UNIVERSAL
LIBRARY

0U_232486

UNIVERSAL
LIBRARY

## *(فهرسة الجزء الرابع من كتاب عمدة المحتاج فى علمى الادوية والعلاج)*

صحيفة
٢ قواعد الافيون
الاولى المرفين واملاحه
المرفين
٥ املاح المرفين
١٢ الثانى التركوتين وأملاحه
١٥ الثالث القودئين واملاحه
١٧ النتائج الصحية والدوائية للادوية الافيونية عموما
٣٢ الفصيلة الباذنجانية
٣٢ البلادونا
٣٣ بلادونين
٣٤ بيروح
٣٨ (داتوره) جوزمائل)
٤٣ أنواع من جنس داتوره
٤٥ التبغ
٥٣ النيقوتين أى التبغين والنيقسياتين
٥٤ البنج
٦٠ عنب الذئب الحلو المر
٦٥ أنواع من سولانوم
٧٠ باذنجان افرنجى
٧١ باذنجان اعتيادى
٧٣ الفصيلة الانجرية
(شهدانج) قنب)
٧٧ الفصيلة المركبة أى الشكورية
الخس الزهم
٧٩ تريداس دلكتوكريوم
٨٥ (الفصيلة الشوكية) اسقردقولربيه)
الديجتال الفرفيرى أى الاحمر
٩٣ ديجتالين
٩٨ أنواع من ديجتالس
٩٩ الفصيلة الخيمية

صحيفه

قونيون
١٠٧ قونسين
١٠٩ القونيون الصغير
١١٠ القونيون النتن أو الزهم
١١١ قونيون الماء
١١٢ القندول الزعفرانى
١١٧ (الفصيلة الشقيقية) رينفقلاسيه)
بيش بكسر الباء
١٢٢ بشين
١٢٤ أنواع من أقونيطون
١٢٤ (ميوزيج) ذيب الجبل)
١٢٧ دلفين
١٢٨ أنواع من دلفنيون الذى هو جنس للميوزيج
١٢٩ الفصيلة المشعة
درونج
١٣٢ الفصيلة الوردية
الغار الكرزى
١٣٨ أنواع من جنس بادوس
١٤٠ اللوز المر
١٤٤ (اللوزين (أمجدالين) والمستحلبين (ايملسين)
١٤٥ خاتمة
١٤٦ السيانوجين والحمض ادروسيانيك
السيانوجين
١٤٧ الحمض ادروسيانيك
١٥٥ أنواع السيانور والادروسيانات
١٥٦ السيانورات
سيانور البوطاسيوم
١٦٢ سيانور الخارصين
١٦٣ سيانور البود
١٦٣ سيانور الكلور
١٦٣ سيانور الكلسيوم
١٦٣ سيانور الفضة

١٦٤ سيانور الحديد
١٦٤ أحدهما فيريسيانات الحديد
١٦٦ وثانيهما فيروسيانات البوطاس (بوتسون)
١٦٩ خاتمة
١٧٦ مزج المخدرات بادوية من الرتب الاخر
١٨٦ المفرحات
١٩٣ الرتبة السابعة فى الادوية المقيئة
كلام كلى فى المقيئات
١٩٥ الفصل الاول فى الجواهر المقيئة المعدنية
المستحضرات الانتيمونية
١٩٧ الانتيمونيات بالنظر لفعلها السمى وللطب الشرعى
١٩٧ الانتيمون المعدنى
٢٠٠ أكاسيد الانتيمون وحوامضه
٢٠٢ املاح يدخل فيها الانتيمون وقاعدتها البوطاس
الانتيمون المعرق
٢٠٤ الكبريتورات وأوكسيد كبريتورات الانتيمون
٢٠٤ كبريتور الانتيمون (أى المسمى بالاصفهانى)
٢٠٦ كلس الانتيمون وزجاج الانتيمون وكبد الانتيمون
٢٠٨ القرمز المعدنى
٢١٣ الكبريت الذهبى للانتيمون (سوفر دوريه دانتيمون)
٢١٤ كلورات الانتيمون
٢١٥ مسحوق الجاروت بقطع الهمزة
٢١٥ خلات الانتيمون
٢١٥ كبريتات الانتيمون
٢١٦ الطرطير المقيئ
٢٢٨ تنوع استعمال الطرطير على حسب الامراض
٢٣٠ الفصل الثانى فى المقيئات النباتية
٢٣٦ الفصيلة الفوبية
عرق الذهب المقيئ (ايبكاكوانا)
٢٣٨ الايبكاكوانا الحلقية
٢٤٠ الايبكاكوانا المحززة
٢٤١ التحاليل الكيماوية

صحيفة
٢٤٢ التاثيرات الفسيولوجية للايبكاكوانا
٢٤٣ الخواص الدوائية للايبكاكوانا
٢٤٥ المقدار وكيفية الاستعمال للايبكاكوانا
٢٤٧ الايمتين
٢٥٠ خاتمة
٢٥١ الفصيلة البنفسجية
٢٥١ يوندوم ايبكاكوانا
٢٥١ البنفسج المربع
٢٥٥ البنفسج البرى
٢٥٦ أنواع آخر من جنس فيولا
٢٥٧ بنفسجين فيولين
٢٥٨ الفصيلة الدفلية (الوسينيه)
٢٥٩ خانق الكلب
٢٦٠ استفيلياس
٢٦٠ الفصيلة الزراوندية
٢٦٠ أسارون
٢٦٣ تتمة
٢٦٤ الفصيلة الزرجسية
٢٦٤ نرجس
٢٦٩ الفصيلة الفريونية
٢٦٩ خاتمة
٢٨٥ الرتبة الثامنة فى الادوية المسهلة
٢٨٩ الفصل الاول فى الجواهر المسهلة المعدنية
٢٨٩ كلام كلى فى المسهلات الملحية
٢٩١ املاح البوطاس
٢٩١ كبريتات البوطاس
٢٩٣ زبدة الطرطير (بيطرطرات البوطاس)
٢٩٥ طرطرات البوطاس المتعادل
٢٩٦ طرطرات البوطاس والصود
٢٩٦ كلورات البوطاس
٢٩٧ (ادروكلورات البوطاس (كلوروز البوطاسيوم)
٢٩٨ املاح الصود المسهلة

صحيفة

٢٩٨ كبريتات الصود
٣٠١ فصفات الصود
٣٠٢ المغنيسيا واملاحها
٣٠٢ مغنيسيا
٣٠٥ أنواع كربونات المغنيسيا
٣٠٥ المغنيسيا المكربنة
٣٠٧ كبريتات المغنيسيا
٣٠٩ مرات المغنيسيا
٣١٠ نترات المغنيسيا
٣١٠ تحت فصفات المغنيسيا
٣١٠ المياه المعدنية المسهلة
٣١٣ الفصل الثانى فى الجواهر المسهلة النباتية
٣١٤ الفصيلة الجلابية
٣١٤ كلام كلى فى مسهلات الفصيلة الجلابية
٣١٥ جلابا
٣٢٠ راتينج الجلابا
٣٢١ السقمونيا
٣٢٧ راوند أبيض أميرقى
٣٢٨ تربد
٣٣٠ اللفلافة البرية
٣٣٠ اللفلافة الكبيرة
٣٣١ صلدنيلا
٣٣٢ أنواع أخر من جنس قنفلفاوس لها استعمال
٣٣٤ الفصيلة القرعية
٣٣٤ الحنظل
٣٣٩ خلاصة قثاء الحمار
٣٤٣ أنواع من جنس موموردیکا لها استعمال
٣٤٤ فاشرا
٣٤٧ أنواع من الفاشرا
٣٤٨ الفصيلة السوسنية أو الزنبقية
٣٤٩ الصبر
٣٥٩ (فصيلة رب الراوند (جوتفير أى النقطية)

صحيفة
٣٥٩ رب الراوند
٣٦٥ الفصيلة القاشيكية أى فصيلة قاتل الكلب
٣٦٦ قاتل الكلب
٣٧٣ سورنجان
٣٧٦ الخربق الابيض
٣٧٩ سيفاديل
٣٨٢ ويرزين
٣٨٥ (الفصيلة الشقيقية (رينقلاسيه)
٣٨٥ خربق أسود
٣٩٠ أنواع من جنس ايلبوروس
٣٩٠ الخربق المشرقى
٣٩٢ الفصيلة الفربيونية
٣٩٤ الدند الصينى ودهنه
٣٩٦ (دهن الدند (أى دهن حبة الملوك)
٤٠٠ (بنيون الهند (قرقاس)
٤٠٢ منيوق
٤٠٤ حب الملوك الاوربى
٤٠٦ دهن حب الملوك الاوربى
٤٠٧ فربيون لبانة مغربية
٤٠٨ أنواع من أوفربيا
٤١٢ الفصيلة المتفرعة أو التيربرونية
٤١٢ تيربرون
٤١٥ أنواع من جنس رامنوس
٤١٧ الفصيلة الكثيرة الزوايا (بوليجونيه)
٤١٧ راوند
٤٣٠ الفصيلة البقلية
٤٣١ السنامكى
٤٣٩ قطرطين
٤٣٩ الجواهر التى يغش بها السنا
٤٣٩ فأولا أوراق الششم
٤٤٠ وثانيا باجوند بير الحقيقى
٤٤٠ وثالثا باجوند بير الكاذب

صحيفة

٤٤١ ورابعا قريار يامرطفوليا
٤٤٢ وخامسا مايسمى باسم بلاده ارجويل
٤٤٣ وسادسا ابنوس الكاذب
٤٤٤ وسابعا بير بلوكاجريكا أى اليونانى
٤٤٤ وثامنا أوراق الآس
٤٤٤ فصيلة الحشائش الشوكية (اسقروفولرييه)
٤٤٤ غراسيولا (حشيشة الفقراء)
٤٤٦ الفصيلة الكرية جلوبولرييه أو بريولاسيه
٤٤٦ جلوبولاريا
٤٤٩ الفصيلة الفطرية
٤٤٩ كلام كلى على هذه الفصيلة
٤٥٠ جنس اغاريقوس
٤٥٢ أنواع من جنس اغاريقوس
٤٥٢ فأولا الانواع التى رجلها مركزية ولها اطوق
٤٥٥ وثانيا الانواع التى رجلها مركزية وليس لها اطوق
٤٥٦ وثالثا الانواع ذوات العصارة اللبنية والرجل المركزية
٤٥٧ ورابعا الانواع التى اندغام رجلها فى الطيلسان جانبى لا مركزى
٤٥٧ جنس أمانيتا
٤٦١ جنس بوليطوس وفيه مايسمى عند العرب الغاريقون المسهل
٤٦٥ (صوفان (بوليطوس اجنياريوس)
٤٦٦ جنس الكمأة طوبير
٤٧٠ (جنس ميرولا (ميرولا)
٤٧٠ (جنس قلاوير (قلاواريا)
٤٧٠ (جنس موريل (مرشيلا)
٤٧١ (جنس هلويل (هلويلا)
٤٧١ التحاليل الكيماوية للفطريات عموما
٤٧٢ الخواص الغذائية للفطريات
٤٧٢ الصفات الخاصة لتمييز الفطريات المسمومة من الفطريات المأكولات
٤٧٩ الفصيلة الايرسية أى القزحية
٤٧٩ جذور الايرسا
٤٨٣ الفصيلة الشوكية
٤٨٣ مخلصة

صحيفة

٤٨٥ القرطم
٤٨٧ الفصيلة المركبة
٤٨٧ جذر الاوقطاريون القنبي
٤٨٨ الفصيلة التربنتينية أو الجوزية
٤٨٨ القشرة الباطنة للجوز الرمادى
٤٩١ الفصيلة الوردية
٤٩١ الشاو الحبشى
٤٩٤ الفصيلة الاهليلجية
٤٩٥ الصفات النباتية لجنس الاهليلجات
٤٩٦ الصفات الطبيعية للاهليلجات
٤٩٨ استعمال الاهليلجات
٥٠٠ أنواع من جنس ترمنالبا
٥٠٠ أنواع من جنس قلنطوس
٥٠١ جنس اوبليكا
٥٠١ (فصيلة ايفقرديه)
٥٠١ انزروت
٥٠٤ (الفصيلة الزيزفونية)
٥٠٤ روكو
٥٠٥ (خاتمة)
٥١٦ مزج الجواهر المسهلة بجواهر من الرتب الاخر
٥٢٨ (الرتبة التاسعة فى الادوية الملينة أى المسهلة بلطف)
٥٣٠ (جواهر نباتية ملينة أى مسهلة بلطف)
٥٣٠ (الفصيلة القريونية)
٥٣٠ زيت الخروع
٥٣٧ حشيشة اللبن
٥٣٨ أنواع من جنس مركريالس
٥٣٩ (الفصيلة البقلية)
٥٣٩ خيار شنبر
٥٤٣ تمرهندى
٥٤٥ (الفصيلة الليمونية)
٥٤٦ من
٥٤٧ المبحث الاول فى المن والمانيت

صحيفة

٥٤٧ فأولا فى المن
٥٥١ وثانيا فى المانيت
٥٥٢ المبحث الثانى فى أصناف شجر لسان العصفور وثمارها
٥٥٥ المبحث الثالث فى أنواع على شكل المن تخرج من جملة نباتات من فصائل مختلفة
٥٥٥ الاول الترنجبين
٥٥٩ الثانى من الانل والطرفاء
٥٦٠ الثالث من اكركيس
٥٦٠ الرابع من ابرينسون (من ميليز)
٥٦١ الخامس من الارز
٥٦٢ العسل
٥٦٩ أوراق الخوخ العام وأزهاره
٥٧٢ فصيلة كبريفليا سيه
٥٧٢ القشرة الثانية للخمان أى الكتاب
٥٧٤ خاتمة
٥٧٦ مزج الملينات بأدوية من الرتب الاخرى
٥٧٩ موازاة بين الجواهر النباتية الملينة والجواهر النباتية المسهلة
٥٨٠ الرتبة العاشرة فى الادوية المعدلة
٥٨٢ فأولا فى الجواهر المعدنية المعدلة
٥٨٢ الحمض البورى
٥٨٣ الحمض الكربونى
٥٨٥ المياه المعدنية الحمضية أو الغازية
٥٨٦ وثانيا فى الجواهر المعدلة المأخوذة من النباتات
٥٨٦ كلام كلى فى الحوامض النباتية
٥٨٨ الثمار الحمضية
٥٩٢ الخل
٥٩٥ الحمض الخلى
٥٩٨ الحلول الدوائية
٦٠٠ الحمض الطرطيرى
٦٠٤ (الفصيلة الناريجية)
٦٠٤ ليمون
٦٠٧ عصارة النارنج والبرتقان
٦٠٧ الحمض الليمونى

صحيفة

٦٠٩ (الفصيلة الثعلبية أو الريباسية (ريبسيه)
٦٠٩ عنب الثعلب أو الذئب
٦١٣ الحمض بكتيك أى الجليدى أو الهلامى
٦١٥ الفصيلة الانجرية
٦١٥ توت
٦١٦ التوت الابيض
٦١٧ الفصيلة البوليجونية أى الكثيرة الزوايا
٦١٧ حماض
٦١٩ الحمض أوكساليك
٦٢٢ أوكسالات البوطاس الحمضى
٦٢٢ الفصيلة الوردية
٦٢٣ توت أرضى (توت افرنجى)
٦٢٤ توت شوكى
٦٢٥ أنواع من جنس روبوس
٦٢٦ الكرز والاشنة
٦٢٧ أنواع من الكرز
٦٢٨ القراصيا
٦٢٨ التفاح
٦٣٢ الحمض مالیك
٦٣٥ السفرجل
٦٣٥ ثمار ورد الكلب
٦٣٦ الفصيلة البرباسية
٦٣٦ أميربارس
٦٣٨ الفصيلة الآسية
٦٣٨ ثمر الرمان
٦٣٨ الفصيلة الخلنجية
٦٣٨ وكسينيوم مرطيلوس
٦٣٩ الحمض اللبنى
٦٤٠ تتمة
٦٤٠ خاتمة
٦٤٤ مزج الحوامض بادوية من الرتب السابقة
٦٤٦ الاستعمال العلاجى للمعدلات فى أمراض الاجهزة تفصيلا

الرتبة الحادية عشرة في الملحنات

صحيفة

٦٤٨ الرتبة الحادية عشرة في الادوية المرخية
٦٥٠ أولها الصمغ
٦٥٢ وثانيها الادقة النشائية
٦٥٧ وثالثها الجوهر الخشبي أي اللبفة النباتية
٦٥٨ ورابعها البكتين
٦٦٠ وخامسها السكر
٦٦١ وسادسها الزيوت الثابتة
٦٦٤ زيت الزيتون
٦٦٦ زيت الخشخاش
٦٦٦ زيت الجوز وزيت الشهدانج
٦٦٦ زيت النخل
٦٦٧ الفصيلة البقلية
٦٦٧ الصمغ العربي
٦٧١ أنواع من جنس أقاقيا لها استعمال
٦٧٢ صمغ الكثيرا
٦٧٥ خاتمة
٦٧٥ صمغ البصرة
٦٧٥ صمغ جدة
٦٧٥ صمغ أوربا
٦٧٦ صمغ صاقمن
٦٧٦ صمغ ساسا
٦٧٦ سوص
٦٧٩ اكليل الملك
٦٨١ الفصيلة الخبازية
٦٨٢ الخطمى
٦٨٥ الخطمى الوردى
٦٨٥ خبازى
٦٨٧ الخبازى الصغيرة
٦٨٨ اللوز الاميرقى (كاكاو)
٦٩٠ زبدة الكاكاو أي زبدة اللوز الاميرقى أو الهندى
٦٩١ الشكولا
٦٩٢ المركبات الاقرباذينية لزبدة الكاكاو والشكولا

صحيفة

٦٩٤ الفصيلة الزيزفونية
٦٩٤ ملوخية
٦٩٥ الفصيلة الرجلية
٦٩٥ البقلة الحمقاء
٦٩٦ الفصيلة البلتناجونية
٦٩٦ آذان الجدى (لسان الحمل الكبير)
٦٩٨ آذان الجدى الرملى
٦٩٨ بزرقطونا
٦٩٩ (الفصيلة الثورية)
٦٩٩ لسان الثور
٧٠٢ لسان الجمل
٧٠٣ أنواع من جنس انخوسا
٧٠٤ اذان الحمار (قونصود)
٧٠٦ لسان الكلب
٧٠٨ حشيشة الرنة (حشيشة السعال)
٧٠٩ سبستان (مخيط)
٧١١ الفصيلة الكتانية
٧١١ بزور الكتان
٧١٤ زيت بزر الكتان
٧١٥ الفصيلة البنونية
٧١٥ سمسم
٧١٧ الفصيلة الوردية
٧١٧ اللوز الحلو
٧٢١ دهن اللوز الحلو
٧٢٢ البرقوق والقراصيا
٧٢٤ أنواع من جنس برونوس لها استعمال فى الطب
٧٢٥ الفصيلة الفرنجلاسية
٧٢٥ العناب
٧٢٨ أنواع من جنس زيزيفوس أى العناب لها استعمال طبى
٧٢٨ الفصيلة التحلبية
٧٢٩ التمر والبلح الاتيان من النخل
٧٣٣ الخارجيل

صحيفة

٧٣٥ الدوم
٧٣٥ ساجو
٧٣٨ أروفروت
٧٣٩ دقيق المنيوق
٧٤٠ الفصيلة النخيلية
٧٤١ البر
٧٤١ دقيق البر
٧٤٣ الخبز
٧٤٤ النخالة
٧٤٥ الحنطة السوداء
٧٤٥ الشعير
٧٤٨ سات مقشر
٧٥٠ الارز
٧٥٢ عرق النخيل
٧٥٤ السكر
٧٦٠ تتمة فى مقابلة دقيق القمح بغيره من الادقة
٧٦٢ الفصيلة الباذنجانية
٧٦٢ تفاح الارض ودقيقه
٧٦٦ الفصيلة الحزازية
٧٦٦ الحزاز الازلندى
٧٧٠ فصيلة الالج أى حمول البحر
٧٧٢ قراغاهان
٧٧٣ الفصيلة البقلية
٧٧٢ فأولا جنس لاطيروس
٧٧٣ وثانيا جنس فسيولوس
٧٧٥ وثالثا جنس دوليكوس
٧٧٦ ورابعا جنس أوربوس
٧٧٧ وخامسا أورفروم
٧٧٧ الكرسنة والعدس
٧٧٩ وسادسا جنس فابا الذى من أنواعه الباقلا
٧٧٩ الباقلا
٧٨١ وسابعا جنس طربجونيلا أوطربغونيلا

صحيفة

٧٨١ الحلبة
٧٨٣ وثامنا جنس لوبينوس
٧٨٢ الترمس
٧٨٦ تذييل من الفصيلة البقلية
٧٨٦ أولا فى السيسبان
٧٨٦ وثانيا فى الشجرة المستحية
٧٨٧ وثالثا كلمات فى بعض أنواع من جنس انجا
٧٨٩ الفصيلة السجابية
٧٨٩ خصى الثعلب وخصى الكلب
٧٩٣ الفصيلة القرعية
٧٩٣ لبوب الفصيلة القرعية
٧٩٣ (الجنس الاول القرع (قوقربيطا)
٧٩٦ الجنس الثانى قوقومس أى خيار
٧٩٨ فصيلة بروملياسيه
٧٩٩ شجرة القشطة
٨٠١ فصيلة بندانيه
٨٠٢ الفصيلة العنبية أو الكرمية
٨٠٢ العنب
٨٠٤ الزبيب
٨٠٥ الفصيلة الانجرية
٨٠٥ التين
٨٠٩ الفصيلة الموزية
٨٠٩ الموز
٨١١ الفصيلة المركبة
٨١١ سينسون
٨١٢ خاتمة
٨١٣ الادوية الحيوانية المرخية .
٨١٣ الاجسام الشحمية
٨١٦ الجواهر الزلالية الهلامية
٨١٨ الجلاتين أى الهلام الحيوانى والغراء والجليديات الحيوانية
٨٢٣ جليدية قرن الايل
٨٢٦ الامراق

صحيفة

٨٣٠ مرقة العجول
٨٣٢ مرقة رئة العجول
٨٣٢ مرقة الدجاج
٨٣٣ مرقة الضفادع
٨٣٤ مرقة السلحفاة أى الترسة ومرقة الافاعى
٨٣٣ مرقة الحلزون والقوقع
٨٣٥ الفصل الاول فى السحالف
٨٣٨ الفصل الثانى فى الافاعى والثعابين
٨٣٩ الافعى الحقيقية
٨٤٤ قروطالوس
٨٤٨ الفصل الثالث فى أنواع الورل أى الضب
٨٥٢ الفصل الرابع فى القوقع والاصداف والمحار واللؤلؤ والحلزونات
٨٥٢ القوقع
٨٥٨ مطلبلوس (محار وصدف)
٨٦٢ ايلكس أى حلزون
٨٦٦ عيون السرطان
٨٦٦ كلام كلى فى السرطان الذى من أنواع حيوان تلك التولدات
٨٧٠ لسان بحر
٨٧١ الفصل الخامس فى أنواع من الطيور داخلة فى جنس
قسانوس كالدجاج والحجل والقبج والديك البرى
٨٧٤ الفصل السادس فى الخطاف وعشه
٨٧٩ اللبن
٨٨٤ القشطة والزبد وسكر اللبن
٨٨٦ الجبن والمنفحة
٨٨٨ معمل اللبن
٨٩٠ البيض
٨٩٥ متن السمك أو من الحوت
٨٩٨ الشمع
٩٠١ تتمة
٩٠٢ خاتمة
٩١٨ الرتبة الثانية عشرة فى الادوية المضادة للديدان
أى الطاردة لها

الديدان
الرتبة الثانية عشر طارده

صحيفة
٩٢٠ فصيلة الالج
٩٢٠ أشنة قبرص (الاشنة البحرية (موس دوقرس)
٩٢٤ أنواع من جنس فوقوس لها استعمال
٩٢٧ الفصيلة البوليبوسية
٩٢٧ قورا الياطيبة
٩٢٨ نبذة استطرادية فى المرجان
٩٣٠ الفصيلة السرخسية
٩٣٠ السرخس المذكر
٩٣٦ السرخس المؤنث
٩٣٦ السرخس العام
٩٣٧ أنواع أخر من جنس بولبوديوم لها استعمال
٩٣٩ الفصيلة المركبة
٩٣٩ البزر الخراسانى
٩٤٣ الافسنتين البحرى
٩٤٣ خاتمة
٩٤٣ الفصيلة البقلية
٩٤٣ قشر جفر وايا الخالى عن الشوك
٩٤٥ قرون دوخلوس أورنس ودوخلوس برورينس
٩٤٦ الفصيلة الخيمية
٩٤٦ ثاقب الحجر
٩٤٧ الفصيلة الجنطيانية
٩٤٧ جذر اسيجيليا
٩٤٩ الفصيلة الزنبقية
٩٤٩ الثوم البستانى
٩٥٢ الجواهر المعدنية المضادة للديدان
٩٥٢ القصدير
٩٥٤ أكاسيد القصدير
٩٥٦ كبريتور القصدير
٩٥٧ (كلورور القصدير (أوكلورات)
٩٥٩ القفر وقفر اليهود والنفط وزيت الحجر والملاط
٩٦٢ نفطلين
٩٦٣ خاتمة نسال الله حسنها

صفحة

٩٦٣ (فحم الحجر (فحم الارض والفحم الحفرى)
٩٦٤ الكربون
٩٦٤ الماس
٩٦٥ فحم الخشب
٩٦٩ الفحم الحيوانى
٩٧٠ أوكسيد الكربون
٩٧٠ أنواع الكربورات
٩٧٠ كربور الحديد
٩٧١ كربور الكبريت
٩٧١ الادروجين وكربور الادروجين
٩٧٣ كلمات طبية فى الاوكسيجين
٩٧٩ الماء الاوكسيجينى

الجزء الرابع من كتاب عمدة
المحتاج في علمي الادوية والعلاج
ويعرف بالمادة الطبية
للسيد أحمد افندي
الرشيدي حفظه
الله آمين

م

# الكشمري

## ميرزا علي بن حسن

(بسم الله الرحمن الرحيم)

## (قواعد الافيون)

### (الاول المرفين واملاحه)

### (المرفين)

هو جوهر أزوتي قلوي يرسب بتحور وح النوشادر من محلول الخلاصة المائية للافيون أو يقال هو قاعدة قرية تستخرج من بعض النباتات الخشخاشية وتكون ممتزجة بخواص الافيون القوية الفعل فتوجد في الافيون وفي خلاصة الخشخاش متحدة بالحمض ميكونيك واستكشف من سنة ١٦٨٨ عيسوية ولكن لم يشرح جيدا الا سنة ١٨٠٤ في رسالة قدمها الديوان العلمي سيجن ثم درسه جيدا سرطرنير الذي هو أول من أكد قلويته الخاصة وفتش كثيرون عليه في خلاصة الخشخاش الاوربي فلم يجدوه وانما وجده وكابن وكثيرون في احقاق الخشخاش الاسود والابيض حتى استخرجوا من الاوقية منها ١٠ قمح منه وعلم من تحليل الكيماوي المسمى أنيل بانكتيرة أن الافيون المتمرق يحتوي تقريبا من المرفين على $\frac{1}{14}$ من وزنه والافيون البلدي أي الاوربي على $\frac{1}{21}$ لكن يقرب للعقل أن تلك المقادير ليست دائمة ويكون فيه متحدا بالحمض ميكونيك على رأي معظم الكيماويين أما على رأي روبكيت فانه كان غير موجود وانما تكون مدة العملية

وادعوا

واذ عوا خروجه من الافيون وأن قلويته ناشئة من اتحاد جديد بالازوت

(صفاته الطبيعية) اذا كان نقيا كان ابرا منشورية شفافة ذوات سطحات أربعة مقطوعة بانحراف أو غير ذلك ولا رائحة له ولا طعم بسبب عدم قابليته للاذابة ولكن اذا أذيب كان محلوله شديد المرار وهو لا يتغير من الهواء وانما يتشرب منه الحمض الكربوني

(صفاته الكيماوية) هو على رأى بلتيير رود وماس مركب من ٧٢٫٠٢ من الكربون و٥٫٥٣ من الازوت و٧٫٠١ من الادروجين و١٤٫٨٤ من الاوكسيجين وكل ١٠٠ منه تحتوى على ٦ و $\frac{1}{3}$ من الماء وهو لا يكاد يذوب فى الماء البارد ولا فى الاثير وأما الماء المغلى فيذيب من وزنه $\frac{1}{93}$ ويتبلور منه بالتبريد وهو يذوب فى ٤٠ ج من الكؤول البارد الخالى من الماء وفى ٣٠ ج من الكؤول المغلى الخالى أيضا من الماء ويذوب فى الزيوت الشحمية والطيارة ومحلوله الكؤولى يخضر شراب البنفسج ويحمر الكركم ويذوب المرفين أيضا فى القلويات الكاوية وأوضح صفاته هو أنه يذوب فى الحمض النتريو يحمره بحمرة الدم لكن ليس هذا وصفا خاصا به لان مثله فى ذلك البروسين والاستركنين لكن على حسب تجربيات سيرولاس يكون الحمض يوديك هو الجوهر الكشاف له لانه يتحلل تركيبه وبامالاحه فيأخذ اوكسيجينه ويجعل اليود خالصا يتضح وجوده بواسطة جليدية النشا ويصاعد رائحة يودية شديدة مع تلون الحمض بالحمرة المسمرة والصبغة الكؤولية للعفص ترسب المرفين من جميع محلولاته ولو فى الماء وان كان ذو بانه فيه يسيرا واذا خلط المرفين بملح حديدى كثير الاوكسيجينية ككبريتات الحديد فان المخلوط يكتسب لونا جميلا أزرق يزول اذا أضيف له مقدار مفرط من حمض ويظهر اذا حصل التشبع وينتج من هذا التفاعل كما قال بلتيير كبريتات المرفين ومرفيت الحديد ويتحد هذا الجوهر بالحوامض فتتكون منه املاح وتحت املاح وأغلبها قابل للتبلور وكلها سمية ويتحلل تركيبها بالقلويات المعدنية ويوجب ذلك لا تجمع معها

(تحضير المرفين) يلزم قبل تحضيره أن يختار أفيونها ولا بأس أن يؤخذ أفيون ازمير أو القسطنطينية وأحسن من ذلك الافيون النقى الخالى من الغش اذا وجد ومن اللازم تجربته تجربة كيماوية ليتحقق المقدار الذى فيه من المرفين فاذا حصل من محلول الافيون راسب أبيض كثير بروح النوشادر ربحى جودة الناتج وهنالك طرق كثيرة لتحضيره وطريقة الدستور هى المختارة وهى فى الحقيقة طريقة سمرطرنير فيؤخذ من الافيون الخام ١٠٠٠ جم ومن روح النوشادر السائل مقدار كاف فينزح من الافيون بالماء البارد جميع أجزائه القابلة للذوبان فيه ويفعل مثل هذا العلاج ٤ مرات مع كونه يستعمل فى كل مرة ١٠ ج من الماء يجزء من الافيون فذلك كاف اذا انتبه لنقع الافيون مدة ساعات وهرسه باليدين ثم ترشح السوائل وتبخر لترجع لربع حجمها فحينئذ يضاف لها من روح النوشادر مقدار يصيره السائل قلويا محسوسا ثم يغلى مدة دقائق مع كونه محفوظا دائما فيه مقدار مفرط يسير من روح النوشادر فيه التبريد يرسب المرفين الذى لم يزل ملوثا وغير نقى على هيئة بلورات حبيبة تغسل بالماء البارد ويحول هذا المرفين الملوث الى مسحوق وينقع فى الكؤول

الذى فى ٢٤ درجة من مقياس كرتيير أى ٦٥ من مقياس جيلوسالك وبعد ١٢ ساعة من النقع يصفى عنه السائل الكؤولى ثم يذاب فى الكؤول المغلى الذى فى ٣٣ درجة من مقياس كرتيير أى ٨٥ من مقياس جيلوسالك فالمرفين الباقى يكون قد زال سابقا جزء عظيم من لونه بالكؤول البارد نيضاف للمحلول قليل من الفحم الحيوانى ويرشح فالمرفين يتبلور بالتبريد الى ابر عديمة اللون وبيان ذلك أنه اذا عولج الافيون بالماء البارد أذاب ذلك الماء املاح المرفين والقودئين وجزأ من التركوتين واما القواعد الاخر فلا تقبل الاذابة ولا توجد فيه مع أن بعضها ينجذب معه بمساعدة القواعد القابلة للاذابة فاذا عولج السائل بروح النوشادر فان ذلك الروح يرسب المرفين مع التركوتين ويتكون منه مع الحمض ميكونيك وكبريتيك أملاح قابلة للاذابة ويترك فى مياه الام القودئين فى حالة ملح مزدوج قاعدته روح النوشادر والقودئين ثم الطيبئين والترسئين والميكونين كالمواد الخلاصية والملونة والصمغية ثم ان المرفين اذا رسب يجذب معه المادة الملونة والتركوتين الذى يصعب بمقدار يختلف عظمه فى كل علاج ويكون على شكل راسب مجبب لان الراسب يحصل على الحارة فيوضع مقدار مفرط من النوشادر ليؤكد رسوب جميع المرفين ثم يغلى لاجل طرد هذا المقدار المفرط من روح النوشادر الذى يذيب جزأ يسيرا من المرفين يبقى فى مياه الام اذا لم يطرد المقدار المفرط من القلوى وغاية العلاج الاول الكؤولى فصل المرفين عن المادة الملونة ويستعمل الكؤول الذى فى ٢٤ درجة من الكثافة لاجل أن لا يذوب الا أدنى مقدار من المرفين حسب الامكان وغاية العلاج بالكؤول القوى هو فصل المرفين عن المواد الغير القابلة للاذابة فى هذا الحامل وقد أصحبه فى سير العملية والمرفين المنال بذلك يحتوى دائما على التركوتين وأحسن الوسايط لاخلائه منه هو أن يعالج بالاتير الذى يذيب التركوتين وقليلا جدا من المرفين والاحسن أن يكون ملح مرفينى ويرسب بمقدار مفرط من البوطاس الكاوى فهذا يرسب أولا القاعدتين ولكن المقدار المفرط يذيب المرفين ويترك التركوتين غير مذاب فاذا فصل هذا بالترشيح ثم أشبع السائل بحمض يذيب البوطاس والمرفين ثم صب عليه روح النوشادر فان المرفين يرسب حينئذ خاليا عن التركوتين فاذا اجتنى الراسب بعد غسله ثم جفف نيل بذلك المرفين نقيا وقد تنوعت طرق تحضير المرفين تنوعا عظيما فروبكيت أبدل روح النوشادر بالمغنيسيا وأوصى بعضهم بتقسيم النوشادر اللازم لترسيب المرفين الى مقدارين فنتيجة الاول فصل المادة الندفية التى لا تحتوى احتواء محسوسا على المرفين وبعضهم عرض مذاب الافيون الى تخمير كؤولى وبعضهم عالج الافيون بالماء المحمض بالحمض ادروكلوريك ونقى السوائل بالفحم الحيوانى ويمكن انالة المرفين بدون استعمال الكؤول وبعضهم صير المرفين كبريتاتيا وأزال لون الملح القابل للذوبان بالفحم الحيوانى وبعضهم أخذ الصبغة الكؤولية المصنوعة من خلاصة الافيون وصب عليها مقدارا من روح النوشادر ثم تركها ساكنة بعد زمن ما توجد جدران الاناء وعمقه مغطاة ببلورات غليظة من المرفين

(التأثير والاستعمال) المرفين يؤثر على البنية الحيوانية تأثيرا مخدرا واضحا جدا الذهو

القاعدة القوية الفعل للافيون وفيها منافعه بدون حصول اخطار منها كما قال ماجندى ومايقال فى تلك القاعدة يقال مثله فى املاحها التى تتكون منها ومن الحوامض والقلة ذوبانها فى الماء لم تستعمل الا فى تلك الاحوال الاتحادية فلا تستعمل وحدها غالبا وانما المستعمل املاحها وعلى رأى بالى هذا المرفين هو منشأ خواصها وليس أقل خاصية منها فيمكن أنه يعطى مثلها فى نفس الاحوال وبنفس المقادير أعنى فى الاحوال التى يعطى فيها الافيون فبالاختصار يظهر أن المرفين وأملاحه ممتعة بخواص واحدة وبدرجة واحدة تقريبا فلنقتصر هنا على ذكر الاستحضار والصفات لتلك الاملاح ثم نذكر فى مبحث مخصوص واحد الشرح الحمى والسمى والعلاجى للمرفين واملاحه الذى هو قاعدة لها

## *(املاح المرفين)*

هذه الاملاح يحصل فيها التفاعلات التى تحصل فى المرفين بالحمض نتريك والحمض يوديك وأملاح الحديد الكثيرة الاوكسيجينية ومعظمها قابل للتبلور وطعمها مر ويرسب فيها راسب بالكربونات القلوية ويذوب هذا الراسب بالمقدار المفرط من القلويات الكاوية ويرسب فيها راسب بالعفص والراسب يذوب ثانيا بالحوامض ويرسب فيها من يودور البوطاسيوم اليودورى راسب أسمر والراسب يتحول الى صفائح جميلة ارجوانية والمستعمل من تلك الاملاح فى الطب هو ادروكلورات وكبريتات وخلات وسترات أى ليمونات المرفين

(الاول خلات المرفين) هو ملح متعادل ينتج من تأثير الحمض الخلى على المرفين

(صفاته الطبيعية) هو أبيض عديم الرائحة وطعمه شديد المرار وقابل جدا للتشرب الرطوبة وعسر التبلور ومع ذلك يمكن انالته كتلا مبلورة مكونة من ابر بهيئة أشعة متباعدة عن بعضها

(صفاته الكيماوية) هو شديد الاذابة فى الماء واذا سخن بقوة تحلل تركيبه وانتشرت منه رائحة مخصوصة كريهة جدا واذا عولج بالحمض الكبريتى المخفف تصاعد منه بخار الحمض الخلى وبالجملة هو يحتوى على الخواص الاخر للمرفين

(تحضيره) يؤخذ من المرفين ١٠٠ ج ومن الحمض الخلى مقدار كاف فيسحق المرفين سحقا ناعما ويذاف فى مقدار يسير من الماء الحار ثم يصب عليه المقدار المراد اذابته فيه من الحمض الخلى ثم يبخر الكل على حرارة هادية الى الجفاف ثم تسحق الكتلة الباقية برسنج من زجاج أى يدهاون زجاجية مسخنة قليلا ويحفظ المسحوق فى قنينة جيدة الجفاف وجيدة السد

(الاستعمال) أول من جرب استعمال هذا الملح ماجندى وذكر أنه أحسن من كبريتات المرفين الذى هو أحسن من مرياته أى ادروكلورانه مع أن هذا مشكوك فيه الآن وبالجملة خواصه كخواص المرفين ولكنه يؤثر بقوة أسرع منه بسبب قابليته للاذابة وهو الآن كثير الاستعمال فى الاحوال التى يستعمل فيها الافيون ومركباته

(الثانى كبريتات المرفين) هو ملح ناتج من فعل الحمض الكبريتى الضعيف على المرفين

(صفاته الطبيعية) هو بتبلور الى ابر منضمة بعضها على هيئة شوش حريرية ولا يتغير من الهواء وهو عديم الرائحة وطعمه شديد المرار

(صفاته الكيماوية) هو مركب من ١٠٠ ج من المرفين و٤٦ر١٢ من الحمض الكبريتي وذلك سوى ماء التبلور وهو قابل للاذابة في مقدار وزنه مرتين من الماء المقطر المغلي ويسهل تحليل تركيبه بفعل النار ويكتسب بذلك لونا أحمر بنفسجيا ويصح أن يتحد بمقدار جديد من الحمض ليتكون من ذلك بيكبريتات وكل ١٠٠ من الكبريتات تحتوي على ٢٠ ج من القاعدة وبمثل ذلك تقريبا من ماء التبلور فلا يكون المرفين فيه الا بمقدار $\frac{1}{2}$ تقريبا

(الاجسام التي لا تتوافق معه) أغلب الاكاسيد المعدنية

(تحضيره) يؤخذ من المرفين ١٠٠ ج ومن الحمض الكبريتي مقدار كاف فيسحق المرفين سحقا ناعما ثم يداف في مقدار يسير من الماء الحار ثم يضاف له من الحمض الكبريتي الممدود بمثله ٣ مرات أو ٤ من الماء المقدار اللازم لاذابة المرفين ويبخر السائل على حرارة لطيفة حتى يكتسب قوام الشراب الصافي ثم يوضع في محل رطب مدة ٢٤ ساعة أو ٣٦ فكبريتات المرفين يتبلور الى ابر حريرية البيض المعتمة والغالب أنها تنضم الى نجوم أو الى كتل حلمية فتترك لتنقط وتجفف بين ورقتين من أوراق الكرونة في درجة حرارة من ٢٤ الى ٣٦

(الاستعمال) يستعمل فيما يستعمل فيه الخلات وفضله بالتبير على الخلات لسهولة تبلوره وانالته نقيا ولذلك كثر الآن استعماله في بلاد الانقليز والاميركة وفضله على بقية أملاح المرفين جرار الذي هو من جملة الجزء بين لمستحضرات تلك القاعدة

(الثالث ليمونات المرفين) الانقليزيون والاميركيون يستعملون هذا الملح كثيرا ويسمونه بالقطرات السود ويركبونه من حمض نباتي غير نقي (حمض ليموني أو خلي) وأفيون وقاعدة عطرية وعسل أو سكر ويظن أن فيه الخواص الوحيدة المسكنة للافيون وسائل ليمونات المرفين للطبيب برتير مكون من ٤ ق من الافيون الخام و٢ ق من الحمض الليموني المبلور محلولة في لتر من الماء المغلي ثم يرشح بعد ٢٤ ساعة من نقعه ويقال ان فيه نفس منافع الافيون أعني اللودنوم بسرعة تأثيره أي في ١٠ دقائق ومع ذلك عده بعض الاطباء أقل فاعلية من الافيون في الدوسنطاريا وذلك المستحضر يحتوي على التركوتين ومقدار مفرط من الحمض وليس في الحقيقة ملحا حقيقيا وأراد ما جندي ابداله بليمونات نقية مركبة من ١٦ قح من المرفين و٨ قح من الحمض الليموني المبلور وق من الماء المقطر الذي يلون قليلا بيسير من الدودة ويكون ذلك أكثر تسكينا بمقدار من ٦ نقط الى ٢٤ ن ويسمى ذلك بالنقط الوردية

(الرابع ادروكلورات المرفين) هو ملح أكثر ذوبانا في الماء من كبريتات المرفين ويذوب أيضا في الكحول ويتبلور الى ابر مشعشعة شديدة المرار وكما يذوب جيدا في الماء يذوب في الكحول ولكن استعماله في الطب قليل وان كان شبيها بالكبريتات كما هو قريب للعقل ومع ذلك

خواصه كخواص الخلات الكثيرة الاستعمال الآن ومقاديره مثله

(وأما سيكونات المرفين) فظن سوطرنير الذى يعتبر التركوتين تحت سيكونات المرفين أن هذا الملح قابل للتبلور وقليل الذوبان فى الماء ولكن أثبت بالتجربيات روبكيت الذى هو أول من حقق وجود قاعدتين مبلورتين متميزتين عن بعضهما فى الافيون وهما التركوتين والمرفين خلاف ذلك أى أن هذا الملح كثير الاذابة فى الماء وغير قابل للتبلور وهو بلون محلول بيروكسيد الحديد بالحمرة الشديدة واليه ينسب عموما خواص الافيون وبالجملة انه الى الآن غير مستعمل فى الطب

(النتائج الصحية للمرفين واملاحه) قد كان المرفين معروفا قديما بأنه عديم الفعل واذا كان فى حالة ملحية كان مهيجا ولكن كان فى ذلك الزمن غير نقى أى مخلوطا بكثير من التركوتين وأما الآن فقد علم أنه هو القاعدة المسكنة والمخدرة التى فى الافيون ومع ذلك لا تنسب له وحده الخواص الفعالة التى فى تلك الخلاصة كما كان يظن سابقا وعورض ذلك بما قضات كثيرة ويكفى لنقض ذلك ما يشاهد من أن المرفين الذى هو كما سبق $\frac{1}{14}$ تقريبا من الافيون يكون أقوى فاعلية بمرتين أو ٣ من الخلاصة المائية للافيون حتى ان اورفيلا ساوى بين فعل الاملاح الذائبة للمرفين وفعل هذه الخلاصة وأما بالى فجعل نسبة فعل المرفين للافيون الخام كنسبة أربعة لواحد ومهما كان ينبغى أن تنسب خواص هذا الافيون لملح المرفين الذى هو قاعدة ديرزن وللمادة المخدرة التى يحتوى عليها الافيون وتتصاعد منه اذا قطر مع الماء ويوجب ذلك يكون فعل الافيون ناتجا من اجتماع فعل هذين معا وأول من جرب بفرانسا أملاح المرفين ماجندى فوجد فيها جميع منافع الافيون بدون اخطار أصلا وشاهد متابعوه أنها اذا أعطيت بمقدار يسير لم تنتج طلاء مجينيا على اللسان ولا قطعا للمواد المندفعة ولا عرقا ولا صداعا ولا امساكا مستعصيا وكثيرا ما تحملها المرضى جيدا مع أن الافيون يؤذيهم بل اعتبر بعضهم خلات المرفين أحسن من الافيون للمسلولين اذا كان عرقهم كثيرا وان كان قطعه قليل الاهتمام أى لا يخاف منه لان العادة أن يبدل العرق بالاسهال وأما سندراس فاستنتج من مشاهداته أن المرفين لا يريح على الافيون وفيه دائما الاخطار التى فيه ولا نقول شيأ فى الخاصة التى نسبها بلتان لخلات المرفين من كونه معدلا للبود وأسس ذلك على مشاهدة امرأة مصابة بغدة اسقيروسية ثديية واحتقان فى الرحم ووجدت ضررا من استعمال البود وحده فشفيت باستعمال مرهم مكون من ق من الشحم الحلو و٦ قمح من أول يودور الزئبق و ٨ قمح من خلات المرفين وربما أيد ذلك أمر واقعى للطبيب جردنير وهو أن آفة تشنجية شديدة الثقل فى المعدة والامعاء نشأت من استعمال غير قانونى لليود وشفيت من تأثير خلات المرفين وهنالك مشاهدات تفيد أن هذا الجوهر مضاد للتسمم بجوز التى بحيث ان ٢ قمح من هذا الملح وضعتا على محل نقاطة فأزالتا عوارض تيتنوسية نتجت من ذلك الجوز ولكن لا نعول الا على النتائج العامة التى شاهدها بالى من المرفين وأملاحه حيث أعطاهما بدون تمييز بينهما لاكثر من ألف مريض وذكر أن هذه النتائج غير منازع فيها ومجردة عن العوارض التى قد تنشأ من المقادير الزائدة

عن العادة وعن التنوعات التي قد تتولد من الاستعدادات وطبيعة الامراض وتلك النتائج هي التأثرات الدوائية الحقيقية للمرفين فعلى رأي هذا الطبيب لا ينتج المرفين أصلا جفافا في الفم ولا طلاء على اللسان ولا حرافة في الحلق ولا عطشا ولا تكدرا في الهضم ولو هيج المعدة كما يحصل كثيرا ويطن بهذا التهيج جشاء وغثيان وأوجاع في القسم المعدي ثم قيء من مواد خضراء كرائية دائما وذلك يحوج لنقص مقدار الدواء أو قطع استعماله بالكلية وفعله المقيئ أوضح من فعل الافيون فقد يكفي لذلك قمح في الابتداء وقمح يعطيان بعض أيام وهو بسبب الامساك أولا وكثيرا ما يعرض بعد ذلك فيضان اسهالي وقئي وكثيرا ما تشاهد قوائحات قصيرة المدة وقد يعرض لكن على سبيل الندرة عسر بول بل احتباسه لكن بدون تغير فيه ولا يحصل ذلك للنساء أصلا وذلك يحمل على ظن أن سبب ذلك في البروستاتا الا في عنق المثانة وأما الاعضاء الصدرية فلا تتأثر من المرفين بل كونه مسكنا لمجموعه الشرياني أولى من كونه منبها له وقد يطئ النبض ولا يتعرض منه بواسير وليس مدرا للطمث ولا ينبه نزيفا ولا عرقا ولا يزيد في الحرارة الموضعية أو العامة ولا يحدث تكدرا في التنفس ولا يسكن السعال تسكينا كافيا وربما نفع في الربو العصبي ولا يشاهد من تأثيره تلون ولا حرارة في الوجه وان كانت الاعين أكثر لمعانا ولا اعراض اختناق وانما يعرض بعد بعض أيام أكلان عام أو جزئي في الجلد يصحبه اندفاع ازرار صغيرة محمرة وطية قليلة البروز تارة حمراء وتارة عديمة اللون وتلك الظاهرة أي الاكلان مستدامة وتشاهد أحيانا مع الافيون ولا تشاهد أصلا مع التركونين ونتائج المرفين وأملاحه على المخ هي العظيمة الاعتبار بمقدار من $\frac{1}{8}$ الى $\frac{1}{4}$ من قمح قد يحرض النوم ولا سيما في الفصول الممطرة ويندر أن يكون هذا النوم هادئا ولكن أغلب الاطباء لم يوافقوا بالي على ذلك فاذا زيد المقدار نبه المخ وساعد على السكتة وعلى الانزفة المخية فليس المرفين في الحقيقة مسبتا لان النعاس الذي يسببه كثيرا ما تصحبه ظاهرات تنبه كسدر ودوار وأحلام مفزعة ورؤية شرر وظلمة في العينين ودوي في الاذنين وانزعاج لجفائي مع حس لغط في الرأس وتعرض تلك النتائج سريعا وتنقطع بنفسها فاذا زيد في المقدار أكثر مما سبق ظهرت أيضا ظاهرات غريبة وهي نعاس يقظي أو سبات وعدم انتظام في المشي واهتزازات واضطرابات كاضطرابات الكهربائية واختلاط في الحواس ونحو ذلك ومع هذا لا يحصل هذيان حقيقي ولا تغير في القوى العقلية وسوى ذلك خدر وضعف عضلي بدون عاهة في الحساسية وارتعاش وكثيرا ما يظلم الابصار وتنقبض الحدقة بحسب مقدار الدواء وتلك صفة مخصوصة بهذا السم النباتي ولا تفقد الا نادرا ويحصل عكس ذلك في الحيوانات على حسب تجربيات اورفيلا وماجندي ودبوى فاذا أعطي الدواء حقنة أنتج بحسب الظاهر اتساع الحدقة وهذه الظاهرات المذكورة التي هي أثر الفعل الفسيولوجي للمرفين المستعمل في حالة المرض اما أن تكون موضعية أي حصلت بالمباشرة كالغثيان والقيء ونحو ذلك واما أن تكون ناشئة من السنباتيا أي الاشتراك أو الامتصاص كاحتباس البول والاكلان والاعراض المخية وحقق اورفيلا من تجربياته أن المرفين النقي اذا أدخل وهو صلب في معدة الانسان

أثر بقوة كأثير خلات المرفين ورأى أنه يتحول الى ملح يذوب بامتصاده مع الحوامض الموجودة في تجويف المعدة وعلم من الظاهرات أنه مشابه تقريبا للافيون في أفعاله فبسبب تغيرات في الملح وفي الخلايا عين ونتائج الخلات والكبريتات لا تختلف في كل ذلك عن نتائج الافيون ويشتد تأثيرها على المخ اذا كان فيه تهيج أو التهاب أو كان مجلسا لنزيف جزئي أو انصباب دموي أو نحو ذلك كما تختلف أيضا تلك النتائج اذا كان في عضو مهم من الجسم آفة مرضية كما شوهد في امرأة مصابة بآفة في الرحم انه كان يحصل لها من استعمال ٣ قمح الى ٤٠ قمح في اليوم من هذا الخلات اشتداد في الاعراض الرحمية مع قلس كريه ثم نعاس مع أحلام رديئة وتظن أنها سقطت من السماء للارض وتصير في حالة سكر مع دوار وقيء ولا تستشعر بالآلام التي كانت مع دائها القديم لانها مستورة بتكدر المخ ولا تنس أن فعل الافيون على الجسم الحي يكون بقوتين متضادتين احداهما منبهة والاخرى مسبتة وهنا كذلك فمن تأثيرا المنبهة تحصل نتائج التنبيه كامتلاء النبض وتلون الوجه والحركات التشنجية والقيء والعرق والاندفاع الجلدي ومن تأثير القوة المسبتة يحصل النوم والهبوط والخدر وعدم الاستشعار بالالم وبالجملة فالمرفين يحصل منه على حسب المقدار المستعمل جميع النتائج التي يمكن أن تحصل من عصارة الخشخاش أعني نتائج مسكنة فقط ونتائج مسكنة مخلوطة بنتائج منبهة بحسب الظاهر ونتائج منبهة فقط بدون حصول شيء من النتائج الاخر وسيأتي لنا أن التركوتين يؤثر في المراكز العصبية تأثيرا مخصوصا به فلا يكون الحاصل في تلك الاعضاء مجرد تنبيه فقط فالمرفين ليس محتويا على القوة المسكنة الافيونية فقط فلا تجد فيه دائما صناعة الشفاء فاعلا يوقف به حركة منفرمة أو تقطع به جذبا مؤلما أو نحو ذلك وانما المرفين كالافيون يغير الحالة الاعتيادية للمراكز العصبية وذلك التغير بسبب ارتخاء نافع في المنسوجات المريضة فيبعاني الحركات وجذبات الحبيلات العصبية المولدة للالم ولكن قد يحصل مع ذلك ثقل في الرأس ودوار واحلام وخدر واهتزازات تشنجية وقيء ونحو ذلك وتلك عوارض لا تنفك عن نقص الالم وانما هي مستنتجات مرتبطة ببعضها لا يمكن انعزالها عن الفعل العضوي الواحد فاذا وضع مثل خلات المرفين على جزء متعرٍ من البشرة نرى أن تأثيره ينقسم الى زمنين ففي الزمن الاول يحصل من التأثير الموضعي الوخز والالم الشديد وحس الاحتراق الذي يحرض الصياح والبكاء من أرقاء المزاج وفي الزمن الثاني يتأثر الجهاز العصبي من امتصاص الجوهر ويبتدئ تقريبا بعد الوضع بربع ساعة أو نصف ساعة فتنتج جميع الظاهرات التي يحرضها هذا الملح اذا استعمل من الباطن ولكن نتائج الوضع من الظاهر ليست دائما الحصول فقد لا يمتص الجوهر أصلا أو لا يمتص باستواء ولو فعل جميع ما يساعد على الامتصاص ولم تعرض من ذلك ظاهرة قط يظن منها دخول الجوهر في دورة الدم بل قد يشاهد تخالف في المريض الواحد ففي يوم تظهر ظاهرات تدل على امتصاصه وفي اليوم التالي لا يظهر شيء وفي الثالث يظهر بعض ظاهرات فيتضح من ذلك أن هذا الخلات قد يتفذ في دورة الدم فيؤثر في المراكز العصبية وقد لا يمتص الا بعضه وكثيرا ما لا يمتص أصلا بل يبقى على الجلد المتعرى وربما نتج من ذلك أن الوضع من الظاهر على

الادمة المتعربة غيرا كيد مع أنه هو الكثير الاستعمال الآن وقد اشتهرت امثلة للتسمم بذلك فمن ذلك امرأة عصبية استعملته مع النجاح ثم قطعت استعماله ثم عادت اليه لا على التدريج بعد القطع فاخذت نصف قمح فحصل لها فى الليل كله اضطراب لا سكون فظنت عدم كفاية المقدار فاستعملت فى الصباح ٣/٤ قمح فى مرة واحدة فبعد نصف ساعة حصلت العوارض المخية والعصبية مع تعب وعرق بارد وغثيان وقلس مخاطى واتساع فى الوجه وسقوط فى حالة عدمية ومكثت كذلك فى هبوط زائد مدة ٣ أيام ولم تستعمل لذلك الامنقوعا مضاذا للتشنج محضا بعد ابتداء الاعراض بست ساعات وشوهد حصول مثل تلك الاعراض من وضع نصف قمح فقط من الخلات فى جرح كبير وأما ما جندى فلم يشاهد أن هذا الملح أنتج شيأ من هذه العوارض بل شك فى الفعل الخطر للمرفين حيث قال ان ذلك لا يحصل الا بشرطين عظم المقدار جدا وعدم وجود التى مع أن هذا ربما كان عسر افهو يعتبر هذا الملح أقل فاعلية مما يظن عموما ولكن تجربيات بالى تفيد غير ذلك كما علمت وأنه قد يحصل منه تأثير محزن وتقوى ذلك بمشاهدات حتى ان شفليبر الاقرباذينى تجاسر وعرض نفسه لتأثير هذا الخلات ليشاهد نتائجه فاستعمله ٤ أيام متتابعة مبتدئا بربع قمح حتى وصل الى قمح وحصلت له الاعراض المتعبة مثل الصداع والعطش المحرق والقولنج والجذب فى المعدة واتساع الحدقة وقوة النبض وتعب التنفس مع أوجاع فى الصدر والبطن وطول السلسلة ونوم شاق متقطع مفزع وتكسر فى الاطراف وأزرار محمرة بهيئة صفعات وفقد للقوى العقلية وتكدر فى البول ولما وصل الى قمح اشتدت تلك الاعراض وصار النوم عميقا وبالجملة اذا استعملت أملاح المرفين بمقادير كبيرة أنتجت فى الانسان العوارض التى يحدثها الافيون وستأتى فتسبب أولا نقصا فى الفعل العضوى ثم يقف مقدار كبير من الدم فى المراكز العصبية فتتكدر القوى العقلية ويحصل هذيان وانخرام فى التأثير العصبى يعرض انقباضات فى العضلات فجائية وتشنجات وتيبسات فى الاطراف ونوباتية وسمية وكذلك انخرام فى انقباضات القلب والحجاب الحاجز والعضلات التنفسية وذلك يعرض القئ ونحوه ثم من تراكم الدم فى المخ يحصل فيه مايسمى بالاحتقان الدموى فيعرض اتساع الوجه وانتفاخه وبطء النبض وعدم انتظامه وفقد للحس والحركة ثم حالة سكتية ثم الموت وأكد بعضهم أن هذه الاملاح لا يحصل منها فى الحيوانات الا النوعان الاولان من النتائج ولا يتكون فيها الاحتقان الدموى المخى الذى يحدثه الافيون فى الانسان ولعل ذلك لهيئة تشريحية فى المخ تفيد اختلافا فى نتائج الافيون اذا قوبل فيها الانسان بالحيوانات وفى كتاب السموم لاورفيلا أن تأثير المرفين ومركباته أقل شدة على الحيوانات من تاثيرها على الانسان وأنزل جدا من فعل الافيون فالكلاب القوية تحمل منها مقادير كبيرة بدون أن تموت وأما الكلاب الصغار سنا وقد افتقتلها فى بعض ساعات ٤٠ أو ٦٠ قمح مع أن ١٢ قمح من الخلاصة المائية للافيون تسبب للكلاب تسمما قويا وربما الموت والتأثير بها يكون واحدا تقريبا سواء أدخلت فى الطرق الهضمية أو فى الاوردة أو فى النسيج الخلوى أو وضعت على الاعصاب أو النخاع الشوكى أو المخ واذا حلت فى الكحول كان

فعلها أشد على الانسان ولعدم اعتياد الكلاب على الكؤول يحصل لها من هذا السائل وحده نتائج مهلكة واذا فتحت الجثة لا يوجد فى التسمم الحاد تغير فى القناة الهضمية ولا فى أعضاء أخر أما فى التسمم البطىء الحاصل من ازدياد كميات خلات المرفين كل يوم فانه يوجد التهاب فى القناة الهضمية المعدية خصوصا فى ستة قرارط من ابتدائها وفى المستقيم وتوجد جميع الاعضاء ليفة ضامرة وعلاج هذا النوع من التسمم مثل علاج التسمم بالافيون وهو أن يدفع الجوهر بالمقيئات ثم تستعمل المشروبات الحمضة والمنقوع القوى لبن القهوة ثم المحولات والحقن المسهلة وسيما الفصد اذا كان هناك احتقان مخى وهو آخر علاج يفعل واعتبر البير الايبكاكوانا ومطبوخ القهوة قوى الفعل جدا وأما جعل بعضهم الحمض الخلى علاجا فاتيا لهذا التسمم فان المشاهدات تؤيد أن ذلك فى الابتداء يزيد فى العوارض

(الاستعمال العلاجى) يستعمل المرفين وأملاحه فى الاحوال التى يستعمل فيها الافيون حتى فى الاحوال التى لا يتعمل فيها هذا الجوهر واختصاصها بأمراض مخصوصة أقل من اختصاصها بالاعراض كالآلام ففى الحقيقة أكثر استعمالاتها للحساسية العصبية والسهر والآفات المؤلمة من جميع الانواع فهى فى ذلك أنفع منه وتنال منها نتائج جيدة وأمثلة ذلك عند الاطباء كثيرة وسيما تجريبات بالى وماجندى وچرار وغيرهم وأكثر استعمال المرفين وأحسن منه أملاحه وضعا على الادمة فى الوجع الروماتزمى المزمن والاوجاع العصبية المختلفة الانواع كالآلام القطنية والنسائية حيث نال بالى من استعمالها فى ذلك نتائج جليلة نجائية وبلغ بعضهم بالكمية الى ٦ قح من الباطن فى وجع عصبى قطنى منقطع قوى الشدة فزال بذلك حالا واستعمل چرار وضع الحلات والكبريتات من الظاهر على الجلد ووجد فعلهما قويا بمقدار من $\frac{1}{2}$ قح الى ٢ بل ٣ قح تزدرد من الباطن لتدخل فى الطرق الاول وشفى كثيرا بهذه الادوية من الباطن أوجاع عصبية وجهية وأوجاع معدية مزمنة ونجح استعمال الحلات فى آلام استيروس الرحم وفى الاوجاع التى تعلن فى النساء بمجىء الحيض وشوهد أن مقدارا منه من ٢ قح الى ٦ قامت فى النفع مقام ٣٠ بل ٤٠ قح من الافيون فى مصابة بسرطان رحمى مصحوب بأوجاع شديدة وأن صداعا مصحوبا بسهر شفى بمقدار من $\frac{1}{8}$ قح الى قح وعلى رأى ريكور انه اذا أعطى منه $\frac{1}{4}$ قح كل ساعة فى ملعقتين من ماء سكرى فى ابتداء الشقيقة فانه يقطع نوبها وحقق ذلك جلة من الاطباء واتفق أن مريضا كان يحصل له عسر ازدراد مصحوب بتشنجات وفواق وفقد معرفة متى أراد أن يأكل ومكث على هذه الحالة خمسة عشر يوما فانقاد ذلك لوضعين من $\frac{1}{2}$ قح من كبريتات المرفين تحت الحنجرة على الادمة المتعرية وقد ذكرنا أن ٢ قح وضعتا على نقاطة فابر أنا تيتنوس ناتج من استعمال جوز القى وشوهد كثيرا شفاء تيتنوسات نشئة من أسباب أخر كالفزع والاعمال الجراحية وشفى هذيان مهول قوى الشدة باستعمال ٨ قح قسمت أربع كيات وبالجملة ثبت بالتجريبات نفع الحلات فى آفات عصبية مختلفة وفى التهابات مزمنة فى الجهاز التنفسى والهضمى وثبت فعله المكن فى الآفات المزمنة فى القلب وفى الاستعداد السرطانى ووجدوه أحسن من

المستحضرات الافيونية الاخر فى الآفات النزلية للصدر وشفيت أيضا أوجاع بلورا وية بوضع نصف قمح منه الى ٢ قمح على الادمة العارية من بشرتها ونفع أيضا فى أنورسما الاورطى الصدرية المصحوبة بآلام وسهر فسكنت تلك الاعراض باستعماله ومدحه بعضهم فى الانزفة الرحمية وسيما المصحوبة بأوجاع فى الرحم أى بعد استعمال الفصد فى الاول

(المركبات الاقربازينية للمرفين وأملاحه) ينبغى أن يكون مقدار المرفين وأملاحه فى الابتداء من $\frac{1}{8}$ أو $\frac{1}{4}$ قمح ونادرا $\frac{1}{2}$ قمح ويكثر حسب الحاجة مرتين أو أكثر فى اليوم والاعتياد لا يزيل من التأثير الا شيأ يسيرا كما شاهد ذلك ماجندى وبالى ولذا الايزاد المقدار الا بعد كثير من الايام حتى يبلغ قمح أو ٢ قمح فى اليوم مع الانتباه لنتائجه وحبوب المرفين تتكون فى العادة من سج واحد أو ٢ من المرفين أو خلاته أو ادروكلوراته أو كبريتاته ويقسم هذا المقدار فى كمية كافية من مادة لعابية ومسحوق عديم الفعل ومن حيث ان المرفين أقل اذابة من أملاحه يكون تأثيره أقل شدة منها وكبريتات المرفين تسهل انالته نقيا فهو المختار فى العادة ومع ذلك قد يكون من النافع تغيير تلك الاملاح بعضها بعض اذا اعتاد المريض عليها وشراب المرفين يصنع بأخذ ٥٠٠ جم من شراب السكر و ٢٠ سج من خلات المرفين فيصنع ذلك بمقتضى الصناعة شرابا يمكن أن يقوم مع المنفعة مقام شراب الخشخاش والمقدار منه ملعقة قهوة فى كل ٣ ساعات فاذا أبدل خلات المرفين بكبريتاته نيل شراب كبريتات المرفين الذى يستعمل كما ذكر والجرعة المضادة للوجع المعدى (سندراس) تصنع بأخذ ٤٠ جم من الماء و ٥ جم من السكر و ١٠ سج من كلورادرات المرفين ويستعمل من ذلك ملعقة قهوة متى استشعر بالوجع ويجد استعمال تلك الملعقة كثيرا أو قليلا على حسب شدة الوجع وتقلله عند الاحتياج الى أن تفرغ الجرعة مع أن الغالب سكون الوجع وخلاص المريض من الداء بعد استعمال بعض ملاعق وبين كل ملعقة وأختها ١٠ دقائق ومرهم المرفين يصنع بأخذ سج واحد من كلورادرات المرفين و ٦ جم من الشحم الحلو البلسمى يمزجان ويدلك به الجزء المتألم وهذه الواسطة مستعملة فى معظم الاوجاع العصبية عند سندراس واستظهر أنها اتما مساعد قوى للمرفين أو قائمة مقامه فى الوضع على البشرة المتعرية ولذا حصل من استعمال هذا المرهم نجاح عظيم بوضعه على أجزاء الوجه المتألمة بالاوجاع العصبية التى مجلسها فى الزوج الخامس وكذا على مسير العصب النسائى فى أوجاعه العصبية وعلى القسم القلبى فى الاوجاع العصبية التى تحصل فى القلب وعلى مسير الاعصاب التى بين الاضلاع اذا كانت تلك الاعصاب مجلسا للداء وعلى القسم القدمى أو الاربى أو المعدى اذا لزم الوضع على تلك الاقسام

النركوتين قاعدة قريبة موجودة فى الافيون وهذا الجوهر ذكره أولا بوميه مسمى بالملح الذاتى للافيون ثم ذكره ديزرن الاقرباذين بباريس سنة ١٨٠٣ ولكن كان عنده مختلطا بالمرفين وسمى بملح ديزرن حتى انتهى الحال الى روبكيت فميزه بالبحث الجيد حتى عد الآن من القواعد القريبة النباتية ولكن لم يزل الى الآن شرحه الكيماوى والسمى والدوائى غير أكيد وان اشتغل بذلك كثيرون ولا يستخرج الامن الافيون فاما من خلاصته المائية بواسطة الاتير الذى لا يذيب الا هو فيكفى تبخيره لاستخراجه واما من الافيون الخام بعد نزعه بالماء البارد أى من نفس فضلة مستحضر الخلاصة المائية للافيون والنركوتين جوهر أبيض عديم الرائحة والطعم يتبلور الى بلورات منشورية ويميع فى حرارة ١٧٠ ويتبخر فى ٢٣٠ درجة وحينئذ يفقد من وزنه من ٣ الى ٤ فى المائة وذلك يقينا لانه ادراتى وبالتبريد البطىء يتكون على سطحه جلة مرا كز للتبلور يزيد حجمها شيأ فشيأ والماء البارد لا يذيبه والماء المغلى يذيب منه تقريبا $\frac{1}{200}$ ويلزم لاذابة جزء منه ١٠٠ ج من الكؤول البارد ويكون أكثر ذوبانا فى الكؤول المغلى ويذوب أيضا ذوبانا جيدا فى الاتير وتلك صفة تميزه عن المرفين ويذوب أيضا فى الزيوت الثابتة والطيارة ولا فعل له على أملاح الحديد الكثير الاوكسيجينية ولا يتحلل تركيبه بالحمض يوديك ويتلون بلون أحمر أو قوى الصفرة من الحمض النترى وهو يتحد بالحوامض المعدنية اتحادا قويا فكل من الحمض كلورادريك وكبريتيك يتكون منه معه مركب ملحى والحمض الخلى الذى كثافته ٧ يذيب أيضا جزأ عظيما منه ولكن اذا سخن يشاهد حالا رسوب النركوتين معه وهذه الاملاح قابلة للتبلور وأشد مرارا من أملاح المرفين بدون حمضية فى الذوق مع أنها تحمر التورنسول وثابتة لا تتغير من الهواء وتذوب فى الماء وتنال بايقاع التلامس بين مقدار مفرط من هذه القاعدة والحوامض الممدودة ويرسب منها النركوتين بالعفص وكذا بالبوطاس والصودا أى القلى ولكن الراسب غير قابل للاذابة فى مقدار مفرط من القلوى وهى لا تتلون الى الزرقة باملاح الحديد البروكسيدية وادروكلورات النركوتين هو الذى درس جيدا ورأى روبكيت انه أحسن واسطة لانالته مبلورا أن يبخر الى الجفاف محلول النركوتين فى الحمض ادروكلوريك ويؤخذ منه ثانيا بالكؤول المغلى فترسب كتلة مبلورة كثيرا ما يكون لونها مخضرا وسعة النركوتين فى الشبع من هذه الحوامض مثل سعة المرفين ونسب روبكيت هذه القلوية كقلوية جميع القواعد الآتية لاتحاد عارضى بالازوت وبموجب ذلك لا يرى له وجود فى الافيون قبل ذلك ومكث مصمما على ذلك وتقوى هذا بتجربيات جديدة تفيد الشك فى اتحاد تركيبه فى المستحضرات فانه على رأى ليبج لا يحتوى من الازوت الا على ٢٫٥١ وعلى رأى دوماس وبلتيير يحتوى على ٢١٫٧ والشك فى ذلك انجر للنتائج المأخوذة من التجربيات العجمية والعلاجية التى فعلت فى هذا النركوتين حيث وجدت متضادة متخالفة فان ديزرن نسب لهذا الجوهر فعلا كفعل الافيون ويظهر أنه أعطاه غير جيد النقاوة أو انه كان وهو الغالب يقينا مخلوطا بمرفين لانه شاهد أن هذا المركب الذى زعمه نركوتين وناله بترسيب المحلول المائى

للافيون بقوى من القلويات ثم تنقية الراسب بالكؤول كان خفيف المرار كثير الاذابة فى الماء ويحضر شراب البنفسج وغير ذلك وقد جرب نيستان فى نفسه هذا الملح الذاتى للافيون فلم يحصل له من ٤ قمح الاميل خفيف للنعاس ثم فيما بعد اعتبروه مخدرا خالصا اذا نتائج مهولة ولاجل ازالة التركوتين نقيا يؤخذ ثفل الافيون الذى نزح ما فيه بالماء وبقى بعد استخراج المرفين ويغلى ذلك الثفل مرتين مع الحمض الخلى الذى فى كثافة درجتين أو ٣ ثم يصفى وترشح السوائل وترسب بروح النوشادر ويبقى التركوتين الذى رسب باذابته على الحار فى الكؤول القوى الذى كثافته ٤٠ ويضاف له قليل من الفحم الحيوانى ثم يرشح مغليا فالتركوتين يتبلور بالتبريد ورأى ماجندى وغيره أن المرفين هو القاعدة المسكنة التى فى الافيون وأما التركوتين فهو قاعدته المنبهة وثبت بالتجربيات على الحيوانات تأثيره على المجموع العصبى بلمعان الاعين وانقباض الحدقة والسدر والدوار وغير ذلك فحلول قمح منه فى الزيت أنتجت فى الكلاب سباتا متميزا عن النوم ثم الموت بعد ٢٤ ساعة ومحلول ٢٤ قمح منه فى الحمض الخلى سبب حركات تشنجية مشابهة للحركات التى يسببها الكافور بدون أن تسبب الموت واذا استعمل مخلوطه مع المرفين محلولا ذلك فى الحمض الخلى نتج منه نتيجة مزدوجة أى شبه مقاتلة بين الفعل المسكن الذى فى المرفين والمنبه الذى فى التركوتين وينتهى الحال بتسلط الفعل الاول (ومن المعلوم أن مزجهما موجود فى الافيون ولذا كان تأثيرهما معا مشابه التأثيره) وبهذا توضح النتائج المتخالفة التى للافيون ويؤيد ذلك مشاهدات جديدة للطبيب دافنيك حيث شاهد حالة تيتنوسية حصلت عقب استعمال التركوتين (ويقرب للعقل أنه كان محلولا فى الحمض الخلى) وأن الفصد والصب البارد أوقفا عوارضه وفى فتح جثة كلبين ماتا بزرق التركوتين فى الاوردة وجدت أوعية المخ محتقنة احتقانا شديدا مع فيضان دموى على سطح المخيخ ووجدت التجاويف اليمنى للقلب مملوأة بالدم ولون الرئتين مزرقا منتقعا وتحتويان على كثير من الهواء واضطرب فيه كلام اورفيلا فاعتبره أولا عديم الفعل ثم أثبت له فعلا كفعل المرفين ثم جعله باتحاده مع المرفين مساعدا يقينا على تحصيل خواص الافيون ولكن بدرجة ضعيفة لان الافيون الخالى من التركوتين لم يزل مهلكا وجعله محتويا على كيفية أخرى من التأثير غير تأثير الافيون بدون أن يعتبر أنه قاعدته المنبهة والآن عرف هذا العالم بمقتضى تجربيات جديدة على الحيوانات وتجربيات بالى على الانسان أولا انه فى حالة الصلابة أو محلولا فى الحمض اد وكاوريك الضعيف أو تريك اذا أعطى من الباطن لم يكن له فعل على الانسان ولا على الكلاب فان بالى أعطى منه من ٥ قمح الى ١٢٠ فى الشكل الاول و ٦٠ فى الشكل الثانى ونسب ماجندى لاستعمال نصف قمح منه الاضطراب الزائد والصداع الشديد اللذين حصلا لبعض المرضى الذين تحت نظره وثانيا أنه اذا حل فى الحمض البترى أو الكبريتى فانه ينتج ظاهرات التنبيه التى ذكرها ماجندى ويوجد فى فتح الجثة سوى التغيرات التى ذكرت التهاب يختلف وضوحه فى المعدة وآخر المستقيم مع أن بالى أعطى منه اصابين بالشلل من ٥ قمح الى ٣٠ محلولة فى الحمض الخلى ولم يحصل من ذلك عارض وثالثا أنه اذا حل فى زيت

الزيتون بمقدار ٣٠ قمح فانه ينتج الموت فى الكلاب ولكن يسبقه حالة سبات لا حالة تنبه فنتج من ذلك أنه لاجل معرفة الفعل الذى يفعله وهو فى الخلاصة المائية للافيون الاقرب اذ يبنى حيث يوجد دائما مع المرفين وان كان بمقدار يسير ينبغى أن يبين هل هو محلول فى حمض من الحوامض وذلك عندما يورفيلا هو الاقرب أو فى زيت وذلك هو الاصل الاخير الذى يصير به على حسب تجربيات ماجندى أكثر اهلاكا واتلافا مما اذا حل فى الحمض الخلى أو الكبريتى ومهما كان فكثير من الاطباء ومنهم ماجندى أكدوا مخالفين لاوربيلا أن خلاصة الافيون الخالية من التركوتين بواسطة الانبر تحتوى بتينا على فعل ألطف وأكثر تسكينا وبموجب ذلك تكون أنفع من الخلاصة الاعتيادية ونسب بلتيير لفقد التركوتين منها الفعل المسكن الخالص لافيون روسو مع أن هذا التحضير الآن قليل الاستعمال ولظن فقده أيضا من الافيون الاوربى نسب روبكيت لهذا الافيون الفعل اللطيف الخالص التسكين ولكن كذب هذا الفقد الآن كثير من الحكماويين ويظهر أن لروه هو أول من عرف أن الانبر من خواصه تعرية الافيون من صفته المخدرة الكريهة فيأخذ منه جزأه الراتينجى وهو التركوتين ثم يعالجه وهو بهذه الهيئة ثم اشتهر هذا التحضير عند غيره وهو على حسب تجربيات ماجندى فى خصوص الفعل المهيج للتركوتين يقوم من علاج الخلاصة المائية الاعتيادية بالانبر النقى قبل المغلى على حسب مشاهدة دولنك ثم يفصل الانبر عن التركوتين بالتقطير لاجل عدم فقده فينال التركوتين وهذا الجوهر قليل الاستعمال فى التداوى ولذا لا يذكر الا فى قليل من كتب المركبات فذكر بالى أنه يعمل منه زروق مخدر علاجا للاوجاع العصبية فى مجرى البول والمهبل ويركب من ٦ قمح من التركوتين مع م ونصف من خلاصة البلادونا و ط من مطبوخ الخس النقى وصنع بعضهم منه حبوبا يدخل فى كل ح ربع قمح مع دهن الانوزا الحلو وتستعمل فى كل ٣ ساعات كما يعمل منه أيضا جرعة مسكنة تحتوى منه على قمح واحدة لثلاث ق من ماء الليمون وتستعمل ثلث الجرعة بالملاعق ولكن الى الآن لا نجزم بنفع هذه المركبات

## ﴿ الثالث القودئين واملاحه ﴾

القودئين جوهر قلوى كشفه روبكيت فى الافيون سنة ١٨٣٢ عيسوية وهو جسم مبيض قابل للتبلور الى بلورات شبيهة بالمعينية مر الطعم جدا عديم الرائحة يذوب جيدا فى الماء وذوبانه فى الكحول الحار أكثر من ذوبانه فى الكحول البارد ويذوب أيضا فى الاتير وبذلك يتميز عن المرفين الذى لا يذوب فيه ويتميز عنه أيضا بعدم ذوبانه فى القلويات الكاوية وبعدم تحليله تركيب أملاح بيروكسيد الحديد فلا يتلون منها باللون الازرق كغيره ولا يتلون بالحمض النترى الى الحمرة وهو ازوتى أيضا وينال بعد اثالة المرفين بتحليل تركيب المحلول المركز من الافيون بكلورور الكلسيوم فيبقى فى السائلات كلورادرات المرفين ولكن اذا حلل تركيب هذا الكلورادرات بروح النوشادر يرسب المرفين فاذا بخرت مياه الامتزيل القودئين الذى ينقى بحمله تبلورات ويعمل فى انكليته ملح مزدوج من

المرفين والقودئين ويقال له ملح جريجوري والكلورورات المزدوج للمرفين والقودئين
وفضله بعض الاطباء على القودئين وحده فى الاستعمال العلاجى والخواص الصحية
والدوائية للقودئين لم تكن جيدة المعرفة لتخالف نتائج مشاهدات الاطباء وبسبب
غلو ثمنه لم يدخل فى تجربيات المارستانات دخولا متضاعفا ومع ذلك يصح أن نقول
ان خواصه الصحية تقرب من خواص المرفين وانما فعله أضعف ويحج فى الاحوال
التى ينتج فيها المرفين المستعمل بمقدار يسير نتائج جيدة وعلى رأى ماجندى يكفى
فى بعض الاحوال استعمال ٥ سج منه مرة أو مرتين لاجل النوم الساكن الهادئ
ولا يعقبه فى اليوم التالى نعاس نهارى مع ثقل فى الرأس وغير ذلك مما يعرض كثيرا من المرفين
بخمسة سج منه تعادل سج واحدا أو ٢ سج من المرفين النقى فى شدة الفعل و ١٠ سج منه
قد تسبب غشيانا بل قيأ وأرجع بربير تأثير القودئين الى شيئين تأثيره على ضفائر الاعصاب
العقدية حيث يحس بذلك فى القسم المعدى وتأثيره على النصفين المخيين تأثيرا مسكنا منوما
أى هو قد ولكنه متميز عن فعل الافيون والمرفين فى تلك الاعضاء ويميز بين تلك النتائج
بوضع أملاح المرفين على الجلد المتعرى عن بشرته فيحس أولا بوخز واحتراق وحرارة فى المحل
ثم يعرض ثقل فى الرأس ونعاس وضعف فى الاعين وأحيانا تعب ودوار وشبه تخدير وقتى
فاذا وضع بدل ذلك قمح أو ٢ قمح أو ٤ من القودئين على ذلك الجلد حصل الاحساس
بالنتائج الموضعية أى الالم والحرارة والعمل التهيجى ولكن لا يظهر شئ من جانب النصفين
المخيين فلا تحصل العوارض المذكورة ولذلك يعطى القودئين فى آفات مخية لا يجاسر
فيها باعطاء المستحضرات الافيونية لكونها ينتج منها أحلام مفزعة وسبات شاق ونحو ذلك
فيكره المريض استعمالها كما شاهد ذلك بربير فى سهر كلى لم ينفع فيه الافيون ونفع فيه
ملعقة من شراب القودئين بحيث سكن منه المريض سكونا لطيفا وأملاح القودئين لها
فاعلية أعظم من فاعلية القودئين نفسه ولا تميل دائما لان تنتج احتقانا دمويا فى أوعية المخ
بحيث تعطى للسحنة هيئة مخصوصة كما يحصل ذلك فى أملاح المرفين قال بربير أعطيت
بعض المرضى ملحا من أملاح المرفين وبعضهم ملحا من أملاح القودئين فتيسر لى بمشاهدة
السحنة تمييز كل عن غيره وتستعمل أملاح القودئين كالقودئين نفسه حبوبا أو فى
جرعات مناسبة وقد أطال بربير فى الخواص المسكنة للقودئين وادعى أن له فعلا خاصا
على الاعصاب العقدية وبالاكثر على أعصاب القسم المعدى ولكن ذلك يحتاج لتجربيات
صحية والمقدار لاستعماله فى الطب من قمح الى ٢ قمح يحل ذلك فى لعوق أو جلاب
وتعمل حبوبه بواسطة مدخر الورد أو غيره من المسوغات وبربير يعطيه كثيرا على هيئة
شراب بمقدار ٢ قمح فى الاوقية منه ويوضع ذلك الشراب فى جرعة أو جلاب وكيفية عمل
هذا الشراب عند يوشرده أن يؤخذ من القودئين البلور جم ومن الماء المقطر ١٠٠
جم ومن السكر ٢٠٠ جم فيسحق القودئين سحقا ناعما فى هاون من زجاج أو صينى
ويمزج بثلث الماء المقطر ويترك ساكنا ثم يصفى ثم تعالج الفضلة بالثلث الثانى ثم بالثالث من
الماء ويضم الكل فى دورق صغير من زجاج تغطى فوهته بقطعة من جلد التيتل مبتلة

ومنقوبة بثقب كثقب دبوس فيسخن على حمام مارية حتى يستهلك جوهر القرنفل بالكلية فيبعد المترس عن النار لاجل أن يضاف له السكر وتغطى فوهته من جديد ويحرك مع غمسه أحيانا فى حمام مارية حتى يذوب السكر بالكلية فحينئذ يرشح الشراب من الورق ويستعمل أحيانا شراب القرنفل لتسكين ثوب السعال التشنجى فيعطى منه ملعقة قهوة فى الصباح ومثلها فى المساء لطفل عمره سبع سنين

## ﴿ النتائج الطبية والدوائية للادوية الافيونية عموما ﴾

استعمال الافيون معروف قديما والمتقدمون وسعوا دائرة استعماله فى أمراض كثيرة كما هو الآن أكثر الادوية استعمالا حتى قال سيدنا ان الطب بدونه غير تام وانما اختلاف فى تأثيره حيث شاهد وأمنه احيانا سكونا وأحيانا تنبيها ولكن ذلك الاختلاط ناشئ من المقدار المستعمل ومن استعداد الاشخاص المستعملين ومن أنواع الداآت المستعمل فيها

(التأثير الفسيولوجى أى الطبى للافيونيات عموما) التنوعات التى يحدثها الافيون ومستنتجاته فى وظائف التغذية سواء أدخلت فى المعدة أو امتصت بوضعها على سطح متعر عن البشرة هى العطش وفقد الشهية وعسر الهضم وتطلب القىء والقىء نفسه والامساك وأحيانا الاسهال مع أن القىء لا يعرض غالبا الا بعد بعض أيام من الاستعمال ويكون مصحوبا بزيادة التبخيرات الجلدية ونقص الافرازات الباطنة وقد يحصل خلاف ذلك فربما كان من الانصاف أن نقول ان الافيون يصح أن يعتبر معرقا جليلا بحيث اذا دوم على استعماله زمنا ما فانه يسبب عرقا وتحبيبات مصلية فى الجلد وأكلانا شديدا وشوهد انقطاع الطمث مدة دوام استعماله واعتبره برون دوا منها واختار ذلك أطباء ايطاليا ومن المحقق أن المعرض لتأثيره بمقدار متوسط يكون نبضه أحيانا متواترا وارتفاعا وذلك يقربه للمنبهات العامة ولكن يبعده عنها فعله الخاص على المخ ولذا كان المهم لنا هو فعله على الجهاز العصبى بالخصوص فالافيون ومستحضراته التى منها المرفين وأملاحه اذا استعملت بمقادير يسيرة فانها تقلل الحساسية وتنتج سكونا يوصل للنوم وذلك عظيم الاعتبار اذا كان المريض فريسة للاوجاع فاذا استعملت بمقادير أكبر من ذلك جاز أن تسبب ثورانا فى القوى العقلية يعقبه تضايق وانقباض عظيم الاعتبار فى الحدقة وتكدر فى الابصار وطنين فى الاذنين ووجع وثقل فى الرأس وأكلان فى الجسم وضعف عام ونوم غير معوض لليقظة قصير المدة متقطع غالبا بأحلام متعبة واذا استعملت بمقادير أكبر من ذلك أنتجت نوع سكر وسباتا وبقية الاعراض الواصفة لتخدير الحياة الغذائية ويمكن أن يعقب ذلك الموت وذكروا أن للموت قد يعرض من استعمال مقدار يسير من الافيون فقد ادعوا عروضه من قمح واحدة ولكن العادة أنه يلزم لذلك مقدار من ١٢ الى ١٥ قمحة وعندنا أمثلة لاشخاص استعملوا مقادير كبيرة ولم يعرض لهم شئ حيث عولجوا علاجا جيدا ومن ذلك مثال شاهدته زمن كتابتى لهذا المبحث وهو أن شخصا أعرفه استعمل نحو نصف أوقية

أى ٦م غلطا لى ظن أنه معجون مفرح و بعد نحو ثلث ساعة حضر عندى فأمرته بالتقايئ فتقيأ مرتين بالماء الطير المتقيأ ثم بالماء والزيت مرتين حتى غلب على الظن فراغ معدته منه ثم استعمل مغلى البن بكثرة فخلص ولم يعرض له أدنى خطر ولا اعراض تحذير وكان هذا الشخص معتادا فى مدة طويلة على استعماله حتى بلغ فى المقدار الى درهمين فى اليوم وكان حين غلطه فى هذا المقدار يستعمل منه نصف م فى اليوم ولا تنس أن الافيون لا يقتل بمجرد دخوله فى المعدة وانما يقتل اذا دخل فى خلال البدن وامتزج بالاعضاء

(النتائج السمية للمستحضرات الافيونية) قد علمت أن هذه الادوية اذا استعملت بمقادير متوسطة كان تأثيرها أولا على الاعضاء التى تتراءس على وظائف الاجتماع والاختلاط المسماة بالوظائف النسبية فمن ذلك يحصل نور ان عقلى أولى يعقبه النوم ثم اذا كان المقدار أعظم جاز أن يمتد النوم أى الخمود لاعضاء الحياة الغذائية فمن ذلك يحصل تكدر فى الدورة وضعف فى التنفس وحيث ان دوام ممارسة هذه الوظائف لازم لحفظ الحياة يكون انقطاعها الوقتى موصلا لموت الشخص فليس ذلك التسمم الا حالة تحذير خارج عن الحد فاعراضه هى تحذير عام مع وجع وثقل فى الرأس وسدر ودوار وغثيان وقىء وهذيان واضطراب فى الاطراف وكان الشخص فى حالة سكر عميق ثم تتقبض الاعين وتضعف ثم تظهر حركات تشنجية فى بعض محال من الجسم وتنقبض الحدقة ثم يسقط الشخص فى سبات عميق مع شلل فى الاطراف وكأنه مصاب بالسكتة فيصير التنفس عاليا شاقا محزنا والنبض الذى كان أولا قويا عريضا يصير صغيرا متقطعا غير مستو وغير منتظم ويبرد الجسم ثم يحصل الموت عقب ذلك غالبا ان لم تأت الشوكى هو المجلس الرئيس المتأثر من فعل الافيونيات والاعراض أعراض انضغاط المخ مع تنبيه واضح فيه وأحيانا مع التهاب حشوى وغير ذلك وذكر برييرأنه يوجد فى فتح رمم المسمومين بالافيونيات احتقان دموى شديد فى أوعية الاعضاء المحوية فى الجمجمة قال ولهذا الاحتقان دخل عظيم فى التحذير وكذا فى أوعية النخاع المستطيل ويكون الجوهر المخى محتويا على مقدار كبير من الدم بحيث اذا قطع سال منه فاذا تأخر الموت ودام الاحتقان بعض أيام كانت أغشية المخ مجللا بالالتهاب وساق برييرأمثلة تقوى ذلك وقال بوشرده يوجد فى فتح الرمة جميع صفات الموت بالاسفكتيا أى الاختناق وكثيرا ما يذكرون الاحتقان الدموى المخى لكن هذه الصفة التشريحية ليست دائمة وانما توجد أحيانا ولا يشاهد فى أغلب الاحوال آفة فى صير الثنائة المعوية انتهى

(مضادات التسمم بالافيونيات) اذا دخلت هذه السموم فى المعدة لزم أولا تحريض القىء لتخليصها منها ثم استعمال ما يضاد التسمم ويبطل فعله وهو اما مطبوخ العفص وأحسن منه الماء البودورى المجهز بأخذ ٢٠ جم من اليود و ٤٠ جم من بودور البوطاسيوم و ٥٠٠ جم من الماء ثم يستعمل مطبوخ البن الجيد بمقدار كبير ثم المحللات والمشروبات الحمضة وقد يضطر أحيانا للعمل فصد صغيرا اذا اتضح فى الشخص احتقان المخ ومن الجيد اعانة التنفس بالوسايط المناسبة واستعمال المحولات فى الجلد كالمزق الخردلية والدلكات النوشادرية وذكروا أيضا جلد ظاهر الجسم بالسياط ومدحوا نتائجه وزعم انومان

أن الكافور مضاد للتسمم بالافيون وقال هاليران معدل له فقط قال بوشرده ويصح أيضا تجربة التيارات الكهربائية

(استكشاف الافيونيات فى الطب الشرعى) من المهم كشف الاجزاء الصغيرة الافيونية المذابة فى سائل اذ كثيرا ما يعرض لطبيب شرعى أحوال تسمم يضطر فيها لتاكيد وجود الافيون فيلزم أن يوجه بحثه للحمض ميكونيك وللمرفين فلاجل الاول يرسب السائل بالحلات الرصاصى ويحلل تركيب الراسب بالحمض الكبريتى الممدود ويؤخذ الحمض بروح النوشادر فيؤكد هل السائل اذا أضيف له ملح حديدى يكتسب اللون الاحمر الذى هو وصف الميكونات الحديدى ولاجل الثانى تقرب أجزاء السائل لبعضها ويرسب بقليل من روح النوشادر ويغسل الراسب بالماء ويمزج بالنشاصحوقا ثم يضاف على المخلوط قليل من الحمض يوديك المذاب فان كان فى الكتلة مرفين تحلل تركيب الحمض اليودى فيبقى اليود خالصا ولون النشا بالزرقة ولكن ذلك التفاعل لا يكفى فى وصف المرفين فيلزم أن يضم له الاوصاف الآتية وهى أولا أن يؤكد الطعم المز للمرفين وثانيا أن يعرف فعل الحمض النترى الذى يلون المرفين بالحمرة وفعل سكوى كلورور الحديد الذى يلونه بالزرقة فلاجل مشاهدة هذا التلون يلزم قبل كل شئ فصل الحمض ميكونيك من المستحضر الافيونى لان تلك الخاصة انما تفيد ظنا قويا فلاجل التيقن يضطر لعزل المرفين ومن المهم جدا الواصف للمرفين تأثير يودور البوطاسيوم على المرفين وملخص ذلك كما فى بوشرده أنه اذا صب محلول يودور البوطاسيوم المفرط فيه مقدار اليود فى محلول ملح من أملاح المرفين ينال بالمباشرة راسب كثير فاذا عرضت السوائل الحاوية للراسب لحرارة تختلف من ٤٠ الى ٦٠ فان الراسب يتراكم الى صفائح طلقية لونها أسمر محمر جميل ويتصاعد مع ذلك فقاقيع كثيرة من غاز لا يزال متصاعدا مادامت السوائل محفوظة فى درجة حرارة مرتفعة قليلا فاذا خلطت تلك الصفائح البلورية ببرادة الحديد والماء وعرضت بعض أيام لحرارة ٦٠ تغيرت طبيعتها وتكون منها مع الماء مركب قابل للاذابة فاذا أغلى ورشح نال بالتبريد بعض بلورات وتنال أيضا جملة بلورات جميلة متشعشعة بواسطة تبخير بطئى للسوائل التى عرضت للهواء مدة خمسة عشر يوما ثم أضيف لها ماء ورشحت وتلك البلورات مركبة من يودور الحديد وادرات المرفين فاذا أذيبت فى الماء ورسبت السوائل مغلية بروح النوشادر المفرط المقدار يسيرا تكون من ذلك راسب يؤخذ ويجفف ويعالج بالكؤول المغلى الذى درجة كثافته ٨٥ من مقياس جيلوساك فتخرج من تلك المحلولات الكؤولية بلورات عرف بوشرده أنها المرفين بجميع صفاته الصحيحة التى تميزه عن غيره فاذا أغليت الصفائح الطلقية مع الخارصين نيل بذلك مع السهولة مركب قابل للاذابة هو يودور مزدوج للخارصين وادرات المرفين يتبلور بسهولة الى بلورات ابرية جميلة مركبة من المقادير المقدرة ليكل يودور ويسهل أن يستخرج منها المرفين قال بوشرده وقد عينت كمية اليود فى هذه الصفحات الطلقية الارجوانية فجرام واحد حصل لى منه ٣٣٩ ر٨ من يودور الفضة الذائب وجرامان حصل لى منهما ١ ر٦٨٤ من يودور الفضة وهذه النتائج توصل

للتركيب الآتي

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| يود | ٤ جوهرفرد | ٨٤ر٣١٦١ | ٩٨ر٤٥ | ٢٢ر٤٥ |
| مرفين | ١ جوهرفرد | ٣٧٠٢ | ٨٤ر٥٣ | |
| ادروچين | ٢ جوهرفرد | ٤٨ر١٢ | ١٨ر٠ | |

ويودور يودادرات المرفين يكون على شكل صفائح صغيرة لامعة لونها أحمر ارجوانى ناصع جميل محفوظ فيه أيضا قليل من رائحة اليود وطعم مرقليلا حريف يودى محسوس وهو لايذوب فى الماء ويذوب جيدا فى الكحول ويقل ذوبانه فى الاتير وتمك السوائل لاتتركه بالتبخير من ذاتها الا كتلا قارية سوداء

(الاستعمالات الطبية للافيونيات عموما) الخواص المرقدة للافيونيات حملتنا على استعمالها فى السهر الذى هو عرض مصاحب لكثير من الامراض أو ناتج أحيانا من الاعتيادات المعيبة فى البنية غير أن البنية قد تعتاد عليها بسهولة فيلزم ازدياد مقدارها تدريجا ثم من النافع حذرا من ذلك الخطر أى الاعتياد تغيير المستحضرات الافيونية وكيفية استعمالها فالم يخف عادة مهما كان سببه لا لكون الداء نفسه سكن بها وانما لكون المخ صار غير أهل لقبول الاحساس المؤلم فاذا استعملت استعمالا وضعيا تخدرت حساسية عصب العضو الذى لامسته فيكون تأثيرها بالمباشرة الخالصة واستعملت الافيونيات مع المنفعة فى أغلب الآفات العصبية فمدحوها علاجا للاستيريا والصرع وخوف الماء والتشنجات ولكن الجودة المماثلة فى تلك الاحوال مبهمة أووقتية ولا كذلك فى علاج التيتنوس أو الخوريا الكوزولية أى الهذيان الاضطرابى بل والرعشة ففى هذه الامراض يحصل من الافيون المستعمل بمقدار كبير نتائج جيدة والبنية حينئذ تتحمل يقينا تحملا غريبا هذا الدواء القوى الفعل فقد شوهد استعمال جملة جم من الافيون حينئذ بدون أن ينتج عوارض ولكن مع ذلك يلزم التحرس فى هذا الاستعمال فلا يبتدأ الا بستجرام واحد أو ٢ من الخلاصة الصمغية تستعمل فى كل ساعة وتشفى الاوجاع العصبية الوجهية أو تتنوع باستعمال الافيونيات ولكن أكثر النجاح انما كان من الاستعمال من الظاهر وضعا على الادمة المتعرية أو نقول كما قال بعضهم بطريقة التلقيح ويلزم أن لايستعمل منها الا املاح المرفين فقط فيرش على الأدمة المتعرية كل يوم سج واحد أو ٢ سج من ادروكلورات أوكبريتات المرفين ويعالج بتلك الكيفية ومثل هذا النجاح الوجع الروماتزمى الموضعى الخالى عن الحمى مهما كان مجاس الالم واستعمل الافيون أيضا بمقدار كبير فى علاج الروماتزمى الحاد حيث شاهد منه ريكان نتائج جيدة وكان أكبر مقدار للدواء لايجاوز سبع قمحة أى ٣٥ سج من الخلاصة ولم يشاهد منه عوارض ثقيلة أصلا وكانت المدة المتوسطة للعلاج فى أمثلته ١١ يوما ونصف يوم والمدة المتوسطة للداء من وقت الظهور ١٧ يوما ونصف يوم والافيونيات معدودة من الوسايط المعارضة للقئ لكن لاتنس أن الافيون عندما يسبب بعض عوارض عصبية يكون سببا قويا للقئ وفى الاوجاع العصبية المتقطعة فى المعدة يكون استعماله فى جرعة أو وضع ملح من أملاح

المرفين على الادمة المتعرية من بشرتها مسكافو بالتلك الاوجاع ومانعا لعودها وكذا
فى القولنجات الرومازمية وغيرها ومدح استول الافيون بمقدار كبير فى القولنج الرصاصى
ومن المعلوم استعمال المستحضرات الافيونية كل يوم مع النفع فى الاسهالات الحادة
والمزمنة والدوسنطاريات والهيضة وسيما المتفرقة أى المصيبة لافراد منعزلين عن بعضهم
فتستعمل فى جرعة أوكادا ولكن الاكثر هو استعمالها حقنة ولا تنس أن تلك المستحضرات
بهذا الشكل تؤثر تأثيرا سريعا قويا وغالبا بمقادير يسيرة والافيون المستعمل بمقادير
يسيرة جدا هو الدواء الاكد للالتهاب الشعبى المزمن وصغر المقدار أمر عظيم الاهتمام
فتعطى ملعقة قهوة من شراب خلات المرفين تكاد لا تحتوى الا على ثلث مج من خلات المرفين
أى $\frac{1}{15}$ من قمح وأما استعمال الافيون بمقدار كبير فى ذلك مع الادمان عليه زمنا طويلا
فانه يسبب غالبا فقد الشهية وذلك أمر ثقيل مضاد للدلالة فى الآفات المزمنة التى فى الجهاز
التنفسى ويستعمل الافيون للتحرز من الاسقاط والولادة المعجلة والذى يلزم لذلك
هو السكون المطلق والوضع الافقى والحمية التخفيفية وفصد الذراع اذا كان هناك امتلاء عام
أو موضعى والحقنة المفرغة ثم بعد خروجها تعطى المريضة حقنة فيها ١٥ أو ٢٠ ن
من لودنوم سيدنام وتمسكها المريضة زمنا ما فاذا انقطعت الانقباضات بذلك لم يزد عليه
والا أعيد الحقن للودنوم بمثل المقدار المذكور فى كل نصف ساعة الى انقطاع الطلق
ويندر الاحتياج لاكثر من مرتين كما يندر ازدياد المقدار ويكفى فى الغالب الاستعمال
الاول اذا كان الجنين حيا قابلا للمعيشة وفى حالة طبيعية والغالب نفع المستحضرات
الافيونية فى أمراض الاعين والتهابات مجرى البول والمهبل والحرقة الزهرية أو المفتولة
فيها المجرى وفى البلينور اجيا الحادة وتجمع تلك المستحضرات مع الادوية الرئيقية لمقاومة
العوارض الاولية أو التابعية التى للداء الزهرى بل ربما اقتصر عليها زمنا ما اذا ظهر اشتداد
الداء بالزئبق كما أن قروح الزهرى تستدعى استعمالها استعمالا موضعيا ومن النافع
جدا جمع الافيون مع أدوية كثيرة قوية الفاعلية يعسر على المعدة والامعاء تحملها كصبغة
الذراريح والبزر الطيار للتر بنتينا والطرطير المقيأ والغاريقون الابيض ونقول بالاختصار
لم يكن هناك مرض الا واستعمل فيه الافيون مع النجاح فى بعض أمثلة منه فمن ذلك
الحميات المتقطعة قبل انكشاف الكينا والحميات الاندفاعية والامراض التيفوسية
والطاعون ولكن يلزم فى جميع تلك الاحوال غاية الانتباه وأن يتذكر أن الافيون من جملة
الادوية التى تميل الاطباء والمرضى للافراط منها فلا تخلو دائما عن الخطر وعلى كل حال
هو أنفع دواء فى العلاج ويستعمل اما وحده واما مجتمعا مع أدوية أخرى فهو من المنن التى
منّ الله بها على البشر ومن أقوى الادوية فعلا ولازم فى الطب بحيث لا يستغنى عنه الطبيب
ويفعل به أشياء عجيبة غريبة كما قال سيدنام ولكن يلزم مراعاة المقدار اللازم منه بحيث
لا يزيد عليه اذ مجاوزة ذلك المقدار موقعة فى الاخطار التى سبق ذكرها وهى التسمم وسيما
فى الصغار واذا طالت مدة استعماله أضعفت فاعلية الوظائف الهضمية فيوصل لفساد عام
يتبين تقريبا وقد عرفت أنه كما يستعمل من الباطن يستعمل من الظاهر فاذا وضع

على سطح الجسم أنفع تستعمل سواء في المحل الذي وضع عليه أو في جميع البنية بواسطة امتصاص أجزائه ويكون المقدار المستعمل من الظاهر مزدوج القدر المستعمل من الباطن أو مثلثه اذا كان موضع الوضع مغطى بشعرته أما اذا كان معرى عنها فانه يكون سريع الامتصاص وكأنه استعمل من طريق الفم تقريبا فيلزم الانتباه لحالة الجلد من السلامة وعدمها وكون سطحه معرى عن شعرته أم لا حتى يعين المقدار الذي يستعمل منه فكثيرا ما يحصل من عدم مراعاة ذلك عوارض وأما الحقن والزروقات فحالة متوسطة بين المستحضرات الباطنة والظاهرة ولكن بالنظر لتأثير الافيون يلزم أن توضع في رتبة الباطنة وسيما اذا لزم مكثها زمنا طويلا فاذا أريد بها الملامسة البرهة زيد مقدارها فمن الغلط جعل المقدار في الحقن مزدوج ما يعطى من الفم من الافيون لان الغشاء المخاطي للامعاء الغلاظ يمتصه بقوة مثل قوة المعدة في الامتصاص وسيما اذا كانت المعدة ملتهبة وذلك يحصل أحيانا في حالة البواسير ونحوها وتستعمل الافيونيات كما عرفت كمادات وغسلات ودلكات ودهانات ووضعيات وغير ذلك في الامراض الجراحية لاجل قطع الوجع أو تسكين الاضطراب العصبي ونحو ذلك

## (الفصيلة الباذنجانية)

هذه الفصيلة بالنظر للخواص الدوائية الثمينة تحتوي على جملة جواهر يصح أن نسميها بالباذنجانية الزهمة أي المغثية الثقيلة الرائحة وهي البلادونا وجوزماثل والبنج وكلها متشابهة في الاعراض المسممة وانما تختلف في مقدار العنصر المسمم فجوزماثل أقوى فاعلية من البلادونا بمرة أو ٣ والبلادونا أقوى من البنج بمرتين أو ٣ وعدت أنواع التبغ أيضا من الباذنجانيات الزهمة غير أنها تتميز عنها وسيما اذا كانت محضرة ببعض خواص ذاتية سنذكرها وتستعمل بالاكثر الاوراق ويظهر أن خواص الجذور قوية كالثمار والبذور وجميع تلك الجواهر لها فعل مخصوص على الحدقة فتوسعها

## (البلادونا)

يؤخذ من كتب العرب أن البلادونا صنف من البيروح الذي نشرحه مسمى بالافرنجية مندرجور بفتح الميم وكذا الدال والراء بعد النون الساكنة وغيره هو الفتاح ولفظة بلادونا افرنجية معناها حسن المرأة لان نساء ايطاليا كن يغسلن وجوههن بمائها المقطر وقد ترك ذلك الآن فبالنظر لذلك يصح أن نسميها حشيشة الحسن أو حشيشة الحرة واسم هذا النوع باللسان النباتي اطروبا بلادونا الجنس اطروبا من الفصيلة الباذنجانية خماسي الذكور أحادي الاناث وصفات ذلك الجنس أن الكأس ناقوسي ذو ٥ أقسام حادة والتويج مثله خماسي الشقق وأطول من الكأس والذكور ٥ كامنة في التويج والاعساب مخروطية تحمل حشفات قلبية الشكل مستديرة والثمر لحمي مستدير فيه انضغاط يسير وهو ذو مسكنين يحتويان على حبوب كثيرة مرتبطة بمشيمتين موضوعتين على الحاجز ويدخل في هذا الجنس ما يسمى مندرجورا أي البيروح الذي جعل تورنفور جنسا مستقلا مع أن

البيروح انما يختلف عنه بكون كأسه منفرشا وتويجه قصيرا جدا واعساب ذكوره متسعة القاعدة وذلك اختلاف يسير لا يستدعي خروجه عن ذلك الجنس ويحتوي جنس بطروفا على أنواع من ١٢ الى ١٤ نبتت بالاوربا وبعمال مختلفة من الاميركة

(الصفات النباتية لنوعنا المقصود) جذره معمر غليظ لحمي وساقه حشيشية قائمة متفرعة اثنين اثنين اسطوانية زغبية تعلو من قدمين الى ٣ والاوراق بيضاوية متعاقبة حادة كبيرة خضر قائمة كاملة وقليلة الزغب أو عديمته وتنتهي بذنيب قصير والازهار كبيرة حمر وسنحة وحيدة معلقة ابطية والكأس ناقوسي خماسي الاقسام عميقها والتويج وحيد القطعة ناقوسي أيضا مستطيل ضيق الاسفل على هيئة انبوبة قصيرة ومشقوق القمة بفصوص ٥ متساوية محفوفة الزاوية قليلة العمق والذكور الخمسة أقصر من التويج الذي تندغم هي في قاعدته والاعساب مخروطية والحشفات تقرب للكروية والمبيض بيضاوي مستطيل ذو مسكنين كثير البزور موضوع على قرص مصفر والمهبل دقيق اسطواني يقرب من طول التويج وينتهي بفرج مفرطح ثنائي الفصوص والثمر عنبي مستدير فيه بعض انضغاط وذو مخزنين وهو محزز أو مسود عذب الطعم على شكل حبة كرز صغير ويحتوي على بزور كثيرة كلوية الشكل وهذا النبات ينبت بالاوربا في الاماكن المزروعة وعلى طول الحيطان العتيقة ومحال الردم واستنبت ببلادنا وهو نبات معمر يزهر في حوين وأووت والمستعمل النبات كله وسيما الجذور والاوراق

(صفاته الطبيعية) أجزاء النبات كلها لها رائحة مخدرة كريهة وطعم مغث فيه بعض حرافة والجذر كما عرفت معمر الى آخره واذا جني في السنة الثانية كان عظيم الفاعلية يستعمل في صناعة العلاج والمناسب اجتناؤه في الربيع أو في الخريف وينتبه جيدا لتجفيفه وكذلك أوراقه العريضة السميكة البيضاوية لا تؤخذ الا اذا كان النبات مزهرا وتساعد منها اذا جففت قواعد طيارة لها تأثير كريه في عضو الشم وتؤثر بقوة على المخ فاذا مكث الشخص بعض لحظات في محل يوجد فيه شيء من تلك الاوراق عمه يحصل له صداع ودوار ونوع سكر

(الخواص الكيماوية) يحتوي هذا النبات على حسب تحليل برندلي على ٥١ ر١ من المالات الحمضي للاطروفين أي البلادونين و٣٣ ر٨ من الصمغ و٢٥ ر١ من النشا و٨٤ ر٥ من كاوروفيل راتينجي و٧ ر١٣ من جوهر خشبي ويحتوي ما عدا ذلك على مادة شبيهة بالاوزمازوم وعلى أملاح قاعدتها البوطاس كنترات ومريات وكربونات وأوكسلات حمضي وحلات وغير ذلك وأما الثفل الجاف فانه اذا حرق حصل منه مقدار كبير من الكلس والحديد والسليس

(النتائج الفسيولوجية والسمية للبلادونا) هذا النبات مسمم يصاعد من جميع أجزائه رائحة مفتئة كريهة وثماره كثيرة الخطر لانها عند النضج تشبه الكرز المحمز والمسود فتتغرس بها الاطفال بل والكبار المصابون بالعطش كما وقع ذلك كثيرا ولا سيما أنها عذبة الطعم وان كان فيها تفاهة ليست كريهة ومن أمثلة ذلك ١٤ طفلا من بيت الشفعة تسمموا

بأكلها اذ وجدوها وهم يتعشون فى بستان الملك بباريس سنة ١٧٧٣ وكذا هلك من عساكر فرانسا ١٥٠ نفر بمثل هذا الغلط ولكن يظهر من المشاهدات أن التسمم بتلك الثمار انما يحصل بأكل مقدار كبير منها والجذر أقوى فاعلية من بقية أجزاء النبات فاذا أخذ جزء من الجذر ومثله من بقية أجزاء النبات وجد الجذر بالتحليل الكيماوى محتويا على أعظم جزء من فوق تفاحات الاطروفين والعصارة المأخوذة بالعصر من الاوراق قوية الفاعلية والخلاصة المحضرة منها أشد قوة من المحضرة من غيرها فيكفى أحيانا ١٠ مج أى ٢ قمح لاحداث عوارض مغمة ولكن تختلف نتائج عصارات هذا النبات على حسب ما قال اورفيلا فأقوى الخلاصات على رأيه هو ما ينال بتبخير عصارة النبات الرطب على حرارة لطيفة ويظهر أن الاطروفين والخلاصات الكحولية أقوى فاعلية أيضا ولكن ذلك كله يحتاج لتجريبات جديدة تؤكده وقد فعلت بمستحضرات هذا النبات تجريبات كثيرة فى الحيوانات وشوهدت أيضا نتائجها فى البشر بواسطة الغلطات فكان ذلك سببا لدراسة نتائجها الصحية والسمية فى الانسان فاذا وضع من تلك المستحضرات مقدار يسير على الملتحمة أو على جرح حراقية أو أدخل فى المعدة فانه ينتج اتساعا فى الحدقة ويحصل ذلك بدون انخرام فى الوظائف ولا تكدر فى الابصار فاذا أدخلت فى الباطن بمقدار أكبر من ذلك فان الاتساع يحصل ولكن تحصل ظلمة فى البصر بل عمى تام وقد يبقى ذلك فى الاعين مدة يومين أو ٣ بل أكثر وذكر برند أن بخار محلول الاطروفين أو املاحه يسبب أيضا اتساعا فى الحدقة وصداعا دوارا وغثيانا ووجعا فى الظهر واذا وضع مقدار يسير من كبريتات الاطروفين على اللسان وجد الطعم ملحيا مرا ويحصل تكدر فى الرأس واهتزاز فى الاطراف وحرارة تتعاقب مع القشعريرة وتوتر شديد فى الصدر وتعسر فى التنفس وضعف فى النبض وبعد نصف ساعة تسكن تلك العوارض واذا استعملت البلادونا بمقدار أكبر من ذلك بيسير تنتج ما عدا اتساع الحدقة غثيان ودوار بل هذيان يمكن أن يدوم ١٢ ساعة بل ٢٠ بدون انزعاج للمريض وذلك هو ما يشاهد اذا استعمل فى العلاج من الابتداء بمقدار كبير منها وبالجملة تختلف نتائج المقدار المسموم منها باختلاف الاشخاص والاحوال والمقادير والطرق التى أدخلت منها فى البنية وغير ذلك وجملة الاعراض المأخوذة من المشاهدات هى غثيان لا يتبعه القىء غالبا وجفاف فى الفم والحلق وثقل فى الرأس وصداع ودوار وقرقرة فى الابصار واتساع فى الحدقتين وعدم تحركهما وقد يحصل مع ذلك عمى تام بحيث لا تتأثر العين من الضوء ويمكث ذلك يومين بل ٣ مع احتقان وبروز فى العين وشخوص ثابت مع بله وتوحش مفزع وانتفاخ فى الوجه مع احمرار فيه وهذيان خفيف فى الابتداء ثم يكون شديدا ويكون مبسوطا أو جنونيا وضحك زائد عن الحد مع كثرة كلام وقد تحصل بحوحة أو تقطيع شاق للحروف والاصوات وقد يحصل تبالة وأحيانا خلاعة وانبساط وأحيانا ايماآت واشارات غريبة تحاكى صناعة الشخص كالخياطة مثلا أو كأنه يلتقط شيأ من ملابس الحاضرين وقد تحصل تشنجات وفزع مهول بحيث يعسر ضبط الشخص وتلك التشنجات النادرة قد تكون عامة وقد تكون جزئية فى الفك وعضلات

الوجه والاطراف ثم فيما بعد يحصل تيبس فى السلسلة الفقرية والغالب أن يكون هناك ضعف وفقد للحس والحركة وهبوط زائد وقد يتعاقب ذلك مع اضطراب وتقلصات وقد لا يوجد الا الهذيان ومنهم من يعسر عليه الاستمالة واقفا ومنهم من ينثنى جذعه الى الأمام ثم يحصل نعاس وسبات يدوم مدة ساعات وذكروا حالة دام فيها السبات ٣٠ ساعة وقد لا يوجد سبات أصلا وأما غير ذلك من الظاهرات فلا اهتمام به كجفاف الحلق وعسر الازدراد بل عدم امكانه والعطش والاريتيما والاندفاعات القلاعية فى الملق والتغيرات فى النبض بالقوة والضعف وعدم الانتظام وقصر التنفس وتواتره والسعال التشنجى فى الاطفال بدون حمى وبدون تغير فى الدورة وبدون احتقان دموى عام أو موضعى مع بحوحة وأعراض تشنجية وكالانعاظ وخروج البول بدون ارادة وقد يحصل امساك ورياح فى البطن وتطلب كاذب للتبرز وقد يخرج دم مع البراز وقد يتعسر البول والاعراض المذكورة لا يلزم وجودها معا وانما الرئيس منها هو الغشيان والدوار والهذيان والتقلصات والنعاس فهذه قد تتعاقب ويختلف زمن عروضها ويحصل النعاس بعد الهذيان بفترة قصيرة وقد يكرر الهذيان وقد ينقطع ثم يظهر وقد لا يظهر الا بعد التسمم بثلاثة أيام وهذا التسمم وان ثقلت أعراضه يندر أن يكون مهلكا فقد تزول العوارض بعد يوم أو يومين أو ثلاثة ويعقبها حمى يومية ولا تتذكر المرضى ما حصل لهم واتساع الحدقة لا يزول غالبا الا بعد زوال جميع الاعراض بزمن طويل وشوهد بقاء بعض العوارض العصبية كالدوار والاضطراب وتكدر الابصار مدة ٣ أسابيع أو أربعة ولم ينتج من جثث المسمومين بالبلادونا الا يسير لم يشاهد فيها الا تغيرات ليست عظيمة الاهتمام وعلى حسب ما شوهد فى الحيوانات يعسر الوقوف على كيفية تأثير البلادونا اذ الاعراض المعدية المشاهدة مدة الحياة وتغيرات الاحشاء لا يدل عليها فى الحيوانات التى قتلت بعد الازدراد ما يوجد فى تشريحها المرضى فلا يظهر لهذا السم تأثير مهيج على الاعضاء التى يلامسها وان كان وضعه على الادمة المتعرية من بشرتها مؤلما جدا وكذلك الاعراض التى يظهر كونها ناشئة من تنوع فى المخ كالهذيان والتخدير لم تتضح حالتها العضوية وعلاج التسمم بالبلادونا كعلاج التسمم بالجواهر الاخر المسببة وهى المقيئات والحقن اذا كان هناك وجه لاستفراغ جزء من السم بذلك ولا تنس أن المعدة قد تستعصى غالبا على المقدار الكبير من الطرطير المقيئ فيلزم ازدياده ثم الحوامض ومطبوخ البن وتقاوم أعراض السبات بالمحولات فى الاطراف السفلى ويعالج الاضطراب والهذيان بالحمامات الدافئة والحمية ويفصد المريض اذا خيف من الاحتقان الدموى فى الرأس والغالب نقص العوارض اذا قهر الامساك ولا ينبغى ادمان استعمال الحقن الملينة المحمية

(النتائج العلاجية للبلادونا) الخواص السمية للبلادونا كانت معروفة قديما عند أهل الشعبذة بايطاليا وانما دخلت فى العلاج نحو أواخر القرن السابع عشر العيسوى وأخذ الناس فى تجربتها كغيرها من النباتات الباذنجانية وكانت تستعمل أولا كدواء سرى عند عوام الناس ووقف هؤلاء الجهلة على خواصها التى اشتغل بها الاطباء اليوم فكانوا ينسبون

لها شفاء السرطانات والاورام وكان ذلك مشهورا عندهم من مدة طويلة تزيد على مائتى سنة فيدخلونها فى مرهم يستعملونه فى هذه الامراض ومكث ذلك الى قرب القرن الثامن عشر وعارضهم الاطباء فى ذلك والآن توافق الاطباء على أن استعمالها من الظاهر أو الباطن يسكن الاوجاع الحادة للسرطان ولكن لا تشفى هذا الداء نفسه وتحقق جيدا أن وضعها من الخارج يخفف سريعا الاوجاع التى يكون مجلسها غالبا فى الاورام الالتهابية وتوصل لتحليل هذه الاورام ولما ظهر لهم فى التسمم بها خواص مسبتة التزموا استعمالها دواء منوما كالافيون ولكن ثبت من تجربيات كثيرة أنها لا تسبب النوم سواء استعملت من الخارج أو من الداخل وانما تسبب ثورانا عصبيا غريبا اذا كان المقدار كبيرا نعم كثيرا ما تجلب النوم بازالتها الاوجاع الشديدة المانعة له لا أن النوم حاصل من خاصتها المسبتة فلا يوجد من الادوية المستعملة لعلاج الاوجاع ما يظهر أنه أقوى فاعلية من البلادونا ويلزم التمييز بينها وبين الافيون لان الافيون فى الاوجاع الباطنة أنفع ولا كذلك فى الاوجاع الظاهرة كذا يؤخذ من تروسو ومدحت البلادونا بأى شكل كان من الباطن علاجا للاوجاع العصبية سواء كانت على شكل مسحوق أو منقوع أو مطبوخ أو خلاصة أو صبغة واستعملها تروسو فيها حبوبا كل حبة سبع واحدة من الخلاصة فى كل ساعة حتى يظهر الدوار فتنقص الاوجاع عادة قبل ذلك قال وأكثر استعمالنا لها كان فى علاج الوجع العصبى الوجهى مساعدا لاجل اتمام العلاج بمقادير كبيرة من الكينا أو من المستحضرات الحديدية ونجح نحو ذلك فى عرق النسا فاذا كان العصب المريض سطحيا كان وضع البلادونا على الجلد المغطى بشرته قوى الفعل وشفى كثير من الاوجاع العصبية أعلى الحاجاج فى نحو نصف ساعة بوضع خلاصة البلادونا على القوس الحاجبى فان كان الداء دوريا سهل التحرز من نوبه بما ذكر ونجح مثل ذلك لتسكين الاوجاع العصبية الصدغية ولكن لا تنفع غالبا اذا كان الوجع شاغلا للعصب الفكى السفلى أو تحت الحجاج لزيادة تعمق تلك الاعصاب ولذا لا يمكن تسكين وجع عرق النسا بتلك الواسطة وكيفية الوضع أن يدلك فى محل الوجع بمقدار من الخلاصة السائلة النصف من ١٠ قمح الى ٣٦ فاذا جفت من حرارة الجلد ندیت بنقط من الماء ويدوم ذلك الدلك ١٠ دقائق أو ربع ساعة ثم يغطى العضو برفادة رطبة بدون أن تزال الخلاصة ثم يبتدأ هذا العمل فى كل ساعة حتى يسكن الالم ثم يقطع ٤ ساعات أو ٥ الى ١٢ متى انقادت شدة النوب لذلك ولاجل التحرز من رجوعه يعمل الدلك المذكور مرتين فى اليوم وكثيرا ما ينجح وضع رفائد مغمست فى الصبغة الكؤولية للبلادونا فاذا كان الوجع العصبى شاغلا للفرع تحت الحجاج أو للفروع الصدغية السطحية كفت تلك الدلكات فى الغالب فاذا كان مجلسه فى الجذع تحت الحجاج وفروع الفك السفلى كان من المناسب فعل الدلك على اللثة والوجه الباطن للخدين وتؤمر المرضى بالتحرز من الازدراد فى تلك الحالة ليحصل الامتصاص من سطح الغشاء المخاطى مباشرة بأكمل وجه فان كان الوجع العصبى شاغلا لفروة الرأس كان من اللازم حلق الشعر وقل من المرضى من يرضى بذلك فلذلك استعمل تروسو مطبوخ ٣٠ جم من الاوراق أو السوق أو الجذور

فى كيج من الماء فيندى الشعر بذلك المطبوخ ثم يغطى الجزء المتألم برفادة مخينة جدا ممثلة بما ذكر ويغطى الرأس كله بقلنسوة من قماش مشمع وقد أزال بذلك كثيرا من أوجاع عصبية كانت موجودة من مدة أشهر بل سنين ونجحت تلك الوسايط معه أيضا فى الشقيقة والصداع الغير المتعلقين بداء زهرى بنى أى منسوب للبنية أو بآفات عضوية فى الدماغ قال ويظهر أن عدم كفاية وضع البلادونا على الجلد فى علاج الاوجاع العصبية العميقة ناشئ من عسر الامتصاص فلتحصيل ذلك نفع خلاصة البلادونا ملاصقة للادمة المتعرية عن بشرتها ولذلك نجح استعمال ذلك بعض أيام فى أحوال كثيرة من عرق النسا فاذا كان ذلك الوجع العصبى عتيقا ولم يذهب بذلك نفعل فى الجلد بين المدور الكبير والحجبة شقا يوصل للمنسوج الخلوى الشحمى على شكل شق الحصة ونضع فيه حبوبا حصية مختلفة الغلظ تحتوى من مسحوق البلادونا على مقدار من ٥ سج الى ٢٥ وأحسن من ذلك أخذ هذا المقدار من خلاصتها ومن خلاصة الافيون من ٥ سج الى ١٠ وتحفظ الحبوب فى الجرح برباط مناسب وذلك أنفع ما استعملناه فى علاج عرق النسا وتجتمع فيه منافع الحصة والوضع المسبت ويلزم أن لا يجاوز مقدار خلاصة البلادونا التى توضع على سطح الحراريق ٣٠ سج ويلزم أن يبتدأ بمقدار يسير والاعرض هذيان ونحوه من الاعراض السابقة وتستعمل البلادونا فى الاوجاع الغير العصبية الموجودة فى الامراض المؤلمة مهما كانت طبيعتها الذبز والهاتزول بقية العوارض وذلك ينزل على شقوق الشريج والقلوح البلسورية وأحسن وضع لذلك مرهم البلادونا الآتى أى المركب من ٤ جم من خلاصتها و٨ جم من الشحم الحلو أو القيروطى البسيط فاذا ظن مناسبة ادخال أشرطة فى المستقيم مدهونة بذلك المرهم لزم أن يكون مقدار البلادونا فيه أقل والاخوطر بحصول اعراض مخيفة ثقيلة وتسكن الاوجاع الشديدة فى الالتهابات المفصلية الحادة اذا كان مجلسها فى مفصل محاط بقليل من الاجزاء الرخوة بوضع ضماد من لب الخبز والعرق الكافورى يسخن ذلك على نار هادئة ويصب على سطحه ١٥ جم من لودنوم سيدنام و٨ جم من خلاصة البلادونا ثم يذر عليه من الكافور ١٠ جم ويترك ذلك الضماد موضوعا ٤٨ ساعة قال تروسو وبذلك شفى فى زمن يسير التهابات روماتزمية فى الركبة وصلت العضو الى انثناء تام للساق على الفخذ ومن المجرب نفع الضمادات البسيطة المصنوعة بأخذ ٣٠ جم من البلادونا فى كيج من الماء ومقدار كاف من دقيق بزر الكتان فى تخفيف الاوجاع الحاصلة من الخراجات السطحية والالتهابات وبعض آفات الجلد والسرطانات المتقرحة والتهاب الخصية والالتهاب البلينوراجى فى بصلة المجرى قال واعتدنا فى الاوجاع الاذنية على زرق مطبوخ البلادونا فى الاذن ثم نضع فيها قطعة من القطن مغموسة فى البلسم الهادى الذى هو مطبوخ نباتات مخدرة فى الزيت وسنذكر تركيبه فى هذا المبحث وكذلك أوجاع الاسنان تخف سريعا بوضع نصف قمحة من الخلاصة فى السن المتسوس والغسلات المصنوعة من صبغة البلادونا واسطة قوية لتسكين الاوجاع التى تبقى بعد الفزق الخردلية واستعملوا مع النجاح خلاصة البلادونا أو الدابورة من الباطن علاجا للنقرس والوجع

الروماتزمى فيعطى منها $\frac{1}{4}$ قمح فى كل ساعة والعادة ظهور الهذيان فى اليوم الثانى ولكن يداوم على الاعطاء مهما كانت شدة العوارض المخيفة حتى يزول الالم والانتفاخ ومن المناسب اذا ذهبت الاوجاع المذكورة اعطاء مسهلات لتحفظ من رجوع الداء وذكروا نفع هذا الجوهر فى الخوف من الماء لكن ذلك غير ثابت ونسبوا له شفاء أحوال من الصرع كما نسبوا ذلك لغيره من الادوية ونال منه فى ذلك غريديج حسن حال كثقليل شدة النوب وتباعدها عن بعضها وتحويلها الى مجرد اهتزاز وتقلصات والظاهر فى أحوال الشفاء التام أن الداء كان مرتبطا بآفة مخية قليلة الثقل ووصل بريطونو فى زمننا هذا الايقاف الداء المذكور بل شفائه بالكلية بمسحوق الجذر فيعطى منه فى الابتداء سج واحدا فى اليوم مساء اذا كانت النوب ترجع بالليل وصباحا بالعكس ويزيد فى المقدار تدريجا الى ٥ ونادرا الى ١٠ سج ويداوم على ذلك شهرين أو ٣ ثم يقطع أسبوعا ثم يرجع للاستعمال ٣ أسابيع ثم يقطعه ١٥ يوما ثم يعوده أسبوعين متتاليين ثم يتركه أقله ٣ أسابيع مع الانتباه لاعطائه فى الاوقات التى يظن فيها رجوع الداء ويلزم استدامة هذا العلاج بهذا النوع أقله ٣ سنين أو ٤ وبالجملة اشتهرت الآن مشاهدات كثيرة لنجاح علاج هذا الداء بالبلادونا ويقتضاها يعطى منها من نصف قمح الى قمح ونصف يكرر ذلك ٣ مرات فى اليوم ولا يجاوز المقدار على رأيهم ٤ قمح فى ٢٤ ساعة واشتهرت أيضا رسالة مخصوصة فيها نتائج جيدة للبلادونا فى علاج المالنخوليا والمانيا والصرع ومدحت البلادونا فى الامراض التشنجية وسيما كلبسيما الاطفال والوالدات وفى الشلل وبربليجيا أى شلل النصف السفلى والاستيريا واستعملها بريطونو فى الوجع العصبى المعدى المعوى وفى الاسهال ومنع استعمالها متى كان هناك ميل للاسهال وفضل عليها الافيون حينئذ وتعطى فى الاسهال بمقدار يسير عند الاكل أو وقت النوم ويمثل ذلك يعالج بالاكثر الاسهال الذى يشاهد فى الايبوخندريين والنساء العصبيات وأما استعمالها فى أمراض الاعين فقد علمت أنها كغيرها من الباذنجانيات المسمة توسع الحدقة وذلك ينفع الجراحين فى أمراض الاعين فأولا لتسهيل عملية القدح بالانخناص أو بالاستخراج وثانيا لمعارضة الانقباضات المؤلمة للقزحية فى بعض الارماد وكذا لمنع جرح القزحية أن ينضم فى بعض عملية الحدقة الصناعية ولاستعمالها لذلك كيفيات فتارة يدلكون الجفن والحاجب بالخلاصة وتارة يضعون ضمادا من مطبوخ البلادونا وبعضهم يضع فى العين نقس الخلاصة أو عصارة النبات محلولا ذلك فى الماء واستحسن بعضهم أن يعطى من الباطن فى جلاب منقوع مقدار من ٥٠ الى ٧٥ سج أى من عشر قمح الى ١٥ من الاوراق وربما كانت هذه الواسطة الاخيرة آكد وليس تأثيرها بأقل سرعة من الوسايط الاخر واتفق الكحالون على أن من أقوى الادوية المستعملة لعلاج التهاب القزحية البلادونا وجوز مائل المستعملين بالكيفية المذكورة ووقع للطبيب برار نجاح عظيم من استعمالها فى الكتركتا فكما استعملها وقاقا للجراحين قبل العملية استعملها بعدها وبذلك وسع ساحة الابصار وتحرس من التهاب القزحية الذى هو كثيرا الحصول مع بعد استخراج البلورية

أو انخفاضها واحسن ما يستعمل فى علاج أمراض القزحية هو الخلاصة المائية فتوضع بدون ضرر على الملتحمة زمنا طويلا حسب الارادة نهايته أنها تنتج أحيانا فى الابتداء احتقانا خفيفا يزول سريعا بنفسه وأما الخلاصة الكؤولية أو الاثيرية فكل منهما وان وسع الحدقة جدا الا أنه يسبب غالبا احمرارا والتهابا قويا لا يسمح باستعمالهما الا دلكا على الجبهة والصدغين وذلك غير كاف وتستعمل البلادونا فى انقباض الشريح ومجرى البول وعنق الرحم وكذا فى الاوجاع الرحيمة وعسر الطمث واحتباسه فاذا كان الوجع الرحمى عصبيا وذلك كثيرا الحصول فى المصابات بالكاروزس أو الاواتى معهن فيضان التهابى أو زوغان فى الرحم عن موضعه كان من النافع استعمال الزروقات المهبلية المصنوعة من مطبوخ قوى للبلادونا كمن ١٥ جم الى ٦٠ أى من نصف ق الى ٢ ق لاجل ٣ ط من الماء ويكرر ذلك مرتين أو ٣ فى اليوم وبمثل ذلك يزرق فى المستقيم مقدار يسير من ماء أضيف له من ١٠ ان الى ٢٠ من صبغة البلادونا واستعمل تروسو طريقة أخرى وسيما اذا كانت الاوجاع الرحمية مصاحبة للسيلانات البيض أو لتقرحات سطحية فى بوزطا نشيا وهى أن توضع وسادة من محشو القطن يجعل فيها حبة مكونة من ٥ سج الى ١٠ من خلاصة البلادونا ومن ٣٠ الى ٤٠ سج من مسحوق المادة التنينية وتربط الوسادة بخيط مزدوج يترك من طوله فى الخارج أقله من ١٠ سنتمتر الى ١٥ ثم تدفع تلك السدادة الصغيرة متجهة على الاصبع حتى تصل لعنق الرحم وتفعل النساء هذا الجهاز بأنفسهن بدون تعسر فى كل مساء بعد الزرق الذى وظيفته تنظيف المهبل وعنق الرحم ثم فى اليوم التالى عند القيام من النوم تجذب السدادة بالخيط الباقى طرفه بين شفتى الفرج ومنفعة هذا الجهاز مزدوجة وهى شفاء التهابات عنق الرحم وازالة الاوجاع الرحيمة التى قد تكون شديدة ومن المعلوم أن المنظار الرحمى غير نافع هنا وهنالك نوع من الاوجاع الرحمية ناشئ يقينا من احتباس دم الطمث فيقاوم بأوضاع البلادونا فيحصل عنها جميع علامات نزوله كالصداع وانتفاخ الثديين والثقل والوجع الخلفى الذى يذهب ويعود كأوجاع الولادة ثم يسيل الدم قطعا متجمدة فتنقص الاوجاع ويبدل الفيضان الطمثى بسيلان صديدى الشكل فيه نتانة النفاس واذا لمست المرأة عند شدة الاوجاع وجدت الرحم كبيرة الحجم ضيقة الفوهة فاذا لمست بعد ٦ أيام وجدت فى حجمها الاعتيادى فظن بريطونو حينئذ أن تحولة العنق هى التى عارضت سيلان الفيضان الطمثى فيتراكم الدم فى تجويف الرحم فتتمدد تمددا مؤلما ويكون أنفع دواء لذلك هو أن يوجه لعنق الرحم خلاصة البلادونا ويعطى مع ذلك للمريضة بعض جم من خلات النوشادر السائل لانه من مدرات الطمث وظن بريطونو أيضا أن التى مدة الحمل ناشئ من مقاومة تقلصية فى الرحم تعارض تمددها بنتائج العلوق فتصير سببا اشتراكيا للقىء فاستعمل لذلك مع النجاح دلكات على الخاصرة من سائل مصنوع من خلاصة البلادونا تندى بالماء حتى تصير فى قوام نصف سائل وفضل ذلك على مرهمها بالشحم وأمر المريضة بذلك الدلك مرتين أو ٣ فى اليوم مع الانتباه لبل اصبعها اذا جف السائل واستدامة الدلك من ٨ دقائق الى ١٠

فاذا انتهى ذلك تغطى الاعضاء برفادة ممبلة توضع فوقها قطعة من القماش المشمع وذكر بعض الجراحين استعمال حقن من البلادونا ووضعيات من خلاصتها الممدودة على ضمادات لاحداث ترهل أليافي الصفاقات البطنية فى الفتق المختنق وذكر رولون مشاهدة فتق مختنق عسر رده ثم تيسر بوضع وضعيات من خلاصة البلادونا على الورم وذكر وانفع الخواص المرهلة للبلادونا فى علاج برافيموز من أى اختناق الحشفة بضيق فوهة القلفة وذلك بتغطية الحشفة ومحل الاختناق فى كل ٣ ساعات بجرامين أى نصف م من خلاصة البلادونا بعد ٤ أوضاع أو ٥ تنفذ الحشفة وتنطلق بسهولة ويزول الالتهاب والوجع واستعمل بريطو نو البلادونا أيضا فى السعال التشنجى لظنه أنه يوجد فى هذا الداء تقلص فى الشعب والمزمار والعضلات التنفسية فكان يعطى مسحوقها وحده بمقدار من سمج واحد الى ٢ فى مرة واحدة عند المساء وقت نوم الطفل ويداوم على ذلك أسبوعا ثم يقطع الاستعمال ٨ أيام أو ١٠ ثم يعيده اذا احتيج اليه ولما رأى بعض الاطباء أنها قد تسبب السهر الذى يقاوم بالافيون والوالريانا جمعهما معها فضم لها خلاصة الافيون والوالريانا على شكل حبوب ستأتى فاذا كره الاطفال تعاطى تلك الحبوب يصنع لهم الشراب الآتى ويستعمل ذلك أيضا فى النزلات المصحوبة بأعراض عصبية فينال منها التسكين ونيل بعض منافع من هذا الجوهر فى الربو المتقطع الغير المصحوب بتغير عضوى فى القلب أو الرئة ونيل أيضا شفاؤه باستعمال دخان البلادونا أو الداتورة وحدها أو مخلوطة بورق التبغ وصنعت لذلك أيضا سجارات وأوصى اسكريدير فى نفث الدم باستنشاق دخان أوراق البلادونا المحرقة على الفحم المتقد وذكر أن هذا التزيف الرئوى يقف حالا بعد هذا الاستعمال وأوصى بالبلادونا فى أمراض أخر كالدوسنطاريا ونجحت فى حمى متقطعة خبيثة مصاحبة لالم شديد فى الجبهة واستعصت نوبها الثلاث الاول على كبريتات الكنين وانقطعت النوبة الرابعة بها واستعملت أيضا كدواء حافظ من القرمزية الوبائية فأثبت كثير من أطباء النيمسا من زمن هوفلند أن استعمال خلاصتها يحفظ الاشخاص المعرضين لتأثير عدوى هذا الداء من الاصابة به حينئذ وجمع هذا العالم النيمساوى ١٣ رسالة لاطباء نيمساويين حققوا فيها رأيه بأن هذا الدواء حافظ قوى من عدوى هذا الداء وأكد هذا الطبيب الماهر أن هذه النتيجة ناشئة من كونه يقلل الحساسية العصبية التى بدونها لا تحصل العدوى ومال بعض المؤلفين الى أن السبب هو نوع الاضطراب الذى ينتجه استعمالها لانه اذا أعطى منها مقدار من ثمن قمح الى ربع قمحة مرات فى اليوم تسبب منها أحيانا قوانجات واسهالات وعرق وبول كثير فى الاطفال الصغار ولكن يظهر أن رأى هوفلند أقوى وبالجملة نجا بذلك جملة قرى فى بلاد النيمسا كاملة باستعمالهم البلادونا حين علموا وجود أوبا فى القرى المجاورة لهم وجمعت مشاهدات الاطباء عند هوفلند ووضعت فى مؤلف كتب باللغة النيمساوية وطبع فى برلان سنة ١٨٢٦ ثم اشتهر ذلك بفرانسا وعول عليه كثير من أطبائهم ويستعمل فى النيمسا لذلك جملة مستحضرات من البلادونا والرئيس منها اثنان أولهما أن يؤخذ من مسحوق الجذر يج

ومن مسحوق السكر من ٤ جم الى ٨ ويعمل ذلك ٦٠ كمية وثانيهما أن يؤخذ من خلاصة البلادونا الجديدة ١٥ سج تذاب فى ٣٠ جم من ماء القرفة ويعطى من ذلك المحلول ٢ ن أو ٣ فى الصباح والمساء للاطفال الذين عمرهم سنة فأقل و٣ ن أو ٤ لمن عمرهم سنتان وهكذا ويزاد ذلك المقدار نقطا بقدر ما يزيد الطفل سنين ولا يزيد المقدار عن ١٢ ن ولو لمن عمرهم فوق ١٢ سنة وأما الفرانساويون فيفضلون الصبغة الكؤولية لجزمهم بأنها أوثق من غيرها فلمن عمرهم من سنة الى ٣ يعطى لهم منها ٢ ن فى جرعة تستعمل طول النهار ولمن عمرهم من ٣ سنين الى ٦ سنين ٣ ن ولمن عمرهم فوق ذلك تزاد ن من الصبغة لكل سنة فتكون اشكال البلادونا المستعملة لذلك ٣ الصبغة الكؤولية وهى الافضل والمسحوق والخلاصة

(المقدار وكيفية الاستعمال للبلادونا) أوراق البلادونا تجفف وتلف على شكل السجارات وتستعمل كسجارات النبغ فى علاج الربو والآفات العصبية التى فى الصدر ومسحوق البلادونا يصنع باخذ الاوراق وتجفيفها مع الانتباه لحفظ لونها ورائحتها وتسحق بالهرس ويوقف العمل متى نيل من النبات $\frac{3}{5}$ وذلك المسحوق كغيره من النباتات الباذنجانية يتغير بسهولة فيلزم حفظه فى قنانى جيدة الجفاف وتجديده كثيرا ويستعمل من الباطن بمقدار من ٥ سج الى ٥٠ ومن الظاهر أيضا فيدخل فى الوضعيات المخدرة ومسحوق الجذر يحضر باخذ الجذور المتوسطة الغلظ الجيدة الجفاف ودقها حتى يبقى من فضلتها $\frac{1}{8}$ ويستعمل هذا المسحوق مسكنا وسيما فى السعال التشنجى فى الاطفال ومسحوق وزليرمركب من جم من مسحوق البلادونا و٤ جم من السكر ويقسم ذلك ٦٠ قسما يعطى منها فى اليوم ٦ للاطفال المصابين بالسعال العصبى ومنقوع البلادونا دواء جيد مع أنه نادر الاستعمال فلاجل الاستعمال من الباطن يؤخذ مقدار من الاوراق من ١٠ سج الى ٤٠ لاجل ١٢٠ جم من الماء والمقدار للاستعمال من الظاهر من ٥ جم الى ١٠ لاجل ٥٠٠ جم من الماء وتدخين البلادونا يصنع بأن يخلط فى جهاز التدخين أى قنينة التبخير لترمن منقوع المريمية أى الجعدة و٤ جم من مسحوق البلادونا ويزاد مقدار البلادونا تدريجا بأن يزاد فى كل ٢٤ ساعة مقدار من البلادونا من ٢ جم الى ٤ ومدحوا هذا الدواء علاجا للسعال العصبى والربو قال بوشرده وأظن أنه لا تأثير له لان الماء المقطر للبلادونا عديم الفعل وأما عصارة البلادونا فنادرة الاستعمال وهى جديدة مع أنها دواء قوى الفعل دائم النتيجة يصح استعمالها بمقدار ١٢ ن وتستخدم لتحضير الخلاصة وأما خلاصات البلادونا فتحضر من الاوراق فأولا الخلاصة المحضرة من العصارة الغير المنقاة تصنع بالتبخير فى محل دفئ درجة حرارته ٣٥ وهى قوية الفعل وان كانت تحتوى على زلال عديم الفعل غير أن القواعد الفعالة لا تكابد تغيرا وتستعمل من الباطن بمقدار ٥ سج ويزاد المقدار تدريجا الى جم وثانيا الخلاصة المحضرة من العصارة المنقاة وهذه لا تحتوى على الزلال المتجمد العديم الفعل وانما يمكن أن الحرارة المستعملة لتجميده والتبخير فى حمام مارية يغير ان القاعدة الفعالة وهذه الخلاصة هى

المستحضر الكثير الاستعمال للبلادونا وتكون قاعدة للحبوب والمراهم والقطورات البلادونية وثالثا الخلاصة بالماء فينزح ما فى البلادونا بالغسل القلوى ثم يبخر السائل على حمام مارية وهذه طريقة رديئة تعطى دواء غير موثوق به ورابعا الخلاصة الكؤولية وتنال بعلاج البلادونا المسحوقة بالكؤول الذى فى كثافة ٢١ درجة بالغسل القلوى ثم يقطر السائل ويبخر على حمام مارية وتلك الخلاصة لا تحتوى على زلال وانما تحتوى على كاوروفيل وعلى القاعدة الفعالة للبلادونا وهى مستحضر جيد جرّبه فوكيير مع النجاح والمقدار منها ٥ سج ويزاد تدريجا وربّ البلادونا يُنال بتبخير عصارة عنبها حتى تصير فى قوام مناسب وهو دواء قوىّ الفعل لكن غير مستعمل بفرانسا وحبوب البلادونا لتروسو تصنع باخذ ٢٠ سج من كل من خلاصة عصارة البلادونا وخلاصة الافيون و٢ جم من خلاصة الواريانا يعمل ذلك ١٦ ح يستعمل منها فى اليوم من ح الى ٤ فى السعال التشنجى وشراب البلادونا لتروسو يصنع بأخذ ٢٠ سج من خلاصة البلادونا تذاب فى ٣٠ جم من كل من شراب الافيون وشراب أزهار النارنج ويستعمل من ذلك فى اليوم والليلة من ملعقة قهوة الى ٨ فى السعال التشنجى اذا امتنع الطفل من استعمال الحبوب والصبغة الكؤولية تصنع بجزء من البلادونا الجافة و٥ جـ من الكؤول الذى فى ٢١ يُنقع ذلك ١٥ يوما ثم يصفى بالعصر ويرشح ومقدارها ٢ ن للطفل الصغير و٣ ن لمن عمره ٣ سنين الى ٦ ويزاد نقطة لكل سنة وكؤولاتورا البلادونا يصنع بأخذ أجزاء متساوية من الاوراق الرطبة للبلادونا والكؤول الذى فى ٢٦ درجة من الكثافة ويصنع ذلك حسب الصناعة وهو دواء قوىّ الفعل يستحق يقينا أن يكون أكثر استعمالا ومقداره كمقدار الصبغة الكؤولية والصبغة الاتيرية للبلادونا تصنع بأخذ جـ من البلادونا و٤ من الاتير الكبريتى ويحضر ذلك بالغسل القلوى وذكر رنك أنها دواء قوىّ ولكنها غير مستعملة ودهن البلادونا يصنع بأخذ جـ من الاوراق الرطبة و٢ جـ من زيت الزيتون ويحضر ذلك بالهضم ولا تعلم منفعته العلاجية للجهل بأن الزيوت هل تذيب القاعدة الفعالة للنباتات الباذنجانية أم لا والبلسم الهادى يصنع بأخذ ١٢٥ جم من الاوراق الرطبة للبلادونا والبنج وعنب الذئب والتبغ والخشخاش وجوز ماثل و٣٢ جم من الاطراف الجافة للافسنتين والزوفا والخزامى والمرزنجوش والنعنع المائى وهيوفاريقون والسذاب والمريمية أى الجعدة والسعتر والازهار الجافة للخمان والكاميل الجبلى و٣ كج من زيت الزيتون فتهرس النباتات الرطبة وتمزج بالزيت وتطبخ على نار هادية حتى يذهب ماء النباتات ذهابا كليا وتترك مهضومة مدة ساعتين ثم تصفى بضغط قوىّ ويصب الزيت حارّا على الاطراف النباتية والازهار الجافة المجزأة تجزئة مناسبة وتترك معطونة فيه مدة شهر ثم يصفى مع العصر ويروق ويحفظ فى أوانى جيدة السدّ توضع فى محال رطبة محفوظة عن مماسة الضوء وذلك الزيت المركب يستعمل كثيرا لدلكات مسكنة والدهان المحذر يصنع بأخذ ١٠٠ جم من البلسم الهادى و١٠ جم من لودنوم سيدنام يمزجان بعضهما ومرهم البلادونا كان يصنع بأخذ جـ من البلادونا الرطبة و٢ جـ من

الشمع الحلو ويصنع كما يصنع دهن البلادونا وهذا التركيب هجر الآن وفضل عليه مزيج ج من خلاصة عصارة البلادونا مع ٤ ج من الشمع الحلو ويستعمل هذا المرهم مع النجاح لمقاومة الانقباضات التقلصية في عنق الرحم عند الولادة ولصوق البلادونا يصنع بأخذ ٩ ج من الخلاصة الكحولية للبلادونا و٢ ج من الراتينج اللامي وج من الشمع الابيض يذاب الشمع والراتينج ويضاف اليهما الخلاصة ليسهل مزجهما وذكر هذا التركيب بلنش ويحصل منه لصوق قوي الفعل وفتائل خلاصة البلادونا تصنع بأخذ ٣ ج من الشمع الابيض و٨ من مرهم الحور وج من الخلاصة الكحولية للبلادونا يباع الشمع ومرهم الحور ويمزج بهما الخلاصة ويصب ذلك في قرطاس صغير من ورق وهذه الفتائل يؤمر بها اعلاجا للبواسير وأبدل سوبران هذه الخلاصة بالخلاصة المائية لانها أحسن امتزاجا بالجسم الشحمي

## (بلادونين)

يسمى بالافرنجية أطروبين بالباء الموحدة أو بالبا الهافا مأخوذ من اسم جنس البلادونا استكشفه برندتم اشتغل به الكيماويون وأول من نالهُ نقيا كيماوي يسمى مين بفتح الميم وجده في سوق البلادونا وأوراقها وجذورها وطريقته أن يؤخذ ٢٤ ج من الجذور الجافة النقيلة الراتينجية المكسرة من البلادونا التي عمرها من سنتين الى ٣ فتحول الى مسحوق ناعم جدا يهضم جملة أيام في ٦٠ ج من كحول كثافته من ٨٦ الى ٩٠ من مقياس جيلوساك ثم يعصر عصرا قويا وتعالج الفضلة من جديد بمقدار من الكحول مساو للاول ويضم السائلان ويرشحان ويمزجان بجزء من ادرات الكلس ثم يترك ذلك ونفسه مدة ٢٤ ساعة مع الانتباه لتحريكه كثيرا ثم يفصل بالترشيح السائل عن الثفل الكثير المتكون ويضاف له نقطة نقطة مقدار يسير من الحمض الكبريتي المخفف بالماء لاجل فصل الكلس الذي ذاب ويفصل ذلك الكبريتات بالترشيح ثم يقطر المحلول الكحولي في معوجة الى نصفه تقريبا ويمد الباقي بستة ج أو ٨ من الماء النقي ويسخن في جفنة على نار لطيفة حتى لا يتصاعد شيء من الكحول ويلقى الكل على مرشح ان احتيج لذلك ثم يركز الى أن يبقى الثلث فاذا برد السائل المرشح يصب عليه مع الترشيح نقطة فنقطة محلول مركز من كربونات الكلس الى أن لا يتكدر من ذلك ثم يترك ساكنا بعض ساعات فيرسب راتينج أصفر يكون مانعا عظيما للبلورة الاطروقين فتصفى مياه الام ويصب عليها من جديد مقدار يسير من كربونات البوطاس فلا يرسب الاطروبين وهكذا الى أن لا يرسب شيء وذلك يعطي للسائل منظر كتلة هلامية يتكون على سطحها وفي وسطها في مدة من ١٢ الى ٢٤ ساعة نقط بيض نجمية هي الاطروبين المبلور فتحرك الكتلة الهلامية وتلقى على مرشح وتترك لتنقط وتضغط بين ورقتين من الورق النشاش غير أنه حينئذ غير نقي ومخلوط بمواد ملحية واذا غسل بالطرق الاعتيادية فقد منه شيء فلذا كان من اللازم تجفيفه ثم تندية بالماء حتى يصير على شكل عجينة ويزال منه ذلك الماء بضغطه بين ورقتين ثم يجفف من جديد ويذاب

فى ٥ ج من الكحول ويرشح المحلول ويضاف له مقدار حجمه ٦ أو ٨ من الماء النقى فيصير السائل لبنيا وبعد ١٢ ساعة أو ٢٤ يوجد الاطر وبين مبلورا متراكما على بعضه أصفر زاهيا فيغسل ببعض قطرات من الماء ويعرض لعلاج جديد بالكحول فتنال بذلك بلورات بيض منتظمة الشكل فاذا كان نقيا كان على هيئة بلورات منشورية حريرية شفافة عديمة اللون والرائحة وطعمها قليل المرارة وسهلة الاذابة فى الكحول الخالص والاتير ويذوب منها مقدار يسير فى الماء وذوبانها فى هذه السوائل الثلاثة يزيد بارتفاع درجة الحرارة وهذا الجوهر يحضر شراب البنفسج ويميع بسهولة من الحرارة ويتصاعد بدون تغير ويلتهب اذا مخض فى ملعقة صغيرة على مصباح روح النبيذ والبوطاس الادرانى يفسده بواسطة الحرارة أى يحلل تركيبه فتتصاعد منه أبخرة نوشادر يتمع أن بعضهم ذكر أنه غير أزوتى وهو يتحد بالحمض الكبريتى والنترى والادروكلورى والخلى والاملاح الناتجة منه قابلة للذوبان وذكر بعض الكيماويين أنه يحصل فيه من مماسة الماء والهواء فساد أى تحليل تركيب تدريجى عظيم الاعتبار فيكتسب لونا مصفرا ورائحة مخدرة مغثية ويصير قابلا للاذابة فى الماء بأى مقدار كان ويفقد خاصة تبلوره ومع ذلك لم تزل قاعدته المسعة موجودة وبالجملة تنسب له الخواص الرئيسة التى للبلادونا فاذا وضع قليل منه فى الكحول لكى قطرة من هذا المحلول لتوسيع الحدقة توسيعا غريبا وذكر بيز نجير أنه نال منه النتائج التى تنال من قاعدة البنج المسماة اليوسقوامين وان كان توسيعه الحدقة أقل منها والظاهرات الفسيولوجية والسمية التى يحدثها تقرب من ظاهرات البلادونا فبخار محلوله أو محلول أملاحه يحصل منه سوى اتساع الحدقة صداع شديد ودوار ورجوع فى الظهر وغثيان واذا وضع مقدار يسير من كبريتاته على اللسان وجد الطعم ملحيا مرا ويحصل مع تكدر الرأس اهتزاز فى الاطراف وحرارة فى الجسم تتعاقب مع القشعريرة وتوتر شديد فى الصدر مع عسر فى التنفس وضعف فى النبض ولا يحس بحركات القلب ثم بعد نصف ساعة تسكن العوارض الرئيسة

## (بروج)

كلمة سريانية نقلت كذلك للغة العربية ويقال ان معناه عاوز روح لزعمهم أن جذره على صورة آدميين متعانقين خالجين من الروح ويسمى هذا النبات بالافرنجية مندرجور بفتح الميم والدال والراء وقبلها نون ساكنة أى مؤذى الحيوانات وبالسان النباتى اطروبا مندرجورا فهو داخل مع البلادونا فى جنس أطروبا بل يؤخذ من تعداد أصناف البروج فى كتب العرب أن البلادونا صنف منه وبالجملة هو من فصيلتها وجنسها وينبت بايطاليا واسبانيا والسويسة وبلاد اليونان وغير ذلك وهو عديم الساق مؤوراقه كلها جذرية حادة تامة الكمال متوجة الحافات ضيقة من جزئها السفلى بحيث يتكون منها شبه ذنيب قصير والازهار بيض أو محمرة محمولة على حامل جذرى فاشئ من وسط الاوراق الجذرية وطوله من ٥ قراريط الى ٦ والثمار بيض أو محمرة فى غلاف البيضة عنبية لحمية تحتوى على

بزور كاوية الشكل وقد تكون الثمار غليظة مستديرة أو صغيرة بيضاوية ومن ذلك تنوعت أصناف اليبروح الى مذكر ومؤنث والجذور غليظة لحمية مستطيلة تشبه جذور السلجم أو اللفت بيض تتفرع الى فرعين أو ٣ وتصاعد منها رائحة مميتة مخدرة تكون أوضح فى الجذر الرطب عما فى الجذر اليابس وطعمها فيه حرافة ومرارة وتغثية وكان القدماء يشبهون تلك الجذور بغذى الانسان ولذلك سميت انثرمرفون أى شبيه الانسان بل ذكر فى الكتب القديمة أن تلك الجذور اذا قلعت من الارض يوجد فيها صورة انسانين متعانقين قد غطى الانثى منهما شعر الى الحمرة لا ينقصان جزأ من عضو ونقل ذلك داود فى تذكرته وزاد فى الخرافات الكاذبة أن قال ان هذا النبات عجيب غريب تبقى قوته ستين سنة مالم يقطع رأسه والا فسد سريعا وبهذا السرقات الناس منه نفع كثير ثم قال وجملة ما يقال فيه ان كل عضو منه ينفع من أمراض العضو المماثل له من الانسان ولكن الذكر للانثى والانثى للذكر وهو سر خفى ويدخل فى التعويجات والسحر والمحبة والاعمال الخارقة اذا روعيت فيه النسب الفلكية انتهى بتغير وهذا كله كذب محض لا أصل له قال مشيول الايطالياني شارح ديسقوريدس ان تحضير هذه الجذور صناعة مخصوصة بايطاليا يشتغلون فيها ليعطوا لهذا الجذر اشكال النوع البشرى بل قد يأخذون جذورا من نباتات أخر كالابريون وغيره ويسندونها أيضا كذلك وينسبونها كذبا للنبات الذى نحن بصدده اشهرة ما ينسبونه له من السحر والكهانة والسعادة والغنى وزعم بعضهم أنهم اذا أرادوا قلعه يربطون فيه كلبا ويضربونه حتى يقلعه فيموت ويزعمون أن من قلعه مات وذلك من المبالغة فى الكذب أيضا وقد شرح هذا النبات سابقا ديسقوريدس ونقل ابن البيطار عبارته فقال عنه ان لليبروح صنفين أحدهما يعرف بالانثى ولونه الى السواد ويقال له برقوقس أى الخمسى لان فى ورقه مشاكلة لورق الخمس غير أنه أدق منه وأصغر وهو زهر ثقيل الرائحة ينبسط على وجه الارض وله زهر أبيض يخلف ثمرة شبيهة بالعنبر وا وتسمى التفاح بقدر الزيتونة الكبيرة صفراء طيبة الرائحة وفيها حب يشبه حب الكمثرى الا أنه أصغر وله أصول أى جذور اثنان أو ٣ يتصل بعضها ببعض ظاهرها أسود وباطنها أبيض وعليها قشر غليظ وهذا الصنف ليس له ساق والصنف الثانى يعرف بالذكر وهو أبيض ويقال له موريون وله ورق أملس كبار عراض شبيه بورق السلق ولغاحه ضعف لفاح الصنف الاول ولونه يشبه لون الزعفران وله أصل شبيه بأصل الصنف الاول الا أنه أكبر منه وأشد بياضا وليس لهذا الصنف ساق أيضا انتهى وقد علمت موافقة هذا لما ذكره المتأخرون فى الشرح النباتى لليبروح أولا ولا شئ فيه من الخرافات السابقة وليس عند المتأخرين تحليل كيماوى منضبط لهذه الجذور وانما يوجد فيها أوكسلات الكلس وكان لهذا النبات شهرة عظيمة فى الازمنة السالفة بحيث نسب له الجاهلون والدجالون خواص غريبة خارجة عن العادة وقد ماء الاطباء كانوا يستعملونه كدواء مسهل ومخدر وذكر بلينى أنهم كانوا عند قلعه يجتمعون فى محافل كبيرة دينية وذكره بقراط وجالينوس وسلسوس فى جملة مواضع من مؤلفاتهم وأكثر استعمالهم له لتضفيف أوجاع المرضى الذين يراد أن يفعل لهم أعمال موجعة فيقلل حساسيتهم

للآلام نظرا لما يحدثه من السبات والتخدير والاطباء الموجودون الآن يقولون ان خواص هذا الجذر كخواص البلادونا واستعمالاته كاستعمالاتها وماذكره القدماء من كثرة منافعه انما كان على سبيل المبالغة وبالجملة هو مسم بالذات وكما توجد صفاته الرديئة فى جذره وأوراقه توجد أيضا فى ثماره التى هى فى غلظ التفاح الصغير وتسمى اللفاح أو تفاح البروح فهى صبغة مخدرة قابضة وغير ذلك ولكن قد تؤكل منها واحدة أو ثنتان بدون خطر كما علم ذلك بالتجربيات وفى برنيير يقال فى خواص هذه الجذور ما قيل فى البلادونا والبنج فتحول الى لب ومثلها الاوراق وتطبخ فى الماء أو اللبن لتكون ضمادا يوضع على بورة الالتهابات ليطفى حرارتها وكذا على الاحتقانات المؤلمة والخصيتين والغدد والعقد المنتفخة الزهرية والاورام الاسقيروسية والخنازيرية كما يستعمل أيضا مسحوق هذه الجذور من الباطن من ٢ قمح الى ٤ تكرر جملة مرات فى اليوم واستعمله جليبر فى حالتين من النقرس فسكنت نوبه وذكر بالاس أن هذا النبات يسمى فى سيبيريا رأس آدم وأن له شهرة هناك فى شفاء كثير من الامراض وحمل عليه بعض مفسرى التوراة لفظة دوديم العبرية ولكن هذا التفسير بعيد عن العقل وذكر بعض آخر أنه الموز المسمى عند لينوس موزا برادسيا كأى الموز الفردوسى وقيل غير ذلك وبالجملة حصلت مشاجرات كبيرة بين المؤلفين فى ذلك ومرادهم أن يجدوا الدوديم نباتا دريا ذا زهر مريح حيث انه ذكر فى التوراة فى محلين أحدهما يعنى به كدرن مأكول وثانيهما كزهر مريح ويدخلون أوراق هذا النبات فى البلسم الهادى وغير ذلك وجميع أجزاء النبات مسمة وتكلم أطباؤنا على صفته السمية وأنه يعرض منه غثى وقىء وسبات وربما الموت وذكر ماسرجويه من مؤلفى العرب أن من أكثر من أكله عرض له الاختناق وحمرة الوجه وذهاب العقل وعلاجه بالقىء وبما ذكرنا فى البلادونا ونقلوا عن ديسقوريدس أنه اذا طبخت أصوله بالشراب حتى ذهب منه الثلث ثم استعمل منه المقدار المناسب نفع من السهر وسكن الاوجاع وأما المقدار الكبير من هذا فقتال وقالوا ان هذه الجذور تدخل فى أدوية العين والادوية المسكنة والمخدرة والقتالة وورقه الطرى اذا نعم دق مع السويق وافق الاورام الحارة وحلل الاورام الجاسية والدبيلات والخنازير وخلط مسحوق أصله بالعسل والكبريت يصلح للسع الهوام ومزجه بالسويق يسكن وجع المفاصل والاكثار من استعمال عصارة اللفاح يحدث السكتة واستنشاق رائحته مميت واذا خلط بزر اللفاح بكبريت لم تمسه النار واحتمل قطع نزف الدم من الرحم وينبغى أن يعلم أن أصل البروح أى جذره يسمى لعبة مطلقة كما ذكر ذلك ابن البيطار وقال فى مجمع اللفاح هو على الحقيقة ثمر البروح انتهى وقال ابن سينا فى البروح أصل اللفاح البرى أى جذره وأما يحيى بن عيسى بن جزلة فذكر فى منهاج البيان أن للفاح نباتا مخصوصا غير البروح وتبعه فى ذلك داود فى تذكرته مع أن صفة نبت اللفاح وخواصه فى التذكرة تقرب بل تساوى ما فى البروح وعبارته لفاح بالفا هو السابرك أى بالفارسية كما قال صاحب المنهاج قيل ويسمى المغد والمغدام للباذنجان أيضا وهو نبت عريض الورق يفرش على الارض وله ثمر فى حجم التفاح الا أنه أصغر شديد العفوصة

والقبض فاذا نضج مال الى الحلاوة ويسمى بالشام تفاح الجن وداخله بزر كبزر التفاح وأصل هذا النبات يتكون كصورة الانسان كالبروح الا أنه لا شعر فيه وكثيرا ما ينقص بعض الاعضاء وبذلك يفرق بينهما انتهى واذا تأملت هذا الشرح النباتي وجدته بعينه هو شرح البروح وكذلك الخواص الدوائية والسمية التي ذكرها صاحب المنهاج هي بعينها خواص البروح فاذن لا فرق بين اللفاح والبروح الا في كون الاول هو الثمر والثاني هو الجذر والنبات واحد وهذا هو الذي نجزم به الآن وذكر في كتب العرب نبات يقال لاصله أي جذره البروح الصنمي ويقال للنبات نفسه سراج القطرب ولفظة سراج معروفة ولفظة قطرب دويبة تضيء في الليل فسميت الشجرة بذلك لانها تضيء في الليل مادامت رطبة كذا يؤخذ من كتاب مالا يسع ثم قال والقطرب دويبة صغيرة سوداء كثيرة الحركة غير قاصرة الى جهة لا تزال في المياه فاذا جن عليها الليل وأضاء هذا النبت طلبته وأنست اليه واجتمعت حوله وهذا أنسب من الاول وبعضهم يسميه البروح الوقاد ثم ذكر أنه يسمى بهذا الاسم أشجارا كثيرة تضيء بالليل وذكر أسماء جملة منها ثم قال اذا أطلق سراج القطرب فانما يراد به المذكور هنا ويعرف بشجرة سليمان بن داود عليه السلام لانه نقل عن هرمس أن سليمان كان يستعين بهذه الشجرة على سائر أعماله وكذا الاسكندر وهي شجرة شريفة معظمة من قديم الدهر وأصلها أي جذرها هو البروح الصنمي الذي تعظمه الملوك وتخزنه وتشبه العليق في نباته وورقه الا أنها ليست مشوكة ولها ثمر أحمر اللون طيب الرائحة يشبه رائحة المشمش السائلة وهو حار وأما الورق والاصل أي الجذر فشديدة البرد والتخدير ومنابتها الجبال وتحت الكروم والاودية انتهى وذكروا خرافات كثيرة لهذا النبات كما ذكروا في البروح بل أعظم فيها أن قلع الاصل لا يمكن الا بكلاب يجوعونها ثم يربطونها بتلك الاصول ويقدمون لها الماء كل قيد أن تذهب اليها فتشد تلك الجذور فتقلعها وتموت حينئذ اما من صوت يسمع أو من غير صوت وهذا كله كذب محض وأكذب من ذلك ما قالوه أيضا من أنه اذا اخذت قطعة من أعضاء ذلك الصنم فسحقت سحقا جيدا مع بسير من ثمرها ثم دهن ذلك بدهن بان أو دهن زنبق ثم مسح الشخص بذلك الدهن عينيه وجبينه ووجهه ويديه فاذا لقي الملوك أحبوه وقضوا حوائجه وكان عندهم وجيها مقضي الحوائج ومن الكذب الصرف أيضا ما قيل انه اذا أخذ الثمر الغير النضيج ودق وسحق بدهن وردد دهنت به المرأة بطنها وظهرها حفظ ولدها وتم حملها واذا أخذت زهرة من زهره قبل أن تتفتح وربطت في خرقة كتان وشدت بخيط صوف معمول من ٧ ألوان ثم علقت على الطفل الذي تعرض له أم الصبيان نفعه ذلك وأبرأه واذا أخذ من زهره عند تفتحه زهرة واحدة ودقت وقليت بزيت ودهن بذلك الزيت بطن من عسرت ولادتها سهلتها ومن السخريات ما قيل أيضا ان التبخير بأصل النبات يطرد الارواح الخبيثة والشياطين ويصلح حال من معه مس شيطاني أو فساد عقل ومن حمل أصله أو عضو من أعضائه محفوظا مخيطا بجلد وعلقه في عنقه أو عضده أمن من كل آفة وعاهة ولص وسرقة وحرق وغرق وبلاء وان علق على المصروع أبرأه وغير ذلك مما لو سمعه ذو معارف لاستخف عقل قائله ومن العجيب اقرار المؤلفين على

ذلك وذكرهم له كأنه صحيح

## (داوره) جوزمائل

يطلق عندنا بمصر اسم داوره على نوع من جوزمائل بل ربما كان هو وكما يقال له جوزمائل يقال له جوزماثا وجوزمات ويسمى بالاندلس وبوادى العرب شجرة المرقد ويسمى بالافرنجية اسطراموان وبمعناه التفاح الشائك وباللاطينية اسطرامنيوم بكسر الطاء وضم الميم وباللسان النباتى داوره اسطرامنيون فجنسه داوره مأخوذ من اللغة العربية وهو من الفصيلة الباذنجانية خماسى الذكور أحادى الاناث ويحتوى هذا الجنس على نباتات حشيشية قد تكون سنوية وفيها خاصة مخدرة مهلكة ومنظرها أخضر وسخ ورائحتها كريهة مغثية والنوع الذى نحن بصدده ينبت بمصر بنفسه ويكون أيضا طبيعيا بالاميركة الشمالية ويوجد ببلاد اليونان والمغرب والاسيا الصغرى وجبل قوقازس وبعض بلاد أوربا وغير ذلك ويألف عندنا الاماكن الرملية المقفرة وعندنا غير نا الاماكن المزروعة وقرب المساكن وجوانب الطرق وحول القرى بل الظاهر عندنا أنه كذلك فان أما كنه الرملية المقفرة التى هو فيها عندنا كانت بساتين ومزروعات قديمة وانما أقفرت الآن والموجود بها منه من آثار توالده اذ ذاك

(الصفات النباتية) هو نبات حشيشى سنوى أو شجيرى صغير أو كبير وساقه الحشيشية اسطوانية كثيرة التفرع وتعلو من مترالى مترين والاوراق كبيرة بيضاوية ذنبية حادة مسننة فيها بعض زغب والازهار بيض أو بنفسجية كبيرة خارجة من آباط الاوراق وحيدة محمولة على حامل قصير زغبى والكأس انبوبى مستطيل منتفخ الاسفل فيه • خطوط بارزة تتصل من الاعلى بأسنان • غير متساوية وهو يسقط فيما بعد الاجزاء الاسفل فيبقى مع الثمر والتويج أكبر من الكأس ويعلو ٣ قراريط تقريبا وهو قمعى يوجد فى أنبوبته ٥ زوايا والهدب مستطيل أطول من الكأس ومتثن بالطول وينتهى من الاعلى بفصوص • متثنية والذكور مخفية فى أنبوبة التويج ومندغمة فى أعلاها والمبيض هرمى منقط ذو ٤ مساكن فيها بزور كثيرة والمهبل طوله كطول الذكور متسع فى جزئه العلوى والفرج على شكل نعل الفرس والثمر كبير بيضاوى يقرب للهرمية وعلى جزئه السفلى بقايا الكأس وفيه ٤ مخازن غير تامة يتصل كل اثنين منها ببعضهما وينفتح بأربع ضفف والبزور الكثيرة مسمرة كلوية الشكل مكرشة السطح وهذا النبات يزهر فى حوين وحواليت وأووت والمستعمل النبات كله وبالأكثر السوق والاوراق

(صفاته الطبيعية) رائحته كريهة زهمة مغثية وسيما اذا هرست أجزاؤه وطعمه حريف مر واذا جف ذهبت رائحته ولكن لا يفقد خواصه ويلزم لاستعماله أن يكون رطبا حتى تعمل منه مستحضراته

(خواصه الكيماوية) حلل أوراقه برومنيت فوجد فيها صمغا ومادة خلاصية ودقيقا وزلالا وراتينجا وأملاحا وحلل برندا لحبوب فوجد فيها قاعدة مخصوصة سماها داتورين

وتحتوى على خواص النبات وصمغا ومادة زيدية ومادة خلاصية برتقانية ومالات متعادلا وحمضا اتوريا وجملة أملاح قاعدتها الكلس والبوطاس وسليسا وغير ذلك ووجد فيها بريجموس نترات البوطاس ووجد غيره دهنا طيارا والماء والكؤول يأخذان قواعده الفعالة (والداتورين) قلوى نباتى عديم الرائحة واللون مر الطعم حريف يتبلور على هيئة منشورات لامعة متراكمة على بعضها وجد برندى فى البزور حيث يكون فيها متحدا مع الحمض مالیك أى تفاحيك وهو على حسب ما قال لايذوب فى الماء ولا فى الكؤول البارد ويذوب قليلا فى الماء المغلى ويرسب منه بالتبريد على شكل ندف مكونة من ابر دقيقة جدا تشبه بلورات المرفين ويذوب قليلا فى الاثير وكما استخرج من البزور استخرج من الاوراق والطريقة السهلة لاستخراجه طريقة سيم بكسر السين وهى أن يعالج مسحوق البزور بالكؤول الضعيف فى درجة الغلى ويحمض فى السائل ١٥ جم من المغنيسيا لكل رطل من البزور ثم يرشح ويعالج بالفحم ويرشح السائل ويبخر ليرجع لنصفه فيترك فيه جملة بلورات بيض يزيد مقدارها بالتبخير الذاتى ويبقى فى عمق الاناء زيت ومادة راتينجية وهذا الجوهر شديد السمية ففيه خواص جوزمائل فيمدد الحدقة ويتصاعد قليلا ويتحد بالحوامض مثل الاطروفين فبلوراته بلورات مكعبة وكبريتاته منشورات مربعة الجوانب

(النتائج الصحية والسمية) هى مماثلة لما فى البلادونا من اتساع الحدقة والعمى والاضطراب والتقلصات والهذيان الجنونى وغير ذلك ثم انقطاع وظائف المخ والبرد والموت بعد جملة ساعات ولكن الغالب زوال الاعراض تدريجا وانقطاع الهذيان ولا يبقى من الاعراض المهولة الا تمدد الحدقة وظلمة الابصار بل العمى الوقتى وشوهد بقاء الهذيان والعمى مدة أيام بل أسابيع ويكون ذلك الهذيان تارة مبسطا وتارة محزنا ويصحبه تخيلات بصرية غريبة ولذلك سموا كلا من هذا الجوهر والبلادونا بحشيشة السحرة وحشيشة الشيطان نظرا لما كان يفعل بهما أهل الشعبذة والسحر الظاهر من تحذير الشباب وأمثلة التسمم بهذا الجوهر كثيرة فى العلم فمن ذلك أن شخصا أخذ من ثمار الداتوره ٣ بالعدد على اعتقاد أنها من ثمار البرداناأى الاراقيطون وعمل منها مطبوخا استعمل منه جملة أكواب على الخوا فحصل له عقب الاستعمال دوار ثقيل وجفاف فى الحلق وبلهمة فى الكلام وخدر عام بقى مغمورا فيه ٧ ساعات ثم أفاق مع هذيان جنونى ولكن رجع لحاله فى المساء وشخص آخر استعمل مقدارا عظيما من هذا النبات فبقى مجنونا مدة ١٨ يوما وطفل عمره ٨ سنين أكل من بزور هذا النبات مقدارا فحصل له جميع علامات الجنون ثم شفى وعشرة أطفال عمرهم من ٧ سنين الى ١٤ سنة أكلوا مقدارا من الحبوب ففى اليوم التالى صاروا جميعا مجانين جنونا مهولا وفى حالة سهر مستدام وكرهوا أولا جميع السوائل ثم شربوا مع شراهة عظيمة ومابرئوا الا بعد ٣ أيام مع أنهم عولجوا فى الابتداء بأدوية مختلفة وبنت صغيرة عمرها سنتان ونصف أكلت مقدارا عظيما من تلك البزور فعرض لها حالا أعراض غريبة كانبساط وهذيان وقرور وتكدر فى الابصار واحمرار شديد فى الوجه وجفاف

فى الحلق كأنه ملتهب واحرار فى اللسان وطلاء عليه وظهر على عنقها وجد عها نكت حمر محمويه باكلان ويوجد فى المؤلفات أمثلة كثيرة من ذلك وكانوا سابقا يجتمعون فى مواسم الجمع والاعياد ويضم اليهم كثير من الشبان الفرحين والفقراء المتوجعين فيعطونهم شيأ من هذا النبات لتحصل لهم تخيلات بصرية وتفريحات عشقية والهنود كالعرب والترك يصنعون من الداتورة تراكيب هى معاجين ومفرحات ملذة عشقية يسميها العرب مسطلات ويسميها الهنود بنجيس بفتح الباء الموحدة والجيم وبينهما نون ساكنة ونساء الهند يدقين أزواجهن مشروبات محركة من الداتورة لا لاجل تقويتهم على الجماع بل لاجل تكدير عقولهم فلا يلتفتون لتحرش عليهن ومن السراق الخائنين من يغش الناس باعطائهم ماكولات دخل فيها شئ من بزور هذا النبات فاذا رأوا انخرام عقولهم اخذوا ما معهم من ملابس وغيرها وقد شاهدنا شيأ من ذلك وسراق الاوربا يضيفون تلك البزور للتبغ الذى يعطونه للناس فاذا رأوا حصول خدر وهذيان لهم يأخذون ما معهم بدون عائق كما يستعملون هنالك مسحوق البلادونا مثل ذلك وجميع أجزاء النبات مسمة سواء الجذر والسوق والاوراق والثمار والبزور ولكن البزور هى الاقوى سمية وجميع ما يستحضر منه سواء المنقوع والمطبوخ والخلاصة المائية والكؤولية بل والتدخين يحرق هذا النبات يحدث فى البنية تأثرا قويا فاعلية ويعسر أن يعين المقدار المسبب للتسمم من هذه المستحضرات فستجرام واحد من الخلاصة ومنقوع ٣٠ سج من الاوراق الجافة يكفيان أحيانا لاحداث هذيان عظيم فى طفل ويقرب للعقل أنه يلزم لاحداث الموت مقدار أكبر من ذلك بعشرين مرة والذى يحرض الهذيان فى الشخص الكبير مقدار من ٢٠ الى ٤٠ سج من الخلاصة ومقدار من ٢ جم الى ٣ من المنقوع ويلزم لحصول الموت أن لا ينقص المقدار عن ٢ جم أو ٣ من الخلاصة الجيدة التحضير ولا عن مقدار من ٣٠ الى ٦٠ جم من المنقوع وشاهد أوربيا أن ٢ قح من الخلاصة حصل منها تسمم وأن نصف هذا المقدار لم ينتج شيأ وأكد أن تأثيرها جوز مائل على المخ اقوى من تأثير البلادونا عليه وينتج هذيانا أقوى جنونا وشاهد سوين بضم السين وفتح الواو وآخره نون مطبوخ ٣ احقاق فى اللبن حصل منه هذيان جنونى وشلل فى جميع الجسم ودام ذلك سبع ساعات حتى رجع الشخص لصحته والحقن بالداتورة كغيره من جميع الفواعل المسمة التى تؤثر بالامتصاص يسبب نتائج أسرع مما اذا استعملت من طريق الفم واذا وضعت على الجلد المتعرى عن بشرته بل وعلى البشرة أيضا فانه قد يحصل منها ظاهرات مسممة وربما كانت ثقيلة خطرة وعلاج التسمم بها مؤسس على أن لا يترك الجوهر المسم ملامسا لاسطحة الماصة فالمقيئات والمسهلات يوصى بها حينئذ دائما اذا لم يزل السم محويا فى القناة الهضمية وتستعمل مع المنفعة الحوامض والمشروبات الباردة والحمامات الباردة والافيون لتسكين الاعراض العصبية التى تعرض بعد ذلك

(التأثير العلاجى) تأثير العلاج بهذا النبات شبيه بالبلادونا فى ذلك ومدحوه مضادا للتشنج فى التشنجات والاوجاع العصبية والروماتزمية وانما قلما استعمالها ناشئة من الخوف من

أعطاه وعدم الوثوق بدراحدائه العمى الوقتى غير أن تنظيم استعماله الآن صيره دواء ثمينا وأول من أشهر استعماله فى هذه الازمنة الاخيرة بالاوربا استروك النمساوى سنة ١٧٦٣ عيسويه بعد أن فعل به و بغيره من النباتات المهلكة تجريبات جليلة فى نفسه وفى غيره حيث كان يعلم على ألسنة الناس أن هذا النبات خطر الاستعمال فجربه فى الامراض العصبية المشهور استعماؤها على الادويه وعلم أن تأثيره انما يكون على آفات المخ كالسدر والدوار والجنون والاضطراب والفزع والهذيان والصرع وأول تجربيات استروك كانت مع غاية الاحتراس وذلك أنه أولا هرس النبات بيديه فتسبب له من رائحته تطلب القىء ولم يحصل له عارض غير ذلك ثم وضعه فى مخدع نومه فلم يستشعر بعارض غير ذلك ثم أخذ قمحة من خلاصته التى حضرها من عصارته وأذابها على لسانه فظهر له طعم كريه بقى نحو ربع ساعة ثم ازدردها فلم يحصل له نتيجة رديئة فحينئذ أمر به لاناس مصابين بأمراض مختلفة حيث رأى أن المقدار اليسير لا ينتج خطرا وعرف أن احدائه الهذيان المشهور عنه دليل على أنه يؤثر على آفات المخ فأعطى من خلاصته نصف قمح فى الصباح والمساء لبنت صغيرة عمرها ١٢ سنة وكانت مجنونة منذ سنتين فرجع لها عقلها شيأ فشيأ بمداية ما وصل مقداره لها قمح ونصف فى اليوم ثم أعطاه لامرأة عمرها ٤٠ سنة وكان يعتريها منذ سنتين سدر ودوار ولم يحصل لها تخفيف بدواء من الادوية التى استعملتها بل انضم لذلك معها حالة جنون وفزع فأعطاها نصف قمح من الخلاصة مرتين فى اليوم حتى وصل الى ٣ قمح على التدريج فسكن فزعها ورجع لها عقلها وانما بقى الدوار ثم ماتت بعد شهرين بالسكتة ووجدت أوردة المخ منتفخة ثم أعطاه لشخص من أهل القرى عمره ٣٠ سنة وكان معه من مدة طفولية تشنجات وصار أيضا مصابا بالصرع فحصل له هذيان جنونى بعد نوبة حمى وسكن حاله وظن أن الصرع انقطع بذلك حيث ان المريض لم يرجع له ثانيا وانما أعطاه عند انصرافه حبوبا من الخلاصة واتفق أن شابا عمره ٢٠ سنة وكان مصابا بالصرع فى أعلى درجة من مدة سنين وكانت نوبه تأتى كل يوم ٦ مرات أو ٧ فاستعمل هذه الخلاصة مدة شهرين ووصل المقدار بالتدريج الى ٦ قمح فى اليوم وقارب أن يشفى بالكلية و يقينا لو بقى على استعمال الدواء لشفى شفاء تاما فاستفيد من تلك المشاهدات أن لهذا الدواء منافع جيدة فى الامراض المخية المزمنة وكثر الاطباء استعماله فى أمراض مخية مختلفة وامتد ذلك الى استعماله فى أمراض أخر وسيما الامراض العصبية وهى التى سنذكرها فنيل منه أكبر نجاح فى المانيا بأنواعها الحادة والمزمنة والمالنخوليا والرعشة والتيتنوس وكذا فى الاوجاع العصبية كالتيك المؤلم وعرق النسا والاوجاع الروماتزمية المزمنة سواء باستعمال خلاصته من الباطن أو صبغته الكؤولية دلكات على مسير الاعصاب المؤلمة ويداوم على تلك الدلكات زمنا تاما بعد الشفاء أيضا قال تروسو وكثيرا ما استعملنا هذا الجوهر فى هذه الداآت وسيما التى فى الوجه وفروة الرأس والعنق فكان أحد الجواهر التى يكثر الوثوق بها واستعماله من الباطن أقل من استعماله من الظاهر فنضع على الحل المتألم تارة لصوقات مركبة من ٢ جم من خلاصته الكؤولية منضما لها أحيانا ٥ قمح أو ٦ من

ادرو كلورات المرفين وتارة رقائد فحينئذ مغموسة فى مطبوخ ق منه فى ط من الماء وتارة تفعل دلكات بالصبغة وأحيانا تفصل مرهما مركبا من أجزاء متساوية من خلاصته الكولولية والمرهم الابيض مع استدامة ذلك زمنا طويلا حتى بعد زوال الالم ولم تنل بتلك الوسايط نتايج حميدة فى الاوجاع العصبية العميقة كأوجاع الضفيرة العضدية والعصب الفخذى ونقول من الواضح انه اذا سهل قهر الاوجاع العصبية السطحية بتلك الواسطة لزم فى الاوجاع العميقة والقديمة الالتجاء لوضع المرفين على الادمة المتعرية عن شعرها وقد جربنا مرات كثيرة وضع الخلاصة الكولولية للداتورة بدل المرفين على الجلد المتعرى فنالت من ذلك نتايج جليلة وسيما فى الاوجاع العصبية العميقة غير أن مباشرة هذه الخلاصة للادمة مؤلمة جدا ولذلك التزمنا أحيانا رفض هذا الدواء النافع انتهى ولانزاع فى نفعه أيضا فى الاوجاع الروماتزمية سواء من الباطن أو من الظاهر فمن الباطن استعملت صفة بزوره من ٨ ن الى ١٢ فى اليوم ويزاد المقدار تدريجا أو خلاصتها أى بمقدار ٢ قمح منها فى ٨ ق من ماء مقطر يأخذ المريض منه ملعقة فى كل ساعة أو يستعمل ربع قمح من خلاصته فى كل ٣ ساعات الى أن يعرض الهذيان فيقال المقدار بحيث يترك الهذيان باقيا بدرجة واحدة مدة يومين أو ٣ أو ٤ ثم يقطع الاستعمال دفعة وأما من الظاهر فكالدلكات بمرهم مصوغ من ج من الاوراق و٢ ج من الشحم الحلو ويطبخ ذلك على نار هادية أو بدهان مركب من نصف م من الخلاصة ممزوج مع ٤ ق من زيت الزيتون قال ترسو وقد جربنا هذه التجريبات الجليلة ونلنا منها نجاحا لم ننله من علاج آخر وبالجملة نجاح الداتورة فى ذلك كنجاح البلادونا ويلزم هنا كما ذكرنا فى البلادونا أن يعطى فى الوجع الروماتزمى فى آن واحد المسهلات القوية واما دوية المدرة المعطاة بمقدار كبير وقوة تأثير التدخين بأوراق جوزماثل بكيفية ورق التبغ فى الربو الذاتى وتقلصات الصدر والشعب مشهورة عند الناس بانكفيره حيث تحضر هنالك تلك الامراض وتبع الاهالى فى ذلك الهنود ولكن نفعه انما كان عند ترسو فى الربو العصبى أى الغير المصحوب بآفة مادية فى القلب والرئتين وتنفع هذه الواسطة أيضا التسكين السعال وعسر تنفس المسلولين والمرضى المصابين بالنزلة وأمراض القلب اذا كان يحصل لهم زمنا فزمنا تضايق يلزم نسبته لتنوع عصبى لا آفات عضوية تعليلية والعادة خلط أوراق جوزماثل بما يساويها فى الوزن من أوراق المريمية أى الجعدة ويدخن اما بشبق واما بسجارات صغيرة ومقدار الاوراق الجافة من الداتورة لكل شبق من ٧٥ سنتيجرام الى جرام ويدخن من ذلك شبق واحد أو أكثر فى اليوم وتخلط الداتورة بالتبغ المعتادين عليه ويصح أن تحرق الاوراق على الفحم المتقد وينشر دخانها فى حجرة المريض واستنشاق بخار الماء الحار المتحمل من جوزماثل يناسب أيضا لكن يبعد كونه قوى الفعل كغيره ولا يستعمل اذا كان الاختناق زائدا لانه يزيد زيادة وقتية فى أعراض ضيق النفس وربما نفع هذا الجوهر كنجاح البلادونا فى السعال التشنجى وكذا السعال المصحوب أو الغير المصحوب بآفات عضوية فى الحنجرة أو الرئتين فمتى يعطى من الباطن بشكل خلاصة أو صفة أو منقوع أو تدخين بيخاره

الذى

الذى يستعمل بجهاز مخصوص ويقال فى الخوف من الماء نظير ما قيل فى البلادونا وكذا يعالج كل وجع مهما كان سببه وطبيعته باستعماله من الباطن والظاهر منقوعا أو ضمادا وجميع ما ذكر فى البلادونا يذكر هنا واه هذا أقوى فاعلية منها ونقول للاستعمال الظاهر تستعمل خلاصته لتسكين أوجاع الجروح المؤلمة والدا حس والحرق وشقوق الثديين والاورام الباسورية المتقوحة ونحو ذلك ويوضع أيضا على القروح الاكالة والسرطانية ويلزم فى جميع الاحوال الانتباه للامتصاص الذى قد يحصل وخلط هذا الدواء بالاجسام الشحمية لمنع نفوذه حسب الامكان

(المقدار وكيفية الاستعمال) مستحضراته كمستحضرات البلادونا فمحارة الداتوره تصنع بأخذ الاوراق الجيدة الجفاف وافرامها بالمناسب وتستعمل فى الربو ومسحوق جوزمائل يستعمل بمقدار من ٥ سج الى ٣٠ فى ٢٤ ساعة وعصارته بمقدار ٦ نقط ومنقوعه يصنع بمقدار من ٥ الى ٥٠ سج لاجل ١٢٠ جم من الماء المقطر وذلك للاستعمال من الباطن وخلاصة العصارة الغير المنقاة مقدارها من سج واحد الى ١٠ وخلاصة العصارة المنقاة كذلك والخلاصة بالماء من ٢ سج الى ٢٠ وخلاصته الكؤولية كذلك وخلاصة عصارة الغلف الخضر مقدارها من سج واحد الى ١٠ وخلاصة البزور تصنع بطحن البزور فى طاحون ثم تعالج بالكؤول الذى فى كثافة ٢١ على الحرارة جملة مرار ثم ترشح السوائل الباردة وتبخر حتى تكون فى قوام الخلاصة وتذاب فى مقدار يسير من الماء ثم ترشح من جديد لتكون دواء قوى الفعل يستعمل بمقدار من سج الى ١٠ سج ونبيذ بزور الداتوره يصنع بأخذ ٢٠ جم من البزور و ٤٠ جم من الكؤول المنقى و ٨٠ جم من نبيذ مجه فتمزج حسب الصناعة ويستعمل ذلك نقطا وهو دواء قوى الفعل أيضا وصبغته الكؤولية تصنع بأخذ ج من الداتوره و ٤ من الكؤول الذى فى كثافة ٢١ والمقدار من ٢ ن الى ٢٠ وكؤولاتور جوزمائل يصنع بأخذ أجزاء متساوية من جوزمائل والكؤول الذى فى ٣٦ والمقدار كالسابق والصبغة الاتيرية لجوزمائل تصنع بأخذ ج من الجوز و ٤ من الاتير وتستعمل دلكا روزيت جوزمائل يصنع بأخذ ج من أوراقه و ٢ ج من زيت الزيتون ويستعمل دلكا أيضا ومرهم الداتوره يصنع بأخذ ج من خلاصته الكؤولية و ٤ من الشحم والسوق الداتوره يصنع كسوق البلادونا

## ❀ (أنواع من جنس داتوره) ❀

من أنواعه ما يسمى باللسان البيانى داتوره مائل وهو نوع سنوى هندى يعرف فى الهند باسم مائل وقد علمت مما سبق فى النوع الاول أن الداتوره التى بمصر تسمى أيضا جوزمائل ولا مانع من أن العرب يسمون بذلك أيضا هذا النوع الهندى بل الغالب على الظن أن أطباء العرب أخذوا منهم اسم مائل وأطلقوه على الداتوره التى توجد بمصر حيث انها أقل أن تكون نوعا منه وأهالى تلك البلاد يعرفون أن بزور هذا النوع مسببة سكرة وكثيرا ما يستعملونها

لا يذاكما يشاهد من كثرة اتهامهم بعضهم بذلك فى المحاكم الشرعية فى بنقالة وذكر ابنوس فى مادته الطبية أن هذا النوع فيه خواص الداتوره ويقرب للعقل أن هذا النوع كسابق يستعمل ببلاد المشرق (يعنون بذلك ما كان شرقى الاوربا) مسمى باسم داتوره ويسمونه غلطا الداتوره اسطرامنيوم ودليل ذلك ماذكره بلطون وعبارته أتريد أن أذكر لك أمرا عجيبا وهو أنه يوجد دواء يرقد حالا الشخص الذى لا يريد النوم فتذهب الناس لعطار أى صيدلانى يشترون منه بنصف عثمانى بزرطا طولا فيستعملونه لذلك فينامون والذى لم تيسر له النوم يتثاءب كثيرا وليس الطاطولا الا مايسميه العرب جوزمائل انتهى وذكر أنه كان معتادا على استعمال هذا البزر الذى يصير الشباب فرحين مسطولين ويزيل من الحافظة مايصيره الشخص ذا حساسية وادراك فيتكدر العقل والفكر ويستدعى ذلك زيادة الانتباه له وليس هذا الادواء مرقدا ومن أنواعه مايسمى داتوره فستيوزا أى الجميل المنظر وهو نبات سنوى ينبت بمصر وبلاد العرب وغير ذلك واسمه يدل على جمال أزهاره الطويلة البنفسجية وذلك هو سبب استنباته ببساتين الغواة وهو مسم أيضا كبقية الانواع فقد شاهد رويرمباشر بستان النباتات بمدينة طولون ثلاثة أطفال ماتوا مسمومين بأكلهم ثماره ومع ذلك له استعمال فى الطب فقد ذكر الطبيب آدم أنه يستعمل مع النجاح فى الربو بهيئة صبغة تقوم مقام صبغة الديجتال فى كثير من الامراض العضوية وأعطى بعضهم أيضا مع فاعلية عظيمة فى الربو مطبوخ ق من هذا النبات فى لتر ونصف من الماء حتى يرجع الى لتر ويستعمل منه ٢ ق على مرتين فى اليوم ويدخن بجذره فى جزيرة فرانسا وقت النوبة وهذه الخواص هى خواص داتوره اسطرامنيوم ومن أنواعه مايسمى داتوره فيركس بفتح الفاء وضم الراء بينهما ياء ساكنة أى المتكبر لان احقاقه فيها شول خشن قوى غلظ تجعله مستحقا لهذا الاسم ومع ذلك له شبه كبير بداتوره اسطرامنيوم وخواصه كخواصها وهو الذى يستعمل فى بلاد الهند مسمى بالداتوره لان اسطرامنيوم لا ينبت هناك أما فى الصين فهو كثير ويعد مخدرا قويا وهو سنوى وينبت بالهند أيضا وذكروا أن الهذيان الذى يحدثه يمكث ٢٤ ساعة ومن أنواعه داتوره اسطرامنيوم الكاذب وجد هذا النوع فى مرتنيك وسند ومنج ويشبهه النوع الذى قبله بالشول القوى الذى فى احقاقه أكثر من شبهه بداتوره اسطرامنيوم ومع ذلك كان يطلق عليه هذا الاسم ولذا ظن بعضهم أن منشأ اسطرامنيوم من انتيله وهذا الأصل له لان مشاهير النباتيين لم يجدوا هناك الا الاسطرامنيوم الكاذب ومن أنواعه داتوره سنجنيا أى الدموية وهى شجيرة تنبت فى بلاد البيرو ومن الاصيرقة واسمها ناشئ من لون أزهارها وأما أوراقها فرخية وتستعمل فى تلك البلاد ممزوجة بالشحم الحلو لتنضج الخراجات وتنظيف القروح وبزورها مخدرة ومسكرة ويجهز من ثمارها مشروب يسمى هناك طنجة بضم الطاء يعين على النوم فاذا كان قوى التعمل أحدث هذيانا جنونيا يمكن تسكينه بشرب كثير من الماء البارد ومن أنواعه مايسمى داتوره سوافيولنس أى الذكى الرائحة تنبت هذه الشجيرة فى السيرو وتسمى هناك ولوريشدير وتسمى فى البساتين داتوره أربوريا أى الشجيرية وهو غلط لان ذلك نوع آخر

غير مستعمل فى الطب وأزهاره هذا النوع بيض جميلة طويلة لها رائحة قوية تؤذى الانسان اذا كان معها فى محال مقفلة حتى ان طيورا ماتوا بالاختناق بسبب قرب عشها لهذا النبات ويقال ان أهالى تلك البلاد يشربون مطبوخ أوراقه فيسقطون فى سكر قريب لحالة الموت وتستعمل أوراقه فى شيلى لتليين الاورام وتفتيحها وتسكين الاوجاع وغير ذلك ومن أنواعه ما يسمى دانورة طاطولا وهو حشيشى ينبت فى البيرو والامبرقة الشمالية وضماده مطبوخ أوراقه يستعمل علاجا لالورام الساخنة وللجذام وذكر بعضهم أن الاتراك قديما كانوا يستعملون نوعا من الاسطرامنيوم ويسمونه طاطولا وقهارمة النساء يستعملنه كاستعمال الهنود وخصوصا كتو للباه وتلك خاصة توجد فى اسطرامنيوم وهو على رأى بيلون دانوره ماثل

## (التبغ)

اشتهر فى بلاد فابا للدخان والمتن ومن أنواعه النباتات والتبغ يسمى بارفر بجيسة تباك ونيقوسيانا بكسر النون وبالسان النباتى نيقوسيانا تباكوم وستعلم أصل هذه الكلمات وهو نبات أصله من الامبرقة واستنبت الآن بالاسيا ومعظم الاوربا وأعظم أنواعه الآن ما يكون بالشام واستنبت عندنا بمصر كثيرا الا أنه أدنى رتبة من التبغ الشامى وجنسه نيقوسيانا خماسى الذكور أحادى الاناث من الفصيلة الباذنجانية وأنواعه كثيرة وهى نباتات حشيشية سنوية أوراقها كاملة وأزهارها على هيئة عناقيد أو باقات ومعظمها رغبى لزج وأشهرها نيقوسيانا تباكوم ومن المعلوم أن التبغ الرطب مسموم كريه الرائحة حريف الطعم غير مقبول فمن العجب كيف صار استعماله الآن عموميا وحصل منه لارباب الحكم مدخول عظيم الاعتبار

(تاريخه) لما دخل الاندلسيون الامبرقة أول مرة وجدوا التبغ حول المدينة المسماة تباجو بالجيم كما هو فى كتب الجغرافيين لا بالكاف وهى احدى جزائر انتيل فسموه باسم تلك المدينة ومنه أخذ الافرنج اسم تباك وقبائل يسمونه التبغ حتى يلفنى من الثقات أن اسمه فى بلاد السودان كذلك واسمه عند أهل مدينته بيتون بفتح الباء الموحدة فادخال التبغ فى الاوربا مؤرخ تقريبا بزمن انكشاف الامبرقة ولكن حصل فيه جلبة عوائق ولم يكن فى الابتداء معتبرا الا نباتا ذا خواص دوائية وأما استعماله مسحوقه نشوقا أى ادخاله فى الخياشيم فلم ينتشر الا بعد حمله للاوربا بزمن ما وكانوا يعتبرون ذلك الاستعمال بدعة خطرة وكان فى عام الاول لملك انكلترة فى سنة ١٦٠٤ وأوربين الثامن أحد البابات رؤساء ديانة المسيحيين منتصبين لمضادة من يتعاطى التبغ بأى كيفية كانت ومشى على هذا المنع معظم ملوك الاوربا بل والفرس والترك وتجهتهد تجار الاوربيين فى ادخاله عندهم وهم يبالغون فى الزجر حتى هددوا بقطع أنف من يتعاطاه بل بقتله وهذا كله لم يثمر التجار عن ادخاله فى المتجر ولم تمتنع الاشخاص الذين ابتدأ عندهم الاستشعار بلذته عن استعماله تدخينا او انتشاقا وأول من لاحظ المنافع التى تحصل منه للمملكة حاكم فرانسا فسامح بادخاله بلاده

ولكن وضع عليه حجر كاعظيما بحيث صار فرعا لمدخول كبير وكان دخوله فرانسا فى زمن هنرى الرابع على يد قنصله بالبرتغال المسمى ينقون وذلك هو منشأ تسميته عندهم ينقوسيان فعند عودهذا القنصل لفرانسا حمل معه نشوقه للملكة ماريه ومن ذلك سمى بحشيشة الملكة ومسحوقه بنشوق الملكة حتى كان مسمى بذلك فى زمن لويس الرابع عشر ومن ذلك أيضا نشأت تسميته بحشيشة القنصل غير أنه فى ذلك الزمن لم يكن استعماله منتشرا ولما سوغ بدخوله فرانسا انتشر استعماله سريعا ورأى باقى ملوك أوربا النفع الذى يمكن تحصيله منه فسامحوا أيضا فى ادخاله عندهم فكث زمنا طويلا معدودا من الفروع المهمة فى المتجر بين الاميركة الجنوبية والاوربا ولكن اجتهد الاوربيون حالا فى استنباته بالاماكن التى تناسبه فانتشر استنباته فى جميع الاقاليم وصار موجودا أيضا فى غير الاوربا وعرفوا جيدا كيفية مراعاة استنباته وتحضيره للاستعمال فالظنون عموما أن التبغ لم يعرف بالاوربا الا سنة ١٥٦٠ حيث نشر ذكره الاندلسيون والبرتغال ولكن قبطان البحر الانقليزى المسمى دراك حمله من ورجينى الى انكلترة قبل أن يدخل ينقوت الى فرانسا وقبل ذلك بمائة سنة ذكره عابد من عباد الاندلسيين يسمى لنبان بل ذكر موري أنه كان معروفا بالاوربا قبل ذلك ولكن من طريق المشرقيين لانه ظن أنه ينبت طبيعة ببلاد فارس وفى الحقيقة ذكر شردان فى رحلته لبلاد الفرس سنة ١٦٦٠ أن التبغ طبيعى فى بلاد الفرس منذ أربعمائة سنة بل زعم ليبول أن التبغ الصغير أى التبغ البرى طبيعى بالاوربا فقبل كشف الاميركة كان موجودا فى اقليم أردين لكن هذا غير مقبول عند الطبيعيين

(أنواعه) قد ذكرنا أن أنواعه كثيرة فمنها النوع الشهير الكثير الاستعمال وهو نيقوسيانا كاكوم وسنشرحه شرحا بانيا ومنها التبغ البرى أو الوحشى (نيقوسيانا روستيكا) ينبت كالذى قبله بالمكسيك ومنها التبغ الباقى نسبة لباقة الزهر (نيقوسيانا باينقولاتا) ينبت بالبيرو ومنها التبغ الدبق (نيقوسيانا جلوتينوزا) ينبت بالبيرو أيضا ومنها التبغ الخشبى الساق (نيقوسيانا فروتيقوزا) وهو تبغ الصين ومنها التبغ الرباعى الضفف (نيقوسيانا كوادروالف) ومنها التبغ الصغير أو تبغ شيلى (نيقوسيانا بوريلا) ولكن المعروف كثيرا فى المتجر هو التبغ العريض الورق أى تبغ فلوريدا وهو نيقوسيانا تاباكوم والضيق الورق وهو تبغ ورجينى وهو نيقوسيانا فروتيقوزا والتبغ الصغير وهو نيقوسيانا روستيكا ومن الانواع نوع يسمى بالسان النباتى نيقوسيانا أورنس يتميز بوبره الدقيق الذى يلذع الجلد ويؤلمه اذا لامسه ونوع يقال له التبغ المتموج (نيقوسيانا أوندلاتا)

(الصفات النباتية للنوع المقصود لنا) هى أن جذره سنوى يعلو ساقا قائمة متفرعة اسطوانية لزجة زغبية وتعلو الى ٤ أقدام بل أكثر والاوراق متعاقبة كبيرة بيضاوية حادة ضيقة القاعدة عديمة الذنيب زغبية لزجة قليلا فى وجهيها يتصاعد منها كبقية أجزاء النبات رائحة مخدرة كريهة جدا وطول تلك الاوراق قدم بل أكثر وعرضها من ٣ قراريط الى ٤ والازهار كبيرة وردية بهيئة باقة فى أطراف الفروع والكأس انبوبى منتفخ خماسى الشقوق وأقسامه حادة القمة والتويج يحتفى الشكل زغبى من الخارج

وانبوبته اسطوانية أطول من الكأس بمرتين ومتسعة من قمتها التي هي كأنها نجمية وذات أقسام قليلة التعمق عريضة حادة والذكور ٥ بطول الانبوبة مندمجة نحو وسط ارتفاعها والاعساب مخرازية زغبية في جزئها السفلي والحشفات بيضاوية محفوفة الزاوية ثنائية الشقق ذوات مسكنين وتنفتح بشق مستطيل وعضو الاناث مركب من مبيض بيضاوي حاد مقطوع من قاعدته وموضوع على قرص سفلي مصفر يتميز بلونه عن البازل السفلي للمبيض وذلك المبيض ذو مسكنين يحتوي كل مسكن على عدد كثير من بزور صغيرة تغطي جميع سطح مشيمتين بارزتين وهي محدبة مرتبطة نحو المحور بحامل ضيق والمهبل يقرب لطول الذكور وهو خال من الزغب اسطواني متسع قليلا نحو قمته ويحمل فرجا مفرطحا ثنائي الفصوص والثمر غلف بيضاوي ينتهي بنقطة وينفتح طبيعة بضفتين وأما التبغ البرّي المسمى بقوسيانا روستيكا فهو كما يقال أول نوع دخل الاوربا واعتاد على الاقاليم التي دخلها وسهل عليه مقاومة تغير الفصول وساقه تعلو من قدمين الى ٣ وهي متقرمة وأوراقه متعاقبة ذنيبية بيضاوية محفوفة الزاوية جدا مقورة يسيرا كالقلب من قاعدتها وأزهاره كبيرة خضر بالكلية على هيئة باقة أي يختلف خروج حواملها من المحور العام ويتساوى علو أزهارها التي هي انتهائية متقرمة ويسمى هذا النوع بالتبغ المؤنث وتبغ المكسيك المستدير الاوراق وأما التبغ الباقي فيسمى تبغ البرزيل وتبغ ويرناس وتبغ الآسيا وساقه وأوراقه كالذي قبله وأزهاره باقية بتشديد الياء متلاشية بسيطة وانبوبة التويج طويلة ضيقة وأصله من البيرو ويخاف من البرد ولذا لا يستنبت الا بالهند وبلاد المشرق أي نحو بلاد ناو والتبغ الذي يخرج منه لطيف غير شديد الحرافة وأما التبغ المتموج فينبت بهولندة الجديدة ويحمل أوراقا جذرية ضيقة من قاعدتها ومتسعة من قمتها والاوراق الساقية حادة لينة زغبية وأنواع هذا النبات بالشام كثيرة وتنسب للاماكن التي تنبت فيها وربما كان تنوعها ناشئا من طبيعة الارض ومزاج البلاد وغير ذلك والمستعمل من تلك الانواع في الطب هو الاوراق

(الصفات الطبيعية) هذه الاوراق اذا كانت رطبة كانت رائحتها مخدرة كريهة زهمة أما اذا كانت محضرة وكبلت درجة مناسبة من التخمر فانها تكون قوية الرائحة لذاعة مقبولة جدا لمن اعتاد على استعمالها ومع ذلك يكون فيها أيضا حرافة عظيمة وطعم مزوسيما اذا كانت جافة كما توجد في المتجر حيث يكون طعمها حريفا عطريا وفيها ابتداء تخمر مغير لطبيعتها ولونها حينئذ أسمر داكن ورائحتها عطرية نفاذة وطعمها شديد الحرافة وأما تحضير هذه الاوراق بالاوربا للاستعمال الغير الطبي فهو أنهم يأخذون ورقة ورقة وينظفونها بازالة الاجزاء المتغيرة منها ويسمى ذلك العمل بالتفلية ثم يلونون هذه الاوراق الجافة بمخلوط ١٠ جـ من ملح الطعام مع ١٠٠ من الماء ويسمى ذلك بعملية البلل وتكرر هذه العملية وأحيانا يبدل الملح بعسل أسود يوضع في الماء أو بعرق ثم يزال العصب المتوسط ثم تخلط الاوراق المختلفة المتنوعة ببعضها فيتعدل القوي بالضعيف وبالعكس ثم يفصل تبغ التدخين عن تبغ النشوق فالاول يبل من جديد بالماء الخالص والثاني بالماء الملح ويترك

متخمرا زمانا ثم يفرم فرما غليظا بالآلات ويوضع على لوح من حديد ويعرض لنار هادية ليتكرش وتسمى هذه العملية بالتكرش أو التجمد ثم يلف هذا التبغ المكرش فى أوراق كاملة من التبغ الجاف ويبرم بحركة ميكانيكية فيتكون من ذلك شبه حبيلات تلف على نفسها لتكون بهيئة ادراج فاذا أريد تحضير التبغ للتدخين تقطع الحبال الملفوفة الى صفحات رقيقة تنفصل من الاوراق وأما التبغ الذى يراد عمله نشوقا فيعمل حزما وذلك بأن تقطع الادراج قطعا متساوية الطول وتوضع فى قوالب استدارية من حديد تكبس وتضغط فيها بقوة ثم تستخرج منها وتحاط بخيط بشدة بقوة وتلك الحزم هى التى تفرم بطرق مختلفة وتحول الى مسحوق يسمى بالنشوق فهذه كيفية تحضير التبغ للتدخين وللتنشيق

(الخواص الكيماوية) حلل وكاين التبغ العريض الاوراق فوجد فى عصارته مادة حمراء تذوب فى الكحول والماء وتنتفخ اذا سخنت وطبيعتها مجهولة وقاعدة حريفة طيارة عديمة اللون وتذوب فى الماء والكحول ويظهر أنها مخصوصة بجنس نيقوسيانا ولا تشبه شيأ من المواد النباتية المعروفة وراتينجا أخضر يشبه الموجود فى كل الاوراق ومقدارا كبيرا من الزلال وجسما ليفيا خشبيا وحمضا خليا ونترات ومربيات البوطاس ومربيات النوشادر وملات الكلس الحمضى وأوكسلات وفصفات الكلس وأوكسيد الحديد وسليسا والقاعدة الحريفة هى التى سماها بعضهم نيقوسين وسنذكر صفاتها ثم حلل وكاين التبغ المحضر فوجد فيه جميع ما يوجد فى النبات الاخضر وزيادة عن ذلك كربونات النوشادر ومربيات الكلس آتيين بقينا من تحليل تركيب مربيات النوشادر وكربونات الكلس فى بعضهما حيث يزيدونهما ليعطيا لهذا الجوهر شمغة واشتهر عن قريب من بعض الكيماويين تحليل جديد لاوراقه الرطبة فوجد فيها جوهر لزج سموه نيقوسين وزيت طيار يشبه الكافور ظنوه النيقوسيانين الذى ذكره بعضهم ومادة خلاصية قليلة المرارة مع يسير من التركوتين وبعض أملاح وصمغ مع مالات الكلس وراتينج أخضر وآثار من راتينج أحمر مر وجسم ليفى وماء استنبات وغير ذلك ولا تنس أن مسحوق التبغ الذى يحفظه الاوربيون أحيانا فى أوراق من الرصاص يظهر رقيه بالتحليل شئ من أملاح الرصاص وذلك يصيره مضرا والزيت الذى يخرج من التبغ بالتقطير هو الجوهر الشديد السمية المسمى نيقوسيانين وسنذكره وهو غير الزيت الثيابلى الذى يخرج من الشبق قال ميره والماء الاشقر الذى يخرج من الشبقات مدة التدخين لا يحتوى الا على جزء من هذا الزيت مع أثار أيضا أن درهما من ذلك الزيت ربما قتل انسانا ولو معتادا على التدخين والكثيرون الذين يستعملون التدخين كثيرا يصونه مع النجاح فى الجروح السمية فاذا لم يكن موجودا يصبون فيها من عصارة الاوراق الرطبة وقد يضعون الاوراق نفسها على هذه الجروح التى هى كثيرة عندهم فى جزائر انتيلة وبزور التبغ تحتوى على زيت ثمنى عذب قابل للتجمد ماكول فكل رطل منها يحتوى على ٣ ق و ½ من الزيت المذكور مع أنهم يحاولون استخراجه والبزور فى هذا النبات كثيرة ولو انتبهوا لاستخراجه لاجتنوا منه مقدارا عظيما ينتفعون به

(النتائج الصحية والسمية) هو اما فتهيج المنسوجات التي يلامسها ويؤثر مع ذلك على المخ فاذا استعمل من الداخل مسحوقه أو الماء أو السكؤول المتحمل لقواعده الفعالة تأثرت منه أعضاء الهضم فيسبب أولا غثيانا وقيأ وقلقا ثم مغصا وانتفاخا في البطن ثم اسهالا غزيرا مصلية بل دموية مع زحير وتعن وفي مدة مسيره في الطرق المعوية تمتص قواعده الفعالة فينسب لتأثيره على المنسوجات العضوية سرعة النبض وارتفاع حرارة الجسم وكثرة العرق والبول ونحو ذلك ولكن تأثيره بالاكثر يكون على الاعضاء المخية والضفائر العقدية فتحصل الاهتزازات التي يظهر أنها دائمة الحصول وثقل الرأس والسدر والدوار وانحرام القوى العقلية بل ذهابها مع حركات في الاعضاء الرئيسة كالتي والضجر ونحو ذلك وكل هذا مع تمدد الحدقة والهذيان والحركات التشنجية في اليدين والرجلين وأحيانا مع زوغان انهم بحيث لا يتيسر له الكلام بسبب الانقباضات الغير المنتظمة في اللسان ومع النعاس وكذا اذا وضع التبغ على جلد فيه ازرار أو قروح صغيرة بحيث كانت ادمته ممزقة في بعض محال فان قواعده تنفذ بالامتصاص وتظهر الظاهرات المذكورة وأما الاستعمال المدني للتبغ تدخينا واستنشاقا ومضغا فنقول فيه عموما هو مضر للنحاف والعصبيين والقابلين للتهيج ومناسب للسمان واللينفاويين وأنسب للشيوخ من الشبان فأما التدخين فيقلل حساسية الغشاء المخاطي الفمي كما يقلل بعض الاحتياجات كالجوع ووضح ذلك باكثاره اللعاب الذي يسيل وينزل في المعدة أو باضعافه فاعلية الاغشية المخاطية والمفرطون في استعمال التبغ الحار القوي الشدة كتبغ اسبانيا يكونون دائما في حالة عته مستدام كنصف سكتة وبعضهم يهزل وينحل بسبب كثرة البصاق وهذا هو الذي يمتنع استعماله طبا وشرعا ولا يتعاطاه الا قليلو التمدن كالبحريين والعساكر وهو يخدر الغير المعتادين عليه وسيما العصبيون والنساء والاطفال وبعرضهم للايبوخندريا والتحول الشبيه بالسل وأما تبغ البلاد الشامية وسيما المشهور بالجبلي فهو عطري لذيذ الرائحة مقبول الاستنشاق لا ضرر فيه ولا ينفر منه أحد ومدح بعضهم منافع تدخين التبغ في كونه يصير الهواء أقل قبولا لامساك الامراض المعدية بضم الميم وسكون العين ولكن ثبت بالتجربيات انه ليس فيه شئ مخصوص وانما يؤثر كبقية المخدرات بتقليله حساسية المنسوجات وقابليتها للعدوى وطرق التدخين مختلفة والغالب وضع الاوراق في شبق اما وحدها واما مع جواهر عطرية ويقذف الدخان من الفم أو من الخياشيم وقد تلف الاوراق على نفسها ويسمونها سجارات وقد يصنعون آلات يسمونها شيشة فيها ماء ويتنفذ الدخان منه بواسطة أنبوبة مزدوجة التيار حيث يحصل في الماخير والتبغ الذي يشرب فيها يسمى تنباك وتلك الآلة مصنوعة لاجل تلطيفه وأما التسعط بالنشوق فيقول المستعملون له أنه مصرف لبعض الاوجاع كالشقيقة والصداع وأوجاع الاسنان والاستهواء والميل للنعاس ونحو ذلك ولكن الغالب أن استعماله بطالة وتسلية وتفوح من مستعمليه رائحة قوية تبقى في الملابس والمساكن وتكون أنفاسهم فاسدة الرائحة ولحاؤهم وشوارسهم موسخة بالمواد المخاطية المسودة السائلة من خياشيمهم وبالجملة تكون سحنتهم بشعة لعظم تخاطيطها وغلظ أنفهم وشفتهم العليا وذلك

فى النساء أشنع واتهموا التشوق بكونه يسبب بوليموسات الانف والحلق ومن المحقق اذهابه حساسية الغشاء النخامى واحداثه تبيسات فيه ومع ذلك قد يكون نافعا فى التدمع الناشئ من تبيس المخاط فى الجزء السفلى من القناة الانفية وقد يستعمل كمسرف نافع فى بعض الارماد المزمنة وأما مضغ التبغ فهو عادة المتوحشين الغير المتمدنين وهو عظيم الخطر لان عصارته كثيرا ما تزدرد وتسبب أعراضا خطرة والاعتياد على استعمال التبغ باحدى هذه الكيفيات يقلل الخطر ويسبب التفريج بحيث يصير استعماله عند متعاطيه كاستعمال السوائل الروحية القوية بل كالاغذية فيسقطون فى الغشى والهبوط عند ترك استعماله الوقتى ولا يقدر الطبيب على دفع هذا الاعتياد المغم المكدر للصحة وبعض الاطباء شذ عن الرأى المجمع عليه فقال انه لا يؤثر تأثيرا مضرا على العملة المشتغلين فيه وانهم يعيشون زمنا أطول من معيشة غيرهم وذلك لا أصل له نعم يمكن تقليل أخطاره بالنظافة والغسل الكثير للفم والخياشيم واليدين وباستعمال الحمامات زمنا فزمنا والرياضة فى الهواء الخالص واستعمال الالبان ونحو ذلك ويؤخذ من استعمال التبغ علامة نافعة للاطباء وذلك أن المعتادين عليه يرفضونه فى الامراض الثقيلة فاذا انقضت شدة المرض تطلبوا استعماله فيكون ذلك دليلا على الاخذ فى الرجوع الى الصحة وبالجملة خواص هذا الجوهر ثقيلة واخطاره ثابتة بمشاهدات كثيرة لاشخاص أفرطوا فى استعماله فحصلت لهم سكتات وشلل وعمى وأترفة باسورية وتشنجات بل حصل ذلك من نوم فى محل فرم فيه مقدار كبير منه فتى شوهد شئ من عوارضه يورد بعلاجه وعلاج التسمم بالتبغ هو المبادرة باعطاء مقيئ ومشروبات كثيرة ثم تستعمل الملطفات فاذا كان الاحتقان النخامى أو الرئوى واضحا استعمل الفصد ويؤمر بالاتيركقو للقلب والمعدة فاذا كان التأثير قويا استعملت المسهلات اللطيفة لاجل طرد ما بقى من النبات فهذه هى وسايط التسمم بالتبغ مسحوقا أو مطبوخا وأما التسممات بتدخينه فهى اختناقات حقيقية وتنتج الموت فجأة بحيث لا يبقى زمن للعلاج فعلاجها علاج الاسفكسيا أى الاختناق أى أن يحمل الشخص للهواء الخالص لتتلقى به الطرق الهوائية ويدلك صدره لتنطبع فيه الحركات ويفصد اذا أمكن وتفعل نغمشة فى الحلق ونحو ذلك

(الاستعمالات الدوائية) التبغ كغيره من الجواهر الخدرة مهيج مخدر مسبت وظن بعضهم أن خواصه ترجع لنتيجة واحدة وهى افراط تنبيه الدماغ حيث يوصل للاحتقان والسبات وبالجملة استعملوه فى الآفات الثقيلة والمستعصية ولكن فاعليته القوية لا تسمح باستعماله فى التهيجات والالتهابات الا بوصف كونه محولا قويا أو مسبتا واذ قد عرفت أنه يهيج الجلد المتعرى أو الاغشية المخاطية اذا وضع عليها عرفت أن من الخطأ ما أوصى به بعضهم من وضعه على الفروح السائلة وقد يستعمل مسحوقه لايقاف الدم ويوضع على بعض لدغات أو شقوق خفيفة ووضعه على الغشاء النخامى يحرض العطاس بنثأ يره الاشتراكى على الحجاب الحاجز ويشتد ذلك كلما كان الشخص أقل اعتيادا عليه وبالنظر لذلك يكون التبغ معطسا قويا لغير المعتادين عليه وأوصى بوضع أوراقه الرطبة على الجبهة والصدغين

فى أوجاعها العصبية وعلى الرأس فى الشقيقة ونحوها وعلى المفاصل التى فيها أوجاع روماتزمية أو نقرسية وعلى الاوجاع المبهمة المحدودة الغير الالتهابية وتستعمل اما مسخنة أو مغموسة فى الخل ونفع ذلك بالاكثر اذا كان الوجع العصبى سطحيا وأحسن من ذلك وضع مطبوخه أو خلاصته وينتفع منه مضامض فى أوجاع الاسنان وتدلك اللثة بخلاصته وذكروا غسلات من مطبوخه ومراهم من أوراقه المرضوضة لشفاء الجرب والسعفة كما أوصوا بدلك أزرار الجرب بغليه فى الزيت ولكن يلزم أن يكون المطبوخ خفيفا خوفا من حصول الامتصاص بالازرار المسلوخة فيكفى لتلك الغسلات ٢ م لاجل ٢ ط من الماء وربما عارض ذلك أن العملة فى التبغ لايسلمون من هذا الجرب على أن استعمال هذه الواسطة فى السعفة أخطر فقد ذكرت مشاهدات ٣ أطفال ماتوا بالتسمم فى ٢٤ ساعة بسبب دلك رؤسهم بطلاء من التبغ استعمل لاصلاح السعفة ومزج هذا الجوهر بالشحم يستعمل علاجا للقمل والقمقام فى الرأس أو العانة وذكروا أنه اتفق زوال الخراجات الزهرية المسماة عند العوام بالخيردل بالدلك بمرهم التبغ ١٠ أيام أو ١٢ أو ١٥ مع أنها استعصت على الوسايط الاعتيادية ووصلوا التحليل احتقان عظيم فى الثديين حصل بعد الولادة بدلك الجزء المريض بمخلوط ملعقة قهوة من نقيع مسحوق التبغ بكوب من الزيت والعرق ثم يوضع على الورم مدة الليل قطعة من الفلانيل مغموسة فى هذا السائل فحصل للمريضة بعض غثيان وكان ذلك علامة الامتصاص ثم فى صباح اليوم التالى لم يوجد أثر للمرض واستعملت هذه الطريقة لتحليل احتقانات من طبيعة أخرى وهنالك أمثلة من التيتنوس استعمل فيها التبغ من الظاهر حقنا بدخانه واتفق وضع التبغ رطبا على عضلات جانب العنق المصابة بالتشنج وعمل من مطبوخه كمادات وضمادات على الجرح الذى نشأ منه الداء التيتنوسى ونجح فى ذلك أيضا حقن التبغ مع حمامات منه ويختار لذلك نوع من التبغ قليل الحرافة ومدح استعماله تدخينا وحقنا بمنقوعه فى أحوال من احتباس البول ويكون المقدار للمنقوع ٢ م لاجل ٢ ط من الماء المغلى ونيلت منافع فى ذلك الاحتباس من وضع ٢٠ ن من صبغته فى طاس من ماء بزر الكتان يستعمل فى كل ساعة كما استعمل ذلك أيضا فى البليتورا جيا اذا عسر التبول وذكروا نجاح التبغ لقهر التضايق التقلصى فى مجرى البول فتدلك الشعمات من خلاصته لكن ذلك أضعف فعلا من دهانها بالخلاصة الصفية للافيون والبلادونا واستعمل أيضا مطبوخ التبغ وضعا على البطن فى القولنج المعدى ويداوم على ذلك الوضع الى أن يحصل الاستفراغ فيوقف قبل أن تظهر الاعراض المغمة ويعطى للمريض حينئذ المسهلات الاعتيادية ويمثل ذلك عولجت الدوسنطاريا بأى بالكمادات المصنوعة من منقوع ٣ ق من التبغ فى ٦ ق من الما ويساعد ذلك ببعض مسهلات لطيفة كزيت الخروع وكبريتات المغنيسيا والكاوميلاس وينفع فى بلاد السويد وهولنده دخان التبغ فى مستقيم الغرقى محصوبا ذلك بالوسايط الاخر فالتنبيه الشديد الواخز من الدخان يؤثر بقوة على الاعصاب المعوية فيتحرك النخاع والضفائر العقدية فيحصل التأثير اللازم الذى تفعله هذه المراكز فى آلات الحياة ومن

المعلوم أنّ الامعاء الغلاظ التى أثر عليها التبغ تقبل أعصابها من العظيم الاشتراكى المتصلة فروعه بفروع النخاع الشوكى فيصل فى جميع الجهاز الشوكى اهتزاز فجائى قديعيد ممارسة التنفس والدورة لحالتها فتقوى ظاهرات الحياة بايقاظ قواها الخامدة واتمام وظائفها ويعين على ارجاع الحياة اذا لم تكن طفئت بالكلية نفع الهواء الجوى فى الرئتين والدلك والحرارة واذا أدخل دخان التبغ فى الاذن طرد الحشرات التى قد تدخل فيها مدة النوم ويقال ان هذا الدخان يقتل الحشرات وأوصى سيدنا بأستعمال هذا الدخان حقنة علاجا للقولنج المسمى رب ارحم وللفتوق المختنقة ونفعه فى الفتق المختنق متفق عليه وأبدل بعضهم دخانه بمنقوع درهم من أوراقه فى ط من الماء ومن زاد عن الدرهم ارتكب خطر الاحداثه عوارض قتالة وتستعمل أيضا حقنة فى الامساك الذى هو نتيجة الشلل والمقدار فيها من نصف م الى م فيحصل بذلك استفراغ قوى وقد ينفع التبغ فى الاستسقاآت الناشئة فى حالة ضعفية فاستعمل فولير فى ذلك المنقوع التبغى الكؤولى فكان يأمر به صبغة تحضر بنقع ٢م من التبغ فى ٤ق من الماء مدة ساعة ويضاف له ٢ ق من الكؤول والمقدار منه الى ٤٠ن تكرر مرتين فى اليوم فنتيجة ادرار التبغ للبول وافحمه لانه يزيد فى سيلانه وفعلت به دالكات على الجلد فحصلت أيضا تلك الخاصية واستعمل مطبوخ التبغ فى الاوذيما العامة والسيلان الابيض الالتهابى فكان ينتج منه ادرار غزير للبول وهو نافع فى جميع أنواع الاستسقاآت والاوذيما ونفع فى ذلك أيضا وضع الاوراق الرطبة المغموسة فى الخل وذكر فولير نجاح ذلك فى الاستسقاء الطبلى كما ذكر وا نجاحه فى الاستسقاآت المتكيسة واستعمل أحيانا فى الصرع والاستيريا أى اختناق الرحم ونحو ذلك لكون ازعاجه القوى قد ينوع تلك الداآت وثبت فاعليته فى النفث الدموى بسبب تسكينه الدورة والتصريف الذى يفعله فى الضفائر العصبية المعدية واستعمل التدخين فى الربو العصبى كاستعمال الداتوره فيه وأوصى بخلاصته فى السعال الجاف الشاق والسعال التشنجى ولكن الداتوره والبلادونا أحسن منه فى ذلك وتعالج الديدان بكادات منه على البطن أو بالحقن فى البلاد المنضمة حيث تكثر الديدان توضع الاوراق الرطبة المغموسة فى الخل على بطن الاطفال واستعمل برطون الاوراق بهاتين الكيفيتين أى كادات وحقنا لاجل التى وسيما فى حال التسمم بالافيون وشاهد فوكيت أنّ التبغ المبتل الموضوع على البطن كما يسبب التى يسبب نوع هيضة ومن الاطباء من استعمل التبغ مقيئا ومسهلا فلم يجده الا مهيجا للاعضاء الهضمية ومحرضا للقىء أو الاستفراغات الثفلية وتهييج المعى الغليظ هو المطلوب للطبيب الذى يأمر بمطبوخ التبغ لحقنة فى السكتة والشلل والامراض الموقعة فى سبات خطر ومقصوده بذلك جذب الدم نحو البطن ولكن يلزم الانتباه لقوته المخدرة فاذا ذهب تأثير الجوهر بالدم الى الاعلى كان محالفا لنظر الطبيب فيزيد فى الآفات التى يريد مقاومتها فاذا استعمل شراب التبغ فى النزلات المزمنة أو الآفات التى يظهر فيها لين المنسوج الرئوى واسترخاؤه وخلوه عن قوته الطبيعية حيث يكون خروج الخامة عسرا بطيأ أو فى أوذيما الرئتين كان المطلوب هو القوة المهيجة فالتأثر

الحاصل من مماسة هذا الشراب لاعصاب السطح المعدى يتشمر بطريق الاشتراك المرتين فيصير النفث وقلع الخامة أطلق وأسهل

(المقدار وكيفية الاستعمال) يستعمل من الباطن منقوعه كقيء وان كان نادر الاستعمال بمقدار من م الى ٢م فى ٦ ق من الماء المغلى ويقسم ذلك كميتين والمنقوع التبغى الكؤولى لفولير يصنع بأخذ ق من التبغ و ١٢ ق من الماء المغلى ثم يصفى ويضاف له ٢ ق من الكؤول ومقدار الاستعمال من ٣٠ الى ٤٠ ن تكرر مرتين فى اليوم ونبيذ التبغ يصنع بمجزء من التبغ و ١٢ من نبيذ اسبانيا والاستعمال من ١٠ ان الى ٣٠ فى حامل مناسب والخلاصة التبغية مقدارها من قمح الى ٤ وأما الاستعمال من الظاهر فيعمل له منقوع مركب من ج من التبغ و ١٢٨ من الماء المغلى ويستعمل ذلك حقنة وحقنة التبغ تصنع أيضا بوجه آخر أى بأخذ ق من التبغ وط من الماء المغلى وزيت التبغ يصنع باخذ ج من التبغ و ٢ ج من زيت الزيتون والقيروطى التبغى يصنع بأخذ جزأين من كل من عصارة التبغ المأخوذ ثبا بالعصر والشمع وج من الراتينج ومقدار كاف من دهن الورد ويستعمل ذلك دلكا على القوابى القليلة الالتهاب والضماد التبغى يصنع بأخذ ق من أوراق التبغ ومقدار كاف من الماء وذلك لاجل أن يوضع على الخثلة كقيء

## * (النيقوتين أى التبغين والنيقوتيانين) *

النيقوتين أول من درسه بوسيل وريمان ثم بعدهما هنرى وغيره ووجدوه فى الاوراق المتخمرة والغير المتخمرة للتبغ وهو قاعدة سمية كثيرة الازوتية فيها كربون وادروجين وليس فيها أوكسيجين كذا قال سوبيران وقال بوشرده انه لا يحتوى على نوشادر لانه اذا عولج بمحلول الكلور لم يحصل منه أدنى أثر من الازوت انتهى وهو فى العادة سائل شفاف زيتى عديم اللون يرسب فيه بالتبخير فى الخلق بلورات صغيرة بيض يعسر اجتناؤها لقبولها للميوعة ولا يوجد هذا الجوهر رائحة محسوسة اذا كان باردا وتظهر له رائحة اذا سخن وتتصاعد منه أبخرة شديدة الحرافة فيها رائحة التبغ وطعمه حريف كاو ينتج نوع خدر فى الفم الخلقى وهو طيار والضوء يغيره سريعا ويلونه بالسمرة واذا أذيب فى مثل نصف حجمه من الماء كان محلوله شفافا فان كان مقدار الماء أكبر من ذلك تكدر المخلوط وهو شديد الاذابة فى الكؤول والاتير والزيوت الثابتة والطيارة قال بوشرده وهو كقلوى ثابت فيتحد بالحوامض مع تصاعد حرارة وكذا مباشرة بالادراسيد أى الحوامض الادروجينية فاملاحه البسيطة يعسر تبلورها لانها تتشرب الرطوبة وأملاحه المزدوجة التى تحصل منه ومن معادن مختلفة تتبلور أحسن وجميع هذه الاملاح لا تذوب فى الاتير انتهى وقال سوبيران ان املاحه قابلة للتبلور وتذوب فى الماء والكؤول والاتير واذا سخنت محلولاتها فقدت جزأ من قاعدتها وتحولت الى أملاح حمضية بكيفية الاملاح النوشادرية انتهى وينال النيقوتين بهضم أوراق التبغ المفرومة فى الماء المحمض بالحمض الكبريتى

وبعد ٣ أيام تعصر وتعالج كذلك من جديد حتى تزول الحرافة ثم تبخر السوائل الى نصفها ويقطر ذلك على الكلس فاذا حرك ناتج التقطير مع الاثير أخذ بذلك جزأ من النيقوتين ثم يعاد السائل المائى للانبيق ويداوم على التقطير ومعناه أن المقطر على الكلس يجذب معه جزأ من النيقوتين فيحرك مع الاثير الذى يأخذ جزأ منه ويعالج الباقى من جديد بالتقطير بماء التقطير الاول حتى لا يبقى شئ من حرافته فينال بذلك محلول أسمر من النيقوتين فى الاثير فينفصل منه الاثير والماء وجميع الاجسام الغريبة التى هى أكثر تصاعدا من النيقوتين يحفظه مدة ١٥ يوما فى درجات من الحرارة تأخذ فى التزايد الى ١٤٠ فحينئذ يقطر على الكلس المطفا السائل المركز فى وسط تيار من الادروجين الجاف فى معوجة موضوعة على حمام مسخن الى ١٩٠ تقريبا وعنق المعوجة مقوس دقيق مغموس فى قنينة صغيرة جافة ليتكاثف فيها النيقوسين ويكون بذلك محفوظا من التغيرات التى تحصل فيه من مماسة الهواء أو من الحرارة القوية ولكن فيه بعض تلون فاذا فعل فيه تقطير جديد كان نقيا عديم اللون وهذا الجوهر شديد السمية بحيث ان الكلب المتوسط القامة اذا وضع على لسانه منه نقطة صغيرة تبلغ فى الوزن أقل من ٥ مج فانه يهلك وأما النيقوسيانين فهو زيت طيار أيضا يخرج من التبغ بالتقطير وهو غير الدهن الشياطى الخارج من الشبق وغير النيقوتين ويكون أبيض صلبا كثير الحرافة مر الطعم وفيه رائحة التبغ قال بوشرده وهو لا يذوب فى الماء ويذوب فى الكحول والاثير ويحضر بأن يقطر التبغ جملة مرار مع الماء فيطفح الزيت على سطح الماء المقطر وفاعلية هذا الجوهر قوية مهلكة أيضا وسموه كافور التبغ وقع منه تسبب السدر والدوار فهو أحد السموم القوية المعروفة فاذا وضعت منه قطرة أو قطرتان على لسان هرة أو كلب أو حقنت فى المستقيم مع الماء مات ذلك الحيوان ولذلك تستخدمه الهوتنتويون لقتل الحيات

## (البنج)

اذا أطلق لفظ البنج فى لسان الطب انصرف للاسود ويسمى أيضا سيكران وشوكران ويسمى بالافرنجية يوسقيام بضم الياء وسكون السين وكسر القاف وباللسان النباتى ايسقوامس بحرا ومعناه البنج الاسود فجنسه ايسقوامس بكسر الهمزة وضم الياء وسكون السين وضم الميم التى قبل السين الاخيرة وهو مأخوذ من اللغة اليونانية مركب من كلمتين احداهما خنزير وثانيتهما فول فمعناهما فول الخنزير لان الخنزير يرغب فى أكله وقدماء أطبائنا كانوا يعرفون له هذا الاسم اليونانى ويعرفون أيضا أنواعه المشهورة الآن وهى الاسود والابيض والاصفر وخواصها كخواص البلادونا والداتوره وهذا البنج الاسود يعيش سنة ويكثر فى الاماكن الغير المزروعة ببلادنا وبلاد غيرنا

(صفاته النباتية) اما صفات الجنس فالكاس أنبوبى يقرب لشكل القلب خماسى الشقق والتويج قمعى منحرف ذو ٥ فصوص غير متساوية والذكور ٥ ذاهبة نحو الجزء الاسفل من الزهرة والفرج رأسى الشكل بسيط والثمر كم مستطيل منتفخ قليلا من

قاعدته وثناني المسكن وهو محاط بالكاس بحيث تجاوزه اسنانه والبزورة تقرب للشكل القلوي وأنواع هذا الجنس سنوية زغبية لزجة وازهاره على هيئة سنبلة من جانب واحد وأما صفات النوع فهي ان الجذر سنوي كما عرفت والساق تعلو من ١٨ قيراطا الى قدمين وهي اسطوانية مقوسة متفرعة في جزئها العلوي ومغطاة بزغب طويل لزج والاوراق متعاقبة متفرقة وأحيانا متقابلة في شجرة واحدة وهي كبيرة بيضاوية حادة عديمة الذنيب معوجة الحافات اعوجاجا عميقا واينة زغبية لزجة والازهار تكاد تكون عديمة الحامل وتميل لجانب واحد وهي سنبلية مصفرة وسخة معرقة بخطوط حمر والكاس كبير ناقوسي ذو ٥ اسنان متباعدة عن بعضها حادة لزجة والتويج تحي الشكل وانبوبته اسطوانية أضيق من الكاس وهدبه منحرف ذو ٥ أقسام غير متساوية محفوفة الزاوية وتحتوي على ٥ ذكور منحنية لباطن الزهرة ومهبل وفرج رأسي الشكل والثمر كم ذو قلنسوة ومسكنين والبزور صغيرة مسودة مخشخشة منقطة وغير منتظمة والمستعمل النبات كله حتى البزور

(صفاته الطبيعية) الجذور في غلظ الاصبع رعاظن انها الجزر الابيض الصغير المسمى بالافرنجية بانيس أو جذور الشكوريا والاوراق رائحتها منتنة مغثية وطعمها أولا يكون عذبا العابيا ثم يكون فيه قليل حرافة واذا كانت جافة كانت كأن لم يكن لها طعم ولا ريح والازهار متصاعد منها رائحة كريهة تدل على خواصه الفعالة ولا تخلو التصعدات الخارجة من هذه الاجزاء عن الخطر فقد اتفق أن شخصا نام في مخزن نباتي موضوع في محال منه شئ من جذور هذا النبات لطرد الفيران فاستيقظ ومعه علامة التخدير والبزور الصغيرة عديمة الرائحة منكتة وغير منتظمة وخالية من المهبل فتخالف بزور النانخواه المسماة بالافرنجية أتي بفتح الهمزة وكسر الميم مشددة وباللسان النباتي أتي ماجوس وتباع في المتجر باسم بزور البنج مع أنها وان وافقتها في الحجم واللون الخضر الا أنها مستطيلة منتظمة مريحة مقناة ويعلوها مهبلان مستدامان

(الخواص الكيماوية) البنج الاسود يحتوي على راتينج ولعاب ومادة خلاصية وحمض تفاحي وبعض أملاح وحلل برند الاوراق والحبوب فوجد فيها قاعدة قريبة قلوية متحدة بحمض تفاحي وسماها ابوسقيامين وجعلها هي القاعدة الفعالة في النبات وذكر بعضهم وجود فصفات المغنيسيا وآخرون وجود دهن شحمي ودهن طيار

(التأثير الصحي والسمي) البنج جوهر مسم فاذا استعمل بمقدار كبير فانه ينتج ما تنتجه الجواهر السابقة أي يؤثر كتأثير السموم المخدرة الحريفة فاذا استعمل بمقدار أعظم من ذلك توجه تأثيره بالاكثر للمخ فيحصل منه صداع ودوار وغلط في الابصار وشبه سكر مطرب مفرح فاذا حصل من ذلك التنبيه احتقان مخي شوهد حينئذ عروض جملة جديدة من العوارض كخدر الاطراف وانحطاط القوى وجملة الاعراض التسممية المشاهدة هي احتراق في الفم والحلق وقولنجات شديدة واستفراغات ثفلية متكررة وهذه تدل على تأثيره في الطرق الغذائية ويعلن بتأثيره على الجهاز العصبي تكدر الابصار أو ذهابه واتساع الحدقة

والصمم وبروز الاعين واحتقان الاجفان وسقوطها واحمرار الوجه وانتفاخه ثم الشخوص والبله والعته والنبض الضيق الغير المنتظم وتعب التنفس والهذيان الجنونى والنعاس والتعب والهبوط العظيم والحركات التشنجية واهتزاز الاوتار وحصول حركات من المريض كانه يلتقط زغبا وتعسر الازدراد وشلل الاطراف واعوجاج الفم والسبات العميق والتنفس الخرخرى ثم برد الاطراف وفقد الحس والحركة ثم الموت فى أثناء هذه العوارض ومن العجيب أن البقر والغنم ترتع فيه بدون خطر عليها وانما يكون خطرا على الابل والدجاج ومن ذلك جاء اسمه الانقليزى هنبان وهى كلمة مركبة من لفظتين معناهما قاتل الدجاج ويكون أيضا خطرا على الاوز والاسمالك كما يكون كذلك على الانسان بجميع أجزائه النباتية وأعراضه التسممية شبيهة باعراض التسمم بالبلادونا وعلاج هذا التسمم كعلاج التسمم بها أى بالقاء الذى يحصل تماما بنفسه فان لم يحصل يلزم تحريضه حالا ثم تعطى الحوامض النباتية كالخل وعصارة الليمون والبرباريس والحصرم ونحو ذلك ثم اللبن والملطفات واتفق فى حالة من التسمم به أنه اضطر لاجل القاء اعطاء مقدار من الطرطير المقيأ وصل به الى ٣٦ قح ومن كبريتات الخارصين الى ٤٨ قح ومن كبريتات النحاس الى ٢٠ قح ومن الايبكاكوانا الى ٣ م وكل ذلك والمعدة مخدرة وأكد أورفيلا أن التسمم بهذا النبات لا يهيج المعدة وانما يؤثر بواسطة الدورة على المخ والنخاع ولذا يوجد فى فتح الجثة آثار احتقان فى المخ مع سلامة المعدة ولكن قالوا اذا استعمل البنج بمقادير يسيرة لم يكدر الاعضاء الهضمية وبمقادير متوسطة يحدث جفافا فى الحلق ويبعد أن يكدر الهضم بل ربما أعان عليه فينبه الشهية ويجعل البطن أكثر اطلاقا وبمقادير كبيرة يهيج السطح المخاطى الهضمى تهيجا محسوسا فيحس بحرارة وحركات فى التجويف البطنى وقولنجيات واسفراغات ثقلية وزحير فان كانت المعدة والامعاء فى حالة مرضية نتج منه احساس مؤلم فى القسم المعدى ويحس عقب الاستعمال بحرافة فى الحلق وتصعد للفم مياه مرة حمضية اذا كان فى التجويف المعدى تهيج أو التهاب وأما وضع البنج مباشرة على الجلد المغطى ببشرته فان فعله لا يكون واضحا أكيدا فلا يحمر ولا تتولد فيه أزرار ويمكن أن يسبب تغيرا فى حالته العضوية وفى كيفية حيوية المنسوجات العميقة التى تحته فان كان الجلد معرى من بشرته فانه يؤثر عليه من وجهين أحدهما بفعله على الاعصاب وثانيهما بامتصاص قواعده فاذا وضع على جرح نقاطة مرهم مصنوع بجزء منه و ٤ ج من شحم حلو فانه يحس بوخز وحرارة فى المحل تنتشر منه للاجزاء المجاورة له مع وثبات فى العضلات ثم يعرض دوار وأعراض مخيفة وعطش وجفاف فى الحلق واذا استعمل من الباطن امتصت قواعده ونتج منها الاعراض السابق ذكرها فان كان بمقادير يسيرة أثر بطء ونتج منه تنوعات نافعة فى المنسوجات المريضة

(الاستعمالات الدوائية) كان هذا الجوهر معروفا عند القدماء وكانوا يستعملون بزوره وأما شهرة استعماله بالاوربا فانما كان عن قريب أى سنة ١٧٦٢ حين ذكره استرك فى كتابه المؤلف فى النباتات المهلكة كالبلادونا وأمثالها فوجده نافعا فى المانيا والخفقانات القلبية والايبوخندريا والصرع والشلل والتشنجات والتيتنوس واهتزاز الاطراف ولكن

نفعه فى ذلك مشروط بكونه يقدر على ازالة المرض الحمى الفترى أو القابى أو غير ذلك من الآفات المتجهة لذلك ومدحوه فى الاوجاع العصبية والقولنج الزحلى واستعمل ملحان بكسر الميم خلاصته فى الوجع العصبى الوجهى أى التيك المؤلم الوجهى فابتدأ باعطاء حبة منها فى الصباح والمساء وكل حبة فيها قمح من الخلاصة ثم زاد فى المقدار الى ٣٠ بل أكثر بل قد استعمل لذلك من الظاهر والباطن ليؤثر على المخ والنخاع فترجع الاعصاب المتألمة لحالتها الاعتيادية ويزاد المقدار كل يوم حتى يحصل الدواء وتكثر الابصار وأما استعماله من الظاهر فلانالة محل موضعى فى المحل المصاب لاصلاح حركاته بالتاجه الألم والحرارة والوخز فلذا يستعمل ضمادات وحمامات نصفية ومراهم والاكد أن يعمل أولا نقاطة فى مركز محل الألم ويغير عليها بمرهمه ويمزج ذلك المرهم بمرهم الجمار واذا اضطر لحفظ تقيح الحراقة واستعملت هذه الطريقة أيضا فى الاوجاع العصبية فى الذراع والجذع والفخذ والساق ونجح استعمال البنج فى انحزام الفعل العضلى والتشنجات واهتزاز الاطراف ونحو ذلك اذا كانت تلك الآفات ناشئة عن التهاب الاغشية المخية أو الفقرية أو عن تهيج اللب النخاعى الذى فى المخ أو فى النخاع الشوكى فان كان اهتزاز الاطراف أو عسر امتساك الوقوف ناشئا عن تراكم مصل فى الرأس أو فى الغمد الفقرى كان من البعيد اعانة البنج على الامتصاص وشفى بالبنج أيضا الانقباض التقلصى فى الحدقة فيصح أن يوضع فى العين قبل عملية قدح الماء وذكروا نفعه فى ابتداء الالتهابات لازالتها أو ايقاف نموها ومن أمثلة ذلك ابتداء الالتهابات الرئوية والذبحة الغلالية فى الاطفال فقد شوهد شفاء ذبحة كروبية قوية فى طفل عمره سبع سنين باعطائه من الخلاصة الى ٤ قمح فى ساعتين وأعطى لاخل آخر عمره ٣ سنين ٢٠ قمح منها فى ١٢ ساعة وشفى التهاب القزحية العارض بعد عملية القدح باستعمال خلاصته من الباطن مع غسل العين المريضة بمحلولها وأوصى به فى بعض الآفات التزيفية وسيما التى سببها افراط قابلية التهيج كما شوهد ذلك فى أحوال من نفث الدم حيث أعطى منقوع أوراقه الرطبة فى مثل وزنها ٤ مرات من زيت الزيتون وأمر باستعمال ذلك بملاعق القهوة مخلوطا كل ج منها مع ٢ ج من زيت اللوز الحلو فوقف تنفيث الدم بعد المقادير الاول وربما كانت الخلاصة أفضل فى ذلك كما شوهد نجاحها واشتهر نفع البنج كغيره من نباتات فصيلته فى تسكين الاوجاع السرطانية فيستعمل لذلك حقنا وحمامات نصفية وضمادات ومدحوه فى السل الرئوى والسعال الجاف والعصبى والكلبى والربو ونحو ذلك ويستعمل ضمادا وكمادا ومرهما على الاورام الخبيثة والقروح المشكولة فيها فيحصل منه تخفيف باطفائه الاصل النعال الموقظ لها واعطائه صفة أخرى للعمل المرضى وتلطيفه الوخز والجذب والوجع والحرارة فيقف سعى الفساد المخوف وثبت من تجربيات فوكيير أنه ليس مخدرا وانما يؤثر تأثيرا مهيجا على المخ ثم على الاعضاء الهضمية وأنه ليس هنالك مايدل على فاعليته فى الآفات العصبية وأن أقوى مستحضراته هو الخلاصة الكزولية وتحقق عند بريير بالتجربة أنه لامساواة بين فعل الافيون على المخ وفعل البنج والبلادونا والقونيون عليه وأنه شاهد أن هذه النباتات الاخيرة تثير الاضطراب وتكثر

النوم فى الاحوال التى يجلب الافيون فيها النوم وأن البنج ينتج السهر ولكن أكد فوكسير أنه يلزم اعطاؤه بمزدوج مقدار الافيون أو مثلثه حتى يحصل منه النوم وقال انه أقل تغشية منه ويزيد فى الاستفراغات النفلية وكان الطبيب رتيير شاهد على تجربيانه ووجدت فيه المنافع التى سبق ذكرها فى الامراض الكثيرة وسيما الآفات والاوجاع العصبية ويقوى ذلك شهادة فرنك حيث فضل البنج على الافيون فى علاج هذه الآفات وبزور البنج فيها خواص النبات فاذا دقت ووضعت على أثداء الوالدات جديدا فانها تدر اللبن وكثيرا ما تستعمل تدخينا وأحسن من ذلك أبخرتها الحاصلة من القائها على الفحم المتقد لتتلقى فى الفم علاجا لوجع الاسنان ويلزم أخذ هذا البخار مع التعقل مدة من ٥ دقائق الى ٦ فقد يتم الشفاء بعد ٣ أيام واذا طرحت هذه البزور على الفحم المتقد فانها تفرقع ويشاهد منها الجنين ملتو يا يظنونه أحيانا ديدانا تسقط من السن المتألم ويوهمون بذلك شفاء الداء كما يفعل ذلك الاهالى عندنا فى بزر البصل ورفض موريه استعمال التدخين وهو وجيه لانه ربما سبب التخدير ونحوه من العوارض وأوصى طرنفور بتعريض الاجزاء المصابة بالشقوق لدخان البزور الملقاة على الفحم المتقد وتحتوى تلك البزور على دهن كان قدماء المصريين يستصبحون به وذكر توسون أنه غذائى وقال كثيرون انه مخدر مسبت واستعماله دسقوريدس علاجا لاوجاع الاذن

(وأما البنج الابيض) فيسمى باللسان النبانى ايسقوامس ألبوس ومعناه ماذكر وهذا النوع سنوى فى الاقسام الجنوبية من ايطاليا وفى بلاد اليونان وبلادنا ولا يتميز عن الاسود فى الصفات النباتية الا بأوراقه التى هى أكثر استدارة ومحفوفية وباللون الابيض لازهاره ولا يختلف عنه فى الخواص الدوائية وجميع ماقلناه فى الاسود يجرى هنا وان وقع فى بعض المؤلفات اشتباه فى ذلك بل لا يستعمل فى بلاد جنوب الاوربا الا هو لانه عندهم أكثر وجودا من الاسود وتقول أيضا الغالب أن هذا الابيض فى الجنوب أقوى مما فى الشمال والابيض البرى أقوى فاعلية من الاسود الذى ينبت فى أبرد المحال وان ظن موري أن هذا ألطف منه وقال برسير ان هذا النبات فيه جميع القواعد والخواص التى فى الاسود ولكن يظهر أنه أقل فاعلية منه فيعطى مسحوق أوراقه وتستعمل أيضا خلاصته فتعرض ظاهرات عصبية خفيفة وقتية اذا استعملت بمقادير يسيرة ومع ذلك تصير البطن أطلق أما اذا استعملت بمقادير كبيرة كمن ٤ قمح الى ٦ فى اليوم فانها تنتج تكدرا واضحا فى الجهاز العصبى وتهيجا فى الطرق الهضمية فان كان المقدار أكبر من ذلك اكتسب فعله وصفاته السمية فيحصل منه قى وقولنجات وبرازكثير ودوار وتشنجات ثم برد فى الجسم وصغر فى النبض وغير ذلك مما ذكر فى مشاهدات فودريه واستعمل هذا النبات فى صناعة الشفاء كثيرا وذكر والله نتائج جيدة فى الكمنة ونحوها واما يؤمر به غالبا بل دائما علاجا للعوارض التى يحلها فى جسم المخ أو توابعه ولكن يلزم أولا كما فى الاسود أن تعرف الآفة المادية التى تنشأ عنها الداء فيدرك كيف صار فعل البنج دوائيا ويقول أطباؤنا أن المستعمل من أنواع البنج كثيرا هو الابيض ثم بعده الاحمر الذى نسميه هنا الاصفر ثم الاسود قالوا

ومنع الجل استعمال الاسود ولكن الصحيح جوازه نسيبا والابيض ينفع للسمن لعقده الدم واجماده واذا ضمد بورقه وأكل منه أبرأ أكلة العظام وشرب ٦ قراريط من مطبوخه ينفع من نفث الدم المفرط وربما وقع فى أدوية تسكين السعال وقالوا اذا دخن ببزر الابيض الضرس الوجع فى أنبوبة سكنه وينفع ذلك البزر للسعال والنزلة الحادة واذا شرب منه أوقولوسين أى ستة قراريط مع مثلها من بزر الخشخاش بماء القراطن أى ماء العسل قطع نزف الدم من الرحم وسائر الاعضاء واذا دق ناعما وضمد به مع الشراب نفع النقرس والحصى الوارمة والانداء المتفجة وقد يخلط بالضمادات المسكنة للوجع فينتفع به فيها وان أخذ أجزاء متساوية من بزر البنج والافيون وعجن بالعسل واستعمل منه مثل الباقلا فانه ينوم وينفع النزلة الصدرية ووجع الاضراس والاسنان واذا سحق البزر وحده وعجن بقطران الارز وحشى به الاسنان والاضراس المتأكلة والمثقبة نفعها وسكن أوجاعها وأصل البنج الابيض اذا تمضمض بطبيخه نفع من وجع الاسنان ولهم تجربيات غير ذلك مذكورة فى مؤلفاتهم ويدخل هذا البنج فى تركيب معاجين تنسب كلها للبلاد المشرقية ولمصر وفارس كالنوع السابق وتستعمل للتفريح والانبساط والالتذاذ الشهوانى ومشاهدة التخيلات العجيبة ونسيان الهموم ونحو ذلك ولا تنس أن هذه المركبات والمعاجين المفرحة قاعدتها الجواهر المخدرة وتجمع دائما مع أدوية منبهة وكلها لها تأثير على المراكز العصبية

(وأما البنج الاصفر) فيسمى باللسان النباتى ايستوامس داتوره وحبوب هذا النوع الذى يوجد فى بلاد العرب وغيرها تستعمل اذا كانت محمصة ومنقوعة لتحضير مشروب يستعمل مع الالتذاذ ببعض قبائل من الآسيا وكثيرا ما تعطى للاطفال بمصر ويسمونها هناك البزر البنج كمكن ويستعملها الرجال لاناله أحلام وانبساط وهذيان مبهم تتطلبه المشرقيون ويتحرص ذلك فيهم من نباتات مختلفة كالقنب الهندى المسمى بالافرنجية بنج أيضا وهو نوع من البنج المعروف وكالافيون ونحوهما وبالجملة جميع أنواع البنج تقرب من بعضها فى الخواص فلنجمعها كلها فى المقدار وكيفية الاستعمال عند المتأخرين

(المقدار وكيفية الاستعمال) المستحضرات التى قاعدتها البنج تحضر كما تحضر أدوية البلاد ونا فأولا مسحوقه يستعمل بمقدار من ٢٠ الى ٨٠ مج فى اليوم وثانيا عصارته بمقدار من جم الى ٥ وثالثا منقوعه يصنع بأخذ ٢ جم منه لاجل ١٥٠ جم من الماء للاستعمال من الباطن و بأخذ ١٠ جم لاجل ٥٠٠ جم من الماء للاستعمال من الخارج ورابعا تدخينا بمقدار ١٥ جم من مسحوق البنج وخامسا خلاصة العصارة المنقاة بمقدار ٢٠ مج وسادسا خلاصة عصارته الغير المنقاة بمقدار ١٥ مج وسابعا خلاصته المائية بمقدار ٣٠ مج وثامنا خلاصته الكؤولية بمقدار ١٠ مج وتاسعا صبغته الكؤولية بمقدار ٢ جم وعاشرا الكؤولاتور بمقدار ٢ جم وحادى عشر الصبغة الاتيرية وثانى عشر زيت البنج للدلك وثالث عشر مرهم البنج المصنوع بجزء من الخلاصة الكؤولية و٢ جـ من الشحم الحلو ورابع عشر لصوق البنج

كما فى البلادونا وشراب البنج الابيض يصنع بجزء من خلاصته الجافة و ٥٧٦ من شراب والمقدار من ١٥ جم الى ٣٠ وكيفية عمل الجرعة المسكنة من البزور أن يدق جم من بزر البنج دقا ناعما فى هاون من رخام ثم يضاف له ١٠ جم من الوز الحلو ويعمل مستحلبا كالعادة مع ١٥٠ جم من الماء وحبوب مجلان بكسر الميم تصنع بأخذ أجزاء متساوية من أوكسيد الخارصين وخلاصة البنج وخلاصة الوريانا يعمل ذلك حبوبا كل حبة ١٥ سج وأثبت بردان بضم الباء أن تأثير هذه الحبوب ناشئ من خلاصة البنج وتستعمل فى الاوجاع العصبية بمقدار من حبة الى ٣٠ فى اليوم تدريجا ويلزم الذهاب بها حتى تسبب دوارا خفيفا وتكدرا عظيما فى الابصار ويداوم على استعمالها أقله ١٥ يوما أو شهرا بعد الانقطاع التام للوجع العصبى وأكثر استعمالها فى التيك المؤلم

(وأما البوستوامين أو بتين) فهو القاعدة الفعالة فى البنج وكشفها برندى فى بزوره واستخرجها بترسيب مطبوخه بقلوى ثم ازالة الراسب ثم العلاج بالكحول وهو وان أشبه الاطروبين فى جميع خواصه الذاتية الا أن اماليته عسرة لانه أكثر ذوبانا فى الماء وهو يتبلور الى بلورات منشورية طويلة حريرية وله طعم قوى جدا ويحصل من تصاعده روح النوشادر وهو قلوى تتكون منه أملاح قابلة للتبلور مع الحمض الكبريتى والنترى وتلك الاملاح توسع الحدقة كما يفعل ذلك البنج نفسه وهذا التوسيع يكون فى الجوهر الذى نحن بصدده ألطف وأقوى وأدوم على حسب ما ذكر ريز نجير الذى فصل منه محلولا مائيا مكونا من قمح لاجل ٢٤ من الماء ووضع منه نقطة فى العين لتسهيل عملية القدح وأوصى بذلك أيضا بوكنير وعلى رأيه أن الايستوامين المجهز من بزور البنج هو الفعال وحده أما المجهز من الجذر فعديم الفعل والمجهز من الساق والاوراق الخضر قليل الفعل وبسبب ذلك يقال انه يستخرج جوهر واحد من الاجزاء المختلفة للنبات مسمى باسم واحد وانما يجذب من كل جزء من تلك الاجزاء قواعد تختلف عما يجذبه من الاجزاء الاخر

## (عنب الذئب الحلو المر)

يسمى بالافرنجية دوس أمير بضم الدال فى الكلمة الاولى وفتح الهمزة والميم فى الكلمة الثانية ومعناهما الحلو المر ويسمى أيضا موريل جرمينت أى عنب الذئب المتسلق وباللسان النباتى سولانوم دلقمارى بضم السين فى الكلمة الاولى وبضم الدال وسكون اللام وفتح الفاف والميم فى الكلمة الثانية ومعناهما عنب الذئب الحلو المر لجنسه سولانوم أخذ منه اسم فصيلته وهى الباذنجانية (سولانيه) وأصله مأخوذ من سولارى اللطيفة ومعناها التخفيف نظرا لخواص الدوائية التى فى كثير من أنواعه العديدة التى تبلغ ٤٠٠ نوع وتسكن جميع أجزاء الكرة وخصوصا الاقسام التى بين المدارين فى العالم القديم والجديد حيث تكون غالبا خشبية ومنها بل نصفها شوكية والانواع الحشيشية تسكن بالاكثر الاقسام المعتدلة من الاوربا ولكنها قليلة العدد والرئيس منها بل الاقبل عند جميع العالم هو تفاح الارض المسمى عند العامة بالفاقاس الافرنجى وبالبطاطس وسنذكره فى المرخيات وأوراق تلك

الانواع بسيطة فى العادة متعاقبة تذهب كل اثنين منها من نقطة واحدة والازهار عديمة الرائحة وحيدة الهدب المنقسم ٥ أقسام والحشفات موضوعة بعضها فوق بعض والثمر عنبى ذو مسكنين كثير البزر ومعظم هذه الانواع مهلك غالبا كثير من نباتات الفصيلة كما أن منها ما هو سليم العاقبة كما ستعرفه فيما سنذكره من الانواع

(الصفات النباتية للنوع الذى نحن بصدده) هو شجيرة متسلقة معمرة دقيقة خشبية من قاعدتها وحشيشية فى الباقى من سعتها السطوانية زغبية طولها جملة أقدام والاوراق متعاقبة ذنيبية ثلاثية الفصوص مع التعمق فى شقوقها والفص المتوسط أكبر من غيره بيضاوى حاد كامل والفصان الجانبيان أصغر من المتوسط وغير منتظمين وتوجد أحيانا الاوراق كاملة قلبية الشكل وأحيانا أخر تكون ذوات ٥ فصوص والازهار بنفسجية جملة على هيئة عناقيد وذوات حوامل والكأس صغير جدا ذو ٥ فصوص حادة وهو بنفسجى قاتم اللون والتويج ضيق الانبوبة منفرج الهدب المقسوم ٥ أهداب عميقة ضيقة حادة وفى قاعدتها نكتتان صغيرتان غدديتان مخضرتان لامعتان وأعضاء الذكور تقرب لبعضها على هيئة مخروط والثمر عنب صغير يضاوى حصى الشكل يكون أولا أخضر ثم أصفر معتما ثم أحمر شفافا وهو محاط فى قاعدته بالكأس المستدام ويحتوى على عصارة تفهة فيها بعض سكرية وتغنية وفيها نحو ٢٠ بزرة صغيرة بيضاء وطعم أوراق هذا النوع تفه وفيه بعض حمضية وليس لها انتفاع مدنى وان قال ديستوريدس انها تؤكل وكذا قال مشمول شارحه والسوق وحدها هى المستعملة فى الطب

(الصفات الطبيعية للساق) السوق قطرها من خط الى خطين وهى مغطاة بقشرة سنجابية ويوجد فى الباطن قناة نخاعية واسعة جدا تشاهد اذا قطعت تلك السوق قطعا صغيرة وشقت من الوسط ورائحة هذا النبات قوية مخدرة تضعف بالتجفيف وطعمه مر يترك فى الآخر طعما عذبا وذلك هو سبب تسمية الدواء بالحلو المر والاجود من النبات ما ينبت فى المحال المرتفعة وما يجنى فى الصيف لان فاعليته أقوى مما يؤخذ من المحال المائية وفى الشتاء ولذا يلزم لاستعمال هذه السوق أن تكون رطبة جديدة لان رائحتها حينئذ قوية زهمة بخلاف الجافة فانها أكثر مرارا من الرطبة ولا يستعمل منها الا ما كان عمره سنة وكان مملوأ بالنخاع ويطرح ما كان خاليا منه ولا تجنى الا فى الربيع أو الخريف وتقطع قطعا طولها من قيراط الى قيراطين وتجفف مع الاحتراس لتستعمل عند الاحتياج

(خواصها الكيماوية) يظهر أنها تحتوى على سولانين وسنذكره وبعض أملاح قاعدتها الكلس والبوطاس والماء يأخذ قواعدها النعالة وقد بحث بفاف عن مادتها السكرية وسماها بكر وجلسيون بكسر الباء وسكون الكاف وضم الراء وكسر الجيم واللام أى المادة المرة العذبة وهى بلورية وطعمها عذب مر وقابلة للميوعة وتذوب فى الماء والكؤول والاتير الخلى ولا يرسب راسب من محلولها الا بمتنوع الغفص ولا بالاملاح المعدنية وتنال بأن ينزح بالكؤول ما فى الخلاصة المائية للمحلول المر ثم تذاب فى الماء الخلاصة الكؤولية ويعالج السائل بتحت خلات الرصاص ثم بالغاز ادروكبريتيك ثم يبخر الى الجفاف ويعالج

النتائج بالاثير الخلى فالبكر وجلسيون برسب بتبخير ذاتى
(التأثير الصحى والسمى) اذا استعمل هذا الجوهر بمقدار كبير جاز أن ينتج نتائج سمية شبيهة بنتائج الباذنجانيات الزهمة كالصداع والسكر وتلبك اللسان وحرقة الحلق والهذيان ونحو ماينا أى الغلمة واحتباس البول والاكلان والاندفاع الجلدين فهو يهيج الطرق الهضمية ويظهر أن تأثيره يتوجه بالاكثر للمجموع الجلدى وذلك لانه يسبب عرقا وأكلانا ولذعا فى الجلد ولذا عدته كثيرون من المعرقات ويؤثر أيضا على المجموع العصبى فقد يحصل عقب استعماله حركات تشنجية وثقل فى الرأس وبعض أعراض أخر عصبية وشوهد أيضا تصييره اللعاب غزيرا وزعموا أنه يسبب ثورانا فى الجهاز التناسلى فيحرض تطلب الباه ويتأثر منه أيضا الجهاز البولى الشوكى فتحصل منه نتائج عظيمة الاعتبار فالمستعملون لمطبوخه الكثير التحمل من قواعده يحصل لهم حركات تشنجية خفيفة فى الاجفان والشفتين واليدين فاذا كان المقدار كبيرا ظهرت ظاهرات جديدة فيشكو المريض بثقل فى الرأس ويكون مضطربا دائما لا ينام بل أحيانا يستشعر بغمشة فى الابصار ودوار انتهى ولكن ينبغى أن تعلم أن تلك العوارض التى ذكرها بيير انما تحصل لمن يبتدئ استعماله بمقدار كبير ولو ابتدؤا باستعماله بمقدار يسير بحيث لا يصلون له لمقدار الكبير الا بعد زمن طويل لم يحصل شئ من تلك العوارض لان عوارضه خفيفة ونتائجه الحميدة أكثر حصولا من نتائجه المضرة بل من الاطباء من طعن فى تلك النتائج حتى ذكر دونال أنه أعطى أوقيتين من خلاصته ثم أربع أواق منه الكلين فلم ينتج فيهما أدنى نتيجة مضرة واستعمل جرسان نصف أوقية منها بدون أن يحصل له أدنى ضرر وهذا كله يدل على ضعف خواص هذا المستحضر
(الاستعمالات الطبية) من المعلوم أن هذا الدواء كان معروفا عند ديسقوريدس فقد ذكره فى فصل ١٧٥ من كتابه وسماه أمبيلوس أغريا أى العنب الوحشى وكان عنده دواء جيدا للاستسقاء وأول من أشهر مدحته بويراف وأتباعه واستعملوه من الباطن لانه قبل ذلك كان لا يستعمل الا من الظاهر واشتهر استعماله على يد كثير من الاطباء منقيا للاخلاط ومعرقا ومضادا للعفن وعلاجا لامراض الجلد والوجع الروماتزمى والنقرس والامراض الزهرية واللبن المنتشر والسدد وبعض الآفات العصبية فقد وا استعمال مغليه فى الاوجاع الروماتزمية لانه يحرض عرقا غزيرا يخفف من المريض ألمه وكثيرا ماشوهد احداثه فى هذه الحالة اندفاعات جلدية تظهر كأنها بحرانية وأوصى بهذا المشروب للمصابين بالنقرس لكونه يساعد على استفراغ بولى متكدر متحمل لمواد ويتبع ذلك اصلاح عظيم وهل النجاح فى كثير من الامراض الاخر كالآفات الزهرية والحفرية والقروح الرديئة الطبيعة ونحو ذلك ناشئ أيضا من ازدياد الفعل الحيوى فى الجلد والكليتين بحيث يصير الاستفراغات التى تحصل من هذه الاعضاء كثيرة ومن المؤكد أن هذا الجوهر حصل منه شفاء أمراض صدرية كالتى يسمونها تسمية مبهمة بالالتهابات الرئوية البطيئة والسل وغير ذلك ولذا شاهد الطبيب سيان بكسر السين نجاحه فى الربو وأنه يسكن تعب التنفس المصاحب لبعض آفات صدرية وذكروا نفعه أيضا فى السعال التشنجى واعتبره بويراف

وغيره نافعا جدا فى السل الرئوى قال تروسو ويقرب للعقل أن هذا النبات كغيره من النباتات الباذنجانية يخفف بعض عوارض عصبية وتشنجية مما يعرض فى سير وبان الدرن الرئوى ويقرب للعقل أيضا أن بو يراف انما أبرأ بهذا الدواء النزلات المزمنة لا الامراض السلية كما زعموا ومن المعلوم شهرته كدواء خاص للامراض الجلدية كالقوباء السعفة والجرب المزمن والاندفاعات القشرية وغير ذلك وهذه هى أكثر استعماله ولكن عرف الآن جيدا أن كلا من مطبوخه وخلاصته ضعيف على مقاومة هذه الداآت ومن المعلوم عسر توضيح كيفية مقاومة آفات الجلد بهذه الوسايط هل ذلك بتنبيه ذلك الجلد أو باظهار فاعليته الحيوية ويظن ذلك اذا شوهد أن هذا الجوهر زاد فى تقيح المحال المتقرحة وأحدث خروج أزرار جديدة وحرض هو بنفسه نوعا من الاندفاع البحرانى فاذا شاهدنا فى أحوال أخر أنه قلل العمل الالتهابى فى الجلد وأنه مسكن الحرارة والغليان والاكلان وأضعف الاحمرار وغير ذلك نظن حينئذ من هذا الفعل العلاجى أنه مسكن مسبت وذلك لظهر سبب وضعه فى رتبة المخدرات وقد مدح نفعه جردنير فى أمراض الجلد المصاحبة لتهيج شديد كالاكتيوز والحكة والبسريازس وكثيرا ما يستعمل أيضا فى الآفات الناتجة من ارتداع الاجزنتيمات كالبو وبعض الامراض العصبية والانصبابات المصلية والرمد والكمنة والصمم ونحو ذلك ومدح بعضهم نفعه فى الجذام كما اعتبروه نظير العشبة فى الامراض الزهرية فيمكن مع النفع أن يقوم مقامها ولذلك تغش به أحيانا بسبب مشابهته لها فى الخواص لا للمشابهة الطبيعية بينهما وأول من نبه على ذلك لينوس وأكد هذا بعده كثيرون ويظهر أن أكثر استعماله مع النجاح كان فى الاحوال المستعصية على الزئبق ثم أغلب الخلاصات النباتية كذلك ويمكن أن يكون ذلك النجاح ناشئا من قطع استعمال الزئبق فقط واستعمل هذا النبات أيضا فى الوجع العظمى والبقور يا أى السيلان الابيض وكما استعمل فى الداء الزهرى استعمل أيضا مع النجاح فى الحفر ونجح أيضا فى الاحتقان الغددى أو الحشوى وخصوصا فى البرقان والخناز يروالسرطان وأما عنب هذا النبات فذكروا بيرأن ثلاثين منه قتلت كلبا فى ٣ ساعات ولكن أعطى دونال منه لكلب خمسين عنبة فلم يتبع من ذلك أدنى خطر وذكر مشيول أن نساء طسقانه يمنعن من عصارته محسنا للزينة و يستعملنه لازالة تكتك الجلد وهذا مما ذكر وقد يماس ديسقوريدس

(المقدار وكيفية الاستعمال) تستعمل سوق هذا النبات منقوعة ومطبوخة ومسحوقة وخلاصة فالمنقوع والمطبوخ يستعملان من ٢ جم أى نصف درهم الى ٢٥ ١ جم أى ٤ ق لاجل لترمن الماء ويستعمل كذلك مسحوقه وأما خلاصته فمن ٥٠ سنتيجم أى ١٠ قمح الى ٨ جم أى ٢ م كذا قال تروسو و ٤ قمح من الخلاصة تساوى ق من الساق ووصل بعضهم بمقدارها الى ٦٠ قمح فى اليوم على التدريج وأوصى رازوس بخلطها باللبن للمرضى الذين لا تقتدر معدتهم على تحمله ومن المهم فى استعماله مراعاة الوصايا التى ذكرها بريطونو وهى أن يبتدأ بمقدار ضعيف ويزاد فيه تدريجا حتى ان الدواء ينتج تكدرا خفيفا فى الابصار ودوارا وغثيانا فيداوم على استعمال هذا المقدار زمنا طويلا

حتى بعد الذهاب التام للمرض الذى استعمل الدواء لاجله وأما المتقدمون فكانوا يزيدون فى مقداره لعدم جزمهم بأنه مهلك ثم لما عرف ذلك قللوا جدا مقداره خوفا من احداثه آفات حاتى تارازوس لم يتجاسر على مجاوزة نصف درهم لرطلين من الماء ثم تجاسروا كالمتقدمين وزادوا فى المقدار حتى قال جردنير انه لا يؤثر التأثير القابل له الا اذا كان بمقدار كبير فكان يعملى من مطبوخه ٣ ق فى اليوم ومراده أن يسبب سدرا وهبوطا ونحو ذلك وأكد أن هذه الظاهرات تدل على تمام فعله وأن مطبوخه يلزم أن يكون قوى التحمل حتى يصير أخضر قاتما بحيث يرسب منه حينئذ بالتبريد مادة يلزم تعليقها فيه بالتحريك قبل الاستعمال ففى هذه الحالة يكون له رائحة النبات الرطب وطعمه ثم انهم تارة يضمون لهذا الجوهر جواهر أخر كالقلوى الطيار المتجمد والسنا والانيسون وأزهار الكبريت وخشب الاتيار وغير ذلك وخطر هذه الجواهر أنها تخفى النتيجة الحقيقية لهذا النبات ويصح أن يقال مثل ذلك فى الطرطير المقيئ الذى أوصى الطبيب فاتج بضمه للخلاصة فى علاج القولنج ويظهر أن خاصة الطرطير تقليل فعل هذا النبات فان هذا الطبيب وصل بمقدار خلاصته الى عشرة دراهم لمريض فى مدة ٤٧ يوما مخلوطة بمقدار ١٠ قمح من الطرطير ووصل لمريض بعد ١٧٢ يوما الى ٣٢ درهما من الخلاصة مع ٣٢ قمح من الطرطير وبه تعمل ذلك فى مرتين صباحا ومساء بدون خطر وخلاصته تحضر بالغسل القلوى فيحول الجوهر الى مسحوق ناعم النصف ثم يندى بنصف وزنه ماء وبعد ساعتين من الملامسة يكردس على بعضه بقوة فى جهاز الغسيل القلوى ويغسل فيه غسلا قلويا ثم تجفف السوائل على حمام مارية حتى تكون فى قوام الخلاصة ومقدارها للاستعمال من ٣٠ سج الى ١٠ جم ومعلى الحلو المر يصنع بأخذ ٢٠ جم من سوقه الجافة المكسرة و١٠٠٠ جم من الماء المغلى ينقع ذلك مدة ساعتين ثم يصفى كذا يفعل فى مارستانات باريس وشراب الحلو المر يصنع بأخذ ج من الجوهر و٨ من شراب السكر وفى بوشرده ينقع من الحلو المر ٢٠٠ جم فى ٥٠٠ جم من الماء أى ينقع فى ٢ ج ونصف من الماء مدة ثنتى عشرة ساعة ثم يصفى بدون عصر ويحفظ ثم يعمل نقيع آخر ويخلط مع ١٥٠٠ جم من شراب السكر ويبخر حتى يفقد الشراب من وزنه مقدار ما ماويا لمقدار السائل الاول فحينئذ يضاف له حالا هذا السائل الاول الذى كان محفوظا ويصفى الشراب من خرقة فأوقية من الشراب أى ٣٢ جم تحتوى من جوهر الحلو المر على م أى ٤ جم

(وأما السولانين) المسمى باللطينية سولانينوم فهو قلوى شبيه بالجوهر المسمى دلفين وجده ديفوس بفتح الدال فى عنب الذيب الحلو المر ويظهر أنه هو قاعدته الفعالة حيث يوجد فى حالة مالات أى تفاحات وعلى حسب ما قال بعضهم سولانات حيث يوجد على رأى هذا القائل فى عنب الذيب الحمض سولانيك القابل للاذابة وللتبلور وغير ذلك ويوجد هذا الجوهر القلوى أيضا فى عنب الذيب الآتى وبعض نباتات من جنس سولانوم وفى نطف تفاح الارض وهذا الجوهر مسحوق أبيض معتم لامع الظاهر طلقى وأحيانا صدفى المنظر وهو عديم الرائحة خفيف المرارة مغث حريف فى الحلق وقابل للميوعة على الحرارة ويعسر ذوبانه فى الماء وفى الزيوت

ويذوب قليلا فى الاثير وجيدا فى الكؤول وقال واواسور انه اذا سخن تحلل تركيبه بدون أن يميع أو يتصاعد انتهى وينال بصب روح النوشادر على العصارة المرشحة لثمر عنب الذيب النضيج بواسطة الكؤول يذوب السولانين ثم يرسب و ينفصل منه بالتبريد ويمكن تنقيته بالفحم الحيوانى وطريقة أوتو فى استخراجه من نطف تفاح الارض هى أن تعالج النطف بالماء المحمض بالحمض الكبريتى ثم بواسطة خلات الرصاص يرسب من السائل فى آن واحد الحمض الكبريتى والفصفورى والمادة الخلاصية ثم يشبع السائل من ابن الكلس ويحمى الراسب ويغلى مع الكؤول الذى فى ٨٠ درجة من مقياس الكحافة لجيلوسالك وينقى بالتبلور جملة مرات فى الكؤول وهذا الجوهر غير أزوتى وقلويته ضعيفة جدا ومع ذلك يعيد اللون الازرق للتورنسول أى لصبغته المحمرة بحمض ويظهر كما قال سوبيران أنه يختلف جدا عن القلويات الاخر ولا يوسع الحدقة ويؤثر كمخدر قوى ويظهر تأثيره الشلل القوى فى الاطراف الخلفية للحيوانات ويتكون منه مع الحوامض أملاح مرة غير قابلة للتبلور ومنظرها صمغى لان أغلبها يجف حتى يصير كتلة صمغية وكبريتاته وحده يتزهر قوامه أى يتبلور بهيئة قرنبيطية ونتج من تجربيات ديفوس أن ٢ قمح أو ٤ أو ٨ منه تقتل فى الكلاب والسنانير فيما يعقبه حالا انعاس وأن ربع قمح من خلاته يحصل منها غثيان قوى فقاذن تكون نتائجه مشابهة لنتائج الافيون ونتج من تجربيات ماجندى أنه ينتج قيأ شديدا ثم نعاسا وسباتا وذلك يدل على أنه يؤثر على المركز العصبى مع أنه لا يوجد فيه الخاصة الواصفة لقلويات الفصيلة الباذنجانية أعنى أنه لا يوسع الحدقة بدرجة واضحة الى آخر ما قلنا قال واواسور انه الى الآن لم يستعمل استعمالا دوائيا ولا بأس باستعماله فى حالة كونه خلات فى الاحوال التى يستعمل فيها الحلو المر

## ﴿ أنواع من سولانوم ﴾

أنواعه كثيرة منها وانية ومنها غذائية فمن أنواعه تفاح الارض المسمى بطاطس وسنذكره فى المرخيات ومن أنواع هذا الجنس عنب الذيب الاسود المسمى بالسان النباتى سولانوم نجروم وهو المسمى فى الحقيقة مورل التى هى لفظة مأخوذة من اللغة الانكليزية أى أسود كما هو معناها أيضا فى اللغة الفرنساوية القديمة وهو نبات صغير سنوى ينبت فى جميع جهات الاور بافى الاراضى المحروثة المتروكة وشواطئ الحفر وأصول الحيطان وذكروا أنه يمكن أن يكون آتيا من الهند وبلاد الجاوة وجزيرة فرانسا والبرازيل وغير ذلك وساقه تعلو عن الارض قدما وهى متفرعة زغبية كالاوراق أيضا التى هى متفرقة ذنيبية تقرب للشكل المثلث وذوات فصوص غير متساوية والازهار بيض على شكل باقة مكونة من ٦ أزهار الى ثمانية والثمار التى تخلفها عنب صغير حمصى وتكون أولا خضرا ثم تصير مسودة فى زمن نضجها أو محمرة أو مصفرة أو مصفرة مخضرة أو مزرقة أو غير ذلك على حسب الاصناف وتبقى تلك الازهار على النبات معظم الصيف وتشم منها رائحة المسك وسيما النوع الزغبى وهذا النبات غذائى من قديم الازمان حيث ذكر ديستوريدس له هذا الاستعمال

ويوجد كذلك عند سكان جزيرة فرانسا وجنيك وسند ومنج وغير ذلك فيما كانه بكثرة مسمى عندهم بريد بكيفية أكل الاسفاناخ بل يفضلونه عليه ويظهر أن سولانوم نودفلورم أى العقدى الزهر أو المفصلى الزهر هو المستعمل بجزيرة فرانسا وبربون وهو صنف من الاسود وذكر دوقندول أن سكان ولوبل قرب باريس يأكلون أيضا أوراق عنب الذيب الاسود ومن ذلك يتعجب لاى شئ لم يستعمل هذا النبات كذلك فى جميع فرانسا مع أنه منتشر فيها ولكن يخاف يقينا من أن تكون فيه القواعد المهلكة الموجودة فى الجنس وأن يكون ردىء العاقبة غير أن طبخه فى الماء يخليه بالكلية من هذه القواعد وهذا النبات عديم الطعم مسكن مرطب مسبت ومخدر قليلا واعتبره بعضهم منبها وثبت بالتحليل الكيماوى عند دينوس أن عنبه يحتوى على الجوهر القلوى المسمى سولانين والبه تنسب خواصه الواضحة ولكن أوراقه الرطبة الغير المطبوخة يضر استعمالها غذاء فقد شاهد طبيب يسمى بوجو نيو هلاك قطيع من الضأن بأكلها هذه الاوراق فى سنة حارة والطبخ يزيل منها هذه الصفة الرديئة وماء الغلى يبقى متحملا للقواعد المخدرة التى فى النبات ويوضع الاوراق الجديدة على الجروح المؤلمة والقروح وشقوق الثدى والبواسير ونحو ذلك ويستعمل مطبوخها لغسل الاجزاء الملتهبة والمنتفخة والمتهيجة والمؤلمة ويعمل منه كمادات وغسلات وحمامات للاجزاء المريضة وتعطى حقنا وزروقات مهبلية ونحو ذلك وتستعمل الحشيشة المهروسة كلها ضمادا حارا فى البرين يل على المشانة فى احتباس البول التقلصى ونحو ذلك وذكر لينوس أنها توضع على الدامس فى بعض الاماكن ويوجد ذلك الخواص فى عصارة النبات ويظهر بمقتضى تجربيات دونال أنه ينال من الدلك بها حول الاعين اتساع يسير للحدقة كما تفعل ذلك عصارة البلادونا وان كان بدرجة أوضح وتفعل مثل ذلك أيضا اذا أعطيت من الباطن وأوصى بعضهم بها فى التهاب المعدة لكامن الظاهر وبعضهم جعلها دواء للسرطان ويصبونها على محال الحرق فى بلاد العرب وعلى البثور التى تسميها العرب بوليه كذا قال فى كتاب الازهار المصرية العربية وأمر سلسوس بوضعها على الرأس فى السرسام أى التهاب المخ وأغشيته وعلى حسب ماذكر بعضهم اذا استعملت هذه العصارة من الباطن كان لها فعل واضح على المجموع العصبى مع أن غيران ذكر أنه أعطى منها الى ٢م لمصاب بالصرع بدون أن ينتج من ذلك عوارض وذكر أن بعض العساكر استعمل منها ٣م بدون أن يظهر منها شئ وأما الثمار فالمشهور أنها هى الجزء المؤذى من النبات مع أن الظاهر أنها تؤكل فى بعض الاماكن بدون أن ينتج منها شئ وشاهد غيران من استعمل ١٥ عنبة منه بدون أن يحصل منها أدنى خطر والدخان الناتج من احتراقها فى حالة كونها رطبة يكون علاجا قويا للفعل لوجع الاسنان اذا قبل فى الفم ذكر ذلك بعض أطباء ايطاليا وعصارة هذه الثمار تكون جوهرا كشافا تكشف بها الحواضن والقلويات فى آن واحد كما قال بوليه فعلم مما ذكر أنه لاشئ من أجزاء هذا النبات مضر وخصوصا بحقتضى تجربيات دونال على نفسه مما زعموه أمثلة للتسمم امّا اختراعى أو مسبب عن نباتات أخر ذكرها القدماء فى جنس سولانوم مع أنها داخلة فى أجناس أخر من هذه الفصيلة ولكن

تجريبيات أورفيلا الى منها أن كلباما تزداده ٦ م أو ٨ من خلاصته تمتنعا عن نفى الضرر من هذا النبات ويحضر منه ماء مقطر وزيت يتقع أوراقه وثماره فيهما وهو يدخل فى بعض مركبات قديمة كالبلسم الهادى والمرهم المنظف وغير ذلك ومن أنواعه عنب الذيب الكبير الاثداء (سولانوم ماموزم ومعناه ماذكر) و يسمى ايضا بما معناه فى اللسان الافرنجى بالتفاح السمى وينبت هذا النبات بجزائر انتيله وغره فى حجم التفاح وشكله وهو سم قتال وذلك هو سبب تسميته بالتفاح السمى عند الفرنساويين والايطاليين وتستعمل خلاصته بمقدار يسير فى سند ومخ علاجا لالم الفؤاد وللقولنج الاكالة وحلل موران هذه الثمار تحليلا كيماويا فوجد فيها حمضا تفاحيا خالصا وتفاحات السولانين وحمضا عفصيا وصمغا ومادة صفراء ملونة وقاعدة مغنيسية مرة وزيتا طيارا بمقدار يسير وليفا خشبيا وبعض أملاح معدنية ويوجد فى بعض المشاهدات قصة تسمم مسبب عن استعمال قطعة من هذا الثمر تكررت منها القىء ١٨ مرة مع علامة تخدير واضح ومن أنواعه سولانوم مانوزم ينبت بالهند وجذره مرز وعد مطبوخه مدرا عظيما وتعطى عصارته مع السكر فى أحوال النشوفة والبيوسة ومن أنواعه مايسمى بالافرنجية اموم ومعناها حاما وباللسان النباتى سولانوم إبسودوكبسيكوم أى الفلفل الاحمر الكاذب وهذه الشجيرة تنبت فى مادير واستنبتت بالبساتين لاجل أوراقها المستدامة وثمارها التى شكلها وحجمها ولونها كالكرز ومن حيث انها تبقى فى الشتاء على الشجيرة سموها كرز الشتاء وانما سميت بالفلفل الاحمر الكاذب لان لها شبها ببعض أنواع من كبسيكوم وظن أن هذه الثمار مسمة قتالة ولكن أثبت دونال أنها ليست كذلك لانه أطعم كلبا ٣٠ ثمرة منها مقطعة قطعا فلم يحصل له شئ يكدره ومن أنواعه مايسمى بالكينا الكاذبة (سولانوم ابسودوكينا) وهو شجر صغير ينبت بالبرزيل وفى ريف سنتبول وفى فورتيبا وفى غير ذلك وقشره رقيق متكرش قليلا وأصفر أشقر منتفع وشديد المرارة اذا كان رطبا وأوراقه وثماره تشبه ما فى سولانوم ابسودوكبسيكوم وأهالى تلك البلاد تستعمل قشره مسمى بالكينا والاوربيون يسمونه كينا فورتيبا علاجا للحميات المتقطعة وأكدوا أنه مثل الكينا الحقيقية وحلل وكلين هذا القشر فلم يجد فيه كينينا ولا سنكونينا وانما هو مركب من قاعدة خلاصية مرة ومادة راتنجية ومقدار يسير من مادة لزجة وجوهر حيوانى ونشا وأملاح والقشر الذى حلله معه سنتليم كان عديم الرائحة ومرارته قليلة الوضوح وكان قطعا ملتفة على نفسها تخنها من خط الى خطين وبشرتها رقيقة جدا ولونها أصفر منتفع مائل للزعفرانية وفيها خشونة وشقوق مستعرضة على الاغصان وتركيبها محبب وتتكسر بحيث يظهر أنها نقية الكسر سهلته وليس لهذه القشور استعمال طبى بفرانسا حيث انها لا توجد بالمتجر وذكر فى بعض الرسائل التى تليت ببعض مجامع باريس سنة ١٨٢٨ عيسوية أن القشر المسمى بكينا بقولورا تاهو قشر هذا السولانوم والنبات الذى يخرج هذا القشر منه شرح فى رسائل ديوان العلوم بليزبون سنة ١٨١٤ مسمى بذلك قال مبره ونخشى أن يكون هذا الجزم مؤسسا على غلط اذ ليس عندنا أدلة على صحته فان شرح هذا السولانوم لا يوافق أصلا شرح

كينا بقولوراتا واعماله مناسبة بشرح استركنوس ايسودوكينا التى هى كينا كبو فربما غلب على الظن أنه آت من هذا النبات ومن أنواعه سولانوم السودومى ويسمى عند لينوس بالسان النباتى سولانوم سودوميوم واسمه عند دونال سولانوم هرمانى فلفظة سودوميوم نسبة لسودوم محل منبته عند من قال بذلك ولفظة هرمانى نسبة لهرمان بكسر الهاء اسم للشخص الذى وجده فى رأس الرجا وذكر استعماله ووجد أيضا فى هولندة الجديدة ومنها حمل بقينا الى غيرها كما قال برون وحيث انه لم يثبت أنه آت من سودوم قرب فلسطين التزم دونال أن يغير الاسم الذى وضعه لينوس وهذا النبات شوكى وثمره فى حجم التفاح ولونه عند نضجه أصفر وبزوره محاطة بلب مخضر واذا استعمل هذا اللب من الباطن سبب صداعا ثم خدرا ثم وجعا ثم هيجانا ثم الموت وجذوره حريفة وتقرب لان تكون مرة والهوتنتوتيون يستعملون مطبوخها فى الاستسقاء وذكر هرمان هذا الاستعمال له وأنه رأى نجاحه فى ذلك وذكر فى كثير من المؤلفات تفاح سودوم وهو ظن لينوس أنه ثمر هذا النوع وبموجب ذلك سمى هذا النوع سولانوم سودوميوم ولكن هذا غير ثابت ويظهر أنه سميت بذلك أثمار مختلفة ومستنتجات نباتية يمكن أن لا يكون لها أصلا نسبة بجنس سولانوم ومن أنواع سولانوم ما يسمى سولانوم أوندانوم وهذا النوع خشبى يوجد فى مدجسكار حيث يسمى هناك شندا بضم الشين وسكون النون يؤخذ هناك جذره ويدق ويشرب فى النبيذ بمقدار ٢ ق فيكون مسهلا واذا انقص المقدار عن ذلك فانه يوقف القئ ومطبوخه المعسل المائى يستعمل هناك فى الحميات ليساعد على الهضم وكذا واصدرى وغير ذلك ومن أنواعه سولانوم فلنزوالى وجد هذا النوع الراهب فلنزو الا بفتح الفاء واللام وسكون النون وضم الزاى قريبا من باغوطا فى غرناطة الجديدة سنة ١٨٠٩ وسماه سولانوم بابا وأوراقه مخمخة وثمره مستطيلة وينبت فى المحال المرتفعة التى ارتفاعها ١٦٠٠ توا ز حيث ينخفض مقياس الحرارة حتى يصير أحيانا فى ● درج أعلى الصفر وذلك يسمح بظن امكان استنباته بالبلاد الباردة وهو المسمى عند القدماء بابا منتانوم أى الجبلى ويقرب للعقل أنه هو ما سماه لينوس سولانوم منتانوم وجذره حدبى لا ذو حدبات كتفاح الارض ويؤكل فى الشوربات كما قالوا وظن دونال أنه يلزم أن يميز سولانوم منتانوم المذكور فى أزهار البيرو عن سولانوم منتانوم الذى عند لينوس بكونه له حدبات أى درنات لا أن جذره حدبى وحدباته التى هى مستطيلة لا يعظم حجمها ومع ذلك يوجد بها دقيق يمكن أن يكون أكثر بياضا وليس أقل صابونية من دقيق تفاح الارض ولكن يوجد فى البطاطس تعود على سكنى الاقاليم وبهذا يكون أعلى من غيره ومن أنواعه سولانوم أقنطفولبوم أى الشوكى الاوراق ينبت فى جزائر انتيلة وثمره يدخل فى تركيب دهن مخصوص يستعمل فى تلك البلاد علاجا للوجع الروماتزمى ومن أنواعه سولانوم ألبوم أى المبيض تضع سكان البيرو أوراقه على القروح الاكالة ونوع آخر مسمى بذلك يؤكل فى بلاد الصين ثمره العنبى ومن أنواعه سولانوم اثيوبيكوم أى الاثيوبى تستعمل ثماره فى اليابونيا كابل من التوابل كاستعمالنا الباذنجان الافرنجى المسمى طومات ومن أنواعه سولانوم

قرولينفس نجيح مع ولنتان استعمال عصارة ثماره التى جمعها كالكرز فى التيتنوس الغير الجراحى مقوّى ذلك بوسايط أخرى فى بعض الامثلة والمقدار منها أحيانا من ٥ عشيات الى ٦ فى اليوم ويزاد المقدار فى كل ٨ أيام أو ١٠ وهذا النوع ينبت فى الاماكن الجنوبية من البلاد المنضمة واستنبت بالبساتين النباتية بحيث تسهل اماتته واعادة تجريبيات ولنتان واذا نجحت كان ذلك دواء مهما ومن أنواعه سولانوم كواجولنس أى الحمد تستعمل المصريون عنبه كالمنفحة لتحميد اللبن وهذا يدل على أنه ليس مسما ومن أنواعه سولانوم شينوبديوتيد أى الشبيه برجل الاوز وهو نوع قريب من سولانوم فجروم وعنبه أبيض وتستعمل عصارته فى شيلى علاجا لامراض الاعين كالآلام والسحابات ويؤمر بها مخلوطة مع الشب وماء الورد مع البيض فى الاسهالات مع سقوط الشرج ومن أنواعه سولانوم كرسيوم أى المتجعد ينبت بالبيرو وتستعمل الاهالى أوراقه مطبوخة فى الحميات الالتهابية واسمها عندهم نطر بفتح فسكون ومن أنواعه سولانوم فيتيدوم أى البتن تستعمل فى البير وأوراقه كأوراق الحمان وكعصارته بالاور بالتنظيف القروح ومن أنواعه سولانوم فكاوم بضم الفاء أى المعتم ثماره مسمة بحيث ان ١٥ منها تكدر حالة الكلب وان لم يمت منها ومن أنواعه سولانوم اندیكوم أى الهندى كذا سماه لينوس وسماه غيره سولانوم طرفو بضم الطاء وسكون الراء تأمر أطبا الهند بجذره فى عسر البول وانقطاعه على شكل مطبوخ بمقدار نصف طاس مرتين فى اليوم وعنب هذا النوع فى غلظ الحمص وفيه ٤ مساكن ومن أنواعه سولانوم اندجوفيرم أى النيلى الشكل يستنبت بالبرزيل ليستخرج منه النيل كما قال سنتلير ومن أنواعه سولانوم چاكينى ينبت بالهند ويسمى عندهم رنجانى بفتح الراء ثم نون ساكنة ثم جيم وفى جهة أخرى كهكارن وتد هذا النبات مرخيا ومقويا عاما ومشتدا للمعدة وتستعمل منه السوق والازهار والثمار وهذه الاخيرة مرة طاردة للديدان وذكر انزلى أن الثمر والجذر معدودان من مسهلات النفث فيؤمر بهما فى أمراض الصدر كالربو الرطب مجبونا وبلوعا ونحو ذلك ومن أنواعه سولانوم مورفاتوم يؤكل ثمره الذى هو نوع باذنجان فى البيرو وطعمه كالقاوون واتهموه بأنه مسبب للعمى ومن أنواعه سولانوم بانقلانوم أى ذو الحوامل المتساوية الارتفاع ويقال له خطاف الكلب أو كلاب الكلب بسبب شكل ابره عصارة أوراقه وثماره النضيجة مقبولة جدا بجزائر انتيلة كملينة فى السدد البطنية وسيما سدد الكبد والنزلة المثانية وتوضع أوراقه الرطبة على الجروح واستعمل أحيانا مطبوخ الجذور بدل عصارة أوراقه وثماره ومن أنواعه سولانوم طقسقريوم أى السمى تستعمله الاهالى كسم من السموم ومن أنواعه سولانوم طربلوباتوم أى المثلث الفصوص نبات هندى تستعمل الاهالى هناك جذره وأوراقه مجبونا ومطبوخا ومسحوقا ومن أنواعه سولانوم سينتليوم أى العديم ذنيب الاوراق كذا سماه دونال ويؤكل فى البرزيل أوراقه وتسميها الاهالى قويسوس ومن أنواعه سولانوم صابونتيوم أى الصابونى سماه دونال بذلك يستعمل فى البيرو عنبه لبياض الخرق بمنزلة الصابون ومن المعلوم أن تفاح الارض المطبوخ توجد فيه تلك الخاصة ومن

أنواعه سولانوم كيتونس نسبة لكيتو محل منبته ينبت فى البيرو وثمره يسمى عند الاهالى نرنجيطاس ويسميه الاندلسيون نارنج كيتو لان حجمه ومنظره وطعمه تقريبا كالنارنج فيصب بعض نقط من عصارته فى منقوع حشيشى واستثبت هذا النبات بالبساتين

## ﴿ باذنجان افرنجى ﴾

من أنواعه مايسمى بالعربية باذنجان افرنجى ويسمى بالافرنجية طومات وبالسان النباتى عند لينوس سولانوم ليقوبرسيكون وعند دونال ليقوبرسيكون اسكولنتوم ومعنى ليقوبرسيكون خوخ الذئب وأما طومات أوطاطمات فهى لغة أهالى بلاد المكسيك وغيرها وقد يسمى بالافرنجية بمامعناه تفاح الحب وهو نبات جذره سنوى وساقه حشيشية لحمية متفرعة اسطوانية مغطاة بزغب خشن وتعلوه من قدم الى قدمين والاوراق متعاقبة متقطعة ريشية والوريقات كبارها بيضاوية بانتظام قلبية الشكل حادة وفى قاعدتها بعض تعريج وزغبية خضرفاتحة من الاعلى وأكثرلمعانا من الاسفل وصغارها غير متساوية وغير منتظمة والازهار صفر على هيئة عناقيد ابطية والحوامل مغطاة بزغب خشن متقارب لبعضه وتلك الازهار لاتكون بسيطة أصلا وانما تنتظم دائما جملة منها البعض والكأس ذو ٦ اقسام أو ٨ عميقة التشقيق خيطية حادة زغبية والتويج ضيق الانبوبة واسع الفوهة يقرب لشكل الناقوس وأقسامه بيضاوية حادة عددها كأقسام الكأس والانبوبة قصيرة والذكور ٦ أو ٨ مندمجة فى قمة انبوبة التويج والاعناب قصيرة والحشفات سهمية منتهية بنقطة ومتقاربة لبعضها وكأنها ملتصقة بالجوانب بحيث يتكون منها شبه مخروط ولها مسكان ينفتحان من باطن المخروط على جميع طول ثلمها والثمر عنبى أحمر فضى بدون انتظام وجعل دونال هذا النبات أساسا لجنس مخصوص سماه ليقوبرسيكون ويتميز عن نباتات عنب الثعلب المسمى مورييل بذكوره وأقسام كأسه وتويجه التى هى كثيرة العدد وبحشفاته التى تنفتح بالطول وأصل هذا النبات من البرزيل واستثبت بالبساتين لاجل عنبه الذى هو فى العادة أحمر جميل فى حجم التفاح وله أضلاع عديدة بقدر ما فيه من المساكن وتقاسيم أزهاره أكثر عددا من السولانوم الاعتيادى وذكوره كثيرة الحزم الالتصاقية وذلك ناشئ من التصاق جملة أزهاريه مضها كما قال دونال وتؤكل ثماره الزغبية البزور بمنزلة توابل اللحم والاطراق وغير ذلك بسبب طعمها الحمضى المقبول وأوراقه مجنحة وطعمها حريف مغثى وعصارتها تخينة اذا وضعت على النار انتشر منها بخار قوى يحصل منه دوار وقى ويحتوى على قاعدة قلوية تذوب فى الماء وعلى كبريتات كلسية وجسم خلاصى حيوانى ومادة ملونة متحد بها زيت طيار خاص وغير ذلك بمقتضى تحليل فوردريه وغيره وظهر لهؤلاء الكيماويين أن هذا الثمر يحتوى على حمض مخصوص ودهن طيار ومادة خلاصية راتينجية سمراء دبقة قوية الرائحة ومادة نباتية حيوانية ومادة مخاطية سكرية وبعض أملاح وجسم شبيه جدا بالقلويات وبالجملة فاستعمال هذه الثمار قاصر على الاغذية ولا تستعمل فى الطب استعمالا دوائيا

## (باذنجان اعتيادى)

من أنواعه ما يطلق عليه بالعربية اسم باذنجان وبالافرنجية ميلنجين بفتح الميم وسكون المثناة التحتية وضم اللام وسكون النون وفتح الجيم الفارسية وقد يسمى أيضا أوبرجين وميرنجان ويسمى باللسان النباتى سولانوم ميلنجينا وسماه دونال سولانوم استولوطوم وجذره سنوى يعلوه ساق حشيشية متفرعة طولها قدم وأكثر اسطوانية وفيها شوك لدن قصير بعيد عن بعضه والاوراق متعاقبة ذنبية بيضاوية حادة متعرجة الحافات زغبية والذنيب اسطوانى شوكى من الاسفل والازهار كبيرة بنفسجية وحيدة ذوات حوامل مقابلة للاوراق وطول الحامل قيراط مغطى بزغب وشوك والكأس ناقوسى زغبى شوكى مقسوم ٦ أقسام خطية حادة والتويج قصير الانبوبة واسع الفوهة وأقسامه مثلثة الشكل حادة عددها كأقسام الكأس والمذكور من ٦ الى ٨ فى الصنف المستديت والمتربيضاوى مستطيل منفرج الزوايا كأنه مقطوع القمة ولونه أبيض أو بنفسجى أو مرمرى وطعم هذه الثمار عذب مقبول ولا تستعمل الآن الا للتغذية واشتبه عند لينوس فى اسم سولانوم ميلنجينا نبتان أحدهما أصله من الهند وبلاد العرب وانتقل من هناك الى جهات كثيرة حتى الاوربا وهو الحى اسطوانى محرر فى العادة ومسكاه منفرجان وبزوره ليست محاطة بلب مخضر وتؤكل هذه الثمار مطبوخة ونيئة فى القرى وغيرها وتنظم بأنواع مختلفة فى المآكل وتدخل فى شوربات بلاد الهند ومع النبيذ ويعتبرونها مدرة للبول وطاردة للحصيات الصغيرة ومفتتة لحصاة المثانة وغير ذلك وتسمى هذه الثمار فى الهند فوكى فوكى بضم الفاء فى الكلمتين وفتح الكاف فيهما وتسمى فى جزائر تايتى جنجنبو وذكر بعض الاطباء أن المكثرين من أكلها يكونون مرضى منها وثانيهما ثماره بيض بيضاوية وهى التى ميزها دونال باسم سولانوم أوفيجيروم أى البيضاوية الشكل ومسكاها متميزان عن بعضهما وبزورهما محاطة بلب مخضر ردىء الصفة وتلك الثمار لا يؤكل لها ولاجل عدم الاشتباه والوقوع فى الغلط الموجود فى المؤلفات سمى دونال كل واحد منهما باسم يخصه

وقال أطباء العرب فى الباذنجان ان هذا الاسم معرب عن الفارسية بخميه معربة عن كف فارسية وتسميه العرب المغد والوغد بالدال المهملة فيهما وهو نوعان برى وبستانى والبستانى معروف وهو غذاء مألوف لغالب الطباع وذكروا أن أجود ما يؤكل أن يؤخذ الحديث الصغير القدر ويقشر ويشق قطعا ٣ أو ٤ ويحشى ملحا ويترك فى الماء البارد الى أن يسود الماء ويراق ويجدد عليه الماء مرارا الى أن لا يخرج سوادا وتقل مرارته ثم يطبخ بلحم الحملان والجداء والدجاج السمين فانه حينئذ يصلح حاله ويعتدل مزاجه فان قلى بشيرج أو دهن لوز وأكل بخل زال ضرره ونفع المعدة وقواها وهو يسدد بنفسه الكبد والطحال وان رأى سددا من غيره فتحها وسيما اذا أكل بالخل فانه يفتح ويقل تسديده وادمانه يحدث البثور والقوابى والبواسير والارماد السوداوية ويمايد نفع ضرره أن يمتص بعده رمان مز أو يشرب بعده ماء الرمانين واذا شوى وأكل نفع المعدة التى تبغى الاكل وهى المبادرة الرطبة وادمانه يفسد اللون ويحيق أقاعه المجففة فى الظل نافع للوا سير ذرورا بعد دهنها بدهن اللوز المز أو دهن بنفسج أو دهن بابونج

واذا طبخ بالدهن أطلق البطن واذا طبخ بالخل عقل واذا أحرق وعجن برماده بخل قطع الثآليل واذا أخذت باذنجانة عند انتهائها وقد اصفرت وأخرج ما فى بطنها وملئ بدهن حب القرع ووضع فى فرن فاتر يوما أو بعض يوم ثم أخرجت وصفى ذلك الدهن كان نافعا فى تسكين وجع الاذن قطورا فى الحال مجرب واذا أخذ من صغار الباذنجان وطبخ فى ماء قليل وملح على نار متوسطة حتى ينضج ثم صفى عنه الماء وجعل على الماء منه زيتا وأغلى حتى ذهب الماء فان هذا الزيت يذهب الثآليل الباردة واذا طبخت الباذنجانة الصفراء فى دهن بزر حتى تتهرى ثم يصفى الدهن ويلقى عليه شمع ويعمل قيروطا فانه يبرئ الشقاق العارض فى الكعبين وبين أصابع اليدين والرجلين مجرب واذا أريد حفظه طول السنة فأجود ما يعمل أن تؤخذ صغاره وتثقب كل واحدة ثقبين مختلفين فى العرض نافذ وغير نافذ ثم يسلق فى الماء والملح سلقا لطيفا ويترك فى مائه فانه لا يتغير وأما البرى فينبت بالاماكن التى ركبها الماء ثم نضب عنها وجف وساقه نحو ذراع وعليه رطوبة دبقة وينشعب شعبا كثيرة وورقه يشبه ورق السرمق منقسم وله رائحة حادة كالحرف وله ثمرة مستديرة بقدر الزيتونة أو الجزرة مشوكة شوكا لينا وهى خضراء وهذا النبت لطف جلاء اذا اعتصر طريا وديف بماء فاتر وضمد به الشعر بعد غسله يطرون أفاده شقرة والثمرة ضمادها جيد للاورام البلغمية وورقه اذا جفف وسحق واكتحل به لبياض العين نفع وذكروا أن ذلك يحد البصر ويحد دموعا كثيرة ويجلو جلاء حسنا انتهى من كتاب مالا يسع

(تنبيه) من هذه الفصيلة الباذنجانية جنس يسمى فيزالس يحتوى على أنواع يعد منها من النباتات المخدرة ومنها الكاكنج الذى ذكرناه فى المنبهات ومنها نوع يسمى فيزالس سمنفيرا أى المنوم وسماه بذلك أطباء العرب فاذا استعمل منه مثقال جلب النوم وأكثر من ذلك يسبت وهو يدر البول أيضا كالكاكنج واستعمال مقدار كبير من حبه يحدث اختلالا وجنونا كذا قال أطباؤنا وجعل فرنك جذر هذه الشجيرة من المخدرات وتوضع أوراقها المرضوضة على الاورام ومواضع الاوجاع والجروح كذلك قالوا وهو ينبت فى بلاد اليونان وموجود بمصر حتى من قديم الازمان بحيث وجده قنط فى المومياءات المصرية وقد ذكرنا هذا الجوهر أيضا فيما سبق ومن أنواع هذا الجنس ما يسمى فيزالس فلكسوزا أى المتعوج يعتبر جذره فى الهند مفتحا للسدد ومدرا للبول فيستعمل لذلك مطبوخه وكذا يستعمل مضادا للتسمم وأوراقه تنفع فى قليل من زيت الخروع وتوضع من الظاهر على الاورام الجمرية ويحضر منه مرهم مطهم للجروح ومن أنواعه ما يسمى فيزالس بوبسان أى الزغبى ينبت بالهند أيضا ومنه حمل الى الاميرقة الشمالية وغير ذلك وثماره مأكولة فى البرزيل وتسمى هناك قارو ويعمل منها فى شيلى مربات ومطبوخ أوراقه مدر للبول يسيرا وتستعمل لذلك فى البرزيل قال ميره وقد أكلنا مع اللذة ثماره السكرية الحمضية واستلبت مع السهولة فى البساتين وينضج فى الخريف وهو يشبه الكرز ويظهر أنه طبيعى بأبطاليا حيث سماه سيرباو فيزالس ايدولس ظننا منه أنه يختلف عن نوع الاميرقة

## ﴿ الفصيلة الابخرية ﴾

### ﴿ شهدانج قنب ﴾

الشهدانج المسمى ايضا بالحشيش يسمى بالافرنجية شنفر وباللسان النبالى قنبيس ستيفا أى القنب المستنبت أو البستانى فجنسه قنبيس مأخوذ من اسمه العربى قنب ثنائى الشخص خماسى الذكور وأطباء العرب ذكروا للشهدانج نوعين كبير يطول نحو قامتين عريض الاوراق كأن الواحدة كف اليد بأصابعها ووسطه فارغ ولحاؤه هو القنب الذى تعمل منه الحبال والخيوط ويستخرج بالدق كالكتان وهذا هو القنب البستانى الحقيقى وصغيره أوراق صغار وعروق ضعيفة فلا يعلو كالاول وهذا هو الذى يسمى ورقه بالحشيشة وحبه بالشرانق وهذا هو الشهدانج وأجود هذا النبات الزنجى فالهندى فالرومى والمستعمل فى الطب الثمار فقط

(الصفات النباتية للجنس والنوع المذكور) أما صفات الجنس فالازهار ثنائية الشخص فالكأس فى الازهار المذكرة ذو ٥ أقسام عميقة والذكور ٥ قصيرة الخيوط والكأس فى المؤنثة منتفخ القاعدة منتهيه بنقطة فى قمته ومشقوق من جانب واحد الى قرب قاعدته والمبيض كرى يحتوى على بزرة منقلبة والفروج ثنتان بارزتان خيطيتان والثمر حبى مستدير مغطى بالكأس والبزرة تحتوى على جنين مقوس كنعل الفرس والازهار المذكرة يتكون منها عناقيد صغيرة فى آباط الاوراق العليا والمؤنثة عديمة الذنيب وحيدة أو مزدوجة اثنين اثنين وأما صفات النوع فهو نبت سنوى ثنائى الشخص وساقه قائمة مستقيمة تقرب للبساطة خيطية تعلو من ٤ أقدام الى ٦ اسطوانية خشنة الملمس والاوراق متعاقبة ذنيبية مصبعة والوريقات ٥ سهمية ضيقة حادة مسننة تسننا منشاريا خشنة الملمس زغبية خضر منتقعة من الاسفل والاوراق العليا مركبة من ٣ وريقات فقط عظيمة الضيق والازهار المذكرة عناقيد صغيرة فى الآباط كما قلنا وقصيرة الذنيب مقلوبة معلقة وكأسها مكون من ٥ قطع منفرشة سهمية ضيقة والذكور ٥ متقاربة قائمة والاعصاب قصيرة جدا شعرية والحشفات غليظة والازهار المؤنثة عناقيد ضيقة فى آباط الاوراق العليا مركبة من كأس كرى من الاسفل ومنتهيه من الاعلى باستطالة مشقوقة والمبيض بسيط وحيد المسكن فيه بزرة واحدة ويعلوه مهبلان لهما فرجان مخرازيا الشكل غدديان بارزتان الى الخارج ونافذتان من شق الكأس والثمر حبى أملس قشرى مغطى بالكأس انتهى وأما النوع البرى فنقل ابن البيطار عن ديسقوريدس أن القنب البرى له قضبان تشبه الخطمى الا أنها أشد سوادا وأصغر وطولها نحو ذراع وورقها شبيه بورق القنب البستانى الا أنه أخشن منه وأقل سوادا وزهره الى الحمرة ثم قال ابن البيطار ومن القنب نوع ثالث يقال له القنب الهندى ولم أره بغير مصر يزرع فى البساتين ويسمى عندهم بالحشيشة أيضا وهو مسكر جدا اذا تناول الانسان منه وزن درهم أو ٢ م فان أكثر منه أخرجه الى حد الرعونة وربما قتل ورأيت

الفقراء يستعملونه على أنحاء شتى فمنهم من يطبخ الورق طبخا بليغا ويدعكه باليد دعكا جيدا حتى يتجعن ويعمله أقراصا ومنهم من يجففه قليلا ثم يحمصه ويفركه باليد ويخلط به قليل سمسم وسكر ويستفه ويطيل مضغه فيطربون عليه ويفرحون كثيرا ومن يسكرهم يخرجون به الى الجنون أو قريبا منه كما قدمنا وهذا ما شاهدته من فعلها انتهى والنباتيون الآن يسمون هذا القنبيس أنديكا أى القنب الهندى

(صفاته الطبيعية ونتائجه الصحية والدوائية) جميع أجزاء النبات تتصاعد منها رائحة كريهة تثنة زهمة فلذا عدت من السموم فاذا مكث الشخص معرضا لتصعداتها لم يلبث قليلا حتى يحصل له صداع شديد وسدر ودوار وجميع أعراض السكر وتكون تلك الظاهرات أوضح كلما كان استنبات النبات فى بلد أميل الى الجنوب لانه فى البلاد الشمالية يفقد أعظم جزء من فاعليته ولذا كان فى الهند ومصر أقوى مما فى الاوربا فيحضرون منه هناك مشروبات وتراكيب مسكرة توقع المستعملين فى نعاس وايقاف للحس والحركة بسبب تاثيره على المخ وتوابعه ولا يستعمل بالاوربا بأى شئ من أوراق هذا النبات وزعم لمرك أن النوع الموجود بفرانسا لا توجد فيه تلك الخاصية فليس مثل النوع الذى ينبت بمصر وبالهند ولكن يغلب على الظن أنه مثله نظرا لرائحته القوية ومرارته وسيما مشابهته العظيمة له ونهايته أن اقليم أوربا الذى هو قليل الحرارة يصير هذه الخاصة أقل وضوحا فلا بأس بتجربته ليؤخذ منه بسبب ذلك وسايط علاجية للحزن والاييوخندريا والماليخوليا ونحو ذلك فأما القنب الكبير فاستنبت بالاوربا بالتعمل من خيوطه منسوجات بأن تغزل ألياف المغطية لسوقه السنوية وتنسج أقمشة ومطبوخ أوراقه مرّ الطعم يعمل منها ضماد محلل وأما البزور المستخرجة من القنب المسماة بالعربية شرانق وبالافرنجية شنيوس بكسر الشين وفتح النون وسكون الياء وكسر الواو فتستعمل غذاء للطيور ويعمل منها مستحلبات يقال انها امدرة للطمث ملطفة مسكنة قليلا فتعطى فى الجذور يا والازهار البيض والنهايات مجرى البول ويستخرج منها زيت شحمى تخين يؤكل اذا كان جديدا ويخدم فى الصنائع والاستصباح ويستعمل محللا وضعيات أو حقنا فى قوانج المصورين ويصنع من تلك البزور المدقوقة ضمادات محللة وأبرأ سلتيوس برقانا بهذه البزور المطبوخة فى اللبن وأما النوع الاوربى المسمى بالقنب الهندى فيزه لمرك عن النوع السابق باختلاف تركيب منسوجه وكيفية تعاقب أوراقه ولكن اعتبره كثير من النباتيين صنفا من الشهدانج العام الذى يخرج منه القنب وفى الحقيقة يوجد لكل منها هيئة مخصوصة والشهدانج الهندى هو الذى اشتهر تسمية أوراقه عندنا بالحشيشة وأما الاوراق الرومية فتسمى زكرة بضم الزاى وهذا الهندى يستعمل فى الهند عموما فتضع أوراقه ويتدخن بها من الانابيب بمنزلة التبغ أى التتن عندنا وقد تخلط بالتتن نفسه ويحضر منها هناك لسائل مسكر مخدر وقد تخلط أحيانا بالافيون والفوفل والسكر وذكروا أنهم تستعمل بالهند علاجا للاسهال ومنقوعها الزيتى علاجا للبواسير المؤلمة ويقال ان سودان البربر يتدخنون بها أيضا كالهنود وكذا عوام بلادنا حيث يسمى ذلك عندنا بالشيرة بكسر الشين ويصنع منها بلوعات

ومطبوخات وحلاويات وسكريات مسميات بأسماء كثيرة مختلفة ويستعملونها لينا لوا منها أحلاما لذيذة عندهم ولتزول عنهم أحزانهم فاذا زادوا فى المقدار سقطوا فى سبات مصحوب بعوارض عصبية ويشاهد من افراط المقدار هذيان يؤدى الى فزع وخوف مهول بل الى الموت ومع ذلك لا يستنيبت هذا النبات بالهند ولا بمصر عندنا الا لاجل ذلك الاستعمال وقد ذكر أطباؤنا قديما تأثيجه فقالوا انه وان حصل منه التفريح أولا الا أنه فيما بعد يخدر ويكسل ويبلد ويضعف الحواس ويتن رائحة الفم ويضعف الكبد والمعدة بتبريده فيوقع فى الاستسقاء وفساد الالوان والحلاوات تقوى فعله والحوضات تفسده وتحمى آكله وزعم متعاطوه أنه يقوى الجماع ولعل ذلك فى المبادى والا فهو يحل العصب ببرده وبالجملة فساده كبير كثير فينبغى لمن يتعاطاه أن يتعهد نفسه بالقىء واستفراغ البدن بالمسهلات الخفيفة انتهى وشاهد أيضا تأثيجه الصحية جملة من الاطباء فى الهند ومن جملتهم الطبيب ليوتود الذى مكث بالهند الصينى نحو سنتين فشاهد فى الظاهرات النفسيو لوجية الواصفة لسكر الحشيش بعض خصوصيات لا تخلو عن ثمرة وذلك أن المستحضرات التى يكون هذا الجوهر قاعدة لها ليست متساوية الفاعلية فالسكر الذى تنتجه مختلف الدرجات ويكون غالبا أقوى كلما كان مقدار القاعدة الفعالة الراتينجية للحشيش أعظم قدرا ويوجد هناك مشروب يسمونه جنجبه بضم الجيم وسكون النون وفتح الجيم الفارسية وآخره هاء ينتج حالة مخصوصة تخرج الشخص عن طور العالم ولا تحصل منه ظاهرات تشنجية وانما ينبه المجموع العصبى تنبيها أقوى مما يحدثه الجوهر نفسه اذا استعمل مسحوقه سعوطا وربما كان التنبه أقل شدة مما يحدثه الافيون ويظهر أن ظاهراته الصحية تختلف اختلافا محسوسا عن ظاهرات سكر الصينيين بالافيون وتوابع سكر الحشيش يعد كونها محزنة كتوابع السكر الافيونى وان كان تفهقر الاخلاق الادابية واحدا فى الحالتين والنتائج المهولة الحاصلة من ذلك تتشابه تشابها تاما وشارب هذا المشروب يرجع لاشغاله الاعتيادية مع البلادة والاهمال اللذين هما من صفات الهنود ومع طيش ودوخان فتكون حركات الشخص رديئة الثبات ولكن يبقى حافظا لجميع فاعليته الادبية وقد فعل أيضا ليوتود بهذا الجوهر جملة تجربيات فى الحيوانات استنتج منها ان الفعل المسكر للحشيش يظهر باعراض غير مهمة وغير مختلفة فى الحيوانات الآكلة للحم وفى الاسماك وأما الآكلة للنبات فيظهر أنها لا تستضر به مهما كان المقدار الذى تأكله ونتج أيضا من تجربيات مورو طبيب المجانين ان الحشيش يحدث نوبا حمى لكن ليس هذا من افعاله الاعتيادية كما هو واضح وانما ينتج خطأ وضلالا فى الاخلاق الادابية كالطبيعية أيضا فيشاهد الشخص ماهو موجود مشاهدة رديئة أو يشاهد شيأ ليس بموجود ويحكم حكومة رديئة على كائن من الكائنات بنوع آخر كان أو كائن الآن أو سيكون فسكر الحشيش يقوم منه حالة جنون تلحق صاحبه بالمجانين الشبيهة لهم أفلا يمكن بهذا الجوهر تنويع حالة المجانين المصابين بالخطا والضلال فى الصفات بتعويض حالتهم الدائمة بحالة وقتية بحيث يمكن أن يوصل ذلك للشفاء وبالجملة لا بأس بتجربته لتؤخذ منه وسايط علاجية للامراض العصبية كالايوخندريا والماليخوليا فيصير دواء

ثمينا دا خلا فى المادة الطبية وقد فعلت تجربيات علاجية مثل ذلك بمارستانات كلكوتة من جملة من الاطباء وتحقق منها تحققا واضحا نالة نتائج حميدة كما قال ليوتود فى الوجع الروماتزمى المفصلى والتيتنوس والكلب والهيضة الآسية والهذيان الاضطرابى وتشنجات الاطفال ونحو ذلك واستعمله بيير فى شخصين مصابين بالجنون الحزنى أى المالنخوليا بمقدار كبير أى ٤٥ جم فأنتج فى أحدهما تنبها خفيفا الزمه بممارسة بعض حركات بحيث قل حزنه بذلك ولم يظهر فى الشخص الآخر شئ محسوس وهنالك اشخاص صحتهم جيدة واستعملوه وزعموا انهم نالوا منه فرحا قويا واحساسا مبسطا غير مصحوب بالتعب والانزعاج اللذين يصحبان افراط استعمال المشروبات الروحية فاذن لا بأس ان تستعمل تلك الاوراق حبوبا بمقدار من ٢ قح الى ٤ فى كل مساء ويزاد المقدار تدريجا ومطبوخ الاوراق مر الطعم فيعمل منها ضماد يكون محللا وقد ذكر قدماء الاطباء أن أصوله اذا طبخت وضمدت بها الاورام الحمارة والاعضاء التى تحجرت فيها الكيموسات فانها تسكن أوجاعها وتحلل تلك الكيموسات المتحجرة ثم ان التراكيب التى يكون الحشيش قاعدة لها كثيرة ببلادنا وكلها تستعمل للتفريح والكيف والانبساط وقوتها تختلف باختلاف مافيها من الجزء الراتينجى المسمى عندهم بالدهنة حتى انهم يستخرجون تلك الدهنة نفسها ويدخلونها فى ملبسات وحلاوات ومتفكهات لذيذة يستعملونها للطرب ويسمونها معاجين وغير ذلك وتستخرج من الاوراق التى تنقع فى مقدارها مرتين من الماء العذب ثم توضع على النار حتى يرجع الماء لنصفه ثم يوضع قدر الاوراق من السمن النقى ويغلى الكل نحو ١٢ ساعة لا يبعد عن النار حتى يحضر لون السائل فذلك علامة نضجه وكلما نقص السائل وهو على النار يوضع بدله من الماء شيأ فشيأ ثم يصفى ويعصر الورق عصرا جيدا فى خرقة من قماش الكتان وتترك العصارة حتى تبرد فتجمد الدهنة على سطح الماء فتقشط وتحفظ فهذه هى الدهنة الفعالة التى تدخل فى معاجين الحشيش فمن تلك المعاجين معجون دواء المسك فيؤخذ من السكر الابيض ط ومن العسل الابيض نصف ط ومن كل من اللوز والبندق والصنوبر ق ومن الدهنة ٤ ق ويقلل مقدار الدهنة اذا أريد التخفيف مثل ٣ ق فيوضع السكر فى طنجير نظيف مع نصف رطل من الماء فاذا أخذ فى الغلى وضع عليه العسل ويغلى الكل حتى يصير فى قوام الشراب الثخين فتوضع عليه الدهنة والمكسرات المدقوقة ويقلب الكل على النار بملعقة ولا يترك على النار مدة طويلة لئلا يسمر لونه ثم يبعد عن النار ويداوم على تحريكه حتى يبرد فاذا وجدت المعجينة يابسة وضع عليها بعض دراهم من ماء الورد وتحرك على البارد وقانون بجيته كمعجينة الخبز ثم يوضع له ٨ قح من المسك أو العنبر لاجل تعطيره وتقويته والعامة تستعمل من القوى ٤ م ومن الخفيف ٦ م ومنها المعجون الهندى وهو أن يؤخذ من السكر ٢ ط ومن الدهنة ٤ ق ومن عطر الورد ٨ قح يوضع السكر فى طنجير مقصدرمع ط واحد من الماء على النار حتى يكون فى قوام الشراب الثخين ثم يبعد عن النار ويوضع فيه الدهنة ويحرك بملعقة حتى يمتزج الكل امتزاجا جيدا ثم يعطر ويحرك جيدا أيضا حتى يتم امتزاج الكل ثم يفرغ وهو حار على رخامة ملساء مدهونة بالسمن

ويترك حتى يبرد ثم يقطع قطعا بقدر المطلوب ومقدار التعاطى للمعتاد عليه ٤ م ونصفها لغير المعتاد عليه ومنها معجون الجراوش وهو أن يؤخذ من السكر ٢ ط ومن الدهنة ٦ ق ومن عطر الورد ٨ قع ومن كل من حب الهال والقرفة والقرنفل والكبابة الصينية ٦ م يوضع السكر فى طنجير مع ط من الماء على النار حتى يكون الكل فى قوام الشراب الثخين ثم توضع فيه الدهنة وهو على النار ويحرك بعض حركات ثم يبعد عنها وتوضع عليه البهارات المدقوقة المنخولة من منخل حرير ويحرك ثم يوضع العطر ويحرك أيضا حتى يتم الامتزاج ثم يصب على الرخامة كالسابق ويقطع قطعا حسب المطلوب والمقدار منه ٣ دراهم للمعتاد ودرهم لغير المعتاد ومنها معجون لسان العصفور وهو بسيط ولا شئ فيه من لسان العصفور ولكن أخبرونى بشهرته بهذا الاسم وهو أن يؤخذ من العسل الابيض ٢ ط ومن الدهنة ٥ ق فيوضع العسل على النار فى طنجير حتى يكون فى قوام الخلاصة ثم توضع عليه الدهنة وهو على النار ويحرك بعض حركات ثم يبعد عن النار ويحرك تحريكا جيدا حتى يبرد ويوضع فى أوانى من صينى أو بلور والمقدار للاستعمال ٦ م للمعتاد ونصفها لغير المعتاد ومنها المعجون الرومى وهو أن يؤخذ من العسل الاسود ٢ ط ومن ورق الحشيش ٦ ق يحمص الورق فى طوة من حديد على نار هادية فتتغير خضرته الى السواد ثم يبعد عن النار ويترك حتى يبرد ثم يدق وينخل من منخل شعر ثم يوضع العسل فى طنجير على النار ويغلى حتى يصير قوامه كسابقه ثم يبعد عن النار ويوضع عليه الحشيش المنخول ويحرك حتى يمتزج امتزاجا جيدا ويحفظ فى أوانى كسابقه ومقدار التعاطى ٤ م للمعتاد وم لغير المعتاد ولهم أيضا تراكيب كثيرة معروفة عندهم ولا حاجة لذكرها

## (الفصيلة المركبة أى الشكورية)

## (الخمس الزهم)

يسمى بالافرنجية ليتو وبروز وباللسان النباتى لكتوكا وبروزا ومعناه ماذكر فى الترجمة وهو نبات يعيش سنتين وينبت بالاوربا فى الاماكن الغير المزروعة وعلى الحيطان وجوانب الطرق ويزهر فى جواييت والمستعمل النبات كله

(صفاته النباتية) جذره مثانى السنة والساق قائمة متفرعة من الاعلى اسطوانية مغبرة خالية من الزغب تعلو من ٣ أقدام الى ٤ والاوراق معانقة للساق أو مرتبطة بها نصف ارتباط والاوراق السفلية كبيرة تكاد تكون كاملة سهمية محفوفة الزاوية مسننة وأعصابها شوكية فى الوجه السفلى والاوراق العليا حادة صغيرة ريشية التشقق والازهار صفر على هيئة باقة خارجة من محور واحد فى طرف الاغصان والمحيط الزهرى اسطوانى مكون من فلوس قائمة متراكبة على بعضها والمجمع عار مسطح سنخى قليلا ويحمل تقريبا من ٢٠ الى ٢٥ زهرة والزهرات خنثية والثمر قريب للشكل البيضاوى منضغط حاد الطرف متوج بريش حريرى متساوى التشقق من الجانبين ومكون من وبر أبيض

(الصفات الطبيعية) هذا النبات مملوء بعصارة لبنية لزجة حريفة مرة تحتوى على الراتينج والقاعدة المرة الموجودين فى النباتات الشكورية وتتصاعد منها رائحة كريهة

(الصفات الكيماوية) تتركب هذه العصارة كما فى بقية أنواع الخمس من قاعدة مرة تذوب فى الماء والكحول ولا تذوب فى الاتير وزلال وصمغ مرن وشمع وحمض غير معين يقال انه شبيه بالحمض أوكساليك وبعض املاح وذكر بعضهم صمغا خلاف الصمغ المرن وعلى رأى أو برجيير مانيت واسبراميد وعلى رأى ولز الكتوسين قال سوبيران تحتوى العصارة اللبنية على الكتوسين وهو مادة شحمية تميع فى ١٢٥ درجة وفهرانهيت الخمس وعلى مادة أخرى شحمية قابلة للذوبان فى ٧٥ درجة وراتينج عديم الطعم وراتينج حريف ومادة سمراء تشبه الالومين ومادة أخرى سمراء يظهر أن فيها خاصة قلوية وحمض أوكساليك والجسم المسمى لكتوسين متبلور مر الطعم يذوب فى مقدار من ٦٠ الى ٨٠ جزأ من الماء البارد وكثيرا الذوبان فى الماء الحار ويذوب أيضا فى الكحول والاتير ويقرب للعقل أنه هو نفس المادة التى وجدها أوبرجيير فى الخس البستانى انتهى وقالوا تحتوى الخلاصة الجافة للخس الزهم خلاف اللكتوسين على آثار من دهن طيار وجوهر شحمى يذوب فى الاتير وجوهر آخر لا يذوب فيه وراتينج أحمر مصفر عديم الطعم وراتينج أصفر مخضر حريف وسكر وصمغ وحمض بكتيك وحمض أسمر من جنس أوليك وجوهر قاعدى أسمر اللون وزلال نباتى وحمض أوكساليك وليمونيك وتفاحيك وتتريك وبوطاس وكلس ومغنيسيا ويستخرج التريداس أيضا من تلك العصارة وعلم مما ذكر أنه ليس فيه مادة تنبتية وان ظن ذلك دوقندول حتى انه أوصى لتلطيف تلك الخلاصة بتنقيتها ببياض البيض ليأخذ منها المادة المذكورة مع أن الكيماويين لم يجدوا فيها ذلك

(الخواص الصحية والدوائية) يظهر من وصف هذا الخس بالزهم أن فيه خاصة مهلكة مع أن تجربيات أورفيلا تفيد أنه لا يكون مسموما الا اذا استعملت خلاصته بمقدار كبير حتى للكلاب الصغار القامة فاذا أعطيت بمقدار كبير حصل منها غثيان وقوانجات كثيرا ما تكون شديدة واستفراغات ثفلية بل قد يحصل من المقدار اليسير بعض تكدر فى الامعاء واطلاق فى البطن وكثيرا ما يحصل ادرار زائد للبول وسيما اذا كان فى المنسوج الخلوى أو فى تجويف من تجاويف الجسم تجمع مصلى وفاعلية هذه العصارة أقوى من فاعلية عصارة الخس البستانى وقدماء اليونانيين سموا هذا النبات بالخس الخشخاشى لمناسبة نتائجه لنتائج الخشخاش قال ديسقوريدس ان خواص هذه العصارة تقرب من خواص الافيون وكانوا من نحو ألفى سنة يستعملونها لتسكين الاوجاع وسيما أوجاع العصب ولتحريض النوم وادرار الطمث وعلاج الاستسقاء ولقاومة سم الافعى وتوارن الشهوة لخواصها كخواص عصارة الخس البستانى ثم تركت استعمالها الى أواخر القرن السابق فجربها طبيب يسمى قكس الفيلدلفى بضم القاف وسكون الكاف فنال منها ما ناله ديسقوريدس ووجد فيها خواص التسكين وكثرت التجربة فيها فاستعملت فى علاج المغص الكبدى والحميات المتقطعة والصفراوية والاستسقاآت لينال منها ادرار للبول وأحيانا للعرق وتسهيل للهضم ومدحوها فى السدد واليرقانات والالتهابات النزلية ومدحها اسبانجير فى الذبحة الصدرية وذكر لذلك جملة مشاهدات كانت نوب الداء فيها دورية واستعصت على الافيون والمسك

والكافور فانقادت سريعا لاستعمال هذه الخلاصة بمقدار من قمح الى ٢ قمح فى اليوم وزيد فى المقدار تدريجا فان كان مع الداء استسقاء صدرى تضم لها مسحوق الديجتال بمقدار قمح منه مع ٢ قمح أو ٤ قمح منها ويكرر ذلك ٢ أو ٣ فى اليوم فينال من ذلك نجاح فى ذلك الاستسقاء وخصوصا فى علاج الخفقانات التى تصحب هذه الآفة وتتعب المرضى وأطباءه فرأينا زادوا فى مقدار الخلاصة عن ذلك لانهم يبتدؤن باعطاء ٤ قمح ويزيدون فى المقدار الى ٢٠ بل الى ٢٠٠ فى اليوم ومن ذلك يظن أن الخلاصة رديئة التحضير أو أن المستعمل ليس هو الخس النتن والتشكيك فى هذا النبات ووصفه بالسم أو الخدر أو النتن حملا أو رفيلا على تجربته فأعطى كلبا من أوراقه الرطبة أى المطبوخة رطلا ونصفا فلم يحصل له من ذلك تكدر ولكن الطبيخ زيل جزأ كبيرا من فاعليته لان بعضهم أكد أن الابخرة المتصاعدة منه عند طبخه تنتج شبه سكر على أن ٣ م من تلك الخلاصة تقتل هذه الحيوانات ويسرع اهلاكها اذا حقنت فى النسوج الحلوى أو فى الاوردة ومنها وجد الدم فى ذوات الاربع متجمدا فى القلب وبالجملة وافق المتأخرون الآن المتقدمين على أن فى تلك العصارة خواص التسكين فتسبب خدرا مسكنا للاوجاع ونعاسا وتنوع الاوجاع العصبية المختلفة تنوعا جيدا وتقال شهية الجماع ومدحوها الآن كثيرا فى الامراض السابق ذكرها كالذبحة الصدرية واحتقان الاحشاء البطنية والبرقان ومع كل ذلك هى قليلة الاستعمال

(المقدار وكيفية الاستعمال) أحسن مستحضرات هذا الخس هو العصارة الحاصلة من الشقوق المصنوعة فى الساق والمتبخرة بنفسها ومقدار ما يستعمل منها ٥ سج ويزاد المقدار تدريجا الى ٥٠ سج وأما خلاصة الخس الزهم فتصنع بدق الاوراق والسوق ثم تستخرج العصارة وتبخر فى محل دفئ موضوعة فى أصحن منبسطة وجهز هذه الخلاصة كثيرون من العصارة المنفاة على الحرارة ولكن التنقية تفقد جزأ من خواص العصارة واذا حضرت الخلاصة من قشر الخس كانت أفضل والمقدار منها من ١٠ سج الى جم واحد وأعطى منها كولين ٨ قمح وزاد فى المقدار الى ٣٠ قمح ثم الى م بل الى ٣ م فى اليوم ويحضر من هذه العصارة ماء مقطر يجعل حاملا لكثير من الجرع المسكنة ويحضر منها الخلاصة المسماة تريداس كما تحضر من البستانى وشراب الخس يصنع بأخذ جزء من الماء المقطر للخس المحضر من عصارة السوق المحضرة و ٢ ج من السكر فيعمل ذلك شرابا بدوبان بسيط فى حمام مارية مغطى وأفضل من ذلك شراب اللكتوكريوم ويعطى شراب الخس بمقدار من ق الى ٢ ق خالصا أو فى حامل مناسب

## * ( تريداس ولكتوكريوم ) *

هما دوا آن يجهزان من أنواع جنس الخس وكثيرا ما يشتبهان فى الممارسات والاعمال والغالب استخراجهما من الخس البستانى المسمى لكتوكا ستيفا الذى هو سنوى ينبت فى بساتين الخضراوات ويعرف منه فى الفلاحة أصناف كثيرة نحو ١٥٠ صنفا تؤكل مطبوخة وغير مطبوخة ولا يختلف هذا النوع فى الصفات النباتية عن نوع الخس الزهم الا

فى يسير ويكون هذا النبات غذاء ودواء على حسب كونه مأخوذا فى الازمنة الاول من نموه أو بعد كمال نموه ففى طفوليته لا يكون له الا الاوراق الجذرية ولم تزل ساقه غير ظاهرة وفى بعض الاصناف تتضاعف تلك الاوراق وتتراكم حتى يغطى بعضها بعضا ويكون جوهرها الخاص طريا مملوأ بعصارة عذبة فيها بعض مرارة مقبول وليس لها رائحة فحينئذ يكون هذا النبات للانسان غذاء لطيفا فاذا تم نمو النبات خرج من الاصل الساق الحاملة للاوراق الساقية وتغطى فروعها بالازهار والثمار فحينئذ تمتلئ أجزاء النبات بعصارة بيضاء فيها مرارة قوية وبعض حرافة ولزوجة ولاسيما اذا استخرجت بالشق فى وقت حار كزمن الصيف فى أثناء النهار فتجمد على النبات وتكون فيما بعد مسمرة اللون ذات رائحة زهمة تقرب من رائحة الافيون وسيما اذا كانت السنة حارة وان كانت أقل مرارتيجية وأكثر قبولا للكسر من الافيون وعند وصول النبات لتلك الدرجة من النمو لا يكون غذائيا لفقد الخواص الصالحة للتغذية منه وصيرورته ذا تأثير على المنسوجات الحية بحيث اذا لامسها غير حالتها الراهنة فتكون فيه الشروط التى يستدعيها الدواء ثم ان هذا النبات فى حالة كونه غذاء يؤثر تأثيرا ملطفا مرخيا فاقل لو تر الالياف العضوية ويلطف افراط الفاعلية والسرعة فى حركاتها وتنقلاتها وتظهر تلك النتيجة بالاكثر اذا حصل من مرض من الامراض اضطراب أو سهر وحمى فيحصل من استعمال الخس تسكين وربما نتج من ذلك أنه يحتوى على خاصة مسكنة ولا بأس به لمن معه ثوران دم حار ونوم مضطرب وحمية قوية فى الدم وقابلية تنبه تعمل بسرعة التأثير العصبى ولذا يقال ان جالينوس كان فى شيخوخته يأكل من طبيخه فى كل مساء لاجل راحته فى النوم وأما الخس البالغ فهو من الجواهر الدوائية لانه حينئذ تستخرج منه العمارة الدوائية

(استخراج الترياس) هو خلاصة الخس البستانى يؤخذ الخس المجهز قبل أن يزهر وتزال أوراقه تم يدق فى هاون رصفى العصارة من خرقة وتبخر بعد بسطها الى طبقات رقيقة فى أصحن فالخلاصة المنالة بذلك تحتوى سوى العصارة اللبنية على العصارات الأخر المحوية فى الساق ومن النافع لزيادة خواص الترياس أن يطرح الجزء المركزى للساق حيث لا يجهز الا سائلا عديم الفاعلية واشهر بلدان استخراج خلاصة الخس بالكؤول ثم التبخير فبذلك تترك الاجزاء الغير القابلة للذوبان العديمة الفعل غير أن هذه الطريقة غير مقبولة ومثلها أيضا كيفية موشون التى تقوم من استخراجها من الخس الجاف بالكؤول الذى فى ٥٦ من مقياس الكثافة لجلاوسالك

(استخراج لكتوكريوم) ينال هذا المستنتج بشقوق تعمل فى الساق المجهزة فالخلايا الموضوعة فى القشرة تسيل منها عصارة لبنية بيضاء تتلون كلما زاد قوامها فى الهواء ولا تحتوى على العصارات الأخر المحوية فى باطن القشرة

(الصفات الطبيعية للجوهرين) اللكتوكريوم مر الطعم ورائحته زهمة زائدة الوضوح ولها شبه برائحة الافيون ولا يجذب رطوبة الهواء بقوة بسبب أملاحه القابلة لتشرب الرطوبة فهذا الشبه قريب بين مستنتجات الخس ومستنتجات الخشخاش وذلك أن

خلاصات الخشخاش المحضرة من العصارة المأخوذة بالعصر من الاحقاق والسوق والاوراق يقوم منها أدوية تحتوى على مقادير يسيرجدا من المرفين فلا يكون لها الا فعل فسيولوجى أى صحى ضعيف ويسهل تمييزها عن الافيون بكونها تتشرب الرطوبة وليس لها الرائحة الزهمة الواصفة للافيون ولها لون أسود ويوجد مثل هذه الصفات اذا فابلنا التريداس بالكتوكريوم فينتج من هذه المشابهة أن العصارات اللبنية التى تسيل من الشقوق المعمولة فى النباتات وتتبخر بنفسها تكون أغنى فى القواعد الفعالة من خلاصاتنا المجهزة بأعظم اتقباه ومن الواضح أيضا أن الافيون الجيد هو الناتج من الشق وتلك العصارة كذلك فعند خروجها من الشقوق يكون لونها وقوامها كالزبد فحالا تتجمد وتتلون بالصفرة ثم بالحمرة وتجف سريعا بفقدها ٧١ ج من ١٠٠ ج وكثيرا ما تتغطى ببترهرات بلورية ليست هى الا المانيت أى المادة السكرية لا أنها منسوبة للقلوى نباتى كما ادعى ذلك بيدول

(الصفات الكيماوية) وجد بالتحليل الكيماوى فى تلك العصارة مادة مرة قابلة للتبلور ومانيت واسبراميد ومادة أخرى قابلة للتبلور تتلون بالخضرة أملاح بيروكسيد الحديد ورائحة كهربائى سابى متحد بالبوطاس وسيرين وهيرسين وبكتين وزلال وأوكسلات وأولمات البوطاس وكلوروروالبوطاسيوم وفصفات الكلس والمغنيسيا وسليس وغير ذلك فيشاهد من ذلك أن لبنية عصارة الخس ناشئة من خلط الشمع بالراتينج لامن الصمغ المرن كما قال اسكرادير فهى مستحلب نباتى قاعدته الشمع واللون الوردى الذى يحصل فيها من القلويات ناشئ من المادة القابلة للتبلور التى تتلون بالخضرة أملاح بيروكسيد الحديد وتوجد منتشرة كالمانيت أيضا فى العصارة اللبنية للنباتات الشكورية وأهم جوهر منعزل فى هذا التحليل هو المادة المرة التى نالها ابوبرجيير متبلورة وهى للكتوكريوم كالمرفين للافيون نهايته أن المرفين قلوى والمادة الفعالة للكتوكريوم متعادلة وتلك المادة يقل جدا ذوبانها فى الماء البارد وتكون أكثر ذابة من ذلك فى الحار وتنفصل بالتبريد فى صفحات صدفية تشبه الحمض بوريك وهى قابلة للاذابة فى الكؤول الضعيف والكؤول القوى ولكن فى الحار أكثر من البارد ولا تذوب أصلا فى الاتير واذا سخنت فانها تتفحم بدون أن تتصاعد ومحلولها يتغير من تأثير القلويات فينزول منه المرار بدون أن يقدر حمض على ارجاعه ويظهر أن هذه القاعدة المبلورة التى استخرجها أوبرجيير من لكتوكريوم تقرب من بعض الوجوه للكتوسين ولز الذى ربما كان نائبا أقل نقاوة وناله ولز بعلاج اللكتوكريوم بمخلوط من الكؤول مع ١/١٠ من الخل المركز مضافا على المحلول ماء ثم يرسب بواسطة خلات الرصاص القاعدى ثم يبخر السائل المرشح على حرارة لطيفة بعد أن يفصل المقدار المفرط من الرصاص بالادروجين الكبريتى ثم تعالج الفضلة بالاتير فاللكتوسين يبقى بعد تبخير المحلول الاتيرى وهو يتبلور بالتبخير الذاتى الى بلورات مصفرة اذا بحث فيها بالنظارة المعظمة وجدت على هيئة ابر مختلطة ويذوب فى ٦٠ الى ٨٠ ج من الماء البارد كاللكؤول أيضا ويقل ذوبانه فى الاتير ومحلوله لا نه يوجد فيها مرارة عصارة الخس المعصورة قريبا ولا يتغير بالحمضين ادروكلوريك ونتريك المعدودين ويجهز مع القلويات مستنجات نوشادرية والحمض

الكبريتى المركز يلونه بالسمرة والحمض الخلى يذيبه أحسن من الماء ويميع بالحرارة الى كتلة سمراء وبالجملة لكتوسين ولزيختلف بالذات عن المادة المرة المتبلورة لأوبرجيبر بذوبانه العظيم فى الماء وفى الاتير

(التأثير الطبى والدوائى للخلاصة) يفهم من كلام بربير أن التريد اس اذا استعمل بمقدار قمح أو ٢ قمح الى ٤ أو ٦ فانه يؤثر فى الاعضاء الهضمية التى فى الحالة الاعتيادية تأثير الدواء المقوى وهذا هو السبب فى وضعه لتلك الخلاصة فى المقويات فاذا كانت المعدة متهيجة أو ملتهبة فان الخلاصة تزيد فى اعراض التهيج فان كانت القناة المعوية ملتهبة حصلت اعراضها كالقولنجات وحرارة الخشلة والاسهالات الثعلبية المتكررة فاذا أعطيت الخلاصة بمقدار كبير لاشخاص أعضاء هضمهم فى غاية الصحة كجرام وجرامين فانه يحصل منها تكدر فى أعضاء الهضم وورم فى المعدة وحرارة فى الحلق والقسم الشراسينى والامعاء ويحصل فى البطن انتفاخ رقولنجات قوية وتجمعات ريحية والغالب أن لا تحصل استفراغات ثفلية وقد تقوى النتائج فيوجد غثيان واسهالات واستظهر بربير أنه لا فعل لها على الجهاز الدورى والتنفسى سواء استعملت بمقدار يسير أو كبير مع أن فرنسواس كثيرا ما شاهد نقص نبض المتعاطين لها من ٦ نبضات الى ١٢ فى الدقيقة ونقص الحرارة درجة فى المقياس المئينى وذكر بربير أيضا أنه ينتج منها زيادة فى الافراز البولى فلها تأثير على منسوج الكليتين قال ولذلك استعملتها كمدر للبول فى أحوال استدعت ذلك وأما تأثيرها على المخ والمجموع العصبى ففيه اضطراب فذكر فرنسواس أنها مسكنة وأنها تنجح حيث لا يعطى الافيون لانه ليس فيها نتائج التخدير ولا تحرض الدورة مثله ولا تسبب احتقانا شريانيا ولا تهيجا فى المعدة فهى ممتعة بخاصة تسكين الآلام بجلبها النوم بسبب ما تنتجه من تلطيف تنبه المجموع العصبى والوعائى وان لم تحتو على مرفين ولا على قلويات أخر وطعن بربير فى كونها مسكنة ومنومة أى فى تأثيرها على المجموع العصبى وأسس ذلك على مشاهدات له استنتج منها أن الامر بها كل يوم كدا ومنوم ومسكن السعال وللاضطراب وللألم ونحو ذلك خطأ فى العلاج وغلط فى خواص المواد الطبية ولكن الذى انحط عليه رأى المعظم أنه يؤمر بها فى الاحوال التى يؤمر فيها بالافيون فتعطى بالاكثر فى الاوجاع والقولنجات والسعال المؤلم الجاف الشاق المصاحب للتهيج ومدحوها فى السل لتسكين الاوجاع وتلطيف السعال ويؤمر بها فى الآفات العصبية والروماتزمية والامراض الايبوخندرية والهيجان الشهوانى وبالجملة اشتهر الآن اشتهارا عاما فى جميع الجهات أن تلك الخلاصة وسيما الكتوكريوم معادلة للافيون بالنظر للصفات الطبيعية والدوائية ففيها الصفات المسكنة التى فيه بدون أن توجد فيها اخطار فلا تنتج مثله امساكا مستعصيا ولا احتقانا مخيا ولا فقد شهية ولا غير ذلك ومع ذلك نقول انها أنزل درجة من الافيون فى ذلك فلا التفات لمن بالغ فى مدح الكتوكريوم حتى فضله على الافيون الذى هو أعلى فى ذلك من جميع الفواعل العلاجية وقد علمت أن الخمر كان معروفا باطفاء شهية الجماع وهذا أقله انه مشكوك فيه ولكن أثبته ليتوس وذكر أن

انقلبزيا من عائلة كبيرة أفرط فى استعماله سلطات الخمر فبقى زمنا طويلا بدون أن يحصل له عقب وخلف ثم لما ترك هذا الغذا باشارة طبيبه حملت امرأته سريعا ذكر ذلك موري كما ذكر أيضا أن الملك أوغسطس خلص من داء مزمن كان معه باستعمال خلاصة الخمس فأمر بنصب هيكل لطبيبه أنطونيوس موزا قال تروسو قد فعلنا فى سنة ١٨٤٠ بمارستان زكير بكسر فتح جملة تجربيات لمعرفة تأثير الكتوكر يوم أى العصارة السائلة من شقوق تفعل فى سوق أنواع الخمس وكان ذلك الجوهر محضرا بالشق مع غاية الانتباه فكانت تتصاعد منه رائحة مخدرة غير مطاقة فبعض المرضى حصل لهم شبه سكون من مقدار من ٢ جم الى ٤ ولكن لم يتيسر لنا أن نجد فى هذا الجوهر الخواص التى يستحق بها زيادة المدح الذى نسبوه له فلذلك نستغرب ما قاله الماهر المجرب صولون ان ٣٠ جم أى ق من شراب الخمس يظهر أنها تساوى فى نتائجها ١٥ جم أى نصف ق من شراب الخشخاش الابيض ومع ذلك قد يحصل من التريداس نفع مخصوص فى الاوجاع المعدية التى يحدث الافيون فيها عوارض وعلى رأى الطبيب الجراح روس يكون التريداس واسطة جليلة نافعة جدا لتقليل تهيج المتهمة وقال انه لم يشاهد من استعماله زيادة فى الاحرار ولا فى حساسية العين وذلك شهير الاستعمال بعد الاملاح المعدنية وانما نال نجاح من التريداس المستعمل من الظاهر فى الارماد النزلية فمن ذلك استعمل روس محلول ١٠ أو ١٥ سج من التريداس فى ١٠٠ جم أى ٣ ق من الماء المقطر وجم ونصف من لعاب السفرجل ويوضع فى العين نقط من ذلك مرة أو مرتين فى اليوم وخصوصا فى المساء قبل النوم واستعمل هذا المؤلف ذلك الدواء أيضا من الباطن بمقدار ١٠ سج أو ١٥ فكانت فاعليته ذلك عظيمة فى أمراض أخر للعين ناشئة من آفة عصبية تهيجية انتهى

(المقدار وكيفية الاستعمال) قد يؤمر باستعمال عصارة الخمس البستانى احيانا بمقدار ٥٠ جم كمكن ضعيف وماء الخمس يحصل بأن يرض الخمس المسقى من الورق ويوضع فى قرعة الانبيق معها وبستخرج من ذلك على نار هادية جزء من الماء المقطر واختير فى الدستور الطبى استعمال الخمس المزال منه الورق لان الورق يحصل منه مستنتج أدنى وأوصى موشون باستعمال الخمس الجاف مع أن ماءه يكون أقل رائحة ولكن ذلك انما يكون مدة الشتاء حيث يعدم ماء الخمس وأوصى أرنود باستخراج عصارة الخمس وتقطيرها فينال ماء قوى الرائحة الكريهة فيمد بالماء اذا أريد ارجاعه الى درجة التركز التى لماء الخمس الدستورى ولا تنس أن الماء المقطر الخمسى المنال بواسطة العصارة يكون ردى الحفظ ولكن هذا الماء الذى يحتوى على درجة عالية من رائحة الخمس يلزم أن يختار لتحضير شراب الخمس ووجد بعضهم فى ماء الخمس راسباندفيا من كبريت غير أن الاكثر استعمال التريداس ولكتوكر يوم فاذا كان التريداس ضعيف الفاعلية لزم أن يكون اللكتوكر يوم قوى الفاعلية ومشاهدات أوبرجير تثبت أن الخلاصة الكؤولية للكتوكر يوم هى أحسن مستحضر أقر باذيتى مستعمل وأفضل أشكالها هو الشراب فشراب اللكتوكر يوم لاوبرجير كما نقل ذلك عنه بوشرده يصنع بأخذ جم من الخلاصة الكؤولية للكتوكر يوم

و ٥٠٠ جم من شراب السكر فيلزم أن تذاب الخلاصة فى مقدار كاف من الماء المغلى ويصفى المحلول ويضاف وهو حار أيضا على الشراب المغلى الذى يطبخ سريعا فالشراب يكون شفافا مادام حارا ثم يتكدر بالتبريد بحيث ان القاعدة الفعالة تكون معلقة لا مذابة ومع ذلك لا ترسب فاذن يكون فى هذا الشراب لزوما كما فى شراب الكينا هذا المنظر المخالف يسيرا لغيره فيكون دلالة على مستحضر معيب اذا كان حقا أن الادوية يكون تأثيرها أحسن اذا أعطيت محلولة وهذا الضابط يلزم تنزيله بغاية الضبط على المواد التى تستعصى على فعل الجواهر المذيبة مثل اللكتوكريوم ثم مع عدم الشفافية فى ذلك الشراب وطعمه المزعج من الاسباب التى ذكرتها على ظن أن هذا المستحضر هو الذى يلزم الاتجاه له غالبا وسيما اذا كان القصد ادخال اللكتوكريوم فى الجرعات أو اللعوقات فالخلاصة المستعملة بجوهرها فى جرعة أو لعوق يبقى معظمها بل كلها غير مذاب ولذلك نبه الطبيب فرنسواس على أن فعل هذا الدواء المستعمل بهذه الكيفية يقرب لان يكون معدوما وبالجملة مرارة هذا الشراب واضحة ولكن ليست كريهة فاذا كان هذا المرار لهذا الشراب مانعا لاستعمال اللكتوكريوم بهذا الشكل سهل اضعاف هذا المرار بجعل مقدار الشراب كيج فى هذا التركيب ثم ان المرضى تعتاد سريعا على تأثير هذا اللكتوكريوم فيكون من النافع فى الامراض الطويلة قطع استعماله زمنا فزمنا نقل ذلك عنه بوشرده والمقدار من هذا الشراب من ٣٠ الى ٦٠ جم اما وحده واما فى جرعات فى الالتهابات الشعبية الحادة وفى السل وقد يستعمل لهذا المستحضر ماء الخس الاستورى فيخرج منه شراب ضعيف جدا فاذا فعل الشراب بالماء المنال بعصر العصارة وتقطيرها حتى ينال منها مقدار من الماء المقطر مساولنصف وزن العصارة فانه ينال منه دواء نتيجته عالية كما ثبت ذلك بتجربيات صولون ويلزم تحضير هذا الشراب لاجل جميع السنة لان الماء المقطر المركز لعصارة الخس لا يحفظ وبهيئة اللكتوكريوم تصنع بأخذ ١٠٠٠ جم من كتلة بهيئة العناب وجم واحد من الخلاصة الكولولية للكتوكريوم و٢ جم من صبغة بلبهم طلوتزح حسب الصناعة ويعطى منها من ٣٠ الى ٦٠ جم فى الالتهابات الشعبية وحبوب اللكتوكريوم تصنع بأخذ ٥ جم منه ومقدار كاف من مسحوق الخطمية تعمل حسب الصناعة ٥٠ ح تستعمل واحدة كل مساء لجلب النوم وشراب التريداس عند بوشرده يصنع بأخذ ٧ جم من خلاصة الخس و٦٤ جم من الماء المقطر و٥٠٠ جم من الشراب البسيط تذاب الخلاصة فى الماء ثم يضاف السائل على الشراب المغلى ثم يحول هذا بالتبخير الى القوام الاعتيادى ويصفى ويستعمل بملاعق القهوة فى كل ساعة وشراب التريداس عند لوباج يصنع بأخذ كيج من الماء المقطر للخس و٤٠ جم من التريداس وكيج و٩٠٠ جم من السكر الابيض وأقراص التريداس تصنع بأخذ ١٠ جم من التريداس و١٧٠ جم من السكر الابيض ومقدار كاف من مادة لعابية تعمل حسب الصناعة أقراصا كل قرص جم واحد ويستعمل من ذلك فى اليوم من ٦ الى ٨ وحبوب التريداس تصنع بأخذ ٥ جم من التريداس ومقدار كاف من مسحوق عرق السوس تعمل حسب الصناعة ٢٥ ح

تستعمل واحدة فى كل مساء وجرعة التريداس تصنع بأخذ ٥ يج من التريداس و ١٠٠ جم من منقوع الخشخاش البرى و ٣٠ جم من شراب السكر تستعمل بالملاعق كل ساعة

## ﴿ الفصيلة الشوكية (استروفولريه) ﴾

### ﴿ الديجتال القرفيرى اى الاحمر ﴾

اسمه الافرنجى ديجتال واللاطينى ديجتالس واسمه النباتى ديجتالس پربورياضم الباءين أى الديجتال القرفيرى أى الارجوانى الاحمر وهو نبات يعيش سنتين جميل ينبت فى الغابات الجبلية وفى المحال الجافة والحجرية والرملية والعقيمة من الاوربا ودخل هذا النبات فى كتب الاقرباذين بلوندرة سنة ١٧٢١ كما قال موری ثم هجر ثم ظهر من جديد سنة ١٧٨٨ واشتهر فى كتب المفردات الطبية ونسب موری هذا الاضطراب الذى حصل فيه لما تصوروه من خواصه المسمة ثم لما اشتغل وتدريج الانقليزى بتجربته اعتبره مفرغا للماء وللاستسقاء ثم أظهر كولان المعاصر له خاصة أخرى وهى تسكين الجهاز الكبير للدورة وسيما المركز وهو القلب فمن حينئذ اشتغل الاطباء بدراسة فعله العلاجى فظهر له خواص عامة وضعته فى رتبة المخدرات الحريفة وحصل منه النتائج التى تحصل منها لكن لما كان من جملة خواصه ادرار البول وذلك غير موجود فى النباتات المخدرة الحريفة وتسكين النبض الذى لا يكون واضحا ولا ذاتيا بعد استعماله هو مثل ما يحكون بعد الديجتال لزم أن يوضع بمقتضى ذلك فى رتب مختلفة من رتب النباتات فلذلك وضعه بوشرده فى المدرات ووضعه غيره فى المسكنات وتحير بعضهم فوضعه فى الادوية الغير المتحققة الرتبة وجنس هذا النبات ديجتالس من الفصيلة الشوكية (استروفولريه) من ذى القوتين أى ربامى الذكور اثنان منها يخالفان الاثنين الاخر واسمه آت من شكل أزهارأنواعه حيث تكون بهيئة كستبان الخياط وجميع النباتات الداخلة تحت هذا الجنس لها خواص فعالة شبيهة بعضها وصفات الجنس أن الكأس مستدام ذو ٥ أقسام غير متساوية والتويج متسع بدون انتظام وعظيم الانفتاح والحافة الهدبية ٥ فصوص غير مستوية والمهبل منتفخ بفرج ثنائى الشقق والاوراق متعاقبة والازهار سنبلية طويلة وجميع الانواع حشيشية معمرة والرئيس منها هو الاحمر والاصفر والاحمر هو الذى يطلق عليه اسم الديجتال ولم ينبت أن القدماء كانوا يعرفونه مع أنه ينبت ببلاد اليونان

(صفاته النباتية) هذا النوع جميل ينبت أيضا حول باريس فى الغابات الجبلية وجذره معمر أو ذو سنتين مكون من عدد كثير من ألياف مسمرة والساق بسيطة قائمة تعلو فى السنة الثانية من قدمين الى ٣ بل ٤ وهى اسطوانية زغبية والاوراق الجذرية ذنبية بيضاوية حادة فيها بعض تموج وزغبية مبيضة فى وجهيها وأوراق الساق متعاقبة بيضاوية حربية رخوة زغبية شجابية من الاسفل مستنة فيها بعض النوا وتنتهى بقاعدة لها ذنيب عريض بحيث يمتد الى الاسفل على الساق التى تصير بذلك مجنحة فالاوراق بتلك الصفات لا تشتبه بأوراق البوصير أى البيدة البيضاء المسماة بالافرنجية بوليون بلنك ولا بأوراق

القوناصود الكبير كما اشتبه ذلك على بعض الصيدلانيين والازهار كبيرة شديدة الاحمرار ذوات حوامل زغبية ومعلقة ويتكون منها فى الجزء العلوى من الساق سنبلة طويلة وحيدة الجوانب وكل زهرة محصورة بورية بيضاوية حادة والكأس مستدام وأقسامه عميقة بيضاوية حادة متباعدة يسيرا من بعضها والتويج ناقوسى بدون انتظام ذو فصوص قصيرة غير متساوية منفرجة الزاوية منقسمة الى شفتين فالعليا كاملة والسفلى هى بطن التويج وهى منكتة من الباطن بنكت صغيرة سود وفيها زغب طويل لين والذكور الاربعة أقصر من التويج وحشفاتها كلوية الشكل ومعها نشأة ذكر خامس والمحفظة الثمرية بيضاوية منتهية بنقطة وذات ضفتين ومسكنين وتنفتح بهيئة منقار الطير وتحتوى على بزور كثيرة وهذا النبات يزهر قرب شهر حزيران والمستعمل منه فى الطب أوراقه ولكن ينبغى أن تعلم أن هذا النبات استنبت بالبساتين لجمال أزهاره ومنه صنف أزهاره بيض وذكر أوفلندا أنه لا ينبغى استعمال المستنبت لكن ذكر هملتون أنه لا فرق بين المستنبت والبرى وانما ظن أنه لا ينبغى استعمال الصنف الذى أزهاره بيض

(الصفات الطبيعية) اذا دلكت أوراقه بين الاصابع كانت رائحتها مغثية فيها زهومة وتزول منها تلك الرائحة بالتجفيف وطعمها مز حريف كريه فاذا وضع مسحوقها على غشاء مخاطى أو على أدمة مزالة بشرتها نتج من ذلك تهيج محرق ثم التهاب يمكن أن يصل لدرجة التقرح وتجنى الاوراق الجذرية قبل التزهير وأوراق الجزء العلوى من الساق أحسن من أوراق الجزء السفلى وتجنى فى زمن التزهير ويختار من تلك الاوراق كلها ما كان أكبر وتجفف فى الظل ولا تخزن أكثر من سنة لانها اذا جاوزتها فقدت معظم خواصها

(الخواص الكيماوية) كشف فيه روابير الجنوى الاقرباذينى قاعدة مخصوصة فيها خواصه الفعالة القوية الفعل وسماها ديجتالين وسنذكرها ووجد فيه الكيماويون بالتحليل الكيماوى غير الديجتالين جواهر أخر رهى دهن طيار ومادة معجمدة تدفيئة طيارة ومادة شحمية ومادة تينية وحمض عفصى ومادة ملونة حمراء تذوب فى الماء وجلوتين وكاورو فيل وسكر واعاب وأوكسلات حمضى بوطاسى وبعضهم ذكر أوكسيد الحديد واذا قطر الديجتالين نيل منه على حسب ماذكر مورين الجنوى حمض سماه انترهنيك زيتى عديم اللون يشبه الحمض الرياتيك ولما حرقت الاوراق وجد فى فضلتها الرمادية آثار من قلوى مكربن أى كربونات وكبريتات البوطاس وكبريتات ومريات وفوسفات الكلس وأوكسيد الحديد ورمل وآثار فحم

(الجواهر التى لا تتوافق معه) كبريتات الحديد ومنقوع الكينا وخلات الرصاص

(النتائج الفسيولوجية أى الصحية والدوائية) اذا استعمل الديجتالين بمقدار كبير أنتج تهيجا شديدا فى السطح المعدى المعوى وغثيانا وقيأ واستفراغات ثفلية كثيرة ثم يذهب تأثيره المجموع العصبى فيسبب صدرا ودوارا وقورا وهذيانا وتشنجات أو هبوطا عاما ثم الموت وتلك حالة تسممية تعالج بالطرطير المقيئ ثم الاتير والبنش بضم الباء أى العرق المحرق ونحو ذلك من الجواهر المنبهة فاذا استعمل بمقادير يسيرة لم يشاهد الا غثيان وقرقرة خفيف بدون أن

يمكن

يكون هنالك فقد للشهية وتظهر النتائج العامة بزيادة واضحة فى افراز البول وتواتر الدورة ويتبع ذلك حالا بطء فى تلك الدورة يختلف عظمه فاذا أدمن استعماله بهذا المقدار سقط المريض شيأ فشيأ فى ضعف عميق وحصل له غثيان مستدام وثقل فى الرأس وضعف عضلى واضح وقد يمكن أحيانا اذا استعمل بمقادير يسيرة زمنا ما أن يزيد أولا فى عدد الضربات الشريانية ولكن الغالب أنه يقللها تدريجا فقد ينزل النبض من ٧٠ وأكثر الى ٣٠ فى الدقيقة ويبقى ذلك التأثير المسكن زمنا طويلا بعد قطع الاستعمال فاذا دوم على الاستعمال بدون زيادة المقدار لم يلبث النبض قليلا حتى يرجع لوزنه الاول فيكون من المهم قطع استعماله زمنا فزمنا وبطء النبض ليس ظاهرة مستدامة ففى بعض الاشخاص قد لا يوجد أو يكاد لا يوجد ولذا لاحظوا أنه يحصل غالبا لمن تكون الدورة فيهم متواترة وغير منتظمة وادعوا أنه يلزم لاجل حصول ذلك أن تكون العدة سليمة من كل تهيج فاذا حصل منه ابتداء ازدياد فى تواتر النبض كان ذلك دليلا على مرض فى ذلك الحشى وبالجملة نسب بعضهم هذه الظاهرة الغريبة لتأثير النبات على المراكز العصبية الثلاثة أى المخ والنخاع والمجموع العقدى وبعضهم نسبها الى انضغاط المخ الحاصل من الاحتقان الدموى الناشئ من هذا النبات وقالوا انه يحصل حينئذ مثل ما يحصل فى السكتة بل أعظم حينما يطئ النبض وبعضهم نسبه لفعل مسبت من النبات على القلب أى نوع تسكين لهذا العضو ربما كان هذا أبسط وأقوم وأقرب للعقل فمن المظنون أنه يوجد للنبات تأثيران أحدهما موضعى مهيج وثانيهما مسكن مضعف ويظهر أن هذا الاخير مع اضعافه شدة الدورة يزيد فى قوة المجموع المماص فالدى يحتمل المهيج للجهاز العضلى مسكن للمجموع الدورى وهذه الخاصة صيرت هذا الجوهر عظيم الشأن فى معظم أمراض القلب كضخامة البطين الايسر أو الايمن مع قوة فى الانقباضات سواء مع اتساع التجاويف أو بدونه أما اذا كانت البطينات متسعة بدون ضخامة أى مع رقة واسترخاء وسيما اذا كانت ارتشاحات الجسم قوية والضعف عاما فلا يحصل منه نفع ولا تخفيف بل يابطه لحركات القلب جدا يزيد فى الحالة المرضية ويكون غير مناسب أيضا اذا كان هنالك لين مع ضخامة فى القلب فعلم أنه انما يكون أنسب فى ابتداء الضخامة فهو الدواء القوى المستعمل كل يوم لتلك الدا آت فينتظم ضربات القلب المرتجة السريعة ويكون أعظم مسكن للخفقانات العصبية ولكن تنبه ترو وعلى أن التأثير المسكن للدى يحتمل يكون أقل وثوقا ووضوحا فى الخفقانات العصبية الخالصة عما فى الخفقانات الناشئة من آفة عضوية فى القلب وذلك لان الخفقانات فى هذه الحالة الاخيرة ناشئة ابتداء عن حالة حيوية وانما هى ناشئة عن حالة عضوية ولذا كان هذا الدواء المسكن ملطفا ظاهرات فاعلية البنية التى تسكنها الامراض سير الدورة مادامت الآفة غير قوية أما فى الحالة الاولى فان المجموع العصبى يكون من الابتداء زائد التنبه ولا يقل تنبهه الا بالتسلط على سبب التنبه أو التهيج فالمرض العضوى الخالص البسيط فى القلب الناشئ مثلا من تضايق بعض فوهاته أو نحو ذلك ليس فى الحقيقة مرضا واذا تعجب أحد من هذا الزعم سالناه هل يعد من الامراض داء الاسفكسيا البطيئة التدريجية

في شخص عقد حول عنقه عقدة حبل وصار يشدها قليلا كل يوم ليضيق نفسه بحيث يموت في سنتين فالاشخاص المصابون بمثل تلك الآفات التي هي عضوية خالصة يموتون يقينا بدون داء وهم ممتلئون بالحياة والصحة وتشخيص تلك الاحوال غير عسير وغير عظيم الشأن اذ لا يستدعي كشف دلالات علاجية فليس مرضا حقيقيا وانما هو مانع ميكانيكي للدورة المركزية وأما الآفات العضوية للقلب فتكون أكثر من هذا فاذا لم يكن هناك الا مانع طبيعي لم يكن الداء ثقيلا ولكن يوجد سبب لتكون هذه الموانع وهو اما آفة مرضية موضعية أو التهاب مخصوص أو غير ذلك مما يكون أقوى من المانع الطبيعي وهو سبب جميع الاضطرابات العضوية والوظيفية ونبه ترو وأيضا على أمر عظيم الاهتمام وهو أن جميع مسكنات الدورة مدرة للبول وبالعكس ويبتدأ ذلك من البرد الى نترات البوطاس والديجتال والعنصل وجذر الهليون والاتير ونحو ذلك وهنالك أمر آخر يقع في الخاطر من أول الامر ويخالف الامر السابق وهو أن الاسباب المنبهة للدورة كالحرارة ووظائف التكون وفعل الجلد تقلل افراز البول كما تؤثر ذلك الحميات العالقة والادوية المعرقة والمسخنة ومن جهة أخرى نرى أن جميع ما يؤثر من جهة مخالفة لما ذكر أي جميع ما يوقف وظائف التكون وما يقلل الحرارة العضوية والفعل الجلدي ويضعف فعل القلب ونحو ذلك بسبب ادرار غزير او ذلك كالغشي والخوف وأول رعشة الحميات والحالة المسماة بالبخار والزوبعصبي والايبوخندرياوالادوية المضادة للتشنج والبرد ونحو ذلك فهذه التي تقلل وظائف تولد الحرارة وفعلي القلب تصير البول غزيرا صافيا ويمكن قياس القوة المسكنة لجوهر علاجي بقوته المدرة لكن هل الفعل المدر هو المنتج للفعل المسكن أو العكس قال ترو سو ونظن أن الديجتال ينتج الادرار لانه فاعل مضاد للحيوية مباشرة ومسكن لظير القلب الذي يعطي للحمام البارد والخوف فان ذلك لا يزيد فجأة في افراز البول ونزوله الا لكونه بسبب تسكينا عميقا ويظهر أنه اذا كانت وظائف التكون والتولد بطيئة كما في الاحوال المذكورة اذا انقص الفعل المبخر ولم تكن الدورة السطحية للدم قوية الفعل فان جميع المصل الذي لم تستعمله تلك الوظائف ينفذ لاعضاء البولية الدافعة كالكلى والمثانة ويؤيد ذلك أن البول في تلك الادرارات الناشئة من تسكين البنية يكون صافيا قليل الكثافة وثقله الخاص أقل جدا من الماء ويكون معدما لا يسير المادة ملونة زاهية جدا وانبه على أن جميع الاسباب الطبيعية والادوية التي تحصل منها ظواهر الفاعلية الحيوية وتلقى البنية في التسكين كالغشي والخوف وبعض فواعل المادة الطبية ونحو ذلك تقوي الامتصاص تقوية زائدة وحيث كان هذا الامتصاص يحصل أولا في السوائل التي هي أقل حيوانية وأكثر رقة كالمصل وجد هنا في تلك الحالة شرط جديد للادرار وكيفية لمعرفة الفعل النافع للادوية الشبيهة بالديجتال في علاج الاستسقاآت والانسكابات المصلية انتهى فالديجتال ينبه الاعضاء الماصة والمفرزة ويتفع هذا التنبه في الكليتين فاذا كانتا على جمعهما الاعتيادي أي ليس فيهما ضخامة مرضية وليس منسوجهما متغيرا فان هذا التنبه يزيد افراز البول وهذا هو الذي يرادانا لتنه اذا أوصى به لمرضى معهم لوقوفه لجماز يا أي رشح

خلوى فالمصل الذى فى المنسوج الخلوى يخدم لتجهيز البول بحيث يسيل بكثرة ولكن قبل تحريض الافرازالبولى الغزير ينتج الديجتال نتيجة أخرى وهى تحريض الامتصاص ليدخل فى دورة الدم السائل الذى كان واقفا فى منسوجات الجسم وتجاويفه وأحيانا تدفع الطبيعة نحو الجلد المواد التى قبلتها الكتلة الدموية فيعرض عرق غزير وشوهد أيضا استفراغ قوى للعاب نتج من تأثير هذا النبات على الاعضاء المفرزة فالديجتال يستحق أن يوضع فى مدرات البول كما فعل بوشرده وغيره وفى مدرات الطمث وبذلك ينفع كما قلنا فى الاستسقا آت التى لم تنشأ عن آفة عضوية وسيما الاستسقاء الصدرى حيث يجمع فى الغالب مع العنصل والكولميلاس ولكن اذا كانت الاستسقا آت أولية ورذلك نادر فان استعمال الديجتال يحصل منه استفراغ غزير بولى وربما كان هو أحسن مدرلها فان كانت الاستسقا آت ثانوية أى تابعة لا فة عضوية فانه قد يفرغ المصل المنصب ولكنه يظهر ثانيا بعد زمن ما غير أن عدم نجاحه فى هذه انما جاء من طبيعة تلك الدا آت أما الاستسقا آت الكيسية فلا ينفع فيها وأما الاستسقا آت الخصوصية فتقول نال بعضهم نتيجة جيدة فى الاستسقاء المخى الحاد فى طفل من اعطاء صبغة هذا الجوهر بمقدار نقطة تكرر ٣ مرات فى اليوم فبعد ٣ أيام ذهب الخطر عن الطفل بعد أن كان شديدا عند الابتداء واعتبرهملتون هذا النبات دواء خاصا فى الدور الاول من الاستسقاء الصدرى ويبتدأ أولا باعطائه بمقادير يسيرة تكثر كثيرا وتزاد فى المقدار حتى وصل به الى مقادير كبيرة وأشهر قنط مشاهدات كثيرة يؤخذ منها نفعه فى الاستسقاء الصدرى الذاتى وكثيرا ما كان يجمعه مع العنصل والكولميلاس ولكن خاصته العظمى هى بطء الدورة كما قلنا وبذلك الخاصة عظم نفعه فى الا فات القلبية وذكروا نفعه فى الربو اذا لم يكن ذاتيا وانما كان ناشئا من رشح فى الرئتين فيكون فعله فى ذلك قويا وربما كانت النتيجة الجيدة لهذا الدواء ناشئة من فعله على المجموع العصبى ومن التنوع الذى قبلته منه الاعصاب التى لها تسلط على وظيفة التنفس وبالجملة فاستعماله فى الربو بوصف كونه مسكنا وكذا فى السعال العصبى وفى أواخر النزلات الرئوية بل والسل ونسب ذلك بعضهم لتقليله الافرازات المرضية فيمنع تكون الخامات فيقل عسر التنفس وينجح أيضا فى الاحتقانات الخنازيرية واحتقان العقد المساريقية وتنسب فاعليته فى ذلك لتنبيهها بتأثير قواعده فيها فيحصل فيها تحليل نافع لكن لا يصح أن تنسب جودته فى ذلك لتأثيره الفسيولوجى على القلب والمخ والنخاع الشوكى وهل قوة التنبيه التى فيه تقدر على تغيير الاستعداد المرضى الموجود فى جميع البنية اللمفاوية فاذا نظرنا من جانب خاصته المنبهة ومن جانب آخر للا فات المادية التى يقوم منهاداء الخنازير نرى أن الوثوق بهذا الجوهر فى ذلك غير أكيد وظنوا من خاصة ابطائه للدورة نفعه فى الالتهابات المحمومية بسرعة حركة الدم ولذلك استعمله أطباء ايطاليا مضادا للتنفيه فى تلك الامراض الالتهابية وسيما الرئوى الحاد حتى ادعى رازورى أنه نال نجاحا فى هذا الالتهاب باستعمال هذا النبات بمقادير كبيرة وقال انما نفع فيه لكونه قاوم وعالج الاستعداد المرضى القوى الذى فى الجسم لكنه قطع النظر بالكلية عن تأثير هذا

النبات على المراكز العصبية وبالجملة هذه الكيفية فى العلاج تستدعى بحثا وتفتيشا فى المشاهدات الكلينيكية ونحن نجزم أن فعله المنبه يعارض استعماله فى الالتهابات ولذا ذكر سندير أنه شاهد فى نحو الفى مريض أنه أنتج شهوق النبض وتواتره نعم هذا المؤلف كان لايستعمل الديجتال وحده وانما كان يجمعه غالبا مع أدوية مهيجة وربما كان ذلك هو سبب الحكم الذى ذكره مع أنه اذا قوبل حكمه بحكم غيره من الاطباء نرى أن حكمه غير صحيح وبعضهم استعمله فى الامراض الروماتزمية وذكر أوفلند استعماله فى الفتق المختنق لكن وبتلك الخاصة أى التسكين أعطى فى الحميات وسيما المتقطعة وذكروا نفعه فى بعض الامراض الجنونية كالمانيا وغيرها ولكن ذلك مشروط بكونها ناشئة من مجرد تراكم مصل فى بطينات المخ أو فى الغمد الفقرى بحيث يضعف ذلك تأثير النخاع الشوكى على الاطراف فالدواء يمكن أن يعين على الامتصاص وبعيد الفاعلية العضوية للاعضاء أما اذا كانت المانيا مثلا ناشئة عن التهاب فى الاغشية الدماغية أو تهيج فى اللب النخاعى للمخ فلا يقدر النبات على ازالة ذلك وذكروا نفعه فى الانزفة وذلك واضح بابطائه الدورة ولا ننس أن الديجتال المستعمل بمقادير يسيرة قد يحصل منه فى بعض الاشخاص عوارض ثقيلة مذكورة مشاهداتها فى المؤلفات فلذا يلزم فى استعماله الانتباه لحساسية المريض وتحمله له والعمل بما تستدعيه حالته بحسب التجربة والتأمل وهنالك أشخاص لايظهر فيهم من استعماله عوارض حقيقية ولكن بعد جملة أيام من تعاطيه لايقدرون على تحمله فينتج فيهم أحيانا بعد الكميات الاول أو بعد زمن ما من استعماله حرارة فى المعدة وعسر هضم وحس احتراق فى طول القناة بحيث يلتزم الطبيب قطع استعماله وأدنى مقدار يجرب الطبيب اعطاءه للمريض كاف فى بعض الاحوال لارجاع جميع العوارض التى يظهر أنها سكنت بالراحة بعض أيام فمن ذلك ربما كان الاحسن قطع استعماله زمنا ما وعند اعطائه لايفرط فى تكليف المريض فوق طاقته بل يقطعه زمنا فزمنا خوفا من مجاوزة حدود حساسية الشخص وربما كان الاولى اتباع هذا السير من أول الامر لان التحرس من عدم التحمل أسهل من قهره والتغلب عليه اذا وجد وأما استعمال الديجتال من الظاهر فقد شوهدت قروح التحمت بوضع أوراقه عليها والايطاليون والانقليزيون يستعملون ذلك ونفع وضع مطبوخ أوراقه على الاحتقانات الاسفيروسية فى الغدد كاحتقان الغدد الثديية والغدة الدرقية والمفاصل وشفى الجرب أيضا بمثل ذلك الوضع وظن هارل أنه يصح استعمال مطبوخه غسلات وحقنا قال سيره كثيرا ما استعملنا صبغته مخلوطة بالنبيذ الغصلى لازالة الانتفاخ الاوذيماوى الحاصل فى نقاهة الامراض وقد تستعمل دلكات بصبغته فى علاج الاوذيما العامة والاستسقاآت البطنية اذا كانت الحالة العامة للاحشاء لاتسمح باعطاء المستحضرات الديجتالية من الباطن

(المقدار وكيفية الاستعمال) مسحوق الديجتال يجهز بأخذ أوراقه التى اجتنيت وقت التزهير ان كانت من أوراق الساق وجففت فى الظل وحفظت عن مماسة الضوء والرطوبة وتدق دقا ناعما حتى يبقى من فضلتها ١/٥ فقط أو ١/٤ قال سوبيران سحقت من أوراقه المنقاة

كيج وأوقفت العمل عند ما صارت الفضلة ٢٥٠ جم فأخذت وزنا منها ومثله من المسحوق الناعم وانتزحت من كل منهما على حدته ما فيه بالكؤول الذى فى ٥٦ من مقياس جيلوساك ثم خرج من الخلاصة الجافة من أحدهما مثل ما خرج من الآخر فاذا كانت الاوراق منقاة لا حاجة لايقاف السحق وينبغى أن نعلم أن المسحوق يفقد بالمكث شيأ من خواصه الدوائية ولا يسحق الديجتال الا وقت الحاجة ويحفظ ذلك المسحوق فى قنانى جيدة السد ويجدد كثيرا لانه سهل التغير فيلزم أن يكون ذلك المسحوق أخضر والغالب استعمال الديجتال بهذا الشكل ويسهل استعماله اذا أضيف له مقدار كاف من العسل والمقدار من المسحوق للاستعمال ١٠ سج ويزاد تدريجا الى ٣٠ بل ٤٠ سج فاذا جاوز المقدار ذلك خشى عروض عوارض متعبة وان وصلوا أحيانا بمقداره الى جم وجم ونصف بل بعضهم وصل بمقداره الى ٤ جم أى م وأبلغ من ذلك أن مبره قال يصح الوصول بالمقدار تدريجا الى ١٠٠ قح فى اليوم ولكن مع مراعاة أنواع الاحتراسات وقطع الاستعمال اذا عرض شئ ثم الرجوع اليه اذا زال العارض ويستعمل هذا المسحوق اما بطبيعته أو فى سائل مناسب أو حبوبا بواسطة الشراب أو العسل وأحيانا يمزج بلعاب ليدلك به الجزء الانسى من الفخذين ويصح أن يخلط أيضا بالشحم ليستعمل بمثل ذلك كما أوصى به بعضهم وقد يمزج مسحوقه بغيره على حسب المراد كالافيون والعنصل والكلوميلاس والكينا والمر والكافور والصابون الطبى وصمغ الامونياق وعصارة الديجتال تنقى بترشيح بسيط وهى دواء قوى الفعل يمكن استعماله بمقدار ٢ جم الى ٤ ومغلى الديجتال أى مشروبه أو منقوعه الحار يصنع بأخذ جم من الاوراق الجافة و٥٠٠ جم من الماء المغلى ويستعمل اذا أريد منه ادرار البول وفعلت به تجربيات فى عيادة الدرال وتروسو ونتج منها أنه آكد الاشكال التى يستعمل بها الديجتال وكان المقدار كما فى سوبيران ٢ جم من الاوراق و١٠٠ جم من الماء المغلى فتنقع الاوراق فى الماء مدة نصف ساعة ثم يصفى وكثيرا ما استعمل تروسو مطبوخه القوى كما ذات تبل الخرق منه وتوضع على البطن وتغطى بخرقة مصمغة لتمنع تبخير السائل قال وظهر لنا أن تنبيه ادرار البول بذلك الاستعمال من الخارج كان غزيرا وبه نحترز من فعله المهيج على المعدة ومن المعلوم أن الماء يأخذ من النبات خواصه الدوائية ويمكن على رأى برييه أن يكون المقدار للمطبوخ من م الى ٣م للترمن الماء والصبغة الكؤولية للديجتال تصنع بأخذ ج من أوراقه الجافة و٤ من الكؤول الذى فى ٣٢ من مقياس الكثافة فيعمل ما تستدعيه الصناعة وفى سوبيران يؤخذ ج من الورق الجاف و٥ من الكؤول الذى فى ٢١ من مقياس كرتيير ينقع ذلك مدة ١٥ يوما ثم يصفى بالعصر ويرشح والمقدار منها من ١٥ الى ٢٠ ن فى جرعة مناسبة ومنهم من يبتدئ بثمان نقط منها الى نصف م فى اليوم ولون تلك الصبغة أسمر وكؤولاتور الديجتال لبرار يحضر بأخذ ١٠ ج من الديجتال الرطب المهروس و٨ من الكؤول الذى فى ٣٦ من الكثافة ويلزم أن يكون هذا قويا لكن ذلك انما يعادل صبغة محضرة من $\frac{1}{8}$ تقريبا من النبات الجاف

والصبغة الاتيرية للديجتال قوية الخضرة جدا وتستعمل كثيرا بمدينة لوندره وتحضر بأخذ ج من مكسر الديجتال و ٤ من الاتير الكبريتي كذا في سوبيران وبعضهم يستعمل الاتير النترى فيفعل الغسل القلوى أى النقع في قمع منسدفتي فرغ تأثير الاتير على القواعد يؤخذ بالماء الجزء الباقي منها في المسحوق ويحفظ ما تحصل في قناني جيدة السد وتستعمل علاجا للحفقانات العصبية بمقدار من ١٢ ان الى ٢٤ وتلك الصبغة اعتبرها كثيرون قوية الفعل وعند آخرين ليست كذلك وانما فيها خواص الاتير فقط وخلاصة الديجتال نادرة الاستعمال وهي دواء قوى الفعل لا يستعمل الا بمقدار ٢ سج وتنال بتبخير العصارة الغير المنقاة في الشمس وقد تنال بسحق الاوراق سحقا ناعما ثم تندى بنصف وزنها ماء في حرارة ٢٠ ثم تكبس على بعضها باطط في جهاز الغسيل وتغسل بالماء ثم تسخن السوائل على حمام مارية وتصفى ثم تبخر حتى تكون في قوام الخلاصة وقد نزج سوبيران مافي ١٠٠ ج من الاوراق المنقاة بالماء المقطر فخرج منها ٣٢ ج من خلاصة متينة القوام فهو حسب ذلك يعادل كل جزء من الخلاصة ٣ ج من المسحوق قال سوبيران وتلك الخلاصة المائية ليست دواء أكيدا فان الديجتالين سريع التغير من تأثير الماء والحرارة فلا يتم التبخير بدون أن يحصل تحليل تركيب في جزء من الجوهر الفعال وعلى كل حال يلزم أن تكون السوائل زائدة التركز ويعمل التبخير على حمام مارية بأسرع ما يمكن والخلاصة الكؤولية تصنع بأخذ المقدار المراد من الديجتال والمقدار الكافي من الكؤول الذى في ٥٦ من مقياس جيلوساك أى ٢١ من مقياس كرتير فتفعل الطريقة الاعتيادية للنقع القلوى وقد نزج سوبيران من ١٠٠ ج من الاوراق المنقاة مافيها بالكؤول المذكور فحصل منها ٣٨ ج من خلاصة متينة القوام فجزء من الخلاصة الكؤولية يعادل ٦ر٢ ج من مسحوق الديجتال ومع ذلك قيل ان الوثوق بها ليس عظيما ونبيذ الديجتال يصنع بأخذ ٣٠ جم من الاوراق الجافة والتر من النبيذ الابيض العام والمقدار منه من ٢٠ الى ٣٠ جم وخل الديجتال يصنع بأخذ ج من الديجتال و ١٢ من الخل الابيض ينقع ذلك مدة ٨ أيام ثم يرشح واستعماله بعضهم كمدر قوى للبول والشراب الخلي للديجتال يصنع بأخذ ١٠ ج من خل الديجتال و ١٨ من السكر يذاب ذلك على نار هادية وهذا الدواء يختلف قليلا عن أوكسيسكارون أى الخل السكرى للديجتال أو الشراب الخلي السكرى للديجتال وهو الذى مدحه مرتان علاجا للسل الرئوى وتركيبه أن يؤخذ من الديجتال الجاف ج ومن الخل المقطر ٨ يم يضم ذلك على حرارة لطيفة ثم يصفى بالعصر ويضاف له ١٠ ج من السكر فاذا ذاب السكر فيه يرشح وهذا هو المسمى بشراب الديجتال وهو المسمى عند أغلب المؤلفين بالسكنجبين السكرى للديجتال (أوكسى سكاروم) والمذكور في سوبيران هو أن يحضر شراب الديجتال بأخذ ٢ جم من أوراق الديجتال و ١٠٠٠ جم من الماء المغلى ومقدار كاف من السكر الابيض فتنقع الاوراق في الماء ثم يصفى الماء بالعصر ويرشح ثم يذاب على حمام مارية في ١٠٠ ج من الماء ١٨٠ ج من السكر فثلاثون جراما من هذا الشراب تحتوى من جوهر الديجتال على ٢٠

سج ويحضر هذا الشراب على حسب الدستور بنقع ١١ جم من الاوراق الجافة فى ٥٠٠ جم من الماء المغلى ثم يصفى ويذاب فيه ١٠٠٠ من السكر وأوصى فريير بتحضير هذا الشراب من ٥ سج من الخلاصة الكؤولية لاجل ٣٠ جم من الشراب فيكون الناتج أكثر فاعلية من شراب الدستور فهو على رأى فريير يشبه شراب لابياونى الذى يظهر أن قاعدته مخلوط شراب بسيط بشراب كزبرة البير وشراب الديجتال يدخل فى الجرعات المدرة بمقدار من ٢٠ الى ٣٠ جم ومرهم الديجتال يصنع بطبخ جزء من مهروس الورق الرطب فى ٢ جـ من الشحم الحلو الى أن تزول الرطوبة وهو الآن غير مستعمل ولصوق الديجتال يصنع بأخذ ٤ من الشمع الاصفر و٢ من الزفت الراتينجى أى اللبانة الشامية وجـ واحد من زيت الزيتون يذاب ذلك ويضاف له ٤ من الدقيق الاخضر للديجتال ويترك للطبخ حتى تتصعد الرطوبة ثم يصفى

## ( ديجتالين )

هو القاعدة الفعالة للديجتال استخرجها واعتبرها كذلك لوايبر الاقرباذيى الجنوى سنة ١٨٢٤ ونالها هومول وكوبين منعزلة نقية

(صفاته الطبيعية) هو هيئة مسحوق أبيض عديم الرائحة شديد المرارة جدا يحس بمرارته بالاكثر فى الفم الخلفى ولشدة تهاقد يوصلها المثل مقداره من الماء ٢٠٠٠٠ مرة ويحرض عطاسا شديدا اذا تنشقت أجزاؤه فى الهواء من السحق أو من التحريك ولو بمقدار يسير ويسرجة تبلوره ويكون فى الغالب على شكل كتل مسامية حليبة أو قشور صغيرة

(صفاته الكيماوية) هو لا يحتوى على أزوت والحرارة تحلل تركيبه فاذا وصلت حرارته لمائتى درجة فانه يتلون ويفقد طعمه المر وهو قليل الاذابة جدا فى الماء بحيث يذوب على البرودة بنسبة $\frac{1}{10000}$ وعلى الحرارة بنسبة $\frac{1}{1000}$ وأما الكؤول فيذيبه فهو على البارد يذيب أعظم جزء منه وأكثر من ذلك على الحرارة ومحلوله المغلى لا يرسب منه شئ بالتبريد ويظهر أن هذا الكؤول يكون أكثر اذابة له كلما كان أكثر تركزا واذا كان الكؤول الضعيف يذيب جزأ كبيرا منه واذا ترك محلوله الكؤولى للتبخير الذاتى رسب فيه جزء من هذا الجوهر على هيئة مسحوق وجزء آخر على هيئة بلورات وأما الاثير فيكاد لا يكون له فعل عليه فان ١٠٠ جـ منه انما تذيب ٣٤ ر٠ من هذا الجوهر والمادة التنينية ترسبه على هيئة جسم مركب عديم الشكل والهيئة أبيض قابل للاذابة فى الماء ويكون على رأى بعضهم تنات الديجتالين كما يوجد هكذا فى النبات والحمض الادروكاورى المركز يذيبه ويتكون من ذلك سائل جميل الخضرة زمردى ويكفى لتحصيل هذا اللون جزء يسير من الديجتالين والقلويات تتلف طعمه المر شيأ فشيأ فاذا جفف المخلوط زال ذلك الطعم المر بالكلية وهو ليس قابلا لان يتحمد بالحوامض ولا بالقلويات

(تحضيره) يجرد وش الاوراق الجافة للديجتال جروشة غليظة بعد أن تندى بالماء وتوضع

فى جهاز الغسل القلوى متراكمة على بعضها الاجل أن تعالج بالماء جملة مرار ثم نرسبها السوائل المنسالة بعد خلطها ببعضها بمقدار مفرط يسيرا من تحت خلال الرصاص ثم تلقى على المرشح فتمر صافية حافظة لمرارتها وتكاد تكون عديمة اللون وفيها حمضية يسيرة ثم يضاف على المحلول كربونات الصودا الى أن لا يتكون منه راسب ثم يرشح من جديد فيتخلص السائل المرشح من الكلس الذى فيه بأوكسلات النوشادر ومن أملاح المغنيسيا بالفصفات الصودى النوشادرى كذا فى سوبيران وأما بونسردف فذكر أن السائل المرشح يتخلص من المغنيسيا التى لم تزل فيه بالفصفات النوشادرى ولم يذكر الكلس ولا التخلص منه وعلى كل حال فالسوائل المرشحة يوجد فيها انفعال قلوى واضح جدا ويكون لونها أصفر مسمرا ومرارتها شديدة فيجبى الراسب المتكون على المرشح ويجفف بين أوراق غير منشاة ليخلط بعد ذلك وهو رطب مع ٤ أوزانه من أوكسيد الرصاص المسحوق أى المرداسنج ثم توخذ الجبينة الرطبة الناتجة من ذلك وتلقى على مرشح ليتنقط ماؤها وتعصر بين أوراق غير منشاة ثم تتم تجفيفها فى محل دفئ ثم تدق وينزع مافيها بالكؤول المركز لكن فى جهاز الغسيل القلوى ويبخر المحلول الكؤولى تبخيرا كافيا على حرارة لطيفة فتحصل فضلة على هيئة كتلة محببة مصفرة تسبح فى مقدار يسير من ماء الام وهى القاعدة المزة الماسكة معها أيضا بعض آثار من زيت وأملاح وجوهر خلاصى فتغسل هذه الكتلة بقليل من ماء مقطر يأخذ منها الاملاح القابلة للتشرب الرطوبة بدون أن يذيب القاعدة المزة ذوبانا محسوسا فتترك للتنقط ويستخرج مافيها بالكؤول المغلى مضافا عليه مقدار كاف من لحم مغسول بالحمض ادروكلوريك ثم يغلى ذلك ويلقى على مرشح فيمر السائل عديم اللون يترك للتبخير الذاتى فى محل دفئ فيرسب الدبجتالين جزء منه على جدران الوعاء على شكل طبقة رقيقة خفيفة نصف شفافة وجزء منه فى قعر الاناء على شكل ندف مبيضة محببة متجمعة فيعالج الناتج المجفف المدقوق بالاثير النقى ويترك ٢٤ ساعة ملامسا له ثم يغلى الكل ويرشح فيبقى الدبجتالين غير مذاب فيجفف ويحفظ

(النتائج الفسيولوجية أى العصبية) نتج من التجربيات الصحيحة أن هذا الجوهر سم شديد الفاعلية فقد أذيب منه نصف قمح فى بعض م من ماء مقطر وزرق فى أوردة هرة فقتلها فى ربع ساعة وأعطى لكلب متوسط القامة قمح ونصف قمات فى ٥٠ دقيقة ففى تلك الاحوال تبقى الدورة والتنفس تدريجا ويموت الحيوان بدون تشنجات ولا كرب ولا ضجر وانما يكون كمن انتقل من اليقظة الى النوم ووجد فى فتح الرمة أن المتغير انما هو الدم الشريانى تجمد قليلا وصار لونه وريديا واضحا جدا ووجدت الجيوب المخية محقونة بالدم ولما ذكر ماجندى زبدة رسالة لازوايير وتحضير هذا الجوهر قال ان هذا الجوهر المهلك ذوبانه فى الدم يؤثر مباشرة على المجموع العصبى انتهى قال تروسو وقد نتج من التجربيات التى فعلها هو مول فى الحيوانات أى الارانب والكلاب أن هذه القاعدة قوية الفعل جدا وبمقابلة تلك التجربيات فى تلك الحيوانات استنتجت أمور عظيمة الاهتمام فأولا حصول امتصاص تام لتلك القاعدة المزة بالاوعية بدون أثر التهاب ولا تقيح وثانيا عدم حصول التى

أصلا وبالتالى تحصل نتائج سمية من الامتصاص الجلدى للجوهر بمقدار أضعف بخمس مرات من المقدار المقدر للمعدة التى قوتها الممثلة يمكن أن تقدر على هضم جسم مهلك اهلاكا قريب الحصول أيمكن أن يشاهد هنا مثال من الطبيعة لحسبان الفواقب حيث انها أعطت للحيوانات الآكلة للنبات قوة تقليل الجواهر النباتية التى هى مسمة لانواع أخر من الحيوانات وذلك لانه اذا أخذت مقادير متماثلة من هذا الجوهر ووضعت تحت الجلد فى الكلاب وفى الارانب فانها تنتج فى الكلاب التهابات فلغمونية وغنغرينية ويوجد فى قناتها الهضمية اضرار شديد ولا يحصل شئ من ذلك فى الارانب فانظر متعجبا هذا الحيوان الذى يتغذى من النبات يتحمل سما لا يتحمله حيوان يتغذى من اللحوم مهما كان الطريق المراد للامتصاص فهذا السم كأنه يكوى لحم الكلب مع أنه لا ينتج الا تهيجا يكاد لا يحس به فى لحم الارانب ويقال مثل ذلك فى النتائج السمية العائقة أو التى ظهرت ممارستها فى المعدة وأما التأثير المسكن للدورة الكبيرة فلم يعلم الا بالتجربيات التى نعلمها هو مول فى نفسه وتلك النتيجة الخاصة تتوافق دائما مع ادرار البول واستعمالات تلك القاعدة المرة فى تلك التجربيات ٣ أيام متتابعة بمقدار ٥ مج وكرر ذلك بفترات ٤ ساعات أو ٥ فنتج من ذلك نتائج مدركة فى الدورة خلاف بعض ظاهرات سمية وكان بطء النبض تدريجيا بحيث نزل فى اليوم الثالث الى ٥٠ فى الدقيقة وحصل عقب ذلك البطء فى النبض عدم انتظام وتقطع ثم بعد قطع استعمال الدواء امتد ذلك البطء يومين كاملين ثم أخذ النبض فى الزيادة تدريجا حتى رجع لحالته الطبيعية وتلك التجربيات أكدت أمر اتكاء وافيه من زمن طويل وهو أن الديجيتال يلزم لاجل ممارسة فعله فى الدورة أن يستعمل بمقدار يسير ومثل ذلك أيضا الكافور وبعض أدوية أخرى مخدرة حريفة وفعل هو مول تجربيات بقصد مقابلة فعل قاعدته المرة مع مسحوق الديجيتال فكانت نتيجتها أن هذه القاعدة كالها فعل مشابه لفعل النبات المستخرجة منه يكون تأثيرها على البنية تقريبيا أكبر بمائة مرة من تأثير مسحوق النبات الجاف عليها انتهى وقد فعل أيضا بوشرده وصاحبه سندراس على الحيوانات تجربيات بهذا الجوهر التى تحقق سميته فمن ذلك حقن ١٠ مج فى وريد كلب فمشى لحظة كان به دوخان ثم وقف ثم سقط بغتة وصارت نبضاته بطيئة وغير متساوية تبلغ فى الدقيقة تقريبا ٤٠ وفى مدة عد نبضاته شوهد ٧ نبضات أو ٨ سريعة جدا ثم مات الكلب بعد الحقن بدقيقة ونصف ومع ذلك لم يشاهد انخرام فى رمته وفعل ذلك أيضا فى كلب آخر حقن وريده بخمسة مج وكانت نبضاته قبل التجربة ١٢٨ وبقيت كذلك بعدها مدة دقيقة ثم غاب الاحساس بالنبض وفعل الكلب حركات عنيفة لاجل القئ ثم مات بعد ٣ دقائق ولم يوجد أيضا انخرام فى الرمة قال ثم لاجل معرفة نتائجه فى المعدة أذبنا منه خمسة مج فى جزء من الكحول يسير جدا وفى نحو ٦٠ جم تقريبا من الماء المقطر وحقنا من هذا المحلول فى المعدة من المرئ المفتوح ثم ربطناه من أعلى الفتحة وقبل التجربة كانت نبضات القلب ١٢٨ فى الدقيقة فبعد ساعتين من الحقن صارت ٨ ضربة فقط وفعل الكلب أفعالا عنيفة لاجل القئ والبراز ويظهر كأنه هبط على نفسه ومكث

فى النزع نحو ٣ ساعات وكان ابتداء النزع بعد التسمم بساعتين ثم فى صباح اليوم التالى فتحت رمته فوجدت اليبوسة فى الرمة شديدة ووجد القلب غليظا مملوأ بالدم وسيما الاذينات والمثانة مملوأة بالبول والمستقيم محتويا على مادة صفراء مخضرة سائلة والباقى من الامعاء فيه شبه مرقة لعابية مخرجة يتضح من وجودها حالة جميع الغشاء المخاطى ووجد المرى سليما ماعدا الجزء المحاذى للجرح وللرباط والمعدة ملتهبة التهابا واضحا فى تقوسها الكبير حيث يكون شديد الحمرة وحيث يبتدئ الغشاء المخاطى فى أن يتغطى بمادة مخاطية مدممة والاثنا عشرى والامعاء الدقاق معظمها مغطى بطبقة مخاطية لونها أحمر كدردى النبيذ ويشتد لونها كلما قربت الى المعدة وبالجملة علامات الالتهاب فى تلك الاجزاء واضحة فى غشائها المخاطى وانما الاعور والمستقيم ليس فيهما ما يلزم اعتباره فيعلم من ذلك أن فاعلية هذا الجوهر لاشك فيها وانما أردنا أن نعرف ما ينتج منها ادخاله بمقدار يسير فى الدورة بدون توسط الجموع العصبى فأخذنا من محلول ستنجرام واحد منه فى نحو ٦٠ جم من سائل قليل الكؤولية وحقنا ذلك فى الوداج الظاهر لكلب كانت نبضاته قبل التجربة ١٢٠ فى الدقيقة فالكلب بعد الحقن أطاق فحصل منه استفراغ ثفلى كثير ثم تقيأ مرتين أو ٣ لمادة عفنية أى صوفية ثم صار يتمرغ ويسيل منه مواد من ذلك كحالة السكران ثم تجدد له تطلب التى جملة مرار وبعد ٤ أو ٥ دقائق صارت نبضات القلب صلبة غير مستوية فى القوة ولا فى السرعة ونزلت الى ٣٦ فى الدقيقة ودام معه الدوار والهبوط وتطلب التى ٥ وبعد ١٠ دقائق رجعت النبضات الى أكثر من ١٠٠ وظهر كان الحيوان معه مرض شديد حينما تركناه نحو نصف ساعة فمات بعد ٤ ساعات ونصف من ابتداء التجربة والساعتان الاخيرتان من حياته كان فيهما كأنه فى نزاع مستطيل فيؤخذ من ذلك أن ستنجرام واحدا من الديجيتالين اذا حقن فى الاوردة كان مقدارا كافيا للموت قال ونتج من هذه التجربيات يقينا أنه جوهر قوى الفاعلية وسيما اذا كان نقيا فيؤثر بشدة سواء حقن مباشرة فى الاوردة أو أدخل فى المعدة ويتنوع الدورة تنوعا غريبا ويهيج بشدة أعضاء الهضم التى يلامسها فاذا أعطى بمقادير مناسبة يلزم أن يعرف أنه يؤثر على الدورة ويتحرش من التهيج الذى يحدثه فى الطرق الهضمية فلاجل معرفة نتائجه صنع بوشرده بواسطة جسم لعابى ومسحوق الخطمية حبوبا فى كل ح نصف سج من الديجيتالين وأعطى تلك الحبوب ارضى تحت مباشرته ممن ينفعهم بطء الدورة ولا يخشى على حالتهم أمر مغم من استعمال جوهر قوى يهيج القناة الهضمية فشاهد فى تلك الاحوال تنوعات مهمة فى الدورة فكلهم حصل لهم بطء واضح فى النبض بحيث عدت ضرباته قبل التجربة ثم بعد استعمال ح بخمس ساعات أو ٦ ثم فى صباح اليوم التالى فوجد أن أعظم ضعف للنبض يحصل غالبا بعد استعمال الدواء بعض ساعات وشوهد جملة مرار فى ذلك الزمن نقص تواتره نحو النصف عن حاله الطبيعى وغالبا الى ثلثه أو ربعه وفى صباح اليوم التالى يكون فيه بعض تواتر ولكن دائما أدنى من النبض الطبيعى بعشر ضربات بل أكثر ومن أمثلة ذلك بنت مصروعة كان نبضها غير مستو ويضرب عادة بين ٨٠ و١٢٠ فنزل الى ٥٠ فقط فى الدقيقة من فعل هذا

الجوهر ورجل عمره ٥٠ سنة مصاب بسكتة قديمة ولا يزيد نبضه عن ٤٨ ضربة فشوهد نزوله مرات كثيرة الى ٣٦ وامرأة عمرها ٥٠ سنة وهى مصابة بالسل فى آخر درجة ومكدرة كثيرا نفث الدم وكان نبضها يضرب فى العادة من ١٢٠ الى ١٣٠ فسقط الى ٩٦ بل ٩٤ وأمثلة أخرى نظير ذلك فيعلم تأثيره على القلب بنقص ضرباته وانما قال بوشرده ولم يقدر أحدنا أن يجاوز مقدارا من ٤ الى ٦ مج فى ٢٤ ساعة بدون أن يعرض ما يدل على عدم التحمل كالغثيان والقراقر والتى ويبقى التى المستعصى بعد قطع استعمال الجوهر وكثيرا ماشوهد عدم تساوى النبض وعدم انتظامه وتقطعه بعد ٨ أو ١٠ أيام من استعماله وربما بقى تأثيره على الدورة بعض أيام بعد انقطاع الاستعمال وأما الظاهرات المنسوبة للوظائف الهضمية فهى أولا زيادة فى الشهية يتبعها حالا فساد وجذبات فى المعدة ثم تعرض قراقر وأوجاع بطنية مع تصاعد غازات معوية وامساك يتبعه فى بعض الاحوال اسهال ومن النتائج أيضا ادرار البول بدون انتظام وأحيانا بطء وقتى فى تلك الوظيفة قال بوشرده وشاهدنا من الظاهرات الناتجة من تأثيره على المراكز العصبية صداعا وقورا وضعفا عضليا ويتبع ذلك حالا هبوط عام وتثاؤب وقشعريرة وأحيانا حرارة متعبة فى اليدين والرجلين انتهى

(النتائج العلاجية) ذكر بوشرده أيضا من تجاربياته أنه أعطى هذا الجوهر فى حالة أوذيما عامة ثقيلة جدا تابعة لولادة رديئة ومضاعفة بالالتهاب التامورى وبول الدم فعرض بولا غزيرا مصحوبا بانزول عظيم للنبض بحيث نزل بعد ٤٨ ساعة من ١٢٠ الى ٥٤ فى الدقيقة وكان امتصاص المصل المترشح سريعا وحصل الشفاء بذلك وفى حالتين من الالتهاب البلورا وى ظهر التأثير المدر وكان امتصاص المواد المنصبة فى الصدر سريعا وفى أحوال كثيرة من السل قلل الديجيتالين سرعة النبض والتنفس وسكن السعال وزاد فى الشهية وقلل العطش وأوقف الاسهال وفى أحوال من الخفقانات العصبية كان التأثير مختلفا ولكنه جيد واتفق حصول نفع عظيم منه فى مرض قلبى مصحوب بأزمة فى الاصمة بحيث حصل تكدر عظيم فى نضج الدم وفى دورته مع نبض ضعيف مرتج غير مستو ومع أوذيما وعسر تنفس وسعال ووقوف للدم الوريدى ولكن اتفق أيضا فى حالتين من الالتهاب الباطنى الحاد فى القلب مع ضخامة البطينات أنه حصل منه ضرر بزيادة ضربات القلب وقوتها وفى حالة من التهاب التامور مع الانصباب نفع نفعا جليلا بتقليله تواتر النبض وعسر التنفس وتقويته الافرازالبولى فاذا قابلنا نتائجه بالنتائج التى نسبها المشاهدون الامناء للديجيتال رأينا أن الديجيتالين هو الجوهر الفعال للنبات كما هو واضح وأنه توجد فيه خواصه أعنى فعله الرئيس على العضو المركزى للدورة وفعله على المراكز العصبية وفعله المدر الغير المنتظم ويمكن أن نستنتج من ذلك أنه يستعمل فى جميع الاحوال التى يستعمل فيها الديجيتال فهو منوع قوى للدورة ومنظم لها ومعيدها بعد التكدر لوزنها الاعتيادى ولكن قد يكدرها أيضا بطول الاستعمال أو بزيادة المقدار فنجرى فيه الشروط التى ذكرناها فى الديجيتال

(المقدار وكيفية الاستعمال) يلوح الديجيتالين تصنع بأخذ ٥ سج منه ومقدار كاف من

مسحوق الخطمية ومادة لعابية يعمل ذلك حسب الصناعة ٢٠ بلعة يستعمل منها من ١ الى ٤ فى نخامة القلب وحبيبات الديجتال أى الحبوب الصغيرة من عمل هو مول وكوين تصنع بأخذ جم منه و٥٠ من السكر الابيض يعمل ذلك ١٠٠٠ حبة صغيرة فكل حبيبة تحتوى على مج من الديجتالين ويمكن أن يعطى منها من ٤ الى ٦ فى ٢٤ ساعة وهذا التركيب الذى لم يدخل فيه الا السكر وحده كسوغ انما هو صنف من البلوع مثلث المنفعة لان فيه سهولة المقدار وقبول الاستعمال وسرعة الذوبان وكماله وذلك الذوبان معدوم غالبا من البلوع بسبب التفاعل الحاصل بين المسوغات المختلفة الداخلة فى تركيبها وشراب الديجتالين من عملهما أيضا يصنع بأخذ ١٠ مج منه و١٥٠٠ جم من شراب السكر فيعمل محلول كؤولى للديجتالين ثم يضاف له الشراب فاذا مزج بطريق عمل الشراب كان كل ١٥ جم منه محتوية على مج واحد من الديجتالين ويستعمل من ذلك من ٤ ملاعق الى ٦ فى اليوم خالصة أو فى كوب من منقوع مناسب وهو الاحسن وجرعة الديجتالين من عملهما أيضا تصنع بأخذ ٥ مج فى بعض نقط من الكؤول ثم يضاف عليه الماء المقطر والشراب ويستعمل بالملاعق فى ٢٤ ساعة ومرهم الديجتالين يصنع بأخذ ٥ مج منه تذاب فى بعض ن من الكؤول الذى فى ٢٢ درجة ثم تمزج مع ١٠ جم من الشحم الحلو البلسمى ويستعمل ذلك دلكا فى الاوذيما العامة وقد علمت أنه لا ينبغى أن يوضع الديجتالين على أدمة متعرية من بشرتها لكثرة ايلامه حينئذ

## ﴿ أنواع من ديجتاس ﴾

من أنواعه ما يسمى باللسان النباتى ديجتالس أمبجو بفتح الهمزة وسكون الميم وكسر الباء الموحدة أى المعمر أو المشكك وقد يسمى باسم معناه الديجتالس الكبير الازهار وهو يقرب للنوع المسمى بالديجتال الاصفر (ديجتالس لوتيا) أكثر من قربه للديجتال الاحمر الذى تقدم شرحه وهو ينبت بكثرة فى جبال بروونسة وايطاليا وغير ذلك واستعماله سابقا كرمناتى ووجد فيه خواص شبيهة بخواص الديجتال الاحمر وذكروا أنه حريف مسم ومن انواعه الديجتال الاصفر (ديجتالس لوتيا) ويكثر حول باريس ولكن أقل كثرة من الاحمر واسمه آت كالاحمر أيضا من لون أزهاره وقد أشهر الطبيب فارينو تجريبات فى هذا النبات ونسب له خواص الاحمر بل أكد أنه أكثر منه فى ادرار البول وذكر وتيت أن خواصه كخواص الاحمر وشوهد أن انتفاخ الاطراف زال بدلكات فعلت بصبغته ولكن ظن جماعة أن خواصه بالنسبة للاحمر يقل الوثوق بها فالاحمر مفضل عليه ومن أنواعه الديجتال اللهائى أو الغلصمى (ديجتالس ايجلوطس) بكسر الهمزة والباء الموحدة التى بعد المثناة التحتية وسكون الجيم وينبت هذا النبات بايطاليا ويمكن أن يكون هو نفس ماسماه لينوس ديجتالس فير وجنيا أى الحديدى ومدحه الطبيب الشهير الايطالياني بريرة بأن فيه خواص الاحمر بل هو أعظم منه وان كان الاحمر ألطف منه وأثبت جملة من الاطباء جودة

نتائجه ومن أنواعه الديجتالس الوبرى (ديجتالس طومنطوزا) الذى ينبت فى سردينيا حيث يستعمل كما ذكر مورياس بدل الاحمر لكونه يقرب منه وفيه جميع خواصه

## (الفصيلة الخميية)

## (قونيون)

يسمى بالافرنجية سيجو بكسر السين وباللطينية واليونانية قونيون وبالسان النباتى قونيون ماقولاتوم أى المنكت بالالوان كذا عند لينوس وسماه لمرك سيقوتا ماجور أى القونيون الكبير وبقراط هو الذى سماه باسم قونيون وبقى هذا الاسم له الى الآن حتى سماه العرب بذلك وهو ينبت بكثرة فى المحال الغير المزروعة التى فيها بعض رطوبة كالتى رأيته فيها بكثرة حول باريس من فرانسا وعلى شواطئ الطرق وهو يوجد فى معظم الاوربا وسيما الاقاليم الجنوبية وبلاد اليونان وخصوصا بالونيز بين أثينا ومجار وذلك يعلن بأنه هو الذى استعمله الاثينيون لاهلاك أشخاص من عظمائهم وعلمائهم كسقراط وهذا شئ غير مشكوك فيه لان القونيون البتن أى الكريه الرائحة لايوجد فى تلك البلاد كما لايوجد فيلندريوم اكواتيكوم أى القونيون المائى ولا ايطوزا سينابيوم أى القونيون الصغير وسيأتى شرحهما بعد هذا وينبت أيضا حول وبانة من بلاد النمسا وهو الذى استعمله استرك فى تجربياته وهو القونيون الطبى وهو الذى يلزم أن يستعمله الاقرباذينى اذا أمر الطبيب للمريض بالقونيون مفتسه النباتى قونيون يحتوى على نباتات من الفصيلة الخيمية خماسية الذكور ثنائية الاناث واسمه آت من الترجمة الفصيحة اليونانية المذكورة فى كتاب بقراط وهو قونيون

(الصفات النباتية للنوع المذكور) الجذر مغزلى ذو شروش أبيض عمودى فيه خطوط مستديرة ويعيش سنتين ويحتوى فى السنة الاولى على عصارة بيضاء لايوجد فى السنة الثانية والساق حشيشية قائمة متفرعة طولها من ٣ أقدام الى ٦ عديمة الزغب ملساء اسطوانية مغبرة المنظر وفيها حزوز ونكت حمر مسودة وأوراقه متعاقبة كبيرة ثلاثية التريش أو ثنائيته والوريقات بيضاوية مستطيلة مسننة تسنينا عميقا والاوراق السفلى ريشية التشقق عديمة الزغب ينبذر عليها أحيانا نكت مختلفة الالوان والازهار بيض صغيرة خيمية الشكل انتهائية مكونة من ١٢ شعاعا والمحيط الزهرى العام مكون من ٤ وريقات أو ٥ والمحيط الخاص من ٣ وحيدة الجانب والاهداب منفرشة قلبية الشكل متساوية تقريبا والثمر مزدوج التركيب كرى وعلى كل من نصفيه الجانبين خطوط بارزة مسننة تسنينا استداريا بحيث يظهر أن الثمر مغطى بخشونات صغيرة والبزور مستديرة وفيها حزوز مسننة تسنينا استداريا أيضا وهذا النبات يزهر فى جوين وجولييت والمستعمل منه فى الطب الاوراق

(الصفات الطبيعية) اذا دلك هذا النبات وهو رطب بين الاصابع انتشرت منه رائحة نتنة زهمة مسكية تقرب من رائحة بول الهر وقابلة لان تسبب تخديرا اذا استنشقت زمنا طويلا بل النبات نفسه تشم منه تلك الرائحة ولو لم يهرس بل هى فى النبات الكامل أقوى مما

فى المرضوض وهذا أمر عظيم الاعتبار وتكون فى النبات الجاف أقوى مما فى النبات الرطب وهذا النبات طعمه حريف مغثى وتسهل معرفته بلونه الاخضر القاتم وسوقه المنكتة بنكت مسودة وأوراقه المجنحة ذوات الوريقات المريشة ومجمعه المتكون من ٣ قطع غير منتظمة كأنها غشائية الحافات ورائحته المخدرة المسممة المتصاعدة منه اذا هرس بين الاصابع فهو فى زيه لا يشتبه بغيره وسيما القونيون الصغير الذى هو ايطوزا سينا بيوم والكزبرة البرية التى هى كيروفيلوم سلوستريس اللذان يقربان فى الشبه له لكن كل منهما ليس على ساقه نكت وليس له مجمع ولا بزور درنية فلذا يتميز هو عنهما بذلك وأنواع الكزبرة تتميز عنه أيضا بكون سوقها منتفخة المفاصل وأوراقها زغبية وبزورها مستطيلة وحرارة الاقليم لها تأثير على خواص القونيون فكلما كان الاقليم أحر كان الجوهر أقوى فاعلية أما فى البلاد المعتدلة أو المحال المرتفعة فيظهر أنه أقل فاعلية ولذا ذكر قولبرو له أن خلاصة قونيون انكلترة تكاد تكون عديمة الفعل فلا يستعمل هناك الا النبات الرطب وهو فى الاقاليم الجنوبية من فرانسا أكثر فاعلية مما فى غيرها وذكروا أن قونيون البرتغال أشد قوة من قونيون وبانة وأنه فى الاصياف الحارة والاماكن الجنوبية أكثر فاعلية مما فى عكس ذلك ولا جل أن يكون النبات فى غاية قوته يلزم اجتناؤه اذا نمى الساق وتفتحت الازهار أى فى شهر حوين لان عصارته فيما بعد ذلك تجذب بقوة وكثرة نحو أعضاء التناسل فتذهب الخواص الذوائية من الاوراق والساق ويلزم أن تجفف الاوراق فى الظل بأسرع ما يمكن فاذا شوهد اللون الاخضر ورائحة النبات كان ذلك دليلا على جودة تجفيفها ومقدار كج من القونيون الرطب يؤخذ منه ٢٠٠ جم من القونيون الجاف واذا فعل التجفيف فى أوراق منظفة مع غاية الانتباه كان النقد خمسة أسداس وتحفظ هذه الاوراق بعد الجفاف فى أوانى معتمة منسدة لتمنع من مماسة الهواء والضوء اللذين يغيرانها لكن بدون أن يزيلا خواصها وانما تكون أقل حرافة مع كون قاعدتها الراتينجية الفعالة لا تزال باقية

(الخواص الكيماوية) حلله عن قريب برندت تحليلا كيماويا فوجده مركبا من مادة مخصوصة قلوية الشبه سماها سيقوتين بكسر السين أو قونيتين ومن زيت شديد الرائحة والتطاير وزلال وراتينج ومادة ملونة وأملاح واستخرج بعضهم من بزوره مستنجا قلويا رائحته مغثية سمية تفاد ة ولونه أصفر يقتل المقدار اليسير منه الحيوانات لان قمحتين منه قتلت أرنبا فى ٥٥ دقيقة و ٥ قمح قتلت آخرى فى دقيقتين ونصف قمح قتل آخرى فى ساعة وهذه القاعدة المهلكة هى التى توجد فى الاوراق أيضا وبهذا يعلم أنه ليس من الضبط أن يقال ان بزور النباتات الخيمية لا تشارك النباتات المنتجة لها فى الخواص المهلكة وتحقق ما جزم به كولان من أن خلاصة البزور أقوى فاعلية من خلاصة النبات وذكروا أيضا أن الراسب الذى يحصل فى عصارة النبات يحتوى على ملح الطعام والكؤول والاتير يأخذان القواعد الفعالة التى فى القونيون وأما الماء فلا يذيب الا قليلا منها

(الجواهر التى لا تتوافق معه) من المعلوم أن الحوامض تقلل فاعليته

(النتائج الفسيولوجية) قد علمت أن تأثيره على عضو الذوق والشم قوى فيحصل منه طعم حريف مغث ورائحة زهمة مخصوصة فاذا وضع ضمادا على الجلد المغطى ببشرته لم يدرك له تأثير غالبا وقد يحدث انتفاخا واحمرارا واذا استعمل بمقادير يسيرة لم ينتج تغيرا فى وظائف التغذية بل تبقى الشهية جيدة ولا يحرض ظاهرات عصبية ولا تغيرا فى البنية فان استعمل بمقادير كبيرة جاز أن يكدر الجهاز الهضمى فتنقص الشهية ويحصل جفاف فى الحلق وعطش وحرارة فى القسم المعدى وغثيان وقولنجات واستفراغ ثفلى مرة أو مرتين وادرار للبول والعرق ولكن بعد ذلك تعتاد أعضاء الهضم عليه سريعا بحيث لا تتأثر منه فاذا وصل مقدار الخلاصة مثلا الى نصف م أوم لم يتحمله أغلب المعد ومن تأثيره على القلب يكون النبض قويا عديم الاستواء والانتظام وقد يغطى الجلد بأزرار حمر وصفائح ملونة فيها وخز وأكلان وحرارة وانتفاخ ولكن قوة الجوهر تظهر بالاكثر فى جهاز التأثير العصبى فيدل على تأثيره فى النصفين المخين وحقنه لهما صداع ودوار وقرور وتكدر فى الابصار وحرارة فى باطن الجمجمة ودوى فى الاذنين وغلط فى القوى العقلية وهذيان وسهر ويعلن باستيلائه على النخاع الشوكى الاضطرابات والاهتزازات فى الاطراف والوخزات والاوجاع الوقتية ويدل على تأثيره فى ضفائر العصب الحشوى تكدرات وتعب على هيئة نوب مع تلون فى الوجه أو انتفاخ وتغطية الجسم بالعرق وقد يصحب ذلك ضيق نفس وخفقانات قلبية وضجر وتهديد بالغشى وهبوط وضعف عضلى مع غثيان وقىء وبالجملة يحصل ما يسمى بالتسمم الذى أعراضه الثقيلة سكر وهذيان يكون فى الغالب جنونيا وتشنجات ثم شلل وحالة سكتية وموت وتلك الاعراض تحصل من الاحتقان الدموى الذى تنتهى به حالة المخ ويعالج ذلك التسمم بالقىء ثم بالمشروبات المستحلبية من بزور الكتان ونحو ذلك فاذا وصلت حالة المريض الى الاحتقان المخى عولج بالفصد الغزير

(الاستعمالات الدوائية) هذا النبات شهير فى الازمنة السالفة بنتائجه المهلكة ويظهر كما قال ثيوفرست أن الاثينيين كانوا يخلطون معه عصارة الخشخاش اذا أرادوا أن يستعملوه لموت أحد وحقق بعضهم أن اضافة الافيون للقونيون يزيل من هذا الاخير جميع خواصه ومدحه بليناس علاجا للسكر وزعم أنه يمكن أن تشفى به الاورام والقروح الخبيثة ومدحه ابن سينا فى علاج أورام الثديين والاثنين ولم يزل يوجد فى القرون المتتالية بعدهم من يتبعهم من المؤلفين ثم خواصه القتالة أهمل بالكلية الى سنة ١٧٦٠ فعمل به استرك طبيب ملك الاوتريش تجريبات أولا على الحيوانات ثم استعمل هو نفسه عصارته الخثينة وتحقق أنه اذا استعمل بالمناسب لا يكون فيه خطر فأعطاه فى الامراض الجلدية ثم ذكر فى أول كتاب أشهره فى هذا الموضوع ٢٠ مشاهدة استعمل فيها حبوبا من خلاصته وشفى بها الاحتقانات الاسقربوسية والخراجات المزمنة والقروح الرديئة الطبيعة ثم أشهر فى المؤلفات التى عملها بعد ذلك استعماله فى السرطان والراشيتس أى لين السلسلة والتسوس والكاشكسيا أى سوء القنية ونحو ذلك فحينئذ شرع أطباء الجهات فى استعماله ولكن مع اختلاف فى النجاح ناشئ من استعداد المرضى والغلط فى استعمال نباتات أخر

كالقونيون النتن والقونيون المائى ومن استعمال مستحضرات رديئة من القونيون الطبى نفسه وقالوا فى تأثيره فى الآفات السرطانية انه يؤثر بجملة أحوال فأولا من دخول قواعده فى الدم بالامتصاص ووصولها للمنسوجات السرطانية فتنوع العمل المؤلم الذى فيها فتزيل الجذب والوخز والاحتراق وتمنع تقدم الداء وتزيله شيأ فشيأ ولذلك تستعمل حبوب خلاصته كل يوم مدة طويلة وثانيا باعطائه للمخ هيئة حيوية أخرى تضعف ادراكها الالم فيساعد ذلك على تخفيف الداء وثالثا أنه اذا استعمل ضمادا وكمادا وزروقا وحماما نصفيا تأثيره يؤثر مباشرة على الاعضاء السرطانية فيحدث فيها تغيرا يوقف أو يبطئ حركاتها الباطنة فيبطل أوجاعها الغير المطاقة وأكثر نفعه كان فى السرطان الخفى أى الاحتقان الاسفيروسى فى الثديين أو فى أجسام أخر غددية كالخصيتين لكن ينبغى أن تعلم أن هذا الجوهر جيد النفع فى ابتداء هذه الانحرافات لا فى الاستحالة التامة وأنه كما يلطف الداء يعجل استحالته ويلينه وأنه يكون أقوى تأثيرا فى سرطانات الجلد منه فى سرطانات الغدد وأما تأثيره فى السل فقد يسرع فساد الرئتين فى من لم يكن معه الادرنات يسيرة ومدح أيضا فى السل الخنازيرى والعصبى ولتسكين السعال المستعصى فقد يكون التنبيه الخفيف الذى يحدثه فى المنسوج الرئوى معينا على تحليل نافع فيكون الدواء حينئذ محسنا لحالة المرضى ومخففا للسعال ونجح أيضا نفعه فى الاحتقانات الحشوية كاحتقان الكبد والمارينا والرحم بل المعدة أيضا ومن أعظم مانيل من نجاحه استعماله فى الخنازير والامراض الاخر اللمفاوية ولذلك اعتبره الطبيب دبوى مضادا التلك الآفة أى الخنازير واذا لم يزلها بالكلية فأقل أن يصلح الحالة العامة للمريض ونال منه بودلوك فى مارستان الاطفال نجاحا كثيرا فى ذلك وكان يعطى من الباطن خلاصته الكحولية حبوبا ويبتدئ بقمحتين صباحا ومساء ويزيد فى كل أسبوع الى ٤ قمح واتفق أنه وصل فى بعض المرضى من النبات الى ٦٠ قمحا تدريجا وكان يصنع من الظاهر الاوراق الرطبة المهروسة على الاورام والقروح الخنازيرية وتنفع نفعا قويا فى الامراض الجلدية الحقيقية كالقوابى والسعفة والجرب وضعا من الظاهر واكن علم من المشاهدات أن علاج القوابى الحادة والمزمنة بالحمامات المصنوعة منه أعظم فاعلية واعتبر فتونيتى الحمامات والغسلات من مطبوخ هذا الجوهر أو منقوعه كسكن قوى ومحلل ومجفف بأن ينقع فى الماء المغلى أو أن يغلى ٨ قبضات أو ١٠ من القونيون الجاف أو الرطب فى ٨ط أو ١٠ من الماء ثم يصب ذلك فى ماء الحمام الذى حرارته من ٢٦ الى ٢٧ درجة من مقياس ريومور ويمكث فيه المريض ساعة أو ساعتين ويغطى نفسه مع المستحم بنحو حرام مثلا يلتف فيه ويضيقه حول عنقه حتى لا يحصل من البخار وجع فى الرأس ولا دوار فعلى رأيه يؤثر القونيون بقاعدته القلوية المحتوى عليها وبذلك يتضح لاى شئ كان المطبوخ والمنقوع لهذا النبات متساويين فى الفاعلية لان هذه القاعدة لا تتبخر كالجزء الطيار للنباتات العطرية التى تستعمل بمثل ذلك ولذلك اعتبر هذه الحمامات دواء مسكنا ومضادا للتنبه فى أعلى درجة وعالج ولتنان بهذا الدواء نزلة مثانية مستعصية وشفيت وبلغ استعمال ما أخذ من خلاصة القونيون مدة

العلاج كله ٤ ط وابتدأ باعطاء ٦ قح وزاد تدريجا الى ٣ م فى اليوم واتفق شفاء أمراض زهرية به كقروح وأورام وانتفاخات سمحاقية ونحو ذلك كذا قال استرك وأتباعه وتعطى خلاصته فى الاحتقانات اللبنية فى الثدى وفى الاستحالات أى التغيرات التى كانوا يرون أنها ناتجة من اللبن وذلك مؤسس يقينا على أن استعمال القونيون يقلل افراز اللبن بسبب أنه كما قال جرسان يزيل نوع الهيجان والتنبه اللازم لتلك الوظيفة بل زعموا أنه يمنع غو الثديين ويذبلهما واستعمله كثير من القوابل منضما مع الوالريانا فى ابتداء الحمى الولادية تارة رقه أو تبريت فى الرحم علاجا لهذه الحمى واستعمل أيضا فى السعال التشنجى بخاصة كونه مسببا ولكن كان منضما مع الطرطير المقيئ بأن يذاب فى ٢ ق من الماء قح واحدة من الطرطير المذكور ويذاب فى ذلك ٢ قح من خلاصة القونيون ثم يضاف لذلك نصف ق من شراب التوت المسمى فرامبوازو يستعمل المريض ذلك فى يومين فالنجاح فى ذلك كان سريعا قوى الفعل وكذا نفع القونيون فى الانغاظ المستدام وغير ذلك من الآفات العصبية وربما نفع اذا أعطى بمقادير يسيرة زمنا ما فى أوجاع الرأس المزمنة والتشنجات والتقلصات الاعتيادية والشلل الغير التام ونحو ذلك اذا حصلت هذه العوارض عقب نوب سكتة أو نشأت عن انصباب قديم مصلى أو دموى فى تجاويف المخ فان التنبه الذى يطبعه فى هذا العضو ربما أعان على امتصاص السوائل المنصبة بل يزيل السدد والتلبكات التى من طبيعة أخرى أو التى ابتدأت فيها الاستحالات أو غير ذلك مما يمكن وجوده فى المخ وكثيرا ما حصل من استعمال مسحوقه أو خلاصته قهر الآفات الحمويه والتقلصية التى سببها فى المخ أو النخاع حتى أثبت فوترجيل أنه قاطع لهذه التقلصات وأنه يؤثر كدواء مسكن ثم أكد شوسيرود وميريل شدة فاعليته فى الاوجاع العصبية الوجهية وجرسان فى عرق النسا المستعصى الغير المصاحب لتلبك معدى وأنه يستعمل من الداخل ويوضع من الظاهر ويصح أن تستعمل منه دلكات على مسير الاعصاب المتألمة بمرهمه أو يغطى العضو بضماد منه أو تكشط بشرة جزء من الجلد بنقاطة ثم يوضع المرهم أو الخلاصة على الجرح فى تلك الآفات العصبية ينوع الدواء الحالة المرضية للحبال العصبية تنوعا نافعا ويصل تأثيره للمخ والنخاع فتنقص الآلام بل تزول بالكلية اذا رجعت تلك الاعصاب لحالتها الطبيعية وبالجملة ثبت عند كثير من الاطباء خاصته المسكنة حتى ان القدماء كانوا يعطونه لاطفاء شهية الجماع وكان القسس من المصريين يوقعون أنفسهم فى الاضمحلال أى قطع شهية الجماع بشربهم كل يوم شيأ يسيرا من هذا الجوهر ولذلك يعطى فى غفومانيا أى غلمة النكاح فى النساء وفى ساتريازس أى افراط تطلب الجماع فى الرجال وكان ميره عند طبعه كتابه فى المفردات والعلاج غير واثق بهذا الجوهر فى صناعة العلاج ثم وثق به بعد تجربيات فعلها فيه حتى قال يظهر لنا أنه هو الفاعل القوى الفعل فى علاج الاحتقانات المزمنة فقد شاهدنا أن استعماله ضمادا على البطن مدة طويلة أبرأ حالتين من الاستسقاء البطنى ناشئة احداهما من التهاب بريتونى مزمن والثانية من أورام عديدة فى التجويف البطنى وتم الشفاء بعد ٣ أشهر من المعالجة وزال الانصباب فى الحالة الاولى أما فى الحالة الثانية فلم يرجع بعد

البط العاشر وكان البط فعل ٨ مرات فى مدة سنة قبل ابتداء المعالجة ولكن من أغرب ما يكون أن جميع الاورام تيسرت ازالتها بالكلية ويل أيضا فى مشاهدات أخرى شفاء تام مثل ذلك وأقل ما يكون أن تحصل جودة حال للمرضى واتفق فى امرأة عمرها ٧١ سنة أن استعماله أوقف تقدم ورم فى الثديين أكد كاوكيه وبرار كونه سرطانيا وظنا لزوم فتحه فى أسابيع قليلة وفى جميع تلك الاحوال لم يعط القونيون من الداخل وانما وضع من الظاهر ضمادات تصنع بثلاثة أرباع من مسحوقه وربع من دقيق بزر الكتان وأعين ذلك بدلكات على العضو مرتين فى اليوم بمرهم يودور الرصاص وغسلات من صبغة اليود وأعطى من الباطن الحمض الزرنيخوز بمقدار من $\frac{1}{20}$ من قمح الى $\frac{1}{5}$ أى سنجرام واحد نعم يعسر فى تلك الحالة معرفة الجوهر الذى نفع تأثيره من هذه الجواهر وذكروا نفع القونيون فى الاستسقاآت المفصلية ويظن أن ذلك من تأثير خاصة ادراره للبول واتفق فى حالة من السل الرئوى أن جميع الصدر غطى بشبه درع من جلد طل بطبقة ثخينة من اصوق القونيون وصار يجدد فى كل أربعة أيام أو ٥ فبذلك سكن السعال وصار قلع النخامة أسهل وتلطفت الاوجاع الصدرية التى تحصل كثيرا للسلولين وتلطفت الحمى أيضا قال وبالاختصار نلفى كثيرين من المصابين بالامراض الصدرية التى كان الدرن فيها قليلا والمرض بطىء السير تحسينا وقطعا للعوارض لم تنله من غيره من التداوى وذكر الطبيب مزار أن قسيسا أصيب بظلمة البلورية وصلح حاله باستعمال القونيون قال ميره ولا استغراب فى ذلك لان القونيون كغيره من الجواهر المسبتة يوسع الحدقة فبذلك تتسع دائرة الابصار فيمكن سقوط الاشعة الضوئية على الشبكية بدون أن يحصل تنوع فى البلورية

(المقدار وكيفية الاستعمال) مسحوق القونيون قالوا يحضر بدق أوراقه الجافة المخضرة ويوقف الدق عندما ينال من الجوهر $\frac{3}{4}$ قال سوبيران قد أردت المقابلة بين فضلة الدق وبين أوراق منقاة فأخذت مقدارا متساويا منهما وأردت استخراج خلاصة كل منهما على حدته بواسطة الكؤول الذى فى ٥٦ من مقياس الكثافة المئينى لجيلوساك فحصل لى من الخلاصة من أحدهما مثل ما حصل لى من الآخر فاذن لا حاجة لايقاف الدق فالمسحوق المنال بايقاف الدق الى $\frac{3}{4}$ الاوراق الغير المنقاة يكاد لا يختلف عما يؤخذ من الاوراق المنظفة المدقوقة بدون فضلة ويلزم أن يكون المسحوق الجيد التحضير جميل الخضرة واضح الرائحة والمقدار منه من ج واحد الى ٦ سواء استعمل مسحوقا أو حول الى حبوب وقد يجمع مع أدوية حسب أمر الطبيب فمن ذلك يصنع ضماد القونيون بأخذ ٣٢ جم من كل من المسحوق ودقيق بزر الكتان و١٩٢ جم من الماء ويعمل ذلك ضمادا على حرارة لطيفة كذا قال هنرى وجيبور وعلى رأى غيرهما يصنع الضماد من مسحوق القونيون ومن الماء لا غير ويهتم ذلك على حمام مارية وعصارة القونيون يلزم تنقيتها بالترشيح فقط والمقدار منها من ٢ ن الى ٢٤ ن ولكن هذا الشكل غير مستعمل مع انه جيد والغالب أن تجهز لتحضير مستحضرات أخر والصبغات القونيونية تحضر بجزء من القونيون الجاف و٤ من الكؤول الذى فى ٢١ درجة من الكثافة وقد يكون

مقدار الكؤول ٥ ج ينقع ذلك مدة ١٥ يوما ثم يصفى بالعصر ويرشح والمقدار من تلك الصبغة من ١٢ ان الى ٥ جم ومثل ذلك أيضا الصبغة الاتيرية التى تحضر بأجزاء شبيهة بما ذكر وتستعمل بمقادير مثلها وكؤولا تورا القونيون الذى يصح أن يفضل فى الاستعمال على غيره من الصبغات يحضر بأخذ ج من القونيون الجاف وج من الكؤول الذى فى ٣٤ من مقياس الكثافة لكرتير فيدق القونيون وينقع ١٥ يوما فى الكؤول والمقدار منه من ٦ ن الى ٢ جم وفى سوبيران يؤخذ من القونيون الرطب المهروس ج ومن الكؤول الذى فى كثافة ٢٤ درجة ج ويفعل ماذكر وخلاصات القونيون ذكرى الدستور منها ٤ مركبات يختلف تأثيرها الطبى ولذا يلزم أن يبين الطبيب نوع الخلاصة التى يأمر بها فالاولى خلاصة العصارة الغير المنقاة أو يقال خلاصة القونيون لاسترك فاذا جهزت هذه الخلاصة على حرارة ٥٠ درجة كانت هى التى أثبتت التجربة أنها قوية الفعل فيلزم أن يبتدأ استعمالها بمقدار ٥ سج وهى أحسن مستحضر للقونيون وزعم كثيرون أنها أقل فاعلية من الخلاصات الاخر وتشكك فى ذلك سوبيران كما تشكك أيضا فى قول كرستيزون أن الملح الطبيعى للقونيونين يفسد مدة التبخير وان تحلل التركيب يحصل بالاكثر وقت أن يكون قوام الخلاصة فى قوام الشراب وذكر سوبيران فى تحضيرها أن تكرر عصارة القونيون بوضعها على حرارة حمام مارية ثم تصفى من مرشح الصوف وتبخر على حرارة لطيفة حتى تكون فى قوام الخلاصة والثانية الخلاصة المأخوذة من العصارة المنقاة فيهرس القونيون ويعصر أولا بين اليدين ثم فى المعصرة ثم تصفى العصارة من القماش لتخليصها من بقايا النبات ثم تقسم وهى متكدرة فى أصحن مفرطحة حتى تكون فى قوام الخلاصة بواسطة التبخير فى محل دفئ حرارته من ٣٥ الى ٤٠ والشرط الوحيد اللازم هو أن لا يعمل من العصارة طبقة ثخينة ويكفى للتبخير ٢٤ ساعة فيكون الناتج محتويا على درجة عالية من رائحة القونيون وقد تحضر هذه الخلاصة أيضا بتبخير العصارة على حرارة حمام مارية فيكون هنالك تجمد للزلال ويمكن أن يحصل أيضا تغير أوزالة لجزء من القاعدة الفعالة ومن المحقق أن الخلاصة لا يمكن أن تجتنى شيأ من هذا التجمد ولا تكون أصلا مشابهة للخلاصة المجففة فى المحل الدفئ انتهى وقالوا يلزم أن تكون تلك الخلاصة أقوى فعلا لانه خرج منها الزلال والكلوروفيل ومع ذلك هى أضعف فعلا من الخلاصة الكؤولية والثالثة الخلاصة بالماء المحضرة بالغسل القلوى بأن يندى المسحوق بنصف وزنه من الماء وبعد ساعتين يكردس على بعضه فى جهاز الغسل القلوى ويغمر بالماء الذى فى ٢٠ درجة من الحرارة ثم يبخر السائل على حمام مارية حتى يكون فى قوام الخلاصة وهذه الخلاصة دواء ردىء يقل الوثوق به والرابعة الخلاصة الكؤولية فيحول القونيون الى مسحوق ثم يندى بنصف وزنه من الكؤول الذى فى ٥٦ من المقياس المتينى لجيلوساك ثم يكردس بين حاجزين فى جهاز الغسل القلوى وبعد ١٢ ساعة يغمر بباقى الكؤول الذى فى الكثافة المذكورة فاذا نفذ الجزء الاخير فى المسحوق صب على ذلك المسحوق الماء ليسيل منه ويوقف السيلان متى كدر السائل الساقط السوائل المنالة أولا وقد عرف

فوكيرفا علية هذه الخلاصة الكؤولية قال سوبيران وهي أقوى فاعلية من الخلاصات السابقة وذلك أولا لان نتائج العملية تحصل بتبخير السوائل مع قصر مدة ملامسة ذلك للهواء وثانيا اذا بنينا كلامنا على مقادير الخلاصة النسبية المجهزة من القونيون المنقى والمستخرجة بواسطة الماء وبواسطة الكؤول الذى فى ٥٦ من مقياس جيلوسالة وصلنا بذلك الى النسب الآتية وهى أن ج من الخلاصة الكؤولية يعادل مقدار ٤ر٠٠ من القونيون الجاف و٤ر٠٠ من محروقه و١ر٦٨ من خلاصة عصارته النقية و١ر٦٨ من خلاصته المائية و٣ر٠٠ من خلاصة عصارته الغير النقية انتهى وهذه الخلاصة الكؤولية تكون قاعدة للصوق القونيون المحضر بالتركيب الجليل الآتى الذى ذكره بلنش فانه أعلى يقيننا من اللصوق المحضر على حسب التركيب القديم الآتى أيضا وهذه الخلاصة تستعمل بمقدار من ٥ سج الى ٣٠ وهى والخلاصة الاولى هما المستعملان فى الطب عند الاطباء بوثوق عظيم ودهن القونيون أو زيت القونيون يجهز بجزء من القونيون الرطب المرضوض و٢ ج من زيت الزيتون فيعمل ما تستدعيه الصناعة بأن يطبخ ذلك على نار هادية حتى يزول جميع ماء الاستنبات الذى فى القونيون ثم يهضم أيضا زمنا ما على حرارة لطيفة ثم يصفى بالعصر وينقى الناتج بالسكون أو الترشيح ويستعمل كمادا علاجا للاورام الغير المؤلمة الاسقيروسية ومرهم القونيون يصنع بأخذ ج من القونيون المرضوض و٤ من الشحم الحلو يطبخ حتى تزول الرطوبة ثم يصفى بالعصر ويفصل عن الثفل ويستعمل هذا المرهم فى التغير على القروح الخنازيرية ولصوق القونيون البلنش يصنع بأخذ ٩ ج من الخلاصة الكؤولية و٢ ج من راتينج اللاريق المنقى و٣ ج من الشمع الابيض يحل الراتينج والشمع على نار هادية ثم تضم لهما الخلاصة التى يسهل مزجها بهما وهذا اللصوق قوى الفاعلية لانه يحتوى على ٣/٤ وزنه من الخلاصة القونيونية وأما اللصوق المعروف فهو مركب من ١٥ ج من راتينج الصنوبر و٧ من زفت برجونيو و١٠ من الشمع الاصفر و٣ من زيت القونيون و٣٢ من أوراق القونيون الرطبة و٨ من صمغ الامونياق تماع المواد القابلة للاذابة ويضاف لها القونيون المرضوض ثم يطبخ الكل حتى يتبخر جميع ماء الاستنبات ثم يعرض للعصر ويترك ليبرد ويفصل عنه الثفل فاذا فعل ذلك تماع الكتلة اللصوقية من جديد ويمزج بها الصمغ الامونياق المذاب فى الكؤول الذى فى ٥٦ من مقياس جيلوسالة ويخمر ذلك حتى يكون فى قوام الخلاصة وقد حصل فى هذا التركيب تنوع كبير وأعظم عيب نسبوه له هو فقد جزء عظيم من الكتلة يبقى فى الثفل ولكن اذا هيئ العصر جيدا كان ذلك الخطر يسيرا قال سوبيران قد عرفت من علاج هذا الثفل بزيت التربنتينا أن المقدار المفقود لا يزيد عن اثنين ونصف من ١٠٠ ج من الكتلة كلها ولذلك لا أوقف فى اختيار هذه الطريقة التى تعطى للصوق لونا أخضر جميلا وبعضهم نوعه تنوعا آخر به يسهل فصل الكتلة اللصوقية وذلك أنه متى زالت رطوبة النبات أضيف على الكتلة مثل وزنها تقريبا من الماء المغلى وبعد بعض غليات تعرض للعصر بين صفيحتين مسخنتين ثم تفصل الكتلة الراتينجية من الماء وتنقى بان

تحفظ ذائبة بحرارة لطيفة ثم يفصل النقل عنها وتمزج مع صمغ الامونياق بالكيفية الاعتيادية وأوصى بوليه باذابة صمغ الامونياق المحبب ومزجه باللصوق الاعتيادى للقرنيون غير أن اذابة هذا الصمغ عسرة وأما كونتو فيطبخ القرنيون فى الزيت حتى تذهب رطوبته ثم يضيف له صمغ الامونياق مع الجواهر الراتينجية وأبدل جيبور تبعا لبعض كتب الاقرباذين القرنيون الرطب بمسحوقه وسخنه مع زيت القرنيون والشمع لسهولة اذابة الكلور وفيل فيه وعطن هو نير القرنيون المدقوق فى الكؤول و بعد ٤٨ ساعة أضاف عليه الراتينجيات المذابة وطرد الكؤول ببعض غليات ثم أضاف له القار الابيض مع صمغ الامونياق المذاب فى زيت القرنيون ولكن اللصوق المنال بذلك لا يكون جميل اللون بل يكون أخضر قاتما قليل القبول وذكروا استعمال مسحوق جذره الجديد بمقدار من ٢٠ سج الى ٨ جم فى اليوم وذكروا أيضا استعمال مطبوخ الجذر أو البزور بمقدار ٥٠ سج الى ٨ جم فى ٥٠٠ جم اى ط من الماء

## ﴿ قونين ﴾

يقال له أيضا قونين وسيقونين وقونئين وهو القاعدة الفعالة التى توجد فى أوراق القرنيون و بزوره وبحث عنه أولا برندو سماه قونين ثم رأى بارييس أنه جسم مركب وأن القاعدة الفعالة موجودة فى مادة من طبيعة راتينجية تذوب فى الاثير ثم أثبت جرجير وجيسيك أن الخواص السمية محوية فى قلوى عضوى طيار يسمى قونئونين ثم درس هذا الجوهر هنرى وغيره من الاقرباذينين وسموه قونسين وكانت أولا انالة هذا الجوهر من الاوراق ثم وجد بمقدار كبير فى البزور ويوجد فى النبات فى حالة كونه ملحا فيكابد تحليل تركيب كلما تقدم النبات فى السن ويدوم على ذلك بعد الاجتناء ويصير واضحا اذا حفظ زمنا طويلا

(صفاته الطبيعية) هو سائل زيتى المنظر مصفر اللون حريف الطعم جدا وراتحته كراتحة القرنيون والتبغ أى قوية نفاذة وكثافته أقل من كثافة الماء

(خواصه الكيماوية) هو مركب تقريبا من ٦٧ من كربون و ١٢ من ادروجين و١٣ من أزوت و٨ من أوكسيجين ويغلى فى ١٧٠ درجة والماء البارد يذيب جزأ من ثمنيا من وزنه و يثقل ذوبانه أيضا فى الماء الحار ويذيبه الكؤول بأى مقدار كان ومخلوط ج منه مع ٤ ج من الكؤول لا يرسب منه راسب بالماء وهو يذوب جيدا فى الزيوت الثابتة والطيارة ويتغير من الهواء ويتلون بالسمرة بعد تلونه بألوان جميلة كثيرة الاختلاف ولا يمكن تقطيره فى معوجة مملوأة بالهواء الا ويتغير ويحصل ذلك التغير فيه من روح النوشادر والمادة الراتينجية ويحلولانه توصل اللون الازرق لورق التورنسول الاحمر بحمض و يشبع من الحوامض ويتكون منه ومن الحمض الكبريتى والفصفورى والنترى والاوكسالى أملاح قابلة للتبلور الى منشورات جميلة ولكن اذا كانت رطبة انتشرت منها رائحة خفيفة من القرنيونين واذا عرضت للهواء تغيرت كتغيره وهى تذوب فى الماء وفى الكؤول ويحدث فيها راسب بالمادة التينية واذا بخرت فقدت جزأ من قاعدتها التى

تنفصل عنها وتتصاعد

(تحضيره) يقطر النبات الرطب أو البزور المكسرة مع البوطاس الكاوى المحلول الممدود بالماء زمناطويلا حتى ان ناتج التقطير يبقى حافظا للرائحة ثم يشبع السائل المقطر من الحمض الكبريتى ويبخر حتى يكون فى قوام الشراب ويضاف للناتج مخلوط ٢ ج من الكؤول مع ج من الاتير مادام يرسب منه كبريتات النوشادر ثم يفصل الراسب بالترشيح ويؤخذ منه الكؤول بالتقطير ويوضع الثفل فى معوجة مع محلول من البوطاس مركز ويقطر من جديد فالقونيونين يكون حينئذ فى حالة ادرات أى مخلوطا بماء ولكن يعوم على سطح السائل بهيئة زيت أصفر وقد ينال خاليا من الماء بتقطيره على كاورور الكلسيوم وكثيرا مايبقى ماسكا لروح النوشادر ويخلص منه بوضعه فى خلوالآلة المفرغة أو بطريقة بطرون وهنرى وهى أن يعالج بقليل من الكلورالسائل الذى يحلل تركيب روح النوشادر بدون أن يتسلط على القونيسين وأوصى ويل بكسر الواو بأن تؤخذ عصارة القونيون وتحمض تحميضا خفيفا بالحمض الكبريتى أى ٤ قمح من الحمض لاجل ٥٠٠ من العصارة ثم تجمد وترشح وتبخر السوائل حتى يبقى النصف مع التحرز عن أن تزيد الحرارة على ٨٠ درجة ثم يوضع السائل فى قنينة ويضاف له من البوطاس مقدار $\frac{1}{8}$ تقريبا من وزن السائل وطبقة من الاتير حجمها كالسائل المائى فالقونيونين يكون خالصا ومحلولا فى الاتير الذى يسهل فصله بتحريك مكرر فتنفصل الطبقة الاتيرية ويفصل منها القونيونين بمساعدة حرارة مناسبة لطيفة ليتصاعد الاتير وحده ويبقى القونيونين كفضلة على شكل سائل زيتى ملون قليلا ومع ذلك بقاوته مناسبة للاستعمال الطبى وفى الحقيقة عسر تقديره بالمناسب وسهولة تغيره هما السبب فى عدم استعماله وكذلك سهولة تغيره وتغير أملاحه أحوج التجديد تحضيره ولحفظه فى أوانى مسدودة ولاستدعائه زيادة الاحتراس فى استعماله فى صناعة العلاج

(النتائج والاستعمال) هذا الجوهر يؤثر بقوة فى كل محل يمكن أن يحصل فيه الامتصاص فينتج تهيجا موضعيا فاذا وضع على العين أو البريتون سبب احمرارا واحتقانا وعائيا واحساسا موجعا فى المحال التى يوضع عليها ثم تزول تلك النتيجة الموضعية حالا بحصول شلل يتسلط أولا على عضلات الارادة ثم على العضلات التنفسية للصدر والبطن ثم على الحجاب الحاجز فيتسبب عن ذلك موت بالاختناق ويحصل تأثيره بالاكثر على النخاع الفقرى ويكون مخالفا بالكلية لتأثير جوزالقىء وقلويه الذى هو الاستركنين فان الاستركنين يهيج النخاع الشوكى وينتج تقلصات شديدة مستدامة فى العضلات تسبب الاسفكسيا أى الاختناق وأما القونيسين فينزع الفاعلية العصبية من النخاع الشوكى وينتج شللا عضليا عاما وبذلك الانتزاع يسبب الاختناق أيضا وقل أن يوجد من السموم ماهو أكثر فاعلية من القونيسين فان قطرة واحدة منه فى عين أرنب قتلته فى ٩ دقائق ووقع منه شبعتا من الحمض مرباتيك وزرقتا فى وريد نخذ كلب فسقط الحيوان ميتا بعد ثانيتين أو ٣ وشدة فاعليته فى تلك الحالة لاتقابل الا بفاعلية الحمض بروسيك ويوجد فى الدم صفات دم المصابين بالاسفكسيا والقونيسين وان كان طيار الايستنتج منه أن القونيون يفقد جميع خواصه

بالحرارة لانه يوجد فيه بحالة ملح ليس طيارا ومع ذلك يصح أن نقول بوجه عام ان أحسن نحاضير القونيون هو ما استعمل فيه حرارة بأقل ما يمكن وأكد جوهر كشاف لوجود القونسين فى مستحضر ما هو من جزه بالبوطاس الذى يصعد منه حالا رائحة القونسين وتأثير القونسين والقونيون على البنية الحيوانية متحد وربما كانت أملاحه أقوى فاعلية منه وهذا أمر يثبت أن من الغلط فى الاعمال اعتبار أن الحوامض مضادة للتسمم بالقونيون ومهما كان يصح أن يستعمل فيما يستعمل فيه النبات نفسه كما هو قريب للعقل ولكن تأكيد ذلك محتاج للتجربيات

## ❊ (القونيون الصغير) ❊

هو نبات من الفصيلة المذكورة أى الخيمية يسمى باللسان النباتى ايطوزا منا يون جنسه ايطوزا من الفصيلة المذكورة خماسى الذكور ثنائى الاناث والنوع المذكور ينبت بالاماكن المستنبتة والبساتين المهجورة ومحال الردم والاراضى المرتاحة ونحو ذلك واسم سينا يون آت من معنى شبيه صفاته بصفات القونيون وأما وصفه فى اسمه الافرنجى بكونه صغيرا فلانه قد يعلو وسيما فى الخريف الى قدم ونصف بل قدمين وذلك تسمية غير مناسبة ويعرف بساقه المحمرة من الاسفل وبأوراقه المثلثة التريش وورياقاته الضيقة الحادة المقطعة التى لونها أخضر قاتم لامع وبعدم المحيط الوريقى الزهرى العام وبوجود محيطاته الخاصة المتكونة من ٤ ورقات أو ٥ خيطية معلقة من جانب واحد وبتويجاته الغير المتساوية القلبية الشكل وبثماره القريبة للشكل الكرى المنضغطة يسيرا ولونها أخضر قاتم وفيها ٥ أضلاع بسيطة على كل من نصفيها وبأزهاره البيض وتلك صفات تميزه عن المقدونس والكزبرة الخضراء فالفرق بينه وبين الكزبرة هو أنهما اذا هرسا تصاعد من القونيون الصغير رائحة مغثية زهمة ومن الكزبرة عطر معروف لكل الناس وبزور هذا القونيون كريه محززة وبزور الكزبرة فيها بعض استطالة والمحيط العام معدوم فى النبتين وأما الخاص فقائم فى الكزبرة ومن جانب واحد فى القونيون ويميز عن المقدونس بعطرية الاوراق واختلافها فى الشكل وأن المقدونس معمر وله محيط عام وهذا النبات مضر وعندنا أمثلة للتسمم به عند خلطه بالخضراوات المأكولة حتى مات من ذلك أطفال فمنهم طفل عمره ٦ سنين مات بعد ٦ ساعات من أكله هذا النبات وحصل له أولا اعتقالات فى المعدة حملته على صياح قوى ثم انتفخ جسمه وصار لونه رصاصيا وتنفسه قصيرا شاقا وغير ذلك وذكر هو أنه نفسه حصل له تعب شديد فى ليلة من الليالى بسبب أكله شيأ من ذلك النبات ولما استعمل مقيئا زالت عنه جميع العوارض وأعطى أورفيلا كابا قويا سبع ق من هذا النبات فمات فى ساعته بعد أن حصل له فقد للقوى واتساع قليل فى الحدقتين وبطء وقوة فى ضربات القلب وتشنجات ثم سبات وموت وعلاج التسمم بذلك استعمال المقيئ ثم المرخيات والملطفات والزيتيات ونحو ذلك وهذا النبات وان لم يستعمل فى الطب الا أن فاعليته يمكن أن تكون أقوى من القونيون الكبير ونستدعى التجربة واتفق أنه

وضع غلطا على ثديين متأملين متوترين باللبن فسبب عوارض ثقيلة سكنت بظهور فيضان لعابي لايصح في الحقيقة أن ينسب لهذا النبات

## (القونيون الستن او الزهم)

يسمى بالافرنجية بما معناه ذلك أي سيجو ويروز واسمه النباتي عند لينوس سيقوتا ويروزا وعند مارك سيقوتاريا اكواتيكا لاجل أن يترك اسم سيقوتا لماسماه لينوس قونيوم ماقولاتوم فجنسه عند لينوس سيقوتا من الفصيلة الخيمية أيضا حامي الذكور رشاقي الاناث ونوعه المذكور معمر يسكن حافات السواقي والخلجان والقنوات ويوجد في شمال فرانسا وشرقيها وفي البلاد الجبلية وغير ذلك وساقه ناصورية خالية من الزغب كباقي النبات محززة متفرعة قائمة تعلو من قدم الى قدمين وأوراقه المركبة كبيرة ثنائية التريش وذنيباتها محوقة وورقاتها ضيقة مستطيلة مسننة تسنينا منشاريا والخيمة الزهرية متخللة بدون محيط عام وأما المحيطات الخاصة فهي من ٣ الى ٥ وهي أقصر من الازهار التي هي بيض والثمار بيضاوية مستديرة محززة بحزوز عشرة أي أضلاع كاملة والجذر غليظ أبيض لحمي مستطيل قد يؤكل على ظن أنه الجزر الابيض المسمى بالافرنجية بانيس وهو يحتوي على عصارة صفراء حريفة بها يتميز من الجزر المذكور بسهولة وظن جماعة منهم هالير وبوليا أن هذا القونيون هو الذي قتل به سقراط وفوسيون مع أن ذلك غير ممكن لانه لاينبت فيما حول اثينا كما يعلم ذلك من الاطلاع على أزهار اليوتانيين مع أن من المعلوم أن قونيون ماقولاتوم كثير الوجود حول أثينا فيكون هو قونيون الاثينيين وقد اشتبه على بعضهم سيقوتا ماقولاتا الذي ينبت بالامبرقة الشمالية بالنبات الذي نحن بصدده أعني سيقوتا ويروزا ووقع في هذا الغلط رولك في كتابه في النباتات الدوائية وفي الحقيقة هما نبتان قريبان من بعضهما وانما الفرق بينهما هو أن سيقوتا ماقولاتا وريقاته بيضاوية أما وريقات سيقوتا ويروز فمستطيلة ومع ذلك قال بجلوف ان خواصهما متماثلة بالكلية واشتبه أيضا في بعض المؤلفات هذا القونيون الستن بالقونيون المائي الآتي ذكره بعد هذا مع أن هذين النبتين وان كانا من فصيلة واحدة الا أن مشابهتهما لبعضهما هي كونهما مائيين مع أن هذا الاخير أي المائي ثمره مستطيل ولكن بدون خطوط ولا حزوز وهو آت من الماء نفسه وأما الاخير أي الستن فيأتي من الشواطئ فقط وهو الذي سماه بعضهم سيقوتا اكواتيكا وقد يسمى غلطا باسم كرفس الماء المسمى بالافرنجية بيريل وباللسان النباتي سيوم انجستفوليوم بسبب أوراقه المسننة كما في أنواع هذا الجنس ولكن أنواع جنس سيوم لها مجمع لا يوجد في سيقوتا ويروزا وهذا النبات أحد النباتات الخيمية المؤذية فيقتل الحيوانات التي تأكله كالمعز ونحوها في أثناء تشنجات وتيتنوسات والغالب أنه يلهب مايلامسه من أجزاء المعدة كما قال وبفير وذكر مشاهدة طفل عمره ٦ سنوات أكل جذر هذا القونيون على ظن كونه جزرا أبيض فمات بعد نصف ساعة وحصل له قبل موته تشنجات مهولة وتيتنوسات ونزول دم من أذنيه وغير ذلك وذكر أيضا كثير من الاطباء

تسمجات

تسممات بهذا النبات ثبت منها أنه سم مخدر عنيف وأشد فاعلية من القونيون الكبير الذى هو قونيون ماقولاتوم وبمقتضى ذلك لا ينبغى استعماله فى الطب مع أنه يستعمل من الداخل فى شمال الاوربا حيث لا يوجد القونيون الكبير هنالك ويقال انه يوضع على الخراجات التى تظهر فى وارات وهى داء وبائى فى هذه المدينة وزعموا أن جذره يستعمل فى سيبريا بعد أن يحول الى ضماد فى وجع القطن وعرق النسا ونحو ذلك ولكن ذكر برجيوس امرأة شربت ٨ ط من مطبوخ هذا النبات كانت أمرت باستعماله من الظاهر بدون أن يحصل لها ضرر أصلا وامرأة أخرى استعملت من عصارته الخثينة ٣ دراهم ولم يقع لها خطر أيضا لكن ربما حصل عندنا شك فى أن المستعمل فى تلك الاحوال ليس هو النبات الذى نحن بصدده وانما كان نباتا آخر غير سم وعلاج التسمم بهذا النبات هو استعمال المقيئ بأسرع ما يمكن مع الوسايط الملطفة الاعتيادية بعد ذلك وذكروا أن هذا القونيون يؤخذ منه بالتقطير قاعدة مخدرة طيارة رائحتها كريهة نفاذة والفضلة تكون عديمة الفعل واذا كان هذا النبات رطبا انتشرت منه رائحة شبيهة برائحة الكرفس المسمى بالافرنجية آش فليحذر من الغلط فى ذلك قال صيره ومن أغرب ما سمع من الطبيب النباتى مشيل أن سقوتا ماقولاتا يخرج منه المرو لا ندرى من أين أخذ ذلك

## ✻(قونيون الماء)✻

يسمى بالافرنجية بما معناه ذلك أو القونيون المائى كما يسمى أيضا ايثنت بكسر الهمزة أى قنديل الماء وباللسان النباتى فيلندريوم اكواتيكوم وسماه لمرك ايثنت فيلندريوم بخنسه فيلندريوم من الفصيلة الخيمية خماسى الذكور ثنائى الاناث وهذا الاسم مذكور فى بلينياس ويحتوى على النوع المذكور فقط ولفظ فيلندريوم يونانى معناه خفاف لان ساقه غليظة خفيفة ناصورية تشبهها بقشرة الخفاف وهذا النبات كثير الوجود فى الآجام والمستنقعات والمحال المائية حيث يعرف هنالك برائحته التى ليست كريهة وفيها بعض شبه برائحة الكزبرة الخضراء وبأوراقه المزدوجة التريش أو الثلاثية التريش وهى خالية من الزغب دقيقة وذلك هو سبب تسمية النبات بالشمار المائى ونوريقاته المقطعة المحفوفة البيضاوية قليلا وبالخيمة الزهرية الانتهائية المتساوية الاشعة التى محيطها العام معدوم أو هو وريقة واحدة والمحيط الخاص من ٦ وريقات الى ٨ وبازهاره البيض القليلة الاهداب وبالثمار البيضاوية المستطيلة الغير المحززة التى يعلوها أسنان الكاس الدقيقة التى عددها ٥ وبزوره التى هى الجزء المستعمل الآن من النبات اذا وصلت لكمال نضجها تكون أغلظ وأقوى رائحة ولونها أخضر مصفرا وأما اللون الاسمر الذى يكون لها فى بعض بيوت الادوية فذكروا أنه ناشئ من كونهم يأخذونها قبل كمال نضجها ويكردسونها على بعضها الاجل أن تخضر وتلك البزور يؤخذ منها بالتقطير زيت طيار أصفر مشقع ذو رائحة نفاذة واذا عولج بالماء أو الكوول رطل منها استخرج منه ق من الخلاصة المائية وق ونصف من الخلاصة الكوولية وفيه ٣ م من الراتينج النقى والنبات الرطب شديد الاضرار

بالمواشي بسبب صفاته المهلكة ومن الغريب أن لينوس نسب العوارض التي تحصل منه لغلاف قشرية تلقيها على الديدان التي تتغذى من نخاع سوقه فاذا ازدردتها الخيل مثلا تسبب عنها غلل ولكن لم يتيسر لاحد اثبات ما قاله هذا العالم النباتي واعتبروا هذا النبات مفتحا ومدرّ البول ومضادا للصفر وغير ذلك واستعمل علاجا للمغ والتهاب الطحال ومدد الكبد والماسارية ونحو ذلك ومدحوا به الاكثر خاصة مضادته للحمى وأنه في ذلك أعلى من الكينا لكن ذلك غير مقبول ويقال ان استعماله للصفر كان كثيرا في بلاد البلجيك حتى ان المستنقعات الواسعة المملوأة منه انتزحت بذلك وأمر كثير من الاطباء النمساويين باستعمال بزوره في السل الرئوي وذكر توسون أنها تؤثر على الرئتين كسكنة وفالعة للخامة حتى ان رائحتها تعرف في نخامة من يستعملها وقال انها لا تبرئ السل المحقق جيدا وانما توقف تقدماته وتخفف اعراضه كالسعال والنفث الخامي ونحوهما وذكر أوفلند انها تستعمل كواسطة حافظة وشافية اذا افتضت لحزاز أزانسدة في السل المزمن وسيما الذي من طبيعة زلالية والتابع للحصبة وانها تسكن في السل الصديدي مقواة بوسايط آخر وذكر برطيني حالة سل رئوي وصل لآخر درجة وشفي باستعمال هذه البزور ونقص الاسهال والتخم نقصا محسوسا في مدة ٥ أيام من الاستعمال وحسنت الحالة العامة ووصل المقدار بالتدريج من بعض قمحات الى ٢ جم ثم الى م ونصف في ٢٤ ساعة فذهبت الحمى كالسعال والنفث والاسهال ورجعت الوظائف لحالتها وبعد شهرين ونصف خرج المريض من بيت الشفاء بصحة جيدة ولكن يلزم أن يسبق استعمالها معالجة مضادة للالتهاب وكثيرا ما تجمع مع المحللات كأزهار الارنيكا وأوراق الزوفا ومع المقويات كالكينا وذكر بعضهم أنه شفي بها توس خنازيري مع لبن في العظام وكان ذلك في صبي عمره ٧ سنين والمقدار منها مسحوقة في حامل مناسب من ٤ قح الى ٦ تكرر جملة مرات في اليوم ويمكن أن يستعمل م في ٢٤ ساعة وأعطى بعضهم منها في الحميات المتقطعة الى نصف ق في اليوم ويقال ان الافراط منها يسبب دوارا وسدرا ونفث دم وكربا وتقلصات ونحو ذلك قال صيره وقد استعملها بعض الاطباء منا فلم يشاهد منها منافع ولا مضار ومن أنواع جنس فيلندريوم ماسماه لينوس فيلندريوم موتلينا نبات ينبت بالاوربا كشمال فرانسا على جبالها المرتفعة ورائحة ثماره تشبه رائحة الثمار والحيوانات تبحث عنه وترعاه فعلى رأي لينوس يتكون منه مرعى جليل للبهائم ولا يعرف له جيدا استعمال طبي وقد علمت أن قونيون الماسماه لمرك ابنت فيلندريوم فجنسه على رأيه وهو ابنت أدخل فيه النوعين المذكورين وبقي علينا أن نذكر أن من أنواعه النبات الآتي على الأثر

## (القنديل الزعفراني)

يسمى بالافرنجية ابنت سفرانيه بكسر الهمزة وفتح النون الاولى في الاسم الاول وفتح السين وسكون الفاء في الاسم الثاني ومعناه مافي الترجمة ويسمى باللسان النباتي عند لمرك ابنت

قروقاطا ومعناه أيضا ماذكر لجنسه انفتت من الفصيلة الخمية خماسي الذكور ثنائي الاناث واسمه من اليونانية مركب من كلمتين كرم وزهر لان بلينياس زعم أن أحد أنواعه فيه رائحة الكرم وسمي ثيوفرست بهذا الاسم الكرم البرى كذا قال مشيل وغيره

(الصفات النباتية لجنسه ونوعه) صفات ذلك الجنس أن المجموع العام يكون فى الغالب عاريا أو مركبا من وريقات يسيرة والاوراق ريشية والمجموع الخاص كثير الوريقات والكأس ذو ٥ أسنان وهو مستدام والتويج أهدابه قلبية الشكل منحنية متساوية فى أزهار مركز الخيمة وأهداب أزهار الدائرة كبيرة وغير منتظمة وتلك الازهار بيض وخيماتها مركبة من أشعة يسيرة والثمار منشورية ذوات ٥ جوانب حادة أو منفرجة الزوايا ومتوجة باسنان الكاس وبأعضاء الاناث ولم يدخل لينوس فى هذا الجنس من الانواع الاعددا يسيرا وكلها نبت بالاوربا ومائية وأصولها أى جذورها حزمية ثم زادت أنواعه باضافة أنواع وجدوها فى رأس الرجاء والاميركة الشمالية وحصل أيضا فى أنواع هذا الجنس ادخال واخراج حتى صار الآن مشتملا على نحو ٢٠ نوعا بحيث صار أكثر أنواعا من أجناس هذه الفصيلة ونخص بالذكر هنا من الانواع الاوربية ٣ أنواع وهى اينث فستلوزا وبمبنيلوئيدو قروقاطا أى الزعفرانى المترجم له هنا فاما قول أى الناصورى كثير الوجود فى المياه الواقفة ويعرف بأوراقه التى ذنيباتها ناصورية وثماره رأسية كرية والثانى يوجد أيضا فى المستنقعات الاجامية وأوراقه الجذرية ريشية مرتين أو ثلاثا وورقاتها مقطعة تشبه وريقات المقدونس والثالث أى الزعفرانى جذوره مركبة من ٥ أو ٦ درنات مستطيلة مغزلية وساقه تعلو من قدمين الى ٣ وهى قنوية متفرعة خضراء مائلة للشقرة وعملوأة بعصارة صفراء زعفرانية ولذلك سمى بماذكر وأوراقه مزدوجة التريش وعريضة خضر قاتمة ووريقاتها عديمة الذنيب وتدية الشكل مقطعة نحو القمة والازهار خيمية نصف كرية وأشعتها ١٠ أو ١٢ وفى مبرة أنها من ٢٠ الى ٣٠ خيمة وأن تلك الازهار بيض ومجموعها العام مركب من جملة وريقات وتلك صفة تكاد تبعد عن الانواع الأخر وبزوره مستطيلة بيضاوية تنتهى باعضاء الاناث المستدامة ثم ان الجذور قوية الرائحة نفنية الشكل تنغمس فى الارض ومجموعها كاللفت الصغير

(خواصه الكيماوية والسمية والعلاجية) هذا النبات ينبت على شواطئ الخلجان والانهر فى أماكن كثيرة من الاوربا الغربية وأوراقه وجذوره فى غاية مايكون من السمية واستعملت كدواء علاجا لبعض أمراض الجلد ولكن العوارض التى تنسبب عنها أحوجت لطرحها من المادة الطبية وقد حلل بعض الكيماويين هذا الجذر الذى عصارته صفراء عطرية زهمة تشبه رائحتها رائحة الجزر ولطرافتها لاتمس باليد الامع غاية الاحتراس فان الذين حللوه حصل لهم من بشره باليد تهيج فى اليدين والذراعين مع آلام وخزية واندفاع جلدى أكلانى وانتفاخ فى الوجه وحمى وغير ذلك ودام ذلك نحو ١٥ يوما واستدعى وضع العلق واستعمال المرخيات ونحوها وكانت القواعد التى وجدوها فى ذلك

الجذر هي راتينج كثير ودهن طيار كثير ودهن آخر متجمد وصمغ ومانيت ودقيق كثير وشمع وأملاح وغير ذلك ولم تظهر في التحليل قاعدة مخصوصة خطرة تحال عليها النتائج فهنا وجه الظن أن الراتينج هو الذي ينتج العوارض التي تشاهد بعد ازدراده فان ١٠ قمح أعطيت لأرنب فصار مريضا ٢٠ ساعة ولكن لم تقتله وأعطى لكلب آخر ١٢ قمح فقيأنه وأسهلته وسببت له قلقا وضجر الا يوصف وطالت مدة ذلك معه و ٣ ق من مقطر هذه الجذور لم تنتج شيأ في أرنب آخر ومدت على الجلد صبغته الكؤولية ثم رفعت بعد نصف ساعة فسببت احمرارا وأكلانا متعبا ثم اندفاعا جلديا وغير ذلك ومن العظيم الاعتبار أن هذا الجذر يكون طعمه أولا عذبا وبهذا ينغش من يذوقه فهو من النباتات الاكثر خطرا للآدميين وللحيوانات فقطعة منه في حجم بندقة قد تقتل في ساعة أو ساعتين وتنتج نكاورديه على الوجه والصدر وحرارة في الحلق وبحوحة وفقد معرفة ورعشة وتشنجات ونحو ذلك ويوجد المعدة والامعاء ملتهبة اذا حصل الموت بعد جملة ساعات وأعطى للسم زمن يؤثر فيه على جدرانها لانه اذا حصل بسرعة لم يشاهد في الجثة ذلك واذا أكلت الاوراق سلطات غلطا في الكرفس أو المقدونس حيث يشبهان هذا النبات فانها تسبب الموت أيضا وكتب المؤلفين مشحونة بامثلة للتسمم به فمن ذلك ما ذكره بوشرده في كتابه في المفردات الدوائية وهو مشاهدة تسمم عظيم الاعتبار لاحدى وعشرين شخصا من المذنبين كانوا يشتغلون على شاطئ خليج في ولويش بانكلترة فجاء ٨ أو ١٠ منهم لغدير ما لينظفوا فيه آلاتهم وكان يقربه مقدار عظيم من هذا النبات فظن واحد منهم أنه كرفس فقلع شجرة وغسلها وذاقها وأعرضها لاخوانه فقلعوا مقدارا كبيرا منها وأكلوه ووزعوه على بقية اخوانهم العملة وملؤا من جذور هذا النبات وأوراقه جيوبهم فبعد الساعة الحادية عشرة بنحو ٢٠ دقيقة عند ذهابهم ليتهيؤا للعشائهم أكل كثير منهم من الجذور التي في جيوبهم فسقط واحد منهم فجأة في تشنجات لم تدم معه الا زمنا يسيرا ولكن بقي بعدها انتفاع زائد ومنظر وحشي لم يلبث قليلا حتى عادت اليه وعند الاشتغال به سقط ثان في حالة تمثل ذلك ثم ثالث ثم رابع حتى جاءهم حكيم يسمى بوصه قرب نصف الليل فوجد تسعة من الشبان الاقوياء مصابين بتشنجات وفاقدين للمعرفة قال ولكن ٣ منهم كانوا في بيت من بيوت الحفظ في حالة محزنة و ٣ أخر سقطوا في فناء المحل و ٣ أخر وقعوا في تشنجات ووضعوا على عنبر سفينة فالثلاثة الاول مات واحد منهم يسمى ولكنسون فكان وجهه محتقنا رصاصيا وكان الزبد الخارج من فمه وخياشيمه مدميا ونفسه شاقا منقطعا تشنجيا فلسقوط قوته وفقد حساسيته بالكلية قطع الرجاء منه وجميع ما أمكن فعله انما هو رفع الرأس والمنكبين ولكن مات بعد ٥ دقائق والثاني منهم يسمى كنيج كان معه تشنجات قوية عديدة وحالة سكتية تقريبا مع فقد المعرفة والكلام ومع تمدد الحدقتين وانتفاخ الوجه ورصاصيته وعسر التنفس واضطراب الاطراف بتشنجات متواترة قال هذا الحكيم فلم يمكن أن يعطى له شئ يزدرده نهايته أنا باعدنا الفك الاسفل عن الاعلى بقوة قهر المقاومة العضلات القريبة وأدخلنا في معدته بواسطة الطلبة المعدية تيارا من دوجا من ماء فاترجذب

معه بعض أوراق من النبات ولكن شدة التقلصات لم تسمح بحصول الفائدة من الآلة الا بعسر فحصل الموت بعد بيع ساعة والثالث يسمى ولسون رفع فى تخيله أن يحمل الاولين فلما وصلى الى فناء المحل حصل له انتفاع ثم سقوط من تشنج شديد بحيث ان كثيرا من الاشخاص الاقوياء عسر عليهم حفظه وبعد النوبة بقى ساكنا ورجع له بعض معارفه وأمكنه أن يزدرد محلولا مقويا من الزنجبار أى كبريتات النحاس فلم يحصل له فى وابتدأ معه التشنجات ولم يخرج منه بالطلبة المعدية الا سائل المعدة ثم رضع ثانيا فاخرجت بقايا جذور وأوراق ولكن رجعت نوب التشنج وتتابعت بسرعة وحصل الموت فى احدى تلك النوب بعد الزوال بنصف ساعة وأمر بالمقويات الملحية والخردل ان سقط فى فناء المحل فحصل من ذلك فى كثير فيه مقدار كبير من بقايا جذور غير جيدة المضغ وحصل عقب خروجها تخفيف عظيم فهؤلاء انقطعت عنهم التشنجات ورجعوا لمعارفهم ولكن بقى معهم الدوخان وانتفاخ الوجه وتمدد الحدقة وبرد الاطراف والقشعريرة والضعف الزائد وبطء النبض وشدة ضعفه ثم حصل فى جديد فخرض خروج بقايا جذور وعملت لهم دلكات جافة على الاطراف وأعطى لهم من الباطن روح النوشادر والروم مع الشوفان المقشر حتى رجعوا الى التهم الاعتيادية بالكلية وأعطيت أملاح النحاس والخارصين بمقدار مقوى للثلاثة الذين كانوا فى عنبر السفينة وفصدوا جلة أفصاد من الذراع والوداج ونيل بعض بقايا من الجذور بالطلبة المعدية وسكنت فيهم بعض التقلصات باستعمال الصبة البارد على الرأس و ٣ أخرى هبت شدة نوبهم تدريجيا وتبدلت بهذيان جنونى مع اضطراب فى الاطراف وبعد بعض أيام نقلوا للمارستان وواحد آخر لم تحصل له ثمرة من جميع الوسايط الصناعية وحصل الموت بعد ٣ ساعة ورأينا أن المناسب له آخر واسطة وهى فتح القصبة واعطاء تنفس صناعى ولكن قبل الشروع فى ذلك انقطعت حياته بالكلية ومعظم من أكل من هذه الجذور المحزنة رأو اظهور هذه العوارض الثقيلة فى اخوانهم فاستعملوا مع النجاح الماء المملح لاجل القىء فلم يحصل لهم اعراض التسمم وآخرون لم يستشعروا الا بعض دوخان وتهديد بالغشى وفى السادسة من ساعات الليل المبتدأة من الزوال وجد منهم سبعة محتاجون للفصد فارسلوا للمارستانات وهنالك أمرلهم بمسهلات ومنبهات واجتهد لاثنين منهم فى الاحتراسات ومع ذلك مات أحدهما فى اليوم التاسع وثانيهما فى الحادى عشر من ابتداء الداء وخرج الباقى من المارستان بغاية الصحة بعد نحو شهر ومنهم اثنان خرجا فى اليوم الخامس حيث ظهر رجوعهما للصحة ولكن اعتراهما بعد ذلك حركات غشى جديد فاعيدا الى المارستان وعولجا من جديد بالمسهلات وخرج منهما مع مواد البراز بقايا الجذر المسلم بعد اليوم السادس والسابع ثم من الستة الذين ماتوا باستعمال هذا النبات المحزن مات ٤ فى الساعة التابعة للازدرادوصات الاثنان الباقيان بعد بعض أيام ودائما بسبب العوارض الاولية أعنى الغشى وسقوط القوى ونتج مما سبق أن استدامة العوارض المتحدة مدة بقايا الداء ناشئة بالاكثر من استدامة تأثير هذا الجوهر المسم كلما تقدم فى القناة الهضمية ويقل كونها ناشئة من شدة الانفعال الاول الذى انطبع فى البنية من تأثير الدواء أولا وفتح جثث هؤلاء

الموتى حصل فى أزمنة مختلفة فالذين ماتوا بعد الازدراد ببعض لحظات كان دمهم سائلا فى جميع الجهات الموجود فيها وفائضا فى جملة محال وسيما فى الرئتين حيث كان فيهما صفحات عريضة كبيرة متراكمة بالاكثر فى الجموع الوريدى وذلك بسبب احتقانا واضحا فى منسوجات المخ وأغشيته وكانت فى بعضهم أغشية المخ المحتقن مترشحة بمقدار عظيم من المصل وكان النصفان المخيان فى واحد فقط مغطيين بطبقة من دم منصب تحت الام الحنونة وكان فى المعدة والامعاء المحتقنة المقددة بالغازات بعض بقايا من الجذر المزدرد وفيها طبقة مخاطية مغطية لاجربة عديدة بارزة واذا وضعت هذه المنسوجات بين الشمس والعين علم أن احتقانها الشديد ناشئ من امتلاء الاوعية الوريدية التى يوجد فى مسيرها فيضانات دموية عديدة صغيرة جدا وكانت القصبة والشعب منقبضة ومحتقنة بالدم الاسود احتقانا شديدا بحيث يشبه طبقة رقيقة من مادة مخاطية محمرة مملوأة بفربعات صغيرة شعبية ووجد فى الشخصين اللذين ماتا بعد جملة أيام من العلاج التصاقات جديدة مع انصباب فى البلورا والبريتون ونمو عظيم لحملات اللسان وأجربة المعدة والمرى والامعاء ووجد فى الرئتين فقط فيضان دموى يقرب للعقل أنه حاصل من التشنجات الاول وهذه المشاهدة جديرة الاعتبار تؤخذ منها أمراض التسمم بهذا النبات وتشريحه المرضى وعلاجه فعلاج التسمم به كعلاج التسمم بالنباتات السمية عوما فيقيأ المريض سريعا ثم يعطى المخللات واللعابيات ونحو ذلك وذكروا أن العوام والمجربين فيما حوالى تنت يستعملون هذه الجذور علاجا للبواسير الخارجة فتوضع مهروسة عليها فتفتح الدفاعا فى دائر الشرج وعلى الاليتين وغير ذلك مع حرقة واكلان وغير ذلك فاحيانا تزول بعد هذا الالتهاب فتكون تنائجها جيدة كما يشاهد مثل ذلك أحيانا فى أنواع الثوباء حيث تشفى بوضع نقاطة عليها ولكن قد ينتج من ذلك أحيانا التهاب ثقيل ويوجد فى المشاهدات الطبيعية أن مجذوما أوصى له باستعمال عصارة كرفس الماء فاستعمل غلطا عصارة النبات الذى نحن بصدده فحصلت له عوارض مهولة ولكن أدمن استعمالها فشفى من دائه الذى استعصى على جميع الادوية فهذا يكون استكشافا جديدا اذا تأكد بتجربيات جديدة ويمكن تجربته فى البلاد التى يكثر فيها هذا الداء وانما نقول لا تستعمل تلك العصارة الا بمقدار بيرلان وطسون شاهد موت شخص ازدرد منها ملعقة فم أى نحو نصف أوقية ولا ينبغى فى الابتداء مجاوزة مقدار من ٢٠ الى ٣٠ ن فى اليوم تقسم على مرات فى سائل مناسب

(وأما اينت بينيلوئيد) أى شبيه الينيلا أى المسيكة فيكثر فى المروج وتجتنى الاطفال درناته وتأكلها لكون طعمها يقرب لطعم البندق وحجمها كحجمه وعددها من ٦ الى ٨ متراكمة على بعضها فى أسفل الساق التى هى ناصورية وفيها غلظ ومحمرة من الاسفل ومن الدرنات ما هو مستطيل ومنها ما هو بيضاوى قال ميره وقد أكلنا منها كثيرا وتبيعها السوقة فى مدينة انجير بفرانسا والخطر هو اشتباه هذا النوع بالنوع السابق وسيما اذا وجدا النباتان فى بلد واحد مع أن درنات هذا أصغر وساقه أصغر حجما بالنصف وورقات أوراقه العليا خيطية وليس لها عصارة كثيرة ودرناته تحاذى وجه الارض لا أنها تتغمس

فيها كما فى النوع السابق وهى بيضاوية مستطيلة بيض دقيقية عديمة الرائحة والطعم وانما فيها بعض عذوبة ولا تسبب عارضا

(وأما الاينفث الناصورى) فهو مقدونس المستنقعات ينبت فى المروج الرطبة وليس أقل حميمة من الزعفرانى ويعرف بازهاره التى هى راسية معقة وبسوقه الناصورية وبأوراقه التى وريقاتها خيطية وكانوا يستعملون جذوره علاجا لعسر البول والحصيات والسيلان الابيض والخضاز يروالمواسير والربو والصرع وغير ذلك بل كانوا يعتبرونها نافعة للسعال واحتباس البول وتسهيل سيلان النفاس وكانوا يرون أنها كالزعفران قاتلة للفيران

## (الفصيلة الشقيقية (رينكلاسيه))

### (بينس بكسر الباء)

يسمى بالافرنجية أقونيط أو يقال أقونيط كما يسمى نابيل بفتح الباء الموحدة وطورا بضم الطاء وأقونيط نابيل وقوتلوشون ولفظة أقونيط معناها صخر لان أنواعه تسكن الجبال العالية وأما اسمه نابيل فهو آت من نابوس ومعناه لفت لان جذره يشبه اللفت الصغير ولذا كان الغلط فيه خطرا لان هذا الجذر هو الذى توجد فيه بالاكثر قوة النبات ويسمى باللسان النباتى أقونيطون نابيلوس فجنسه أقونيطون من الفصيلة الشقيقية كثير الذكور ثلاثى الاناث وأنواعه الداخلة فيه شهيرة بأفعالها المهلكة للبنية الحيوانية وبجمال ازهارها استنبتت بالبساتين وترتب على ذلك عوارض من الغلط وربما كان ذلك موجبا لمنع استنباتها فيها وان كان الاستنبات يقلل يقينا شدتها والصفات المهلكة لانواعه كانت معروفة عند القدماء فقد قال أوفيد ان ميدى صنعت سمومه من تلك الانواع لاجل القصاص بالموت كالقونيون عند كثير من القدماء وكان المتقدمون من العلوانيين الذين هم أصول الفرنساويين يسقون حديثهم بصارة هذه الجذور ليتحققوا موت من يجرح بها ومع ذلك يمكن أن يقال كما قال مشيول ان القدماء كانوا يدخلون فى اسم اقونيطون جملة نباتات مهلكة مثل الشقيق والمبويزج وغير ذلك انتهى ميره وهذا محقق بالاطلاع على المؤلفات القديمة وسيما كتب العرب حيث يجعلون لهذا الجذر ٣ أنواع نوع أغبر ضارب للصفرة وقط بسواد يشبه عروق الميران ونوع طويل سعقد يشبه أصول القصب الفارسى مائل للصفرة أيضا وهو أردؤها وأخبثها ونوع يشبه القرون التى فى السنبل الهندى وهو أعوادها قدر نصف الاصبع عليها بياض كسحيق الطلق أو الكافور وله بصيص انتهى ولاشك أن هذه من نباتات مختلفة كما قال أطباؤنا فى ترجمة خانق النمر انه يسمى اقونيطون مع أن الصفات النباتية التى ذكروها لخانق النمر مخالفة لما يذكرهنا فاقونيطون الذى هنا هو البيش وأما خانق النمر فهو نوع من الدرونج وسنذكره قريبا

(الصفات النباتية للجنس المذكور) الصفات النباتية لجنس اقونيطون هى أن الكاس ملون بلون كاهداب التويج ومكون من ٥ قطع غير متساوية واحدة منها أعلى وأكبر وعلى شكل غطاء والتويج ذو ٥ أهداب ٣ منها سفلى صغيرة جدا أو غير ناصية و ٢ من

الاعلى على شكل طرطور وهما محويان فى باطن القطعة العليا من الكاس والذكور عديدة والاحقاق ٣ أو ٥ والانواع الداخلة فى هذا الجنس حشيشية معمرة وأوراقها متقطعة وأزهارها بنفسجية أو صفر وهى على هيئة سنبلة أو باقة والنوع الذى نحن بصدده قد تشتبه براعيه الصغيرة بالكرفس المسمى بالافرنجية سيلرى فاذا أخذت على ظن ذلك تحصل منها عوارض أقل يقينا من العوارض التى تحصل من الجذر لان هذه البراعيم الصغيرة تكون الى الآن غير متكونة فيها العصارة المضرة التى توجد فيها فيما بعد وبهذا اتضح كون اللابونيين يأكلون هذه البراعيم مطبوخة فى الشحم كما ذكر ذلك لينوس

(الصفات النباتية للنوع المذكور) جذره معمر وسيأتى شرحه والساق حشيشية قائمة بسيطة مستقيمة اسطوانية زغبية أو عديمة الزغب وتعلو من قدمين الى ٣ بل أكثر وتخرج من الجذر المعمر الافقى الشكل والاوراق الجذرية كبيرة بيضاوية مبيضة زغبية الوجهين والساقية متعاقبة ذنيبية منقسمة الى قاعدتها بخمسة فصوص أولا مستطيلة وتدية الشكل تقريبا وشقوقها عميقة وهى مقطعة الى خيوط ضيقة حادة والازهار زرق بنفسجية كبيرة وتارة بيض ولها حوامل صغيرة وهى على شكل سنبلة مستطيلة ضيقة فى الجزء العلوى من الساق وكأنها توجد على غير منتظم مكون من ٥ قطع غير متساوية واحدة منها عليا أكبر من غيرها على شكل طرطور قائم محدب من الاعلى ومقعر من الاسفل واثنتان جانبيتان مسطحتان مستديرتان لا بانتظام زغبيتان من الباطن واثنتان سفليتان صغيرتان بيضاويتان كاملتان زغبيتان باستواء فى وجهيهما الباطن والتويج ناقوسى الشكل غير منتظم ومنكت من الاسفل بنكت سود ومكون من هدب بين غير منتظم بين ظفرين مستطيلين قنويين ينتهيان من الاعلى بنوع طرطور صغير مجوف ومنحن من قمته وفى فتحته من الامام لسين صغير ملتو الى الاعلى وهذان الهدبان قائمان ومخفيان تحت القطعة الكاسية العليا والذكور عددها ٣٠ تقريبا ويختلف قدرها وهى أقصر جدا من الكاس والاعساب مسطحة فى جزئها السفلى ومخرازية فى جزئها العلوى والتى من الظاهر منحنية الى الخارج وهى متراكبة على بعضها وتحمل حشفات قلبية الشكل محفوفة الزاوية وأعضاء الاناث ٣ فى مركز الذكور وهى مستطيلة عديمة الزغب تقرب للاسطوانية دقيقة القمة بحيث تنتهى بنقطة والمبيض الذى يتكون منه أعظم جزء من الزهرة فيه مسكن واحد يحتوى على نحو ٢٠ بزرة مصفوفة صفين بالطول ومرتبطة بالجانب الوحشى والثمر مكون من ٣ أحقاق تنفتح من درز مستطيل موضوع فى الجانب الخارج فالذى يميز هذا النوع عن غيره هو الازهار الزرق أو البيض والقطعة الكاسية العليا التى على هيئة طرطور والاوراق المفصصة الخيطية والاحقاق الثلاثة وهو ينبت فى الاماكن الرطبة المظللة والمراعى المرتفعة من الجبال بالاوربا وغيرها واستنبت فى البساتين لجمال ازهاره الزرق البنفسجية الكبيرة التى تخرج فى مايو ويونيو وقال أطباؤنا انه نبت هندى وصينى يكون بكابل وهلاهل وأطراف السند انتهى والمستعمل منه فى الطب الجذر والاوراق

(الصفات

(الصفات الطبيعية) الجذر على شكل لفت صغير مستطيل مسود من الخارج وأبيض من الباطن وراتحته كراتحة بقية النبات وسيما الاوراق ضعيفة ولكن مغثية وطعمه كالاوراق حريف مر يبقى في الفم حس حرارة وأكلان ونوع خدر

(الخواص الكيماوية) حلل هذا الجوهر كثيرون ووجد فيه بالاس جوهرا قلويا سماه سابنا برند أقوطين أي يشين وسيأتي شرحه ويوجد فيه أيضا مادة زيتية سوداء ومادة خضراء شبيهة بمادة الكينا وزلال ومالات ومريات وكبريتات الكلس ونشا وجوهر خشبي والماء والكؤول يحملان من قواعده الفعالة

(النتائج الفسيولوجية والسمية) قد كان هذا الدواء معروفا عند القدماء وسيما أطباء العرب ثم ترك عند الأكثر والذي جدد دخوله الآن في الادوية استرك النيمساوي حيث جربه في نفسه أولا فنتج من وضع مقدار يسير من مسحوقه على اللسان احتراق دام زمنا طويلا بل آلام وقتية مبهمة وخزية في ذلك العضو وخلط ٢ قح من خلاصته بدرهمين من السكر ومكث يستعمل من ذلك ٣ أيام بمقدار من ٦ قح الى ١٠ قح من هذا المخلوط بدون أن يحصل له أدنى تأثر أو أدنى تغير في أحواله الاعتيادية أو وظائفه وانما كان يجد مدة النهار تنفيسا جلديا أكثر من العادة وصار كلما استعمل ذلك حصل هذا التنفيس وينقطع بانقطاع الاستعمال وكلما مضغ ورقة من النبش استشعر بحرارة وخدر في الشفتين واللثة واللهاة وينتهي ذلك ببرد واهتزاز وكلما استعمل من الداخل ظهرت نتائج فاعليته في القناة الغذائية فتحصل قولنجات قد تكون قوية وكثيرة الايلام وانزعاج في الامعاء وغثيان ولذع في المعدة وفعل هذا الجوهر على أعضاء الهضم لا يذهب الجوع بل كثيرا ما يزيده أي يفتح الشهية وأما المقادير الكبيرة منه مثل ١٢ قح من مسحوقه الى ٢٤ فانها تحدث استفراغات ثفلية أو قيأ والعادة أن يمتد تأثيره لجميع الجسم فيختلف النبض ويعرض عرق كثير وأحيانا أكلان في الجلد بل اندفاع بثور محمرة وسيلان كثير للبول ويعرض من تأثيره على المراكز العصبية صداع محله أعلى الحجاج مع ضربات في باطن الرأس ودوار ووخز في الاعين وقلق واضطراب وكرب وأوجاع مع خدر في الاطراف وتكسر وتعب في التنفس وأوجاع صدرية وبطنية ونحو ذلك واذا كان في الجهاز المخي الشوكي التهاب أو تهيج تسبب من استعمال هذا الجوهر دوخان وغطمشة في الابصار وصداع شديد وسبات وأحلام تخيلية مدة النوم أو النعاس وتغير في السحنة وشبه نوب برهية وعوارض جديدة خارجة عن العادة واذا وضع النبات الرطب على الجلد كان اكالا منفطا كما يسبب اذا وضع على اللسان حرقة وألما يمتد الى الحلق ويخدر تلك الاجزاء كما عرفت واذا سحن جذره في اليدين سبب عوارض موضعية تقرب من ذلك وأما استعمال م أو ٢ م منه فانه ينتج تسمما حقيقيا بحيث يحصل منه احساس محرق وعطش شديد ودوار ثم وجع في الفؤاد وقيء وقولنجات شديدة مع استفراغات ثفلية ثم نعاس مصحوب بتشنجات واضطراب غريب وعرق بارد ثم الموت الذي تنتهي به تلك النوبة والاوجاع بعد ساعتين أو ٣ وأمثلة ذلك كثيرة في المؤلفات فعلت في الحيوانات وحصلت للآدميين وفي فتح جثث المتسممين به

وجد المخ وبطنيانه محتونة بالمصل والرئتان مملوأتين بالدم وفى المعدة والامعاء الدقاق شدة التهاب ولكن بدون تقرح ووجد فى المعدة سائل محمر نتن مغثى الطعم فعلم من ذلك أن البيش يؤثر كأثير السموم الحريفة لان المخدرات لاتلهب المعدة والاكالة تقرحها وكذا وجد أورفيلا فى تجربياته على الحيوانات أن الرئة مندمجة النسج مسمرة محقونة بالدم ووجدت المعدة والامعاء غيرملتهبة وعلاج التسمم به هو استعمال مقيئ حالا فاذا كان مع المريض اعراض محيبة استعملت الازق الخردلية بعد الفصد الغزير ثم تعطى الجواهر المحللة والزيتية ولكن سرعة الموت تلزم بسرعة الالتجاء الى المقيئ متى كان الزمن مساعدا على ذلك

(الاستعمالات الدوائية) قد ذكرنا أن أستراك التيماوى لما جربه فى نفسه حصل له منه عرق غزير فاستنتج من ذلك امكان نفعه فى الامراض التى ينفعها تحريض العرق كالداء الزهرى والروماتزمى ونحو ذلك فجربه فى جملة أشخاص معهم أوجاع روماتزمية قديمة مستعصية ونقرسية ومفصلية فبرئ منهم كثيرون برأنا ما وقرب آخرون للشفاء عند ما أشهر رسالته فى ذلك ثم كررت تلك التجربيات كثيرون ومنهم كولان وموري واشتهر ذلك النفع الآن ومع اشتهاره ببلاد التيمسا تشكك فيه كثيرون فلم يمدحه فى ذلك فوكيير ولاريكمير وبعض من جزم بنفعه فى الاوجاع الروماتزمية نسب جودته لفعله المسهل المدر لان تلك الامراض تتنوع بالمسهلات وبالمدرات ومال لذلك لمبرد الجنوى بضم اللام وسكون الميم وبعضهم نسبه للتعريق الذى يسببه وكذب ذلك لمبرد واستنتج من تجربياته أولا أن خلاصته الكحولية لها فعل خاص فى علاج الروماتزمى المفصلى الحاد وثانيا أنها تسرع فى قطع الاوجاع والانتفاخ وتذهب الانصبابات الزلالية التى فى المفاصل المصابة بالروماتزمى الحاد وثالثا أنها لاتؤثر كمحول على القناة المعوية أو على الجلد ورابعا اذا استعملت بمقدار كبير انتجت تنبها فى المخ ويظهر أنها تنوع الدورة وخامسا أنها تحتوى على القاعدة الفعالة لهذا الجوهر أقول بالنسبة لخواصه المضادة للروماتزمى وكان لمبرد يبتدئ باعطاء سج واحد أو ٢ من الخلاصة المذكورة ويكرر ذلك مرتين فى اليوم ويزيد فى المقدار كلما تحمله المريض حتى يصل الى ٣٠ بل ٤٥ سج ولايزيد على ذلك خوفا من الخطر وعولجت الاوجاع المصاحبة للداء الزهرى البنيي بالبيش بل وسعوادائرة استعماله حتى فى الدآت الزهرية الجلدية ونفع مع بريرة جمعه مع الزئبق فى علاج القروح الزهرية الجلدية ونفع مع بيبيت فى مثل ذلك حبوب مركبة من ٥ سج من أول يودور الزئبق و ١٠ سج من التريداس أو من خلاصة البيش ونفعت تلك الحبوب أيضا مع ميره فى علاج الدرنات الزهرية والاحتقانات الافرنجية فى العقد العنقية لكن هل الجردة منسوبة لاول يودور الزئبق وحده أو لغيره ولكن خاصة ادرار البول آكد من الخاصة المذكورة ولذلك تستعمل لسكان أرياف الاورپا فى الاستسقا آت وعرف فوكيير فيه وجود تلك الخاصة كوجودها أيضا فى معظم الادوية التى تؤثر بقوة على المجموع العصبى كالقونيون والبنج والداتورة والبلادونا واليروح والتبغ وغير ذلك وباغ استراك فى منافعه كغيره من الادوية

المصيبة المخدر ولم يعن نظره الثاقب فى تجربيانه بل استنتج من مشاهدات رديئة لبيان والشرح فواعل علاجية نسب لها خواص جليلة مشكوكة النفع فى الطب فظن من جملة ذلك أن لبيش كالفونيون والجواهر الزهمة الرائحة ينفع فى الامراض التى اشتهر كونها غير قابلة للشفاء بحيث يساعد البيش على امتصاص الاورام السرطانية و يعالج به السل الرئوى الدرنى مع أن تروسوجربه فى سل واضح العلامات فلم ينل منه نفعا فيه قال ولعل من ادعى مثل هاريل وغيره أنه أبرأ السل لم تكن المرضى عندهم الامصابين بنزلة بسيطة أو التهابات مزمنة فى أعضاء التنفس وتلك الالتهابات لاتعلق لها بالدرنات واستعمله وست بكسر الواو فى أحوال من احتباس الطمث الناشئ من حالة تقلصية فى الرحم أو احتقان مزمن فيها لكونه يعتبره مدرا جليلا للطمث وذكر لتقويته ذلك جملة مشاهدات فقد تتبع مما ذكر أن البيش يؤثر فى البنية تأثيرا مصبتا حيث يمكن به تسكين الاوجاع العصبية الروماتزمية ومع ذلك يمكن أن يحرض العرق و ينوع بعض افرازات أخر ولكن لايكون بذلك متميزا عن القونيون والبنج والعنصل ونحو ذلك فاذا كان حقا أن فيه خاصة تمتد الحدقة كانت النباتات الباذنجانية أحسن منه بكثير وقد شفيت به حميات منقطعة مستعصية ولاغرابة فى ذلك اذ به يمكن تحريض انزعاج عام يعارض سيرا لحمى ويمنع تولد النوب ولكن نفعه مؤسس على كيفية استعماله والزمن الذى تظهر فيه قوته وذكروا نفعه فى الكمنة والشلل والتشنجات التى هى اعتيادية فى الصرع وغيره ولايخفى استعماله هذه الامراض على جميع الوسايط واذا أثر عليها فليكن بواسطة تأثيره على المخ الذى هو فى الغالب محل الآفات التى تنتج هذه الامراض وتحفظها لكن اذا فرض وجود انصباب قديم دموى فى المخ أو تجمع مصلى فى الرأس أو استحالة فى الجوهر النخاعى أو نحو ذلك أتقدر قواعد البيش التى تنبه المخ وتحدث حركات خفية فى أجزاء اللب المخى أن توصل هذه الاعضاء تدريجا لحالتها الطبيعية فيصل تأثيرها للاعضاء التى لاتصل اليها تلك القواعد وتعطى لهذا التاثير القياس اللازم له

(المقدار وكيفية الاستعمال) من المعلوم أن بيش الجبال أكثر فاعلية من بيش البساتين والاوراق المنظفة تنقد بالتجفيف $\frac{5}{6}$ وزنها والنبات الجاف خال من القاعدة الطيارة الحريفة الموجودة عموما فى جميع النباتات الشقيقية فمسحوق البيش يصنع كافى الدستور الجديد بدق الجوهر تاركا فى الفضلة $\frac{1}{4}$ ولكن رأى سوبيران أن الفرق بين المسحوق الناعم والفضلة يسير جدا فلو تجهز من المسحوق ١٠٠ ج من الخلاصة الكؤولية لتجهز من مقداره من الفضلة ٩٧ ومقدار الاستعمال منه من ٢ ق الى نصف م ويزاد تدريجا و يظهر أن العصارة المنقاة للنبات تشبه لسائل المنال من فعل الماء على النبات الجاف سوى أن السائل المذكور تكاد تعدم فيه المادة الطيارة وصبغة البيش تصنع بأخذ ج من مسحوق جذره و ٢ ج من الكؤول النقى يعمل ماتستدعيه الصناعة والمقدار للاستعمال ٥ ن تكرر ٣ مرات فى اليوم واذا بخرت هذه الصبغة نيلت الخلاصة الكؤولية وتجهز حبوب البيش بأخذ ٢ جم من هذه الخلاصة تعمل ٢٠ ح

تستعمل منها واحدة فى كل ٣ ساعات وخلاصات البيش يوجد منها فى الدستور ٣ احداها خلاصته من الدقيق الاخضر وهى التى استعملها استرك ويلزم أن تكون هى المختارة وثانيتها الخلاصة بالغسل القلوى وهذه لا يوثق بها وثالثتها الخلاصة الكؤولية وتفضل على التى قبلها ولكن لا يوثق بها أيضا وتحضر من الاوراق الجافة ومن الكؤول الذى فى ٢١ من مقياس كرتيير ويفعل النقع والترشيح الاعتياديان وأما طريقة لمبرد فى تحضير هذه الخلاصة التى هى على رأيه دواء قوى الفعل فذلك بأن تجمد عصارة البيش بغلى لطيف ثم تصفى وتبخر على حمام مارية حتى تكون فى قوام الخلاصة ثم تؤخذ هذه وتحل فى الكؤول الذى يبخر من جديد على حرارة منخفضة ولا يعرف هل التجفيف أفسد خواص البيش أم لا والمقدار من ذلك كله من ٥ سج الى ٣٠ سج لكن تلك الخلاصات ليست متحدة فى الصفات فلا يصح أن تعطى احداها بدل أخرى فالخلاصة المحضرة من العصارة المكدرة المجففة فى أوان مفرطحة تبقى حافظة لجزء يعسر تحريره من القاعدة الحريفة الطيارة فاذا نقيت العصارة بالحرارة ذهبت خواص الخلاصة بدون أن يعرف نوع التغير والاتحاد الجديد الذى صار فى المادة الثابتة حتى صارت خالية من نتائجها لكن الخلاصة المحضرة من العصارة الغير المنقاة هى التى تعطى اذا أمر الطبيب بخلاصة البيش بدون أن يبين نوعها وتحضر أيضا صبغة كؤولية للبيش من ج من أوراق البيش و ٤ ج من الكؤول وصبغة اتيرية بمثل تلك المقادير والمقدار منها من ١٠ ن الى ٥ جم وكؤولاتور جذر البيش يصنع بأخذ ١٠٠ جم من الجذر الرطب للبيش و ٤٠ جم من الكؤول فيرض الجذر الرطب ويوضع فى قنينة جيدة السد مع الكؤول وبعد مضى ١٥ يوما من النقع يصفى ويعصر ويرشح ويحفظ للاستعمال والمقدار منها من ٢ ن الى ٤ فى اليوم ويزاد تدريجا وكؤولاتور أوراق البيش يصنع بأخذ جزء من كل من أوراقه الجديدة ومن الكؤول الذى فى ٣٤ من مقياس كرتيير فترض الاوراق ويضاف لها الكؤول وبعد ٨ أو ١٠ أيام من النقع يصفى ويرشح وهذا يحتوى سوى قواعد البيش الثابتة على المادة الحريفة الطيارة ولا يعطى الا بأمر الطبيب وشراب البيش يصنع بأخذ ١٠ سج من الخلاصة المأخوذة من عصارة غير منقاة و ٢٥ سج من الكؤول الذى كثافته ٢١ و ٣٠ جم من شراب بسيط تذاب الخلاصة فى الكؤول ويمزج المحلول بالشراب وهذا تركيب موشون وأما برال فمزج المحلول بكؤولاتور البيش لكن فضل سوبيران الخلاصة لان خواصها أجود معرفة

## ﴿ يشين ﴾

يسمى بالافرنجية أقونيطين وهو الجوهر الفعال للبيش

(صفاته الطبيعية) هو قلوى لم تعرف الى الآن خواصه جيدا وانما ذكر برند أنه يوجد فى البيش قلوى نباتى غير قابل للتصاعد وذكر غيره مثل ذلك فعلى رأيهم هو قاعدة قلوية نباتية شديدة السمية وتتبلور الى حبوب بيض وكثيرا ما تكون على شكل كتل عديمة اللون والرائحة

شفافة وطعمها مر بدون حرافة ولا تتصاعد ويقل ذوبانها فى الماء وتذوب جيدا فى الاثير وبالاكثر فى الكؤول وتتكون منها ومن الحوامض أملاح غير قابلة للتبلور

(تحضير البيشين) يشال هذا الجوهر على رأى برطموت من الاوراق الجافة للبيش بأن يؤخذ منها خلاصة كؤولية وتحل فى الماء وترشح ويبخر السائل حتى يكون فى قوام شراب ثم تحل هذه الخلاصة ثانيا فى الكؤول الذى فى ٤٠ درجة ثم يقطر هذا الكؤول بعد ترشيحه من الفحم فالخلاصة الكؤولية تذاب ثانيا فى الماء ويرشح السائل ويحمض تحميضا خفيفا بالحمض الكبريتى ويصفى ويركز حتى يكون فى قوام الشراب ويضاف عليه لبن الكلس فيحصل منه راسب أصفر يحتوى على البيشين فينفصل عنه السائل السائح ويجفف الراسب ويعالج بالكؤول المغلى ويرشح ويقطر فينشال فى قعر حمام مارية فضلة رائحية تحل فى الحمض الكبريتى الممدود ثم ترشح من الفحم الحيوانى فيخرج سائل مصفر يسكب منه روح النوشادر البيشين الذى يكون ادراتيا أى مائيا أبيض اللون ولكن بعد ذلك حالا اذا أريد اجتناؤه لاجل تجفيفه تزول مائيته فيصير مسمرا سهل الكسر ويسهل تحويله الى مسحوق أبيض خفيف الاصفرار

(تأثير الدوائى) يلزم أن يبحث بحثا جديدا فى حالة هذا الجوهر فان بيشين برطموت يختلف عن بيشين جيبر لان هذا الاخير يتدالحدقة وأما بيشين برطموت فهو كتحضيرات البيش يقبضها بقوة فاذا وضع على الجلد أحدث حرارة وتنميلا وبيشين جيبر لا توجد فيه الحرافة القوية لمستحضرات البيش فى النباتات البيشية واستعمل طرنبول بيشين برطموت علاجا لآفات العصبية والتيك المؤلم وأمراض الاعين والاذنين وأوجاع الاسنان متعاقبا فى الغالب مع الوبرتزين والدلفين قال بوشردة ووجد الطبيب طرنبول استعمالا جديدا للبيش وذلك أنه استعمل الوبرتزين والدلفين والبيشين فى علاج بعض أمراض الاعين وكان يجد النجاح أوضح اذا استعمل تلك القلويات الثلاث على التعاقب وشفى أيضا باستعمالها التهاب القزحية والكمنة الجديدة كما شفى أحيانا ظلمة القرنية والكتركا المحفظية بالعلاج بها علاجا موضعيا وذلك بفعل دلكات على الجبهة مدة ربع ساعة مرتين فى اليوم بصبغة البيشين أو الدلفين أو الوبرتزين فتكون مثل كمادات وكثيرا ما شفى باستعمال هذه الوسايط أمراض الاذنين التى هى غير جيدة المعرفة ومستعصية غالبا فتارة تعمل بها دلكات فى الوجه أو خلف الاذن وتارة يدخل الجوهر الدوائى فى القناة السمعية نفسها ومن النتايج العظيمة الاعتبار لذلك سيلان الصملاخ المقطوع أو رجوعه ثانيا بحالة جيدة ويشاهد مع ذلك زوال الدوى والطنين المصاحبين كثيرا لهذه الداآت وتنال نتايج جيدة اذا كانت الصمم ناشئا من انتفاخ اللوزتين فحينئذ تفعل دلكات بها على الغدد نفسها وكذا اذا كان ناشئا من انسداد بوق استاخيوس كما يحصل ذلك بعد الحمى القرمزية أو حميات أخر اندفاعية أو كان ناشئا من آفة عصبية أو شلل وبالجملة كانوا يعتبرون هذه القلويات نافعة لمقاومة أوجاع الاذن الكثيرة الحصول للاطفال فتعالج بالدلكات بها ويعمل من هذا الجوهر مركبات فطلاء البيشين يصنع بأخذ جم من البيشين و ٢ من زيت الزيتون

و ٢ جم من الشحم الحلو يمزج ذلك ويدلك به مرتين أو ٣ فى اليوم علاجا للامراض العصبية والنزلات الجديدة وبعض أمراض الاذن (طرنبول) ومروخ البيشين يصنع بأخذ جم منه و ١٢٥ من الكؤول المكرر يذاب ذلك ويستعمل مروخا وقطرات البيشين لطرنبول التى تدخل فى تجويف الاذن تتركب من ٢٥ سج من البيشين و ٢٢ جم من الكؤول وحبوب البيشين تصنع بأخذ ٥ سج من البيشين وجم واحد من مسحوق السوس ومقدار كاف من شراب يعمل ذلك ١٤ حبة يستعمل منها واحدة فى كل ٣ ساعات

## ﴿ انواع من اقونيطون ﴾

قد يقوم مقام هذا النوع أنواع أخر من الجنس لانها مماثلة له فى الخواص فمنها أقونيطون لیغوقطونوم أى خانق الذئب أو قاتل الذئب لان ليقوس معناه ذئب وكانوا سابقا يقطعونه قطعا ثم يخلطونه بلحم ويحولون ذلك الى بجيئة لاجل تسمم الذئب وكانوا يعملون أيضا مثل ذلك من الانواع الاخر وأزهار هذا النوع صفر غالبا وقد تكون زرقا كبقية الانواع وذلك نادر والقطعة الكاسية العليا بهيئة خنجر مخروطى محفوف الزاوية والاوراق مقصصة مخروطية الشكل والاحقاق ٣ وينبت هذا النبات بالمحال المرتفعة من الاوربا وسلله بالامس تحليلا كيماويا تاما فوجد فيه مادة زيتية سوداء ومادة خضراء شبيهة بمادة الكينا ومادة شبيهة بالقلويات النباتية وزلالا نباتيا ومرات وكبريتات ومالات الكلس ونشا ومنسوجات خشبية وجوهرية خاصة ويستعمل جذره ببلاد الموسقوب كحافظ من الجرب ويوضع مسحوقه على الجروح حتى تلتحم ويستعمل فى جبال سيبريا علاجا لدوى الاذن وطنينها وفى أمراض أخر كذا ذكر بالاس ومن أنواعه مايسمى أقونيطون فارون أى السرطانى وقد يسمى بما معناه أقونيطون الكبير الازهار وهو يقرب بصفاته للنوع الاول وزعم برجيوس أنه النوع الذى استعمله استرك لانه أكثر وجودا حول وباية من النوع الاول وخواصه كخواصه وذكر هالير أن طعمه فلفلى وأزهاره زرق أو بيض والقطعة الكاسية العليا على هيئة خنجر محفوف والاوراق مقطعة الى فصوص مخروطية والاحقاق ٥ وأعطى بوش مسحوقه بمقدار ٢ قمح فى كل ساعتين ويزاد فى كل يومين حتى ينقص الداء ويندر الوصول الى درهم فى اليوم وقال هذا الطبيب انه يقلل مقداره اذا حصل للمريض خدر ودوار خفيف وتميل فى طرف اللسان وذكر أن دواءه هذه العوارض هو الخل ومن أنواعه ماسماه لينوس أقونيطون أنطور وسماه غيره أقونيطون سلوتيفيرون أى النافع أو السليم من الايذاء زعموا أن هذا النوع كان معروفا بعضاد التسمم لنبات النوع الاول ومن ذلك نشأ اسمه لكن ذكر أوفان وغيره أنه خطر مثله وأزهاره صفر والقطعة الكاسية العليا كطرطور محدب والاوراق مقسمة الى فصوص خطية والاحقاق ٥

## ﴿ ميونيرج (ذيب الجبل) ﴾

ذكر

ذكرفى كتب العرب باسم ميوزيج وزبيب الجبل ويقال انه يسمى ضرس العجوز ويسمى بالافرنجية اسطافزغر بكسر الهمزة وسكون السين وكسر الفاء وفتح الزاى وسكون الغين وباللسان النباتى دافينيون اسطافزغرا وهو نبات معمر ينبت ببلاد اليونان وجنوب الاوربا واستنبت بالبساتين واسمه الافرنجى اسطافزغر آت من اليونانية لان اسطافز معناه عنقود واغريا معناه برى تنظر الشكل أزهاره وهيئتها واسم جنسه دافينيوم آت من الشكل الخنجرى لازهار الانواع الداخلة فيه حيث ظن أنه عرف فيه شكل ذنب الدلفين الذى سماه ديسقوريدس دلفينون ويقال له بالافرنجية دلفنيل وهذا الجنس من الفصيلة الشقيقية من قسم الحر بقيات كثير الذكور ثلاثى الاناث ويحتوى على نباتات حشيشية سنوية أو معمرة وأوراقها مقطعة الى فصوص اصبعية والازهار زرق فى العالب على هيئة عناقيد انتهائية بسيطة أو متفرعة وكأسها ملون ومكون من ٥ قطع غير متساوية فالقطعة العليا تستطيل من قاعدتها بخنجر والتويج ذو أربعة أهداب تلتصق أحيانا بعضها فالاثنان العلويان ينتهيان من الاسفل بزائدة مخرازية مخفية فى خنجر القطعة العليا الكاسية والاحقاق عددها من واحد الى ٥

(الصفات النباتية للنوع المذكور هى أن الساق قائمة متفرعة اسطوانية زغبية خضراء مختلطة بحمرة وتعلو الى قدمين والاوراق متعاقبة ذنبية والسفلى مستديرة مقورة تقويرا قليبا من قاعدتها ومنقسمة الى فصوص ٥ أو ٧ أو ٩ بيضاوية سهمية حادة كاملة ذوات شقوق جانبية وهى خضر قاتمة تكاد تكون خالية من الزغب فى الوجه العلوى وتكون خضرتها منتفعة زغبية فى الوجه السفلى والازهار رمحية اللون وفيها استجابية الكتان وهى بهيئة سنبلة متفلجة فى أطراف فريعات الساق وكل زهرة محمولة على حامل قصير زغبى ولها ٣ وريقات زهرية خيطية زغبية والقطع الخمسة الكأسية زغبية من الخارج مخضرة والخنجر قصير محدن الى الاسفل والاهداب الاربعة خالية من الوبر والهدبان العلويان بيضاويان مستطيلان منفرجا الزاوية متقاربان وممتدان الى خنجر فى جزئهما السفلى والهدبان السفليان ظفريان وطرفهما مستديرا بانتظام ومسن والثمر ٣ أحقاق متقاربة لبعضها قطنية بيضاوية مستطيلة منتهية قمتها بنقطة والبزور استجابية مثلثة لا بانتظام وعددها فى الاحقاق من ٣ الى ٤ وتجنى فى ايطاليا كما تجنى من جنوب فرانسا وهى المستعملة فى الطب من هذا النبات

(الصفات الطبيعية) هذه البزور زاوية منضغطة مثلثة لا بانتظام ومستطيلة وعرضها خط وهى سنجابية مزرخرفة محرشفة فى آن واحد ومغطاة بتجاويف صغيرة وقال أطباؤنا أجودها الرزين الضارب الى الحمرة الذى لم يجاوز سنتين

(الخواص الكيماوية) حللها الاسينوو فونول فوجدا فيها قاعدة مرة سمراء قابلة للترسيب بخلات الرصاص وزيتا طيارا وزيتا شحميا وزلالا ومادة حيوانية ومخاطية سكرية وجسما شبيها بالقلوى سموه دلفين متحد مع الحمض ماليك وقاعدة مرة صفراء غير قابلة للترسيب بخلات الرصاص وأملاحا معدنية وكشف بعضهم فيها حمضا جديدا أبيض قابلا للتبلور

طيارا فى الحرارة المخفضة وأدنى مقدار منه ينتج قيأ شديدا وحقق نومان أنه يستخرج من لوز هذه البزور زيت بقدر ثلثها والذى فى سوبيران هو أنه يوجد فيه استيارين وزيت شحمى قليل الاذابة فى الكؤول وزيت شحمى يذوب جيدا فى الكؤول وصمغ ونشا ومادة أزوتية وزلال نباتى قابل للاذابة وزلال نباتى متجمد ودلفين وحمض طيار وكبريتات وفصفات البوطاس والكلس والمغنيسيا ويظهر أن خواص هذه البزور منسوبة للجوهر المسمى دلفين وللحمض الطيار الذى هو أبيض قابل للتبلور طيار مهيج وهو يقينا شبيه بالمادة الحريفة المشتركة فى جميع النباتات الشقيقية وأما الدلفين فهو القاعدة القلوية التى توجد فى تلك البزور متحدة كما قلنا اتحادا قابلا للاذابة مع مادة حمضية لم تعلم جيدا الى الآن كما يؤخذ من سوبيران أو هى الحمض مالیك كما قال غيره

(النتائج الفسيولوجية والدوائية) أعطى ٥ جم من هذه البزور لكلب فحصل له غثيان متبوع بقيء وضعف عظيم واهتزازات تشنجية واستفراغات ثفلية غير ارادية ونبحة فى الصوت وغير ذلك وعند فتح معدته وجد الغشاء المخاطى ملتهبا والدم متجمدا فى الاوردة وغير ذلك وجرب أورفيلا فى الحيوانات من الباطن ووضعها على الجروح من الظاهر فشاهد موت هذه الحيوانات حتى ظن فى الحالة الاخيرة أن هذه البزور لم تقص وأن خواصها المهلكة ناشئة من التهيج الموضعى الذى أحدثته وأن الجزء القابل للاذابة فى الماء هو الاقوى فعلا بحيث ان فعل هذه البزور يكون أقوى شدة اذا نديت قبل وضعها على المنسوجات وكان القدماء يعرفونها ويستعملونها فاستعملها جالينوس لايقاف الفضانات التى يخشى حصولها فى الصدر وشاهد بيشا استعمالها لكثرة للاعاب فتصرف فى خرقة وتمضغ بعد لحظات وأخف نفع لها مهيج للعلق مع أن ديسقوريدس ذكر أن القدماء كانوا يستعملونها مقيئة ومسهلة فللاسهال يعطون منها ١٥ بزرة فى الماء المعسل وأمر بها هذا العالم علاجا للجذام وبعضهم جعلها طاردة للديدان وذكر أطباء العرب أنها مقطعة مطلقة وبحدتها وحرافتها تفتح السدد وتذهب البلغم وقالوا انها كما تدفع الديدان تمنع تولد القمل وكذا قال المتأخرون ان أكثر استعمالها القتل قمل الاطفال فيرش منها فى شعرهم فتقتله فى زمن يسير أو تمزج بالشحم ولذا تسمى فى الكتب القديمة بيد قولار بأى القملية ولكن يلزم أن لا يكون فى فروة الرأس شقوق ولا قروح ولا جروح لانها تلتهب من ملامستها وذكر رنك بفتح الراء أن بثور الجرب تدلك بمطبوخها أعنى ق من البزور لاحل ٣ ق من الماء حتى ترجع الى ٢ ق فيضاف لها جم من الافيون وذكر أنه أبرأ بذلك ٦٠٠ مريض بالجرب كما يستعمل مطبوخها لتنظيف القروح وقد هجر الآن استعمالها من الباطن لشدة فاعليتها واذا استعملت فليكن بمقدار يسير مثل ٢ قح من جوهرها مع الصمغ ونحوه ولكن فى الامراض الغير الالتهابية أو المستعصية الغير القابلة للشفاء كالصرع والكلب ونحوهما

(مركباته الطبية) أما مسحوقه فلا يلزم أن يبقى منه فضلة وغسالته تصنع بأخذ مقدار منه من ١٦ الى ٣٢ جم ومن الماء ١٠٠ جم يغلى ذلك ويصفى ويستعمل ذلك مع

النجاح علاجا للجرب وبعض آفات جلدية وصبغته تصنع بأخذ ج منه و ٢ ج من الكؤول الذى فى ٣١ من مقياس الكثافة وتستعمل على رأى طرنبول فيما تستعمل فيه مستحضرات الدلفين ومرهمه يصنع بأخذ ج من مسحوقه و ٣ ج من الشحم الحلو يهضم ذلك على حمام مارية ثم يصفى بالعصر ويفصل النقل عنه بعد التبريد أو يؤخذ ج من مسحوق الجوهر و ٢٤ من قيروطى بسيط أو شحم حلو يمزج ذلك وقد ذكر هذين المركبين سويدور ويستعملان لقتل القمل

## ﴿ دلفين ﴾

هو جسم قلوى نباتى يوجد فى حالة مالات حمضى فى لوز بزور الميويزج و يظهر أنه هو القاعدة الفعالة التى فيه وقد كشفه برندسنة ١٨١٩ وكان ذلك تقريبا زمن اشتغال لاسينو وفونول به ثم درسه جيد افونول وهو مسحوق أبيض يظهر أنه بلورى التركيب مادام رطبا وطعمه شديد الحرافة والمرارة ويهيج الغشاء المخاطى بقوة ولكن بدون أن يحرض مطلقا ويقل ذوبانه فى الماء ويذوب كثيرا فى الكؤول والاتير ومحلوله الكؤولى يخضر شراب البنفسج ويميع كالشمع ويحترق بدون أن يبقى فضلة ويتحد بالحمض الكبريتى والنترى والاذروكلورى والخلى فتتكون من ذلك أملاح غير قابلة للتبلور أو تتبلور بعسر وتذوب جيدا وتجذب الرطوبة وهى شديدة الحرافة والمرارة ولذلك ترسب بالبوطاس والهود وروح النوشادر على شكل جلدية ويستان هذا الجوهر بطريقة كوريب وهى أن يؤخذ ميويزج النميسا الاحتوائه على كثير من الدلفين و ينزع ما فيه بالكؤول الذى فى ٨٨ من مقياس الكثافة جليوسالا مغليا وتستخرج الخلاصة من السوائل الكؤولية ثم تغلى فى الماء المحمض بالحمض الكبريتى جملة مرات حتى لا يتلون منها تلونا محسوسا أو الى أن لا يرسب فيه شئ بالقلوى المعدنى ثم يرسب الدلفين من هذه السوائل بالبوطاس أو روح النوشادر و يؤخذ الراسب بالكؤول المغلى ثم يصفى السائل من الفحم الحيوانى ويبخر فالدلفين المتنال يكون نقيا كفاية ومع ذلك لا بأس أن يكبرت من جديد ثم يرسب بقلوى من القلويات وهو فى تلك الحالة ليس تام النقاوة حتى يدخل فى الاستعمال الطبى لانه يحتوى كما ذكر كوريب أولا على مادة راتينجية يمكن أن تفصل منه بأن يرسب محلول الدلفين فى الحمض الكبريتى بالحمض النترى وثانيا على دلفين نقى وثالثا على اسطافزين أى ميويزجين الذى هو شبه مادة راتينجية حريفة لا تذوب فى الاتير وذلك يحوج لتخليص الدلفين من ذلك وقد فعل أورفيلا تجربيات بهذا الجوهر يستنتج منها أن مقدارا من ٦ قح الى ٨ تسبب فى الكلاب تهيجا موضعيا يعرف بغثيان وقئ واستفراغ ثفلى ثم اذا امتص حصل منه اضطراب ودوار وضعف وحركات تشنجية خفيفة وتلك أعراض تدل على تأثيره فى المجموع العصبى ولذلك اعتبروه منبها للمجموع المذكور ويوصى به علاجا للاورام الغددية المزمنة ولكن استعماله قليل لانه دواء خطر يلزم التحرز فى استعماله واستعمله طرنبول كالويرتزين لمقاومة الآفات العصبية سواء من الباطن أو الظاهر فاذا استعمل داخلا

على الجلد أنيج وخزا وحس تمثيل أما من الباطن فلا ينتج غثيانا كالويرترين وذلك يلزم باختياره وتفضيله عليه فى الاوجاع العصبية فى الفم وفى وجع الاسنان وبالجملة يقرب للعقل أنه يحصل منه نتائج مثل ما يحصل من البزور التى يخرج منها وأملاحه التى هى أكثر وبانا منه ويظهر أنها مثله فى الفاعلية تحتاج أيضا للتجربة ومع كل ذلك يلزمنا الاجل فعله العمى الانتباه له فى الاستعمال

## ﴿ النوع من دلفنيون الذى هو جنس للميوزيج ﴾

من أنواعه ما يسمى رجل القنبر الغيطى وهو بالافرنجية بما معناه ذلف ويسمى باللسان النباتى دافينيوم قنصليدا أى الميبس لظنهم أنه مطعم للجروح وهو ينبت بالاراضى المحصودة حيث يظهر بأزهار زرق جميلة بادور باوسيما حول بارين وساقه قائمة اسطوانية زغبية متفرعة لجميع الجهات وتعلو من قدم الى قدم ونصف والاوراق عديمة الذنيب مقطعة الى أقواس خيطية متباعدة عن بعضها ثنائية التفرع فى القمة والازهار زرق ذوات حوامل يتكون منها سنابل متلاشية حاملة لعدد قليل من الازهار فى الجزء العلوى من الفروع وطول الحوامل قيراط تقريبا والاوراق الزهرية ثنتان صغيرتان متعاقبتان والقطع الخمسة الكاسية غير متساوية فالعليا تستطيل الى خنجر محوف من القاعدة والاربعة الباقية تنضم وتلتصق حتى تصير قطعة واحدة تشغل الجزء العلوى من الزهرة وتستطيل من الخلف بخنجر مصمت ينغمس فى خنجر الكاس والثمر حق واحد فيه بعض زغب والمستعمل سابقا من النبات الازهار ثم ترك استعمالها وصارت البزور هى المستعملة كبزور الميوزيج وكانوا يعدون الازهار من القوابض ويستعملونها فى الامراض الالتهابية فى الاعين ويقال انها نافعة لادرار البول والطمث وتفتيت الحصى ويقولون انها ملحمة للجروح ولذا قيل لها قنصليدا أى ميبسة غير أن تلك الخواص محتاج تأكيدها للتجربة ويمكن أن يؤخذ من عصارة تلك الازهار لون أزرق بحيث تحول الى شراب يشبه شراب البنفسج وينبت ذلك اللون بالشب كصبغ وذكر فى جرنال الاقرباذين أنه يستعمل بانكلترة صبغة تصنع بأوقية من البزور فى ٢ ط من الكحول الذى فى ٢٢ درجة من الكثافة ويعطى ذلك نقطا فى مغلى مناسب علاجا للربو ويقال انه يثير غثيانا خفيفا وقيئا وليا وتنفيسا جلديا ولكن الآن ترك استعمال تلك الازهار وانما تستعمل البزور كاستعمال بزور الميوزيج والاكثر هجرها الآن معها بالكلية فاستعمال كل منهما قليل ومن أنواعه دلفنيوم أجاكس ويسمى بالافرنجية بما معناه رجل القنبر البستانى وهو نبات سنوى استنبت بالبساتين وساقه بسيطة وأصله من جبال السويسة والشكل المقطع هو أصل تسميته الافرنجية وسبب استنباته جمال سنبلته الزهرية ولذلك ازدوجت أزهاره واختلفت ألوان أصنافه مع السهولة واسمه اللاطينى مؤسس على الخيوط التى توجد فى تويجه وهذا النبات يحتوى على صفات فعالة تلزم بالتحرس فى استعماله بسبب ميله للبيش أى خانق النمر عند بعضهم ونسبوا له الخواص التى فى النوع السابق حيث يقرب منه فى الشكل قال

ميره ولا نعلم على أى شئ أسس هاليه كلامه فى كتابه قوانين الصحة سنة ١٨٠١ حيث قال انه يستخرج من هذا النبات نوع من المن ومن أنواعه ما يسمى دلفينيوم ايلاطوس أى الجبل المنظر وهو ينبت بجبال الالب وأصنافه كثيرة ومنها دلفينيوم اجزلتاوم تخلط بزوره غالبا فى المتجر ببزور النبات المسمى بالافرنجية سيفديل وباللسان النباتى ويراتروم سباديلا كما أكد ذلك وليت بيذرها فى الارض واستنباتها

## ﴿ الفصيلة المشعة ﴾

### ﴿ دروج ﴾

اسم فارسى لجذور نبات يكثر وجوده بالشام وخصوصا بجبل بيروت ويعرفونه هنالك بالعقيربة ويسمى بالافرنجية دروسيق وباللاطينية دروسيقوم وهما مأخوذان من الاسم الفارسى العربى وقد جعل هذا الاسم عند النباتيين جنسا من الفصيلة المشعة أو المركبة أو القمية (قورمبفير) وأزهاره بوليجامية أى مختلطة أزهاره المنفصلة النوع أو المجتمعة النوع بأزهار خنثية والوريقات الزهرية مكونة من وريقات متساوية موضوعة على بعضها سهمية صفوفة صفين والقمة الاجتماعية للازهار مشعة ومكونة من زهيرات عديدة خنثية واكليل من أزهاره مؤنثة ذوات لسينات والمجمع القاعدى للازهار مخروطى مرصع وفيه زوائد خيطية الشكل قصيرة وحشفات الذكور ملتصقة ببعضها وثمر الزهيرات غير متفتح الغلاف وله قرس يعلوه ريش حريرى بخلاف ثمر النصف زهيرات فانه خال عن الريش المذكور وهذا الجنس أى دروسيقوم أسسه ترنفور واختاره لينوس وجوسيو ولمرك بل ومتأخرو النباتيين ولكن لم يتوافقوا على الانواع التى يلزم دخولها فيه فان لمرك وديفنتين تما جنس دروسيقوم وأرنيكا لبعضهما مع أن لينوس ميزهما عن بعضهما وليس هنا محل ذكر النزاع بين علماء النباتات فى تلك الانواع لان ذلك محله كتب علم النباتات نهايه ما نقول هنا ان جنس دروسيقوم عند لمرك وصاحبه يلزم أن يحتوى على أنواع كثيرة من الارنيكا يتكون منها على رأى فاصيني أجناس جديدة لان هذا المؤلف لما عرف أن أرنيكا تحتوى على نباتات مختلفة الطبيعة جعل الانموذج لها أرنيكا منتانا أى الجبلية ولم يجد لها شبها بالنباتات الدروسيقية فجعله جنسا مستقلا جديدا وسماه جرامر طرون ورأى مشابهة أرنيكا اسقريبد يد أى العقربى لها فجعله منها فالنباتات الدروسيقية فى ترتيب قاعيتو تشغل محلا من الفصيلة المركبة المسماة أستيريه بفتح الهمزة والتاء بينهما ساكنة وأما نباتات الارنيكا فتنسب لا المنتميه بكسر الهمزة فى اوله وفتح الياء الاولى بينهما ساكنة وبعدهما نون ساكنة ولم يعد فى دروسيق الا ٥ أنواع حشيشية تنبت فى جبال أوربا

فمن أنواع هذا الجنس نبات يسمى خانق النمر ويسمى باللسان النباتى دروسيقون برد لينش أى الدروسيق الخانق للنمر لان برد لينش مركبة فى اللغة اليونانية من كلمتين أولاهما نمر وثانيتهما خانق فعناه خانق النمر وسماه القدماء بذلك لانهم كانوا يرون استعماله لاماتة الوحوش الضارية كالنمر ونحوه قال ميره وربما ظن أن الذى فيه تلك الخاصة نبات آخر يقرب للعقل أنه من الاقونيطون

أى البيش وكان القدماء يدخلون فى البيش أنواعا من أجناس أخر وفصائل أخر ومنها هذا النبات ولذا نجد فى ترجمة خانق النمر فى كتب العرب أنه يسمى باليونانية أقونيطون مع أن المحقق أن المسمى بهذا الاسم عند اليونانيين والطليين والاوربيين هو البيش وأما خانق النمر فهو نوع من جنس الدرونيج من فصيلة خصوصية وهى المشعبة بخلاف أقونيطن فانه من الفصيلة الشقيقية كما سبق وان تشابه الجنسان فى السمية والعذر للمتقدمين فى جهلهم بعلم النباتات وزيادة على ذلك أن شرح خانق النمر فى كتب العرب يباين شرح الاقونيطن لانهم يقولون ان خانق النمر هو اقونيطن وهو نبات له ورق شبيه بورق القثاء واصل أى جذر شبيه بذنب العقرب مع زعم أن الذى فيه تلك الصفات يقرب للعقل أنه من الدرونيج وهو المسمى باللسان النباتى درونيتون استقريون أى الدرونيج العقربى الذى جذره كذنب العقرب وقد تقدم الشرح النباتى للاقونيطن أى البيش وهو مخالف لذلك بالكلية وذكر فى شرح الدرونيج أنه نبات له ورق لاصق بالارض يشبه ورق اللوف الا أنه مائل الى الصفرة زغبى ثم يخرج من وسط الورق قضيب أجوف يبلغ ذراعين بل أكثر ومع طول القضيب عليه ورق قليل صغار غايته ٥ أو ٧ متباعدة عن بعضها وورق القضيب أطول وأدق من ورق الاصل وعلى طرف القضيب زهرة صفراء وله أصل أى جذر يشبه شكل العقرب يضعل كل سنة منه بعضه ويخلف من البعض الباقى فيحصل له عتد بسبب ذلك اثنتان أو ٣ فى أصل واحد والظاهر أن هذا هو نبات النوع الآتى المسمى درونيقون بلتاجنيوم وقال أطباء الاوربيين خانق النمر المسمى عند لينوس درونيقون برداليتس مرصع كله بوبر وجذره زاحف ليفى وساقه قائمة بسيطة ماعدا القمة حيث تقسم الى ٣ فروع أو ٤ ينتهى كل منها بباقة أى قمة كبيرة ذات لون أصفر والاوراق مسننة والاوراق الجذرية تعانق الساق بزائدة وريقية وهذا قريب من كلام العرب فى الدرونيج والمستعمل من النبات جذره فقط وهو متفرع منحرف زاحف ليفى عقدى أسمر فيه حلق وفلوس عديدة وهو أبيض من الباطن وفيه رائحة ما وطعمه عذب وقال أطباء أوربا فى طعمه مرارة وقليل عطرية وأطلق أن هذا الجذر هو الذى جعله القدماء ومنهم أطباء العرب نوعا من البيش حيث قالوا فى تعداد أنواع البيش ومنه عود طويل معقد كأصل القصب الفارسى بطول الاصبع ولونه يضرب الى الصفرة وهو أردأ الانواع وأخبثها انتهى وقالوا فى بعض المؤلفات انه منه صنفا يشبه القسط بعرض لآكله سيلان اللعاب وبول الدم ومنه صنف يسمى السوسن أسود يبعل الحواس باطفاء الرطوبة وقبض الاعصاب انتهى وبالجملة لا يعول على ذلك لان هذه كلها غير الاقونيطن وانما هى من الدرونيج وغيره ولم يتوافقوا على خواص هذا النوع فعلى رأى القدماء هو سم قتال قال ميره نقلا عن سيبلمان اذا كان نباتهم هو المعروف عندنا الآن كان ما ادعوه غير صحيح ولكن نقول جزم قرطوزس وديسقوريدس أنه مهلك للبشر والكلاب وقد أعطى مثقال ٤ م من هذا الجذر للكلب فمات بعد الازدراد بسبع ساعات بدون أن تحصل له أعراض سابقة مهمة وان كان منبسطا وصار يأكل ما يعطى له الى وقت الموت واذا قيل ان الاولى أن يبدل اسم درونيقون باسم

ديونيا قوم بفتح الدال أى مصاب الشيطان وتقول بعكس ذلك ذكر جرنير أنه اردرد ٢م من هذا الجذر بدون أن يحصل له عوارض سوى التفاخ فى القسم المعدى وضعف وحصل له مثل ذلك من أكل أوراق النبات وفعل مثل ذلك جونسون بدون خطر واضح فاذن يشك الآن فى الخواص الحقيقية للدروبخ ويحتاج لتجربيات جديدة تحقق ذلك ولكن اذا علمنا الميل الذى بينه وبين أفوربطون أى البيش التزمنا أن لا نستعمله الا مع غاية الاحتراس وان كان الغالب على الظن أنه أقل فاعلية من هذا الاخير وصد حوا سابقا هذا الجذر ضد السموم وأوصى به جرنير لاجل سدر والدوار ولذا ذكروا أن البهلوانيين الذين يلعبون على الحبال يستعملونه قبل لعبهم واستعمله بعضهم فى الصرع وأطباء الانقليز يعطونه بمقدار ٥ الطمث ومقداره من ٥ الى ٤٠ قمح بل الى م وأكثر تدريجا وذكر فى الدستور الجديد أن أزهار هذا النبات قد يخلطونها على سبيل الغش بأزهار الارنيكا مع أن هذه الازهار الاخيرة ربما كانت أكثر وجودا من الدروبخ ونسب له أطباء العرب نحو ذلك فقالوا انه ينفع من لسع الهوام ويحلل الرياح وينفع من الخفقان ويسكن وجع الارحام ويفرح ويقوى الحواس والكبد وينفع من المالنخوليا ومن خواصه الخرافية أنه اذا علق منه قطعة فى بيت لم يدخله الطاعون ومنها أن حملا ينفع من ذلك وأن الحامل اذا حملت فى حقويها قطعة منه منقوبة فى خيط من غزلها حفظ ولدها من كل آفة تصيب الحبالى وان كانت الولادة عسرة سهلتها وهذه كلها خرافات كاذبة لا ينبغى لعاقل سماعها ولا لكاتب نسخها فى كتاب

ومن أنواعه الدروبخ الكزبرى البئرى وهو معنى اسمه النباتى درونيقون بلفتا جنيون فهو منسوب لكزبرة البئر لشبهه أوراقه بها وهذا النبات يألف الغابات الرملية المظللة وساقه بسيطة محززة فيها بعض تعوج وزغبية نحو قمتها وتعلو حول بارپس من قدم الى قدم ونصف والاوراق عديمة الزغب خضر منتفعة فالاوراق الجذرية تشبه أوراق كزبرة البئر بسبب أعصابها المتحدة المركز والاوراق الساقية مستطيلة ومعانقة للساق وهدب الزهرة عريض بيضاوى محمول على حامل طويل عليه شعر زغبى فى محل اندغامه والزهرة واحدة صفراء كبيرة فى نهاية الساق ويوجد هذا النبات بكثرة حول بارپس وقد يؤخذ أحيانا بدلا عن جذر النوع السابق لانه قريب الشبه له وكذلك جذر درونيقون أوستريا قوم ودرونيقون استريون الذى سمى بذلك لان شكل جذره كذنب العقرب ويطبق عليه قول أطباء العرب فى الدروبخ انه يعرف فى جبل بيروت بالعقربة ور بما ظن طما قويا أنه هو الذى كان معروفا عندهم باسم دروبخ وسيما أن شرحه النباتى يقرب للشرح النباتى الذى ذكره أطباؤهم للدروبخ كما يعلم ذلك من الاطلاع على كتبهم وكل هذه الانواع تنبت بالجبال المرتفعة بالاور با أيضا كما علمت وقد قل الآن استعمال الجذور الدروبخية فى الطب بل كادت تهجر بالكلية

(خاتمة) يقرب من تلك النباتات فى الخواص ما سماه القدماء وأطباء العرب خانق الكلب أو قاتل الكلب وقالوا انه تمتشى له قضبان دقاق عسرة الرض وله ورق شبيه بورق النبات المسمى قسوس الا أنه ألين منه ثقيل الرائحة ريان من رطوبة لزجة صفراء ولجمل شبيه

يغلف الباقلا فى طول اصبع وفى جوفه بزر صلب أسود واذا خلط ورق هذا النبات بالشحم وخبز مع الخبز وأطعم للكلاب أو الذئاب أو الثعالب أو الغورة قتلها فيضعف قوائمها ساعة أكله ولا يكون لها نهوض وقال جالينوس هى حشيشة تسمى بذلك لانها تقتل الكلاب بسرعة كأن قاتل الذئاب يقتل الذئاب وقال انها تقتل الناس أيضا ورائحة هذه الحشيشة منتنة شديدة النتن فهى لذلك على رأيهم حارة لا محالة وحرارتها ليست ضعيفة وليس يدرى بأى مقياس حرارتها فهى بهذا السبب تحلل تحليلا بليغا اذا وضعت ضمادا انتهى ولولا قولهم أن حبه كغلف الباقلا فى طول اصبع لكان الغالب على الظن أنه من جنس ايتنت من الفصيلة الخيمية لكونه من النباتات المؤذية للبشر وللحيوانات وعصارته صفراء وورقه يشبه ورق اللبلاب مقطعا اذ قد عرفت أن أنواعه تبلغ نحو ٢٠ نوعا وغالبها مؤذ للحيوانات لكن من المعلوم أن الفصيلة الخيمية ليس لها حمل على هيئة غلف الباقلا بل ربما ظن أنه نبات من الفصيلة البقلية والله أعلم بحقيقة الحال ثم ظهر لى يقينا أنه هو المسمى بالافرنجية سينك وبالطبنية سينكوم وسيأتى لنا شرحه عند الاوربيين فى المقيئات

## ﴿ الفصيلة الوردية ﴾

### ﴿ الغار الكرزى ﴾

يسمى بالافرنجية لوريه سيريس وباللسان النباتى برونوس لوروسيرازس أو سيرازس لوروسيرازس أو بادوس لوروسيرازس على حسب اختلاف النباتيين فى الجنس الداخل فيه وهو شجر متوسط العظم ينبت طبيعة بالآسيا الصغرى وسميا حول طربيزند حيث شاهده هنالك من الاوربيين أولا بيسلون سنة ١٥٤٦ وهو الذى سماه لوروسيرازس وأما فلوزيوس فهو أول من أدخله الاوربا بارسال فنصل النمسا شجرة منه له سنة ١٥٧٦ ومن حينئذ انتشر بالبساتين فى جميع الاوربا حيث استنبت لجمال أوراقه التى لها استعمال مدنى ومعدودة من التوابل وهى المستعملة فى الطب ولنجر على أن جنسه بادوس يحتوى على نباتات من الفصيلة الوردية وهو من قسم اللوز عشرينى الذكر ورأحادى الاناث واسمه آت من اليونانى حيث انه فى تلك اللغة موضوع لشجر شبيه بالكرز وهذا الجنس مستخرج من جنس سيرازس الذى ذكره المؤلفون واستخرجوه من برونوس الذى ذكره لينوس وأنواع بادوس أشجار تتميز من برونوس بهيئة مختلفة وبأزهار عنقودية وثمار نواتية صغيرة غير مأكولة بل خطرة للبشر بسبب ما تحتوى عليه من الحمض ادروسيانيك وكذا بالاوراز وبأن خشبها لا يخرج منه الصمغ الاوربى وغير ذلك وأما جنس سيرازس فبالعكس فأزهاره خيمية عديمة الرائحة وثماره مأكولة مقبولة واللوزة نفسها تحتوى على مقدار يسير من الحمض بروسيك والخشب يخرج منه صمغ وغير ذلك مما هو مذكور فى علم النباتات

(الصفات النباتية للنوع المذكور) هذا الشجر يعلو من ١٠ قدما الى ٢٥ وجذعه متفرع أملس مسودّ من الظاهر والخشب صلب جدا محمر وسيما اذا عرض للهواء وأوراقه

مستدامة وخضر دائما وتكاد تكون عديمة الذنيب وهي منفرشة مصفوفة بهيئة صفين متقابلين على الفروع الحاملة لها بيضاوية مستطيلة متعاقبة منتهية قمتها بطرف حاد ومسننة الحافات ووجهها العلوى أخضر لامع ووجهها السفلى منتفع وقوامها جلدى والازهار سنبلية ابطية قائمة عنقودية طويلة وطول تلك السنبلة من ٣ قراريط الى ٤ وكل زهرة محمولة على تفرع أى فرع من الحامل العام قصير جدا وهى صغيرة بيضاء وتنتشر منها رائحة قوية كرائحة اللوز المر بسبب ذلك تسمى العائلة تلك الشجرة بما معناه الغار الكرزى وفى تلك الازهار رائحة أخرى مغثية شبيهة برائحة السنا كما ذكر ذلك بعضهم وتخلف تلك الازهار ثمارا نوائية بيضاوية فيها استطالة يسيرة وشكلها كالصنف من الكرز المسمى بالافرنجية جنيو بكسر الجيم وان كانت أصغر من ثمره وطعمها عذب تفه فبالنظر لمنظر تلك الثمار ولونها الذى يكون أولا أحمر وجسمها وان كانت أصغر سمى النبات بالغار الكرزى لشبهه بهذا الصنف فيما ذكر

(الصفات الطبيعية) قد علمت أن المستعمل من النبات الاوراق وقد علمت اشكالها وصفاتها النباتية وطعمها غض مرور ائحتها كرائحة الحمض ادروسيانيك

(الخواص الكيماوية) هذه الاوراق تحتوى على الحمض ادروسيانيك وقليل من دهن طيار متجمد شديد الخواصة وفيها مادة نشوية وحمض اكسالوروفيل ومادة خلاصية وقاعدة مرة عظيمة الاهتمام فعل عليها وتكاثير بعض مشاهدات مهمة ولم يجد هذا الكيماوى فيها المجدالذى ولكن يظهر أن القاعدة المرة فيها خواص شبيهة به فاذا خلطت بمستحلب اللوز الحلو فان الطعم يصير بعد بعض ساعات كطعم الاعجدانين وفيما بعد يصير كطعم اللوز المر والحمض بروسيك

(النتائج الفسيولوجية والسمية) يوجد فى بعض النباتات النوائية التى هى من قسم اللوزية وفى أغلب أنواع جنس سيروزس وأكثر من ذلك فى أنواع من جنس بادوس كاللوز الذى نحن بصدده وهو فى ذلك أكثر من غيره قاعدة متلفة للثوران الحيوانى أى الاصل الحيوانى من ينبوعه اذا أعطيت بمقادير كبيرة وتكون مسكنة اذا أعطيت بمقادير يسيرة وتأثيره على القوة الحساسية أقوى من تأثيرها على الحركة وذلك عكس تأثير الافيون وبهذا يتضح لاى شئ كان فعلها على الحيوانات ذوات الدم البارد أوضح من فعلها على ذوات الدم الحار وتلك القاعدة هى الحمض ادروسيانيك المسمى أيضا بروسيك ويوجد بكثرة فى أوراق هذا النبات وفى نوى ثمره وهى شديدة التطاير حتى قيل انها هى التى يحصل منها التصاعد الخطر ويوجد فى الماء المقطر لهذا النبات وبالاكثر فى دهنها الطيار وجعل بعضهم السبب المهلك فى الغار الكرزى مزدوجا أعنى أنه الحمض ادروسيانيك والدهن الاتيرى أو الطيار لهذا النبات بل هذا هو السبب الاصلى لفعله السمى وعلى كل حال اذا أخذ مقدار كبير من هذه القاعدة مهما كان المستحضر التى هى فيه سواء الماء المقطر أو الدهن الطيار فانه ينتج منها نوع تسمم حقيقى وأحيانا يحصل الموت فى دقيقة أو دقيقتين مثلا وكأنه بالاختناق مع الشلل الفجائى للاعضاء فان كان هنالك زمن لظهور الاعراض ظهر فى الحيوان تحير فى المشى مع دوار

وصداع وتعب فى التنفس وانقطاع للحركات العضلية فى بعض الاعضاء والبعض الآخر يوجد فيه تشنجات وتيبسات بتشنوسية مع ألم شديد فى القسم المعدى وثبات للاعين فى الحجاج ثم موت الحيوان بدون أن يوجد التهاب فى أغشية معدته أو تغير فى عضو آخر وانما يوجد فى أوعية المخ والرئة احتقان بدم سائل كما يحصل ذلك فى التسمم بالمخدرات وبالجملة ثبت بالتجربة على الحيوانات شدة فاعليته (انظر كاب أورفيلا فى السموم) وأما تأثيره فى البشر فقد علمت أن أوراقه غضة مرة فيها رائحة الحمض اد روسيانيك فمستحضراتها تؤثر على المراكز العصبية فلذا يحصل من استعمالها وجع فى مقدم الرأس ودوار وحركات فى القسم المعدى وتطلب للقئ وتكدر فى الخشلة وقولنجيات وتعب فى الساقين واضطرار لمدهما ووخز فى جميع الاعضاء وتميل وخدر فى الاطراف ونوع سكر وقئ وتلون فى الوجه بعض لحظات مع دوى فى الاذنين ولمعان فى العينين وهبوط ونحو ذلك لكن تلك النتائج غير أكيدة وغير قارة لاختلافها فى الاشخاص بل فى الشخص الواحد اذا استعمل مدة أيام أوراق هذا النبات فمن المظنون أن قواعده يلزم لتحريضها ظاهرات محسوسة أن يوجد فى الالياف العضوية وفى جهاز التأثير العصبى استعداد مخصوص وحساسية مخصوصة واذا كانت المراكز العصبية فى حالة مرضية قوى تأثير تلك القواعد وانضحت نتائجها وذكر مياد أن شدة التسمم بذلك هو اللين والاكثر أنه روح النوشادر وزعم واتير أنه الزيت الحيوانى لديبل الذى هو نفسه نوع سم بسبب شدة فاعليته وكاويته وإيبرأنه الترتينا وشنسيل الاقرباذينى أنه كبريتات الحديد قال ميره وأحسن معالجاته هو أن يفعل فيه كما يفعل فى التسمم بالسموم النباتية بأن يتهيأ الشخص وتعطى له الملطفات واللعابيات ثم المسهلات ونحو ذلك

(النتائج الدوائية) أثبت بعضهم لتلك الاوراق قوة التسكين ومنهم ميره قال فاذا استعمل بمقدار يسير فانه يصير دواء مسكنا ومهدئا ومضادا للتشنج ويقال فيه ما يقال فى الحمض اد روسيانيك وفى النباتات اللوزية حيث ينسب لهذا الحمض نتائج هذا النبات كلا أو بعضا انتهى وتشكك فى تلك الخاصة بريير وقال انه لم يتيسر لنا ضبط تأثيره فى وظائف المخ حيث لم نجد شبها بين تأثيره وتأثير الافيون فقد استعملنا منقوع تلك الاوراق وجرعة فيها نصف ق من مائها المقطر وق ونصف من مقطر ماء الورد وق من شراب الصمغ وأمرنا باستعمال تلك الجرعة لاجل تلطيف سعال يابس أو لقطع سعال تشنجى فلم ننل من ذلك سكونا الا فيمن ضفيرتهم الشمسية فى حالة غير طبيعية وفيما اذا كان هناك أوجاع فى القسم المعدى وضيق فى الصدر ونحو ذلك فاذا كان فى الاعضاء الرؤية تهيج أو التهاب فان استعمال تلك الاوراق يصير السعال أقوى وأشق واستعمل شخص معه سعال عصبى تشنجى مستدام منقوع ورقتين من هذا النبات فبعد ساعة استشعر بجذب فى القسم المعدى مع تهديد بالغشى وتميل فى الاطراف وتثاؤب وهبوط وحرارة فى الرأس شديدة ودوى فى الاذنين ولم ينقص السعال بل بقى حافظا لقوته قال وأشتهى أن أجد فى تلك الاوراق قوة مسكنة لاستعمالها لتلطيف حركات القلب اذا صارت قوية الشدة من ضخامة هذا العضو

حيث توصل للمجموع الشريانى اهتزازا يمتد باتلاف صحة الاعضاء فشاهدت عدم نفعها فى ضخامة القلب وبقيت شدة الانقباضات بحالها بل رأيت أن استعمالها زاد فى حركات القلب شدة كبيرة بحيث صارت تشنجية خطرة اذا كان فى القلب ضخامة أو فى تاموره عمل التهابى انتهى لكن ذكر لينوس أن منقوع الاوراق يستعمل بولدة فى السل الرئوى ورأى بيلى الانقليزى أن الغار الكرزى زائد النفع فى هذا الداء كما فى الربو والمالخوليا والروماتزمى ونحو ذلك وذكر غيره نفعه فى الاستيريا والايبوخندريا وأنكر فوجيل نفعه فى ذلك وذكروا نفعه فى الداء الزهرى ونجع أيضا فى الجنوريا والاحتقانات الحشوية البطنية وسرطان الثديين وضعا ولم ينفع فى الحميات المتقطعة وانما يستعمل بالاكثر لعلاج بعض الالتهابات كالذبحة والالتهاب الرئوى ونحو ذلك والمعضدون لمذهب مضادة التنفيه يعدونه مع النفع فى الآفات التى منع أغلب الاطباء استعماله فيها واتفق أن ديوترن سنة ١٨١٤ حقن فى الاوردة الماء المقطر لهذا النبات رجاء شفاء داء الكلب ولكن لم ينجح معه ذلك كذا ذكره أورفيلا فى كتاب السموم وأشهر كبير مشاهدات تثبت عنده نفع استنشاق بخار ماء الغار الكرزى فى الآفات التشنجية فى الرئتين وفى عضلات الصدر فيؤخذ منه من م الى نصف ق تصب فى اناء مسخن تكفى حرارته لان تبخر ذلك الماء فى مدة من ١٠ دقائق الى ١٢ ويمكن اتقان كيفية استنشاق هذا البخار بآلات أحسن من ذلك من الآلات التى يسهل بها تحصيل ذلك العلاج وتحصل منها نتائج حميدة فى مثل ضيق النفس واحتباس الطمث والامراض الجلدية وذلك بأن يوضع فى الماء المغموسة فيه أنبوبة الاستنشاق جواهر مناسبة لتلك الداآت ويصح تجربة ذلك فى الذبحة الصدرية التى هى مرض غير قابل للشفاء الى الآن وقد يتسبب عنه الموت فجاة وبالجملة علم من ذلك كله قلة فاعلية استعمال هذا الغار الكرزى حيث لم يكن هنا الدليل واضح على خواصه الشفائية لداء من الداآت ونقول من جهة أخرى ان مستحضراته غير أكيدة ومختلفة باختلاف تراكيبها فلا تكتسب منها صناعة العلاج الباطنى الايسير أولا تكتسب منها شيأ أصلا ويفضل عليها الحمض ادروسيانيك حيث ان نتائجه أكيدة ومقاسة من قبل كذا يؤخذ من مبروهو فى ذلك موافق لبرسير والحمض المذكور لا يستعوض بماء الغار الكرزى لان هذا الماء يتسلط على المخ بكيفية يقل قبولها ويكون الدم بعد استعماله أكثر اذابة وسيولة ولذا أعطاه طومسان علاجا للزوجة الدم اذا وجد بعد الفصد أسود تخينا بمقدار من ٣٠ الى ٤٠ ن فى اليوم مدة أيام وأثبت أن الماء المقطر والدهن الطيار الخالين من حمضهما الادروسيانى ينتجان نتيجة واحدة فان استعملا بمقدار كبير جاز أن يقتلا وهذا يحقق ما جزم به دوسليير من أن خواص الغار الكرزى ثاوية فى زيته الطيار ومشى على ذلك بعض المحققين ممن علمناهم وانما يعارض ذلك بحسب الظاهر مشاهدة النتائج التى تحصل من الحمض ادروسيانيك المعدنى الاصلى فانها تقرب فى الشبه من نتائج الغار الكرزى وأكثر مستحضرات هذا النبات استعمالا هو ماؤه المقطر ويكون اقوى كلما كان أحدث وأكثر تكدرا وكان التقطير حاصلا من اوراق اكبر وهو بة أى مستجدة

وأشد قواما وأكثر قدرا وكان أول ما مر فى التقطير وذلك التكثف فيه ناشئ من تعليق الدهن الطيار فيه فاذا رشح هذا الماء كما أمر به الدستور العام انفصل الدهن عنه فلا يبقى الا الماء الشفاف الذى يكون ألطف بحيث يمكن أن يعطى بالآواق كما أمر به فوكيير أما اذا كان متكثفا وخصوصا جزؤه العلوى فانه يكون مسمما بمقدار م أو ٢م فينتج من ذلك أن هذا الماء دواء غير متساوى الحال بل يختلف باختلاف بيوت الادوية المأخوذ منها لانه لا يمكن تجهيزه فى جميع الجهات بجميع الاحتراسات ولذلك لا ينبغى الامر به الا بعد تأكيد حالته الحقيقية وذلك عسر فيلزم التوقف فى استعماله حتى يتحقق الحال فالاحسن فى هذه الحالة أن يصب لتحضيره قطرات من الدهن الطيار فى مقدار معروف من ماء مقطر كنقطة لكل ق وتعطى فى ٤ كميات بين كل ثنتين ساعتان مع تحريك المخلوط فى كل مرة عند ما يتعاطاه المريض بل يمكن أن يفضل على ذلك عمل دهن سكرى من هذا الدهن حتى يكون المخلوط أضبط أو تستعمل واسطة أخرى للاتحاد بين الماء والدهن الطيار فنظن اذن أن الماء المقطر اذا حضر بأوراق رطبة فى جميع قوتها وكان ذلك الماء جديد التحضير ووضع ط من الاوراق للفرم من الماء المقطر ورشح لاجل خلوه من دهنه الطيار أمكن أن يعطى من ذلك الماء م أو أكثر قال ميره ومنا من استعمله بالآواق مرشحا كالماء الاخر المقطرة فى مشروبات بدون أن يشاهد منه أدنى خطر بل كثيرا ما يكون ذلك مع المنفعة فاذا لم يكن مرشحا وكان محتويا على دهن طيار وذلك يصيره مكثرا ينبغى أن يقتصر منه على ٢٠ أو ٣٠ ن فى جرعة قدرها ٤ ق مع الاحتراس من أن يكون فى أعلاها دهن طيار ومع ذلك يزاد تدريجيا فى المقدار ولكن مع التوعى على تعاطى هذا الدواء من بيت دواء واحد لانك قد علمت أنه يختلف فى كل بيت من بيوت الادوية بهما كان الاحتراس والدهن الطيار المستخرج من الغار الكرزى أمر المولنون باستعماله ويباع فى ايطاليا مسمى بدهن اللوز المر واذا قطر ١٠٠ ط من الورق الرطب مع مقدار كاف من الماء حصل من ذلك الدهن بعض م فقط تنال بالتصفية ثم يعاد التقطير على أوراق جديدة حتى ينال المقدار المراد ولون هذا الدهن اصفر زعفرانى اذا كان جديدا واصفر معتم اذا كان قديما ورائحته واضحة كرائحة اللوز المر وهو أثقل من الماء ويذوب جيدا فى هذا السائل ولا يكدر نقرات الفضة بشرط أن لا يغلى قبل ذلك مع محلول مائى بوطاسى محمد وجدا بالماء لانه حينئذ يظهر فيه الحض بروسيك ويتكون راسب أبيض هو سيانور الفضة وتأثيره على النمة كتأثير دهن اللوز المر وهو مركب مثل ص سائل أزوتى غير قابل للتبلور سمى ومن جر آخر قابل للتبلور غير أزوتى وغير مضر واذا وضعت قطرة من هذا الدهن على لسان عصفور قتلته فى الحال ولاجل الاستعمال الطبى يمثل وزنه ١٠ مرات أو ١٢ من زيت الزيتون أو زيت اللوز الحلو ويعطى من هذا المخلوط مقادير لا يحتوى المقدار الاعلى ½ من قمح من الدهن الطيار ويستعمل أيضا من الظاهر مخلوطا بالزيوت أو مع المراهم أو نحو ذلك لاجل هبوط الاوجاع الواخزة السرطانية والعنقرسية وبعض القوابى وأما الاستعمال المدنى للغار الكرزى فهو أن توضع أوراقه فى الشوربة اللبنية والفطائر ونحو ذلك تعطى لها طعم اللوز وذكر بولبار

أن المقدار الواحد من تلك الاوراق قد يكون اذا وضع فى الماء ثقيلا متعبا ولا يكون فى اللبن مضرا ولهذا عدّ اللبن دواء الجزء السمى الذى فى النبات ونوى الثمر الذى أغلبه عذب وغير مضر وتأكله الطيور بدون خطر قد يضعونه أحيانا فى السوائل الكؤولية والشاى والشكولاته ونحو ذلك ليعطى لها رائحة اللوز المرّ ولكن لا ينبغى مجاوزة المقادير الخفيفة لانهم ذكروا تسممات من سوائل فيها مقادير كبيرة من نوى الخوخ أو المشمش أو نحو ذلك وذلك ربما أحوج لان لا يستعمل هذا النوى لذلك الا اذا كان شديد الجفاف ومضى عليه جملة أشهر من اجتنائه حتى يزول منه معظم دهنه الطيار

(المقدار وكيفية الاستعمال) منقوع الاوراق يصنع بأخذ ١٢٠ جم من الاوراق الجديدة وكيج من الماء وكانوا يستعملون ذلك غسلة لعلاج سرطان الشفتين والماء المقطر للغار الكرزى يصنع بأخذ المقدار المراد من الاوراق الجافة والمقدار الكافى من الماء البارد تقطع الاوراق وتهرس وتوضع فى القرعة مع الماء ثم يقطر ذلك بالكيفية الاعتيادية وطريقة الدستور أن يستخرج جزء من الماء المقطر مساو لمقدار الاوراق المستعملة فيكون ذلك دواء قوى الفعل يلزم أن يفصل عنه مع غاية الانتباه الدهن الطيار المحتوى هو عليه لانك قد علمت أن هذا الدهن سم قوى الفعل ينتج وجوده فى الماء نتائج صعبة ولو كان مقدار الماء المستعمل للعلاج قليلا فحتى خلا من ذلك الدهن جاز أن يستعمل منه ١٠٠ جم بل ٢٠٠ كذا قال سوبيران وقد يختلف هذا الماء باختلاف أزمنة السنة التى حصل فيها التقطير فاذا استخرج من الرطل رطل فى الربيع لم ينفصل من الدهن الطيار الا شئ يسير لا يعبر به ولا يكون الماء شابعا يقينا فاذا فعل ذلك فى الصيف انفصل مقدار كبير من ذلك الدهن فيبقى الماء المقطر قوى التحمل ما أمكن ويلزم حفظ هذا الماء فى اناء مملوء به وجيد السد بالزجاج لانه حتى مع مراعاة ذلك الاحتراس يفقد قوته شيأ فشيأ وأكد سيمون البرلانى أنه اذا عولجت الاوراق بالكؤول المطلق استخرج منها القاعدة التى يمكن أن تولد الحمض بروسيك والدهن الطيار واستخرج أيضا من تلك الاوراق التى انتزع ما فيها بالكؤول وجففت ثم عولجت بالماء مادة تؤثر مثل الايمولسين على الاسجد اللين وفيها خواص الاسجد اللين الذى فى اللوز الحلو وقد علمت أن هذه الاوراق يتجهز منها دهن طيار مسم يحتوى على الحمض بروسيك الذى خواصه تقرب من خواص دهن اللوز المرّ ويستعمل كاستعماله ومقدار هذا الدهن المأخوذ من هذه الاوراق يختلف باختلاف أزمنة السنة كما ذكرنا قال سوبيران قد تحقق عندى فى اقليم باريس أنه يخرج منها مقدار أكبر فى شهر جوليت وأوت وذلك الفصل هو الانفع لاجتنائها وان قال بريناتيلى انها تجهز فى الربيع مقدارا أكبر وقيروطى الغار الكرزى يصنع بأخذ ٣ ج من ماء الغار الكرزى و٤ من زيت اللوز الحلو و٥ ج من الشمع الابيض وهذا القيروطى مدحه سابقا روس وغيره للتنفير به على الحرق والقروح القديمة المؤلمة والسرطان المتقرح ومرهم چام يصنع بأخذ ٥ ج من الدهن الطيار و٨ من الشحم الحلو يمزجان ويستعمل ذلك المرهم لتسكين الاوجاع الواخزة السرطانية وتصنع جرعة مسكنة من ١٠٠ جم من ماء مقطر الخس و١٠

جم من ماء مقطر الغار الكرزى و ٣٠ جم من شراب الخشخاش يمزج ذلك ويستعمل بالملاعق وتصنع أيضا جرعة مسكنة مضادة للتشنج بأخذ ١٠ جم من ماء مقطر الغار الكرزى و ١٠٠ جم من الماء المقطر و ٣٠ جم من شراب زهر النارنج و ٥ مج من خلاصة العصارة النقية للبلادونا و ٢ جم من الاثير الكبريتى يمزج ذلك ويستعمل بالملاعق فى كل ساعة وتصنع جرعة لعلاج قى الحوامل (كروايز) بأخذ ٤ جم من ماء مقطر الغار الكرزى و ٢٠ من صبغة جوز القى يمزج ذلك ويستعمل منه فى الصباح والمساء ١٠ ن واختار بيجوس المخلوط الآتى وهو أن يخلط ١٨٠ جم من الكؤول الذى فى كثافة ٣٢ و ١٦ جم من ماء مقطر الغار الكرزى و ٢٤٠ جم من الماء و ١٢٠ من السكر يمزج ذلك ويستعمل بلاعق الفم بعد كل أكلة

## ﴿ انواع من جنس بادوس ﴾

من أنواعه ما يسمى بالكرز البرى الصغير ويسمى بالافرنجية بوتيبر كما يسمى مرزبير العنقودى وبالسان النباتى بادوس أفيوم وسماه لينوس برونوس بادوس وهو شجر صغير القامة ينبت فى بعض غابات الاوربا ولكن بندرة واستنبت فى الارض الممتلئة وفى البساتين لاجل أزهاره التى تتفتح فى الربيع ويحمل ثمرا فى غلظ البسلة لحما أخضر مسودا أو محمرا فى صنف من أصنافه وطعمه رطب مقبول يسيرا يلون اللعاب بالسواد ويؤكل هذا الثمر فى شمال الاوربا حيث يكون هناك كثيرا كبلاد السويد وسيبريا وغير ذلك ويعمل منه نوع نبيذ ويستخرج منه فى بلاد السويسة كؤول يسمى عندهم كرسيوازير بكسر الكاف وسكون الراء وفتح السين والزاى بتخميره ثم زهر يضه للتقطير ويستخرج زيت من نواه الذى هو غليظ بالنسبة لحجم الثمر وأوراق هذا النوع اشتهر عنها أنها مضادة للتشنج وكانوا يستعملونها علاجا للسل والآفات العضوية فى القلب وذلك يقينا بسبب ما فيها من الحمض ادروسيانيك ويعرف لها نتيجة مسكنة وشاهد ليجون أن منقوعها المصنوع من ٢٠ ورقة منها فى ٣ أكواب من ماء يستعمل فى ٢٤ ساعة لتلطيف الدورة وتقليل السعال فى المسلولين وذكر حالة آفة عضوية فى الاورطى شفيت باستعمال تلك الواسطة و ٣ أحوال أخر من أمراض القلب حصل للمرضى فيها من ذلك الدواء تخفيف واضح وأزهار هذا الشجر مقبولة الرائحة وكانوا يعتبرونها مضادة للتشنج ثم اشتهر منذ قرن تقريبا أن قشر هذا الشجر يقوم مقام الكينا حسبما قال قسط ولميت والمقدار منه كما قالا م ونجح ذلك فى أحوال كثيرة بحيث استعمله أيضا ليجون فى مثل تلك الحالة مدة طويلة تزيد على ١٢ سنة مع النجاح وذلك القشر يلزم اجتناؤه فى الشتاء من فروع الشجر وله رائحة قوية تميل لرائحة اللوز المر وطعمه مرقبيه قبض يسير ومنقوعه محمر وق منه يخرج منها ٢ م و ٤٠ قح من خلاصة مائية واستخرج من ق أخرى بالكؤول ١١٦ قح من خلاصة راتينجية وهو يسود اذا أضيف له كبريتات الحديد واستنتج من ذلك برجيوس أنه قابض

ومن أنواعه الخلب المسمى باللسان النباتى بادوس خلب وسماه اينوس برونوس خلب وبالافرنجية برنيير بضم الباء والراء وسكون النون ومعناه برقوق وان لم يشبهه ثماره وقد يسمى بما معناه خشب سنلوسى أى القديس لوسى وهذا الشجر متوسط القامة ينبت فى غابات الاوربا كغابات فرانسا وخصوصا فى فونتيج وقرب سنلوسى وبسبب ذلك يسمى خشب القديس لوسى وأما اسمه اللاطينى خلب فهو آت من اللغة العربية وقال أطباؤنا هو شجر معروف يكون بالبلاد الباردة ورؤس الجبال وسيما بارندواذر بيجان ويعظم حتى يقارب البطم وهو بسيط مستطيل الورق طيب الرائحة مر الطعم ينتشر حبه على أغصانه فى حجم الجلبان أحمر ينقشر عن أبيض ذهبى وقالوا ان أجوده الاتى من الحديث الرزين المأخوذ فى شمس الميزان وقشره هو المعروف بالميعة اليابسة انتهى ومن المؤكد أنه فى تلك البلاد يكابد خشبه تحضيرا وهو انهم يدفنونه فى الارض ثم يصنعون منه أعمالا صغيرة ولعبات ونحو ذلك واستنبت هذا النبات بالبساتين فيكون له فى الربيع عناقيد أزهار بيض تخلفها ثمار نوائية صغيرة لحمية مسودة يستخرج منها الصباغون لونا بنفسجيا يتحول الى احمرار رجوانى بالحوامض ومن المؤكد أنه ينال منه سائل روحى يعرف نوعه عندهم باسم مرسكان كما يحصل ذلك فى أغلب ثمار الجنس القديم المسمى سيرازس عند لينوس و يباع فى المتجر لوز ثمر هذا النبات مسمى باسم خلب ويميل قليلا لفول تونكا وتستعمله العطريون للتعطير وقالوا انه يستعمل فى مصر علاجا للقولنج والامراض البطنية وقال أطباؤنا ان حبه مفتح مقو للحواس ينفع الخفقان وضيق النفس ويقوى المعدة ويحلل الرياح الغليظة وأوجاع الكبد والطحال والكلى وعسر البول وتقطيره شربا ومع الاوز والسكر يسمن ويفتح السدد ويطيخ مع السذاب والقسط والمصطكى فى الزيت فينفع ذلك الدهن من الفالج والكزاز واللقوة والرعشة والمفاصل والنقرس والاورام والضربة والسقطة وقالوا ان سائر أجزاء شجرته تشد البدن وتذهب الرائحة الكريهة وتطرد الهوام ويطيخ مع الآس وتغسل به الاعضاء الضعيفة فتقويها ومداومة الاغتسال به فى الحمام تمنع النزلات ويدخل فى الذرائر الطيبية ومع ذلك ذكروا له خواص خرافية كابطال السحر اذا جعل فى خرقة زرقاء وكذا التبخر به وقالوا ان مداومة التبخر به توقع الالفة بين المتباغضين وان خشبه لم تقربه الهوام وحمله يورث قضاء الحوائج والتوكؤ عليه يضعف البصر وكل هذا هذيان لا اعتبار له وأما فول تونكا فهو ثمر نبات يسمى باللسان النباتى قومارونا أدوراتا جنسه قومارونا من الفصيلة البقلية ثنائى الاخوة عشرى الذكور والنوع المذكور هو المريح وبعضهم سماه بريوزما توبخو وهو شجر فى كيان تستعمل الاهالى قشره وخشبه كاستعمال خشب الانبياء بل ربما سمى هنالك باسمه وثمره غليظ بيضاوى مكون من منسوج اسفنجى يحتوى على لوزة كمثرية لونها مغطاة بغلالة مسودة من الظاهر وبيضاء من الباطن وطعمها مرور ائحتها عطرية مخصوصة لا يصح تشبيهها الا بالشاهترج ولكنها أقوى منه والاهالى يصنعونها عقود العطر بتها ويضعونها فى حوائجهم حفظا لها من تسلط السوس والديدان عليها والاوربيون يضعونها فى نشوقهم للتعطير واشتهر اسمها

بفول تونكا وحللها الكيماويون فوجد فيها مادة سكرية قابلة للتخمر وحمض مالیك ومالات حمضى كلسى وصمغ ومادة شحمية ونشا وملح قاعدته روح النوشادر وجوهر خشبى

ومن أنواع بادوس مايسمى بادوس اوبلتجا أى الطويل وسماه لينوس برونوس ورجنيا نوس منشأ هذا النبات بالبلاد المنخفضة من الاميركة واستنبت فى بعض بساتين الاوربا وهو يقرب جدا فى المنظر وخصوصا فى الخواص للغار الكرزى الذى سبق شرحه وقشره مرّ قابض حارّ عطرى يستعمل علاجا للحميات المتقطعة قال شيمان ويجنى قشر الساق والجذر بذلك ويستعمل بمقدار أكبر بقليل من مقدار الكينا ويستعمل منقوعه وصبغته فى جميع الاحوال التى تستدعى استعمال المقويات ويعطى فى الداء الزهرى وفى الهبوط الرئوى أى ضعف قوى الرئتين وعسر الهضم والخراجات القعاسية وكضاد للديدان فى تلك البلاد وهو غير مستعمل بل غير معروف بفرانسا ويظهر أن أوراقه ممنعة بمثل فاعلية أوراق الغار الكرزى وأنها شديدة السمية وماؤها المقطر مثل مائها سم شديد للبشر وللحيوانات وكذلك ثمار النبات أو أقلها نواها سمية أيضا كما قال قلمر بضم القاف وهنالك أنواع أخر من جنس بادوس يقرب للعقل أن خواصها مثل خواص الانواع السابقة وذلك مثل بادوس قروالينا ولوسيتانيكا وسيروتينا وأما جنس سيرازس الذى أخذ منه جنس بادوس فاسمه آت من نسبة نوعه الرئيس اسيرازت كما قال لوفولوس التى هى عند الرومانيين سنة ٦٨٠ فيذكر فى مبحث الكرز

## (اللوز المر)

يسمى شجر اللوز بالافرنجية أمندييرو باللسان النباتى أمجدالوس قومونس وثمر اللوز يسمى بالافرنجية امندفان كان مر اقيل امندامير وشجره أمجدالوس أمارا وليس اللوز المرّ مع الحلو الا صنفان للوز عوما ولا يفترقان فى الصفات النباتية الا فى طعم اللوز بل قد ينال الحلو من المرّ بالعكس فكلها نباتات معرضة لتأثير الزراعة والمستعمل من شجر اللوز لوزه وصفاته النباتية ستأتى فى شرح اللوز الحلو فى المرخيات

(الصفات الطبيعية لثمر اللوز المذكور) الثمر نوائى بيضاوى قليل الانضغاط واللحمية زغبى والغلاف الخارج يصير نواة خشبية محززة السطح يوجد فى باطنها لوزة مرة فى اللوز المرّ وبشرتها أى غلافها الخاص أسمر اللون يحتوى على مادة تنينية ويغطى الفلقتين اللتين فى اللوزة

(الخواص الكيماوية) استخرج منه فوجيل جميع القواعد الموجودة فى اللوز الحلو وهى الزيت الثابت والزلال والسكر السائل والصمغ والماء والمادة الليفية والحمض الحلى وغير ذلك الا أن فيها بعض اختلاف فى المقادير ووجد فيها ما عدا ذلك الحمض البروسى ودهنها طيارا ونقول كما قال بوشردة انه يوجد فى المرّ زيادة عما يوجد فى الحلو مادة مبلورة أزوتية

هى الاحمد الين وراتينج أصفر حريف وأما الحمض بروسيك والدهن الطيار اللذان ذكروهما فلا يوجدان من قبل فى البزور كما تحقق ذلك من اشغال كيماوية عظيمة الاهتمام صدرت فى هذه الازمنة الاخيرة على مستنجبات هذا اللوز اذ قد أثبت مرتيس أن هذا اللوز اذا دق وعرض لعصر شديد لا تنتشر منه رائحة أصلا ولا يكتسب ذلك الا عند مزجه بالماء وأثبت بعده روبكيت وبطرون أن هذا الدهن الطيار وهذا الحمض المنالين بتقطير اللوز المر مع الماء لم يكونا موجودين فى اللوز قبل علاجه بالماء وأن الزيت الشحمى المنال منه بالعصر لا يحتوى على شئ من هذين النانجين فاذا انتزع هذا الزيت من اللوز بالاتير لم يوجد مذابا معه غير من الجواهر مع أن الحمض ادروسيانيك والدهن الطيار يذوبان فى الزيت الشحمى كما يذوبان فى الاتير فلو كانا مكونين من قبل فى اللوز لوجدا يقينا فى هذين المذيبين وبعد علاج اللوز بالاتير اذا ندى بالماء وقطر ينال المقدار اللازم من الدهن الطيار فيصح أن يستنتج من ذلك أن المواد التى تنتج هذا الدهن منها والشروط اللازمة لتكوينه توجد فى اللوز بالشكل الذى هى عليه لو لم يلامس الاتير فبعد أخذ جميع الزيت الشحمى بالاتير اذا ندى ذلك اللوز بالماء وجفف فى الهواء وعولج ثانيا بالاتير فانه يحصل منه بالتبخير الدهن الطيار ولكن يشاهد بالعكس ظاهرات مخالفة لذلك بالكلية اذا انتزح ما فى اللوز سواء قبل العلاج بالاتير أو بعده بالكؤول القوى المغلى ففى هذه الحالة لا يوجد فى الفضلة أدنى دلالة على دهن اللوز المر ولا على الحمض ادروسيانيك فاذا ندى بالماء بقيت بدون رائحة واذا قطرت مع الماء لم يحصل منها دهن طيار ولكن المحلول الكؤولى المغلى ترسب فيه بلورات بيض تنال أيضا بمقدار كبير من التركيز وذلك الجسم المبلور هو الذى استكشفه روبكيت وبطرون وسماه أمجدالين وسنذكره

(النتائج الفسيولوجية أى الطبية) كان القدماء يعرفون النتائج السمية لهذا اللوز المر وثبت ذلك بتجربيات عديدة من المتأخرين فذكروا أن الكلاب قد يتسمم بعشرين لوزة ويوجد فى المؤلفات أمثلة كثيرة لاشخاص تسمموا بأكل مقدار كبير من هذا اللوز فمن ذلك شخص طبيعى أكل ٤٠ ق منه وظهرت فيه نتائج التسمم بالمخدرات ومات منها حيث لم يكن هنالك زمن لاسعافه وحصل نحو ذلك لكنيرين وثبت مثل ذلك فى الكلاب والسنانير والثعالب والحمام فتتلف حياتها كما تتلف من المخدرات وتحميص اللوز وطبخه يزيلان منه تلك الخاصة المتلفة والمعروف للاستعمال من هذا اللوز شيآن ماؤه المقطر ودهنه الطيار فأما ماؤه فيحصل منه اذا استعمل بمقدار كبير شلل الاطراف واتساع الحدقة ونقص تنبه جميع الاعضاء ثم الموت اذا لم تعط الادوية المنتشرة حالا كالكؤول وروح النوشادر ودهن الترنتينا بمقدار ٣ ملاعق أو ٤ وذلك الماء يكون أضر من أكل مقدار مثله من اللوز الكامل لان الزيت الحلو يعدل الاصل المسمم وأما الدهن فهو أخطر مستحضرات اللوز المر فقد ذكروا شخصا مصابا بالماء النحوليا استعمل ٢ م منه فمات فى نصف ساعة وثبت أن هذا الدهن يؤثر بالحمض ادروسيانيك المحتوى عليه فالعوارض التى يسببها هى عوارضه ويظهر تأثيره بالاكثر فى الاجهزة العصبية فتحصل اهتزازات وتشنجات وآفات

تينوسية متعاقبة مع استرخاء العضلات استرخاء غريبا ثم زيادة التكدر في وظيفتي التنفس والدورة ثم الموت وتجريبات ذلك الدهن في الحيوانات كثيرة فقد ذكر واهرة وضع على لسانها نقطة منه فحصل لها حركات تشنجية شديدة وماتت بعد خمس دقائق وقتل سمرنج به كلابا في بعض دقائق ووضعت قطرة واحدة منه على لسان عصفور فقتلته في دقيقة واحدة ونصف م قتل صقرا في ١٨ دقيقة مع أن هذا الحيوان قوي الفاعلية وسيأتي لنا أنه يمكن عزل هذا الدهن عن الحمض بروسيك الذي صيره مضرا ويبقى حافظا لرائحته فاقد السمية متى كان خاليا من هذا الحمض

(النتائج الدوائية) نتائج اللوز كنتائج الحمض بروسيك فاذا استعمل بمقدار يسير كان نافعا في بعض الامراض فقد ذكر برجيوس وبعده كولان وأوفلند وغيرهم نفعه في الحميات المتقطعة فلوزتان منه على رأي أوفلند اذا استعملتا قبل النوبة قامتا مقام الكينا ورأى مليوس أنه أحسن الوسايط التي تقوم مقام الكينا وأفضلها فكان يعطي قبل النوبة بساعة مستحلبا مصنوعا من م ونصف الى ٢ م من هذا اللوز في ٣ ق من الماء ويستعمل ذلك في مرة واحدة ففي شهرين شفى بتلك الكيفية ١٧ مريضا من الكمية الثالثة الى الحادية عشرة وكذا أكد وبيل الجراح النمساوي فاعلية هذا اللوز في تلك الحميات واستعماله أيضا مع النجاح في بعض أعراض عصبية وفي الديدان كما يستعمل أيضا ضدا للسكر حتى ذكر ديسقوريدس أن ٥ لوزات أو ٦ تكفي لازالة السكر ومدحوا هذا اللوز في داء الكلب وأما الماء المقطر فزج بريسير ٢ ق منه مع ق من شراب الصمغ لتستعمله المرضى طول النهار فرأى منه النتائج الثقيلة المنسوبة لتأثير قواعده على المراكز العصبية ولكن تأثيره وقتي خفيف بحيث يظهر أنه واسطة علاجية قوية الفعل لكون فاعليته تتجه بالاكثر على الجهاز الاعظم اهتماما في البنية وهو جهاز التأثير العصبي ولكن لم تتضح لنا الى الآن منفعته في أمراض هذا الجهاز أو في الامراض التي مجلسها في أجزاء أخر من الجسم وأما الدهن الطيار الطبي الاصفر فيحتوي على الحمض بروسيك أو على المركب الذي يولده وهو يختلف بالكلية عن الدهن المنقى المسمى ادروروالبنزويل فالدهن الغير المنقى دواء كثير الخطر ويلزم نسبة خواصه السمية للحمض ادروسيانيك فاذا استعمل فليكن مع غاية الاحتراس ولنذكر كليات في الدهن الطيار المنقى المسمى ادروبنزويل فأما تحضيره فيلزم لاجل اخلائه من الحمض بروسيك المحتوي عليه أن يحرك مع ادرات الكلس ثم مع محلول كاورور الحديدوز بقطر من جديد وينقى بتقطير جديد على مسحوق الكلس فحينئذ يكون خاليا من الحمض ادروسيانيك والحمض الجاوي والماء الذي يمكن أن يكون محتويا عليه وهو يحتوي على خواص عظيمة الاعتبار درسها جيدا وليبر وليبيج فيصح اعتباره متحدا ثنائيا مركبا من جوهرين فردين من الادروجين وجوهر فرد من مركب أصلي مكون نفسه من ١٤ جوهرا فردا من الكربون و١٢ جوهرا من الادروجين وجوهرين فردين من الاوكسيجين وهذا المركب الاصلي الذي لم يمكن الى الآن عزله سموه بنزويل أي منسوب للجاوي فالدهن الطيار المنقى يكون حينئذ ادرور البنزويل وأما

خواصه الكيماوية هي انه اذا عرض للهواء ادرور البنزويل تشرب الاوكسيجين وتحول الى حمض جاوى يصح أن يكون مركبا من جوهر فرد من بنزويل وجوهر من أوكسيجين واذا سخن مع ادرات البوطاس حصل منه الادروجين وبنزوات قلوى والحمض النترى يغيره أيضا الى حمض جاوى والكلور اذا أثر عليه اتحد بالادروجين وتكون من ذلك حمض ادروكلوريك ومع اتحاده أيضا بالبنزويل يحوله الى كلورور البنزويل الذى اذا مس الماء يأخذ هو عنصريه فادروجين الماء وكلور وكلورور البنزويل يتكون منهما الحمض ادروكلوريك وأوكسيجين الماء والبنزويل يتكون منهما الحمض الجاوى واذا وقع التاثير بغاز روح النوشادر الجاف على كلورور البنزويل نتج من ذلك مركب مبلور جديد وهو البنزميد المركب من ١٤ جوهرا فردا من الكربون و ١٤ من الادروجين وجوهرين من الازوت وجوهرين من الاوكسيجين واذا عولج كلورور البنزويل ببروموروأيودور أوكبريتور أوسيانور فانه يحصل تغيير فى العناصر فمن جهة يتكون كلورور المعدن ومن جهة أخرى يحصل اتحاد البنزويل بالبروم أو باليود أو بالكبريت أو بالسيانوجين على النسبة لكلورور البنزويل وأما ما يسمى بنزوين أى جاوين فهو جوهر كثيف استرتج ويتكون من وضع دهن اللوز المر مع البوطاس بعيدا عن مماسة الهواء فيكون على شكل بلورات لامعة شفافية وهو عديل ادرور البنزويل أى مساويه فى العناصر التركيبية وان خالفه فى الخواص

(المقدار والاعمال الاقرباذينية لمستحضرات اللوز المر) الماء المقطر للوز المر يحضر باخذ كج من عجينة جديدة من اللوز المر ومقدار كاف من الماء العام البارد فتحل عجينة اللوز فى الماء بحيث ينال من ذلك مرقة جيدة السيولة تدخل فى قرعة الانبيق ويكمل جهاز التقطير ويترك السائل فيه منتقعا مدة ٢٤ ساعة ثم يقطر بواسطة بخار ما يصل العمق القرعة من أنبوبة متصلة بطنجير ملوء ماء مغليا ويداوم على التقطير الى أن ينال من ناتجه ٢ كج ثم يرشح الماء المقطر من مرشح ورق مندى لينفصل منه الدهن الطيار الغير الذائب واذا بخر الماء المقطر للوز المر بعد أن أضيف له قبل ذلك بعض من الحمض ادروكلوريك نيل منه كما قال ونكلير حمض سماه ليبيج بالحمض فرمو بنزويك أى الحمض النملى الجاوى لانه ربما كان مركبا من جوهر فرد من الحمض فرميك أى النملى وجوهر فرد من ادرور البنزويل وأثبت جيجير منفعة نفع اللوز المر قبل التقطير وتأكدت منفعة ذلك بتجربيات ويلير وليبيج لان التحويل الى الاحماض الين يحصل على البارد ودهن اللوز المر يحضر بان يفعل مثل ما يفعل فى التقطير وتوقف العملية متى زالت من الناتج رائحته القوية فحينئذ ينفصل الدهن عن الماء العطرى ويصب ذلك الماء فى قرعة انبيق ويقطر من جديد فينفصل منه مقدار جديد من الدهن الذى مر فى اللحظات الاول من العملية فينفصل ويجمع مع الناتج الاول والذى ذكر منفعة تقطير مستنتجات العملية الاولى بطرون وروبكيت لاجل ازالة مقدار كبير من الدهن الطيار ومرهم دهن اللوز المر يصنع باخذ أجزاء متساوية من هذا الدهن ونبذة الكاكاو ويدلك فى كل ساعة على الجبهة والصدغين بمقدار حصة من هذا

## * ( اللوزين (امجدالين) والمستحلبين (لمحلبين) ) *

تقدم أنه اذا عولج اللوز المرّ بالكؤول القوي المغلى سواء قبل علاجه بالابّر أو بعده فانه يرسب منه بالتركيز بلورات بيض سماها روبكيت وبطرون امجدالين أي لوزين وهو جسم كثير الاذابة في الماء والكؤول المغلي ولا يذوب في الابّر وطعمه مرّ واذا عولج بالحمض النتري القوي فانه يحصل منه الحمض الجاوي كما يحصل من معالجة الدهن الطيار بذلك واذا سخن مع القلويات تصاعد منه روح النوشادر فبموجب ذلك يحتوي على أزوت واذا هضم في الفلويات المغلية تحوّل الى حمض أمجدالك أي لوزي والطريقة التي ذكرها ليبيج وويلير لتحضيره هي أن يعالج مرتين ثقل اللوز المرّ المنفصل عنه الزيت الشحمي بالعصر بالكؤول المغلي الذي في ٩٤ أو ٩٥ من مقياس الكثافة المئيني لجيلوساك ثم يرشح السائل من خرقة وتعصر الفضلة فالسائل المتكدر يرسب منه أيضا في العادة شيء من الزيت الشحمي الذي يفصل منه ثم يسخن من جديد ويجتهد في انالته صافيا بالترشيح وبعد أن يترك جملة أيام ينال ج من الامجدالين على شكل بلورات مع أن أعظم جزء منه يبقى محلولا فيقطر ماء الام حتى يرجع تقريبا الى $\frac{1}{4}$ حجمه الاول وتترك الفضلة لتبرد وتخلط بنصف حجمها من الابّر فبهذه الطريقة يرسب جميع الامجدالين فيجبى من المرقة على شكل بلورات صغيرة ترسب على المرشح ويعصر بالمناسب بين ورقتين من الورق النشاش مع الانتباه لتجديدها لازما فزمنا لان البلورات تحتوي دائما على مقدار عظيم من الزيت الشحمي ملتصق بها التصاقا متينا فيمتص بالورق ثم لاجل تنقية الامجدالين تنقية تامة يحرك في زجاجة محتوية على الابّر حتى انه اذا وضعت منه نقطة على سطح ماء فانها تتبخر ولا تبقى غلالة من الزيت ولاجل فصل اليسير الورقة اللاصقة يذاب مرة أخرى في الكؤول القوي المغلي فتبلور حينئذ معظمه بل كله بالتبريد الى وريقات بيض لونها صدفي وشاهد ليبيج وويلير أخيرا أنه يمكن انالة الامجدالين بامهل وجه بتخمير ناتج المحلولات الكؤولية والامجدالين مركب من جوهرين فردين من الازوت (٠٦٩ ر ٣) و ٤٠ جوهرا من الكربون (٩٧٦ ر ٥٢) و ٥٢ من الادروجين (٨٢٥ ر ٥) و ٢٢ جوهرا من الاوكسيجين (١٣٥ ر ٣٨) والامجدالين المتبلور يحتوي على أكثر من ٦ جواهر فردة من الماء فمن جميع ما سبق يستنتج أن الامجدالين يخدم لتولد الحمض ادروسيانيك ولكن يجهل بالكلية بأي انفعال حصل هذا التحوّل ولم يمكن انالة هذا الحمض بشيء من المستنتجات ولا بخلطها بعضها ولا من فضلة اللوز وانما يفرض وجود قاعدة وقتية تخدم كرباط عام ولا يمكن ضبطها وقد وضح هذه المسئلة ليبيج وصاحبه بما يأتي على الاثر

مستحلبين (ايملسين) قد سمى بذلك ليبيج وويلير زلال اللوز الحلو أو المرّ فاذا خلط محلول الامجدالين بمستحلب اللوز العذب أي محلول الايملسين شوهد في الوقت رائحة مخصوصة هي رائحة الحمض سيانديك وتصير أقوى بتسخين المخلوط فاذا أضيف على السائل

ملح حديدى ثم روح النوشادر تكون زرقة بروس وذلك يثبت وجود الحمض سيانديريك وارلال النباتى المستخرج من نباتات أخر لا تأثير له على الايجدالين ويفقد الايملسين فعله اذا تجمد بالحرارة ولا يفقده بتجمده بالكؤول ودهن اللوز المر لا ينفصل من مخلوط محلول الايجدالين والايملسين ولا يمكن انالته الا بالتقطير فيظهر أن ذوبان الدهن فى السائل الذى حصل فيه تحليل التركيب يحدث تحليل تركيب الايجدالين فاذا كان هذا الماء أقل مما يحتاجه ذوبان الدهن المنفصل بقى جزء من الايجدالين غير منحل التركيب ومن تحليل تركيب الايجدالين بالايملسين ينتج خلاف الحمض سيانديريك وادرور البنزويل مقدار عظيم من السكر الحلى وفرميات النوشادر وذلك التحويل التام الغيانى انما هو حاصل من نوع استعداد أو تخمير حماه روبكيت وبطرون سينبتاز

(الاستعمال الطبى للايجدالين أى اللوزين) من المعلوم أن المياه المقطرة للوز المر وللغار الكرزى أدوية غير موثوق بها لان تركيبها يختلف باختلاف كيفية المواد المستعملة وطريقة التقطير المتبعة وقدم النتائج فاستعمال الايجدالين يزيل جميع هذه الشكوك فقد أثبت ليبيج وويلر أن جم من الايجدالين اذا الامس محلول الايملسين يحصل منه ٥ سج من الحمض سيانديريك الخالى من الماء و ٤٠ سج تقريبا من الدهن الطيار للوز المر وهو تركيب يكون على حسب تجربيات جيبير معادلا بالوثوق للماء المقطر للوز المر فيصنع من ٨ جم من اللوز الحلو ٣٠ جم من المستحلب ثم يذاب فيه جم واحد من الايجدالين فينال ٣٠ جم من مستنتج يعادل ٣٠ جم من الماء المقطر للوز المر الشابع المحتوى على ٥ سج من الحمض سيانديريك الخالى عن الماء

## ﴿خاتمة﴾

هذه النباتات يتكون فيها الحمض ادروسيانين سواء كان هو نفسه موجودا فيها لجزء من تركيبها أو كانت محتوية على قواعد يتولد من تفاعلها فى بعضها هذا الحمض ويصحبه فى تلك الاحوال الدهن الطيار الازوتى الذى تتصاعد رائحته من أوراق الغار الكرزى وشجر العصاه وغير ذلك وأكثر وجود ذلك فى القسم اللوزى من الفصيلة الوردية سواء كان فى الاوراق أو فى الثمار أو فيهما معا وقد يوجد فى أنواع من فصائل أخر كالدفلى فلوز الخوخ المسمى بالافرنجية بيشير بفتح الباء الموحدة والشين بينهما ياء ساكنة وباللسان النباتى برسيكا ولجارس بكسر الباء فى الكلمة الاولى وضم الواو فى الثانية ولوز المشمش المسمى بالافرنجية أبريقطيير بفتح الهمزة وسكون الموحدة وكسر الراء وضم القاف وباللسان النباتى ارمنيا كا ولجارس ولوز البرقوق المسمى بالافرنجية برنيير بضم الموحدة والراء وسكون النون وباللسان النباتى برونوس دومستيكا ولوز الكرز المسمى سيريز بير بفتح السين وسكون الياء والزاى بينهما راء مكسورة وباللسان النباتى سيرازس ولجارس بفتح السين وضم الزاى التى قبل السين ونوى الكرز البرى الصغير المسمى بالافرنجية ميرز بير بفتح الميم وسكون الياء والزاى بينهما راء مكسورة وباللسان النباتى سيرازس افيوم أو برونوس بادوس جميع هذه

الانواع اللوزية تحتوى كغيرها من الانواع اللوزية السابقة على الحمض بروسيك وبموجب ذلك تكون ممنعة بخواص مثلها مع أنها لم تستعمل فى الطب وقد ذكرنا سابقا أن ميرزيبر ينبت بشمال الاورپا ويؤكل هناك كرزه أى فى بلاد السويد وسيبريا وغير ذلك ويصنع منه نبيذ يستخرج منه فى بلاد السويسة بتخميره وتعريضه للتقطير كؤول يسمى كرسيوازير عندهم

## ❁ (السيانوجين والحمض ادروسيانيك) ❁

### ❁ (السيانوجين) ❁

لفظة سيانوجين مأخوذة من اليونانى ومعناها مولد الزرقة نظرا الى أن من مستحضراته زرقة بروس ويصح أن يسمى بالازوت الكربونى وهو غاز ثابت مركب من حجم من بخار الكربون ونصف حجم من غاز الازوت تراكما على بعضهما حتى تكون منهما حجم واحد وليس له استعمال فى الطب وانما يكون قاعدة لمركبات عظيمة الاهتمام جدّا فى العلاج ثبتت فاعليتها وكثرة استعمالها من مدة سنين وبسبب ذلك نذكر فيه بعض كليات فنقول كشفه جيلوسالك سنة ١٨١٥ وينال بتقطير سيانور الزئبق الميلور الجاف جدّا وهو شديد الكثافة عديم اللون له رائحة قوية نفاذة مخصوصة شبهها بعضهم برائحة الخردل وقابل للاحتراق فيكون له حينئذ شعلة زرقاء محمرة ويذوب فى الماء وفى الاتير وبالاكثر فى الكؤول ومحلوله المائى يحمر صبغة التورنسول ويرسب فى أملاح الحديد راسبا أزرق ويسهل تغييره من الهواء ويحصل منه بتفاعل أصوله وأصول الماء فى بعضها سيانات وادروسيانات وكربونات النوشادر وراسب من الفحم ويحدث فيه مثل هذا التغير من القلويات ولذلك يحصل من تلك المركبات الجديدة زرقة بروس باضافة المحلولات الحمضية للحديد عليه ثم على حسب تجربيات قولون يكون لهذا الغاز على الحيوانات فعل مهلك يخاف منه على الانواع الصغيرة أكثر منه على الانواع الكبيرة وعلى الحيوانات ذوات الدم الحار أكثر منه على ذوات الدم البارد وذلك الفعل سريع كفعل الحمض ادروسيانيك ولكن يختلف عنه بعدم وجود التشنجات وبحالة المجموع الدموى الوريدى القريبة للحالة الطبيعية ويتجمد الدم فى القلب والفقد الفجائى للقوة الانقباضية التى فى هذا العضو وهذا السيانوجين وان كان ثنائى التركيب الا أنه يتم وظيفة الجسم البسيط فى اتحاداته المختلفة ولذلك طلبا للاختصار سمى باسم كانه بسيط كالاجسام البسيطة وان كان ذلك مخالفا لقواعد التسمية ويكون قاعدة لجملة حوامض أكثرها استعمالا هو الحمض بروسيك وتركيبه يستدعى أن يسمى ادروسيانيك وأما الحوامض الاخر التى ليس منها الحمض سيانيك الذى هو غريب عن موضوع كتابنا فهى فيروسيانيك وسلفوسيانيك وسنذكرهما وأما كلوروسيانيك الذى عرف الآن بأنه سيانور الكلور فيذكر مع أنواع السيانور وثبت الآن من تجربيات جديدة أن العنصر البولى المسمى بالافرنجية أوريه انما هو حاصل من اتحاد الماء بالاسيانوجين كما قال بروت أوسيانات النوشادر ولكن أصله الحيوانى يحوج لشرحه فى مبحث آخر

يقال له أيضا بروسيك وسيانيدريك وكشفه سخيل سنة ١٧٨٠ وهو يوجد فى الطبيعة متكونا فى بعض نباتات من الفصيلة الوردية كما سبق وكذا يوجد أقله على سبيل العرض فى المملكة الحيوانية كبعض مستنجبات مرضية كالبول والعرق حيث يظهر أن لونها الازرق ناشئ من وجود بروسيات الحديد كما أن النباتات الوردية ينشأ طعمها ورائحتها وخواصها الجليلة من الحمض المذكور ومن شئ آخر تحتوى عليه وهو دهن أتيرى أى طيار ولذا توافق معظم المشاهدين على كونها ممتعة بقاعلية أقوى من الحمض المذكور الذى يوجد فيها بمقدار يسير وبهذا يتضح فعلها المتلف الذى قد يحصل منها

(صفاته الطبيعية) اذا نيل فى أعظم حالة من نقاوته وتركزه أعنى اذا كان خاليا من الماء ومركبا من مقدار متساو من الادروجين والسيانوجين كان سائلا عديم اللون رائحته قوية مخنقة تحرض السعال فاذا كان ضعيفا جدا كان شبيها برائحة اللوز المر وطعمه رطب ثم حريف محرق وكثافته تختلف باختلاف طرق تحضيره ومع ذلك هو أخف من الماء أى بين ٠٫٩٥٧ و ٠٫٩٦٩ لانه ٠٫٩٠ كما فى الدستور

(صفاته الكيماوية) هو مركب على حسب ما ذكر جيلوساك من جوهر فرد من السيانوجين (١٦٤٫٩١٦) وجوهر فرد من الادروجين (٦٫٢٣٩) وهو يغلى فى ٢٦ درجة فوق الصفر ويتجمد فى ١٥ تحت الصفر فيكتسب هيئة بلورية وينسب لشدة تطايره خاصة واصفة له وهى تجمد جزء منه بمماسة الهواء وتصاعد الآخر وذلك الحمض يقبل ذوبانه فى الماء واذا حرك مع مقدار يسير منه ذاب جزء منه فيه ويسبح باقيه على سطحه وهو يذوب جيدا فى الكحول الذى يفقد قرتغيره وأكثر من ذلك فى الاتير واذا وضع على النار عسر جدا تحليل تركيبه ويلتهب فى الهواء اذا قرب لجسم متقد ولا يحمر التورنسول الا بضعف ويتغير سريعا حتى فى القناني الجيدة السد فيتكون فيه أحيانا فى بعض أيام بل ساعات ونهايته فى بعض أسابيع بتفاعل عناصره فى بعضها ادروسيانات النوشادر وازوتور الكربون وأحيانا يبقى زمنا طويلا بدون تحليل تركيب وانما يأخذ فى التلون شيأ فشيأ وينتهى حاله بأن يرسب منه مقدار كبير من مادة سوداء سماها بوليه بالحمض أزولين وبمماسة الضوء تحرض فيه تحليل التركيب بحيث يكفى لفقد خواصه المهلكة تعريضه للشمس ربع ساعة ومن ذلك أوصوا بأن تغطى قناتيه بورق أسود وتوضع فى محل رطب ومع ذلك يلزم تجديده زمنا فزمنا اذا أريد تحصيل دواء موثوق به ويتحد هذا الحمض بالقواعد المحيمة فيتكون منه ادروسيانات أى بروسات وهى أملاح لا يمكن وجودها الا محاولة فى الماء ويتحلل تركيبها بالهواء وينطرد منها الحمض بالحوامض غير الحمض الكربونى

(تحضيره) اختار فى الدستور لتحضير الحمض النقى طريقة جيلوساك وللحمض الطبى مقادير الماء التى ذكرها ماجندى فطريقة جيلوساك هى أن يؤخذ من مجروش سيانور الزئبق ٣ ج ومن الحمض كلورادريك ٢ ج يوضع السيانور فى معوجة من زجاج ذات فوهة يوصل بها

أنبوبة طويلة من زجاج توضع أفقية وثلثها الاول المجاور للمعوجة مملوء بقطع من الرخام والثلثان الآخران مملوآن بكلورور الكلسيوم الجاف ويسد طرف الانبوبة بسدادة تمر منها أنبوبة صغيرة معوجة قائمة الزاوية تذهب حتى تنغمس في قنينة فاذا هي الجهاز هكذا ووضعت المعوجة على الكانون تحاط الانبوبة والقنينة بجسم مبرد ثم يضاف الحمض كلورادريك في مرة واحدة ويمزج بالضبط مع السيانور وتسد فوهة المعوجة التي تسخن بلطف بعد أن يترك التأثير على البارد بعض لحظات فيتكون كلورور الزئبق والحمض سيانادريك الذي يمر بالتقطير جاذبا معه الماء وغاز كلورادريك فذلك الغاز يقف بكربونات الكلس والماء يأخذه كلورور الكلسيوم وتقف المستنجات في الانبوبة الافقية فاذا شوهد كثرة تراكم الراسب في الانبوبة تقطع العملية فيزال المبرد المحيط بالانبوبة وتسخن بلطف ليمر الحمض للقنينة فحينئذ يبتدأ بتسخين المعوجة وهكذا ففي هذه العملية يتحد الكلور بالزئبق والادروجين بالسيانوجين فاذا أريد الحمض بروسيك الطبي يمد الحمض المنال بطريقة جيلوساك بالماء حتى يصير حمضا طبيا وذلك يكون بجمع من الحمض سيانادريك الخالي من الماء و ٦ أجسام من الماء ويعمل الخلط من أنبوبة مدرجة ويصح أيضا الالتجاء للوزن فحينئذ يوزن على التعاقب في قنينة ٥ر٨ من الماء المقطر و ١ من الحمض سيانادريك الخالي من الماء وهذا التركيب هو الذي ذكره ماجندي واختير في الدستور واعتاد الاطباء على استعماله وذمه بوشردة وقال ان هذا التركيب ردىء لان الناتج لا يحفظ في العادة الا بعض أيام وطريقة بصينا بكسر الباء الموحدة والصاد هي الاحسن واستحسنها سوبيران وهي أن يؤخذ ١٨ جزأ من بروسيات البوطاس الحديدي و ٩ من حمض كبريتي في ٦٦ درجة من الكثافة و ١٢ من الماء فيمد الحمض بالماء فاذا برد يدخل في معوجة من زجاج ذات فوهة توضع على حمام رمل ويوضع فيها البروسيات مسحوقا ويحرك بقضيب من زجاج بحيث يحصل من ذلك امتزاج تام ويوفق على المعوجة موصل ومرسب وتسد المفاصل بورق وغراء وبعد ١٥ أو ١٦ ساعة يحاط المرسب بمبرد ويقع التقطير على نار هادئة وهذه الطريقة جيدة النفع وأوفر من طريقة جيلوساك ولكن تعطي حمضا مدوديا يختلف مقداره في كل عملية وبسبب اختلاف تلك المقادير المائية لا يعرف تركيب الحمض المستعمل مع أن جهل ذلك خطر ثقيل ومع ذلك هذه الطريقة أحسن من غيرها في المعامل التي يعمل فيها من هذا الحمض مقدار كبير لان الحمض المنال بها لا يتحلل تركيبه بنفسه مع أن ذلك يحصل في المنال بغيرها من الطرق في زمن يختلف طوله وكثيرا ما يكون قصيرا فيتلون شيأ فشيأ وينتهي بتكون راسب كثير والاحتراس اللازم لحفظ الحمض في أوانى جيدة السد عن مماسة الهواء لا تحفظه عن هذا التغير الاحفظا غير تام وأما البيان التعليمي في تلك العملية فهو أن فعل الحمض الكبريتي على سيانور البوطاسيوم يحلل تركيب سبعة أجزاء من هذا الملح (أي الى ٧ ج من الحديد و ٧ من سيانوجين X ١٤ ج من البوطاسيوم و ١٤ من سيانوجين) وكذا ١٢ ج من الماء فاثنا عشر ج من الاوكسيجين يتكون منها البوطاس واثنا عشر ج من الادروجين يتكون منها الحمض ادروسيانيك

فالبوطاس تتحد بالحمض الكبريتي ويتصاعد الحمض أندروسيانيك ويبقى سيانور الحديد متحدا مع جزأين من سيانور البوطاسيوم الغير المتحال التركيب ويقوم من ذلك نفس السيانور المزدوج الذي يرسب بخلط فيروسيانات البوطاس مع ملح بروتوكسيد الحديد فعلى مقتضى هذا البيان التعليمي يلزم أن ١٠٠ ج من سيانوفيرات تجهز ٢ ر ٢٢ من الحمض بروسيك قال سوبيران وقد نلت من هذا المقدار ١٩ وهذا مقدار كاف وثبت عندي أيضا أنه لا يتكون في هذه العملية حمض فرميك وهو يقينا يتكون اذا زيد مقدار الحمض الكبريتي ثم أشار سوبيران لطرق من الطرق التي هجرت فمنها طريقة سخيل الذي كشف هذا الحمض وحضره بتقطير مخلوط سيانور الزئبق بالحديد المعدني والحمض الكبريتي الممدود وأما وكيلن فحلل تركيب سيانور الزئبق الجاف بالادروجين المكبرت ونوع بروست طريقة وكيلن لاجل أن ينزلها على تحضير هذا الحمض سائلا وكل هذه الطرق معيبة وذكر سوبيران عيوبها ثم قال بعد ذلك ان طريقة بيرنا على رأيي أحسن من غيرها وتجهز حمضا أحسن ما يمكن في حالة مخصوصة لاجزائه بحيث يكون فيها مانع لانفعالات الاجزاء في بعضها انفعالا ذاتيا وتسبب ليبيج حفظ هذا الحمض المحضر بتلك الطريقة لاحتوائه على قليل من حمض معدني غريب فأدنى كمية من هذا الحمض تكفي لتحصيل تلك النتيجة

(النتائج الفسيولوجية والسمية) فعل هذا الحمض المركز على البنية شديد الفاعلية وشوهد أن بخاره سبب سدرا ودوارا وذكر قرولوت انقباضا صدريا حصل من فتح قنينة فيها هذا الحمض نقيا واتفق أن أحد المحضرين مع وكيلن شم بدون احتراس قنينة فارغة خرج منها بخار من هذا الحمض فحصل له غشي مع عدم القدرة على الحركة ومع تطاب للفي وضيق في الصدر وصداع ومازالت تلك الاعراض الامع التعرض زمنا طويلا لهواء قوي وشاهد ماجندي وروبيرظاهرات قريبة من ذلك من الحمض البروسيكي لسخيل فالحمض النقي سم من أشد ما يكون لان نقطة منه أدخلت في حلق كاب قوي فسقط ميتا بعد ثانيتين سريعين أو ٣ ووضع بعض نقط منه على العين فانتج نتائج سريعة شبيهة بذلك واذا وضع الحمض الضعيف على المتحمة فانه يحدث ما يحدثه البنج والبلادونا أعني اتساع الحدقة وتلك نتيجة قد تكون في الانسان أقل وضوحا مما في الكلاب والسنانير فاذا كان الحمض مركزا فانه يصير القرنية الشفافة معتمة ولعل ذلك بسبب البرد الشديد الذي يحدثه فينتج من ذلك تجمد السوائل وما عدا ذلك قد يسبب الموت وليس فعل الحمض مقصورا دائما على ما ذكر فقد يحصل منه ظاهرات وقتية أو قليلة الشدة وتعب بسيط ولكن يحصل التسمم ثم الموت فجأة فيلزم التحرس وقت تحضيره أو فعل اعمال تتعلق به فان سخيل الذي له فيه أشغال مهمة مات فجأة في أثناء تفتيشات جديدة فعلها فيه فكان هو أول فريسة لهذا الحمض وربما تحقق أن سبب موت سخار نجير الكيماوي الشهير بمدينة وبانة في بعض ساعات هو مماسة هذا الحمض مع انتشاره على سبيل العرض على جلد ذراعه وذكر روبير أن خادم معلم الكيمياء بلاد النيمسا شرب كأسا من كؤول شايع من الحمض بروسيك على ظن أنه سائل روحي مشروب فسقط ميتا بعد دقيقتين واشتهرت أمثلة كثيرة من هذا القبيل ذكر منها شيئ في كتاب السموم لاورفيلا وفي بعض

الجرانيل وأعظم حادث مهول جديد أثبت شدة فاعلية هذا الجوهر ونبه الاطباء على عيوب الدستور في ذلك هو ما حصل للطبيب بستر في شهر يونيو سنة ١٨٢٨ وهو أنه أعطى سبعة أشخاص مصابين بالصرع نصف أوقية لكل واحد من شراب يشربه في مرة واحدة وذلك الشراب محضر بجزء من حمض بروسيك كثافته ٩٢ ر ٠ وفرضه غلطا أضعف من حمض سخيل و ٩ ج من شراب السكر فماتوا كلهم في بعض دقائق وفعل هذا الحمض في رتب الحيوانات يقرب من فعله في الانسان كما أكد ذلك بتجربيات كثيرة وسيما تجربيات قولون لحمض سيبل وحمض جيلوسالك وضعا على الاغشية المخاطية كالعينية والزلالية والجلد وهو أيضا مهلك للنباتات بحيث تحقق أنه أقوى السموم فاعلية لان أدنى جزء منه اذا كان نقيا يتلف وظائف الجسم و يحدث موت الكلب القوى كأنه مجرم خارج عن العادة فيسقط الحيوان كأنه مصاب بالصاعقة عند ما ستعمله وبعد بعض استنشاقات تنفسية ونحن قد رأينا عند دراستنا هذا الحمض مع معلم الكيميا بمدينة باريس أن هذا المعلم فتح فم كلب وألقى في حلقه بعض نقط من هذا الحمض فوقع الكلب صارخا صرخة مهولة وسكن حالا ميتا ما به حركة واتفق أن واحدا منا ونحن مع المعلم في تحضيره استنشق بخاره بقوة وبدون احتراس فاعترته حركة قوية من عسر التنفس وضيق الصدر والغشي وعسر الحركة وثقل الرأس والصداع والقلق التشنجي فحملناه حالا بأمر المعلم لمحل قريب فيه هواء قوي مطلق ومارجع لضحته الا بعد نحو نصف ساعة مع أننا كلنا بأمر المعلم استنشقناه بلطف لاجل أن نعرف رائحته ولم يحصل لنا شئ من اعراضه وأما ما ذكر من أن بعض المجربين استعمله في تجربياته في الحيوانات فلم يسبب موتها فمن الواضح أن هذا الحمض الذي استعمله كان ضعيفا جدا أو متغيرا مع أننا نعلم أن الحمض المذكور سواء كان مركزا أو ممدودا بمثل وزنه ماء جملة مرات معدودة من السموم المهولة وذكر أورفيلا أنه يمتص ويدخل في الدورة فيؤثر أولا على المخ ثم على الرئتين ثم على أعضاء الحس وعضلات الحركات الارادية فيفسد وظائفها ويبطل أيضا القوة الانقباضية للقلب والامعاء وبالجملة تأثيره على البشر كتأثيره على الحيوانات

(علاج التسمم بهذا الحمض) من المعلوم أن الحمض المركز يسبب الموت سريعا بحيث لا ينفع فيه شئ من وسايط الصناعة وأما اعراض الحمض الضعيف فقد تذهب الصحة وأحيانا ترجع الصحة بنفسها وسيما اذا عرض في فمه واسطة يلزم تحريضها لما لم يعارض ذلك شلل المعدة وقد استعملوا مع النجاح في بعض الاحوال روح النوشادر استعمالا من الباطن واستنشاقا ودلكا على الصدغين حيث يتكون من ذلك مع الحمض ادروسيانات النوشادر وهو أقل سمية وكذا الكلور حيث يمكن أن يحلل تركيب الحمض وجربوا أيضا الكؤول والزلال وماء الصابون حيث يجمدها الحمض فوجد أنها تقهقر الموت ولكن لا تمنع حصوله وظهر أيضا أن اللبن أنفع وربما أكد ذلك أنهم كانوا يرون أنه هو ضد التسمم بالغار الكرزي وان كان هنالك مشاهدات لم تحقق تأثيره في ذلك واستعمل بعضهم المقيئ فلم يحصل منه قئ ولم يقهقر الموت وتلك حالة ناشئة من عظم مقدار الحمض الذي أعطاه في تجربياته حيث ترتب عليه شلل المعدة ولم يحصل عند قولون فاعلية أصلا من زيت الزيتون أو الترياق

أو السكاور الغازى أو الزيت المسمى بيروز ڤوينث أو ماء القلونيا أو منقوع القهوة وأما روح النوشادر وكربونات النوشادر والصود والبوطاس فانه اذا أعطى كل منها معه منع من حصول الافاقه أما اذا لم تستعمل الا بعد ظهور عوارضه الاول فان فعلها يكون مقصورا على منع القيء والطبيب مدربه الذى أثبت أن أدروسيانات النوشادر ليس سما حتى وان استعمل بمقدار كبير فى جملة تجريبات استعمل فيها روح النوشادر بمقدار يسير من الباطن واستنشاقا ودلكا على الصدغين فنجع عنده أنه مضاد للتسمم بهذا الحمض وأعطى دبوى درهما من تحت كربونات النوشادر لحصان قرب موته بسبب كونه أعطى له ٧ أن من الحمض النقى فرجع حالا لصحته وحيانه فجأة وذكر أثير أن البوطاس وروح النوشادر يضعفان فعل الحمض المذكور اذا استعملا معه ولكن انما تنسب الفاعلية بالاكثر لكبريتات الحديد منضما بالبوطاس حتى وان ابتدأ ظهور اعراض التسمم قبل استعمالهما ويقوى ذلك مثال ذكره شنسيل الاقرباذينى وهو أن بقرتين حصل لهما تسمم بأكلهما نقل اللوز المر بعد استخراج الزيت منه بالعصر فاحداهما ماتت فى زمن يسير وأما الاخرى التى أعطاها شنسيل محلولا خفيفا من كبريتات الحديد فرجعت لها صحتها وذكر بوشرده عن روبنصون واسطة لهذا التسمم وذلك أنه وضع على لسان ارنبين ٤ ن من الحمض فحصل لهما اعراض النمل المهلك وسقطا حالا كانهما مصعوقان بالموت فحينئذ استعمل لهما على القسم القعدوى وعلى مسير العمود الفقرى صبوبات عمودية من الماء البارد بحيث ينج منها المصادمة باستقامة ولم يكن ذلك الماء نقيا وانما كان محلول از وتات البوطاس وكلورور الصود يوم فمن استطالة ذلك العلاج بعض دقائق لم يلبث الحيوانان قليلا حتى رجعت لهما صحتهما وأخذا فى الجرى والوثب وكانهما لم يصابا بشئ وكرر ذلك التجربة بعضهم وكذا بوشرده قال قد سممت فى درسى كلبا صغيرا بعشرين نقطة من الحمض الطبى فبعد دقيقة ونصف سقط بدون حركة وبعد خمس دقائق لم توجد فيه علامة حياة فصفعنا على عموده الفقرى صبوبات كثيرة من الماء البارد النقى الغير الممزوج بشئ فبعد ٣ ساعات رجع لصحته وكانه بعث حقيقة بعد الموت انتهى ولكن نقول لابد من تكرار هذه التجربيات ومهما كان فقد ذكر أورفيلا أن المحقق أن ضد التسمم بهذا الحمض لم يعلم جيدا الى الآن وانما الاولى أن يتبع لعلاج العوارض التى يسببها فيقيأ المريض أو يعطى له حقنة مسهلة وتدلك الصدغان بصبغة الذراريح وروح النوشادر وتوضع اللزق الخردلية على القدمين ويفصد الوداج أو يوضع العلق خلف الاذنين لمقاومة الاحتقان المخى وتعطى المشروبات اللعابية فهذه هى الوصايا التى أوصى بها هذا الطبيب الماهر

(الاستعمالات العلاجية) اذا كان هذا الحمض ثقيلا يستعمل فى الطب أصلا بسبب أخطاره ولكن ذكروا أنه على مقتضى تجريبات قولون وغيره توجد فيه خاصة مضادة العفونة بحيث يمكن أن يصير فى المستقبل موضوعا لبعض استعمالات فان الحيوانات المغمورة فى بخاره والسوائل الحيوانية التى يضاف لها بعض نقط منه تبقى محفوظة لا الى نهاية من كل تغير وحافظة دائما لرائحته الواصفة له وأما الحمض الضعيف فيدخل بمقدار

يسير من غير اضرار فى بعض جواهر وبعض سوائل روحية تستعمل على المواثد وتنسب لها عطرية اللوز المزوطعمه وذلك كعنبرى الكرز والشراب المعروف باسم كرشنواز بروغير ذلك ولكن وضع هذا الحمض فى رتب المادة الطبية انما كان فى ابتداء هذا القرن العيسوى وكان ماجندى أحد المتعصبين له واهتدى لذلك بتجريبات فعلت فى الحيوانات فاعتبره منها بخاصة تقليل الحساسية العامة بدون أن يؤذى الدورة ولا التنفس وبموجب ذلك يصح استعماله فى الامراض التى زادت فيها الحساسية زيادة معيبة وتأكد عنده بالتجربة أنه وان قرب للافيون بفعله على المجموع العصبى وعلى الدم الا أنه يختلف عنه فى كونه لا يحرض العرق وأكد أنه لم يشاهد منه نتائج رديئة وان شوهد منه بعض أعراض أحيانا كدوار وصداع وغثيان ونحو ذلك وبالجملة اعتبره تومسون مسكنا فى أعلى درجة ولم يشاهد أصلا أن هذا التسكين يسبقه تنبه كما تفعل ذلك المخدرات الاخر وأنه ينبه بالاطف القناة الهوية وتسهل مداواة الضعف الذى يتبع استعماله أحيانا فى الضعاف والمقدمين فى السن باستعمال الصبغة النوشادرية للحديد وبعضهم نسب للمرارة التى فيه ماشاهده من كونه ينبه أولا الوظائف الهضمية ثم يضعفها فاذا أعطى هذا الحمض بالمناسب كانت نتائجه فى الانسان المريض هى تسكين قابلية التهيج الشديدة الموجودة فى بعض الاعضاء فيؤثر أولا بتهييجه المعدة وبذلك يزيد فى نواتر النبض ولكن هذه النتائج المنبهة وقتية فحينئذ تضعف الحساسية والقابضة العضلية ويكون تأثيرا لحمض كمكن فاذا أعطى بمقدار مناسب ولكن بفترات قصيرة فانه ينتج صداعا ودوارا وقيئا ويستعمل هذا الحمض لمقاومة السعال العصبى المزمن والربو والسعال التشنجى ويعالج به فى انكلترة مع النجاح السعال الدقى الذى هو اشتراكى لا تقعضو آخر وكذا عسر الهضم المصاحب لاوجاع المعدة واجترارها ومدسوه فى السل لكن انما ينفع فيه لتسكين السعال الذى يتعب المسلولين ويخفف أو يسهل قلع النخامة ويجلب النوم بدون أن ينبه العرق القوى المحلل للقوى وتكون تلك النتائج اوضح كلما كان المرض أقل تقدما وذكر بريرة أنه أعطاه على شكل حبوب لامرأة فى الدرجة الاولى من السل ومعها نفث دم كثير وعولجت بالفصد بدون نفع فاوقف هذا الحمض النزيف ايقافا غير يسابل أبرأ منها هذا السل المبتدأ ونفع أيضا فى علاج النفث الدموى الضعفى بل السل الدرنى المصحوب بأعواد كثيرة للاعراض الالتهابية لكن أكد كثيرون عدم اناالة نفع منه فى السل أصلا بل ربما كان ضرره فيه أكثر وأما نفعه فى السعال العصبى الخالص فهو أقل وذكر ماجندى كثرة نفعه فيه واستعمل أيضا لاجل تخفيف الاكلان والحرقة المتعبة فى الامراض الجلدية ولنقص الحساسية القوية فى الرحم حتى فى حالة السرطان ولتلطيف فاعلية القلب فى معظم أمراضه المنسوبة للقوة وأوصوا به أيضا لتلطيف الاوجاع المتسببة عن سرطان الثدى ومدحه بعضهم فى الالتهاب البريتونى وعلاجا للاوجاع الرومانزمية ومضادا للديدان واستعملوا بخاره فى أمراض القرنية كظلمتها وأكدوا أنه نيل منه نتائج غريبة لم تنل من وسايط أخرى فى ذلك وكذلك اللينفا المتعصبة بين صفائح القرنية تمتص حالا ولم تلبث القرنية قليلا حتى ترجع لها شفافيتها

وتتسع الحدقة بسرعة وبعد نحو شهر من العلاج يرى المريض رؤية كافية بحيث صار لا يحتاج الى فائد كما شوهد ذلك وكذلك استعمل قونيير لأمراض الاعين مركبات مختلفة سيانوجينية كقطرات ومع كل ذلك لا يوثق بهذا الحمض فى ذلك العلاج لانه قابل للتغير وربما كان ذلك هو السبب فى تخالف المؤلفين فى شدة تأثيره ولنختم هذا المبحث بملخص المشاهدات التى اجتناها بكريل من الحمض فى قسم عيادة اندرال وذكرها بوشرده وهو أنه يلزم أن يستعمل المقدار المناسب من الحمض الطبى المحضر بطريقة بيسنا فى جرعة قدرها ١٢٥ جم من الماء النقى الغير المحلى وتستعمل بالملاعق فتحفظ الى آخر ملعقة قوة مساوية لقوة الملاعق الاول فاذا انتبه لتلك الاحتراسات أمكن استعماله مع السهولة لكن بشرط أن يبتدأ بمقادير يسيرة جدا مثل ٤ ن أو ٦ مثلا ويزاد المقدار تدريجا فاذا استعمل هذا الحمض الطبى بمقدار من ٨ الى ١٢ ن تسبب عنه غالبا نتائج فسيولوجية موضعية تأخذ فى الشدة شيأ فشيأ وتؤثر بقوة أعظم كلما كان المقدار أكبر وتلك النتائج منقطعة وتحصل عقب كل ملعقة من الجرعة واذا أعطى هذا الدواء بمقدار من ١٦ الى ٢٤ ن وأدمن استعمال ذلك زمنا ما جاز أن تحصل منه عوارض خطرة والرئيس منها زيادة تنبه شديد فى الجهاز الدورى والعصبى ولا يستفاد من النتائج الفسيولوجية التوصل لاستعمال هذا الدواء فى علاج عرض كذا أو مرض كذا ولا فعل له فى علاج أغلب اعراض الداآت التى يستعمل فيها خلافا لمن بالغ فى ذلك ويمكن فى بعض الآفات العصبية أن يغير طبيعة اعراضها وسيرها وشدتها ولكن لم يشاهد اندرال شفاء شئ منها وكذا الأفعل له على سير أغلب الامراض بل ربما كان ضرره أكثر من نفعه انتهى ولنذكر لك مع هذه النتائج العدمية أن هذا الحمض الطبى كثيرا ما يستعمل فى أقسام عيادات كثيرة طبية بمارستان بيت الله واذا لم يحصل منه شفاء واضح نيل منه تخفيف للمرضى المصابين بالسعال العصبى أو التقلصى وختم بوشرده هذا المبحث بما محصله أن المشاهدة بالتدقيق ترشد كل يوم الى عدم استدامة استعمال هذا الحمض وذلك لان المركبات السيانوجينية يلزم وضعها فى رتبة الفواعل السمية التى يعسر الاعتياد عليها بمقتضى القانون المعروف وهو أنه لا ينبغى التعود على الجواهر التى تؤثر تأثيرا سميا على جميع الكائنات الآلية

(المقادير والمركبات الاقربازينية) لاجل دراسة نتائج هذا الحمض يحترس من اجتماعه كما يفعل كثيرا بأدوية أخرى فيها فاعلية تتنوع يقينا فمهما كان تبخيرها يزيد فى فاعليته على حسب تجربيات انتيير واكد ذلك قولون فاذا كان الانتير مسلطا على الحمض كان فعل الحمض كأنه مقيد وأما خلط الحمض بالكؤول كما أوصى بذلك انتير لاجل التحرز من سرعة تغيره فيظهر أنه مقبول لان هذا الحمض مع عدم فقد شئ من فاعليته بذلك بل ربما زادت كما ذكر ذلك انتير وما جندى يصير فى الحقيقة أثبت وأقل تطايرا وأسهل تقسيما وهذا الحمض يعد فى الحقيقة وجدانه عند الطبيب الاقربازينى بذلك الثبات وتلك المسألة التى هى الشرط الاول للدواء الجيد كيف يؤمل ذلك فى بيوت الادوية مع أن الدستور شرح لاثالثه ٣ طرق مختلفة تعطى ٣ أدوية تختلف فى درجة التركز ودرجة التغير وترك الاختيار لارادة الاقربازينيين

وقد يضطر الطبيب لسرعة الاعانة ويحوجه الحال للانتظار حتى يحتاط فى استعمال هذا الدواء اذ قبل أن يؤمر به يلزمه أن يبحث فى بيوت الادوية ليختار منها ما يلزم أخذه بعد تأكيد طبيعة الحمض الذى وجده فيها ودرجة تركزه والزمن الذى حضر فيه ويتوافق مع الاقرباذينى على خلطه بما يريده فاذا استعمل حمضا منها مدة ما بمقدار كبير وجاء لبيت الدواء حمض آخر محضر حضيرا جديدا كان من الحزم نقص المقدار لان الحمض الذى أعطاه فى المدة الماضية الى الآن يمكن أن يكون أضعف من الحمض الجديد فيعرض المرضى باستعمال هذا الجديد لعوارض ثقيلة ومثل ذلك أيضا اذا غير الطبيب بيت الدواء فالمقدار الذى يستعمل منه من الباطن يختلف يقينا على حسب درجة تركزه ولا يستعمل دائما الا الحمض الضعيف ويلزم أن يعطى ممدودا فى حامل لا يغير طبيعته والشكل المحبب الذى هو على شكل حبوب كما اختار ذلك بريرة معيب يقينا بسبب سائليته هذا الحمض وتصاعده وبهذا تتضح المقادير الكبيرة التى قد يصل اليها ومن حيث انه أخف من الماء وردى الذوبان فيه يلزم الانتباه لتحريك السائل كل مرة وبدون ذلك يسبح الحمض على السطح فيمكن أن يعطى منه فى مرة واحدة المقدار الذى يعطى فى مدة يوم كامل وذلك بسبب عوارض والحمض البروسى الدوائى أعنى المنضم بمثل حجمه ٦ مرات من الماء وبموجب ذلك يكون أقل فاعلية من الحمض الربى يعطى نقطا من ٤ الى ٨ أو ١٢ بل أكثر فى اليوم ممدودا ببعض أواق من سائل محلى يستعمل بالملاعق التى بينها وبين بعضها مسافات متقاربة والاحسن أن يبتدأ بمقادير ضعيفة يأخذ فى الازدياد شيأ فشيأ على حسب النتائج الحاصلة منها وذكر توسون أنه لم يعط للاطفال أكثر من ٦ ن ولا للبالغين أكثر من ٢٤ وأوصل ما جندى المقدار تدريجا الى ٤ م فى ٢٤ ساعة وبعد ذلك لا تنس أن تركيب الحمض الدوائى فى الدستور ردى جدا لان النتيجة المنالة منه لا تحفظ فى العادة الا بعض أيام وكيفية تحضيره على طريقة الدستور أن يقاس فى أنبوبة مدرجة مقياس من الحمض النقى ويخلط بستة مقاييس من الماء المقطر فاذا لم توجد أنبوبة جيدة التدريج يوزن ج من الحمض النقى ويخلط مع ٥ ر ٨ من الماء المقطر وطريقة بصينا لتحضيره هذا الحمض الدوائى هى الاحسن قال بوشرده فى دستوره ان الحمض الدوائى المحضر بطريقة بصينا فى جرعة وزنها ١٢٠ جم من ماء مقطر غير محلى يستعمل بالملاعق فتكون قوته فى ابتداء الاستعمال كقوته فى نهايته ويكون مقداره فى الابتداء يسيرا كن ٤ قح الى ٦ ويزاد تدريجا انتهى وبالجملة فمقول مقدار هذا الحمض الطبى يكون من ٢ ن الى ٦ ن يكرر ذلك مرتين أو ٤ فى اليوم فى جرعة وتصنع جرعة صدرية (ماجندى) بأخذ ٦٤ جم من منقوع العلق الارضى و ٣٢ جم من شراب الخطمية و ١٥ ن من الحمض بروسيك الطبى يستعمل ذلك بملاعق الفم بين كل ملعقتين ٣ ساعات لكن مع تحريك القنينة ولهم جرعة صدرية أخرى تصنع بأخذ ١٠٠ جم من منقوع الانواع المناسبة للسعال و ٢٠ جم من شراب طلو و ١٢ ن من الحمض الطبى يمزج ذلك فى قنينة جيدة السد ويستعمل بالملاعق والانواع الصدرية معروفة فى بيوت الادوية وهى الازهار

الاربعة الجافة للخبازى ورجل الهر وحشيشة السعال والخشخاش البرى وتسمى بالازهار الصدرية ويصنع منقوعها بأخذ ١٠ ج من كل منها و ١٠٠٠ ج من الماء وشراب الحمض ادروسيانيك يصنع بأخذ ٢٥ سج من الحمض الطبى و ٣٢ جم من الشراب الابيض البسيط يمزج ذلك وهذا التركيب لماجندى واختبر فى الدستور ويحفظ هذا الشراب فى اناء جيد السد والمقدار الاعتيادى الذى يدخل منه فى الجرعة ٣٢ جم وتحتوى بالضبط على $\frac{1}{4}$ جم من الحمض الطبى كذا يؤخذ من سوبيران وقال يوشرده الاحسن أن يحضر وقت الحاجة فيؤخذ ٣٠ جم من شراب السكر تمزج بست ن من الحمض الطبى انتهى فقد علمت أنه لا يدخل فى الشراب الا الحمض الطبى لا الحمض الخالى من الماء ولذا نجد فى بعض المؤلفات ما نصه هذا الشرابان لا يسلمان من الخطر الثقيل أحدهما الشراب الذى سماه ماجندى سيانيك وهى تسمية غير مناسبة وهو الذى يوجد وحده فى بيوت الادوية وثانيهما الشراب الادروسيانيك المذكور فى الدستور الجديد الذى من السعد عدم وجوده فى بيت من بيوت الادوية فهذان مستحضران غير موثوق بهما وخصوصا كونهما غير متشابهين فان الثانى منهما يدخل فيه الحمض بمقدار كبير أعنى ج لعشرة أجزاء من الشراب وذلك اذا استعمل بمقدار الشراب الاعتيادى يعرض المريض لموت يقينى فمثل هذا الشراب لا يستعمل الا بالنقط كما قال ماجندى بل الاحسن هجره بالكلية من بيوت الادوية ومن الدستور والغسلة الادروسيانيكية تصنع بأخذ مقدار من ٤ الى ٨ جم من الحمض و ١٠٠٠ جم من ماء بزر الكتان ويوضع هذا السائل على القوابى والسرطانات المتقرحة ويعمل من ذلك أيضا زروقات فى أحوال سرطان الرحم والقيروطى الادروسيانيكى يصنع بأخذ ٢٠ ن من الحمض و ٣٠ جم من المرهم الابيض يمزج ذلك والمخلوط لماجندى المستعمل غسلة يصنع بأخذ ٤٠ جم من الحمض الطبى و ٥٠٠ جم من ماء مقطر الخس البرى يمزج ذلك ويستعمل غسلة فيكون نافعا لمقاومة الاكلان والاوجاع الشديدة فى القوابى والسرطان المتقرح وهذا الوضع ممكن لتوموسون يصنع بأخذ ٤ جم من الحمض الطبى ومثلها من الكؤول المائى و ٢٠ جم من الماء يمزج ذلك ويحرز فى كل مرة فتندى به الخرق وتوضع على الاجزاء المتألمة والقطرة الادروسيانيكية (قوتير) تصنع بأخذ جم من الحمض الطبى و ١٠٠ جم من ماء مقطر البلادونا

## ❊ (أنوع السيانور والادروسيانات) ❊

السيانورات المعدنية مركبات من ج من المعدن ومقدار من السيانوجين مناسب لمقدار الاوكسيجين المحوى فى الاكاسيد المعدنية ولذا كان كل أوكسيد يقابل سيانورا حاويا لمقدار مناسب له من المعدن والسيانوجين مثل ما يحتوى الاوكسيد نفسه على المعدن والاوكسيجين فثلاثيو كسيد الحديد يحتوى على مقدار من الحديد ومقدار من الاوكسيجين وثانى أوكسيد الحديد على مقدار ونصف من الاوكسيجين وأول سيانور الحديد يحتوى على مقدار من السيانوجين وثانى سيانور على مقدار ونصف والسيانورات القلوية الترابية

وسيانور الزئبق قابلة للذوبان فى الماء والسيانورات الاخرى غير قابلة للذوبان والحوامض بوجود الماء فيها تحلل تركيب كثير منها فاوكسجين الماء ينضم بالعنصر الاصلى للسيانور والاوكسيد وأما ادروجين الماء فيتحد بالسيانوجين وينتج من ذلك ملح وحمض سيانديريك وقد ضممنا السيانورات والادروسيانات فى مبحث واحد وان كان جنس السيانور حاصلا من اتحاد السيانوجين بجسم بسيط وأما الجنس الثانى فهو أملاح مركبة من الحمض ادروسيانيك والقواعد لان السيانورات القابلة للذوبان تصير بذوبانها فى الماء ادروسيانات بحيث تستعمل فى الطب على حسب الشكل المعطى لها سواء كانت من هذه أومن الاخرى مع أن أغلب المؤلفين لا يفرق بينهما فى التسمية بل ربما خلط القدماء فى التسمية بروسيانات وسيانورات وادروسيانات والاملاح التى يعين على حصولها الحمض فيروسيانيك بعضها

## ﴿ السيانورات ﴾

### ﴿ سيانور البوطاسيوم ﴾

يقال له أيضا بروسيات البوطاس وادروسيانات البوطاس ولكن اسمه الصواب هو الذى فى الترجمة وهو لا يوجد فى الطبيعة وانما هو مصنوع

(صفاته الطبيعية) هو ملح أبيض عديم الرائحة وقت تحضيره ولكن يتحلل تركيب جزء منه من مماسة الماء والحمض الكربونى الموجود فى الهواء فحينئذ تتصاعد منه رائحة اللوز المر وطعمه شديد الحرافة قلوى مر كاوى بلورانه مكعبة

(خواصه الكيماوية) هو مركب من جوهرين فردين من السيانوجين (٢٩ر٣٩١) وجوهرين من البوطاسيوم (٤٨ر٩١٦) واذا عرض للهواء انتشر منه بخار الحمض ادروسيانيك بسبب التحلل البطىء لتركيبه بالماء والحمض الكربونى وهو شديد الذوبان فى الماء فاذا بخر محلوله تحلل تركيب جزء عظيم منه فيتصاعد روح النوشادر والحمض سيانوريك وتبقى الفضلة محتوية على سيانور البوطاسيوم والبوطاس وفرميات وكربونات البوطاس ويذوب أقل من ذلك فى الكؤول والحوامض الضعيفة تصعد منه الحمض بروسيك بدون فوران ومحلوله المائى يعيد اللون الازرق لورق التورنسول المحمر ولا يتكدر بماء الكلس

(تحضيره) لتحضيره طرق منها طريقة روبكيت واختيرت فى الدستور وهى كما فى بوشرده أن يجروش سيانور الحديد والبوطاسيوم جروشة غليظة ثم يوضع فى معوجة فخار حتى يملأ نصفها ثم توضع على تنور انعكاس ويوفق عليها أنبوبة يخرج منها الغاز ويسخن الجهاز بلطف إلى أن يطرد أولا جميع ماء التبلور ثم ترفع درجة الحرارة تدريجا حتى يميع الملح ويدل على ذلك تصاعد الغاز وتحفظ الحرارة بحيث يصير هذا التصاعد منتظما لطيفا فاذا انقطع تزاد الحرارة تدريجا وتحفظ فى درجة عالية مدة ربع ساعة ثم يبرد الجهاز كله ويترك ليبرد ثم تكسر المعوجة وترفع مع الاحتراس الطبقة العليا التى تكون على هيئة ميناء بيضاء جيدة الذوبان هى سيانور البوطاسيوم نقيا يوضع سريعا فى قنينة مسدودة بغطاء من جنسها ثم ترفع

الكتلة السوداء الاسفنجية الموجودة فى الجزء السفلى وهى السيانور الاسود الذى يحل بعد ذلك لينفصل عنه الحديد والفحم الحاصلان من تحليل تركيب جزء من الملح ثم يبلور السائل ويحفظ بلورانه عن مماسة الهواء وذلك أن السيانور الاسود أعسر تجزئة من الآخر لان كتلة الحديد والفحم المحتوى عليها ليست بحالة ثابتة ومن اللازم أن يكون محلوله المرشح عديم اللون بالكلية والا لم يكن التكليس بالعاغايته فاذا أريد اثالة ناتج المحلول فى حالة صلبة فقد شاهدنا فيما سبق أن التبخير كاف لتحليل جزء منه وحيث ان سيانور البوطاسيوم يكثر استعماله الآن فى صناعة الطبع الجلوانى (جلوانبلستيا) يلزم أن نذكر جملة طرق يؤخذ منها هذا السيانور نقيا فمنها طريقة وبجير وهى أن يمزج الحمض سيماندريك على محلول البوطاس المنقى وشرح دورفول العملية عنه وقال انها عظيمة النفع وهى أن يدخل فى معوجة مخلوط ٢ ج من السيانور الحديدى البوطاسى مع جزء ونصف من الحمض الكبريتى الممدود بقدره من الماء البارد ويوفق على المعوجة مرسب يحتوى على محلول جزء من ادرات البوطاس النقى فى ٣ أو ٤ ج من الكؤول الذى فى ٩٥ من مقياس جيلوساك ويوضع فى الجهاز أنبوبة أمن ويبرد المرسب ويمض الجهاز بلطف ويوقف التقطير متى حصلت وثبات فسيانور البوطاسيوم يرسب فى المرسب فيجفف على مرشح ويغسل بالكؤول ويعصر ويجفف فالناتج يكون أبيض صابا حريف الطعم قلويا مرا وفيه رائحة الحمض ادروسيانيك واضحة ولا يتحلل تركيبه بالحرارة المرتفعة اذا لم يلامس الهواء ويتحلل تركيبه بمماسته اذا كان مسخنا الى الاحمرار الابيض ويكون شديد الاذابة فى الماء وقليله فى الكؤول والحوامض الضعيفة تصعد منه الحمض سيماندريك بدون فوران ومحلوله المائى يعيد اللون الازرق للتورنسول المحمر بحمض ولا يتكدر بماء الكلس وكبريتات أول أو كسيد وسكوى أو كسيد الحديد يولدان فيه رواسب زرقا أو يكتسب هذا اللون باضافة بعض نقط عليه من الحمض كلورادريك ومنها طريقة ليبيج وهى أن يجفف على صفيحة من الحديد جزء من فيروسيانور البوطاسيوم أى السيانور البوطاسى الحديدى ثم يمزج من جاتا ماوهونا عم بثلاثة ج من كربونات البوطاس الجاف ثم يلقى جملة واحدة فى بودقة هيس التى حميت بالنار قبل ذلك تحميرا خفيفا ويحفظ المخلوط فى تلك الحرارة فيذوب أولا الى كتلة سمراء مع تصاعد غاز سريع وبعد بعض دقائق اذا وصلت الكتلة السائلة الى الحرارة الحمراء يشاهد أن اللون القاتم يصير أزهى ثم باستدامة الذوبان يصير فى البودقة زاهيا أصفر كالكهربا فاذا أدخل فيه زمنا فزمنا قضيب حار من زجاج فان الجزء الملتصق به اذا أخرج يبقى أولا أسمر بعد التبرد ثم يصير فيما بعد أصفر وفى آخر العملية يصير ذلك السائل الملتصق بالقضيب الزجاج زاهيا عديم اللون كالماء وتصير الكتلة مبلورة بيضاء لامعة ويشاهد مدة الذوبان أنه يسبح فى المخلوط السائل ندف سمر ينتهى حالها بان تنضم على شكل الاسفنجة وتكتسب لونا نحاسيا زاهيا فاذا بعدت البودقة عن النار وتركت لتبرد يسير ارسب فى العادة المسحوق السنجابى كله فى العمق ويسهل رسوبه بتحريكه مرة أو مرتين بقضيب الزجاج والكتلة الذائبة الحارة السابحة يسهل جدا تصفيتها

فى جفنة من الصينى مسخنة بدون أن تجذب معها أدنى حبة من المسحوق الراسب ويوجد فى الكتلة المنفصلة بالتصفية مخلوط مركبين أعظمهما سيانور البوطاسيوم والثانى سيانات البوطاس ويوجد ان بنسبة خمسة جواهر فردة من سيانور البوطاسيوم لجوهر فرد من سيانات البوطاس وأما طريقة سوبيران فهى لاتخرج عما ذكر وهى أن يوضع فى معوجة جميع المواد المخصوصة بتحصيل الحمض ادروسيانيك فى طريقة بصينا ويوفق على المعوجة أنبوبة طولها ٢٠ سم ويلزم أن تكون المعوجة مسخنة الى الخلف حتى ان السائل الذى قد يتكاثف فى عنقها وفى الانبوبة يسقط فى كرشها ويوفق على طرف الانبوبة الزجاجية أنبوبة مستقيمة أوسع منها طولها من ٣٠ الى ٤٠ سنتمتر وتلائ بقطع من كلورور الكلسيوم الجاف ومن هذه الانبوبة تذهب أنبوبة أخرى على زاوية قائمة لتحمل الابخرة لعمق القابلة المغمورة بمخلوط من الجليد والملح ويوضع على المعوجة أنبوبة على شكل الكاف العربية أو السين الافرنجية تخدم كأنبوبة أمن ولادخال الحمض الكبريتى منها ويعلق تحت أنبوبة كلورور الكلسيوم مصبع من حديد يوضع عليه بعض فحم متقد ويدخل فى القابلة محلول البوطاس فى الكؤول الذى فى ٩٥ درجة من مقياس الكثافة لجيلوساك ويلزم أن يفعل المحلول فى وقت الاستعمال نفسه فيستعمل من جهة ١٠٠ ج من فيروسيانور البوطاسيوم و٥٠ من الحمض الكبريتى و٧٠ من الماء ومن جهة أخرى يؤخذ ٤٠ ج من بوطاس محضر بالكؤول و١٠٠ ج من الكؤول الذى فى كثافة ٩٥ من مقياس جيلوساك وهى ٤٠ من مقياس كرتير فبهذه المقادير يوجد افراط يسير من الحمض سيانديريك بالنسبة للكؤول فمتى انتهت العملية يلقى على خرقة متكاثف سيانور البوطاسيوم الموجود فى القابلة فيعصر ويجفف سريعا فى جفنة على النار ثم يوضع حالا ذلك السيانور فى قنينة جيدة السد والكؤول الذى مر من الخرقة يحتوى على محلول من سيانور البوطاسيوم فيلزم تبخيره الى قرب درجة الجفاف فى معوجة ويغسل بالكؤول الذى فى كثافة ٤٠ فينال منه مقدار جديد من السيانور ولكن أقل نقاوة من الاول وأول من وقعت فى ذهنه تلك العملية وجربوها سوبيران قال سوبيران وأبدلت الكؤول الذى فى ٩٠ درجة من مقياس جيلوساك بالذى فى ٩٥ بحيث يصح أن يذيب مع السهولة ٢ ج ونصفا من البوطاس فبهذين التنوعين يزيد كثيرا مقدار السيانور الذى يرسب مباشرة قال وهذه الطريقة أسهل فى العمل من الطريقة الاخرى التى تقوم من تحليل تركيب بروسيات البوطاس الحديدى أى سيانور الحديد والبوطاسيوم بواسطة النار ويلزم فى هذه قبل تسخين هذا الملح خلطه من جميع ماء التبلور وبدون ذلك تتفاعل عناصر الماء وعناصر سيانور البوطاسيوم فى بعضها فينتج عدة كربونات وادروسيانات النوشادر ثم شرح الكيفية وقد ذكرناها ثم قال فاذا كانت حرارة الجهاز كافية وجدت طبقة بيضاء مبلورة معتمة من سيانور البوطاسيوم مغطاة بتوبال أى رغوة سوداء تتكون من مخلوط سيانور قلوى وحديد وفحم لكن قد يتفق أن لا تنفصل هذه المواد ولا يوجد

فى المعوجة الاكتلة سوداء ناتجة من مخلوط من جميع المستنتجات وتسمى سيانور البوطاسيوم المفحم قال وتلك الطريقة عسرة السير فاذا لم تكن الحرارة كافية الشدة كان هنالك بروسيات حديدى لم يتحلل تركيبه وحينئذ اذا أذيبت المادة فى الماء حصل سائل أصفر فاذا كانت الحرارة أقوى من المطلوب فانها تحلل تركيب سيانور البوطاسيوم كما قال جيبير فيحصل حينئذ مركب من بوطاسيوم وكربور الحديد الذى يحلل تركيب الماء مع فوران وتصاعد للادروجين ولاجل استخراج سيانور البوطاسيوم من المادة السوداء تعالج بالماء لاجل اذابة السيانور القلوى القابل للذوبان وترشح السوائل وتبخر الى الجفاف ولكن فعل هذا العلاج عسر فتكسر المادة السوداء وتوضع فى قمع وتندى بمقادير يسيرة من الماء البارد ويكرر ذلك مرارا حتى يذوب معظم المادة القابلة للذوبان ويصح أيضا دق هذه المادة السوداء ثم وضعها فى الماء البارد جملة مرات ولكن نجاح ذلك أقل وانما المهم هو أن لا تضن وأن لا تطول مدة ملامستها للماء ما أمكن والناتج عنها فيرسيانور البوطاسيوم واذا نيلت تلك المحلولات كان هنالك تعسر آخر فى تبخيرها فاذا وضعت فى أوانى مسدودة فانها تتحلل ويحصل منها روح نوشادر وحمض فرميك يبقى متحدا بالبوطاس ويتصاعد سوى روح النوشادر حمض بروسيك بحيث ان الفضلة تكون مكونة من سيانور البوطاسيوم والبوطاس الكاوى وفرميات البوطاس وكربونات البوطاس بمقادير يسيرة تختلف على حسب كثرة أو قلة امتداد السائلات وطول أو قصر زمن التبخير فاذا عمل التبخير فى الهواء الخالص كان النوشادر أقل ولكن يتصاعد كثير من الحمض بروسيك ويحصل قدر كبير من كربونات قلوى ويشاهد أن علاج الفضلة السوداء المكربنة بالماء يعطى سيانور اغير نقى ولاجل تقليل تلك الاخطار يعالج السيانور الاسود كما قال جيلوسال بالكوول المغلى الذى فى ٣٥ من مقياس كرتيير فجزء من السيانور يتبلور بالتبريد فيمزج ما فى السيانور الاسود بالكوول ثم تقطر السوائل الكوولية فى معوجة ويكمل التبخير فى جفنة ويجفف السيانور على النار فيكون التبخير حينئذ أسرع والتغيير أقل حصولا

(الاجسام التى لا تتوافق معه) الجواهض حتى الضعيفة وأغلب الاملاح المعدنية واليودورات

(النتائج الفسيولوجية أى الصحية والدوائية) ثبت من تجريبات فعلت فى الحيوانات أن تأثير هذا الجوهر كتأثير الحمض ادروسيانيك سواء فى ذلك تأثيره الصحى أو العلاجى اذا أعطى من الباطن وأما فعله السمى على حسب ما ذكره أورفيلا فهو أن السيانور البوطاسى المحضر بطريقة وجيير أو بتكليس السيانور الاصفر للبوطاسيوم والحديد سم من أشد ما يكون بحيث يسبب موتا سريعا اذا استعمل بمقدار بعض سج ويكون تأثيره كتأثير الحمض وأما مازهو سيانور البوطاسيوم المنال بتكليس اللحم العضلى المجفف مع البوطاس كما عرض ذلك بعض عملة الكيمياء والاقرباذين فيكاد لا يحتوى على سيانور وانما معظمه مكون من كربونات البوطاس وكلورور وغير ذلك وهو قليل السمية ويفعل على البنية الحيوانية كما يفعل كربونات البوطاس ثم ان المحلول المائى المركز لهذا الملح اذا تحلل تركيبه الى نوشادر

والى فرمبات البوطاس عند غليه فى اناء مسدود يكون هذا التحليل التركيبى بطيأ حتى ان هذا الملح لا يتغير كله بعد غلى ٣ ساعات ونصف وأما تحليل تركيبه بالماء والحمض الكبريتى الموجودين فى الهواء معا اذا لامسه فلا يكون تاما الا بعد زمن طويل بحيث يبقى بعد ١٤ يوما هذا السيانور الذى يصير بالطوبة الجوية أقرب للسيولة حافظا لخواصه السمية القوية فاذن وسايط معرفته فى التفتيشات الطبية الشرعية هو أنه اذا كان مخلوطا بأدوية أو بمواد غذائية لزم استعمال التقطير بعد أن يضاف له قليل من الحمض الخلى ويجنى الناتج فى محلول بارد من ازوتات الفضة فيعرف وجود الحمض سيانديريك بتكوين سيانور الفضة وهذا الجوهر داخل مع النفع فى صناعة العلاج بحيث يعد فى الرتبة الاولى من المستحضرات السيانوجينية فيلزم وضعه فى المفردات الطبية واستعماله فى جميع ما يستعمل فيه الحمض سيانديريك سواء من الباطن أو من الظاهر ولذلك استعمله بوسات فى الاستيريا والرعشة واستعمله تروسو وبونيت مع النجاح فى الاوجاع العصبية والشقيقة ولكن أكثر استعماله من الظاهر محلولا ماثيا فى الماء المقطر البارد أو محلولا كوليا ويصح أيضا أن يكون محلولا اتيريا قال تروسو ونحن لم نستعمل الا المحلول المائى والمحلول الكوولى ويكفى فى العادة ليوم مقدار من ٤٠ الى ٥٠ سج من هذا السيانور لاجل ٣٠ جم من السائل ولكن قد يضطر أحيانا الازواج مقدارا لحامل أو ازدياد جزء السيانور وحينئذ لا يستعمل الا الماء لان الكوول لا يذيب المقدار الكافى من الدواء ومهما كان تبل الرفائد أو وسائد القطن من السائل لتوضع على الاجزاء المريضة وتغير متى جفت وفى بعض الاحوال يداوم على الاستعمال يومين أو ٣ بعد الشفاء والنتائج القريبة لوضعه على الجلد هى حس برد شديد يزول متى توازنت الحرارة وانقطع تبخير المحلول وبعد نصف ساعة يستشعر بوخز أو كلان ليس كبيرا ويدوم زمنا طويلا مادام السائل مندبا للجلد ثم يحمر الجلد وسيما اذا استعمل المحلول الكوولى ويزول ذلك الاحمرار متى انقطع وضع السائل اذا لم تجاوز مدة ملامسته للجلد ٤٢ ساعة أو ٤٨ ساعة أما اذا جاوزت ذلك وتكرر الوضع فانه يجور أن تعرض اريتيما أو اكزيما أو نفاطات وقد تظهر ظاهرات عامة أيضا فاذا وضع السيانور المذكور مسحوقا أو مخلوطا بمرهم بسيط على أدمة متعرية عن بشرتها فانه ينتج ألما شديدا وبطول حس الاحتراق مدة ساعات واذا بحث فى الجرح وجدت خشكريشة تقرب من خشكريشة البوطاس الكاوى ويصح أن يوضع محلوله الكوولى أو المائى على الرأس فى أنواع الصداع ففى الانواع التى تكون أوجاع الرأس مجتمعة مع ثقل فى المعدة وشهية منخرمة وتعسر فى الهضم وتكدر فى الطعث حيث يكون الدم فى الغالب منتفعا وقليلا يكون الشفاء سريعا مستداما وأنواع الصداع الحاصلة من انقطاع الطمث تكون جودة تنوعها من هذا السيانور أقل مما قبلها وأنواع الصداع المضاعفة بأوجاع المعدة قد يرجى تخفيفها بهذا الدواء ولكن لا يكون مستداما الم تذهب أوجاع المعدة فمن اللازم أولا الاجتهاد فى شفائها وأنواع الصداع التى هى عرض لآفة فى القلب كضخامة البطن الايسر قد تسكن بهذا الدواء أو لا ثم تعدم فاعليته بالكلية والصداع

الحاصل من ورم عظمي في الرأس ناشئ من آفة زهرية عامة يشتد بهذا الدواء في الغالب بحيث يصير غير مطاق والصداع الروماتزمي أو النقرسي أي المتعاقب مع أوجاع روماتزمية أو نقرسية عويلج وتتبع سيره في الاماكن من الجسم بوضع الرفائد المذكورة عليه حتى انقطع بالكلية والصداع الحمى عالجه تروسو بتلك الاوضاع مع النجاح حتى زال مع الحمى أيضا ووضع هذا السيانور تروسو على الادمة المتعرية في الاوجاع الروماتزمية وعرق النسا فنتج منه أحيانا تخفيف وقتي مثل ما ينتج من وضع ملح المرفين على حراقة وأحيانا أحر شفاء تام سريع فاستنتج تروسو من تجربيانه أن أنواع الصداع الخالية من الحمى والمتوافقة مع الاوجاع المعدية يحصل فيها تخفيف وقتي ويمكن أن تشفى شفاء مستدا ما بتلك الواسطة ويمكن أيضا التعويل على الشفاء اذا كان ألم الرأس التابع لاحتباس الطمث آتيا من سببه الخاص وأنه في جميع الاحوال التي ينشأ فيها من آفة في القلب لا يؤمل الانجاح وقتي اذا بقي الداء بعينه ويقرب للعقل أن السيانور يكون مضرا في أنواع الصداع الحاصلة من أورام عظمية زهرية وأن المصحوبة بالحميات يمكن في الغالب أن يحصل فيها تخفيف من ذلك التداوي الذي يظهر أنه يؤثر مباشرة على الحمى نفسها فللنجاح العظيم الذي يحصل منه كثيرا في تلك الاوجاع المتنوعة اداوضع بالمناسب يعد من الوسايط الاعتيادية المستعملة في الطب وانما هنا أمر معارض لمنع انتشار استعماله وهو كونه يتغير بعد شهرين أو ٣

(المقدار وكيفية الاستعمال) يستعمل منه من الباطن من $\frac{1}{8}$ قمح الى قمح واحدة في جرعة أو حبوبا وكانوا سابقا يعطونه حبوبا ولكن الاحسن كونه جرعة فجرعة سيانور البوطاسيوم تصنع بأخذ $\frac{1}{8}$ قمح منه و٢ ق من ماء مقطر الخس و ق من شراب الخطمية يمزج ذلك ويستعمل بالملاعق في كل ساعتين ويزاد في مقدار السيانور تدريجا وشراب سيانور البوطاسيوم يصنع بأخذ ٣٢ جم من شراب السكر و٢٥ جم من سيانور البوطاسيوم الجاف و٢٠ جم من الماء المقطر يذاب السيانور في الماء ويخلط المحلول بالشراب كذا قال ماجندى وهذا الشراب يحتوي كل ٣٢ جم منه على ٢٥ جم من السيانور وذلك مقدار ضعيف جدا كما هو واضح ويصنع محلول مسكن بأخذ ٥٠ جم من السيانور و٣٢ جم من الماء المقطر و٣٢ من الكوزول ومثل ذلك من الاثير واستعمل هذا المحلول مع النجاح تروسو وبونيت وضعا من الظاهر على الاوجاع العصبية والشقيقة ولكن المستعمل غالبا المحلول البسيط في الماء المقطر ومحلول سيانور البوطاسيوم للعبرد يصنع بأخذ ٢ جم من السيانور و٣٠ جم من الماء المقطر وتغمس في ذلك رفائد توضع على المحل المتألم في الاوجاع الروماتزمية والعصبية وسيما الشقيقة ومحلول سيانور البوطاسيوم المسمى عند ماجندى ادروسيانات البوطاس الطبي يحصل باذابة جزء من السيانور المذكور في ج من الماء المقطر والممزوج المستعمل غسلات لبيت يصنع بأخذ ٥ جم من السيانور و٢٠ جم من مستحلب اللوز المر يوضع على المتدفعات المزمنة المصاحبة للاكلان وتصنع قطرة سيانور البوطاسيوم لقوبير باخذ ٢٠ جم من السيانور و٣٠ جم من مقطر البلادونا يمزج ذلك حسب الصناعة ويستعمل في فوتوبيا الشديدة

المصحوبة بالتدمع (فوتوفوبيا هي الخوف من الضوء بسبب تألم العين منه في الارمد وسيما التي مجلسها في باطن العين)

## (سيانور الخارصين)

لا يوجد في الطبيعة وانما يحضر بالصناعة وهو أبيض عديم الطعم غير قابل للاذابة في الماء ويذوب في روح النوشادر

(تحضيره) ينال بكيفيتين احداهما أن يمزج محلول كبريتات الخارصين الذي ليس فيه حديد بمحلول سيانور البوطاسيوم المنال مباشرة بفعل الماء البارد على سيانور البوطاسيوم المفحم فيرسب سيانور الخارصين الغير القابل للاذابة فيغسل ويجفف ولاجل نجاح العملية يستخدم سيانور البوطاسيوم الآتي من البروسيات الحديدي الخالي من الكبريتات فان بدون ذلك يتغير الكبريتات بالفحم الى كبريتور البوطاسيوم الذي يرسب جزأ من كبريتات الخارصين في حالة كبريتور مائي ترسب مع السيانور ومن المهم أيضا أن يستعمل كبريتات الخارصين السالم من الحديد كما قلنا فبدون ذلك تحصل منه زرقة بروسيا التي تلون سيانور الخارصين بالزرقة القاتمة وثانيتهما أن يحضر ادرات أوكسيد الخارصين بترسيب محلول كلورور الخارصين بمقداره مفرط من البوطاس الكاوي وغسل الراسب مع غاية الانتباه ثم يحل هذا الراسب في الماء المقطر ويمرر في السائل بخار الحمض بروسيك حتى ينقطع تشربه ويلزم أن يكون الحمض المذكور مفرط المقدار والسائل المماس لمرقة الخارصين يبقى بعد ٢٤ ساعة حافظ الرائحة الادروسيانيك والبيان التعليمي للعملية واضح فان الانفعال يقوم من تحليل تركيب متماثل للحمض ادروسيانيك وأوكسيد الخارصين فينتج من ذلك سيانور الخارصين في الماء

(استعماله) هذا السيانور اعتبره دورفول مسكنا واعتبره أوفلند أحد الادوية القوية المضادة للتشنج فأعطاه في الصرع والوجع المعدي والاستيريا والشلل بمقدار من ٥ سنج الى ٢٠ سنج مرتين في اليوم ولم يحصل من ذلك نتائج تحذير وانما يحصل غثيان خفيف واستعداد للاسهال لكن قال تروسو يظهر أن هذا المقدار كبير ومن مفذ بعض سنين استعمله الطبيب هينيج ببلاد النيمسا بوصف كونه قائما مقام الحمض ادروسيانيك مع المنفعة ووجده نافعا بمقدار قمح مع الجلاب اعلاجا للافات الدينية في الاطفال ومجتمعا مع المغنيسيا ومسحوق القرفة في كثير من أحوال اعتقال المعدة والتركيب الذي ذكره ماجندي في دستوره لاجل تلك الحالة الاخيرة غير صحيح يقينا لانه أمر باستعمال ٦ قمح من السيانور في كل ٤ ساعات وذلك مقدار كبير وربما حصل منه خطر لانه علم بمقتضى تجربيات الطبيب كولون انه قوي الاهلاك دائما وأن المقدار من نصف قمح الى ٦ تؤخذ في كل ٤ ساعات وبالجملة يستعمل سيانور الخارصين في الاحوال التي يستعمل فيها سيانور البوطاسيوم

(مقداره ومركباته) مقداره بعض سنتجرامات ومقداره عند دورفول من سمج واحد الى

٥ ج والمسحوق المضاد للتشنج لهينج يصنع بأخذ ٢٥ ج من السيانور و٢ ج من المغنيسيا المكلسة و١٥ ج من القرفة يستعمل ذلك فى كل ٤ ساعات ومرهم سيانور الخارصين لتوتير يصنع بأخذ ٢٠ ج من سيانور الخارصين و٥ جم من كل من الشحم وزبدة الكاكاو يمزج ذلك حسب الصناعة وفى كل ٤ ساعات تمرخ الجبهة والاجفان والاصداغ بقطعة قدرها كجم حبة لوبيا ويوجد فى بعض الدساتير وبعض كتب الاقرباذين جملة سيانورات سنذكرها باختصار

## ( سيانور اليود )

هذا المركب كشفه سيرولاس وهو ابريض ذوبانه فى الكحول أكثر من ذوبانها فى الماء ورائحته الذاعة تنبه نزول الدموع واذا وضع على الفم المتقدتصاعد منه بخار ينفسجى وهو على حسب تجربيات لاسينو وغيره سم مخدر حريف شديد السمية جدا بمقدار بعض فحمات للكلاب وبخاره فقط يسبب خدرا واذا وضع على اللسان أنتج احساسا كى شديد وقد شرح استحضار هذا الجوهر أفرباذين يسمى وديك وذكر خواصه وأنه أنتج فى كثير من ذوات الاربع نفس العوارض التى يحدثها الحمض بروسيك ورأى أن روح النوشادر هو ضد التسمم به وبالجملة يظهر أنه يتحلل تركيبه سريعا بملامسة المواد الحيوانية ولذلك لا يمكن فى فتح الجثة أن يؤكد تأكيدا كيمياويا وجود اليود كذا فى كتاب السموم لاورفيلا

## ( سيانور الكلور )

هو المشهور باسم الحمض كلور سيانيك عند جيلوساك والحمض بروسيك الاوكسيجينى عند برطوليت على حسب التفتيشات الجديدة لسيرولاس الذى هو أول من ناله نقيا وهو غاز ناتج بالصناعة وله رائحة قوية لذاعة وعديم اللون وغير قابل للالتهاب وقابل بالضغط الشديد أو بانخفاض درجة الحرارة لان يميع ومع ذلك هو كثير الذوبان فى الماء وفى الكحول ويتكون منه مع القواعد أملاح قليلة الثبات يحصل منها بملامسة محلولات الحديد أو حمض من الحوامض راسب أخضر يزرق بالحمض الكبريتوز وتجربيات قرولون وقالى تفيد أن فعل هذا الجسم على الحيوانات الحية شبيه بفعل الحمض بروسيك لسخيل وان كان هو أضعف منه

## ( سيانور الكلسيوم )

يسمى أيضا دروسيانات الكلس وأثبت قرولون فعله السمى على أنواع كثيرة من الحيوانات وذكر فى أقرباذين هنرى وجيبور ولكنه لم يستعمل فى الطب الى الآن

## ( سيانور الفضة )

مركب ذكر أيضا فى أقرباذين هنرى وجيبور قال دورفول يرسب محلول أزوتات الفضة بالحمض سيانيدريك أو باى سيانور كان ثم يغسل الراسب ويجفف فيكون الناتج مسحوقا أبيض لا يذوب فى الماء ولا فى الكحول ولا فى الحمض النترى البارد وانما يذوب فى هذا الحمض

املاح وسيما فى روح النوشادر وهو مكون من ١٠٨ من الفضة و٢٦٫٤ من سيانوچين الذى يمكن أن يتصاعد منه بالحرارة وأوصوا به فى الاحوال التى يستعمل فيها املاح الاخر للفضة ومع ذلك لم يستعمل الى الآن كثيرا وأما سيانور الذهب فقد تقدم شرحه فى الاملاح الذهبية

## (سيانور الحديد)

سمى باسماء كثيرة مثل زرقة بروس وزرقة برلان و بروسيات الحديد وادروسيانات الحديد والسيانور المزدوج للحديد الادراتى وسيانو فيرات فيريك وبالجملة هو ملح اعتبره جيلوسالك بروسيات الحديد وسيانور الحديد واعتبره وكان ادروسيانات الحديد وبرزيليوس سيانور نيروفيريك ادراتيه وفيروسيانات بيروكسيد فعلى مقتضى هذه الاسماء يكون ملحا ذا حمض وقاعدة والقائلون بذلك يقولون حمض هذا الملح هو فيروسيانيك أى حديد سيانيك أى الحمض الحديدى السيانوچينى كذا سماه توسون وسماه بوريت سيازيك فيروريه وهو بمعنى ماقبله على التقديم والتاخير والحمض المذكور مركب من بروتوكسيد الحديد وسيانوچين كما ذكر بعضهم أو من الحمض ادروسيانيك والحديد كما ذكره آخرون وهو أصفر ليمونى عديم الرائحة ويكفى لتحليل تركيبه الضوء والحرارة اللطيفة وليس له استعمال فى الطب وانما حصلت تجريبيات طبية اكثيرة من متحداته الملحية التى كانت تسمى سابقا بروسيات والآن ادروسيانات صلبة وفيروسيانات وهو الاسم المختار عند المعظم ولنخص من تلك الاملاح ملحين صيرهما ثبات تركيبهما مفضلين على كثير من السيانورات والادروسيانات التى أرادوا أنها تقوم مقام الحمض ادروسيانيك حيث ان فعلهما كفعله مع أن هذا بعيد أحدهما فيروسيانات الحديد والثانى فيروسيانات البوطاس

## (أحدهما فيروسيانات الحديد)

هذا الملح يحتوى دائما حسبما يوجد فى المتجر أقله على $\frac{1}{4}$ وأحيانا على $\frac{1}{3}$ وزنه من الالومين ويحتوى زيادة على ذلك كما ذكر برزيليوس اذا لم يستعمل لغسله حمض على نوع آخر من زرقة بروسيا محتو على مقدار مفرط من الحمض وذلك النوع قابل للاذابة فى الماء النقى

(أنواع زرقة بروسيا) هى ٣ أنواع زرقة متعادلة وزرقة قابلة للذوبان وزرقة قاعدية

(زرقة بروسيا المتعادلة) هى مكونة من متحد بروتوسيانور الحديد مع دوتوسيانور المحتوى على مقدار من السيانوچين بقدر ما فى بروتوسيانور مرتين وفيها الماء الذى لا يمكن خلوها منه الحرارة بدون أن يتحلل تركيبها وهذه هى النقية وهى صلبة عديمة الطعم والرائحة ولونها أزرق جميل اذا كانت زائدة التقسيم وأحمر نحاسى كالنيلة اذا كانت كتلة جافة والحرارة تحلل تركيبها و يخرج منها فى زمن تحليلها ماء وكربونات وادروسيانات النوشادر وتترك فضلة من الحديد الكربونى وهذه الزرقة لا تذوب فى الماء ولا فى الكحول ولا فى الاثير والبوطاس والصود يحللان تركيبها و يتكون من ذلك سيانوفيرات البوطاسيوم أو الصوديوم

أى سيانو حديدات وأوكسيد الزئبق يحال تركيبها فى الغلى ويتكون من ذلك سيانور الزئبق وبرسب أوكسيد الحديد

(زرقة بروسيا القابلة للذابة) اذا صب ملح برونو كسيد الحديد فى محلول سيانوفيرات البوطاسيوم وكان هذا الملح مفرط المقدار ونيل من ذلك راسب لايذوب مادام الماء محتويا فى محلوله على أملاح ولكنه قابل للاذابة فى الماء النقى ويظهر أن تلك الزرقة مركبة من ٢ ج من بروسيات البوطاس الحديدى و٣ ج من زرقة بروس النقية

(زرقة بروسيا القاعدية) اذا عرض السيانور الحديدى للهواء صار أزرق فأوكسيجين الهواء يؤكسد جزأ من الحديد ويذهب السيانوجين الذى كان متحدا بهذا الحديد لجزء آخر من برونوسيانور فيحوله الى دونوسيانور ومن ذلك تحصل زرقة بروسيا ولكن هذه تعمل معها فى الاتحاد أوكسيد الحديد الذى تكون بحيث يصح أن تعتبر تلك الزرقة القاعدية متحدة ادروسيانات برونوكسيد الحديد مع ادروسيانات بيروكسيد المصاحب لافراط فى القاعدة فبالاختصار يوجد فى هذا المتحد القاعدى جميع الصفات التى للزرقة الاعتيادية فتذوب فى الماء النقى ولايمكن ترسيب شئ منها بالكؤول وذلك يميزها عن الزرقة القابلة للذوبان

(تحضير الزرقة) تنال بمقدار كبير فى الصنائع فيبتدأ بتكليس مخلوط دم وحديد كما يفعل فى البروسيات الحديدى ويحال تركيب السوائل الحاصلة من الكتلة المكلسة بمخلوط كبريتات الحديد والشب فالراسب المتكون هو زرقة بروسيا مخلوطة بالالومين ولكن جزء منها يكون فى حالة فيروسيانور أبيض وذلك يستدعى غسلات طويلة مع مماسة الهواء ليصير أزرق وفى بعض المعامل يستعمل لاجل حصول التحامل المزدوج كبريتات الحديد الزائد الاوكسجينية فحينئذ تتكون الزرقة حالا ونتيجة مما ذكر أن الزرقة المتجرية تارة تكون سيانوفيرات متعادلة وتارة تكون محتوية على الزرقة القاعدية فاذا أريد استعمال الزرقة للتداوى أخذت الزرقة المتجرية ونقيت فلاجل ذلك تدق وتترك ملامسة للحمض ادروكلوريك أو الحمض الكبريتى الممدود فالحمض يذيب الالومين الذى هو غريب عن الزرقة وكثيرا مايذيب أيضا أوكسيد الحديد المفرط المقدار ثم تغسل الزرقة مع الانتباه وتجفف والعادة لاجل اتانة الزرقة أن يصب محلول أول السيانور الاصفر للحديد والبوطاسيوم فى مقدار مفرط من محلول سكوى كلورور الحديد فحينئذ الاترسب الزرقة على شكل ندف فتغسل بماء كثير بعد التصفية متجمعة على مرشح وتجفف وهذا الملح أقدم الاملاح السيانوجينية معرفة والذى كشفه محضر للالوان بمدينة برلان يسمى ديسباك سنة ١٧١٠ ولايتغير من الهواء ولايذوب فى الماء ولافى الكؤول والتلويات تفصل منه الاوكسيد الاحمر الحديدى والالومين فيتكون حينئذ فيروسيانات قلوية والاوكسيد الاحمر للزئبق يصير جميع الحديد فى أعلى درجات الاوكسيدية ويحصل من ذلك سيانور الزئبق ويرسب أوكسيد الحديد

(الاستعمال) هو يستعمل فى الصنائع كمادة ملونة وفى بيوت الادوية لتحضير سيانور الزئبق والحمض ادروسيانيك وقد استعمل فى الطب من زمن ما ولاجل ذلك يلزم أن يختار

الاقيم لونا أى الانقى حسب الامكان وهو وان لم يجد الطبيب قولون له فعلا على جملة أنواع من الحيوانات الا انه مدح عن قريب فى علاج كثير من الامراض فاستعمله الطبيب هاس مع النجاح فى وباء حمى متقطعة تسلطت فى جسطروف زمن الربيع سنة ١٨٢٧ فبعد تنقية المرضى بالاستفراغ يستعملون مدة فترات الحمى فى كل ٤ ساعات كبات تحتوى كل كبية على قمح من هذا الملح وجم من الفلفل أو الخردل مسحوقا وكذا وجده طبيب آخر يسمى زولكوفير قوى الفعل فى الحميات المتردّدة والمتقطعة مثل الكينا بل فضله عليها لكونه خاليا من الطعم ويمكن أن يعطى أيضا فى وقت الحمى ويؤثر تأثيرا أسرع من الكينا وتحمله المعدة أحسن منها ويقطع أعواد الحمى يقينا ويعطى منه فى اليوم ١٨ قمح مقسومة ٣ كبات وأكد منفعة ذلك بسبع وثلاثين مشاهدة ومدحوا الزرقة أيضا علاجا لآفات عصبية مختلفة مثل الخوريا أى الرعشة حيث أعطى فيها برجيت من $\frac{1}{8}$ قمح الى ٤ قمح فى اليوم ولكن مع استدامة استعمال انصاف حمامات ومع وضعيات باردة على الرأس وأبراكروف جملة مصروعين ليس معهم آفة عضوية بهذا الملح فاعطى لهم بمقدار من $\frac{1}{2}$ قمح الى ٦ قمح بل أكثر فى اليوم معانا ذلك حسب الحاجة باستفراغات دموية ولكن أعيدت تجربة ذلك فى الصرع فكانت بدون منفعة مع أن بلسيون زعم أنه قطع النوب بتلك الواسطة والمستعمل منها فى اليوم ٣ج واحد نصفه فى الصباح ونصفه فى المساء ويزاد حتى يصل الى ١٠ج فى الصباح والمساء ويستعمل مع ذلك منقوع الواريانا ويداوم على ذلك حتى تنقطع النشبات وأمر زولكوفير باستعماله علاجا للدوسنطاريا والاسهال المزمن بمقدار ٤ قمح ويكرر ذلك ٧ مرّات أو ٨ فى اليوم مع جعله أحيانا بالكلوميلاس

والاقراص الزرق من عمل ردر يجيز تصنع باخذ ٤ جم من كل من زرقة بروسيا ومسحوق الصمغ العربى و٨ جم من السكر الابيض و١٢ ج من مسحوق القرفة ومقدار كاف من شراب قشر الليمون تمزج حسب الصناعة حتى تصير كتلة متساوية الطبيعة والقوام ثم تقسم ٢٠ قرصا متساوية ومدحوا هذه الاقراص علاجا للحميات المتقطعة فى الاطفال فيستعمل منها من ٣ الى ٤ أقراص فى اليوم

## ﴿ وثانيها فيروسيانات البوطاس (توسون) ﴾

هذا الملح يسمى عموما بروسيانات البوطاس الحديدى وسيانوفيرات البوطاس وفيروسيانور البوطاسيوم وادروفيروسيانات البوطاس وادروسيانات حديدى للبوطاس وسيانزات حديدى للبوطاس وسيانور البوطاسيوم والحديد وبالجملة يدخل هذا الملح فى جنس من الاملاح يسمى بالسيانورات المزدوجة وفيروسيانور وفيروسيانات وادروفيروسيانات كذا وذلك أن السيانورات يصح أن تتحد بعضها وفى تلك الاتحادات يتم أحدها وظيفة الحمض والآخر وظيفة القاعدة فيسمى مثلا سيانور أرجنتات أى سيانور فضات كل متحد يكون فيه سيانور الفضة هو الاصل الكهربائى الراتينجى وسيانور ادرارجيرات كل متحد

يكون ذلك فيها هو سيانور الزئبق وسيانوفيرات كل متحد يكون ذلك فيه هو سيانور الحديد ولكن الغالب أن أول سيانور الحديد هو الذى يكون جزأ من هذا الجنس لتلك المتحدات ويكون دائما فيها بمقدار بحيث ان مقدار السيانوجين المحتوى هو عليه يكون نصف مقدار السيانوجين المحوى فى سيانور آخر حتى ان هذه المتحدات تكون سيانورات مزدوجة حقيقية يكون فيها سيانور الحديد محتويا على جزء من السيانوجين والسيانور الآخر على ٢ ج فكانت تلك المركبات مسماة باسم سيانورات مزدوجة فمن أمثلة ذلك سيانور الحديد والبوطاسيوم وباسم فيروسيانات مزدوجة ومن أمثلة ذلك فيروسيانات البوطاسيوم وباسم بروسيات حديدية ومن أمثلة ذلك البروسيات الحديدى للبوطاس وكل هذه الامثلة انما يعنى بها شئ واحد وهو السيانور المزدوج للحديد والبوطاسيوم وذكروا فى بيان تعليمى مخالف لذلك وجود جوهر أصلى مكون من عناصر ٣ ج من السيانوجين وج واحد من الحديد أعنى ٦ ج من الكربون و٣ ج من الازوت وج واحد من الحديد وذلك هو فيرسيانوجين أى الحديد السيانوجينى وهو يتحد بجزأين من الادروجين فيتكون من ذلك الحمض فيرسيانديريك أو الحمض فيرسيانيك أو الحمض ادروفيرسيانيك وهذا الحمض اذا الاسس قاعدة أو كسيجينية يخرج آن من الادروجين مع ٢ ج من أوكسيجين القاعدة يتكون منها الماء فيحصل متحد جديد مكون من المعدن وفيرسيانوجين وهذا هو فيرسيانور ففى هذه الحالة بدل أن يعتبر بروسيات البوطاس الحديدى سيانورا مزدوجا للحديد والبوطاسيوم يعتبر كونه مركبا مزدوجا مكونا من البوطاسيوم وجسم أصلى مركب هو فيرسيانوجين وأنواع الفيرسيانات عظيمة الاعتبار جدا الان الجواهر الكشافة لا تكشف فيها وجود الحديد وأيضا لا يرسب منها هذا المعدن بالقلويات فى حالة أوكسيد ولا بالادروجين الكبريتى فى حالة كبريتور ولا بالعفص فى حالة تنات فاذا حلل بواسطة الادروجين المكبرت تركيب متحد سيانور الحديد مع سيانور الرصاص أو غيره من السيانورات الاخر فان الكبريت يرسب الرصاص فى حالة كبريتور ويتكون من الادروجين مع سيانوجين سيانور الرصاص حمض بروسيكى يتحد مع سيانور الحديد فيتكون من ذلك سيانور مزدوج حقيقى يحتوى فيه سيانور الادروجين أى الحمض سيانديريك على سيانوجين أكثر مرتين مما فى سيانور الحديد وسموا هذا المركب بالحمض فيرسيانيك وادروفيرسيانيك وفيرسيانديريك ثم فى وقت تأثير سيانور الادروجين على القواعد يتحلل تركيب الاوكسيد فيحصل من ذلك ماء وسيانور معدنى ينضم بسيانور الحديد بحيث يتكون من ذلك سيانوفيرات وأنواع سيانوفيرات القلويات الترابية قابلة للذوبان فى الماء ومعظم السيانوفيرات الاخر غير قابلة للذوبان وكثير منها يحتوى على الماء فيكون متحدا بها فحينئذ يكون مقداره بحيث يكفى أن يغير الى الاوكسيد الاصول الرئيسة للسيانديرين ويكون الادروجين كافيا لان يحول جميع سيانوجينها الى حمض ادروسيانيك والفيرسيانات القلوية الترابية تفقد ماءها بالتبخير فى الخلو أو على الحرارة اللطيفة وأما الفيرسيانات الاخر التى تحتوى على ماء التبلور فلا تترك ذلك الا على الحرارة المرتفعة فحينئذ

يتحلل تركيب الماء والسيانوجين أى يحلل بعضهما بعضا والحوامض القوية تحلل تركيب السيانوفيرات فتستصاعد منها الحمض ادروسيانيك ويتكون حينئذ ملح جديد ولكن سيانور الحديد ينفصل دائما بدون أن يتحلل تركيبه ويظهر أن الحمض الكبريتى يحصل منه اتحاد حقيقى بأغلب هذه السيانورات المزدوجة

(تحضير السيانور المزدوج للبوطاس والحديد وصفاته الطبيعية والكيماوية) ينال بتحليل تركيب زرقة بروسيا بالبوطاس الذى يفصل منها أول أوكسيد الحديد فتحصل بلورات معينية شفافة لونها أصفر ليمونى جميل وطعم هذا الملح مرتكريه ويذوب فى ٤ ج من الماء البارد ويتزهر فى الهواء على حرارة لطيفة أو فى الظلو فيفقد ماء تبلوره وحينئذ يصير أبيض واذا سخن وكان خاليا من الماء لم يحصل منه الا الازوت وكتلة سوداء مكونة من سيانور البوطاسيوم وربا مى كربور الحديد والقلويات لا تفعل فيها عليه وهو يرسب عددا كثيرا من محلولات ملحية ولون الرواسب المتكونة منه كثيرا ما يكون واصفا لها وكلها سيانوفيرات غير قابلة للاذابة والراسب المتكون فى أملاح الحديد البرونوكسيدية العديمة اللون يحتاج لانتباه مخصوص ولاجل انالته سليما من الخلط بغيره يلزم أن يصب ملح الحديد فى سيانوفيرات مفرط المقدار فالراسب يتكون من ٢ ج من سيانور البوطاسيوم و٧ ج من أول سيانور الحديد فاذا غسل مما سا للهواء تغير الى زرقة بروسيا لان الغسلات تجذب معها السيانوفيرات الاصفر للبوطاس الذى هو فى العادة قابل للاذابة وتترك السيانور الحديدى الذى بغيره أوكسيجين الهواء الى زرقة بروسيا وينال هذا الجوهر فى الصنائع بتسخين مادة حيوانية (ويختار منها الدم المجفف) مع البوطاس وبرادة الحديد وأكثر نفعه فى معامل الاقرباذين وهو جوهر كشاف مستعمل كثيرا فى الكيمياء وتحقق فعله المهلك للحيوانات بتجربيات كثيرة وعلم أنه يقاوم الفعل الهضمى فيمكن وجدانه فى الكيلوس أو فى الدم أو فى المواد المستفرغة فى الخارج ولكن الامر الواقعى الذى شاهده درسيه هو أنه ازدرد غلطا نصف ط من محلوله المحضر بجوهر كشاف فلم يحصل له تعب أصلا مع أنه لم يشرب بعد ذلك الا بعض أكواب من الماء وذلك يثبت أن خوف الخطر منه على الانسان قليل وعلى الخصوص هو قوى النبات فيلزم دراسته لاجل الانتفاع به ومن السيانورات المزدوجة سيانور الزئبق والبوطاس وقد تقدم شرحه

(تنبيه) هنالك سيانورات وادروسيانات جربها الطبيب قولون ولكن لم يقبل الى الآن وضعها فى شئ من الاوضاع الدوائية كسيانور المغنيسيا وسيانور التتان بحيث أكد هذا الطبيب المجرب عدم اضرارهما لكثير من أنواع الحيوانات وسيانور القصدير وسيانور النحاس ظهر عنده عدم تأثيرهما فى بعض الحيوانات وسميتهما فى بعض آخر وبقى أيضا بعد الحمض ادروسيانيك وفيرسيانيك حمض ثالث يقال له سلفوسيانيك أى كبريتوسيانيك كذا سماه توسون أو الحمض بروسيك سلفريه أى بروسيك الكبريتى كما سماه بذلك فوجيل وهذا الحمض استكشفه بوريت سنة ١٨٠٨ وسماه بروسوسلفريه ثم سيانيك سلفريه ويظهر أنه يوجد فى سوائل كثيرة حيوانية وهو سائل عديم اللون ورائحته لذاعة كالحمض

الخلى واذا تغير من تأثير الهواء والضوء سبب منه الكبريت ثم على حسب ما قاله سمرنج تقرب جدا نتائجه على الكلاب من نتائج الحمض بروسيك ولكن كثرة تغيره مما ذكر تفضل عليه فى الاستعمال الطبى هذا الحمض ومع ذلك اعتبره هذا الطبيب قوى السمية وجرب استعماله مبيرعلى الحيوانات فشاهد أنه يلزم منه مقدار من ٢ م الى ٤ م حتى ينتج الموت وأنه يؤثر بالهابه المعدة ومن مركباته أملاح درست نتائجها فى الطب مثل سلفوسيانات البوطاس وهو المسمى أيضا سلفوسيانور البوطاسيوم وبروسيات البوطاس سلفريه أى الكبريتى ويحضر بأن يسخن فى بودقة مخلوط جزأين من سيانور الحديد والبوطاسيوم وج من الكبريت الى أن تميع الكتلة بالكلية وهو ملح يتشرب الرطوبة ولكنه قابل للتبلور ويظهر أن فعله شبيه بفعل حمضه ومثل سلفوسيانات الحديد استعمل غروطوس محلوله الذى هو أحمر لكن الى الآن لم يتضح تفصيل أعماله

## ﴿ خاتمة ﴾

نذكر كلمات فى التداوى المحذر عموما فنقول نستخلص الافيون من الادوية المحذرة ونجعله أنموذجا لدراسة الظاهرات وغيرالظاهرات الناشئة من التنوعات القريبة التى يحدثها هذا الجوهر فى الاعضاء عن الظاهرات التى تظهر فى تلك الاعضاء بطريق الاشتراك وتنتج من الفعل الذى يفعله هذا الافيون فى جهاز التأثير العصبى فاذا تيسر تمييز تلك الظاهرات عن بعضها اتضحت دراسة نتائج الافيون فلنذكر تأثيره فى الاجهزة العضوية بالتفصيل فى حالتها الصحية وفى حالتها المرضية بالاختصار وان سبق شرح شئ من ذلك اجمالا

(الجهاز الهضمى * حالته الصحية) نتائج الافيون فى هذا الجهاز واضحة فأولا يطفئ فى العادة الاحتياج الى الاكل فيزيل الجوع وثانيا اذا استعمل فى وسط الاكل أو بعده حالا فانه يضعف القوى الهضمية فتبقى الاغذية فى التجويف الهضمى بدون أن يحصل فيها عمل التكيمس والغالب أنها تنقذف بالقى بعد ازدرادها بجملة ساعات بصفاتها الطبيعية وفى حالة الفجاجة وثالثا اذا ازدرد مستحضر أفيونى بعد الاكل بساعة أو ساعتين فان العمل الهضمى ينقطع فجأة وتندفع المواد الغذائية بعد زمن ما بدرجة الهضم التى حصلت فيها الى الوقت الذى أوقف فيه الجوهر المخدر ممارسة الوظيفة اللازمة لتصيير تلك المواد أهلا للتغذية بها وعند ابتداء استعمال الافيون يحصل دائما طعم ردى فى الفم وفقد للشهية وكراهة للاغذية وقلس كريه وهبوط وغثيان والطبيب الانقليزى الشهير المسمى سيدنام الذى كان يستعمل هذا الجوهر كثيرا ويشاهد فعله ذكر أنه يكدر الهضم ويضعف الوظائف الطبيعية وليس تكدر الهضم ناشئا من التأثير القريب الذى فعله الجوهر فى المعدة لانه يوجد أيضا مع الاعراض التى ذكرناها اذا وضع ملح المرفين على الجلد وامتص فاذا أعطى الافيون فى حقنة فانه يكدر التكيمس أيضا كما يحصل ذلك اذا استعمل من طريق الفم وكثيرا ما ينسب عن الحقنة الافيونية المستعملة بعد الاكل فى جميع ما يوجد فى المعدة من الاغذية ويظهر أن هذا الافيون يخدر أعضاء الهضم فاذا أريد بعد ازدراده تحريض

الق يلزم أن يستعمل مقدار مزدوج أو مثلث من العلرطير المقيئ فان الامساك الذى يسببه فى العادة استعمال مركب أفيونى يدل على الخمود الذى وقعت فيه الاعضاء الغلاظ فيضعف الانقباض الاعتيادى لهذه الاعضاء لكونها تتألم من مكث المواد التى من شأنها أنها كلما تجمعت حرضت الحركات العضوية اللازمة لاندفاعها

ويتبع من الافيون وأملاح المرفين جفاف الفم والحلق واثارة العطش كالقيء أيضا وهذه النتائج لا تنشأ فقط من تأثير هذه الجواهر على الاعضاء الهضمية لانها تحصل أيضا اذا وضعت على الجلد وانما يتخرض القيء من حالة غير اعتيادية حصلت حينئذ فى التضاع المستطيل والتضاع الشوكى ويصحب ذلك سدر ودوار وقر فى الابصار وثقل فى الرأس وكذلك ضفائر الاعصاب العقدية لها دخل عظيم فى ذلك لان القيء يظهر بالاكثر مصحوبا بكرب وعرق وصغر فى النبض وبرد وذهاب للون الجلد وتغير فى تخاطيط الوجه ونحو ذلك ويرجع ذلك بشبهه نوب فيمن يستعمل الافيون وأما العطش فمن العظيم الاعتبار أنه دائما يزيد منه مع أن هذا الجوهر يذهب الجوع ويراد أن يكون العطش مثله

(الاحوال المرضية) المستحضر الافيونى ينتج وخزا متعبا فى اللسان اذا كان حارا واتفق لشخص مصاب بالسل أنه استشعر بعد استعمال شراب الخشخاش فى الماء بحرارة فى الجانب الايسر من الجزء السفلى للقص ولكن لم تدم زمانا طويلا بل انقطعت بالكلية ثم مات المريض بعد بعض أيام فوجد الثلثان السفليان من المرىء ملتهبين وكان الالتهاب آخذا فى الشدة فى فم المعدة وأما التجويف المعدى فكان سليما فاذا أدخل الافيون فى معدة غشاؤها المخاطى أحمر متهيج فانه يسبب العطش وجفاف اللسان ويحصل منه وجع وحرارة ينتشران فى البطن والصدر وتعب فاذا كان التهيج ضعيفا أو مقصورا على جزء من السطح المعدى كان كثيرا ما يقلل الافيون الالم والجذب والاحتراق ونحو ذلك مما يحس به المريض فى القسم المعدى والافيون كغيره يهيج بفعله القريب قروح السطح المعدى فيحرض القيء فاذا كان فى المعدة سرطان مغطى أى غير منقرح فان هذا الجوهر يقلل فى الغالب الوخزات والجذبات والتعب ونحو ذلك مما يثقل على المريض وقد يتعجب أحيانا من عدم ظهور ظاهرات تحمية فى تلك الحالة كانتفاخ الاعين والدوار وقر الابصار ونحو ذلك ويظهر أن اشتراك المعدة انقطع أولم يحصل هنا للجوهر امتصاص أصلا فاذا كان فى الكتلة السرطانية التى فى باطن المعدة سطح منقرح مغطى بتولدات فيها حساسية زائدة فان الافيون يؤثر فيها تأثيرا مؤلما ولا يحصل منه تخفيف ولا تسكين بل يحرض اذا كان مقداره كبيرا قيأشا قارنوب تألم يكون المريض فى مدتها مهددا بالغشى معدوم اللون مع برد وغير ذلك وكثيرا ما يوجد فى آن واحد قابلية تهيج عظيمة النمو فى الاغشية المعدية وضعف مادى فى تلك الاجزاء ففى مثل هذه الاحوال يحصل من التراكيب الدوائية التى يوجد فيها جواهر مقوية مع الافيون كالترياق ازدياد فى الشهية ومساعدة على الهضم لان القواعد الافيونية توصل للمعدة حيوية تساعدها كثيرا على ممارسة وظائفها والقواعد المقوية تقوى منسوجاتها وتشددها وتتبع فعل الافيون فى الامعاء المريضة عظيم الاهتمام أيضا

فاذا

فاذا كان فى الغشاء المخاطى المعوى تهيجات جزئية خفيفة فان الافيون يمكنه اطفاؤها فيزيل القولنجات ويوقف الاسهالات النفلية وغير ذلك فاذا كان تهيج السطح المعوى قويا عظيم السعة كان كثيرا ما يشاهد أن الافيون أو خلات المرفين يسبب قولنجات شديدة والدفاعات نفلية ممحو بة بأحلام وسدد مخيفة وغير ذلك فاذا تيسر للافيون شفاء الآفة المعوية انقطعت هذه العوارض ولا يحرض هذا الجوهر اضطرابا وانما يحرض نوما لطيفا هادئا فاذا كانت المنسوجات المعوية ملتهبة ومن جملتها البريتون فان الافيون لا يسكن القلق ولا الآلام التى تستشعر بها المرضى وانما ينتج نعاسا متعبا وينبه قيأشا قا فاذا كانت تلك المنسوجات مجلسا القروح قليلة العدد والحدة وليست ممحو بة بفساد عظيم السعة فان الافيون يحذف هذه الآفات وربما أبرأها ومن المعلوم أنه اذا كان فى محل أو أكثر من الامعاء آفة سرطانية فانها تنبه وخزا وحس تمزق وحرقة ونحو ذلك فى البطن ومع الزمن يظهر عل تهيجى مع اندفاع ازرار وغير ذلك حول المنسوجات السرطانية وبذلك يتضح تضاعف الآلام وزيادة العوارض التى تشاهد زمنا فزمنا فى هذه الآفات فالافيون لا يفعل شيأ فى الآفة الاولى وانما كثيرا ما يسكن الآفة الثانية ويخفف الاوجاع التى تحصل معها فينال المريض منه تخفيفا وقتيا وأما فعل الافيون على الاجزاء الاخر من الجهاز الهضمى فغير معروف معرفة جيدة

(الجهاز الدورى * حالته الصحية) ذكر بعضهم أن الافيون ينبه القلب ويصير النبض أكثر تواترا وقال آخرون بأنه يضعف حيوية هذا الحشى ويقلل سرعته وانقباضاته وبعضهم يرى أنه يحصل منه ضربات شريانية عريضة ممتلئة وبعضهم شاهد صيرورتها أصغر وأضيق مدة تأثير الافيون واختلاف هذه الاحوال فى أمر يسهل تأكيده يدل على أن هذا الجوهر الدوائى له فى الجهاز الدورى تأثير مختلف ومع تلك المنازعات هنالك أمر عظيم الاعتبار وهو أن جميع الناس متوافقون على عدم الانتظام وعدم التساوى فى الاندفاعات الشريانية بعد استعمال الافيون ويشاهد مثل ذلك بعد استعمال البلادونا والبنج والداتورة ونحو ذلك فيكون النبض على التعاقب مع قصر المسافة صغيرا أو واسعا أو ضعيفا أو ممتلئا ودائما أو غير منتظم وغير متساو وبالاختصار تشاهد فيه اشكال مختلفة فاذا سلم أن الظاهرات المتعرضة من الافيون فى ممارسة دوران الدم ناشئة من صفة قوته الدوائية لزم أن يستنتج من ذلك أن هذه القوة ليست تنبهية ولا مضعفة وانما هى مخرمة موقعة فى الاضطراب فلا تسبب فى الحقيقة تنبها فى الجهاز الدورى ولا اضعافا بسيطا فى حيويته وانما تنتج اخرا ما واضحا فى تأثيره الطبيعى فالظاهرات التى تحصل بعد استعمال الافيون أو أملاح المرفين فى وظيفة الدورة تنتج فى الغالب من الاختلافات التى يفعلها هذا الجوهر فى مراكز التأثير العصبى أعنى أن الذى يظهر هو فعل الافيون فى النخاع المستطيل والنخاع الشوكى وضفائر الاعصاب العقدية فبعد استعمال الدواء الافيونى يضعف تأثير الاعصاب على القلب ثم يتكدر ذلك التأثير ويصير على التعاقب أقوى ثم أضعف فيؤثر على القلب تأثيرا مخرما أعنى بدفعات غير منتظمة ونحو ذلك ويؤيد ذلك كثرة الظاهرات المختلفة التى تظهر فى الجهاز

الدورى فقد شوهد من نتائج الافيون امتلاء النبض واتساع الشرايين والمظنون وفاقا لبعضهم أن سبب هذه الظاهرة موجود فى المجموع الشعرى اذ يعرف من علم الصحة أن الدم الذى تصبه الشرايين فى الاوعية الشعرية لا يكون معرضا الا للفعل الانقباضى لهذه الاوعية فاذا امتدت القوة المسببة لجميع المجموع الحيوانى وأصابت هذه الاوعية فان منسوجاته المسترخية تترك الدم واقفا فى باطنها فيملأ هذا السائل الحزم الوعائية التى تكون فى العادة خالية فى الحالة الطبيعية فيحصل فى المجموع الشعرى حالا نمو وانتفاخ واضح ولكن الدم المالئ له يكون بطىء السير والذى يمر على الدوام فى الشرايين يجد عائقا ومانعا لتقدمه فيظهر انه من اندفاعه على نفسه يوسع القنوات الشعرية ويمددها فتضعف فيها القوة الانقباضية وهذا الامتلاء الشعرى يوضح لنا امتلاء النبض الذى يشاهد مدة تأثير الافيون ويكشف لنا مع ذلك ينبوع كثير من الظاهرات الاخرى التى ينتجها هذا الجوهر كالتلون وانتفاخ الوجه وخصوصا الاعين وظهور الحرارة وكالتعريق الضعفى والاندفاعات الجلدية وأكلان الجلد واتساع المنسوجات الانتصابية كالحلمات فى النساء ولذلك توجد الاترا الشهوتى فى ميدان الحروب بعد استعمالهم الافيون وهم فى حالة انتصاب وكان القدماء اذا رأوا النبض شديد الامتلاء يقولون ان الافيون خلخل الدم حتى شغل حجما أكبر مما كان وربما عرض مدة تأثير الافيون أو اصلاح المرفين المستعمل بمقادير زائدة تضايق فى سعة جميع المجموع الشريانى وذلك هو الذى يصير النبض صغير اضيقا مركزا ويشاهد مع ذلك ذهاب لون الجلد وهبوط الحرارة الحيوية واختلاف هذه النتائج ناشئ من التنوع الذى حصل فى الاعصاب العقدية ومن التغير الذى حصل فجأة فى تأثيرها على الاوعية الدورية ووجود احتقان مخى سواء كان محرضا من الافيون أو من سبب آخر يصحبه دائما بطء فى النبض يدل على ضعف وانحطاط فى التأثير العصبى

(الاحوال المرضية) اذا أحدث التكدر الحمى انقباضات القلب وصيرها أكثر قوة وأسرع فان الافيون لا ينتج نتيجة مسكنة وانما يزيد فى الانخرام الذى يشاهد فى الحركات الشريانية وفى ضربات القلب ويتكون فى هذه الاحوال الاحتقان الدموى فى النصفين المخيين بسهولة عظيمة فاذا استعمل مقدار ولو يسيرا من مستحضر أفيونى أو من ملح من أملاح المرفين ذهب بالدم للمخ وسبب تعبا ونعاسا ويقظة تشنجية وهذيانا ونحو ذلك وفى ضخامة البطين الايسر للقلب يميل استعمال الافيون أيضا التحريض احتقان مخى فبعض نقط من لودنوم سيدنام كثيرا ما تسبب فى المخ تلبكا أى سددا مع أحلام شاقة وثقل فى الرأس وانتفاخ فى الوجه ودوار وقئ ونحو ذلك وثبت بالمشاهدات الكلينيكية أن النبض الضعيف قد يقوى بالافيون والبطىء قد يسرع والقوى قد يضعف وقد يذهب عدم انتظامه وعدم تساويه وغير ذلك وحصول هذه النتائج من تنوع فى الحالة الطبيعية للقلب أقل من حصولها من تنوع سببه الافيون فى القوة المحيية للنخاع المستطيل والنخاع الشوكى وضفائر الاعصاب العقدية

(الجهاز التنفسى * حالته الصحية) الجزء الميخانيكى والجزء الكيماوى لهذه الوظيفة يظهر

أيضا أنها مما يتنوعان من تأثير الافيون فقد توافق جميع الاطباء على أن هذا الجوهر يبطئ التنفس أى ادخال النفس ورده ومن المعلوم أنه اذا كان التنفس فى زمن مفروض قليل العدد كان الجزء الداخل من الاوكسيجين فى تفاريع الشعب قليلا أيضا فاذا أضعف الافيون حيوية الرئتين أتعب بقينا ممارسة العملية التى تحول الدم الوريدى الى دم شريانى ويظهر أن هذا السائل يكون بعد استعمال الافيون أقل حيوية وشدة فوصوله للمنسوجات الحية لا يكون هو المنبه الذى يحفظ فعلها وحركاتها وتغير الظاهرات الكيماوية للتنفس لا يشك فيه حيث علم أن هذا الافيون يحدث احتقانا دمويا فى المخ ودم الاشخاص الميتين بتسمم الافيون يكون أسود داكنا حتى الذى فى البطين الايسر

(الاحوال المرضية) كثيرا ما يشاهد فى تهيجات الغشاء المخاطى الرئوى أن الافيون يقلل منه التوتر والجفاف ويعيد التصعدات التى تندى سطحه وافرازا الاجربة المخاطية المغطية له ويغير صفة السعال اليابس الشاق فيصيره رطبا وغير ذلك فاذا كانت الرئتان مملوأتين بدرن فان الافيون يخفض السعال ويحصل منه راحة وسكون للمرضى وان لم يعطهم النوم وشوهدت نتائج حصلت لشخص مصاب بالسل من استعمال نصف أوقية من شراب الخشخاش فحصل له أولا مدة ٣ ساعات أو ٤ ثقل فى الرأس مع خدر فى جميع الاطراف ثم استشعر بثقل فى جميع جسمه بحيث كان يتعسر عليه الحركة ثم حصل له مدة ساعتين دوار مع غثيان ثم نوم بعد ذلك

(الجهاز البولى * حالته الصحية) الافيون وما أشبهه لا يحدث تغيرا فى الكليتين ولا فى وظائفهما ومشاهدات بالى تثبت أن المستحضرات الافيونية تقلل حيوية المثانة وربما نتج من ذلك شللها وأقله أن استعمالها يسبب فى الغالب تعبا فى اندفاع البول ومثل ذلك يحصل دائما بعد استعمال البلادونا ومشاهدات ذلك كثيرة

(الاحوال المرضية) الافيون يسكن الاوجاع الحاصلة من التهيج الناشئ من وجود حصاة فى حويضات الرئتين أو فى الحالبين ويسهل خروج التجمدات التى تتكون فى البول

(المجموع الجلدى * حالته الصحية) الافيون المستعمل بكميات يسيرة لا يسبب تغيرا مؤكدا فى الفعل المبخر للجلد فاذا استعمل بكمية كبيرة شوهد منه فى الغالب تعريق يظهر أنه منسوب لامتلاء الاوعية الشعرية الجلدية ويستشعر مع ذلك بأكلان قوى فى الجلد الذى يغطى فى جملة محال بازرار صغيرة منتفخة ولنيمز العرق المحبوب بانتفاخ وحرارة فى الجلد عن العرق الناشئ من حركات فجائية تغمر الجلد به فى طرفة عين ويصحبه صغر النبض وانتقاع اللون وتغير الوجه والقلق بل البرد لان هذا العرق ناشئ من حالة مرضية حصلت حينئذ فى ضفائر الاعصاب العقدية

(الاحوال المرضية) اذا كانت محال من السطح الجلدى ملتهبة أو كان ذلك السطح مغطى بقروح أو بثور حمر أو نحو ذلك فان استعمال الافيون يقلل الاحساس الذى يجده المريض فيه أعنى الوخز والاحتراق المؤلم والتوتر

(الجهاز العصبى * حالته الصحية) قد علمنا فى شرح تأثير الافيون التنوعات المتعاقبة التى

تتحملها المستحضرات الافيونية فى النصفين المخيين والنخاعين المستطيل والشوكى وضفائر الاعصاب العقدية والنتائج والظاهرات المرتبطة بذلك وليس يسهل تعيين التغيرات التى ينتجها الافيون فى الحبال العصبية نهاية ما نعلم أن القوة القابضة فى المنسوجات العضوية تزول أى تنطفئ فى الحيوانات العديمة الفقرات التى لا توجد فيها المراكز العصبية المذكورة اذا غمست تلك المنسوجات فى المحلول المائى للافيون والجهاز المخى الشوكى ليس فى جميع الاشخاص على حد سواء فى الاحساس بتأثير الافيون فالذين يكون فيهم النصفان المخيان كبيرى الحجم وفخاعهم الشوكى زائد القوة ينتج الافيون فيهم نتائج أوضح وأظهر مما فى الاشخاص صغار الرؤس دقاق النخاع وهنالك تراكيب آلية وأمزجة تساعد على ظهور قوة الافيون وانتشارها

(الاحوال المرضية) لا يولد الافيون النتائج المذكورة اذا كان جزء من الجهاز العصبى مجلسا لآفة مرضية فقد اتفق أن امرأة كان معها التهاب عنكبوتى خفيف لكنه مستدام وكانت تستعمل فى كل مساء نصف أوقية من شراب خلات المرفين فيحصل لها من ذلك أولا نعاس ردىء تستشعر فى مدته بتعب فى الرأس وأحلام كاذبة وفتور فى الابصار واتفق أن تحضر معها التهاب فى الام الجافية فكان يحصل له بعد استعمال مثل تلك الكمية من هذا الشراب اضطراب وتضاعف فى أوجاع الرأس الاعتيادية واذا كان فى بعض محال من الجسم ألم حاد أو جذب أو حس تمزق أو نحو ذلك فان الافيون يؤثر حينئذ تأثيرا مزدوجا فأولا يؤثر على الاطراف العصبية فيرخيها وثانيا بغير الحالة الراهنة للنصفين المخيين فيصير الادراك أقل شدة وينبغى أن ينسب لهذا السبب المزدوج الخاصة المسكنة التى فى الاشخاص

(الجهاز العضلى فى حالته الصحية) التأثير القريب للافيون على المنسوجات العضلية يوقف قوتها الانقباضية فاذا أعطى من طريق الفم مقدار متوسط العظم من دواء مخدر شوهد فى حركات الانتقال بعض تخلخل فتظهر فى العضلات حركات مصاحبة لاضطرابات واهتزازات تشنجية فى الاطراف وتعسر مفصلى فى الكلمات وغير ذلك وتذكر الاوربيون فى مؤلفاتهم أن المشرقيين أى سكان الشرق بالنسبة لهم يحصل منهم بعد استعمال الافيون ايماآت واشارات غريبة حسبما أخبرهم بذلك السياحون منهم وليست تلك الظاهرة ناشئة من تأثير أجزاء الافيون على المنسوج العضلى وانما تدل على أن سير التأثير العصبى حصل فيه تغيير وأن الحيوية المتوجهة من النخاع الشوكى للعضلات انما تسرى بدفعات وحركات غير منتظمة واذا حصل احتقان دموى فى المخ وتوابعه ضعفت القوة العضلية أولا ثم يتسلط فى الشخص كسل وعته وبلادة لا يمكن قهرها وتكاد قواه تعدم بالكلية وأطرافه تتهدل وتصير فى حالة شلل وفتق ومن المعلوم أن هذا الاحتقان لا يكون بدرجة واضحة ألا فى الانسان فان الحيوانات يحصل لها بعد ازدراد الافيون تشنجات الى وقت الموت فقد عطى لافراد من الورل فبقيت حركاتها التشنجية فى الاطراف والجذع بعد قطع رؤسها كما كانت قبل ذلك

(الاحوال المرضية) الافيون لا يسبب فى آفات المنسوج العضلى نتائج مخصوصة
(الجهاز التناسلى وحالته الصحية) هل للافيون تأثير منبه مباشرة على أعضاء التناسل نقول من المعلوم أن انتفاخ القضيب بعد ازدراده قد يكون صفة قاصرة ناشئة من تكدر فى الدورة وتراكم دم فى المنسوجات القابلة للانتصاب وقد يحصل فى تلك الاعضاء التناسلية شبه تنبه من وجود مقدار عظيم من الدم توجه للمنتفخ القطنى الذى فى النضاع الشوكى ومن تأثير عصبى قوى خارج منه حينئذ ومتى كان فى المخ وتوابعه احتقان دموى كان الجهاز التناسلى فى حالة خمود

(الاحوال المرضية) اذا كان فى منسوج الرحم تهيج منع سيلان الطمث فان الافيون يسكن آلامه ويسهل خروج الدم واذا كان فيه آفة حيوية كافراط الحساسية التى تنتج احتباس الطمث بحيث يقال حينئذ ان هذا العارض ناشئ من اسبازموس الرحم فان المستحضرات الافيونية ونحوها تقلل التأثير العصبى القوى جدا وتسبب اندفاع الطمث فاذا قاوم هذا الجوهر حالة مرضية فى الرحم جاز أن يقال ان فيه خاصة ادرار الطمث

(اعتبارات عمومية) النتائج العديدة التى تحرضها الجواهر المخدرة فى البنية الحيوانية يعرف لها اجمالا ينابيع فأولا ان تأثير هذه المخدرات على أعصاب السطح القابل لها يحصل منه على سبيل الاشتراك تغير فى الحالة الراهنة لضفائر الاعصاب العقدية والنخاعين الشوكى والمستطيل وثانيا أن أجزاءها تمتص وتجرى مع الدم حتى تذهب لجميع الاعضاء فقد تشاهد الرائحة المخدرة المخصوصة بالافيون فى بول الاشخاص الذين ازدردوه وفى عرقهم وكذلك اللبن يأخذ منه قواعده فيحتوى على صفاته قال بريير رأيت طفلا بقى جملة ساعات فى حالة خدر بعد رضاعه لبن مرضعة ازدردت قبل أن ترضعه بزمن يسير مقدارا كبيرا من اللودنوم السائل لسيدنام لاجل تسكين اعتقال شديد جدا فى معدتها وشاهد لاهنك تضخمات بالتهاب بلورا وى حدث من تسمم بالافيون ورأى بعد فتح جثته انصباب مصل فى الصدر وتتصاعد منه رائحة مخدرة مخصوصة فاذا كان لاجزاء الافيون أو للمح من أملاح المرفين تأثير عظيم الاعتبار على المنسوجات العضوية فليكن كذلك التأثير الاشتراكى الذى لهذه الجواهر على المراكز النخاعية والضفائر العقدية أعنى عظيم اعتبار أيضا والظاهر أن للافيون تأثيرات تختلف باختلاف مقاديره ولذلك تختلف قواه التى يؤثر بها وتتحرض منه نتائج على حسبها فكلما زيد فى المقدار ظهرت نتائج غير متوهمة زائدة على الظاهرات الاول فلا تكون هيئة التداوى بهذا الجوهر متحدة فى كل المقادير بل كلما زيد فى المقدار صارت الظاهرات أقوى وكأن قوته أثرت فى الجسم تأثيرا عميقا وكما ينبغى اعتبار كمية المادة الافيونية التى يستعملها المريض فى مرة واحدة ينبغى أيضا اعتبار تتابع المقادير فان المريض قد يعتاد على الافيون اذا استعمله مدة ٤ أيام أو ٥ ومن ذلك الاعتياد لا تحصل الظاهرات التى كانت تحصل منه فى ابتداء الاستعمال ومما ينبغى التنبيه عليه هو أن الدموبين الممتلئين امتلاء زائدا يكون مخهم قوى الاحساس بتأثير الفاعلات المخدرة فالمقادير اليسيرة من خلات المرفين تسبب فيهم تلبكا أى سدرا فى الرأس ونعاسا وتعبا وشبه

سكر لان كثرة الدم تصير العوارض الناشئة من تكدر الدورة أظهر فأدنى كمية من الافيون تكفى أحيانا لاحداث علامات التخدير فى النساء الدمويات والاطفال وينتج مع السرعة فى العصبيين والنحاف القابلين جدة التهيج الظاهرات التى تنسب للتخاع المستطيل والنخاع الشوكى والضغائر العصبية كالتى وتعب التنفس وانتفاخ الاعين وانتفاع الوجه والضجر فى القسم المعدى ونحو ذلك وكما أن الاكفات المرضية المتولدة فى الجهاز المخى الشوكى ولاسيما المخ تسبب اختلافات عظيمة فى تأثير المستحضرات الافيونية وفى النتائج التى تحصل منها كذلك آفات الاعضاء الاخر فقد اتفق أن امرأة كان معها سرطان فى المعدة ووصل الى الدرجة الاخيرة وذكرت أنها كانت اذا استعملت نصف حقنة تستشعر من نفسها بالقوة والحيوية ويمكنها أن تقوم عن سريرها وكانت الحقنة تحتوى على مقدار من ١٢ الى ١٥ ان من اللودنوم السائل لسيدنام ففى هذه الحالة تزول من تأثير الافيون القلق والتعب وينقطع الجذب والارجاع وبالجملة يحصل منه حالة سكون وأما تأثير المخدرات اذا استعملت بمقادير كبيرة فنقول فيه ان الانخرام الذى يسببه المخدر فى المخ يمنع رجوع ذلك المخ للحالة التى كان عليها قبل هذا الانخرام فيحصل حينئذ ما يشاهد كثيرا بعد نشبة السكتة ولو خفيفة حيث لا ترجع للشخص المصاب بهذا الداء كمال قواه الطبيعية والآدابية ويكون سعيد اذا لم يستقط فى حالة عته ولم يصب بشلل لان الجوهر المخدر يحمل الدم للمخ فيحتقن ويفسد التركيب الطبيعى لانسجته الخاص ومن المعلوم أن احتقان أوعية الدماغ يسبب انصبابا وتغيرا فى الجوهر المخى ومن المحقق أنه كثيرا ما يشاهد هبوط محزن بعد التسمم بالافيون أو البلادونا أو البنج أو الداتورة ومن ذلك أن الاطفال تتجاسر ظلما أهاليهم فى بيوتهم كل مساء على اعطائهم مطبوخ احقاق الخشخاش أو شراب دياقودأى شراب الخشخاش لاجل نومهم فهؤلاء الاطفال تكون قواهم العقلية ضعيفة بل لا تنمو بالنسبة لعقول غيرهم ممن هم معهم فى عائلة واحدة بحيث يكونون فيما بينهم كالاغراب منهم وقد توهم وجدان مشابهة بين فعل الافيون وفعل السوائل النبيذية والكؤولية مع أنه لا مشابهة بين هذين النوعين أصلا لان صفاتهما المحسوسة مختلفة فتأثيرهما على المنسوجات الحية مختلف أيضا فلا تتشابه النتائج العضوية المحرضة منهما لكن قد يوجد بعض تشابه فى نتيجة فعلهما فاذا حصل من الفواعل الكؤولية والفواعل المخدرة احتقان دموى فى أوعية المخ كانت جميع الظاهرات المشاهدة هى ظاهرات الاحتقان ولا يشاهد الفعل الخصوص للادوية التى حصل منها ذلك ويحصل مثل ذلك أيضا فى آفات المخ فان كلا منهما فى الابتداء له آثار خاصة به ويظهر مجموع أعراض واصفة له فاذا درست تلك الآفات سهلت معرفة عدم مشابهتهما ولكن متى حصل منهما احتقان دموى ذهبت الاعراض المميزة لها بحيث توجد كلها بهيئة واحدة وهى دائما فقد الحس والحركة وحالة سكتية

## ﴿ مزج المخدرات بادوية من الرتب الاخر ﴾

* (مزج المخدرات بالمقويات) * نقول أولا ان المركبات الدوائية المؤلفة

من الجواهر المقوية اذا دخل الافيون فيها بمقدار كبير لم تستعمل الا بمقادير يسيرة فاذا لم يعط منها فى مرة واحدة الا ٦ قمح تقريبا فهل يوجد فى هذه الكمية قدر كاف من القواعد المرة أو القابضة بحيث تحس بتأثيرها المنسوجات الحية وتحرض تغيرات صحية لها منفعة وثانيا أيمكن تحصيل مركب تتساوى فيه القوة الفعالة للمواد المقوية والقوة المخدرة التى فى الجوهر المخدر نقول ينبغى زيادة مقدار الجواهر الاول ويمكن أن يعطى منها مقدار كبير غير أن الخاصة المخدرة تلزمنا بأن لا نعطى فى مرة واحدة الا بعض قمحات من هذا المخلوط وحيث كان المقدار الداخل فى الجسم من المواد المرة أو القابضة كبيرا يكون تأثيره على الاعضاء واضحا بحيث يسهل على المشاهد تمييز الناتج من القوة المخدرة عن الناتج من القوة المشددة أى المقوية وثالثا فى المركبات التى لا يدخل الافيون فيها الا بمقدار يسير تسلط القوة التى تنتج امكانا شاليفيا فى المنسوجات الحية وتقوية لها فعند وضع هذه المركبات على الجسم الحى تشاهد النتائج المتولدة من فعلها ولنخص منها دياسقرديون ففى نصف م من هذا المجون لا يوجد من الافيون الا خمس قمح تقريبا والباقى مركب من مواد مقوية فهذا المقدار من تلك المواد يحرض دائما نتائج محسوسة واذا كان المراعى فى الاستعمال العلاجى لهذا المركب هو تأثير الجزء المقوى ولا يستعمل هذا الدواء الا فى أمراض الطرق الغذائية وتأثيره المزدوج أى المقوى والمسكن يلزم أن يكون هو سبب المنافع التى تنال منه فى الاسهالات والدوسنطاريات والتعفى والزحير ونحو ذلك فاذا كانت زيادة حساسية المعدة أو الامعاء الغلاظ لا تتحمل ملامسة الجواهر المقوية كان من النافع جدا استعمال الافيون فبعض نقط من لودنوم سيدنام أو المحلول المائى للافيون يضعف افراط حساسية تلك الاعضاء الهضمية ووجود المادة المقوية لا يحرض حركات الاندفاع فتمكث تلك المادة على السطح الحى الذى لامسته حتى تمتص قواعدها الدوائية وكثيرا ما يلتجأ لتلك الطريقة فى علاج الحميات المتقطعة ليحفظ المريض الكينا التى تعطى له مجونا أو حقنة

(مزج المخدرات بالمنبهات) يلزم كما فى المخلوطات السابقة لاجل تعيين ما يحصل فى البنية الحيوانية من مستحضر دوائى مكون من الافيون والجواهر المنبهة أن يبحث أولا فى مقدار الجوهر المخدر بالنسبة للمواد الأخر ولا يشتغل فى هذا البحث بالحجم ولا بالوزن وانما هو لتعلم فاعليته بالنسبة للاجزاء الأخر المركبة لهذا المستحضر ولا تنس أن مقدار نصف قمح من الافيون قد يحدث ظاهرات عضوية واضحة مع أنه يلزم أكثر من م من بعض الجواهر المنبهة حتى تتولد منه نتائج محسوسة والمركبات المذكورة المتسلط فيها الافيون لا تستعمل الا بمقادير يسيرة بحيث تكون المواد المنبهة فيها قليلة ضعيفة القوة وذلك كالقرفة والقرنفل فى نبيذ الافيون المسمى باللودنوم السائل لسيدنام فمقدار ١٥ ن منه لا يظهر من قواعدها المنبهة نتائج خواصها وكذلك الترياق الذى هو مركب معيب التركيب اذا نظر للجواهر المختلفة الداخلة فى تركيبه ومركب ثمين اذا اعتبر النجاح العلاجى الذى ينال منه كل يوم فان جواهره المنبهة الكثيرة العدد المعانة بالمواد المقوية لها قوة لا تنكر وكل م

منه يحتوى على أقل من قح من الافيون فاذا أعطى منه ١٢ قح أو جم أى ٢٠ قح تقريبا أو نصف م انضم دائما لفعل العصارة الافيونية تنبه فى الاعضاء الهضمية فاذا استعمل من هذا المستحضر م فاكثر كان فعل الافيون قوى الوضوح متسلطنا فيعرض تلبك أى سدد فى الرأس وسبات وعرق كثير مع انتفاخ وحرارة فى الجلد وغير ذلك والشيوخ والطبايخيون فى جزيرة فرانسا يستعملون بعد كل أكلة قرصا أو أكثر مركبا من أفيون وجملة جواهر منبهة كالقرنفل والبسباسة وجوز الطيب والمسك ولما كان مقدار الافيون فى كل قرص يسير اجدا لم يحذر عضو الهضم وانما ينبه فعله فيساعد ممارسة وظيفة الهضم وتهضم المادة المخدرة للجواهر المنبهة اذا كانت هذه تهيج سطح المعدة بقوة فلأجل التحرس من الغثيان والقىء والقولنجات التى تحصل كثيرا من استعمال المستحضرات العنصلية يضاف لهذه مقدار يسير من الافيون وينتبه لمثل تلك الاحتراسات فى استعمال المستحضرات الزئبقية

(مزج المخدرات بالادوية المنتشرة) انضمام الافيون بالنبيذ أو الكؤول أو الاتير لا يغير خواص هذه الجواهر فتبقى قوة الجوهر الرئيس وقوة المسوغ حافظتين لنا عليها ولكن لا يظهر تأثيرهما معا وانما يظهران على التوالى فأولا تنتشر مع الشدة قوة الدواء المنتشر ثم يظهر تأثير الافيون وكثيرا ما تستعمل جرعات يضم فيها الاتير أو المركب كؤولى شراب ديافود أى شراب الخشخاش أو اللودنوم أو مركب آخر أفيونى وقد تذاكروا كثيرا فى طبيعة مفرح غير اليونانى Nepentes d'Homère فاذا لم يكن هذا المركب مختلفا شعريا كان يقينا مخلوط دواء منتشر بدواء مخدر وذكر فى بعض مؤلفات قدماء أهل الادب أنه حصلت هزيمة فى جيش من جيوش القدماء فوضع هيلين فى نبيذ العسكر الذى يشربونه دواء من خواصه زوال الاحزان وتسلية الهموم ومن المعلوم أن خلط السائل النبيذى أو الكؤولى بالافيون ينتج مثل ذلك فاذا أضيف على النبيذ مقدار يسير من مستحضر أفيونى كالقودين الذى يظهر أنه أنسب لذلك واستعمل من ذلك جملة أكواب فان المخ لم يلبث قليلا حتى يستشعر بتأثير مزدوج فيحصل فى الهيئة الاجتماعية لمن يستعمل هذا السائل تغير فجائى يزيل من المحزونين جميع أنواع الهموم والغموم فيقطع سلسلة الاحزان ويحصل منه مايضادها بحيث يثير الفرح والسرور والانشراح وسنذكر فى آخر هذه المباحث كلمات فى المفرحات التى أطال الكلام فيها أطباؤنا

(مزج المخدرات بالمرخيات) اذا أضيف على مطبوخ الشعير مقشرا كان أولا أو الخطمية أو المطبوخ الابيض أو المستحلب أو نحو ذلك شراب الخشخاش أو مستحضر آخر أفيونى حصل المزج المذكور فاذا كان مقدار المخدر كبيرا أخفى نتائج تأثير المرخى فاذا كان المخدر قليلا كأن توضع ق من شراب الخشخاش أو من ١٢ الى ١٥ ن من المحلول المائى للافيون أو من نبيذه أو نحو ذلك فى ٢ ط من مشروب مرخ يشرب منه المريض نصف كوب فى كل ٣ ساعات تقريبا كان الظاهر أن القوة المرخية تتقوى بمصارة الخشخاش ويعمل ذلك بالاكثر اذا استعملت هذه المخلوطات علاجا لتهيج فى الطرق المعوية كقارمة اسهال

أو قوالنجات أو نحو ذلك واضافة بعض نقط من سائل أفيوني على مركب دقيق أو هلامي قد تمنع تكميس المواد المرخية وتعين على امتصاصها وتحفظ خواصها الدوائية

(مزج المخدرات بالحوامض) مزج الجواهر المحمضة بقواعد الافيون لاينتج تغيرا في تلك الجواهر بل قد يحصل من فعلها الدوائي تأثير عظيم بذلك

(الاستعمال العلاجي للادوية المخدرة عموما) المخدرات فواعل دوائية شهيرة جدا فقد عد سيدنام الافيون من أعظم الهبات الالهية التي من الله تعالى بها على عباده وأكد أن الطبيب الماهر يمكنه أن يعمل بهذا الجوهر أعمالا في صناعة العلاج كأنها الهامية أو كشفية بل بالغ وقال اذا فقد الافيون فقد الطب جزأ عظيما من قوته وقال سلفيوس الهولندي اذا امتنعت من استعمال هذا الجوهر تركت ممارسة صناعة الشفاء واذا اعتبرت كثرة التغيرات الصحية التي تتعرض في الجسم المريض بواسطة المخدرات على جميع اساعة الاستعمالات النافعة في صناعة الشفاء فان الاستعمال التدريجي الانتظامي لهذه الادوية يسكن الاضطراب والقلق الشاق و يلطف الحساسية الزائدة ويضعف الاحساسات المؤلمة فينال من ذلك السكون والراحة وبهذه الادوية يوصل أيضا الاذهاب الاسبازموسات والتهيجات التي تحصل كثيرا في الاجهزة المختلفة العضوية من الجسم فينال منها استرخاء نافع في المنسوجات المريضة وانما تحصل النتائج الشفائية من الفعل الذي يفعله الافيون ومستحضراته على المخ والنخاع المستطيل والشوكي ومجموع الاعصاب العقدية ولما كانت هذه الاعضاء متسلطة على حركات جميع الاعضاء الأخر بتغييرها حيويتها الراهنة فجأة كانت نتيجتها حالا هي أنها تحدث تغيرات معدلة في جميع المجامع وفي جميع أجزاء الآلة الحيوانية

(أمراض الجهاز الهضمي) يزاد مع المنفعة مستحضر أفيوني على المضامض المرخية collutoire التي تستعمل في الالتهاب الفمي وعلى الغرغرات التي يعالج بها تهيج الفم المصاحب للتقلب بعد استعمال المستحضرات الزئبقية ولا يناسب في التهيج الشديد في الغشاء المخاطي استعمال الافيون ولا خلات المرفين لان ممامسة هذه الادوية للمعدة حينئذ تسبب العطش وجفاف الفم والتعب والقيء ونحو ذلك ولا ينجح الافيون دائما لتسكين الألم في الاستحالات السرطانية التي تكون في المعدة لتكونه يؤذي في الغالب المنسوجات المراد تخديرها فينقل حالة المريض بدل أن يخفف الألم وهنالك آفات حيوية في المعدة تكون فيها المركبات الافيونية من الادوية القوية الفعل فكثيرا ما يفقد لاستعمالها القيء الاسبزموسي أي التشنجي والاوجاع والثقل بعد الأكل واعتقال المعدة والقولنجات الحاصلة من تنبه زائد في النخاع الشوكي أو الضفائر العصبية الحافظة لتأثير عصبي منخرم في عضو الهضم فان المنسوجات المعدية تكون حينئذ غير سليمة غير أن التأثير الذي يفعله الافيون على الاعصاب يغير حالتها الراهنة فيزيل حالتها المرضية ثم ان الالتهابات الجزئية حتى التقرحات المعوية التي توجد في الاسهال وفي الدوسنطاريا تستدعي استعمال الافيون لان هذا الجوهر يقلل أولا القولنجات والتواترات البطنية والتعني والزحير ونحو ذلك وكثيرا ما يطفئ العمل

الالتهابى من السطح المعوى ويعيد لهذا السطح حالته الصحية فيعطى حينئذ فى كل ٤ ساعات كأس صغير من سائل لعابى أو دقيق أو هلامى يوضع فيه شراب الخشخاش أو شراب خلات المرفين أو مستحضر آخر من هذه الطبيعة فاذا كانت الآفة المرضية شاغلة للامعاء الغلاظ كان من المناسب استعمال الافيون فى الحقن ويلتفع جدا بهذا الجوهر فى الهيضة الاعتيادية وهنالك قولنجات ورياح ناشئة من آفة حيوية فى الامعاء وتأثير عصبى كثيرا وغير منتظم فى المنسوجات المعوية فالافيون فى هذه يكون واسطة قوية وعلاجا مينا فمتى أدخل فى الفم أو استعمل حقنة مقدارها من ٨ ن الى ١٢ من اللودنوم السائل لسيدنام أو نصف قمح من خلات المرفين أو نحو ذلك انقطعت الاوجاع وتشتت العوارض وقد شاهد بالى أن خلات المرفين يؤثر تأثيرا مضادا للديدان وبسبب اندفاعها

(أمراض الجهاز الدورى) يندر استعمال الافيون فى آفات القلب والاوعية الدموية وقد يزيل الخفقانات الناشئة عن انخرام فى التأثير العصبى لكن لا ينجح ولا يحصل منه مثل ذلك اذا كان سبب تكدر الاندفاعات الشريانية التهاب التامور أو القلب فلا يمنع الافيون التكدرات الحمية ولا يناسب أيضا النقص قوة انقباضات القلب اذا كان هذا العضو فى حالة ضخامة ونحو ذلك

(أمراض الجهاز التنفسى) اذا استعمل فى الزمن الاول من الاستهواء مستحضر أفيونى وقت المساء حصل للمريض من ذلك سكون فى الليل ويصير السعال أقل مشقة ويعرض منه عرق نافع فيسهل المريض بذلك الى شفاء سريع وهنالك التهابات بلورا وية ورئوية يظهر أنها محمولة بحالة مرضية فى الجهاز المخى الشوكى وضغائر الاعصاب العقدية وتشكو المرضى فيها بأوجاع زائدة وتعب شديد فالافيون حينئذ ينال منه فى ذلك نجاح واضح ومدح سركون وهكسام استعمال ٢ قمح من هذا الجوهر بعد الفصد وذكرا أنهما نالا من ذلك عرقا لطيفا وبولا كثيرا التحمل للمواد ونفثا أسهل وأكثر وغير ذلك ومن العظيم الاهتمام قطعه فى نفث الدم السعال الذى يهز المنسوج الرئوى فيزيد فى الاحتقان الشعرى الذى يقذف الدم فى الخلايا الشعبية فالافيون يمنع السعال لكونه يجعل جميع الجهاز التنفسى فى حالة سكون وينفع أيضا نفعا عظيما فى السل لانه ينتج السكون بالليل ويبعد نوب السعال ويقلل شدته ويخفف التعب وآلام المريض وقد علم عند الخاص والعام أن استعمال شراب خلات المرفين أو شراب الخشخاش يقصر ليل المسلولين مع الراحة وكثيرا ما ينال من الافيون نجاح سريع جليل فى السعال ونوب ضيق النفس وعسره والربو التشنجى وغيرها مما ينشأ عن تأثير عصبى مرضى فى الاعضاء التنفسية فيعطى بعض نقط من اللودنوم أو ملء ملعقة قهوة من شراب الخشخاش أو من شراب خلات المرفين فتتم عقب ذلك حالا وظيفة التنفس بانتظام وسهولة

(أمراض الجهاز المخى الشوكى) اذا لم يكن فى الاغشية المخية الا عمل مرضى خفيف جديد أو كان فى جزء منها فقط التهاب كان الافيون نافعا فيعطى نقط من لودنوم سيدنام أو ٤ م من شراب خلات المرفين تسكن الصداع وتزيل الشقيقة وغير ذلك ولا ينجح ذلك أصلا اذا

كان التهاب هذه الاغشية قويا عميقا واضحا واستعمال الافيون فى جميع الآفات التى يسمونها عصبية يستدعى زيادة الانتباه اذ يمكن أن يحرض احتقانا دمويا يثقل الداء وربما قضى بهذا الاحتقان اذا كان فى الدم ميل للاتجاه نحو الرأس وأمر المؤلفون بأن لا يستعمل الافيون فى المانيا والاستيريا والتشنجات والصرع والقطا البسيا الامع غاية الاحتراس لان كلا من هذه الآفات انما هو فى الحقيقة شكل عرض مخصوص لعاهات مختلفة غير متشابهة فى المخ والنخاع الشوكى والاعصاب العقدية فاذن ينبغى معرفة الحالة الراهنة للجهاز المخى الشوكى والعاهات المولدة للآفات التى ذكرناها ليحكم هل الافيون قادر على تقليل هذه الامراض أو اذهابها بالكلية أما اذا أخذت هذه الاعراض فقط مرشدا لذلك فان سير العلاج يكون بالمصادفة واذا كان التيتنوس كما هو المظنون ناتجا منه التهاب عظيم السعة فى الاغشية النقرية أو من تهيج قوى جدا فى اللب النخاعى الذى للنخاع الشوكى شوهد أن فعل الافيون فيه هو ارجاع الانتظام الطبيعى للبنية الحيوانية ومن المعلوم أن المقادير الكبيرة فى هذا الداء لا توقف السير المخرم للتأثير العصبى فى العضلات ولا تقطع الانقباضات الشديدة بل تبقى دوامها ومن مشاهدات ذلك ما ذكر أن طفلا عمره ١٢ سنة أصيب بتيتنوس فاعطى له ٤ مرات نصف حقنة صغيرة تحتوى على ٤ م من لودنوم سيدنام واحتفظ على تلك الحقن فامتص السائل ومع ذلك بقيت العضلات منقبضة ولم تظهر علامة احتقان مخى ولا انتفاخ فى الوجه ولا نعاس ولا غير ذلك وكانت الحدقة منقبضة والاعين قوية الحركة كذا فى بريير وقال أيضا شاهدنا أنه لا يمكن احداث حالة سكر باستعمال ماء النبيذ أى العرق بمقادير كبيرة اذا كان هنالك عارض قوى نبه النصفين المخيين أو كان المخ فى الحالة الراهنة فريسة لشهوة شديدة وكثيرا ما تنجح المستحضرات الافيونية لمنع الحركات المريضة التى تتولد من ذاتها فى الضفائر العصبية وتكون مبهمة متحركة فى التجويف الصدرى والتجويف البطنى فترهب جميع الاعضاء وتكدر ممارسة الوظائف الهضمية والدورية والتنفسية وغير ذلك ففى كل وقت يشاهد مع النجاح اعطاء المستحضرات الافيونية وسيما القودئين مسماة بالجرعات المضادة للتشنج وبالحبوب المسكنة وبغير ذلك فى العوارض المذكورة وتلك الادوية قد تقهر فى قليل من الزمن الوجع والثقل المعدى والخفقانات القلبية والقولنجات ونحو ذلك ثم تقول أليست ضفائر الاعصاب العقدية هى المجلس للآفة المخصوصة التى تعطى الاحساس الشاق المنتشر المحسوب بالضجر ويحس بذلك تحت القص وخصوصا فى القسم المعدى ويسمى هذا كله بالوجع العصبى الصدرى فان قيل ما طبيعة الآفة التى تكابد فيها حبيلات الاعصاب الاوجاع المسماة بالعصبية نقول طبيعتها مجهولة ومن المحقق أن هذه الاوجاع العصبية لا تنقاد لاستعمال المستحضرات الافيونية من الباطن ولكن ينال نجاح كثير من استعمال خلات المرفين أو كبريتاتها من الظاهر فلاجل ذلك توضع حراقة على المحل الذى يحس فيه بالألم وتزال البشرة ويوضع على الادمة المتعرية اصوص مغطى بنصف قمح أو قمح من الملح المذكور فهذا الملح يؤثر بقوة على الحبيلات العصبية التى يلامسها وذلك التاثير يهز مجموع الحبيلات المتصلة

بها فيحصل فى هذه الاعصاب دائما تغير وتنوع فى حالتها الطبيعية وكثيرا ما تزول بذلك حالتها المرضية فينقطع الألم بالكلية أليس من المحقق منفعة الافيون فى علاج الهيئة المرضية التى تحصل من افراط استعمال المسوائل الروحية مدة طويلة وتسمى بالهذيان الاضطرابى أى العضلى الناشئ من استعمال الارواح فنى هذه الآفة كثيرا ما يرجع الجهاز العصبى لحالته الطبيعية بالافيون بعد ان كان فى اضطراب وتعب شديد واحيانا تستعصى هذه الآفة على ذلك وتدوم زمنا طويلا قال بريير قد نلت فى ذلك نتائج جيدة من صب الماء البارد على طول سلسلة الظهر والرأس وفى الحقيقة لا يؤثر الافيون حينئذ الا بالاحتقان الدموى الذى يحدثه فى المخ فالمخ الخداعى تضطرب أجزاؤه بحركة مرضية فانتفاخه وانضغاطه على قبوة الجمجمة بسبب الاحتقان الدموى يقطعان هذه الحركة ويوقفان الظاهرات الناتجة منها كالقمور والسهر واهتزاز الاطراف وحبوبية الاعين وغير ذلك ولذا يوصى حينئذ بالافيون بمقادير كبيرة ويراد منه احداث سبات ونحو ذلك وكذلك ينبغى أن يعطى الافيون فى علاج الكلوروزس بمقدار كبير لاجل اثالة احتقان دموى ويلزم أيضا استدامته مدة أيام فيوصى بربع قح من خلاصة الافيون فى كل ساعتين بل ونصف قح اذا سمح سن المريض بذلك ليوصل الاحتقان المخى الى سكون الحركات التشنجية وهنالك تهيجات فى أعضاء الحس من السعد ونحوها بالتأثر المسبت للافيون فيوصى بالزروقات الافيونية فى الاذن علاجا لاوجاعها الحادة وهنالك ارماد مؤلمة تشفى بالقطرات المحملة اللافيون قال بريير نوديت لامرأة حصل لها قبل أن تنادينى ببعض ساعات لطمة خفيفة على العين اليسرى وزال تهيجها الاول ولكن ظهرت أنواع أخر من الألم شاغلة لجميع المقلة وكان هذا العضو تهيج لخانات وحصل له انقباضات شديدة الالام جدا مع أن العين قوية لحركة وذات حيوية ولكن لا يبرحها احمرار ولا انتفاخ فزال هذا الألم والوجع العصبى باستعمال ٦ ن من السائل المسافى للافيون أعطيت فى كل نصف ساعة فى ملعقة من مستحلب ويوضع هذا السائل على العين فى ضماد ولم تستعمل المريضة من الباطن الا ١٨ قح من المركب الافيونى

(أمراض الجهاز العضلى) من المعلوم أن الافيون لا يناسب فى الآفات الالتهابية التى فى المنسوج العضلى ولا ينجح فى تسكين أوجاعه فاذا أعطى منه مقدار زائد لاجل احداث النوم صاحب ذلك أحلام مزعجة واضطراب وقلق ونحو ذلك

(أمراض الجهاز البولى) استعمال الافيون لا يناسب فى الزمن الاول من التهاب الكليتين وانما ينفع فى الاسبزموسات التى تتعب الاعضاء البولية فاذا تكدر افراز البول واندفاعه بتأثير عصبى مضر مع أعاد استعمال الافيون ممارسة هذه الوظائف

(أمراض الجهاز التناسلى) كثيرا ما يستعمل الافيون لتسهيل نزول الطمث ويعطى بمقادير يسيرة لتقليل هيجان الجماع والانعاظ وغلمة النساء وغير ذلك فاذا كان هنالك استحالة سرطانية فى الرحم استعمل الافيون لاجل خفض الألم وتدبير المريضة وتصيير اتلاف الداء الذى لا بد منه أقل ارهابا وفزعا وينا هد فى هذه الحالة تناسب استعمال مقادير كبيرة

من الافيون كثلاثين أو أربعين قمح من خلاصته فى اليوم ونتائج هذه الواسطة عظيمة الاعتبار فان الغالب أنها تخلص المريضة من أوجاعها ومع ذلك لا تسبب احتقانا دمويا فى الصفين المخين ولا ثقلا فى الرأس ولا انتفاخا فى الوجه ولا تعبا ولا غير ذلك مع أن هذا الافيون أثر على المخ ونوع حالته الصحية حيث عرض دوارا مع قور وتكدر فى الابصار وطنين فى الاذنين مع غشيان وقىء وأثر أيضا على النخاع الشوكى حيث حصلت اهتزازات وتشنجات فى العضلات وخدر فى الاطراف وأثر مع ذلك على الطرق الهضمية حيث يوجد تغير فى الطعم وعطش وجفاف فى اللسان ونحو ذلك فلا تندر مشاهدة سكون عظيم وراحة من الافيون لهؤلاء المرضى بحيث يسمح لهن بالمشى بدون أن يحصل منه آفة عصبية فانقطاع الألم اما لبط أو ايقاف الحركات والجذبات المسببة له واما لنقص قوة الاحساس حيث يحصل ذلك من هذا الجوهر بالمباشرة قال بريير وعندى مشاهدات كثيرة تثبت أن القوينون والبنج والبلادونا والداتورة لا تقوم مقام الافيون اذا أريد تخدير الاوجاع الشديدة لان هذه النباتات تؤثر على المخ تأثيرا نوعا آخر غير تأثير عصارة الخشخاش وكثيرا ما استعملنا بطريق التقابل كلا من مستحضرا فيونى ومسحوق القوينون أو خلاصته او البنج أو البلادونا فكانا دائما من الافيون نتيجة مسكنة لا تنالها من هذه الجواهر وتيسر لنا اجتناء نتائج الافيون ونتائج غيره من الادوية المذكورة فى المثال الآتى وهو أن امرأة كان معها سرطان الرحم فاستعملت مدة تما خلاصة الافيون حتى وصلت بالتدريج الى ٤ قمح ونصف تبتلعها فى الماء بهيئة حبوب ثلاثة فكان يحصل لها بعد ازدراد هذا الدواء يسير سكون زائد ونعاس وخدر عام فاستشارت مرة أخرى طبيبا فأشار عليها باستعمال بلوع قاعدتها خلاصة البنج فاستعملت فى نهاية الساعة التاسعة من النهار أى قبل الزوال بثلاث ساعات ٣ بلوعات ورأينا بالحساب أنه دخل فيها ٤ قمح ونصف قمح من خلاصة هذا النبات فبعد ساعة ونصف حصل لها كرب عظيم وصداع شديد مع ثقل فى الرأس واستقاءات كثيرا من الصفراء واستشعرت بخدر عام وسدر ودوار أتعبها كثيرا وعند الزوال صارت هذه العوارض فى أشد قوتها ومعها تكدر فى الابصار مع كون أعينها منفتحة وترى كان أرانب مغطاة بالزهور تمر امامها فاذا أطبقت الاجفان رأت غرائب عجيبة خارجة عن العادة وفى الساعة الرابعة بعد الزوال بقى معها وجع الرأس وثقله وزاد عليها ارتفاع المعدة وحركات عنيفة للقىء واذا نعست تكلمت بصوت عال مع هذيان وذهبت للبراز ثلاث مرات فى زمن يسير وفى الساعة التاسعة من بعد الزوال أى بعد ازدراد البلوعات بثنتى عشرة ساعة كانت ايضا فى حالة خدر فاستعملت ملعقة من جرعة أفيونية قوية فحصل منها سكون تام نالت منه الراحة مدة ساعات فظهر أن الافيون هنا قووم به نتائج البنج ومازالت تلك المرأة تتكدر مما تسمعه من أن الافيون انما يسكن ألمها ولا يبرئ داءها فاستشارت بعض الاطباء فأشار عليها باستعمال بلوعات تحتوى كل بلعة منها على قمح من مسحوق البلادونا فابتدأت فى اليوم العاشر من شهر جنفيير الافرنجى باستعمال قمح فى الصباح وقمح وقت الزوال فحصل لها فى الماء جفاف فى الفم والحلق مع خشونة اللسان فاستعملت حبتها

المسكنتين اللتين تحتويان على ٣ قمح من خلاصة الافيون فبعد ساعة استشعرت بخدر ولم تستشعر بالم فى الكليتين كان موجودا فيهما ونامت وفى اليوم التالى استعملت فى الصباح والمساء حبة من البلادونا فرجع لها جفاف الفم والحلق وخشونة اللسان وحصل لها أيضا تكدر واضح فى الابصار ولم تتسع الحدقتان فاستعملت فى المساء خلاصة الافيون فسكنت الاوجاع وكذلك العوارض الناشئة من البلادونا ونامت وفى الثانى عشر استعملت حبتين من البلادونا فظهرت الاعراض التى كانت معها قبل النوم مزيدا عليها وجع الرأس الشاغل للجبهة وتكدرت من ذلك جدا وفى المساء شكت بحس تمزق فى القطن فاستعملت حبة من الافيون فيها ٢ قمح فانخفضت الاوجاع وسكنت المرأة سكونا محسوسا وفى الثالث عشر استدامت على استعمال حبوب البلادونا فحصل لها فى النهار صداع يشتد زمنا فزمنا وتحرض عندها شهية للتقايى ووجدت العوارض الأخر مع شدة عظيمة وفى المساء لم تستعمل من خلاصة الافيون الا قمح ونصف قمح فكان ليلها ردىء الحال واضطرت لأن تستعمل عند الصباح حبتين أخريين فبعد ازدرادهما زال وجع الرأس ونقص التألم ونامت المريضة ورفضت استعمال بلوع البلادونا لكونها شاهدت أنها تزيد فى أوجاعها وتسبب لها ازعاجا شديدا واكتفت بحبوب الافيون التى تخفف آلامها دائما

(أمراض المجموع الجلدى) كثيرا ما ينفع الافيون فى الالتهابات الجلدية واستعمله سيدنام فى الجدرى بعد اليوم السادس حيث تكون المرضى فى قلق غير مطاق بسبب ما يوجد فى جميع جلدهم من الاحتراق الشاق فالافيون يسكنهم ويريحهم واذا كان البول قليلا أسأله قال بريير عالجت من مدة سنين شابا عمره ١٨ سنة كان مصابا بالجدرى المتجمع ففى اليوم العاشر استشعر بحرارة فى الجلد غير مطاقة بحيث كان ذلك الجلد منتفخا أحمر قوى الحساسية فاعطيته فى كل صباح ومساء نصف ق من شراب الافيون فكلما استعمل ذلك يحصل له سكون واضح دفعى وتنقص أوجاعه ويزول اضطرابه وبعد ذلك يخرج منه مقدار عظيم من البول مع أنه فى الفترات لا ينزل منه الا مقدار يسير وتشاهد تلك النتائج مادام الداء شديدا ويستدعى استعمال الافيون ويستعمل هذا الجوهر فى الحصبة أيضا لتسكين السعال ونقص قابلية التهيج العامة اذا اشتدت

(أمراض المجموع الليفى) من الخطر استعمال الافيون فى نقرس المفاصل لانه لا يقلل الاوجاع ولا ينتج الا خدرا شاقا جدا

(الحميات) مادامت العاهات المولدة للامراض فى الحميات شاغلة للجهاز الدورى والطرق الهضمية فقط وبقى الجهاز المخى الشوكى قليل الاصابة كان الافيون أقله غير نافع وقد أعطى فى الحمى التى يسمونها بالصفراوية م بل ٢ م فى اليوم من لودنوم سيدنام لمرضى بمارستان بيت الله بباريس فلم يجد نفعا ولكن اذا كان فى الحميات النصفان النخاعيان والنخاعان المستطيل والشوكى فى حالة تنبيه زائد وكان اللب النخاعى لهذه الاجزاء فى حالة مرضية وفقدت ضفائر الاعصاب العقدية حالتها الطبيعية وتحرض التأثير العصبى المنخرم فى جميع الاعضاء وكدر وغير وظائف القلب والرئتين والحجاب الحاجز والمعدة والامعاء فان الافيون

يمكن أن يكون واسطة ثمينة لمقاومة وقطع العوارض التي تتضاعف حينئذ في جميع أجزاء الجسم ويوجد في الحميات الغير المنتظمة والتيفوس اسبازموس يتوجه للاحشاء التي فعلها الرئيس مخصوص بالحمياة فيقطع ممارسة وظائفها الخطرة يكون متعبا اذا لم يبادر بازالته وقد يعرض موت غير مظنون في الحميات الغير المنتظمة التي تنشأ من كون حركات القلب والجهاز الحاجز انقطعت بانقباض ثابت وتوتر مستدام ومن منع حركات التنفس بتهيج عضلات الصدر فيجح أحيانا التحرز من هذه العوارض بمساعدة المستحضرات الافيونية التي استعملت بمقادير يسيرة وتجدد كلما احتيج اليها ويلزم التحرز من حصول احتقان مخي مع أن من الاطباء من ظن أنه شاهد أن الاحتقان الخفيف في المخ يعطي للحميات الغير المنتظمة صفة ألطف وتخفيفا لشدة اعراضها بحيث تصل لحالة جيدة فالسبات الغير العميق والغير المصحوب بأعراض رديئة اعتبروه علامة جيدة في هذه الداآت

(الحميات المتقطعة) ثبت كثيرا بالتجربة نفع الافيون في تلك الحميات فيكون واسطة مضادة للحمى وأكد جماعة أن اللودنوم السائل اذا أعطي بمقدار من ١٥ ن الى ٢٠ في الوقت الذي تتبدل فيه القشعريرة بالحرارة يقلل تقليلا غريبا شدة النوبة ويصيرها يسيرا فيضعف وجع الرأس ويطفئ الاحتراق الحمى ويحصل منه عرق كثير وينال منه نعاس لطيف مقبول ونقل طومامس في كتابه في الطب العملي أن الطبيب طرو طبر شاهد أنه يحصل بعد استعماله بيعض دقائق حركة في الظاهر وتلون في الخدين وتكتسب السحنة منظر سرور وانشراح والنبض الذي كان قويا أو ضعيفا وأحيانا غير منتظم يصير أقل سرعة أو ممتلئا أو منتظما وتنتشر في جميع الجسم حرارة مقبولة وفي أقل من ربع ساعة أحيانا تزول جميع الاعراض المرضية والغالب أن النوم لا يتبع ذلك الا اذا كان المقدار كبيرا قال بريير كثيرا ما أمرت بالافيون قبيل النوبة بساعة فلا تأتي الحمى ولكن تستشعر المرضى بالقوة المخدرة للدواء استشعارا قويا فتشكو بثقل عظيم في الرأس وذهب ونعاس وخدر عام

(الامراض الزهرية) يضم الافيون مع النفع الى المستحضرات الزئبقية في علاج الامراض الزهرية فتلك العصارة الخشخاشية تحفظ من حصول الانزعاج الشرياني والتنبيه الحمى المحرضين من الزئبق اذا استعمل كل يوم بدون انقطاع والافيون يقهقر أيضا تهيج الاعضاء اللعابية فأصحاب البنية العصبية القابلون جدا للتهيج لا يتحملون المستحضرات الزئبقية بدون أن يحصل لهم حالا اضطراب وقلق فالافيون يقلل حساسية هذه المرضى ويسمح لهم باستعمال تلك المستحضرات وهذا الافيون نافع أيضا في الحمى الزئبقية المصاحبة لاحتباس البول والقلق واشتداد تلك العوارض في المساء لان هذا الجوهر يسهل خروج البول ويقلل قوة الحركة الحمية فينال منه سكون واضح وذكروا أن الافيون يفسد أصل الداء الزهري ولكن التجربيات التي كانت بغاية الانتباه من قولر بيرمارستان الداء الزهري بباريس تثبت كذب هذا الرأي نعم هذا الجوهر المخدر يساعد مساعدة نافعة في علاج الداآت المذكورة وينفع أيضا لعلاج التهيج القوي جدا المجري البول في الجنور يا ولكل احتراق في الطرق البولية ويكون مسكنا نافعا أيضا في علاج القروح الاكالة والتولدات ونحو ذلك

## (المفرحات)

جرت عادة أطبائنا أن يذكروا أدوية يسمونها بالمفرحات ويجعلونها قسما من المعاجين ولنذكر تقليدا لهم وافلاسفتنا الاسلاميين كلمات مختصرة فى المفرحات عموما مقتطفة من مؤلفى أطبائنا وخصوصا الشيخ داود رحمه الله فنقول قسم أطباؤنا المعاجين الى أقسام فهى اما مقطعة منضجة جلاءة مفتحة منقية جاذبة لما فى الاعماق مخرجة لما فى العروق وهذه تسمى مسهلات واما مشيرة للحرارة الغريزية منعشة للقوى حاملة الارواح الى بلوغ كمالها بحيث قد الحواس الخمسة بل العشرة فى الانسان الى ما هو به وعليه كالنطق والحدس والحفظ والفهم والفكر والوهم معدلة للقلب مناسبة للسرور وهذه هى المفرحات واما أن تتضمن مايه التعديل من ابقاء الصحة الاصلية أو رد الصحة الزائلة بما يلزم من الهضم والتحليل والتعديل والتلطيف والتقطيع والتلزيج والتفتيح والتنضيج والجلاء وغير ذلك وهذه هى باقى المعجونات قالوا يطلق المفرح عموما على ٣ معان أولها وهو أشرفها ما يسر القلب ويبسط النفس ويزيل الكرب ويحد الادراك والحس كاوائل نشوة الخمر وذلك كبعض المعادن على رأيهم ومياه بعض النباتات كقاطر الدارصينى والجوز بوا اذا عجن به القرنفل والصندل والتبول وثانيها ما يحد النهم والقوة الناطقة لكن لا تأثيره فى دفع الهموم ولا السموم كالمتخذ من الكندر والرياس والكسفرة والفستق وثالثها ما ينقل بعد خفة ونشاط بواسطة التجفيف ويكدر ويمنع النوم تارة والبقظة أخرى وينقل الحواس عند انحطاطه ويخنق الحلق ويسىء الهضم كالافيونيات والبرشعثاء والافاح وهذه قد يوقع أكثرها فى القتل وفساد البدن ثم اذا أطلق المفرح فى كتب القوم انصرف لكل مركب يشتمل على تصفية النفس وتقوية آلاتها وقواها وتفكراتها وماذا لا لكونها جوهرا مجردا دراكا قبل اشتغالها بتدبير الهياكل فلما اقتضت الحكمة الالهية تدبيرها جذا الهيكل الظلمانى لا كتعلق النار بالشمعة والا كان خروجها بالارادة ولا كتعلق العاشقية والمعشوقية والا تغيرت عنه بالطوارئ كانت منزلتها فيه كذلك فى مدينة عليه اصلاحها ولما لم يكن بد من مساعد يليها فى الرتبة وازرها العقل لاتحادهما فى التجرد وانما فضلته لعدم تطرق التغير لها ومن ثم قوبلت بالشمس فى العالم وقوبل هو بالقمر وهذا شأن الوزراء فحين استوت مستولية تصرفت فى الخدمة من أبواب معروفة بالحواس فهى فى الظاهر كالمرآة ولكنها أعم منها لقبولها سائر المدركات بخلاف المرآة حيث لا تقبل غير المبصرات فتلك القابلية هى الذهن وتلك النقوش هى العلم ولما لم يكن لهذا الهيكل بقاء بدون الاغذية وكان تنزيلها مع اختلافها على وفق المراد متعذرا لاسيما اذا انتهك بوضع النقش بظلمانية البخار فيتغير الادراك احتيج الى تدبيره مع تحصيل العلوم فمن ثم دعت الحاجة الى مصلح للهيكل ومقوله هذه النفس على ما يراد منها بتحقيقه وذلك بما أودع فى مفردات المواليد الثلاثة لانها حدود هذا الهيكل وأصوله ضرورة تقدمها عليه وهى تنقسم كانقسام الحواس المتوسطة بين هذا الملك وغايات مطالبه فاذا استعملت بدستور حكمى مع الرياضات الشاقة اشتد الادراك لالتحاقه بالروحانيات لخاطبها بلفظة ونفذ فى الاشياء

أحكاما باهرة هي الامور الخارقة للعادة المخصوص بها أهل النفوس القدسية ودون ذلك ثبوت أشياء في النوم لانتقال الحواس عنها فتطلع بمرادها المجرد ولذا قال افلاطون المكان الضيق يوفر العقل على صاحبه ودونهما المستعينة بأسمائه ونحوها وهذا هو السحر والكهانة ويختلف كل بحسب الحواس الباطنة والظاهرة فلذلك كانت المفرحات هي ما يصل الى النفس من هذه الحواس بعد سلامتها فلنفصل طريق الوصول لكل منها وما يدرك به وكيفية الادراك عند اتفاق القابلية والفاعلية فنقول جرت عادتهم في هذه الصناعة أن يقدموا الكلام على ما يحصل من طريق السمع لانه أفضل الحواس عند معظم المشائين والاشراقيين لانه أجل الاسباب في اكتساب الفضائل الدينية قالوا ولهذا دخل في ادراك المبصرات ذوات الاجرام الكثيفة على طريق تخييل لا يعقل الا بالفعل ولانه الموصل أيضا الى تدبر المعاني ونقول أيضا معشر الاسلاميين انه تعالى قدمه في الكتب السماوية على البصر قالوا صل منه الى النفس انما هو الصوت الحاصل من تمدد الهواء وقرعه العصب السمعي وذلك الصوت اما أن يشتمل على شيء من حروف الهجاء أولا والاول هو الكلام المنقسم الى منثور ومنظوم وكل منهما الى ما يناسب القوة العصبية كالشجاعة وسفك الدماء ووصف الخيل والسلاح أو القوة الملكية كالفضل والعلم والزهد والعفاف والصبر والكرم والحلم أو القوة الشهوانية كوصف المحاسن والشعور والقدود والنهود والعشق أو القوة الطبيعية وهي أرذل ما ذكر كنفائس المآكل والمشارب والملابس كما أن أفضلها الملكية ولا شك أن الملائم مما ذكر اذا ورد على نفس ليس بينها وبينه نسبة اشتد عندها الابتهاج والفرح لان حقيقة التفريح بلوغ المآرب وانتفاء المضاد مع كمال الصحة والثاني ينقسم الى ثقيل وهو ما ليس الهواء الصادر عنه ذلك الصوت كقرع حجر على حجر جامدين أو جامد على منطرق والى مشتمل على الاساليب المذكورة في علم الموسيقى وهذا يكون اما من فم او آلة وترية أو شعرية أو معدنية ولا شك أن هذا الثاني بأقسامه أشد لذة لدقته فيمازج الروح فيصفيها وألحق به ما صدر من النساء اللاتي بلغن الغاية في دخول أصواتهن ولم يرض بعض الفلاسفة ذلك بل جعل أصواتهن أعلى مراتب الاول وهذا وجيه ثم اذا حصل تناسب بين هذه الاصوات والآلات وبين النفوس السامعة بطريق طبي كايقاع الرست والعراق والنوى والعشاق نهارا أو صيفا أو لمحزور وكل التفريح لاسيما ان ناسب الغناء ما تقدم من ذكر عشق لعاشق أو سخاء لكريم أو نحو ذلك ثم يذكرون بعد ما يصل من طريق السمع ما يصل من طريق البصر لانه يليه في الفضل عند بعضهم ويفضله عند آخرين ولا شك أن المدرك به اما متعلق بالاعراض وهو اللون والضوء أو بالاجسام وهو الحركة والقرب والاتصال والكثافة والظلمة والتخلخل ونحو ذلك أو المقادير كالشكل والحجم والحسن وغير ذلك لا الملاسة والخشونة والثقل والخفة لان هذه من خواص اللمس والمفرح من هذه المدركات بهذه الحاسة بالذات هي الاضواء والالوان وتلك الاضواء اما نارية أو نورانية والثانية أشد اختلاطا بالارواح وتحصل غالبا لمن اشتد تجرده عن لوازم الحيوانات البهيمية واتخذ الرياضة مألفا كالحكماء القدسية وأما الالوان فبسائطها عند قدماء الحكماء الابيض والاسود وزاد عليها قدماء

الاطباء منهم الاحمر والاصفر قيل والاخضر وماعداها مركب وكلها ماعدا الاسود مفرحة بالذات لمشاكلة بين نورانيتها وبين الارواح فتصقل وتلطف وتصفى وأما الاسود فليس رديئا بالاطلاق بل قد يكون سببا لصحة البصر اذا فرقه البياض وهذا تفريح بالعرض وأبهجها البياض حتى قيل انه الحسن كله وأبسطها للقوة الحيوانية الاصفر وللقوة الغضبية الاحمر وللقوة الطبيعية الاخضر ومن الادلة على أفضلية هذه ثلون نفائس المعادن بها وأفضل المركبات من الالوان ماجمع البياض والحمرة مع يسير صفرة ثم يلى ماذكرمن مدركات هذه الحاسة الحسن وقوام الشكل بل ذلك أجل دواعى العلاج كما ذكر ذلك عن بقراط ثم السعة فى المنازه وكثرة الاشجار والنبات فان اشتمل ماذكر على التناسب كما ذكرنا سواء كان تناسبا صحيحا كنظر البلغمى الى الانوار والصفرة والصفراوى الى الماء والصفرة والدموى الى السواد والخضرة والسوداوى الى الحمرة والماء كان أولى ومن ثم قالوا الاميل الابيض كل الميل الى ما شاكله وخصوصا فى النكاح بل تجد الصقلبى الى الحبشية أميل وهكذا أو تناسبا نوعيا كابتهاج النساء باللآلئ والذهب والملابس دون السيوف وآلات الحرب وان فضلت ألوانها والذكور بالعكس فان اعتبرت هذه المناسبات اشتد التفريح وانبساط القوى والادراك وتدبير النفس لانطباق حد التفريح عليها * وأما صفة وصول مايفرح اليها من طريق حاسة الشم فلان الهواء محيط بالاجسام العنصرية وهو ذو رطوبة أصلية وحرارة متحللة فيتكيف أسرع من الماء أى يتحمل المراد المتصاعدة فيه ويوصلها لحاسة الشم ومن ثم يعسر التحرز عن الوباء لان الماكن وان حرزت فقد تتكيفت المأكولات بالهواء الفاسد ثم خالطت البدن والحيوان من جملة الاجسام المذكورة وهو لا ينفك عن التنفس المدخل للهواء والمخرج له والهواء المتكيف يخالط البدن ويؤثر تأثيره الجيد أو الردىء فيه فاذا صعد الى المصفاة فاما أن يصفى أو يعدل أو يفتح أو يحلل أو يفرح أو غير ذلك والاثر بعكس ذلك على حسب ماتكيف به ومن ثم كان بقراط يصعد كل يوم على البيمارستان ليعلم هبوب الهواء فينقل صاحب المرض الذى يعدى من محله وهذه أول خطوة بطلت فى المارستانات فطال ببطلانها مكث المرضى وقل برؤهم والمحقق فى ايصال الرائحة الى النفس أن ذلك بتحليل أجزاء من الجسم المريح فى الهواء بلطف حتى تشاكله ويتكيف الهواء بها وبالجملة اذا وصلت الاجزاء المريحة الى النفس فانها تسر القلب والنفس وتذهب الكرب واللبس فاذن يجب قبل طلب التفريح بالارايح تنقية مجارى الهواء لان فعلها الفاعل فى القابل له مشروط بعدم الممانعة وقد علمنا صفاء جوهر النفس فلا يفرحها الا المشاكل لها وهو الجزء الطيب من الرائحة فاذا وجد ناشئ خبيث بالمذابح الخبائث كان ذلك لفساد مزاجه بالاخلاط الخبيثة وأما استفادة التفريح من طريق اللمس فمبنية على صحة العصب واعتدال العضلات المتوزع فيها وأقوى موضع درك للملموسات السبابة ثم الراحة ثم الوسطى وأضعفها الخنصر ومدركات هذه الحالة كثيرة لانها تدرك الكيفيات وفروع الطبخ من حرق وشى وقلى وخفة ونعومة وتخلخل ولين الى غير ذلك ومن ملائمات ذلك الالتذاذ بالجماع وادراك الطعوم ومنها التغميز بأكف الجوارى الناعمات الحسان اذا تتابعت على البدن بنسب طبيعية تعم العضو من

الوجوه الاربعة نزولا لا صعودا على نسبة مشى الخلط فيه كذا قالوا ولا يخفى أنه على حسب الاستكشافات الجديدة يوجد فى الجسم أخلاط نازلة وأخلاط صاعدة وهذا التمييز منشط يذهب الكسل ويصفى اللون ويهيج الشهية حتى قال الشيخ لو أنجى من الموت شئ لكان التمييز ويجب أن يصحبه نحو الغوالى والادارير الطيبة لمعظم نفعه وأما الدلك على وفق الامزجة فبالخشن للمهزول ليجلب الدم الى ظاهر البدن وهذا صحيح لا مفرح وقد يقع التفريح بلمس ما من شأنه أن يورث غنى كلمس الذهب والفضة والياقوت اذا كان ذلك مركوزا فى ذهن اللامس ومنه النوم على الحرير وما فى معناه من غير اشتراط مناسبة لمجرد التفريح هنا * وأما وصول الفرح الى النفس من قبل الذوق فذلك بواسطة الاعصاب الحسية اللسانية وادراك الطعوم من انبساط كيفياتها فى جرم اللسان ونحوه بمساعدة الرطوبة اللعابية فالمفرح منها كل ما لطف وعظم غوصه وأخذ وقت الحاجة الشديد لفرح النفس به وشوقها اليه وخصوصا اذا ناسب المزاج لدفع علة أو حفظ صحة * وأما وصول الفرح والسرور للنفس من قبل الحواس الباطنة فأشد فعلا وأقوى عملا وأدخل لقوة المشاكلة فى التجرد وقرب المدرك من المدرك به وقد وقع الاجماع على أن احساس النفس بالملائم والمنافى بعد مفارقة البدن أشد وأقوى للتخلى له فيكون الادراك بالباطنة أقوى وتلك الحواس كانت عند القدماء خمسة أحدها الحس المشترك وموضعه مقدم البطن الاول من البطون الثلاث الدماغية وفعله ادراك ما يأتى من الحواس الخمس بعد غيبتها كما تستحضر فى الذهن حس العود ولون الذهب ورائحة العنبر ونعومة الحرير وطعم العسل وثانيها الخيال وموضعها مؤخر البطن المذكور تنتقش فيها صور الاشياء وثالثها المتصرفة وموضعها البطن الثانى وهو الوسط وشأنها التصريف فى التحليل والتركيب وباعتبارها تتغير مراتب النفس فتكون فاطقة اذا استخدمت الحافظة ومخيلة مفكرة اذا استخدمت الخيال ورابعها الواهمة وموضعها مقدم البطن الاخير وشأنها ادراك المعانى الجزئية كصداقة زيد وعداوة عمرو وخاصتها الحافظة وموضعها مؤخره وشأنها حفظ ما استحكم فيها وتغير بما يرد عليها قاهرا من الاخلاط وأبخرتها فان كانت رطبة انتقشت الاشياء وزالت بسرعة وصاحبها سريع الحفظ والنسيان أو يابسة فبالعكس قال صاحب التذكرة وهذه الحواس أنكرها جل الاسلاميين والشاهد على اثباتها غاياتها ونقص أفعالها بنقص أعصابها كقلة الحفظ بجعامة القفا وآخر القذال عند رأس الدرز السهمى وفساد التصرف بفساد وسط القاعدة والخيال بمقدم الرأس ولا أدرى أى حكم شرعى يبطل باثباتها انتهى ثم ان التفريح بهذه ينقسم بانقسام ما يدرك بها وعلى حسب ميل النفوس فالتفريح من قبل الحافظة باستحضار الاشياء وقت الحاجة اليها والاستغناء بها عن الدفاتر فى موضع لا يمكن استصحابها فيه ومن قبل الواهمة بصحة ترتيب المعانى وفرضها قبل حلولها ومن قبل المتصرفة بالتفكر فى دقيق العلوم خصوصا الانفلاك وما أبهج النفس عند استخلاص دقائق الازياج وحلها وأحكام الكسوف والخسوف اذا صح حدسها ثم المساحة والاشكال وأبهج من ذلك تقسيم الكرة وتحميل أجزاء الساعات وابتهاج المخيلة بصحة الحدس فى استخراج آلات مخصوصة بصناعات مخصوصة كبعد ما بين النقطتين

المتقابلتين على وجه التحقيق بالبركار حيث عجزوا ايضا بقياس عن استخراج ما يعرف به هذا البعد
ومن ثم قيل ان ابن مقلى مات يوم استخراجه لفحين رأى والده موته فجاة قال تصفحوا آلاته فانى
أظنه استخرج شيأ لم يسبق اليه فنظروا فاذا البركار ولاشك أن شدة الفرح تفتل اذا وردت
بغتة وكذا الغم وسرور النفس من قبيل الحس المشترك يعم ماذكر ولذات العلوم أعظم من كل ما
يعد مستلذا فقد قيل ان العلامة الطوسى كان اذا استخرج دقيقة قام فصفق وقال أين الملوك
من هذه اللذات ولو علموها لقاتلونا عليها بالسيوف ومن نزه الله بصائرهم وصفى أفكارهم
عقلوا حقائق الكائنات ما لا فعقدوه عدما محضا الحاقا للمبادىء بغاياتها فتجلوا انبذ ظهريا
ومثلوا هذا الظهور طريقا والعمر مسافة أهروا بقطعها الى أن يصلوا الى المطالب فجدوا فى
السفر مختفين بقدر ما فى امكانهم فكان الفرح عند هؤلاء المبالغة فى عدم الاعتداد بما فى عالم
الاغيار وكذا أهل كل صناعة يكون فرحهم بقدر ما يتوغلون فى صناعتهم ومن ثم نقلت عن
أهل الحقيقة أمورا اذا سمعها بشر لم يعقل صحتها من مكث بعضهم ستين عاما لم يضع جنبه
الى الارض وبعض يقتات بالتمرة شهرا فأكثر وهذه وأمثالها ان لم يعلم الشخص بأن القوى
لها غذاء يختلف باختلافها لم يعقل ذلك فانه لاشبهة فى أن نفوسهم اشتدة ما بهرها من الحب
وجذبها من الشوق وقهرها من العظمة وقفت قواها الطبيعية عن التصرف فى التحليل
الموجب لوهن الاعضاء وكذا نجد المريض يمكث من غير قوت مدة طويلة لا يمكنه اقامة
بعضها صحيحا قال رحمه الله واعلم أن النفوس كلما كان استيلاؤها على ما يليس من شأنه
الدخول تحت حيازتها لولا ما اختصت به من ضروب قاهرية كانت به أشد ابتهاجا ومن ثم
كانت شدة لذة الملوك فى الصيد لانه من هذا القبيل ولهذا كانت الحكماء يحملون الملوك على
ملازمة العقلاء والزهاد وأهل النظر فى آثار صنع الله عز وجل لئلا تجذبهم العظمة الى
جبليات النفس المضيقة للرعايا نحو الكبر وقد بان مما سلف أن المفرحات وان وردت على
النفس من طرق عسرة لكن أجناسها ثلاثة أعلاها جنس التفريح الحاصل للنفوس
الملكية عند اذعانها المفيضها المبدع لشهودها بأنه غاية كل غاية ودون ذلك جنس التفريح
للنفوس الحيوانية وأعلى أنواع ذلك الجنس نفوس الملوك ودونها جنس التفريح من
جهة الطبيعيات كصرف العناية الى الاغذية والاشربة التى غايتها صحة المزاج والجسم وتهييج
القوى الحيوانية على نحو النكاح وأعلى أنواع هذا الجنس نفوس الشعراء فانهم
يستخدمون المتخيلة فى تحصيل مبتكرات المعانى مسبوكة فى قوالب رائقة فى السمع ومن
أنواعه نفوس تبتهج بخرافات السفسطة والخطابيات والشعريات كالنساء والصبيان ثم ان
التفريح كلما كان بحواس أكثر كان أعظم وكل حاسة عدمت مدركها عند البسط انقبض
من النفس مقدار يقابلها. ولما كانت الحركات والطوارئ على هذا البدن ضرورية الورود
وكانت موجبة لتحليل أجزائه وكان ذلك التحليل بحيث لو دام لأنهكه فى مدة يسيرة وكانت
القوى النفسية التى هى الاصل فى هذا الهيكل مفتقرة مدة اعتلاقها به الى مساعد وكان
المعدلها فى ذلك الحيوانية والمواد الطبيعية وهى من الغذاء فى اخلاف ما تحلل ومن الدواء
فى تقوية ما ضعف وحفظ الصحة ودفع المرض ومنهما فى التفريح ولوازمه كأن النوعان

المذكوران أي الدواء والغذاء اما مفردات كاللحوم والحلوات من الاول والنباتات من الثاني واما مركبات كالطبايخ والمعاجين مثلا وكانت الادوية على اختلاف أنواعها اما المطلق الاصلاح وقد ذكر كل في بابه أو لمجرد التفريح وهو الذي يمكن أن نذكر منه طرفا يمكن أي شخص أن يقيس عليه متى كان له ذوق سليم ثم ان المفرحات يجب أن تكون طبق مزاج مستعملها مع قوة المشاكلة لنوع القوة التي عملت بصددها فان ذلك هو المطلوب وهذا راجع الى الطبيب الحاضر اذ لا يمكن انحصاره فيدون وانما المدون من كل مركب في كل كتاب اما جسد يفتقر الى روح أو روح وجسد طبق مزاج معتدل مطلقا في سائر الطوارئ يزيده الطبيب ما يناسب فعلى هذا الاطائل تحت قسمة المفرحات الى حار وبارد ومعتدل وقسمة كل الى ما يخص الملوك والمتوسطين والفقراء وأيضا فالعقاقير النفيسة معلومة لا يتعاطاها الا قادر عليها وأما غيره فيتركها اقتصارا فالتنبيه على ذلك بديهي ثم من الناس ما هو ملكي بالطبع وان لم يكن بالفعل وهذا متى ظفر بما فيه صلاح بدنه أخذه وان عز وبالعكس انتهى من كلام صاحب التذكرة ثم قال اعلم أن المفرح لم يتخذ كدواء يزيل نحو الحكة والبالغم الازج وانما هو كطيب لا يوضع على ثوب وبدن الا بعد نقائهما من درن الاوساخ ثم ذكر الشيخ جملة مفرحات يدخل في بعضها اللؤلؤ والياقوت والذهب والفضة والمرجان والزمرد وهذه المعادن هجرت الآن بالكلية من المفردات الطبية ولم يستعمل في الطب الا بعض أملاح منها وذكر الشيخ لكل مفرح من المفرحات التي ذكرها خواص جليلة منقولة عن كبار الاطباء فمن جملتها مفرح يخرج الاخلاط السوداوية والبلغم اللزج ويفتح السدد وينقي الدماغ من الابخرة ويقوي الحواس ويزيد في السرور والنشاط ويحلل الرياح الغليظة ويزيد في الهضم قال وهو حار في الاولى معتدل تبقى قوته ٣ سنين وشربته ٢ م وصفته افتيمون اسطوخودس حب بلسان سليخة اسارون قرنفل من كل ٤ دراهم زرنباد دروبج لؤلؤ كبار غير منقوب كهربا مرجان بهمان ساذج سنبل الطيب فاقلة كبار قرنفل جندبادستر من كل واحد ٣ م حرير محرق ٢ م زنجبيل دارفلفل مسك من كل م يعجن ذلك بعسل منزوع الرغوة ويرفع وذكر بعده مفرحا قال يليه فيما ذكر لكنه أشد نفعا في تحليل الماء الاصفر والسدد والرياح وعسر البول وفيه مزيد تقوية للدماغ وقد يضر بأصحاب الصفراء لان حرارته في آخر الثانية ويبسه في أولها تبقى قوته سبع سنين وشربته ٢ م وصفته ورد منزوع عشرة بهمن أحمر خمسة عود ثلاثة قرنفل سنبل الطيب مصطكى اسارون زرنب زعفران من كل درهمان بسباسة فاقلة كبار وصغار جوز بوا من كل درهم يعجن بالعسل ويرفع وذكر مفرحا من تراكيب جالينوس لاحد ملوك الروم يعرف بطولوماخس يعني جابر القلب ينفع من الخفقان الحار وتصاعد الابخرة الى الدماغ والسدد والدوار والشقيقة والصرع والماليخوليا وكل ما يعرض للشبان ويطفئ الحمى والعطش والالتهاب ويقطع الدم ونكاية السموم وهو بارد في الثانية يابس في الاولى يضر المشايخ بل المبرودين وتبقى قوته سبع سنين وشربته مثقال وصنعته أملج ينقع في حليب البقر أسبوعا ثم في ماء الورد ثلاثة أيام ورد منزوع ورق لسان ثور بزر رجله من كل عشرون صندل أحمر وأصفر وأبيض قشور رازيانج

سنبل من كل عشرة بهم من أبيض دارصيني كزبرة يابسة ياسيرقشر نارنج واترج حرير كهربا من كل خمسة مرجان لؤلؤ من كل ثلاثة ذهب فضة زمرد ياقوت من كل درهمان تحل المعادن بحماض الاترج وتخل الحوائج ويضرب الكل في مثل الحوائج من كل من شراب التفاح والرياس والرمانين ويرفع وذكر الشيخ مفرحات غير ذلك فارجع اليها قال ومن المفرحات معجون الملك ودواؤه وقد أدرجنا ذلك في بابه مع أنه رحمه الله لم يذكرهما وذكرهما الشيخ ابن سينا في قانونه كما ذكرهما غيره قال رحمه الله في صفعة معجون المسك ينفع من الخفقان ومن جميع أمراض السوداء ومن عسر النفس اخلاطه يؤخذ زرنباد ودر ويتج ولؤلؤ غير منقوب وكهربا يبسد من كل واحد درهم ابريسم درهم ونصف بهمن أحمر وأبيض وساذج هندي وسنبل وقاقلة وقرنفل وجندبيدستر من كل واحد درهم ونصف زنجبيل ودارفلفل من كل واحد دانقان مسك ثمن درهم يدق الجميع ويعجن بعسل والشربة منه كالحمصة بشراب ريحاني وذكر أيضا صفعة معجون آخر للمسك ينفع من وجع الكبد والمعدة وضعفها ويحلل الرياح ويفتح المنفخ واخلاطه مسك ٢ م سنبل الطيب سليخة ساذج هندي لك منقى راوند صيني من كل ٢ م جنطيانا رومي ٢ م زعفران ناخواه بزركرفس مصطكى من كل ٤ م دارصيني زراوند مر من كل ٣ م عود هندي قرنفل مرزنجبيل من كل م ونصف م يعجن هذه الادوية مسحوقة بمعسل منزوع الرغوة وترفع في اناء والشربة منه كالبلوطة بماء حار ثم قال في صفعة دواء المسك بافستين وهو نافع من الخفقان والوسواس وأورام الحجرة ويجفف بله المعدة واخلاطه افستين وصبر من كل ٨ م راوند صيني ٨ م ناخواه وزعفران وبزركرفس من كل ٤ م مسك وناردين وساذج ومرزنجبوش من كل ٢ م جندبيدستر م ونصف م تخلط وتعجن بعسل ودواء مسك آخر ينفع من السوداء الصفراوية وأخلاطه مصطكى زعفران من كل م ونصف م فقاح الافستين وبادرنجبويه وافتيمون من كل م عود وسك من كل م ونصف م مسك نصف م زرنباد درويتج من كل ٢ م لؤلؤ كهربا يبسد ابريسم من كل ٣ م صبر ٤ م عسل بقدر الكفاية والشربة الناشة ٢ م بماء فاتر ودواء مسك آخر ينفع من الخفقان وأمراض السوداء وعسر النفس والصرع والفالج واللقوة والربع واخلاطه زرنباد درويتج من كل م لؤلؤ كهربا يبسد حر يرخام محرق من كل م ونصف م بهمن أحمر وأبيض ساذج هندي سنبل قاقلة قرنفل جندبيدستر أشنة من كل نصف م زنجبيل دارفلفل من كل ٤ دوانيق مسك دانق ونصف تدق الادوية وتخل وتعجن بعسل شهد خام لم تصبه النار للواحد ثلاثة من العسل ويرفع في اناء ويستعمل بعد شهرين ودواء مسك آخر ينفع تلك المنافع واخلاطه زرنباد ودرويتج ولؤلؤ صغار وكهربا ويسد من كل ٣ م ابريسم خام ٢ م بهمن أحمر وأبيض سنبل ساذج قاقلة قرنفل مر كل ٤ م و ٤ دوانيق أشنة دارفلفل زنجبيل من كل م ودانقين جندبيدستر دانقان مسك جيد مثقال يقرص الابريسم قرصا صغيرا حتى يصير مثل الغبار ثم يجمع في الهاون مع اللؤلؤ واليسد والكهربا ويسحق سحقا ناعما وتدق سائر الادوية وتعجن بالشهد والشربة منه نصف مثقال بماء فاتر دواء مسك آخر ينفع تلك المنافع واخلاطه

افستين

افستين وصبر من كل ٨ م سنبل مسك سازج مرصاف من كل ٣ م راوند صيني ٦ م
نانخواه بزركفس زعفران من كل ٤ م جندبيدستر ٢ م ونصف م تدق وتنجن بعسل
والشربة الثالثة مثقال وأما البرشعثا فهو اسم سرياني معناه برساعة ويعرف الآن
بالبرش وهو من التراكيب القديمة قال صاحب التذكرة أجمع الجمهور على أنه من تراكيب
هبة الله الاوحد أبي البركات الطبيب الشهير المنتقل الى الاسلام عن اليهودية لكن رأيت
في مصنف مستقل في هذا التركيب أنه لجالينوس وذكر فيه ماصورته انى لم أر أقطع ولا أجود
من المجون المتخذ من الاخوين الشابين الرومي والزنجي يشير الى الفلفل الابيض والاسود
والاخوة بينهما كونهما من شجرة واحدة أو أرض واحدة وبالشبوبية الى أن المستعمل
منهما الحديث ودمعة الرأس المشرف يريد به الافيون وأخيه في التلوين والتبخير يعني
البنج والشعر السبط الطيب يريد به السنبل والبارد الحار المقطع يريد به العاقرقرحا فانه
يحلل تارة فيبرد اذا جمعها الشراب الذي قد جمع الزهور يريد به العسل وأظن أن جالينوس
ركبه كما رأيت ثم نسي اما الغفلة المعروفين عنه أو لاعراض الناس عن استعماله كما وقع لكثير
من المركبات وأن أبا البركات جدد ذكره ونشر أمره وأعلم الناس به بما يعلموا منه فانه كان
رئيسا رحلة في هذه الصناعة قال الشيخ داود والمجون المذكور بالغ النفع في تجفيف
الرطوبات خصوصا الغريبة البالة واصلاح أمراض المرطوبين وقطع الدمعة والبخار
والصداع العتيق واللعاب السائل وضيق النفس والسعال المزمن والربو والانتصاب
والاستسقاء والاسهال المزمن ونزف الدم ونفثه والكدورة والكسل والاعياء ويقوي
الحواس والنشاط والفكر ويبطئ بالمني فيوفر القوة حتى قسموا منافعه على الزمان فقالوا
يقطعه الاسهال في ساعة والصداع في يوم والمفاصل في جمعة والبخار في شهر والاستسقاء
في سنة ولا يستعمل قبل ستة أشهر وأجوده بعد سنتين وقوته تبقى الى ٢١ سنة وهو يضر
الصفراوي ويبكي السوداوي بسرعة وادمانه يفسد البدن والعقل ويسقط الشهوتين
ويفسد الالوان ويضعف القوى وقد وقع به الآن ضرر كثير ولا يجوز للاصحاء استعماله أكثر
من مرة في الاسبوع وغالب الفساد به الآن من جهة زيادة الافيون والبنج ونقص الزمن
وشربته الى درهمين ويصلح ضرره الشراب الجيد والسكر والدجاج السمين وصنعته فلفل
أبيض وأسود بزر بنج أبيض من كل ٣٠ أفيون ١٠ زعفران ٧ سنبل طيب لسان
عصفور عاقرقرحا قريون من كل مثقال والعسل ثلاثة أمثاله

## ﴿ الرتبة السابعة في الادوية المقيئة ﴾

### ﴿ كلام كلي في المقيئات ﴾

المقيئات هي التي تسبب القيء مهما كانت كيفية ادخالها في دورة الدم وكانت تستعمل
في العادة بأي مقدار كان لاجل التقايئ وبذلك انفصلت عن كثير من الجواهر التي اذا
أدخلت في المعدة بمقدار كبير جاز أن تسبب القيء ولكن تميز عنها بنتائج أخر اذا استعملت

بمقدار يسير والمقيئات لها تأثير خاص على المعدة والعضلات البطنية ويظهر ذلك التأثير بالاكثر عقب امتصاص جواهرها ويحصل عقب استعمالها توتر النبض وزيادة التنفس الجلدى أو افراز البول فالمقيئ كماهو واسطة لتفريغ المعدة هو أيضا فاعل مزعج يتسبب عن فعله السريع ومداواته للاضعافات العميقة آفات فى بعض الاعضاء بفعلها المحوّل ولكن يلزم للالتجاء الى استعمال المقيئات أن تكون المعدة سليمة خالية من الالتهابات والاحتقانات الاسقيروسية والالتصاقات ومن المشاهد أنه يؤمر بها غالبا عند ابتداء ظهور الداآت وأما المسهلات فأحسن مناسباتها فى الانتهاء والمقيئات المستعملة فى العادة هى طرطرات البوطاس والانتيمون والايبكاكوانا ويمكن أن يعد منها القرمز وجملة مركبات انتيمونية وكبريتات الخارصين والنحاس ونحو ذلك وجذور البنفسج والايبكاكوانا الكاذبة والاسارون ونحوها ولنقسم المقيئات الى مقيئات مجهزة من المملكة المعدنية ومقيئات مجهزة من المملكة النباتية ولنذكر بوجه عام الاحوال التى يمكن أن يكون استعمال المقيئات فيها نافعا فأول الدلالات هو اخلاء المعدة من الجواهر المضرة التى قد تكون محتوية عليها ففى معظم أحوال التسمم بل كلها تستعمل المقيئات على وجه اللزوم اذ ليس هناك آكد وأعظم من اخلاء المعدة من تلك الجواهر المضرة التى تنتج الانخرامات التى يتحرز من حصولها والاحسن فى تلك الحالة ما كان منها أسرع عملا وآكد فعلا وانما يلزم أن يتذكر أن كثيرا من السموم يمكن أن تحلل تركيب المقيئات المعدنية فحينئذ يلزم استعمال المقيئات المجهزة من المملكة النباتية ولا تهمل نغمشة اللهاة والغلصمة بل اذا لم ينتج من ذلك شئ يلتجأ حالا لوضع مجس مرىء توفق عليه طلمبة ماصة وطلمبة مزدوجة التيار وأبسط الاحوال هى التى يكون السم ازدرد فيها وامتص ولكن قد يتفق أيضا أن الاجهزة الكبيرة المفرزة من الجهاز الهضمى كالكبد والبنكرياس ونحو ذلك تصب فى الامعاء عشرى سائلا متغيرا يتسبب عن امتصاصه عوارض ثقيلة فالمقيئات التى تكثر انصباب هذه السوائل فى المعدة وتسهل انقذافها الى الخارج ربما كانت هنا نافعة نفعا جليلا تخليصها البنية الحيوانية من المواد المتغيرة ولتحقق بعض كلمات هذه الدعوى التى قد يعتبرها بعض الناس اتفاقية وذلك أن كل أحد يعرف أنه فى الالتهاب البريتونى الولادى اذا عرض القىء المستدام كانت مواده صفراوية ومن المعلوم أيضا أن لون الصفراء يكون حينئذ متغيرا فبدل أن يكون أصفر مخضرا يكون أخضر قاتما وما عدا ذلك شاهد الاطباء أن التلقيح الحاصل لهذه الصفراء خطرجدا فيعرف بالسهولة أن من اللازم المهم تخليص البنية الحيوانية من هذه المواد المقيئة ولنختر الآن أن الصفراء والسوائل الاخر التى أفاضتها المقيئات فى المعدة كان تركيبها اعتياديا وكان من المهم تعريض المريض حالا لحمية قاسية فالمقيئات باعانتها على استفراغ مقدار عظيم من الصفراء التى يلزم أن تعتبر كالكيلوس غذاء ناضجا تساعد بقوة على نتيجة الوسايط الاخر المضادة للتنبه ولنفرض الآن أن افراز الصفراء انقطع بالكلية وأن هذا القطع قد تيسر وافق كما فى الهيضة الآسية مع القىء ومع الاستفراغات الثفلية المصلية المستدامة فالمقيئات المستعملة فى وقتها تعيد سير الصفراء

فيمكن أن تنتج نتائج جيدة وجميع الادوية المقيئة اذا وضعت على سطح لطيف التركيب فانها تسبب فيه تهيجا مختلف الشدة وربما كان ذلك التهيج للمقيئات سلاحا ثمينا للتداوى المحول ففي ابتداء الحمى الدائمة اذا تغطى اللسان والاجزاء الاخر من القناة الهضمية بطلاء وسخ يجوز أن المقيئات باحداثها التهابا خاصا تغير تغييرا نافعا طبيعة الافرازو ينسب لها ايضا فاعلية الوظائف الهضمية وذلك أيضا بين جدا في كثير من الامراض الموصوفة بالضعفية ولذا عرض الطبيب فشيرا أنه عالج كثيرا من المسلولين باستعمال مقيئ كل يوم وضم لهذا التداوى استعمال المقويات والحديديات وأكد أنه شاهد من تأثير هذا العلاج البسيط رجوع الصحة لكثير من الاشخاص الذين كان عروض الموت لهم في العادة لازما ضروريا اذا تركوا أنفسهم لوسايط الطبيعة أو عولجوا بالوسايط الاخر المستعملة في العادة لمثل تلك الحالة والمقيئات التي استعملها هذا الطبيب بالخصوص هي الطرطير المقيئ والايبكاكوانا وفي بعض الاحوال النادرة كبريتات الخارصين وأطال استعمالها مدة ٦ أسابيع متتالية فالمقيئات المتكررة المتتالية تؤثر تأثيرا انزعاجيا بما كان ناوما في كثير من أمراض الجهاز التنفسي فيمكن أن يقدم منها الدواء الاكد للسعال التشنجي والدواء الذي منافعه أقل ابهاما في الداء المسمى كروب أي الذبحة الغلالية بل كثيرا ما ينفع في الالتهابات الشعبية نفسها من المقيئ المستعمل في وقته المناسب نتائج جيدة ولتختم ذلك بأمر مهم في استعمال المقيئات وذلك أن هذه الادوية القوية يؤمر بها أمراقويا في كثير من أمراض الطفولية ولكن يلزم جدا غاية الاحتراس اذا أمر بها للشيوخ واذا دووم على استعمالها بمقادير كبيرة جاز أن لا تسبب القيء وانما تحدث الحالة التي تسمى بالتحمل ففي تلك الحالة التي سنبحث عنها في مبحث الانتيمونيات يلزم أن تعتبر تلك الفواعل آكد استعمالا في مضادة التنبه

## ﴿ الفصل الاول في الجواهر المقيئة المعدنية ﴾

### ﴿ المستحضرات الانتيمونية ﴾

هذه المستحضرات عموما وسيما الطرطير المقيئ هي المستعملة وحدها كمقيئات معدنية وقد يستعمل أحيانا في أحوال التسمم كبريتات الخارصين بمقدار من ٣٠ الى ٥٠ سج وكبريتات النحاس بمقدار من ١٠ سج الى ٣٠ سج ولكن منفعتهما بالنسبة للطرطير المقيئ ضعيفة ولا يحلو استعمالهما من الخطر فالاحسن العمل بذلك المقيئ ما عدا بعض دلالات مخصوصة ثم لاجل اتصال شرح الجواهر الانتيمونية ببعضها اتذكرها منها المستحضرات التي تؤثر تأثيرا واحدا وتكون فاعليتها على حسب قابليتها للذوبان فتتجهز لنا منها جملة من الادوية ثمينة وتتميز الى مستحضرات قابلة للذوبان وغير قابلة له فالمستحضرات الاول مسمة كثيرا أو قليلا فتحرض القيء بشدة عظيمة ولها طعم ضعيف معدني ومحاليلها تتكدر اذا مدت بالماء ولا تتكدر اذا كان الحمض نباتيا ويحصل فيها راسب برتقالي بغاز الحمض كبريت ادريك وبالادرو كبريتات وهي في حالة التركز تحصل فيها راسب بالمحلول

المركز أيضا من السيانور الحديدى البوطاسى والحديد والخارصين والقصدير ترسب منها الانتيمون على هيئة مسحوق ناعم والمادة التنبيتية ترسب منها راسبا والكينا والعفص هما أحسن مضاد لتسمم بهما ثم ما ذكرناه من تقسيم الانتيمونيات الى مستحضرات قابلة للذوبان ومستحضرات غير قابلة له تقسيم جيد فى صناعة العلاج ولكنه غير صحيح بالنظر الكيماوى وذلك لان المستحضرات الغير القابلة للذوبان يتسلط عليها تاثير الحوامض والقلويات والاملاح التى توجد فى الجهاز الهضمى وجزؤها الذائب هو الذى تظهر قوته التى تكون فى زمن ما أضعف كلما كان الجزء المذاب من المركب الانتيمونى أقل والانتيمونيات سواء وضعت على غشاء مخاطى أو على الجلد تحدث تهيجا موضعيا قوى الشدة يتبعه اذا كان الوضع مستطيل المدة استطالة كافية ظهور بثور مخصوصة تشبه بثور الجدرى أو الجدرى البقرى والانتيمونيات المزدردة فى المعدة يمتص جزء منها بأطراف الاوعية القصيرة وجزء منها بفوهات الوريد الباب وتخرج سريعا من البنية بواسطة عضوين مهمين يفصلانهما من الدم وهما الكلى والكبد فاذا ازدرد مستحضر انتيمونى بمقدار كاف فانه يوجد دائما فى البول وفى المواد المنقذفة الى الخارج والعضو الذى يعطى آخر آثار منه هو الكبد وادراك ذلك سهل فانه هو العضو المتوسط لنقل المستحضرات الانتيمونية للدم والعضو الذى يخرجها من الدم وأما بالنظر لتأثير تلك المستحضرات على الحيوانات ففيها اختلافات خارجة عن العادة ففعل الطرطير المقيئ على الانسان والحيوانات الآكلة للحم معروف جيدا فان كان بمقدار يسير يسبب قيأ كثيرا وأما الحيوانات المجترة فيمكن أن تستعمل مقادير كبيرة من تلك المستحضرات حتى من الطرطير المقيئ نفسه بدون أن تتأثر منه تأثرا محزنا والتجربيات الجليلة لفلورنس تفيد ما ذكرنا قال بوشردة وتجربياتى فى الاسماك والحيوانات التى تعيش فى الماء تثبت أن المقيئ يؤثر على هذه الحيوانات بسرعة وقوة أعظم من الحمض الزرنيخوز المستعمل بمقدار مثله وبالاولى من ارسينيات الصود ويصح توضيح هذه الامور الخارجة عن العادة بظن أن المقيئ فى الحيوانات المجترة يجد جسما شبيها بالمادة التنبيتية التى فى الكينا يحلل تركيبه ويصيره غير قابل للاذابة وأما الحيوانات التى تعيش فى الماء فان الملح الانتيمونى يمتص فيها ويؤثر دائما فقوته التى هى أعلى مما فى المستحضرات الزرنيخية ناشئة من كون هذه الاخيرة ليس لها فعل مقيئ فى الآكلة للحم لا بسبب انها أضعف سرعة فى الاخراج من المستحضرات الانتيمونية وهذا التوضيح يستدعى انتباه الفسيولوجيين والمستحضرات الانتيمونية القابلة للذوبان اذا امتص منها مقدار كاف كان أول نتيجة يحرضها هو القىء الذى يظهر غالبا بعد استعماله بعشر دقائق وحصول ذلك القىء بالتهيج الموضعى أقل من حصوله بفعل خاص اذ لا تخفى التجربة الجليلة للطبيب ماجندى حيث زرق المقيئ فى أوردة كلب ابدات معدته بمثانته فالحركات العنيفة التى حصلت للقىء لم تكن أقل ظهورا مما فى غير ذلك فالفعل المقيئ للانتيمونيات يصح أن يوضح أيضا بكون هذه الادوية تخرج سريعا بالاعضاء التى تصب سائلتها فى الجهاز الهضمى فاذا أعطيت الانتيمونيات لشخص صحيح فانه يتقيأ غالبا بل دائما أما اذا استعملها مريض

فى الحمية منذ أيام فانه من حيث ان السوائل المذيبة قليلة فى جهازه الهضمى يكون الامتصاص بطيأ محدودا ونتيجة القىء لا يحس بها وهنالك أيضا حالة تنعدم فيها نتيجة القىء وان استعمل مستحضرا انتيمونى قابل للاذابة بمقدار كبير ويقال حينئذ انه يوجد هنا حالة تحمل وذلك ناشئ من كون هذه المستحضرات لما استعملها اشخاص ضعاف بالحمية انحصر فعلها الخاص فى العضلات التى بانقباضها تسبب القىء فالتحمل حصل حينئذ والانتيمونيات لما لم تنقذف الى الخارج مع مواد القىء كان الامتصاص حينئذ أعظم واذا دوروم على استعمال الانتيمونيات زمن مطو يلا جاز أن تظهر حالة تشبع يعلن بها حالة تهيج فى الفم والحلق محمومة بطعم معدنى فحينئذ يلزم قطع استعمال الانتيمونيات فاذا امتصت الانتيمونيات حصل منها سوى النتيجة المقيئة التى ذكرناها تكدر عظيم الاعتبار فى الدورة فاذا استعملها أشخاص مصابون بالتهاب رئوى أو روماتزمى حاد أو بمرض آخر التهابى شوهد غالبا نقص عظيم فى الضربات والتنفسات ومن ذلك اعتبرت الانتيمونيات فاعلات ثمينة فى العلاج المضاد للتنبه ويشاهد مع هذه النتيجة التى فى الدورة زيادة فى التنفيس الجلدى وفى الافرازات البولى فاذا أعطيت المقيئات للعجوزات الاهلية كانت هذه الزيادة فى مقدار البول عظيمة الاعتبار بحيث يلزم أن تعد تلك الادوية لها من أعظم المدرات فتكون بذلك عظيمة النفع لها فالانتيمونيات المعطاة بمقدار مضاد للتنبه يكون أعظم استعمال لها فى الالتهاب الرئوى الحاد وتستعمل أيضا مع النفع لمقاومة الروماتزمى المفصلى الحاد والكبدى الحاد والوريدى والنزلة الخنقية ونحو ذلك

## ﴿ الانتيمونيات بالنظر لفعلها السمى وللطب الشرعى ﴾

الانتيمونيات أقل سمية بدة للانسان مما كانت تفرض سابقا وأشغال أطباء ايطاليا قللت الخوف منها ومع ذلك ينبغى أن نحترز أيضا بأن هنالك أمثلة مؤكدة للتسمم بالطرطير المقيئ فاذا أريد مقاومة تسمم بهذا الجوهر لم يكن هنالك مضاد مناسب الا مطبوخ الكينا قال بوشرده وقد تحققت جودة نتائجه فيشاهد عقب استعمال هذا المطبوخ انقطاع القىء ونقص العوارض المتسببة عن الانتيمون سريعا

## ﴿ الانتيمون المعدنى ﴾

يسمى باللطينية استيبوم وكان معروفا عند القدماء فقد تكلم عليه بليناس وسماه استيبوم وديوسقوريدس وسماه استمى وذكر أنه مفرغ أى مسهل ومقيئ وتبعه فى ذلك كثيرون كبراسلس المسمى براكليوس وغيره من الاطباء والكيماويين وذكره ايوقراط وجالينوس ونسباله خواص قابضة ومقطعة ولم يستعملاه الا من الظاهر وخصوصا فى القطرات الجافة وأما اسمه الافرنجى انتيمون فيقال انه آت من فعله القوى المحزن الذى فعله فى رهبان درسوا خواصه لان أنتى معناه مضاد ومون معناه راهب فمعنى مجموع الكلمة مضاد الرهبان وهو يوجد فى الطبيعة فى حالة معدنية أو فى حالة أوكسيد أو أوكسيد كبريتى أو فى حالة كبريتور وهو الأكثر فيباد ايته مع الحديد يأخذ هذا منه بواسطة الحرارة الكبريت ويبقى معدن

الانتيمون خالصا وكذا اذا تأكسد بالتحميص وأذيب مع طرطرات البوطاس وتترات البوطاس فيؤخذ ١٠٠ ج من كبريتور الانتيمون و ١٢ من برادة الحديد المزال خبثها و ١٠ من كبريتات الصود الجاف و ٢ من الفحم يذاب جميع ذلك في بودقة هيس ويترك ليبرد فيفصل المعدن منه لان الحديد يأخذ الكبريت اذا كان بالمقدار الذي ذكرناه فان زاد مقداره عن ذلك اتحد بالانتيمون وغير نقاوته والكبريت الحديد المتكون كثافة ككثافة الانتيمون وبسبب ذلك يعسر فصله عنه ويستعان باضافة جسم محال عليه فكبريتات الصود يتغير بالفحم الى كبريتور البوطاسيوم الذي ينضم الى كبريتور الحديد ويزيد في ميعانه زيادة عظيمة فاذا أريد تحضيره بالنتر والطرطير البوطاسي أخذ من كبريتور الانتيمون ٨ ومن الطرطير ٦ ومن نترات البوطاس ٣ فيلقى هذا المخلوط جزأ جزأ في بودقة محمرة بالنار مع الانتباه لتغطيتها حالا ثم تراعى المادة الى الذوبان وتترك لتبرد فتوجد طبقة من الانتيمون مغطاة بالتوبال أي رغوة المعادن والتفاعل الرئيس حصل بين النتر والكبريت فينتج من ذلك كبريتات البوطاس ويحترق جزء من كربون الطرطير فيتكون من ذلك حمض كربوني يبقى منضما بجزء آخر من القلوي ولما كانت عناصر المادة العضوية مفرطة المقدار وكانت أكثر قابلية للتأكسد من الانتيمون كان ذلك الانتيمون سالما من التأكسد ومع ذلك يتأكسد جزء منه يوجد في التوبال في حالة انتيمونيات البوطاس ويوجد أيضا فيه مقدار يسير من كبريتور مزدوج للانتيمون والبوطاسيوم فاذا نيل المعدن بذلك لم يكن نقيا وانما يحتوي على حديد ورصاص وكبريت وزرنيخ ومن المهم جدا الخلاؤه من هذا الجوهر الأخير الذي يصحبه في معظم استحضاراته فلأجل ذلك يباع الانتيمون جلة قرارم مع ج عشر بني من وزنه من النتر فالمعادن الاكثر قابلية للتأكسد هي التي يقع التسلط عليها أولا كالزرنيخ فتنفصل مع البوطاس على هيئة توبال وطريقة لتهيئ التنقية هي أن يخلط ١٦ ج من الانتيمون مع ج واحد من كبريتور الانتيمون و ٢ ج من كربونات الصود الجاف ويدخل الكل في بودقة هيس ويحفظ ذوبانها مدة ساعة فحينئذ تترك البودقة لتبرد ثم تكسر ويطرح منها التوبال فالطبقة المعدنية تدق من جديد وتذاب مع ج ونصف من كربونات الصود ثم تعالج علاجا ثانيا باستعمال جزء فقط من الكربونات ففي هذه الطريقة ينفصل كبريتور الزرنيخ بالصود بحيث يتكون زرنيخات الصود وكبريتور الصوديوم وأما كبريتور الحديد والنحاس فيرتفعان بكبريتور الصوديوم الذي يتكون منه مع هذه الكبريتورات مركبات قابلة جدا للاذابة ومنفعة كبريتور الانتيمون هو تحويل جميع الزرنيخ و ج من الحديد والنحاس الى كبريتور معدني فاذا نقي الانتيمون بذلك لم يكن له رائحة وأما كيفية تنقيته في بوشرده فهي أن يعد بعد سحقه على سحن من خزف مدهون واسع قليل العمق ومسخن تدريجا حتى تظهر نكت سود على السطح فتنقص الحرارة حينئذ وتزيد النكت ثم تصير الكتلة كلها بيضة بعد الحرارة الحمراء مع انخفاض درجة الحرارة فتحرك بملوق من حديد مادامت مبيضة فالانتيمون يتشرب حينئذ ١٢٫٥ ج من الاوكسيجين ويتحول بذلك الى تحت أوكسيد فيوضع في بودقة مغطاة ويذاب على

درجة حرارة منخفضة ما أمكن فينال حينئذ أولا فى الجزء السفلى عقب من الانتيمون النقى وثانيا فى الجزء العلوى جزء بترجيج مكون من ابرلامعة وذلك هو الاوكسيد الانتيمونى المتحد مع أكاسيد المعادن الغريبة التى قد يحتوى عليها الانتيمون وذكر سيرولاس واسطة جيدة لتأكيد أن الانتيمون لا يحتوى أو يحتوى على زرنيخ وذلك بأن تدق قطعة منه صغيرة مع مزدوج ونترات الطرطير أى طرطرات البوطاس ثم يسخن المخلوط بشوقة فى بودقة صغيرة مغطاة ومطينة فينال بذلك مخلوط بوطاسيوم وانتيمون وذلك المخلوط يمتع بخاصة تحليل تركيب الماء فاذا اجتنى الاد روجين الآتى من هذا الانفعال فى ناقوس طويل ضيق وأدخل فيه عود من أعواد الكبريت ملتهب شوهد احتراق الغاز طبقة طبقة فاذا لم يكن الانتيمون مزرنخا احترق الغاز بدون أن يبقى راسبا على الجدران أما اذا كان مزرنخا فانه يتكون اد روجين زرنيخى يسهل تحقيقه بكون الغاز اذا احترق يبقى على جدران الناقوس راسبا أى غلالات مسودة من الزرنيخ المقسم انتهى قال سويران واستنتج سيرولاس من تجربياته قواعد أولها أن الانتيمون المتجر يحتوى بالحد الوسط كل ٥٠ ج منه على ج من الزرنيخ وثانيها أن كبريتور الانتيمون المأخوذ من معادن مختلفة يوجد فيه من الزرنيخ مقدار قد يصل الى ج من ٢٠ ج ولكن الحد الوسط هو ج من ٦٠ ج وثالثها أن زجاج الانتيمون ونحت كبريتات الانتيمون يحتويان منه على مقدار كبير ورابعها أن الكبريتور الذهبى الانتيمونى والقرمز يحتويان بالحد المتوسط على ج من ٦٠٠ ج وخامسها مثل ذلك الانتيمون المعرق وكبريد الانتيمون وأوكسيده المتصاعد وسادسها أنه لا يوجد منه شئ فى الطرطير المتبلور لانه يبقى فى مياه الام وسابعها أن زبدة الانتيمون خالية منه أيضا فينتج من ذلك أنه يلزم أن يستخرج الانتيمون المعد للاستعمال الطبى من زبدة الطرطير ومن الطرطير المتبلور وأن كبريتور الانتيمون الغير النقى الذى يستعمل فى العادة ليس عديم الفعل كما هو المظنون بل ربما صار مسموما وأنه يقرب للعقل أن من الزرنيخ المذكور تنشأ الفاعلية القوية التى توجد فى بعض مطبوخات انتيمونية كمغلى فلز ومغلى فيجاروس ونشأ من ذلك رفض تلك المغليات أحيانا وكان ذلك موضوع التفتيشات مهمة فى الطب جدا بحيث عرف الآن أن مقدار الزرنيخ الذى يستعمله المرضى فى تلك الحالة ربما كان كبيرا فتحصل منه تارة اخطار كما ذكر واذلك فى مشاهدات كثيرة وتارة يحصل منه منفعة غير منازع فيها والصفات الطبيعية للانتيمون هى أنه أبيض فضى لامع فيه بعض زرقة وله رائحة وطعم خاصان به وتأليفه صفيحى ذو حبوب صغيرة اذا كان نقيا أو ذو سطيحات واسعة اذا كان محتويا على معادن غريبة وهو سهل الكسر وكثافته ٨ ر ٦ ويميع فى حرارة ٤٢٥ ويتصاعد فى الحرارة الحمراء البيضاء كذا فى بوشرده وقال تينار انه يميع فى حرارة أنزل من الحرارة الحمراء ثم قال واذا ارتفعت درجة الحرارة فانه يمتص الاوكسيجين بسهولة ويتأكسد انتهى وكان لهذا الانتيمون المعدنى سابقا استعمالات طبية فكانت تصنع منه كرات صغيرة للاسهال تزدرد وتخرج مع الثفل كما كانت عند الاستعمال تقريبا ولذا كانت تسمى بالحبوب الدائمة أى الغير المتغيرة وكان يجمع مع التصدير ويعمل من ذلك أقداح يترك فيها النبيذ مدة

فيكتسب خاصة كونه مقيئا ومسهلا وقد هجرت تلك الادوية اما لكونها مقرفة أو غير موثوق بها وفعل تروسو تجريبات غريبة باستعمال مسحوق هذا المعدن فاستعمله لمقاومة الالتهاب الرئوى والروماتزمى المفصلى واستعمل معلقا فى لعوق أو جرعة لعابية بمقدار من ٥٠ سج الى ٥ جم واذا خلط مع ٢ جم من الشحم نيل من ذلك مرهم انتيمونى يؤثر كأثير مرهم أرتنريت ولكن الآن ليس لهذا الانتيمون فى حالة كونه معدنا استعمال وان كان الظاهر أنه كاغلب المركبات الذى هو قاعدة لها يكون فى آن واحد مقيئا ومسهلا ومستحضراته الاقربا ذينية اعتبرتها فى القرن الخامس عشر والسادس عشر العيسوى تغيرات وحصل فيها مشاجرات ومنازعات كبيرة فمنعها أولا أطباء مدرسة باريس فحكم أرباب الدولة بمنع استعمالها سنة ١٥٦٦ ونفى فى سنة ١٦٠٩ بوليير من مدرسة الطب بمخالفته حكم الدولة ومع ذلك لم يزل بعض الاطباء يستعملها سرا حتى وضعت فى رتبة المسهلات بدستور الادوية المركبة سنة ١٦٣٧ ثم فيما بعد استيقظت المنازعات وحصل المنع من جديد وانتشر ذلك عند جميع الناس ثم اجتمع معظم أطباء باريس أعنى نحو ١٠٢ من عظمائهم فى التاسع والعشرين من شهر مرس سنة ١٦٦٦ واستحسنوا استعمالها وبرزامن جديد فى عاشر يوم من شهر افريل الآتى بعد ذلك وسامحوا الناس فى الاستعمال

## ﴿ الكاسيد الانتيمون وحوامضه ﴾

اضطربت آراء الاطباء فى أكاسيد الانتيمون فبعضهم جعلها ٣ وبعضهم ٦ وبعضهم ٤ ولنجر على ماقاله برزيليوس حيث ذكر لاوكسيديته ٤ درجات أى أنه يتكون من الانتيمون والاوكسيجين ٤ مركبات الاول تحت أوكسيد أسمر مسود ويتكون اذا استعمل الانتيمون كموصل موجب للعمود الجلوانى أو عرض مسحوقه للهواء زمنا طويلا وهذا الاستعمال له فى الطب الآن وظن بعض الكيماويين أنه مخلوط الاوكسيد الآتى على الأثر مع الانتيمون والثانى أوكسيد الانتيمون الملحى أو الاوكسيد الانتيمونى والثالث الحمض انتيمونوز والرابع الحمض انتيمونيك وأكاسيد الانتيمون قليلة الفاعلية وهى معدودة من المركبات الانتيمونية الغير القابلة للذوبان فى الماء ولكن أثبت قبطان أنها قابلة للاذابة بضعف ولنذكر كلمات فى الثلاثة الاخيرة

(أوكسيد الانتيمون) يسمى أيضا أول أوكسيد الانتيمون والاوكسيد الانتيمونى وهو يكون من جوهرين فردين من الانتيمون و ٣ من الاوكسيجين وهو أبيض وسخ كثيرا أو قليلا فبياضه كسنجابية اللؤلؤ وهو قابل للميعان على النار وللتطاير ولا يذوب فى الماء وهو وحده هو الذى يتحد بالحوامض وبالقلويات وينال بالطريقة الجافة وبالطريقة الرطبة فاما المحضر بالطريقة الاولى فهو أوكسيد الانتيمون المبلور ويسمى أيضا بالازهار الفضية للانتيمون وذلك بأن يرضع مقدار كاف من الانتيمون فى طوة قلى توضع فى تجويف كانون صغير لدرسيه يسمى بالفرن ذى الجفان أو ذى الجفنات مسخن قبل ذلك وبسد باب التجويف سدا غير تام بقطعة فخم كبيرة متقدة فاذا قارب الانتيمون الذوبان وانتشر منه بخار كثير تسد فوهات الكانون ماعدا فوهة التجويف فكلما انخفضت درجة الحرارة رسب أوكسيد الانتيمون

اولا على جدران الطوة ثم على سطح الانتيمون على هيئة ابرطويلة مفرطحة لونها صدفى لامع فاذا برد المعدن تبعد الطوة ويفصل الناتج وأما المحضر بالطريقة الثانية فهو أوكسيد الانتيمون بالترسيب وذلك بأن يؤخذ من مسحوق الجاروت أعنى أوكسيد كاروروالانتيمون ٢ ج ومن بيكربونات البوطاس ج فيذاب بيكربونات فى مثل وزنه ١٠ مرات من الماء تقريبا ويضاف للمحلول مسحوق الجاروت ثم يغلى مدة نصف ساعة تقريبا ويصفى ويغسل الراسب بالضبط ويجفف وذلك الاوكسيد أبيض وسمّ قليلا طبارو كثيرا لمعان على النار وهو الذى يمكن أن يتحد بالحوامض ليحصل من ذلك أملاح وهو مقيئ قوى وكما استعملوه لذلك استعملوه فى الحميات المتقطعة والصرع وغير ذلك ويظهر أنه هو الذى تنسب له الرواسب المسماة سابقا بالازهار الشابثة للانتيمون والبادزهر المعدنى وزعفران الانتيمون وغير ذلك ولا يشتبه هذا الاوكسيد بالاوكسيد الآتى الذى ليس مقيئا وان وجد منضما معه ملقبا بلقب واحد فى الكتاب الجليل الاقرباذينى لجرودان وفى كتب أخر كثيرة

(الحمض انتيمونيوز) هو المسمى عند بعض المتأخرين دوتوأى ثانى أوكسيد الانتيمون ويسمى عند القدماء ثلج الانتيمون والازهار الفضية للانتيمون وهو يكون على شكل ابر بيض لامعة فضية ويُنال بتسخين الانتيمون مع الحمض ازوتيك ثم يخر الى الجفاف ويكلس ولكن اذا أريد استعماله فى الطب فالاحسن فى تحضيره أن يحلل تركيبه بانتيمونيت البوطاس فينال حينئذ حمض انتيمونيوز مائى فى حالة ضعيفة من التماسك فلذلك يذاب على حرارة هادية جدا ج من الحمض الانتيمونيوز المنال بالحمض ازوتيك مع ج مساوله من كربونات البوطاس وتوضع الكتلة فى الماء الحمض بالحمض ازوتيك بحيث يذوب جميع القلوى ولا يبقى الا الحمض انتيمونيوز وهذا الحمض مركب من جوهرين فردين من الانتيمون ٣ من الاوكسيجين وهو لا يذوب فى الماء ولا فى الحمض نتريك والماء يسبه من محلولاته الحمضية وهو يحمر صبغة التورنسول ويتحد بالقواعد وليس مقيئا ولا مسهلا ويقال انه معرق ونافع بالاكثر فى ارتداع الامراض الجلدية وفى الخنازير والسعال التشنجى ونحو ذلك ويعطى بمقدار من حم الى ٤ بل ٨ جم والآن قل استعماله وان وجد كثيرا فى بيوت الادوية وهو أسلم المستحضرات الانتيمونية واذا اتحد مع البوطاس كان جزأ من نوع زعفران المعادن الذى يعطيه كبد الانتيمون

(الحمض انتيمونيك) هو المسمى عند بعضهم ثالث أوكسيد الانتيمون والمادة اللؤلؤية لكركرنجيوس وهو أصفر وسخ وفى حالة كونه مائيا رطبا يكون أبيض ويتحول بواسطة الحرارة الى حمض انتيمونيوز وهو ينتج من فعل الحمض نتريك المركز على الانتيمون ولا يذوب فى الماء ولا فى الحوامض ماعدا الحمض كلورادريك المركز المغلى المستعمل بمقدار كبير ويحمر الالوان الزرق النباتية ويمكن كالسابق أن يتكون منه مع القلويات أملاح وهو مركب من ٢ ج من الانتيمون و٤ من الاوكسيجين وفعله الدوائى ليس جيد المعرفة وكان القدماء يستعملون دواء مسمى بزعفران المعادن وهو مخلوط من الحمض انتيمونيوز

والحمض التيمونيك وأول أوكسيد مبلور ويتال هذا الدواء بوضع الانتيمون فى عتق بودقة كبيرة وأعلى عنه بمساواة تماغطاء منثقوب بثقب ثم تغطى البودقة بغطائها ويسخن جزؤها الذى فيه الانتيمون فيوجد الانتيمون المذكور متبلورا على سطح الطبقة المعدنية ولاجل تحضير الحمض المذكور يشبع بالحمض الكبريتى مياه الغسيل الآتية من تحضير فوق التيمونيات البوطاس فالراسب الذى يكون كثيرا هو الحمض التيمونيك الادراقى والطبيب تروسو أشهر صيت هذه المستحضرات المختلفة للانتيمون وذكر أنها مضادة للتنبه وأنها ممنعة بالخواص التى لانتيمونيات البوطاس الذى يستعمل لذلك عادة

## ﴿ أملاح يدخل فيها الانتيمون وقاعدتها البوطاس ﴾

### ﴿ الانتيمون المعرق ﴾

يقال له فوق انتيمونيات البوطاس وبى انتيمونيات البوطاس وهو مستنتج صناعى قد تختلف أوصافه باختلاف الطرق والكيفيات التى ذكرت لتحضيره وطريقة الدستور أن يؤخذ ج من الانتيمون النقى و٢ ج من نترات البوطاس ويحول كل منهما الى مسحوق ناعم ثم يمزجان بالضبط و يلقيان جزأ فجزأ فى بودقة مسخنة قبل ذلك الى الاحمرار فاذا قاربت الذوبان التام يرفق عليها غطاء وتحفظ فى الاحمرار مدة نصف ساعة تقريبا فحينئذ تؤخذ المادة العجينية المحوية فيها وتسحق قبل غسلها بالانتيمون المعرق الغير المغسول وتترك للتبرد ثم توضع فى ماجور من الفخار ويصب فوقها مقدار كبير من الماء الصافى ثم تترك للتقسم بنفسها ثم تحرك بقطعة من الخشب النظيف وتغسل بالتصفية حتى ان الماء لا يكون له طعم محسوس ثم يلقى الراسب على مربع من القماش الضيق النسيج ويترك ليجف فى محل دفئ فيتأثير النتر على الانتيمون يحصل تحليل تركيب فينتأكسد الانتيمون ويتصاعد الازوت وأكاسيده ومنفعة النار التى عرضت لها المادة هى تأكسد زيادة تأكسد الانتيمون وتكون المادة بعد هذا التكليس مخلوط انتيمونيات البوطاس وأزوتيت وأزوتات البوطاس وهذا هو الانتيمون المعرق الغير المغسول وأما المغسول فهو المنال بالغسل والتصفية للاول فهو الجزء الغير القابل للاذابة فى الماء والغسلات الاول تعطى سوائل شديدة القلوية تحتوى على قليل من الانتيمونيات محلولا وفيما بعد تحتوى مياهها على كثير من ذلك وذلك لكون الكتلة تقسمت الى بى انتيمونيات أى انتيمونيات مع افراط من الحمض وهذه غير قابلة للاذابة فتبقى بدون ذوبان والى انتيمونيات متعادلة تذوب فيكون الانتيمون المعرق انتيمونيات البوطاس ومع ذلك ذكر فيبر أنه اذا حضر بطريقة الدستور كان محتويا على انتيمونيت وايو انتيمونيت البوطاس وأما المغسول فهو تحت انتيمونيات البوطاس وهو جوهر أبيض مسحوق طبيعة ولكن يكون عادة فى بيوت الادوية على شكل حبوب وقد يغش بالطباشير وأحيانا بالاسفيداج أى كربونات الرصاص ولكن اذا عولج هذا الحمض الخلى حصل منه فوران وزيادة على ذلك أن طعمه يكون سكريا بحيث يدل ذلك على أنه مغشوش بالرصاص و يلزم أن يكون الانتيمون المعرق جيد البياض وهو مركب من ٨٧٫٧٥

من الحمض التيمونيك و١٢٫٢٥ من البوطاس وهذه الطريقة أحسن من طريقة الدستور الذى طبع سنة ١٨١٧ حيث لم يؤخذ منه الا أجزاء متساوية من الاتيمون وتترات البوطاس وعلى حسب كون التكليس بكث زمنا طويلا أو قصيرا ينال مخلوطات من فوق ايوانتيمونيت وفوق انتيمونيت وفوق انتيمونيات البوطاس لان الاتيمون لم يتأكسد كله وانما يتكون ٣ أكاسيد للاتيمون وكلما يمكن أن يتكون منها متحدات غير قابلة للاذابة مع البوطاس وفى الطريقة المستعملة الآن لا ينبغى أن يسخن بشدة زمنا طويلا لان برزيليوس أثبت أن الحرارة الماكنة زمنا طويلا يمكن أن تذيب الكتلة كلها والحاصل أن الاوكسيد الاتيمونى والحمض الاتيمونيوز والحمض الاتيمونيك قد تتحد بالاكاسيد ويتكون من ذلك أملاح فاذا سخن الاوكسيد أو أوكسيد كارورو الاتيمون مع البوطاس الكاوى يكون الراسب مركبا غير قابل للذوبان من أوكسيد الاتيمون والبوطاس ويقال له ايوانتيمونيت البوطاس وأما السائل القلوى فيمسك فى محلوله بروتوكسيد الاتيمون فاذا سخن الحمض انتيمونيوز فى بودقة مع مثل وزنه ٣ مرات أو ٤ من كربونات البوطاس وغسلت الكتلة بالماء البارد فان ذلك الماء يجذب المقدار المفرط من القلوى ولا يذيب الاتيمونيت اذابة محسوسة وانما اذا غلى هذا فى الماء جملة مرار انفصل الى راسب غير قابل للاذابة وهو بى انتيمونيت البوطاس والى سائل يعطى بالتبخير كتلة صفراء قابلة للذوبان هى انتيمونيت متعادل فاذا حرق فى بودقة مخلوط ج من الاتيمون مع ٤ ج من الشتر ثم غسلت الكتلة بالماء البارد زال منها ازوتيت البوطاس والقلوى ثم اذا أخذت المادة الغير القابلة للذوبان وعولجت بالماء المغلى فان ذلك الماء يذيب الانتيمونيات المتعادل ويرسب بى انتيمونيات فاذا عولج الاتيمون بمثل وزنه من النترفان الناتج يحتوى فى آن واحد على الاوكسيد الاتيمونى والحمض انتيمونيوز والحمض انتيمونيك وهذه الثلاثة متحدة بالبوطاس والمقادير المتوسطة بين ذلك من النتر تعطى نتائج متوسطة وما عدا ذلك يوجد للحرارة المستطيلة التى عرض لها المخلوط تأثير على النتيجة لانه يوجد اتيمون يكون أكثر أوكسيدية كلما حفظت الحرارة زمنا أطول وازوتيت البوطاس الذى تتكون أولا يمكن فيما بعد أن يجهز شيأ لهذا التأكسد ولما لم تلتفت الاقرباذينيون لهذه النتائج نتج من ذلك أن الاتيمون المعرق يبعد كونه واحدا فى جميع الاحوال ويظهر أن الاختلاف فى تركيب النتائج انما يحدث اختلافا يسيرا فى الخواص الدوائية اذ ذكر توسو أن ايوانتيمونيت والانتيمونيت والانتيمونيات متشابهة فى الخواص كما هو الامر كذلك فى حوامض الاتيمون اذا كانت منعزلة ومع ذلك ظن أن المقدار اليسير من النتر أو التسخين القصير المدة يعطى للاتيمون المعرق خاصة كونه مقيئا أقل ان ذلك شاهده لو تيرى ولكن هذه النتيجة لا تكون محسوسة الا فى مسحوق كرناشين الذى يحتوى على زبدة الطرطير والاتيمون المعرق ويصير مع الزمن مقيئا اذا صنع باتيمون معرق قليل الاوكسيجينية

(الخواص الطبية للمتحدات الاتيمونية القابلة للذوبان) استعمل كثير من قدماء الاطباء الازهار الفضية للاتيمون والمادة اللؤلؤية لكركرنجيوس والاتيمون المعرق المغسول

واذا تلى عليك تحليل أعمالهم التى نقلها جميلان ترى أنهم يجعلون لكل الادوية الانتيمونية الغير القابلة للاذابة تأثيرا فى الامراض الحادة والمزمنة للصدر وفى الآفات النفرسية والروماتزمية و يعرفون لها خاصة تسهيل النفث وتسكين عسر النفس والاعانة على التعريق وخصوصا على التبول وكان للانتيمون الغير المغسول والمغسول شهرة أيضا فى دفع السموم والاول أكثر فاعلية من الثانى وان كانت نتائجه يقل الوثوق بها لانه يبعد كونه على حالة واحدة كما عرفت وذلك هو سبب هجر استعمالها بالكلية حتى أعاد لها تروسو شرفها فعلى رأى هذا الطبيب الماهر المشاهد لا حاجة للفاعلات المضادة للالتهاب القوية الشدة اذا استعملت هذه الادوية الانتيمونية فى أحوال مناسبة وشاهد من تأثيرها أن النبض يصير أضعف وأبطأ وحركات التنفس تصير أقل سرعة وانما تستعمل هذه المستحضرات بالاكثر فى الالتهابات البلورا وية الرئوية الحادة وأكثرها استعمالا هو الانتيمون المعرق المغسول الذين يسمى فى الدستور القديم بالاوكسيد الابيض للانتيمون والمقدار منه من جم الى ٨ ملعقة فى لعوق أو فى جرعة صمغية وانما يؤمر بذلك الانتيمون المعرق بالاكثر للاطفال الذى جهازهم الهضمى قابل للتهيج وقد يعطى على شكل حبوب أو بلوع منضما لبعض خلاصات ومن المعلوم أنه عديم الطعم فيظن من ذلك أنه عديم الفعل مع أنه يدخل فى كثير من الادوية الافرباذية كمسحوق چام ومساحيق أخر وأقراص وغير ذلك

## ﴿ الكبريتورات وأوكسيد كبريتورات الانتيمون ﴾

الانتيمون يتحد مع الكبريت و يتكون من ذلك ٣ مركبات تعادل مركباته المختلفة فى درجة التأكسد واحد منها مستعمل وهو الكبريتور الانتيمونى ومع ذلك بى كبريتور يكون جزأ من الكبريت الذهبى للانتيمون ولنضم فى هذا المبحث الكبريتور الانتيمونى والقرمز والكبريت الذهبى والمتحدات الاخر الاوكسيكبريتية للانتيمون

## ﴿ كبريتور الانتيمون (أى المسمى بالاصفهانى) ﴾

يسمى أيضا بالانتيمون الحمام و بروتو أى أول كبريتور الانتيمون والكبريتور الانتيمونى وهو مكون من جوهرين فردين من الانتيمون (٦٧ ر ٧٢) و ٣ جواهر من الكبريت (٣٣ ر ٢٧) وهو يوجد بكثرة فى الطبيعة بمعادن فرانسا وانكلترة وغيرهما ويكون كتلا مكونة من ابر صبلورة لامعة لونها سنجابى اذا كان فيها اللمعان المعدنى ويميع على الحرارة بسهولة واذا مخض ملامسا للهوا تحول الى أوكسيد الانتيمون والى حمض كبريتور وهو لا يذوب فى الماء ويذوب فى الحمض كالورادريك مع تصاعد غاز كبريت ادريك ويحضر للصنائع بمعدن المعدن الذى هو فيه ولكنه يحتوى على كبريتور الرصاص والحديد والنحاس وسيما كبريتور الارسينيك أى الزرنيخ الذى يمكن أن يوصل له خواص مسمة فيلزم لاجل الاستعمالات الطبية أن يحضر بالصناعة بأن يذاب فى بودقة لخمار ٢ ـ ج من الانتيمون وج من الكبريت وتقوى النار بشدة لاجل طرد الكبريت المفرط وذلك أحسن من تنقية الموجود

بالمتجر بسحقه ناعما وعما ستعمل لروح النوشادر الذى يذيب كبريتور الزرنيخ وهذا الجوهر مستعمل قديما بحيث تعرفه القدماء ونحن اما أن نعتبره دواء من الادوية أو داخلا فى مركبات كثيرة أقرباذينية فباعتبار الشق الاول يندر استعماله فى الطب البشرى واذا استعمل فليكن مقداره من نصف جم الى ٤ بل ٨ جم فى اليوم كعوق فى علاج الآفات الجلدية المزمنة أو منقيا ومحللا فى الاحتقانات الحشوية والداء الزهرى وغير ذلك وكان يستعمل مقيئا للمعدة ولعلهم أسسوا على ذلك ما ظنوا فيه أنه يسمن ويقال انه ينتج ذلك فى الحيوانات وسيما الخنازير وأنه يبرئ الجذام والبرص وأحيانا يكون مقيئا لكنهم نسبوا ذلك لوجود حوامض فى الطرق الاولية وبموجب ذلك يكون التى ناشئا من فعل كيماوى خالص ويوضح ذلك ما يشاهد من انه اذا استعمل حمض بعد ازدراده تحرض منه التى غالبا بل دائما وكثيرا ما مدحوه علاجا للوجع الروماتزمى والنقرس وحمى الدق وذكروا أن كنكيل أبرأ ذبولا ونحولا وصل لآخر درجة بأقراص سميت باسمه وكان هذا الكبريتور قاعدة لها وأدخلوه فى زمننا هذا أيضا فى تحضير بعض مطبوخات معرقة بل كان يستعمل أيضا مطبوخا فى الماء النقى ولما رأوه لا يذوب فى الماء ظنوه غير نافع فتركوا استعماله ولكن أثبت سيرولاس أنه يحتوى دائما على الزرنيخ المعدنى القابل للذوبان ويستعمل فى بلاد الهند كقيئ فى الحميات المتقطعة ويعمل منه أيضا هناك قطرة مع عصارة الرمان والعرب يضعونه فى الادوية المفرحة للمديدان ويزجون به حواجبهم ويكحلون به عيونهم فيعطى للعين زيادة لمعان وذلك استعمال مشهور أيضا ببلاد الفرس ولذا يسمى عند العرب اصفهان وكحل اصفهانى وكيفية سحق هذا الكبريتور أن يؤخذ منه المقدار المراد ويسحق فى هاون من حديد ثم يخل ويوضع على مسحقة من السماق ليسحق عليها بالماء حتى لا يشاهد منه أجزاء معدنية ثم يحل ذلك المسحوق فى الماء وتفصل بالاذابة فى ذلك السائل الاجزاء الادق من غيرها ثم يرد الخشن للمسحقة ويداوم على السحق حتى ينسحق جميع الكبريتور سحقا ناعما ويدخل هذا الجوهر فى مركبات اقرباذينية كثيرة أهمل الآن معظمها بل كلها ومن جملتها المسحوق الانتيمونى والاقراص الانتيمونية لكنكيل وغير ذلك وصفة هذه الاقراص كما ذكر سوبيران أن يؤخذ من اللوز الحلو ٨ جم ومن السكر ٥٠ ومن مسحوق بزر الهال الصغير ٤ ومن مسحوق القرفة ٢ ومن مسحوق كبريتور الانتيمون ٤ ومن صمغ الكثيرا جم واحد يجرش اللوز مع مساعدة السكر ويضاف لهما المسحوقات ثم بمساعدة الكثيرا يعمل ذلك أقراصا كل قرص جم واحد يحتوى على ١٠ سج من الكبريتور وتركيب هذه الاقراص مختلف عند الاقرباذينيين اما فى مقدار الكبريتور وانما فى مقدار أو طبيعة الجواهر العطرية المضافة له والمستعمل من تلك الاقراص من ٢ الى ١٠ فى اليوم ومسحوق چام المسمى بالمسحوق الانتيمونى يصنع بأخذ أجزاء متساوية من كل من مسحوق كبريتور الانتيمون ومبشور قرن الايل يمزجان بعضهما ويحمصان فى طوة من نخار مع التحريك دائما حتى يصيرا مسحوقا سنجابيا ثم يسحقان على مسحقة من السماق ليكونا فى غاية النعومة ثم يسحق المسحوق الى

الاحمرار فى بودقة مدة ساعتين كذا فى الدستور واقر باذين ايد مبرغ وحلل هذا المسحوق برز يليوس فوجده مركبا من ٣/٤ من الحمض التيمونيوز و ١/٤ من فصفات الكلس مع ج فى المائة من التيمونيت الكلس ناشئ من اتحاد الحمض التيمونيوز مع كلس الكربونات الكلسية الهوية فى قرن الايل وزعم هور أن الذى يوجد فى النابج انما هو أوكسيد الانتيمون لا الحمض الانتيمونيوز وفى الواقع تارة يكون هذا أو هذا أو هما معا على حسب حالة التصعيص ومن المعلوم أنه لا يوجد هنا حمض انتيمونيك لانه يتلف فى درجة الحرارة اللازمة للعملية وقال سوبيران حللت مسحوق چام الآتى من جنوة حيث انه ممدوح فيها فوجدته مركبا من ٣ ج من فصفات الكلس وج من فصفات الانتيمون ويقلد ذلك جيدا باذابة الطين فى الحمض كلورادريك ثم يرسب بروح النوشادر وهذا المركب قليل الاستعمال بفرانسا وكثير بانجلترة كتبنيه ومعرق ويستعمل بمقدار من ٢٠ الى ٣٠ ج مسحوقا أو حبوبا فى كل ٣ ساعات أو ٤ وأشار شينويس لاناقة مسحوق چام باذابة ج من أوكسيد الانتيمون وج من مكلس العظام فى أقل ج من الحمض ادركلوريك ويرسب ذلك بماء نوشادرى ولكن نتيجتها مختلفة لان المسحوق الناتج منها يذوب فى الحوامض وأما المسحوق المنال بالتكليس فلا يذوب فيها وذلك المسحوق فيه أيضا قليل من فصفات الكلس فاذا زيد مقداره على ماذكر صار المسحوق حصويا أى ذا حصيات اذا جف وبالجملة لا يوثق بمسحوق چام لكثرة اختلافه حتى انه يوجد فى لوندرة ثمانية أنواعها چام وكل منها يباع من جانبه هذا المسحوق وبصنعه بكيفية غير ما يصنعه الآخر وزعموا أن هذا المسحوق معرق ومسهل ومدح بالاكثر علاجا للحميات وكان چام بعد أن يسهل بمسحوقه يعطى الكينا بمقدار كبير وهذا هو سبب النجاح الذى كان يناله فى الحميات

## ﴿ كلس الانتيمون وزجاج الانتيمون وكبد الانتيمون ﴾

اذا حمص كبريتور الانتيمون أى حرق ببطء تحول الى مسحوق سنجابى يسمى أحيانا بكلس الانتيمون ورماد الانتيمون والاوكسيد الكبريتى السنجابى للانتيمون ومن المعلوم أن جزأ منه يتحول بواسطة التحميص الى أوكسيد الانتيمون وحمض كبريتوز وهذا الكلس الذى اشتهر سابقا بكونه مقيئا شديدا اذا عرض لذوبان غير تام تكون منه الزعفران المعدنى الذى يقال له زعفران المعادن وأوكسيد الانتيمون الكبريتى الزاجى النصف وهو يكون بهيئة كتل معتمة مكسرها زجى وهو غير المسحوق الاحمر الذى يترك كبد الانتيمون المعالج بالماء الحار وهذان المركبان يحتويان يقينا على كبريت وأوكسيد الانتيمون ولكن الاخير يحتوى ما عدا ذلك على انتيمونيت البوطاس والآن هجر الزعفران المذكور من الطب البشرى ولم يزل مستعملا كمسهل فى الطب البيطارى وذكر لومبرى أنه مقيئ بمقدار من ٢ قح الى ٨ ويستعمل من الظاهر علاجا للبياض القرنية وقروح حافات الاجفان ونحو ذلك

وأما زجاج الانتيمون فهو مخلوط ج كبير من اوكسيد الانتيمون مع قليل من أوكسيد كبريتور الانتيمون ويحتوى ما عدا ذلك حسب تحليل وكلين على ١٠ ج من كل من السليس

وأوكسيد الحديد فى كل ١٠٠ ج وذلك آت من البوادق التى يحضر فيها وربما كان ذلك لازما لطبيعته وهو يكون على شكل صفائح نصف شفافة ياقوتية اللون ولتحضيره يحمص كبريتور الانتيمون فى اناء فخار حتى يحترق الكبريت ويتأكسد الانتيمون ويلزم تحريك المادة مدة العملية وتلطف النار مع الانتباه وسيما فى ابتداء العملية حتى يحصل التحميص بدون أن يدخل الكبريتور فى الميعان وكلما تقدمت العملية جاز أن تزاد شدة الحرارة لان الميعان ينقص كلما تبدل الكبريتور بالاوكسيد فاذا اكتسبت الكتلة لونا سنجابيا مبيضا تذاب فى بودقة وتصب على صفائح رقيقة ومنفعة التحميص فى الهواء هى احتراق الكبريت الذى يتصاعد فى حالة حمض كبريتوز وتأكسد الانتيمون ويحصل من ذلك أول أوكسيد وكذا على رأى برزيليوس حمض انتيمونوز ولكن هذا الحمض يتلف فى الميعان لانه يؤثر أيضا على الكبريتور الباقى الذى يتحول الى حمض كبريتوز وأول أوكسيد وهذا الزجاج مقيئ خطر يقوم الطرطير المقيئ الآن مقامه ويكون أنفع منه ولذا ذكر أوفمان انه كثيرا ما أحدث تسمما قتالا مع انه كان فى الزمن السابق كثير الاستعمال بمقدار من قح الى ٢ قح وكان لهذا الجوهر مركبات أشهرها الانتيمون الشمعى الناتج من اذابة مخلوط شمع مع زجاج الانتيمون وذلك المركب الذى أطالوا الكلام فيه قالوا اذا استعمل بمقدار من ١٠ قح الى ١٢ فى ٣ مرات كان مقيئا مسهلا لطيفا وكان له صيت فى وسط القرن الاخير ويستعملونه علاجا للدوسنطاريا والاسهالات ويزيدون فى مقداره الى ٢٠ قح وذكروا مشاهدات له تفيد شفاء اسهالات مزمنة اشتهر كونها غير قابلة للشفاء واسهالات ناشئة من تقرح الامعاء وأعطى فيها فى كل ٦ ساعات ٥ قح مجتمعة مع قح من الافيون لكن هذه الامور الواقعة لا اعتبار لها أصلا بمقتضى ما عرف الآن فى الدوسنطاريا والاسهال هذا ما يلزمنا التنبيه عليه واذا هضم زجاج الانتيمون فى نبيذ أبيض أو نبيذ اسبانيا حصل من ذلك النبيذ المقيئ الذى يحضر أحيانا بجواهر أخر انتيمونية وسيما كبد الانتيمون ويلزم أن تكون خواص هذا النبيذ المقيئ ناشئة من طرطرات الانتيمون والبوطاس الناتج فى تلك الحالة ولكن طبيعة النبيذ وصفته ومدة ملامسته الزجاج وطبيعة هذا الزجاج القليلة الثبات تنوع هذا المركب تنوعات غير متناهية فيكون الوثوق به قليلا ولا بعد فى المقيئات ولذلك لا يستعمل الآن الا حقنا بمقدار من ق الى ٢ ق حتى ينتج تحويلا قويا فى الامعاء الغلاظ والاحسن عدم عده من المستحضرات المقيئة ولا سيما أنه شوهد منه بعض أخطار فقد أعطى بعض قح من زجاج الانتيمون فى نبيذ أبيض بعد هضم قصير فتسبب عن ذلك قىء قتال وذكر أور فيلا مثالا آخر كان هذا النبيذ المقيئ فيه محزنا أيضا مع أن أوكسان اعتبره مقيئا جليلا يمكن استعماله على حسب المقادير فيستعمل كمعرق بمقدار من ١٢ الى ٣٠ ن وكمسهل من ٢٤ الى ٦٠ ن وكمقيئ بمقدار ملعقة ويستعمل عموما زجاج الانتيمون لتحضير الطرطير المقيئ والقرمز المعدنى والكبريت الذهبى الانتيمونى وربما استعمل مسحوقه الناعم مضادا للتنبيه بمقدار من ٢٠ الى ٣٠ ج معلقة فى جرعة وبالجملة هو الآن غير مستعمل عموما وأما كبد الانتيمون وزعفران المعادن فنقول فيهما ان كبد

الانتيمون يختلف عن زجاج الانتيمون بكونه يحتوى على كبريتور أكثر ويكون مركبا من مقادير مختلفة من أوكسيد كبريتور وأوكسيد الانتيمون وعلى التقريب ٣ جـ من الاوكسيد يجزء من الكبريتور وينال بالطريقة التي ينال بها زجاج الانتيمون ولكن لا يبالغ في التحميص فيوقف اذا اكتسبت المادة لون الرماد فحينئذ تذاب في بودقة فتنال كتلة تقرب لان تكون معقة لونها أسمر وذلك هو سبب تسميتها بالكبد فاذا أحيلت الكتلة الى مسحوق سميت زعفران المعادن وذلك المسحوق مستعمل كثيرا في الطب البيطري كمضاد للديدان وكمسهل بمقدار من ٣٠ الى ٦٠ جم ويكون أيضا قاعدة للنبيذ المقيئ عند القدماء حيث كانوا يحضرونه بمماسة جزء من الزعفران و٨ جـ من النبيذ الابيض مع ان ذلك دواء غير ثابت لان النبيذ يذيب أجزاء مختلفة قلة وكثرة من أوكسيد الانتيمون على حسب كونه كثيرا لحمضية أو قليلها وينال أيضا كبد الانتيمون باذابة الكبريتور مع مثل وزنه من النتر أى نترات البوطاس وأحسن من ذلك على رأى لومبرى مع نصف وزنه من النتر فاذا ذابت الكتلة صبت في مخروط من حديد لاجل سهولة فصل التوبال أى رغوة المعادن scorie ثم تحول الى مسحوق وتغسل مع الاحتراس ومنفعة النتر تأكسد الانتيمون وبعض الكبريت وأما الجزء الثاني من الكبريت فيؤثر ثانيا على البوطاس وينشأ من ذلك كبريتات البوطاس وايبوانتيمونيت البوطاس وكبريتور البوطاس يوم وكبريتور الانتيمون ويقوم من ذلك ما يسمى بالتوبال أى رغوة المعدن ولذا كان الدواء المحضر بذلك أكثر فاعلية من الزعفران الاعتيادى وان كابد الغسل الغير الكافي لازالة جميع الكبريتور القلوى ويلزم أن يفضل يقيناهذا المستحضر على الزعفران المحضر بالاذابة

والياقوت الاحمر الانتيموني المسمى روبين الانتيمون والمغنيسيا الاوبالنية هو زجاج الانتيمون القاتم اللون فيحتوى على كبريتور أكثر ولذا يقال أيضا انه شبيه بكبد الانتيمون وناتج من فرقعة أجزاء متساوية من كبريتور الانتيمون ونترات البوطاس ومريات الصود ويوجد في الطبيعة جوهر يسمى بالقرمز الطبيعي ويسمى باللسان الكيماوى أوكسيد كبريتور الانتيمون وهو مكون من جوهر فرد من أوكسيد الانتيمون وجوهرين من كبريتور الانتيمون ويمكن انالته على شكل مسحوق مصفر لا يذوب في الماء ولكنه الآن غير مستعمل في الطب الا أنه يلزمنا أن نذكره لانه يدخل في مركبات كثيرة من التي ذكرناها وأما القرمز المعدني فهو ما يذكر على الاثر

## ﴿القرمز المعدني﴾

يسمى أيضا أوكسي كبريتور الانتيمون المائي وكبريتور الانتيمون المائي وادروكبريتات الانتيمون ومسحوق الشرتروسيين وغير ذلك والذي استكشفه جلوبير وتركيبه الصحيح لم يزل غير أكيد ويظهر أنه يختلف على حسب طرق استحضاره اذ كل كيماوى من المشتغلين به له طريقة مخصوصة ومن ذلك اختلفت أسماؤه مثل الاسماء التي ذكرناها ومثل

أوكسيد الانتيمون الاصفر وكبريتي الاحمر أو الاسمر وتحت اصفر وكبريتات الانتيمون وغير ذلك وقبل أن نذكر صفاته نذكر طرق استحضاره

(تحضيره) يصح أن نقول ان طرق استحضاره ترجع الى طريقتين رئيستين أعني الطريقة الرمابة والطريقة الجافة ويصح أن نقول ان الطرق ترجع الى ٣ رئيسة احداها أن يغلى كبريتور الانتيمون مع كربونات البوطاس أو الصود وهذه طريقة قلوزيل وثانيتها أن يبدل الكربونات القلوى بمحلول قلوى كاو وهذه طريقة بديريت وثالثتها أن يذاب أكسي بما على الحرارة الحمراء مخلوط كبريتور الانتيمون وكربونات قلوى ثم تعالج الكتلة الذائبة بالماء المغلى وهذه طريقة برزيليوس واختلف المؤلفون اختلافا كثيرا في مقدار القلوى وكبريتور الانتيمون المناسب للاستعمال ومع ذلك توافقوا عموما على تفضيل الصود على البوطاس لكونه يعطى قرمزا جميل اللون وهنالك شرط لازم في جميع الطرق وهو تبريد مياه القرمز بابطا ما يمكن لان هذا القرمز يكون أنعم وأكثر خلابة كلما كان تبريده أبطأ

فطريقة قلوزيل هي أن يؤخذ كما قال سوبيران من كبريتور الانتيمون المسحوق منخلا ما جـ ومن مبلور كربونات الصود ٢٢٫٥ ومن ماء الامهر ٢٥٠ أو كما قال بوشردة من مبلور كربونات الصود ١٢٨ ومن كبريتور الانتيمون ٦ ومن الماء ١٢٨٠ يغلى الماء في طنجير من حديد أو اناء من تنك لاجل طرد الهواء منه ثم يضاف له كربونات الصود ثم كبريتور الانتيمون ثم يغلى الكل مدة ساعتين تقريبا ثم بعد النار عنه ويترك ساكنا ويفصل بالتصفية ما أمكن أخذه من السائل الصافي ثم يصب الباقي من السائل المغلى على مراشيح موضوعة فوق مواجير من خمار مغموسة نفسها في ماء حار ليحصل التبريد ببطء زائد فاذا ترشح جميع السائل تغطى المواجير وتترك للتبرد ففي اليوم الثاني يوجد القرمز راسبا فيفصل بالترشيح ويغسل بالماء البارد الخالي عن الهواء ويصير يجفف في محل دفئ مسخن بلطف وماء الام الذي رسب فيه القرمز يعاد للطنجير مع المواد التي لم تذب وتغلى لينال منها مقدار آخر من القرمز ويصح أن يؤخذ من مياه الام الجديدة والفضلة الجديدة قرمز بغليات جديدة لكن لون القرمز المنال بذلك يكون أقل احمرارا وهذه الطريقة هي التي ينال بها قرمز أجود وأحمر مسمر قاتم خلي المنظر وهو الذي تستعمله الاقرباذينيون في الاستعمالات الطبية لانه أثبت ويسهل التسلط عليه في الجهاز الهضمي أكثر من غيره وأما القرمز المجهز بالقلوى الكاوى أي بالتذويب فيختلف تركيبه عن هذا ولذا لا يستعمل الا في الطب البيطري فطريقة بديريت هي أن يؤخذ من البوطاس الكاوى ٣ جـ ومن كبريتور الانتيمون جـ واحد ومن الماء جـ ويعمل مثل ما قلنا في طريقة قلوزيل فالقلوى الكاوى يعطى مقدارا من القرمز أكثر مما يخرج بالكربونات القلوى ولكن لونه أحمر وسخ والطريقة التي نسبها سوبيران لبرزيليوس هي أن يؤخذ من كبريتور الانتيمون ٣ ومن كربونات البوطاس ٨ يخلط الجوهران ويذابان في بودقة فاذا بردت الكتلة تكسر قطعا وتغلى في الماء ويفعل مثل ما قلنا في طريقة قلوزيل ويمكن أن يؤخذ من مياه

الام والفضلات قرمز جديد وتلك الطريقة تجهز قرمزا أكثر احمرارا وأقل نعومة وخلية من قرمز قلوزيل وذكر بوشرده فى طريقة تحضير القرمز بالطريق الجاف مانصه هى أن يؤخذ من كبريتورالانتيمون ٥٠٠ ج ومن كربونات البوطاس ١٠٠٠ ج ومن الكبريت المصعد المغسول ٣٠ تمزج الجواهر الثلاث بالضبط ويذاب المخلوط فى بودقة من الفخار فاذا تم ذوبان الكتلة تصب فى هاون من حديد وتترك لتبرد وتحول الى مسحوق ناعم يغلى فى طنجير من حديد مع ١٠٠٠٠ من الماء ويرشح السائل المغلى ويترك ليبرد ببطء ثم يصفى ويوضع القرمز على المرشح ويغسل مع الانتباه ويجفف كما قلنا فاذا غلى السائل من جديد مع الجزء الغير الذائب الذى بقى فى الطنجير وعلى المرشح نيل مقدار جديد من القرمز يضم للاول ويصح أن يداوم على ذلك حتى يتزح جميع ما فى الفضلة وهذه الطريقة تجهز مقدارا من القرمز أكثر مما فى طريقة قلوزيل غير انه أقل جودة فيكون أقل نعومة وخلية منه فلا يستعمل الا فى الطب البيطرى قال وهذه الطريقة تنسب عموما لبرزيليوس مع أن أول من أشهرها الباس مؤلف الاقرباذين البيطرى وهو أول من وصل لتحضير قرمز قليل الكلفة للزوم الطب البيطرى فبدل أن يستعمل كربونات البوطاس الخالص استعمل بوطاس الاميركة الذى يحتوى على القلوى الكاوى والبيان التعليمى الذى ذكره برزيليوس فى عملية تحضير القرمز هو أن كبريتورالانتيمون بتأثيره على محلول البوطاس ينقسم الى ٣ ج فأولا يحصل تغيير بين عناصر ج من البوطاس وج من كبريتورالانتيمون فينتج من ذلك كبريتورالبوطاسيوم وبروتوكسيد الانتيمون وثانيا يذيب فى حرارة الغلى كبريتورالبوطاسيوم المتكون جزأ آخر من كبريتورالانتيمون وثالثا يتحد ج من أوكسيد الانتيمون المتكون مع ج ثالث من كبريتورالانتيمون فيقوم من ذلك أوكسيد كبريتورالانتيمون الغير القابل للذوبان وهو المسمى بالزعفران لصفرة لونه ويتحد ج ثانى من أوكسيد الانتيمون مع ج من البوطاس فيحصل من ذلك ايبوانتيمونيت قاعدى بوطاسى يبقى ذائبا فوق ايبوانتيمونيت بوطاسى يرسب وفائدة ترشيح السائل المغلى هى أن يترك على المرشح أوكسيد كاوروروالانتيمون وفوق ايبوانتيمونيت البوطاس والكبريتور الذى لم يقع التسلط عليه وكبريتورات المعادن الغريبة وأما السائل فيحتوى أولا على ايبوانتيمونيت البوطاس وانتيمونيت البوطاس اذا كانت السوائل عماسة للهواء وثانيا على كبريتورالبوطاسيوم الشايع من كبريتورالانتيمون وبالتبريد ينفصل جزء من كبريتورالانتيمون فى حالة تقسيم زائد ماسكا معه ما معتدا به وفائدة الغسلات ازالة الجزء من ايبوانتيمونيت البوطاس الذى بقى ملتصقا بالقرمز وجزء من كبريتورالبوطاسيوم الماسك هوله بعسر ولكن مع ذلك يغسل دائما جزأ من هذه المركبات وأثبت جيبو ولزوم وجود ايبوانتيمونيت البوطاس فى القرمز مهما كانت استدامة الغسلات ويحصل مثل تلك الظاهرات اذا غلى كبريتورالانتيمون مع محلول كربونات قلوى وانما ج من هذا الاخير يتحلل تركيبه الى قلوى كاوو الى حمض كربونيك فهذا الحمض يغير الكربونات الغير المتحلل تركيبه الى سسكوى كربونات الذى يكاد يكون فعله على الكبريتور معدوما وهذا أحد

الاسباب التى تصير هذه الطرق قليلة الانتاج والبيان التعليمى للطريق الجاف يكون مثل ذلك تقريبا وانما يختلف فى انه من تأثير الحرارة الحمراء لا يحل القلوى برونو كسيد الانتيمون وانما يحوله الى حمض انتيمونيوز يتحد معه والى انتيمون معدنى انتهى قال سوبيران وظن برزيليوس أن القرمز لا يحتوى على أوكسيد الانتيمون الا بقدر ما فيه من ايبوانتيمونيت البوطاس قال وهذا الرأى لم يوافقه عليه غيره من الكيماويين الذين يعتبرون القرمز مكونا من اتحاد كبريتور الانتيمون باوكسيد الانتيمون والماء بحيث يتكون أوكسيد كبريتور مائى ولكن مقدار الاوكسيد يختلف بل هنالك قرمز لا يحتوى منه على شئ والذى نتج من التجربة هو أن القرمز المحضر بالقلوى لا يحتوى على أوكسيد أو يحتوى على قليل منه والقرمز المنال بالاذابة يحتوى على كثير منه ولكن يختلف مقداره والقرمز المحضر بالكربونات القلوى يحتوى على قليل منه اذا كان الكربونات مفرط المقدار ولكن هذا الاوكسيد الانتيمونى ليس فى حالة اتحاد وتميز جيدا بالنظارة المعظمة بشكله المتبلور

(صفاته الطبيعية والكيماوية) القرمز المنال بطريقة فلوزيل خفيف ان كان جيد التحضير وزائد الخفة اذا كان مغشوشا بالصندل الاحمر وهو خملى ولونه أحمر ارجوانى قاتم لامع فى الشمس وعديم الطعم والرائحة ويذهب لونه شيأ فشيأ من مماسة الهواء وينتهى حاله بأن يكتسب لونا أبيض مصفرا واذا سخن فى معوجة اسود وحصل منه ماء قليل النوشادرية ناشئ من كونه يتشرب الازوت مع الشراهة من الهواء واذا سخن الى الاحمرار مع الفحم تحلل تركيبه وحصل منه الانتيمون المعدنى وأما طبيعة القرمز فحصل فيها اختلاف كثير فاعتبره برزيليوس كبريتور الانتيمون الادرانى وروبكيت وبكنير وهنرى الصغير أوكسى كبريتور الانتيمون الادراتى وأثبت جيلوساك أن هذا الاوكسى كبريتور يمسك معه جزأ من القلوى ولينيج وجد القرمز المحضر بطريقة فلوزيل مركبا من ٧٠ ج من كبريتور الانتيمون ومن ٢١ الى ٢٢ ج من أوكسيد الانتيمون و٥ ج من ماء و٣ ج تقريبا من قلوى فى حالة كبريتور أو من ملح انتيمونى واختيرالآن عموما رأى يتوافق مع جميع المشاهدات وهو أن القرمز مخلوط أجزاء مختلفة من كبريتور الانتيمون الادراتى وفوق ايبوانتيمونيت قلوى ومقدار يسير من كبريتور قلوى ولا تنس ما ذكرناه عن برزيليوس من أن القرمز لا يوجد فيه أوكسيد الانتيمون الا بقدر ما فيه من ايبوانتيمونيت البوطاس وأنكر ذلك عليه سوبيران بما سبق وبقى أمر عظيم الاهتمام أيضا هو وجود كبريتور البوطاسيوم أو الصوديوم ووجود قلوى أيضا فبعضهم يثبت ذلك وبعضهم ينفيه والذى نتج من التجربيات مباشرة هو أنه اذا غلى كبريتور الانتيمون مع محلول كبريتور البوطاسيوم النقى فان نوع القرمز الذى يرسب بالتبريد يمسك معه الكبريتور القلوى الذى لا يمكن رفعه منه بالغسلات وبعد غسل هذا القرمز بالماء البارد اذا عولج بالماء المغلى خرج من الكبريتور القلوى ينفصل ماسكا فى محلوله كبريتور الانتيمون ولكن مهما كان تضاعف هذا العلاج لا يمكن أن يفصل جميع الكبريتور القلوى وتلك الحالة تثبت لزوم

غسل القرمز جملة مرات بالماء البارد

(الاستعمال الطبي للقرمز) اعتبر بريير وغيره هذا الجوهر من المقيئات فاذا استعمل بمقدار من ٢٠ الى ٤٠ سج أي من ٤ قح الى ٨ في مرة واحدة فانه يهيج الطرق الغذائية ويحرض التي وأحيانا يسبب استفراغات ثفلية والعادة أن تفرق أجزاء هذا المسحوق عن بعضها بقليل من السكر ويحمل هذا المخلوط في ملعقتين من ماء أو نبيذ يزدردهما المريض ويصح أيضا أن يمزج القرمز بشراب يعطى بالملاعق الى أن تنال منه النتيجة المطلوبة والغالب استعماله بمقدار يسير كمن ٣ سج الى ١٥ في لعوق يستعمل بالملاعق فيكون كمنبه للمجموع التنفسي والمجموع الليفاوي وذلك في الزلات المزمنة والربو ارطب والنزلة الخناقية والسعال العصبي والدور الاخير من الالتهابات الرئوية اذا استدعى الانسداد الضعفي لرئتين استعمال مسهلات النفث وكذا في علاج الامراض الجلدية والروماتزمية والنقرسية والخنازير ونحو ذلك واعتمادا في تلك الاحوال الاخيرة على جمعه مع المنبهات والمقويات كالكافور وخلاصة العرعر أو الجنطيانا أو نحو ذلك وكانوا سابقا يستعملونه في الآفات الحادة في الصدر بعد الفصد حالا اذا كان منظرها خبيثا وأثبت كثير من الاطباء سابقا انه مضر في جميع الاحوال الالتهابية ولكن في هذه الازمنة الاخيرة استعملوه مع النجاح بمقدار كبير في الالتهابات الرئوية الحادة سواء في الانسان أو في الحيوانات كما سنذكر ذلك في الطرطير المقيئ بطريقة رازوري وكثيرا ما يستعمل كمالين في الاحتقانات الحشوية وكمضاد للحمى وفي اغلب هذه الاحوال يؤثر القرمز كمقيء أعني بدون أن ينتج ظاهرات قريبة واضحة ولكن قد يحرض حتى بمقدار يسير غثيانا وربما أحدث قيأ وبرازا كما علمت قال بيره والغالب ان ذلك ناشئ اما من استعداد في الاعضاء أو أن الدواء ليس تام التعليق في السائل فيكون مقسما على القاوى ويمكن أن يكون ذلك من فعل الحوامض التي في الطرق الاول على هذا المركب وبالنظر لذلك كانوا يأمرون به كمعرق أو مسهل أو مقيء على حسب احتياج المريض أي بمقدار كبير من ٢٠ الى ٤٠ سج بل أكثر في مرة واحدة كما علمت فيكون مقيئا أو مقيئا مسهلا ولكن حيث كانت نتائجه أقل ثباتا من نتائج الطرطير المقيئ كان استعماله لذلك نادرا ونبه بريير على انه حيث كان لا يذوب في الحامل سواء الماء أو غيره بل يبقى معلقا ينبغي أن تختار له الحوامل ذوات القوام حتى لا ترسب فيها أجزاؤه الا بيطء وعلى انه اذا أعطى كالطرطير المقيئ بمقادير كبيرة ربما سبب آفة ثقيلة في الاعضاء الهضمية وتسمما حقيقيا وقال شاهدت أن ٥ قح منه أنتجت التهابا شديدا معويا دام زمنا طويلا وأحيانا لا يحصل خطر من المقادير الكبيرة جدا وهذا الاختلاف ناشئ من الحالة التي تكون عليها المعدة والامعاء

(المقدار وكيفية الاستعمال) قد عملت مقداره منفردا في الاحوال المتنوعة واللعوق القرمزي يصنع بأخذ ١٢٠ جم من اللعوق الابيض ومن ٥ الى ٢٠ سج من القرمز يمزجان حسب الصناعة ويستعملان بالملاعق ساعة فساعة فيكون الدواء مقطعا ومعرقا والجرعة القرمزية المضادة للتقيء تصنع بأخذ ١٢٠ جم من الجرعة الصمغية وجم واحد

من القرمز يمزجان و يستعملان بالملاعق فى كل ساعة فيكون ذلك مضادا للتنبه وأقراص القرمز تصنع بأخذ ٨ جم من القرمز المعدنى و٥٢٢ جم من السكر الابيض و٣٢ جم من الصمغ العربى ومثلها من ماء زهر البرتقان تعمل أقراصا كل قرص ٦٠ سج وتحفظ فى اناء جيد السد وكل قرص يحتوى من القرمز على ٣ ميلجرام وقد أثبتوا أن أقراص القرمز يكون حفظها أحسن اذا كانت مصنوعة من لعاب الصمغ العربى فاذا حضرت بلعاب صمغ الكثيرا كانت قابلة لان تكتسب رائحة نتنة وقد يكون القرمز قاعدة لحبوب و بلوعات غير ماذكر فيضم حينئذ مع زبدة الكاكاو ومن السمك والصمغ العربى ومسحوق الخطمية ونحو ذلك فيكون أكثر استعمالا لانه الآن لتسهيل النفث فى النزلات المزمنة وأواخر الالتهابات الرئوية بمقدار من ١٠ سج الى ١٥ بل أكثر وأما استعماله كمسهل أو مقيئ فقليل و يكون مقداره أكبر من ذلك كما علمت

## ﴿ الكبريت الذهبى للانتيمون (سوفروريد انتيمون) ﴾

يسمى أيضا اندروكبريتات كبريتى للانتيمون والكبريتور الانتيمونى الادرائى الكثير الكبريتية

(تحضيره) أن يؤخذ مقدار كاف من مياه الامم للقرمز ويصب عليها شيأ فشيأ مقدار مفرط من الحمض النترى أو الخلى الممدود بمثله ٣ مرات وكلما حصل الشبع رسب مسحوق أصفر محمر هو الكبريت الذهبى فيغسل ذلك المسحوق ويجفف بكيفية القرمز أى بعيدا عن الضوء ومن اللازم فعل العملية فى هواء كثير حتى لا يتعب العامل من الحمض كبريت ادريك الذى يتصاعد بكثرة وأما طريقة فنرى وجيبورفهى أن يؤخذ ج من كبريتور الانتيمون مسحوقيا و٢ ج من الكلس الغير المطفا و٢٠ من الماء يغلى ذلك مدة ساعتين وكلما تصاعد شئ من الماء وضع بدله ثم يصفى ويرشح و يصب عليه فى مرة واحدة مقدار كاف مفرط قليلا من الحمض كلوراد ريك ثم يؤخذ الراسب ويغسل ويجفف بعيدا عن الضوء و يصنع على الثفل الباقى فى الطنجير جملة مرار فينال منه فى كل مرة مقدار جديد من هذا الكبريت

(صفاته الطبيعية) هذا الجوهر يكون على هيئة مسحوق أصفر برتقانى عديم الرائحة والطعم

(صفاته الكيماوية) هو مكون عند تيناره من ١٢ من الكبريت و٨٧ر١٧ من الحمض ادروكبريتيك و٣٠ر٦٨ من أوكسيد الانتيمون وهو عند برزيليوس كبريتور الانتيمون الادرائى أى المائى مع مقدار مفرط من الكبريت وعند هنرى مخلوط من أول وثانى كبريتور الانتيمون وعند آخرين يقال له تحت ادروكبريتات كبريتى للانتيمون فاختلاف أسمائه للاختلاف فى طبيعته التى هى غير محققة فتركيبه يختلف باختلاف الكيفيات التى يحضر بها لانه لا ينتج الا من الصناعة ولذا يوجد للقدماء جملة تراكيب ذهبية انتيمونية تكون أكثر التقاء على اللون وأقوى فاعلية كلما كان الكبريت أكثر تسلطا فيها وهذا الجوهر لا يذوب فى الماء وأما تأثيره الهوائى عليه فان أول كبريتور

البوطاسيوم الماسك فى محلوله أول كبريتورالانتيمون يتحول الى كبريتور كثير الكبريتية أى زائدها فاذا أثر حمض على هذا الكبريتور الكثير الكبريتية تصاعد غاز الحمض كبريت ادريك وتكون راسب من الكبريت وحيث كان الكبريت فى حالة توالد مع أول كبريتورالانتيمون فانه ينضم معه ليتكون من ذلك كبريتور كثير الكبريتية ومن جهة أخرى يؤثر الادروجين الكبريتى أيضا على الحمض انتيمونيوز الذى كان فى السائل بحالة انتيمونيت البوطاس وحال تركيبه الحمض المضاف فتكون كبريتيد انتيمونيوز برسب ومن المعلوم أن طبيعة الكبريت الذهبى تختلف باختلاف درجة التكبرت لكبريتور البوطاسيوم الناتج من تأثير الهواء وباختلاف كمية انتيمونيت البوطاس المحوى فى السائل ويمكن بالاختصار كونه مخلوطا من جميع الكبريتورات الانتيمونية

(الاستعمال) هذا الجوهر يحصل فيه بالجواهر الكشافة مثل مايحصل فى القرمز فهو مشابه له مشابهة قوية ويمتع كما قال ديواس بخاصة مقيئة ومعرقة زائدة الوضوح وذكر بريير أن خاصته مهيجة فاذا استعمل بمقدار من ٢٥ سج الى ٣٠ فانه يحرض القئ وربما سبب البراز النفلى واذا استعمل بمقدار كبير فانه قد يلهب محال من القناة الغذائية ومع ذلك فاستعماله للقئ نادر وكذا قد يهيج السطح المعوى بحيث ينال منه نتيجة الاسهال ومن المؤكد دخوله فى كثير من الادوية التى كانت من تجريبات العامة علاجا للامراض الروماتزمية والجلدية والنفاسية واعلم أنه يعطى فى تلك الاحوال بمقادير يسيرة لتفقد منه خاصة التقيئى انتهى وبالجملة مقاديره كالقرمز واستعماله كاستعماله وأثبت بعضهم أن الرائحة الادروكبريتية التى توجد أحيانا فى المخلوطات السائلة التى يدخل فيها هذا الجوهر ليست ناشئة من تحضير معيب للجوهر وانما هى ناشئة من حركة تخمير حصلت فى تلك السوائل ولذلك يتحرز من جعله بجواهر قابلة للتخمر ويقال مثل ذلك فى القرمز وعموما فى جميع الكبريتورات بل أحيانا فى الكبريتات ومن مركباته الاقرباذينية مسحوق بلومير وهو أن يؤخذ أجزاء متساوية من الكاوميلاس والكبريت الذهبى الانتيمونى يمزجان ويوضعان فى اناء جاف جيد السد ولايحضر هذا المسحوق الاوقت الحاجة لانه على حسب مشاهدة فوجيل يتحلل تركيبه فى الهواء الرطب فيصير لونه سنجابيا ويحصل من ذلك كبريتورزئبقى وكبريتورانتيمونى أقل كبريتية وكلوروراتيمونى ويتكون من هذا فيما بعد حمض كلورادريك وأوكسيد كلورورالانتيمون وأسس على ماذكر تركيب اقرباذينى يسمى حبوب بلومير وصفتها أن يؤخذ من مسحوق بلومير ٤ جم ومن خلاصة عرق السوس مقدار كاف يعمل ذلك حسب الصناعة ٣٦ ح وأحيانا يسمون بحبوب بلومير مركبات أخر أو محضر اليدخل فيه مسحوق بلومير مجتمعا مع مثل وزنه من راتينج خشب الانبياء ويعطى لذلك قوام الحبوب بقليل من الكوزول لكن هذه الحبوب ليست قابلة لان يتسلط عليها الماء فيمكن أن تمر من القناة المعوية بدون أن تنتج نتيجة أصلا

## ﴿ كلورات الانتيمون ﴾

يستعمل

يستعمل فى الطب جوهران أساسهما كاربورور الانتيمون أحدهما زبدة الانتيمون وقد سبق شرحها فى الكاويات وثانيهما مسحوق ألجاروت وهما قد يحصلان من عمل واحد وقد يكون الاول أصلا لتحضير الثانى

## ﴿ مسحوق الجاروت بقطع الهمزة ﴾

يسمى أيضا أوكسيد كاربورور الانتيمون وزئبق الحياة وتحت مربيات الانتيمون ونسب للذى استكشفه وهو المسمى ألجاروتو الذى يسمى باللاطينية ألجاروتوس وهو يفصل من زبدة الانتيمون بتوسط الماء أو بأن يذاب كبريتور الانتيمون فى الحمض ادروكاوريك كما فى تحضير زبدة الانتيمون ويفصل المحلول عن راسبه ويركز فى الهواء الخالص حتى يتبلور بالتبريد ولاجل أن يطرد عنه بالكلية جميع الادروجين الكبريتى الذى يمكن أن يمسك معه وكذا أعظم جزء من الحمض المفرط المقدار يذاب حينئذ فى مقدار من الماء البارد حتى ان السائل لا يرسب منه شئ بمقدار جديد من الماء ثم يغسل الراسب بالماء البارد جملة مرار ويجفف فخفة الماء تحليل تركيب جزء من الكاورور فيحصل من ذلك ترسيب الاوكسيد الانتيمونى ويتحد اتحادا غير قابل للذوبان بالكاورور الغير المتحلل تركيبه وينتج مع ذلك حمض ادروكاوريك يمسك فى محلوله قليلا من كاورور الانتيمون ومن المشاهد أن راسب مسحوق ألجاروت الذى هو أبيض ذو قوام فى السائل وقت تكونه يأخذ فى التحبب شيأ فشيأ وتتكون من ذلك بلورات متميزة اذا حصل بين الاجزاء حركة مخصوصة ولم يتفق المشاهدون على تركيب هذا المسحوق وذلك لتغير تركيبه على حسب استدامة الغسلات كثيرا أو قليلا فاختار فيليب أنه مكون من جزء من الكاورور و٨ من الاوكسيد وذكر دوفوس أنه من ج من الكاورور و٥ ج من الاوكسيد وعلى رأى جونستون من ٢ ج من الكاورور و٩ من الاوكسيد وذكر دبواس انه كان كثير الاستعمال منذ ٢٠٠ سنة كمقيئ فيسمى بالمسحوق المقيئ ولكنه خطر الاستعمال اذا كان ردى الغسل وعديم الفعل اذا كان جيده أو محضرا بواسطة قلوى غير أن من المعلوم انه فى هذه الحالة الاخيرة ليس هو تحت كاورور وانما هو أوكسيد وذكر أورفيلا عن بوركوس حالة كان فيها هذا المسحوق قتالا ولذا قل الآن استعماله لذلك وانما ينفع لتحضير القرمز ولكن اذا أريد منه التقايى يلزم أن يغسل جملة مرار بالماء المغلى فبذلك يوصل الى تحليل تركيب جزء من كاورور الانتيمون المركب منه وزيادة مقدار الاوكسيد وكما كان يستعمل مقيئا كان يستعمل أيضا مسهلا واتفق أن أرباب الحكم بباريس منعوا استعماله كالانتيمون أيضا سنة ١٥٦٦

## ﴿ خلات الانتيمون ﴾

هو ملح قابل للذوبان وللتبلور ومعروف قليلا ويحضر بزجاج الانتيمون والخل المقطر وكان بعض الاطباء يأمر به كمقيئ

## ﴿ كبريتات الانتيمون ﴾

هو يكون جزأ من جملة مركبات قديمة مثل الانتيمون المعرق اذا حضر بمقدار مفرط من التتر وكالتتر الانتيموني لاستال وغير ذلك وذكر في الدستور تحت كبريتات الانتيمون لامكان استعماله في تحضير الطرطير المقيئ وهو مسحوق سنجابي قليل الطعم لا يذوب في الماء وانما الماء يحلل تركيبه بيطء بان يجذب منه في كل مرة مقدارا جديدا من الحمض ويحضر بأخذ ج من الانتيمون المسحوق و٥ ج من الحمض الكبريتي الذي في ٦٦ درجة من الكثافة فيوضع الانتيمون والحمض في معوجة من فخار تسخن تدريجا حتى لا يتقطر شئ مع الانتباه لتلطيف النار حتى لا يتحال تركيب الكبريتات ويلزم تخليصه من الغاز الكبريتوز والابخرة الكبريتية بالعمل في الهواء الخالص أو تحت مدخنة جيدة أو بتكثيف هذه المستنجات ثم تغسل الكتلة التي تبقى في المعوجة جملة مرار فتقسم الى حمض كبريتي يذوب جاذبا معه قليلا من أوكسيد الانتيمون والى تحت كبريتات يبقى فيجفف

## ﴿ الطرطير المقيئ ﴾

يسمى أيضا المقيئ فقط وبالطرطرات الحمضي للبوطاس والانتيمون وبالطرطير الانتيموني البوطاسي وأول طرطرات الانتيمون والبوطاسيوم وهو لا يوجد في الطبيعة وانما يحضر بالصناعة والذي كشفه منسيلك واذا حضر نقيا كان تركيبه واحدا دائما وانما التزهر اليسير الذي يعتريه ربما غير قليلا درجة فاعليته وبالجملة هو أحسن المركبات الانتيمونية وأكثرها استعمالا لكونه لا يحتوي على زرنيخ أصلا مثل ما يحتوي عليه كثير من تلك الاملاح ويصح أن يقوم مقام معظمها مع المنفعة وكان أول اشتهاره عند الكيماويين وصار لزمن ظهوره اعتبار عظيم في التاريخ الطبي حيث ظهر له شأن عظيم في صناعة الشفاء واتضحت قوة فعله وقيمت سعتها وشوهدت نتائجه الصحيحة التي تحرضت من استعماله واتضحت نتائجه العلاجية ونسبوا له تحسينات كانسبوا له عوارض تابعة لاستعماله كتغيرات واشتدادات للذآت التي استعمل فيها فلذلك انقسم الناس قسمين قسم شهد بنجاح العلاج به فلازم استعماله وقسم اتهمه بالايذاء فأنكر على مستعمليه وعظمت تلك المنازعات حتى دخل فيها أرباب الحكم ومنعوا الناس من استعماله فامتنعوا ولكن لم تزل طائفة من مهرة الاطباء يستعملونه ويشاهدون نتائجه وينظمون استعماله الانه العلاجية حتى أعاد له صيته وتشريفه وثبتت قوة تأثيره وعظم نجاحه اذا صادف محلا ويحصل منه ضرر اذا استعمل في غير محله

(صفاته الطبيعية) هو عديم اللون أو يقال أبيض شفاف عديم الرائحة وطعمه حريف غض معدني قليلا قابض مغث غير مقبول ويتبلور الى بلورات شفافة مربعة القواعد أو ثمانيتها

(صفاته الكيماوية) هو مركب من جوهر فرد من البوطاس (١٣ر٥) وجوهرين من الحمض الطرطيري (٣٧ر٨) وجوهر من أوكسيد الانتيمون (٤٣ر٦) أو يقال هو مركب من جوهر من الطرطرات البوطاسي (٣٢ر٤) وجوهر من طرطرات تري انتيمونيك (٦٢ر٣) وجوهرين من الماء (٥ر١) وهذا الجوهر يتزهر قليلا في الهواء فيفقد ثنائيته ونحو $\frac{1}{5}$ وزنه ويتحلل تركيبه بالحرارة ويذوب في ١ر٨٨ من الماء

المغلى وفى ١٤ من الماء البارد ولكن ببطء اذا كان جيد التبلور أو مسحوقا عن قريب بحيث اذا لم يتنبه لذلك بقى جزء منه بدون اذابة غير مستعمل للمريض وذلك هو سبب اختلاف المؤلفين فى درجة ذوبانه اختلافا غريبا فقد ذكر جيلان أنه يذوب على البارد فى مثل وزنه ٢٤٠ مرة من الماء ورأى نستان أنه لا يذوب على الحرارة الا فى ١٨ ج من هذا السائل مع ان الصواب ما ذكرناه وأما الماء العادى المحتوى على كربونات الكلس والمغنيسيا فيرسب من هذا الجوهر ببطء أوكسيد الانتيمون فى درجة الحرارة الاعتيادية بعد بعض ساعات وفى الوقت حالا فى درجة الغلى ولذا لا يستعمل الا فى الماء المقطر الخالص وأما الماء المقطر الكربونى فعلى مقتضى تجرباتهم يتلف كل واحد منهما الآخر والنباتات القابضة وسيما الكينا ترسب منه أوكسيد الانتيمون على هيئة مركب غير قابل للذوبان والفعل الذى تفعله المواد التنينية على هذا الجوهر وبالعكس يستدعى انتباه الاطباء وخلاصة ما ذكر فى رسالة طلموش أن النتيجة المقيئة للطرطير تبطل من استعمال مسحوق العنصل ومسحوق الكينا وأما مطبوخ العنصل فيبطلها بالكلية بخلاف مطبوخ الكينا فانه لا يبطل الا بعض النتائج المقيئة ويبقى فى المحلول جزء من المادة مركب من مادة تنينية وأوكسيد الانتيمون الذى يمكن أن يذوب فى مقدار مفرط من المادة التنينية وذلك الجزء يبقى على تأثيره كمقيئ ويظهر ان فعل صمغ الكينو أى القاطر الهندى يقرب من فعل الكينا عليه وان الرتانيا لا فعل لها عليه وكبريتات الكنين يفعل تقريبا فيه كفعل الكينا انتهى وهذا الملح حمضى فمحلوله يحمر الالوان الزرق النباتية وجميع الحوامض تحلل تركيبه كالقلويات والاتربة القلوية والادروجين المكبرت والادر وكبريتات والكبريتات الحمضية والادر وكلورات ومثل ذلك أيضا تحت كربونات الصود وتحت فصفاته وأملاح الكلس والمغنيسيا كذا قالوا وذكر سوبيران ان كبريتات الصود والكلس لا تغير طبيعته بخلاف كربونات الكلس فانه يفصل قواعده وينتج فى محلوله المائى راسبا مكونا من أوكسيد الانتيمون وطرطرات الكلس فاذن ينبغى أن لا يمزج بمياه الآبار التى تحتوى على كربونات قلوية كما لا ينبغى انتظار نتائجه اذا أعطى فى منقوع النباتات المرة أو القابضة كما قلنا كالكينا وعرق المسهل وجذر التوت الشوكى والورد الاحمر ونحو ذلك ولذا كان منقوع العنصل هو الجوهر الكشاف الاكيد لكشف أدنى مقدار من الطرطير المقيئ فحى صب بعض نقط منه فى سائل محتوى على هذا الملح نزل من ذلك راسب أبيض ومع مائل للصفرة فاذا أعطى الطرطير بمقدار كبير وأريد ايقاف فعله أعطى منقوع الكينا أو مطبوخها أو جوهر آخر مثلها فيه حمض عفصى كثيرا اذا لم يمض زمن طويل من ازدراد هذا الطرطير بحيث ان أجزاءه لا تزال موجودة فى المعدة أو فى الاثنى عشرى والزلال واللهلام والامراق لا تكدر محلول الطرطير وصفراء الانسان لا تغير طبيعته الخاصة

(تحضيره) لتحضير هذا الجوهر طرق كثيرة أحسنها ما اختاره سوبيران وذلك بأن يحضر أولا أوكسيد الانتيمون بتحليل تركيب كبريتور الانتيمون على الحرارة ببيكربونات الصود ثم يغسل الاوكسيد ويجفف جزء منه ليعلم وزن جميع المكتلة ثم يعالج بزبدة الطرطير أى

الطرطرات الحمضى للبوطاس فيؤخذ من أوكسيد الانتيمون ١٠ ج ومن مسحوق تلك الزبدة ١٢ ومن الماء المغلى ١٠٠ ويعمل من هذا الجوهر مع مقدار كاف من الماء المغلى بهيئة لبنة أى سائلة تترك لنفسها مدة ٢٤ ساعة ثم يضاف عليها الباقى من الماء ويغلى الكل مدة ساعة فى اناء من فضة ثم يرشح وتركز السوائل حتى تكون فى ٢٥ من مقياس الكثافة وتترك لتتبلور وتنال أيضا بلورات جديدة بتبخير مياه الام واختار هنرى استعمال أوكسيد كاورور الانتيمون ولكنه لم يستعمل الاوكسيد النقى الذى نتائجه اتم مع أن خطر أوكسيد كاورور الانتيمون هو أن مياه الام الذى يعطيها يعسر علاجها وطريقته بالاختصار هو أن يؤخذ ج من أوكسيد كاورور الانتيمون و ج ونصف من مسحوق زبدة الطرطير و ١٠ من الماء ويعمل فى ذلك كما قلنا وماء الام حمضى فيشبع على البارد من الطباشير ويرشح ويغسل الراسب بالماء البارد وتضم السوائل وتبخر وتبلور واذا حصلت تبخيرات جديدة حصل منها طرطير مقيئ أيضا ولكن لا يكون نقيا فيحتاج إلى تنقيته بتبلور جديد فيشاهد فى الآخر تكون منشورات غليظة وهى المقيئ الذى يحتوى على قليل من كاورور البوطاسيوم وتنوع الشكل ناشئ من كون المقيئ تبلور فى وسط كثير التحمل لكاورور الكاسيوم فزبدة الطرطير بمساعدة افراط حمضها تأخذ أوكسيد الانتيمون من أوكسى كاورور وتتحد به فيصير الكاورور خالصا متغيرا الى أوكسيد أنتيمونى يتحد بالحمض الطرطيرى والى حمض كاوراديك وذلك الحمض يحلل تركيب جزء من طرطرات البوطاس فيجعل حمضه الطرطير خالصا ويتكون من ذلك كاورور البوطاسيوم بحيث يكون السائل محتويا على طرطير مقيئ وكاورور البوطاسيوم وحمض طرطيرى وحمض اديروكاوريك فالطباشير الذى أضيف على مياه الام خاصته اشباع هذين الحمضين فطرطرات الكلس يرسب وأما كاورور الكاسيوم فيبقى فى السوائل ويتعب التبلور الاخير وأشار فيليب بأن يحضر مغلى أجزاء متساوية من زبدة الطرطير وتحت كبريتات الانتيمون فالسائل بعد الغلى يحتوى على حمض طرطيرى وحمض كبريتى وكبريتات البوطاس والطرطير المقيئ فالحمض الكبريتى الآتى من تحت كبريتات يأخذ جزأ من البوطاس الذى فى زبدة الطرطير ولكن الميل الذى فى الحمض الطرطيرى الخارج للاتحاد بالبوطاس يعادل بكتلته الميل الاعظم فى الحمض الكبريتى لذلك وهنا أيضا حمضية السائل تؤذى التبلور ولذا كان من النافع اشباع المقدار المفرط من الحمض بالطباشير بعد التبلور الاول فهذه الطريقة قليلة الجدوى ويحضر الطرطير أيضا بطريقة تنسب للدستور وهى أن يغلى مدة نصف ساعة مع التحريك دائما ٣ ج من زبدة الطرطير أى بيطرطرات البوطاس المسحوق سحقا غليظا مع ٢ ج من زجاج الانتيمون المدقوق ناعما فى ٢٠ ج من الماء ثم يرشح السائل ويبخر الى الجفاف لاجل اتلاف هلاميته السليس من السائل ثم يذاب ثانيا فى الماء ويبلور وترشح مياه الام وتترك لتبخير الى الجفاف وينزح ما فى الفضلة بالماء المغلى ويرشح ويترك ليتبلور بالتبريد فتضم جميع البلورات المنالة وتذاب من جديد فى الماء المغلى وينقى المحلول ببياض البيض ويرشح ويركز السائل الى ٢٥ درجة من الكثافة ويترك ليتبلور بالتبريد البطىء وهذه الطريقة قديمة

فى العلم وردية لانه يعسر فيها تخليص المقيئ من طرطرات الحديد الذى يتكون معه ثم مع تكون الطرطير المقيئ مدة فعل الزبدة على زجاج الانتيمون يتصاعد ادروجين مكبرت ويرسب ما يشبه القرمز وتتلون السوائل وينال فوق الطرطير المقيئ راسب مبلور من طرطرات الكلس وبيانها التعليمى هو أن الزبدة بتأثيرها على الزجاج تأخذ أوكسيد الانتيمون وتشبع منه أعنى أن المقدار المفرط من الحمض الذى فى الزبدة يتحد بأوكسيد الانتيمون الذى فى الزجاج فيحصل من ذلك طرطرات الانتيمون يمتزج بطرطرات البوطاس فيحصل ملح مزدوج قابل للاذابة وأما الظاهرات الأخر فتابعية فالادروجين المكبرت المتصاعد هو نتيجة تحليل تركيب مقدار يسير من كبريتور الانتيمون والماء من تأثير الزبدة وبرسب نوع قرمز من ملامسة كبريتور الانتيمون الموجود فى الزجاج فى الوقت الذى يخرج فيه من الاتحاد بأوكسيد الانتيمون ويوجد فى السائل طرطرات الكلس بمساعدة طرطرات البوطاس وهو آت من زبدة الطرطير المتجرية المستعملة فى العملية لاحتوائها دائما على هذا الملح وتلون السوائل ناشئ من أوكسيد الحديد المحوى فى زجاج الانتيمون المتكون منه مع البوطاس ملح مزدوج قابل للذوبان ولا يوصل لتخليص المقيئ من هذا الملح الا بتبلورات عديدة قال بوشردة وقد يتفق أحيانا أنه بعد تبلور الملح المزدوج يظهر أن ماء الام هلامى فاذا حرك رسب مقدار يسير من بلورات ريشية الشكل وهى طرطرات الكلس الذى لا يذوب اذا كان المقدار المفرط من الحمض شابعا ولكن يتبلور فيما بعد كالملح المزدوج فاذا بخرت مياه الام نيلت كتلة شرابية غير قابلة للتبلور هى طرطرات مزدوج مركب من مثل عناصر المقيئ ولكن بمقادير أخر ويظهر أنه يحتوى على أوكسيد الانتيمون حسبما ذكر ولسكيت انتهى قال سوبيران ومياه الام للمقيئ يقطع تبلورها حينما تكون محتوية على كثير من أوكسيد الانتيمون ولذا أشار أودوار حينئذ بأن يضاف على مياه الأم المذكورة طرطرات البوطاس فعلى رأيه يحصل التبلور جيدا ووجود مقدار مفرط من الانتيمون فى هذه المياه ربما كان محققا ولكن يسأل عن الحالة التى هو عليها والمظنون أنه يكون جزأ من ملح أكثر قاعدية من الطرطير المقيئ

(النتائج الصحيحة) هذا الطرطير المقيئ وان عورض استعماله فى القرن السابع عشر العيسوى من بعض الاطباء من أرباب الحكم اعتبروه الآن بل وفى الازمنة السالفة أحد الادوية الثمينة المعول عليها عند الاطباء جميعا وتأثيره الموضعى هو كونه مهيجا بالذات ولذلك اذا وضع على الجلد فانه تسبب فيه غالبا التهابا تختلف شدته وانداعا بثريا اذا انتظر مخصوص واذا استعمل من الباطن بمقدار كبير فى مرة واحدة ولم يتقذف بالقىء حالا فانه فيما بعد يعرض أحوال سنذكرها بوثر كسم شديد فيحصل منه التهاب تختلف شدته فى جميع القناة الغذائية وقد يحرض خلاف القىء والاسهال عوارض عصبية ثقيلة بل وبطا فى انقباضات القلب وبالجملة يسبب ما تسببه السموم المهيجة وسيما اعراض الهيضة ويشاهد فى فتح الجثة احتقان وتكبد فى الرئتين أو التهاب فى الطرق الهضمية وعلاج ذلك التسمم اذا كان هنالك فى ماء استعمال مقدار كبير من الماء الفاتر فان لم يكن فى عرض بنغمشة اللهاة وبالماء الفاتر والزيت فان لم ينجح ذلك أبطل فعله بالمطبوخات القابضة وسيما الكينا والعفص

كما عرفت واذا استعمل بمقادير يسيرة فأول نتائجه هيجان يتبعه قيء كثير وأحيانا استفراغات ثفلية ولا يلزم نسبة تلك النتائج لتأثيره الموضعي لان التجربيات الصحيحة أثبتت أنها تحصل متى أدخل بأي كيفية كانت في دورة الدم فيظهر أنها تنشأ من فعل خاص لهذا الدواء على القناة الهضمية وكثيرا ما يحصل منه تعريق تختلف كثرته وتختلف تلك الظاهرات باختلاف الاشخاص فمنهم من يظهر كأنه لم يحس بتأثير هذا الدواء ومنهم من يحرض فيه عوارض عصبية يختلف ثقلها وقد يكون الاسهال من التوابع لاستعمال المقيء بمقدار معتبر وذلك بسبب أن التهيج الذي سببه الدواء يذهب للامعاء الدقاق بل والغلاظ وكثيرا ما لا يحصل قيء وانما تعرض قولنجيات وزيادة افرازفي أجربة السطح المعوي ويتصاعد من هذا المحل مصل فينتج من ذلك استفراغات ثفلية ولكن الغالب أن لا تمتد القوة المهيجة التي في الطرطير لما ذكر وانما تتسلط على الجزء العلوي من القناة أعني المعدة والاثني عشري وتأخذ تلك القوة في الضعف كلما اجتازت في الامعاء وذلك سبب مخالف للتهيج المسهل حيث يظهر أنه ضعيف في المعدة وتزيد قوته في الامعاء الدقاق وتصير أقوى وأصعب في الامعاء الغلاظ ثم اذا استعمل بمقدار كبير كأربع قمح أو أكثر في مرة واحدة في ملعقة أو في كوب من حامل مائي فان حصل القيء حالا دل ذلك على السلامة من اضراره ولو كان المقدار أكبر من ذلك فاذا لم يحصل القيء فانه يسبب حينئذ تسمما حقيقيا قد يكون مهلكا اما بسرعة واما ببطء واذا أعطي المقيء جملة أيام متتابعة بمقدار كبير ولكن مع التدريج كسورا في كل ساعتين (مثل ٦ قمح الى ١٢ أو ٢٤ أو ٢٨ بل أكثر في ٢٤ ساعة) فانه قد يخرج أحيانا بدون أن ينتج استفراغا أو لا ينتج ذلك الا في الازمنة الاول من استعماله بل لا يسبب انخراما في الهضم ولا يحوج لقطع الاغذية ذكر ذلك لاهنك وجندران وغيرهما بل شاهد لاهنك أنه يسبب امساكا بحيث يضطر لاستعمال حقن ملينة أي مسهلة بلطف وتلك الكيفية في الاستعمال لم تجرب الا في حالة المرض وعلى رأي مخترعها الذي هو رازوري لا ينبغي استعمالها الا في تلك الحالة حيث يحصل الاقتدار على تحمل الكميات الكبيرة وذلك عنده غير ناشئ عن العادة وانما هو ناشئ من الاستعداد المرضي فيختلف مقداره باختلاف حالات المرضى أي يكون تابعا لتلك الحالات فيكون أولا ضعيفا ثم قويا ثم يضعف نحو الآخر ثم يقطع بالكلية بعد الشفاء فلذا يلزم أن تكون مقادير هذا الدواء في طريقة رازوري المسماة بطريقة مضادة التنبيه تابعة للتغيرات المختلفة في المرض فيخدم هذا التحمل عند الطبيب للحكم بالاستعداد ويكون ذلك أحسن له من المشاهدة اذ كثيرا ما ينغش في الاعراض وذكر لاهنك الذي جرب هذه الطريقة كثيرا أنه كثيرا ما شاهد استطالة التحمل لا الى نهاية في الناقهين ولكن لم ينكر هذه الظاهرة كما أنكرها جندران واذا حصلت نسبها اما لقاعدة عامة وهي أن المقدار الذي فيه بعض ازدياد يكون أقل احداثا للقيء من المقدار الضعيف واما لبعد المقادير عن بعضها أو للعادة أو للسائل المختار المقبول الذي وضع فيه القيء ومع ذلك ننبه على أن مقدار ٦ قمح تستعمل في ١٢ ساعة حيث يبتدئ بذلك عادة ضعيف جدا عند رازوري الذي يبتدئ غالبا بثنتي عشرة قمح في النهار و ١٢ قمح

فى الليل ثم يزيد فى المقدار الى جملة دراهم فى اليوم فى مقدار من الماء من رطلين الى ٤ مع أن لاهنك لايجاوز ١٨ قح فى ط أو ٢ ط من سائل فالنتائج ربما لم تكن واحدة بدون أن تتهم المشاهدين بعدم الضبط لان المقدار المختلف كما رأيت يسبب تنوعا عظيم الاعتبار فى فعل هذا الدواء وبالجملة فالتحمل على رأى لاهنك ليس شرطا مطلقا للشفاء وان جاز أن يصير فقده مضادا حقيقيا للدلالة العلاجية فالمقيئ سواء كان محتملا أو غير محتمل يندر أن ينتج التهابا معديا معويا كما توهموه بل اذا كان هناك علامات التهاب فانه يزيلها فاذا مانت المرضى وجدت قناتهم الهضمية فى الغالب سليمة من التغيرات التى نسبوها للمقيئ كذا قال ميره وأما بيير فيؤخذ من كلامه أن المقيئ اذا استعمل من طريق المعدة فانه يؤثر على سطحها حين الملامسة وربما سبب فساد طعم الاغذية وحالة كرب قد يجتمع معها القيء وأما تأثيره على الامعاء الغلاظ فضعيف فاذا استعملت حقنة فيها من ٤ قح أو ٦ الى ١٦ مع ٨ ق أو ١٠ من حامل مائى ولو ما مقطرا فانها لاتحرض الاعمال خفيفا فيحس بعض قولنجات وبحرارة واحتراق فى الشرج ولايحصل فى البطن انتفاخ ولا حرارة ومن الغريب أيضا عدم حصول استفراغات ثفلية بعد خروج الحقنة بل من النساء القابلات للتهيج من لايحصل لها من تلك الحقنة نتيجة أصلا وهناك أشخاص يحصل لهم من ذلك بعد ٦ ساعات أو ٨ غثيان وتهوع وقيء مرة أو مرتين فليس تأثير الدواء على أعصاب السطح الباطن للمستقيم وقولون هو الذى نبه النخاع المستطيل حتى حصلت منه حركة القيء وانما كان حصولها من امتصاص الملح فأثرت أجزاؤه على اللب النخاعى لهذا المركز العصبى وأما تأثير المقيئ على الجهاز العصبى فعظيم الاهتمام اذ من تأثيره على السطح المعدى الاثنى عشرى يعرض القيء الذى منشؤه الاصلى هو النخاع المستطيل دائما ففعل الطرطير بالمباشرة أو بالاشتراك مع هذا المركز هو الذى حرض حركات المرىء والانقباضات التشنجية للحجاب الحاجز والعضلات البطنية حتى حدثت الافعال العنيفة للقيء وتأثير هذا الملح على النخاع الشوكى يوقظ حركات غير ارادية وجذبات فجائية فى الاطراف وتكرارا واعتقالا فى الفخذين والساقين وتأثيره على ضفائر الاعصاب العقدية يحصل منه بطء النبض الذى يكون مع ذلك مركزا غير منتظم وضعف التنفس وهبوط حرارة الجسم وتقلون الجلد وتغير الوجه وكرب معدى وتشاؤب وغط وتهديد بالغشى مع العرق والغثيان وتلك النتائج تظهر كلها فى زمن واحد لو ازدرد الشخص مقدارا من ٣٠ الى ٤٠ قح فى مرة واحدة على سبيل الغلط مثلا أما اذا كان بين المقادير الكبيرة وبعضها فترات كما اذا استعمل فى كل ساعتين أو ٣ ساعات ٢ قح أو ٤ فى كوب من الماء أو فى ملعقة من ماء سكرى أو فى حامل آخر فان تلك الظاهرات تحصل على التوالى فتظهر أولا انقباضات الحجاب الحاجز والعضلات البطنية ويحصل من ذلك القيء فيكون النخاع المستطيل هو الذى تسلط عليه المقيئ ثم فى اليوم التالى أو الرابع يصير النبض صغيرا مركزا وتتوالى بقية الاعراض لكن هناك أمر غير منتظر وهو أن القيء والتبرز اللذين ظهرا أولا ويتجددان كثيرا يأخذان فى البطء حتى ينقطعا بالكلية وكأن منسوجات المعدة وقعت فى الخدر من المقادير الاول

لهذا الملح فلا تستشعر بالمقادير الآتية بعد ولا يمتد هذا التأثير للنخاع المستطيل وتشترك المنسوجات المعوية فى تلك الحالة فلا تتحرك أغشيتها العضلية ولا تحصل فيها الحركة الانقباضية الاستدارية التى تحصل عادة فى القناة الغذائية فيقال حينئذ هل فقدت فاعلية الامتصاص من السطح المعدى المعوى فلم تدخل أجزاء الطرطير فى الدم أو أن النخاع المستطيل لم يتشر تأثيره الواخر حتى ترتب على ذلك قطع القىء والاسهال بحيث قد يضطر لاستعمال حقنة بسيطة تخرج بها المواد المالئة للامعاء الغلاظ مع أن تأثيره فى المراكز الاخر العصبية لم يزل موجود الوجود الاعراض الناشئة منها كصغر النبض وانخفاض الحرارة وانتفاع الوجه وغير ذلك أليست تلك الظاهرات مرتبطة وناشئة من سبب عام جديد غير اعتيادى أحدثه الطرطير المستعمل بمقادير كبيرة فى التأثير العصبى المنتج لهذه الظاهرات فاذا استعمل الطرطير بتلك المقادير الكبيرة بفترات نصف ساعة بينها لم تشاهد الظاهرات العصبية المذكورة وكأن النخاع الشوكى وضفائر الاعصاب العقدية لم تحس بذلك وانما بقيت محافظة تقريبا على هيئتها الطبيعية فلا يظهر للمشاهد منها الا أشياء قليلة الاعتبار ولا كذلك النخاع المستطيل لانه يعرض بعد الكوب الثانى أو الثالث غثيان وقىء متتابع يدل على أن الملح أثر تأثيرا قويا فى هذا المركز النخاعى ثم نقول فى القىء المحرض من هذا الجوهر هل هو ناشئ من التأثير الذى فعله الملح فى أغشية المعدة أو محرض من فعل أطراف الأعصاب المعدية فى الملح والنخاع الشوكى بعد تأثرها من الملح أو من تأثير أجزاء الملح بعد امتصاصها فى اللب النخاعى للنخاع المستطيل أو الامتداد النقرى فتثير حركتها فى الاعضاء التى تفعل القىء والمعروف أن السطح الباطن للمعدة هو المحل الذى يجد الطرطير فيه الشروط الخاصة التى لا يجدها فى غيره لتحريض القىء فاذا كان الامتصاص هو السبب الوحيد للقىء وكانت ملامسة الطرطير المذكور للاسطحة التى قوتها الماصة شديدة الفاعلية مثيرة للقىء دائما مع أنه يندر احداث القىء من زرق محلول ٦ قمح بل ١٢ من هذا الملح فى الامعاء الغلاظ أو من وضع هذا الملح على الجلد المتعرى عن بشرته أو على جرح منقرح اذ ليس القىء نتيجة اعتيادية للطرطير المستعمل حقنا أو الموضوع على الجرح نعم شوهد احيانا غثيان بل قىء بعد ملامسته لسطح حتى بجملة ساعات وسيما اذا كان السطح مغطى بجروح حيث يسهل بذلك امتصاصه فاذا لزم لاحداث القىء قوة مخصوصة فى السطح المعدى أيلزم أخذها من المجاورة التشريحية للمعدة مع النخاع المستطيل بسبب التقاسيم الكثيرة الآتية من العصب الرئوى المعدى النافذة فى أغشية المعدة قال ولا يمكننى انكار أن امتصاص الطرطير يثير القىء فان زرقه فى الاوردة يبقى حالا ولا يلزم لذلك أكثر من دقيقتين بل تشاهد الافعال العنيفة للقىء فى الحيوانات التى أزيلت منها المعدة اذا زرق هذا الملح فى أوردتها لكن على رأيى اذا استعمل المقيئ من طريق الفم تحرض القىء من سببين أحدهما تأثيره على تقاسيم العصب الرئوى المعدى وانتقال هذا التأثير بطريق الاشتراك للنخاع المستطيل فيحصل هذا القىء بعد استعمال الملح بزمن ما وثانيهما امتصاص اجزائه وذهابها لهذا المركز العصبى مع الدم وان حلل رازورى تحليلا كيمياويا بول شخص وصل لان يستعمل كل يوم نحو درهم

من هذا الملح فلم يجد أثرا منه فى السائل البولى لكن لا يظهر القىء المذكور الا بعد ازدراد الدواء بجملة ساعات واذا وضع الملح على محال غير ذلك أى غير السطح المعدى لم يحدث القىء الا بواسطة امتصاص قواعده فاختلاف تحريض القىء بين السطح المعدى والاسطحة الاخر يوضح بتوسط العصب الرئوى المعدى فيعلم منه لاى شئ كان الطرطير المستعمل من طريق الفم مقيئا دائما ولاى شئ كانت تلك النتيجة غير اكيدة اذا وضع على اجراء أخر من الجسم ليس فيها التوصيل القريب الموجود بين المعدة والنخاع المستطيل ثم يوجد فى ناشئ فقط من توتر الحيلات العصبية الداخلة فى جدران المعدة ومن جذبات تقاسيم العصب الرئوى المعدى كالقىء الناتج من الماء الفاتر المشروب بمقدار كبير والاغذية العظيمة الحجم جدا ونحو ذلك وهنا لقىء يتحرض من التأثر المهيج الذى تحس به الامتدادات العصبية المتوزعة فى الغشاء المخاطى المعدى ومن هذا القبيل القىء التابع لازدراد قح ١ و ٢ قح من الطرطير المحلول فى الماء والمحرض من النباتات الحريفة كالتبن ونحوه فيجد هنا دائما الاحتياج للعصب الرئوى المعدى كمتوسط بين الاعضاء التى تفعل القىء والنخاع المستطيل الذى له تأثير فى ذلك ولكن هنالك حاصل من تهيج قريب فى هذا المركز العصبى وهو الذى يتبع امتصاص الطرطير من السطح الجلدى وادخاله مباشرة فى الاوردة ونحو ذلك فاذا استعمل محلول الطرطير فى الماء غسلات على الجلد جاز أن ينتج غثيانا وتنفيسا قويا واستفراغات ثفلية وافرازا غزيرا للبول وتلك نتائج نالها كثيرون من محلول من ٥ قح الى ١٠ ولم ينلها بعضهم الا من مقدار أكبر من ذلك وقد يسبب قيأ واذا فعل الدلك بهرهم طرطيرى فان القىء قد يحدث ويكون فعل المقيئ أكد اذا كان الدلك على سطح مكشوف من البشرة أو متقرح حتى شوهد أن وضع محلول المقيئ على سلوخ زهرية أحدث القىء والمرهم الطرطيرى المحضر بدون ماء قد ينتج ذلك أو ينتج شبه تسمم أما اذا وضع فوق جلد سليم فلا يسبب قيأ وتأثير المقيئ فى هذه الحالة قد يكون على نوعين على حسب كيفية الوضع فاذا فعلت الدلكات باتساع ولطف على جميع سطح الجسم على التعاقب ساعتين فساعتين مدة من ١٠ دقائق الى ١٢ بمرهم ضعيف ونظف الجلد بعد نصف ساعة بماء الصابون أمكن بعد بعض أيام ان يمتص مقدار من المقيئ من ٤ دراهم الى ٥ بدون ان ينتج استفراغات ولا ظاهرات موضعية وتلك الطريقة استعملها دوبرك وحصل له منها منافع مخصوصة أما اذا فعلت الدلكات فى محل محدود من الجلد وكررذلك مرتين أو ٣ فى ٢٤ ساعة فانه يظهر بعد بعض أيام ازرار يكون منظرها أولا كالفال أو تثريت كمنظر البثور الشبيهة بالجدرى البقرى ثم تكتسب منظر بثور الجدرى البقرى وتعظم شيأ فشيأ وتحاط بهالة تقيحية وتتحول الى قشور تسمر وتسقط وتترك بعدها أثر التحام أحمر شبيه باثر الازرار الجدرية التى تصير فيما بعد أكثر بياضا من بقية الجلد وقد يضطر لذلك الازرار الخارجة جملة مرات بهذا المرهم حذرا من هبوطها وعدم كمال خروجها فاذا تهيجت باستدامة الدلكات جاز ان تتكون خشكريشة وفى جميع الاحوال تحدث أوجاع شديدة يمكن تلطيفها بغسلات من مطبوخ قوى للقويون وكثيرا ما يظهر أيضا على بعض الاسطحة المخاطية وخصوصا

في أعضاء التناسل بثور رطبة وقتية ذكرها أولا أو تدريت وعلى رأى بالى اذا وضعت اللصقة الطرطيرية على لدغ العلق بعد وقوف سيلان الدم أحدثت في يومين بثورا واسعة جدا ويمكن ان تتكون هذه البثور عقب غسلات طرطيرية على الجلد المتعرى عن بشرته ولذلك شوهدان أقرباذينيا نفى مع اثنين من تلامذته مقدارا عظيما من الطرطير المقيئ بغسلات متكررة فمن كثرة ملامسة هذا الملح لليدين تهيجت فيها شقوق عميقة كانت في الجلد والتحمت وظهر في الجسم بثورا متدت للعفر الانفية ودائر الشرج والحشفة ولكن الزمن الذى تظهر فيه هذه البثور الثانوية ليس دائما هو زمن جفاف البثور الاول كما قال أو تدريت فقد شاهد مبره ظهورها في امرأة عجوز زارها يوم من الدلك وقبل الاندفاع الموضعى في أعضاء التناسل وتثنية الفخذ ومما ينبغى التنبيه عليه هو أن الاندفاع الموضعى قد يتأخر أحيانا أو يكون مقصورا على عدد يسير من ازرار لا تكتسب قوة عظيما وكثيرا ما يحصل الاندفاع أيضا في الدائرة لا على جميع السطح المدلوك وأحيانا أعلاه وأحيانا آخر بعيدا عنه انتهى قال بربير والناس في دراسة تأثير الادوية المقيئة لا ينظرون في فعل القيء لما هو اللازم الرئيس بل يقصرون نظرهم على الاخلاط المندفعة خارج الجسم مع ان تلك المواد المستفرغة انما هى نتيجة ذلك الفعل وانتباه الفسيولوجيين انما هو للحركات التى يفعلها المرىء بل والمعدة أيضا وللانقباضات التشنجية في الحجاب الحاجز والعضلات البطنية فاذن يكون التخاع المستطيل وهو الذى تنسب له جملة الحركات العنيفة فهو الذى يحرضها وينظمها ثم لماذكر التحمل والاستعداد المرضى في مذهب رازورى وأنه عنده هو الذى يصير الجسم المريض أهلا لان يقهر الخاصة المقيئة للطرطير مادام الجسم محتويا على السبب الممرض ذكر أن هذا التحمل انما يظهر عند عدم حصول القيء والاستفراغ الثفلى فرازورى لا يشتغل نظره بالتهيج الذى تحدثه الامعاء ولا بالتأثير الذى يفعله الدواء انما في ضفائر الاعصاب العقدية وفي التخاع الشوكى وانما نظر لعدم الاستفراغ وأن التخاع المستطيل لم يتأثر من الطرطير فلم يوصل تأثيرا للعضلات التى تعمل أعمال القيء ولم تفعل الامعاء حركاتها الانقباضية المستديرة فيكون الغشاء العضلى للقناة الغذائية كانه واقع في الخدر مع ان الطرطير ينتج تأججه في الاشخاص المختلفة الاحوال أى في المصابين بالالتهابات الرئوية كما في المصابين بالالتهابات أى الاوجاع الروماتزمية الحادة وفي المحمومين كغير المحمومين فاذا قلنا كما تقول الايطاليون ان هذا الجوهر يؤثر في الاستعداد الممرض لا على الاعضاء فذلك اعتراف منا بوجود هذا الاستعداد الذى تكذبه التجربة واذا قلنا انه يحكم بالقوة والسعة للمرض من النتائج التى ينتجها الطرطير المستعمل بمقادير كبيرة وان عدم القيء والاسهال يدل دائما على سبب مرض ثقيل وأن العدم الظاهرى للنتائج يعلن بأن الدواء بقى أضعف من المرض ولا قدرة له على مقاومته بحيث يلزم أن يزاد مقداره كان ذلك منا حكما خطأ جدا في العمل انتهى فبربير متمسك بالقواعد الفسيولوجية ولا يميل لمذهب رازورى وأما بيره فيميل اليه وكذلك بوشردة كما سنراه

(النتائج الدوائية) قد علمت أن هذا الجوهر اشتهر تأثيره من حين انكشافه بانه قوى الشدة وبلغ رتبة جليلة في المدح حتى كانوا يقولون ان كل داء عضال يلزم له الطرطير ثم شنعوا عليه

تشنيعا زائدا حتى ان طبيبا يسمى جيبتان كان دائما يده دبترسماه دبترا المقتولين بالطرطير ثم جددوا استعماله وظهر أن تأثيره يختلف على حسب المقدار وكيفية الوضع وطبيعة الداء فيستعمل بوصف كونه مفرغا (أى كمقيئ ومسهل ومقيئ مسهل معا) وكمعرق وماص ومضاد للالتهاب ومضاد للتنفيه ويستعمل من الظاهر بالاكثر كمحول ومصرف واعتبروه أيضا مضادا للتشنج ومقطعا ومحللا ومغيرا وغير ذلك وتلك خواص داخلة فى الخواص الاول فأولا استعماله كمفرغ أى من الباطن وهو الاكثر استعمالا وان كان استعمال محلوله أو مرهمه من الظاهر أوزرقه فى الاوردة اذا لم يتيسر ازدراده منتجا للقيء أيضا لكن الغالب استعماله مفرغا من الباطن فى التلبكات أى السدد المعدية والاصفات الصفراوية والديدانية والانخراطات الهضمية والتسممات وخصوصا التسمم بالمخدرات التى يلزم فيها زيادة مقداره وفى بعض الاصفات النزلية كالربو وسيما النزلات الضامية والكروب والسعال التشنجى ونحو ذلك ويظهر أن الاضطربات التى ينتجها قد تنفع لطرد الجسم الغريب الداخل فى البلعوم أو فى الطرق الهوائية كما قيل أولاجل سهولة اندفاع الجنين الميت أو نحو ذلك وكثيرا ما ينسب لهذا الجوهر أيضا نتائج العرق وسيما اذا كان الغثيان أكثر من القيء لكن هذه الاضطرابات قد تكون مخيفة للمصابين بالفتوق والانورسما والمعرضين لنفث الدم وللسكتة وان استعمل أحيانا علاجا لهذه الآفة الاخيرة فى ابتداء ظهورها اذا كانت اشتراكية لسوء الهضم ومن اللازم فى تلك الحالة أن يكون المقدار كبيرا جدا الضعف الحساسية بحيث قد يصل لاربعين قمح بل م ويستعمل كلين أى مسهل خفيف مشروبا بمقدار قمح فى ٢ ط من مصل اللبن وليمونادا وفى الامراق الحشيشية وفى مطبوخ الترهندى وحقنا بمقدار من ٤ قمح الى ٨ أو يؤخذ من ٢ ق الى ٤ من النبيذ المقيئ المتكدر من مطبوخ لعابى ويستعمل ذلك فى الاستسقاء وفى توابع السكتة ونحو ذلك ولكن نتائج هذا ليست دائما أكيدة ويستعمل مقيئا مسهلا معا أى من قمح الى ٢ قمح مجموعة مع نصف ق أو ق من ملح معتدل مسهل فيكون دواء فى الاحوال الشبيهة بما ذكر ولكن أيضا مع وثوق قليل وثانيا استعماله كمعرق بمقدار يسير ويكون غالبا مجتمعا مع أدوية أخر كالملاصات المخدرة المعينة لفعله فيكون علاجا للحميات ذوات النوب والنزلات المزمنة والاوجاع الروماتزمية المبهمة وأمراض الجلد واحتقانات الاحشاء البطنية والاستسقاء ونحو ذلك ويظهر أن خواصه المغيرة والمقطعة والمحللة ونحو ذلك تتعلق أما بهذه الخاصة أو بالخاصة الآتية أى كونه ماصا ويمكن أن تأثيره المضاد للتشنج المختار عند القدماء لا يخرج عنهما أيضا وثالثا استعماله دواء ماصا اما للسوائل المنصبة فى التجاويف الحشوية أو المعينة على تكوين الاحتقانات الحشوية أو المتراكمة فى المنسوجات بسبب الالتهاب ويقرب للعقل أن فعله فى ذلك هو أنه كما قال لاهنك يزيد فى فاعلية امتصاص ما فى داخل المنسوجات ولو كان بمقدار كبير وربما أثر أحيانا بقوة فى أثقل الاحوال من الالتهابات الرئوية اذ قد ثبت بمشاهدات جديدة أنه بتقويته الامتصاص فى الاغشية المصلية يزيل الانصبابات المصلية الصديدية التابعة للالتهابات التى استعصت

على مضادات الالتهاب ومما هو عظيم الاعتبار فى شرح هذا الجوهر الاستعمال الحميد
الذى فعله دوبرك فى أحوال من الالتهاب الرئوى الحنى والالتهاب البريتونى المزمن
وخصوصا فى الانصباب البطنى الناشئ من الالتهاب الرحمى البريتونى حيث ذكر من ذلك
٣ أمثلة وذلك يقوى ماذكره دبوى سابقا من افالة منافع منه فى استسقاء مخى باطنى وما
ذكره جندران فى آفة مخية وماذكره لاهنك فى ٣ أحوال من هذا الداء وفى حالة من
الاوذيما العامة القوية الفصل مع أوذيما الرئة وان ظهر له أنه قليل النفع فى الاستسقاء
والاوذيما العامة الناشئين من أمراض القلب أو الكبد وأنه نفع فى ٦ أحوال من
احدى عشرة حالة من السكتة لكن مقوى بالفصد حيث يظهر أن الانصباب الدموى غير
مشكوك فيه وربما انفهم من ذلك كونه مضادا للالتهاب وللتنبيه وربما استعماله كمهيج
فقد يستعمل أحيانا من الباطن بالمقدار المفرغ بقصد انتاج تصريف أو تحويل ولكن
الاكثر استعماله من الظاهر كذلك اما على شكل لصوق أو مرهم غير مائى يفعل به دلكات
على الجلد السليم أو المتعرى من بشرته أو على لدغ العلق ويكون ذلك فى السعال العصبى
والنزلات المزمنة والاستسقاء الصدرى السمباتوى أى الاشتراكى وفى احتقان الكبد
والالتهاب المعدى المزمن والرمد الخنازيرى والسيلان الأذنى أى الناشئ عن الالتهاب
المزمن وغير ذلك ويجب مع تيمان للاحتقان الدموى الرأسى فى الاطفال وضع لزوق
طرطيرى بقدر الكف بين المنكبين وعلى رأى جندران يفضل هذا المصرف على الحراريق
لانه لا يسبب ألما الا اذا خرجت البثور الصديدية فيحصل به تحويل عضوى ويحصل بالألم
تحويل آخر أيضا مرتبط بالتحويل الاول وله منفعة أخرى وهى أنه يتيح المنسوج الخلوى
الذى بين خلايا الادمة بل أحيانا المنسوج الخلوى الذى تحت الجلد وممن اشتغل بتجربة
الطرطير المقيئ من الظاهر شوسييه سنة ١٨٢١ لتحقيق التجريبات التى فعلها بليزار
فى استعمال المياه الطرطيرية من الظاهر وطبعت فى جرنال سنة ١٧٨٧ فشاهد نتائج
الطرطير فى علاج أمراض باطنية مختلفة وكانت تجريباته فى المحلول المائى والمرهم اما دلكا
واما لحفظ الحراريق وانتهى الحال بكونه فضل اللزقة المرشوش عليها الطرطير المسحوق
سحقا ناعما ورأى أنها تنتج البثور فان كان الطرطير ردىء السحق أحدث خشكريشات
وقال أيضا ان هذه الوضعيات تزيد دائما فى الحرارة العامة وافراز البول والتنفيس الجلدى
والمخاطى بل أحيانا تسبب الغثيان والتقيء ومهما كان فقد عرف بعض الاطباء قبل
أو تجريبيا أنه يمكن استعمال الطرطير من الظاهر كمحمر وموقظ للتنفيط ثم يكفينا منه أنه
دواء ثمين فى العلاج لاحداث القيء والاسهال ومع ذلك اشتغل جملة من الاطباء فى هذه
الازمنة الاخيرة مثل رازورى ولاهنك وأغلب المتأخرين بدراسته وتجربته بكيفية أخرى
وذلك أنه فى أحوال مخصوصة اذا دووم على اعطاء كميات جديدة منه بفترات قصيرة كساعة
مثلا حصل التحمل أى تحمل الكميات الكبيرة وانقطع القيء فيمكن أن يستعمل لذلك من
٣٠ سج الى ٣ جم فى اليوم والليلة بدون أن يحصل منه عرض القيء وانما تشاهد حينئذ
نتائج عظيمة الاعتبار لا يمكن توضيحها توضيحا كافيا فالنبض يبطئ لكن بدون أن يفقد قوته

والتنفيس

والتنفيس الجلدى يزيد ويمكن أن يصير العرق مستداما وهذه النتائج تصير الطرطير دواء ثمينا فى علاج أمراض التهابية كثيرة ولم يجرب رازورى ذلك الا فى حالة المرض حيث يحصل الاقتدار على تحمل الكميات الكبيرة وذلك التحمل غير ناشئ عنده كما قلنا من العادة وانما هو ناشئ من الاستعداد المرضى فيختلف باختلاف أحوال المرض فيكون أولا ضعيفا ثم قويا ثم يضعف فى الآخر ثم ينقطع بالكلية بعد الشفاء ولذا يلزم فى طريقة رازورى أن تكون مقادير الدواء تابعة لتغيرات المرض فيخدم هذا التحمل عند الطبيب للحكم بالاستعداد اذ هو الذى يصير الجسم المريض اهلا لأن يقهر الخاصة المقيئة التى فى الطرطير مادام الجسم محتويا على السبب للمرض وذلك التحمل انما يظهر عند عدم حصول القيء والاستفراغ النفلى فرازورى والتابعون له يعتبرونه اذا استعمل بتلك الكيفية من مضادات التنبيه القوية الشدة ويستعملونه لذلك مع منافع واضحة بشرط أن لا تتبع المقادير المتتابعة قيأ ولا افراط اسهال وأغلب الاطباء يستعملونه كذلك فى علاج البلورا وى الرئوى اذا كان الفصد مضاد الدلالة أو فعل جملة مرات بدون جودة عظيمة لحالة المريض وجميع المشاهدين لذلك يقولون ان هذه المداواة كثيرا ما تنتج أحسن النتائج وتخرج المرضى بذلك من الموت المحقق وكثيرا ما يستعمل أيضا بمقدار مضاد للتنبيه فى علاج الامراض الروماتزمية الحادة والالتهاب الكبدى وعموما فى جميع التهابات الاعضاء ذوات الجواهر الخاصة وتكون نتيجته أكد كلما كان التحمل أعظم ومشاهدات ذلك كثيرة حتى من المتمسكين بالرأى الفسيولوجى ومن المشهور لتأكيد ذلك رسالة فنتيل التى ذكر فيها أنه عالج بهذه الطريقة ٦٠٠ مريض ورسالة رازورى التى ذكر فيها أنه عالج ٨٣٢ بتلك الطريقة أيضا وسنذكر ذلك فيما يأتى قال مبره وأغلب هذه الامور الواقعية التى هى غريبة بادئ النظر محققة الآن بالتجربة فقد استعمل هذه الطريقة القاسية لاهنك وشاهد منها نتائج عظيمة الاعتبار وكان تبعه رازورى يضم معها الفصد ويبتدئ به أولا ولم يفقد من ٥٧ مريضا الا ٢ وتبع تلك التجربيات كثيرون من مهرة الاطباء واجتنبت مشاهداتهم واشتهرت فى الوقائع الطبية انتهى وأثبت لاهنك أن المقيئ المستعمل مع الاستدامة فيه خاصة تقوية الامتصاص وقال بذلك أيضا جنير الذى أوصى باستعمال هذا الجوهر بمقدار يسير كسرى بحيث ينتج غثيانا مستداما فى علاج السل الرئوى وفى الاستحالة الدرنية فى البريتون والبلورا والكبد والكليتين وفى الاحتقانات الغددية المزمنة وزعم لاروك أنه لم يفقد أحدا من المرضى المصابين بالذبحة الغلالية باستعماله على التعاقب مضادات الالتهاب والمقيئات والحرار يق واللزق الخردلية والحمامات القدمية المكررة كثيرا فبعد الافصاد الموضعية والعامة حالا يفعل تلك الوسايط بسرعة وبقوة فيضع حراقة كبيرة على الجزء المقدم العلوى من الصدر ويأمر باستعمال المقيئ بمقدار ٥ أو ١٠ سج بل ١٥ ويفعل جميع ذلك فى ساعة أو ساعة ونصف ثم يبحث عن المواد المتقذفة بالقيء فاذا شاهد أهدابا من الغشاء الكاذب جزم تقريبا بأنه يتسرله قهر جميع العوارض فاذا ثبتت هذه العوارض داوم على اعطاء المقيئات واتفق له أنه أعطى فى اليوم والليلة المقيئ ٩ مرات فبتلك

الطريقة القاسية وصل الى اخراج كتل الاغشية الكاذبة كلها ثم يعلم اجمالا من جميع ماذكرنا استعمال المقيئ كضاد للدلالة فى بعض الاحوال فمن ذلك حالة تهيج الطرق الاولية والتهابها حيث يكون ذلك مانعا لاعطائه من الباطن مع أن ذلك قد يكون نتيجة استعماله فلا يكون مضادا للدلالة وان كان بمقدار كبير على طريقة رازورى فاذا كان ذلك التهيج موجودا يلتجأ للدلكات الواسعة بالمرهم الطرطيرى أو بالماء الطرطيرى والصبيون قد لايقدرون على تحمل المقادير اليسيرة من الطرطير بحيث يحصل لهم منه عوارض ثقيلة كالاعتقالات والتشنجات والاوجاع الشديدة المعوية فالغالب أن استعماله فى تلك الحالة مضاد للدلالة والقىء المستعصى فى طريقة رازورى والاسهال المستدام الذى استعصى على انضمام اللودنوم بالطرطير يلزمان الطبيب أحيانا بتقليل الكميات بل قطع الدواء بالكلية مع أن لاهنك شاهد حصول التحمل بعد بعض أيام من الاستعمال الذى كان أولا بحسب الظاهر عديم التحمل والطبيب يوزدوف يعتبره مضادا للديدان اذا كان اللسان نظيفا أملس شديد الاحمرار جافا والعطش قويا والدلكات بالمرهم الطرطيرى أو المحلول المائى للمقيئ على الاسطحة المتعرية عن بشرتها تعرية واسعة مضادة للدلالة بسبب الخشكريشات الناتجة من ذلك أو العوارض الحاصلة من الامتصاص السريع لهذا الملح

## ﴿ تنوع استعمال الطرطير على حسب الامراض ﴾

(فأولا فى الامراض الظاهرة) كان أغلب استعمالات الطرطير المقيئ من الظاهر ويظهر أن بليزارد أول من استعمله كذلك لتنبيه القروح المستعصية وقمع اللحوم الفطرية فى القروح الزهرية ونحو ذلك واستعمل هرشيل وغيره مع النجاح ماء الطرطير وضعا فى العين بقلم تصويرعلاجا للزمد المزمن وتكلت القرنية وتلك آفات عالجها روتمان بمرهم طرطيرى يحتوى كل م فيه من الزبد الطرى وزيت الخروع على مقدار من هذا الطرطير من ٤ قمح الى ٢٠ ويستعمل ذلك دلكا على القفا وجرب هذه الواسطة الاخيرة مع النجاح سوتون فوجدها نافعة فى الكتركا المبتدأة وفى نزلة الجيوب الجبهية والصمم ونحو ذلك وعلى رأى فنتيل يكون محلول م من هذا الطرطير فى ط من الماء مضادا جليلا للالتهاب كمادات فى أغلب الالتهابات الجلدية الحادة كالحمرة والغلغمونى ونحو ذلك وفى احتقان الثديين وفى الرمد وعلى الجروح الملتهبة واستعمل بليزار من الظاهر الماء الطرطيرى علاجا للسعفة والطبيب فاج عالج القوابى بمدينة منبلير بالطرطير المتحد بخلاصة الحلو المزمع نوع من السعاق يسمى روس ردبكنس

(وثانيا الامراض الباطنة) أكثر التجريبات لاستعماله بجميع أشكاله فى هذه الازمنة الاخيرة انما كان فى الامراض الباطنة من الباطن اما بمقدار مغير أو محلل أعنى كسورا من قمح كما كان يفعل به سابقا فى كثير من الآفات المزمنة التى فى الاحشاء البطنية واما بمقدار مقيئ أو مسهل واما بمقدار كبير على طريقة رازورى واما من الظاهر على هيئة لصوق أو مراهم طرطيرية وقد ذكرنا سابقا فعله العلاجى حينئذ ويكون بذلك مضادا للالتهاب وكمصرف ومحول فأولا استعمل كذلك فى الحميات والالتهابات والآفات العصبية

فاستعماله لاهنك بمقادير كبيرة مع النجاح فى أحوال من الذبحة وفتيل وغيره فى البرقان ولاهنك أيضا فى بعض أحوال من الالتهاب الوريدى الحاد وثانيا أن مرهمه أو تثبيت وجدوه نافعا كصرف فى حالة التهاب مخى حصل عقب شفا سعفة مستعصية وكذا فى نزلة مزمنة فى المثانة منسوبة لانقطاع تنفيس وفى التهاب معدى مزمن والتهاب معدى معوى وثالثا أن الصوق الطرطيرى مدحه شوسير علاجا للاحتقانات المزمنة فى الاحشاء البطنية وسيما الكبد واستعماله تيمان علاجا للاختناق والالتهاب الحنجرى الغير المسمى كروب ووضعه بالمى على لدغات العلق فى ١٢ حالة من الحميات الخبيثة

وأما الحميات فاستعمل فى ابتداء أغلبها الطرطير بمقدار مئتى لاجل مقاومة التدلك المعدى أى سدد المعدة وأحيانا غسلات فى سيرها وكانوا سابقا زمنا فزمنا يستعملون ذلك ثم يرفضونه والآن لا يستعمل الا اذا احتيج للتقايئ احتياجا واضحا ثم فى سنة ١٨٠٠ لما لم تنجح مع رازورى طريقة برون فى علاج حمى نمشية وبائية بمدينة جين من ايطاليا مرتبطة بالتهابات حشوية مختلفة افتتح العلاج فى ذلك الزمن باستعمال المقيئ بمقدار كبير بحيث يكون كمسعف ثم أظهر معاصره فتتيل طريقته بفرانسا سنة ١٨٠٧ وزعم أن هذا الطرطير يناسب جميع الحميات المطبقة والمترددة والمنقطعة سواء كانت مع آفة موضعية أو بدونها حيث انها تستدعى طريقة الارخاء والضعف ونجح ذلك فى ٩٢ من ١٠٠ ولكن مدح بالاكثر فى الحميات ذوات النوب سواء كان وحده أو منضما مع أدوية أخرى وكذلك بوشير مدحه كمساعد للعمى مخلوطا بالكينا وبجواهر أخر وذكر مسدوال طبيب شارلس الرابع ملك اسبانيا أنه دواء ذاتى لعلاج الحميات الدائمة والمترددة والمنقطعة والوبائية والشديدة الشر وغير ذلك وطريقته تقوم من استعمال الطرطير فى الابتداء وحده ثم منضما مع الكينا ثم الحقن الطرطيرية واستعماله أو بير بمدينة جنوة بدون الكينا وزاد فى المقدار كل يوم حتى صار يعطى منه فى كل ساعتين من قمح الى ٢ قمح بدون أن ينتج منه قىء ولا اسهال ونسب هو ذلك للاعتياد وذكر أن تلك العادة تزول سريعا وطريقته تقرب من طريقة رازورى وكان يستعمله أيضا فى السكتة والجنون والسدد وفى هذه الازمنة الاخيرة يستعمل الطرطير ممحوبا بالافيون كمترق مع نجاح عظيم فى الحميات المتقطعة والآفات الدورية الحمية

وأما الالتهابات عموما فنقول فيها ذكر لاهنك التابع لرازورى أن الطرطير ينجع غالبا بمقدار كبير فى أمراض القوة وأن نتيجته تكون آكد كلما كان التحمل أعظم وان أمكن الشفاء بدونه ولكن قوته تظهر بالاكثر فى الالتهاب الرئوى والوجع الروماتزمى الحاد وقد اشتهر فى هذه الازمنة الاخيرة مشاهدات كثيرة فى ذلك حتى من أصحاب الرأى الفسيولوجى ولا يخفى أن التجربة ينتهى حالها بأن تغلب البيان التعليمى وانما توضيح الامور الواقعية لم يزل مناز عا فيه فالرأى الايطالى أى رأى رازورى ومن تبعه هو أن المقيئ يقلل التنبيه مباشرة ويفسد الاستعداد المرضى ويؤثر كمضاد للتنبيه بالانزعاجات التى يحرضها كما قيل أو كمفرغ أو ممزق أو غير ذلك فعلى رأيهم لا ينتج بطأ ولا عدم انتظام فى النبض حيث لا يؤثر

عن ٥٠ فى الدقيقة كما قالوا الا اذا كان المقدار مفرطا وحينئذ يكون مضرا وأما الطبيب ويدى فيعتبره مسكنا للمجموع الدموى وتلك نتيجة مرتبطة على رأى بعضهم بفعله المنبه وتنشأ من ضعف التأثير العصبى التابع للتنوع العارض فى الدورة الدموية ويعتبره لاهنك زائد فى فعل المجموع المماص وان شوهد منه أحيانا عروض عرق عام ويتأكد ذلك بالنجاح الذى ناله دوبرلى فى الانصبابات التابعة للالتهابات وأما فتنتيل الذى استعمل محلوله المحدود بالماء وضعيات من الظاهر بيل خرق من الصوف بهذا المحلول وحفظها دائما هكذا مفيدا فى علاج الالتهابات الظاهرة كما استعمل ذلك أيضا كمساعد فى علاج الالتهابات الصدرية والبطنية فنسب فعله المضاد للالتهاب لتنوع فى تركيب الدم وأما بيرطون الذى جربه فى التهابات الصدر بمقدار بسير وذكر ١٨ مشاهدة من الالتهاب الرئوى والنزلة الرئوية وغير ذلك فنسب نجاحه اما للانزعاج الناتج من القىء المتكرر واما التحويل الالتهاب الدرنى الذى فى الطرق الهضمية الى التهاب حاد وأما الفسيولوجيون فعظمهم يرى أنه لا يؤثر الا كمفرغ أو محول أو مصرف وان لم يحصل منه فى أجود الاحوال استفراغ ولا التهاب معدى معوى واجتهد كثيرون من الاطباء وسيما وكيمه فى أن يثبتوا بالامور الواقعية وبالعقل أن نجاح طريقة رازورى منازع فيه وتنائجها الرديئة واضحة وأن المقادير اليسيرة من هذا الجوهر يمكن أن توصل لمثل النتائج التى نيلت من تلك الطريقة وأنه لا ينبغى أن يجاوز مقداره فى الآفات الملحة التى قد يؤمر به وحده فيها ١٨ قمح أو ٢٤

وأما آفات الصدر فتستعمل فيها المقيئات فى جميع الاعصار حتى فى زمن بقراط اذا لم تكن تلك الامراض شديدة الحدة ولم يوجد فى النخامة دم أو وجد فى تلك الامراض الصفة الصفراوية التى شرحها استول غير أن طريقة رازورى وسعت دائرة استعماله فيها وغيرت مقاديره وأوصى روبنسون بالمقيئات فى قىء الدم ولكن يعدها كولان ومعظم الاطباء مضرة ولم ينل لاهنك كبير نجاح من استعمال الطرطير فى ذلك بمقدار كبير واستعماله براشيت بمقدار كبير أيضا فى الالتهاب البلوراوى وجعله دوبرلى للامتصاص الجلدى أحسن الجواهر الماصة ونجح فى أحوال من النزلة والسل وأمر به لاهنك مع النفع فى أحوال من أوذيما الرئة والنزلة الاحتناقية وسيما المصحوبة بقليل من الالتهاب الرئوى ولكن تظهر قوته بالاكثر فى علاج النزلة الرئوية والذبحة الغلالية والسعال التشنجى وأعظم من ذلك فى الالتهاب الرئوى • فأولى الالتهاب الرئوى استعمل هذا الطرطير فبير مع النجاح فى هذا الداء مكررا كل يوم بمقدار مقيئ وتابعه على ذلك كثيرون وقدم لديوان العلماء رسائل فى نفعه فى ذلك وأما استعماله فيه بمقدار كبير فتقول فيه أن هذا الالتهاب هو الذى نيل فيه بطريقة رازورى الى وقتنا هذا نجاح أكيد أثبت من نجاحه فى باقى الامراض وكتب فتنتيل سنة ١٨١٧ رسالة قدمت لديوان الاطباء بباريس وتقوت بشاهدات جديدة فى نفع هذا الجوهر فى ذلك المرض فقد أعطى لنحو ٦٠٠ مريض بهذا الداء وبمقدار تدريجى من ٦ قمح الى درهم بل ٢ م فى اليوم فشوهد من ذلك تخفيف سريع بحيث يندر أن يجاوز الداء

اسبوعين و٧ لمرضى كانت مدة مرضهم من ٧ أيام الى ١١ يوما ونسبة من مات منهم لمن شفى كنسبة واحد لعشرين وكذلك رسالة رازورى المحتوية على ٨٣٢ مثالا من الالتهاب الرئوى واستعمل فيها المؤلف الفصد مع استعمال المقيئ وسيما اذا كان سير الداء سريعا ومهددا بالخطر ويقال ان بشير الجنوى نال مثل هذه النتائج سنة ١٨٢٢ الا أن مشاهداته لم تشتهر بغزارتها وانما ذكر أن المقيئ ينجع عنده بمقادير كبيرة فى جميع الآفات الصدرية مهما كانت اعراضها مع أنه لم يستعمل الفصد أصلا ومع ذلك لم يفقد ولا مريضا واحدا فكان نجاحه أعظم من نجاح المعاصرين له وكان يعطى منه فى اليوم من ١٢ قمح الى ١٥ فى ٦ ق من جرعة ويستعمل من ذلك ملعقة فى كل ساعتين وبالجملة مشاهدات دلائل كثيرة فى تلك الازمان حتى قال لاهنك انه استعمل هذه الطريقة القاسية من سنة ١٨١٦ وبالاكثر فى سنة ١٨٢١ فشاهد منها نتائج عظيمة الاعتبار * وثانيا الزرنيخ الرئوية يستعمل فيها المقيئ بمقدار يسير اما كمغث أو كمقيئ بسبب الازعاجات التى يحرضها أو كقطع أو كمسهل للنفث ولا يخفى التأثير النافع بمرهم أو تنريبيت اذا وضع لهم مقيئ على القسم المعدى ولكن لم يشتهر فى علاج هذا الداء به على طريقة رازورى الا مشاهدات قليلة واستعمل المقيئ فى علاج السل بمقدار قليل جدا أى كسورى غسلا وكان ذلك دواء سريا ملكيا لبعض الاطباء واستعمل أيضا مرهم او تنريبيت دلكا على القسم المعدى لعلاج السل الذى لم يزل مجهولا باباذاية الاجزاء اليابسة وفضله بعضهم على الحراريق بدون أن يشك فى امكان تحليل الآفة الدرنية التى هى الصفة الذاتية للسل بالنسبة الينا لكن نقول هل تحقق جيدا أن المعالج فى هذه الامور الواقعية هو السل لا أنه نزلة مستعصية أو التهابات مزمنة فى الرئتين أو البلورا * وثالثا الكروب أى الذبحة الغلالية كانوا يأمرون بالطرطير بمقدار مقيئ فى هذا الداء كدواء ماص لتسهيل اندفاع الغشاء الكاذب وانالة تعريق نافع حتى انهم ينسبون لهذا الجوهر خاصة قطع سير هذا الداء المهول ويبتدؤن باستعمال ٢ قمح فى بعض ملاعق من الماء بسبب المواد المخاطية التى تغطى المعدة وتعارض فعلها ثم بعد ذلك يقلل المقدار * ورابعا السعال التشنجى فيعطى الطرطير فيه بمقدار مقيئ ويكرر فى اليوم وهذا الاستعمال قديم وذكره او تنريبيت ومدحه سنة ١٨٠٢ وكان يفعل كل يوم ٣ مرات دلكات على القسم البطنى كل مرة بمقدار بندقة من مرهم الطرطير وذكر أن الداء لا تجاوز مدته ٨ أيام او ١٠ بخلاف ما اذا عولج بالطريقة الاعتيادية فان مدة العلاج يلزم لها بعض أسابيع ولكن هذه الواسطة التى جربها بعده كثيرون يندر أن ينال منها ما ذكر وانما يقابل ذكر بعضهم أن الاوجاع التى يسببها المرهم لا يعاد لها فى طب الاطفال المنافع التى قد تحصل منه وأما الوجع الروماتزمى المفصلى فنقول فيه يستعمل الطرطير من زمن طويل بمقدار يسير كعرق فى الروماتزمى المزمن وأمثلة ذلك كثيرة فذكر فيدال مشاهدات جمع فيها هذا الملح مع الترياق ووصل المقدار الى ٧ قمح وظهر نفعه فى الروماتزمى القليل الحدة فنيل نجاح من الدلكات الطرطيرية على المحال المتألمة حتى شوهد أن الآفات التى كانت مستعصية منها ومستدامة الآلام وفى أى محل كان شفيت فى زمن يسير ولكن أكثر

استعمال هذا الدواء كان فى الروماتزمى الحاد وبمقدار كبير وعلى حسب مشاهدات لاهنك يلزم انتباه الاطباء له حيث ان هذا المقدار غير مضر أصلا فى ذلك ويندر أن تتخلف نتيجته فالداء الذى هو فى العادة طويل المدة ومؤلم يشفى فى ٧ أيام أو ٨ على حسب القدر المتوسط وهنالك أمثلة تدل على النجاح وأمثلة أخرى كان النجاح فيها قليلا بل منها ما عرض من هذا الجوهر عوارض ومع ذلك فالروماتزمى الحاد والالتهاب الرئوى هما اللذان حصل لازورى فيهما النجاح العجيب الغير المنازع فيه الآن وأما من جهة الامراض العصبية والجنونية فنقول فيها ان استعمال هذا الطرطير بمقدار مقيئ قد يزيل أحيانا حالة الاسباز موس العام أى التقاص العام ويزيل أيضا الآفات العصبية التى تكون عرضا لوجود ديدان فى الطرق الاولية أو لشئ آخر يسهل استفراغه ويظهر أن تأثيره فى هذه الامراض انما يكون باحداثه على المجموع العصبى فعلا خاصا فمن أمثلة ذلك الكهنة فيعطى فيها بمقدار مغث وشوهد انه أزال كهنة حاصلة من ارتداع قوباوى ومنها العشا أى العمى الليلى والفواق العصبى وقولنج المصورين وخفقان القلب والتيتنوس الموضعى والرعشة والصرع الذى قيل انه نفع فيه مرهم اوتنريت دلكا والخناق الصدرى الذى نجح فيه المحلول المائى والروحى للطرطير كصرف كما نجح فيه مع البعض مرهم أوتنريت وآفات الجنون سواء أعطى فيها من الظاهر أو من الباطن بحيث كان نفعه فى ذلك عظيم الاعتبار حتى شوهد كثيرون أن التقايى المحرض من الطرطير قطع الجنون ووجده بعضهم جيدا فى المانيا وقال فيرا اذا أعطى الطرطير بمقدار من ١٢ قح الى ٢٠ فى اليوم كان للمجانين هو الدواء الذى نيل منه عظيم نجاح ولكن شاهد بيل قلة النفع من استعماله بمقدار كبير لمجانين مصابين بالتهاب أغشية المخ مع شلل غير تام وشوهد انالة نتائج جيدة من استعمال مرهم أوتنريت دلكات على الرأس فى ذلك

(المقدار وكيفية الاستعمال) يستعمل هذا الدواء من الباطن ومن الظاهر أما من الباطن فيستعمل مقيئا بمقدار من ٥ سج الى ١٥ فى كوبين من ماء فاتر يستعمل نصف كوب فى كل ساعة ومسهلا بمقدار من ٥ سج الى ١٠ فى لتر من مرقة العجول أو مرقة الحشايش أو ماء الشعير ويستعمل من ذلك كوب فى كل نصف ساعة والجرعة المقيئة المضادة للتنبيه تصنع بأخذ ٣٠ سج من المقيئ و٣٠ جم من شراب الخشخاش الابيض و١٥٠ جم من منقوع أوراق البرتقان ويمزج ذلك وتستعمل منها ملعقة فى كل ساعتين والجلاب المسهل للنفث والمكن لسندراس يصنع بأخذ ١٠٠ جم من الجلاب البسيط و٢٠ جم من شراب الخشخاش و١٫٠٥ من الطرطير المقيئ وهذا الجلاب يستعمل بالاكثر فى الالتهابات الشعبية المزمنة التى انتقلت لحالة الحدة عندما يكون السعال يابسا متواترا وعسر التنفس يدل على تهيج شديد فى الشعب ويناسب بالاكثر فى أحوال تحصل للمسلولين بحيث توجد فى السعال الصفات التى ذكرناها ويستفاد من الاستماع على الخصوص حول الكهوف بعض خرخرة قرقعية دقيقة فالمرضى تتحمله جيدا غالبا حتى فى اليوم الاول بشرط أن يؤمروا بعدم الشرب مدة استعمال هذه الجرعة بالاعتى ساعة

فساعة والغالب انه فى اليوم الثانى أو الثالث لا يكون هذا الاحتراس لازما وكثيرا ما يشاهد تعاطى المرضى هذه الجرعة كل يوم مع المنفعة الجليلة مدة شهر أو ستة أشهر بدون أن يقطعوا أكلهم حصتين بل ثلاثا والغالب أيضا منع هذه الواسطة فى الازفة الشديدة والاسهالات المستعصية التى تتعب المسلولين كثيرا ومع ذلك ليس هذا العرض الاخير سببا مطلقا لرفض هذه الواسطة لانه كثيرا ما شوهد وقوف اسهال المسلولين فى اليوم الثانى أو الثالث من العلاج اذا لم يكن شديدا ولا مستداما فاذا كان التهيج الرئوى زائد الوضوح كان من النافع زيادة مقدار الطرطير الى ١ر٠ بل ٢ر٠ وتلك المقادير الاخيرة يظهر نفعها أيضا فى الامفيزيما الرئوية أى الانتفاخ الريحى الرئوى فحينئذ يسهل النفث سهولة غريبة فبتسكينه التهيج الرئوى يقال الاسفكسيا جدا وأما الطرطير المقيئ المستعمل بمقادير كبيرة فى الالتهاب الرئوى فنقول فيه قال بوشردة هذا الطرطير المستعمل بمقدار ٤ر٠ أو ٦ر٠ بل ٨ر٠ فى جلاب عليه مقدارا ما من شراب الخشخاش من ١٥ جم الى ٣٠ على حسب التحمل يكفينى دائما مؤنة الالتجاء الى الفصد وكثيرا ما لا يكون الطرطير متحملا فى اليوم الاول ولكن غالبا يحصل التحمل فى اليوم الثانى وما أكدت نتائجه الجيدة الا اذا لم ينتج التى ولا الاسهال ومن العظيم الاعتبار أن الاسهال يكون أحيانا مضاعفا مغما فى الالتهاب الرئوى فهو أحد العوارض التى يترك فيها سريعا استعمال المقيئ بالمقادير المذكورة وكثيرا ما شاهدت أن الابتداء بازالة الاسهال يزيل الالتهابات الرئوية التى تعالج بهذه الواسطة وحدها انتهى وكثيرا ما استعمل لالمند مع نجاح عظيم الطرطير المقيئ فى الآفات الجراحية والماء الطرطيرى يصنع بأخذ ٣٠ سج من الطرطير و ٢٠٠ جم من الماء يستعمل فى مرتين بينهما ساعة فى علاج قوانج المصورين والجرعة المقيئة المسماة بالماء المقدس تصنع بأخذ ٣٠ سج من الطرطير المقيئ و ٢٥٠ من الماء العام يذاب الطرطير فى الماء ويستعمل فى علاج قوانج المصورين والنبيذ المقيئ ويقال له النبيذ الانتيمونى يصنع بأخذ ١٠ سج من الطرطير المقيئ و ٣٢ جم من نبيذ مجة يذاب الطرطير فى النبيذ ويستعمل معرفا بمقدار من ٥ جم الى ١٥ أما من الظاهر فكثيرا ما يؤخذ من ٥٠ سج الى ٢ جم من الطرطير ليغطى بها الصوق فاربرجونيو فيسمى حينئذ بالصوق الانتيمونى فهو محول كثير الاستعمال فى الالتهابات البلورا وية المزمنة والشعبية العتيقة ونحو ذلك وحمام الطرطير المقيئ يصنع بأخذ مقدار من ٣٢ الى ٦٤ جم من الطرطير و ٣٠٠ لتر من الماء الفاتر ويستعمل هذا الحمام فى علاج القوابى والحكة ومرهم أو تنريت يصنع باخذ ج من مسحوق الطرطير و ٣ من الشحم الحلو يخلط الجوهران على رخامة سماق حتى يتمرهما فيؤخذ من هذا المرهم مقدار بدقة تستعمل دلكا كمصرف قوى وخصوصا فى أحوال السعال التشنجى والنزلات المزمنة ونحو ذلك وقد تتنوع كثيرا كميات الطرطير والشحم

* (تنبيه) * أبسط مستحضرات الطرطير المقيئ هو المسحوق ويوجد على هذا الشكل محضرا فى بيوت الادوية وكانوا يجمعونه سابقا مع مساحيق أخر كالمغنيسيا وأعين السرطان ونحو

ذلك فيكون مقطعا ومفتتا ومقشرا ويجمع مع كبريتات النحاس علاجا للتسمم بالمخدرات ولكن الآن تركنا ذلك نهائيا نه أنه يخلط بقليل من السكر للاطفال المستعصية ويخاف أيضا من أنه اذا كان غير جيد السحق فانه يؤثر حالا كهيج على الغشاء المخاطى الذى يقبله أولا ولا يحسن اعطاؤه على شكل بلوعات وحبوب وان كانوا كثيرا ما يعطونه هكذا كمحلل وسيما اذا كان معجونا بصمغ الامونياق أو الحلتيت أو نحو ذلك أو بخلاصات مختلفة مشهورة لاتقبل خاصته المقيئة وتحفظ له فعله الملين والمدر للبول وهو يكون جزأ من حبوب الصحة للطبيب فرنك المضادة للحمى الرابعة والمستعملة فى بيت الشدقة وتتركب من ق من

فى هذا التركيب نظر اه

الكينا وم من تحت كربونات البوطاس و٦ قمح من الطرطير المقيئ ومقدار كاف من شراب السكر ويعمل ذلك ٦٠ ح يستعمل منها ٢ فى فترات النوب وهنالك معاجين تحتوى على الطرطير أيضا وأشهرها معجون روشير المركب من الطرطير المقيئ وزبدة الطرطير والكينا ومعجون بوشير ومسدول مشابه فى التركيب لحبوب الحمى الرابعة ولكن يحتوى زيادة عنها على ملح النوشادر والافرنجيون يدخلونه خطأ فى أقراص الايكا كوانا وشرابها وكذا عند العامة وكانوا سابقا يستعملونه مع النبيذ وخصوصا حقنا بمقدار من ٢ ق الى ٤ من هذا النبيذ ولكن الاشكال الكثيرة الاستعمال الآن هى المحلول والجرعة والمرهم واللصوق كما ذكرنا فيحلوله فى الماء أوفى منقوع يستعمل بالا كثير من الباطن كملين أى مسهل خفيف بمقدار يسير أى من نصف قمح الى قمح تعلق فى سائل كثير كصل اللبن أو أمراق الحشائش أو مطبوخ التمر هندى وقد علمت أن المقدار المقيئ من قمح الى ٣ فى ٣ أكواب صغير من ماء فاتر والفترات بينها من ٢٠ دقيقة الى نصف ساعة وقد يجمع الطرطير فى العادة مع ملح متعادل لاجل استعماله كمقيئ مسهل معا فيؤخذ منه من قمح الى ٢ قمح ومن الملح المتعادل ككبريتات الصودا أو المغنيسيا أو البوطاس من نصف ق الى ق ومقداره بوصف كونه مضادا للتنبيه يبتدأ بقمحة ثم ٢ ثم ٤ ثم ٨ كل ساعتين فى نصف كوب من منقوع عطرى مثلى كمنقوع أوراق البرتقان وكان لاهنك لايجاوز ٢ قمح ويزيد عليه شراب الخشخاش اذا لم يكن التحمل تاما وكثيرا ما كان ربكمبير يعطيه فى ق ونصف من هذا الشراب فاذا كان الالم غير قوى فانه يترك المريض بعد المقادير الستة الاول فى راحة بعض ساعات أما فى الحالة المخالفة لذلك فيدوم على اعطائه وقد يستعمل أحيانا الماء الطرطيرى من الظاهر غسلات أو دلكات واستعماله بالبازاركنيه بمقدار ٢٤ قمح منه فى ق من الماء وفتتيل كمضاد للالتهاب بمقدار م منه فى ط من الماء وجود وان استعمل محلولا مقويا بقليل من العرق المكفور لتحريض اندفاع الازرار وأما استعماله جرعة فيجمع كمقيئ مع شراب الايكا كوانا أو السكنجبين العنصلى واذا جمع مع ماء مقطر وشراب أزهار النارنج واستعمل بالملاعق فى كل ٥ دقائق كانت نتيجته أكيد لطيفة حتى فى الاشخاص الذين يسبب فيهم الطرطير عوارض قال مبره وهذا وان خالف الرأى المقبول عموما الا أنه فى الحقيقة محقق عندنا كل يوم وقد يدخل الطرطير فى الجرعة كمعمل أى مذيب فيجمع غالبا بمربات النوشادر بأن يؤخذ منه ٢ قمح

لدرهمين تستعمل بالملاعق وكمرق فيضم فى العادة بالافيون وبسكوق دوفير وبغير ذلك ليمان فعله والجرعة المقيئة الافيونية للطبيب بيسون علاجا للحمى مكونة بالذات من قمح من الطرطير و ق من شراب دياقور و ٨ ق من الماء وأما المرهم فيحضر من الشحم الحلو بدون اضافة ماء اذا أريد منه امالة اندفاع بثرى فأوتتريبت وضع فى كل ق من الشحم الحلو ٢ م ونصف من الطرطير وجندران وضع للاوقية من ٤ م الى ٨ والطبيب دور وضع منه ٢ م وأضاف لهما نصف م من الفربيون وبيسون وضع منه فقط ٢٤ قمح فى الاوقية ودوبرل وضع م على ٦ م قال ميره ونحن نستعمل دائما مقادير أوتتريبت مؤكدين انه يمكن بهذا التركيب اتمام جميع الدلالات مع تغيير المقدار المستعمل من المرهم ويدخل الطرطير فى بعض مراهم ليحفظ تقيح البثور ومرهم جنبر المصنوع من بياض القيطس أى من السمك ويحتوى أيضا على الزنجفر وعلى السكر لمنع ترنخه يقرب كثيرا من مرهم أوتتريبت فاذا حل الطرطير قبل أن يمزج بالشحم الحلو أو كان هذا الشحم ردىء التحضير أنتج هذا المرهم فى الغالب القىء ويمكن استعماله لذلك فى المرضى الذين لا يتيسر لهم ازدراد السوائل أو كان توجيهه المقيء من الطرق الاولية ممنوع الدلالة وبالاختصار هذه النتيجة ليست دائمة ولم نر أبدا حصولها اذا استعملنا مراهم جلينوس بدل الشحم الحلو واستعمل جندران مطبوخ المادة التينية لاجل تحليل تركيب المقيء ليتحد جسيما قال بالبشرة بل ربما اتحد بالادمة التى تعقبه بعد الدلك واستعمل دوبرل ماء الصابون ويظهر أن ذلك كاف وأما اللصوق فيمكن أن يتولد منه كالمراهم اندفاع فى محل محدود ويستعمل لذلك القار والدياخلون ويرش عليه م من الطرطير وأحيانا يضاف له الافيون أيضا

## ﴿ الفصل الثانى فى المقيئات النباتية ﴾

المقيئات المجهزة من المملكة النباتية كثيرة ولكن معظمها هجر استعماله فى العمل فلا يستعمل منها غالبا الا الايبكاكوانا ونادرا بعض جواهر يسيرة والمقيئات النباتية تجهز من جملة فصائل فمنها الفصيلة الفربيونية حيث ان نباتاتها تحتوى على عصارة لبنية فيها حرافة شديدة فكثير من جذورها استعملت مقيئة والمقدار منها من جم الى ٢ جم ومنها الفصيلة الزراونديه حيث يوجد فيها الاسارون الذى كان كثير الاستعمال للقىء سابقا والآن انما يستعمل معطسا بالاكثر ومنها الفصيلة الدفلية (ابوسينيه) فان جذورها فى الغالب مملوءة أيضا بعصارة لبنية شديدة الحرارة فلذا تستعمل امامهلة واما مقيئة وكذلك عصارة نباتات منها تستعمل للاسهال وعصارات أخرى منها شديدة السمية يسمون بها السهام لكونها تحتوى على قلوى مسمم جدا ومن النباتات الاستقلبياسية ماهو حريف فيستعمل كثير منها مقيئا ومسهلا وكثير من الجذور الاستقلبياسية يستعمل بوصف كونه ايبكاكوانا كاذبة والاشهر سينتكوم ايبكاكوانا وكذا بعض الاوراق الاستقلبياسية مسهلة ومنها الفصيلة البنفسجية تخرج منها جذور مقيئة أى السوق التى فى جوف الارض كما سترى

ومنها الفصيلة المسماة اماراديه أى انرجسية فان مسحوقها يستعمل مقيئا ولنذكر فى هذه الجواهر بعض كلمات ونبتدئ أولا بالجوهر الباقى الكثير الاستعمال الذى وهو الايبكاكوانا

## الفصيلة الثوتية

## عرق الذهب المقيئ (ايبكاكوانا)

هذا الجوهر يسمى بالافرنجية ايبكاكوانا وباللسان النباتى ايبكاكوانا أوفعسفالس أى الطبية ويطلق اسم ايبكاكوانا على جملة جذور مجلوبة من الاميركة وخاصتها العامة احداث القىء وأول من تكلم عليها مركجراف وبيزون نحو نصف القرن السابع عشر العيسوى فى تاريخهما الطبيعى للبرزيل فذكر بيزون نوعين من الجذور مستعملين على السواء وخاصتهما واحدة وأحدهما أصغر من الآخر وينبت فى المروج وينفرش فتكون له أوراق صوفية وجذر مبيض من الخارج ولذلك يسمى بالايبكاكوانا البيضاء عند البرزيليين وثانيهما أكبر من الاول عديم الزغب وجذره عقدى مسمر من الخارج وهو لحمى قليلا وأكثر فاعلية من الاول وينبت بالاكثر فى الغابات والبرزيليون يستعملون هذه الجذور فى كثير من الامراض مع النجاح دائما فهذا ما عرف للايبكاكوانا فى زمن هذين المؤلفين ولكن لم يعلم جنس النبات ولا نوعه ومكث الحال مجهولا نحو قرن بل أكثر والطبيعيون مضطربون فمنهم من ينسبها النوع من الفصيلة الهليونية ومنهم من ينسبها النوع من البنفسج وغير ذلك والسبب فى خفاء ذلك أولا احتراس أهالى تلك البلاد على اخفاء أصول النباتات الطبية التى ترسل للاوربا وثانيا لغش الذى يدخلونه فيها وكان لها فى الازمنة الاول من دخولها الاوربا كغيرها من الادوية الجديدة صيت كبير ويباع منها للاستعمال مقدار عظيم ويخلطونها بجذور أخر فيها خاصة التى هى أقل فاعلية منها ثم ان موتيس أرسل للينوس سنة ١٧٦٤ صورة وشرح نبات الايبكاكوانا الذى رآه فى غرناطة الجديدة بالامبرقة وبقى مكتوما عند لينوس الى سنة ١٧٨١ فأظهره ابنه وسماه ابسيقطريا ايتيبكا وظن غلطا أن نبات موتيس هو نبات مركجراف وبيزون واختار من حينئذ أن ايبكاكوانا بالمتجر آتية من ابسيقطريا ايتيبكا ودام هذا الغلط الى ابتداء القرن التاسع عشر فجاء نباتى برتغالى يسمى بروزيرو فشرح وصور نبات البرزيل المجهز للايبكاكوانا المتجرية الحقيقية وذلك النبات هو نبات بيزون ومركجراف ويسمى قالية وكاايبكاكوانا ولكن عرف حينئذ أن هذه الجذور آتية من نباتين مختلفين غير أن الصفات التى يعرف بها أى النبتين ينسب له جذر كذا أو كذا من جذور المتجر مجهولة حيث انها مخلوطة كما قلنا بنباتات كثيرة مختلفة وكما ذكر دوقندول سنة ١٨٠٢ حيث قال يبعد أن تكون هذه الجذور آتية فقط من النبتين اللذين ذكرهما لينوس وانما هى آتية من نباتات كثيرة منوبة لاجناس وفصائل مختلفة كالبقمية والبنفسجية والفربيونية والدفلية وكانوا سابقا

يميزون هذه الجذور باعتبار لونها الى ٣ أنوع سوداء وسمراء وسنجابية وبيضاء فالاولى كانت منسوبة لابسيقطريا والثانية لقاليقوكا والثالثة لنيولا ايبكاكوانا لكن هذا التمييز بحسب الالوان فقط يعسر اثباته كما أثبت ذلك ريشار في رسالة قدمها لديوان العلماء سنة ١٨١٨ فقد يخرج من النبت الواحد جذور تختلف هيأتها فليس اللون نافعا لتمييز جذور ابسيقطريا عن جذور قاليقوكا مع أن التمييز بينهما أمر مهم فان فاعلية احداهما على النصف من فاعلية الاخرى على أن تمييزهما بالصفات الطبيعية أسهل وأضبط وذلك أن جذور ابسيقطريا ايبكاكاسطوانية مسمرة مسودة فيها تعوج يسير واختناقات مسافة فمسافة ومحززة بالطول وجذور قاليقوكا بالعكس مستطيلة وأحيانا متفرعة مسمرة محمرة أو سنجابية مركبة من عقد صغيرة غير منتظمة منفصلة عن بعضها باختناقات ضيقة ولذلك يسمى ريشار النوع الاول ايبكاكوانا محززة والنوع الثاني ايبكاكوانا عقدية وهذه الاسماء مأخوذة من نفس تركيبها وهو أحسن من أخذها من اللون الذي هو غير ثابت وهذان النوعان هما المنتشران في المتجر والمستعملان غالبا وتوجد جذور أخر من فصائل مختلفة تسمى ايبكاكوانا بل من فصيلة النوعين المذكورين أيضا أعني الفصيلة القوية فكما تحصل منها الايبكاكوانا العقدية والمحززة يحصل منها أيضا جذور مستعملة ومسماة بالايبكاكوانا في أقاليم مختلفة من الامريكة الجنوبية ففي شمال البرزيل تستعمل جذورا سبرماقوس بوايا والفظة بوايا هو اسم النبات عند الاهالي وجذورا سبرماقوس نيرجنيا أي الحديدي وجذور ريشارسونيا روزا أي الريشاري الوردي وجذور ريشارسونيا اسكابرا أي الريشاري الخشن وهذه الجذور الاخيرة لها شبه بالايبكاكوانا الحلقية ولكن الحلقات فيها أعرض من حلقات هذا النوع وطعمها أقل حرافة وذكروا أيضا استعمال جذور ابسيقطريا هربا سيا أي الحشيشي ويأتي من الفصيلة البنفسجية ايبكاكوانا لها لون مبيض غالبا وهي أضعف فاعلية من غيرها ونوعها الرئيسي يوندويو أو عبيايا وهذا النبات ينبت في كيان وعلى شواطئ نهر الامزون وجذوره تستعمل كثيرا في كيان والبرزيل وهي بيضاء منتقعة اللون اسطوانية مستطيلة وأحيانا متفرعة وفي غلاف الكتابة وفيها بعض تعوج ويوجد فيها أحيانا اختناقات أو تقاطعات يختلف وضوحها ومحورها الخشبي أثخن من الطبقة القشرية وأكثر اصفرارا ومكسرها في قشره بعض مقاومة ورائحتها حشيشية مغثية واضحة وطعمها كأنه دقيق ويكون أولا ضعيفا ثم يكون فيه بعض مرار وعلى الخصوص حرافة عظيمة الاعتبار ووجد ستلير نوعا جديدا اسماه يوندويو بوايا تستعمله سكان الاقاليم الباطنة للبرزيل بدل الايبكاكوانا الحلقية وتلك الخاصة المقيئة في النباتات المجلوبة من الخارج من الفصيلة البنفسجية توجد أيضا في جذر البنفسج الذي ينبت عندنا وبالاوربا ولكن مع ضعف فاعلية ومن المعلوم أن أجناس الفصيلة الدفلية عظيمة الاعتبار بنباتاتها التي عصارتها بيضاء لبنية ففيها حرافة وتهيج ولذا كان كثير منها يجهز جذورا تسمى في بلادها النابتة فيها ايبكاكوانا وذلك مثل ما يسمى سينتكوم ايبكاكوانا وهو المسمى عند بعضهم سينتكوم فوميتو يوم وينبت في جزيرة السيلان وبلاد الجاوة

مثل سينتكوم مورسيانوم ينبت فى جزيرة فرانسا وجزيرة بربون ومثل سينتكوم
يفجانوم ينبت فى بنقالة وسينتكوم طومنزوز تستعمل جذوره مسمانا ايبكاكوانا
فى مارستانات السيلان ويستعمل فى الهند جذور بيربلوكا ايتيكا وفى جزائر انتيلة جذور
اسقلبياس قوراصفيكا وأنواع أخر من هذا الجنس تستعمل مقيئة وتسمى عموما
بالايبكاكوانا السمراء الكاذبة وتحتوى الفصيلة الفربيونية كالتى قبلها على عصارة لبنية
فيها حرافة شديدة ويستعمل كثير من جذروها مقيئا وذلك مثل أوفربيا ايبكاكوانا ينبت
بالاميركة الشرقية وأوفربيا قولى ينبت بالهند الكبير وغير ذلك وهنالك نباتات كثيرة
يصح أن تستعمل بدلا عن الايبكاكوانا ولكن اذا ذكرناها خرجنا بذلك عن موضوعنا
فلا نجعل مبحثنا هنا الا فى نوعى الايبكاكوانا المتجرية وهما الحلقية والمخرزة

ونقول أولا الايبكاكوانا من الجواهر الجليلة فى المادة الطبية ومن أكثرها استعمالا ولما
حملت من الاميركة الى الاوربا سنة ١٦٧٢ كانت تسمى بيقنكيل ومعدن الذهب وعرق
الذهب المقيئ ولكن لم تستعمل بفرانسا الا سنة ١٦٨٦ بوصف كونها مقيئة ومضادة
للدوسنطاريا كدواء سرى واشترى هذا السر لويس الرابع عشر وأشهره سنة ١٦٩٠
ثم أخذ العلماء من الاطباء والنباتيين فى البحث عن النباتات المجهزة لتلك الجذور حتى عرفت
الآن جيدا

## (الايبكاكوانا الحلقية)

يسمى بالاسبانى سيفالس ايبكاكوانا وهو الذى يطلق عليه الايبكاكوانا الطبية وهو
النوع الذى يعظم الاهتمام به لانه أقوى فاعلية وأكثر وجودا بالمتجر وهو الذى ذكره
مركجراف وبيزون وشرحاه وصوراه وهو شجيرة صغيرة تنبت طبيعة بالبرين يل وأول من
عرف هذا النبت بروتير ونسبه لجنس قاليقوكا الذى ذكر سر بيرو هو بعينه طوبوجوميا
عند أويليت وسيفالس عند سوارت ولما كان اسم سيفالس هو المختار عند النباتيين لزم أن
نسمى هذا النوع بما ذكرنا وهو ينبت فى الغابات الرطبة المظلة فى فرنمبوك بابا وغير ذلك ولما
عرف هذا النبات انتقل لجهات كثيرة من الاميركة الشمالية حتى ذكر هم بلد أنه رآه مستنبتا
فى البيرو وغرناطة الجديدة وغير ذلك

(الصفات النباتية لهذا النوع) هو شجيرة صغيرة تعلو نحو قدم ولها ساق أفقية أرضية أى
فى جوف الارض فى جزئها السفلى وقائمة فى الهواء فى جزئها العلوى ويتألف جزؤها السفلى
من شبه درنات ليفية كثيرة منضمة بعضها باستطالة ومتفرعة وفيها آثار حلقية متقاربة
لبعضها جدا وتكاد تكون خشبية والساق القائمة بسيطة وطولها قدم بل قدمان
ومربعة الزوايا تقريبا زغبية قليلا وتحمل ٥ أزواج من الاوراق أو ٦ متقابلة قصيرة
الذنيب بيضاوية متنهية بطرف دقيق وكاملة فى الجزء العلوى من الساق والاذينات كبيرة
متقابلة زغبية مقطعة تقطيعا عميقا الى ٥ أقسام أو ٦ خيطية فاذا سقطت الاوراق
والاذينات كان فى الساق آثار التحامها والازهار صغيرة بيض تنضم بعضها حتى تصير

بهيئة رأس انتهائي ولذلك يسمى الجنس سيفالس أى رأسى محمول على حامل كأنه جزء من الساق ومحاط بمحيط عام مكون من ٤ ورقات قلبية الشكل كبيرة منتظمة دائمة الثبات ولكل زهرة مبيض سفلى الاندغام وحيد البذرة والتويج وحيد القطعة قمعى الشكل مقسوم هديه ٥ أقسام متساوية منحنية حادة والكاس ذو ٥ اسنان والذكور ٥ غير بارزة خارج الزهرة مندغمة فى الجزء العلوى من انبوبة التويج وأعسابها قصيرة والحشفات خيطية مستطيلة والمهبل ينتهى بفرج غددى مشقوق نصفين شقا عميقا والثمر بيضاوى مسودّ سرى كمثرى الشكل لحمى قليلا يحتوى على نواتين صغيرتين مسطحتين من الجانب الانسى ومحدبتين من الجانب الوحشى والمستعمل من هذا النوع جذوره لجنسه أعنى سيفالس يختلف عن جنس ابسيقطريا بانضمام أزهاره الى رأس وذلك سبب تسميته سيفالس وباحاطة تلك الازهار بمحيط وريقى فاذن لايشتبه هذا النوع بالنوع المسمى ابسيقطريا ايتيكا الذى ذكره اينوس وهو من نباتات البيرو

(الصفات الطبيعية) هذه الجذور الحلقية حسما توجد فى المتجر طولها من ٣ قراريط الى ٤ وسمكها فى أثخن القطع خطان أو ٣ وفى أضيقها خط تقريبا وهى معقفة ملتفة على نفسها بدون انتظام وبسيطة أو متفرّعة وفيها حلقات صغيرة بارزة غير مستوية متقاربة جدّا بعضها ومنفصلة عن بعضها بانخفاضات قليلة الاستعراض وهى قابلة للكسر ومكسرها مسمر تظهر راتينجيته بالاكثر فى جزئها القشرى فان تلك الجذور مكونة من جزأين أحدهما محور خشبى تختلف دقته وهو أبيض وثانيهما طبقة قشرية أعظم حجما من الاول صلبة سهلة الكسر سنجابية من الخارج ومبيضة راتينجية المنظر من الباطن وهى أيضا معتمة وقد يكون لونها أسمر أو محمرا وطعمها خشبى فيه بعض مرارة وحرافة وتغثية ولكن جزؤها الخشبى عديم الطعم والرائحة ضعيفة ولكن مغثية وخصوصا مسحوقها لكن لاتكون ضعيفة الرائحة الا اذا كانت قليلة المقدار ويمكن أن تصير رائحتها مؤذية اذا كانت كبيرة الجرم ومجتمعة فى محل مغلق فتحدث ربوا أو تقلصا أو نحو ذلك ثم بحسب تكوّنها من الظاهر تتنوع الى ٣ أصناف ناشئة من السن ومن الارض النابت فيها النبات الصنف الاول الايبكاكوانا السنجابية المسودّة لكون بشرتها سنجابية مسودّة وهذه يقوم منها $\frac{3}{4}$ الايبكاكوانا المتجرية وبسبب ذلك سماها بعضهم بالايبكاكوانا السمراء وهذه ربما اشتبهت بجذور النوع المسمر من ابسيقطريا ومكسر السنجابية سنجابى شديد الراتينجية وجزؤها القشرى أسمك من المحور ولذا كانت أثقل ومفضلة على غيرها من الانواع والصنف الثانى الايبكاكوانا السنجابية الحمراء ويقوم منها الثلث الباقى لما يوجد فى المتجر ولا تختلف عن الصنف السابق الا بلونها المحمر لقشرتها الظاهرة وهى راتينجية المكسر الذى هو أبيض فيه بعض وردية وطعمها فيه مرارة أوضح ومحورها خشبى يشبه تقريبا محور الصنف السابق والصنف الثالث السنجابية البيضاء وحلقاتها أقل وضوحا وانتظاما ولونها الظاهر سنجابى أبيض وهذا الصنف أغلظ وأقوى ويظهر أن ذلك من تقدمه فى السن

بحيث تكون السنجابية الحمراء أقل تقدما في السن وزيادة على ذلك أن السنجابية البيضاء نادرة الوجود في المتحجر ومرارتها تدل على نسبتها لجنس سيفالس لان الايبيكا كوانا البيضاء المسماة ريشارديا اسكابرا عند لينوس عديمة الطعم فمن الواضح أن هذه الاصناف الثلاثة تنسب لجنس سيفالس كما أكد ذلك ريشار وكما هو معروف عند كل أحد من البحث في تركيبها ومقابلتها بتركيب جذور ابسيقطريا اميتيكا

## ﴿ الايبيكا كوانا المحززة ﴾

هي المسماة أيضا بالغير الحلقية وبالسوداء وغير ذلك وقد علمت أن هنالك جذورا تسمى بالايبيكا كوانا وتخلط أحيانا بالايبيكا كوانا السابقة الحقيقية وأكثر تلك الجذور نوعان رئيسان أحدهما جذور رماسماه موتيس ابسيقطريا اميتيكا وثانيهما ريشاردياسكابرا أي الريشارديا الخشنة وقد يقال له ريشاردسونيا اسكابرا فالايبيكا كوانا المحززة تؤخذ من ابسيقطريا اميتيكا وهو نبات من الفصيلة الغوية منسوب لجنس ابسيقطريا الذي لا يختلف عن جنس سيفالس الا بالمتزهر وهو الذي أرسل فيه موتيس للمنوس شروحا صحيحة لم يشهرها الا بعد زمن طويل فعلى رأي موتيس هو المجهز للايبيكا كوانا المحززة

(صفاته النباتية) هو شجيرة صغيرة تشبه في قوامها النوع السابق الا أنها من جنس سيفالس شبها قويا وجذرها يقرب للافقية ويرتفع منه ساق طولها قدم أو قدم ونصف اسطوانية ناعمة الزغب والاوراق متقابلة سهمية حادة والازنبات قائمة تامة والازهار صغيرة بيض يتكون منها شبه عناقيد صغيرة قصيرة في ابط كل ورقة والثمر بيضاوي متوج بأسنان الكأس ويحتوي على نواتين وهذا النبات ينبت على شواطئ نهر مجدلين وموبكس وغرناطة الجديدة وغير ذلك

(الصفات الطبيعية) جذور هذا النوع قد تكون متفرعة والغالب كونها بسيطة منفصلة يوجد فيها مسافة فسافسة اختناقات أو تقطعات متباعدة عن بعضها وليس فيها حلقات بارزة غير منتظمة ولا دوائر كما في الايبيكا كوانا الطبية وانما هي محززة بالطول وذلك هو سبب تسميتها بالمحززة ولونها الظاهر سنجابي مسمر أو مسود وذلك هو سبب تسميتها ايبيكا كوانا فوشكا أي السمراء في بعض المؤلفات ومسمرها مسود من الباطن أي ليس بأبيض ولا رائحة لها ولا طعم وأما غلظها فكقلم الكتابة والمحور اللبني أي النخاعي يكون في الغالب أغلظ من الجزء القشري وتلك الجذور أغلظ بالثلث من جذور الايبيكا كوانا الطبية

(وأما ما يسمى بالايبيكا كوانا البيضاء) فيؤخذ من النوع المسمى ريكرديا اسكابرا أي الخشنة وسماه جوميس ريشارديا براز ليانسس أي البرزيلية وسماه ريشار اسبرماقوس اجزندرا وهذا النبات ينبت بالبرزيل ويسمى هنالك بوايا برنكا ويوجد أيضا في جزائر انتيلة وهذا هو النوع الذي تكلم عليه بيزون وسماه بالايبيكا كوانا البيضاء لكن بدون أن يصوره وذلك هو السبب في تسمية هذا النبات بأسماء مختلفة نتج منها اختلاط كبير فتارة يرون انه من جنس ميولا أي البنفسج ولاسيما ما سماه لينوس فيولا ايبيكا كوانا وتارة يرون أنه من

اسبرماقوس

اسبرماقوس وهذا قريب للحقيقة جدا ثم أزال جومبر هذا الاشتباه كما حصل ذلك في سينالس وأرسل صورته فيما أشهره في الايبكاكوانا سنة ١٨٠١ ولم يعرف بفرانسا الا سنة ١٨٢٠ فجذر هذا النبات هو المسمى بالايبكاكوانا البيضاء ويسمى أيضا ايبكاكوانا اميلاسيه أى الدقيقية ويتميز عن الانواع الطبية التى منها ريشاردياالسكابرا بلونه وهو سنجابى مبيض من الظاهر خشن ملتف مقطع بحلقات واضحة لكن ليست تامة او التفاف ومكسرها أبيض كالنشا ولا يشاهد فيه بالنظارة المعظمة حبوب ومحوره خشبى يختلف حجمه وانما هو أغلظ من الجزء القشرى وليس لهذا الجذر رائحة ولا طعم أصلا

## ﴿التحاليل الكيماوية﴾

لما كانت الايبكاكوانا مفيدة الشهرة فى علم المفردات الطبية ومدحها كثير من مهرة الاطباء اشتغل كثير من الكيماويين بتحليلها تحليلا كيماويا والتعلم مواده الفعالة المركبة هى منها فحللها بولدوك هنرى وغيرهما ولكن التحليل التام انما كان من ماجندى وبلتيير فوجد فى الايبكاكوانا صمغ ونشا وجوهر خلاصى غير متبلر يقرب من الخلاصات الاعتيادية ومادة دسمة فيها حرافة قوية ورائحتها نفاذة تقرب من رائحة الدهن الطيار للفجل البرى وتصير غير طاقة اذا تصاعدت بالحرارة وتلك المادة تؤثر بشدة قوية فى الحلق والغلصمة ولكن لا تعرض التى وجوهر مخصوص جعلاه قاعدة نباتية قريبة جديدة وسمياه ايمتين أى متبلر لانه هو المتحمل لخاصة القىء فى الايبكاكوانا وظن بلتيير فى أول عمله أن الذى حلله هو جذور النوعين أعنى جذور قالیقوكا ايبكاكوانا وجذور بسيقطريا ايمتيكا لكن أثبت مبره وريشار أن هذا الكيماوى انما حلل أولا جذر النبات الاول فان الايبكاكوانا السنجابية والايبكاكوانا السمراء آتيان من قالیقوكا ايبكاكوانا وهاهو ماوجده بلتيير فى تلك الجذور الدوائية

| تحليل الجزء القشرى للايبكاكوانا | | تحليل الجزء الخشبى للايبكاكوانا | |
|---|---|---|---|
| ايمتين | ١٦ | ايمتين | ١٫١٥ |
| مادة دسمة | ٠٫٣ | مادة خلاصية غير متبلرة | ٢٫٤٥ |
| شمع نباتى | ٠٫٦ | صمغ | ٥٫٠٠ |
| صمغ | ١٠ | نشا | ٢٠٫٠٠ |
| نشا | ٤٢ | جوهر خشبى | ٦٦٫٦٠ |
| جوهر خشبى | ٢٠ | حمض عفصى (آثار منه) | |
| حمض عفصى (آثار منه) | | مادة شحمية (آثار منه) | |
| أجزاء مفقودة | ١٤ | أجزاء مفقودة | ٠٫٨٠ |
| | ١٠٠ | | ١٠٠٫٠٠ |

وتحليل الايبكاكوانا السنجابية الحمراء الآتية من قالیقوكا ايبكاكوانا كانت نتيجته ماسيذكر مادة متبلرة ١٤ ومادة دسمة ٢ وصمغ ١٦ ونشا ١٨ ومادة خشبية

٤٨ وأجزاء مفقودة ٢ ووجد تحليل جديد فى بعض المؤلفات الجديدة تختلف نتيجته قليلا عما ذكر وآخر تحليل عمل كان فى سنة ١٨٢٠ وفيه بعض اختلاف أيضا وكانت نتيجة ذلك أن الصنف السنجابى للايبكاكوانا هو الذى يحتوى على كثير من الايمتين وأن محور هذا الجذر لا يخلو عن خاصة وان اعتمادوا على طرحه فى الاستعمال الاقرباذينى وحاز بتميرثانيا جذورا بسيقطريا ايمتيكا فوجد فى ١٠٠ ج ٩ من مادة مقيئة و١٢ من مادة دسمة والباقى مكون من نشا كثير وصمغ وجوهر خشبى وذلك يثبت أن فاعلية هذه الجذور على النصف من الايبكاكوانا الطبية ويوجد فيها أيضا بعض أجزاء من الحمض العفصى والمادة الشحمية أكثر مما فى الايبكاكوانا الحاقية وعلم مما ذكرنا أن الجزء القشرى فيه من الايمتين ١٦ ج وأما الجزء الخشبى فلا يوجد فيه الا ١٥ر١ والماء الحار والكحول والانبر تأخذ قواعدها الفعالة

## (التأثيرات الفسيولوجية للايبكاكوانا)

لا تخفى مرارة تلك الجذور وحرافتها وراتنجها المغثية اذا وضعت فى الفم فاذا وضعت على الجلد المتعرى عن بشرته سببت فيه حرارة وألما وخزا واذا أصاب مسحوقها المنتشر فى الهواء الخياشيم أو الاعين حصل منه وخز شاق واحمرار وانتفاخ وربما حصل سيلان دموى أنفى فاذا وصل للرئتين بالتنفس فانه قد ينفذ فى خلايا الشعب ويجرح منسوجاتها ويسبب التهابا فيحصل من ذلك عسر تنفس ونفث دموى ويعلم من مثل ذلك تأثير مستحضراتها على السطح الباطن للمعدة والامعاء فتهيجه وتحرض افرازا أجرينه المخاطية ويكثر التصاعد من الاوعية الصغيرة فتسكب فى الطرق الغذائية مصلا كثيرا ويتقدد ذلك العمل للاثنى عشرى فتتهيج أطراف القناة الصفراوية والبانقرياسية فيثور من ذلك افراز الصفراء والبانقرياس فيكثر فيضان الصفراء والخلط البانقرياسى فى القناة الغذائية وفى مدة هذا العمل يحصل تثاؤب وانزعاج فى المرىء وكرب عظيم فى القسم المعدى وغثيان وتهوع يتبعه القىء فالسطح المعوى هو الذى تظهر فيه القوة المقيئة فاذا استعملت الايبكاكوانا بمقدار ٢٤ قمح أو ٣٦ الى ٦٠ فانها تهيج باطن الامعاء الغلاظ وتسبب قولنجات وانقباضات بطنية ومرارة فى الفم واستفراغات ثفلية مع حرارة واحتراق فى الشرج ولكن لا تحدث قيأ كما لا تحدثه أيضا اذا وضعت على الجلد المتعرى عن بشرته واختيارها السطح المعدى ناشئ من ارتباطه القريب بالنخاع المستطيل بواسطة العصب الرئوى المعدى لان هذا المركز العصبى هو أصل الحركات العنيفة والانقباضات العضلية التى يحصل منها القىء فيوجد فى السطح المعدى سببان لتحريض فعل النخاع المستطيل أحدهما تأثير المقيئ على التفرعات العصبية للعصب الرئوى المعدى وثانيهما امتصاص المقيئ وتأثير جزائه على اللب النخاعى لهذا النخاع حيث تذهب له مع الدم وتتأثر أيضا ضفائر الاعصاب العقدية والنخاع الشوكى فيصير النبض ضيقا بطيئا وتنخفض الحرارة الحيوانية ويحصل انتفاخ وتعبر فى تخاطيط الوجه وانزعاج فى العضلات واعتقالات ونحو ذلك اذا أعطيت بمقادير كبيرة

أولا شخاص قابلين للتهيج وتأثير هذا الجوهر على جهاز التأثير العصبي حمل بعض مشاهير الاطباء على أن ينسبوا له خاصة مضادة للتشنج فنتج مما ذكرنا أن المداواة الحاصلة من الايبكاكوانا تقوم من ٤ أشياء الاول تهيج القنوات الهضمية والثاني القيء والثالث التنوعات التي تحصل في الجهاز العصبي والرابع الفعل الذي تفعله أجزاء الايبكاكوانا بعد امتصاصها في المنسوجات العضوية ويختلف وضوح كل من هذه الاربعة باختلاف كيفية استعمال الجوهر فاذا أعطي بمقدار كبير دفعة واحدة وكانت معدة المستعمل له كثيرة الحساسية للتأثر منه فانه ينال منه في سريع لكنه كغيره من المواد الدوائية ينقذف بالقيء فلا يحصل منه تهيج معوي ولا نتائج عامة ولا اخطار ثقيلة فقد اتفق أن بنتا استعملت غلطا نصف ق منه فلم يحصل لها عوارض مغمة لكونه انقذف بالقيء فاذا استعمل على جملة مرار يتخللها فترات وكان في المعدة بعض حساسية وتألم من مماسته كان القيء أبطأ وأقل كثرة فيحصل في السطح الباطن للمعدة بل والامعاء تهيج قوي مع استفراغ ثقلي متكرر ففي تلك الحالة تظهر بعض نتائج عامة وقد تعطى الايبكاكوانا في بعض أمراض بمقادير يسيرة فلا تحرض قيأ ولا استفراغا ثقليا وانما تحصل نتائجها النافعة من امتصاص أجزائها وذكروا من الاصول الثابتة بالتجربة أن ١٠ قمح منها تنتج مثل ما ينتجه المقدار المزدوج بل المقدار الكبير ولا ينحصر فعلها في تحريض القيء فانها تنتج تهيجا أعمق وأطول مدة في السطح الباطن للامعاء وتغيرات عضوية أوضح مما ينتجه ٢٠ قمح انقذفت بالقيء بعد ازدرادها حالا وهذا أمر عظيم الاهتمام في العلاج لان التهيج المعوي والقيء والتأثر الذي يسببه الدواء في الاعضاء الاخر يستدعي استعمالات مخصوصة متغيرة عن بعضها في الممارسات الطبية فيلزم قبل استعمال هذا الدواء أن يعرف الطبيب التأثير المراد له من الاستعمال

## ﴿ الخواص الدوائية للايبكاكوانا ﴾

ذكروا قديما أن الايبكاكوانا دواء علاجي ذو خاصة مقيئة ومسهلة وقابضة وعلى ذلك نظر الاطباء الاولون فينوعون الاستعمال على حسب الاحوال المرضية وبعضهم زاد عليها كونها مقطعة اذا استعملت بمقادير يسيرة فأما كونها مقيئة فهي أقل فاعلية من العاطر المقيئ ولذا تعطى للاطفال الصغار في السن لكونها تقيئ أقل منه ولكن تختلف نتائجها فلا يؤمن بها اذا احتيج لتفريغ المعدة تفريغا كثيرا وانما تناسب في الآفات التي تكون الامعاء فيها مجلسا للفيضان مخاطي أو ما إليها أو نحو ذلك وكذا اذا خاط أن حالة المعدة ناشئة من استرخائها وهبوط جدرانها أكثر من كونها من امتلاء خاطي فيها فحينئذ يحصل من الايبكاكوانا زيادة حركات عنيفة للقيء مع قلة ذلك القيء وتكون الاضطرابات الحاصلة منها حينئذ أنفع في جنس الآفات المرضية وأما نتيجة الاسهال من الايبكاكوانا فهي تابعية أي ثانوية وناشئة من فعل أجزاء الدواء على الامعاء وقد تكون تلك النتيجة قليلة الوضوح بل معدومة بالكلية مع أن ذلك الفعل الثانوي يحصل في أغلب المقيئات الاخر

وأما النتيجة المابضة فتحصل من تأثيرها المضاد للحركة الانقباضية الاستدارية من الحركات العنيفة فالناتجة منها فان تلك الحركات فى هذا الجذر أكثر عددا مما فى المقيئات الاخر ولذا كان هذا الدواء فى جميع الازمنة أحسن وسايط الاستعمال فى الفيضانات المعوية بل قالوا انه دواؤها الاكيد الخاص بها وان كان ذلك منهم على سبيل المبالغة فاذا أعطى فى ابتدائها فانه يوقفها أحيانا ولكن المناسب استعماله بعد زوال الظاهرات الرئيسة الالتهابية وزعموا أنه ماعدا فعلها المضاد للحركة الانقباضية الاستدارية لها فعل قريب أى مباشرة على الاغشية المخاطية وبالنظر لذلك الفعل كان بها شفاء الامراض النزلية والفيضانات المائية فى هذه الاغشية وأما الفعل المقطع فلا يبكاكوانا فهو بين الوضوح وربما كان الآن هو الذى يقصد منها ولذلك تستعمل بمقادير يسيرة أى مسورية فى التلبكات الشعبية والفيضانات الكثيرة الرئوية واسترخاء منسوج الرئتين وترشحاتها المصلية ونحو ذلك فينال منها نفع أكثر وأسهل بازدياد تبخير غشائها المخاطى المماثل لتلك المواد الخامية وتقليل ذلك التبخير بفعلها المقوى اذا كان كثيرا وظن ماجندى أن أجزاء الايبكاكوانا تقبض وتؤثر مباشرة على الجهاز الرئوى واذا تستعمل أيضا فى النزلات المخاطية العتيقة المصيبة للشيوخ وفى الربو المصاحب لاحتقان فى طرق التنفس وفى تلبكات المزمار والحنجرة والفم الخلقى وكثيرا ما تستعمل فى السعال التشنجى فادارا عيتا تلك الخواص ونظرنا لاستعمال الاطباء لهذا الجوهر رأينا أنه يستعمل فى الآفات الاسهالية والفيضانات البلغمية ونحو ذلك ومن أنجح الاستعمالات ما استعمله أطباء بيت الله بباريس فى الالتهاب البريتونى الولادى حيث كانوا يعطونه بمقدار مقيئ ويكررون ذلك مرات فى سير الداء اذا كان لازما وقالوا من ذلك نجاحا كثيرا ولكن بعد ذلك تخالفت منافع تلك الواسطة وأهمل استعمالها فى ذلك وبقيت متروكة زمنا ما ثم من مدة يسيرة نحو ٢٠ سنة جدد ديزرموس مع النجاح الواضح استعمالها لانها بتأثيرها على المعدة والصدر فى آن واحد تتسلط على المجلس المزوج لهذا الداء ولكن نفعها انما يكون بعد نقص شدة اعراض الالتهاب بالافصاد ومع ذلك لا ينال منها جميع النتائج التى بالغوا فى ذكرها وأما ماذكره بعضهم من نفعها فى السل الناشئ عن سدد فى البطن فالظاهر أنهم لم يعالجوا بها سلا وانما كان المعالج برلة مزمنة رئوية قوية الشدة وكانوا سابقا يستعملونها فى أمراض كثيرة حيثما كانوا يعتبرونها دواء عاما مع أن التجربة لم تحقق ذلك فكانوا ينسبون لها خاصة التعريق مع أن المعرقات كلها تعرق مدة عملها فتكون أهلا لطرد المواد السمية من البدن وتبعد الطاعون وكانوا يعالجون بها دودة القرع ويمدحونها بالاكثر لشفاء الحميات المتقطعة مع أن ذلك قد يشاهد أيضا فى مقيئات أخر ذكروا نفعها فى الامراض العصبية فتكون مضادة للتشنج قالوا ولعل ذلك منسوب للمادة الدسمة الحريفة القوية الراتنجة المحوية فيها كما تبرئ القوانجات أيضا ولكن الآن هجر الاطباء استعمالها فى هذه الامراض بل استعمالها الآن أقل من استعمالها سابقا اذ لا تستعمل غالبا الا فى أدوية الاطفال ومقطعة فى أمراض الصدر وأما استعمالها مقيئة وان كان هذا هو الاصل فيها فيفضل

عليها الطرطير المقيئ فى الآفات المعدية المعوية وان خالف فى ذلك بعضهم ولا تستعمل الآن أصلا أو الا استعمالا قليلا فى الفيضانات البطنية التى كانت سابقا كثيرة الاستعمال فيها قال ميره ونحن نرى أنه ليس من العقل اهمال استعمالها فى تلك الحالة واستعمل كلارك الانقاوزى مطبوخ م ونصف منها حقنة مسهلة فى الدوسنطاريا وكذا فى البواسير الباطنة لكن بنصف المقدار المذكور وأعاد غيره استعمالها فى الدوسنطاريات ولا بأس أن يكون ذلك فى ٨ ق أو ١٠ من مطبوخ النباتات المرخية فينال من ذلك تهيج فى السطح الباطن للامعاء الغلاظ واستفراغات ثفلية وشاهد بريير نفع حقنة من ماء الخالة وفيها نصف درهم من هذا الجوهر كل صباح فى وجع معدى محبوب بنوب آلام شديدة وكررت تلك الحقنة حتى صار يحصل منها استفراغ مواد زلالية ونتج من ذلك تخفيف عظيم ومع ذلك لم يحصل لها من ذلك قىء واستعملت الايبكاكوانا أيضا بمقدار مسهل فى الهيضة الآسيوية فنفعت نفعا بليغا وتدخل فى نمراد ديزمار الذى يعالج به السعال التشنجى وهى الجزء الرئيس من مسحوق دوفير المستعمل كثيرا فى انكلترة علاجا للاوجاع الروماتزمية وتجمع أحيانا مع الطرطير المقيئ لينضم فعلها القابض مع القوة المقيئة لهذا الملح وتمزج أيضا مع الافيون ومع الجواهر المرة وغير ذلك ثم من الثابت أن جذر الايبكاكوانا المحزرة أضعف فاعلية بالنصف من الايبكاكوانا الطبية التى توجد الأخرى مخلوطة معها فى المتجر وتستعمل فى بلاد البيرو كالمستعمل الاخرى بالاوربا

## ﴿ المقدار وكيفية الاستعمال للايبكاكوانا ﴾

مسحوق الايبكاكوانا يحضر بأن يؤخذ منها المقدار الكافى ويجفف فى محل دفئ ثم يسحق بالدق حتى ينال من المسحوق الناعم ٣/٤ الجذر فيكون معظم الباقى بل كله مكونا من الجزء الخشبى الاقل قابلية للدق والاضعف فاعلية للقىء والغالب استعمال هذا الجوهر بهذا الشكل والمقدار المقيئ من ٢٠ سج الى ٢ جم فاذا أمر بهذا المقدار الأخير يقسم ٣ كميات ويندر حصول القىء من مقدار أقل من ٢٥ سج فاذا أريد احداث قىء خفيف غير محبوب بالزعاج يستعمل مقدار من ٢ سج الى ٢٠ سج على حسب السن والمقدار المقطع يكون ايضا مهيجا فيكون من سج واحد الى ٣ تكرر فى اليوم من ٣ مرات الى ٥ وذكروا أن المقدار الكبير لا يؤثر أكثر من الصغير لان أكثره يقذف بالقىء الاول وأما اليسير فيبقى فى المعدة وربما أنتج زيادة القذاف وذكروا أنها اذا سحقت ناعما كانت أكثر فاعلية والعادة أن تحل فى ماء مكرى أو غيره وخمر ذلك أن تبقى أجزاء منها فى الحلق فتسبب السعال وقد تعمل حبوبا وذلك لا ينفع الا البالغين وأما الاطفال فلا يمكنهم الازدراد فيختار لهم شرابها ومطبوخ الايبكاكوانا السيلمان يصنع بأخذ ٨ جم من الجوهر و ٣٧٥ جم من الماء فيقسم الماء ٣ كميات ويستعمل فى الدوسنطاريات فماء الطبخ يتحمل متحد الاعتين بالنشا ومنفعة ذلك النشا تلطيف فعل الاعتين فاذا أريد ازالة القاعدة المقيئة فقط كفى علاج الايبكاكوانا بالنقع فان ذلك لا يذيب

النشا ثم تحلى بالسكر أو بشراب ونبيذ الايبكاكوانا في اقراباذين لوندرة يصنع بأخذ ج من الايبكاكوانا و ٣٢ من نبيذ خلية و يفعل ما تستدعيه الصناعة وذلك النبيذ غير مستعمل بفرانسا والمقدار المقيأ منه ١٠ جم في كل ٤ ساعات وقد يصنع بأخذ ج من الجوهرو ١٦ من نبيذ اسبانيا واستعماله منهما ومعرفا يكون بمقدار من ٢٠ ن الى ٤٠ و يكرر جملة مرارا في اليوم والصيغة الكحولية للايبكاكوانا تصنع بأخذ ج من الجوهرو ٤ أو ٥ من الكحول الذي في ٢١ من مقياس كرتير و يفعل ما تقتضيه الصناعة والمقدار من ٢ جم الى ٢٠ والصيغة الانيسونية الايبكاكوانية للاطبر تصنع بأخذ ج من الايبكاكوانا و ٤ من روح الانيسون و يفعل ما تقتضيه الصناعة وتستعمل في طب الاطفال ومقدارها المقيأ من ٢ جم الى ١٠ جم وللايبكاكوانا خلاصتان احداهما خلاصة مائية وتسمى بالايمتين الاسمروتعمل بأن ينزح ما في الايبكاكوانا بالغسل القلوي ثم يجفف السائل و يتجهز من الجذر مقدار ثلث وزنه والمقدار المقيأ منها من ٢٠ الى ٦٠ جم وثانيتهما خلاصة كحولية تحضر كما في الدستور بالغسل القلوي أيضا وهي تحتوي على مادة دسمة كثيرة و يخرج من لايبكاكوانا ربع وزنها من تلك الخلاصة وكيفية العمل أن يندى مسحوق الجذر بمقدار نصف وزنه من الكحول ثم يوضع مكبوسا في جهاز الغسيل أي القمع و بعد ١٢ ساعة يعالج بالكحول الذي في ٥٦ من مقياس جيلوساك ثم تقطر السوائل الكحولية و تجفف الفضلة حتى تكون في قوام الخلاصة وهذه هي المختارة في الدستور الطبي والمقدار المقيأ منها من ٢٠ الى ٤٠ جم والمركب السكري للايبكاكوانا يصنع بأخذ ١٥ ج من الصيغة الكحولية للجوهرو ٩٧ من السكر الابيض يخلطان و يجففان في محل دفئ وجرام من ذلك يوجد فيه ٣ سج من الجذر و ٦ سج من الخلاصة وحبوب الايبكاكوانا تصنع بأخذ ٢ ج من مسحوقها و ٤٧ من مسحوق السكر الابيض ومقدار كاف من لعاب صمغ الكثيرا في ماء الورد و يعمل ذلك حبوبا كل حبة ٦٠ سج ولابد أن يكون السكر شديد البياض لان المسحوق يلونه وأن يكون اللعاب ثخينا فترس العجينة على لوح بدون أن تضرب في هاون حذرا من اذابة الجزء الخلاصي فيلون الحبوب وكل حبة تحتوي تقريبا على ١٢ سج من مسحوق الايبكاكوانا ويستعمل منها من ٤ حبوب الى ١٠ واقراص الايبكاكوانا قريبة من ذلك فتصنع بأخذ ٣٢ جم من مسحوقها و ١٤٨٠ جم من مسحوق السكر الشديد البياض ومقدار كاف من لعاب صمغ الكثيرا بماء ازهار البرتقان يمزج المسحوقان ثم يضاف لهما اللعاب وتضرب باليد لتنال من ذلك عجينة تقسم أقراصا كل قرص ٦٥١ سج و يحتوي على ١٥ سج من مسحوق الايبكاكوانا وهذه الاقراص دواء مستعمل كثيرا عند العامة فيؤمر بالايبكاكوانا على هذا الشكل اذا أريد استعمالها مقطعة والمقدار منها من ٤ الى ١٢ قرصا تستعمل زمنا فزمنا في اليوم وهي جليلة النفع في علاج السيلانات الازجة وفي أواخر الالتهابات الشعبية وأقراص الايبكاكوانا بالشكولا وتسمى أقراص دوسنطون تصنع بأخذ ٣٢ جم من مسحوق الايبكاكوانا و ٣٧٥

جم من الشكولا بالوانيلا تحمل الشكولا على حرارة لطيفة وتمزج بمسحوق الايكاكوانا وتقسم الى كتل صغيرة كل كتلة جم واحد وتلف كرات أى يعطى لها شكل كرى وتمسك بعض لحظات على لوح من الثلج المجفف وهذه الاقراص أقوى فعلا من الاقراص السابقة بأربع مرات ويؤمر بها للاطفال كغذاء ويكفى منها ٣ أو ٤ لاحداث هذه النتيجة وأما شراب الايكاكوانا فطريقة الدستور فيه تشبه طريقة هنرى وجيبور وذلك بأن يؤخذ ٣٢ جم من الخلاصة الكزولية للايكاكوانا و ٢٥٠ جم من الماء النقى و ٤ كج وذف من الشراب البسيط تذاب الخلاصة فى الماء وترشح ومن جهة أخرى يوصل بالشراب الى درجة الغلى ثم يضاف له محلول الخلاصة ويحفظ الغلى حتى يرجع للشراب قوامه الاول ثم يصفى فكل ٣٢ جم من شراب الايكاكوانا تحتوى على ٢٠ سنتج من الخلاصة أو على جم من جوهر الجذر وهذه الطريقة يحصل منها شراب قوى الفعل وجيد الحفظ وكانوا سابقا يأخذون مطبوخها ويكثفونه بالسكر أو يبدلون المطبوخ بالمنقوع فيكون المذاق سائلا لزجا لا يمكن ترشيحه وأما الطريقة الاولى فمختارة لانه يتزح بها من الايكاكوانا أجزاؤها المقيئة بدون أن تتغير أجزاؤها الدقيقية التى تهيئ الشراب للتخمير وهو دواء كثير الاستعمال فى طب الاطفال فيستعمل فى السعال العصبى والاستهواء بمقدار ملعقة قهوة تكرر ٣ مرات يتخلل بين كل مرتين ربع ساعة فيكون مقيئا وبمقدار $\frac{1}{2}$ ملعقة فى الصباح وفى المساء فيكون مقطعا وشراب الايكاكوانا المركب أو شراب ديزيسار يصنع بأخذ جـ من الايكاكوانا السنجابية و ٣ من السنا و ٢٤ من النبيذ الابيض ينقع ذلك مدة ٢٤ ساعة ثم يصفى ويضاف للمفلتر جـ واحد من الاطراف الجافة للنمام المسمى بالافرنجية سربولات و ٤ من أزهار الخشخاش البرى و ٣ من كبريتات المغنيسيا و ١٠٠ من الماء المغلى ينقع ذلك مدة ١٢ ساعة ثم يصفى مع العصر ويضاف عليه السائل النبيذى مضافا له من ماء زهر البرتقان ٢٤ ويعمل من مقدار من السكر مزدوج مقدار السائل شراب بالاذابة على حمام مارية ثم يصفى من خرقة من الصوف الابيض ويستعمل هذا الشراب علاجا للسعال وخصوصا فى الاطفال وكذا فى آخر النزلات المزمنة والمقدار منه من ١٦ الى ٦٤ جم جملة مرات فى اليوم وطلاءها نيه يصنع بأخذ جـ من كل من مسحوق الجوهر وزيت الزيتون و ٢ جـ من الشمع الحلو يدلك به كل يوم ٣ مرات تحمر بعد ساعة فيظهر على الجلد كثير من حلمات صغيرة وحوصلات على هالات حمر قائمة تكتسب فيما بعد شكل البثور وينتهى حالها بأن تسقط قشورا فيها بعض سموكه ويستعمل ذلك للاطفال الضعاف خصوصا اذا أريد ارجاع بعض آفات جلدية غابت دفعة

## (الايتين)

يسمى باللاطينية ايتينوم أى الاصل المتين وهو جوهر قلوى استكشفه بلتيير فى جذر سيفاليس ايبكاكوانا ويوجد بمقادير مختلفة فى الانواع الاخر للايكاكوانا

(صفاته الطبيعية والكيماوية) هو مسحوق أبيض ذو طعم كريه قليل المرا ولا يتغير من الهواء ويذوب قليلا فى الماء البارد وكثيرا فى الماء المغلى وأكثر ذوبانا فى الكؤول ولا يذوب فى الاتير ولا فى الزيوت بل الاتير نفسه يرسبه من محلولاته الكؤولية واذا سخن بلطف ماع بين ٤٥ و ٤٨ درجة من الحرارة ثم اذا ارتفعت الدرجة بالمناسب تجهزت منه مستنجات الجواهر الآلية الأزوتية وهذا الجوهر لا يتكون منه مع الحوامض ملح متعادل وانما جميع أملاحه حمضية وقابلة للذوبان وكلها تكون على هيئة كتل صمغية المنظر بالتبخير وانما يميز أحيانا فى وسط هذه الكتل منشآ بلورات ثم لأجل انضمام الايمتين بالحمض تريك يلزم أن يكون هذا الحمض كثير الامتداد بالماء لان الحمض المركز يتسلط عليه ويغيره الى مادة راتينجية صفراء برتقانية ثم الى حمض أوكساليك ويتكون من الحمض العنصى ومنقوع العفص فى محلول الايمتين رواسب بيض كثيرة جدا وبذلك يقرب الايمتين من الكنين والسنكونين ولكن لا يرسب فيه راسب من الاوكسلات ولا من الطرطرات القلوية وليس لتحت خلات الرصاص فعل على املاح الايمتين الخالص بخلاف محلول الايمتين الملون فانه يرسب فيه راسبا كثيرا ويستخرج قليل من الايمتين من كثير من الايكاكوانا وذلك ناشئ من عدم كمال اتقان العمليات المستعملة لاستخراجه

(تحضيره) يؤخذ من الخلاصة الكؤولية للايكاكوانا المحضرة بالكؤول الذى فى كثافة ٣٨ من مقياس كرتير ١٠٠ ج ومثل ذلك من المغنيسيا المكلسة فتذاب الخلاصة فى ١٠ من الماء البارد ويرشح السائل لاجل فصل المواد الدسمة ثم يضاف له المغنيسيا ويبخر الى الجفاف على حرارة لطيفة ثم يوضع الناتج المحول الى مسحوق على المرشح ويغسل بأربعة ج أو ٥ من الماء الشديد البرودة ثم يجفف من جديد ويعالج بالكؤول المغلى ثم تبخر الصفات ويذاب الناتج فى مقدار يسير من الماء الحمض بالحمض الكبريتى ويزال لون السائل بالفحم الحيوانى المتعرى من صفات الكلس ويرشح ويرسب الايمتين بمقدار كاف من روح النوشادر ويلزم أن يجفف الراسب المنال فى هواء خالص وطريقة تولود أن يؤخذ ١٢٥ جم من الجزء القشرى للايكاكوانا المحول الى مسحوق ويحل فى ٨٠٠ جم من الماء المحمض بثمانية جم من الحمض الكبريتى ويوصل بالمخلوط الى درجة الغلى ويحفظ قليلا فى هذه الحرارة مدة نصف ساعة مع التحريك على الدوام بملوق من خشب ثم يصب الكل فى ماجور من خمار متسع السطح ما أمكن ويترك هذا المطبوخ الحمضى ليبرد ثم يضاف له ١٢٥ جم من مسحوق الكلس أو المحول الى قوام جليدى بمقدار كاف من الماء ثم يجفف فى محل دفئ بدون أن تجاوز الحرارة ٥٠ من مقياس ريومور ثم تسحق الكتلة المركبة من كبريتات الكلس وعفصات الكلس والمادة الشحمية الملونة المتحدة مع مقدار مفرط من الكلس والايمتين الخالص والدقيق والجوهر الخشبى فاذا عرضت لفعل الكؤول المغلى الذى فى كثافة ٣٦ أو ٣٨ فانه يذيب منها الايمتين مع قليل من المواد الغريبة وينال ذلك بالتبخير للكؤول ولاجل عزله بالكلية وتبييضه يلزم أن يذاب فى الماء الحمض تحميضا خفيفا ويعالج بالفحم الحيوانى المنقى جيدا ويرشح المحلول ثم يركز بالمناسب ويشبع

الحمض بروح النوشادر الضعيف ثم يرشح ويغسل بقليل من الماء المطر وتترك الفضلة تجف على المرشح فى الحرارة الاعتيادية بعيدا عن ملامسة الضوء فهذا هو الايتين النقى وأما الايتين الدستور المسمى بالايتين الطبى و بالايتين الملون والغير النقى فهو فلوس شفافة مرمحمرة تتشرب الرطوبة وفيها الايتين النقى مجتمعا مع مادة ملونة وحمض فليس هو الانوع خلاصة ويحضر بأخذ كج من مسحوق الجذور و ٤ كج من الكحول الذى فى ٣٨ من مقياس كرتير ينقع ذلك بعض أيام ثم يصفى مع العصر ويرشح ثم يصب من جديد على الثفل ٣٠٠ جم من الكحول و يعمل مثل ماذكر وتضم السوائل وتقطر وتحل الفضلة فى ٤ كج من الماء البارد و يبخر ذلك حتى يصير فى قوام الشراب و يتم التجفيف فى محل دفئ كما فى الخلاصة الجافة للكينا فذلك هو الايتين الأصفر وخلاصة الايبكاكوانا التى لاتحتوى على مواد صمغية أو دقيقية ولاتحتوى الاعلى قليل جدا من المواد الدسمة الراتنجية فتكون المواد المقيئة فيه منفصلة عن الجواهر الغريبة ولما استخرج بلتيير وماجندى أولا الايتين الطبى كان على الحالة التى ذكرناها وهو الذى عملت فيه التجربيات وجميع ماعلم فى الايتين النقى هو أنه يكون أقوى فاعلية بثلاث مرات من غير النقى ويقتضى ذلك يستدعى استعماله زيادة انتباه وحزم وقد استخرجا من قشر الايبكاكوانا السمراء الذى هو أكثر فاعلية من مركزها الخشبى ١٦ من هذا الايتين الغير النقى ومن قشر السنجابية ١٤ ومن قشر البيضاء ٥ وأمار يشار و برويل فلم يشالا من النوع الذى حللاه الا ٢ ر ٣

(الاستعمال) لم يشتهر من الاستعمال الطبى للايتين الا أمور يسيرة وأول من أكد خاصته المقيئة بلتيير وماجندى فى أنفسهما بمقدار من قمح الى ٢ قمح ويعقب ذلك فى الغالب ميل للنوم وشاهدا أيضا أن ادخال مقدار من ٦ قمح الى ١٠ فى باطن الكلاب من أى طريق كان يسبب قيأ متكررا وسباتا ثم الموت بعد ١٢ الى ١٥ ساعة وذلك الموت حاصل كما فى التسمم بالطرطير المقيئ من التهاب شديد فى الرئتين وفى الغشاء المخاطى المعدى المعوى واذا حل وزرق فى الوريد الوداجى أو البلورا أو الشريج فانه يسبب مثل هذه النتائج أى قيأ مستطيلا واستفراغا فليا وسباتا تابعيا ثم الموت فى ٣٠ ساعة ويوجد فى فتح الجثة التهاب الغشاء المعوى والاعضاء الرئوية وينبغى أن تعلم أن مطبوخ العفص يتحد بالايتين ويخلصه من خواصه المقيئة ولذلك استعمل كوتو مقدارا من الايتين أكثر من المقدار الكافى لتحريض القيء وأبطل فعله بهذا المطبوخ فيكون هو علاج التسمم به وحقق ماجندى أن $\frac{1}{8}$ أو $\frac{1}{4}$ قمح فى اليوم حبوبا يحصل منه فى النزلات المزمنة والسعال العصبى أو الكلبى والاسهالات الناشئة من الضعف منافع مثل مايحصل من الايبكاكوانا بل ربما فضل عليها بسبب عدم طعمه ورائحته وأشهر اندرال مختصر تجربيات الرمنير فى مارستان الرحمة لسبعة من المرضى مصابين بسدد معدية وخفقانات ونحو ذلك واستعملوا كلهم مقدارا منه من قمح الى ٢ قمح ونصف فحصل لهم قئ أو اسهال وأحيانا كل منهما واستنتج من ذلك قائل فعل هذا الايتين والايبكاكوانا وقال ان قمح من الاول تعادل ١٠ قمح من الثانى ونقول من جهة أخرى أكد الطبيب دوبل أنه لم يجد

فى هذا الجسم الشبيه بالقلوى الفعل المقوى المخصوص الذى صير الايبكاكوانا نافعة فى الاسهال كما فى الانزفة الرحمية المضاعفة بتلبك أى سدد معدية ولا الخاصة المضادة للتشنج الذى ينبغى التجاح المنال فى علاج الآفات العصبية عموما ولذلك مال ميره الى أن التأثير المقيئ فى المقيئات ليس متماثلا وانه بالنظر لتأثير الادوية يكون الايبكاكوانا أقل نفعا من الايبكاكوانا لكونه لا يوجد نقيا فى بيوت الادوية فتختلف أحواله باعتبار نقاوته وعدمها فلذا ليهتم بالتراكيب المتخذة منه كالحبوب والشراب والجرع التى ذكرت فى دستور ماجندى أنها تقوم مقام المستحضرات الدوائية المأخوذة من الايبكاكوانا وانما نفضل عليه هذه الجذور وركاتها وان سمتها المرضى بالنسبة للايمتين العديم الرائحة والطعم

(المقدار وكيفية الاستعمال) اذا أريد استعمال الايمتين الغير النقى فليكن المقدار منه لتنبيه القىء ٤ قمح تذاب فى ٤ ق من حامل و يستعمل ذلك فى مرتين وقد يعمل من ذلك الجوهر حبوب وأقراص وشراب ومقدار هذا الايمتين الأسمر للقىء من ٤٠ الى ٥٠ مج وأما الايمتين النقى الذى هو أندر استعمالا وأقوى فاعلية فقمحة منه تكفى لتحريض القىء فاذا وضع على الجلد المتعرى من بشرته لم يحصل منه فى الغالب قىء ولا استفراغات ثفلية وان سبب فى المحل آلاما شديدة وحرارة والمخلوط المقيئ يصنع بأخذ ٢٠ مج من الايمتين الملون و ٥٠ جم من المنقوع الخفيف لاوراق الشاريج و ٢٠ جم من شراب أزهار البرتقان و يستعمل من ذلك ملعقة فم فى كل نصف ساعة فى النزلات الرئوية المزمنة والسعال العصبى والاسهالات العتيقة وأقراص الايمتين الصدرية تصنع بأخذ ١٢٥ جم من السكر و ٢ جم من الايمتين الملون يعمل ذلك أقراصا كل قرص ٥٠ مج ومن المستعمل فى الاقراباذين تلوين هذه الاقراص باللون الوردى لتتميز عن أقراص الايبكاكوانا ويستخدم لاجل ذلك قليل من صبغ اللك اللعلى وتعطى واحدة من هذه الاقراص فى كل ساعة فاذا تقاربت الكميات لبعضها أكثر من ذلك عرض غثيان وذكر ماجندى أيضا أقراصا للايمتين مقيئة وتركيبها كالسابقة وانما وزنها مزدوج والحبوب الصدرية للايمتين تصنع بأخذ ١٠٠ ج من السكر وج واحد من الايمتين الاسمر ومقدار كاف من لعاب صمغ الكثيرة يعمل ذلك حبوبا لكل حبة نصف جم ويدخل فى المجينة أيضا مقدار من صمغ اللك اللعلى لاجل تلوينها باللون الوردى وكل حبة تحتوى على ٥ مج من الايمتين وحبوب الايمتين المقيئة تصنع باخذ ٩٧ ج من السكر و ٣ من الايمتين الأسمر ومقدار كاف من اللعاب يعمل ذلك حبوبا كل حبة جم واحد وتحتوى على ٣ مج من الخلاصة وتكفى عادة لتقيئ الطفل (ماجندى) وشراب الايمتين يصنع بأخذ ٥٠٠ جم من الشراب البسيط وجم واحد من الايمتين الملون يذاب الايمتين فى يسير من الماء ويضاف على الشراب المغلى و يغلى ذلك حتى ينضج الشراب فتلاثون جم من هذا الشراب تحتوى على ٥ مج من الايمتين الأسمر وهذا الشراب يستعمل فيما يستعمل فيه شراب الايبكاكوانا وبالكيفية التى يستعمل بها

(فائدة)

ذكروا

ذكروا هنا من المقيئات فى الفصيلة الفوية جذور قاينكا أو قاينه وهى أسماء برزيلية لنبات يسمى بالسان النباتى خيوقوكارا سيوزا وقد ذكرنا سابقا فى رتبة المدرات النباتية فارجع اليه وهنالك نباتات من فصائل مختلفة تقوم مقام الايبكاكوانا الطبية ومنها ما يسمى بالايبكاكوانا الكاذبة أى انها فى أماكنها النابتة فيها تستعمل للتقايئ كاستعمال الايبكاكوانا الحقيقية ومنها ما سنذكره على سبيل الاختصار

## الفصيلة البنفسجية

### يونيوم ايبكاكوانا

هذا هو الاسم النباتى لهذا النوع الذى هو من جنس يونيوم الذى اقتطعه وتنبات من جنس فيولا و يختلف عنه بكأسه الذى أقسامه لا تستطيل الى ما تحت الاندغام وتويجه الذى هو غير منفرش وليس له قمع وحشفاته التى لا تقرب للشكل المخروطى وهو من الفصيلة البنفسجية و يسمى بالافرنجية يونيد ايبكاكوانا ويسمى عند بعضهم بمبالياايبكاكوانا وربما كان هو المسمى أيضا فيولا ايطوبو فيولا كاسيولاريا ونهايته أن فيولا ايطوبو لا يختلف عن أخويه الا بساقه المغطاة بزغب أصفر طويل جدا وأما بقية الصفات فلا اختلاف فيها وجذورها كلها معمرة متفرعة وهذا النوع ينبت فى كيان وعلى شاطئ البرزيل من نهر الامزون الى رأس فريو واكل لا يوجد الا فى جنوب هذا الرأس و يألف الاماكن المنخفضة الرملية وهو نبات كثير الاختلاف ساقه المتفرعة تارة تكون منفرشة وتارة صاعدة وطولها من ٦ قراريط الى ٢٤ ومغطاة بوبر يكون أحيانا طويلا قريبا بعضه وأوراقه متعاقبة بيضاوية مسننة تسنينا منشاريا وتدق حتى تنتهى بنقطة فى طرفيها وعليها وبر متشتت وأقسام الكأس نصف ريشية الشق وجذر هذا النبات فى غلظ ريشة الكتابة تقريبا وفيه بعض التواء وهو سنجابى محزز من الخارج وأبيض من الباطن و يعرف فى البرزيل باسم بوبايا و يقوم فى بعض الاماكن مقام الايبكاكوانا الحقيقية المجهزة من سيفالس ايبكاكوانا و يسمى بالايبكاكوانا البيضاء أيضا وفى الحقيقة يحتوى على ٥ من الايمتين و ٣٥ من الصمغ وواحد من مادة أزوتية و ٥٧ من الجوهر الخشبى وفيه نشا وأملاح وجواهر دسمة وذكر أوغسطس السنتلبرى أن فيولا ايطوبو عند أربليت ليس هو الاصنفا من عبمبا الباعند وندبلى وهذا النبات جذوره مقيئة وكانوا يظنون أنها الايبكاكوانا البيضاء وتستعمل لذلك فى فرنمبوك وذكر أو بليت أنها تقيئ بمقدار درم منقوعا وتنسب خاصة القىء أيضا لكثير من النباتات البنفسجية التى هى من جنس فيولا سند كر على الاكثر شيأ منها

## البنفسج المرتج

يسمى بالافرنجية فيوليت وباللسان النباتى فيولا أودوراتا ومعناها ما ذكر وهو نبات كان معروفا عند القدماء تكلم عليه ديسقوريدس وتيوفرست وغيرهما وله ذكر كثير فى خرافات اليونانيين وسماه بلينياس فيولا قربور بكا بضم الفاء فى الاسم الثانى نظرا للون ازهاره وقد

يسمى فيولا مرسيا نظرا لظهور أزهاره فى شهر مرس ومن المؤلفين من زعم أن بنفسج القدماء هو الايرسا ولذلك يسمونها جذر البنفسج ويوجد ذلك أيضا فى كتب أطباء العرب ويقال ان الايرسا فى سيسليا تسمى فيولا وكانت عندهم اشارة البكارة

(الصفات النباتية) جنس هذا النبات هو فيولا وصفه جوسيو فى الفصيلة اللاذنية المسماة بالافرنجية سستمه نسبة لجنس منها يسمى ست بسبنين أولاهما مكسورة وثانيتهما ساكنة ثم جعل هذا الجنس أساسا لفصيلة طبيعية سموها بنفسجية خماسية الذكور أحادية الاناث فصار جنس فيولا محتويا على أكثر من ١٠٠ نوع توجد فى الأقاليم المعتدلة والشمالية من العالم القديم والجديد وبعضها ينبت فى الاجزاء الجنوبية من الكرة سواء فى هولندة الجديدة أو بعض محال من الامبرقة الجنوبية وهى حشائش معمرة غالبا وسنوية نادر ثم تارة يكون لها اساق قصيرة جدا أى أرضية ولذلك تسمى عديمة الساق وتارة يكون لها ساق واضحة ظاهرة وأحيانا خشبية وأوراقها متعاقبة بسيطة كاملة أو فصية راحية أصبعية وأزهارها لها منظر تسهل معرفته وتختلف ألوانها جدا ولكن اللون المتسلط فيها وتقابل به ألوان الازهار الأخر هو مخلوط زرقة باحمرار بنفسجى وهى وحيدة فى قمة حامل ابطى أو انتهائى ثم من مدة يسيرة أخرجوا من هذا الجنس جملة أجناس فوتنات أخرج منه بونديوم النبات من المكسيك كان معتبرا من أنواعه فصار الآن مشتملا على جملة أنواع كانت سابقا داخلة فى جنس فيولا ونابتة فى الأقاليم الحارة واستخرجوا أيضا من جنس فيولا أجناسا أخر مثل بومبا ليا وسوليا وبلجيا ونوازيتيا وألف فريدى كتابا فى البنفسج وشرح أنواعه المعروفة وهى ١٠٥ وقسمها الى ٥ أقسام رئيسة مؤسسة على الشكل والتركيب للفرج وسمى كلا من تلك الاقسام باسم يخصه انظرها فى المطولات

(الصفات التشريحية النباتية لازهار الجنس وثماره وبزوره) الكأس مستدام ينقسم الى قاعدته ٥ أقسام غير متساوية تستطيل بزوائد على شكل الاذن وتعتدل قائمة بعد التزهر والتويج ٥ أهداب غير متساوية أيضا تلتف على هيئة قرن مدة تفتح الزهر والهدب الاسفل يمتد فى القاعدة بقمع يختلف طوله والذكور ٥ وأعسابها قصيرة متسعة من القاعدة ومنعقمة فى مجمع مخمس الزوايا ومخمس الاسنان وتتعاقب مع أهداب التويج والحشفات قصيرة أى ذوات نصوص منبا عدة عن بعضها من القاعدة ومتقاربة فوق ذلك لكن بدون التصاق وتفتح الحشفات بالطول من الباطن والمتنان المقدمتان تحملان على ظهرهما زوائد نكارية الشكل تدخل فى القمع والمبيض خالص غالبا فى وسط الزهرة والمهبل خيطى يعلوه فرج بسيط حاد أو محذوف الزاوية ومنتفخ الوسط كأنه منقوب بثقب صغير والثمر كم مثلث الزوايا وحيد المسكن ذو ٣ ضفف تحمل مشيمات فى وسطها وتتفتح بعد النضج والبزور بيضاوية لامعة توجد فى قمة الحمية ومركبة من جسم زلالى لحمى وجنين مستطيل وفلقتين ورقيتين وجذير اسطوانى خالص

(الصفات النباتية لنوع الذى نحن بصدده) هى أن الساق أرضية أفقية سيأتى شرحها والاوراق تتولد منها ومن أغصانها على هيئة شوش وتكون معنوية فى قاعدتها بفاوس

أى أذينات رقيقة بيضاوية حادة ذهبية الحافات والذنيب طوله ٣ قراريط أو ٤ وهو مجوف بميزاب فى الجهة الباطنة والاوارق نفسها قلبية الشكل محفوفة الزاوية مسننة الحافات تسنينا منشاريا خفيفة الزغبية والازهار وحيدة محمولة على حامل أبطى دقيق طوله كطول ذنيب الاوراق تقريبا ومنتن من قشه ولون تلك الازهار بنفسجى جميل وتنتشر منها رائحة مقبولة والكأس ٥ قطع ممتدة الى القاعدة والتويج ٥ أهداب غير منتظمة فالهدبان العلويان قائمان والهدب السفلى الذى هو أكبرها تنتهى قاعدته بشبه قمع قصير محفوف الزاوية والذكور خمسة وحشفاتها ثنائية السكن تشبه مخروطا موضوعا فوق العنيب وكل حشفة يعلوها السير رقيق ينتهى بنقطة ولونه أصفر فيه قتامة ثم من وسط الوجه الظاهر اكل من الذكرين الملتفين للهدب السفلى من التويج يذهب شبه قرن مسطح قاطع ينغمس فى القمع والمبيض كرى يعلوه مهبل فيه تثن على هيئة السير الافرنجية غليظ النصف الاعلى وينتهى بفرج صغير جدا مجوف وهذا النوع ينبت بالاماكن المظللة ويزهر فى فوريير ومرس وافريل واستنبت بالبساتين كثيرا والمستعمل منه فى الطب جذوره وأزهاره

(الصفات الطبيعية) الجذر أرضى أفقى غير مستو عقدى مفصلى منتن أسمر أو أبيض وسخ من الخارج وأبيض خالص من الباطن فهو مركب من محور أبيض خلوى ودائرة لحمى محيط به وحجمه كريشة الاوز ويخرج منه شروش كثيرة شعرية وطعمه مغث قليلا وبذلك يقرب من الايكا كوانا التى كانوا يظنون أنها جذور البنفسج والازهار البنفسجية ذكية الرائحة بشدة حتى انها تنتشر لمحل بعيد وسيما فى المساء والليل بحيث يلزم اخراجها من محال النوم خوفا من تعب النائمين منها بل ثوهد من مات بالسكتة بسبب أنه وضع قرب سريره النائم عليه شئ من تلك الازهار وتجفيف تلك الازهار يستدعى بعض احتراسات فتوضع على منخل مغطى بالورق وفى حرارة شمسية أو فى محل دفئ ولكن بعد تنقيتها من قطع الكأس وتقشيرها من الاظفار فاذا أريد حفظ ألوانها وهى فى المخزن لزم وضعها فى القناني فى مدة كونها حارة ومفتتة وتترك تلك القناني فى المحل الدفئ حتى يتحقق جفافها ثم تسد وتدهن بالقطران حالا لتحفظ من ملامسة الضوء وتغش تلك الازهار بغيرها كازهار الخباز والسان التيس ونحو ذلك ومثل هذا الغش غير مضر وقد تغش بازهار البقولى المسمى اخيليا المعطرة بالارسا التعطى لها رائحة مناسبة وهذا الغش خطر فاذا حضر شراب البنفسج من الازهار المغشوشة بذلك كان خطر الاستعمال وأوراق البنفسج تفهة عديمة الرائحة طبيعتها العابية وبزوره مستحلبية قليلا

(صفاته الكيماوية) اتضحت بواسطة علم الكيميا خاصة اللين أى الاسهال اللطيف فى البنفسج فاستخرج بوليه من جميع أجزاء النبات سنة ١٨٢٣ جوهرا لو باشيها بالايتين وسماه بالايتين البلدى أى فولين قوى الفعل بل مسم بمقتضى تجربيات أورفيلا واستشعر بتلك القاعدة سابقا بالشيروكتو وقد وجد بكثرة فى الجذور منضمة بالحمض التفاحى بدل أن تتحد بالحمض العفصى كما فى الايكا كوانا وحال بيربطى أزهار البنفسج فوجد فيها

حمضين أحدهما أحمر والآخر أبيض وهما قابلان للبلور ونطق وجودهما في النيل أيضا ثم حقق بواسطة الجواهر الكشافة وجود سكر وشمع وراتينج وحمض ادروكلوري وكلس وحديد وغير ذلك والاهداب التويجية تحتوي على قاعدة ملونة تذوب جيدا في الماء وشق آخر لم يتيسر تثبيته

(الاستعمال) جذر هذا النبات يستعمل مقيئا ومسهلا حيث يقرب في الصفات الطبيعية من الايبكاكوانا التي كانوا يرون أنها نوع من البنفسج وثبت من تجربيات قسط ووليت سنة ١٧٧٨ أن مقدار درم منه قد يتقيء ٣ مرات أو ٤ ويسبب اسهالا غزيرا ٥ مرات أو ٦ وذكر أن مسحوقه يعطى الى ٣ جم ومغليه الى ١٢ جم ويستعمل ذلك في الدوسنطاريا وكذا في الآفات الأخرى التي يراد فيها الاسهال أو التقيء فهو دواء مقيء مسهل يقينا بالطبيعة ومن الادوية الكثيرة الوجود في غابات الاوريا كما شاهد ذلك غير انسا فيما حول باريس ويهملون اختياره واستعماله مع أنه ربما كان أنفع من غيره وسيما في أرياف تلك الاماكن حيث يعزفها غالبا الوسايط اللطيفة لانزعاج وسيما المقيئات ويلزم أن تجتنى تلك الجذور في الخريف وأزهار البنفسج وسيما المزدوجة تستعمل كثيرا بعد ازالة الاظفار علاجا للالتهابات الشعبية الحادة والنزلات الزمنية فهي دواء مقبول يؤثر أولا بقاعدته اللعابية كملطف ثم اذا زيد المقدار جاز أن يكون مسهلا بل قد يحدث غثيانا ويؤثر بها غالبا على شكل منقوع ويحضر منها في الربيع شراب تحلى أشربة المرضى بأوقية منه في النزلات والالتهابات الخفيفة في الطرق الهوائية والهضمية ويضم مع الادوية الملطفة والمرخية والمهاجين ونحو ذلك وأطباء العرب قديما ذكروا نفعه من ذلك أيضا فقالوا انه نافع من ذات الجنب ووجع الرئة وأوجاع الصدر والكلى والمثانة والحميات ويدر البول وغير ذلك ويستعمل الكيماويون هذا الشراب كوهر كشاف للقلويات والحوامض وكما يستعمل منقوع هذه الازهار في الامراض المذكورة يستعمل أيضا في الاستعمالات المدنية وأمر به ديسقوريدس علاجا لصرع الاطفال ويجلبني في الآفات العصبية والتشنجات وذكر بعضهم أنها اذا أكلت سلطات كانت مسهلة فهي وان اشتملت على لعاب كثير الا أنها مقيئة ومسهلة لكن بلطف وهي أحد الازهار الاربعة الصدرية الآتية وللعرب كلام كثير في دهن البنفسج واستخراجه واستعماله لانه الدوائية فقالوا انه يقوي القلب ويقاوم السموم ويقوي أي دواء خلط معه وهو أقطع من دهن الورد في السعال وقرحة الرئة أي السل وتسكين حمى الغب والمطبقة اذا طلى الصدر والرجلان بقليل منه ويتسعط به فيزيل اليبس الذي في الغشاء الخامي وبزور البنفسج المستحلبة قال ابنوس انها مقيئة وذكر بيثام أن مقدارا منها من ٣ م الى ٤ مستحلبا في نصف كوب من ماء محلى يكون مسهلا لطيفا مقبولا وأمر وابها حينئذ مدرة للبول ومفتتة للحصى وسيما لما استخرج بها سنهوليس من الملل مكسملبان ملك النمسا مقدارا كبيرا من الحصيات الكلوية ولو مير أنقذ بها امرأة من الهلاك بعد أن مكثت سبعة أيام بدون تبول وأوراق البنفسج التفهة العديمة الرائحة اللعابية الطبيعة اعتبرت مرطبة في زمن جالينوس ثم

اعتبروها مسهلة ومقيئة بلطف ومع ذلك لا تستعمل الآن الا مرخية ضمادات وكمادات وغسلات وحقنا وحمامات ونحو ذلك

(المقدار وكيفية الاستعمال) قد ذكرنا عن قسط أن مسحوق الجذر يعطى الى ٣ جم للقيء ومغليه الى ١٢ جم وأن المقدار المقيئ المسهل من مسحوقه ٤ جم وأما الازهار الجافة فتقرعها ٥ جم للترمن الماء ويحضر شراب البنفسج بأن يؤخذ من الاهداب الزهرية الجديدة المنظفة ٥٠٠ جم ومن الماء المغلى كج ومن السكر الابيض مقدار كاف وهو تقريبا ٢ كج فيصب على أهداب البنفسج مثل وزنها ٣ مرات من ماء في حرارة ٤٥ ويحرك ذلك بعض دقائق ويصفى مع عصر خفيف ثم توضع الاهداب ثانيا على حمام مارية في آنا من القصدير ويصب عليها مثل وزنها مرتين من الماء المغلى وبعد ١٢ ساعة من النقع تصفى مع العصر من خرقة مغسولة ويترك السائل ساكنا ثم يصفى ويوضع ثانيا على حمام مارية مع مزدوج وزنه من السكر الذي يذوب فيه على حرارة لطيفة فاذا استعملت حرارة قوية اكتسب الشراب لون الورق الذبل الذي ينقص في الحقيقة بالتبريد ومن اللازم أن يستعمل لتصفية المنقوع خرقة ينتبه لغسلها جملة مرات بالماء النقي لفصل آثار الغسل القلوي التي قد تكون فيها فتحول الى الخضرة جزأ من المادة الملونة الزرقاء واستعمال أواني القصدير نهاية تصيير اللون أشد فعلى رأي وكلين تمص الاهداب أو كسبجين الهواء كلما تقدم التزهير ونقص لونها فيعرف حينئذ كيف يشتد هذا اللون بجسم غير قابل للتكسجين كالقصدير وقد علمت أن المغليات والجرع تحلى بهذا الشراب بمقدار من ٣٠ الى ٦٠ جم فيؤثر كلين وكثير ما يجمع مع المسل وذكروا أيضا مذخر البنفسج المصنوع بأخذ جزء من الاهداب المنظفة و ٣ من السكر وكذا العسل البنفسجي المصنوع بمجز من العصارة المنقاة وجزء من العسل الابيض والانواع الصدرية مؤلفة من مقادير متساوية من ٤ أنواع من الازهار وهي الازهار الجافة للخطمية أو الخبازا وازهار رجل الهر وأزهار حشيشة السعال (توسلاج) وأزهار الخشخاش البري يخلط جميع ذلك والمقدار المسهل من البزور مستحلبة من ١٢ جم الى ١٥ والمقدار من أوراق البنفسج للغسلات ٢ ق للترمن الماء

## (البنفسج البري)

يسمى بالسان النباتي فيولا اروتنسس ومعناه مادكر وقد يسمى بالافرنجية بما معناه بنفسج المزارع وهو نبات صغير سنوي يكثر في الغيطان الرملية وسوقه قائمة زاوية عديمة الزغب متفرعة تعلو عن الارض من ٦ قراريط الى ١٠ وأوراقه متعاقبة ذنيبية بيضاوية مقطعة الحافات تقطيعا منشاريا وعديمة الزغب ومعصوبة في قاعدتها بأذينات مزدوجة التشقق والازهار صغيرة عديمة الرائحة تتفتح مدة الصيف ولونها مخلوط لون لعلي أو بنفسجي بلون أصفر وبسبب ذلك تسمى زهرة الثالوث الاقدس ولها حامل وهي ابطية وحيدة وأقسام الكويس متساوية وأهداب التويج لا تجاوز طول الكأس ووقع الهدب السفلي مخروطي قائم والذكور ٥ والذكران المحاذيان للهدب السفلي يوجد في وسط

ظهرهما زائدة معوجة تنغمس فى قمع هذا الهدب والمبيض كرى ذو مسكن واحد يحتوى على كثير من بزور متعلقة بثلاث مشيمات جانبية والمهبل ذو مرفق فى قاعدته وثخين فى جزئه العلوى حيث يلتحم بفرج كرى والثمر كم يغنى كرى مغطى بالكأس وينفتح بثلاث ضفف وهذا النوع الذى ليس فى طعمه مرارا نما هو عند لينوس صنف من بنفسج البساتين المسمى عنده فيولا تريكلور أى المثلث الالوان ولا يختلف عنه فى الاستعمال ولا فى الخواص وهو يحتوى كما قال برجيوس على مقدار كبير من لعاب أى هلام نباتى بحيث ان مطبوخ ق ونصف منه مدقوق فى ١٢ ط من الماء يسلق بالاصابع على هيئة خبوط ويكتسب قوام الجليدية وشاهد بوليه أيضا هذه الظاهرة فاعتبر النبات غير ضار وانما هو ملطف تلطيفا خالصا وذلك رأى مخالف بالكلية لرأى القدماء وخصوصا برجيوس الذى أثبت أن جذره مقيئ وأن النبات مسهل ودعوى بوليه مؤسسة على أنه لم يجد فيه ايتين ولا قاعدة أخرى فعالة قال صيره والذى نراه أن هذا النبات من حيث انه سنوى وجذره خشبى يكون مخالفا لجذور البنفسجيات فليس بعجيب أن قواعده لم تكن قائمة النضج وأنه يستدعى أكثر من سنة حتى يتم فيه تكون تلك القواعد وهذا البنفسج مشهور عند القدماء بأنه مزيل للعقونة وممن ذكر ذلك مثيول شارح ديسقوريدس وغيره ومدحوه معرقا ومقطعا ومحللا ونافعا فى الامراض الجلدية والقشور اللبنية فى الرأس والوجه للاطفال فيستعمل مسحوقا بمقدار نصف م فى اللبن أو مطبوخا بـ ـ ـ ـ ر مرتين فى اليوم فى الصباح والمساء أو تعمل شوربة من هذا اللبن الذى يكتسب بذلك طعما كريها فبعد ٨ أيام يغطى الوجه بقشور ثخينة وهذه لا تمنع دوام استعمال هذا المشروب حتى بعد سقوطها الذى يحصل بعد الاسبوع الثانى أو الثالث وشاهد استرالـ أن البول لا يكتسب مدة استعمال هذا النبات رائحة تشبه شيئا برائحة الهرتم انتشر استعمال هذا الجوهر فى كثير من الامراض الجلدية كالقوباء والآفات القشرية والسعفة وفى كثير من الامراض اللمفاوية والاوجاع الروماتزمية المزمنة والجذور ياوغير ذلك وزعم اسكلبل أنه نافع فى الامراض الزهرية وسيما القروح الافرنجية فيكون تابعا لغيره من الادوية واتفق أنه أعطى لبنت صغيرة كان معها نوب عصبية تسببت عن غيبوبة قشور لبنية فشفيت بذلك ولكن يلزم لاثبات نتائج من هذا النبات أن يكون رطبا وسيما عصارته ويعطى ذلك الطرى بمقدار من ق الى ٢ ف مطبوخا وأولى من ذلك عصارته بنصف هذا المقدار ويمكن ازدواج المقدار تدريجا ويختار النوع البرى النامى من ذاته وأما الجاف فلم يأمر منه استرالـ الا بنصف م ولكن المظنون أنه يسهل الوصول الى ازدواج المقدار بل أكثر ويستعمل حبوبا أو مطبوخا وان فضل أحيانا مسحوقه بطبيعته

## ﴿ انواع اخر من جنس فيولا ﴾

من أنواعه فيولا كينا أى النابية وهذا النبات معمر عديم الرائحة له ساق ونبت بـ ـ ـ ـ ثمرة فى غابات جميع فرانسا المركزية حيث يزهر فى شهر افريل ومايه وانما نتكلم على جذره الجاف بصير كمرض للقئ والاسهال نظير جذر البنفسج الاعتيادى بمقدار نصف م ويضم أحيانا

للطرطير المقيء وشاهد قسط ورأيت أنه أنتج استمرارا مثل البنفسج الاعتيادى وذكر كثير أن أزهاره تفعل شراب البنفسج ومن أنواعه فيولا بروى فلورا أى القليل الازهار وقد يسمى عند بعضهم يوندوم بروى فلورا فهو داخل فى جنس يوندوم الذى اقتطع من جنس فيولا ووضع للانواع التى ليس لزهرها قمع وغير ذلك مما سبق وجذره مقيء وهو أحد الجذور التى كان يظن أنها هى المجهزة للايبكا كوانا البيضاء ويستعمل للقىء فى البيرو

ومن أنواعه فيولا بوايا أو يقال يوندوم بوايا ينبت بالبرازيل وجذره مقيء كما يدل عليه اسم بوايا عندهم أى مقيء وفيولا بوليجاليفوليا أو يقال يوندوم الى آخره جذره مقيء يستعمل لذلك فى جزائر انتيلة وفيولا أو يقال يوندوم بريوى كول أى القصير الفروع كذا سماه مرتيوس وهو ينبت بالبرازيل وجذره مقيء وفيولا قلترانا أى ذو القمع ويسمى أيضا زهرة الثالوث وبما معناه بالافرنجية الثالوثية الكبيرة الازهار وجد السيد لاينون فى بوارا وجبال الاب هذا النبات المعمر فى الجبال العالية وجعلوه بدل البنفسج فى الانواع الصدرية ويعرف بطول قمعه وعظم زهره وفيولا قلند ستينا ذكروا أن أهالى بنسلوانى يستعملونه لشفاء الجروح ويسمى هناك هيا للا بكسر الهاء وفتح اللام الاولى وتشديد الثانية ومعناه حشيشة جميع الاوجاع

## ﴿ بنفسجين فيولين ﴾

اسمه الافرنجى فيولين وهو الجوهر الفعال الموجود فى البنفسج المريح وهو شبيه بالايمتين واستخرجه بوليه من جميع أجزاء هذا النبات وسيما الجذر ولذا سمى بايمتين البنفسج وبالايمتين البلدى ومع ذلك اعتبر بوليه هذا الايمتين البلدى والايمتين المجلوب من الخارج كأنهما نوعان لجنس واحد لأنهما متحدان ويمكن انالته بحالين أحدهما فيولين غير نقى أو طبى مشابه لايمتين الدستور ولكنه متحد بالحمض مالك أى التفاحى لا بالحمض العفصى وهو قشور صفر مسمرة تقبل الرطوبة وتذوب جيدا فى الماء والكزول فاذا عولج رطل من جذور البنفسج بالكزول تجهز منه ٤ م تقريبا وثانيهما فيولين نقى طعمه مر وخصوصا حريف مغث وهو على شكل مسحوق أبيض يقل ذوبانه فى الماء ومع ذلك هو أكثر ذوبانا فيه من الايمتين وقليل الذوبان بعكسه فى الكزول البارد ولا يذوب فى الاتير ولا فى الزيوت الطيارة ولا الثابتة وهو يتحد بالحوامض ولكن بدون أن يحصل من ذلك أملاح جيدة الصفات وقد تحقق أورفيلا أن البنفسجين النقى سم مهيج قتال للكلاب فى ٤٨ ساعة بمقدار من ٦ قح الى ١٠ سواء أعطى لها من الباطن أو لامس المنسوج الخلوى ويظهر أن الحوامض وسيما الكبريتى تقلل تأثيره وابتلع بوليه قح منه فحصل له غثيان شديد كثير وشبه دوار وجربه شومبل ببيت الشفقة فى كثير من المرضى الذين لا يلائم لهم استعمال الايبكا كوانا بمقدار نصف قح أولا ثم بعد نصف ساعة أعطى لهم قح ثم بعد ساعة ٢ قح فلم يحصل الا نتائج مقيئة أو مسهلة وقتية قليلة الثبات واستعمل الايمتين بقصد المقابلة بينه وبين هذا المحصل منه تقريبا مثل هذه النتائج وأما البنفسجين الطبى فاستعمل بمقدار

من ٦ قمح الى ١٢ على ٣ مرار بين كل مرتين ربع ساعة فى بعض ملاعق من ماء فاتر فحصل القيء ٦ مرات فى ٩ أحوال والاسهال فى حالتين ولم يحصل منه شئ فى مريضين وحصل فى كثير من المرضى انقطاع الاسهال الذى كان معهم وتلك التجربيات التى هى كما فى رسالة بوليه لم تكرر منذ سنين حسبما هو معروف

## ﴿ الفصيلة الدفلية (ابوسينيه) ﴾

اشتهرت جملة جذور من هذه الفصيلة بأنها مقيئة وكان لها صيت كبير وان لم تكن مستعملة الآن لذلك ومن المعلوم أن هذه الفصيلة فيها نباتات خطرة الاستعمال ولكن يختلف فعلها الفسيولوجى كما تختلف خواصها الدوائية ولنقسمها تبعا لبوشرده الى ٣ أقسام أحدها ابوسيني أى دفلى حقيقى وثانيها اسقليبادى وثالثها استركنى ومستنتجات القسمين الاخيرين تتشابه كثيرا وأما مستنتجات الاول ففيها مخالفات كثيرة فالجذور الدفلية تكون فى العادة كما ذكرنا محقونة بعصارة لبنية شديدة الحرافة ولذلك استعملت مقيئة ومسهلة فمثلا فى الامريقة الشمالية بجذور ابوسينوم قناينوم الذى حمل تركيبها جرشكوم فوجد فيها مادة تنينية وصمغا مرا وصمغا ودقيقا ومادة مرة تذوب فى الماء وتسمى ابوسين أى دفلين وتستعمل فى الهند للاسهال جذور بالدميريا أو بطوزا والقشور المستعملة من هذه الفصيلة تختلف خواصها أيضا فمنها قشور الدفلى أى الغار الوردى مسمة وقشور كثير من أنواع طابرنا مضادة للحمى وقشور الكسيا اروماتيكا أى قشر بولاصارى تستعمل للتعطير ومقاومة الحميات الخبيثة التى تخرب بلاد بطافيا من هولندة وتشبه القرفة البيضاء وفيها رائحة الشاهترج المقبولة جدا وطعمها مرا وأوراق النباتات الابوسينية أى الدفلية مقيئة فى الغالب ومنها ما يكون مع ذلك مسهلا وأوراق البرونس المسمى باللسان النباتى ونيكاماجور وكذا ونيكامينور توجد فيها الخاصتان ولكن بدرجة ضعيفة فكأنها عديمة الفعل ومنقوعها دواء عامى لمقاومة الآفات اللبنية وعصارة النباتات الابوسينية لبنية فى الغالب ويظن أن الصمغ المرن هو الذى يعطيها هذه الخاصة وتلك العصارة شديدة الحرافة فى الغالب وتستعمل عصارة كثير منها كمسهل مثل بلومبريا ألبا فى المكسيك وبلومبريا درستيكا أى المسهل فى البرزيل وأنواع كثيرة من أجناس اخر وهذه النباتات ابوسينية أى دفلية تخرج منها عصارات شديدة السمية ففى جزيرة فرانسا تستعمل عصارات من جنس طابرنا وجنس كوما لتسمم السهام وعصارات من جنس سربيرا شديدة السمية والسم المشهور باسم قورار بثهر أو تيولنا بالامريقة ينسب لهذه الفصيلة ويستعمل أيضا لتسمم السهام وهو يحضر من قشر كتاب شجر يسمى فى تلك البلاد بيجوكو موا كور وهذا القورار يحتوى على قلوى نباتى وجده بوسنجول وررولان ودرسه بلتيير وبطروز وذلك القلوى شديد السمية ويذوب فى الكحول ولا يذوب فى الاتير وهذه النباتات من هذه الفصيلة تخرج منها نباتات غذائية وثمار النباتات الابوسينية الحقيقية قليلة الاستعمال لانها غالبا حريفة كبقية أجزاء هذه النباتات ومنها ثمار مقيئة

تنتج من جنس سربيرا ومن ثمارها ما يكون غذائيا فالاتيليون يأكلون ثمار كثير من أنواع جنس بلوميريا وكثير من البزور الابوسينية مسمة فبزور طنجان تستعمل فى مدجسكار كسموم شرعية ولوز تلك البزور يحتوى كما قال هنرى على دهن حلو وزلال وصمغ ومادة صمراء حضية ومادة بيضاء مبلورة متعادلة غير ازوتية تسمى طنجين وهى سم قوى يحذر زمنا ما فهم من يذوقه وبزور سربيرا حريفة مخدرة سمية

## ﴿ خانق الكلب ﴾

يسمى بالافرنجية سينتك وباللطينية سينكوم ومعنى كل من ذلك ما فى الترجمة فهو جنس من الفصيلة التى نحن فيها سمى الذكور شاق الاناث وانما سمى بما معناه خانق الكلب لان أغلب أنواعه مهلكة لاحتوائها على عصارة لبنية كاوية فمن أنواعه سينكوم ارجوريل وقد يسمى سينكوم أوليفوليوم لان أوراقه عليها رطوبة دهنية لزجة صفراء كما قال ذلك أطباء العرب وهو ينبت بالافريقة وخصوصا بمصر وأوراقه مسهلة وتستعمل كأوراق السنا حيث تخلطها بمصر وهو معمر وليس متسلقا ومنبته بمصر فى قفار أسوان وفى وادى الشحر ببلاد العرب وغير ذلك وسوقه قائمة دقيقة اسطوانية عديمة الزغب وتعلو قدمين وتحمل أغصانا متقابلة وأوراقه متقابلة متينة بسيطة بيضاوية سهمية كاملة عديمة الذنيب رمادية اللون ولها عرق متوسط يشاهد جيدا فى السطح السفلى ولا يذهب فيها عصب واضح وأزهاره بيض يتكون منها باقات أو خيمات بسيطة ذوات ذنيب والوريقات الزهرية تارة بسيطة وتارة مزدوجة وهى ثخينة منتفخة فى جزئها السفلى وعديمة الزغب وكثيرا ما يوجد فيها نكت حمر وهى عديمة الرائحة وطعمها مر حريف يتميز بذلك عن طعم أوراق الكاسيا التى هى مغشية لعابية وتلك الاوراق تسميها الاهالى ارجوريل أو ارجيل ومزجها بأوراق السنا كان غير معروف للمؤلفين وانما كشف ذلك الاطباء والطبيعيون الذين جاؤا مع الارسالية الفرنساوية لمصر وقد يظن أنها هى التى تسبب فى السنا القوة لانها أقوى اسهالا منه ويقرب للعقل أن تذكار فصيلتها يفيدنا أكثر من التجربة وذكر بقطوس أن اسهال هذه الاوراق أقوى من اسهال السنا وأنه يلزم استتباته فى المدن والقرى لاجل استعماله وانه شاهد على السوق الصغيرة لهذا النبات صمغا راتينيا فيه حرافة عظيمة عطرية قوية وأن الحبوب اذا وضعت على الفحم المتقد تتصاعد منها رائحة قوية النفوذ وقد حلل دوبلنك الصغير هذه الاوراق فوجد فيها مادة تقرب من الجوهر الدبق ودهنا طيارا لا يمكن ضبطه وتتكون منه رائحة الاوراق ومادة خلاصية مرة مغشية يظهر أن فيها خاصة الاسهال وكلوروفيلا وخلات البوطاس ومادة صمغية شبيهة بالباصورين ومادة شحمية وأملاحا معدنية وينبغى أن تعلم أن أطباء العرب ذكروا أن خانق الكلب هو قاتل الكلب وذكروا له شرحا تبا فيه بعض مخالفة لما ذكر ولعله نوع آخر داخل فى جنس سينكوم لانهم ذكروا انه دواء حار للغاية ورقه يؤذى الكلاب الضارية والانسان وأن رائحة هذه الحشيشة منتنة شديدة النتن وبالجملة فجذور

النبات الذى ذكرناه تستعمل مقيئة وتسمى بالايبكاكوانا الكاذبة ومن أنواع سينتكوم مايسمى سينتكوم ايركتوم أى المنتصب ذكر بلنك أن ٣٦ قح منه أعطيت لكلب فسببت له قيأ شديدا واضطرابا وتشنجات ثم الموت وهو ينبت بالشام واستنبت بالبساتين النباتية بالاوربا ومن أنواعه سينتكوم ايبكاكوانا أو يقال قوميطوريوم (استقبياس ازماتيكا أى الربوى) ويسمى فى المواد الطبية بأسماء وضعت لنباتات بالهند وجزيرة فرانسا تعرف بالايبكاكوانا الكاذبة مثل ريفيا وريتوج ومن أنواعه سينتكوم موناسبليا كوم أى المنبليرى ينبت فى جنوب فرانسا وتنال منه بطرق أقرباذينية خلاصة معروفة باسم سقمونيا منبليير ومن أنواعه سينتكوم طومنطوزم جذره مقيئ يستعمل للقى فى جزيرة فرانسا

## (استقبياس)

قد ذكرنا شرح هذا الجوهر فى المعرفات فارجع اليه وذكر قسط وليت أن أوراقه تستعمل فى لبيج مقيئة لطيفة بمقدار من ٣٠ الى ٤٠ قح لكن اذا كانت جافة فقدت جزأ من فاعليتها ولكن المعروف قديما وحديثا عند الاطباء هو الجذور فيعطى مسحوقها بمقدار من نصف م الى م تعلق فى ٦ أو ٨ ق من حامل وقال جيبور يظهر أن جذره معرق قليلا ومدر للبول ولذلك ذكرناه فى المعرفات

## (الفصيلة الزراوندية)

## (اسارون)

اسمه العربى كالافرنجى وأصله من اليونانية ومعناه عديم الزينة لانه كما ذكر بلينياس كان لا يستعمل عندهم فى التيجان ويقال له النارد ين البرى والاقليطى ونجيل الهند فتطلق تلك الاسماء على جذور نبات يسمى باللسان النباتى اسارون أوروبيون أى الاسارون الاوربى من الفصيلة المذكورة اثنا عشرى الذكور ووحيد الاناث وهو نبات معمر ينبت فى الغابات والمحال المظلة المغطاة بالاشجار من الاوربا كالاقاليم الجنوبية بفرانسا وحول باريس وكايطاليا وبلاد المغرب وتسميه عوام الاوربا قبار يت وذلك اسم يطلق فى اللغة الافرنجية على محال شرب السوائل الروحية وانما أطلق أيضا على هذا النبات لان السكارى تستعمله لاجل التقايئ ويسمى أيضا رونديل وآذان الانسان لكونهم يرون أن فيه بعض شبه بصيوان أذن الانسان وأطباء العرب نوعوه الى أنواع كثيرة ليست منه فى الحقيقة والمستعمل الجذر والاوراق

(صفاته النباتية) أما صفات الجنس فهى أن الكأس الذى هو التويج سداسى الزوايا ينقسم لوسطه الى ٣ أقسام والذكور ١٠ أو ١٢ خالصة مستورة بذلك التويج أى الغلاف الوحيد والمهبل ذو ٦ زوايا وينتهى بفرج ذى ٦ فصوص والثمر كم ذو ٦ مساكن وأما صفات النوع فهى أن جذره الافقى شرحه تعلو عليه سوق تكاد

لا تبلغ قيراطا وتنتهي بورقتين كل منهما محمول على ذنيب طوله ٣ قراريط أو ٤ وتلك الاوراق كلوية الشكل كاملة مقورة يسيرا من قمتها وهي خضراء قاتمة لماعة والازهار وحيدة حمراء فرفيرية مسمرة يخرج كل منها من ابط الورقتين وطول حامل الزهر من ٥ خطوط الى ٦ وليس لتلك الازهار الا غلاف وحيد ملوز يصح أن يعتبر توجيا فيكون المعدوم هو الكأس وهو خلي مسود ذو ٣ أسنان والمهبل حامل للفرج ذي ٦ ج أو ٨ والذكور ١٢ تتعاقب مع بعضها بالطول والقصر وتظهر تلك الازهار في الربيع في افريل ومايه

(الصفات الطبيعية للجذر) هذا الجذر أرضي أفقي صغير أبيض سنجابي في غلاف رقيقة الاوز رباعي الزوايا وفيه مسافة فسافة عقد تنبعث منها شروش ليفية متفرعة بيض ورائحته قوية غير مقبولة وفيها بعض شبه برائحة الفلفل وطعمه حريف مغث فلفلي ولذا يقال انه يقتل قيران الغيط واليرابيع والجذر الموجود بالمتجر يأتي من جبال الاب وغيرها من الاقاليم الجنوبية ويكون مخلوطا بجذور أخر طبيعتها مخالفة لطبيعته بالكلية كجذور التوت الارضي وعرق الانجبار واسقلبياس والاريكا والاكثر الوريانا ولعل الانواع التي ذكرها العرب من هذا القبيل وكثيرا ما تكون الرائحة الغير المقبولة للوريانا ناشئة من هذا الجذر وأما الاوراق الجديدة للنبات فتكاد تكون عديمة الرائحة

(الصفات الكيماوية) يحتوي هذا الجذر كما قال توسون على قاعدة حريفة طيارة شبيهة بالاولين (قاعدة تخرج من شجر الدردار المسمى بالافرنجية أورم) وذلك يدل على أنه اذا كان رطبا كان شديد الفعل وتنقص شدته بالتجفيف وأكد كوتو أنه لا يحتوي على شئ من الايتين وأضبط التحاليل ما فعله لاسينو وفونول فوجدا فيه دهنا طيارا متجمدا شديد العطرية وطعمه حار لذاع ودهنا سمنيا شديد الحرافة له دخل في التأثيرات الدوائية لهذا الجذر ومادة صفراء شبيهة بالستيزين يحرض المقدار اليسير منها غثيانا قويا ويظهر أنها هي التي فيها القوة المقيئة ودقيقا ومادة مخاطية وأولين وحمضا ليمونيا وليمونات كلسيا حمضيا ومالات كلسيا وليمونات نوشادريا أي ملح قاعدته نوشادرية وأملاحا معدنية ومن نتائج التحليل ما قيل اذا قطر هذا الجذر حصل منه دهن طيار كافوري

(النتائج الصحية والدوائية) فاعلية هذا الجذر لا تنكر وأعضاء الحس تشعر بتأثيره بحيث اذا مضغ حصل منه لذع وحرارة في باطن الفم والحلق وأوراقه تنتج مثل ذلك والمسحوق يهيج الخياشيم بحيث قد تختلط مخاطيتها بالدم ويعرض مع ذلك عطاس متكرر ولذا يدخل في المعطسات بل قال بيشا انه أحسن المعطسات النباتية وتأثيره على الجلد المتعرى من بشرته يسبب التهابا موضعيا شديدا مثل ما تسببه الاريكا كوانا والبنفسج والبواجلا افعل هذه الجواهر على الجلد المتعرى أو الغشاء المخاطي واحد ولذا كانت كلها معطسة واذا استعمل من الباطن كان له تأثير قوي على المعدة والامعاء فيهيج سطحها المخاطي ويزيد في فاعلية الاعضاء المفرزة التي تتفتح فيه وفي التصعدات المصلية التي يكون السطح الغذائي مجالها ويتبع ذلك تقايئ المواد المحوية في تجويف المعدة والاثني عشري واسهال المواد

النملية المتراكمة فى الامعاء ولذا كان هذا الجذر هو المقيئ الاعتيادى قبل معرفة الايبكا كوانا قال ذكر ليتوس أن مسحوق أوراقه أقوى فاعلية فى القىء من الايبكا كوانا وأكد ذلك ديلشمب وخاصة هذا الجذر تكون واضحة اذا كان حديث الجنى وكلما عتق فقد شيأ من قوته ومن المحقق أنه بعد حفظه ٦ أشهر لا يكون الا مسهلا فاذا كان عتيقا جدا كان عديم الفعل بالكلية وذكر بعضهم أنه مدر للبول وكان يستعمل أيضا فى الحميات والسدد والاستسقاء ونحو ذلك كما ذكره ديسقوريدس وجالينوس وغيرهما وكذا فى الآفات الجلدية ولكن نحن لا نستعمله الا مقيئا أو مسهلا شديدا فى الحالة التى يناسب فيها هذا أو هذا من الفلفل العلاجى فهو التالى للايبكا كوانا فى فعلها ولا يمكن توضيح ماذكره بعضهم كمشيول وغيره من النجاح الزائد فى علاج الحميات المتقطعة المزمنة بأى طرز كان الا بأن نقول ان السبب المادى لهذه الحميات هو تلبك أى سدد وتجمع قذر فى المعدة أو الامعاء وأما نفعه حسبما ذكروه فى السكتة والشلل والدوسنطاريا ونحو ذلك فغير موثوق به والبياطرة تستعمله بكمية كبيرة فى المرض المصيب للخيل المسمى فرسن الذى هو ظهر داء الخنازير فى الآدميين وكذا فى الديدان واستعمل أيضا كوضعى مهيج فى القناة السمعية الظاهرة لشفاء الصمم وأطباء العرب ذكروا لهذا الجوهر جملة خواص فقالوا انه ملطف محلل مفتح ينقى المعدة والكبد والطحال فيحال صلابة هذه الاعضاء ولذا ينفع فى البرقانات والاستسقاآت ويذيب الحصى ويزيل عسر البول وينفع أوجاع الورك والنساء والنقرس خصوصا ما نفع فى العصير شهرين أى كل ٣ مثاقيل فى ٤ ط ونصف كذا قالوا وشربه أى استعماله بماء الباه ويزيد فى المنى ويدر الفضلات كالبول والطمث وذكروا أن مقداره مثقالان أو ٣ ولكن ذلك كبير ولعله لكونه كان مخلوطا عندهم بجواهر غريبة يمكن كونها عديمة الفعل لا ضرر فى تعاطى الكثير منها انتهى وشاهد تومسون أن مطبوخ هذا الجذر عديم النفع وذلك يقينا بسبب تصاعد القاعدة الحريفة الموجودة فيه ولكن يعلم مما سبق أنه يحتوى أيضا على قاعدة غير طيارة لها دخل أيضا فى خواص هذا الجذر ونتج من تجريبات قسط وولميت وغيرهما أن أوراق الاوراق فيها جميع خواص الجذر لكن بدرجة أقوى (عكس ماذكر آخرون) وثانيا أن الجذر والاوراق تكون أقوى كلما كانت أحدث وثالثا أن الغلى فى الماء والنقع فى الخل يفقدان من هذه الجواهر جميع الفاعلية ورابعا أن الانسب فى الاستعمال هو النقع فى الماء البارد أو النبيذ ومما نتج لهم أيضا أن القوة الدوائية فى الاسارون لا تختلف عما فى الايبكاكوانا فاذا كان الاسارون يسهل أحيانا بدون فى عنقرول مثل ذلك قد يحصل فى الايبكاكوانا

(المقدار وكيفية الاستعمال) الجذور والاوراق قد تستعمل مسحوقة والمقدار الاعتيادى لتحريض القىء من ٣٠ الى ٤٠ قمح معلقة فى ٦ ق من سائل ومن المؤلفين من زاد فى المقدار حتى ان ليتوس أوصله الى م والشكل الانسب والاكثر استعمالا هو أن تؤخذ ٥ أوراق أو ٦ رطبة أو نصف درهم من الجذر المكسر ينقع ذلك مدة ١٢ ساعة فى كوب من الماء أو النبيذ الابيض ويحلى بمقدار يسير من العسل أو من شراب

فهذا المشروب مقوي مسهل معا وصبغة الاسارون تصنع بجزء من الجذور و٥ من الكوفوا الذى فى ٢١ درجة من مقياس كرتيبر بل يكن أن ٤ ج من الكحول تذيب جميع الاجزاء الفعالة التى فى الجذر وتحضر بمثل ذلك أيضا صبغة أوراقه

(تتمة)

اذا قطر جذر الاسارون بالماء حصل منه ٣ مستنجات وهى دهن طيار واساريت وكافور الاسارون فالدهن الطيار سائل والاساريت متبلور الى ابر صغيرة حريرية عديمة الرائحة والطعم وكثافته ٠٫٩٥ ويذوب فى ٧٠ فوق الصفر وقابل للتصاعد بدون تحليل تركيب فيحصل منه بخار مهيج ويذوب فى الكحول واذا تبخر الزيوت الطيارة وكافور الاسارون أبيض شفاف يتبلور الى منشورات ذوات ٦ أسطحة ويميع فى ٤٠ فوق الصفر ويغلى فى ٢٨٠ ولم يلبث مقياس الحرارة حتى يصعد الى ٣٠٠ درجة وهى درجة يتحلل فيها الكافور وهو مركب من ٨ من الكربون و١١ من الادروجين و٤ من الاوكسيجين والدهن الطيار يحتوى على مثل ذلك لكن أقل تجزأ من الادروجين وج من الاوكسيجين بحيث يصح أربعة الكافور كادرات الدهن ولاجل ازالة الاجسام الثلاثة يقطر الجذر كما قلنا فى الماء فينال سائل لبنى عطرى حريف الطعم تسبح على سطحه نقط مصفرة تتحول شيأ فشيأ الى بلورات ابرية اذا ذابت فى الكحول ورسب المحلول بالماء حصل منها كتلة بيضاء متبلورة تسبح فى السائل ويرسب فى القعر مادة لبنية وهذه يمكن عزلها عن البلورات بالتصفية والبلورات هى الاساريت النقى والكتلة المتجمدة هى مخلوط من الدهن الطيار وكافور الاسارون فينفصل منها الدهن بالحرارة

(أنواع من جنس اسارون) من أنواعه مايسمى باللسان النباتى اسارو مكندنسه أى الكندى بفتحتين ينبت بالاميركة الشمالية وهو قريب جدا للنوع السابق وفيه بجميع خواصه الطبية وان كان مخالفا له فى الطعم فهو حالة متوسطة بين طعم الزنجبيل وطعم سرپنتير ورچينى المسمى ارسطولوخيا سرپنتاريا واستعملوه فى علاج اينتوس وذكر تفور أنه يقبل به اللحم فى كندة وتوجد جذور مايسمى باللسان النباتى اسارون ورچنيكوم مخلوطة بجذور سرپنتير ورچينى بقى علينا أن نذكر أنه يوجد جذور نباتية تخلط بالاسارون أو تباع فى المتجر مسماة باسمه قال جيبور رأيت فى المتجر جذور النبات المسمى أسارين تباع باسم اسارون مع أنه غيره لان جذره يختلف عنه بكونه مكونا من جسم خشبى يكون أحيانا فى غلظ الاصبع وطوله وفيه شروش كثيرة طويلة جدا كشروش اسقليباس ولذا كان شبيها به لو لم يكن له اللون السنجابى القاتم والطعم المر الواضح وربما اشتبه أيضا هذا الاسارون بالوالريانا فور والاسارينا فيه الرائحة الضعيفة لجذر الاريكا ويذب لجنس اتيرينوم فيسمى باللسان النباتى اتيرينوم اسارينا والجنس المذكور منوب الفصيلة الحشيشة الشوكية (اسقروفولرييه) واثنان من ذكوره طويلان واثنان قصيران وجعل جوسيو هذا الجنس أساسا الفصيلة سماها اتيرينيه وفصلوا من هذا الجنس الانواع التى توجد اتها ذات قيم ووضعوا لها جنس لينناريا

## ﴿ الفصيلة النرجسية ﴾

### ﴿ نرجس ﴾

يسمى بالافرنجية نرسيس وباللاطينية نرسيسوس وأصله من اللغة اليونانية ومعناه المدهش أو المميت وذلك نتيجة نسبوها الرائحته ولذا كانوا يتوجون به موتاهم ويوجد فى ثيوفرست وديسقوريدس وبلينياس وجاليبنوس بعض معارف فيه يستفاد منها أنهم كانوا يعرفون أنواعه ولاسيما النرجس العام الموجود فى جميع البساتين ويسمى بنرجس الشعراء وكانوا يعتبرون بصيلاته مقيئة وجنس النرجس سداسى الذكور أحادى الاناث وأنواعه توجد فى حوض البحر المتوسط وفى الاوربا الحارة والمعتدلة وأزهارها جميلة مائلة بيض أو صفر مزينة للبساتين بجمالها وذكاوة رائحتها ويرغب فيها لحال بساطتها لانها اذا ضوعفت فقدت جمالها كجميع النباتات الزينية وذلك عكس الورد والقرنفل والشقيق

(الصفات النباتية) أما صفات الجنس فهى أن الحيط الزهرى أنبوبى وتنقسم حافته ٦ أقسام متساوية منفرشة وفيه من الباطن اكليل وحيد الورقة نوبجى والذكور ٦ مندغمة على باطن أنبوبة التويج وهى أقصر منه والمبيض سفلى الاندغام يعلوه مهبل بسيط وفريج ثلاثى الشقق بالمطف والكوز الحاوى للزهر وحيد الورقة غشائى مشقوق من الجانبين لتخرج منه زهرة أو جملة زهرات وأنواع هذا الجنس نباتات ذوات بصيلات مخروطية يرتفع منها أوراق خيطية مسطحة أو قنوية قليلا وفيها عصب كبير أى ضلع بارز على وجهها الخلقى والغالب كونها مغيرة اللون وقد يكون لونها أخضر قاتما والزنبوخ يحمل زهرة أو جملة أزهار انتهائية مائلة وأرجع لينوس أنواع هذا الجنس التى ذكرها تنفور وغيره الى نحو ٨٠ نوعا على حسب اختلاف الالوان وعدد الازهار فمنها ٦٠ تقريبا فى الاقاليم التى يليها البحر المتوسط وقد قسمت تلك الانواع الى أقسام على حسب شكل أوراقها من كونها مسطحة أو اسطوانية وعلى حسب زنبوخها الوحيد الزهر أو المضاعف الازهار

والنوع الكثير الوجود هو نرجس المروج المسمى بالنرجس الكاذب والنرجس البرى ويسمى بالافرنجية بما معناه ذلك وكذا يسمى بور بلون رايول وباللسان النباتى نرسيسوس ابسود ونرسيسوس أى الكاذب وبصلته مستديرة مركبة من أغشية متداخلة ملتزة وأوراقه خيطية مفرطحة محفوفة أقصر بقليل من الزنبوخ المنتهى بزهرة واحدة كبيرة صفراء مائلة قليلا وهدب الحيط الزهرى ذو ٦ أقسام بيضاوية حادة والاكليل المشرف الحافة تتكون منه أنبوبة كبيرة مساوية لطول أقواس الحيط وناقوسية الشكل وينبت هذا النوع بكثرة فى المحال الرطبة والمروج بالاوربا الجنوبية والمعتدلة وغاباتها والازهار الصفر الجميلة ضعيفة الرائحة ويمكن أن يستخرج منها لون أصفر وهذا النوع هو الكثير الاستعمال فى الطب فتستعمل بصيلاته وأزهاره

(صفاتها الطبيعية) بصيلات هذا النوع كغيره من الانواع فيها الزوجة لعابية وطعمها مع حريف كريه والازهار قوية الرائحة ولونها أصفر وقد يكون فى بعض الانواع أبيض

أو يوجد مع بياضه وساخة

(خواصها الكيماوية) حلل شربتير هذه الازهار فوجد فيها حمضا عفصيا ولعابا ومادة تنينية ومادة خلاصية وراتينجا ومرببات الكلس وأما كونتو فوجد فيها ٦ ج من مادة دسمة أى شحمية مريحة و ٤٤ من مادة ملونة صفراء و ٢٤ من صمغ و ٢٦ من ليف نباتى

(نتائجها السمية) أكد أورفيلا أن خلاصته تقتل الكلاب بمقدار م أو م ونصف قتلا سريعا فاذا ازدردت من طريق الفم أحدثت فى غشاء المعدة والامعاء بعض نكت حمر وتتضح تلك النتيجة أيضا اذا أدخلت فى المنسوج الخلوى الذى تحت الجلد واذا جففت بصيلاته ومحقت واستعمل منها مقدار من ٢٤ قح الى ٤٠ بل أكثر من ذلك بقليل فانها تحدث قيأ كثيرا مختلف كثرته على حسب حساسية الشخص وتوجد تلك الخاصة أيضا فى الازهار وسيما أزهار النوع المذكور ولكن بدرجة أضعف فاذا أخذ منها من نصف م الى م وعلقت فى حامل محلى ومعطر فانها تؤثر بكيفية تأثير مسحوق البصيلات وقد مكث الطبيب ديلنجشمب مشتغلا زمنا طويلا بالتجربيات العلاجية ومجتهدا فى أن يجد ما يقوم مقام الايبكاكوانا حينما كانت نادرة الوجود وغالية الثمن مدة الحروب التى كانت أوقعت مملكة فرانسا فى اضطراب شديد فجرب سنة ١٨٠٦ و ١٨٠٧ بصيلات النرجس الجافة كادوية مقيئة فوجد أن ٣٦ قح لم تسبب قيأ وأعاد تجربة ذلك فلم ينل من ذلك نتائج مقيئة فجمعها بصيلات النوع المسمى بالنرجس الطازبتى الآتى ذكره ومع ذلك لم ينتج شيأ بحيث فضل فى تلك التجربيات بصيلات النرجس المريح الآتى ذكره أيضا وجرب مسحوق الازهار المجففة بمقدار م أو ٢م تقسيم ٤ مرات أو ٥ فى اليوم فلم ينتج من ذلك أكثر من قيء مرة واحدة أو مرتين ولكن جرب ارميت وواطكمب طبيبان من مدينة انسين بشمال فرانسا مسحوق أزهار نرجس المروج لاجل التفتيش على انتاج القيء بدلا عن الايبكاكوانا فأعطيا من ذلك المسحوق من ٢٤ الى ٣٠ قح فنال ثانيهما من ٣٠ قح مقسومة ٣ كيات خمس مرات من القيء واستعمل دفريزنوه وغيره بمدينة ولنسين أيضا خلاصة هذه الازهار بقصد آخر فشاهدوا أنها سببت نتيجة مقيئة واضحة وكفى عند ولشيز ٢ قح أو ٣ لاحداث قيء كثير والحال أن ٢ م من الازهار عسران ينتج منها قيء عند ديلنجشمب مع أن الدرهمين قد يخرج منهما ١٥ قح من الخلاصة والذى تأكد عند ديلنجشمب هو أن الماء يوقظ فى هذا النبات خاصة القيء وبذلك انضح لاى شئ كان مطبوخ البصيلات مفضلا عند القدماء للتقايئ ولنزد على ذلك أنه استعمل منقوع ٢٤ زهرة فلم ينتج منه قيء فهل هنالك فرق بين نبات ولنسين ونبات باريس ونقول أيضا ان كونتو أنكر بالتأكيد الخاصة المقيئة لمسحوق النرجس وخلاصته من تجربته فى نفسه ويمكن أنه حصل له تشجع وانفعال وتجاسر استند على تحليله الكيماوى حيث لم يظهر له بالتحليل الامواد عديمة الفعل قال ميره ونظن أن النتائج المقيئة التى شاهدها هؤلاء الاطباء أكيدة بحيث لا يمكن انكارها ولذلك قالوا ان البصيلات المقيئة عند ديسقوريدس هى بصيلات النرجس وان ظن أغلب شراحه أنها العنصل

(الاستعمالات العلاجية) الخاصة المقيئة فى الترجس كانت معروفة عند القدماء ولم يذكرا فى بصيلانه هذه الخاصة الاقلوسيوس ثم نسيت بالكلية بل اعتبرت تلك البصيلات خالية من الخواص الجيدة والرديئة فكانت مهجورة فى الاستعمال الطبى بل ذكر شخص نباتى أنهم غذائية ثم ثبت خلاف ذلك حينما أخذ الترجس غلطا على أنه كراث ووضع فى شوربة فحصل لمن أكلها قئ شديد ومشقة عظيمة وحصلت بعد ذلك تفتيشات ثبت منها أن أنواع الترجس فيها الخواص التى سنذكرها فأزهار الترجس ثبت عند القدماء مثل ديسقوريدس وبليناس أنها محذرة ومسهلة وأثبت دفريزنوه ودياسكوريدس أن تلك الازهار مسكنة ومضادة للتشنج وانكشف ذلك بالمصادفة وذلك أن بنتا كانت مصابة بداء عصبى اختناقى رحمى فكانت تعتريها تشنجات فوضعت فى مخدع نومها مقدارا كبيرا من أزهار الترجس لتستخدمه فى اليوم التالى لزفاف عرس فمضى ليلها مع السكون بدون تشنجات فأمرها طبيبها دفريزنوه بتجديد ذلك فى الليلة الآتية فكان الحال كالليلة الاولى وبعد ٣ أيام أخرجت الازهار من مخدعها فرجعت لها التشنجات فلما أعادتها للمخدع زالت بالكلية فلم يشك هذا الطبيب فى أن ذلك السكون ناشئ من التأثير المضاد للتشنج لازهار الترجس فاستخرج من تلك الازهار خلاصة وأعطاها البنت أخرى مصابة بالداء المذكور منذ ١٠ سنين فشفيت شفاء تاما باستدامة العلاج زمنا طويلا فعرف هذا الطبيب أن تلك الخاصة كما تنسب للازهار المستعملة من الباطن تنسب للرائحة المنتشرة منها فاستعمل هذا الطبيب منقوع الازهار وشرابها فى كثير من المصابين بآفات تشنجية وكان يستعملها بالاكثر فى السعال العصبى فى الاطفال ونال من ذلك نتائج جليلة وكان هذا الشراب يقيئهم بدون اتعاب ويسكن نوب السعال القاسى التى تحصل فى هذا الداء العسر واتسع فى استعمال هذه الواسطة للمصروعين والمصابين بالتيتنوس وأبرأ ولشيرز السعال التشنجى باعطاء خلاصة الازهار للاطفال بمقدار من ½ قمح الى قمح فى اليوم وذكر مشاهدات تدل على تاكيد فاعلية هذا الدواء الذى يعتبر منها وظن كونتو أن المضاد للتشنج فيه بالاكثر هو الجزء الملون وعالج كبير بذلك الدواء السعال اليابس الشاق ولم تنفع الخلاصة مع دفريزنوه فى علاج الصرع وانما لطف وتباعدت نوبه عن بعضها وحصل نحو ذلك لديلنجشب فى ٣ أشخاص مصروعين فتفهقرت فيهم النوب فقط ولكن ذكر هؤلاء الاطباء أن أكثر النجاح كان فى السعال العصبى ويظهر أنه يؤثر فيه بكيفيتين احداهما انه يسبب القئ الذى يسهل اندفاع المواد المخاطية المتراكمة فى الشعب وثانيتهما أنه بفعله المسكن يؤثر تأثيرا ثانويا على المجموع العصبى الذى يظهر انه مصاب فى هذا الداء ثم استكشف ديلنجشب خاصتين أخريين لازهار الترجس المذكور احداهما المضادة الاسهال بحيث أعطى مسحوقها كقئ بمقدار ٥٠ قمح لامرأة كان معها اسهال منذ ٨ أيام فلم يحصل لها قئ وانما انقطع اسهالها ولم يرجع ثم أعطاه لاثنى عشر مصابين بالاسهال فبرئ منهم ٨ برأتا واثنان لم يتأثرا أصلا فاضطر فى واحد منهما الان يضم مع ذلك المسحوق مستحضرا أفيونيا وأما الآخر الذى ظهر أنه يبرئ فانه انتكس وترك نفسه وفى مثل تلك الحالة أمر ديلنجشب باعطاء

المسحوق

المسحوق لهم بمقدار من م الى ٢ م معلقا فى مقدار من الماء من ٦ م الى ١٢
وذلك لا يصير الماء ردى الطعم ولا ذا رائحة وانما يكون فيه بعض تفاهة وتغثية ويمكن
اصلاحه باضافة قليل عليه من ماء زهر البرتقان أو النعنع الفلفلى ولم يحصل للمرضى الا بعض
قىء أو لم يحصل لهم ذلك أصلا ويبرؤا بعد الكمية الاولى أو الثانية ونادرا بعد الثالثة فاذا لم
يحصل الشفاء بعد الخامسة يلتجأ لواسطة أخرى وبالجملة ظن هذا الطبيب أن أزهار النرجس
دواء جيد لشفاء الاسهالات بل الدوسنطاريات وأنه يلزم المبادرة باستعماله واستعماله
ليجون فى وباء دوسنطارى فنفع فى ١٧٢ شخصا وحصل لهم نتائج جليلة ومات كثيرون
ممن عولج بغير هذه الواسطة وكان المستعمل هو مسحوق الازهار ويقرب للعقل أن
خلاصتها وشرابها وغيرهما من المستحضرات المصنوعة بالماء الذى يزيد فى خاصة التقابى
المتصف بها هذا النبات الذى هو أحسن مقوى ومضاد للتشنج ليست متحدة النتائج
فى القضايات الثقيلة وأقله أن ذلك لم يتضح بالتجربة ومن المعلوم أن هذا الدواء لا يناسب
فى الابتداء الا النهابى للدوسنطاريا وذكر ميره فى الذيل أن باصنيه نفع معه استعمال
النرجس فى الدوسنطاريا واستنتج من مشاهداته أربعة أمور فأولا أن الدوسنطاريا
حادة كانت أو مزمنة صحوبة أو غير مصحوبة باستفراغ دموى لكن بدون أعراض النهابية
نوبة الشدة تشفى فى الغالب سريعا باذكر وثانيا أنه يمكن أن يؤمل النجاح اذا كانت
الدوسنطاريا مضاعفة بعوارض عصبية أو غيرها متعلقة بالمرض الاصلى وثالثا أن المقدار
المناسب عموما للبالغ م من مسحوق الازهار يقسم ٣ كيات فى مدة النهار ويمكن زيادة
المقدار تدريجيا الى م ونصف بل ٢ م ورابعا يعتبر فى النرجس قوة منوعة للافراز
المعوى وأنه ينتج نتيجة مضادة للتشنج انتهى والخاصة الثانية العلاجية المشاهدة فى ازهار
النرجس هى مضادة الحمى حيث أكدها بلنجشعب فأعطى من مسحوقها ٤٠ قمح
كدواء مقوى لطفل عمره ٧ سنين وكان حصل له قبل ذلك ٨ نوب من الحمى اليومية فلم
يحصل للطفل قىء ولم ترجع له الحمى ثم استعمل ذلك فى ١٦ مريضا تلك الحمى فشفى منهم
١١ شفاء تاما ومنهم من كانت حماه رابعية منذ ٨ أشهر وآخر كانت حماه معه منذ ٦
أشهر متعاقبة ربعية ثم ثلثية ثم يومية فى وقت العلاج واستعمل كل منهما الكينا بدون
منفعة وكانت تلك التجربيات قبل سنة ١٨١٠ أى فى زمن لم يتكشف فيه الكينين
واتفق له فى خمسة أشخاص مصابين بالحمى أن ٣ لم يمكن شفاؤهم الا باستعمال الكينا
والجنطيانا والاثنان الباقيان لم يستعملا النرجس الا مرة واحدة فلم يعلم تأثيره فيهما وكان
يعطى هذا المسحوق بالمقدار والكيفية التى تبعها فى الاسهال ولم يحصل للمرضى قىء واذا
حصل كان قليلا جدا ونجح مع بيراعطاء خلاصة هذا النرجس مع خلاصة السماق المسم
المسمى روس ردكنس فى حالة ضعف مع تقلصات فأمر أولا بعشرين قمحة من المخلوط تكرر
مرتين فى اليوم وزاد فى المقدار الى ٨٠ وبعد ذلك كله نقول بعد الاكتفاء بتلك
المشاهدات بحيث تتأكد منها النتائج الجيدة لازهار هذا النرجس فى تلك الامراض التى
هى صعبة عسرة

(المقدار وكيفية الاستعمال) قد علمت أن المقدار المقيئ من المسحوق لمقاومة الاسهال يكون بمقدار ٤ جم والخلاصة التي مدحوها للتشنج والسعال العصبي تستعمل بمقدار يسير جدا أي من $\frac{1}{4}$ قمح الى قمح للاطفال والشراب يصنع بجزء منها و ٢ من الماء و ٤ من السكر والخل الترجسي يصنع بجزء من الزهر و ٨ من الخل والسكنجبين الترجسي يصنع بجزء من كل من الخل والزهر و ٤ من العسل واستخرج من النرجس قاعدة مخصوصة سموها نرستين أي نرجسين ولا نعلم لها استعمالا

(أنواع أخر من النرجس) من أنواعه ما يسمى باللسان النباتي نرسيسوس بقطيقوس ويسمى بالافرنجية بما معناه نرجس الشعراء ونرجس البساتين وينبت في أماكن كثيرة كأغلب أرياف فرانسا وسيما الجنوبية واستنبت بالبساتين لجمال أزهاره الوحيدة ويسمى عند عامة الارياف جانيت أو بقال جنيت وأوراقه مغبرة تقرب من أن تكون مسطحة وزنبوخه يحمل في العادة زهرة واحدة وأقسام محيطها بيض كبياض اللبن النقي والاكليل قصير جدا ولا يتكون منه الا حلقة باطنة مقطعة حافاتها الى أسنان مستديرة ولونها زعفراني أو محمر ورائحة هذه الزهرة مقبولة وان كان فيها بعض قوة وتزهر هذا النوع في آخر افريل وابتداء مايه وهذه الزهرة تغزل فيها اقدماء الشعراء تغزلا شجيا رمزيا وكان هذا النبات يستعمل ماء طبيخه والآن هجر استعماله ومن أنواعه ما يسمى بالافرنجية بنكيل وباللسان النباتي نرسيسوس بنكيلا أي قطمربوليا وورق هذا النوع نصف اسطواني مخرازي يشبه في الشكل ورق السمار والزنبوخ اسطواني لا يحمل في حال كونه بريا الا زهرة أو زهرتين ولكن يزيد العدد بالاستنبات والتويج على شكل جفنة متسعة جدا قصيرة أقصر بالثلث من طول أقواس المحيط الزهري وتلك الازهار لونها شديد الصفرة ويتصاعد منها عطر مقبول وهو ينبت بنفسه في حوض البحر المتوسط واستنبت بالبساتين ويكثر جدا في البلاد الجنوبية من الاوربا ويظن أن بصيلاته تشترك في خاصة التقائي مع نرجس المروج وأزهاره مضادة للتشنج كأزهار النبات المذكور وتستخرج منه أدهان ومياه عطرية تستعملها العطريون ومن أنواعه نوع قريب مما ذكر ويسمى باللسان النباتي نرسيسوس أودورس أي النرجس الرائحي أي الذكي الرائحة وهو ينبت في برووانسة واستنبت بالبساتين لجمال أزهاره وذكاء رائحته ويسمى بالبنكيل الكبير وزنبوخه يحمل ٤ أزهار أوره اكليلها ناقوسي تنقسم حافاته الى فصوص مستديرة وهو أقصر بالنصف من أقسام المحيط الزهري و ٣٦ قمح من بصله الجاف أنتجت قبا في امرأة عمرها ٣٢ سنة بدون أن تنتج استفراغا نفليا كما قال ديلنجشمب فعلى رأيه هو الذي ينتج نتيجة مقيئة أوضح من بقية الانواع التي جربت وفضل استعماله على غيره في ذلك ومن أنواعه نرسيسوس طازيتا ويسمى أيضا بالنرجس الذكي الرائحة وهو كثير الوجود في الارياف البحرية أي الملاصقة للبحر في جنوب فرانسا واستنبت بالبساتين حيث تنفرش وتنفتح أزهاره التي هي بيض ومنحة قوية الرائحة في أواخر مرس ومسحوق ٢٠ أو ٢٤ أو ٣٠ قمح من بصيلاته الجافة لم يحرض كما قال ديلنجشمب الا قيأ واحدا في ٣ من المرضى وأخيرهم

الذى استعمل أكبر المقادير حصل له استفراغ ثلثى و٣٦ قمح سبت فى شخص آخر الفى خمس مرات ولم تسبب فى شخص آخر شيأ فاذن نقول ان هذا البصل يقل احداثه للقىء أو أقله أنه يحدثه بكيفية غير أكيدة وأنه يفضل عليه خلاصة أزهار النرجس العام أى نرجس المروج وذكر الصينيون أن بصله مسم

## ﴿ الفصيلة الفربيونية ﴾

نباتات هذه الفصيلة عملوأة كما قلنا بعصارة لبنية فيها حرافة قوية ولها تأثير مهيج كاوى على الاجزاء الحية التى تلامسها فلا يتعجب من كون بعضها يتم وظيفة مستنجات مقيئة اذ يسهل معرفة أنها تتعب المعدة اتعابا شديدا وتحرض القىء اذا استعملت من الباطن والنباتات الفربيونية توضع فى الرتبة المسهلة من الادوية ولكن لا يكفى لدخولها فى المقيئات أو المسهلات أن يحصل منها قىء أو اسهال وانما العلاج بها يستدعى زيادة عن ذلك مراعاة تأثيرها فى الطرق الغذائية بحيث يكون تأثيرها المذكور برهانا غير شديد التعمق ولا قوى الشدة فلذا كان فى التأثر بها لاجل ذلك شك وللطبيبين قسط وولمت تجربيات فى استعمال الفربيونيات كأدوية مقيئة ويظهر أن تلك التجربيات ساعدتهم على اثبات ذلك لكن لم يذكروا الانواع التى استعملوها لذلك وكذلك الطبيب ديلجشمب له أيضا تجربيات جديدة تحقق منها أن الفربيونيات جواهر يمكن أن تقوم مقام الايبكاكوانا واستنتج من تجربياته التقابلية لجملة أنواع منها أن الفربيون المنسوب لجرارو الاوربى وجيروديانا وسبريس وسيبرسياس وفربيون الغابات وملواتيكا تحرض فى العادة القىء فمسحوق جذور هذه النباتات بمقدار من ١٠ قمح الى ٢٤ تستعمل على ٣ مرات بفترات نصف ساعة تثير قيأ غزيرا وكثيرا ما تسبب اسهالا وفربيون سبريس يظهر أنه أقوى فاعلية من الانواع الاخر فيندر أن يعطى من مسحوقه أكثر من ١٨ قمح واجتهد كوتو فى أن يكشف الايمتين فى نوع الفربيون المسمى عندلينوس أوفربيا اليوسكوبيا وهو المسمى بالمستيقظ للصباح

## ﴿ خاتمة ﴾

نذكر فيها النتائج القريبة للمقيئات ثم اعتبارات اشر يحية فى المعدة والاثنى عشرى وتهيج سطحيهما ثم القىء الناتج من المقيئات ثم الاهتزازات التى يوصلها القىء للجموع الحيوانى ثم المواد المنقذفة بالقىء ثم مزج المقيئات برتب الادوية الاخرى ثم الاستعمال العلاجى للمقيئات عموما ثم أمراض الاجهزة التى تستعمل فيها المقيئات فلنذكر أولا اعتبارات تشريحية فى المعدة والاثنى عشرى ونقول يلزم لاجل ادراك المهم من فعل المقيئات جيدا أن يعلم تركيب بنية هذين العضوين ونتذكر لظاهرات الصحية التى يكونان محلا لها فمن المعلوم أن المعدة مركبة من ٣ أغشية فالاول الخارج مكون من البريتون والثانى من طبيعة عضلية وهو مركب من ألياف مستطيلة وألياف مستديرة ففى الانتظام الطبيعى يكبس الانقباض المتتابع لهذه الالياف على المواد الحوية فى المعدة ويدفعها نحو البواب لتصل

الى الاثنى عشرى والغشاء الثالث يغشى من الباطن عضو الهضم أى المعدة وهذا الغشاء طبيعته مخاطية ويوجد فيه عدد كثير من ثنيات غير منتظمة يظهر انه يكثر عددها كلما كان العضو أكثر انقباضا على نفسه ويوجد فى سمك هذا الغشاء أجربة مخاطية متضاعفة العدد تفرز المواد المخاطية التى توجد طبيعية فى باطن المعدة ودرجة الكثافة والثخن الموجودين فى الاغشية المعدية يلزم الاهتمام بها فقد يوجد تلك الاغشية أحيانا رقيقة أو ليفة أو فى حالة تيبس أبيض أو غير ذلك وهذه المعدة تقبل ٤ شرايين تحمل لها كمية كبيرة من السائل الدموى ويناسب لها أيضا عدد كثير من خيوط عصبية تأتى لها من الزوج الثامن أى الرئوى المعدى ولها ارتباط عظيم بالنخاع المستطيل فالمعدة تكون فى مشعع الضفيرة الشمسية وأعصابها تتصل بأعصاب المجموع العقدى وهذا الحشى له ارتباط بالمباشرة مع النخاع الشوكى لذا كانت الانطباعات التى تقبلها المعدة يظهر بسبب نتيجة اتصالاتها الاشتراكية أنها ترتبط بالمراكز المختلفة للتأثير العصبى فترتبط مع ذلك بجميع المجموع الحيوانى والاثنا عشرى متصل بالمعدة وله تركيب مشابه لتركيبها وهو فى عمل الهضم يقبل المواد التى كانت فى المعدة ولكن فى زمن آخر وهو الذى يقذف للمعدة الجواهر المحوية فى باطنه وهذه الخصوصية تصير مهمة اذا حصل الاشتغال بعمل الادوية المقيئة وهنالك موضوع آخر يلزم أن نذكره هنا وهو أن الاثنى عشرى ينفتح فيه قناتان قاذفتان تنسب احداهما للكبد والاخرى للبنقرياس و يحملان اليه الاخلاط المنفرزة من هذين العضوين فاذن التهيج الذى يفعل الجوهر المقيئ على أطراف هذه القنوان هو المنبه لافراز العضوين المذكورين لهما اثنتان القناتان ففى مدة فعل المقيئ يحصل فى هذه الاعضاء تغير شبيه بالذى يحصل فى الغدد اللعابية اذا مسك فى الفم جسم مهيج لطرف القنوات التى تصب اللعاب فحينئذ هذه الغدد تزيد والدم يفيض فى منسوجها الخاص و يتحرض فعلها المفرز و يسيل منها اخلاط كثيرة والسطح المعدى الاثنا عشرى الذى تؤثر عليه المقيئات يمتع بدرجة عالية من القوة الحاسة وهذا الجزء من الاعضاء الهضمية قابل اظاهرات غريزية فالمعدة فى أثناء الفعل الشديد يمكن أن تقذف من الفم جميع ما تحتوى عليه بل جميع ما يوجد أيضا فى الاثنى عشرى وهذه الحركة العظيمة التى تحرك البنية كلها تستدعى انتباه الاطباء المعالجين وأما تهيج السطح المعدى الاثنى عشرى فنقول فيه ان المقيئات متى وصلت الى المعدة ظهرت صفاتها فتهيج هذا العضو ينفذ فيه الدم و ينتشر فى الشبكة الشعرية الموجودة على سطح الغشاء المغشى لباطن المعدة فتصير هذه حالا أكثر احمرارا وحرارة وحساسية والجوهر المقيئ باندفاعه بالفعل القابض للمعدة فى الاثنى عشرى يفعل فيه مثل هذا الانطباع ويحرض مثل هذه الظاهرات العضوية ثم ان تهيج المقيئ وان كان زمنه يسيرا الا أنه يحصل منه نتائج كثيرة من المهم ذكرها فأولا أن التصعد الذى يندى فى العادة باطن الطرق الهضمية يتخذ سيرا متزايدا و يجهز مستنقعا أشد قوة قبل أن يكون رشحا غير محسوس كما هو فى الحالة الاعتيادية يكون مطرا غزيرا فى التجاويف المعدية الاثنى عشرية وتلك الفاعلية العظيمة لهذا الرشح لا يشك فيها فقد شاهد أشخاص يستعملون ساعة لامقيئا بالملاعق فى الاستقاآت

الثالثة أو الرابعة يخرج منهم كمية عظيمة من الماء وذكر الطبيب دروان مضمار لم يزد رد الاكيلوجرام من مشروب وخرج منه بالبراز نحو ٦ كيلوجرام من سائل وثانيا أن العمل المفرز للاجربة المخاطية يكون مع ذلك أكثر فاعلية فيجهز كثيرا من مواد مخاطية ثم ان المواد الخضبة الخيطية اللزجة التي تخرج من المعدة بالقيء تتكون من توابع هذه الفاعلية العظيمة ويقال حينئذ ان الدواء أخرج مادة لزجة وثالثا ان المقيئات تحيا أيضا القوة المفرزة التي للكبد فكثرة الصفراء التي تحرضها هي النتائج الاعظم اعتبارا لعمل هذه المقيئات ولا ينبغي أن يظن أن جميع الصفراء التي يخرجها المقيء خارج الجسم كانت موجودة في المعدة أو في الطرق الغذائية قبل الامر باستعمال هذا الدواء لان افراز هذا الخلط يحصل في الغالب من الدواء نفسه فهو ناتج من تأثير قوته على الكبد أو أن الانطباع الذي فعله الدواء على سطح الاثني عشري هيج القناة الصفراوية فصيرا لجهاز الكبدي في حالة ثوران وهيجان فحصل فيه احتقان دموي تسبب عنه انسكاب صفراوي غزير أو أن نفس أجزاء الدواء المقيء امتصتها الاصول الوريدية كما ظن ذلك ماجندي ووصلتها الى العضو الكبدي فصيرته في حالة الهيجان الذي ذكرناه ومن اللازم دائما أن الجواهر المقيئة تنضي بافراز سريع وقيء غزير من الخلط الصفراوي وأن هذا السائل في مدة تأثير هذه الادوية يفيض في الاثني عشري ويصعد من هذا المعي الى التجويف المعدي حتى يتقذف من الفم وهذا الخلط في المواد التي تتقذف في كل مرة من القيء خارج الجسم يكون هو أعظم جزء فيه يختلف عظمه وقد يخرج أحيانا نقيا وأحيانا مخلوطا مع مواد مخاطية ومع السائل المتصاعد والمشروب الذي شربه المريض ومع جميع ما تحتوي عليه المعدة والاثنا عشري وهنالك آفات مرضية يتكون فيها في بعض دقائق كميات عظيمة من الصفراء كالطفحات الصفراوية التي يشاهد أحيانا حصولها في قشعريرة نوب الحمى المتقطعة فقد شوهد شخص كان لسانه نظيفا وشهيته جيدة وليس معه طعم ردي في الفم ولكن كان يقذف في كل يومين بل كل يوم اذا كانت الحمى يومية جملة أرطال من صفراء مدة برد النوبة ويمكن أن يظن أن الدم بسبب انقباض الاوعية الشعرية الجلدية فاض دفعة في باطن الجسم وأخذت الكبد منه مقدارا كبيرا فصارت متهيجة منه ويشاهد في أزمنة الاطعام في بعض النساء ظاهرة شبيهة بذلك وهي أن الاحتقان الدموي الذي يحصل نحو الرحم يظهر أولا أنه أصاب الجهاز الكبدي وزاد في حركاته المفرزة وقضى بتكوين وقتي لمقدار كبير من الصفراء تقذفها هؤلاء النساء بالقيء قبل أن يظهر الحيض بيومين أو ثلاثة وذكر ريمون في كتابه في الامراض التي يكون شفاؤها خطرا مشاهدة امرأة متعبدة في الكنيسة يخرج منها بالقيء في الصباح نحو ١٥ رطلا من صفراء صافية جدا ولونها أصفر مائل للخضرة وطعمها مر وبعد هذا الاستفراغ تصير المرأة مبسوطة وتتم جميع وظائفها فالكبد يمكن أن تكون منتبهة كغيرها من الغدد المفرزة وهي قابلة لان تدخل في حالة هيجان وأن تجهز في زمن يسير مستنتجا عظيما ومن الواضح مع ذلك أننا لا نعني بكلامنا هذا الا الصفراء الكبدية ولكن في عمل القيء تخرج الصفراء الحوصلية أي المرارية أيضا من مخزنها فتفاض في التجويف المعوي وتتقذف منه مع

المواد الموجودة فيه ولكن هذه الصفراء لا تظهر الا بعد أعمال شاقة لانه يلزم زمن لصعودها الى المعدة ويظهر أنه يسهل أن يوضع لذى شئ لاتخرج الصفراء اذا حصل القئ بعد ازدراد المقئ حالا لان القوة المهيجة لهذا الدواء لم تصل الى الاثنى عشرى فلم تستشعر بها الكبد الى الآن وقد علم عكس ذلك وهو أن هذا الخلط يكون دائما مخلوطا بالمواد التى تخرج من المعدة اذا تأخر القئ ففى هذه الحالة يوجد للدواء المقئ زمن يؤثر فيه على العضو المفرز للصفراء ويقضى بفيضان هذا الخلط فى التجويف المعوى والبنقرياس يستشعر أيضا زمن استشعار الكبد بالتأثير المهيج للادوية المقيئة فيزيد أيضا فعله المفرز بعد استعمالها والسائل المتجهز من هذا العضو يظهر أنه دائما قليل ومع ذلك لا ينبغى اهمال النظر اليه فى البحث عن الافرازات التى تحرض الادوية المذكورة اخراجها ومن المعلوم أن الخلط البنقرياسى شفاف يشبه اللعاب ولا يبعد ما ذكره كثير من مشاهير علم الصحة من نسبة بعض الاستقاآت المصلية للافراز الكثير من هذا الخلط والنتيجة المهيجة للادوية المقيئة لا تبقى دائما مقصورة على باطن المعدة والاثنى عشرى فاذا لم يخرج بالقئ الى الخارج جميع الجوهر الدوائى فانه يدخل فى القناة الغذائية منه شئ فيحصل منه فى السطح الباطن للامعاء الدقاق وللامعاء الغلاظ تهيج يوجد فيه جميع صفات الفعل المسهل الذى لهم جميع نتائجه والاطباء المعالجون كثيرا ما يريدون اثالة هذه النتيجة اذا استعملوا مقيئا ولاجل الوصول الى ذلك يتعين يجمعونه بجوهر مسهل ويسمون هذه المخلوطات بالمقيئات المسهلة وفى بعض الاحيان لاتسبب المقيئات قيأ حينئذ جميع المادة الدوائية تنفذ فى الامعاء ويحصل منها اسهالات ثلاثية متكررة ففى هذه الحالة لا تكون نتيجة المقئ الا الاسهال فمن الحقق أن المقئ اذا اعتبرنا صفته أو نتيجته التى ينتجها نرى أن الخاصة لمقيئة انما تختلف يسيرا عن الخاصة المسهلة فالانطباع الذى يحصل من هاتين الخاصتين على العارق الغذائية واحد والظاهرة العضوية واحدة دائما وهى التهيج الذى ينتجانه وانما يختلف محل اصابتهما من المجموع الهضمى فالتهيج المقيئ يظهر بجميع قوته فى باطن المعدة والاثنى عشرى وأما التهيج المسهل فيكون أولا ضعيفا متوسطا فى الجزء العلوى من الجهاز الهضمى وفى المعدة ولا يظهر بجميع قوته الا اذا وصل للامعاء الدقاق وبالاكثر للامعاء الغلاظ ومهما كان بعض تشابه بين الفعل العصبى للجواهر المقيئة وفعل الجواهر المسهلة لا يمكن مع ذلك انضمامهما الآن صناعة العلاج تستدعى فصلهما عن بعضهما لانها تستخرج من كل منهما منافع متميزة غير ما فى الآخر وكثيرا ما تقول الاطباء ان المسهلات لا تقوم مقام المقيئات

(كلام فى القئ الناتج من المقيئات) عمل المقئ نبحث فيه عن شيئين الاول الاهتزازات التى تطبعها فى جميع البنيه الافعال العنيفة التى حصل القئ فى وسطها والثانى صفات المواد التى خرجت الى الخارج وكيفياتها فأما الاهتزازات التى يحدثها القئ فى المجموع الحيوانى فقد اعتبروا المعدة أنها هى الممارسة وحدها للقئ فظنوا أن هذا العمل العضوى ناتج من الانقباض الفجائى وكأنه تشنج فى الالياف العضلية لهذا العضو ولكن أثبت ما جنسدى بتواتر تجربيات بديعة جدا أن المعدة يمكن أن تبقى فى حالة سكون مدة القئ ووصل هذا العالم

الى تأكيد أن فعل الحجاب الحاجز وفعل العضلات العريضة للبطن الاسفل يكفيان لاحداث اندفاع المواد المحوية فى هذا الحشى ولكن ليس المهم لنا فقط عمل القيء الذى اعتبر ظاهرة فسيولوجية أى صحية وانما يهمنا أيضا الافعال العنيفة التى يضطر الجسم كله لفعلها والتغيرات التى ينتجها فى جميع وظائفه ويكفينا أن نعتبر شخصا يقيأ حتى نتحقق أن هذا العمل يفعل فى جميع الاعضاء تأثيرا قويا يعنينا ويعرف حينئذ أن القيء شئ عظيم الاهتمام فى التداوى المقيئ ويقوم منه الجزء الرئيس لهذه المداواة وان عدمه يصير التداوى غير تام وغير طبيعى والقيء وحده غير متعلق بمستنتجات أخرى من فعل المقيئ يثير فى البنية الحية اهتزازا عاما يستدعى انتباه الاطباء فلا يستشعر أولا الا باحساس شاق نحو القسم المعدى ثم يحصل حالا تعب أى هبوط يختلف عظمه وضجر وثقل وتشاؤب متكرر وغثيان يأخذ فى زيادة الوضوح وينتهى بأفعال شاقة كثيرة يظهر أن المعدة هى المركز لها ثم فى الوقت الذى يحصل فيه القيء حيث تنقذف المواد بقوة من الفم ينقبض الحجاب الحاجز والعضلات البطنية انقباضا تشنجيا وتهتز جميع البنية اهتزازا شديدا وجميع الاجهزة العضوية تستشعر بالانزعاج الشديد المتكرر ويحصل فى جميع الاحشاء قرعات ميخانيكية تطن فيها الى عمق منسوجاتها وهذا الاهتزاز الشديد يعارض استعمال المقيئات فى الاشخاص المصابين بالانورسما ويؤمر من معه فتق بحفظه جيدا مدة القيء والنبض يصير ون صغير اضيقا غير مستو فى الوقت الذى تحصل فيه الحركة العظيمة للقيء بل زعموا أنه يبطئ ابطاء محسوسا ويحصل عرق من التعب يسبق القيء وتنفيس غزير يتبع ذلك عادة ولا يحصل التنفس الا باتعاب تخفى وتتخلص الخلايا الشعيبية من المواد المخاطية المحتوية هى عليها وجميع الافرازات تصير أقوى قوة وقتية وغير ذلك والقدماء كانوا لاجل ضرورة القيء سهلا يملؤن التجويف المعدى من الاغذية ومن اللازم أن هذا العمل يتم بأدنى سهولة اذا كانت المعدة كبيرة الحجم أو كانت متمددة بمواد رخوة أو سائلة ولاجل انالة استقاآت أقل تعبا لمن تعاطوا مقيئا ينبغى أن يزدرد واما فاترا أو ماء سكريا أو مصلا أو منقوع البابونج الرومى أو أوراق النارنج أو نحو ذلك وفقد الافعال العنيفة التى ذكرناها يميزها القيء الخالى عن الفعل العنيف عن القيء الحقيقى لان الاول يحصل بدون حركات اهتزازية ويظهر أنه ناتج من انكماش فى المعدة أو من نوع مص يفعله المرئ فى هذا الحشى ويوصل الى الفم جزأ من المواد التى يحتوى عليها هذا العضو أى المعدة والقيء الحقيقى يحصل دائما فى وسط جهاز عظيم للحركات ويحصل منه اهتزاز يحرك لجميع المجموع الحيوانى

(المواد المنقذفة بالقيء) المستعملون لدواء مقيئ يقذفون أولا جزأ من الدواء الذى ازدردوه مخلوطا بالمواد الموجودة فى المعدة ولكن بعد ذلك حالا تخرج منهم اخلاط مختلفة هى الناتج القريب للانطباع المهيج الذى فعله المقيئ فى السطح المعدى الاثنا عشرى وهذه الاخلاط لم تنفرز الا قبل اندفاعها بسير فصفات المواد المقذوفة بالمقيئات يهمنا بيانها فاذا اعتبرنا ما يأتى من المشروب الذى تعاطاه المريض أو الجواهر التى تحتوى عليها المعدة يمكن بالبحث فى هذه المواد أن يعين الخلط المتسلطن فى هذه المستفرغات وبموجب ذلك تعرف

الاعضاء التي تجهز أعظم جزء من تحلل الدواء المقيئ في الطرق الهضمية فاذا لم يخرج بالاستقاء آت الاسائل مائي وكانت صفاته تجاوز صفة المشروبات التي ازدردت جاز أن يظن أنه حصل تصعد غزير من السطح المعدي وأنه حصل شبه مطر من مصل خرج من مسام هذا السطح وذلك فاشيء من هذا التصعد الغزير الذي أخرجه القيء الى الخارج فاذا كانت مادة الاستقاآت لخينة لزجة عديمة الطعم أو تتركب من مواد مخاطية خيطية ندفية يكون من الواضح أن انطباع الدواء أظهر بالاكثر حيوية في الاجربة المخاطية المنتشرة على سطح المعدة والاثنا عشري فاذا كانت مواد القيء مملوءة بخلط صفراوي وكان طعمها مرا فذلك يدل على أن الكبد التي تنبهت بالجوهر المقيئ دخلت في حالة هيجان فكان افراز الصفراء الكبدية عظيما وأحيانا تخرج هذه الصفراء نقية فاذا أخذت في التكون كانت سائلة مصفرة اللون صافية فاذا مكثت في التجويف المعدي زمنا ما كانت خضراء والغالب أن الصفراء تخرج مخلوطة بالسوائل المحوية في المعدة وتوصل لها لونا زعفرانيا فاذا لامست الهواء هذه السوائل فانها تصير مخضرة والصفراء المرارية يمكن أيضا أن تنقذف مع المواد التي يقذفها القيء ولكن هذه لا تأتي الا متأخرة وتعرف بطعمها الشديد المرار وقوامها الاكثر سموكة ولونها الشديد الخضرة ومادة الاستقاآت في حالة المرض كثيرا ما تكون صفاتها غريبة وتتضح جميع الاختلافات التي ذكرت في المشاهدات المرضية على صفات الاخلاط التي تقذفها المعدة خارج الجسم بالتقرحات والمحال المتهيجة في السطح المعدي واستحالات الاغشية المعدية والتنوع المرضي في الكبد والبنقرياس وقد شوهدت استقاآت مواد حمضية أو فيها حرافة بحيث تحرق الحلق في مرورها ومواد مسودة شبيهة بالحبر وسوائل لخينة شبيهة المؤلفون بمح البيض وبالدردي وبالجلدتين وبغراء السمك وبالهباب المنتقع في الماء وبغير ذلك وكمية الاخلاط التي تخرجها المقيئات بالقذف ليست متساوية في جميع المأمورين بالتقايي فهنالك أحوال لا يخرج فيها بالقيء الا يسير وأحوال أخر تخرج فيها مواد كثيرة جدا وهذه الاختلافات في الناتج بعد فعل المقيئ الواحد تنشأ من مزاج الشخص المتطبب وبالاكثر من مزاج الاعضاء الهضمية فاذا كانت هذه الاعضاء مصابة بتنبه انطبع فيها من المقيئ فانها تجهز كمية كبيرة من السوائل المتفرزة أما اذا اتفق أن انطباع المقيئ سبب في هذه الاعضاء نوع تشنج سد مجاريها فانه لا يخرج منها الا شيء يسير ومادة القيء محتوى على قليل من الاخلاط والمعدة لا ترسل الا المشروبات التي استعملها المريض وعدد الاستقاآت يختلف باختلاف الاشخاص فعموما لا ينبغي التقايي الا خمس مرات أو ستا في المداواة المقيئة فهذا العدد يعلن بنتيجة طبية فاذا استطالت الاستقاآت وكانت مصوبة بهبوط شاق كان استعمال ذلك الدواء المقيئ مسببا غالبا لنتيجة مرضية فيكون ضرره أعظم من نفعه

(التأثير العام للمقيئات) التداوي المقيئ كما يقوم من تهيج في الطرق الغذائية واستقاآت كذلك يلزم أن نعتبر معه الظاهرات العضوية التي تظهر في مدة هذا التداوي في محال كثيرة من الجسم فالنتائج العامة للادوية المقيئة تنقسم الى جزأين أي رتبتين فالرتبة الاولى

تقوم من ظاهرات تتولد من الانطباع الذى فعلته هذه الادوية فى الامتدادات العصبية التى فى الغشاء المخاطى الذى للمعدة وللاثنا عشرى وتوضح التنوع الذى حصل حينئذ فى المراكز العصبية التى للتأثير العصبى والصفة الجديدة التى حصلت من تأثيرها فينسب لضفائر الاعصاب العقدية الهبوط والثقل المعدى وبطء النبض وتركزه وانخفاض الحرارة الحيوية مع حركات العرق وذهاب اللون وتغير الوجه والضجر والقلق ونحو ذلك وينشأ من النخاع المستطيل التى والافعال العنيفة وانقباضات الحجاب الحاجز والعضلات البطنية التى تصاب بذلك والتشاؤب وحركات المرىء التى تسبق ذلك والنخاع الشوكى هو سبب الزعل والحركات الغير الارادية للاطراف والاعتقالات فى العضدين وسيما الاضطرابات وغير ذلك وجميع هذه النتائج تصير فى العادة أظهر اذا استعملت مقادير كبيرة من الجواهر المقيئة ولكن من العظيم الاعتبار أن الذى ينسب لمركز من مراكز التأثير العصبى يمكن أن يعدم دون غيره من النتائج ومن ذلك قد يعطى الطرطير المقيئ بمقدار كبير فيشاهد فى اليوم الثانى أو الثالث انقطاع الاستقاآت ولكن اذا لم يتأثر النخاع المستطيل من ازدياد كميات هذا الملح الانتيمونى فان هذا الملح يبقى حافظا القوة تأثيره على الضفائر العصبية بل على النخاع الشوكى فالمرضى يدومون على شكايتهم من الكرب والقلق فى القسم المعدى ويكون نبضهم ضيقا بطيأ ومعهم تعب وانتفاع وتغير فى الوجه وغير ذلك ويحصل لهم ضجر وهبوط فى الاطراف ووثبات وانقباضات عضلية غير ارادية وغير ذلك والرتبة الثانية من النتائج العامة التى تنتجها المقيئات تستدعى انتباه الاطباء وهذه توجد كأنها مستنتجات من شبه انفعال فى جميع المجموع الحيوانى فالشخص الذى يستعمل ٣ أو ٤ قح من الطرطير المقيئ أو ٣٠ قح من الايبكاكوانا يحصل له بعد زمن يسير استقاآت وجزء من النتائج العصبية التى ذكرناها ولكن بعد ازدراد الدواء المقيئ بأربع ساعات أو خمس يعرض له نمو عظيم فى النبض وزيادة فى الحرارة ويتلون الجلد ويتندى ويعرض عرق كثير يغطى الجسم وبسبب ذلك كانت المقيئات معروفة بأنها معرقة قوية وقد أجاد سيدنام فى اعطاء المرضى بعدان قيأهم مستحضرا أفيونيا وذلك لان فعل هذا الاخير تسكين الجهاز العصبى وارجاعه لحالته الاعتيادية والافيون يمكن أيضا أن يجعل ويساعد على حركة الانفعال الذى ذكرناه وقد اعتبروا فى الادوية المقيئة خاصة ادرار الطمث التى يمكن توضيحها بالتهيج الذى تحدثه فى الامعاء وبالاتجاه الذى يسلكه الدم جهة الرحم وبالتنبه المساعد على حصول احتقان طمثى تقبله حينئذ هذه الرحم والجواهر المقيئة اذا استعملت بمقادير كبيرة قد تنتج أحيانا عوارض غريبة وهو فلغمونى فنغرينى يصيب أو يهدد باصابة جميع أطراف الجسم فقد شوهد أن امرأة استعملت كوبا صغيرا من نبيذ بيض نقع فيه زجاج الانتيمونى فحصل لها بعد ذلك بزمن يسير استقاآت متكررة وغشى مستطيل وأصيبت حالا بألم شديد جدا فى الرجل اليمنى وفى اليوم التالى استولت عليها الفغرينا وامرأة أخرى استعملت بدون نجاح جلة وسايط لاجل الاسهال فأمر لها بجراح بدواء قوى أسهلها اسهالا مفرطا من الاعلى والاسفل وعرض لها اعتقالات وحركات تشنجية فى الاطراف وغم ثقيل صعب ثم استشعرت حالا

بوخزات مؤلمة جدا فى الاطراف وتكونت اكدام فى جملة محال من جسمها ثم أصيبت بغنغرينا فى الجزء الغضروفى من الانف والشفة السفلى وجلد الذقن وطرف اصبعين من الرجل اليمنى وابهام الرجل اليسرى حتى انفصل جميع ذلك على التوالى قال بريير وقد كنت شاهدا على أمر يشبه ذلك وهو أن امرأة أعطاها رجل حشايشى دواء ليسهلها فحصل لها استقاآت مستدامة واسهالات كثيرة بحيث سقطت من ذلك فى هبوط عظيم فحملت الى مارستان بيت الله فى اليوم التالى حصل لها فى طرف الانف والاذنين وصفحتى الخدين لون بنفسجى قاتم جدا ووجد مثل هذا اللون أيضا على الرجلين واليدين ثم استولت الغنغرينا سريعا على تلك الاجزاء ففقدت المرأة احدى رجليها وجملة من أصابع الاخرى

(مزج المقيئات مع أدوية الرتب الاخر) المقيئات يندر مزجها بغيرها ويوجد فى كتب المركبات قليل من المتحدات الاقرباذينية التى يكون الطرطير المقيئ أو الايبكاكوانا أساسا لها ويسهل ادراك السبب ذلك فان التى هو النتيجة الاعتيادية للاستعمال هذه الادوية فاذا حصل أخرج من المعدة المواد الاخر الدوائية التى جمعت مع المقيئ فهذه المواد تصير عوجب ذلك اضافة غير نافعة فاذا لم يندفع جميع أجزاء المقيئ عسر ادراك الكمية الباقية فى الجسم فلا يمكن حسبان ناتج فعلها الطبى حيث صار مجهولا غير أكيد

(مزج المقيئات بالمقويات) هنالك عدد كثير من جواهر ممتعة بخاصة مقوية ومخصوصة بكونها تحلل تركيب الطرطير الانتيمونى البوطاسى فاذا أضيف الى مسحوقه منقوع الكينا أو مطبوخها أو منقوع العنصل أو رعى الحمام أو مسحوق الكاد أو نحو ذلك فان هذا الملح تتغير طبيعته فيكون خاليا من خاصته المقيئة وقد أعطوا كميات عظيمة من هذا الجوهر مع الكينا بدون أن يحرض التى وشوهد أيضا ايقاف التى الحاصل منه عندما أعطى للمريض مطبوخ قشور الكينا وأنتج مثل ذلك رعى الحمام وكذا المنقوع الخفيف للعنصل حصل منه ذلك بكيفية أقوى فى الشدة وثبت فى علم الكيميا أن الحمض العنصلى اذا امس الطرطير المقيئ فانه يأخذ منه أو كسيد الانتيمون ويتكون من ذلك تركيب جديد لا يذوب فى الماء وليس فيه خاصة التقايئ ولو أعطى بكمية كبيرة ولكن نسبوا لهذا المستنتج الكيمارى خواص طبية فقالوا ولكن بدون برهان كاف ان له خاصة مهمة فى الدواء الآتى الذى استعمله دبواس الرشفورى فى الحميات الربعية خصوصا وهو يتركب من ق من مسحوق الكينا و ١٦ قمح من الطرطير المقيئ و م من ملح الافسنتين ومقدار كاف من شراب الافسنتين ويمزج ذلك فيعمل ٦٠ بلعة يستعمل منها فى اليوم ٢٠ وهذا المركب لم يحصل منه أدنى تنبه للمعدة وملح الافسنتين هو تحت كربونات البوطاس المتنال من حرق الافسنتين الكبير

(مزج المقيئات بالمنبهات) لا تستعمل غالبا أدوية مركبة من مقيئات ومنبهات الا وتوضع المقيئات بمقدار يسير جدا بحيث لا تنتج نتيجة التقايئ ففى الجرعات التى يوصى بها المساعدة النفث الضاحى ويجمع فيها القرمز المعدنى أو الطرطير المقيئ أو الايبكاكوانا مع السكنجبين العنصلى أو شراب الليلاب المسمى بحبل المساكين أو الماء المقطر لازوفا أو للقرفة أو للنعنع

أو نحو ذلك فالمادة الممتعة بخاصة التقابي تكرن دائما في هذه الجرعات بمقادير يسيرو حيث انه يؤمر باستعمال هذه الجرعات بالملاعق فالمريض لا يأخذ في كل مرة من القرمز أو الطرطير أو الايبكا كوانا الا مقدارا يسيرا غير كاف لتعريض القيء بل لا يسبب تمثيانا أصلا فاذا كان مقدار المقيئ في هذه الخلائط عظيما فان القيء يعرض ان كان الجوهر المنبه معتبرا اعتبارا ثانويا بأن كان قليل المقدار

(مزيج المقيئات بالجواهر المنتشرة) يوجد في كتب الادوية مستحضرات تكون أمثلة لهذه الخلائط فالنبيذ والصبغة للايبكا كوانا فيهما القوة المقيئة التي في الجذور مع القوة المنتشرة التي في الحامل لها وتوجد هاتان الخاصيتان أيضا في الجرعة الكؤولية التي أضيف لها قمحتان أو ٣ من الطرطير المقيئ فاذا بحث فيما يحصل بعد استعمال هذه الادوية المركبة شوهد أن القوة المنتشرة تظهر أولا لتغيير الحساسية في الطرق الهضمية وبذلك تساعد على الانطباع الذي يحصل فيما بعد من المادة المقيئة وهنالك أقوال تستنتج منها صناعة العلاج منفعة من انضمام الادوية الكؤولية بالمقيئات في التحرير يؤثر الطرطير سريعا وينبه القيء بأسرع حال اذا أعطي في سائل كؤولي

(مزيج المقيئات بالمرخيات) اذا خلط الطرطير المقيئ أو القرمز المعدني أو الايبكاكوانا بمسحوق الصمغ العربي أو علقت هذه الجواهر في العرق أو في زيت ثابت فان المادة الصمغية أو الزيتية أو اللعابية تدخل بين أجزاء الفاعل المقيئ فتبطئ فعله وتقلل قوته الانطباعية

(مزيج المقيئات بالمعدلات) عندنا هنا شيئان يبحث فيهما أحدهما الفعل الكيماوي للحوامض النباتية على المادة المقيئة وثانيهما الفعل المعدل لهذه الحوامض على الاعضاء التي تظهر المقيئات قوتها فيها ومن المعلوم أن الحمض الطرطيري والليموني يحللان تركيب الطرطير ولكن الجواهر الملحية الجديدة التي كونتها هذه الحوامض تبقى محلولة في السائل وتنتج القيء أيضا ويمكن أن يضاف على الماء المقيئ شراب الليمون أو عنب الثعلب بدون أن تتلف خاصته المقيئة

(مزيج المقيئات بالمخدرات) مسحوق دوفير الذي يكثر الانقليزون استعماله في الاسهالات المستعصية ونحوها يتركب من الافيون والايبكاكوانا ومادة ملحية وتركيب هذا المستحضر مختلف ويوجد تركيبه الآتي في كتاب المركبات البريطانيو والايبكاكوانا مقسطلنة فيه فيؤخذ م ونصف م من كل من كبريتات البوطاس ونترات البوطاس و١٨ قمح من مسحوق الايبكاكوانا و٤ قمح من خلاصة الافيون فيمزج ذلك والمقدار من هذا المسحوق جم بل نصف م ويوجد في اقرباذين لوندرة تركيب غير ذلك يكون الافيون فيه عظيم المقدار وهو أن يؤخذ م من كل من مسحوق الايبكاكوانا والافيون الجاف وق من كبريتات البوطاس ويمزج ذلك والمقدار من ١٢ قمح الى نصف م وهذان المسحوقان لا ينتجان نتائج واحدة اذ كثيرا ما يحصل عن الاول احساس شاق في القسم المعدي يحرض غثيانا وهذه العوارض تدوم جملة ساعات بل قد تبقى مدة العرق وهذا المسحوق لا يسبب استفراغا ثقيلا وانما قوة الايبكاكوانا هي التي تظهر غالبا بعد استعماله

وأما المسحوق الثانى فالظاهرات العضوية التى يولدها يتميز عنها بالاكثر تأثيرا لانه بعد استعماله بساعتين أو ٣ تشاهد علامات تعلن باحتقان نحو المخ فيشاهد أن هذا الدواء يوجه تأثيره الى المخ فقد اتفق أن شخصا مصابا بألم روماتزمى فى الكتف فاستعمل فى الصباح على الطوامدة يومين نصف م من هذا المسحوق ففى اليوم الاول استشعر ببعض غثيان وصار متخدرا طول النهار وفى اليوم الثانى صار معه تطاب للقىء واضح جدا وحصل له بعد الزوال وفى المساء سبات وثقل عظيم فى الرأس وتعب غريب وانتفخت أجفانه وسقطت وبالاختصار حصل له تخدير خفيف والناتج الاعظم اهتماما المسحوق دوفير هو أن يحصل منه تعريق غزير وهذا هو الذى تريده منه صناعة العلاج وهو الاستفراغ الجلدى العظيم النفع ولكن لاجل احداث امتلاء الاوعية الشعرية الجلدية أو نقول بعبارة أخرى لاجل اثالة عرق غزير يستعمل بعد ازدراد مسحوق دوفير جملة طاسات من مشروب مائى مع الانتباه الى ان هذا المشروب يكون حارا ويكون المريض على سريره وجسمه مغطى بغطاء ثخين ونحو ذلك

(مرجح المقيئات بالمسهلات) الاطباء فى كل زمن يفعلون هذه الامتزاجات الدوائية فكثيرا ما يوصون بقمحة أو قمحتين من الطرطير المقيئ مع درهم أو درهمين من كبريتات الصود أو المغنيسيا فى ٤ أكواب من الماء ويمزجون أيضا من ١٠ قح الى ١٢ قح من الايبكاكوانا مسحوقة مع كوب من منقوع السنا ونحو ذلك وهذه المركبات تسمى بالمقيئة المسهلة ويلجأ اليها عادة اذا أريد الاستفراغ من أعلى ومن أسفل وحيث ان القوة المقيئة والقوة المسهلة متشابهتان فى الصفة وممارستهما يحصل منهما دائما تهيج فى القناة الهضمية ويمكن ظهور قوتهما بدون أن يتعب أحدهما عملية الآخر فالجوهر المقيئ يهيج السطح المعدى والاثنا عشرى ويحرض عمل الاعضاء التى تفعل القىء وأما المسهل فيثبت تأثيره تهيجه الى سطح المعى الدقيق والمعى الغليظ اذا لم تنقذف مادته الطبية بالقىء ونتيجة المقيئ المسهل لطيفة دائما لانه يتركب عادة من نصف كمية من جوهر مقيئ مع نصف كمية من جوهر مسهل والغالب أن المقيئ المسهل يقيئ مرتين أو ٣ وبسبب البراز ٣ مرات أو ٤ والتهيج الذى يحرضه فى القناة الغذائية يكون لطيفا دائما معتدلا وقتيا والادوية المقيئة المسهلة تناسب اذا أريد تهيج القناة الهضمية بلطف فينال فى آن واحد بدون اتعاب المرضى استفراغات من الاعلى ومن الاسفل وقد كان استول يستعملها كثيرا ولكن لا تناسب اذا احتيج للقىء فقط كما فى التسممات بالجواهر المخدرة فحينئذ يبادر بقىء المريض ويختار له مقيئ تكون نتيجته محققة ومسرعة ويعطى منه مقدار يقدر على سرعة انتاج النتيجة المراد نالها

(الاستعمال العلاجى للادوية المقيئة) صناعة العلاج يمكن أن تلجئ الى الادوية المقيئة أولا اذا أريد أن ينقذف بالقىء مواد تحوية الآن فى المعدة وفى الاثنا عشرى كما فى التسممات وثانيا اذا أريد تفريغ القناة المعوية بتنبيه براز اتها فتنال هذه النتيجة باعطاء هذه الادوية بمقادير صغيرة متباعدة عن بعضها وثالثا زيادة عن ذلك ان المقيئات تحدث فى الاعضاء

المفرزة والمخرة فعلا يصل ناتجه الى السطح المعدى المعوى فيحرض استفراغا لجائيا فى هذه الاعضاء ورابعا تكون واسطة أكيدة لاعادة القوى الحيوية لجوف البطن ولاجل أن تنتج من قبل الرأس والصدر سرعة تحويل وخامسا أن المقيئ كما يخرج من الجسم ما فحتوى عليه المعدة يطبع أيضا مع ذلك فى جميع المجموع الحيوانى اهتزازا شديدا يمكن أن يستخدم لاتمام دلالات مخصوصة وسادسا ان المقيئات لها على المراكز العصبية التى للتأثير العصبى تأثير لا ينبغى للطبيب انكاره وسابعا تنال صناعة العلاج من استعمال الجواهر المقيئة أيضا نتائج أخر فكثيرا ما نأمر منها بجواهر نسميها قالعة للخامات ومعرقة ومدرة للبول ومدرة للطمث وثامنا أريد استخدامها أيضا بمقادير يسيرة مستدامة لمناطرة بلا تعطى فاعلية عظيمة للامتصاص ولاجل نجاعة المنسوجات العضوية ولاجل ازالة الضخامة من الاعضاء والاورام وغير ذلك ومن الواضح أن الطبيب يلزمه أولا أن يؤكد النتيجة المرادة من النتائج التى ذكرناها حتى يحرض حصولها ويتم فى الامر باستعمال تلك الادوية الشروط الخاصة لتحقيق النتيجة المرادة

(أمراض الجهاز الهضمى) المعدة والاثنا عشرى كثيرا ما يحصل فيهما حالة مرضية تسمى بالتلك المعدى وفى ذلك يحصل احتقان دموى فى غشائهما المخاطى وهو الاصل الرئيس لذلك فهذا الغشاء يكون منتفخا ويتغطى سطحه بافراز مخاطى غزير وتفقد شهية المريض ويشكو من عدم امكان الاكل مع قرف وتغيز وقئ ويكون اللسان رطبا عريضا ولكنه متحمل لطلاء مبيض ويستشعر فى فمه بطعم تفه ويكون اللعاب أكثر تخنا وخيطية ويحس بثقل فى القسم المعدى واذا كانت الكبد فى حالة هيجان وفيها ميل لان تجهز كثيرا من الصفراء شوهدت ظاهرات غير ذلك أيضا فالفم يكون مرا واللسان مصفرا ويشكو المريض بتلبس كريه وكثيرا ما يتقيأ صفراء خالصة فحينئذ ينتج الطرطير المقيئ أو الايبكاكوانا نتيجة نافعة والانطباع الذى يحصل من الدواء على السطح المعدى الاثنا عشرى يحصل منه افراز غزير من مادة مخاطية وتصعد عظيم وهذه الحالة قد تمتد أيضا الى الكبد وتفضى بتكون مقدار كبير من الصفراء حالا فبعد أن يعمل الدواء المقيئ عمله يستشعر المريض بالخفة ويصير القسم المعدى خاليا ويشهد المريض بحصول الراحة له فيزول الطعم الردى فى الفم والغثيان والكرب والقرف ونحو ذلك وقل أن توجد أدوية يظهر نفعها بكيفية واضحة غير هذا ولكن اذا أصيب السطح المعدى الاثنا عشرى بالتهاب شديد محرف يمتد يعلن به حمرة الشفتين حمرة شديدة وتقلصهما وتضايق اللسان ودقة طرفه وجفافه وتشققه وعطش وحس حرارة وضجر وكرب فى القسم المعدى ونحو ذلك فالدواء المقيئ يكون غير أكيد بل خطرا وغالبا محزنا ففعله المهيج على المعدة والاثنا عشرى اللذين هما فى حالة مرضية شديدة يسبب عادة عوارض جديدة فيمتد الآفة التى فى تلك الاعضاء ويوقظها ويحرض استقاءات مصحوبة بقلق عظيم ومع ذلك يمكن أن يخرج بفعل المقيئ مقدار كبير من مادة مخاطية ومن صفراء والحاضرون عند المريض ربما مدحوا هذه الاستفراغات وفرحوا بها ويبعد ظنهم اتهام الدواء وانما يمدحون نتائجه الجيدة ويظنون انهم ممنونون له كثيرا حيث أخرج هذه

الاخلاط من الجسم ولكن المريض يتألم أكثر مما كان ويثقل عليه الحال ويكون نبضه أكثر شدة وحرارة جلده حريفة وتظهر اعراض جديدة وهي السهر والهذيان والانزعاج فالجهاز الحمى يصير أكثر تهيجا بالخطر فقد شوهد أن بنتا حصل لها قيء مصفراوي واستمرت مع ذلك بأوجاع في المعدة مع هبوط وقلق عام فأعطتها أمها قمحتين من الطرطير المقيئ في أربعة أكواب من ماء بقصد مساعدة اندفاع الصفراء حيث ظنتها سبب مرض بنتها فالكوب الاول استقاءت منه مادة صفراوية والكوب الثاني انقذف حين وصوله الى المعدة وسبب حس ثقل منع استعمال الكوبين الآخرين فالبربير فعرضت على هذه البنت في اليوم التالي فكان معها ألم في القسم المعدي وغثيان وكان النبض قويا وفيه بعض تواتر وكان جلدها كله ملونا بلون مصفر فأعطيتها مرق الدجاج ومصل اللبن مع شراب الصمغ العربي فزالت جميع العوارض زوالا غير محسوس كما زال أيضا القيضان اليرقاني ثم بعد بعض أيام رجعت لهذه البنت صحتها ومدحوا استعمال المقيئات في الاسهالات والدوسنطاريات فاذا كان في الغشاء المخاطي للامعاء الغلاظ قروح جديدة سطحية لم تسكن على منسوجات تحتية متغيرة التركيب فان تأثير الجوهر المقيئ على الحال المرضية يمكن أن يجعل التحامها والطرطير المقيئ يكون واسطة سريعة قوية الفعل في التسممات بالجواهر المخدرة اذا نودي الطبيب للمريض بعد ازدراد السم حالا وأمكن كونه في المعدة أيضا ففي هذه الحالة يلزم أخذ مقدار كبير من الدواء المقيئ وأوصوا بأن يعطى منه جملة قمحات في مرة واحدة وكذا بوضعه في سائل كزولي لاجل اخراج اعصاب المعدة من حالة السبات التي هي فيها ويعطى الطرطير المقيئ بمقدار ٦ قمح أو أكثر في قوليج الرسامين وقوليج الرصاص وهذه الواسطة جزء من الوسايط التي تستعمل بمارستان الرحمة بباريس في علاج هذا الدواء فالطرطير المقيئ يتهيج به أطراف الاعصاب التي تنفرش على السطح المخاطي للمعدة والامعاء بعدل الحالة المرضية لضفائر الاعصاب العقدية وللنخاع الشوكي ويخرج الاعصاب المعوية من نوع الخدر الذي أصابها فيؤثر تقريبا كتأثير النقاطة التي توضع على خد مصاب بألم عصبي فاذا كان البريتون المعوي مصابا بالالتهاب وكان الغشاء المخاطي للامعاء سليما أمكن بتهييج هذا الغشاء الاخير بدواء مقيئ ازالة تهيج محولة نافعة ثم في الكلام على أمراض الجهاز الهضمي التي فيها يمكن استعمال المقيئات يستشعر بالاحتياج لمعارضة القاعدة المشهورة وهي ان الق يشفي بالق فيتعجب من وضع مثل هذه القاعدة وربما اختير قاعدة مخالفة لذلك اذا حصل التأمل فأولا ان أنواع الق الناتج من الآفات المادية الق في المعدة وليست من طبيعتها أن تنقاد الى مقيئ يكون تأثير هذا المقيئ عليها أن يزيد فيها وينقلها وذلك كالتهاب المنسوجات المعدية وتيبساتها واسقروسها وسرطانها وتقرحاتها ونحو ذلك وثانيا أنواع الق الذي سببه حالة مرضية في النخاع المستطيل من النخاع الشوكي أو في الضفائر العصبية حيث يكون الق ناتجا من تأثير عصبي مضرم لا يمكن ايقافه بمقيئ وثالثا شامل ذلك أنواع الق المحرضة من الرحم أو من عضو آخر متألم أو من حصيات في الرئتين ونحو ذلك ورابعا مثل ذلك أيضا أنواع الق المتعلقة بفتق

وخامسا أنواع القيء المصاحبة للعمل ونحو ذلك

(أمراض الجهاز الدورى) لا تستعمل المقيئات فى أمراض القلب أو التامور أو الاوعية الغليظة ويشك أيضا فى تأثيرها فى أنواع الانورسما

(أمراض الجهاز التنفسى) كثيرا ما يلتجأ للمقيئات فى آفات القصبة الرئوية والحنجرة حيث يسمى ذلك بالافرنجية كروب وهذه الواسطة وحدها ليست الا ملجأ ضعيفا لمعارضة مرض سريع التقدم وتوابعه محزنة فتهيج السطح المعدى الاثناعشرى والحركات العنيفة للقيء والتعريق الذى يتبع ذلك لا تمنع دائما تكون الطبقة الغشائية الرديئة التى تغشى الطرق الهوائية ويظهر أنه لا واسطة أنجح من وضع العلق على الجزء المقدم من العنق فى ابتداء الداء ولكن يلزم أن يزاد على ذلك وضعيات محولة على مقدم العنق أيضا واستعمال قمح أو ٢ قمح من الطرطير المقيئ وشوهد أن المقيئات أبرأت بسرعة وتأكيد التهابا شعبيا ونزلة رئوية فالتهيج الذى تحدثه تلك الادوية على السطح المعدى يحول التهيج الشاغل للطرق الهوائية وعملية القيء تقضى بعرق محول يجذب للجلد العمل المرضى الذى كان مصيبا للاعضاء الرئوية نعم يقال فى هذه الامراض ان النتيجة العلاجية للمقيئات ليست أكيدة فكثيرا ما يؤذى استعمالها العضو الهضم بدون أن يخفف الآفات الرئوية وليس بنادر فى بعض أزمنة الشتاء مشاهدة أطفال تعطى لهم بدون نفع فى علاج السعال المكدر لهم كمية من مسحوق الايبيكاكوانا أو نبيذها أو قمح من الطرطير المقيئ لاجل أن يحصل لهم قيء أو يعطى لهم بدون نجاح شراب الايبيكاكوانا أو أقراصها لاجل استقامتهم المادة اللزجة وغير ذلك فتبقى العوارض بل تزيد فى الغالب فالمعدة والامعاء لهؤلاء الاطفال متهيجة يقينا وآفة هذه الاعضاء تصير آفة الرئتين أثقل وأقوى ويضم للعوارض التى كانت موجودة قولنجات وعطش واسهال ونحو ذلك اذا التجئ الى المقيئات فاذا أعطى لهؤلاء المرضى مشروب ملطف ومرق الدجاج وماء الصمغ العربى أو الخطمية أو نحوها أو شرابها وأعطى لهم غذاء لطيف دقيق ونحو ذلك ومنعوا من استعمال الادوية المهيجة التى ذكرناها شوهد سريعا ذهاب آفة الاعضاء التنفسية وآفة الاعضاء الهضمية واستعملت الجواهر المقيئة فى نفث آفة الدم فتهيج السطح المعدى الاثناعشرى يصير حينئذ سببا قادرا على تحويل الاحتقان الدموى الموجود فى الغشاء المخاطى الرئوى وازالته وهذه الطريقة العلاجية لا تختار الا بعد عمل الافصاد المناسبة ولا يستعمل الطرطير المقيئ أو الايبيكاكوانا أو القرمز المعدنى فى الالتهاب الرئوى الا بمقادير يسيرة وفى آخر الداء لاجل تسهيل النفث النخامى وتصييره أكثر قدرا وأريد الآن استعمال الطرطير المقيئ والقرمز المعدنى بكيفية أخرى وبانتباه آخر فقد أثبتت التجربة أن الجواهر المقيئة كثيرا ما تكون نافعة فى التهابات الاعضاء الرئوية بالاستفراغات التى تحدثها فكم شوهد أن مقيئا أزال ألم الجانب وأوقف تنخم الدم وقلل التضايق واحداث العرق النافع وبالاختصار قصرمدة الداء الذى فيه صفات الالتهاب الرئوى أو البلورا وى المبتدا ولكن لا تمدح الجواهر الانتيمونية فى علاج الالتهاب الرئوى بوصف كونها دواء مفرغا فقط بل ينسب لها فعل آخر فظن انها تصير نافعة بعملية خاصة

ذاتية فيها لعملها فى المنسوجات الملتهبة وقد ذكرنا أن الطرطير المقيئ المستعمل بمقدار ١٠ قمح أو ١٢ أو ١٨ أو ٢٤ أو أكثر فى اليوم يحصل منه فى اليوم الاول والثانى ٣ استفراغات وبعض انقذافات ثعلبية ثم بعد ذلك لا ينتج شيأ وحينئذ تتغير وظيفة هذا الملح فيشتغل فى السرّ باتلاف الالتهاب الشاغل للمنسوج الرئوى فانواع فعل الطرطير المقيئ فى تلك الحالة أيلزم أن ينسب نفع هذا الملح فى الالتهاب الرئوى لانطباع أجزائه الممتصة على الاجزاء الملتهبة من الرئتين ولتفتشر فى الاستفراغات الغير الاكيدة والغير الدائمة التى تحصل فى الجلد وفى البول على سبب النجاح الذى ينال من هذه الكيفية العلاجية أيظن أن الطرطير المقيئ الذى قرع بالخدر المنسوجات المعوية وخدر الاغشية المعدية وابيضها بالنبض وصير حركات التنفس أندر وسبب الانتقاع والنقل وغير ذلك أثرا أيضا فى البورة الالتهابية وعارض وجودها ومال الى انطفائها باستقامة وكثيرا ما شاهدنا ممدوح استعمال الطرطير المقيئ بمقادير كبيرة فى الالتهاب الرئوى وهذا هو العمل الذى اختاره بربير قال وذلك أننا التجأنا أولا الى الافصاد المتكررة ولا وضاع العلق على الشرج أو على الصدر اذا ظهر لنا لزوم ذلك وأمرنا بالمشروبات الملطفة والمعوقات ونحو ذلك وكثيرا ما التجأنا الى المسهلات ولكن اذا لم يزل التنفس متعبا مع استعمال هذه الوسايط وصار شاقا فاخر خريا وأخذ فى الاستلاء شيأ فشيأ على المنسوج الرئوى وصار قلع الخامة صعبا وغير ذلك فحينئذ أعطى مع الوثوق الطرطير المقيئ بمقادير كبيرة واختار اتباع طريقة رازورى انتهى ومدحوا استعمال المقيئات فى السعال التشنجى والسعال العصبى وزعموا أن هذه الادوية تصير النوب أقل شدة وكثرة ويلزم حينئذ أن تسمح حالة المعدة بتهييج سطحها البترجى نجاح المقيئات والسعال العصبى يكون غالبا آفة حيوية فى الرئتين ويوجد سبب هذا الداء فى النخاع المستطيل وفى صغائر الاعصاب العقدية وفى انخرام التأثير العصبى فاذا جذب التهييج المعدى الذى أتجه الدواء المقيئ الى نفسه آفة المجموع العصبى فانه يضع هذه الآفة فى حالتها العصبية فينقص الداء ويزول حالا وقد نفع أيضا استعمال الطرطير المقيئ وضعيات من الظاهر فتحصل منه منفعات بثرية فى جلد الصدر فيؤثر كتأثير التهييج المعدى ويجذب الى نفسه العمل المرضى المكدر للاعضاء الرئوية

(أمراض الجهاز المخى الشوكى) تهييج السطح المعدى المعوى كثيرا ما يزيل تهييج العنكبوتية وبموجب ذلك يزيل الصداع والنقل والظاهرات الاخر التى تنتجها تلك الآفة ولكن النجاح لا يحصل عادة الا اذا كانت آفة العنكبوتية المخية قليلة السعة وسيما اذا كانت حمية فاذا كان فى الاغشية المخية التهاب شديد وكان هذا الالتهاب شاغلا أعظم جزء من هذه الاغشية وسيما اذا انضم لذلك حالة شديدة الحرارة فان استعمال المقيئ كثيرا ما يعطى درجة جديدة من القوة للآفة التى توجد فى الرأس بعد عمليته فالصداع يكون أقوى ويوجد انزعاج وغير ذلك واستعمال المقيئات فى السكتة يمكن أن يكون مغما فاذا نبه المقيئ الفى مفانه يزيد فى احتقان الرأس بالدم فيصير التزيف المخى أكثر فاعلية اذا حصل ويمكن أن يحدثه اذا كان غير حاصل فحينئذ يسبب موت المريض فاذا لم يحصل الفى من الجوهر المقيئ فانه يسبب

فى السطح المعدى المعوى تهيجا كثيرا ما يكون نافعا وزعموا أن المقيئ قد يقطع أحيانا الصرع فى الآفة التى عالج بها حينئذ هذا الدواء وقد ذكرنا أنه يوجد فى هذا الداء آفة مستدامة يمكن أن يكون مجلسها فى المخ وفى جميع الاجزاء التى تقبل منه الاعصاب فيتكون فى كل نوبة آفات جديدة تزول مع زوالها وهى تهيج خاص يحصل من ذاته فى اللب النخاعى للمخ وللنخاع الفقرى وحالة غير اعتيادية فى الضفائر العصبية فعمل المقيئ هل يمكنه أن يزيلها ويزيل الآفة الاولى أيمكنه أحيانا أن يمنع تولد الآفات الثوانى ومدحوا المقيئات فى المانيا والمجر نحو ليا وأنواع الشلل والتشنجات ونحو ذلك ولكن لا يلزمنا أن ننظر فى الآفات التى سميت بذلك لاكونها اشكالا لاعلامات مخصوصة تظهر بها الآفات المخية الشوكية فيلزم تعيين طبيعة هذه الآفات ومجالسها حتى يدرك هل ينفع فيها احداث تهيج فى الامعاء واستعمل دسول مع النفع الطرطير المقيئ فى جروح الرأس واعطاه بمقادير يسيرة متباعدة عن بعضها لاجل أن لا يحصل منها الى فهما عدة هذه الواسطة أحدث فى السطح المعدى المعوى تهيجا نافعا محولا للتهيج المهددة به العنكبوتية وشوهد انقياد التهاب الاعين والتهاب أعضاء الحواس الاخر لاستعمال المقيئ

(أمراض الجهاز البولى) اذا أمسك خود الرحم سيلان الطمث فان الاهتزاز الذى يسببه عمل المقيئ كثيرا ما يحدث الفيضان الطمثى بل تحصل منه هذه الوظيفة الدورية فالتهيج المعوى يجذب الدم نحو البطن فيعين على احداث هذه النتيجة فالمقيئ يكون هنا دواء مدرا للطمث وأحيانا أخر يؤثر كدواء قابض ولذلك استعملوه أحيانا لايقاف نزيف رحمى فالتهيج يكون حينئذ غير نافع وانما المقيئ أحدث بفعله اهتزازا فى الرحم يمكن أن يسبب انقباض مساماته التى يخرج منها الدم فيوقف سيلان هذا السائل وحركات العربات تفعل مثل ذلك ولا تستعمل المقيئات للنساء مدة زمن طمثهن ولا ينبغى اعطاؤهن الامع الانتباه فى حالة الحمل ومع ذلك دلت التجربة على انه يمكن اعطاء المقيئ لهن مدة الحمل

(أمراض المجموع الجلدى) لا تستعمل المقيئات فى آفات الجلد الغير المعدية بتكدرحمى كأنواع القوباء والآفات البثرية أما الامراض الاندفاعية التى يحصل منها حمى واضحة كالجدرى والحصبة والقرمزية والحمرة ونحو ذلك فان العادة استعمالها فيها ولكن فى هذه الامراض كثيرا ما نجد الطرق الهضمية فى حالة تهيج بل التهاب ويعرف ذلك باحمرار شديد فى الشفتين واللسان وجفاف فى هذه الاجزاء وبالعطش والقىء وحساسية البطن الاسفل والبرازات السائلة النتنة والقولنجات ونحو ذلك فلا نأمن على المصابين بذلك مماسة جوهر مقيئ للسطح المعدى الاثنا عشرى وكثيرا ما يشاهد جيدا فى الحميات الاندفاعية أن استعمال مقيئ ينتج ازدياد الاعراض ويولد آفات جديدة ويسبب عوارض جديدة ويعطى للداء صفة غير منتظمة أو ضعفية ومع ذلك اذا كانت الاعضاء الهضمية قليلة الاصابة وأمكن تحملها انطباع الجوهر المهيج أعنى المقيئ كما شهد بذلك الاطباء المجربون فان ذلك يحدث حركة تعريق تساعد وتعين على الاندفاع

(أمراض المجموع الليفى) قال بريرد استعملنا تقليد اللاهنك الطرطير المقيئ بكميات

كبيرة فى الالتهابات الروماتزمية المفصلية فظننا انتهاء هذه الامراض بأسرع مما فى الحالة الاعتيادية

(أمراض المنسوج الخلوى) شوهد أن الطرطير المقيئ فى المرض المسمى لوقوفلجماسيا أى التهاب النسيج الخلوى أثر كدواء مدر حصل منه استفراغ بولى غزير فشخص عمره ٤٠ سنة كان منهمكا فى حراثة الارض فأصيب بعد تعب شديد برشح خلوى فكان وجهه أصفر وتنفسه عسرا وبوله قليلا يكاد يكون مقطوعا وبطنه كبيرا جدا وتعطلت جميع اعتياداته فاستعمل أدوية كثيرة فلم تنجع له شيأ ثم استعمل فحتين من المقيئ فحصل منهما استفراغات كثيرة ورجع له سيلان البول بقلة ثم استعمل من هذا الملح كمية ثانية فسبب له استفراغات ثفلية كثيرة متكررة وحرضت معه سيلان البول بحيث صار يبول نحو عشرين مرة فى اليوم وخرج منه مقدار كبير من سائل صاف جدا ذى رائحة قوية فذهبت منه الاوذيما بالكلية

(الحميات) كانوا من زمن قديم يعطون مقيئا فى ابتداء جميع الامراض الحمية فكان يشاهد حينئذ عدد كثير من الحميات الصفيفية والغير المنتظمة والعادة انهم كانوا يستعملون المقيئ فى مساء النهار واليوم التالى له فيحصل للمريض زيادة انزعاج وحرارة وكرب ويكون الجلد أكثر جفافا وخشونة والنبض أقوى شدة وتواترا ويظهر من المريض هذيان وتتغير تخاطيط وجهه وغير ذلك والآن ترك استعمال هذه الطريقة فالامراض الحمية صارت أكثر سلامة ويندر تضاعفها بعدم الانتظام وبالضعف فقد اتفق لطفل عمره ثمان سنين سقط مريضا فأعطى له قمحة من الطرطير المقيئ فى كوب من ماء قال بريير فرأيته فى مساء ذلك اليوم وأمه حزينة وقالت لى ان جميع العوارض الحمية انما ازدادت من حين استعمال المقيئ وكان القسم المعدى بل الخملة قوى الحس عند المس ودام المريض على الاستفراغ من الاسفل لمواد مصلية ويظهر من حاله التعب والضجر وكان نبضه قويا وجلده جافا وسكن معه فى زمن يسير تهيج الطرق الغذائية باستعمال المشروبات الملطفة والحضية والحقن المرخية والكادات اللعابية على البطن وشخص آخر كان معه منذ بعض أيام حمى خفيفة فكان يشكو بطعم كريه فى فمه وقرف وقلس مرة وغثيان فاستعمل ٣ قمح من الطرطير المقيئ ففى المساء كانت معه حمى قوية جدا وهذيان وفى اليوم التالى حصل له أعراض عصبية تدل على الحمى الغير المنتظمة أيقظن أن الفعل المهيج للملح المقيئ على السطح المعدى الاثنا عشرى غريب عن العوارض التابعة لاستعماله والمنسوجات العضوية التى تسلط عليها كانت قوية الحيوية بضفائر الاعصاب العقدية وبالعصب الرئوى المعدى فالانطباع الذى فعله الطرطير المقيئ على أطراف هذه الاعصاب انتشر بواسطة امتداد المنسوج للنخاع المستطيل وللنخاع الشوكى وامتد فى تفرعات جميع الضفائر العصبية فاذا كان فى مراكز التأثير العصبى ميل لاكتساب حالة مرضية فان فعل الجوهر المقيئ يمكن أن يمتد اليها ولا تعرف جيدا الهيئة التى يلزم أن تكون عليها الاعضاء الهضمية وجهاز التأثير العصبى حتى يصير فعل المقيئات نافعا فى هذه الحمى ونريد أن نقول بدون التفات الى المنازعات والمشاجرات القديمة بين الاطباء ينبغى أن نتذكر أن المقيئات تؤثر على المنسوجات العضوية كأجسام مهيجة ويخاف من

ايذائها لها اذا كان الغشاء المخاطي للطرق الغذائية أحر قوى الحساسية والحرارة وكانت مراكز التأثير العصبي في الحالة الراهنة مستعدة لان تنفعل حالتها الاعتيادية فمن السهل انهام الاحتراس النافع لمن يظن لزوم الابتداء عاجلا في علاج الحمى باستعمال مقيئ وأن يداوم على اعطاء الطرطير المقيئ بمقادير يسيرة مدة سير هذا الداء ويمكننا أن نؤكد لهم أنهم اذا نوعوا أعمالهم بذلك فانهم يستغربون أن يجدوا في المقادير جدا الحميات التي يسمونها بالحميات العفنة والخبيثة وقد ذكرنا سابقا أن حالة الامتلاء يمكن أن تفتح هيجانا في الجهاز الكبدي ويمكن أن تسبب العوارض الاعتيادية للتلبك المعدي كمرارة الفم واصفرار اللسان والقرف والغثيان التعب وانزعاج المعدة ونحو ذلك فكثرة الدم الذي يقبله الكبد حينئذ هو الذي يصيره في حالة هيجان وهو الذي يكون حافظا لهذه العوارض ولذلك يشاهد زوالها حينما يستفرغ الدم من الاوعية فالفصد أو وضع العلق على القسم المعدي هو الدواء الاكيد لعلاج هذا النوع الجديد من التلبك المعدي فبعد استفراغ الدم يستشعر المريض بأن القسم العلوي من الخثلة صار خاصا وينبسط من صيرورته غير مكدر بالقلس ولا بالغثيان ولا بالطعم المر في الفم ولا غير ذلك

(الحميات المتقطعة) كثيرا ما يوقف سير الحمى اليومية والثلثية والثلثية المزدوجة باستعمال مقيئ وكان هذا هو المستعمل قبل الالتجاء الى الكينا وأما الآن فيعطى كبريتات الكينين بدون استعمال الادوية المقيئة وثبت بالتجربيات كل وقت نجاح ايقاف الحمى بذلك سريعا وكذا معارضة ظهورها وزوال طول نوبها الدورية التي تزعج جميع البنية وكثيرا ما تسبب تغيرات ثقيلة في احشاء مختلفة

## (الرتبة الثامنة في الادوية المسهلة)

المسهلات هي الادوية التي تزيد زيادة عظيمة في الاستفراغات الثفلية أو نقول هي الفواعل الدوائية التي تحدث قوتها في السطح الباطن للامعاء تهيجا وقتيا مخصوصا وتحرض تبخيرا وافرازا معويا وبذلك تحصل الاستفراغات الثفلية لكن اذا اعتبرنا التركيب الكيماوي للمسهلات نجد منها جواهر لعابية وزيتية وسكرية وحمضية بجانب جواهر طبيعتها راتينجية تحتوي على مقدار عظيم من قاعدة أزوتية وخلاصية وغير ذلك واذا نظرنا لخواصها المحسوسة نرى أن منها ما هو مديم الرائحة ومنها ما تنصاعد منه رائحة قوية مغثية ومنها ما طعمه عذب أو تفه أو حمضي ومنها ما يكون مزاجه مطاق واذا نظرنا للتأثير هذه الجواهر على المنسوجات الحية أي لنتائجها الصحية نرى أن منها ما يحرض عملا التهابيا على السطح المعدي المعوي ينتج منه استفراغات ثفلية ومنها ما يضعف أعضاء الهضم ويرخي منسوجاتها بحيث تكون وظيفة الهضم معيبة مدة أيام بعد حصول الاسهال وقد تحصل الاستفراغات المعوية من أسباب أخر تؤثر على الامعاء تأثيرا غير مشابه لما سبق ولا تحدث تغيرا في حالة الاعضاء كالتغير الذي تحدثه المسهلات فاذن يكون من الغلط اعتبار هذه الاستفراغات دليلا على هذه الخاصة الدوائية وعلامة دالة على ذاتيتها وطبيعتها وممارستها فيلزم أن

يفتش على صنفة أخرى لانواع المسهلة أضبط وأعظم وأقوى فسيولوجية فنقول ان الدواء الذى نسميه مسهلا قويا يلزم أن يكون فيه خاصة حكونه يولد على السطح المخاطى للامعاء تهيجا وقتيا عظيم الاعتبار بالنظر للنتائج التى تحصل منه وذلك التهيج هو الذى يعتبر اساسا وينوع ظاهرة الاسهال ولا يشغل فى آن واحد جميع سعة السطح المعدى وانما يجتاز بتمامه جميع المناطق وينتج دائما على الاجزاء التى يلامسها زيادة حساسية وانتشارا فى الاوعية الشعرية واحمرارا وحرارة وتلك الحركة العضوية تحرض تخثيرا مصليا كثيرا وافرازا غزيرا لمواد مصلية وتحرض أيضا تحريضا وقتيا افرازا مقدارا كبيرا من الصفراء مع السائل الموجود مع قنواتها فى الاثنا عشرى أى السائل البنقرياسى ومع ذلك تحصل انقباضات متواترة فى الغشاء العضلى المعوى توصل المواد المعوية فى هذه الاعضاء الى الشرج فى زمن يسير وتقذفها الى الخارج فاذا نظرنا لتلك الظاهرات الفسيولوجية نرى انه لا يكفى تحريض الجوهر الاندفاعات النفلية المعوية فقط حتى يدخل فى رتبة المسهلات القوية وانما يلزم لذلك تحريضه الاعمال كلها فبذلك يكون عدد الجواهر الداخلة فى تلك الرتبة قليلا ولكن جميع الجواهر النباتية التى توجد فيها متوافقة فى الصفات اذ لا قرب مثلا بين الجلابا والقرهندى ولا بين رب الزاوند والمن ولا بين الزاوند والزيوت النباتية لكن اذا جعلنا صفة الدواء المسهل الشديد هى احداثه تهيجا على السطح المعوى ربما عارضنا فى ذلك تأثيرا لجواهر الكاوية والسموم المهيجة لكن قد عرفت أن تهيج الجواهر المسهلة وقتى خفيف لا يضر ويوصل لنتيجة علاجية ولا ينوع الاحيوية الامعاء والاعضاء الغددية التى قنواتها القاذفة مفتوحة فى باطنها ولا ينفذ ذلك التهيج فى منسوجات القناة الغذائية ولا يضعها فى حالة التهاب ولا يميل لاتلافها وأما الكاويات فتفسد هذه الاعضاء وتغير تركيبها وتصيرها غير قادرة على اتمام وظائفها المعتادة لها بخلاف المسهلات فانها تكدر تكدرا وقتيا حياة الجهاز الهضمى وأما السموم الكاوية فتسبب تغيرا مستداما فى أجزاء هذا الجهاز زيادة على ذلك ان تهيج المسهل لطبيعة مخصوصة به كما أن جميع الاجسام التى تتسلط على سطح الادمة ليست أهلا لان تحفظ أو تزيد فى تنقيح نقاطة أوكى أو نحو ذلك وكما ان الجواهر التى تهيج الطرق الغذائية لا تصل لان تصير الاندفاعات النفلية المتراكمة فى الامعاء كثيرة فهذه كلها لا تحدث النتائج المخصوصة بفعل المسهل وللتهيج المعوى الحاصل من المسهل فعل عظيم الاعتبار على مجموع الاعصاب العقدية وعلى الجزء السفلى للنخاع الشوكى فالخيوط العصبية المغطية لباطن الامعاء تنقل لمراكز التأثير العصبى الانطباع الذى حصل فيها فتجعل هذه المراكز فى حالة جديدة غير طبيعية ويقل ادرار النتائج هذا التغير فى الاسهال الخفيف وتتضح جدا فى الاسهال القوى فمن تأثر ضفائر الاعصاب العقدية يحصل تغير فى تخاطيط الوجه وبرد فى الجسم وصغر وضيق فى النبض وكرب وقلق وجذب فى القسم المعدى وانتفاخ ونحو ذلك ومن تأثر النخاع الشوكى يحصل تعب وجذب فى العضلات واعتقال فى الساقين والفخذين ونحو ذلك وهذه النتائج يقطع النظر عن الاستفراغ لها تنفع عظيم فى العلاج اذ كثيرا ما يعطى مسهل على سبيل التجربة لمريض فيخفف مرضه أو يبرئه بالكلية بدون أن يحدث

استفرغات معوية والمسهلات لها تأثير في وظيفة التغذية بسبب السوائل التي ترفعها من الجسم والمواد التي تخرجها عن القنيل ولها أيضا عمل خفي وهو فعل أجزائها في المنسوجات العضوية اذا استعملت بمقادير يسيرة فحينئذ لا تنتج اسهالا وانما تمتص فتدر أيضا في عمل المسهل أولا تهيجا معويا وثانيا استفرغات ثقيلة وثالثا تنوعات تكابدها أعصاب المجموع العقدي والنخاع الشوكي ورابعا ضعف التغذية بسبب الفقد الذي يحصل من الجسم وخامسا تأثير أجزائه في المنسوجات العضوية فهذه أحوال المسهلات القوية وهي المسماة بالمسهلات الحقيقية وهنالك رتبة ثانية تسمى ملينة وهي المسهلة بلطف وتقسيم المسهلات الى هاتين الرتبتين لا يخلو من عيب ولكنه متبع عموما وكلامنا هنا في المسهلات الحقيقية المسماة قطرتيك فهي التي اذا وضعت على الغشاء المخاطي هيجته وأحدثت علامات التهيج وأعطته فاعلية جديدة في الافراز الذي يتسبب تأثيره للكبد فيفيض الصفراء في القناة المعوية وتبتدئ التأثير للغشاء العضلي فتزيد حركاته الانقباضية ويقذف الى الخارج المواد المحوية في الامعاء ويظهر أن بعض المسهلات اذا دخل في دورة الدم أنتج اسهالا مثل ما اذا دخل من طريق الفم أو الشرج اذ ثبت أن الحنظل يسهل وان استعمل من طريق الادمة المتعرية عن البشرة وقد قسموا رتبة المسهلات الى أقاسيم كثيرة والتقسيم الذي يظهر أنه أدخل من غيره وأسهل على فعلها الفائق على الاجزاء المختلفة من القناة المعوية فمنها ما يظهر أنه يؤثر على التساوي في جميع سطح القناة المعوية كقاتل الكلب المسمى قلشيك ومنها ما تكون فاعليته بالاكثر على جزء معين منها فالصبر يؤثر بالاخص على المعي الغليظ والسقمونيا وربما الراوند على المعي الدقيق ثم على حسب فاعلية المسهلات تسمى بأسماء مختلفة فتسمى بالقوية (درستيك) المسهلات الشديدة الفاعلية التي يكون تأثيرها من أقوى ما يكون وتسمى بالخفيفة (ايقو بروتيك) المسهلات التي فعلها من ألطف ما يكون وتسمى متوسطة (قطرتيك) ما يكون تأثيرها أمرا وسطا بين القوية والخفيفة فتبين مما ذكرنا أن استعمال المسهلات يتبع في العادة حس حرارة باطنية وكراهة للاغذية بل غثيان وأوجاع تختلف شدتها في البطن وقراقر وانتفاخ يسير في البطن فالقولنجات تزيد تدريجا كالحرارة الحيوانية وجفاف الجلد مع صغر النبض وعدم استوائه وعدد مرات البراز يختلف باختلاف بنية الشخص وطبيعة المسهل فينال باستعمال المسهلات جملة نتائج فاولا طرد المواد الثفلية المتراكمة في الامعاء وثانيا زيادة افراز الافشية المخاطية المعدية المعوية زيادة كثيرة وبذلك تنتقص كتلة السوائل المحوية في البنية لان المسهلات اذا لامست الامعاء أحدثت فيها تيارا يجذب من الباطن الى الخارج أعظم من التيار الذي يأخذ من الخارج الى الباطن ويقرب للعقل جدا ان هذا الطريق للاخراج من حيث انه سالك فاقد فالبنية تتخلص به من اجزاء السوائل التي لا يمكن ان تنفع للتغذية أو تسبب فسادا أو خرابا وثالثا زيادة افراز الصفراء ورابعا حصول اضطراب قوى لان الفعل الثانوي للمسهلات يمكن أن يكون هو الغاية والمراد وخامسا زيادة الامتصاص وسادسا ابطاء الدورة وذكر هذه النتائج الرئيسة للمسهلات بوجه سريع يفيد انه قد يلتجأ

اثبت المسهلات لتحصيل غاية من تلك النتائج فى كثير من الامراض فلذا تستعمل بمنفعة فى الحميات الصفراوية والحميات النيفوسية وتكون نافعة فى بعض الاستسقاآت وفى كثير من امراض الكبد وفى السكتة وفى كثير من امراض الجلد وغير ذلك ثم ان المسهلات تؤخذ من المعادن ومن النباتات فالمسهلات المعدنية منها الكوميلاس وقد ذكر فى الزئبقيات ومنها كثير من الاملاح المتعادلة التى قاعدتها البوطاس والصود وسيما كبريتات الصود وكبريتات البوطاس والطرطرات المتعادل للبوطاس وطرطرات البوطاس والصود وفصفات الصود وكبريتات المغنيسيا والمياه المعدنية المسهلة ويؤخذ من النباتات كثير من المسهلات فالقوية كدهن حب الملوك والوبرتين وايلاتريوم أى قشاء الحمار والغاريقون الابيض وغلب مستنقعات فصيلة قنفلة لاسيما والابريون أى الفاشرا والصبر وغير ذلك والمسهلات المتوسطة كالسنا وآجرته والنيبرون والراوند وأما الملينات أى المسهلات الخفيفة فهى كما قال بربير وكولان أدوية يمكن ان تسبب استفراغات ثفلية عقب تأثيرها المرخى الذى تفعله على السطح الباطن للامعاء بخلاف المسهلات الحقيقية فلا تنتج هذه النتيجة الا عقب تأثيرها المهيج فالملينات أدوية تسهل بلطف والفرق بين المسهلات المتوسطة والملينة انما هو توهمى فهذا التأثير الذى زعموه مرخيا انما هو فرضى جعلى لا ثابت بالدليل أقله فى معظم الاحوال فالاضبط أن يقال ان التليين الحاصل من الملينات ناتج من انضمام القواعد الغريبة التى للمسهلات المتوسطة بقواعد تارة مرخية وتارة معدلة فالتأثير المسهل يتلطف ويتنوع بوجود هذه القواعد فالملينات بمقتضى تركيبها أقل تحريضا للتهيج انتهى بوشرده والقواعد الملينة هى المغنيسيا وكربوناتها اللذان لا يؤثران الا تأثيرا لطيفا لانهما يقربان لان يكونا غير قابلين للذوبان وكذا زبدة الطرطر فان المقدار المفرط من الحمض الطرطيرى يؤثر كمعدل وكذلك زيت الخروع وخيار الشنبر والتمرهندى والمن والعسل العام حيث تحتوى هذه على المانيت وكذا حشيشة اللبن (مركريال) وازهار الخوخ والورد المنتقع اللون فاذن يكون التمييز بين المسهلات والملينات صناعيا بالكلية وعلى اختيار ذلك يجرى بوشرده قال والمسهلات مستعملة الآن أكثر مما كانت فان الخوف من الالتهاب المعدى المعوى كان هو السبب فى اهمال استعمال هذه الرتبة من الوسايط العلاجية العظيمة النفع ولكن يلزم لاجل أن لا يحصل منها ضرر وتنتج نتائج جيدة ان تعرف جيدا تأثيرها الفسيولوجية أى الصحية لان الحق المختار فى العمل الآن عموما هو أنه لا يصح استعمال أحدها بدلا عن الآخر فى جميع الاحوال المفروضة فالتقسيم القديم الذى ذكرناه معيب كما هو واضح لان الفواعل التى بينها وبين بعضها مشابهة عظيمة فى التأثير الصحى منفصلة أيضا عن بعضها ومتخالفة بوجود مواد منضمة فيها تحدث اسهالا بحركات ميخانيكية مختلفة فيها قال والقدماء اضطروا لوضع تقسيم صحيح صحى وعلاجى معا للمسهلات باعتبار طبيعة المواد المستفرغة ومن ذلك رتبوها الى مستفرغة مائية ومستفرغة صفراوية ومن المعلوم الغير المنازع فيه أن الاعضاء المفرزة التى فى الجهاز الهضمى لا تتأثر على التساوى من المسهلات المختلفة فان منها ما يسهل لكونه يسبب تهيجا

موضعيا شديدا فالمواد التى تنفرز حينئذ بكثرة من جميع القناة الهضمية اما مخاطية واما مدمية ومنها ما يسهل باحداثه تأثيرا خاصا جاذبا من الباطن الى الخارج فواد البراز تكتسب صفة عظمية الاعتبار لانها تصير مصلية فالمسهلات تؤثر حينئذ تأثيرا كتأثير الفصد والعضو المفرز للصفراء يمكن أن يتأثر تأثرا قويا ببعض المسهلات فواد البراز تكون حينئذ صفراوية وبعض الجواهر يؤثر بازدياد القابضية المعوية فواد البراز تكون حينئذ صلبة ومكونة بالذات من المواد المختلفة التى توجد فى الامعاء فقد علم ان المسهلات لا يصح ان يؤمر ببعضها مكان بعض بدون فرق فاذا كانت نتائجها الصحية معروفة جيدا أمكن استعمال أى جوهر منها مع معرفة السبب الحامل على الاستعمال والتحرز بذلك من العوارض التى قد تحدثها أحيانا وتنال منها النتائج الحميدة التى تنتج من استعمالها فى محل لزومها وقد رتب بوشرده المسهلات فى كتابه الجليل على حسب مشابهة أفعالها اسما لكافى المسهلات النباتية عموما انتظام فصائلها الطبيعية فاذا جمع مستحضرات لبعضها مختلفة فى شدة التأثير فأقلها له على حسب ما رأى يراها متقاربة فى الفعل الصحى ونقول ان المسهلات النباتية تؤثر غالبا تأثيرا أشد وتهيج الامعاء تهييجا أشد من المسهلات المعدنية وأغلبها ذو رائحة مغثية وطعم مر وهى مكونة بالاكثر من راتينج ومواد صمغية راتينجية وقواعد خلاصة مرة وكيفية استعمالها ومقدارها يختلفان كما سنشاهد ذلك ونتقدم أولا كما وعدنا فى كل رتبة المسهلات المعدنية فنقول

## ﴿ الفصل الاول فى الجواهر المسهلة المعدنية ﴾

### ﴿ كلام كلى فى المسهلات الملحية ﴾

يسمى فى صناعة العلاج بالمسهلات الملحية متحدات ملحية للصود والمغنيسيا والبوطاس ويؤمر بها بمقدار ٣٠ جم تقريبا فيحصل منها اسهال بدون عوارض وأكثر ما يستعمل منها بفرانسا كبريتات الصود وكبريتات المغنيسيا وتأثيرهما المسهل سريع ويظهر فى العادة بعد ٣ ساعات فتتوالى الاستفراغات الثفلية بسرعة وتكون صفراوية مصلية معا ويسهلان بدون تهيج وتتخلص البنية سريعا من هذا الاملاح بالبراز والبول ولذلك يمتنع تأثيرهما حالا نهما أسلم الاملاح التى يمكن وجدانها وثبت من تجربيات بوشرده ان الاسماك قد تعيش فى المحلولات المحتوية على $\frac{1}{35}$ سواء من كبريتات الصود أو من كبريتات المغنيسيا مع انها تموت فى المحلولات المحتوية على $\frac{1}{100}$ من الملح البحرى أو نترات أو كبريتات البوطاس والمسهلات الملحية ممنة لقاومة الامساك ويؤمر بها مع النجاح فى الاسهالات الصفراوية والدوسنطاريات الوبائية والامراض المزمنة فى الجلد أو المخ والآفات المختلفة العارضة للنساء عقب انقطاع افرازا لبن ولكن لا تستعمل الآن بالاكثر الا فى الحمى التيفوسية كما سنذكر ذلك وقد ذكرنا أن مواد البراز الحادثة منها تكون بالاكثر مصلية وربما أخذ من ذلك كونها مناسبة فى الاستسقاآت مع أنها ليست كذلك لان تلك الداآت تنقاد انقيادا تاما للمسهلات الفصيلة الجلابية (قنفلفلاسيه) مجتمعة مع الغصل والديجتال

لان جزء الاملاح الذى يمتص ويزيد دائما كلما استعملت زمنا أطول يتلف تكوين الدم أى جودته وذلك مضر بالمستسقين وسنذكر تأثيرها فى الحمى التيفوسية فالمسهلات الملحية المتكررة كل يوم المستعملة علاجا للحمى المذكورة هى من أجود الاستعمالات العلاجية فى زمننا هذا فان دولارول طبيب مارستان نكير اختار اخيرا المسهل الاعتيادى ماء سدليز أو يقال سدلبت الغازى بمقدار ٣١ جم لاجل ٦٢٥ جم من الماء وليس هنالك دواء آخر توجد فيه منافع مثل مافى المسهلات الملحية وربما كان المناسب بالاكثر هو كبريتات المغنيسيا والامل ان التجربة ستؤكد ذلك فغاز الحمض الكربونى الشابع منه الماء يصير هذا المشروب الحمى أقل كراهية ويسمح للمعدة بتحمله ومحلول كبريتات المغنيسيا أى ١/٢ تقريبا يناسب من أوجه كثيرة لانه بتأثيره على الاغشية المخاطية المتغيرة غالبا يحدث تهيجا موضعيا خفيفا لا يمكث وذلك يسمح بتكرار الاستعمال كل يوم فهذا المحلول بسبب فيضان سوائل بجذب بسيط من الداخل الى الخارج وبدون ان يغير بوجه من الوجوه حيوية الاغشية فكأنه بفعل طبيعى خالص يسبب الاسهال بانتاجه نتيجة مزدوجة فأولا تفريغ القناة الهضمية من المواد العفنة التى هى أحد الاسباب الفعالة لتولد الحميات التيفوسية وثانيا نقص الالتهاب بتفريغ السائل الكثير الذى لم يضعف القوى الشديدة للبنية ومن النافع جدا ابتداء علاج الحمى التيفوسية باستعمال مقيئ وقد ذكرنا قريبا ان المواد العفنة التى فى الامعاء يلزم اعتبارها أحد الاسباب الاقل خفاء لتولد الحمى التيفوسية والموضح ذلك بنتائج التجربيات والمشاهدات النافعة فى هذا المبحث وذلك ان أحد الاعراض اللازمة بالاكثر للحمى المذكورة والمعدود من أوائل مايشاهد فيها هو القرقرة فى الحفرة الحرقفية من تأثير الكبس عليها باليد وهى ناشئة من تحليل تركيب معيب غير اعتيادى للجواهر المحوية فى الامعاء ويمكن فى العادة تأكيد كونه يسبق ظهور العوارض الاخر الواصفة للحمى التيفوسية وتلك المواد العفنة تمتصها أفواه الوريد الباب وتنقلها للكبد وذلك العضو يقذف جزأ منها فى الدم وجزأ آخر يفرز منه ليمتص من جديد وينشأ من ذلك على الدوام حالة تسمم مستدام فالمسهلات لها منفعة جليلة فى اخلاء البنية من هذه المواد العفنة أى يستنتج من ذلك انها تنفع دائما نقول لا كما هو واضح لان الغالب انها تستعمل بعد مدة من المرض وبعد أن يتغير الدم وتكون أقوى فاعلية وأجود استدامة كلما كان استعمالها أقرب ما أمكن لابتداء الداء ومهما كان نذكر النتائج الناتجة من استعمالها بالامر فى بعض عيادات مارستانات باريس فالطبيب بكريل أنهر خلاصة ٤٧ مشاهدة اجتناها من عيادة اندرال واجتهد فى أن يعرف منها اعتبار تأثير المسهلات فى الحمى التيفوسية فاستعمل أربعين مريضا علاجا واحدا مؤسسا على قاعدة واحدة وذلك أنه فى اليوم التالى لدخول المارستان سواء كان المرض ثقيلا أو خفيفا وعلى أى شكل كان يعطى المريض بيج واحد من الطرطير المقيئ فينتج غالبا منه عدة مجالس براز وعدة مرات من القيء وفى اليوم التالى والايام التى بعده يأمر بدون انقطاع باستعمال المسهلات ويداوم عليها مادامت الحمى وعوارضها ولم يجاوز الطبيب ١٨

مسهلا لانه عند الوصول لذلك العدد سواء شفى المريض أم لا يقطع الاستعمال وكانت المسهلات المستعملة ماء سدليز أو يقال سدليت فتعطى منه زجاجة كل يوم تحتوى على ٣٠ جم من كبريتات المغنيسيا وانما فى آخر الامر عند ما يظهر أن هذا الدواء لم تنتج منه نتيجة يوصل بالمقدار الى ٤٥ جم وأحيانا لأجل التنويع فقط اذا كره المريض الدواء يعطى ٦٠ جم من زيت الخروع أو ٦ ج من الكلوميلاس تقسم ٣ كميات وبعد الكمية الثالثة بساعة يعطى كوبا من ماء سدليت وفى بعض الاحوال يؤمر له بجرعة مسهلة مركبة من ٨ جم من السنا فى ١٢٥ جم من الماء المغلى ويضاف له ١٥ جم من كبريتات الصودا و ٣٠ جم من شراب النيربرون

وجميع المرضى لم يختصر فيهم استعمال المسهلات الملحية المكررة مدة الحمى التيفوسية وانما يقلل غالبا شدة الاعراض وحدتها فيصير الداء أقل ثقلا وان لم يحصل هذا فى جميع الاحوال ومع ذلك لا يزيد فى شدة العوارض ولا يحدث جديدا منها فيكون تأثيره فيها معدوما فاذا قسمنا المرضى ٣ أقسام وصلنا لنتيجة المسهلات فى الحمى المذكورة فأول قسم للاحوال الخفيفة وعدد المرضى ١٤ فكلهم برئوا فى ١٢ يوما ونصف باعتبار الحالة المتوسطة والقسم الثانى للمتوسط الشدة وعدد مرضاه ٢١ وبرئوا فى ١٧ يوما والقسم الثالث للاحوال الثقيلة وعدد المرضى ١٤ مات منهم ٦ فى مدة ٢٦ يوما ونصف وبقى مع واحد تدرن حاد أى تكون درنات بدون شفاء و٧ برئوا فى ٢٦ يوما ونصف يوم وبالاختصار مات فى الثمانية واحد ويعد أن تقطع المسهلات عند ما يكون اللسان جافا أحمر بل هذه الحالة هى التى تكون فيها الاحوال المرضية ملزمة لدولارول بالمداومة على استعمالها وفى بعض أحوال من السعد ندرتها مضطر لأن يستعمل مع المسهلات دلكات وحقن كافورية بسبب ما يظهر له من الاستعصاء الزائد لتكدر التأثير العصبى فبهذا الدواء العلاجى الاخير يتلطف الداء دائما أو يزول بالكلية ومادام أصل الداء موجودا يلزم التحرس من قطع استعمال الوسايط المخصوصة بالافه فان دولارول لا يتراءى ذلك الا اذا زالت الحمى وكان الحال يستدعى احياء قوى المرضى التى انتزعت منهم وقد التزمنا أن نذكر الاملاح المسهلة عموما سواء القوية الاسهال أو الخفيفة واذا وصلنا الى المسهلات النباتية نقسمها الى الرتبتين أى المسهلة الحقيقية والمليئة ونذكر الكلام العام للمليئات عند ذكر الادوية المليئة النباتية

## ﴿ املاح البوطاس ﴾

هذه الاملاح عديمة اللون وقابلة للاذابة فى الماء ويحصل فيها راسب أبيض من كلورور البلاتين وراسب مبلور من محلول الحمض الطرطيرى واذا خلطت بالكلس لم يتصاعد منها روح نوشادر وليست مسممة اذا لم يكن الحمض نفسه كذلك وخواصها عموما انها مسهلة

## ﴿ كبريتات البوطاس ﴾

يسمى بالافرنجية سلفات البوطاس وملح دوبوس والطرطير الراجى والملح الكثير النفع للملازير وهو يحصل من اتحاد الحمض الكبريتى بالبوطاس ويوجد فى رماد نباتات خشبية وبعض

مياه معدنية وبعض سوائل حيوانية

(صفاته الطبيعية) اذا كان نقيا كان على شكل بلورات منشورية ذوات ٤ مسطحات أو ٨ قصيرة منتهية بأهرام مسدسة الاسطحة ولونه أبيض وطعمه خفيف المرارة كريه ولا رائحة له وثقله الخاص ٢٠٧٣ ر ٢

(خواصه الكيماوية) هو مكون من جوهر فرد من الحمض الكبريتي وجوهر من البوطاس أو كما قال برزيليوس من ٤٥ من الحمض و ٥٥ من البوطاس ويذوب في ١٦ من الماء البارد و ٥ من الماء المغلي ولا يذوب في الكحول وقال سوبيران أن ١٠٠ ج من الماء تذيب من الملح المذكور ٣٦ ر٨ ج في حرارة الصفر ويزيد المقدار ١٤١ ر٠ في كل درجة أعلى من ذلك بحيث ان الماء في درجة ١٠٠ يذيب ٧٧ ر ٢٥ انتهى واذا سخن على الحرارة فرقع ويسيح أدنى من درجة الحرارة الحمراء الكرزية ولا يتحلل تركيبه بالنار والفحم يحوله الى كبريتور البوطاسيوم في الحرارة المرتفعة وهو لا يتغير من الهواء وأحيانا يضيء في الظلمة

(تحضيره) ينال اما مباشرة بأن يشبع تحت كربونات البوطاس من الحمض الكبريتي الضعيف ثم يبلور واما بان يكلس الى الدرجة الحمراء الكبريتات الحمضي البوطاسي الناتج من استخراج الحمض النتري وكان ينال سابقا بزيج النتر بمثل وزنه كبريتا ولذا كان يسمى بالنتر المثبت

(الاجسام التي لا تتوافق معه) املاح الباريت والرصاص ونحو ذلك

(الاستعمال) هو مسهل قليل الاستعمال ويلزم أن يكون كذلك لان غيره أحسن منه واذا أريد منه الاسهال فليستعمل منه ٣٠ جم فاذا اريد منه التليين فقط بدون أن يسبب الاعراض الاعتيادية للاسهال أخذ من جم أو ٢ جم الى ٤ أو ٨ فيطلق البطن اطلاقا يسيرا ويكدر الانتظام الطبيعي للهضم ولما كان قليل الذوبان في الحوامل المائية ظنوا أنه يبقى ملامسا للغشاء المخاطي المعوي زمنا أطول من غيره من الاملاح المتعادلة وأنه يسبب فيه تهيجا قويا مستداما واتفقوا على أنه أقوى فاعلية وتهييجا من كبريتات الصود بل في أغلب الاملاح المتعادلة وقد جرى الناس من قديم على اعطائه بمقدار ٤ جم كل صباح في طاس من مشروب للنساء اللاتي قطعن تغذية أطفالهن لأجل تحويل اللبن ونقص افرازه من الثدي حتى كانوا يظنون أنه الدواء الخاص لذلك ومثلهن النساء الوالدات اللاتي لا يردن ارضاع أولادهن فكان اذذاك من المسهلات الكثيرة الاستعمال وربما زيد في المقدار الى ١٦ جم ونفع ذلك انما هو من التهيج الجديد الذي يسببه في السطح المعوي ولكن من المعلوم أن هنالك نساء يلزم لهن توقير اعضائهن الهضمية بحيث لا تحمل معدتهن ولا أمعاؤهن مماسة هذا الجوهر بل تحصل لهن منه اخطار وعوارض مستطيلة المدة تتكرر فيهن كل يوم من استعمال هذا الجوهر المهيج واذا قد علمت أنه قوي التأثير فلتعلم أنه ينبغي الانتباه لعوارضه فقد شوهد أن استعمال أوقية منه أي ٣٠ جم أخذت غلطا في كوب

من مشروب مغلى بدلا عن دوا آخر فتسبب عن ذلك حالة تسمم أى حس احتراق وألم معدى وقىء وغير ذلك بل نسب بعضهم لتأثير نصف درهم من هذا الملح افراط اسهال ثم موت الشخص مصاب بالحمى و بالجملة لا يتقدم هذا الملح فى الاستعمال على كبريتات الصود أو المغنيسيا فانه ماعدا كونه أشد اسهالا لا يؤثر على الحيوانات بقوة أشد كما ذكرنا فى الكلام العام أن الاسهال تموت فى محلوله المحتوى منه على ١/٢٠ وقد ذكروا أمثلة للتسمم بمقدار ٦٠ جم أى أوقيتين منه ولكن هذه الاحوال المشؤمة نادرة فالاجود أن لا يجاوز المقدار ١٠ أو ١٥ جم وأحيانا يوجد هذا الجوهر فى المتجر مخلوطا بكبريتات الخارصين وذلك يصيره خطرا الاستعمال ثم اذا كان نقيا فانه يستعمل فى جميع الاحوال التى تستدعى تحريض الاستفراغات المثفلة ولا سيما الآفات الحمية والبرقان وأمراض الجلد والسدد الحشوية والآفات المزمنة الكبدية و بعض أحوال من سوء الهضم ونحو ذلك

(المقدار وكيفية الاستعمال) اما استعماله كمسهل فقد عملت مقداره وعمومامن ١٥ جم الى ٣٠ محلولا ومقداره للادرار من ٣ جم الى ٥ مع ثلث وزنه من نترات البوطاس ويذاب ذلك فى كيج من الماء ويكرر ٣ مرات أو ٤ ومقداره كمقيء من ١٠ قح الى م مصحوقا أو محلولا فى سائل حلو

(وأما الكبريتات الحمضى للبوطاس) المسمى بالافرنجية سور سلفات البوطاس فيتبلور الى ابر أو منشورات سداسية المسطحات وطعمه حريف لداع وهو أقل ذوبانا فى الماء ولكنه أقوى فعلا من السابق وذكروا أيضا أنه مدر للبول بمقدار من جم الى ٤ يستعمل فى مرقة أو فى مغلى الشعير المقشر واستعملوه منيها وملينا أى مسهلا بلطف ومضادا للعفونة وعلاجا للحمى الصفراوية والحمى الضعفية والالتهابة الباطنة بمقدار ٤ جم فى ٥٠٠ جم من الماء عليها قليل من الكحول فان استعمل بمقدار أكبر من ذلك فانه يسبب تسمما

## (زبدة الطرطير (بيطرطرات البوطاس))

يسمى أيضا الطرطرات الحمضى البوطاسى وغير ذلك وهو ملح يوجد فى العنب والتمرهندى و يحتوى دردى النبيذ على مقدار كبير منه

(صفاته الطبيعية) هو يتبلور الى منشورات مربعة الزوايا قصيرة بيض معتمة أو يقال عديمة اللون وطعمها حمضى قليل القبول وثقلها الخاص ٩٥٣ را والذى يرسب على جدران الدنان يسمى بالطرطير الخام أو الفج سواء كان أبيض أو أحمر على حسب لون النبيذ

(صفاته الكيماوية) هو مكون من ج عظيم من الطرطير الحمضى البوطاسى النقى ونحو ٧ أو ٨ ج مثينية من طرطرات الكلس ومن قليل من السليس والالومين والحديد وغير ذلك وهو لا يتغير من الهواء ولا يذوب فى الكحول ويذوب فى ١٥ ج من الماء المغلى و ٦٠ ج من الماء البارد ولكن يمكن تصييره أكثر قابلية للذوبان بحيث لا تستدعى اذابته الا وزنه من الماء البارد أو نصف وزنه من الماء المغلى بأن يغلى مع قدر ثمنه من الحمض البورى أو خمسه من البوركس أى البورق وهو مركب من جوهرين فردين من الحمض

وجوهر من البوطاس وجوهر من الماء

(تحضيره) ينال بأن يذاب فى الماء المغلى طرطير المتجر الذى هو مادة مبلورة بيضاء أو حمراء ترسب على جدران الدنان التى تخمر فيها النبيذ ثم يضاف لذلك المحلول تراب ارجيلى أو غيره يرسب المادة الملونة ثم يرشح و يبخر على النار و يبلور فهو ملح ماسك معه بعض اجزاء من طرطرات الكلس الذى ذاب بسبب افراط الحمض وهو لقلة ذوبانه فى الماء قليل الاستعمال ويفضل عليه زبدة الطرطير القابلة للذوبان والمحتوية على جميع خواصه وسيأتى شرحها

(الاستعمال) وضع بريير هذا الجوهر فى المعدلات وان حرض استفراغا ثفليا لان ذلك ناشئ من تأثيره الاكال الذى يطبعه فى السطح الباطن للامعاء اذا استعمل منه مقدار كبير فى مرة واحدة فيحصل من ذلك التأثير وحز فى الغشاء العضلى للامعاء يزيد فى قوة حركتها الانقباضية فيندفع الى الخارج ما هو محوى فيها ويحصل من ذلك التأثير أيضا قولنجات وتعن وزحير وحركة باسورية اذا كان السطح المعوى متهيجا أو الامعاء الغلاظ محمرة اللون منتفخة قال وتلك الاندفاعات لا تدل على وجود خاصة مسهلة فى هذا الملح لان القشاة الغذائية تريد التخلص من الاجسام التى أتعبتها وجرحت منسوجها وقد نرى حصول مثل ذلك من المقويات والمنبهات بل والمسهلات انتهى واعتبره راسورر من الملينات ومهما كان حيث انه غير قابل للاذابة فى العصارة المعدية يكون تأثيره على السطح المعوى شديدا اذا استعمل مسحوقا فيعطى منه ٤ جم أو ٨ لاحداث قولنجات واستفراغات ثفلية وشدة نتائجه تكون على حسب حالة الاعضاء الهضمية ودرجة حساسيتها فقد شاهد بريير من استعمال منه نصف م فحصل له أعراض التهاب كبدى جزئى مع التهاب معوى حصل منه اسهال مادة سائلة نحو ١٥ مرة ومع قولنجات فاذا استعمل بمقدار يسير فانه ينبض و يؤثر كأثير المعدلات وبذلك يستعمل فى البرقان والتلبكات المعدية ونحو ذلك واذا استعمل بمقادير كبيرة فان فعليته وجهه بالاكثر للغشاء المخاطى المعوى فيسبب استفراغات ثفلية وسيما اذا أعطى مسحوقا

(وزبدة الطرطير القابلة للذوبان) تسمى الطرطرات البورى البوطاسى وهى ملح أبيض يذوب كله فى أى مقدار كان من الماء وليس قابلا للتبلور ولا يذوب فى الكؤول وهو مركب من ١٢ جوهرا فردا من الحمض و ٦ جواهر من البوطاس وجوهر من الحمض بوريك ولذا سمى بما ذكرنا

(تحضيره) يؤخذ من بيطرطرات البوطاس أى زبدة الطرطير ٤ ج ومن الحمض البورى المبلور ج ومن الماء ٢٤ تسحق الزبدة ثم توضع الجواهر الثلاث فى حوض من فضة ويذاب الكل فى درجة الغلى و يمدل السائل مغليا حتى يتبخر معظم الماء فحينئذ تلطف النار ويحرك المخلوط على الدوام بدون قطع التبخير فاذا صارت المادة شديدة الكثافة ترفع وتفرطح باليد وتوضع فى محل دفئ فاذا صارت تامة الجفاف تحول الى مسحوق وتوضع فى قناني جيدة السد

(الاجسام التى لا تتوافق مع زبدة الطرطير) املاح الكلس والرصاص والحوامض القوية

(الاستعمال) يستعمل هذا المشروب الحضى فى سيرا لحميات فيلطف الاحتراق الحمى ويعيد الافرازا لبولى الذى انقطع من التهيج ويزيل جفاف الجلد ونحو ذلك وتلك النتائج العلاجية ناشئة من فعل أبزائه الحمضية الممتصة على الاجهزة العضوية ويستعمل فى الامراض الالتهابية فيدخل فى مضادات الالتهاب وظن بعضهم أن استعماله فى بعض الحميات الضعفية يصير اللسان جافا خشنا ويسبب تهيجا وحالة مرضية فى أعضاء الهضم وظنوا أيضا أن طول مدة استعماله بمقادير يسيرة ينفع فى البرقان ولكن اذا كان تهيج الطرق الغذائية هو السبب لا لخرام سير الصفراء جاز أن يقاوم ذلك بخاصته المعدلة ويزيله نعم هنالك آفات كبدية تصاحب البرقان ولا تقدر الزبدة على أن تؤثر فيها شيأ وكذا ليس على اطلاقه نفعه فى سدد الاحشاء البطنية واحتقاناتها والا يوخندريا ونحو ذلك واستعماله اليبر بمقدار من ٣ م الى ٤ علاجا للاستسقاء الصدرى الموضعى ويمزج بالجلاب ولو بمقدار يسير كنصف جم الى ٢ جم منه فيساعد على تقسيمها ويصيرها أسهل تعلقا فى الجرعة وأقبل وأعظم احداثا للنتيجة الاسهال وكثيرا ما يخلط مع املاح أو جواهر أخر مسهلة ويدخل فى جملة طرطرات مزدوجة وفى مركبات مدرة للبول ومرطبة ومذيبة ومسهلة ويلزم أن لا يدخل فى أدوية العين بسبب حمضيته

(المقدار وكيفية الاستعمال) استعماله كمعدل ومبرد من ٥ جم الى ١٥ للترمن ماء سكرى وكملين أى مسهل خفيف بمقدار ٣٠ جم محلولة فى لترمن الماء وليمونات زبدة الطرطير يصنع بأخذ ق من زبدة الطرطير و ٢ ط من الماء المغلى ويستعمل ذلك بالاكواب والمجون الكبريتى المركب يصنع بأخذ نصف ق من الزبدة المذكورة و ق من ازهار الكبريت و ٣ ق من الترياق ويستعمل ذلك بالملاعق الصغيرة ملعقة أو ٢ فى اليوم

## ﴿ طرطرات البوطاس المتعادل ﴾

يسمى بالطرطير القابل للذوبان وبالملح النباتى وغير ذلك وهو أبيض يتبلور الى منشورات قصيرة مربعة الزوايا ذوات ٤ أسطحة مسطحة منتهية بقمم مزدوجة المسطحات وطعمه مرّ كريه وهو مركب من جوهر فرد من البوطاس وجوهر من الحمض الطرطيرى وهو أكثر ذوبانا فى الماء من بيطرطرات فيذوب فى ٤ ج من الماء البارد ومحلوله يتكدر بالحوامض التى تأخذ جزأ من البوطاس وترسب فيه زبدة الطرطير ويتال بأن يشبع من كربونات البوطاس المقدار المفرط من حمض زبدة الطرطير أى بأن تلقى زبدة الطرطير التى هى طرطرات مع افراط فى الحمض فى محلول حار من كربونات البوطاس فيتحد الحمض بالبوطاس ويتصاعد الحمض الكربونى الذى كان متحدا بهذا القاعدة وهو يستعمل مدرا للبول ومذيبا بمقدار من جم الى ٤ ومسهلا لطيفا بمقدار من ١٥ جم الى ٣٠ وفعله سريع ولا يحدث قولنجات ومع ذلك هو قليل الاستعمال بفرانسا مع أنه كان له صيت فيها كبير ويجمع فى انكلتيره بالمسهلات القوية لتسهيل فعلها وفضله دبواس على زبدة الطرطير والتراب المورق للطرطير المسمى أيضا بالتراب المورق النباتى أعنى خلات البوطاس واعتبره بعضهم مسكنا لاوجاع

البواسير الملتهبة وذكر بكير وغيره أنه مناسب عموما للاورام الباسورية واشتهرت مشاهدات عديدة فى نفعه فى السعفة الخاطية بمقدار من م الى ٢ م فى اليوم لاجل ط من مطبوخ عرق النجيل مدة من ٣ أسابيع الى ٦ وبعض الاطباء ذكر أن التجربة تساعده على ذلك قال بريسير والخواص الطبية لهذا الملح كخواص ملح جلوبير ومقداره كمقداره

## ﴿ طرطرات البوطاس والصود ﴾

يسمى أيضا ملح سنيت وملح روشيل والملح النافع القابل للاذابة والصود الطرطيرى وغير ذلك واكتشف هذا الملح سنة ١٦٧٢ على يد أقرباذينى فى روشيل يسمى سنيت وذلك هو سبب نسبته للاسمين الاولين ولكن لم يشتهر تحضيره الا سنة ١٧٢١ على يد بودلو وجيوفروة حيث وجد مركبا من ٥٤ ج من طرطرات البوطاس و ٤٦ من طرطرات الصود وينال باشباع المقدار المفرط لحمض زبدة الطرطير من تحت كربونات الصود المتبلور فالصود ينضم بجزء من الحمض الطرطيرى الخالص والملح المتعادل الناتج من ذلك الانضمام يمتزج بالاول أى بطرطرات البوطاس فحمض الملحين واحد وقاعدتهما مختلفة ومجموعهما ملح سنيت الذى يكون على شكل بلورات منتظمة الاسطحة مع انتظام زائد وهى عديمة اللون شفافة وطعمها ملحى مرطب أو قريب للترطيب وأقل تهيجا وتتزهر فى الهواء وتقبل الذوبان أكثر من طرطرات البوطاس ويستعمل هذا الملح مسهلا مقبولا بحيث كان له صيت كبير وأما الآن فقل استعماله مع أنه مفضل على أغلب الاملاح المتعادلة وضعه بوراف مع كبريتات البوطاس والسكنجبين العنصلى لتحليل السدد وأعطاه ونزين لذلك فى مخلوط من عصارة الحشائش ومصل اللبن والعسل واذا ضم للراوند حصل من ذلك مسحوق فورديس الممدوح لعلاج احتقان العقد المساريقية فى الاطفال وغير ذلك وبالجملة خواصه الطبية كخواص الاملاح المتعادلة

(الاجسام التى لا تتوافق معه) أملاح الكلس والرصاص وادرو كلورات الباريت

(مقداره) من الباطن للاسهال من ٣٠ جم الى ٥٠

## ﴿ كلورات البوطاس ﴾

ذكره فى الدستور ويقال له المريات الاوكسيجينى أى المفرط الاوكسيجينية وهو ملح يكون على شكل صفائح معينية بيض صدفية سهلة التفتت طعمها رطب غض تذوب فى مثل وزنها ١٥ مرة من الماء البارد وهذا الملح قابل لانه يميع على الفحم المتقد ولان يفرقع بالقرع ويلتهب بمماسة الحمض الكبريتى اذا خلط بأجسام قابلة للاحتراق وبسبب ذلك استعمل فى تحضير المسحوق القابل للاتقاد كالبارود وأعواد الوقود الاوكسيجينية وهو يجهز بالتقطير الاوكسيجين النقى جدا ويمكن أن يتحول الى أوكسى كلورات أو بركلورات بفعل الحرارة ومن ذلك نشأت واسطة جديدة لانالة الحمض الاوكسى كلوريك كما ذكر ذلك سيرولاس ولا يشتبه عليك هذا الملح بكلورور البوطاس المستعمل لازالة العفونة والفساد ولا بكلورور

البوطاسيوم أى مريات البوطاس الخالى من الماء الآتى ذكره عقب هذا ويتال هذا الملح بأن يمزج بثيار من الكلور الغازى على محلول البوطاس الكاوى فيرسب فيه حالا على شكل بلورات تغسل أولا ثم تذاب مرة أو مرتين فى الماء لاجل تنقيتها وتكون فى الغالب مخلوطة بنترات وادروكلورات البوطاس واذا كان هذا الملح نقيا كان محتويا على ٢٢٨ ر ٦١ من الحمض كلوريك وقد فزع بعض الاطباء من هذا الملح غلطا ومنع استعماله ونسب له بعضهم نوب تشنجات مع هذيان عرض لمريض استعمل منه ١٨ قمح ٣ مرات قال مير ويصح بوجب تجريبا تنا أن يستعمل بمقدار أكبر من ذلك وأكد شوسير فى نفسه أنه قد يعطى منه الى م ونصف فى ٢٤ ساعة بدون خطر ولكن فى كل ٣ أيام يمتد أى يطول فعله كما قال مدة من ٤٠ الى ٥٠ ساعة وتلك ظاهرة أخيرة لم نشاهدها أصلا انتهى وذكروا أنه مضاد للداء الزهرى بمقدار ٧ قمح تكرر ٣ مرات فى اليوم واستعملوه أيضا فى الحمى العصبية وكذا فى الحفر والقوابى وجميع الآفات الزهرية حتى كانوا يظنون ومنهم فورکروة أن من المهم تكسجين البنية على حسب البيان التعليمى الذى ذكره من أن كثيرا من الآفات يتسبب عن عدم الاوكسيجين فظن جرنيت أنه يترك اوكسيجينه فى البنية ويقال أيضا انه نافع فى السل ومضاد قوى للعفونة فى أزمنة الذبحة الغلالية والسفوس مقدار نصف م فى بعض ق من حامل فى كل ساعتين أو ٣ وذكروا نفعه فى الألم العصبى الوجهى المستعصى بمقدار ٨ قمح فى اليوم ٣ مرات مجتمعا مع بعض مقويات وكذا فى الرعشة وحصل منه تخفيف فى حالة صداع مستعص بمقدار من ٦ قمح الى م فى اليوم فكانت تنجيه الدائمة تحريض قراقر وتكلم سويدبور على محلول مائى لهذا الملح مسمى بالمحلول الاوكسيجينى بوصف كونه منبها فى الضعف العام ويستعمل من الظاهر لتنبيه القروح الغير المؤلمة ومدحه شوسير بأنه أحسن الادوية النافعة فى الضربات الشديدة والسقطات والرض بمقدار ١٨ قمح فى الصباح والمساء وخصوصا وقت الأكل مدة ٤ أيام متتابعة وقال ان تأثيره هو تسهيل ازالة الدم المنصب وتأكدت تلك النتائج بمشاهدات كثيرة للطبيب برطوان وبها اهتدى برجوا زالى استعمال هذا الملح فى الشلل التابع للانزفة الباطنة وظهر من ذلك نجاح ظاهرى تقوى يقينا بوسايط أخر قوية

(المقدار وكيفية الاستعمال) علمت المقادير التى استعملوه بها فى الامراض المذكورة وبالجملة مقداره من الباطن من جم الى ٢ جم فى جرعة أو محلولا ومقداره للاستعمال من الظاهر من ٤ جم الى ٨ جم محلولا فى ١٠٠ جم من الماء لاجل الغرغرة وغيرها

## (ادروكلورات البوطاس) كلورور البوطاسيوم

يقال له أيضا مريات البوطاس والملح الهضمى والمضاد للحمى لسلفيوس ويكون حال الجفاف كلورور البوطاسيوم وهو أبيض يتبلور الى منشورات ذوات ٤ سطحات ويفرقع على النار ويذوب جيدا فى الماء حتى البارد ويوجد فى كثير من النباتات كما فى كثير من السوائل الحيوانية وبعض المياه المعدنية ويتكون اما بالمباشرة أو بتحليل تركيب الملح

العام بتحكر يومات البوطاس واستعمال هذا الملح قليل ومقدار استعماله من ٤ م الى ٤ م علاجا للحميات الدموية ولاجل تنبيه العرق والبول وأكد دبواس الرشفوري أنه لايضاد الحمى الا الاملاح الأخر المتعادلة وان كانت أقل حرافة

## ﴿ املاح الصود المسهلة ﴾

هي تشبه أملاح البوطاس في طعمها وخواصها الدوائية وعدم اللونية وانما تتميز بعدم حصول رواسب فيها بالجواهر الكشافة التي ذكرناها في أملاح البوطاس وجملة منها تتزهر وهي كغيرها من الاملاح المعدنية المسهلة يندر أن تستعمل مسحوقة أو على شكل بلوع أو حبوب أو معجون والغالب أن توضع في الماء المقطر أو في أي حامل كان كطبوخ الهندبا البرية أو الشهتريج أو عرق النجيل أو الحماض أو القراصيا أو في ليمونادا أو مصل اللبن أو المنقوع الخفيف لاوراق النارنج أو نحو ذلك وهي مرة ويعد أن تستمرر ائحتها بالسكر بل تصير أكثر كراهية وتنفيرا ويصح أن تستعمل وحدها التحريض الاسهال وقد تضم مع مثل السنا أو الراوند لتكون كالمساعدة لهما

## ﴿ كبريتات الصود ﴾

يسمى ملح جلوبر لان جلوبر حين بحثه في فضلة تركيب الملح البحري بالحمض الكبريتي وجد هذا الملح وسماه بالملح الغريب الشكل ويسمى أيضا بالملح المعدني لجلوبر وملح ابسوم اللوريني وهو يوجد في الطبيعة منزهرا على سطح الصخور التي يؤخذ منها الملح البحري ومحلولا في ماء البحر وماء برك كثيرة وفي ينابيع معدنية وفي تراب النباتات البحرية ومتحدا مع كبريتات الكلس

(صفاته الطبيعية) هو عديم اللون والرائحة وطعمه يكون أولا رطبا ملحيا ثم مرا قليلا وثقله الخاص ٢٤ ر ٢ وبلورانه منشورية مستديرة المسطحات قوية منتهية بقمم ثنائية الاسطحة في غاية ما يكون من الجمال ولذلك سمي بالملح الجميل الشكل سماه بذلك جلوبر الذي كشفه أولا ولكن لا يكون بهذا الشكل وهذا الانتظام الا اذا كان تبخير الماء بطيئا وتم التبلور مع السكون اذ كثيرا ما يتكدر تبلوره بحيث يشتبه حينئذ بكبريتات المغنيسيا فيكون ابرا صغيرة غير منتظمة وذلك اذا تحركت مياه الام المحتوية على البلورات فيضطرب التبلور في وسط السائل المتحرك وحينئذ يسمى ملح ابسوم اللوريني فاذا تبلور ثانيا كان هو ملح جلوبر وستأتي كيفية ذلك

(خواصه الكيماوية) هو مركب عند ما يكون خاليا من الماء من جوهر فرد من الحمض الكبريتي وجوهر من الصود أو كما قال برزيليوس من ٦٤ ر ٢٤ من الحمض الكبريتي و ٣٤ ر ١٦ من الصود و ٥٩ من ماء التبلور اذا كان فيه ماء واذا عرض للهواء فقد جزأ عظيما من ماء تبلوره وتحول الى مسحوق أبيض بدون أن يحصل تغير في طبيعته الخاصة فاذا بحث فيه في تلك الحالة بحثا دقيقا وجد فاقدا من وزنه مقدار ماء التبلور تقريبا فاذا أريد استعمال الملح مسحوقا أي متزهرا لزم أن يكون المقدار نصف المقدار الاعتيادي تقريبا وهو يذوب في مثل وزنه ٣ مرات من الماء البارد واذا سخن ماع في ماء تبلوره

ويكابد فى الحرارة المرتفعة ميعانا ناريا بدون أن يتحلل تركيبه وذكر بعضهم أنه قد يكون حمضيا يدل على ذلك طعمه وقد يحتوى على كبريتات المغنيسيا أو النحاس وذلك يصيره قابلا للترسيب بالبوطاس وفى تلك الحالة الاخيرة يزرق بروح النوشادر وقد يحتوى على حديد فقد قدم لدانى ست قطع من هذا الملح كانت موذجات فوجد واحدة منها فقط نقية والقطع الاخر محتوية على يسير من الحديد يقرب للعقل أنه فى حالة كبريتات وتلك حالة يسيها أنسب بعض الاقرباذينيين لهذا الملح كونه مقويا عظيما حين قابليته بكبريتات المغنيسيا ويدخل هذا الملح فى الصنائع كعامل الزجاج

(الاجسام التى لا تتوافق معه) املاح الباريت والرصاص وغير ذلك

(تحضيره) ينال بكيفيتين الاولى وهى استخراجه بمقدار كبير تكون بتحليل تركيب ملح الطعام أى كلورور الصوديوم بالحمض الكبريتى وثانيتهما هى استخراجه من مياه الينابيع المعدنية الذى هو محلول فيها مع استخراج الملح البحرى فاذا عرض هذان الملحان للغلى وركزا تركيزا مناسبا تكونت ندف تسمى عندهم اسكاوت تطرح على الجوانب وليست هى الاملحا مزدوجا من الكلس والصود فتجمع تلك الندف وتغسل بقليل من الماء البارد ليأخذ ذلك الماء ملح الطعام الملتصق بسطح الندف ثم يعالج الباقى بالماء المغلى فيذوب بذلك كبريتات الصود فيرشح المحلول أو يصفى وبالتبخير ينال منح مبلور فى ابر صغيرة فهذه هى طريقة استخراجه من الكبريتات المزدوجة ولكن الملح المأخوذ من الينابيع المعدنية يكون بمقدار قليل وأما استخراجه بمقدار كبير فبالطريقة الاولى

(الاستعمال) اذا استعمل بمقدار كبير كاوقية مثلا فانه يحرض اسهالا واضحا فيحس بعد استعماله بقلق وحس تعب فى المعدة ثم قولنجات خفيفة تعلن بأنه لامس السطح المعوى فحالا تعرض الاستفراغات الثفلية التى تكون منه كغيره من الاملاح المتعادلة مصلية رقيقة غير مصفرة عكس ما يشاهد من نحو الراوند وكثيرا ما يعقب استعماله حرارة فى الشرج ولذا كان له تأثير خاص فى تحريض البواسير كما ذكره ريكمير وغيره ويحصل منه أيضا عطش يدوم طول النهار ولكن التهيج الذى يسببه اقل شدة وتعمقا مما تنتجه المسهلات الراتنجية كالجلاب والسقمونيا ويظهر أنه لا يمتص منه مدة يسيرة فى الطرق الغذائية الا يسيرا غالبا فان امتص منه مقدار كبير تهيجت المنسوجات التى يلامسها الدم المتحمل منه فينتج تكدر عام وانزعاج حمى لا يشاهد فى غير ذلك فان أثر كمسهل شديد وسبب استفراغات ثفلية كثيرة انجذب هو مع المواد المنقذفة الى الخارج بحيث علم بالامتحان الكيماوى وجوده مقدار عظيم منه فى البراز الى المرة الثالثة والرابعة فان أعطى بمقادير يسيرة كمن جم الى ٣ جم لم يحرض اسهالا وانما يدخل فى الدورة ويبحث وجد فى الدم فيزيد سيلان البول والذى شاهده كولان هو أن الاملاح المتعادلة المسهلة لا تنتج تغيرات عامة ولا تهيجا فى المجموع الدورى فبناء على ذلك تعتبر مسهلات مضادة للالتهاب تختار فى الاسهالات الالتهابية وفى جميع الامراض الحمية التى يراد فيها تفريغ القناة الغذائية والتحرز من العوارض التى تتولد من اقامة الثفل فى تلك القناة ومنع التغير الذى تسببه الحمى فى هذه المواد فهو مسهل

لطيف أكيد قليل الاحداث للتهيج وليس فيه ما يكدر الاطعمه المزالكريه ونسبوا له أيضا خواص غير متعلقة بخاصته المسهلة كخاصة التحليل ففيه قوة على تحليل أورام الكبد والطحال والماساريقا أى الاحتقانات البطنية والسدد المعدية والمعوية وازالة الرواسب اللبنية ونحو ذلك فيستعمل فى ذلك كل يوم مدة طويلة بمقادير يسيرة كمن جم الى ٤ أو ٨ جم وتعالج به الآفات الجلدية فيضاف على المغليات المفتحة التى تعالج بها تلك الامراض واشتهر من قديم عدم مناسبته فى الآفات العفنية والحمر ونحو ذلك وأوصى به محلولا فى مصل اللبن علاجا لاحتقان العقد الماساريقية فى الاطفال ويستعمل أيضا علاجا للتسمم بنترات الباريت وادروكلورائه ومدح فى الهيضة الوبائية ونجح فى ذلك عند ريكمير بمقدار كبير وكثيرا ما يضم مع الطرطير المقيئ فيكون المجموع مقيئا مسهلا وقد يضم للمن والقرهندى وغير ذلك من الجواهر المستعملة وسيما المسماة بالمسهلات السود أى التى يدخل فيها خيار الشنبر والسنا بحيث تصير سوداء (المسهلات السود تقابل بالمسهلات البيض التى هى جرع مسهلة موقعها مستحلب اللوز الحلو وتحتوى على راتينج مسهل ممزوج بمزدوج وزنه من الصمغ العربى) ويصنع أيضا من هذا الملح حقن مسهلة اما وحده أو مع الزيت الحار أو منقوع السنا أو حشيشة اللين وكانوا يستعملونه من الظاهر مبردا علاجا للازفة الثقيلة بسبب ما ينتجه من البرد فى البلاد والفصول الحارة وسيما اذا دخل فى الماء وخصوصا اذا ضم لمربات النوشادر

(المقدار وكيفية الاستعمال) مقداره للاسهال من ٣٠ جم الى ٥٠ محلولا فى لتر من مرقة الحشائش أو فى الماء أو فى مغلى مناسب ومقداره للادرار من ٣ جم الى ٥ مع ثلث وزنه من نترات البوطاس فى ٢ ط من الماء يكرر ذلك ٣ مرات أو ٤ فى اليوم ومقداره حقنا من ١٥ جم الى ٦٠ لاجل ٥٠٠ جم من الماء وهو يدخل فى مركبات اقرباذينية كثيرة مذكورة فى الدساتير والمغلى المسهل يصنع بأخذ ٢ ج من الملح و ٣ ج من كل من لسان الثور ولسان الكلب والشكوريا أى الهندبا وشراب السنا المركب و ج واحد من أوراق السنا و ١٢٥ من الماء المغلى والمغلى الملكى بكسر اللام يصنع بأخذ ٤ ج من كل من الملح والسنا والمسيكة (بمرنبيل) و ج من كل من الانيسون والكزبرة الجافة و ٢٥٠ من الماء المغلى ومقدار كاف من الليمون والجرعة المسهلة تصنع بنصف ق من الملح و ٣ م من السنا و ق من الماء و ق من شراب النيربرون والحقنة المسهلة تصنع بنصف ق من الملح و ٣ م من السنا و ٢ ط من الماء المغلى والماء المحلل يصنع بأخذ مقدار من ٣٢ الى ٦٤ جم من كبريتات الصود المجلور و ٥٠ سج من ملح النتروتر من الماء يحل ذلك ويرشح ويستعمل بالاكواب كمسهل

(تتمة) علمت أن كبريتات الصود الآتى من تبخير مياه الام للملح البحرى يسمى ملح ابسوم الوريني ويكون على شكل بلورات صغيرة تشبه كبريتات المغنيسيا وتستعمل على تلك الحالة ولكن تبلور تبلورا جديد التصير على شكل منشورات أغلظ وتسمى حينئذ بملح جلوبر

وكيفية ذلك أن يذاب من ملح ابسوم اللوريني القدر المراد فى ماء كاف فى درجة الغلى داخل اناء من نحاس مقصدر حتى يكون الثقل الخاص للمحلول فى مقياس بومير ٢٢ درجة ثم يرشح فى درجة الغلى ويجزأ فى أوان مفرطحة ويترك ليتبلور وبعد ٢٤ ساعة تفصل مياه الام ومتى شوهد ابتداء البلورات فى التزهر توضع فى أوان جيدة السد فهذه هى ملح جلوبر وأما مايسمى بملح جندر بكسر الجيم فيصنع بأخذ ٢٤ جم من كبريتات الصود المزهر و ٦٠ جم من ملح النترو ٢٥ جم من الطرطير المقى يمزج ذلك كله ويتعاطى بالماء أو فى مرقة الحشائش كسهل فمقدار ٢٥ جم من كبريتات الصود المزهر تكافئ تقريبا ٥٥ جم تقريبا من الملح المتبلور

وأما ملح شلتنام فيصنع بأخذ ١٢٠ ج من كبريتات الصود و ٦٦ من كبريتات المغنيسيا و ١٠ من مريات الصود و ½ من كبريتات الحديد تمزج تلك الاملاح بعضها

## ﴿ صفات الصود ﴾

أنواع فصفات الصود المستعملة فى الطب ٣ أولها استكشافا وأكثرها استعمالا هو تحت فصفات الصود وهو الملح المتولد فى البول حيث يكون منضما فيه مع فصفات النوشادر وأول من شاهده هيلوت سنة ١٧٣٧ ثم وجد بعده فى مصل الدم ومصل المستسقين وأغلب السوائل الحيوانية

(صفاته الطبيعية) هو عديم اللون أو يقال أبيض وطعمه رطب ملحى بولى قليلا وليس كريها وليس فيه مرارة ويتبلور الى منشورات منحرفة جميلة قواعدها معينية ومنتهية باهرام ذوى أسطحة ٨ أو الى صفائح صغيرة لامعة صدفية

(صفاته الكيماوية) هو مكون من ٤١ ر ٢٠ من الحمض فصفوريك و ٨٨ ر ١٧ من الصود و ٧١ ر ٦١ من ماء التبلور وهو يذوب فى ٣ ج من الماء البارد و ٢ ج من الماء المغلى ولا يذوب فى الكحول ويتزهر فى الهواء سريعا واذا سخن ماع فى ماء تبلوره ثم يذوب ذوبانا احتراقيا ويحصل من ذلك زجاج يبقى شفافا مادام ساكنا ثم يصير معتما لبنيا اذا يبس وذلك هو سبب تسميته بالملح اللؤلؤى

(تحضيره) يصب فى محلول الفصفات الحمضى الكلسى الحاصل من علاج العظام المكلسة بالحمض الكبريتى مقدار مفرط من تحت كربونات الصود حتى يخضر المجموع شراب البنفسج تخضيرا قويا وذلك يحصل منه ثوران عظيم وتصاعد للحمض الكربونى ثم يصفى السائل ويبخر بالمناسب ففصفات الصود يتبلور فى اليوم الثانى بل كثيرا مايتم ذلك فى بعض ساعات وقد يحلل تركيب تحت كربونات الصود بالحمض الفصفورى ولكن الاكثر انالته بالطريقة الاولى وكثيرا ما يوجد هذا الملح فى المتحر مخلوطا بكبريتات الصود اما على سبيل الغش واما من زيادة مقدار الحمض الكبريتى الذى زيد عند تحضيره وتسهل معرفة ذلك فان خلات الباريت ينتج حينئذ فى محلوله راسبا كثيرا جزء منه لا يذوب فى الحمض النترى

(الاستعمال) كان هذا الملح مستعملا فى استخراج المعادن والذى أدخله فى المواد الطبية

بيارسون وهو ملين ألطف وأسلم وأقل كراهية وانعابا من جميع الملينات فيسهل من غير غثيان ولا قولنج ولا تهيج ويناسب بالاكثر الاشخاص الذين معدتهم يعسر تحملها للمسهلات فهو الاكثر استعمالا من جميع الملينات الملحية والممدوح منها لكونه ليس له تأثير عميق على أعضاء الهضم فيؤمر به للنساء العصبيات الارقاء والاشخاص القابلين للتهيج والمقدار منه من ٣٠ الى ٦٠ جم فى لتر من مغلى الحشائش ويدخل فى تركيب الماء المسهل الغازى المصنوع بأخذ ٦٠ جم من فصفات الصودو ٦٢٠ جم من الماء المتصمل لمثل حجمه ٥ مرات من الحمض الكربونى ويركب ذلك حسب الصناعة ويستعمل بالاكواب حتى تظهر نتيجة الاسهال

(وثانى الانواع) الفصفات الحمضى للصود أى بيفصفات الصود وهو قليل الذوبان ويتبلور من ذاته اذا عرض للتبخير محلول فصفات الصود المتعادل مع أنه يتكون معه تحت فصفات ويكون على شكل فلوس لامعة مصقولة ولذلك سمى بالملح العجيب اللؤلؤى والملح اللؤلؤى لبيارسون

(وثالثها) فصفات الصود والنوشادر وهو ملح قابل للتبلور ذكرنى كتب الاقرباذين ويحضر بتغيير قاعدة تحت فصفات الصود ومربات النوشادر ومع ذلك لم نعلم جيدا خواصه الدوائية

(تنبيه) ذكرنا كلورور الصوديوم فى المنبهات ويعد من المسهلات اذا استعمل بمقدار كبير ولكن استعماله لذلك نادر فقد مدحوه فى الاحتقانات المزمنة فى الكبد وفى الآفات الخنازيرية وبعض الامراض الجلدية ويكون بمقدار من نصف ق الى ق محلولا فيهيج أكثر من أغلب الاملاح المتعادلة ويزيد فى ثوران الحرارة والعطش ويكون أولى بتحريض القىء قبل يسبب حينئذ اذا استعمل بمقدار كبير نوع تسمم

## (المغنيسيا واملاحها)

### (مغنيسيا)

هذا الجوهر هو أوكسيد المغنيسيوم وكثيرا ما يسمى بالمغنيسيا النقية والمغنيسيا المكلسة والمغنيسيا الخالية من الحمض الكربونى وغير ذلك تمييزا لها عن تحت كربوناتها الذى يسمى عموما على سبيل الغلط مغنيسيا ولا يوجد هذا الجوهر فى الطبيعة الا فى حالة اتحاد بالحوامض أو بعض أكاسيد معدنية

(صفاته الطبيعية) هو مسحوق ابيض ناعم الملمس عديم الرائحة والطعم أو قليل الطعم وثقله الخاص ٣ ر ٢

(صفاته الكيماوية) هو مكون من ١٠٠ من المغنيسيوم و ١٥٦ ر ٦٨ من الاوكسجين وهو جوهر فيه بعض قلوية وبموجب ذلك يخضر شراب البنفسج ويكاد لا يذوب فى الماء فان الجزء منه انما يذوب كما قال فيف فى ٧٦٠ ٥ ومع ذلك هو قابل اذا رسب من محلول ملحى لأن يتحد به فى حالة ادرات ويحتوى منه حينئذ على رأى برزيليوس على $\frac{1}{2}$ زنه تقريبا والتكليس وحده هو الذى يزيل منه ولا يتصور بن الابعسر

وان سهل الضمامه بجميع الحوامض واذا عرض للهواء تحول شيأ فشيأ الى تحت كربونات وذلك يحوج لحفظ هذه المغنيسيا فى قناني جيدة السد بسدادة من جنسها واذا أمر بها للمرضى جملة أيام لزم وضع كل مقدار منها فى قنينة صغيرة

(تحضيره) ينال بأن يكلس فى بودقة أوانا من طين غير مدهون تحت كربونات المغنيسيا أى المغنيسيا البيضاء المتجرية حتى يتصاعد منه جميع الماء والحمض الكربونى وعلامة التكليس التام أن لا يحصل فوران اذا وضع عليها الحمض كالورادريك الضعيف وذلك يستدعى زمنا طويلا وحرارة مرتفعة فاذا سخنت هذه المغنيسيا تسخينا قويا صارت غير قابلة للاذابة غالبا فى الحوامض واكتسبت حينئذ كما قال ميال صفة كاوية حقيقية فاذا وضعت فى اليد كرشتها بسرعة كسرعة الكلس الغير المطفا ويقرب للعقل أن هذه حالة المغنيسيا الانقليزية التى تسمى باسم هنرى وظن روبكيت الذى عرف كونها أقل قابلية للاذابة فى الحوامض من المغنيسيا المحضرة فى المعامل انها أضعف فاعلية فبالنظر لوصف كونها ماصة تكون أدنى من هذه ولكن بالنظر لكونها مسهلة كما هو الاستعمال الكثير فى انكلتيرة تكون أعلى منها يقينا وتكون تلك المغنيسيا الانقليزية أدبج واعم وتنال بأن يكلس الاحجار مدة ست ساعات كربونات المغنيسيا المتراكمة على بعضها حالة كونها رطبة فهو بسبب قوة تماسكها لا تكون مساوية للمغنيسيا الاعتيادية وأما المسماة بالمغنيسيا الادراتية أى المائية فتوجد فى المتجر وتحتوى على ٢٠ ج فى المائة من الماء وتنال بأن يضاف الماء على المغنيسيا المكلسة عن قريب قال بوشرده وقد وجدتها أقل تهييجا من المغنيسيا المكلسة الخالية من الماء ويلزم أن تفضل فى الاستعمال الطبى وانما يلزم الانتباه فى المقدار لكمية الماء وتغش المغنيسيا الاعتيادية اما بالكلس الغير المطفا فتسخن بمماسة الماء وتلون السليمانى الاكال بالصفرة اذا مزج بها واما بتحت كربونات الكلس فتصير ذات فوران بمماسة الحوامض

(الاستعمال) قد كان هذا الاسم يطلق قديما على أجسام مختلفة التركيب وانما عرفت المغنيسيا جيدا فى ابتداء القرن الثامن عشر العيسوى حيث كانت ممدوحة اذ ذاك بأنها دواء عام يسمى مسحوق الامير بلم بفتح الباء وسكون اللام وأدخلها أوفان فى المادة الطبية وذكر خواصها الماصة والملينة أى المسهلة الخفيفة وكيفية تحضيرها وجعلها بدلا عن جواهر أخر ترابية ماصة مستعملة الى الآن وقال انها أحسن دواء مفتت للحصى ولذا كانت كما يقال أحسن مانع لتكون الحصيات الصغيرة الناشئة من الحمض البولى ثم ذكر الطبيب هونول أن فيها خاصة مسكنة قليلا وذكر لوندون بواسطة تجربياته مضادتها للعفونة ثم فى هذه الازمنة الاخيرة أثبت الطبيبان برندوهرم بمشاهداتهم وتجربياتهم قدمها للمجلس الملكى بلوندرة موافقة لاوفان أن المغنيسيا المستعملة بمقدار من ١٥ الى ٢٠ قح فى اليوم تعارض التكون المرضى للحمض البولى ولما فضلوها على تحت كربونات الصود والبوطاس قالوا انها حافظ جليل من تكون الحصيات الصغيرة وأما تأثير المغنيسيا على المنسوجات الآلية فمعدوم اذ من المعلوم أنها عديمة الرائحة والطعم واذا دخلت أصولها فى دورة الدم لم يوجد

مايدل عليها بل شوهد أن المقدار الكبير منها مكث زمنا ما فى القناة المعوية ثم خرج بدون أن تتغير صفاته الكيماوية كما شاهد ذلك ماجندى فى أوقية من تحت كربوناتها استعملت فى اليوم فتجمدت فى الامعاء بحيث دل ذلك على أن هذا الجوهر يمر فى المعدة والامعاء بدون تغير واذا استعملت المغنيسيا المكلسة بمقدار كبير كانت ملينة أى مسهلة بلطف فتكون نافعة جدا لحموضة الطرق الاول حيث يشاهد ذلك بالاكثر فى الاشخاص المستعملين للبن كالاطفال ولبعد النوب الشديدة للنقرس ونحو ذلك وكذا فى بيروزس أى احتراق المعدة المصاحب للقلس فاذا استعملت بمقادير يسيرة لم تسهل وانما تستعمل كذلك بكثرة كضمادة للتسمم بالحوامض فلها نفع جليل فى ذلك لسهولة اتحادها بها وسلامة الاملاح الناتجة من ذلك الاتحاد

(المقدار وكيفية الاستعمال) مقدارها للاسهال من ٢ جم الى ١٥ جم وكذا المقاومة للتسمم بالحوامض ومقدارها كدواء ماص من ٣٠ سج الى ٢ جم وكثيرا ما تجمع مع الكربونات متساوية لاجل تكوين المسحوق المغنيسى المركب وتضم أيضا مع الراوند والكاد هندى والقرفة وقد تعاق فى لعوق أبيض وتستعمل بمقدار من ١٨ الى ٣٦ قمح فى اليوم للمصابين بالحصيات البولية وتستعمل أحيانا فى بيوت الادوية كجوهر متوسط لتساعد على تعليق مثل الكافور والافيون والراتينجيات والصموغ الراتينجية فى السوائل ويمكن كما قال ميال أن تعطى لبلسم الكوبا وقواما مناسبا للتحبب ويكفى أن يؤخذ منها الذلك $\frac{1}{16}$ من وزنه بشرط أن يكون هذا الجوهر الترب نقيا غير مغشوش بزيت الخروع وأن تكون المغنيسيا جيدة التكليس وأن ينتظر ذلك نحو ٢٠ يوما ويلزم أن يؤخذ منها أكثر اذا أريد تحضير الدواء حالا وظنوا أنه يتكون حينئذ نوع صابون مع أن هذا البلسم المخلوط بذلك لا يحصل منه مغص ولا يسهل أصلا ويبقى حافظا للفعل المضاد للجنوريا (أنظر بلسم القوباو) وأقراص المغنيسيا تصنع بأخذ ٩٦ من المغنيسيا النقية و٤٠٧ من السكر الابيض ومقدار كاف من صمغ الكثيرا يعمل ذلك حسب الصناعة أقراصا كل قرص ٨ سج ويحتوى على ١٥ سج من المغنيسيا وأقراص المغنيسيا والكاد هندى تصنع بأخذ ٦٤ من المغنيسيا النقية و٣٢ من الكاد هندى و٤٠٧ من السكر الابيض المسحوق ومقدار كاف من صمغ الكثيرا بماء القرفة يعمل ذلك حسب الصناعة أقراصا كل قرص ٨ سج ويحتوى على ٥ سج من الكاد و سج واحد من المغنيسيا والمسحوق المضاد للوجع المعدى العصبى يصنع بأخذ ٥ جم من المغنيسيا و٢ جم من القرفة و٥ سج من الافيون الخام يمزج ذلك مسحوقا ويقسم ١٢ قسما يستعمل منها قسم أو قسمان قبل الاكل والمسهل المغنيسى يصنع بأخذ ٨ جم من المغنيسيا المكلسة و٤٠ جم من الماء و٥٠ جم من السكر و٢٠ جم من ماء زهر البرتقان تهرس المغنيسيا بالماء فى هاون وتسخن الى الغلى فى طاسة من الفضة مع التحريك بدون انقطاع بملوق من فضة ثم تبعد الطاسة عن النار ويضاف لها السكر ويحرك حتى يذوب ثم يضاف له ماء أزهار البرتقان ثم يصفى من منخل ويلزم استعمال هذا المسهل فى مرة واحدة

فى الصباح على الخواء وبعد استعماله حالا يلزم أن يشرب عليه نصف كوب من الماء البارد لا أكثر واستعمال هذا المسهل لطيف غير متعب وينجح جيدا وشاهد الطبيب قبطان كثرة استعماله فى جودلوب مع نجاح جليل وذلك التركيب هو الذى ذكر ميال فى المجموع الاخير لتفتيشاته ولا يؤثر هذا المسهل الا بعد استعماله بخمس ساعات أوست

## ﴿أنواع كربونات المغنيسيا﴾

كربونات المغنيسيا ٣ أنواع أحدها كربونات متعادل مركب من جوهر فرد من الحمض الكربونى وجوهر من المغنيسيا وليس مستعملا فى الطب وثانيها كربونات حمضى أى مع افراط فى الحمض يدخل فى كثير من المياه المعدنية وثالثها تحت كربونات وهو الذى نطيل شرحه هنا وهو القاعدى

## ﴿المغنيسيا المكربنة﴾

يقال لها أيضا المغنيسيا البيضاء وتحت كربونات المغنيسيا وكربونات قاعدى وهو يوجد فى الطبيعة بمقادير يسيرة ونقيا بمقادير وفيرة

(صفاته الطبيعية) هو كما يوجد فى المتجر على هيئة كتل مكعبة جيدة البياض ناعمة الملمس خفيفة جدا عديمة الرائحة والطعم وثقلها الخاص ٢٫٢٩٤ .

(صفاته الكيماوية) هو مركب كما قال دلتون من ٤٠ من الحمض الكربونى و٤٣ من المغنيسيا و١٧ من الماء وهو يخضر شراب البنفسج ولا يتغير من الهواء وقليل الذوبان جدا فى الماء بل لا يذوب أصلا ويذوب فى الحوامض مع فوران ولذا يمتنع فى الاستعمال الطبى جمعه معها وكذا مع الاملاح الحمضية أو التى فيها أدنى ازدياد فى الحمض فاذا كان مغشوشا بكربونات الكلس وأشبع من الحمض كلوريد يك المعدود تكون فى المحلول حالا من وضع أوكسلات النوشادر أوكسلات الكلس وقد يغش أيضا بالنشا وذلك نادر تسهل معرفته بمحلول اليود

(تحضيره) يحضر لاحتياج الاطباء بتحليل تركيب كبريتات المغنيسيا المذاب فى الماء بمحلول تحت كربونات البوطاس ويجفى الراسب ويغسل وكلما كانت الاملاح المستعملة أنقى وفعلت الاذابة والغسل بالتمياه أعظم وكان التجفيف أسرع كان الملح المنال أكثر بياضا وخفة وأعلى ثمنا فى المتجر والملح المستخرج بانكلتيرة مفضل بالنسبة لذلك على الاملاح المستخرجة بالنيمسا وايطاليا

(الاستعمال) يستعمل فيما تستعمل فيه المغنيسيا وذلك الاستعمال كثير ولكن تفضل المغنيسيا عليه فى كثير من الاحوال لانه لا يحصل منها كما يحصل من هذا الملح تصاعد الحمض الكربونى المتعب للمعدة وسيما المصابة بامراض وسرطانات ومع ذلك قد يكون هذا التولد الغازى نافعا فى بعض الاحوال التى يؤمر فيها بالمشروبات الفائرة وذلك فاشئ من اتحاد حوامض المعدة بالمغنيسيا وطرد الحمض الكربونى وبالجملة مدحوه كثير فى الآفات

المعوية والاسيوخندريا والاسهال والصداع بل الصرع نفسه وكذا فى أمراض المثانة وشوهد نفعه فى التهاب مثانى مصحوب بحمى دقية حيث استعمل بمقدار من ٤ الى ٦ ملاعق قهوة فى اليوم مخلوطة بقليل من السكر مدة أشهر فكان فى ذلك قوى الفعل وذكر انزلى فى كتابه الانقليزى فى الهيضة أنه أبر أبهذا الجوهر آلافا من الاشخاص المصابين بهذه الآفة الثقيلة ويستعمل فى بيوت الادوية لتحضير المغنيسيا وتقليد بعض مياه معدنية ويدخل فى أغلب المسحوقات والاقراص الماصة المستعملة كل وقت لمقاومة الحموضة وغيرها من الانخراطات الاخر المزمنة التى فى الوظائف الهضمية واختلاف الآفات التى تقاوم به أحوج لجمعه مع أدوية أخر كما يحصل ذلك فى المغنيسيا فتارة يستعمل كمسهل فيجمع مع زبدة الطرطير أو الكاوميلاس أو الجلابا وتارة كضاد للتشنج فيجمع مع مسحوق أوراق النارنج أو مع الوريانا أى حشيشة الهر أو القرفة وتارة كمقو فيجمع مع الراوند أو الخلاصة الجافة للكينا أو كبريتات الكنين أو غير ذلك ولكن التأثير الخاص به فى فعل هذه المركبات يبعد بيانه بأدلة كافية وفى بعض الاحيان يجمع مع الفلفل أو الزنجبيل أو نحو ذلك بمقدار من ٢ م الى ٣ م فى الماء فيوقف القىء وتنفع استعمال هذا الجوهر بمقدار كبير فى التسمم بالحوامض لابطال فعلها معقول ثابت

(المقدار وكيفية الاستعمال) يستعمل غالبا كضاد للحوامض بمقدار من ٣٠ سنج الى ٥ جم وكمسهل من نصف م الى ٢ م مسحوقا أو معلقا فى جرعة والمسحوق اللبنى يصنع بأخذ ٤ ج من هذا الملح وج من كل من قشر النارنج والشمار و ٢ ج من السكر والمستعمل من ذلك من ١٢ قمح الى نصف م وأكثر والمسحوق الطفلى يصنع بأخذ ٨ ج من هذا الملح وج من القرفة و ٤ من السكر والمسحوق المغنيسى المركب يصنع باجزاء متساوية من هذا الملح والدهن السكرى للشمار والراوند والاستعمال من ٥ قمح الى ١٥ تكرر مرتين أو ٣ فى اليوم والماء المغنيسى يصنع بأخذ ٢٨ جم من كبريتات المغنيسيا المبلور و ٣٦ جم من كربونات الصود المبلور و ٦٢٠ جم من الماء النقى و ٦ انجام من الحمض الكربونى يذاب كل من الملحين على حدته فى الماء وتخلط المحاليل وتغلى وتحفظ تلك السوائل فى الغلى حتى لا يشاهد تصاعد الغاز ثم تترك ساكنة وتصفى ويغسل الراسب مع الانتباه ويترك لينقط ثم يحل فى مقدار كاف من الماء ويحمل من الحمض الكربونى ولا يوضع فى الزجاجات الا بعد ٢٤ ساعة من ادخال الغاز وفى تلك المدة يحرك زمنا فزمنا لاجل سهولة ذوبان كربونات المغنيسيا وكل زجاجة ماء تحتوى على ٨ جم من المغنيسيا البيضاء التى تحولت الى حالة بيكربونات ومقدار مفرط يسيرا من الحمض الكربونى وذلك مستحضر جيد يستعمل مليئا أى مسهلا خفيفا ولاجل امتصاص الحوامض التى تظهر فى المعدة والماء المغنيسى الغازى يصنع بأخذ ١٤ جم من كبريتات المغنيسيا المبلور و ١٨ جم من كربونات الصود المبلور و ٦٢٠ جم من الماء النقى و ٦ انجام من الحمض الكربونى يصنع كما قلنا فى الماء المغنيسى البسيط وكل زجاجة فيها ٦٢٠ جم وتحتوى على ٤ جم من المغنيسيا البيضاء التى تحولت

الى بيكربونات ومقدار مفرط من الحمض الكربونى وهذا أيضا مستحضر جيد وشكل مقبول الاستعمال للمغنيسيا ويستعمل لمداواة عيوب الهضم فى آفات كثيرة معدية

وأما كربونات المغنيسيا المتعادل فينال بكيفيات كثيرة وسيما بمرور تيار من الحمض الكربونى على مقدار مفرط من المغنيسيا البيضاء المحلولة فى الماء واعتباره فوركروة وتومسون غلط بيكربونات وذلك الملح أبيض وطعمه ضعيف القلوية ويحضر شراب البنفسج ويتبلور الى منشورات مسدسة الزوايا ويقرقع على النار التى تحلل تركيبه ويتزهر بيطء فى الهواء وتقل اذابته فى الماء وذلك فى البارد أكثر من الحار واذا استطال غليه تحلل تركيب جزء من ذلك المحلول وترسب منه المغنيسيا البيضاء واعتبر ميليه هذا الملح أفضل من المغنيسيا فى علاج الامراض النفرسية وحموضة المعدة ونحو ذلك ولكنه قليل الاستعمال بل ربما عدم وجوده من بيوت الادوية ويقال ان الماء المغنيسى الشايع أى الغير الغازى المذكور انما هو مجرد محلول صناعى لهذا الملح فى الماء بدون اضافة الحمض الكربونى

وأما بيكربونات المغنيسيا فهو الذى يتكون منه قاعدة الماء المغنيسى الغازى الذى ذكرناه ويحتوى عموما على مقدار زائد من الحمض الكربونى ولكن لا يمكن انالته صلبا لان التبخير يحلل تركيبه الى غاز يتصاعد وكربونات متعادل وهو الذى يبقى أيضا فى السائل اذا رسب كبريتات المغنيسيا بالكربونات القلوى ويفتح حالا بتحليل تركيبه فى الهواء بلورات من كربونات المغنيسيا المتعادل

## ( كبريتات المغنيسيا )

يسمى أيضا الملح المر المسهل بملح بير وبالملح الانقليزى وملح انجلتيرة وملح سدليت وملح ايجر اوملح ابسوم وغير ذلك من الاماكن التى ينسب اليها ويتولد فيها اذ يوجد طبيعة فى كثير من المحال ويتزهر فيها غالبا على سطح الارض كما يوجد أيضا فى ماء البحر وفى كثير من المياه المعدنية كمياه ابسوم بانكلترة ومياه ايجر اوسدليت بمملكة بويم من بلاد النمسا وغير ذلك من ايطاليا وفرانسا فيستخرج منها بالتبخير ويسمى باسماء تلك الاماكن ولكن أكثر ما يوجد بالمتجرات من ابسوم

(صفاته الطبيعية) هو ملح أبيض فيه ميل يسير للحمرة وطعمه شديد القبض والمرارة ويتبلور الى منشورات شبيهة بالشكل المعينى أو يقال لها ٤ مسطحات منتهية باهرام ذوى ٤ وجوه وقد يكون كتلا مركبة من ابر صغيرة كثيرة وهذا هو الموجود غالبا بالمتجر لانه وان قبل التبلور الى منشورات طويلة الا انهم اعتادوا على تكدير التبلور ليعطوا له المنظر الذى يألفه المشترى ويعد وجوده فى المتجر نقيا فلا يستعمل فى الطب الا بعد أن يعرض لاذابة وتبلور متكررين

(صفاته الكيماوية) هو مركب من ٤٠٥ ر ٣٤ من الحمض الكبريتى و ٧٠٥ ر ١٦ من المغنيسيا و ٨٩٠ ر ٥٠ من ماء التبلور وهو يتزهر فى الهواء و ١٠٠ ج من الماء فى درجة الصفر تذيب ٧٦ ر ٢٥ ج منه ولكل درجة فوق

الصفر يؤخذ ٤٧٨ ر ١٠ وتقول هو يذوب فى مثل وزنه من الماء البارد وفى أدنى مقدار من الماء المغلى ولا يذوب فى الكحول والغالب كونه مخلوطا بكبريتات الصود لرخص ثمنه وهاهى طريقة معرفة هذا الغش كما قال ليبيج وهى ان يخلط بمحلول كبريتات المغنيسيا كبريتور الباريوم الذى يرسب جميع المغنيسيا مع كونه يرسب أيضا كبريتات الباريت ثم يضاف على السائل المرشح الحمض الكبريتى بمقدار مفرط قليلا لاجل تحليل تركيب المقدار المفرط من كبريتور الباريوم وفصل جميع الباريوم فى حال كبريتات الباريت فاذا كانت المغنيسيا نقية لم يبق فى المحلول الا الحمض الكبريتى الذى يذهب بالتبخير فاذا كان فيها كبريتات الصود بقى فى السوائل ونال بفضلة تركزها انتهى ولكن غشه بكبريتات الصود ليس عظيم الاهتمام بالنظر للاستعمال الطبى ولا كذلك غشه بكبريتات الخارصين المتكدر تبلوره لانه شوهد انتاجه عوارض ثقيلة مع أن الغش الاول تسهل معرفته أيضا بعدم وجود الرسوب الابيض الذى يلزم ان ينتج فى المحلول من اضافة البوطاس له ويعرف الغش الثانى بكون الرسوب المتكون يذوب فى مقدار مفرط من القلوى

(تحضيره) يستخرج الكبريتات المتجرى بجملة طرق فتارة يستخرج من المياه الموجود فى محلولها كمياه ابسوم بان تبخر الى ان تتكون الغلالة فتترك حتى تبرد فالملح يرسب على هيئة ابر صغيرة تؤخذ وتعرض للتنقيط وتارة وهى الطريقة المستعملة فى ايطاليا حيث يستخرج من الشست المحتوى على المغنيسيا وكبريتور الحديد فيعرض الشست للهوا مدة أشهر مع تندية بالماء زمنا فزمنا فيحترق الكبريت والحديد شيأ فشيأ وينتج من ذلك حمض كبريتى واوكسيد الحديد غير أن الحمض يتحد معظمه بالمغنيسيا ولا يتكون من كبريتات الحديد الا مقدار يسير فاذا اغفلت كتلة الشست بتزهر ملحى فاشئ بالاكثر من كبريتات المغنيسيا غسل حينئذ غسلا قليلا ويوضع فى السائل ج يسير من ماء الكلس أو الكلس الادراتى أى المائى لاجل تحليل تركيب كبريتات الحديد وترسيب أوكسيده ثم يرشح أو يصفى وبواسطة التبلور المتكدر ينال كبريتات المغنيسيا أبيض نقيا على شكل ابر صغيرة وتارة وهى الطريقة الثالثة بكلس الحجر الكلسى المغنيسى الذى هو الكربونات المزدوج للكلس والمغنيسيا الى أن يتصاعد الحمض الكربونى ثم يندى بعد ذلك بمقدار من الماء لازم لتحويل الفضلة المتكون معظمها من الكلس والمغنيسيا الى ادرات أى لتصير مائية الحالة ثم تعالج هذه الفضلة على التوالى بالحمض ادروكلوريك وبالحمض الكبريتى أو كبريتات الحديد ولا يؤخذ من الادروكلوريك الا المقدار اللازم لاذابة الكلس فقط واذا غسلت الفضلة الجديدة جيدا لم يبق الا أن يصب عليها الحمض الكبريتى لتتحول الى كبريتات المغنيسيا الذى يبلور كما فى الطريقتين السابقتين وحقق وليام انه يصح استعمال الحمض النترى أو الخلى أو الكلوربدل الحمض كلورادريك وقالوا احسن الطرق لانالته نقيا أن يرسب كلورور المغنيسيا بكربونات الصود ويجفى الراسب الكربونى المغنيسى ويغسل ثم يذاب فى الحمض الكبريتى الممدود بالماء ويضر ليتبلور وقالوا اذا صار خاليا من الجواهر الغريبة كان مركبا كما ذكر جيلوسالة من ٧٩٠ ر٥ من الحمض و٨٥٥ ر٢ من المغنيسيا

و١٠٤ ر٩ من الماء وذكر هذا العالم ان فى مدة التكليس يتحلل دائما تركيب جزء صغير من الكبريتات

(الاستعمال) يستعمل كبريتات المغنيسيا فى بيوت الادوية لتحضير كربونات هذه القاعدة أى المغنيسيا وبكثرة استعماله فى الطب كمسهل خفيف اعتيادى ويناسب بالاكثر القابلين للهيج والنساء والاييوخندريين ويستعمل بالاكثر فى قوابج المصورين وابلاوس والفستوق المخنقة من تراكم المواد فيها ونحو ذلك وقد نال جراح انقليزى نجاحا عظيما فى هذه الحالة الاخيرة بأوقية منه فى ٩ ق من الماء مضافا على ذلك قبح من الافيون وعصارة ليمونة ويؤخذ من ذلك ملعقة فى كل ربع ساعة حتى انه اعتبره دواء خاصا حقيقيا لذلك وكانوا سابقا يضمونه مع مثل وزنه من زبدة الطرطير مع انه يتحلل تركيبه بها ولكن التجربة أفادت نفعه فيعطون من ذلك ٣ مقادير فى اليوم كل مقدار م لعلاج دود القرع وبالجملة جميع ما قيل فى كبريتات الصود يقال مثله فى كبريتات المغنيسيا فينتج نتائج شبيهة بنتائجه وينفع فيما ينفع فيه

(المقدار وكيفية الاستعمال) يستعمل كمسهل خفيف أو مسهل اعتيادى على حسب المقدار الذى هو من ٢ م الى ٢ ق ممدودا بحامل مناسب ومستعملا فى مرة أو مرتين ويستعمل حقنا بوصل بمقداره الى ٢ ق وهذا الملح هو الذى يعطى بالاكثر للمياه المعدنية الملحية المرة فاعليتها وهو الجزء الفعال فى المياه الفايعة عندنا بمصر المسماة عين الصيرة قرب تربة الامام الشافعى وهو الجوهر الرئيس لاملاح مسهلة سرية مكتومة لاربابها فكثيرا ما يضم بقصد هذه الغاية أى الاسهال مع كبريتات الصود المجتمع معه أيضا بحسب الظاهر فيما يسمى بالملح المثلث ومع كبريتات البوطاس ومريات الصود والنترو وغير ذلك ويضم بمقدار من ٢ م الى ق لحرعات مسهلة ويخلط بمقادير يسيرة من الطرطير المقيئ ليصير المجموع مقيئا مسهلا مع انه يتحلل تركيبه حينئذ وقالوا ان التأثير حينئذ يكون لطيفا أكيدا وفى الغالب سليما من الاخطار فى الاحوال التى يطلب فيها استعمال المسهلات وهذا الخلط وان قبل الطعن نظرا للتحليل الا أن التجربة أكدت نجاحه كما كانوا يخلطونه مع وزنه من زبدة الطرطير لعلاج دودة القرع كما ذكرنا ولهم مخلوط ملحى حديدى مركب من ٥ م من كل من كبريتات المغنيسيا وكبريتات الصود و ٢ ق من كبريتات الحديد و ٢ ط من الماء المغلى والاستعمال من ٤ ق الى ٨ تكرر مرتين أو ٣ فى اليوم

## (مريات المغنيسيا)

هو المسمى أيضا دروكاورات وكاورادرات المغنيسيا مكث مدة طويلة مشتبها عندهم بمريات الكلس لكونه مثله كثير الذوبان فى الماء وكثير التشرب للرطوبة ويوجب ذلك بعسر تبلوره مما يساعد على ذلك البرد ويتحلل تركيبه بالحرارة ويحصل فيه فوران بالحمض الكبريتى وهو أكثر مرارا واسهالا من كبريتات المغنيسيا كما قال هنمان وأثبت

شوفليران مقدارا منه من ٢ م الى ٤ يحصل منه استفرغات ثقلية كثيرة ولكنه قليل الاستعمال فان كثرة تشربه للرطوبة صيرته قليل الثبات وقليل الاستعمال ويسهل تحصيله بخلط كبريتات المغنيسيا بادروكلورات البوطاس ماعدا ذلك يكون فى الطبيعة جزأ من الملح الاعتيادى الغير النقى ومن بعض أنواع كبريتات المغنيسيا الموجودة فى المتجر ومن بعض مياه معدنية وذكر فى دستور الاقرباذين أن ١٨ قح منه فى زجاجة كبيرة مع ٢ م من كبريتات المغنيسيا يحصل منها ما يسمى بماء سدلت الصناعى

## ﴿ تراب المغنيسيا ﴾

هو ملح مركب الذوبان فى الماء ويتشرب الرطوبة ويوجد فى ماء البحر وعلى رأى شوفليير فى ماء بعض آبار بباريس ووجده هذا الماهر الاقرباذينى مسهلا بمقدار من ٢ م الى ٣ وشاهد فى بعض تجربياته ان اسهاله يسبقه احساس متعب لا يمكن التعبير عنه

## ﴿ تحت فصفات المغنيسيا ﴾

ينال هذا الملح على شكل بلورات صغيرة منشورية بخلط اجزاء متساوية من المحلولات المركزة لتحت فصفات الصود وكبريتات المغنيسيا وهو يوجد متكونا فى جواهر نباتية وحيوانية مختلفة ومن جملتها الحبوب الغذائية والبنج والقوينون حيث وجده فى ذلك بعض الكيماويين وهو عديم الطعم أو يقال طعمه ترابى ويتزهر ويكاد لا يذوب فى الماء وليس له على البنية الحيوانية تأثير محسوس كما أكد ذلك باستعمال نصف أوقية منه للاطفال وأوقية منه للبالغين واما ما قاله جردان من أنه ممدوح بمقدار من ١٠ قح الى نصف م فى ابتداء ابن السلسلة وبمقدار م فأكثر للاسهال فيقرب للعقل كما قال ميره انه محمول على الفصفات الشابع أى الذى فيه افراط من الحمض ويجهز هذا مباشرة باشباع المغنيسيا من الحمض فصفوريك

(وأما الفصفات النوشادرى المغنيسى) فلا استعمال له ولكنه مهم للطبيب بكونه قاعدة نوع من أنواع الحصر البولى المتولد فى الانسان وبعض الحيوانات منضما فى الغالب مع فصفات الكلس وبسهولة ذوبانه فى الحوامض الضعيفة بحيث يمكن فى هذه الحالة أن يجرب مع النجاج اذابة هذا الحصى فيها

## ﴿ المياه المعدنية المسهلة ﴾

جميع هذه المياه لها طعم مرملحى وخواصها المسهلة ناشئة بتينا فى الغالب من وجود مقدار كبير من ادروكلورات وكبريتات الصود والمغنيسيا والكلس وهى تحتوى على مقدار يسير جدا من الحمض الكربونى أو آثار فقط من غاز الحمض ادروكبريتيك ومقادير مختلفة من ادروكلورات الكلس وكربونات الكلس أو المغنيسيا وموادنباتية وحيوانية وغير ذلك والينابيع المجهزة لها اما حارة أو باردة واذا استعملت بمقادير يسيرة كانت مقوية ومنبهة أما بمقادير كبيرة فانها تكون مسهلة وتعطى من المباطن فى الاحوال التى تعطى فيها

المسهلات كالتلبكات المعدية وسدد الاحشاء ويؤمر بها حمامات وصبوبات كقوية في بعض أحوال من الضعف العام والشلل ونحو ذلك من الامراض الضعفية وأكثرها استعمالا ماء سدليت

(ماء سدليت) سدليت مدينة في بوهيم قرب براج ومياهها المعدنية صافية متكتكة أي مضطربة وطعمها مر ملحي وحرارتها ١٥ درجة و ٥ ط منها مركبة كما قال أوفمان من ١٤١٠ قح من كبريتات المغنيسيا و ٤/٩ و ٣٢ قح من كبريتات الصود و ١٣/١٦ ٢٥ من كبريتات الكلس و ١١/١٦ ٩ من كربونات الكلس و ١/٤ ٦ من كربونات المغنيسيا و ٦ من الحمض الكربوني و ٣/٤ ٣ من مادة راتينجية وماء سدليت الصناعي يحضر بأخذ ٨ جم من كبريتات المغنيسيا المبلور و ٦٢٠ جم من الماء النقي و ٣ أجرام من الحمض الكربوني يذاب الكبريتات في الماء ويحمل من الحمض الكربوني ويوضع ذلك في زجاجات ويصح أن يحضر هذا الماء زائد التحمل من الملح فتحتوي الزجاجة من كبريتات المغنيسيا المبلور على ١٦ أو ٢٤ أو ٣٢ أو ٤٨ جم فليتنبه الطبيب لتعيين ما يستعمله فان المستعمل في العادة كسهل هو الماء المتحمل لاثنين وثلاثين جم من الكبريتات وينال اسهال كثير من استعمال زجاجة على جلة مرار في الصباح على الخواء وتستعمل مياه سدليت استعمالا كثيرا في الافات التيفوسية

(مياه بلنا) بضم الباء وسكون اللام وهي قرية صغيرة قرب بركس بضم الباء والراء من بوهيم أيضا يوجد فيها ينبوع بارد تشبه مياهه مياه سدليت وهي على بعد منها بعض فراسخ ولكنها أملح منها ومع ذلك تحتوي على كربونات الحديد وكاربورور الصوديوم والمغنيسيوم ومادة شبيهة بالخاطية التي تظهر انها تعارض سهولة حفظها عكس ما زعمه الاشخاص الذين يبيعونها بفرانسا فهي مياه مسهلة أيضا كمياه سدليت الصناعية التي فيها ٣٢ جم وقد حللها بروبل وتحليلها مذكور في المطولات وتقليدها بالتركيب الذي ذكره سوبيران أن يؤخذ ٢٤ جم من كبريتات الصود و ٣٢ جم و ١/٢ من كبريتات المغنيسيا المبلور و ٢ جم من كبريتات الحديد المبلور وجم واحد ونصف من ادروكلورات الكلس و ٤ جم و ٧٠ سج من ادروكلورات المغنيسيا المبلورة وجم واحد و ٥٧ سج من الملح البحري ولتر واحد من ماء غازي ذي ٥ أجرام وتستعمل تلك المياه في الاحوال التي يستعمل فيها ماء سدليت

(مياه ابسوم) ابسوم قرية بانكلترة على ٧ فراسخ من لوندرة ومياهها باردة صافية ملحية مرة وتحتوي على ٠٣ ر ٠ من كبريتات المغنيسيا يستخرج منها بالتبخير ويوجد في المتجر مسمى باسم ملح ابسوم وتستعمل تلك المياه بمقدار من كوبين الى ٤ في اليوم مشروبا

(مياه بربون الحمامات) هي مدينة صغيرة من اقليم هوتمرن يوجد فيها جلة ينابيع اذا حركت مياهها تصاعدت منها رائحة البيض النتن وتختلف درجة حرارتها في أحواضها من ٤٠

الى ٥٦ ويحتوى كل لتر منها على ٨٨ جم من ادروكلورات الصودو ١٦ من ادروكلورات الكلس و ٣ من ادروكلورات المغنيسيا و ١٩ من كبريتات الكلس و ٧ من كبريتات المغنيسيا و ½ من كربونات الحديد وزيادة على ذلك حمض كربونى خالص وغير ذلك وماء بربون الحمامات الصناعى يصنع بأخذ ٦٥٠ جم من ماء يحتوى على مقدار جمه مرتين من الحمض الكربونى و ٤ من ادروكلورات الصودو ٥ ر ٠ من ادروكلورات الكلس ويستعمل ذلك مشروبا من ٣ أكواب الى لتر ويزاد على التدريج للاسهال

(مياه بلارول) بلارول ضيعة تنسب لاقليم ايرول على خمسة فراسخ من الجنوب الشرقى لنيليبو يوجد فيها ينبوع موضوع قرب مستنقع ماء ملحى متصل بالبحر المتوسط وراثحة مياه هذا الينبوع كبريتية وحرارتها ٥ ٠ ر ٤٧ ومقدار ٦ كج منها يحتوى على ٣٦ قيراطا مكعبية من الحمض الكربونى و ٥ ر ٤٥ من ادروكلورات الصود و ٢٥ ر ٨ من ادروكلورات المغنيسيا و ٤٧ ر ٥ من ادروكلورات الكلس و ٧ من كربونات الكلس و ٥٥ ر ٠ من كربونات المغنيسيا و ٢٠ ر ٤ من كبريتات الكلس ومع بعض آثار من الحديد وعلى رأى بيير يتصاعد من هذا الينبوع مقدار عظيم من غاز الازوت وتستعمل تلك المياه بمقدار من لترالى ٣ فى اليوم كسهلات وبمقدار من كوبين الى ٣ كمنبهات وتستعمل من الظاهر حمامات وغسلات وصبوبات وغير ذلك وماء بلارول الصناعى مشروما يصنع بأخذ ٣ جم من كلورور الصوديوم و٥ جم و½ من ادروكلورات الكلس المبلور و٢ جم و٨٥ سج من ادروكلورات المغنيسيا المبلورة وجم واحد و٦٤ سج من كبريتات الصود المبلور و٢ جم و١٢ سج من بيكربونات الصود المبلور و٦ سج من برومور البوطاسيوم ولتر واحد من ماء غازى متحمل لثلاثة أحجام وهناك مياه أخر مسهلة غير ذلك عملها الكيماويون بالتحليل ومن سوء البخت انه لم يقع تفتيش عندنا ببلادنا على مثل تلك المياه ويعد أيضا من المسهلات ماء البحر وقد ذكرنا فيه كلمات فى مبحث المقويات وأنه اذا استعمل من الباطن بمقدار من كوب الى ٤ فانه يؤثر كمسهل وكثيرا ما يسبب قيا فاذا استعمل بمقدار يسير حصل منه نتائج جليلة فى علاج بعض الافات الجلدية والامراض الخنازيرية وغير ذلك ونذكر هنا تبعا لبوشرده خلاصة ما قدمه ريير لديوان الاطباء فى الدواء العلاجى المسمى بماء البحر الغازى قال ان سكان شواطئ البحر يستعملون من زمن طويل فى بعض الاحوال ماء البحر مشروبا كمسهل وكذلك المرضى الذين يستشفون دائما بحمامات البحر فى الفصل الجميل من السنة فيستعملونه أحيانا بمقدار كبير كمسهل وبمقدار يسير كمحلل وماعدا ذلك مدح كثير من الاطباء وسيما روسيل ماء البحر مشروبا فى علاج كثير من الامراض فاذا دققنا النظر فى تنبيهات هذا المؤلف ومشاهداته واستفدنا منها ما يكون أصح وأنجع نرى أنه يستنتج منها أمران مهمان غير منازع فيهما وهما أن ماء البحر قد يستعمل بمنفعة للاسهال وأنه يساعد بحسب الظاهر كثيرا من المرضى على تحليل الاحتقانات المزمنة فى العقد اللمفاوية مع أن عسر حفظ هذا الماء بدون تغير يعارض امكان نقله مع النفع به كما سعدنى والى الآن لم تتثبت جملة من الاطباء بدراسة

واعتبارنا تجه بأنفسهم لان استعماله مقصور على بعض المحال وغالبا فى مدة الفصول الحارة والمعتدلة وزيادة على ذلك أن التجاريب فى تلك المحال نفسها لم تكن عديدة وعلى ما اشتهر من كلام أصحاب الحمامات أن الطعم الكريه له هو المانع الحقيقى لاستعماله وقد ذكر بكير الاقرباذينى أنه يمكن تخليص هذه المياه من المواد النباتية أو الحيوانية التى تمنع حفظها فى أوانى مسدودة بغرقها على عمق كبير وترشيحها واخفاء طعمها الكريه بتعميلها شيأ من الحمض الكربونى فيحصل من ذلك دواء عظيم الاستعمال ونحن من المشاهدات التى رأيتها بمارستان الشفقة أن المرضى يستعملون بدون كراهية هذا الماء الذى صار بذلك غازيا وأن اضافة الحمض الكربونى لماء البحر الطبيعى يستر بقينا طعمه الكريه بل كثير من المرضى بعد وجدانهم الكوب الاول منه مقبولا يحبهم الطعم الملحى للاكواب الاخيرة المستعملة بفترات تختلف فى البعد ولكن ظهور هذا الطعم الملحى المزال للماء ناشئ معظمه من تركهم سد الزجاجات سدا جيدا بعد استعمال الكوب الاول وقلبها فى اناء مملوء نصفه بالماء لاجل التحرز من تصاعد الحمض الكربونى فمن المهم بالاكثر التحرز من تصاعد هذا الغاز لان كان العطش الحاصل عادة بعد استعمال هذا الماء الكربونى بقصد الاسهال قليل الوضوح برهانا على أن ذلك العطش ينبسط منه كثير من المرضى الذين يهملون الاحتراس المذكور وقد تحققت أن ماء البحر الغازى يمكن أن يستعمل كمسهل فى الاحوال التى يؤمر فيها بالمسهلات الملحية فزجاجة منه تكون أقوى فاعلية بسير من زجاجة من ماء سدليت الصناعى محتوية على ٣٢ جم من الملح وأقول قد توصلت فى حالة الامساك بدراستى لماء البحر الغازى على سبيل التقابل بينه وبين المسهلات الاخر فى نتائجها المفرغة ونتائجها البعيدة لظن أن ماء البحر فيه منفعة مخصوصة جليلة للاشخاص أصحاب المزاج الخنازيرى ولكن لابد أيضا من مشاهدات جديدة تؤكد فى العلم ما ذكرته ويسهل أيضا مضاعفة التجريبيات وتنوعاتها فى كثير من الامراض التى ذكر وا معالجتها بماء البحر من الباطن سواء بمقادير مسهلة أو بمقادير مغيرة انتهى كلام رير

## ﴿ الفصل الثانى فى الجواهر المسهلة النباتية ﴾

هذه الجواهر تتميز بصفاتها المحسوسة فانها تتصاعد منها رائحة كثيرة الثقالة أو قليلتها يظهر أنها تزعج المعدة وتوقظ الغثيان وبعد أن تكون صفة هذه الرائحة واحدة فى جميع النباتات المسهلة ومع ذلك سموها مغثية أو مهوعة والمواد النباتية المسهلة تؤثر أيضا على عضو الذوق فتنتج فيه حس مرارة كريهة جدا والاجسام الراتينجية كرب الراوند لا يكون لها طعم محسوس لانها لا تذوب فى العصارة اللعابية وبعض المستنجات المسهلة لا توجد فيها قاعدة نطيارة فتكون عديمة الرائحة والتركيب الكيماوى للمسهلات يستدعى الانتباه فانها تحتوى على مقدار عظيم من مواد مرة وخلاصية وصمغية راتينجية وراتينجية وهذه المواد هى التى تحتوى على الخاصة المهيجة المخصوصة بالجواهر المذكورة ويظهر أن تلك الخاصة غير حاصلة من أصل كيماوى خاص وحيد موجود فى جميع الاجسام النباتية

المسهل وعما الغالب كونه متعلقا برائحة مخصوصة فاشتمل من الاتحادات التي بين القواعد المركبة لهذه الفواعل ويعرف في صناعة الاقرباذين أشكال مختلفة تستعمل عليها تلك الجواهر فتصنع منها مسحوقات ومجونات وبلوعات وحبوب فهذه هي الاشكال التي تفضل لاستعمال المواد الراتينجية والصمغية الراتينجية ويستعمل الماء أيضا كعامل معين على ممارسة القوة المسهلة وهذا السائل حيث لم يكن له فاعلية في ذلك يترك القواعد التي ينشأ عنها الفعل المسهل تؤثر بكامل اطلاقها فاذا لم يرد اعطاء الجوهر المسهل بطبيعته وكانت المواد الناشئة منها خاصة الاسهال قابلة للذوبان في الماء استعمل هذا السائل لاجل أن يستولى عليها ولا نقول مثل ذلك في النبيذ ولا في الكؤول لان هذه المسوغات لها في أنفسها قوة فعالة وتنائجها التي تحترض منها لا تتوافق مع نتائج المسهلات وقد توجد أحوال يضطر فيها للاسهال وفعل النبيذ والكؤول يخالف ذلك ويوجد في بيوت الادوية بعض شرابات مسهلة بسيطة ومركبة وخلاصات تكون بالاكثر راتينجية ويستعمل الكؤول لتحضيرها وقد لا تحتوى الا على قواعد تذوب في الماء اذا استعمل لتحضيرها هذا السائل

## ﴿ الفصيلة الجلابية ﴾

### ﴿ كلام كلى في مسهلات الفصيلة الجلابية ﴾

هذه الفصيلة المسماة بالافرنجية قنفلفلاسيه منسوبة لجنس منها يقال له قنفلفلوس وهو آت من فعل في اللغة اللاطينية معناه التف وبرم لان أغلب أنواعه التي تزيد عن ٤٠٠ نوع تتسلق وتلتف على ما حولها وتسكن بالاكثر البلاد الحارة وكلها راتينجية مسهلة والعظيم الاعتبار منها هو الجلابا والسقمونيا فاذا استعملت بالمناسب أسهلت اسهالا أكيدا بدون أن تسبب تهيجا موضعيا شديدا وبدون أن يخاف من مثل العوارض التي تحصل من استعمال المسهلات القوية التي من الفصيلة الفربيونية أو القرعية وبدون أن تحصل منها التكدرات التي تحصل في الجهاز الهضمي غالبا بعد استعمال مسهلات هاتين الفصيلتين والاسهال الذي يحصل من النباتات الجلابية ناشئ من تأثير المواد الراتينجية فاذن انما يحس بتأثيرها بالاكثر في الامعاء والبراز يكون مصليا بالذات وصفراويا فالصفراء كالعصارة البنقرياسية تطفو على الامعاء بمقدار كبير وتناسب تلك المسهلات بالاكثر في الامراض المزمنة قال بوشردة واعتبرها نافعة جدا في أغلب الاستسقاآت واستحسنت جمعها في هذه الاحوال بالعنصل والديجتال ومتى كان المراد تنويع التغذية في كثير من الامراض المزمنة الواقفة كان الالتجاء لمسهلات هذه الفصيلة جيد النفع جدا وهي أيضا ثمينة لاتنابها في الامعاء تحو يلا محفوظا وذلك نافع جدا في كثير من أمراض الجلد ومن المناسب عموما عدم استدامة استعمالها جملة أيام في الامراض الحادة بل ربما كانت غير مستعملة فيها

جلابا

## (جلابا)

سمى هذا الدواء بالافرنجية جلاب وباللسان النباتى قنفلفلوس جلابا أو يقال قنفلفلوس أوفسنالس أى الجلابا الطيبة لجنسه قنفلفلوس خامى الذكور وأحادى الاناث واليه نسبت فضيلته كما ذكرنا وكل أنواعه راتينجية مسهلة والنوع الذى نحن بصدده هو الجلابا الحقيقية ويوجد بالاميركة الجنوبية وسيما المكسيك ويكثر بمدينة بالمكسيك تسمى اكسلابا ومنها أخذ اسمه كما يكثر أيضا فى غابات فيركروس من الاميركة الجنوبية وامتد بناته الى الاميركة الشمالية واستنبت فى الاقاليم التى يكون البرد فيها يسيرا ثم فى سنة ١٦٠٩ نقل جذره المستعمل فى الطب الى انكلتيرة لكن بدون أن يعرف النبات المنسوب هو له فكانوا ينسبونه تارة للنبات المسمى ابريون أى الفاشرا وتارة للراوند ولذلك سموه بالراوند الاسود ونسب أيضا لاجناس وأنواع غير ذلك ثم تحقق من مدة يسيرة بمشاهدة كثير من النباتيين انه قنفلفلوس جلابا أو يقال ليزيرون جلابا والمعنى واحد وهذا النوع حشيشى كغيره من أنواع هذا الجنس وجذره درنى لحمى هو المستعمل فى الطب

(صفاته النباتية) الجذر مغزلى ستأتى صفاته ويخرج منه ساق حشيشية محززة فى غالب ريشة الاوز مبذور فيها درنات صغيرة وتعلو من ١٥ الى ٢٠ قدما وتتسلق وتلتف على ما يلاقيها والاوراق متعاقبة ذنيبية قلبية الشكل تقريبا حادة كاملة وقد تنقسم الى فصين أو ٣ أو ٥ وهى عديمة الزغب من الاعلى وزغبية من الاسفل والازهار بنفسجية ابطية وحيدة ذوات حوامل وكأسها مستدام ذو ٥ أقسام والتويج قمعى الشكل وحافته متثنية والذكور ٥ مندغمة على قاعدة التويج ولا تجاوز أنبوبته والمهبل خيطى الشكل وطوله لا يجاوز الذكور وينتهى بفرج ثنائى الفص والكم بيضاوى مستدير فى حجم البندقة ويكون غالبا ذا أربعة مساكن يحتوى كل منها على بزرتين أو ٣ مثلثة الشكل ومغطاة بوبر طويل حريرى

(الصفات الطبيعية للجذر) هذا الجذر اذا كان رطبا كان مغزليا مستديرا لحميا أبيض لبنيا أمانى المتجر فيكون حلقا أو قطعا مستديرة معتمة خشبية ثقيلة خشنة لونها من الخارج أسمر مسود وسن الباطن سنجابى فيه خطوط ودوائر مركزية يظهر أنها مكونة من الراتينج المحتوية عليه تلك الجذور وكلما كانت الخطوط أكثر كانت الجلابا أثقل وأجود ومكسر هذه الجذور أملس متقوح تتبذر فيه نقط لامعة وطعمها أولا ضعيف ثم حريف مهيج ورائحتها مخصوصة مغثية قليلا واذا سحقت كان لونها أصفر مسمرا ويظهر أن قوة الجذر أعنى التى بين نهايته وابتداء الساق أخف ولذلك تميز قطعها بتلك الخفة وبه سدم انتظامها ولونها وسنجابية لونها فليست مقبولة عند الناس وتسمى بالجلابا الخفيفة واذا نظرنا لانواع الجلابا نرى أنه يوجد فى المتجر نوعان من جلابا كاذبة أحدهما ينسب لجنس ميرابلس ويسمى ميرابلس جلابا وهو اسطوانى تقريبا سنجابى رصاصى صلب مندمج ثقيل ضعيف الرائحة عذب الطعم يبقى بعض حرافة وثانيهما ينسب كما قال جيبور لجنس سميلكس يقرب مما

يخرج منه الجذر الصيني وظاهره سنجابي مسمر وخشونته عميقة كالجلابا الطبية وفي باطنه حزوز مركزية مشعة بانتظام وذلك الباطن أحمر وردي شبيه في تركيبه بالجذر الصيني ويوجد من الجلابا الصادقة نوعان أيضا أحدهما الجلابا المذكرة وهو نوع استنبت بالمكسيك ويحتوي جذره على راتينج يبلغ تقريبيا ثمن وزنه ويكون على شكل أقراص اتساعها من ٦ الى ٩ سنتمتر وأقل من ذلك لكن أطول وهي أكثر سوادا في السطح وأكثر بياضا في الباطن حيث يوجد فيها ألياف خشبية كثيرة تجاوز أطرافها أسطحها المستعرضة ولا تختلف في الرائحة والطعم عن الطبية وانما تكون أضعف ويقال ان هذا النوع أقوى اسهالا من الجلابا الاعتيادية قال ميره ويقرب للعقل أنه نوع من جنسها وثانيهما الجلابا الوردية الرائحة وهي درنية بيضاوية الشكل مستطيلة وحزوز سطحها عميقة مسودة في العمق وقريبة للبياض في الاجزاء البارزة التي يحكونها والباطن أبيض والقطع المستعرض بالمنشار قابل للصقل وهو مائي مبيض وسيما في المركز مع دوائر مركزية سمر ورائحة جلة منها أرمسوتها وردية وطعمها عذب سكري قليلا بدون حرافة لكن قال ترسوات هذين النوعين أقل فاعلية من الجلابا الطبية

(اجتناؤه) اجتناء هذا الجذر بالقلع ويجتنى منه ما يكون قليل الغلظ بالقطع بآلة قاطعة وتختار القطع المستديرة الكمثرية الشكل ويعمل فيها شق وق لسهولة التجفيف وتجفف في الظل وذكروا أنه وجد من تلك الجذور ما بلغ ٥٠ ط ولكن من النادر أن يوجد من القطع في المتجر ما يزيد عن ٤ ق ونهايته الى ٨ ق وهذا الجذر قابل لان تتسلط عليه حشرات صغيرة من ذوات الاجنحة تثقبه فتعمل فيه طرقا ومجازات متباعدة فيها عن الجوهر الراتينجي ولا تأكل الا النشا بحيث يسأل عن تلك القطع المثقبة لافالة هذا الراتينج وقد تغش الجلابا بجذر الفاشرا ولكن يكفي للتمييز الطعم المزاهذا الاخير ولونه الاكثر بياضا وقد تغش بغير ذلك ولكن معرفة صفاتها الطبيعية تميزها عن غيرها

(الصفات الكيماوية) حلل جيبور الجلابا الطبية والجلابا ذات الرائحة الوردية فوجد فيهما ما هو مذكور في الجدول الآتي

| | جلابا طبية | الجلابا ذات الرائحة الوردية |
|---|---|---|
| راتينج | ١٧ر٦٥ | ٣ر٦٣ |
| دبس منال بالكوول | ١٩ر٠٠ | ١٦ر٤٧ |
| خلاصة سمر امنالة بالماء | ٩ر٠٥ | ٥ر٩٤ |
| صمغ | ١٠ر١٢ | ٣ر٨٨ |
| نشا | ١٨ر٧٨ | ٢٢ر٦٩ |
| جسم خشبي | ٢١ر٦٠ | ٤٦ر٠٠ |
| فقد | ١ر٨١ | ٣ر٨٠ |

وعلى حسب التجربيات العلاجية لربيرو جذر راتينج الجلابا الوردية الرائحة أقل اسهالا من راتينج الجلابا الطبية وعلى حسب تحليل جربيرو وغيره يوجد فيها راتينج صلب وراتينج رخو

ومادة خلاصية فيها بعض حرافة وخلاصة صمغية ومادة ملونة وسكر وصمغ ولعاب وزلال ونشا والجزء القشري من ذلك الجذر يحتوي على كثير من المادة الملونة والجزء الباطن اذا انتزع ما فيه بالماء تجهز منه راتينج يكاد يكون أبيض واستخرج لودنواس من ١٠٠ ج من الجلابا المذكرة المسماة بالمغزلية ٨ من الراتينج و٦ر٢٥ من الخلاصة الصمغية و٢ر٣ من النشا و٤ر٢ من الزلال و٥٨ من الجوهر الخشبي و٨ر٢ أجزاء مفقودة والماء والكؤول تذيب القواعد الفعالة للجلابا وظن هوم الانقليزي الكيماوي أنه وقف على استكشاف قلوي جديد في الجلابا سماه جلابين وقال انه القاعدة الفعالة في الجلابا ويسهل بمقدار قمح وليس له رائحة ولا طعم محسوس ولا يذوب في الماء البارد ويذوب في الكؤول قال ميره ووجود هذه القاعدة مشكوك فيه لان جربير حقق أن هذا الذي زعموه قلويا جديدا انما هو اتحاد الراتينج بحمض خلي وان كبريتات الجلابين الذي أرسله هوم وجده بلتيير مكونا من كبريتات الكلس وكبريتات النوشادر ووجده جيبور من كبريتات المغنيسيا والنوشادر ومن المعلوم أن كاديت حلل جذر الجلابا وكان تحليله آخر ما علم بمدرسة الطب بباريس فوجد في ٥٠٠ ج منها ٥٠ ج من الراتينج ووجد فيها خلاصة صمغية ودقيقا نشائيا وزلالا نباتيا وقاعدة خشبية وفصفات ومريات الكلس وكربونات ومريات البوطاس وكربونات الكلس والحديد وسليس وآثار من كبريتات الكلس وكربونات المغنيسا وحمض خلي ومادة سكرية ومادة ملونة

(النتائج الفسيولوجية) هذا الجذر ضعيف التأثير على عضو الشم ومع ذلك اذا انتشر مسحوقه في الهواء هيج الخياشيم والحلق وحرض العطاس والسعال واذا وضع على اللسان حصل منه طعم حريف لذاع واذا أدخل إلى الباطن أنتج مع الشدة ظاهرة الاسهال فيتساط على السطح المعوي وتحصل منه النتائج التي تحصل من تهيج هذا السطح أي كثرة التصعدات وافرار الصفراء والمصل والحركات التقابضية المتواترة في القناة الغذائية وتكرار الاستفراغات الثفلية والقولنجيات ونحو ذلك وقد يحدث من تأثيره على المعدة قيء فاذا اشتد فعله على الامعاء سبب قولنجيات شديدة واستفراغات طويلة وتعبا وقلقا وتركزا في النبض وانتقاعا في اللون واعتقالا ونحو ذلك وبالاختصار افراط اسهال وثبت من تجربيات فعلت في الحيوانات أن الجلابا اذا أعطيت بمقادير كبيرة فان قوتها المهيجة تشتد بحيث تسبب التهابا قتالا في الامعاء الدقاق

(الاستعمالات الطبية) تستعمل الجلابا للاسهال اذا لم يخف من تأثيرها على الطرق الهضمية فهي من أقوى المسهلات وأوضحها فعلا فان كانت رديئة الصفة كانت ضعيفة الفعل وهي مناسبة للمبنفاوين والذين أليافهم رخوة وأعضاؤهم قليلة القابلية للتهيج وتعطى بمقادير متوسطة لاستفراغ الطرق الهضمية اذا أريد اندفاع ما تحتوي عليه من طريق الشرج وبمقادير أكبر من ذلك في الامراض التي يراد فيها احداث تهيج محول أو مصرف في السطح المعوي أو أريد في الآفات السباتية أو الاختناقية أو آفات عسر النفس ازالة أو تحويل لاحتقان دموي شاغل للمخ أو الاعضاء الرئوية وكما ينظر لفعلها على الاوعية الشعرية

التي في الغشاء المخاطي المعوي وللاستفراغات الحاصلة منها ينظر أيضا التأثيرها على الاعصاب المعوية حيث يمتد لضفائر الاعصاب العقدية والنخاعين فيحصل في تلك المراكز تغير وتنوع عظيم الاهتمام لان هنالك أمراضا كالآفات العصبية وآفات المخ ونحو ذلك يحسن حالها من تأثير المسهلات على الجهاز المخي الشوكي وهي أيضا مناسبة للاطفال لعدم رائحتها وضعف طعمها وتنفع في الاستسقاء البطني وتكون مضادة للديدان وسيما دودة القرع كما ذكر وزيتن وقد ألف بولينى كتابا في خواص هذا الجذر تبلغ صفحاته ٤١٧ وانما الاطباء اعتبروها الآن مسهلا قويا وهذا كاف للاستعمال

(المقدار وكيفية الاستعمال) حيث كان هذا الجذر راتينجيا لزم سحقه بدون ابقاء فضلة والمقدار من ذلك المسحوق من ٥٠ سج الى ٢ جم حبوبا أو مستحلبا أو في مرقة الحشائش وقد يصل مقداره للشخص القوي درهما كسكان الارياف أما غير القوي فلا يجاوز المقدار ٣٦ قح ونصف ذلك لمن كان سنه ١٥ سنة وأقل من ذلك للصغار والمسحوق المسهل الخفيف الكلفة الذي يسهل جميدا يتركب من ٢ جم من الجلابا و٢٠ جم من كبريتات الصود ولتر من مرقة الحشائش ولهم أيضا مسحوق مسهل مركب من ج من كل من الجلابا والسقمونيا و٢ ج من زبدة الطرطير والمقدار من جم الى ٥ جم والمسحوق المضاد للديدان يصنع بأخذ ٥٠ سج من كل من الجلابا والسقمونيا و١٥ سج من الراوند و٥ سج من الكلوميلاس ويستعمل ذلك في مرة واحدة والسكر النارنجي المسهل يصنع بأخذ ٢ ج من مسحوق الجلابا و٤ من مسحوق زبدة الطرطير و١٣ من مسحوق السكر ومقدار كاف من الدهن الطيار لقشر النارنج يمزج ذلك وهذا المسحوق مسهل يستعمل في الطب للاطفال بمقدار ٤ جم ويحتوي عشر ثمن وزنه من مسحوق الجلابا المحلول المائي الجلابي هذا الشكل يندر استعمال الجلابا به فاذا أريد انالته يلزم أن يؤخذ مقدار من الجلابا من ٤ جم الى ٨ وأحسن من ذلك أن تنقل يلزم أقل ازدواج المقدار ويغلى ليسال منه شئ من الراتينج مع أنه غير قابل للذوبان في الماء ولكن حيث لم يحقق مقدار الراتينج الذي انحل في السائل يكون الاحسن هجر استعمال ذلك ولذا كان من العجب وجود شراب الجلابا بالماء في الدستور الجديد وأنه يعطى بمقدار من نصف ق الى ق وكل ق منه تحتوي على ٢٤ قح من قواعد الجلابا القابلة للاذابة في الماء اذ قد علمت أن الجلابا تحتوي سوى الراتينج على خلاصة صمغية يتكون منها نصف وزنها تقريبا وعلى دقيق وزلال نباتي وأملاح كثيرة قلوية أي معدنية وغير ذلك والصبغة الكؤولية للجلابا تصنع بأخذ ج من الجلابا و٤ من الكؤول الذي في ٢١ من مقياس كرتير والمقدار منها من ٢ جم الى ٥ والصبغة المسهلة المسماة بالعرقي النيمساوي تصنع بأخذ ٨ ج من جذر الجلابا وج واحد من جذر التربد و٢ ج من سقمونيا حلب و٩٦ من الكؤول الذي في ٢١ من مقياس كرتير ينقع ذلك مدة ٨ أيام ثم يصفى ويرشح والمقدار للاسهال الجيد من ٥ جم الى ٣٠ جم فاذا أضيف لها بعض عطريات كالقرفة والقرنفل ولون بالصندل الاحمر حصل من ذلك العرقي النيمساوي

المعطر

المطر

وأما أدوية الروة فنظن أنه يلزم أن نذكر هنا بيان مقاديرها حسبما ذكر الروة وذلك انها تميز الى مسهلة ومقيئة مسهلة فاذا أمر بمسهل فقط كان هو مسهل الدرجة الثانية الموجود في جميع بيوت الادوية وقل أن توجد أدوية مغشوش تركيبها وخارج عن القوانين الطبيعية مثل هذا وانما اشتهر صيتها من اجتماع مسهلات أكيد قمع كؤولات يسترطعمها وهي تتسلطن على العرق النيمساوي باجتماع الشراب بصبغة كؤولية فيقوم من ذلك سائل ليس شديد الكراهية للشرب ولكن يمكن ابداله مع المنفعة بخلوط أجزاء متساوية من العرق النيمساوي وشراب السنا وذلك أحسن للطبيب من الامر باستعمال هذا الدواء الذي اشتهر ضرره ومهما كان نذكر التراكيب المختلفة التي أشهرها الروة

| أما المسهل | درجة أولى | درجة ثانية | درجة ثالثة | درجة رابعة |
|---|---|---|---|---|
| سقمونيا | ٤٨ | ٦٤ | ٩٥ | ١٢٥ |
| تربد نباتي | ٢٤ | ٣٢ | ٤٨ | ٦٤ |
| جلابا | ١٩٠ | ٢٥٠ | ٣٧٥ | ٥٠٠ |
| عرق في كثافة ٢٠ | ٦٠٠٠ | ٦٠٠٠ | ٦٠٠٠ | ٦٠٠٠ |

ينقع الكل مدة ١٢ ساعة في حرارة ٢٠ ثم يصفى ويضاف له الشراب الآتي المكون مما ذكر على حسب الدرجات

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| سنا | ١٩٠ | ٢٥٠ | ٣٧٥ | ٥٠٠ |
| ماء عام | ٧٥٠ | ١٠٠٠ | ١٥٠٠ | ١٧٥٠ |

ينقع ذلك ويصفى بالعصر ثم يضاف له

| | | | | |
|---|---|---|---|---|
| سكر خام | ١٠٠٠ | ١٢٥٠ | ١٥٠٠ | ١٧٥٠ |

يعمل ذلك شرابا

وأما المقيئ المسهل فيصنع بأخذ ٢٠٠٠ من النبيذ الابيض و٢٨٢ من السنا ينقع ذلك مدة ٣ أيام مع الانتباه لتحريكه زمنا فزمنا ثم يصفى بالعصر ويضاف لكل ٥٠٠ جم من النبيذ المحضر مما ذكر ٤ ج من الطرطير المقيئ ويرشح وخلاصة الجلابا وان كانت غير مستعملة الآن تصنع بأخذ المقدار المراد من جذر الجلابا والمقدار الكافي من الكؤول الذي في ٥٦ من مقياس جيلوساك أي ٢١ من مقياس كرتير وتحضر هذه الخلاصة بالنقع ثم الترشيح وتلك الخلاصة تختلف عن الراتينج بكونها تحتوي على الاجزاء اللعابية المخاطية والخلاصية التي في الجذر وهي قليلة الاستعمال ويفضل عليها الراتينج الذي يمكن تحرير وزنه وبسبب ذلك هجر استعمال الخلاصة المائية أيضا اذ لا يعرف بالضبط مقدار ما تحتوي عليه من الراتينج مع أن الجذر يخرج منه بواسطة الكؤول من الخلاصة ربع وزنه وشراب الجلابا وان كان الآن غير مستعمل يصنع بأخذ ٢٠ ج من الجلابا وج من كل من الكزبرة الجافة والشمار و٢٠٠ ج من الماء و٤٠٠ من السكر تعمل حسب الصناعة شرابا والمقدار منه من ١٠ الى ٣٠ جم وكثيرا ما تخلط الجلابا

بمسحوق الصمغ او عرق السوس لاضعاف قوتها ولكن نقص المقدار أولى من ذلك الخلط الذى قد يغير راتينج الجلابا مع أن قوتها فيه وذكر فى المشاهدات أن أقرباذينيا أراد أن يعطى ٣م من المستحلب لسلول فأعطى ذلك المقدار من الجلابا فأحدث استفراغا شديدا جدا وشفى بذلك داء السل

## (راتينج الجلابا)

اذا كسر جذر الجلابا بطرقة كان مكسره لامعا راتينجيا شجابيا تختلف دكاكته وأحيانا تتعاقب فيه طبقات راتينجية وخشبية ولكن الراتينجية أكثر من الظاهر الذى هو دائما أعتم من المركز وقد قلنا انها تحتوى من الراتينج على نحو عشر وزنها

(صفاته الطبيعية والكيماوية) اذا كان جيد التحضير كان أصفر مخضرا سهل الكسر مكسره لامع وطعمه يكون أولا ضعيفا ثم حريفا غير مقبول ويتميز عن راتينج السقمونيا بكونه لا يذوب فى الاتير وانما يقسم الاتير هذا الراتينج الى راتينجين أحدهما رخو قابل للاذابة فى الماء وقدره ٣/٤ والآخر جاف قابل للكسر وغير قابل للاذابة فى الماء ويغش راتينج الجلابا بالغم ومسحوق الجلابا وراتينج الصنوبر وراتينج خشب الانبياء ونحو ذلك مما هو أرخص ثمنا منه ويكشف غشه بالراتينجيات بحرقه فى شعلة الشمعة فاذا كان الغش براتينج خشب الانبياء كانت الشعلة عطرية وكذلك محلوله الكوولى يكون أصفر أشقر غير مخضر

(تحضيره) ينال بأن ينزح ما فى الجلابا بالكوول الذى فى ٣١ ثم نقطر الصبغاب الكوولية لينفصل الكوول كله ثم يضاف على فضلة التقطير مقدار حجمها من الماء ويترك ذلك ليبرد ثم يجنى الراتينج الذى يرسب فى السائل ويغسل مرات كثيرة بالماء الحار ثم يذاب فى قليل من الكوول ويجرد ذلك المحلول الكوولى فتنال كتلة راتينجية رخوة تجفف فى محل دفئ تتفقد منها الاجزاء الباقية من الكوول وبعض الاقرباذينيين يعالج الجلابا بالكوول الزائد الضعف ولكن المنال من الراتينج حينئذ أقل وأما بلنش فاستخرج هذا الراتينج كغيره من راتينجيات النباتات الشبيهة بذلك بالطريقة الاعتيادية ويبض تلك الراتينجيات بعلاج محلولها بالغم وطريقة نافيل تقرب من طريقة بلنش وهى أن ينقع جذر الجلابا فى الماء حتى يلين لنا كافيا ليسهل قطعه شقاقا رقيقة ثم يغلى فى مقدار كاف من الماء مدة نصف ساعة فالماء يتلون بقواعده الخلاصية وأما الراتينج فيبقى ثابتا فى الجزء الخشبى فيعصر معه فى مع عصر قوى ويكرر الطبخ والعصر حتى ان الماء يخرج عديم التلون ثم ينزح ما فى الفضلة على الحرارة بمقدار كاف من الكوول ثم تضم السوائل الكوولية وتخلط بقليل من مسحوق الفحم الحيوانى المغسول وبعد زمن تام من التحريك يرشح فيمر الكوول الراتينجى الجلابى عديم اللون فيقطر منه ٣/٤ ثم يصب على الفضلة الماء الحار لاجل ترسيب الراتينج فيغسل ويترك ساكنا ثم يصفى السائل عنه ويوضع الراتينج فى طبسيات توضع فى محل دفئ ليجف من الماء الداخل بين أجزائه ومتى جف الناتج يؤخذ من الطبسيات ويسحق سحقا ناعما ويحفظ فى القناني

والراتينج المنال بتلك الطريقة يكون أبيض وسيما اذا سحق ونتيجة استعمال الفحم هو تحصيل كثير من الراتينج ويكون الناتج أدنى صفة من الناتج بطريقة الدستور الجديد فان ١٠٠ ج من الجلابا يخرج منها بطريقة الدستور ٨ر٣ ولا يخرج منها بطريقة ناتفيل الا ٥ر٣

(الاستعمال) هذا الجوهر من المسهلات القوية فان ٣ ج منه معلقة فى نصف كوب من مستحلب اللوز تسهل اسهالا قويا فتفعله أقوى من الجلابا ويستعمل فيما تستعمل فيه ومع ذلك هو مفضل عليها غالبا لانه أكدت أثيرا وألطف ولا يستعمل الا فى الاحوال التى يحتاج فيها للتأثير القوى على الجدران المعوية فيحدث فيها انفعالا قويا كما فى السكتة والشلل والاستسقاء والقولنج المعدى وبعض الآفات العصبية وقال بعض المحققين أنه يؤثر بدون انتظام فتارة يسهل كثيرا وتارة لا ينتج شيأ وشوهد أنه سبب اسهالا مفرطا استدعى استعمال الزيوت والمواد اللعابية والحمية اللبنية وغير ذلك وكأنه نوع تسمم فاذا أريد استعماله فليمزج مع الصمغ العربى أو جذر الخطمية أو السكر أو يحل فى حامل لعابى أو زيتى أو مستحلب أو محبيضة حتى يتقسم جيدا ويؤثر باستواء فاذا وصل كذلك الى السطح المعدى المعوى لم يتسلط بشدة على المنسوجات المركبة لهذا السطح وذكر بلنش أن الراتينج الآتى من مركز الجذر يسهل أكثر من الراتينج الآتى من جزئه القشرى وذكر هنرى أنه ينال راتينج من الجلابا المتوسطة أكثر مما ينال من الجلابا السليمة وذكر مرتيوس أنه اذا أزيل لونه بالفحم الحيوانى لم يكن اسهاله أضعف مما كان ولنعلم أيضا أن راتينج الجلابا يتجزأ جيدا بالمراد الاخر الموجودة معه فى الجذر وأن جذر الجلابا يجتمع فيه مع راتينجها مواد أخر تقسم أجزاء هذا الراتينج وتفصلها عن بعضها وتلطف قوة فاعليته

(المقدار وكيفية الاستعمال) هو يسهل بمقدار من ٢٠ الى ٥٠ سج تستعمل حبوبا أو فى مستحلب أو تعلق فى جوهر مما ذكرناه قريبا وصابون راتينج الجلابا يصنع بأن يذاب فى مقدار كاف من الكؤول الذى فى ٣٢ درجة ج من راتينج الجلابا و٢ ج من الصابون الطبى ثم يبخر حتى يكون فى قوام البلوع فذلك يحتوى على ثلث وزنه من الراتينج فى غاية التقسيم ويستعمل بمقدار من ٥٠ سج الى ٢ جم وذكر براطو نوم ركامدح سوبيران نجاحه وهو أن يؤخذ من اللوز المقشر ١٠ بالعدد ومن السكر ٣ جم ومن الماء العام ١٠٠ جم يعمل ذلك مستحلبا حسب الصناعة ثم يؤخذ من راتينج الجلابا ٥٠ سج ومن السكر جم واحد ومن اللوز المقشر واحدة عددا ومن مسحوق الصمغ العربى ٤ جم يمزج الراتينج بالسكر ثم يضاف له اللوزة ويدق حتى يصير الكل جيد المزج فيضاف له الصمغ ويحل شيأ فشيأ فى المستحلب فبذلك يصير الراتينج جيد التقسيم بحيث لا يرسب منه جزء أصلا فاذا تجمد المستحلب بعتاقته صعد الراتينج كله على السطح مخلوطا خلطا تاما بالمادة المتجمدة

(الصمغ النباتى)

اسم عربي ويوناني وافرنجي لستيخ صمغي راتينجي مسهل يسمى أيضا محمودة ويسمى نباته عند ليتوس باللسان النباتي قنفلفلوس سقمونيا وكما يخرج من هذا النوع يخرج نحوه أيضا من نباتات أخر من الفصيلة الدفلية (ابوسينيه)

(الصفات النباتية لهذا النوع) هو معمر وجذره مستطيل مغزلي لحمي لبني غليظ قد يكتسب حجما كبيرا كالعضد مثلا وتخرج منه سوق كثيرة دقيقة تلتف على ما حولها وفيها بعض زغبية وتعلو من ٤ أقدام الى ٥ والاوراق متعاقبة ذنيبية سهمية حادة خالية من الزغب كاملة والازهار محمرة أصغر من أزهار الجلابا ويحمل منها من ٣ زهرات الى ٦ على تفرع حامل في آباط الاوراق أطول من تلك الاوراق وأقسام الكأس ٣ وريقات خالية من الزغب تنتهي بطرف محفوف وتكون في الغالب مقورة ومستدامة وهو ينبت في جملة أقاليم من الآسيا وخصوصا بالشأم وقبادوس وجوده وغير ذلك من الآسيا الصغرى وذكر أطبا ونا الشاميون أن ورق النبات يشبه ورق اللبلاب المسمى قسوس الا انه ألين وأشد خضرة وأن زهره أبيض مستدير أجوف ثقيل الرائحة وينبت في جزائر اليونان كسامو س ورودس وغير ذلك نوع يطلق عليه أيضا قنفلفلوس سقمونيا يتسلق على أشجار الاكمات وزهره أصفر مع أشرطة وردية وكأسه له ٣ وريقات باطنة وثنتان خارجتان مستديرتان أكثر خضرة والاوراق سهمية ذوات ذنيب أطول من الاوراق وصور هذا النبات في الازهار الطبية متضاعف الازهار ولونها شديد البياض وأكد ترنفور أنه يستخرج منه سقمونيا رديئة تستعمل كثيرا ببلاد الاناضول وترسل من هنالك الى ازمير ويسمونها سقمونيا ازميرقال وهذا النوع بطابق الشرح الذي ذكره ديسقوريدس وليس بأكيد انه عين النوع الذي يجهز سقمونيا الشأم أو حلب ولكن الاوربيون لا يعرفون جيدا هذا النوع الاخير وانما يعرفون النبات اليوناني الاصفر الزهر انتهى لكن المذكور في كتب العرب أن زهر المحمودة الفائتة بالشام أبيض مستدير أجوف ثقيل الرائحة وقد علمنا أن زهر المحمودة الاناضولية أصفر ويظهر انهما نوعان أو صنفان وينبت ببلاد اليونان أيضا نوع يسمى عند ليتوس بيربلوكا سقمونيا من الفصيلة الدفلية ينبت في المحال التي ينبت فيها قنفلفلوس سقمونيا ويظهر أن خانق الكلب المنبليري المسمى باللسان النباتي سينفكوم مونسبلنا كوم الذي هو شجيرة تنبت قرب منبليير ولذا نسب اليها وهو نوع من جنس سينفكوم من الفصيلة الدفلية ينال منه سقمونيا سوداء وسخة وتستخرج من عصارته بالعصر والتبخير وتسمى بالسقمونيا القرصية أي التي هي على هيئة أقراص وتسمى سقمونيا منبليير والسقمونيا الكاذبة مع أنها ليست من السقمونيا في شيء وبعض المؤلفين يرون أنها مخلوط تصنعه الصيادلانيون من جملة جواهر كالقار والراتينج والفربيون وراتينج الجلابا والخلاصة الراتينجية لبعض النباتات ويذاب جميع ذلك مخلوطا بعضه وذكر بعض المؤلفين أن سقمونيا ازمير تخرج من نبات يقال له بيربلوكا سقمونيا وأن هذا النبات يوجد بمصر بقينا وصوره بعض السواح ممن أتى اليها وأن هذا النبات يتسلق على غيره وأوراقه سهمية خيطية وعصارته صفراء ولكن ليس لها استعمال في الطب هنالك ولفظة بيربلوكا

مركبة آتية من اللغة اليونانية ومعناها المتساقي الملتف على غيره لان نباتات هذا الجنس تحيط ملتفة بما حولها وهو من الفصيلة الدفلية وتوجد فى البلاد الحارة من العالم القديم وكلها شديدة الفعل تنتج الاسهال والقيء وغير ذلك وبعضها يستعمل غذاء ومن أنواعها بيربلوكا اليونانى وهو شجيرة جميلة تنبت ببلاد اليونان وفى بعض البلاد المشرقية واستنبت هذا النوع ببساتين فرانسا يعمل منه تعريشات ويستعملون أوراقه محللة ويقال انها مسمة للذئاب والكلاب وبوجب ذلك تكون سما للآدميين ومنها بيربلوكا الهندى ينبت بالهند وجذره يشبه جذور العشبة ويستعمل فى تلك البلاد محل هذه العشبة ومنها بيربلوكا مورسيانا أو يقال مارتيا أى البحرية ذكر بعضهم أنها هى التى تسمى بالعربية قطبلغالى ولا أعرف هذا الاسم ولا لفظه العربى قبل تغيير الاعاجم له قالوا ويخرج منه صمغ راتينجى يسمى سقمونيا بوربون وظن أن جذورها هى المسماة بالايكاكوانا الكاذبة المنسوبة لبربون ومنها بيربلوكا سلوستريس أى البرى الذى جذره مر يستعمل فى الهند علاجا لهش الافعى فيوضع مسحوقه على الجزء المعضوض ويستعمل من الباطن مطبوخا بمقدار نصف كوب مرتين فى اليوم كمقيئ وبالجملة تخرج السقمونيا من جملة نباتات كما هو واضح ولذا كانت متنوعة فى المتجر

(الصفات الطبيعية) تحصل مما ذكرنا أن أنواع السقمونيا الموجودة فى المتجر الاوربى ٣ أولها سقمونيا حلب أو الشام وهى قطع راتينجية غير منتظمة سنجابية مسودة مغطاة بغبار مبيض مكسرها أسود لامع وتنبذ رفيها نقط لامعة ورائحتها ضعيفة وطعمها فى الفم كطعم الزبد الرنخ أو البجين المقلو فيكون أولا قليل الوضوح ثم يكون حريفا مرا ومسحوقها أبيض سنجابى وهى أجل الانواع وثانيها سقمونيا ازمير وهى كمثل صغيرة ذات مسام ولونها أسمر محمر من الخارج ومكسرها وسخ أو ترابى ورائحتها كريهة وطعمها قليل الوضوح جدا ويتكون منها مع اللعاب مستحلب أصفر مخضر وتوجد فى المتجر على شكلين اما على شكل القرع واما كبكتل مفرطحة وثالثها سقمونيا منبليير وهى سوداء خالصة السواد شديدة الصلابة والعتامة وبذلك تتميز عن النوعين السابقين مع أن خاصيتها أيضا ليست كخاصيتهما

(استخراج السقمونيا) انما تنال من الجذر فيقطع فى شهر حزيران من جزئه العلوى ثم يقور باطنه تقويرا مستديرا فتجتمع فيه العصارة الخاصة أو يقطع بانحراف ثم يتلقى السائل الذى يسيل منه فى اناء وحينئذ لا يسيل منه الا مقدار يسير فتترك تلك المادة فى قواقع أو أصداف لتكثف فى الهواء الخالص أو فى الشمس وهذه نقية يندر وجودها فى المتجر لان أغنياء بلادها يدخرونها لاستعمالاتهم ويقال انه يجفف منها ما هو على هيئة حبوب تدخرلهم أيضا ولكن مقدار ذلك يسير والمستعمل عموما بعد كونها نقية فيظهر أنها تنال بعصر هذا الجذر ثم تجفير العصارة على نار هادئة وهذه هى سقمونيا الدرجة الثانية ويلزم أن تكون سهلة الكسر زجاجية المكسر خالية من الاجسام الغريبة وفيها جميع صفات النوع الاول وتأتى للاوربا من حلب ويظهر أن سقمونيا ازمير تحضر بما تحضر به سقمونيا حلب وأما

سقمونيا منه يستخرج بالعصر والتبخير ثم تخلط بجواهر غريبة كالدقيق والرماد والرمل وغير ذلك وقال أطباؤنا أجود السقمونيا ما كان أزرق خفيفا ماثلا للبياض سريع التفتت يحل منه شئ في الماء فيبيضه وقالوا لا ينبغي أن يجاد سحقه لئلا يلصق بالاعضاء فيضرها ومن الناس من يخلطه بسحيق الورد لتقوية المعدة أو يعجنه بماء الكرفس ليعين على سرعة خروجه ومنهم من يجمعه مع مصطكى وصبر للمبرودين ومع عصارة ورد وورب السفرجل للمحرورين ومنهم من يقويه بما يخرج البلاغم كالزنجبيل والتربد

(الصفات الكيماوية) حلل فوجير ولجرنج النوعين الاولين فأما سقمونيا حلب فكل ١٠٠ منها تحتوى على ٦٠ من الراتينج ونال منها بلنش الى ٧٦ وعلى ٣ من الصمغ و٢ من الخلاصة و٣٥ من بقايا نباتية وغير ذلك وأما سقمونيا الزمير ففيها من الراتينج ٢٩ ومن الصمغ ٨ ومن الخلاصة ٥ ومن البقايا النباتية ٥٨ فعلم أن سقمونيا حلب تحتوى على مقدار من الراتينج أكثر من مزاوج راتينج سقمونيا الزمير التي تحتوى على صمغ ومادة خلاصية أكثر من سقمونيا حلب وأما الاجزاء الغريبة فكثيرة في النوعين معا ويمكن ازالة لون هذه السقمونيا بالفحم الحيواني بدون أن يزول منها فعلها المسهل كما ذكر ذلك شومبل وأولفير وهي تذوب في الكحول والاثير بخلاف راتينج الجلاب فانه يذوب في الكحول ولا يذوب في الاثير ولا توجد في راتينج السقمونيا الحرافة التي في راتينج الجلاب واذا هون مع الماء تكون من ذلك نوع مستحلب أصفر مخضر وسخ يظهر أن ربع الراتينج ذاب فيه

(النتائج الفسيولوجية) لا يخفى تأثيرها على عضو الذوق حيث يكون طعمها أولا قليل الوضوح ثم يصير حريفا مرا فاذا دخلت في الباطن من طريق الفم بمقدار جرم فانها تولد على السطح الهضمي تهيجا يصحبه حرارة وقراقر ورياح وقولنجات فان كان المقدار أكبر من ذلك أثرت على جميع الغشاء المعدى المعوى وحصل منها آثار التهابية في الجزء البوابي الاثنا عشري وفي المستقيم وذلك شبيه بما يحصل في أغلب التسممات بالجواهر المهيجة وذلك التأثير المعوى هو السبب في منع استعمالها اذا كان هناك تهيج أو حرارة في جزء من هذه القناة

ومن الغريب أن تأثيرها في الكلاب ضعيف فان أورفيلا أعطاها لتلك الحيوانات حتى وصل بمقدارها الى ٤ جم ولم يحصل منها الا مجرد استفراغات ثفلية مع أن تأثيرها في البيش قوى كما علمت فيحصل دائما مع التهيج الهضمي كثرة التبخير المعوى والافراز المخاطي الجرابي والغددي والصفراوي الكبدي وغير ذلك وطبيعة المواد الثفلية تختلف باختلاف الاحوال الشخصية فقد تكون مصلية أو مخاطية أو صفراوية أو غير ذلك ويضم لقوة الاستفراغ في السقمونيا تأثيرها على الاعصاب المعوية وانتشار ذلك التأثير لضفائر المجموع العقدى وتحريض انفعال النخاع الشوكي والمستطيل فيحصل مع ما ذكرنا هبوط في القوى وانزعاج وكرب وغثيان وذكر مثل ذلك أطباء العرب فقالوا اذا شرب منه أكثر من القدر المطلوب حصل منه كرب وغثى وعرق بارد ومداواته بالقيء وشرب سويق التفاح وحب الرمان وحب السفرجل وورب الريباس والجلوس في الماء البارد وكانوا يقولون انها مسهلة

للصفراء اما لاعتيفا ومعطشة مدهبة لشهوة الطعام مؤذية للمعدة والكبد والقلب وارتكز في ذهنهم انه لابد من تعديل جوهرها المادي وتلطيف طبيعتها المهيجة فكانوا يضعونها في كثيراء أو قناحة أو سفرجل ويطبخونها في الرماد الحار وتقورتماحة وتوضع هي فيها ثم ترد عليها قطعتها وتطين بالعجين وتوضع على الآجر الحار حتى ينضج العجين وقد تشوى مسحوقة مع المصطكى فان لم تشو وتسحق بماء الورد أو السفرجل وقد يمزجون جزأين من مسحوقها مع جـ من عصارة السفرجل ثم تعد رطوبة هذا المخلوط وبعد الجفاف تسحق من جديد وتسمى حينئذ بالسقمونيا السفرجلية وقد يجمعونها مع منقوع عرق السوس ويصعدون السائل ويجففون الفضلة ثم يسحقونها ويسمونها بالسقمونيا السوسية وقد يفعلون فيها أفعالا غير ذلك ويقولون اذا دبرت بشيء من تلك التدابير كانت صالحة لكل الناس حتى الحبالى وهذه الاعمال كلها غير مقبولة بالنظر الفسيولوجي ويمكن أن نقلل فاعليتها بتنويعها طبيعتها الخاصة ولذا هجر المتأخرون تلك المستحضرات واختاروا تقليل كمية هذا الجوهر مع أن فاعليته أقل شدة من فاعلية راتنج الجلابا كما أثبت ذلك شومبل وأوفير فاستعملوها خالصة نقية ومزجوها كما قلنا لابطاء تأثير قوتها المهيجة بجواهر معدلة لها كسكوق الخطمية والصمغ العربي والسكر وعرق السوس وزبدة الطرطير ونحو ذلك

(النتائج الدوائية) كان استعمال السقمونيا معروفا عند القدماء ومذكورا في كتب بقراط وجالينوس وغيرهما وان ذكر بعض مؤلفي العرب أن جالينوس لم يتكلم عليها وكان أكثر استعمالها للاسهال وان استعملت عندهم وضعا على الاوجاع الروماتزمية والنقرس وغير ذلك ويقولون انها مسهلة للصفراء الرقيقة واللمفاوية بل المحترقة والغير المحترقة والامراض التي تتولد منها كالجذام والحكة وأنها منفية للسدد ومعينة غيرها على دفع الامراض البلغمية أي اللمفاوية وعلى دفع الوسواس والجنون ومبادي الماليخوليا واعتبرها المتأخرون الآن مسهلا قويا لا تستعمل في الامراض الحادة التي اشتدت فيها الحمية اشتدادا مرضيا كالالتهابات والحميات والآفات الاندفاعية ونحو ذلك ويمكن استعمالها بمقادير يسيرة اذا كانت القناة المعدية المعوية سليمة من التنبه ولا تستعمل بمقادير كبيرة الا في الاحوال المصحوبة بضعف في حساسية المنسوجات أو التي يكون التأثير العصبي فيها ضعيفا كالسكتة والسبات والشلل ونحو ذلك وكذا في بعض الآفات العصبية كبعض أنواع من الصرع والمانيا والقولنج المعدني وكالبسيا أو بقال قطالبسيا والاستيريا أي الاختناق الرحمي والالتهابات المخية المزمنة والالتهابات التي تصيب الشيوخ ونحو ذلك كما تستعمل في الامساكات المستعصية المتسببة عن ضعف القناة المعوية وسيما الاستسقاآت الضعفية لاجل تحريض الاستفراغات الثفلية الكثيرة ولا بأس باستعمالها في احتقانات الاحشاء وسيما الكبد والبرقانات ونحو ذلك وكثيرا ما تجمع مع المدرات كالعنصل والديجتال كما تدخل أيضا في مركبات اقرباذينية كثيرة من مساحيق وحبوب وبلوع ومعاجين وغير ذلك ولاطباء العرب فيها تجربيات كثيرة فقالوا انها تدخل في ضمادات

عرق النسا وتخرج الاجنة محمولا واذا مزجت بالزيت والعسل والطخت بها الجراحات
سلمتها واذا طبخت بالخل والطخت على الجرب المتقرح قشرته واذا مزجت بالخل أو دهن
الورد صلحت ضماد الرأس المصدوع اذا كان الصداع من برد وقالوا لا ينبغي أن يستعملها
محرور ولا صغير ولا صبي ولا ضعيف الاحشاء ولا من يعتريه غثي أو خفقان ولا تستعمل
في الصيف الشديد الحر ولا في الشتاء الشديد البرد وقالوا انها تنفع من لسع العقرب شربا
وطلاء واذا اختلطت بترياق متساوية وشربا بلبن حليب على الريق أخرجا الدود ما كبر
منه وما صغر مجرب نافع وقالوا انها تعين على ازالة الوسواس والجنون ومبادي الماليخوليا
وتساعد أدوية البرص والبهق انتهى وتدخل السقمونيا في مركبات كثيرة كمسحوق
كرنشين والبلوغ الزجاجية والحبوب المفرغة للمصل لبوتيوس وغير ذلك مما هو مذكور
في كتب المركبات التي هجرها الآن معظمها

(المقدار وكيفية الاستعمال) قد علمت أن السقمونيا مسهل قوي ولكنها أقل حدة من
رانيخ الجلابا غير أن تأثيرها المسهل سريع فاذا استعمل مسحوقها وحده فليكن بمقدار من
٦ قح الى ١٢ أو ١٥ قمح والغالب جعلها مع غيرها فمسحوقها المركب يصنع بأخذ ٤
ج من كل من السقمونيا وخلاصة الجلابا وج من كل من الكلومبلاس والسكر والمقدار
من ٥٠ سج الى ٦ جم والجرعة المسهلة للبالغ تصنع بأن يسحق في هاون من رخام ٤٠ سج
من رانيخ السقمونيا الذي أزيل لونه بالنعم الحيواني ثم يحل شيأ فشيأ في ١٠٠ جم من
لبن البقر ثم يضاف له ١٠ جم من السكر و٣ أو ٤ من الماء المقطر للغار الكرزي فذلك
هو أحسن تحضير لاستعمال السقمونيا وأقبل مسهل يلتجأ اليه وصابون رانيخ السقمونيا
يحضر كصابون رانيخ الجلابا وهو أيضا واسطة جيدة لاستعمال السقمونيا والمسحوق
المسهل المضاد للقرس يصنع بأخذ ٤ ج من كل من الصمغ وزبدة الطرطير والسنا والقرفة
وج من كل من السقمونيا والعشبة والجذر الصيني وخشب الانبياء تمزج حسب الصناعة
ويستعمل منها من ٢ جم الى ٥ والمجون المسهل القوي يصنع بأخذ ٢٥٠ جم من
لب القر و ١١٠ جم من اللوز الحلو المقشر و٨ جم من كل من الزنجبيل والفلفل الاسود
والبسباسة والقرفة و٣٠ سج من مسحوق الزعفران و٨ جم من كل من الشقاقل
الاقريطي والشمار و١٢٥ من مسحوق التربد و٥٠ جم من سقمونيا حلب و٢٥٠
جم من السكر وكج من العسل المنقى فيهرس اللوز مع السكر حتى يصير لبابة متجانسة
ثم يمزج شيأ فشيأ مع لب القرع العسل ثم يمزج بالجميع المسحوقات ويحفظ المجون في اناء
من فخار يغطى ويوضع في محل رطب وهذا المجون مسهل قوي ولا يستعمل
الا في المستحضرات الآتية مثل الجرعة المسهلة للرسامين المصنوعة من ٣٠ جم من
مجون التمر المسهل و٤ جم من كل من مسحوق الجلابا وشراب النيربون و١٢٥ من
منقوع ٨ جم من السنا ويمزج الكل وهذه الجرعة تدخل في علاج قولنج الرسامين
عارسنان الشفقة وتسهل اسهالا أكيدا قويا والحقنة المسهلة للرسامين تصنع بأخذ ٣٠
جم من مجون التمر المسهل و٤ جم من مسحوق الجلابا و ٣٠ جم من شراب النيربون

و٤٥٠ من منقوع ١٥ جم من السنا تمزج حسب الصناعة وتدخل ايضا فى علاج الداء المذكور بالمارستان المذكور وكان يستعمل سابقا شراب السقمونيا واكسيرها وأقراص السقمونيا والسنا وقد هجر ستعمالها الآن فأقراصها تصنع من ٦ جم من السقمونيا و٩ من السنا و٣ من الراوند و٢ من الزنجفر و١٦ من قشر الليمون المربى و١٠٨ من السكر تعمل أقراصا كل قرص ٦ م والاستعمال من نصف م الى ٣ م وشراب السقمونيا يصنع بجزء منها و٨ من كل من السكر وشراب البنفسج و١٦ من الكحول فكل أوقية تحتوى على ١٨ قمح من السقمونيا والاستعمال من م الى ٤

## ﴿ راوند أبيض أميركى ﴾

يسمى بالافرنجية ميشوا كان تسمية له باسم الاقليم الذى ينبت فيه من الاميركة وكأنه جلب أولا من هذا الاقليم والذى فهو يوجد بالمكسيك والبرازيل ويسمى بالافرنجية بما معناه ميشوا كان أبيض وهو موافق لتسميتنا له بالراوند الابيض واسمه النباتى فنفاذلوس ميشوا كان فهو من الجنس الذى نحن بصدد أنواعه المستعملة فى الطب ومن الفصيلة الجلابية وجميع أجزاء النبات لبنيه ولكن أوضح خواصه انما يكون بالاكثر فى الجذور

(صفاتها الطبيعية) هذه الجذور حسبما توجد فى المتجر قطع بيض ثخنها من ٨ خطوط الى ١٠ وأطرافها من ١٢ الى ١٥ وخالية من القشر وقد تكون على شكل أقراص وعليها شئ من قشرها الاصفر يكون سمكها خطين ويوجد فيها من الخارج الخالى عن القشر نكت سمر ونقط خشبية آتية من الشروش الجذرية وتلك صفة تميزها عن الابريون أى الفاشرا وجذر أروم سر بتير حيث ان صفاتهما تقرب من صفات تلك الجذور ورائحتها قليلة او ضوح وطعمها يكون أولا عديم الشم حريفا يسيرا وتجنى فى الربيع وتقطع قطعا وتجفف

(صفاتها الكيماوية) هى لا تحتوى على راتينج حقيقى وانما فيها نوع دهن ثابت شبيه براتينج الجلابا فقد وجد فى ١٠٠ جم منها ٢ من قاعدة دهنية تذوب فى الكحول الذى فى ٤٠ درجة و٥٠ من دقيق نشائى و٢ من زلال و١٦ من خلاصة مائية و٣٠ فضلة كذا قال بريير وربما عارض ذلك ما قاله ميره من أن كاديت يزعم أن هذا الجذر له شبه قوى فى التركيب بالجلابا ووجد فيه راتينجا وصمغا وزلالا ومادة خشبية وسلله كوتو فوجد فيه عكس ذلك أى قليلا جدا من الراتينج والنشا وكثيرا من الاينولين والجوهر الخشبى وغير ذلك انتهى ونسب ميره ذلك لا ثر قليل فى مادته الطبية ويغش هذا الجذر بجذر الفاشرا الذى يميزعنه بمرارته وثقله وزيادة ثقوبه وربما سهل ذلك اشتباه تسمية هذا الجذر بفاشرا الاميركة فى بعض المؤلفات

(الاستعمال) أول من ذكر استعمال هذا الجذر مونار باسبانيا سنة ١٥٩٠ وذكر انه يعرفه منذ ٣٤ سنة وأنه استعمله فى بلده مسهلا وسماه راوند الهندبين وقال انه يسهل

بمقدار ٢ م من مسحوقه وكذلك منقوعه النبيذى يسهل أحسن من مطبوخه قال ميره وتطبق تبعا لبعضهم انه يلزم اعطاؤه بمقدار كبير لانه بقينا أقل اسهالا من الجلابا وذكر بعضهم أن السودان تحفر هنالك جذور هذا النبات وتضع فيها العنبريات وتشربها بعد نقعها فيها نقعا كافيا لاجل الاسهال وبالجملة كان غير الاستعمال يفسبون له زيادة نفع فى احتقان العقد والربو والاستسقاء ونحو ذلك ولكن تائجه ضعيفة وغير أكيدة ولذلك هجر استعماله الآن وهو يدخل فى بعض مستحضرات اقرباذينية مسهلة

(المقدار وكيفية الاستعمال) مسحوقه من جم الى ٤ واتفق فى زمن ترنفور أنه حمل من الامبرقة خلاصته على هيئة أقراص كل قرص نحو ٣ ق وما كانت فى الحقيقة الا دقيقا تجمد فى ماء فسيله ولذا كانت عديمة الفعل رأسا

## (تربد)

يسمى كذلك بالافرنجية واخذ الافرنج اسمه من العرب نهايته انهم يبدلون الدال تاء وقد يصفونه بالنباتى ويسمى باللسان النباتى فعلفلوس تريتوم وهو نبات معمر ينبت بالاماكن الرطبة من سيلان وملبار ومحال كثيرة من بلاد الهند والاسيا وكان معروفا عند العرب ولم يزل مستعملا عندهم الى الآن والمستعمل منه فى الطب جذوره وقال أطباء العرب انه لحاء أصول وأحسن من ذلك أن يقال أصول تجلب من الهند والسند وخراسان وورق نباته كورق اللبلاب الكبير اللوبيا وهو محدد الاطراف وله سوق قائمة لها زهرة اسمانجونية وثمرة يعمدون الى أصولها مادامت غضة فيقطعونها قطعا بقدر الاصبع اه

(صفاته الطبيعية) هذه الجذور طويلة تقطع قطعا اسطوانية ولا تقوم الا من قشرة ثخينة جذابة مفصولة عن القالب أى عن جزئها المركزى وهى فى غلظ الخنصر وأعظم فقطرها يختلف من ٦ خطوط الى قيراط وظاهرها سنجابى رمادى أو محمر وباطنها أبيض والجزء القشرى معتم ملوم براتينج يرتقانى يخرج مع الزمن على أطراف القطع المكسورة ويوجد فى الجزء المركزى اذا كان موجودا وأحيانا فى القشرة نفسها أيضا ثقوب كثيرة مستديرة ظاهرة للعين جيدا وتلك الثقوب التى هى أطراف الالياف المتوازية المستطيلة التى يظهر أن الجذر متكون منها تعطى منظرا سافى نوع الخيزران المسمى بالافرنجية بمبو وبضم الباءين بينهما ميم ساكنة أو المسمى جنك بضم الجيم المعطشة المقطوع بالعرض قال جيبورد ومن الغريب أنه لم يتكلم أحد من المؤلفين على تلك الصفات مع انها واضحة فى أنها تدل على فصيلة هذا النبات بحيث يمكن أن ينسب لوحيد الفلقة انتهى وبالجملة هذه القطع أو تلك القشور مغطاة ببشرة ثخينة سنجابية من الخارج وبيضاء من الباطن مسامية قابلة للتسوس شديدة الراتينجية اذا كانت رطبة ولا رائحة لها وطعمها مغث قليلا وتخرج منها عصارة قابلة لان تتجمد فتصير صمغا راتينجيا شبيها بالسقمونيا بل قديما هد ذلك الراتينج بالنظارة المعظمة فى الجذر الجاف ويختار منها الجذر الثقيل الغير المتسوس المستور بجميع قشرته لانها هى المحتوية على أكثر الخواص

(خواصه الكيماوية) وجد فيه شرلار راتينجا ومادة شحمية ودهنا طيارا وزلالا ودقيقا ومادة ملونة صفراء وجسما خشبيا وحمضا نفاحيا خالصا وأملاحا ككبريتات ومريات وتحت كربونات البوطاس وتحت فوصفات وتحت كربونات الكلس وأوكسيد الحديد

(استعماله الدوائية) هذا الجذر مسهل كاخونه فى النوعية ولكن بدرجة أنزل من الجلابا ولا يؤثر الا بعد زمن طويل ولذلك وضع فى رتبة الكسالى من المسهلات كالصبر ونحوه ويجمع أحيانا ببعض عطريات وهو قليل الاستعمال بالاوربا وكثيره عند عوام بلاد نافيستعمل فى الامراض المزمنة والاورام الباردة والاكمات المصلية والشلل والنقرس ونحو ذلك ولكن اذا استعمل بمقدار كبير أحدث اسهالا شديدا فيحرض تصعدات كثيرة على السطح المعوى بحيث يحصل منه استفراغات مصلية ولذلك سمى هذا الجذر عند بعض المؤلفين بمسهل الماء ومن المعلوم أن راتينجه فى الخواص كراتينج الجلابا ففيه خواص الاسهال التى فى التربد ولكن لا يوجد دائما بمقدار واحد فى تركيب الجذور واختلف الكيماويون أيضا فى طبيعته الخاصة ونوافق ذلك مع مشاهدات الاطباء حيث عرفوا أن هذا الدواء غير موثوق به ونتائجه غير أكيدة وذلك كله هو السبب فى اهمال استعماله الآن عند الاوربيين حتى صار لا يوجد فى بيوت الادوية الا لاجل وضعه فى بعض المركبات القديمة التى وضعها المتقدمون وذكر كثيرون ممن جرب استعماله أن خواصه انما هى فى القشرة ولكن الصحيح عند مهرة الاطباء أن العصارة اللبنية التى فى الجذر هى المسهلة الجيدة الفعل وأنه ينال من كل رطل من الجذور أوقية من الخلاصة التى يلزم أن يكون المقدار منها أكبر بقليل من خلاصة الجلابا حسبما ذكروا وقالوا انه يضاف لها أحيانا قليل من زبدة الطرطير لتلطيف النتيجة أو الزبيق اللطيف لتقويتها ولا يشتبه عليك هذا التربد بالتربد الكاذب الذى هو جذر نبات يسمى باللسان النباتى طبسيا وبلوزا ويقال له اميبلفير اليونانى أو البروونسى ولا بالتربد الابيض المسمى باللسان النباتى جلوبولاريا البوم وقال أطباؤنا انه يسهل البلغم والرطوبة الرقيقة وينقيها من البدن وهو بشع عند النفس واصلاحه جرد بشرة ظاهره ثم يدق ويبلت بأدهان أو بالكثيرا وقالوا اذا استعمل مفردا أو مع أدوية أخر فلم يكن سمحقه مجروشا فاذا أضيف الى المجونات فليتم سحقه واذا قوى بشئ حاد كالزنجبيل أخرج الغليظ والخام ونقى طبقات المعدة وهو ينقى الارحام تنقية بالغة ويفتح سددها وينفع من وجع الظهر والقطن وينقى الدماغ شربا وسعوطا وينفع من الفالج والصرع ويزيل السعال المتولد عن انصباب مادته الى فم المعدة وعلامته أن لا يسكن سعاله حتى يتقيؤا واذا خلط بالكابلى مثلا بمثل نفع المصروعين وأرباب المالنخوليا وقالوا ان الاصفر منه والاسود والعتيق والمسوس ردى يعرض من شربه كرب وغثيان وعطش وجفاف وسواد لسان واحتقان فينبغى أن يقيأ مستعمله باللبن ويدبر كتدبير من سقى الخربق الاسود من التسريد والترطيب وذكر داود فى تذكرته أن أغلب المستعمل يصير عروق تجلب من أطراف الشأم وديار بكر وليست هى هو بل هى ردية مفسدة ينبغى اجتنابها انتهى وذكر المتأخرون أن هذا الجذر اتهم بأنه يسبب النحول وتلك خاصة قديمة تطلبها بعض الاشخاص

لكن يقرب للعقل انه اذا ظهر منه ذلك مدة الاستعمال كان ناشئا بالاكثر من المرض الذى استعمل الدواء له ويدخل هذا الجذر فى جملة مركبات قديمة معاجين ومسحوقات

(المقدار وكيفية الاستعمال) مسحوقه من جم الى ٤ جم ومطبوخه من ٤ جم الى ١٢ جم وخلاصته المحضرة بالنبيذ مقدارها من جم الى جم ونصف وراتينجه النقى المستخرج بالكؤول من نصف جم الى ٧٥ سج

## (الفلفلة البرية)

يسمى أيضا زرون المزارع والمزيرون البرى والمزيرون الصغير وغير ذلك وباللسان النباتى قنفلفلوس أرونسيس أى البرى والصفة المميزة لهذا النوع هى جمال أزهاره ذوات الاشرطة الوردية وهو نبات معمر كثير الوجود بمزارع فرانسا ومشابهته لغيره من أنواع قنفلفلوس سهلت استعماله كسهل ووجد شوفلييه فى جذره بالتحليل الكيماوى راتينجا بمقدار من ٤ الى ٥ مئينية وخلاصة صمغية وسكرا قابلا للتبلور ودقيقا نشائيا وزلالا وكبريتات الكلس وأملاحا ناتجة من احتراق الجذر وأوكسيد الحديد وماء واذا استعمل راتينجه بمقدار ٣٠ سج فانه يسبب مغصا وقولنجات شديدة بدون أن يحصل منه استفراغات ثفلية فان استعمل بمقدار ٦٠ سج فانه يسهل بلطف لكن بدون مغص ولا قولنج فهذا هو المقدار اللازم لاسهال هذا الراتينج ويمزج بدرهم من الصمغ العربى واعتبر تفور هذا النبات ملحا للبروح حتى ذكر غاردين أنه جرح بسكين فوضع أوراق هذا النبات على الجرح فشفى سريعا وذكر بعضهم نفعه فى النقرس والحصى والامراض الجلدية غير أن ذلك محتاج للتجربة وبالجملة يستعمل النبات كله للاسهال وراتينجه كراتينج الفلفلة الكبيرة الآتية على الاثر أعلى ثمنا من سقمونيا المتجر

## (الفلفلة الكبيرة)

يسمى أيضا الزيرون كبير وزيرون الزراتب وباللسان النباتى قنفلفلوس سيبوم كما قال لينوس فهو عنده داخل فى جنس قنفلفلوس ويسمى عند ريشار قاسطيفاسيبوم ويظهر أنه كان معروفا عند ثيوفرست وديسقوريدس وشاهده بلينياس فى أرياف الاوربا وهو نبات معمر ينبت بالاماكن المزروعة ويتسلق على زراتب البساتين وحواشيها فتفرش سوقه عليها ويزينها بأكاليله الكبيرة الوحيدة القطعة الجميلة البياض وجذره مملوء بعصارة خاصة طبيعتها خلاصية راتينجية فيها خاصة التهيج ولذلك كانت مسهلة اذا دخلت فى القنوات الهضمية ففيه درجة واضحة من الصفات المسهلة التى فى الانواع الاخر فاذا صارت عصارته خلاصة بالتكثيف كانت جيدة الاسهال يصح أن تستعمل بدل السقمونيا كما ذكرها لبرو لذلك سميت سقمونيا الاوربا وسقمونيا النيما واستعملت مع النجاح المتكرر فى الاستسقاء ولكن جذره هو المسهل بالاكثر مع أن الخنازير تبحث عنه لتتغذى به وقد حلل هذا الجذر شوفلييه فوجد فيه راتينجا يقرب من جزء عشر بنى بالنسبة للوزن كله وشبيه راتينج الجلابا والسقمونيا ويسهل مثلهما على حسب التجربيات التى فعلها شوفلييه فى نفسه ويحتوى

ماعدا ذلك على مواد دسمة وزلال وسكر وأملاح وسليس وحديد وكبريت وبالاختصار يوجد فيه القواعد التي في جذر الافلافة الصغيرة غير أن الراتينج في هذا الجذر أكثر مما في جذر الافلافة الصغيرة وهذا الجذر يشاهد أنه في خاصة الاسهال على النصف من الجلابا فاذا أخذ بدلا عنها ازدوجت كميته مع أنه قل استعماله الآن وان كان من أحسن مسهلات البلاد التي ينبت فيها وأوراقه المرضوضة أو المنقوعة تسهل أيضا جيدا واذا طبخت أوراقه في الماء والزيت كانت ضمادا محللا ويقال ان النبات كله ينفع علاجا للاسهال والحصى والحدبة ونحو ذلك وقد علمت أن مقدار ما يستعمل من الجذر هو ضعف مقدار الجلابا ومقدار خلاصته للاطفال ٥٠ سج وللبالغين من جم الى جم ونصف والمقدار من الاوراق لاستعمال منقوعها من م الى ٣ م

## (صلدنيلا)

بضم الصاد وسكون اللام وفتح الدال وكسر النون اسم افرنجي لنبات يسمى بالسان السباق قنفلفلوس صلدنيلا ويسمى عندر يشار قالسطيفا صلدنيلا ينبت على الشواطئ الرملية لبحور الاورپا وهو كثير الوجود بفرانسا وغيرها وساقه مملوءة بعصارة لبنية كجذره أيضا وفاعليته ناشئة من تلك العصارة الخلاصية الراتينجية واذا كان النبات رطبا كان طعمه مرا ماحا ويفقد منه معظم ذلك بالتجفيف وكانوا يظنون أن هذا الجذر شديد الاسهال وبذا قل استعماله حتى ظهرت تجريبات ديلنجشسب فأعطى مطبوخ أوراقه الجافة بمقدار نصف ق لاربعة من المرضى فانسهل منهم اثنان فقط ثم استعمل جذره الجاف فأعطى مسحوقه لاربعة وعشرين شخصا من ١٠ قح الى ٥٠ على حسب السن فلم يحصل من ذلك الا ٤ مجالس أو ٥ ومنهم ١٢ لم ينسهلوا حتى وصل المقدار الى ٥٠ قح وكما جرب الاوراق جرب أيضا الجذر وفعلى كلامه يكون جذر الصلدنيلا أقل اسهالا بيسير من الجلابا ويصح أيضا أن يقوم مقامها وأعطى هذا العالم أيضا صبغة هذا الجذر بمقدار من ٦ م الى ٨ فنال من ذلك ٦ مجالس وصنعت تلك الصبغة بأوقيتين من الجذر لاجل ط من الكحول والراتينج المستخرج من الصلدنيلا بالعملية الاعتيادية يمكن أن يعطى على رأيه بمقدار من ١٨ قح الى ٣٠ وعلى مقتضى التحليل الذي فعله بلنش وما كتب في رسالة ديلنجشسب كل ٤ ق من هذا الجذر تحتوي على م و٢٤ قح من الراتينج وذلك يزيد قليلا عن ج عشر بي من وزنها وتحتوي أيضا على ٤ م و٣٦ قح من خلاصة صمغية وعلى ٣ م و٣٦ قح من النشا وعلى ٢ ق من مادة خشبية وعلى ٢٤ قح من جواهر سلجية وأما الفقد فأربعة م وقال فلوب ان هذا الجوهر أحد الادوية الجليلة لعلاج الاستسقاء ولكن أنكر بعضهم ذلك ومدح أيضا في الحفر وحمى الربع وطرد الهوام وبالجملة يمكن أن يكون مسهلا جيد النفع في الاماكن البحرية التي ينبت على شاطئها فاذا أعطى مسحوقه بمقدار من ٤٨ قح الى م فانه يحرض استفراغات ثفلية أعني أنه يحصل منه ظاهرة الاسهال ولكن حسبما شاهد ديلنجشسب يكون تأثيره

بتلك الكمية على الامعاء لطيفا فلاجل ايقاظه يسيرا يمزج ج من جذر الفربيون بستة أجزاء من الصلدينلا ويؤخذ من مسحوق ذلك مع النجاح من ٣٠ الى ٤٨ قمح

## ﴿ انواع اخر من جنس قنفلفلوس لها استعمال ﴾

من أنواعه مايسمى المتسلق الشبيه بالخطمى (قنفلفلوس الطيوتيد) ومعناه ماذكر وهو ينبت فى جنوب الاوربا ويوجد بفرانسا فى بروونس ولنجدولك وهو مسهل وصبغته المصنوعة بأخذ ٢ ق من الجذر تنقع فى ط من الكحول تعطى بمقدار من ٤ م الى ٦ فى كوب من ماء سكرى فيحصل منها اسهال لطيف وبالجملة يستعمل للاسهال فى البلاد التى ينبت فيها بدلا عن غيره ومن أنواعه المتسلق البطاطسى (قنفلفلوس بطاطاس) ويسمى بالافرنجية بطاط وهذا النوع أصله من الاميركة الجنوبية حيث يسمى هناك بطاطاس واستنبت بجزائر أنتيل وغيرها لاجل اكلة جذوره الدرنية المستطيلة اللحمية التى هى عظيمة التغذية ويشاهد منها مايكون لحمه أحمر أو أبيض أو أصفر وهذه مقبولة جدا ويقوم منها جزء من الاصول المغذية لقبائل الاميركة وهى دقيقية فيها بعض سكرية وتشبه قاعدة الحرشف المطبوخ وتؤكل بخنيات باللحوم ومطبوخة فى الماء وغير ذلك وقد يبلغ الجذر أحيانا نصف رطل ويحضر منها فى البرزيل بالتخمير مشروب مقبول وكحول ومن مدة سنين نجح استنبات هذا النبات فى الاقاليم الجنوبية من فرانسا قال ميره وقد جاء نامن طولون وأكلناه واستنبت بعض بساتين باريس وماحولها ولكن مع العسر بسبب درجة الحرارة التى هى غالبا باردة فى الاشهر الاول من الربيع ولم يزهر هناك وأوراق البطاطس تؤكل مطبوخة كالاسفاناخ وبالاختصار هذا الجذر على رأيهم أدنى جدا من تفاح الارض الذى هو البطاطس الحقيقى فى الطعم وفى سهولة الاستنبات وفى المنافع الكثيرة التى انتشرت من هذا النبات الاخير وكثيرا ماسموا البطاطس أيضا جذورا درنية أخر مغذية سوى تفاح الارض كما سمى أيضا فى بعض المؤلفات بالبطاطس المسهل الراوند الابيض المسمى بالافرنجية ميشوا كان وقد سبق شرحه ومن أنواعه مايسمى قنفلفلوس برازلينسس أى البرزيلى وبعضهم يسميه ايبومايا رتيا أى البحرى أكد بعضهم أن العصارة الثخينة لهذا النوع الذى ينبت بالاقاليم الاعتدالية شديدة الاسهال وأنه يسيل من الجذر نوع سقمونيا مرة حريفة مغثية يمكن أن تستعمل بمقدار من ١٢ قمح الى ١٤ مخلوطة بمقدارها من زبدة الطرطير ويحضر من أوراقه حمامات تستعمل فى الاستسقاآت وتوضع على الحصات لاجل تنبيهها ويسمى الجذر فى بيرون حيث ينبت هناك بطاطس البحر ومن هذا النوع ما أوراقه ذوات فصين وسكان مدجسكار يستعملونها مطبوخة علاجا للجرب وتستعمل فى تيتى كاستعمال الصابون لتبييض الاقمشة ويخرج من هذا النبات راتينج مسهل مثل السقمونيا ومن أنواعه المتسلق المختلف الالوان (قنفلفلوس دسكلور) ينبت على شواطئ أورينوك ويستعمل مطبوخه علاجا للجنورياو يسمى هناك قورازنسلو ومن أنواعه المتسلق الجيد الاكل (قنفلفلوس ديدولس) تأكل اليابونيون على سبيل التغذية

جذوره ويظن كونه صنفا من قنفلفلوس بطاطاس أو يقال انه درن متعلق بجذر هذا النبات ومن المعلوم أن الدرنات على رأى دوقندول انما هى مجمع الدقيق وكأنها غريبة عن الجذور ويمكن أن تكون جيدة السلامة ولوجاءت من نباتات مضرة فاذا كان فيها شئ من الاصول از انيخة كان ذلك فيها بمقدار يسير غير مدرك ومن أنواعه المتسلق الوردى (قنفلفلوس فلوريدوس) ويسمى أيضا خشب رود وكانوا يظنون أن هذا الخشب يأتى من النبات المسمى جينستا كريناس من الفصيلة البقلية والآن تحقق أن الخشب المسمى بذلك مأخوذ من نباتين أحدهما قنفلفلوس فلوريدوس وثانيهما قنفلفلوس اسقوبار يوس وذلك الخشب أبيض من الخارج وأصفر أشقر من الباطن وطعمه مر راتينجى واذا حرق أو برد بالمبرد تصاعدت منه رائحة الورد ولذلك ختم اسمه بريدوس أى وردلانه منسوب لجزيرة آرود ويسال منه بالتقطير هن طيار راتنجيه قويه مقبولة تستعمل للتعطير ويدخل فى بعض أدوية معطسة وفى الحقيقة اذا صار هذا الخشب مسحوقا ظهرت فيه الخاصة المذكورة ومن أنواعه المتسلق التوأمى (قنفلفلوس جيمناوس) أوراق هذا النبات لها رائحة مقبولة وطعم لعابى وتستعمل بعد تجفيفها وسحقها فى بلاد الهند لتوضع على القلامات فتنفعها ومن أنواعه المتسلق الكبير الازهار (قنفلفلوس غرندفلورا) يستعمل جميع أجزاء النبات علاجا للهش الافعى المسمة فى الهند الشمالى ومن أنواعه قنفلفلوس مكروريزوس ينبت فى سند ومنج وجذره مسهل ويسال منه بالشق عصارة لبنية مسهلة قويه تجمد حتى تصير راتينجا أبيض قوى الاسهال كما يقال ومن أنواعه قنفلفلوس بندوراتوس نوع أميركى مسهل وينبت أيضا فى كرثنشين وهو المسمى بيشامبك أو الراوند الوحشى عند الهنديين فى أونيون ويسمى فى ديلاوار تفاح الارض الوحشى وقد يسمى بغير ذلك ويستخرج منه خلاصة أدنى قدرا من السقمونيا ويستعمل هذا الجذر كثيرا فى ورجينى وبعض محال من البلاد المنضمة علاجا للحصيات الصغيرة واستعمله لنفسه طبيب يسمى هاريس منتوعه ومطبوخه فوجدهما عظيمى النفع لمثل تلك الحالة وخرج منه بذلك حصيات كثيرة ومن أنواعه مايسمى قنفلفلوس أو بيرة ولا تانسبة لما يسمى أو بيرقول وهو الحجاب الساد لفوهة بعض الاصداف وهذا النوع عظيم الاعتبار بسبب ثمره المغطى بشبه أو بيرقول ينفصل عنه وينبت فى البرزيل ويسمى هناك بطاطس الاسهال بسبب خواصه المسهلة وجذوره التى تحتوى على كثير من عصارة صمغية راتينجية تستعمل مسحوقة بمقدار من نصف م الى م مخلوطة بالسكر وبجوهر آخر يمنع حصول القولنجات وتجنى وتجفف كحالة الجلابا بأن يفعل فيها شقوق مستديرة مثلا فيخرج منها نقط راتينجية كثيرة ويستعمل أيضا راتينجها كاستعمال راتينج الجلابا ومثل كيفيته وفى بعض الاماكن يؤخذ بدلا عنه كثيرا بل ويسمى باسمه ويستخرج من الجذور بالكؤول بالطرق الاعتيادية فالثمن وثلاثون ط من الجذور يخرج منها تقريبا ٣ ط من الراتينج فهى اقوة الاسهال ولكن أقل يسيرا من راتينج الجلابا ومن أنواعه المتسلق الزاحف ويسمى باللسان النباتى قنفلفلوس ريبنس أو يقال ايبومبار يبنس جذوره مسهلة وتستعمل فى جزائر أنتيلة

فى الاستسقاآت مسحوقه أو مرقة فى الشوربات وتستعمل عصارته من ٢٠ الى ٣٠ قطرة فى أمراض الكبد مجموعة مع المستحضرات الحديدية والفتحية ومن أنواعه المتسلق النخع (فنفلفلوس بناتوس) عصارته معطسة وتستعمل علاجا لاوجاع الرأس فى الهند

## (الحسيلة القرعية)

المسهلات المجهزة من هذه الحسيلة لها فاعلية قوية ولكنها قليلة الاستعمال بالاوربا وتهيجها الموضعى لا يكون على حسب شدة فاعليتها المسهلة وقد يستعمل فى بعض الاماكن مسحوق الحنظل من طريق الادمة المتعرية عن بشرتها بمقدار ٣٠ جج فتسبب أجراؤه المنتصبة نتيجة الاسهال وأما الفاشرا فتهيج الاسطحة التى تلامسها تهييجا شديدا ومسهلات هذه الحسيلة تسبب قولنجيات شديدة ومواد البرازالمنال منها تعرف بالمصلية المتسلطنة فيها فاذن تكون هى المسهلات المدرة للماء الجيدة التاثير فى ذلك فتنفع فى الاستسقاآت اذا لم يعقب استعمالها بمقدار زائد اخطارا ولذا كان الاحسن منها الاتالة تلك الغاية أى ادرار الماء مسهلات الحسيلة الجلابية وان كانت فى اسهال الماء أقل وثوقا من المسهلات القرعية

## (الحنظل)

يسمى بالافرنجية قلوكنط وباللسان النباتى قوه وس قلوكنطس وأصله من بلاد العرب وسيما بلاد ناحتى الصحرات العقيمة من بلاد النوبة واستنبت فى بساتين الاوربا لاجتناء ثمره والمستعمل منه فى الطب لب الثمر

(صفاته النباتية) الساق حشيشية نائمة على الارض اومتعلقة بما يجاورها بواسطة علاقات كثيرة تخرج من النبات جيدة عن اباط الاوراق وتلك الساق مغطاة بوبر خشن والاوراق متعاقبة قريبة من الشكل الكلوى حادة مخمسة الفصوص وأعظمها الفص المتوسط وهى مسافة خشنة الزغب فى تفرع الاعصاب والذنيب اسطوانى زغبى والازهار وحيدة النوع منفردة بعيدة عن اباط الاوراق والذكور منفصلة عن الاناث فالازهار المذكرة كأسها ناقوسى من أسفله حيث يحتاط بالتويج الذى هو ناقوسى أيضا أصفر نارنجى ملتصق جزؤه السفلى بأنبوبة الكأس والذكور ٥ مثلثة الاخوة أى كل اثنين منها ملتصقان وواحد خالص والحشفات خيطية متقاربة لبعضها على هيئة مخروط والازهار المؤنثة مبيضها اسفلى الاندغام بالكأس بيضاوى وحيد المسكن يوجد فى مركزه المشيمة المغذية للبزرة ولها ٣ فروع تتعلق بها البزور العديدة والمهبل غليظ لحمى مثلث الشقق من قمته يحمل كل قسم فرجا مشقوقا والثمر كرى يحتوى على لب أبيض اسفنجى فيه حبوب كثيرة بيضاوية منضغطة

(الصفات الطبيعية) الثمر المستعمل لبه فى الطب مستدير فى غلظ النارنج مغطى لبه بقشرة جلدية صفراء رقيقة ملساء فاذا رفعت قشرة الثمر الجاف وجد فى باطنها الجوهر الخاص خفيفا اسفنجيا أبيض اللون قليل الرائحة غير مطاق المرار مع حرافة ولذا يقال أمر من

الحنظل وهو الذى يحتوى على خاصة الاسهال الشديد حتى يسهل من انفصس فى جو متحمل من بخاره أو من محيطه بدون تحفظ بالوسايط المانعة من ارتفاع الغبار من الهاون مع انه يوجد فى خلايا هذا الجوهر عدد من بزور من عنبرة اللون مفرطحة مخفوفة طولها خط ونصف وعرضها خط واحد وهى دهنية عذبة خالية بالكلية من الفاعلية التى فى الشحم اذا غسلت أو مسحت من الغبار المغطى لها الآتى اليها من بقايا الجوهر الخاص المحيط بها واللوزة صغيرة الحجم بيضاء منجابية

(الخواص الكيموية) علم من التحاليل الكيماوية التى فعلت فى هذا الجوهر أنه يوجد فيه راتينج لايذوب فى الاتير وقاعدة مرة مخصوصة به وزيت ثخمى مر ومادة خلاصية مرة قليلا وصمغ وجواهر نجية والماء والنبيذ والكحول تأخذ قواعده الفعالة وأقل ان الادوية المكونة من هذه الحوامل تكون فيها خاصة الاسهال ومنقوعه الحار يكون لونه أصفر ذهبيا ويكتسب بالتبريد قوام الهلام واستخريج وكلين منه جوهر اشيبها بالراتينج شديد المرار يسمى قلوكنطين أى حنظلين وسنذكره آخر المبحث

(الجواهر التى لاتتوافق معه) القلويات الثابتة وكبريتات الحديد ونترات الفضة وخلات الرصاص ونحو ذلك

(النتايج الفسيولوجية أى السمية) هذا الجوهر يؤثر بشدة على المنسوجات الحية ومسحوقه يسبب فى الجرح الجديد التهابا عظيم السعة مصحوبا بارتشاح دموى وتأثيره اذا استعمل من الباطن قوى فيؤثر على سطح الامعاء تأثيرا عميقا ويحدث استفراغات كثيرة لانه يزيد فى جميع الافرازات الحاصلة فى القناة الهضمية وسيما التصعدات المصلية المندية للامعاء وتتكرر تلك الاستفراغات من شدة تأثيره على الطبقة العضلية للامعاء فتحرض حركتها التقلبية ويتبع ذلك تعنى وزحير وقولنجات شديدة وعطش ونحو ذلك والغالب حصول فى معنه لتأثر أعصاب المعدة فتقبل من التخاع المستطيل قدرا من الحركات العنيفة والانقباضات العضلية التى يحصل منها القى وقد يمتد التأثير من الاعصاب المعدية لضفائر المجموع العقدى والتخاع الشوكى فتصير قوة التأثير العصبى فى هذه المراكز غير طبيعية فيعرض اصفرار وتغير فى تخاطيط الوجه وضعف فى الحرارة الحيوية وترتعش فى النبض وتعب فى الاطراف واعتقالات وحالة كرب وضجر وتهدد ونحو ذلك فاذن يكون الحنظل من أقوى المهيجات التى يجامر بتوجيه تأثيرها للقناة الهضمية لاجل غاية علاجية لان تأثيره قد يصير مغما باحداثه عوارض مرضية فالمقادير الكبيرة منه تسبب التهابا فى الغشاء المخاطى وأحيانا فى المنسوجات الاخر المعوية وتفسرحات فى النجويف المعوى كما أن طول استعماله يوصل للدوسنطاريات والاسهالات المستعصية المصحوبة بالضعف والنحول ومن المشاهد أيضا امتزاج المواد الثفلية بالدم وقد ثبت من التجربة على الحيوانات أن المعدة والمستقيم هما اللذان يقبلان التأثير أكثر من غيرهما وقد يعقب الاعراض السابقة انقباضات غير ارادية واعتقالات فى عضلات بعض الاطراف وضيق نفس يسير وعطش وتكدر فى الفم واللسان وكل ذلك مع النحول والذبول وضعف القوى من كثرة القى والبراز

المدمم وتنج فى علاج مثل تلك الحالة التدبير اللطف كاللبن فى الصباح والماء والارز وقتة الخبز فى النهار ومغلى الشعير المحلى بالسكر واستعمال ملعقة فى الصباح والزوال والماء من جرعة أفيونية بقى علينا أن ننبه على أمر مهم وذلك انك قد علمت أن الحنظل يمر سريعا فى الامعاء الدقاق وقولون ومكثه فى المستقيم يحدث احتقان سطحه المخاطى بحيث يصير البراز مدمما ثم انه بجديه الدم الشريانى نحو المستقيم يؤثر بالمجاورة على الجهاز الرحمى فيوقظ حيويته ويعين على فيضان الطمث وتقديمه على زمنه كما تحقق ذلك بالمشاهدات

(النتائج العلاجية) لما رأى قدماء الاطباء شدة فاعلية هذا الجوهر وقوة تهييجه المعى اخترعوا بعض أعمال يعملونها فيه بيبوت الادوية قبل استعماله لاجل تلطيفه فمنهم من عرضه لغلى مستطيل أو للتخمير ومنهم من مدته بمقدار كبير من الصمغ العربى أو صمغ الكثيرا وربما كان الانسب من جميع الوسايط مزج ٨ ج أو ١٠ من مسحوق غير قابل للذوبان فى العصارة المعدية كمسحوق الخطمية أو عرق السوس أو نحو ذلك مع ج من الحنظل وذلك بحصر قوته أى بحدها ويعارض التأثير المغص لاجزائه بدون أن يتعب ممارسة خاصته المؤثرة ومن المصريين من ينقعه فى اللبن أو فى الماء لكن لا ينبغى تركه فى ذلك زمنا طويلا لانه يصير شديد الفاعلية ويفهم من شدة فاعليته انه لا يستعمل الامع غاية الاحتراس فلا يختار عادة الا اذا أريد منه استفراغ مواد نحوية فى الامعاء أو حفظ البطن مطاوعا فان كان ننقعه العلاجى المؤتل منه ناشئا من التهيج الذى يسببه فى السطح المعوى كان النجاح المنال منه اذا استعمل بمقدار كبير أعظم مما ينال من غيره من الوسايط الضعيفة اذ قد يبرئ هذا التهيج الآفات المخية المستعصية والشلل وتوابع السكتة والآفات النعاسية بل الجنون ونحو ذلك ويمكن بواسطته ازالة الربو والاختناق والنزلات المزمنة وقولنج الرصاصيين وغير ذلك فلا تنس فى استعمال هذا الجوهر فى الامراض التى ذكرناها فضل هذا العمل الالتهابى الذى يسببه فى السطح المعوى ولا الاستفراغات التى يعقبها والتغير الذى يفعله تهيج الاعصاب المعوية فى ضفائر الاعصاب والنخاعين والمخ وكذا يستعمل وخصوصا نبيذه المنقوع هو فيه لايقاف السيلانات وكانوا يعتبرونه نافعا جدا فى بعض الاستسقاآت حيث يسهل اخراج مقدار كبير من المصل مع البراز وبعضهم رأى أنه من الادوية الاكيدة لعلاج الداء الزهرى فيعطى لبه فى النبيذ مجتمعا مع العطريات وكما يستعمل مسهلا شديدا يستعمل أيضا طاردا للديدان ومدرا للمصل وللطمث ومفتحا ويؤمر به فى عرق النسا والاوجاع المتسببة عن الزئبق والنقرسية والروماتزمية بل داء الكلب ونحو ذلك ويصنع منه حقن شديدة التهيج تنفع فى السكتة ويوضع من الظاهر على السرة فيسهل سمما ذكر جيوفروة وذكر انه بذلك يطرد الدود أيضا وذكر أطباء العرب للحنظل منافع كثيرة فقالوا انه ينفع الاوجاع العصبية كالفالج واللقوة والصداع والشقيقة وعرق النسا وأوجاع الظهر والورك نشربا وضمادا ومن تجربياتهم أن وضع أجزاء متساوية من الزيت وعصارة الشبث فى حنظله حتى تمتلئ ثم طبخ ذلك الى النضج ثم تصفيته واعادة طبخ الدهن حتى يتبخض ثم استعمال ٣ م من ذلك الزيت مع ثمن م من السقمونيا كل ٤

أيام مرة الى أن يفرغ الزيت فانه يبرئ الجذام والاخلاط المحترقة واذا ملئت الحنظلة زيتا وأودعت النار ليلة بعد طليها نفع ذلك الزيت من أوجاع الاذن وجلاء الآثار طلاء وزعموا أيضا انه اذا فعل ذلك بدهن زئبق نفع ذلك الدهن لخضب الشعر وتسويده واذا شرب منه على الريق فى الحمام سوده أيضا وأبطأ بالشيب وقبل البلوغ يمنعه كذا من مجربات الكندى وهو غريب مستبعد تسليمه وقالوا ان طبيخه بالخل يسكن وجع الاسنان مضمضة ويصلح اللثة واحتماله مع العسل والنطرون ينقى الارحام والمقعدة من الامراض الرديئة وحبوبه المتخذة منه ومن النطرون تخلص من الاستسقاآت والرياح وذكروا غير ذلك فانظرها فى مؤلفاتهم انتهى

(المقدار وكيفية الاستعمال) يستعمل مسحوقه بمقدار من ٢٠ سج الى جم تمزج بالصمغ أو الدقيق أو مسحوق آخر عديم الفعل وكيفية السحق أن تزال البزور ثم يجفف الشحم فى محل دفئ ثم يدق فى هاون ويخل المسحوق من مخلل حرير ومن المعلوم أن شحم الحنظل جاف غشائى وذلك يصير سحقه عسرا فلاجل تسهيل هذه العملية وتعديل تأثيره القوى على المنسوجات كان القدماء يقطعون هذا الشحم قطعا ويمزجونه بجسم لعابى ثخين يعمل من الكثيرا ثم يجفف فى محل دفئ ويسحق فاذا أريد عمل حبوب الحنظل يضرب هذا المسحوق بلعاب جديد ويعمل ذلك قراقيش وكثيرا ما يكرر هذا السحق جملة مرات ويجفف على التعاقب ومقدار ما يوضع من مسحوقه على الادمة المتعرية ٣٠ سج ونبيذ الحنظل يصنع بجزء من الحنظل المقطع و٣ من الكؤول الذى فى ٢١ من مقياس كرتيير و٤٧ من النبيذ الابيض العام ينقع الحنظل فى الكؤول ٢٤ ساعة ثم يضاف له النبيذ وبعد ٨ أيام يصفى مع العصر ويرشح وكل ٣٠ جم من هذا النبيذ تحتوى على جوهر ٦٠ سج من الحنظل وخلاصة الحنظل تصنع بأخذ المقدار المراد من شحم الحنظل ونقعه فى الماء البارد ثم تصفيته مع العصر وتبخيره حتى يكون فى قوام الخلاصة وفى مدة تبخير السوائل تتكدر كثيرا بالمادة الشبيهة بالراتينج فلا بأس فى أوائل التبخير وكذا عند ما تكون الخلاصة مطبوخة أن يضاف عليها قليل من الكؤول الذى يقسم على التساوى المادة الراتينجية ويعطى تناسب الطبيعة للخلاصة وهذه الخلاصة صفراء مسمرة عديمة الرائحة وطعمها مر مرارة غير مطاقة وتنقسم فى الماء ويحصل فيها راسب أبيض مصفر ويكون المحلول أصفر شديد المرارة والمقدار منها من ٢٠ الى ٥٠ سج تعمل حبوبا مع الكلوميلاس أو مع مسهل آخر وفى دستور المركبات خلاصة أخرى كؤولية غير السابقة فان ١٠٠ ج من شحم الحنظل المنفصلة عنه بزوره اذا نزح ما فيها بالماء المقطر تعطى ٦٠ ج من الخلاصة واذا أبدل الماء بالكؤول لم يؤخذ منها من الخلاصة الا ١٧ ج ولكن ج من الخلاصة المائية يوجد فيه ١ر٦٦ من شحم الحنظل وج من الخلاصة الكؤولية يوجد فيه منه ١ر٢ وما عدا ذلك تختلف الخلاصتان يقينا فى التركيب وخلاصة الحنظل المركبة تصنع بأخذ ٦ من الحنظل و١٢ من الصبر و٤ من السقمونيا وج واحد من حب الهال ومقدار كاف من الماء والاستعمال من ٣٠ سج الى جم وصبغة الحنظل

تعمل بأخذ ج منه و٦ من الكؤول والمقدار من ٥ جم الى ١٠ والمنقوع الحار يصنع بمجز من كل من الحنظل والاتيار الكبريتي و٨ ج من شراب قشر البرتقان و٤٨ من الماء المغلي ويستعمل بالملاعق مرتين أو ٣ في اليوم وحبوب الحنظل المركبة تصنع بأخذ ١٥ ج من خلاصته و٦ من الكلوسيلاس و٤ من راتينج الجلابا و٢ من القرنفل ومقدار كاف من السكر يصنع ذلك حبوبا كل حبة ٣ قمح والاستعمال من ٢ ح الى ٦ وحبوب الحنظل الزئبقية تصنع بأخذ ٤ م من خلاصة الحنظل المركبة وم واحد من الكلوسيلاس يعمل ذلك ٦٠ ح والاستعمال من ح الى ٤ ومرهم الحنظل يصنع بأخذ ج من مسحوق الحنظل و٣ من الشحم الحلو يمزج ذلك جيدا ويوصى بذلك المرهم مروخا على البطن كمسهل بمقدار من ٢ جم الى ٤

(تنبيه) الحنظل يسمى بالافرنجية قلوكنطين واستخرجه وكان من الحنظل ودرس جيدا صفانه براقونوت وهو برجير فلونه أصفر محمرا ذا كان كتلة وأصفر فقط اذا كان مسحوقا وهو يلمع من الضوء وسهل التفتت وطعمه شديد المرارة ويحترق كاحتراق الراتينجيات ويذوب في خمسة أمثاله من الماء البارد ويذوب أكثر من ذلك في الماء المغلي ولا يرسب منه شئ بالتبريد وقابل للاذابة أيضا في الكؤول والاتير والحوامض والاملاح الجاذبة للرطوبة ترسبه عن محاليله على شكل كتلة ملتصقة بعضها الزجة والقلويات لا ترسبه وهذه القاعدة المرة الحنظلية تحتوى على أزوت ويقتضى ما شاهده براقونوت يعد الزرقة لورق التورنسول الذى احمر بالحوامض وهذا الجوهر المزمنضم في الجوهر الخاص للثمر يمواد تغيرنقاوته ولذلك اذا عولج هذا الثمر بالكؤول ينال من ذلك مادة صفراء يظهر أنها من طبيعة مضاعفة وأما الماء البارد فيقسمه الى ٢ ج أحدهما يذوب والآخر يرسب على شكل خيوط بيض وتلك الخيوط تنضم بكتلة مصفرة لينة كالراتينج اللين ولكن ينتهى الحال بذوبانها بعلاجات جديدة بواسطة الماء فتكون السوائل الاوائل المائية أكثر تحملا وتلونا من السوائل الاخيرة وذلك ناشئ في قاعدة تزيد في ذوبان القاعدة المرة ولا تشترك معها في ذلك وقت تأثير الماء لانه اذا بخرت هذه المحلولات فانها تتكدر كلما زاد التبخير وتبقى بعدها المادة المذابة على شكل راتينج أصفر ولكن ينتهى الحال للسوائل بأن تترك خلاصة صفراء شديدة المرارة تذوب في قليل من الماء بدون أن تفصل منه وتكون أكثر قدرا في السوائل الاول مما في الاواخر

ولاجل ازالة هذا الجسم المزمنضم أولا خلاصة كؤولية تذاب في الماء الذى درجة حرارته ٦٠ درجة ثم يرشح السائل ويرسب بخلات الرصاص ثم يمزج على السائل بتيار من الادروجين الكبريتي ليتخلص من القدر المفرط من الرصاص ويبخر حتى يكون في قوام الشراب الصافي ثم يضاف له روح النوشادر المفرط قليلا فيرسب الحنظلين على شكل ندف صفر فيعصر ويذاب في الكؤول ثم يكرر بالفحم الحيواني ويبخر الى الجفاف فهذه طريقة هر برجير واقتصر عليها بوشرده أو يعالج بواسطة الكؤول الخلاصة المائية لاجل ترسيب الصمغ ثم تبخر الفضلة وتعالج ثانيا بيسير من الماء الذى أذاب جزأ يسيرا من خلات البوطاس فيرسب

معظم الجوهر المرّ في تلك الحالة يظهر أنه يحتوى على مادة غريبة تعطيه خاصة الترسيب بالعفص ولا نعلم للحنظلين الى الآن استعمال طبي

## ﴿ خلاصة قثاء الحمار ﴾

تسمى هذه الخلاصة بالافرنجية ايلاتريوم ويسمى نباتها باللسان النباتى عند لينوس مومردیکا ایلاتریوم وعند ریشارا کالیوم ایلاتریوم ويسمى عند عوام الافرنج بما معناه خيار برّى وهو نبات معمر ينبت بنفسه ببلاد نا وفى جنوب فرانسا وايطاليا واسبانيا وبالجملة على سواحل البحر المتوسط فجنسه مومردیکا من الفصيلة القرعية منفصل النوع على شجيرة واحدة ويقال ان اسمه آت من كلمة معناها مضغ لان البزور المفرطحة فى بعض أنواعه يظهر كأنها ممضوغة وأنواعه حشيشية عصارية متسلقة أو منفرشة على الارض وعلاقاتها ملتفة لفا حلزونيا وخارجة من آباط الاوراق والنوع المقصود لنا هنا هو ماذكرناه واسمه الافرنجي ايلاتريوم آت من معنى مرن لان ثمره شهرة عند النباتيين وهى أنه يقذف الى بعيد من ثقب يحصل فى قاعدته بزوره التى يحتوى عليها فى وسط العصارة بحركة عنيفة واضحة اذا لمس بعد نضجه أو حرك وسبب هذه النتيجة هو الضغط الشديد الذى تفعله جدران هذا الثمر على ما يحتوى عليه فأليافه المستديرة تتكمش فجأة فيستطيل الغلاف فى وقت تفريغه وزعم بعض المؤلفين أن هذا الاسم مأخوذ من خاصة الاسهال لكن هذا غير قوى وانما يسمى بالعربى قثاء الحمار وخيار الحمير لان الحمير تأكله كما يقال ويسمى أيضا بالخيار البرّى لمشابهة أوراقه لورق الخيار البستانى وأما ثمره فليس فيه أدنى شبه بالخيار المذكور لانه شديد الزغبية بيضاوى مستطيل فى غلظ الاصبع أو الجوز مرصع بنقط خشنة

(الصفات النباتية للنوع المذكور) الساق متفرّعة زاحفة زغبية والاوراق سميكة قلبية الشكل والازهار وحيدة النوع مصفرة سنبلية ابطية والثمار بيضاوية مستطيلة فى غلظ الابهام ولونها أخضر وهى مرصعة بو برصلب وعند تمام نضجها تنفصل تلك الثمار عن حاملها من أدنى لمس وتقذف كما قلنا بزورها من الفوهة الناتجة من انفصالها عن حاملها والمستعمل من هذا النبات عصارة الثمار والجذر

(الصفات الطبيعية) كان الثمر مستعملا عند القدماء وأجود اجتنائه عندهم من شجره كان فى آخر الصيف ويكون قد اصفرّ فلاجل أخذ عصارته يجمع ويترك ليلة ثم تؤخذ اجانة ويوضع عليها منخل ليس بصفيق ثم تؤخذ واحدة واحدة تقوم بسكين وتعصر فى المنخل وكلما رسب فى الاجانة شئ يرمى رقيقه ويستبقى الثخين ثم يصب على الثفل الذى على المنخل ماء عذب ويعصر وهكذا حتى لا يطفو على الماء منه شئ ثم يؤخذ الراسب ويسحق جيدا ويقرص ويرفع مع صمغ أو نشاء هكذا قال أطباء العرب وتوجد فى المتجر خلاصة هذا الثمر وهى المسماة ايلاتريوم وتكون قطعا غير منتظمة جافة سهلة التفتت لونها مسودّ مائل للخضرة وقد تكون أقراصا رقيقة صلبة يوجد على سطحها أثر القماش الذى جففت فيه ولونها مبيض ترابى وتكاد تكون عديمة الرائحة وطعمها مرّ حريف وهذا النوع الثانى أقوى فاعلية من الاول

والنوع الاول ينال بالتبخير الى قوام الخلاصة الجافة للعصارة المنقاة والثانى ينال بأن يحضر أولا الراسب الذى يتكون فى العصارة المنالة بالشق للثمار بدون عصر ثم يجفف على قماش بحرارة هادية وهذه الخلاصة قابلة للذوبان فى الفم فتهيجه والنوع الابيض يحترق مع لمعان والاسود يحترق مع فرقعة ويظهر أن تخالف النوعين ناشئ من النضج والزمن الذى حضر افيه وكيفية استخراج العصارة من الثمر ومطبوخ ط من الثمار لا يؤخذ منه الا أوقية من الخلاصة تقريبا ويمكن أن تحفظ خاصتها زمنا طويلا قال ثيوفرست شاهدت خلاصة بقيت مسهلة بعد مائتى سنة مضت عليها

(خواصه الكيماوية) عصارة الثمر مركبة على رأى بلاس من ٤ من الماء و٢٦ من مادة خلاصية و٢٨ من النشاء و٥ من الجلوتين و٢٥ من جسم خشبى و١٢ من قاعدة مخصوصة تسمى ايلاترين أى قثائين وناله باطيس أولا غير نقى وسماه ايلاتين ثم ناله بعد ذلك مبلورا موروس وسماه ايلاترين ويحضر بعلاج عصارة الايلاتريوم بالماء وتؤخذ الفضلة الغير القابلة للاذابة ثم يبخر ذلك الكؤول حتى يكون قوامه شرابيا فتتكون فيه بلورات تنقى بغسلات بقليل من الاتير وطريقة مركان أن تؤخذ عصارة الثمار المجنية فى جوالبيت وتهضم فى الكؤول الذى فى ٩٠ درجة ثم تقطر الصبغة وتحل الفضلة فى الماء المغلى فتعطى بالتبريد بلورات الايلاترين مغطاة بالكلوروفيل الذى يفصل عنها بالغسلات بالاتير وهذا الايلاترين أبيض متعادل وطعمه مر قابض جدا ويتبلور الى منشورات معينة لامعة ويميع على الحرارة أعلى بيعض درجات عن المائة ويتساعد فى الحرارة الغوية ولا يذوب فى الماء وانما يذوب فى الكؤول ويقل ذوبانه فى الاتير ويكثر ذوبانه فى دهن الترنتينا على الحرارة

(النتائج الفسيولوجية والدوائية) الايلاتريوم أى العصارة اذا استعملت بمقدار من ن الى ٤ ن فى كوب من مطبوخ الخطمية على حسب السن فانها تحرض اسهالا شديدا وأوصل بعضهم مقدارها الاكبر من ذلك وبالاختصار اضطرب كلام المؤلفين فى مقدارها اضطرابا غريبا فان بعض الاطباء يجعل مقدارها ٢٠ قمح وبعضهم لم يتجاسر على اعطاء ٤ قمح منها فقد قال سيدنام ان ٢ قمح منها تكفيان لاسهال معظم الناس ولكن اتفق الاكثر على شدة فاعليتها وأن تاثيرها مهيج للطرق المعوية تهييجا عميقا ولذلك تمدقبل الاستعمال بسائل لعابى أو تخلط بمقدار كبير من مسحوق عديم الفعل أو ملطف وقد قال أورفيلا ان خاصتها الدوائية قد تنقلب مسمة مؤذية وأثبت بتجربياته على الحيوانات انها تحدث التهابا مغما فى الطرق الغذائية ولاسيما المعدة والمستقيم نظير ما شوهد فى الحنظل ووضع تلك المادة على جرح فعل فى لحم كلب فاشتد الالتهاب فيه حتى استولى على جميع الطرف وامتد للبطن واستفيد من تجربيات فلوتيروك أن الثمر الجاف عديم الفعل على الحيوانات وذلك يدل على أن قاعدته الفعالة طيارة واستفيد من تجربياته أيضا أن عصارة الثمر تكون أولا صافية ثم تتكدر من الهواء فيرسب فيها راسب أبيض مصفر اذا جفف ذلك الراسب وأعطى منه ثمن قمح أسهل اسهالا شديدا وتحقق ذلك أيضا بتجربيات

أخر فعلت من غيره وتأثير تلك العصارة الجديدة على الاغشية المخاطية واضح فاذا أدخلت
فى الخياشيم أى استنشقت كانت معطسة تعطيسا شديدا واستعمل القدماء تلك الخلاصة
كمسهل شديد فى الاستسقا آت والتحريض الاسقاط كما قال ديسقوريدس وهى كغيرها من
المسهلات القوية تقيئ وتحدث ارتفاعا فى النبض وحركات فى الجسم بحيث يحس بها حتى
فى أطراف الاصابع كما قال استير الذى استعملها كثيرا كسيدنا فى الاستسقاء ونقول
تبعا لبعض المحققين ممن له علينا فضل التعليم ان كلام القدماء لا يخلو عن فائدة وربما كان
لها فعل خاص فى هذا الداء ومن الاسف قلة استعمالها الآن فى مثل تلك الآفات التى هى
كثيرة مستعصية مع أن بوتيوس كغيره عالجها بذلك مع النجاح وأوصى الطبيب ويدى (بفتح
الواو وكسر الدال بينهما ياء ساكنة) الذى كتب فصلا جليلا على هذا الداء فى قاموس العلوم
باستعمالها فى ذلك ولاسيما الاستسقا آت الباردة وأعطى تلك الخلاصة بمقدار من قمح الى
٣ تكرر مرتين أو ٣ فى اليوم مع ملاحظة نتائجها وكثيرا ما كان يأمر بها ديسقوريدس
فى عسر التنفس وذلك مرض يتسبب كثيرا عن الارتشاح الرئوى عقب آفات عضوية
وذكر بليناس أنها كانت فى زمنه تستعمل علاجا لضعف الابصار وللقروح العتيقة ولكن
أعظم نفعها يبدو فى الآفات المرضية التى تستعصى غالبا على الوسايط الاعتيادية
كالاستسقاء العام والصدرى والبرقان والربو الخامى ونحو ذلك فباحداثها الاستفراغات
المعاوية الكثيرة بنطاق التنفس ويزول التضايق المتعب غير أن استعمالها يستدعى مزيد
احتراس لتعمق تأثيرها فاتساع فاعليتها انما تنجح من يد طبيب ماهر ولذلك أمر برجيوس
بأن لا تعطى للمستعين الذين معهم صلابة فى النبض او مرض فى بعض الاحشاء لان تأثيرها
الفسيولوجى حينئذ انما هو زيادة الحرارة والتهيج العام واشتداد فاعلية الالتهاب اذا كان
موجودا فى محل من الجسم ومن المعلوم أن تراكم السائل فى منسوج خلوى أو تجويف
مصلى يكون فى الغالب عرضا لآفة فى القلب أو الاوعية الغليظة أو نحو ذلك وأن البرقان
ينشأ فى الغالب من آفة فى الكبد فنفع هذا الجوهر فى تلك الداآت يكون بازالة أسبابها
أى الآفات العضوية المنتجة لتلك الاستسقا آت والبرقانات فيلزم البحث عن تلك
الآفات التى أبرأها هذا الجوهر ويستعمل عند العرب علاجا للبرقان ويعطى للبالغين بمقدار من
٤٠ الى ٧٠ قمح وخلاصته أضعف من خلاصة الثمار أما من الظاهر فقال القدماء
انه محلل للاورام وكانوا يخلطونه بصمغ الامونياق والمقل ليصير أكثر تحليلا وأوصوا
باضعاف قوته بمزجه بعصارة السفرجل أو لعابه أو نحو ذلك وقد يوضع مطبوخ ذلك الجذر
فى الخل على الاورام النفرسية وأمر بقراط بتغذية معزا بذلك الايلاتريوم ثم يسقى لبنها
للطفل المراد اسهاله لكن قال بعض المؤلفين ان لفظة ايلاتريوم عند اليونانيين كانت عامة
للمسهلات القوية فلا يكون ذلك خاصا بهذا الجوهر نهايته أن ذلك يثبت أن علاج المرضى
باللبن الذى صار دواء كيفية قديمة ووسع أطباء العرب دائرة العلاج به فقالوا ان النبات
كله ينقى الدماغ من الاخلاط الفاسدة ونتائجها كالصرع والصداع المزمن والشقيقة وينقى

الانف والاذن من النتانة ومن امراضهما استنشاقا وقطورا ويقى الصدر ايضا مما يحتقن فيه من البلغم اللزج والسعال والربو وضيق النفس وينفع الرياح الغليظة والاستسقاآت واليرقان وآفات الطحال وحيث كان منقيا للدماغ على زعمهم كان نافعا فى مثل الفالج وعرق النسا واللقوة والخدر والكزاز شربا وطلاء وسعوطا ودهنا اذا طبخ فى أى دهن كان وينفع المفاصل والنقرس وقالوا انه أجود ما يشرب فى الاستسقاء بالشراب واذا طبخ به أصل اللسان سهل التى وهو يخفف الكلف والآثار السود كالبهق والنآليل والقوابى طلاء بالخل وبالجملة قالوا هو ينقى البدن من سائر الفضول والاخلاط العفنة وان أجود ما فيه عصارته وانه اذا زاد عن المقدار الاعتيادى أكرب وغثى وأن الابدان الضعيفة لا تحمله وأن الصموغ والادهان تصلحه واذا سعط بعصارته مع لبن النساء أزال الصداع وقالوا الحاء أصله أقوى تجفيفا من بقية أجزاء النبتة واذا طبخ أصله وتضمد به مع سويق حلل كل ورم بلغمى عتيق واذا وضع على الخراجات والدبيلات مع صمغ البطم فجرها والحقنة بطبيخ الاصل نافعة من عرق النسا ويتمضمض به لوجع الاسنان البارد وقالوا ان العصارة تدر الطمث وتقتل الجنين اذا احقلت واذا أريد خلطها بأدوية فلتكن تلك الادوية مناسبة لطعمها وفعلها كالصبر والقنطريون الدقيق والسورنجان والكمافيطوس والقسط والمر والزعفران وسنبل الطيب والدار صينى والسليخة والراوند المدحرج والانيسون وبزر الكرفس الجبلى والبستانى والجاوشير والسكبينج والمقل والتربد وحب البلسان وماء العسل وعقيد العنب وقالوا ايالك أن تجمع بينه وبين السقمونيا وحب الحنظل واذا أردت أن تستعمل منه مقدارا لا ضرر فيه فخذ من العصارة دانقا واسحق مثله صمغ عربيا ونصف وزنه طينا أرمنيا أو نشا وأما صمغ اللوز فيبطل قوة عصارته أو يكسرها واذا طبخ قثاء الحمار فى الشيرج أو دهن بزر الكتان كان محفظا للبواسير ومذهبا لها طلاء وقالوا ان طبيخ أصوله اذا داوم المجذوم على شربه نفعه وأبرأه وقالوا ان المقدار من العصارة من قيراط ونصف الى ٢ قراريط ومن أصله أى جذره ١٨ ومن طبيخه ٣ ق ومن بزره وزهره درهم مصلح بدقيق الشعير والكثيرا انتهى ولكن هذه المقادير كبيرة وتجريبات المتأخرين أقوى وأصح

(المقدار وكيفية الاستعمال) قد علمت مما سردناه عليك من كلام متأخرى الاطباء أن المقدار من عصارة الايلاتريون أى مسحوقها من قمح الى ٣ تكرر مرتين أو ٣ فى اليوم والاولى أن يؤخذ منها ½ قمح فى كل ساعة الى أن تظهر نتيجة الاسهال ويعمل ذلك المقدار حبوبا أو يعلق فى جرعة مستحلبية ولا يجاوز بها ٦ قمح أو ٨ وأما مقدار الايلاترين فمن ٢ مج الى ٣ مج فهذا المقدار ينتج غثيانا مرقبا أو براز اسائلا وخلاصة الايلاتريون كانت تحضر بتبخير العصارة الممالة من الثمار النضيجة بعد تنقيتها وذلك هو النوع الاول لها ولكن ثبت من تجريبات موروس أن الراسب الغير القابل للاذابة هو الذى يحتوى على أعظم قدر من القاعدة الفعالة أى الايلاترين فالمناسب امالة هذا الراسب وتجفيفه فى محل دفئ كما ذكر ذلك فى اقراباذين لوندرة فسواء استعملت عصارة الايلاتريون أو نفس

الايلاترين يحصل النفع الذى حصل على يد الطبيب بريج فى المرض الثقيل الذى فى الكليتين المسمى باسمه ومسحوق الايلاتريوم المركب (بريج) يصنع بأخذ ٢ بج من الايلاتريوم و٥ جم من طرطرات البوطاس وجم واحد من الزنجبيل ويقسم ذلك ١٢ قسما يستعمل قسم منها فى كل ربع ساعة حتى تحصل نتيجة الاسهال وأما الايلاترين ففعلت فيه تجريبات كثيرة لاجل تعيين أنسب الكيفيات لاستعماله استعمالا علاجيا بمقدار يسير ويظهر أن التركيبين الآتيين هما أحسن تراكيبه أولهما المحلول الكوولى للايلاترين (موروس) ويصنع بأخذ ٢٠ بج من الايلاترين و١٢٠ جم من الكوول المنقى يعمل ذلك محلولا على حسب الصناعة بمساعدة حرارة لطيفة وكل مقدار ٢ جم يحتوى على أكثر قليلا من ٣ بج من الايلاترين ولا ينبغى الابتداء بمقدار كبير وثانيهما مسحوق الايلاترين المركب (بريج) ويصنع بأخذ ٢٠ بج من الايلاترين و٤٠ جم من بيطرطرات البوطاس يمزجان بالضبط ثم يقسم المسحوق المنال الى ٦٤ كمية متساوية كل كمية تحتوى تقريبا على ٣ بج من الايلاترين فعلى حسب التجريبات المتكررة كثيرا يصح أن يبتدأ باستعمال ٣ بج من هذا الجوهر فاذا أعطى هذا المقدار فى كل ٣ ساعات أو نهايته فى كل ساعتين أنتج دائما فعلا قويا وحصل منه استفراغات ثفلية مائية بدون قولنج ولا خطر آخر ونقول أيضا ان بعض الاشخاص المصابين من زمن طويل بتهيج معدى واضح يحرض هذا الدواء فيهم بعض قىء ويشاهد عادة مدة تأثير هذا الدواء بعض ازدياد فى نواتر النبض وتلك حالة تحصل دائما فى كل مسهل والذى ذكره الطبيب بردهو أن الايلاترين يؤثر بأكثر يقين ودوام من الايلاتريوم ولا يسبب قولنجا ولا قيأ ثم ان الاحوال التى يستعمل فيها بالاكثر الايلاترين هى التى تستعمل فيها المسهلات القوية كالاستسقاآت الذاتية والامراض الجلدية المزمنة

## ﴿ أنواع من جنس مورد يكالها استعمال ﴾

فى أنواعه مورد يكا بلسمينا وهو سنوى وأصله من الهند وثمره فى حجم البرقوق ملون بالصفرة الفاترنجية أو الحمرة الشديدة ويسمى هنالك بالتفاح الجميل بسبب جمال لونه ومدح بكونه ملطفا للجروح اذا أزيلت حبوبه ونقع فى دهن اللوز الحلو وذلك هو السبب فى تسمية النبات بلسمينا فى الكتب القديمة فيوضع هذا الدهن على وخز الاوتار والبواسير والمستقيم الساقط ونحو ذلك ولحم الثمر مبرد مجفف اذا استعمل وضعيات وذكر طبيب يسمى ديكرتيل أن هذا الثمر الذى يسمى فى محال منبته نكسيكن شديد السمية فان ٢ م أو ٣ منه تقتل كلبا فى ١٦ ساعة وحقق أنه يمكن أن تعطى خلاصته بمقدار من ٦ قمح الى ١٥ علاجا للاستسقاء وكما ينبت هذا النبات فى جزائر أنتيل ينبت أيضا فى جزائر بحر الهند المسماة فيليبين حيث ينبت فى مزارعها ويسمى هنالك بأسماء كثيرة مثل بافيا وبالاوغ ير ذلك ويعتبر مطبوخه هنالك مقيئا وتوضع أوراقه على الجروح وعلى الرأس فى الصداع ومن أنواعه مورد يكا نمرتيا نوع سنوى ينبت فى الهند والامريقة تستعمل هنالك أوراقه

القوية الرائحة كاستعمال حشيشة الدينار وطاردة الديدان ويستعمل مطبوخها في جميع التحريض نزول النفاس وقد يوضع في بعض البلاد على التوسات ومن أنواعه مايسمى مومرديكا اسطوانية ثمره شديد المرارة ومسهل ومن الحقق أن عصارته اذا أدخلت في الخياشيم أبرأت السكتة في يومين حيث تقذف من هذا الطريق كثيرا من مادة مخاطية ومن أنواعه مومرديكا ديوتيكا ينبت بالهند وجذره لعابي تستعمله أطباء الهند معجونا علاجا للبواسير والآفات المعوية الناشئة من التخمة بمقدار ٢ م يكرر مرتين في اليوم ومن أنواعه مومرديكا لوفا وربما أطلق عليه اسم لوف وثمرته كله الفقراء بمصر ويدلك الجسم بلبه اذا أخرج من ثمره كما يفعل ذلك بعض أشخاص في الاوربا بالخيار الاعتيادي ومن أنواعه مايسمى مومرديكا أوبيركولاتا أي المغطى استنبت بجزائر فرانسا وبربون وثمره مأكول وهو كثرى الشكل مخضر وفي حجمه بعض عظم ومن أنواعه مومرديكا بيداتا يؤكل ثمره في البيرو وهو عظيم التبريد ومن أنواعه مومرديكا مسهل يحضر في البرزيل من ثمر هذا النبات القرعي خلاصة شديدة المرارة حريفة رائحتها تستعمل بمقدار ٣ قمح كمسهل شديد في الاستسقاء والرمد المزمن ويسمى هنالك أبوبرنيا

ومعلم من جميع ماذكر أن جنس مومرديكا يحتوي على ثمار مأكولة وثمار مسهلة شديدة

## ( فاشرا )

يسمى أيضا بالكرمة البيضاء وهزار جشان واسم فاشرا سرياني ويسمى بالافرنجية أبربون وقد يسمى قلوفر مير أي جذر الحية وباللسان النباتي أبربونيا ألبا أي الكرمة البيضاء وسمي بذلك لانه شبيه بالكرم في سائر أجزائه الا أن عناقيده أصغر وأجزاؤه كلها كثيرة الزغب ولفظة أبربونيا من اليونانية معناها الدافع لاغصان كثيرة فهو جنس من الفصيلة القرعية ثنائي المسكن ملتصقة ذكوره بانائه والنوع المذكور معمر وينبت بالمحال الغير المزروعة وعلى زروب الاشجار والمستعمل في الطب جذوره التي تجلب من الهند والروم ويوجد أيضا في بلاد الشأم

(صفاته النباتية) الساق حشيشية متسلقة أي تتسلق على حائط البساتين وتكاثيرها متفرعة طولها من ٨ أقدام الى ١٠ والاوراق متعاقبة كفية مقورة على هيئة القلب ذوات فصوص ٥ ويحيط بها علاقات ابطية طويلة والازهار ثنائية المحل عنقودية فالازهار المذكرة ذكورها ٥ مثلثة الاخوة كل اثنين منها منضمان بعسيبيهما وحشفتيهما والازهار المؤنثة بيضاوية كرى والمهبل قصير مثلث الشقق والقروح ٣ مستعرضة والثمر عنبي حمضي الشكل محزز يحتوي على بزور بيضاوية عددها من ٣ الى ٦

(الصفات الطبيعية) الجذر الرطب مغزلي يشبه جذر اللفت ولذلك سمي بلفت الشيطان ويبلغ في الغلظ الذراع أو الفخذ وهو لحمي متفرع عصاري أي ذو عصارة ومغطى بقشرة مصفرة تخينة محززة بالعرض وشحمه منديج مبيض منفصل الى مناطق وطعمه مر مغثي

ورائحته زهمة كريهة ويوجد هذا الجذر فى التجر جافا على هيئة أقراص كبيرة بيض فيها حزوز مركزية أى متحدة المركز وراتحته كريهة أقوى بكثير مما فى حالة الرطوبة وطعمه مر حريف كاو ويكون فى البيع مملوأ بعصارة بيضاء مرة مسهلة اسهالا شديدا وذلك موجود فى جميع الجذور المعمرة لنباتات هذه الفصيلة وأما الجذور السنوية فعديمة الطعم وعوام البلاد التى ينبت فيها هذا النبات يحفرون أحيانا تحته هذا الجذر فى الربيع فتجتمع عصارته فى الحفرة فيشربون منها مقدار ملعقة فينسهلون ويسمون ذلك ماء الفاشرا واذا أريد حفظ الجذر لاستعمال مسحوقه يقلع فى أواخر الخريف أو فى الربيع وقت بروز الاغصان السوقية ويقطع بالعرض قطعا رقيقة تجفف فى الظل فى مدة التجفيف تفقد قدرا مفرطا من فاعليتها وتصير أحسن للاستعمال الطبى والبراعيم الصغيرة التى تخرج من الجذر لانشار لذلك الجذر فى صفاته المؤذية القتالة بل قد تؤكل كبراعيم الهليون وكذلك السوق الكبار والاوراق فانها غير مستعملة والثمار العنبية سهلة وتستعملها الصباغون

(الخواص الكيماوية) اشتغل بتحليل هذا الجذر كثيرون كوكلين ودولنج وغيرهما فاستخرجوا منه راتينجا وزلالا ومادة خلاصية ومقدارا كبيرا من النشا وقاعدة مرة غير نقية تسمى أبريونين أى فاشرين رخوة القوام لزجة ملونة تذوب فى الماء والكؤول ولا تذوب فى الاتير ويرسب من محلولها راسب بالعفص واستخرجها دولنج بعلاج خلاصة عصارة الفاشرا بالكؤول ثم يذيبها فى الماء ويرشح السائل ويبلور فيكون على شكل مسحوق فيه مبادى بلورات وعلى ماذكر برند يكون مجمرا وطعمه شديد المرارة وهو الجوهر الفعال الذى فى الجذر وتشبه القطرطين واشتغل بتجربتها تولار ورأى انها وان كانت شديدة الفاعلية ليست وحدها هى القاعدة الوحيدة للفاشرا وانما القاعدة الحريفة هى التى تسهل قال ميره وعلى رأيى أن شدة مرارة تلك المادة وسهولة استعمالها بجعم صغير بضعانها فى رتبة المنبهات والمقويات المضادة للعمى وعلى كل حال يكون من الغلط نسبة خاصة الاسهال الشديد لتلك المادة وحدها وأما النشا الذى فيه فيمكن استخراجه بالحك ثم يحل فى الماء المغلى ما ينج من الحك ثم يفصل منه الدقيق بواسطة النخل والغسل المتتابع فيكون حينئذ عديم الطعم وأهلا للتغذية وخواصه كغيره من الادقة ويحتوى الجذر أيضا خلاف الراتينج والزلال النباتى على صمغ ومقدار عظيم من تحت تفاحات الكلس ومقدار يسير من كربونات الكلس وتفاحات حمض ويحتوى ترابه ماعدا ذلك على أملاح قاعدتها الكلس والبوطاس ووجد كوكلين وغيره ماعدا ذلك سكرا وجوهرا حيوانيا ونتج من تلك التحاليل أن الفاشرا يتركب بالاكثر من جوهرين رئيسين أحدهما الدقيق النشائى الذى يشبه الادقة الاخرى اذا كان نقيا وثانيهما الجوهر المسمى أبريونين أى فاشرين وبالنظر لذلك أشبهت الفاشرا مايسمى منيوق وسبق لهذا الدقيق استعمال فى الطب فقد ذكر فى بعض المؤلفات القديمة أنه مسهل شديد وفاعل مفرغ للمصل غير أن هذا الدقيق الدوائى ليس نقيا ويجهز بالكيفية الآتية وهى أن يدق جذر الفاشرا أو تعصر عصارته فدقيق الفاشرا هو

المواد التى تنفصل من هذا السائل وتمتلئ معها جزأ من المادة الحرينية المرة التى فى الجذر لكن فعل هذا الدقيق غير مستو وغير موثوق به ويكون على حسب مقدار الفاشرين الذى بقى فى ذلك الراسب الدقيق

(النتائج السميولوجية والعلاجية) اذا استعمل هذا الجذر من الباطن بمقدار كبير أثر كتأثير السموم المهيجة وحصل منه قىء واستفراغات ثفلية كثيرة وغالبا مدمعة ونتج من تجربيات أورفيلا أن ٤م من مسحوقه قتلت كلبا صغيرا فى ٢٠ ساعة تقريبا ومنقوع ٣م قتلت كلبا فى مثل هذا الزمن تقريبا وفى هذه الاحوال يوجد آثار التهاب فى القناة المعدية المعوية واذا وضع على الجلد مباشرة فانه يحمر سطحه وربما أنتج فيه حوصلات أو ازرارا وربما وصل للتنفيط وقد أحدث أورفيلا التهابا قتلا بوضع ٢م و٤٨ قج من مسحوقه فى جرح فعل فى الجزء الانسى لفخذ كلب فاذن لا ينبغى استعماله للعلاج بمقدار كبير لشدة فاعليته وظهر أن فاعلية منقوعه كنفس جوهره أيضا وذلك لازم لان جزأه الفعال قابل للذوبان وذكر دولنج وغيره أن مطبوخ الغض نافع لابطال نتائجه المسمة لكن يلزم اعطاء مقيئ أولا اذا نودى الطبيب لعلاج ذلك التسمم قبل مضى الزمن اللازم لايقانه فى المعدة فاذا مضى زمن طويل بعد ازدراده استعملت الملطفات فاذا استعمل بمقدار يسير لم يوجد شئ من نتائجه المفهمة بل تحصل منه اعراض الاسهال فيظهر أن كيفية تأثيره تقرب من الجلابا وشاهد دياسكوريد أن تأثيره فيه بعض بطء اذا العادة أن لا تبتدئ ظاهرات الاسهال الا بعد ٣ ساعات أو ٤ من ازدراده بل تارة لا تبتدئ الا بعد ٦ ساعات أو ٨ ويصح أن يستعمل أيضا كالمستعمال الايبكاكوانا فى الاماكن التى يعز فيها وجود هذه ملاجا للآفات الاسهالية والدوسنطارية ولذلك قد تسمى الفاشرا الايبكاكوانا الاوربافيعطى نصف م من مسحوق الجذر فى كوب من الماء فان لم يكف ذلك كرر بعد ساعة كما تكرر القعمة من الطرطير المقيئ فيحصل من ذلك المسحوق فى كثير من الاشخاص التى جملة مرار مع غاية اللطف بل ربما أنتج تبرزات بعد انقطاع القىء ويحج هذا الجذر أيضا فى الحميات الصفراوية والفيضانات البطنية والقولنجات الديدانية والدوسنطاريات التلبكية ونحو ذلك واستعمل سكنجبين الفاشر املاعق الفم فى كل ساعتين كدواء مقطع مسهل للنفث فى الربو واستسقاء الصدر ونحو ذلك وكما استعمل عند القدماء فى الاستسقاآت يستعمل أيضا فى المتيا والصرع وجميع الاحوال التى يضطر فيها الاظهار قوة فى الامعاء الغلاظ كالسكنة والشلل ونحو ذلك لكن تؤثر المسهلات فى تلك الامراض كلها بخاصتها المفرغة وبالاهتزازات التى تطبعها فى مراكز التأثير العصبى قال بريير وقد اعتادت نساء الارياف عندنا على استعمال حقن من جذر الفاشر امدة أيام اذا قطعن الارضاع وأردن منع افراز اللبن فى الثديين فالتهيج الذى تفعله تلك الحقن فى الامعاء الغلاظ يحول الفيضان الثديى ويزيله شيأ فشيأ وذكر أطباء العرب أن أقوى نبتة الفاشر اثمرها ثم أصلها ثم ورقها وأن قلوب النبتة قد تؤكل اذا كانت رخصة فتسلق وتطبب وتنفع فتسخن المعدة وتجلوها وتسهل الطبيعة واذا خلط أصله أى جذره مع الكرسنة والحلبة وغسل بذلك ظاهر البدن

نقاه وصقله وأذهب الكلف والنمش ضمادا والبثور اللبنية والآثار السود وان طبخ بدهن حتى يخثن نفع من الاوجاع نفعا أبلغ من أن يستعمل على غير هذه الصفة ويقلع الحصف والبواسير وان ضمد به مع طلاء فجر الاورام الحارة والزيت الذى يطبخ فيه الاصل يذهب الكدم الدموى فى العين واذا تضمد به مع الشراب سكن الداحس وفجر الدبيلات وأخرج العظام من الجروح ويدخل فى اخلاط المراهم الاكالة واستعمال منقال منه من الداخل نافع من الصرع والنسيان والسدر والفالج ومنقالان ينفعان من نهش الافعى بل درهم واحد منه قد يحدث اختلاطا فى الذهن واحتماله يقتل الجنين ويخرجه وهو يدر الطمث واللبن واذا لعق منه بالعسل نفع المختنقين من البلغم وأذهب السعال المزمن ونفع من وجع الجنب ورياحه وحلل ورم الطحال وينفع أرحام النساء جلوسا فى طبيخه بل هذا الجلوس يخرج الجنين وقالوا تستخرج عصارة الاصل فى أيام الربيع وتشرب بماء العسل لكن لا يزيد مقدارها عن درهم مصلح بالكثيرا فتسهل بلغما وكذا استعمال الاصل نفسه مع اصلاحه بالكثيرا وقالوا ان ساق النبات يدر اللبن اذا طبخ مع حسو والعصارة تقيئ قيأ قويا اذا شربت بماء العسل انتهى وقالوا أيضا انه يكدر العقل ويضر الرأس وعلاجه الربوب بعد القيء ومقداره عندهم نصف م انتهى

(المقدار وكيفية الاستعمال) عند المتأخرين مسحوقه من ١٢ قح الى جم بل ٢ جم وأكثر فى مرقة أو نحوها ومطبوخه من ١٢ جم الى ٣٠ لرطلين من الماء والدقيق الطبى للفاشرا يستعمل بمقدار من ١٢ قح الى ٢ جم والعصارة المأخوذة بالعصر للجذر الرطب من ٨ جم الى ١٥ وسكنجبين الفاشرا مركب من ق ونصف من الجذر فى ط من العسل وط ونصف من الخل ويستعمل من ذلك ملعقة فم فى كل ساعتين فى الامراض التى ذكرناها واستعمال الجذر الرطب من الظاهر كدواء جاذب أى محمر بأن يدق ويوضع على الجلد ضمادا فيزج ج منه مع ٤ ج من القوتصود الكبير فى استسقاء الركبة غير أن هذا الوضع قد يسبب اندفاع ازوار على الجلد بحيث قد يضطر لازالته وقطع استعماله

## (أنواع من الفاشرا)

من أنواعه ما يسمى ابريونيا قالوزا أى المندمل يستعمل أطباء الهند أحيانا بزوره لمزة مضادة للديدان ومخلوطة بدهن الخروع وبباطرة البلاد التى ينبت فيها يستعملونه فى بعض أمراض الخيل ويحضر بالغلى لهذه البزور زيت ثابت تستعمله الفقراء للاستصباح ومن أنواعه الفاشرا القلبى الشكل (ابريونيا كردفوليا) يستعمل مرخيا فى بلاد الجاوا ومن أنواعه ابريونيا ايبيجيا ينبت بالهند والاطباء يعتبرون جذره هناك من الادوية الثمينة فيوصون به فى الادوار الاخيرة من الدوسنطاريا وفى الامراض الزهرية المستعصية ويعطونه مسحوقا فى ٢٤ ساعة بمقدار زنة المعاملة الذهب المسماة عند الهنود باجود وتساوى من الفضة ٩ فرنكات و٤٧ سنتيمة ويداوم على الاستعمال مدة ٨ أيام

أوه ١ ويصنع طلاء مركب من مسحوقه وزيت الخروع والبصل لتطلى به المفاصل المصابة بالاوجاع الروماتزمية وعدوه أيضا مضادا للديدان وانتبه بعض الاطباء لنتائجه وأوصى اخوانه هنا لملاحظة ذلك حيث كثر استعماله لاشتمار نفعه ومن أنواعه الفاشرا الكبير (ابريونيا غرنديس) شاهد الاطباء الهنديون باقليمهم حيث ينبت هنالك أن عصارة أوراق هذا النوع توضع مع النجاح على القروح المستعصية الناتجة من نهش الحيوانات ومن أنواعه ابريونيا روستراتا نسبة لمنقار الطير ينبت ببلاد الجاوة وجذره معدود من المبردات والمسهلات للنفث وتؤكل فى جنوب الهند أوراقه كالبقول ومن أنواعه ابريونيا اسكابرا أى الخشن يعتبر الهنديون براعيمه الصغيرة والاوراق مفتحة تفتيحا لطيفا وتؤكل أحيانا ولاجل استعمالها الطبى تشوى أولا ثم تعطى منقوعا بمقدار نصف كوب مرتين فى اليوم

(تتمة) ذكر فى كتب أطبائنا أن هنالك نوعا يقال له الكرمة السوداء وبالسريانية فاشرشين وقد يقال فاشرشين ويقال له بالفارسية ششبيدان وهو يقينا من جنس الفاشرا لانهم قالوا انه يشبه اللبلاب فى تعليقه بما يقرب منه وورقه كورقه وثمره أخضر فى ابتداء تكونه كعناقيد ثم يسود بعد النضج وأصله أى جذره أسود من الخارج وأصفر من الداخل وفعله كفعل الفاشرا الا انه أضعف منه قليلا ويؤكل قلبه أول مايطلع للعلاج ينفع من الصرع ويدر البول والطمث وينفع التواء العصب ضمادا ويقال ان أوراقه توافق قروح الحمير والبغال وقالوا ان بدله الكرمة البيضاء

## (الفصيلة السوسنية أو الزنبقية)

هذه الفصيلة يتجهز منها للمسهلات الصبر ولنقدم على شرحه مقدمة تتعلق به وذلك أن بوشرده جعل الصبر والراوند فى درجة واحدة من الادوية وقال انما جمعتهما مع بعضهما فى كلام عام لان هذه الجواهر متقاربة لبعضها تقاربا عظيما الاهتمام بالنظر الفسيولوجى أى الصحى والعلاجى فان أغلب المسهلات تقلل الشهية والصبر والراوند يرقطان فاعلية الوظائف الهضمية فهما من مسهلات البطنيين المشتغلين بشهوات بطونهم وانما استعمالهما النافع بالاكثر فى الامراض المزمنة وسيما التى فى الجهاز الهضمى فلذا أوصى بهما مع النجاح الزائد فى أحوال عسر الهضم الخالية عن الحمى والتابعة للامراض الحادة حيث تسمها عامة الاطباء بالالتهاب المعدى المزمن وتنجح بالاكثر اذا كان ذلك العسر مصحوبا بإسهال مستعص ولهما نفع عظيم أيضا لمقاومة فقد الشهية الشاق الناشئ من افراط المآكل أو من حالة كاورزية أو عصبية ويندر استعمالهما فى سير الامراض الحادة ولنوضح نتائج هذه المسهلات العظيمة الاعتبار وذلك أنها لا تحدث الاستفراغات الثقلية بتهيج تنبيه لان تلك الاستفراغات لا تحصل الا بعد جملة ساعات من ازدرادهما فيكون حصول ذلك من الامتصاص فقواعدهما الفعالة تتحول للدم بتوسط الوريد الباب وتخرج بالكبد حيث يتسبب لهما زيادة افراز هذا العضو بسبب تنبيه مخصوص يحدثانه فيه فتفرز

الصفراء السائلة بكثرة فى القناة المعوية ثم تنقذف الى الخارج واذا اختبر ذلك سهل معرفة كيفية تأثير هذه المسهلات وذلك لان الصفراء لها دخل عظيم مضاعف فى التغذية اذ هى مركبة كما هو معلوم من قواعد بعضها معد لان يخرج من البنية وأعظم جزء منها كما هو مخصوص بالتغيرات التى تحصل على الدوام فى الجهاز الكبير الدورة هو أيضا وسط مساعد على تسهيل هذه التغيرات فاذن تكون الصفراء قائمة بالاكثر من مواد غذائية كابدت أولا تنوعا أوليا صيرها أهلا لحفظ ظاهرات الحياة وهذا الجزء من الصفراء يذوب فى الماء ويمتص من جديد فى الامعاء بامتدادات فروع الوريد الباب فيذهب للكبد فاذا كانت المواد الغذائية كثيرة فى الدم انفرز من جديد بالكبد أعظم جزء من هذه الصفراء الممتصة وانصب مرة ثانية فى الامعاء ليمتص ثانيا منها أيضا فيحصل من ذلك دورة محدودة من المادة الغذائية القابلة للاحتراق التى لا تدخل بهذا الفعل العجيب فى دورة الدم الامتيالية أولا أولا على حسب الحاجة والتجربيات التى استند عليها هذا الشرح مذكورة فى رسالة مؤلفة فى هضم السكر والدقيق لبوشرده وسندراس فاذا كانت الصفراء موافقة بالاكثر من مواد غذائية مجهزة نصف تجهيز سهل أن يوضح كيف تكون المسهلات كالصبر والراوند مفرغة لتلك الصفراء ومزيدة بقوة فى فاعلية الوظائف الهضمية وكيف تكون نافعة للمرضى المكدرين بالدوسنطاريا الحاصلة من افراط المأكل أو اتخرامات الهضم ولنذكرهنا الشرح الخاص بالصبر حيث اننا فى فصيلته ونبقى الشرح الخاص بالراوند عند ما ندخل فى فصيلته

## (الصبر)

يسمى بالافرنجية ألويس يفتح الهمزة وضم اللام وفتح الواو وسكون الياء وآخره سين مهملة وهو عصارة خلاصية راتينجية صلبة سهلة الكسر تستخرج من أوراق أنواع من جنس يسمى أيضا ألويس ولاسيما النوع المسمى الويس برفليانا أى الصبر المجتمع كل ورقتين من أوراقه مع بعضهما بقاعدتيهما والنوع المسمى ألويس اسبينا أى الشوكى والويس ولجارس أى العام وتلك نباتات تنبت فى جبال بونسبرنس وسينجبال ومصر وغير ذلك واستنبت بأماكن كثيرة من العالم القديم والجديد وهو يألف الاماكن الجافة الرملية والمستعمل من تلك النباتات عصارتها كما علمت

(الصفات النباتية) الجنس المسمى باللسان النباتى ألويس منسوب للفصيلة الزنبقية سداسى الذكور أحادى الاناث زعم بعض أطباء الاوربيين ان أصل اسمه من اللغة العربية الويك ونحن لا نعلم هذا الاسم وذلك الجنس يحتوى على نحو ٥٠ نوعا تسكن الاجزاء الثلاثة من العالم القديم حتى ان جنسها ما يوجد فى الاقاليم الحارة من الاوربا حيث أدخل فيها واعتاد عليها وأوراق معظمها جذرية لحمية مسننة الحافات أو شوكيتها وزنابيخ أزهارها متفرعة كثيرا أو قليلا وصفات الجنس هى أن الكأس اسطوانى مقسوم ٦ أقسام عميقة والذكور ٦ مرتبطة بقاعدة الكأس والمهبل قصير مثلث

الصوص وجذور نباتات الصبر معمرة ليفية وأوراقها تخينة عصارية وأزهارها سنبلية وصفات نوع الويس برفليانا هي ان أوراقه تتجمع فى قاعدة الساق التى هى الزنبوخ كهينة وريدة وهى لحمية مستطيلة حادة طولها من ٨ قراريط الى ١٠ وعرضها من ٣ الى ٤ وهى مسننة الحافات معانقة للساق ولونها أخضر مغبر وتنبذر فيها ثمانى مبيضة شوكية والزنبوخ يعلو نحو قدمين وتغطيه فلوس حادة وازهار حمر معانقة زمن التزهير وقائمة قبل تفتحها ويتكون منها سنبلة مستطيلة وتلك الازهار أنبوبية والذكور أطول من الكأس بقليل والكم بيضاوى مستطيل ذو ٣ مساكن وفيه ٣ حزوز بالطول وهذا النوع أصله من افريقة وحمل الى الاسبانيا والامبرقة ونجح هنالك جيدا ويجهز منه فى جشك صبر قبلان أو صبر بربادلانه يصنع فى تلك الجزيرة ومن هنالك يرسل فى قرعات الى محال أخرى والنوع الشوكى يقرب من السابق وازهاره سنبلية أيضا وأكثرها ناقوسية لا أنبوبية والاوراق مسطحة أقل تخنا ومسننة وهذا النوع اعتبر عموما انه هو المجهز لاحسن ما يوجد من الصبر فى المتجر ومحله بومنبرس أى رأس الرجا ويعلو حتى يكون كطول الانسان والنوع المسمى ألويس ديقوطوما أى ذو الساق المزدوجة التفرع ينبت فى رأس الرجا وتكتسب دائرته حسبما قالوا اتساع ١٢ قدما وعلو العلو ٢٨ قدما وينغرس على سطح سعته ٤٠٠ ذراع ويسمى هنالك شجر السهام لان الهوتنتوتيين يصنعون ذلك من سوقه والنوع المسمى ألويس ليتورا لس أى الساكن على شواطئ المياه ينبت بالهند وربما كان صنفا من بيرفليانا والنوع المسمى ألويس بخارس أى العام هو الذى يستخرج منه عين رأى توسون صبر قبلان وصبر بربا وغير ذلك ويوجد فى جودلوت التى هى جزيرة من جزائر انتيل نوع يجهز منه صبر شبيه بصبر المتجر وأوراقه اللحمية يضعونها برمتها على الجروح فتلحمها وتستعمل كذلك فى الرمد أيضا ولها استعمالات أخر عندهم

(الصفات الطبيعية لانواع الصبر) أنواع الصبر ٣ أولها وأنقاها هو السقطرى لكونه كان يجلب سابقا من جزيرة سقطرى مع أنه يأتى أيضا من بومباى وراس الرجا وراتنجه عطرية مقبولة مخصوصة أو راتينجية وطعمه شديد المرارة يدوم فى الفم زمنا طويلا ويكون قطعا لونها أحمر قاتم أو أصفر محمر وسطوح براق يلين تحت الاصابع ويصير سهل اللصق ومسحوقه أصفر كصفرة الذهب ويذوب معظمه فى الماء وباقيه فى الكحول وثمانيها الكبدى اقرب لونه من لون الكبد البشرى ويأتى بالاكثر من رأس الرجا وراتنجه أقوى من راتنجة السقطرى ومغثية وطعمه مثله تقريبا ولونه أصفر مائل للخضرة وأقتم من الاول وأقل لمعانا ومسحوقه أصفر مائل للبنفسجية وثالثها يسمى صبر قبلان بفتح القاف والباء أى الخيلى وهو المسمى فى كتب العرب بصبر البهائم والصبر الفارسى وهو غير نقى ومخلوط بالنفل الذى رسب فيه بل كثيرا ما يكون معه أجسام غريبة عنه كالحصى والرمل ولونه مسود فيه نكت حديدية ويظهر من مكسره رمل وفحم وألياف خشبية وراتينج محبب وغير ذلك وفى رائحته بعض نتانة وهو أكثف وأثقل من النوعين الاولين ويعسر

نحقه ولا يستعمل الا فى الطب البيطرى ولا سيما طب الخيل ولذا سمى بما ذكرنا وقد يوجد بالمتجر نوع يسمى بالصبر المستنير لانه أكثر لمعانا وشفافية من الانواع الاخر ويقال انه يأتى من العصارة التى تجمد على أوراق الصبر نفسها بالحرارة الشمسية ويمكن أن يكون خلاصة نقية مجففة فى الشمس ولكن ذلك النوع يندر وجوده فى المتجر وانما يوجد فى بيوت المولعين بالتحف والغرائب وأطباء العرب جعلوا له ٣ أصناف أيضا سقطرى وعربى وسمنجانى فالسقطرى أجودها وينسب لجزيرة بقرب ساحل اليمن تسمى سقطرى وهو ما يعلوه صفرة زعفرانية وهو رزين واذا انفتح عليه نفخا طيارا فاحت منه روائح المر وعرق وهو سريع التفرك وله بريق وبصيص وأما العربى فهو دونه فى الصفرة والرزانة والبريق وأما السمنجانى ويسمى الفارسى وقيل الفارسى غيره فأردأها وهو ثقيل الرائحة عديم البصيص ولا صفرة له بل الى السواد والسقطرى يجعل فى المشروبات أى فى الاستعمالات من الداخل والعربى فى الطلاآت من الخارج والفارسى ضعيف النفع من الخارج وردى من الداخل

(الصفات الكيماوية) وجد فى ١٠٠ ج من السقطرى ٦٨ من قاعدة مرة صابونية أى خلاصية تذوب فى الماء والكؤول ولا تذوب فى الاتير و ٣٢ من راتينج مع آثار من الحمض العفصى ويعطى بالتقطير دهنا طيارا ويصير بالكؤول راتينجى الشكل والصبر الاعتيادى أى الكبدى مركب من ٥٢ من المادة الخلاصية و ٤٢ من الراتينج و ٦ من مادة غير قابلة للذوبان سماها بعضهم بالزلال النباتى المتجمد وهذا النوع تبقى منه بقية عند ذوبانه فى الماء والكؤول وله واسطة كيماوية تميزه عن النوع الاول وهو أنه لا يعطى بالتقطير دهنا طيارا وأما صبر الخيل وهو الغير النقى فيحتوى على أجزاء كثيرة غير قابلة للذوبان فى الماء وعلى مقدار كبير من الراتينج فنتج من هذه التحاليل أن الصبر صمغ راتينجى مخصوص لان قاعدتيه المركبتين له تذوبان فى الماء المغلى والكؤول أى فيكون مخلوط راتينج ومادة خلاصية صابونية وان اعتبره براقونوت قاعدة مخصوصة بنفسها يصح أن تسمى راتينجية مرة فعلى رأيه هو شبيه بالراتينج والخلاصة هى التى تكون فيها بالاكثر رائحة الصبر وطعمه وخواصه والجزء الراتينجى لم يستعمل الى الآن وحده لكونه اعتبر أقل فاعلية وشوهد أن غلى الصبر بغير القاعدة الخلاصية ويصير جزأ منها غير قابل للذوبان فى الماء وذلك يصير الصبر أقل اسهالا ويتضح منه لاى شئ كان الصبر المتعفن فى بيوت الادوية أقل اسهالا من الصبر الطبيعى ولاى شئ كان صبر البهائم الناشئ من الغلى المستطيل ردى الاستعمال وسيما انه يوجد فيه كثير من الرواسب خلاف نحاس القازانات التى يحضر فيها

(تحضير الصبر) اذا وصلت تلك النباتات لسن سنتين أو ٣ تجنى أوراقها وتقطع قطعا فيسيل منها مقدار كبير من عصارة صائلة صفراء مخضرة شديدة المرارة فتترك لتتركز وتكثف وتجف فى الهواء الخالص معرضة للشمس وربما استعين على ذلك بالنار والصبر المنال بذلك شديد النقاوة وذكر بومون ان الطريقة المستعملة فى سقطرى هى أن تقطع الاوراق

وتهرس وتؤخذ عصارتها بالعصر وتترك ساكنة مدة ٢٤ ساعة ثم تصفى عن مادتها الدقيقية ويعرض السائل للتبخير فى أوانى مفرطحة معرضة للشمس امافى رأس بونسبرنس أى رأس الرجا فتجمع أوراق الانواع ثم تدق ويضاف عليها الماء لاستخراج عصارتها ثم يغلى الثفل المعصور فى ماء جديد لتؤخذ منه جميع القواعد الخلاصية ثم يصفى المغلى ويترك ليرسب وتخلط السوائل ببعضها وتبخر فى قازانات حتى تكون فى قوام الخلاصة ونصب فى علب أوأوانى من خشب فاذا بردت تفصل منها ٣ طبقات أولاها أنقى وهى الصبر المسمى بالسقطرى وثانيتها الكبدى وثالثتها وهى الاقل فى العمق وغير نقية هى القبلانى وفى بعض الاماكن لاتخلط السوائل وانما يبخر كل سائل على حدته

(النتائج الفسيولوجية أى الصحية) يغلب على الظن ان هذا الجوهر يعسر ذوبانه فى المعدة ليطء فعله بالنسبة لغيره من المسهلات فقد يبقى ١٢ بل ١٥ ساعة بدون أن يظهر منه تكدر يدل على فعله فذوبانه فى الجسم البشرى يختلف عن ذوبانه فى الاعمال الكيماوية لانه فيها يسهل ذوبانه فى السوائل المائية والروحية امافى المعدة فيعسر ذلك بدليل بطء نتائجه وظن وكندان فعله لايتوجه أولا على الامعاء وانما يتجه للكبد فيزيد فى افراز الصفراء وسيلانها للامعاء واستدل على ذلك ببطء نتائجه وطبيعة البراز الذى ينتجه حيث يكون كله صفراويا وله رائحة مخصوصة وبأنه اذا استعمل حقنة بمقدار من ٨ جم الى ١٥ لم يهيج اكثر من المادة الغائطة بلا يحس بحرارة فى البطن ولا قولنجات قوية ولا رياح معوية اذا كانت اعضاء الهضم سليمة وانما يحصل التبرز مرة أو مرتين بعد ٨ ساعات أو عشر وتكون مواده لينة قليلة غير معجونة بقولنجات ولا بحرارة فى الشرج فاذا دووم على استعمال الحقنة مدة أيام بقيت الاستفراغات لكن مع الالطف دائما وبصحبها حينئذ قولنجات وحركات معوية واحتراق فى الشرج غالبا ويكون البراز تقنازا صفة مخصوصة واذا أعطى من طريق الفم بمقدار جم أو جم ونصف أثر أولا على سطح الامعاء فيحصل بعد الازدراد بساعتين تقريبا مجلس براز أو مجلسان ثم ينقطع البراز مدة من ٦ ساعات الى ١٠ ثم تعرض قولنجات وقراقر وحركات بطنية وتبرز ٣ مجالس أو ٤ أو أكثر وتكون مواد البرازات قليلة فنادرا يقسم غالبا فى الطرق الهضمية الى زمنين فأولا يكون كتبه لحركات الامعاء فيحدث استفراغات ثفلية ثم يحصل منه فعل آخر يوقظ استفراغات جديدة وفى المسافة بين الزمنين تستيقظ الشهية ولا يحصل كرب ولا تعب ولا نحو ذلك ومن العظيم الاعتبار أيضا هو أنه كثيرا ما يتفق ان ٣٦ قمح بل ٤٨ لا تحصل منها نتيجة ولا قولنجات ولا استفراغات ثفلية وانما يوجد انتفاخ لكن بدون تكدر فى الوظائف الهضمية فليست كمية الصبر هى التى بحسبها تكون شدة النتائج لان المقادير اليسيرة قد تعمل مثل عمل المقادير الكبيرة فقد يتفق أن مقدارا من ٢ قمح الى ٦ تؤثر حالا تأثيرا عظيما على السطح المعوى وقد لا يشاهد الفعل الاول الذى ذكرناه وانما يشاهد بعد ٨ ساعات أو ١٠ من الازدراد حركة فى البطن وبعض قولنجات خفيفة ثم مجلس واحد أو أكثر فاذا دووم على استعماله مدة أيام استثمر بحرارة أكلة واحتراق فى الجزء السفلى من

المستقيم وانتفاخ فى غشائه المخاطى المغشى له بحيث يظن بعد اندفاع الثفل أن هناك به بابا ثفل يلزم اخراجها فيفعل الشخص حركات عنيفة لطردها فاذا استعمل الصبر بمقدار يسير مع سلامة الجهاز الهضمى بقى الهضم منتظما وتظهر الشهية بل تقوى فتشتد فاعلية الجهاز واتفق رأى المعظم على ثبوت تلك الخصوصية للصبر ولذا يأمرون باستعمال مركباته وقت الاكل مخلوطة بالاغذية بحيث لا تكدر هضمها فقد ظهر من ذلك أن تأثيره فى المعدة والامعاء ليس كتأثير الجلابا والسنا وغيرهما من المسهلات وعلم أنه مقو للمعدة متعدد من مقوياتها العظمة الاعتبار والكثيرة الاستعمال وتلك خاصة مشتركة بين جميع الجواهر المرة لكن يلزم لذلك أن يستعمل بمقدار يسير بحيث لا يؤثر الا تأثيرا خفيفا مخصوصا بتسهيل الهضم وأن لا تكون الاعضاء الهضمية فى حالة مرضية التهابية وأما فعله المسهل فواضح فاذا استعمل بالمناسب صار المعى الغليظ أى قولون والمستقيم مجلسا للفيضان مع حرارة وحمرة فى أغشيته ومع براز كثير بحيث يكون ذلك احيانا واسطة ثمينة فى صناعة العلاج ولا يعلم للصبر فى ذلك ما يساويه ولا ما يخالفه

(الاستعمالات الدوائية) لما كان فعله لا يظهر غالبا الا بعد ٨ ساعات أو ١٠ جاز أن يستعمل عند النوم أى قبل نصف الليل ببعض ساعات أو وقت الفجر بحيث يبتدأ فعله عند القيام من النوم أو وقت الضحى ولما كان جيد التأثير وان استعمل بمقدار يسير كان استعماله حبوبا أنسب دفعا أو تخفيفا لمرارته مع كونه يسهل اسهالا غير متعب وهو وان استعمل فى كثير من الآفات المزمنة يعطى بالاكثر فى الامساك حيث تكون مواد البراز عديمة التلون لان ذلك يحمل على ظن ان سبب منع خروجها هو عدم الصفراء وذلك الجوهر منبه لافرازها والمصابون غالبا بهذا الامساك الناشئ من خمود الامعاء هم الذين أشغالهم تستدعى الجلوس كالكتاب وأرباب دراسة العلوم والتآليف ومؤدبى الاطفال والملازمين للجلوس بحوانيتهم لبيع طول النهار بدون حركة وكذلك الشيوخ الذين يحصل لهم ذلك الامساك عادة من الضعف المادى أو الحيوى المعى الغليظ فالصبر مناسب لهؤلاء كلهم لتخليص طرقهم الغذائية مما فيها ويترتب على ذلك تخليص المخ من الاحتقان الدموى الحاصل فيه من ذلك الامساك وأبسط استعمال الصبر للاسهال أن يؤخذ منه ٨ قمح تعمل ٣ حبوب أو ٤ وذلك أولى من استعمال مركباته الغالية الثمن ويستعمل كلما اضطر لزيادة افراز الصفراء أو لعلاج ضعف الكبد كما يحصل ذلك فى بعض أحوال الاستسقاآت الغير المؤلمة والغير المصاحبة للحمى وتستعمل فى ملبار عصارته الرطبة بمقدار ٣ ق مع ٣ م من ملح العادة وق من السكر واسحق بربير للاسهال مع النجاح حبوبا مركبة من ٤ جم من خلاصة الاطريفل المائى و٢ جم من كل من مسحوق الصبر السقطرى والراوند يمزج ذلك ويقسم ٢٤ ح يستعمل منها ح أو ٢ ح فى الصباح وأحيانا مثل ذلك فى المساء ويصح استعمالها قبل الاكل قال وطالما أزالت هذه الحبوب الاوجاع والثقل فى الرأس وضعف الاطراف والدوار الاعتيادى وظلمة القوى العقلية ونحو ذلك واذا لم تزلها فأقل أن تخففها وكثيرا ما يتفق بعد نوب السكتة كما فى كثير من آفات المخ أن

يضعف التأثير العصبي ويقع المنسوج المعوي في الخمود ويبقى البطن منفوخا فباستعمال هذه الحبوب يقهر خمود المعي الغليظ فينال من ذلك استفراغ ثفل كثير وشوهد أنها تعيد نوب الشقيقة أو تلطفها كما تنفع أيضا في آفات الجهاز التنفسي كالخناقات والسعال الرطب والخفقانات والقيء التشنجي الناشئ من تغير في التأثير العصبي المعدي الغير الناشئ عن آفة مادية في المعدة واتفق أنها مع الزمن ابرأت البرقان المصاحب لانتفاخ حقيقي في الكبد وغير ذلك حتى نفعت أيضا في الاسهال الذي لم تؤثر فيه الحقن شيأ بحيث حصل بعد ازدراد حبتين أو ٣ أو ٤ اندفاع المواد التي كانت محوية في الامعاء وقولون والمستقيم ولكن يمنع استعمالها اذا ظهرت علامات تهيج أو التهاب في المعدة بجفاف اللسان والعطش والوجع والحرارة في البطن وغير ذلك من العوارض البطنية وللصبر تأثير واضح في المجموع الدموي ولا سيما الوريد الباب وذلك ربما كان مهما للاطباء لان استعماله يحرض احتقان الاوعية الباسورية التي هي من تفرعات هذا الوريد وذلك يدل على تأثيره في مجموعه كله وأسس على ذلك ما قيل انه يؤثر على المعي الغليظ تأثيرا خاصا ومثل هذا التحويل للدم يقال مقداره في الاجزاء العليا من الجسم ولذلك اشتهر الصبر بأنه منق ومخلص للصفح والصدر وترتب على تأثيره في الاوعية البطنية كونه مدرا للطمث وكثيرا ما يشاهد من الفيضان الدموي نحو الاوعية الباسورية ازالة عوارض مرضية وشفاء أمراض خطرة بل الغالب حصول النتيجة الحميدة بدون سيلان شيء من الدم خارج الاوعية بحيث لا يكون سبب تلك المنفعة الا الفيضان المتجه لاطراف المستقيم كمركز جديد فاذا كان للصبر تأثير مهيج في المستقيم كان واسطة جيدة يقلد بها العمل الباسوري بحيث يقوم مقامه وينال به ما ينال منه وعلم مما ذكرنا أنه لا يعطى للمصابين بالبواسير الا بعد التأمل في حالتهم قال ولا أظن أنه يحرض في الغالب فيضانا باسوريا وانما هو للمصابين بالبواسير كمدرات الطمث لفيضان الحيض فاذا جهزت الطبيعة الحيض وجعلت الرحم معرضة للاحتقان كانت تلك الادوية مساعدة على السيلان الطمثي ومعجلة لتكونه فاذا لم تجهز الطبيعة ذلك لم تؤثر تلك الادوية في الحيض شيأ وكذلك الصبر قد ينبه البواسير فيمن معهم استعداد لها أو أصيبوا بها سابقا أما من ليسوا كذلك فلا ينتج فيهم الا نتيجة مسهلة ثم قال وأما ما ادعاه فلوب من أن ١٠٠ شخص استعملوا الصبر استعمالا اعتياديا فحصلت البواسير لتسعين منهم فالظاهر ان ذلك معدود من المبالغات الخارجة عن الحد فقد تشاهد أشخاص يستعملون الصبر مدة طويلة بدون أن يستشعروا بعمل باسوري وخاصة ادرار الطمث التي نسبوها له ناشئة من كونه يهيج سطح الامعاء الغلاظ فينجذب الدم في اتجاه المجموع الرحمي وذلك يساعد على اندفاع الطمث فيناسب استعماله اذا كان جمود الرحم مانعا السيلان الحيض ولا يستعمل اذا كان هناك امتلاء أو حرارة أو ألم في الخثلة أو القطن أو نحو ذلك وذكر أو فلند أن الصبر يوصف كونه مشتملا على خاصة تنبيه حركة الاوعية البطنية ابرأ خناز ير كانت معصوبة باسترخاء وعدم حساسية في افرازات الخثلة وعد كثيرا من الجواهر المزة مضادا للحمى ولكن هجر الآن استعماله لذلك ومدحه كثيرا هلتون في رسالته التي ألفها في المسهلات ورأى انه دواء

عام عظيم الشأن فاستعماله بالاكثر فى التيفوس والذبحة الخبيثة والذبول والكلوروزس وقىء الدم والاستيريا والتيتنوس ونحو ذلك لكن قال ميره ونحن لا نزال شاكين فى فاعليته فى تلك الامراض ويظهر ان ما قاله همل تون أتاه ومن كثرة ميله ورتوقه بالمسهلات واذا كان من المعلوم ندرة وجود ديدان اذا كان المجموع الهضمى محتويا على كثير من الصفراء فلتعلم ان الصبر الذى يزيد فى افرازه هذا الخلط يلزم أن يكون مضادا للديدان جليلا وذلك ثابت بالتجربة بل ثبت هذه النتيجة بوضع ضماد على بطن الاطفال مصنوع من عصارته كما ثبت أيضا من وضع الجوهر نفسه بطبيعته فيصح أن يقال ان مرارة الصبر فيها خاصة قتل الديدان كمرارة الصفراء فيكون الصبر نفسه مضادا للديدان بدون واسطة واستعمل أيضا منضما للاملاح القلوية فيكون بذلك محللا لان هذه الجواهر تصير ذوبانه فى المعدة أسهل ولكنها تقلل فاعليته كما قيل فيكما ينفع لتحليل احتقان المجموع الهضمى ينفع أيضا لتحليل احتقانات احشاء الخثلة ولكن يلزم لذلك استعماله بمقادير يسيرة مدة طويلة وكما يستعمل الصبر من الباطن يستعمل أيضا من الظاهر فقد ذكرنا وضع عصارته الرطبة على بطن الاطفال علاجا للديدان وشاهد لاريه فى جزائر انتيل وضع هذه العصارة مع النجاح فى الجروح المسمة فى الانسان والحيوانات وذلك عام الاستعمال فى البلاد الحارة وذكر أوفلند شفاء صمم بوضع كرات صغيرة من قطن مغموسة فى عصارته الرطبة فى القناة السمعية ومن المحقق ان أجزاء الصبر الموضوعة من الظاهر تنفذ فى الدم وتوجه تأثيرها للطرق الهضمية وذلك مؤكد ومرهم الصبر المستعمل مرونا على البطن قد يحصل منه على سبيل الندرة مجلس أو مجلسان من الاسهال بعد الدلك بعد ساعات أو ١٠ والغالب أن لا يحصل من ذلك الا تكدر فى الامعاء وطعم مر فى الفم ولا يحصل اسهال وزعم موريه انه وضعه مباشرة على سطح قرحة فأنتج الاسهال ولكن التجربيات لم تؤكد ذلك وقال ميره من المؤكدات الصبر المذاب فى الكولول يوقف نزيف الجروح ويثقفها وحيث جعلوه دواء قوى الفاعلية يحرض فى الغالب قوانجات واسهالات دموية وأترفة لا ينبغى أن يستعمله المصابون والعصبيون وأصحاب البنية اليابسة والمعرضون للاترفة والبواسير ومن فيهم شائبة تنبه أو حمى والمسلولون والحوامل ثم تقول متى استعمل هذا الجوهر بالمناسب لم تنتج منه العوارض المذكورة وأراد بعضهم تقليل فاعليته بالحواض وهذه يقينا يحصل منها ذلك وكذلك افراط تعاطيه معيب اذ لا يندر مشاهدة مرضى معرضة صحتهم لاخطار ثقيلة بسبب هذا الاستعمال الخارج عن الحد فلا يناسب الصبر الا كثيرا الا من كان مزاجه لينفاويا وبنيته رخوة باردة ضعيفة التأثير ويدخل الصبر فى كثير من مركبات أقرباذينية كانت ممدوحة كثيرا كالاكسير الحافظ للصحة والحبوب المباركة وحبوب انجليك أو فرنكفورت أو كابر مشهور وغير ذلك مع أن هذه هى حبوب فرنك الآتى شرحها وانما أخذها بعض الدجالين وسماها باسمه ووصفها بصفات جليلة وباع منها مقدارا كبيرا فلما رأى ذلك فرنك أنكرها وبالجملة فالصبر ممدوح قديما وحديثا قال أطباؤنا انفع من الادوية الشريفة قيل لما جلبه الاسكندر من اليمن الى مصر

كتب اليه المعلم أن لا تقيم على هذه الشجرة شاد ما غير اليونانيين لان الناس غيرهم لا يعلمون
قدرها انتهى وكذلك وسموا دائرة استعماله من الظاهر والداخل فقالوا في استعماله
من الداخل انه يخرج الاخلاط الثلاثة وينقى الدماغ مع المصطكى وبالماء البارد يسهل
البطن بقوة وينقى المعدة ويقطع نفث الدم ويبرئ البرقان وقالوا انه ينفع الربو وأوجاع
الصدر وأوجاع الكلى ويقع في الجوب النفسية ويقوى فعل الادوية ويجذب من الاقاصى
ويفتح السدد ويذهب رياح الاحشاء والحكة والجرب والقروح والقوابى والجذام ويخرج
الديدان الصغيرة وكذا ينفع في الامراض العصبية كالجنون والوسواس والماليخوليا
وكانوا سابقا يغسلونه ليخرج ما فيه من الرمل والحجارة والمغسول أقل اسهالا وأكثر حدة
واذا بولغ في غسله ذهبت حدته وحرارته فيكون أضعف ولكنه أنفع واذا أريد شربه أي
استعماله من الداخل فلا يخلط بالعسل لانه ينقص قوته ويبطل جذبه من الاقاصى ولا يسقى
في أيام البرد فان ذلك يؤدي الى اسهال الدم وذكروا أيضا كما ذكر المتأخرون أن بعض الناس
يتناول منه بالغدو والآصال حبات مخلوطة بمصلحاته فيسهل ولا يفسد الطعام ولا يتعاطاه
شاب صفراوي ولا كثير الدم ضيق العروق ضعيف الاحشاء ومن كان في أسفله علة فان
كان مبرودا فليضف اليه المقل وان كان محرورا فالكثيرا فان كانت المعدة والكبد ضعيفتين
فليأخذه مع الورد والمصطكى وقالوا الصبر نافع لمن يحس بثقل في رأسه وللرمد الصفراوي
ولمن يعطش كثيرا ولمن يعتريه خيالات رديئة ولمن يتدخن الطعام في معدته ولمن يحس بلهيب
في باطنه واذا خلط معه بادزهرات الادوية المسهلة كان أبلغ في النفع ودفع الضرر وهي
المصطكى والورد والاهليلج الاصفر والمقل والكثيرا وينبغي لمن يستعمله أن يكثر من دهن
مقعدته بدهن الورد والبنفسج أو الشهم وأن ينعم سعفته ليكثر التصاقه بحمل المعدة فيعين
على العمل وقالوا في الاستعمال من الظاهر حيث ان فيه مرارة وقبضا كان مركب القوى
فاذا كان طريا كان صالحا الالصاق الجراح والنواصير الغائرة ولاندمال القروح العسرة
الاندمال وينفع من خبثها وخصوصا ما كان منها في الذكر والدبر طلاء ونثرا عليها ومن
خواصه أنه يمنع ما تحال ويحلل ما حصل مع جلاء يسير ولذلك تطلى به الابدان فيحفظها حية
وميتة واذا ذيف بشراب حلو وطلى به على البواسير أو شقاق المقعدة أبرأها ويدمل
الداحس المتقرح واذا خلط بالعسل أذهب آثار الضرب الباذنجانية اللون واذا خلط
بالخل ودهن الورد ولطخ على الجبهة والصدغين سكن الصداع واذا خلط بالعسل والشراب
وافق أورام العضل التي تكون على جانبي أصل اللسان وكذا اللثة وسائر ما في الفم واللسان
وكانوا يدخلونه في الاكحال محرقا بأن يشوى على الخزف حتى تصيبه النار من جميع جوانبه
قالوا وغلط من ظن أن شربه أي استعماله من الباطن نافع للعين بذاته نعم ان كان بالعرض
فحق فاذا أدخل في أدوية العين نفع من قروحها وجربها وأوجاعها ومن حرقة الاشفار
ويجفف رطوباتها وينفع في ابتداء نزول الماء فالاكحال به يحدة البصر ويذهب السلاق
والجرب وغلظ الاجفان وهو ينفع انتشار الاولا كل طلاء بعسل أو غيره ومع المر سين
والشراب يطول الشعر ويسوده ويمنع تساقطه ويقتل القمل وينبت الشعر بعد القراع

واذا حل بالخل وغسل به أذهب السعفة والحزاز وداء الثعلب واذا سحق مع الملح والفطرون وضمد به مقدم الرأس نفع من النزلات الباردة ومنعها وسكن الدماغ وجفف رطوباته واذا حل مع لسان الحمل أو الخل وطلى به قروح رؤس الصبيان الرطبة أزالها وكذا اذا حل فى ماء لسان الحمل وطليت به قروح الانف أو الاذن أبرأها انتهى

(المقدار وكيفية الاستعمال) ينال مسحوقه بالتصويل أى التهوين فيكون أصفر ذهبيا وهو قليل الاستعمال بسبب شدة مرارته فيلزم أن يكون على شكل حبوب ومقدار الاستعمال من ١٠ سج الى ٢٠ سج ممزوجة بمقدار كاف من العسل فاذا أريد منه نتيجة مسهلة لزم أن يبتدأ بمقدار من ٤٠ سج الى جم ويمكن أن يزاد المقدار الى ٢ جم ولكن الغالب أن يجمع مع جواهر أخر مسهلة وصبغته تحضر باذابة ج منه فى ٨ من الكحول الذى فى ٢١ من مقياس كرتيير وتستعمل على الخصوص كدواء غسال فى الجروح الغير المؤلمة أو الرديئة الطبيعة ويستعمل الصبر حقنا بمقدار ٥ جم تذاب فى محة بيضة وتمزج بقدر ٥٠٠ جم من الماء ويستعمل مرهم مضاد للديدان مركب من ١٠ جم من الصبر و ٤٠ جم من الشحم الحلو فهذه تقريبا هى الاشكال التى يستعمل بها الصبر وأما المركبات العلاجية التى يجتمع فيها الصبر مع غيره فلا يمكن استقصاؤها والاصول منها ما سيذكر فنبيذ الصبر يحضر بأن يهضم فى ١٠٠٠ جم من نبيذ اسبانيا ٣٠ جم من الصبر السقطرى و ٤ جم من كل من الهال الصغير والزنجبيل فيكون مسهلا منبها فيستعمل بمقدار من ٢٠ الى ٣٠ جم كمسهل وبمقدار ١٠ جم كمقو للمعدة والقطور الغسال ليرون يصنع بأخذ ٥ جم من السقطرى و ٥٠ جم من كل من ماء الورد والنبيذ الابيض و ٣٠ ن من صبغة الزعفران ويستعمل لتنظيف قروح الجفنين وحبوب الصبر تصنع بأخذ المقدار المراد من الصبر والمقدار الكافى من العسل الابيض يحبب ذلك حبوبا كل حبة ١٠ سج وحبوب الصبر الصابونية تصنع بأخذ ٢ ج من الصابون الطبى و ج من الصبر تهون لتمزج حسب الصناعة وتعمل حبوبا كل حبة ١٥ سج يستعمل منها من واحدة الى ٤ فى اليوم ويداوم على ذلك مدة فى احتقانات الخثلة وذلك جمع حميد وقد يضاف له من الراوند مثل مقدار الصبر والحبوب المسهلة تصنع بأخذ جم من كل من الصبر والسقمونيا ورب الراوند و ٣ جم من الصابون تصنع حسب الصناعة ٢٠ ح يستعمل منها من ٢ الى ٤ والبلوع المدرة للطمث تصنع بأجزاء متساوية من الصبر وخلاصة الابهل وكربونات الحديد تعمل بلوعا كل بلعة ١٥ سج والاستعمال من واحدة الى ٤ والحبوب المستعملة قبل الاكل وتسمى حبوب أنتسبوم وحبوب البطينيين وحبوب الحياة تصنع بأخذ ٢٤ جم من مسحوق الصبر و ١٢ جم من خلاصة الكينا و ٤ جم من مسحوق القرفة ومقدار كاف من شراب الافسنتين يمزج ذلك لتناول كتلة تقسم وقت الحاجة حبوبا كل حبة ٢٠ سج وتحتوى على ربع وزنها من الصبر ويستعمل منها واحدة أو ثنتان قبل الاكل كهضمة ومقوية ومسهلة وحبوب اندرسون المسماة

أيضا بحبوب ايقوسات تصنع بأخذ ٥٠٠ جم من الصبر و ٦٠ جم من كل من الجلابا والكبريت والعاج المحرق والسوس و ٤ جم من دهن الانيسون و ١٢٠ جم من رب الراوند و ٨ جم من الصابون ومقدار كاف من شراب السيبرون تعمل حبوبا كل حبة ٢٠ سج وتستعمل مقوية ومسهلة بمقدار من ٣ الى ٤ وطريقة الدستور فيها هي الاقبل وهي أن يؤخذ من كل من الصبر ورب الراوند ٢٤ جم ومن الدهن الطيار للانيسون ٤ جم ومن الشراب البسيط مقدار كاف يمزج ذلك فتنال كتلة تقسم عند الحاجة الى حبوب كل حبة ٢٠ سج وهي مسهلة شديدة ذوات فاعلية والمقدار من واحدة الى ٦ وحبوب بنطيوس تصنع بأخذ ١٠ جم من كل من الصبر ورب الراوند وصمغ الامونياق و ٦٠ جم من خل الخمر تحل الصموغ الراتينجية على الحرارة في نصف الخل ثم تصفى مع العصر ويصب الباقي من الخل على الفضلة ويسخن أيضا ويصفى من جديد وتضم السوائل وتبخر على حرارة حمام مارية حتى تكون في قوام البلوعات وتحبب كل حبة ٢٠ سج وتستعمل مقطعة ومدرة للماء ومسهلة بمقدار من ١ الى ٦ وحبوب روفوس تصنع بأخذ ٢٠ جم من الصبر و ١٠ جم من المر و ٥ جم من الزعفران ومقدار كاف من شراب الافسنتين تعمل حسب الصناعة حبوبا كل ح ٢٠ سج وتستعمل مسهلة ومقوية للمعدة والحبوب المباركة لفولير تصنع بأخذ ١٠ جم من الصبر و ٨ جم من السنا و ٤ جم من كل من الحلتيت والمر والقنا وشق و ٢٤ جم من كبريتات الحديد و ٢ جم من كل من الزعفران والبسباسة يسحق ذلك ويخلط بأربعين ن من دهن الكهربا ومقدار كاف من شراب الارموازأى التوت الشوكي ويعمل ذلك ١٦٠ ح وتستعمل في الكلور وزس بمقدار من ٣ الى ٦ في اليوم والاكسير المطيل للحياة يصنع بأخذ ٣٦ جم من الصبر و ٤ جم من كل من الغاريقون الابيض وجذر الجنطيانا والراوند والزعفران والقرفة والجدوار والترياق و ٣٢ جم من السكر و ٢٠٠٠ جم من الكؤول الذي في ٢١ ويحضر من ذلك صبغة بالنقع ويضاف لها في الآخر الصبر ثم الترياق والسكر وهذا الاكسير يستعمل مقويا للمعدة ومضادا للدود ومسهلا بمقدار من ١٠ جم الى ٥٠ واكسير جاروس يصنع بأخذ ٨ جم من كل من الصبر والانيسون والمر والوانيلا و ٣٠ جم من جوزبوا و ١٣ جم من القرنفل و ٦٤ جم من الكزبرة و ١٢٥ جم من قرفة السيلان و ٤٨ جم من قشر النارنج ينقع ذلك مدة ٨ أيام في ١٢ لتر من الكؤول الذي في ٢٤ درجة ويقطر على حمام مارية فذلك هو المسمى كؤولات جاروس ثم يضاف لهذا الكؤولات ٢٠٠٠ جم من ماء زهر البرتقان و ١٥ كج من شراب كزبرة البير و ٣٧٥ جم من صبغة الزعفران ويحضر احيانا بالنقع البسيط لجرام واحد من كل من القرفة وجوزبوا والزعفران في لتر من العرق الذي في ٢١ درجة من الكثافة ويضاف عليه ١٠٠٠ جم من شراب السكر والاكسير المحضر بالتركيب الاول يكون دواء مقويا للمعدة زائد الشدة والقبول وكل

اقرباذينى له تركيب مخصوص لهذا الاكسير وهاهو تركيب يحصل منه سائل مقبول جدا
يؤخذ ج من كل من الصبر والمر والزعفران و٤ ج من كل من القرفة والقرنفل و٢ ج
من حوز الطيب و٧٠٠ من الكؤول الذى فى ٨٠ من مقياس جيلوساك الموافق لدرج
٣١ من مقياس كرتيير فيحضر من ذلك على حسب الصناعة ٦٤٠ ج من الكؤولات
ويضاف على فضلة التقطير ٥٠٠ ج من ماء الورد ويقطر ذلك مع الاحتراس ليستخرج
منه ٣٢٠ ج من سائل عطرى يضاف منه على الكؤولات السابقة مقدار كاف لايصاله
الى ٦٧ درجة من الكثافة فى مقياس جيلوساك الموافق لدرجة ٢٥ فى مقياس
كرتيير ثم يؤخذ حينئذ من السائل العطرى السابق ٣٦ ومن شراب السكر الابيض
٥٠ ومن كل من صبغة الوانيلا وصبغة القشر الرطب للنارنج ج ومن صبغة الزعفران
مقدار كاف ومن اللبن الحليب ٢ ج تخلط جميع السوائل وترشح بعد سكونها يومين

## (فصيلة رب الراوند (جوتفير أى النقطية))

هذه الفصيلة نباتاتها أشجار وشجيرات تنسب للاقسام المحرفة من المدارين وانما سميت
بالنقطية لان أغلب نباتاتها عاوية بعصارة صمغية راتينجية تخرج منها على هيئة نقط

## (رب الراوند)

يسمى بالافرنجية جوم جوت أى الصمغ النقطى ونباته يسمى باللسان النباتى استلغميطس
قبغيوئيدس فرب الراوند صمغ راتينجى جاف ستأتى صفاته بجنسه هو استلغميطس من
الفصيلة النقطية كثير الذكور وحيد الاناث واسمه آت من اليونانية معناه المنقط أى
النازل منه نقط لان نوعه الرئيس يسيل منه جوهر صمغى راتينجى هو المترجم له هنا وذكر
هذا الجنس موريه وانكشف أنواعه المختلفة بعده وشرحت مسماة بأسماء مختلفة وذكر
فى رسالة الفت فى تلك الفصيلة بخصوصها أن جملة أجناس ذكروها لهذه الفصيلة لا يصح
فصلها عن هذا الجنس وهى اجزتوكيموس وابريادنيا واوكسيكربوس
(الصفات النباتية) أما صفات هذا الجنس حسبما تقتضيه المشاهدات الخاصة والشروح
التى ذكرها موريه وغيره فهى ان ازهاره بوليجامية أى كثيرة الاعراس أى الازهار المذكرة
والمؤنثة على شجرة واحدة ويوجد فى الازهار المذكرة كاس خال فى قاعدته من الاذينات
الزهرية ومكون من ٥ وريقات غير متساوية فيما بينها واهداب التويج ٤ أو ٥
مندغمة فى المجمع ومتعاقبة مع وريقات الكاس ولكنها متساوية فيما بينها والمجمع لحمى منقسم
الى ٤ فصوص أو ٨ ومغطى فى بعض الانواع بعدد كثير من الذكور الغير النامية
وأما الذكور النامية فهى وحيدة الاخوة أو تكون مهيأة الى ٤ حزم أو ٨
وتنقسم فى قمتها الى خيوط عديدة يحمل كل منها حشفة صغيرة مزدوجة الفص ذات مسكنين
ينفتحان من جانبها بالطول وعضو الاناث يكون فى حالة نشئية أما الازهار الخنثية
فالكاس والاهداب والمجمع والذكور فيها كما فى الازهار المذكرة والمهبل قصير جدا

والفرج منقسم الى جملة فصوص والمبيض ذو ٣ مساكن الى ٨ وكل مسكن وحيد البزرة والثمر يحمل فى قاعدته وريقات الكأس الباقية وينتهى بباقى المهبل والفرج وشكله مستدير وهو كثير اللحمية ينقسم الى جملة مساكن منفصلة عن بعضها بحواجز قليلة النخن والبزور معها حبيل سرى هو حامل البزر والفلقتان فى البزرة ناميتان جدا او ملتحمتان ببعضهما بحيث تكونان كتلة مندمجة وأشجار هذا الجنس توجد فى الهند الشرقى كملوك والصين وجزيرة السيلان وغير ذلك وأوراقها متقابلة وأزهارها على هيئة عناقيد أو صيوانية فى آباط الاوراق والذكور والاناث توجد تارة مختلطة ببعضها على شجرة واحدة وتارة على شجرتين وهذا الجنس يقرب فى الصفات لجنس قبوغيا ولجنس غرثينيا لان نباتات هذين الجنسين الداخلين فى تلك الفصيلة يخرج منها أيضا عصارة صفراء اذا تجمدت حصل منها جوهر يشبه رب الراوند بل مكثوا مدة طويلة يتوهمون هذا الصمغ الراتينجى لجنس قبوغيا ولفظة قبوغيا آتية من قبو وهى مملكة بالآسيا وأما جنس غرثينيا فكانوا سابقا يتوهمون العصارة الخارجة من نباتاته رب الراوند السيلانى ليتميز عن رب الراوند الحقيقى الذى نحن بصدده وهذا النوع من جنس غرثينيا يقال له غرثينيا منجستانا بفتح الميم وسكون النون وضم الجيم وثمره يؤكل بالهند كاغلب أنواع غرثينيا التى لها لب حمضى مرطب مبرد وله قشر قابض مضاد للديدان وأمار يشار فضم جنسى غرثينيا وقبوغيا اللذين وضعهما لينوس مع بعضهما حيث لم يكن لكل واحد منهما صفات مخصوصة تميزه عن الآخر وكون منهما جنسا جديدا سماه منجستانا ثم قال لكن لما كان جنس غرثينيا أقدم كان الاولى حفظ هذا الاسم لهما فعلى كلامه يبدل منجستانا بغرثينيا ويكون الاسم الباقى لما ينتج رب الراوند عنده هو غرثينيا قبوغيا انتهى وقد عرف الآن جيدا اما سماه لينوس قبوغيا جوتا وكانوا يظنون أنه هو المجهز للرب الجيد فانه نوع لا يخرج منه الا رب ردىء الصفة كان يسمى أيضا رب راوند سيلانى والآن لا يوجد منه شىء بالمتجر الاوربى فقبوغيا جوتا المذكور هو عند جرتنر منجستانا جوتا وعند ريشار غرثينيا قبوغيا وزعم اسبرنجيل انه لا يختلف عن استلغميطس قبوغيوئيدس عند موريه لكن قال ميره هذا غلط عظيم من هذا المؤلف فانه غيره ويجهز رب ردىء الصفة وقد ذكر ريشار لجنس نباتاته صفات تقرب من صفات جنسنا فقال ان صفات الجنس يعنى غرثينيا هى ان كأسه ٤ قطع والتويج ٤ اهداب متعاقبة مع أقسام الكأس والذكور ١٢ فأكثر والمبيض خالص ذو ٤ مساكن أو ٥ وحيدة البزور والفرج عديم الحامل فصى والثمر عنبى صلب قشرى من الخارج ولبى من الباطن ويوجد فيه جملة مساكن منفصلة عن بعضها انتهى فصفات هذا الجنس هى نفس صفات استلغميطس وقال ريشار أيضا ان الانواع أشجار كبيرة أوراقها متقابلة كاملة وأما صفات النوع يعنى غرثينيا قبوغيا فهى انه شجر أصله من الهند الشرقى ويكتسب ارتفاعا عظيما وجذعه ينقسم من الاعلى الى تفرعات عديدة مغطاة ببثرة مسودة وتحمل أوراقا متقابلة ذنينية بيضاوية حادة تامة الكمال قشرية عديمة الزغب بزاقة فيها أعصاب جانبية

متوارية والازهار صغيرة خنثية تنضم بعضها فى الجزء العلوى من الفريعات الجديدة وهى عديمة الحامل والكأس وحيد الانبوبة يسقط فيما بعد وله ٤ فصوص عميقة والتويج ٤ أهداب مقعرة منفرجة الزاوية والذكور ١٥ مندمجة على المبيض وذلك المبيض كرى خالص منتهية قمته بأربعة فروج عديمة الحامل لا تسقط والثمر كرى أصفر فى غلظ الناريج وفيه ٨ أضلاع بارزة قليلا وغلافه الخارج صلب قشرى كقشر الرمان تقريبا وباطنه لحمى ابى واذا قطع بالعرض شوهد فيه ٨ مساكن منفصلة عن بعضها بحواجز غشائية ويحتوى كل منها على بزرة واحدة فى وسط اللب اللحمى انتهى وقد أدخل دوقندول نوع الرب الحقيقى يعنى استلغميطس قبوغيوئيدس فى جنس استلغميطس وجعل جنس غرتنيا عند لينوس محتويا على قبوغيا عنده أيضا وأما النباتى المسمى كسيد الذى اشتغل بهذه الفصيلة مدة سنتين فأدخل الجنسين الاخيرين فى جنس استلغميطس فقد نتج من ذلك معرفة زيادة الاتحاد والتشابه لهذه الاجناس بعضها وكلها تعطى ريا يؤخذ من عصارتها ولكن الرب الجيد الصفة انما يخرج من الشجر المذكور الذى يوجد فى ترنكبار وكنرة وقمبو وأماكن مختلفة من ملبار وأما غيره فربه غير جيد الصفة بل أغلب النباتات الاخرى من هذه الفصيلة لها أيضا عصارة صفراء نارنجية لعابية ولكنها ضعيفة الصفة وهنالك نباتات كثيرة من الفصيلة الهيوفاريقونية القريبة فى الحقيقة الى فصيلتنا يخرج منها نوع رب يسمى دائما الزجاويسمى فى بعض الكتب رب الراوند الامريقى فمن أجناسها جنس يقال له وزميا بكسر الواو وسكون الزاى ويحتوى على شجيرات توجد فى جيان والبرزيل ويخرج من جذعها وبقية أجزائها بالشق عصارة محمرة زعفرانية صمغية راتنجية بها سميت النباتات شجر الدم وتلك العصارة تسهل بمقدار من ٦ قح الى ٨ وتجمد فيكون لها شبه برب الراوند وربما قيل لها رب الراوند الامريقى أيضا وكثيرا ما تستعمل هنالك علاجا للقولنجى والحمى وبسبب ذلك أيضا سميت تلك النباتات هنالك شجر الحمى وخشب القوبا قال ميره واظن انه يمكن أن يستخرج هذا الرب من جميع النباتات التى لها عصارة صفراء برتقانية وقد قال بذلك توسون حيث اكد ان الماميران المسمى بالافرنجية شيلدوان يحتوى على ذلك ويقرب للعقل أن يقال مثل ذلك فى الماميثا المسماة غلوسيوم

(صفاته الطبيعية) هذا الرب جوهر مصفر برتقانى من الظاهر وأحمر زعفرانى من الباطن وهو معتم خفيف جاف قابل للتفتت والكسر وينكسر على زوايا واضحة ومكسره زجاجى لامع واذا ندى اكتسب لونا أصفر كزبا جميلا وهو عديم الرائحة وأولا يكون عديم الطعم ثم حريفا وسيما اذا مكث فى الفم زمنا ما حيث يعلق باللسان وينتقع لون جزئه الذى يلامس اللسان ويذوب جزء منه فى اللعاب فيلونه باللون البرتقانى بعد أن يصيره أولا لبنيا وحينئذ يطبع فى الحلق حس حرارة وجفاف ويحترق على الفحم المتقد مع انتفاخه ومع شعلة قوية غير ملونة ومع نشره رائحة فيها بعض كبريتية ومسحوقه شديد الاصفرار

(تحضيره) ينال بجزيرة السيلان من شقوق تفعل فى قشرة الساق وقت ظهور الازهار ويزاد سيلان هذه العصارة منها بقرع الشجرة فتمتزق الاخلية المحتوية لها وتسيل منها نقطا

وذلك بسبب تسممها فى اللغة الافرنجية بما معناه الصمغ المقطى وتتلقى فى قرعات أو جرار ويتال فى مملكة سيام من الاسيا بتمزيق الاوراق والعساليج الصغيرة فتسيل منها العصارة وتكون عند خروجها صفراء لزجة تشبه اللبن المصفر فتترك لتجف فى الشمس فاذا قاربت تمام التجفيف تلف الى اسطوانات فى غلظ ذراع الطفل أو عواميد الكبريت أو تعمل أقراصا كأقراص البقسماط وتلف باوراق والآن لا يشاهد منها فى المتجر الا هذا الشكل وقد تكون كتلا مكونة من جملة اسطوانات منضمة بعضها لبعض فى صناديق ونحوها

(الخواص الكيماوية) هو مركب كما قال براقونوت من ٨٠ ج من راتينج أحمر و ٢٠ من صمغ حمضى ويعطى بالتقطير ماء أصفر محتويا على حمض خلى أدنى ومقدار يسير من زيت خفيف وجزء كبير من زيت ثقيل ثخين شديد الصفرة وفحم خفيف وعلى حسب ما قال چون يحتوى على ٨٩٫٠ من راتينج أصفر و ١٠٫٥ من صمغ و ٥٫٠ من أجزاء غريبة والرماد يحتوى على كربونات وفصفات وادروكلورات البوطاس وفصفات الكلس وهذا الرب غير قابل للذوبان فى الزيوت الشحمية ويذوب جـ عظيم منه فى الزيوت الطيارة وسيما زيت التربنتينا وفى الكحول حيث يعطى له لونا كلون الذهب واذا وضع فى الماء تكون منه فيه نوع مستحلب أصفر ناصع يحجز أغلب الراتينج بحجزئه عظيمة ويكون فيه معلقا بمساعدة الصمغ الذى ينضم معه والقلويات تحل هذا الرب ويزيد فى شدة لونه الاحمر والكلور يزيل لونه

(النتائج الفسيولوجية) هو يتسلط بقوة على الغشاء المخاطى المعوى فيصير أكثر احمرارا وحرارة وحساسية فتمتلئ شبكته الشعرية بالدم ويكثر افراز أجرينه المخاطية ويزيد التصعد المصلى المندى عادة لباطن القناة الغذائية حتى يملأها فيحصل براز مادى شديد السيولة ويتعمق التأثير لهيج حتى يصل للغشاء العضلى المعوى فتنشأ من ذلك انقباضات مؤلمة غير طبيعية فى حزم الالياف المركبة له فتعرض قولنجات قد تكون شديدة وعند مروره من المعدة يزعج العصب الرؤى المعدى والضفاع المستطيل ولذا كثيرا ما يعرض القيء فالاعراض التى تحصل من استعماله زائدة الوضوح فيؤثر تأثيرا شديدا كالمسهلات القوية فان كان مقداره كبيرا أو كانت حساسية الامعاء شديدة حصل منه النتائج المذكورة وبدل أن يحصل منه مجرد الاسهال النافع يحصل منه حالة مرضية نسميها افراط الاسهال ويحصل مع الاستفراغات النقلية ضعف وهبوط وتغير فى تخاطيط الوجه وانتقاع وضجر واعتقال وانزعاج ونحو ذلك مما يعلن بأن ضفائر الاعصاب العقدية كالضفاع الشوكى أيضا تغيرت حالتها الطبيعية واكتسبت تلك المراكز هيئة جديدة مرضية بل شوهد من استعماله بدون قانون تسمم حقيقى حتى ان ٢ م منه تقتل النعاج والكلاب كما ذكره أورفيلا وغيره والحيوان الذى قذفه بالقىء لم يحصل منه الا قىء وقتى أما من ربط مريئه فانه مات سريعا بالتهيج الاشتراكى للمجموع العصبى ووجد حينئذ الغشاء المخاطى للمعدة والمستقيم ملتهبا وغير ذلك ووضع على محل متقرح فى الكلاب فلم يتسبب عنه قىء ولا استفراغ ثفلى ولا التهاب فى المعدة ولا فى الامعاء وانما حصل الموت فى ٢٤ ساعة وقد شبهه أورفيلا هذه النتيجة بنتائج الحرق الذى يقتل بدون أن يتبع خشكريشة ولا غيرها ووضع مسحوقه تحت الجلد

فسبب التهابا موضعيا مع تلون فى الاجزاء بالصفرة وترشح مصلى فى سعة عظيمة وحصل الموت من امتصاص هذا الجوهر لكن بدون آثار التهاب فى اقنية الهضمية وأما النتائج العامة التى يلزم نسبتها الاجزاء هذا الرب فلم تحقق الى الآن لان المقدار اليسير الذى يعطى منه لايستفاد منه ظن أن هذه الاجزاء التى انتشرت فى الكتلة الدموية قد تهيج بالمباشرة الاجزاء الاخر من المجموع الحيوانى فاذا شوهد مدة تأثير هذا الجوهر فى الطرق الهضمية بعض تغيرات فى ممارسة الهورز أو التنفس أو غير ذلك كانت تلك التغيرات منسوبة للتأثير الاشتراكى الذى بين الامعاء المتهيجة ومراكز جهاز التأثير العصبى وخصوصا أعصاب المجموع العقدى واجتهد الاطباء فى تلطيف شدة فاعليته فاستعمل بعضهم فواعل كيماوية كالخل وعصارة الليمون وظنوا انه باتحاده بهذا الحوامض النباتية يفقد جزأ من قوته المهيجة وبعضهم عرضه لحرارة قوية طويلة المدة فتأثيرها يمكن أن يلطف تركيبه الخاص ويغير خواصه الطبيعية وذكر بودولف أن القلويات هى التى تلطفه أكثر من غيرها ولذا ذكر هنيمان أن مضاد التسمم به هو قلوى الطرطير أعنى تحت كربونات البوتاس ولا تنس أنه اذا خيف فى الاستعمال العلاجى من توابع تأثيره يمزج بمقدار كبير من سكوق ملطف أى معدل كسكوق جذر الخطمية أو عرق السوس أو زبدة الطرطير أو الصمغ العربى أو نحو ذلك فهذه المسحوقات المعدلة تبعد أجزاءه عن بعضها فتعارض تأثيره العميق فى الاعضاء الهضمية

(النتائج العلاجية) استعمل رب الراوند مع وثوق أعظم من غيره فى بعض أمراض تخص منها بالذكر الاستسقاآت فيجذب مصلها للمجموع المعوى ليستفرغ منه فينال منه مجالس كثيرة مائية وشاهد كولان انه يؤثر بقوة أسرع من تأثير الجواهر الاخر المدرة للماء واذا استعمل بمقدار يسير مثل ٤ قح أو ٥ ممزوجة بالسكر نيل منه استفراغات سريعة سهلة بدون عارض ونجح استعماله بتلك الكيفية فى هذه الاستسقاآت مع تكرار المقدار ٤ مرات أو ٥ فى اليوم وشوهد استعمال ٢٤ قح منه فى اليوم بدون أن يحصل منه سوى القىء ونتج من ذلك الاستعمال شفاء الاوذيما العامة المسماة انازرك ولما رأوا نفعه فى تلك الاستسقاآت استعملوا حبوب بنتيوس ونحوها مما يكون هذا الجوهر قاعدة لها وكان لها شهرة عظيمة فى ذلك ولكن قد علمت أن تلك الاستسقاآت تنتج من أسباب كثيرة مثل تعطيل فى دورة الدم كضخامة القلب وانضغاط الاوعية الغليظة ونحو ذلك وكعمل تهيجى أو التهابى فى الغشاء المصلى المغشى للتجويف الحاوى للمصل أو فى المنسوج الخلوى المترشحة خلاياه بالمصل وقد تحصل من تيبس الكبد مع انكماش منسوجه وتضايق الاوردة الواصلة اليه ونحو ذلك فما الآفة التى تحدث الاستسقاء ويكون رب الراوند هو الدواء لها ومن المعلوم انهم يستعملونه فى تلك الآفات بمقادير كبيرة مثل ١٨ أو ٢٤ قح بل أكثر وكم شوهدت منه منافع وقتية فقد يتفق وان كان نادرا ان الانزعاج الذى يسببه التهيج المعوى فى جميع البنية يوقظ فعل الاوعية الماصة وربما عرض سيلان كثير للبول اذا كانت الكليتان سليمتين ومع ذلك يلزم لاستعمال هذا الجوهر غاية الاحتراس فيقطع استعماله اذا لم ينتج استفراغا مصليا أو انتفخ البطن أو تألم أو حصل للمريض هبوط أو عطش أو حمرة

فى اللسان أونحو ذلك واستعمل أيضا فى أحوال من الشلل لان تأثيره القوى على أعصاب السطح المعوى يحدث حركة فى النخاع الشوكى بل فى الجهاز المخى الشوكى كله لكن يبعد نفعه اذا كانت الآفات المخية المانعة لتسلط الارادة على العضلات هى فساد تركيب اللب النخاعى أو انضغاط المخ أو النخاع أونحو ذلك واستعمل أيضا فى السكتة وبعض آفات عصبية كما استعمل أيضا فى أحوال من النقرس والاوجاع المفصلية وذلك هو سبب تسميته بما معناه بالافرنجية صمغ النقرس ويلزم حينئذ أن يكون قوى التأثير حتى تنال منه نتيجة نافعة واستعمل أيضا علاجا لبعض أمراض جلدية مزمنة وقد يعطى فى جميع ذلك حقنا بقصد حصول تلك النتيجة وذكروا نفعه فى علاج الديدان فتأثيره على الامعاء قد يكون سببا لطردها ويعطى لذلك بمقادير كبيرة كنصف م اما وحده أو ممحوبا بجواهر أخر ولكن ذلك يفيد نجاحه وان حصل منه استفراغ جزء من دود القرع لان الدود يتولد فيما بعد ويعطى لذلك فى البلاد المنضمة منه ١٥ قح مع مثلها من قلوى ويكرر ذلك مرتين أى اذا لم تخرج الدودة من المرة الاولى والاولى أن يستعمل قبله دواء مضاد للديدان كما يفعل ذلك الطبيب نوفير لدود القرع فيعطى أولا ٣ م من جذور السرخس المذكر ثم بعد ساعتين يعطى المريض بلعة أى حبة كبيرة يكون جوهرها الرئيس هو رب الراوند فذلك يطرد المواد التى فى الامعاء ومن جملتها الديدان التى تخلدت من السرخس وذكروا نفعه فى علاج الحميات المتقطعة ولعل نفعه فيها ناشئ من تأثيره المسهل كما ذكروا نفعه أيضا فى الربو وأنواع كثيرة من عسر التنفس فالتهيج الذى يحدثه فى التجويف البطنى قد يسبب فى كثير من الاحوال تغيرا جيدا فى المجموع الرئوى وذكر بعضهم نفعه فى داء المانخوليا والبرقانات والاحتقان الشعبى ونحو ذلك ويعدون عصارته الجديدة فى بلاد الهند ملحمة للجروح وأطباء ايطاليا كثيرا ما يستعملونه مضادا للتنبه أى انه من الجواهر التى ظنوا أن من خواصها ابطاء الفعل الحيوى مباشرة وأنها تؤثر على البنية تأثيرا مضادا التأثير المنبهات وانها تبرئ الامراض الناتجة من افراط التنبه فيقتضى ذلك تكون تلك الجواهر هى المضعفات مع أن الادوية التى وضعوها فى تلك الرتبة ليست كلها معدودة عند أطباء الاقاليم الاخر من المضعفات كالفصد والمقيئات والمسهلات حتى الشديدة الاسهال والجواهر المرة والحمامات الفاترة والمياه المعدنية الملحية والحديدية والقلويات والذراريح والزئبق والانتيمون ونحو ذلك نعم الطرطير المقيئ من المضادات المذكورة العظيمة الاعتبار فهو الذى فعلت فيه بفرانسا تجربيات كثيرة ونقول اذا عنوا بقولهم مضاد التنبه تنهاد وانيا يعارض التنبه المرضى فهم معنى قولهم ولا يتعجب من مشاهدة ان تنبيه رب الراوند يزيل التهاب الطرق الهضمية ويقطع الاسهال الذى هو نتيجته فانا نرى كل يوم كبريتات الخارصين يزيل الرمد والحر النضى يلحم القروح وغير ذلك فرب الراوند المستعمل فى التهاب المخاطى المعوى قد ينتج نتيجة نافعة متى كان هذا الالتهاب جديدا ولم يكن الا فى بعض مناطق من القناة الهضمية وكان مقصورا على الغشاء المخاطى ولم يحرض فعلا فى القلب أو المخ أو النخاع الفقرى أونحو ذلك وان تلك الاعضاء لم تصر مع أعضاء الهضم فى حالة مرضية ولا يكون نافعا بل خطرا اذا كان

هنالك تكدرحمى أوآفة أخرى غير الآفة المعوية أوكان التهاب الغشاء المخاطى الهضمى عظيم السعة أوأصاب الاغشية العضلية والبريتونية أوأنتج قبل ذلك تيبسا فى هذه المنسوجات أوانتفاخا أواستنباتات أونقرحات أونحو ذلك ويستعمل رب الراوند من الظاهر فى القوابى على حسب الطريقة المستعملة عند الهنود وذكرها من المتأخرين باريرا وكذا فى القروح الرديئة الطبيعة ونحو ذلك ولكن لاتخفى قساوة هذا الاستعمال أعنى استعماله بمقدار كبير حيث جاز امتصاصه وأقل اخطاره أن ترتدع منه مندفعات القروح الى الباطن وبالجملة هذا الجوهر قوى الفاعلية واكثر استعماله عند البياطرة للاسهال ومضادة الديدان أما فى طب البشر فقليل الاستعمال واكثر مايستعمل فى الرسم والتصوير للطيف حيث يؤخذ منه اللون الاصفر الجميل ولاسيما الاحمر البرتقانى بدهن التربنتينا ويعمل منه صمغ الملك اللطيف وغير ذلك وتنقش به النقوش الصفر البرتقانية ويدخل فى مسحوقات وحبوب وبلوع ومجونات واكسيرات ربانية

(المقدار وكيفية الاستعمال) يحضر مسحوقه بالسحق فيكون أصفر جميلا ولكن الغالب تحويله الى حبوب بأن يلف بحامل لعابى كثير ليصير اكثر تجزئة وحذرا من التهيج الموضعى الذى قد يسببه فى الامعاء وكل حبة ١٠ سج والاستعمال من ح الى ٤ ويلزم فى سحقه زيادة الاحتراس خوفا من تطاير مسحوقه ولذا كان ثمن هذا السحيق مزدوج ثمن الغير المسحوق فيغطى الهاون بجلد ويجلس الساحق فوق مهب الريح وقد علمت ان المقدار المسهل من ذلك المسحوق البالغ من ٦٠ الى ٨٠ سج وللاطفال من ٥ الى ١٠ سج لانه فى الابتداء يكون عديم الطعم فيمكنهم ازدراده ومسحوق رب الراوند المسمى أيضا بالمسحوق المدر للطمث يصنع بأخذ ٢٤ جزأ من الجلابا و ١٢ من جذر ميشوا كاناأى الراوند الابيض و٨ من كل من القرفة والراوند و٣ من رب الراوند و٦ من أوراق السلوتيلا و١٢ من الانيسون وكان هذا مستعملا مدرا للطمث بمقدار من ٢ جم الى ٥ ولكن الآن هجر استعماله والصيغة الكؤولية لرب الراوند تصنع بجزء من هذا الرب و٨ ج من الكؤول الذى فى كثافة ٢١ والمقدار منها من ٢ جم الى ١٠ وهى أيضا قليلة الاستعمال وصابون رب الراوند يصنع بجزء من الرب و٢ ج من الصابون الطبى ومقدار كاف من الكؤول الذى فى ٣٠ درجة من الكثافة فيذاب الرب والصابون فى الكؤول ثم يقطر ويبخر الى قوام البلوعات وذلك الصابون فعله الطف من فعل رب الراوند الخالص ويمكن ان ج من الراتينج الفعال يحدمع القلوى فلا يؤثر الا وهو متجزئ فيه تجزئة تامة فيتلطف فعله بتوسط الجواهر الاخر بين اجزائه والمقدار للاستعمال من ٣٠ سج الى ٢ جم

## (الفصيلة الطشيكية أى فصيلة قاتل الكلب)

ذكر بوشرده جواهرها فى المخدرات ونحن تبعا لغيرنا اخترنا وضعها هنا فى المسهلات

## ﴿ قاتل الكلب ﴾

يسمى بالافرنجية قلشيك وبما معناه قاتل الكلب وقاتل الذئب وباللسان النباتى قلشيكوم أوتمنالس أى القلشيك الخريفى فجنسه قلشيكوم من فصيلة طبيعية أخذ اسمها من اسمه فتسمى القلشيكية أى فصيلة قاتل الكلب سداسى الذكور ثلاثى الاناث من نباتات ذى الفلقة

(الصفات النباتية) أما صفات الجنس فتسهل معرفتها بالجذر الذى يعلوه درنة لحمية أو بصلة صلبة وأزهاره ينتهى كأسها من الاسفل بأنبوبة طويلة جدا وطرفها الاعلى ناقوسى ذو ٦ أقواس متساوية والذكور منغمة فى أعلى الانبوبة وحشفاتها مستطيلة والمبايض الثلاث ملتصقة بجانبها الباطن السفلى وسائبة فى جانبها الخارج والمهابل الثلاث رقيقة وطولها كالانبوبة الكاسية والفروج منتهية بنقطة ومنحنية انحناء كلاليا والكم منتفخ وفيه ٣ حزوز مستطيلة كثيرة العمق مثلثة القرون من قمتها وفيه ٣ مساكن كثيرة البزور ويتفتح من جانبه الباطن وجميع أنواع هذا الجنس حشيشية معمرة والازهار فى الغالب وردية محاطة قبل تفتحها بشبه اغماد او كيزان غشائية فتارة تظهر قبل الاوراق وكأنها تولدت من الانبوبة مباشرة وتارة تنمو مع الساق والاوراق والمخصوص بالترجمة هو المستعمل فى الطب وهو نبات يكثر فى المزارع الرطبة بالاوربا وبلاد نازمن الخريف وازهاره المستطيلة تدعو الى الالتفات اليه وذلك انها تخرج مباشرة من الارض بدون أن تحجبها الاوراق وتلك الازهار عددها من ٤ الى ٥ وتكون محاطة فى قاعدة أنبوبتها بكيزان غشائية وتنشأ من امتداد صغير تنتهى به البصلة الجديدة من قمتها وتصير باستطالتها هى الساق وهذا النبات يوجد فى نموه والتجديد السنوى لبصلته خصوصيات عظيمة الاعتبار ففى جانب من جوانب الجزء السفلى من البصلة التى فى السنة السابقة تولدت منها الاوراق والساق والازهار تتولد درنة لحمية تكون أولا صغيرة جدا مغطاة من الظاهر بغمد يكون أولا مسدود القمة ويحتوى فى باطنه على اغماد كثيرة فالاغماد التى فى الباطن أى أبطن الاغماد هى الاوراق التى يلزم أن تنمو بعد ظهور الازهار وتلك الازهار تنضم فى مركز هذه الاوراق وتتولد من قمة امتداد صغير من الدرنة وليست هى الا الساق الذى هو قصير فاذا ابتدأت هذه الاجزاء المختلفة فى الظهور وانشق الغمد الذى ذكرنا انه من الظاهر من جزئه العلوى الجانبى لتخرج منه الاجزاء المحتوى عليها فحالا تظهر الازهار اولا فوق سطح الارض وتطول انبوبتها كلما كانت البصلة منغمسة فى الارض اغور وذلك يحصل تدريجا فى كل سنة لان البصلة الجديدة تنمو دائما اسفل بصلة السنة السابقة بقليل وفى آخر الخريف تذبل تلك الازهار وتجف وفى ابتداء الربيع الآتى تطول الساق التى ذكرناها كالاوراق التى تعانقها ويظهر المبيض الجديد الملقح الذى مضى عليه الشتاء وهو تحت الارض ويبلغ حينئذ كماله التام فى جوف الارض والمستعمل من النباتات بصلاته وبزوره واستنبتت فى البساتين لهذا النبات اصناف فمنها صنف اوراقه معرقة بألوان مختلفة وآخر مزدوج

الازهار وثلاث ورايع أزهارها بياض ووردية والمعرق بالالوان المسمى باللسان النباتى قلشيكوم وربيجانوم ينبت طبيعة فى اوشيبل اليونان ويتميز بأزهاره التى فيها نكت مربعة تشبه رقعة الشطرنج وهو يستدعى الدخول فى محل حفظ البرتقان ولا يمكن أن يزرع عليه الشتاء فى أرض متينة ويوجد أيضا بالاوربا وغيرها نوعان من القلشيك قلشيك الجبل المسمى باللسان النباتى قلشيكوم منتانوم وينبت بالاباب وهو أقل بالنصف من قلشيك الخريف وتخرج فى آن واحد أوراقه وأزهاره وقلشيك الاباب المسمى قلشيكوم البينوم تخرج من بصلته زهرة واحدة زنبقية أصغر من زهرة قاتل الكلب ثم فى الربيع الآتى تظهر أوراقه خيطية وكان هذا النوع مشتبها بقلشيك الجبل وانما ميزه عنه دوقندول وهو اكثر وجودا فى ألب السويسة وايطاليا من قلشيك الجبل

(الصفات الطبيعية) بصلة القلشيك حسبما توجد فى المتجر بيضاوية فى غلظ الجوزة أو القسطلة مضغوطة من جانب ومحدبة من الجانب الآخر ومنسوجها معتم أبيض وهى مغطاة بلفائف سود من الخارج وفى قاعدتها شروش ولونها من الظاهر سنجابى مصفر وفيه حزوز مستوية ورائحتها قوية كريهة وطعمها حريف مغث أكثر وضوحا فى البصلة الجديدة المحاطة أيضا بشبه غلاف أسمر وتكون فى عنفوان شدتها فى شهر اووت فحتوى حينئذ على عصارة لبنية شديدة الحرافة وهذا هو الزمن الذى يلزم أن تجنى فيه ولا ينبغى انتظار خروج زهرتها الذى يحصل فى آخر سبتمبر لانها حينئذ تكون ضعيفة الفاعلية وعند كمال شدتها تتولد على جانبها بصلة صغيرة تأخذ فى العظم الى الخريف وهو الزمن الذى تظهر فيه الازهار والبزور وتلك البصلة الصغيرة تعيش وتتغذى من البصلة القديمة التى تفقد عصارتها كلما أخذت الصغيرة فى النمو ففى الربيع تحمل الصغيرة الاوراق وفى هذا الزمن يتم بالكلية نزح ما فى البصلة العتيقة ففى الوقت الذى تتولد فيه البصلة الصغيرة يحصل فى البصلة القديمة الاستنبات الذى ينزح ما فيها شيأ فشيأ فالزمن الانسب للاجتناء يكون اذ ذاك فى شهر اووت حينما تتولد البصلة الصغيرة ولكن لا يوجد حينئذ من الظاهر علامة يعرف بها وجودها فان البصلة منغمسة فى الارض انغماسا عميقا وليس هناك فى السطح أوراق ولا أزهار فلا يمكن الاجتناء فى ذلك الوقت ويلتزم الشخص انتظار الوقت الذى تظهر فيه الازهار مع أن البصلة حينئذ فقدت قوتها قبل ذلك لما يلزمها من تغذية البصلة الصغيرة والازهار ولكن لم تزل كثيرة اللحمية ثم يفقرها زيادة عن ذلك ثمرة والبزور ولا تزال البصلة الصغيرة فى الربيع لم تكتسب جميع قوتها فهى محتاجة لاجل الوصول الى ذلك للتغيرات التى تنتجها استنبات الاوراق فتصير البصلة القديمة خالية من الخواص فاذا شوهد من ذلك البصل ما يقرب من عدم الفعل عند العلاج فذلك منسوب لما ذكر وربما كان للاقليم والارض والزراعة والفصل وغير ذلك دخل فى تغيير صفاته المهلكة وقد يكون المستعمل هو قلشيكوم البينوم أى قلشيك الاباب أو قلشيكوم منتانوم أى قلشيك الجبل فان هذه ليس لها فاعلية واضحة واذا وضعت بصلة القلشيك على اللسان مقدار دقيقة أو دقيقتين فانها تحدره زمنا طويلا وبعد اجتنائها يقطعونها قطعا رقيقة أو حلقا فتجففها

ربع قيراط ثم تعرض للشمس أو تدخل فى فرن حرارته كافية لتجفيفها ساعتين أو ٣ وذلك يمنع البصلة عن استنباتها اخارج الارض كما يحصل ذلك لو لم يفعل ماذكر ويزور هذا النبات فى حجم حب الدخن شقر مسود يعلوه شبه عرف تعرف به عند الناس

(الخواص الكيماوية) وجد فيه بالتحليل الكيماوى كما ذكر وكلين مادة شحمية بالراتينج تذوب فى الكحول أكثر من ذوبانها فى الماء وسماها قلوتين وهى العنصر الفعال وراتينج غير قابل للذوبان وليس مرا اوزيت شحمى وصمغ ومادة خلاصية واملاح والماء والكحول يذيبان قواعده الفعالة وقال سوبيران يتجهز من هذا الجوهر بالتحليل مادة شحمية وحمض طيار وعنصات القلشين وصمغ ونشا وبترين ومادة خشبية ثم قال والقلشين اشتبه عند بليتير وكونتو بالويرترين وانما ميزهما جيجير وذلك انه يتبلور الى ابر دقيقة وهو عديم الرائحة مر الطعم واستعمال مقدار يسير منه وان سبب قيأ واسها الاوليس حريفا كالويرترين غير أنه لايؤثر على الغشاء الخاطى كالتأثير الشديد الذى يحدثه الويرترين عليه وهو يذوب قليلا فى الماء وأما الويرترين فغير قابل للذوبان وهو أيضا يذوب فى الكحول وفى الاثير ويتحد بالحوامض فتتكون من ذلك أملاح أغلبها قابل للتبلور وهى مرة حريفة والحمض الكبريتى يلونها بالزرقة والعنصر يرسبها ولاجل ازالة القلشين ينزح ماء بزور القلشيك بالكحول المحمض بالحمض الكبريتى ثم يضاف له الكلس ويرشح ويشبع بالضبط من الحمض الكبريتى ثم يقطر لاجل أخذ الكحول ويحلل ترسيب السائل الباقى بكربونات البوطاس ويعالج الراسب المجفف بالكحول المطلق ويبيض بالفحم ويركز لاجل تبلور القلشين واذا شك فى بصل القلشيك هل هو فى عنفوان قوته أم لا فتخاط عصارته بصبغة خشب الانبا مع قليل من الخل فانها تعطى لها لونا أزرق واذا غليت هذه البصلة المهلكة المسمة فانها تصير مرخية ويستخرج منها دقيق مغذ يختلف قليلا عن دقيق الحنطة وقد عرفه برمنتير واستخرج منه جيوبير ربع وزن البصل المستعمل ويقال ان بصل القلشيك يؤكل زمن الخريف فى قونيول (اقليم قديم بمملكة الاوتريش) بدون خطر بل بصل القلشيك الاصفر بالفاء يحتوى على قاعدة سكرية كما قال بعضهم تتغير الى ويرترين مدة الشتاء

(النتائج الفسيولوجية أى الصحية) لايمكن كما قال المتأخرون أن يحقق ان اليونانيين استعملوا القلشيك استعمالا دوائيا أو انهم اعتبروه شديد السمية ولم يعرف له بعض خواص عند الاوربيين الا فى ابتداء القرن الثامن عشر العيسوى فكان يحمل تميمة حفظا من الطاعون كما يحمل الثوم عندهم فى الامراض المعدية بضم الميم ثم أعرضه الطبيب وديل سنة ١٧١٨ للتجربيات ليؤكد خواصه المسمة ومضادة التسمم به ثم اعتبره بعضهم دواء قوى الفعل علاجا للطاعون ولكن استرك هو الذى اشهره فيه سنة ١٧٩٣ مؤلفا مخصوصا ابتدأ فيه بتعيين رتبة هذا الجوهر التى يستحقها من رتب الادوية وجعله قائما مقام العنصل فيناسب استعماله فى الاحوال التى يستعمل فيها وهذا الزعم لم يوافقه عليه برجيوس الذى يعتبره أضعف وأقل وثوقا منه ثم اشتهر استعماله فى جميع الاوربا غير انه منذ نحو ثلثى قرن قل استعماله فى الاحوال التى ذكرها استرك بسبب اختلاف نتائجه باختلاف جودة البصل

ورداءته واختلاف الاعضاء التي يتوجه تأثيره عليها لانه يؤثر تارة على المثانة وتارة على الامعاء وتارة على المعدة فيكون في هذه الاحوال مدرًّا أو مسهلا قويا أو مقيئا وكذا باختلاف العوارض التي يسببها اذا أعطي بمقدار كبير أو عدم نفعه اذا أعطي بمقدار يسير ولا تنس أن اليونانيين ذكروا دواء سيأتي لنا شرحه يقال له هرمودكت أي سورنجان ذكر بعض قدماء المؤلفين انه منسوب لاصل من جنس القلشيك فاذا كان الامر كذلك نقول ان اليونانيين استعملوا اصل القلشيك لان القلشيك الخريفي وقلشيك الجبل والقلشيك المعروف بالالوان تنبت ببلاد اليونان ولكن المعروف الآن في المتجر باسم سورنجان جذر خشبي كجذر الايرسا الاصل وذكر في بعض المؤلفات الاقدم من ذلك كما في ديوسقوريوس وغيره أن هذا القلشيك الذي نعرفه الآن هو الذي كان يسمى هرمودكت أي سورنجان مع أن القدماء استعملوا السورنجان في النقرس وابن سينا سماه بالترياق المفصل وميزه عن القلشيك كفواس ومشول انتهى من كتاب ميره وبالجملة جعل استرك هذا القلشيك دواء ثمينا في الاستسقاء الضعفي بسبب خاصته المزدوجة التي عرفها فيه بعد أن استعمله في نفسه على حسب طريقته الاعتيادية وهي كونه مدرًّا للبول جيدا ومسهلا قويا وفي الحقيقة اذ استعمل بمقدار متوسط من هذا الاصل تسبب عنه حرارة في المعدة وغثيان بل شبه اختناق وذلك ظاهرة تشاهد متى استعمل دواء يدخل فيه الويرتريون وتنقص سرعة النبض ويستشعر بجفاف وحرارة ويصير البول بعد بعض ساعات غزيرا ويحصل براز مختلف كثرته فاذا كان المقدار كبيرا جاز أن ينتج من ذلك تسمم حقيقي كما شوهدت أمثلة من ذلك في المؤلفات فتكون الظاهرات التي ذكرناها أشد ويحصل ما عدا ذلك فقد للحس والحركة واضطراب وتيبس يتنوسي ثم موت بعد بعض ساعات فقد اتفق أن كلبا أعطاه هوم ١٦٠ ان من نبيذ القلشيك فمات في ٥ ساعات وآخر أعطاه استرك ٢ م من البصل فمات بعد ساعة مع انه حصل منه قيء ووجدت المعدة في الحالة الاولى ملتهبة وبعض محال منها متقرحة ويلزم أولا لعلاج التسمم بالقلشيك أن يقيأ المريض ثم يعطى المشروبات الخلية ثم اللعابية ونحو ذلك

(الاستعمالات الدوائية) حصل نجاح كبير على يد استرك من استعمال القلشيك علاجا للاستسقاء ولكن شاهد أنه قد يتخلف أحيانا وكان يستعمل سكنجبين القلشيك لانه شاهد أن الخل يلطف شدة هذا البصل وتبعه كثير من الاطباء مثل كولان وبلنك وغيرهما وأشهر بلفشون جملة مشاهدات فيها نفعه في الاستسقاآت العامة وأعطى من السكنجبين درهمين مقدارا واحدا فلم ينتج منه عوارض وقال انه لا ينفع اذا كان الانصباب تابعا لمرض عضوي وشاهد كمنافي ان هذا السكنجبين أبرأ ٣ أحوال من الاستسقاء البطني مع الابتداء باعطاء ٢٤ ن وزاد في المقدار تدريجا الى ٢ ق بل ٣ ولكن ذكر في بعض الجرائيل حصول ضرر من استعمال نصف ق في اليوم ومدح هرمان مسحوق هذا البصل في الاستسقاآت الناتجة من سدد المساريقا وأكد كولان أن الحمى التي قد توجد في تلك الحالة لا تكون مانعة من استعماله ورأى استرك أيضا أن هذا السكنجبين نفع كالسكنجبين

العنصلي في المرة المخاطية المزمنة وأنه يحرض قليلا النخامة بمقدار يسير ويقطع السعال الآتي من انسداد الشعب واعتبره في تلك الحالة مقطعا ومذيبا وكرر ذلك الاستعمال كثيرون مع النجاح وبقي استعمال القلشيك مقصورا على تلك الاستعمالات الى سنة ١٨١٤ فظهر عند أطباء الانقليز نفعه في الروماتزمي الحاد والنقرس لكن لا يستعملون سكنجبينه وانما يعطونه في سوائل كؤولية كالنبيذ والصبغة والعمل الذي وصلهم لذلك معرفتهم أن الماء الطبي لهوسون دواء يستعمل أحيانا مع النجاح في النقرس والروماتزمي ويدخل في تركيبه بصل القلشيك وأول من تكلم على خواص هذا البصل في هذين الداءين طبيب يسمى وفت بفتح الواو وسكون الفاء واستعمله هو في نفسه مدة ١٧ شهرا فعلى رأيه يصح أن يعطى نبيذ القلشيك لجميع المرضى بمقادير كبيرة يوصل اليها تدريجا ويبتدأ بمقدار من ٦٠ ق الى ٧٠ بدون أن يخاف من توابع مغصة بشرط أن يكون هذا النبيذ خاليا بالترشيح من الرسوب الذي يحصل فيه بعد تحضيره بزمن ما فيصيره قويا بحيث ان أقل مقدار منه يلهب ويقرح أغشية المعدة ويصير النبض غير منتظم ويغير ذلك فعلى رأيه يقطع هذا النبيذ سريعا نوب النقرس أو أقله أن يصيرها أندر وانما يحرض هذا النبيذ الغشيان الذي يعرض أيضا من السكنجبين فهذا هو الخطر الوحيد الذي ينتجه كما ذكر هذا الطبيب الانقليزي وذكر لنيوم احد أعضاء جمعية الجراحين بلندرة مشاهدة اص أنه استعملت في رابع يوم من نوبة نقرس ٢ م من صبغة القلشيك على ٣ كيات وكررتها في اليوم التالي فشفيت حالا بدون أن تشاهد برازا وذكر أيضا في بعض الجرائيل أن نقرسا التزم صاحبه أن يلازم سريره مدة شهرين باستعمال ملعقة قهوة ونصف من نبيذ القلشيك في ماء النعنع كل يوم وذهبت النوب بعد زمن يسير وتيسر للمريض ركوب الخيل بعد أن كان لا يقدر على ذلك ونجح مع بلير السويسي علاج النقرس بنبيذ القلشيك فأعطى منه ملعقة قهوة وأخذ في ازدياد المقدار تدريجا لكن مع الانتباه لنتيجته التي يحدثها في المعدة وصنع درهم ترويح صبغة من ٢ ق من البصل تنفع في ١ ق من الكؤول وبعد ١٤ يوما من النقع أعطى منها م في الصباح ومثله في المساء واكد كاوس تتائج القلشيك في ذلك وذكر أن المستعملين لنبيذ بزوره يحتوي بولهم على الحمض البولي الذي يتطرد من البنية الى الخارج وذلك يوضح التخفيف الذي يحصل منه للمنقرسين وزوال التجمدات الحجرية من المفاصل باستعماله كما شاهد ذلك لويستين الاسطرسبرغي فهذه الامثلة تؤكد لنا جودة نفع هذا الجوهر في علاج النقرس وانما الامل أن يأخذ انتشارا استعماله في الزيادة علاجا لهذا الداء المستعصي الكثير الحصول لاهل الادب والاغنياء وأما الروماتزمي الحاد فنجاح نبيذ القلشيك فيه أقل مما في النقرس وان وضع اكثر المؤلفين فاعليته في درجة واحدة لعلاج هذين الداءين وذكر بطلي في كتابه في النقرس بعض تنبيهات يحتاج لها الطبيب فأولا لا يعطى القلشيك في الشكل الضعفي من النقرس وثانيا لا يستعمل في ابتداء شدة النوبة ولا يستعمل الا بعد تفريغ الامعاء بالمسهلات الخفيفة وثالثا لا يعطى أولا الا بمقادير يسيرة تزاد تدريجا ورابعا لا يستعمل وحده في الابتداء وخامسا لا يعطى بمقدار يحرض

القشبان والقيء أو الاسهال لان هذه النتائج غير معينة على فعله العلاجي وقد يضع اعتباره نافعا اذا زاد في افراز البول أو استفراغ الصفراء أو كانت مواد البراز جامدة ولكن مطلبة بمادة مخاطية وكان الجلد مجلسا الافراز كثير وسابها يلزم أن يتنبه لنتائجه لانه كالديجتال ونحوه قابل لان يتراكم في البنية وثامنا يكون بالاكثر نافعا في الشكل الضعفي للتقرس وفي ذوي البنية القوية وفي مدة الشبوبية ولا يكون كذلك في المقدمين في السن والذين سبق لهم نوب كثيرة من التقرس لان المرض في هؤلاء متأصل متثبت يعسر أن ينفعل من الدواء واستنتج بوشرد من تجربيات مونريت أن القلشيك خطره أكثر من نفعه في مقاومة الروماتزمي المفصلي الحاد ويكون أكثر خطرا في التقرس فلذا يلزم لاستعماله غاية الانتباه اذ حصل تسمم لكثيرين المتقرسين بمستحضرات القلشيك لان الخواص المسممة لهذا الجوهر كخواص الديجتال تظهر على غفلة وتحقق للقلشيك نتائج أخر قد حده طاما دان يكون يقوم مقام الفصد في الامراض الالتهابية وربما كان له بعض فاعلية في الامراض العصبية فقد اتفق أن ٣٠ ن من صبغته أعطيت في كل ٨ ساعات فأبرأت نوب الاستيريا في بنت ثابة وتخلص أيضا ٣ أطفال من داء الرعشة باستعمال تلك الصبغة من ١٠ ن الى ٢٠ مدة ٣ أيام أو ٤ وعالج بليبرجم الرماد اقوية فشفيت بها وذكروا أن الانزالية يستعملون نبيذ القلشيك لاجل أن يحصل لهم نوع سكر واندهاش وشوهد أحيانا شفاء حكة في شخص عمره ٧٠ سنة في ٣ أسابيع باستعمال نصف م من ذلك النبيذ ٣ مرات في اليوم كما أبرأ هذا النبيذ روماتزميا زهريا وذكر استرك أن القلشيك مناسب في جميع الاحوال التي تجمعت فيها اخلاط ووقفت في محل ما وكان بوهين يستعمله علاجا لقمل الرأس والعانة وضعا عليهما وأوصى به علاجا للبواسير واستعمل وايام بزور القلشيك سنة ١٨٢٠ بدل استعمال بصله العسر الاجتناء والمشكوك في تأثيره بسبب الزمن الذي يؤخذ فيه من الارض ورأى أن نتيجة البزور ألطف وآكد فنسبة فاعليتها الفاعلية البصل كنسبة خمسة الثلاثة مع أن ويكات شاهد موت كثير من الاطفال منها وأمر وايها في الاحوال التي يستعمل فيها البصل وشاهد وامنها نجاحا مثلها وجعلها كوكيه دواء ذاتيا للالتهاب المفصلي وأوصى بأن لا تستعمل اذا كان هناك حمى لكن هذا يخالف رأي طاران الذي ذكرناه ولا يعطى منها الا من ٣٠ الى ٤٠ ن من النبيذ المحضر بها الان المقدار الكبير ينتج فقد الشهية واضطرابا وقيأ واسهالا ونحو ذلك وذكر جيبر أن صبغة البزور حصل من الدلك بها في التقرس والوجع الروماتزمي نجاح عظيم وخصوصا في فيس سنة ٥٠ سنة لازم سريره شهرا بل ٦ أسابيع فشفي بعد ٥ أيام من العلاج وفي سنة ١٨٢٣ أمر قيلند بالازهار الرطبة للقلشيك حيث وجدها ألطف من البزور وبالاولى من البصيلات مع أنها أقوى فعلا في الروماتزمي وكان لها استعمال عند كثير من الاطباء مثل بروست وروسيل وغيرهما على شكل خل وصبغة وغير ذلك فعلى رأي روسيل أنها كما أبرأت التقرس والروماتزمي الحاد تبرئ الروماتزمي المزمن وشاهد أنها أبطأت حركات القلب ويلزم تجربة أوراق القلشيك لانها سهلة الاجتناء ويمكن استعمالها جافة حيث ان قاعدة

فاعليتها ليست طائرة لان البهائم لا تربحها وذكر وري أن بعض الحيوانات كالابل والظباء يحصل لها منها انفجان الدم والقلشين أى العنصر الفعال للقلشيك شديد السمية كما قلنا يسبب التهابا شديدا فى المعدة والامعاء حسبما ذكر فى التجربيات ويظهر أن تأثيره كتأثير الويراترين الآتى شرحه

(المقدار والمستحضرات الاقربازينية للقلشيك) مقدار ما يستعمل من مسحوقه من قمح الى ٤ قمح تعمل حبوبا ومن المعلوم ان المجهز من البصل فى المتجر جاف وذكر سوبيران أن ١٠٠ جم من البصل الطرى جهزت له ٣٥ جم من البصل الجاف وصبغة درستروج تصنع بجزء من البصل و٢ ج من الكؤول والمقدار للاستعمال من ١٠ ان الى ٢٠ وخلاصة القلشيك تصنع بأخذ المقدار المراد من البصل الجاف والمقدار الكافى من الكؤول الذى فى ٢١ من مقياس كرتيير يسحق البصل نصف سحق وينـدى بنصف وزنه من الكؤول وبعد ٢٤ ساعة يغسل غسلا قلويا بثلاثة أجزاء جديدة من الكؤول ثم يبدل الكؤول بالماء وتقطر السوائل الكؤولية وتبخر الفضلة حتى تكون فى قوام الخلاصة وقد تصنع خلاصة من العصارة للبصلة الرطبة وهى دواء قوى الفعل قليل الاستعمال لا يبتدأ منه بمقدار اكثر من ٥ سج وقد تصنع خلاصة خلية بأن ينزح ما فى الجذر الجاف بالخل ثم يصفى ويرشح ويبخر حتى يكون فى قوام الخلاصة وهذه أقوى فاعلية من الخلاصة بالماء أو بالكؤول كما قال سوديو وروفيها منفعة تزيد على الخل القلشيكى الآتى ذكره وهو تحمل المعدة لها أكثر قال سوبيران جهزت على حسب طلب الطبيب كيلير خلاصة خلية للقلشيك فكان لها شدة فاعلية كبيرة وكان تحضيرها هو أن يؤخذ ٥ ج من البصل الرطب للقلشيك وج من الحمض الخلى المركز فيدق البصل ثم يضاف له الحمض الخلى ويترك ان متلامسين يومين أو ٣ ثم يصفى ذلك مع عصر قوى ويرشح ويبخر فى جفنة من الصينى على حرارة حمام مارية حتى يكون فى قوام الخلاصة وتبيذ القلشيك يصنع بجزء من البصل الجاف و١٦ من نبيذ ملجة ينقع ١٢ يوما ثم يصفى مع العصر ويرشح أو يصنع كما قال نيمان فى أقرباذينه بأخذ ٢ ج من البصل الطرى و٤ ج من نبيذ ملجة وتركيب بليير السويسى يقرب كثيرا من تركيب نيمان ويلزم أن يكون دواؤه أقوى وهو أن يؤخذ من البصل الطرى ١٢ ج ومن النبيذ ٦ ومن الكؤول ج واحد ينقع مدة ٨ أيام ومن المهم معرفة أن هذه الادوية لا يقوم بعضها مقام الآخر فيلزم أن يعين الطبيب مع غاية الانتباه التركيب الذى يريد استعماله ومقادير الانبذة من ٣٠ ان الى ٥٠ مع مراعاة القوة والضعف فى النبيذ ويكرر المقدار مرات فى اليوم وخل القلشيك يصنع باخذ ج من القلشيك الجاف و١٢ من الخل القوى وذلك هو تركيب الدستور أو يؤخذ ج من البصل الجديد و١٢ من الخل القوى وذلك هو تركيب استرلنك والعسل القلشيكى يصنع بجزء من البصل الجاف و١٦ من الماء الذى فى ٦٠ درجة من الحرارة و١٢ من العسل الابيض ينقع البصل المقسم فى الماء مدة ١٢ ساعة ثم يصفى ويترك ليرسب ثم يضاف له العسل ويطبخ حتى يكون فى قوام الشراب والاستعمال من ١٥ جم الى ٣٠ وأكثر والسكنجبين

القشيكى يصنع بأخذ ١٠٠ من الخل القلشيكى و٢٠٠ من العسل يخمر الخل على حمام مارية ليرجع الى ٢٩ ج ثم يعمل محلول عسلى بالاذابة فقط وينقى أى يكرر بالتصفية بالورق على طريقة ديماريت والاستعمال منه من ٢ م الى ق وأكثر تدريجا ويكرر مرتين كل يوم فى سائل حلو والماء الطبى لهوسون مشهور فى علاج النقرس ويصنع بجزء من البصل الرطب و٢ ج من الكؤول الذى فى ٣٦ والمقدار منه من ٥ الى ٦ ن فى ملعقة ماء ونبيذ بزور القلشيك يصنع بجزء من تلك البزور و١٦ من نبيذ ملجة تدق البزور وتنقع فى النبيذ مدة ٨ أيام ثم يصفى ذلك مع العصر ويرشح ويقال ان نتائج هذا النبيذ ألطف وآكد من نتائج نبيذ البصل ويعطى منه فى الصباح والمساء من ٨ ن الى ١٠ فى طاس من الشاى ويزاد المقدار تدريجا والممزوج المدر للبول يصنع بأخذ ٢ م من السكنجبين القلشيكى وم من خلات البوطاس ونصف ق من شراب العرعر المركب يستعمل ذلك مرتين فى اليوم

## سورنجان

يسمى أيضا أصابع هرمس ويسمى بالافرنجية هرمودكت بكسر الهاء وسكون الراء وكسر الدال وسكون الكاف أو يقال هرمودات أو هرمودكتيلوس وهذه الاسماء الافرنجية مأخوذة من اللغة اليونانية ومعناها أصابع هرمس على التقديم والتأخير فى التركيب بسبب ما كانوا يظنون ان شكله أصبعى وأما لفظة سورنجان فهى فارسية ومنشأ تسميته بلاد العرب وبلاد المغرب وتشكك الاوربيون فى نباته فبعضهم جعله جذر الايرسا الدرنية المسماة ايرسا طوبيروزا وهى نبات مشرقى بالنسبة للاوربا ينبت بالقسطنطينية وايطاليا وبروونسة ويحمل فى عنيق جذره ٣ درنات أو ٤ يظن انها السورنجان بل ربما غلب ذلك على رأى بعضهم اذ من المؤكد أنه اذا حكم بالمشابهة فى تركيب سورنجان المتجر وتركيب جذور الايرسا الموجودة بالمتجر كايرسا فلورنسة غلب على الظن أن السورنجان هو جذر نوع من الايرسا وهو رأى ترنفور ولينوس لكن اذا نظرنا التشابه بجميع الدرنات أى الحدبات التى هى من تفاح الارض الى الدرن المنسوب لجنس لاتيروس اى لنوع منه يسمى بالافرنجية جيس طوبيروزا ومعناه الجلبان الدرنى وباللسان النباتى لاتيروس طوبيروزس كما أثبت ذلك دوتندول لم يلزم أن يستنتج بالضبط صحة هذه المشابهة بالنسبة للسورنجان حتى ولو اعتبر انه درن حقيقى أى صادق وبعضهم نسبه لسن الكلب المسمى بالافرنجية ايرتروينوم دنس كنيس ومعناه ماذكر وهنالك رأى آخر منسوب لمثيول ويمكن أن يكون منسوبا للعرب وهو نسبة هذا الجذر لنوع من القلشيك أى قائل الكلب يسمى قلشيكوم أو ريقالس أى المشرقى عند بعض أو قلشيكوم سريا كوم أى الشامى عند آخرين أو قلشيكوم الكسندرينوم أى الاسكندرى ومنهم من جعله آتيا مما يسمى عند لينوس قلشيكوم وريجاتوم أى الملون بألوان مختلفة وهو كما قال المؤلفون نادر فى جميع الجهات قال ميره والمظنون أنه لا ينسب لجنس من الفصيلة القلشيكية فأولا يوجد فى جنس قلشيكوم بصلات لا جذور درنية وثانيا

ليس للسورنجان فعل قوى لانه من النساء من يأكل منه ١٥ أو ١٦ كل يوم لاجل السمنة أو الترطيب وذلك يدل على ان دقيقه ليس فيه القاعدة القتالة التى فى الفصيلة القلشيكية ولا الخواص المهلكة التى فيها فلا ينسب لها كما هو رأى جالان انتهى ونقول ان العرب أدرى به من الاوربيين وشرحهم انباتة يميل بل يحقق انه من القلشيك لانهم قالوا هو جذر نبات له ورق كورق البصل كرانى لاطئ بالارض وفيه رطوبة تدبق باليد وله ساق طولها نحو شبر ويزهر زهرا كالسوسنة الصغيرة أبيض ومنه الى صفرة ومنه الى الوردية ويظهر زهره آخر الخريف ويكون مع الارض كزهر الزعفران فاذا جف أخرج ورقا ثم يخلف ثمرا أحمر الى السواد وجذره كالبصل الصغير الى استدارة عليه قشر أحمر وباطنه أبيض وهو لين مملوء رطوبة ولذا قد يتقدم عليه من لا معرفة له فيستلذ أكله طريا ويكثر منه فيهلك خنقا وعلاجه حينئذ باق وشرب اللبن انتهى فهذا يفيد أنه من القلشيك أو القلشيك منه نعم قال داود فى تذكرته ان أولاد الشأم تأخذه فتشويه وتأكله ويسمونه الابزار انتهى واذا صح ذلك فلعله اذا شوى فسد منه العنصر القتال أو انه نوع آخر من القلشيك غير سم أو ان هذا المأكول ليس من القلشيك فى شئ بل هو جذر نبات درنى ليس من السورنجان ولا من القلشيك ويحمل على ذلك أيضا ما نقل بعض أطباء الاوربيين ان نساء مصر تأكل منه الخمسة عشر أو أكثر كما يؤكل القسطل بقصد السمنة أو الترطيب مع انا لا نعلم ذلك الآن والا فهو سم قتال تذكر العرب فى مؤلفاتهم انه شديد الفاعلية بل الطبيب المباشق الماهر الاوربى ريشار استقرب كونه من القلشيك حتى قال انه يحتوى على مادة دقيقية مبيضة وقاعدة حريفة صيرته مهيجا مسهلا انتهى

(الصفات الطبيعية) هذه الجذور تقوم من درنات منضغطة منها ما يقرب لشكل القلب وربما شبه بربع كبير من البصل المسمى بالافرنجية ايشالوت بكسر الهمزة وأكبرها يزن من ٢ م الى ٣ تقريبا وهى مقعرة قفوية من جانب بسبب انضغاطها من الساق أى الالتحام الدال على تولد الساق منها ومحدبة لا باستواء من الجانب الآخر بحيث يتكون فى قمتها منقار بدوائر مبرية مستديرة ولونها من الظاهر أصفر وسخ ومن الباطن أبيض دقيق وهى قابلة للكسر ولذا يسهل تحويلها الى مسحوق وكثيرا ما توجد منتأكلة أى متسوسة ورائحتها مغثية قليلا وتضعف مع الزمن وطعمها على اللسان يقرب لان يكون معدوما بل قال أطباء العرب انها حلوة لينة مملوأة برطوبة

(خواصها الكيماوية) تحتوى على حسب تحليل لافونو على نشا يقوم منه معظمها فهو قاعدتها ومقدار يسير من مادة دسمة ومادة ملونة صفراء ومادة صمغية وبعض أملاح كفتفاحات حمضى للكلس والبوطاس ومريات البوطاس وليس فيها ويرتزين ولا اينولين ومن المعلوم أن هذا التركيب لا يدل على ان فيها خواص عظيمة وهذا يحمل على ظن أن جذور السورنجان التى كان القدماء يعدونها مسهلة وقيئة ليست هى التى تسمى بذلك الآن عند الاوربيين اذ كلام القدماء فى العلاج يدل على انها من القلشيك حيث يقولون انها نافعة فى النقرس وأمراض المفاصل ولذلك تسمى عندهم أنيما ارتكا ورووم أى المحمية

للمفاصل

(الاستعمال) هي معدودة عند القدماء من المسهلات لانهم كانوا يضيفونها على الجرع المسهلة وأطباء العرب يقولون انها مسهلة من أفضل المسهلات في أوجاع المفاصل بل هي ترياقها وخصوصا في أوقات النوازل وضمادها من أفضل الضمادات فيها اذا استعملت بالمناسب فان استكثر منها هجرت الورم في المفصل وأفسدت الحركة العضلية وان عجنت بالزعفران والبيض سكنت وجع العظم وأما الجذور التي استعملها أوفسان ووزيتن وغيرهما للاسهال بدون فائدة حتى بمقدار ٣ م و ٤ فيظهر انها غير السورنجان المعروف عند القدماء وقال أطباؤنا انه يحلل الاورام مجرب ويفتح السدد ويزيل اليرقان والطحال ويجذب من اعماق البدن قالوا لكنه ردي للمعدة والكبد فيمرض ويصلحه السكر وذكر المتأخرون ان السورنجان يدخل في المعجون المبارك وفي كثير من الادوية والمطبوخات المضادة للنقرس وغير ذلك مما هو مذكور في أقرباذين وبانه وكان المقدار المستعمل منه من نصف م الى م وعلى مقتضى ما ذكرنا يمكن بدون خطر زيادة المقدار وشربته عند العرب من نصف مثقال الى مثقال ويجب أن يخلط معه كمون وفلفل فاذا سحق مجردا عن الادوية المسهلة أخذ منه وزن مثقال مخلوطا بالسكر وقليل زعفران ومع الادوية المسهلة نصف مثقال انتهى وفي بعض كتب الاقرباذين ان السورنجان يكون أساسا للماء الطبي لهوسون ويمكن أن يكون ذلك على ظن ان السورنجان من القلشيك والافقد تقدم ان أساسه هو القلشيك وشدة هذا الماء منسوبة له وقد يدخل في تركيبه الفراسيولا وقد يغش السورنجان باللعبة والفرق بينهما قشور كالبصل عليه ولا تنس ان اللعبة اذا أطلقت عند العرب ولم تقيد انصرفت الى أصل البيروح وليست هذه هي التي تشتبه بالسورنجان بخلاف اللعبة البربرية التي هي نبات بالمغرب له زهر أصفر وأصله عقد كأنه حلم الندي مر الطعم حاد يشبه السورنجان حار يابس يحرك الشهوة جدا وينفع من أوجاع المفاصل والرياح ويدر الدم المحتبس وما عدا اللبن ويقطع البلغم وتصلحه الكسفرة وشربته درهم ويعرف الآن هذا بمصر بالترياق المغربي وأما المشهور باسم اللعبة المزة فهي المستعملة

(تنبيهان) أحدهما ان سن الكلب المسمى بالافرنجية ايرتروبوم دنس كنيس جنسه ايرتروبوم منسوب للفصيلة الزنبقية على رأي جوسيو وللقلشيكية على رأي دوقندول سداسي الذكور أحادي الاناث وأخذ اسمه من حمرة أزهار نوعه الكثير الوجود وهو ايرتروبوم أميرقانوم وبصيلات هذا النبات مقيئة بمقدار من ٢٥ الى ٤٠ لكن اذا جفف على الحرارة أو غلي صار مأكولا غذائيا وانما سمي بسن الكلب بسبب شكل بصلته الجذرية وهذا النبات صغير يكثر في الاماكن المخضرة الوعرة الجبلية بالاوربا وعلى رأي بالاس وغيره لا يؤكل بصله على سبيل التغذية في سيبريا ويقال ان النساء في بعض الاقاليم يضعونه في أمراق أطفالهم لاجل طرد الديدان من بطونهم ويستعمل أيضا علاجا للصرع والقولنج وذكر بعضهم انه مقوللباه وأما الايرتروبوم الهندي فتستعمله البياطرة في الهند في حالة تقطير البول وفي الحمى وأطباء تلك البلاد تستبدل تلك البصيلات ببصيلات العنصل

(وثانيهما) ان لاتيروس طوبيروزس نبات من جنس لاتيروس من الفصيلة البقلية ثنائى الاخوة عشرى الذكور ونباتاته حشيشية أزهارها جميلة يختلف كثير منها بزورا يمكن أن تكون غذائية فمن أنواعه النوع المذكور يألف مزارع شمال الاوربا وجذره فيه درن غليظ كالبندق مقبول الاكل ويوجد ذلك فى شهر اكتوبر حيث تكتسب هذه الدرنات تمام نضجها وتشوى على الرماد وفى الماء فيكون طعمها حينئذ كالقسطل تقريبا ويصح أن يصنع منها خبز حيث كانت مشتملة على دقيق ويباع فى هولندة فى الحوانيت كما ذكر ميلير وقال أيضا ان هذا النوع استنبت لاجل درنه المعروف باسم مازوسون وعقد الارض وغير ذلك ويتغذى به فى سيبريا وأزهاره وردية جميلة وذلك النبات معمر يستنبت بالبساتين حتى للزينة ومن أنواعه مايسمى لاتيروس أودوراتوس أى المعطر وثمره يسمى بالحمص المعطر أو الحلبان المعطر وأزهاره جميلة الرائحة كرائحة أزهار النارنج أو البرتقان واستنبت هذا النوع السنوى فى البساتين كالنوع المسمى أيضا لاتيروس لاطفوليا أى العريض الاوراق وثمره يسمى بالحمص المعمر أو الحلبان المعمر واختير لباقات أزهاره وبسبب ذلك سمى حمص الباقات ومن أنواعه لاتيروس ساتيفوم أى المستنبت وثمره الحمص المربع أو الحلبان المعطر تؤكل بزوره جافة وخصوصا فى جنوب فرانسا حيث ينبت هنالك وهى مربعة بيض من دوح غلظ مايسمى چاروس وهو النوع الآتى وأزهاره بيض ويخلطها قرون لها شق فى ظهرها عريض وذلك هو ماميزه عن النوع الآتى الذى قد يشتبه به أحيانا واستنبت هذا النبات لعلف البهائم ومن أنواعه لاتيروس سيسيرا أى الحلبان الحمصى ويطلق عليه چاروس واستنبت هذا النبات أيضا لعلف البهائم فى بعض أقاليم فرانسا وبزوره زووية صفر من عفرة صغيرة مرة اذا كانت نيئة وأزهاره بيض وردية وقرونه لها شق فى الظهر غير عريض وأكد بعض الاطباء ان دقيق بزوره مضر للخبز اذا خلط به وذكروا من هذا الجنس نوعا آخر مسمى أيضا ينتج منه نوع شائل ويسمى بالحلبان المسم ولكن بالاستخبار من الزراع الشهير المسمى تسيير أخبرانه لم يشاهد ضررا من استعمال تلك البزور ولعل من ذكر الضرر اشتبه الحال عليه بنباتات أخر ومن أنواعه لاتيروس هرسوطوس أى الزغبى ينبت فى محال الحصاد وليس له طعم كريه ويعرف فى بعض البلاد باسم حمص الدب وقد أكل بعضهم من ثمره مطبوخا على الريق أوقيتين فحصل له بعض اسهال لطيف

## (الخربق الابيض)

يسمى بالافرنجية ايليبور بلانك ومعناه ماذكر وليس هذا الخربق الابيض من جنس الخربق الاسود ولا من فصيلته وانما هو من فصيلة الفلشيك وجنسه باللطينية ويرترووم ومعناه المسود بالكلية نظرا للون أزهار بعض أنواعه وهو سدامى الذكور ثلاثى الاناث يحتوى على نباتات قليلة قوية التأثير بل قتالة

(الصفات النباتية للجنس) صفات هذا الجنس أعنى ويرترووم هى ان محيط الزهرة الذى هو

بمنزلة كأسها منقسم ٦ أقسام متساوية عميقة ولتلك الزهرة ٣ مبايض تكون غير نامية فى الازهار المذكرة وتكون فى غيرها ساتية بيضاوية مستطيلة ملتصقة مع بعضها بقاعدتها وتنتهى قمتها بثلاثة مهابل قصيرة وينتهى الحال بثلاثة كلام وحيدة المساكن ذوات ضفتين وتنفتح بالطول من جانبها الباطن وفيها عدد كثير من بزور بيضاوية مستطيلة منضغطة غشائية الحافات ومن المشهور من أنواع هذا الجنس النوع المذكور المسمى بالافرنجية دير تروم البوم ومعناه الخريق الابيض ويسمى أيضا واريرو وير اترلتك ومعناه ماذكر وهو ينبت بالاور باوسيما فى المراعى التى فى الجبال العالية كالتى فى أوفرنيو وجبال الالب والبرينيا

(صفاته النباتية) جذره حدبى أكبر من الابهام بسير ومغطى من الظاهر بكثير من ألياف سنجابية ويرتفع من هذا الجذر ساق طولها مترتقريبا وعليها أوراق معانقة لها بيضاوية سهمية كاملة متثنية فى طولها ومنظرها كأوراق الجنطيانا الكبيرة والازهار محضرة كالحة عديدة عنقودية انتهائية متفرعة حواملها من الحامل العام ويحيطها أذينات سهمية والثمار ذوات مساكن ٣ زغبية بيضاوية مستطيلة تحتوى على بزور مسطحة مجنحة كثيرة العدد والمستعمل الجذر

(الصفات الطبيعية) هذا الجذر مخروطى الشكل مقطوع طوله من قيراطين الى ٣ وسمكه قيراط وفيه غالبا شروش عديدة طولها من ٣ قراريط الى ٤ وغلافها كريش الغراب بهذا الجذر يشبه جذر الهليون الا أن شروش هذا أطول اذا لم تقطع وأرخى ويتدرجفافها وخوارة الهليون ليست مخروطية ولا منضجة كاندمال الخريق الابيض وذلك الخريق أبيض من الباطن وأسود متكرش من الظاهر وطعمه أولا عذب مع مرارة ثم يكون حريفا أكالا

(الخواص الكيماوية) حامله بلتيير وكونتو فوجدا فيه كأغلب نباتات الفصيلة القلشكية قاعدة مخصوصة سميناها وبرترين سيأتى شرحها ومادة دسمة مركبة من ايلائين واستيارين وحمض طيار وعفصات حمضيا الوبرترين ومادة ملونة صفراء ونشا ومادة خشبية وصمغا ووجدا فى رماده بعض أملاح قاعدتها الكلس والبوطاس وسليسا ولكون الحمض العفصى فيه كثيرا استعمل فى البلاد المنضمة لدبغ الجلود واستكشف فيه سيمون قاعدة أخرى سماها جروين وهى بيضاء قابلة للتبلور تسهل اذابتها وتذوب قليلا فى الماء وكثيرا فى الكحول ويتكون منها مع الحوامض القوية أملاح يقل قبولها للذوبان فى مقدار مفرط من الحمض ولذلك اغتنم الشرصة سيمون فى الفرق العظيم فى الذوبان بين كبريتات الوبرترين وكبريتات الجروين لاجل تمييزهاتين القاعدتين عن بعضهما

(النتائج الفسيولوجية) هذا النبات سم أكل يموت من أكل منه أوشرب مطبوخه من الدجاج والغيران والذئاب وشوهد تسمم خياط وأمرأته بأكلهما شوربة وضع فيها مسحوق هذا الجذر غلطا بدلا عن الفلفل والعرب يعرفون قديما سميته حيث قالوا انه سم للكلاب والخنازير وجميع شاربه أى مستعمله يقتل الدجاج واذا خلط بالسويق ويجن بالعسل

وأطعم منه الفار قتله انتهى واذا وضع على الجلد أثر فيه كالجواهر الكاوية واذا وضع مطبوخه على القسم المعدى أحدث قيأ واذا أدخل فى الباطن أسهل وقيأ بشدة وزعم بعضهم ان الاندلسيين كانوا يغسلون سهامهم فى عصارته لاجل أن يقتلوا بجروحها الحيوانات وشاهد مشول ان الجروح الخفيفة المفعولة بالآلات التى غمست فى تلك العصارة صارت قتالة والذين يستعملون هذا النبات فى كثير من الامراض يبولون منه غالبا والنساء البغاة يستعملنه للاجهاض واستعمل جويبر مروخات من مطبوخ جذره لكلاب مكلوبين فوقعت تلك الحيوانات فى نعاس سباتى مع توجع بصوت محزن مبكوم ومع قىء وحصل لها اضطراب فى الحناصرتين وتواتر فى النبض وتخوص فى الاعين وكأنها أعين مصروع أو مكلوب وبالاختصار كانت الحيوانات فى حالة تسمم ولكن خففت اهاتلك التمريخات فشفى بها كثيرمنها وأعطى ٢ م ونصف من الجذر الجاف المجروش لكلب صغير فتقيأ بعد ٥ دقائق ثم بعد ٤ ساعات أو ٥ صار تنفسه عميقا وامتلأ فمه زبدا وانحلت عزائمه وصار يسقط اذا مشى وفى اليوم التالى رجع لصحته وكفى ٢ م فقط لموت كلب قوى بعد ازدرادهما بتسع ساعات ولكن ربطت معدته بعد الازدراد وقبل موته حصل له دوار واضح وهبوط وحركات عنيفة لاجل التقيؤ ونحو ذلك وأدخل فى لحم فخذ كلب آخر ٢٠ قح من مسحوقه فشوهد فى الحيوان اتساع فى الحدقة وحركات عنيفة للقىء ودوار وسقوط عند المشى وشدة ضربات فى القلب والنبض وعدم انتظام فيه وسبات بدون حركات تشنجية ومات بعد سبع ساعات فشوهد فى الجرح وفى غشاء المعدة التهاب وغير ذلك مما سيذكر واتفق أنه أخذ من مسحوق الجذر الذى أخلى من الاجزاء القابلة للاذابة بالغلى ٣ م وأدخلت فى الفخذ فلم يحصل للحيوان شئ مدة ٤ أيام ومات فى السادس بدون أن يشاهد فيه آفة رمية وأمثلة ذلك كثيرة ذكر جملة منها أورفيلا وكل من مات متسمما به توجد فيه المعدة ملتهبة زائدة الاحمرار واحيانا مع بعض صفحات حمر فى المستقيم واحتقان فى الرئتين وذكر هنمان أن ضدة التسمم بهذا النبات هو القهوة أى مغلى البن وثبت من تجربيات اسكبيل ان خواص هذا الطريق ثاوية فى الجزء الراتينجى وأن القاعدة المسممة تؤثر على المجموع الدموى لا المجموع العصبى وأنه يقرب بخواصه من البار يت ومن المقيئ ولا يسبب قيأ كيد اسر يعا فينتج من ذلك انه سم حريف قابل لان يلهب الاعضاء فلا يستعمل الا بمقادير يسيرة ومع غاية الاحتراس

(الاستعمالات الطبية) قل الآن استعماله بل هجر رأسا لكونهم تيقنوا شدة فاعليته وسميته وكان القدماء يستعملونه كثيرا وتبعهم قدماء أطباء العرب فكانوا يستعملونه للدابلج واللقوة والادرار واسقاط الاجنة وتفتيح السدد وكذا لوجع الاسنان غرغرة ويعملون منه منقوعا ومطبوخا معقودا بالعسل على هيئة شراب وقالوا ان أجوده ما كان أبيض سريع التفتت لا يلذع اللسان فى أول لقائه اياه لذاعا شديدا فان الشديد اللذع فى الحال خانق قتال انتهى وقالوا انه يهيج القىء والعطاس بقوة وربما قيأ الى حد الخنق وأما الآن فهو مهجور الاستعمال عندهم كما عند الاوربيين وقد اشتبه هذا الجوهر فى بعض المؤلفات

بالخربق الاعتيادى أى الخربق الاسود الذى هو من جنس ايلبوروس من الفصيلة الشقيقية بحيث لا يمكن فى تلك المؤلفات تمييز ما يتعلق بأحدهما عما يتعلق بالآخر كما يعلم ذلك من الاطلاع على فصل ايلبوروس المكتوب فى القاموس الكبير الطبى نعم هنالك وجه للتشابه وذلك انه يمكن أن يؤكد أنه اذا أعطى من الباطن بمقدار قمح أو ٢ قمح فانه يقيء ويسهل لكن هذه النتائج محتاجة للتوضيح بالتجربيات ولا ينبغى استعماله لا فى الامراض التى يلزم لها زيادة تنبيه كما فى الآفات المخية كالسكتة والشلل والصرع ونحو ذلك وفى التى يوجد معها ضعف عظيم فى الحساسية واسترخاء فى الانسجة ونحو ذلك كما فى عدد كثير من الاستسقاآت فيكون من الادوية المدرة للماء وربما كان منها داء الكلب الذى هو محل اليأس من الشفاء ويقال انه يستعمل فى بلاد الموسقوب علاجا للدودة القرع ولكن لم يتكلم أحد من المؤلفين على هذا الاستعمال بكيفية منتظمة أمام الظاهر فيستعمل الخربق الابيض مرهما علاجا للجرب وسعفة الرأس وكعطس وغير ذلك ولكن ربما أوجب استعماله من عظيم خطر حتى بتلك الكيفية فلا ينبغى التجاسر باستعماله

(مستحضراته الاقرباذينية) يجهز مسحوقه بدقه بدون ابقاء فضلة ومقداره من قمح الى ٢ قمح ويحضر مرهم بأخذ ٤ جم من مسحوقه و٣٢ جم من الشحم الحلو و٢٥ من عطر الليمون واستعماله بيت فى بعض أمراض جلدية وتصنع منه غسلة بأخذ ١٥ جم منه ولتر من الماء يغلى ذلك ويرشح ويضاف له من صبغة الخربق الابيض ١٢٥ جم وقد أمر بهذه الغسلة سويدبور علاجا للسعفة ونحوها من أمراض الرأس وصبغة الخربق الابيض تصنع بأخذ ج من الجذر الجاف و٥ من الكؤول الذى فى ٢١ درجة من الكثافة ينقع ذلك ٨ أيام ثم يصفى بالعصر ويرشح ونبيذ الخربق الابيض يصنع بأخذ ج منه و١٥ من النبيذ الابيض وج من الكؤول الذى فى ٢١ من الكثافة يصب الكؤول على الخربق وبعد ٢٤ ساعة يضاف له النبيذ ويترك منقوعا بعض أيام ثم يرشح

## (سيفاديل)

هو نوع من جنس ويرتروم يسمى سيفاديل أو يقال سبادبل وبالطليانية سبادبلا وهو نبات بالامبركة يستعمل ثمره ويسمى بذلك وأصل هذا الاسم من لغة الاندلسيين ومعناه شعير صغير لان بزوره تشبه الشعير وربما سمى فى بعض الكتب القديمة هردبولوم بضم الهاء وسكون الراء وكسر الدال ويسمى النبات باللسان النباتى ويرتروم سبادبلا وأول من عرفه كما مه مونارسنة ١٥٧٢ ولم تزل بزوره من حينئذ موجودة فى المتجر الى الآن قالوا ولم تعلم جذوره ولا ساقه ولا أوراقه حيث لم يشاهده أحد من النباتيين مع انه يمكن معرفة ذلك باستنبات البزور التى توجد فى أكمام الثمار التى تباع فى بيوت الادوية وتشبه تلك الثمار بثمار النوع الآتى ذكره المسمى ويرتروم الاسود التى هى أغلظ وأطول وذلك يحمل على ظن أن هذا الشبه قوى بين هذين النبتين قياسا على ما يفعله علماء الحيوانات من معرفة

حيوان حفرى بواسطة سنه أو سطح مفصلى منه - قى قال ريز يوس ان أزهار السيادل مسودة وهذا أيضا شبه جديد بين هذين النبتين

(الصفات الطبيعية) أكمام هذا النبات هى الجزء المعروف من النبات وهى المستعملة فى الطب وطولها من ٣ خطوط الى ٤ وثخنها نصف خط وهى محفوفة من جانب الحامل ومستطيلة ولها ٢ مساكن و٣ قرون وهى مصفرة خالية من الزغب عديمة الرائحة وطعمها فيه بعض مرار وكل من المساكن يحتوى على بزرتين مستطيلتين لونهما أسود وفيهما بعض تكرش وطرفهما حاد ولهما جملة وجوه وطعمهما حريف بل كاولذا كانت قوية الفعل

(الصفات الكيماوية) حلله بلتيير وكونتو فوجد فيه مادة شحمية (مركبة من ايلائين واستيارين وحمض سيفاديك) ووجد فيه أيضا شمعا والعفصات الحمضى للوبرتين ومادة ملونة صفراء وصمغا ومادة خشبية ووجد فى الرماد الباقى أملاحا قاعدتها البوطاس والكلس مع قليل من السليس وهذا الحمض السيفاديكى أبيض ويتبلور الى ابر صدفية ورائحته ضعيفة ويذوب فى ٢٠ درجة من الحرارة ويتصاعد ووجد فيه مرلحضا آخر مخصوصا سماه الحمض وبرتريك نسب بجملة الحوامض الدسمة المتطايرة

(النتائج الفسيولوجية أى الصحية) جلب هذا الجوهر من المكسيك ويقال ان أهالى تلك الاماكن ترض عناقيد ثمر النبات حتى لا يعرفه أحد مثل مايفعله غيرهم فى الشيح الخراسانى المضاد للديدان فى البلاد المشرقية بالنسبة للاوربا وهذا السيفاديل ليس أقل ضررا واهلاكا من الوبرتروم الابيض أى الخربق الابيض لانه كاومن الظاهر وانما يحتاج لتجريبات تتعلق بسميته ويظهر انه ينتج عوارض مثل اذا استعمل من الباطن ويقال انه يسبب التلعب والعطاس وزيادة على ذلك ان بزوره تحدث الموت بمقدار بعض قمحات وذكروا جملة أمثلة تحقق سمية هذا الجوهر واتفق اعطاء قبصة منه لافراد من السنور فأصيبت هذه الحيوانات بتشنجات شديدة وللكلاب فحصل لها فى ٢ عظيم وتشنجات قوية بعد ازدراده

(الاستعمالات الطبية) استعمل هذا الجوهر فى الامراض العصبية وبالاكثر علاجا للديدان كما استعمل أيضا فى الآفات السكتية والشلل والاكلبسيا ونحو ذلك وبعضهم جعله الدواء النافع فى علاج داء الكلب ولكن كل ذلك لم يزل محتاجا للتجربة قال ميره ويظهر انه يؤثر كسهل شديد فى هذه الامراض وأكثر استعمال هذا الثمر فى علاج الديدان وخصوصا دودة القرع ولذا وضعه بعضهم فى رتبة الادوية الطاردة للدود ويظهر ان أول من استعمله فى ذلك سيلجير ولكن فى علاج الديدان المبرومة فى الاطفال بحيث صار ذا تميا لعلاجها كذا قال بعضهم مع انه سبق استعماله قبل ذلك فى دود القرع من جملة أطباء ويوجد فى المؤلفات اختلاف فى المقادير فقال بعضهم يستعمل مسحوق الاكمام والبزور معا لان مسحوق البزور فقط دواء قوى جدا فأعطاه برمير للبالغ بمقدار ٥ قمح بهذه الكيفية فى الابتداء ثم أعطى منه نصف م فى اليوم الذى يراد فيه استفراغ الدود وأعطى مثل

ذلك فى اليوم التالى وذلك أنتج الى موالغثيان ثم أخذ فى نقص الكمية وخلط ذلك الجوهر بالمسهلات لان العلاج استدام ٨ أيام ويمكن امتداده الى ٢٠ يوما بحيث يلزم استدامة العلاج الى أن لا تكون المواد الثفلية مخلوطة بمادة مخاطية والمقدار للاطفال نصف ذلك وأما بريو برفأعطى للبالغ ٦ حبوب كل ح ٢ قمح مع العسل فى كل صباح مدة ٨ أيام ثم فى اليوم التاسع أعطى مسهلا من رب الراوند فاذا أريد استعمال السيفاديل لطرد دود القرع كانت هذه الطريقة الاخيرة البسيطة أفضل قال ميره وقشر جذر الرمان مفضل عندنا على هذا وعلى غيره وكانوا أولا لا يتجاسرون على اعطاء مسحوقه المسمى اذذاك العامة مسحوق أبى خنجر الا فى سعفة الرأس فيستعمل اما وحده بأن يرش على الشعر واما بأن يخلط بالشهم الحلو وهو الاحسن حتى يتمرهم فاذا كان الرأس مغطى بما يسمى بالقشور اللبنية أو البثور السعفية لم يلزم استعماله بأى وجه كان وان استعمله حينئذ كثير من العامة بدون هذا الاحتراس فنتج من ذلك عوارض ويستعمل أيضا لاهلاك القمل بأن يوضع هذا المسحوق أو المرهم فى شقوق الاسرة أو الاماكن التى فيها ولا يفقد هذا المسحوق جميع قوته مع الزمن ولو بعد سنة وذكروا وضعه فى الجروح لقتل الدود الذى يتولد فيها ولكن يلزم أن يكون المقدار يسيرا حتى لا تنتج عنه عوارض واستعمل أيضا كالويرترين المستخرج منه فى الآفات النفرسية والروماتزمية

(المقدار وكيفية الاستعمال) قد علمت مقدار مسحوقه وينبغى الاحتراس فى سحقه بسبب احتوائه على الويرترين فان أدنى كمية من سحيقة تسبب عطاسا شديدا ولا ننس أن هذا المسحوق يسمى مسحوق أبى خنجر يستعمل كما قلنا لقتل القمل والحشرات وصبغة السيفاديل تصنع بمجز منه و٢ من الكحول النقى ينقع ذلك ٨ أيام ثم يرشح وذلك هو تركيب طرنبول الذى استعمل تلك الصبغة فى الاحوال التى تستعمل فيها مستحضرات الويرترين وخلاصة السيفاديل تصنع بأخذ القدر الكافى من صبغته ويصعد حتى يكون فى قوام الخلاصة ويعمل ذلك حبوبا كل ح ج ويستعمل فى الآلام العصبية واذا عولج السيفاديل بالكحول الذى فى ٣١ درجة من الكثافة حصل من ذلك خمس وزنه من الخلاصة وتصنع حقنة منه بأخذ ٨ جم من السيفاديل و٣٢٠ جم من الماء و٣٥٠ جم من اللبن يغلى السيفاديل فى الماء حتى ينال من السائل المرشح ٢١٠ وبعد الترشيح يضاف له اللبن وتستعمل تلك الحقنة لقتل الديدان المسماة اسقاريد

(أنواع من ويرتروم غير ماذكر) من أنواعه ما يسمى بالخربق الاسود الكاذب أو شبيه الخربق الاسود ويسمى بالافرنجية ويرتروار وبالسان النباتى ويرتروم نجروم ومعناهما ماذكر وكان يسمى سابقا بذلك فربما اشتبه بالخربق الاسود الحقيقى ولهذا يلزم رفض هذا الاسم حذرا من الاشتباه كما وقع ذلك فى بعض المؤلفات اذ قد علمت أن هذا الجوهر كالذى قبله ليسا من جنس الخربق الاسود ولا من فصيلته وهذا النوع ينبت فى هنجرى أى بلاد المجار وفى سيبريا كما ذكر ذلك لينوس وكذا فى بلاد اليونان كالخربق الابيض وظن بعضهم أنه من النباتات البلدية لفرانسا قال ميره وهذا غلط لان من ذكره فى نباتات برجونيو واوفرنيو

من فرانسا لم يوضح محال استنباته وحصاده كما بين جيدا محال الخربق الابيض وقد بحثوا عنه جيدا فى جبل الذهب هنالك فلم يوجد له أثر مع أن الخربق الابيض وجد وه هنالك وهذا النبات حمل من سيبريا واستنبت بالبساتين النباتية وبالجملة فالنباتيون اكدوا أن هذين النبتين خواصهما واحدة ويوجد فى بعض المؤلفات القديمة تسمية هذا الخربق الاسود اسطرنسيا ماجوروه وغلط

ومن أنواع هذا الجنس أيضا مايسمى ويرتروم لوطيوم أى العظلى أو الوسمى يستعمل جذر هذا النبات فى البلاد المنضمة بالامبرقسة طارد الدود ومقويا ممرّا وتستعمل صبغته فى الاحوال التى يلزم فيها استعمال المقويات المرّة وذكروا أن هذا الجذر هو المقيئ الاعتيادى هنالك

## ويرترين

يسمى باللاطينية ويرترينا كما يسمى أيضا ويرترينوم وبرزيا فى بيوت الادوية وهو قاعدة ملحية آلية كشفها بلتيير وكوريتو سنة ١٨١٩ فى بزور السيفاديل ولكن فى حالة عفصات ملحى وعلى رأى ميسنير تكون تلك القاعدة شاغلة للبشرة فى جذر الخربق الابيض وبصل قاتل الكلب المسمى بالقلشيك الخريفى وذكروا أن الاولى تسميتها فلشسين فرقا بين القلشسين والويرترين كما ذكر ذلك فى مبحث القلشيك

(صفاته الطبيعية) هو مسحوق أبيض قابل للتبلور بدون مرارة لكن فيه حرافة زائدة تحرض تلعبا كثيرا وهو وان كان عديم الرائحة الا أنه معطس

(صفاته الكيماوية) هو مركب كما قال بلتيير ودوماس من ٦٦٫٧٥ من الكربون و١٩٫٦٠ من الاوكسيجين و٨٫٥٤ من الادروجين و٥٫٠٤ من الازوت ولذلك يحصل من تحليل تركيبه مستنتجات نوشادرية لوجود هذا الازوت فيه وان كان قليلا وهو قليل الاذابة جدا فى الماء البارد ويذوب فى ١٠٠٠ من الماء المغلى ويذوب جيدا فى الكحول واقل من ذلك فى الاتير ولا يذوب فى القلويات ويميع فى حرارة ٥٠ ويتحلل تركيبه فى الحرارة الشديدة ويحمر بالحمض النترى ويتحد بالحوامض بحيث يذوب فيها فتتكون من ذلك أملاح غير قابلة للتبلور ومنظرها صمغى ماعدا الكبريتات فانه يوجد فيه منشأ التبلور ويحتوى على ٦٫٢٢٧ من الحمض الكبريتى و٧٢٫٣ و٩٣ من الويرترين

(تحضيره) يجرش السيفاديل جروشة خشنة ويعالج ٣ مرات على الحرارة بالكحول الذى فى ٣٦ درجة من الكثافة ثم تقطر الصبغات لاجل رفع الكحول وتتم التصعيد على حمام مارية حتى تكون فى قوام الخلاصة ثم تغلى الخلاصة الكحولية فى الماء وتصفى من منخل ثم تعلج ثانيا فى الماء النقى ثم ثالثا ورابعا فى الماء الحمضى وتضم السوائل وتسخن مع الفحم الحيوانى ثم ترشح وتركز وتعالج على البارد بالمغنيسيا الكاوية التى ترسب الويرترين فيجمع الراسب ويعصر وتركز مياه الام من جديد وتعالج أيضا بالمغنيسيا ويضم الراسب الثانى

المغنيسي للاذوق وتجفف الرواسب وينزح مافيها بالكؤول ثم يضر السائل المؤول الى الجفاف وتعلى الخلاصة الناتجة من ذلك بالماء المحمض ويوضع عليها اللحم الحيواني وترشح ثم تركز ويرسب السائل المركز بروح النوشادر وأما طريقة الدستور التي هي طريقة كويريه فتختلف عن ذلك بكون المستعمل فيها لعلاج الخلاصة الكؤولية هو الماء وأن السائل يرسب أولا بخلات الرصاص ثم ترسب السوائل بروح النوشادر ويعالج الراسب بالكؤول ويصعد السائل الكؤولي الى الجفاف وتعالج الفضلة بالاثير الذي يذيب الويرترين ويترك المواد الراتينجية ثم يبيض الويرترين بذوبان جديد في الحمض الكبريتي وبالفحم الحيواني واذا عولج الويرترين المثال بطريقة كويريه بالاثير حصلت نتيجة مثل ذلك وأثبت كويريه كما قال بوشرده ان الويرترين المثال بذلك ليس نقيا وانما يحتوي أولا على مادة سوداء زفتية وثانيا على نوع راتينج أسمر لايذوب في الكؤول وفيه بعض خواص قلوية وهو الويرتران وعلى جوهر آخر يذوب في الماء وغير قابل للتبلور وهو قلوي أيضا وهو السبادلان وعلى قاعدة قلوية قابلة للتبلور ولا تذوب في الماء وتذوب في الاثير وهي السبادلين انتهى وفي سوبيران بعض مخالفة لذلك ونصه ان الويرترين المثال بذلك ليس نقيا وانما يقال له الويرترين الطبي الذي يحتوي على مادة سوداء زفتية وعلى قلوي قابل للتبلور ولا يذوب في الماء ولا في الاثير وهو سبادلين وعلى نوع راتينج أسمر لايذوب في الاثير وفيه بعض خواص قلوية وهو الويرتران وعلى جوهر آخر يذوب في الماء جاف غير قابل للتبلور قلوي أيضا وهو الراتينج الصمغي للسبادلين فعلى رأي سيمون يكون السبادلين لكويريه هو الحاصل من اتحاد الويرترين بالراتينج والصود انتهى

(النتائج السميولوجية) عد أورفيلا هذه القاعدة من السموم المخدرة الحريفة فاذا استعملت بمقدار يسير أثرت كهيج موضعي فاذا استعملت بمقدار كبير وامتصت توجه تأثيرها المهلك للمجموع العصبي فينتج تيبسا قتالا بسرعة وجرب اندرال على الكلاب خلات الويرترين فشاهد أن المقدار اليسير جدا من ذلك الملح الذي هو الاكثر فاعلية كما يقال يحرض عطاسا شديدا استدراما اذا أدخل في خياشيمها وان قمح أو ٢ قمح في الفم يحدثان تلعبا كثيرا واذا حقن ذلك المقدار في المعي فانه ينبه فيه قوة الانقباض ويلهبه ويحدث قيأ واستفراغات ثفلية وأما المقدار الكبير فيثير الدورة والتنفس وينتج التيبس والموت وتلك ظاهرات تحصل في بعض دقائق اذا حقنت قمح أو ٢ قمح في البلورا أو الغشاء الغمدي وأسرع من ذلك اذا حقن الوداج بذلك وعلاج هذا التسمم يقوم من أن يستفرغ سريعا هذا السم بجوهر مقيئ مسهل شديد ثم تعطى المشروبات الخلية ويعمل فصد اذا كان هناك احتقان محتى ثم يقاوم الالتهاب المعدي الذي ربما ظهر كذا قال أورفيلا في كتاب السموم وذكروا عن قريب أن اليودور واليوروم والكلور مضادة للتسمم بالويرترين كثير من القلويات الاخر

(النتائج العلاجية) لم يجرب في الانسان استعمال مقدار كبير منه ويقرب للعقل ان نتائجه اذذاك مهولة فربع قمح من الخلات يكفي اذا استعمل من الباطن لاحداث استفراغات

ثقيلة كثيرة جدا فاذا زيد فى المقدار نتج قى مختلف شدته مع أن ماجندى ذكر أنه أعطى بدون مشاهدة عرض من الاعراض ٢ قمح فى ٢٤ ساعة الشيخ هرم أصيب قبل الاستعمال بيسير بكتة وعلى رأيه يناسب استعماله لتحريض خروج المواد الثقيلة المتراكمة فى الامعاء ففعله كفعل النباتات المجهزة له ولذا أمر به هذا الطبيب لعلاج بعض الاستسقاآت والارتشاحات الاوذيماوية والسيلانات البيض الالتهابية والنقرس وجعله فى المستحضرات الاقربازينية التى يدخل فيها الخربق وقاتل الكلب أى القلشيك بدلا عن هذه الجواهر لكون فعله آكد وأقوى وأسهل وصنع لذلك حبوبا وصبغة واستعمل أيضا محلول كبريتاته وصنع أيضا مرهما استعمله دلكا فى الامراض الروماتزمية والنقرس والاوذيما العامة ولكن تأكيد ذلك يحتاج لامور واقعية والطبيب بردليه بمارستان منشستر له تجربيات فى ذلك فأعطى من خلات الويرترين أولا ½ قمح وزاد فى المقدار الى قمح ونصف بل ٢ قمح فى اليوم مرات كثيرة ونجح ذلك معه فى حالة استسقاء وعالج الوجع الروماتزمى وعرق النسا والنقرس بمثل علاجها بقاتل الكلب فمن ٢٤ شخصا مصابين بالوجع الروماتزمى شفى ٧ وخف ١٠ وأما السبعة الباقية فلم يحصل لهم جودة حال ورأى أنه بعد ازدراد الدواء بقليل صار النبض بطيئا ضعيفا فاذا زيد المقدار عرض غثيان وقئ وبرازات مصلية كثيرة نافعة خصوصا فى النقرس ونتج من التجربيات ان الويرترين يستعمل من الباطن ولكن الغالب استعماله من الظاهر لمقاومة الامراض العصبية ويختار أملاحه اذا كان المراد احداث تنفيس جلدى فى علاج الآفات الروماتزمية وتعمل من تلك الاملاح مستحضرات كالمستحضرات التى قاعدتها الويرترين

(المستحضرات الاقربازينية) فالصبغة الكؤولية للويرترين تصنع كما قال ماجندى بأذابة ١٠ سج من الويرترين فى ١٦ جم من الكؤول الذى فى كثافة ٣٤ وذكر أنها تقوم مقام الصبغة الكؤولية لقاتل الكلب بمقدار من ١٠ ان الى ٢٥ فى كوب من مشروب وأما الطبيب طرنبول فاستعمل الصبغة الكؤولية مروخا وسماها دهان الويرترين وحضرها بجزء من الويرترين و١٦ من الكؤول وصنع أيضا ما سماه قطرات الويرترين بأن أدخل فى الاذن محلول جزء من الويرترين فى ٦٤ من الكؤول النقى وحبوب الويرترين لماجندى مركبة من قمح من الويرترين ومقدار كاف من الصمغ العربى وشراب الصمغ وتعمل حسب الصناعة ١٢ ح فكل ح فيها ج من ١٢ ج من قمح ويستعمل منها للاسهال من ح الى ٣ فى اليوم لتقوم مقام حبوب باشير الآتى ذكرها فى الخربق الاسود وأما حبوب طرنبول علاجا للامراض العصبية فتصنع بأخذ ٥ سج من الويرترين و٣٠ سج من خلاصة البنج يعمل ذلك ١٠ ح ومحلول كبريتات الويرترين لماجندى يصنع بأخذ ٥ سج من الكبريتات و٦٤ جم من الماء المقطر وذكر أن هذا يقوم مقام ماهوسون ويتعاطى بملاعق القهوة ومرهم الويرترين لماجندى يصنع بأخذ ٢٠ سج من مسحوق الويرترين و٣٢ جم من الشحم الحلو يمزج ذلك ويستعمل مروخا للاوذيما العامة والنقرس واستعمله غيره فى الاوجاع العصبية وزعموا أنه لا يكون قوى الفعل

الا اذا حضر بالشيحم الرنخ وطلاء الويرترين يصنع باخذ ٢ جم من الويرترين و٤ من زيت الزيتون و٣٢ من الشحم الحلو يمزج ذلك ويستعمل مروخا فى الآفات العصبية والروماتزمية واذا أريد قوة تأثيره يذاب الويرترين قبل مزجه بالشحم فى قليل من السكوول أو الاتير كما ثبت ذلك من المشاهدات الصحيحة للطبيب قونير وطلاء الويرترين اليودورى يصنع باخذ جم من الويرترين وجم ونصف من يودور البوطاسيوم و٣٢ من الشحم الحلو يمزج ذلك

## (الفصيلة الشقيقية (ريننقلاسيه))

نباتات هذه الفصيلة عظيمة الاعتبار بحرافة عصارتها فان شدة حرافتها قوية بحيث تحمر الجلد أولا اذا وضعت عليه ثم تحدث فيه التهابا قرحيا كالشقيق النعمانى البرى والدالية السوداء فيصح أن تقوم مقام المصوفات المنقطة فتصب فى الجلد قروحا تنفذ الادمة ويكون شفاؤها عسرا بطيأ والاستعمال الباطن لمعظمها مضر محزن والحيوانات التى تأكلها يحصل لها التهابات مغمة فى الطرق الغذائية نعم من نباتاتها ما لا يكون كذلك وتحتوى تلك الفصيلة على نباتات حشيشية وأغلبها معمر وأوراقها متعاقبة ماعدا الدالية السوداء وتلك النباتات عديدة من ٥٠٠ الى ٦٠٠ وماوى نحو نصفها بلاد أوربا وهى احدى الفصائل العظيمة الاعتبار من المملكة النباتية بسبب خواصها الفعالة القتالة غالبا ويظهر أن ذلك ناشئ من قاعدة حريفة طيارة موجودة فى تركيبها يذهب معظمها بالتجفيف والطبخ فى الماء وغير ذلك ويستعمل من تلك النباتات فى الطب عدد كثير منها ما هو منقط مثل الشقائق أى أنواع الشقيق والدالية السوداء والانيمة ونحو ذلك ومنها ما هو مسهل أو قوى الاسهال مثل طالقطروم والخربق واكتيسودونس وغير ذلك ومنها ما هو مخدر مسبت مثل خانق النمر وطرولبوس ودلفينيوم وغير ذلك ومنها ما هو منبه وعطرى كبزور نجيلا وبعض النباتيين فصل منها النباتات الخربقية التى أزهارها خنجرية وأكمامها كثيرة البزور وخواصها مسهلة شديدة واضحة كما فى جنس الخربق أو مضادة للتشنج كما فى الفاوينا أى عود الصليب وأزهار هذه الفصيلة تكون فى الغالب جميلة مزدوجة تزدوج بسهولة ولذلك تستنبت بالبساتين مثل الشقيق بأنواعه والدالية وخانق النمر ورجل القنبر والفاوينا وغير ذلك وبعض ثمارها يحمل شبه بر يصنع منه نوع ورق كما فى بعض أنواع الشقيق والدالية السوداء

## (خربق اسود)

يسمى بالافرنجية ايلبورو نوار بكسر الهمزة وبالسان النباتى ايلبوروس نجرا ومعنى ذلك كله الخربق الاسود فجنسه ايلبوروس من الفصيلة الشقيقية كثير الذكور والاناث واسمه آت من اليونانى معناه قاتل الاغذية بسبب الخواص القتالة لانواعه التى منها الخربق المشرقى والتتن والمخضر ولكن المختار منها للاستعمال الطبى هو الاسود ولنحذر من اشتباهه بالخربق الابيض والخربق الاسود الكاذب وقد سبق لنا ذكرهما وانهما من فصيلة قاتل

الكلب أى القلشيك وهذا النبات معمر ينبت بالمحال الرطبة والحجرية المظلة من جبال الالب والبرينا ولاسيما بلاد السويسة كما يوجد أيضا فى جبال برجونيو وفى بلاد اليونان وغير ذلك ويزهر فى دسمبر والمستعمل الجذر

(صفاته النباتية) أما صفات الجنس فهى ان الكأس منتظم مقسوم ٥ أقسام مستدامة والتويج من ٥ قطع الى ١٢ قصيرة أنبوبية ضيقة من الاسفل مجوفة على شكل بوق والذكور من ٣٠ الى ٦٠ والمبايض من ٣ الى ١٠ والفرج عديم الحامل والاكمام قشرية مستطيلة منتهية قمتها بنقطة وتنفتح من درز مستطيل وعددها من ٣ الى ٦ بل ١٠ وأنواع هذا الجنس حشيشية معمرة وأما صفات الخربق الاسود فهى ان الساق التى هى الجذر فى الحقيقة أرضية أفقية لحمية كأنها مفصلية فيها آثار واضحة لقاعدة أوراق وهى متفرعة وبيضاء من الباطن وسوداء من الظاهر ويتولد منها ألياف كثيرة اسطوانية لحمية قطنية ويخرج من محال مختلفة من سعتها شروش جذرية بسيطة لحمية لونها أصفر مسمر ثم تصير سوداء اذا جفت والاوراق تخرج مبتاشرة من الساق وكأنها كلها جذرية ذنيبية ملس مقطعة الى ٧ فصوص أو ٨ عميقة سهمية تنتهى سريعا بنقطة دقيقة وهى جلدية خالية من الزغب صفنة تسفينا منشاريا فى جزئها العلوى والذنيبات اسطوانية محمرة طولها من قيراطين الى ٦ متسعة غشائية الحافات فى جزئها السفلى وحوامل الازهار تعلو كالذنيبات وهى اسطوانية محمرة مثلها وتحمل زهرة أو زهرتين كبيرتين وردية تين محولتين ويصحب تلك الازهار أذنين أو أذينان يختلف شكلهما وألوانهما ويكونان ملونين بسيرا والكأس مستدام ناقوسى منفرش قليلا مكون من ٥ قطع أو ٦ كبيرة غير متساوية بيضاوية مستديرة وأهداب التويج من ١٠ الى ١٢ وهى أقصر من الكأس ولونها أصفر مخضر والذكور كثيرة العدد أقصر من الكأس بالنصف والاناث ٦ أو ٨ وأحيانا أكثر من ذلك وتقرب لبعضها وتنضم فى مركز الزهرة وهى خالية من الزغب والمبيض مستطيل منضغط ومنحن قليلا وينتهى من الاعلى بمهبل مستطيل منحن من قمته والفرج فى جزئه العلوى وينبت هذا النوع فى الاماكن التى ذكرناها وذكر بلينياس أنه يوجد فى جميع جهات ايطاليا واستنبت بالبساتين مسمى وردنويل بسبب جمال أزهاره التى تتفتح فى أشد الفصول بردا أى فصل الشتاء اذا كانت الاراضى كلها عقيمة فاذن يكون الخربق الاسود مستعملا عند القدماء كالخربق المشرقى الذى هو الآن أكثر استعمالا وأكثر وجودا فى بلاد اليونان من الخربق الاسود لكن على حسب ماذكر اليونى هذا المشرقى أقل فاعلية من الخربق الاخضر الذى سنذكره أيضا وهو الذى يعطى فى بيوت الادوية وينسب له ما يقوله متأخر والاطباء فى الخربق وأما المتقدمون فيمكن ان استعمالهم كان للمشرقى وهذا هو القريب للعقل وينسب له جميع ما قالوه فى الخربق

(صفاته الطبيعية) الخربق الموجود فى المتجر جذر درنى فى طول الخنصر وغلظه ولونه سنجابى أو محمر من الباطن ومسود من الخارج وفيه حلق مستديرة متقاربة لبعضها وفيه

ايضا ألياف جذرية بختلف عددها خالية من الزغب وملتفة على هيئة حلق أيضا وطعمه يكون أولا حريفا ثم يكون كمخدر للسان وراتحته مغثية

(خواصه الكيماوية) يحتوى كما قال فنول وقبرون على زيت دسم فيه بعض حرافة وعلى مادة راتينجية وحمض طيار مريح وقاعدة مرة وشمع ومادة مخاطية واللومين وعنصات البوطاس وعنصات حمضى للكلس وملح قاعدته نوشادرية والقواعد الفعالة فى هذا الجذر تذوب فى الماء وفى الكحول فيمكن استخراجها بهذين المسوغين ويظهر أن قاعدته الطيارة تؤثر فى الجهاز المخى الشوكى وتكون أكثر فى الجذر الرطب ويذهب جزء منها بالتجفيف والذى يحرض ذهابها طول الغلى والماء المقطر للخربق يحتوى على هذه القاعدة اذ يتصاعد من هذا الماء رائحة مغثية نفاذة وثبت بالتجربة انها تؤثر بقوة على المجموع العصبى ولكن شوهد أن الخلاصة المائية لهذا الجذر لطيفة الفعل وكأنها فقدت شيأ من الخواص القوية المحوية فى ذلك الجذر

(النتائج الفسيولوجية) جذر الخربق الاسود يؤثر تأثيرا حريفا على عضو الذوق والنتائج التى تتولد من فعله على الطرق الهضمية تدل على أن فيه قوة مهيجة كالفوه والاستفراغات النفلية المخاطية أو الصفراوية أو المصلية مع قولنجات وحرارة فى الخملة وعطش ونحو ذلك وهذا ثابت أيضا بالتجربة على الحيوانات حيث توجد معدتها وامعاؤها ملتهبة بعد استعمال مقدار مفرط من الجذر حتى يمتد الالتهاب الى الغشاء العضلى والمصلى واتفق من التجاسر مشاهدة ذلك فى الانسان حيث وجد معه تهوع وغثيان وجذب فى الامعاء واحتراق فى الخملة وتبرز مدمم والتهاب مهم فى الاعضاء الهضمية فهذا يدل على قوته المهيجة وماعدا خاصة الاسهال توجد أيضا فيه قاعدة تؤثر على المراكز العصبية وينسب لذلك الدوار والاختناق والاحساسات الغريبة نحو الرأس والاهتزازات والحركات التشنجية والاعتقالات وعسر التنفس ونحو ذلك من العوارض التى تمكث أحيانا جملة أيام ولكن لا تظهر الا باستعمال مقدار كبير يدخل منه فى البنية جزء عظيم أما المقدار اليسير فلا يوجد فيه شئ من ذلك وكثيرا ما أعطى مسحوقه بمقدار من ٥ قمح الى ٢٠ معمولة بلوعة مع عسل أو اجسام لزجة لاشخاص معهم خدر واهتزاز فى الاطراف أو شلل عقب سكتة أو أمراض مجلسها فى الجهاز المخى الشوكى فيشاهد أنه يحرض فيهم استفراغات ذللية مع قولنجات شديدة ومع جميع نتائج المهلات الشديدة ويندر حينئذ عروض صداع ودوار وقد يداوم على استعماله زمنا طويلا بمقدار ١٢ قمح فى اليوم بدون أن يعرض اخترام فى الهضم ويحصل من ذلك مجلس واحد كل يوم للمرضى الذين معهم خرد فى البطن بسبب فقد التأثير العصبى

(النتائج الدوائية) قد كان لهذا الجوهر شهرة كبيرة فى الامراض الجنونية حتى فى زمن الخرافات القديمة فيتهيج الامعاء والفضان الحاصل فيها يرجع المخ لحالته الطبيعية انما يلزم معرفة الآفة المرضية التى أصابته وكذرت ممارسة القوى العقلية لمدرك هل يقدر هذا الجوهر على صرف التهيج عن لبه النخاعى وازالة الاحتقان الدموى من

الاوعية المخية وتحريض امتصاص السوائل الضاغطة على الجوهر المخي لان هذا التغيرات في المخ تكدر التعقل ولا يقدر هذا الدواء على معارضتها كالنيبس الجزئي في اللب النخاعي والالتهاب المخي الجزئي والخراجات واين الجوهر المخي ونحو ذلك فيلزم في علاج أنواع الجنون والمانيا ملاحظة التأثير الذي يفعله هذا الجوهر في المخ وكان للاقدماء وثوق عظيم به فكانوا يرونه مسهلا قوي الفعل ومقيأ شديدا ومدرا للبول ومدرا قويا للطمث ومضادا للديدان أكيدا ودواء موثوقا به في أمراض الجلد وغير ذلك ولم يزل كذلك عند كثير من المتأخرين فيصح استعماله كمسهل قوي في الاستسقاآت المصاحبة للغمود حيث يكون البول فيها قليلا وعسرا ويظهر أنه يؤثر بقوة أيضا على الكليتين فيكون مدرا قويا ثم هو باحداثه كبقية المسهلات الشديدة استفراغات مصلية كثيرة يمكن أن يحصل منه تخفيف للكرب وضيق الصدر ونحو ذلك غير أن هذا التخفيف وقتي غالبا اذ يرجع الداء حالا الى شدته الاولى ويخشى من المداومة على استعماله وسايط تتسلط تسلطا قويا على الطرق الهضمية ويمكن في بعض أنواع من الارتشاحات الخلوية والانصبابات المصلية أن حركة تأثير المسهل في جميع البنية توقظ حيوية الافواه الماصة ومدحوا في الآفات المذكورة كوباعلى الخوامن تنبيذ الخربق ومن المشهور في علاجها حبوب باشير التي جوهرها الرئيس هو خلاصة الخربق بالكحول أو النبيذ فانها تحرض في تلك الاستسقاآت استفراغات ثفلية من طبيعة مصلية وافرازات كثيرة بولية وكذا يستعمل الخربق في الامراض التي تقل فيها الحساسية العضوية كالسكتة والشلل والسبات والخدر ونحو ذلك وكذا في التغيرات العصبية والانخراطات الثقيلة في وظائف الحواس كالصرع والاستيريا والرعشة ونحو ذلك ولكن نظن أنه لا بد من النظر في الآفات المخية أو النخاعية المسببة لهذه الامراض حتى يعلم تأثير هذا الدواء فيها نظير ما قلنا قريبا ويمكن استعماله في الامراض الجلدية المهولة التي هي الآن نادرة الحصول ولاسيما في الاوربا كالبرص والجذام وداء الفيل ونحو ذلك وشاهد سمعت منه نجاحا في كثير من الآفات المصلية للجلد مع النسج الخلوي وان ديستوريدس ذكر أنه يبرئ الجرب ويصح تجربته أيضا في الامراض التي تعجز الصناعة عن مقاومتها ولا تنفع فيها الادوية القوية الفعل كداء الكلب ونهش الافاعي ونحو ذلك وأكد بعض صيادي الوحوش ان أحسن دواء يستعمل للنهش الذي يحصل لكلاب الصيد من الافعى هو ضماد يعمل من الاوراق الرطبة للخربق ففي هذه الاحوال كلها يؤثر الخربق باتجاهه تحويلا وتصريفا قويا في القناة المعوية ولاسيما المعى الغليظ وبنبهها تنبيها مخصوصا الا أن ذلك بخاصية فيه ولذا يقرب للعقل أن الوسايط الاخر القوية الفعل تؤثر مثله وتقوم مقامه ونسبوا لهذا الجوهر نتيجة حميدة في الحميات المتقطعة وكذا ينسب لفعله المحول في الامعاء الغلاظ القريبة للرحم ما يفعله في هذا العضو من التنبه وما يتبع ذلك من السيلان الدموي ولذا وصفوه قديما بكونه مدرا للطمث فبايقاظه فعلا تهيجيا في السطح الباطن للامعاء الغلاظ يجذب الدم ويوجهه نحو الجهاز الرحمي فيحصل بذلك احتقان طمثي فاذا جهزت الطبيعة عمل الطمث جاز أن يضاف تأثير هذا الجوهر على فاعلية الطبيعة فيحصل السيلان الذي قد لا يحصل بدون هذا السبب

المساعد بل ذكر ديسقوريدس أن وضعه على أعضاء التناسل الظاهرة يحرض الطمث وهذه طريقة مخصوصة لانتاج هذا الفيضان لم يستعملها المتأخرون ويصح تجربتها في جواهر أخر وذكر أيضا أن وضعه على تلك الاعضاء يقتل الجنين في النساء السمان انتهى وهذا الجوهر يحرض أيضا ظهور البواسير فان التأثير المهيج الذي يفعله في المستقيم يوضح تلك النتيجة توضيحا كافيا وأما قتله للديدان فناشئ من فعله مباشرة لانه يؤثر تأثيرا موضعيا فيها فيقتل ما يجده في الامعاء كغيره من الوسايط الاخر التي فيها تلك القوة والفاعلية ومن المعلوم أيضا أنه كغيره من الجواهر الفعالة يلزم أن يكون معطسا فاذا الامس الغشاء المخاطي نبهه لكن يلزم حينئذ التعقل والاحتراس وبالجملة قد كان هذا الدواء مشهورا عند القدماء وكان كثير الاستعمال عند بقراط وأمثاله وذكروه في أماكن كثيرة من مؤلفاتهم وتبعهم العرب وأما الآن فقل استعماله بل ربما ألقي في زوايا الاهمال وليس ذلك بسبب عدم فاعليته لان فاعليته لا تنكر وانما يناسب اهماله لامور فأولا لعدم تأكيد الدواء حيث ظن أن خربق القدماء غير المشهور الآن بهذا الاسم في الاوربا فهجروه وخوفا من أن يكون غير الخربق الحقيقي مع أن الغالب على الظن أن خربق القدماء هو المسمى الآن بالخربق المشرقي وثانيا لاختلاف نتائج الجذور الخربقية المستعملة بالاوربا اما بسبب عتاقتها واما بسبب تغيرها بل كثيرا ما تخلط بنوع من أنواع الشقيق المسمى أدونس وطروليوس الاوربي المسمى بشقيق الجبال وأكنيا السيكاتا واسطرنسيا وخانق النمر وغير ذلك ولا يدرك ذلك الاختلاط والاشتباه كما قال دوفندول وذلك يدل على عظم المشابهة بين هذه الجذور في الظاهر مع أن نتائجها مختلفة وثالثا أنه قد يعطى على حسب أوامر القدماء في الاحوال التي يكون فعله فيها مؤذيا بينا ورابعا أنه وأمثاله من الجواهر القوية الفعل يخاف من استعمالها فيقللون المقدار منها ولكن فعلت الآن تجربيات بالمباشرة على الجذر الرطب والجاف الجديد التحضير للخربق الاخضر أيضا فنيل منها نتائج واضحة تدل على قوة فعله ونفعه لاغاثة المرضى فكان كما قال هبروفيل انه احد الوسايط الالهية فلا بأس بتكرار تلك التجربيات لكن مع الاحتراس فان هنري الاقرباذيني ذكر أن نبيذ الخربق المحضر بطريقة برمنتير حصل من استعماله نتائج مهولة ونستعمل السباطرة هذا الجوهر لحفظ الاخوخة في الخيل والاثوار فيدخلونه تحت الجلد فينال منه تقيح كبير ويجدد دون ذلك زمنا فزمنا ليحفظ السيلان النافع مدة طويلة وكذا يستعمل عندهم لشفاء السراجة وغير ذلك ويدخل في جملة مركبات اقرباذينية

(المقدار وكيفية الاستعمال) يلزم تجديد مسحوق الخربق غالبا ومقداره من ٥٠ سج الى ٢ جم وصبغة الخربق تصنع بأخذ ١٠ جم من الخربق الاسود و ٤٠ جم من الكحول الذي في كثافة ٣١ والمقدار من ١٠ ن الى ٢ جم قال بوشردة وانا أفضل كحولا تور الخربق ومقداره مثل ما ذكر وخلاصة الخربق تحضر بالكحول ومقدارها من ٣٠ الى ٥٠ سج والحبوب المقوية للباشير تصنع بأخذ ٥٠٠ جم من الجذر الجاف للخربق الاسود و ١٢٥ من كربونات البوطاس و ٢ كج من

الكؤول الذى فى كثافة ٢١ من مقياس كرتيير و ٢ كيج من النبيذ الابيض بكسر جذر الخربق ويوضع فى دورق زجاج مع كربونات البوطاس والكؤول ويهضم ذلك مدة ١٢ ساعة ثم يصفى مع العصر ويصب النبيذ الابيض على الفضلة ويترك منقوعا مدة ٢٤ ساعة ثم يغلى ويصفى وتضم السوائل الكؤولية والنبيذية وتروق بالسكون أو الترشيح ثم تبخر حتى تكون فى قوام الخلاصة الثخينة ثم تؤخذ حينئذ من كل من الخلاصة المذكورة وخلاصة المر ١٠٠ جم ومن مسحوق الشوكة المباركة ٥٠ جم ويعمل ذلك كتلة حبوبية تقسم حبوبا كل حبة ٢٠ سج وتحفظ فى قنينة جيدة السد وكان لتلك الحبوب شهرة عظيمة فتستعمل أحيانا كمسهل فى الاستسقاء الذاتى بمقدار من ح الى ٢ فى اليوم ويوجد أيضا فى الدساتير مركبات كثيرة قاعدتها الخربق فخص منها نبيذ الخربق المصنوع بأخذ ١٢٥ جم من الخربق الاخضر واترو احد من نبيذ اسبانيا يعمل حسب الصناعة وكذلك خل الخربق المصنوع بأخذ ١٠٠ جم من جذر الخربق الاسود الرطب و ٦٤ جم من الكؤول و ١٠٠٠ جم من الخل يعمل حسب الصناعة وذلك التحضير قوى الفعل لانه استعمل فيه الخربق الرطب وسكجبين الخربق يصنع بجزء من خل الخربق وجزء من العسل الابيض فتمزج حسب الصناعة ومرهم الخربق يصنع بأخذ ١٠ جم من الخربق و ١٠ جم من الشحم ويستعمل لعلاج القوابى المستعصية

## (أنواع من جنس ايليبوروس)

### (الخربق المشرقى)

الخربق المشرقى يسمى باللسان النباتى ايليبوروس أوريتالس ومعناه ماذكر وهو خربق القدماء والخربق الطبى وزيليم الترك بضم الزاى وساقه تعلو من ٤ ديسمترالى ٥ وهى بسيطة فى قاعدتها ومتفرعة فى جزئها العلوى وعليها أوراق تكاد تكون عديمة الذنيب مقطعة الى أقواس كفية والاوراق الاصلية أى الجذرية زغبية الوجه الاسفل ومقسمة الى فصوص والازهار كبيرة بيض مائلة الى الوردية وأقسام كأسها ملونة أيضا بياضا وفى ازهاره البيض المائلة للوردية وزغب الوجه الاسفل للاوراق الجذرية تميز عن الخربق الاخضر الآتى ذكره الذى يعتبره لمرك صنفا منه لا نوعا مستقلا فيكون ذلك الخربق المشرقى حالة متوسطة بين الخربق الاسود والاخضر وهو ينبت ببلاد اليونان على جبل أطوز مع الخربق الاسود وان لم يجد ترتفور هذا الاخير معه وفى ديلف وعلى أرباب وطيبا الى من بلاد اليونان أيضا وعلى الخصوص قرب القسطنطينية والمعتبر عند القدماء ما كان فى جزيرة انتسير وعلى شواطئ البحر الاسود وفى بروز وغير ذلك ولذا يقال فى التواريخ الطرافية ان هوراس ذهب لجزيرة انتسير ليفتش على دواء جنونه فيؤخذ من ذلك أن هذا النبات هو الخربق الاسود عند القدماء وخصوصا اذا تذكرنا لما قاله بامناس من أن أوراقه تشبه أوراق الدلب المسمى بالافرنجية بلاتان وهو شجر كبير معروف وأخذ بلياس ذلك من ديسقوريدس كما نقل عنه أطباؤنا من أن الخربق الاسود نبات له ورق أخضر شبيه بورق الدلب الا أنه أصغر منه

وأشد سوادا وفيه خشونة وله ساق قصيرة وزهر أبيض فيه شئ من لون الفرفير وله ثمر شبيه بحب القرطم وله عروق سود دقاق تخرج جميعها من أصل اى جذر واحد كأنه رأس بصلة انتهى فهذا كله يفيد أن مايسميه الاوربيون بالخربق المشرقى هو الخربق الاسود عند القدماء وقد علمت من عبارة ديسقوريدس التى نقلها الطباؤنا عنه الفرق بين ورقه وورق الدلب وأدرك أيضا هذا الفرق ترنفور كما يعلم ذلك من النظر الشكل الخامس والاربعين من نباتاته المختارة وذكر جيد لون ازهاره حيث قال انها بيض محمرة فهو الذى عثر على الخربق الاسود للقدماء وذكرنا أوصافه واستخرج منه خلاصة سمراء راتينجية شديدة المرار اعطى منها من ٢٠ قمح الى نصف م لثلاثة اشخاص أمرقين فحصل لهم غثيان وجذب فى الامعاء مع حس حرافة وتارية فى المعدة وحركات تشنجية واهتزازات فى الرأس وصارت تلك بالعوارض تتجدد مدة أيام ونقل الطباؤنا عن خرافات القدماء أنهم كانوا عند قلعه يتعبدون بالصلاة والخشوع تعظيما له وهم تحت ستارة ويحذرون فى ذلك الوقت من أن يصيبهم عذاب من عند الله وذلك لما رأوا فيه من أمور عجيبة يستدلون بها على توقيره وتعظيمه وتسخيره الطبيعة فانه ربما يهب لمن يتعاطاه مزاجا جديدا شبابيا وربما أفسد المزاج وأبطل القوى وأنه ينبغى أن يؤمر متعاطيه بالحمية الجيدة ويقوى نفسه باللهو والسرور وليعلم المعالج أنه لا رخصة له فى اعطائه الا لمن قوى مزاجه ولم يكن قصيفا رخو اللحم وعند ذلك يجب أن يجعل سريع الانحدار بالسقمونيا مثلا ويمزج به فطراسا ليون أو غيره وقد ينفع فى سكنجبين أو شراب حلو ثم يطبخ بماء الشعير ويحسى بمرقه وذكروا أنه يسهل الاخلاط الغليظة واللزجة وينفع من الفالج واللقوة والصرع والوسواس والمالنخوليا والجذام والقروح العتيقة واذا نبت عند أصل كرم صارت قوة شرابه مسهلة وأنه أقوى اسهالا للصفرا من السقمونيا ومن المجرب عندهم قلعه للبرص والنمش والبهق والجرب والحكة وسيما بالخل وان ذلك لا مرية فيه وكانوا يدخلونه فى الاكحال ويقولون انه يزيل البياض والظلمة واذا طبخ بالخل وقطر فى الاذن الطانة سكن طنينها أو فى اذن ضعيفة قوى سمعها ومن المعلوم عندهم ادراره الطمث والبول انتهى وذكر المتأخرون من مهرة أطباء الاوربيين الذين لقيناهم ان أنواع الخربق كلها متساوية فى الخواص فهم يوافقون القدماء فى جميع ماذكر

(الخربق التن) هو المسمى باللسان النباتى ايلبوروس فيتيدس ومعناه ماذكر وبالافرنجية بمامعناه رجل العنقاء (بيبدوغريقون) وهذا النوع معمر أيضا وينبت بالاوربا كثيرا كفر انسا والنمسا فى المزارع الجبلية العقيمة وعلى حافات الطرق ووصفه بالتن آت من الرائحة الكريهة التى تتصاعد منه وخصوصا اذا لمس وأما اسمه الافرنجى أعنى رجل العنقاء فهو آت من الشكل القدمى لاوراقه كما فى الانواع الاخر وهو كما قال أليونى هو الاكثر حرافة وفاعلية من جميع نباتات هذا الجنس واستعمله بسيتاضد للديدان فاعطى م من أوراقه مطبوخا أو ١٥ قمح من مسحوقه للاطفال الذين عمرهم من ٥ سنين الى ٦ مدة أيام فاذا اعطى بمقدار كبير كان مسهلا ومقيئا واستعمله طبيب آخر يسمى ديسرف فى مثل ذلك مطبوخا مائيا أو نبيذيا أو صبغة ويصح أن يعمل منه شراب وذكر

هذا الطبيب أنه نال بذلك استفراغ دود القرع وأعطاه بسيت أيضا فى الربو الرطب والاستير يا والاييوخندر يا ونحو ذلك وتستعمله البياطرة مسهلا وذكر جلان أنه يعطى ضد التسمم بالنبات المسمم المسمى بالخريق الابيض الذى ذكرناه أى ويرتروم البوم لكن قال ميره ان هذا مشكوك فيه

(الخريق الاخضر) يسمى باللسان النباتى ايلبوروس ويريدس ومعناه ماذكر أى الخريق المخضر الزهر واعتبروا هذا النوع قريب الشبه من الخريق المشرقى ينبت فى جميع فرانسا حتى قرب باريس وفى ايطاليا وبرطانيه أى جزيرة الانقليز وبروونسة وهو المستعمل والمفضل فى بلاد أوربا على الخريق الاسود حيث يقرب بالاكثر الخريق القدماء وفيه فاعلية أكثر منه كما ذكر أليونى وتسهل اماله جذوره لكثرة وجوده وأما الاسود فنادر وقابل لكثير من الغش كما قالوا وكثيرا ما يعطى علاجا للحميات المتقطعة

(الخريق الكابى اللون) يسمى باللسان النباتى ايلبوروس افيدوس ومعناه ماذكر وهو ينبت فى قرص أى جزيرة قرصيكا من جزائر البحر المتوسط وجذوره أغلظ من جذور بقية الانواع وفيه يقينا جميع الخواص بدرجة واضحة الا أنه الآن قليل الاستعمال

(الخريق الشتوى) يسمى باللسان النباتى ايلبوروس هيمالس ومعناه ماذكر وهو نبت صغير ينبت على الجبال الشامخة وأزهاره صفر وحيدة تشاهد فى الربيع فى مركز فرانسا وغير ذلك وميله لصفات الشقيق أكثر من ميله لصفات الخريق وان كان قد شبها بالنباتات الخريقية وحلل وكان هذا الجذر فوجد فيه زيتا شديد الحرافة ونشا عظيم النقاوة والحلاوة وجوهرا نباتيا حيوانيا وجوهرا خشبيا وأثار سكر وقليلا من مادة خلاصية ملونة وبالجملة هو قليل الاستعمال

(الخريق المثلث الورق) يسمى باللسان النباتى ايلبوروس طريفوليوس ومعناه ماذكر ويوجد هذا النوع فى البلاد المنخفضة من الاميركة وبلاد ايطاليا ويتميز عن غيره بكونه مرا بدون قبض وليس فيه الخواص التقالة وهو كثير الاستعمال فى بوستون علاجا للقلاعات الفم ونحوها ولكن نجاحه قليل وتصنع منه صبغة مركبة من نصف ق من جذره المصفر اللون و ٢٠ ق من الكحول ومقدار التعاطى منها من ١٠ قمح الى ٢٠

## (الفصيلة الفربيونية)

هذه الفصيلة يؤخذ منها مسهلات جليلة يكثر استعمال اثنين منها وهما دهن قروطون ودهن الخروع ويلزم وضع الاول فى المسهلات القوية الفعل والثانى فى الملينات أى المسهلات الخفيفة فاذن يختلفان عن بعضهما ولكن هذا الاختلاف ظاهرى لا حقيقى لان القاعدة الفعالة الشديدة التركز فى قروطون أى دهن حب الملوك يظهر أنها فى زيت الخروع ممدودة بمقدار كبير من جواهر ضعيفة الفعل وهذه المسهلات تؤثر باحداث تهيج موضعى مقداره على النسبة للقاعدة الفعالة وكميتها وبزيادة افراز مخاطى وبعد الاستعمال بزمن يسير يحصل البراز مرات كثيرة ويقوم من مواد مخاطية ومصلية ويصحبه غالبا قىء كثير

والنتيجة المحاصلة من القربيونيات بعقبها تكدرات فى وظائف الهضم وفقد شهية يدوم زمنا طويلا وتناسب جيدا تلك المسهلات متى أريد احداث انزعاج قوى فى الجهاز الهضمى وانما تأثيرها المهيج يمنع استدامة استعمالها زمنا طويلا ونباتات هذه الفصيلة تؤثر فى العادة كتأثير السموم الحريفة وتلك الحرافة تنشأ تارة من قاعدة ثابتة وتارة من قاعدة طيارة موجودة فى عصارتها وتلك العصارة دائما كاوية وطبيعتها راتينجية أو صمغية راتينجية وهى المحتوية على الخواص الفعالة لهذه النباتات التى منها ما يكون مؤذيا سما كما فى جنس منسينيلا وايبومان ونحوهما ومنها ما يستعمل فى الطب مسهلا ومقيئا وغير ذلك بمقادير يسيرة كما يشاهد ذلك فى جنس أوفربيا وبطروفا وفيلنطوس وغير ذلك ومنها ما يكون مقويا منها ويقال ان راتينجها مكسجن تكسجنا غير تام ويقرب من الزيوت الطيارة بتصاعده وعطريته كما فى كثير من أنواع جنس قروطون وسيما قريلا الذى قشر العنبر وقد يوجد الصمغ المر فى مستنقعات هذه الفصيلة وأما جذور هذه النباتات فنها ما هو سم شديد الفاعلية فى حالة الرطوبة وانما يفقد فاعليته بالمرارة كجذر المنيوق ومنسنلير فى المنيوق يشاهد ذلك حينما ذكرنا من الحمض سيانديريك الذى يتصاعد ويستخرج من هذا الجذر دقيق غذائى يعرف باسم تبيوكا أو خبز كساف وتستعمل فى كثير من الأماكن جذور من تلك النباتات كمسهلة ومقيئة ومدح كثير منها مضاد للداء الزهرى وجذور أوفربيا ايبيكاكوانا كانت تستعمل بالامريقة الشمالية بدلا عن الايبيكاكوانا الحقيقية وأوراق مركبالس مسهلة خفيفة وشديدة على حسب الانواع ويستعمل قشر نباتات منها مدبوبة بجنس قروطون وتميز رائحتها النفاذة وخواصها المقوية وثمار الفربيونيات يؤكل منها فى الهند ما يسمى بيكا وثمار منسنلير المعروفة باسم جوز جهنم خطرة جدا وتشبه نوعا من التفاح ويستخرج فى الصين مادة شمعية من نوع من جنس قروطون والاهليلجات الاطلسية تتجهز من فيلنطوس أميليكا وكانت تستعمل سابقا قابضة بل مسهلة وهجرت الآن عند الاوربيين والاهم من أجزاء تلك النباتات هو البزور وتحتوى كلها على الادهان المسهلة أو المقيئة المسهلة وكل بذرة مختلفة فعلى حسب تجربيات بالى ينتج من ن من قروطون تيجلى مثل ما ينتج من ٨ ن من دهن ابيرج أى الدند الاوربى أى حب الملوك الاوربى أو من ٢ جم من دهن بطروفا أو من ٦٠ جم من دهن الخروع فاذا استعمل لب البزور لم يكن الاختلاف عظيما وذلك أن ترومسو شاهد أن ٣٠ جم من لب بطروفا قرقاس أنتجت قيأ واسهالا و٣ بزور أو ٤ من الخروع أنتجت مثل ذلك والقاعدة الفعالة لا توجد مكونة فى هذه البزور وانما تظهر فيها بكيفية ظهور تولد دهن الخردل أو اللوز المر وأكثر ما يستعمل من تلك الثمار ثمار قروطون تجليوم أى حب الملوك الصينى وأوفربيا الاتيرس أى الدند الاوربى أى حب الملوك الاوربى وريسينوس قوتس أى الخروع العائم وبطروفا قرقاس وكل هذه الثمار تشبه تولد الحشرات وأصغرها هو ثمر قروطون وهو فى حجم الحمص ثم ثمر الدند الاوربى ثم ثمر الخروع ثم ثمر بطروفا الذى هو أغلظها فى حجم البندق الغليظ وكلها تتكون من لوزة دهنية مغطاة

بخلاف مغاس مرمرى يقرب من أن يكون أسود فى بطروفا وقروطون ويكون مطليا بالسواد والسنجابية فى الخروع والدندالاوربى والتركيب الكيماوى لهذه البزور متشابه اذ كلها تحتوى كما ستراه على زلال وزيت ثابت ودهن قروطون قليلون أى حب الملوك الحقيقى يحتوى على حمض قروطونيك طيار زائد الحرافة ودهان بطروفا والخروع والدندالاوربى لا تحتوى على قاعدة طيارة وانما تحتوى على مادة راتينجية متضاعفة يظهر أنها قوية الفاعلية ودهان الفربونيات يوجد فيها انفعال حمضى فدهن قروطون من الحمض قروطونيك ودهن الخروع من الحمضين ايلايوديك وريسينيك ودهان قروطون والخروع تذوب جدا فى الكزول والادهان الاخر لا تذوب فيه والحمض قروطونيك طيار وشديد الحرافة وهو أحد الاجزاء الفعالة للدهن ويتطاير فى درجات قليلة فوق الصفر ناشرا بخارا شديد الحرافة ويوجد هذا الحمض فى البزور ولكن تتكون منه مقدار جديد اذا صوبن الدهن وللدهن الاسمر الحريف للقروطون تركيب متضاعف ويلزم أن تكون الخواص الفعالة لبطروفا وللدندالاوربى منسوبة لراتينج أسمر

## (الدندالصينى ودهنه)

الدندالصينى يسمى بحب الملوك الصينى ويظهر أنه منسوب لجزيرة ملوك المعروفة بالهند ويسمى أيضا بالخروع الصينى وبالافرنجية تجليوم وباللسان النباتى قروطون تجليوم لجنسه قروطون هو الجهز لقشر العنبر الذى شرحناه فى النباتات وأما النوع الذى نحن بصدده فينبت فى جزائر ملوك وملبار وهو معظم اقطار الهند وجزيرة السيلان وكانوا سابقا يستعملون بزور هذا النبات الذى ذكر أطباء العرب أنه ٣ أصناف صينى وشحرى وهندى فالصينى ما يجلب من سمند وتناصر وغيرهما من مدن الصين وثمره هو الاجود أبيض يضرب ظاهره الى الصفرة رقيق القشر يشبه الفستق والهندى يجلب من كنبايه والدكن وهو أصغر من الاول ويقرب منه الا أن فيه نقطا سودا والشحرى يجلب من الشحر واطراف عمان أسود مصفر وهو ردئ مكروب لا ينبغى استعماله وكانت هذه البزور مستعملة عند القدماء كثيرا للاسهال وبقى الآن من استعمالها شئ عند العرب أما عند الاوربيين فتكاد لا تستعمل أصلا وانما يستعمل دهنها الذى سنخصه بترجمة

(الصفات النباتية للدندالصينى أى شجر حب الملوك) هو شجر متوسط العظم بل شجيرة متوسطة يقل ارتفاع جذعها الذى هو قليل التفرع ويحمل أوراقا متعاقبة ذنبية بيضاوية منتهية بطرف حاد ومسننة فى دائرها وعديمة الزغب وفى قاعدتها غدتان والازهار قائمة بسيطة سنبلية فى اطراف الاغصان منتقعة اللون فالازهار المذكرة تشغل الجزء العلوى من السنبلة والمؤنثة من الاسفل والمحيط الزهرى مزدوج فالخارج أى الكاس ٥ أقسام ورقية والباطن ٥ أقسام تويجية وقد يعدم أحيانا والمبيض فى الازهار المؤنثة مثلث الجوانب يعلوه ٣ مهابل ثنائية الشق والثمر المعقب لهذه الازهار المؤنثة كمثرى بيضاوى فى غلظ البندق ذو ٣ جوانب وفيه ٣ مساكن

يحتوى

يحتوى كل منها على بزرة واحدة بيضاوية مستطيلة وتلك البزور هى المسماة بحب الملوك وتسمى بالافرنجية بنيون الهند أى فستق الهند وحب تجلى بكسر التاء وسكون الجيم وليحذر من اشتباهها بحبوب أخر تسمى احيانا بذلك كخروع الاميركة المسمى ميد سنيبر وسيأتى شرحه وهو ثمر النبات المسمى بطروفاقر قاس لان ثمره هذا مزدوج الثمر الاول فى الغلظ ولذا سمى بالبنيون الغليظ أى الفستق الغليظ وله شبه من الظاهر غير انه أقل حراقة منه ويأتى من الاميركة وأما الحب الذى نحن بصدده فيأتى من الهند

(الصفات الطبيعية لهذه الثمار) قد ذكرنا أنها فى حجم البندق تقريبا بدون الغلاف الخارج ولكنها أطول منه ومحفوفة من طرفيها وصريعة الزوايا فيها خطوط بارزة قليلا اثنان منهما جانبيان أكثر ظهورا ومنتفخان من فتحهما وغلافها مصفر من الخارج ولكن الغالب أن الغبار الذى يتكون منه هذا اللون يزول بالحك ويبقى لونه أسود ومحاولبس لها رائحة فاذا كسر الغلاف الحاوى لذلك البزر وجد مغشى من الباطن بغشاء رقيق شفاف وقد تكون تلك البزور مغطاة بقشرة مصفرة منكتة بالسمرة ويشاهد لون اللوزة أشقر وتكون محتوية على نطفة أى جنين كبير بيضاوى رقيق جدا وطعم هذه اللوزة كثير الحرافة جدا بحيث اذا وضع على اللسان يحس فيه باحتراق بعد مدة ساعات ومأوى تلك الحرافة فى اللوزة نفسها لا فى الجنين فقط كما أثبت ذلك بيره وغيره فى بعض فصول كتبت فى القاموس الكبير الطبى وكررت تجربيات ذلك تكريرا جديدا وعبارة أطبائنا ان فى النبتة لسانا ينثنى من منتصف اللبة الى ناحية رأسها شديد الحرافة جدا واذا عتق الثمر انقشر عنه قشره واللسان مع يكاد لا يكون له علاج يشبه البيش فى فعله وقلة فتنبغى رفعه وازالته وقالوا لا ينبغى تقشيرها الا بسكين ولا تقرب للشفة فانها تذهب حرتها وتجعلها برصاء فاذا قشرت فسحقت ورمى لسانها الذى هو كاسان العصفور ثم يدق الحب مع ورد وكثيرا وأنيسون وزعفران ويسفايج مجموعة أو مفردة وتستعمل فهذا هو تدبيرها عند أطباء العرب ويعنون باللسان الجنين

(الصفات الكيماوية للبزور) حللها برندو وجد فيها حمضا يسمى قروطونيك طيار شديد الحرافة ودهنا أسمر وراتينجا لين القوام كريه الرائحة ومادة شحمية هى نوع استيارين رخو ومادة مسمرة ومادة هلاميه وقروطونين وصمغا وزلالا نباتيا ويستخرج بالعصر من حب الملوك أى بنيون الهند دهن يسمى بالافرنجية دهن تجلى ودهن تيلى ودهن قروطون تجلوم

(استعمال البزور) كان القدماء يرمون قبل استعمالها لسانها ويفعلون ما ذكرنا ثم يستعملونها للاسهال فى أحوال الاستسقاء واليرقان وأوجاع المفاصل والظهر والوركين والساقين وأطباء الهند يدخلونها فى المعاجين الكبار ولاهل الصين فيها من يد رغبة ولا ينبغى استعمالها لاصحاب الابدان الضعيفة ولا فى البلدان الحارة التى تحصل فيها للابدان كثرة تحلل كالعراق ومصر واليمن والحبشة وقالوا الا بأس باستعمالها فى البلدان القريبة للاعتدال والباردة والقليلة التحلل كالهند واصفهان والبلدان الشمالية كالشأم وما والاها وتوضيح ذلك أن البلدان الشديدة الحر كالعراق وساحل البحر وبلاد مصر

والبلى لايسقى فيها الدند لان تحلل الابدان يكثر فيها والدند يورثها ضعفا مفرطا فأما مصر فلانها حارة يابسة لاتسلم من العفونات وأما العراق فانها وان كانت حارة يابسة الا أنه ليس بها عفونة فيكره شرب الدند فيها لكثرة تحلل الرطوبات من أبدان أهلها وأما بلاد الحجاز فهى حارة عفنية كثيرة التحلل وبلاد اليمن شتاؤها صيف وصيفها شتاء وتكثر فيها الامطار فينبغى أن يجتنب فى مثل تلك البلدان الادوية الحادة الحارة ويختار لها من الادوية مالان وكان فيه قبض مثل التربد والهليلج والترنجبين وأشباهها فاذا حصل من شرب الدند خلط وكرب وفرط اسهال ينبغى أن يقيأ شاربه أولا بالسمن واللبن الحليب ثم يسقى الادوية الحابسة للبطن ومافيها الزوجة كالبقلة الحمقاء والبزرقطونا والصمغ العربى والكثيرا ونحو ذلك ويحسى من الارز والشعير المقشر بدهن ورد وماء التفاح والحصرم ويرش عليه نبيذ ويطعم سمكا مطبوخا مع بزر القرع وقالوا الاجل تسكين المغص والكرب تسهل الطبيعة ثم يعطى الشخص الحقن وشرب اللبن الحليب ويغذى بما يلين ويجلو كالسلق والاغذية الباردة والاجاصة وبالجملة هذه البزور مركبة مغنية شديدة المغص تحل القوى وتفنى وربما قتلت بالاسهال من لم يعرف قانونها عندهم ويقولون اذا استعملت بصلاحها ومعدلاتها التى ذكرناها فانها تنقى البدن من الاخلاط الرديئة وقالوا ينبغى شرب الماء البارد عليها واللبن الحليب ونحو رب الرياس والحصرم وما رأى المتأخرون أخطارها هجروا استعمالها بالكلية واكتفوا باستعمال الدهن المستخرج منها

## (دهن الدند أى دهن حبة الملوك)

هذا الدهن يستخرج بالعصر من بذور الهند أى حب الملوك الصينى ويسمى زيت تجلى وزيت تيلى وزيت قروطون تجليون

(صفاته الطبيعية) لونه مصفر أو محمر اذا حصت البزور وراتحته مغثية قليلا وطعمه حار حريف محرق ويتجمد فى ٥ درج فوق الصفر ويحضر فى الهند ويرسل من هنالك الى الاوربا بواسطة الانقليزيين واستخرج بعض الاقرباذينيين بباريس الآن من الحب الموجود فى المتجر المتعرى من قشرته دهنا يبلغ نصف وزن الحب وهو يشبه ما يأتى من الهند ومشاركا له فى الخواص

(صفاته الكيماوية) هو يذوب فى الاتير ودهن التربنتينا ويذيب الكؤول منه ثلثا رزنه وسيما اذا عدنه الحريفة التى سماها الطبيب باريس تجلين بكسر التاء وما عدا ذلك كشف برند فى الجزء الشحمى الغير القابل للاذابة فى الكؤول حمضا يقرب من الحمض يطروفيك وهذا الدهن قابل للتبلور بالتبخير كما ذكر وكاين ويتركب كما ذكر نيمو من ٤٥ ج من قاعدة حريفة و٥٥ من زيت ثابت

(تحضيره) يلزم فى العمل التحذر من مس البزور والتعرض لابخرتها المتصاعدة فانها تحرافتها تسبب الحمرة فاذا سال الدهن من المعصرة بعسر لزم وضع قنانها بين صفيحى حديد مسخنين ويرشح الدهن اذا رسب وتدق الفضلة وتعالج فى حرارة ٦٠ بالكؤول النقى

ويؤخذ ذلك الكحول بالتقطير ليحفظ لعملية أخرى وقد نال سوبيران من كيلوجرام من البزور ٢٨٠ جم من الدهن نقيا ١٤٦ نيلت بالعصر و ١٢٤ نيلت بالكحول وهذا المقدار الاخير يحتوى على قليل من الحمض قرموطونيك ولكن فيه كثير من مادة قراتينجية

(النتائج الفسيولوجية أى الصحية) حرافة هذا الدهن شديدة تتعب الاعين ويرم الوجه والايدى ممن يجهزه واذا وضع جوبسير منه على اللسان سبب فيه حس حرارة تمكث جملة ساعات ويتسبب عن ذلك افراز كثير للعاب واتفق أن اقرباذ نيا سقطت فى عينه نقطة مع احتراسه على غسلها حالا بماء كثيرة أصيب بحمرة فى الوجه لم تفقد الا بعضادات الالتهاب القوية الشدة فاذن يكون هذا الدهن شديد السمية لا يعطى الا بمقادير يسيرة جدا ولذا يلزم لاستعماله أن يمدد ويعاط بوسايط ملطفة أو يمزج بها فاذا استعمل بمقادير يسيرا تشعر منه وان كان جيد التحضير بحرارة فى الحلق تتصل بالمعدة وتنتج احيانا غثيانا وقيأ ويتبع ذلك استفراغات ثفلية كثيرة وافراط شديد فى الاسهال ونحو ذلك وشوهد أن نصف نقطة منه أنتجت ٢٠ مجلسا واتفق أن نقطتين سببتا اسهالا دام مدة أشهر وبالجملة ثبت بالتجربة شدة فاعليته وتأثيره على القناة المعوية وقالوا ان ٤ ن منه قد تكون سما قتالا ولكن يظهر ان ذلك من المبالغات وانما المؤكد سميته هو ازدواج تلك الكمية ولا سيما اذا كان نقيا واذا ظهر بعد استعماله التهاب معدى لزم استعمال الزيوت والمواد اللعابية بمقادير كبيرة ويعالج المريض علاجا مضادا للالتهاب قوى الفعل وأمر بالى أن لا يتعاطاه المريض الا بحضرة الطبيب ليشاهد نتائجه لما أنه كثيرا ما يرى من نقطة واحدة تبرز ٨ مجالس أو ١٠

(النتائج الدوائية) خاصة الاسهال لهذا الدهن معلومة عند الاطباء قديما بالهند وغيره ثم انتقل علم ذلك من هنالك للاوربا وأول من استعمله أطباء الانقليز وذهب منهم الى ايطاليا والنيمسا ثم فرانسا مع أنه كان مذكورا فى بعض المؤلفات القديمة ولم يزل الى الآن له استعمال فى الاحوال التى لم تنفع فيها الوسايط الاعتيادية وكذا اذا لزم التأثير بقوة شديدة كالعلاج القوى لبعض الاتفات بالاسهال المفرط وذكر بعضهم أنه يمكن جعله مسهلا اعتياديا بان يعطى منه نصف ن فى مقدار كاف من سائل مناسب واستعمل هذا المسهل الشديد مع النفع فى الامساك المستعصى فى الصفراويين والايبوخندريين والمختنقات أى المصابات بالاستريا وفى السكتة وبرليجيا أى شلل الجزء السفلى وغير ذلك من أنواع الشلل التى يظهر فيها أن الامعاء مصابة بالخمود أى عدم القوة ونجح أيضا فى القولنج المعدنى وربما كان لذلك دواء جليلا بانضمام قوة علاجه للقوة المسهلة الشديدة اللازمة لقهر هذا الداء ويستعمل فى الهند للاستسقاء ولعل نجاحه فى ذلك هو السبب فى تسميته أيضا هناك بما معناه طارد الماء فقد نال به شفاء التجمعات المصلية الجديدة التى تحصل فى صغار السن بسبب الضعف لا بسبب عضوى وتأكد ذلك بتجربيات كثيرة وثبت من تجربيات تتعين على نفسه أن هذا الدهن مسهل مناسب بالاكثر فى التلبكات الصفراوية المصاحبة لضعف فى الحركات الانقباضية وفى الامساك الحاصل من افراط استعمال الافيون وعلاجا لطرد دودة القرع ونال بعضهم اندفاع تلك الديدان بدلك السرة بعشر نقط منه ممدودة بدرهمين

من زيت الزيتون فخرج الحيوان من البطن ميتا قطعا قطعا بعد بعض أيام وذكروا استعماله محولا قويا في التهابات مجرى البول بمنزلة بلسم الفوبا والذي تأثيره كما قال كثيرون بوصف كونه محولا أكثر من كونه دواء ذاتيا في الجنوريات والبلينوراجيات ولكن قبول ذلك متوقف على تكرار التجربيات الناجحة وكما يستعمل هذا الزيت من الظاهر لكاءلى ماحول السرة كسهل أمر الطبيب انزلى بأن تطلى به المحال المصابة بالاوجاع الروماتزمية والعصبية ويمرخ به الجانب الوحشي من الفخذ في عرق النسا فيكون بقينا كالمحمر الذي يستعمل في تلك الحالة من صبغة الذراريح وروح النوشادر ونحو ذلك فيحصل من وضعه حس احتراق ووخز ووجع شديد ويحمر الجلد وينتفخ ويغمى بحوصلات ونقط التهابية تتحول الى قروح ومما ينفع أيضا وضعه على الجزء المقدم من العنق في الالتهاب الحنجري بل زعموا أن بعض الاشخاص ينسهل في بلاد الهند باستنشاق هذا الزيت أو مس اللسان مساخفيفا بجزء يسير من نقطة قال ميره واتفق أننا اجتمعنا بديوان العلماء لسماع رسالة عملها طبيب في هذا الدهن وكان معنا من اخواننا كولا روجرسان فأخذ جزأ يسيرا جدا وقربه للسانهما فأولهما حصل له اسهال وكل منهما بقي معه في لسانه حرارة محرقة مدة ساعات والذي يثبت مثل ذلك مضغ جزء يسير من بزرة قروطون تجلبون مضغا يسيرا مع أن البزرة الكاملة أقل شدة من الزيت فان بزرة واحدة ثقلها ٧ حبات انما تنتج ٦ مرات من البراز ويقال ان ٤ بزرات تكفي للتسمم وم واحد يقتل الكلاب في بعض ساعات وتوجد أمعاؤها ملتهبة وأما استعماله حقنة فغير ناجع قال بونيردة كثيرا ما رأيت وضع مقدار كبير منه في حقنة كنقطتين و ٤ بل ١٠ ان بدون أن ينتج منها استفراغ وفي مرة من تلك المرات كان الموضوع تسعما حاصلا من حقنة أفيونية دخل فيها الافيون بمقدار كبير فأعطيت حقنة تحتوي على ١٠ ان من الدهن بدون أن ينتج منها نتيجة فأظن أنه كان الاحسن استعمال حقنة فيها ١٥ جم من السنا و ٣٠ جم من كبريتات الصود فالسنا يحرض الانقباضات المعوية بشدة ومن تأثير محلول كبريتات الصود يفيض السائل بكثرة في الامعاء

(المقدار وكيفية الاستعمال) أحسن كيفية لاستعمال هذا الدهن أن توضع نصف ن أو ن في مرقة غير دسمة ومن النافع لنقص حرافته خلطه قبل الاستعمال بعشر جم من دهن اللوز الحلو أو بملعقة من الزيت الاعتيادي أو الشراب أو نبيذ كنرى أو نبيذ ألقنت أو نحو ذلك واذا وضعت ن من هذا الدهن في ق من زيت اللوز الحلو أو زيت الخشخاش تكون من ذلك زيت خروع صناعي وحبوب ذلك الدهن هي الشكل المستعمل كثيرا ببلاد الانقليز فتؤخذ نقطة منه ومقدار كاف من مدخر الورد ومسحوق الخطمية أو مسحوق عرق السوس أو الصمغ العربي أو السكر ويعمل ذلك حسب الصناعة حبوبا وذكر بير أن المقدار قد يصل لاربع ن تقسم في ملاعق من الشراب البسيط أو زيت اللوز الحلو أو حامل لعابي أو تخلط بمسحوق الخطمية أو السوس أو قليل من الخبز أو مدخر الورد لمنع شدة تأثيره على المعدة ويصح أن يستعمل في كل ٣ ساعات ملعقة من جرعة مركبة من نقطتين من هذا الدهن وق من شراب ماء زهر البرتقال وم من مسحوق

الصمغ

الصمغ العربى وق من الماء المقطر للورد أو النعنع ويمزج ذلك ليكون جرعة وصابون دهن قروطون يصنع بمزج ٢ جـ منه مع جـ من قلوى الصابونين فحالا يكتسب هذا المخلوط قواما بحيث يسهل تحبيبه حبوبيا واستعماله اندرال بمقدار من ١٠ مج الى ٢٠ مع نفع جليل وصبغة دهن قروطون تصنع بنقطة من هذا الدهن و٢ جم من الكوڤول النقى ومعسل دهن قروطون يصنع بأخذ ن من هذا الدهن و٤ جم من الدهن السكرى للقرفة ويمزج ذلك واقراص دهن قروطون تصنع بتقسيم ١٠ ن من الدهن فى ٣ جـم من النشا و٨ جم من السكر ويمزج الكل مع ١٥ جم من شكولا الوانيلا الملينة على الحرارة ويقسم ذلك ٦٠ قرصا كل قرص يحتوى على $\frac{1}{4}$ من نقطة من الدهن والجرعة الدهنية المسهلة تصنع بنقطة من الدهن و١٥ جم من دهن اللوز الحلو ويصح استعمال هذا الدهن مباشرة ولكن الافضل تصييره مستحلبا مع ١٠ جم من الصمغ و٣٠ جم من السكر و١٠٠ جم من الماء و٢ جم من كؤولات الليمون وجرعة دهن قروطون للطبيب كورى تصنع بنقطتين من الدهن و١٠ جم من السكر و٢ جم من الصمغ العربى و٣٠ جم من الماء و٢ جم من صبغة حب الهال الصغير وتستعمل هذه الجرعة بلاعق القهوة فى كل ساعتين أو ٣ حتى تحصل النتيجة المسهلة الكافية وأما الاستعمال من الظاهر فقد ذكرنا الدلك به لدود القرع حوالى السرة وكذا على الاوجاع الروماتزمية والعصبية وعرق النساء وعلى مقدم العنق فى الالتهاب الحنجرى ومع ذلك هذه الاوضاع قليلة الايلام ومنفعة الدهن حينئذ احداث التهاب حوصلى فى الجلد مصرف محول ويستعمل الدهن لذلك اما خالصا أو مخلوطا بمثل وزنه مرتين أو ٤ من دهن اللوز ولكنه متعب من وجه آخر وذلك أن الحمض قروطونيك الذى هو القاعدة الفعالة للدهن قد يتصاعد ويذهب بدون أن ينتج نتيجة أو أنه يتسبب عنه التهاب فى جلد الاصابع الدالكة أو الضعف أحيانا فللتحرز من تلك الاخطار رأى أن يصنع منه اصوق يسمى اصوق القروطون ولما رأى بوشردلز وم استعمال ذلك بمارستان بيت الله ذكر أنه يمكن أن يمزج بكتلة الصوقية لج أو $\frac{1}{10}$ أو $\frac{1}{5}$ من دهن قروطون والتجربة أثبتت أنه لاجل أن ينال من ذلك اصوق يسبب فى ٢٤ ساعة التهابا حوصليا شديدا ينبغى استعمال الاصوق الذى فيه $\frac{1}{5}$ من الدهن قال والواسطة التى استعملناها هى اننا أذبنا على نار لطيفة ٨٠ جم من اصوق الدياخلون الصمغ وخلطنا بهذا الاصوق الذى فى قوام نصف سائل ٢٠ جم من دهن القروطون ثم مدينا هذه الكتلة الاصوقية الناتجة من هذا الخلط بصورة طبقة تخينة على شريط من قماش متوسط الرقة فنلنا من ذلك اصوقا من القروطون قوى الالتصاق بسبب فى الجلد تهيجا شديدا ويمكن استعماله فى الاحوال التى يوصى فيها باحداث تحويل ولا يسبب ألما شديدا كغيره من المهيجات الاخر ويصح أن يوضع على سطح واسع فيحصل منه تحويل على النسبة للتهيج المراد مقاومته وذلك شرط لازم لاستعمال هذه الواسطة التمينة فعندى يقين قوى بأن هذا اللصوق ينفع نفعا جليلا فى كثير من الآفات المزمنة سواء فى الجهاز التنفسى أو فى الاعضاء البطنية

(تنبيهان * أحدهما) أن جذور قروطون تجليون مسهلة قوية تستعمل كالدهن في الاستسقاآت ببلاد الهند بمقدار بعض قمح وخشب الشجر خفيف اسفنجي منتقع اللون مغطى ببثرة رمادية وطعمه لذاع كاوا عتبروه معرقا ويسهل أيضا بقوة واذا كان جديدا كان أقوى فعلا مما اذا كان جافا وأوراق النبات حريفة اذا مضغت تلهب الشفتين والفم والمرىء بل يصل ضررها للشرج كما ذكر موري

(وثانيهما) أن تجلين بكسر فسكون فكسر اسم وضعه الطبيب نيور بكسر النون لقاعدة حريفة مسهلة راتينجية لينة مصفرة تذوب في الكحول والاتير والزيوت الثابتة والطيارة والقلويات ولا تذوب في الماء ولا في الحوامض الضعيفة واذا انضمت بالزيت أجزاء متساوية حصل من ذلك الزيت الذي يستخرج من بزور بنيون الهند التي في بطروفا قرقاس حيث أخذت غلطا كما ذكر سوبيران بدلا عن بزور تيلي التي هي من قروطون تجليوم ولذا يلزم تغيير هذا الاسم لها ليحصل التمييز التام

## ﴿ بنيون الهند (قرقاس) ﴾

يسمى أيضا بالافرنجية بما معناه الفستق الغليظ الهندي وبنيون برباد وبزور ميد سنير لان النبات نفسه يسمى بالافرنجية ميد سنير وقرقاس وخروع الامريقة وباللسان النباتي بطروفا قرقاس والنباتات الداخلة في جنس بطروفا شديدة الفاعلية بل خطرة الاستعمال كاغلب نباتات الفصيلة نفسها واسم هذا الجنس آت من اليونانية معناه دواء وغذاء لانه يؤخذ من بعض أنواعه غذاء كثير الاستعمال ومن بعضها جواهر دوائية وذلك الاسم يعادله بالافرنجية ميد سنير وهو من الفصيلة الفربيونية وحيد الاخوة ملتصق المسانب ويعرف بازهاره الوحيدة النوع والمحل وله كاس ذو ٥ أقسام عميقة والازهار المذكرة وحيدة الاخوة والمؤنثة لها مبيض ذو ٣ مساكن وحيدة البزر ويعلوه ٣ مهابل ثنائية الشقق والثمر كم منضغط له ٣ جوانب بارزة ومركب من ٣ مخازن وحيدة البزر وجميع أنواع هذا الجنس غريبة عن الاوربا وهي شجيرات متسلقة لبنية تحمل أوراقا كبيرة كاملة أو اصبعية وأزهارا عنقودية

(الصفات النباتية للنوع الذي نحن بصدده) هو شجيرة تعلو أربعة أمتار بعصارة بيضاء تلوث الخرق والساق مزينة بأوراق متعاقبة قلبية زووبة طويلة الذنيب مقطعة تقطيعا عميقا الى ٣ فصوص أو ٥ بل ٧ بيضاوية سهمية متوجة الحافات ولونها أخضر فاتم في وجهها العلوي ومبيضة مغبرة في الوجه السفلي والازهار بيض على شكل باقات وحيدة المحل في آباط الاوراق العليا فتركب الباقة من أزهار مذكرة وأزهار مؤنثة فالمذكرة لها كاس قريب للشكل الناقوسي ومقسم ٥ أقسام وهو المحيط الوريقي أي الكاس والتويج ملون بلون أصفر محمر ومقسم أيضا ٥ أقسام عميقة وهي زغبية من الباطن والذكور ١٠ واعسام ملتصقة بقواعدها وأما المؤنثة فشكل الكاس أكثر تعمقا ومبيضها مثلث المسكن ومساكنها وحيدة البزر والمهابل ٣ ثنائية الشقق وهذا النوع ينبت

بالاقاليم الحارة كالافريقة وذلك هو السبب فى تسميتها بمرها فستق البربر أى المغاربة ويظهر أنه استوطن الاميرقة وجزائر أتيسله ومن ذلك نشأ وصفه بينيون برباد حيث حمل البهامع السودان فاستنبت بالاميرقة فى جهات كثيرة والمستعمل فى الطب البزور والدهن

(الصفات الطبيعية) طعم البزور كطعم البندق أولا اذا كانت رطبة ويصح أكلها اذا أزيلت منها النطفة وغلافها كما قالوا فان لم يطرح ذلك سببت هيئة سكر وأسهلت بشدة اذا استعمل منها ٦ بزرات بل ٣ ومحصل ذلك ثمرة واحدة أى جوزة ولذلك سمى جوز برباد والجوز الاميرقى لان كل ثمرة تحتوى على ٣ مساكن وحيدة البزر وتلك البزور بيضاوية فى غلظ الفول محدبة من جانب ومسطحة من الجانب الآخر وهى سود وسخة مع ملاسة ولا رائحة لها وطعمها أولا مقبول ثم يصير شديد الحرافة ويوجد فى وجهها الظاهر زاوية بارزة قليلا من الوسط وفى وجهها الباطن زاويتان أوضح من الاولى واللوزة مغطاة بغلالة بيضة وغلافها مركب من طبقتين أولاهما اسفنجية بيضة والاخرى صلبة معتمة وبتلك الصفات تتميز عن بزور قروطون تجليون وذكر لبات الكبير فى رحلته أن ٣ لوزات تنتج نتائج الدواء ومع ذلك فالمقام قابل للشك فى ذلك فاذا كانت الحبة هى التى تسمى فى المتجر بحبة الميدسنير عسر موافقة ذلك بمقتضى طعمها الحريف الحار بل الاكال بحيث لا يصح جعلها غذاء الا اذا أزال التجفيف منها جميع الصفات الرديئة واذا كان الثمر رطبا وغير نضيج جاز أن يكون أقل فاعلية لكن نشك حينئذ فى كونه سليم العاقبة وأما خلو الثمر من النطفة فذلك لا يحصل منه تغير فى الصفات المقالة لتلك البزرة أقله الحافة وان قال بذلك بوال الذى هو أول من تمسك بهذا الرأى وان تجدد بعده كثيرا وأثبت ميره خلافه واذا انظر نا فى المؤلفات نرى فيها اختلاطا فى النبات الذى نحن بصدده وانه قد يدل تارة بنبات لوزته مأكولة وتارة بنبات لوزته شديدة الاسهال وهكذا وذكر جيوفروه أنه اتفق له رياضة فى سينجال مع الحاكم هناك ومع عالم من بلاد السويد يسمى وستروان وغيرهما فأكل كل منهم من هذا اللوز من ٨ لوزات الى ١٠ فحصل لجميعهم قئ وتبرز كثير وغير ذلك ولكن العالم عندما أحس بأول عرض لذلك شرب مقدارا من العرق فلم يستشعر بشئ واتفق أن سويبران أكل حبة جافة خالية من غلافها ونطفتها فوجد منها أولا طعما عذبا ثم حريفا شديد الحرافة ثم حصل له قئ وهكذا وأطعم أورفيلا كلابا من م الى ٣ م من هذا البزر ثم قتلها بعد ١٠ ساعات فوجد معدتها ملتهبة ويجهز بالعصر أو بتوسط الكحول دهن ثابت قد يطلقون عليه دهن الخروع ودهن تجلى وذلك هو سبب الاشتباه بينه وبين الادهان المسماة بذلك مع أنه أقوى فاعلية من دهن الخروع وأضعف من دهن تجلى ويقرب للعقل أن الشدة التى توجد أحيانا فى دهن الخروع الآتى من الاميرقة ناشئة من مزجه بذلك الدهن ولذلك استدعى الحال هجر استعماله ولم يتجاسر أحد على استعمال الدهن الذى نحن بصدده فى الطب بالاوربا وان جاز نفعه لتوسط تأثيره بين الدهن الشديد الحلاوة لخروع الاوربا ودهن تجلى القوى الشدة مع أنه يدلك به الجسم ببلاد الهند فى الجرب والقوبا والاوجاع الروماتزمية ويحرق للاستصباح ويخلط بنصف وزنه من الشحم فيحصل

من ذلك مرهم جيد للبواسير وقد وجد سوبيران فى هذه البزور بالتحليل الكيماوى دهنا ثابتا وجلوتينا وصمغا وقاعدة سكرية وقليلا من الحمض ماليك أى تفاحيك وقليلا من حمض دسم ومادة حريفة ثابتة مخصوصة وذلك الدهن الثابت المنال بما ذكر عديم اللون والرائحة ويتجمد فوق الصفر بدرجات وطعمه يكون أولا عذبا ثم بعد ساعة يحس بحرافة فى الحلق تزيد شيأ فشيأ ولا يعرض القىء ونحوه الا بعد ٣ ساعات ويكفى لانتاج ذلك مقدار من ١٨ قمح الى ٢٠ وذلك الفعل ناشئ من المادة الحريفة لهذا الجذر التى يمكن اخلاء الدهن منها بتعريكه فى الكحول البارد فحينئذ يكون عديما أو أقله أن لا يحصل من المقدار الكبير عوارض وذلك الدهن لا يذوب فى الكحول البارد ويقل ذوبانه فى المغلى وذلك يميزه عن دهن الخروع ودهن حب الملوك أى دهن تجلى وادعى سوبيران أن الذى حلله نيومسمى بدهن قروطون تجليوم أى دهن حب الملوك انما هو دهن بطروفا قرقاس أى الدهن الذى نحن بصدده وأما الذى حلله بلتيير وكرتوف بالعكس وذلك ناشئ من اشتباه هذين النوعين من البزور فى المتجر بعضهما حيث يسمى كل منهما بندون الهند أى فستق الهند وذلك غلط عظيم وذكروا أن لوز المبدسنير يخلط مع الشكولا أو مع الماء السكرى لاجل نقص قوته ومن المحقق أن الطلاء المعروف بطلاء الصين يصنع من وضع دهن هذا اللوز مغليا على أوكسيد الحديد وبالجملة هذه البزور فيها خواص مهيجة بها تصير مسهلة قوية ومقيئة وذكر الاقرباذيين المسمى لرمنير أن السودان يستعملون من أوراق هذا النبات عددا قردامن الظاهر ومن الباطن فى السر ولم يذكر خواص ذلك وزعم ديقرطيل أن هذا النبات مضاد للتسمم بالجواهر الزئبقية مع اشتمالهم نشاهد غالبا سما نباتيا يكون مضاد السم آخر بقى علينا ذكر بعض أنواع من بطروفالها استعمال فمن أنواعه ما سيذكر

## (منيوق)

اسم افرنجى آخره قاف لشجيرة متسلقة عظيمة الاعتبار بغلظ جذرها المستعمل وتسمى باللسان النباتى بطروفا منيوت بالتاء فى آخره بدل القاف وسماها هيملدجا نيفا منيوت قال الراهب ريشال ان أصل هذا النبات من الافريقة ومنها حمل الى الاميركة وغيرها والذين حملوهم السودان كما حملوا غيره من النباتات النافعة فى بلادهم فكان فى الزمن السالف نافعا لغذائهم

(صفاته النباتية) هو شجيرة متسلقة عظيمة الاعتبار بغلظ جذرها الذى هو لحمى درنى وسنجابى أو أخضر أو أحمر من الظاهر على حسب الاصناف المستنبتة ودائما أبيض من الباطن ويمكن أن يبلغ وزنه ٣٠ رطلا وهو مملوء بعصارة بيضاء لبنية شديدة الحرافة جدا والساق قائمة تعلو من ٦ أقدام الى ٨ اسطوانية عقدية جزؤها العلوى مزين بأوراق متعاقبة طويلة الذنيب مشققة تشققا عميقا الى ٣ فصوص أو ٥ أو ٧ بيضاوية سهمية متموجة الحافات ولونها أخضر قاتم فى وجهها العلوى ومبيضة مغبرة فى الوجه السفلى والازهار عنقودية فى آباط الاوراق العليا ويتركب العنقود من أزهار

مذكرة وأزهار مؤنثة فالمذكرة كأسها ناقوسي الشكل مقسم ٥ أقسام لونها أصفر محمر وزغبية الباطن والذكور ١٠ والازهار المؤنثة شقوق كأسها أعمق والمبيض مثلث المكن يحافه كم مثلث المخزن وهذا النوع ينبت طبيعة بالاقاليم الحارة من العالم الجديد واستنبت هنالك فى بقية الاماكن وجذره هو العظيم المنفعة اذ هو مركب من نشا فقط مع عصارة بيضاء حريفة تشبه العصارة الموجودة فى أغلب النباتات الفربونية ومع ذلك يسهل اخلاؤه من قاعدته الحريفة المسممة اما بفعل الحرارة واما بالغسل المتكرر فيصير ذلك الجذر غذاء سليما كثيرا الاستعمال فلاجل ذلك يكفى أن يبشر وهو رطب ويحول الى عجينة غليظة تغسل بالماء جملة مرات مع الانتباه لتجديد الماء فى كل مرة فاذا غسلت جيدا تجفف على هيئة أقراص غير منتظمة تسمى حينئذ خبز كساف بفتح الكاف وتشديد السين فاذا أريد أكلها عمل منها فطائر مفرطحة تخبز فى النار وتلك الفطائر جيدة التغذية مقبولة الطعم وهى الغذاء الرئيس لقسم كبير من القبائل الساكنة بالاصيرقة الجنوبية وماء غسل عجينة المنيوق يرسب فى قعر أوانيها مسحوق أبيض وهو دقيق غذائى نقى جدا وهو الذى يجفف ويباع فى المتجر باسم تبيوكا وفى الحقيقة خبز كساف مصنوع من هذا الدقيق بل يمكن تحويله قبل خبزه الى دقيق بأن يجفف فى تنور مع التحريك فيحصل ذلك الدقيق المسمى أيضا عندهم كوالى بضم الكاف الاولى ودقيق المنيوق عذب لزج أى لعابى تفه محبب مغذ أبيض مصفر وأوقيتان منه تكفى لاكلة كاملة لانه ينتفخ كثيرا اذا طبخ ورطل واحد منه يغذى رجلا مدة ٢٤ ساعة مهما كانت شهيته وقد يسمى ذلك الدقيق موساش وهى لفظة مع اللغة الانديسية معناها طفل كأنه يقال عنه طفل المنيوق ويسمى فى كيان سيبيا بكسر السين والباء الاولى ويستعمل لتنشية الخرق ونحوها ويصنع منه بالاوربا شوربات للمرضى وقد يشتبه بدقيق أروفروت ولكن هذا أخف منه فان العلبة التى تسع ١٦ ق من الاروفروت لا تسع من الموساش الا ١٤ ق ولكن المخصوص باسم تبيوكا دقيق المنيوق مجففا على صفائح حارة وذلك يعطيه منظرا متحببا وأما عصارة الجذر فهى حريفة قوية السمية تقتل الطيور وذوات الاربع بل والانسان ولو بمقدار يسير وذلك بأن تسبب قيأ وتشنجات وعرقا باردا ثم ينتفخ الجلد ثم يحصل الموت والحيوانات التى تموت بذلك لا يوجد فى امعائها ولا فى معدتها أثر التهاب وانما تأثيرها كتأثير الحمض ادروسيانيك مع انه لا يوجد فى تركيبها أثر منه على حسب ماذكر سوبيران الذى شبه رائحتها برائحة اللوز المر والقاعدة الفعالة لتلك العصارة شديدة التطاير والتصاعد لان تلك العصارة اذا عرضت للهواء ٣٦ ساعة كانت غير مسممة كما أكد ذلك باجون بتجربات أكيدة وكذلك اذا عرضت للغلى وتمر تلك القاعدة بالتقطير فمن الثابت أن تلك العصارة يتحصل منها سائل قوى الشدة بحيث ان نصف ملعقة قهوة منها تقتل كلبا فى أقل من ٥ دقائق واتفق ان عبد اسم آخر حكم عليه بالموت وأمر بازدراد ٣٥ ن منها فمات فى أقل من ٦ دقائق وفى هاتين الحالتين لم يوجد أثر لهذا السم فى المعدة ولا فى الامعاء وربكور الذى نال هذه القاعدة الفعالة لهذا النبات شاهد ان وضع بعض نقط منها على لسان

كاب كاف لمونه فى أقل من ١٠ دقائق ولا يشاهد الا امتلاء القلب بالدم وزعم بعضهم ان استعمال السكر بمقدار كبير وماء البحر والمغرة أى التراب الاحمر المعروف وحض الحول والنبات المسمى ستيزوس كاجان هى مضادات التسمم بلبن المنيوق وأثبت ريكور منفعتها فى ذلك وعصارة تندر وبا القلبية الشكل اذا أعطيت حالا أضعفت نتائج هذا الجوهر وثبت أن القلويات المخلوطة به بمقدار خمس وزنه تمنع فعله القتال ويقال ان الوحشيين يستعملون هذه العصارة لتسميم سنان رماحهم ويقال أيضا ان الماء الذى طبخ فيه المنيوق الاعتيادى سم ويستعمل فى بعض أماكن من البرزيل لصيد الطيور بأن يوضع فى أماكن خالية من الرطوبة فتأتى تلك الحيوانات وتشرب منه فحالا ترتبك وتحل قواها ويمكن مسكها باليد ويدخل المنيوق فى عمل مشروب مخمر يسمى هنالك أو بكو بضم الهمزة وكسر الواو بدلا عن النبيذ والفقاع فى الاقاليم الاخر وهنالك صنف عذب من المنيوق يسمى قنيوق وتنشأ عذوبته من طول مدة استنباته فعصارته ليست سمية ويؤكل بدون أن يشير مطبوخا بالماء ومن أنواع يطروفا ما يسمى باللسان النباتى يطروفا ايلستيكا أى المرن وقد يسمى سينوفيا ايلستيكا وهو المنتج للصمغ المرن وهنالك أنواع أخر من هذا الجنس تنتج ذلك كما قال دوقندول ومن أنواعه يطروفا غلندلوزا أى الغددى وقد يسمى قروطون ويلوزوم أى الحملى ذكر بركال أن العصارة الجديدة لهذه الشجيرة توضع فى بلاد العرب على الدماميل مع انها تأكل الحديد وتوضع عسا ليجه أى براعيمه على الاورام لاجل تليينها وتسكين آلامها ومن أنواعه يطروفا غلوكوس أى الاخضر يستعمل فى بلاد الهند دهنه المستخرج من بزوره من ثخانى علاج الوجع الروماتزمى المزمن والشلل ومن أنواعه يطروفا جوسيبفرليا أى القطنى يستعمل بالاميركة الجنوبية مطبوخ أوراقه علاجا للقولنج والتلبكات الصفراوية ونحو ذلك كسهل وذلك هو السبب فى تسميته حشيشة وجع البطن ونبت على جذعه درنات تكون مسهلة أيضا ومعطسة ويظهر أن بزوره حلوة لان الطيور تأكله حسما ذكر برون وذكر لبات الذى أقام مدة بجزائر أنتيلة أن ثماره تؤكل دائما وذلك موجود فى ميدسنيير أيضا ولذلك يشتبهان ببعضهما ومن أنواعه يطروفا ملتفيدا أى المتضاعف الشئ وهذا النوع عظيم الاعتبار بأوراقه الاصبعية الخيطية وأزهاره الحمر وينبت فى البرزيل والهند وغير ذلك واستعمل فى اسبانيا ثماره كسهل وذلك هو السبب فى تسميته جوز الاسهال وميدسنيير اسبانيا والميدسنيير الصغير ويستخرج منه دهن مسهل قوى ولم يجد سوبيران فرقا فى التركيب الكيماوى بين هذه البزور وبزور الميدسنيير الاعتيادى وعلى رأى دوقندول يمكن أكل لوز هذا الثمر اذا طرح جنينه كما فى الميدسنيير ومن أنواعه يطروفا أوبيفيرا أى المسعف وهذا النبات ينبت بالبرزيل وجذره أبيض لحمى تجهز منه خلاصة راتينجية تستعمل فى هذه البلاد بمقدار من نصف م الى م كسهل وخصوصا فى الاستسقاء كما ذكر ذلك مرتيوس



يسمى

يسمى النبات بالافرنجية ايبرج بكسر الهمزة وضم الباء وقد يسمى قطافوس أى الخروع الصغير تمييزا له عن القطافوس الكبير أى الخروع الحقيقى وباللسان النباتى أوفربيا لاطيرس وكان يسمى أولا طيطيمالوس لاطفولوس أى العريض الاوراق لان النباتات الفربيونية المسهلة كانت داخلة فى جنس من تلك الفصيلة يسمى طيطمال وباللاتينية طيطمالوس بكسر الطاءين والآن ادخلوها فى جنس أوفربيا الذى نباتاته تحتوى على عصارة شديدة الحرافة تحصل منها ظاهرات الاسهال وقد علمت مما سبق أن اسم أوفربيا يقال له بالعربى فربيون واسمه مأخوذ من اسم طبيب جوبا ملك بلاد المغرب وتقدم ذكر الصفات النباتية لهذا الجنس

(الصفات النباتية لهذا النوع) هو نبت يعيش سنتين والجذر عودى أبيض متفرع والساق مستقيمة بسيطة تعلو من قدمين الى ٣ وخالية من الزغب ولونها أخضر مغبر والاوراق عديمة الذنيب متقابلة متممية كاملة لونها أخضر زاه وسيما وجهها السفلى والازهار وحيدة المحل يتكون منها صيوان كبير فى طرف الساق مركب من ٤ أشعة تتفرع اثنين اثنين مرات كثيرة ويصحبها فى كل تفرع مزدوج ورقتان كبيرتان زهريتان بيضاويتان حادتان يقربان لشكل القلب والمحيط العام ذو ٥ أقسام خارجة وشكلها صليبى وقرناها غدديان والاقسام الخمسة الباطنة قائمة رقيقة مشرفة والذكور فى الازهار المذكرة من ١٥ الى ٢٠ تقريبا وهى قائمة وأطول من المحيط والثمر غليظ أملس ذو ٣ مساكن يحتوى كل منها على بزرة غليظة مصفرة ويوجد هذا النوع بكثرة فى الحمال المزروعة وحافات الطرق فيما حول باريس ومحال أخر من فرانسا وغيرها ويزهر فى شهر جوين والمستعمل منه فى الطب البزور والدهن

(الصفات الطبيعية للبزور) بزور هذا النبات أكثر من بزور بقية الانواع الفربيونية فقد تحمل الشجرة الواحدة ٥ ق ويستخرج منها دهن كثير ولذا كثرا ستنباتها لاستخراج هذا الدهن منها للاستصباح وتلك البزور غليظة مصفرة وأجزاء النبات كلها تحتوى على عصارة لبنية حريفة تقرب من أن تكون كاوية وهذه هى التى ينال منها الاسهال الكثير

(الصفات الكيماوية للبزور) حلل سوبيران هذه البزور فوجد فيها دهنا ثابتا أصفر ودهنا أسمر حريفا يظهر أن فاعلية البزور كامنة فيه واستيارين ومادة مبلورة وراتينجا أسمر ومادة ملونة خلاصية وزلالا نباتيا

(الاستعمال) جميع أجزاء النبات من جملة المسهلات الاوربية أى التى ثبت بالاوربا ولكن يلزم لصيرورتها سليمة العاقبة أن تعرف كيفية استعمالها وقد ثبت بالتجربة أن تجفيفها يقلل خواصها الفعالة وقد يضاف لمسحوقها مقدار كبير من عرق السوس أو الخطمية أو زبدة الطرطير أو نحو ذلك تحرسا من توابع تأثيرها القوى العميق وذكروا أن أوراق النباتات الفربيونية وجذورها تفقد مقدارا عظيما من شدتها اذا عرضت لتصعيد خفيف والبزور هى الاكثر استعمالا من غيرها وكان أرباب الاوربا يستعملون كثيرا هذه الثمار للاسهال وهى الاكمام ذوات المساكن الثلاثة والبزور الثلاثة ويختارون فى العادة البزور فاذا ازدردت

البزور الخضرمع ج من الجوهر الخاص للكم فان العصارة الخاصة الحريفة الكاوية المحوية فى هذا الجوهر الاخير تنساط بشدة على منسوجات الحلق والمعدة والامعاء فينتج من تأثير البزور على الاعضاء المذكورة حرافة فى الفم الحلقى وقى وقولنجات شديدة وبرازمتكرر كثيرا مايكون مختلطا بالدم كما يحصل منها أيضا هبوط وفقد للقوى وانتفاع ونحو ذلك والتهيج الذى يحصل منها فى السطح المعدى المعوى يكون عميقا ويدوم مدة أيام ويشهد لذلك دوام المغص والاستفراغات السائلة وفقد الشهية وانخرام الهضم لكن اذا استعملت البزور الجافة بأن عريت مع الانتباه من غلافها وازدردت اللوزة الدهنية المحتوية هى عليها كانت النتائج أخف وألطف والاستفراغات الحاصلة منها أسهل وغير مصحوبة بقولنجات ولا تدوم فقد اتفق من مدة يسيرة أن مراهقا عمره ١٤ سنة ازدرد أكثر من ٢٠ لوزة حيث وجدها مقبولة الطعم كالبندق فحصل له حالا تطلب للقى فأكل الطعام طمعا فى أن يخلص من ذلك الغثيان المتعب له فتقيأ حالا ما أكله ولم يحس بعد ذلك بقولنجات ولم يحصل له قبرز وبالجملة يوجد فى المفردات الطبية أن هذه البزور قد تكون مقيئة ولكن تأثيرها الدائم هو الاسهال القوى وثبت بالتجربة أن النبات اذا لامس الجلد أحدث احمرارا فى سطحه وتنفيطا والشحاذون يستعملونه لتشويه وجوههم واحداث تقرحات سطحية فيها الرقة لحالتهم من رآهم ويحسن اليهم بالصدقة كما أن وضعه على اللسان يحدث فيه حرافة شديدة بل التهابا اذا بقى زمنا طويلا فى الفم ملامسا لغشائه المخاطى فاذن نجد فى النتائج الوضعية سبب ظاهرات الاسهال المتسبب عن هذا النبات اذا استعمل من الباطن

## ﴿ دهن حب الملوك الاوروبى ﴾

(صفاته الطبيعية) هو أبيض شفاف عديم الرائحة قبل والطعم بل قد يكون عذبا وهو أقل كثافة من دهن الخروع ويمكن اخلاؤه من قاعدته الحريفة الفعالة بغسله بالماء المغلى مجتمعا مع الحمض الكبريتى فبذلك يصير غذائيا

(خواصه الكيماوية) لم تدرس جيدا مع الانتباه ويقرب للعقل أنه يحتوى مثل دهن القروطون على قاعدة حريفة وبعض أجزاء من دهن ثابت عذب ثم بالعتاقة أو فعل الحرارة يتكدر ويزنخ ويكتسب طعما لذاعا وهو يحترق مع شعلة جميلة بدون أن يخرج له دخان ولا يذوب فى الكؤول كذا قال واسور ويمكن تحضيره من اللوز أولا بالعصر وثانيا بتوسط الكؤول وثالثا بتوسط الاتير

(استعماله) ولنذكر ملخص عبارة بربير فى كتابه فى المفردات ونصه باختصار أردت فى سنة ١٨٢٣ عيسوية معرفة صفات الزيت الثابت المحتوى عليه لوز ثمر حب الملوك الاوربى فاجتنيت مقدارا من الثمر وألزمت الاقربازيين الماهرين باستخراج دهن بزوره فاستخرج لى دهنا عذبا أبيض شفافا يذوب فى الكؤول الذى فى كثافة ٤٠ درجة كزيت الخروع الحقيقى ويسهل تزنخه فينقد شفافيته وفى مدة اشتغالى بتجربة انه الدوائية اشتغل به كثير من مشاهير العلماء فاستخرجه شوفليبر من اللوز بالعصر وبتوسط الكؤول وبتوسط الاتير وأثبت

أنه يستخرج من المائة من ٤٤ الى ٥٢ ج وجرب استعماله كثير من الاطباء ولاحظوا مع الانتباه نتائجه فقالوا ان فيه خاصة الاسهال وهو دواء أكيد تثق به الاطباء قال بريير وقد أعرضناه على مشاهداتنا الكلينيكية فاستعملنا أولا الدهن المستخرج بالعصر ثم المستخرج بطريقة روبكيت وأعطينا بمقدار من ١٠ ن الى ٢٢ فشاهدنا أنه كثيرا ما يحصل منه وخصوصا اذا كان فيه تزنخ وخزق الحلق وغثيان بل قيء وأن الغالب أنه يسبب تكدرا في الخثلة ثم استفراغات ثفلية تختلف مراتبها باختلاف استعداد المستعملين له وينتج أيضا بعض قولنجات ورأينا أنه لا ينبه الحرارة البطنية ولا يسبب عطشا وأن الشهية للماكل تبقى موجودة ولا نرى أنه يولد تهيجا في السطح المخاطي للطرق المعوية كما يفعل ذلك السنامكي والجلاب ونحوهما وانما يؤثر في الامعاء تأثيرا يحدث اندفاع ما تحتوي عليه مع كونه لا يوقظ في باطنها التهيج الواصف لفعل الاسهال ولم أزل استعمله مع الوثوق اذا أردت اخلاء الطرق الغذائية مما تحتوي عليه فقط أما اذا أردت احداث تهيج في السطح المعوي لاناله نتيجة محولة منصرفة وتخفيف للتهيج أو الصدر أو نحو ذلك فلا اكتفي باستعماله وانما استعمل ما هو أقوى منه وقد تأكدت من تجرباتي ومشاهداتي التي اجتنبتها ان العصبيين القابلين للتهيج الذين معهم اشتداد في التأثير العصبي تكون معدتهم وامعاؤهم قوية التسلط فاذا أعطى لهؤلاء جوهر ينتظر منه استفراغات ثفلية أو قيء فانه يحصل لهم منه حركات باطنة غير مشاهدة وتنبهات وانفعالات خفية وأفعال عنيفة غير ارادية توصل لحصول تبرزات وقيء ولذا نعطيهم بدل هذا الدهن دهن اللوز الحلو ومن العجيب ان مثل المقدار من دهن اللوز الحلو يحصل منه التبرز والقولنجات والتطلب الكاذب للقيء ولذا نقول أيضا ان الجوهر الذي يحصل منه استفراغات ثفلية لا يلزم أن تكون فيه خاصة الاسهال وبالجملة فالدهن المذكور فيه خاصة الاسهال ولكنه خطر اشدة فاعليته وعدم الوثوق به عند المعظم فلا يستعمل الا عند الاحتياج الزائد وفقد غيره من الجواهر المسهلة ومع ذلك فهو أقل فاعلية من دهن قروطون فيصح أن يستعمل بدله نظرا لخفة تأثيره وقلة طعمه وعدم غثه لرخص ثمنه ولذا يصح اعطاؤه للاطفال لسهولة اساغته لهم

(المقدار وكيفية الاستعمال) مقداره من ٦ ن الى ١٠ فأكثر في مستحلب أو تعمل حبوبا والجرعة المسهلة من هذا الدهن تصنع بأخذ ٨ ن من الدهن وم من الصمغ العربي و٢ ق من السكر و٣ ق من الماء المقطر وتستعمل بالملاعق واحدة أو ٢ في كل ساعة حتى يحصل الاسهال

## ﴿ فربيون اليانة مغربية ﴾

تعد هذه العصارة اللبنية من المسهلات القوية كما تعد أيضا من المقيئات ولكن شدتها منعت استعمالها من الباطن وانما تستعمل من الظاهر كحمرة ومنفطة ولذا شرحناها ونباتها في المحمرات ولم يبق علينا الا ذكر أنواع من جنس أوفربيا تستعمل في بعض الاماكن النابتة فيها للاسهال

من أنواعه أوفربيا كبتاتا اى الرأس وبعضهم يسميه اوفربيا بلوفيرا نبات صغير بالبرزيل يسمى هناك كاسيا ويسمى بما معناه حشيشة الحيات عند البرتغاليين وهو فى غاية الاعتبار علاجا للهوش الافعى فيصدق ويوضع على الجروح المفعولة من هذه الحيوانات فكما يخفض آلامها يشفيها بابطال تأثير المادة السمية ويعطون أيضا مسحوقه فى سائل مناسب لارجاع القوى التى انحطت من خطر السم كما ذكر ذلك بيزون الذى يعتبره دواء عاما لمثل تلك الحالة وتجاح ذلك يلجئ لاستعمال عصارة الفربيون الذى ينبت بجبال أخر فى نهش أفعى أى مكان كان ويكون استعمال ذلك سهلا لوجود كثير من الانواع المعروفة النابتة بالاوربا وأهالى الاقسام الوحشية يكوون الجروح المسمة بالعصارات الكاوية من النباتات المذكورة وهذا يوقظ فينا انتباها للعلاج بذلك وهو معلوم من نحو ألفى سنة حيث تكلم ديسقوريدس سابقا على ما كان يعمل فى زمنه من استعمال عصارة الفربيون علاجا للهوش الافعى وتستعمل فى بلاد الهند عصارة هذا النوع لمس القلاعات وذلك نوع كى أيضا ومن أنواعه أوفربيا كاسيس نبات سنوى فى قسم البحر المتوسط يعرفه ديسقوريدس وشبهه أوراقه تشبيها صحيحا بورق العدس فى الشكل والعظم ويلزم أن يكون اسمه آتيا من صغره لان معنى كاسيس التين الصغير بسبب اللبن المحتوى عليه مع أن ذلك عام فى نباتات هذا الجنس وذكر ديسقوريدس أن عصارته تبرئ لسع العقارب وأنها محللة للاورام وضعا وذكروا أنها مبرئة للجرب والقوابى ومذهبة للثآليل ومن أنواعه أوفربيا قرولاتا ينبت بالاميركة الشمالية يستعمل هناك مقيئا ومسهلا شديدا وعلاجا للاستسقاآت كعرق جليل متحد مع الافيون وكبريتات البوطاس فاذا وضع جذره رطبا على جزء من الجسم سبب التهابا وتنفيطا فى منسوجاته ومقداره للاستعمال من الباطن من ١٠ قح الى ٢٠ وتعطى خلاصته بمقدار من ٥ قح الى ٦ واستعماله كان مسهلا بمقدار من ٣ قح الى ١٢ وقال ان قوة هذا الجذر من دوح قوة الجلابا ومن أنواعه أوفربيا سباريسياس أى السروى لانه نسبة لسبريس أى السرو ولشبهه به وهو نبات معمر مسكنه الاوربا وينبت بكثرة فى المحال العقيمة وفيما بين صخور الغابات قال ديلنجشهب يحصل من استعمال مسحوق قشر جذره بمقدار من ٨ قح الى ١٥ أو ١٨ قى عجلة مرار وتبرزات كثيرة وحللت عصارته فوجدت محتوية على ٧٧ من الماء و٨٠ر١٣ من الراتينج و٧٥ر٢ من الصمغ و٧٥ر٢ من الصمغ المرن و٣٧ر١ من الزلال وفيه أيضا حمض طرطيرى وزيت دسم بمقادير غير محدودة وأعاد تليين تحليله فوجد فيه ماء وقاعدة حريفة غير طيارة وجوهرا صمغيا وزيتا طيارا وراتينجا أيضا وهذا النوع قتال للنعاج وأمثالها وشاهد لاموت امرأة ماتت باستعمال حقنة محضرة منه مع أنه يستعمل فى الارياف كمسهل حيث يسمى هناك راوند الفقراء بمقدار من جم الى ٤ جم و٥ق من عصارته أهلكت كلبا باتتاجها التهابا شديدا كذا فى اورفيلا ومن أنواعه ما يسمى بالعربية لاغيسة وبالافرنجية ايزول وباللسان النباتى أوفربيا ايزولا وينبت هذا النوع بالاوربا فى المحال اليابسة ولكن

بندرة و بسبب ذلك قل استعماله وان كان مذكورا في المؤلفات بل هو الآن مشكوك فيه
عند النباتيين وكثيرا ما اشتبه عليهم بأوفربيا جيرديانا المسمى بالافرنجية لنيرو وباللسان
النباتي أيضا عند بعضهم انتريتوم لينايريالان له شبها عظيما باللاغية ولكن الذي يميزه عنها
عدم وجود العصارة اللبنية فيه وزعم بعضهم ان اللاغية هي الايكاكوانا عند القدماء مع
انه ليس لها جذر مقيئ مثلها وشوهد حصول موت من استعمال ٣٠ قمح من حبوب
اللاغية وظهر غفرينا في بطن وضع عليه هذا النبات وقالوا أيضا ان عينا تلفت من حك
الاجفان بعصارته وذلك يدل على أنهم كانوا يستعملون عصارة الفربيونيات علاجا للماء
النازل أي الكتركت مع أن ذلك ردي ومحزن الا اذا ضعفت هذه العصارة بخلطها بالماء
ونحوه وفي كتب أطبائنا ان اللاغية نوع من أنواع البتوع وهو أصلها وأسلها وكأنها
شجيرة صغيرة مدورة الورق لها ورد أصفر غير كريه الرائحة بل فيه طيب اذا ألقي منها شئ
في غدير فيه سمك فانه يطفو على وجه الماء وهذه خاصة توجد في أكثر البتوعات ولبنها نافع
في اسهال المستسقين باسهاله الماء الاصفر وكذا عصير ورقها يقيئ ويسهل لكن اللبن أقوى
وكذا بزره أيضا يسهل لكن بأقل من اللبن واذا رعى النحل بزره كان العسل مسهلا فيه
مرارة ما قال صاحب كتاب مالا يسع الطبيب جهله ولم نر أحدا في زمننا يستعمله فاذا
أريد فليكن مجتمعا بدقيق الشعير مع الكثيراء ومن أنواعه أوفربيا هليوسكوبيا أي الشمسي
ويسمى بالافرنجية بما معناه الموقظ للصباح كما يسمى أيضا طيطمال بكسر الطاءين وهو نبات
سنوي يوجد بالمحال المزروعة بالاوربا ويعرف عند الناس استعماله علاجا للنائم ليل واذا
أكل كما يحصل ذلك غلطا حصلت منه عوارض محزنة وأصل اسمه الافرنجي طيطمال آت
من كون عصارته اذا دلكت بها الاعين تهيج منها وجع والتهاب يتسبب عنهما القلق ونحوه
وأما اسمه اللطيني واليوناني أعني هليوسكوبيا فمعناه المشاهد للشمس لان القدماء كانوا
يظنون ان أوراقه تدور بدوران الشمس وذكروا ان عصارته كعصارة النوعين اللذين قبله
تستعمل بمقدار نصف م جملة مرار في اليوم علاجا مناسبا للداء الزهري وفي الاحوال التي
يخشى فيها من اخطار استعمال الافيون ويوضع من الظاهر على تفتيك وذكر تفوران
عصارة هذا النوع تحمر الورق الازرق وذلك يدل على انها حمضية وقد بحث فيها كوتو
ليستخرج منها الايمتين فلم يفد ذلك شيأ ومن أنواعه أوفربيا ايكاكوانا نبات بالبلاد
المنضمة من الامريقة الشمالية ووريجيني وكندة وهو معمر وينبت بالرمال وينغرس جذره فيها
الى ٥ أقدام أو ٦ وساقه راقدة من الاسفل حيث تكون خالية من الاوراق وتكون
أولا بسيطة ثم تتفرع بازدواج ولا تعلو كثيرا عن الارض وهي خالية من الزغب والاوراق
متقابلة قريبة للبيضاوية عديمة الذنيب كاملة وأحيانا مستطيلة وخيمية مزدوجة القشع
تنقسم أشعتها الى حوامل كثيرة دقيقة ينتهي كل منها بمجمع وحيد للازهار والزوائد
الخارجة ٥ مستديرة كاملة غير مقورة وعلى شكل هلال والكم خال من الزغب وحامله
طويل وجذر النبات مكون من ألياف اسطوانية مبيضة ويستعمل في الطب بالامريقة
كاستعمال الايكاكوانا وقد حلله بجاو فوجده مركبا من صمغ مرن وراتينج ومادة مخاطية

ودقيق وغير ذلك فهو مقيء واضح بمقدار من ٥ قمح الى ١٠ أما اذا استعمل منه من ١٥ الى ١٨ فانه يكون مسهلا شديدا فان استعمل باكثر من ذلك أنتج حرارة ودوارا وغير ذلك ويمكن مع الزمن أن يعطى اقب هذا النبات لجميع النباتات الفربيونية فان ديلنجشمب أثبت ان النباتات الفربيونية بالاوربا مقيئة أيضا بمقدار قريب من ذلك * ومن أنواعه أوفربيا ابيرسيفوليا ويسمى بالافرنجية بما معناه المقدونس الاسود نوع سنوى بالاميركة الشمالية معدود فيها بأنه قابض عظيم الاعتبار ومخدر قليلا ويستعمل هناك كثيرا في آفات القناة الغذائية فتستعمل أوراقه الجافة بمقدار نصف ق في ٢ ط من الماء ويؤخذ من ذلك ملعقة فم في كل ساعة حتى يزول الداء وحقق مرتيوس أن خواص هذا النبات كخواص أوفربيا اليندارس الذي ينبت بالبرازيل وتستعمل عصارته اللبنية علاجا للقروح الزهرية وقال أيضا انه يوضع على قروح القرنية وأكد ذلك بنفعه العظيم في الجروح الجديدة التي فعلت قصدا في عيون الدجاج * ومن أنواعه أوفربيا بالستريس أي الاجامية وهو نوع كبير مائي معمر يسكن في أجام غابات الاوربا ويستعمل في سيبريا مسهلا وعصارته اللبنية تستعمل بمقدار ٥ قراريط ويستعمل جذره الجاف بذلك المقدار منقوعا في الماء ويظهر ان ذلك زائد حتى لسكان سيبريا وذلك المسهل قوى الفعل شديده ومع ذلك لا يسبب مغصا وانما يسبب أحيانا قيأ والاهالى تمدح نتائجه في الحميات المتقطعة المستعصية وفي أحوال السدد والامراض المزمنة لكن ذكر بالاس الذي حكى ذلك انه لا يوثق بشيء من تلك الخواص سوى خاصة الاسهال قال ميره ونظن أنه يلزمنا أن نتنازع في استعماله بمقدار يظهر لنا انه أقوى بمرتين أو ٣ من فربيونتا الذي ينبغي أن لا يجاوز مقداره ١٥ أو ٢٤ قمح وأهالى دونغبه يستعملون جذره علاجا للحميات المتقطعة كجذر أوفربيا فيركوزا * ومن أنواعه أوفربيا بطيوزا اسم هذا النوع آت من اليونانى معناه الصنوبر الصغير لشبهه به ينبت في الاقاليم الجنوبية من أوربا كايطاليا وغيرها حيث ذكر مسيول ان جذره يسمى دواء الاهالى بل ربما غلطوا أحيانا في جعله هو التربد وذكر ديلنجشمب في رسالته في تلك النباتات أن مسحوق جذره يستعمل من ٣ قمحات الى ٦ للاطفال ومن ١٢ الى ٢٤ للكبار ولم يحصل منه غالبا الا القليل قيء وأما البرازغن مرتين الى ١٥ والحالة المتوسطة من ٦ الى ٨ وبالجملة ليس في ذلك انتظام وذكر هذا الطبيب في رسالته المذكورة انه وجد أوفربيا سيباريسياس وجيرديانا وسلواتيكا الآتي ذكرها أكثرها حدائما للقيء وأما بطيوزا ولاتيريس وبيلوس فهي أكثر اسهالا * ومن أنواعه أوفربيا اسينوزا أي الشوكية شجيرة في بروتسة وايطاليا استعمل بودار مسحوقها بمقدار ٢٠ قمح لثمانية أشخاص من الاهالى فاسهلوا جيدا وتقيؤا بدون خطر وأعطى مزدوج ذلك مبتلا في الخل أو عصارة الليمون أو محمصا * ومن أنواعه أوفربيا سلواتيكا أو البرية ويسمى أيضا فربيون الغابات وهي شجيرة كثيرة الوجود في غابات الاوربا وأعطى ديلنجشمب قشرة الجذر والساق بمقدار من ١٢ قمح الى ٢٤ للبالغين فنتج منها في الغالب القيء من مرتين الى ٤ والاسهال الكثير واذا انقطع القيء نقص الاستفراغ السفلي وبالعكس * ومنها

أوفربيا تيروكالى وذلك هو اسمه فى ملبار والهنديون يستعملون عصارته للتنقيط وهى مقيئة بشدة وسهلة وتستعمل فى بلاد الجاوة للاسهال ويقال ان التصعدات من الشجرة تتعب الابصار بل تخلفه وبالاولى عصارته كذا قال دوقندول ويقال أيضا انه معرق وان هذه العصارة تستعمل فى بلاد الهند بمقدار م فى اليوم مخلوطة بالدقيق ويكون ذلك علاجا للداء الزهرى وحيث كان استعمال العصارات الفربيونية ضد الزهرى مشهورا فى البلاد الفربية يلزم أن تجرب أيضا فى ذلك عصارة الانواع الاوربية وغيرها فيصح أن يعطى منها من ٤ ن الى ٦ فى سائل مناسب حتى يوصل للمقدار المذكور تدريجا وتستخدم تلك الشجيرة كزرب أى حواش على البساتين فى البلاد التى تنبت فيها * ومن أنواعه أوفربيا طرطيلس يعتبر الوتيونيون عصارة هذا النبات الهندى مسهلا شديدا فيستعملون منه مقدارا يسيرا ويؤثر من الظاهر كمنفط واذا مزج بزيت الخروع صار طلاء قوى الفعل فى الشلل والآفات الروماتزمية ولذا يمكن أن نصنع أيضا تقليد الهندى مسهلا أى طلاء مثل ذلك من الانواع الفربيونية الاوربية وغيرها * ومن أنواعه مايسمى أوفربيا وبلوزا أى الخلمية يستعمل مطبوخه فى بلاد الروسيا أى المسقوب علاجا للكلب حيث يؤثر كمقيئ مسهل ويؤمر به فى الايام الستة الاول من العضة كما ذكره بيسير * ومن أنواعه أوفربيا أنتكوروم وهو نوع لحمى شوكى يكون بالافريقة وباطن الهند وكان معروفا عند القدماء مثل ثيوفرست كما يدل على ذلك اسمه وكانوا يزعمون انه هو الذى يخرج منه الفربيون مع أن غيره من أنواع أخر ينتجه والجمال تأكله مطبوخا حسبما ذكر فورسكال وهو المسمى عند ابيدا سكاديدا كالى * ومن أنواعه أوفربيا كنريفس أى الكنرى نوع لحمى ينبت بجزائر كنرى يخرج منه صمغ راتينجى تفضله الانقليزيون فى الاستعمال على الفربيون الدوائى ويسخن الماء فى هذه الجزائر بسوقه * ومن أنواعه أوفربيا جيرديانا نسبة لجرار الذى عرفه وهو يوجد فى الجبال الجافة من الغابات بالاوربا وأعطى ديلنجيوس مسحوق قشر جذره من ٦ قح الى جم فنتج منه مجالس برازمن ٢ الى ٨ وبعض قى * ومن أنواعه أوفربيا مكولاتا أى النقى وهو نوع صغير سنوى ينبت فى جنيك ومعدود كصنف من أوفربيا ابيرسيفوليا عند بعض المؤلفين وله استعمال قوى فى ازالة تكلت القرنية وغلالاتها التى تحصل بعد الجدرى وربما أدى ذلك لاستعمال عصارة النباتات الفربيونية فى هذا النوع من أمراض الاعين كما أوصى بذلك القدماء سابقا * ومن أنواعه أوفربيا أنكمبيرونيد ويسمى عند لينوس اوفربيا طيطما لونيد وعند بعضهم يد لنطوس بادبفوليوس وهو شجر صغير ينبت بجزائر أنتيل ويستعمل مطبوخ أوراقه وخصوصا سوقه فى قراسا والتى هى احدى جزائر أنتيل علاجا للامراض الزهرية وفى الاميرقة علاجا لقطع الحيض ويسمى هناك بونوبابينو وذكروا انه يسمى فى هوان دكام مايكى ويسمى جذره فى سند ومنج ابيكا كوانا وان لم يشاهد منه ما فى جذور هذه وذكروا أنه يعطى بمقدار من ١٢ قح الى ١٥ * ومن أنواعه مايسمى أوفربيا بيلوس أى الخمارى أو البرقى بسبب هيئة أوراقه فعشرون قم من مسحوق جذر هذا النوع الصغير السنوى

الذى ينبت بالحال المزروعة بالاوربا نيل منها على يد الطبيب ديلنجشمب جملة مجالس براز بدون فى ٥٠ ومن أنواعه أوفربيا بونيدا أى الحمراء وهى شجيرة بجزائر أنتيل نزورها مسهلة شديدة وتستعمل لاسكار السمك ومع ذلك يؤكل لحم تلك الاسماك بدون خطر وعصارتها اللبنية كاوية نافعة للشعر * ومن أنواعه أوفربيو تيبفوليا أى السعترية الورق تستعمل مسحوق هذا النوع الصغير السنوى الذى ينبت بالهند فى الامراض الديدانية فى الاطفال بمقدار باجودوربع فى اليوم على الخلوا (الباجود قطعة من الذهب تبلغ قيمتها تقريبا ٨ فرنكات من الفضة) ومن أنواعه نوع ينبت عندنا بساحل البرلس فى مصر ويسمونه هناك فلفيلة (أوفربيا فافيلة) على هيئة عساليج كثيرة مبرومة طولها من ذراع الى ذراعين واذا كسرت سالت منها عصارة بيضاء شديدة الحرافة جدا واتفق لى وأنا صغير فى سن عشر سنين أنى كنت نهمت من ذوقها فقلت فى نفسى لابد أن أذوق طعم هذه العصارة فذقتها ذوقا خفيفا فما قدرت على تحمل مرارتها ولذعها ومكثت متألما من ذلك الى اليوم التالى وسكان هذا الساحل اذا أرادوا الاسهال يأخذون مقدارا يسيرا منها ويجنونه بالدقيق ثم يخبزون ذلك قطيرة ويأكلونه فينسهلون منه اسهالا شديدا

## (الفصيلة الفرفحاوية البربرونية)

تسمى هذه الفصيلة بالافرنجية رامنيه أى متفرعة وقد تسمى فرنجلاسيه نسبة لنوع منها يسمى فرنجلا وجملة أنواع من هذه الفصيلة لها صفات مهيجة واضحة وقشر النوع المسمى فرنجلا ينتج قولنجا شديدا وقيأ وشوهد أن عنب هذه الشجيرة يسبب التهابا فى الطرق الغذائية ويقتل فى زمن يسير الاطفال الذين يأكلونه

## (بربرون)

هذا هو اسمه الافرنجى واللطينى وربما قيل له بالافرنجية نوار بربرون أى البرقوق الاسود البرى ويسمى باللسان النباتى رامنوس قطرطيقوس أى البربرون المسهل وانما أخذ اسمه الافرنجى من البرقوق لانه يشبهه الصغير الاسود منه فجنسه رامنوس من الفصيلة البربرونية أو المتفرعة خماسى الذكور أحادى الاناث وأخذ اسمه من اليونانى ومعناه ذو الفروع نظرا لعمل العامة مقشات من فروعه وقد فصلوا من هذا الجنس جملة أنواع * أكولة الثمر ووضعوا لها جنسا مستقلا وسموه زيزيفوس أى عناب وجنس رامنوس يحتوى على شجيرات أوراقها متقابلة بسيطة وأزهارها صغيرة مخضرة وغالبا ثنائية المحل أى الذكور على شجرة والاناث على أخرى والكأس فى تلك الازهار متسع الوسط منقرش الطرف الاعلى يقرب من الشكل الناقوسى وأقسامه ٤ أو ٥ والتويج ذو ٤ أهداب أو ٥ صغيرة مشرية والذكور عددها كعدد الاهداب وموضوعة أمامها والمهبل منتبذ بثلاثة فروج أو ٤ والثمر عنبى كرى نوائى يحتوى من النوى على ٣ أو ٤ وحبذة البزر

(الصفات النباتية للنوع المذكور) ساقه تعلو من ٨ أقدام الى ١٠ وهى متفرعة وفروعها تنتهى غالبا بقط شوكية فى قمتها وتحمل أوراقا متقابلة ذنيبية وأحيانا تتراكم

وتنضم مع بعضها فى أطراف الفريعات الصغيرة وهى بيضاوية حادة تقرب للشكل القلبى مسننة عديمة الزغب لونها أخضر زاه والازهار منفصلة المحل أى المذكرة على شجرة والمؤنثة على أخرى وهى صغيرة مخضرة ذنيبية وتنضم جملة منها ببعضها وكأسها أنبوبى الفاعدة تنقسم حافته الى ٤ أقسام خيطية منفرشة سهمية حادة وأهداب التويج ٤ قائمة صغيرة خيطية أيضا والذكور فى الازهار المذكرة ٤ معارضة لاهداب التويج وعضو الاناث فيها فى حالة منشئية والمبيض فى الازهار المؤنثة كرى منضغط ذو ٤ مساكن وحيدة البزرة والمهبل مربع الشقق من قمته وينتهى بفروج ٤ والثمر صغير وهو المستعمل فى الطب وينبت هذا النبات بالاوربا وسيما فرانسا فى المزارع والغابات

(صفاته الطبيعية) الثمر أسود صغير ذو ٤ مساكن وحيدة البزرة ولبه أخضر معتم ورائحته مغثية غير مقبولة وطعمه مزحريف كريه

(صفاته الكيماوية) حلل هو بير عصارته فوجد فيها حمضا خليليا وحمضا تفاحيا وجوهرا شديد المرارة مغثيا يقرب للعقل انه وحده هو الجزء الفعال لهذه العصارة ويظهر انه يشبه القطرطين أعنى المادة المسهلة للسنا ومادة ملونة خضراء تصير حمراء عند التفتح بالحوامض التى تتكون فيها حينئذ وسكرا ومادة أخرى مسمرة اللون لا تذوب فى الكحول وتذوب جيدا فى الماء والحوامض والقلويات الضعيفة وأما فوجيل فوجد هذه العصارة محتوية على رامنين وحمض خلى ولعاب ومادة أزوتية واللعاب له طبيعة مخصوصة حيث يزول كله بالتخمير ويكثر فى العصارة الجديدة وهو الذى يعطى لها القوام وهذا الرامنين استخرجه فلورى أيضا وهو مادة عظيمة الاهتمام على شكل ندف خفيفة ويتدركونها ابرية ولونها أصفر منتقع وطعمها ضعيف جدا وتعسر قابليتها للاذابة فى الماء والكحول البارد والاثير وتذوب جيدا فى الكحول المغلى وكذا فى المحلولات القلوية فيكون السائل أصفر زعفرانيا جميلا ويزول ذلك اللون اذا شبع منها فيرسب الرامنين وتذوب أيضا فى الحمض الكبريتى والادروكلورى ولكن لا ترسب فى كل منهما الا اذا مددا بالماء والحمض النترى يحولها الى مادة صفراء متبلورة وفلورى أعلى مهروس عنب النيربرون الذى فيه بعض خضرة فى الماء فرسب الرامنين بالتبريد ففعله مرات كثيرة بالماء البارد والكحول الضعيف ثم أذابه فى الكحول القوى المغلى فرسب منه بالتبريد قال سوبيران ويظهر أن تلك المادة هى التى استخرجها بريسيير من حبوب فارس أى حبوب أخنون الآتى ذكرها وهى بيضاء اذا كانت نقية ولا تصير صفراء الا من تأثير أو كسيجين الهواء واذا طال ذلك التأثير صار اللون أحمر ثم أسمر والمادة الملونة فى ثمر النيربرون تتأثر بالقلويات فتصير خضراء وبالحوامض فتصيرها حمراء وذلك يقينا فعل مضاعف ناتج من تفاعل حصل فى الرامنين والمادة الصفراء والحمراء والسمراء الناتجة من تغيره وتلك المادة الملونة نافعة فى الصنائع ويختار لانالتها غير النوع المسمى رامنوس انفكتوريوس أى النيربرون الصبغى الآتى ذكره وان كانت تنال أيضا من النيربرون الاعتيادى ومن رامنوس فرنجلا وغير ذلك واذا خلط ٣٠ ج من عصارة هذه الثمار بثمانية أجزاء من ماء الكلس وج من الصمغ العربى وكثف حصل من ذلك الاخضر المائى

وانما سمى بذلك لانه يوضع فى مشمشات ليتم تركزه فيها واذا رسبت تلك القاعدة الملونة من عصارة هذه الثمار بالشب والطباشير حصل من ذلك المادة الملونة الصفراء المسماة عند المصورين استيل الحمية ولم تتضح فى جميع ما ذكرنا القاعدة المسهلة فهى غير معروفة لنا بالكلية واذا تأملنا فى أن ٢٥ أو ٣٠ من ثمر النيربرون تكفى للاسهال وأنه يلزم استعمال ق من عصارته حتى يحصل الاسهال علمنا أن تلك العصارة لم تجذب من المادة المسهلة الا جزأ يسيرا وانه يلزم أن مقدارا عظيما من تلك المادة بقى فى الثفل

(اجتناء النيربرون وتحضير عصارته) يجنى النيربرون عند ما يكون الثمر فى غاية نضجه لانه اذا لم يكن جيد النضج كان لون عصارته زعفرانيا فاذا نضج كان أحمر مخضرا واذا زاد نضجه صار ارجوانيا أى شديد الحمرة ويظهر أن تلك التغيرات ناتجة من تأثير الحمض المتولد فى الثمر ثم اذا تم نضجه يمرس باليدين ثم يعصر وتترك العصارة لتتخمر ملامسة للثفل مدة ٣ أيام أو ٤ ثم تصفى بالعصر وتترك لترسب ثم ترشح وتحفظ فى أوانى الزجاج بالكيفية الاعتيادية فاذا كانت الثمار غير تامة النضج فان الحمض الحلى الذى يتكون دائما مدة التخمير يتم حصول اللون الاحمر للعصارة ثم تنقى العصارة ويعمل منها ما يراد من شراب وغيره

(نتائج الفسيولوجية والدوائية) هذا الثمر موثوق به فى البلاد التى ينبت فيها أكثر من غيره من المواد المسهلة التى تجلب لهم من البلاد الغربية فيكون زائد النفع سواء استعمل نفس ثمره أو العصارة المأخوذة منه بالعصر أو الشراب المحضر منها أو تلك العصارة بعد أن تصير فى قوام الرب فيشاهد دائما بعد الازدراد يسير تهيج فى الطرق الغذائية يدل عليه المغص والاستفراغات الثفلية ويحدث من استعماله أيضا حس حرارة حريقة فى الحلق وعلى طول المرىء الى المعدة وبسبب زيادة عن ذلك عطشا قويا ولذلك أمر وا باستعمال مشروب مرخ مدة الاسهال الممرض من هذا الدواء لتخف نتائجه التى يحرضها على السطح المعوى وأكثر الاطباء يستعملون شراب النيربرون ويدخلونه فى المركبات المستعملة عادة فى أمعائهم لاجل الاسهال وجعلوا ذلك الشراب واسطة قوية الفعل فى الاستسقاآت وشاهد سيدنام أنه يحرض فى هذه الداآت استفراغات ثفلية مصلية كثيرة جدا يحصل منها تخفيف عظيم للمرضى وحقق أن هذا الدواء لا يحدث فى الدم حركة ولا يصير البول أكثر تلونا كما تفعل ذلك المسهلات الاخر وانه نال منه نجاحا كبيرا وأوصى به لامرأة معها استسقاء بطنى فكانت تستعمل منه كل يوم ق ويخرج منها مع الثفل مقدار كبير من المصل حتى زال انتفاخ البطن سريعا وشفيت المرأة ولذا استنتج من ذلك انه هو الدواء الاكيد الخاص للاستسقاء وكأنه لا يعدله غيره فى ذلك ولكن بعد ذلك تخالفت معه النتائج الجيدة ولم يصر تهيج الطرق المعوية سببا للتخفيف بل عرض له شئ آخر وهو انه يثقل أحيانا العوارض المرضية فمن المؤكد الآن فى علاج الاستسقاآت أنه ينبغى قطع استعماله اذا لم ينتج منه اسهالات مائية كثيرة أو حصل منه اضعاف للقوى لاتخفيف على المريض واستعماله يكون فى الصباح على الخلو فاذا ظهر تعب المريض منه قطع استعماله بعض أيام ثم يعاد اليه واستعمل أيضا هذا الشراب فى الشلل والامراض الجلدية وفى كل حالة يراد فيها التأثير

بقوة على القشعة المعوية اما بوصف كونه محولا أو مفرغا ويستعمل أيضا مضادا للديدان وذكر كرزار أن فى هذا الشراب خاصة ادرارية عظيم الاعتبار فكان يأمر به فى التجمعات المصلية حيث شاهد منه فيها نتائج حميدة وزعم بعضهم أن استعمال ٢ من هذا الثمر فى كل صباح يعدنوب النقرس وقد يستعمل م من مسحوق الثمر الجاف ومن المؤكد أن القشرة المتوسطة للنيربرون لها تأثير مهيج فاذا أثرت على السطح المعدى أحدثت استفراغات ثفلية وغالبا يحصل منها قئ غير أن استعمالها نادر

(المقدار وكيفية الاستعمال) يستعمل الثمر بالعدد من ١٠ الى ٢٠ وعصيره المتخمر من ٢م الى ٤ ويصنع مطبوخه بأخذ مقدار من الثمر من ٢٠ الى ٣٠ لاجل ٢ط من الماء والمقدار من خلاصته أو من ربه من جم الى ٦ جم ويحضر ربه بأن تبخر العصارة المنقاة حتى تصير فى قوام الخلاصة ولا ينفع ذلك الرب الا لتحضير الشراب فى الاوقات التى تعدم فيها عصارة النيربرون فى بعض أوقات السنة وشرابه يحضر بجزء من العصارة وجزء من السكر ويبخر ذلك حتى يكون فى قوام الشراب واستعوض هنرى وجيبور السكر بشراب مكرر فيؤخذ من العصارة ٢ج ومن الشراب المذكور ٣ج وذلك يسمح باستعمال السكر الاقل جودة والاكثر فراوها تان العمليتان ناجحتان جيدا والمقدار منه للاستعمال من ٣٢ جم الى ٦٤ فاذا استعمل بهذا المقدار حصل منه اسهال جيد وقد علم ان هذا الشراب هو الكثير الاستعمال ولهم شراب آخر للنيربرون يصنع بأخذ ١٢٨ من عصارة ثمر النيربرون وج واحد من كل من الزنجبيل والفلفل البستانى و٨٤ من السكر والمقدار منه من ٢م الى ق بل أكثر فى حامل مائى وتصنع جرعة مسهلة بأخذ نصف ق من شراب النيربرون وق من صيغة الجلابا و٤ ق من مطبوخ الهند با أى الشكوريا

## (انواع من جنس رامنوس)

من أنواعه ما يسمى باللسان النباتى رامنوس فرنجلا ونسب لهذا النبات تسمية الفصيلة فرنجلاسيه ويسمى بالافرنجية بجملة أسماء مثل بردين أو برجين وقد يقال له أون نوار أى حور أسود وهو شجيرة غير شوكية تنبت فى أغلب الغابات الاوربية وتتميز عن غيرها بأوراقها الغير المسننة وأزهاره الخنثية المقسومة ٥ أقسام وثمرها الذى يكون أحمر ثم يسود ويكون غالبا ذا مسكنين ويظهر أن قشرته مقيئة كقشرة النيربرون الذى شرحناه ويستعمل ذلك الثمر بمقدار من م الى ٢م جافا لانه يؤثر بألطف مما فى الحالة الرطبة ويكون قليل الرائحة وطعمه مر قابض وكانوا يأمرون به ضد اللحمى والديدان ويوضع مغمورا فى الخل أو بعد دقه ومزجه بالخل على القروح القوباوية والاندفاعات الجربية ونحو ذلك وقشرة الجذور أكثر فاعلية وذكر بعض المؤلفين ان هذه القشرة لا تكون مقيئة الا اذا كانت رطبة وأنها تسهل فقط اذا كانت جافة ووجد فى تلك الثمار بالتحليل الكيماوى دهن طيار وشمع ومادة خلاصية وصمغ وزلال وقاعدة ملونة وأملاح وغير ذلك ولم يذكروا

احتواه على قاعدة مقيئة واستخرجوا منها صبغة صفراء ويحضر من خشب هذا النبات فحم معد لصناعة البارود فان ١٠٠ ط من ذلك الخشب يخرج منها ١٢ ط من الفحم وذكروا أنه يمكن أن يحترق بنفسه وثمره مسهل كثمر النيربرون لكنه أخف منه ولذلك يخلط به أحيانا فى المتجر ويقرب للعقل انه يوجد أيضا فى هذه الثمار قاعدة ملونة ومن أنواعه مايسمى بالنيربرون الصبغى (رامنوس تنقطوريوس) ومعناه ماذكر وثمره يسمى حبوب أفجنون يجلب جافا من هذه المدينة التى ينبت فيها بكثرة ويباع بباريس وهذه الشجيرة تنبت أيضا فى جنوب فرانسا وبقية الاوربا وبلاد المشرق وغير ذلك ويستخرج من تلك الثمار لون أصفر ناصع يستعمل فى صناعة الصبغ والاترك يصبغون أطبختهم بالصفرة المستخرجة من تلك الحبوب الغير الناضجة التى يرسلون منها كثيرا الى انكلترة كما ذكر سميث ويظهر أنه قد يستخرج لون مثل ذلك من رامنوس سكساطيلس أى الصخرى الذى يعيش فى الصخر وكذا من أنواع أخر من هذا الجنس وحبوب هذا النبات الذى نحن بصدده أى الصبغى تكون أقل غلظا من حبوب الفلفل وشكلها يميل للبيضاوية والغالب أن يكون فيها ذنيبها الدائم لونها سنجابى وفيها بعض تكرش وطعمها فيه بعض حرارة ولا رائحة لها وتلون اللعاب بالصفرة ومن أنواعه النيربرون العليق الشوكى المسمى باللسان النباتى رامنوس بليوروس ومعناه ماذكر ويسمى أيضا شولك كرست لكثرة شوكه ولذا يستعمل فى البساتين لاجل الاحاطة به على هيئة زروب وحواشات فيها وهو شجيرة تنبت فى جنوب أوربا والبلاد المشرقية بالنسبة للاوربا وأوراقها وجذورها تستعمل كاستعمال القوابض وثمارها يقرب للعقل انها هى التى سماها بلیناس ذورا بضم الذال وقال انها جيدة للسع العقرب وشكلها كهيئة بريطة ولذلك كونوا من ذلك جنسا سموه بليوروس وهى قوية التقطيع فى أمراض الرئتين وعلى رأى بعضهم ان أطباء منبلير يستعملون مسحوق بزورها لطرد الحصيات الصغيرة البولية ولذلك يوجد فى جرنال منبلير سنة ١٨٠٦ ان بريون ذكر انه استعمل مطبوخها علاجا للحصيات ولفظة بليوروس على رأى بعض المؤلفين آتية من اسم مدينة بالافريقة تسمى بذلك حيث تنبت فيها هذه الشجيرة بكثرة ومن أنواعه النيربرون الصخرى المسمى باللسان النباتى رامنوس سكساطيلس ومعناه ماذكر وهو نوع صغير خشبى يجهز ثمره مادة ملونة شبيهة بما يجهزه النوع الصبغى ومن أنواعه النيربرون المتوالى الاوراق المسمى باللسان النباتى رامنوس ألاطيرنوس ومعناه ماذكر وهو شجيرة تنبت فى جنوب الاوربا واستنبتت فى البساتين واسمها بالافرنجية الاطيرن وبالطبنية الاطيرنوس آت من توالى أوراقها التى هى خضر جميلة متوالية لا تسقط والطيور تحب ثمرها المؤكد كونه مسهلا وذكر ليبر انه يمكن أن ينال منها بزور أفجنون الموجودة فى المتجر وأوراق هذا النبات التى يخرقها الشحرور المسمى بالافرنجية ميرل تكون قابضة فتستعمل أحيانا فى أوجاع الحلق وخشبه يستعمله صناع الابنوس ومن أنواعه مايسمى رامنوس قلوبرينوس أى المبيضة أوردة أوراقه وقيل ان قلوبرينوس آت من الاوردة اللامعة البيضاء التى فى أوراقه بحيث تصيرها شبيهة بجلد الثعبان الذى هو

قلوبرينوس وذكر جوسيو انه يخرج منه أحد الاخشاب المتونة ومن أنواعه رامنوس ابلينيكوس أى ذو القطع الناقص أى الابلبسى ويقال له ايتون بكسر الهمزة وخشب قسير يستعمل بجزائر أنتيل فى الداء الزهرى ومن أنواعه الدبربرون الشائى المسمى باللسان النباتى رامنوس تيرنس ومعناه الشائى نسبة للشاى لان فقراء الصين يستعملون أوراقه كاستعمال الشاى

## (الفصيلة الكبيرة الزيانية) (لوجونيه)

هذه الفصيلة طبيعية جدا بدون استثناء فستنتجاتها لها شبه عظيم ببعضها فى التحليل الكيماوى فيوجد فى معظمها الحمض أوكسانيك الذى يعطى لجميع أوراقها حمضية واضحة ويظهر ان جذور الراوند مستثناة من ذلك ولكن ثبت بالتحليل ان هذه الجذور يوجد فيها أيضا هذا الحمض ولكنه شايع من الكلس ويوجد فى الجذور خاصتان متميزتان خاصة الاسهال وخاصة التقوية وأوراق هذه الفصيلة فيها اختلافات خارجة عن العادة يعسر توضيحها فمنها ما هو شديد الحرافة ومنها ما هو شديد القبض يتجهز منه القاطرا الهندى وأغلب أوراقها فيه هذه الخاصة القابضة والحمضية ولكن بدرجة ضعيفة ويمكن استعمالها غذاء والاكثر استعمال نباتاتها التى هى حمضية فقط كفنس رومكس ونحوه ومن المعلوم أن مرقة الحشائش التى يوصى بشربها كمعدلة وخصوصا المسهل نتيجة المسهلات تحضر بان يطبخ فى ماء قليل ١٢٥ جم من الحمض و١٦ جم من الكزبر الخضراء ثم يضاف لذلك ٨ جم من الملح و١٦ جم من الزبد وتزمن الماء المغلى وجذور نباتات هذه الفصيلة لها من يزيد اهتمام لانه يشاهد فيها خاصتان متميزتان عن بعضهما خاصة الاسهال وخاصة القبض فالراوند يؤثر تأثيرا مقويا اذا استعمل بمقدار يسير ويصير مع ذلك مسهلا اذا استعمل بمقدار كبير وتوجد هذه الخواص فى النوع المسمى رابنتيك أى الراوند الذكر وتوجد بدرجة ضعيفة فى راوند الرهبان وكذا جذر عرق المسهل يكون مسهلا اذا استعمل بمقدار كبير وأما جذر البستورتا فقابض فقط لان المادة التنينية متساوية فيه

## (راوند)

يسمى بالافرنجية روبرب ولكن يطلق هذا الاسم على جذور نباتات أنواع كثيرة من الجنس المسمى روم مثل روم بالماتوم وأندلاتوم وكبكتوم وغير ذلك وكلها نباتات معمرة تنبت بنفسها ببلاد التتار والاجزاء الشمالية من الصين وتقدر على تحمل الشتاء ولذلك استنبتت منذ سنين بانكلترة وفرانسا وغيرهما غير أن التركيب الكيماوى لجذورها استنبتت منها فى الاوربا ليس كما فى الجذور التى تجلب من محالها الاصلية والعرب كانوا يجهلون نبات الراوند ويعرفون منابته فقالوا جميع منابته سمندو وملعقة وجزائر سرنديب والصين ولا نعلم كيفيته وهو أخضر وقالوا يظهر انه يقلع محتاجا الى نضج تام فيدفن فى الارض مدة بدليل ما يوجد فيه من التخلخل انتهى وستعلم جميع ذلك

(الصفات النباتية) أما جنس هذا النبات فيقال له روم وهو من الفصيلة المذكورة أى

كثيرة الزوايا (بوليجونيه) تسامى الذكور ثلاثى الاناث واسمه آت حسبما ذكر لبناس من اليونانية معناه سيلان بسبب نتيجة اسهال النباتات المحتوى عليها وهى نباتات كثيرة معمرة ساقها حشيشية شحمية لحمية وأوراقها عريضة وأزهارها كثيرة العدد صغيرة مخضرة وحواملها متفرعة من محور عام وثمارها مثلثة الزوايا مجنحة وجذورها كبيرة الحجم خشبية صفر محمرة معرقة بعروق مبيضة من الباطن وطعمها مر مغث ورائحتها مخصوصة بها وطبيعتها الاسهال وتنبت ببلاد المشرق والصين وبلاد التتار وفارس وسيبريا وغير ذلك وذكر مونرد أنه يوجد بالامبرقة راوند يقبل كونه مثل الراوند المعروف أو من نوع روبكس وتوكل فى ثبت وبلاد التتار العسالج الصغيرة كالاوراق الجديدة الصغيرة الجذرية أيضا فمن النباتات التى تدخل فى جنس اروم وتنتج الراوند ما يسمى باللسان النباتى روم بلطوم أى الراوند الكفى الاوراق أى الذى أوراقه تشبه كف الانسان ومأواه بلاد الصين وهو أول نبات من هذا الجنس دخل فى بساتين الاوربا ولكنه ألطف وأدق وأكثر وجودا من الانواع الاخر مثل كبكتوم واندلاتوم وبسبب ذلك فضل عليهما واعتبر الى الآن انه هو الذى يأتى منه الراوند الحقيقى الصينى فى سنة ١٧٦٢ استنبت لينوس هذا النوع فى بلاد السويد ومن هناك انتشر فى الاوربا وهو الذى يعطى جذره من المواد القابلة للذوبان مقادير أكثر من الانواع الاخر التى استنبتت بالاوربا وهو عندنا أكثرشبها بالراوند المجلوب فيكون أقوى فعلا من غيره فلنذكر الآن صفاته النباتية بعد أن نذكر الصفات النباتية للجنس عموما وهى ان الكأس ذو ٥ أقسام أو ٦ عميقة وترتبط به ٩ ذكور والمبيض يعلوه ٣ فروج بسيطة منددغمة على قرص والثمر ذو ٣ زوايا بارزة غشائية وأما صفات النوع المذكور أى الراوند الكفى الورق فهى ان جذره ثخين عودى متفرع ستأتى بقية صفاته والساق بسيطة قائمة اسطوانية تعلو من قدمين الى ٤ متفرعة من قمتها على هيئة استدارة احاطية أى خارجة كلها من محور واحد وأسافلها تساوى أعاليها وأوراقه ذنبية مجددية من قاعدتها يتكون منها غشاء عريض والذنيب اسطوانى مجر وهدبه الورق كفى كبير ينقسم الى وسط ارتفاعه ٧ فصوص حادة ومشققة فى أجزائها الجانبية وكأنها ريشية وتلك الاوراق فيها بعض تموج ويشاهد فى وجهها السفلى ٥ أعصاب أو ٧ بارزة جدا تذهب متشعبة من قمة الذنيب والازهار صغيرة مصفرة كثيرة العدد على الهيئة المذكورة أى كرية أيضا خارجة من محور مشترك وكل زهرة من الازهار المحيطة مركبة من كأس وحيد القطعة أنبوبى قليلا من قاعدته وحافته منفرشة ذات ٥ أقسام بيضاوية مستطيلة وحافاتها أرق وأعرض بياضا والذكور ٩ طولها كالكأس وأعصابها شعرية والحنفيات بيضاوية والمبيض سائب فى وسط الزهرة هرمى له ٣ وجوه ملس وهو وحيد المسكن والبزرة وتنتهى قمته بثلاثة مهابل صغيرة يعلوها ثلاثة فروج مستديرة غددية مسطحة والثمر حبى مثلث الزوايا وزواياه كأنها غشائية فهذا النوع يغلب على الظن انه هو الذى يجهز كثيرا من الراوند الحقيقى وبقية الانواع قريبة من ذلك فمنها ما يسمى باللسان النباتى روم أندلاتوم بضم الهمزة والدال أى المتموج وهو نوع صينى أحد الانواع التى

استنبتت

استنبت بالاوربا باسهل وجه ولذا كان هو المختار عموما لاستخراج الراوند الاوربي الذى سنذكر صفاته وظن بعض المؤلفين ان جذره هو الذى يأخذه الروسيون أى المسكوفيون من الصين ويسمى فى المتجر براوند المسكوفيين وقد وجد بلاس هذا النوع الذى سماه ليئوس بما ذكر فى سيبريا وروسيا ووهنالك يجنى جذره فى الخريف من المحال الرطبة بالجبال مع نوع آخر لم يذكر اسمه وذكر ان جذوره العتيقة تكون دائما متعفنة المركز بحيث لا يحفظ منها الا الاجزاء الاسطوانية حول هذا الجزء فيكون قطعا مفرطحة أزيل عنها الجزء المتغير ويحصل مثل هذا التلف بالاوربا أيضا فانه فى السنة الثانية يفسد مركزه وذلك يفيد انه لا يجنى الا من الجذور الارضية الصغيرة وذكر بلاس أيضا انه يرسل من هنالك الى جملة محال من الروسيا لاجل الاستعمال وقال ان لهم فى تجفيفه طريقة معينة بحيث انه بها لا يشبه الراوند الحقيقى وليس فيه خاصته وان كان يغش به أحيانا انتهى وينتج من ذلك ان راوند الصين يختلف عن الراوند المجهز من هذا النبات المسمى عند بلاس براوند سيبريا حيث يستعمل هنالك وحده وهذا النوع له سوق حضية تعصها الاهالى لاطفاء العطش اذا اضطروا لاستعماله بسبب قابضيته التى تفسد الطعم مدة ٢٤ ساعة والذنبيات الطرية لاوراقه ينقط منها نوع شراب بعد ٢٤ ساعة ولذلك يأخذون تلك الذنبيات الرقيقة الضعيفة ويبيعونها زمن الربيع بانكلترة كالبقول لانها تكون حينئذ أقل حضية ويعملون منها أقراصا بانكال مختلفة وفى تلك المحال يصنع منها أيضا مربات بالسكر وتكون حضيتها واضحة اذا تم كمال النبات فيمكن حينئذ أن يعمل منها شراب حضى كما يعمل من الحصرم verjus والخل ونحوهما ويستخرج منها الحمض اوكساليك وتستعمل لجلاء أوانى النحاس ومن أنواع جنس روم ما يسمى باللسان النباتى روم ايودى بكسر الهمزة شوهد هذا النوع الجديد على جبال ايمالبا بكسر الهمزة أيضا فى علو ١١٠٠٠ قدم أعلى من سطح البحر وعلى سطح جبال تتار الصين حيث يسمى هنالك ايودى وشوهد نباته فى بستان قلقوطة فى بنقاله حيث زرع هنالك بزوره فنبت بسوق قليلة الارتفاع وأوراق مستديرة مسننة تسنينا حادا وذنبها زووى حضى الطعم وعلى رأى الحكيم دون هذا النبات هو الذى يخرج منه الراوند الصينى الحقيقى الذى تجتنيه سكان الصين من القفار الواسعة فى بلاد التتار التى عرضها الشمالى من ٣١ الى ٤٠ درجة ثم يبيعونه فى بخارى ويكاكا وفى سيبريا الصين ومن هنالك يصل للاوربا من طريق المسكوبيين ولكن هذا معارضات تمنع صحته وينبغى أن تعلم أنه سمى براوند الصين جذور أنواع أخر مختلفة من جنس روم وكانوا سابقا قبل أن يعرف راوند ايودى يظنون عموما ان الراوند الصينى مجهز من روم بلما نوم وقبل ذلك كان ينسب لما يسمى روم اندلانوم وظن بعضهم أنه جذر روم كبكتوم الآتى ذكره على الاثر فنتج من ذلك أنه لم يعرف الآن بالضبط النوع المأخوذ منه هذا الجذر فيغلب على الظن ان راوند المتجر يؤخذ من هذه النباتات ولذا يقسم الراوند الى أصناف كما سيراه والشك فى ذلك لا خطر فيه باعتبار الاستعمال الدوائى ومن المؤكد أنه استنبت الآن بانكلترة روم ايودى وتستعمل ذنبياته هنالك للاكل اذا أضعفت بالصناعة

ومن أنواع جنس روم ما سماه ليئوس أيضا روم كبيتوم أى الكثيف أو المنديج وهذا النوع الصيفى أحد الانواع التى سهل استنباتها بالاوربا كفرانسا وقرامها وقوتها كالراوند القوجى فتكون خواصه مثله وهو يكون من الانواع التى يقوم من جذورها الراوند الاوربى بل ظن بلاس أنه جزء من الجذور التى تنسب للمسقوبيين وظن فوجاس الذى استنبت بفرانسا أغلب أنواع الراوند أنها كلها متساوية فى الخاصية وخص منها هذا النوع بأنه أقل تأثرا من البرد وانه أسهل استنباتا بالاوربا ومن أنواعه الراوند الابيض المسمى عند بلاس روم لوقوريزوم ومعناه ماذكر وهو ينبت فى سيبريا وبياض لون جذره الغير المستعمل ناشئ من كثرة أوكسلات الكلس والدقيق المحتوى عليه ومن أنواعه ما يسمى روم ريبس أى الريباسى نسبة للنبات المسمى ريباس وهو نوع ينبت بفارس وجبل لبنان وجبل كرميل وغير ذلك وكان يظن انه يختلف عن الانواع الاخر بحمضية أوراقه وذنيباته قبل أن يعرف ان أوراق هذه الانواع وذنيباتها فيها بعض حمضية وذلك هو سبب تسمية العرب والفرس له ريبس وريباس حيث يشبهونه بثمر الحماض الغير النضيج وذكر الاطباء أيضا أنه ينبت بخراسان من بلاد الفرس وتستعمل فى تلك البلاد جذوره التى لا تحتوى الا على قاعدة ضعيفة لاجل اسهال البهائم ويطعمونها الذنيبات الضعيفة التى لا اوراقه كالعلف النباتى وطعمها حمضى ويحضر فى تلك البلاد شراب حمضى من عصارة سوقه وذنيباته وذكروا أنه يستخرج منها عصارة نافعة ضد العطش والفيضان البطنى والقىء ونحو ذلك ويربون منها مربات بأن يضيفوا عليها مثل وزنها سكرا وغير ذلك ومن أنواعه ما يسمى بالراوند المذكر المسمى باللسان النباتى روم رابنتيكوم وبالافرنجية رابنتيك وهو ينبت فى طراس على جبل قوقازس وجبل رودوب وورا بصفرو وغير ذلك ولذا كان معنى رابنتيكوم خارج البنط وعلى طول شواطئ بحر جرجان والخزر ولكن لا يوجد على جبل الذهب ولا على جبال الالب كما قيل فى بعض المؤلفات الفرنساوية حيث اشتبه عليهم هذا النوع بالراوند المذكر الكاذب المسمى عند ليئوس رومكس البينوس وربما أعطى فى المتجر بدلا عنه وسنذكر صفات جذوره وتحليلها الكيماوى وأهالى بلاده يأكلون عساليجه الصغيرة وأوراقه فى الربيع شوربات كدواء قوى الشعل فى الحفر الذى هو داء يتسلط فى هذه البلاد مدة الربيع وجذوره كثيرة الاستعمال بين العامة كملين خفيف قابض وينقعونه فى ماء النبيذ فيعطيه لونا أصفر لامعا ويستعمل أيضا لصبغ الجلد بالصفرة وذلك هو ما حمل على ظن أنه يمكن بالنظر لذلك أن يستعمل بدلا عن الكركم وكان القدماء يعرفونه ويسمونه راقوما كما يؤخذ من ديسقوريدس وبليناس وان كان كلام المؤلف الثانى فى هذا الموضوع مشكوكا فيه وكانوا يعطونه كملين أى مسهل خفيف بمقدار من ق الى ٢ ق ونتيجته المسهلة أقل وضوحا من نتيجة الراوند الحقيقى الذى يغش به أحيانا ولكنه أكثر قبضا قال ميره وقد قل استعماله الآن ويدخل فى تركيب الترياق

(أصناف جذور الراوند على حسب وجودها فى المتجر وصفاتها الطبيعية الخاصة) يميز فى المتجر الاوربى الى مجلوب وبلدى وميزوا المجلوب الآتى لهم من البلاد الغربية الى ٣ أصناف

الاول الراوند المسقوبى وهو أحسن الانواع وأقبلها وهو قطع قليلة التفرطح أو مستديرة وأحيانا زوية وهى ملس مثقوبة بثقب كبير ولونها من الخارج أصفر لكونها مقشورة مجرودة بنفس مسحوقها أما من الباطن فلونها وردى منتقع أى أحمر مبيض ومعرقة قليلا بعروق بيض ومكسرها مندمج ولها رائحة مخصوصة زائدة الوضوح وطعمها مرقابض وتقرش تحت الاسنان وتلون اللعاب بالصفرة الزعفرانية ومسحوقها أصفر نقى والصنف الثانى الراوند الصينى وهو قطع مستديرة أكبر من السابق وأقل ملاسة واصلاحا وهى غير مقشرة والعادة أن تكون مثقوبة بثقب صغير ضيق بحيث لا يمكن ازلاقها فى الخيط المنظومة فيه كما فى النوع السابق ولونها أصفر وسخ ومغطاة بغبار مصفر من الخارج وأحمر وسخ معرق بالبياض من الباطن وتأليفها مندمج ومكسرها وسخ خشن وتقرش تحت الاسنان وطعمها مرور ائحتها كما فى الصنف السابق وهذا الصنف أرخص ثمنا من بقية الانواع لانه ليس مزخرفا ويأتى للاوربا من قنطون مدينة بالصين فتحمله السفن الفرنساوية والانقليزية والهولندية وغيرهم والصنف الثالث الراوند الفارسى أو التركى وهو قطع مقرطعة مختلفة فى الغلظ ولونها من الخارج أصفر منتقع ومن الباطن محمر مخطط بخطوط بيض ولا يوجد فيها ثقب وذلك يدل على أنها لم تنظم فى خيوط لاجل التجفيف وهذا النوع يكون دائما مقشرا وأخف وأكثر اسفنجية من الاصناف الاخر ويسهل تسلط السوس عليه أى الدود وأما الراوند البلدى أى الاوربى فهو أقل قبولا من بقية الانواع وكما يأتى من روم بلى وتوم يأتى من اندلاتوم وكبكتوم حيث استنبتت تلك الانواع بالاوربا وهو قطع تشبه أنواع الراوند المجلوبة من محال أخر فى المنظر والشكل ولكن يسهل تمييزها عنها باللون الوردى من الخارج وبالرائحة الاقل شدة والطعم الاقل مرارا اللعابى السكرى وخصوصا بعدم قرشها تحت الاسنان وأما جذور الراوند المذكر فتدخل اوربا من الآسيا قطعا طولها من ٣ قراريط الى ٤ وغلظها من قيراطين الى ٣ وهى مستديرة كالراوند الاعتيادى ولونها أصفر مبيض وفيها تضايقات مسافة فمسافة وأشعة متفرقة مبيضة المكسر فمكسرها أبيض سنجابى ولا تشاهد تلك الاشعة فى الراوند المتوج العروق ورائحتها كرائحة الجذر المذكور ولكنها أضعف وطعمها مرلعابى فيه بعض قبض وهذا الصنف يصقل من الخارج بالمبرد فيكاد يذوب فى الفم أو أقله اذا جعل قرصة أو جبينة فنتج مما ذكرنا أن نجعل الصفات الطبيعية العامة لانواع الراوند هى كون القطع خشبية صفراء من الخارج ووردية منتقعة أو حمر وسخة معرقة ببياض من الباطن ومكسرها خشن وتقرقع تحت الاسنان ولها رائحة مخصوصة لا تنسب الا لها وتصبغ اللعاب بالصفرة ومرارتها واضحة عطرية وتقطع قطعا مختلفة الحجم متعرية عن قشرتها مجرودة ملساء من الخارج بواسطة المبرد وملفوفة فى مسحوقها الخاص واذا عتقت تسلط عليها السوس وسيما الراوند الفارسى والعطارون لاخفاء هذا الفساد يسدون هذه الثقوب بجبينة مصنوعة من مسحوق الراوند نفسه بالماء ثم يلفونه من جديد فى مسحوقه الذى هو أصفر جميل ويقرب من ذلك التنويع ما ذكره أطباء العرب فى أنواع الراوند حيث قالوا أجودها الصينى المطلق

وهو الاحمر الضارب الى الصفرة المتخلل الثقيل الرائحة المخدر للسان بالقبض اذا مضغ صبغ اللعاب زعفرانيا فالتركى لا لانه ينبت ببلاد الترك وانما هو علم عليه وهو خفيف تزيد صفرته على حمرته قليل الرائحة فالزنجى وهو أسود صلب براق باطنه الى الصفرة فاخر اسانى ويقال انه الشامى وراوند الدواب وهو قطع خشبية لها فتحة وكثافة وكله قليل الاقامة لرطوبته الفضلية انتهى وذكر شردان من الاطباء المتأخرين ان أحسن الراوند ما يأتى من التتار الغربى مسمى براوند الصين وذكروا أن جذر الراوند يبلغ غاية نضجه فى السنة الثامنة ويكون طوله حينئذ قدمين وغلظه كالساق بل أحيانا كغلظ الجسم والصينيون يعرفون الراوند الجيد مسمى عندهم طيرنج وينبت عندهم فى اقليم يسمى سطشوان بضم السين والشين بينهما طاء ساكنة وذكر بلاس ان راوند الصين يدخل الروسيا من طريق كاكا وينبت بين صخور الجبال فى شمال سيلين بكسر السين الى كوكونور ويختار هنالك أقدم الجذور ويجففونها فى أبريل ومايه ويغلفونها أولا من الشروش الدقيقة ويقشرونها حال قلعها ويعلقونها فى الاشجار القريبة لها حتى ينتهى الجفى بالكلية ثم يدخرونها عندهم ويجردونها ويزخرفونها للبيع ويقال ان أوراق نباتها مستديرة ومسننة تسنينا عظيما وذلك حمل بلاس على ظن أن الراوند الصينى الحقيقى هو روم كبكتوم لا أنه روم بل لا توم مع أن الذين يجنونه لا يعرفون أوراق هذا النبات الاخير الذى عرضه عليهم هذا العالم الماهر المسقوبى بكونها أوراق الراوند الحقيقى وجذره جيد السلامة مع ان جذر روم اندلا توم متأكل المركز والاهالى تشرب منقوعه كمنقوع الشاى ولنبه على ان بلاس لم يشاهد النبات الذى يجهز راوند الصين بحيث يمكن أيضا أن يكون ناشئا من روم ايودى الذى ورقه مسنن تسنينا كبيرا وأما روم كبكتوم فورقه مسنن تسنينا صغيرا وذكر بعضهم شرحا للنبات المنتج للراوند الصينى غير موافق لنوع من الانواع المعروفة بل لا يمكن كونه من جنس روم لانه ذكر ان بزره أسود يشبه بزر الدخن وأنه يختار هنالك الجذور الاثقل التى جوهرها الباطن أكثر تعريقا وانه يعسر جدا تجفيفها واخلاؤها من جميع الرطوبة المحتوية هى عليها وذلك يفعل أولا بواسطة تنور ثم تنظم فى خيط كالسبحة ثم تعرض للشمس حتى يتم التجفيف وان أطباء الصين يستعملون الراوند كاستعمال غيرهم تقريبا ولا يستعملونه الا منقوعا وهو عندهم رخيص الثمن فاذا كان ماذكر صحيحا كان من الواضح ان هنالك أنواعا أخر كثيرة من جنس روم يؤخذ منها الراوند الحقيقى الصينى ومنها راوند تبيت وراوند ايودى ومن أجناس أخر سوى جنس روم

(التحليل الكيماوى للراوند) حلل الراوند كثير من الكيماويين ولكن لم يحصل من أحد منهم ما يشفى الغليل فهرنمان وجد فى راوند الصين ١٦ر٠٤٢ من مزال الراوند و٥٨٢ر٩ من مادة ملونة صفراء و١٤ر٦٨٧ من خلاصة مع مادة تنينية و٢٨ر٣٣٣ من مادة خلاصية بالبوطاس و١ر٠٤٢ من الحمض اوكساليك و١٣ر٥٨٣ من الجوهر اللينى و٣ر٣٣٣ من الرطوبة ووجد مثل هذه القواعد فى الراوند البلدى أى الاوربى وانما المزوالمادة الملونة يوجدان فى الصين بأعظم قدر منهما فى البلدى ويظهر

ان هذين الجسمين هما القاعدتان الفعالتان ويلزم أن يختلف مقدارهما في الجذور لان من المعلوم أن فاعلية الراوند المجلوب للاوربا من دوح فاعليته الراوند البلدي أي الاوربي والراوند الحقيقي يحتوي أيضا على دهن طيار مريح وسكروز يت ثابت ووجد تومسون في الراوند مادة خلاصية وراتينجا ومادة تخاطية شبيهة بالمادة التنينية وحمضا عفصيا ومادة ملونة وكثيرا من أوكسلات الكلس وقليلا من سليس وزلال وحللوا الراوند المذكر فوجدوا فيه ما يوجد في الراوند الحقيقي وزيادة على ذلك نشا وراتينقسين الذي يتبلور الى صفحات صغيرة عديمة الطعم والرائحة ولا تذوب في الماء البارد ولا في الاثير ولا في الادهان الطيارة والذي استكشفه هرنمان في هذا الجذر

فأما مرّ الراوند المسمى أيضا فاو بقريط وربرين فينسال بأن يعالج الراوند بالماء ويضر الى الجفاف ثم يحل في الماء ويرشح ويبخر من جديد ثم تعالج الفضلة بالكحول المطلق وذلك المرّ مادة سمراء طعمها مرّ حريف غير مقبول تذوب في الماء والكحول والاثير واعتبرها كونتو وبريتي مكونة من مادة ملونة وراتينج عرف تجليو بوفيه خواص الاسهال بمقدار ١٢ قمح وهاتان المادتان اذا انفصلتا عن بعضهما قل تذوبانهما في الماء فاذا انضمتا كان ذوبانهما فيه أحسن وأما المادة الملونة المسماة ربين اوربربرين أو الحمض ربربريك فجهزها هنري يأخذ ٨٥ ج من راتينج الراوند و٢٢ ج ونصف من الحمض النتري الذي في كثافة ٣٥ ممدودا بقدر ٢٥٥ ج من الماء ثم يسخن ذلك تسخينا خفيفا فخلاصة الراوند تنفصل الى ٢ ج أحدهما هو المادة الملونة التي لونها برتقالي فتنقى بالغسلات بالماء ويمكن استخراجها أيضا بأن يسخن بالمناسب مسحوق الراوند في بودقة مغطاة بقمع ويمكن أيضا أن يستخرج جزء منها بالفعل الواصل مباشرة للاثير على مسحوق الراوند وتلك المادة الملونة تتبلور ويتبخر ج منها على النار الى بخار أصفر مريح وطعمها غض مرّ وتذوب قليلا في الماء البارد ويكثر ذوبانها في الماء المغلي وأما الكحول الذي في كثافة ٧٥ من مقياس جيلوساك حتى المغلي فيذيب قليلا منها وتكون أكثر ذوبانا في الكحول المطلق ويحصل منها مع القلويات محلولات لونها أحمر جميل وتحدث فيها الحوامض راسبا وأما المتحدات التي تتكون منها مع الاكاسيد المعدنية فهي غير قابلة للاذابة في الماء ويتكون من تلك المادة مع أي حمض من الحوامض مركب أصفر ويرسب فيها راسب أصفر من أملاح معدنية كثيرة والجلاتين يفصل منها راسبا منجلدا والحمض النتري يعسر تسلطه عليها وحمل برندراوند الروسيا فوجد فيه من الماء ٨ر٢ ومن الصمغ ٢٦ر٠ ومن الراتينج ١٠ر٠ ومن المادة الخلاصية والتنينية والحمض العفصي ٢٦ر٠ ومن فصفات الكلس ٢ ومن مالات الكلس ٦ر٥ ومن المادة الخشبية ١٣ر٣ وذكر بيرتي انه وجد في الراوند مادة تنينية وحمضا عفصيا ومالات الكلس وصمغا ودهنا طيارا وراتينجا ومادة ملونة صفراء صلبة وأوكسلات الكلس ومادة خشبية وغير ذلك وعلى ما ذكر هنري ان ١٠٠ ج من راوند الصين تحتوي على ٧ ج قابلة للذوبان في الكحول وان جذر روم بلمانوم المستقبت بفرانسا وعمره ٤ سنين لا يحتوي الا على ٦٤ ج فقط وروم كبكتوم لا يحتوي الا على

٥٠ وروم اندلا نوم على ٣٢ وروم راينتيكوم أى الراوند المذكر على ٣٠ وبهذا يعرف الفرق بينهما فى الفعل المسهل الخفيف وعلى رأى چيبران الحمض ادريوديك اليودى هو الجوهر الكشاف الجيد لتمييز الاصناف المختلفة لراوند المتحر فيعطى لمطبوخ الراوند المسقوبى لونا أخضر ولمطبوخ راوند الصين لونا مسمرا وللراوند الاوربى الانقليزى لونا أحمر قاتما وللراوند الفرنساوى لونا أزرق ويمكن على رأى هذا المؤلف بمساعدة اليود أن يعرف هل الراوند يحفظ زمنا طويلا أم لا ويبنى ذلك على معرفة مقدار الدقيق المحتوى عليه بقلة او بكثرة فيصير قابلا للتأكل بنوع الحشرات المسمى سينوندروم بوزيلوم وأكد تومسون ان محلول غراء السمك يرسب منقوع راوند الصين أكثر مما يرسبه من منقوع الراوند التركى وأن مطبوخ الكينا الصفرا يحصل منه راسب مخضر فى مطبوخ راوند الروسيا أكثر مما يحصل فى راوند الصين حيث يكون الراسب أصفر لامعا ووجد هذا الكيماوى من نتائج التحليل للراوند أنه مركب من مادة خلاصية وراتينج ومادة مخاطية وقاعدة شبيهة بالمادة التنينية وحمض عنصى ومادة ملونة وكثير من أوكسلات الكلس وقليل من سليس وزلال ويظهران فاعلية الراوند ثابوية كلها فى القواعد القابلة للذوبان فى الكوزول فالخلاصة الكوزولية سهلة شديدة كالراتينج فى حال نقاوته وأما الصمغ الذى ينال من الفضلة الغير القابلة للذوبان فى الكوزول فعديم الفعل بالكلية والقواعد القابلة للذوبان فى الماء انما هى ماينة فقط أى سهلة بلطف وقابضة وسوق الراوند رذيبانه تحتوى حسبما ذكر هندرسون على حمض جديد سماه ريوميك وان صفاته انه يتبلور الى ابر ويذوب فى ٢ ج من الماء ويقل تشربه للرطوبة ويتكون منه مع الكلس وأوكسيد الرصاص أملاح غير قابلة للذوبان وغير ذلك ولكن هذه التجريبات تحتاج للتقوية بتجاريب أخر حتى يجزم على حسبها بوجود حمض خاص فى الاجزاء الحشيشية لهذه النباتات وقد ذكرنا ان حمضيتها تقرب من حمض الخاص فيظن ان فيها الحمض اوكساليك ولذا ذكر لاسينو ان هذا الحمض هو اوكساليك ومع ذلك ذكر تومسون انه وجد فى الراوند كثيرا من اوكسلات الكلس وذكر فى جرنال النباتات تحليل بريتا تبلى لحصاة وجدت فى جذر من جذور الراوند سنة ١٨١٢ وهو من الذين لهم تفتيشات فى تركيب هذا الجذر فذكر ان فى تلك الحصاة قاعدة حلوة تشبه سماها قافو يقريط اور بربرين ووجد فيها زيتا حلوا ثابتا مع الجواهر الاخر التى ذكرها الكيماويون الذين سبق ذكرهم أيكون هذا الزيت هو الذى زعم بعض المشاهدين أنه رآه سابحا بهيئة نقط فى بول الذين استعملوا مقادير كبيرة من الراوند فالقاعدة المسهلة فى الراوند لم يمكن الى الآن عزلها ويظهر أنها متحدة بالمادة الخلاصية وذلك هو السبب فى قبولها للذوبان فى الماء كذا قال تومسون وظن رودلفى انه وصل الى عزلها وظن مانى انه كشف فلوبا جديدا فى الراوند بالطرق المماثلة لما يستعمل لتحضير كبريتات الكنين وهو الذى يسمى بربرين وهو مادة حمراء مسمرة مبذورة فيها فقط لامعة ورائحتها رائحة الراوند وتذوب فى الماء وطعمها الذاع قابض ويعتبرها كبريتات الربربرين ويقال ان كريتير استعملها اللاودين جديدا واعتبر كونتو وبربرين مانى مخلوط كبريتات

الكاس بجواهر أخر وأنه مثل قاعدة ملونة صفراء قابلة للتبلور ولا تحلل بدون تحليل تركيب وجدها فى الراوند وان ربربرين بغاف انما هو مركب من ربربرين وجوهر أسمر غير قابل للذوبان وهو قاعدة أخرى من القواعد المركبة لهذا الجذر وظن بريتى ان ربيتين وكاين هو هذه المادة الملونة واعتبر راتيخ الراوند أنه هو القاعدة الفعالة وانه هو المسهل بقوة بدون قولنج بمقدار من ١٠ قمح الى ١٢ على حسب تجريبات تجليابو

(النتائج الفسيولوجية) من المعلوم أنه مر الطعم قابض وراتنجه كريهة فيؤثر على القنوات المعوية بخاصتين خاصة التقوية وخاصة الاسهال فاذا استعمل بمقدار كبير كدرهم من مسحوقه أو ٢م أو ٣ منقوعة أو مطبوخة فى كوب من الماء نيل من ذلك الحركة التقلبية فى الامعاء فتحصل الاستفراغات الثفلية بقينا وتكون القولنجات فى العادة خفيفة ولا تزيد حرارة الجسم فيظهر ان الراوند لم يتسلط على السطح الباطن للامعاء بالشدة التى تشاهد فى فعل الجلابا والحنظل والسنا وتكون الافرازات المعوية المندفعة أقل كثرة والاستفراغات الثفلية قليلة ولا يمكن أن يدرك فى وسط هذه الحركة العظيمة تأثيره المقوى وكثيرا ما يشاهد بعد الاسهال امساك قد يظن أنه ناشئ من قاعدته القابضة والمرة الملونة فاذا استعمل بمقادير يسيرة كمن ٦ قمح الى ١٢ من مسحوقه أو استعمل منقوعه الخفيف كالحاصل من م أو ٢م فى ٢ط من الماء كانت خاصة الاسهال فيه غير متفحة وانما يشاهد أثر خاصته المقوية لانه لم يتجه منه على السطح المعوى مقدار كبير يحرض الاسهال ففعل الراوند اطلاق البطن وتقوية منسوج المعدة وايقاظ حيويته لكن بشرط أن لا يكون هناك علامة تهيج أو التهاب فى الطرق الهضمية فاذا كان المراد تقوية المعدة فليكن الراوند الاوربى هو الاحسن لانه يحتوى على مقدار كبير من القواعد المقوية وليكن مسحوقا يوضع فى شوربة كل يوم وقت الغذاء وذلك هو الاستعمال المشهور فى المنازل وقد تضم معه الكينا والقرفة أو نحوهما لزيادة التقوية واذا اختلط بالاغذية لم يغير كيموسيتها ولم يشوش هضمها وأما ما كانوا يفعلونه من تحميصه بقصد ازالة خاصته المسهلة مع حفظ خاصته المقوية فعملية رديئة لانها تغير طبيعته الكيماوية وتخليه خالبا من جميع خواصه الفعالة وقد ثبت ان قواعده تدخل فى الكتلة الدموية وتنتشر فى جميع البنية وتخرج بواسطة المنسوجات المفرزة والمخرة فبعد ازدراد الراوند يبيض ساعات يتلون البول بالصفرة القاتمة بل زعم بعضهم أنه رأى سابحا على سطح هذا السائل أجزاء من دهن أصفر وكذلك العرق يتلون منه حينئذ فيلون الثياب التى يصيبها وتوجد أيضا فى لبن المرضعات اللاتى يستعملنه مادته الملونة ومرارته وذلك كله يفيد ان أجزاءه نفذت فى الدم وكانت هى سبب الظاهرات العامة التى تحصل منه اذا استعمل بمقدار كبير ومن المعلوم أنه يعطى زيادة قوة للمجموع الدورى فيزيد فى الحرارة الحيوانية وغير ذلك ولا تأثير له على الجهاز العصبى الشوكى كما تفعل ذلك المسهلات القوية وانما يفيه قليلا الاعصاب المعوية بحيث لا يدرك تأثيره التأثير العصبى الذى للضفائر والضفاعين فقد علم مما ذكرنا انه يؤثر بوجهين أى يكون مسهلا ومقويا

(النتائج الدوائية) حيث علم أنه يؤثر بكونه مسهلا ومقويا فيستعمل لاتمام هاتين الدلالتين فبالمرارة يقوى المعدة فيفتح الشهية غير ان تأثيره يتجه بالاكثر للاثنى عشرى كما ذكره كثير من المؤلفين وسيما الطبيب غيران ولذا يذكر فى المادة الطبية كدواء جيد لاسهال الصفراء وذلك هو سبب تسميته بترياق الكبد بخلاف أغلب الملينات الاخر فتؤثر على الامعاء الدقاق الاخر والصبر فانه يؤثر على الامعاء الغلاظ وسيما المستقيم وبما ذكرناه يعرف أيضا سبب نفعه كثيرا فى الامراض الصفراوية وفى الاسهالات المخاطية أو الصفراوية وايقافه لها بقاعدته القابضة ولقد أحسن كولان حيث قال ان من الغلط استعمال الراوند فى كثير من الاسهالات التى يناسب فيها اثالة استفراغات أخر غير الاستفراغات الناتجة من المرض نفسه وربما قيل مثل ذلك فى الآفات المصاحبة للتنبه ويستعمل فى الاسهالات العتيقة بل يمكن أن يلحم القروح الشاغلة لسطح الباطن للغشائى والامعاء الغلاظ ويزيل احتقان الغشاء المخاطى المغشى لهذه الاعضاء وحالته المرضية ولكن بعد ازالة الالتهاب منه بحيث لم يبق الا أثره وفقد حيويته فيمكنى أن يحرض تغيرا فى الحالة الراهنة لذلك السطح لاجل رجوعه لحالته الاولى أى الصحية ثم هو بلطافة فعله يناسب النساء والاطفال والناقهين والارقاء والعصبيين وأحوال التهيجات والالتهابات المزمنة ونحو ذلك والاكثر استعمال مسحوقه محللا للبالغين بمقادير يسيرة كن ١٥ قح الى ٢٤ أو منقوعه بمزدوج ذلك وسيما فى سدد الخثلة فاسترخاء البطن الذى يعقب ذلك يساعد على الشفاء واذا استعمل الماء الخفيف للراوند مشروبا مع الاكل أو ممزوجا بالنبيذ أو باللبن فى الصباح على الخواء حصلت منه تلك الغاية ويعطى أيضا فى الماء الفاخر ليا والاليبوخندريا ونحو ذلك لان هذه الآفات كثيرا ما تنشأ من احتقان الاحشاء وسيما الكبد وذكر كولان أنه يمكن استعماله مضغا لحفظ اطلاق البطن ويكفى ازدراد ما يحمله اللعاب منه والخاصة القابضة فى هذا الجذر لا تنفصل عن خاصته المسهلة فأولا يسهل ثم يقبض مع أنه يكون جزأ من جملة مركبات ليس فيها الا خاصة القبض والطبيب جكسون بعد ان ذكر ما يقولونه من ان من اللازم فى البواسير حفظ البطن مطلوقا بدون استعمال مسهل شديد أو مهيج قال انه لاجل تحصيل تلك الدلالة لم نجد واسطة أحسن من أن يضغ ١٠ قح من الراوند مدة من ١٥ دقيقة الى ٢٠ ثم يزدرد الباقى وأثبت ان هذا الجذر يتجه بهذه الطريقة نتائج أكثر مما يتجه ٥٠ قح تستعمل فى مرة واحدة غير انها طريقة كريهة بسبب الطعم المزلغثى لهذا الدواء ولا يخفى نفع ذلك أيضا فى تقوية المعدة وسيما فى البلاد الرطبة حيث تكون البنية معرضة فيها دائما لتأثير جو مضعف ومهيأة للآفات المتولدة من استرخاء المنسوجات الحية وضعف الاعضاء والاطفال الصغار الذين معهم سدد فى الخثلة وقلاعات وضعف بسبب احتقان القناة المعوية يعطى لهم أحيانا الماء الخفيف للراوند المجهز بدرهم من الجذر مجروش يوضع فى صرة تلقى فى اناء الماء الذى يشربون منه حتى يصير ذلك الماء ليمونى اللون خفيفا ويسقون من ذلك المنقوع مع الاكل على المائدة أو يمزج لهم مع النبيذ أو اللبن أو محاول السكر وانما اختير لهم هذا الجوهر لانه ليس فيه حرافة ومنقوعه المائى السكرى ليس كريها الاستعمال جيدا

ويسهلهم سواء كان عمرهم من سنة الى ٨ سنين ويصح أن ينفع م من الراوند المكسر في نحو ٤ أواق من الماء على رماد حارة مدة ليلة ثم يصفى ويضاف عليه ق من شراب عصارة البرتقان أو السكر ويستعمل ذلك على ٣ مرات أو أكثر بحسب سن الشخص وشراب الراوند يعطى للاطفال في أول زمن الولادة اذا احتاجوا للاستفراغ وهو أحسن لهم من شراب الراوند والشكور يا المركب فان تنبيهه غريب عن خاصة الاسهال أو غيرنافع في أغلب الاحوال التي يستعمل فيها مع ان معظم المولودين يسهلونهم في بعض أرياف الاوربا بذلك الشراب المركب قال بريير ويظهر لنا أن هذا الاستعمال فيه اخطار اذ يموت أكثرهم من التهابات معوية وان كان يسهل لهم خروج العقى وأوصوا باستعمال الراوند للبالغين في الرقان وأمراض الكبد ولكن يغلب على الظن ان زعمهم فاعليته في ذلك مؤسس على لونه الاصفر الذى كأنه اشارة لذلك وتلوينه البول بالصفرة حمل على ظن ان له فعلا خاصا على الكليتين ولذا يأمرون به كمدر للبول بل خاص بشفاء الدباطس لكن التجربة لم تؤكد ذلك وحصل منه بعض نجاح في استعماله للديدان لوجود المرارفيه لان تأثيره المسهل يدفع الاخلاط والديدان التي في الامعاء وتأثيره المقوى يعطى للمنسوجات المعوية قوة وحساسية ودرجة من الحيوية لاتساعد على نموهذه الحيوانات التي تتربى عولة في باطن الامعاء ومن النادر استعماله في الحميات لان فعله في الاعضاء الهضمية يزيد في حالتها المرضية ولايحصل نفع من تأثيره على الاجهزة الاخر وذكر مورية انه في تلك الاحوال يثير أيضا دوران الدم فيضاف على هبوط المريض وشدته الحرارة وغير ذلك من العوارض الحمية وقال أيضا انه في الالتهابات الرئوية يزيد في عسر التنفس والكرب والضجر ويثقل خطر المرض ووقع في كتب أطباء العرب نفعه في الحميات بالخاصة وانه يقطع الحرارة الغريبة (لكن التجربيات لم تحقق ذلك) وذكروا انه يبرد بالعرض لشدة تحليله ومن ثم تعتقد العامة برده وذكروا نفعه في السعال المزمن والربو والسل (لكن هذا كله غير موثوق به تجاه المشاهدات الجديدة) وذكروا نفعه أيضا في الآفات العصبية كالصداع والشقيقة والدوار والطين والتوحش والجنون ونحو ذلك وكذا في أعضاء الهضم كما قلنا ويستعمل مع القوابض لقطع النزف والمغص ومع المسهلات لاستئصال الاخلاط ومع السكنجبين شربا فيفتح السدد ويزيل القوانج وأمراض الرحم والمثانة انتهى

(الاجسام التي لاتتوافق معه) الحوامض القوية وماء الكلس وكبريتات الحديد والخارصين وتترات الفضة والطرطير المقيئ والسليماني ومنقوع الكاد هندى والكينا وقشر العنبر ونحو ذلك

(المقدار وكيفية الاستعمال) مسحوق الراوند يحضر بالدق بدون ابقاء فضلة فيكون المسحوق أصفر جيلا ويستعمل مقويا للمعدة بمقدار من ٣٠ الى ٦٠ سج في مرقة قبل الاكل ومسهلا بمقدار من ٢ جم الى ٤ بل من ٤ الى ١٥ بلوعا أو حبوبا ومسحوق الراوند الافيوني يصنع بأخذ ١٠ سج من الافيون المسحوق و٤ جم من مسحوق الراوند تعمل حسب الصناعة ٦ أقسام يستعمل منها قسم كل يوم مقويا للمعدة

وأما المحلولات المائية للراوند فنقول فيها اذا عولج الراوند بالماء البارد نيل منه سائل شفاف وكذا اذا نقع أما اذا غلى فان السائل يكون مكدرا أو يتكدر بالتبريد فاذا بخر كل من هذه السوائل حتى يصير فى قوام الخلاصة ثم عولج بالماء فانه يبقى منه مادة منظرها راتينجي لم يحلها الماء ولكن تذوب جيدا فى الكحول وهى التى سماها هنرى راتينج الراوند وهو أسمر فيه رائحة الراوند وطعمه بأعلى درجة فاذا غلى فى الماء ذاب جزء منه وتكدر السائل بالتبريد فاذا رشح نيل سائل يشبه المنقوع البسيط للراوند فاذا غلى غلميات جديدة فى الماء حصل منه مثل ذلك الا أن مقدار الاجزاء التى تنحل يكون أقل فأقل ورأى هنرى ان ذلك ناشئ من كون الماء لم يأخذ للحل من المادة الشبيهة بالراتينج مقدارا منضبطا بل تبقى تلك المادة ماسكة فيها أجزاء من الراوند قابلة للذوبان وتفقدها شيأ فشيأ اذا عولجت بالماء والسائل الاول المنال بالفعل القريب للماء على الجذر يحتوى على جزء من هذه المادة الراتينجية فى المحلول فعلم من ذلك أنه اذا عولج الجذر بالعطن أو النقع انحل جزء من المادة الراتينجية بمساعدة القواعد الاخر ويقوم من ذلك ما يسمى بالمر الراوندى أو قافو بقريط فاذا ركزت السوائل فان جزأ من هذه المادة الراتينجية الماسكة معها قليلا من القواعد القابلة للذوبان ينفصل مكونا لمركب اتحادى غنى من الراتينج أكثر من الجزء القابل للذوبان ويمكن أن يتحلل تركيبه شيأ فشيأ بالماء المغلى كما رأينا وأما جذر الراوند الذى عولج بالماء البارد فيبقى ممسوكا فيه ذلك المركب الراتينجي الذى يمكن استخراجه منه بالكحول فاذا عولج الجذر بالطبخ جذب الماء منه مقدارا عظيما من الراتينج وهو الذى يبقى معلقا فى السائل ومكدرا له ونسبوا أيضا تكدر هذا المطبوخ لاتحاد المادة التنينية بالنشا اتحادا غير قابل للذوبان ولكن معظم الذين حللوا الراوند ما عدا برندل لم يجدوا فيه دقيقا نشائيا وأحيانا يضاف على المحلول الماق كربونات البوطاس فيكتسب السائل لونا أحمر مسمرا بسبب فعل المادة القلوية فى المواد الملونة التى فى الجذر ثم أحيانا يضاف القلوى على السائل الراوندى المحضر فحينئذ يضاف فعل القلوى لفعل الراوند وأحيانا أخر يغلى الراوند فى المحلول القلوى فتكون النتيجة حينئذ أوضح فبمساعدة كربونات البوطاس يذوب جزء المادة الراتينجية الباقى فى الفضلة بحيث ان السائل يكون فى الحقيقة أكثر تحملا للقواعد القابلة للذوبان التى فى الراوند يغلى الراوند يسمى أيضا ماء الراوند والدواء الراوندى فاذا أريد تجهيز مشروب مقو أو ملين خفيف مناسب لمقاومة الامساك أو بعض قولنجات فى الاطفال ينقع ٨ جم من الراوند فى ٥٠٠ جم من الماء ويستعمل على مرار ويصح أن يمزج أيضا ماء الدودى بماء جديد فالماء البارد يذيب الراتينج المسهل الذى هو مع ذلك غير قابل وحده للاذابة فى الماء ولكن يذوب فيه بمساعدة قواعد أخر فاذا أريد انالة نتيجة قوية للبا لغين لزم أن يغلى من ١٠ جم الى ١٥ من الراوند فى ٢٠٠ جم من الماء ويستعمل ذلك فى مرة أو مرتين فالمطبوخ يجذب أعظم مقدار من الراتينج ولكن بالتبريد يتكدر ويرسب فيه ذلك ونقول ان اضافة كربونات البوطاس عليه لاجل اذابة الراتينج كما ذكر ذلك فى كثير من كتب المركبات لم تستعمل بفرانسا

وصبغة الراوند تصنع بنقع ج من الراوند المكسر فى ٤ ج أو ٥ من الكحول الذى فى كثافة ٢١ ثم يصفى مع العصر ويرشح فالكحول يذيب جيدا القواعد الفعالة التى فى الراوند وتكون تلك الصبغة محتوية على أجزاء راتينجية أكثر من السوائل المائية فهى دواء جيد ولكن لا تستعمل الا للتقوية بمقدار من ١٠ جم الى ١٥ ويوجد فى كتب الاقرباذين مركبات عديدة للصبغة العطرية الراوندية يوصى بها مخرجة للرياح أو مسهلة للهضم فمن جملتها ما يتركب من ٦٤ جم من الراوند و١٦ جم من حب الهال و١٠٠ جم من كحول كثافته ٢١ فيعمل فى ذلك ما تستدعيه الصناعة وقد تصنع صبغة من مزر الراوند بأن يؤخذ من الراوند ٦٤ جم ومن الجنطيانا ١٦ جم ومن الكحول الذى فى كثافة ٢١ كالذى فى التركيب السابق ويعمل أيضا ما تستدعيه الصناعة وهى مقوية منبهة والخلاصة المائية للراوند تصنع بنزح ما فى الراوند المكسر بالماء البارد ثم يرشح وتبخر السوائل فاذا استعمل المطبوخ بدون ترشيح كانت الخلاصة أكثر راتينجية ولكن تترك فضلة راتينجية كبيرة لا يذيبها الماء وراوند الصين يخرج منه خلاصة بمقدار نصف وزنه وهى مقوية بمقدار من ١٢ الى ٣٠ جم ومسهلة بمقدار ٤ جم ومع ذلك هى قليلة الاستعمال والخلاصة الكحولية تصنع بنزح ما فى الراوند بالكحول الذى فى ٢٥ درجة من الكثافة ويعمل ما تستدعيه الصناعة وتستعمل بالمقادير التى فى الخلاصة السابقة فهى شكل لطيف يوجد فيه جميع القواعد الفعالة التى فى الراوند وذكر برال استعمالها لتحضير الادوية الاخر التى يكون الراوند قاعدة لها ولكن بالتبخير يؤثر الهواء على القواعد الفعالة للراوند وربما غيرها ونبيذ الراوند يصنع بأخذ ٣٠ جم من الراوند و٤ جم من القرفة وكيج من نبيذ ملجة فيعمل ما تستدعيه الصناعة وهو مقوى شديد جيد ومنبه وملين خفيف مدحوه فى الايبوخندريا بمقدار من ٥٠ الى ١٠٠ جم وجميع المركبات النبيذية الراوندية تقبل العطريات وأكثرها القرفة وحب الهال والقشر المر للبرتقان والزعفران وتوجد أنبذة للراوند مرة تحتوى خلاف العطريات والراوند على الجنطيانا وصبغة درسيه تتركب من ١٥ جم من الراوند و٤ جم من قشر النارنج و٢ جم من حب الهال الصغير و٤ جم من الراسن و٢٥٠ جم من نبيذ مادير ويعمل ما تستدعيه الصناعة وشراب الراوند البسيط يصنع بنقع ١٠٠ جم من الراوند المكسر فى كيج من الماء ثم يضاف على السائل المرشح مزدوج وزنه من السكر ويعمل شرابا يستعمل للاطفال المولودين جديدا كملين خفيف بالملاعق ولكن الاكثر استعمالا هو الشراب الآتى أى شراب الشكوريا المركب ففى الدستور يحضر هذا الشراب بأن يصب على ١٠٠ جم من الراوند المكسر ٥٠٠ جم من الماء الحار ويترك منقوعا ١٢ ساعة ثم يصفى مع العصر ثم توضع فضلة الراوند على حمام مارية مع ١٠٠ جم من جذور الشكوريا أى الهندبا و١٤٠ جم من أوراق الشكوريا و٥٠ جم من كل من الشاهترج ولسان الابل (استولوبندر) و٣٠ جم من عنب الكاكنج ويصب على الاوراق والجذور الجافة المقطعة والعنب المهروس ٢٥٠٠ جم من الماء المغلى ثم يصفى بالعصر

بعد ٢٤ ساعة فحينئذ يؤخذ ٢٢٥٠ من شراب السكر ويركز بالتبخير ويضاف له منقوع الجذور والاوراق المأخوذ صافيا ويداوم على التبخير حتى لا يبقى الا الوزن الاول للشراب ينقص منه وزن المنقوع البسيط الراوند فحينئذ يصاع الشراب بأن يضاف له فجأة هذا المنقوع ثم يصفى من خرقة ضيقة وهو أعلى من حرارة حمام مارية ويوضع فيه صرة من خرقة مخلخلة فيها قرفة ٦٤ درهم وصندل ابيض ٣٢ درهم وروس المنه جميع الاجزاء الدقيقة السحق من كل ٨ جم ثم يغطى حمام مارية وبعد ٢٤ ساعة تخرج الصرة ويوضع الشراب فى القناني وهذا الشراب مستعمل عند العامة لمقاومة قولنج الاطفال ويعطى بلاعق القهوة فهو ملين خفيف و٣٠ جم منه تحتوى على القواعد القابلة للذوبان التى فى جم واحد و٣٠ سج من الراوند والمجون العام أو مجون الراوند المركب يصنع بأخذ ٢٥٠ جم من جذر البسفايج (بوليبود) و٦٤ جم من الشكوريا أى الهندبا و٣٢ جم من عرق السوس و١٠٠ جم من كل من أوراق الغافت ولسان الابل و٥٠ جم من بزور الشمار و٢٠٠ جم من السكر و١٢٥ جم من كل من لب القرهندى وخيار الشنبر ومسحوق الراوند والسنا و٣٢ جم من مسحوق عرق السوس و٦٤ جم من بزور البنفسج و٥٠ جم من البزور الباردة فتغلى الاوراق والجذور على نار لطيفة فى ٣٠٠٠ جم من الماء حتى ترجع الى الثلث ثم يضاف لها الشمار ويترك ذلك منقوعا مدة ساعة ثم تصفى مع العصر ثم يضاف السكر للسائل ويغلى حتى يكون فى قوام الشراب الجيد الطبخ ثم يبعد الاناء عن النار ويحل فى الشراب أولا لب التمرهندى وخيار الشنبر ثم المواد الاخر المسحوقة وتحزل حتى يصير الكل كتلة متجانسة الطبيعة تحفظ فى برطمانات من الفخار أو الصينى جيدة الغطاء وهذا المجون هجر استعماله الآن ومن العقل هجره لانه قابل للتغير جدا وهو يسهل بمقدار ٣٠ جم وأقراص الراوند تصنع بأخذ ١٠ جم من مسحوق الراوند و١١٠ جم من السكر ومقدار كاف من لعاب الكثيرا المصنوع بماء القرفة وتعمل على حسب الصناعة أقراصا كل قرص ٦٠ سج وهى مقوية للمعدة والمقدار منها ٣ أقراص فى اليوم أو ٤ ويوجد فى كتب الاقرباذين والدساتير خلاف هذه المستحضرات مركبات أخر يدخل فيها الراوند

## (الفصيلة البقلية)

من المعلوم أن جملة من نباتات هذه الفصيلة تشتمل على خواص مسهلة توجد وان كانت بدرجة ضعيفة فى كثير من البزور الغذائية ولكن تكون تلك الخواص أقوى فاعلية فى الاوراق وتكون أيضا قوية فى بعض الثمار ولكن الذى نشرحه هنا فى مبحث المسهلات انما هو نباتاتها الداخلة فى قسمها المسمى بالكامى أى المنسوب لجنس كاسيا أو بقال فاقيا وأعظمها اعتبارا هو السنا وخيار الشنبر وأما القاعدة المسهلة فى القرهندى فمجتمعة مع ملح مزدوج حمضه آلى وله صفة مخصوصة فى الاسهال الناتج من هذا الجوهر ولنذكر باختصار الخواص المخصوصة بالقاعدة الفعالة التى للنباتات البقلية وليكن رمزنا بالاكثر

لما يوجد فى السنا من القاعدة المسهلة فالقاعدة المسهلة الفعالة النباتات جنس كاسيا تؤثر تأثيرا أكيدا اذ قل أن يوجد مقرغ يؤثر تأثيرا أكيدا منها فلا تسبب الا تهيجا ضعيفا فى الاغشية المخاطية المعوية والاستفراغات التى تنال منها لا تكون مصلية خالصة ولا صفراوية ولا مخاطية ويظهر ان المحرك لذلك هو العنصر العصبى الذى يطبع فاعلية كبيرة فى المسطحات العضلية للمعى فينقبض بشدة لاجل اندفاع المواد المحوية فيه ومن ذلك استنتجت نتيجتان مهمتان احداهما ان السنا وان لم يسبب الا تهيجا ضعيفا يسبب فى كثير من الاحوال قولنجات شديدة وثانيتهما انه لا يؤثر بتأكيد الا اذا كانت الامعاء محتوية على مواد ثفلية ولاجل ذلك كثيرا ما يجمع مع مسهلات أخر غايتها افاضة مواد فى الامعاء مخاطية كانت أو مصلية أو صفراوية وتأثير هذه القاعدة الفعالة النباتات جنس كاسيا انما يبعد قليلا وان لم يظن ذلك من أول وهلة عن قاعدة النباتات الاستركنية فهى لا تسبب مثلها تيتنوسا مهلكا فلا تطبع مثلها فاعلية كبيرة فى الاعضاء التى لها ارتباط بالنخاع الفقرى ومن تأثيرها تكون انقباضات المثانة والرحم كثيرة وأقوى شدة قال بوشردة وربما اعترض على أيضا بأن النباتات الاستركنية اذا استعملت بمقدار يسير فانها تسهل كالسنا وانا أسلم ذلك ولكن أقول أيضا ان المقدار اليسير من الاستركنين يساعد أيضا بلا شك فعل كثير من المسهلات الاخر وقد اتضح ذلك عندى بتجربيات كثيرة انتهى ولننبه هنا على أمرين أحدهما ان خاصة الاسهال موجودة فى نباتات من هذه الفصيلة مثل أوراق قلوتيا أربورسنس المسمى باجوندبير وكذلك قرونيلا اميروس الذى هو باجوندبير الكاذب والازهار والثمار للنبات المسمى ستيزوس لابرنوم وغير ذلك ويذكر شئ منها فى هذا الكتاب وان كان محتاجا الى مشاهدات جديدة تقوى ذكرها فى رتبة المسهلات وتثبت المنافع المطلوبة منها فى صناعة العلاج وثانيتهما انه كان ترنفور اقتطف من جنس كاسيا الكائن عند دوقندول جنسا صغيرا سماه سينا وجعله مشتملا على أنواع كاسيا التى ثمارها كثيرة التفرطح كأنها ورقية وأوراقها مسهلة وأخذ اسم هذا الجنس الجديد على رأى بعضهم من سنارى بفتح السين والنون وكسر الراء ومعناه الشفاء لكن يقرب للعقل كما ذكر روليير الذى كان أقرباذينيا بالارسالية الفرنساوية لمصر انه آت من سنار الذى هو اقليم افريقى يأتى منه كثير من أنواعه المستعملة فى الطب أو انه على رأى لومير معوج لفظة قنا التى هى بلدة بأعلى مصر تمر عليها تلك الانواع والاقرب من ذلك ان هذا الاسم معروف قديما عند العرب وأخذته الاعراب منهم والاسماء لا تعلل

## ﴿السنامكى﴾

يطلق عليه لفظة سنا وهو ورقات تأتى من أنواع من جنس كاسيا واسمه الافرنجى مأخوذ من اسمه العربى وتلك الانواع هى كاسيا أوبوفاتا أى البيضاوى المقلوب وأوفاتا أى البيضاوى واكمفولیا أى الحاد الورق ولنسيولاتا أى السهمى وايلجاتا أى المستطيل ويمزج بها أيضا غالبا أوراق من سينكوم أرجويل وان لم يكن من فصيلتها فالانواع الداخلة

فى الجنس المذكور خمسة وتنبت بكثرة فى مصر وبلاد النوبة ومنها ما استنبت بايطاليا واسبانيا وقد علمت ان المستعمل من تلك النباتات الاوراق والثمار

(الصفات النباتية) أما صفات الجنس فقد علمت انه من الفصيلة البقلية وكأس أزهاره ملون مقسوم • أقسام عميقة تسقط فيما بعد والتويج ٥ أهداب تقرب الانتظام والذكور مختنية سائبة غير متساوية فثلاثة سفلية طويلة و٤ جانبية متوسطة و٣ علوية عقيمة وهى أقصر الجميع والقرن مختلف الشكل تارة يكون مسطحا منحنيا انحناء كثيرا أو قليلا وتارة بيضاويا مستطيلا أو اسطوانيا ودائما لا ينفتح وينقسم الى جملة مساكن بحواجز مستعرضة وكل مسكن يحتوى على بزرة واحدة تكون أحيانا ملوية بلب والنباتات اما حشيشية واما خشبية والاوراق ريشية أو مقطعة والازهار سنبلية أو عنقودية وأما صفات الانواع فهى ان كاسيا ربوفاتا وهو النوع الاول أى البيضاوى المقلوب الذى ورقه يسمى بالاوربا سنا حلب وسنا ايطاليا وغير ذلك فيقال انه مزدوج السنين فى البلاد الحارة وسنوى اذا استنبت فى البلاد الباردة كالاوربا وله شعب عظيم فى القدر والصفات بالنوع الآتى المسمى اكوتفوليا والغالب كونه أصغر قدا فارتفاعه من قدم الى قدم ونصف وساقه خشبية القاعدة متفرعة فى جزئها العلوى وأوراقه متعاقبة ريشية بدون فرد كبقية نباتات هذا الجنس والوريقات ٥ أزواج أو ٦ بيضاوية وتدية محفوفة تنتهى أحيانا بنقطة وهى موضوعة على ذنيباتها بانحراف وخالية من الزغب وجوانبها مختلفة وقد يكون فيها بعض زغب وهى خضر مصفرة ومعصوبة بأذينتين محرازيتين كاملتين مستدامتين والازهار صفر منتقعة على هيئة منبلة ابطية أطول من الاوراق وطعمها مرمغثى ورائحتها قوية مخصوصة بها والثمار التى يسمونها تسمية غير مناسبة بالاجربة لمنظرها الورقى تكون مفرطحة رقيقة طولها من ١٢ خطا الى ١٥ وعرضها من ٥ الى ٦ ومقوسة وعلى شكل الكلية ولها شبه جناح على الظهر ولونها أسمر مخضر وفيها اعراف صغيرة مستعرضة تحاذى البزور وموقطة بزغب دقيق قصير جدا لا يشاهد الا بالنظارة ويوجد على كل من تلك البزور ثؤ مستعرض وشبه مشول هذه البزور تشبيها صحيحا ببزور العنب أى بجمعه وهى سود على شكل قلب مستطيل ويشاهد عليها انتوات أى ارتفاعات وانخفاضات تقطعها قطعا عاصليا وأما البزور فى غير هذا النوع فهى بيض وهذا النبات ينبت بأعالى صعيد مصر كاسوان ونحوها وبالشام وغير ذلك ولذا تنسب أوراقه لتلك الاماكن واستنبت من قديم بايطاليا حتى صار طبيعيا هناك ولذا عرف بسنا ايطاليا واستنبت أيضا فى اسبانيا وبروسة وسينجال وسند ومنج وغير ذلك وربما نسب لتلك الاماكن فى المتجر وقد ينسب لحلب لانه يذهب للاوربا من ذلك الطريق ويوجد أيضا قرب القسطنطينية أو أقل انه صنف منه بل قيل انه ينبت فى شيلى ولكن أوراقه غير عظيمة الاعتبار بالاوربا ولعل ذلك لكثرة وجوده ورخص ثمنه حتى انه ربما سمى بالاوربا بسنا الفقراء وفى الحقيقة هو أخف اسها من غيره من الانواع بمقوع نصف أوقية بل أوقية انما ينال منه نحو ٥ مجالس مسبوقة بقوانجات ولذلك قبل أن يخلطوه بسنا المتجر يجتهدون فى اخفائه بتكسير أوراقه

وأكد بالى فى مارستان الشفقة أن اسهاله أقل من اسهال الحاذا الاوراق وأما الثمار فهى أقل استفراغا منه ولذا يزيد مقدارها مع المقدار الاعتيادى لسنا المتجر ومع ذلك يجهز هذا السنا خلاصة أكثر مما تجهزه الاوراق الحاذة كما ذكر ذلك هنرى الكبير مع ان هذا النوع لم يظهر كونه أقل جودة فى الاستعمال فتأثيره وان كان أقل وضوحا الا انه غير مؤذ وانما يزاد عليه ربع المقدار فينتج ما تنتجه الانواع الاخر فاذا بقيت أوراقه كاملة كان غشه أعسر وظن وليت وقيل قلوب الله أفضل الانواع والى الآن لم يحصل فيه تحليل كيماوى وأما ما يسمى كاسيا أوفاتا أى البيضاوى وهو النوع الثانى فهو نبات آخر تعرف أوراقه فى المتجر الاوربى بسنا طرابلس أى السنا الطرابلسى وورقاته صغيرة بيضاوية بالضبط حادة القمة رغيبة قليلا فى السطح السفلى أقله قرب العرف المتوسط وهى سهلة التفتت خضر باهتة وغالبا مكسرة والثمار رقيقة صفر كلحة اللون بيضاوية أصغر بالثلث من ثمار النوع السابق وليست مقوسة مثله وتحتوى على بزور قلبية الشكل مبيضة لا تترك فى وسط القرن الا أثرا قليل الوضوح بدون شق من الاعلى وهذا النوع يقرب بحسب الظاهر للنوع الآتى ويلزم تميزه عنه لكن نفع ذلك بالاكثر انما هو للنباتيين والسنا المجهز منه معروف جيدا فى المتجر ومتميز عن غيره ويذهب لفرانسا من طريق مرسيليا ورعا ذهب جزء منه الى مصر وهو فى بيوت الادوية أقل اعتبارا وسمى قولا دون النبات الآتى منه كاسيا السنيولا تا أى السهمى ولكن لا يعرف الا وربيون الا أوراقه وثماره فقط وقد يشاهد معها ثمار الاول ويحمل ذلك على ظن ان فيه أوراقه أيضا ولكن قال بعض المهرة لم يتيسر لنا مشاهدة ورقة منه فيه نعم يمكن ان سبب ذلك تكسيرها وثمار كاسيا اكوتيفوليا أى الحاذة الاوراق عند دليل الآتى يوجد فيها ذلك بكثرة وأكد بفطوس انه يخلط معه أوراق بيربلوكا جريكا وأما ما سماه دليل كاسيا اكوتيفوليا وهو النوع الثالث المسمى ورقه بالاوربا سنا الباص أى الجرك وسنا الاسكندرية فهو الذى سماه القدماء حاذ الاوراق وسماه فركال كاسيا السنيولا تا الذى هو على حسب ما يظن النوع الآتى وهذا النوع شجيرة قليلة الارتفاع أى من قدمين الى ٣ والساق خشبية قائمة متفرعة اسطوانية مبيضة قطنية فى جزئها العلوى وتحمل أوراقا متعاقبة معجوبة فى قاعدتها بأذينتين صغيرتين والورقة ريشية غير منتهية بفرد ومركبة من أربعة ازواج أو ٥ بل ٨ من وريقات سهمية حادة ضعيفة الطرفين عديمة الذنيب مستطيلة متقابلة بيضاوية كاملة خالية من الغدد رقيقة سهلة التفتت خضر أكثر وضوحا مما فى النوع السابق والازهار سنبلية ذوات حوامل تخرج من آباط الاوراق وكل زهرة لها فرع حويلى صغير والكأس ٥ أقسام عميقة غير متساوية والحشفات ينفتح كل منها بثقب صغير يتكون فى قمة كل مسكن والمبيض زغبى أصفر ينتهى بعمبل دقيق منحن والثمار طولها كطول ثمار كاسيا أو بوفاتا ولكن غير معوجة على شكل الكلية رقيقة عريضة بيضاوية والبزور أكثر عددا مما فى كاسيا أوفاتا وأقل مما فى النوع الاول وهى مبيضة ولا يتكون منها شق فى الخط المتوسط يعلن بها وينبت هذا النوع أيضا فى جنوب مصر وأول معرفته كان فى أعالى مصر والنوبة وسنار وغير ذلك وانما سمى بسنا

البلص أى الجرب لان عليه الملك مصر جرا كاويذهب للاوربا من ذلك السنا مقدار كبير ويقال انه يخلط به هنالك من سنا حلب ومن أوراق سينا تكروم ارجويل حسبما ذكر دليل وذكر طوساق انه يوجد بين وريقات الزوج الاول غدة لا توجد فى الانواع الاخر وهذا السنا هو الذى حلله الكيماويون كما سنراه وأما كاسيا النسيولاتا عند فركال وهو النوع الرابع فهو سنا مكة وهو غير النوع الذى سماه بذلك نقطوس واشتبه بالنوع السابق عند كثير من المؤلفين وتشكك ريشار فى ذلك لكن اذا كان حقا انه ليس فيه بين وريقات الزوج الاول غدة كان ذلك مميزا فى الحقيقة بينهما جيدا ووريقاته حريفة حادة لونها وتركيبها كأوراق كاسيا أكوتيفوليا وثماره غير معروفة فى المتجر قالوا لكن على حسب مارسم فى بعض الصور يظهر أنها كما فى النوع السابق وهو الذى تأتى منه الاوراق المسماة سنا مكى والاوربيون يقولون سنا موكا أو سنا مخا وأكد فركال انه يخلط بمصر مع السنا الذى يباع فيها وأما كاسيا ايلجاتا أى المستطيل وهو النوع الخامس فيسمى بالسنا الهندى وعرف هذا النوع للاوربيين سنة ١٨٢١ وذكره سابقا لميرى وبواريت وسماه بالسنا السهمى بسبب الشكل المستطيل لوريقاته كالسهم أى الحربة حيث كانت خيطية سهمية بل منها ما يبلغ طوله ٢٢ خطا وعرضه من ٣ الى ٥ وذلك أكبر من شكل وريقات أوفاتا بالثلثين ومزدوج شكل إكوتا وزائد بالثلث عن وريقات النسيولاتا وراتحتها قوية مغثية كالتى فى جميع أنواع السنا الداخلة فى جنس كاسيا وخضرتها مغبرة وهى سهلة التفتت رقيقة والسنا الآتى من هذا النبات العربى من طريق الهند أى من طريق البحر الاحمر هو الالطف من بقية الانواع ووريقاته أطول قليلا من وريقات كاسيا اكوتفوليا ولكنها أضيق منها وتقرب للاستقامة وكثير من المؤلفين لا يميز هذا النوع عن النوع السابق ويسماهما معا سنا مكة وسنا الهند ولكن فصلا عن قريب فى المتجر حتى صار هذا أقل اعتبارا لان المظنون انه قليل الاسهال وهذه الانواع الاربعة الاخيرة للسنا الحاد الوريقات هى التى أدخلها المنوس فى اسم كاسيا اكوتا ولكن لم يحقق انه عرفها كلها وهل النباتات التى تجهزها متميزة بحيث تكون أنواعا منفصلة عن بعضها قال ميره لا نتجاسر على الجزم بذلك لانا اذا قابلنا الانواع المذكورة ونظرنا للوريقات المجهزة منها نرى بين الشكل الاول للاوراق والشكل الاخير اشكالا كثيرة تكاد تكون غير محسوسة أعنى من كاسيا أوفاتا الى كاسيا ايلجاتا ونجد مثل هذه الاوساط فى الثمار أيضا وهل غدد الوريقات التى ذكروها موجودة أم لا وبالجملة لم يزل الحال محتاجا لزيارة الطبيعيين تلك الاقاليم التى تنبت فيها تلك النباتات ويحثهم من جديد فى تركيبها وتأليفها وأما كاسيا أوبوفاتا فهو نوع حقيقى قاطع فى شكل أوراقه وثمره ويمكن استنبات بزوره التى فى ثماره الموجودة فى المتجر ثم ان هذه الانواع الخمسة التى ذكرناها داخلة كلها فى اسم سنا وتوجد فى المتجر منفصلة أحيانا والغالب كونها مجتمعة كلا أو بعضا وكلها مسهلة بشدة أو بضعف ولا خطر فى ذلك الخلط وكلها مقبولة ولكن المطلوب بالاكثر منها هو أوراق كاسيا اكوتفوليا وتجنى أغصان تلك الشجرة مرتين فى السنة فتقطع من ابتداء سقوط الازهار وتعرض زمنا ما للهواء ثم توضع فى أكياس

وتباع فى المتجر فاذا وصلت الى مصر ينظفونها ويغربلونها ثم يحملونها الى الاوربا وكثيرا ما تخلط تلك الوريقات بورقيات نباتات أخر مسهلة بل مؤذية وسنذكرها

(الصفات الطبيعية عموما) قد علمت ان المستعمل الاوراق والثمار وقد ذكرنا صفاتها عند ذكر نباتاتها ولاجل الايضاح نعيد القول بأن الاوراق ريشية بدون فرد والوريقات بيضاوية أو بيضاوية مقلوبة أو محفوفة أو حادة وعديمة الذنيب وطولها من ٨ خطوط الى ١٥ وقد تبلغ ٢٢ خطا وعرضها من ٣ الى ٥ وهى خالية من الزغب أو زغيبة قليلا فى الوجه السفلى ولونها باهت الخضرة وطعمها مر مغثى ورائحتها قوية مغثية أيضا والاعصاب متوازية بارزة من الاعلى والاسفل وترجع للعصب الرئيس والثمار مفرطحة رقيقة صفر كالحة بيضاوية طولها من ١٢ خطا الى ١٥ خطا وعرضها من ٥ الى ٦ ومقوسة تارة على شكل الكلية وتارة غير مقوسة ولها أحيانا شبه جناح على الظهر وفى وسط سطحها الاسفل تشاهد أعراف أو خطوط مسودة تحاذى البزور التى هى اما سود أو بيض على شكل القلب المستطيل وعلى كل بزرة ثقب مستعرض وتقول بالاختصار ان رائحة جميع أنواع السنا ليست كريهة وطعمها مزاجى وقد علمت ان أجربة السنا هى ثمار الانواع المختلفة للسنا فأجربة سنا البلص هى ثمار كاسيا اكوتفوليا وأجربة السنا الطرابلسى أو سنا مكة تتميز عن الاولى بكونها خضرا زائدة الزهومة تميل للتزعفر وهى قليلة القبول وأجربة سنا حلب أو الشام أو سيجال تأتى من اكاسيا أوبوفاتا ويختلف شكلها كثيرا عن أجربة البلص وتكون أقل اسهالا أيضا فهى لذلك غير مستعملة

(الخواص الكيماوية) لم يحلل من أنواع السنا الا بعضها فوجد فيها قاعدة مخصوصة سموها قطرطين سنذكرها وقاعدة ملونة صفراء ودهن طيار قليل وزيت شحمى وكاوروفيل وزلال ومادة مخاطية وحمض ماليك أى تفاحيك ومالات وطرطرات الكلس وخلات البوطاس وأملاح أخر معدنية وحللت أيضا ثمار السنا فوجد فيها جسم مسهل هو القطرطين ومادة ملونة وزلال يسير ومادة مخاطية كثيرة وزيت دسم ودهن طيار وحمض ماليك ومالات البوطاس والكلس وأملاح معدنية وسليس ومادة خشبية وبالجملة هذه الثمار أقل من الاوراق فى القطرطين وأكثر فى المادة اللعابية ولذا كانت أقل اسهالا حسبما قال مشيول وذلك الفرق ناشئ من كونها تجنى بعد نضجها بزمن تام فلو جنيت عند ما تكون ممتلئة من العصارة قبل نضج البزور لنيل منها نتائج مثل ما ينال من الاوراق ويغلب على الظن ان بقية الانواع فيها ما يقرب من ذلك

(الاجسام التى لا تتوافق معه) الخواص القوية والكربونات القلوية وماء الكلس والطرطير المقيئ ومنقوع الكينا الصفراء

(غش السنا) من المعلوم ان أوراق أنواع السنا قد تخلط بعضها فى المتجر ولا ضرر فى ذلك لانها كلها مسهلة من جنس واحد وقد تغش بأوراق من فصيلتها لكن من غير جنسها وكثيرا ما تخلط بأوراق غريبة عن الفصيلة بالكلية ومنها ما يكون مضرا ذا خطر لسميته ومنها ما لا خطر فيه وقد يحصل ذلك الخلط تارة فى البلاد التى تجتنى منها الاوراق وتارة

فى الاوريا وسنذكر تلك الجواهر فى آخر المبحث

(النتائج الصحية والدوائية) كان القدماء يخصون كل مسهل من المسهلات المستعملة عندهم باستفراغ اخلاط مخصوصة فلا يأمرون الا بالجوهر الذى يرونه مناسبا للخلط المراد استفراغه وكان السنا عندهم مسهلا لاى نوع من الاخلاط وبذلك تتضح كثرة استعمالهم له وأما المتأخرون فيميزون المسهلات بدرجة تأثيرها ويعتبرون هذا السنا حالة متوسطة بين المسهلات الشديدة والخفيفة فيأمرون به فى الاحوال التى يحكم فيها بلزوم الاسهال بذلك ويظهر انه يؤثر على الغشاء المخاطى للامعاء الدقاق فينتج افرازات ثفلية لونها أصفر من عفر مشابه للون المنقوع المائى للاوراق والتحويل المعوى الذى يتجه واضح دائم الفعل غالبا بحيث لا يحصل عقب فعله امساك عكس أغلب الجواهر الاخر المسهلة لان تهييجه للسطح المعوى قوى بحيث يحدث فيه كما قال بريير تهيجا مصاحبا لجميع نتائجه كحرارة البطن التى يحس بها فى القسم المعدى والقولنج والتبخيرات المصلية والافرازات المخاطية الزائدة كافراز الكبد والبنقرياس والاستفراغات الثفلية المتكررة ونحو ذلك وقد اشتغل الاطباء قديما بتلك القولنجات المصاحبة لتأثيره على الطرق الهضمية فعلى حسب ماذكروه فى اندفاع الاخلاط المرضية تكون تلك القولنجات مع التهيج وحرارة البطن عوارض غريبة من استفراغ تلك الاخلاط وقد اجتهد دوا فى التحرز من حصولها فاذا أضيف على السنا جسم سكرى أو لعابى كالمن ونحوه كان ذلك مضعفا لتأثيره الحريف واذا كان هناك جواهر معدلة لنتائجه المضرة وواقية من قولنجاته فلتكن بزور الكزبرة والانيسون والشمار ونحوها فان لها شهرة عظيمة لذلك فى الازمنة السابقة مع ان هذه الظاهرات توجد فى غيره من المسهلات أيضا بدرجات مختلفة وانما الامر الثقيل فيه هو كراهية تعاطيه بسبب طعمه والا فهو بجميع اشكاله ليس رديئا نعم اتيته انه برائحته الغضة يزعج القلب ولذا قد يحصل منه قلس كريه أو قئ شاق بل رائحة السنا وحدها وسيما من منقوعه قد تسهل أحيانا فيلزم التشجع فى استعماله وأن يضم له بعض العطريات كما ذكرنا لاخفاء رائحته وأما القرفة والقرنفل ونحو ذلك فلا تنوع احساسه الكريه وسيما للبالغ وأما الاطفال فحس الشم فيهم ضعيف ولذلك يشربونه بسهولة وبعض الناس يغير طعم فمه بمصارة الليمون أو الماء النبيذى أو نحو ذلك وقد اتهموا الذنيبات التى توجد قطعها مخلوطة بالاوراق بأنها هى المنتجة للقولنجات ولذا أمروا بتنقية السنا منها ولكن ثبت بالتجربيات ان منقوع الذنيبات وحدها ومنقوع الاوراق وحدها على حد سواء فى النتائج قال بريير فان كان هناك فرق بين فعل هذا السنا وفعل الجواهر الاخر المسهلة فليمكن التنبيه الزائد فى الافرازات والتبخيرات من السطح المعوى لان السنا يحصل منه استفراغات كثيرة لا تحصل من غيره من المسهلات لكن قال غيره وخاصته الوحيدة هى الاسهال الجيد والاستفراغ الحقيقى وتأثيره يظهر غالبا بعد از دراده بساعتين أو ٣ وهو وان سبب أحيانا قراقر وقولنجات خفيفة الا ان الغالب أن لا يحصل منه أدنى تكدر ولا عبرة بما ذكر فى المؤلفات من كونه يسبب فى الغالب مغصا شديدا وأوجاعا معوية وغير ذلك فانا لم نشاهد شيأ من تلك الاخطار التى زعموها اذا نقى

وروعيت شروطه وقال ان الاستفراغ الحاصل منه يكون دائما سهلا وكثيرا سائلا
في الآخر ويؤمر مستعمله بالراحة وعدم الحركة والكلام خوفا من التقايئ ونحو انتهى
ومشى أطباء العرب على مثل ذلك فقالوا انه يكرب ويغص ويجلب الغثيان ويصلحه تنقيته
من أعواده وتحركه بالادهان وجعل الانيسون ونحوه معه وقال آخرون يصلحه ماء
الفاكهة والبنفسج انتهى لكن نقول ونحن على حسب التجربيات رأينا كلام مبيره
صوابا وقال برسير كثيرا ما اتفق انه حرض نفث دم ويلزم أن يضاف على تأثيره العام
الحاصل من امتصاص أجزائه الفعل الناشئ من تهييجه الاعصاب المعوية والتغير الذي
يحصل في الحالة الاعتيادية وفي كيفية التأثير للمراكز المختلفة للتأثير العصبي وكذلك تأمر
الاطباء باستعماله في الحميات والالتهابات والانزفة وفي جميع الامراض التي يوجد فيها
اضطراب عظيم في الدم وتهيج في الاجزاء الجامدة ونحو ذلك مع ان النتائج التي تحصل منه
للمرضى في سير الامراض الحمية هي التهيج الذي يسببه المسهل في السطح المعوي والتنبه
الذي يطبعه في جميع البنية فالاولى اذا أريد حينئذ تحريض الاستفراغات الفعلية أن
تستعمل الملينات أي المسهلات الخفيفة كالمن وزيت الخروع فاذا حكم بمناسبة
استعمال مسهل أقوى من ذلك فليختر جوهرا فيه لطف ولا يحصل من تأثيره ازدياد في شدة
العوارض الحمية وهذا السنا مناسب في الآفات المرضية التي يراد فيها بواسطة التهيج
البطني احداث تصريف أو تحويل وفي الامراض التي يكون فيها اسهال مرضي
ولا يخاف من التأثير الذي يفعله ذلك السنا في البنية الحيوانية وخصوصا في الجهاز الدوري
وذكر أطباء العرب انه يسهل الاخلاط الثلاثة ويستخرج الزوجات من أقاصي البدن
وينقي الدماغ وينفع من الصداع والشقيقة والوسواس وسائر الامراض السوداوية
وكذلك يخرج الاخلاط المحترقة فينفع من النقرس وعرق النسا ووجع المفاصل والجنبين
خصوصا المطبوخ في أربعة أمثاله من الزيت حتى يذهب نصفه وقالوا انه نافع للبواسير
وان طبيخه في الخل يزيل الحكة والجرب ويدمل القروح العتيقة ويمنع سقوط الشعر
ويسوده طلاء مجربا انتهى وكثيرا ما يجمع السنا مع التمرهندي أو المن أو الراوند أو
الاملاج المتعادلة والسنا الحاد الاوراق هو المفضل في الاستعمال على غيره وهو الاقوى
فاعلية ثم السهمي المستطيل الاوراق اذا كان جيدا ثم البيضاوي الاوراق الذي يقوم منه
السنا الطرابلسي ثم البيضاوي المقلوب الذي يلزم أقله ازدواج مقداره عن السنا الحاد
الاوراق حتى ينتج نتيجة مثله وقد علمت ان الاجربة تستعمل كاستعمال الاوراق لكن يزاد
في المقدار الثلث

(المقدار وكيفية الاستعمال) قد علمت ان الاولى بل الالزم تنقية أوراق السنا من الاوراق
الغريبة كالتي من الفصيلة الدفلية وغيرها وسيما أوراق سينكوم لانها أقوى اسهالا
وحرافة كما ذكر نفطوس وكذا الثمار لانها أضعف فعلا وكسور الذنيبات وان أثبت بعضهم
انها كالاوراق فمحصول السنا يحضر بالدق ولا يترك منه الا القليل فضلة فان سوبيران سحق
٢ كج من السنا المنقى وأوقف السحق حين بقي الربع ثم عالج بالكحول الذي في ٢٦ درجة

من الكثافة مقدارا مقاربا لمقدار السكر المسحوق والفضلة فنال من الخلاصة الجافة من كل منهما مثل ما نال من الآخر واستعمال هذا السكر قليل ومنقوع السنا يصنع بأخذ ١٥ جم من سنا البلص النقي و ٢٠٠ جم من الماء ويعالج ذلك بالنقع المغلي اذا أريد ذوبان قواعده الفعالة فينال من ذلك سائل كثير التحمل يستعمل في مرة واحدة وكثيرا ما يبدل في طب الاطفال المائتان بثلثمائة جم من مطبوخ القراصيا المعسل ويستعمل بالاكواب أو الملاعق حتى يحصل الاسهال واختار بعضهم النقع البارد أي التعطين وقالوا انه بذلك يترك في الفضلة المادة الراتينجية ورفضوا الغلي المستطيل الذي يجذب للسائل مقدارا كبيرا منها ولكن الى الآن لم تفصل تلك المادة قال سوبيران ولا أعرف تجربة تدل على وجودها في الاوراق ومنقوع السنا له رائحة مغثية تحرض القيء في الغالب كما قلنا بالطعم الذي يجده المريض ويظهران تلك الرائحة فاشئة من الدهن الطيار الذي فيه وتستتر بالتعطير بالجواهر المريحة كقبصة من الانيسون أو الشمار أو قليل من عطر الليمون انتهى وخلاصة السنا تحضر بالغسل الكحولي والمقدار منها من ٥٠ سج الى ٢ جم وهي قليلة الاستعمال والمغلي المسهل المسمى أيضا بالدواء المسهل يصنع بأخذ ٨ جم من السنا النقي و ٢ جم من الراوند المكسر و ٨ جم من كبريتات الصود و ٤٥ جم من المن فينقع السنا والراوند في ١٢٠ جم من الماء المغلي وبعد نصف ساعة يضاف له المن وكبريتات الصود ويحرك زمنا فزمنا فاذا ذاب المن والملح يصفى مع العصر ويترك ليسكن ويصفى ثانيا ويعطر بقليل من ماء النعنع أو ماء القرفة أو عطر الليمون ويستعمل ذلك في مرة واحدة ويؤمر بتعاطي مرقة الحشائش الى أن يحصل الاسهال والمنقوع الملكي يصنع بأخذ ١٥ جم من كل من السنا وكبريتات الصود و ٤ جم من الكزبرة و ١٥ جم من كل من الكزبرة الخضراء الجديدة والمسيكة Pimprenlle ولتر من الماء الفاتر وليمونة واحدة مقطعة قطعا ينقع ذلك مدة ٢٤ ساعة ويصفى بالعصر ويرشح ويستعمل جلة مرار في الصباح وقهوة السنا تصنع بأخذ ١٦ جم من كل من مسحوق البن المحمص وأوراق السنا فيصنع منقوع القهوة بالكيفية الاعتيادية ثم منقوع السنا أو مطبوخه الخفيف ثم يخلط به منقوع القهوة ويمزجان ثم يحليان بالاختيار وذلك المسهل مناسب للاطفال بدون تعسر واستعماله بور لولة في علاج الامراض الخناز يرية وشراب التفاح المركب يصنع بأخذ ٨ جم من السنا و ٤ جم من بزر الشمار و ½ من القرنفل و ٦٠ من العصارة المنقاة لتفاح رينيت و ٥٠ من العصارة المنقاة لكل من لسان الثور ولسان الابل و ٦٠ من السكر فبعد تحصيل أول شراب بالسكر ونقع السنا والشمار والقرنفل في التفاح يصب ذلك مغليا على صرة من خرقة فيها ٤ ونصف من كل من القرنفل والشمار ويترك ذلك منقوعا مدة ٦ ساعات والصبغة الكحولية للسنا تصنع بأخذ ٤ من السنا و ٥ من الكحول الذي في كثافة ٢١ وتنقع ذلك ١٥ يوما ثم يصفى بالعصر ويرشح فجزء من الصبغة يكون أقل بسير من خمس وزن أوراق السنا والحقنة المسهلة تصنع بأخذ ١٦ جم من أوراق السنا ومثلها من كبريتات الصود و ٥٠٠ جم من الماء المغلي ينقع السنا مدة ساعة أو ساعتين ثم يصفى

ويضاف له كبريتات السود .

## ( قطرطين )

معناه من اللغة اليونانية المسهل وهي لاسيتو بذلك القاعدة المسهلة التي في أوراق السنا حيث وجدها أولا في أوراق كاسيا اكوتفوليا و يحضر هذا الجوهر بأن تذاب في الماء الخلاصة الكحولية للسنا ثم يرسب المحلول بخلات الرصاص و يخلص من المقدار المفرط من الرصاص بغاز الحمض كبريت ادريك ثم يبخر الى الجفاف و يسحق الناتج بالحمض الكبريتي الممدود بمثل وزنه ماء و يشبع الحمض من المغنيسيا و يزال اللون بالفحم الحيواني و يبخر الى الجفاف ثم يعالج بالكحول القوي فيذيب القطرطين و يخلص منه بالطريقة المعروفة فيوجد ذلك الجوهر أصفر محمرا غير قابل للتبلور يشرب الرطوبة وله رائحة مخصوصة به وطعم مغث و يذوب جيدا في الماء والكحول ولا يذوب في الاتير ولا يحتوي على أزوت ومحلوله المائي يرسب راسبا من منقوع العفص ومحتكر بونات الرصاص وغير ذلك ووجده المسهل لا بمقدار ٨ قمح ويحصل منه قولنج خفيف ووجده مقوليو في غار السنا وجربه بمقدار ٣ قمح فرأى أنه حصل منه غثيان شديد ثم بعد ساعة قولنجات يتبعها استفراغات ثفلية كثيرة وجعل هذا الجوهر قاعدة مخصوصة أضعف بقينا من كونه نوع خلاصة تحتوي على كثير من جواهر غريبة

## ( الجواهر التي يفتش بها السنا )

## ( قاولا اوراق الشبم )

الشبم يسمى باللسان النباتي كاسيا أيسوس وهي من الفصيلة المذكورة أي البقلية وبزره هو المسمى بالعربية شنبر وبشبعة وبالفارسية جشمبازك وجشمبزك وجشمك وغير ذلك وهو نبات صغير ستوي ينبت بالهند وباطن افريقة وسنار وتحمل بزوره الى مصر مع الحلابة وهي سوداء فرطحة قليلة الشكل وحافاتها سمر بارزة وطعمها مر وتستعمل من زمن طويل في الارماد فلاجل ذلك تغسل مرات بالماء البارد وتعرض للشمس فاذا جفت تسحق في هاون من رخام و ينخل مسحوقها من منخل حرير رقيق ويضاف اليه وقت الاستعمال مثل وزنه سكرا وأحيانا كركما فاذا اسكنت الاعراض الاول من الالتهاب يدخل بالنفخ بين الاجفان مقدار يسير من هذا المسحوق والمريض نائم فحالا تشتد الحرارة الموضعية ويكثر افراز الدموع ويكفي غالبا للشفاء بعض أوضاع وأكد الطبيب لويس فرنك بتجربياته صحة أعمال أطبائه مصر في ذلك كذا ذكره الاوربيون في مؤلفاتهم وله كيفية أخرى في الاستعمال مذكورة في كتب العرب وذلك انه بعد غسله بالماء الخالص جملة مرار بحيث لا يتلون الماء منه يوضع في جفنة ثم يغمر بعصارة الليمون النقية ويترك كذلك منقوعا ٢٤ ساعة ثم ينزع من العصارة ويجفف على خرقة معرضا للهواء ثم يجرش في الهاون جرشة خشنة لاجل ازالة قشره ثم يوضع على منخل ضيق ليطرد عنه القشر ثم يرد لبه الى الهاون ويدق دقا ناعما جدا ثم يخلط طاسه معه جزء يسير من سكر نبات أو كركم أو لسان بحر أو قشر بيض النعام

أو عرق الذهب أو عنزروت مجتمعة أو منفردة ويجاد يعمى ذلك ويتخل من منخل حرير ضيق ثم من خرقة أضيق منه ويستعمل بالاكثر فى الارماد المزمنة الجفنية

## ﴿ وثانيا باجوندير الحقيقى ﴾

معناه المضحك ويسمى باللسان النباتى قلوتيا أربورسنس أى الشجيرى وهو من الفصيلة البقلية أيضا ويسمى بما معناه السنا الكاذب وسنا الاوربا وهو شجيرة فى جنوب مشرق الاوربا واستنبتت فى البساتين لجمال أوراقها المركبة من ٩ وريقات أو ١١ وهى ريشية منتهية بفرد قابلية الشكل منقلبة مستديرة مغبرة اللون زغبية السطح الاسفل والازهار جميلة صفر والثمار حوصلية يفرقعها أصحاب السخرية والضحك لاحتوائها على هواء وذلك هو سبب الاسم الافرنجى لهذا النبات المسمى بالسنا الحوصلى وتستعمل أوراقه مسهلة ولكنها ضعيفة لانها تسهل بمقدار ٣ ق حتى تعمل ٦ مجالس نظير ما يفعله ٣ م من السنا ومنقوعها يسهل أكثر من مطبوخها ولا خطر فى خلط السنا بتلك الاوراق وانما تمتاز بضيق فى قاعدتها وكونها لا توجد فيها النقطة الحادة التى فى قمة الاوراق وأمر وا بتلك الاوراق فى الاستيريا والابيوخندريا وتشرب كالتبغ فتسهل مقدارا كبيرا من المصل الخامى ومن أنواع جنس قلوتيا ما يسمى باللسان النباتى قلوتيا أوريغطاس أى باجوندير المشرق ويسمى بما معناه السنا المشرقى وأوراقه مسهلة أيضا بمثل كمية النوع السابق وهو شجيرة صغيرة تنبت عندنا بالبلاد المشرقية واستنبتت بساتين الاوربا لجمال أزهارها الحمر ويوجد على توبيج تلك الازهار نكتتان صفراوتان

## ﴿ وثالثا باجوندير الكاذب ﴾

يسمى باللسان النباتى قرونيلا اميروس ويسمى بما معناه السنا الدعى ومعنى قرونيلا أى المتوج وهو من الفصيلة البقلية أيضا وسمى بذلك لهيئة أزهار أنواع هذا الجنس حيث يتكون منها بيضان صغيرة حقيقية والنوع المذكور قد يطلق عليه اميروس فقط وهو شجيرة تنبت فى بروونسة ومشرق فرانسا وأوراقها مسهلة تستعملها العامة لذلك واستنبتت فى البساتين لجمال أزهارها الصفر ولها شبه بباجوندير الحقيقى ولكن ثمارها قرون مفرطحة لا مثلثات وذلك خلاف كونها خالية من الزغب فى جميع أجزائها ومن أنواع هذا الجنس ما سماه لينوس قرونيلا اسكيئومين وعند غيره بكا وهذا النبات شهير بالهند حيث يستعمل فى الاحوال التى يلزم فيها تنبيه التقيح فيوضع مرضوضا مع زيت الخروع على الاجزاء الملتهبة ومن أنواعه ما سماه لينوس قرونيلا واريا وهو نوع حشيشى يوجد فى الاراضى المحصودة الرملية وخضراوات الغابات حيث يتميز بها بأزهاره الوردية المائلة للبياض وعد وه من جملة سنين من النباتات المسممة وذكر فى بعض الجرائيل أن شخصا نمسا وياقال انه مات من استعمال قبضة من هذا النبات ظنا منه انه المسمى اطريقل الماء أى منبت حيث يسمى فى بلاد الالمان بذلك لاجل شفاء حمى متقطعة ومات أيضا بنتان صغيرتان عمرهما من ١٠ الى ١١ سنة من ازدرادهما ملء قبضة من عصارة هذا النبات غلطا منهما فى الاسم لاجل ذلك

المرض نفسه فبعد ساعتين من الازدراد حصل لهما تطلب للقئ وهبوط عام وقئ مرة واحدة ثم حركات عنيفة للقئ مع مرة وغثى متكرر واسبازموس وتشنجات ثم ماتا معا بعد ازدراد الدواء بأربع ساعات وفى فتح الرمم وجد غشاء المعدة والامعاء ملتهبا ولما اشتهر ذلك هنالك انتصب شخص يسمى لوجون بفرانسا للتحقيق ذلك فأخذ الخلاصة المائية لهذا النبات وأعطاها للكلاب أقويا فلم يحصل لهم شئ مع أنه بلغ المقدار منها ٢ م فى اليوم ومن المطبوخ ٢ ق فى ٢٤ ساعة واستعمل منها نفسه الى ١٤ قم فى اليوم بدون أن يستشعر بنتيجة سوى كثرة افراز البول فاذن يكون من الثابت وقوع غلط فى الحوادث الواقعية التى ذكرت ويكون هذا النبات الجميل بريئا مما نسب اليه كفصيلته أيضا غير أن الادرار الذى شاهده لوجون حمله على ظن امكان استعماله فى الاستسقاء ولذا أمر به لشخص عمره ٤٠ سنة أصيب بالارتشاح المصلى العام فى النسيج الخلوى عقب احتباس تنفيس جلدى فشفى فى ٥ أيام بعد ان استعمل فى هذه المدة ١٢٠ قم من خلاصة هذا النبات ولكن لم يحصل مثل تلك النتيجة فى شخص آخر عمره ٦٠ سنة وحصل له استسقاء صدرى غير أنه لا يخفى عسر شفاء هذا الاستسقاء وبالجملة فظهر أن هذا الجوهر ليس مؤذيا بل هو نافع مدر جيد للبول

## ﴿ ورابع قرياريا مرطفوليا ﴾

ويسمى بالافرنجية ردول وردووقروا بيروجنسه وهو قرياريا لم تعين فصيلته واسمه آت من كون نوعه المذكور مستعملا فى دبغ الجلود فيكون معناه الجلدى ومعنى اسمه النباتى الجلدى الآسى الورق وربما سمى الجنس بالافرنجية قرياير وصفاته وان عملت جيدا فى كتب النباتيين الا انه لم يجزم الى الآن بنسبته لفصيلة معينة وأنواعه ٤ أو ٥ ثلاثة منها أصلها من البيرو واحد من زيلندة الجديدة وواحد آخر فى جنوب الاوربا وهو الذى نذكره هنا ونقول هو شجيرة متفرعة تعلو من ٥ أقدام الى ٦ وتنبت طبيعة فى جنوب فرانسا وفى ايطاليا واسبانيا والمغرب فى المحال الجافة الحجرية من سفح الجبال وأوراقه بيضاوية مستطيلة حادة صغيرة الذنيب فيها ٣ أعصاب والازهار حمر ارجوانية معتمة واستنبت هذا النبات فى الاراضى الجيدة فى اقليم باريس وفى البساتين لجمال وريقاته التى تستعمل فى صبغ الاسود لكونها قابضة وثماره هذا النبات عنبية الشكل سود فى غلط الحمص تنقسم ٥ أجزاء وهى مسمة فاذا أكل منها شئ ولو يسيرا حصل الموت كما شوهد ذلك فى شخصين ماتا فى أثناء تشنجات مهولة بعد الاكل بنصف ساعة وشوهد تسمم ١٥ عسكريا فى اسبانيا مات منهم ٣ وذكرت أيضا مشاهدات كثيرة من هذا القبيل فمنها بنت صغيرة عمرها ٣ سنين ونصف أكلت من ذلك الثمر أكثر من ١٠٠ فسقطت فى حالة سكر بعد نصف ساعة مع لون رصاصى فى الوجه وفقد للكلام وزبد فى الفم وحركات تشنجية وتقلص فى الفك ونحو ذلك وماتت بعد الازدراد بسبع عشرة ساعة وفى فتح الجثة لا يكاد يوجد أثر التهاب فى المعدة بحيث يمكن أن ينسب الموت لنتيجة التخدير فاذا أريد معارضته ومقاومته

يحرض الفي بأسرع مايمكن ثم تعطى المستفرغات ثم الملطفات وهكذا وجميع أجزاء الردول مسمية أيضا كالثمر والسوق والاوراق تحتوى على نفس القاعدة المؤذية واذا كانت الاوراق جديدة كان ضررها أخف فاذا تم كمالها صارت شديدة السمية واذا رعتها البهائم حصل لها دوار وسكر وقئ فاذا أكلت مقدارا كبيرا منها جاز أن تموت ومن مدة سنين خلطوا أوراق السنا بهذه الاوراق ولا يحصل ذلك الخلط الا بالاوربا كفر انسا بعد وصول أوراق السنا اليها من البحر المتوسط بل قالوا أيضا انما استنبت هذا النبات حول باريس لاجل هذا الخلط المؤذى القتال وأول من كشف هذا الغش جيبور وذكره فى الجرائيل الطبية ثم اشتهر بعد ذلك ودخل فيه أرباب الحكم ويختار الغاش لهذا الغش الاوراق الصغيرة وأوراق العساليج وهى مستطيلة تشبه أوراق السنا الحادة لانه اذا تم كمالها كان طولها من ١٥ الى ١٨ خطا وعرضها من ١٠ الى ١٣ وتكون بيضاوية متسعة القاعدة وفى دائرتها بعض انقلاب وليس لها رائحة ولا طعم واضح وأما أوراق السنا فلها رائحة يعرفها كل انسان وهى مرة لعابية وانما يوجد الردول فى السنا المتكسر جدا بل اجتهد وافى تكسير هذا الردول ليتوافق مع السنا ويؤخذ من الاعمال الكيماوية التى فعلها جيبور فرق لتمييز هذه الاوراق عن أوراق السنا لانه يوجد لها مستنتجات لا تتجهز من أوراق السنا كوجود راسب فيها (٢) من الجلاتين والطرطير المقئ والسليمانى الاكال وراسب أزرق من كبريتات الحديد وأسود من نترات الفضة وعلامى من ليوطاس النكاوى ومنقوع تلك الاوراق يكون قليل التلون قابضا مرا وفضلة تصاعده جافة خضراء غير لعابية وفعل مثل هذا التحليل بكبير بمدينة جنوة وتحقق من ذلك لزوم انتباه الاقربازيين لتنقية السنا خوفا من خطر الاستعمال

## (وخامسا يسمى باسم بلاد ارجويل)

يسمى باللسان النباتى سينكوم ارجويل فسينكوم هو جنسه من الفصيلة الدقلية واسمه آت من اليونانية معناه خانق الكلب لكون أغلب أنواعه قتالة ولها عصارة لبنية كاوية وقد تقدم لنا كلمات فيه منها نهاية ما نقول هنا انه ينبت بالافريقة كصرفى قفار أسوان وفى بلاد العرب وسوقه تعلو قدمين وأزهاره بيض يتكون منها باقات أو خيمات وأوراقه متقابلة متينة أى أسمك من ورق السنا بسيطة بيضاوية سهمية كاملة مقطعة السطح عديمة الذنيب لونها رمادى أو مبيض ولها عرق متوسط يشاهد جيدا فى السطح السفلى ولا يذهب منه عصب واضح كما فى النباتات السابقة وهى عديمة الرائحة وطعمها أشد مرارة وحرافة وتتميز بذلك عن طعم أوراق كاسيا الذى هو مغث لعابى وتوجد تلك الاوراق فى سنا البلص بمقدار ٢ ٪ ولم ينكشف ذلك الخلط الا من الاطباء الطبيعيين الذين كانوا مع الارسالية الفرنساوية الى مصر (وارجع لما كتبناه فى المقبئات) وقد وضعوا فرقا لتمييز أوراق الارجويل عن أوراق السنا فأوراق السنا الاعتيادى أعنى كاسيا اكوتفوليا وريقاتها

(٢) [illegible]

شديدة الحادية والملاسة وفيها أعصاب متوازية بارزة من الاعلى والاسفل وترجع للعصب الرئيس للورقة وأوراق سنا ايطاليا الآتى من كاسيا أو بوفا تاوريقانه محفوفة جدا زغبية يسيرا والاعصاب كما فى الذى قبله أى السنا الاعتيادى ووريقات سنا الارجو يل حادة شديدة الملاسة ليس فيها عصب أو أقله أن يقل الاحساس به ووريقات ردول الآتية من قريار يا مرطفوليا حادة شديدة الملاسة والاعصاب متباعدة عن بعضها بارزة من الاعلى ومحفورة من الاسفل وترجع الى العصب الرئيس للورقة

## ﴿ وسماوسا الانبوس الكاذب ﴾

يسمى باللسان النباتى ستيزوس لا برنوم جنسه ستيزوس من الفصيلة البقلية واسمه آت من اسم جزيرة ستيزوس حيث ينبت فيها كثير من أنواعه ويحتوى على شجيرات مثلثة الورق وأزهارها صفر والشجيرة المذكورة المسماة باذكرتنبت بنفسها بالجبال العالية واستنبتت بالبساتين لجمال أزهارها الصفر المعلقة التى تظهر فى الربيع وعسا ليجها مسهلة مقيئة حسب تجريبات الاطباء ويقرب للعقل ان أوراقها كذلك وعلى حسب تحليل كوتة وتحتوى الازهار على مادة زيتية مريحة وحمض عفصى وصمغ وآثار من كبريتات الكلس وآثار من مريات الكلس واليف نباتى ووجد شفليرولاسينو جوهر امخصوصا فى البزور وسماه ستيزين وانه اذا استعمل بمقدار ٨ قمح فانه بسبب نتائج شديدة كالدوار والتشنج التقلصى وتلون الوجه وغير ذلك وذلك الستيزين يسمى باللطينية ستيزيا وهو جوهر غير حمضى وغير قلوى وغير أزوتى يتشرب الرطوبة ولا يقبل التبلور ويذوب فى الماء والكؤول الضعيف ولا يذوب فى الاثير وطعمه مر مغث ويظهر أنه هو القاعدة الفعالة للبزور وأعطى بمقدار يسير لكثير من الحيوانات المختلفة النوع فأنتج قيأ وتشنجا وموتا وشاهد شفلير ان ٨ قمح منه حصل منها تسمم انقاد للحيوانات الطرطيرية بمقدار كبير ويظهر ان ٥ قمح منه تعادل ٣ قمح من الطرطير المقيئ وقد نيل أولا هذا الجوهر غير نقى أصفر اللون صمغ اشديد القتامة ثم نقى حتى صار الآن أبيض مصفرا ومنظره كالصمغ العربى كثير التشرب للرطوبة ولا يرسب محلول العفص وثبت عند هذين العالمين الكيماويين ان القاعدة الفعالة لازهار اريكامنتاما أى الجبلية ولجذر اسارون المسمى اسارون اوربيون شبيهة بالستيزين حتى انهم نسبوا الفعل المقيئ لازهار الاريكا لهذه القاعدة وان نسبها آخرون لغير ذلك ومن أنواع جنس ستيزوس مايسمى ستيزوس كاجو وقد فصل هذا النوع من جنس ستيزوس وأخذ من اسمه اسم جنس مستقل من الفصيلة البقلية وسموه كاجانوس وهذا تحته جملة أنواع فمنها بيكلور أى مزدوج اللون ومنها فلاووس أى الاصفر أو الاشقر ويسمى بالافرنجية كاجان وكاجان وحمص أنجول وهذان النوعان يشتبهان ببعضهما وأصلهما من الهند والافريقة واستنبتا لاجل بزورهما التى تخدم لتغذية الطيور بل لتغذية الانسان زمن القحط وتعيش تلك الشجيرات ٧ سنين تقريبا وتزرعها السودان فى جزائر أنتيله لاجل تغذيتهم بها ويضطرون لطحن هذا الحمص على الرحى لاجل ازالة قشوره التى توجد فيها قاعدة تعطيها

المرارة ومدح الراهب ريتال هذا البقل مدحا كبيرا وقال انه جيد السلامة فى التغذية وان زهرمة ولمعدة والقلب وعلى رأيه تنفع أوراقه لتنظيف الجروح واذا أحيل خشبه الى رماد نفع كقلوى غسال لتنظيف القروح وتنثر السودان فى جنبه مسحوق هذه الحبوب على أجزاء الجسم المملوأة بثور جديدة

## ﴿ وسابع عشر بلوكاجريكا أى اليونانى ﴾

نبات من الفصيلة الدفلية وأصل بيربلوكا من اليونانية معناه يقرب حول لان أغلب أنواعه تتبرم وتلتف بسهولة على ما حولها ونباتات هذا الجنس تنبت ببلاد اليونان والمشرق ولذا نسب فى اسمه الى بلاد اليونان واستنبت ببساتين اوربا لتعمل منه مراجيح وأوراقه يفش بها السنا وتستعمل محللة من الظاهر ويقال انها مسمة للدب والكلاب فكذلك للانسان وربما كان هذا النبات هو الذى تسميه العرب قاتل الكلب وموأراه البلاد الحارة من العالم القديم وكلها غير مأمونة شديدة الفعل تنتج التى وغير ذلك مع أن عسالبجه الصغيرة قد تؤكل

## ﴿ وثامن عشر اوراق الآس ﴾

تقدم لنا شرح الآس وقد يخلط السنا بأوراقه وهو يسمى فى مصر بالمرسين ويسمى باللسان النباتى مرطوس قرنس أى الآس العام وبالافرنجية مرط بكسر الميم وهو شجيرة موجودة كثيرا ببساتين بلادنا وأوراقها فيها بعض شبه بورقات السنا ولذلك تدخلها العطارون ببلادنا مع السنا غشا للاهالى

## ﴿ تفصيلة الكمانس الشوكية (اسقرفولريه) ﴾

## ﴿ غراسيولا (حشيشة الفقراء) ﴾

يسمى كذلك بالافرنجية وباللسان النباتى غراسيولا اوفنا الس أى الطبى كما يسمى باللسان العامى عندهم بما معناه حشيشة الفقراء واسم جنسه غراسيولا مأخوذ من أشهر أنواعه وهو المشروح هنا وينبت بالاماكن الرطبة على شواطئ المياه الراكدة والانهر رأيته كثيرا حول باريس والمستعمل النبات كله حتى الجذر والصفات النباتية لجنسه هو ان الكأس مكون من ٥ قطع ومصبوب بورقتين زهريتين فى قاعدته والتويج أنبوبى ذو شفتين والشفة العليا مقورة والشفة السفلى مقسومة ٣ أقسام متساوية والذكور ٤ فائتان منها فقط مولدان ولهما حشفة والمهبل قصير منتهيه بفرج منحرف يسيرا ومقعر وأنواع هذا الجنس حشيشية وأوراقها متقابلة والازهار ابطية ذنيبية وحيدة

(الصفات النباتية للنوع المذكور) هى ان الجذر قرمة صغيرة زاحفة متفرعة فيها انمروش شعرية فى كل عقدة منها والساق حشيشية قائمة فيها بعض تفرع وعقد عديمة الزغب كبقية النبات وفيها حز مستطيل مقطع بأوراق متقابلة عديمة الذنيب معانقة للساق نصف تعانق

وبيضاوية سهمية قليلة التسنن وفيها ٣ أعصاب والازهار وحيدة ابطية كبيرة بيض مجرة محمولة على حامل مفرطح طوله كطول الزهر تقريبا وفى قمته أذينتان سهميتان كاملتان قائمتان أطول من الكأس وذلك الكأس ٥ قطع سهمية حادة ضيقة اثنان منهما أطول من الباقى والتويج ذو شفتين غير منتظمتين وأنبوبته مستطيلة ومنقسمة ٥ فصوص غير متساوية يتكون منها الشفتان فالعليا منهما عريضة مقورة والسفلى مقسومة ٣ أقسام غير متساوية ومستديرة والذكور ٤ فاثنان منها قصيران وينحنيان فى أعلى الانبوبة والاثنان الاخيران فى حالة تنمية على شكل خيوط شعرية منتفخة من قمتها وينحنيان نحو الجزء السفلى من الانبوبة والمبيض بسيط بيضاوى منه بقطة وثنائى المكن كثير البزور والقرص سفلى مصفر يتكون منه حوية حول قاعدة المبيض والمهبل اسطوانى تخين القمة والفرج عريض يعلوه لسانين صغير والكم بيضاوى عديم الزغب ذو ضفتين ومسكنين فيهما بزور كثيرة وهذا النبات اذا كان رطبا كان مر الطعم جدا مغثيا قالبها تم لا ترعاه واذا كان جافا فقد جزأ من فاعليته فحينئذ تأكله الخيل مع الافوان الذى هو فى الاوربا للخيل بمنزلة الشعير عندنا وشاهدها البرانه يحلها ويسهلها

(الصفات الكيماوية) حلله وكلين فوجد فيه مادة صمغية ملونة بالسمرة ومادة راتينجية شديدة المرارة تذوب كثيرا فى الكحول وكذا فى الماء بمساعدة قواعد أخر وتفاحات الكلس وأملاحه وملحا آخر كلسيا أصله الحمض غير معين وسليسا ومادة خشبية والمادة الراتينجية المرة هى الجزء الفعال شبهها وكلين بمادة الحنظل وسماها البيرفراسيولين وهى مسهلة بشدة كأغلب المسهلات القوية ومقيئة أيضا

(الاستعمال) هذا النبات القوى الفاعلية تستعمله سكان الارياف بمقدار من نصف م الى م منقوعا ولذلك سمى حشيشة الفقراء وأما الاشخاص اللطفاء فلا يستعملونه فاذا استعمل منه مقدار كبير جازأن تنتج منه العوارض التى تنسب عن افراط الاسهال كالقرانجات الشديدة والغشى والتبرزات الدموية والاعتقالات والالتهابات المعوية والاوجاع والتشنجات والبرقان ونحو ذلك مما شاهده كثير من الاطباء وشاهد أورفيلا موت كلاب بعد بعض ساعات من تعاطى ٣ م من خلاصته ورأى فيها التهاب قناتها الهضمية ولذا كان على رأيه من السموم المهيجة وشاهد بوفير أربعة أحوال من العلة فى نساء استعملن حقنا مصنوعة من قبضة كبيرة من الفراسيولا الرطب وشوهدت أمثلة غير ذلك تدل على أنه لا يستعمل الا اذا أضعفت حساسية المنسوجات وفقدت الالياف حيويتها الطبيعية وكان هناك ضعف واسترخاء عام وموجب ذلك لم يكن هناك علامة تهيج أو التهاب فى الطرق الهضمية فاذن يعطى فى الاستقاآت حيث شوهد أنه أبرأها باحداثه استفراغات عديدة ويستعمله كثير من الاطباء الذين يعلون فيه تلك الخاصة ولذا كان قاعدة الماء الطبى لهوسون كما هو أيضا قاعدة ماء مونيير ومع ذلك نقول انه وان سبب تفريغ مياه الاستسقاء تفريغا وقتيا الا أنه لا يبرئ السبب المولد للداء وأوصى باستعماله فى الافات المخية الغير الحمية كالسكتة والمانيا ونحوهما ونيل منه النجاح الذى يراد من

المسهلات القوية قال صيره وقد استعملناه مع المنفعة فى الاستسقاء الذى المزمن ونجح مع غيرنا ضمه مع البلادونا فى الآفات المالخولية الحاصلة من انخرام فى الدورة البطنية ومن المعلوم أن بعض الاستسقاءات الباردة فى الاحشاء قد تنقاد للمسهلات فيمكن أن يحصل من هذا الجوهر المعدود منها تفتيح للسدد ولكن حيث كانت تلك الآفات المزمنة مجتمعة غالبا مع آفات التهابية كان استعماله فيها ربما كان مضرا فى معظم الاحوال ثم ان مرراته مع اسهاله صيراه يقينا أهلا لطرد الديدان فيكون من مضاداتها كما اكد ذلك كثيرون وهو كغيره من المسهلات القوية قد يستعمل للتحويل والتصريف بل هو احسنها فى ذلك بسبب شدة تأثيره ولذا يمكن به قطع نوب الحمى المتقطعة ونشبات النقرس والوجع الروماتزمى والسيلان الجنورى ونحو ذلك بدون أن تكون فيه خواص ذاتية فى ازالة هذه الآفات وانما هو محول فقط وذكر بعضهم ان استعماله من الباطن يبرئ القروح الارنجية التى فى الانف والحلق والقروح الاكالة الزهرية فى القضيب واحتقان الخصية والورم العظمى ونحو ذلك ولكن ذلك كله بطريقة التحويل أيضا وشفى بهذا الاستعمال الباطنى الجرب وبعض آفات جلدية

(المقدار وكيفية الاستعمال) المقدار لاستعماله من نصف م الى م وذكر ولمان أنه يمكن الزيادة فى المقدار الى ٢ م من الجاف بدلا عن السنامكى وشاهد بوفير استعمال مقدار منه من ٢٤ قمح الى ٤٨ بدون أن يعرض منه شئ فى البطن من الالم ويدون أن يكون أخطر من غيره من الادوية الفعالة الكثيرة الاستعمال كل يوم وأوصى بعضهم باستعمال مسحوقه كمقيئ بدل الايبكاكوانا بمقدار من ١٢ الى ٢٤ قمح ولكن فعله الشديد على الاغشية المخاطية هو المانع من استعماله كثيرا وانما يستعمله بالاكثر الدجالون ويحضر منه خلاصة كانت تستعمل بمقدار من ٦ قمح الى ١٢ فى اليوم

(أنواع من غراسيولا) هنالك أنواع من جنس غراسيولا وضعها فيه لينوس وأهم استعمال فى الطب بالبلاد التى تنبت فيها مثل غراسيولا مونيريا وكون بعضهم منه جنسا مخصوصا سماه مونيريا وهو ينبت بالهند والبرزيل وغيرذلك وتستعمل هنالك جذوره وسوقه مقشة ومدرة للبول وخصوصا فى احتباس البول المحسوب بامساك مستمر وذكروا أن عصارته المخلوطة بزيت الحجر تنفع لكثير من الوجع الروماتزمى وأثبت مرسيوس أن جذوره حزيزية عطرية مدرة للبول معرقة تستعمل علاجا للتسمم والحميات بل والالتهابات فى البرزيل وفى جزائر تنيريف بمقدار من ٥ قمح الى ٢٠ مضادة للتسمم وذكر أنها تربى هنالك بالسكر وهذا النبات غير ماسماه لينوس مونيريا طريفليا أى المثلث الورق ومن أنواع جنس غراسيولا مايسمى غراسيولا بيروفيانا ينبت بالبيرو وطعمه مر ويستعمل هنالك كدواء مسهل كما ذكر ذلك فولبيه الذى ذكر أيضا أنه مفتح ومضاد للديدان

(الفصيلة الكبيرة جلوبولريه أو بريمولاسيه)

(جلوبولاريا)

وضع هذا الاسم لجنس من الفصيلة الكرية التي تسمى جلوبولاريه أو بريمولاسيه وهو رباعي الذكور أحادي الاناث واسمه المذكور آت من انضمام ازهار أنواعه مع بعضها لتكون بهيئة مستديرة كالرأس الكرى فمن أنواعه الشهيرة مايسمى جلوبولاريا أليبوم وهو شجيرة تنبت بنفسها في الاقاليم الجنوبية من الاوربا وسيما فرانسا مثل لنجدوك وبروونسة وبلاد اليونان وغير ذلك ومن المشكوك فيه معرفته عند القدماء لان أليبوم منديوسقوريدس يقرب للعقل انه احد نباتات الفريون فقد قال انه عصارة كاوية وانه يؤثر بشدة على الاعصاب وغير ذلك وبعضهم قال هو ماسماه لينوس قنفلة لوس تريتوم أي التريد وهو نبات أمير في وهذا الزعم كان غير معلوم الغلطات كثيرة حيث ظنوا أن هذا النوع الذي نحن بصدده من جلوبولاريا خطر الاستعمال بحيث يسمى في كتاب لوبيل وغيره بالحشيشة المخيفة أو الشجيرة المهولة مع ان قلوزيوس شاهدها في اسبانيا ورأى استعمالها في البرتغال حيث تسمى هناك بالاكليل الصغير للاخوة وغاردبل الذي شاهد سكان القرى يستعملونها أكدانه ليس فيها خطر ولا أمر مهول وألف راميل رسالة سنة ١٧٨٤ ذكر فيها ان الجلوبولاريا التريدي ليس نباتا قتالا وانما هو مضاد للديدان ومسهل لطيف وان سكان بروونسة الفقراء يستعملون به غالبا وان الارقاء الاطفاء الاقوياء في الحساسية يستعملونه بدون أن يحصل لهم عارض وقال أيضا انني من مدة طويلة استعمله لامرضى بدلا عن السنامكي التي مع هذه الآراء المخالفة بقينا لازال شاكين في الخواص الحقيقية لهذا النبات لان قدوله اعتبره دائما مسهلا شديدا في الطبع الثالث لازهار فرانسا وجلبير جعله من النباتات القاسية في كتابه في نباتات الاوربا الذي ألفه سنة ١٨٠٦

(الصفات النباتية) أما صفات الجنس جلوبولاريا فهي أن الازهار تكون بهيئة مجمع كرى أي تجمع مع بعضها حتى تكون ككرة محاطة بوريقات زهرية ومجمع الازهار محدب ومزين بصفائح صغيرة وكل زهرة مرتبة من كاس مستطيل فيه بعض تقوس وله ٥ أسنان عميقة غير متساوية ومن توج أنبوبي وأنبوبته مقوسة والهدب ثنائي الشفة والشفة العليا مكونة من ٣ ج وخيطيه ضيقة والشفة السفلى منقسمة قسمين أقصر من الاقسام الاخر والذكور بارزة متعاقبة مع قطع التويج والمبيض منتهيه بهيل خيطي الشكل في قمته فرج ثنائي الشق والثمر حبي محوى كله في باطن الكاس الذي لايسقط وأما صفات النوع المذكور فهي انه شجيرة تعلو من قدمين الى ٤ والساق خشبية منفرعة فروعها قائمة مستطيلة تأخذ في الدقة الى القمة اسطوانية محززة مجمرة مغبرة قليلا منتهية برأس متلون من الازهار وأوراقه متعاقبة بيضاوية مقلوبة مهمية كاملة متينة تكاد تكون عديمة الذنيب الا أن الاوراق التي من الاسفل تنتهي انتهاء غير محسوس بذنيب قصير والازهار زرق صغيرة بهيئة رأس في طرف كل غصن وعديمة الحامل ومكونة من محيط وريق فلوسه سمرياسة خشنة هدبية الحافات ومتراكبة على بعضها والمجمع محدب اسفنجي الباطن متلززة فيه الازهار بكثرة وكل زهرة مصحوبة في قاعدتها بأذين قصيرة يوجد على وجهها الظاهر وبر طويل حريري والكاس وحيد القطعة انبوبي يسيرا كثير الحمل مشقوق في ثلثي علوه بخمسة أسنان مخرازية

والتويج غير منتظم مجتمع مع غيره من تيجان الازهار وأنبوبته مقوسة قليلا تأخذ فى الاتساع الى الحلق وفيها من الامام تقوير صغير والحافة الهدبية تنضم بحافات الاهداب الاخر وهى ملتفة الى الخارج ومشقوقة الى ثلثى الطول بثلاثة خيوط ضيقة والذكور الاربعة بارزة تعلو الى ارتفاع الهدب وتندغم فى قمة أنبوبة التويج والمبيض خالص بيضاوى خال من الزغب وحيد المسكن ينتهى بمهبل أقصر من الذكور ومنحن نحو تقوير التويج وهو دقيق خيطى ينتهى بفرج ثنائى الشقق والثمر حبى صغير محاط بالكاس المنحنى له وهو بيضاوى مصفر أملس لامع وغلافه رقيق جاف يشبه غلاف الدخن والمستعمل منه الاوراق

(الاستعمال) قد علمت ان بعضهم اعتبره قوى التأثير مع ان دينكجشمب باشر تجريبات أوراقه فأعطى منها ولا مقادير يسيرة خوفا من ان تسبب الانحرافات الثقيلة التى ذكرها بعض المؤلفين فأكد من تجريبات فعلت فى ٢٤ مريضا ان هذا المسهل ليس مخيفا ولا قاسيا وانما هو مفرغ لطيف لانه لا يلزم أقل من ٤ م الى ٨ حتى ينال منه من ٦ مجالس الى ٨ وتكون دائما بدون قولنج فهو عنده مفضل على السنا حيث لم تكن فيه الرائحة الكريهة المغثية ولا شدة التأثير التى توجد أحيانا فى السنا ويستعمل فى الطب مطبوخ تلك الاوراق ويصح استعمال خلاصتها بأربعة ارطال من الاوراق الجافة يحصل منها ١٠ ق من الخلاصة فيكون هذا الجوهر مسهلا لطيفا يصح أن يقوم عند الاوربيين مقام السنا مكى بمقدار مزدوج مقداره ويظهر ان هذا النوع هو المسمى عند بلينياس قل سفراج وهو القرد الابيض عند الاقرباذينيين ويستعمل هذا المسهل بالمناسب متى أريد تفريغ القناة المعوية مما فيها أى استفراغ المواد المحتوية هى عليها فالتأثير الذى يطبعه مطبوخه فيها كاف لتأكيد تلك النتيجة فاذا كان مراد الطبيب تهييج القناة الغدائية واحداث فيضان وقئى والتهاب فى الغشا المخاطى المعوى ليكون تحويلا لالتهاب آخر لم يكن لهذا الجوهر فيه استعمال مناسب وانما يفضل عليه السنا أو الجلابا أو رب الراوند أو الحنظل ومدح راميل له نتائج جليلة فى الحميات المتقطعة وينبغى ان تنسب منافعه فى ذلك لمراره الذى فيه وأوصى راميل به فى الاسهالات العتيقة التى معها استعداد للتلبك فى الطرف الاول وأما خاصة مضادته للديدان حيث مدحه راميل فى ذلك أيضا فهى قليلة الوضوح ومؤسسة فقط على القاعدة المرة الضعيفة التى فيه ومما هو ضعيف أيضا مازعمه بعض المؤلفين من مضادته للاستسقاء ولو فرض ذلك لم يكن سببه الا خاصة الاسهال التى فيه

(المقدار وكيفية الاستعمال) قد علمت أن المستعمل من هذا النبات الاوراق وتعطى بمقدار ٢ م أو ٤ أو ٦ تغلى بنحو ١٢ دقيقة أو ١٥ فى طاسين أو ٣ من ماء مع نصف أوقية من العسل أو السكر وذلك المطبوخ زاهى اللون مخضر قليلا شفاف فيه بعض مرار كالنبات نفسه ولا رائحة له فيكون مقبولا ويصح استعمال خلاصته بمقدار من ٤٨ قمح الى ١٠٠

(أنواع من هذا الجنس) من أنواعه ما يسمى جلوبولاريا وجلبارس أى العام وهو حشيشى ينبت بسفح الجبال اليابسة فى كثير من أقاليم أوربا وسيما ريادفورانسا ويكثر جدا حول

امينس فاذا اعطى مطبوخه بمقدار ٤ م أو ٦ فى الماء وحلى بالعسل حصل منه استفراغات ثفلية بدون قوانجات ولا غثيان ويكون ذلك المطبوخ شديد المرار غير أن تجربيات ديلجنسب لهذا الجوهر غير كافية لاثبات خاصة الاسهال له فان هذا النباتات كثيرة مرة اذا استعملت بمقدار من ٤ م الى ٦ فى كوب من ماء أنتجت استفراغات ثفلية لان قواعدها المرة اذا لامست الامعاء مباشرة فانها تزعج منه وجاتها فتثير فيها الحركات الانقباضية وينتج من ذلك استفراغات ثفلية مع أن هذه النباتات لم تنتج نتيجة عضوية يوصف بها الفعل المسهل وذكر دوقندول أن النوع المسمى جلوبولاريا نوديكوس أى المتعرى الساق توجد فيه خواص النوع الاول أعنى أليبوم وينبت فى جنوب فرانسا

## ( الفصيلة الفطرية )

## ( كلام كلى على هذه الفصيلة )

تسمى بالافرنجية شمبنيون وبالطلينية فنجى بضم الفاء وسكون النون وكسر الجيم والنباتات الفطرية تختلف كثيرا فى الشكل والقوام واللون فتارة تكون مجردة رنات تكاد لا تدرك وتارة تكون خيوطا دقيقة وتارة تكون كفروع المرجان أو شمسية مقببة أو مقعرة من الاعلى ومغطاة من الاسفل بصفائح عمودية مشعة أو انابيب أو مسام أو خطوط وحزوز أو غير ذلك وهذا الجزء العلوى يسمى بالطليسان والرجل الحاملة له تسمى بالافرنجية استيب أو بيدقول وحيانا يكون الفطر كله مخفيا قبل نموه فى شبه كيس يتمزق بعد ذلك بدون انتظام ويسمى ولفا بضم الواو أى المحيط الدائرى والوجه السفلى للطليسان كثيرا ما يغطى بغشاء يرتبط بداءه وبالجزء العلوى من الرجل الحاملة فاذا تمزق تكون منه حول الاستيب شبه طوق أو حلقة مشروطة أى ذات تشاريف وأما اعضاء التناسل المسماة بالافرنجية اسفورول فهى فى الفطريات موضوعة فى ظاهره وتمتد عليه فى العادة على شكل مسحوق ناعم جدا وحبوبه محوية فى اكمام صغيرة غشائية تسمى بالافرنجية تيك بفتح التاء وبانضمامها مع بعضها يتكون منها غشاء يسمى ايمنيوم وهو متين تنفيا مختلفا ويغطى جميع السطح أو جزأ منه فقط وهذا التركيب وان كان كثير الاختلاف قد يوجد فيه مع ذلك بعض خصوصيات بها تتميز جيدا أنواع الفطر من أنواع غيره من النباتات الخفية فيها اعضاء التناسل أعنى نباتات الحزاز ونباتات الايلج أى الحامول فالفطريات وان قربت لهاتين الفصيلتين الا أنها تتميز عنهما تميزا ذاتيا بالغيبوبة التامة لنوع القشور التى تحملها اعضاء التوالد والفطريات تنبت غالبا فى الاماكن الرطبة والمظلمة فتارة على الارض وتارة على جذع نباتات أخر أو على مواد حيوانية تكون فى حالة تحلل تركيب وأما جوهرها فلا يكون أخضر غالبا وهذه صفة تميزها عن نباتات الايلج التى يكون هذا اللون فيها عاما والفطريات عظيمة الاهتمام لنا معشر الاطباء من ٣ وجوه فاولا أن كثيرا منها يستعمل غذاء للانسان وثانيا أن كثيرا منها مسم شديد وثالثا أن بعضا منها يستعمل دواء ثم لاجل أن يكون شرح هذه الفصيلة تاما يلزمنا أن ندخل فى شروح

وتفاصيل طويلة لا يحتملها كتابنا هذا نهاية ما يكون أننا نذكر صفات بعض اجناس رئيسة اما لكون صفات أنواعها مؤذية أو نافعة وكذلك ليس هذا محل معارضات آراء المؤلفين فى طبيعة الفطريات وأصلها والبحث الجليل فى أن هذه الكائنات العجيبة الشكل كائنة كما ظن نكير من تحليل تركيب وتحويل للمنسوج الخلوى الذى فى النباتات أو من نوع تخمير أو من تولد ذاتى نوعى والذى يلزمنا معرفته هو أن هذه الكائنات لا تنسب للمملكة الحيوانية كما زعم ذلك كثيرون من الطبيعيين وانما هى أجزاء أو اجناس من نباتات يلزم اعتبارها كائنات غير تامة أو نقول وهو الاحسن انها كائنات تركيبها أقل نضاعفا وفى الحقيقة أنواع الفطر كتل من منسوج خلوى متشكل باشكال مختلفة مدهشة للابصار والافكار باصناف اشكالها وألوانها ثم ان المشتغلين بالنباتات الكريتوجامية أى الخفية فيها اعضاء التناسل قسموا الفطريات الى جملة أقسام وأخذوا اسم كل قسم من جنس من الاجناس الرئيسة المحتوى عليها فرينار قسمها الى خمس رتب ثم قسمها افريس الى رتب شبيهة بذلك وكلها مذكورة فى كتب النباتات ولا حاجة لتتبعها هنا وانما نقصر أنفسنا على تمييزها تمييزا خاصا الى ما يحتوى على خواص غذائية والى ما يحتوى على خواص سمية فلا نصرف التباهنا الا للاجناس والانواع العظيمة الاعتبار بتلك الخواص فاما الاجناس المهمة للفطريات فهى أولا جنس غاريقوس وثانيا جنس أمانيت وثالثا جنس بوليطوس ورابعا جنس ميرول وخامسا جنس قلاويرا أو نقول قلاواريا وسادسا جنس موريل أو نقول مرشيلا وسابعا جنس هلويل أو يقال هلويلا وثامنا جنس طروف أو يقال طوبير وهو الكمأة

## ﴿ جنس اغاريقوس ﴾

بالافرنجية أغاريق بهمزة قبل الغين والاسم اللاطينى النباتى هو المذكور هنا والعرب أخذوه من اللغات الغربية وقالوا اغاريقون وحذفوا الهمزة ويقل أخذ هذا الجنس من أغاريا اقليم بالبلونيا كما قال ديسقوريدس فهو اسم جنس من فصيلة الفطريات من قسم النباتات الخفية فيها اعضاء التناسل ووضع هذا الاسم متناولا على نباتات من الفصيلة المذكورة تختلف عن بعضها ولكن متأخر والنباتيين لم يتوافقوا على الاتساع المتدريجى الذى اعطى له واختلاف الآراء فى ذلك ألزمنا قبل أن نذكر صفات هذا الجنس وتحديده نذكر آراء النباتيين فيما يعنون باطلاق هذه اللفظة فترنفور وغيره من قدماء النباتيين يعنون بها كما عند اليونانيين واللاطينيين حسب الظن الفطريات اللحمية أو الخفافية التى طيلسانها عديم الحامل ونصف دائرة وتنبت على جذوع الاشجار ومهما كان تركيبها فاذن يدخل فى هذا الجنس الانواع الموضوعة الآن فى جنس بوليطوس وأغاريقوس وطليفور وغير ذلك وأما ليتوس فجعل اسم أغاريقوس محتويا على الفطريات التى السطح السفلى لطيلسانها فيه صفائح متشعبة بسيطة أو متفرعة وبمقتضى ذلك لا يكون فيه الا جزء يسير من أغاريق قدماء النباتيين ولكن أدخل فيه أغلب الفطريات التى سماها هذا المؤلف باسم فنجوس ولا تختلف

عن أغاريقه الا برجلها المركزية وبهذا التغيير صار هذا الجنس أكثر طبيعية ولكن ربما اليم عليه بوضع اسم أغاريق لنباتات لا يدخل فيها الاغاريق الحقيقي المعروف في بيوت الادوية الموضوع في جنس بوليطوس أي المسمى عند العرب بالغاريقون المسهل الذي سنذكره في جنس بوليطوس ولذلك بعد تكوين هذا الجنس كما ذكر استعمل كثير من المؤلفين اسم أغاريقوس وتصرف فيه تصرفات مختلفة فهما البرأ طلقه على الفطريات التي هي عديمة الحامل وسطحها الاسفل أملس وأغلبها دخل الآن في جنس طيافور ويظهر أنه ضم اليها أيضا بعض نباتات من بوليطوس أي التي أنا بيبها قليلة الظهور في صغار النبات مثل بوليطوس أوفجلاطوس وأما جوسيو فابقى لهذا الاسم معناه الاول وكون جنس أغاريقوس من جنس بوليطوس الذي عند لينوس أي الذي طيلسانه نصف دائرة وعديم الحامل وينبت على جذوع الاشجار ثم فيما بعد أدخل بالبزوت في اسم أغاريقوس جميع نباتات بوليطوس الذي هو عند لينوس ثم في اثناء هذه الاختلافات قوي تغلب لينوس فصار اسم أغاريقوس محفوظا الآن عند النباتيين بلزء عظيم من النباتات ولكثرة أنواعه واختلافاتها المهمة التزموا أن يقتطفوا منه أجناسا مثل سيرولبوس وقنطاريلوس وديدالبا وكون افريس أيضا من أغاريقوس ألنيوم جنسا مخصوصا سماه شيزوفيلوم وصفاته تكاد لا تختلف عن صفات أغاريقوس وظن رسون لزوم تكوين جنس مستقل سماه أمانيتا لانواع يوجد لها غلاف وان كان هذا التمييز غير مختار عند دوقندول ولا عند افريس ومع ذلك يظن ان تأسيسه مبني على صفة مهمة حتى حفظ

(الصفات النباتية لجنس أغاريقوس) نباتاته فطريات خالية عن الغلاف وطيلسانه مختلف الشكل عديم الحامل أو له حامل ومزين أسفله بصفائح بسيطة أو مستوية الطول أو مختلطة نحو دائرة الصفائح الاكثر قصرا ويختلف تخن ذلك الطيلسان فاحيانا يكون غشائيا والغالب كونه مركبا من لحم يكون تارة جافا قابلا للكسر وتارة اسفنجيا أي ذا قوام اسفنجي حقيقي وينسدر كونه خشبيا أو خفافيا وشكل الطيلسان نصف دائرة أو دائرة محمولة على حامل مركزي أو جانبي وقد يكون الحامل عاريا في كثير من الانواع أو يوجد في جزئه المتوسط حلقة غشائية أو خيطية آتية من بقايا غشاء يغطي جميع الوجه السفلي للطيلسان ويندغم في دائرته بل قد تحيط بكليته قبل تمام نموه وذلك الحامل قد يكون ممتلئا أو ناصوريا أو منتفخ القاعدة انتفاخا دوريا أو منتهيا بجذر عودي ولكن هذه الحالة الاخيرة نادرة والغالب أنه ينغمس في الارض قليلا وينتهي بأن يستدير ويتولد منه بعض شروش شعرية ويوجد في الوجه السفلي للطيلسان صفائح أو وريقات مشععة وطولها واحد في بعض الانواع ومتشبكة في الاقسام الاخر بالصفائح القصيرة الموضوعة نحو الدائرة وهذه الصفائح مكونة من غشاء متين على نفسه وتحمل حوصلات أو محافظ شكلها مستطيل أو اسطواني وتقرب لبعضها ولا تحتوي الا على صف واحد من بزور في أغلب الانواع بعيدة عن بعضها وتنقسم البزور الى ٤ جمل في بعض الاقسام فاذا انتهى الفطر الى تمام نموه فان البزور تبرز من محافظها فيتغطى سطح الوريقات بمسحوق يختلف لونه فيكون أبيض أو وردي أو أصفر

أواسمر أو أسود ويكثر هذا المسحوق فيرسب على الاجسام القريبة له وثبت بالتجربيات من زمن طويل أنه يتولد من ذلك المسحوق فطريات شبيهة بالفطر الآتى منه فيكون هذا المسحوق هو البزور الحقيقية للاغاريق وأنواع الاغاريق تنبت فى جميع المحال ماعدا الجافة والحجرية ويوجد بالاكثر فى الغابات الرطبة والمظلة وفى المزارع ومحال الاسبخة وجذوع الاشجار والاخشاب العفنة وبعض الانواع يألف محال المعادن والكهوف التى لايدخل فيها الضوء وينبغى ان تعلم أنه لايوجد جنس فى المملكة النباتية يحتوى على عدد كثير من الانواع مثل أغاريقوس وأمانيطوس والعالم الطبيعى المسمى افريس فى طبعه الثانى لكتابه شرح لجنس أغاريقوس مايزيد عن ١٠٠٠ نوع فاذن يلزم زيادة تأكيد وضبط للصفات النباتية حتى تعرف الانواع التى تستعمل غذاء وتميز عن الانواع المسمة المهلكة وذلك التمييز يكون أعظم اهتماما كلما كانت الصفات الظاهرة كثيرة التشابه وأما الخواص فمتغايرة وذلك كالاورونج الكاذب والاورونج الصادق حيث يتشابهان فى الظاهر تشابها قويا بحيث يسهل اشتباههما مع أنهما يختلفان فى الخواص فان الاول سم شديد وأما الثانى فهى من الانواع السليمة العظيمة القبول وسيأتى ذكرهما فى محلهما

## ﴿ أنواع من جنس اغاريقوس ﴾

أنواع هذا الجنس عسيرة الدراسة بسبب كثرتها وكونها من النباتات الخفية فيها أعضاء التناسل الكثيرة الاشكال ولنذكر منها بعض أنواع كثيرة الوجود واعلم أولا أنهم لسهولة الدراسة قسموا هذه الانواع الى ٤ أقسام ففى القسم الاول تدخل الانواع التى رجلها أى الحامل للطيلسان مركزية أى فى مركز الطيلسان ولها طوق وفى القسم الثانى تدخل الانواع العديمة الطوق وفى القسم الثالث تدخل الانواع اللينية وفى القسم الرابع تدخل الانواع التى رجلها منغمة اندغاما جانبيا لامركزيا فى السطح السفلى للطيلسان

## ﴿ فاذا الانواع التى رجلها مركزية ولها طوق ﴾

فمن أنواعه الغاريقون المأكول أغاريقوس قيسترس عند لينوس ويسمى بلسان العامة بالفطر ذى الطبقات ويسمى أيضا عند بعضهم أغاريقوس ايدولس أى الجيد الاكل وهذا النوع كثير الاستعمال أقله بيارس وهو الذى سوق بيعه فى الاسواق وهو مستدير على شكل كرة ورجله تعلو الى قيراطين وهى ممتلئة من الباطن وطيلسانه محدب أملس عديم الخشونة وفيه من الاسفل أوراق لونها وردى فيه بعض وساخة ثم تصير مسودة اذا تقدم فى السن واللون العام لهذا الفطر أبيض فيه بعض سمرة وينبت طبيعة على القرم الجافة المعرضة للشمس ويشال أيضا بالزراعة بواسطة طبقات من الزبل يلقى عليه الفطر الابيض ورائحته وطعمه مقبولان جدا وهذا الفطر يستعمل غذاء وكغيره من الافاوية فلاجل صيرورته أهلا للاكل يجنى قبل تمام نموه ويطرح منه القشر والوريقات اذا صار متقدما فى السن

واسودت تلك الاجزاء بعد ان كانت وردية ثم يقطع ارباعا ويقع فى الماء المخلل يسير الاجل منع اسوداده وذلك الاحتراس فى أنواع أخر من الفطر المشكول فيه له منفعة أخرى جليلة وهى تقليل اخطاره لان الخل يذيب القاعدة المسممة ويظهر أن الملح يحصل منه ذلك النفع أيضا ثم بعد ذلك يطبخ فى الماء نحو ٢٠ دقيقة قبل أن يقدم للمائدة والطبخ الطويل يذيب الفطر بحيث لا ينال منه الا بقايا ويوجد هذا الفطر فى المزارع والمحال الجديدة التسميخ بالزبل حيث يقوم منه صنف يسمى عند بعض المؤلفين أرونديس ويوجد منه أصناف غلاتها تحت الطيلسان مضرة ملساء وهذا ينبت فى المروج ولكن أكثر أصناف ما يباع فى المدن مستنبت على طبقات التسميخ نهو بياريس فرع عظيم من المتعر لبعض البستانيين وقد حلل وكان هذا الفطر فوجده مركبا من أديبوسير أى جسم شحمى شمعى وزلال وماء دسكرية وأوزمازوم وجوهر حيوانى لا يذوب فى الكؤول وفحين بضم الفاء أى فطرين وخلات البوطاس وهذا التحليل الذى أظهر فيه مواد حيوانية يوضح انه لا اى شئ كان سريع التعفن ولاى شئ كان مغذيا وهذا الفطرذ والطبقات قد يشتبه أحيانا باسماه بولبار أغاريقوس بلبوزس وويرنوس اللذين يسميان عند العامة أورونج سيجو أى الاورنج القونيونى بسبب صفته السمية ويشبهان الآن لجنس أمانيتا الذى وضعه هالير وسنذكره ويتميز فطرنا عن ذلك بكونه لا غلاف له أى ليس له كيس يحيط به عند تولده من جذره الى أعلى الطيلسان واغماله طوق يبتدئ من حافات الطيلسان حتى يذهب الى قمة الرجلى أى الحاملة ويكون الرجل ليست درنية وان كان فيها بعض انتفاخ ولا تكون ناصورية أصلا اذا تقدم النبات فى السن كما يحصل ذلك فى بلبوزس ويكون صفائح طيلسانه وردية لا مبيضة وسيما عند النضج وعلى الخصوص يكون جلد طيلسانه يسهل قشره أى ازالته وهذا لا يحصل فى النبتين الاخرين حيث يكون الجلد فيهما ملتصقا وهذان النوعان من الاغاريق وسيما بلبوزس من السموم الخطرة وهما اللذان يقوم منهما ثلاثة ارباع التسممات التى تشاهد بسبب شبههما الظاهر للفطر المذكور أعنى اغاريقوس ايدولس

وظاهرات التسمم بهما سماه لبنوس اغاريقوس بلبوزس هى أنه بعد أكله بست ساعات أو ثمان يحس بكرب وتضايق وغثيان وغشى وقئ فاذا كان القئ غير كاف أو كان غير مساعد بقئ فانه يحصل اندهاش وتعاس عميق ويصير النبض صغيرا متقطعا والبطن متوترا والاطراف باردة والجلد رصاصى اللون ثم يموت الشخص بعد مدة من ٣٦ الى ٤٨ ساعة وقد يحصل أحيانا نوع هيضة تسعف المرضى ولكن الغالب أن يحصل بعد الشفاء رجوع وبرء فاذا جاء الطبيب للمريض بعد ظهور العوارض بزمن ما يلزم أن يبادر باستقاءة المريض رجاء ان يكون الفطر لم يجاوز البواب والطبيعة نفسها قد تستعمل هذه الواسطة لان القئ الحاصل من ذاته كثيرا ما يغيث المريض ويقوم مقام استعمال المقئ بأن يشرب المريض مقدارا كبيرا من الماء الفاتر عند ما يحس بالنتائج المهلكة التى تحصل من الفطريات وذلك يحرض القئ ويعين على ذلك أيضا وضع الاصابع فى عمق الفم ثم يعطى المريض بعد ذلك المحللات والملطفات والزيوت بل المسهلات أيضا لاجل اخراج بقايا الفطر من الاسفل والبزيد

الاسهال فان ذلك نافع دائما بعد ذلك يداوى الضعف الذى قد يبقى أحيانا ٨ أو ١٠ أيام أو أكثر بأدوية مقوية لطيفة وتغذية خفيفة وبقليل من شراب الاتير ونحو ذلك وهذا العلاج هو المعقول والاكد بما يزعمونه مضادا للتسمم بالفطر كالخل فانه يزيد فى العوارض باذابته القاعدة المهلكة التى فى الفطريات فتؤثر أكثر مما اذا كانت عارية عن الخل او الملح أو غير ذلك ويمكنك الاطلاع على كتاب الفطريات لبوليت الذى فيه التجربيات التى قتل فيها جملة كلاب بالاورينج القونيونى وبعصارته وخلاصته وصبغته الكوولية وفيها ان هذه الحيوانات لا تظهر فيهن اعراض السم الا بعد ١٠ ساعات ولا يأتيهن الموت الا بعد ٣٠ ساعة غالبا وفى فتح الرمم يوجد نقط رصاصية اللون فى الامعاء ونقط أخر محمرة وأحيانا نقرحات فى الغشاء المخاطى المعوى ويوجد فى الوقائع الطبية أحوال من تسممات للبشر بأغاريقوس بلبوزس وصنفه المسمى اغاريقوس ويرنوس وسكان المدن يزعمون أنهم يعرفونهما فيجمعونهما وهم يتريضون ويمونون من استعمالهما على ظن أنهما ليسا من الانواع المسممة مع أن الفلاحين يميزونهما جيدا ويحترسون من استعمالهما وقد ينغش فيهما أيضا سكان المدن كباريس اتكالا على ما يعلمونه من ان ضابط المدينة لا يسمح لسوقة المدينة الا ببيع الفطر ذى الطبقات تحرسا من الوقوع فيما هو مشكوك فيه ونظير ذلك أيضا فى زمن الربيع يباع نوع من المورييل مأكول يسهل تمييزه بالصفات التى سنذكرها مع انه يوجد اذ ذاك عند سوقة الفطر المأكول فطريات جافة قد تكون أحيانا بل يقينا مخلوطة بفطريات مؤذية لانها مأخوذة من فلاحى بيرجرد ولكن ليس عندنا أمثلة للتسمم بها فى البشر اما لكون التجفيف رفع منها القاعدة المسممة أو ذلك حصل من شئ آخر ومع ذلك ذكر بوليت ان قطعة من الاورينج القونيونى المجفف فى التنانير قتلت كلبا ولكن يمكن أن يكون زوال الايذاء حصل من الطبخ لا من التجفيف وما عدا ذلك يلزم الانتباه والتحرس من ان الفطر الاتم سلامة قد يصير مؤذيا اذا أكل منه مقدار كبير وسيما اذا كان من طبيعة قشرية كانواع من الاورينج الصادق

ومن أنواعه الغاريقون المرتفع (اغاريقوس فروسيروس واغاريقوس قولبرنوس) والاسم العامى له قوالفريه وقولوميل وقرميل وبراسول وهذا النوع هو ارفع ما فى جنس اغاريقوس وتعلو رجله من ٨ قراريط الى ١٢ وهى بصلية القاعدة مجوفة المركز مغطاة بفلوس مسمرة وطيلسانه أسمر أشقر اى هبابى ومتحمل فلوس متراكبة وأوراقه بيض ويتكون منها حوية فى قمة الرجل واتساع الطيلسان من ١٠ قراريط الى ١٢ وينبت فى الخريف على قرم الخشب المكتوفة ولحم طيلسانه طرى وطعمه مقبول ويؤكل فى كثير من أرياف فرانسا ويلزم أن تطرح رجله التى هى صلبية قشرية

(ومن أنواعه الغاريقون الحلقى) اغاريقوس انولاريوس والاسم العامى له رأس ميلوس بفتح الميم ويأتى هذا النطر زمر امركبا أحيانا من ٤٠ أو ٥٠ نبتا وينمو سواء على الارض أو على الجذور والقرم العتيقة ولونه من عفر اشقر ورجله لحمية اسطوانية تعلو من ٣ قراريط الى ٤ وهى فلوسية فى جزئها العلوى حيث يوجد طوق حلقى قائم ومقعر والطيلسان محدب

حلمى من مركزه وفلوسى قليلا واتساعه نحو ٣ قراريط والصفائح غير متساوية وأولا يكون لونها أبيض ثم تسمر قليلا وهذا النبت يوجد فى الخريف على الاخشاب وهو شديد السمية كما أكد ذلك بوليت بتجريبات فى الكلاب ومع ذلك ذكر بعض النباتيين أنه هو الذى يكثر وجوده عند السوقة بمدينة براج من بلاد الالمان فى شهر سبتمبر وأكتوبر وهل سميته فى حال نضجه وهل الطبخ يزيل منه القاعدة المسمة أوان سميته فى بعض الاماكن أو انه لا يكون خطرا الا للحيوانات لا للبشر لان تجريبات بوليت به انما فعلت فى الكلاب يلزم تحقيق هذه الاسئلة بالتجريبات ويمكن أن نوع براج ليس هو النوع الذى عمل عليه بوليت تجريباته

﴿ (وثانيا الانواع التى رجلها مركزية وليس لها طوق) ﴾

فمن أنواع هذا القسم اغاريقوس موصيرون عند بوليار وهذا النبات لونه العام أبيض وسخ يميل أحيانا للسنجابية ويقرب للكرية ورجله نحيفة طولها من قيراط الى قيراط ونصف وتنغمس قليلا فى الارض وطيلسانه محدب قليلا ويقرب للكرية وهو أملس متروح الحافات قليلا والصفائح من نقة ضيقة وجوهر النبات أبيض لحمى سهل التفتت ورائحته مقبولة جدا وهذا النوع كغيره من أنواع قليلة يظهر زمن الربيع على القرم الجافة وأطراف الاخشاب ويستعمل غذاء كثيرا كالنوع المسمى بالموصرون الابيض الذى سماه دوقندول أغاريقوس البينوس ويسمى عند العامة بما معناه الفطر المسكى بسبب رائحته المسكية التى تبقى فيه بعد الجفاف ويظهر أن هذا النوع الاخير هو الاقبل والاكثر اعتبارا

ومن أنواعه الغاريقون الاذيني (أغاريقوس أوريقولاتا) الرجل قصيرة ممتلئة مبيضة اسطوانية وطيلسانه يندر كونه مستديرا ولونه سنجابى فيه قتامة ما وحافاته ملتوية وأوراقه بيض تستطيل وتلتوى على الرجل وهذا الفطر جيد العام ويجف بسهولة ولا يتقشر وهو كثير الوجود فى الخريف على قرم الخشب فيما حوالى أوليان من فرانسا حيث يؤكل مع الوثوق كما قال دوقندول

ومن أنواعه غاريقون الآس البرى (أغاريقوس اكيفولى) واسمه العامى آذان الهكس بضم الهاء أى الآس البرى وهو اصفرازه ورجله تعلو ٤ قراريط أو ٥ وفيها تسطيح قليل ومعوكة وطيلسانه عريض من ٣ قراريط الى ٤ وهو أملس خال من الزغب وأوراقه مبيضة وينبت فى الخريف فى أكمات الآس البرى المسمى ايلكس اكيفوليوم ولحمه رقيق لطيف وطعمه عطرى مقبول قال بوليت وبرسون هو أحسن ما يوجد عندنا من الفطريات

ومن أنواعه غاريقون الزيتون (أغاريقوس أوليارپوس) وفى لسان العامة بما معناه آذان الزيتون ولون هذا النوع أشقر ذهبى شديد اللونية وينبت غالبا جملا على جذور الزيتون وعلى أشجار أخرى ورجله قصيرة فيها بعض انتفاخ والعادة أنها ترتبط بأحد جوانب الطيلسان ويندر ارتباطها بمركزه وصفائحه ممتدة لتنتهى على الرجل ولحمه صلب معرق بعروق ومن المهم معرفة هذا النوع لانه مسم جدا وينبت بالارياف الجنوبية من فرانسا

وذكر دليل انه فصفورى

ومن أنواعه أغاريقوس أفسود وموصرون أى الموصرون الكاذب وسماه دوقندول أغاريقوس طرطيلس بضم الطاء الاولى لونه أصفر منتفع يميل الى الشقرة ورجله دقيقة جدا ومغزلية قليلا وطيلسانه محدب حلمى المركز وعرضه قيراط ونصف الى قيراطين ولحمه فيه متانة ولكنه ذو طعم ورائحة مقبولة وينبت فى آخر الصيف فى مرعى الحيوانات وفى المحال المكشوف خشبها وهو يحفظ جيدا واذا طبخ كان مقبولا

ومن أنواعه الغاريقون المحرق (اغاريقوس أورنس) لونه أصفر وسخ أو مسمر وطول رجله من ٥ قراريط الى ٦ وهى اسطوانية عديمة الزغب محززة فى جزئها العلوى قليلا وفيها بعض خمل فى قاعدتها أى جزئها السفلى وطيلسانه يكون أولا محدبا ثم يتجوف وينتهى بأن يصير مقعرا وعرضه قيراطان وصنانحه أى أوراقه غير متساوية ولونها أسمر وينبت هذا النوع جملا على الاخشاب الرطبة وبالاكثر على الاوراق الميتة وطعمه حريف محرق وهو مسم بالذات

## ﴿ وثالث الانواع ذوات العصارة اللبنية الرجل المركزية ﴾

أنواع هذا القسم عظيمة الاعتبار بعصارتها اللبنية وتسيل منها اذا شقت جواهرها وتلك العصارة بيضاء حريفة الطعم فلفلية قوية جدا وأنواع هذا القسم عموما مشكوك فيها وكريهة ومع ذلك جملة منها غذائية وقد تكون عصارتها مصفرة أو محمرة ويسمى النبات على حسب تلك الالوان

فمن أنواعه الرئيسة أغاريقوس ديلسيور أى اللذيذ ينبت أكمات خصوصا فى غابات الصنوبر بشمال الاوربا ورجله تطول من قيراطين الى ٣ وهى سميكة لحمية صفراء والطيلسان يكون أولا أصفر ثم يصير مزعفرا أو محمرا وهو مقعر قليلا وفيه مناطق مصفرة والصفائح لونها باهت كالطيلسان وغير مستو والعصارة حمراء طوبية تختلف شدتها وهذا الفطر طعمه حريف وكريه والطبخ يزيل جزأ عظيما من ذلك قالوا ويظهر أنه لا يستحق أن يلقب باللذيذ وان لم يكن رديئا بالكلية وتؤكل فى شمال الاوربا أيضا أصناف من الاغاريقوس الحريف وان كانت عصارتها حريفة فلفلية وذكر فى مشاهدات للطبيب دوفرينوا أن الاغاريقوس اللذيذ والحريف فيهما قوة عظيمة الفعل جدا فى علاج السل الدرنى وأنه صنع معجونا مركبا من ٣ م من هذا الفطر ونصف ق من مدخر الورد و ٢ م من أبيض البالين المسمى من الحوت و ٢ م من كل من أعين السرطان ومن الكبريت المغسول وأضاف على ذلك كمية من شراب ذى الالف ورقة وأمر من هذا المعجون باستعمال م تقريبا فى الصباح وأدمن استعمال ذلك مدة شهر بل أكثر ونحن نشك الآن كثيرا فى أن مثل هذا الدواء الذى هو أقله غريب التركيب كيف تنال منه نتيجة نافعة فى داء لا يعرف له من الادوية الامسكات مع أن دوفرينو زعم أنه أبرأ بهذه الواسطة أكثر من ثلاثين مريضا مصابين بالسل الرئوى ولكن بقى البحث فى هذه الامراض هل هى سل حقيقى

ومن أنواعه أغاريق مرتبير (أغاريقوس بيركتور) يسمى بلسان العامة مرتون ورافول وغير ذلك وهذا الفطر أسمر أشهل ورجله اسطوانية طولها من قيراطين الى ٣ وطيلسانه محدب وفيه بعض انخساف نحو مركزه ويوجد فيه أحيانا مناطق مركزية مغطاة بغلالات صغيرة فلوسية غير متساوية لونها شديد القتامة ولا تشاهد الا فى النباتات الصغار وحافاته ملتوية الى الاسفل وأوراقه غير متساوية وبيكثر وجوده آخر الصيف فى الغابات وعصارته التى تسيل من الشقوق التى تفعل فى جوهره حريفة كاوية بيضاء واحيانا تكون مصفرة قليلا ويلزم التحرس من استعمال هذا الفطر حيث ان كثيرا من المؤلفين اعتبره شديد السمية وزعم بعضهم وسيمابوليت أنه لا ينتج عوارض أصلا والحازم يستدعى الاقتصاد والانتباه لتعاطيه

ومن أنواعه أغاريق كوستيك أى الكاوى (اغاريقوس بيروغالوس أى المحرق) لونه أحمر قوى ورجله مصفرة ممتلئة وتعلو قيراطين وهى اسطوانية وطيلسانه محدب وفى مركزه بعض تقعير وكثيرا ما يكون مشععا بمناطق مركزية لونها أقتم وأوراقه ملتصقة بالرجل وهى غير متساوية ومحمرة وهو كثير الوجود فى الغابات وعصارته مصفرة شديدة الكاوية وهذا النوع سم

## (رابعا لانواع التى اندغام رجلها فى الطيلسان جانبى لا مركزى)

فمن أنواع ذلك أغاريق استبتيك أى القابض (اغاريقوس استبتيقوس) هذا النوع لونه أصفر فيه قتامة ورجله ممتلئة مخروطية جانبية طولها من ٨ خطوط الى ١٠ وطيلسانه نصف كرى يشبه تقريبا أذن الانسان وقطره الكبير نحو قيراط وأوراقه متساوية فيما بينها وتنفصل بسهولة من لحم الطيلسان وينبت على الجذوع العتيقة للاشجار وطعمه حريف قابض ويلزم طرح هذا النوع لانه سم

## (جنس لاميتا)

يقال له أمانيت بالافرنجية واسمه مأخوذ من اسم جبل فى سليسيا يسمى أمانوس وهو عند النباتيين اسم لجنس من النباتات الفطرية المنسوبة للاكريتوجام أى الخفية فيها أعضاء التناسل وأنواعه كانت داخلة عند اينوس فى جنس اغاريقوس وبعض منها مزين بغلاف ولما رأى بعض المؤلفين شبها قويا بين أنواعه المسمة وأنواعه المأكولة والاخطار التى تحصل من اشتباه أحد النوعين بالآخر قسم تلك الانواع الى أربعة أقسام القسم الاول يشتمل على الانواع التى غلافها غير تام ورجلها بدون طوق وتلك الانواع غير مأمونة بل مسمة وتوجد فى ايطاليا وفى البلاد التى يكثر فيها الفطر ويؤكل فيها كثيرا قال ميره ولا يعرف منه نوع بفرانسا والقسم الثانى يشتمل على الانواع التى غلافها غير تام والرجل ذات طوق وهى فى الغالب سموم خطرة وهذا القسم يدخل فيه أمانيتا اسبيرا بفتح الهمزة والباء الموحدة وأمانيتا مسكاريا الذى يشبه الاوريخ الذى يختلف عنه بالغلاف التام وليس فيه بقايا الغلالة

على الطيلسان ويوجد فى هذا القسم أمانيتا سولطاريا الذى يؤكل فى بعض جهات من فرانسا ونوعان آخران يؤكلان فى طسقانة والقسم الثالث يشتمل على الانواع التى غلافها كامل ولرجل بدون طوق وتتميز أنواع هذا القسم الى مايكون طيلسانها غير مضلع الحافات ومنها النوع الذى يأكله الطسقانيون ويسمونه لافنيولا ويسمى باللسان النبانى أمانيتا انقرناطا بكسر الهمزة مع أن الغالب كونه مسماوالى مايكون طيلسانها مضلع الحافات ويؤكل من ذلك فى طسقانة جميع الانواع التى لونها أبيض أوسنجابى وتترك الانواع الاخر ويؤكل من هذا القسم الاخير بفرانسا مايسمى أمانيتا وجينانا أى الغمدى الذى يوجد له صنفان أحدهما طيلسانه أصفر برتقانى يستعمل فى منبليير مسمى باسم قروميل أصفر وقروميل برتقانى وثانيهما طيلسانه سنجابى ويؤكل فى منبليير مسمى باسم قروميل سنجابى والقسم الرابع يحتوى على الانواع التى غلافها تام ورجلها مزينة بطوق وانواع هذا القسم كانواع القسم السابق يكون طيلسانها غير مضلع الحافات أومضلعها فمن الانواع الاول جملة يعتبرها الطسقانيون مأكولة مع أنه يلزم تركها لانه يوجد فيها أمانيتا بلبوزا أى البصلى وأمانيتا ورنا بكسر الواو أى الاخضر وهما مسمان قوبان ويسمونهما بأسماء غير مناسبة مثل أورونج سيجواى القوبونى الاصفر أوالاخضر أوالابيض على حسب لون الجزء العلوى للطيلسان والانواع التى طيلسانها مضلع الحافات يوجد فيها فطر أكثر لطافة وسلامة ويسمى بفرانسا أورونج وبايطاليا قوقولى أويقال قوقولى وانتشر حه على الخصوص

فمن أنواع أمانيتا مايسمى بالافرنجية أمانيتا أورنطيا كا أو أورنطيانوس أى البرتقانى ويظهر أولا بشكل ومنظر بيضة وفى الحقيقة غلافه أبيض يغطى جميعه ولكن ينفصل بعد ذلك الى جملة نصوص ليخرج منه الفطر الذى لونه أحمر برتقانى لامع جدا ورجله ممتلئة اسطوانية صفراء وذات طوق غشائى يكون مقطع الحافات وصفحاته صفر ثخينة وغير متساوية وهو ينبت فى الغابات وغالبا فى الارياف الجنوبية من الاوربا ولا يندر وجوده فى الخريف حول باريس وهو فطر لذيذ يستعمل كثيرا فى الارياف حيث يوجد هنالك ويميز لهذا الاورونج ٣ أنواع أوأصناف الاول يكون طيلسانه أحمر وأوراقه أوصفائحه التى فى أسفل الطيلسان صفر وهذا هو المسمى أمانيتا أورنطيا كا وهو الصنف الذى يرغب فيه كثيرا وهو كثير الوجود فى غابات فرانسا ويجفف فى بيرجرد ليؤكل غذاء فى الشتاء بالافاويات ويسمى بأسماء كثيرة عندهم مثل دورادواندروجيز أصفر البيض وأوانجات وقدران واوميغال وغير ذلك والصنف الثانى يكون طيلسانه وأوراقه صفر ويسمى أمانيتا قيزاريا وينبت بايطاليا والصنف الثالث طيلسانه وأوراقه بيض ويسمى أمانيتا أوفوئيديا وهو كثير الوجود فى جنوب فرانسا حيث يسمى هنالك أورونج أبيض والفطر الابيض وقوكيل وقوقوميل أبيض وقوقوميل دقيق وغير ذلك وهذه الاصناف الثلاثة طيلسانها لحمى وكثير التهدب وخال أسفله من الغلالة الفلوسية الاتية من الغلاف والحافات مضامة وملتوية قليلا الى الاسفل والرجل ثخينة مزينة بطوق عريض وغلافها تام يحيط بالنبات

النابت جديدا وقبل تمزق هذا الغلاف يكون النبات فى منظر بيضة كذا ذكر دوفنسدول وفى هذه الحالة تأكله المعز بدون خطر ومن اللازم أن لا يشتبه هذا الاورونج الصادق بالاورونج الكاذب الذى هو خطر جدا ويشبهه كثيرا وهو الآتى على الاثر

ومن أنواعه ما يسمى بالاورونج الكاذب (ويسمى عند برسون أمانيتا مسكاريا وعند لينوس اغاريقوس مسكاريوس وبعضهم يسميه اغاريقوس أفسودو أورنطياقوس) وتسميه العامة فوس أورونج أى الاورونج الكاذب وأغاريقوش أى اغاريق الذباب واغاريق موشيت وذلك لانه يشاهد على الجزء العلوى لطيلسانه الذى فيه بعض لزوجة بقايا لونها أبيض من الغلاف تميل الى لون أحمر جميل وظن آخرون أن ذلك من رائحته النتنة التى تقتل الذباب قال ميره لكن نحن لم نشاهد هذه الرائحة وانما نرى أنه ينسب الى القسم الثانى من الامانيت وله أيضا ٣ أصناف يعتبرها بعضهم أنواعا وتعرف كلها بغلافها الغير التام وبرجلها الممتلئة القشرية البصلية البيضاء المزينة بطوق وبطيلسانها الاحمر المنكت أو السنجابى أو الابيض ولحمه الاصفر وبأوراقها البيض وتسكن غابات الاوربا واللون المختلف لطيلسانه يميز الاصناف وهذا النوع يشبه فى المنظر واللون الاورونج الصادق وانما يختلف عنه بالصفات المذكورة وهى أن غلافه غير تام أعنى أنه لا يغطى جميع الطيلسان فاذا نما يكون هذا الطيلسان منكتا بصفائح مصفرة وغير منتظمة ورجله وصفائحه بيض لاصفر ومن سوء الحظ أنه من الانواع الكثيرة الانتشار فى غابات الاوربا مدة الخريف وهو قرى السمية ومع ذلك يأكله قبائل شمال الاوربا وقبائل الآسيا بدون أن يقتلهم وانما يتركهم فى حالة سكر كالحالة التى تحصل للمشرقيين من الافيون بل زعموا أن هذه الخاصة المخدرة تنتقل الى بول الاشخاص المستعملين له فيشربه هؤلاء القبائل البرابرة لاجل أن يسكروا منه ولا يتعجب من هذا الاستعمال المقرف من أشخاص يستلذون استعمال زيت البالين وكانه الشراب الرحيق اللذيذ وبالجملة هذا النوع الخطر الاستعمال اذا استعمل بمقادير يسيرة فانه لا يكون قتالا ولذا ذكر بولير أنه أكل منه أكثر من أوقيتين بدون أن يحصل له شئ من العوارض فاذا أعطى منه للكلاب أو السنانير مقدار كبير ربما قتلها فى ساعتين أو ٣ وأما السكر الذى يحصل لبعض القبائل الذين يأكلونه لذلك فهو خال من الاخطار التى تسببها السوائل الكؤولية وتدوم معهم تلك الحالة نحو ١٢ أو ١٥ ساعة ويقال ان خاصة الاسكار التى تنتقل لبول المستعملين له توجد أيضا فى بول الشخص الرابع أو الخامس كذا قال لندروف واستنبط من ذلك هذا المؤلف أنه يقال بنظير ذلك ان خواص بعض الادوية قد تنتقل الى البول وظن أن الافيون ربما كان كذلك لكن نقول انه لم يشاهد الى الآن الا أن المواد الملونة لبعض الجواهر تنتقل لهذا الخلط المندفع الى الخارج وكذا بعض الروائح قد يحصل منها تنوع فيه واستعمل دينار صبغة هذا الفطر كواسطة قوية علاجا للسعفة وتقشر الجلد وأمر بها من الباطن مع النجاح فى السعال المستعصى المصاحب للنفث المخاطى أو الصديدى اما وحدها أو متحدة مع مسحوق الفحم بمقدار من ٣٠ الى ٤٠ ن فى كوب من منقوع شائى ويكرر ذلك ٤ مرات فى اليوم وتوضع فى مغلى مناسب للداء

وأوصى باستعمال قاعدة الرجل فقط وتجنى عند دخول الخريف وهو زمن اجتناء هذا الفطر واجتهد هذا الطبيب الالمانى فى استعمال هذا الفطر استعمالا دائما فجربه فى أمراض كثيرة حتى فى الصرع والشلل وغيرهما من الامراض الثقيلة ويظهر أنه نال من ذلك بعض نجاح فى السعالات المزمنة المصاحبة لكثرة النفث الدموى وأوصى بوتيت الجراح بمسحوق هذا الفطر كعلاج جيد للتغيير به على القروح السرطانية وقبل ذلك أوصى موري بذلك علاجا للاورام الصلبة والغددية والنواصير والبثور القرنية والتلطيف برحاء الصرع أى شدته ولازالة الانزعاج والاضطراب والتشنجات ويحوذ ذلك من نصف جم الى نصف م يكرر ذلك ٣ مرات فى اليوم فى الماء أو فى الخل فاذا سبب هذا المسحوق زيادة ألم فى الجروح لزم قطع الاستعمال ويقال هذا المسحوق بأن يجفف الفطر فى الشمس أو فى تنور فيؤ بعد أن يقطع قطعا رقيقة تنظم فى خيط ثم تسحق وتحفظ فى اناء جيد السد ليوضع فى محل جاف والتحليل الكيماوى لاغاريق الذباب فعله لوتلير فكشف فى بعض أنواع قريبة لبعضها جوهرا مخصوصا سماه أمانتين وفيه الخاصة المسمة لهذا الفطر واللبن الذى يغلى فيه هذا الفطر يقتل الذباب وذلك سبب تسميته أغاريق الذباب وأما الامانتين الذى كشفه لوتلير كما قلنا فهو القاعدة المسمة فى الاورونج المذكور وتلك المادة مشكوك فى فاعليتها رغم توجيد متحدة مع فتجات البوطاس فى الفطريات المذكورة وهى بمقدار يسير مسممة مخدرة قوية جدا وفعل هذا المؤلف تلك المادة تجريبيات فنتج منها موت سريع حتى بكميات يسيرة وكانت تلك التجريبيات بالاكثر فى الضفادع فأثر هذا السم فيها بالامتصاص واعراضه كاعراض المتخدرين ولم يمكن ترسيب هذا الجوهر بالجواهر الكاشفة وبمقتضى ذلك لا يمكن تحقيق وجودها فى حالة التسمم واستخرج وكاين من هذا الفطر بالتحليل الكيماوى مادة حيوانية لا تذوب فى الكحول وأوزمازم ومادة شحمية وادروسيانات وقصفات وكبريتات البوطاس واستخرج منه بالتقطير مستنتج حمضى

ومن أنواعه الامانيت المسم (أمانيت وينتوزا) وكان داخلا فى جنس أغاريق فكانوا يسمونه اغاريقوس بلبوزا أى البصلى وضم برسون فى هذا الاسم جملة أنواع من الفطر كان النباتيون يميزونها بأسماء مخصوصة مثل بلبوزو برتتيير وغيرذلك فلذلك جعلوا الآن لهذا النوع ٣ أصناف رئيسة أولها أمانيت بلبوز أبيض وسماه بوليت أورونج سيجو أبيض وهو أبيض فى جميع أجزائه وثانيها أمانيت سلفرين وسماه بوليت أورونج سيجو مصفرا وسماه غيره امانيتا ستريناى اللمونى فلون طيلسان هذا الصنف أصفر ليمونى كطوقه وطول الرجل من ٣ قراريط الى ٤ والطيلسان منكت بنا ليل سمر وهو كثير الوجود فى الغابات المظللة والرطبة وثالثها الامانيت المخضر (أغاريقوس بلبوز) وطيلسانه فى الغالب أملس بدون نكت ولا ناليل وهو أخضر تختلف قتامته وهذا الصنف أكبر من الصنفين الاولين وطعمه ورائحته أكثر نغشية وقوة وهو يوجد فى الخريف فى الغابات المظللة وأصنافه كلها معدودة من الانواع الاكثر خطرا من بقية نباتات الفصيلة وخصوصا بسبب مشابهته للفطر ذى الطبقات فهو النوع الذى يحصل منه أكثر الغلط والخطر المحزن ولكن يتحرز من

ذلك الغلط بمعرفة أن الفطر ذا الطبقات ليس له بصلة ولا غلاف فى قاعدة رجله وان صفائحه ورديه وليست بيضاء وان طيلسانه ليس عليه ثآليل

ومن أنواعه (أمانيتا لوقوسيفالا) أى الابيض الرأس وكان يسمى أغاريقوس لوقوسيفالا قال دوقندول كله أبيض حتى فى ثقدم سنه ورائحته مقبولة ولحمه متين وسطحه جاف مقطب رجله سميكة نحو قاعدتها وقطر طيلسانه من ٧ قراريط الى ٨ وأوراقه عديدة غير ملتصقة بالرجل التى ليس لها طوق وغلافه كبير ويباع عند سوقة منبليير وهذا النوع مأكول ولا يمكن اشتباهه بالسابق لانه لا طوق له وينسب لجنس أمانيت جعله أنواع غير جيدة المعرفة وذكرها بوليت باسم عام وهو ايبوفيلوم وكلما داخله فى اسم أورونج وسمة ويحصل منها عوارض يختلف ثقلها

## ﴿ جنس بوليطوس وفيه ما يسمى عند العرب الغاريقون المسهل ﴾

اسم بوليت أو بوليطوس وضعه قدماء النباتيين على فطريات تختلف جدا عن الفطريات التى جعلها لينوس ثم فيما بعد قصره بعض المؤلفين بل كلهم على بعضها فشيل جعله على النباتات التى يتكون منها الآن جنس موريلا أو مرشيلا وأخذ اسمه من اليونانى بولتيه الذى وضعه القدماء لنوع من الفطر بسبب شكله الغير المنتظم الحلمى الشبيه بمدرة من الطين تسمى بولوس وهذا التعبير المناسب جيدا الموريل حفظها الروجوسيو وغيرهما وأما لينوس فنقل هذا الاسم بدون أن يعرف السبب للفطريات التى سماها قدماء النباتيين ويلوس وفولفورس ويلوس من جنس اغاريقوس واختيرت تلك التسمية الآن عموما فلا نعنى بجنس بوليطوس الا ما عنى به لينوس ولكن هذا المؤلف لما رأى ان الصفات التى أسس عليها النباتيون قبله تقاسيمهم رديئة غالبا لم يلتفت التفاتا كافيا الى الاجناس التى وضعها مشيل لانه رأى أن تمييز جنسى سويلوس وفولفورس عند هذا النباتى الجليل كان مأخوذا من صفات مهمة مرتبطة بالتركيب الخاص للفطر ولكن انضمت الى المنظر والى كيفية النمو متخالفات فيهما جدا ولذلك فصل جدا هذين الجنسين من جديد افريبس وأدخل فى هذا الاخير جزأ عظيما من الانواع التى وضعها مشيل فى نباتات اغاريقوس فافريبس أبقى للانواع الاول اسم بوليت وترك للثوانى اسم فولفور واختار أيضا جنسا ثالثا ذكره بولبار وسماه فستوليناأى الناصورى فاذن جنس بوليت عند لينوس ينقسم الى ٣ أجناس متميزة عن بعضها الاول فولفورس أى كثير المسام الذى طيلسانه مملوء من الاسفل بمسام وأنابيبه ملتصقة ببعضها وبالطيلسان ونباتاته خطرة الاستعمال والثانى سويلوس وهو فطر الخنازير وأنابيبه ملتصقة ببعضها ولكنها منفصلة عن الطيلسان وفى هذا بعض نباتات مؤذية والثالث فستولينا أى الناصورى وأنابيبه خالصة غير ملتصقة ببعضها ونحن انما نعنى هنا بوصف جنس بوليت وهو أن طيلسانه يوجد فى سطحه السفلى أنابيب سائبة اسطوانية متقاربة لبعضها مكونة من جوهر مخالف جوهر الطيلسان ويمكن فصلها بسهولة وتلك الانابيب حاوية فى باطنها محافظ صغيرة اسطوانية محتوية على بزور بهيئة مسحوق دقيق

جدا وجميع أنواع هذا الجنس لها طيلسان لحمي نصف كري محمول على رجل أي حامل مركزي وسطحه شبكي غالبا أو معرق والسطح السفلي مغطى في الغالب قبل كمال نمو الطيلسان بغشاء رقيق جدا يتلف سريعا وهذه الصفة تكون بالاكثر عظيمة الاعتبار في البوليت الحالي (بوليطوس لوطيوس) ويعرف لهذا الجنس نحو ٢٠ نوعا وأغلبها لا يظهر كونه مسموما ولكن منها ما لا يكون مقبولا للاكل اما بسبب القوام الرخو الاسفنجي للحمه واما بسبب المرارة لذلك هو ما يشاهد بالاكثر في الذي سماه بوليار بوليت شيكوتين والانواع المأكولة تسمى عموما باسم سيب بفتح السين ويظهر ان ذلك الاسم آت من شكل حاملها أي رجلها حيث تكون منتفخة كالبصل وتؤكل كثيرا في جنوب فرانسا وغربيها وفي ايطاليا أكثر مما في بلاد الشمال ومع ذلك كثيرا ما تحفظ في البلاد التي تنتشر فيها تلك التغذية اما بتجفيفها أو بتحضيرها في الخل أو في الزيت وترسل من هنالك الى بلاد الشمال لاجل استعمالها كالأفاويه وأنواع بوليطوس التي لا تؤكل هي أولا القشرية الخنافسية أي التي في قوام الخنافس والخشبية التي أغلبها يمكن أن يستعمل لتحضير الصوفان وثانيا التي حاملها أي رجلها له طرق وثالثا التي طعمها فلفلي ورابعا التي اذا قطعت صار محل القطع أزرق أو أخضر وأما النوع الذي يعرف عند العرب باسم الغاريقون الابيض أو الغاريقون المسهل فسطح الظاهر أبيض وسخ رشكله كحافر الفرس تقريبا فهو كنصف دائرة ويتعلق الحامل بأحد جوانبه ولحمه بيض قشري ثخين وغلالته العليا مسمرة وفيها بعض مناطق مركزية وأنابيبه مصفرة ملزقة جدا وينبت هذا النوع بالاشياء على جذع لاريس المسمى بالافرنجية ميليز ولذلك يسمى غاريقون ميليز وفطر ميليز وينبت أيضا بالاوربا وجبال الالب وبلاد السركس وأحسن الغاريقون ما يوجد في سيبريا فيكون على شكل مخروط مستدير مغطى بقشرة صلبة وجوهره الباطن أبيض خفيف اسفنجي والموجود بالمتجر يكون متغيرا عن غلالته الظاهرة وما كان أخف وأكثر بياضا وأسهل تفتتها هو الاحسن وهو عديم الرائحة وطعمه يكرن فيه أولا بعض عذوبة ثم يكون شديد المرار وهذا هو الذي يكون سهل التفتت ويعلق بالاصابع ولا يسحق الا بواسطة حكه حكا قويا على منخل لانه اذا دق في هاون لم ينسحق بل يتفرطح ويتجمع على الدستج ثم ان الغاريقون الموجود بالمتجر المتغير عن غلالته ويكون أبيض خفيفا يسمى في بعض المؤلفات بالغاريقون المؤنث وأما الذي يوجد في فرانسا وهو الاشقر اللون فيسمى بالغاريقون المذكر وذكر أيضا أطباء العرب سابقا أن الغاريقون ينقسم الى أنثى وهو الابيض الخفيف الهش والى ذكر وهو عكسه الصلب الاسود الثقيل الوزن وهذا ردىء وأما الابيض فهو المستعمل كذا قالوا وربما ظن وفاقا لبعض المؤلفين أن الغاريقون الابيض الموجود بالمتجر انما هو نوع طفحان نامي من لسع حيوانات للنبات المسمى ميليز لانه مخالف في الصفات لما يسمى بوليطوس لاريسس الموجود بفرانسا وبينة اذا لم يكن كذلك لزم أن يجعل نوعا مستقلا ومن ذلك تشكك قدماء الاطباء من اليونانيين والعرب في أصله ونسبوا استخراجه لافلاطون وقالوا انه رطوبات تتعفن في باطن ماتا كل من الاشجار وسيما التين والجميز وقيل فطر وقيل غير ذلك انتهى وحلله

براقونوت فوجد ده مركبا من ٧١ ج من مادة راتينجية و٢٦ من قطرين و٣ ج من خلاصة مرة ووجد فيه بجرنج حمضا جاويا وحمضا خالصا ومادة حيوانية واملاحا نوشادرية وادر وكاورات البوطاس وكبريتاته ومادة خلاصية وغير ذلك وراتينج الغاريقون يكون أبيض معتما محبيبا يذوب فى الاتير والادهان الطيارة وتحدبه القلويات وهو يحمر التورنسول واعتبروا الغاريقون مسهلا قويا بحيث لا يعطى الا بمقدار من ٤ قمح الى ٦ تعمل حبوبا ويستعمل فى الاستسقاآت الضعيفة قال ميره ونرى كما رأى ليتود نه يمكن أن يستعمل منه من نصف م الى م وأكثر بدون أن يحصل منه اسهال محسوس وكثيرا ما أدخلنا هذا المقدار فى مركبات دوائية بدون أن يحصل منه أدنى خطر وبدون أن يزيد فى خاصة المركب زيادة محسوسة وكان القدماء يعتبرونه مسهلا للمصل الذى فى الرأس وجعلوه بعضهم دواء خاصا يعالج به عرق الملوين وأكد ذلك أيضا بريوت وزعم جالينوس أنه يوقف النزيف وأطنب أطباء العرب تبعا لليونانيين فى خواصه وكان لهم فيه تجربيات كثيرة فقالوا ان هذا الابيض دواء مسهل بلا أذى ولا غائلة ولا يحتاج الى اصلاح فهو محال مقاطع للاخلاط الغليظة مسهل للبلغم والصفراء والسوداء (هذا على حسب ما كانوا يظنونه من تحكم الاخلاط الاربعة) مفتح للسدد منق لفضول العصب والدماغ بخاصية فيه دفع الكابلى والمصطكى ينقى البخارات ويشفى الشقيقة وأنواع الصداع العتيق المزمن ومع رب السوس والانيسون أوجاع الصدر والربو والسعال وعسر النفس وبدهن اللوز المرة ومع القاوية الصرع ومع الراوند أمراض الكبد والمعدة والطهر والكلى وحصياتها وبالازباخ الحصى وبالسكنجبين أمراض الطحال وبالارومالى الاستسقاء وبالعسل مع بسير جند بادستر القولنج بجميع أنواعه حتى الايلاوس وأنواع الرياح وكذا اذا أدخل ذلك فى الحقن وبالصبر عرق النسا والمفاصل والنقرس والحميات وأمراض العصب والنافض واختناق الرحم وقرحة الرئة وبالشراب يخلص من سائر السموم ونهش الافاعى فيستعمل من الظاهر والداخل بل قيل ان حامله لا يلسعه عقرب وبالجملة هو مأمون الغائلة حسن العاقبة له خاصية عظيمة عندهم فى تقوية العصب وازالة البرقان والسدر وخصوصا بالسكنجبين وقالوا أيضا ان الذكر وسيما الاسود والاصفر والصلب قتال أو موقع فى الامراض الرديئة واذا حصل من استعماله أعراض ثقيلة كان الخلاص منها بالماء الحار وشرب اللبن انتهى ملخصا من كلام الشيخ وابن البيطار وشفاء الاسقام وغير ذلك ولكن تسليم هذا كله عسر بدون اعادة التجربيات وهذا الجوهر انما يستعمل عند المتأخرين مسحوقه فيقطع الغاريقون قطعا رقيقة تجفف فى محل دفئ ثم تسحق فى هاون مغطى وأحسن من ذلك أن تسحق بالدلك على منخل من الشعر ثم ينخل المسحوق من منخل حرير ضيق ويستعمل بمقدار من ٢٠ سنتجرا الى ٦٠ سنتجرا تعمل بلوعات أو حبوبا وذكروا لهذا الجوهر خلاصة مائية محضرة بالنقع والتعطين تستعمل بمقدار من ½ قمح الى ٤ قمح ولكن هجر الآن استعمالها وخلاصته الكحولية تصنع بجزء منه و٤ من الكحول الذى فى كثافة ٢٢ درجة و٦

من الماء وتستعمل بمقدار من ٢ سج الى ٢٠ سج تصنع بلوعا أو حبوبا ولكنها نادرة الاستعمال

ومن أنواع هذا الجنس ما يسمى بوليطوس ايرسوس وهو المسمى سبس أسود ينبت حول باريس وطيلسانه أسمر قاتم ولحمه يصير وردياً خمرى اللون اذا قطع وسيما قرب الجلد والانابيب قصيرة مصفرة والرجل يوجد فيها عروق متشبكة ومن أنواعه ما يسمى بالافرنجية بوليت قرمستيل أى المأكول وباللسان النباتى بوليطوس ايدوليس عند بوليار وهو كثير الوجود فى الغابات من آخر الشتاء الى الخريف ويسمى بلسان العامة سيب وجرول وبروجيت وبوليه وغير ذلك ولونه العام أصفر سنجابى وسخ ورجله تعلو من ٤ قراريط الى ٥ وهى سميكة لحمية منتفخة من قاعدتها وكأنها شبكية السطح وطيلسانه سميك ولحمى ولونه أصفر مع بعض سمرة وقطره من ٥ قراريط الى ٨ وأنابيبه تكون أولا بيضاء ثم تكتسب لونا مصفرا ولحمه أبيض ولا يتغير لونه اذا قطع وطعمه فيه شبه بطعم البندق ومقبول جدا ويؤكل نيئا ومطبوخا بكيفيات مختلفة ومن أنواعه البوليت البرتقانى الذى سماه بوليار بوليطوس أورنطيانوس ويسمى عند العامة جرول روج أى أحمر وروسيل وغير ذلك وطيلسانه أحمر برتقانى جميل ورجله غليظة منتفخة مرصعة بنقط صغيرة حمر ولحمه أبيض ويتلون قليلا عند قطعه ومن أنواعه البوليت الخشن الذى سماه بوليار بوليطوس اسفابيريشيه السابق ويسمى أيضا بأسمائه العامية ولكنه أقل جودة ولحمه أكثر رخاوة وطيلسانه أسمر ورجله أدق واسطوانية مرصعة بنقط صغيرة سود وهذه الانواع الاربعة هى التى تؤكل كثيرا ويظهر كونها غير خطرة ويمكن ارجاعها الى نوعين لان الاولين يتشابهان والاخيرين يتوافقان فى أكثر الصفات العامة ويلزم دائما أن يختار ما كان سطحه الظاهر أصفر ويكون أقل غورا ولحمه أبيض متين ولا جل أكلها تطرح الرجل التى هى ليفية والانابيب ثم يرفع الجلد من أعلى الطيلسان فاللحم الذى من هذا الطيلسان منعزلا عن ذلك هو الجيد للاكل ثم ان الفطريات من هذا الجنس توجد فيها ظاهرة عظيمة الاعتبار لم تدرس الى الآن من النسيولوجيين ولا من الكيماويين وهى التلون بالزرقة أو البنفسجية أو الخضرة حيث يحصل ذلك اذا قطع طيلسان بعض هذه الانواع مثل بوليت اندجو تيبر المسمى بوليطوس سيانسنس وبوليت روبيولين الذى سماه برسون بوليطوس لوريادوس وبوليت كريستيبر الذى سماه برسون بوليطوس سطومنطوزس وتظهر جيدا هذه الظاهرة فى النوع الاول منها بسبب اللون الازرق الجميل الذى يكتسبه اللحم حالا عند قطعه وأولا نسبوا هذا التلون لفعل كيماوى من الهواء أو الضوء على عصارة هذا النبات ولكن ثبت من تجربيات أخرى أن مثل هذه النتيجة يحصل فى الظلمة وفى أوساط أخر كالماء والزيت وغير ذلك ونسبها بولبار لسيلان سائل ملون محوى فى أوعية صغيرة جدا وليس لونها محسوسا ولكن اذا انضم هذا السائل الى بعضه حتى صار نقطا فان هذا اللون تشتد قوته وهذا الرأى وان كان أقرب الى اليقين غير أنه يحتاج لان يتقوى بتجربيات جديدة

(صرفان)

## صوفان (بوليطوس اجنيباريوس)

من الانواع المهمة لنا من جنس بوليطوس ماسماه لينوس بوليطوس اجنيباريوس أى القابل للالتهاب وهو المجهز للصوفان المسمى بالافرنجية أمدو بفتح الهمزة والميم وذلك الصوفان مهم للجراحين وهو امم لجوهر نباتى محضر اسفنجى يأخذ النار بمجرد ملامسته للشرر ولا يستعمل الا من الظاهر كما ص لقطع السيلانات الدموية الخفيفة ويصح أن يؤخذ ما يشبهه من كل مادة نباتية خلوية قابلة لاكتساب النار من القرع أو الطرق ولكن الغالب أخذه من فصيلة الفطر ولاسيما الانواع الخشبية النصف التى هى من جنس بوليطوس مثل ماسماه بوليطوس اجنيباريوس ومثل بوليطوس انجيلاطوس أى الظفرى وبوليطوس فومنتاريوس أى المكمد وغير ذلك والغالب أن النباتات الكبيرة من هذا النوع معمرة وهنالك غاريقونات صلبة قابلة لان تتحول الى صوفان مثل ماسماه لينوس اغاريقوس كرسنوس أى اللحمى وهنالك مركبات يحضر منها شبيه الصوفان كازهار النبات الذى سماه لينوس ايخنيس استريجوزس باسبانيا وازهار غنافاليوم ايطاليكوم واطرقط ليس جوصفير فى تلك البلاد أيضا واندروماخيا اجنيباريا فى المكسيك ويستعمل لمثل ذلك الطبقة الكتابية للنبات المسمى فيقوس طيبراتا فى جزيرة فرانسا والطرق القديمة المحروقة قبل أن تصير رمادا تقوم مقام الصوفان عند سكان الارياف وغيرهم حتى ان ذلك مستعمل فى بلادنا والصوفان الاعتيادى يحضر بأن يقطع الفطر قطعا يختلف عظمها وتعرى من أجزائها الظاهرة التى هى أكثر جفافا ثم تضرب بمطراق من حديد على قرمة من خشب حتى تصير مسترخية رقيقة لينة اسفنجية ثم تلزز مع بعضها فى محل جاف فالذى يستعمل للحرق يغمسونه فى محلول نترى أى نترات البوطاس أو محلول البارود ليسهل اتقاده والذى يستعمل فى الطب ويوجد عند كل اقرباذين لا يفعل فيه ذلك ويلزم أن يكون زائد الاسفنجية والوساخة ليكون وضعه على الجروح أضبط وقد يصنع الغاريقون من أزهار النباتات المركبة بأن توضع هذه الازهار الجافة بين ورقتين من رق غزال وتضرب بلطف ضربا خفيفا ثم تحفظ فى محل جاف فهذا الجوهر بامتصاصه الدم يضغط على أفواه الاوعية الشعرية بمنزلة سدادة فيسدها ويقطع الانزفة لاجل خاصته القابضة المخصوصة كما ظن ذلك بعض الجراحين وزعموا أيضا أن الصوفان قد يوقف دم الشرايين المقطوعة مع ان هذا يعسر قبوله لانه لا يوقف دائما دم الاوردة فكيف يوقف دم الشرايين والعادة أن لا يوضع الا على أفواه الاوعية الصغيرة كالاوعية التى يقطعها العلق بعد أن يدلك الجوهر بين الاصابع لتخلص أسطحته من الاجسام الغريبة ويصير أكثر اسفنجية فيوضع فيه طبقة أو طبقتان تحفظان برفادة ثم رباط يحفظ الكل فى موضعه والعادة أن ينقطع الدم بعد امتصاص النقط الاولى التى تتكون الى خلط وتسد الافواه واحيانا يضطر لتجديد الصوفان اذا بقى سيلان الدم ولكن اذا وقف يترك الجهاز ٢٤ ساعة ولا يزال الا بغاية الاحتراس وبله بالماء البارد وقد يعمل من الصوفان مقصى وذلك أبسط ما يستعمل وبعض قبائل المشرق

يستعملونه كذلك نص على هذا سابقا فولس والصوفان الذى نمى سابقا فى ملح البارود يكون أحسن لعمل المقصى والصوفان الذى يحفظ مبتلا على الدوام حالة كونه موضوعا على عقد العقرب يسقطها بعد خمسة أيام أو ستة كما يفعل ذلك جميع الجواهر الرطبة التى توضع على سطح هذه التولدات المؤلمة

## (جنس الكماة طوبير)

يسمى هذا الجنس بالافرنجية طروف وباللاطينية النباتية طوبير وهو جنس لنباتات كريتوجامية أى خفية فيها أعضاء التناسل من فصيلة مقتطعة من الفطريات تسمى ليقوفردونيه ويقال ان اسم هذا الجنس آت من الشكل المستدير لانواعه التى يحتوى عليها وهى نباتات تنبت فى جوف الارض بدون ساق وبدون أوراق وبدون جذور ودواثرها البزرية محوية فى سمك منسوج لحمى تتركب منه وتلتقط عند اتلافه ليتولد نوعها وكانت فصيلة هذا الجنس المسماة الآن ليقوفردونيه داخلة فى الفصيلة الفطرية وهى فصيلة يظهر أنها مناسبة التسمية وطبيعية وصفاتها أن البزور التناسلية محوية فى أجربة ليفية تسمى بيريديوم مكونة من خيوط متصالبة فيما بينها وتلك الخيوط دقيقة جدا وتتكون من اتصالها طبقة أو طبقتان متميزتان بل ينفصلان احيانا عند النضج وذلك هو ما يسمى بالافرنجية بيريديوم الظاهر والباطن فاذا وصل النبت الى تمام نموه فاما أن يتلف البيريديوم بدون انتظام أو ينفتح من قمته مع انتظام وهو يحتوى على كتلة من بزور دقيقة مخلوطة بخيوط يختلف عددها تشبه الخيوط التى يتركب منها البيريديون وتلك البزور يظهر أنها سائبة بالكلية وفى هذا الزمن لا يشاهد اتصالها بالخيوط ولم تدرس الى الآن كيفية نمو البزور بحيث لا يعلم هل هذه البزور كانت أولا محوية فى باطن الخيوط أو الحوصلات التى تنشأ منها ثم تتلف أو انها تلتصق بسطح الخيوط التى تشاهد دائما مخلوطة بالبزور وانما يعلم أن نباتات هذه الفصيلة تبتدئ نموها بكونها سائلة وكانها البنية من الباطن فى زمن نموها الذى يكون فى العادة مرطبا ثم تجف وتيبس لتنتقل لحالة ليفية وتنسحق فى زمن تشتت البزور والغالب أن لا تشاهد الا فى هذه الحالة الاخيرة بل تركيب الثمر لا تمكن دراسته جيدا الا فى المبيض بنظارات مكروسكوبية قبل نموه التام ويقرب للعقل أن البزور تكون أولا محوية فى حوصلات غشائية تتلف فيما بعد ولا تبقى الا فى بعض الانواع وبالجملة نباتات الكماة عظيمة الاعتبار بتركيبها وكيفية نموها واستعمالاتها وتنبت كما علمت فى جوف الارض بحيث لا تظهر على سطحها أصلا وشكلها مستدير منتظم كثيرا أو قليلا وسطحها أملس أو درنى وتنمو فى جوف الارض بدون أن تنبت بجسم آخر وبدون أن تأخذ تغذيتها بشئ آخر غير سطحها ولون باطنها أسمر أو سنجابى بل احيانا أبيض والغالب أن يكون اللون مرمريا وذلك المنظر الباطن يختلف باختلاف الانواع ولا يتعين الا بالنظارات وتركيب الكماة ذكره مشيلى وان كانت أشكاله غير تامة لكن فيها بعض ضبط وكانت هى قاعدة اشروح متأخرى المؤلفين ولكن الذى شرحها شرحا تشريحيا تاما هو النباتى المسمى طرفان بضم الطاء وهو

الذى عرف أن منسوج الطروف مكون من خيوط أو أنابيب اسطوانية مفصلية ومنضمة مع بعضها بانضمامات مختلفة بأطرافها وهى بيض شفافة لا تحتوى على جسم غريب أصلا ويوجد بين هذه الخيوط حوصلات كرية تنمو فى باطنها أجسام التوالد وهى كرات صغيرة تعمر سطحها مرصع كسطح الكمأة نفسها وعدد ما فى الحوصلة ٣ أو ٤ وهذه الاجسام التناسلية تنتشر فى الارض بعد فساد الطروفات الامية التى تصير شبه عجينة أو مرقة ونمو هذه الكمآت الصغيرة لم يدرس الى الآن وربما شك هل هذه الكمآت الصغيرة تنمو خالصة فى الارض أو انها فى أزمنتها الاول تحتاج لان تتثبت على جذور بعض نباتات كما يحصل ذلك فى أجناس كثيرة قريبة لجنسها

ومن أنواع الطروف أى الكمأة ما يسمى بالطروف المأكول أى القابل للاكل وسماه بوليار طوبير غلوزورم وسماه برسون طوبير سيباريوم وسماه ليندوس ليقوبردون طوبير ويتميز بسطحه الخشن المرصع بدرنات محددة الطرف ولونه الاسمر القاتم أو الاسمر المسود المخلوط بعروق بيض فى الباطن وهذا هو المسمى عند العامة طروف واسمه آت من الايطالية طرطوفو أى الذى يختفى ويختفى لكونه ينبت فى جوف الارض وينمو فيها وينتج بدون أن يظهر فى الخارج وهذا النوع مستدير بدون انتظام وأحيانا يكون فصيا وحجمه من حجم بندقة الى حجم قبضة يد كذا قال ميره وفى بعض المؤلفات الطبيعية من حجم بيضة الى حجم كثمرة بل أكثر وتبذر على سطحه الخارج حبوب كثيرة خشنة كالجلد المقطب وله رائحة مخصوصة قوية جدا مقبولة وتنتشر لمحل بعيد وطعمه مخصوص به أيضا ولا يمكن مقابلته بطعم جسم آخر ويوجد هذا النوع بالاوربا المعتدلة ولكن الاكثر بالجنوب الغربى لفرانسا وفى بيمون ويوجد أيضا بالشام ولهذا النوع أصناف مؤسسة على اللون وعلى الرائحة التى هى مقبولة كثيرا أو قليلا ويمكن أن تنشأ تلك الاصناف أيضا من درجة نمو هذه النباتات لان من المعلوم ان منسوجها يكون أولا مبيضا معتما فاذا انضج ولان فانه يسمر ويكتسب قوامه ولونه وعطريته الاعتيادية عند تمام نضجه الذى يكون فى آخر الخريف أو فى الشتا وفى هذا الزمن يكون جليل الاعتبار أما فى الصيف فانه يكون سنجابيا معتما مندمجا وقليل العطرية جدا ولا تتميز أصنافه فى هذا الزمن عن غيرها من أصناف الكمأة الا بسطحها الظاهر الاسمر وترصيعها بالنقط وأما الانواع الاخر فسطحها أملس وذكر ميره أن هذا النوع يوجد له ٣ أصناف الاول طروف بيرجرد وهذا هو الاقبل لرائحته ولينه ولا ينضج الا فى زمن الجليد والثانى طروف برجونيو وهو الذى لحمه من الباطن أبيض وأصلب وأقبل رائحة وينضج نحو شهر سبتمبر والثالث لحمه بنفسجى وهذا نادر وقشر جميع هذه الاصناف هو الجزء الاصلب ويطرح منه لاجل أكله ونباتات الكمأة توجد فى الاراضى الخشنة والارجيلية والمحمرة بالاكر أى المغرة والحديدية والخفيفة ونحو ذلك وعلى طول المجارى والقنوات وفى غابات القسطل ونحو ذلك حيث لا ينبت غيره الا بعسر فى العادة وينمو فى جوف الارض حتى يبلغ عمقه من ٦ قراريط الى ٧ والاغلظ منه يشقق الارض قليلا وبذلك يعرفه الاشخاص المعتادون على اجتنائه خلاف الرائحة والصوت الذى يسمع من الارض فى المحل

الذى يكون محو يا فيه وكذا الحشرات التى تطير فوقه وغير ذلك والغالب استخدام الخنازير والكلاب للاستعانة على اجتنائه لان هذا النوع تستلذه دبّ الحيوانات وتحفظ تلك الكمأت فى جزء من ترابها لاجل أن يقل جفافها وبعض السنين تكون فيها كثيرة جدا وهى فى الغالب الكثيرة المطر وفى بعضها تكون قليلة وجربوا استنباتها بالصناعة فلم يتيسر لهم ذلك ويظهر انه عسر جدا وجميع الناس يعلمون اعتبار هذه الكمأت فانها غذاء سليم مقبول ينهضم جيدا اذا أكلت بلطف وسيما اذا انطفت قبل ذلك من قشرها وتبلت بالافاويه تتبيلا مناسبا ويوضع منها فى اليخنيات وفى أمراق اللحوم وتحشى بها الطيور والفطائر وغير ذلك فيعطى لها طعما لذيذا يرغب له المشغوفون بالمآكل اللذيذة ويفتح شهياتهم ونسبوا لها أيضا خاصة تقوية الباه ولذا يسأل عنها أصحاب الرغبات فيه وتلك الكمأت التى هى ثمينة ممدوحة عند بعض الناس كثر التشنيع عليها من أشخاص أخر فانهم وهوا بأنها ثقيلة على المعدة صعبة غير قابلة للهضم بل ذكروا أشخاصا كانوا من الراغبين جدا فى أكلها وماتوا فى أثناء اللذة والنعيم من ولائمهم ثم ماعدا هذه العيوب التى تستحق مزيدة الانتباه ذكروا أيضا أنه يعسر حفظه ويسرع تعفنه وأنه يسبب القىء والقولنجات الحادة وغير ذلك وأنه ينبوع لامراض كثيرة ولكن كثرة استعماله على الموائد المفتخرة غطى عيوبه وأخفاها وأكد مدحه الزائد ولم يحقر ذمّ اخصائه وسبهم مقامه ولم ينقص اعتباره وذكر فى بلينى أن القدماء كانوا يرونه بغاية الاعتبار كما هو عندنا وذكر جالينوس أن اليونانيين كانوا لا يحتقرونه وكانوا يخترعون فى مدينة أثينا من بلادهم لاطفال بيت المالكة أنواعا من يخنياته قال ميره وليس عندنا تحليل كيماوى تام لكمأة بيرجرد التى هى اقليم قديم من فرانسا وانما يعلم فقط على حسب ماذكر لرنج ان هذا النوع يحتوى على كثير من الزلال ويعطى بالتقطير كربونات النوشادر بكثرة كغيره من الفطريات وذلك يقربه لرتبة الحيوانات وأكد بعضهم فيه وجود حديد بل وحمض بروسيك ذكر ذلك ساج فى كتابه الذى عنوانه وسايط مداواة التسممات النباتية وذكروا أيضا وجود قواعد أخرى مركبة لكن انما كانت ناشئة من عطريته الجليلة وطعمه اللذيذ

وكشف متأخرو النباتيين أنواعا كثيرة للكمأة متميزة عن بعضها فمنها نوع فى بيمون سماه رسون طو بيرجريزيوم وهو بعد السابق يسأل عنه كثيرا بسبب طعمه الثومى الخاص به واشتهر بهذا اللقب فى قبائل جنوب الاوربا وهو غليظ كالسابق ورباسمى بالطروف السنجابى لان لونه أبيض سنجابى من الباطن والخارج وليس على قشرته درن وانما فيه عروق أكثر بياضا من الباطن ويجنى من شهر اووت الى مجىء الجليد فى اقليم بيمون حيث يسكن هنالك المحال الجبلية والخشبية أى الكثيرة الاشجار ويحفظ أقل من كمأة بيرجرد ويلزم بالاكثر التحفظ عليه من البرد لان الجليد يذهب من الكمأة صفاتها ويحفظ بعد تنظيفه من التراب المحيط به بواسطة الغسل والفرشة فى الدخن أو الذرة أو دقيقهما وكذا يحفظ فى الزبد الذائب وهذا النوع يسمى طرطوفولو الايطاليين وطروفولا البيمونيين واذا طبخ صار مسودا ويظهر انه أقل جودة من السابق ويوضع أيضا فى اليخنيات وأمراق اللحوم بأن

يقطع

يقطع قطعا رقيقة ويحضر منه أيضا سوائل لماعة لا تبقى عطر يتها زمنا طويلا كما كمأة بيرجرد وجرب ذلك مرات كثيرة وكان لويس الثامن عشر مشغوفا بكمأة بيمون وكذلك نابليون أرسل فى طلبه لبلاد الروسيا وجلبه بعض الاغنياء المولعين بالمأكل مع غلاوته حتى بلغت الاوقية منه ٣٠ صولديا ويوجد أيضا فى بعض بلاد برونسة وذكر لنا طبيب بيمونى ساكن هنالك انه يوجد أيضا فى جودلوب واعتبره متقويا جدا للباه ويوجد فى ايطاليا قرب مودين نوع يسمى طوبير روفوم يؤكل هنالك وذكره دوقندول ويوجد فى سردينيا نوع يسمى طوبير أرينار يوم وهو أسود أملس من الخارج وأبيض من الباطن وعديم الرائحة وهو مأكول ويوجد ببلاد البربر فى رمل الصحراء نوع يسمى الطروف الابيض وباللسان النباتى طوبيزيفوم وهو أبيض بالكلية وكرى وفى غاية اللطافة ويسأل عنه كثيرا الافريقيون حيث ينبت فى رمالهم ويقرب للعقل ان هذا النوع هو الذى كان اليونانيون يستحلونه كثيرا ويوجد بالاوربا حتى فى فرانسا أنواع من الكمأة غير ماذكر فيما حول احين يؤكل نوع أسود اللون موجود عندهم يسميه الطبيعيون طوبير مسكاتوم أى الكمأة المسكية لكون طعمه ورائحته مسكيين وهو أسمر من الباطن والخارج وأملس اذا كان رطبا ويشاهد فى محال كثيرة من الاوربا حتى قرب باريس نوع يسمى طوبير البيدوم لا يبقى اشتباهه بما سماه بوليا وطوبير البوم وسماه افريبيس ريزوفوغون البوس وجمعه صغير وهو وطروف بيرجرد هما اللذان يكون على قشرتهما درنات محببة وأما الانواع الاخر فغلافها الخارج أملس ولذلك سماها بعض المؤلفين بالكمأت الكاذبة ولم يتجاسروا على أكلها على الموائد ويوجد فى اليابونيا كمأت جمعها كالبرقوق ولكن تكتسب حالا لونا مسودا وطعما ملحيا والاهالى يضعونها فى المشروبات وقال ميره فى الذيل يوجد فى صحراء قرب دمشق الشام نوع من الكمأة يسمونه بذلك ويوجد لها ٣ أصناف أسود وأحمر وأبيض وتجنى فى آخر شهر مرس وأحيانا تكثر جدا بحيث تعم جميع العائلات وكل عائلة تقتنى منها احمالا من الابل ولا جل أكلها هنالك تطبخ فى الماء حتى يتكون منها جيلة تقبل بالزيد المذاب ولاجل حفظها ومكثها تجفف فى الشمس ولا يجتنيها من الارض الا أطفال يعثون عنها فى الارض بعصا معوجة وتكون أكثر كلما كان المطر فى الشتاء أكثر ولا يبلغ ثمن الرطل هنالك الا صولديا واحدا وهذه الكمأت تشبه ما يوجد بالاوربا حيث تكون هنالك أكثر وجودا كلما كان المطر أكثر فى الصيف لانها لا تجنى الا فى زمن الجليد أقله فى اقليم بيرجرد من فرانسا

(تنبيه) قد علمت ان لينوس جعل جميع أنواع الكمأة داخلا فى جنس ليقوفردون الذى هو جنس من النباتات الخفية فيها أعضاء التناسل وجعل اسمه أساسا لفصيلة طبيعية تسمى ليقوفرديه وهى قريبة جدا الفصيلة الفطريات حيث ان بزورها أى أعضاء تناسلها مرصعة فى جمع خيطى وعند تمام نضج النبات تكون على شكل مسحوق وبناتها دونية لحمية مستديرة تنبت على الارض وفى جوفها وليس لها الا بعض أنواع مستعملة فى الطب وداخلة فى جنس ليقوفردون ويوضع فى هذه الفصيلة أيضا جنس طوبير منفصلا لجنس

ليقوفردون يحتوى على فطريات مستديرة لحمية عملوءباطنها بمادة حريفة مؤذية وعند نضجها يفرزمنها مسحوق المسودبأن تتمزق الجدران المحتوية عليه بشبه لفط ولذلك سمى بالافرنجية دبس دولوب أى فسوة الذئب وكما تنبت تلك النباتات على الارض وفى باطنها تنبت على الاخشاب الميتة ونحو ذلك والانواع الغليظة من هذا الجنس المحتوى على كثير منها مثل ما سماه بولبار لية وفردون بوفستا وجيجنتيوم وتوريون ونحو ذلك تؤكل قبل كمال نموها بايطاليا اذا بقى لحمها غير متحول الى مسحوق كذا قالوا اتما بعد ذلك فانها تكون حريفة تسبب احتراقا وانتهابا اذا وجه هذا المسحوق الى الاعين أو الخياشيم كذا قال بولبار وقال أيضا اذا استعمل من الباطن كان قتالا وذلك المسحوق قابض وأكد ترنفوران جميع الحلاقين ببلاد الالمان يوجد عندهم هذا المسحوق ليضعونه على جرح الموسى والجوهر اللحمى من فسوة الذئب يمكن اذا جف أن يعمل منه صوفان فيضرب ثم يقع فى ماء النتر القوى التحمل والذى سماه اينوس ليقوفردون كرسنومال يستعمل فى رأس الرجا علاجا للسرطان والذى سماه بلبار ليقوفردون وبرقوزم يسمى طروف الايل لان هذا الحيوان يبحث عنه ورأوا من ذلك أنه مقوللباه والذى سماه اينوس ليقوفردون طوبير هو الذى سبق لنا تسميته طوبير سيباريوم

## (جنس ميرول (ميرولا))

نوع هذا الفطر لحمى وطيلسانه قمعى ومزين من الاسفل بثنيات ضيقة متفرعة وعائية فمن أنواعه ما يسمى باللسان العامى جرول اعتيادى وشيمو يل وجنليت وموصلين وقاصين يسمى باللسان النباتى ميرواليوس شنتا وبلوس وبعضهم سماه أغاريقوس قنطاريلوس وهو كثير الوجود فى جميع الغابات الاوربية ويظهر مدة الصيف ولونه أصفر برتقانى جميل وشكله قمعى ورجله قصيرة تسهل معرفته بها وطعم لحمه مقبول ولكنه فلفلى قليلا خصوصا اذا اكل نيأ وهو يؤكل كثيرا فى المحال التى ينبت فيها

## (جنس قلاويز (قلاواريا))

أنواعه فطريات لحمية على شكل عصا أو على شكل قضيب غليظ من أحد طرفيه ويأخذ فى الدقة الى أن ينتهى بطرف دقيق أو على شكل فروع المرجان المتشعبة فمنها ما يسمى قلاواريا قورالويدس أى المرجانى ويسمى بلسان العامة بما معناه لحية العنز وغالبيت وغير ذلك ولونه فى العادة أشقر أو أصفر برتقانى وقد يكون أبيض ويتكون منه شبه اكمة متلذذة متفرعة لحمية وبعلو من ٣ الى ٤ قراريط ويتولد على الارض فى الخريف وعلى الاخشاب المظللة ولحمه أبيض سهل الكسر وقشرى قليلا وهو مغذ ويؤكل من هذا الجنس أنواع كثيرة وليس فيها نوع مسم

## (جنس موريل هرشيلا بضم الميم)

فطر لحمى بدون غلاف وطيلسانه كرى أو قريب للكرية ومغطى من الاعلى بانسناخ عريضة حافاتها غشائية ثابتة فمن أنواعه الموريل الاعتيادى (مرشيلا اسقولنطا) وبعضهم يجعله فالوس اسقولنطوس وهو كثير الوجود فى الربيع والصيف بالمحال المكشوفة من الغابات الكلسية وسيما المحال التى يحرق فيها الفحم ورجله مجوفة ملساء ولونها أبيض وطيلسانه يقرب للكرية تنحنى مسمرويؤ كل كثيرا أنواع من هذا الجنس سواء الرطبة والجافة ويحفظ لاجل الشتاء

## (جنس هلويل (هلويلا))

هو جنس لفطر طيلسانه غشائى أملس مفرطح الجوانب خالص أو متعلق بالرجل التى هى صابية وكثيرا ما تكون مضلعة أى محززة تحزيزا مختلفا ومن أنواعه ما يسمى هلويل قومستيبل (هلويلا اسقولنطا أى المأكول) رجله ممتلئة تعلو من قيراط الى قيراطين ولونها أسمر محمر وطيلسانه غير منتظم الشكل وهو أحمر غير مستحلى كأنه مخنى ويثبت فى الغابات الجبلية وجميع أنواع هذا الجنس يمكن استعمالها غذاء لانها كلها من طبيعة نباتات الموريل

## (التحاليل الكيماوية للفطريات عموما)

قد تعرض كثيرا من الكيماويين لتحليل جملة أنواع من الفطريات مثل لجرنج وروكاين وبراقونوت ونفسى وطبعت نتائج تحليلهم فى الوقائع الكيماوية فنتج منها انه يوجد فى أنواع من أجناسها وسيما أنواع اغاريقوس وبوليطوس الجواهر الآتية فأولا الفحين بضم الفاء أى الفطرين وهو القاعدة التى بعد الماء النباتى تتسلط فى أغلب الفطريات وتشبه الجسم الخشبى الذى يمكن أن تكون هى صنفا منه وتنال بعلاج الفطر بالماء المغلى القلوى فيخلو الفطر من جميع أجزائه القابلة للاذابة وتلك القاعدة بيضاء رخوة عديمة الطعم فيها قليل مرونة ولا تذوب فى الماء ولا فى الكحول ولا فى الاثير ولا فى الزيوت فاذا نقعت فى الماء تصاعدت منها رائحة الجبن المتعفن وقد قطرها وكلين فحصل منها النوشادر وثانيا حمض مخصوص هو الحمض فنجيلك أى فطريك المتحد غالبا بالبوطاس وذلك الحمض عديم اللون وطعمه حمضى وهو غير قابل للتبلور ويتشرب الرطوبة واستخرجوه من بوليطوس بوجلند بس ومن أنواع أخرى فطرية وثالثا مادتان حيوانيتان احداهما غير جيدة المعرفة لا تذوب فى الكحول والاخرى تذوب فيه وهى الاوزمازم ورابعا زلال واديوسير أى جسم دهنى شمعى وزيت وسكر مخصوص يسمى سكر الفطر وبعض جواهر أخر بمقدار كبير ووجد براقونوت زيادة عن ذلك فى نوع من الفطر يسمى بزيزا نجير بكسر الباء والزاى الاولى صمغا وياصورين وبعضا من الحمض الفطرى ونال أيضا من بوليطوس اجنار يوس أى القابل للانقاد حمضا غير الحمض الفطرى وسماه الحمض بوليطيك وهو أبيض لا يتغير من الهواء وقابل للتبلور ويذوب فى الماء والكحول وقابل للتصعد وانه يتكون منه مع القواعد أملاح ثم مع

الانبياء والتحريرلتلك الاعمال لم يحصل عندنا الى الآن معارف حقيقية لطبيعة القواعد الفعالة والقواعد السمية للفطريات فالامل ان الكيماويين والاطباء يتجهون فى التفتيش على القواعد الفعالة لهذه النباتات حتى يتأكدوا بالتجربيات نتائج فعل تلك القواعد على البنية الحيوانية وألف لوتليير رسالة بحث فى الفطريات فذكر فيها انه يوجد فى النباتات السمية من الامانيت قاعدة مخصوصة يظهر انها هى القاعدة المهلكة فى هذه الانواع قال هذا المؤلف فبقطع النظر عن المواد العديدة المحوية فى الفطريات التى ذكرها وكلين وبراكونوت يوجد فيها أيضا جوهران يتكلم الناس عليهما ولا يعرفهما أحد فالاول قاعدة حريفة تزول بالتجفيف والغلى والنقع فى الحمض الضعيف والكؤول والقلويات وتلك القاعدة لا تظهر دائما متماثلة بحالة واحدة فى جميع أنواع الاغاريق ذى الصفائح المتساوية وجميع الاغاريق المرة وخصوصا فى أغاريقوس استيتيه وس أى القابض ولكن يعسر التكلم على مادة غير ثابتة والجوهر الثانى فى الفطريات هو القاعدة المهلكة قال لوتليير ونتج لى من تجربيات عديدة عملتها فى تلك المادة انها لا تضعف بالتجفيف ولا بالغلى ولا يتحلل تركيبها ولا ترسب بالحوامض ولا بالقلويات الضعيفة ولا بمخلات الرصاص ولا بمنع وع العفص وهى تذوب فى الماء وفى جميع السوائل التى تحتوى عليها ولا تذوب فى الاتير وان قال بذلك جميع المؤلفين ولا يظهر انها قابلة للتبلور وبوجب ذلك تكون منعزلة عن المواد الملونة والاملاح التى قاعدتها البوطاس أو الصود ولا تظهر بالرائحة ولا بالطعم وتقاوم درجة الحرارة التى هى أعلى من حرارة الماء المغلى ويتكون منها مع الحوامض أملاح قابلة للتبلور. وهذا الجوهر الذى ظن لوتليير انه لا يوجد الا فى أغاريقوس بلبورس ومسكاريوس وتنتج منه الاعراض المشاهدة من ازدراد هذه الانواع سماه هذا المؤلف اماتين وهو آت من اسم قسم الاغاريق الذى يوجد فيه أعنى اماتينا

## ﴿ الخواص الغذائية للفطريات ﴾

انه على حسب ماذكرنا سابقا يسهل مشاهدة أن الفطريات تقرب بتركيبها الكيماوى بالاكثر للجواهر الحيوانية بسبب كثرة مقدار المواد الازوتية التى تحتوى عليها فالفطريات والاوزمازم يظهر انهما القواعد الغذائية وذكر كثير من المؤلفين ان الفطريات لا تحتوى على جوهر مغذ وبموجب ذلك يلزم هجر استعمالها من الاغذية ولكن المعارضات لهذا الرأى عديدة أكيدة اذ يعرف انه فى أقاليم كثيرة من الاوربا وسيما فى بلاد الروسيا وطسقانة والبولونيا وهو ما معظم البلاد الشمالية فى الاوربا لا تعيش سكان أربافها الا بالتغذية من الفطريات دون غيرها تقريبا مدة أعظم جزء من السنة وانتشار هذا الاستعمال فيهم يدل على انهم وجدوا فى هذه الجواهر تغذية قوية لكن هذا الغذا ليس جيدا لجميع المعدفان لحم الفطريات متين غالبا فلا يناسب الضعاف ولا الناقهين ولا من هضمهم عسر

## ﴿ الصفات الخاصة لتمييز الفطريات المسمة من الفطريات المأكولات ﴾

نفرس هنا مسئلة من المهم توضيح الجواب عنها وهي هل هنالك صفات أكيدة سهلة غير متغيرة تميز بها أنواع الفطر المسمة عن الانواع التي يمكن أكلها بدون خطر وكثرة العوارض المغمة التي تحصل من استعمال الفطريات المهلكة أوجبت كثيرا من المؤلفين للاشتغال بترضيحها ولكن من سوء البخت لزوم الاعتراف بأن التفتيش الشاق لم يوصلهم الى الآن النتائج مقنعة بالكلية من العلامات الظاهرة التي يمكن بها تمييز أنواع الفطر التي من المهم عدم اشتباهها وفي الحقيقة هي الصفات النباتية أعني المأخوذة من التركيب والشكل والوضع النسبي لاعضاء هذه النباتات البديعة الخلقة فيمكن اعتبار تلك الصفات وحدها وسياط أكيدة لتمييز الانواع المختلفة للفطر وحيث ان عدد الانواع المهلكة يقينا قليل سهل جدا التمسك لمعرفة ذلك بصفة هذه الانواع فعلى مقتضى النظر في هذه الصفات اذا دعى الطبيب من الحكومة لاجل تحقيق تسمم شخص مات باستعمال فطريات مهلكة أمكنه توطين قواعد حكمه لكن هنالك علامات لا يؤخذ منها تحقيق ولكن قد تكون نافعة فيلزم عدم اهمالها فاحساس الشم والذوق يرشدان الى أنه يمكن الوصول مع بعض اطمئنان الى تمييز هذه الانواع فيلزم أن تطرح من الفطر الانواع التي لها رائحة زهمة أو تنتنة والتي لها طعم حريف أو مر أو شديد الحمضية أو قابض أو نفه أو مغث والتي اذا مضغت أو ازدردت يتسبب عنها شيء انقباض في الحلق ولا حاجة لان نقول ينبغي التحرس في أي حالة كانت من استعمال الفطريات التي لها شديد النشرية أو خفاف في أي كعشب الخفاف أو خشبي لا لكون تلك الصفة تطبع فيها خواص مهلكة وانما لكونها عسرة الهضم ويلزم أيضا التحرس من الانواع التي تنبت في المحال المظللة والشديدة الرطوبة وفي الكهوف وعلى جذوع الاشجار المتعفنة وعلى الجواهر الحيوانية التي هي في حالة تخمر عفن وأما الانواع العظمية السلامة فهي التي تجتنى من أطراف الغابات ومن الزروب والدغلات العوسجية مثلا والقرم الخشبية والمروج المعرضة للشمس ويلزم أن تطرح أيضا الانواع التي لحمها رخو مائي ويتحلل تركيبه بسهولة والتي يتغير لونها وسيما التي تتلون بلون أزرق اذا كسرت ومثل ذلك أيضا الانواع التي تسيل منها عصارة لبنية طعمها حريف قابض وان وجد في هذا القسم بعض أنواع ليست خطرة مخيفة ونظن انه لا حاجة لمعارضة بعض المؤلفين حتى من المتأخرين في رأيهم انه لا يوجد فطر مسم وأن جميع الانواع التي لحمها طري اذا أكلت لا تسبب عوارض فان زعم ذلك لا يتوافق مع النتائج المحزنة المشاهدة اذ عندنا أمثلة لتسممات حاصلة من استعمال الفطريات وحدها وتتجدد على الدوام تلك الامثلة فكيف يقبل هذا الزعم ومع ذلك نحن متوافقون على ان كثيرا من الفطريات التي نطرحها كمشكوك فيها تؤكل في بعض البلاد وسيما في شمال الاوربا ولكن أولا انه لم يثبت كونها تسبب عوارض وثانيا ان هذه الانواع عندهم يمكن أن لا تكون نفس الانواع التي عندنا بأن تكون فاقدة لجزء من قواعدها المهلكة ولكن حيث كانت الغلطات في مثل هذا يمكن أن تصير محزنة يكون من الحزم ان لا تستعمل الا الانواع المحقق عدم اضرارها ثم ان الفطريات المعروف كونها غذائية يمكن أن تفقد هذه الصفة في بعض الاحوال وتكون مؤذية كثيرا

أو قليلا وذلك هو ما يحصل اذا تأخر اجتناؤها وكابدت قبل ذلك ابتداء تحليل تركيب أو كان نموها في محال شديدة الرطوبة فانه يكون من المهم الاحتراس على الزمن المناسب لاجتنائها وهذا الزمن هو الذي لا يكون الفطر وصل فيه الى آخر درجة من نموه لان هذا الزمن هو الذي يكون طعمه فيه مقبولا ويكون لحمه أكثر ليونة وأسهل هضما

(الاحتراسات اللازمة لاستعمال الفطريات كجواهر غذائية) اذا استعملت الفطريات الغير المؤكد سلامة استعمالها تأكيدا قويا يلزم التمسك ببعض احتراسات تقلل خطرها فينبغي أن نعلم أن الخل يذيب القاعدة المسممة التي في الاماتيت البصلي (اماتينا بلبوزا) وفي الاورونج الكاذب بحيث تستعمل تلك الانواع بعد ذلك بدون خطر لكن بعد أن يمكثا زمنا ما في الماء الخال فاذا شك في طبيعة الفطريات وضعت في الخل أولا أي في الماء الخال وبعد هذه العملية يطرح الماء فان القاعدة المهلكة في تلك النباتات تكون مذابة فيه

(النتائج المهلكة التي في الفطريات) الظاهرات المرضية التي تنتج من الفطريات يمكن أن تنسب لاحد شيئين أحدهما ان العوارض يمكن أن تنشأ من كون الفطريات لم تنضج طبخا مناسبا بالفعل الهضمي للمعدة وذلك يحصل اذا كانت صلبة قشرية واكلت فجة نيئة أو انها لم تعرض لطبخ كاف مستطيل ليحفظ فيها عطريتها ففي هذه الحالة يحصل منها ظاهرات سوء الهضم الذي يعرض في حال آخر مع سهولة تختلف باختلاف مزاج الاشخاص وغير ذلك وثانيهما أن بعض الانواع يؤثر اتسمم أي انه ينتج في جميع الاشخاص الذين يستعملونه ظاهرات مرضية والتسمم الذي تسببه الفطريات هو على الخصوص موضوع بحثنا ولكن قبل ان ندخل في ذلك نذكر كلمات في مسئلة تتعلق بالسلامة المطلقة للانواع المأكولة ونترك على الجانب العوارض التي تظهرها دائما هذه الانواع من هضم عسر مساعدة نتيجة استعداد مخصوص في بعض الاشخاص وكذا الاعراض المغمة التي تنشأ من التغير الذي يحصل في هذه الانواع من أحوال مختلفة خارجة فان هذه النوعات القليلة المعرفة في ذاتها قادرة على القاء بعض اختلاط في التمييز المهم بين الفطريات المأكولة والفطريات المسممة فالطبخ الذي يمكن أن يفقد جزأ من الفعل المسمم لبعض الانواع بتشتيته بعض القواعد المقصورة يمكن على رأي بعض المؤلفين ان يطبع صفات مؤذية في الفطر المسمى موصرون الذي يؤكل نيأ بدون خطر اذا كان هنالك أشخاص يبالغون في سمية جميع الفطريات فهنالك أيضا أشخاص لا يقولون بذلك ولكن يزعمون ان الانواع المشهورة بانها مأكولة ينتج منها اذا دووم على استعماله امدة طويلة نتائج مغمة عند جميع الاشخاص وذكروا لذلك أمثلة في بعض الجزائر فمن ذلك امرأة وأولادها أربعة أصيبوا بحمى ثلثية وباندفاع جلدي في اجزاء مختلفة من الجلد وخراجات حصل منها ميلان صديد مصلي ردي الطبيعة وانتقلت سريعا الى الغنغرينا فهذه المرأة وأحد أولادها ماتا من هذه الآفة ولم يمكن أن ينسب ذلك لسبب آخر سوى استعمال الفطريات مدة شهرين والذي يؤكد ذلك الاحساس هو

ان الاب كان ينام دائما مع عائلته ولكن كان لا يستعمل الا التغذية الاعتيادية فى محل شغله الذى هو قريب من مكانه فكان هو الذى سلم وحده ولم يصب بشئ ومهما كانت المساعدة بهذا الامر الواقعى الذى نطق انه وحيد منعزل عن غيره فانه يوجد عندنا أمثلة كثيرة تخالف ذلك ذكرها المؤلفون ويظن انهم تركوا هذه المسئلة بالكلية وشاهدنا فى الكلام السابق ان قبائل تامة تتغذى بالفطريات جزأ من السنة ومع ذلك لا يستغرب فى أن استعمال هذه النباتات وحدها يمكن أن يسبب فى بعض الاحوال عوارض اذ قد تنتج تغذية من مركبة من قاعدة مغذية وحيدة اذا استطال الغذاء بها زمنا طويلا

(اعراض التسمم بالفطريات) الظاهرات المرضية الناتجة من الفطريات تختلف باختلاف المقادير التى ازدردت منها ويقينا باختلاف أحوال كثيرة فى الاشخاص غير معلومة لنا الى الآن وغالب هذه الاعراض هى التى تحصل من السموم المخدرة الحريفة ويظهر على حسب تجربيات بولیت وغيره أنها تكون فى الانسان مثل ما تكون فى الحيوانات وظاهرات التسمم تظهر بعد ازدراد الفطريات بسرعة مختلفة والغالب ظهورها بعد جملة ساعات والعادة انها تعرض بالانتظام الآتى فيحصل هبوط عام وغثيان وآلام فى القسم المعدى وغثى واهتزاز واضطراب وقارکريه وانقباض فى الحلق وأفعال عنيفة للقئ وقولنجات تختلف شدتها ويتبعها استفراغات من الاعلى ومن الاسفل ورياح وحرارة محرقة فى جميع البطن وعطش شديد واختناق وكرب وضجر ونبض صغير غير منتظم ومتواتر وانحطاط عميق فى القوى وتغير فى السحنة وعرق بارد ثم ثقل ثقيل ثم يعرض بعد هذه الاعراض بزمن يسير أو معها دوار وسدر وهذيان خفى ونعاس مع سبات يقل كونه متقطعا بحركات تشنجية جزئية أو عامة وباستفراغات وبآلام بطنية فاذا لم يكن مقدار السم المزدرد كبيرا أو عرضت تقيئات تخرجت من نفسها أو بقيئ فأسرعت فى اخراج أعظم جزء من السم الى الخارج فان اعراض تهيج الطرق الهضمية لا تصل الى درجة الشدة التى ذكرناها فتذهب حالا ويرجع المريض الى صحته التامة بسرعة مختلفة أما اذا لم تزل العوارض آخذة فى الازدياد فان الموت يحصل تارة فى أثناء كرب وضجر لا يمكن التعبير عنه بدون أن يفقد المريض معارفه أو فى أثناء ظاهرات متتالية من ظاهرات التخدير القليل الشدة بعد جميع اعراض الهيضة وتارة فى حالة نوم بعد الضعف وخرير يزيدان الى وقت الموت وهذه الاعراض تختلف حالتها كما قلنا اختلافا كثيرا وذلك الاختلاف يكون فى صفاتها وشدتها والانتظام الذى تظهر به وزمن ظهورها ومدتها ولكن مشاهدات تلك الاعراض لم تحصل بكيفية صحيحة ولا فى أحوال كثيرة حتى يمكن تحريرا انتظامها بالضبط غير ان هنالك ضوابط عامة نافعة يمكن بها توضيح الامور الواقعية المجتمعة وذلك ان الغالب يكون التسمم بالفطريات يقوم من اعراض تهيج شديد فى الطرق الهضمية ويحصل مع ذلك ظاهرات التخدير ولكن تارة تكون تلك الظاهرات هى التى تتسلط أولا وتارة تتسلط غيرها بل قد يظهر كل منهما منعزلا عن الآخر وذلك نادر فمن أمثلة التخدير الخالص أن شخصا أكل بعد الطبخ اغاريقوس قبانولا طوس على انه اغاريقوس قبستريس فلم يمض الا ١٠ دقائق وقد أظلم بصره

وحصل له دوار وضعف واهتزاز وفقد للمعرفة فتغطى عقله وذهبت معارفه وخرج طالبا الاغاثة فاخذ فعل نحو ٢٥٠ خطوة الا وفقدت حافظته فلم يعرف طريقه واستدامة ذلك معه يوضح الكرب والضجر وكان معه تمرج فى جسمه وتعسر فى نطقه وكان نبضه بطيأ ضعيفا ثم سقط هذا الشخص فى سبات ونعاس عميق بحيث لا يستيقظ منه الا بجذب مستدام فالتجئ الى تغشيه بكبريتات الخارصين فذهب السبات تدريجا وفى اليوم التالى لم يبق الا ضعف وهبوط وفعل بوليت تجربة فى كلب بالاورنج والصادق فلم يظهر فى الحيوان الا ظاهرات التخدير وفى بعض الاحوال يوجد غثيان وقئ ولا توجد قولنجات ولا آلام شديدة وتكون الاعراض الرئيسة هى الاندهاش والهبوط وذلك هو ما شوهد فى مشاهدات التسمم بالاورنج الكاذب التى ذكرها بوليت وغيره وتساطن التخدير والتشنجات يكون بالاكثر عظيم الاعتبار فى الاطفال وفى بعض الاحوال لا توجد هذه الظاهرات أو تكاد لا توجد وانما تظهر الاعراض الهضمية فقط كما فى حالة تسمم بالاورنج القوتيونى الاصفر ذكرها اورفيلا ومات الشخص باعراض الهضمية مصحوبة باعتقالات مؤلمة وسيما فى الرجلين مع انقباض فى الاطراف ولم ينغمس هذا الشخص فى حالة سبات ولا نعاس عميق وذكر فى بعض رسائل البحث تسمم أربعة من العساكر بالاورنج الكاذب حسبما ظن المشاهد فحصل لهم كرب وضجر واختناق وعطش محرق وقولنجات شديدة جدا وعرق بارد وكان النبض صغيرا غير منتظم والسحنة متغيرة وطرف الانف وجناحاه والشفتان بنفسجية اللون وكان مع ذلك اضطراب عام ورياح فى البطن واستفراغات ثفلية تتنة جدا واشتدت تلك العوارض وبقى البرد واللون الرصاصى فى الاطراف والهذيان والآلام الشديدة الى وقت الموت وحصل ذلك الموت فى واحد وقت مساء اليوم الذى أكل فيه الفطر اما فى الثلاثة الباقية ففى نصف الليل وذكر بعض الاطباء انه لم يوجد حينئذ اعراض تحذير وانما كان هنالك تكدر فى الوظائف المخية فهل آفة المخ حصلت باشتراك من تغير الاعضاء الهضمية أو انها من تأثير السم مباشرة ويظهر ان الرأى الاخير هو الاقرب للعقل ومهما كان فالاعراض المخية توجد غالبا ولها اصفات مختلفة وذكر ودروت الذى شاهد كثيرا من العساكر تسمموا بهذه النباتات ان الاهم من تلك الاعراض هو الهذيان المبسط أو الحالة التشنجية أو ان هذين العرضين المتساطنين يسيران معا وينضم لهما مثل السبات والنعاس العميق والرياح وأوجاع البطن وغير ذلك ولم يشاهد هذا الطبيب حمى ولكن قد تحصل فيما بعد مع عوارض ثفيلة جدا مضافا لذلك أيضا الهذيان المبسط غالبا وأحيانا الهزئيات المضحكة وظهور العوارض يحصل بعد ازدراد الفطر بزمن طويل أو قصير والغالب مضى جملة ساعات قبل أن يبتدئ ظهور أول الاعراض كعشر ساعات أو ثنتى عشرة ففى مشاهدة ذكرها يقولم تظهر العوارض فى أشخاص مختلفة من عائلة واحدة تسموا بأكلة واحدة من الاورنج المضحك الاعلى التوالى فى مدة ١٢ و١٣ و١٩ و٣٠ ساعة تقريبا فالشخص الذى لم يصر مريضا الا بعد هذا الزمن الاخير أعنى الثلاثين ساعة لم يأكل من أكلة الفطر الا جزأ يسيرا جدا ومع ذلك لم تكن الاعراض المهولة التى أصيب بها خفيفة ولذلك مات أيضا ونقل

جيلان ١٧ حالة كانت الفترة فيها كما فى الحالة السابقة يوما ونصف يوم ونقول من جهة أخرى حصل الظهور أحيانا وقت الاستعمال تقريبا ومن أمثلة ذلك مثال ذكرناه وكان عظيم الاعتبار بغيوبة جميع اعراض التخدير وشاهد بوليت فى تجرباته فى الحيوانات ظهور الاعراض فى الحيوان حالا ولكن المشاهد كثيرا هو الظهور المتأخر للعوارض فهل تأخرها ناشئ من قلة هضم منسوج الفطر وربما كان ذلك هو الاكثر ولكن يقرب للعقل ان هذا ليس هو السبب الوحيد وشوهد فى تجربيات بوليت ان عصارة الاوروبخ القوية فى تسبب العوارض حالا وأما جوهر الفطر نفسه فلا تحصل اعراضه الا بعد ١٠ أو ١١ ساعة ويشاهد أيضا ان فضلة تقطير هذه العصارة التى تحتوى وحدها على القاعدة المهلكة يستدعى ظهور اعراض التسمم بها مثل هذا الزمن

والانتظام الذى تظهر به اعراض هذا التسمم الفطرى ليس على وتيرة واحدة والاكثر ان آفة المعدة تظهر أولا بغثيان وحركات عنيفة للقىء وبآلام ونحو ذلك وأحيانا يظهر أولا تكدر الوظائف المخية وقد يظهر مع الاعراض الهضمية وفى سير الداء تسير العوارض مع بعضها فى العادة فيوجد السبات مع القولنجات والاستفراغات أولا يظهر التقطع الا فى الوقت الذى يكون المريض فيه مكدرا بهذه العوارض الاخيرة التى تتعاقب مع ظاهرات أخرى عصبية كالتشنجات والهذيان

ومدة العوارض ليس لها ضابط ثابت كغيرها من التسممات ويقينا شدة ومدة الظاهرات المرضية تتفاوتان لمقدار السم الداخل فى البنية الحيوانية ولكن هنا أيضا لا يحكم على ذلك بحسب المقدار المزدرد من الفطر أو الباقى فى الطرق الهضمية ففى أكثر الاحوال تصير الاعراض آخذة فى الزيادة حتى توصل للموت بعد زمن ما طويل أو قصير وخصوصا الاستفراغات الذاتية أو المحرضة بالصناعة حيث لم تجذب معها سريعا الجوهر المسم فاذا انتهى المرض بانقذاف الجوهر المسم فان مدة المرض تكون قصيرة جدا ففى بعض مشاهدات وتجربيات على الحيوانات شوهد عروض الموت غالبا بعد الظهور بثنتى عشرة أو أربع عشرة ساعة وأحيانا أكثر من ذلك كما فى مشاهدة وردوت فى العساكر الاربعة واحيانا أخر تطول العوارض وتنتهى تارة بالموت وتارة بالشفاء

(التغيرات العضوية التى تشاهد بعد موت المتسممين بالفطريات) هذه التغيرات هى التى تحصل من ازدراد السموم المخدرة الحريفة ومع ذلك لم تشاهد جيدا بالضبط وانما ذكر بوليت فى تجاربيه فى الكلاب حالة المعدة والقناة المعوية حيث كان باطنهما مفروشا بمادة مخاطية ثخينة مصفرة وفيها نقط حمر ونكت مسمرة وهذه النقط الحمر ربما كانت أكثر عددا ووضوحا فى الحيوانات التى حصلت لها اعراض هضمية ففى العساكر الاربعة التى ذكر ودروت شرحها كانت المعدة والامعاء متوترة بغاز نتن وفى باطنها علامات التهاب ونقط غنغرينية ويقرب للعقل ان النكت المسودة مكونة من دم منصب ويوجد فى جملة محال من الغشاء المخاطى للامعاء الدقاق اتلاف تام ويظن ان المخ هنا كما فى التسمم بجواهر أخر مخدرة حريفة يوجد فيه آثار احتقان ووجد ذلك فى حالة ذكرها بيك وكان الموت فيها فى الساعة

السابعة من وقت استعمالى امانيتا مسكاريا فى اللبن وكانت منسوجات الام الجافية كالشرايين أيضا ملواة بالدم امتلاء عظيما وربما كان لون العنكبوتية والام الحنونة قرمزيا وكانت أوعية الام الحنونة الداخلة فى التعاريج المخية كالضفائر المشيمية محقونة بالدم ومنسوج المخ أحمر ووجد فى المخيخ خلطة دموية بمقدار الفولة

(علاج التسمم بالفطريات) الوسايط التى تعارض هذا التسمم لا تختلف عن الوسايط التى تناسب التسممات الاخرى بالجواهر المخدرة الحريفة فيدفع السم بالمقيئات وبالمقيئات المسهلات اذا ظن وجوده فى الطرق الهضمية ويقاوم التهيج الموجود فى الاعضاء الهضمية بالادوية المضادة للالتهاب المعروفة ويعالج التخدير بالحمضات والمضادات للتهيج والمهيجات الجلدية المصرفة بل وبالافساد فهذه هى دلالات علاج هذا التسمم وهنالك بعض خصوصيات فى التسمم بالفطريات حيث يستدعى بعض اعتبارات علاجية مخصوصة وهى ان عدم انضمام الفطريات يستدعى بقاءها زمنا طويلا فى الطرق الهضمية فالاستفراغات التى تحصل من ذاتها لا تكفى فى العادة لان تجذب معها الى الخارج تلك السميات ففى أى زمن دعى الطبيب الى علاج هذا التسمم يكون من المنافع اتمام تقيئات اذا لم يكن منها فى المعدة الا القليل وكانت علامات التهاب المعدة غير زائدة الوضوح واما استفراغات شرجية اذا ظن من مقدار الزمن الذى مضى ومن أحوال الاعراض أن الفطريات مرت الى الامعاء والغالب فى الاحوال المتضاعفة من التسمم بالفطريات نجاة الاشخاص الذين يستعملون المقيئ وموت الذين لم يستعملوه الا فيما بعد حينما تظهر فيهم اعراض التهيج البطنى واعراض التخدير ومن اللازم بيانه أيضا ان المقادير الكبيرة للطرطير المقيئ قد لا يكون لها فعل أصلا فيلزم تكرارها ولكن لا يتبع ذلك من التخفيف خشية ازدياد التهيج ويستعمل كبريتات الخارصين مساعدا بالوسايط المخانكية فقد ذكر بوليت ان امرأة من بيت الملكة أكلت فطرا فى غدائها فحصل لها بعد ساعة تطلب للقئ مع غشى وضجر وكرب وبقيت زمنا ما فى حالة متعبة الى هذه الغاية قادته للمعرفة فأعطى لها ٢٧ قمح من الطرطير المقيئ فلم يحصل من ذلك نتيجة أصلا فلما أعطى لها عصارة الفجل البرى وعلى الخصوص حقنة محضرة من مطبوخ قوى للتبغ نيل من ذلك استفراغ تام من الاعلى ومن الاسفل بحيث خرج ذلك القطر كصورته التى كان عليها قبل الازدراد وخرج مع الثفل دم وخيف على هذه المرأة من وجود حالة التهابية متعقبة عن التهيج الشديد الذى سببته الادوية ومكثت هذه المرأة مدة ما حتى رجعت لصحتها ثم مع نجاح حقنة التبغ فى هذه الحالة لا يكون دائما استعمال مثل هذه الواسطة أكيدا اذ يمكن أن يزيد فى علامات التخدير وأحيانا تجذب الاستفراغات الحاصلة من ذاتها السم الى خارج الطرق الاول ولكن حيث كان جزء منه يمر فى الامعاء فالاعراض وسيما اعراض التخدير تبقى وتثقل فيلزم حينئذ المبادرة باعطاء دواء تام مقيئ مسهل مركب من ٣ الى ٤ قمح من الطرطير المقيئ ومن ٦ م الى ٨ من كبريتات الصود واما أن يعطى نقط جرعة مسهلة من زيت الخروع أو من شراب أزهار الخوخ واما أن يعطى حقنا محضرة من السنا وكبريتات الصود أو البوطاس وذكر فى مشاهدات هذا التسمم

ان عائلة لم يمنع منها الا امرأة ولم تستعمل مقيئا الا انها كانت مصابة بنزيف رحمي ولكنها قبل ذلك تقيأت كثيرا في اليوم الثاني فمن ذلك صارت ضعيفة منتقعة اللون واقعة في حالة هبوط وكرب وثقل ونبضها حمى قليلا وضعيف فأمر لها بدواء اعتيادي معطر بماء زهر البرتقان فبعد ٣ ساعات استفرغ منها الفطر كله وأجسام أخر كانت كأنها محلولة في مواد مخاطية مصفرة فخفت حالتها وشفيت وقد عرف بوليت ان الزيت والترياق والزبد واللبن التي استعملت كثيرا في هذه الاحوال من التسمم ليس لها نفع مع ان الخواص المرخية لبعض تلك الجواهر ربما استعملت في أحوال التهيج المعدي ويظهر أن الترياق نافع أيضا واعراض التخدير تعالج كما في التسمم بسموم هذا الجنس بالحوامض ومضادات التشنج ولكن لا ينبغي استعمالها الا اذا كان الغالب على الظن أنه لم يبق شئ من الفطريات في الطرق الهضمية والخل والكزبرة حيث ان من خواصهما اذابة القاعدة المسممة يكونان في تلك الحالة مضرتين جدا لانهما يعينان على امتصاص السم وكذلك النوشادر وجوزه بوليه. مؤذيا أكثر من كونه نافعا ولكن هذا الدواء أعطاه الطبيب المجرب حيثما كان السم في معدة الحيوان ومثل ذلك أيضا الاتبر في مثل تلك الاحوال مع أنه لما استعمل في وقته المناسب كانت له منافع صحيحة قال أورفيلا والاتبر الكبريتي الذي استعمل كثيرا في هذه الازمنة الاخيرة لمقاومة التسمم المذكور ظهر لنا منه نفع عظيم بعد استعمال المستفرغات وفي الحقيقة قد أرجعوا صحة كثير من الكلاب التي أعطى لها مقدار كبير من الاورونج الكاذب لاجل قتلها فبعد تفريغ السم منها أعطى لها بالازدراد الاتبر والماء الاتبري والسائل المعدني لافغان ولكن يمنع استعمال الاتبر اذا كان هنالك علامات التهاب المعدة ويتمسك بالعلاج المضاد للالتهاب بأن يعطى المريض زمنا فزمنا محمضات خفيفة والاعتبارات في استعمال الحمامات والفصد في الادوار المختلفة للتسمم لاجل علاج الاعراض التشنجية وسقوط القوى معروفة عموما في السموم المخدرة الحريفة فلا حاجة للتنبيه عليها لاشتهارها في ذلك

## الفصيلة الاريسية اى القرحية

### جذور الاريسا

هذا الاسم افرنجي وعربي ويقال له جذر السوسن وعرق الطيب وتميز أنواعها بالاوصاف فاسم جنسها النباتي ايريس بكسر الهمزة والراء ونسب الفصيلة أخذا اسمها منه وهي ايريديه بكسر الهمزة والراء أي ايرسية أو قزحية وهو ثلاثي الذكور أحادي الاناث وسمي بهذا الاسم لاختلاف ألوان أنواعه لان معناه الملون بألوان قوس قزح فيصح لذلك تسمية الفصيلة قزحية والصفات النباتية لهذا الجنس هي ان الكأس أنبوبي في القاعدة وطرفه منقسم ٦ أقسام ثلاثة قائمة وثلاثة منحنية متعاقبة مع الثلاثة الاول والذكور ٣ معارضة لاقسام الكأس المنحنية والمهبل بسيط في القاعدة ومنقسم من الاعلى ٣ أقسام خيطية توجيهية منحنية كالقبوة القرحية ومغطية للذكور الثلاثة والكم البزري ثلاثي الزوايا وثلاثي المسكن يحتوي على بزور مسطحة ومستديرة وينفتح بثلاث ضفف تلتصق

الحواجز بوسط وجهها الباطن وقد عد له هذا الجنس ٩٢ نوعا شرحت فى كتب النباتات وكلها معمرة وجذرها ليفى أو قصبى أفقى أرضى درنى لحمى يختلف شكله باختلاف الانواع والاوراق فى الغالب معانقة للساق غمدية من جزئها السفلى وأحيانا خيطية والساق اسطوانية تارة ومنضغطة أخرى بسيطة أو متفرعة تحمل أزهارا عديمة الحامل أو لها حوامل وهى فى الغالب كبيرة بنفسجية أو صفر أو بيض يصحبها ملاوق قشرية يظهر أنها أوراق وقف نموها وعادة النباتيين أن يقسموا الانواع الى قسمين الاول يشتمل على ما تكون أقسام الكأس فيها هدبية أى ذوات أهداب فى وسط سطحها الباطن ومن هذا القسم الايرسا الجرمانية (ايريس جرمانيكا) وايرسا فلورنسة ايريس فلورنتيا وغير ذلك والثانى ما تكون أقسامه عديمة الزغب ومن هذا ايرسا المستنقعات ايريس ابسودواقوروس وغيرها

فمن أنواعه ما يسمى ايرسا المستنقعات ويقال له الوح الكاذب أو الايكر الكاذب وهو معنى اسمه النباتى ايرس ابسودوكاروس مقابلة له بالوح الصادق الذى هو من الفصيلة الايريدية (الصفات النباتية لايرسا المستنقعات) الصفات النباتية لهذا النوع هى ان جذره قرمة لحمية موضوعة فى الارض وضعا أفقيا والساق قائمة منضغطة يسيرا ملساء عديمة الزغب ذعيرة تعلو نحو قدمين وفيها عقد متباعدة عن ارتباط الاوراق والاوراق كثيفة الوسط قاطعة الحافات مستطيلة حادة كاملة تعانق الساق والازهار صفر كبيرة عددها ٤ أو ٥ فى الجزء العلوى من الساق وكل منها ذو حامل ومحاط بملاوق ورقية مخضرة وطرف الكأس منقسم كما قلنا والذكور موضوعة تحت الاقسام الهدبية للمهبل كما فى الجنس أيضا والثمر كمثر يقرب للشكل البيضاوى الى آخر ما قلنا وينبت هذا النوع بكثرة على حافات القنوات والسواقى ويزهر فى شهر مسيه وجوين وهو معمر ويعرف بأزهاره الصفر الجميلة المائلة للبنفسجية والمستعمل منه جذره

(الصفات الطبيعية والكيماوية للجذر) هو لحمى حديدى اللون ورائحته كرائحة المياه الآجامية اذا كان رطبا وعديم الرائحة اذا كان جافا وهو أقوى فعلا من الانواع الآتية وذكر ليندوس انه سم للمواشى ويمكن دخوله مع أجزاء الحبر بدلا عن العفص كما يفعل ذلك سكان جبال ايفوسيا ويدخل فى الصبغ الاسود كما ذكر ذلك دوقندول لكون القاعدة القابضة فيه أكثر مما فى الانواع الآتية

(الاستعمال والمقدار) يستعمل طبا فيما تستعمل فيه الايرسا الجرمانية الآتى شرحها وهو أيضا كما فى بقية الانواع مملوء بعصارة شديدة الحرافة مسهلة ومقيئة اذا كان جديدا وذكر بلير انه جيد لعلاج خنازير الاطفال ولكن يلزم الانتباه لشدة فاعليته والمقدار من مسحوقه من جم الى ٤ جم للكبير وتستعمل عصارته بمقدار من ١٠ جم الى ٣٠ وذكروا ان بزوره مضادة للحمى وقابلة لان تنوب عن قهوة البن اذا حصت لانها بذلك تظهر عطريتها ومرارتها وقد تحقق ذلك الآن وأول من فعله الانقليزيون وتبعهم غيرهم

ومن أنواعه ايرسا فلورنسة ويقال لها الايرسا الطبية تستنبت أحيانا فى بساتين غواة

النباتات لاجل زهرها الجميل الذى هو أبيض معرق بصفرة ومقبول الرائحة وعديم الحامل وأنبوبة كأسه قصيرة وبذلك يتميز عن الايرسا الجرمانية الآتية وانما نسب ابرورنسة لانه ينبت بها وبابطاليا والمستعمل جذره فى الطب وللتعطير بسبب رائحته البنفسجية التى توجد فيه اذا كان جافا ويضاف للذرورات ويحضر منه مراهم وأدهان عطرية وغير ذلك وأكثر دخوله فى بيوت الادوية للتعطير وكان يصنع عند اجتناء هذه الجذور مجامع من الناس حتى كان يحصل مثل ذلك فى زمن ثيوفرست

(الصفات الطبيعية لجذر ايرسا فلورنسة) يكون هذا الجذر قطعا اسفنجية غير متساوية فى غلظ الابهام مغطى بثنيات رافعة للبشرة وينبذ فيه ثقوب صغيرة وآثار تركتها الشروش الجذرية وهو أبيض واضح البياض ومكسره نقى وفيه رائحة ايرسية بنفسجية تكون أقوى اذا كان جافا فان كان رطبا كان طعمه مرا مغثيا واذا كان جافا كان سهل الدق

(صفاته الكيماوية) قد حلل هذا الجذر وجيل فوجد فيه صمغا وخلاصة سمراء ودقيقا كثيرا ودهنا سماويا طيارا صلبا قابلا للتبلور وعنصر البقيا خشبيا وذكر بعضهم انه يوجد فيه الايمتين أى العنصر المقيئ وذلك يوضح فعله المقيئ لكن ذلك الاستكشاف يحتاج لتثبيت

(استعماله الدوائية) هذا الجذر اذا أعطى من الباطن نتج منه استفراغات ثقلية كثيرة بل قى أيضا ولذا ينبغى منع ما كانوا يفعلونه سابقا من اعطائه للمولودين جديد الاجل اسهالهم عندما يظن ان معهم قولنجات وكذلك استعماله فى التلبكات أى السدد الخاطية فى الطرق الهضمية وفى الرياح المعوية ربما كان غير مناسب بسبب كونه قوى الفاعلية وخاصة ادراره للبول أقوى ثبوتا فقد أثبت بريه شفاء كثير من المصابين بالاستسقاآت باستعمال ٤ ملاعق من عصارته فى ٦ ملاعق من النبيذ الابيض ويستعمل ذلك فى كل صباح ونسب أوفنان لهذا الجذر خاصة التنويم ومضادة التشنج لكن هذا غير جيد التحقيق وأما خاصة ابرائه الآفات المخية أعنى الآفات العصبية فهى نتيجة رائحته المقبولة واستعمل أيضا من الظاهر مسحوقه لتنظيف القروح النازفة ولاجل التحليل توضع أكياس مملوأة منه على الاحتقانات الاوذيماوية الغير المؤلمة وكانوا يمضغونه فى وجع الاسنان والنفاخات المخاطية والانتفاخ الفطرى فى اللثة وغير ذلك ولكن استعماله الكثير من الظاهر هو أن يعمل منه شبه حمص للحمصة فيؤثر فى تلك القروح الصغيرة بصفاته المنبهة ويحرض التقيح ويحفظ الانسلاخ بالتفاخه بحيث يكون مزدوج حجمه الاول فى ٢٤ ساعة وأحيانا يزيد هذا الحمص الصناعى كثيرا التهيج فيلهب محل الحمصة ويسبب فيها حمرة وغير ذلك بدون أن يعرف سببه نهايته أن ينسب ذلك لعتاقة الجذور التى تأكل دقيقها بأكل الحشرات كما يحصل كثيرا ولم يبق فيها الا أجزاؤها الراتينجية فيلزم أن يحضر ذلك من الجذور الحديثة البيض الرزينة وقد ينسب ذلك أحيانا للغش حيث يصنعون ذلك الحمص من قسط الهند ويلف بعد هندمته بمسحوق الايرسا التعطى له رائحتها مع ان هذا الغش يسهل كشفه لانه يحمر محلول كبريتات الحارصين وأيضا تكون تلك الحبوب أكثر عتامة وبراقة وتجف

فى زمن أسرع من حبوب الايرسا التى يسهل مشاهدة طبيعتها الاسفنجية الدقيقية
ومقدار استعمال هذا الجذر من الباطن للاطفال من ٢ قح الى ٣ وان كان
سنه نحو سبع سنين من ١٠ قح الى ١٢ وللبالغين من م الى ٢م كذا قال المؤلفون
وأما العصارة فمن ق الى ٢ق ومع كل ذلك يلزم الانتباه لمقداره لانه قد لا يخلو من
الاخطار اذ حرافته لا تفقد بفقد رطوبته فقد رفع لديوان العلماء قصة أختين وضعتا
فى شهورهما عند النوم كثيرا من مسحوق دخلت فيه الايرسا بمقدار كبير فحصل لهما وسيما
للكبيرة احمرار فى العنق وتطلب للقى وعسر فى التبول وفالج غير تام ونوع تعسر فى التكلم
وما زالت تلك العوارض الا تدريجا ومع ذلك دام الفالج مدة يومين
ومن أنواعه الايرسا الجرمانية أى ايرسا النمسا أو ايرسا ألمانيا وتسمى باللسان النباتى ايرس
جرمانيكا استنبت هذا النوع فى البساتين ولذا سمى بايرسا البساتين ويتميز عن ايرسا
المستنقعات بأزهاره التى هى أكبر وتلونها الذى هو جميل المنظر أزرق تيلى وباتساع أقسام
الكأس ونصف مستطيل من ورغدى يشاهد فى وسط أقسامه من الخارج وهو كثير
الوجود بالاوربا فى المحال العقيمة والخربة وعلى الحيطان العتيقة وجذره أعنى ساقه الارضية
أغلظ من جذر ايرسا فلورنسة وأقل بياضا وهو لحمى درنى وجهه السفلى مسطح تتولد منه
شروش جذرية ليفية لحمية ووجهه العلوى محدب فيه شبه عقد متكونة من باقى قاعدة
الاوراق الذاهبة كالساق من الجزء المقدم للجذر الارضى الذى يفسد جزؤه الخلفى شيأ فشيأ
فيصير الجذر مقطوعا وتلك الاوراق نخينة الوسط رقيقة الجوانب مغبرة طولها قدم
وعرضها قيراط وهى حادة القمة تتغمد بقاعدتها والساق تعلو قدمين تقريبا وتحمل غالبا
فى جزئها السفلى ورقتين أو ٣ متعانقة وفى جزئها العلوى أزهار عددها من ٣ الى ٥
والمستعمل من النبات الجذر اللحمى الدرنى الذى له رائحة قوية غير مقبولة اذا كان رطبا
ويكتسب لونا بنفسجيا اذا أخذ فى الجفاف وتجفيفه يستدعى مزيد انتباه وطول عملية ويعلم
من بياضه انه تام الجفاف وهو لم يحال تحليلا كيماويا كما حال غيره وانما ذكر سبال ان عقد
جذور هذا النوع تحتوى على بلورات صغيرة من أوكسلات الكلس ويحضر من أزهاره
مادة ملونة خضراء ومنقوع أزهاره يكون جوهرا كاشفا جليلا حتى انه يحمر اذا نفخ فيه
وخصوصا بأدنى كمية من الحمض الكبريتى ويظهر ان فيه جميع خواص ايرسيا فلورنسة
فيقوم مقامها ومع ذلك هو أقوى شدة لانه اذا استعمل بمقدار كبير قتل واذا كان جافا كان
أقل فاعلية واذا استعمل بمقدار مناسب أى يسير كان مقطعا ومفتحا وغير ذلك وكانت
تستعمل عصارته للتعطيس وتستعمله لذلك سكان ايقوسيا كما ذكر كولان ويستعمل مثل
ذلك مسحوقه أيضا واذا مضغ ذلك الجذر حصل افرازا للعاب ولذا يدخل فى السنونات
وشدة فاعليته صيرته مستعملا فى علاج الاستسقاآت وذكر والذلك مشاهدات تدل على
نجاحه كما نجح أيضا فى اخراج الديدان المعوية واذا استعملت العصارة لزم أن تكون نقية
ويصح أن تمدد فى كثير من الاحوال بمثل وزنها ماء ويصح أيضا أن يعمل من هذا الجذر أيضا
حصر للحمصة كما يفعل ذلك فى ايرسا فلورنسة ولكن شدة فاعليته تحمل على ظن أنه ربما

حصل منه زيادة تأثير ويصح أيضا ادخاله فى كثير من المركبات العطرية ويوضع فى صباء الغسيل ليعطى للثياب المغسولة رائحة مقبولة ويعرف أنواع أخر للايرسا لها استعمال

فمن أنواعه الايرسا النتنة وتسمى باللسان النباتى ايرس فتيدسيما ومعناه ماذكر وقد تسمى بمامعناه ايرسا الفخذ المشوية وذلك لانها اذا دلكت أوراقها بين الاصابع انتشرت منها رائحة فخذ الخروف المشوية التى وضع معها ثوم مع انه لا يناسبه ذلك اللقب الذى جعله لينوس ذا تيباله وهو الذى سماه ديسقوريدس صريس واسبا ولا فيتيدا أى القضيب النتن وقال فيه انه جذر جيد لشفاء الجروح ومطبوخه مدر للبول وزاد مشول على ذلك أن عصارته تشفى الجرب والقوابى وغير ذلك وتعطى من نصف م الى م وأوصوا بهذا الجذر فى الاستسقاآت والحنازير واستدل مر رائحته على امكان نفعه فى الآفات العصبية ولكن أوضح صفاته هو كونه مسهلا وتستعمله لذلك سكان الارياف وأما الاطباء فأهملوه الآن وكانت تستعمل بزوره فيما يستعمل فيه الجذر

ومن أنواعه مايسمى عند لينوس ايرس هرتنيسنس أى المرتينى ذكر بندوت أن فى جذوره قوة ادرار الطمث وأنها مقوية وقابضة وعصارتها معطسة قوية الفعل ويظهر أنها أقوى فاعلية من الايرسا الجرمانية وغيرها الان من المحقق أنها مقيئة ومسهلة واذا غليت مع برادة الحديد نتج منها الحبر وأهداب الزهر يخرج منها صبغ أصفر

ومن أنواعه الايرسا الدرنية المسماة باللسان النباتى ايرس طوبيروزا ومعناه ماذكر وتسمى أيضا بمامعناه السورنجان الكاذب وهذا النوع ينبت بايطاليا وبلاد اليونان وبروونسة وكذا فى الجنوب الشرقى لفرانسا وغير ذلك ومكثوا مدة يقولون ان جذوره هى السورنجان المسمى بالافرنجية هرمودكت واعتبروه كذلك فى كثير من المؤلفات قال ميره وقد تحققنا خلاف ذلك لان هذا النبات الذى نحن بصدده له درنات أى حدبات لا أن جذوره حدبية أى درنية وبالاختصار ليس لها استعمال

ومن أنواعه الايرسا ذات الشقين وتسمى باللسان النباتى ايرس ديقطوما ومعناه ماذكر وقال بالاس ان جذره فى سيبريا يستعمل علاجا لوجع الاسنان

ومن أنواعه الايرسا المأكولة ويسمى باللسان النباتى ايرس ايدولس ومعناه ماذكر يأكل الهوتنتونيون جذور هذا النوع كغيره مشويه فى الرماد

ومن أنواعه ايرسا سيبريا وتسمى باللسان النباتى ايرس سيبريكا ذكر بالاس أن جذره ملحم وقابض وذكروا انه يستعمل فى جبال سيبريا علاجا للداء الزهرى

ومن أنواعه الايرسا المختلفة الالوان وتسمى باللسان النباتى ايرسا ورسكلور ومعناه ماذكر يستعمل جذرها بالاميركة مسهلا ومدرا للبول وهو يسبب غثيانا كريها مع فقد القوى وغير ذلك

## الفصيلة الشوكيسة

## خلاصة

تسمى بالافرنجية لينبريا وباللسان النباتى عند بعضهم لينباريا وجارس وعند لينوس أنتيرينوم لينباريا ولكن الاسم اللطينى لينباريا وأما أنتيرينوم فهو جنس آخر من الفصيلة المذكورة أى اسقروفولريا أى الشوكيسة وفصل من أنواعه ما كان لتويجه تنوء تحمله نحو حامل الزهرة ووضعوا له اسم لينباريا وهذا النبات يثبت بالمحال الغير المزروعة ويتميز بسنابله الجميلة وأزهاره الصغيرة وسوقه القائمة وأوراقه المغبرة الضيقة الكاملة الخشنة فوقه شبيهة بسوق الكتان ومن ذلك أخذ اسم لينباريا اى الخيطى وفيه شبه بالنبات المسمى اوفريا سيبارسياس نسبة لسبريس ولكنه ليس لينيا مثله وطعمه خفيف المرارة ورائحته مغثية كريهة وهى تدل على انه نبات يلزم التنبه لنتائجه ومدحوه مسهلا وبالاكثر مدرّ البول ولذلك سمى فى المؤلفات القديمة أوريناليس أى المبول والاكثر استعماله من الظاهر كادات على الاورام الباسورية ومدحه فى ذلك كثيرون وربما كان هذا الاستعمال المشهور بقينا عند العامة هو السبب فى كون الصيدلانيين يجففونه حزما ويدخرونه عندهم مع ان استعمال الاطباء له قليل وكانوا يستعملون أزهاره فى الامراض المزمنة الجلدية مجتمعة مع أزهار البيدة البيضاء العديمة الفعل فى ذلك واشتهر سابقا مرهم يستعمل فى تلك الامراض مركب من ذلك ويغلى هذا النبات فى اللبن ببلاد السويد ويعلق فى القاعات لقتل الذباب ويحصل منه ظاهرات نباتية غريبة يعسر توضيحها وذلك أن تويجه الغير المنتظم قد يصير عظيم الانتظام فى بعض أغصان فروعه وأطال الكلام فيه أطباء العرب وجعلوا له أصنافا كثيرة لكن من المعلوم أنهم كانوا غير ثابتى الاقدام فى علم النباتات فلا يوثق بهم فى تلك الاصناف التى ذكروها وعبارتهم الخلاصة بتة سميت بذلك لانه قد عرف منها أنها تخلص من نهش الافاعى وتكاية السم وتنجى من الموت وقد جرب منها ذلك شرقا وغربا فى الكبار والصغار والذكور والاناث وقالوا هى أصناف مختلفة تختلف باختلاف الانواع والاماكن ولا تكاد أرض تخلو منها ويقال ان حيوانات البادية ترعاها فيوجد فيها حجره وبذلك يستدل على نفاستها فنها ما يطلع فروعا من الارض وله أوراق كأوراق الكرفس الا أنها ألين وهى مشققة الى آخر الورقة شقوقا كثيرة وكلما طال الفرع وسما دقت الاوراق حتى تصير كأنها أوراق الكتان وخروج هذا فى أواسط الربيع فاذا كان أول القيظ أخرج نورا أزرق مقلوبا مثل الحاجم ومنها صنف آخر مثله فى الصورة الا أن نوره بين الزرقة والحمرة وهو معنى قول صاحب كتاب ما لا يسع أبيض فيه صفرة وسواد ومنكوس أيضا ومذاقها كلها مرة قوى وهذا الصنف يقال انه يعرف بالاسكندرية برأس الهدهد ومنها صنف يطلع فى الربيع ذو ساق مستطيلة لا قضبان لها ولا أوراق دقيقة ترتفع عن الارض قدر شبرين ونصف الى ٣ أشبار وتلك الساق خضراء مستديرة على شكل القصب الذى من دون سنبله البر وهو الرأس الذى تكون السنبلة متعلقة به فاذا كان فى أواخر حزيران وأول تموز يتلبس القضيب بأوراق صغار وزهر فى صورة العقارب ولونه اسمانجونى فعند ذلك تقطع وتجمع وهذه ترياق للافاعى والعقرب ومنها صنف له ساق مربع وورق مدور مشرف يشبه ورق الباذرنجبويه الا أنه ليس له رائحة وطعمه مرّ ويوجد كثيرا بنابلس وجماه وهذه النباتات كثيرا ما تكون

بالجبال والاراضى الصلبة وصنف آخر يعرف بالرها وحران بالكنيسة وهى نبتة مجتمعة العيدان كرية الشكل غير بسيطة غبراء اللون قليلة الورق وهى الى الطول والدقة وعلى أطراف قضبانها رؤس زغبانية فيها فرفيرية كأنها رؤس البابونج الفرفيرى وليس لها أوراق مستديرة وهذه موجودة ببلاد الشأم جميعها وأجودها ما كان بالاراضى الصلبة والحجرية وهذه النباتات أيضا ترياق الافاعى والعقرب والشربة منها مثقال ويقال انه سقى جماعة من هذه الشجرة وأمروا بأخذ الافاعى بأيديهم والتعرض لنهشها ففعلوا ذلك ولم يضرهم بها ومنهم من أقام حولا كاملا يتعرض لنهش الحيات واسع العقارب فلم يضرهم من ذلك شئ بسبب تلك الشربة الواحدة فلما تم عليه الحول واسع بعد ذلك أحس بدبيب السم فى جسده وايذائه فجاء الى الرجل واشتكى ذلك اليه فسقاه شربة أخرى فعاد الى ما كان عليه من قلة الاكتراث عند لسعها فعلم بذلك أن نفعها وقوتها يمكثان فى الجسم قيمنعان فعل السموم ويدفعانه حولا كاملا فهذا ما فيها من الاسرار العجيبة والخواص الجليلة وقالوا أيضا انها تحلل القولنج والايلاوس لوقته وتذهب ألم الظهر والورك وضربان المفاصل انتهى ولكن ذلك كله محتاج للتجربة وربما كان بعض تلك النباتات داخلا فى الجنس الآتى على الاثر أو فى جنس أوقطاريون وأما جنس انتيريتوم فمنه أنواع لها استعمال نذكرها استطرادا فمن أنواعه ما يسمى فم الذئب أو فم الاسد ويسمى بالافرنجية بما معناه ذلك كما يسمى أيضا مفليريون بضم الميم ويسمى باللسان النباتى انتيريتوم ماجوس أى الكبير وهو نبات جميل أحمر الزهر أو أصفره يستنبت بالبساتين وينبت بنفسه على الحيطان وهو عديم الرائحة مر فى جميع أجزائه ويظهر أنه منبه وان ذكروا كونه مرخيا من الظاهر اذا وضع على الاورام ونحوها ويستخرج فى بلاد الفرس زيت لذيذ يشبه زيت الزيتون من بزور هذا النبات التى هى كثيرة بأن تسحن بقوة وتدق وتعصر وذكروا أن العوام فى بعض البلاد ينسبون لهذا النبات قوة افساد السحر وأذية الحيوانات ومن أنواعه ما يسمى بالافرنجية سمبا السير وباللسان النباتى انتيريتوم سمبالاريا وهو نبت صغير عديم الرائحة والزغب محمر أوراقه فصوصية ينبت بالاوربا فى شقوق الحيطان وبين الحجارة وطعمه حمضى فالمثلى يعلى بأن فيه خاصة مضادة الحفر يقتضى شبهه بالحرف أى نبات حب الرشاد وقوقلياريا والبنفسج ويسهل استعماله لكثرة وجوده وعلى حسب ماذكره هملتون تعطيه أطباء الهند مخلوطا بالسكر فى دبابيطس واذا كان ذلك نافعا كانت تلك الخاصة فيه ثمينة وأما زعم بعضهم أن هذا النبات مسم فلا يقول به مهرة الاطباء بل يكذبونه ومن أنواعه لبلاب المجوس المؤنث ويسمى بالافرنجية دلووت كما يسمى أيضا ايلاطن وباللسان النباتى انتيريتوم ايلاطين وقد يسمونه اليناريا بلاطين وهو نبات عديم الرائحة زغبى زاحف مر ينبت بالاوربا فى الاراضى المرتاحة من الزراعة ومعدود من المسهلات ولكنه قليل الاستعمال

## (القرطم)

القرطم من الفصيلة المذكورة أى الشوكية التى هى قسم من الفصيلة المركبة (سنغنيه)

واسمه بالافرنجية مأخوذ من اللغة العربية ويسمى بالافرنجية أيضا بما معناه الزعفران الكاذب وزعفران النيمسا وباللسان التركى قرطاموس تنقطوريوس أى القرطم الصبغى وهو نبات ساقه قائمة بسيطة من الاسفل ومتفرعة قليلا من جزئها العلوى وهى اسطوانية خالية من الزغب خشنة تعلو من قدم الى قدمين وأوراقه متعاقبة عديمة الذنيب بيضاوية حادة واخرة قليلا مسننة خالية من الزغب فيها بعض خشونة والازهار انتهائية وحيدة أنبوبية الزهيرات كبيرة لونها أصفر ذهبى والمحيط الورقى بيضاوى مستدير مركب من فلوس قائمة خشنة شوكية القمة والفلوس التى من الخارج واسعة تخينة ملزقة فى نصفها السفلى ومتباعدة عن بعضها رقيقة مسننة الحافات فى نصفها العلوى والمجموع لحمى محدب فيه وبر أبيض حريرى يصاحب كل زهرة ويحيط بها والمبيض مستطيل يقرب لان يكون اسطوانيا وهو متوج بقرص من أعلاه أصفر بارز والتويج أنبوبى طويل رقيقة غير منتفخة فى جزئها العلوى والحافة خمسة أقسام متساوية سهمية ضيقة والثمر بيضاوى مستطيل مقطوع وأصل هذا النوع من الهند ثم من مصر وهو عظيم الاعتبار بأزهاره الجميلة التى هى حمر زعفرانية واستنبت فى جميع الجهات لاجل متجر العصفر المأخوذ من زهره وأكثر ما يجهز للمتجر من مصر فتجفف أزهاره وتباع مسماة بالعصفر ولا تستعمل الا فى الصبغ فيستخرج منها قاعدتان احداهما حمراء تذوب فى القلويات والاخرى صفراء تذوب فى الماء والاولى أكثر استعمالا ويعمل منها ما يسمى عند الاوربيين فارأى المحمر للوجه بأن تخلط بالطلق وتستعمل فى جميع أزهار القرطم علاجا للبرقان كما ذكر بعض الاطباء وظن أيضا كونها مسهلة بمقدار م ويلزم أن نختار لذلك الازهار الجديدة لان الحشرات تتسلط عليها كأغلب الازهار المدخرة والسوق وتلوث بها بعض المآكل وحبوب القرطم بيض زووية غير متساوية القاعدة أغلظ من حبوب البر وأقصر منها وربما كانت مثلثها وهى محفوفة الزاوية وليست أقل استعمالا من الازهار والطيور وسيما الدرة تأكلها وان كان لزهارا ولذلك تسمى تلك الحبوب حبوب الدرة ويستخرج منها دهن يسمى دهن القرطم يستعمل فى الهند دواء من الظاهر علاجا للاوجاع الروماتزمية وللاطراف المشلولة والقروح الرديئة الطبيعة ونحو ذلك وهذا الدهن ليس غذائيا على رأى دوقندول بسبب صفاته المسهلة واستعمال القرطم مشهور فى الازمنة القديمة فقد تكلم عليه بقراط واستعملت بزوره للاسهال ويوجد ذلك الاستعمال الى الآن فى الهند وكوشنشين وما عدا ذلك اعتبروه مدرا للطمث ويستعمل بالاكثر فى أوجاع البطن ونحو ذلك من الاعراض الناشئة من انقطاع النفاس ويستخرج الدهن من تلك الحبوب أيضا عندنا بمصر ويعمل من ثفله الباقى بعد الاستخراج ما يشبه الشكولاتة ويستعمل بالاوز بازيت القرطم وانما تستعمل الحبوب كلها فيؤمر بها كمسهل بمقدار ٢ م مستحلبا فى ٤ ق من الماء وقد يحول القرطم أيضا الى لب ويخلط مع العسل أو مع جواهر أخر مسهلة كما يحصل ذلك فى الاقراص المسماة دياقرطام أى أقراص القرطم كانت تستعمل سابقا للاسهال بمقدار من نصف ق الى ق والآن هجر استعمالها أقله بمدينة باريس ثم يقال من أين جاءت الخاصة المسهلة التى فى تلك الحبوب

وقال مورديه انها عذبة دسمة وذكر اسبلمان أن أواها فى عشر البزروان كانت العشرة مكونة من طبقات كثيرة وقد حللوا أزهار القرطم ومع ذلك لم يزل محل خاصة الاسهال فى القرطم مجهولا ثم ماوى الازهار والحبوب يستعمل النبات علفا للمعز وغيرها وتؤكل أغصانه الصغيرة ومسحوق أوراقه يجمد اللبن

## ﴿ الفصيلة المركبة ﴾

### ﴿ جذر الاوقطاريون القنبى ﴾

نوع من الغافت داخل تحت جنس اوباطوريوم فيسمى باللسان النباتى اوباطوريوم قنابيوم نسبة للقنب ورجما سمى أوقطاريون فقط وهو نبات كبير معمر ينبت فى الاماكن المائية بالاور باوأزهاره بيض أو وردية كثيرة العدد صغيرة جفنية مستديرة بها يتميز النوع عن غيره كما يتميز أيضا بأوراقه المثلثة الوريقات وتلك الوريقات سهمية مسننة كالمنشار باهتة من الاسفل وتشبه وريقات القنب أى الشهدانج ومن ذلك أخذ اسمه النباتى كما يسمى ايضا بالافرنجية أوبطوار شنغرن أى الاوقطارون القنبى واستعمل القدماء هذا النبات كديسقوريدس وجالينوس وفولس وابن سينا ولذا اشتهر عند الاوربيين باسم أو بطوار ابن سينا وذكر فى الكتب القديمة نفع منقوع أوراقه وأزهاره وخلاصته فى السدد وسيما التابعة للحميات المتقطعة المصاحبة للاستسقاء واللون الباهت واستعملت أيضا بزوره واشتهر فيما حول مدينة الموسقوف أن ثماره وأزهاره من الادوية النافعة من داء الكلب بمقدار م أوأكثر فى اليوم مسحوقا وتستعمل وضعا من الظاهر محللا على أورام الصفن وخصوصا لاذهاب القبلة المائية ونحو ذلك وجربوا جذره الذى هو مبيض لبنى مر بمقدار أوقية فى النبيذ مطبوخا فوجده جسنير مقيئا جدا ومسهلا ومدرا للبول واستعمله شمبون منقوعا فقط فوجده مسهلا مع قولنج وذلك حمله على ابداله بازاوند فى الارياف واستعمله مسحوقا للكثير من المرضى بمقدار ٦٠ قح بل أكثر فلم يحصل منه نتيجة وهذا يدل على أنه يلزم اعطاؤه بمقدار كبير وخاصة ادراره البول مؤكدة ولذا أمر وابه فى الاستسقاء وحلله بوديت فوجد فيه كثيرا من الدقيق النشائى ومادة من طبيعة حيوانية ودهنا طيارا وراتينجا وقاعدة مرة حريفة وبعض أملاح وسليسا وحديدا ووجد فيه ريفينى جسما شبيها بالقلوى سماه أوباطورين وهو يقينا القاعدة الحريفة التى ذكرها بوديت وهى على هيئة مسحوق أبيض مر الطعم لذاع لايذوب فى الماء ويذوب فى الاتير والكحول المطلق ويتكون منه مع الحمض الكبريتى ملح على هيئة ابر حريرية فيكون بمقتضى ذلك قلويا واستخرجه ريفينى من أوراق هذا النبات ومن أنواع الجنس مايسمى أو باطوريوم بيرفليناتا أى الذى أوراقه متقابلة متعانقة على الساق وهذا النوع له شهرة عظيمة فى البلاد المنضمة بالامبرقة حيث ينبت هنالك ويحصل منه نتائج مقوية وقيئية ومسهلة ومدرة للبول ومعرقة على حسب الاستعمال المراد منه وهو دواء اعتيادى نافع للحميات المتقطعة ونجح مع كثير فى ذلك بمقدار ق فى ٢ ط من الماء وهو مماثل للجنطيانا والبابونج فى أفعاله ومن على هذا النبات شديد المرار

ومن أنواعه مايسمى أوباطور يوم جوا كوو هو نبات مشهور فى غرناطة الجديدة مدحوه ضد اللسوع أكيدا فى لدغ الحيات وتزعم السودان أنه اذا لقمت عصارته كان ذلك حافظا من اللدغ واذا وضع الشخص شيأ منها على جسمه بعدت عنه هذه الحيوانات وحقق موطيس قوة فاعلية هذا النبات فى هذا المارض فكان يدلك الجروح الحاصلة من العض بأوراقه ويسقى المريض من عصارته فتشفى بذلك تلك الجروح ولذا قال انه من أجل منافع الطبيعة فى تلك الاقاليم حيث تكثر هناك تلك الافاعى المسمة أما اذا كان جافا فلا توجد فيه تلك الخاصة لكن حقق كوانيل أن هذا النبات المزالعطرى يكون فى هذه الحالة دواء جليلا مقويا للمعدة وطاردا للديدان ومن أنواعه مايقال له سرمق وقطف ويسمى باللسان النباتى أوباطوريون طر بليسفوليون و بالافرنجية طر بليس واشهر عند الاوربيين بحشيشة الهر ويستعمل مفتتا ومدرا للطمث وعلاجا للجروح واذا كان هو المعروف عند العرب بالقطف فقد ذكر والمه مثل تلك الخواص وانه يزيل الاورام باطنا وظاهرا أكلا وضمادا وورم الطحال و يحلل عسر البول وتقطيره وضعف الكلى والاستسقاء والبرقان ويخلص من السموم والحميات والرطوبات اللزجة ومن أنواعه غافت الامبرقة وقد تقدم

(تنبيه) ذكر وامن الادوية المستعملة بالامبرقة الشمالية جذر النبات المسمى بودوفيلوم بلتاتوم وجعلوه قندول أساسا لتكوين فصيلة جديدة ومنبته الامبرقة الشمالية وثمره مأكول وان كان النبات نفسه قوى الفاعلية بل مسهل وجذره مرقيه خواص الاسهال واضحة و يستعمل عند أطباء الامبرقة مثل استعمال الجلاب بمقدار ٢٠ قمح ويعطى مع النفع العظيم علاجا للقولنج الرصاصين ويستعمله بعض القبائل ضد اللديدان وأعطوه للكلاب بمقدار كبير فماتت منه بعد أن حصل لها قىء وظهر أنه قليل عدد ضربات القلب وذكر برطون انه مخدر قليلا وجعل شمان هذا الجذر خلفا جليل الشأن عن الجلاب

## ﴿ الفصيلة الترتنينية أو الجوزية ﴾

## ﴿ العشيرة الباطنة للجوز الرمادى ﴾

شجره كثير الوجود بالبلاد المضمة بالامبرقة و يسمى باللسان النباتى جنس سنير يا ومعناه ماذكر أما اسم الجنس فجعل أساسا مقطوعا من الفصيلة الترتنينية لفصيلة تسمى جلندية أى جوزية ويحتوى ذلك الجنس على أشجار ثمارها يسمى بالجوز وهى مأكولة وغلافاتها بل وجذورها تجهز صبغا و يستعمل خشبها الاثاثات المنازل واسمه آت من جوفس جلنس وهو ثمر المشترى بسبب لذاذة ثمر نوعه الرئيس وأغلبها يسكن الامبرقة الشمالية وعصارة النوع الذى نحن بصدده يجهز منها سكر كسكر الاربل وقشرته الثانية حريفة كاوية تستعمل فى تلك البلاد لتحمير الجلد بعد أن تنقع فى الخل ويعمل منها خلاصة تعطى كسهل من ١٠ قمح الى ٢٠ وتؤخذ فى شهر جوين لان القواعد الفعالة لها تظهر فى هذا الوقت بكثرة ولا يسبب هذا المسهل حرارة ولا تهيجا و يناسب ذلك أصحاب الامزجة الصفراوية والمصابين بالدوسنطاريا والملتهبين بمواد معدية وذلك النوع على رأى قوكس أعظم نتانة من بقية أنواع

جنسه وبسبب ذلك أعطوه مضاد التشنج وقد يضاف لخلاصته الكاوميلاس وقد يعمل من هذه القشرة أيضا شراب كثير الاستعمال فى البرقان والمقدار منه من نصف ق الى ق ومسحوق أوراقه يقوم مقام الزرايح فى البلاد المنضمة ويستخرج من جذره صبغ أصفر شديد الصلابة ومن أنواعه جيلنس نجرا ومعناه الجوز الاسود يحضر فى البلاد المنضمة من ثمره نوع خبز وتذاب بجبنته فى الماء فيرسب منه نوع دقيق مغذ ووصفه بالاسود آت من اللون الذى يكتسبه خشبه من الهواء ومن أنواعه الجوز الاعتيادى المسمى باللسان النباتى جيلنس ريجيا ويسمى باد فرنجية نوا يرو أصل هذا النبات من فارس كما ذكر بليناس ثم جاء الى بلاد اليونان وايطاليا ومن هنالك ذهب لفرانسا ومهما كان قدم مجيئه يمكن أن يقال انه الى الآن لم يعتد على الاقاليم المذكورة حيث انه يتأثر بالبرد فى الاشتية القاسية وهو شجر جميل يعلو كثيرا بحيث يبلغ ٦٠ قدما فيكون كهيئة شجر القسطل الهندى وأوراقه متعاقبة ريشيه مركبة فى العادة من ٧ وريقات الى تسع بيضاوية كاملة منتهية بنقطة وتكاد تكون عديمة الذنيب وقبلة الازهار المذكرة طولها تقريبا من ٣ قراريط الى ٤ معلقة موضوعة فى الجزء العلوى من الاغصان الجديدة التى من السنة السالفة والحشفات من ١٢ الى ١٨ فى كل زهرة وليس لها عسيب والازهار المؤنثة تجمع اثنين اثنين أو ثلاثة ثلاثة فى أطراف الاغصان الجديدة وكل منها محاط ببعض وريقات ضيقة مغزلية والكأس كرى القاعدة المدغمة بالمبيض من أسفله وهديه مزدوج فالهدب الخارج قصير مثلثى والباطن أطول مقسوم ٤ أقسام غير متساوية حادة والمبيض كرى يحتوى على بزرة واحدة وينتهى بقرجين منفرجى الزاوية تحتنيين قصيرين غدديين فى وجههما الباطن والثمر جوز جاف بيضاوى مستدير أخضر عديم الرغب فيه مزمستطيل وغلافه الباطن عظمى أو نوائى ينفتح بضفتين واللوزة بيضاء قصية غير منتظمة وزعم بعض الناس أن الاستظلال بظله خطر لانه يسبب الحمى والآفات السياتية ولكن هذا الزعم اجحاف فى المبالغة فى الذم وانما ارتحته القوية تصدع حتى قالوا ان ظله مضر للنباتات ولعل منشأ ذلك الضرر صنعه سقوط أشعة الشمس عليها وعصارة شجر الجوز كثيرة صافية كالماء يخرج منها بكر كما حقق ذلك بعض الاقرباذيين ولاجل انالته تثقب الشجرة أعلى عن سطح الارض أقله بقدمين لكن من الجانب الجنوبى فى الربيع وتتلقى العصارة التى تسيل مدة شهر تقريبا فى أوانى من فخار مدهون ثم تثقب الجوانب الثلاثة الاخر على التعاقب مدة كهذا الزمن وذلك كله لا يضر الانبات كما شوهد ذلك فى شجر الاربل بجزائر كندة فقنطار من العصارة يخرج منه ٢ ط ونصف من السكر ويلزم أن تعرض تلك العصارة كل يوم للتبخير على النار فان بدون ذلك يحصل فيها نوع تخمر ويتحصل من ذلك نبيذ الجوز ويصنع هذا السكر كما يصنع سكر النخيل وسكر القصب ويتبلور كله كسكر القصب وأوراق الجوز فيها عطرية قوية وسيما اذا دلكت بين الاصابع وقد أوصوا بها منقوعة علاجا للبرقان وذكروا استعمال عصارتها علاجا لاجزتيما الاطفال كما تفعل ذلك نساء بعض الاقاليم وكما ذكره بعض الاطباء قال ميره ونظن أنه يمكن أن يعالج بها الجرب اذا هرست

ودلكت بها الازرار الجريبية وذكروا أيضا مرهما يصنع من تلك الاوراق مخلوطة بالشحم لاجل تطويل الشعر والقشرة الثانية للشجرة منقطة كقشرة الجوز الرمادى ويلزم قبل استعمالها الذلك نقعها فى الخل وبعض المؤلفين اعتبرها مقيئة وثمار الجوز معروفة وتؤكل قبل نضجها اسماها سيرنوس وهى عسرة الهضم حينئذ لانها دبقة وغير نضيجة أما بعد النضج فتكون رطبة مقبولة الهضم اذا أزيلت عنها الغلالة المغلفة لها فاذا كانت جافة فانها تؤكل بدون هذا الاحتراس لان هذه الغلالة تفقد حينئذ مرارتها وذلك الجوز تسهل زنوخته فيصير حينئذ غذاء مؤديا بسبب احتراقا معديا وثقلا على المعدة واتهموا الجوز بأنه يوسخ الطرق الهضمية ويؤذى الصدر وغير ذلك وليس ذلك بصحيح الا اذا كان زنخا وفى الحقيقة يمكن أن يكتسب الزنوخة بسهولة والقدماء يعرفون ذلك لانه موجود فى ديسقوريدس ويخلط الجوز بالسكر قبل تمام نضجه وتعمل منه جليدية وغير ذلك وتعمل منه مربات حقيقية كانوا سابقا يظنونها مضادة للتسمم ولذلك وضعت فى المجون المسمى بذلك أى بمضاد السم والغلاف الظاهر للجوز يسمى بالافرنجية بروو وهو أخضر لحى أملس فيه مرارة زائدة وقبض واضح مع رائحة مخصوصة قوية كريهة وبتلك المرارة عدة مقويا للمعدة وصنع منه ماء مقطر مدح مثله مسمى بماء الجوزات الثلاث لانه يحضر فى زمنين أو ٣ أزمنة من أزمنة نضج هذا الثمر ونضج أزهاره وكثيرا ما يعمل منه عنبرى مقبول جدا عند العامة لوجع المعدة ومدح بقراط وديسقوريدس هذا الغلاف ضد اللديدان ويعطى على شكل خلاصة فلذا أمر فشير بأن يحل ٢م منه فى ٤ق من الماء المقطر للقرفة ويستعمل هذا السائل من ٤ن الى ٦ للاطفال الذين عمرهم لم يجاوز ٤ سنين ثم يعطى لهم مسهل من الكلوميلاس بعد بعض أيام وذكروا أن هذا الغلاف المذكور نجح فى الداء الزهرى ومدحوه أيضا فى القروح العتيقة ومع ذلك يظهر حسبما ذكر كثيرون أنه يسبب قيأ وقد حلله براقونوت فوجد فيه نشاء وتانيجا أخضر ومادة حريفة مرة تصير حمراء بمماسة الاوكسيجين ومادة تنينية وحمضا ليمونيا وحمضا تفاحيا وبوطاس وأوكسلات الكلس وصفاته وهذا الغلاف يجذور النبات أيضا ينفع للصبغ ويستخرج منه لون أسمر شديد الصلابة مستعمل قديما من زمن بليناس وتحت هذا الغلاف المسمى برو توجد القشرة التى هى خشبية خالصة وليس فيها خاصة حقيقية ويشاهد بين اللوزة والقشرة الحواجز التى تكون أكثر كلما كان الثمر أصغر سنا كما يمكن تأكيد ذلك اذا قوبل السيرنوس أى الجوزة قبل كمال نضجها بالجوزة التامة الكمال بحيث يظهر فى هذه كأن القشرة تتكون منها وهذا الجوهر أبيض مزبغاف لوزة السيرنوس وذكر بعض الاطباء أنه دواء يبرئ غنغرينا الجروح اذا أخذ منه مقدار م فى نصف مسودة من نبيذ أبيض ولذا يعد فى بركسيل مضادا للعفونة وللغنغرينا وأما الغلالة التى هى الغلاف المباشر للوزة الجوز فهى رقيقة مصفرة مرة اذا كانت الجوزة رطبة وينتهى حالها بأن يفقد منها هذا الطعم اذا كانت الجوزة جافة وبسبب ذلك لا تطرح من الجوزة حينئذ فاذا كانت فى حال مرارتها أى فى حالة كونها رطبة كانت معدودة مضادة للحمى ولذا شوهد شفاء حمى متقطعة باستعمال منقوع نحو ٢٠

من تلك الغلائل فى النبيذ الابيض فيوجد ذلك السائل محتويا على مقدار كبير من مادة تنينية خالصة بالكلية ومادة راتينجية فيها الرائحة والطعم لتلك الغلالة ويستعمل عند العوام هذا المنقوع علاجا للقوانج واللوزة الجوزية اذا كانت طرية يصح أن تعمل مستحلبا مقبولا يستعمل كاستعمال مستحلب اللوز الحلو فى شهر سيتمبر واكتوبر لان فى غير هذا الزمن تصير غير مناسبة لكونها تجف سريعا ويلزم أن تكون تلك الخاصة فى الدهن المحتوية تلك اللوزة عليه كبقية اللوز الذى من هذا القبيل فاذا كان الجوز جافا نقع فى الماء الحار لاجل ازالة الغلالة وذلك المستحلب يصيرلونه بنفسجيا بكبريتات الحديد حسب مشاهدات بلنش ودهن الجوز يكون تقريبا نصف وزنه والذى يحضر منه على البارد يسمى بكرا ويستعمل للتقبيل فى أماكن كثيرة كركز فرانسا وشرقيها وهو أبيض عذب فيه الرائحة المقبولة للجوز ويستعمل فى بيوت الادوية وأما الدهن الذى يحضر للتصوير والوقود ونحو ذلك من الاستعمالات المدنية فيحضر بالحرارة ويكون أكثر تلونا بالخضرة أو الصفرة وأنجن وأحيانا حريفا ويزنخ سريعا ويعسر حفظه بعض أشهر وذلك الدهن معدود من الادهان المجففة أعنى التى لا تتجلد بالبرد وتجف فى الهواء ولذلك يستعمل فى دهان السفن ويعمل منه صابون رخو والفضلة أى ثفل دهن الجوز تأكلها الاطفال والحيوانات والطيور فى الارياف ويحرقونها أيضا لاجل الاضاءة فاذا استعمل هذا الدهن طريا كان عذبا فيكون فيه خواص الدهن الاعتيادى ويمكن أن يستعمل كاستعماله ولكنه يزنخ بسهولة وحينئذ يكون قوى الفاعلية وفى تلك الحالة يستعمل حقنا فى قوانج المصورين وفى الشلل والسكتة ونحو ذلك لانه يؤثر على الامعاء الغلاظ فيكون مسهلا وغير ذلك وأكد ديسقوريدس أن الجوز يخرج الدودة الوحيدة وذلك ربما حمل على استعمال دهنه لاجل ذلك وفى الحقيقة استعمله بعض الاطباء علاجا لتلك الدودة كدهن الخروع ونحوه فاعطى منه ٥ ق على الخواتم بعد ٤ ساعات ونصف أعطى ٤ ق من نبيذ القنت واستدام على ذلك مدة ١٥ يوما ثم اذا لم تخرج الدودة يقطع الاسهال وكرر دبوة تلك الواسطة فوجدها غير قوية الفعل وانما وجد القوة فى دق ٦ رؤس من الثوم مع ٣ ق من دهن اللوز فكان ذلك مضادا لهذه الدودة قوى الفعل ووضع زيت الجوز الرطب على نكتة القرنية المسماة بالبياضة فنيل الشفاء وتكرر نجاح ذلك

## ﴿ الفصيلة الوردية ﴾

### ﴿ الشاه البستى ﴾

نبات من الفصيلة الوردية يقال لجنسه ابريميرا وضعه عن قريب الماهر النباتى البروسى المسمى قنط بضم القاف وسمى هذا النبات الجليل ابريميرا انطلمنطيقا أى مضادا الديدان واسم جنسه مأخوذ من اسم طبيب فرنساوى أوصل معرفته للاوربا بعد أن أقام ببلاد الترك زمنا طويلا ونص عبارته التى أشهرها أن أكثر ما يعول عليه بالقسطنطينية وبلاد المشرق فى ممارسة الطب هو خواص النباتات العربية الممدوحة عندهم فيقولون ان كلام الله عربى وقد علم

الله آدم الاسماء كلها ومن جملتها النباتات الدوائية وكما علمه أسماءها علمه خواصها ليلتجئ اليها الانسان فى الامراض التى تصيبه وحيث كان آدم نزوله وظهوره فى بلاد العرب يكون هو أعظم نباتى اذذاك ثم نرى كثيرا من أطباء تلك البلاد لا يعرفون الكتابة ولا القراءة ويعدهم الناس برحلتهم لتلك الاقاليم وتعلمهم خواص النباتات التى تنبت فيها وهى على رأيهم أعظم من نباتات الاوربا ويطمئنون فى تفخيم أحوال من شفاء الامراض باشربوها هذا مالك بأنفسهم ويفسحون لتلك النباتات طول أعمار آبائهم الذين سلفوا ويقولون انما كان الآن بعض الداآت عضالا عسر الشفاء لان اللسان العربى الاصلى كابد تغيرات عظيمة فاختلفت مدلولات الالفاظ وجهلت أنواع كثيرة من النباتات وهم مع ذلك يحتقرون المستحضرات الكيماوية لجهلهم بها ويعتبرونها سموما وأقله أنها أدوية لها فاعلية قوية فى الجسم البشرى وحيث ان المشارقة مولعون بالاشياء الغريبة يصدقون بقينا جميع ما يقرع مخيلاتهم ويتلذذون به لسذاجتهم وسلامة يقينهم فلذا نرى خواص النباتات لها عندهم وقع جليل فى المحادثات والمخاطبات ونساؤهم أكثر تصديقا لذلك من الرجال فلذا يستعملن فيما بينهن كثيرا من النباتات ويلتجئن اليها لادنى تغير فى مزاجهن أو لرغبتهن فى أن يكن حوامل وأكثر من ذلك فى أن يأتين بأطفال ذكور وكثيرا ما نرى أن كبير العائلة اذا أصيب بمرض ثقيل يستعمل أولا أدوية تذكرها له زوجته ثم قابلة المنزل سواء كانت يونانية أو يهودية كما هو الحال كذلك فى بلاد الترك ثم الحلاق القريب ثم الصيدلانيون الذين يجمعون الحشائش ثم العطارون أصحاب الحوانيت ثم الاطباء من الترك والعرب واليهود والارمن وغيرهم فاذا لم يفد جميع ذلك يلتزم أن يدعو لمرضه طبيبا أوربيا ويشترط عليه أولا أن لا يستعمل دواء كيماويا لاعتقاده أن تلك الادوية الكيماوية قاتلة للمريض لامحالة ولذلك تفزع الناس من الاطباء الاوربيين لاستعمالهم تلك المستحضرات وهذا كله وان حمل على التغالى والمبالغات والاطراء فى المدح أو الذم الا أنه ربما عرضت أمور واقعية تشهر صيت تلك الادوية وتفيد زيادة منفعتها وشاهد ذلك ما سيذكر وهو أنه اتفق لى أنى اجتمعت فى قهوة باسلامبول برجل من التجار متقدم فى السن من الارمن كان فى زمن شبوبيته سافر أسفار البلاد الحبشة وكان هذا الرجل الهرم المبجل فى قومه يحب التكلم فى تلك البلاد التى رآها فى أسفاره وفى ذكر التجار العظام الذين كانوا يأتون مع القوافل الى مصر فى كل سنة ويتكلم بالاكثر فى النباتات الموجودة فى تلك الاماكن البعيدة وخواصها العجيبة الشبيهة بخوارق العادات وكان من خدمة تلك القهوة التى هى محل اجتماعنا خادم أقرع مصاب بدودة القرع من مدة سنين وكان حسب العادة يسأل أطباء وطنه والغرباء الذين يجدهم عن علاج هذه الدودة أو عن سر من الاسرار مضادا لها فيذكرون له أدوية يستعملها فتفعل أحيانا أفعالا جيدة وأحيانا أفعالا رديئة فتخرج منه قطعا من تلك الدودة ويحصل له من ذلك تخفيف ولكن بعد زمن يسير تظهر أعراض أقوى مما سبق حتى حصل لذلك الشاب نحول عظيم وأوجاع مستعصية وأحيانا فقد للحس والحركة بحيث منعه ذلك عن تعاطى أشغاله وعطل معيشته ثم قال لى هذا التاجر انظر الى هذا المسكين قد استعمل أدوية كثيرة

وسيما الأدوية المعروفة بالاوربا مع أن داءه لا يدوم ببلاد الحبشة أكثر من ٢٤ ساعة أما هنا فقد بقي الشاب متألما منذ ١٠ سنين ولكن كتبت في السنة الحالية لولدي الذي خلفي في الاسفار لبلاد الحبشة بأن يرسل لي الدواء الخاص المعروف في تلك البلاد لعلاج هذه الدودة فانه كثير وذلك الدواء أزهار نبات يسمى بلسان العرب العامي قطز بفتح القاف وسكون الطاء وزاي آخره وبلسان الحبشة قابسو وهي كلمة يعني بها دودة القرع ومن اللازم أن القافلة الآن وصلت الى مصروات ولدي فيها يقينا فعن قريب يحضر وتصل الينا الازهار معه وأعطيها لهذا الفقير ليستعملها فانه يشفي قال الطبيب المذكور ومازلت منذ سمعت ذلك من التاجر الاطفه حسبما عودت نفسي عليه مع المشرقيين عند سماع القصص الغريبة الغير المظنونة والشفاآت الجليلة وأنا الآن أعتقد صحتها أصلا ففي اليوم السادس من جنفيير سنة ١٨٢٠ دخلت القهوة فرأيت الشاب فرحا منبسطا مستبشرا وقال لي قد شفيت جيدا فان الازهار وصلت في اليوم الخامس من جنفيير وأخبرني أنه في مساء ذلك اليوم نقع ٥ م (والدرهم ٢٠ قح) في نحو ١٢ قمن الماء وفي صباح تلك الليلة بكرة النهار استعمل نصف ذلك على الخواء فتسبب له من رائحة الدواء وطعمه الكريه غثيان قوي وبعد ساعة شرب النصف الآخر ثم نام فاستشعر بآلام في الامعاء وتبرز جملة مرات فخرجت منه الدودة كلها ميتة وخرج طرفها الاغلظ أخيرا وبعد جملة استفراغات أخر مخاطية ذهبت جميع اعراض الداء بالكلية قال ذلك الطبيب فمكثت نحو ستة أشهر متردد اعلى ذلك المريض ومازلت أرى كل يوم صحته آخذة في الجودة دائما ولازلت مشتاقا لرؤية تلك الازهار حتى وصلت بغاية المشقة لانالة نصف درهم منها تقريبا ولما كانت مرضوضة بل تقرب لان تكون مسحوقة كان من العسر علي أن أعرف فصيلتها وجنسها وانما حملتها معي لباريس وعرضتها على قنط الذي هو العالم النباتي البروسي الذي أشهر النباتات المذكورة في رحلة همبلد فبحث فيها بغاية الدقة وعرف أن هذا النبات من الفصيلة الوردية وأنه يتكون منه جنس مستقل جديد انتهى والشرح الذي ذكره قنط وكتب في مجمع التاريخ الطبيعي هو ماسيذكر وهو أنه يوجد أربع زهرات لها حوامل صغيرة احاطية محاطة بعدد ذلك من وريقات زهرية غشائية والكاس أنبوبي مستدام ضيق الفوهة والحافة ذات ١٠ فصوص خمسة منها في الخارج أكبر وخمسة أهداب صغيرة جدا خيطية مندغمة في حافة الكاس والذكور من ١٢ الى ٢١ مندغمة في المحل المذكور أي حافة الكاس والاعساب خالصة والحدقات ثنائية المخزن ويوجد مبيضان معلقان في قعر الكاس وخاصان بالكلية ولكل منهما مسكان وحيدا البزرة والبزرة معلقة وهنالك مهبلان انتهائيان والفرج عريض فصي وأما الثمر فلم يشاهده قنط فبمقتضى هذه الصفات يقرب هذا النبات لجنس أجريمونيا أي الغافث حيث لا يختلف عنه الا بحافته المزدوجة وباهدابه الصغيرة جدا وبفرجه المتسع وتلك اختلافات كافية لتكوين جنس متميز عن غيره ويلزم أن يكون الثمر مشابها لثمر أجريمونيا قال قنط والذي أختاره تسمية هذا الجنس الجديد باسم أبريير انسبة للشخص الذي حمله أولا للاوربا ويكون تمام اسم النوع الخلمنطيقا أي مضاد الديدان فتعرف منه خاصة

مضاد الدود ومن المعلوم أن جميع أجزاء نباتات الفصيلة الوردية قابضة كثيرا أو قليلا وتلك الخاصة صيرتها مستعملة مع النجاح تارة لمضادة الحمى وتارة لايقاف الانزفة والاسهالات والدسنطاريات ونحو ذلك ومن المعلوم أيضا أن جذر اسبيريا طريفليا تا أى ثلاثى الاوراق يقوم فى البلاد المنضمة مقام الايبكاكوانا حيث انه مشارك لها فى الخواص وأن نوى الغار الكرزى وأوراقه فيها قاعدة مهلكة ويمكن أن تتركب بالتقطير فتؤثر كالسموم الشديدة جدا على البنية الحيوانية باتلافها الحساسية فاذا استعملت بمقدار يسير كانت مسهلة أو مقيئة فيقرب للعقل أن خاصة مضادة الدود فى أزهار الشاو ناشئة من نتيجته المسهلة الشديدة وكذلك الغافث الذى ينبت أيضا فى بلاده قابض فقط ولذلك يدخل فى الغراغر التى تستعمل علاجا لالتهاب الحلق وحيث علمت فصيلة هذا النبات وجنسه وطريق وصوله سهلت انالته فيمكن الاتيان بمقدار كبير من أزهاره لتعمل به التجربيات اللازمة التى يتأكد منها هل خاصة مضادة الديدان ذاتية فيها كما يظن المشرقيون أو نتيجة الاسهال الشديد فقط وعلى كل حال فالمشهور من هذا الجوهر هو الشفاء السريع لهذا المرض الذى اشتهر عسر علاجه ويكفيه ذلك شرفا وقد وصل الآن من هذا النبات بقينا مقادير كبيرة لمصر والاوربا ونعلم أن اطباء فرانسا كتبوا سابقا الى بارزيه كاتب سر ديوان الاطباء الملكى بباريس عندما كان بمصر من نحو ٣٠ سنة أن يرسل لهم من تلك الازهار جملة بل النبات كله اذا تيسر ونقول ان اسمه الآن الذى أخذناه من الحبش هو لفظ شاو وهم الآن ببلادنا لايستعملون للاسهال ولا خراج الديدان الا هذا الجوهر ولذلك سميناه بالشاو الحبشى ووضعناه فى رتبة المسهلات القوية وقد علمت أن المستعمل منقوعه البارد وبعضهم يستعمل منقوعه الحار وهو الاحسن ومن الناس من يستعمل من نصف ق الى ق ممزوجة بعدد قها باللبن الحليب أو الرائب وربما قيل ان اللبن يضعف قوته وبأنه الدود لكن نقول انه اذا ازدرده مع الجوهر أثر هذا الجوهر فى باطنه وقتله ومن المشهور على ألسنة السودان أن وضع اليدين فى الماء البارد يقطع اسهال الشخص المستعمل له

## الفصيلة الاهليلجية

هذه الفصيلة تسمى بالافرنجية ميروبلانيه نسبة لميروبلنس أى الاهليلج الذى هو جنس منها وسماه جرتنير ميروبلنوس قال الاوربيون ان الاهليلجات كانت مشتملة على ثمار غريبة منها مثل حب البان وجوز الطيب وثمر النبات المسمى هرتنديا سونورا ونوع من برقوق الاميركة يسمى برونوس ميروبلانا وغير ذلك والآن أخرجت منها انتهى والذى وضع للاهليلجات فصيلة طبيعية هو النباتى الشهير المسمى برون وتلك الاهليلجات ثمار مسهلة بلطف قابضة أدخلها العرب فى المفردات الطبية ولذا قال اطباء العرب انه لم يذكرها ديسقوريدس ولا جالينوس وأصلها من الهند اه وكانت مجهولة الاصل والآن عرف الاوربيون أنها تنسب لجنسين مختلفين منذ كرهما غير أن الاستعمال بقى على جمعها كلها فى اسم واحد وهو اهليلجات وعددها ٥ كابلى وبليلج وأصفر وهندى شعيرى وأملج ولم يذكروا

أن الاهليلج نوع مستقل كما عدته العرب وانما جعلوه وصفا عاما لجميعها وذكر أيضا فى كتب العرب نوع يسمى الصينى وهو دقيق يميل الى صفرة وسواد حسن بل عوام العرب تزيد نوعا يطلقون عليه اسم عباد ولكن هو لا يخرج عن تلك الانواع والاربعة الاول تنسب لجنس ترمنالیا الذى ذكره لينوس وأخذ منه جرتنير ما سماه ميروبلنوس فهو مساو لترمنالیا ولكن حيث كان هذا الاسم الاخير أقدم يكون هو الاحسن استعمالا من ميروبلنوس والخامس وهو الاهليلج ينسب لفيلنطوس فهو عند لينوس فيلنطوس أمبليكا وعند جرتنير أمبليكا أو فسنالس وهذه الثمار زيتونية أى مؤلفة من شحم ونواة وهى عديمة الرائحة ولا تصل الينا الا جافة فى قوام خشبى

## ﴿ الصفات النباتية لجنس الاهليلجات ﴾

جنس الاربعة الاول أى الكابلى والبليلج والاصفر والهندى الشعيرى ترمنالیا والافريج يقولون ترمنالیرو باللسان العامى بدميرو وهو من الفصيلة الاهليلجية المسماة عند جوسيو أيضا ميروبلنيه وعند برون تيريبناسيه نسبة لجنس منها يقال له تيريبتون بضم القاف وكسر الباء والراء وتلك الفصيلة كثيرة الذكور وحيدة المحل أى الازهار المذكرة والمؤنثة على شجرة واحدة واسم الجنس ترمنالیا آت من كون الاوراق تنتهى على هيئة شوشة أو باقة فى فروع الاشجار المحتوية عليها وذلك يعطيها منظرا مخصوصا وثمراتها نواعه بين المدارين وتحمل ثمار الشحمية نواوية أى تحتوى على نواة عظمية وحيدة الجنين

(وصفات ترمنالیا) هى أن الازهار توجد فى سنبلة واحدة فالمذكرة فى الجزء العلوى والخنثية فى القاعدة وقطعة الكاس كانها ناقوسية مقسومة ٥ أقسام بيضاوية الشكل زغبية من الباطن والتويج معدوم والذكور ١٠ قائمة خالصة والمبيض بيضاوى مستطيل يندغم الكاس فى أسفله والمهبل بسيط فيه بعض نقوس ينتهى بفرج مستطيل منفرج الزاوية والثمر شحمى نوائى بيضاوى منضغط محتوى على نواة عظمية وحيدة الجنين والبزرة مركبة من جنين كبير خال من الاندسبرم أى الجسم الخلوى الذى بجانبه وأنواع هذا الجنس أشجار يختلف ارتفاعها وأصلها من الهند وجزائر موريس وأوراقها متعاقبة متقاربة لبعضها جدا فى أطراف الاغصان الجديدة ويختلف شكلها وذلك يعطى لتلك الاشجار منظرا مخصوصا والازهار صغيرة سنبلية وحيدة فى ابط الاوراق وسنذكر بعض أنواع أخر منه

(وأما جنس فيلنطوس) الذى هو من الفصيلة الفربيونية فهو آت من اليونانية معناه ورق وزهر لان كثيرا من أنواعه مثل أوكسيلو خيلا تكون ازهاره موضوعة على حامل وريقى الشكل وهذا الجنس وحيد المسكن أى ان ذكوره منفصلة عن اناثه لكن على شجرة واحدة فأزهاره المذكرة والمؤنثة كما فى الجنس السابق ويندر كون الذكور على شجرة والاناث على شجرة والكاس منقسم أى قاعدته ٥ أقسام أو ٦ ويوجد فى الازهار المذكرة ٣ ذكور ويندر أكثر من ذلك والاسباب منضمة بحيث يتكون منها عمود واحد قاعدته محاطة بخمس غدد أو ٦ متعاقبة مع أقسام الكاس أو بقرص غددى مقطع بفصوص مثل ذلك

فى دائرته ويوجد فى الازهار المؤنثة ٣ مهابل منضمة أحيانا مع بعضها بالقاعدة والغالب كونها ثنائية الشقق وفيها ٦ فروج ومبيض واحد محاطة قاعدته بخمس غدد أو ٦ أو بقرص غددى أو غشائى وهو ذو ٣ مساكن كل مسكن يحتوى على بزرتين متجانبتين ويخالفه غلف أى أكمام تنفتح عند النضج الى ٣ قطع ثنائية الصفة وثنائية البزرة وأنواع هذا الجنس أشجار وشجيرات وينذر كونها حشيشية وأوراقها متعاقبة لها أذينات فى قاعدتها تارة تكون كبيرة ذات أوردة وتارة وهو الاكثر تكون صغيرة ومهيأة على الفروع المفصلية بهيئة وريقات ورقية ريشية وأزهارها فى آباط الاوراق تارة وحيدة وتارة وهو الغالب حزما بحيث انه بعد سقوط الاوراق تكون هيئتها كالتزهر العنقودى ويصحبها وريقات زهرية حادة لاتسقط وأحيانا تجمع على نفسها حتى تكون على هيئة كرة وتكون تلك الحزم تارة من نوع واحد وتارة من زهرة الى ٤ مؤنثة محاطة بعدد كثير من أزهار مذكرة وجنس اسبليكا عند جرتنير لايختلف عن فيلنطوس الذى عند لينوس والنوع الذى يحضنا منه هنا هو الاملج الطبى المسمى باللسان النباتى فيلنطوس اسبليكا عند لينوس أو اسبليكا أو فسنالس عند جرتنير وهو شجيرة أزهارها وحيدة المحل كما علمت رباعية الذكور والكأس ذو ٦ أقسام عميقة ويوجد فى الازهار المذكرة ٣ أعساب تنضم الى حزمة واحدة وتحمل فى قمتها ٣ حشفات ومحاطة فى قاعدتها بست غدد تتعاقب مع أقسام الكأس وتعدم أحيانا فى الازهار المؤنثة ولها ٣ مهابل مستطيلة منحنية متفرعة بازدواج ومبيض محاط بأنبوبة غشائية خماسية الشقوق أو محمول على قرص لحمى والثمر غلف لحمى يحتوى على نواة تنفصل الى ٣ غلافات ثنائية الصفة والبزرة

## ﴿ الصفات الطبية للاهليلجات ﴾

أما الاهليلج الكابلى فهو المسمى بالافرنجية ميروبلنس كيبولس وعند جرتنير ميروبلنوس كيبولا وباللسان النباتى المقبول ترمنالیا كيبولا وتلك الثمار أغلظ الاهليلجات وحجمها كالثمر تقريبا بيضاوية كثيرة الشكل فيها حزوز بعضها بارز مستدير وقاعدتها ضيقة بحيث يظن أنها القمة مع أنها هى محل ارتباطها بالحامل ولونها أشقر فيه ميل للسواد ومنظرها لامع ويوجد فى مقطعها بالعرض دائرة مسمرة مخضرة سمكها خط تقريبا وفى كل عرف غليظ قرب الحافة مسام ويشاهد فى المركز نواة مصفرة يظن كونها خشبية لاندماجها وصلابتها وقطرها ٤ خطوط أو ٥ وهى زووية قليلا وفى وسطها ثقب سعته خط تقريبا وهو اما خال أو مملوء امتلاء غير تام بجوهر اسفنجى هو بقايا اللوزة وهذا الثمر لارائحة له وطعمه مغث حضى قابض فيه مرارة مقبولة غير قوية ويلون اللعاب بلون أخضر خفيف ولذا يستعمل فى بلاد الهند للصبغ

وأما البليلج المسمى بالافرنجية ميروبلنس بليريك وباللسان النباتى ترمنالیا بليريكا فهو بيضاوى كرى أصغر من السابق فى حجم العفص تقريبا ويندر أن توجد فيه ٥ أضلاع أو تكون قليلة الوضوح وتنتهى من الاسفل بمنقار قصير لايوجد فى الانواع الاخر واذا قطع

بالعرض كان منظر القطع كما فى النوع السابق الا أنه أقل منه فى ذلك وسطحه الخارج وسخ ترابى قليلا و يظهر أنه تنوع خفيف من السابق أو انه أقل تقدما منه وأن لوزته أقبل للاكل اذا كانت طرية ولعل من صوره أكبر وأكثر ملاسة وميلا للشكل الكمثرى انما صوره حالة كونه رطبا و يستخرج من لوزه دهن فيه خاصة تطويل الشعر كما ان عصارة قشرته تخفف القولنج

وأما الاصفر المسمى بالافرنجية ميروبلنس سترانس وباللسان النباتى ترمنالياستريناوهو ثمار شحمية نوائية بيضاوية فى غلظ جوز الطيب والغالب أن يكون فيها ٥ خطوط مستطيلة بارزة ينقص بروزها كلما قربت للطرفين ويظهر فيما بينها ٥ أخرى أقل وضوحا منها وهى لماعة السطح ويختلف لونها من الاصفر المتقع الى الاصفر المسمر ويوجد من هذا الاصفر نوع قريب لما ذكروا نما يستطيل استطالة كثيرة نحو الطرف المعلق به فى الحامل ويشبه الكابلى فى الشكل ولكن يختلف عنه فى اللون الليمونى والحجم الذى هو أقل منه ويوجد أيضا نوع منه يميل للسمرة أكثر من الليمونية ولكن يلزم أن يكون من الاصفر لوجود صفاته فيه وهو بيضاوى غير واضح الزاوية مستدير يفصل فى المتجر عن الاصفر ليباع باسم بليلج مع أنه ستميز عنه ومهما كان الشكل الظاهر لهذه الثمار فتركيبها الباطن هو أنها مؤلفة أولا من لب جاف جدا سهل التفتت خفيف مسامى طعمه قابض جدا فيه بعض حمضية وثانيا من نواة خماسية الزوايا بيضاء مصفرة وقشرتها خشبية سميكة بحيث يكون نهاية قطر تجويفها المتوسط الذى فيه اللوزة خطا ونصف بل الغالب أقل من ذلك ويوجد فى هذا المكن لوزة بيضاء جافة طويلة جدا بالنسبة لسمكها اليسير ومغطاة بغلالة حمراء وطعمها مركب يشبه طعم البندق الزنخ وبالجملة تكوين هذا الثمر من الباطن كتكوين الكابلى بالضبط وان كان حجمه نصف حجم الكابلى تقريبا فيقرب للعقل أنه هو فى حالة كونه صغيرا وان صوره ونسبه جرتنير لجنسه ميروبلنوس فسماه ميروبلنوس ستريناما مع ان الشواهد تقتضى انهما شئ واحد وبالجملة هذا النوع له تنوعات فى الاستدارة واللون وهيئة الاضلاع وغير ذلك تربطه بالنوعين السابقين وهو أكثر وجودا منهما

وأما الهندى الشعيرى المسمى ميروبلنس انديان أى الاهليلج الهندى أو ميروبلنس نوار أى الاهليلج الاسود وباللسان النباتى المعلوم ترمنالياانديكافهو أصغر الانواع وحجمه كالزيتون وشكله فى الغالب خماسى الزوايا واحيانا يكون محززا بدون انتظام فقطب المنظر ملتو على طوله غير منتظم وذلك يدل على أن تجفيفه حصل قبل نضجه فلذلك انكمشت أجزاؤه على بعضها ومنظره وسخ ولونه مسود ومقطعه يقرب للتساوى أى انه يشاهد فيه مع العسر محل النواة بحيث يكون محل اللوزة خاليا بالكلية وطعمه حمضى فقط قابض وبالون اللعاب بلون أخضر أكثر وضوحا مما فى الكابلى وجميع المؤلفين حتى القدماء متوافقون على اعتباره من الاهليلج الكابلى المجفف المجنى فى شبوبيته ويستعمل أيضا هنا للصبغ الاسود فثلاثة من تلك الانواع الاربعة كلها من نوع واحد يقينا وهى الكابلى والاصفر والهندى الشعيرى ولكنها مختلفة فى درجات مختلفة من النضج وأما البليلج فيحتمل أن يكون صنفا آخر لكن

هذا غير موثوق به وعلى كل حال ينسب النوع قريب منها حيث ان له بها مشابهة وقد تتبع قوابر ولد تغيرات الكابلي فشاهد أن ثمره يكابد ست تغيرات بها يسمى باسماء ستة عند الهنديين قال جامعه أحمد الرشيدي هذا هو المشاع الآن عند العرب بل صار مجزوما به وأما ما ذكره جرتنير من تثليث الانواع فذلك منه انقياد للظن العام لا للتأكيد لان الاشكال التي ذكرها صحيحة منضبطة الا أنه لم يشاهد نباتاتها التي أنتجتها ولا أزهارها

وأما الاملج المسمى عند لينوس فيلانطوس امبليكا وعند جرتنير امبليكا أوفسنالس فهو الخاص من الاهليلجات الا أنه يختلف عن الاربعة الاخر وهو ثمر بيضاوي مستدير في حجم حبة الكرز مضغط فيه ٦ خطوط متساوية عميقة ويتدرك كونه كاملا في بيوت الصيدلانيين وانما يكون دائما ربا بما مجففة مسودة غير منتظمة ملتوية على نفسها وذلك يدل على أنها جففت قبل النضج وتسمى عند الهنديين زنجبارو أكد يريد أن ثمره فيه حضية مقبولة ويمكن أكله ولذا يستعمل هنالك علاجا للحميات وحرارة الحلق كما يفعل عندنا بالعرباس وعنب الثعلب ونحوهما انتهى وقد يصل الاملج عندنا كاملا ويباع كذلك عند عطاري بلادنا ورأيته عندهم كذلك

## ﴿استعمال الاهليلجات﴾

كانت هذه الثمار معروفة عند القدماء بأنها ثمار عطرية ذوات رائحة ذكية وهذا هو معنى اسمها اليوناني لان ميرو معناه عطر وبالنوس ثمر أي الثمر العطري مع ان رائحة الاهليلجات الموجودة الآن معدومة بالكلية فربما استنتج من ذلك أن اهليلجات القدماء غير الاهليلجات الموجودة الآن ولم يبق منها الا أسماؤها ولذلك نظائر كثيرة ولكن نقول من المجزوم به أن اهليلجات العرب هي الاهليلجات الاوربية أيضا فهي الآن كما كانت في الزمن السابق عند الفرس والهنديين وغيرهم وأظن أنه لم ينقطع بيعها والتجارة فيها بلاد العرب الى وقتنا هذا فان أقدم الكتب يحكى صفاتها كما هي عليه الآن هذا هو المجزوم به وكان القدماء ينسبون لتلك الثمار أولا خاصة الاسهال وثانيا خاصة القبض كالراوند تقريبا الذي يقبض بعد أن يسهل ومكنوا زمناطويلا يستعملونها بالاوربا علاجا للبرقان والاسهالات والدوسنطاريات ونحو ذلك ثم لما رأوا فعلها قد لا يحصل مطلوبهم استبدلوها بأدوية آكد منها وأسهل وجودا فألقوها في زوايا الاهمال فلا تستعمل عندهم الآن مع أنها لم تزل مستعملة عند أطباء العرب وعامتهم وتوجد دائما في حوانيت الصيدلانيين والعطارين عندنا بمصر وكان المقدار منها من ٢ م الى ق ويستعملونها في كثير من الامراض كما يعلم ذلك بالاطلاع على كتاب منيول شارح ديسقوريدس من الاوربا وبين وكتب العرب وعلى رأيهم انها تسهل السوداء والمالنخوليا وتقمع الاسهالات الهضمية وتكون جيدة للمبروصين

فأما الكابلي منها فيستعمل كثيرا بالهند علاجا لقلاع الاطفال والبالغين وثمره الغير النضيج يسهل كما قال أنزلي وبذلك يتضح لاي شيء يجني قبل أن يتم نضجه كما يحصل ذلك في البليلج

وغيره وقال أطباء العرب انه يقوى الحواس والدماغ والحفظ فيصفي الذهن ويغزر العقل ويحفظ الحواس ويصلح المعدة وينفع من الحميات ويسهل السوداء والبلغم أي فيمنع في الآفات السوداوية والبلغمية أي الملنخوليا ويمنع البواسير وريا حها ويذهب الاستسقاء وعسر البول قيل والقولنج بل قالوا من اطرائهم الخرافي في مدحه أنه يمنع الشيب اذا أخذ منه واحدة كل يوم الى ستة

وأما الاصفر فيسهل الصفراء والبلغم الرقيق قيل ويفتح السدد ويشد المعدة ولكن يحدث قولنجا كغيره من الانواع مع أنهم ذكروا أن الكابلي يذهب القولنج وكانوا يدخلونه في الاكحال فيقطع الدمعة ويجفف الرطوبة ويحد البصر وخصوصا اذا حرق في العجين

وأما الهندي الشعيري فقيل أضعفها وقيل أكثرها اسهالا وكثير من الناس يتلمه صحيحا مع أنهم ذكروا خطر ذلك

وأما البليلج فقالوا فيه أيضا انه يحد البصر ويقطع الصداع والبخار اذا دووم عليه فطورا بالسكر ويقوى الشهوة والمعدة ويخرج السوداء بالخاصة والصفراء بالطبع وذلك كله بناء على ما كانوا يرونه في تلك الاخلاط وذكروا أنه يحبس الاسهال المزمن ويجفف البواسير ولكن ادمانه يولد القولنج ويضر بالسفل ويصلحه العناب أو السكر

وأما الامليج ففيه مع القبض بعض حضية فكان يستعمل مسهلا قابضا حتى ان الهنديين الذين يسمونه نيلكا مرام يستعملونه لذينك الوصفين أي للاسهال والقبض في الامراض الوبائية والحميات وحرارة الصدر محلولا باللبن أو الخل أو غير ذلك ويطبخونه طبخا قويا في محلول ملح الطعام ويعطون ماينتج من ذلك مسمى بيت لبن كدواء مقو في الدوسنطاريات والتقرس وكفتح أي مزيل لسدد الطحال والماسار يقا وكنبه في الاوجاع الرومازمية المزمنة ويعتبرونه أيضا مضادا للديدان وكان الامليج يسمى بمصر سنانير كذا قالوا والآن لا يعلم لهذا الاسم واذا تقع في اللبن سمي بالفارسية شيراملج لان الشير هو اللبن الحليب وقال أطباؤنا أجوده الحديث الضارب للصفرة والاسود منه ردي وهو يطيب العرق ويقبض ويقوى المعدة حتى ان الشراب المعمول منه ومن الافسنتين لا يعدله شيء وفعله في حدة البصر بالسكر ودهن اللوز على الريق وفي قطع الاسهال بماء السماق واجلاء البياض بالماء العذب وتقوية الشعر مع الآس أكلا وقطورا ودهنا مجربة لاشك فيه واذا طبخ مع ورق الآس حتى ينضج وصفي ثم طبخ ماؤه بدهن كالشيرج أو الزيت أفاد مع ماذكر تقوية الاعصاب ودفع الاعياء والتعب وبروز المقعدة والترهل ونهض الاطفال وتنقية الارحام وتجفيف البثور وهو يفرح ويقطع البواسير كيف استعمل ويولد القولنج ويصلحه دهن اللوز

وأما الصيني فضعيف الفعل وان كانت فيه المنافع التي توجد في الاصناف الاول وهي اخراج الثفل من البطن وتنشيف البلة وتقوية الحواس كما يزيد في الحفظ والذهن وينفع من الجذام والحميات والصداع ويجفف الخفقان ويصفي اللون ويطفئ نار بة السوداء الناشئة عن احتراق الصفراء وشرب شيء من الالعبة بعد استعمال الهاليلج صالح لذوي

الامزجة اليابسة والمحرورين ويقال ان من أخذ كل يوم اهليلجة كابلية منزوعة النوى ولاكها بين شدقيه حتى تلين ثم ابتلعها وأدمن ذلك منع الشيب وشد اللثة وقوى الاسنان جدا وحسن حال الدماغ وقالوا الاهليلجات كلها تضعف البواسير وتخرج رياحها وتمنع صعود البخار ومر بياتها أجود فيما ذكر ولا تؤكل بدون دهن اللوز وسمن البقر والسكر أو تطبخ بنحو العناب والاجاص والتمر هندى معا والاهليلجات تدخل فى شرابات ومعاجين ومساحيق وقد نقلت أشجارها من بلاد الهند لبلاد أخر بعيدة مثل ديكان وقرومنديل وفارس وبلاد العرب حتى كان منها شجرة بمصر فى بستان منزل من منازل الامراء أخبرنى بها من رآها ورأى ثمرها وثمارها معروفة الاستعمال من مدة تزيد على ألف سنة ومع ذلك لم تعرف جيدا نباتاتها المنتجة لها واذا تتبعنا المشاهدات التى ذكرت فى المصطلحات الفيلسوفية نرى أن أنواع الهليلجات تزيد عن الخمسة المذكورة فقد ذكرها فى الكتاب المذكور تسعة أنواع يدخل كثير منها بيقينا فى الانواع السابقة

## ﴿ أنواع من جنس ترمنالیا ﴾

من أنواعه ترمنالیا قطاپا ويسمى بدمير وقد يقال بدمير أصدأى اللوزى ينبت بالهند وجزيرة فرانسا وغير ذلك حيث يؤكل هنالك لوزه الذى هو عذب الطعم كاللبندق عندنا ويحشى به هنالك الفطير قبل تنضجه ويستخرج منه دهن مقبول الاكل لا يزنخ أبدا ويعمل به مستحلب صدرى ملطف فى جزائر انتيله وفى موريس حيث يستنبت شجره هنالك كما فى كيان أيضا ويعمل منه نوع شراب نارنجى والهنود يستعملون أوراقه مخلوطة بماء الارز لتلطيف القولنج واحتراق الصفراء والصداع الآتى من سوء الهضم ومن أنواعه ترمنالیا مورسیانا نسبة لمورسیوس بالهند وهو شجر راتينجى يسمى فى جزيرة بربون بالجاوى الكاذب ويخرج منه راتينج يسمى صمغ الجاوى لكنه غير الجاوى الحقيقى وقشره سميك مغبر بغبار أصفر راتينجى ويلون اللعاب بصفرة مخضرة وفى طعمه بعض قبض ولذلك يستعمل فى تلك البلاد لدبغ الجلود ومطبوخه يرسب الحديد من املاحه على شكل راسب أسود ويستعمل فى تلك الجزيرة علاجا للداء الزهرى كمعرق مطبوخا ويتعاطى بالاكواب مع زيادة المقدار تدريجا كما ذكر ذلك بعض الاطباء الذين شاهدوا ذلك هنالك ومن أنواعه ترمنالیا لوكانا نسبة لجزيرة ملوك له لوزيؤكل لكن لا يستخرج منه دهن قال ميره وقد حمل لنا أقرباذينى يقال له لوبرپورا نموذجا من ترمنالیا سينجال حيث يسمى هنالك ريب بكسر الراء والباء الاولى يستعمله الزنجيون هنالك منقيا ومن أنواعه ترمنالیا ورنكس أى الطلائى يؤخذ منه الطلاء الصينى حيث ينبت هنالك أى فى الصين ويقال ان عصارته كاوية وتصعداته خطرة

## ﴿ أنواع من جنس قاطوس ﴾

علمت أن أنواعه أشجار وشجيرات ويندر كونها حشيشية تنبت فى الاقاليم التى بين المدارين ولاسيما الهند وكذا بالاميركة وغير ذلك ولتلك النباتات عموما خواص فعالة مثل بقية

الفصيلة الفربونية التي هو منها فمن أنواعه فيلنطوس ملتفلورا أي متضاعف الزهر معدود في الهند من المضعفات ومقدار ما يستعمل من منقوعه ٤ ق ومن أنواعه فيلنطوس نيروري الذي هو نبت سنوي بالهند والبرزيل وغير ذلك يعتبر في الهند مدرا للبول قويا وفي البرزيل نافعا في دبيطس بحيث صار هناك هو الدواء الذاق له كما قال مرسيوس ومثله أيضا ما يسمى فيلنطوس مكرو فيلوس المسمى هناك إرفا فومينا ويظهر عسر قبول ذلك لان سيلان البول كان كثيرا قبل استعماله في دبيطس والهنديون يستعملونه لازالة السدد وعلاجا للبرقان ولاجل سيلان الصفراء الحريفة ويستعملون منقوع العسالج الجديدة مخلوطة بدهن الحلبة في الدوسنطاريا المزمنة ويعتبرون الاوراق مقوية للمعدة ومقدار منقوعها ملعقة قهوة تقريبا ومن أنواعه فيلنطوس رمنوئيد تستعمل أوراقه في الهند لعلاج الانتركس أي الجمرة فتوضع حارة مع قليل من زيت الخروع على هذه الاورام أو مع العسالج الجديدة من استركنوس نكس فوميك أي جوز القي وأوراق الخروع وتشرب هذه الاوراق كالدخان أي التبغ لتحليل احتقان اللهاة واللوزتين ومن أنواعه فيلنطوس أوريناريا أي البولي الذي هو سنوي معدود في الهند بأنه قوي الفعل في احتباس البول وفي الآفات الزهرية ومعدود في كوشنشين بأنه مدر للطمث ومن أنواعه فيلنطوس ويروزوس مسكر للسمك وقشره قابض جدا وشرح لوريرو نباتا سماه نغنطوس اسكامينوليا يدخل في جنس فيلنطوس وقال انه مرخ مسكن محلل وأكد أنه يعطى في كوشنشين في أمراض الصدر والرئتين والمثانة وتلك خواص معارضة بالكلية لخواص اخوته الداخلة معه تحت هذا الجنس

## (جنس امبليكا)

أما جنس أمبليكا الذي معناه أملج من الفصيلة الفربونية فانه اقتطعه جرتنير من جنس فيلنطوس حيث سمى اينوس الاملج فيلنطوس أمبليكا وذلك الجنس عند جرتنير مركب من أشجار وشجيرات تقدم شرحها للباقي وجعلوا لهذا الجنس نوعا واحدا أو نوعين ينبتان في الهند ويعطيان ثمرا مستعملا من زمن طويل في الطب مع ثمار مشابهة لها وتسمى كلها هليلجات ثم نسبوا لهذا الجنس أيضا نوعين آخرين أحدهما أمبليكا غرنديس أي الاملج الكبير عند جرتنير والثاني أمبليكا بلانزس عندهملتون والمحققون لا يجعلونهما من هذا الجنس لما هو مشروح في محله وان كان محفوظا الى الآن جنس جرتنير أعني أمبليكا للاملج لانا اذا ضممناه لفيلنطوس اشتبه به أيضا خمسة أنواع أو ستة قريبة له وذلك الاختلاط يضاعف أنواع الجنس مع انه عد منها قبل ذلك مقدار كبير يضاعف الصفات العامة فالاولى الجرى على أصول الطريقة الطبيعية كذا قال ريشار

## (فصيلة ايفربيه)

## (الزروت)

يسمى بالافرنجية سرقوقول بفتح السين وبالسان النباتى بينيا سرقوقول لجنس النبات يسمى بينيا من اسم بينا بفتح الباء مساعد نباتى جماع يسمى لوبيل وهو رباعى الذكور أحادى الاناث من فصيلة يقال لها إيفتردية بكسر الهمزة والراء وهى فصيلة طبيعية انباتات من ذى الفلقتين وحيدة الهدب وذكورها علوية الاندغام بالمبيض وتحتوى تلك الفصيلة على كثير من أجناس أصلها من هولندة الجديدة ومن جزائر الاوقيانوس الهادى الجنوبية وهى منسوبة لجنس منها يقال له إيفقريس وضعه جوسيو سابقا فى فصيلة ابرويير واستحسنوا ذلك لانه يقطع النظر عن منظرها وخصوصا عن حشفاتها البسيطة تكون كما جعلها ابرون قسما من فصيلة ابرويير وذكر بيرون صفاتها الواصفة لها فى كتب النباتات وذكر بيره ان سويت وضع لها اسم بيناسيه وان جنس بينيا يحتوى على نحو عشرة أنواع تقريبا تنبت فى بلاد السودان ورأس الرجاء وغير ذلك ويتكون منها شجيرات صغيرة أوراقها متقابلة تتقابل الاصلية وتراكبية وأزهارها انتهائية وصفات هذا الجنس أن الكاس ذو وريقتين هديبتين وريقتين متقابلتين تشبه الاذينات الورقية ويسقط فيما بعد والتويج ناقوسى قمعى ومزدوج طول الكاس وحافته مقسومة ٤ أقسام قصيرة خيطية محفوفة الزاوية منحنية والذكور ٤ مندغمة فى أعلى انبوبة التويج ومتعاقبة مع أقسام الهدب والمبيض علوى وحيد ثلاثى الزوايا يعلوه مهبل خيطى الشكل وله فرج رأسى الشكل أو رباعى الفصوص والكم ذو ٤ مخازن للبزور وضغف بقدر ذلك تحمل حوامل عن أوساطها وغالب أنواع هذا الجنس توجد حول رأس الرجا وبعضها ينبت ببلاد السودان وفى الاقاليم الواسعة للافريقية الموضوعة بين المدارين وهى شجيرات جميلة تنتج عصارات صمغية راتينجية والجزء السفلى من سوقها خشن بسبب بقاء أثر الاوراق التى هى عديمة الذنيب ومتقابلة كما قلنا تقابلا اصليا أو تكاد تتراكب على بعضها الى ٤ صفوف والاوراق العليا الموضوعة قرب الازهار فلوسية وملونة والازهار الانتهائية عديمة الحوامل ووحيدة أو حزمية ولنخص من أنواع هذا الجنس النوع الذى نحن بصدده بسبب الجوهر الذى ينضح حيث كان مستعملا كثيرا فى الطب وهو المسمى بينيا سرقوقول ولفظة سرقوقول يونانية فسر قومعناه لحم وقول معناه ملصق وقد ذكر هذا الاسم بليناس فعناه ملاصق اللحم وهذا النوع ينبت فى رأس الرجا ومنظره مقبول وترتفع ساقه نحو قدمين وتكون معتدلة وفروعها متعاقبة والعليا تتفرع بازدواج وهكذا والاوراق عديدة عديمة الذنيب صغيرة متقابلة ومرتبة على ٤ صفوف وبيضاوية وخالية من الزغب وقمتها منتهية بنقطة منعزلة قليلا والازهار عديمة الحامل وحزمية فى طرف كل فرع وهذا النبات يجهز الانزروت المسمى بالافرنجية صرقوقول أو قول شير وكل منهما معناه ماذكرنا ولكن يظهر أن هذا الجوهر يسيل أيضا من الانواع الاخر التى من الجنس مثل بينيا مقرونا تا بضم الميم أى المنتهى بنقطة دقيقة وهو ينبت أيضا ببلاد السودان وبلاد الفرس لان انزروت بيوت الادوية كان يؤخذ من هذين الاقليمين وهو يفرز بنفسه من الاجزاء المختلفة من النبات وسيما الاجزاء القريبة من الازهار ومنظر هذه المادة صمغى راتينجى وتكون تارة

على شكل حبوب صغيرة لامعة مصفرة أو محمرة أى فيه كون لونها أحمر كالعقيق أو أصفر منتقعا وبعضها بشكل بأشكال وألوان بين ذلك أو أقتم من ذلك ومنظرها كحبوب الرمل وسهلة التفتت وغير منتظمة وتارة تكون حبوبا غليظة أغاظ مما ذكر وتكون مكونة من تراكم الحبوب على بعضها وغالبا تكون نصف شفافة وقد تكون معتمة وهى سهلة التفتت أيضا وعديمة الرائحة أى ليس لها رائحة محسوسة وطعمها حريف حارا وكما قال فى قاموس الطبيعيات يكون طعمها أولا عذبا ثم مرا واذا حرافة يسيرة ولا يمكن مسك قطعة منها فى الفم لحظة ما بدون أن يستشعر بكاويتها وبدون أن يحصل منها افراز لعاب كثير واذا قربت الى شمة فمها تنتفخ ثم تلتهب ومعظمها قابل للاذابة فى الماء وفى الكحول وكانوا يعدون هذا الجوهر فى الصموغ الراتينجية واعتبره تومسون حالة متوسطة بين الصمغ والسكر وله بالتبخير فوجد فيه جوهر المخصوصا هو جزؤه الاقوى فاعلية وهو المسمى سرقولين وكشفه سابقا تومسون وقدره فى المائة ٣٠ر٦٥ وفيه زيادة عن ذلك ٦٠ر٤٠ من الصمغ و ٣٠ر٣ من مادة هلامية و ٨٠ر٢٦ من مادة خشبية وعلى حسب ما قال ريكور يوجد الانزروت أيضا فى قرون أقاقيا فرنسيانا وذكر بعضهم ان جذر عرق السوس يحتوى على جوهر شبيه بذلك كذا قال دوقندول وهذا الجوهر أعنى سرقولين أى أنزروتين وضعه تومسون ودوقندول لقاعدة غير ازوتية صلبة غير قابلة للتبلور سمراء منظرها صمغى وطعمها سكرى فيه مرارة وتذوب فى الماء والكحول ولا تذوب فى الاثير ويقوم منه فى الانزروت على حسب ما استخرجه منه تومسون ٢/٣ تقريبا وبعد ان استخرجها منه تومسون استخرجها منه أيضا بلتيير وعلم مما ذكرنا أن الانزروت سم لا ينبغى استعماله من الباطن وهذا ما عليه أطباء زماننا وأما القدماء من العرب وغيرهم فكانوا يعتبرونه مسهلا ولكن شاهد سيريون أنه يقرح الامعاء ولذا حكم أونمان والوجه له بقصاص من يعطيه من الباطن ويقال ان اليونانيين لم يستعملوه الا من الظاهر لاجل اعطاء المتانة للحم ومن ذلك سمى فى لغتهم بما معناه ماذكر ويصح وضع هذا الجوهر فى رتبة القريبون وحيث ان جزأه منه عظيما قابل للاذابة فى الماء كما قال بواريت يظهر أن المناسب استعماله لاكل اللحم النابت وتنظيف القروح الوسخة ونحو ذلك وبهذه الصورة يمكن أن يلحم ويلصق اللحم فيتم حينئذ وظيفة ثفرات الفضة أو الشب أو الابهل أو نحو ذلك ونقول انه الآن ليس له استعمال بالاوربا ويدخل فى تركيب لصوق أو بودلد ولك وحبوب بياض الرازى انتهى كذا نقل المتأخرون وأقول ذكر أطباؤنا أن الانزروت يقال له الكحل الفارسى والكرمانى ويسمى عندهم زهر ششم يعنى ترياق العين وقالوا هو باليونانية سرقولا وبالسريانية ترقوقلا وهو صمغ شجرة شائكة تنبت بفارس وتشبه صغار الكندر ولون هذا الصمغ الى الحمرة وفى طعمه مرارة وأجوده النقى الكبير السريع التفتت الابيض المصفر وقالوا ان أردأه الاسود القليل الرائحة مع انه عديم الرائحة وقالوا ان قوته مركبة من أرضية مسودة ومن نارية حارة أكالة ولذا كان يجفف من غير لذع وينفع فى الالحام والادمال وخصوصا مع السكر أو العسل واذا سحق ببياض البيض أو اللبن

أى لين النساء أو لين الماء وجفف وذر به الرمد نفع نفعا بليغا وهو يسهل البلغم اللزج كما قال ابن ماسويه والشربة منه منقوعا فى المطبوخ مصافا مع غيره مما يقوى الاحشاء من نصف درهم الى درهم ويضاف اليه الصمغ العربى ولكن يلزم اجتناب استعماله من الباطن فانه يلصق بالامعاء وينقبها واذا شرب بقصد اسهال الطبيعة كان أكثر نفعه للعيون وسيما استفصال البلغم الغليظ من مفاصل البدن والوركين والركبتين ويخرجه مع شئ من المرة الصفراء ولكن قد علمت أنه قد ينقب الامعاء ويجردها ويسحجها بحدته لانه صمغ لزاق فبالتزاقه وحدته يفعل ماذكرنا فى الامعاء وذكروا أيضا من أخطار استعماله أنه يورث الرجال والنساء صلعا لانه شديد الحدة فيتصاعد فيحدث الصلع وفعله فى المشايخ أسرع واصلاحه ليمنع عن الالتصاق أن يسحق بدهن الجوز أو مع الجوز نفسه ولا يخلى عن الصمغ العربى ويستعمل مع دهن اللوز وقدر الدهن اذا كان الانزروت مفردا عشرة أمثاله واذا كان معه أدوية أخر فثلاثة أمثاله ومع ذلك لا يخلو كما قلنا من الصمغ العربى ونساء مصر يستعملنه بمقدار كبير للتسمين فيجعلنه فى جوف بطيخة صغيرة ويستعملنه بعد خروجهن من الحمام واذا سحق الانزروت مع نطرون بماء وطليت به أورام الحلق الشبيهة بالخنازير فانه يحللها واذا لوثت فتيلة بعسل ولتت فى مسحوق الانزروت وأدخلت فى الاذن التى يخرج منها قيح ومدة فانه يبرئها فى زمن يسير

## الفصيلة الزيزفونية

### روكو

هو بضم الراء اسم لمادة ملونة تستخرج من بزور نباتات من جنس بكساء بكسر الباء من الفصيلة الزيزفونية الكثيرة الذكور الوحيدة الاناث وأخذ هذا الجنس النباتى الشهير باسم قنط بضم القاف وجعله أساسا لفصيلة جديدة تسماها بكسنيه بكسر الباء والسين فمن أنواعه بكسا أوريلانا وبالافرنجية روكو يير وهو شجيرة بالامبرقة الجنوبية وجزائر انتيلة وغير ذلك ورعا وجد بالهند أو أظنه انه استنبت هنالك وذهب الى أماكن مختلفة من الارض وسمى فيها بأسماء كثيرة والمسمى عندهم باسم روكو هو المادة الملونة الحمراء التى تخيط بالبزور والهنود يستعملونها لصبغ الجلد وكانت كثيرة الاستعمال أيضا قبل أن تصل الى الاوربيين من الامبرقة وكيفية تجهيز هذه المادة أن تغسل البزور فى الماء وتدلك ثم يصفى هذا الماء من منخل فالجزء الملون يرسب فيجفف ويعمل قرصا مربعة كل قرص وزنه من ٣ الى ٤ ط تباع مغلفة بأوراق من الخيزران وقد استنبت الروكو يير فى جميع الجهات لاجل انالة تلك المادة الملونة منه بكثرة لتدخل فى المتجر وأحسنها ما يستخرج الآن فى كيان وتصل للاوربيين فى أدنان أى براميل وهى عجينة ذات قوام ولونها أحمر طوبى ورائحتها نتنة وعجينة البرزيل أجف وأقل قبولا وقرصها محاطة بالاوراق أيضا واذا كان الروكو جيد الصفات كان جافا لطيفا يتكسر بسهولة ولونه كحمرة الدودة وشديد الاحمرار من الباطن ورائحته كريهة وذلك يقينا لانه كثيرا ما يضيفون عليه بولا اذا أريد ارساله لمحال بعيدة

ويزعمون أن ذلك لاجل حفظه مع ان هذا السر بلازم أصلا والمادة الرطبة يشم منها رائحة الجزر وذكر في بعض المؤلفات طرق كثيرة لاستخراج هذا الجوهر لكنها متضاعفة متقاربة والاهالي يستخدمون الروكو لاجل دلك اجسامهم به في الصباح والمساء ولاسيما النساء في أزمنة الحر ويمزج مع زيت الخروع أو النارجيل فيكون ذلك حملا للتحسين والزينة ولكن يظهر أيضا أن الطعم المزلهذا الجوهر يبعد الحشرات وذلك ربما وضع منفعته في الاقاليم الحرقة من الاميركة حيث يكون الناموس من المصائب المسلطة عليهم ويستعمل الروكو أيضا في الصبغ ولكن يظهر أن اللون اللامع الذي يعطيه يسهل زواله من الشمس بل ومن الهواء وبالاكثر من الحوامض والقلويات وكان هذا الجوهر مستعملا في الطب كمسهل خفيف وضد دوائي معدي جليل ويعد في الاميركة مقويا للقلب والمعدة ويستخدم في الدوسنطاريات وذكر بعضهم لكن بدون دليل ولا تحقق أنه مضاد للتسمم بالنبات المسمى منيوق وتلوّن به الشكولا والزبد وغيره من المأكولات وقد حلل جون بزور الروكو فوجد فيها جوهرا عطريا وحمضا وراتينجا متحدا بقاعدة ملونة وعابا ومادة ليفية ومادة خلاصية ملونة بمادة مخصوصة

## ﴿ خاتمة ﴾

نذكر فيها نتائج تأثير المسهلات عموما وأفعالها ومزجها مع جواهر غيرها من الرتب وتأثيرها الطبي والعلاجي

(النتائج القريبة التي تنتجها المسهلات عموما) هذه النتائج وان سبق لها ذكر في شرح الجواهر المسهلة لكن نريد الآن أن نذكرها بوجه كلي شامل لحصولها من جميع المسهلات فنقول فعل الدواء المسهل يولد مجموع اعراض من المهم اجتماعها حتى يتصور منها العمل العضوي الذي يسمى بالاسهال ولنجتهد في أن نذكر الرئيس من تلك الاعراض فالدواء الذي فيه خاصة الاسهال متى وصل الى التجويف المعدي فانه يزيل الشهية وينبه قرفا التعاطي الاغذية وكثيرا ما يسبب غثيانا بل احيانا يحرض التي فاذا انقذفت المادة المسهلة الى الخارج لم تحصل منها النتيجة التي تطلب منها وترجع الوظائف الهضمية حالا فاذا لم يحصل التي يشعر بعد ساعة من ازدراد الدواء بآلام في البطن تأخذ في الازدياد شيأ فشيأ وتكون احيانا قوية جدا ويصحبها حرارة وتظهر قراقر وكان الخثلة منتفخة والنبض يكون أولا صغيرا مركزا غير منتظم ويكتسب هذه الصفة عندما تصير القولنجات شاقة واحيانا تحصل احساسات خفيفة وقتية ببرد وكرب مع انتقاع في الوجه وتغيير في تخاطيطه وغير ذلك ولكن بعد ذلك بساعتين تقريبا يظهر النبض بأكثر قوة وتواتر ويكون الجلد أكثر جفافا وحرارة وفي ذلك الزمن تحصل انقذافات ثفلية وتتكرر مرات وتختلف صفاتها وتكون كيماتها غير ثابتة الدوام وخروج المادة ينتج انطباعا حريفا في الشرج وكثيرا ما يعرض تعن وزحير وغير ذلك وجميع هذه النتائج تختلف كثيرا في شدتها ودوامها تجتمع كلها في كل مسهل بل كثير منها يقل ظهوره أو يفقد بالكلية ويشاهد احيانا ظاهرات أخرى كنعاس عميق

ورغبة شهوانية للجماع وخدر ودوار ونحو ذلك والتداوى المسهل يدوم من ٦ ساعات الى ٨ ويتبعه فى العادة هبوط وتعب وثقل ونحو ذلك واذا صعدنا الى أسباب هذه النتائج شاهدنا أن المسهلات تؤثر بالاكثر على السطح المعوى وان أغلب الظاهرات التى تعرضها تنشأ من تهيج يوقظه فى هذا السطح وهنالك اعراض عامة تدل على ان المسهلات امتدت قوتها الى أجهزة عضوية أخرى وسيما جهاز التأثير العصبى فعلى رأينا تغير يحصل فى حالة ضفائر الاعصاب العقدية مدة عمل المسهلات فهذا هو الذى ينسب له صغر النبض وعدم استوائه والاحساس بالبرد والكرب وانتفاع الوجه وتغير تخاطيطه والفجر وغير ذلك ثم بالاستمداد الجديد الذى اعطته المسهلات للجزء السفلى من النخاع الفقرى يوضح الاعتقال فى الفخذين والساقين وتكسر الاعضاء ونحو ذلك فاذن يلزم أن نميز فى عمل هذه المسهلات أولا الفعل الموضعى وثانيا الفعل العام

(الاول الفعل الموضعى للمسهلات) لنذكر أولا التركيب التشريحى والوظائف الصحية للجزء الذى يقبل الادوية المسهلة

(تركيب الطرق الغذائية) الجزء الذى تتسلط عليه المسهلات يشتمل على المعى الدقيق والمعى الغليظ وأما تأثيرها على المعدة فعارضى فالسطح الباطن للقناة التى تتكون منها الاعضاء الاول مغشى بغشاء مخاطى مزين بخمل واضح جدا وهذا الغشاء يجهز عددا كثيرا من ثنيات أى غضون استدارية تزيد سعتها كثيرا وفيها عدد كثير من حوصلات تفرز مادة مخاطية لزجة وفعل المسهل يصيرها كثيرة جدا وحينئذ تتكون منها المواد اللزجة وفى باطن الاثنى عشرى تفتح القناة القاذفة للصفراء وقناة البنقرياس فالمسهلات بتهييجها اطراف هذه القنوات تؤثر تأثيرا اشتراكيا فى هذه الاعضاء الغددية وتجعلها فى حالة هيجان فتصير وظيفتها المفرزة فى فاعلية غريبة وتفعل أيضا فى السطح المعوى تصاعدا مصليا وانطباع المسهلات يعطى لتلك الوظيفة كيفية ممارسة متزايدة وناتجها هو الذى يسبب عرق الجلد ويصيره فجأة عظيما جدا وتحت هذا الغشاء المخاطى توجد فى القناة الغذائية طبقة عضلية مكونة من ألياف بعض بعضها مستدير وبعضها مستطيل وهذه هى التى تتم الحركة الدودية التى تحيا بها هذه القناة وهى التى تفيد التقدم التدريجى للمواد المحوية فى باطن هذه القناة وهذه الالياف اذا وخزتها المسهلات تثور انقباضاتها فالحركة التقلبية للامعاء تصير أسرع وجميع ما تحتوى عليه القناة يصل للمستقيم سريعا وهذه الاغشية التى للقناة مغطاة بغشاء مصلى منضم بها انضماما متينا بواسطة منسوج خلوى ملازج جدا والامعاء تقبل شرايين عديدة ومنسوجاتها ينفذ فيها كمية كبيرة من فروع وعائية ومتى ورد الدم من سبب مهيج الى تلك الاعضاء فانه يصل اليها بكثرة وافرة ويوجد على الوجه الباطن لهذه القناة الغذائية شبكة شعرية وعائية جيدة التكون وكثيرة الثخن وملاسة جوهر مسهل لها يفرشها فباطن الامعاء يصير حينئذ أكثر احمرارا ومع ذلك ينتفخ ويصير كثير حرارة وغير ذلك وهنالك أعصاب عديدة تنشأ من عقد العصب العظيم الاشتراكى وتتصل بأعصاب النخاع الشوكى وتعطى الحياة الى الامعاء وكذلك

بعض فروع العصب الرئوى المعدى تربط هذه الاعضاء بالنخاع المستطيل فتتشراء نطباعات التى تحس بها الاعصاب المعوية الى المراكز الشلاثة العظيمة التى للتأثير العصبى فتتأثر حالتها الراهنة وقوتها الحيوية تأثيرا عظيما

(تهيج السطح المعوى من المسهلات) لا حاجة لاطالة الكلام فى اثبات أن الخاصة الدوائية للمسهلات فيها صفة مهيجة فقد علم ان هذه الادوية اذا أعطيت بمقدار كبير فانها تجرح الطرق الغذائية وتولد فيها عملا التهابيا فالاشخاص الذين يستعملون المسهلات القوية جدا أو يتعاطونها فى غير وقتها وفى غير محلها قد يموتون بالتهابات فلغمونية فى الاعضاء الهضمية وتجربيات فصلاء الاطباء مثل ويفير وأورفيلا تثبت أن التولدات الطبيعية التى عندنا التكوين أدويتنا المسهلة تلهب المعدة والامعاء من الحيوانات التى تعطى لهم وتسبب فيهم آفات شبيهة بالآفات التى تتولد من السموم الكاوية وشوهد أن مسهلا مشهورا جدا أحدث فى البطن التهابا محزنا بسرعة قوية فالتهيج المسهل لا ينبغى أن تكون له تلك الشدة فلا تعطى الادوية التى تحرض هذا التهيج الا بكميات مناسبة خفيفة بحيث لا تتصف بصفة مرضية فيلزم أن تحفظ قوة المسهلات فى حدود ضيقة بحيث لا ينال من استعمالها الا عمل خفيف وحركة عضوية يمكن أن تستخدمها صناعة العلاج بدون خطر لاجل ازالة ومقاومة العوارض المرضية فاذن تقوم تهيجة الاسهال من تهيج لطيف وقتى فى الطرق الهضمية ولا يكون المسهل الا جسما فيه قوة على احداث هذا التهيج فلامسته للغشاء المخاطى المعوى تقضى سريعا بالنتائج التى تتبع ذلك والاوعية الشعرية التى يتكون منها على سطح هذه الامعاء شبكة ثخينة تتفرش عليه وتمتلئ بالدم فهذا الغشاء يصير أكثر احمرارا وحساسية وحرارة والتصعد المصلى الذى يؤدى بحسب العادة باطن القناة الغذائية يكتسب حينئذ فاعلية غريبة فيكون كمطر يفيض على التجويف المعوى والاجربة المخاطية التى تغطى هذا الغشاء تشتغل وظيفتها باعظم سرعة وتجهز فى لحظات يسيرة جزأ عظيما من المادة المخاطية والفعل المهيج للمسهلات على طرف القناة الصفراوية يسبب حركات أخرى عضوية فتدخل الكبد فى حالة هيجانية فيزيد فعلها المفرز وتسيل منه الصفراء بكثرة والبنقرياس المتنبه تنبها اشتراكيا بالتسلط على قناته القاذفة يجهز أيضا مستنتجا عظيما فعلى حسب شهادة جراف اذا فتح بطن كلب بعد ازدراده مسهلا يشاهد حينئذ ان الصفراء تفيض بقوة فى الاثنى عشرى ومثل ذلك ايضا الخلط البنقرياسى يكثر افرازه فقد شاهد جندران زيادة افراز البنقرياس والكبد فى الكلاب التى أعطى لها مسهلات قوية والمستنتج العام لجميع هذه الافرازات والتصعدات المعوية يجتاز القناة الغذائية ويختلط مع المواد التى توجد فيها قبل استعمال المسهل فذلك المخلوط تختلف صفاته على حسب غلبة بعض الاخلاط المنفرزة التى ذكرناها على بعضها فيكون صفراويا اذا كثر افراز الصفراء التى أحدثها المسهل ومصليا اذا كان التصعد غزيرا ومخاطيا اذا تجهز من الاجربة المخاطية مقدار كبير من مادتها المخاطية وهكذا ولا ينبغى أن يظن أن التهيج المسهل يشتغل فى آن واحد جميع سعة السطح المعوى وانه يكون فى جميع أجزائه بشدة واحدة وانما هذا التهيج له

سعى تدريجى فيستولى على جزء بعد جزء حتى يعم جميع مناطق القناة الغذائية مبتدئا منها بالجزء الاثنى عشرى ويكون شديدا فى المحال التى لامسها الجوهر المسهل وفى المنطقة التى تسلط عليها حينئذ وكل بعد ذلك حالا بزول وينمحى منها فهذا الجوهر مرور فى الطرق الهضمية يثير هذا التهيج كلما أخذ فى التقدم حتى ان جميع أجزاء السطح المعوى تستشعر بوصوله على التوالى نعم هنالك يتبينا محال يمكث فيها الجوهر المسهل ملامسا لها زمنا طويلا فيحصل فى تلك المحال انطباع عميق جدا مع انه لايكون الا فيضا نافى أجزاء أخر يمر فيها سريعا والتجربيات المفعولة فى الحيوانات الحية بالمستنجات المسهلة تحمل على ظن ان الاثنى عشرى وقولون والمستقيم هى أجزاء القناة الغذائية التى تستشعر بزيادة القوة والوخز المهيج لتلك الادوية فالاثنى عشرى مثبت فى موضعه ومزين بصمامات مطبقة فلا يمكنه التخلص من وجود هذه الجواهر الا ببطء وتمكث قليلا فى الامعاء الدقاق حيث تدفعها بسرعة الى الامعاء الغلاظ فيقبلها الاعور وقولون والمستقيم وتحمل هذه مماستها الهازمنا طويلا ولذلك يوجد باطن هذه الاعضاء أحمر منتفخا ملتهبا فى الحيوانات التى أعطى لها مقادير كبيرة من المسهلات القوية ثم ان التهيج الذى تنتجه المسهلات يستدعى كالتهيجات التى تحصل فى جهاز مفرز أو مصعد شروطا مخصوصة حتى تحصل منه افرازات كثيرة فيلزم أن يكون التسلط على الغشاء المخاطى المعوى لطيفا وان تقبل الموصلات المفرزة المغطية له والاوعية المصعدة التى تنتفخ فيه والمجموع الكبدى تنبها وأن تكون حركة هذه الاعضاء متزايدة بدون أن يحصل فيها تكدر فان هذا التهيج اذا كان قويا جدا فان ينبوع الاستفراغات النفلية يتزح حالا والمجارى المجروحه بالانطباع الشديد الاكال تتضايق وتنسد حالا من ذاتها فلا يخرج شئ أصلا فلاجل التحرز من هذه النتيجة تستعمل الاشخاص الذين يريدون تعاطى مسهل مشروبا ملطفا أو مرخيا كمرق العجول أو الدجاج أو مطبوخ الشعير أو السلت المقشر محلى ذلك بشراب التمر هندى أو عنب الثعلب ونحو ذلك فقد كانت العادة لاجل اثالة التهيج يبقى متلطفا ومساعدا للافراز وللتصاعد أن يحدثوا فى الطرق الغذائية شبه تحضير مخصوص قبل استعمال الدواء المسهل الشديد فقبل ذلك ببعض أيام وبالاكثر عشية الاسهال يوصون باستعمال المشروبات المرخية من المشروبات التى ذكرناها وقد استشعر بقراط بالمنافع التى تحصل من تهيئ عضوى مناسب للامعاء قبل استعمال المسهل فلذلك أوصى بوصية مضمونها تصيير الجسم أكثر رطوبة أو تصيير الاخلاط أكثر سائلية وينبغى أن نتذكر هنا التقسيم الذى جعلوه للمسهلات من كونها تنقسم الى خفيفه ومتوسطة وقوية ومن المهم أن يعلم ان هذه الاسماء الاقسام لاتعلن بصفات مخصوصة أو خاصة جديدة فى الجواهر الطبيعية الموضوعة فيها وانما تدل فقط على اختلاف فى قوة خاصتها العامة أى عدم التساوى فى شدة نتائجها المتشابهة لجواهرها المختلفة تحرض دائما عملا عضويا واحدا لكن قدره مختلف فى كل منها فليس واحد فى الجميع فتهيج مسهل خفيف يكون ألطف وأخف ويكون أقوى من ذلك فى المسهل المتوسط المسمى قطر طيلك ويكون أعمق وأشد وأدوم فى المسهل القوى المسمى درستيك ومع ذلك لايظن أن المسهلات

المذكورة

المذكورة المختلفة تؤثر بكيفية واحدة وانه يمكن أن تنتج منها تهيجات خفيفة وقوية ومتوسطة بتقليل الكمية أو زيادتها فان هنالك مواد مسهلة مثل رب الراوند ورائيج الجلاب والحنظل وزيت حبة الملوك تسلط دائما بقوة على الالياف الحية بحيث تغير تركيبها ولو استعملت بمقادير يسيرة فلا يمكن تصيير هذه الجواهر خفيفة ومن جهة أخرى نرى المسهلات اللطيفة كالاملاح المتكافئة مثلا ولو استعملت بمقادير كبيرة لا تنتج التهابا فى الطرق المعوية ولا تولد العوارض التى تنتج عادة من المسهلات القوية ومن المعلوم أنه اذا كان التهيج المسهل أعمق وأشد وسيما اذا دام زمنا طويلا فانه يتكون منه شبه مرض يسمى افراط الاسهال (ايبرقطرطيس) والعلامات والعوارض لهذا الاسهال المفرط هى استفراغات ثفلية متكررة كثيرا بدون انقطاع بحيث تهزل المسهول وتسقمه وقولنجات شديدة وتواترات واعتقالات فى الاطراف السفلى وكرب وضجر واضطراب وانزعاج وبرد وانتقاع وتغير عظيم فى تخاطيط الوجه ونبض صغير غير مستو وغالبا انفعال حمى واضح جدا وسهر ثم قرق وفقد للشهية وهضم طويل المدة شاق واستفراغات ثفلية سائلة دائما وغالبا مدممة وتكسر فى الاعضاء وتلك الحالة التى هى مرضية حقيقية تستدعى استعمال الملطفات واللين ومطبوخ الشعير المقشر ومحلول الصمغ العربى مشروبا وحقنا وأحيانا يكون من النافع جدا استعمال الافيونيات ويسهل ادراك ان عمل المسهلات يتنوع ويختلف باختلاف الآفات المادية والحيوية التى تكون فى الامعاء فاذا كان السطح الباطن لتلك الاعضاء متهيجا أو منسوجها ملتهبا فان النتائج الاعتيادية للمسهلات تصير عوارض بسبب شدتها وكثيرا ما توجد الاغشية المعوية فى حالة اورجو طروفيا أى ضعف تغذية فهل بسبب انطباع المسهلات على هذه الاغشية الرقيقة النحيفة نفس الحركات العضوية ويحرض انقذافات ثفلية كثيرة فيقضى باستفراغات متكررة وكثيرا ما يوجد فى الامعاء استحالات مرضية مختلفة ويكون باطنها متحملا للقروح وتولدات ونحو ذلك فحينئذ تحرض المسهلات ظاهرات غريبة ويمكن أن تكون الامعاء مصابة فى حيويتها فقط فتوجد فى حالة سبات فاقدة لحساسيتها الاعتيادية لان تأثير الاعصاب لم يحى منسوجاتها حياة مناسبة أو أنها مغلوبة بتقابلية تهيج شديدة لكون هذا التأثير أى تأثير الاعصاب متزائدا جدا وكل من تلك الاحوال بسبب اختلافات عظيمة فى عمل المسهلات

(تأثير المسهلات فى الغشاء العضلى للامعاء) الانقباضات الدودية لهذا الغشاء هى التى تقدم أمامها المواد المحوية فى القناة الغذائية وتدفعها جهة المستقيم فالانطباع الحاصل بالمباشرة من الجوهر المسهل فى الغشاء المخاطى يتحول بواسطة الاتصال الى الطبقة العضلية ويوخزها فيثير فيها حركاتها الطبيعية ولذلك يحصل مدة فعل المسهل الانقباضات المعوية وتتابع فى الاجزاء المختلفة من القناة الغذائية التى تتبس وتسترخى على التعاقب والمواد التى تكون موجودة فى الامعاء وقت استعمال المسهل والاخلاط التى فاضت فى تلك الاعضاء من انطباع هذا الدواء والمشروبات التى استعملت لمساعدة فعله تنفذ سريعا من الطرق الهضمية فهذا هو السبب الكثير لتكرار الاندفاعات الثفلية فى أزمنة متقاربة بعد

استعمال الادوية المذكورة ويظهر أن الجوهر المقيئ يمكث فى الامعاء ثانى وبالاكثر الى الصائم والفعل القابض لهذه الاعضاء يسير امتزائدا بحيث يدفع جميع ما يحتوى عليه باطن الامعاء الغلاظ التى تتسلط عليها الجواهر المهيجة والقولنجات عرض دائم غالبا الاسهال وهى آتية من انقباضات غير اعتيادية وغير منتظمة تحصل حينئذ فى الالياف أو فى حزم الالياف التى يتركب منها الغشاء العضلى الذى للامعاء وتعلن بجذبات الى جهة مخالفة كأنها تمزقات فى منسوج هذا الغشاء ومنه فى الاعصاب التى تتوزع فيه وفى الحالة الطبيعية يوجد توافق بين جميع حركات الالياف المستطيلة وحركات الالياف المستديرة فاذن يوجد مساواة زمن فى انقباضات الحزم التى لها اتجاه واحد والتهيج المسهل يكدر هذا الانتظام والاوجاع البطنية المصاحبة للاسهال هى التى تتبع الحركات الغير المنتظمة التى تفعلها حينئذ الطبقة العضلية للامعاء ولذلك كلما كان المسهل المتوسط أكثر فاعلية كانت القولنجات أكثر وأشد والمسهلات اللطيفة تحرض من القولنجات قليلا وتكون هذه ضعيفة وتصير فى افراط الاسهال شديدة وفيها صفة مرضية ولطافة الطبقة العضلية للامعاء أى قوتها المادية واختلاف درجة ارتفاع حساسية هذه الاعضاء بالقلة أو الكثرة لهما تأثير على القولنجات التى تصحب الاسهال فيصير انها أقل أو أكثر وضوحا والدواء المسهل الواحد المعطى بمقدار واحد لجملة أشخاص قد يثير فى أحدهم قولنجات شديدة وفى آخر خفيفة وقليلة وقد لا يحس بها الشخص الثالث وكثيرا ما يحصل هذا الاختلاف لجملة أشخاص يتعاطون بجوهر واحد وفى أزمنة قليلة التباعد عن بعضها والقولنجات التى تحرضها المسهلات تتبع قانونا أصليا فى البنية الحيوانية فان الامر الطبيعى يجرى على أن الغشاء العضلى للامعاء يقبل التهيجات من الغشاء المخاطى حتى ان المواد القابلة لان تنتج أمرا مغما تندفع بسرعة مع الثفل فتلك واسطة وضعها الله لاجل تخليص الامعاء من كل ما يكون دخوله وحده أو مع الاغذية قصدا اولعارض متعبا لمنسوجها أو جارحا فيصير شاقا عليها ويلزم أن يقال هنا ان الارادة الشخصية قد يحصل منها انقباضات للغشاء العضلى الذى للامعاء فقد شوهدت أشخاص خرجت منهم مواد من الاسفل لكونهم ظنوا أنهم استعملوا دواء مسهلا فحدثت فيهم حركات غير مدركة ونتائج غير ارادية نحو الخلة وصلت الى استفراغات ثفلية وهذه النتيجة تشاهد بالاكثر فى الاشخاص القابلين للتهيج الذين جميع منسوجاتهم العضوية فيها حساسية عظمية فالارادة لها دخل أعظم فى التأثير على الامعاء التى حيويتها قوية

(البراز الذى يحصل من المسهلات) لنبحث فى الاستفراغات الثفلية المحرضة من المسهلات أولا عن كمية المواد الخارجة وثانيا عن عدد البرازات وثالثا عن صفات الثفل

(كمية المواد الخارجة) حجم المستفرغات الثفلية الناتجة من المسهلات يكون على حسب كمية المواد التى يحتوى عليها القناة الغذائية وقت استعمال هذه المسهلات وعلى حسب كثرة الافرازات التى أفاضها فى هذه القناة انطباع هذه الادوية وعلى حسب مقدار المشروبات التى استعملها المريض لمساعدة الاسهال والعادة أن البرازات الاول بعد

استعمال مسهل تتكون من المواد التى تكون فى الاعور وقولون والمستقيم وهى الثفل الذى كان ماسكنا فى هذه الامعاء ثم تأتى الجواهر الغذائية التى تحوات الى كيموس واتمت سيرها فى الطرق الهضمية وعجل فعل الدواء سيرها ثم تشاهد برازات أكثر مائية تحتوى على الاخلاط التى حرض فصلها التهيج المسهل والسوائل المخاطية المجهزة من الحوصلات المنتشرة على السطح الباطن للامعاء والسائل المتبخر من المسام المصعدة والصفراء والخلط البنكرياسى الذى زاد سيلانه أيضا والمشروبات المأخوذة مدة نتيجة المسهل فيحصل من ذلك كتلة من مواد متشابهة جدا تختلط بعضها فى القناة الغذائية ويقوم من ذلك الثفل الذى يخرج حينئذ

(عدد البرازات) الاخلاط والمواد التى يحرض المسهل اندفاعها لا تخرج من الشرج بكيفية مستدامة ولا فى مرة واحدة وانما يحصل استفراغها بمسافات مختلفة بينها وبين بعضها وأحيانا تتكرر البرازات كثيرا واحيانا أخر تكون نادرة وكثرتها تعلن بحساسية عظيمة فى قولون والمستقيم من الشخص الذى أثر عليه الدواء فاذا كانت حساسية الامعاء الغلاظ قليلة التموفان مادة الثفل تمكث زمنا طويلا فى باطن هذه الاعضاء وتتراكم فيه ولا تخرج الا ثقال الا بعد زمن ما وكل واحد منها يصير أكبر حجما ومن المعلوم أن صفة المسهل وقوته والمقدار الذى استعمل منه لها تأثير على الكثرة وعلى عدد البرازات ومع ذلك لا ينبغى أن نظن أنه يمكن أن يحكم بفاعلية دواء مسهل بواسطة عدد الاندفاعات التى سببها ولا بكمية المواد التى أخرجها فانا نعلم ان التهيج الشديد جدا يؤذى الممارسة المطلقة للوظائف الافرازية والتصعدية والمسهل القوى اذا تسلط بقوة على السطح المعوى يمكن أن يسبب اندفاعات ثفلية قليلة الكثرة والمسهل الذى هو أضعف منه يحصل منه عدد كثير من البرازات ويتفق أيضا ان استعمال جوهر مسهل قد لا يعقبه استفراغ ثفلى فلا ينبغى أن يستنتج ان هذا الجوهر بقى عديم الفعل فلم ينتج نتيجة أصلا فاذا أحدث حركة فى الامعاء وقولنجات وحرارة بطنية وبالاختصار أحدث على السطح المعوى تهيجا فان هذا الجوهر أبرز خاصته ولكن التهيج الذى سببه لم يزد شيأ فى فعل الاعضاء المفرزة أو المصعدة التى تصب فى القناة الغذائية مستنتجها الخلطى فاذا أمر بالمركب الواحد لاشخاص مختلفة فى أزمنة مختلفة لم ينل منهم نتيجة واحدة وقد أعطى شلجيه ملحا واحدا مسهلا بكميات مختلفة جدا فشاهد ان النتيجة لم تكن على حسب كمية الجوهر الدوائى الذى استعمل فأعطى لشخص ٢ ق من كبريتات الصود فأسهله ٣ مرات وفى اليوم التالى أعطى لهذا الشخص نفسه أوقية فقط من الدواء المذكور ففعل معه ٥ مجالس وفى اليوم الثالث لم يزد ردمن الدواء الانصف ق فأسهله ٥ مرات أيضا وتأسف هذا الطبيب على أنه لم يمكنه أن يحفظ فى مسهلات شدة متساوية مع أنه راعى جميع الاحتراسات اللازمة التى يمكن أن تؤكد له صحة الاعادة والتكرار للعمل الدوائى من استعمال جوهر مسهل واحد بكمية واحدة محمولة بحامل واحد ونسى شلجيه أن الاسهال لا يقوم الا من تهيج فى الطرق المعوية وهذا التهيج أقله أنه يتكون منه الجزء الرئيس لنتيجة المسهل فالبرازات التى تتبع فعل هذا المسهل ليست

الانتيجة ثانوية لهذا التهيج وكثرة البرازات تنشأ من الحالة الراهنة للامعاء ومن الاحوال المساعدة على التبرزات المعوية التي تفعلها المسهلات في الطرق الهضمية

(صفات المواد المستفرغة بالمسهلات) المواد الثفلية الناتجة من المسهلات تختلف صفاتها فلونها أسمر او أصفر أو مخضر أو سنجابي وقد يظهر ان هذه المواد رغوية أو مخلوطة بغازات وقد يكون قوامها رخوا أو مرقيا وكثيرا ما تكون سائلة بالكلية وتتصاعد منها نتانة تختلف شدتها وتنمو الحرارة الحيوانية على السطح المتهيج من القناة الغذائية فالمواد الحوية في الامعاء اذا عرضت لهذه الحرارة مدة سيرها يحصل فيها تغير خاص وذلك يوضح العفونة التي تكون فيها عند خروجها من الجسم وقد يوجد أيضا في هذه المواد الثفلية اختلافات أخر ولكن تكون ناشئة من حالة مرضية في الطرق الغذائية تدل هذه الاختلافات غالبا عليها وعلى صفاتها وقد توجد آفات في القناة الهضمية توصل للمواد الثفلية التي حرضت المسهلات خروجها طبيعة غريبة عجيبة فاذا كان في الامعاء مناطق متهيجة أو ملتهبة في سطحها الباطن أو كانت أجزاء من ذلك السطح في حالة تيبس أو مغطاة بتقرحات أو تولدات أو كان فيها تولدات سرطانية أو نحو ذلك فان المسهلات تجهز استفراغات لها صفات خارجة عن الحد ومن المعلوم أن هنالك أمراضا يحصل فيها برازات من مواد بيض أو رمادية أو مصفرة أو صديدية أو شبيهة بدم مسود أو بمح البيض أو غير ذلك واحيانا هذه المواد الثفلية المرضية تكون فيها درجة من الحرافة بحيث تهيج الطرق المعوية كالمسهلات القوية الشدة والاستفراغات الثفلية المحرضة من استعمال المسهلات كثيرا ما تكتسب صفات قاطعة تسمح بتمييز نوع الخلط المتغلب في تركيبها فالبرازات قد تكون من طبيعة مائية ويكون التصعد المعوي قوي الشدة ويحصل منه مادة مصلية تمتزج بالثفل وتصيره سائلا فيوجد مدة عمل المسهل شبه مطر منها على جميع سعة السطح المعوي والسائل المتصاعد يكون قاعدة للاستفراغات الثفلية ويشاهد في بعض الاستسقا آت أن هذه الاستفراغات الثفلية تزيل الانتفاخات الحلوية والاوذيمات والتجمعات المصلية فالسائل المنصب في شبكة النسوج الخلوي أو في التجاويف المصلية يمتص سريعا ثم يرسب بالتصعيد في الطرق الهضمية ثم يندفع بالانثقال المائية ففي هذه الحالة كما قال سيدنام تفرغ المسهلات المياه الكثيرة جدا بواسطة الانثقال بحيث يظهر أن هذه المياه كانت فقط محوية في الامعاء ويلزم تمييز هذه الانثقال المائية الناتجة من التصعد الذي زاد بسرعة على السطح المعوي عن الانثقال التي تنشأ من كون المريض استعمل في مدة تأثير المسهل كمية كبيرة من مشروب وهنالك أشخاص لا يحصل لهم في صباح اليوم الذي انسهلوا فيه برازمن الاسفل ويدومون على كثرة شرب مرقة الحشائش أو مرقة الحجول فيحصل لهم بعد الزوال شبه تخمة من المشروبات التي شربوها ويتبعها جملة تبرزات مائية فاذا امتلأت الانثقال بعد استعمال المسهل بالمواد المخاطية يكون من الواضح أن اجربة الغشاء المخاطي المعوي تنبهت وان فعلها المفرز حصل فيه ثوران ونتج من ذلك تكون المواد اللزجة التي توجد في المواد الثفلية وهنالك أحوال مرضية تساعد على افراز المواد المخاطية ففي بعض أحوال من

الاسهال تكون المواد الثفلية متحملة لكثير منها وكثيرا ماتقذف المسهلات مواد برازية صفراوية ففى هذه الحالة صيرت المسهلات الجهاز الصفراوى فى حالة هيجان والفعل المفرز للكبد اكتسب فاعلية غريبة وفصل هذا العضو من الدم كمية كبيرة من الصفراء طبعت فى جميع الاثفال لونا وصفات يعرف منها وجود هذا الخلط ولا ينبغى أن ينسى ان الجواهر الطبيعية التى فيها خاصة الاسهال تعطى احيانا من لونها جزأ ملونا يطبع فى المواد الثفلية تلونا واضح المشاهدة فالراوند ورب الراوند يلونان فى الاثفال التى تنقذف منهما بالصفرة ويمكن أن نذكر هنا معنى فسيولوجيا أى صحيا وهو تعبيرهم بما سموه مدراجوج أى مفرغات الماء وفلغماجوج أى مفرغات البلغم وشولاجوج أى مفرغات الصفراء وبنشيماجوج أى مفرغات المادة البنقرياسية حيث تستعمل هذه الاسماء فى علم العلاج المفرغ وهذه العبارات تدل على أن المسهل يؤثر الاكثر على التصعدات المعوية أو على افراز المواد المخاطية أو على افراز الصفراء أو انه بسبب استفراغ الهذه الاخلاط بمقادير متساوية تقريبا فهل هذا المسهل يزيد فى التصعد المعوى أو يحرض اثفالا مصلية أو انه مدر للماء أو انه يؤثر على الحوصلات المخاطية ويخرج اثفالا لزجة أو انه مسهل للبلغم أو انه يسبب افراز الصفراء فبسبب شبه تفريغ للعضو الكبدى فحينئذ يسمى كولاجوج أو شولاجوج ويمكن أن يسمى بنشيماجوج اذا كانت المواد المستفرغة مخلوط أجزاء متساوية من اخلاط فاضت فى القناة المعوية وليس فيها خلط غالب على الاخلاط الاخر ولكن لاجل انتاج نتائج مختلفة لا يحتاج المسهل لأن يغير كيفية تأثيره وانما الحالة الراهنة للاعضاء الهضمية هى التى تصيره أقوى فاعلية لافراز الصفراء أو افراز المواد المخاطية أو المتصاعد المائى وهذا المسهل نفسه فى أشخاص مختلفة الامزجة يحصل منه اثفال تكون صفراوية فى واحد ومخاطية أو مصلية فى آخرين وقد يستعمله شخص واحد فى أزمنة مختلفة ويمكن أن يسبب فى مراته استفراغات مختلفة الصفات بالاختلافات التى ذكرناها ومع ذلك فالمشاهدة يظهر أنها تقضى بأن بعض الجواهر المسهلة ربما كان لها ميل مخصوص لان تؤثر فى جزء أو فى منطقة من القناة المعوية أكثر من تأثيرها فى غيرهما ومنها ما يهيج بالاكثر باطن الاثنى عشرى وينتج افراز الصفراء كثيرا جدا كالراوند ومنها ما يتسلط بالاكثر على الامعاء الدقاق ويكون سببا للافرازات المخاطية أو المصلية والاستعمال المستطيل للصبر كثيرا ما يسخن المستقيم ولكن ليس عندنا تجربات أكيدة تكشف لنا هذه الخصوصية فى فعل كل مسهل من المسهلات بالتحقيق وينبغى أن يتذكر انا وان أخذنا بتعبير القدماء فى قولهم مدرة الماء ومدرة البلغم ومدرة الصفراء وغير ذلك بالمعنى الفسيولوجى أى الصحى لكن لم ننظر لمعنى البيان التعليمى الذى ذكروه فانهم يقولون ان المسهلات المدرة للماء ليست أدوية معدة لزيادة التصعد المعوى وانما هى أدوية من خواصها أنها تجتذب بصفة خصوصية فيها مصلا مرضيا هو الحافظ للمرض وتدفعه الى الخارج والادوية المدرة للصفراء تفتش فى الجسم المريض على الصفراء الفاسدة التى تثبتت فى الاعضاء الرئيسة للحياة وسببت الآلام التى تكونت منها الحمى وغير ذلك فهذه المستفرغات تطردها الى الخارج ويتبع ذلك العمل

العلاجي بقيمائة الدا آت ومدرات البلغم توصل نحو مجرى الحنك البلغم الذى انقذف
في الرئتين وفي الرأس وغير ذلك ويعرف أيضا مسهلات ميلاناجوج أى مدرة للسوداء
أو مفرغة للماء الخولياأو ولصفراء المسوتة

(تصورات القدماء في المسهلات) ماذكرناه وصلنا الى تذكار ان الاسهال ليس عند القدماء
ظاهرة فسيولوجية أى صحية فكانوا لا ينظرون فقط في فعل المسهل الى تهيج في الطرق
المعوية ولاالمواد ثقلية طبيعية صارت زائدة بسبب هذا التهيج ولا لاستفراغات تحتوى على
ناتج ذلك واغا يرون أيضا أن العمل المسهلي له عظيم اهتمام آخر فالادوية المسهلة تجذب اليها
اخلاطا وأصولا مرضية وتخرجها مع المواد الثقلية واستفراغات هذه الاخلاط هي
النتيجة الرئيسة للجواهر الدوائية التي كلامنا فيها والارتشاحات الثقلية من السطح المعوى
الخارجة مع ذلك من الجسم تخدم حاملا لها فعلى رأيهم يكون السبب المادى للامراض
موجودا في الدم فالحمى تكون فعلا عنيفا من الطبيعة لاجل تخليص الجسم من ذلك فتعان
بحركة في الاخلاط وشبه تخمير يحصل في الدم وتنتج انفصال الاصول المؤذية منه وتجهز
اندفاعها من الجسم وهذا العمل الكبير الذى يلزم أن يعرى الكتلة الدموية من الاخلاط
المعيبة و يهيئها للاجهزة المفرزة والمصعدة يسمى طبخا فبهذا البيان التعليمي توافقوا على
فعل مهم للمسهلات وهو أن هذه الادوية تحتوى على قوة تحريض وتعجيل وتأكيد لهذه
التنقية للدم من المواد المؤذية فتجذب اليها المواد المرضية وتستولى عليها وتوجهها للامعاء
بقوة مشبهة بالقوة أو الخاصة التي بها الجذور الشعرية تأخذ الاصول المخصوصة بتغذية
النبات من الارض وتوصلها للساق وتلك الخاصة الخفية للمسهلات هي التي كان القدماء
يبحثون عنها في هذه الادوية وجميع الاحتراسات التي كانوا يراعونها قبل الاسهال وفي مدته
انما كانت تؤول الى تحضير الطرق ولاعانة خروج هذه الاخلاط المرضية وبالاختصار
لتأكيد تنقية تامة للدم وأما الفعل الفسيولوجي أى السحر للمسهل فكانوا لا يشتغلون
به بل كانوا يرونه شيأ مخالفا ويكون التهيج المعوى الحادث عارضا مضاعفا للاسهال
لانه يمكن أن يتعب ممارسة الخاصة التي ينسب اليها منشأ المواد المختلفة الطبائع المخلوطة
بالدم واندفاعها ولذلك يجتهدون بزيادة جواهر ملطفة في منع الدواء المسهل عن انتاج
هذا التهيج وكذا أيضا لاجل القوانجات فاجتهدوا في منع تولدها بأن ادخلوا في كل مركب
مسهل معدلا مناسبا فكل جوهر موصوف بخاصة الاسهال يعرفون له مستنبجا أو أكثر
وظيفته انه في مدة عمل هذا الجوهر يقمع الاعراض الغريبة عن اندفاع الاخلاط ويوجه
ممارسة خاصته المسهلة ويؤكد النتيجة العلاجية المرادة منها فاذا دخلنا لحظة في البيان
التعليمي الذى يسلكه الاطباء المجربون المنسوبون للطب الخلطي وجدناك كل مرض من
الامراض كائنه قائم من جملة عوارض متسببة ومحفوظة بالاخلاط التي يمكن أن تخرجها
الادوية المسهلة أدركنا حالا لاى شئ كانت هذه الجواهر ممتعة بشهرة عظيمة ولاى شئ كانت
تستعمل دائما في زمن ما وهذه الوسائط الاقرباذينية تكون في بعض الاوقات خادعة
للطبيب بحيث لا يميل أصلا لاطلب الالتجاء اليها وقد تؤتى بوعد حملها السبب المرض وبقمع

الاعراض وقطع الانخرام الحافظ له هذا السبب ولذلك اذا بقى المرض بعد المسهل استنتجوا من ذلك أنه بقى أيضا شئ يلزم استفراغه فيلزم اعادة استعمال المسهل وكانت التخيلات العقلية عندهم تستتبع بلا نهاية بقايا مازعموه خلطا معيبا بحيث يستعملون فى مرض واحد أدوية عديدة مركبة كما ذكر فى بعض مشاهدات المتمكنين بذلك حيث بلغ تعداد تلك الادوية المركبة الى ٤٠ دواء فى مرض واحد وهذا أمر محزن يقينا

(الثانى فى الفعل العام للمسهلات) اذا نظر بالتدقيق فى جميع ما حصل فى الجسم الحى مدة تعريضه لعمل مسهل علم منه التغيرات المهمة فى الاجزاء البعيدة عن القناة الغذائية وتلك النتائج العامة تنشأ اما من امتصاص الاجزاء الصغيرة لنفس الجوهر المسهل واما من الموافقات الاشتراكية التى للسطح المعوى المتهيج مع مراكز التأثير العصبى وهذا السبب الاخير هو الذى يتقدم أولا فى دراسة النتائج العامة التى تعرض من المسهلات فان هذه الادوية لا يمكن أن تؤثر على السطح المخاطى المعوى بدون أن يتحدث تأثيرها للامتدادات العصبية التى تغطيه فتحس بانطباعها وتحوله الى ضفائر الاعصاب العقدية والتضاع الشوكى بل التضاع المستطيل أحيانا فهذا هو تغير الحالة الذى يحصل فى هذه المراكز العصبية ويتضح بالظاهرات الاتية وهى ان النبض يكون صغيرا ضيقا غير مستو ويحصل برد وانتقاع وتغير فى تخاطيط الوجه وثقل وكرب وضجر فى القسم المعدى وتمدد بالغثى وجميع هذه الاعراض تتعلق على رأى مهرة الاطباء بالحالة الجديدة الغير الاعتيادية التى اكتسبتها حينئذ الضفائر العصبية وينشأ من التضاع الشوكى الاعتقالات والانجذابات العضلية فى الاطراف وتكسر الاعضاء ونحو ذلك ويدل ذلك على ان تأثير الاعصاب التى تخرج منه قد انخرم وتغير فاذا انقبض المريض فذلك لان التضاع المستطيل تأثر أيضا وحرض ظهور الانقباضات التشنجية للحجاب الحاجز وللعضلات البطنية حتى حصل منها القئ وفى الاسهالات الاعتيادية اذا كان التهيج المعوى متلطفا قد لا تحصل هذه الظاهرات أو قد تكون قليلة الوضوح وفى هذه الحالة الاخيرة لا يذكر منها شئ فتعد كمستنتجات غير معتبرة وقد يتم بها اذا كان عمل المسهلات زائد الوضوح كما فى افراط الاسهال فحينئذ يكون لها شدة عظيمة وكل منها يعد عارضا ويتكون من مجموعها حالة مرضية تضاهى الهيضة ولكن اذا أثارت دورة الدم بعد ساعتين أو ٣ من استعمال الجواهر المسهلة وصار النبض أكثر تواترا وزادت الحرارة الحيوانية وصار البول أحمر محرقا فالفم جافا ونحو ذلك فذلك يدل على دخول جزئيات هذه الجواهر فى الكتلة الدموية ومن المعلوم ان استعمال المسهلات يهيج الجروح والقروح وقروح الحصات وامتصاص المواد القريبة التى تركبت منها المستنتجات المسهلة ثابت بأمور مؤكدة وذلك انه اذا وضع بعد ساعة أو ساعتين من استعماله بطبيخ لونا أصفر فى البول وفى خلط التنفسات الجلدية وكثيرا ما يكون هذا اللون قويا بحيث اذا غمست خرقة فى بول المستعملين للمسهل المذكور فانها تتلون بلون مزعفر وان الطفل اذا رضع لبن مرضعته بعد ازدرادها منقوع السنا بثلاث ساعات أو أربع فانه يحصل له غالبا النتائج الاعتيادية للاسهال ومن المؤكد ان لحم الطيور التى غذيت بحبوب

النيتررون يكون فيه الخاصة المسهلة كذا فال ونزيتن والجواهر المعدنية المسهلة تمتص أيضا فقد أعطى تيدمان وجيلان لكاب ٦٠ قمح من كبريتات البوطاس في جملة مرات فوجد اهذا الجوهر في دم الوريد الباب وفي الاوردة المساريقية وفي الاجوف السفلي وفي البطني الايمن للقلب وهنالك نتائج أخرى أسبابها في التركيب الحيوي الذي تفعله المسهلات في التجويف البطني مثل ضعف وظيفة التنفيس الجلدي والسهر الذي يظهر في سير الاسهال ويشبهه الذي يصحب الهضم الشاق ولا حاجة لان نذكر هنا أن المسهلات فيها قوة التأثير على جميع الجسم بسبب السوائل التي تخرجها منه فانها تضعف قوى الحياة لانها تجذب الى خارج المجموع الحيواني الاصول التي تخدم للتمثيل وتفتح تصليح هذه القوى فهي تضعفها لانها تقلل الكتلة الدموية وتخفض الفعل الاندفاعي والمنبه لشرايين جميع الاعضاء وهنالك أطباء يعتبرون المسهلات واسطة مخصوصة بخفض الفاعلية الحيوية اذا كانت ثائرة فتفعل اسهالات متكررة تخفف حالة الامتلاء وشدة التمثيل المغذي ولذا كثيرا ما تستعمله الاشخاص السمان الغلاظ الممتلؤن

## ﴿ مزج الجواهر المسهلة بجواهر من الرتب الاخر ﴾

مزج المسهلات بالمقويات اذا وجد في مستحضر أقر باذيني جواهر مسهلة مع جواهر مقوية لزم أن يبحث هل استعمال هذا المستحضر يحصل منه استفراغات ثفلية لان وجود هذه الاستفراغات يبطل الخاصة التي يلزم أن تقوى منسوج الاعضاء وعدم وجودها يتركها كاملة تحين وصول الاجزاء المسهلة والاجزاء المقوية الى الطرق الهضمية تحرك الاجزاء الاول قوتها المهيجة فاذا أثارت الحركة التقلصية للامعاء فان المركب الدوائي يمر سريعا في القناة الغذائية وتندفع الاصول المقوية مع الثفل ولا تمتص بالافواه الماصة ولا تحصل منها نتائج عامة أما اذا تسلطت الاجزاء المسهلة على السطح المعوي تسلطا ضعيفا أو لم يعرض منها استفراغات ثفلية أو ان هذه فقط تأخر حصولها جدا فان الاصول الدوائية المعرضة زمنا طويلا لافعال الافواه الماصة تذهب الى الكتلة الدموية فاستعمال المركبات المكونة من أجزاء مقوية وأجزاء مسهلة يمكن حينئذ أن يحصل منها نوعان من النتائج التي يظهر ان بعضها يمنع بعضا فاولا نتيجة موضعية تنشأ من الخاصة المسهلة وحيث انها تقضي باندفاع القواعد الدوائية توقف جميع النتائج التي تاتي بعد وثانيا نتائج عامة لا تكون في جميع نموها ولا في جميع شدتها الا اذا لم تعرض استفراغات معوية ولنضع هذه الاعتبارات على استعمال المقويات في علاج الحميات المتقطعة فاذا أعطينا مريضا ٣ م أونصف ق بل أكثر من مسحوق الكينا فنريد أن نعرض جميع البنية لتأثير هذا الجوهر فاذا أضيف على ذلك جزء من جوهر مسهل وكان هذا الجزء فيه كثرة أو قوة بحيث يثير تبرزات ثفلية بعد از دراد الدواء بقليل فان انتباه الطبيب لا يكون كاملا والمادة الدوائية تخرج من الجسم فهذا الجسم لا يستشعر بالتأثير المقوي للكينا ومع ذلك هنالك أطباء مشاهير يمدحون اجتماع الراوند أو ملح مسهل

أو نحو ذلك بقشور الكينا فني ممارسة الخاصة المقوية والخاصة المسهلة معانى ان الخاصة الاولى تزيد زيادة غريبة فى الثانية ولذلك يؤمر بتقليل مقدار المستخلصات المسهلة اذا خلطت مع جوهر ممتع بخاصة مقوية وهذه الدعوى تتحقق كلما أمر باستعمال مخلوط من مسحوق الجلاب أو السقمونيا أو نحو ذلك مع مسحوق الجنطيانا أو الراسن أو الكينا أو الورد الاحمر أو نحو ذلك ومثل ذلك اذا استعمل أوراق السنا أو قرون ثماره فى مطبوخ جذر البسباس البرى أو البيسنلى أو أوراق الشكوريا البرية أو الشاهترج أو نحو ذلك وكيفية شراب النيربرون اللازمة لاعطاء مسحوق الكينا قوام معجون كافية لان تجعل لهذا الاخير صفة مسهلة والابوزيمات أى مياه طبيخ النباتات حيث تجتمع فيها قواعد الكينا وقواعد السنا والراوند تنتج فى العادة استفراغات كثيرة

(مزج المسهلات بالمنبهات) توجد مركبات تجتمع فيها جواهر منبهة مع جواهر مسهلة ويلزم أن نجعل ذلك رتبتين ففى الرتبة الاولى نضع المركبات التى تكون فيها المادة الممتعة بخاصة الاسهال قليلة الكثرة وهذه لا يحصل منها فى العادة برازات ثفلية وقواعدها النعالة تمتص والمؤلفون يقولون فى هذه الحالة ان المركبات المذكورة تعد مغيرة لا مسهلة وفى الرتبة الثانية نضع المخلوطات التى قواعدها المسهلة قوية بحيث تهيج السطح المعوى وتقتضى بالاستفراغات الثفلية وهذه تجذب معها المواد التى يلزم أن تحرض تنبها والمشاهدة تدل على أن المنبهات تزيد أيضا زيادة عن المقويات فى فاعلية القواعد المسهلة ففى سيرها فى باطن الامعاء تنبه الدواء المنبه أغشية هذه الاعضاء ويحرض نموحيويتها والقواعد المسهلة التى تصاحبه تنتج انطباعا عميقا قويا جدا على السطح الذى صار أكثر حساسية وأكثر قابلية لتهيج فسير الاسهال يأخذ سرعة غير اعتيادية والاستفراغات تحصل سريعا والعادة أن لا تكون مسبوقة بكرب وقرف وغثيان وغير ذلك مما يشاهد لو أعطيت المسهلات خالصة نقية والقدماء كانوا يعرفون منفعة المخلوطات المذكورة فكل مستفتح مسهل يعرفون له كما قلنا مصدلا واحدا أو أكثر يكون فى العادة ممتعا بخاصة منبهة ويزيدون بزور الانيسون على مسحوق السنا أو مطبوخه ومسحوق الزنجبيل على مسحوق التربد ويخلطون الشمار مع السقمونيا وغير ذلك

(مزج المسهلات بالادوية المتشرة) النبيذ والكؤول والانيزفيها قوة على أن تأخذ من السنا والجلاب والراوند والحنظل والخربق الاسود وغير ذلك قواعدها المسهلة فاذا انقعت هذه الجواهر فى السوائل المذكورة نيل من ذلك مركبات دوائية أنيقة وصبغات اجتمعت فيها الخاصة المسهلة مع الخاصة المنتشرة وفى الاستعمال العلاجى لهذه السوائل تميز جيدا النتائج التى تصدر من هاتين الخاصتين بل يميز بسهولة أن ممارستهما ليست مجتمعة وانما تفوهما وظهورهما متتابع فبعد استعمال نبيذ مسهل أو صبغة مسهلة يسهل مشاهدة أن المعدة والقناة المعوية يحصل فيهما أولا تنبه وهذا التأثير ينشأ كما هو واضح من حامل هذا الدواء ثم فيما بعد تظهر الاعراض الاعتيادية للاسهال أى التورانيات وحركة الامعاء والبرازات الثفلية

(مزج المسهلات بالمرخيات) المرخيات يلزم أن تقلل قوة المسهلات اذا وصلا معا فى زمن واحد الى السطح المعوى أو سبق فعل المرخيات فعل المسهلات فصل اللبن ومرقة العجول ومرقة الدجاج ومغلى التيل والخطمية والشعير المقشور ومقشور السلت ونحو ذلك مما يشرب قبل عمل المسهل أو وقت عمله هذه كلها نأتجها القريب هو تحضير الطرق الهضمية أو تنظيفها أو تلطيف شدة الانطباع الحاصل من المسهل على الاعضاء التى تجهز البرازات الثفلية المعوية وأما اللبن وخيار الشنبر والاجسام الصمغية السكرية حيث تضم مع الجواهر المسهلة فتكون معدلة للمسهلات نهذه الاضافات لا تناسب الا اذا انتظر الطبيب النجاح من التهيج المعوى فقط أو من الاضطراب العام المصاحب له

(مزج المسهلات بالحوامض) فعل الحوامض يميل دائما الى قمع الانطباع الذى يحصل من الجواهر المسهلة اذا صار قويا أو عميقا جدا فاستعمال عصارة الليمون أو النارنج مخلوطة بمطبوخ أوراق السنا أو قرون اثماره أو بمطبوخ الراوند ونحو ذلك أو أخذ الليمونادا وماء الجروزيل أى عنب الثعلب أو مرقة الحامض قبل استعمال هذه الجواهر المسهلة تتم دائما هذه الدلالة والقرهندى وزبدة الطرطير لا ينتجان نتيجة أخرى اذا انضما للجواهر المسهلة كالجلاب والسقمونيا ورب الراوند ونحو ذلك

(مزج المسهلات بالمخدرات) اذا دخل الافيون فى مستحضر مسهل فانه يوقع القناة الغذائية فى شبه خدر وبذلك يظهر انه يضعف الوخز المسهل فيلزم فى المركب الذى يلزم أن يدخل فيه قليل من الافيون أن يزاد مقدار الاجزاء المسهلة اذا أريد أن تنال منه نتائج شدتها مساوية النتائج التى اعتيد انتاجها اذا أعطيت وحدها فاذا أمر لشخص بدواء مسهل قوى جدا أو كانت الحساسية المتصاعدة من الطرق الهضمية صيرت انطباعه قويا جدا أو عرضت قولنجات شاقة وبرازات متكررة كثيرا وهبوط عام وظاهرات عصبية ونحو ذلك فان الافيون يكون واسطة أكيدة لاجل ازالة هذه الجملة من العوارض ولاحداث السكون فيكفى بعض ملاعق من جرعة مخدرة لاجل اعطاء المريض تخفيفا سريعا وسيدنام قدم هضم مسهل بمقدار يسير من الافيون حيثما شاهد حساسية قوية جدا وخاف أن الانطباع المهيج للمسهل يظهر تكدرا كثير الوضوح وكان هذا الطبيب الماهر يعطى فى المساء دواء أفيونيا لمن أسهلهم فى الصباح

(الاستعمال العلاجى للمسهلات) الادوية المسهلة لها شهرة عظيمة فى كونها قوية الفعل وأكيدة وأنها أعلى ما فى صناعة العلاج وشهرتها آتية من القوة التى نسبوها لها من كونها تجذب القواعد المرضية والاسباب المادية للامراض وتلقيها فى القناة الغذائية وتدفعها الى الخارج ويفرض فى المواد الثفلية أن فيها الاخلاط المؤذية وينسب لخروجها الاصلاح الذى يحصل بعد استعمال هذه الادوية المفرغة وعلى رأى القدماء فى الزمن السابق كان الاسهال عملية شفائية يقينا وتقدم علم الفسيولوجيا أى علم وظائف الصحة أزال الاهتمام بها وصارت عارية عن الخيالات والشعبذيات التى اخترعتها عقول الاطباء الاخلاطيين فالاسهال انما هو ظاهرة فسيولوجية تحصل فى البطن وتتسلط على فعل بعض

الاعضاء المفرزة والمصعدة فيحصل منها افرازات كثيرة واستفراغات ثفلية متكررة ويحصل من تلك الظاهرة أيضا انزعاج عظيم فى جميع جهاز التأثير العصبى فنحن لانرى فى المسهلات الخاصة الخفية القوية الفعل المذكورة فى البيان التعليمى الخلطى التى عمارستها يلزم أن تحرض بر أجزاء الدم حركة تنقية تنقيه من جميع ما يحتوى عليه من الاخلاط المعيبة أى فتكون المسهلات عندهم منقية للدم فهذا لانقول به ومهما كان فشاهير الاطباء ذكروا قوة علاجية لهذه الادوية وشوهد منهم من تمسك فى جميع علاجاته بالاسهال بحيث لم يثق الا به واعتبر المسهلات أدوية مناسبة فى جميع أنواع الامراض وزعم أنه نال منها نجاحا كثيرا واستدل على ذلك بأمور غريبة خارجة عن التعقلات

ويكفى فى الحقيقة أن نعتبر التأثير الفسيولوجى أى العصبى الذى تفعله المسهلات فى البنية الحيوانية لاجل ادراك جميع سعة قوتها العلاجية فأولا أن المسهلات تستعمل لاخلاء باطن الامعاء فتدفع عنها المواد التى تحتوى عليها ومن المعلوم شدة الاهتمام بهذا الاستفراغ فى حالة الصحة تداخل هذه المواد فى خلال المواد المغذية يكدر فى العادة ممارسة وظائف الهضم وكثيرا ما يتسبب عن الامساك ثقل فى الرأس وتضايق وهموما وغير ذلك وفى حالة المرض يلزم أيضا أن الطرق الغذائية لاتسلك مدة طويلة هذه المواد التى تمزقها ولا الاخلاط المفرزة التى تأتى منها الان هذه المواد اذا بقيت فى القناة المعوية حيث يكون فيها حرارة غير اعتيادية فانها تفقد صفاتها الطبيعية وتكتسب خاصة مهيجة فتسبب عوارض مختلفة وثانيا ان التهيج الذى تحدثه المسهلات على السطح الباطن للامعاء يزيد فى العمل الافرازى للكبد وفى افراز البنكرياس ويحرض أيضا فعل الحوصلات المخاطية المغطية لهذا السطح ويعطى فاعلية قوية للتصعد المعوى وجميع هذه الاخلاط تفاض فى القناة الغذائية ويظهر أن جميع الاعضاء البطنية يحصل منها تفريغ حقيقى والنتيجة المفرغة للمسهلات يظهر نفعها فى كثير من الامراض وثالثا ان الدم فى مدة هذا العمل يسير بكمية عظيمة نحو البطن ويوجد زيادة عن ذلك فى هذا الجزء من المجموع الحيوانى حرارة وحركة وهذا النمو العظيم فى الحويصلة البطنية يفعل فعلا تحويليا بالنظر للرأس والصدر ففى آفات الاعضاء التى تنسب لهذه التجاويف يكون غالبا هذا العمل نافعا ورابعا ان التهيج بواسطة المسهلات والاعصاب التى تتوزع فى السطح المعوى يصل الى ضفائر الاعصاب العقدية وللخناع الذوكى ونادرا الى الخناع المستطيل وهذا التعدى فى السير يوقع الحالة الراهنة لهذه المراكز التى للتأثير العصبى فتحصل حركة فى الجميع تحزك بالانزعاج جميع البنية أقلا يناهد أحيانا مسهل قوى يؤمر به لشخص مستسقى فيوقظ فيه دفعة وظيفة الامتصاص ويقضى بالدخول فى دورة سائل مائى مقيم فى المنسوج الخلوى أو فى تجويف مصلى فيسبب اثقالا سائلة كثيرة أو يحصل منه فيضان بولى أو غير ذلك وخامسا لا ينبغى لنا اهمال الفعل الذى تفعله المسهلات فى المنسوجات العضوية اذا أعطيت بمقادير يسيرة زمنا طويلا وأن جزيئاتها تمتص وتنتشر فى الدم الذى فى جميع الجسم فحينئذ لا يوجد تهيج أصلا ولا استفراغات معوية ولا اظاهرات اشتراكية وانما العمل الخفى لهذه الجزيئات لا يحاوى منفعة فانه كبير

ما ينتفع نفعا مهما فى العلاج والقدماء ذكروا صفة عظيمة للقوة المغيرة التى تكون حينئذ للمسهلات فاعتبروها أدوية مذيبة محللة مفتحة من بلة للسدد أى مفتحة لها ومن المهم أن نبين أن قدماء الاطباء التابعين لرأى ابيوقراط توصلوا الى استعمال المسهلات فى الاحوال التى اتضح عملهم فيها بالعلم الفسيولوجى أى الصحى وعرفوا منفعتها ولكن تركوها فى الاحوال التى لا تسمح لهم الطرق الهضمية بالالتجاء اليها وذلك كله مأخوذ من كلام ابقراط فاذن من النافع جدا معرفة العلامات التى تعلن بحصول الطبخ أو التحضير وان المواد المرضية كانت محضرة من الطبيعة لاجل اندفاعها وانه يمكن أن يؤكد تحريك خروجها بالخاصة المسهلة والغالب أن ينتظر زمانا ان الاخلاط فقدت نضاجتها ويلزم أيضا مساعدة انطباخها وذلك بوجه اساسها الاسهلا نافعا ويتم باستعمال مشروبات محللة وملطفة والعلامات التى تدل على حصول الطبخ المرضى وأن الاخلاط تستدعى تفريغها هى رطوبة الفم والطلاء الابيض أو المصفر على اللسان والانتفاخ مع الرخاوة بدون ألم فى الخثلة وفى الشراسيف وهيئة لين ورخاوة فى الجلد وبول صفراوى زعفرانى وبعض قولنجيات وأثقال سائلة وقراقر والنبض رخو ومن الذى لا يعرف ان هذه العلامات تعلن بحالة فسيولوجية أى صحية فى الطرق الغذائية مساعدة للانطباع المهيج للادوية التى نحن بصددها ومن الذى لم يشاهد ان المسهل فى هذه الحالة يحدث فاعلية غريبة فى الاعضاء المفرزة والمصعدة التى فى البطن الاسفل وانه بسبب استفراغات سهلة الحصول كثيرة نافعة والعلامات التى فى ابتداء مرض من الامراض تعلن بهيجان الاخلاط والاحتياج الى تفريغها بدون مهلة لا تختلف فى ذاتها عن العلامات التى ذكرناها وانما تنظر على الخصوص فى انتفاخ البطن الغير المؤلم فان هذا يدل على فيضان الاخلاط نحو الاعضاء المفرزة والمصعدة التى تكون فى هذا التجويف وتميل من نفسها الان تتخلص ببرازات كثيرة من الاحتقان الدموى الذى كانه مكون فى منسوجاتها وغير ذلك ولننظر الآن كيف يمكن معرفة ان الاخلاط لم تزل فى حالة نضاجة فلا ينبغى لها استعمال المسهلات نقول عدم طبخ الاخلاط يثبت بجفاف الفم وشدة العطش والاحتراق والخشونة وأحيانا اسوداد اللسان وصفاء البول او تلونه الالتهابى والارتفاع المؤلم كثيرا أو قليلا فى الخثلة والاحساس الباطن بالاحتراق فى الامعاء وندرة البرازات الثفلية التى مادتها مصلية ورقيقة وتوتر النبض وحيويته ولا يحصل فى الجلد تنفيس وغير ذلك ومن الذى يجاسر على أن ينفذ فى الطرق الغذائية مسهلات مهيجة شديدة اذا كانت فى الوضع الذى ذكرناه لهذه العلامات أليس من الواضح ان انطباعها يجرح السطح المعوى الذى هو أكثر جفافا وحمرة وحساسية وانه يقبض القنوات المفرزة والمصعدة التى تنفتح فى الطرق الغذائية وأنه يسبب قولنجيات شديدة وبدل أن يحدث اسهالا انطباخا نافعا لا ينتج الا استفراغا قهريا شاقا قليل المصلية وقساوة المسهل على الامعاء فى الحالة التى فرضناها هنا يمكن فى الحميات أن تعطى حالا ازديادا شدة فى جميع العوارض وتنتج هبوط القوى والهذيان والضعف والفجور والقلق والاضطراب وغير ذلك ونقول بالاختصار انه لاجل موافقة ما ذكره المؤلفون من جودة نتائج المسهلات فى الامراض

الحادة بشهادة المشاهدات اليومية يلزم أن يتذكر أنه اشتبه عليهم من زمن طويل فى اسم واحد المواد الملينة التى تقضى بالاستفراغات الثفلية وترخى منسوجات الامعاء والمسهلات التى يحصل منها ابرازات من الاسفل ولكنها تهيج باطن هذه الاعضاء

(أمراض الجهاز الهضمى) اذا حصل فى الغشاء المخاطى المغطى لباطن الامعاء تهيج مرضى فان مماسة مسهل لهذا الغشاء تحدث نتائج مختلفة فأولا اذا كان هذا التهيج شديدا عظيم السعة شاغلا لجزء عظيم من القناة الغذائية فان المسهل يزيد فيه ويوقظ شدته ويحصل منه قولنجات شديدة قد تدوم جملة أيام ويسبب تبرزات ثفلية متعبة تنسة جدا ويزيد فى القرف والعطش والحرارة وانتفاخ البطن ويحدث تعنيا وزحيرا وضعفا فى القوى وثانيا اذا كان التهاب الغشاء المخاطى المعوى حميا وكان مقصورا على بعض محال من هذا الغشاء وكانت تلك المحال منفصلة عن بعضها بمناطق سليمة كان كثيرا ما يتفق أن مماسة مركب مسهل للمحال المصابة تسبب رجوعها للحالة الطبيعية وذلك أن هذا المركب يعارض فى المحال المذكورة بتهيج جديد التهيج الموجود فيها وهذا الاضطراب يحصل كثيرا فى أحوالها الصحية كما نشاهد حصول ذلك فى الاغشية المخاطية المشاهدة بمجاهر أعيننا والمسهلات كثيرا ما تبرئ الاسهالات والفيضانات الدوسنطارية والقولنجات والتعفن والزحير ونحو ذلك كما تنتج تهيجا فى باطن الامعاء وينبغى رفض استعمال المسهلات فى الالتهاب المعوى لان تأثيرها الانطباعى فى الانسجة المعوية المنتفخة أو المتوترة أو المسترخية أو النافذ فيها دما كثيرا أو الملتهبة يمكن أن يتبعه نتائج ثقيلة جدا فالمسهلات حينئذ يعسر أن ينال منها بعض تبرزات ثفلية وتكون الحركة التقلبية للامعاء متقطعة بمناطق يكون الغشاء الفضلى فيها منتفخا بعمل التهابى والسطح المعوى كثيرا ما يوجد فيه تقرحات فاذا كانت عديدة أو كانت راسبة على منسوجات ملتهبة أو كانت محاطة بحافات متيبسة أو كان عمقها متحملا لاجسام محرة او تولدات أو غير ذلك فان المسهلات أقل أن تكون غير نافعة فالتهيج الوقتى الذى ينبهها لا يتلف هذه الآفات ولا هذه الاستحالات ويجح هذا التداوى اذا كانت التقرحات المعوية جديدة متنزلة قليلة العدد سطحية وشوهدت مسهلات أوقفت الاسهالات والدوسنطاريات مع ان الظاهر لزوم كونها تزيدها ويبعد أن يحصل منها بعض نجاح فى الآفات السرطانية التى فى تلك الاعضاء بل تتهم هذه المسهلات بأنها كثيرا ما تحرض حدوث هذه الآفات المهولة فقد شوهد حصولها من الاستعمال المتكرر المفرط لهذه الادوية وكثيرا ما تكون المسهلات نافعة فى علاج أمراض الكبد فالتهيج الذى تحدثه على سطح الاثنا عشرى يحرض فعل هذه الكبد فيسبب افرازا كثيرا للصفراء فهذه الادوية تسبب فى كثير من الاحوال استفراغا نافعا لاحتقان المنسوج الكبدى ولكن اذا كانت الكبد ملتهبة فان المسهلات تؤذيها الآن تأثيرا استعمالها قد يمتد الى البورة الالتهابية ويعطى للداء زيادة شدة وهنالك آفات أخرى للكبد ترفض أيضا أدوية هذه الرتبة كضخامة هذا العضو وشدة حساسيته الحيوية وغير ذلك فحينئذ تنتج المسهلات استفراغات تحتوى على مقدار كبير من الصفراء ولكن لا يحصل للمريض الا تخفيف يسير وبالاكثر وقتى وأوصوا

باستعمال المسهلات بمقدار يسير يكرر عدة مرات فى اليوم اذا كان جزء من منسوج الكبد متيبسا وتغير سير الصفراء فمكان هذا الدرفان وطعم مر فى الفم ونحو ذلك وهذه الآفات هى التى يستعمل فيها زمناطو بلا الراوند والصبر والاملاح المنكافئة والمياه المعدنية الملحية ويظهر أنه ينال النجاح منها وأدوية هذه الرتبة لايظهر كونها مناسبة فى علاج الالتهاب البريتونى ومع ذلك يمكن أن يحتاج فى هذا الداء الى المسهلات الاطيفة لاجل استفراغ مافى الطرق الهضمية والغالب ان البريتون المعوى يكون فى حالة التهاب والغشاء المخاطى المغشى لباطن القناة الغذائية يبقى سليما فحينئذ استعمال مسهل لايحصل منه خطر ويمكن أحيانا أن تحصل عنه حركة تصريف نافع والاستعمال الكثير للمسهلات يناسب الاشخاص الذين تغذيتهم قوية الفاعلية ويتكدرون فى العادة بحالة الامتلاء وبالسمن المفرط الذى يأخذ فى الزيادة كل يوم فالاسهال يخفف عنهم حالتهم لانه يقلل كمية سوائل الجسم ويزيل منه العصارات التى يستعملها التمثيل والمسهلات تناسب فى الامراض الدموية ومنفعتها هنا هى نتيجة استفراغها فانها تميل لاندفاع هذه الدموية وتدفع دائما الى الخارج المواد المخاطية التى قد تحتوى عليها القناة الغذائية وذكروا امثلة عديدة لفاعلية مضادتها للدموية فقد شوهد ان الجلاب ورب الراوند والايلاتريون والسنا والراوند أخرجت الدموية المبرومة بل الدودة الوحيدة ولكن هنالك كيفية بديعة لاستعمالها وهى أن يعطى قبل المسهل بساعتين أو ثلاث جوهر مضاد للدموية كجذر السرخس المذكر أو البزر الخراسانى أو شيبة المجوز أو نحو ذلك فان هذه الجواهر مضادة للدموية فتخدرها ثم تقتلها والمسهل يحرض اندفاعها بانطباعه المهيج

(أمراض الجهاز الدورى) فعل المسهلات على السطح المعوى يكون غالبا غير نافع فى الحميات التى يحصل منها فى الجهاز الدورى تنبيه مرضى يظهر بقوة وشدة فى انقباضات القلب وفى الاندفاعات الشريانية وبتلون وحرارة فى الجلد فاذا امتصت جزيئاتها ازدادت فى الحالة المرضية للقلب وللقنوات الشريانية ولاتستعمل المسهلات أيضا فى التهاب القلب ولا فى التهاب التامور ولا تكون لازمة الاستعمال فى ضخامة القلب ولا فى اتساع جدرانه ولا فى لينها

(أمراض الجهاز التنفسى) كثيرا ماشوهد ابراء المسهلات الاستسقاء والنزلة الرئوية والالتهاب الشعبى لان هذه الادوية تنادى للسطح المعوى الفعل المرضى الموجود فى السطح الرئوى فاذا دام التهاب الغشاء المخاطى الذى فى الطرق الهوائية زمنا ما قبل ذلك وفقدت حيويته الاولية وكثرت افرازات هذا الغشاء وكان السعال رطبا فان المسهلات التى تستعمل كل يوم مدة ما تخفف الداء أولا بل ينتهى حالها باذهابه بالكلية وقد تكلم كثير من الاطباء المجربين على سعال وبائى كان زواله بظهور الاسهال والمؤلفون منعوا المسهلات فى الالتهاب الرئوى اذا حصل منه النفث الدموى الذى ظهر منه صفة بحرانية تخفف الداء وخافوا من تحريض تهيج فى الطرق الغذائية يعارض الافعال القوية النافعة من الطبيعة ومع ذلك قد يوجد التهاب رئوى يكون معه استفراغات ثفلية كثيرة تعلن بالداء وقد يسامح

بتقليد هذا السير من الطبيعة بواسطة المسهلات وهذه المسهلات قليلة الانتاج فى علاج الالتهاب البلورا وى فيندر استعمالها فيه وتنفع نفعا جليلا فى الاحتقان الدموى فى الرئتين وفى الامراض المهددة بالسكتة الرئوية وقد شوهد فى هذه الداآت أيضا مناسبة نتائجها المصرفة ونتائجها المفرغة وبعض الآفات الحموية فى الاعضاء التنفسية تستدعى المسهلات وهنالك آفات من عسر التنفس والاختناقات تزيلها هذه الجواهر أو أقلها انها تخففها كثيرا سواء استعملت من الاعلى أو حقنا وتستعمل أيضا مع النفع فى السعال العصبى فالانطباع الذى تفعله هذه الادوية على الاعصاب المعوية ويذهب رنينه الى ضفائر الاعصاب العقدية حتى يمتد الى التخاع الشوكى بل التخاع المستطيل يصير حينئذ نافعا فهل يزيل من مراكز التأثير العصبى هياتها المرضية

(أمراض الجهاز المخى الشوكى) المسهلات قد تفعل فعلا مصرفا نافعا فى ايكرانيا أى الشقيقة وفى الالتهاب الموضعى للمنكبوتية وفى الالم المخى الوضعى المسمى سينا للجيا الوكال فى ابركتيك أى الخالى عن الحمى فقد شوهد أنها تبعد نوب الشقيقة وتقلع أوجاع الرأس الشديدة واذا كان هنالك التهاب قوى عميق شاغل للاغشية المخية وكان عظيم السعة فان فواعل هذه الرتبة لا ينال منها عظيم نجاح وعملها يحرض غالبا ازدواج جميع الاعراض الحمية والمسهلات تستحق أن يوثق بها فى بعض آفات المخ والمخيخ فاذا استعملت مشروبا أو حقنة فانها تحدث فى السطح المعوى تهيجا ينادى للدم نحو البطن فتميل بفاعلية عظيمة لتخليص الرأس مما فيه وهذه المسهلات يوصى بها كثيرا فى علاج السكتة فأولا يمكن أن تحفظ من حصول هذا الداء المهول وتناسب أيضا اذا كان موجودا فاذا لم يخرج الدم من أوعيته وهو المسمى فى لسان العوام بضربة الدم اى الاحتقان الدموى المخى ولم يكن هنالك نزيف مخى فان المسهلات مع وسايط أخر كالافصاد الموضعية والعمومية والحمامات القدمية المهيجة ووضع الباردات على الرأس يمكنها أن تنادى الدم الى نحو الخشلة وتزيل التليك المخى أى السدد المخية وتعيد لهذا العضو حالته الاولية واطلاق فعله فاذا كان فى المخ انصباب خفيف من الدم أو كان فى محل من جوهره انضغاط أو نمزق فان فعل المسهلات على السطح المعوى ربما حصل منه بعض نفع ثم ان توابع السكتة تختلف جدا والمسهلات كثيرا ما تستعمل لمقاومتها فيها يزول الامساك المستعصى الذى يتعب المرضى ويكون ناشئا من ضعف التأثير العصبى فى المنسوجات المعوية فان هذه المنسوجات تكون فى شبه سبات وخدر فيلزم أن يطبع فيها تأثر عميق لينبه ويوقظ فعلها وكثيرا ما تستعمل المسهلات اللطيفة فى هذه الاحوال بكمية مرتفعة بدون أن ينال ما يراد منها وانما يلزم أن تؤخذ المسهلات القوية كالحنظل ورب الراوند وزيت حبة الملوك ويمكن أن يصير التهيج القوى المعوى نافعا فى أنواع الشلل والفالج وابطال النصف الاسفل فاذا لم يوجد تغير مادى ثقيل فى المخ والتخاع الشوكى فان المسهلات بجذبها الدم نحو البطن واحداثها هناك مركز فيضان يمكن أن تخفف بل تخلص النصفين المخيين مما فيهما وتعيد لهذه الاعضاء الارادة والقوة اللتين لهما فى التأثير على العضلات ثم ان الدرنات والتيبسات

واللين والتقرحات والخراجات فى المخ تظهر فى العادة على اشكال مختلفة فهذه تحرض نوب ارتعاش وصرع ومانيا وجنون وآفات أخرى كثيرة كانوا يعدونها الآفات عصبية والطبيب فى علاج هذه الدا آت يلزم أن يبحث فى شيئين أحدهما الآفة المستدامة فى الرأس وهى فى الحقيقة أصل الداء وكائنها المغذية له وغالبا لا تنكشف الا بعلامات معقدة جدا وثانيهما اذا كان هناك نوب يبحث أيضا عن الآفات الوقتية التى تسبب مدة وجودها للمخ والنخاع الشوكى وضفائر الاعصاب العقدية وقد تكون المسهلات مدة فترات النوب الصرعية مأمورا بها فقد ذكروا مشاهدات فى الصرع شفيت بالمسهلات ويلزم أن يظن ان هذه الاحوال التى ذكروا قبولها للشفاء كان الصرع فيها آفة خفيفة جدا فى جهاز التأثير العصبى ويمكن لزوالها العمل العضوى الذى تولده المسهلات داخل البطن والتأثير الذى تفعله حينئذ فى الاعصاب العقدية والنخاع الشوكى ويوجد عادة فى العتاهة أى تعطيل الفكر تغير مادى ثقيل فى المخ وكذا يوجد فى بعض محال من النصفين المخيين أمور بعيدة عن الحالة الطبيعية كتغير فى الحجم وفى الشكل وكثافة وتلون ونحو ذلك أيمكن تأثير المسهلات فى مثل تلك الآفات والمخ فى الجنون قد لا يكون فيه الا انضغاط فالتصاعد الكثير جدا قد ترتم منه العنكبوتية المخية فتتولد من هذا السائل الحركات وأفعال الاعضاء المحوية فى الجمجمة ويوجد هنالك نقص أو اذهاب للقوى التعقلية وللقوى الطبيعية وعته وهذيان ورعشة وشلل نصفى وغير ذلك وفى هذه المصادفات يمكن أن يؤخذ نفع من الاستعمال اليومى للمسهلات ففعلها على السطح المعوى يميل لتخليص الرأس مما فيه بل يمكن أن يحكم بالامتصاص النافع وكثيرا ما شوهد بمارستان بيت الله شيوخ صاروا فى حالة جنون بعد نشبة كاذبة من السكتة أو آفة مخية فيعالجون مدة أسابيع بأدوية تدخل المسهلات فيها كأنها الجزء الرئيس فيحصل من ذلك تغير عظيم الاعتبار فى أحوالهم وهى تغطيتهم جزأ عظيما من قواهم الطبيعية والآدابية وفى هذه الدا آت يوجد أيضا عدم كلى لحساسية الامعاء بحيث تتحمل المسهلات القوية الشديدة جدا فتأخذ منها مقادير كبيرة بدون أن يعرض منها عارض وبدون أن يحصل منها افراط الاسهال ومن النادر فى مونومانيا استعمال المسهلات فان الاعراض التى تصحب هذا النوع من الجنون والاحساسات بالضجر والقلق والقبض والرعدة فى القسم المعدى والاوجاع التى يسببها القرع على الجمجمة والاحلام والتيقظ المفزع من النوم والاهتزازات والنبيسات والوثبات فى الاطراف والقمور فى الاعين ونحو ذلك هى التى تدل بدون نزاع على أن الجهاز المخى الشوكى وضفائر الاعصاب العقدية صارت فى حالة مرضية والآفات التى توجد فى هذه الاجزاء المختلفة تكون فى الغالب خفيفة جدا فاذا اجتهد فى تعيينها وفى وجودها استغرب من قلة الاهتمام التشريحى بها وهنالك شئ يعارض استعمال المسهلات فى هذه الدا آت وهو حالة الامعاء فان شدة الحساسية التى تكون عادة فى هذه الاعضاء لا تسمح بأن يدخل فى باطنها المتولدات المهيجة التى تتركب منها الادوية المسهلة أيضا فاذا أريد ابقاء البطن مطلوقا أو اثارة بعض استفراغات ثفلية فلتطلب الجواهر اللينة أى المسهلة بلطف كزيت الخروع والمن أو أقله أن تطلب المسهلات

اللطيفة كالاملاح المتكاثفة ويوجد فى المانيا التى فيها نوب نوعان من الآفات فى وقت هيجان النوى العضلية أو فساد الادراكات أو نحو ذلك يكون هناك التهاب فى العنكبوتية وتهيج وتوران فى جملة محال من الجوهر الحى وهذه الآفات الدورية الوقتية هى التى تنتج الهذيان السرسامى أى المنسوب للداء المسمى سرسام (فرينزيا وهو آفة فى العقل ومجلسها فى المخ وأغشيته) وتنتج أيضا ابصارا غريبا وحركات تشنجية ونوب فزع وصياح وغير ذلك وجميع الاعراض التى تعرض فى هذه الازمان من التكدر ويوجد مع ذلك فى مخ هؤلاء المانيين آفات قليلة السعة ولكنها مستدامة وتسبق النوب وتجيء ويمكن أن تحرر بها زمنا فزمنا وتلك الآفات كثيرا ما تكون قليلة الادراك اذا حصل السكون فى البنية الحيوانية ومع ذلك اذا تتبعت حالة المريض مع الاتيان بشوهد جميع مايتعلق بممارسة قواه الحساسة والتعقلية والتعلقية والعضلية ومن النادر أن لاتشاهد ظاهرة تكشف الآفة الخفية فالمسهلات تكون نافعة للتحرز من نوب المانيا لمنع الدم عن أن يتجه جهة الرأس وأن يوقد فى المخ البورة المرضية التى تنتج هذه النوب ويمكن أيضا أن يتجه تأثيرها النفس الآفة المستدامة التى يحتوى عليها هذا العضو والمسهلات ينال منها نجاح فى المانيا التى من عدم الانصاف انكارها فان هذه الادوية شهيرة فى علاج هذا الداء والتجربة حققت ذلك أليس من المعلوم فى الازمنة القديمة ان الخربق الاسود هو الدواء الذى تداوى به دائما المانيا والمسهلات قوية الفعل فى القوانح الرصاصى الذى هو آفة استظهر بعض مهرة الاطباء انه آفة حيوية فى الامعاء وأصل تلك الآفة موجود فى التضاع الشوكى وفى ضفائر العصب العظيم الاشتراكى فالقناة المعوية تنقبض وتكون حساسيتها قليلة الشدة تنقطع حركتها التقلبية ويمكن الكبس على الامعاء بدون أن يحدث من ذلك ألم بل يذكر المريض أنه حصل له من ذلك الكبس تخفيف والبطن يكون منخفضا وهنالك تعب مؤلم فى تجويفه وامساك شاق وغثيان وقىء ويكشف الحالة المرضية فى التضاع الشوكى أعراض أخرى وهى ارتعاش وتشنجات وخصوصا فى الاطراف العليا وآلام مبهمة وشلل ونحو ذلك وثبت بالتجربة ان من النافع حينئذ أن يهيج السطح المعوى تهييجا قويا فهذا التهييج يصل الى ضفائر الاعصاب العقدية وينتشر للتضاع الشوكى ليقاوم الحالة الغير الاعتيادية ونوع السيبات أو الخدر الموجود فى هذه المراكز المنسوبة للتأثير العصبى فالمسهلات القوية الفعل المستعملة من الاعلى أو حقنا تقهر فى العادة هذا الداء وتستعمل أيضا لكات على البطن بمرهم الحنطل فانها نافعة جدا

(أمراض الجهاز العضلى) المسهلات لايحصل منها نفع فى التهاب النسيج العضلى ولا فى الآفات الاخر المادية فى العضلات المعرضة للارادة أما الآفات الحيوية فى هذه الاعضاء فانما يوجد فعل أدويتها للجهاز المخى الشوكى

(أمراض الجهاز البولى) المسهلات فى الالتهاب الكلوى والالتهاب المثانى غير مناسبة فالحرارة والتهيج اللذان ينتجانها فى القناة الهضمية قد يزيدان فى التهاب الكليتين والمثانة وهنالك بعض آفات من آفات المثانة كسهوكة غشائها المخاطى مع الافراز الكثير للمادة

الخمائية ومع الاحتراق البولى وعسر اخراج هذا البول تنقص شدتها وقتيا بالمسهلات وكذلك فعل المسهلات على السطح المعوى يحصل منه نفع فى الآفات الحيوية المثانية التى تسبق ضعف التأثير العصبى والمسهلات تقطع أيضا شلل المثانة وغير ذلك

(أمراض الجهاز التناسلى) الاستعمالات التى تنفع فى أمراض هذا الجهاز يسهل تعيينها ففى السيلان الابيض الحاصل فى آخر البلينوراجيا تستعمل هذه الادوية مع النجاح لاجل قطع الافرازالمرضى الذى يجلسه فى الغشاء المخاطى المهبلى أو الرحمى فالتهيج الذى يحصل منها فى السطح المعوى يجلب ويحول اليه الالتهاب الموجود فى الغشاء المخاطى المذكور وأعطيت المسهلات فى بعض الاحوال كمدرة للطمث فتساعد على نزول الحيض بل تحرض نزوله والطريق الاسود والصبر لهما شهرة فى سيلان الحيض غالبا وتصيره غزيرا

(أمراض المجموع الجلدى) الاطباء استرشدوا بقاعدة أن الامراض الاندفاعية تنقى الدم فداوموا من زمن طويل على استعمال المسهلات فى علاج هذه الامراض وظنوا أنهم يساعدون الطبيعة ويعاونون آراءهم باحداث الاستفراغات المعوية فاذا اعتبرت هذه الامراض كأنها التهابات موضوعة على الاجهزة العضوية الرئيسة توصل بذلك الى اختيار عمل غير ذلك ففى الجدرى والحصبة والقرمزية والحمرة اذا لم يوجد مع الآفة الجلدية الازيادة تنبيه فى أعضاء الدورة فان الداء يكون بسيطا مباركا ويقوم من جهاز حمى بدون أعراض عصبية وبدون عوارض مغمة فالمسهلات أقل أن تكون غير نافعة فاذا كانت الآفة مزدوجة فى الجلد وفى أعضاء الدورة وكان هناك التهاب فى الطرق الهضمية وكان اللسان أحمر جافا والقسم المعدى ذا حساسية والبطن منتفخا ونحو ذلك فان المسهلات تكون غير مناسبة فاذا أريد حينئذ استفراغ ما تحتوى عليه الامعاء يلزم أن تستعمل الجواهر الملينة ثم مع الآفات التى ذكرناها هل يزاد عليها آفة أغشية المخ أو أغشية السلسلة أو الاعضاء الزئوية فهل ظهرت العلامات الممددة بالتهاب العنكبوتية أو باحتقان مخى وهل ظهرت علامات التهاب رئوى أو بلورا وى فهذه الآفات الثقيلة تستدعى أدوية أخرى غير المسهلات فاذا عرض المريض عقب القرمزية للبرد فانه يحصل له فجأة انتفاخ خلوى ولكن هذه النتيجة المرضية تستر فى العادة الآفات الاخرى التى منها ما هو ثقيل قال بريير قد وجدنا فى بنت عمرها ١٣ سنة وماتت فى حالة استسقاء أن العنكبوتية محتقنة وكان قوام المخ متينا ومنكابا بالحمرة ووجد الغمد الفقرى مملوأ بصل أشقر وكان سطحه الظاهر ملوثا وأكثر موية وسيما فى القسم المخى (وكانت المريضة فى حياتها تشكو كثيرا بحس الخناق) ووجد الصدر ممتلئا بماء متحمل لدم وكان فى الرئتين كثافة عظمية الاعتبار بحيث كانتا مصابتين بالالتهاب ولكن اذا ضغط عليهما سال منهما مقدار كبير من ماء مدمم أى ففيهما التهاب رئوى واحتقان دموى ووجد القلب سليما والبطن مملوأ بصل وباطن الامعاء الدقاق ملتهبا والمعدة والامعاء الغلاظ سليمة والسطح المخدب للكبد مغطى بتصعدات زلالية والمرارة سميكة أو ذيماوية فانظر عظم هذه الآفات المختلفة فى هذا المرض وكم يبعد كثير من الاطباء كل البعد حيث لا يرى حينئذ الا استسقاء يعالجه وبولا يسيله ويوجد فى القوابى

والسعفات آفة فى السطح الجلدى الذى لم ينفعل الانحريضات اشتراكية فى القلب وفى أجهزة أخرى ولم ينتج تكثرا حيا وحيث كانت الاعضاء الهضمية فى هذه الامراض سليمة فى العادة يمكن أن تستعمل المسهلات فى ملاجها مع النجاح وهنا الشواهدات موثوق بها تفيد نجاح معالجة القوابى بذلك فالاستفراغات المعوية التى تحدثها توصل غالبا للجلد تحلل أورامه وتحسينا عظيما لحالته المرضية

(أمراض المجموع اللمفى) أوصى بالمسهلات فى النقرس ولكن يلزم أن يميز زمن النوب عن زمن الفترات التى تحصل بينها اذ من قلة التعقل تهييج الامعاء وقت تكون الفيضانات النقرسية فى المفاصل فيذهب من أحدهما الى الآخر كذا قال سيدنام ولكن المسهلات فى فترات النوب مناسبة والمركبات الاقربازية التى لها شهرة عظيمة فى علاج النقرس وتستعمل فيه غالبا انما هى مخلوط مواد مسهلة بمواد مقوية

(أمراض المنسوج الخلوى) قد أعطوا مع النجاح المسهلات القوية جدا فى الداء المسمى لوتوفلجما سيا أى التهاب المنسوج الخلوى ويوجد فى كتب الاقربازيين مركبات مسهلة لها شهرة كبيرة فى علاج هذه الامراض كحبوب بنطوس وحبوب باشير والمسحوق المدر للماء للطبيب هلو بطوس وغير ذلك فاذا وصلت هذه الادوية لاحداث تصعد كثير على السطح المعوى وحرضت خروج أثقال مائية كثيرة فانها تخفف دائما الاستسقا آت بل تشفيها بالكلية اذا لم تكن هناك آفة ثقيلة فى عضو أو أعضاء ولننبه أيضا على أمر ذكره سيدنام وهو أن فعل المسهلات لا يكون مقصورا على الجهاز الهضمى بل قد يمتد تأثيرها لجميع البدن فيعطى للامتصاص شدة فاعلية وللبول كثرة سيلان ومع ذلك علاج الاستسقا آت بالمسهلات يستدعى زيادة الانتباه فانها تحدث ضررا اذا كانت الطرق الهضمية متهيجة لكونها حينئذ توقظ حرارة فى الخلل وتجفف اللسان وتصيره أكثر احمرارا وغير ذلك فاذا لم يحصل عقب استعمال المسهلات عطش ولا قلق ولا ضجر ولا كرب ولا انتفاع ولا نحو ذلك وأخرجت مع الثفل كثيرا من الماء فانها تقلل تعب المريض وتضايقه وتسهل ممارسة جميع وظائفه ويزول ورم الجسم وتمارس الاطراف حركاتها مع سهولة يستغربها المريض ويؤمل منها الملاحسنا لطيفا وشفاء سريعا فالمسهلات ينقطع حالا غالبا احداثها البراز المائى فيزيد المريض فى مقدارها بدون نفع فيضطر حينئذ لرفض استعمالها

(الحميات) الحالة التهيجية بل الالتهابية التى يكون عليها غالبا السطح المعدى المعوى فى الحميات تخوف الطبيب من استعمال أدوية هذه الرتبة فى تلك الامراض فقد شوهد بعد استعمال مسهل ان الحمى التى كانت مباركة انقلبت حالا سريعا الى شكل غير منتظم فعمل المسهل امتد حتى أثر فى آفات السطح المعوى وزيادة على ذلك أنه حرض الالتهاب المخى والامتداد الفقرى وضفائر الاعصاب العقدية وحصل منه اسهال مصلى ثخين جدا وتمعن وانتفاخ البطن والهذيان والضجر والقلق واهتزاز الاوتار وغير ذلك فاذا كان هناك احتقان دموى فى المخ وهيئة نعاس وسقوط للقوى وشبه خدر عام ونحو ذلك كما فى الحميات الضعفية فان استعمال المسهلات يظهر أنه مقبول حينئذ ويلزم أنها كما فى المحمرات تخاصر

الملح أى تنقيه كما هو تعبير القدماء وتنتج نتيجة مصرفه نافعه وسابقا كانوا كثيرا مايستعملون المسهلات فى علاج الحميات وأما الآن فيلام على من استعملها وفى الحقيقة يعسر أن يحكم باستعمال الادوية المهيجة فى الآفات التى تكون فيها الاعضاء الهضمية والدورية والمخية والرئوية والكلوية والجلد فى حالة ازدياد تهيج أو التهاب ويعسر أن يدرك كيف أمكن فى الزمن الذى كان الاسهال مساعدا ومقبولا أن يكثر رأيضا كثيرا استعمال الجواهر المهيجة التى جعلناها فى هذه الرتبة مع أن من الاطباء من لا يتجاسر على اسهال مريضه كل يومين أو ثلاثة وقد أثبتوا من قريب ان استعمال المسهلات فى الحميات ليس مخوفا كما يظن ذلك من الحالة التشريحية للطرق الاوامية ولكن هل المسهلات يؤمر بها جيدا وتكون منفعتها مؤكدة فى هذه الآفات فهذا لم يؤكد حاله الى الآن وأما النجاح المتكرر فلا يكفى لحل هذه المسائل فقد شوهدت حميات شفيت بجميع الطرق وذلك يوصل الى استنتاج أن الذى فعل الشفاء الكثير ليس هو الصناعة فاذا أريد فى سير الحميات اتالة اندفاع المواد النقية التى تحتوى عليها القناة الغذائية والتحرز من العوارض التى تتولد من تغير هذه المواد ومن اقامتها فى البطن كالرياح والقولنجات وانتفاخ البطن والكرب والضجر وتضايق النفس ونحو ذلك فلتستعمل المليينات كزيت الخروع وزبدة الطرطير والتمرهندى أو أقله أن تختار المسهلات اللطيفة التى فعلها لا يكون قوى التهييج كالاملاح المتكاثفة كملح سدليت مثلا

(الحميات المتقطعة) النجوا فى الحميات المتقطعة الخبيثة للكينا ولا يضيع الزمن الثمين فى اسهال المريض وكثرة النجاح تؤكد عادة هذه المبادرة وفى الحميات المتقطعة المباركة لا يتبع هذا الطريق باستقامة وانما يبتدأ باستعمال جملة مسهلات ولا يوصل للكينا الا بعد معالجة جسم المريض معالجة تجهيزية وقد عرف عدم منفعة هذا البطء والشئ الرئيس هو على وجه العموم ان تقطع الحمى وأن تعارض نوبها التى تزعج البنية الحيوانية وتتعب الاعضاء الرئيسة للحياة وربما ولدت آفات ثقيلة جدا فالآن يبادر حالا بالامر باستعمال كبريتات الكينين فيوجد فى هذا الجوهر الثمين واسطة أكيدة لايقاف سير الحميات الدورية

## (الرتبة التاسعة فى الادوية الملينة اى المسهلة بلطف)

مكث الاطباء مدة طويلة يقولون انها هى المسهلة بلطف وتحرنظلتها على الجواهر التى تسبب استفراغات ثقيلة بسبب تأثيرها المرخى الذى تحدثه فى السطح الباطن للامعاء وأما المسهلات الحقيقية فهى التى تحدث الاسهال بسبب تأثيرها المهيج فاستعمال الدواء الملين لا تعقبه الحرارة الباطنة التى تصاحب غالبا استعمال المسهل فاذا وصل للمعدة لا يتحول الى كيلوس بفعلها وانما يؤثر بكيفية تأثير المرخيات فيسبب تعبا وثقلا وحس كرب فى القسم المعدى وهذه نتيجة فقط من مقاومة القوى الهضمية له وكذلك مروره فى القناة المعوية يسبب مثل تلك الظاهرات ويظهر أنه يؤثر فى جميع الاحوال بجسم غريب متعب للاعضاء ولذا يشاهد حالا ازدياد الحركة التقلبية التى بها يخرج الجسم الى الخارج مع المواد اه خر

المعوية فى الامعاء فالاستعمال المستطيل للمليينات لايسبب التهابا فى الغشاء المخاطى المعدى المعوى كما تفعل ذلك المسهلات وانما يسبب ضعفا فى المعدة وفقد شهية وبطأ فى الهضم واسهالا وتلك أعراض تنقطع باستعمال الجواهر المنبهة أو المقوية والنتائج العامة الحاصلة من تأثير المليينات مباشرة تتميز عن المسهلات لانها بدل لاتنبه جميع الاعضاء وانما تؤثر كتأثير المعدلات والمرخيات الآتى شرحها ثم على حسب استعمال تلك الجواهر اما أن تؤثر تأثيرا موضعيا واما أن لاتغير حالة الاعضاء التى تلامسها تغيرا محسوسا وانما تؤثر على البنية عموما فاذا أعطى ملين بجوهره أو ممزوجا بمقدار يسير جدا من حامل فانه يسبب استفراغات بدون أن يحدث بالمباشرة ظاهرات عامة فاذا أذيب فى مقدار كبير من الماء كان تأثيره الموضعى قليل الوضوح ويتوجه بالاكثر تأثيره للبنية عموما فيصح أن يقال ان المرخيات ليست الا مليينات فقدت قوتها فى الطرق الهضمية فماذكر على الفرق بين رتبة المسهلات ورتبة المليينات وان كان كل منهما يحرض استفراغا فالمليينات تؤثر بلطف وبطء لان قوتها أضعف من قوة المسهلات القوية وان تماثلا فى الخاصة الدوائية ولذا وضعت فى رتبة مخصوصة مؤسسة على عدم مساواتها للمسهلات فى القوة والا فالاستفراغات من الاعلى أو من الاسفل لايعرف منها ما حصل فى القنوات الهضمية اذ كثيرا ما تحصل تلك الاستفراغات من أسباب مختلفة بل متعارضة وقد تنسب لمؤثرات ليس فيها أدنى شبه مما ذكر فاذن يلزم الذهاب الى أعلى من ذلك واعتبار الفعل العضوى الذى يحدث أو يحرض الاستفراغ السفلى والى معرفة تأثير المواد الدوائية التى لها تأثير كذلك بحيث تفرغ القناة الغذائية بواسطة ذلك الثوران وتعرف المواد التى تفعل هذه النتائج بحركة أخرى ميخانيكية وتختلف الرتبتان أيضا فى التركيب الكيماوى فالجواهر الاول مكونة من جسم سكرى وجسم لعابى وزيت ثابت والجواهر الاخر يوجد فيها جوهر خلاصى وراتينج وقاعدة حريفة مهيجة وأملاح وغير ذلك ويختلفان أيضا فى الاوصاف المحسوسة فالمليينات عديمة الرائحة ولها طعم سكرى أو تفسه أو حمضى والمسهلات يتصاعد منها فى العادة رائحة مغثية وتترك على عضو الذوق طعما مرا كريها وأكثر ما نشتغل به هنا هو فعل هذه الادوية على الاعضاء الهضمية فنجد هنالك تخالف بين الخواص الدوائية للمليينات والمسهلات فالمليينات تؤثر على السطح المعوى تأثيرا يسيرا مسترخيا وأما المسهلات فيحصل منها غير ذلك فتحدث تهيجا خاصا وتحرض فعل الاعضاء المفرزة والمخرجة المنفتحة فى هذا الغشاء والجواهر الاول أى المليينات كثيرا ما تتسلط عليها القوى الهضمية وتحولها الى كيلوس وذلك لايحصل أصلا فى الادوية الاخيرة فانفصال الرتبتين عن بعضهما حصل من مدة طويلة فى صناعة العلاج فقد ثبت بالتجربة الكلينيكية أنه لايصح خلط المليينات بالمسهلات اذ الاطباء يعلمون ان المليينات لاتهيج الخملة ولاتسبب حرارة ولا عطشا كما تفعل ذلك المسهلات الشديدة وان المليينات لاتسرع النبض ولا تحرض التنبه العام الذى يحصل دائما من المسهلات ولا يخافون من الالتجاء للمليينات فى الحميات وفى تهيج القنوات الغذائية والآفات الالتهابية ويحذرون فى ذلك من تعاطى المسهلات فالمليينات تتم كل يوم دلالات علاجية لتلك الآفات

لا يناسب اتمامها بالمسهلات وكان هذا كله معلوما للاطباء العرب من زمن طويل كما هو مرقوم فى مؤلفاتهم اذا علمت ذلك سهل عليك أن تعرف انه لا يمكن وصف الملينات والمسهلات بلقب واحد مشترك بينهما حيث ان أحدهما يحدث فى الطرق الغذائية استرخاء وثانيهما يحدث تهيجا واذا أحدثت الملينات استرخاء فى القناة المعوية ازيحت تلك القناة من المواد الموجودة فيها فتدفعها الى الخارج فبالنظر للبنية الحيوانية كما ترى ان القوة الخاصة بالملينات تختلف من كل وجه عن القوة المنسوبة للمسهلات لان المسهلات تؤثر فى جميع الاجهزة وسيما الاوعية الدورية تأثيرا منبها والملينات تؤثر تأثيرا معتدلا ملطفا فتسكن الاضطراب المرضى وتعدل الاحتراق الحمى وهذا كله كاف لتحقيق فصل المسهلات عن الملينات فى التقسيم الاقرب اذ يزيد على ذلك ان الملينات لا تحدث تغيرا فى المراكز العصبية فلا تعطى للتأثير العصبى صفة جديدة ولا تحرض اعتقالا ولا ارتخاء فى النبض ولا انتقاعا ولا تغيرا فى الوجه ولا غير ذلك مما تفعله المسهلات اذا استعملت بمقادير كبيرة وعد من الملينات بعض جواهر معدنية وهى المغنيسيا وتحت كربونات المغنيسيا وزبدة الطرطير وقد أسلفنا شرحها مع المسهلات المعدنية ولم يبق علينا الا شرح الملينات النباتية

## ﴿ جواهر نباتية ملينة أى مسهلة بالطف ﴾

### ﴿ الفصيلة الفربيونية ﴾

### ﴿ زيت الخروع ﴾

هو دهن ثابت يستخرج بالعصر من لوز حبوب الخروع المسمى بالافرنجية ريسان وباللسان النباتى ريسنوس قونس أى العام أى الكثير الوجود فجنسه ريسنوس بكسر الراء والسين من الفصيلة الفربيونية وحيد المسكن ووحيد الاخوة واسمه الافرنجى آت من شبهه الثمار المنكتة الكثير من أنواعه بحيوان من الحشرات يسمى بقراد الكلاب وهو بالطلينية رسينوس وبزور هذا النبات تعطى زيتا مسهلا كما يكثر ذلك فى نباتات هذه الفصيلة وهذا هو المستعمل منها فى الطب

(الصفات النباتية) صفات الجنس هى أن الازهار وحيدة المسكن على هيئة عناقيد فالمذكرة تشغل الجزء السفلى وتتركب من كأس ذى ٥ أقسام عميقة الشق ومن ذكور كثيرة أعسالها ملتصقة مع بعضها بقواعدها بحيث يتكون منها حزم متميزة والازهار المؤنثة موضوعة فى أعلى العرجون وكأسها ٣ أقسام أو ٥ والفروج ٣ ثنائية الشق والكم ثلاثى القشور وأنواع هذا الجنس حشيشية وخشبية وأوراقها متعاقبة ذنبية منذ غمة على قرص وأما النوع الذى نحن بصدده فهو نبات أصله من الهند والافريقة حيث يكون على هيئة شجر جذعه خشبى يعلو أحيانا الى ٣٠ أو ٤٠ قدما أما فى الاوربا فيكون حشيشيا وشرح ريشار الخروع السنوى الذى بالاوربا فقال الساق قائمة تعلو من ٤ أقدام الى ٦ وفروعها الاسطوانية ناصورية عديمة الزغب مغبرة اللون محمرة والاوراق

متعاقبة محمولة على ذنيبات طويلة اسطوانية مجوفة وتلك الاوراق مندغمة على قرص وهى اصبعية ذوات ٧ فصوص أو ٨ بيضاوية سهمية حادة عديمة الزغب مخضرة الوجهين وكل ورقة معنوية فى قاعدتها بأذنين مضادة للورقة ومعانقة للساق ونسقط فيما بعد والازهار وحيدة المحل منضمة فى عنقود واحد خارج ابط الاوراق كأنه هرمى وجزؤه العلوى أزهار مؤنثة وجزؤه السفلى أزهار مذكرة وكل من المذكرة والمؤنثة له حامل مفصلى فى وسط طوله وتتركب المذكرة من كأس ذى ٥ أقسام مقعرة بيضاوية حادة منثنية والذكور عديدة كثيرة الاخوة أى أن أعسابها تنضم بعضها الى بعض وتكون منها حزم دقيقة متفرعة فى جزئها العلوى وتحمل حشفات صغيرة متقاربة للازدواج وهى ذات بيت واحد وليس فى تلك الازهار أثر لعضو الاناث والازهار المؤنثة لها أيضا كأس ذو ٥ أقسام ضيقة حرشية تسقط فيما بعد وأحيانا تلتصق مع بعضها بجوانبها والمبيض خالص كرى ذو ٣ أضلاع متحملة للدرنات لحمية منتهية بنقطة دقيقة وهو ذو ٣ مساكن وحيدة البزرة والمهبل قصير يحمل ٣ فروج مستطيلة خيطية كثيرة الغدد ثنائية الشق فى نصفها العلوى والثمر كمذو ٣ جوانب بارزة مستديرة مغبرة عليها شوك وهذا النبات معروف قديما فقد ذكر فى التوراة وفى كتب هيرودوت وبقراط وجالينوس وديسقوريدس وغيرهم ووجد فى قبور قدماء المصريين شئ من حبوبه وذلك يدل على كونه معروفا من مدة ٤ آلاف سنة وأنه كان مقبولا عندهم حيث كانوا يضعونه فى قبورهم ويظهر أنه منتشر فى جميع أجزاء الكرة لانه يشاهد طبيعة أو مستنبتا فى الآسيا والهند وفارس وجزائر الروم والترك وشمال افريقية واسبانيا وبروسية والامريقة وجزائر أنتيل والبرزيل وله كبقية النباتات القديمة أصناف ليس فيها الا تخالف يسير وأما اختلافهما فى المنظر أى فى كونه شجريا أو حشيشيا فذلك ناشئ من حرارة المحال النابت فيها لانه أخذ البزر من شجرة بالافريقة فنبت بالاور باحشيشيا وذلك يدل على تساوى الانواع التى زعموها وقد شاهد دوفنتين أيضا أن بزور الخروع الحشيشى الاوربى صارت أشجارا فى الاقاليم الحارة بل يظهر أنه لا يحتاج لحرارة زائدة حتى ينقل لحالة شجرية فقد شوهد فى بلاد الاندلس خروع خشبى كان جذعه فى غلظ جسم انسان ووجد مثل ذلك أيضا فى أماكن قريبة من البلاد الباردة

(الصفات الطبيعية) حبوب الخروع بيضاوية مفرطحة من جانب ومحدبة مستديرة من الجانب الآخر ويختلف غلظها والغالب كونها فى غلظ حبة اللوبيا ملس بارقة لونها اسنجابى مرمرى مسمر فى سطحها مع بعض نقط صفر ويوجد فى مرتها معانقة لحمية بيضاء وهى فى الباطن مبيضة وطعمها أولا زيتى عذب ثم يكون فيه بعض حرافة تبقى فى الحلق زمنا ما اذا كانت جديدة فاذا عتقت فقدت حرافتها ولكن تزنخ بسهولة والفصوص المكونة للوز بيض متينة مستحابية تحتوى على مادة لعابية ودقيق وزيت وهى محاطة بغشاء مزدوج فالباطن متين شفاف والظاهر ملون ومتسكت كما قلنا ويوجد بين الفصين النطفة أى الجنين الذى هو صغير أبيض مخروطى قليلا مشابه فى الزائحة والطعم للمحيط به واعتبر واهذا الجنين

أنه هو المعطى لحب الخروع الحرافة المشاهدة فيه أى فتشكاد الفصوص تكون عديمة الفعل وذكر ذلك كثيرون ومنهم چيوفروه وچوسيو وذهبوا الى أن الخواص القتالة فى النباتات الفوربيونية موجودة فى الجنين وتشكلاته مع فى ذلك تشككا كبيرا نظرا لصغر هذا الجزء ثم أثبت بالذوق أن طعم النطفة أى الجنين مثل طعم الفصوص وأن تلك الفصوص حريفة مثله وفيها صفات طبيعية مشابهة له وأن صغر حجم الجنين يصيره عديم النتيجة فما زعمه المتقدمون غلط وخواص نباتات الفصيلة موجودة فى جميع أجزاء الحبة وأكد ذلك أيضا توسون وهنرى وغيرهما وذكروه كأنه استكشاف منهم جديد فالثابت الآن رفض الرأى الاول بالكلية وأن الحرافة أى العنصر الفعال للخروع ناشئة من قاعدة راتينجية محوية فى الفصوص والجنين مغاورة للخروع فيها زيت كثير يستخرج منها بالعصر وهو شرابى القوام أبيض اللون أو مصفر نخين لزج عديم الرائحة وطعمه عذب ثم حريف وقد يكون تفهها مغثيا قليلا واذا عتق كثف وتلون بالحمرة وصار أكثر شفافية واذا سخن الى ٤٠ درجة من مقياس ريومور اكتسب سائلية زيت الزيتون كما قال بلنش ولا يتجمد الا فى جملة درجات تحت الصفر أى نحو ٢٠ وثقله الخاص أعظم من ثقل الزيوت الاخر الثابتة ويغش بها ولكن الكؤول يذيبه ولا يتسلط على هذه الزيوت فهو أعظم كشاف لذلك الغش

(الصفات الكيماوية) هذا الزيت يعطى بالتقطير أولا مادة صلبة تبلغ $\frac{2}{3}$ وزن الزيت وتقوم منها الفضلة وثانيا دهنا طيارا عديم اللون وعظيم التناسب ويتبلور بالتبريد ويعطى بالصوبنة ٣ حوامض جديدة وهى ريسنيك أى خروعيك وايلايوديك ومرجريك والاولان شديدا الحرافة ويذوبان فى الكؤول وفى الاتير ويذوب كثير من أملاحهما فى الكؤول ولم يعلم الى الآن هل زيت الخروع مسهل بنفسه أو بسبب مواد توجد محاولة فيه وظن سوبيران أن ذلك من زيت راتينجى لين غير ان هذا الناتج مضاعف التركيب والحمض ايلايوديك وريسنيك اذا كانا مذابين فى هذا الزيت صيراه حريفا فيقرب للعقل أن زيت الخروع يحتوى على قواعد كثيرة زيتية تختلف عن بعضها بدرجة ميعانها وبخواص أخر وهذا الزيت يذوب باى مقدار كان فى الكؤول الذى فى ٤٠ درجة أما الذى فى ٣٦ فيذيب $\frac{3}{5}$ وزنه وبذلك كله يخالف الزيوت الاخر وذكر بوسيه ان الزيت النقى جدا يحتوى أولا على زيت مريح يتطاير بين درجة ١٠٠ و ١٥٠ وثانيا على مادة صلبة مخصوصة كأنها فضلة وثالثا على الحوامض الثلاثة المذكورة وتلك الجواهر على رأيهما لا توجد متكونة كلها فى الزيت وانما تنتج من فعل الحرارة ويؤخذ من خاصة ذوبان الزيت كله فى الكؤول كالزيوت الطيارة أن تركيبه مختلط وأن زيته الطيار الشحمى يستدعى حرارة قوية حتى يتصاعد لكن لا يخفى عليك أن الزيوت كلها بل والمعادن تتصاعد فى الحرارة المرتفعة

(تحضيره) له جملة طرق يظهر أن لها تأثيرا على خواصه الفعالة فأولا كان يأتى للاوربا من الهند والاميركة زيت مستخرج بمساعدة النار بأن تحمص الحبوب وتدق ثم تغلى المجينة

النتيجة من ذلك فى الماء فينتشر الزيت على سطح الماء فيجنى وحيث انه محتوى على أجزاء مائية تجمع معه يضطرون لغليه على النار لتبخر تلك الاجزاء المائية وعيب هذه الطريقة اولا أن التحميص يفحم جزأ من البزور وذلك يلون الزيت وثانيا أنه يبقى فيه بعض مائية وذلك يزنخه مع أن الغلى يحلل تركيب جزء منه وأول ما يتحلل منه هو الاحلى وثانيا التحميص البزور وانما بعد دقها تغلى العجينة فى الماء ويجنى الزيت السابح على سطحه وهذه الطريقة هى المستعملة بأندلة ويخرج منها زيت أقل تلوينا وكثافة مما يخرج بالطريقة السابقة وعيبها يعلم مما ذكر وثالثا يحضر على البارد وهذه أجود الطرق فيدق لوز الحبوب الرطبة ويعرض للعصر على البارد فى معصرة بعد وضعه فى خرقة من كتان والمهم فى هذه الطريقة بطء العصر خوفا من تمزق الخرقة وبعضهم يسخن صفائح المعصرة ولا حاجة لذلك ثم يترك الزيت ليرسب منه الغلب فى قعر الاناء وبعضهم أوصى بترشيحه ليكون أنقى فتكون فيه جميع الصفات الخاصة به ويقال تقريبا ثلث وزن الحبوب المستعملة وذكر فراجير طريقة رابعة مؤسسة على ذوبان الزيت فى الكحول حيث يذيب هذا منه ٣ ٥ وزنه اذا كان فى ٣٦ درجة من الكثافة فتقوم تلك الطريقة من نقع عجينة لوز الخروع فى الكحول البارد فيستخرج من ٥ ط من الحبوب ١٠ ق من الزيت ولكن بذلك يكون غالى الثمن فتكون الرغبة فيه أقل مما يخرج بالطريقة السابقة التى يكون بها أسهل استخراجا وأرخص ثمنا واذا عملت ذلك على اى شئ كان الزيت الآتى للدور يا ملونا وأكثر حرافة وكان فى الغالب زنخا وكانت نتيجته غير مستوية فأحيانا يسهل بشدة وأحيانا لا يحصل منه أدنى نتيجة فكان يظن أن الفاعلية الكثيرة الوضوح لزيت الاقاليم التى بين المدارين كما هى آتية من كون البزور التى استعملت لتحضيرها اكتسبت من تأثير الشمس قوة عظيمة ومن الكيفية المعيبة للتحضير والزمن الذى مضى بين تحضيرها واستعمالها كانت آتية أيضا من كون الزيت استخرج من صنف أو نوع من الخروع قوى الفعل وهو المسمى كرابات بفتح الكاف والراء والخروع الاحمر وانزد على ذلك أن الظاهر فى بعض الاحوال أن هذا الزيت قد يخرج من بزور من الفصيلة الفربيونية غير بزور الخروع مثل بطروفا قرقاس فان له بزورا شبيهة ببزور الخروع ومن فصيلته ويستخرج منها زيت أيضا ويخلط بزيت الخروع وبذلك تتضح زيادة لاسهال المشاهد أحيانا اذا استعمل زيت خروع الامريقة بل من الجائز أن حبوب قرطون تجليون أى حب الملوك يستخرج منه زيت أيضا ويخلط بزيت الخروع فيكون سببا للعوارض المهولة التى قد تحصل بعد استعمال هذا الزيت ولذا ذكر بشا فى مادته الطبية سنة ١٨٠١ أن زيت الامريقة مسهل خطر فى كثير من الاحوال وذكر ذلك غيره ونهوا عن استعماله مع أن من الاقرباذينيين من يفضله على الزيت الجيد المحضر بالاوربا لرخص ثمنه فمن اللازم قبل استعمال زيت الخروع أن تؤكد درجة نقاوته فيذاق فان وجدت فيه حرافة لزم تعريته منها والواسطة الاكيدة لذلك هى الكحول لانه يذيبه كله ويترك غيره مما هو مخلوط به كزيت القرنفل وزيت الكتان ونحو ذلك مما كانوا يغشونه به سابقا وبذلك يعلم لاى شئ كان عديم الفعل فى بعض الاحوال ولكن هذه التنقية ثمينة

المصرف ولذلك احتيج لاستعمال طريقة أخرى وتقوم من ضرب الزيت الشديد الحرافة بالماء المغلى أو بغلى نفسه فى الماء فبذلك يزول تاؤنه ويصير عذب الطعم وذكر بلتيير أنه بهذه الطريقة تزول حرافته لا زناخته لان الحرافة تكون أعظم كلما كان الزيت أحدث وعكس ذلك فى الزناخة قال بعض المحققين ونقول ان نقاوته ربما كانت بعيدة لان الغالب أن يكون بعد ذلك عديم النفع بحيث يعطى منه للاطفال ٢ ق ولا ينال منه الا مجلسان أو ثلاثة وكثيرا ما شوهد أن ق واحدة لم تنتج شيأ

(الاستعمال والتأثير) اذا استعمل منه أوقية ونصف أو ٢ ق فى مرة واحدة فانه قد يثقل على المعدة ويسبب تعبا بل أحيانا يقذف بالقىء فاذا أعطى بالملاعق مع فترات ساعة بين كل ملعقتين لم تحصل تلك العوارض وينال منه التليين يقينا بل أحيانا يبتدأ التليين بعد الملعقة الاولى وغالبا بعد الثانية فعند دخوله فى القناة الغذائية يحدث فيها حركة عضوية يندفع بها ما تحتوى الامعاء عليه فيوجد فى هذا الزيت خاصة استفراغ ثفلى لا توجد فى الزيوت الحلوة الاخر فاذا كان فى المعدة أو الامعاء التهاب أو قروح حصل من ذلك الزيت قولنجات شديدة وجذبات مؤلمة فى الامعاء وفى بعل استفراغ ثفلى متكرر والاستعمال الداوائى لهذا الزيت معروف قديما عند العرب ومن قبلهم وأما اشتهاره بالاوربا فكان فى سنة ١٧٧٦ وذلك أن طبيبا من جنوة يسمى أودبير حمله معه فى رحلته لانكلترة فى تلك السنة وسماه زيت الجندبادستر وأوصله الى جميع استعماله فى تلك البلاد وأشهره فى الجرنال الطبى القديم سنة ١٧٧٨ وذكر أنه نال منه منافع كثيرة فاشتهر بعد ذلك فى جميع الاوربا حتى عرف الآن أنه هو المليين الوحيد وخصوصا من حين ظهور الطب الفسيولوجى الذى يلاحظ دائما التهيجات والالتهابات ولا يجاسر على استعمال المسهلات القوية فكأنه دواء متوسط بين المسهلات والمليينات لكونه يسهل ولا ينبه فاذا كان نقيا كما هو الآن لم تكن فيه الاتلك الخاصة بحيث يقوم مقام خيار الشنبر والتمرهندى والاملاح المتعادلة ونحو ذلك مما كان يستعمل سابقا وهو يستعمل وحده والاحسن نظرا لكثافته أن يمزج بماء مكرى أو مرقة دسمة أو لبن أو نحو ذلك ولا يصنع ذلك الخلط الا وقت الازدراد ولانه يكشف حالا ويتكون منه شبه جليدية كريهة الاستعمال ومن أجل ذلك التجمد القوى رفض مزجه بشراب زهر الخوخ أو الليمون أو الشكوريا أو التفاح أو نحو ذلك بعد أن مكث مستعملا كذلك مدة سنين ويستعمل هذا الزيت فى الاحوال التى يناسب فيها استعمال المليينات كالسدد الفتقية والدوسنطاريات والقولنجات الثفلية والالتهابات الخفية والبطيئة فى الامعاء اذا ظن لزوم استعمال بعض مفرغات ويعالج به الامساك فيكون أحسن من المسهلات القوية ويناسب بالاكثر الاطفال الارقاء المزاج والعصبيين والقابلين للتهيج وأوصى به غرتير فى الحمى الولادية واحتباس النفاس فيستعمل بالملاعق مع السكاو ميلاس وذكر بيزون أن أهالى البرزيل يستعملونه فى طنين الاذن وأوجاع الاعصاب والآلام الباردة وتيبس الاعضاء ونحو ذلك وذكروا أن فيه خاصة مضادة للديدان حتى دود القرع وكان ذلك معروفا من زمن ديسقوريدس ومدحه بعده فى ذلك كثيرون ومن المؤكد أن

استعماله أخرج من بعض الاشخاص شيأ من الديدان ولكن لا ينتج دائما هذه النتيجة حتى وأخرج أجزاء منها لم يمنع تولدها بعد زمن ما فاذن لا تكون فيه خاصة قذف دودة القرح بل هو كغيره من الزيوت الاخر التي تعالج بها تلك الحيوانات بسدها مسام التلامس فتوقعها في الاسفكسيا كما يفعل ذلك زيت الزيتون فبالاختصار هو لا يخلص الشخص من هذه الديدان فلا يقوم مقام جذر الرمان في ذلك وجعله بعضهم دواء أكيدا لقولنج الرصاص ولكن لم تنجح منفعته في ذلك مع مهرة المعالجين وعابه بعضهم بثقله وعسر مروره وبكونه ينقذف أحيانا بالقيء ونحو ذلك ولكن هذه العيوب توجد في جميع الزيوت بل في أغلب الملينات واستعمل هذا الزيت من الظاهر أيضا فقد أكد لبات أنه يستعمل في جزائر أنتيل دلكا على الاجلالدجاع الموضعية ويوضع هو وثفله في ملبار على الكليتين في أوجاعهما وكما يستعمل في الهند من الباطن مسهلا يستعمل أيضا من الظاهر لعلاج أمراض الجلد ويوضع في البريزيل على سرة الاطفال لاجل اخراج الديدان وتعرض الاعضاء المتألمة في بعض أقسام من الآسيا لبخار مطبوخ أوراق الخروع وأوصى بمنقوع هذه الاوراق في الخل وضعا لشفاء الجرب وربما كان استعمال هذا الزيت في المنازل والمدن أكثر من استعماله للتداوي في بعض البلاد وربما ظن أنه كان هو المستعمل وحده عند المصريين وسموه كما قال اليونانيون اليوم سسينوم بكسر الهمزة في الكلمة الاولى والسينين في الكلمة الثانية ويمكن أن يشك في كون المسمى بذلك هو زيت الخروع أو غيره لان بليناس قال انه كان عفنا وتلك الصفة لا توجد في الزيت المذكور الموجود الآن ويستعمل للاستصباح في بلاد الهند والتتار وكان وجزائر أنتيل حيث يزتبت الخروع في هذه الاماكن المسكونة لاجل هذا الاستعمال لان ثمن زيته على النصف من ثمن الزيوت الاخر ويحترق بدون دخان ويصح استعماله لذلك بالاوربا وغيرها لو أكثروا من استنباته في البلاد الحارة فان لوزه يعطي من الزيت ثلث وزنه كما قلنا بل ذكر بعضهم أنه يمكن تصييره مأكولا اذا غسل بخلوط ماء وحمض كبريتي وذكروا انه يستعمل في جاوة ومالوك لطلاء السفن مخلوطا بالكلس الغير المطفا وأكد داويس أن فيه خاصة ازالة الرائحة من المياه المقطرة وذكروا أيضا أنه يمنع الزنوخة عن شعم الخنزير فبعد أربعة أشهر من مزجه بالشحم يوجد الشحم حافظا لحدائته

وذكر أوفلند أنه يحضر زيت خروع صناعي بوضع نقطة من زيت قروطون تجليوم أي زيت حب الملوك على قمن زيت القرنفل المسمى بالافرنجية أوليت قال وظن أنه ينتج من ذلك مخلوط أقوى فاعلية من الزيت الطبيعي الذي يمكن اتالته مع الرخص والبزور الكاملة التي لم يستخرج منها الزيت يظهر أنها أقوى فاعلية من الزيت نفسه فقد ذكر تفور أنه اذا نقع لوزتان في مصل اللبن أسهل هذا المصل اسهالا جيدا وشوهد حصول قولنجيات في بنات صغار بسبب أكلهن ٥ حبات من هذه البزور أو ٦ رطبة مع انها لا تحتوي على نصف م من الزيت ويستعمل في ملبار هذه اللوز مهصما مدقوقا مخلوطا بالسكر لاجل الاسهال وقتل أورفيلا كلابا بازدراد هامن ٣٠ قمح الى ٣ م من حبوب الخروع

فيظهر أن المسوح الخاص لهذه النقطتين يحتوى على القاعدة الفعالة التى فى هذا الحبوب أكثر مما فى الزيت وبذلك يتضح لاى شئ كانت عجينة رطرو مستعملة كمسهل شديد وكانت تحضر من ثمل عجينة الطروع التى استخرج زيتها وينفسل بالماء أو بالحض الكبريتى الضعيف ثم يجفف ويسحق ويمزج مع زبدة الطرطير والسر بنتين ويترك المخلوط شهرين ثم يمزج بشراب ويحجب ويستعمل كمسهل بمقدار من قمح الى ٣ وذكر فى كتاب مالا يسع من كتب العرب أن ٢٠ حبة منه مسكرة بقوة شديدة و ٥٠ قاتلة للناس والكلاب وأن المستعمل للمداواة من ٥ حبات الى ١١ وقالوا ان اللب من أبلغ الاشياء تليينا للصلابة شربا وضمادا ويحلل القولنج والفالج شربا وضمادا ومن خواصه الاذابة والترقيق وتقوية الاعضاء وأنه ينبغى لمستعمله أن يقشره من قشوره ويصلحه بالمصطكى والنعنع واذا أكثر منه عرض مثل ما يعرض من أكل جوز ماثل ونور الرياس بادزهره وكذلك عصارة الرياس انتهى وأما باقى أجزاء شجر الطروع فقليلة الاستعمال أو عديمته ولكن أكد برون أن جذره مسهل ومدر للبول وذكروا أن سودان سينجال يضعون أوراقه على الرأس لشفاء الصداع مع أن تلك الواسطة يظهر أنها فى تلك الحالة تسبب عمى وقتيا وتستعمل لذلك أيضا فى أماكن أخر ولكن حالة كونها جافة وتوضع فى ملبار رطبة مدقوقة علاجا للشقيقة ولاوجاع الفقرسية وغير ذلك وذكر فى بعض المؤلفات أن الاوراق تسهل بكثرة من الاعلى والاسفل كما أن البراعيم الخضر والاكمام الغير النفيجة تستعمل فى بلاد الصين كمسهل وذكر أطباء العرب أنه اذا دق الورق وخلط بسويق الشعير سكن الاورام الحارة العارضة فى العين وحلل الاورام البلغمية وسكن وجعها واذا ضمد به مع الخل أو وحده سكن ورم الثدى ونفع النقرس والجرة فى انتهائها

(المقدار وكيفية الاستعمال) يستعمل زيت الطروع بمقدار من ١٠ جم الى ٦٠ جم فى مرقة حارة غير دسمة وقد يجعل مستحلبا مسهلا بأن يؤخذ من الزيت ٢ ج ومح بيضة واحدة ومن ماء زهر النارنج ج ومن الماء ٤ ج ويستعمل ذلك فى مرتين ويصنع منه جرعة مسهلة بأخذ ٥٠ جم من الزيت المذكور وتمزج مع بيضة ثم يضاف لذلك شيأ فشيأ ١٠٠ جم من الماء العام و ٣٠ جم من شراب السكر وجم وحد من الكؤول اللبونى ويعمل ما تستدعيه الصناعة والجرعة المسهلة الحضية تصنع بأخذ ٥٠ جم من زيت الطروع و ٣٠ جم من الشراب الطرطيرى و ١٠٠ من الماء و ٢ جم من الكؤول اللبونى وقد يضم احيانا ٣٠ من شراب النيربرون مع ٣٠ جم من زيت الطروع وتعمل أيضا جرعة مسهلة بأخذ ٦ م من زيت الطروع و ٤ م من السكنجبين العنصلى و ق من شراب النيربرون ويستعمل ذلك فى مرتين وحقنة زيت الطروع تصنع بأخذ ق من كل من الزيت والعسل و ١٠ ق من مطبوخ الشوفان أى الافوان

(تنبيه) من أنواع رسينوس ما يسمى ريسينوس ماباو لفظة ماباما من اللغة اللطينية معناه فوطة أو محرمة فيصح أن يسمى بالطروع الفوطى وجذره يستعمل فى سيلان مقيئا ومن

أنواعه مايسمى رسينوس انبريس أى التارك للسلاح يخرج منه لوز اغلظ من لوز الخروع الاعتيادى وربما وجد فى المتجر مسمى بالخروع الغليظ ويوجد فى جنبه الجديدة نبات يسمونه مانيخ يظن أنه نوع من الخروع وأوراقه مكونة من ٥ وريقات زغبية تستعمل هنالك معالجة علاجا لسدد الرأس أى تنقيته

## (حشيشة اللبن)

تسمى بالافرنجية مركريال كما تسمى أيضا قوارول وباللسان النباتى مركريالس أنوى بفتح الهمزة وضم النون وفتح الواو فمركريالس جنس من الفصيلة الفربيونية وأخذ اسمه من مرك وريقال انه اسم المؤلف الذى كشف خواص هذا النوع الذى نحن بصدده الداخل تحت هذا الجنس المشتمل على ٤ أنواع أو ٥ والقاعدة الطريفة التى فى هذه الفصيلة تكاد تكون معدومة منه وانما يوجد فيه رائحة مغثية مخصوصة بهذا الجنس والمستعمل النبات كله وهو نبات سنوى ينبت فى كل جهة من الاوربا فى الحال المزروعة وفى بساتينها وساقه قائمة متفرعة عديمة الزغب كبقية النبات تعلو عن الارض قدر قدم تقريبا وأوراقها متقابلة ذنيبية بيضاوية مسننة تسنينا منشاريا والازهار المذكرة صغيرة جدا ولونها حشيشى تجمع الى عناقيد محمولة على ذنيبات ابطية فيتكون منها سنبلة مستطيلة والكاس منفرش ذو ٣ أقسام عميقة والذكور من تسعة الى ١٥ مندغمة فى مركز الكاس والازهار المؤنثة أصغر والذنيبات الحاملة لها ابطية أيضا وأقصر وكل منها يحمل زهرتين وكاسها مثلث الاقسام أيضا وعضو الاناث مكون من مبيض مستدير ذى فصين مرصع بنقط صغيرة وذى مسكنين كل مسكن يحتوى على بزرة واحدة والفرج منقسم الى قوسين مغطاتين بحلمات غددية والثمر كذو مسكنين وحيدى البزرة

(صفاته الطبيعية والكيماوية) رائحة هذا النبات زهمة وطعمه مر ملحى فعصارته كثيرة فيها بعض ملوحة ولكن ليست لبنية كعصارة النباتات الفربيونية وحللها بعض الكيماويين فوجد فيها قاعدة مرة مائية أى مسهلة بلطف ومادة مخاطية وكاروفيلا وزلالا وجوهرا دهنيا أبيض ودهنا طيارا وحمضا يسمى بكتيك أى جليديا وجوهرا خشبيا وروح نوشادر وبعض املاح

(الاستعمال والمقدار) كان القدماء يستعملون هذا النبات مرخيا ومسهلا واستعمله بقراط وضعا على الاعضاء التناسلية وقلده فى ذلك فونسطين بعمله فرزجة لتحريض الطمث ومنهم من استعمل لذلك مطبوخه فى النبيذ وذكر جوان أنه اعتاد على اسهال ديدان الاطفال بشوربة محضرة من هذا النبات وبعض القبائل يحولونه الى لبابة لاجل اسهالهم ومقدار ما يستعمل من عصارته من ٢ ق الى ٤ وخلاصته تسهل بمقدار من م الى ٢ م والحقنة المسهلة منها تصنع بنصف ق ويحضر فى بيوت الادوية نوع عسل يسمونه عسل حشيشة اللبن يؤخذ منه من ٢ ق الى ٤ فى حقنة لاجل

الاسهال لكن لا ينسب ذلك لهذا النبات وحده لان الاقرباذنيين اعتادوا على أن يضيفوا له مطبوخ نباتات أخر مسهلة كالسنا وكانوا يصنعون منه شرابا يسمونه بالشراب المطيل للحياة وينسبون له خواص جليلة وقد أتى الآن فى زوايا الاهمال والحمد لله على ذلك لان اسمه أشنع من تعاطيه وذكر اينوس أن خاصة التنويم فيه أقوى من خاصة الاسهال وذكروا له خاصة ادرار البول وأوصوا به أيضا ضد الاستسقاء ومدرا للطمث وعلاجا للسدد والداء الزهرى ونحو ذلك وأنكر بعض المؤلفين وجود خاصة مرخية فيه وذلك يقينا بنسبته للفصيلة الفربيونية فاذا استعمل طريا جيدا جاز أن يكون لهم وجد فى نسبة ذلك له لكن أولا اذا قوبل بغيره من جواهر الفصيلة جاز وصفه بذلك وثانيا اذا غلى فى الماء وصل له خاصته المسهلة وحينئذ يكون عديم الطعم فاذا وضع من الظاهر حينئذ كان فى تلك الحالة مرخيا حقيقيا يستعمل ضمادا فى بعض الآفات ويظهر أن تجفيفه يزيل منه خواصه الفعالة وقد يستعمل هذا النبات غذاء فيطبخ كالاسفاناخ على حسب ما ذكر ديسقوريدس وهذا جار الى الآن فى جملة أقاليم من اسبانيا ويدخل هذا النبات فى بعض مستحضرات أقرباذنية أعظمها اعتبارا هو العسل المركبالى الذى يصنع باجزاء متساوية منه ومن العسل ويستعمل ذلك حقنة مليّنة والعسل المركبالى المركب هو المسمى بالشراب المطيل للحياة ويصنع بأخذ ٣٢ ج من كل من عصارة النبات ولسان الثور المسمى بوراش ولسان الحمل المسمى بجلوس و ٢ ج من ايرسا المستقعات و ج من كل من الخطمى والسنا و ٤٨ من العسل و ١٢ من النبيذ الابيض ويستعمل ذلك من الباطن مليّنا بمقدار من م الى ق

## ﴿ انواع من جنس مركريالس ﴾

من أنواعه ما يسمى مركريالس بريناس أى المعمر وهو نبات معمر ينبت فى الغابات الجبلية المظللة بالاشجار وفى المحال التى يقلب ترابها ولونه أخضر معتم مقبض يخالف اللون الاخضر الجميل للانواع الأخر واذا جف اكتسب لونا أزرق يعلن بوجود النيل فيه وتلك حالة ذكرها بعضهم سابقا ولذا ذكر فوجيل أنه يمكن أن يستخرج من جذره صبغ جميل أزرق وصبغ آخر أحمر كحمرة الفلى فيصح ان يصير لذلك أحد النباتات المهمة فى الصنائع ومن الموكد أن السنوى منه يحتوى على مقدار يسير من تلك المواد الصبغية وهذا النبات سم وبذلك يقرب من خواص أغلب النباتات الفربيونية ويفيد أن ذلك قد يشاهد فى النوع الآخر اذا صار معمرا الذى يظهر أن النباتات لا تكتسب صفات مهلكة الا مع الزمن ويؤخذ من ذلك ندرة ايذاء النباتات السنوية يستثنى من ذلك نباتات الفصيلة الباذنجانية وشوهد أن هذا النبات سبب برازا وقيأ وحرارة محرقة واندهاشا أى سباتا وتشنجات وموتا وذكر بعضهم أنه يسبب التلعب ولاجل ذلك يسمى بالافرنجية مركريال أى زئبقى تشبيها الفعله بفعل الزئبق وهو مضر للغنم كما ذكر اينوس اذا أكلته فيكون استعمال هذا النوع فى الطب أقوى من النوع السابق لكونه أكثر فاعلية منه ومن أنواعه مركريالس طومنطوزا أى القطنى وهو ينبت فى أقاليم من اسبانيا وبروونسة وغير ذلك وكان فى زمن بلينياس موضوعا لخرافات خارجة

عن العقل وذلك أن ثمره الملتصقة فصوصه بعضها كما فى الانواع الاخر من النباتات المؤنثة يسميها المؤلفون بالمذكرة عكس ما هى عليه فكانوا يوصون بها لتحصيل الذكور من الاولاد واما الافراد المذكرة فيظنون أنها هى النباتات المؤنثة ويوصون باستعمالها لتحصيل الاناث أى البنات وذلك غلط مؤسس على الغلط النباتى أسست عليه تلك الوصية الخرافية وقد ماء العرب والمغاربة يستعملون هذا النبات كثيرا فى أمراض النساء ويسمونه قارا بالقاف أو بالكاف كذا ذكره قلوزيدس وبالجملة هذا النوع نبات مما سماه القدماء سينكرنب أى كرنب الكلاب كذا قال اطباء الاوربيين

## (الفصيلة البقلية)

## (خيار شنبر)

يسمى بالافرنجية هذا الثمر كاس ويأتى من نبات يسمى بالافرنجية كانفسير وكاسير وباللسان النباتى كاسيا فستولا أو يقال قطر طوكربوس فستولا من الفصيلة البقلية جنسه عشرى الذكور أحادى الاناث ويحتوى على الانواع الداخلة فى جنس كاسيا عند لينوس وثمار هذا الجنس قرنية أعنى على شكل اسطوانى طويل مغطى بقشرة خشبية مكونة كلها من قطعة واحدة ولا تنفتح هذه الثمار وتحتوى على بزور محاطة بلب عذب مسهل وتلك الثمار تسمى بالافرنجية كاس أى خيار شنبر وأنواع هذا الجنس أشجار وشجيرات تنبت بين المدارين أو بالقرب عنهما بيسير واسم الجنس الثانى آت من اللغة اليونانية مركب من لفظتين أولاهما مسهل وثانيتهما ثمر فمعناه الثمر المسهل وأما اسم فستولا فمعناه مجوف لكون ثمار هذا النوع مجوفة وهذا النوع ينبت بين المدارين أو بالقرب عنهما بيسير وأصله من مصر والهند وما والاهما ويوجد بالبصرة وعمان والصين والاميركة الجنوبية كجزائر انتيلة أو نقول أصله من الحبشة وانتشر منها الى مصر والهند والصين ويظهر أنه حمل الى الاميركة وان ظن لبات عكس ذلك بل جعل ريشار مسكه فى اجزاء مختلفة من جزائر انتيلة والاميركة الجنوبية مع أنه معروف عند العرب قديما قبل انكشاف الاميركة وذكره قدماء المؤلفين فى كتبهم وقالوا ان مأواه مصر وما والاها والمستعمل منه فى الطب لب ثماره

(الصفات النباتية) هو شجر كبير جميل فى منظر شجر الجوز الكبير تعلو ساقه من ٤٠ الى ٥٠ قدما وأوراقه كبيرة متعاقبة مركبة غالبا من ٥ أزواج أو ٦ مكونة من وريقات متقابلة بيضاوية حادة فيها بعض تعويج وطولها من ٣ قراريط الى ٥ والازهار صفر جميلة المنظر كبيرة يقوم منها عناقيد كبيرة معلقة فى ابط الاوراق العليا وكل زهرة توجد فى قاعدة حاملها أذين صغيرة قصيرة وكاس ذو ٥ أقسام عميقة تسقط فيما بعد وهى غير مستوية خضر زاهية وتويج ذو ٥ اهداب غير مستوية محفوفة أطول بثلاث مرات من الكاس والمذكور ١٠ سائبة ثلاثة منها سفليات أطول من الباقى وثمانية و ٧ موضوعة من الاعلى وأعسابها أقصر والقرن الثمرى منقسم الى مساكن كثيرة وحمدة البزر ومملوأة بلب

(الصفات الطبيعية) الثمار يكون لونها أولا أخضر ثم تصير أو تسود عند النضج وتكون

معلقة بحامل واحد فى الاشجار حزما من ١٢ الى ١٥ قرنا ومن أدنى هواء يقرع أحدها الآخر ومن ذلك يسمع لفظها من بعيد وهى التى تسمى خيار شنبر وطول تلك القرون قدم أو قدمان واحيانا يكون فيها بعض أعوجاج واحيانا أخر اختلافات اسطوانية وغلظ تلك الثمار قيراط وأكثر ولونها بعد الجفاف مائل للسواد أو اسود وهى ملس وغشاؤها أى قشرتها خشبية مكونة من قطعة واحدة وفيها درزان جانبيان على كل واحد شبه شريط مستطيل أو يقال فى كل جانب حرف أو عرف فاذا كسرت هذه الثمار شوهد باطنها منقسما الى خلايا عديدة منفصلة عن بعضها بحواجز مستعرضة وكل خلية تحتوى على بزرة محمرة ملساء بيضاوية مفرطحة لماعة منقسمة طولا بشق خفيف على كل وجه ومنغرسة فى اب أسود رخو سكرى مغث قليلا ولكن ليس كريها وسيما اذا كان جديدا ويلزم أن يكون القرن ثقيلا مصمتا غير رنان كما يحصل ذلك لو كان اللب جافا لان البزر يتحزل فى الخلايا حينئذ وهذا اللب هو المستعمل فى الطب وهو لزج لونه أسمر قاتم ورائحته ضعيفة وطعمه سكرى لعابى حمضى وقد تكون فيه رائحة الثمر المتغير وذلك ناشئ من التخمر الذى كابده

(الخواص الكيماوية) حلل وكاين رطلا من اللب فوجد فيه من الجوهر الخاص ٦ م و ٥٣ قح ومن الجلوتين ٢ م و ٢٠ قح ومن الجلاتين أى الهلام ق واحدة وم و ٧ قح ومن الصمغ ٤ م و ٣٧ قح ومن المادة الخلاصية ٦١ قح ومن السكر ٥ ق و ٢ م و ٤٨ قح ومن الماء ٧ ق و ٥ م و ٦٢ قح وكرر هنرى هذا التحليل للب فوجد فى ٢٠ جمنه ٢٠ ر ١٢ من السكر و ٣٥ ر ١ من الصمغ و ٦٥ ر ٢ من المادة التفيلية وبعض آثار من الجلوتين ومقدار يسير من مادة ملونة و ٨٠ ر ٣ من الماء والاجزاء المفقودة ورأى هنرى المذكور أن سكر الشنبر يحتوى على الطعم المغثى المنسوب لهذا الثمر وأنه هو القاعدة المسهلة قال سوبيران وذلك مشكوك فيه

(الاجسام التى لا تتوافق معه) المحلول المائى للشنبر حيث يكون لونه أسمر محمرا يتكدر باضافة الكزول عليه ويرسب فيه راسب أصفر كثير بالحمض أدروكلوريك

(تحضير ذلك اللب) يختار من قرون خيار الشنبر ما كان غليظا جديدا ليس فيه تأكل ويسمى حينئذ فى بيوت الادوية بالشنبر العصوى أى الذى هو على شكل عصا ثم يسند أحد درزيه على جسم فيه مقاومة ثم يضرب بالقدوم على الدرز الآخر بحيث يشق الثمر بطوله ثم يؤخذ ملوق ويفشطبه ما فى باطن الثمر لترفع فى آن واحد الحواجز والبزور فهذا ما يسمى فى بيوت الادوية بالشنبر النوائى فاذا فصل النوى من اللب اللين بأن هرس على منخل شعر بالوق فانه يسمى بالشنبر المنظف والغالب أن يهضم اللب بنواه مع قليل من الماء لينتفخ ويلين ويخلط بالسكر وشراب البنفسج على نار هادية ثم يضاف عليه قليل من ماء زهر النارنج يستعمل بالملاعق وحينئذ يسمى بالشنبر المطبوخ وأربعة اجزاء من اللب الجيد الصفة الغير المنظف تعطى تقريبا ٢ ج من الشنبر النوائى و ج من اللب النقى

(النتائج الفسيولوجية والدوائية) هذا اللب اللطيف الشبيه في قوامه الخاص بالمواد الغذائية كثيرا ما يكابد في المعدة عملا هضميا حتى يتحول الى كيموس ويفقد خاصته الدوائية لان اللب الجديد الجيد التحضير يكون مقبول الطعم والمطبوخ يتكون منه نوع مربى مقبولة للاكل فاذا مر من المعدة بدون أن يهضم ووصل للامعاء بصفاته الطبيعية أثر في تلك الاعضاء تأثيرا غير اعتيادي فيصير وجوده فيها متعبا شاقا فيحصل من ذلك انزعاج معوي وبعد ٥ ساعات أو ٦ تحصل استفراغات ثفلية تحمل معها الجوهر الدوائي والمواد الموجودة في الطرق الهضمية فتكون تلك الاستفراغات عظيمة الاعتبار بسوادها لانها تحتوي على الجزء الملتون من اللب وفي مدة التليين قد يحس بقولنجات وبرياح تحصل من الاسباب التي ستذكر في المن واحيانا يحصل منه غثيان ويحرض عوارض سوء الهضم وأوصى المؤلفون باستعمال مشروب مائي اذا ظهرت هذه العوارض وللشنبر أيضا تأثير ملطف مرخ على جميع البنية الحية ويظهر أثر ذلك جيدا اذا كان هناك آفة التهابية وكانت الحرارة الحيوانية زائدة الفوران والدورة واضحة القوة فاستعمال هذا الجوهر وخصوصا اذا تم لحامل مائي يمكن هذه العوارض بل يلطف شدتها قال بعضهم يستعمل هذا الجوهر من الداخل بصر لترطيب الدم وبالاميرقة لاضعاف الحرارة الحية واطفاء العطش واحيانا يوصل للبول لونا مسودا اذا امتصت قواعده الملونة مدة سيره في القناة الغذائية وذهبت للكليتين قال ميره وادخاله في الطب منسوب للعرب نحو القرن الحادي عشر المسيحي فهو ملين لطيف يناسب امساك الشيوخ النحاف المحرورين وأصحاب المزاج اليابس العصبي والقابلين للتهيج والنساء اللطفاء والاطفال فيعطى في أحوال الالتهاب المعدي المصحوب بالامساك وفي القولنجات الثفلية ولازالة تسدد الاحتقانات العتقية ونحو ذلك ولما كان كهيئة المربى لم يخف من استعماله في الالتهابات والحميات لانه مرطب معدل مدر للبول وغير ذلك وتلك صفات تفيد استعماله في الآفات الكلوية ويكون مضادا للدلالة في الامراض الضعفية وللاشخاص المصابين بنحو الايبوخندريا والاطفال الذين فيهم ديدان وذوي الامعاء الضعيفة والبنية المخاطية السمينة والذين امعاؤهم ريحية أو ضعيفة لانه يتشبث بالامعاء فيسبب لهم مغصا ونص اطباؤنا على ذلك أيضا وذكر بعضهم ان أعظم نجاحه في الشتاء أما في الصيف فيستعمل بدله التمرهندي وزعم فلوب وغيره ان الجزء الخشبي للقرون يسهل أيضا فيمكن أن يغلى مع لبه في الجرعات المسهلة والمغليات وغير ذلك لكن قال بريير ان هذا الجزء الخشبي من القرن يحتوي على قواعد غضة فيلزم ان لا يترك منه شيء يغلى في الماء وجذور الشنبر متفرعة ملساء كبيرة الحجم تحتوي على قاعدة مرة جعلوها من مدة طويلة مضادة للحمى وتستعمل في جزائر انتيل محل الكينا وفي أحوال احتقان الاحشاء حيث لا تنفع الكينا واعتبر كوتو هذا الجذر مدرا قويا للبول ويقول ان فيه متحدا مخصوصا يذوب قليلا في الحمض الكبريتي والنتري والمريائي وذلك يشاهد في الروبربرين أي الراوندين وفي قلوستين وبزور خيار الشنبر مسهلة بمقدار من ٤ م الى ٦ وغلافها الباطن يسمك ويتغير الى لعاب نخين بالنقع في الماء الحار

وذكر أطباؤنا معظم ماذكره المتأخرون وزادوا على ذلك أن قشر خيار الشنبر بالزعفران والسكر وماء الورد يسهل الولادة ويسقط المشيمة وأنه ينفع طلاء على الاورام الصلبة وعلى المفاصل الوجعة والنقرس واذا مرست فلوسه فى ماء الكزبرة الرطبة بلعاب بزر القطونا ثم نقر غربه نفع من الخوانيق أى أورام الحلق انتهى ويخلط خيار الشنبر بجواهر أخر كالمن والتمرهندى والقراصيا والراوند وزبدة الطرطير والاملاح المتعادلة وغير ذلك وذكر ملوين أنه اذا أضيف على الطرطير المقيئ أذهب ثلثى قوته ولا يحدث تهيجه الامن الاسفل ولذلك يضطر حينئذ لزيادة المقدار اذا أريد منه التقايئ فاذا خلط بزيت اللوز الحلو تكون منه مايسمى مربى طرنشان وأكثر ما يوجد فى المتاجر الاوربية من خيار الشنبر آت من الاميركة وأما الذى يذهب من مصر للاوربا فقليل ويتميز بقشره الذى هو أرق وأكثر ملاسة واستعمل أحيانا وضع لبه من الظاهر على البواسير وزعموا أن الحيوانات التى ترعى أوراق هذا النبات يكون لحمها سهلا

(المقدار وكيفية الاستعمال) ينبغى أن لا يحضر اللب الا وقت الحاجة لان حفظه فى القرن أولى ولا يحضر فى أوانى من النحاس كما أوصى بذلك وكلين اذا كان حضيا وذلك لا يحصل الا اذا تخمر والمقدار منه من ق الى ٢ ق بل أكثر ومطبوخه من ٢ ق الى ٤ لاجل ٢ طمن الماء فيفتح القرن كما قلنا ويكسر قطعا يصب عليها الماء الفاتر لينحل جميع اللب فى الماء ثم يصفى من خرقة قال سوبيران ولا ينبغى غلى الاجزاء فى الماء لان الجزء الصلب الخارج من الثمر يحتوى على قاعدة حريفة قابضة ينبغى التحرس من ذوبانها فى الماء ولا التفات لما زعمه فلوب كما ذكرنا من ان الجزء الخشبى من القرن يسهل وقد يبدل الماء بالمصل أو مطبوخ أو منقوع لعابى ومطبوخ الشنبر أو الشنبر المطبوخ الذى هو مدخر الشنبر فى الدستور الجديد يصنع بأخذ ٥ أجزاء من لب الشنبر و ٤ من شراب البنفسج و ج واحد من السكر تمزج هذه المواد بعضها وتبخر على حمام مارية حتى تكون فى قوام الخلاصة اللينة ثم تعطر بدهن زهر البرتقان فيكون ذلك هو الشنبر المطبوخ الذى هو مسهل خفيف يستعمل كما تستعمال ما كان يسمى سابقا مدخر الشنبر المركب من اجزاء متساوية من اب الشنبر وشراب البنفسج فيبخران على حمام مارية حتى يصيرا فى قوام العسل الثخين فينال ج ونصف من الناتج فيكون مسهلا لطيفا يستعمل بمقدار من ١٨ جم الى ٦٠ وخلاصة الشنبر تصنع بأخذ ١٠٠٠ جم من عصا الشنبر ومثله من الماء المقطر فيستخرج اللب من الثمر بما فوق بحيث تزال منه البزور والحواجز الباطنة ثم يحل فى الماء البارد ويصفى مع العصر من منخل شعر وتغسل المادة الباقية على المنخل بقليل من الماء ثم يجمع السائلان ويبخران على حمام مارية حتى يكون الباقى فى قوام الخلاصة وقد عيب هذا المدخر بأنه يحمض سريعا مع أنه يحفظ أيضا زمنا مابدون تغير اذا كان جيد الطبخ والمؤلفون للدستور الجديد فضلوا التركيب القديم على تركيب دستور سنة ١٨١٨ بفرانسا حيث أبدل اب الشنبر بمثل وزنه من الخلاصة مع ان الشنبر المطبوخ المحضر بالاب أقبل من غيره وهذه الخلاصة تفضل غالبا على اللب لانها تبقى زمنا أكثر والمقدار منها من ٨ جم الى ٣٢ ويصح

كما أوصى هنرى وجيبور مع المنفعة أن يوضع الشنبر المكسر على حاجز مغموس فى الماء الفاتر وبعد تركه كذلك بعض ساعات يصفى السائل ويبخر ومربى طرنشين تصنع بأخذ ٢ ق من كل من الشنبر والمن ودهن اللوز الحلو و ٢ م من ماء زهر البرتقان والمقدار منها للاستعمال من ٢ م الى ٤ تكرر ٣ مرات أو ٤ فى اليوم

## (تمرهندى)

يسمى الثمر بالافرنجية تمران بفتح التاء والميم وهى مأخوذة من اللغة العربية متفرنجة أى متغيرة فى اللفظ كما هى عادة الكلمات المنقولة من لغة الى أخرى وشجره يسمى بالافرنجية تمرنير ويسمى باللسان النباتى تمرندوس انديكا أى الهندى وهو شجر منشؤه الهند الشرقى وبلاد العرب ومصر واستنبت بالاميركة فى الاجزاء المرتفعة درجة حرارتها وجنسه تمرندوس من الفصيلة البقلية مثلث الذكور أحادى الاناث وفى الحقيقة كانت اعضاء الذكور عشرة وحيدة الاخوة غير أن سبعة منها عقيمة ولا يحتوى هذا الجنس الا على النوع الذى نحن بصدده والمستعمل منه فى الطب لب الثمر

(صفاته النباتية) شجره كبير وجذعه أى ساقه مغطى بقشرة سمراء ومتفرع فى جزئه العلوى وأوراقه متناوبة ريشية غير منتهية بفرد وهى مركبة من أزواج عدتها من ١٠ الى ١٥ زوجا مكونة من وريقات متقابلة تكاد تكون عديمة الذنيب صغيرة بيضاوية منفرجة أى غير منتهية بنقطة ولا بزاوية وهى تامة عديمة الزغب غير متساوية الجوانب من قاعدتها وتنطبق تلك الوريقات فى المساء وينشأ من قة الفريعات الصغيرة عناقيد مدلاة مركبة من ازهار عدتها من ٦ الى ٨ كبيرة لونها أصفر مخضر أو وردية عديمة الرائحة والكأس كثرى الشكل من قاعدته وتنقسم من الاعلى الى ٤ فصوص غير متساوية تسقط فيما بعد والتويج ٣ أهداب قائمة متوجة الحافات أطول من الكاس بقليل والذكور ٣ فقط كما عرفت منحنية دائما نحو الجزء السفلى من الزهرة وأعسابها ملتصقة ببعضها من الاسفل بحيث يقال لها وحيدة الاخوة والمبيض مستطيل ضيق شرشرى عليه بعض زغب وينتهى بمهبل منحن والثمر قرنى مقسم بالطول الى آخر ما يأتى فى الصفات الطبيعية

(الصفات الطبيعية للثمار) هذه الثمار قرنية سميكة طولها من ٤ قراريط الى ٥ بل ٨ ولونها أسمر محمر وفيها بعض انحناء ويوجد فيها اختناق مسافة فمسافة وباطنها مملوء بلب محمر حمضى تتغرس فيه بزور سود بدون انتظام فاذا كانت الثمار خضرا كانت شديدة الحموضة تدخل فى الاطعمة لازالة تفاعتها فاذا وصلت لكمال نضجها فان لبها يصير سكريا حمضا طعمه فيه رائحة راتينجية مقبولة للذوق ولونه جميل الاحمرار ولا رائحة له والبزور مسطحة ثخينة زووية مثلثة صلبة محمرة ويوجد ذلك اللب فى المتجر على هيئة أقراص فيها بعض بزور وبقايا الياف نباتية ويغش بلب القراصيا والبلح ونحوه ويوضع فيه الحمض الطرطيرى بل الحمض الكبريتى غير أن البار يبت يكشف أدنى ج من ذلك الحمض ولكن

حيث صار الآن رخيص الثمن لا يلزم له غش لان بعض هذه الجواهر أغلى ثمنا منه
(الصفات الكيماوية) حلل هذا اللب وكلين فوجد فيه ٤٠ ر ٩ من الحمض اللبوني
و ٢٥ ر ٣ من الطرطرات الحمضي للبوطاس و ٥٥ ر ١ من الحمض الطرطيري
و ٤٥ ر ٠ من الحمض التفاحي و ٥٠ ر ١٢ من السكرو ٧٠ ر ٤ من
الصمغ و ٩ من الهلام النباتي و ٩٥ ر ٦١ من الماء والجسم الخشبي ويوجد
فيه احيانا قليل من النحاس يظهر أنه آت من تأثير الحوامض على الاوانى التي حضر فيها
بالتبخير ويعرف وجوده بغمس صفيحة فيه جيدة الصقل من الحديد فتحمر وعلم من هذا
التحليل أولا أن كثرة الحوامض فيه تصيره قابضا زائد القبض ولذا يمنع استعماله في
في الآفات الالتهابية وسيما الصدرية المصاحبة للسعال والتهيج وكذا في آفات الامعاء
ولوجود القابضية فيه تستعمله الهنود في الانزفة وثانيا أنه لا يحتوى على قاعدة مهيجة
وان تركيبه الكيماوي مشابه لتركيب الجواهر المعدلة وأنه يعرف منه تنظيم خلطه
مع الجواهر الاخر والتحرز من تحليل التركيب الذي يحصل لتلك المواد الدوائية فمثلا
اذا أضيف له طرطرات البوطاس أو الصود أو خلات البوطاس فان الحمض الطرطيري له
يتكون منه مع قواعد الاملاح المذكورة متحدات جديدة تكون غير قابلة للذوبان
فترسب ولذا يذكر في الجواهر التي لا تتوافق معه الاملاح التي قاعدتها البوطاس والكربونات
القلوية وماء الكلس والطرطير المقيئ
(تحضيره) يعرى الثمر النضيج من غلافه الخشبي ثم يبخر اللب في طنجير من نحاس لتزول بعض
رطوبته فيسهل حفظه وحينئذ يكون أسود والاوربيون يقولون ان أحسنه الاسود
الآتي من مصر فانه أقل تخمرا وعتامة وأقبل من الآتي لهم من الهند ويقال فيه انه
طبيعي وأحيانا يضاف له السكر ويرص طبقة طبقة فيكون كالمربى محمرا ويسمى حينئذ
بالتمر هندي المحضر
(النتائج الصحية والدوائية) هذا الجوهر المعتبر عندنا كدواء يكون في البلاد التي ينبت فيها
شجره غذاء يستعمل كاستعمال ثمار الصيف عند الاوربيين كالكرز مثلا ويحمله
المسافرون من الترك والعرب في ذخيرتهم اذا جابوا القفار المحرقة وتأكله الهنود
والاميركيون لدفع العطش فيضيفون له السكر أو العسل والعطريات ويعملون منه جلديات
مقبولة عندهم وتعمل منه مربات تحمل في المتجر لحال بعيدة ويستعمل أيضا دواء
في المحال التي ينبت فيها للامراض المتسببة عن الحرارة المتسلطة هناك فتعمل منه مغليات
معدلة تعطى في الحميات المعوية والفتق المختنق والقولنجات الصفراوية والخلطية ولا ينتج
نتيجة مسهلة واضحة الا اذا استعمل نفس جوهره فلا يحصل عادة من مطبوخه استفراغات
ثفلية الا اذا كان كثير التحمل من قواعده جدا وازدرد منه مقدار كبير فيحصل منه تكدر
في الطرق الهضمية واستفراغ ثفلي ولا مانع من كون قواعده الحمضية تؤثر حينئذ في منسوج
الامعاء تأثيرا يحرك الفعل القابض لالياف العضلية فبذلك تندفع المواد الموجودة في تلك
الطرق الغذائية ويسهل تحقيق تأثير هذا الجوهر على البنية اذا كان هناك كثرة حيوية

فى النبض وحرارة محرقة فى الجلد وعطش محرق وهذيان ونحو ذلك فتظهر حينئذ خاصة مطبوخه ويقاوم تلك العوارض ويلطفها كما تفعل ذلك الادوية المعدلة ومدحوا مشروبه فى سير الحميات الصفراوية والضعفية لتنقيص الاحتراق الحمى وتحريض سيلان البول وتسكين اضطراب الدم ويستعمل مع النجاح فى كثير من الالتهابات ماعدا التهاب المجموع الرئوى لان أجزاءه الحضنية تزيد فى السعال وكذا مدحوا مطبوخه فى الآفات الحفرية وليس نفعه فى ذلك لشئ من اسهاله الخفيف لان ذلك يكاد يكون معدوما فى تلك الحالة وانما منافعه من التأثير العام لقواعده ومع ذلك يفضل عليه الليمونادة ونحوه لكونه أقبل وألذ منه ومدحوه أيضا فى الجنور يا أى السيلان الابيض من الذكور وذلك يقينا بسبب حضنيته كما يخلط أحيانا فى المركبات المسهلة بأوراق السنا والراوند والاملاج المتكاثفة أن المتبادر المتبع أنه لا يزيد فى قوتها وانما يظهر أنه يعدل تأثيرها المهيج على السطح المعوى ولكن ينبغى الانتباه لحاله لما علمت كما قلنا الآن حوامضه تحلل اغلب أملاح البوطاس وتنتج من ذلك أنه يعطى وحده أو مجتمعا مع السكر أو العسل ثم ذلك ويدخل فى أدوية كثيرة أقرباذينية ويقال ان جذع شجره يفرز فى الصيف الشديد الحرارة عصيرا لزجة تتحول الى مسحوق أبيض يشبه زبدة الطرطير ولعل ذلك هو نوع المن الذى أثبت أو لفير حصوله منه وذكر بعضهم أن أوراق النبات التى هى على حسب ماذكر حضنية كريهة الطعم تستعملها العرب منقوعة علاجا للديدان أطفالهم ويحضر فى سيلان من أزهار هذه الشجرة نوع مربى تعطى فى سدد الكبد والطحال

(المقدار وكيفية الاستعمال) المقدار منه من ٣٠ جم الى ٦٠ فاذا أريد منه التبريد والتعديل رجع المقدار للنصف فاذا أريد تحضيره للاستعمال يهضم تمرهندى المتحجر على رماد حار فى اناء من الفخار المجمى مع قليل من الماء فاذا الان لينا كافيا فصل منه ما كان مخلوطا به من النوى والاجسام الغريبة ومدخر التمرهندى يصنع بأخذ جزء من لبه وجزء ونصف من مسحوق السكر يمزج ذلك على حرارة حمام مارية ويضر اذا زم حتى يكون فى قوام العسل الثخين وهو ملين لطيف مقبول الطعم يحفظ جيدا ومغلى التمرهندى يصنع بأخذ مقدار من التمرهندى من ١٦ جم الى ١٠٠ ومن الماء المغلى ١٠٠٠ فينقع مع الانتباه لتحريكه زمنا فزمنا لجودة تقسيمه ثم يصفى على منخل مع عصر خفيف فاذا أريد اناقة نتائج مسهلة من هذا المغلى لزم ازدياد مقدار التمرهندى ويستعمل أحيانا مع اللبن حاملا له فالمشروب يسمى حينئذ بعسل التمرهندى والجرعة المسهلة للتمرهندى تصنع بأخذ ٣ جم من التمرهندى و٨ من السنا و١٥٠ من الماء و١٦ من كبريتات الصود ومقدار كاف من الدهن السكرى للليمون يحل التمرهندى فى الماء المغلى وبعد بعض غليات يضاف له السنا وكبريتات الصود ويترك منقوعا مدة من نصف ساعة الى ساعة ثم يصفى مع عصر خفيف ثم يعطر بالدهن السكرى الليمونى

## (الفصيلة الياسمينية)

## (من)

يسمى بهذا الاسم فى اللغة العربية والافرنجية عصارة متجمدة سكرية ذات طبيعة مخصوصة وتسيل من شجر لسان العصفور المسمى بالافرنجية فرين بكسر الفاء وفتح الراء وكذا من نباتات أخر ويظهر أن لفظ من بتشديد النون عبرانى ومعناه المغذى الالهى حسبما ذكره المترجمون للتوراة واللاطينيون يسمونه منا بتشديد النون متصلا بألف بابسة وكان يسمى أيضا ندى السماء وعسل الهواء والعسل السماوى لانه يشاهد نقطا على أوراق بعض الاشجار فكانوا يظنون فى الزمن الماضى انه ناتج من الندى الذى يتجمد على هذه النباتات ولم يزل هذا الرأى موجودا فى كتب العرب حتى فى الكتب الجديدة التأليف ويظهر أنه لا فرق بينه وبين الشيرخشك المعروف عند العرب قديما وحديثا وهو اسم فارسى معناه شيرين خشك أى حلاوة يابسة ويقولون فى هذا أيضا انه طل يقع على الاشجار خصوصا الخلاف أو اخر الربيع وظن بعضهم أنه مادة حيوانية ناتجة من بعض الحشرات حيث شوهد سقوط تلك الحشرات على أوراق النباتات وسيما فى السفى والاصياف الحارة بحيث يحصل منها على طبقة طلائية عذبة الطعم عسلية لكن هذه الطبقة تختلف عن المن الذى يكون أولا ساذلا ثم يتجمد الى حبوب متميزة عن بعضها نعم يتفق أن يحصل من تلك الحشرات فى بعض الاقاليم جوهر زائد الغزارة لاطبقة خفيفة سكرية كما قلنا غير أن ذلك لا يكون ناتجا بتجانب تباشيرها بالمن فالمن الطبيعى حسبما عرف الآن عند متأخرى الاطباء عصارة خاصة الاشجار من جنس فركسينوس أى دردار وهى محوية فى قنوات تخرج منها بانفتاحها من ذاتها واما بفتحات أى شقوق تصنع فى قشورها بآلة واما بفوهات تفعل بافواه بعض الحشرات فليس ندى سماويا ولا مادة حيوانية وانما هو عصارة نباتية للنبات المذكور كما ثبت ذلك بتجربيات بليا التى من جملتها انه غطى النبات المذكور بقماش بحيث لا يتأتى سقوط الندى على الشجرة فشاهد وجود المن عليها ومن الغريب أن مثيول الذى كان له اليد الطولى فى علم النباتات فى وقته وقع فى مثل هذا الغلط فكان يعتبر المن لعابا أو مادة تفلية لبعض الحشرات وكان يعارض الطبيب النابولى المسمى دوناطوس القائل برأى بليا والحامل له على ذلك انه رأى حشيش المزارع التى حول طرنت مغطيا بمادة لزجة كالمن الذى يؤخذ من الشجر المسمى ميليز أى لاريس وعلى فرض صحة ذلك يمكن أن يقال ان تخمير العصارة السكرية التى يقوم منها المن قد يكون كثيرا بحيث تتكاثف أبخرتها بالبرد على الاجسام المحيطة بأشجارها وقد حقق جوسون عن قريب أن الدردار المستدير الاوراق المسمى باللسان النباتى فركسينوس روتندفوليا يخرج منه من بل مكثر امادة يظنون أنه هو المجهز له وحده وربما تجهز أيضا من أنواع أخر من الدردار كالدردار الصغير الورق (برويفوليا) ومن الدردار الاشقر فيقرب للعقل أن جميع أنواع الدردار يفرز تلك المادة لان أنواع هذا الجنس تقرب لبعضها ولكن بمقدار يسير على هيئة نقط وأن ذا الاوراق المستديرة هو الذى يجهز منها مقدارا كبيرا فى قلابره فى بوليو وخصوصا فى سيسليا بحيث صار موضوعا مستنقعا للمتجر فى تلك الاماكن

ومع ذلك شوهد أن الدردار فى بعض الاماكن قد يجهز كثيرا وفى بعضها قد يجهز قليلا أولا يجهز شيأ بدون أن يعلم سبب ذلك والغالب نسبته لارتفاع الاراضى وصفاتها وحالة جوها ولا ينتج الدردار منا الا مدة ٣٠ أو ٤٠ سنة ولا يبتدأ خروجه الا اذا بلغ عمر النبات ١٠ سنين ويزيد مقداره كلما بعد عن هذا الزمن وعلى حسب ماذكر بروس يكثر هذا المن فى بعض محال من اسبانيا بحيث لو التفتوا له لكان فيها موضوعا للمتجر مع أنه مهجور هناك ككثير من مستنتجات هذا الاقليم الجليل ثم اخترنا أن نجعل الكلام فى مباحث فأولا فى شرح المن نفسه والمانيت وثانيا فى شجر المن الذى زعم بعضهم تسميته بالدردار وغيره الذى هو لسان العصفور وثالثا فى أنواع من المن تخرج من غير شجر لسان العصفور

## ﴿ المبحث الاول فى المن والمانيت ﴾

### ﴿ فاول فى المن ﴾

قد ذكرنا أن المن عصارة سكرية تسيل من أشجار الدردار وأصنافه الموجودة فى المتجر ٣ دمعى وعام وهو المشترك ودسم

(الصفات الطبيعية) المن الدمعى يسمى باللسان النباتى منا الكرماتى ومعناه ماذكر وسمى بذلك باعتبار خروجه على هيئة دموع وهو حبوب مستديرة صلبة خفيفة لونها أبيض وطعمها سكرى ويكاد لا يكون مغنيا والمن المشترك المسمى باللسان العلمى منا فرنس أى الكثير الوجود يكون على شكل قطع مكونة من حبوب منضمة مع بعضها بواسطة عصارة لينة مسمرة تلوث الاصابع ولونه مصفر وطعمه أقل سكرية وتفه صمغ حتى قليلا اذا كان جديدا والمن الدسم المسمى باللسان العلمى منا انفر يورأى المن الادنى يكون على شكل كتل رخوة دبقة تعلق باليد لونها أسمر وطعمها أكثر كرهية وتختلط بها أجزاء غريبة

(اجتناؤه) اجتناء المن بسيط وذلك بأن يحاط الشجر بطبقة من أوراقه وتعمل شقوق فى القشرة فتسيل منها عصارة تجمد فى جزء عظيم منها يسيل من ساق الشجر والباقى من فروعه ويحصل هذا الاجتناء مرة فى كل يومين من وسط حزيران الى آخر جوليت ويسيل من وسط النهار الى المساء وخصوصا فى زمن الصحو على شكل سائل صاف يجمد شيأ فشيأ ولا يجمع الا فى الصباح اذا تجمد من رطوبة الليل فاذا كان الزمن غير صحو كضباب أو مطر فقد المن والذى يبقى على الشجر يجنى مع الانتباه ويقوم منه ما يسمى باللسان الدمعى والذى ينزل على الارض ينفصل الى جزأين أنظفهما هو المن المشترك والجزء الاكثر ينا واختلاطا بالاجسام الغريبة هو المن الدسم وذكروا أن المن الدمعى يجنى فى جوليت وأوت والمن المشترك فى سبتمبر واكتوبر والمن الدسم فى الخريف وقد يجنى المن المشترك من أسطحة الاوراق بذاته ويسمى فى ايطاليا بالمن المصطكاوى فى مقابلة المن الذى يجنى من خشب الشجر ويسمى بمن السوق وكل من يسيل بواسطة الشق يسمى بالمن القهرى ويجمعون المن الدمعى مع بعضه فيكون قطعا مستطيلة منشورية بيضاء خفيفة ويسمى حينئذ من أصابع وكثيرا ما توجد فى باطنها تجاويف يوجد فيها أحيانا نوع شراب وذلك يدل على أن المن جديد ويقال أنقى

وعلى هيئة قطع أجمل يوضع أنابيب من سوق القمح مثلا فى الشقوق فيسيل فى جوفها وهذا النوع أكثر سكرية بل يؤكل كما تؤكل الحلاوة وسيما للاطفال ولنقاوته تصنع منه اللعوقات والمربات والمجاشن والاقراص ويكون أقل اسهالا بل لا يسهل أصلا وانما يكون صدريا ملطفا مسهلا للنفث فى النزلات والتهاب الطرق التنفسية وسدد الرئة واتهم وانجارا يطاليا ولاسيما بورديجورنة وانورنسة باصطناع المن الدمعى بطرق مختلفة وذكر جوتيير الاقرباذينى أنه يمكن اصطناعه بأن يحل المن المشترك فى ماء درجة حرارته ٢٠ ثم يصفى المحلول ويضاف له الفحم الحيوانى ويحرك المخلوط ويترك ليسكن من ١٥ دقيقة الى ٢٠ ثم يصفى من جديد تا فاذا من مخفل و يبخر حتى تكون كثافته ٩٠ من مقياس البكنافة لجيلوسال وتتكون الفلالة الثخينة ثم يصب فى قوالب من التنك جوفها مدهن وتترك للتبرد فيحصل من ذلك أنابيب من المن تشبه المن الدمعى وهذا المن الدمعى يصفر ويلين فى الهواء وذلك يحوج لحفظه فى علب مغطاة تغطية محكمة وكذلك المن المشترك حيث انه لين يدوم على لينه فى الهواء فيحفظ أيضا فى أوانى تحجر باعنه والمن الاسم تتهم الصيدلانيون بأنهم يضيفون عليه بقايا مسحوقات مسهلة كمسحوق السنا والجلاب والسقمونيا ليزيدوا فى خواصه المسهلة مع أن ذلك خطر لانه قد يصير بذلك شديد الاسهال ويمكن تنقيته بطريقة جوتيير السابقة لكن ذكر هذا الاقرباذينى أنه يمزج قبل ذلك بقليل من الحمض الكبريتى الممدود بمثل وزنه ماء ويترك هذا المخلوط مدة تربع ساعة ثم يذاب كالمن الآخر ثم يشبع المحلول بقليل من لبن الكلس الذى يأخذ الحمض الكبريتى ثم يترك ساكنا ويفعل ماذكر فى باقى العملية

الخواص الكيماوية) هو مركب كما قال تينار من قاعدة مخصوصة تسمى مانيت سيأتى شرحها و يختلف مقدارها باختلاف الانواع ومن سكر قابل للتبلور ومن مادة غير قابلة للتبلور مغثية الطعم يظهر أن فيها خاصة الاسهال كذا قال هذا الكيماوى وأما فوركروى فوجد بتحليله جسما سكريا قابلا لان يكون على شكل بلورات فاذا خرج من قنوات الشجر كان على هيئة عصارة سكرية تتكون منها المن بدخولها فى التخمير الخلى وعلى رأيه تتضح بذلك خصية أنواع المن الجديدة ويصح أن يظن أن خلط العصارة الخاصة بالشجر مع العصارة السكرية هو الذى صير تلك العصارة الخاصة مسهلة لانهم رأوا فى هذا النبات المذكور هذه الخاصة أى الاسهال واضحة فى أوراقه ووجد بروست فى المن مادة خلاصية نسب اليها خاصة رخاوته وأنها هى سبب صفته الملينة أى المسهلة بلطف وأنكر أنه يحتوى على سكر حقيقى (انظر مانيت) وعلى حسب تحليل لوكنو يس تحتوى أنواع المن على حسب ما فى هذا الجدول

| | من دمعى | من مشترك | من نسم |
|---|---|---|---|
| ماء | ١١ر٦ | ١٣ر٠ | ١ر١١ |
| مادة غير قابلة للذوبان | ٤ر٠ | ٩ر٠ | ٢ر٣ |
| سكر | ١ر٩ | ١٠ر٣ | ١٥ر٠ |
| مانيت | ٤٢ر٦ | ٣٧ر٦ | ٣ر٠ |

| | | | |
|---|---|---|---|
| جوهر لعابى راتينج وحمض آلى مادة ازوتية | ٠ر٤٠ | ٨ر٤٠ | ١ر٤٢ |
| رماد | ١ر٣ | ١ر٩ | ١ر٩ |

وهذا المن يذوب كله فى الكؤول الحار ولكن يرسب منه بالتبريد تقريبا ٦٢٥ ر٠ كتلة مبلورة شديدة البياض خفيفة اسفنجية ويتكون منه مع الحمض النترى الحوامض التى تتكون من الحمض والصمغ وذلك لايحصل فى العسل الذى ذكر بعضهم أن بينه وبين المن مشابهة عظيمة

(الاستعمال) كان القدماء يعرفون استعماله الدوائى واغما يظهر أن جالينوس كان لايعرفه وان ذكره ديسقوريدس مسمى عنده اليوميلى وقال انه مسهل يسهل الصفراء والاخلاط الغيبة وفى الحقيقة أول من استعمله الايطاليون فأولا كغذاء فى أماكن كثيرة من ايطاليا ولاغرابة فى ذلك حيث يوجد دائما تجاه أعينهم بل يظهر أنه اذا كان جديد الاجتناء لم يكن له فعل على القناة المعوية ولذا يستعمل فى أماكنه كالمستعمال السكر واغما مع طول الزمن يكابد تغيرا به يكتسب خاصة التليين وفى الحقيقة كلما كان أقدم كانت نتائجه أوضح ويسهل يقينا اذا صار أسمر زنجا وكانت رائحته مقيئة وأقل أنواع المن اسهالا المن الدمعى بل ربما لايسهل أصلا واغما يستعمل صدريا ملطفا مسهلا للنفث فى النزلات والتهاب الطرق التنفسية وتليين الرئة ونحو ذلك والمن المشترك ملين ملطف واذا دخل فى الجرعات المسهلة كان تعديله للمسهلات أكثر من زيادته فى فعلها والمن الدسم هو الاكثر تليينا ولايدخل غالبا الا فى المسهلات السود كالسنا وفى الحقن والمن كثيرا ما ينهضم وان أعطى بالسم دواء فلا يسهل الا اذا زال منه وصف التغذية ويصح أن ينقسم فعله على الجسم الحى الى قسمين فعل موضعى وفعل عام فالاول يحصل فى الطرق الهضمية بعد ازدراد الجوهر بيسير فكثيرا مايستشعر بثقل فى القسم المعدى وأحيانا بقولنجات خفيفة ورياح ثم بعد بعض ساعات تحصل استفراغات ثفلية تنشأ أكثرها من الحالة التى تكون عليها القناة الغذائية وقت استعمال الدواء فيظهر أنه مر من المعدة للامعاء بصفاته الطبيعية وفجاجته بحيث لم يتغير الى كيموس فى المعدة فيكون فى الامعاء كجسم متعب لها فتشتد حركاتها الانقباضية وتندفع بذلك المواد الثفلية الموجودة فى باطنها ومع ذلك لايحصل منه حرارة بطنية ولاعطش ولا ثوران فى الدم ولا فى النبض ولا غير ذلك مما يسببه المسهل الحقيقى ولا ينتج ظاهرات تفيد تغير حالة المراكز العصبية كما تفعل ذلك المسهلات القوية وأما الفعل الثانى أعنى النتائج العامة فذلك أن تأثيره ينتهى لجميع المجموع الحيوانى فيكون مرخيا ملطفا أى يرخى المنسوجات الحية ويضعف حركاتها ولذا كان مناسبا فى الدور الاول من الحميات لملطف العطش والاحتراق الحمى ويعين على سيلان البول ويسكن اضطراب الدم وغير ذلك وينساب أيضا فى الآفات الالتهابية البطنية كالقولنجات الالتهابية والالتهابات المعوية والدوسنطاريات وجميع الاحوال التى يظن فيها وجود تهيج

أو التهاب مبهم الصفات وكثيرا ما يستعمل مع النجاح لتخليص القناة الهضمية من المواد المخاطية المتراكمة فيها وكذا للاستسقاء والنزلات والسعال التشنجي وآفات القناة البولية المصاحبة لحرارة في المثانة والكليتين ويعطى كثيرا في الآفات الاندفاعية كالجدري المتجمع حيث يلازمه التهيج المعوى غالبا اذ لا يسمح حينئذ باستعمال المسهلات القوية وكذا يعطى بكثرة في الآفات العصبية المصاحبة للتهيج في القنوات الغذائية وللعمل أو نحو ذلك والغالب أن يكون هو المسهل للاطفال ولارقاء المزاج وينبغي التحرز من استعماله في التليفات المعدية والآفات التي يحتاج فيها للتقابي لانه قد ينقذف بالقيء فلا يؤثر الا اذا كانت المواد المراد استفراغها خارجة عن المعدة

(المقدار وكيفية الاستعمال) هذا الجوهر يستعمل مذابا في الماء أو اللبن أو مصله أو مغلى مناسب بمقدار من ٤٨ جم الى ٦٤ في ١٢٥ جم من سائل من السوائل المذكورة اذا أريد منه الاسهال ويظهر أن الحرارة تظهر رائحته المغثية فاذا حل على البارد في أي حامل كان قل الاحساس بتلك الرائحة ولا بأس باذابته على النار لكن بدون غلى لانهم قالوا انه يفقد خاصته المسهلة اذا غلى وهذا رأى مخالف لتجربيات بعضهم حيث شاهدوا حفظه في الماء المغلى مدة أيام بدون أن تفقد منه تلك الخاصة مع أن المن ليس فيه شئ طيار واذا ترك محلوله المائي ونفسه في حرارة ١٥ درجة فانه يجهز مقدارا من الحمض الخلي فاذا زيد في السائل شئ من خميرة الفقاع وعرض للهواء الحار نيل من ذلك سائل كحولي كذا قال لجرنج والماء الملين الوبائي يصنع بأخذ ٨ جـ من المن و٦ من السنا وجـ واحد من الطرطرات الحمضي للبوطاس و٤٨ من الماء والاستعمال من ٢ ق الى ٤ والجرعة المستحبية للمن تصنع بأخذ ٢ ق من المن الدمعي و٤ م من كل من اللوز الحلو وماء زهر البرتقان وق من شراب زهر الخوخ و٤ ق من منقوع عرق السوس ويستعمل ذلك في ٣ مرات ومعجون المن يصنع بأخذ ١٦ جـ من كل من المن والسكر والماء المقطر للشمار وجـ من ايرسا فلورنسة و ٨ من دهن اللوز الحلو ويستعمل ذلك بالملاعق الصغيرة كل يوم ٣ ملاعق أو ٤ وشراب المن يصنع بأخذ ٤٨ من المن وجـ من كل من الشمار والزنجبيل و١٧٦ من السكر و١٩٢ من الماء والمقدار للاستعمال من نصف ق الى ق وأقراص المن تصنع بمزج ٢٠ جم منه مع ١٤٠ جم من مسحوق السكر وتعمل أقراصا بواسطة جسم لعابي من صمغ الكثيرا بما زهر البرتقان وتنفع تلك الاقراص في الالتهابات الشعبية المصاحبة لعسر قلع النخامة وقراقيش قلابر تصنع بغلى ١٢٥ جم من جذور الخطمية في ٢ كج من الماء مدة بعض دقائق ثم يضاف لذلك ٢٠٠ جم من المن الدمعي تحل على الحرارة وتصفى ثم يضاف لذلك ٣ كج من السكر الابيض و٦٠ مج من خلاصة الافيون المحلولة في قليل من الماء ثم يبخر ذلك حتى يكون في قوام المعجون فحينئذ يضاف عليه ١٠٠ جم من ماء زهر البرتقان و٤٠ من كل من عطر البرجموت ودهن الليمون ويحرك الكل بقوة بملوق من خشب حتى تبتدئ الكتلة في الغلظ فحينئذ تسب على مربع من ورق مزيت فاذا بردت تقطع مربعات تستعمل مع

النفع فى الالتهابات الشعبية المزمنة المصاحبة للتهيج ومربى طرنشين تصنع بأن يهرسون فى هاون ٢٠ جم من المن مضافا لذلك شيأ فشيأ مثلها من كل من شراب البنفسج ومطبوخ خيار الشنبر وزيت اللوز الحلو و٣ جم من ماء زهر البرتقان وذلك المعجون عظيم النفع نحو انحطاط الالتهابات الشعبية ويسهل بلطف ويسبب نحو بلانافعا والمقدار منه من ٢٠ الى ٣٠ جم ومربى زان تصنع بأخذ ٦٠ جم من المن الدمعى و٤ جم من شراب الخطمية و٣٠ جم من كل من مطبوخ الشنبر ودهن اللوز الحلو و٦٤ جم من زبدة الكاكاو و١٥ من ماء زهر البرتقان و٢٠ جم من القرمز المعدنى فتذاب زبدة الكاكاو فى زيت اللوز الحلو ويحل القرمز فى شراب الخطمية ويخلط كما فى المربى السابقة ويستعمل هذا المخلوط فى الاحوال التى تستعمل فيها المربى السابقة

## (وثانيا المانيت)

هو كما قال تينار قاعدة مخصوصة محوية بكثرة فى المن الدمعى حيث يكون معظمه مكونا منها ويكفى لاستخراجه أن يسخن المن على حمام مارية مع الكؤول الذى فى ٣٣ من مقياس كرتيير ثم يرشح المحلول المغلى ويترك ونفسه فيتبلور المانيت بالتبريد ولكن يبقى فى خلاله معظم مياه الام الكؤولية فيسيل منها مقدار يسير اذا ميل الاناء الذى فعل فيه التبلور ثم تؤخذ الكتلة وتعصر ليفصل منها الكؤول ثم تجفف فى محل دفئ وتحول بعد جفافها الى مسحوق فاذا أريد انالة المانيت مبلورا وذلك غير نافع للاستعمال الطبى لزم أن يحل من جديد فى الكؤول ثم يبلور غير أنه بذلك يسلك معه مقدارا من الكؤول لانه كاره سفنج ولا يمكن ازالته منه الا بالعصر ويمكن أيضا أن ينال من مياه الام مقدار من المانيت أقل جودة فلاجل تنقيته يعصر ثم يبلور من جديد وكثيرا ما يضطر لتبييض البلورات الاخيرة بالفحم وهذا الجوهر أبيض خفيف مسامى قابل للتبلور الى ابر شفافية النصف عدية الرائحة وطعمه رطب سكرى ولا يتغير من الهواء ويعطى بالحرق رائحة السكر المحروق ويذوب بسهولة فى الماء بجميع درجات الحرارة ولا يذوب فى الكؤول الا بمساعدة الحرارة وتلك خاصة أسس عليها استخراجه وعدم تأثير العنصر المخمر عليه أعنى أنه لا يكابد تخمرا كؤوليا كما جزم بذلك سوبيران وبذلك يتميز عن أصناف السكر القريبة منه أما على حسب تجريبات بالاس فهو كالسكر قابل لان يتخمر تخمرا كؤوليا وانما يكون هذا فى درجة ٢٠ فوق الصفر وبذلك يقرب له وهذا المانيت مركب من ٦ من الكربون و٤ من الاوكسيجين و٥ من الادروجين ووجد فيه سوسور قليلا من الازوت وفيه ماعدا ذلك ٢ من الماء يفقدان منه اذا تجدبا بأوكسيد الرصاص وكما يوجد هذا الجوهر بمقادير مختلفة فى أنواع مختلفة من المن المتجر يظهر أنه يتكون من ذاته فى السوائل المعرضة للتخمر الخلى وذلك يحمل على ظن أن المن نفسه يمكن أن يكون نتيجة تغير فى طبيعة عصارة بعض أنواع الدردار ولذلك وجده وكابن وفوركروة فى عصارات البصل والفاوون المتخمر ووجده براقونوت فى عصارة السلجم ولوجيير فى عصارة الجزر التى حصلت فيها تلك الحالة وجلبير

فى العسل المخمر وكذا فى عصارة القصب المتخمرة وعلى مقتضى تحليل مسكر ليك لا يوجد فى من طور سينا الذى هو كسكر لعابى ينتج من صنف من تمركس جاليكا ويوجد فى القرفة البيضاء جوهر شبيه بالمانيت ولكنه أقل سكرية منه ويعطى بالحرق أبخرة بلسمية وذكروا أيضا قواعد أخر من هذا النوع فى أوراق الكرفس البستانى وجذره وأوراق وقشور شجر الزيتون وكذا فى المادة البيضاء التى ترسب على أوراق النبات الاوربى المسمى بالافرنجية فوزين بضم الفاء وفتح الزاى أى عرقية الراهب من نوع من الحشرات يسمى افيس ايفونيس وذلك يؤدى الى ظن وجوده فى أنواع أخر من الحشرات المختلفة العسلية التى ترسب منها على الاوراق وقد ذكرنا عن تينار أن هذا المانيت ليس هو الذى تنسب له خاصة الاسهال التى فى المن ورائحته وطعمه الكريهان وخاصة جذبه للرطوبة وانما ذلك منسوب لجوهر مخاطى مغث غير قابل للتبلور ولذا كان المن أقل فاعلية وكراهية فى الطعم كلما كان أنقى أعنى محتويا على مقدار من المانيت أكثر ويفقد كثيرا من فعله اذا غلى زمنا ما محلوله المائى وأعطى الطبيب رسال هذا المانيت بمقدار ٦ م لطفلين وبمقدار ق ونصف للبالغين فلم يحصل منه اسهال محسوس مع أن تجريح جعل هذا المانيت هو القاعدة الفعالة للمن ولكن لم يذكر تجريباته التى تؤكد ذلك ولم يتحقق ذلك بتجريبات غيره وقال سوبيران المانيت هو الجزء المسهل من المن ويستعمل بمقدار من ١٦ الى ٣٢ جم فى مقدار من الماء من ٦٤ الى ١٢٥ جم ويوجد فى قاموس المفردات البسيطة والمركبة انه يسهل بلطف وقال سوبيران أيضا انه دواء مقبول مناسب جيد للنساء والاطفال فيبقى محلوله الحار لانه يتبلور بالتبريد ويعمل منه مرهم مكون من ٤ م منه وق من القيروطى أى المرهم البسيط ويستعمل ذلك مروخا على البطن فيحصل منه بدون قولنج اسهال خفيف ومهما كان فالاطباء متوافقون على أن المن يقصد منه التأثير الصدرى وأن هذا التأثير يكون أوضح كلما كان هذا الجوهر أنقى وأن الظاهر أن هذا الفعل ينسب للمانيت لا غير فبالنظر لذلك اذا استعمل المانيت لزم تجزئته اما أقراصا مجموعا مع وزنه سكرا واما محلولا فى الجرع الصدرية واما قائما مقام المن فى مربى طرنشين اذا لم يرد من هذا الدواء الفعل المسهل الذى يطلب من المن ولا توجد فيه الرائحة ولا الطعم الكريهان اللذان فى المن ويظهر أنه الى الآن قليل الاستعمال فى الطب وانما يقال ان الغشاشين يغشون به كبريتات الكنين لرخص ثمنه

## ﴿ المبحث الثانى فى اصناف شجر لسان العصفور وثمارها ﴾

(الصفات النباتية لهذا الشجر) قد علمت أن جنسه يسمى باللسان النباتى فركسينوس من الفصيلة الياسمينية وهو بالافرنجية فرين ويوجد لهذا الجنس نحو ٣٠ نوعا فنها جملة كثيرة بالاميركة الشمالية وجنوب الاوربا وهى أشجار جميلة قد استنبت الآن منها شئ ببساتين مصر وأوراقها غالبا كبيرة ريشية منتهية بفرد الا نوعا واحدا فان أوراقه كاملة متقابلة بدون أذينات والازهار غالبا صغيرة فيها ذكور وروانث وأحيانا خنثية وقد يكون

لها كأس صغير مكون من ٤ قطع وتويج مكون من ٤ أهداب مستطيلة ضيقة وتارة وهو الغالب لا يكون لها كأس ولا تويج والذكور ٢ والاعساب تارة طويلة وتارة قصيرة والمبيض مستطيل منضغط ذو مسكن واحد يحتوى على بزرة واحدة قائمة والمهبل قصير يعلوه فرج ثنائى القطع والثمر كبسولة مستطيل لسانى الشكل رقيق ينتهى من الاعلى بزائدة غشائية يختلف طولها ويحتوى على بزرة تارة مفرطحة وتارة اسطوانية يوجد فى أحد جانبيها عضر بارز على شكل حبل رقيق يمتد الى قمة البزرة والبزرة تحتوى فى مركز باطنها اللحمى على جنين قائم جذيره الملتفت نحو السرة طويل اسطوانى

وبعض المؤلفين فصل من هذا الجنس النوع المسمى أورنوس عند القدماء بسبب أزهاره التى لها كأس وتويج ليتكون منه جنس مخصوص يسمى باسمه لكن يظهر أن هذه الصفة يقل الاهتمام بها فلا حاجة لفصله لان مبيضه وثمره كما هما فى غيره وأما الصفات المميزة لبعض الانواع فنقول فيها ان النوع العام المسمى باللسان النباتى فركسينوس اكسلسيور أى العالى المرتفع هو أعظم أشجار هذا الجنس وأجلها وجذعه قائم اسطوانى يعلو فى الغالب علوا كبيرا وينتهى برأس شوشى أى باقة على شكل باقة زهر ولكن قليلة السعة والفروع ملس والاوراق متقابلة وحيدة الريش لونها أخضر جميل ومركبة من ١١ وريقة تكاد تكون عديمة الذنيب بيضاوية مستطيلة مسننة تسنينا عميقا منشاريا والازهار عارية تتولد على هيئة قمم فى الجزء العلوى من أغصان السنة السابقة وتتفتح قبل الاوراق والثمار مستطيلة ضيقة تنتهى بسرة غشائية وبزورها مسطحة وهذا النوع يألف الاراضى الخفيفة الرطبة ولا تناسبه الاراضى المحتوية على كثير من الطباشير أو الارجيل وخشبه أبيض معرق بالطول مصمت جدا يستعمل فى أعمال كثيرة فتعمل منه العربات والدواليب وغير ذلك وأوراق النبات وقشوره لها طعم حريف مر والقشرة الاولى تحتوى على أصل ملون يصبغ الصوف بالزرقة وتستعمل فى بعض البلاد لدبغ الجلود وتبذر بزوره فى الخريف وابتداء الشتاء فى أرض محضرة جيدا مظللة قليلا اذا أمكن فتتولد نباتات جديدة وهذا النوع يوجد بكثرة فى غابات الاوربا الى الاقاليم الحارة منها واليونانيون يسمونه بوميليا واللطينيون أورنوس والنوع الذهبى يكون قشرة أصفر ناصعا والنوع البشمى أى الملون بلون البشم تكون قشور أغصانه الجديدة محززة بصفرة والنوع الافقى فروعه منفرشة انفراشا أفقيا والنوع المظلى أى الذى يكون على هيئة المظلة أى الشمسية غريب الوصف بأغصانه الطرية المعلقة كالصفاف الباكى فيتكون منها حينئذ قبة من الخضرة اذا أمسكت من الاسفل ويصح أن تعمل تعريشة جميلة من شجرة واحدة وهذان النوعان الاخيران قد يكون خشبهما أصفر ذهبيا والنوع المموزق الاوراق تكون وريقاته مشققة تشقيقا عميقا غير منتظم والنوع الملون ورقه بالبياض يكون خشبه غاية فى النقش الشديد لاندماجه والنوع الحصوى أو المحبب تكون قشرته سميكة خشنة درنية وجميع هذه الانواع تتولد بالتطعيم على الدردار العام والنوع الكامل الزهر هو المسمى فركسينوس أورنوس وكان يسمى أورنوس أورروبيا وظن انه هو المسمى عند القدماء فركسينوس وهو

شجر متوسط العظم وأوراقه مثل الدردار العام وانما يختلف عنه بأزهاره التي لها ٤
أهداب طويلة خيطية بيض وثماره التي هي أشد ضيقا واسطوانية في جرثمها السفلي وينبت
بالاماكن الجنوبية من الاوربا وخصوصا قلابروهو الذي يسيل منه من أكثر من غيره وظن
دورو أنه هو فركينوس اللاطينيين وأما المتأخرون فجعلوا غالطا منهم اسم أورنوس موضوعا
على فركينوس الحقيقي عند هذه القبيلة وهو مليا عند اليونانيين والنوع
المستدير الاوراق المسمى فركينوس روتندفوليا يفرز المن أيضا بكثرة وأوراقه مركبة من
٥ وريقات تقرب للاستدارة حادة القمة مسننة تسننا منشاريا مزدوجا في استدارتها
والازهار كما في النوع السابق لها كأس وتويج وينبت طبيعة في قلابر وجوانب الافريقة
التي في البحر المتوسط واستنبتت أيضا باليسانين أنواع أخر وأصل معظمها من الاميركة
الشمالية وذلك مثل النوع البسيط الاوراق والكبير الثمر والاحمر والابيض وبلاتيكربوس
وأما الاستعمال فالقشر المزالقابض للنوع العالي المرتفع كان مستعملا مضادا للحمى قبل
انكشاف الكينا وكان يسمى بكينا الاوربا وكان يعطيه قسط ووليت بمقدار ٢ م مسحوقا
ويكرر ذلك في كل ٤ ساعات وبعضهم أنكر تلك الخاصة وبرئ كثير من المحمومين
بالحمى المتقطعة بثنتي عشرة كبة واستعمله برطان مع النجاح في الحمى الثلثية بمقدار كمقدار
الكينا وذكر مورية أنه يمكن أن يصل مقداره الى ق ونصف بين النوبتين وذكر
لينوس أن مقداره أنزل من مقدار الكينا قال ميره ونطن انه لا ينبغي أن يستعمل في الحميات
المتقطعة الخبيثة وتلك حالة يلتجأ فيها دائما للكينا لكن اذا كانت خفيفة جاز استعماله فيها
وذكروا أيضا مضادته للديدان وفي كتاب مالا يسع ان هذه القشور اذا سحقت بخل وضمد بها
أطراف العضل المرضوضة نفعها وأوراق شجر لسان العصفور هي الغذاء الغالب للذراريح
وفيها خاصة الاسهال واضحة فقد تعطى بتلك الخاصة كأوراق السنا والمغص الناتج منها
أقل من مغصه وأعطاها قسط ووليت بمقدار كمقداره لستة عشر شخصا فوجداها أقل
اسهالا منه بحيث التزما أن يزيدا عليه ثلث مقداره حتى تكون مساوية له فكان الاستفراغ
أكثر ومتقارب المدة وكان فعلها أسرع انتهاء وبذلك صارت أنفع وشاهدا أن البول في مدة
الاسهال كان أكثر قدرا وتحملا للرواسب ولا يتعجب من فعلها المسهل اذا علم أن الدردار
ينتج المن فهي من مسهلات الاوربا التي تستعملها العامة هنا بمنزلة السنا مع كونها لا تنتج
مغصا شديدا مثله وسيما الآن حيث يغش السنا في الاوربا بالنبات المسمى ريدول كما
علمت وأيضا السنا بالاوربا غالي الثمن وأما أوراق النبات فكثيرة الوجود مسهلة أكيدة
ليس فيها الرائحة المغثية التي في السنا ويصح أن تعطى مطبوخة بمقدار من نصف ق الى
٦ م للبالغ ونصف ذلك للاطفال ويلزم أن تجفف في الشتاء وقت شدته وقبل سقوطها بزمن
طويل وتجفف وتحفظ مع الانتباه ويصح أن تستعمل وهي خضراء في أي جزء من السنة
وذكر بايناس أنه لا يكفي من هذا الشجر طاردة للثعابين وذلك يحمل على استعمال أوراقها
مضادة للتسمم فقد أعطيت عصارتها لذلك بمقدار ٨ ق ووضع ثفلها على الجروح الناتجة
من نهش الافعى في امرأة فبرئت ذكر ذلك جراح يسمى بوجار وشاهد هذا الجراح أمثلة

مثل ذلك شفيت بها وشاهد ذلك غيره أيضا واعتبروا تلك الاوراق مقوية أعلى من شاى الصين اذا استعملت مثله وذكر كثيرون أنها تبرئ الخناز يراذا أعطيت حمامات أو مغليات وطنوها أيضا ملحمة للجروح وكذا قال صاحب كتاب مالايسع انها تدمل الجراح وتنقى القروح الرطبة

وثمار شجر السنة العصافير تكون على هيئة عناقيد مكونة من أكمام أى غلف مفرطحة مستطيلة منتهية بغشاء ولهيئتها سميت بذلك وعوام انكليزة يجعلونها من القوابل وبزورها حريفة مرة وحيدة فى كل غلاف ويقال انها مدرة للطمث وللبول وبهذا قال أيضا أطباء العرب فتوافق فى ذلك خواص الاوراق وزاد قدماء أطباء العرب على ذلك انها مفتتة للحصاة ومقوية للباه ومن تجاربياتهم أن فرزجة منها مع الزعفران والعسل بعد الطهر تعين على الحمل قال ميره ونؤمل أن تتشبه الكيماويون لتحليل القشور والاوراق لهذه الشجرة فقد يمكن أن يوجد فيها القطرطين أى الجوهر المسهل للسنا

## ﴿المبحث الثالث فى أنواع على شكل المن تخرج من جملة نباتات من فصائل مختلفة﴾

### ﴿الاول الترنجبين﴾

هو المن الفارسى وهو عصارة تخرج من النبات المسمى حاج أى العاقول وتقوم فى بلاد الفرس مقام السكر فى الفطائر ونحوها من المآكل وذلك النبات جعل اسمه أساسا لجنس من الفصيلة البقلية مقتطع من جنس ايديصارون عند النباتيين السويديين ويختلف عنه بالقرون الغير المفصلية واسمه عند الاوربيين مأخوذ من اسمه عند العرب ونهايته انهم تارة يقولون الحاجى وتارة يقولون الحاج وهو ثنائى الاخوة وسنتكلم على الجنس القديم ايديصارون بعد الكلام على الجنس الجديد وهو الحاج فمن أنواع هذا الجنس ماسماه دوقندول الحاج موروروم ويسمى عند لينوس ايديصارون الحاج أى العاقول وهو شجيرة شائكة جدا تنبت بمصر والشام وميزوبوطانيا حيث تسمى هناك عاقول الاناضول ويتكون من هذا النبات غابات عوسج تخاف منها الخيل وتحذرها لانها توخز أرجلها وأما الجمال فتكون لها علفا كثيرا التغذية وأول من شرح هذا النبات للاوربيين روولف طبيب من أغسبرغ سنة ١٦٣٧ ووجده ترنفور فى جزيرة تين سنة ١٧٠٠ وتكلم عنه بايضاح زائد وساق هذا النبات يفرز جوهرا سكريا يسمى من فارس يستعمل كثيرا بفارس الى بنقالة وعلى رأى ترنفور أن أكثر ما يجبى الترنجبين بطورس مدينة بفارس وتكلم عليه سابقا أطباء العرب كابن سينا وغيره ففى أيام شدة الحرارة يشاهد على الاوراق والاغصان شبيه فقط عسلية تتجمد حبوبا يكون أغلظها فى حجم حب الكزبرة الجافة وتجمع وتعمل أقراصا محمرة مائلة للسمرة مملوأة غبارا وأوراقا تغير لونها ورمما قالت خواصها وزعموا أنه يلزم اجتناؤها قبل طلوع الشمس لانها تذيبها اذا طلعت والمقدار منها للاسهال ٣ ق تقريبا وتخلط عادة بنقوع السنا كما يفعل ذلك فى المن الاعتيادى ويظهر ان هذا النوع يستعمل أيضا غذاء وهو مع كثرة استعماله واشتهاره ببلاد المشرق غير معروف بفرانسا

وجميع ما قيل فى المن يقال منه فى هذا الترنجبين وجعل النباتيون للحاج ٣ أنواع أولها النوع السابق ولا يخرج الترنجبين الا منه والثانى الحاج الكاذب أى العاقول الكاذب (ابسود وحاج) وهو حشيشى ينبت فى قوقازس و بلاد التتار ولا يخرج منه شئ من المن كالنوع السابق أيضا وهو المسمى عند دوقندول الحاج نيبولنسيون وهو ينبت بالهند قال ميره و يظهر أن تلك الانواع متقاربة وليس لها صفات قاطعة تميزها عن بعضها وأما اعطاؤها أو عدم اعطائها المن فنا شئ من طبيعة المحال النابتة فيها ففى بعض المحال يخرج المن منها ولا تعرفه الاهالى وفى بعضها كما فى بقالة ينجهز و يجنى لانه يوجد عند تجار قلقوطة وليس قريبا للعقل انه جاء اليهم من فارس بحيث اجتاز جميع الهند الذى لا يكاد يكون له اجتماع باطنى بفارس وذكر الونى أن حاج التتار ينتج المن وجزم بذلك فيقرب للعقل انه لا يوجد للحاج الا نوع واحد وهو الذى يعطى هذا المن فى البلاد التى ينبت فيها اذا كان فى أرض مناسبة له وسواء كان ساقه خشبيا أو حشيشيا وظن هاليه ان من العاقول هو من العبرانيين الذى تقدم منه فى التيه وفى الحقيقة يجنى من هذا المن كثير فى طور سينا وغيره ولكن ذلك يخالف المنصوص من انه نزل عليهم من السماء وان نسبه بعض النباتيين للجنس المسمى تركس أى الانل أو الطرفا أعنى تركس منيفيرا وهو صنف من تركس جالياكا ثم ان العاقول معروف ببلادنا كثير الشوك جديده له زهر أبيض وأصفر فى وسطه شئ كالشعر وله حب كأنه القرطم الا انه مستدير والنبات كله مشهور فى علاج البواسير شربا وبخورا وطلاء ولو برماده ويقال ان الجمال لا تصاب بالبواسير بسبب أكلها اياه وتستعمل جذوره المجنية من الاراضى الرملية برشيد للتعريق علاجا لاوجاع المفاصل والاوجاع الزهرية والروماتزمية فيمصونها ويدقونها دقا ناعما ويستعملونها فى كل سنة وسميا لوجع الركبتين وقد يستعمل مطبوخها بدون تحميص لها وبالجملة استعمالها شهير وما أظن عائلة برشيد تخلو من استعمالها مع رخص ثمنها وبزور العاقول شهيرة بمصر للبواسير أيضا فيمصونها بعد تحميص ويأكلونها وبعضهم يلطف غضاضتها بخلطها بحب المحلب و بعض الناس ذكر لى تلك الرطوبة ولكن لم يظن كونها امنا لكونه لم يذقها ونقل ابن البيطار عن اسحق بن عمران أن الترنجبين طل يقع من السماء وهو ندى يشبه العسل جامد مثخب ومعنى لفظه الفارسى عسل الندى انتهى ومن الغريب أن داود أنكر ذلك واستصوب أن معناه عسل رطب لا عسل الندى كما قيل وقالوا أكثر ما يقع على شجر الحاج وهو العاقول ينبت بالشأم وخراسان وورقه أخضر ونوره أحمر انتهى وقد علمت أن هذا كله غلط وأنه يخرج من نفس النبات ويجمع كالمن وهو ألطف منه ثم قالوا أيضا المختار من ذلك الترنجبين ما كان خراسانيا وكذا ما يجلب مما وراء النهر وهو ملين للطبيعة نافع من الحميات الحادة ومرطب للصدر ونافع للمحرورين اذا مرس فى ماء الاجاص والعناب وقال حبيش هو أكثر جلاء من السكر ومسكن للهيب الحميات الحادة وقاطع للعطش ومسهل للطبيعة برفق وينفع من السعال البارد وأوجاع الصدر والغثيان ويقال ان قدر منه فى نصف ط من اللبن تسمن وتحرك الشهوة وأنه مع سمن البقر يحل عسر البول

وأما ايديصارون أو يقال ايدوصارون المنقطع منه جنس الحاج فنسمه ما يسمى بالافرنجية سنفوان وكان يسمى قديما ايدوصارون ومنه أيضا أونوبروخس بضم الهمزة والنون والباء والراء وكسر الخاء التى قبل السين التى فى الآخر واسم اونوبروخس معروف قديما عند العرب وذكره ابن البيطار الاندلسى وأما ايدوصارون فاسمه المذكور فى كتب العرب مسمى اندروصارون وانما حرفه النساخ بجعل الياء نونا حيث انها تشبهها فى الوضع وبزيادة راء مخزره وبالجملة فالايدوصارون جنس من الفصيلة البقلية عشرى الذكور ثنائى حزمها ويحتوى على نباتات حشيشية أو تقرب للخشبية وأوراقه ريشية منتهية بفرد وأزهاره كبيرة حرغالبا أو مبيضة على هيئة عناقيد ومحمولة على حوامل ابطية وجعله دوقندول أساسا لقسم مخصوص من الفصيلة البقلية فراشى الشكل سماه ايديصاريه يعنى الايديصارى وذكر له صفات مخصوصة تميزه عن غيره وهى أن الكأس ينقسم الى نصفه ٥ أقسام خطية مخرازية تقرب للتساوى والتويج فراشى وعلمه أى بيرقه كبير وجزؤه السفلى المسمى كارين مقطوع بانحراف والجناحان أقصر من هذا الجزء السفلى والذكور ١٠ ثنائية الحزم فتسعة منها حزمة وتلك الحزمة فيها انثناء ناشئ من السفل المقطوع للكارين والقرن ذو مفاصل ومنضغط وحبه البزرة والبزور مستديرة عدسية منقطة تتتابع فى الارتباط بوسطها فتكون تحتية نحو الدرزين وذلك الجنس لا يحتوى الا على عدد يسير من الانواع التى شرحها القدماء فنها مما هو عظيم الاعتبار ما سماه لينوس ايدوصارون قرونار يون وايدوصارون أو بسقورون وذلك معادل للجنس الذى سماه ديفوس اخينولوبيون ولم يرتض دوقندول هذا الاسم لان قسما منه محتو على أنواع متشابهة بقيتا ولكن ليس لها ثمر وغير مرصعة بشوك بل ولا بزغب وسماها هذا القسم ايولوبيون واليه ينسب ايديصارون أو بسقورون المذكور ويظهر أنه هو النبت الذى يمكن كونه أساسا للسنفوانات الصادقة لانه من الانواع الكثيرة الوجود بالاوربا وهو كثير بجبال الاالب وايدوصارون قرونار يون من الانواع العظيمة الاعتبار وساقه مستقيمة متفرعة تعلو عن الارض من قدم ونصف الى قدمين وله أوراق مركبة من وريقات عددها من سبع الى تسع بيضاوية وأزهاره حمر حمرة جميلة وهى على هيئة عناقيد بسيطة قصيرة محمولة على حوامل أطول من الاوراق وينبت هذا النبات الجميل طبيعة بأقاليم الاوربا التى على شاطئ البحر المتوسط ولكونه علفا جيدا للبهائم استنبت بالاقاليم الجنوبية من فرانسا حيث يسمونه هناك السنفوان الاسبانيونى واستنبت أيضا بعض بساتين الاوربا للزينة ومن النباتات المخصوصة بجنس ايديصارون أنواع تتركب أسماؤها النباتية كما هو معلوم من اسم الجنس واسم ملحق به ليميزه عن غيره فأخذ النباتيون تلك الاسماء المميزة وجعلوها أجناسا مستقلة وأحيانا أنواعا أدخلوها فى أجناس أخر فنها أونوبروخس بضم الهمزة والنون والباء الموحدة والراء وكسر الخاء وهو اسم الجنس القديم ومنها الحاج أى العاقول الذى كان عند القدماء جنسا متميزا عن غيره ثم أعاده من جديد دوقندول وحيث ذكر أطباء العرب جنس أونوبروخس فلنذكر صفاته النباتية عند المتأخرين وهى أن الكأس منقسم لنصفه ٥ أقسام مخرازية

تقرب للقساوى والتويج فراشى والجناحان قصيران والجزء السفلى مقطوع بانحراف
والذكور ١٠ ثنائية الحزم والقرن عديم الحامل ذو مفصل واحد وهو منضغط وحيد
البزر لا ينفتح قشرى قليلا حامل على ظهره أعرافا بارزة وعلى وجهيه شوك يختلف وضوحه
وتلك الحالة تعطى لهذا الثمر منظرا غير منتظم وقسم من هذا الجنس وهو اندروبروخس
يكون الثمر فيه خاليا من الاعراف والشوك والمبيض فى السن الاول كثيرا ما يحتوى على
بزرتين فعلم من تلك الصفات أن جنس أونوبروخس يقرب كثيرا الجنس ايديصارون وذلك
هو السبب فى كون لينوس ضمهما مع بعضهما ولكن تركيب ثمر أونوبروخس يظهر أن صفته
الخاصة به كافية لتمييزه تمييزا كليا عن كتلة الانواع الاوربية والآسية كما هو كذلك فى جنس
ايديصارون عند لينوس وشرح دوقندول ٣٧ نوعا لاونوبروخس أوربية وآسية
أوراقها الريشية منتهية بفرد والازهار حمر أو مبيضة على هيئة سنبلة فى أطراف حوامل
طويلة ابطية وتلك الانواع منقسمة ٤ أقسام بحسب أحوال الثمر وهى أوبروخس
واميتوبروخس واندروبروخس واخينوبروخس ومن الانواع الرئيسة أونوبروخس
ستيفا أى المستنبت وهو المشهور باسم سنفوان ومرادف لايديصارون أونوبروخس وكان
يدخل فيه سابقا عند قدماء المؤلفين جملة نباتات مثل جالبجا وغيره ويسمى هذا النوع
باللسان العامى اسبرسيت مستنبت أو سنفوان مستنبت وسوقه قريبة للاستقامة تعلو
تقريبا نحو قدم وتحمل وريقات سهمية وتدية منتهية بنقطة وخالية من الزغب وازهاره
أرجوانية تختلف زهاوتها سنبلية مستطيلة وهذا النبات ينبت بنفسه على العلوات المرتفعة
الجافة بالاوربا واستنبت هنالك فى جميع الجهات بسبب ما يتجهز منه من العلف الجليل للبهائم
كما علمت ونقل ابن البيطار من أئمة اطبائنا أن الانوروخس نبات له ورق يشبه ورق العدس
الصغير الا أنه أطول منه وله ساق طولها نحو شبر وزهره أحمر حمرة قانية واصل أى جذر صغير
وينبت فى أماكن رطبة متعطلة عن العمارة وذكر من خواصه أنه يوسع مسام البدن
ويحلل ولذلك اذا وضعت أوراقه الطرية على البدن من الخارج فانها تحلل الخراجات واذا
جفف ذلك الورق ثم سحق وشرب بالشراب ابرأ عسر البول وتقطيره واذا خلط بالزيت
ودهن به البدن أدر العرق انتهى ويستعمل فى الطب أجزاء من أنواع ايديصارون
فايديصارون البنوم يستعمل جذره فى سيبريا لفتح الشهية كما ذكر جيلان وبزور
ايديصارون ابرتزيفوليون تستعملها أهالى الاميرقة الشمالية علاجا للدوسنطاريا وفيضان
الدم والانزفة وايديصارون چيرنس عظيم الاعتبار بالتحرك المستدام لاوراقه وهو ينبت
بالهند وايديصارون هما نطون يستعمل مطبوخه فى جنيه علاجا للمغص وايديصارون
لنيريا يذهب جذره لكوشنشين ويستعمل هنالك مدرا للطمث ومقويا للمعدة وجذور
ايديصارون سنوئيد من تباع فى الهند وهى حارة حريفة تستعملها اطباء البلاد منبهة فى
الحميات بمقدار قى لمطبوخها مرتين أو ٣ فى اليوم ويحضر أيضا من قشر هذا الجذر
المذقوق دقاقا عما ومخلوطا بدهن الحل أى الشيرج أى دهن السمسم دهان يستعمل فى تلك
البلاد علاجا للشلل ووجع القطن ونحو ذلك

النبات المسمى تمركس منيفيرا أى الطرفاء المنى الذى هو صنف من تمركس جاليكا أى العفصى يخرج منه نوع من يجمعه سكان طور سينا فى أوانى من فخار ويبيعونه بمصر كمسهل ويأكلونه غذاء ويخلطونه بالترنجبين بل يسمونه احيانا باسمه وظن ماطبرون تبعا لغيره أنه هو من الاسرائيليين والعبرانيين ويؤكل ممدود اعلى الخبز وأقول رأيت مع عربى من سكان الطور جرابا صغيرا من جلد مملوأ بمادة لينة ويبيعه باسم المن وفى الحقيقة فيه صفة المن من العذوبة وغيرها ولونه أبيض مسمر وأخبرنى البدوى أنه جناه بنفسه من الاشجار النابتة عندهم بالجبل وقد سبق لنا ذكر أن جنس تمركس كان من الفصيلة الرجلية (برطلاسيه) والآن صار أصلا لفصيلة جديدة وهو خماسى الذكور ثلاثى الاناث وذكرنا الصفات النباتية لهذا الجنس ومنه نوع ينبت بكثرة على شواطئ نهر قريس وهو نهر بجبال البرنيا وهذا سبب تسميته بماذكر ويحتوى على أشجار وشجيرات أوراقها دقيقة مستطيلة فانها شاعرية وتتراكم على الفروع بحيث تكون جميلة المنظر ولجمالها تستنبت بالبساتين فمن أنواعه التى ذكرنا هاتمركس جاليكا أى العفصى وهو الاثل وهو شجيرة توجد حتى بالاوربا كفرانسا والنمسا وسيبريا واستنبتت بالبساتين هنالك وهى كثيرة الوجود ببلادنا من قديم الزمان وقشور جذرها وفروعها مرة تستعمل مدرة للبول ومعرقة ومفتحة ومرطبة حسبما ذكر الرازى من اطباء العرب كذا نقل عنه ميره وأشجارها التى تنبت على شواطئ البحر يحتوى رمادها على كبريتات الصودا التى تنبت فى الاراضى والسهول بكاد لايوجد فيها ذلك كذا قال دوقندول ومن المؤكد ان دخان خشبه لايتعب الاعين كما ذكر جيلان وذكر برطولين أن فى دائرقة توضع أغصان هذا النبات فى القماع عوض حشيشة الزجاج وأن خشبه يقوم مقام خشب الانبياء ومطبوخ أوراقه يوضع فى بعض الاماكن على الجروح ويعملون منها مرهما مع شحم عناق الارض المسمى بالانرنجية بليرو بكسر الباء وفتح اللام ثم ياء مشناة بعدها راء مضمومة ممدودة يستعمل ذلك المرهم علاجا للرض وأوراق النوع المسمى تمركس جرمانيكا تستعمل كاستعمال الشاى فى سيبريا وينبت على طور سينا صنف من تمركس جاليكا ويسمى منيفيرا أى المخرج للمن عند بعض المؤلفين وتسميه أهل البلاد طرفاء أوأثل ويرشح منه نوع من بسبب وخزات تحصل فيه من بعض الحشرات يعنى المسمى كما يقال قوقوس منيبار وس ومن أنواعه تمركس أوريتالس أى المشرقى يوجد ببلاد العرب وربما كان بالهند ويخدم فى مصر للوقود فهو الاثل الحقيقى ويستخرجون منه فحما وغير ذلك وتقول السكان على سبيل المثل اذا عدم الاثل فنى العالم كذا نقل السياحون عنهم وينبت بكثرة على هذا الشجر نوع عفص أحمر جميل تسميه الاتراك بزجندغ والمصريون خرزميل يمكن أن يستعمل فى صناعة الصبغ وذكر يلون أنه كان له سابقا استعمال عظيم فى الطب ولم يذكر شيأ زيادة عن ذلك وذكر البينوس أن ثمره نوى صلب خشبى يشبه عفص البلوط وزاد على ذلك ان أوراقه تستعمل علاجا لاحتقانات

الطحال وعلى رأى بليناس أن الاوانى التى تصنع من خشبه نافعة فى تلك الداآت اذا شرب من باطنها ومطبوخ قشره يدر الطمث زروقا ونافع لعلاج الفيضان الباسورى وغير ذلك وذلك الخشب قوى النفع فى الداء الزهرى كما قال البنوص وأما اطباؤنا رحمهم الله فوسعوا المقام فى شرح الاثل والطرفاء وقد ذكرنا ملخص ما قالوا فيما سبق

## (الثالث من اكركيس)

ذكروا أنه يعرف ببلاد المشرق أى بالنسبة لبلادهم من سائل يحفظونه فى آوانى ولكنه غير جيد المعرفة ويشتبه بمن العاقول الذى هو حبوب شفافة صلبة فى غلاظ حب الكزبرة أبيض كالثلج وذكر دوجردان فى شرح أدوية الهند أن المن المذكور آت من مملكة أوسيبك وان طعمه كالعسل وأنه يسمى أكسركيس بكسر الهمزة وسكون الكاف وكسر السين وسكون الراء وفتح الكاف الثانية أو يقال اكسركوس وبتغيير الاسم يقال له سيكاروس بكسر السين أو وزاكوس بكسر الزاى يعنى لبن الشجر المسمى عندهم كيس بفتح الكاف وزعم أنه طل يسقط على هذه الاشجار ويقطر منها وقال انه غير الترنجبين أى الترنجبين الآتى من الشجر الشائك الذى هو شوك الجمال وتستعمله الفرس كثيرا وذكر أيضا منا آخر سائلا أبيض يفسد بسهولة ويدخر فى مثانات ويصح أن يكون نوعا من العسل ويقرب للعقل أنه هو الذى يطلق عليه جوز بضم الجيم ويأتى من ارالة بكسر الهمزة ومن لورستان بفارس وان سمى آخرون بهذا الاسم من فارس الآتى من الحاج

## (الرابع من ابرنسون (من ميليز))

من ابرنسون يسمى أيضا من ابربجنطيا كما فى كتب الاقرباذين وهو ناتج من النبات المسمى بالافرنجية ميليز ويقال له لاريس أخذا من اسمه النباتى لاركس أو روبيا أى الاوربى والاسم الشهير له بينوس لاركس فهو نوع داخل فى جنس بينوس الذى هو الصنوبر من الفصيلة المخروطية وقد تقدم شرح ذلك نهاية ما نقول هنا انه ينبت فى جبال الاوربا الى بلاد الموسكوف وهو أحد الاشجار الخضر التى تتفقد أوراقها فى الشتاء ويسيل من جذعه راتينج يسمى تربنتينا ابرنسون أو تربنتينا وينيز وقد شرحناها هناك وفروعه تفرز مادة دبقة تارة تكون قليلة الراتينجية والغالب كونها صمغية تسمى صمغ أورمبرغ يذوب كله فى الماء كالصمغ العربى فيقوم مقامه هناك والعصارة التى ترشح من القشر تتنوع باعتبار الفصول ففى الربيع تكون صمغية وفى الصيف فيها بعض راتينجية وفى الشتاء راتينج حقيقى والميليز فى أوستريا تتصاعد من أوراقه عصارة عسلية تتيبس فتكون على شكل المن ويشاهد مثل ذلك فى تلك الاشجار النابتة حول ابرنسون وذلك هو سبب تسمية هذا المن بمن ابرنسون وهو حبوب صغيرة بيض دبقة فى حجم حب الكزبرة يشاهد على أوراق هذا الشجر وخصوصا العتيق فى شهر حزيران وجوليت مدة السنين الجافة الحارة ولا يشاهد فى السنى الماطرة ويظهر أنه يوجد احيانا على الفروع غير أنه لم يلبث قليلا حتى يزول اذا ضربته أشعة الشمس بحيث يلزم اجتناؤه فى الصباح قبل طلوع هذا الكوكب وذلك يصير الجنى عسرا حسبما ذكره

وليبار ويوضع به قلة وجدانه فى بيوت الادوية وهو مسهل بخفة أقل بالنصف تقريبا من من قلابر ومع ذلك سكان الارياف حول ابرنسون انما يستعملون به بالاكثر حيث لا يجدون الاهو وهذا المن يصفر كثيرا مع الزمن وتنتشر منه رائحة كريهة ويكون طعمه مغثيا أكثر من الدردار وهو فى الستى الباردة يكون نادرا بحيث لا ينال منه فى اليوم الا مقدار يسير

## ﴿ الخامس من الارز ﴾

هذا المن يخرج من الارز بفتح الهمزة وسكون الراء وهو ذكر الصنوبر وقد سبق ذكره ويسمى هذا الشجر سدر بكسر السين ويسمى منه أيضا سدرين بكسر السين والراء وبعض القدماء يسميه مصطكين ويجنى هذا المن من أوراق هذا الشجر المسمى باللسان النباتى لاركس سدروس وطعمه كما قال بوميت راتينجى مرور يعارض ذلك الطعم من عاقلقه وأكد فوسكيوس أن سكان جبل لبنان بالشام تأكله وانما يسمونه مصطكين لجمعه بالحبوب الصغيرة من المصطكى ويعبر عنه بهذا الاسم أيضا فى بعض الكتب المؤلفة فى نباتات ايطاليا وليس بأكيد أن يكون هو نفس عسل السدر الذى ذكره بقراط وقد ذكروا أيضا ما يسمى بالمن الطيار فاذا كان موجودا جاز أن يكون نوعا مشابها للمن مميلزا أو من السدر حتى ظن أن ما يسمى بالدهن الطيار الافريقى ناتج من شجر من النصيلة الخروطية وهنا وجه لظن أنه يسمى بذلك الحبوب الصغيرة لهذا الجوهر أى المن الذى يسيل على الاوراق كما قلنا وشجر العرعر الاعتيادى المسمى بالافرنجية جينفر يير يخرج منه احيانا بالاوربا من وفى بلاد السويد يخرج من أشجار يكا بعض حبوب من المن من اطراف الاغصان الزائدة الارتفاع ويجنى فى اسبانيا وخصوصا فى سيبرا موريناس من النبات المسمى باللسان النباتى ستوس لدانيفيروس نوع من ذى حبوب بيض ويسمى فى تلك البلاد مناد وهاطا ويسهل مثل من قلابر وتيبسه سهل بخلاف المن المذكور والرعاة تأكله والمطر يذيبه ويجنى من النبات المسمى استقلبياس بروسيرا نوع من دقيق كما ذكر دليل فى رحلته المصرية وكذا ينتج من أبوسينوم سريا كوم نوع عصارة راتينجية تسمى عند بعضهم بالمن وظن أنها هى التى سماها ابن سينا سكر العشار الذى يسمى نباته العشار بضم العين كذا قال ميره وسبق ذكره

وذكر بيسور أنه يوجد بين مدران وديار بكر نوع مسحوق على أوراق بعض شجر الشاه بلوط كذا ذكر فى مؤلف فى شرح بلاد العرب وذكر وقندول أن بلوط الاوربا المسمى بلوط شاه يحصل منه ذلك احيانا وخلاف شيلى المسمى باللسان النباتى سالكس شيلنسس يجهز كل سنة كما قيل مقدارا عظيما من المن وأكد بعضهم أن حوالى قرقاصون يوجد المن على الخلاف وكذلك نوع من أوقاليطوس فى أرض ونديامان من هولندة الجديدة يعطى قليلا من المن بل ذكر بعضهم أن هذا الجوهر يوجد أيضا على نباتات أخر فى باطن أرض هذا القسم الجديد من الكرة وشاهد لوبيل وغيره منها على شجر التين حول منبلير وسموه القوميلى بحيث يظهر أن التعبير معيب وان الاصح اليوميلى كما هو عند القدماء كذا قال ميره وعبارة ابن البيطار الاومالى معناه باليونانية الدهن العسلى ويقال له عسل داود عليه السلام ثم نقل عن

ديسقوريدس أنه دهن أثخن من العسل حلو يسيل من ساق شجرة تكون بتدمر اذا شرب منه ٣ ق مع ٩ ق من ماء أسهل فضولا غير منهضمة ومرة صفراء ويعرض لمن شربه كسل واسترخاء فلا يهولنك ذلك وانما ينبغي لشاربه أن يكثر الحركة والاوقع في السبات وقد يهيأ دهن من أغصان هذه الشجرة بان تطبخ في زيت أو دهن آخر حتى تخرج قوته ويرفع وأجوده ما كان عتيقا ثخينا دسما صافيا واذا اكتحل به كان صالحا لظلمة البصر واذا طلي به نفع الجرب المتقرح وأزال أوجاع الاعصاب واذا تعوق شاربه وحصل له السبات ونام عولج بالحقن وسقي السكنجبين وشاهد فوركروه وركاين في ازهار رودودندروم بنطيكوم عصارة متجمدة يكون طعمها ومنظرها كالسكر النبات المسمى سكر كندي وظنا أنها نوع من وهو يذوب ليلا بسبب رطوبة الليل لا غير فلا يشاهد الا سائلا على الشجرة فيجنى منها في أواني خمار محفوظا عن الندى والشمس وذكروا أيضا نباتات أخر تنتج أنواعا من كشجر اللوز والخوخ والبرقوق والبرتقان والجوز والتوت الاسود والكرفس البستاني وغير ذلك ولكن يقرب للعقل أنهم توسعوا بهذا الاسم حتى أطلقوه على الجواهر السكرية أو الراتينجية التي تختلف عنه ومع ذلك يوجد اشتباه واختلاط في تعيين كثير منها بل يقع ذلك بالاكثر في الانواع السائلة من المن الهند وفارس وغير ذلك حيث ان كثيرا منها يمكن أن تكون أنواعا من العسل ويوجد قاعدة المن أي المانيت في كثير من النباتات كالفاوون والهليون والبصل والسلجم والجزر وغير ذلك كما عرف ذلك الكيماويون فليس من العجيب أن تنقذف في كثير منه الى الخارج وانما العظيم الاعتبار هو أن تشاهد عصارات تختلف عن بعضها في نبات واحد كالراتينج مثلا مع المن كما يحصل ذلك في كثير من الاشجار الخضر ولكن عناصرها الكيماوية قد تكون أقرب لبعضها مما يظهر لنا في المتولدات التي هي جزء منها والذي يدل على ذلك بحسب الظاهر هو ما يحصل في بنوس لبرتيانا الذي ترتينا الخارجة منه تصير سكرية وتخدم غذاء في فالفرنيا اذا أخرجت من خشب هذا الصنوبر بواسطة النار

## (العسل)

اخترنا وضع العسل هنا لمناسبة بينه وبين المن والا فهو كقسم برأسه من المسهلات الحيوانية وهو يسمى بالافرنجية ميل وأصلها من اليوناني وهو مادة سكرية لينة أو سائلة لزجة طعمها ورائحتها مقبولان يجنيها النحل أو أنواع من الزنابير من الازهار في جميع البلاد وتزدردها ثم تقذفها في بيوت تصنعها لتكون مؤنة لها في الشتاء والحشرات التي تؤخذ منها تسمى بالنحل وبالافرنجية ابيل بكسر الهمزة وينسب ذلك الحيوان للفصيلة النحلية في رتبة الحشرات الغشائية الاجنحة

(الصفات الحيوانية) جسم النحل زغبي مسمر مع شريط مستعرض سنجابي مكون من زغب دقيق ملزز ويعيش هذا الحيوان مجتمعا مع بعضه في جم غفير يسوس نفسه بانتظام عجيب وقانون لا ينخرم ومجامعه تسمى سرب النحل وتتكون من ٣ أنواع من الاشخاص الاول العملة الذين عددهم قد يبلغ ١٥ ألفا أو ٢٠ أو ٣٠ ألفا في كوارة واحدة أي

خلية الثانى الذكور وتسمى عند عوام الاور بالزنابير الكاذبة وقد يبلغ عددها من ستمائة الى ثمانمائة بل ألف فى جمعية واحدة الثالث الاناث أو الملوك لانها هى المتسلطنة على جميع قبائلها فالنوع الاول أى العملة هم المتكفلون باشغال الجمعية والاحتراسات المنزلية ويصنعون المساكن التى يسكنون فيها من الشمع الذى على حسب مشاهدة علماء الكائنات الطبيعية يفرز على هيئة دموع من جيبين موجودين على السطح الباطن للحلقات النصفية التى على بطون هذه الحيوانات فتخرج بعد ذلك من الخلل التى بين الحلقات فالشمع كما قال هوبير انما هو نفيض مخصوص يختلط بعسل وأما المسحوق التناسلى الذى يجنيه النحل من الازهار فانما يخدم لتغذيته وتغذية أولاده الخارجة من البيض فالعملة يبنون من الشمع الخارج هذه الحواجز المركبة من خلايا مسدسة الزوايا يسكن فيها البيض الذى يتكون منه فيما بعد سرب جديد وتلك الحواجز موضوعة وضعا عموديا ومركبة من صفين معارضين للخلايا التى تتحاذى بعمقها وتسمى بالقرص أو القطيرة وبعض تلك الخلايا يحل فيها البيض وبعضها العسل أو المسحوق التناسلى ومن تلك الخلايا ما يكون أكبر من غيره بمرتين الى ٤٠ مرة وتكون فى العادة معلقة فى حافة القطائر ومعدة لبيض الاناث وخلايا الذكور منفصلة فى وسط خلايا العملة وتسد العملة شقوق المساكن سدا محكما بالسليط وهو مادة تختلف عن الشمع والعسل وتسمى بالافرنجية پروبولس كالطلاء المصطكاوى ونزول هذه الحيوانات يحصل فى ابتداء الصيف خارج الكوارة فتدخل الانثى مسكنها حاملة معها فى طرف بطنها أعضاء تناسل الذكر فبهذا التلقيح فقط يحيا بيضها الذى قد يفقس متتابعا مدة سنتين بل مدة الحياة كلها فيتتابع البيض بسرعة ولا ينقطع الا فى الخريف وعدد يوما ثنى عشر ألفا من البيض الخارج من أنثى واحدة وفقس فى الربيع فى مدة ٢٠ يوما وتلك الانثى لما فيها من التميز لا يحصل منها غلط فى اختيار الاسناخ والخلايا المخصوصة بها ومع ذلك قد تضع أحيانا جملة من البيض فى سخ واحد حيث لم يكن هنالك أسناخ كافية ثم تحمل العملة التنقية فالذى ينتج من الانثى فى الفصل الجميل يكون بيضا للعملة ويفقس فى مدة أربعة أيام أو خمسة ثم ينتبه النحل لان يعطى أولاده الصغار الفتات المغذى اللازم لها بالنسبة لسنها وبعد ظهورها بستة أيام أو سبعة تكون مهيأة لان تكابد التغير والانقلاب الخاص بها فحيث كانت مسجونة فى خلاياها بفعل العملة التى سدت فوهات الخلايا بغطاء مقبب تنسج على جدران مساكنها نسجا حريريا يكون لها غلافا وتصير حينئذ فى الدرجة الاولى من الانقلاب وبعد ١٢ يوما من الحبس تخرج وتظهر على شكل نحل فحالا تنظف العملة مساكنها لتكون أهلا لقبول بيض جديد لكن لا يحصل ذلك فى الخلايا الملكية لانها تتلف ويبنى النحل غيرها اذا لزم له ذلك والبيض الحاوى للذكور يفقس بعد شهرين والبيض الحاوى للاناث يفقس بعد هذا البيض المذكور فيتكون من هذا التناسل المتتابع جمعيات مخصوصة قابلة لان تؤسس قبائل جديدة من النحل تسمى كوارات فالخلية الواحدة قد يحصل منها أحيانا ٣ كوارات أو ٤ ولكن القبيلة الاخيرة تكون أضعف

(أصله واجتناؤه) أصل العسل على حسب ما اخترعوه مادة سكرية توجد أولا فى باطن الازهار تفرز فيها من الغدد العسلية المسماة بالنكتارية فتمصها تلك الحشرات وتتنوع فى معدتها تنوعا كبيرا لانها تفقد جزأ من عطريتها ومن مادتها اللزجة القابلة للتخمر ثم ترسبها فى اثناء الفطائر لتغذى بها أولادها ونفسها فى الفصول الغير المحمية وقد يوجد فى نويجات بعض النباتات سوائل سكرية شبيهة بالعسل شبها قويا وتكثر أحيانا بحيث تجنى منها كما فى أزهار بوياشيلو نسس نبات باقليم شيلى من الفصيلة الترجسية يخدم قشر شجره هناك كالخفاف بالاوربا وازهاره تعطى عسلا كثيرا تجنيه الاهالى وتعرف ذلك الاطفال فتمصها مع الشراهة بل بعض الازهار يوجد فيها تجمدات سكرية ويوجد مثل ذلك عندنا فى ازهار البرسيم وتمصه الاطفال أيضا ويجنى العسل فى الربيع وما يبقى منه مدة الصيف فى الخلايا يكتسب حموضة ولونا أسمر ولاجل اجتنائه تفصل الاشعة وتفتح الاسفاخ وتعرض للشمس أو لحرارة لطيفة على مشنات من أغصان الصفصاف أو الحناء فيسيل العسل بذاته نقيا وهذا هو العسل البكر أو الابيض الكثير الاستعمال فى الطب ويدخرونه بالاوربا فى براميل من الخشب الجديد يملؤونها منه باحكام ويسدونها جيدا وبذلك يبقى زمنا طويلا سليما من التغير واذا كسرت الفطائر بعد ذلك وعرضت لحرارة قوية تجهز منها العسل الاصفر واذا عصرت الفضلة بقوة ثم أذيبت وصفيت بعد أن تترك ساكنة خرج منها العسل العام الذى هو أحمر مسمر غير نقى دائما

(صفاته الطبيعية) العسل تختلف صفاته باختلاف البلاد الآتى منها والفصول ونوع النحل الذى يجنى منه والنباتات المجهزة له فالنقى منه سائل شفاف ومنه ما يكون أصفر أو أحمر مسمرا ويختلف تحته أيضا والنقى طعمه سكرى مقبول ورائحته عطرية قليلا وأما الاسمر فيكون طعمه حريفا ورائحته غير مقبولة وأجوده للاكل الابيض الصافى أو الازرق الصافى الخالى من الحدادة والحرافة وبشاعة الرائحة وأما المتر الاحمر الثخين المتقطع والاسود واليابس فردىء كالعتيق الذى مضى عليه جملة سنين وأجوده الربيعى ثم الصيفى وأردؤه الشتوى

(خواصه الكيماوية) حلل بوست العسل المجنى فى مدريد فوجده مكونا بالذات من سكر قابل للتبلور وقليل السكرية لايذوب فى الكؤول المطلق ويشبه سكر العنب ويكثر كلما كان العسل أجود ومن سكر غير قابل للتبلور يذوب فى الكؤول ويشبه الدبس ووجد زيادة عن ذلك أجزاء يسيرة من شمع وقليل من صمغ ووجد فيه بوميه قليلا من سكر حقيقى والعسل الاصفر يكثر فيه السكر الغير القابل للتبلور والشمع ويحتوى ماعدا ذلك على جوهر خلاصى وحوامض نباتية ومانيت ونحوه مما يصيره قابلا للتخمر العفن ولذا كانت رائحته قوية وغالبا كريهة وطعمه حريفا كثيرا أو قليلا ووجد جلبير فى العسل الملون الشديد الصلابة ٥ من مادة بيضاء دقيقة قليلة السكرية لاتذوب فى الكؤول وتذوب فى الماء وتسهل بمقدار ٢ م وقالوا بعد ان هذا هو المانيت الآتى من ابتداء التخمر والعسل القديم المتخمر المتغير من الهواء يكون أسمر حمضيا شديد السوسة مبذورا فيه احيانا بلورات صغيرة

متجمعة الى كتل مستديرة مغموسة فيه ويحتوى على مقدار يسير من السكر الغير القابل للتبلور وكثير من الحمض الكربونى وكلما كان العسل أكثر سائلية بالطبيعة كان أكثر تعرضا لتلك التغيرات فى الهواء واذا غلى العسل العام أو المتغير بالفعم الحيوانى أو النباتى المخلوط بالطباشير أو مسحوق قشور القوقع أو الجبس مزادا عليه احيانا يسير من الحمض النترى ثم كرر بياض البيض انفصلت منه المواد الغريبة وزالت حموضته وذهب تلونه ولكن مع ذلك يخلو من رائحته وطعمه الخاصين فيتحول الى سائل شرابى شبيه بشراب السكر واذا عرض هذا الشراب للبرودة رسب فيه كما قال برمنغيم مادة مخاطية واكتسب زيادة صفاء وقد يغشون العسل بالاوربا وخصوصا الذى فى الرتبة الثانية أو الثالثة اما بالدقيق المحمص الذى يبينه الكؤول الضعيف حيث لا يرسب فيه واما بالقسطل أو النشا أو الدقيق الغير المحمص فيزيل منه خاصة سيولته بالحرارة وعدم ذوبانه فى الماء البارد ويكتسب اللون الازرق بمماسة اليود وبذلك يعرف هذا الغش وأحيانا يقتصر على تعطير العسل الابيض بأن يصب على اكليل الجبل فيبقى فيه بقايا من ذلك النبات بها ينكشف غشه ثم ان العسل ماعدا اختلاف أنواعه على حسب درجة نقاوتها تتنوع أصنافه باعتبار المحال والفصول ونوع النحل الذى يجنى منه وخصوصا النباتات المجهزة له فيتنوع بذلك قوامها ولونها ورائحتها وطعمها وتغيراتها ونحو ذلك ومدح القدماء عسل جبلة أماكن من بلاد الروم والى الآن لم يزل الحال كذلك كعسل كندية وسيسليا وغير ذلك مما هو زائد العطرية ونسب ذلك لعطرية النبات الذى أغلبه من الفصيلة الشفوية ويرعاه النحل حتى ذكر بعض من ساح فى تلك الاقاليم ان عسل جزيرة كريت يكون شفافا كالبلور لذيذ المأكل فيه عطرية الازهار بحيث يلذ الذوق والشم ومن المشاهد أن العسل يكون أعظم كلما كان اقليمه أكثر حرارة والفصل أعظم تساويا وأعدل والنباتات العطرية أكثر وجودا وانتشارا ولذا كان عسل بلاد الروم أعظم من عسل مصر لكثرة النباتات العطرية هنالك والاماكن التى تكثر فيها الازهار المرة يكون عسلها كذلك كعسل سردينيا فان نحله يجنى الافسنتين كما قال ديسقوريدس ويستنبت فى بريطانية بكثرة نبات الحنطة السوداء المسماة سرازين فيرعاه النحل فيخرج عسله أسود فى الغالب وكريه الطعم وعسل بدجستكار يكون مخضرا شرابى القوام أعلى من العسل الاوربى ويوجد فى سورنام نوعان من العسل أحدهما مر مرى اللون سائل كالزيت حلو قابل للتحمر جدا ويحصل من نحل أسود وثانيهما محمر شديد السيولة مقبول جدا وقابل للتغير بحيث يضطر لطبخه لاجل حفظه ويوجد فى جاوة نحل صغير يعطى عسلا سائلا وشمعا أسود وبالجملة لانهاية لذلك التنوع كما قلنا والتنوع العظيم الاعتبار القابل له العسل هو اكتسابه صفة مسمة من رعى النحل نباتات مسمة خطرة الاستعمال كالتى من نحو الفصيلة الدفلية وذلك أمر عارض دائما وقد ذكره سابقا ارسطاطاليس وديسقوريدس ويعرض ذلك غالبا فى الازمنة الرطبة وقالوا ان العسل فيما حول هيرقليه يجنيه النحل من إيفوربون بفين مجمة بعد المياه التى قبلها همزة مكسورة وهو نبات لم يزل غير معين وضعه فى فصيلة الى الآن فيحصل

من استعمال هذا العسل جنون وبسبب عرفا غزيرا وقالوا ان هذا العسل حريف معطس مزيل للتكت النمشية واذا اسحق مع القسط فانه يسبب برازا من طبيعة مسهلة وغير ذلك وذكروا أن جيشا من العساكر وصلوا فى سيرهم الى قواشيد فأكلوا من العسل الموجود فى القرى التى هنالك فحصل لهم هذيان مهول مصحوب بنوع هيضة ولكنهم برئوا فى بعض أيام وأكد ترنفور وغيره ان ازهار أظاليا بنطيكا وازهار رودودندرون بنطيكوم هى التى تعطى لعسل منفرين لى خواصه المهلكة وسم أشخاص بعسل اجتنى من نحل يرعى بعض أنواع من أقوفيطون والعسل الذى يجنيه نحل بنسلوانى وقرولين الجنوبية والجرح من قوليا انجستفوليا ولاطيفوليا وهرسوتا ومن أندروميدا مريانا كثيرا ما يسبب وجعا فى المعدة ودوارا وهذيانا وذكر فى رحلة للاميرقة الجنوبية ان عسل يوعى الزنابير الموجودة فى براجيه يسبب سكرا تاما وتشنجات وأوجاعا شديدة وبالجملة هنالك مشاهدات كثيرة تدل على تسمم أشخاص بأنواع من العسل بحيث سبب لهم هذيانا مع تعاقب صعق وتنبه وضحك تشنجى وتلك اعراض تذهب حالا بالقى المحرش بجملة أكواب من الماء الحار ويقرب للعقل ان العسل المذكور لا يكون مهلكا الا اذا كان مجنيا من بعض نباتات الفصيلة الدفلية وقد ذكر ذلك أطباء قدماء فقال صاحب كتاب ما لا يسع والعسل منه ردىء يورث أكله ذهاب عقل أو حياة بسبب الازهار الرديئة التى يرعاها النحل ويجنى عسلها ومثل هؤلاء يقعهم السمك المالح أو الشراب المسمى أونانالى وهو شراب وعسل فيواتر شرب ذلك حتى تنظف المعدة منه ثم يأخذ بعده عصارات الفواكه الحامضة والمطيبة والمقوية كالسفرجل والرمان والتفاح والكمثرى وعلامة مثل هذا العسل أن يكون حاد الرائحة حريفا يحرك العطاس عند شمه انتهى

(الاستعمالات الصحية والدوائية) من المعلوم استعمال العسل غذاء ويدخل فى مركبات غذائية كثيرة كالمربات والشرابات وغير ذلك فهو غذا سليم العاقبة مقبول وكان عند القدماء بمنزلة السكر فكان قاعدة لشرابهم ويذكر أنه الغذاء الرئيس لبعض بلاد من الحبشة ويصنع منه شراب يسمى شراب العسل يقوم مقام السكر فى أكثر الاستعمالات والهنود يحضرون منه بعد تعريضه للتخمير بالماء ثلاثة أرواحيا واذا حل عسل بلادنا أو غيره فى مقدار وزنه ٥ مرات من ماء وترك للتخمير حصل منه ما يسمى بالعسل المائى النبيذى وهو مشروب منبه يقوم فى بعض البلاد مقام النبيذ والفقاع وأما تأثيره الصحى فانه اذا استعمل ٢ ق من جوهره أو من محلوله فى بسير من الماء فانه فى الغالب يكثر الحركات الطبيعية للقناة الغذائية ويتبع استفراغات ثفلية تكون أسرع وأكثر اذا استعمل عسل حريف ولكن يحصل فى السطح المعوى حينئذ تأثير غريب عن فعل المليينات ومن اللازم لاحداث ذلك الاستفراغ من الاسفل أن تقبل الاعضاء الهضمية منه مقدارا مناسبا فى مرة واحدة فلا تظهر نتيجة التليين اذا كان العسل ممدودا بمقدار كبير من الماء أو كان استعماله لايصال طعمه المقبول لجواهر غذائية لان مقداره حينئذ قليل وقد مزج بالحامل وسيما المائى ويستعمل فى بيوت الادوية أيضا لتحلية المغليات بحيث يجعل لكل لتر منها ٦٠ جم

منه ولكن يغلى وتقشط رغوته اذا لم يكن فى الدرجة الاولى من النقاوة أو يقتصر على حل المقدار المذكور فى الماء ليتكون من ذلك ماء العسل البسيط ويكون قاعدة لمركبات عسلية من أعظمها شراب العسل الذى ذكرناه وبعض معاجين ومربات حيث يكون فيها أحسن من السكر فيمنعها عن ان تجمد وتتسكر ويستعمل العسل مسوغا لعمل الحبوب والبلوع المسهلة وليخلط ببعض مساحيق كالكلومبلاس والشيح الخراسانى ونحو ذلك واستر الطعم والرائحة الكريهين لبعض الادوية كالكبريتور البوطاس وخصوصا فى مسهلات الاطفال ويضم احيانا بمثل وزنه من الزبد الطرى ليتكون من ذلك نوع لعوق يستعمل لتسهيل النفث ويضم مع ربع وزنه أو سدس وزنه شمعا ليحصل من ذلك العسل الشمعى المعدود منبها خفيفا للقروح الضعيفة ومع ربع وزنه أو ثمن وزنه من ملح الطعام لتعمل من ذلك فتيلة تستعمل فى الامساك وتلك حالة كثيرا ما يستعمل فيها الحقن التى يدخل فيها بعض أواق من العسل العام أو العسل الزئبقى وكانوا سابقا يقطرون العسل مع الرمل فماء العسل المتحال من ذلك يستعمل بمقدار من ٢٤ ن الى ٣٦ كدر للبول ومعرق ومفتح وبالجملة يستعمل العسل فى الطب كملين خفيف بمقدار بعض أواق وخصوصا للاطفال وأما استعماله كرهل أو مذيب أو مرطب أو مرخ أو ملطف فيكون بمقدار يسير محلول فى الماء حيث يسمى بالماء المعسل البسيط أو فى مغليات مناسبة ويستعمل ذلك فى الامراض الحادة عموما وسيما الحميات الالتهابية والصفراوية وآفات الصدر بصفة كونه مسهلا للنفث وفى الخناقات ونحو ذلك ومن المرضى من يأنف استعماله ومنهم من يحصل له منه تقلص ورياح تتهره على ترك استعماله ويستعمل أيضا من الظاهر نقيا أو ممدودا بالماء كملطف على الجروح والاريتيما والملتحمة الملتهبة ونحو ذلك وكثيرا ما يدخل فى الغراغر والمضامض المذكورة مجتمعا فى العادة مع ماء الشعير ولكن تلك المحلولات يسهل تخمرها فتكتسب حينئذ خواص أخر وسيما فى الفصول الحارة وأطنب أطباؤنا فى ذكر خواصه تبعا لديسقوريدس وجالينوس وغيرهما فذكروا أن أجوده للتداوى الاحمر المائل الناصع الطيب الرائحة الصافى الشفاف وفى مذاقته حرافة مع لذاذة ظاهرة واذا رفع منه بالاصبع سال الى الارض ولم ينقطع وأما أجوده للأكل فالابيض الصافى أو الازرق الصافى الى آخر ما ذكرناه سابقا وأما المر الاحمر الثخين المتقطع والاسود واليابس فردى كالعتيق أيضا الذى مضى عليه جملة سنين وقالوا هو منضج جلاء مفتح لا سيما مع العروق واذا طبخ صار قليل الحدة والجلاء فقيل الطبخ نافع فى الانضاج والجلاء وبعد الطبخ صالح لالصاق اللحم المتشقق واذا طبخ مع الشبث ولطخت به القوابى أبرأها ومع الملح العادى المعدنى اذا قطر فى الاذن فاترا أبرأ آلامها وكذا يذهب آثار الضرب الباذنجانية واذا لطخ به قتل القمل والصيبان واذا تمضمض به وتغرغر أبرأ ورم اللسان والخنسك والدوزنتين والخناق ونقى جروحها المتقيحة وقالوا انه ينفع السعال اذا شرب مسخنه بدهن الورد والعسل الغير المطبوخ يحدث القيء ويحرك السعال ويسهل البطن ولذلك لا يستعمل الا بعد نزع رغوته وهو سريع الاستحالة الى الصفراء مذهب للبلغم يتأصله خصوصا من المعدة ويكون صالحا للمشايخ والمبرودين

والمبلغمين والمرطوبين وردية الذوى الامزجة الحارة كالصفراويين وفى الصيف الحار والعسل الذى فيه بعض مرارة يدل على أن نحله رعى الافسنتين وما أشبهه فيكون صالحا للكبد والمعدة وفتح السدد فان رعى نحله الصعتر كان رديئا للمعروريين فان رعى الحاشا كان قابضا مرارا نافعا للسدد والتفتيح والعسل الغير المطبوخ صالح للمعدة الباردة وللامعاء الوارمة ووجع المعدة البلغمى ويغذى غذاء جيدا وأما العسل المطبوخ فصالح لمن مزاجه للطبيعة يقيأ به من شرب أدوية قتالة مع دهن السمسم وقال فى الحاوى هو أحد ما تعالج به اللثة والاسنان وذلك انه قد جمع مع التنقية واجلاء لها صقلها الى أن ينبت لحمها وظن قوم انه يرخيها لحلاوته وما علموا أن الحلو لا يرخى الا اذا كان فى طبعه رطوبة والعسل عندهم يابس وانما ترخى الحلاوة اذا كانت منفردة لا حرافة معها كما فى العسل وحيث لم يكن معه حرافة ولا قبض كان مرخيا لا محالة ويدل على يبس العسل بعده عن العفونة وحفظ أجسام الموتى به انتهى بعض تغيير وقال فى محل آخر العسل يحفظ على الاسنان صحتها اذا خلط بالخل وتمضمض به فى الشهر أياما واذا استن به على الاصبع صقل اللثة والاسنان وبيضها وأمسك عليها صحتها وقال الشريف اذا خلط العسل بدهن ورد ولطخ به على القروح الشهدية والابرية وسائر القروح البلغمية المالحة أبرأها مجربا انتهى واذا حقنت القروح والجراحات الغائرة به مع لسان الحمل وفعل ذلك ٣ أيام نقاها وغسلها ولحمها واذا جعل مع الادوية الجلاءة أحد البصر وقواه واذا عجن بدقيق الحوارى فتح الاورام النضيجة وامتص ما فيها من المدة وان كانت غير نضيجة أنضجها ولينها واذا عجن به الزراوند الطويل أنبت اللحم فى الجراحات العتيقة ومع الانزروت يكون دواء جاليا للقروح ملحما مذهبا للحمها الزائد واذا أضيف اليه اللوز المر ولب حب الخلاف ودقيق الشعير وما أشبهها وطلى به البدن ادر العرق واذا شرب بالماء نقى الصدر المحتاج الى فضل تنقية وهيج الباه اذا شرب بماء عند العطش واقتصر عليه أياما وهو أنفع ما يشربه المفلوجون والمختدرون واذا شرب بالماء نقى قروح الرئة وهيأها للادوية واذا خالط الحقن قوى أساسها

(المقدار وكيفية الاستعمال) علمت أن استعماله كمثلين من ق الى ٢ ق فى ماء أو لبن ومقدار شرابه كذلك لاجل تحلية المشروبات والعسل المائى يصنع بجزء من العسل الابيض و١٦ من الماء الفاتر ويستعمل بالطاسات والماء المعسل النبيذى يصنع بأخذ ١٦٠ من العسل الابيض و٨٣٠ من الماء الفاتر و٤ من خميرة الفقاع وأما من الظاهر فتصنع منه غسلة نبيذية تعمل بأخذ ٢ ق من العسل وط من النبيذ الاحمر وقد عرفت تركيب العسل الشمعى حيث يضم العسل لسدس وزنه أو ربع وزنه شمعا

(خاتمة) الادوية العسلية والاوكسميلات أى السكنجبينية العسلية تأخذ بالاكثر خواصها من الجواهر التى استخدم العسل مسوغا لها فالعسل الزئبقى مسهل والعسل الوردى قابض والسكنجبين العنصلى مسهل للنفث والسكنجبين القلشيكى قوى الفاعلية وأما العسليات

المسماة بالافرنجية صيليت بفتح الميم فهى شرابات تعمل من العسل حيث يقوم فيها مقام السكر ويحضر مثل تحاضيره ويلزم أن تكون خواصه الطبيعية كذلك كالقوام ودرجة الطبخ وغير ذلك غير ان هذا النوع يتخمر بعد زمن تاما مهما كان كمال تحضيره وسيما اذا كانت الحرارة أعلى عن ١٠ درجات فوق الصفر فتضعف خواصه عما اذا كان فى حالة تركيب جيد ولهذا لا يحضر منه فى مرة واحدة الا مقدار يسير بقدر الحاجة وقد قل الآن استعماله بحيث لا يحضر منه سائل مائى وأما الذى يسمى أوكسميليت أى السكنجبينية العسلية فهى فى ذلك أقل خطرا من العسليات وربما لزم هجرا لجميع لان شراب السكر الجيد الصنع أحسن منها وانما كان القدماء يحضرون أكثر شراباتهم بالعسل لقلة السكر اذ ذاك فكان يستعمل العسل الوردى فى الغراغر والعسل الزئبقى فى الحقن الملينة والعسل النحاسى الذى كان يسمى تسمية غير لائقة بالطلاء المصرى أو المرهم المصرى الذى هو كاوحقيقى يمس به اللحم المترهل وشراب العسل البسيط يستعمل صدريا وملطفا ولكن أقل جودة من العسل النقى بسبب الطبخ الذى كابده وأما الشبيهة بالسكنجبينات فهى سوائل أو شرابات قاعدتها السكنجبين فيكون أبسط ما فيها هو السكنجبين الاعتيادى والسكنجبين العنصلى والقلشيكى وأما السكنجبين المسمى بالافرنجية أوكسميل فهو نوع شراب يتخذ من العسل والخل وهو معروف قديما حيث ذكر فى كتاب بقراط الذى زاد عليه ملح الطعام واخطاره هى أخطار الشراب المحضر بالعسل حيث يتخمر دائما فيكون ردىء الصفة وفى الحقيقة الجواهر الشبيهة بالسكنجبينات أقل منها فى ذلك بسبب طبيعة حمضية الخل الذى هو القاعدة أو أقله المسوغ لهذه الشرابات ومع ذلك نقول فيها ان الشرابات المصنوعة بالسكر مفضلة عليها بلا نزاع حيث انها اذا كانت جيدة التحضير لا تتخمر ولذلك كانت فى صناعة العلاج متممة لخواص السكريات وللشبيهة بالسكنجبينات ثم ان السكنجبينات اما بسيطة وهى التى تفعل بالخل وحده واما مركبة وهى التى تفعل بالخل الدوائى وكلها مقطعة مسهلة للنفث تؤثر على الغشاء المخاطى للطرق الهوائية فى النزلة المزمنة والاستهواء الخلطى وسدد الشعب وتدخل فى الغراغر المستعملة علاجا لالتهاب الحلق ونحو ذلك وكذا فى آفات الطرق الهضمية والتلبكات الصفراوية ونحو ذلك ويلزم التحرز من اعطائها فى حالة التهيج الواضح أو الالتهاب الحاد جدا الا اذا أعطيت بمقدار يسير ولخص من السكنجبينات المركبة واحدا أكثر استعمالا من غيره وهو العنصلى الذى يعطى فى الاحوال التى ذكرناها ولكن ذلك اذا لزم التأثير بقوة ويوصى به فى الضعف الرئوى والاستسقاء الصدرى والاستسقاآت التى فى محال أخر من الجسم ولاجل تحلية المشروبات وأما مقداره فمن ٢ م الى نصف ق ويقلل المقدار فى أول الاستعمال ولا يجاوز ما ذكر لانه يفتح قيأ ونحوه والسكنجبين القلشيكى أى المنسوب لقاتل النمر قليل الاستعمال الآن بسبب شدة فعله وأما الشمع فسنتكلم عليه فى المرخيات

الخوخ أى الاجاص يسمى بالافرنجية بيشيرو باللسان النباتى برسيكا وبالفارس وهو شجر شهير بجماله وثمره ينبت عندنا وفى جميع الجهات وجنسه برسيكا عند غيرلينوس من الفصيلة الوردية منقطع من قسمها اللوزى عشرينى الذكور أحادى الاناث وسمى ذلك الجنس برسيكا وحقها أن تنطق بالفاء بدل الباء نسبة للفرس لانه حسما ذكر بالياس يقال ان أصله من فارس ويختلف عن اللوز بثمره الذى هو لحين الشحم وأكثر عصارة وبالنواة التى حزوزها عميقة وأما صفاته النباتية فقد عرفت أنه كاللوز فأوراقه متعاقبة سهمية ضيقة حادة مسننة تسميما منشاريا ولونها أخضر مغبر الوجهين وأزهاره وردية منتفعة تقرب لبعضها فى الجزء العلوى من الفروع وهى عديمة الذنيب والكاس كاس زهر اللوز والتويج أصغر منه والاهداب مستديرة كاملة ظفرية القاعدة والذكور ٣٠ تقريبا أطول من عضو الاناث وأقصر من أهداب التويج وعضو الاناث وحيد والثمر المسمى بالخوخ والتفاح الفارسى نواتى مستدير عادة محفور يشبه ميزاب بالطول غالبا فى جانب واحد وهو قطنى الملمس واللحم ثخين ذو عصارة والنواة مستديرة منتهية بنقطة من جانب وفيها حزوز عميقة غير منتظمة وذلك الشجر متوسط العظم وأصله من فارس أو يقال وهو الاحسن أصله من بلاد الشرق بالنسبة للاوربا بحيث يوجد حتى فى بلاد الصين ولكنها اكتسب بالاستنبات والانتباه لزراعته بالاوربا محاسن جليلة وسيما بفرنسا فنظره هنالك غير منظره ببلاد الشرق حتى ان الثمر الذى سماه ديسقوريدس مالا برسيكا بعيد جدا عما يوجد الآن بالاوربا ونتج من طول استنباته أصناف كثيرة للثمر فمنها نوع متين اللحم مستمسك بالنواة وذلك بألف الاماكن الجنوبية ونوع آخر لحمه غير متين يسهل فصله عن النواة وهو المخصوص باسم الخوخ وصنف جلده أملس زاه غير قطنى وله طعم مخصوص يسمى برجنون بضم الباء والراء وسكون الجيم وهو المسمى باللسان النباتى برسيكا اليويس عند دوقدول واستنبت كثيرا لكن أقل من الخوخ الاعتيادى وذكر أطباء العرب للخوخ نوعين أحدهما ناعم الجلدة ويكون أحمر وأصفر وملونا بهما وثانيهما خشن الجلدة زغبى القشرة ويكون أبيض وأصفر وأحمر ويسمى هذا بالفارسى شفتالو وبالشام دراقن وأزهار الخوخ تظهر قبل الاوراق ولونها وردى مقبول وخصوصا فى الصنف المزدوج الازهار الذى استنبت بالبساتين للزينة وتظهر فى أول الربيع وأما الثمار فتنضج فى أواخر جولييت وأوراق هذا الشجر مرة وتشبه برائحتها أوراق الغار الكرزى أو اللوز المر ولو جافة اذا كان تجفيفها مع الاحتراس وفى الحقيقة تحتوى كالازهار والنوى ولوز الثمر أيضا على الحمض برو سيك وهى مسهلة بلطف وجرب جيدا اسهالها بمقدار من نصف ق الى ق منقوعة وفيها أيضا خاصة مضادة الديدان ويحضر منها لخلاصة فيها ثلث الخواص ومدح مطبوخ الاوراق الجافة فى امراض القنوات البولية بمقدار ق لاجل ٢ ط أو ٣ من الماء واستعمل منقوعها كمسكن فى آفات المعدة حيث لا يقدر المريض على حفظ المشروبات فيها ولو خفيفة وذكر الطبيب دنجو استعمال هذا المنقوع مع النجاح فى علاج السعال العصبى واستعمال أزهار الخوخ للاسهال مشهور

من زمن طويل فيحضر منقوعها بمقدار من ٢ م الى ٤ لاجل ط من سائل ويحضر منها شراب مسهل خفيف بأخذ ٤ ج من الازهار الرطبة و ١٢ من الماء المغلى و ١٧ من السكر وطريقة جيبور التى اختيرت فى الدستور هى أن يختار من العصارة المنقاة للازهار ٤ كج ومن السكر الابيض ٢ كج يذاب السكر فى العصارة على حمام مارية ثم يصفى فبهذه الطريقة يحصل من ٢ كج من الازهار الجديدة ٨٥٠ جم وأوصى بوليه بفعل شرابين أحدهما بالتقطير والآخر بالطبخ ولكن طريقة جيبور أبسط وتعطى مستنتجا أجود ويعطى الشراب بمقدار من ٢ م الى ق بل ٢ ق ويوصى به غالبا للاطفال الصغار مضاد الديدان والشراب الموجود كثيرا فى بيوت الادوية انما هو منقوع كثير التحمل من هذه الازهار ومكثف بالسكر وتستعمل الازهار الجافة بمقدار كالاوراق ويترك فيها الكاس حيث يظهر أنه هو الجزء الاقوى فعلا من الزهر والتجفيف للازهار والاوراق يزيل جزأ من قوتها وأغصان الشجرة فيها رائحة الازهار ويمكن استعمالها بدلها كما ذكر جوتيير واذا قطرت البراعيم خرج منها دهن طيار شبيه بدهن الاجزاء الاخر ويمكن أن يعمل منها شراب مسهل مر يكون طعمه ورائحته كاللوز المر واذا قد علمت أن تلك الاجزاء تحتوى على الحمض أدروسيانيك وعلى دهن طيار بحيث تقرب بذلك للوز المر علمت أنه يلزم الاحتراس فى تعاطى تلك الادوية فقد ذكر فى بعض المشاهدات حصول تسمم من مطبوخ أوراق الخوخ استعمل مضاد اللعمى فيلزم فى اعطائها أن يكون مقدار القاعدتين فى المقدار المستعمل منها قليلا بحيث لا يستشعر بقوتهما وتلك الادوية تهيج السطح المعوى قليلا فتكون مسهلات لطيفة لا تحرض قولنجات قوية ولا تصحبها حرارة واضحة فتكون مناسبة اذا أريد منها استفراغ ما يوجد فى الامعاء لكن لا يلتجئ اليها الطبيب الا اذا كان مراده من المسهل حصول تهيج فى السطح المعوى ليكون مصرفا أو محولا وأما ثمار الخوخ فأعظمها وألذها ما كان مقبول الشكل خليا أحمر جميلا والشحم معطرا سهل الاذابة فى الفم لذيذ الطعم مملوأ بعصارة مقبولة سكرية فيها قليل حمضية وهى مرطبة مسكنة لحرارة الفصل معطرة للفم ومرخية قليلا وغير ذلك ويؤكل هذا الثمر طريا وحده وقد يتبل بالسكر أو النبيذ لمن يعسر عليه هضمه وقد يربى بماء النبيذ أى العرق وتعمل منه مربات وغير ذلك وقد يجفف فى السنانير ولكن هذه المستحضرات لا تحفظ من خواصه الا جزأ ضعيفا ويعمل منه فى البلاد المنضمة بالاميركة نوع نبيذ يستخرج من الكفول ويسمى نبيذ الخوخ يباع فى المتجر قليلا وذكر برطان أن نواه الذى هو خشبى عديم الرائحة يستعمل مضاد اللعمى فانه سحقه وأعطاه بمقدار ما يستعمل من الكينا فوجد فيه خواصها فى الحميات المتقطعة كما زعم ذلك الطبيب أيضا ان أوراقه أيضا مضادة للعمى جيدة واذا حرق ذلك النوى فى بودقة حصل منه لون أسود جميل ينفع الرسامين وهو يكون جزأ من المسحوق المضاد للسرطان ويعمل منه اذا نقع فى النبيذ والسكر ماء النوى المقبول جدا ولوز الخوخ مر يحتوى على الحمض بروسيك ويقرب فى الخواص من اللوز المر فيستعمل كمكن فى الاحوال التى يستعمل فيها كذلك

ويمكن أن ينال منه زيت دسم ينفع من وجع الاذن كما ينفع مضغ اللوز من وجع الضرس ويحضر منه مستحلب لايستعمل الامع الاحتراس بسبب هذا الحمض وصغر حجم اللوزة وهذه كلها كشراب زهر الخوخ تدخل فى علاج دود القرع وذلك بقيننا للمقدار اليسير الذى فيها من الحمض المذكور ويسيل من خشب الخوخ صمغ له شبه بالصمغ العربى يستعمل فى الصنائع وذكر أطباؤنا فى ثمر الخوخ أنه يطىء النزول عسر الاستحالة الى الدم يولد مادة لزجة كثيرة كانوا يسمونها بالبلغم فتورث الحميات البلغمية بعد شهر أو شهرين الا أنه لايفسد فى المعدة كالمشمش وهو أوفق للمعدة الملتهبة من المشمش وينبغى الطعام وما كان رخوا يخرج نواه بسهولة فهو أسرع انهضاما واندفاعا عن المعدة وما كان ملتصقا بنواه وجوهره صلب منضج فهو أغلظ وأبطأ انهضاما وينبغى أن يؤكل الخوخ قبل الطعام ليصادف من المعدة حرارة تعين على هضمه ولاتؤكل عليه الاغذية الحامضة ولايشرب عليه الماء المثلج وهو نافع للمحمومين فى وقت صعود الحمى الحادة اذا كانت غبا أو محرقة

## ﴿ فصيلة كبريفليسيه ﴾

## ﴿ العشرة الثانية للحمان أى الكنباب ﴾

تقدم شرح الحمان فى المنبهات نظرا لكون أزهاره منبهة معرقة وذكرنا ان اسمه الافرنجى سرو واسمه النباتى سنبوكوس نجرا ونقول هنا ان العشرة المتوسطة له عديمة الرائحة فيها بعض مرارة وتغشية وفيها خاصة الاسهال والماء والكؤول يأخذان منها القواعد الفعالة فيستعمل مطبوخها وكان سيدنا يأخذ منها ٣ قبصات ويغليها فى ٢ ط من الماء واللبن أجزاء متساوية حتى يرجعا الى ط ويستعمل ذلك المقدار فى اليوم نصفه فى الصباح ونصفه فى المساء لكن ذلك المقدار اتفاقى لايخلو عن خطر فلنجعل منها نصف ق لثلاثة أكواب من الماء تستعمل فى اليوم وتفقد تلك العشرة بالتجفيف جزأ من قوتها فيوضع منها حينئذ ٦ م أوق لاجل ٢ ط مطبوخا ويستعمل كوب فى كل ساعتين أو ٣ وقد تستعمل العصارة نفسها المأخوذة بالعصر فيدق القشر الطرى ويضاف له قليل من الماء أو النبيذ الابيض ثم تستخرج العصارة وتستعمل بمقدار ٣ ق ممدودة بجامل مناسب كذا قال دبواس ولم يتجاسر من الاطباء على هذا المقدار الا القليل بل قالوا لاتعطى الا بمقدار من م الى ق وفصول السنة لها تأثير غريب فى الصفات المحسوسة والحواس التى لتلك العصارة وكذلك القشرة الثانية تستخرج منها عصارة لونها أسمر محمر وطعمها عذب ورائحتها مغثية وتستعمل بمقدار من ق الى ٢ ق فى مرة واحدة وتلك المستحضرات الاقرباذينية للحمان تؤثر على الطرق الهضمية فتهيجها وكثيرا ما تسبب قيأ وقولنجات واستفراغات ثفلية وحرارة فى الشرج بعد كل براز وغير ذلك فيكون لها فعل قوى فى الاستسقاآت فاذا تسبب عنها استفراغات مصلية كثيرة حصل للمرضى تخفيف كثير ولذلك عدت هذه القشرة فى علم المفردات الطبية بأنها مدرة للماء لكن لايداوم على

استعمالها

استعمالها فى الانسكابات المصلية والترشحات الخلوية اذا تحرض منها حرارة فى الخشلة وقولنجات وانتفاخ وهبوط ونحو ذلك وذكر سيدنام أنها لا تبرئ الاستسقاء الا اذا أسهلت من أعلى ومن أسفل فاذا لم يحصل من تأثيرها استفراغات لم تسبب تخفيفا للمريض أما اذا نزلت المياه مع البراز فان ذلك يدل على زيادة النجاح فيلزم استدامتها حينئذ كل يوم الى تمام الشفاء وأوراق الخمان قد يحضر منها مسهل قوى فطبوخها وعصارتها المأخوذة منها بالعصر تهيج الطرق المعوية وتسبب استفراغات ثفلية وعصارة الخمان الصغير المسمى بالافرنجية هيبيل وقد يقال بيبل وباللسان النباتى سمبوكوس ايبولوس لها تأثير مسهل اذا استعملت من الباطن فتستعمل فى بعض الاستسقاآت وارجع لما كتبناه سابقا

(تتمة) قد يذكر موغا للمفلى المسهل مطبوخ ١٠٠ جم من القراصيا فى ٥٠٠ جم من الماء وفى الحقيقة لا مانع من عد مثل هذه الثمار أى القراصيا الحلوة فى المسهلات الخفيفة لانها كثيرا ما تستعمل لاحداث لين أى اسهال خفيف فتغلى فى الماء فالطبخ يظهر قاعدتها السكرية ويعريها من جزء من حمضيتها ففى هذه الحالة اذا استعمل فى مرة واحدة مقدار كبير منها فانه فى العادة يرخى البطن واذا استعمل من اب هذه الثمار من ٣ ق الى ٦ فانه يندر أن لا يحصل من ذلك استفراغ ثفلى وكذلك مطبوخه اذا كان محليا مركزا محلى بالعسل فاذا شرب منه ٣ أكواب يتخلل بينها مسافات يسيرة فانها فى العادة تنتج الاسهال جملة مرار ومن المعلوم أيضا أن بعض العصارات السكرية كالتى للتفاح والعنب حيث يسمى عصير التفاح بالافرنجية سدرا وعصير العنب نبيذا حلوا قد يحصل منها استفراغات من الاسفل اذا استعملت بافراط ولم تكابد تخمرا هضميا فى المعدة وكذلك الزيوت التى تعد من المرخيات قد يحصل من بعضها استفراغ ثفلى فزيت اللوز الحلو اذا خلط بشراب ملطف واستعمل منه ملعقة فى كل ساعة يحرض احيانا استفراغات ثفلية ولكن النتيجة ليست أكيدة فان أسهل هذا الزيت كان اسهاله لطيفا وكذا غيره من الزيوت الثابتة فاذا وصل الى المعدة من الزيت الثابت مقدار كبير أو كان هذا الزيت غير منقسم تقسيما وقتيا بشراب فان القوى الهضمية حينئذ لا تقاوم هذا الجسم الزيتى بل يبقى حافظا لصفاته الكيماوية فى التجويف المعدى ولا يحصل منه كيموس فحينئذ يمر للاثنى عشرى وبعده حالا للامعاء الاخر فيتعب تلك الاعضاء ويزعج جميع القناة الهضمية فتقذف ما كان فيها من طريق الشرج وتوجد كرات من هذا الزيت المزدرد فى المواد الثفلية وشرح هذه الجواهر فى المرخيات هو محلى وضعها الطبيعى

(تتمة) عد وامن المسهلات أيضا نوعا من الكمأ يسمى بالكمأ المسهل المأخوذ من اسمه النباتى لينوم قطرطية تروم من الفصيلة الكمأية وهو نوع من الكمأ نفسه وهو نبات صغير سنوى أخضر مغبر كثير الوجود فى طرق الاشجار التى باقليم فرانسا وغيرها من شمال الاوربا وساقه دقيق شاق التفرع وأوراقه بيضاوية سهمية عديمة الزغب وأزهاره بيض انتهائية كاسها مكون من ٥ وريقات والكم كرى محفوف أى غير منتهى بنقطة وذكروا أن المقدار من جوهره للاسهال م واحد ومن منقوعه ٢ م وهو مستعمل فى ارلندة

وداغمرقة والسويسة وسيما جزيرة ايزيل وعلى الخصوص اذا أريد استفراغ الديدان من الاطفال وطعم هذا النوع مرمغث ويستعمل أيضا بمقدار يسير فيكون مقيئا وذكر قسط وولمان انهما شاهدا استفراغات ثفلية غزيرة من استعمال ٢ م من هذا النبات وبعضهم اعتبره مدرا للبول ومضادا للحمى ولالتهابات المفصلية وأنه جيد فى الاستسقاء والالتهاب الكلوى وغير ذلك ولا بأس بتكرار التجربيات لتحقق أحواله غير كونه مسهلا لان ذلك يعود منه نفع كثير لكثرة وجوده فى تلك الاراضى وهنالك نوع يقال له اينوم اكيلينوم وهو نبات صغير مر أصفر الزهر يستعمل مقويا للمعدة ومفتحا ومن المؤكد أن استعمال منقوعه على الخواء يكون مسهلا ومهضما وجعله بعضهم مضادا للحمى

وأما مصل اللبن فعدوه أيضا من الملينات لكن اخترنا ذكره فى المرخيات لانه بها ألبق

## ﴿ خاتمة ﴾

نذكر فيها النتائج القريبة والعامة للادوية الملينة عموما ومزجها بأدوية من غير رتبتها واستعمالاتها العلاجية فى الاجهزة عموما

(النتائج القريبة التى تنتجها الملينات عموما) هذه الادوية تنتج نتائج تميزها الى قسمين الاول ما ينتج من فعلها الموضعى الذى تفعله فى الطرق الغذائية والثانى فعلها العام الذى يظهر فى جميع أجزاء البنية الحيوانية

(الفعل الموضعى للملينات) شاهد القدماء جيدا كما ذكرنا سابقا أن الملينات تسهل باحداثها على الاعضاء الهضمية تأثيرا مرخيا أو ملطفا فاذا لامست السطح المعوى لم تولد فيه كما تفعل المسهلات تهيجا ولا تصيره أشد حرارة ولا حيوية ولا تجعل فيه مركزا وقتيا للحيوية ولا تنبه الاعضاء المفرزة ولا المصعدة التى تنفتح فى هذا السطح ولا تغير الحالة الطبيعية لمراكز التأثير العصبى فالاستفراغات الثفلية التى تحرضها لا يكون سببها الخاص أن الملينات تفعل فى المعدة انطباعا برخى منسوجها ويضعف حيويتها وهذا العضو يلزم أن يؤثر على المواد السكرية أو اللعابية أو الزيتية التى تتركب منها جواهرها وهذه المواد هى التى تتعبه وتكدر حاله ومع ذلك يميز الجوهر السكرى والزيتى واللعابى فى الاثنى عشرى وهو فى حال هجانته بدون أن يتحول الى كيموس ثم ينفذ منه الى الامعاء الاخر ويقبل فى جميع أحواله كجسم ثقيل متعب فلا مسته للغشاء متعبة شاقة والطبيعة التجأت فى ذلك الى اضطراب بطنى فالحركة القلبية للقناة الغذائية تقوى فينفذ هذا الجوهر فى الطرق الهضمية جاذبا معه المواد التى يجدها فيها مع الاخلاط المفرزة والمصعدة التى يمكن أن يحرضها وتكونها بالانطباع الغير الاعتيادى الذى يطبعه فى مروره ثم فى الانتظام الطبيعى يكون المستنتج اللعابى والسكرى والزيتى غذائيا فيلزم اذن أن يحصل له فى التجويف المعدى طبخ مخصوص يغير طبيعته ويطبع فيه صفات أخرى تجعل نسبة بينه وبين الاعضاء التى يلزم أن تقبله بعد ولكن اذا نفذت هذه المواد من العضو الهضمى بدون أن تفقد تركيبها الكيماوى وبدون أن تتحول فيه الى كيموس فانها تصل للامعاء كجسم غريب فى الاحساس

بها فهذه الاعضاء تتألم بانطباع منعب فتشاهد كانها اضطربت ودفعت الى الخارج جميع ما هي محتوية عليه ومن اللازم دائما أن الملينات تفعل في أعضاء الهضم فعلا مضعفا أو مرخيا فاستعمالها يضعف الجهاز الهضمي يقينا ولذا يشاهد عادة أن الاشخاص الذين يستعملونها لامراضهم يشكون جملة أيام بيطء هضم أغذيتهم وتلك النتيجة تكون أوضح في ذوي المعد والامعاء الضعيفة والذين فيهم أغشية هذه الاعضاء رقيقة وقليلة التغذية فحينئذ يحصل بعد استعمالها فقد شهية وقرف وتحمل للسان واسهال وغير ذلك وقد يضطر أحيانا لاجل أن تعاد للاعضاء الهضمية فاعليتها العضوية الى استعمال المقويات أو المنبهات ولم توص الاطباء لمساعدة فعل ملين باستعمال مشروب مرخ أو ملطف حتى يكون تأثيره نافعا مدة الاسهال لان الملينات لم تحدث في السطح المعوي تهيجا كما تفعل ذلك المسهلات ولم يحس عند استعمالها بحرارة ولا حرافة كما يحصل ذلك من استعمال مسهل كالسنا والجلاب والسقمونيا والراوند ونحو ذلك والاطباء الذين يبحثون في النتائج الفسيولوجية أي الصحية التي لهذه الادوية على الاسعافات لمعارضة العوارض المرضية يعلمون جيدا أن المسهلات والملينات لا يؤثران بكيفية واحدة فلا يستعملون نحو المن وخيار الشنبر ودهن اللوز الحلو اذا أرادوا بواسطة انطباع مهيج جذب قوى الحياة والدم نحو البطن ليخففوا بذلك الرأس او الصدر أو اذا أرادوا تنبيه فعل الكبد أو الاجربة المخاطية التي في السطح المعوي أو غير ذلك أو أن يطبعوا اهتزازا خاصا في المراكز المختلفة لجهاز التأثير العصبي أو تنبيه الفاعلية الاوعية الماصة أو غير ذلك بقي علينا أمر ننبه عليه وهو أن النتيجة الموضعية للملينات تنبعث عن سبب بسيط جدا ولا تعارض ممارسته الخاصة الذاتية التي في تلك الادوية فلا تنتج من هضم مادة عسرة الهضم ثقيلة على المعدة مكونة من لعاب أو سكر أو زيت ثابت وانما يوجد في تلك الجواهر قواعد كثيرة يمكن أن يتحرض منها على اللين ويكفي لاجل ذلك أن يؤخذ منها مقدار كبير يدخل في الامعاء بدون أن يتحول الى كيموس ولذا كان القدماء يستعملون جواهر كثيرة بوصف كونها أدوية ملينة ونحن ننظر فيها الى منفعة أخرى وهي كونها مرخية كبزر القطونا واللبن والاجسام الشحمية ونحو ذلك

(الفعل العام للملينات عموما) الملينات ليست قوتها مقصورة على المجموع الهضمي بل تؤثر أيضا على الاعضاء الاخر والتغيرات التي تحدثها في الحالة الراهنة لهذه الاعضاء تستحق الانتباه لكون صناعة العلاج تأخذ منها منافع حقيقية فهذا التأثير العام لادوية هذه الرتبة ناشئ من امتصاص جزيئاتها مدة تفوذها في الطرق المعوية ويكون ذلك الفعل اقوى وأوضح كلما كانت شروط امتصاص المادة الملينة أكثر مساعدة ومنفعة فاذا فقدت الاستفراغات أو قلت اذا تأخرت وكانت قليلة وكان امتصاص الجزيئات اللعابية أو الزيتية أو نحو ذلك مساعدا اكتسبت النتائج العامة لهذه الادوية جميع سعتها فتكون قابلة للازدياد فلا يكفي اعتبار قوة هذا الفعل العام فقط بل يلزم أيضا دراسة صفته لان هذا الفعل لا يحفظ طبيعة واحدة في جميع الاجسام الملينة فاذا ظهر كونه مرخيا في المن وفي الزيوت الحلوة كانت نتائجه معدلة في المحمضات كالتمرهندي وحليو الشنبر ونحو ذلك

والاطباء يذكرون أن هذه الجواهر الاخيرة مرطبة للدم وملطفة للحرارة الحميه وقامعة لاضطراب الاخلاط وغير ذلك والتحسينات التي يفعلها المن والزيوت الحلوة في التهابات الطرق الهوائية والبولية تنشأ من ممارسة خاصة مليسة على الاجزاء التي هي الآن المجالس لعمل التهابي والمليينات تأخذ صفتها الاصلية من التكدر الذي تفعله في الاعضاء الهضمية وبالتأثير الذي تفعله هذه الادوية في جميع أجزاء الجسم تدخل في الرتبة التي نحن بصددها فاذا حرضت هذه المليينات وهي في القناة المعوية تغيرات عضوية تختص بها فان فعلها لا يكون شيأ يمكن استخدامه اذا اعتبرنا تأثيرها في منسوجات أخرى أو في أعضاء أخر لانه يصير فيها شبيها بفعل المرخيات أو المعدلات فاذن يمكن أن تعتبر الجواهر المليينة كادوية مرخية أو معدلة تفسد وظائف الاعضاء الهضمية وبها يوصل الى تحريض استفراغات ثفلية ولكن أي بعد عظيم بين المليينات والمسهلات أيمكن التمثل ببعض مشابهات بينهما مع ان الانطباع الموضعي والتأثير العام يختلفان بل يتعارضان فيهما أيسمح لنا أن نقول ان المليينات لا تختلف عن المسهلات بحيث يتكون منهما رتبة واحدة أيمكن اختراع سبب يمكنه أن يحقق تقاربهما

## ﴿ مزج المليينات بادوية من الرتب الاخرى ﴾

(مزج المليينات بالمقويات) من أمثلة المركبات التي خاصتها مزدوجة أي التي اجتمع فيها خاصة التليين وخاصة التقوية انضمام شراب الكينا الزيت اللوز الحلو أو زيت الخروع أو محلول المن في مطبوخ مز أو نحو ذلك

(مزج المليينات بالمنبهات) قد ماء الاقرباذيين ضموا الى المن السعتر وحب الهال والكمون ليكون الاسهال آكد وتكون الاستفراغات أقل بطأ والمن وحده كثيرا ما يحصل منه مدة ساعات قراقرشاقة وقولنجات خفيفة وانما يحصل فعله من الاسفل احيانا بعد خمس ساعات أو ست من استعماله وتلك يجب تكون أقل تأخرا اذا ضم اليه جسم منبه وقد ماء الاطباء يأمرون بخلط خيار الشنبر بالقرفة أو جوز الطيب أو مسحوق بزور الانيسون أو الشمار أو الكزبرة أو الجزر أو نحو ذلك لاجل التحرز من الرياح والاوجاع والحركات التي يسببها هذا الجسم المخاطي السكري اذا دام زمنا طويلا في القناة الغذائية

(مزج المليينات بالادوية المنتشرة) العادة أن لا يفعل هذا المزج

(مزج المليينات بالمرخيات) المليينات لها تركيب كيماوي كالمرخيات فتتركب من قواعد مثلها أي من أجسام سكرية وأجسام زيتية ولعاب وغير ذلك وهي ممتعة كلها بخاصة ارخاء المنسوجات الحية فاذا أعطيت المرخيات في حالة تركز فانها تفسد الحركات الطبيعية للاعضاء كالمليينات فتنتج مثلها استفراغات ثفلية فاذا أضيفت المليينات الى أدوية هذه الرتبة فانها انما تكون مساعدة لقوتها الدوائية فأوقيتان من المن في كوب من مطبوخ جذر الخطمية أو بزر الكتان أو في محلول الصمغ يسببان بالتأكيد استفراغات ثفلية

(مخلوط المليينات بالمعدلات) كثيرا ما تضاف عصارة الليمون أو عنب الثعلب أو نحو ذلك على المحلول المائي للمن واضافة بعض نباتي لا ينوع تنوعا مدركا كممارسة الخاصة الليفة فانا

نجد فى لب القرهندى والقراصيا والخيارشنبر مخلوطا طبيعيا من جسم مخاطى سكرى مع قواعد حمضية

(مزيج الملينات مع المخدرات) قد تضم هذه الادوية لبعضها لكن نادرا

(مزيج الملينات مع المسهلات) التراكيب الاقرباذينية التى تمزج فيها الملينات مع المسهلات كثيرة فى كتب مركبات الادوية ونرى كل يوم المن والخيارشنبر وغيرهما مع أوراق السنا أو قرونه أو الراوند أو الجلاب أو السقمونيا أو غير ذلك ويسهل ادراك نتيجة ذلك الانضمام فان الجسم الملين معول حقيقى للخاصة المسهلة وليس هو كما يظن مساعدا يلزم أن يعطى زيادة قوة وزيادة سعة لهذه الخاصة وقد ثبت بالمشاهدة ان من النافع خلط جوهر ملين بجوهر مسهل لاجل تأكيد النتيجة المفرغة التى لهذا المسهل ولاجل اثالة المسهل اللطيف متضاعف فاذا استعمل الجوهر المسهل وحده فانه يحرض تهيجا قوى الشدة على السطح المعوى ويضع الاعضاء التى تنفتح فيها القنوات المفرزة فى حالة انقباض فالشخص المسهول يحصل له قولنجات ويستشعر بحركة عظيمة فى الطرق الهضمية ولكن لا يخرج ثفلا من الاسفل الا يسيرا فجزء ملين يلطف التهيج ويسهل عمل الاجهزة المفرزة ويشاهد كل يوم نفاطات يكون سطحها أحمر حارا متهيجا ولا يخرج منه الا مصل تن ويحصل منه ضرر كبير فيوضع عليه دواء مرخ فحالا ينال تقيح سهل كثير وبنظير ذلك يمكن ان أوقية أو أوقيتين من زيت اللوز الحلو استعملتا عشية الاسهال فانهما يزيدان فى نتيجته

(مزيج الملينات مع المقيئات) تضم هذه الادوية مع بعضها اذا أضيف للمحلول المائى لاوقيتين من المن مقدار من ١٥ الى ١٨ من الايبكاكوانا أو قمحتان من الطرطير المقيئ فى النتيجة الدوائية لهذا المركب لا يمكن تمييز فعل الجسم الملين وانما ممارسة خاصته الملطفة على عضو الهضم تميل لتقليل قوة الدواء المقيئ ولمحو وخزاته

(الاستعمال العلاجى للملينات) الطبيب الذى يريد استعمال الجواهر الملينة يلزم أن يراعى دائما تأثيرها الموضعية وتأثيرها العمومية فيعرف أولا ما النتيجة المرادا نالتها من هذين القسمين فحينئذ يقدر مقدار هذه الجواهر وكيفية استعماله فهذه الادوية تستعمل فى الامراض الحمية فتارة بسبب فعلها على الطرق الهضمية وتارة بسبب تأثيرها على أجهزة عضوية أخرى واحيانا يعين هذان التأثيران معا على مقاومة العوارض المرضية والقدماء الذين كانوا لا يعنون باسم المسهلات الا جواهر شديدة التهييج كانوا يأمرون بالادوية المفرغة فى ابتداء الحميات متى كان هنالك علامات فجاجة ولكن كانوا يشكون حينئذ فى فعل المسهلات وكانوا يعرفون وسايط لتفريغ الطرق الهضمية ولدفع المواد التى فيها وللتحرس من توابع التغير الذى يحصل فى هذه المواد اذا مكثت فى القناة الغذائية التى باطنها متهيج فاذن هذه الوسايط من طبيعة واحدة وصفاتها واحدة وتؤثر بكيفية واحدة كادوية تنا الملينة كاللبن المغلى والعسل مع عصارة النباتات اللعابية ونحو ذلك ففى وقت شدة الهيجان الحمى قبل أن يحصل الطبخ لاستقيم الامر بهذه الادوية لاجل تفريغ القناة الغذائية وتستعمل الملينات وان كان اللسان أحمر جافا وكان هنالك عطش وكان البول نادرا

أى قليلا والجلد قد لا وكان هنالك بالاختصار تهيج واضح جدا أيتجاسر فى هذه الحالة على اعطاء دواء مسهل من المسهلات الحقيقية فهذان النوعان من الادوية متميزان جيدا حينئذ عن بعضهما حيث ان أحدهما يرفض استعماله فى الاحوال المرضية التى اذا استعمل فيها النوع الآخر رجى انالة نتائج جيدة ويمكن أن ننبه على ان الملينات والمسهلات يختلطان بعضهما فى بعض مؤلفات المادة الطبية وتكون احيانا دراستهما فى علم الاقرباذين غير تامة فيستنتج من ذلك ان هذين القسمين من الادوية اذا حصل من كل منهما استفراغات ثقلية انكشف فيهما خاصة مؤثرة واحدة ولكن الاطباء الذين يشاهدون كل يوم نتيجة استعمالهما فى حالة المرض يجعلون بينهما فرقا عظيما بقدر عظم الفرق بين خاصتيهما الدوائيتين ويوجد فى بعض كتب محققى الاطباء توضيح النتائج الفريدة التى تدل عليها المستنتجات فالوا الملينات تحرض بدون تكدر وبدون انخرام وبدون تهيج استفراغ المواد المحوية فى الامعاء وكاتوثر فى الطرق الاول تمر أيضا فى كتلة الدم فتعدل الاستعداد التشنجى فى الاوعية وتقلل توترها وتلطف حركاتها وتسكن هيجان السوائل وشدتها وصولتها وغير ذلك فاذا أريد فى الحميات تفريغ القناة الغذائية وكانت حالة التهيج أو الالتهاب فى السطح المعدى المعوى مانعة من كل انطباع مهيج فالتجربة تستدعى استعمال الادوية الملينة ومن المناسب حينئذ أن تعطى للمرضى فى حالة تركز وبمقدار فيه بعض ارتفاع لتؤكد نتيجتها الموضعية ويمكن اختيار التمرهندى ولب القراصيا والخيار شنبر والمن وزيت الخروع ونحو ذلك فاذا أعطيت هذه الجواهر بمقادير يسيرة أو ممدودة بمقادير كبيرة من الماء أو من مصل اللبن أو من حامل آخر فان خاصة التليين لا توجد أصلا وانما تظهر خواصها المرخية او المعدلة وممارسة هذه الخاصة هى التى تقلل الاحتراق الحمى وتلطف اضطراب الدم وشدة فاعلية الجهاز الدورى وتسيل البول وتعدل حرارة الجلد وتحدث التصعد الجلدى وغير ذلك وقد يضطر ولكن نادرا لاستعمال الملينات فى الحميات المتقطعة امامى الالتهابات فكما تستعمل الملينات لاظهار قوتها فى الطرق الاول يلزم استعمالها أيضا لاجل أن يتطبع تأثيرها على الجهاز الدورى والتنفسى والجلدى وغيرها فاذا أعطى المن فى الجدرى أو الحصبة أو القرمزية فان قوته الملطفة تظهر أيضا نافعة كخاصته الملينة ومثل ذلك أيضا التمرهندى فى الحصبة فالمشروبات المحضة التى يجهزها هذا الجوهر لا تنتج دائما استفراغات ثقلية مدة كون تأثيرها المعدل يميل دائما لتلطيف العوارض المرضية وتستعمل احيانا فى التهابات الاغشية المخاطية المواد الممتعة بخاصة التليين لاجل تفريغ الطرق الهضمية ولكن تستعمل أيضا لاجل التلطيف وتسكين العمل الالتهابى فاذا وجدنا جودة فى السعال الجاف وفى الزمن الاول من النزلة الرئوية من استعمال ٢ ق من المن فى كوب من اللبن وقت المساء عند النوم لزم نسبة هذه الجودة المنالة للقوة المرخية والمرهلة التى مارس بها هذا المركب فعله على جميع الجسم وخصوصا على الجهاز الرئوى كفعل خاصته الملينة ومدحوا استعمال المن والزبوت العذبة فى بعض التهابات الاغشية المصلية كالالتهاب البلوراوى والبريتونى والرئوى والكلوى وغير ذلك وكثيرا ما التجئوا للمليئات

لاجل

لاجل تفريغ الطرق الاولية فى هذه الالتهابات وكثيرا ما أعطيت بوصف حقن مرخية والخاصة المرخية أو المرخلة فى الجواهر الملينة تصيرها مضرة فى عيوب الوظائف الهضمية الناشئة من الضعف المادى فى المعدة والامعاء أو المتعلقة بضعف التأثير العصبى فى هذه الاعضاء ولاجل ذلك قد يزيد عسر الهضم وفقد الشهية وتستعمل الملينات فى الامساك الناشئ من افراط القوة والحرارة فى الامعاء الغلاظ ومدح بعض الاطباء الزيوت العذبة فى علاج القوانج الحرقى واستعمل مع النجاح زيت اللوز الحلو وخصوصا زيت الخروع لاجل اتلاف الديدان المعوية ولكن المادة التى تنال فى هذه الحالة من الجواهر الزيتية تنشأ من فعل مخصوص تفعله فى تلك الديدان فأولا تقتلها ثم تدفعها الى الخارج فاذن يوجد هنا شئ آخر غير ممارسة الخاصة الملينة ويؤمر أيضا بالملينات فى الالتهابات والتهيجات فى الاعضاء البولية وعسر البول واحتباسه الناشئين من هذا السبب فيحسن الحال غالبا باستعمال الملينات وسيدنام تكدر من بول الدم مع ألم شديد فى القطن فحصل له تخفيف عظيم من استعمال المن محلولا فى مصل اللبن وشاهد أوفان احتباسا للبول انقاد لاستعمال محلول مائى من هذه العصارة نتج منه استفراغات ثفلية ونزل منه جملة أمنان من البول

## ﴿ موازاة بين الجواهر النباتية الملينة والجواهر النباتية المسهلة ﴾

(التركيب الكيماوى) الجواهر الملينة مركبات من لعاب وسكر وزيت ثابت وحوامض نباتية وأما الجواهر المسهلة فانكشف فيها بالتحليل الكيماوى قواعد مرة وخلاصية وملونة واملاح

(الصفات المحسوسة) المستنجات الملينة تكون تقريبا عديمة الرائحة ولها طعم سكرى فيه تفاهة أو حمض وأما المستنجات المسهلة فتتصاعد منها رائحة قوية مغثية وهى عظيمة الاعتبار بطعمها المر الحريف الكريه والمستنجات الراتينجية وحدها يظهر أنها عديمة الرائحة والطعم

(المقادير) الجواهر الملينة تستعمل دائما بمقادير كبيرة فتؤخذ منها جملة أواق حتى يتبع استعمالها جملة استفراغات ثفلية من الاسفل وأما الجوهر المسهل فيكفى منه مقدار يسير لاجل تهييج الطرق المعوية بشدة ولاجل أن بسبب استفراغات كثيرة سريعة

(مكثها فى المعدة) الجواهر الملينة طبيعتها غذائية ومواد الكيماوية كثيرا ما تتسلط عليها القوى الهضمية فتغير طبيعتها وتحولها الى كيموس والجواهر المسهلة ليست قابلة للانهضام ولا يمكن استخدامها فى تركيب القواعد المصلحة للجسم

(فعلها على السطح المعوى) الملينات ترخى منسوج الامعاء فاذا حصل عقب استعمالها استفراغات ثفلية فذلك لكونها صارت جسما ثقيلا متعبا فتسعى هذه الاعضاء فى التخليص منها سريعا أى باندفاع جميع ما تحتوى عليه فى باطنها والمسهلات توقد فى الطرق الغذائية تهيجا يثير الحركة التقابلية فى الامعاء والاستفراغات التى تتبع استعمال مسهل يتركب

معظمها من أثقال مخاطية ومصلية وصفراوية هو الذى حرضها

(فعلها العام على الجسم) الملينات تؤثر على جميع المنسوجات الحية انطباعا ما حسيا أو معدلا ولا يتبع استعمالها أصلا تكدر فى التأثير العصبى ولا تنتج أصلا جملة العوارض التى تكون واصفة لافراط الاسهال وأما الجواهر المسهلة فلها على أعصاب المجموع العقدى وعلى النخاع الشوكى فعل لا ينفى انكاره فاذا استعملت بمقدار كبير فانها تعطى للتأثير العصبى صفة أخرى وتحدث انقباضات وظاهرات عصبية أخرى وتحدث اعتقالات فى الغدتين والساقين ثم ان امتصاص جزيئاتها يثير دورة الدم ويرفع درجة الحرارة الحيوانية وغير ذلك

(استعمالها العلاجى) الملينات تستعمل فى الامراض الناتجة من التهيجات والالتهابات وأما الجواهر المسهلة فتثير اما تزيد فى قوة هذه الآفات فاذا استعملت الملينات فى الامراض الحادة فانها كما هو واضح تلطف الاحتراق الحمى وتقلل شدة العوارض المرضية وأما المسهلات اذا استعملت فى هذه الامراض فانها تزيد فى الحمى وتقوى جميع الاعراض وقد استفيد منافع جليلة من المسهلات فى الاحتقانات الدموية التى تكون فى المخ وفى أعضاء الصدر ونحو ذلك وأما الملينات فاستعمالها فى هذه أقل أن يكون غير نافع والادوية الاول أى المسهلات تكون قوية الفعل فى الاورذيمات الخلوية وأما استعمال الملينات فى ذلك فتعين تماما على زيادة هذه الاحوال المرضية

## (الرتبة العاشرة فى الادوية المعدلة)

الادوية المعدلة جواهر تلطف شدة فاعلية الاعضاء وتؤثر بالاكثر بنقص سرعة الدورة ونقص توليد الحرارة الحيوانية وتسمى بالمبردة والمضادة للالتهاب وغير ذلك وجميع أدوية هذه الرتبة طعمها حضى يختلف وضوحه قلة وكثرة فاذا دخلت فى دورة الدم كان تأثيرها القريب أى بالمباشرة قليل الوضوح فى حالة الصحة وانما يظهر بالاكثر اذا كانت الدورة متواترة والحرارة الحيوانية زائدة وبالاختصار اذا كانت الوظائف فى حالة تنبه مرضى فاذا استعملت بالمناسب شوهد حينئذ نقص قوة النبض وسرعته وتلطيف الحرارة الحيوانية واطفاء العطش وازدياد التنفس الجلدى والافراز البولى وسكون جميع الاعراض الحمية واذا استعملت بمقدار كبير جاز أن تهيج الطرق الهضمية ويحصل منها استفراغات ثفلية وشوهد أن استعمالها زمنا طويلا ينتج ضعف الاعضاء الهضمية والنحافة العامة وانتقاع الجلد ونحو ذلك فاذا كانت المعدة مجلسا التهيج قليل الشدة كان استعمالها مزيلا له ولكن اذا كان هنالك تقرحات أو آفات أخر ثقيلة زادت تلك الادوية فى ثقل الحالة المرضية والخواص المرطبة الموصوفة بها تلك الرتبة ناشئة من وجود حمض ضعيف فيها كالحمض الليمونى والتفاحى والاوكسالى والطرطيرى والخلى ونحو ذلك منضما بمقدار كبير من الماء ومع مقدار يختلف عظمه من السكر ومعظم جواهر تلك الرتبة من طبيعة نباتية وعناصرها المركبة لها غير حوامضها واحدة تقريبا وتؤثر على البنية الحيوانية تأثيرا

متشابهة فى الجميع تقريبا بحيث يمكن أن يقوم بعضها مقام الآخر ويدخل فى الجواهر المعدلة الحوامض المعدنية أيضا اذا استعملت بالمناسب ومنها الحمض بوريك وكربونيك وفعل المعدلات مقابل لفعل المقويات اذ هذه تجذب الدم للاوعية وأما المعدلات فتطرده بدون أن تحدث انقباضا فيها وانما تقلل مقداره مع استرخائها أو انكماش بسيرفيها مع الانتفاع فاذا أريد مشاهدة رتبة من الادوية العلاجية يكون اعتبار تأثيرها سهلا وأكيدا جدا فلتكن هى المعدلات وقبل أن نوضح تأثيرها نذكر شروط استعمالها واختصاصها تابعين فى ذلك ما قاله الماهر بوشرده فى كتابه الجليل المؤلف فى المفردات العلاجية قال ظنوا من مدة سنين ان أغلب الحوامض اذا مذقت بالماء مقدارا مناسبا ترسب المواد الزلالية وتلك النتيجة صحيحة يقينا فى الحوامض المركزة تركيزا متوسطا فاذا كان مذقها بالماء كثيرا كجزء أو ٢ جـ لاجل ١٠٠٠ جـ من الماء كان من البعيد ترسيب تلك السوائل الزلالية بها وانما تذيب الحوامض السوائل الغير القابلة للاذابة فى الماء فهذا ما استنتجته من تجربيات عديدة وهاهى أعظمها اهتماما وثبت ما قلنا فاذا جهز محلول مائى يحتوى على ج ألفى بل نصف جـ من أى حمض كان بحيث كان طعم الليمونادة فيه ضعيفا جدا وغمس فيه أسمالا فانها تتأثر حالا فتكون حركاتها لجائية وغير منتظمة وكثيرا ماتهلك قبل مضى ٣٠ دقيقة ويسهل توضيح ذلك فان الحوامض الممدودة جدا تذيب المنسوجات المكونة لقصيباتها واذا تغير العضو انقطعت وظيفته فتموت الاسمالا حالا وتلك التجربة تكون بالاكثر مهمة اذا قوبلت بتجربيات أخر فان الحمض الزرنيخوز أى سم الفار الذى ليس له فعل مذيب يكون ضرره للاسمالا أقل جدا من الحمض الليمونى المستعمل بمقدار ج ألفى والمشاهدة الثانية المهمة هى انه اذا غمس فى الماء الحمض بجزء ألفى أغشية المعدة مقطعة تلك الاغشية أو منضمة فانها تتفكك وتذوب بأسهل ما يكون وربما استغرب ذلك حيث انه يمكن ازدراد مقدار كبير من الليمونادة التى هى مشروبات حمضية حالة كونها فى حالة تساعد على الاذابة بحيث يخاف من اذابتها أغشية المعدة مع أن تلك الاغشية تبقى محفوظة من ذلك سواء فى حالة الصحة أو فى حالة المرض وذلك بسبب الطلاء المخاطى الذى يفرز منها على الدوام ولا يضر الامتصاص وانما يعارض الفعل المذيب للماء الحمض فيشاهد أن الحوامض الممدودة جدا لا يتكون منها مع السوائل الزلالية التى فى القناة الهضمية متحدات غير قابلة للاذابة وانما تمتص بالاوعية القصيرة وتتحول الى الطحال وتنتشر حالا فى دورة الدم ويسهل جدا من الابتداء حسبان النتائج التى يلزم أن تنتج منها فانها تتلف جزأ من القلوى الخالص الذى فى الدم لما اتضح حسب مشاهدات شفرول أن وجود القلويات يساعد مساعدة غريبة على افساد المواد العضوية بتأثير الاوكسيجين فاذا نقص فى الدم مقدار القلوى بواسطة حمض كان الاحتراق البطىء أقل فاعلية والحرارة الحيوانية أهبط وجميع ما ثبت بالتجربيات مطابق لذلك فان المشروبات المعدلة نافعة فى الحميات الالتهابية فاذا كانت الحرارة الحيوانية زائدة الشدة كانت تلك المشروبات ملطفة للعطش وللعوارض الالتهابية وينبغى أن يعلم أيضا أن الحوامض العضوية توثر

تأثيرا مخالفا لتأثير الحوامض المعدنية وذلك لان هذه الاخيرة لا يحصل فى أغلبها تغيير ولا تبديل فالقاعدة التى تتحد معها تبقى دائما فى حالة الاتحاد وأما الحوامض العضوية فتتفسد والقاعدة المنضمة معها تبقى خالصة بحيث تنتج نتيجة معدلة محدودة أكثر من الحوامض المعدنية وكثيرا ما يحصل منها قوة علاجية أخرى فيلزم أن تقسم المعدلات الحمضية الى قسمين معدنية ونباتية ولكن لا يستعمل الآن من الحوامض المعدنية الا عدد يسير ففى حالة التركيز يقوم منها الكاويات القوية التى استعمالها بدون قانون يسبب التسمم غالبا كما ذكرنا ذلك فى شروحها فى محالها ويقاوم ذلك التسمم كما قلنا بالمغنيسيا الادراتية أى المائية بمقدار كبير ويلزم أيضا أن يعطى المريض محلول ١٠ جم من بيكربونات الصودا فى لتر من الماء فهذا المشروب الذى يتعاطى منه المريض من الالتار من ٣ الى ٤ اذا المتص كانت غايته اذابة الاخلاط الدموية التى تكونت فى الدم من الحمض المتصر وصارت مانعا ميخانيكيا للدورة بحيث تحدث الموت السريع أما اذا مددت هذه الحوامض بالماء مددا مناسبا حتى صارت حضيتها مقبولة فانها تؤثر كمعدلة

## ﴿ فاولانى الجواهر المعدنية المعدلة ﴾

قد سبق لنا ذكر الحمض الكبريتى والنترى والادروكلورى والفصفورى فى محالها اللائقة بها ولم يبق علينا الا الحمض البورى والكربونى

## ﴿ الحمض البورى ﴾

من المعلوم أن عنصره الاصلى هو البورو وهو جسم بسيط شبيه بالمعدن فى أسمر مخضر مسحوق عديم الطعم والرائحة لا يميع بالحرارة وأثقل من الماء ولا يذوب فيه واستكشفه جيلوساك وتينار سنة ١٨٠٩ ويستخرج بواسطة البوطاسيوم والحمض البورى الذى هو أهم مركباته فى العلاج ويسمى بالملح المسكن لهمبيرو يوجد فى مياه بعض بحيرات بطسقانة ومتحدا مع الصودا فى حالة بورات وفى الهندوتيت

(صفاته الطبيعية) هو صلب على شكل قشور بيض ناعمة الملمس عديمة الرائحة طعمها حامضى قليلا وثقلها الخاص ١٫٤٧٩

(صفاته الكيماوية) هو مركب من جوهر فرد من البور و٣ من الاوكسيجين وهو يذوب فى ٢٩ ج من الماء فى الحرارة الاعتيادية وفى أقل من ٣ ج من الماء المغلى ويذوب فى الكؤول والحمض المبلور تحتوى المائة منه على ٤٣٫٦٢ من الماء والحمض النقى يكون على شكل بلورات منشورية وأما الحمض الطبى فيكون على شكل فلوس عريضة صدفية وذلك الاختلاف فى التبلور ناشئ من وجود مادة شحمية توجد بكثرة فى البورق الخام وتصعب الحمض فى ترسيبه وهو لا يتغير من الهواء واذا سخن ماع وثبت وفقد ماء تبلوره وتكون منه زجاج شفاف واذا تحد بالقواعد تكونت منه أملاح تسمى بورات لا يستعمل منها فى الطب غالبا الا تحت بورات الصودا أى البورق ولا يستخرج الحمض الا من هذا الملح فقط وان وجد أحيانا متولدا خالصا فى بحائر طسقانة كما ذكرنا

(تحضيره)

(تحضيره) اذا أريد تحضيره للاستعمال الطبي ليكون على هيئة صفائح جميلة يلزم تكرير محلول البورق ببياض البيض ولاجل ذلك يؤخذ من بورق المتبر ٣٢٠ ج ومن الماء ١٥٠٠ ومن الحمض الكبريتي الذي كثافته ٦٦ درجة ١٠٠ ج ومن زلال البيض المحلول في الماء ٢٠٠٠ ج فيذاب البورق في الماء ثم يضاف له الزلال ويسخن الكل الى درجة الغليان ثم يلقى على مرشح قماش تخشين ويضاف لهذا السائل الحار الحمض الكبريتي شيأ فشيأ مع الانتباه لتحريكه بقضيب من زجاج ثم يصفى من جديد ويترك ليبرد ويتبلور ثم يترك لينقط مدة ساعتين ثم تغسل البلورات بدون أن تؤخذ من الماجور بتندية جميع سطحها بالماء البارد وتترك لتنقط من جديد وتكرر هذه الغسلات حتى يخرج الماء بدون طعم محسوس ثم يرفع سطح البلورات الذي يكون في العادة رغويا بسكين من قرن أو من خشب وتقسم الكتلة الى قطع كبيرة تترك موضوعة مدة أيام على أوراق مزدوجة غير منشاة ويكمل التجفيف في محل دفيء فتخرج صفائح عريضة صدفية المنظر ذات لمعة الجوهر مصحوبة دائما بالتشكار كما قال روبيكيت وكان ينال سابقا بالتصعيد وهو الانقى حسبما يظهر

(الاستعمال) انما سمي بالملح المسكن لهمبيروان لم يكن في الحقيقة ملحا لانه على رأي هذا الكيماوي اذا أعطي بمقدار من ١٠ قمح الى ٤٠ كان مسكنا مهدئا مضادا للآفات العصبية نافعا في الحميات المحرقة والهذيان والامراض العصبية والتشنجات ونحو ذلك بدون أن تحصل منه الاخطار التي تحصل من الافيون ويكون مؤديا للصدور والرقة المزاج وللمصابين بالتهاب الطرق الهضمية ولكن التجربة لم تؤكد شيأ من تلك الخواص ولا من تلك الاخطار فهذا الحمض يكاد يكون عديم الفعل ولذا لا يستعمل في زمننا هذا الا في بيوت الادوية حيث يمزج فيها مع وزنه سبع مرات من الطرطرات الحمضي للبوطاس فيحصل من ذلك ما يسمى بزبدة الطرطير القابلة للذوبان وخواصها تختلف عن خواص زبدة الطرطير الاعتيادية قال بعض المحققين ويظهر أن وصف هذا الحمض بالمسكن آت من كونه كثيرا ما ينتج نتيجة معدلة فيعطى بمقدار من ١٨ قمح الى ٣٦ في زجاجة من مستحلب أو مشروب مرخ أو نحو ذلك ويستعمله المريض بالاكواب زمنا فزمنا في الحميات الحادة للتلطيف اضطراب الدم والحرارة الحمية والهذيان وغير ذلك ومع هذا كله هو ضعيف الفاعلية وسيما بالمقدار الذي اعتيد على استعماله ففعله العدل قليل الوضوح وذلك هو سبب قلة استعماله الآن وبالجملة ممدوح مسكنا ومبردا ويأمرون به غرغرة بمقدار من ٤ جم الى ٨ في ١٢٥ جم من الماء المعسل في الآفات الغنغرينية في اللوزتين والحنجرة

## (الحمض الكربوني)

هو غاز عديم اللون ورائحته لذاعة قليلا استكشفه أولا بلك وهو أثقل من الهواء ويذوب في الماء بحيث انه في الضغط الاعتيادي يمكن أن يذيب الماء منه مقدار حجمه فاذا زيد في الضغط جاز أن يذيب منه مقدارا كبيرا بحيث يعطي له طعما حمضيا ويخرج منه بفوران وارغاء وهو يطفيء الاجسام الملتهبة ولا يمكن استنشاقه بدون خطر ويتركب من جوهر

فرد من الكربون وجوهرين من الاوكسيجين وقابل لان يتحد بقواعد ملحية مختلفة فتتكون من ذلك أملاح تسمى كربونات وكثير منها غير قابل للاذابة فى الماء ومن ذلك تنشأ خاصة كونه يرسب به راسب أبيض فى ماء الكلس والباريت والاسطرنسيان ونحو ذلك ويوجد فى الطبيعة بحالة كربونات وفى الهواء والمياه المعدنية الحمضة حيث ينسب له خواصها الرئيسة وفى بعض محال تحت الارض كما فى مغارة تسمى مغارة الكلب قرب نابولى ويظهر فى التخمير النبيذى ويتصاعد من الرئتين فى عمل التنفس ويلزم أن نذكر محلولا له التى هى كثيرة الاستعمال فى الطب ونقدم على ذلك تحضير الحمض والماء الشايع منه المسمى بالماء الغازى فينال هذا الحمض بتأثير الحمض الكبريتى أو الادروكلورى على كربونات الكلس ويستعمل لذلك الرخام الابيض أو الطباشير ففى الحالة الاولى يلتجأ للحمض ادروكلوريك فيمتد بوزنه ماء حتى لا يتشر منه بخار حمضى ومنفعة هذا الحمض أن يتكون منه مع الكلس كلورور الكلسيوم الذى هو كثير الذوبان فى الماء فاذا استعمل الطباشير وذلك هو الكثير الاستعمال يبارس يلزم أن يسحق ويحل فى الماء ثم يصب عليه الحمض الكبريتى جزأ فجزأ وتجدد الاسطحة بحركة لان كربونات الكلس لا يذوب فتتكون منه قشرة على سطح كربونات الكلس تمنع النفوذ فاذا تصاعد الغاز يغسل بمقدار يسير من الماء ليخلص من الحوامض العريبة التى قد تكون معه ثم يقبل فى الغازومتر أى مخبار قبول الغاز وارد الحمض الكربونى يؤخذ بطلمبة ماصة دافعة ويدفع بقوة فى دن صلب التركيب يختلف مقداره باختلاف طبيعة الماء المراد اماتله وعندهم لاجل اماتة ذلك طريقتان احداهما يكون الجهاز فيها مسدودا سدا محكما ويعمل الضغط بالغاز نفسه وانما اللازم أن يعين بالتجربة كمية كربونات الكلس الذى يلزم أن يتحلل تركيبه لاجل أن يملأ الجهاز بحبوة من الحمض الكربونى فى ضغط كاف وثانيتهما يحصل منها نوعان رئيسان ففى أحدهما الذى يسمى بالعمل المقطوع أو عمل جنوة تكون سعة المرسب أى القابلة التى يحمل الماء فيها الحمض الكربونى كافية فاذا دخل فيها جميع الحمض الكربونى يفرغ منها الماء الغازى لتبتدأ عملية جديدة وفى النوع الثانى الذى يمكن أن يسمى بالعمل المستدام أو عمل براماه تسمية له باسم مخترعه يكون المرسب الذى يقبل الماء والغاز صغير المقدار ولكن عندما تجهز كمية من الماء الغازى تسير العملية بدون انقطاع وكلما استخرج العامل جزأ من الناتج المصنوع تدفع الطلمبة فى الجهاز كمية جديدة من الماء والغاز ليقوم مقام الماء الخارج والعادة أن يحمل الماء مثل حجمه ٥ مرات أو ٦ من غاز الحمض الكربونى وذلك المحلول هو المسمى بالماء الغازى البسيط أو الماء الحمض البسيط ويتال الليموناد الغازى بوضع ٦٤ جم من شراب الليمون فى كل زجاجة قبل أن يقبل فيها الماء المتحمل الغاز الحمض الكربونى فاذا غيرت طبيعة الشراب جاز أن يتال بذلك عدد كثير من المشروبات المقبولة وهذا الحمض فى حالة كونه غازا يساعد كما قلنا على حصول الاسفكسيا الناتجة من بخار الفحم أو يحدثها وحده قرب آخر احتراق هذا الجسم الى حال كونه جمرا حقيقيا وذكروا أمثلة كثيرة لاشخاص أصيبوا بالاسفكسيا من بخار تنور الكلس أى من الحمض الكربونى وشاهد

سيجان أن $\frac{1}{12}$ من هذا الغاز مخلوطا بالهواء أنتج نتيجة خفيفة و$\frac{1}{10}$ وخز الرئتين وسبب ضايقا في الصدر و$\frac{1}{5}$ أو $\frac{1}{4}$ أحدث الاسفكسيا ولقد كابدهو بنفسه هذا العارض فشاهد أن نبضه ارتفع من ٧٣ الى ١٢٧ ضربة في الدقيقة ثم نزل الى ٩٨ حينما عرض للهواء الخالص وجرب أطوليلي في بعض ثوانى استنشاق الابخرة المتصاعدة بفوران من الارض الحارة في مغارة الكلب المتقدم ذكرها حتى غطته بارتفاع من ٧ قراريط الى ٨ فقط فقال انى استشعرت بتهيج شديد وبحرارة أكالة في الوجه حينما كان الرأس في البخار حتى بدون استنشاق له وسالت دموعى بكثرة وشاهد كلباغمس في هذا الغاز المتصاعد فحصل له أولا حس تضايق في الرئة ثم صارا التنفس متعبا ووقف الدم في الرأس واحتقنت الاعين وانفتحت نصف انفتاح وتوتر البطن وبعد ٦ أو ٧ دقائق بقى بدون حركة متيبسا ومات موتا ظاهريا وكان يمكن ارجاع الحياة له لو لم يبق في الغاز زمنا طويلا وأوصل برنييه لديوان العلماء سنة ١٨٢٨ مثال شخصين أخرجا من تنور الكلس حيث ناما فيه فوجدا واقعين في الاسفكسيا وجميع منسوجاتهما ملوثة بلون وردى عظيم الاعتبار وبالجملة يصح أن نقول ان غاز الحمض الكربونى لا يؤثر تأثيرا عديما فقط وانما هو مهيج قوى للمخ والاعصاب ولقد كان هذا الحمض قليل الاستعمال في الطب بشكل غازى ولكن ظن برسفال وبدويس بكسر الباء الموحدة في الاسمين انهما وجداه دواء للسل الرئوى اكن جرتنيل الذى جرب به مع مثل حجمه ١٢ مرة من الهواء لم ينل منه الا تخفيفا وقتيا وشاهد مورى أنه عديم الفعل في ذلك رأسا وأكد بعضهم انه وجده نافعا لتسكين أوجاع الجروح والقروح حتى السرطانية ثم وجده فوركروه عديم الثمرة في مثل تلك الحالة ٣ مرات وان أعطى للداء منظرا أحسن مما كان فيوضع على القروح اما على شكل غاز محوى في مثانة ذات حنفية يوجه تيارها على الاجزاء المريضة واما في حالة ذوبان وأما الحمض الكربونى المذاب في الماء المسمى بالماء الغازى أو الليموناد الغازى فهو مشروب مقبول مبرد معدود كمعدل في الامراض الالتهابية كما قال فوركروه وكمضاد للعفونة ولاقى كما قال كثيرون ومع ذلك هو قابل كالمياه المعدنية الغازية لان يتوجه للرأس ويسبب نوع سكر نانى يجتنبا من ابتداء احتقان مخى واسفكسيا وتلك حالة لم تزل الى الآن غير جيدة الدراسة ويلزمها احتراز ولكن في جميع الاحوال لا تخلو عن علاج مهم وهذا المشروب يستعمل بكثرة ومع نجاح في الامراض الضعفية في الطرق الاول وانتفاخ الاحشاء انتفاخا أوذيماويا وفى آفات الكليتين والمثانة وأحوال الضعف الحاصل لبعض الاشخاص الذين لا يظهر في أعضائهم عضو متألم على الخصوص ومدحوه في الحميات العفنة وتأثيره في تفتيت الحصا معروف وانظر تمام ذلك في مبحث المياه المعدنية الحمضية والغازية اذ ينسب لهذا الحمض تأثير هذه المياه وجرعة رفيره والمصل الغازى والفقاع وتبيذ شمبانيا وعموما جميع المشروبات المرغية لخواصها الدوائية وطعمها المقبول للمرضى انما هو من هذا الحمض الدوائى

تعد هذه المياه من المعدلات لان خواصها ناشئة من الحمض الكربونى المحتوية عليه وقد سبق لنا الكلام فيها فى المنبهات نهاية ما نقول هنا اذا كان الماء مستعملا من الحمض الكربونى وصار طعمه حامضا كان فيه خاصة التعديل فاذا استعمل عند الاكل بعض أكواب منه تنبهت المعدة واستيقظت الشهية وكان ذلك معينا على سهولة الهضم وهنالك أشخاص لا يتحملون تلك المياه لكونها تتعبهم وتضرسهم أى توخزهم فيحصل لهم قلق وضجر وثقل من تأثيرها على المنسوجات العضوية وعلى الحبيبات العصبية بعد امتصاصها فاذا استعمل مقدار كبير من الماء المشحون بالحمض تسبب عن ذلك تكدر فى الدورة وتهديد باحتقان مخى وغشى وغير ذلك قال برييه كثيرا ما شاهدنا أن ٣ أكواب من الماء المعدنى الصناعى السلزى أو الوبشى فى الصباح على الخواء تبعد عن بعضها بنصف ساعة تعيد الشهية وتغير الطعم وتزيل الالم المعدى وعسر الهضم وغير ذلك واذ قد علمنا ضعف مقدار المواد المحمية التى فى هذه الاكواب الثلاثة وان من تلك المواد ما هو عديم الفعل تقريبا على المنسوجات الحية وصلنا بذلك الى نسبة هذا النجاح للبرد الذى حصل من ذلك فى الغشاء المخاطى المعدى وللحمض الكربونى الذى لكثرته فى السائل تأثرت المعدة منه تأثرا كالتأثر الناتج من الادوية الحمضية فأزال تهيج هذا الحشى ورده لحالته الاعتيادية فاذا استعمل هذا الماء أشخاص معهم ألم معدى يأتى نوبا وقلس حامض وقئ وسيما على الخواء واحتراقات ورخزات وحس تمزق وكرب فى القسم المعدى بعد الاكل ولون مصفر متغير وتحول تدريجى وغير ذلك من الاعراض الدالة على تغير فى المنسوجات العضوية آخذ فى التقدم فان ذلك الماء لغازى يلطف أولا أغلب هذه العوارض بل فى كثير من الاحوال يزيلها بالكلية بحيث يشك فى وجود الآفة المظنون أولا وجودها فيزيل أولا الاحرار والاندفاع والعمل الالتهابى الذى يحصل كثيرا حول المنسوجات المرضية فى سرطانات المعدة ثم يقطع العوارض التى ذكرناها ويخفى الصفة الواصفة للداء مدة تما وكثيرا ما يضطر الطبيب لاستعمال هذا الماء مع النفع فى علاج الحميات حيث تكره المرضى شرب المشروبات السكرية والليمونادة ونحوها فتلتذ باستعمال ماء سلزا الصناعى الذى ينتج حينئذ نتائج الادوية المعدلة

## ﴿ وثانيا فى الجواهر المعدلة المأخوذة من النباتات ﴾

### ﴿ كلام كلى فى الحوامض النباتية ﴾

الحوامض المجهزة من النباتات مستعملة كثيرا كمعدلة مثل الحوامض المعدنية بل هى أنفع منها لكونها لا تؤثر تأثيرا وقتيا لانها تدخل حالا فى دورة الدم وتتغير كأغلب المواد الاخر العضوية وما عدا استعمالها معدلة فى الامراض الالتهابية تنفع أيضا فى كثير من الآفات التى يتغير فيها الدم كالحفر والغمش النزفى وبعض استسقاآت مزمنة ويذكر عادة عقب الحوامض النباتية الثمار التى تحتوى عليها ولكن لا ننس أن هذه الحوامض تكون فى تلك الثمار فى حالة ثانى ملح بوطاسى فيتحلل تركيبها فى الدم تعطى أملاحا هى ثانى كربونات قلوى يكون أحيانا بمقدار كاف لان يعطى التلوية للبول وقد ذكر بوشرده كلاما عاما

فى تركيب تلك الحوامض وخواصها وتحاضيرها حيث قال

(تركيب الحوامض) يصح أن تقسم الحوامض النباتية الى ٣ أقسام فالاول الحوامض التى يمكن اعتبارها فى بعض المتحدات مكونة من كربون وأوكسيجين مثل الحمض أوكساليك والثانى الحوامض المركبة من كربون وأوكسيجين وأدروجين مثل الحمض الطرطيرى والثالث الحوامض التى تحتوى على الازوت أيضا مثل الحمض أدروسيانيك ولما عرفت جيدا طبيعة العناصر المركبة للحوامض العضوية ابتدأ فى البحث عن التركيب الخاص لها فلفوازيه اعتبرها سابقا أكاسيد للعناصر مركبة من أدروجين وكربون ثم اعتبروها ادراسيد أى حوامض أدروجينية مركبة ولكن تجريبات ليبيج وويلير فى الحمض الجاوى تميل لاعتبارها أكاسيد للعناصر مكونة من ٣ عناصر كربون وأدروجين وأوكسيجين مثل بنزويل (منسوب للجاوى) وبالجملة هذه الافتراضات الثلاث المذكورة يصح أن تكون صحيحة فى أحوال مختلفة

(خواص الحوامض) الحوامض العضوية فى الغالب صلبة مبلورة ومنها ما هو سائل كالحمض فرميك أى غليك ويختلف تأثير الحرارة جدا فى هذه الاجسام فبعضها يبيع منها بدون أن يكابد تغيرا كالحوامض الدسمة مثل مرجريك واستياريك أى اللؤلؤى والشحمى وبعضها يتصاعد ويتكاثف بدون تحليل تركيب مثل الحمض فرميك وغليك وبعضها يتحال تركيب جزء منه ويتصاعد جزء بدون تحليل تركيب مثل الحمض أوكساليك ومنها وهو الحالة العظيمة الاعتبار ما يتحول من تأثير الحرارة الى حوامض جديدة متولدة من النار فينال مثلا الحمض بيروطرطريك أى الطرطيرى الناري وبيروموسيك أى الصمغى الناري وغير ذلك والحوامض العضوية لا تتغير فى الغالب من الهواء فى الحرارة الاعتيادية وكلها تذوب كثيرا أو قليلا فى الماء ماعدا الحوامض الشحمية أى الدسمة التى يتكون منها وحدها قسم له صفات مخصوصة والحوامض العضوية بالنظر لخواصها الحمضية تنقسم الى رتبتين قوية وضعيفة وبعض القوية يعادل الحوامض الغير العضوية الشديدة القوة وجميع الحوامض المذكورة لها طعم حمضى قوى أو ضعيف وتحمر ورق التورنسول وباتحادها بالقواعد تتكون منها أملاح بمقادير محدودة وتأثير القلويات القوية يحول بتأثير الحرارة الى الحمض أوكساليك جميع الحوامض التى أملاحها الايسهل تحليل تركيبها بالحرارة والحمض أوكساليك هو الحمض العضوى الذى تركيبه أبسط فهو الحد المتوسط بين الطبيعة العضوية وغير العضوية والحمض النترى يحول أيضا الحوامض العضوية الى الحمض أوكساليك وأما الحمض الكبريتى المركز فيتلف كثيرا منها بانتاجها الحمض الكربونى وأوكسيد الكربون والماء وأحيانا ينتج ناتجا غيما

(سعة الحوامض النباتية للتشبع) نذكر لتلك الحوامض عددا يوضح تشبع جملة منها فللحمض أوكساليك ٢٠٨ر٢٢ وفرميك ٤٩ر٤١ وليكنيك ٨٢ر١٦ وسكسنيك ٨١ر١٥ وخليك ٥٤ر١٥ وليمونيك ٦٨ر١٣ وعفصيك ٥٦ر١٢ وبراطرطريك ٠٣ر١٢ وطرطريك ٩٤ر١١ وأوكسالدريك ٠٥ر١٠ وبيروموسيك ٦١ر٧

وجاريك ٦٫٥٧ وروسليك ٥٫٣١

(حالة الحوامض النباتية) الحوامض المتكونة فى النباتات اما خالصة واما متحدة بغيرها فتوجد فى العادة خالصة فى لحم الثمار والاوراق التى تسقط فى كل سنة ولا توجد غالبا فى البزور ولا فى الجذور ولا فى النباتات العديمة الفلق وهنا أمر عظيم الانتباه نبه ليبيج عليه الكيماويين وهو أن حمض الثمار يتغير على حسب زمن النضج فمثلا ثمار نوع الزعرور المسمى بالافرنجية سربير تحتوى فى الاشهر الاول على الحمض طرطريك ثم عليه وعلى الحمض ليمونيك وأخيرا على الحمض تفاحيك فقط ومن المعلوم أن شرح الحوامض المجموعة من النباتات يشرح مع الجواهر التى تنتجها ولكن بعض منها منتشر فى المملكة النباتية ومستعمل خواصه استعمالا مستداما ومن هذه ما يحصل فيه اشتباه لكونها متشابهة فى معظم الصفات وقد ذكر الكيماوى المسمى روز طريقة لتمييز الحوامض طرطريك وراسيميك وليمونيك وتفاحيك وهى أن يؤخذ ماء الكلس الشايع ما أمكن ويصب عليه الحمض المراد معرفته فاذا تكون راسب كان هذا الحمض طرطريك أو راسيميك فان كان الراسب قابلا للذوبان فى الملح النوشادرى كان طرطرات الكلس فان لم يتكون راسب حتى الى درجة الغلى فاذا انفصل حينئذ ملح كلسى لزم أن يكون الحمض ليمونيك فاذا لم يحصل ذلك كان الحمض ماليك

(تحضير الحوامض النباتية) سنذكر فى كل حمض تفصيل عمليته على الخصوص وانما نذكر هنا لكل طريقتين رئيستين يمكن تنزيلهما على كثير من الحوامض العضوية احداهما انه اذا تكون من الحمض مع الاوكسيد الرصاصى مركب غير قابل للذوبان ثابت وقابل للتبلور فليكون ملح قاعدته الاوكسيد الرصاصى و يعلق فى الماء ويمر عليه بتيار من غاز كبريت ادريك فيرسب كبريتور الرصاص فيبخر السائل فتتكون منه بلورات هى الحمض وثانيتهما اذا تكون من الحمض مع الكلس ملح غير قابل للذوبان ينال هذا الملح بسهولة فى حالة النقاوة فيحال تركيبه بالحمض الكبريتى فيحصل كبريتات الكلس و يبقى الحمض خالصا فينال مبلورا بالتبخير وبهذه الطريقة يمسك الحمض معه فى العادة شيأ من الحمض الكبريتى بحيث يعسر غالبا تخليصه منه

## (الثمار الحمضية)

هذه الثمار لها اشبه عظيم بعضها فى تراكيبها الدوائية ولذا كان من النافع أن نذكر فيها كلاما عاما بعد الكلام العام على الحوامض النباتية التى توصل لها الحمضية وهاهو الرئيس منها على حسب الفصائل فمن الفصيلة الوردية الكرز والفرمبواز أى التوت الشوكى والفريز أى التوت الارضى والسفرجل والتفاح والقراصيا أى البرقوق وسنرودون أى ورد الكلب ومن الفصيلة النارنجية النارنج والبرتقان والليمون ومن الفصيلة الانجرية التوت ومن الفصيلة الآسية أو الرمانية الرمان ومن الفصيلة البراسية البرباريس ومن الفصيلة العنبية عنب الثعلب ومن الفصيلة العنبية العنب ومن الفصيلة البقلية

التمرهندى ومع ذلك ليس هذا الحصر تاما اذ أنواع ذلك كثيرة ومنها ماذكر فى محله اللائق به ومنها ماسيذكر

(تركيبها) جميع الثمار الحمضية المذكورة تحتوى على صمغ أو لعاب وبكتين وسكر مخصوص بالثمار وزلال أو مادة أخرى زلالية أزوتية وكلها تحتوى على الحمض مالك فأما العنب والتمرهندى فيحتويان على الحمض الطرطيرى وأما الفرمبواز والفريز والسينورودون والبرتقان والليمون والتوت والرمان والبربارس وعنب الثعلب والتمرهندى فتحتوى على الحمض الليمونى وكذلك السفرجل والتفاح والسينورودون والرمان والعنب فانها تتميز بمادة قابضة وكلها تحتوى على مادة ملونة والسينورودون يحتوى على ميرسين وراتنج أحمر وبما ذكرناه يعلم عظم مشابهتها لبعضها والحوامض التى فيها ستشرح جيدا وصمغ الثمار وسكرها يذكران فى محلهما وانما يلزم أن نذكر هنا الخواص الذاتية للاجسام الاخر المذكورة

(المادة الملونة الحمراء للثمار) اعتبرت عموما المادة الحمراء لانواع كثيرة من الثمار زرقاء محمرة بحمض ويمكن أن تكون كذلك فى لون بعض الثمار وليست كذلك فى جميعها فقد بحث برز يليوس فى لون الكرز وعنب الثعلب فوجدهما محتويين على مادة ملونة واحدة وليست زرقاء وربما كان هذا الزعم ناشئا من كون عصارة هذه الثمار يحصل فيها بخلات الرصاص راسب أزرق والمادة الملونة الحمراء للثمار على شكل كتلة حمراء جميلة شفافة لامعة تذوب بأى مقدار كان فى الماء والكؤول ولكن لا تذوب فى الاثير فاذا أضيف على محلولها فى الماء قليل من ابن الكلس فانه يرسب فيها متحدا أخضر سنجابى ويتكون فيها مع النوشادر متحد متعادل قابل للذوبان وحمض آخر قليل الذوبان ملون بحمرة جميلة ومع تحت خلات الرصاص راسب أخضر والمادة الملونة الحمراء للاوراق لها شبه عظيم بمادة الثمار وطبيعة الصمغ أو المادة اللعابية المحمرية فى الثمار الحمضية لم تعرف جيدا الى الآن وفى بعض الانواع كالتوت مثلا تكون شديدة اللزوجة والمادة الازوتية للثمار الحمضية لم تعرف جيدا الى الآن أيضا وربما ظن عظم شبهها بالزلال النباتى ومع ذلك تتميز عنه ببعض صفات ذاتية فلا ترسب بالحمض الكبريتى وتمتص من تأثير الهواء مقدارا من الاوكسجين وتتحول الى جسم يسمى بالحميرة تحلل تركيب السكر الى كؤول وحمض كربونى وتحتوى الثمار الحمضية أيضا على مواد ملونة مريحة تختلف فى كل منها ويناسب لها تنوع خواصها

(الخواص الدوائية للثمار الحمضية) هذه الثمار تكون قاعدة لاغذية وأدوية مشابهة لبعضها شبها عظيما فتجهز للمادة الطبية رتبة الادوية المسماة بالحمضية فاذا وضعت العصارات الحمضية الخالصة على الاغشية المخاطية أنتجت فيها نوع انكماش مصحوب بحس ترطيب يتبدل حالا باحساس قوى لذاع فاذا مدت مدا منا سبا بالماء والسكر تكونت منها مشروبات مقبولة جدا تسمى عموما ليموناد ات وتنتج حس ترطيب مقبول فى القناة الهضمية وتطفئ العطش وتقلل الحرارة وتوا تر النبض ولذلك اعتبرت معدلة ومرطبة ومبردة ودوام استعمال تلك المشروبات يحدث نغمشة لطيفة فى الجهاز الهضمى المعدى ويوقظ الشهية وكثيرا ما يسبب

استعمالات ثمانية كثيرة بتأثيرها كتأثيرا لمينات أى المسهلات الخفيفة وقد وضعنا التمرهندى والتمريرون فى المسهلات وتلك الخاصة ناشئة فيهما من الحوامض المحتويين عليها ومن المواد التى لم تعرف الى الآن جيدا كما هو قريب للعقل

(قواعد عامة للمستحضرات التى قاعدتها الثمار الحضية) اذا لم تستعمل الثمار الحضية بطبيعتها او جوهرها فالاحسن استعمال مستحضراتها التى هى من أبسط ما يكون فاذا استدعى التحضير زمنا ما جاز أن تتغير العصارات بالتخمير الكؤولى فاذا سخنت مع السكر لاجل عمل الشرابات أو الجليديات أثر الحمض على سكر القصب وحوله الى سكر العنب الذى هو أقل قبولا منه فاذن يلزم أن يفضل لاجل المغليات المرطبة الثمار الحضية المعصورة حالا المخلوطة بمقدار كاف من الماء والسكر وبذلك تنال مغليات عنب الثعلب والحصرم والتفاح والليمون المقبولة جدا فاذا اضطر لتجهيز المدخرات لم يكن أحسن من العصارات المستحفظة بطريقة أبيرت الآتى ذكرها فاذا أريد استعمال المستحضرات السكرية أو الجليدية أو الاشربة لزم تفضيل العصارات التى نيلت بأقل حرارة

(تحضير العصارات الحضية) طريقة استخراج العصارات الحضية مؤسسة على بعض شروط ناشئة من تركيب الثمار فاذا كانت كثيرة العصارة وكان منسوجها كثيرا التخلخل وكثير اللين كفى عصرها لتخرج منها عصارتها وذلك كالعنب والليمون وعنب الثعلب والنارنج والبرتقان فاذا كان منسوجها منسدجا ملزز الزم الالتجاء للبشر بفتح الباء وسكون الشين كالتفاح والسفرجل وتفصل عن الثمار ذوات النوى بزورها وجمعها كالقشرة الخارجة للثمار التفاحية والعناقيد ونحو ذلك وقد يحمل أحيانا هذا الشرط فى عنب الثعلب فاذا بشرت الثمار أو هرست كان من الجيد أحيانا ترك العصارة ملامسة للدرديها زمنا ما ومنفعة ذلك الاحتراس أولا سهولة ذوبان المواد التى توجد فى الغلافات الخارجة وثانيا مساعدة ذلك فيما بعد على استخراج العصارة لان البكتين يتحول الى حمض بكتيك ويعمل ذلك فى الفرمبوا زوالتوت والنيرون فاذا نيل لب الثمار لم يكن الاعصره لاستخراج العصارة فيعرض للعصر وقد يكون الاجود كما فى السفرجل خلط اللب بالتين المهروس الذى يصير سيلان العصارة سهلا

(تنقية العصارات الحضية) يستعمل غالبا لتحصيل تلك الغاية التخمير الكؤولى فان جميع الاحوال المساعدة على ذلك توجد مجتمعة فيه فأولا محلول للسكر كثير الاستداد وثانيا وجود مادة أزوتية تتحول بامتصاصها الاوكسجين الى خميرة وثالثا درجة حرارة مناسبة وعند ما تتحول بامتصاصها الاوكسجين الى خميرة يبتدئ الفعل ويأخذ فى الزيادة دائما فتساعد الحمض السكربونى ويتكون الكؤول الذى يذيب المادة الملونة ويرسب المادة اللعابية والخميرة ويتحول البكتين الى حمض بكتيك ويرسب على شكل جليدية وبعض العصارات لا يحتاج الا التخمير خفيف فى محل رطب كعصارات التفاح والسفرجل والرمان والليمون والبرتقان ونحو ذلك وأما العصارات الكثيرة التحمل من البكتين والسكر فتستدعى تخميرا أطول كعصارات عنب الثعلب والفرمبوا ز ونحو ذلك وعند ما تصير

العصارة منقاة بوقف التخمير لان التخمير الطويل يؤذى الطعم و بعض الثمار وسيما الغنية من البكتين تنقى مع السهولة باضافة عصارة الكرز عليها والعصارات الغير المتخمرة تصير جليدية بعد ٦ ساعات أو ١٦ ساعة واذا تركت لتنقط على مخمل تنفصل منها عصارة صافية جدا ليس لها طعم نبيذى قوى واستعمل اللوز المدقوق مخلوطا بالعصارة لاجل تنقية عصارة الحصرم والسفرجل والتفاح والذى ينال منه أجود تكريهو الزلال النباتى ولكن هذه العصارات تصير موضوعا بتخمير جديد لان تتكدر من جديد فاذا أريد تحضير العصارات المعدة للجليديات لم يلتجأ للتخمير بل توضع الثمار فى انا وتسخن على نار لطيفة فالحرارة تمدد عصارتها فتنفتح حوصلاتها وتسيل الى الخارج فتصفى من مخمل

(حفظ العصارات الحمضية) أثبت جيلوسالك انه لاجل حفظ المواد العضوية يلزم منعها من مماسة غاز الاوكسيجين وأثبت كولان أن الخاصة القوية للخميرة تفسد بدرجة حرارة ١٠٠ وعلى تلك القواعد تأسس حفظها بطريقة ابيرت وهاهى كيفيتها فتوضع العصارة فى القنانى وتمكن السدادة بسلك من حديد ثم توضع فى قزان محاطة بخرق أو تبن حتى لا تصادم بعضها ثم يغلى الماء مدة ربع ساعة ويترك ليبرد ثم تزفت القنانى وتحفظ فى محل رطب والبيان التعليمى لهذه العملية هو أولا أن الخميرة التى تكونت تفقد خاصة قبولها للتخمر بحرارة ١٠٠ درجة وثانيا أن الاوكسيجين المحوى فى العنق تمتصه كله المادة الازوتية فلا تتكون خميرة فى ١٠٠ درجة ويبقى دائما فى عنق الزجاجة الازوت والحمض الكربونى سليمين من غاز الاوكسيجين وتبقى العصارة فى الزجاجة سليمة من الخميرة فبذلك توجد جميع شروط حفظ العصارة لاالى نهاية ومنشأ النجاح كله من اختيار السدادات لانه اذا تأتى نفوذ الهواء منها حصل التخمير وكانوا سابقا يحفظون العصارات بطبقة يسيرة من الزيت لمنعها عن مماسة الهواء غير أن الزيت يزنخ فيوصل للعصارة طعما رديئا ومدحوا أيضا عملية أخرى وهى أن يدخل فى الزجاجة بخار كبريتى والاحسن ٨ جم من كبريتيت الكلس لكل لتر وظنوا أن الحمض الكبريتوز يؤثر باستصاصه الاوكسيجين ولكن أثبت ديفوس أنه يتكون منه مع الخميرة متحد غير ممنع بخاصة احداث التخمير وفى آخر الامر ذكر فيار لحفظ العصارات أن تسد الزجاجات بصفيحة من الصمغ المرن تثبت عليها بجملة لفات خيط وتلك الواسطة بسيطة جدا فاذا أثبتت التجربة نتائجها النافعة استعملت وحدها

(الشرابات المصنوعة من العصارات الحمضية) تحضر بمجرد الاذابة وبدون استعمال حرارة ما أمكن لان من المعلوم أن الحوامض الضعيفة تحول بتأثير الحرارة سكر القصب الى صنف سكر آخر جديد يكون أقل سكرية ويرسب فى القنانى لانه أقل جدا قابلية للذوبان فى الماء والتحويل يبتدئ فى ٦٠ درجة ويكمل فى ٩٠ وفى الشرابات المصنوعة على البارد يكون التحويل أبطأ جدا ويلزم لاجل الشرابات الحمضية أن يصنع ذلك فى أوانى من زجاج لا تتسلط عليها الحوامض الضعيفة وتلك الشرابات لا يحتاج حفظها لمقدار كبير من السكر ويستعمل لكل ٥٠٠ جم من العصارة المنقاة ٩٤٠ جم من السكر ويستعمل الشراب النيرون أجزاء متساوية من السكر والعصارة وهنا الطريقة مخصوصة تستعمل

لتحضير شرابات الثمار التي تحتوي على لعاب أكثر من البكتين كالتوت والفرمبوازفتوضع هذه الثمار مع وزنها سكرا في اناء وتسخن على حرارة خفيفة فالعصارة المتقدة بالحرارة تمزق غلافاتها وتسيل وتذيب السكر فتغلى هي أيضا ثم تصفى من مخثل شعر والشرابات المحضرة بذلك تكون لزجة ولكنها مقبولة جدا وتكون أقل لزوجة اذا استعملت الثمار قبل نضجها التام

(الجليديات من الثمار الحمضية) الذي يعطي القوام لهذه الجليديات هو البكتين كما سترى في مبحثه وفي مبحث الحمض بكتيك وهنا قاعدة عامة تنزل على جليديات الثمار الحمضية بكيفية ألزم مما في الشرابات وهي التحرس ما أمكن من استعمال حرارة مستدامة لان الحرارة تغير القاعدة الهلامية وتحول سكر القصب الى سكر العنب الذي هو أقل سكرية ويتبلوره يحبب الجليديات وهنالك طرق مختلفة لتحضير الجليديات وأحسنها العنب الثعلب هي أن يذاب على البارد السكر في قدر مساو له من عصارة عنب الثعلب الغير المتخمرة فاذا كانت العصارة آتية من عنب ثعلب غير تام النضج كانت الجليدية جيدة جميلة ولكن اختمار كثير من المحترين اذابة السكر على حرارة لطيفة فتكون الجليديات أكثر شفافية وأحسن حفظا ويصح أيضا أن تسخن أجزاء متساوية من عنب الثعلب والسكر حتى يذوب السكر في العصارة التي تسيل من الحوصلات المنفقعة من تأثر الحرارة فتصفى من مخثل فتنال جليدية جميلة تحفظ جيدا فاذا أريد فعل ذلك في ثمار تفاحية ينفصل عنها ماسكنها الفضروفية وبزرها وتقطع قطعا رقيقة وتغلى في الماء ويخلط السائل بالسكر ويبخر حتى يكون في قوام الجليدية وبذلك تنال جليدية التفاح والسفرجل

## (الخل)

يسمى بالافرنجية ويجر وهو الحمض الخلي الغير النقي ويوجد في كثير من النباتات خالصا أو متحدا بالبوطاس وكان حقه أن يجمع مع الحمض الخلي النقي في مبحث واحد وانما لكثرة انتشاره واستعماله أفردناه بمبحث مخصوص

(صفاته الطبيعية) خل المتجر سائل صاف لونه أصفر أو أحمر تختلف قتامته على حسب كونه محضرا من نبيذ أبيض أو أحمر وطعمه حمضي رطب ورائحته لذاعة مقبولة وبتلك الصفات تميز عن الحمض الخلي النقي الذي يوافقه في السيولة ويخالفه بكونه يتبلور في ١٣ درجة وبطعمه الكاوي ورائحته القوية اللذاعة

(الخواص الكيماوية) هو يحتوي على الحمض الخلي النقي وماء كثير ومادة خلاصية ملونة وغالبا على الحمض التفاحي والطرطيري وكبريتات الكلس والبوطاس وقليل من الكحول والذي ينال من تقطير الخشب يحتوي غالبا على مقدار يسير من الدهن الشياطي واذا سخن الخل تصاعد حمضه بدون أن يتحلل تركيبه ويغلي أعلى من ١٠٠ درجة ويجذب الرطوبة من الهواء وهو كثير الذوبان في الماء وقليله في الكحول

(تحضيره) يحضر الخل عادة بتعريض النبيذ لملامسة الهواء في دنان واسعة ودرجة حرارة من

١٥ الى ٢٠

(التأثير الفسيولوجي والدوائي) اذا استعمل الخل نقيا أي قليل الماء أثر بقوة على منسوجات المعدة والامعاء فينتج فيها جذبات وآلاما واعتقالات ونحو ذلك فاذا كرر هذا الاستعمال كل يوم نتج من ذلك فقد الشهية وتغير الوظيفة الهضمية والتحول التدريجي فيتسبب امالين في الغشاء المخاطي المعدي أو تيبس أو أورام سرطانية فيه أو آفات مختلفة في الاحشاء الاخر البطنية فاذا تغير تركيب الاعضاء الهضمية وانخرمت وظائف تلك الآلات التي تشتغل في تكوين الكيلوس انتحل الجسم وزال سمنه لكن ذلك انما يحصل بالاكثر من استعمال الخل النقي أما اذا استعمل الخل بمقدار يسير فانه ينتج نتائج غير ذلك فاذا خلط بالاغذية أيقظ حيوية المعدة وفتح الشهية وساعد على الهضم وبذلك تعالج به الرياح المعوية الناتجة من الاغذية وكثيرا ما يكون تأثيره في الهضم مزدوجا فيساعد على ممارسة الوظيفة بتنبيهه الاعضاء المتممة لها ويؤثر تأثيرا كيماويا على الاغذية فيذيب جزأ من مادتها الليفية الحيوانية وبذلك يعين على التغيير الكيموسي واذا مذ بالخل حامل مائي واستصحب معه أثر في منسوج الاعضاء تأثيرا منها يوقظ باللطف حيويتها ويحفظ شدتها أما في حال الصحة التامة فلا يشاهد تغير ولا ظاهرة تعلن بفعل هذه الاجزاء الحضية ولا بسيرها وانما يبقى عمله خفيا لكن هنالك أحوال يظهر فيها بضرر أو نفع فالاشخاص الذين اذا استعملوا الماء المخلل أو شراب الخل يحصل لهم تقلصات وتعب وقلق وكرب ونحو ذلك يتوجه من مراكزهم العصبية أي النخاعين والمجموع العقدي لجميع المنسوجات العضوية حساسية زائدة تفيد أنها تأثرت بالاجزاء الحضية المتحمل لها الدم ومما يصير النتيجة المعدلة للغل أو نفخ وجود اضطراب في الجهاز الدوري مسبب عن الحمى أو عن رياضة شديدة أو حرارة قوية فاذا أعطينا كوبا من الماء المخلل لشخص نبضه قوي متواتر وجلده محل محرق وبوله قليل ونحو ذلك شاهدنا حالا تغيرات ناتجة من ذلك تعلن بالخاصة المذكورة فيزول تواتر النبض وشدته وتنخفض الحرارة الحيوانية ويحصل الافراز وغير ذلك فالماء المخلل في تلك الحالة قليل الهبوط وكأنه أيقظ القوى التي كانت خامدة قبل ومثل ذلك يحملنا على قول ان هذا السائل مقو للقلب والمعدة ودواء عام فاذا كان الخل قليل الامتداد بالماء أو كثرت كيماته سبب الآفات المثقبلة التي ذكرناها أي انه يكون حينئذ مذيبا مبرئا للسمن المفرط وأمثال ذلك كثيرة والماء المخلل المحلى بالعسل أو السكر يكون مشروبا مأمورا به في الحمى الالتهابية والصفراوية والضعفية والعفنة والحفرية ويستعمل لاطفاء تهيج الطرق الهضمية وقطع العطش ونحو ذلك فيتمسك بهذا الانزعاج الشرياني وازالته التنبه الظاهر في جميع البنية يدر البول ويعيد التنفس الجلدي وبذلك قد يقال انه معرق مدر للبول وتستعمل المركبات المحتوية على الخل في الآفات التهيجية الرئوية اذا كان السعال يابسا عصبيا وفي نفث الدم ومن المعلوم ان هذا الحمض يؤذي الرئتين اذا كان منسوجهما ملتهبا وكان في تلك الاعضاء حساسية مرضية وكان السعال أكثر وأقوى ففي تلك الاحوال ينقل على المعدة بحيث يسبب احساسا كريها أو يحرض على سبيل الاشتراك سعالا متعبا أما في آخر النزلات

والالتهابات الرئوية فقد يلتجأ للسكنجبين البسيط لتسهيل قلع النخامة فالضرر الرئوى الذى سبق أنه يكون فى بعض الاحوال مؤذيا يكون فى تلك الحالة نافعا أى دوائيا ويستعمل الماء المحمض بالخل غرغرة فى الخناقات وأمراض الفم ويقرب للمريض لاستنشاق بخاره هذا الحمض المصبوب فى سائل حار ويوضع هذا المخلوط أيضا على الاسطحة المتهيجة لاجل نقص الحرارة والالم ووضعه على الجلد كثيرا ما يحصل منه ردع يلزم التحفظ منه وقد يوضع على الاسطحة التى ينزف منها الدم فيكرش الاوعية الحاصل منها النزيف فتضيق فوهاتها فلا يخرج منها الدم ويقرب الخل لانف الواقعين فى الغشى للاستنشاق ويختار لذلك الخل القوى أى الحمض الخلى ولكن مع الاحتراس فالاجزاء الحمضية التى تلامس السطح الغشائى تؤثر على الاعصاب الشمية تأثيرا قويا فجائيا ينتقل للمخ فيوقظ الاصل الحيوى ويعيد ممارسة التنفس والدورة ومدحوا استعمال الحقن المصنوعة من الماء المخلل فى كثير من الامراض فتكون كدواء قابض فى النزيف والاسهال الضعفى قال ميره قد شاهدنا أنه أنتج نتيجة عكس ذلك بحيث وافق ما اشتهر عند العامة من كون تلك الحقن تحرض فعل الامعاء الغلاظ فكثيرا ما تسبب عنها سيلان مادة لزجة تخرج مع مادة الحقن ويتمدد الخل البارد على البطن وعلى فخذى المرأة فى الانزفة الرحمية الغزيرة لاجل ايقافها فتأثير البرد الحاصل منه على الجلد يسبب انكماشا اشتراكيا فى الاوعية النازفة كما يزرق الخل الممدود بالماء فى الرحم ولكن فى هذه تنسد أفواه الاوعية الساكبة من نفس وخز الاجزاء الحمضية لها ويوصى بالماء المخلل علاجا للالتوآت الجديدة فيحاط العضو المريض برفائد مبتلة بهذا السائل الذى يؤثر فى تلك الحالة تأثيرا محللا ومن الجراحين من وضع مع التجاح اسفنجة مبتلة بالخل على العجان فى السيلان المنوى الليلى والمنوى الغير الارادى مطلقا المتسبب عن الاستمناء واستعمل موجون وتبعه كثير من القوابل زرق الماء المخلل البارد فى الجهيل السرى اما لاجل تنبيه الانقباضات الرحمية وتعجيل انفصال المشيمة أو لاجل قطع الانزفة الرحمية ويظهر أن الماء البارد وحده ينتج مثل هذه النتيجة واستعمل الخل الممدود بوزنه مرتين أو ٣ من ماء حار مع النفع الزائد فى الحميات الثقيلة غسلا أو دلسكا لجلد المرضى مع الانتباه لتغطيتهم بعد ذلك بأغطية حارة كما يوضع المخلوط البارد على الرأس فيكون نافعا فى أحوال الصداع الناشئ عن توارد الدم نحو المخ توارد اخر جاعن العادة وأمروا بالضمادات الخلية أيضا فى بعض التهابات الاعضاء ذوات الجوهر الخاص فقد نجح نجاحا عظيما وضعها على قسم الكبد لعلاج أمراضه الحادة والمزمنة وكان جالينوس يأمر بالتخميرات الخلية فى أمراض الرحم فتكون أحيانا محللة وتدخل فى قاعات المرضى لاخفاء الروائح الكريهة الحاصلة من التصعدات الخارجة منها ولكن لا نعرف ازالتها التلك الرائحة وربما كان من النافع ابدالها بالكلور أو بالكلورورات والخل العطرى الذى كان يسمى بخل اللصوص الاربعة يظهر أنه ليس فيه خاصة مضادة العدوى وان اشتهر بذلك قديما وكثيرا ما كانوا يوصون باستعمال الخل فى أحوال التسمم بالجواهر المخدرة ولكن مادام السم فى المعدة لا يصح بذلك تسهيل امتصاصه وازدياد فاعليته كما أثبت ذلك أورفيلا وانما

يكون هذا نافعا جدا بعد انقذاف المواد السمية ويخدم الخل حاملا لكثير من الادوية
(المقدار وكيفية الاستعمال) الماء الخلل يحضر بمزج ٣٠ جم من الخل الابيض مع لتر
من الماء العام و٦٠ جم من شراب السكر أو شراب العسل والخل الفرمبوازى يصنع
بأن ينقع مدة ١٥ يوما ٣ ج من الفرمبواز فى ٢ ج من الخل الاحمر الجيد ثم يصفى
بدون عصر والسكنجبين البسيط يعمل بمزج من الخل و٢ ج من العسل ويطبخ ذلك
فى حرارة ٣١ درجة ثم يصفى والاستعمال من ٢ م الى ق أو أكثر فى مشروب مائى
وشراب الخل يصنع بأخذ ٤ ج من الخل و٧ من السكر وفى بعض الاماكن يؤخذ ج
من الخل و٢ ج من السكر والاستعمال من ق الى ٢ ق لتحلية المشروبات المحلة
وشراب الخل الفرمبوازى يصنع بأخذ ١٦٠ جم من الخل الفرمبوازى و٣٠٠ جم من
السكر الابيض ويعمل ذلك شرابا بالتذويب والغرغرة الخلية تصنع بمقدار كاف من الخل
القوى وق من العسل المورد و٤ ق من ماء زهر البرتقان

## (الحمض الخلى)

هو من الحوامض المعروفة قديما وأشهرها ويوجد فى كثير من النباتات كما يوجد فى كثير
من المواد الحيوانية كعرق الانسان وبوله اما خالصا كلا أو بعضا كما فى عصارة كثير من
الاشجار واما فى حالة ملحية أعنى منضما مع الكلس أو البوطاس أو الالومين أو المغنيسيا
كما يظهر بنفسه فى معظم التغييرات التى تكابدها المواد الحيوانية أو النباتية وهو الناتج من
حمضة السائلات النبيذية وأعظمها اهتماما أى بأن ينتقل دردى العنب أو غيره من الثمار
السكرية من التخمير الكحولى الى التخمير الخلى ويكفى لذلك كما سبق تركه فى الهواء الخالص
فى حرارة من ١٥ الى ٢٠ لتحصل فيه حركة باطنة تولد فيه الحمض الخلى وتزيل
منه الكحول

(صفاته الطبيعية) الغالب أن يكون للطريقة التى يحضر بها تأثير كبير فى درجة نقائه
وتركيزه ولذلك اختلفت أصنافه ويمكن أن ترجع الى الاوصاف الآتية وهى كونه على شكل
بلورات بيض شفافة اذا كان الحمض جافا أى خاليا من الماء وكونه سائلا فى عكس ذلك كما هو
الغالب وهو عديم اللون رائحته قوية نفاذة مقبولة وطعمه حار لذاع كاو فيه بعض
قبض

(خواصه الكيماوية) هو كما قال جيلوسالك وتينار مكون من ٢٤ ر٥٠ من الكربون
و١٤٧ ر٢٤ من الاوكسيجين و٦٢٩ ر٥ من الادروجين أو يقال مركب من ٤
جواهر فردة من الكربون و٦ من الادروجين و٣ من الاوكسيجين بخلاف الحمض
الادراتى فان أقوى ما ينال منه يحتوى على جوهر فرد من الحمض (١١ ر٨٥) وجوهر من
الماء (٨٩ ر١٤) وكثافته ١ ر٠٦٣ فاذا أضيف له الماء فانها تزيد حتى تصير ١ ر٠٧٩
حسبما قال بعضهم أو ٢ أو ١ حسبما قال آخر فحينئذ يكون الحمض مكونا من جوهر
فرد من الحمض الخالى عن الماء و٣ من الماء فاذا أضيف له ماء جديد أخذت كثافته

فى النقص شيأ فشيأ ثم هو يميع فى ٢٢ درجة وفعله على صبغة التورنسول قوى ويغلى فى ١٢٠ ويتحال تركيبه فى الحرارة الحمراء الى ماء وحمض كربونى واسيتون (وسيأتى قريبا ذكره) ولا يلتهب اذا سخن ملامسا للهواء واذا عرض للهواء جذب منه الرطوبة شيأ فشيأ والماء يذيبه باى مقدار كان وذوبانه فى الكرؤول المطلق أقل وهو قابل لان يتكون منه معه اتير مخصوص كثير الاستعمال فى الطب ويظهر أنه يتكون من ذاته ويتسلط هذا الحمض على كثير من المعادن بحيث يتكون منه مع القواعد الملحية أملاح تذوب كلها فى الماء والكرؤول ويستعمل كثير منها فى الطب وفى الصنائع وذلك الحمض مستعمل على ٤ حالات رئيسة الاولى فى حالة النقاوة والثانية فى حالة خل أصلى والثالثة فى حالة خل والرابعة فى حالة خل مقطر فالخل والخل المقطر يلزم أن يكون مبحثهما فى الحلول الدوائية وقد ذكرنا الخل منهما فى المبحث السابق والباقى يذكر فى هذا المبحث

(تحضير الحمض الخلى النقى) هو ينال بتحليل تركيب أنواع الخلات التى تنتج من شبع خل الخشب من المعادن فمقطر مخلوط ١٦ ج من خلات الرصاص المبلور و٩ من الحمض الكبريتى وينتى ناتج التقطير بجزء من بيروكسيد المنقنيز المسحوق سحقا ناعما لاجل اتلاف الحمض الكبريتوز الذى مع الحمض الخلى ولاجل أن يأخذ الحمض الكبريتى الذى قد يجذب أيضا فينال بذلك حمض كثافته ١٠٧٥ ولاجل انالة الحمض الخلى المبلور ذكر سيبيل أنه يقطر مخلوط ٣ كج من خلات الصود الجاف مع ٩ كج و٧٠٠ جم من الحمض الكبريتى المركز وينتى الناتج بأن يكرر على خلات الصود فالنواتج الاول هى الاضعف والاواخر هى الحمض المتجمد فاذا أريد انالة حمض فيه جوهر فرد واحد من الماء لزم أن يترك الحمض المتجمد ليقطر أيضا ثم يذاب ويعقد من جديد ويترك ليقطر مرة أخرى وهذا الحمض قليل الاستعمال فى الطب

(الحمض الخلى المنال بتقطير خلات النحاس) هذا هو المسمى بالخل الاصلى ويحضر بادخال مقدار كاف من خلات النحاس فى معوجة من خزف يتصل بها موصل وقابلة أنبوبية يعلوها أنبوبة طويلة وتسخن المعوجة تدريجيا الى أن ينقطع التقطير بالكلية فينال فى المرسب حمض خلى عظيم التركز ملون بالخضرة من وجود مقدار يسير من خلات النحاس فينتى هذا السائل بالتقطير من جديد فى معوجة من زجاج فمستنتجات هذا التقطير الثانى تكون أكثر غنى من الحمض الخلى كلما كان الاجتناء أقرب لآخر العملية ويمكن استدامة التقطير الى الجفاف ولكن المناسب تكسير المستنتجات تحذرا من كون الوثبات والاهتزازات التى تحصل فى الآخر تغير الناتج بامرارها جزأ قليلا من خلات النحاس فى القابلة والكسور المختلفة من الحمض المخلوطة بما ذكر يلزم أن تعطى ناتجا متوسطا تكون كثافته فى مقياس الكثافة لبوميه من ١٠ الى ١١ درجة والناتج من تقطير خلات النحاس هو الماء الذى يمر أولا ثم الحمض الخلى ويوجد فى المستنتجات الاخيرة كمية عظيمة من سائل مخصوص عديم اللون زائد السيولة طعمه عطرى وكثافته ١٠٧٠ ويغلى فى ٥٦ درجة من الحرارة ويسمى بالروح النارى الخلى وهو المسمى اسيتون أى خلون أو الحمض الخلى الناقص

جوهرا فردا من الحمض الكربونى ويتكون أيضا حمض كربونى وبعض مستنتجات شياطية ويبقى فى المعوجة نحاس كثير التقسيم مخلوط بفحم

(الاستعمالات) هذا الحمض كثير الاستعمال فى الصنائع والخدم المنزلية والطب وقد يغش أحيانا بالحمض الكبريتى فيكون حينئذ شديد الحمضية قليل الرائحة ولكن يتكون منه فى محلول أدروكلورات الباريت راسب أبيض كثير ثم ان ذلك الحمض الخلى تختلف خواصه باختلاف درجة تركزه فالمتركز أى الخالى بالكلية من الماء ليس له استعمال علاجى كما قلنا والخل الاصلى أى الذى كثافته ١٫٠٧٥ الحاصل من تقطير خلات النحاس الجاف قد يستعمل أحيانا كالحمض الضعيف لتنبيه الغشاء المخاطى فى أحوال الغشى والاسفكسيا أى الاختناق واستعمله وكان فى ٣ أشخاص من التراخين للكزف وقعوا فى الاسفكسيا من حفر المراحيض ولكن يلزم فى تقريبه للخياشيم غاية الاحتراس لانه اذا لامس النسوجات اللطيفة المزاج وسيما الغشاء المخاطى فانه يهيجها ويلهبها ورما نقطها كما شوهد ذلك ولذا يلزم فى هذا الاستعمال لاجل التحرز من العوارض أن يخلط ببلورات من كبريتات النحاس محوية فى قنينة ومن ذلك سمى هذا الملح تسمية غير لائقة بملح الخل أو ملح أنكلنيرة وأول من عرف فعله المنفط طبيب ايطاليانى وما عدا ذلك استعمله علاجا للقلاعات والقروح الاكالة الزهرية فى أعضاء التناسل والغنغرينا لكن ذكروا فى هذه الازمنة الاخيرة ابداله باستعمال الذراريح على أن التجربة أكدت أن تنفيط الجلد منه لم يكن تاما أصلا وذلك ناشئ يقينا من فقد تركيزه فى بيوت الادوية فالظاهر أنه أنفع لتحصيل التخمير السريع اذ بعد وضعه بزمن يسير يحس فى المحل بحرارة شديدة وحس حرق فيحمر منسوج الجلد ثم تسكن تلك الظاهرات وبعد بعض أيام تسقط البشرة قشورا ويبقى الجلد حافظا لاثر بيض واضح مدة أشهر وقالوا اذا دخل هذا الحمض فى الطرق الهضمية جاز أن ينتج تسممات كثيرة الخطر لكن قال ميره ولا نعلم مثالا لذلك ولم يتكلم أورفيلا عليه فى كتاب السموم والخل المركز نفسه يؤثر مثله كما دلت عليه التجربة ثم ان هذا الحمض قد ينضم بقواعد تستر خواصه فيتوهم من ذلك استكشاف حوامض جديدة كالحمض المسمى بيرولنيوز و بيرولنيك أى النارى الخشبى و بيرواستيك أى النارى الخلى فهذه كلها أسماء للحمض الخلى الآتى من تقطير الخشب والمتحد بدهن شياطى مخصوص ويذكر هذا الحمض فى بعض كتب الاقرباذين الجديدة واذا كان تقيالم يختلف فى الصفات عن الحمض الخلى العادى ولكن لا يستعمل الا اذا كان غير نقى فقد أمر به جملة من الاطباء مع النجاح من الباطن للاطفال فى لين المعدة المسمى جستر وملاسيا أى لين الغشاء المخاطى الهضمى حتى ان الطبيب فلز بكسر الفاء وسكون اللام الذى شرح هذا المرض الثقيل جيدا اعتبره أحد أدويته الرئيسة وأعطوه بمقدار م واحد ممزوج مع ٢ ق من ماء زهر النارنج وتستعمل تلك الجرعة بالملاعق الصغيرة واشتغل به الطبيب بيرا لمعلم بمدينة لبيرج وعرف نتائجه على الحيوانات والانسان ووقف على نفعه فى الحفر ودود القرع ومدح عن قريب استعماله من الظاهر مضادا للعفونة ونجح نجاحا واضحا فى القروح الاكالة التى فى القدمين عند بعضهم وقال انه يزيل الرائحة

الكريهة وبين التيبسات وبغير طبيعة الصديد وينتج الالتحام فى زمن يسير وشاهد منه بير نتائج جيدة فى الغنغرينا والقروح السرطانية وأكد خاصته المعروفة وهى معارضة التخمر العفن وذكر فى رسالة تليت بديوان العلماء ما محصله أن هنالك جوهرا كثير الوجود فى الكون سهل الانالة ليس غالى الثمن ينتفع للتحرز من تحليل تركيب المواد النباتية والحيوانية ولازالة الرائحة النتنة التى فى الجواهر الواقعة فى التعفن بل ولاتلاف النتيجة المهلكة التى فى الاجسام الفاسدة ثم انكشف هذا الجوهر المكتوم للكيماويين وعرف أنه الحمض بيرواستيك أى النارى الخلى واستنتج مما سبق أن الاغذية المدخنة يلزم يقينا أن ينسب تغيرها اليسير لذلك الحمض وربما نسب له أيضا تأثيرها المنبه على البنية والعوارض التى تسبب عنها كثيرا فى المعتادين على التغذية الضعيفة والمقادير والتراكيب للحمض الخلى والنارى الخلى كالتى ذكرت فى الخل مع اعتبار تركيزه

## (الخلول الدوائية)

هى أدوية تنتج من الفعل المذيب للخل أو الحمض الخلى على جوهر أو جملة جواهر عضوية أو غير عضوية ويختار لها عموما خل النبيذ والابيض أحسن لانه أحفظ من الاحمر قال بوشرده ولا أدرى لاى شئ فضل الاحمر فى الدستور ومن المعلوم أن الخل يحتوى تقريبا على نفس القواعد التى فى النبيذ ماعدا الكؤول فان أعظم جزء منه يبدل بالحمض الخلى وأكد شبتال أن الحمض مالك أى التفاحى الذى فى النبيذ يذهب بالكلية وقبل أن نذكر القواعد العامة لتحضير الخلول الدوائية نذكر وسايط تعيين غنى الخل من الحمض الخلى والطرق الصحيحة لكشف غشه وقد علمت صفات الحمض الخلى وعلمت أن الخل الموجود بالمتجر يحتوى دائما على مقدار مختلف جدا من الحمض الخلى وثقله الخاص لايدل على قوته لان الجواهر الاخر المحلولة فيه قد تزيد فى كثافته والحمض الخلى لاتزيد كثافته عن الماء الا قليلا فاذن يضطر لاجل معرفة قوة الخل لان يشبع بقلوى وقد اعتبروا الخل جيد الصفة اذا استدعى شبعه ٧ ج من كربونات البوطاس الخالى من الماء لكل ١٠٠ من وزنه أما الخل الذى تشبع المائة منه بخمسة أجزاء ونصف أو ستة فهو متوسط الصفة حسبما اشتهر قال بوشرده لكن يعسر أن يعين بالضبط ما الذى يلزم من كربونات البوطاس لشبع مقدار مفروض من الخل وأبسط الطرق لذلك هى استعمال روح النوشادر الكاوى المعروفة كثافته وصفته فبعد أن يضاف لهذا النوشادر مقدار من التورنسول كاف لان يعطى له لونا أزرق واضحا يصب فى أنبوبة مدرجة مقدار معين منه ثم يضاف له أجزاء يسيرة من الخل شيأ فشيأ الى أن يتغير اللون الازرق للسائل بلون أحمر فمن درجات الانبوبة يعرف حينئذ حجم الخل المستعمل ومقدار النوشادر الشابع يدل على كمية الحمض الخلى المحوى فى هذا الحجم من الخل

(غش الخلول) قد تغش الخلول بالحوامض المعدنية ويعرف ذلك الغش بعام الخل والفعل الذى يفعله على الاسنان ولكن يعرف على الخصوص وجود الحمض الكبريتى فيه بتبخيره على

حمام مارية حتى يصير فى قوام الشراب ثم يعالج بالكؤول الذى فى ٤٠ درجة من الكثافة فانه يحل الحمض الكبريتى ثم يمذ بالماء المقطر و يبخر الكؤول ثم يضاف حينئذ للسائل كلورور الباريوم فيحصل من ذلك راسب لا يذوب فى الحمض النترى والترسيب القريب فى الخل بملح الباريت لا يعد دليلا للغش لان الخل يحتوى بالطبيعة على أنواع كبريتات تنتج هذه النتيجة ولكن هذه الانواع من الكبريتات غير قابلة للذوبان فى الكؤول الذى فى ٤٠ درجة من الكثافة ويكشف فى الخل وجود الحمض كلورادريك بتقطيره وعلاج السائل المقطر بنترات الفضة فالحمض الذى قد يكون فى الخل يمر فى التقطير وملح الفضة يرسبه فى حالة راسب أبيض متجمد لا يذوب فى الحمض النترى ويذوب فى روح النوشادر والخل المغشوش بالحمض النترى يبخر بعد أن يشبع من كربونات البوطاس ثم تلقى الخلاصة المتالة على لحم متقد وأما خل الخشب الذى يضاف للخل فلا يعرف الا بالذوق ومن المؤكد أن الخل قد يغش أحيانا بمواد نباتية حريفة كالفلفل الاحمر وقشر الجاروو الفلفل الاسود والخردل فمثل هذا الخل اذا أشبع بقلوى يحفظ طعمه الحريف الذى يسهل أن تعرف منه هذه المواد الغريبة

(قواعد لتحضير الخلول الدوائية) تحضر الخلول الدوائية بالذوبان وبالنقع أى التعطين وبالتقطير

(الخلول الدوائية بالذوبان) يحضر الخل الكافورى والخل العطرى الانقليزى بالذوبان فلتحضير الخل الكافورى يجرش ٣٠ جم من الكافور بواسطة قليل من الحمض الخلى المركز فى هاون من زجاج ثم يضاف له شيأ فشيأ ١٢٥٠ جم من الخل القوى ثم يصب الكل فى قنينة تسد وبعد بعض أيام يرشح والخل العطرى الانقليزى يحضر بأن يسحق فى هاون من زجاج بمساعدة قليل من الحمض الخلى ٦٤ جم من الكافور ويدخل ذلك فى قنينة تسد بسدادة من جنسها ثم يضاف له ٦٢٥ جم من الحمض الخلى الشديد التركز و٥ يج من الدهن الطيار للخزاما و٢ جم من الدهن الطيار للقرنفل وجم واحد من الدهن الطيار للقرفة وبعد ١٥ يوما يصفى ويحفظ للاستعمال

(الخلول الدوائية بالنقع أى التعطين) الخل يؤثر على الجواهر الدوائية بمائه وحمضه الخلى وكؤوله اذا كان محتويا عليه وزعموا ما عدا ذلك أنه ينوع طبيعة بعض الجواهر فيقال انه يعدل الخواص المخدرة الزهمة للافيون وحرافة العنصل والقلشيك والضوابط التى ذكرناها لتحضير الانبذة الدوائية بالنقع أى التعطين تنزل هنا أيضا على الخلول الدوائية فلا حاجة لاعادتها وجهز فى الدستور خلول العنصل والقلشيك بنقع ٢٥٠ جم من هذه الجواهر الجافة فى ٣ كج من الخل الاحمر القوى وجهز خلول أهداب الورد وأزهار الحمان واكليل الجبل والمريمية والخزاما والقرنفل البستانى بنقع ١٠٠ جم من هذه الجواهر المجففة فى ١٢٠٠ جم من الخل الاحمر وينقع الكل مدة ٨ أيام ثم يصفى مع العصر ويرشح وخل الثمار الحمر كالفرمبوازمثلا يحضر بنقع ٣٠٠٠ جم من الفرمبوازفى ٢٠٠٠ جم من الخل الاحمر مدة ١٥ يوما ويوجد فى الدستور ٣

مركبات من الخلول الدوائية المركبة أحدها الخل العطرى الانقليزى الذى ذكرناه وثانيها خل الاذخرون أو الصبغة الخلية للاذخرون وثالثها خل الفصوص الاربع أو المضاد للعفونة ويفعل أيضا بالنقع أى التعطين ومن المشاهد أنه يحفظ زمنا طويلا بدون تغير ويلزم أن ينسب ذلك للكافور وللزيوت الطيارة المتحملها هاتم لاجل تسهيل حفظ الخلول المحضرة بالتعطين ذكروا أنه يضاف لها جزء من الكؤول وفضل سوبيران اضافة الحمض

(الخلول بالتقطير) هى قليلة الاستعمال فى الطب ماعدا الخل المقطر

(تقطير الخل) لاجل تخليص الخل من المواد الغريبة التى قد يحتوى عليها يقطر فى اناء من نحاس مبيض بالقصدير فالحمض الخلى من حيث انه أقل تصاعدا من الماء يمز ذلك الماء وحده تقريبا فى ابتداء التقطير فيلقى مقدارا من السائل المقطر أولا مساويا تقريبا لربع حجم الخل المقطر ويجبى السائل الذى يمز بعد ذلك الى أن يصير المار شيئا طيا ففى آخر العملية تبقى كتلة خلاصية الشكل شديدة الحمضية يسهل صيرورتها شيئا طية فلاجل التحرس من هذا الخطر يؤمر بخلط الخل بقدر $\frac{1}{8}$ وزنه من فحم الخشب المدقوق دقا ناعما مع هذا الاحتراس اذا وجد فى الخل المقطر رائحة شيئا طية أمكن تخليصه منها بمقدار يسير من الفحم الحيوانى والخل المقطر عديم اللون ولكن لا يحتوى على الرائحة ولا الطعم الخالص المرطب الحمضى اللذين فى الخل الغير المقطر وذلك ناشئ من كون الخل يحتوى على قليل من الاثير الخلى الذى يتصاعد فى ابتداء التقطير مع الماء الذى طرح وماعدا ذلك يتقطر مع هذا الجسم طيار مخصوص لم يبحث فيه الى الآن وهو الذى يعطى للخل الطعم المخصوص الذى يميزه عن الخل الغير المقطر فاذا أشبع الحمض المقطر بقلوى وبخر السائل تلف هذا الجسم شيأ فشيأ بتأثير الهواء ويتلون السائل حينئذ أولا بالصفرة ثم بالسمرة

(الخلول المقطرة العطرية) يستعمل فى تحضير هذه الخلول الجواهر الجافة لاجل أن لا يضعف خل فتوضع الجواهر والخل على حمام مارية فى القرعة ولا يؤخذ الا $\frac{3}{4}$ الناتج ويصح أن تراعى فى هذه العملية نفس القواعد التى ذكرت فى تقطير الخل المقطر البسيط وأحيانا تبيض السوائل من خلطها ببعضها ولكن بعد بعض أيام يتم التحليل وترجع للخل شفافيته

## (الحمض الطرطرى)

يسمى بالحمض طرطريك ويوجد خالصا لكن بمقدار يسير فى التمر هندى وأحيانا فى العنب والتوت وعنب الثعلب ويكون ممزوجا ببيطرطرات البوطاس أى زبدة الطرطير ويوجد أيضا منضما مع الكلس والالومين وعلى الخصوص مع البوطاس فى كثير من الجواهر النباتية التى أكثرها دوائى كالعنصل وسن الاسد المسمى بالافرنجية بيسنلى وبعض أنواع من الصنوبر والذى ينال حينئذ هو بيطرطرات البوطاس

(صفاته الطبيعية) اذا كان هذا الحمض نقيا أى منفصلا عنه الجزء الذى يكون فيه غالبا من الحمض الكبريتى المستعمل فى تحضيره يكون صلبا على شكل بلورات منشورية مسدسة الاسطحة بحيث تكون أسطحتها متوازية اثنين اثنين وقمتها تنتهى باهرام مثلثة ولكن كثيرا

ما تتضغط نحو محورها فتكون على شكل صفائح عريضة متباعدة عن بعضها قليلا فتصير منشورات مفرطحة وهو عديم اللون والرائحة وطعمه شديد الحموضة واذا دق الحمض تحول أحيانا الى عجينة ثخينة ويقرب للعقل أن ذلك ناشئ من مقدار من الماء باق بين الصفائح

(صفاته الكيماوية) هو مكون من ٤ جواهر فردة من الكربون (٥٠٣ر٣٦) و٤ جواهر من الادروجين (٧٢٤ر٣) و ٥ جواهر من الاوكسيجين (٧٤٣ر٥٩) والحمض المبلور يحتوى زيادة عن ذلك على جوهر فرد من الماء لا يمكن فصله عنه الا باتحاده مع القواعد وهو يذوب فى نصف وزنه من الماء المغلى ويذوب كثيرا أيضا فى الماء البارد وأقل من ذلك فى الكحول ومحلوله المائى يتحلل تركيبه بتعريضه للهواء ويغطى بعفونة صوفية وسيما اذا كان ضعيفا ويتكون مع ذلك حمض خلى ولا يحصل هذا اذا كان الحمض مبلورا فلا يحصل فيه من ملامسة الهواء تغير أصلا واذا عرض لفعل الحرارة ماع وانتفخ وتحلل تركيبه وانتشرت منه رائحة تشبه رائحة السكر المحرق ويحصل منه أيضا بالتقطير الحمض بيروطرطريك وحمض شرحه قريبا برزيليوس يسمى الحمض بيرورويك فاذا عرض للحرارة فى اناء منفتح كبودقة مثلا نبات مستنبجات أخر والتهب وتحول الى ماء وحمض كربونى واذا مزج مع الحمض النترى أو مع البوطاس تحول الى حمض أوكسالى ويعرف ذلك بكونه يرسب الكلس من الاملاح النباتية ولا يرسبه من الاملاح المعدنية وذلك يميز الحمض أوكسالبك عن الحمض الليمونى والراسب يقبل الاذابة فى مقدار مفرط من الحمض واذا صب محلول الحمض الطرطيرى شيأ فشيأ على مياه الكلس أو الباريت أو نحوهما أو على محلول خلات الرصاص فانه ينتج رواسب بيضاء تذوب كلما تسلط مقدار الحمض ولا يحصل فى روح النوشادر مثل الكلس وانما يتكون ملح مزدوج يذوب ولا يتحلل بهذا القلوى وينتج الحمض أيضا رواسب فى المحلولات المركزة للبوطاس والصودا والنوشادر هى بطرطرات أى زبدة الطرطير لا يقدر على اذابتها المقدار المفرط من الحمض وقد يغش بالكبريتات الحمضى للبوطاس لكن اذا كلس هذا المخلوط حصل منه البوطاس وذلك لا يحصل فى الحمض الطرطيرى

(تحضيره) طريقة الدستور أن يؤخذ من كل من الزبدة الطرطيرية والطباشير وكلورور الكلسيوم كج واحد ومن الحمض الكبريتى الذى كثافته ٦٦ درجة ٢ كج ومن الماء مقدار كاف فيغلى الماء فى طنجير من نحاس نظيف بحيث لا يملأ الا $\frac{3}{4}$ ثم يلقى فيه جزء من زبدة الطرطير ويحرك بملوق من خشب ويضاف له أيضا الطباشير الذى يوزع باستواء على سطح الماء بمساعدة منخل فيه بعض ضيق ويداوم على ذلك الى انقطاع الفوران ثم يضاف له مقدار جديد من الزبدة الى حالة الشبع أيضا ويداوم على تلك الاضافات المتتالية حتى يتم الشبع بجميع الزبدة ويوضع مقدار كاف من الطباشير الى أن لا يحمر السائل صبغة التورنسول مع بقاء الغلى ثم يترك ساكنا مدة كافية ويصفى السائل ويرفع الراسب من الطنجير ويغسل مع الانتباه فى مواجير حتى ان الماء يخرج عديم اللون ثم يلقى على قماش ويعاد السائل ثانيا للطنجير ويسخن ويحرك بقوة ثم يصب عليه شيأ فشيأ محلول كلورور الكلسيوم

حتى ينقطع تكون الراسب ثم يترك ساكنا مدة ساعات ويصفى و يغسل ويترك لينقط ثم يضم الراسبان فى طنجير من الرصاص أو ماجور من الفخار ويذابان فى قليل من الماء لتتكون من ذلك مرقة صافية ثم يلقى عليها الحمض الكبريتى المعدود بمثل وزنه ماء ٣ مرات أو ٤ ويحرك بملوق من خشب أبيض ويترك لتأثيرهما فى بعضهما على حرارة لطيفة مدة ٤٨ ساعة ثم تحمل الكتلة فى مقدار كبير من الماء وتترك للترسب فى أوانى مستطيلة الشكل و يصفى الجزء السائل السابح على الراسب ويغسل الراسب بمقدار جديد من الماء ويداوم على الغسل مادام طعم الحمض محسوسا به فى الماء المار ثم تبخر السوائل فى طنجير من رصاص حتى تصير كثافتها فى المقياس ٢٥ وتترك للتبرد و يفصل بالتصفية والترشيح كبريتات الكلس الذى رسب ويداوم لكن على حمام مارية تبخير السائل ويركز حتى تتكون الغلالة ويترك لتبلور فى محله ولا تؤخذ البلورات الا بعد بعض أيام من التكون وتترك لتنقط ثم تجفف فى محل دفئ ويداوم على تبخير مياه الام فى المحل الدفئ مادام يجهز بلورات وأما الحرارة القوية فتساعد فعل المقدار المفرط من الحمض الكبريتى فيسود الحمض الطرطيرى الذى بقى فى المحلول والطريقة الاخرى أن يؤخذ من مسحوق الزبدة مثلا ٥ كج تغلى مع ٥٠ كج من الماء ثم يلقى عليها عند الغلى مسحوق الطباشير شيأ فشيأ حتى يشبع منه المقدار المفرط من الحمض مع تحريك المخلوط زمنا فزمنا فيتصاعد غاز الحمض الكربونى ويرسب طرطرات الكلس ويبقى فى المحلول طرطرات البوطاس ماسكا معه بعض طرطرات كلسى ثم يصب مقدار مفرط من كلورور الكلسيوم فى السائل فيتحلل تركيب طرطرات البوطاس أيضا فيتحد حمضه مع الكلس فيجمع الطرطرات الجديد مع الطرطرات الذى تكون أولا و يغسل ذلك الراسب ثم يعالج بالحمض الكبريتى كما قلنا الذى يؤخذ قبل استعماله بمثل مقداره ١٠ مرات أو ١٢ ثم يبلور الحمض الطرطيرى وينقى ويلزم أن تنقى البلورات التى بقيت أقل بياضا باذابات جديدة وتبلورات وقد ينقى بالمرداسنج أو بالباريت وقد يبدل كلورور الكلسيوم بخلات الكلس لاجل ترسيب طرطرات البوطاس الباقى فى المحلول و يمكن انالته مبلورا بالتبخير ولاجل انالة الحمض الطرطيرى خاليا من الحمض الكبريتى أى لا يرسب فيه راسب بالاملاح الباريتية يلزم أن يعرض لتبلورات متكررة ويصح أيضا أن يضاف على محلول الحمض قليل من كربونات الرصاص الذى يتكون منه كبريتات الرصاص الغير القابل للاذابة و يفصل بالترشيح فيبقى طرطرات حمضى للرصاص محلولا فيرسب بالادروجين الكبريتى ويرشح من جديد ويبخر ويبلور ومقدار كلورور الكلسيوم الذى ذكرناه فى التركيب مفروض فيه أن الكلور جاف ولكن اذا فعل محلول من هذا الكلورور أمكن أيضا استعماله ويكفى لذلك صب هذا المحلول فى طرطرات البوطاس حتى يكون تحليل التركيب تاما كما ذكرنا ومقدار كربونات الكلس المستعمل انما هو تقريبى و يلزم أن يختلف قليلا على حسب طبيعة الطباشير الذى هو دائما غير نقى وتوضيح ظاهرات هذه العملية أن زبدة الطرطير بتاثيرها على الطباشير تنتج فورانا شديدا من الحمض الكربونى فنصف الحمض الطرطيرى يتحد بالكلس فيحصل طرطرات الكلس لا يذوب وانما يرسب وزبدة الطرطير يرجوعها الحالة

طرطرات متعادل تبقى فى المحلول فلاجل ازالة حمض هذا الجزء تخلط السوائل بكاورور الكلسيوم فهناك تحليل تركيب من دوج وتكوين كاورور البوطاسيوم الذى يبقى فى المحلول وطرطرات الكلس الذى يرسب ويجئى والحمض الكبريتى بتأثيره على طرطرات الكلس يحال تركيبه فيتكون كبريتات الكلس ويجعل الحمض الطرطيرى خالصا وجزء من كبريتات الكلس يذوب بمساعدة المقدار المفرط من حمض السوائل ولكنه يرسب بالكلية من أول تركيز وكثيرا مايتفق فى تحضير هذا الحمض بتحليل تركيب طرطرات الكلس بالحمض الكبريتى أن يتلون السائل بالسمرة ويحصل التبلور من مياه الام المتحصلة للمادة الملونة وأحسن الوسايط عند وتلير لازالة هذا اللون هو أن يضاف ١٠ جم من كاورات البوطاس لكل ١٥٠٠ جم من الحمض الطرطيرى

(الاجسام التى لاتتوافق معه) ماء الكلس وأملاح الباريت والاسطرنسيان وخلات الرصاص

(الاستعمالات) الليمونادا الطرطيرى يفتح الشهية فمن أعضاؤهم الهضمية سليمة ويزيل العوارض الناشئة من تهيج فى هذه الاعضاء فكثيرا مايفقد لطول استعماله تغير الطعم وفقد الشهية وعسر الهضم والغثيان والقولنجات والرياح بل الاسهالات والتى سواء كانت هذه العوارض اشتراكية أوناشئة من التهابات فى الطرق الغذائية أومن تقرحات ثابتة فى الطرق المعوية قال بريير شاهدنا أشخاصا انهمكوا على استعمال الاغذية المنبهة والانبذة الكحولية فحصل لهم من ذلك فقد شهية وبطء وعسر فى الهضم وامساك واصفرار فى اللون وتحول محسوس ونقص فى القوى دائم وغير ذلك فاستعملوا هذا الحمض فكان لهم دواء قوى الفعل وذلك أنهم كانوا يستعملون منه قطعة قدر البندقة الصغيرة فى الصباح على الخواء فى كوبين من ماء بارد ويحلى ذلك بالسكر ثم بعد ساعة يأخذون قطعة أخرى كذلك فبعد زمن يسير رجعت الشهية وحسن الهضم واللون وانطلق البطن وظهرت القوى العضلية والسمن وبالجملة رجعت لهم صحتهم الجيدة أما اذا كانت المنوجات متأثرة تأثرا عصبيا قويا بأن كان فيها افراط حساسية فان هذا الحمض يكون مؤذيا ولا يندر انتاجه قولنجات واستفراغات ثفلية فقد شوهد أن امرأة كان معها شدة حساسية فى المعدة والامعاء فاستعملت فى المساء قبل العشاء بفتح العين بنصف ساعة ملعقة من شراب الحمض الطرطيرى فى الماء فحصل لها فى الساعة السابعة أو الثامنة من الليل استفراغ ثفلى مع قولنجات وفى اليوم الثانى صباحا استعملت ملعقة فحصل لها اللين جملة مرات ونجح هذا الليمونادا فى كثير من الامراض التى يستعمل فيها الليمونادا الحمض الليمونى فيعطى فى الحميات لمقاومة الجفاف والتهيج والالتهاب فى الطرق الهضمية والتلطيف، فراط فاعلية الجهاز الدورى وتعديل الاحتراق الحمى وغير ذلك ويظهر تأثير هذا الحمض فى جميع الاعضاء اذا استعمل فى بعض آفات الجهاز المخى الشوكى كما اذا كان اللب النخاعى المخى والنخاع المستطيل والشوكى فى حالة تنبه زائد أو كانت الضفائر العقدية مشاركة لما ذكر فى تلك الحالة الغير الاعتيادية أو كان التأثير العصبى مفرطا أو متنوعا بحيث يعطى للمنوجات حساسية مرضية أو غير ذلك

فكثيرا مايشاهد عدم قدرة المرضى على استدامة استعمال هذا الحمض لكونه يضرس أعصابهم فيسبب لهم اضطرابا وانزعاجا غريبا ووخزا زائدا فى جميع الاعضاء وتكدرا فى النوم واستعمال مقدار كبير من هذا الحمض ربما سبب لهم نوع تسمم يلزم مقاومته بالمشروبات المائية المعطاة بكثرة وأحسن من ذلك بالمغنيسيا المعلقة فى الماء ويستعمل هذا الحمض فى الصبغ أيضا واذا تحديبعض قواعد تكونت من ذلك أملاح تسمى طرطرات استعمل كثير منها فى الطب كطرطرات البوطاس وزبدة الطرطير أى بيطرطرات وملح سجنيت أى طرطرات البوطاس والصود وطرطرات البوطاس والحديد وطرطرات البوطاس والنحاس وطرطرات الزئبق وسيما طرطرات البوطاس والانتيمون المسمى بالطرطير المقيئ وكل فى محله اللائق به ولهم أيضا حمض طرطيرى متنوع بالحرارة وذلك أن برافونوت شاهد أنه اذا عرض زمنا لحرارة قوية ٤ جم من الحمض الطرطيرى فى بودقة فانها تذوب وتنتفخ وتعطى بالتبريد مادة جافة مصفرة شفافة كالصمغ تابى بالحرارة وتكتسب مرونة بحيث يمكن سحبها خيطا طويلا دقيقا كالشعرة ويلزم اعتبار ذلك حضانا لئلا للحمض الطرطيرى الاعتيادى وفى الحقيقة هذا الطرطيرى المتنوع لا يقبل التبلور ويتكون منه مع القواعد أملاح مخصوصة فمثلا مع المغنيسيا ملح حمضى يذوب فى الماء ومع البوطاس والصود أملاح متعادلة غير قابلة للتبلور وقابلة لجذب الرطوبة ومع الكلس كذلك العابية تذوب فى مقدار مفرط من الحمض وسيما على الحرارة وتبقى بعد تصعيد السائل الى الجفاف على شكل طلاء سهل التفتت اذا نعس فى الماء زمنا ما تغير الى راسب رملى هو طرطرات الكلس الاعتيادى

(المقدار وكيفية الاستعمال) يستعمل مسحوق الحمض الطرطيرى من ٥ ق ح الى ١٥ مع السكر ومحلوله من نصف م الى م لاجل ط من الماء وشرابه يصنع بأخذ ٥ ج من الحمض و٢٥٠ من الشراب و١٦ من الماء والاستعمال من ق الى ٢ ق لاجل ٢ ط من سائل والليموناد الطرطيرى يصنع بأخذ ٢ ق من الشراب الطرطيرى و٢ ط من الماء ويستعمل بالاكواب نصفا فنصفا

## (الفصيلة النارنجية)

### (ليمون)

يسمى بالافرنجية ستزون بكسر السين كما سبق فى المنبهات والذى يؤخذ منه فى هذه الرتبة عصارة ثمره وقد سبق فى المنبهات ذكر قشرته الظاهرة المحملة لدهن طيار وسبق أيضا ذكر أصنافه الكثيرة وأنها تنقسم الى قسمين أحدهما النارنجى المسمى بالافرنجية ستروتير وهو اقل شوكا وقشر ثمره ثخين وثانيهما الليمونى المسمى بالافرنجية ليموتير الذى يحمل شوكا كثيرا وثمره أصغر حجما وأرق قشرا وأكثر حضية من ثمار القسم الاول ومنه النوع المسمى بالشعيرى المتنوع بالفلاحة

(صفاته النباتية) جذعه مستقيم يأخذ فى الدقة كلما علا والاوراق بيضاوية منتهية بنقطة

ومستنة ولونها أخضر مصفر ومحمولة على ذنيب غير مجنح والازهار عديدة لونها أحمر بنفسجي من الخارج تشبه في الجملة أزهار البرتقان والثمر بيضاوي منته بحلمة مخروطية

(صفاته الطبيعية) الليمون الذي سبق لنا ذكر قشره ومعروف عند كل الناس يحتوي على مقدار كبير من عصارة طعمها حامضي مقبول ورائحتها مقبولة عطرية جدا

(التركيب الكيماوي) عصارة الليمون تحتوي حسبما قال بروست على ٧٧ر١ من الحمض الليموني و٧٢ر٠ من قاعدة مرة وصمغ وحمض تفاحي و٥١ر٩٧ من الماء فمقدار الحمض الليموني في تلك العصارة كثير بالنسبة لغيره من المواد الاخر والبسه تنسب الخواص الدوائية

(الاجسام التي لا تتوافق معه) الحمض الكبريتي والنتري والاوكسالي والطرطيري وماء الكلس

(النتائج الصحية والدوائية) اذا استعملت عصارة الليمون بمقادير يسيرة نبهت الشهية واذا خلطت بالاغذية صيرتها أقبل طعما وسهلت هضمها وثبت بالتجربة ان هذا الحمض لا يضعف المعدة بل يعيد لها فعلها فالاشخاص الذين معدتهم حارة وطرقهم الهضمية متهيجة يجدون في الليمون مشروبا نافعا وواسطة دوائية واذا كان معهم طعم ردي في الفم وعسر في الهضم وجذب وحرارة في القسم المعدي ونحو ذلك كان تعاطي الليمونادلهم باردا مدة ٣ أيام أو ٤ وسيما في الصباح على الخواص بلا التلك العوارض وهناك أشخاص لا تحمل هذه المشروبات فينخرم هضمهم متى استعملوها كما انها تتعب معدتهم وتثقل عليها متى كان فيها تهيج قوي شديد أو حصل فيها من تأثير عصبي قوي حساسية زائدة وقابلية تهيج مرضية واذا كان في تلك المعدة أجزاء ملتهبة أو قروح أو سرطان متقرح أو نحو ذلك فان الليمونادا يجرح أغشيتها فيحصل من وصوله فيها حس احتراق غير مطاق ووخز وكرب وقيء ونحو ذلك والماء المتحمل لعصارة الليمون كما يؤثر على الطرق الغذائية تمتص قواعده الحمضية وتذهب مع الدم لجميع أجزاء الجسم فادام الجسم في حالة سكون واعتدال اعتيادي لم يكن وصول هذه القواعد للمنسوجات العضوية محسوسا ولا يتحرض من تأثيرها على الالياف المركبة لهذه المنسوجات ظاهرات محسوسة ولكن الحوامض لا تناسب الارقاء المزاج الذين أعضاؤهم فيها حساسية زائدة لان اشتداد الحيوية في مراكزهم العصبية يصير التأثير العصبي زائدا قويا فيحصل لهم من هذا المشروب وخز وتعب عام وانما ينتج من تأثير الحوامض نتيجة واضحة عندما تكون البنية في حالة تنبه صحي أو مرضي فاذا كان الجسم مسخنا بحرارة خارجة أو برياضة قوية أو كان في الجهاز الدوري حركة حمى بحيث صار النبض قويا سريعا وحركة الاوعية الشعرية شديدة السرعة ونحو ذلك كان ظهور التأثير المعدل لعصارة الليمون واضحا فكأن أجزاء الحوامض التي ذهبت في البنية وخزت ألياف المنسوجات ورفعت زيادة الفاعلية التي في تلك الالياف وأبطأت حركاتها فجأة ولذا يشاهد دائما أن بعض أكواب من الليمونادا يبطئ النبض ويلطف الحرارة الحيوانية أي ينتج نتيجة معدلة مرطبة وذلك هو تأثير الليمونادا في الحميات فاذا استعمل في كل ساعتين كوب كانت نتيجة ذلك تسكين اضطراب

الدم والانزعاج الشرياني والاحتراق العام وتعديل تحولة الجلد وكثيرا ما يحصل من ذلك الليمونادسيلان البول بل ربما أذهب الهذيان والهبوط ونحو ذلك ويستعمل الليمونادمع النجاح فى التهاب الطرق الهضمية والطرق البولية ويلزم أن يكون السائل فى علاج الطرق الاول حلوا وأن لا يكون الحمض متسلطا حتى لا يتضرر من مماسته السطح المتألم المعدى المعوى وذكر بروسيه أن حمض الليمون هو الحمض الذى تحمله المعدة أكثر من غيره فى الالتهاب المعدى ويعطى الليمونادأيضا فى التسمم بالجواهر الحريفة والمخدرة ولا يلتجأ لقوته المعدلة فى التهابات الاعضاء التنفسية لان أجزاء الحوامض التى يتملأ منها الدم تهيج منسوج هذه الاعضاء فتنبه السعال ويعطى الليمونادفى الحمرة وأما منع استعماله فى الحصبة فذلك لما يصحبها من تهيج الجهاز التنفسى الذى يزيد من استعمال هذا المشروب وذكر فى الكتب الدوائية أن لليمونادمناسب فى التيء ومن المؤكد أيضا أنه يسكن القولنجات الاعتيادية ويقال ان طول استعماله يذهب اليرقان لكن من المعلوم أنه لا ينال منه النجاح المؤمل فى تلك الدا آت الا اذا عينت آفات المعدة والامعاء والكبد المنتجة لتلك العوارض ومدحوا عصارة الليمون بكونها مضادة للديدان قوية الفعل وكذا للعفر كل يوم مضافا لها النبيذ الابيض وتستعمل مع المنفعة لتنظيف اللثة واصلاح القروح المتنة الرديئة الصفات وذكروا نفعها فى الانزفة الرحمية الحاصلة عقب الولادة بان تعصر بالبد ليمونة فى باطن الرحم لتنبيه هذا العضو وقهره على الانقباض ورجوعه على نفسه فينقطع السيلان الدموى وتضاف تلك العصارة كثيرا على الادوية الكريهة كملسهلة لتستر طعمها وذكروا أن خلطها بمربات الصود واسطة قوية للديسنطاريات والحميات المترددة وأوجاع الحلق الغشغرينية وربما جعلت دواء ذاتيا للديابيطس وزاق الامعاء وتستعمل فى الصبغ لايقاظ بعض الالوان كاون النيلة والعصفر

(المقدار وكيفية الاستعمال) لاجل استعمال هذه العصارة دواء تحل عادة فى الماء فيسمى ذلك الممزوج ليمونادا اذا أضيف له السكر وذلك بأن يمرس الليمون المتعرى عن قشرته فى الماء البارد فينال مشروب مقبول وكثيرا ما يقطع قطعا رقيقة ثم يصب عليها الماء المغلى فيفقد الليمونادجزأ من عطريته فالليمونادالليمونى يصنع بأخذ ليمونة واحدة و٢ ق من شراب السكر و٦ من الماء وشراب الليمون يصنع بأخذ ج من عصارة الليمون و٣ من السكر وفى بعض المحال يصنع بأخذ ج من العصارة و٢ ج من السكر والمقدار من ق الى ٢ ق فى حامل مائى وعصارة الليمون تدخل فى تركيب مشروبات فورانية كالجرعة المضادة للقى الرفيير والجلاب الليمونى يصنع بأجزاء متساوية من عصارة الليمون وماء النعنع والمقدار من ذلك ق واحدة توضع فى ماء الشعير المحلى ويكرر ذلك ٣ مرات أو ٤ فى اليوم قال بريير ويلزم التحرز من تقطير المركبات الليمونية بتشبر الليمون أو بالدهن الطيار المأخوذ منه وان وجد ذلك فى كتب الاقرباذين لان تلك الاضافة تتغير الصفة المعدلة لتلك المشروبات فتكون هذه حريفة منبهة للاعضاء الهضمية مع أن اللازم المطلوب حفظها من ذلك والماء الشايع من الحمض السكر يونى اذا أضيف له شئ من شراب

الليمون حصل منه مايسمى بالليمونادا الغازى ويقال مثل ذلك فى عصارة عنب الثعلب وشرابه

## ﴿ عصارة النارنج والبرتقان ﴾

قدسبق لنا فى الادوية المنبهة ذكر قشر هذه الثمار وأنه مملوء بدهن طيار منبه وأما عصارتها فهى مائية سكرية قليلة الحمضية لذيذة الطعم جدا ولفظة برتقان حادثة فى العلوم والاصل هو النارنج وانما يحصل البرتقان بتطعيم أنواع الفصيلة فى بعضها ولذلك تنوع النارنج الى أصناف كثيرة تختلف عصارتها فمنها مايكون الغالب عليه الحلاوة ومنها مايكون الغالب عليه الحموضة ومنها مايكون شديد الحموضة ومنها مافيه مرار ومنها ماهو عديم اللون ومنها ماهو أحمر فاذا حلت فى الماء حتى صارت حموضتها مناسبة مقبولة ثم زيد عليها السكر بالمناسب حصل من ذلك مشروب يسمى بالافرنجية أورنجيا أى نارنجى أو برتقانى ويحضر ذلك بعصارة نارنجة أو برتقانة أوز لاجل ط أوز ط ويضاف على ذلك ٢ ق من السكر ويحضر أيضا من هذه العصارة شراب وقد وجد فى تلك العصارة بالتحليل الكيماوى حمض ليمونى وحمض تفاحى ولعاب وسكر وليمونات الكلس الحمضى وماء والقواعد اللعابية والسكرية يمكن أن تنهضم لانها فى حكم الاغذية وأما الحوامض فتؤثر على الانسجة الحية تأثيرا دوائيا وذلك التأثير هو الذى نتكلم عليه هنا فهذه العصارة تنبه حيوية المعدة تنبيها لطيفا فاذا استعملت قبل الاكل أو مع الاغذية فتحت الشهية وزادت فيها ويظهر أن لها تأثيرا نافعا فى الهضم وتناسب بالاكثر من فى طرقهم الهضمية حرارة أو تهيج واذا حلت تلك العصارة فى الماء كانت مشروبا معتدلا كعصارة الليمون يؤمر به فى الحميات الحادة والالتهابات ونحو ذلك فلامستها مباشرة للسطح المعدى المعوى تقاتل العطش وتطفئ الحرارة المرضية التى فى الاعضاء الغذائية وكثيرا ماتمنع الالتهاب المهدد عن الظهور فيها واذا امتصت القواعد الحمضية وذهبت للمنسوجات لطفت اضطراب الدم وخفضت حرارة الجسم وحصل منها تنفيس يخفف عن المريض مرضه ويسهل البول منه وغير ذلك فيكون المشروب المحضر من النارنج أو البرتقان محتويا على خاصة معتدلة غير أن تلك الخاصة تكون هنا أقل ظهورا وقوة مما فى عصارة الليمون ونقول هنا كما قلنا فى الليمون ان الاجزاء الحمضية التى يحملها المشروب البرتقانى للدم تهيج الرئتين أحيانا وتحرض السعال وذلك هو المانع من استعمال ذلك المشروب فى التهاب الاعضاء التنفسية وأطباء الصحة يأمرون أصحاب الامزجة الصفراوية فى الازمنة الشديدة الحرارة باستعمال النارنج أو البرتقان

## ﴿ الحمض الليمونى ﴾

يقال له ليمونيك والذى استكشفه سخيل ويوجد فى الليمون والبرتقان وغيرهما من ثمار هذه الفصيلة ويوجد أيضا منضما مع الحمض مالك فى جميع الثمار الحمر وسيما عنب الثعلب وقد ذكرنا أن الحمض الطرطيرى يوجد فى الثمار فى حالة اتحاد بخلاف الحمض الليمونى فان الظاهر أنه يوجد خالصا أو يقال انه لا يوجد متحدا بقواعد ملحية الا مع الكلس بمقدار يسير

(صفاته الطبيعية) هو صلب أبيض يتبلور الى منشورات شبيهة بالشكل المعيني مسطحاتها مائلة على بعضها بزاوية ٦٠ و ١٢٠ وأطرافها تنتهي بأربعة وجوه شبيهة بالشكل المنحرف تعانق الزوايا وهو عديم الرائحة وطعمه شديد الحمضية بل غير مطاق ويصير مقبولا اذا مذب بالماء وثقل الخاص ١٫٠٣٤ ويحمر صبغة التورنسول

(خواصه الكيماوية) هو مركب حسبما قال جيلوساك وتينار من ٨١١ر٣٣ من الكربون و٨٥٩ر٥٩ من الاوكسيجين و٣٣٠ر٦ من الادروجين وقال بوشرده والخالي من الماء يحتوي على عدد متساو من الجواهر الفردة من الكربون والاوكسيجين والادروجين فقد ظن برزيليوس أولا أن أس هذا الحمض مكون من ٤ جواهر فردة من كل من عناصره وبعده فعلوا تجربيات يمكن أن يظن منها أنه يدخل في تركيبه ٣ أو ٥ أو ٦ لكل عنصر من عناصره والحمض المبلور يحتوي المائة منه على ١٧ من الماء ولكن يمكن أن يتكون منه مع الماء متحدان يختلفان في المقادير وهذا الحمض لا يتغير من الهواء و٧٥ من الماء في ١٨ درجة من الحرارة تذيب ١٠٠ ج منه والماء المغلي يذيب منه أكثر من نصف ذلك أيضا والكحول أقل من ذلك بكثير أي لا يذيب الا جزأ يسيرا والمحلول المائي المعتدل لمحلول الحمض الطرطيري يتحال تركيبه من مماسة الهواء حتى في الاواني المسدودة ويتغطى بعفونة صوفية وذلك الحمض يعطى بالتقطير حمضين متولدين من الحرارة أولهما الحمض بيروستريك أي الليموني الناري ويقال له ستريبيك استكشفه لاسينو وهو مركب كما قال دوماس من ٥ جواهر فردة من الكربون و٤ من الادروجين و٣ من الاوكسيجين وثانيهما حمض ناري أيضا استكشفه بوب ويسمى ستريسيك وهو مساو في التولد للاول وشاهد روبكيت أنه ينتج في مدة العملية ماعدا ذلك اسيتون ومقدار كبير من أوكسيد الكربون واذا سخن الحمض الليموني مع البوطاس الى ٢٠٠ درجة تحول الى الحمض أوكساليك ومع الحمض الكبريتي يحصل منه الحمض الخلي وأوكسيد الكربون ويعرف الحمض الليموني بكونه يتكون منه مع الكلس والباريت والاسطرنسيان أملاح غير قابلة للاذابة وليمونات الرصاص قابل للاذابة في روح النوشادر والاملاح التي هي ثاني ليمونات قلوية قابلة جدا للاذابة أيضا وأما ثاني طرطرات فقليلة الاذابة جدا

(تحضيره) يؤخذ مقدار كاف من عصارة الليمون المنقاة وتشبع على الحرارة من الطباشير المسحوق سحقا ناعما شيأ فشيأ حتى تشبع شبعا تاما فينتج من ذلك فوران قوي وليمونات كلسي لا يذوب بل يرسب فيجفف على المرشح ويغسل مرات كثيرة بالماء الحار حتى يكون ماء الغسيل غير ملون ثم يعالج الليموناد الكلسي بالحمض الكبريتي الذي مقداره مزدوج مقدار الطباشير المستعمل ويراعى في بقية العمل ما قلناه في الحمض الطرطيري ونقل سوبيران أنه يؤخذ على حسب المعامل الانقليزية ٩ ج من الحمض لاجل ١٠ ج من الطباشير ولكن ما ذكرناه هي طريقة الدستور ووجود ليمونات الكلس يمنع الحمض الليموني عن التبلور فيلزم دائما أن يترك في السوائل بعض افراط من الحمض الكبريتي ويعرف ذلك

ذلك بكلورور الباريوم حيث يتكون راسب لايذوب فى مقدار مفرط من الحمض ويلزم أن يكون الحمض الكبريتى المركز ممدودا بمثل وزنه ست مرات من الحمض ويلقى على ليمونات الكلس عند ما يخلط الحمض بالماء لينتفع بالحرارة التى تتولد من ذلك الخلط ويصح مع ذلك أن يسخن ذلك أيضا ومن المهم عند وضع الحمض أن يحرك أيضا تحريكا قويا بملوق خوفا من تحبب الليمونات تحببا صلبا لا ينفذ بالتصفية ويغسل الراسب بالماء الحار جملة مرار ويبتدأ التبخير على نار مكشوفة فى أوانى من الرصاص حتى يكون مقياس كثافة السائل ٢٥ درجة ثم يترك ليبرد ويصفى من خرقة لاجل فصل كبريتات الكلس الذى رسب ويغسل بقليل من الماء البارد الذى بعد ذلك يضم للسوائل الاخر ويداوم على التبخير فى حمام مارية حتى تتكون الغلالة على السطح ويترك ليتبلور فى الجفنة نفسها أو يوضع فى جفنة من الصينى فى محل دفئ وينقى الحمض باذابته من جديد وتبلوره جملة مرات ومياه الام تجهز بلورات أيضا بالتركيز ولكن متى تلونت تلونا قويا فالاحسن مذهابالماء وتحويلها من جديد الى ليمونات الكلس بالطباشير فاذا كانت سوائل الحمض الليمونى محتوية فى محلولها على ليمونات الكلس كان ذلك مانعا التبلور ها فيلزم كما قلنا أن يكون فى الحمض بعض افراط يسير ليقسم المادة اللعابية ويعين على التبلور

(الاستعمال والمقدار وكيفية الاستعمال) هذا الحمض يجرح السطح المعوى اذا كان محلوله مركزا ويؤثر بالاطف اذا كان ممدودا بالماء فهو لا يستعمل الا مذابا كثيرا لامتداد بجرام واحد من الحمض فى لتر من الماء المعطر ببعض نقط من كؤولى الليمونى يتركب منه ليمونادليمونى يصح تحليته بستين جم من السكر وعلى رأى هالبه هذا الحمض يقلل العرق الحمى وأما الحمض الطرطيرى فيزيده وبالجملة يستعمل فى جميع ما تستعمل فيه عصارة الليمون واذا أريد حفظ هذا الحمض جيدا فليكن فى قناني جيدة السد فالليموناد الجاف للمسافرين يصنع بخلط ج من الحمض الليمونى مع ٣٢ ج من السكر ومقدار كاف من دهن الليمون ويؤخذ عند الاستعمال ملعقة صغيرة من هذا المسحوق لكوب من الماء وشراب الحمض الليمونى يصنع باذابة ٢٠ جسم من الحمض الليمونى فى ٤٠ جسم من الماء ويمزج المحلول مع ١٠٠٠ جم من الشراب البسيط الابيض الحار أيضا ويضاف للشراب اذا برد ٤ جم من صبغة قشر الليمون وهذا الشراب مستعمل كثيرا فى المارستانات واقراص الحمض الليمونى تصنع بأخذ ٦ ج من الحمض و ج من الدهن الطيار للليمون و ٣٩٠ من السكر ومقدار كاف من لعاب صمغ الكثيرا ويعمل ذلك اقراصا كل قرص ١٢ قمح ويستعمل من ذلك المقدار الكافى

(تنبيه) كثيرا ما يبدل الحمض الليمونى بالحمض الطرطيرى فى جميع هذه المستحضرات لكونه أرخص ثمنا منه ولكن طعم مشروبه أقل قبولا من طعم مشروب الحمض الليمونى

(الفصيلة الشعلبية أو الرباسية) (رئيسية)

(عنب الثعلب أو الذئب)

يسمى النبات احيانا عنب الثعلب أو الذئب ويسمى بالافرنجية جروزلييه ويصفونه بالاحمر والابيض ويسمى الاحمر بالسان النباتى ريبس ربروم بضم الراءين أى الاحمر فريبس بكسر الراء جنس من فصيلة تنسب له يقال لها جروسولرييه مستخرجة من فصيلة يقال لها عند اليونوس قاقطيه نسبة لجنس قاقطوس وذلك الجنس ريبس خماسى الذكور احادى الاناث وبعضهم جعله ثنائى الاناث ويحتوى على شجيرات ثمارها عنبية يؤكل أغلبها وبعض منها له زهر جميل كبير ذو رائحة ويكون نزهة للبساتين ولفظة ريبس عربية الاصل يقال لها عند العرب ريباس ويقال لها فى اللغات الغربية ريوم والذى وضع هذا الاسم على مايسمى عند الاوربيين جروزيل طراجوس وظن أنه عثر على الريباس عند العرب مع ان الريباس العربى هو المسمى عند لينوس ريوم ريبس يوجد فى جميع اجزائه حمضية ومن المعلوم أن ريوم هو الجنس الداخل فيه الراوند وأما اسم جروزيل فهو تصغير جروسوس اسم لتين صغير غير نضيج عند اللطينيين شبه به ثمر هذا النوع وبالجملة فريبس يحتوى على أكثر من ٣٠ نوعا تسكن البلاد الجبلية من الاوربا وسيما سيبريا والامريقة الشمالية وغير ذلك والنوع المقصود هنا أعنى ريبس ربروم أى الاحمر هو الذى نعنى به هنا عنب الثعلب أو الذئب وهو شجيرة كثيرة الوجود بالاوربا تنبت بالاباب وشمال الاوربا واستنبتت بالبساتين والمستعمل منها الثمر

(صفاته النباتية) يتميز بساقه القائمة الاسطوانية الخالية من الابر وأوراقه التى هى أكبر من الجروزيل الشوكى الآتى ومقسمة ٥ فصوص زغبية مسننة والازهار خنثية صغيرة جدا يتكون منها سنبلة أو عنقود صغير بسيط معلق مركب من زهرات عددها من ٨ الى ١٢ زهرة ذنبية محمولة على محور بسيط وكل من هذه الازهار له مبيض سفلى الاندغام خال من الزغب والكأس منقسم ٥ اقسام عريضة منفرجة واهداب التويج صغيرة تقرب من كونها وتدية الشكل والمهبل ينتهى بفرجين والثمار عنبية صغيرة مستديرة سريعة تارة بيضاء وتارة حمراء جميلة للعلية وكثيرة البزور وتنضج فى آخر حزيران وتستمر حواليت بل أووت

(الصفات الطبيعية) هذه الثمار سواء البيض والحمر طعمها حمضى سكرى وحجمها تقريبا أكبر من الحمص بيسير والاحمر أشد حمضية والابيض المصفر أشد سكرية وهو أحد الثمار المقبولة اذا كان تام النضج ويمكن وجدانه فى جميع جهات الاوربا الى شمالها بحيث يكون هنالك بمنزلة العنب

(صفاته الكيماوية) خاصة عصارة عنب الثعلب كاغلب العصارات السكرية الحمضية للنباتات وهى كونها تتجمد بالحرارة ويعلم من ذلك أنه يوجد فيها الجلاتين النباتى الذى سماه أولا براقونوت بالحمض بكتيك وسماه جيبور جروسولين واعتبر تو سون هذه القاعدة القابلة للتبلور اتحاد صمغ بحمض وحال برار الثمر الاخضر والنضيج فوجد فيهما القواعد الآتية لكن باختلاف فى المقادير غريب فاذا كان الثمر أخضر كان فيه من الحمض التفاحى

٨٠ر١ ومن الحمض الليموني ١٢ ر٠ ومن السكر ٥٢ ر٠ ومن الصمغ والبكتين ٣٢ ر١ ومن المادة الحيوانية ٠٧ ر١ ومن المادة الملونة الخضراء ٠٣ ر٠ ومن الكلس ٢٤ ر٠ ومن الجسم الخشبي والحبوب ٤٥ ر٨ ومن الماء ٤١ ر٨٦ فاذا كان نضيجا كان مركبا من ٤١ ر٢ من الحمض التفاحي و ٨١ ر٠ من الحمض الليموني و ٢٤ ر٦ من السكر و ٧٨ ر٠ من الصمغ والبكتين و٨٦ ر٠ من مادة حيوانية و٠٣ ر٠ من مادة ملونة حمراء و٢٩ ر٠ من الكلس و٠١ ر٨ من جوهر خشبي وحبوب و١٠ ر٨١ من الماء ولم يمكن فصل المادة الملونة الحمراء عن القواعد الاخر في الثمار النضيجة فاذا تركت العصارة ونفسها انفصلت الى جزأين جزء سائل مصلي أحمر اللون جميل تسبح فيه كتلة هلامية يتكون منها ما يسمى بكتين الذي يعمل منه شراب عنب الثعلب أما اذا أريد اماله لجليدية هذا الثمر فتستعمل العصارة الخضبة الجديدة التي تحتوي على القاعدة الهلامية التي ذكرناها فهي مركب غذائي وأما شراب عنب الثعلب فالاحسن جعله فاعلا دوائيا

(استعمالات عنب الثعلب) هو يؤثر على الاعضاء كمنبه أثير الحوامض فينبه ممارسة الوظائف تنبها خفيفا اذا كان الجسم في الحالة الطبيعية ومن الواضح أن هذه الثمار تلطف سرعة الحركات العضوية اذا اكتسبت اضطرابا مرضيا وتزيد في الشهية اذا استعملت قبل الاكل بلطف حتى انها بعد الاكل تساعد أيضا على فعل الهضم وتستعمل عصارتها المحلولة في الماء في الحميات الحادة فينتج منها جودة حال بأن تلطف الحالة المرضية للاجهزة العضوية المختلفة من الجسم ومشروبها أولا يخفض تهيج القوات الهضمية ويقاوم العطش والاحتراق الباطن وتوتر الاستفراغات التفلية والغثيان والقيء وتغير الطعم ونحو ذلك وثانيا يلطف سرعة الانقباضات القلبية والحركات الشريانية ويقلل الحرارة الحمية وقوة النبض وسرعته وتلون اللسان وغير ذلك وثالثا يبطئ سرعة التنفس ويرطب الرئتين وغير ذلك ورابعا يقلل التنبه المرضي الذي في المراكز العصبية ويخفض افراطا فاعلية التأثير العصبي ويزيل انخرامه ويسكن اضطراب المريض وقلقه وزيادة شدة تصوراته وتخيلاته وهذيانه وتعبه وتكسر جسمه ونحو ذلك وخامسا يزيل خشونة الجلد ويعطي لسطحه رخاوة وترطيبا وسادسا يكثر افراز البول كثرة غزيرة ويصيره أقل احمرارا ونحو ذلك فيؤمر باستعماله في التهابات الاعضاء الهضمية والبولية ويمتنع استعماله في الالتهابات الرئوية لزيادته في السعال واطباء الصحة يأمرون أصحاب الامزجة الدموية والممتلئين باستعماله

(المقدار وكيفية الاستعمال) المقدار من عصارته من ٢ ق الى ٤ لرطلين من الماء المحلى ويصنع في بلاد الانقليز من تلك الثمار نوع نبيذ يقال انه مقبول للشرب وذلك بأن تخمر عصارته بعض أيام فتزبد وترغى كنبيذ شمبانيا و ١٠٠ من هذا النبيذ يوجد فيها ٨ ر٤ و ١١ من الكؤول كما يتال ذلك الكؤول بتقطير العصارة التي تخمرت تخمرا نبيذيا فاذا صارت حمضية استخرج منها الخل أما بفرانسا فلا تستعمل تلك الثمار الا للاكل وسيما للاطفال وتوضع على الموائد للتفكه واذا أكلت وحدها ضرست الاسنان احيانا

اذا حصل الافراط فى أكلها واحيانا تهرس وتخلط بالسكر أو النبيذ أو بنوع من أنواع التوت الشوكى أو الافرنجى ويقال ان المقدار الكبير منها يكدر الهضم ويحرض السعال وغير ذلك ويحضر منها مع أكثر من وزنها بيسير سكر اشراب قوى يصنع مع الشروط والاحتراسات المعروفة عموما فيحصل منه ٦٤ جم فى ٥٠٠ جم من الماء فيتكون من ذلك مشروب مقبول مرطب معدل مضاد للالتهاب يقاوم به الامتلاء والحميات وحرارة الاحشاء والالتهابات والاجزتيمات والحفر ونحو ذلك ويفرز الصفراء بلطف وغير ذلك وتحلى بذلك الشراب المشروبات المرطبة والغالب أن تضم لتلك الثمار التوت الشوكى أو الوشنة المسماة بالافرنجية اجريوت ونباتها الذى هو نوع من الكرز اجريوتيرا ونحوهما ليعمل ذلك مربى وتعمل منها أيضا جليديات وغير ذلك وهى أحد الثمار الاربعة الحمر التى تهرس فى الماء وتحلى بالسكر ويعمل منها مشروبات مقبولة مرطبة فى الصيف وتحضير العصارة كما قال بيسل يخلطها مع $\frac{1}{10}$ من السكر زا الحامض وهرس ذلك على منخل شعر ويعصر الثفل وتترك العصارة فى المطمورة مدة ٢٤ ساعة فيصير الكل هلاميا الشكل فيوضع على منخل فتسيل العصارة الصافية ويتال باقيها بالعصر ثم يضاف للجروزيل احيانا التوت الشوكى أى الفرمبوازى بمقدار $\frac{1}{10}$ وبعض صناع المربات لاجل انالتهم عصارة أكثر تلونا يضيفون لها $\frac{1}{30}$ من الكرز الاسود المسمى بالعربية وشنة وبالافرنجية اجريوت وأمر فى الدستور بترك الجروزيل ليتخمر مع عناقيده حتى تصير العصارة صافية ولكنه بذلك يكون حافظا للطعم النبيذى أكثر وأوصى هنرى بحفظ العصارة بعد عصرها حالا من تنقيتها بالتخمير وقت استعمالها وأثار وبتيت فهرس الجروزيل على نار لطيفة وصيره لبا وأضاف له ٠٠ ر ٠ من عصارة الكرز ثم صفى العصارة بعد ٣٦ ساعة من اقامتها فى المطمورة فاذا حضرت العصارة كما ذكرنا تجهز منها شراب كثير اللزوجة بحيث تعسر اذابته فى الماء وشراب الجروزيل مركب من العصارة المحضرة بالطريقة السابقة مع الاحتراسات المعروفة فى القواعد العامة وتؤخذ محلولة بمقدار ٦٤ جم لاجل ٥٠٠ جم من الماء فيتكون من ذلك مشروب معدل مقبول جدا يستعمل مع النجاح فى كثير من الاحوال كالحميات الالتهابية وعموما فى جميع أصناف الافات التيفوسية انتهى

(تنبيه) من أنواع هذا الجنس نوعان أحدهما عنب الذئب الاسود المسمى بالافرنجية جروزيل نوار وباللسان النباتى ريبس نجروم عند لينوس وسماه ريشار بطرقربون نجروم ويسمى باللسان العامى قاصيص وهو قريب الشبه من عنب الثعلب الاحمر وساقه متفرعة تفرعا كثيرا وأوراقه تشبه أوراق العنب ولكنها صغيرة على الثلث منها وهى ملس خالية من الزغب فى سطحها العلوى وزغبية فى السفلى وذنبها متسع غشائى فى قاعدته وازهاره عناقيد بسيطة وذلك هو معنى بطرقربوم مركبة من ازهار متباعدة عن بعضها ذوات حوامل وتلك الازهار كرية الشكل وكأسها شديد الانتفاخ فى أعلى المبيض لطيف الزغب فى اقسامه الخمسة التى قيها بعض احمرار والتويج ٥ أقسام أيضا بيض مصفرة والمهبل بسيط عديم الزغب ينتهى بفرج مزدوج الفص وثمره عنبى أسود قاتم ومخ مرى القمة

ويتميز هذا النوع بعطرية واضحة مخصوصة به فى جميع اجزائه ولاسيما أوراقه المنثور فيها نقط راتينجية مصفرة وبثماره التى هى عناقيد مدلدلة سود فى نصف حجم ثمار النوع الآتى ومزدوج حجم النوع السابق وهى زغبية قبل كمال نضجها وفيها قليل حضية وسكرية كالسابق وتحتوى على دهن طيار مر يوجد فى أوعية منتشرة على جدران تلك الثمار وهو عطرى قوى الفاعلية رائحته مقبولة ويوجد ذلك أيضا فى القشر والاوراق وبذلك يخالف هذا النوع النوع السابق واللاحق فى الخاصية فتعتبر تلك الثمار منبهة مقوية معرقة مهضمة لكن طعمها فيه بعض قبول ولا تؤكل لجفة فاذا نضجت يحضر منها بالسكر نوع عنبرى يعطر بالقرفة وجوزا الطيب أو البساسة وربما حضر منها مع الكؤول والسكر شراب روحى يستعمل على الموائد واشتهر عند العامة بأنه من الجواهر المقوية للمعدة وكانت جليدية مستعملة مع النجاح فى أوجاع الحلق كطبوخ قشره وأوراقه فى اللبن وتحقق أن التهاب هذا الجزء يزول بذلك بعد بعض ساعات وتلك الشجيرة تحتوى على قاعدة قابضة تسود محلول كبريتات الحديد ويحضر من عنبها رب تركت استعماله الآن وذكر بعضهم أن عصارته المسودة مدرة للبول وثانيهما عنب الذئب الشوكى المسمى بالافرنجية جروزيل ايبينوس ومعناه ماذكر ويسمى عند لينوس ريبس جروسولاريا وعند ريشار جروسولاريا وجارس وهو شجيرة صغيرة كثيرة التفرع لاتزيد عن ٣ اقدام أو ٤ وساقها خشبية تحمل أوراقا تكون أولا بهيئة حزم صغيرة يوجد فى قاعدتها شوكها ٣ فروع مختلفة الاتجاه ثم تصير تلك الاوراق متوالية ذنيبية قلبية الشكل زغبية منقسمة ٥ فصوص مستديرة مسننة تسنينا عميقا والازهار خضر فى آباط الاوراق والكأس جفنى ذ و ٥ أقسام منفرشة والتويج ذو ٥ اهداب وتدية صغيرة جدا والثمر عنبى كرى فى غلظ الكرز أحمر مسود مرصع بزغب خشن وهو سرى القسمة ويسمى فى لسان العامة بالجروزيل الاسقمرى لان عصارته تستعمل احيانا كالبل من التوابل للغرم والاسم الوسيما السمك المسمى باللسان الافرنجى مكروس أى اسقمرى وعصارة هذه الثمار حضية سكرية وحضيتها شديدة قبل نضجها ثم تجف بعد ذلك وقبل نضجها تكون عفصة قابضة ويصنع من تلك الثمار سائل روحى مخمر يسمى نبيذ الجروزيل بحيث يمكن أن يكتفى به فى البلاد التى لاينبت فيها شجر الكرم ويقال ان هذه الثمار ملينة قليلا أى مسهلة بلطف

## ﴿ الحمض بكتيك أى الجليدى أو الهلامى ﴾

هذا الحمض تخيله أولا بيان ثم استكشفه براقونوت ثم درسه وكان واسعه آت فى اليونانى الدال على أن قوامه هلامى وهو يوجد فى أغلب النباتات الحضية وفى نباتات أخر كثيرة كجذور الجزر واللفت والسلجم والبصل المسمى بانيس كما يوجد أيضا فى قشور نباتات كثيرة وهو جوهر هلامى تقوم منه جليدية عنب الثعلب وهو عظيم الاعتبار بخاصة كونه يتكون منه مع الماء المعقود الجلاتينى أى الهلامى واملاحه متعادلة وقابلة للاذابة وتسمى بكتات (تحضيره) طريقة وكلين لتحضيره هى الاحسن فيؤخذ الجزر المبشور المعصور المغسول جيدا

وتصنع مرقة صافية من الثفل والماء المحتوى كل ١٠٠ منه على ٥ من كربونات الصود ويعرض ذلك للغلى مدة ربع ساعة ثم يصفى مع العصر ويضاف للسوائل محلول كلورور الكلسيوم فيتكون من تحليل التركيب المزدوج بكتات الكلس غير قابل للاذابة يغسل بالماء المحمض بالحمض كلورادريك ثم يغلى مع الماء المنقى فالراسب الهلامى هو الحمض بكتيك الادراتى ويمكن استخراجه من ثفل عنب الثعلب الذى استخدم لتحضير العصارة فيعالج هذا الثفل مدة ساعات بالماء المحمض بالحمض كلورادريك لاجل تحليل البكتات الذى فيه ثم يغسل بالماء المقطر ثم يوضع مما ساعلى البارد للماء النوشادرى ليبقى مقدار مفرط قليلا من النوشادر الغير الشايع ثم يصفى ويحلل تركيب محلول بكتات النوشادر بالحمض كلورادريك ويكفى غسله لاجل تحصيل الحمض بكتيك نقيا تقريبا

(صفاته الطبيعية الكيماوية) الحمض بكتيك المائى يكون على شكل جليدية شفافة عديمة اللون قليلة الطعم وهو يحمر التورنسول ويقل جدا ذوبانه فى الماء البارد أو الحار وجميع المحلولات المعدنية وماء الكلس والباريت والاسطرنسيان يتكون منها معه بكتات غير قابلة للذوبان أمامع البوطاس والصود وروح النوشادر فيتكون بكتات قابلة للاذابة ولذا أمكن تحضيرها بتحليل تركيب مزدوج وبسبب ذلك أيضا أمكن أن يستعمل مع النجاح محلول بكتات قلوى لاجل ابطال نتيجة التسممات بقواعد معدنية والحمض الخالى عن الماء يكون على شكل وريقات شفافة عديمة اللون والرائحة قليلة الطعم وغير قابلة للتبلور والحمض النترى يحول هذا الحمض الى حمض موسيك وتلك الصفات تقربه من الصمغ فعلى مقتضى ذلك يصح أن يقال ان الجوهر الخشبى يكون للسكر مثل ما يكون الحمض بكتيك للصموغ

(الاستعمال) مدح براقونوت هذا الحمض لتحضير الجليديات النباتية التى سنذكرها فى المرخيات ولكن التجربيات التى حصلت بعده لم تنجح فى ذلك بل انما ينال دائما جليديات ليست جيدة وليست مركبة الا من حبوب غير جيدة الخلط فلاجل تحضير هذه الجليديات يستعمل بكتات قلوى والافضل أن يكون بكتات النوشادر وينال بصب بعض نقط من روح النوشادر على الحمض بكتيك المتجلد فيميع ويخفف فى محل دفئ قوة وبكتات مع مقدار مفرط من الحمض ولاجل تحضير الجليديات منه يذاب فى الماء هذا البكتات ويضاف له السكر وعطر من العطريات ويصير قوامه هلاميا باضافة مقدار يسير من الحمض كلورادريك وهذه الجليديات كما تكون معدلة تكون مرخية والحمض بكتيك تقوم منه جليدية عنب الثعلب كما قلنا وعلى رأى براقونوت يستعمل فى الاحوال التى يستعمل فيها محلول الصمغ بل اعتبر ضادا أكيدا للتسمم بأملاح الرصاص والنحاس والانتيمون والخارصين والزئبق ويستثنى من نحو ذلك السليمانى الاكال ونترات الفضة والطرطار المقيئ فنفعته مزدوجة وهى أن يحيط بالملح المسمم ويبطل فعله وزيادة على ذلك أنه يؤثر كمشروب مرخ لعابى ويسكن الالتهاب الناتج من فعل السم

(البكتين)

(البكتين أى المتجلد النباتى) وأما البكتين أى الجليد النباتى فهو القاعدة التى تعطى للثمار الحمضية خاصة تكوينها الى جليدية والذى سماه بذلك براكونوت ولاجل تحضيره ترسب عصارة عنب الثعلب باضافة مقدار مفرط من الكحول على شكل جليد شفاف ثم يعصر تدريجا ويغسل بالكحول الضعيف ثم يجفف واذا جفف صار على شكل قطع شفافة واذا خلط بمائة ج من الماء انتهى حاله بأن يصهافيحصل من ذلك جليدية شفافة متينة القوام وهذا البكتين عديم الطعم والرائحة ولا فعل له على النور نسول ولا يذوب فى الكحول فاذا صب حمض فى محلول البكتين لم يحصل فى هذا الجوهر تغير حقيقى ولكن ينبغى ان ننبه على أنه يتحول حالا من تأثير أدنى أثر من أوكسيد قلوى الى حمض بكتيك ولذلك اذا خلط بعد ما أضيف على عصارة عنب الثعلب الممدودة بالماء المرشحة قليل من البوطاس أو الصود الذى لا يكدر شفافيته مع قدر مفرط يسير من الحمض الكبريتى نتج من ذلك راسب هلامى كثير من الحمض بكتيك فاذا كان مقدار البوطاس أو الصود كافيا رسب الحمض بكتيك حالا فى حالة بكتات ويمكن ان كربونات البوطاس كالبوطاس نفسه يحول البكتين الى حمض بكتيك وتلك الخاصة لا توجد فى كربونات النوشادر ولا فى النوشادر المركز نفسه وهذا البكتين كالحمض بكتيك أيضا مركب من أوكسيجين وادروجين وكربون بدون ازوت ويتحول أيضا الى حمض موسيك من تأثير الحمض النترى وسنذكره أيضا فى المرخيات مع زيادة لا تخلو عن فائدة

## (الفصيلة الانجرية)

### (توت)

يسمى بالافرنجية موروبالسان النباتى موروس نجرا أى التوت الاسود يقال ان أصل شجره من فارس واستنبت فى جميع الجهات وكان معروفا عند القدماء ذكره قدماء المؤلفين وشعراء اليونان واسم الشجرة بالافرنجية موريير وباللاطينية واليونانية موروس وجعل لينوس هذا الاسم جنسا وسمى النوع الذى نحن بصدده بالاسم النباتى الذى ذكرناه لجنسه موروس من الفصيلة الانجرية وأخذ اليونانيون اسمه من الاقليطين حيث يقولون مورا أى أسود بسبب لون ثماره بعض أنواعه وهو يشتمل على عدد يسير من أشجار عصاراتها لبنية وأوراقها بسيطة متعاقبة وأزهارها دائرية ويصير كأسها عنبى الشكل ذا عصارة وتلك الازهار وحيدة النوع يتكون منها سنابل مذكرة ومؤنثة متميزة عن بعضها فالازهار المذكرة لها كأس رباعى الاقسام وأربعة ذكور تتعاقب مع أقسام الكاس والازهار المؤنثة كأسها كما فى المذكرة ولكن يوجد مبيض عدسى الشكل وحميد البزر يعلوه فرجان خيطيان عديما العلاقة ثم يصير الكاس لحميا مستدا ما حول المبايض التى تتغير الى ما يسمى بالافرنجية اكين بفتح الهمزة والكاف أى أجسام مصمتة لا تتفتح وجميع الثمار من سنبلة واحدة تنتهى بأن تلتصق ببعضها طبيعة ويتكون منها شبه عنبة حلمية

(الصفات النباتية للنوع المذكور) هذه الشجرة قد ترتفع الى ٢٥ بل ٣٠ قدما وجذعها مغطى بقشرة مسودة وأوراقها متتالية قلبية حادة مسننة تسعينا منشار يا زغبية خشنة الملمس وأحيانا تنقسم الى ٣ فصوص أو ٥ ويوجد فى قاعدة ذنيبها اذينان متقابلتان غشائيتان بيضاويتان سهميتان زغبيتان أيضا والازهار فى الغالب ثنائية النوع وأحيانا تكون وحيدته والسنابل المذكرة بيضاوية تقرب للاستدارة والمؤنثة ذنيبية كرية مدلدلة والكاس منضغط وقطعه الاربعة متقاربة القمة والثمار بيضاوية مكونة من جملة اكينات أى أجسام مصمتة محاطة بالكاس تهريجية وتلتصق ببعضها بجوانبها وهى المستعملة فى الطب

(الصفات الطبيعية والكيماوية للثمار) هذه الثمار مركبة من جسم هيئته عنبية بيضاوية تنتفخ وتمتلئ بعصارة لزجة كثيرة سكرية فيها بعض حمضية ولكنها مقبولة ولون هذه الثمار أحمر نبيذى ثم عند النضج تقرب للسواد وأما لون العصارة فهو أسمر ياوى الجلد والحرق بالسمرة القاتمة وتحتوى تلك العصارة على حوامض وبكتين وسكر ومقدار كبير من مادة لعابية

(الاستعمال) يستعمل التوت غذائيا فتنهضم مواده الكيماوية فى التجويف المعدى أما اذا استعمل منه مقدار كبير فانه يسبب استفراغات ثفلية والحوامض الرئيسة التى يحتوى عليها تفيد كونه معدلا فاذا حلت العصارة فى الماء حصل منها النتائج التى تحصل من جواهر هذه الرتبة فتنبه بالطف الاعضاء الهضمية وغيرها من الاجهزة العضوية اذا كان الجسم فى حالة اعتيادية وتخفض الحركة الحمية وتزيل العطش وتلطف الحرارة وتنبه الوظيفة المخرجة للجلد والافرازية للبول ونحو ذلك اذا استعمل هذا المشروب فى الحميات والالتهابات ونحوها وقد تكلم القدماء على استعماله ومنهم بليناس حيث جعله مرطبا معدلا ملينا أى مسهلا بلطف ويصح أن يعمل منه نبيذ أقل قبولا للحفظ من غيره ويستخرج منه بالتقطير كؤول كما يفعل ذلك فى سيريا ويحول الى خل باستطالة التخمير وتجار النبيذ كثيرا ما يلونون أنبذتهم بتلك الثمار وأكثر ما يستعمل من مستحضرات تلك الثمار شراب التوت المستعمل كثيرا فى الخناقات المخاطية والنزلة الرشحية وغير ذلك فيؤثر كمنبه خفيف وسيما اذا حضر ببعض نقط من الحمض الكبريتى كما يفعل ذلك أحيانا ولكن لا يفعل الا بامر الطبيب فيوضع فى الغرغرة بمقدار من ق الى ٢ ق فى الآفات الغير الالتهابية فى الحلق كالقلاعات والقروح وأحيانا فى بعض مغليات لاجل تحليتها ويستعمل ذلك فى الحميات الصفراوية والعفنة والالتهابات الخفيفة ونحو ذلك ويضاف أيضا على بعض العنبريات والسوائل الروحية التى تشرب على الموائد وذكر دوقندول أن جذر هذا النوع مروت كمسهل ديسقوريدس وبليناس على خاصته المسهلة والمضادة للديدان وقشر الشجر كقشر أغلب الانواع الاخر قابل لان يصير خيوطا فتصنع منه حبال ومنسوجات وأوراق وأخشابه نافعة فى أعمال كثيرة وأوراقه لتغذية دود القز

## (التوت الابيض)

يسمى بالافرنجية موريير بلنك وباللسان النباتى موروس ألبا ومعنى كل ذلك ما فى الترجمة ومنشا هذه الشجرة مشكوك فيه والمظنون أنها من الصين ثم انتقلت الى الهند ومنه الى فارس ثم القسطنطينية ثم بلاد اليونان وايطاليا حيث ذهبت اليها فى زمن روجير ملك سيسليا ثم انتقلت لفرانسا سنة ١٤٩٤ وانتشرت فى جنوبها ثم فى جميع البساتين حتى وصلت فى زمن هنرى الرابع الى بستان طوايرى بباريس ومن المعلوم أن أوراقها هى الاحسن لتغذية دود القز ولذلك استنبت منها أصناف كثيرة وهى موجودة ببلادنا كثيرا وسيما الصنف المسمى موروس ملتقوروس أى المتضاعف السوق الذى يعطى كثيرا من الاوراق الكبيرة الاقطار المختارة لتربية هذه الحيوانات وحلل بعض الكيميا ويين هذه الاوراق فوجد فيها مادة شحمية وراتينجا وصمغا وسكرا ومادة خلاصية مصفرة وتلك قواعد تتنوع على حسب أصناف التوت وطبيعة الارض النابت فيها وظن بعضهم ان جميع أوراق النباتات التى يوجد فيها الراتينج والسكر يصح أن تستعمل لتغذية دود القز كاوراق النبات المسمى سلطيس أوستر الس وميا جروم ساتيفوم وربما كان منها أيضا أوراق اسفلزنيرة وغير ذلك وجذر التوت الابيض كان دواء جليلا لامضاد اللديدان وسيما دود القرع حيث تقوى ذلك بشهادة كثير من الاطباء بمقدار من ٣ ق الى ٤ مطبوخا حتى ان بعضهم قال ان أقل ما فيه ان قوته تساوى بالنظر لذلك قوة السرخس الذكر وثمر هذا النبات كثير العصارة أبيض أو فيه بعض احمرار وهو عندنا للذيذ المأكل يسأل عنه كثيرا

وهنالك نوع من التوت يسمى بالافرنجية بما معناه التوت الورقى كما هو معنى اسمه النباتى عند لينوس موروس بابيرفيرا ويسمى عند غيره برسونيسيا بابيرفيرا وهذا الشجر ثنائى النوع ينبت فى جزائر البحر الجنوبى وفى الصين واليابونيا ومعروف بالاوربا واستنبت بالبساتين فى وسط العصر السالف ويسمى فى الصين أووتا كما يسمى هنالك أيضا انشوكو والشجرة المؤنثة تحتوى على ثمار لحمية غير مأكولة ويعمل من قشر الشجر فى بولنيريا منسوجات تصنع عباآت وملابس وغير ذلك ويعمل منها فى الصين وسيما اليابونيا أوراق الكتابة من جميع الاصناف على حسب طرق الاستعمال وأوراقه لا تناسب تغذية دود القز على حسب التجربيات بحيث ان الشجرة لا نفع لها عندنا ولا عند غيرنا من الاوربيين

## ﴿ الفصيلة البوليجونية أى الكثيرة الزوايا ﴾

### ﴿ حماض ﴾

يسمى بالافرنجية أوزيل وسوريل وفنيت وباللسان النباتى روميكس أسيطوزا الجنسه روميكس من الفصيلة الكثيرة الزوايا المسدسة الذكور الثلاثية الاناث واسمه آت من كون أوراق النوع الرئيس منه على شكل حديدة السهم المسماة عند اللطينيين روميكس ومعنى اسيطوزا أى الحمضية فيكون موافقا لتسميتنا له حماض أو حميض ونباتات هذا الجنس كثيرة وان كانت حشيشية وأزهارها غير زاهية الا أنها نافعة للغذاء وتحتوى على طعم حمضى ناشئ من الاوكسلات الحمضى للبوطاس المحتوى فيها والنوع الذى نحن بصدده ينبت بنفسه فى

بلادنا وبلاد غيرنا في المروج واستنبت في البساتين بحيث صارت أوراقه أعرض وأنخن وأقل حضنة عما في الحالة البرية وكثيرا ما استنبت أيضا الحماض الصغير المسمى روميكس اسيتوسيلا وهو تصغير موافق عندنا تسميته بالحميض ويبقى اسم حماض للاول والمستعمل هو الاوراق

(الصفات النباتية) الجذر معمر زاحف أسمر مسود يتولد منه ساق حشيشية قائمة تعلو من قدم الى ٣ اسطوانية عديمة الزغب قنوية في الطول مصمتة من الاسفل والاوراق الجذرية محمولة على ذنيب قنوي طوله ٤ قراريط أو ٥ وفي قاعدته زوائد رقيقة غشائية وتلك الاوراق رخوة بيضاوية سهمية كاملة وأوراق الساق عديمة الذنيب حادة معانقة للساق والازهار صغيرة مخضرة فيها بعض احمرار من الحافات وخارجة حواملها من محور اشتراكي متفرع انتهائي وكل زهرة مركبة من كأس ذي ٦ فصوص مخرازية الشكل من قاعدتها أو يقال كثيرة القاعدة والذكور ستة مندغمة على الكأس والمبيض بيضاوي مثلث ذو مسكن واحد وبزرة واحدة يعلوه ٣ فروج غددية والثمر حبي مصمت لا ينفتح فيه ٣ زوايا بارزة

(الصفات الطبيعية والكيماوية) قد عملت صفات الاوراق في الشرح النباتي وهي حضية الطعم تحتوي على حمض طرطيري واعاب ودقيق ينكشف وجوده فيها باليود الذي اذا وضع عليها تلونت بلون أزرق فيعلم من التحليل الكيماوي ان في الحماض جزأ غذائيا وجزأ اقرباذينيا فعصارته يستخرج منها فوق أوكسلات البوطاس أي الاوكسلات الحمضي الآتي شرحه والعصارة الحضية للحماض تجمد عصارة النباتات الاخر واللبن ونحو ذلك ولا ينبغي في تحضيرها أن توضع في هاون من رخام لانها تتسلط عليه وذكروا أن من خواصها قطع العوارض الناتجة من مضغ النباتات الاكالة كفشر الجاروالفربيون ونحو ذلك فيكفي مضغ الحماض بعد ذلك لازالة تلك العوارض

(الاستعمال) تستعمل أوراق هذا النبات غذاء مطبوخة في الماء ومتبلة بالتوابل وشوربات وغير ذلك وتقطع جلة مرارا في السنة للصيار طب وأقل حضية لانها اذا عتقت اكتسبت صلابة وحضية زائدة ومرارة يسيرة فلذا يحتاج لتعديلها بخلطها بأوراق السلق أو السرمق أو الخس ونحو ذلك ويقال ان الحماض يفقد في جزيرة قبرص حضيته في مدة سنين فلا يستخرج منه حينئذ الحمض أوكسالك ويفتش على الحماض في فصل الربيع لانه من الحشائش الرطبة التي تظهر فيه أولا لكن كثرة التغذية به لها تأثير على الصحة فتنتج منه في الجسم النتائج التي تنتج من استعمال عصارته بحيث يرطبه ويسكن حرارة الامعاء ويدر البول وينفع المتهيجين والمسوكين أصحاب المعدة الحارة وقد يعرض من افراط استعماله بعض عوارض فقد شاهد ما جندي شخصا كان يأكل منه صحنا في الصباح كل يوم وداوم على ذلك مدة سنة فصار يخرج منه مع البول حصيات صغيرة علم ان سببها هو أوكسلات الكلس الموجود في الحماض وحلل لوجيير تحليلا كيماويا حصاة مثانية استخرجها من مريض فوجدها مركبة من أوكسلات الكلس فأمر المريض باجتناب ما كان يفعله من التغذي

بالحماض وتستعمل عصارة الحماض دواء بمقدار من ٢ ق الى ٤ فتكون منقية مضادة للصفر مذيبة وغير ذلك وينذر استعمالها وحدها وانما الغالب خلطها بعصارة النباتات المرة أو نحوها ومطبوخها يكون مشروبا معتدلا مرطبا في التهيجات والالتهابات التي يسمونها بالحمى الالتهابية والصفراوية والضعفية وكثيرا ما يضاف له الزبد والملح وغير ذلك من التوابل فيسمى حينئذ برقة الحشائش ويقاوم بمشروبه الحمى تهيج القناة الغذائية فيسكن العطش ويساعد على افراز البول والتنفيس الجلدي ويلطف الاحتراق الحمى ولا ينبغي استعماله اذا كان في الاعضاء الرئوية تهيج أو التهاب لانه يزيد في السعال وكذا القابلون للتهيج لا يتحملون تعاطيه اذ تتأثر فيهم المراكز العصبية تأثرا عصبيا قويا فتزيد حيويتهم منسوجاتهم العضوية فهؤلاء لا يتحملون قواعده بكونها تضرس أعصابهم وتولمها وشرهدان مرقة الحماض تقوي القوى الهضمية التي كانت متكدرة السير وأحيانا يحصل منها استرخاء فتسبب استفراغات ثفلية مع ان تأثير ذلك السائل في جميع الاشخاص واحد وانما يوضح اختلاف نتائج التأثير بعدم توافق الاعضاء التي تأثرت من حوامضه الحرية فيه واستعملت عصارته المنقاة أيضا في الآفات الحفرية وعندهم مشاهدات كثيرة تثبت قوة فاعلية الحماض المستعمل بمقدار كبير في هذه الامراض فتكون أوراقه حينئذ مغذية ودوائية تسبب مع طول الزمن تغيرا نافعا في حالة الجسم وقد يستعمل الحماض ضمادا على الاورام لاجل نضج الخراجات وعلاجا للسلع المتولدة اذا أريد أن يطبع في الجلد زيادة قوة في العمل الالتهابي الذي مجلسه فيه فيحصل فيه أولا احمرار خفيف وقد تتولد فيه بعد ذلك ازرار صغيرة وكثيرا ما تستعمل أوراقه لتساعد تأثير مسهل من المسهلات وجذور الحماض فيها بعض مرار وقليل حمضية فيقال انها مدرة غير أن استعمالها قليل وأقل من ذلك استعمال بزوره التي مدحها بعضهم مقوية للمعدة والقلب

(المقدار وكيفية الاستعمال) مطبوخه من قبضة الى قبضتين لاجل ٢ ط من الماء ومرقة الحشائش تصنع بمقادير كافية من الحماض وأوراق السلق والكزبرة الخضراء والخس وكذا بمقدار كاف من الزبد الطري والملح ومقدار من ٢ ط الى ٤ من الماء ويشرب ذلك بالطاسات والعصارة المعدلة المدرة تصنع بمقادير متساوية من الحماض والخس والكزبرة الخضراء وحمى العالم الكبير والاستعمال من ق الى ٢ ق ومدخر الحماض يصنع بجزء من الحماض و ٢ ج من السكر

## (الحمض او كساليك)

يوجد في الطبيعة أحيانا خالصا ولكن الغالب كونه منضما بالكلس أو البوطاس أو الصود أو أوكسيد الحديد وذلك في عصارة كثير من النباتات كالتي من جنس رومكس كالحماض حيث يوجد متحدا مع البوطاس في ورقة بحالة فوق ملح أي ملح حمضي

(صفاته الطبيعية) هو صلب يكون على شكل بلورات منشورية رباعية الزوايا والاسطحة شفافة عديمة الرائحة كاوية الطعم وتلك البلورات مستطيلة تنتهي أسطحتها بقمم مكونة

من مسطحين مجتمعين على زاوية

(صفاته الكيماوية) هو مركب على ما قال جيلوسالز وتينار من ٥٥٦ ر٢٦ من الكربون و٦٨٩ ر٧ من الاوكسيجين و٧٤٥ ر٦ من الادروجين لكن أنكر بعض الكيماويين وجود الادروجين قال بوشرده هو في حالة كونه خاليا من الماء يكون مكونا من ٧٦ ر٣٣ من الكربون و٢٤ ر٦٦ من الاوكسيجين وينضم بالماء بمقدارين واذا انضم بجوهر بن فردين منه فانه يقوم منه الحمض المبلور والحمض الذي يكون أجف ما يكون يحتوي دائما على جوهر فرد من الماء وفعل هذا الحمض على التورنسول عظيم واذا عرض للنار في معوجة فانه يميع أولا في ماء تبلوره ويكثف وينقسم في حرارة ١١٥ درجة تقريبا الى جزأين أحدهما يتحلل تركيبه ويخرج غازات وأبخرة والآخر ينضم بجزء من الماء ويتكاثف على شكل بلوري في عنق المعوجة والغازات التي تخرج مع أبخرة الماء هي الحمض الكربوني وأوكسيد الكربون والحمض فرميك أي نمليك وهذا الحمض لا يتغير من الهواء ويذوب في مثل وزنه ٨ مرات ونصف من الماء البارد وأقل من هذا القدر في الماء الحار ووجود شئ من الحمض أزوتيك فيه يزيد في ذوبانه والكؤول يذيبه بأسهل من الماء وفي وقت ملامسة بلورانه للسائل يظهر كأنها تمزقت فتنتج لغطا خفيفا وذلك علامة لتحقيق هذا الحمض وله شراهة عظيمة للكلس فيكون كل منهما اكثافا عظيما لوجود الآخر في السوائل ويتكون منه مع املاح الكلس ملح لا يذوب بحيث يزيل هذه املاحا عدة من الحمض الكبريتي ويتكون منه راسب في محلول كبريتات الكلس وهو يتكون حال علاج المواد العضوية بالحمض أزوتيك وحال تكليسها مع البوطاس أو الصود كما هو معلوم وغير ذلك

(تحضيره) ينال اما بمعالجة السكر أو النشاء بمقدار وزنه ٦ مرات أو ٧ من الحمض أزوتيك واما بأن يستخرج من الاوكسلات الحمضي للبوطاس أو ملح الحماض فلاجل استخراجه يحل هذا الملح في مثل وزنه من الماء من ٢٥ الى ٣٠ مرة ثم يصب عليه محلول خلات الرصاص المتجرى حتى لا يرسب منه راسب فينتج من ذلك خلات الرصاص ذائبا وأوكسلات الرصاص غير ذائب يرسب على شكل مسحوق أبيض فيغسل الراسب جملة مرار ثم يوضع في جفنة مع نصف وزنه من الحمض الكبريتي المركز الذي مدة قبل ذلك بمقدار وزنه من الماء ٤ مرات أو ٥ تدريجا فأوكسلات الرصاص يتحلل تركيبه سريعا وينضم أوكسيده بالحمض الكبريتي فيتكون كبريتات يرسب على هيئة مسحوق أبيض وأما حمضه فيبقى محلولا لكن من حيث ان هذا المحلول يحتوي مع ذلك على مقدار يسير من الحمض الكبريتي يلزم لاجل ترسيبه بالكلية أن يضاف له قليل من المرداسنج المسحوق سحقا ناعما وأحسن من ذلك أوكسلات الرصاص ويحرك السائل على الدوام وتمنع تلك الاضافة متى انقطع تكدر السائل من نقرات الباريت أو كاروور الباريوم فيرشح كله ويوضع في قنينة ويعبر عليه بتيار من غاز الحمض ادروكبريتيك فذلك الغاز يتفاعل مع المقدار اليسير من أوكسيد الرصاص المنضم بالحمض أوكساليك وبموجب ذلك يحصل منه ندف مسودة هي

كبريتور الرصاص ثم يرشح السائل من جديد ويبخر بالمناسب وتفصل بالتبريد بلورات الحمض نقية وأما الطريقة المفضلة فى الدستور فهى استخراجه من السكر وذلك بأن تؤخذ أجزاء متساوية من مسحوق السكر والحمض النترى الذى فى ٣٢ درجة من الكثافة ويدخلان فى معوجة من زجاج ذات فوهة وموضوعة على حمام رمل ويوفق عليها مرسب له فى فوهته أنبوبة طويلة مستقيمة تدخل تحت مدخنة وتسخن تلك المعوجة مع غاية اللطف بحيث لا يكون التفاعل قويا جدا فاذا انقطع تصاعد الابخرة المصفرة يترك الجهاز ليبرد وفى اليوم التالى تفصل البلورات التى تكونت وتترك على فتح التنقط وتوضع ثانيا مياه الام فى المعوجة ويضاف اليها نصف جزء من الحمض النترى فيقع التفاعل من جديد على حرارة لطيفة وبعد السكون ٢٤ ساعة ترفع مرة أخرى البلورات ثم يضاف أيضا لمياه الام نصف جزء من الحمض النترى ويعالج كما قلنا وتستخرج البلورات ثم بعد تنقيط البلورات وجمعها تنقى بأن تذاب فى الماء المغلى وتترك لتتبلور بالتبريد واذا بخرت باللطف مياه الام الجديدة تجهزت منها بلورات وأبدل روبكيت السكر بالدقيق وعالج مياه الام ٣ مرات أو ٤ بمقدار جديد من الحمض النترى وفى كل مرة يحصل التبلور بحيث تنال بلورات الى الآخر قال بوشرده وطريقة الدستور رديئة جدا والمعتمد أن يؤخذ جزء من الحمض يلزه من السكر يخلط أولا ٣ ج من الحمض مع ٤ ج اذا استعمل النشاء ويفعل العلاج ٣ مرات فى مياه الام كما قلنا

(الجواهر التى لا تتوافق معه) جميع املاح الكلس

(الاستعمال) هذا الحمض من أشد الحوامض النباتية فهو سم قوى من السموم الاكالة ينتج الموت اذا استعمل بمقدار كبير وكان مركزا وتجريبيات تومسون تثبت سميته للحيوانات كذلك وتثبت أيضا ان ماء الكلس هو المضاد الحقيقى له غير ان هذا المستنتج مؤسس على أمور واقعية مبهمة تستدعى تجريبات جديدة وبيانات موافقة للبيان التعليمى وأكد فونديت وكرستزون بمقتضى تجريبات عديدة ان هذا الحمض اذا كان ممدودا بالماء يمتص سريعا ويؤثر تأثيرا مختلفا فى المخ والنخاع الشوكى أما اذا استعمل بمقدار يسير فانه ينفع فيما ينفع فيه الحمض الليمونى والطرطيرى أعنى منضما مع السكر على شكل مسحوق أو اقراص أو محلولا فى الماء كالليمونادة فيكفى منه مقدار من ٥٠ سج الى جم واحد لتحميض لتر من الماء تحميضا مقبولا ولكن الانفع منه يقينا ابداله بأحد الحمضين المذكورين وسيما أنه قد يؤخذ غلطا بدل ملح ابسوم أى كبريتات المغنيسيا بمقدار نصف ق أو ق كما وقع ذلك الغلط بلاد الانقليز فيحصل منه الموت فى بعض دقائق كما يؤخذ ذلك من الامور الواقعية التى ذكرت فى جرنالاتهم ونتج من تجريبات الطبيب نرد ومدة ١٢ سنة ان الحمض المذكور يحتوى على الخواص المضادة للالتهاب ولكن أعلى درجة من الحوامض الاخر النباتية كالحمض مالك وليمونيك وطرطريك وخليك وزيادة على ذلك ان فيه خاصة أخرى ثمينة وهى تسكين الاوجاع الشديدة المصاحبة للالتهابات المخاطية وأعظم نفعه فى هذه الامراض سواء المزمنة والحادة المسماة بالخناقات والالتهاب المعدى والمعدى المعوى والفمى والقلاعات وشاهد أيضا ان استعمال هذا الحمض يصير تضييع

الدم أقل لزوما

(المقدار وكيفية الاستعمال) المقدار منه تقريبا يج واحد لاجل ٣٠ جم من حامل ونتائجه الجميلة تظهر بالاكثر في الآفات القلاعية للاطفال ويضم مع المنفعة للدهن الطبار للنعنع الفلفلي وكذا يضم لمقادير يسيرة من المادة التنبية اذا اكتسبت القروح منظرا رديئا والاقراص المطفئة للعطش تصنع بأخذ ٤ جم من الحمض أوكساليك المدقوق و ٢٥٠ من السكر و ٢٢ ن من دهن الليمون ومقدار كاف من لعاب صمغ الكثيرا ويعمل ذلك اقراصا كل قرص ٠ ٦ يج

## ﴿ أوكسلات البوطاس الحمضي ﴾

يقال له بي أوكسلات وفوق أوكسلات البوطاس وملح الحماض والملح الحمضي الاوكسالي وغير ذلك ويوجد هذا الملح في جملة نباتات وخصوصا جملة أنواع من الحماض كما يدل على ذلك بعض الاسماء العامية كالنوع المسمى أوكسالس اسيطوسيلا والبربار يس العامي وجذر الراوند وغير ذلك

(تحضيره) يحضر بمقدار كبير في أقاليم مختلفة من نباتات مختلفة ففي السويسة يحضر من الحماض الصغير وهو روميكس اسيطوسيلا وفي الغابة السوداء بالاوربا يحضر من الحماض المشترك المسمى روميكس اسيطوزا وفي غابة طوريج يحضر من اوكسالس اسيطوسيلا فتؤخذ العصارة المنقاة المصفاة من النبات وتبخر فتحصل فضلة ملحية تذاب وتعرض للتبلور المتكرر فيحصل من ذلك الاوكسلات المذكورة

(صفاته الطبيعية والكيماوية) هذا الملح أبيض معتم يتبلور الى بلورات متوازية الاسطحة صغيرة لا تتغير من الهواء وطعمها حمضي لذاع فيه بعض مرار وهو يذوب في الماء وكثيرا ما يعطون في التجريد له زبدة الطرطير المذاة بقليل من الحمض الكبريتي

(الاستعمال) كان يستعمل سابقا لتحضير الحمض أوكساليك الذي يستخرج الآن مباشرة بطرق أخرى ويستعمل لازالة تكتك الحبر والصدا وهو في ذلك مفضل على الحمض أوكساليك نفسه بسبب افراط الحمض الذي يتكون منه متحد مثلث ولزهو بعض الالوان في صناعة الصبغ ولتعمل أحمر الحسن الذي يحضر من زهر القرطم ويسمى فار واعتبروه مبردا ومعدلا وقابضا بمقدار من جم الى ٢ جم لاجل ٢ ط من الماء ويكون قاعدة ليمونادات مختلفة جافة وأقراص حرطبة ولكن الآن قام مقامه في ذلك الحمض أوكساليك وطرطريك مع المنفعة وأخطار استعماله سنونا معروفة وتفتح من حضيته ولذا كاد الآن أن يهجر استعماله وخطره كالحماض وهو كونه يحرض تكون الحصيات البولية التي قاعدتها أوكسلات الكلس والليمونادا الجاف المنسوب لفاصيو يصنع بأخذ ٣ م من الملح وط من السكر و ٨ ن من الدهن الطبار للليمون ويؤخذ من ذلك ق لاجل ط من الماء فيكون مشروبا اعتياديا في الامراض الحمية

## ﴿ الفصيلة الوردية ﴾

## (توت ارضى (توت افرنجى))

يسمى بالافرنجية فريزو شجره فريزيير وقد يوصف بما معناه العام فيقال له التوت الارضى العام وبالسان النباتى فراجريا وشكاوهو من الفصيلة الوردية من قسم منها يقال له فراجريا بسبه منسوب له فجنسه فراجريا عشر بيتى الذكور كثيرا الاناث مأخوذ اسمه من رائحة ثماره المقبولة التى يقال لها فريز نس وذلك أيضا أصل اسمه الافرنجى وكان معروفا عند اليونانيين خلافا لمن غلط فى ذلك وهو نبات معمر منتشر فى جميع الاوربا وموأواه الغابات ويزهر فى الربيع وثمره أحمر جميل لذيذ الرائحة لطيف الطعم وبالفلاحة تنوعت اصنافه والمستعمل فى الطب ثماره وجذوره وقد تقدم شرح النبات وجذره واستعمالاته ولم يبق الا ذكر الثمار أعنى صفاتها الطبيعية والكيماوية واستعمالاتها وأما تنوعاتها بتنوع الاصناف فقد ذكرناها فى القوابض فى مبحث جذور التوت الافرنجى

(الصفات الطبيعية والكيماوية) علم من الشرح النباتى لاعضاء الاناث أنها تجمع كنصف كرة فى مركز الزهرة وهى محمولة على منتفخ لحمى يكتسب بعد ذلك نموا عظيما حتى يصير اليا بيا يتكون منه جزء الثمر الذى يؤكل فتلك الثمار هى نتيجة الازهار ونموها وقت تكون البزور فتصير لبية عصارية حمراء عطرية لذيذة الطعم صغيرة تحتوى على بزرة واحدة وتنضم مع بعضها لتصير محمولة على مجمع واحد لحمى محمر من الظاهر وأبيض ليفى من الباطن وشكله مستدير وبالتحليل وجدت هذه الثمار مكونة من حمض تفاحى وليمونى وسكر ولعاب وجوهر عطرى مخصوص

(الاستعمال) هذه الثمار بما فيها من القواعد اللعابية السكرية تكون جزأ من التدبير الصحى وبسبب جزئها الصحيح كان فيها خاصة معدلة وهى من أعظم ثمار الفصل الذى توجد فيه تزين بها الموائد والتفكهات وسيما فى شمال الاوربا حيث لا يكون التفكه الا بها وبالدرمسوار غالبا فهى مرطبة معدلة تؤكل وحدها أو مع السكر أو النبيذ أو الماء أو عصارة الليمون أو القشطة وغير ذلك ويحضر منها نبيذ ويستخرج منها سكر وكوزول وخل وتحضر منها جليديات وشرابات وغير ذلك وينبغى أن تؤكل جديدة لانها تسود وتفسد فى أقل من ٢٤ ساعة ومدح بعض الاطباء نتائجها فى الحصى المثانى صغيرا كان أو كبيرا ومدحها ليتوس فى النقرس بحيث أن كثرة توبه تعارض بأكل مقدار كبير منها فلذا يوصى بكثرة أكلها للمنقرسين وربما استفيد نفعها فى ذلك مما ذكر فى المشاهدات من ضرورة تول المستعمل لها قلويا ولكن ذلك الخاصة فى الكرز أقوى وحقق بعضهم نفعها فى الديدان وسيما دود القرع ولا أصل لما زعمه البعض من أن ذلك البد بعصارتها يحفظ من شقوق تلك الاعضاء فى الشتاء اقابل لانا نرى تخلف ذلك فى الطباخين الذين توجد أيديهم متلونة منها مدة الفصل الموجودة فيه وذكر وتزيين شفاء كثير من المجانين بأكل مقادير كبيرة منها كما ذكر أوفان وغيره شفاء مسلولين بذلك وأوصوا بها فى السدد واليرقان ونحو ذلك وتستعمل فى الامراض الحمية فتحصل منها النتائج الاعتيادية لادوية هذه الرتبة ولا اعتبار بالعطر المتصاعد منها لانه خفيف برهى بعيد عن أن يحصل عنه تأثير دوائى اذ لا يؤثر الا على عضو الشم فقط بل لا يكون تأثيره محسوسا

الافى كتلة كبيرة من هذه الثمار مع أن من المؤلفين من ذكر فيها خاصة تقوية القلب والمعدة وأخذ ذلك من عطريتها ويوجد فى بيوت الادوية كؤوليات للفريز والفرمبواز الآتى على الاثر ولا تنس أن الخاصة فى تلك المستحضرات ليست ناشئة من الثمار المذكورة وانما هى ناشئة من الكؤول ويحضر من تلك الثمار شراب لذيذ مقبول مستعمل للتعطير والتحلية والطريقة الناجحة لعمله أن يؤخذ من ثمر التوت الشوكى ١٠٠ ومن شراب السكر الابيض ٣٠٠ يطبخ الشراب حتى يفقد منه ٧٥ جزأ ثم يضاف له التوت ويحرك فى الشراب ثم يصب الكل حالا فى اناء غير معدنى ويغطى وبعد ٢٤ ساعة يصفى من خرقة صوف مع عصر خفيف هذه طريقة سوبيران وأما طريقة برال فقريبة من ذلك وهى أن يؤخذ ٦ من السكر و ٣ من التوت و ٢ من الماء فيذاب السكر فى الماء مع الحرارة فى اناء من خزار ويضاف له التوت الخالى من كأسه ويغلى غليات ثم يلقى على مرشح لكن قال سوبيران رأيت أن هذا الغلى ولو بعض لحظات كاف لتغيير طعم التوت

## (توت شوكى)

يسمى بالافرنجية فرمبواز وشجره فرمبواز بيرو باللسان النباتى روبوس ايديوس فلفظة روبوس جنس من الفصيلة المذكورة واسمه آت من اللغة الاقليطية (سانيك روب) أى احمر بسبب لون ثمار كثير من أنواعه وأما الفظة ايديوس فنسبة لجبل ايدا بكسر الهمزة مع أن يلون ذكر أنه لا يوجد فى جبل ايدا وانما يوجد بكثرة فى جميع فرانسا واستنبت فى البساتين لاجل ثمره واما صفات الجنس فهى ان الكاس بسيط ذو ٥ أقسام عميقة متساوية منفرشة والتويج منتظم ذو ٥ أهداب منفرشة أيضا والذكور عديدة مندغمة كالاهداب على قرص يغشى الجزء غير المتقسم من الكاس وأعضاء الاناث عديدة يتكون منها شبه رأس مستدير ومنضمة على مجمع أو غلاف ثمرى يصير لحما قليلا والثمر مركب من عنب صغير وحيد البزر ملتصق ببعضه بلطف وموضوع على غلاف ثمرى وأنواع هذا الجنس شجيرات تكون فى الغالب راقدة على الارض دقيقة الفروع متسلقة شوكية تنبت فى الغابات والمحال العقيمة المتروكة ويوجد الشوك على اعصاب الاوراق أيضا والازهار بيض أو وردية غالبا وحيدة أو متجمعة الى صرر وهذا الجنس يقرب من جنس الفريز أى التوت الافرنجى ويتميز عنه بالاكثر بكأسه البسيط ومبايضه اللحمية القريبة الشبه من العنبية وأنواع هذا الجنس عديدة ذكر منها دوقندول ١١١ نوعا فى معظم أقاليم الكرة ولكن أكثرها فى الاقسام المعتدلة الشمالية والنيمساويون يكثرون من تعداد أنواعها مع أن بعضها صنف لبعض

(الصفات النباتية للنوع المذكور) هى شجيرة تعلو من ٣ أقدام الى ٦ واغصانها مستطيلة خالية من الزغب بالكلية وفيها شوك قصير واخز وأوراقها السفلى ذنيبية ريشية منتهية بفرد مركبة من ٥ وريقات عديمة الذنيب بيضاوية حادة تميل للشكل القلبى من قاعدتها وكثيرا ما يوجد فى الذنيب المشترك بعض شوك والاوراق العليا مركبة من ٣ وريقات فقط والازهار بيض تخرج من آباط الاوراق العليا واطراف الاغصان حاملة

العناقيد زهرية والكأس مخمس الاجزاء وأجزاؤه بيضاوية سهمية منثنية الى أسفل وعلى حافاتها بعض زغب والتويج مركب من ٥ اهداب صغيرة على شكل مربع منحرف والذكور قليلة العدد أقصر من أهداب التويج ومندغمة فى قاعدة أقسام الكأس وأعضاء الاناث منضمة جملة منها مع بعضها فى مركز الزهرة ومحمولة على مجمع مخروطى والمبيض كاوى الشكل زغبى يخرج من جانبه مهبل طويل دقيق والثمر المسمى فربنوا زه مكون من عدد كثير من أجسام نووية صغيرة حمر أو بيض

(الصفات الطبيعية والكيماوية) هذه الثمار عنبية نووية ونواها صغير ولبها المائى محيط ببزورها ويتكون من انضمام تلك الحبوب بعضها شبيه عنبة مركبة لونها أحمر أو أبيض ورائحتها ذكية وطعمها الذيذ والفربنوا زالبرى أكثر عطرية وسكرية من البستانى ويحتوى هذا الثمر على حمض تفاحى وليمونى وبكتين وسكر ومادة ملونة حمراء ومادة ازوتية وقاعدة رائحية وينضج فى شهر جوليت

(الاستعمال) يؤكل هذا الثمر على الموائد بالسكر وحده أو مخلوطا مع الفريز أو عنب الثعلب أو نحو ذلك فهو أحد الفواكه الاربعة الحر ويصنع منه عنبرى وخل ونبيذ وماء معسل وغير ذلك ولا تنس أنه كالفريز يفسد بسرعة وتهرس تلك الثمار فى الماء ليعمل منها مشروب وقد يعمل من ذلك شراب مرطب مضاد للالتهاب فيه قوة على مقاومة الخناقات والحميات والحفر ونحو ذلك ويدخل أيضا فى الغراغر والمغليات ويحضر من تلك الثمار مربات وجليديات وتستعمل أوراقه كاستعمال أوراق العليق الداخل تحت هذا الجنس كما ستراه وحقق بعضهم أن ازهاره معرقة كازهار الخمان

## (أنواع من جنس روبوس)

من أنواعه العليق الوحشى المسمى بالافرنجية رونس بضم الراء وسكون النون وباللسان النباتى روبوس فريتكوسوس أى ذو الفروع الكثيرة وهذا هو النوع الكثير الوجود فى مزارع الاوربا وأغصانه طويلة خالية من الزغب زووية ذوات أثلام وأوراقه عريضة أصبعية مركبة من ٣ أو ٥ وريقات وورقة الوسط التى هى أكبر محمولة على ذنيب أطول ركلها بيضاوية طويلة حادة مسننة تسنينا منشاريا وهى بيض قطنية فى وجهها السفلى والازهار بيض أو وردية قليلا يتكون منها صمرة انتهائية مستطيلة والثمر قريب للسواد مصحوب بالكأس المنثنى بل اسود وبذلك يتميز عن العليق الازرق المسمى باللسان النباتى روبوس كيزيوس أى المقلم فان لون ثماره أزرق مع أنه مثله كثير الوجود فى الغابات والمزارع والمحال الحجرية والعقبة ومثله فى الخواص أيضا وفى غير ذلك ويوجد لها أصناف كثيرة وأوراق هذا النبات قابضة غسالة بل شديدة القبض وكثيرا ما يستعمل مطبوخها فى الخناقات ويعطى فى الدوسنطاريا والفيضانات المعوية المخاطية ونفث الدم ونحو ذلك وأوصى بها أيضا من الظاهر فى البواسير والقوبا وأما ثماره المسماة بالتوت الوحشى والفربنوا زالوحشى فهى عذبة سكرية مقبولة لذيذة الا أكل عند نضجها ولكن

لا يأكلها الا الاطفال والحيوانات والعامة تظن أنها محدثة للحمى ومسببة للجرب والسعفة وغير ذلك وذلك كله غلط فيظهر أنه ينتفع بها فى غير ما ذكرنا اذا جنيت عند نضجها ويعمل منها نبيذ يمكن أن ينال منه كؤول وخل ويلون بتلك الثمار المسودة فى بعض البلاد بعض الانبذة وكان يحضر منها قديما فى بيوت الادوية رب يسمى دياماورون أى رب التوت وهو غير مستعمل الآن واطراف هذا العليق تدخل فى بعض الاطلية ومن أنواعه الفرمبوازا الشمالى المسمى باللسان النباتى روبوس اركتيكوس ومعناه ماذكر ينبت ببلاد السويد وفنلند وغير ذلك وهو نبات صغير حشيشى يقرب من الفرمبوازا الاعتيادى كما قال لينوس ويؤكل عنبه الاحمر القوى الرائحة وتستعمل أوراقه فى البلاد المذكورة كأوراق الشاى بسبب القاعدة القابضة المحتوية هى عليها ومن أنواعه روبوس كامموروس ينبت بالاقاليم التى ذكرناها وفى سيبريا والاميركة الشمالية وغير ذلك وثمره مصفر أكول واللابونيون يأكلونه بالالبان ومن المؤكد انهم يحفظونه مدة سنة بأن يغطوه بالثلج بعد اجتنائه وقد يدق أيضا مع الكرز وغير ذلك وذكروا أن المصابين بالجفر يجدون فى أنفسهم خفة من أكله وثمار هذا النوع والذى قبله تقوم فى شمال الاروبا مقام عنب الثعلب والفرمبوازا الاعتيادى ومنقوع أوراق هذا النوع مدر للبول واذا ذر كثيرون نفعه فى احتباس البول الحاصل من ضعف المثانة بمقدار درهمين فى ١٠ ق من الماء ومنها أنواع أخر لها استعمال وهى فى المطولات

## (الكرز والاشنة)

الجنس العام كرزوا أنواعه كثيرة وهو يسمى بالافرنجيه سيريز بضم السين وكسر الراء فمن أنواعه ما يسمى نباته سيرز بيروجر بوتيرا أى أشنة وغير ذلك على حسب الاصناف وباللسان النباتى برونوس سيرازوس أو بنال كما قال بعضهم سيرازوس ولجارس أى الكرز العام أو الاشنة العامة فسيرازوس على القول الثانى كان داخلا فى جنس برونوس عند الماهر لينوس من الفصيلة المذكورة ويحتوى على الانواع التى ازهارها خميية وثمارها نووية لحمية عصارية سكرية ونواتها ملساء كرية لها ازاوية بارزة من جانب واحد وتلك الثمار غذائية ولاسيما الاصناف الجيدة التى تحسنت بالفلاحة ولوزة النواة وسيما فى الاصناف البرية تحتوى على قليل من الحمض ادروسيانيك ويكثر هذا الحمض فى انواع جنس برونوس التى تكون منها جنس بادوس الذى ازهاره عناقيد وثماره نووية لا تؤكل بل مسمة ويختلف منظرها أيضا واسم هذا الجنس آت من كون لوقولوس نسب نوعه الرئيس لسيرازنت التى هى عند الرومانيين سنة ٦٨٠ وقد انتشر هذا النبات بالاوربا وأول من حمله الى رومة لوقولوس الشهير

(الصفات النباتية للكرز العام) هو شجر مرتفع اذا استنبت كان له أغصان منفرشة يتكون من مجموعها شبه رأس مستدير وجذعه قائم اسطوانى وقشره أملس براق وخشبه أحمر يسأل عنه وأوراقه ذنبية معلقة بيضاوية حادة مسننة تسنينا منشاريا وتكاد تكون عديمة

الرغب وازهاره بيض لها حوامل ويتكون منها حزم محاطة من قاعدتها بفلوس والكاس جفنى ذو ٥ قطع قصيرة مستديرة تسقط فيما بعد والتويج ذو ٥ أهداب (الصفات الطبيعية لثمر الكرز) الثمر نووى لحمى مستدير أحمر شديد الاحمرار فيه حز مستطيل فالشكل كرى والجلد يسهل انفصاله واللحم وردى والعصارة عديمة اللون والطعم حمضى تختلف حمضيته باختلاف الاصناف

(الخواص والاستعمال) جميع ثمار أنواع هذا الجنس منديه مرطبة معدلة تسكن حرارة الاعضاء وتخفض هيج الاحشاء الهضمية وتلطف حرافة الاخلاط كما يقول ذلك قدماء الاطباء وهى جيدة للاكل الغذائى تؤكل على الموائد كما هى مقبولة عند المرضى بسبب خفة حمض عصارتها فتعطى فى الحميات لتعديل العطش ونحو ذلك ويعمل منها مشروب مضاد للالتهاب محلل وترببى وتجفف أيضا فى الشمس وفى التنانير ويعمل منها عنبريات وتبيذ وتحتوى عصارتها على رأى ميلم الكيماوى السويدى على ملح قاعدته الكالس وحمض شبيه بالحمض فرميك أى غليك وحوامل الكرز أى معلقات ثمره معروفة عند العامة بادرار البول وقد تخلط أحيانا قشور الكرز بقشور الكينا مع أن قشوره ليس لها دخل فى مضادة الحمى أبدا فلا فائدة فى تلك الاضافة وجميع أنواع هذا الجنس تفرز نوع صمغ مشابه للصمغ العربى ويستعمل فى جميع استعماله الا نه مسمى فى الاوربا بالصمغ البلدى

## (أنواع من الكرز)

من أنواعه ما يسمى بالافرنجية سيريز بير وباللسان النباتى سيرازوس افيوم وغيره يسمى سيريز نوار أى الكرز الاسود وهذا النوع كثير الوجود فى غابات الاوربا حيث يكتسب فيها علوا من ٣٦ الى ٤٠ قدما وأوراقه أضيق مما فى النوع السابق زغبية والاغصان قائمة والثمار لحمها أمتن وأكثر سكرية وأصناف هذا النوع كثيرة بباريس ومسماة باسماء مختلفة مثل جنيس وكرز اسود وبيجاروس وهى أقل قبولا من الكرز الاعتيادى وأقل سلامة وكان هذا النوع هو المعروف عند قدماء الغولانيين وغيره صغير بيضاوى مسود سكرى وعصارته ملونة وجلده ملتصق باللحم واستنبت فى البساتين بحيث حسن ثمره وصار مأكولا عند البعض وسيما فى الارياف حيث يجفف أيضا ليؤكل فى الشتاء وذكروا أنه فى سيبريا يدق ويؤكل غذاء ويقطر الثمر المتخمر فينال منه نوع كوول يسمى كرسنو سيرو معناه عرق الكرز ويلزم أن تنسب رائحته القوية وطعمه المز للحمض ادروسيانيك المحوى فيه ويستعمل الماء المقطر لنوى هذا الكرز الصغير فيوضع فى الجرعات كمسكن ولكن يحضر بدون أن يكسر النوى ليكون أقل شدة ويصنع أيضا فى دلماسيا نوع عرق يحضر من صنف من هذا النوع يسمى مرسك بفتح الميم والراء وسكون السين وباللطينية مرسكا وربما كان هو المسمى فى المتجر فرسكان وخصوصا اذا كان سكريا معطرا فيكون منه سائل للموائد يسأل عنه كثيرا ويستعمل خشب هذا الشجر اثاثات للمنازل وينتفع لونه مع طول الزمن ومن أنواعه الكرز العنقودى المسمى

بالافرنجية بما معناه ذلك وباللسان النباتى سيرازوس بادوس ينبت أيضا بالغابات وقشره فيه بعض مرارة وقابض فهو مقو ومكثوا مدة يرون أنه يقوم مقام الكينا ومن أنواعه الكرز الصلب المسمى باللسان النباتى سيرازوس وراسينا وبالافرنجية بجارتير بكسر الباء وضم الراء وثمره قلبى الشكل غليظ لحمه متين سهل التفتت سكرى ملتصق الجلد ويرغب فيه وان انهم بكونه يحتوى على دود وذلك ناشئ من كون هذه الثمار قد تسلط على باطنها حشرات تأكلها يقينا وقد تتسلط عليها من الظاهر وتلك الثمار يستخرج منها عرق وخل كما يستخرج من الكرز الاعتيادى ونواها أغلظ بالنسبة لغيرها هذا النوع وأصلب وذلك هو معنى تسميتها دوراسينا ولحمها عسر الهضم ومن أنواعه مايسمى بالافرنجية جنيبر بكسر الجيم وسكون النون وباللسان النباتى سيرازوس جليمانا بضم الجيم الفارسية ويحمل ثمارا قلبية الشكل تسمى جنيبس تألفها الاطفال والعوام كثيرا بسبب رخص ثمنها ولحمها حلو عصارة كثيرة ملوثة كثيرا أو قليلا شديدة السكرية وجلدها ملتصق ويظهر أن هذا النوع والذى قبله آت من النوع المسمى سيرازوس افيوم ومن أنواعه سيرازوس محلب (انظره فى بادوس محلب) ومن أنواعه سيرازوس ميمرفلورنس أى المستديم الزهر وهو المسمى أيضا عند بعضهم برونوس سيروتينا ويسمى أيضا كرزوتوسين وثماره تطول مدتها ويقل استعمالها بسبب توسط صفاتها

## ﴿ القراصيا ﴾

تذكر مع البرقوق فى المرخيات وهى حالة متوسطة بين الثمار الحمضية والثمار السكرية وتدخل فى المعدلات فاذا عرضت هذه الثمار لغلى لطيف قصيرا لمدة تحمل الماء منها أجزاء حمضية فيصير ائلا له فعل معدل على البنية الحيوانية فيعطى مع النفع فى الامراض الالتهابية والصفراوية وسيما التهاب الاغشية المخاطية والنزلات والدوسنطاريات والانزفة القوية ونحو ذلك فيلطف الاضطراب الشريانى والحرارة الحمية فتوضع ٢ ق تقريبا من هذا الثمر فى ٢ ط من الحامل وذلك المطبوخ الخفيف الحمضى لايكدر الانتظام الغير الطبيعى لحركات التغاة الغذائية ولايحرض استفراغات ثقلية كما يحرضها المطبوخ الحلو الثخين المتحمل لقاعدة العاية سكرية فانه اذا كان كذلك كان ملينا أى مسهلا خفيفا وكيفية تحصيل ذلك اللب هى أن تطبخ فى قليل من الماء القراصيا الجديدة وتمرس على منخل شعر وكثيرا مايبدل ذلك المسهل اللطيف بلب القرهندى مزادا على كل ٦٤ جم ١٦ جم من ثانى طرطرات البوطاس وباقى الكلام على القراصيا مذكور فى المرخيات

## ﴿ التفاح ﴾

يسمى شجره باللسان النباتى بيروس مالوس بكسر الباء جنسه بيروس من الفصيلة الوردية وتدخل فيه الكمثرى ولذا أخذ اسمه منها الان بيروس هو الكمثرى المسماة باللسان النباتى

عند اليونوس بيروس قونس حيث كانت حال تربيتها شوكية فى غابات الاوربا ثم بالفلاحة والزراعة فى البساتين من سالف الازمان زالت شوكيتها وصارت ثمارها لينة حلوة عطرية بعد ان كانت حريفة صغيرة يابسة عديمة الرائحة ثم اقتطع من هذا الجنس أعنى بيروس جنس قريب وهو مالوس أى قسم التفاح وهذا الاسم مأخوذ من اليونانى الذى هو مالوم اسم لثمر بعض أنواع هذا الجنس ويسمى أيضا ذلك الثمر يوموم وتوسع القدماء حتى استعملوه فى ثمار أخر لينة ثم وضع على الثمار ذوات البزور العديمة النوى ويحتوى ذلك الجنس على أشجار قليلة الارتفاع ثمارها مأكولة وسيما اذا استنبتت وأشهر أنواعه ما يسمى باللسان الباقى مالوس قونس أى التفاح العام وبالافرنجية بومير ومنشؤه غابات الاوربا وربما وجد أيضا فى شمال الافريقة واستنبت الآن فى جميع الجهات وكثرت أصنافه حتى بلغت ٢٠٠ صنف ولا تستدعى فلاحته عظيم احتراس وقد صار الآن زينة للبساتين وللسهول التى ينبت فيها وازهاره تخرج فى الربيع وردية لطيفة ذكية الرائحة وان لم تطل مدتها وتكون كثيرة بحيث تغطى خشب الشجرة وتكثر ثماره فى الخريف وتصير ملونة جميلة للاغصان وقد أذهب ذلك الاستنبات شوكية الشجر وصارت بذلك ثماره حلوة غليظة وربما قيل انه أنفع أشجار الاوربا حيث يخرج منه ثمر كثير يكون غذاء وشرابا مقبولا

(صفاته النباتية) شجره متوسط العظم يتكون منه وهو فى الغابات شكل نصف كرة وكأنه مظلة واسعة مقببة وأوراقه ذنبية متناليه بيضاوية غير منتظمة تقرب لشكل القلب مسننة خضر قاتمة من الاعلى وقطنية مبيضة من الاسفل والازهار كبيرة وردية منتفعة محمولة على تفاريع ذنيب مشترك ويتكون منها باقات صغيرة فى طرف الاغصان الصغيرة والكأس كثرى الشكل ذو ٥ أقسام خيطية سهمية واهداب التويج ٥ مستديرة وعدد المهابل ٥ ملتصقة ببعضها من قاعدتها والثمر تام الكرية ويكون أحيانا منضغطا وينذر كونه مستطيلا فيختلف فى الشكل واللغط باختلاف الاصناف فقد يكون كالجوزة وقد يبلغ حجم رأس الطفل

(صفاته وخواصه) التفاح قبل نضجه يكون شديد الحموضة بل غضا يضرس الاسنان وذلك ناتج من حمض مخصوص محوى فيه بكثرة وهو الحمض مالیك اى تفاحيك وتأكله الاطفال حينئذ ويثقل عليهم واتهموه فى تلك الحالة بكونه عسر الهضم وأنه يسبب وجع المعدة ويولد الديدان والحميات والقولنجات والدوسنطاريا ونحو ذلك ولا يأكل تلك الثمار الساقطة الا البهائم فينفى منع الاطفال من تعاطيها وكلما نضجت نقص الحمض وكثر السكر وبعد كمال نضجها الذى لا يحصل فى بعض الاصناف الا بعد اجتنائها تصير غذاء جيدا فتنفع سكان القرى والمدن بسبب ما تحتوى عليه من السكر والدقيق والجليد النباتى والاصناف الجيدة للتفاح تؤخذ للتفكه وهى المستنبتة فى البساتين بخلاف الاصناف الرديئة وبعض أطباء العرب نوع التفاح باعتبار طعمه الى ٣ أنواع حلو ومز وحامض وجعلوا الحلو حارا أى منيها والمز معتدلا والحامض مبردا وقالوا كله يقوى الدماغ والقلب والكبد وينفع عسر النفس والخفقان المزمن والحامض يسكن الغثيان والقىء واللهيب الصفراوى الا أنه قد

يولد القولنج ويسدد وأما التنفه والعفص فيجب اجتنابهما لاعند ضعف المعدة فانه يقويها وبعض أطباء الاوربا اتهم التفاح بأنه بدون طبخ ثقيل مولد للرياح عسر الهضم على بعض المعد مع أن ذلك لا أصل له لانه باطل بالمشاهدة اذ نرى كثرة تعاطيه مع عدم مشاهدة ماذكر واذا طبخ صار غذاء جيدا سهل الهضم وسيما اذا زيد عليه السكر لان طبخه يذهب حموضته ويظهر قواعده السكرية والعابسة ولب التفاح هو الطعام الذى تميل له المرضى والناقهون وأصحاب المعد الضعيفة الرقيقة المزاج والامزجة الحارة ومن عندهم امساك فهو مرطب منعد معدل ملطف وقد يصنع منه فى بعض البلاد خبائص وفطائر ونحو ذلك مما يحترمه مهرة الطباخين وقد يجففونه فى التنانير متقطعا قطعا بحيث يمكن فى جميع الازمنة نقعه فى الماء فيصنع منه نبيذ ثانوى يسمى عند الاوربيين بكيت بكسر الباء وفتح الكاف ويحضر من التفاح جليديات ومربات مقبولة للمرضى والاطفال وتستعمل كثيرا على الموائد ومنها ما يكتسب بالطبخ قواما ويضاف عليه مقدار كبير من السكر فيسمى سكر التفاح وهو مستحضر بقبل الغش ويستعمل أيضا فى الاستهواء وحرارة الحلق ونحو ذلك ويعمل من التفاح مغليات مسكنة ومعدلة تستعمل فى الحميات وتهيجات الصدر والبطن كالسعال والاستهواء والزلقة والحالة الصفراوية للطرق الاول والامراض الاندفاعية وآفات القنوات البولية كالالتهاب الكلوى واحتباس البول والبيلة وراجيا ونحو ذلك وأما بقراط الذى عاب التفاح فلم يكن مراده الامنع افراط تعاطيه حيث يضعف بعض المعد ويمكن أن يكون مراده بلفظ يوموم ثمرا آخر غير ثمر التفاح ويستعمل بالاكثر تفاح ريينيت المقبول الرائحة العطرى القريب منه مايسمى بالزعرور بأن يغلى بمقداره منه فى ٣ أمثاله ماء ليكون ذلك مطبوخا نافعا لعطش المرضى وقد يؤثر أحيانا كملين أى مسهل خفيف وثبت عند بعضهم نفع مغلى التفاح فى الربو ومدحوه فى السل وحصى المثانة ونحو ذلك وذكروا أن الخيول المصابة بالربو يحصل لها الشفاء بأكل مقدار كبير من هذا الثمر واذا كان اللب مطبوخا كان نوع ضماد يوضع أحيانا على الدماميل والغلغمونيات القليلة السعة وخصوصا على الاجفان الملتهبة ولكن يلزم الانتباه لتصفيته من خرقة ثخينة أو منخل ليفصل منه البزر وألياف الحواجز التى قد تدخل فى العين وتجرحها ولذلك لاتوضع الابين خرقتى شاش ويستخرج من التفاح عصارة كثيرة بالعصر واجتهدوا فى استخراج السكر من نضيجه فلم يتيسر لهم ذلك وانما نال فقط شراب يمكن أن يقوم مقامه وبالغ القدماء من أطباء العرب فى ذلك الشراب فجعلوه من أجود الاشربة للسموم والوباء والروائح المضرة للاطفال بعصروهو خير من شراب الزعرور والاستعمال العادى لعصارة التفاح هو أن يحضر بالتخمير منها مشروب يسمى سدر بكسر فسكون يستعمل بكثرة فى البلاد التى لاينمو فيها العنب بسبب فقد الحرارة وهو شراب متخمر كؤولى يستخرج من التفاح الغير المأكول وخصوصا من النوع المسمى مالوس أسربا أى التفاح الغض ويصنع بالاكثر فى أرياف الاوربا حيث لاينضج العنب كما فى نرمندى وبرش وجزيرة بريطانيا من بلاد الانقليز ويشرب منه أيضا فى افريقة واسبانيا وانكلتيرة والنمسا وغير ذلك ويمكن أن يستخرج الكؤولى بالتقطير من

هذا المشروب واذا كان جديدا عذبا مقبولا للشرب تستلطفه النساء والاطفال واذا عتق اكتسب قوة وصار مدخنا روحيا ويسهل صعوده للرأس فيسبب نوع سكر أسرع وأغم مما يحصل من النبيذ ويفقد حينئذ جزأ من ظرافته التي كان بها محبوبا كسائل عذب وهو مفضل على المشروبات التي من جنسه والشراب التفاحي الجديد مولد للرياح فيسبب قولنجات واسهالات بل دوسنطاريات اذا أكثر منه وعلى رأى كثيرين أنه أحد أسباب القولنج النبائي الذي يشاهد تسلطنه أحيانا في الاقاليم التي يكون فيها هو المشروب الاعتيادي وصنع في هذه السنين الاخيرة نوع سدر من التفاح المقطع المجفف الذي يترك في الماء ليتخمر والمشروب الناتج منه قليل القبول وقليل السلامة ولذلك هجر وبغش السدر بجملة جواهر مختلفة وأخطرها الاسفيداج المسمى سيروز وهو وان صيره أعذب الا أنه ينتج القولنج المعدني واحيانا ينتج تسمما حقيقيا ويكشف ذلك بالماء المحمل للادرويين المكبرت والسدر الصغير أي الشراب التفاحي الصغير انما هو الشراب السابق ممزوجا بالماء فيكون مشروبا نافعا والكوول الذي يستخرج من السدر بالتقطير لا يستخرج مثله من التفاح الحلو اللذيذ المأكل لانه انما يحصل من الاصناف الكثيرة الحمضية التي لا تؤكل وان كانت في منظر العين متلونة بالحمرة وأعظم ما يؤخذ منه ذلك هو التفاح الفض ويختلف بالاكثر عن تفاح البساتين بأوراقه العديمة الزغب والغدد من الوجهين

وبزور التفاح تسمى بالافرنجية بيبين بفتح الباء الاولى وكسر الباء الثانية وكل بزرة فيها الوزة مستطيلة زيتية يقل استعمالها الآن وتبذر أحيانا في الارض لتنال منها أصناف من التفاح غير أن التوالد بتلك الكيفية أطول مدة من التوالد بغرس الاغصان أو التطعيم وخشب التفاح أسمر محمر أو معرق بعروق جميلة ويبحث عنه شغالو الابنوس والخراطون وقشره قابض يستعمل مقويا ويستخرج منه صبغ أصفر

(ومن أنواع التفاح) ما يسمى عند العرب بالزعرور وبالتفاح البري والتفاح الجبلي والزعرور العام أو النيماوي ويوجد بالشأم والاوربا ولا يوجد بمصر ويسمى باللسان النباتي سيبلوس جرمانيكا بكسر الميم والباء بينهما سين ساكنة وبالافرنجية تفليير والثمر نفسه يسمى تفل وهو من الفصيلة الوردية أيضا وأنواعه أشجار وشجيرات والنوع المقصود منه ينبت طبيعة بفرنسا والنيما ومعظم أجزاء الاوربا واستنبت في جميع البساتين وساقه وفروعه في الغالب كلابية وبسبب ذلك تكون الشجرة قليلة الارتفاع وأوراقه قصيرة الذنيب مستطيلة سهمية حادة القمة طولها من ٥ قراريط الى ٦ وعرضها قيراطان والازهار كبيرة بيض انتهائية والثمر مخروطي الشكل مقلوب منضغط من الاعلى حيث يوجد له سرة واسعة محاطة بالخيوط الخمسة التي للكاس ومتفرقة ويحتوي ذلك الثمر من النوى الصغير على ٥ عظمية يحتوي كل منها على بزرة وتلك الثمار لا تنضج على الشجرة الحاملة لها وانما تجنى في آخر الخريف فتكون حينئذ يابسة خضراء من الباطن وطعمها شديد الغضاضة غير مطاق فتمد على قش وفي نحو وسط الشتاء تلين وتصير صفراء من الباطن وتكتسب طعما مقبولا وهي ليست رديئة التغذية ولا عسرة الهضم وقال بعض

أطباء العرب ان شجره مثل أكبر من شجر التفاح الاعتيادى وخشبه أصلب وفروعه كثيرة وورقه كورق التفاح وثمره أكبر من النبق وأصغر من التفاح الاعتيادى مثلث الشكل ينتشع عن ٣ نويات ملتصقة ببعضها أو نواة واحدة مثلثة ورائحته كالتفاح بدون فرق وفيه رطوبة عذوبة وحموضة بلطف يشرب عصيره بالسكر فيسكن الصداع ويفتح الشهية ويقطع القيء والغثيان وذكروا أنه يهيج الباه فى المحرورين ولكن قال المتسكون بمذهب الاخلاط انه يولد خلطا بلغميا ويعفن الاخلاط والاكثار منه يهيج الاخلاط الفاسدة والغثيان والقيء مع أنه يقطعهما كما عرفت وذكروا أن المعدل له فى المحرورين هو السكنجبين وفى المبرودين الانيسون وبالجملة قالوا ان الزعرور يقوم مقام التفاح فى جميع أفعاله ثم لاتنس أن أطباء العرب نوعوه الى أنواع جبلى وبستانى وغير ذلك وكلها أصناف للتفاح والاميل دخوله فى القوابض لا فى المعدلات

## (الحمض الماليك)

استكشف هذا الحمض مخيل وهو أحد الحوامض الكثيرة الوجود فى الكون فيوجد فى كثير من الثمار السابقة وسيما التفاح كما يدل عليه اسمه والبرقوق وثمر النبات المسمى سمر بير بضم السين وغير ذلك وذكروا وجوده فى طلع النخل وبعضهم قال انه يوجد أيضا فى عصارة ثمر نبات القشطة وذكروا كون وجوده مختلطا مع الحمض الطرطيرى والليمونى فى لب التمر هندى ومع الحمض أو كسالبك فى الحمص ولاينسب الطعم الحمضى الذى فى عنب الثعلب والتوت الشوكى ومعظم الثمار الحمراء الا مع الحمض الليمونى وكان سابقا لايمكن انالته نقيا فلذا كانت خواصه مجهولة والكن الآن أمكن تنقيته كما ستعرفه

(صفاته الطبيعية والكيماوية) هذا الحمض اذا وصل بالتبخير الى قوام شرابى يتبلور الى حلمات لكن مع العسر فيكون أبيض عديم الرائحة قوى الطعم جدا يشبه طعم الحمض الليمونى والطرطيرى وكثافة أعظم من كثافة الماء واذا عرض للهواء لم يلبث قليلا حتى يتشرب الرطوبة ويذوب فاذا يكون أجرو ترابا أى قابلا لجذب رطوبة الهواء ولذا كان شديد الاذابة فى الماء وفى الكؤول واذا عرض للنار فى معوجة فانه يميع ويتصاعد جزء من الماء المحتوى هو عليه ثم يتحلل تركيبه ويحصل منه فضلة فحم وحمضان متماثلان يتصاعدان ويتكاثفان أحدهما على هيئة سائل والآخر على شكل ابريض وهى الحمض مالئيك والحمض براما لئيك وهو يتحال بالحوامض القوية مع الحرارة ولا يتكدر بمحلول أزوتات الرصاص ولا أزوتات الفضة ولا بماء الكلس أو ماء الباريت وهو مكون من كربون وأوكسجين وادروجين

(تحضيره) يستخرج من ثمار النبات المسمى بالافرنجية سمر بير بضم السين أى الغبيرا فاذا وصلت الثمار الى كمال نضجها تدق فى هاون من رخام أو زجاج ثم تعرض لعصر قوى وتغلى العصارة المنالة ثم ترشح وتعالج بكربونات الصود المخلوط بمقدار مفرط من أزوتات الرصاص المذاب فينتج من ذلك راسب كثير اذا تركته ونفسه فى محل متوسط الحرارة يتحول شيأ فشيأ الى

بلورات كثيرة محاطة بمادة ندفية فاذا غسل الراسب جملة مرار بالماء البارد وصفى السائل في كل مرة تزال المادة الندفية بسهولة وأما البلورات التي هي أثقل فتنضم في قعر الاناء وتلك البلورات هي مالات الرصاص اى تفاحاته المخلوطة بطرطرات وألبومنات أى زلالات مركب من الزلال وأوكسيد الرصاص وتكون تلك البلورات ملونة بصفرة السوربير ثم لتنقية البلورات واستخراج الحمض منها تعرض للغلى مع مقدار مفرط من الحمض الكبريتي الممدود بالماء في جفنة من الصيني حتى تزول تحببا تها فتتكون من ذلك كتلة تحتوى على كبريتات الرصاص وحمض كبريتي خالص وحمض تفاحي ومادة ملونة وزلال وحمض طرطيري ويمكن أن يكون فيها أيضا حمض ليموني ثم يضاف على تلك الكتلة شيأ فشيأ كبريتور الباريوم محلولا وتقطع تلك الاضافة عندما يوجد السائل محتويا على قليل من الباريت أى يرسب منه راسب بالحمض الكبريتي فيتحول بذلك كبريتات الرصاص الى كبريتات الباريت وكبريتور الرصاص والسائل الشديد الحمضية يزول لونه وينقى حالا ويظهر أن تلك النتيجة ناشئة من الرصاص المكبرت ثم يرشح ويغلى مع مقدار مفرط من كربونات الباريت فالحمض الطرطيري يرسب على هيئة طرطرات والحمض الليموني اذا كان موجودا يرسب على هيئة ليمونات وينفصل الزلال أيضا وأما الحمض التفاحي فيبقى في المحلول في حالة مالات أى تفاحات حمضى لم تتكون كربونات الباريت من الشبع منه وهذا هو السبب في استعمال هذا الكربونات فيوجب ذلك يكفي بعد تحصيل الحمض التفاحي تقيا تركيز السائل بالمناسب لتنال منه بلورات والاستعمالات الطبية لهذا الحمض كاستعمال الحمض الطرطيري والليموني والعصارات الحمضية ويوجد أثر هذا الحمض في بول من يستعمله

(تكملة) قد علمت أن الحمض مالي يستخرج من ثمار الشجر المسمى سوبير بضم السين أى الغبيراء بضم الغين وفتح الباء وبالمد والغبراء بفتح الغين وسكون الباء ثمرته أو بالعكس كذا في القاموس وكما يسمى الشجر بالافرنجية سربير يسمى أيضا قرمبير بضم القاف ويسمى الثمر بالافرنجية سرب بضم السين وسكون الراء كما يسمى أيضا قرم بضم القاف وسكون الراء وهو اسم آت من اللغة الاقليطية يعني به التفاح الغض ويسمى الشجر باللسان النباتي عند لينوس سربوس دومستيكا أى المدني أو المنزلي فجنس هذا النبات سربوس وضع لنباتات من الفصيلة الوردية واسمه آت من اللغة الاقليطية بمعنى ياس بسبب غضاضة ثمار الانواع التي تحتوى عليها قبل نضجها وهذا الجنس وضعه قدماء النباتيين وأدخلوه في القسم الكمثرى وفي الحقيقة هو لا يتميز عن الكمثرى بصفة مهمة وجرى على ذلك دوقندول وغيره فيلزم اعتباره قسما من تلك النباتات الكمثرية التي تتميز بتويج مكون من أهداب منفرشة وبأعضاء اناث يختلف عددها من ٢ الى ٥ وبثمر كرى الشكل أو بشكل قريرة ومخازنه من ٢ الى ٥ وجذورانها غضروفية والانواع الداخلة في هذا الجنس عظيمة الاعتبار باوراقها الريشية المنتهية بفردا وأنها تكون متفقة من الجانبين تشققا بسيطا وبازهارها البيض الصغيرة المهيأة بهيئة قمم انتهائية ولنخص من تلك الانواع النوع المذكور هنا أعني المسمى سربوس دومستيكا وسماه جرتنير بيروس سربوس وهو شجر مرتفع جدا ينبت

طبيعة فى غابات الاوربا واستنبت أيضا فى مروج المزارع وأوراقه مجنحة زغبية من الاسفل متعاقبة ريشية منتهية بفرد فتتركب الورقة من ٧ أزواج أو ٨ من وريقات مستنة مبيضة اللون من الاسفل والازهار بيض مجنحة والثمار كثيرة صغيرة تقرب للكرية محمرة غضة جدا قبل تمام نضجها ولكن تلين فيما بعد بكيفية لين النفل وتكتسب طعما مثله وهذا النبات يكثر جدا فى جنوب الاوربا وتسقط ثماره فى ابتداء شهر اكتوبر وهى غضة فى حجم بيضة الحمامة وليست حينئذ قابلة للاكل بسبب قابضيتها الناشئة على حسب ما قال لوجيير من الحمض سريبك أى غير يك لانها ناشئة من الحمض مالبك كما قال لاسينو ويعمل منها فى الارياف نوع من السدر الذى هو مشروب معروف عندهم ولا تنضج تلك الثمار الا بعد ١٥ يوما من سقوطها من الشجر فتكون بعد مضى ذلك تفهة لكنها فيها بعض سكرية وفى تلك الحالة يمكن أن تؤكل وخشب السرسير عظيم الاعتبار بشدة صلابته واجراره فيسئل عنه كثيرا وتعمل منه لواب وضواغط وآلات صلبة للنجارة كالفاورات ونحو ذلك

(ومن أنواعه) جنس سربوس ماسماه لينوس باللسان النباتى سربوس أوقوفاريا أى غبيراء الطيور ويسمى بالافرنجية بماء معناه ذلك أيضا وهو شجر جميل ينبت فى غابات الاوربا أيضا ويألف ثمالها عكس النوع السابق ويعرف بأوراق مجنحة خشنة من الاسفل وعلى الخصوص بالعناقيد الجملة لثماره البيضاوية ولونها الاحمر القرمزى حيث تظهر فى الشتاء ويستلذها بعض الطيور كالشحرور والسمانى وذكر موري أنها مدرة للماء وتطبخ عصارتها حتى تكون بهيئة رب تخين فتنفع البواسير وتبرئ سلس البول ويستعملها الفلوانيون علاجا للعفر وأكد برجيوس أن الثمار الجافة قابضة ومدحها علاجا لحصى الكلى ويمكن أن ينال منها بالتخمير سائل نبيذى ويصح استعمال جميع أجزاء الشجرة للدبغ ولصبغ الاسود وكان لهذا الشجر اعتبار جليل مهم فى الازمنة السابقة بالجامع الدينية القسيسية ويوجد أثر من ذلك الى الآن فى ايقوسيا من بلاد الانقليز حيث يمرون فى أول شهر مايه بخر فان من دائرة تصنع من خشب هذا الشجر لاجل التحفظ من الامراض والعوارض وينشر ثمار هذا الشجر على القبور فى بعض محال من بلاد المسويسة واستنبت بالبساتين لاجل الزينة سربوس ابريد أى المختلف التوليد وسربوس اميركانا أى الاميركى ولأطباء العرب كلام فى الغبيراء وبعد الاختلاف فيه قالوا انه شجر كثير الوجود بالمشرق واعمالى انطاكية يقارب شجر العناب خشن الاوراق سبط العود له زهر الى الصفرة ومنه ذهبى يخالف ثمر اذ دون النبق فيه غضاضة وعوده قليل القوة وان عظم حاد الرائحة طيب عطرى كذا قالوا يزهر بالربيع ويدرك ثمره وسط الصيف وهو عند داود حار يابس فى الثالثة مع أن ابن سينا قال انه بارد فى أول الاولى يابس فى آخر الثانية وقال يحيى بن عيسى بن جزلة فى منهاج البيان هى باردة فى الاولى يابسة فى آخر الثانية أوفى اول الثالثة يفتح السدد ويذهب أمراض الصدر كالربو وقرحة الرئة وأمراض الكبد كالاستسقاء واليرقان والفالج واللقوة والكزاز والنافض ويهيج الشهوة ولوشما مطلقا لكن فى النساء أكثر ولذا يمنعون النساء الخروج

مدة تزهره وان هرى فى الزيت وادهن به أقام الزمنى وطول الشعر وقالوا انه يضر المحرور ويصدع ويصلحه السكنجبين وشربته مثقال ومن حبه ٣ وفى ابن سينا انه يحبس كل سيلان وهو أقل قبضا وعقلا من الزعرور ويقمع الصفراء المنصبة الى الاحشاء واذا تنقل به أبطأ السكر وينفع من السعال الحار ويحبس القىء والبطن والبول وينفع من السحج الصفراوى وقال ابن جزلة ان هذه الثمار توافق الاطفال اذا أعطوا منها مع ألبانهم لانها تعدل طبعهم وهى تقوى المعدة والهضم ويصلحها الفانيد

## (السفرجل)

يسمى ثمره بالافرنجية كونج بضم ففتح فسكون وشجره كونيسيير ويسمى باللسان النباتى عند ارلشيدونيا ولجارس وعند لينوس بيروس سيدونيا وهو من الفصيلة الوردية شجيرة ساقها مستاوية تعلو من ١٢ الى ١٥ قدما وتنقسم من الاعلى الى فروع كثيرة والاوراق متعاقبة بسيطة بيضاوية ذنيبية كاملة قطنية جدا وسيما وجهها السفلى ولينة الملمس والازهار كبيرة بيض وردية قليلا موضوعة واحدة واحدة فى طرف الاغصان الصغيرة وكأسها كثير القطنية من الخارج والاهداب مستديرة واسعة فيها بعض تعوج والثمار كثرية كقبضة اليد بل أكبر والعادة كونها قطنية ولونها أصفر زاه ولحمها صلب كثير الفضاضة حتى فى زمن نضجها التام ورائحتها عطرية واضحة وتنضج الثمار فى آخر اكتوبر وأصناف هذا الشجر كثيرة تتنوع باتساع الاوراق وعظم الثمار والسفرجل معدود من الثمار الحمضية ويتميز بعطريته المخصوصة ووجود مقدار يسير فيه من المادة القابضة ولذلك استعمل على الدوام فى الاسهالات المخاطية والمستحضر الاكثر استعمالا هو شراب العصارة فتحلى به جميع المغليات القابضة ويوصى بجلدية السفرجل مع النجاح ويصنع هذان المستحضران مع الاحتراسات المعروفة عند الاقرباذينيين بأن يزال الوبر المغطى للسفرجل بمسحة ويقطع بسكين من فضة أو عاج ويفصل عنه الجلد والحواجز ثم لاجل الجلدية تختار المقادير الآتية فيؤخذ من السفرجل النضيج ٦ ج ومن الماء ١٠ ومن السكر ٤ وتكرر أى تروق تلك الجلدية ببياض البيض وان عابه بعضهم وقال انه لا يروقه بل يضره ويستعمل بزر السفرجل كثيرا لعمل منه لعاب ثخين يستعمل مرطبا مبردا وخصوصا للاطفال فى الآفات الفمية والحلقية والصدرية

## (ثمار ورد الكلب (بفتح اللام))

تسمى هذه الثمار قديما سينورودون ومعناها على التقديم والتأخير ورد الكلب وهى ثمار النوع المسمى باللسان النباتى روزا كينا ومعناه ماذكر ويسمى الورد الكلبى وكما تؤخذ هذه الثمار منه تؤخذ من أنواع أخر كالورد المستبت وغير ذلك وانما سمى النبات بذلك لاستعمال جذره سابقا فى داء الكلب بل قد تجدد استعماله الآن أيضا فى ذلك من طبيب مخصوص ذكر أن عنده ٤٠ مثالا لاشخاص برئوا من داء الكلب كما ذكر ديلجنسب أن

مصوق أزهاره بمقدار من ٢٠ الى ٤٨ قمح تسهل مرة أو أكثر الى ٦ مرات وهذا الثمر مركب من كأس مستدام لحمي عصاري يحتوي في باطنه على نوى صغير جاف مخلوط بوبر وبقايا من عضو الانات والمستعمل هو ذلك الجزء اللحمي للكأس أي المحيط الثمري الذي يكون عند نضجه بيضاويا سكريا لامعا فليس هو الا كأسا صار عصاريا لينا أحمر من الظاهر ومصفرا من الباطن فاذا مضت عليه مدة البرد والجليد وهو على شجرته صار قابلا لان يكون غذاء وسيما الثمر الكبير الحجم كثمار روزا ويلوزا التي تأكلها الاطفال كما كلهم الفراصيا وذكروا أنه يوجد في بلاد الفرس نوع من الورد يصير ثمره مقبولا بحيث يؤكل على الموائد وقد حلل هذه الثمار كيماوي يسمى بلز بكسر الباء وسكون اللام فوجد فيها دهنا طيارا ودهنا شحميا ومادة تنينية وسكرا غير قابل للتبلور وميرسين وراتينجا صلبا وراتينجا رخوا وجوهر البيض وزلالا وصمغا وحمضا ليمونيا وتفاحيا وامللا حوظن أن لونها من الراتينج وحده ولعابها من الراتينج منضما للميرسين والزلال ورائحتها للحمض الطيار وطعمها للحمض الليموني والحمض مالك والسكر والدهن الطيار وأحسن ما يحضر من هذه الثمار مدخرها وهو لبها ولا يستعمل الا كقابض وهو حقيق بذلك ومقبول قوى الفعل في كثير من الاسهالات المخاطية وكيفية عملها ان يبدأ أولا بصيرورته لبابا فلأجل ذلك تؤخذ الثمار قبل كمال نضجها وتفصل منها الفصوص المستدامة للكأس وحواملها وتفتح الثمار ويلقى منها النوى الصغير والوبر وتندى بالنبيذ الابيض وتترك حتى تلين ثم تجعل لبابا بعد هرسها في هاون ويؤخذ من ذلك اللباب ٢ ج يخلطان مع ٣ ج من مسحوق السكر ويسخن ذلك بعض لحظات على حمام مارية فينال بذلك مدخور ردي جميل اللون وانما قلنا ان الثمار تؤخذ لذلك قبل كمال نضجها لتكون قابضة لانها تحتوي حينئذ على حمض كثير وسكر قليل ويستعمل هذا المستحضر بمقدار من ٨ جم الى ١٦ جم في الاسهال والضعف المعوي ونحو ذلك وكان يوصى به أيضا سابقا لعلاج داء الكلب

## ﴿الفصيلة البرباميية﴾

## ﴿امبربارس﴾

يقال له أيضا بربارس اسم لنبات يسمى بالافرنجية أبينفنيت بفتح الهمزة وسكون الباء وكسر الموحدة والفاء بينهما نون ساكنة وفتح النون الثانية ويسمى أيضا فنتبير بكسر الفاء والنون وسكون التاء وباللسان النباتي بربيرس ولجارس فبربرس بكسر الباءين هو الجنس وهو الاسم اللاطيني للنبات ونسبت فصيلته اليه وهو سداسي الذكور وحيد الانات وينبت نوعه المذكور في المزارع والغابات بالاوربا وغيرها كالاودية والجبال ويزهر ويتفتح في شهر مسيه الافرنجي وتنتشر منه رائحة تفهة تقرب من رائحة المنى ثم يدرك بحزيران وتموز والمستعمل بالاكثر ثمرته

(صفاته النباتية) شجيرة ارتفاعها من ٤ أقدام الى ٦ وربما كنت طولا أكبر

من ذلك فى الاقاليم الجنوبية بحيث تبلغ شجرة التفاح وتلك الشجرة شائكة وقشرها سنجابى وخشبها أصفر سهل الكسر وأوراقها يتكون منها فى الابتداء شبه ازوار صغيرة تستطيل حتى تصير غصنا وهى متتالية ذنيبية بيضاوية خشنة مسننة تستبقا عميقا حادا والشوك المصاحب لها انما هو أوراق غير تامة النمو والازهار صفر أو بين صفرة وبياض يتكون منها سنابل صغيرة معلقة كلها من جانب واحد وكل زهرة يخرج لها علاقة من الذنيب المشترك ومحجوبة بأذين صغيرة والكأس مكون من ٦ قطع مصفوفة صفين وكثيرا ما يوجد فيه من الخارج ٣ وريقات أخر أضيق وأقصر وأهداب التويج ٦ أطول من الكأس وكل منها مشقوق القمة بحيث يصير اثنين وفى كل منها غدتان صغيرتان والذكور أقصر من الاهداب وموضوعة أمامها وتلك الذكور متحمة فيها خاصة الانتقباض فاذا المست بسن ابرة تقاربت لبعضها بقوة والمبيض مستطيل يقرب للاسطوانية وينتهى بفرج تخنين قرصى الشكل منقوب من مركزه بفتحة لها اتصال بتجويفه الذى يحتوى على ٣ بزرات مرتبطة بقاعدته والثمر عنبى هو المستعمل فى الطب

(صفاته الطبيعية) هذا الثمر عنبى أو كثمر الآس بيضاوى مستطيل صغير لطيف الحمرة سرى القمة يحتوى على ٣ حبات حمضى الطعم مقبول جدا وذكر أطباء العرب أن أحسنه العجمى فالشامى فالرومى

(صفاته الكيماوية) عصارة هذه الثمار فيها جميع صفات الحوامض فتحتوى فى الحقيقة على الحمض ماليك أى التفاحى بل والليمونى بكثرة بحيث يمكن انالته بالتبلور

(الاستعمال) اذا كانت هذه الثمار نضيجة استخرج منها النبيذ الصغير المسمى بكيت وذلك هو سبب تسمية النبات فتتيرلان فينيو هو العنب ويستخرج أيضا منها عصارة تنقى وتحفظ بأن يوضع فى القنانى الحاوية لها قليل من الزيت ليحضر منها عند الحاجة شراب مقبول ويعمل أيضا من هذا الثمر جليديات وربوب فتربى بالسكر لتؤكل على الموائد ويختار لذلك عنب الاشجار العتيقة التى حبوبها أى بزورها كثيرا ما تعدم وفى عصارة هذا النبات جميع خواص الحمض الليمونى والتفاحى فهى مرطبة معدلة مضادة للصفر قابضة تستعمل فى الحميات الالتهابية العامة والصفراوية والصفيية ونحو ذلك وسيما اذا كانت القشاة الهضمية متهيجة وكان هناك اسهال أو تعسر فى البول وتستعمل لما ذكر كثيرا فى بلاد الشمال حيث تقوم هناك مقام الليمون فالمشروب الدوائى المستعمل لذلك هو العصارة الممدودة بالماء مضافا عليها مقدار كاف من السكر ويوصى بذلك المشروب أيضا فى أوجاع الحلق وفى الانزفة ويستعمل الشراب بالماء فى نفس الامراض المذكورة وبالجملة هذه الثمار تطفئ للهيب والعطش وغليان الدم وتقوى المعدة فتنفع المحرورين بنفسها والمبرودين بانضمام شئ من المنبهات معها وينفع ماؤها الغثيان والقئ وقالوا اذا أخذ منها ومن التفاح أجزاء متساوية ومن ماء الليمون نصف أحدهما وطبخ ذلك بالسكر حتى ينعقد كان بادزهر السموم القتالة ونهش الافعى والكلب والغشى وضعف الشهوة كذا قالوا وذكروا أن ذلك مؤكد بالتجربة بل قالوا اذا أضيف لذلك حماض الاترج واللؤلؤ المحلول قام مقام

الترياق الكبير فى أغلب الامراض وتقول أثبات ذلك بالتجربة عصره ولاسيما هجر الآن من الادوية استعمال اللوز وجذور هذه الشجرة تحتوى على قاعدة ملونة صفراء بمقدار كبير واذا كانوا يأمرون بها فى اليرقان وقشرها مزقابض جدا كان يستعمل كاستعمال الادوية القابضة وكان الصيادلة يغشونه بقشر شجر الرمان ولكن شوهد أن خلات الرصاص يزيل لون منقوع شجر الرمان ويقال أيضا ان أوراق الشجرة سهلة وذكر صاحب كتاب مالا يسع أنه رأى ببلاد العجم فى سنابت الامير باريس شجرة مثل شجرته الا أنها أعظم وأكبر ورقا وأشد خضرة وأقل شوكا وتمرشبيا يشبه نواة الزيتون والغبيرا فى القدر وعليها قشر أحمر فاذا جف اسود وعلاه غبرة وهو أشد حضا من الامير باريس بارد جدا من غير قبض بل فيه رطوبة غريزية بلغمية يقطع العطش وحيا ويسكن اللهيب سريعا وينفع فى كل شئ ينفع فيه البر باريس ولا يحتاج الى قبض لان هذا يرخى ويسمى دوقال

## (الفصيلة الآسية)

## (ثمر الرمان)

هو المسمى بالرمان حقيقة وقد تقدم لنا شرح نباته وقشر ثمره وجذره فى القوابض ولم يبق الا أن نذكر بعض كلمات فى ثمره فعصارته هرطبة معدلة تعطى فى الحميات فى البلاد الحارة ويعمل منها شبه ليمونادا بأن تحلى بالسكر وتمزج بالماء وتعطر ويحضر منها شراب جيد يستعمل أيضا فى الحميات والالتهابات وسيما التهابات الطرق البولية وغير ذلك وأمر به بقراط فى الآلام القلبية وبعضهم أيضا فى الاسهالات والدوسنطاريات ونحو ذلك وذكر سلسوس وغيره أنها من مضادات دود القرع وبالجملة لب الثمر فيه جميع الصفات المرطبة التى للعصارات المعدلة وعصارته أقل لذة من عصارة البرنقان ويعمل منها مربات وجلابات وجلديات فى الحمال التى يكتسب الثمر فيها صفات الكمال ويعمل من تلك العصارة نبيذ يسمى نبيذ بالاريوم

## (الفصيلة الخلنجية)

## (وكسينيوم مرطيلوس)

اسمه الافرنجى ايريل بكسر الهمزة والراء مرطيل بكسر الميم والطاء فجنسه وكسينيوم من الفصيلة الخلنجية (ابروبير) واقتطفه منهاد يلتجشسب وجعله أساسا للفصيلة مخصوصة بها وكسينيه ومن ذلك الجنس نوع ذكره جالينوس وهو عنب الدب المسمى باللسان النبانى وكسينيوم ارقطفاوس يوجد قرب سيرازنت وشاهده هنالك ترنفور وهو المسمى عند لينوس ارىوطوس البينا كما قال هالير وأما المرلة فأثبت أن نبات ترنفور الذى رآه قرب سيرازنت وظن أنه نبات جالينوس هو وكسينيوم ارقطفاوس وهو غير نبات لينوس الذى سماه ارىوطوس البينا الذى يؤكل فى بلاد الشمال عنبه كعنب الدب وهو حمضى مبرد أيضا

وأما

وأما المقصود بالترجمة أعني وكسينيوم مرطيلوس فهو شجيرة صغيرة على شكل الآس الصغير المسمى مرطيلوس بكسر الميم ولذا وصف بلفظة مرطيلوس وأغصانه زوية وأوراقه بيضاوية مسننة وأزهاره معلقة ويخلفها عنب أزرق مسود في غلظ الحمص وطعمه عذب سكري مقبول للاكل وينبت في شمال الاوربا على الجبال العالية وتأكله الاطفال كما تأكل الجروز بل بالاوربا قال ميره وقد أكلنا هذه الثمار على جبل الذهب بانكلترة ولونها بنفسجي وتسميها الاهالي بلوويت كما تسمى في محال أخر لوسيت وموريت نظرا للمنظر اللامع الذي لاوراق النبات واللون المسود لعنبه الذي يلون الشفتين اذا أكل بلون بنفسجي مسود وقد مدح ذلك العنب بكونه مسودا وفيه بعض قبض بل شديد القبض ويعمل منه مربات وشراب يستعمل ضد اللدوسنطاريات ويحضر منه الوحشيون بالاميركة والاسيانوع مجمنة مضروبة يمكن حفظها جملة سنين اذا خبزت في التنور ويلون النبيذ في بعض الاماكن بهذا العنب ويؤخذ منه صمغ بنفسجي اذا فتع في الشب وهذا الصمغ لونه أبيض وذكروا أن الوحشيين بالاميركة الشمالية يخلطون أوراق هذه الشجيرة بأوراق التبغ لمنع تحريض التلعب من التبغ

## (الحمض اللبني)

وجده سخيل في اللبن الحامض ومكث مدة طويلة مسمى بالحمض الخلي ولكن زال الشك بتجربات قوريول وجيلوسالك وكما يوجد هذا الحمض في اللبن يقرب للعقل انه يوجد أيضا متحدا بغيره في جوز القي وفي كثير من الجواهر النباتية فاذا لم يوجد فيها بالطبيعة كان لابد أن ينتج غالبا مادة تغيرها من ذاتها ولذلك يستخرج من عصارة السلجم الحامضة وماء الارز المتخمر والماء القوي لصناع النشا وأثبت ليبيج انه يوجد بمقدار كبير في الكرنب الحامض ويمكن استخراجه منه مع المنفحة ووجده برزيليوس في جميع السوائل الحيوانية واللحم العضلي وهذا الحمض سائل عديم اللون والرائحة شرابي القوام وكثافته ١٫٢١٥ ويجذب رطوبة الهواء ويذوب بأي جزء كان في الماء والكحول واذا سخن تدريجا مع الاحتراس فان الحمض يصير قوامه الشرابي اكثر سائلية ويتلون ويعطي بالتقطير ماعدا الغازات القابلة للالتهاب فضلة فحم ومادة بيضاء متجمدة طعمها حامض مر وتلك المادة قابلة للذوبان في الكحول المغلي المخفف وتنفصل منه بالتبريد على شكل بلورات معينية وتلك البلورات تميع في ١٠٧ درجات ويغلي السائل في ١٢٥ درجة فالبخار الابيض يتراكم وينتج منه بلورات مثل ماذكر وتلك البلورات اذا لامست الماء لم تذب فيه الا بيط ولا يمكن بالتبخير انالتها وانما ينال الحمض اللبني السائل

(تحضيره) تبخر عصارة السلجم الحامض أو مصل اللبن الحامض وتحل الفضلة في الكحول ثم يبخر المحلول الكحولي وتذاب الخلاصة الكحولية في الماء ويشبع هذا السائل من كربونات الخارصين فيتكون راسب كثير فيرشح ويبخر فيتبلور لكنات الخارصين يذاب في الماء وينقى هذا الملح بالفحم الاسود الحيواني النقي وتفصل البلورات بالكحول المغلي ويرسب على التوالي

أو كسيد الخارصين بالباريت والباريت بالحمض الكبريتي ويركز في الخلوا الحمض المثال وينقى بالاثير الكبريتي الذي يذيبه ويطرد الاثير بالتبخير واذا غلي هذا الحمض مع محلول خلات البوطاس تصاعد منه الحمض الخلي واذا صب على البارد في محلول مركز من خلات المتقدم نتج من ذلك بعد بعض لحظات راسب محبب ولكنات الفضة يتحلل تركيبه بخلات البوطاس فيرسب خلات الفضة وهذا الحمض المتجمد مركب من ٦ جواهر فردة (٥٠ر٥٠) من الكربون و ٤ (٦٠ر٥) من الادروجين و ٤ (٩٠ر٤٣) من الاوكسجين ويحتوي أيضا على جوهرين من الماء واذا تصعد بالقواعد امسك معه جوهرا فردا من الماء وهذا الحمض لم يزل الى الآن قليل الاستعمال في الطب لكن لما كان أحد الفواعل لاذابة الاغذية في المعدة ظن ماجندي أنه يمكن استعماله مع المنفعة في أحوال عسر الهضم أو في مجرد ضعف الاعضاء الهضمية وهاهي التراكيب التي ذكرها فاللبونات اللبني أي اللبني يصنع باخذ ٢ جم من الحمض اللبني السائل واثنر من الماء العام و ٥٠ جم من شراب واقراص الحمض اللبني تصنع بأخذ ١٠ جم من الحمض و ٥٠ جم من مسحوق السكر و جم واحد من الوانيلا تعمل حسب الصناعة أقراصا كل قرص جم واحد ونحفظ تلك الاقراص في أواني جيدة السد

## (تتمة)

يوجد في الكون كثير من الثمار الحمضية التي فيها صفات التعديل ومنها التمرهندي وقد ذكر في المسهلات ومنها جواهر تذكر في المرخيات واستقصاء تلك الثمار يحوج للتطويل وحيث علمت أوصاف التعديل مما ذكرناه في الثمار الكثيرة الاستعمال فليقس عليها ما لم يذكر مما فيه تلك الصفات والله الموفق

## (خاتمة)

نذكر فيها كلمات في التداوي المعدل فنبحث عن قوة الادوية المعدلة في كل جهاز من أجهزة الجسم بخصوصه

(الجهاز الهضمي حالته الصحية) نجد في التركيب الكيماوي للمولدات المنباتية المعدلة جزأين متميزين عن بعضهما أولاهما قواعد حمضية تؤثر في الالياف الحية تأثيرا مخصوصا كثيرا ما يكون دوائيا وثانيهما قواعد لعابية وزلالية وسكرية قابلة للان تتصلح في التجويف المعدي وتتحول الى اصول مغذية فتفعل الاجسام الاول على أغشية المعدة يوقظ باللطف حيويتها اذا كانت المعدة في حالتها الاعتيادية فتزيد في الشهية وتصير الهضم أسهل وعصارة الليمون والنارنج والخل ونحو ذلك يحصل منها ذلك اذا استعملت لتعديل الطعم التفه في بعض الاغذية ولا لتذاذ الفم بها وليس بنادر حصول استفراغات سفلية من تلك الادوية اذا استعمل مقدار كبير من مركبات شديدة الحمضية كطبرخ كثيرا التحمل من التمرهندي أو زبدة الطرطير أو الحمض الطرطيري وكعصارة ليمونتين أو ثلاث تستعمل في الصباح على الخواء ونحو ذلك فهذه يحصل منها في السطح الباطن للامعاء وخز شديد فينتج من ذلك قولنجات

والدفاع سريع للمواد الموجودة فى القناة الغذائية ومن المعلوم أن الماء المحمض المعطى حقنة يحرش افرازا غزيرا من الاجربة المخاطية التى للامعاء الغلاظ فيحصل منه استفراغ زلالى شريحى كثير

(الاحوال المرضية) اذا كان الغشاء المخاطى للمعدة متهيجا تسبب فى الغالب عن استعمال المشروب المحمض يسيرا وخزات وجذبات وتعب فى القسم المعدى وغير ذلك فتشكو المرضى من ذلك وتطلب مشروبا آخر مع أن الحوامض المستعملة باردة كثيرا ما تزيل فقد الشهية وتغير الطعم وعسر الهضم والعطش وحس الاحتراق بل التى ونحو ذلك مما ينتج تهيج التجويف المعدى فكلما رجعت المعدة لحالتها الطبيعية تولدت الشهية وحصل التكيس باسهل وأسرع مما كان وغير ذلك وهذا يحصل اذا كان تهيج التجويف المعدى خفيفا قصير المدة فاذا كان على السطح الباطن للمعدة تقرحات أو فى محال منه عمل التهابى صيرها حمراء منتفخة قوية الحساسية فان الحوامض حتى الضعيفة تسبب فى القسم المعدى برداشا قا واحيانا حس احتراق وجذب وضجر أو ضرس عام وذلك كله تابع لتأثير قوى حاصل من القواعد الحمضية على المنسوجات المريضة ولاتظهر تلك العوارض الا بعد ازدراد المشروب بساعة أو ساعتين اذا كانت تلك الآفات فى جانب بواب المعدة فاذا كان عضو الهضم مصابا بسرطان قليل التقدم فى الزمن ومغطى أى غير متقرح حصل من المشروب المحمض تسكين القلس والقىء وتقليل الضجر والكرب الحاصل للمريض ونحو ذلك ومتى انفتح السرطان أى تقرح وظهر على سطحه تولدات وتقرحات ذوات حساسية قوية فان المريض لايطيق استعمال الحوامض لانها تزيد فى ثقل الآفات ويحصل من ذلك جذبات مؤلمة وحس تمزق شديد واحتراق وضجر وقىء شاق واحيانا حس برد ونحو ذلك وتشخيص آفات المعدة يمكن فى كثير من الاحوال أن يوضح بالظاهرات التى تنتجها الحوامض بعد استعمالها حالا وتأثيرا الحوامض على الامعاء مختلف أيضا باختلاف نوع الآفة التى تكون فيها فاذا كان السطح الباطن لهذه الاعضاء أحمر متهيجا أو فيه تقرحات أو محال ملتهبة أو غير ذلك ظهر أولا أن استعمال المشروب المحمض يزيد فى العوارض لكن كثيرا ما يتفق اذا دوام على استعماله أن تزول على التوالى الحرارة البطنية والقولنجات والاسهال وغير ذلك وتأثير الحوامض على الكبد لايصير واضحا الا فى الحالة المرضية فاذا كان فى منسوج هذا العضو احتقان دموى حصل من تلك الادوية افراز كثير للصفراء وتستفرغ مع الثفل ولاجل ذلك يقال ان الحوامض تفرز الصفراء

(الجهاز الدورى * حالته الصحية) اذا أعطيت الحوامض لمن دورتهم الدموية زائدة القوة والفاعلية عادة ونبضهم نبض الاصحاء فانها لاتحدث فيهم تغيرا محسوسا فى تلك الوظيفة فلا تضعف قوة انقباضات القلب ولاسرعتها ولاتزيد فيهما بل يبقى سير الدم حافظا انتظامه فى الاوعية الغليظة ويشاهد مثل ذلك فى المجموع الشعرى فلا يتسبب من تلك الادوية تنوع محسوس فى الفعل الحيوى للاوعية الدقيقة اذا كانت حركاتها بانتظام ودرجة حرارة الجسم اعتيادية

(الاحوال المرضية) من المعلوم ان الجهاز الدورى يكون شديد الفاعلية اذا كان سير الدم سريعا بسبب الاندفاع المرضى بان كان النبض قويا سريعا فقوة الحوامض حينئذ تصير محسوسة بحيث تنتج نتائج من المهم معرفتها وذلك أن استعمال الليمونادا والسارنجاد والاوكسكرات أى الماء المخلل والماء المحمل لشراب عنب الثعلب أو الفرمبوازا وغير ذلك يوصل انقباضات القلب الى حد يقرب من الحالة الطبيعية فلذلك نرى أن تلك المشروبات تبطئ السرعة المرضية للنبض وتلطف سير الدم فى قنواته الحاملة وتنظمه فتكون حينئذ أدوية معدلة وجميع المشاهدين أكدوا ذلك بعد استعمال تلك الحوامض وذكروا ذلك فى مؤلفاتهم بحيث صار ذلك معروفا ثابتا حقيقيا وتأثير هذه الادوية على الاوعية الصغيرة عظيم الاعتبار أيضا فاذا كان سير الدم قويا سريعا فى تلك الفريعات الدقيقة المتوزعة فى منسوج الاعضاء وفى جميع الاسطحة وحصل من ذلك ازدياد عظيم فى حرارة الجسم بحيث صارت أعظم مما فى الحالة الطبيعية واستشعر المريض باحتراق باطنى شاق فان الحوامض حينئذ تسكن هذا التكدر وذلك الانزعاج الباطنى وتخفض هذه الحرارة المرضية ويقال لها حينئذ مبردة ومن المعلوم أن المصابين بالحمى يتطلبون مع الشراهة السوائل الحمضية

(الجهاز التنفسى * حالته الصحية) اذا كانت هذه الوظيفة جارية على سيرها الطبيعى فان ادوية هذه الرتبة لا تنتج تغيرا محسوسا فى الحركات الميخانيكية ولا فى الظاهرات الكيماوية للتنفس وهنالك اشخاص لا يقدرون على تعاطى الليمونادا ولا شراب الخل الفرمبوازى بدون أن يحصل لهم تنبه فى الحلق فتغير تلك الحوامض دائما الحالة الطبيعية لحنجرتهم

(الاحوال المرضية) اذا استعملت هذه الجواهر فى حالة اضطراب حمى فانها تبطئ سير الدم ويلزم أن يحصل منها غالبا بعض تنوع فى الظاهرات الكيماوية للتنفس فان الدم الذى يكون سيره أقل سرعة تقل مماسته لاوكسيجين الهواء الجوى فى الخلايا الشعيرية فيفقد بعض شئ من شدة الفاعلية والحيوية التى اكتسبها من الحمى فتساعد تلك النتيجة الصحية على انتاج الانحطاط الذى يحصل حينئذ فى درجة الحرارة الحيوانية ومن المعلوم جيدا أن أجزاء الحوامض تهيج المنسوج الرئوى اذا أظهرت حالة الالتهاب حساسيته فاذا استعمل المريض مشروبا حمضيا فى الالتهابات الشعيرية والنزلات الحادة وذات الرئة وذات الجنب فان السعال يزيد وكثيرا ما يوجد تضايق فى النفس وهبوط وتعب ومتى ذهبت الحالة الالتهابية ونقصت شدة الحساسية المرضية التى فى المنسوج الرئوى كان تأثر ذلك المنسوج من الاجزاء الحمضية أقل تهيجا بل ربما ساعد ذلك التأثر على قلع النخامة وصيرورة ذلك سهلا

(الجهاز البولى * حالته الصحية) المشروبات الحمضة تزيد فى سيلان البول كل وقت لانها تدخل فى الدم مقدارا مفرطا من السائل المائى يسيل من الكليتين فيكون بولا ولذلك نرى كثرته بعد استعمال الليمونادا وماء عنب الثعلب وماء الحماض ونحو ذلك بشرط أن لا تكون الغدد الكلوية صغيرة الحجم أى ضامرة من قلة التغذية أو يكون منسوجها متغيرا وأن لا يعرض عرق يجذب معه سائل الدم ويزيله منه

(الاحوال المرضية) اذا كانت الكليتان فى حالة تهيج وامتنع افراز البول فان الخاصة المعدلة لادوية هذه الرتبة تعيد ذلك الافراز وكثيرا ما توجد تلك الحالة المرضية فى الحميات والالتهابات ويحكى فى العادة لتغييرها استعمال مشروب حمضى ومن المعلوم أن الفصد المفعول فى هذه الحالة لتحصيل دلالة أخرى يعقبه فى العادة سيلان البول وشاهد القدماء قوة الحوامض فى الافراز البولى اذا كان هنالك تهيج فى الكليتين وكانوا يميزون كيفية فعلها عن فعل المنبهات التى تزيد أيضا فى سيلان البول ولذلك سموا الحوامض بالمدرة الباردة للبول مقابلة لها بالمنبهات التى كانت عندهم مدرة حارة للبول

(المجموع الجلدى * حالته الصحية) استعمال الحوامض فى حالة السكون الصحى يقلل فعل الاوعية المبخرة الجلدية ويصير التنفيس الجلدى أقل قوة هذا هو رأى سنقطوريوس

(الاحوال المرضية) اذا كان الجلد فى الحالة الراهنة متهيجا وتكدرت ممارسة وظيفته التبخيرية بسبب توتره وحالته المرضية فان الحوامض تنتج نتيجة مخالفة لما سبق فيحصل من تأثيرها تنفيس سريع فالشخص الذى سخن جسمه بالحمى أو برياضة قوية فقط يكون جلده جاف الملمس خلا ويحس باحتراق شاق فاذا استعمل ليمونادا وما متحصل من عصارة النارنج أو عنب الثعلب أو نحو ذلك شوهد عند ذلك تفتح المسام فيتندى الجلد ويتغطى بالعرق

(الجهاز العصبى حالته الصحية) مادام الجهاز المخى الشوكى حافظا لحالته الصحية لم يظهر وخز الحوامض له فلا يحصل شئ من الظاهرات بعد استعمال الليمونادا أو شراب عنب الثعلب أو الحمض الطرطيرى أو نحو ذلك فى الاشخاص الجيدى الصحة بحيث لا يظهر التغير الذى يتجه تأثيرا جزاء هذه الادوية فى المراكز العصبية المختلفة فلا يحصل من جانب النصفين الكريين تكدر فى القوى العقلية أو المدركة أو الحافظة أو الحاكمة ولا من جانب النخاع المستطيل والنخاع الشوكى تنوع فى الحساسية العامة ولا فى فعل الاحشاء أو العضلات الداخلة تحت سلطنة الارادة ولا من جانب متغايرات الاعصاب العقديه اسبازموس ولا علامة مأخوذة من حالة الاعين والوجه ولا يحس بشئ فى القسم المعدى ولا بتغير حرارة أو برد ولا باهتزاز فى الالياف ولا غير ذلك فنقد هذا كله يدل على أن القواعد الحمضية لم تؤثر على المراكز المذكورة

(الاحوال المرضية) لا يشك فى تأثير الحوامض على الجهاز المخى الشوكى اذا كان فى حالة مرضية فالاشخاص الذين فيهم شدة حساسية فى النخاع المستطيل والشوكى وضفائر الاعصاب العقدية ويكون التأثير العصبى فيهم قويا ومنوجاتهم العضوية زائدة الحساسية يتسبب عن استعمالهم الماء المتحمل العصارة الليمون أو النارنج أو مرق الحماض أو نحو ذلك وخزى جميع أجزاء جسمهم وكرب وثقل ونوع اضطراب باطنى شاق ولا يكون عندهم سكون اعتيادى ولا نوم ويقولون ان المشروبات الحمضية تضرس أعصابهم ولذلك يرفضون استعمالها ولا تشاهد هذه النتائج فى المصابين بالداء الذى يسمونه ايبوخندريا ولا فيمن معهم عوارض تشنجية كالنساء المصابات باختناق الرحم ونحو ذلك لانه يوجد فى جميع هذه الامراض تهيج مختلف الوضوح فى الجوهر النخاعى للمخ والنخاع الشوكى والضفائر العصبية

(المجموع العضلى * حالته الصحية) فعل الحوامض على المنسوج العضلى لا ينتج شيأ من الظاهرات الواضحة فممارسة الحركات الانتقالية لا تكابد تغيرا عظيم الاعتبار بعد استعمال تلك الادوية

(الاحوال المرضية) اذا كان فى المنسوج العضلى حالة التهابية كانت الاجزاء الحمضية جيدة التأثير عليه ويلزم أن تؤثر على الخيوط العصبية وتنتشر فيها مثل ما تؤثر على الالياف العضلية نفسها

(الجهاز التناسلى) الادوية الحمضية لا تؤثر على هذا الجهاز تأثيرا يهمنا هنا بيانه

(اعتبارات عمومية تتعلق بالادوية المعدلة) ظهر من بحثنا فى التنوعات التى تكابدها ممارسة كل من الوظائف الحيوية بعد استعمال الحوامض جملة امور فاولا أن هذه الادوية لا تغير حالة الاعضاء أى حركاتها الا تغيرا يسيرا اذا كانت تلك الاعضاء فى حالة فاعليتها الطبيعية فتنبه منسوجات أعضائنا بلطف فاذا استعملت بمقادير يسيرة كانت موقظة للشهية ومعينة على الهضم ويكون تأثيرها قويا برهيا أى وقتيا فاذا دخلت أجزاؤها فى الدم وتوزعت فى جميع الاعضاء وخزنت ألياف الاعضاء لم تطل مدة ذلك الوخز وتنقطع الحركة التى أحدثها بانقطاعه أيضا ومن المعلوم أن القواعد الحمضية القوية الزائدة المركز تؤذى الاعضاء الهضمية وتعطل وظائفها وبسبب ذلك كان كثيرا ما يتسبب عن أدوية هذه الرتبة استفراغات ثفلية وثانيا ان الحوامض تولد نتائج واضحة اذا كان هناك اضطراب مرضى وكانت الدورة متواترة السير والنبض قويا سريعا والحرارة الحيوانية زائدة النمو فبعض أكواب من الليمونادة أو النارنجادة ومطبوخ الحماض أو نحو ذلك يلطف سرعة الدم ويخفض درجة حرارة الجسم وينتج نتائج معدلة مبردة وتأثير الحوامض يوصل حركات هذه الاعضاء الى توقيع أقل سرعة ولكن لا ينزلها تحت الدرجة الطبيعية لها وانما يزول من تلك الاعضاء افراط الفاعلية التى كانت قبلتها ومتى رجع الجهاز الدورى الى مقياسه الاعتيادى انقطع تأثير الحوامض على القلب والاوعية الدموية وثالثا نذكر أيضا أن للحوامض نتائج على المنسوجات العضوية اذا حصل لها من التأثير العصبى الشديد الفاعلية حساسية عارضية ورابعا أوصوا بالثمار الحمر للاشخاص ذوات الدم السخين أى الذين دمهم زائد القوام وللذين هم فى حالة امتلاء بحيث يكون الدم فيهم زائد المقدار ويلزم أن يحدث فيهم هذا التدبير تنوعا سريعا نافعا فى هذا الدم فيصيره أكثر سيلانا وأقل كثرة

## (مزج الحوامض بادوية من الرتب السابقة)

(مزج الحوامض بالمقويات) حيث كان كل من الحمض الليمونى والتفاحى والاوكسالى قريب الشبه بالمادة الخلاصية والمادة التنينية والحمض العفصى كان ذلك مانعا حصول تنوع عظيم فى الطبيعة الكيماوية لهذه المواد وحصول اتحادات جديدة بينها وبين بعضها تغير يفسد طبيعة الصفات والخواص التى فيها فلذا كثيرا ما تضاف عصارة الليمون أو النارنج أو عنب الثعلب أو الخل أو الحمض الطرطيرى أو نحو ذلك على المنقوعات أو المطبوخات المرة

وتخلط أيضا زبدة الطرطير بسكر ق [illegible] ينا أو الكاد هندى أو غير ذلك فلا بأس أن يؤمر بمشروب محض للمريض الذى يستعمل كل يوم دواء مقويا كالكينا والخلاصات المرة والجواهر المتحملة للمادة التنينية أو الحمض العفصى أو المستحضرات الحديدية أو نحو ذلك فان الجوهر المقوى يمكن أن يسخن المعدة ويسبب حرارة وانكماشا مؤلما فى القسم المعدى وغير ذلك فالمشروب المحمض يقطع هذه العوارض الخفيفة بدون أن يعارض الفعل الدوائى للمقوى فهو معدل ومصلح للنتائج التى تحصل من مماسه ذلك المقوى للطرق الهضمية والحلل مسوغ يستعمل احيانا فى بيوت الادوية ليأخذ من الجواهر المقوية موادها الدوائية

(مزيج الحوامض بالمنبهات) اذا مزجت العصارات الحمضية النباتية بالمقومات العطرية كأن اختير شراب عنب الثعلب أو الحل الفرمبوازى أو الليمون أو الحمض الطرطيرى أو نحو ذلك لاجل تحلية المشروبات الشائية التى صنعت من المرمية أو النعنع أو الانجليكا أو البابونج الرومى أو أوراق النارنج أو نحو ذلك لم تظهر نتيجة الخاصة المعدلة أو المرطبة لان النتائج التى نشاهدها ناتجة كلها من التأثير المنبه فيصير النبض قويا ممتلئا والحرارة الحيوانية أرفع وهكذا واوصى بمزج الحوامض النباتية بعصارات النباتات الصليبية لتلطيف فعلها الشديد القوى التنبيه ويركب من الخل أدوية كثيرة منبهة فيكون هذا السائل مسوغا مما يسمى بالخل العنصلى الذى يكشف بالعسل ويسمى حينئذ بالسكنجبين العنصلى فاذا أعطى هذا السكنجبين فى أواخر النزلات والالتهابات الرئوية لاجل ايقاظ القوى الدافعة التى فى الرئتين ولتسهيل قلع النخامات حصلت النتيجة المرادة من فعل أجزاء الخل على المنسوج الرئوى مع قواعد العنصل

(مزيج الحوامض بالادوية المنتشرة) اذا أضيف على كل كوب فى الليموناد أو النارنجاد أو ماء عنب الثعلب ملعقة من النبيذ أو بعد نقط من الكؤول لم يفسد ذلك الخاصة المعدلة أو المرطبة للقواعد الحمضية وهنالك أشخاص لا يقدرون على استعمال الليموناد وحده اى نقيا لكونه يحصل منه انخرام فى ممارسة وظائف الهضم ولا يحصل لهم هذا الخطر اذا مزجوا هذا المشروب الحمضى بقليل من النبيذ فاذا كان مقدار النبيذ أو الكؤول كبيرا أو لم يوضع عصارة الليمون مثلا فى المركب الا لاجل صيرورته لذيذا كما فى المشروب الذى يسمونه فنش بضم الفاء وسكون النون (وهو مشروب يصنع عادة بحرق العرق أو الروم مع السكر ويلقى عليه بعض قطع من الليمون) فالخاصة المنتشرة حينئذ تمحو الخاصة الاخرى فحصول الانزعاج الشريانى الذى يظهر بعد استعمال هذا السائل بقليل والظاهرات التى تظهر من جانب المخ جميع ذلك يؤكد أن القوة المعدلة عديمة الفعل

(مزيج الحوامض بالمرخيات) هذا المزج قليل الاهتمام وكثيرا ما يستعمل فى عصارة الليمون أو النارنج أو عنب الثعلب أو الشرابات التى تعمل من تلك العصارات أو شراب الحل الفرمبوازى أو شراب الحمض الطرطيرى لاجل تحلية مغلى الشعير المجروش أو المنشور أو الارز أو عرق النجيل او بزور الكتان أو محلول الصمغ أو مصل اللبن أو نحو ذلك فالخاصتان

أعنى المرخية والمعدلة يمكن أن يمارسا فعلهما بدون أن يتعارضا فاذا كان فى الطرق المعوية حساسية كبيرة أو التهاب كان لا بأس بتلطيف فعل الحوامض بان تحل فى سائل لعابى أو دقيق

## ﴿ الاستعمال العلاجى للمعدلات فى امراض الاجهزة تفصيلا ﴾

(أمراض الجهاز الهضمى) المشروبات الحمضة أدوية قوية الفعل فى علاج كثير من الآفات التى تنسب للوظيفة الهضمية فاذا استعملت بعض أيام وهى باردة فانها تزيل فقد الشهية وعسر الهضم والالم المعدى والامساك العسر الناشئ من حرارة أو تهيج فى السطح المعدى المعوى وتلك الحالة هى التى يشاهد فيها بالاكثر أن الليمونادا وماء عنب الثعلب أو النارنجيات أو نحو ذلك تفتح الشهية وتعين على التكميس وتحفظ البطن مطلوقا أو توقف الاسهال وبالاختصار يحصل منها أن تعقب الانخرام المتسلط فى ممارسة الهضم بحالة تعلن بان الاعضاء الممارسة لهذه الوظيفة رجعت لحالتها الصحية وتنال منفعة غير منازع فيها من استعمال الحوامض فى التهاب الفم وتقرحاته والتهاب البلعوم فتستعمل حينئذ مشروبا أو مضمضة وتستعمل أيضا فى التهاب المرىء الذى يجهل غالبا وكذا فى التهاب المنسوجات المعدية والمعوية فحينئذ يحلى المشروب حيث تستدعى الحساسية المرضية التى فى المعدة والامعاء ذلك فلامسة أجزاء الحوامض للاعضاء الملتهبة من تلك الاعضاء تزيل الانتفاخ والاحمرار والحساسية المرضية وتوصل المنسوجات المصابة لحالتها الاعتيادية ويلزم هنا أن يتذكر التأثير الرادع للسوائل الحمضة لانه يدل على قبول فعلها الدوائى على الاعضاء التى نحن بصددها اذا كانت ملتهبة ومع ذلك لا تنسى الشدة التى يظهرها حينئذ الامتصاص فى الطرق الغذائية وكثيرا ما يزول السائل الدوائى قبل أن يصل للجزء الاخير من الامعاء الدقاق ولذلك يلزم دائما أن تستعمل الجواهر الدوائية التى تعارض بها آفات الامعاء الغلاظ حقنا ومن المؤكد أن ملعقة من عصارة الليمون أو شراب الحمض الطرطيرى أو الخل تقطع التى وحركاته العنيفة والاسبازموس والاعتقال المعديين فهل كانت تلك العوارض ناشئة من انخرام فى التأثير العصبى على المعدة فالاتفعال الشديد الذى تحس به المنسوجات المعدية اذا لامست الحوامض الخالصة يسرى لضفائر الاعصاب العقدية والتقاع المستطيل والشوكى فيمكن أن يغير الحالة الراهنة لتلك المراكز الحيوية ويعدل صفتها المتنوعة المتغيرة والتأثير الذى وجهته على العضو المعدى وذلك بقينا نتيجة شبيهة بما ينتجه تماما الحمض الكربونى اذا تصاعد فى المعدة بواسطة حمض آخر من الجسم الذى لامسها وذلك يحصل فى استعمال الجرعة المضادة التى للطبيب رفيير وكذا ما يحصل فى مثل تلك الاحوال من الليمونادا الغازية (وجرعة رفيير المضادة التى مركبة على حسب الدستور الجديد من ق من شراب الليمون ونصف ق من عصارة الليمون و ٣ ق من الماء العام ونصف م من بيكربونات البوطاس ويمزج ذلك فى قنينة ويعجل بوضعه فى الفم وفى بعض الاحوال تحضر هذه الجرعة بأخذ ٢ ق من الماء العام و ق من ماء النعنع الفلفلى ونصف م من بيكربونات الصود

الملور ونصف ق من شراب قشر الليمون ويزدرد نصفه ويستعمل بعد كل مرة قدر ملعقة قهوة أعنى ٢ م من عصارة الليمون فبتلك الكيفية يحصل الفوران فى المعدة نفسها) وقد ذكرنا سابقا أنه يمكن اتالة منفعة جليلة من المشروبات الحمضية فى علاج الاسهال والدوسنطاريا وكانت هذه المشروبات معروفة بانها أهل لمقاومة التهيجات والالتهابات بل التقرحات المعوية الحافظة لتلك الامراض ومن المعلوم ايضا أن الحوامض تستعمل علاجا فويا للديدان فيوصى بعصارة الليمون المركزة اذا كان هنالك ديدان فى الامعاء لان تأثير القواعد الحمضية على جسم هذه الحيوانات عند وصولها اليها هو السبب لاهلاكها ولاندفاعها

(أمراض الجهاز الدورى) من المعلوم أن الحوامض تستعمل متى كان النبض قويا متواترا وحرارة الجسم مرتفعة وكان هنالك تكدر حمى واضح فاستعمال الليمون اد وماء عنب الثعلب والحمض الطرطيرى ومطبوخ الحماض ونحو ذلك تقاوم به الحالة المرضية للاعضاء التى تخدم فى الدورة فتسكن دائما اضطراب الدم والاحتراق العام ونحو ذلك والمشروبات الحمضة تكون ضعيفة الفعل فى نحنامة التلب ومع ذلك تنفع لانخفاض ازدياد الحيوية التى يكون هذا العضو حينئذ مجللا لها وتؤثر هذه الادوية تأثيرا نافعا فى الاوعية الشعرية اذا كان فيها فاعلية مرضية وتكونت منها احتقانات دموية وسكبت دمها بالتخير فى الطرق الغذائية وغير ذلك وأوصى بوضع الحمضات على محلول الصمغ العربى ومطبوخ الارز وجذر القوقصود الكبير ومطبوخ الشعير ونحو ذلك لتستعمل علاجا لنزع الدم وبول الدم والدوسنطاريا ونحو ذلك فاذا قطعت العوارض فى علاج نفث الدم فذلك بسبب أن أجزاءها نهبت السعال وحصل بذلك نتيجة جليلة وهى التحرس من جميع الانزعاجات المخاتكية فى المنسوج الرئوى ولاجل هذا التصد يؤمر المريض بالراحة والسكوت

(أمراض الجهاز التنفسى) الخاصة المعدلة والمرطبة للمشروبات الحمضة يظهر أنها مناسبة فى علاج التهاب الاعضاء الرئوية ولكن منسوجات هذه الاعضاء اذا كانت فى حالة التهاب لا تقدر على تحمل تأثير أجزاء الحوامض لان هذه تحرض سعالا شاقا جدا وتزيد فى ايقاظ العمل الالتهابى ولذلك يمنع استعمالها فى علاج الالتهاب البلوراوى والرئوى والشعبى ويمنع استعمالها أيضا لمن صدورهم فى غاية اللطافة أى الذين فيهم حساسية عظمية ودرجة ما اعتيادية من تهيج المنسوج الرئوى لانها تولد فيهم السعال فاذا كانت الرئتان مجللا لاحتقان دموى وعملت الغشاء المخاطى للشعب وجهزا فرازا غزيرا من مادة مخاطية كانت الحوامض احيانا نافعة لكونها تسهل اندفاع هذه المادة وكثيرا ما يستعمل السكنجبين البسيط فى النزلات وفى السعال الرطب فيكون دواء منفثا أى مسهلا للنفث مقطعا وغير ذلك فالتأثير الذى توجهه أجزاء الحوامض للرئتين يظهر فى هذه الحالة القوى الدافعة التى فى هذه الاعضاء

(أمراض الجهاز الشوكى) لاتدخل الادوية الحمضية فى علاج آفات الجهاز المخى الشوكى لان الاجزاء المتهيجة أو الملتهبة من هذا الجهاز اذا صيرت التأثير العصبى أقوى فاعلية فان المنسوجات تكتسب منه شدة حساسية تتشوش من ملامسة أجزاء الحوامض لها لانه لا يناسب

لتأثير هذه الاجزاء على الباب الخامس الاضطراب والكرب ونحو ذلك مما يعرض حينئذ وانما ينسب ذلك بالاكثر للتأثير الذى نحس به ألياف الاعضاء التى حساسيتها غير اعتيادية

(أمراض الجهاز البولى) المشروبات الحمضة تستحق أن توصف فى أمراض الجهاز البولى بكونها محللة ومنبهة ومرخية

(أمراض الجهاز التناسلى) المشروبات الحمضة مناسبة فى الآفات الالتهابية التى تصيب هذا الجهاز وتنسب لافراط التأثير العصبى أى الحيوية

(أمراض المجموع الجلدى) يوصى بالمشروبات الحمضة فى الالتهابات الجلدية كالحمرة والقرمزية والجدرى وحيث ان الآفة الجلدية تثير فى الغالب حركات القلب بحيث تجعله فى حالة تهيج كالاوعية الدموية أيضا فالفعل المعدل لهذه المشروبات يعتد حينئذ لجميع البنية الحيوانية فاذا لم تستعمل الحوامض فى الحصبة فذلك لان الرئتين تتهيجان عادة فى هذا الداء واستعمال المحمضات يزيد فى السعال الذى يكون مستعصيا منعبا وشوهد أن المحمضات التى تستعمل فى أنواع القوبا اذا كان هناك التهاب شديد فى المنسوج الجلدى تسكن الحرارة والاكلان الذى يجده المريض فى المحال المصابة بذلك من الجلد واحيانا أخر يظنون مشاهدة أن الحوامض يحصل منها وخزات شاقة تثير شدة التهيج فى المحال التى هى مجلس للقوبا

(الحميات) الآفات التى تشاهد مجتمعة مع بعضها فى الاعضاء ويسمونها بالحمى يحصل من الحوامض فيها نفع جليل فتندى وترطب الطرق الهضمية وتطفئ العطش وتبطئ فاعلية القلب والاوعية وتعدل اضطراب الدم والحرارة الحمية وتقلل توتر النفس وتدر البول وتلطف تحولة الجلد وغير ذلك ولذا كان استعمال الليمونادو وماء عنب الثعلب والماء المخلل ومرقة الحماض ونحو ذلك مأمورا به فى الحميات وبالجملة اتفقت آراء الاطباء على منفعة تلك المشروبات فى هذه الآفات وتقوى ذلك بالتجربيات ونحن لم نتعرض فيما سبق لفعل الحوامض فى الجهاز المخى الشوكى ولكن نقول هنا اذا كانت مراكز هذا الجهاز فى الحميات الغير المنتظمة منتبهة تنبها زائدا مرضيا وكان سير التأثير العصبى منها غير منتظم وحصل منه فى جميع المنسوجات حساسية زائدة نتج من الحوامض فى جميع هذه الاجزاء أى المنسوجات ضرر مع لا يشكر ويشاهد فى وسط الانخرام المتسلط فى البنية الحيوانية

(الآفات الحفرية) مدحوا الحوامض النباتية بوصف كونها دواء نافعا فى الحفر وأمثلة ذلك كثيرة معروفة

## ﴿الرتبة الحادية عشرة فى الادوية المرخية﴾

المرخيات ويقال لها المرهلات والملطفات هى الادوية التى من خواصها ارخاء الانسجة التى تلامسها وتقليل توترها واضعاف حساسيتها وفاعليتها وتلك الجواهر فيها خاصة التغذية وخاصة التداوى وهى عوما عديمة الرائحة تفهة الطعم لزجة أو سكرية والجواهر النباتية المتصفة بصفة الارخاء مركبة من مادة لعابية ودقيق وزيت ثابت وسكر غالبا والجواهر الحيوانية التى فيها تلك الخاصة يحصل منها بالتحليل الكيماوى هلام وزلال وجسم

شحمى ولا يوجد فى المعادن مستنتج معدنى فيه هذه الخاصة ووجود جزء ولو ضعيفا من المادة التنينية أو الخلاصية أو الحمض العفصى أو الدهن الطيار أو الراتينج أو غير ذلك فى المستنتجات الطبيعية المكونة من مادة لعابية ودقيق وزيت ثابت ونحو ذلك يكفى لتغيير تأثيرها الدوائى بالكلية ولان يطبع فيها خاصة أخرى فالمواد المقوية والمنبهة تبطل خاصة الارخاء من المواد المرخية فاذا كان النبات غنيا من المادة اللعابية أو الدقيق وتتماعد منه رائحة عطرية أو كان طعمه حريفا أو مرا أو غضا أو نحو ذلك كان هنالك وجه للشك فى كونه مرخيا فلاجل التأكيد يلزم أن يبحث فى تركيب ذلك النبات عن مقدار القاعدة التى تعطى هذه الرائحة أو هذا الطعم فاذا كانت القاعدة العطرية أو المرة أو الغضة أو نحو ذلك زائدة المقدار وقادرة على أن تؤثر على جميع المنسوجات العضوية كالتأثير الذى تفعله على عضو الشم أو سطح اللسان لم يبق للخاصة المرخية ظهور أصلا أما اذا كانت ضعيفة المقدار وكان من اللازم لادراكها شدة حساسية الذوق أو الشم لم تكن حينئذ عظيمة الاهتمام فى التأثير وان أثرت أحيانا على الطرق الغذائية لكن اذا امتصت بامتصاص الجوهر الدوائى لم يكن لها تأثير محسوس ثم ان التغيرات الفسيولوجية الناتجة من تلك الادوية فى الجسم السليم يسيرة فيكون تأثير تلك الادوية ضعيفا لايسبب الا تنوعات خفيفة فى الحالة الراهنة للمنسوجات العضوية ولا يحرض فى حركات الاعضاء أو وظائفها الا تغيرات قليلة الظهور فاذا أثر الدواء المرخى فى منسوجات الجهاز الهضمى والدورى والتنفسى والافرازى لشخص جيد الصحة وقلل يسيرا فاعلية هذه الاجهزة كان لابد ان يترك لها مقدارا كافيا من القوة المادية بحيث تبقى وظائف الحياة حافظة لسلامتها وانتظامها الاعتيادى فلا يدرك للخاصة المرخية تأثيرا أما اذا أعطيت لشخص مريض مستحق لها فان تأثيرها يكون أوضح ونتائجها أظهر وتوضيح ذلك أن الذين أعضاؤهم الهضمية فى غاية اللطافة بحيث تتم الوظيفة الهضمية فيهم بعسر اذا استعملوا مدة أيام دواء مرخيا كمرق العجول أو الفراريج أو مطبوخ جذور الخطمية أو بزور الكتان أو لسان الثور أو نحو ذلك يعتريهم حالا فقد الشهية للاغذية وسوء الهضم وذلك لان الدواء المرخى الذى استعملوه أرخى المنسوج المائى لاعضائهم الهضمية وصيره حيوية تلك الاعضاء أدنى من الدرجة اللازمة لممارسة وظائفها ممارسة مطلقة منتظمة فاذا داوم على استعمال تلك الادوية أشخاص أصحاب بنية رخوة زمنا طويلا لم يلبث الحال قليلا حتى تظهر فيهم علامات فساد مرضى فيصيرون منتفخين اللون منتفخين قصافا كأن قواهم العضلية معدومة فاذا أعطيت لمريض مكدر بعطش وحرارة حادة ونبض قوى متواتر وقلق وانزعاج مع أعراض تهيج عام فان المريض يستلذها ويطلبها من جديد زمنا فزمنا ونرى فيه جودة خاصتها الدوائية وأن هذه المشروبات تسكن الاحتراق المقلق له وتلطف التعب الذى تحس به الاعضاء وتقلل افراط فاعليتها كما اذا وضعت أيضا على جزء من الظاهر ملتهب فان منسوج الجلد يسترخى ويلين ويقتفخ انتفاخا ضعيفا ويزول منه التواتر المرضى والحرارة والالم كما ان الاجزاء الدهنية الدقيقة النقطة واحدة من الزيت الحلو سقطت على زر ملتهب مؤلم تدخل بين الالياف

المتوزة بالالتهاب وترخيها فاذن يكون التأثير الدوائى للمرخيات مخالفا بالكلية لفعل المقويات لان هذه تسبب انكماش الليفيا فى المنسوجات الحية وتقويها فى الاعضاء وأما المرخيات فترخيها وتقلل حيويتها والادوية المرخية جواهر عضوية تحتوى على بعض قواعد قريبة تنسب لها خواصها ولنذكرها بصفاتها العامة هنا بالاختصار

## ﴿ أولها الصموغ ﴾

المادة الصمغية نعنى بها المادة اللعابية اللزجة وهذه المادة ليست متحدة فى جميع الاجسام النباتية المحتوية عليها بل هى متنوعة على حسب الاجزاء الخارجة منها كالجذور والساق والاوراق والحبوب وما يخرج بنفسه من قشور بعض الاشجار فمع تنوعاتها بذلك لا تختلف أوصافها من كونها عديمة الرائحة والطعم أو تفهة لزجة تذوب فى الماء فان كانت كبيرة المقدار تكاثف ذلك الماء فيها وكان له قوام وتكون منه هيئة هلام متجمد وتلك المادة لا تذوب فى الكحول ولا فى الاتير ولا فى الزيوت فاذا صب الكحول فى محلول مائى صمغى أخذ الماء منه فترسب القاعدة الصمغية على هيئة ندف بيض لينة معتمة والحوامض النباتية تذيب تلك المادة وأما القلويات فتغيرها أولا الى جسم فى منظر اللبن المتجمد ثم تحلها وهى أيضا القاعدة الكيماوية الكثيرة المقدار فى النباتات واللحمة الاولى لجميع أجزائها فتوجد دائما فى الازرار الصغيرة للعشيش السنوى وفى أصول الجذور المعمرة وغصينات الاشجار الكبيرة ثم تتنوع من تقدم النبات فى السن وتتحول بالتغيرات التدريجية الى قواعد أخر وهنالك نباتات يكثر فيها هذا الجسم ولكن يوجد معه شئ من القواعد العطرية أو الحريفة أو المرة التى تكدر ممارستها المرخية بل تسلطن عليها أو تزيلها بالكلية ومن ذلك نشأ الفعل المسهل للعاب النبات المسمى فيقوس والفعل المقيئ للعاب السنبل ونحو ذلك

وحلل وكلين هذه المادة تحليلا كيماويا فوجدها مكونة من جوهر صمغى وشبه مخاط حيوانى وحمض خلى خالص وأملاح مختلفة فعلى رأيه ليست قاعدة قريبة ووجد بستوك بضم الباء خواصها كخواص المادة المخاطية الحيوانية فلعاب صمغ الكثيرا والصمغ العربى انما هو محلول مخين لهذه الصموغ فى الماء فلذا يقال ان المواد اللعابية أو اللزجة مستحضرات أقرباذينية تقوم من المحلول المائى لقاعدة لعابية أى صمغية أو ابزور أو ثمار تحتوى عليها وتستعمل لتعطى القوام لادوية أخرى أو لتربطها ببعضها كالمعوقات والبلوعات والحبوب أو لتعليق بعض جواهر ملحية أو غيرها مما لا يذوب فى الماء كالمستحضرات الزئبقية فانه يستعمل لها لعاب الصمغ العربى أو الكثيرا وكما تؤخذ تلك القاعدة من النباتات تؤخذ أيضا من الحيوانات وسيما الصغيرة والعائشة فى الماء كالاسمالك ولكن أغلب ما يستعمل منها فى الطب هو ما يؤخذ من النبات فاذا أضيف الماء لتلك المادة الصمغية صارت لعابا حقيقيا فاذا لامس الجسم اللعابى منسوجات حية مدد الياف المركبة لها قد امع استرخاء فتصير أقل مقاومة للضغط مع انتفاخها فتفقد متانتها التى كانت فيها أولا وبذلك كانت تلك الادوية

اللاصية ملطفة مرخية مسكنة تعالج بها التهيجات والالتهابات فتستعمل مشروبات وحقنا وزروقات وتحضر منها كمادات وضمادات مرخية منضجة واذ قد عرفت الصفات الطبيعية الواضحة للصموغ فلنذكر صفاتها الكيماوية المميزة لها المأخوذة من أنواعها فاقول لا أن الصمغ لا يتبلور وثانيا أنه يحصل منه الحمض موسيك أى صمغيك اذا عولج بالحمض النترى وثالثا أنه لا يتجهز منه السكر المحبب بالحمض النترى والاجسام المركبة لجنس الصمغ

٣ عربين وباصورين وسيرازين

عربين هو القاعدة القريبة التى يقوم منها معظم الصمغ العربى وهو عديم اللون والرائحة والطعم شفاف واذا جف كان مكسره زجاجيا فاذن يكون سهل التفتت واذا سخن حتى وصل الى درجة حرارة بين ١٥٠ و ٢٠٠ فانه يلين ويمتد الى خيط رطب وهو لا يتغير من الهواء الجاف ويمكن أن يتأكسد بعد جملة أشهر من ملامسة الهواء الرطب ولا يذوب فى الكحول ولا فى الاتير وليس قابلا للتبلور ولا يكاد يتخمر اكوليا ويذوب فى الماء بأى مقدار كان مادامت نسبة المحلول تسمح بالاذابة فاذا كان المحلول محتويا على ١٧ ر٠ من العربين لم يترشح على البارد والكحول يرسب العربين من محلوله المائى والعربين يتحد مع أوكسيد الرصاص ويكون ذلك المتحد محتويا على ٧٥ ر٦١ من العربين و٢٥ ر٣٨ من أوكسيد الرصاص واذا سخن ١٠٠ ج من العربين مع ٤٠٠ من الحمض النترى حصل من ذلك ١٨ ر٨٨ من الحمض موسيك وآثار من الحمض أوكساليك والعربين يرسب منه راسب بثالث خلات الرصاص وبلكات البوطاس ومحلول العربين كمحلول النشا يتجمد بمحلول البورق وذلك المتجمد يذوب فى الحوامض الخالصة وفى بيطرطرات البوطاس وبذلك يختلف عن اللعاب النباتى وأول نترات الزئبق يرسب راسبا من محلول العربين وذلك العربين مركب كما قال غيران من ٦ جواهر فردة من الكربون و٥ من الاوكسيجين و١٠ من الادروجين وعلى حسب ما قال برزليوس يحتوى الصمغ النقى على ١٢ جوهرا فردا من الكربون و٢٢ من الادروجين و١١ من الاوكسيجين وينتج من هذا التحليل ان تركيب الصمغ والسكر الادرانى واحد ولكن ليسا متساويين من جميع الوجوه لان سكر القصب يحتوى على جوهر فرد من الماء قابل للانفصال مع انه لا يمكننا ازالته من الصمغ

باصورين هو احدى قواعد صمغ الكثيرا وصمغ البصرة وهو صلب عديم اللون والطعم والرائحة شفاف فى النصف غير قابل للتبلور يعسر سحقه ولا يقبل الذوبان فى الماء البارد ولا الحار ولكن يتشربه فينتفخ منه ولا يذوب فى الكحول ولا يحصل فيه تخمر كوولى و١٠٠ ج منه يحصل منها مع ١٠٠٠ ج من الحمض النترى ٦١ ر٢٠ من الحمض موسيك والحمض أوكساليك واذا عولج بالحمض الكبريتى حصل منه مادة قابلة للتبلور طعمها سكرى ولا يحصل فيها تخمر كوولى وذلك الباصورين مكون من ١٠ جواهر فردة من الكربون و١١ من الاوكسيجين و٢٢ من الادروجين

سيرازين سمى غيران الكيماوى بهذا الاسم جوهرا فى الصمغ الاوربى المسمى عند الاوربيين

بالصمغ البلدى غير قابل للاذابة فى الماء البارد واذا طبخ طويلا فى الماء صار قابلا للاذابة فاذن لا يختلف اختلافا محسوسا عن الباصورين الذى ربما كان هذا نوعا ثانويا له وتركيبهما واحد ومعظم النباتات فيها شئ من تلك الاجسام الثلاثة الصمغية ونجد كثيرا منها فى أغلب التحاليل الكيماوية للنباتات ولكن أغلب الاشجار التى تخرج منها الصموغ منسوبة للفصيلة البقلية والوردية وتلك الصموغ هى التى ينسب لها قوام المواد اللعابية النباتية وماعدا احتواء اللعابيات على المواد الصمغية تحتوى أيضا على مواد خلاصية تلونها ولذا نجد لعاب الخطمية مصفرا قليلا ولعاب السفرجل محمرا ومن اللعابيات ما فيه سوى المواد القابلة للذوبان مواد معلقة فيها تزيد فى قوامها ثم لاجل تحضير اللعابيات تكسر الجواهر المحتوية عليها وتهضم مدة ٢٤ ساعة فى مقدار مناسب من الماء مع الانتباه لتحريكها ازمنا فازمنا ليسهل ذوبانها ثم تصفى بالعصر من خرقة

## (وثانيها الادقة النشائية)

الدقيق هو قاعدة أقل وجودا فى النباتات من القاعدة الصمغية اللعابية لان أجزاء الارض كلها مغطاة بالنباتات اللعابية بخلاف النباتات الدقيقية فانها قليلة اللعابية تنبت بنفسها وتتضاعف فيما حولنا بلا نهاية وأما الدقيقية فتستدعى الانتباه والفلاحة وقد يكون الدقيق فى كثير منها مرتبطا بجسم غريب عنه مسهل أو مقيئ أو مزيل مسم بحيث يلزم تعريته منه قبل استعماله ولكن أكثر وجوده فى الثمار والجذور والنخاع وجميع الادقة النباتية متماثلة فى الطبيعة مهما كان النبات المجهز لها وانما تختلف فى المنظر والصفات كالشكل والغلظ وكلما كان الدقيق أدق وأنعم كانت بحبيبته المصنوعة منه ومن الماء أكثف وذلك الدقيق جوهر غذائى بالذات عديم الطعم والرائحة أبيض ومكون من حبوب صغيرة مركبة من غشاء محلل وقاعدة قريبة هى النشا والماء البارد لا تأثير له على غشاء الحبوب وأما المغلى فيمزقه ويذيب مادته الباطنة أعنى النشا واذا ألقى الدقيق على نار حمراء أحترق بدون أن يبقى كبير فضلة ويتحول اذا أغلى مدة طويلة فى ماء محمض بالحمض الكبريتى الى مادة سكرية ثم ان الدقيق هو قاعدة التدبير الغذائى لجميع القبائل سواء أخذ من البر بأنواعه أو الذرة أو الارز أو الدخن أو تفاح الارض أو القسطل أو الحزاز الازلندى أو من نخاع بعض أنواع من النخل أو من بزور البقول أو نحو ذلك فاذا استعمل وحده تمثل كله من تأثير الهضم ونتج عنه امساك ليس حالة مرضية وانما هو ناتج من خاصة الغذاء فيتحول فى القناة الهضمية أخيرا الى كيلوس يتكون منه أعظم جزء من الاصول المعوضة ولذا نرى بنية الاشخاص الذين يتغذون من الاغذية الدقيقية ويهضمونها جيدا ممتلئة بدم غنى شديد القوة وحيث كان الدقيق سهل الهضم عذب الطعم مقبولا وسيما اذا مزج بالسكر أو باللبن كان مناسبا للاطفال عوضا عن الارضاع الامى وللاشخاص الارقاء المزاج القابلة معدتهم للتهيج ولبعض الناقهين ونسبر الدقيق خاصة بتكشيف الاخلاط فيوصى به لمعوضى التركيب الخاص للدم اذا فسد ولكن نتج من تجربيات بوشرده أن

المصابين بالدبابيطس لانتاسبهم الاغذية التي يدخل فيها الدقيق والسكر وانما يلزم أن تكون تغذيتهم من اللحوم والبيض والاسماك ومن البقول الغير الدقيقية كالشكوريا والخس والاسفاناخ ونحو ذلك ومن العظيم الاعتبار أن بعض الاجزاء الدقيقية في النبات تغذي البعض الآخر من ذلك النبات فتكون غذاء مدخرا لها ولذا لا تكون الاصول أي الجذور دقيقية الا قبل خروج الساق فاذا خرجت هذه ونمت زال الدقيق من تلك الجذور وفلق الحبوب البقلية والنجيلية ونحوها انما هي اثناء زرع النباتات الصغيرة فتتحول المادة الدقيقية التي في تلك الفلق الى سائل أبيض سكري لبني الشكل يمصه الجنين النباتي ويتغذى به في الزمن الاول من حياته

(النشا) قال في القاموس النشا وقديمد وقال في المصباح فارسي معرب أصله نشاستج فحذف بعض الكلمة فبقي مقصورا ذكره في البارع والصحاح وغيرهما وقال بعضهم تكلمت به العرب ممدودا والقصر مولد انتهى وهو جوهر صلب عديم الرائحة والطعم أبيض كأنه متبلور يستخرج من دقيق نحو الحنطة بأنواعها ويلون البودر محلوله بلون أزرق بحيث يكون كل منهما كاشفا للآخر وقد ازداد شرحه الكيماوي باشغال كثير من الكيماويين ولاسيما رسبال ودبرنفوت وبيوت وبيان وغيرهم فتح من تجربيات رسبال وجيبوران النشا ليس جسما بلوريا ولا قاعدة قرية وانما أصله خلية نباتية منقوبة بثقوبة أي سرة فتمتلئ بسائل يدخل فيها فتتكون منه طبقات متراكبة ومتميزة عن بعضها وكلما امتلأت الخلية بالمواد انقادت لها الطبقات الخارجة وتمددت وتنتهي كلها بأن تصير طبقة واحدة مندمجة التركيب بحيث تكون حبة النشا مكونة من تلك المادة التي هي على هيئة طبقات تكون أكثف وأدمج كلما كانت أقرب للدائرة ويمكن كشف هذا التركيب بالنظارة المعظمة قال سوبيران وكثافة النشا ٥٣ ر ١ ولكن اذا أخذنا ماء واحدا ومليء على التعاقب من أدقة نشائية مختلفة كان المقدار المحوى منها فيه غير متحد في الجميع فعلى رأي بلانش اذا كان الاناء يسع من الماء ١٠٠٠ جاز أن يحتوي من دقيق تفاح الارض على ٨٠٠ ومن دقيق البر على ٧٩٤ ومن دقيق الفجل الاسود على ٥٨٤ انتهى وغلط حبات النشا تختلف كثيرا وقد ذكر بيان بعض مقاييس لها منقولة عن روان انظرها في سوبيران وما عدا ذلك يوجد في كل نبات حبوب مختلفة الغلظ والصغير منها مكون من أجزاء قليلة التراكم والتراكم في الحبوب صغيرها وكبيرها يكون أعظم في الطبقات التي تكون أبعد عن المركز كما قلنا ويتضح ذلك التراكم بالاكثر اذا عولج النشا بالماء في درجة ٥٥ من الحرارة لا يتسلط الماء الا على الحبوب الاكثر لينا فبحسب الظاهر لا يتغير شيء منها ومع ذلك ينتشر في الماء قليل من مادة زائدة التقسيم وفي ٦٠ درجة تكون النتيجة أقوى للحس وفي ٧٢ يكتسب النشا قوام البوش وتقوى النتيجة كلما تقدمت الدرجة نحو المائة وذلك البوش هو النشا الادراتي أي المائي المنتفخ بالماء في وسط سائل أذاب الاجزاء الاكثر لينا فالنشا شاغل لحجم واحد ولكن كل من الحبوب اذا انتفخ بالحرارة تمدد والتصق بالحبوب القريبة له فاذا غلي مقدار يسير من النشا في الماء ورشح نيل من ذلك سائل شفاف فيه جميع

صفات محلول ولكن كلما فعلته الحرارة يمكن أن يتلفه البرد فاذا تجلد النشا المحلول تجهز منه بالذوبان ماء ينفصل منه نشا منقبض أى مكرش بحيث ان هذه الدرجة الزائدة التقسيم التى وصلت النشا لحالة الذوبان تقهقرت الى الخلف بانخفاض درجة الحرارة وفى ١٥٠ يحصل من النشا مع الماء سائل شديد السيولة يرسب فيه تحببات مستديرة تذوب فى الماء الذى حرارته من ٧٢ الى ١٠٠ كالنشا ودرجة ١٦ تحول النشا الى حالة ديكسترين يلونه اليود باللون البنفسجى ويبقى مختلطا بقليل من السكر ودرجة ١٨٠ تزيد كثيرا فى جزء السكر ولا يتلون الديكسترين الباقى باليود وجميع أصناف النشا الآتية من النباتات المختلفة متماثلة فى التركيب أى من ١٢ جوهرا فى ١٦ من الكربون و ١٠ من كل من الادروجين والاوكسيجين فصفاته العامة واحدة بحيث لا يوجد منه الا نوع واحد متنوع الصفات وهو فى تلك الحالة محتو على ج من الماء يمكن أن ينطرد منه بالقواعد فلأجل ازالته منه يلزم أن يجفف فى ١٣٠ أما اذا جفف فى الخلا والجفاف فانه يبقى حافظا لجزء من الماء أعظم واذا سخن النشا وحده الى ٢٠٠ درجة تغير الى ديكسترين وصار قابلا للاذابة فى الماء وتلك الطريقة لتحضير الديكسترين مستعملة فى الصنائع وهذا النشا لا يذوب فى الكحول ولا فى الاثير ولكن تلونه باللون الازرق الجميل من فعل اليود يختلف باختلاف مقدار اليود فيكون اللون أقرب للزرقة وأقوى شدة كلما كان تركيب النشا أكثر اندماجا ويكون أكثر بنفسجية وأميل للحمرة كلما كان النشا أقل تراكما واندماجا وآخر شكل له هو الديكسترين الذى لا يتلون أصلا والنشا الحبوب الذى عولج بمحلول اليود يتخذ اللون الازرق الذى اكتسبه الى المركز فتصير الحبة معتمة بحيث تظهر سوداء واذا غلى هذا النشا حينئذ زمنا فيه بعض طول صار محلوله أزرق نيليا وكان عظيم الاهتمام فى كون أدنى مقدار من الحوامض المعدنية أو من الاملاح كافيا لترسيبه ولكن اذا كان النشا متراكما لاجزاء بحيث لونه اليود باللون البنفسجى المحمر وسمى بالحمرة لم ترسب منه تلك الجواهر ذلك الراسب واذا خلط اليود بمطبوخ النشا وبحر فى الخلو ثم حل فى الماء نيل من ذلك يود ورالنشا قابل للاذابة ويود ورغير قابل لها وكل منهما ملون بالزرقة فالاول يحتوى المائة منه كما قال لسينو على ٧٩ ر ٤١ من اليود فاذا سخن محلول يود ورالنشا الى ٩٠ درجة اذا كان مركزا والى درجة أخفض من ذلك اذا كان ممدودا بالماء زال لونه ولكن يرجع له لونه بالتبريد أما اذا وصلت الحرارة لدرجة الغلى فانه يبقى عديم اللون ففى هذه الحالة قال لاسينو يحصل الحمض ادريوديك ولا يظهر اللون الازرق ثانيا الا باضافة الكلور ودرجة الحرارة اللازمة لانتاج هذه الظاهرات تختلف أيضا على حسب درجة تركز السائل وخاصة تلون النشا بالزرقة من اليود كما هى واسطة بمعرفة وجود أحدهما استعملها أيضا جيلبر لتمييز أدقة المتجر بعضها عن بعض فيجعل الادقة المطعونة تحت ناقوس يحتوى على اليود فنشا البر يتلون بلون بنفسجى ودقيق تفاح الارض بلون سنجابى كسنجابية اليمام والقمرى والتيوك بلون جلد التيتل ويرسب راسب فى النشا من منقوع العفص بما فيه من المادة التنينية وذلك الراسب يذوب على الحرارة

ولا يذوب فى حال البرد فاذا زاد عن ٥٠ درجة كان محلولا فان نزل عن تلك الدرجة رسب ومع ذلك تختلف الدرجة التى يذوب فيها النشا باختلاف انضمام أجزاء النشا وربما كان ذلك باختلاف مقدار المادة التنفية وعلى كل حال تكون السوائل شفافة مادامت حارة وتتكدر بالتبريد وكم أوقعت المصادفة بمشاهدة هذه الخاصة فى علاج النباتات التى تحتوى فى آن واحد على النشا والمادة التنفية

(الديكسترين) قد اتضح أن النشا يذوب ذوبانا غير تام فى الماء فيكون محلوله غير واضح ويكتسب باليود لونا أزرق وفى بعض الاحوال يفقد النشا تركيبه الظاهر ويصير قابلا للذوبان فى الماء ولا يأخذ باليود الالونا ارجوانيا فاذن يكون جسما جديدا كما يعرف فيه خاصة زوغان الاشعة الضوئية المتقطبة زوغانا قويا الى اليمين (وتوجد تلك الخاصة أيضا فى النشا) وسمى بيوت هذا الجسم ديكسترين ووجد بيان تركيبه الكيماوى كتركيب النشا وينتج الديكسترين أيضا اذا عولج النشا بالبوطاس وترك البوش للتخمير الذاتى وخصوصا مع وجود الجلوتان وكذا اذا عولج النشا بالحمض الكبريتى الممدود أو حصل التأثير بالشعير المستنبت على النشا وكذا ينتج مدة تحميص النشا تحميصا خفيفا ويحصل منه شئ فى الحبوب الدقيقية مدة استنباتها فاذا سخن الحمض الكبريتى الممدود مع النشا فى حرارة من ٩٠ الى ٩٢ر٥ فانه ينوعه ويغيره الى ديكسترين فاذا وصل لدرجة الغلى حصل قليل من الديكسترين وكثير من سكر العنب والمقدار الانسب لتسكير النشا هو أن يؤخذ من الدقيق ٥٠٠ ومن الحمض ٥٠٠ ومن الماء ١٣٩٠ ويحفظ الغلى جملة ساعات بحيث لا يرسب الكؤول المادة الصمغية التى فى السائل وشاهد برزيليوت أن بوش النشا يميع ويتكسر بالشعير المستنبت ونسب هذه النتيجة لقاعدة قريبة مخصوصة تذوب فى الماء وسماها بيان وبرسوز ديستاز

(ديستاز) بكسر الدال وفتح التحتية وسكون السين وهى مادة بيضاء صلبة مسحوقة عديمة الشكل متعادلة تذوب فى الماء والكؤول الضعيف وليس فيها قوة دوران الاشعة المتقطبة وسموها ديستازا لما فيها من خاصة فصلها النشا الى جزأين غلاف واميدين أى ديكسترين حيث تحتوى عليهما الان معنى ديستاز من اليونانى آت من الانفصال قال سوبيران وقد رسب بيان وبرسوز هذه القاعدة من تتبع الشعير المستنبت بالكؤول وسماها ديستازا وفى الديستاز خاصة غريبة هى اماعة بوش النشا وتحويله الى سكر شبيه بسكر العنب ولكن أول نتيجة للديستاز هى تحويل النشا الى ديكسترين ثم تحويل هذا الى سكر العنب فى ١٢ درجة تحت الصفر لا يحصل الا ديكسترين وفوق ذلك يحصل فى آن واحد الديكسترين وسكر العنب ويزيد مقدار هذا السكر كلما كانت درجة الحرارة أرفع قال فيؤخذ جزء من النشا و٥٠ من الماء ومن ٠٫٥ الى ٠٫٦ من الشعير المستنبت فيحل الشعير المقشر فى الماء وبعد ربع ساعة يصفى ويسخن الى ٣٠ درجة فحينئذ يضاف الدقيق أى النشا المعلق فى ج من الماء ويداوم على التسخين وتحفظ درجة الحرارة بين ٦٥ و٧٥ مدة بعض دقائق ثم يوصل به الى درجة الغلى مربعا فالديكسترين يبقى محلولا

ومخلوطا بقليل من السكر ويمكن فصله بالتبخير أو بالترسيب بالكحول فاذا أمسكت الحرارة مدة من ساعتين الى ٣ فى ٦٥ الى ٧٥ فان الديكسترين يزول جزء عظيم منه ويتحول المعظم بل الكل الى سكر العنب ومن العظيم الاعتبار انه لم يتيسر الى الآن انتاج التسكير التام للنشا بالديستاز وانما يبقى دائما جزء من الديكسترين لم يتسكر بوجود السكر الناتج والسائل يكون أكثر سكرية كلما كان الفعل أسرع وكمية الماء أعظم وعبارة بوشردة أنه لاجل ازالة الديستاز يحل أى يعلق الشعير المستنبت المكسر فى مقدار يسير من الماء البارد وبعد ربع ساعة يرشح ويسخن السائل على حمام مارية الى ٥٠ أو ٦٠ درجة ثم يرشح من جديد ويصب على السائل كحول شديد التركز فيرسب به الديستاز فيفصل بترشيح آخر انتهى وقد علمت أنه يتكون طبيعة مدة استنبات الحبوب النشائية والنباتات المحتوية على الدقيق عموما فالناتج من الانبات يفصل النشا أو الديكسترين من غلافه ويتسلط فى جميع النباتات بهذا الفعل على الرواسب النشائية ويحول الديكسترين خالصا ويغير جزأ منه الى سكر وهذه كلها تخدم فاعلات لتغذية النباتات وتكوين خلايا جديدة فهو قاعدة المنسوجات النباتية وبوجوده يخدم الشعير المستنبت لتحضير الفقاع فنتيجته كانت معروفة قبل أن يوضح السبب ويخدم أيضا الفصل الديكسترين الذى هو كثير الاستعمال فى الصنائع فجزء من الديستاز يمزق بمساعدة حرارة من ٦٠ الى ٧٠ ألف جزء من الدقيق المحلول فى ٤٠٠٠٠ ألف من الماء فسقط الغلاف فى النعر

(الاستعمال للنشا والديكسترين) كثيرا ما يكون النشا مرتبطا فى النباتات لقواعد أخر ففى هذه الحالة قد يضطر لتخليصه منها وينتفعنا فى ذلك عدم قابليته للذوبان فى الماء البارد اذا أريد استخراج الاجزاء القابلة للاذابة من الجذور النشائية لاجل تحضير مغليات أو خلاصات وقد يضم لتأثيره تأثير قواعد أخر دوائية وحينئذ يلزم لتحصيله الطبخ كأن يعرض للطبخ جذور القصب أو التيل لاجل اذابة النشا الموجود فيهما ويعالج بمثل ذلك ساق الحمام المسمى قلبو لاجل ضمه للقاعدة المقوية المرة فالعاب والنشا يلطفان تيبسها ويصيرانها مطاقة وتستعمل الادقة من الباطن مقوية ومشددة كما تستعمل من الظاهر أيضا فتعمل منها مشروبات وضمادات مرخية ملطفة فدقيق النشا تصنع بأخذ ٣٢ جم من النشا و ٥٠٠ من منقوع رؤس الخشخاش يذاب النشا فى المنقوع الحار ولكن لا يطبخ فجزء من حبوب الدقيق يجهز المادة الصمغية والحبوب الأخر وهى الأكثر تبقى معلقة فى المحلول فقط فاذا أريد طبخ النشا لزم أن لا يستعمل منه الا ٨ جم فيحصل من ذلك سائل لعابى شبيه بالسوائل الأخر اللعابية ولعوق النشا يصنع بأخذ ٣٢ جم من كل من بياض البيض وشراب بلسم طلوو ٨ جم من النشا و ٤ من الكاهندى ويمزج ذلك ويستعمل علاجا للاسهالات المتعصية والديكسترين المحلول فى الماء يستعمل أحيانا كمرخ لعابى كاستعمال الصمغ العربى وفضله فلبوس فى الاشرطة التى يلزم أن تحفظ الاعضاء المكسورة غير متحركة فيخلط ١٠٠ جـ منه مع ٦٠ جـ من العرق الكافورى ويضاف لذلك ٤٠ جـ من الماء الحار ثم تغمس الاشرطة فى ذلك وتعصر ليفصل

منها

منها الزائد الذى يبلها بدون فائدة فتصير الاشرطة بذلك شديدة الصلابة وأما ازالتها فسهلة بتندية بالماء الحار وشراب الديكسترين المسمى أيضا شراب الدقيق هو الشراب السكرى الذى هو مخلوط العنب بالديكسترين وخواصه مثل خواص شراب الصمغ ولكن رائحته نفيهة وطعمه حريف وذلك يصيره قليل القبول للاستعمال ومن المعلوم أن المادة المسماة ليوكروم بكسر اللام وضم الياء وتقوم فى فورية الاقشة الملونة مقام الصمغ هى الديكسترين الذى حضر بتندية النشا بمقدار $\frac{1}{4}$ من الحمض أزوتيك الممدود بائنى عشر ج من الماء ثم يجفف فى الهواء ويعرض لحرارة من ١٠٣ الى ١٢٠

## (وثالثها الجوهر الخشبى اى الليفة النباتية)

الجوهر الخشبى هو من القواعد القريبة النباتية الكثيرة الانتشار ويوجد فى جميع أجزاء النباتات ويقوم منه الليف الحقيقى للنبات ويدخل فى الاخشاب بمقدار ٩٥ فى المائة وينال بنزع ما فى الخشب أو الخرق أو الورق على التعاقب بالاتير والكحول والماء والحوامض الضعيفة والقلويات الكاوية المذابة ذوبانا محدودا فتذوب بذلك المواد القريبة عنه بدون تغيير طبيعته وربما اشتبه فى التسمية بهذا الاسم جملة قواعد قريبة اذ لا يوجد الى الآن فرق بين الجسم الخشبى للبشرة والجسم الخشبى للطبقات الخشبية والقشرية مع أن الغالب على الظن وجود فرق بينهما بل ربما قرب اليقين انه ليس متحدا فى جميع الفصائل وانما يختلف باختلاف النباتات فى التركيب أى التأليف واللون والصلابة والثقل الخاص وأثبت دوطروشيت أنه فى الانسجار مركب من أنابيب مغزلية ممتلئة بمواد تختلف باختلاف أنواع النباتات والثقل الخاص للخشب الخالى عن الهواء يختلف من ١٤٦ ر ١ وهو ثقل خشب التنوب أى ذكر الصنوبر وهو شجر الراتينج الى ١٥٣ ر ١ وهو خشب الشاه بلوط والزان والجسم الخشبى يتلف من تأثير الهواء والماء والضوء معا

(خواصه) اذا عرض الجسم الخشبى لفعل الكلور صار أبيض كالثلج ولكن لا يذوب والحمض الكبريتى يحوله على البارد الى مادة قوية الشبه بالنشا المتنوع القابل للذوبان المعروف باسم أميدين أى نشائين ولا يختلف عنه فى الحقيقة الا بكونه لا يتلون باليود فاذا مزجت الكتلة القابلة للذوبان بالماء وغلى الجوهر الخشبى فيه تحول الى سكر حلى فاذا سخن مخلوط الحمض الكبريتى المركز مع نشارة الخشب تصاعد غاز الحمض كبريتوز وصارت الكتلة سوداء وردية الشكل اذا عولجت بالماء حصل منها كما قال انشيت ٤٣٨ ر٠ من وزنها فضلة غير قابلة للاذابة تحمية بعسر التهاجها والحمض النترى المركز يجعل الخشب أصفر ويتلف بعد زمن ما قوة تماسكه بحيث يتحول الى كتلة مسحوقة ينتهى حالها بأن تذوب وتتحول الى حمض أوكساليك والخشب يتغير بالغلى فى الحمض اندروكلوريك المركز ويتلون الحمض أولا بالحمرة ثم بالسمرة ويسود الخشب بدون أن يصير قابلا للذوبان فى الحمض أو فى الماء وبعد التجفيف يحترق بشعلة والجوهر الخشبى على حسب تحليل جيلوسالك وتيشاروبروت يوجد فيه ٥٠ ر٠ من الكربون فى خشب الخفاف و ٤٩٨ ر٠

فى خشب البقم والباقى يقوم من أوكسيجين وادروجين بالمقادير المناسبة لتكون الماء وقال سوسير ان يقوم تركيب الجوهر الخشبى من مادتين مختلفتين يفصلان بالعلاج السابق فى اثالثه احداهما تسمى سيلوز أى الجوهر الحلوى الحقيق والثانية التجمدات المحوية فى الخلية فالحلوى يقوم منه منسوج جميع النباتات من العديمة الفلقة فى آخر قسم منها الى النباتات الاكبار تفاعا ويحتوى على ١٢ جزأ من الكربون و ١٠ من كل من الادروجين والاوكسيجين وهو مساو للنشا والديكسترين وذلك الحلوى أبيض صلب اذا احرق حصل منه مستنجات حمضية وفحم يحفظ على شكل الخلية وهو عظيم الاعتبار بعدم قابليته للذوبان بحيث يقاوم الفعل المذيب للماء والحكول والاثير والزيوت الثابتة والطيارة والحوامض الضعيفة وروح النوشادر وأما الحمض الكبريتى فيذيبه ويغيره الى ديكسترين والماء المغلى لا يتسلط على خلوا الاجزاء الخشبية ويمكن أن يلين خلوى الاجزاء النباتية الصغيرة اللحمية العصارية بل يتحول منه الى جوهر قابل للذوبان والنسوج الخشبى فى مدة التجفيف يتحد بالاجزاء الملونة التى فى العصارات وله ميل عظيم لكثير من الاملاح والمواد الملونة ثم يوجد من الاجسام المصاحبة للجسم الحلوى مادة ازوتية بل يظهر أنها سابقة عليه فى التكون وكثيرا ما تكون فى الخشب مصاحبة للنشا ويوجد أيضا مع الجسم الحلوى تجمد مركب من ٣ مواد اقل ما يكون ومن اختلاف مقادير هما يختلف التركيب العام له والادروجين يوجد معه أيضا بمقدار فيه بعض افراط وهذا الجوهر الخشبى ليس عظيم الاهتمام فى المستحضرات الاقربا ذينية الا فى كون الغاية فصله منها واما جوهره فمستعمل فى الطب ونتيجته غالبا ميخانيكية فالاول مسحوق الخشب الدقيق وهو الخشب المتأكل بالسوس بحيث لم يترك فيه الا المنسوج النباتى يستعمل ذرورا على سلوخ الاطفال الصغار وثانيا القطن وهو الزغب المحيط ببزر شجيرة القطن المسماة جوصيبيوم اربوريوم من الفصيلة الخبازية كما يوجد أيضا فى نباتات أخر من تلك الفصيلة وهو مكون من أنابيب اسطوانية مملوأة بسائل لا يزيله الغسل ومتى كان جافا كان على شكل أشرطة قابلة للانثناء وحافاتها محفوفة مرتفعة بحوية واستعمالات القطن فى الطب شهيرة كثيرة لا تحتاج الى تطويل وثالثا زغب تيفا وهو مكون من المحيطات الزهرية للنبات المسمى تيفا لاطفوليا فكأس أزهاره المؤنثة يتبدل بشوشة من زغب تنفصل بعد التزهير ويستعمل ذلك الزغب كالقطن فيوضع على محال الحرق وغير ذلك

## ﴿ ورابعها البكتين ﴾

أى الجسم الجليدى الذى سماه بذلك براقونوت والادوية التى يكون قاعدة لها هى جليديات الثمار واللبوب ومدخرات الثمار وسيما الثمار اللحمية السكرية لان البكتين يوجد فيها وفى سوق الاشجار وأوراق النباتات الخشبية ويكثر جدا فى عصارة عنب الثعلب والبه تنسب جليدية هذا الثمر ويظهر أن التركيب الاصلى للبكتين والحمض بكتيك الذى سبق شرحه

واحد لان كلا منهما مركب من ٢١ جوهرا فردا من الكربون و ١٨ من الادروجين و ٢٣ من الاوكسيجين والجوهر المركب الناتج من ذلك يتحد فى البكتين بجزء من الماء وفى الحمض بكتيك بجزأين والماء فى كل من هذين الجسمين يصح أن يبدل بقاعدة فالاملاح التى نسميها بكتنات تحتوى على ج واحد من القاعدة والتى نسميها بكتات تحتوى على ٢ ج وهذا البكتين يوجد مكونا تاما فى بعض قشور وثمار وجذور نباتية والبكتين الجاف يكون على شكل قطع شفافة صمغية المنظر عديمة اللون والطعم والرائحة واذا خلط ج منه مع ١٠٠ ج من الماء انتفخ كثيرا وانتهى حاله بأن يذوب ويصير على هيئة جليدية متينة القوام فاذا كان مقدار الماء أكثرا كتسب الماء قوام مادة مخاطية ثخينة ثم هو لا يذوب فى الكحول البارد ولا فعل للحوامض عليه ولكن أدنى مقدار من قلوى أو من تراب قلوى يغيره الى الحمض بكتيك قال سوبيران وقد رأينا أن هذا التحويل يحصل مدة تنقية العصارات السكرية بالتخمير اذ يوجد البكتين محلولا فى عصارة الثمار الحمضية السكرية زمن النضج وكان براقونوت لاجل اثالته يرسب هذه العصارة المنقاة بواسطة الحرارة بالكحول ثم يذيب البكتين ثانيا ويرسبه وهكذا جملة مرات وعصارة الثمار قبل نضجها لا تحتوى عليه ولكن يمكن استخراجه من منسوجاتها بالغلى فى الماء الحمض قال سوبيران قد تحققت أن البكتين المرسب من عصارة الفواكه كالذى يستخرج من جوهرها الخاص بالماء الحمض لا يذوب فى الماء الا ذوبانا غير تام ويتركب من بكتين كامل يذيبه الماء وبكتين غير كامل لا يذوب الا فى السوائل الحمضة ولا يتحول الى بكتين قابل للاذابة فى الماء الا بالفعل المستطيل لهذه السوائل الحمضية والاسهل لتوضيح ذلك أن يختبار أن البكتين كالنشا يوجد فى أحوال مختلفة من التماسك فاذا كانت قوة التماسك فى أعلى كمالها يكون البكتين قابلا للاذابة فى الماء أما فى غير ذلك فلا يل لا يمكن صيرورته قابلا للاذابة بالحوامض ولكن القلويات تحوله الى الحمض بكتيك وأما البكتين الذى هو غير قابل للاذابة فى الماء وموجود فى النسيج الخاص أو يكون ذائبا فى العصارة الحمضية فهذا يكون فى حالة متوسطة ثم نقول ان الجليديات النباتية قاعدتها النشا أو البكتين أو الحمض بكتيك فالجليديات من البكتين تحضر مباشرة من الثمار والجليديات من الحمض بكتيك تنال بذلك الحمض وبالبكتات فتحضيرها من الثمار المحتوية على البكتين يكون بأن تؤخذ العصارة المحضرة بالعصر على البارد أو مع الحرارة ثم يضاف لها السكر وتطبخ حتى يكون لها قوام بحيث يصير السائل بالتبريد جليديا وذلك كجليدية عنب الثعلب والفرمبواز ولكن يلزم ان لا يطول مكثها على النار ما أمكن لان القاعدة الهلامية تتغير بالاطالة وتفقد خاصة صيرورتها بالتبريد كتلة شفافة ولذلك يستعمل لها طاجن مفرطحة متسعة ليكون التبخير أسرع وكيفية تحضير الجليدية من ثمار لا تحتوى على بكتين قابل للذوبان هى أن تقطع الثمار قطعا وتلقى مساكين بزورها والبزور نفسها ثم تغلى مع الماء حتى تنفذ جيدا فى جميع أجزائها فحينئذ يمزج السائل بالسكر ويطبخ ويصفى وبذلك تحضر جليدية التفاح والسفرجل وذكر براقونوت ان الجليديات تحضر من الحمض بكتيك والبكتات المنعزلة وأنواع البكتات مفضلة على الحمض بكتيك فى تحضيرها فيحل قليل من تلك الاملاح فى الماء ويضاف له السكر

ويكون الانعقاد أكد اذا استعمل بعض نقط من الجمض ادرو كلوريك الممدود فاذا أريد مساعدة البكتات انالة جليديات كؤولية بذاب السكر فى محلولها المائى ثم يصب فى السائل الكؤول المعطر مع التحريك دائما فتنال بذلك جليديات كؤولية متجانسة الطبيعة متبرجرجة تكتسب مع الزمن قواما

(الاستعمال) البكتين أى الجليد النباتى والجليديات المتكونة منه لها على الالياف الحية فعل مرخ تضعف توتر المنسوجات الآلية وتلطف سرعة حركاتها واذا مد البكتين بالماء صح أن يستعمل لمقاومة التهيجات والالتهابات ويعظم نفعه اذا كانت هذه الآفات شاغلة للمارق الهضمية وأنواع البكتات املاح تستعمل فى الاحوال التى يستعمل فيها محلول الصمغ واعتبرها براقونوت مضادة أكيدة للتسمم بأملاح الرصاص والنحاس والانتيمون والخارصين والزئبق ماعدا السليمانى الاكال وكذا بنترات الفضة والطرطير المقيئ فتكون منفعتها مزدوجة فأولا تحيط حالا بالملح المؤذى وتفسده وثانيا تكون مشروبا مرخيا لعابيا يسكن الالتهاب الناشئ عن السم ومن المعلوم ان الجليديات الاقربا ذينية تحضر فى بيوت الادوية أو فى منازل الاهالى من الحيوانات أو النباتات وقاعدتها ماذكرنا وصفاتها أنها شفافة وتجمد بالبرد وتكون سائلة فى حرارة ٤٠ تقريبا وتتبرجرج وتتقطع بسهولة وتفسد اذا لم يضف اليها ما يحفظها من التعفن كالسكر والملح ونحوهما أو لم يزد قوامها بالتبخير كما يحصل ذلك فى غراء السمك وخواصها كخواص الجلاتين فتناسب مثله فى النقاهة والتحول والذبول وعسر الهضم واذا صارت كثيرة العطرية أو كؤولية كانت خواصها منسوبة للجواهر التى مزجت وبذلك تخرج بها عن الرتبة الدوائية التى نحن بصددها اذ لا يعنينا هنا الا النقية الخالصة أو المعطرة تعطيرا يسيرا ولكن الغالب أن لا يستعمل الجليد النباتى خالصا الا غذاء خفيفا للاطفال كما يكون دواء محببا للمرضى سواء استعمل طبيخا أو تفكها كالربات وغيرها وأما السواح فيجمعون جواهر مغذية مع الجلاتين ويركزونها بالتبخير ويضيفون لها العطريات ويعملون ذلك اقراصا يحملونها معهم فى أسفارهم

## (وخاصها السكر)

هو قاعدة محوية بقلة أو كثرة فى النباتات وطعمها عذب مكرى وتذوب بسهولة فى الماء وتتحول بالتخمير أى بواسطة الماء والخميرة الى كؤولى وحمض كربونى بمكابدتها جملة تغيرات يقوم منها ما يسمى بالتخمير الكؤولى والانواع الرئيسة للسكر عند بوشرده ٣ سكر القصب الموجود فى نبات القصب والسلجم والاربل وسكر الدقيق أى السكر المحبب والسكر السائل قال ويسهل تمييزها بمساعدة جهاز تقطب الضوء للماهر الطبيبى بيوت وقال سوبيران يصح أن يميز للسكر ٤ أنواع رئيسة وكل نوع له أصناف كثيرة الاول من الانواع سكر القصب وهو يتبلور تبلورا انقساميا وفيه قوة دوران الاشعة نحو اليمين ولا يتخمر مباشرة والثانى جلوكوز أى السكر المحبب وهو يتبلور مكوفا كتلا حلمية قليلة الالتصاق وفيه قوة

الدوران الى اليمين ويتخمر مباشرة والثالث سكر الثمار ويقال له السكر غير القابل للتبلور لانه لا يتبلور وفيه قوة الدوران الى اليسار ويتخمر مباشرة والرابع لكتوز بكسر اللام اى سكر اللبن وهو يتبلور ويقل ذوبانه فى الماء وليس فيه قوة دوران الاشعة ولا يتخمر مباشرة وسكر القصب يتغير الى سكر غير قابل للتبلور بتأثير الحوامض وهذا يتغير الى جلوكوز اذا تجمد فيكتسب شكلا مساوى القسمة أى بحاكاة الجلوكوز لا يأتى مباشرة من سكر القصب فسكر القصب لا يتحول أبدا مباشرة الى جلوكوز انتهى وسنذكر شروح تلك الانواع فى المبحث الحقيقى للسكر وأنواع السكر مغذية ولكن لا تنوب زمنا طويلا عن التغذية الازوتية أى الحيوانية

## (وسادسها الزيوت الثابتة)

هذه الزيوت توجد بكثرة فى ثمار نباتات مختلفة ولا تشبه بعضها شبها تاما وغالبا تكون سائلة فى الحرارة الاعتيادية ناعمة الملمس لزجة مصفرة اللون ضعيفة الطعم غير مقبولة غالبا وثقلها الخاص أخف من ثقل الماء وقابلة لان تتجمد فى درجة حرارة منخفضة والزيت مركب من استيارين وأولئين أى جسم شحمى وجسم دهنى والدهنى أكبر قدرا وبذلك توضح سائليته وأما أجزاؤه الكيماوية المركب منها فهى الكربون والادروجين والاوكسيجين مع اختلاف مقادير هما باختلاف أنواعها وتسمى أيضا بالزيوت العذبة لانها تنال بالعصر وليس فيها عطرية وهى اكثف من الزيوت الطيارة التى سميت بذلك لانها تنفصل بالتقطير ولها رائحة واضحة وأكثر سائلية وحرافة وأنواع الزيد النباتية معدودة من الزيوت التى تتجمد فى الدرجة الاعتيادية للبلد والزيوت عوما محتوية فى لوزبزور كثيرة من النباتات وسيما نباتات الفصيلة الصليبية والباذنجانية والوردية وغير ذلك ومنها ما يكون بسير المقدار ويحصل منه مع الماء مستحلب وأحيانا يكون الزيت محويا فى لحم الثمر كما فى الزيتون وبعض أنواع من النخل ومن الغار ولكن ذلك قليل ويعرف من التحليل الكيماوى أنه لا يوجد جزء من نباتات ذى الفلقتين الا ويحتوى على بعض مقادير يسيرة من الزيت والفلقتان لا تحتويان على شئ من ذلك وكذا نباتات وحيدة الفلقة فى الاوربا كذا قالوا ولكن بعض أنواع النخل الخارجة عن الاوربا مستثنيات من ذلك وتتميز الزيوت عن الشحوم بكون هذه أصلها حيوانى وتحتوى على كثير من الاستيارين الذى يتجمد فى جميع الدرجات الاعتيادية لمعظم البلاد وعن الشموع التى أصلها نباتى أو حيوانى بكون معظم هذه مركبا من نوع من الاستيارين وبموجب ذلك كانت أكثر قواما وبكونها تحتوى على بعض راتينجية وبغير ذلك وتنقسم الزيوت الثابتة الى قسمين أحدهما زيوت تتجمد ببطء بسبب فقد جزء من ادروجينها واوكسجينها وتسمى بالزيوت الدهنية كزيت الزيتون وزيت اللوز الحلو وزيت السلجم ونحو ذلك وهى التى تصلح للتصبون ويسهل تجمدها وتزنخها وثانيهما زيوت ثابتة تجمد فى الهواء وحافظة لشفافيتها فاذا غليت مع أوكسيد الرصاص زادت فيها تلك الخاصة وتسمى بالزيوت الجامدة كزيت الكتان وزيت الخشخاش وزيت الخروع وزيت الجوز وزيت الشهدانج ونحو ذلك وهذه تستعمل

بالاكثر فى ادوات النقش وتحضير الشمع وعمل الجسمات المرنة وغير ذلك واللون والرائحة فى الزيوت ناشئان من المواد المخلوطة بها فالرائحة ناشئة من العطريات او الحوامض الشحمية الطيارة وهى أخف من الماء واذا عرضت للهواء امتصت الاوكسيجين وتصعد منها غاز الحمض الكربونى وتعطى هذه الاجسام بالتقطير الحمض أوليك واستياريك ومرجريك ويحصل منها أيضا عدد كثير من الزيوت المتولدة من النار وغاز الادورجين الكربونى والكبريت يذوب فى الزيوت بواسطة الغلى فأربعة أجزاء من زيت الكتان تذيب جزأ من الكبريت فيتصاعد غاز كبريت ادريك وأما الجزء من الفصفور فيستدعى ذوبانه ٣٦ من الزيت البارد وأقل من ذلك من الزيت المغلى والمحلول يضىء فى الظلمة وبعض نقط من الدهن الطيار يمنع هذه النتيجة والكلور واليود يذوبان فى الزيوت ويتحولان بذلك الى الحمض يودادريك وكلورادريك ويجمد الزيت كالشمع والحوامض القوية تتلف الزيوت فتحصل من ذلك مستنتجات شبيهة بما يستنتج من تقطيرها أو صونتها

(تحضير الزيوت) هنا لطريقتان تختلفان على حسب كون الزيوت صلبة أو سائلة ولكن هنالك بعض احتراسات عامة مشتركة فتقشر البزور المراد اخراج الزيت منها ويفصل عنها الغلاف القشرى كما فى لوز الكاكاو والخروع وحب الملوك ونحو ذلك لان هذا الغلاف قد يلون الزيت أو اذا كان جافا كما هو الغالب يمتص جزأ من ذلك اللوز فى كيس خشن و يدخل لاجل فصل المادة الصفراء المغطية له فاذا صارت البزور مقشرة تكسر الخلايا المحتوية على الزيت لاجل اخراجه فلاجل ذلك يختار تحويلها الى مسحوق بواسطة طاحون ذى أسنان فاذا تكونت منها عجينة بواسطة مدقة خرج الزيت من جوهرها الخاص فتعسر تنقيته ولا يحسن حفظه فاذا احضر مسحوق البزور كما ينبغى توضع فى كيس من قماش ثخين وتعرض للمعصرة مع الانتباه لتلطيف العصر حتى لا يتمزق القماش وبتلك الطريقة ينال زيت الخروع وزيت حب الملوك واللوز والكتان والخشخاش ونحو ذلك ونقول لاجل الحرف والصنائع اما لة زيت الكتان والجوز يسخن مسحوق البزور فالحرارة تجمد الزلال وتصير سيلان الزيت أسهل فاذا سخن على بخار ١٠٠ درجة كان الزيت معرضا للزنوخة فاذا سخن على نار عارية تغير تغيرا عميقا وصار رديئا غير أهل للاستعمالات الدوائية ولاجل أن لا يعرض زيت اللوز للحرارة لا يلزم غمسه فى الماء المغلى لاجل تقشيره من غلافه ولاجل تحضير زيوت الفصيلة القرعية وسيما زيت حب الملوك المسمى زيت قروطون تتبع طريقة أخرى وهى أن تعالج الحبوب بمزدوج وزنها من الكحول ثم يسخن ذلك زمنا ما على حمام مارية ويعرض لعصر قوى ثم يسخن الكحول بالتقطير

(تحضير الزيوت الصلبة) تدق البزور المقشرة فاذا كان ذلك فى لوز الكاكاو فليكن بعد تحميصه وذلك الدق فى هاون مسخن فتتكون من ذلك عجينة يتم هرسها على حجر الشكولاتم تعصر العجينة سريعا فى المعصرة بين قرصين من حديد مصقولين مسخنين فى الماء المغلى فاذا لم يسرع فى العصر بقى جزء من الناتج داخلا فى العجينة ويصح أيضا اذا كانت البزور مهروسة أن تغلى فى الماء فالجسم الدسم يسبح على السطح فيترك ليبرد ويفصل ويستخرج بذلك زيت

النخل ودهن الغار وغير ذلك وأشار جوس فى طريقة العصر بخلط العجينة بخمسها من الماء المغلى وأشار رومانى بتعريضها لبخار الماء المغلى واختار جيبور طريقة جوس ويستعمل ذلك لاستخراج زبدة الكاكاو

(تنقية الاجسام الزيتية الشحمية وحفظها) تترك الزيوت راكزة وترشح فاذا كانت صلبة فترشيحها يكون بوضعها فى محل دفئ أو أن يستعمل قمع ذو عمقين مسخن بالماء المغلى ويلزم حفظ الاجسام الدهنية الشحمية فى محل رطب بعيدا عن ملامسة الهواء ولاجل الزيوت الصلبة تصب فى قناني بحيث تملئ تلك الاوعية منها امتلاء تاما ثم تسد بالضبط وتحفظ فى مطمورة وبالجملة من المناسب تجديد الاجسام الشحمية كثيرا ما أمكن واذا حفظت تلك الادهان حفظا جيدا جاز أن تبقى جديدة زمنا ما ولا تزال أهلا للاستعمال فى جميع ضروبه ومع ذلك قد يسهل تزنخها وتصير حينئذ أكثر لونا وتخنا وأقل حلاوة فاذا انضحت فيها الزنوخة كانت حريفة بل أكالة لا تنفع للاستعمال الغذائى ولا الدوائى وبعض الزيوت يقاوم التزنخ أكثر من غيره وزيت الجوز لا يكاد يحفظ بعض أيام الا بعسر وزيت اللوز الحلو وخصوصا زيت الزيتون يبقيان فى حالة جيدة مدة سنة بل أكثر اذا وضعا فى أوانى جيدة السد وفى محال رطبة وزيت بزر الكتان هو الذى يعرف الآن بأنه يتأخر تزنخه أكثر من غيره

(الاستعمال المدنى للزيوت) تستعمل للاستضاءة وتحرق لينال منها الغاز المضئ وتدخل فى معامل الصابون وصناعة النقش وتزييت الآلات لتلطيف الاحتكاك وغير ذلك من المنافع التى لا تحصر ويستعمل دردى المنع الحيطان عن رشح الرطوبة

(الاستعمال الغذائى) تستعمل توابل للاطعمة الدسمة ولتحضير الاغذية وحفظها حفظا تاما وغير ذلك وتقوم مقام الزبد فى البلاد التى لا يمكن فيها تربية المواشى بحيث يعمل منها زبد أو سمن وبالجملة اذا كان الزيت مناسب الصفات ومخلوطا بجواهر مغذية فاذا دخل فى الاغذية بمقدار كبير منع الهضم وحوض الفئ وحصل منه قلس واسهال وغير ذلك وأكد ماجندى ان استعماله وحده غذاء يقتل الكلاب بعد ٣٦ يوما وهذا يدل على أنه يغذيها مع أن هذه الحيوانات اذا تركت بدون تغذية تموت بعد مدة من ١٠ أيام الى ١٢ ويقال اذا شرب الزيت بكثرة قبل الاكل فانه يمنع السكر

(الاستعمال الدوائى) الزيوت عموما أجسام ملطفة منديه مرخية وتؤثر أيضا كملين أى مسهل لطيف وكانت كثيرة الاستعمال فى الطب ولكن الآن قل استعمالها وقصر الاستعمال على نوعين أو ٣ منها وهى زيت اللوز الحلو وزيت الزيتون وزيت الخروع وتدخل الزيوت فى كثير من الادوية الباطنة والظاهرة كالجرع واللعوقات والحقن والدهانات والاطلية والقيروطيات والمراهم واللصوقات ونحو ذلك وكثيرا ما تجمع مع الصمغ ومح البيض والسكر وغير ذلك لتعطى من الباطن وقد يعمل منها زيوت مركبة كالبلسم الهادى وغير ذلك وتستعمل الزيوت من الباطن فى أوجاع الامعاء والقولنجات والالتهابات ونحوها وفى الاستسقاء والنزلات والالتهابات الرئوية وعسر التنفس وتستعمل غالبا بمقدار كبير فى

التسممات لتحصيل نتيجة مزدوجة وهي تحريض القيء وتلطيف الالتهاب الناتج من السم ولكن لاتنس أنها اذا كان فيها قوة اذابة الاجسام المسمة كما يحصل ذلك في الذرايح وبعض الاكاسيد المعدنية منع استعمالها وفضل عليها الاجسام اللعابية وهي نافعة بالاكثر في التسمم بالقلويات وكانوا من مدة طويلة يامرون بها من الظاهر ومن الباطن علاجا لنهش الافعى المسمة ومدحها في ذلك عن قريب الطبيب الامير في مليير وتعطى لتسهيل ازلاق الاجسام الكبيرة الحجم المزدردة كعظمة أو قطعة معاملة وبذلك تنضح فاعليتها في امساك البطن والفتق المختنق ونحو ذلك والزيوت مضادة للدلالة من الباطن في الحمى والامراض الغير المنتظمة واسترخاء الانسجة والرياح المعوية ولا تناسب في قولنج الرصاصيين وتكون مؤذية للشيوخ والاستعمال من الظاهر للزيوت ليس كثيرا ومن المعلوم دلك المصارعين أجسامهم بالزيت لمنع التنفيس العظيم فيكتسبون زيادة قوة عضلية حيث يقل حينئذ الفقد والاحساس بالتغيرات الجوية وبذلك الوحشيون أيضا أجسامهم بالزيت أو الشحم فيصح أن يكون بقصد ذلك غير ان الغالب ان ذلك لاجل الوقاية والتحرز من قرص البعوض كالناموس والغالب أن ذلك لاجل الزينة وقلة نفوذ الحرارة الخارجة للباطن ومدحوا الدلك العام الزيتي للتحرز من العدوى وسيما عدوى الطاعون وذكروا نفع ذلك في الاستسقاء لكن ذلك مبني على انه كثيرا ما ينشأ من افراط الامتصاص الجلدي فتكون نتيجة استعمال الزيوت هو منع هذا الامتصاص كما يشاهد ذلك في الحشرات التي تهلك بوضع الزيت على سطح جلدها نظرا لكونها تتنفس من قصبات مفتوحة في ظاهر جسمها واستعمالها في تلك الحالة أي الاستسقاء لايمنع استعمال غيرها من الوسايط الاعتيادية وربما تحقق الآن ان الزيوت تمنع امتصاص الابخرة الاصابية والمواد المعدية فيمكن استعمالها بالنظر لذلك كما ظن أيضا أنها تمنع اتلاف المواد المسممة القوية فقد لك بها وخزات نهش الافعى وكانها هي الدواء الاكيد لها لكن هذه زيادة مبالغة قال ميره و يظهر أن تأثيرها حينئذ بخاصتها الملطفة حيث ترخي الاجزاء الموخوزة وتسكن أوجاعها ولذا أوصوا بوضعها على الاجزاء القابلة للاصابة بالفساد من أي نوع كان كالزهري ونحوه ونجح مع دلبش الدهان بالزيت علاجا للجرب أكثر من نجاح غيره من الوسايط لكن من المهم مماسته لباطن كل بثرة فلاجل ذلك يتدلك الجربان في الحمام بالصابون الموضوع في خرقة خشنة فاذا انفجرت الازرار بذلك طبيعة استعمل الطلاء الزيتي وتستعمل الزيوت من الخارج استعمالا جزئيا فيطلى بها في لحولة الاعضاء وتيبسها وسموكتها وابتداء تيبس المفاصل ونحو ذلك ولتسهيل انبساط الاعضاء وتليينها كما تفعل ذلك القوابل وتستعمل طلاء علاجا للاوجاع الموضعية والالتهاب والشقوق والسلوخ وجروح السعفة ولنخصص بالذكر أنواعا من الزيوت النباتية وان كانت داخلة في شرح الزيوت عوما

قد ذكرنا فيه كلمات فى مبحث الزيتون وانما نقول هنا هذا الزيت يجهز من ثمر شجر الزيتون المسمى بالافرنجية أوليفير وباللسان السباتى أوليا أوروبيا من الفصيلة الياسمينية وهو شجر أصله من الآسيا واستنبت فى جميع الجهات القابلة له ويستخرج ذلك الزيت من الثمر النضيج بعصره الذى يفعل بطرق مختلفة فسموا بالزيت البكر ما يحصل بعصر الثمر فى المعصرة عقب الجنى حالا وهو الاحسن والمستعمل فى الطب لزوما وطعمه عذب مقبول عطرى ولونه مخضر ولكن الغالب أنه لا يعصر من الثمر الا بعد تخميره فأول ما ينال منه يكون أصفر عذبا مقبولا والمنال أخيرا بالعصر على الحرارة أقل سعة وذلك هو المستعمل فى معامل الصابون وزيت الزيتون الجيد الصفة يصح فى الاستعمال الطبى أن يؤخذ بدل الزيوت الأخر والثقل الخاص لهذا الزيت ٠٫٩١٥٣ وتركيبه كتركيب الزيوت الأخر وليس قابلا للجفاف وزنوخته أقل سهولة من زنوخة زيت اللوز الحلو ويستعمل هذا الزيت غذاء عاما وفيه خاصة الارخاء والتلطيف والمقدار الكبير منه ملين أى مسهل بلطف فيستعمل فى الآفات الالتهابية التى فى الرئتين والقناة الهوية ويكون شديد النفع فى بعض أحوال من التسمم بالجواهر الحريفة وينجح جيدا فى مضادة الديدان ثم فى أغلب المستحضرات الاقرباذينية التى يكون الزيت قاعدة لها يفضل زيت الزيتون على زيت اللوز الحلو لكونه أقل زنوخة منه ولا يخشى جفافه منذل ويختار منه ما كان عذب الطعم مقبولا ضعيف الرائحة الواصفة له وقد يغش بالزيوت التى هى أقل ثمنا منه كزيوت البزور ووسائط كشف ذلك الغش كثيرة وأحسنها ما ذكره بوتيل ومرسيل (٢) وهى أن يذاب على البارد ٦ ج من الزئبق فى ٧ ½ من الحمض النترى الذى كثافته ١٫٣٥ ثم يخلط ٢ ج من هذا المخلوط مع ٩٦ من الزيت ويحرك المخلوط جيدا فى كل ١٥ أو ٣٠ دقيقة فاذا كان الزيت نقيا اكتسب المخلوط فى ٧ ساعات هيئة لبنية تخينة وبعد ٢٤ ساعة يكون كتلة بايسة صلبة بحيث تمنع صلابتها انعماس قضيب الزجاج لعمقها بخلاف الزيوت الاخر النباتية الشحمية فليس فيها خاصة الاتحاد بنترات الزئبق فاذا أضيف فيها شئ على زيت الزيتون اكتسب هذا الزيت هيئة مرقة أى حريرة ولكن لا يتكون من ذلك كتلة صلبة فيها مقاومة فاذا زادت كمية الزيت الغريب على ⅛ انفصل ذلك الزيت عن الكتلة وتكونت منه طبقة مخصوصة ينشأ سمكها من مقدار الزيت المضاف بحيث اذا خلطت أجزاء متساوية من هذين الزيتين بعضهما كان حجم الزيت المنفصل مساويا بالحجم الزيت المتجمد ومن المناسب عمل التجربة فى درجة حرارة ٢٠ حيث يكون انفصال الزيت والجوهر المتجمد أحسن فاذا غش زيت الزيتون بالشحم الحيوانى تجمد المخلوط بعد ٥ ساعات ويقوم الجزء المتجمد حينئذ من الشحم الحيوانى ويسبح أعظم جزء من زيت الزيتون على السطح بحيث يصح تصفيته وتنتشر من الشحم المتجمد عند ما يمتحن رائحة الشحم الذائب لكن هذه التجربة قل الوثوق بها عند ثبت أن زيت الخروع وزيت الخشخاش وزيت اللوز تتجمد كزيت الزيتون من نترات الزئبق وأما زيت الكتان وزيت الجوز فلا يجمدان بهذا الملح واخترع روسو جهازا بديعا يؤكد تفاوت زيت الزيتون وهو مؤسس على خاصة وهى أن زيت

(٢) الظاهر أنه بوتيت المار ذكره فى البدوى

الزيتون أردأ موصل للكهربائية من بقية الزيوت النباتية ويتركب ذلك الجهاز من عمود جلواني جاف مكون من صفائح من الخارصين والنحاس رقيقة جدا يوضع فيما بينها بدل الموصل الرطب قرص مستدير من الورق نغمس في زيت الخشخاش و يجعل أحد القطبين متصلا بالارض والقطب الآخر يصح أن يتصل بواسطة موصل معدني بابرة مغطسة مغطسة ضعيفة ومتحركة جدا وتكون الابرة منعزلة وحاملة في سنها قرصا مستديرا من الورق و يثبت قرص مثله قدر اثني سلك معدني متصل بحامل الابرة و يوصل قطب العمود بهذا القرص الاخير ولأجل استعمال الآلة توضع الابرة بحيث انه بمخاصة تقطبها يلتصق القرص الحامل له بالقرص الغير المتحرك فالكهربائية التي يقبلها هذا من القطب يوصلها للقرص الآخر الذي هو بموجب ذلك يحصل منه نفور فالطبقة المعينة الثخن من الزيت اذا قطعت تيار الكهربائية الآتي من القطب أمكن أن يعرف أي مقدار من الزيت الداخل في التيار يقلل الزوغان لان ذلك الزوغان لا يصل لاعلى درجته الا ببطء فكلما كان الزيت أقل توصلا للكهربائية كان زوغان الابرة أبطأ وأثبت روسو أن زيت الزيتون يوصل الكهربائية أقل من غيره من الزيوت النباتية بستمائة وخمس وسبعين مرة فاذا أضيف نقطتان من زيت الخشخاش على ١٢ جم من زيف الزيتون تربع توصيل هذا الاخير ولكن ينبغي أن يتذكر عند عمل التجربة ان استيارين الشحم الحيواني يكون في ذلك مثل زيت الزيتون انتهى بوشرده

## ﴿ زيت الخشخاش ﴾

بزور الخشخاش تحتوي على زلال نباتي وزيت ثابت يستخرج منها و يباع مسمى بالزيت الابيض و بزيت الخشخاش ويحضر بمقادير كبيرة في فلندرو يصح أن يستعمل حقنا ودهانات ولكن كثيرا ما يبدل زيت الزيتون به غشا

## ﴿ زيت الجوز وزيت الشهدانج ﴾

البزور المستعملة لهذين تحتوي على زلال وزيوت ثابتة تستعمل أحيانا في الطب وهي مذكورة في محالها

## ﴿ زيت النخل ﴾

هذا الزيت يابس في قوام الزبد ولونه أصفر برتقالي وطعمه شديد الحلاوة مع طعم خفيف ايرسي ورائحته تشبه رائحة هذه الايرسا و يميع بمجرد وضع الاصبع فيه وأضبط من ذلك أن يقال انه يميع في ٢٩ درجة مئوية فحينئذ يكون شديد السيولة برتقالي اللون فاتما و يسهل ترشيحه من الورق وهو لا يذوب أصلا في الماء البارد أو المغلي و يذوب في الكحول البارد الذي في ٤٠ درجة و يرسب من محلوله بالماء ويكون أكثر اذابة في الكحول المغلي و يرسب فيه جزء منه بالتبريد و يذوب باي مقدار كان في الاتير الكبريتي والقلويات

تصويبه

تصوينه بسهولة بدون أن تفقد لونه وبدون أن تحمره وذلك يحصل فى الزيت الكاذب النخلى الذى يوجد أحيانا فى المتجر ملونا بالكركم ويستخرج زيت النخل بعصر ثمر شجر كبير يسمى ايليس جينسس أى الجيانى ينبت طبيعيا بالافريقة فى جيان وينسب عند امنوس لرتبة ثنائى الحمل أى الذى أزهاره وحيدة النوع فى موضعين مختلفين كالنخل سداسية الذكور من فصيلة النخل وهذا الثمر بيضاوى مثلث الزوايا فى غلاظ بيض الحمام ولونه أصفر ذهبى ومحاط بجسم لبنى فى محل الشحم وذلك الجسم نفسه يحتوى على مادة شحمية قطنية الملمس تبحث عنها السودان وغيرهم من الحيوانات ولكن الزيت النخلى الموجود بالاوربا يستخرج من اللوزة ويخرج أيضا من أشجار نخلية أخر زيوت متجمدة شبيهة بالزيت السابق (انظر نارجيل) ويدخل زيت النخل فى تركيب البلسم العصبى وبعض المؤلفين سماه غلطا زبدة جلبام قال جيبور ويظهر أن الزبدة المذكورة آتية من ثمر شجر من الفصيلة المسماة سابوتيه وزيت الحل أى الشيرج يذكر فى السمسم وزيت الكتان يذكر فى شرح بزور الكتان وتذكر زيوت ثابتة كثيرة فى محال النباتات التى تخرج منها

## (الفصيلة البقلية)

يوجد فى هذه الفصيلة أنواع من الصموغ

## (الصمغ العربى)

من المعلوم أنه يأتى من جنس من الفصيلة البقلية يسمى أكاسيا أو كما قالت العرب أقاقيا وكان هذا الجنس متسعا يجمع لنا جملة جواهر طبية فلذا لزم أن نذكر هنا كلمات فيه فنقول ان ولدنوف من متأخرى النباتيين استشعر لزوم وضع الجنسين القديمين فى هذه الفصيلة وهما أكاسيا أو يقال أقاقيا الذى وضعه ترنفور وانجا بكسر الهمزة الذى وضعه بليير بضم الباء وكان اينوس ضمهما فى جنس ميموزا فأقاقيا وانجا مقتطعان من جنس ميموزا وما عدا ذلك وضع ولدنوف أيضا جنسين آخرين اقتطعهما أيضا وهما دسمنطوس واسخرانثيكا ولكن رفضهما أغلب النباتيين لكون تعيينهما غير تام الكمال غير أنه ظهرت بعد ذلك تفتيشات جديدة من المهرة فى جنس ميموزا وغيره من النباتات البقلية التى فى الارض الجديدة تثبت أن جميع الاجناس التى اختارها ووضعها ولدنوف يلزم حفظها وابقاؤها ولكن يلزم لها ذكر صفات أكمل وأضبط ونقتصر هنا على ما يخصنا وهو جنس أكاسيا أى أقاقيا فصفاته النباتية الخاصة هى أن الازهار بوليجامية أى ذكورها كثيرة مع اناثها والكأس خماسى الاسنان غالبا وقد يكون عددها ٢ أو ٣ والتويج وحيد القطعة ذو ٥ أهداب غالبا متساوية ويندر كونها ٤ والذكور كثيرة العدد بلا نهاية وأعسابها خالصة أو منضمة من قواعدها والمبيض سائب فى وسط الزهرة والغالب كونه محمولا على حامل والمهبل بسيط والقرن الثمرى يابس بدون مفصل وينفتح بضفتين ويحتوى على بزور كثيرة ونباتات هذا الجنس أشجار وشجيرات فيها شوك غالبا وأزهارها آسية الشكل وينسدر

كونها سنبلية وهي ابطيسة ويوجد في قاعدة كل حامل أذينان تتحولان أحيانا الى شوك والاوراق متعاقبة والغالب كونها ثلاثية التريش وقد تكون أقل تركيبا وريقاتها مفصلية تنفصل بسهولة وهي موضوع للازالة في جملة أنواع حيث يكون الذنب من خواصه أن يقدد بحيث يكتسب منظر ورقة حقيقية بسيطة وأغلب أنواع هولندة الجديدة من هذا القبيل فمازعموها أوراقا ومما هاد وقندول فيلو ديست الاأذينات وتعرف بكون صفيحتها بدل أن تكون أفقية تكون عمودية على الافق وتوجد اقاقيا مثل ذلك في غابات الجبال العالية من مسقرينيو ولكن الحافظة أحيانا الاوراقها الحقيقية المخلوطة بالكاذبة هي التي أوقعت في الغلط لمرك الذي سماها التيروفيلا وانما الذي أفادناه هذه المشاهدة هو المظاهر النباتي بوري فقد وجد هذه الهيئة زمن شبوبيته في أنواع مختلفة من أكاسيا التي يقال لها ذات الاوراق الكاملة وأوراقها الحقيقية يكرسقوطها أي غيبتها والانواع العديدة لاقاقيا توجد بالاكثر بين المدارين وقل ان تجاوز هذه الحدود وجميع تلك النباتات تتميز بلطافة شكلها وبعضها يتميز بلطافة أوراقه وبالرائحة الذكية لازهاره اذ لا تخفى رائحة الازهار المسماة عند عوامنا بالفتنة وكثير من أنواع المشرق والافريقة مثل اقاقيا عربيكا المسمى أيضا أقاقيا دبرا وميموزا نيلوتيكا عظيم الاعتبار بكثرة الصمغ الذي يسيل من جذعه وفروعه واذا أغليت قرون تلك الشجيرات قبل نضجها نيل منها خلاصة صلبة لونها أسمر محمر وطعمها قابض مكرش وتسمى عصارة الاقاقيا أو عصارة القرظ وكان لتلك العصارة في الازمنة السابقة استعمالات أكثر من استعمالاتها الآن وقد تقدم ذكرها في القوابض واستنبت بالبساتين كثير من أنواع اقاقيا للزينة ومنها ما يضفي عليه الشتاء وهو في أرض مندمجة من أراضي الاوربا الى مدينة باريس مثل اقاقيا بوليبران ولوفنطا وأنواع أخر تحفظ في بيوت الحفظ المعتدلة وبالجملة تتميز نباتات الاقاقيا عن نباتات ميموزا بأزهارها المنتظمة وعن أزهار إنجا بقرونها الخالية عن اللب السكري الذي حول البزور وأعظم نتائج النباتات الاقاقية هو الصمغ العربي الكثير الاستعمال الناتج من أنواع كثيرة من هذا الجنس وانما نسب للعرب لانه يأتي من جهة بلادهم من قديم الزمان والافهو يوجد عند غيرهم كما سنراه وذلك الصمغ مستنبج نباتي آت من أنواع مختلفة منسوبة لجنس اقاقيا مثل اقاقيا نيلوتيكا أي الاقاقيا النيلي واقاقيا عربيكا أي الاقاقيا العربي واقاقيا ادنسونى منسوب لادنسون وأقاقيا وريك أي الحقيق واقاقيا جومفيرا أي الصمغي وغير ذلك من الفصيلة البقلية وقد ظهر لك أن ماذكر في كتب العرب من اسم اقاقيا هو المسمى بالافرنجية أكاسيا المأخوذة من اللغة اليونانية وانما تطلق في كتب العرب على عصارة القرظ وفي الحقيقة يخرج الصمغ العربي من شجر القرظ نفسه ومن الاصناف الشبيهة به قال صاحب التذكرة في مبحث الصمغ وحيث أطلق أي الصمغ فالمراد به صمغ القرظ المعروف بالعربي وقال في مبحث أقاقيا انها عصارة القرظ وتسمى شجرتها الشوكة المصرية لكثرة وجودها بمصر انتهى وتسمى أيضا أم غيلان وضبط بالصاد والسين

(الصفات النباتية لاقاقيا ويرا) أي الحقيق وهو الصنف الجذع يعلو من ٣٠ الى

٤٠ قدما وهو متفرع والاوراق مزدوجة التريش مركبة من ١٠ ريش صغيرة تحمل ٢٠ زوجا تقريبا مكونة من وريقات صغيرة بيضاوية والازهار صفر صغيرة تنضم الى شكل رأسي في ابط الاوراق والذكور عديدة وحيدة الاخوة ومنها اثنان أطول من الكأس والثمر قرني طويل ضيق فيه اختناقات من ٦ الى ٨ ويحتوي كل منها على بزرة

(الصفات الطبيعية) الصفات العامة للصمغ الموجود في المتجر هي انه كتل جافة نصف شفافة في غلظ البندق الصغير خشن السطح مشقق سهل الكسر ومستدير بدون انتظام وعديم اللون أو مصفر قليلا وعديم الرائحة وطعمه عذب لزج وثقله الخاص ١٫٥١٥ وأما انواع الصمغ فتارة تسمى باسماء محالها التي تؤخذ منها فيقال صمغ عربي وسينجالي وسوداني ومغربي وتركي وبصري وبنقالي وهندي وغير ذلك وتارة تنسب لصفاتها الطبيعية كاللون فيقال أبيض وأشقر وأحمر وكالشكل فيقال دودي وصفيحي وقطع تامة ومكسرة ولكن المختار في المتجر نوعان الاول الصمغ العربي الحقيقي وهو قطع بيض جافة تلين من الحرارة ويبيض سطحها الظاهر وهي أسهل كسرا ولا تتشرب الرطوبة ومكسرها قطع بخطوط بيض وتختار هذه اذا أريد استعمالها للتجفيف وفي صبغ الحرير والصوف وتذوب كلها في الماء والثاني الصمغ السينجالي وهذا في الغالب أشقر أو أحمر ولا يتغير من الهواء ويبقى حافظا المنظره المتساوي من الباطن والظاهر وطعمه فيه بعض مرارة ومكسره زجاجي لماع متساوي النسبة ويتشرب رطوبة الهواء ويلين قليلا من الحرارة ولا يذوب كله في الماء بسهولة وذلك ناشئ على كلام وكائن من وجود أملاح كلسية فيه لا تذوب في الماء وعلى رأي جيبور انه من طبيعة مخصوصة ويختار لصنع الادوية اللزجة كالمجينات والشرابات وكثيرا ما يوجد في الصمغ جواهر غريبة كالفلق الازرق وصمغ البصرة وغير ذلك

(التركيب الكيماوي) يتكون معظمه من صمغ قابل للذوبان يسمى عربين وقد ذكرناه ومن مقادير يسيرة من بقايا منسوج ومن حمض وفصفات الكلس واذا عرض الصمغ للحرارة أو وضع في محل دفئ فانه يحيط به حمض وتتصاعد منه رائحة حمضية وهو على حسب ما ذكر جيلوساك وتينار مكون من ٢٣٫٤٢ من الكربون و٥٧ من الاوكسجين والادروجين بالمقادير اللازمة لتكوين الماء ويحتوي ما عدا ذلك على مقادير يسيرة من جواهر ملحية

(الاستعمال) خاصة الارخاء في الصمغ عظيمة القوة والسعة فيرخي الياف المنسوجات الحية ويحس بتلك النتيجة في الاعضاء المتهيجة كما يستشعر بها من حالته المرضية زائدة الشدة والفاعلية الحيوية فيكون الصمغ مرخيا ملطفا مسكنا معدلا ويستعمل محلوله المائي بدرجة حرارة باردة فيكون مشروبا نافعا يقينا في التهيجات والالتهابات التي في الطرق الغذائية المحفوظ فيها الاسهال والدوسنطاريا والقولنجات والزحير والتعفن وغير ذلك واذا استعمل هذا المشروب فاترا كان أيضا نافعا في التهاب الاعضاء الصدرية كالالتهابات الرئوية والبلورا وية والنزلات البسيطة فيلطف جميع أنواع السعال ويساعد على قلع النخامات وغير ذلك ويناسب أيضا في نفث الدم وقد يستحلب المريض في هذه الامراض بجبنة

الصمغ العربى المسماة بجبينة العناب أو الخطمية كما يستعمل محلوله المائى فى تهيجات الاعضاء البولية والتهاباتها كقطير البول وغيره والجنوريا والالتهاب الكاوى ويصح الالتجاء اليه فى الالتهابات الجلدية ويكون واسطة قوية متى اضطر الطبيب لتلطيف قوة حركات الاعضاء ومعارضة تنبه مرضى ويعطى أيضا فى الحميات الطويلة المضاعفة للضعف وفى الامراض المزمنة التى انضح فيها الهبوط والضعف لانه يغذى تغذية لطيفة مع كونه مسكنا أيضا فتكون منفعته مزدوجة لانه ينهضم حيث لا ينهضم الغذاء الخفيف ومع ذلك لا يكدر المعدة ويقتضى ذلك لا يكون مناسبا فى الامراض الحادة جدا اللازم فيها الجبهة التامة غير أن هذه الاحوال نادرة ولا يعطى أيضا فى الآفات المخاطية المصاحبة لتحجن أو سدد فى تلك الاغشية لانه يزيد فى تلك الحالة وسيما أغشية الفم حيث يصيره لزجة أيضا والقوام اللزج للصمغ استدعى استعماله فى الانزفة على ظن أنه يكثف الدم ويصيره أقل قبولا لظروجه من الفوهات الدموية والسودان تستعمله لذلك كما حكى عنهم ويستعمل أيضا لذلك شراب الصمغ وقد علم أن القوى الهضمية قد تتسلط على الصمغ وتحيله الى كيلوس ويحصل ذلك بالاكثر اذا كان فى المعدة والامعاء قوة مادية حيوية وكذا اذا كان الصمغ متعاقبا بقواعد أخر غذائية بل يظهر أنه قد ينهضم وان أخذ نقيا ليس معه غيره اذ قد تعيش به بدون غيره قبائل كثيرة مدة أشهر فى بعض الاماكن التى ينبت فيها حيث لم يكن عندهم غيره ومن تجريبات ماجندى لتحقيق حالته الغذائية أنه غذى به كلابا فهزلت فى الاسبوع الثانى وحصل لها ضعف عظيم وماتت فى حالة تحول تام غير أن الكلب من الحيوانات الآكلة للحم وأما الجهاز الهضمى الطويل المضاعف فى الحيوان الآكل للنبات فانه يتحمل الصمغ زمنا طويلا وينتهى حاله بأن يتمثل الصمغ فيه كالغذاء وأما استعمال الصمغ من الظاهر فقليل ومع ذلك أوصى بوضع مسحوقه الناعم على لدغ العلق لايقاف الدم ورد كرامشاهدات تفيد قوة فاعليته زرقانى القروح الغاصورية فيذاب لذلك منه نصف ق فى ٤ ق من ماء فاتر ويدخل الصمغ فى تركيب دياسقرديون والترياق وبثرود بطوس وغير ذلك ويدخل فى الجرعات الصمغية والاقراص والحبوب وغير ذلك واذا مزج بالزيت صيره قابلا للاختلاط بالماء ولذا كان واسطة لدخول ذلك الزيت فى اللعوقات كما يدخل ذلك الصمغ فى كثير من المركبات الاقرباذينية لنقص حرافة أو قوة بعض الادوية فيكون كمعدل لها أو لاجل مقاومة تنبيهها كما فى السموم بل قد يستعمل بطبيعته حينئذ أعنى قطعا تذاب فى الفم

(المقدار وكيفية الاستعمال) الصمغ المغسول يصنع بأخذ الصمغ العربى الاحمر السينجالى ويزال منه بالمقشط الوساخة السطحية ثم يكسر قطعا تغسل بأن تدلك باليد فى الماء البارد فاذا غسل سطحها جيدا توضع على مرشح لينقط ماؤها ثم تجفف على مخمل فجزء الصمغ الذى ذاب وغطى سطح القطع يجف ويتكون منه شبه طلاء فتوضع تلك القطع فى الفم لتذوب ببطء ومسحوق الصمغ يصنع بأن ينظف الصمغ من الاجسام الغريبة الملتصقة به ويجفف فى محل دفئ لطيف الحرارة ثم ينعم بالدق بدون

أن تبقى منه فضلة وذلك ينفع لعمل اللعابيات وتقسيم الدهن في الجرع والمقدار من المسحوق في الجرعة من ٢ جم الى ٤ وماء الصمغ يصنع بأخذ مقدار من ١٦ الى ٣٢ جم من الصمغ و ١٠٠٠ من الماء البارد يغسل الصمغ بالماء البارد لتزال عنه المادة المرة ثم يذاب بالنقع في الماء ويمكن أن يذاب الصمغ على الحرارة ويحضر أيضا ماء الصمغ وقتيا من الصمغ المجروش ولكن في أي حالة من هاتين الحالتين تكون الجرعة أقل قبولا واقراص الصمغ تصنع بأخذ ٧ ج من كل من مسحوق الصمغ ومن الصمغ غير المسحوق و ٢٤ من مسحوق السكر و ج واحد من ماء زهر البرتقان واعاب الصمغ العربي يصنع بجزء من كل من الصمغ المجروش والماء البارد يمزج ذلك في هاون من المرمر فاذا كان عندئذ زمن صح أن يحضر ذلك اللعاب من الصمغ غير المجروش وقد يحضر ذلك اللعاب بجزء من الصمغ و ٢ ج من الماء المغلي والمقدار من نصف ق الى ق في اليوم والعادة أن يستعمل حاملا لادوية أخرى والجرعة الصمغية ويقال لها الجلاب العام تصنع بأخذ ٨ جم من الصمغ العربي غير المجروش و ٢٤ من الشراب البسيط و ٤ من ماء زهر النارنج و ١٢٥ من الماء العام يغسل الصمغ بالماء البارد ثم يحل على البارد في المقدار من الماء المأمور به ثم يصفى ويزاد الشراب على الماء العطري وفي حالة اللزوم يؤخذ مسحوق الصمغ بدل الصمغ غير المسحوق والجرعة الصدرية التي يقال لها الجلاب المضاد للسعال تصنع بأخذ ج من كل من الصمغ العربي الابيض والماء المصفى و ٨ من شراب السكر يغسل الصمغ مرتين بأن يمسك باليد بعض لحظات في مزدوج وزنه من الماء البارد ثم يوضع ملامسا للماء المصفى ويحرك زمنا فزمنا ليسهل ذوبانه ثم يصفى اللعاب من خرقة صوف بيضاء بدون عصر ويمزج بشراب السكر ثم يطبخ الى ٢٩ درجة من الاربومتر وكانوا يذيبون الصمغ على الحرارة ولكن ينال بذلك شراب الصمغ الاقل سائلية وعجينة الصمغ هي أن يجعل الصمغ قاعدة لجميع المجانن ولخص منها عجينة العناب والبلح والخطمية والسوس فالمواد المزادة على الصمغ والسكر يمكن أن تنوع طعمها أو لونها ولكن الغالب أن لا تزيد شيأ في خواصها

## ﴿ أنواع من جنس اقاقيا المستعمل ﴾

فمن أنواعه اقاقيا ديفورنس (ميموزا ديفورنس) ينبت في هولندة الجديدة ويخرج منه صمغ شبيه بالصمغ العربي بل يصح أن يكون موضوعا كبيرا للمتجر في تلك البلاد ومن أنواعه اقاقيا فارنيدا (ميموزا فارنيدا) نوع آخر بهولندة الجديدة يعطي صمغا شبيها بالصمغ العربي ومن أنواعه أقاقيا جومفيرا ينبت في موجادور ويعطي أنواعا من الصمغ العربي ومن أنواعه اقاقيا البيك (ميموزا البيك) وهو المعروف عندنا باللبخ واسمه اللاطيني مأخوذ من العربي ويخرج منه أصناف من الصمغ العربي ومن أنواعه اقاقياساسا (ميموزا ساسا) ينبت ببلاد الحبشة ومدجسكار ويعطي صمغا شبيها بالصمغ العربي حسبما ذكر طوار ومن أنواعه اقاقيا سينجال (ميموزا سينجال) لم يتقدأ دخول صمغ هذا النوع بالاوربا كما قال

جلبيرى الافى ابتداء القرن السابع عشر العيسوى والآن صار هو الاكثر وجودا أو أقله أنه ينال من طريق سينجال صمغ أكثر مما ينال من غير طريقه وان كان ما يقبل منه ليس جميعه منسوبا للشجر الذى نحن بصدده كما يقال مثل ذلك فى اسم الصمغ العربى ومن أنواعه أقاقيا تينوفوليا تستعمل براعيم وجذر هذا النوع الذى ينبت فى أسيله وقرقاس علاجا للقىء والاسهال والانزفة لانها تعد قابضة للغاية والاهالى يسمونه بما معناه ملين الصلابات ومن أنواعه اقاقيا نيو بوينبت هذا النوع بالهند وتستعمل الهنود بزوره المسحوقة بكيفية استعمال التبغ الذى يستعمل تدخينه كذا قال همبلد ومن أنواعه اقاقيا أورفوتا (ميموزا أورفوتا) ينبت ببلاد العرب ولم يذكره مؤلفو النبات كما قال ميره واذا وضعت أوراقه فى لبن النوق كان دخانه كدخان خشبه نافعا فى علاج التشنجات الصرعية ومن أنواعه اقاقيا اسكندنس (ميموزا اسكندنس) هذا النوع يعرف فى فيلبين باسم بيو جو ويخنق الشجر بتسلقه عليه وتنغرس فروعه فى الارض فيسرى أحيانا نحو نصف فرسخ وورقة كتاب قشرته تحتوى على قاعدة صابونية صيرتها مستعملة لبياض الخرق وذكروا أن هذا النبات اشتهر بأنه مقيئ فى بلاد الجاوة لكن بدون أن يذكر الجزء الذى فيه تلك الخاصة وقرونه كبيرة طولها من ٣ أقدام الى ٤ وتحتوى على بزور تأكلها الاهالى مطبوخة ومقلوة أى محمصة ويظنون أنها مضادة للحمى اذا كانت جافة وتتغذى بها الحيوانات أيضا والاغماد الخضر للحبوب تحتوى على جوهر شفاف صمغى ويحضر منها ما معتد لمنع سقوط الشعر وحفظ نظافة الرأس كما قال رمفيوس وقد علمت أن المسمى اقاقيا نيلوتيكا لانه ينبت على شواطئ النيل وان كان بقلة وينبت فى غير الشواطئ بكثرة هو المسمى اقاقيا ويرا وميموزا نيلوتيكا وهو الذى يجهز الصمغ العربى فى باطن الافريقة وهو السنط كما قلنا وثمره هو القرظ ولون حبوبه أحمر جميل وتستخدم لصبغ السختيان وقرونه تجهز عصارة القرظ

## (صمغ الكثيرا)

هو عصارة صمغية تجهز من أنواع من جنس اسطراغالوس والاكثر من النوع المسمى اسطراغالوس قريطقوس أى القريطى واسطراغالوس ويروس أى الحقيقى وهما شجيرتان تنبتان بالاسيا الصغرى وبأقاليم أخر من بلاد المشرق بالنسبة للاوربا وجعل لينوس الاصناف المجهزة له نوعا واحدا سماه اسطراغالوس طراغاقنثا بل جعل مليير طراغاقنثا جنسا مخصوصا وقال أطباؤنا الكثيرا اسم عربى يقال له طراغاقنثا وشجيرته هى القتاد

(الصفات النباتية للنوع الاول) الساق خشبية تعلو من قدمين الى ٣ وتتفرع فروعا قصيرة وهى مرصعة بأبرطولة شوكية مخروطية وورقاتها من ١١ الى ١٧ وهى صغيرة عديمة الذنيب وسمة الملمس بيضاوية حادة والازهار بيض معرقة بعروق حمر وهى عديمة الحامل وتكون فى ابط الاوراق العليا وتتكون نهاشبه سنبلة ملززة جدا وكأسها مغطى بزغب طويل صوفى وينقسم الى قرب قاعدته ٥ أقسام خيطية والتويج أقصر من الكاس ومستور معظمه بل كله بالوبر الذى عليه والثمر قرنى منتفخ حوصلى يسير ارغبى

يحتوى على مسكين والمستعمل من هذا النبات صمغه

(صفاته الطبيعية) يخرج هذا الصمغ من سوق وفروع النباتات التى ذكرناها فى حوين وجوليت وأووت حتى بدون اضطرار لعمل شقوق فيها ويكون أولا رخوا ثم بواسطة الهواء يكتسب الصلابة فيكون يابسا أبيض أو مصفرا نصف شفاف سهل الكسر لا رائحة له ولا طعم ويتشكل باشكال مختلفة على حسب كون خروجه خالصا أو فيه تعوق فيكون حبوبا أو صفائح أو أشرطة أو خيوطا ملتفة أو متثنية على نفسها وفيها بعض لين ويعسر سحقها ما لم تجمد أو يسخن الهاون

(الخواص الكيماوية) هو مركب كما قال بشول من ٥٧ من صمغ شبيه بالصمغ العربى وهو المسمى عربين و ٤٣ من جوهر لا يذوب فى الماء البارد ويذوب كله فى الماء المغلى والبوطاس وروح النوشادر والحمض أدروكلوريك وسماه ادرجنين أى كثيرين وسيأتى ذكره وظن جيبور أن هذا الصمغ مكون بالذات من مادة عضوية هلامية تنتفخ وتنقسم فى الماء وتختلف عن الصمغ العربى فعلى رأيه يكون جزؤه المقاوم المغلى فى الماء مركبا متحد الاتحاد طبيعيا من النشاء والجوهر الخشبى

(الاستعمال) تأثير هذا الجوهر كتأثير الصمغ العربى فيستعمل فى الامراض التى يستعمل فيها فهو مرخ ملطف صدرى مضاد للتزيف وغير ذلك ويكون نافعا للسعال وخشونة الصدر والرئة وحرقة البول والامعاء والكلى واذا خلط بمثله من كل من اللوز والنشاء والسكر ودووم على ذلك سمن البدن تسمينا جيدا حسبما قال أطباؤنا وقالوا اذا شرب عليه اللبن المطبوخ فيه النار جيل كان عجيبا فى ذلك ويقال ان النساء بخراسان يعرفن ذلك ويكتمنه وذلك الصمغ هو الذى يوجد فى بيوت الادوية لاجل الصاق الجواهر الدوائية بعضها فى كثير من الاقراص والحبوب والبلوع فاذا دخل فيها بمقدار كبير جاز أن يكون معدلا للمواد الحريفة أو المهيجة المحتوية عليها والغالب اختياره لتصيير الزيت أو الدهن قابلا للامتزاج بالماء فى اللصوقات وكثيرا ما يستعمل بالملاعق مخلوط أجزاء متساوية من لعاب الكثيرا وشراب الخطمية أو شراب كزبرة البير وقد يضاف على ذلك حسب الحاجة يسير من شراب خلات المرفين وقليل من ماء زهر النارنج ويستعمل ذلك فى الاستعمالات اللازمة

(مستحضرات من الكثيرا) مسحوق الكثيرا يحضر بتنظيفها بسكين أو مقشط من الاجسام الغريبة الملتصقة بسطحها ثم تجفف فى محل دفئ ثم تجرش بدون بقاء فضلة ودقها عسر وطويل لان فيها نوع مرونة تصيرها قليلة التكسر والمسحوق المنال أولا يكون فيه تلون لان البقايا الغريبة أسهل كسرا من الكثيرا فيحفظ ذلك المسحوق للاحوال التى يكون استعمال اللعاب الملون فيها خاليا من الخطر والعادة الاكتفاء بتنظيف الصمغ قبل أن يعرض للسحق ولعاب صمغ الكثيرا يصنع بجزء من الكثيرا المجروشة و ١٤ من الماء فتوضع الكثيرا فى هاون ويصب عليها سريعا جزء من الماء مع التحريك بشدة لتقسيم أجزائها على التساوى ثم يضرب ذلك المخلوط ويضاف له الباقى من الماء شيأ فشيأ ويتبع جيد التقسيم الصمغ على التساوى اذ كثيرا ما يتكون فى الاجزاء الاول التى لامست الماء تجمعات يعسر بعد ذلك جدا تقسيمها

فى الباقى من اللعاب والعملية تسهل اذا خلط أولا مسحوق الصمغ مع قليل من السكر والمشاهد عند عمل الاقراص ان من النافع فيها عمل اللعاب من الصمغ الغير المجروش فيكون اللعاب أمتن وأكثر ذلك ناشئ يقينا من كون الصمغ الغير المسحوق فيه نوع تركيب آلى لانه اذا حول الى مسحوق لم ينل من الكمية المفروضة من هذا المسحوق لعاب لزج ذو قوام مثل اللعاب الذى ينال من مثل تلك الكمية من الصمغ الكامل أى الغير المسحوق مهما كان طول زمن ملامسة الماء لمسحوق الصمغ وكمية الماء اللازمة لتحضير لعاب هذا الصمغ تختلف باختلاف الاستعمال المعد هو له فجزء واحد من الصمغ و ٨ من الماء يحصل منها لعاب زائد القوام مناسب لتحضير الاقراص والحبوب وجم واحد من الصمغ مع ١٤٤ من الماء يحصل من ذلك لزوجة يهايخدم هذا المخلوط قاعدة للجرعات اللعابية ولعاب الكثيرا فيه دائما هيئة الهلام وذلك من جزئه غير القابل للذوبان والحافظ له وان كان بدرجة مختلفة اذا حل فى الماء ولذلك يختلف بالذات بهذه الصفة الطبيعية عن لعاب الصمغ العربى كما يختلف أيضا عنه بتركيبه الكيماوى فان لعاب العربى يحلول حقيقى ولعاب الكثيرا يتعلق بمحلوله مادة أكثر من المادة الذائبة فيه ذوبانا حقيقيا وجزء واحد من الكثيرا يعطى للماء لزوجة مثل مايعطيه له ٢٥ ج من الصمغ العربى و ٤ ج من الكثيرا تصير ٥٠٠ ج من الماء فى قوام الشراب ولذا يوضع منها بعض قمح فى الجرعة التى يراد جعلها مستحلبا أو زائدة القوام وشراب الكثيرا يصنع بأخذ ج من صمغ الكثيرا و ٢٥٠ من شراب السكر يغمر الصمغ كله فى ٨ ج من الماء الحار وبعد ٢٤ ساعة يصفى اللعاب بالعصر ثم يحل شيأ فشيأ فى هاون مع ٣٠ ج من الماء ثم يخلط بشراب السكر المغلى و يطبخ حتى يصير قوامه ٢٩ درجة من الاريومتر ثم يصفى من خرقة صوف بيضاء فيكون ذلك الشراب شفافا لعابيا لان جميع صمغ الكثيرا ينفذ ولا يبقى على الخرقة الا بعض أجزاء من اللعاب رديئة التقسيم وكأن الصمغ من تأثير السكر تغيرت طبيعته وذكر موشون تركيبا آخر تختلف نتيجته عما سبق لاحتوائه على أعلى درجة من الهلامية المنسوبة لصمغ الكثيرا ويلزم أن يكون أحسن فى الادوية التى يكون هذا الصمغ قاعدة لها وذلك بأن يؤخذ من الكثيرا ج ومن شراب السكر ١٠٠ ج ومن الماء العام ٣٠ يغمس الصمغ فى الماء مدة ٤٨ ساعة ثم يصفى بالعصر و يحل اللعاب فى الشراب مسخنا لدرجة ٨٠ ثم يصفى هذا المركب كله من خرقة فيها بعض ضيق مع التحريك بملوق لسهولة المرور وهنا أنواع من اسطراغالوس لها بعض استعمالات فمنها اسطراغالوس أمودیت يوجد فى سيبريا وبه تثبيت الرمال عن الانهيار بسبب تعمق جذوره فى الارض وجميع أجزاء النبات مكربة فتستعمل كاستعمال عرق السوس ومنها مايسمى اسطراغالوس بينية وس تحمص حبوبه فتقوم مقام البن الاعتيادى كما يستعمل ذلك فى البرتغال وبالتحميص يحصل فيها مرار لكن بدرجة أضعف مما فى البن ويصح خلطها مع البن أجزاء متساوية وبالجملة تستعمل البن اذا عدم ومنها مايسمى اسطراغالوس اكسكافوس ينبت بجبال الالب وجذوره مضادة للزهرى العتيق الذى معه آفات فساد فى البنية واذا شرب

مطبوخها بكثرة سكن الاوجاع الليلية وأنتج العرق النافع فى الامراض الروماتزمية والنقرس ولكن ذلك يحتاج لاعادة التجربيات ولذا كاد يهجر الآن ومنها مايسمى اسطراغالوس غليسفيلوس ينبت بالاوربا فى المزارع الحشيشية استعمل مع النجاح جذوره فى أنواع التوبا وتقطير البول والقولنجات وغير ذلك مما يستدعى استعمال الملطفات

## ﴿ خاتمة ﴾

الادرجنتين قاعدة نباتية قريبة يتركب صمغ الكثيرا من اتحادها بالعربين وهى على شكل كتلة قشرية بيضاء وسخة لاتذوب فى الماء البارد واغا تنتفخ فتكون على شكل جلديه تخينة تذوب اذا أضيف لها قليل من الحمض أدروكاوريك وتذوب فى الماء الحار فيغيرها ثم يصيرها قابلة للذوبان فى الماء البارد واذا عولجت بالحمض النترى حصل من ذلك حمض تلى كثير وتلك صفة تميزها عن الباصورين الذى لايحصل منه بذلك الا الحمض اوكساليك وكما توجد فى صمغ الكثيرا توجد أيضا فى صمغ الاوربا وبالجملة يوجد فى الادرجنتين خاصة الارخاء كالصمغ الآخوذ هو منه

## ﴿ صمغ البصرة ﴾

هو جوهر صمغى جلب للاوربا فريبا من بلاد العرب وماحول البصرة وغير ذلك وهو قطع أوصفائح جملة البياض شفافة أونصف شفافة صغيرة جدا شديدة الجفاف موسخة بزرقة أوصفرة وراتحتها حضيضة وعديمة الطعم ولاتذوب فى الماء ولو مغليا وانما تلتزم فيه ويتكون منها شبه جلديه كثيرة البياض والشفافية واذا مضغ ذلك الصمغ تحت الاسنان سمع له شبه صرير وقد يوجد منه شئ فى الكثيرا حيث يوافقها فى المنظر بل والتركيب ومن الغلط تسميته بالصمغ لانه لايذوب فى الماء وهو مركب من جواهر عظيم من قاعدة مخصوصة سموها باصورين وقد سبق ذكرها ومن املاح كلسية وغير ذلك ولايعلم النبات المنتج لهذا الصمغ بالضبط والاقبل انه سيموزا الساسا والى الآن لم يدخل هذا الصمغ فى الاستعمال

## ﴿ صمغ جدة ﴾

يطلق فى الاوربا ذلك الاسم على صنف أحمر من الصمغ العربى وانما نسب لجدة التى هى فى البحر الاحمر لكونه يمر عليها والافهو يأتى من الهند ومع قوافل الشام ومصر وقد يوجد فى صمغ سنجال بكثرة وفى الصمغ العربى بقلة

## ﴿ صمغ اوربا ﴾

يسمى بذلك الصموغ التى تنفرز من كثير من الاشجار ذوات النوى المنسوبة للفصيلة الوردية كشجر الكرز والمشمش والبرقوق وغير ذلك اذا كانت عتيقة فى السنى الحارة وذلك الصمغ محر شديد الشفافية عديم الرائحة والطعم مركب من جزأين أحدهما قليل يذوب فى الماء ويشبه الصمغ العربى والآخر لايذوب وهو الادرجنتين أى الكثيرين الذى سماه جون سيرزين أى كرزين وهو جوهر يقرب للعقل أنه مثل الجزء غير القابل للذوبان الذى يوجد

فى الصنف المسمى بالصمغ العربى الاحمر وصمغ أوربا يكون أولا لينا ثم يكتسب قواما ولزوجة ولكن لا يجف أصلا كصموغ أفاقيا وجزؤه الذى لا يذوب ينتفخ كثيرا فى الماء فينتج من ذلك لعاب ثخين ولا يستعمل هذا الصمغ الا فى الصنائع ويمكن استعماله لتحضير مغليات صدرية وغير ذلك كالصمغ العربى

## (صمغ صاقس)

اسم لجوهر صمغى يظهر أنه من الكثيرا الغليظة الغير النقية ذكر بوليت أنه ينتج فى بعض قرى جزيرة سيو من شجر يستنبت هنالك مع الانتباه فيكون قوامه كالكرز ويحمل ثمارا صغيرة حمراء خشنة لا يمكن أكلها ولذا يقال ان هذا الصمغ كله يذهب الى القسطنطينية ليستعمل فى السرايات وقد يوجد منه شئ عند الصيدلانيين بالاوربا حيث يدفع لهم باسم الكثيرا العامة ويقال أيضا انه يدخل فى مستحضرات خاصة تستعملها المقصورات فى القصور للسمن وهو مكون من وريقات متراكمة على بعضها ومتلفة فى غلظ الاصبع وأقل ويلين فى الفم ويدبق به اذا وضع فيه ويذوب جزء منه فيرى عديم الطعم والمظنون أن هذا الصمغ آت من اسطراغالوس جومفرا أى الصمغى

## (صمغ ساسا)

يسمى أيضا بالكثيرا الكاذبة ويستعمل لغش الكثيرا وقد يباع فى المتجر مسمى بصمغ البصرة وهو كتل حلمية مصقولة السطح ولونه أشقر وأكثر شفافية من صمغ الكثيرا وينتفخ فى الماء الذى مثل حجمه ١٠٠ مرة واليود يلونه بالزرقة وهو مكون من عربين وباصورين ونشا وجوهر خشبى ويظن أنه هو الذى سماه جالينوس أوبو جلبانوم ويجنى فى طرغالوديت من أفاقيا ساسا ليغش به المربل ربما أقرب للعقل أنه مثل صمغ البصرة

## (سوس)

يقال له أيضا عرق السوس بل اشتهر بذلك ويسمى بالافرنجية رجليس وباللسان النباتى جليسيريزا جلابير فجنسه جليسيريزا ويقال غليسيريزا كلمة مركبة من كلمتين احداهما حلو والاخرى جذر فمعناهما على التقديم والتأخير الجذر الحلو لعذوبة جذره وهو من الفصيلة البقلية من زوج اتحاد الاخوة عشرى الذكور ومعنى جلابير أى العديم الزغب وكما نبت بكثرة ببلاد نابولى والشام ينبت أيضا فى جنوب الاوربا وشرقيها فيوجد ببلاد النمسا واسبانيا وبلاد اليونان ولكن أجوده ما يأتى من صعيد مصر فالمستعمل من النبات جذره

(صفاته النباتية) الساق قائمة عديمة الزغب تعلو من ٣ أقدام الى ٤ والاوراق ريشية منتهية بفرد والوريقات ١٣ بيضاوية كاملة مغطاة بطلاء لزج والازهار بنفسجية سنبلية ابطية والكأس انبوبى ثنائى الفصوص ذو ٥ اسنان غير متساوية والتويج ذو شفتين والشفة السفلى مكونة من هدبين متميزين عن بعضهما والذكور العشرة من زوجة اتحاد الاخوة والثمار قرنية مفرطحة تحتوى على بزور من ٣ الى ٦

(الصفات الطبيعية) الجذور طويلة اسطوانية شعاعية من الخارج وصفر من الباطن وعديمة الرائحة وطعمها سكري عظيم الاعتبار لعابي وفيه بعض حرافة

(الصفات الكيماوية) حللها رويكيت تحليلا كيماويا فوجد فيها نشاء وقاعدة سماها جليسيرزين أي سوسين ومادة حيوانية قابلة للتجمد بالحرارة ودهن راتينجي أسمر نخين شديد الحرافة لايذوب في الماء البارد وانما يذوب في الماء المغلي بتوسط قواعد أخر وصفات وتفاحات الكلس والمغنيسيا وقاعدة سموها أولا جيد وهيد تكاد لاتذوب في الماء وتذوب بدون تغير في الحمض الكبريتي والنتري مجتمعة مع المادة السكرية الصمغية وأثبت بليسون عن قريب أن تلك القاعدة هي الاسبراجين بعينها وهي قابلة للتبلور أزوتية قليلة الطعم أو عديمته وجوهر خشبي واستخرج برزيليوس من هذا الجذر سكرا على شكل كتل صفر شفافة

(الاستعمال والمقادير) يستعمل عرق السوس لتحلية المشروبات والمغليات فيكفي مقدار منه من ٢ م الى ٤ لتحلية ٢ ط من المغلي ولتنبه على أن هذه المشروبات أو المغليات اذا كانت مركبة من جواهر لعابية أو دقيقية وأريد حفظ التلطيف والارخاء فيها لزم وضع الجذر مقطعا قطعا أو مجروشا فقط في الحامل البارد أو نهايته أن يكون فاترا فبذلك لايذوب الدهن الراتينجي الحريف الذي ذكرناه في التركيب الكيماوي فاذا غلى الجذر صار المغلي حريفا من هذا الدهن فيتغير وتزول منه خاصة التلطيف وتحصل فيه خاصة أخرى عكس مطلوب الطبيب أما اذا نقع الجذر في المنقوع البارد لازهار الخطمية أو الخبازى أو المطبوخ البارد للشعير أو عرق النجيل أو نحو ذلك فان تلك المشروبات تكون مقبولة غير خالية عن خاصتها المرخية وبالجملة هو كثير الاستعمال لتحلية أغلب المغليات الملطفة والمعدلة والصدرية والمضادة للسعال ونحو ذلك وسيما في المارستانات التي يعز فيها السكر وكما يستعملونه هنالك في الآفات الصدرية يستعملونه أيضا في الحميات والالتهابات وأمراض الطرق البولية ويباع في بلادنا منقوعه باردا في الحوانيت والطرق فيكون مشروبا مرطبا عاما وسيما في الصيف لتلطيف حرارته وزعم بعض أنه اذا أضيف على منقوع السنامكي القولنجيات التي تحصل كثيرا من هذا المسهل والذي ذكره أطباء العرب أنه اذا ألقي في المسهلات المطبوخة دفع ضررها وهون على الطبيعة تحملها وبعض القبائل في الشمال التركي يشربون مغليه لمنع ألم البحر اذا اجتازوا بحر ازوف وذكر كولان أنه اذا أريد سكره على غليانا لطيفا فان زيد في الغلي صار متحملا لمواد مرة كما يلزم أيضا كسط رغوته لثقل حرافته والظاهر أن الجذر الطري أقل حرافة من الجاف اذ يقرب للعقل أن القاعدة الحريفة تكثر اذا بها حينئذ وخلاصة السوس المنقاة ملطفة صدرية مضادة للسعال سهلة للنفث فتعطى في الاستواء والنزلة وحرارة الصدر وتخلط مع الصمغ العربي ليتكون منهما جمينة صدرية يضاف لها العطريات كالانيسون فتتكون من ذلك عصارة السوس الانيسونية وتحل أيضا في المغليات لتحليتها وجذور السوس تقطع قطعا وتمضغها الاطفال الترقيق لثتهم ويستعمل مسحوقها لتعبيب البلوعات

ويدخل فى مركبات كثيرة ومسحوقات وحبوب وبلوع واقراص وشرابات وتدخل خلاصته فى الترياق والطعم السكرى الذى فى جذور السوس يوجد فى جذور نباتات كثيرة حتى ان بعضها سمى بسوس الجبال والقاعدة التى سماها روبيكيت جليسرزين أى سوسين هى جوهر سكرى يكون على هيئة صفائح صفر شفافة وطعمه حلو سكرى كطعم الجذر ويذوب بسهولة فى الماء والكؤول ومحلوله مصفر وجميع الحوامض ترسب من محلوله رواسب حلوة غير محصنة قابلة للذوبان فى الماء المغلى فتكون على شكل جليدية وتذوب أيضا فى الكؤول وتحتوى على جزء من الحمض الذى تكونت منه وذلك السوسين يتجمد ايضا بالقواعد وليس قابلا للتخمر وينال باضافة مقدار كاف من الحمض الكبريتى على منقوع السوس لاجل ترسيب المادة السكرية كلها متحدة مع الحمض ثم يغسل الراسب بالماء المحمض حتى لا يذيبه ثم بالماء البارد لازالة المقدار الزائد من الحمض ثم يذاب فى الكؤول ليفصله من الزلال المختلط به ثم يضاف على المحلول الكؤولى المقدار اللازم من كربونات البوطاس للتشبع ثم يركز لاجل تبلور كبريتات البوطاس ثم يكمل التبخير لاجل تحصيل السكر وقد علمت أن الدهن الزائبى هو القاعدة التى تعطى للسوس الحرافة ويظهر أنها مع طول الزمن تتحول الى راتينج جاف عديم الطعم

(كيفية عمل المستحضرات السوسية) أما مسحوقه فمن حيث ان الجذر قوى اللينية يلزم تقطيعه قطعا رقيقة وجروشته ولاجل تحصيل مسحوق جميل اللون تكشط أولا بسكين من الحديد بشرنها السمراء بل جعل اطباء العرب ذلك لازما وقالوا ان الحبات كثيرا ما تختنق به لانه يسمنها ويصلح عفونات جلدها وقيل لانه يحد بصرها كالرازيانج وبالجملة هذه البشرة عديمة النفع لتغيرها بالنسبة لجسم الجذر مع أن فيها بعض قبض وحرافة وأما ملاستها الحبات فغير أكيدة ولكن أخبرنى من يعلم حقيقته فى أراضيه أن الحبات تهواه لكنها تنفر من مسحوقه وتتضرر منه والمقدار من مسحوقه من جم الى ٤ ومغلى السوس يصنع بأخذ ٨ جم من الجذر و ١٠٠٠ من الماء المغلى ينقع الجذر فى الماء مدة ساعتين ثم يصفى وقد علمت أن أكثر استعماله ان تحلى به مغليات أخر وانه لا ينبغى غليه فى الماء لان ذلك يحدث فيه حرافة بسبب ذوبان المادة الدهنية الحريفة التى لا يذوب منها بالنقع فى الماء البارد الا جزء يسير ويذوب منها جزء كبير اذا دام تأثير الحرارة عليه مدة طويلة وخلاصة السوس تحضر بأخذ ما يراد من السوس والمقدار الكافى من الماء الفاتر ويعمل الغسل القلوى فينسدى أولا المسحوق الجاف بنصف وزنه من الماء ثم يكمل العمل فينال بذلك من الخلاصة مقدار كبير بالغ ثلث وزن الجذر تقريبا والمقدار من تلك الخلاصة من ١٥ جم الى ٣٠ وهذه أحسن من الخلاصة المسماة برب السوس لان هذه تنال بالطبخ وتحتوى على كثير من المادة الحريفة بل كثيرا ما يكون بعضها محروقا حتى شوهد ذهاب نصف القاعدة السكرية منها ونسب ذلك لكون السوائل المعدة لتحضير الخلاصة تخمرت وتكون منها الحمض الخلى الذى رسب السوسين الذى لا يذوب بل يعلق بالقزان فيحترق ويتحلل تركيب جزء منه وبالجملة يوجد هذا الرب على شكل اسطوانات سود براقة ملس

سكريه فيها بعض حرافة وتحتوى على كثير من فحم وخشب ورمل واجسام أخر غريبة وانما الضرر الحاصل منها غالبا ينشأ من تحضيرها فى آنية من نحاس فيوجد فيها اجزاء من هذا المعدن ولذا يلزم حلها فى الماء وترشيحها ثم تركيزها على نار هادية ثم تمحص فان وجد فيها شئ من النحاس طرحت ولم تستعمل وأما عصارة السوس المنقاة فتصنع بأخذ ما يراد من الخلاصة الموجودة بالمجر والمقدار الكافى من الماء البارد فتوضع الخلاصة على حاجز وتغمس فى الماء المذوب فيه شيأ فشيأ ثم يصفى السائل من خرقة صوف بيضاء ويصعد أى يبخر حتى يكون فى قوام البلوعات ثم تلف الى اسطوانات صغيرة على رخامة مزينة تزيينا خفيفا أو تمد الى اقراص رقيقة وتقسم الى أشرطة صغيرة ثم تقطع بالعرض قطعا صغيرة وتجفف فى الشمس أو فى محل دفئ وتعطر تلك الخلاصة بمسحوق الايرسا أو بدهن الانيسون ويوضع فى قنينة بعض نقط من الدهن الطيار ثم يضاف له الخلاصة المحضرة ويحرك الكل ثم يترك فى القنينة يوما أو يومين وتلك الخلاصة لا تبقى فيها خاصة التلطيف التى فى عرق السوس وانما يكون فيها بعض تنبيه وسيما اذا عطرت بدهن الانيسون وبجينة السوس البيضاء تجهز بجزء من جذر السوس المكشوط و ٨ من كل من الصمغ العربى والسكر الابيض وجزء من ماء زهر النارنج ومقدار كاف من بياض البيض فيعمل مثل ما يعمل فى بجينة الخطمية الآتى ذكرها فى محلها واحيانا يستعمل منقوع السوس بدل الماء لاجل اذابة الصمغ ويؤخذ بياض ١٢ بيضة لكل كيج من السكر وبجينة السوس السمراء تصنع بأخذ ج من عصارة السوس و ١٥ من الصمغ و ١٠ من السكر ومقدار كاف من خلاصة الافيون تذاب العصارة فى ٢٥ ج من الماء البارد ثم يضاف الصمغ المنظف للسائل المرشح من خرقة صوف بيضاء ويباع على حمام مارية ويضاف له السكر ثم محلول الافيون أى جم واحد من الخلاصة لكيج من السكر ثم يبخر أى يصعد مع التحريك دائما فاذا انظبخت البجينة صبت على رخامة مزيتة وبجينة السوس السوداء تصنع بجزء من كل من عصارة السوس والسكر و ٢ ج من الصمغ فتذاب العصارة على البارد فى ٤ ج من الماء ثم يؤخذ السائل ليستعمل لاذابة الصمغ والسكر ثم يصفى من الخرقة الصوف البيضاء ويبخر على نار لطيفة حتى يكون متين القوام ثم تصب الكتلة على رخامة مزيتة وتقسم كما قلنا فى خلاصة السوس المنقاة

## (اكليل الملك)

ذكروا واسوروصاحبه فى هذه الرتبة هنابا تا من هذه الفصيلة يقال لها كاليل الملك ويعرف عندنا فى بلادنا باسم نفل ويسمى بالافرنجية ميلوبفتح الميم وباللسان التباتى ميلوطوس اوفسنا لس أى الطبى واسم جنسه ميلوطوس آت من العسل لان النحل تفتش على ازهارأنواعه مع أن معظم الاطباء يذكره فى المنبهات وهو حقيق بذلك وينبت ببلادنا كثيرا فى أغلب المزارع والطرق ويزهر فى أغلب أيام الصيف وهو سنوى ساقه قائمة متفرعة تعلو الى قدمين بل أكثر وهى اسطوانية عديمة الزغب محززة تحمل أوراقا متعاقبة ذنيبية مركبة من ٣ وريقات بيضاوية محفوفة مسننة تسننا منشاريا عديمة الزغب

ويوجد فى قاعدة الذنيب المتسعة معلقتان وريقيتان والازهار صغيرة جدا اصفر على هيئة عناقيد صغيرة كثيرة فى اطراف تفاريع الساق تكاد تكون عديمة الحامل ومحجوب كل منها بوريقات صغيرة خيطية والكاس مستدام والتويج فراشى والثمر فرفى صغير بيضاوى خشن معانق من قاعدته للكاس المستدام بحيث يجاوز أكثر من نصفه ويحتوى فى العادة على بزرة واحدة والمستعمل من النبات فى الطب اطراف أغصانه المزهرة وهذا النبات يكتسب زيادة عطرية بالجفاف قال واواسورانه ينتشر منه رائحة شديدة القبول ولكنها وقتية وفيه خاصة الارخاء فمبوخه يستعمل احيانا غسلات وحقنا انتهى ويعطر به الجبن فى الاوربا فيصير مقبولا وهذا سبب استنباته فى بلاد الانقليز ونسب هذا العطر فيه للحمض الجاوى الذى أكد فوجيل وجوده فيه والحق أنه لا يوجد فليست فيه حمضية وانما فيه الكومارين الذى هو القاعدة العطرية لفول طنكا الذى لا يحتوى يقينا على هذا الحمض وبالجملة يوجد هذا النبات مع العطريات وطعمه يكون أولا لعابيا ثم يصير فيه مرار يسير وأكد بولينارانه بالتجفيف يكتسب حرافة وذلك مشكوك فيه ولم يثبت باستعماله هاير لانه شاهد ضرر بزره المخلوط بيزر الكتان فى الذبحة وأوصى ميكاس باستعماله فى السلان الابيض الرحمى ومدحوه فى القولنج والرياح والاوجاع الروماتزمية ونحو ذلك والآن لا يستعمل بالاوربا الا من الظاهر كمحلل خفيف للالتهاب وسيما التهاب الاعين ويعمل من مطبوخه المتحمل لعطريته غسلات وكمادات وحقن وغير ذلك ويسمى باسم لزوق مستعمل يكون هو جزأ من تركيبه وأزهاره هى أحد الازهار الطاردة للريح وتعطر به الاغذية أيضا وسيما لحم الارانب ومقدار ما يستعمل منه فى الطب من الباطن نصف ق للترمن الماء ومزدوج ذلك المقدار من الظاهر ووسع أطباء العرب دائرة استعماله وسيما من الظاهر فجعلوه محللا للاورام مسكنا للصداع والشقيقة نافعا فى الاورام الحارة وسيما اذا أضيف له صفرة البيض او دقيق الحلبة أو بزر الكتان أو الخشخاش وبالجملة ينفع فى الاورام التى تحتاج لتحليل واذا صبت محصارته على الرأس مع الخل ودهن الورد سكنت الصداع واذا خلط مع الافسنتين وجعل ضمادا الاورام الكبد والطحال حللها

ومن أنواع هذا الجنس نبات شبيه بالكليل الملك ومحل ذكره فى المنبهات أيضا وهو الحندقوقى المريحة وهذه الحندقوقى تسمى بالافرنجية لوتيير ويصفونها بالمريحة ويسمى النبات أيضا بمعناه بلسم الكاذب البيرولى والاطريفل المسكى والاكليل المريح والازرق وغير ذلك ويقال أن اسمه باليونانية لوطوس لكن هذا الاسم للبرى منه الذى تسميه العرب الدرف بضم الذال وفتح الراء وقد يسمى بالحباقى ويسمى باللسان النباتى ميلوطوس سيروليوس واوراقه مثلثة الوريقات كبقية الانواع وأزهاره زرق لطيفة أو بنفسجية ورائحتها كبقية النبات قوية شديدة الانتشار وسيما فى حالة الجفاف وتبقى تلك الرائحة أكثر من ١٥٠ سنة وشبهوها برائحة بلسم البيرو ولكن ذلك غير صحيح وبزوره لها شبه ببزور الحلبة الا أنها أصغر وهذا النبات كريه الطعم ويقال ان اليونانيين تسميه لوطوس اغريوس لكن قد علمت أن هذا اسم لنوع آخر برى لان معنى أغريوس واغويا البرى وسماه

ديسقوريدس اطريفلن واستنبت هذا النوع احيانا ببساتين الاوربا وسيما فى السويسة حيث يكون هنالك طبيعيا فى بوم وبلاد الجاروغير ذلك ويستعمل فى سليزيا كاستعمال الشاى اذ ليس هنالك نبات بلدى أكثر عطرية وأسهل وجدانا منه عندهم لانه متى وجد فى البساتين عسرت ازالته منها ولكن منقوعه الشاى قليل العطرية وقليل الاشتهار فى الاستعمال والسويسيون يعطرون جبنهم به وذكر منيول أنه يحضر منه مياه معطرة بايطاليا يضعها العطريون فى مركباتهم وقال ان عصارة هذا النبات اذا صبت فى الاعين أبرأت الغمامات والغبش ويقوم هذا الاكليل الازرق فى بلاد النمسا مقام اكليل الملك العادى ويستعمل لتبعيد الحشرات المؤذية للمنسوجات الحيوانية وقد ماء أطبائنا نوعوا هذا النبات أيضا الى برى وبستانى وغير ذلك وسعوا دائرة استعماله

## (الفصيلة الخبازية)

نباتات هذه الفصيلة اذا لم تكن عظيمة الاعتبار بشدة خواصها الدوائية هى عظيمة الاهتمام فى التداوى التام لهذه الخواص فى جميع الفصيلة فان جميع نباتاتها تحتوى أجزاؤها المختلفة على مقدار عظيم من المادة اللعابية ولذا كانت كلها ملطفة ومرخية بالذات فيمكن استعمال بعضها مكان الآخر بدون خطر أصلا بل فى بعض الاقاليم تستعمل لتغذية الانسان اذ يؤكل فى بعض جهات من الاوربا ومصر الاوراق الصغيرة من الخبازى بعد طبخها بل تستنبت فى بلاد لذلك كما تستنبت عندنا أيضا بالافريقة والهند الشرقى والغربى الباسمية المسماة عند اليونوس ابيسقوس اسقولنطوس حيث يؤكل الصغير منها ومع ذلك هنالك مستثنيات من تلك الفصيلة الطبيعية من جنس ابيسقوس وهما سبدورنيرا وقنابينوس فان أوراقهما حضية وكذا من جنس سيدا أعنى لنسيولاتا وورسيانا فان فيهما مرارا فيستعملان لاضاءة الحمى وبزور سيدا هيرا مختدرة على رأى رمفيوس وبزور ابيسقوس ابلسكوس المسماة بحب المسك عند العرب والاوربيين شديدة العطرية وتحتوى كما ذكر بونسطر على راتينج ماوون وقاعدة طيارة راتحتها مسكية ويتجهز من هذه الفصيلة الخبازية نبات عظيم الاهتمام وهو شجرة القطن (جوصيبوم اربا سيوم) فذلك النوع ككثير من أنواع هذا الجنس له ثمار على هيئة أكمام تحتوى على بزور كثيرة غلافها الخاص متحمل لخيوط بيض أو شقر لطيفة الملمس حريرية تسمى قطنا وهذا الجوهر يستنبت كثيرا ببلادنا وهو أحد المستنجات العظيمة الاهتمام فى المتجر الهندى والمصرى وقد كثر استنباته بالافريقة والاميركة الشمالية والجنوبية وجزائر أنتيل وغير ذلك والشجر المسمى بأو باب Baobab وسماه لينوس أدنسونيا دجيتاتا وهو أعظم الاشجار المعروفة وأغلظها ويتجهز من الفصيلة المسماة بومباسيه أو الخبازية وغيره يسمى بفرانساعيش القرود وهو فى غلظ القرع الصغير ويحتوى على لب حضى سكرى مرطب وأهالى الاماكن التى ينبت هذا الشجر فيها يجففون أوراقه فى الظل ويسدقونها ويسمونها ألو بفتح الهمزة وضم اللام ويستعملونها غذاء وعلى حسب ماذكر فرنك وغيره أن الجوهر اللحمى السهل التفتت لهذا الثمر كان سابقا حمل للاوربا

مسمى بطين لمنوس وهو جوهر نباتى لا ينبغى اشتباهه بالطين المختوم المسمى أيضا بهذا الاسم وأهم ما تجهز لنا هذه الفصيلة هو الخطمى بأنواعه والخبازى بأنواعها

## (الخطمى)

يقال له الخطمية أيضا ويسمى بالافرنجية جيموف وباللسان النباتى ألطيا أوفسنا من نبات معمر ينبت فى المحال الرطبة وعلى شواطئ الانهر وفى الصحارى التى ينزل عليها المطر واستنبت فى المزارع والبساتين عندنا وبالاوربا والمستعمل منه الجذور والاوراق والازهار

(صفاته النباتية) الجذر مغزلى عمودى لحمى أبيض فى غلظ الابهام والسبابة وطوله قدم تقريبا وهو بسيط وأحيانا متفرع وتخرج منه ساق حشيشية تعلو من قدمين الى ٣ وهى اسطوانية قطنية كبقية أجزاء النبات والاوراق متعاقبة ذنيبية لطيفة الملمس قلبية ذوات فصوص ٣ أو ٥ حادة مسننة الحافات وتنشأ من قاعدة كل ورقة معلقتان ورقيتان والازهار مبيضة أو مائلة للوردية ابطية وتتكون منها شبه رأس فى طرف الساق والكأس مزدوج فالكأس الظاهر ٩ أقسام والباطن ٥ أقسام والتويج خماسى الاهداب والذكور كثيرة متحدة الاخوة أى ملتصقة أعسابها ببعضها فى الثلثين السفليين على هيئة أنبوبة يتفذ منها المهبل والمبيض خالص مستدير زغبى ذو مساكن كثيرة وحيدة البزور والمهبل أقصر من أنبوبة الذكور مشقوق من الاعلى بثمانية أقسام أو ٩ ضيقة ينتهى كل منها بفرج صغير والثمر مستدير منضغط قطنى فيه ما فى المبيض

(الصفات الطبيعية) يوجد الجذر فى المتجر معرى من بشرته التى هى غلالة سنجابية وقد علمت صفاته ولونه أبيض وعديم الرائحة أو ضعيفها وطعمه لزج وكذا علمت صفات الاوراق والازهار وكلها لزجة

(الصفات الكيماوية) أجزاء النبات كلها مملوأة بعصارة لعابية تكون كثيرة تخينة فى الجذر وقليلة فى الاوراق وأقل من ذلك فى الازهار فاذا نقع الجذر على البارد أخذ السائل منه مادته اللعابية بحيث يصير بها لزجا ولا يتسلط على الدقيق وأما الغلى حتى الخفيف فانه يعريه من مقدار كبير من اللعاب والدقيق فيصير ذلك السائل أثخن وأكثف واليود لا يغير السائل الاول ويلون الثانى بلون أزرق جميل والاوراق والازهار تحتوى على دقيق ملون عديم الرائحة والطعم فيظهر أنه لا يؤثر على الاعضاء تأثيرا مميزا عن الفعل المرخى وقد وجد باقون معلم الكيميا فى كيان فى الجذر صمغا وسكرا ودهنا شحميا ونشا وزلالا وجوهرا خشبيا وبعض أملاح ومادة مخصوصة قابلة للتبلور خضراء كازمرد عديمة الرائحة قليلة الطعم تذوب فى الماء ولا تذوب فى الكحول وتنال بعلاج الجذر بالكحول فترسب به بلورات أشكالها شبيهة بالاشكال المعينية شفافة هى هذه المادة ويظهر أنها لا تختلف عن الاسبراجين أى الهليونين الذى له شبه بالجلسرين أى السوسين وسماها الطشين أى خطمين ووجدها متحدة فى الجذر بالحمض التفاحى الحمضى ففيها خاصة الاتحاد القلوى

(الخواص

(الخواص الصحية والدوائية) جميع أجزاء النبات لا تأثيرلها على عضو الشم لانها عديمة الرائحة واذا مضغت وجدت لزجة ففاعلاتها الدوائية فيها قوة الارخاء بحيث يظهر تأثيرها أولا على الطرق الهضمية التى تلامسها مباشرة اذا استعملت من الباطن فعلى الجذر يقال الشهية ويضعف القوى ويفسد التكليس فاذا استعمل بمقدار كبير سبب أحيانا استفراغات ثفلية يوجد فيها المواد الغذائية التى استعملت معها وتلك العوارض تنشأ من كون هذا المشروب أزال من أغشية المعدة والامعاء قواها المادية وشدة حيويتها وتشاهد تلك النتائج فيمن أغشيتهم رقيقة رديئة التغذية وتعرض سريعا فيمن تأثيرهم العصبى سريع وحيويته معدتهم وامعائهم قليلة ويدرك تأثير الخطمى أيضا فى الاجهزة العضوية الاخرى ويكون أوضح فى الاعضاء المتهيجة أو الملتهبة وسيما اذا كانت الرئتان فى حالة تهيج مع سعال يابس بحيث لا يحصل من الغشاء المخاطى الشعبى افراز أصلا فالفعل المرخى لهذا النبات يغير هذه الحالة شيأ فشيأ فيزيل جفاف الطرق الهوائية ويسهل اخراج النخامات وكثيرا ما شوهد أن مغلى الخطمية أسال العرق أو البول مدة التكدر الحمى حيث منع سيلانهما حالة تهيج الجلد أو الكليتين بل يتضح أحيانا تأثيره فى مراكز الجهاز المخى الشوكى كما اذا كانت حيوية المخ زائدة بحيث كان هناك اشتداد فى التصورات العقلية والادراكات المخية وغير ذلك من وظائف المخ وينتج أيضا سكونا فى بعض الاضطرابات الناشئة من افراط حيوية النخاعين فتعالج به التقلصات والعوارض الناشئة من حالة مرضية فى أعصاب المجموع العقدى وبالجملة يستعمل مغلى الجذور ومنقوع الازهار فى جميع التهيجات والالتهابات المرضية فالتأثير الملطف المرخى يقمع عوارضها العامة واضطراب المجموع الدورى والحرارة الزائدة والنمو المرضى للقوى الحيوية ويستعمل منقوع الجذور أو الازهار مشروبا صدريا مضادا للسعال فى التهاب الاعضاء التنفسية وعلاجا للنزلات الصدرية ويكون فى الالتهابات الرئوية والبلورا وية مساعدا نافعا للافصاد العامة والموضعية والمصرفات فاذا استعمل هذا المشروب فاز ازمنا فزمنا لطف أولا السعال ثم توثر قواعده تأثيرا مرخيا نافعا فى جميع البنية وتنفع قوة الارخاء التى فى أدوية الخطمية فى علاج نفث الدم الناتج من تهيج فى الطرق الهوائية أو احتقان قوى فى الاوعية الشعرية التى فى الخلايا الشعبية وكذا تنفع اذا كان انساع البطين الايمن للقلب هو المسبب لخروج الدم من الطرق الهوائية ويستعمل مغلى الخطمية فى التهاب الطرق الهضمية فينتج تأثيره فى منسوجاتها نتيجة حميدة وهناك آفات أخر مادية فى الجهاز الهضمى تستدعى استعمال هذا النبات أيضا فينتج من منقوع جذره بعض تخفيف فى تيبس منسوجاته وفى استحالاتها الاسقروسية ويوصى به فى تقرحات تلك الطرق المصحوبة بالتهاب وفيضان دموى كما فى الدوسنطاريات ويستعمل أيضا مطبوخ الجذر حقنا فى تقرح المعى الغليظ مع التهاب فيه كما فى الالتهاب القولونى والاسهالات وتعطى تلك الحقن قريبة للبرودة كما يستعمل ذلك المطبوخ محلل دقيق بزر الكتان الذى يراد جعله ضمادا وكذا يستعمل مع النحاح فى الآفات الحيوية الناشئة من افراط التأثير العصبى اذا كان نورانه حافظا فى المعدة

والامعاء تهيجا زائدا يعطى لهذه الاعضاء حرارة وحساسية مرضية كما يستعمل اذا كان
مسهلا مدمعا وكان خروجه مؤلما وفى الزمن الاول من الجذريا وكثيرا ما يستعمل الخطمى
وضعا من الظاهر فيحول مطبوخ جذره الى خماد يوضع على الاورام الالتهابية ويستعمل
ماؤه المتحمل لمادته اللعابية كمادات مرخية على أجزاء الجسم التى يوجد تحتها بورة الالتهاب
يغطى البطن أو الصدر أو غيرهما بخرق غمست فى هذا السائل اذا كان العمل الالتهابى
شاغلا للاعضاء الموجودة فى هذه التجاويف ويستعمل أيضا التسكين الاكلان والحرارة
فى الاندفاعات الجلدية وتعمل منه غسلات وغراغر وقطرات وغير ذلك ويعطى الجذر جافا
للاطفال الصغار عند خروج أسنانهم ليضغوه فيساعد على خروجها ويمكن تهييج اللثة وربما
استعمل مسحوقه لذلك ومن العجيب أن معظم مهرة الاطباء لم يتكلموا على بزور الخطمية
مع أن ديسقوريدس ذكر أن أقوى ما فيها بزورها ثم أصلها أى جذرها ثم ورقها ثم قضبانها
والعرب يستعملون هذه البزور كثيرا وقالوا انها تحتمل مع صمغ الطم أى التربنتينا الصلابة
الرحم وانضمامها واذا استخرج لعابها بالماء الحار وسقى بالسكر نفع من السعال الحار
وغير ذلك

(مركباته الاقرباذينية) مسحوق الخطمى يصنع بأن يقطع الجذر الجاف قطعا مستديرة
رقيقة تجفف فى محل دفئ ثم تسحق حتى لا تبقى الا فضلة ليفية ويستعمل هذا المسحوق
مسوغا للحبوب وماء الخطمية يصنع بما سيذكر فاذا أريد عمل مغلى جذر الخطمية يعالج
بالنقع ١٠ جم من الجذر المقسم فى لتر من الماء البارد أما اذا أريد تحضير حقنة أو
غسلات من الخطمية فانه يغلى ١٥ جم من هذا الجذر فى ٥٠٠ جم من الماء وشراب
الخطمية يصنع بأخذ ٣٠ جم من الجذر الجاف المقطع قطعا رقيقة و ٢٠٠ جم من الماء
البارد و ١٠٠٠ جم من الشراب البسيط فينقع الجذر فى الماء مدة ١٢ ساعة ثم يصفى
بدون عصر ثم يضاف السائل لشراب السكر ويطبخ حتى يكون فى قوام الشراب ثم يصفى وهذا
لا يكون حضيا أصلا فاذا أبدل منقوع الجذر بمطبوخه صار حضيا وأقراص الخطمية
تصنع بأخذ ٦٠ جم من مسحوق الجذر و ٤١٠ من السكر الابيض ومقدار كاف من
لعاب الصمغ العربى فى ماء زهر البرتقان ويعمل ذلك حسب الصناعة أقراصا وعجينة
الخطمية ويقال لها عجينة الصمغ العربى وهو الاولى اذ ليس فيها خطمية وان اشتهرت بذلك
تصنع بأخذ ٥٠٠ جم من كل من الصمغ العربى الابيض والسكر الابيض و ٢٥٠ جم
من الماء العام و ٦٤ جم من ماء زهر البرتقان وبياض ٦ بيضات فينظف الصمغ بسكين
من جميع الوساخة التى قد تلتصق بسطحه ثم يدق ويخل من مخل شعر ثم يذاب فى الماء على
حرارة حمام مارية فى اناء مفرطح ثم يضاف له السكر ويحرك دائما على حمام مارية مع التحريك
دائما حتى يكون فى قوام العسل الثخين ثم من جهة أخرى يضرب بياض البيض فى ماء زهر
البرتقان حتى يصير رغوة بيضاء خفيفة كبيرة الحجم فتضاف حينئذ جزءا فجزءا على عجينة الصمغ
الباقية على النار ويحرك الكل تحريكا قويا فاذا دخل جميع البياض فى العجينة يداوم على
التحريك لاجل سهولة التبخير فاذا وصلت العجينة الى قوام بحيث لا تلتصق اذا وضعت

بالملوخ على ظهر اليد صبت على رخامة أو وضعت فى أوانى مغطاة بالنشاء وهذان المركبان أعنى الاقراص والعجينة يستعملان كثيرا فى الالتهابات الشعبية فوثران تأثيراً ملطفا والانواع المضادة للسعال تؤخذ من أجزاء متساوية من الازهار الجافة من الخطمى أو الخبازى أو رجل الهر وحشيشة السعال والخشخاش البرى وتمزج بعضها وتستعمل منقوعة

## ﴿ الخطمى الوردى ﴾

نبات يسمى أيضا بالورد المرتعش والورد المفتح وله أسماء كثيرة بالافرنجية ومعناها ماذكر وأما اسمه النباتى فاضطرب فيه آراء النباتيين فمنهم من أدخله فى جنس الطيا أى خطمى وسماه الطيار وزيا أى الخطمى الوردى ومن جعله أصلا لجنس مستقل سماه ألسنا من الفصيلة الخبازية أيضا فسمى هذا النبات السيار وزا وهو نبات جميل معمر ذو ساقين أو سنوى وذكر ريشار شرحه النباتى فقال ساقه قائمة بسيطة اسطوانية زغبية تعلو من ٤ أقدام الى ٨ وأوراقه كبيرة متعاقبة ذنيبية قلبية خماسية الفصوص قطنية الملمس فيها يوسة وسيما من الاسفل والازهار وردية أو حمر أو بيض قصيرة الذنب والكويس أعنى الكأس الخارج ذو ٦ أقسام بيضاوية حادة كذا قال وجعلها ميره ٣ أقسام وبذلك يختلف هذا الجنس عن جنس الطيا والكأس الباطن أكبر وذو ٥ أقسام والكأسان لايسقطان والتويج كبير ذو ٥ أهداب عريضة من الاعلى وضيقة من القاعدة حيث تنضم كانضمام أعناب الذكور بحيث تسقط كلها قطعة واحدة حاملة معها الذكور وتلك الذكور عديدة تقرب لمائة منضمة بأعنابها والثمار أكمام منضمة بجوانبها ومتقاربة فى مركز الكأس وقد استنبت هذا الورد كغيره من جنس السيا فى البساتين والمتنزهات للزينة لجمال أزهاره وعظمها ويقول الاوربيون ان أصله من المشرق وفيه جميع خواص الخطمية الطبية السابق شرحها بل على رأى بعض النباتيين هو صنف منها وكان اليونانيون فى زمن ديسقوريدس يرون أن أزهاره فى الصنف الاحمر قابضة غير أن خاصة القبض فيها مخفية بكثرة اللعاب والمتأخرون يستعملونها كالخطمية دواء صدريا مضادا للسعال واعتبر واصبغة أزهارها من الجواهر الكشافة المنبهة للكشف الحوامض والقلويات بل هى مفضلة على صبغة البنفسج ولكنها أقل من الصبغة المحضرة من أزهار الخبازى والجذور البيض للخطمية الموجودة فى المتجر انما هى جذور هذا النبات أعنى السيا وزا على ماذكره الماهر الاقرباذينى آدم وتحتوى على كثير من الدقيق ويمكن أن يستخرج من سوقه نوع مشاق تعمل منه خيوط ومنسوجات ويدخل فى فوريقة الورق كما يتحصل ذلك من كثير من النباتات الخبازية واحذر من اشتباه هذا النبات بالنبات المسمى ملفا السيا أعنى الخبازى الالسية فانها اذا دخلة فى جنس ملفا كما حصل ذلك الاشتباه فى بعض المؤلفات الجديدة

## ﴿ خبازى ﴾

تسمى بالافرنجية موف وباللسان النباتى ملفا سلوستريس أى الخبازى البرية وقد تسمى

بالخبازى الكبيرة وهو نبات معمر كثير الوجود فى المحال الغير المزروعة وفى مساكن الناس فينبت كثيرا حول القرى وأخذ من اسمه اللطينى اسم الفصيلة المشتملة على نباتات أخر عظيمة الاهتمام بخواصها الدوائية وأنواع هذا الجنس كثيرة يستعمل كل نوع منها فى البلد الموجود فيه والمستعمل فى الطب جميع أجزاء النبات وسيما الازهار والاوراق

(الصفات النباتية) الجذر عودى أبيض لحمى يكاد يكون بسيطا ويخرج منه سوق قائمة كثيرة متفرعة اسطوانية مغطاة بزغب خشن قليل وتعلو قدما وأكثر والاوراق متعاقبة طويلة الذنيب كأنها منفصلة كلوية الشكل أو مستديرة ذوات فصوص خمسة أو سبعة حادة وفى قاعدة كل ورقة ملقفتان كما سبق فى الجنس السابق والازهار حمر عددها من ٣ الى ٥ فى آباط الاوراق محمولة على حامل طويل دقيق اسطوانى وكأسها من دوح فالخارج ٣ أقسام والباطن مخمس الشقوق والتويج ذو ٥ أهداب قلبية الشكل مقورة من الاعلى ومنتهية من الاسفل بظفر ينضم بجوهر الانبوبة الحشفية والثمر مركب من جملة أكمام صغيرة منضمة بعضها مع استدارة حول المحور المركزى العام وهذا النوع يتميز عن الخبازى الصغيرة الآتى شرحها بساقها القائمة وأوراقها الكبيرة مع فصوصها السبعة الحادة وأزهارها الكبيرة الحجم المحمرة

(الصفات الطبيعية والكيماوية) قد علمت صفات الاوراق والازهار من الشرح النباتى وأجزاء النبات كلها لزجة لعابية واليود يكشف فيها وجود الدقيق ولون الازهار أزرق محمر يتحول الى الخضرة بالقلويات والى الحمرة بالحوامض فيكون منقوع تلك الازهار من الجواهر الكشافة عند الكيماويين وسيما المنقوع الكحولى أعنى الصبغة فيحمر بالحوامض ويخضر بالقلويات وفى مدة تزهيره أعنى فى أعلى درجة من الانبات اذا مضغ هذا النبات كان طعمه فيه الزجاوأدق حاسة للذوق لا تكشف فى تركيبه الكيماوى قاعدة مرة ولا قابضة ولا يحصل منه تأثير فى عضو الشم

(الاستعمال) المستحضرات التى تؤخذ من الخبازى كالتى تؤخذ من الخطمى ففيها خاصة الارخاء وتنضم تلك الخاصة فيمن معدتهم ضعيفة لطيفة المزاج فتنتج فى منسوج المعدة ارتخاء يصير نضج المواد الغذائية أطول وأشق بعد أن كان سهلا منتظما ومغلى الخبازى اذا أضعف قوة فاعلية الاعصاب غالبا عسر الهضم وأعقب ذلك استفراغات قلمية وانما تظهر خاصة الخبازى مع النفع فى الاجسام المريضة فتخفف الاعراض الناتجة من افراط شدة الفاعلية والحركات المرضية المتولدة من القوى الزائدة لحساسية المنسوجات العضوية فتقوع الخبازى يلطف فى التكدر الحمى زيادة التنبه فى الجهاز الدورى ويخفض حيوية مراكز التأثير العصبى ويسكن الاضطراب المستولى على البنية كلها وينفع منقوع أزهارها فى التهاب الطرق التنفسية منفعة واضحة بحيث ظن فيها وجود خاصة حدرية مضادة للسعال فلذا يستعمل ذلك المنقوع فى الاستهواء والنزلات الخفيفة وقد يحصل منه تعريق نافع اذا استعمل حارا بكثرة والمريض على سريره كما يستعمل أيضا فى الالتهابات الرئوية والبلورا وية فهو فى الرتبة الثانية من الوسايط العلاجية لهذه الامراض اذ بتأثيره المرخى

فى جميع المنسوجات وسيما منسوج الرتتين يؤثر بقيما فى تلك الامراض تأثيرا ناقصا فلا ينبغى اهمال تلك الواسطة فى ذلك ومنقوع الاوراق والازهار ربما كان هو المشروب الاعتيادى للمصابين بالالتهابات الجلدية كالجدرى والحصبة والقرمزية فمادامت تلك الامراض تابعة سيرا منتظما مبارکا كان هذا المشروب كافيا للعلاج فيلطف افراط الحركات المرضية مع حفظه لها الفاعلية اللازمة بحيث يصل المرض من ذاته لانتهاء حميد ويستعمل ذلك المنقوع أيضا فى علاج التهاب الاعضاء الهضمية بحيث ان تأثيره المرخى الذى حصل منه فى السطح المعدى المعوى يخفف بل يزيل ما يوجد فيه من الجفاف والتوتر والاحتراق فاذا كان فى المعدة انخرام كبير وعيوب فى الهضم ناشئة من تهيج سطحها أو من حساسية مرضية فى أغشيتها أو من تأثير كبير زائد الفاعلية كان ذلك دالا على حالة تهيج وحرارة قوية فيها فمنقوع الازهار أو الاوراق الفاترا لحرارة يقطع تلك الاحوال المرضية بخلاف المقويات والمنبهات فانها تزيد فيها ولا تنتقد تلك الامراض الا لطول استعمال الفاعلات المرخية كالاستحمامات ونحوها ويصنع من مسحوق أوراق الخبازى ضمادات مرخية ويستعمل الماء المتحمل من قاعدتها للعابية غسلات وحقنا ونحو ذلك ومن المعلوم أن الخبازى المشروحة فى المؤلفات هى البرية وباستبدالها فى البساتين ومراعاتها يترطب منسوجها الخاص ويزيد مقدار عصارتها المائية التى تحل قاعدتها اللزجة وحينئذ تستعمل غذاء كما هى الآن كذلك عندنا وعند الصينيين والرومانيين وغيرهم ولا يستعمل منها غذاء الا الاوراق الجذرية وتؤخذ قبل خروج الساق ويمكن أن يستخرج من القشرة الباطنة للساق كما فى كثير من الانواع الاخر الداخلة تحت هذا الجنس نوع مشاق قد تصنع منه منسوجات وأحبال وغير ذلك

(المقدار وكيفية الاستعمال) أكثر ما يستعمل من هذا النبات أوراقه وأزهاره فمنقوع أزهاره يحضر بدرهم تقريبا من أزهاره الجافة وأما استعمال النبات من الظاهر فيؤخذ لذلك مطبوخ أوراقه غالبا وبالجملة مركباته كمركبات الخطمية

## (الخبازى الصغيرة)

يسمى أيضا بالافرنجية بما معناه ذلك وبالمستديرة الاوراق وذلك هو معناها باللسان النباتى ملفارو تندفوليا ويستعمل هذا الصنف كثيرا بدل الصنف السابق بل هنا لك بلاد تفضله على الخبازى الكبيرة كما يوجد ذلك أيضا فى بعض المؤلفات الطبية وهذا النوع كثير الوجود فى جميع الجهات والمزارع والغابات وعلى جوانب الحيطان وهو سنوى وسوقه راقدة على الارض متفرعة طولها نحو قدم وأوراقه طويلة الذنيب مستديرة صغيرة ذوات ٥ فصوص مستديرة مسننة الحافات تسعينا مستديرا والازهار بيض فيها بعض ميل للحمرة ابطية صغيرة لها كأس مزدوج خيطى الوريقات فالكأس الظاهر ٣ اقسام والباطن ٥ والتويج ذو ٥ أهداب والذكور عديدة يتكون منها أنبوبة تشبهها بالانبوبة التويجية مع ٨ مهابل و٨ فروج وبعد ذلك أكمام وحيدة البزر لا تتفتح وتنضم بعضها انضماما

مستديرا وخواص هذا النوع كخواص النوع السابق لمماثلتهما فى التركيب الكيماوى وكان اليونانيون والرومانيون يعتبرونه كالسابق غذائيا فيأكلون أوراقه مطبوخة كالاسفاناخ كما يستعمل ذلك الى الآن فى بلادنا وأما ماذكره كولان من أنه جربها كذلك فرأى أنها ولو غليت كثيرا لاتزال متينة فلذلك استنتج أنها من أردا الخضراوات فغير مشاهد فى الصنف الذى ببلادنا فانه بالطبخ يكون لينا جيدا المأكل ولعل ماذكره كان صنفا آخر متنوعا باعتبار الاراضى وعلى رأى مرسيال انما يؤكل هذا الصنف للتليين أى الاسهال وهذا أيضا رأى جالينوس واعتبره فينا غورس مساعدا على ممارسة قوة التعقل والاستعمال الاصلى لها الآن انما هو لاجل كونها مرخية ملطفة مسكنة مزلقة اذهى عديمة الرائحة والطعم لعابية الذوق وذلك موافق للخواص المعروفة لها واستعملها قديما بقراط فى الاحوال التى نستعملها فيها الآن فيعمل من مطبوخها حمامات وحقن وكادات ومغليات وغراغر وقطرات وذروقات عملا جا لام الاعضاء وحرارتها وتهيج الجلد والتهاباته وتنبه التجاويف المخاطية كالاستهواء والنزلات والحمرة والاندفاعات الجلدية والغلغمونيات وأمراض الطرق البولية ونحو ذلك فهى بعد بزر الكتان والخطمية أكثر المرخيات استعمالا فى الآفات الحادة وأزهارها معدودة من الازهار الصدرية كما أن أوراقها معدودة من الانواع المرخية وتستعمل من الباطن بالاكثر على هيئة مغلى أو منقوع سكرى فى أمراض الصدر والبطن ولا خطر فى استعمالها أبدا ومقدار مايستعمل منها غير محدود وانما العادة أن يؤخذ منها ق لاجل ٥ط من الماء ونصف هذا المقدار من أزهارها وكانت تدخل سابقا فى أدوية طبية تركت استعمالها من زمن طويل

ومن الخبازى نوع يقال له الخبازى الالسية لكونه يسمى بلسان عوام الاوربا ألسيا بفتح فسكون فكسر ويسمى باللسان النباتى ملفا السيار وهو غير النبات المسمى السيا روزا أى الالسيا الوردى الذى هو من الفصيلة نفسها وقد وقع هذا الاشتباه فى كثير من المؤلفات ولاسيما قاموس العلوم الطبية وكتاب الاقرباذين العام وكانوا سابقا يستعملون الازهار البيض لهذا النوع كأزهار بقية الانواع غير أن هذه الازهار ليست من الجواهر الكشافة عند الكيماويين كأزهار غيره وجذر هذا النوع مقيئ على رأى جلبير قال ميره ولا تجزم بذلك فى نباتات هذه الفصيلة وسيما جنس ملفا وهذا النوع ينبت فى مزارع بعض بلاد الاوربا كما تبت هنالك أيضا الخبازى المسكية التى تسمى باللسان النباتى ملفا مسكاتا وتقرب من النوع المذكور وقد رأيتها حول باريس واجتنيتها وتوجد فى أزهارها رائحة مسكية ولكن الآن لايستعمل شئ من هذين النوعين فى الطب استغنا عنهما بغيرهما

## ❊ ( اللوز الاميرقى ( كاكاو ) ) ❊

هذا اللوز يستخرج منه دهن متجمد أبيض مصفر عذب الطعم يسمى زبدة الكاكاو أو زبدة اللوز الاميرقى الذى يؤخذ من نبات يسمى بلسان بلاده كاكاو ونحن نسميه بالعربية شجر

الكاكاو أو شجر اللوز الاميركي وفي الحقيقة يسمى هذا الشجر عند أهالي المكسيك كاكاؤوكويل فأخذ الاوربيون نصف اسمه فقط وقالوا كاكاو ويسمى أيضا بالافرنجية كاكو بيرو باللسان النباتي طيوبروما كاكاو من الفصيلة الخبازية أو على رأي بعضهم من فصيلة يقال لها بتنير ياسيه وهو ينبت بالاماكن الرطبة من المكسيك وجيان والجزائر القريبة منهما واستنبت بجزائر أنتيلة وأماكن أخر كثيرة من الاميركة وسميا شواطئ نهر الامزون والسفح الشرقي للانديز

(الصفات النباتية للشجر) هذا الشجر جميل الخلقة يعلو من ٣٠ الى ٤٠ قدما وجذعه أي ساقه لين الخشب خفيفه وله تفرعات كثيرة دقيقة مستطيلة تحمل أوراقا جميلة بسيطة رقيقة متعاقبة كاملة قصيرة الذنيب بيضاوية مستطيلة تكون عند خروجها حمرا جميلة ثم تصير خضرا والازهار صغيرة محمرة محمولة على حوامل دقيقة ومنضمة الى حزم صغيرة موضوعة أعلى عن ابط الاوراق بيسير وبعض تلك الحزم الزهرية ينبت على الجذع والفروع الغليظة وهي التي تثلقح وتعطي الثمر وأما الازهار التي تخرج على الفروع الصغيرة فعقيمة والكأس ذو ٥ أقسام عديمة شديدة الحمرة تسقط والتويج مكون من ٥ أهداب متقاربة لبعضها بقاعيتها وهي متسعة محفورة بمزاب في جزئها السفلي وضيقة من وسطها ثم تتسع من جديد في قمتها والمبيض خالص بيضاوي مستطيل فيه ٦ حزوز بالطول و٥ مساكن كثيرة البزور والمهبل طويل دقيق مشقق من قمته بشقوق ٥ تحمل فروج والثمر هو الذي فيه الجزء المستعمل في الطب

(الصفات الطبيعية للثمر) الثمر يكون شكله بعد ٤ أشهر كالخيار أي بيضاوي مستطيل وأحيانا يكون حلمي القمة وقد ينتهي كل من طرفيه بنقطة حادة ويكون معلقا بعنيق قصير خشبي وفي هذا الثمر ١٠ حزوز مستطيلة وسطحه غير مستو أي خشن وهو أخضر أو أصفر أو أحمر على حسب الاصناف والغلاف الظاهر للثمر ثخين متين لا ينفتح وتجويفه الباطن يبسط بعد زوال الحواجز الموجودة فيه بحيث توجد البزور متراكمة في مركز الثمر وعددها من ٢٥ الى ٣٠ وشكلها بيضاوي وهي محاطة في الثمر بلب مائي حمضي ومركبة من غشاء محال قشري يصير فيما بعد خشبيا ويغطي جنينا كبيرا مقطعة فلقتاه الى جملة فصوص متنفخة بدون انتظام

(الصفات الطبيعية للبزور) هذه البزور هي المستعملة في الطب وتنال من الثمار قد فن تلك الثمار في الارض مدة ٣٠ أو ٤٠ يوما حتى تكابد فيها نوع تخمر لتنفصل البزور من الجوهر المحيط بها وتموت النطفة وذكر أوبايت أنه اذا خمر الجوهر الخاص للبزور في الماء صح أن يشرب هذا الماء وأن يستخرج منه الكحول بالتقطير ثم بعد تلك المدة يجفف اللوز وينقى قبل أن يستعمل أو يعرض للمتجر وفي بعض الجزائر الاميركية لا يدفن الثمر وانما تستخرج منه حالا البزور وتجفف في الهواء قبل أن تدخل في المتجر وتلك البزور في حجم حبة اللوبيا الكبيرة ولونها وسخ محمر معتم من الظاهر وبنفسجي من الباطن وهي عديمة الرائحة وطعمها مرا اذا كانت جافة وشكلها زيتوني منضغط وزاويتا طرفيها منفرجة وبزور الجزائر

التى لايدفن فى أرضها الثمر ليست وسخة اللون وتكون دائما حريفة الطعم ويلزم أن يختار من البزور ماهو جديد نقى ثقيل غير متسوس من الظاهر ولا من الباطن وتتنوع تلك البزور الى أصناف كثيرة تتميز بأسماء مختلفة وتنوعها ناشئ من تأثير الانبات والاماكن النابت فيها الشجر فمن ذلك تتنوع البزور فى كبر الحجم وكثرة الزيتية ويظهر أيضا أن اختلاف أنواع الشجر له دخل فى ذلك وذكر أو بليت بعض تلك الانواع وسماها بأسماء مختلفة والانواع المعروفة الآن بالمتجر هى أولا النوع المسمى كراو أخذ اسمه من اسم محل يقال له كراكاس أو يقال بالقاف ولوزه وسخ اللون ولكنه أحسن لعمل الشكولا الجيدة ويقرب منه مايسمى كاكاو طربتيه وهو من الثمار التى تدفن فى الارض وثانيا النوع المسمى مرجنان بفتح الميم والراء وسكون الجيم ويسمى أيضا كاكاو باره والبرزيل وهو كثير الاستعمال وغيره على النصف مما قبله ويقرب منه مايسمى كاكاو جيوكيل بكسر الجيم والكاف وثالثا كاكاو الجزائر ويسمى كاكاو سندومنج ومرتنيك وجودلوب وغير ذلك وهو أقل اعتبارا وثمنا من السابق وتعمل منه الشكولا العامة الرخيصة الثمن ورابعا كاكاو كيان ولوزه صغير يختلف جدا عن بقية الاصناف الاخر وطعمه مدخن بحيث صار بذلك غير مرغوب فيه ويقرب للعقل انه آت من النبات المسمى باللسان النباتى طبوبر وماجيانتسس أى الجبانى نسبة لجبان وخامسا كاكاو مكسيو نسبة للمحل الآتى منه وهنالك أيضا أصناف أخر مثل كاكاو بريش وسورنام وغير ذلك وأكثر ما يحضر من هذه البزور شيئان زبدة الكاكاو والشكولا

## ﴿ زبدة الكاكاو اى زبدة اللوز الامريقى او الهندى ﴾

يستخرج من أنواع هذا اللوز زيت ثابت ثخين يتجمد بحرارة الجو وهو المسمى بزبدة اللوز الهندى وزبدة الكاكاو ولاجل انالته تحمص البزور بلطف بحيث يصير غلافها سهل التفتت فبذلك تظهر الرائحة الخاصة بها ثم تقشر بأن تهرس على غربال معدنى واسع العيون لينفصل منها ذلك الغلاف وتنفصل أيضا بعض أجزاء النطف ثم تطحن أو تدق فى هاون مسخن حتى تصير نعمة ثم يوضع عليها قدر عشر اللوز المستعمل من الماء المغلى حتى تصير عجينة فتوضع فى خرق من كتان وتعرض للعصر بين صفيحتين من حديد مسخنتين جدا على ماء مغلى ويجنى الجسم الشحمى الذى ينفصل منها فهو الزبدة وهنالك طريقة أخرى لاستخراجها وهى أن توضع البزور المسحوقة فى الماء المغلى ويحرك المخلوط فيذوب الدهن أى الزبدة ويعلو على سطح السائل المائى فيؤخذ ويوضع بعد التبريد فى قنانى مسدودة بسدادات من جنسها فيكون قوامها كالشحم ولونها أصفر مبيضا واذا عتقت ابيضت وتزنخ بيطء ورائحتها وطعمها كالبزور المحمصة وتتقى هذه الزبدة بأن تحفظ ذائبة زمنا ما على حرارة حمام مارية فينفصل منها الغكار بالتبريد ثم تعرض للهواء موضوعة على ورقة غير منشاة لينفصل منها الماء ثم تذاب من جديد وترشح فى أقماع مسخنة بالبخار وذكر هنرى وجيبور انها اذا وضعت فى قنانى طبية تجمدت فيها وبذلك تحفظ من مماسة الهواء وتمكث

زمناطويلا بدون تغير وتلك الزبدة تذوب كلها في الاتير وبزور الجزائر التي هي أرخص ثمنا من البزور المسماة كراكيجهز دهنا أكثر وأحسن صفة فتعطى من الدهن نحو أربعة أعشار وزنها ويكثر في هذه الزبدة الاستيارين وتغش في المتجر بالشحم ونخاع العجول ودهن اللوز الحلو والشمع ونحو ذلك وأكثر ما تغش به هو الاول ويعرف بالتزنخ السريع لها وبعدم استواء مكسرها وكونها غير مقبولة الطعم وباذابتها في الاتير وغير ذلك وهذه الزبدة لها تأثير مرخ واضح ولذلك تستعمل اذا أريد امتداد المنسوجات الحية أو تلطيف تهيج أو تعديل جفاف مرضي أو نحو ذلك فتستعمل مع النفع في التهابات الطرق الهضمية والهوائية والبولية ولذلك اشتهر كونها ملطفة كباقي الادهان وأنها صدرية ومدنية ومسهلة للنغث وغير ذلك فتستعمل بالاكثر في السعال اليابس والنزلات والالتهابات الشعبية والرئوية وفي الاسهالات والدوسنطاريات واستراق البول ونحو ذلك ومدحها بعض المشاهير في أوجاع المعدة غير أن ذلك مبهم فان هناك آفات كثيرة يمكن أن تعرض الاوجاع في القسم المعدي ولا يمكن مقاومتها بالزبدة وجربوها أيضا في تلطيف الوخزات والاحتراقات التي تنتاب المصابين بسرطانات المعدة وتتكرر فيهم وتعطى في جميع هذه الاحوال حبوبا أي بلوعات ومجونا مجتمعة في الغالب مع الجواهر المقطعة للاخلاط بمقدار يسير كالفصل والقرمز والايكا كوانا ونحو ذلك ويعمل منها مربات ولعوقات ونحو ذلك مع السكر والصمغ والشرابات وغيرها وكثيرا ما يضم لها مقدار منها من مسحوق جذور الخطمية ويصنع ذلك أقراصا أو حبوبا بأن يوضع معها السكر مع جوهر لزج والاقراص التي توجد منها في بيوت الادوية يحتوى كل قرص منها على فحتين من هذه الزبدة ويصنع منها أيضا مراهم وأطلية مرخية توضع على الازرار التي تظهر في الوجه وعلى شقوق الشفتين وحلمة المراضع والشرج وسلوخ البواسير وتكون حينئذ هي الاجود استعمالا كما قالوا وكثيرا ما يصنع منها فتائل لفاومة امساك البطن ولاسيما الامساك الناشئ من التحولة التقلصية في الشرج أو في عنق الرحم عند الولادة واستعملها بلنش لتحضير المرهم الزئبقي

## (الشكولا)

أكثر ما يستعمل بزور اللوز المر في أي الكاكاو وهو أن يحضر منها الشكولا وهي تدخل في الاغذية وتستعمل الآن كثيرا واسمها مأخوذ من اسم شراب مكسيكي أي معروف في بلاد المكسيك بالامريقة يكون هذا اللوز قاعدته له وتصنع على هيئة اسطوانات وقطع مستديرة ومفرطحة متشكلة بأشكال مختلفة وقد تعمل منها ملبسات وأقراص ونحو ذلك ويضاف لها العطريات كالقرفة والوانيلا أي خروب الامريقة وغير ذلك اذا أريد والعطريات التي تضاف عليها تسهل هضمها ويعد كونها تؤذي الهضم اذا كان مقدارها مناسبا لجزء من ٥٠ جزءا من ذلك العاقة في التي تتبعها شكولا الصحة لمن كان سليما ويضاف أيضا للشكولا بعض أدقة مثل الساجو والسحلب ونحوهما لتصير أكثر غذائية وأسهل هضما وأنسب للمعدة وقد تغش بالنشا ودقيق الحنطة والارز والعدس والفول

التى لايدفن فى أرضها الثمر ليست وسخة اللون وتكون دائما حريفة الطعم ويلزم أن يختار من البزور ماهو جديد ثقيل غير متسوس من الظاهر ولا من الباطن وتتنوع تلك البزور الى أصناف كثيرة تتميز بأسماء مختلفة وتنوعها ناشئ من تأثير الانبات والاماكن النابت فيها الشجر فمن ذلك تتنوع البزور فى كبر الحجم وكثرة الزيتية ويظهر أيضا أن اختلاف أنواع الشجر له دخل فى ذلك وذكر أو بليت بعض تلك الانواع وسماها بأسماء مختلفة واذا نواع المعروفة الآن بالمتجرهى أولا النوع المسمى كراكو أخذ اسمه من اسم محل يقال له كراكاس أو يقال بالقاف ولوزه وسخ اللون ولكنه أحسن لعمل الشكولا الجيدة ويقرب منه مايسمى كاكاوطريتيه وهو من الثمار التى تدفن فى الارض وثانيا النوع المسمى مرجنان بفتح الميم والراء وسكون الجيم ويسمى أيضا كاكاوبارة والبرزيل وهو كثير الاستعمال وثمره على النصف مما قبله ويقرب منه مايسمى كاكاوجيوكيل بكسر الجيم والكاف وثالثا كاكاوالجزائر ويسمى كاكاوسند ومنج ومرتنيك وجودلوب وغير ذلك وهو أقل اعتبارا وثمنا من السابق وتعمل منه الشكولا العامة الرخيصة الثمن ورابعا كاكاوكان ولوزه صغير يختلف جدا عن بقية الاصناف الاخر وطعمه مدخن بحيث صار بذلك غير مرغوب فيه ويقرب للعقل انه آت من النبات المسمى باللسان النباتى طبوبر وماجيانفس أى الجبانى نسبة لجبان وخامسا كاكاومكيبو نسبة للمحل الآتى منه وهنالك أيضا أصناف أخر مثل كاكاو بريش وسورنام وغير ذلك وأكثر مايحضر من هذه البزور شيئان زبدة الكاكاو والشكولا

## ﴿ زبدة الكاكاو اى زبدة اللوز الاميركى او الهندى ﴾

يستخرج من أنواع هذا اللوز زيت ثابت ثخين يتجمد بحرارة الجو وهو المسمى بزبدة اللوز الهندى وزبدة الكاكاو ولاجل انالته تحمص البزور بلطف بحيث يصير غلافها سهل التفتت فبذلك تظهر الرائحة الخاصة بها ثم تقشر بأن تمرس على غربال معدنى واسع العيون لينفصل منها ذلك الغلاف وتنفصل أيضا بعض أجزاء النطف ثم تطحن أو تدق فى هاون مسخن حتى تصير نامعة ثم يوضع عليها قدر عشر اللوز المستعمل من الماء المغلى حتى تصير عجينة فتوضع فى خرق من كتان وتعرض للعصر بين صفيحتين من حديد مسخنتين جدا على ما مغلى ويجنى الجسم الشحمى الذى ينفصل منها فهو الزبدة وهنالك طريقة أخرى لاستخراجها وهى أن توضع البزور المسحوقة فى الماء المغلى ويحرك المخلوط فيذوب الدهن أى الزبدة ويعلو على سطح السائل المائى فيؤخذ ويوضع بعد التبريد فى قناني مسدودة بسدادات من جنسها فيكون قوامها كالشحم ولونها أصفر مبيضا واذا عتقت ابيضت وتنزع بسيطة ورائحتها وطعمها كالبزور المحمصة وتتقى هذه الزبدة بأن تحفظ ذائبة زمنا ما على حرارة حمام مارية فينفصل منها العكار بالتبريد ثم تعرض للهواء موضوعة على ورقة غير منشاة لينفصل منها الماء ثم تذاب من جديد وترشح فى أقماع مسخنة بالبخار وذكر هنرى وجيبورانها اذا وضعت فى قناني طبية تجمدت فيها وبذلك تحفظ من مماسة الهواء وتمكث

زمناطويلا بدون تغير وتلك الزبدة تذوب كلها فى الانبيق وبزور الجزائر التى هى أرخص ثمنا من البزور المسماة كراكتجهز هنا أكثر وأحسن صفة فتعطى من الدهن نحو أربعة أعشار وزنها ويكثر فى هذه الزبدة الاستيارين وتغش فى المتجر بالشحم ونخاع العجول ودهن اللوز الحلو والشمع ونحو ذلك وأكثر ما تغش به هو الاول ويعرف بالتزنخ السريع لها وبعدم استواء مكسرها وكونها غير مقبولة الطعم وباذابتها فى الانبيق وغير ذلك وهذه الزبدة لها تأثير مرخ واضح ولذلك تستعمل اذا أريد امتداد المنسوجات الحية أو تلطيف تهيج أو تعديل جفاف مرضى أو نحو ذلك فتستعمل مع النفع فى التهابات الطرق الهضمية والهوائية والبولية ولذلك اشتهر كونها ملطفة كالى الادهان وأنها صدرية ومدية ومسهلة للغث وغير ذلك فتستعمل بالاكثر فى السعال اليابس والنزلات والالتهابات الشعبية والرئوية وفى الاسهالات والدوسنطاريات واستراق البول ونحو ذلك ومدحها بعض المشاهير فى أوجاع المعدة غير أن ذلك مبهم فلها لك آفات كثيرة يمكن أن تحرض الاوجاع فى القسم المعدى ولا يمكن مقاومتها بالزبدة وجربوها أيضا فى تلطيف الوخزات والاحتراقات التى تنتاب المصابين بسرطانات المعدة وتتكرر فيهم وتعطى فى جميع هذه الاحوال حبوبا أى بلوعات ومجونا مجتمعة فى الغالب مع الجواهر المقطعة للاخلاط بمقدار يسير كالعنصل والقرمز والايكاكوانا ونحو ذلك ويعمل منها مربات ولعوقات ونحو ذلك مع السكر والصمغ والشرابات وغيرها وكثيرا ما يضم لها مقدار تمنها من مسحوق جذور الخطمية ويصنع ذلك أقراصا أو حبوبا بأن يوضع معها السكر مع جوهر لزج والاقراص التى توجد منها فى بيوت الادوية يحتوى كل قرص منها على قمحتين من هذه الزبدة ويصنع منها أيضا مراهم وأطلية مرخية توضع على الازوار التى تظهر فى الوجه وعلى شقوق الشفتين وحلمة المراضع والشرج وسلوخ المواسير وتكون حينئذ هى الاجود استعمالا كما قالوا وكثيرا ما يصنع منها فتائل لفاومة امساك البطن ولاسيما الامساك الناشئ من القبولة التقلصية فى الشرج أو فى عنق الرحم عند الولادة واستعملها بالنش لتحضير المرهم الزئبقى

## ( الشكولا )

أكثر ما يستعمل بزور اللوز الامير فى أى الكاكاو هو أن يحضر منها الشكولا وهى تدخل فى الاغذية وتستعمل الآن كثيرا واسمها مأخوذ من اسم شراب مكسيكى أى معروف فى بلاد المكسيك بالاميرقة يكون هذا اللوز قاعدته وتصنع على هيئة اسطوانات وقطع مستديرة وصفرطحة متشكلة بأشكال مختلفة وقد تعمل منها ملبسات وأقراص ونحو ذلك ويضاف لها العطريات كالقرفة والوانيلا أى خروب الاميرقة وغير ذلك اذا أريد والعطريات التى تضاف عليها تسهل هضمها ويعد كونها تؤذى الهضم اذا كان مقدارها مناسبا بجزء من ٥٠ جزءا كما زى ذلك العامة فى التى تسميها شكولا الصحة لمن كان سليما ويضاف أيضا للشكولا بعض أدقة مثل الساجو والسحلب ونحوهما لتصير أكثر تغذية وأسهل هضما وأنسب للمعدة وقد تغش بالنشا ودقيق الحنطة والارز والعدس والفول

ونحو ذلك ليقوى فمها ويستخرج الغشاشون الزبدة من البزور قبل أن يصنعوها شكولا ويضعون الزيت أو نحوه بدلها والدقيق يصير مطبوخا أثخن ويظن من رآه أنه أحسن وماثل ذلك يوضع عليها السكر الخام بدل السكر النقى والشكولا كثيرة الاستعمال تستعمل فى أقاليم كثيرة من الاوربا كغذاء ويعملون منها مستحضرات كثيرة ويستعملونها قليلة السكر بل يأخذونها من الاميركيين من غير سكر ويغلونها جملة ساعات على نار هادية أو فحم حار وهى لهم بالاكثر مشروب لا غذاء ولذلك لا تقطع الجمسة فاذا حضرت بالماء كانت سهلة الهضم وقد تمزج باللبن والزبد ويستجلب الارز وبغير ذلك مع الاحتراس على ترغيتها فى آنية مخصوصة قبل استعمالها وبعضهم يضيف لها صفرة البيض ويستعملها كثير من أرقاء الناس العصبيين الضعاف القليلى الشهية فتنفعهم جيدا وتعطى الشكولا مع الساجو والسحلب اضعاف الصدر وللنحاف ونحوهم فهى لهم دواء مقوّ مقبول جدا تنال منه نتيجة حميدة لهم ويحصل منها من واعادة للقوى وغير ذلك بدون أن تحدث تسخينا أو اضطرابا كالقهوة ويقال انها معرقة ومفتحة وهنالك أشخاص تحسن حالتهم اذا أكلوا الشكولا الجافة ويستعمل هذا المركب أيضا على هيئة قراقيش أو ملبسات أو فطائر أو نحو ذلك ضد السعال وجفاف الحلق وعسر قلع النخامات وشبه ذلك وكذا تستعمل باشكال أخر كالقسطة والجليد والسوائل الروحية والتوابل وصنع بعضهم شكولا دوائية فأوصوا بها فى نبيذ مادير لتصير أكثر تقوية وذكروا أن منهم من يخلطها بالعرق وبعض الدجالين أدخل السليمانى فى صناعتها لتكون شفاء للداء الزهرى ويصنعونها أيضا مع الحزاز الازلندى أو العنبر أو المسك أو الزباد أو القرنفل أو غير ذلك لتصير صدرية أو مقوية للباه أو منبهة أو غير ذلك وغلاف البزور الذى يفصله التحميص عنها استعمله بعض الناس مطبوخا مضادا للسعال ومقويا للمعدة وغير ذلك فيعمل منه مشروب اذا حلى بالسكر كان مقبولا

## ﴿ المركبات الاقرباذينية لزبدة الكاكاو والشكولا ﴾

تصنع حبوب زبدة الكاكاو بأخذ ٨ ج من الزبدة وج واحد من الخطمية ويعمل ذلك حبوبا كل حبة ٢٠ مج والمقدار منها الى ١٢ ح وأقراص زبدة الكاكاو تصنع بأخذ ١٢ جم من الزبدة و٨٨ من السكر وجم ونصف من الكثيرا و١٢ من ماء الورد تحك الزبدة بالسكر ثم تعمل أقراصا بواسطة لعاب الكثيرا كل قرص جم واحد وكاكاو الهنديين يصنع بأخذ ٢٥ ج من الكاكاو والحمص المقشر و٧٢ من السكر و٣ من القرفة ويضاف لكل كج من المسحوق ٨ جم من الوانيلا و٦٠ مج من العنبر و٣٠ مج من المسك فيدق الكاكاو على البارد ويضاف له الوانيلا المقطعة المدقوقة مع قليل من السكر ثم يضاف لذلك على التوالى مع السحق العطريات وباقى السكر ثم يخفل ؛ فخل من حرير والزبدة الصدرية لطرنشان تصنع بأخذ ٣٢ جم من زبدة الكاكاو و١٦ من السكر و٣٢ من كل من كزبرة البيرو شراب بلسم طلوفية شط الزبد ويعالج بالسكر ثم يمزج الكل

بالشرابات ويستعمل هذا الدواء بالملاعق الصغيرة فيكون دواء صدريا ينجع فى الالتهابات الشعبية الحادة وقتائل زبدة الكاكاو وتصنع بأن تذاب الزبدة على حرارة لطيفة وتصب فى قراطيس صغيرة من الورق فتبرد فيها حافظة لشكلها المخروطى وقد تمزج الزبدة فى الفتائل بأدوية فعالة كالافيون وخلاصة الرتانيا او مرهم الكوبا ويصنع مرهم للتحسين منسوب لمنوس بأخذ ج من كل من الشمع الابيض ودهن اللوز الحلو زبدة الكاكاو يمزجون هذا حسب الصناعة وهو مرهم ملطف جدا يناسب فى شقوق حلمة الثدى ونحوها وشكولا الصحة تصنع بأخذ ٦ كج من كاكاو كرالو ومثلها من كاكاو مرجنان و ١٠ كج من السكر المسحوق سحقا خشنا و ٦٠ جم من مسحوق القرفة فيدق لوز الكاكاو ويحمص كما قلنا ثم يحول الى مسحوق غليظ بواسطة طاحون بعد فصل غلافه والنطف والاجزاء المتغيرة باليد ثم يدق مسحوق الكاكاو فى هاون من حديد مسخن قبل ذلك على الفحم حتى يصير ذلك اللوز عجينة رخوة فيضاف اليها مثل أربعة أخماسها سكرا ويداوم على السحق حتى يكون الخلط مستويا فحينئذ تعرض العجينة جزأ فجزأ لحجر السحق الذى مسخن أيضا ثم توضع فى هاون من حديد مسخن وتمزج بالباقى من السكر المسحوق ومسحوق القرفة ويعاد الكل للحجر وتقسم الكتلة الى أجزاء كل ج ١٢٥ جم أو ٢٥٠ جم وتصب كل قطعة فى قالب من تنك وتترك لحظات فى محل حار لاجل سيولة العجينة ثم يطبع فى القوالب وتبرد فجأة فاذا صار سطح الشكولا أملس تترك للتبرد ثم تخرج من القوالب ويلف كل قرص أو مربع بورقة من القصدير والشكولا بالوانيلا تحضر كالشكولا البسيطة وانما يضاف لكل ٥٠٠ جم من العجينة ٢ جم من الوانيلا التى سحقت مع ج من السكر وحفظت لذلك والشكولا بالحزاز الازلندى تصنع بأخذ ١٠٠٠ جم من كاكاو كرالو ومثلها من كاكاو الجزائر و ١٨٢٠ جم من مسحوق السكر و ٧٠٠ جم من جلبدية الحزاز الازلندى وتحضر كما قلنا فى الشكولا البسيطة بادخال الجلبدية الجافة للحزاز فى العجينة مع السكر والشكولا بالسحلب تصنع بأخذ ٥٠٠ جم من الشكولا البسيطة و ١٥ جم من مسحوق السحلب فتلين الشكولا فى هاون مسخن ويمزج بها مسحوق السحلب ثم توضع فى قالب بالكيفية الاعتيادية وتحضر بتلك الكيفية الشكولا بالارفروت وبالتبوكا وغير ذلك من أنواع الادقة وبالجملة فالشكولا غذاء جيد خال من الضرر سهل الهضم

(تتمة) من المرخيات نبات من الفصيلة المذكورة يقال له بامية من جنس ايسقوس فيسمى باللسان التباقى ايسقوس اسقوطوس أى المأكول ويسمونه أيضا جبو بضم الجيم والباء وجيابو بكسر الجيم وهذا النوع خضراوى سنوى ينبت فى الاقاليم الحارة فى العالم القديم والجديد ويؤكل ثمره مطبوخا وبزره مصفر كاون اللوبيا ويحتوى اذا ذاك على مادة لعابية كثيرة وفيها حضية مقبولة قال بعض أطباء الاوربيين تظن عوام مصر أن التغذية بها تحفظ من الاصابة بالحصيات الصغيرة وأنها مدرة للبول انتهى ولا نعلم الآن أحدا يظن ذلك وتلك الثمار فى حالة النضج تكون على هيئة كم قرنى اسطوانى مضلع طوله من قيراطين الى ٤ بل أكثر وقطره قيراط ولونه وهو رطب أخضر وأحيانا مصفر فاذا جف كان

سنجابيا وفى قشره منقار مكون من أطراف الاضلاع الخمسة الموافقة للمساكن الخمسة المحتوية على البزور التى فيها مايل للشكل البيضاوى الكمثرى وهى أكبر من الحلبان وذكروا أن البزور تستعمل محمصة كالبن فى بعض الاماكن وتستعمل أوراق النبات التى هى اعابية حقنا وغير ذلك فى بعض الاقاليم كما تستعمل أوراق الخطمية عندنا والسودان يجففون الثمار بل النبات كله ويسحقونها بمسحقة ثم يطبخونها غذاء ومن أنواع هذا الجنس نوع يسمى باللسان النباتى ايسقوس روزا صينس ويسمى ورد الصين يستنبت فى بساتين الاورپا لجمال زهره الاحمر والنساء فى جزيرة طايتى تزين شعورهن به وتدخلنه فى علاج الاعين وجذر هذه الشجيرة يضاف له الزيت فيمدونه فى بلاد الهند نافعا فى التزييف الطبى ويزعمون أن استعمال أزراره أى براعيمه يصير النساء عقيمات يذكر أنه أيضا يسقط الحوامل وتستعمل ورقاته الزهرية فى بلاد الصين لتسويد الشعر والحواجب وجلود النعال ومن أنواعه مايسمى ايسقوس سبدار يفا وهو نبات سنوى أوراقه حضنية تؤكل كأوراق الحماض ولذلك يسمى حماض جنيه التى هى محل منبته وتعمل من كأسه مربيات والسودان يستعملون منقوع أزهاره للترطيب والتبريد وبالجملة معظم أنواع هذا الجنس مرخية الا أن منها نوعا يسمى باللسان النباتى كما سبق ايسقوس أباسكوس وهذه الالفاظة الاخيرة مأخوذة من اللغة العربية حب المسك وهو من المنبهات ونباته سنوى ينبت فى الاقاليم الاعتدالية وسيما هند الافريقة والمستعمل بالاكثر بزوره التى رائحتها مسكية وذلك سبب تسميتها بحب المسك عند العرب والاوربيين ويقال انها مقوية للقلب والاحشاء ومضادة للتشنج ويسميها الاسبانيولون فى الاندلس الجديد أورغالى كما ذكر ذلك هملبد وتسمى عند الاهالى أناهوش وتستعمل هنالك فى نهش الافعى المسماة قروطال أى الضرابة وقال بعض انها مقيئة لكن ذلك غير ثابت وهذه البزور كاوية الشكل محززة سمر معتمة قطرها أقل من نصف خط فهى قليلة الثخن ورائحتها الطيفة كالمسك وطعمها فيه بعض حرارة والاكثر ترك استعمالها فى الطب وانما تستعمل للتعطير فتعطر بها القهوة فى بلاد العرب

## الفصيلة الزيزفونية

## ملوكيــــة

نبات يسمى بهذا الاسم عند العرب وربما قيل له ملوكية كما يسمى بالافرنجية ملوكيا وباللسان النباتى قرقوروس ليطوريوس ومعنى قرقوروس من اليونانية ملين أى مسهل بلطف ومعنى ليطوريوس مأكول فجنسه قرقوروس كثير الذكور أحادى الاناث والكأس مركب من ٥ وريقات والتويج من ٥ صفائح والمهبل صغير يعلوه فرجان والثمر مستطيل منشوري ذو ٥ مخازن وبزوره مصطفة صفين فى كل مسكن فهذه مقومات الجنس وأما صفات النوع فهو نبت حشيشى يعلو الى ٣ أقدام بل أكثر وأوراقه متعاقبة بيضاوية مستطيلة منشارية الحافات ٥ منه يوجد فى قاعدتها معلقتان شعريتان وكل زهرة فيها كأس وتويج أصفر ناصع ومبيض محاط بذكور كثيرة ولا رائحة للزهر ولون البزور أسود

وطعمها

وطعمها مرّ كثير اللعابية واللزوجة ويوجد عندنا بايارو يستمرّ الى آخر الصيف وهذا النبات ينمو عندنا بمصر والهند غير أنه يعلو في الهند الى ٦ أقدام أو أكثر ويستخرج من قشرة ساقه خيوط طويلة لطيفة الملمس متينة يعمل منها بعد غزلها أقمشة متينة كالتيل والكتان تسمى عندهم روشند ولذا وهو مذكور في الكتب المقدسة كما قال الاوربيون واستنبت عندنا ببلاد المشرق وببلاد المغاربة لاجل الاكل فيؤكل مطبوخا بالمصالحات الدسمة وسلطات ولكن كثرة لعابيته اضعرها عسرة الهضم وذكر بعض المتأخرين أن خواصها الطبية كخواص الخطمي وأن مطبوخها يكون بالاكثر صدريا وأن ٢ م من بزورها تقذف أي تسهل الاخلاط اسهالا قويا ويظهر أن هذا البعض أخذ هذا من كتب القدماء فقد قال أطباء العرب قديما ان خواصها الدوائية كخواص الخبازى الا أنه قيل انها تسخن قليلا وتخدر سريعا لطوبتها ولزوجتها فهي متوسطة الانهضام وانها تعطش للطفها وتهيج الحرارة وانه لا ينبغي المبادرة باستعمال الماء عليها وان بزرها يسهل الاخلاط الغليظة واللزجة ويفتح السدد انتهى ولم يعط اليونانيون لهذا النبات اسم فرقوروس الذي معناه مسهل الا لكونه يرخي ويقلل انضمام الالياف العضلية المعوية فيتسبب عن ذلك الانحدار والافهو لا يحتوي على جوهر مسهل وانما يحصل منه الاسهال بفعله الميخانيكي وأوراقه الجافة قوية التأثير في فتح الخراجات ضمادا بالماء ولنبهان على أنه ذكر في المفردات الطبية العربية أن البستاني من الخبازى هو الملوخية فجعلوها صنفا من الخبازى مع أن الامر ليس كذلك بل ليست من فصيلتها لانها من الفصيلة الزيزفونية التي هي وان قربت للفصيلة الخبازية الا أنها تختلف عنها باختلافات كثيرة مذكورة في علم النبات ونظير ذلك ما قالوا أيضا أن الخطمي نوع من الخبازى والحال ان كلا منهما الآن جنس مخصوص وان كانت فصيلتهما واحدة وعذرهم في ذلك عدم تقدم علم النبات في الازمنة السالفة فهم مقلدون لمن سبقهم من أطباء اليونان

## الفصيلة الرجلية

## البقلة الحمقاء

تسمى أيضا باللسان العامي رجلة وتسمى بالافرنجية بريبير بضم الباء الاولى وباللسان النباتي برطلاتا أو لراسيا فبرطلاتا بضم الباء والطاء أي رجلة جنس أعطى اسمه للفصيلة الطبيعية المسماة برطلاسيه أي رجلية وأنواع هذا الجنس حشيشية غالبها نائم على الارض سنوي وأوراقها شحمية كاملة وتنبت بالاقاليم الحارة وأشهرها النوع الذي نحن بصدده ويألف الاماكن الجافة الرملية والمزروعة عندنا وفي بلاد الهند ومعظم أقسام الكرة كالاوربا وغيرها وهو نبت سنوي ساقه اسطوانية لحمية متفرعة من قاعدتها ممتدة على الارض محمرة غير زغبية طولها قدم وأكثر وتحمل أوراقا متعاقبة بيضاوية زائدة الانشراح كاملة لحمية ضيقة من قاعدتها خضراء عديمة الزغب والازهار صفر في آباط الاوراق عديمة الحامل تتجمع جملة منها مع بعضها في الجزء العلوي من الساق وتتفاريعه

والكأس ملتصقة قاعدته بالبيض نصف التصاق وجزؤه العلوى خالص ومقسوم قسمين والتويج ذو ٥ أهداب مستديرة لونها أصفر مخضر والذكور ١٥ تقريبا أقصر من التويج ومرتبطة بالجزء العلوى من أنبوبة الكأس والمبيض بعلوه مهبل بسيط يحمل ٥ فروج والثمر كمذ ومخزن واحد يحتوى على جملة بزور مركزية السطح مرتبطة بمشيمتها ويوجد لهذا النوع أصناف واستحسن استنبات صنف منها للتغذية يسمى بالرجلة الذهبية وهو نبات عديم الرائحة كثير اللعمية والشحمية طرى يكاد لا يكون له طعم ولكن يسهل اكتساب طعم اللحم والافاويه التى تجمع معه بحيث يتكون من ذلك طعام مقبول مستعمل كثيرا عندنا ومهمل فى بعض الاوربا كبارس وانما يؤكل هنالك سلطات فى الغالب وهو نبات مبرد معدل مضاد للجفر مدر للبول جيد الاكل فى الحرورات الشديدة وماؤه المقطر قد يستعمل جرعة وبزور الرجلة تعد قاتلة للديدان عند بعضهم ولا يعلم سبب ذلك لانها ليست مرة ولا حضيضة ولا لعابية وتدخل فى دواء ريتود علاج الدودة الوحيدة وتعد فى بلاد الفرس من الابزار الاربعة الباردة الخفيفة الدرجة وتدخل فى الملبسات التى تعد مبردة طاردة للديدان وفى معجون لسان الحمل وغيره لذلك من المركبات ومدحت الرجلة عند بعض أطباء ايطاليا بأنها مضادة للتسمم بالذرايح فتعطى عصارتها بمقدار من ٢ ق الى ٤ وفى بلاد السويد يحكون النا ليل باوراقها لاجل سقوطها وكان ذلك معروفا لاطباء العرب ونقلوه فى مؤلفاتهم ووصفوا ثمرة العلاج بها وبزورها وذكروا جميع ما قلناه وزادوا عليه أنها تنفع من الضرس بتمليسها الخشونة وتمنع القى والمرار والمسحج والاسهال ونزف الحيض وسيلان البواسير وتطفئ الالتهاب والعطش وتسكن اللذع والحرقة فى الكلى والمثانة وتفترشهوة الجماع وذهب ماسرجويه الى أنها تزيد فيها ولعل ذلك فى الامزجة الحارة وقال ان عصارتها تخرج حب القرع وينفع شربها نزف الدم واذا وضعت فى ثوبات المحمومين والمحرورين نفعتهم وخصوصا فى الازمان والبلاد الحارة وطبيعة بزورها كطبيعة اقسكن العطش وتنفع السحج وتقطع النفث وتدر البول ولكنها تفخ وتقبض اذا كانت مقلوة واذا دقت هذه البزور وصرت فى خرقة ومرست فى الماء وصفيت على السكر أو الجلاب نفعت السعال الحار ولذع فم المعدة وكما يستعمل هذا المستحلب للسعال يستعمل أيضا فى أمراض الاحشاء الالتهابية وكما تستعمل الرجلة من الباطن تستعمل من الظاهر ضمادا على الاورام الحارة واذا وضعت نيئة أو مطبوخة على حرق النار نفعته

## ﴿الفصيلة البلنتاجونية﴾

نسبت هذه الفصيلة لنبات يقال له باللاطينية بلنتاجو وهو المسمى آذان الجدى أو لسان الحمل الكبير المذكور على الاثر

## ﴿آذان الجدى (لسان الحمل الكبير)﴾

يسمى بالاسمين المذكورين وذلك انهم يعدونه نوعا كبيرا من لسان الحمل كما هو معنى اسمه

الافرنجي جرند بلنتين ولذا قال أطباؤنا آذان الجدى هو لسان الحمل الكبير بلغة أهل الشأم وماوالاها انتهى ويسمى باللسان النباتي بلنتاجو ماجور ومعناه لسان الحمل الكبير وربما أطلق عليه آذان الجدى أو لسان الحمل فقط فلفظ بلنتاجو جنس رباعي الذكور أحادي الاناث جعل اسمه أساسا لفصيلته الطبيعية المذكورة ويشتمل هذا الجنس على بعض أنواع مستعملة في الطب حشيشية عارية الساق أزهارها سنبلية أو باقية وتنبت ببلادنا وبالاوربا على الجبال والمحال المزروعة والطرق

(الصفات النباتية) هو سنوي كما قال ميره وقال ريشار انه معمر وأوراقه ذنبية بيضاوية عريضة مسننة تسنينا غير منتظم ومنفرشة على الارض كالوريدة وفيها سبعة أعصاب ولتلك النبتة زنبوخ اسطواني يعلو قدما تقريبا وقد يكتسب في لابونيا طولا عظيما بحيث يبلغ ٤ أقدام ويعلوه سنبلة أزهارها بيض ملززة يحيط بها أوريقات زهرية كالاذينات وكأسها ٤ أقسام ولويحها ٤ أهداب والذكور ٤ طويلة مع مهبل وثمرتها أي كم ذي مخزنين ولا ينبغي اشتباه هذا النوع بالنوع المسمى عند لينوس بلنتاجو مديا أي المتوسط ينبت بالاماكن التي ينبت فيها النوع المذكور ولكنه معمر وله سنبلة بيضاوية وأكمام ذوات مخازن وحيدة البزور ولا بالنوع المسمى بلنتاجو لانسيولاتا أي السهمي الاوراق وبالجملة كلها نباتات متحدة في الخواص بل تفضل جذور بلنتاجو ميدكا أو يقال مديا لكونها أغلظ على جذور بلنتاجو ماجور اذا أريد استعمال الجذور

(الصفات الطبيعية) هذا النبات المستعمل جميع أجزائه عديم الرائحة حشيني الطعم فيه بعض مرارة وقبض يسير ولذلك اختير وضعه في رتبة القوابض وكذا وضعه كثير من المتأخرين

(الاستعمال) مدحه كثير اديسقوريدس وجلينوس واستعملاه ونسب له جالينوس قوة ازالة احتقان الاحشاء والفيضانات وايقاف الانزفة كالدم ونزف الدم وشفاء الدوسنطاريا وأمر بلينياس وغيره باستعماله للمسلولين وأكد بعضهم انالة منفعة عظيمة من استعمال عصارته المعسلة في هذا الداء وفي الحمى الدقية المصاحبة له في الدور الاخير وأوصى بعضهم به في الفيضانات البلسورية والازهار البيض والجنوريا ونحو ذلك ومدحوه وضعا من الظاهر في شفاء القروح والناصور والسرطان ونحو ذلك ولهذا اشتهر اشتهارا كبيرا بكونه ملحما للجروح وأوصى باستعمال مطبوخه كما دا في الرض والحرقة والاكلان في النرجح وذكروا سغليه في ماء الكلس لتجفيف قروح الساق ومن الخرافات التي كانت تذكر في جذر هذه النباتات أنه يحمل تميمة لشفاء كثير من الامراض والتحرز منها وسيما الخناز بحيث يعلق في عنق المصابين بها ولكن هجر ذلك الآن وانما يستعمل أحيانا مطبوخ جذور، وعصارة أوراقه علاجا للحميات المتقطعة وقدم الطبيب بيريت لمجلس التاريخ الطبيعي بلوزان جملة مشاهدات تثبت النتائج الحميدة التي نيلت من هذا الجذر في تلك الامراس نظير ما حصل من كثير من أطباء النمسا الذين استعملوه في علاج الحميات والمقدار من الجذر ٢ ق ومن عصارته ٤ ق ومن أوراقه نصف قبضة بالضاد المحمة لاجل ٢ ط من الماء وذكر عن دبواس الرشفوري مشاهدات تدل على جودة وضع أوراقه على القروح

الخنازيرية والاورام الغير المؤلمة ومدحوا هذا النبات فى علاج التهابات الاعين ويستعمل لذلك ماؤه المقطر الذى يجمع مع ماء الورد فى كثير من القطرات المبردة وهو استعمال مشهور وقوى الفعل وعدوا هذا النبات بالقبض الذى فيه من القوابض الكثيرة الاستعمال فى المطبوخات والمركبات الاخر المسماة بالقابضة وسيما الغراغر والزروقات ونحو ذلك والطيور الصغيرة تلتذ من بزوره وتجنى سنابله لتطعم منها فى الشتاء ويدخل النبات فى مسحوق بلماريوس علاجا للكلب وفى الماء المحكم للجروح وفى شراب الخطمية وشراب القونصود الكبير وفى بعض مراهم واصوفات

## ﴿ آذان الجدى الرملى ﴾

يسمى باللسان النباتى بلنتاجو ريناريا أى الرملى يستعمل منه بزوره ويسمى عند العامة حشيشة البراغيث كالنوع الآتى وجذره سنوى مغزلى فيه بعض تفرع وساقه قائمة اسطوانية زغبية متفرعة تعلو قدما تقريبا والاوراق متقابلة عديمة الذنيب ضيقة جدا خيطية مستطيلة حادة زغبية والازهار صغيرة جدا مهيأة بهيئة سنابل قصيرة ملززة بيضاوية محمولة على حوامل طولها من قيراط الى قيراطين ابطية موضوعة باستدارة فى الجزء العلوى من الساق وفى قاعدة كل من هذه السنابل ٤ ذنيبات متقابلة صلبية مستديرة فى جزئها السفلى ومنتهية بطرف دقيق فى قمتها والكأس ٤ قطع كأنها ملوقية لحيمة والتويج أنبوبى من الاسفل والانبوبة اسطوانة بطول أقسام الكأس والهدب منفرش الى ٤ أقسام حادة وهو مستدام جلدى والذكور الاربعة بارزة والمبيض كرى عديم القليلاذ وسكنين يحتوى كل منهما على بزرة واحدة مرتبطة بالحاجز والمهبل واحد طويل مزعفر والثمر صغير جدا أملس كمى كرى فى غلاط حبة دخن تقريبا ويحتوى على بزرتين مسطحتين من جانب ومحدبتين من الجانب الآخر ويكثر هذا النبات فى الاماكن الرملية ويقرب جدا النوع الآتى أى نوع بزر القطونا ويشتبه به كثيرا وبزوره تشبه شبها تاما بزور النوع المذكور وخواصها كخواص بقية أنواع الجنس

## ﴿ بزر قطونا ﴾

يسمى نبات هذه البزور باللسان النباتى بلنتاجو فسليون أى آذان الجدى البزر قطونى أو البرغونى وبالافرنجية فسليون بكسر الفاء والسين وبما معناه حشيشة البراغيث قال صاحب كتاب مالا يسع بزر قطونا بالفارسية اسفيوس وباليونانية فسليون ومعناه البرغونى انتهى وهذا النبات سنوى وساقه متفرعة كبقية أصناف فسليون وينبت ببلادنا كثيرا ويوجد بفرنسا فى المحال الرملية والغير المزروعة ولا تستعمل الا بزوره التى منظرها فى اللون كالبراغيث فهى شقر مستطيلة بيضاوية مقببة من جانب ومحفورة من الجانب الآخر وهى عديمة الرائحة وطعمها تافه تصير للعاب لزجا وتجنى ليعمل منها مطبوخات فى الماء فيصير ثخينا لزجا دبقا فتستعمل كاستعمال بزور الكتان وفى الاحوال التى تستعمل فيها سواء كانت مشروبات أو حقنا أو كمادات أو غير ذلك فهى مرخية ملطفة مسكنة مرهلة تنفع

فى علاج الالتهابات ولتسهيل سير البول والاستفراغات المعوية وجميع الاحوال التى يوجد فيها حرارة وتهيج وتقلص ومع ذلك هى قليلة الاستعمال بفرانسا فى الطب لان بزور الكتان تقوم مقامها وهى أرخص ثمنا منها عندهم أما عندنا فالبزر قطونا رخيصة الثمن ومع ذلك تدخل فى متجر منيليه وغيرها لاجل الاستعمال فى فور يقات قماش الشاش حيث تدخل فى تصميغه وتبييضه وذكر أطباء العرب للبزر قطونا ٣ أنواع أبيض وقالوا انه أجودها وأكثرها وجودا ولعل ذلك بالشام لا بمصر وأحمر ودونه فى النفع وأكثر ما يكون بمصر ويعرف بالبرلسى نسبة لاقليم البرلس بمصر وأسود وهو أردؤها بحيث لا يستعمل من الداخل ويسمى بالصعيدى لانه يجلب من الصعيد الاعلى وكله فى أكمام مستديرة وزهره كألوانه ونبته لا يجاوز ذراعا دقيق الاوراق والساق كذا يؤخذ من كلام صاحب التذكرة وخطئ صاحب كتاب مالا يسع الطبيب جهله حيث ذكر صنفين فقط أبيض وأسود ويسمو ادائرة استعماله الباطن والظاهر فيسكن فوران الدم والحيات الحادة الحريفة ولعابه صالح للمبرسمين يسكن عطشهم ويلين طبيعتهم وإذا شرب منه وزن درهمين الى ٣ ونصف منقوعة فى ماء حار تخرج زوجتها سريعا مع سكر أبيض أو سكنجبين فانه يسهل ويلين تليينا صالحا واذا قلى ذلك البزر وادهن لوزعة على البطن ونفع من صحيح الاطفال وسكن المغص والزحير ولكن ذكروا ان ذلك البزر اذا دق كان سما فيغثى ويكرب قال صاحب مالا يسع اذا شرب من مدقوقه ١٠ م برد البدن وخدره وأرخاه وأحدث غثيانا ثم تمادا وكربا وضيق نفس وسقوط نبض وغشيا وموتا وعلاجه القى بماء العسل الحار والشبث مرارا فيخرج كما شرب لان البلغم منعه النفوذ وقالوا أيضا انه شديد التبريد فيقطع الشهوة ويفسد الحركة ويضعف العصب ويصلحه القصب أو السكنجبين وبدله فى نحو السعال بزر السفرجل وفى التبريد بزر الرجلة وفى التنضيج بزر الكتان وفى التليين وتنعيم البشرة بزر الخطمى انتهى وهنالك أنواع أخر من آذان الجدى مذكورة فى المطولات ولها استعمالات فراجعها فيها

## الفصيلة الثورية

## لسان الثور

يسمى بالافرنجية بوراش وباللسان النباتى بوراجوا وفسنالس ويسمى بالعربية أيضا حمحم وفى بعض المؤلفات العربية انه يسمى باليونانية فوغلوس وهذا خطأ لان هذا الاسم انما هو للسان الحمل كما سيأتى وأما هذا فاسمه الافرنجى بوراش كما قلنا مأخوذ من اسمه اللاتينى الذى هو بوراجو وهو تنوع فى اسمه عند اللاطينيين كوراجو وهى كلمة مركبة عندهم من كور ومن أجو ومعناهما مفرح القلب وقد جعل اسمه أساسا للاسم فصيلته فنحن نسميها ثورية نسبة لجزء الاسم وجعل اسم بوراجو جنسا من تلك الفصيلة نخاسى الذكور أحادى الاناث والنوع المذكور هنا نبت عندنا وفى جميع الاوربا ويستنبت فى البساتين بل ونفسه فيها وكثيرا ما يوجد فى الاراضى المزروعة والمستعمل منه فى الطب سوقه وأوراقه وأزهاره

(صفاته النباتية) هو سنوى وجذره مستطيل مسود من الظاهر وأبيض من الباطن

وساقه تعلو من قدم الى قدمين حشيشية اسطوانية لحمية مجوفة مغطاة بزغب خشن جدا كبقية أجزاء النبات والاوراق الجذرية كبيرة بيضاوية متفرجة الزاوية معوجة الحافات تأخذ فى التضايق حتى يتكون منها ذنيب مجنح قنوى متسع نحو جزئه السفلى وأما أوراق الساق فهى عديمة الذنيب تصل جوانبها الى الساق وهى بيضاوية سهمية والازهار زرق جميلة وأحيانا وردية أو مبيضة تتجمع على هيئة سنبلة محورية متخلخلة فى طرف الاغصان وكل منها محمول على حامل طويل نحو قيراط والكأس وحيد الانبوبة ذو ٥ أقسام والتويج متسع الحافة يكاد يكون عديم الانبوبة وتنقسم حافته ٥ أقسام خيطية حادة وفى قاعدة كل منها معلقة بارزة مشقوقة والذكور مرتبطة فى حلق التويج بارزة قائمة تقرب ابرتها بحيث يتكون منها شبه مخروط حاد والاعساب تخينة فى جزئها السفلى وكأن قمتها مقطوعة ويوجد فى خارجها معلقة زرقاء قائمة والثمار غير منتظمة أى فيها ارتفاعات وانخفاضات

(الصفات الطبيعية والكيماوية) جميع أجزاء النبات عديمة الطعم والرائحة لزجة أى مملوأة بعصارة لزجة تكون فيها المادة اللعابية أكثر مائية وأكثر اذابة مما فى الفصيلة الخبازية ويحتوى لسان الثور على أجزاء من نترات البوطاس فالماء الذى غلى فيه مقدار كبير من هذا النبات يرسب فيه هذا الملح مبلورا فاذا ألقيت أوراقه الجافة على فحم متقد شوهد شيأ فشيأ دوبان هذه الاجزاء الملحية واستخراج بروس منه الجلوتين أى المادة الدبقة واستخراج بلانش منه كبريتا وذكروا أن أزهاره فيها زلال نباتى ومادة حلوتة حمراء ومادة قابضة وصمغ وراتنج رخو وبعض أملاح وأن ٤٤ جم من خلاصته تحتوى على ١٨ من جوهر مخاطى و١٣ من جوهر حيوانى يذوب فى الماء ولا يذوب فى الكحول و١١ من حمض نباتى متحد بالبوطاس و٥ر٠ من حمض نباتى متحد بالكلس و١ من خلات البوطاس و٥ر٠ من نترات البوطاس وتجفيفه يستدعى احتراسات بسبب لزوجة عصارته فيلزم أن تعرض أسطحة كثيرة منه للهواء وتقلب زمنا فزمنا فاذا كان الهواء غير جيد الجفاف لزم أن يجفف فى محل دفئ مسخن حتى لا تطول مدة تجفيفه ولا يتغير فسواده وتغيره المشاهدان كثيرا من عدم تلك الاحتراسات وظهر من ذلك التحليل الكيماوى توضيح سبب النتائج الدوائية التى يحرضها فنضع المادة اللعابية فى الاول ونترات البوطاس فى الثانى فاذا أخذنا قبضة صغيرة لاستحضار ٢ ط من مغليه رأينا أنه لا يوجد فيها الا مقدار يسير من الملح المذكور وأن الماء لا يتسلط على جميع الاجزاء الملحية وانما يذيب جزأ يسيرا منها فلا يظهر فى الاعضاء تأثيره المنبه فلو كان مقداره كثيرا بحيث يظهر تأثيره فى الاعضاء لم يعد ذلك النبات من نباتات تلك الرتبة مع أن تأثيره فى الاعضاء ونتائجه مدل على وجود خاصة مرخية فيه فقط فتكون ناتجة من مادته اللعابية التى فيه بمقدار كبير

(النتائج والاستعمالات الدوائية) هو يؤثر على المنسوجات الآلية تأثيرا مرخيا فطبوخه يؤثر أولا على الجهاز الهضمى فاذا طال أضعف جميع وظائف الحياة ويحس بتأثيره بالاكثر فى المجموع الدورى اذا كان شديد الفاعلية وفى المجموع الجلدى اذا كان الجلد

جافاته هيجا وفى المراكز العصبية اذا كانت فى حالة تنبه مرضى وكان تأثيرها العصبى مخدرا ومن الجزء أن مغلى هذا النبات أو عصارته يخرمان انتظام المعدة التى أعنيتها رقيقة ضعيفة قليلة التغذية وقد اشتهر هذا النبات بكونه صدريا ملطفا معرقا بالطف فيستعمل دائما لتحصيل تنفيس جلدى قوى أى تعريق كثير ولذا ذكره بوشرده فى المعرقات وليس انتاجه العرق بسبب أنه زاد فى الفعل الحيوى للجلد وانما لكون خاصته الرخية تسبب ضعفا فى حيوية الجلد وبطأ فى وظيفة التنفيس فلسان الثور لا يفرز العرق الا بشرط أن يستعمل مطبوخه فى الماء وأن يشرب منه مقدار كبير وأن يستعمل حارا وأن ينام المريض عند ذلك على فراشه ويتدثر فاذا وجدت تلك الشروط خرجت الحوامل المائية عرقا فلا تسبب تلك الحركة العضوية لقواعد الجوهر ويستعمل مغليه أيضا لاثارة سيلان البول وتحصل تلك النتيجة يقينا اذا كان انقطاع افرازهذا السائل حاصلا من حرارة أو تهيج فى المجموع الكلوى فانا تأثير المرخى للنبات يعدل هذه الهيئة المرضية فيسيل البول بكثرة وكانوا يظنون سابقا ان أجزاءه الملحية تنبه الكليتين وتزيد فى تكون البول ولكن قد ذكرنا أن مقدار ملح البارود الذى يأخذ هذا الماء المغلى من هذا النبات يسير وأوصى بمطبوخه المحلى بالعسل أو السكر أو الشراب المرخى كشروب عادى فى الحميات الالتهابية والصفراوية والمخاطية ونحو ذلك كما يناسب أيضا فى الالتهابات الجلدية كالجدرى والحصبة والقرمزية ويستعمل مع النجاح فى ابتداء الاستسواء الحاصل من تأثير الهواء البارد عندما يكون الجلد حارا فاستعمال ذلك المشروب مع ملازمة السرير يعيد التنفيس الذى يخلص السطح الشعبى كما يستعمل فى الالتهاب الرئوى والبلورا وى ونحوهما الا ان هذا المشروب يقلل زيادة تنبه الاوعية الدموية ويطئ الانقباضات السريعة للاوعية الشعرية ويسكن اضطراب الدم وفيه قوة على ازالة العطش والاحتراق الباطن وغير ذلك ولذا نسب لهذا النبات خاصة الترطيب وكانوا يعطون عصارته المنقاة فى الماء النخولیا والايبوخندريا ويسمون لها خاصة التفتيح ويرون أن الاحشاء البطنية لهؤلاء المرضى تحتوى على تلبكات وسدد فالماء النخولیون والايبوخندريون الذين حصل لهم التخفيف بلسان الثور كانت طرقهم الهضمية متهيجة فعولجت تلك الحالة المرضية بالفعل المرخى للنبات وتيسر به قطعها اذا دوم على استعماله زمنا طويلا مع أنه يوجد أيضا فى تلك الآفات حالة مرضية فى المخ والنخاعين وحركات غير اعتيادية فى الصفائر العصبية للعظيم الاشتراكى غير أن الفعل الملطف لمغلى لسان الثور قد يخفف ذلك أو يزيله بالكلية وخلاصة النبات كانت مستعملة سابقا كدواء محلل وكانت مياهه المقطرة تضاف أحيانا فى الجرعات المسكنة مع أنه لا فعل لها حينئذ وتتغير بعد بعض أيام وتنتشر منها رائحة الاذروجين المكبرت وذلك لا يحصل فى الجرعة المحضرة من الازهار فقط وتركيب تلك الازهار المزرقة لعابى وهى عديمة الرائحة وطعمها تافه وتؤثر على الاعضاء الحيية فترخى منسوجاتها اذ ليس فيها قاعدة عطرية ولا شئ ينبه القلب أو يثير قوى الحياة مع أنهم مكثوا زمنا طويلا يظنون أنه يوجد فى تلك الازهار خاصة تقوية القلب وتفريحه كذا قال المتأخرون من أطباء أوربا واشتهر فى كتب

أطباء العرب ماذكروه فانهم قالوا فى النبات كله انه شديد التفريح والتقوية للاعضاء الرئيسة والحواس وانه يسهل المرتين فينفع فى الجنون والوسواس والبرسام والماليخوليا ويتكون من عصيره وعصير التفاح والزبيب شراب نقل فى الخواص أن ق ونصفا منه تعادل ط من الخمر الخالص فى شدة التفريح مع حضور الذهن وقالوا انه ينعش القوى الغريزية ويزيل البرقان ويصفى اللون انتهى وكان هذا النبات داخلا فى مركبات أقرباذينية كثيرة قل الآن استعمالها

(المستحضرات الاقرباذينية) المنقوع الحار للسان الثور يصنع بأخذ ١٢ جم من أوراقه الجافة و ١٠٠٠ من الماء المغلى وقد يصل مقدار الورق لاكثر من ذلك فتنقع الاوراق فى الماء مدة ساعة ثم يصفى وذلك هو ما يصنع فى مارستانات باريس وخلاصة لسان الثور تصنع بأن يبل المسحوق المتوسط النعومة لهذا النبات بنصف وزنه من ماء فى حرارة ٢٠ درجة ويعد تركه فيه ساعتين يمرس باليد ثم يؤخذ الصافى ويغسل المسحوق جملة مرار وتمحض السوائل على حمام مارية وتصفى ثم تصعد حتى تصير فى قوام الخلاصة فلسان الثور الجاف يجهز تقريبا عشر وزنه خلاصة والمقدار منها من ٢ جم الى ٥ جم وعصارة لسان الثور تحصل بأن يدق الجوهر فى هاون من رخام وقبل أن تعرض الكتلة للضغط يضاف لها شئ من الماء المغلى أعنى جزأ من ١٦ ج من وزن النبات فتنقسم فيه العصارة اللزجة ويتأتى سيلانها فاذا صارت العصارة شبه يدة اللزوجة بحيث لا تترشح سحقت قليلا على حمام مارية ويندر استعمال تلك العصارة وحدها فاذا أريد جمعها بعصارة نباتية أخرى يدق النبات الآخر مع لسان الثور فتكثر المائية فى العصارة الثورية بحيث تحل هذه العصارة اللزجة فى العصارة المائية ويسهل ترشيحها والمقدار من تلك العصارة للاستعمال من ٥٠ الى ١٠٠ جم وشراب لسان الثور يصنع بأخذ ١٠٠ ج من العصارة المنقاة بالحرارة و ١٨٠ ج من السكر يعمل ذلك شرابا بالاذابة على حمام مارية والماء المقطر للسان الثور يصنع بأخذ ج من لسان الثور ومقدار كاف من الماء فيستخرج من الماء المقطر مقدار مساو فى الوزن لمقدار النبات المستعمل

## (لسان الحمل)

يسمى بالافرنجية بوغلوس ومعناه ماذكر وبالسان النباتى المشهور الآن النخوسا ايطاليكا لجنسه النخوسا خماسى الذكور أحادى الاناث من الفصيلة الثورية وهذا الجنس قريب الشبه بجنس بوراش أى بوراجو ومع ذلك يتميز عنه بشكل تويجه وزوائده فكأسه وحيد القطعة أنبوبى ذو ٥ أقسام قليلة العمق وتويجه وحيد الهدب منتظم قمعى وحافته مسطحة ذات ٥ أقسام متساوية ومدخل الانبوبة التويجية منسد بخمس زوائد متقاربة ذقنية والذكور ٥ مخفية فى باطن الانبوبة والثمر مركب من ٤ حبوب لا تتفتح ومنضمة وسطحها مقطب عابس والنوع المذكور المسمى عموما النخوسا أو فسنة اس ويسمى بفرانسا ليس هو الذى سماه بذلك لينوس فى أزهار شمال الاوربا وانما هو الذى سماه ايتون النخوسا بانيقولاتا وسماه ريز النخوسا ايطاليكا وهو يختلف عن لسان الحمل الطبى بأوراقه

الاكثر استطالة وأوراقه الزهرية السهمية وأزهاره المنضمة الى بايضولات أوباقات وبالجملة هما نباتان يسهل اشتباههما ببعضهما وهذا النوع ينبت بالاماكن المزروعة والغير المزروعة كثير الوجود ببلادنا وبلاد غيرنا

(صفاته النباتية) أصناف هذا النبات كثيرة ومنها ما يرتفع عن الارض الى ٣ أقدام وساقه قائمة كثيرة التفرع اسطوانية مغطاة بزغب طويل شديد المتانة كبقية الاجزاء الخشبية للنبات وتحمل أوراقا متعاقبة بيضاوية حادة كاملة عديمة الذنيب ضيقة خشنة الملمس وفي حافاتها بعض تموج والازهار زرق عنقودية تقرب من ﻫ ومنها سنبلية محورية متخللة في أطراف الاغصان والكأس مستطيل ذو ٥ أقسام عميقة خيطية سهمية قائمة والتويج مسحوب أي ايبوقراطي الشكل وأنبوبته اسطوانية علوها كالكأس والحافة خماسية الاقسام التي هي بيضاوية متساوية وحلق التويج فيه ٥ معلقات مجوفة مزرقة مغطاة بوبر وبتقاربها ببعضها تستر الذكور الخمسة والمستعمل النبات كله

(الصفات الطبيعية) هذا النبات يحتوي على مادة لعابية كثيرة كالنبات السابق

(خواصه الدوائية) هي كما في الجوهر السابق فيؤثر نحوه على الاعضاء تأثيرا مرخيا وقوته كقوته ويستعمل أحدهما مكان الآخر غير أنه أقل استعمالا منه فيوصى بطبوخه أو عصارته في التهيجات المرضية وفي حرارة الطرق الهضمية ويعطى مغليه في الحميات الالتهابية والالتهابات وغير ذلك وذكر في بعض مؤلفات الاوربيين أن المصريين يجعلونه دواء ذاتيا للبرقان ووسع أطباء العرب دائرة استعماله وقالوا ان طبيخه مع الملح والخل ينفع من قرحة الامعاء والاسهال المزمن وانه يصلح للمحمومين والمصروعين وأصحاب الربو ويضمد بأوراقه على القروح الوسخة ويقطع سيلان الدم ويوقف سير القروح الخبيثة والاورام الحارة عن التزايد وعصير ورقه ينفع قروح الفم مضمضة والاثة المسترخية والدامية ويحمل صونة لوجع الرحم الذي من أعراضه الاختناق وطبيخ جذره يسكن وجع الاسنان مضمضة وغير ذلك

## ﴿ انواع من جنس الخوسا ﴾

من أنواعه ما يسمى الخوسا أو فسنالس أي لسان الحمل الطبي وهو يغير عن النوع السابق بأوراقه التي هي أقصر وأوسع وبسنبلته التي هي أقل عددا ويعد هذا النبات في بعض الاماكن مضادا للداء الكلب ومن أنواعه ما يسمى شنجار وحناء الغول والكحلا وخس الحمار والحميرا لان جذوره محمرة ولفظة شنجار معربة عن الفارسي ويقال له شنكار وشنكال ويطلق عليه أيضا الخوسا ولا شك أن هذا الاسم هو اسم الجنس الآن ويسمى باللسان النباتي الخوسا طنفطوريا أي لسان الحمل الملون بلون صبغي وبالافرنجية أورکانيت وجذر هذا النوع يحتوي على مادة ملونة أكثر مما يوجد في كثير من النباتات النورية الاخر وتذوب تلك المادة في الكؤول فقط وتستعمل في الصبغ لتلوين الحرير والكتان والقطن باللون الاحمر وعلى حسب ما قال هارمعلم الكيميا في بنسلوانى أن منقوعها الكؤولي يصير أزرق بفعل القلويات ويرجع لونه الاحمر باضافة حمض عليه وبذلك يصير من الجواهر

الكشافة المهيئة وبالتمييز ظن أن اللون الاحمر فى الفصيلة الثورية قاعدة مخصوصة وعدها جون البرلانى أيضا جوهرا مخصوصا وسماها بالحناء الكاذبة للتمييز عن الحناء الصادقة التى هى لوزونيا انيرميس وكشف شفرول فى هذا الجذر وجود الحمض فوسفيك أى مازريونيك وهذا النوع حقه أن يعد فى القوابض وانما ذكرهنا لانه نوع من الجنس المذكور وذكر أطباء العرب أن له أصنافا وأوراقها كلها تشبه الخمر الدقيق الورق وعليها زغب خشن وهى جذرية لاصقة بالارض والصنف الذى اذا أطلق انصرف اليه له أصل فى غلظ الاصبع يكون فى الصيف أحمر كالدم يصبغ اليد اذا مسته ومنابته الاراضى الطيبة التربة وتسميه العامة ببغداد عروق الفالوذج وهو خس الحمار وصنف آخر ورقه أكبر وأخشن وأعرض ويخرج من وسطه ساق غليظة خشنة تتشعب منها شعب كثيرة طويلة عليها أزهار صغيرة فرفيرية وأصله أى جذره أحمر كالدم الا أنه أقبض من الاول ومنابته البحارى وصنف أصغر ورقا من الاول وأقل خشونة وشوكا وأغصانه صغار دقاق وزهره فرفيرى وعروقه أى جذوره طوال حمر أيضا ومنابته المواضع الرملية وغير ذلك من الاصناف وذكروا الثلاث الاصناف خواص دوائية كثيرة وذكروا أن الاول يزيل الاخلاط الملحة من المعدة وينفع أصحاب اليرقان ووجع الكلى اذا شرب عصيره أو مطبوخه ويضمد به مع دقيق الشعير على الاورام الالتهابية ويسقى مع الخل لتقشر الجلد ولكن ذلك كله انما يكون بأصله أى جذره وأما أوراقه فضعيفة نعم يسقى ورقها لاستطلاق وان غلى الجذر فى الدهن وعمل منه قيروطى أبرأ حرق النار والاكتحال بذلك الجذر أو بذلك الدهن فى صوفة يخرج الاجنة وطبيخه مع العسل نماية فى اليرقان ووجع الكلى والطحال وأما الصنف الثانى فهو أكثر قبضا من الاول ويمنع العرق ويحبس البطن بقوة وأما الثالث فخرافته أكثر وهو أشد نفعا لنهش الافعى اذا شرب من جذره مثقالا ان بشراب وعمل منه ضماد على محل النهش وقالوا اذا مضغ وتفل منه شئ فى فم الافعى قتلها حالا وقالوا اذا ضمد به مع شحم ماعز أو شحم حلو نفع من الخنازير والتقرس وحلل الاورام الصلبة وعصارته بالعسل تنفع القلاع وربما دخل فى أدوية العين وأدوية الرحم الصلبة حمولا وجلوسا فى مائه وقالوا ان الزهر أقوى من الورق غير أن الاصل أى الجذر أقوى منهما واذا طبخ فى الزيت كان من أنفع الادوية لوجع الاذن ويستعمل ذلك الدهن بالشمع لوجع المقعدة

## (آذان الحمار (قونصود))

كان هذا النبات معروفا عند العرب ويعدونه صنفا من لسان الحمل ويسمى بالانزنجيسة قونصود ووصفوه بكونه كبيرا وباللسان النباتى سمفيتون أو فسنالس وجنسه سمفيتون موضوع على النبات نفسه وهو من اليونانية معناه مقرب بناء على زعمهم أنه ملحم للجروح أى يقرب حافاتها البعض كما أن اسمه الانزنجى وهو قونصود معناه ملصق وهو نبات معمر فيه خاصة ضم الجروح وينبت بكثرة فى الاماكن الدسمة الرطبة والوهدات والحفر التى فى المزارع وحول السواقى والمستعمل جذره

(صفاته النباتية) جذر هذا النبات معمر طويل وساقه تعلو قدماً كثر وهي حشيشية لحمية قائمة مغطاة بوبر غليظ مجنحة باستطالة الاوراق التي هي كبيرة متعاقبة بيضاوية سهمية حادة متموجة الحافات قليلا تحيط قاعدتها بالساق والازهار كبيرة قليلة العدد حمر أو صفر أو بيض وبهيئة سنبلية مزدوجة الوضع في طرف الاغصان والكأس ذو ٥ أقسام عميقة ضيقة سهمية قائمة أقصر من أنبوبة التويج وذلك التويج أنبوبي قمعي الشكل وأنبوبته غليظة اسطوانية ينقسم جزؤها العلوي ٥ أقسام أي فصوص يوجد في قاعدة كل منها انخفاض وفي حلقها معلقات مفرطحة سهمية غددية الحافات تتعاقب مع الذكور الخمسة والمهبل طويل وهو يزهر في شهر مايه وحوين وثمره أملس مربع

(الصفات الطبيعية للجذر) هو غليظ طويل أسمر مسود من الظاهر وأبيض من الباطن وهو العابي لبي عديم الرائحة وطعمه يكون أولا تفهه الزجاعذبا ثم يكون قابضا يسيرا

(صفاته الكيماوية) وهو يحتوي على لعاب كثير يسهل ذوبانه في الماء ولا يغير البود لونه فليس فيه دقيق ويستخرج جوامنه جوهر اعديم اللون يتبلور الى منشورات مسدسة الاطحة يتصاعد بالكلية في البودقة ولا يحمر صبغة عباد الشمس الا بمساعدة الحرارة واعتبروه مالات حمضي للالطين أي قاعدة الخطمي وبذلك يتقرب هذا النبات من الخطمي وباطن الجذر اذا كان رطبا يكتسب بعد القطع لونا أسمر وهو وان كان فيه شئ من المادة النشية أو الحمض العفصي اه أن ذلك أقل قدر امن أن تحدث تأثيرا دوائيا أو تهم دلالة علاجية والذي يدل على وجود الحمض العفصي فيه كما ذكر القدماء هو حصول راسب أسود فيه من كبريتات الحديد الذائب ولكن التغيرات العضوية التي يحرضها هذا النبات والمنافع التي تحصل من استعماله ناشئة من جزئه اللعابي ومن قوته المرخية

(الاستعمالات الدوائية) النتائج التي تشاهد بعد استعمال هذا النبات تؤكد أن هذا الجذر يشتمل على خاصة الارخاء وجميع التغيرات التي ينتجها في الاعضاء أو في أفعالها ينتفع منها التأثير المرخي أو الملطف ويعرف من تأثيره في البنية الحيوانية مقدار القوة التي توثر بها القوة اللعابية الكثيرة في هذا الجذر على المنسوجات الحية ولذا كان هذا الجوهر مرخيا ملطفا وغير ذلك ينتفع في الاسهالات والدوسنطاريات والبالنورا جيا ونحو ذلك لا بوصف كونه قابضا بل بوصف كونه دواء لتهيج الامعاء ينتج ما ينتجه الخطمي وبزر الكتان وقد توافق القدماء على أنه نهاية في التحام الجروح بل زعم براسلسوس انه يبرئ الكسر بدون وضع جهاز وبعضهم نظر لقابضيته اليسيرة فاعتبره قابضا وأهلا لشفاء البواسير بأنواعها ولتقارب الاجراء يعضها ومحو آثار الهتك وكل ذلك مؤسس على كونه ملحما ومبرئا للجروح ولكن قد علمت أن هذه الانزفة الدموية انما هي أعراض لآفات مختلفة الطبيعة لا يمكن أن تنقاد كلها لدواء واحد وانما يصح أن يعالج بغلي هذا الجذر مع الوثوق الانزفة المحرضة أو المحفوظة بتهيجات أو التهابات أو احتقانات دموية مصاحبة للآفات المذكورة فتأثيره فيها يضعف الحركات المرضية للجهاز الوعائي ويحترس به من تركز الحمية الذي يحصل منه فيضان الدم فاذا قلل افراط الحمية في الاوعية الصغيرة أزال الاحتقان والامتلاء الحافظ لهذا

السيلان المرضى فبذلك يقف هذا السيلان ولذا يمنع استعماله اذا كان النزيف أو الفيضان المخاطى ناشئا من خمود الاوعية الشعرية أو من احتقان دموى ضعفى فيها أو من لين فى النسوجات التى تتفرع فيها وبالجملة فالبحث عن ينبوع المدح الذى ذكروه لهذا النبات فى شفاء النفث الرئوى وقىء الدم وبول الدم ونحو ذلك ليس خفيا اذ كانوا يزعمون أن فيه خاصة تلحيم الجروح ودليل ذلك أنه اذا دق ووضع على الجروح الدامية سبب انضمام الاجزاء المنفصلة واذا وضع على العظام المكسورة يجعل تكون المادة الملصقة المسماة بالافرنجية كال فاذا أمر بطبخ هذا النبات فى السيلانات الدموية فذلك انما هو لاجل انضمام الاوعية التى ظن تمزقها وشفاء تفرق الاتصال الذى حصل فى منسوجها وقد علمت أن الذين أمروا باستعمال مغليه فى الاسهال والدوسنطاريا راعوا خاصته القابضة المفروض وجودها مع أن الاستفراغات المرضية الخارجة من الشرج تكون فى الغالب نتيجة تهيج أو عمل التهابى أو تقرح فى السطح المعوى فلا يتعجب من اتالة نجاح المشروب العنابى اذا عولجت به جميع المنافع التى نيلت منه فى الفيضانات الاسهالية والدوسنطارية انما هى عن الفعل الملطف لهذا النبات ويدخل هذا الجوهر فى مركبات كثيرة كالماء العام والماء الملحم للجروح وباسم فيورونتى واه وق أو بودلد ولز وغير ذلك ويوضع ضماد امر خيا على الاورام الملتهبة المؤلمة

(المقدار وكيفية الاستعمال) منقوعه الحار يصنع بمقدار منه من ٢ م الى نصف ق من مكسر الجذر الجاف وق من الرطب المقطع لاجل ٢ ط من الماء فيغلى ذلك الماء ويلقى فيه الجذر زمنا ما وبدون ذلك يكتفى هذا السائل فيثقل المغلى على معدة المرضى ويحصل منه عسر تنفس وتطلب للقىء ونحو ذلك وشراب القوتصود يصنع بأن ينقع مدة ١٢ ساعة ٣٠ جم من الجذر الجاف المقطع فى ٢٠٠ من الماء البارد ثم يصفى بدون عصر ويضم السائل لكيج واحد من الشراب البسيط ثم يطبخ ذلك حتى يكون فى قوام الشراب ويصفى فاذا استعمل بياض البيض رسبت القاعدة القابضة ومقدار الاستعمال من ٥٠ جم الى ١٠٠

## (لسان الكلب)

يسمى بالافرنجية سينوغلوس وباللسان النباتى سينوغلوسون أوفسنالس وهو من الفصيلة المذكورة ولفظة سينوغلوس مأخوذة من اليونانى معناه مافى الترجمة لشبه أوراقه بلسان الكلب والمستعمل النبات كله ولكن الاكثر الجذر والمختار منه القشر ولذلك اعتيد على طرح المركز حيث انه عديم الفعل

(الصفات النباتية) ساقه غليظة قنوية زغبية تعلو من قدم الى قدمين والاوراق طويلة رخوة بيضاوية سهمية مغطاة بزغب مبيض وذنيبية فى أسفل الساق ومعانقة للساق فى أعلاها وهى كاملة والازهار يتكون منها سنابل طويلة قائمة ملتفة على هيئة فوس فى الطرف وهى وحيدة الجانب متخلخلة وتويجها أحمر نبيذى مائل للزرقة وفى أنبوبته فلوس خمسة محدبة متقاربة والثمار ٤ خشنة الملمس منفرطحة مثبتة فى قاعدة المهبل المستدام

والفرنج مقور وهذا النبات سنوى وأصنافه كثيرة تنبت فى المحال الغير الزروعة فى جهات من الاوربا وسيما جميع فرانسا وهو تقريبا عديم الرائحة نفه الطعم ويقال انه لا يأكله حيوان الا المعز وجذره هو المستعمل بالاكثر

(الصفات الطبيعية والكيماوية للجذر) هذا الجذر غليظ عصارى متفرع أسمر أو مسود من الظاهر وأبيض من الباطن ورائحته كريهة زهمة اذا اجتنى من محل آجامى ووجد فيه سنيدلا بالتحليل الكيماوى ٠٠ر١٠ من ما منحمل لقاعدة مريحة و٠٨ر٢ من مادة ملونة شحمية و٠٧ر٢ من مادة راتينجية و٠٦ر٣ من فوق أوكسلات البوطاس و٠٦ر١ من خلات الكلس و٠٠ر٩ من مادة تنينية ومادة خلاصية و٠٠ر٢ من مادة حيوانية و٠٢ر١ من إينولين و٠٠ر٥ من مادة صمغية و٠٣ر٨ من خلاصة قابلة للاذابة فى الماء و٠٠ر٩ من الحمض بكتيك و٠٠ر٣ من أوكسلات الكلس و٠٠ر٣٦ من الليف الخشبى و٠٠ر٥ من أجزاء مفقودة وظن سنيدلا أن فاعليته فى الماء المتحمل للقاعدة المريحة

(النتائج والتأثير) يوجد للاطباء فى هذا النبات رأيان متضادان أحدهما رأى هالير ودبواس الرشفورى وغيرهما أنه عديم الفعل لاخطر فيه وثانيهما رأى فوجيل ومورى انه نبات لا يؤمن له لكون رائحته تنتة زهمة بل شاهد مورسون تسمم عائلة كاملة من استعمال أوراقه على ظن أنها أوراق القونصود الكبير ومات واحد من تلك العائلة بهذا التسمم قال ميره وعندنا أوجه كثيرة لرد هذا الرأى الاخير المؤسس على غلط اذ لا يوجد نبات من تلك الفصيلة الثورية فيه صفات مهلكة تقرب من صفات الفصيلة الباذنجانية فنحن انما نختار كونه خامدا وان كان فى شك من تلك الآراء المتعارضة الحاصلة من أفاضل مشهورين فلنقتصر على ذكرها من غير معارضة لها وانما نذكر لمعارضة رأى شمبرت الذى زعم حصول تعب له من اجتناء هذا النبات بأنا كثيرا ما سكناه بأيدينا زمانا فى أزمنة خروجنا للخلا لاجل التقاط الحشائش بدون أن يحصل لنا أدنى تكدر ولكن يصح أن نقول كما قال بعض المؤلفين ان هذا النبات قد ينبت أحيانا فى أماكن مائية فحينئذ يمكن أن يكتسب بذلك صفات مسمة مع أننا نعترف بأننا لم نشاهده أصلا بهذه الصفات فمن اللازم دراسة نتائجه دراسة جديدة وربما قرب للتعيين أن النبات الجاف أقل اتصافا بالخواص من النبات الجديد فان هذا الجديد كما قال بعض المؤلفين معدود من المسكات المهدئات بل المخدرات فيؤمر به فى السعال والنزلة والانزفة الصدرية وفيضانات البطن ونحو ذلك ولذلك حضر من عصارته شراب كان مستعملا سابقا وهو هم يعمل منه الآن حبوب تسمى حبوب لسان الكلب ويكون الافيون قاعدتها وربما تكون خواصها المنسوبة لها الامن ذلك الافيون وذكروا أيضا وجود قاعدة قابضة فى هذا الجوهر ولذلك أوصوا به فى الاسهال والدوسنطاريا والليقوريا واستعملوه أيضا من الظاهر ضمادا على محال الحرق وورم الغدة الدرقية والاورام الخنازيرية وغير ذلك كلطف ومحلل ونسبوا [illegible] تأخذ بعد انماتها وهو اتلافه سم الحيوانات فقد مدح نفعه

طبيب فى طولوز يسمى طرنون فى نهش الافعى وأكد الطبيب هاجان أنه اجتنى هذا النبات من محل آجامى وجففه فى الظل وأعطى مسحوقه بمقدار ١٠ قمح ٣ مرات فى اليوم فأبرأ داء الكلب وماعدا ذلك غسل الجرح بالماء البارد ثم غطاه بمسحوق هذا النبات ثم غطاه ثانيا بالصوف اكليل الملك مدة ١٠ أيام وتلك الواسطة معروفة عند عوام مملكة طوير من بلاد الروسيا حيث أقام هذا المؤلف فيها جملة سنين

ومن أنواع جنس سينوغلوسون مايسمى باللسان النباتى سينوغلوسون أومفالودأى السرى نبات جميل آت اسمه من سرة ثماره وهو طبيعى فى غابات بيمون وربما كان كذلك فى غابات فرانسا وشمالها ويخدم فى البساتين لمحيطاتها ودوائرها المتكاثفة حيث يزين باللون اللازوردى أى الازرق السماوى أجمل منظر مقبول لها فى الربيع ولذلك يسمى لسان الثور الصغير وهو عديم الرائحة وطعمه لزج فيه بعض مرارولذا كان ملطفا مكيفا الاخلاط وغير ذلك فيكون أهلا لايقاف الانزفة ومضعفا لحرافة الاخلاط وغير ذلك وكان يستعمل من الباطن والظاهر والآن قل استعماله بل هجر

## ﴿ حشيشة الرئة (حشيشة السعال) ﴾

يسمى هذا النبات بالافرنجية بلمنير بضم الباء وسكون اللام وباللسان النباتى بلمناريا أوفسنالس من الفصيلة المذكورة وهو يوجد فى المزارع والاراضى الرملية بل من أصنافه مايوجد فى أعلى الجبال ويزهر فى مرس وافريل والمستعمل منه الاوراق

(صفاته النباتية) الجذر معمر مستطيل والساق قائمة حشيشية طولها من ٦ قراريط الى قدم وتكاد تكون بسيطة لحمية قليلا تحينة مغطاة بوبر متين كالاوراق أيضا والاوراق المتولدة من الجذر مستطيلة قلبية الشكل ضيقة من قاعدتها المتكون منها ذنيب طويل جدا وكثيرا ماتكون منكتة بنكت بيض وأوراق الساق بيضاوية سهمية عديمة الذنيب تكاد تختلط قاعدتها بالساق والازهار زرق وأحيانا محمرة يتكون منها هيئة جفنة فى الجزء العلوى من الساق والكأس وحيد القطعة ناقوسى له ٤ زوايا و٥ أسنان والتويج وحيد القطعة أيضا ايبوقراطى وطول أنبوبته كالكأس وله ٥ فصوص حادة وفى حلق التويج صف مستدير من وبر غددى والذكور ٥ لاتجاوز أنبوبة التويج والمهبل واحد والفرج ثنائى الفص والثمار ٤ مجتمعة وحيدة المسكن والغلاف

(الصفات الطبيعية والكيماوية) هذا النبات عديم الرائحة والطعم وقد عملت صفات اوراقه وأزهاره التى تتفتح فى الربيع وهو مملوء بمادة لعابية وقليل من مادة نترية ومادة قابضة

(الاستعمال) هذا النبات ملطف مرخ فيصح أن تداوى به الامراض المصاحبة للتهيج أو الالتهاب وأكثر مايستعمل فى آفات الرئتين واسمه يعلم منه انهم كانوا يرونه دواء ذاتيا لامراض هذه الاعضاء ولعل الحامل لهم على ذلك الظن مشابهة النكت البيض التى فى أوراقه للنكت التى توجد فى الرئة السليمة مع أن جملة من مشاهير الاطباء نفوا ذلك مقتضى تجربياتهم أن يكون له خواص مخصوصة فى هذه الامراض مع أن تركيبه الكيماوى وصفاته المحسوسة والتأثير الذى يفعله على المنسوجات الحية جميع ذلك يدل على وجود قوة

مرخية فيمكن أن يستعين بها الطبيب على بعض آفات الجهاز التنفسي والذين أوصوا بغليه في النزلات والالتهابات الرئوية ونفث الدم الناتج عن تهيج شعبي مع احتقان دموي في منسوج الرئة وكذا في السل ونحوه ويوثق بغليه أيضا في الآفات الحنجرية في أعضاء التنفس الحاصلة من افراط التأثير العصبي وفي نوب السعال ونوب عسر التنفس الناشئة من تقلص أو زيادة قابلية تهيج في الوصلات الشعبية أو غير ذلك كما استعمل هذا المغلي أيضا من الظاهر علاجا للجروح فانه اجتنى من حرق هذا النبات سبع وزنه من تراب شديد المرار وهو مع استعمال الاطباء له في الآفات الصدرية انما كان نظرهم الى ذلك لتوتنه المرخية التي يشترك فيها مع غيره من نباتات الفصيلة النورية وفي بعض أماكن من شمال الاوربا يعدونه من الخضراوات ويستعمل في صناعة الصبغ للون الاسمر ولا يشتبه عليك هذا النبات بالمبر الباوط الذي هو الحزاز الرئوي ولا بالمبر فرانسا الذي هو هيراقيوم مورورم والارلنديون يأكلون نوعا يسمى بالمار ياما رتيما أي حشيشة الرئة البحرية ويمزجونها بالخل أو بالسنامورة

(المقدار وكيفية الاستعمال) يعطى هذا النبات مطبوخا في الماء فيؤخذ من أوراقه الجافة نصف ق تنقع في ٢ ط من ماء مغلي

## (سبستان (مخيط))

يسمى النبات بالافرنجية سبستيير وبالسان النباتي فوردياسبستا وقد يسمى فوردياماكسا واللفظة مكسا بكسر الميم موضوعة على نوع من البرقوق بحيث يصح أن تسميه بالفورديا البرقوقي لشبه ثمره بالبرقوق الصغير والمؤلفون بالاوربا يحصل في كتبهم بعض اضطراب فان لينوس سماه بالاسم النباتي الاول وقيل ان المسمى بذلك لا ينتج الثمر المستعمل في الطب المسمى بالمخيط وانما الذي ينتجه هو ما سماه فوردياماكسا وربما كان أحد أصنافه ما يسمى عندنا فورديا أو فسنالس وقيل ان هذا الثمر يخرج من هذين النوعين معا قال ميره وهذا صحيح حيث ان الظاهر أن مدلولهما شيء واحد ويلزم أن نذكر أيضا أنه اشتبه عليهم في اسم فوردياسبستا نباتان أحدهما السبستان الحقيقي المسمى فوردياماكسا وهو الاسم الموجود في بولديجين والآخر سماه دوفنتين فورديا اسكابرا أي الخشن الذي منه خشب المحك بجزائر أنتيل وهذا لا ينسب له المخيط أصلا وربما كان هذا هو السبب للاشتباه ويصح أن يختلفا في النوع ويعطيان ثمرا متشابها وهذا النبات ينبت عندنا بمصر والهند والامريقة والبلاد الحارة وهو كثير ببلاد ناويعلوعا كبيرا والمستعمل في الطب ثمره

(صفاته النباتية) صفات جنس فوردياهي انه خماسي الذكور أحادي الاناث والكأس مستدام أنبوبي ناقوسي أو قمعي ذو ٥ أقسام والتويج قمعي والانبوبة طولها كطول الكأس والحافة الهدبية تنقسم في العادة الى ٥ أقواس محفوفة منفرشة والذكور ٥ وأعسابها مختلفة في الطول منغمة على أنبوبة التويج ومنتهية بحشفات مستطيلة والمبيض مستدير منتبذ بنقطة دقيقة وبعلوه مهبل يطول كطول الذكور ومنقسم في جزئه العلوي الى

فرعين مشقوقين بانتهيان بفروج ٤ منفرجة والثمر نواتي كرى أو بيضاوى منته بنقطة ومغطى جزء منه أو كله بالكأس ويحتوى على نواة فيها حزوز أو تشاعير و٤ مخازن فيها مايكون عقيما وفيها مايكون فيه بزور وقد علمت أن عدد أقسام الكأس والتويج كعدد الذكور وقد ترجع الى ٤ وأنواع هذا الجنس أعنى قوردبا اذا ضم له جنس وارونيا كما فعل بعضهم زادت الانواع عن ٨٠ وهى أشجار وشجيرات تنبت بالبلاد الحارة والاوراق تامة الكمال وأحيانا تكون مقطعة وهى تحيط جلدية كثيرا مايغطى وجهها العلوى بخشونة مكونة من نقط صغيرة مبيضة والازهار خالية من الاذينات ومهيأة فى طرف السوق أو الاغصان بهيئة قبة أو عنقودية أو سنبلية وأنموذج تلك الانواع هى قوردبا جبرسقطوس وقلوقوقا وكسا فالخيط الاهلى المسمى قوردبا مكسا ويسميه قدماء النباتيين سبستانا ومستيكا ومعناه ماذكر شجر متوسط الكبر جذعه خشن وخشبه مبيض وأغصانه وغصيناته شديدة الملاسة ولونها رمادى وعليها أوراق متعاقبة ذنبية كبيرة تقرب من أن تكون بيضاوية وقد تكون مستديرة وهى ضيقة من قاعدتها وخضراء قاتمة من أعلاها ومنتفعة زغبية من الاسفل ثم تارة تكون كاملة وتارة مسننة أو معرجة قليلا نخورقتها والازهار بيض ورائحتها مقبولة وهى قبة انتهائية ملززة

(الصفات الطبيعية) الخيط المسمى بالافرنجية سبست بكسر السين والباء بيضاوى الشكل شبيه بالبرقوق الصغير وحجمه كالزيتونة الكبيرة ولونه اذا كان نضيجا أبيض مصفر أو مخضر وجلده رقيق أملس يحتوى على نواة غليظة مثلثة الشكل تقريبا طولها من خطين الى ٤ وتلك الثمار كثيرا مايصحبها الكأس الذى لايسقط ولحمها أكول لزج عذب الطعم عديم الرائحة

(الاستعمال) لايستعمل فى الطب الا ماكان ممتلئا لحميا معلقا بكأسه ويطرح ما كان منه متغيرا شديد الجفاف لان الاصل اللعابى فيه يكون حينئذ تالفا فيدل أن تكون صفاته التلطيف والارخاء يصير حوبفاردى الرائحة والخيط الرطب يؤكل غذاء أما فى الطب فيستعمل مغليا بان يؤخذ منه بالعدد من ١٢ الى ١٦ لاجل ٢ ط من الماء فاذ تحمل ذلك الماء من قواعده اللزجة أثر على المنسوجات الحية تأثيرا رخيها ويقلل فاعليتها اذا حصل فيها ازدياد مرضى ويستعمل ذلك المغلى فى التهابات الطرق الهوائية والغذائية والبولية ففيه قوة على تسكين السعال الجاف وتحصيل تخضيم نافع فى الالتهابات الرئوية ويقاوم به أيضا عسر البول واحتباسه والاسهال وبالاختصار جميع العوارض الدالة على تهيج فى الجهاز البولى أو الهضمى ولكن أكثر استعماله أن يكون دواء صدريا ملطفا وكما يستعمل مطبوخه يستعمل شرابه ويقال أيضا ان هذا الثمر ملين أى مسهل بلطف اذا كان رطبا بالمقدار الذى يستعمل به خيار الشنبر ويستعمل الهنديون الى الآن مادته الدبقة الحاصلة من منقوع لحمه فى الماء فى أمراض الصدر ومجرى البول ويقال ان المصريين يضعونها على السرطانات وتستعمل عندنا بمصر لصيد الطيور مخلوطة بالعسل الاسود فتدهن بذلك الاغصان المنتفسة من شجر الاثل والطرفاء وتثبت تلك الاغصان على الاشجار

الكبيرة فتسقط عليها الطيور فتمسكها ويسمى بالدبق الاسكندراني عند الاوربيين تلك الثمار في الملح والخل ويستعمل هذا للاسهال في بلاد الهند وكانت تلك الثمار الجافة تذهب للاوربا من مصر وجزائر أنتيله ولكن انقطع ذلك المتجر منه ٣٠ سنة فلا يوجد منها الآن هنالك شيء لان العناب يقوم مقامها وقشر السبستان تستعمله أهل جاوة مقويا ومضادا للحمى كما ذكر بعضهم ومنقوع أوراقه يستعمل في جزائر أنتيله لحونتكت الجلد وخشب الشجر يسمى بالخشب الوردي المرتنيكي بسبب لونه

## (الفصيلة الكنانية)

## (بزور الكتان)

الكتان يسمى بالافرنجية لان وباللسان النباتي لينون أوزيتا تسيمون وهو نبات سنوي يوجد بالمزارع ويستنبت لاجل حبوبه وقشر ساقه ومنافع زيته وغير ذلك وأصنافه كثيرة تختلف بالكبر والصغر والتوسط وكان القدماء يرون أن منشأه مصر وأما المتأخرون فمنهم من وافق القدماء ومنهم من قال ان أصله من الهند وبالجملة يستنبت الآن في جميع جهات مصر وربما اكتسب في الطول فوق ٤ أقدام والمستعمل منه في الطب بزره

(الصفات النباتية) الجذر سنوي يخرج منه ساق قائمة بسيطة من الاسفل ومتفرعة قليلا من الاعلى وهي خيطية دقيقة اسطوانية عديمة الزغب كباقي النبات والاوراق غير منتظمة الوضع سهمية حادة كاملة خضر يوجد في وجهها السفلي ٣ أعصاب مستطيلة متوازية والازهار زرق انتهائية في أطراف تفرعات الساق والكأس مخمس القطع مستدام والقطع بيضاوية سهمية والتويج ذو ٥ أهداب أكبر من الكأس بمرتين وهي بيضاوية حادة ضيقة القاعدة والذكور ٥ أقصر من التويج والاعضاء منضمة بعضها من قواعدها والحشفات قلبية الشكل مستطيلة والمبيض بيضاوي تنتهي قمته بنقطة وهو أملس لماع خال من الزغب فيه ١٠ مخازن في كل منها بزرة والمهابل ٥ دقيقة والثمر كمكري محاط بالكأس يكون في الغالب مكونا من ١٠ ضفف متصلة حافاتها ببعضها بحيث يتكون منها حوا جز وكل مسكن يحتوي على بزرة واحدة

(الصفات الطبيعية) بزور الكتان صغيرة منضغطة بيضاوية مستطيلة لامعة لونها زيتوني أي سنجابي محمر وهي عديمة الرائحة خفيفة تنزلق على بعضها وطعمها تمهيجا رطب ودقيق بزور الكتان الناتج من دقه أو طحنه يكون غليظا ولونه سنجابي منتفع خفيف لطيف الملمس يلوث الورق بزيته اذا ضغط عليه فيه ويخسر يعا ويوكل في هولندة زمن القحط بل بعض قبائل تأكله مع العسل في الرخاء

(الخواص الكيماوية) تحتوي تلك البزور على مقدار كبير من اللعاب والزيت فيستخرج من الزيت خمس مقدارها ومن اللعاب السدس ومأوى اللعاب في الغلاف الخاص للبزر ومأوى الزيت في اللوزة ويظهر أن اللعاب باتحاده مع الماء يتكاثف في البزرة فتتسع أجزاؤه وتنمو فاذا غليت قبصة من البزر طويلا اكتسب حجم الماء منها قواما عظيما وقد بحث وكلين

فى هذا اللعاب فوجده مركبا من صمغ يوجد فيه جوهر حيوانى أى مادة ازوتية ومن حمض خلى خالص ومن خلات البوطاس والكلس وفصفات الكلس وسليس أى رمل وثبت من تحليل بعض الكيميا وبين أيضا انه يوجد فى البزر زيادة عن ذلك مادة مخاطية نباتية ومادة خلاصية عذبة ونشاء وزلال نباتى وجلوتين أى مادة دبقة وراتينج رخو ومادة ملونة وغير ذلك

(الاستعمال) مغلى بزر الكتان يؤثر على الاعضاء تأثيرا مرخيا وتظهر تلك النتيجة سريعا فى معدة من جهازهم الهضمى ضعيف رقيق المزاج فيحصل لهم غالبا بعد بعض أيام من استعماله عوارض تدل على انحطاط عميق للقوى الهضمية فتفقد شهيتهم ولا تنهضم أغذيتهم الا بعسر ويعرض لهم قرف واسهال وأما المعدة القوية فتقاوم التأثير المرخى لهذا المغلى فلا تحصل لهم تلك النتائج وكثيرا ما يحترس من حصولها باضافة النبيذ على المغلى لان القوة المنبهة فيه تحفظ قوة الاعضاء الهضمية وفاعليتها فلا يكون فى هذا المشروب قوة الارخاء وكثيرا ما تدرك تلك القوة فى جميع أجزاء الجسم فقد شوهد أن طول استعمال مغلى هذه البزور سبب انتفاع اللون وانتفاخ الوجه والضعف والاوذيما العامة لان الاجهزة العضوية لما خلت عن قوتها وفاعليتها الاعتيادية من تاثير هذا الدواء كان اتمامها لوظائفها رديئا فقلت التحضيرات والافرازات وضعف التأثير الشريانى فحصل فى الجسم فساد تدريجى ولذلك المغلى أيضا تأثير على المراكز العصبية وضفائر الاعصاب العقدية فطول استعماله يبطل وظائفها وتتكون تلك النتيجة أو ضعف اذا كان فى تلك المراكز افراط فاعلية ولكن الاستعمال الدوائى الكثير الاشتهار هو كونه غسلات وكمادات وحمامات وحقنا وزروقات ونحو ذلك لاجل التلطيف أو الارخاء أو التندية أو التسكين للاجزاء المتألمة أو الملتهبة أو المتقرحة أو نحو ذلك أما لاجل الشرب فلا يستعمل الا المتقوع الخفيف فيكون دواء مرخيا فى علاج الامراض الالتهابية والآفات الناتجة من تهيج مرضى فيستعمل فى ذات الرئة والالتهاب الشعبى لتسهيل نفث الخامات ومقاومة الاحتراق والجفاف فى الطرق الهوائية وكذا يستعمل فى الاسهال والدوسنطاريا والقولنجات لتسكين التهيج وشفاء قروح القناة الغذائية وأكثر اشتهار هذا المغلى انما هو فى علاج أمراض الاعضاء البولية فيستعمل فى ذلك لتسهيل افرازا البول اذا كان هناك تهيج فى الجهاز الكلوى وكذا يستعمل اذا حصل فى منسوج الكليتين عسل التهابى أو كان هناك بول مدمم أو دموى ومدحوا قوته فى تقطير البول وتعسره أعنى اذا حصل تعسر فى انقذاف السائل المنفرز من الكليتين ولكن من المعلوم أن الطبيب لا يأخذ من تلك البزور دواء مرخيا نابحا الا فى الآفات المادية أو الحيوية التى من طبيعتها أن تنقاد للتأثير المرخى اذ كثيرا ما يحصل تخفيف حقيقى باستعمال هذا المغلى فيكون هو الدواء المرخى الجيد فى آفات الطرق البولية ونقول فى توضيح نتائج ادرار البول الحاصلة من هذا المغلى أحيانا هل هى حاصلة من المواد المليمة التى وجدها الكيماويون فى هذه البزور ولكن نحن لم نضع منها الا درهمين تقريبا لاجل ٢ ط من الماء فكيف ينسب ذلك للمقدار اليسير من المادة المليمة التى ألقتها البزور فى الماء

الذى شربه المريض وكيف يحصل لذلك المقدار دخل فى الفعل الطبى للمغلى المذكور ثم نقول ان بزر الكتان لا يكون مدرا اذا استعمل مسحوقا أليس من الواضح أن هذا الجوهر انما يساعد على افراز البول فى الاحوال التى يمنع التهيج فيها اتمام هذه الوظيفة أو يبطئها فحينئذ خاصته المرخية هى التى نفعت هنا ولكن فى جميع الاحوال يحمل المغلى المصنوع من ذلك البزور بجسم المستعمل له سائلا يلزم أن يزيد فى مقدار البول الخارج منه ويستعمل مطبوخ البزور حقنا فى تهيجات الطرق الهضمية فلامسته للمعى الغليظ مباشرة تسبب استرخاء بالمجاورة لجميع الكتلة المعوية وتستعمل تلك الحقن فاترة أو باردة وتنفع فى التهاب الكليتين والمثانة والرحم اذ يظهر أن التأثير المرخى يمتد شيأ فشيأ من السطح الذى باشره الدواء للمحل المتهيج أو المريض وتستعمل تلك الحقن اللعابية كل وقت لمقاومة الزحير والتعنى والقولنجات والاسهال والدوسنطاريا ونحو ذلك وتقول بعبارة أخرى يقاوم بفعله الالتهاب البسيط أو المصاحب التقرح أو تولدات فى السطح الباطن للامعاء الغلاظ منتجة لتلك العوارض وتدخل بزور الكتان فى كثير من الوضعيات التى فيها خاصة الارخاء فينفع مسحوقها الجديد فى تركيب الضمادات التى توضع على الاورام الالتهابية والرض الجديد والقروح المؤلمة جدا ونحو ذلك ويكون تأثيرها اذا كانت غير شديدة الحرارة وغير شديدة التخن انما هو مقاومة العمل الالتهابى الموجود أو التحرز من الالتهاب المتوقع حصوله لكن يلزم أن يكون السحق جيدا سواء كان بواسطة الدق أو الطحن اذ كثيرا ما يغش هذا الدقيق بغيره كالحالة مثلا أو يكون ردىء الصفة والغالب استعمال هذا الضماد حارا تحميا اى فيه بعض تخن لتقل سيولته ولا يجف سريعا فانه اذا جف وخز الاعضاء الموضوع عليها وقبل وضعه يلزم حلق شعر العضو لانه اذا وضع ثم أزيل من عضو غير محلوق الشعر سبب المما شديدا وأن لا يكون البزور تخما فانه اذا كان كذلك سبب فى المحل الموضوع فيه بعض أكلان وربما سبب سرة خفيفة واذا أخذت خرقة من صوف الفلانيل وغمرت فى المطبوخ التخين الفاتر لبزور الكتان ثم وضعت على البطن كان ذلك واسطة جيدة فى علاج الالتهابات الشاغلة لاحد الاحشاء أو لمحل ما من هذا التجويف فملامسة هذا السائل اللعابى للجلد ترخيه ويملى منها منسوجه وتمتد تلك النتيجة المرخية للاجزاء التى تحته وبذلك يوضع التخفيف الذى يحصل للامراض بعد الوضع ببعض لحظات ثم تارة تستعمل تلك الضمادات باردة وتارة حارة ففى هذه الحالة الاخيرة لا تكون الصفة المرخية هى الملحوظة فى الوضعيات وانما الملاحظ أن تلك الوضعيات تخدم لحفظ حرارة الجزء المريض أو لتعريضه لتأثير هذا الفاعل المنبه أعنى الحرارة وتدخل بزور الكتان فى شراب الفراسيون ولصوق الدياخلون واللصوق اللعابى وغير ذلك

(المقدار وكيفية الاستعمال) مغلى بزر الكتان يصنع بأخذ ١٠ جم من البزر ولتر من الماء المغلى ينقع مدة ساعتين ولعاب بزر الكتان يصنع باخذ ٣٢ جم من البزر و ٢٠٠ جم من الماء المغلى يهضم ذلك مدة ٦ ساعات مع التحريك زمنا فزمنا ثم يصفى مع العصر كذا فى الدستور وحقنة بزور الكتان أو غسلها تصنع بغلى ١٠ جم من البزر مدة ربع ساعة

فى مقدار من الماء كاف لانالة ½ لترمن الناتج ثم يعنى وقد يصنع المنقوع بأخذ ٢ جـ من البزور وجـ من عرق السوس و٦٤ من الماء ويستعمل من ذلك ٢ ق فى اليوم ومطبوخ الكتان المركب يصنع بأخذ ٢ط من منقوع الكتان وم من نترات البوطاس وق من المن ويستعمل ذلك بالملاعق زمنا فزمنا وأما مسحوق بزور الكتان أى دقيق بزور الكتان فيجهز بدق البزر فى هاون وينخل المسحوق من منخل شعر وقد يحضر بأسهل من ذلك فى طاحون يمزق البزور ويفصصها بدون أن يهرسها والاقرباذيون ملزومون بتحضير دقيق بزور الكتان لان الدقيق الموجود بالتجر مغشوش غالبا ويجهز ضمادات أقل ارخاء بل قد يكون أحيانا مهيجا لان البزور قد تكون قبل الطحن مخلوطة بالخردل فالادقة المرخية تجهز بأخذ أجزاء متساوية من بزر الكتان والشيلم والشعير مزوجة بعضها والضماد المرخى يصنع بأخذ ١٥٠ جم من الادقة المرخية ومقدار كاف من الماء العام فتحل الادقة فى الماء البارد بحيث يحصل من ذلك لبة صافية جدا ثم تسخن مع التحريك على الدوام بملوق من خشب حتى يكون قوام الضماد مناسبا والضماد المنضج يصنع بأن يضاف على الضماد السابق ٣٠ جم من الطلاء الملكى أى الموصوف بلفظ باسليقون المركب من ق من كل من القار الاسود وراتينج الصنوبر و٤ ق من زيت الزيتون ولذا يسمى تفرافرما كوم أى ذو الادوية الاربعة والضماد الملكن يصنع كالضماد المرخى وانما يبدل الماء بمطبوخ ٢٠ جم من رؤس الخشخاش و٥٠ جم من الاوراق الجافة للبنج وكثيرا ما يضاف لذلك اللودنوم فحينئذ يكتفى برش سطح الضماد به

## ﴿ زيت بزر الكتان ﴾

يسمى أيضا بالزيت الحار وذلك أن لوز البزور يخرج منه تقريبا خمس وزنه من زيت شحمى مخضر قليلا اذا صنع على البارد عديم الرائحة حلو الطعم اذا استخرج كذلك أى بدون مساعدة النار يحين مجفف ويستخرج بطريقتين اما بدق البزور دقا قويا وتعريضها بعض لحظات لبخار الماء الحار ثم تعصر العجينة المتكونة من ذلك واما بأن تحمص البزور بلطف لاتلاف المادة اللعابية ثم تدق وبعد ذلك تسخن مع قليل من الماء ثم يعصر الكل وقد مدح هذا الزيت فى صناعة العلاج والذى يدخل فى الادوية الباطنة هو الذى يستخرج بالطريقة الاولى ويلزم أن يكون جديدا وأما المستخرج بالطريقة الثانية فخريف مهيج مغث وليس فيه خاصة الارخاء فاذا زنخ زيت بيوت الادوية يسيرا أمكن تعريته عن ذلك بتصريكه فى الماء الفاتر وبالجملة هذا الزيت فيه خاصة الارخاء بأعظم قوة فاذا استعمل منه جلة ملاعق كثيرة فى زمن يسير غير الحالة الطبيعية للقناة الغذائية وحصل منه استفراغات ثفلية فيؤثر حينئذ كثأثير الفواعل الملينة أى المسهلة بلطف فاذا خلط بشراب واستعمل هذا المخلوط بالملاعق مع فترات طويلة امتصت الاجزاء الزيتية واستشعرت جميع المنسوجات بتأثيرها المرخى وقد يحصل من ذلك لين أى اسهال خفيف وبما ذكرنا تعلم أنه كغيره من الزيوت مرخ ومسهل واذا علمت ذلك فلتعلم أنه يستعمل فى التهابات الطرق

الهوائية ومدحوا نفعه فى ذات الجنب أى الالتهاب البلورا وى وسما اذا مزج بالشراب واستعمل ملعقة ملعقة ويستعملونه أيضا فى نفث الدم كما ينفع أيضا فى التهاب القناة الغذائية ولذا يوصون به فى الالتهابات الحلئية والدوسنطاريا ويناسب أيضا اذا كان هناك تغير فى التأثير العصبى عرض انقباضات غير اعتيادية فى الغشاء العضلى المعوى وحصل منه القولنجات التى يسمونها تشنجية مع أنه مدح فى القولنج المعدنى والمسمى برب ارحم وفى الالتهاب الكلوى وغير ذلك وعدوه أيضا من الادوية المضادة للديدان حتى ان بعضهم فضله على غيره لطرد الديدان المبرومة فى الاطفال ويعطى حقنا فى القولنج المعدنى والمقدار منه للاستعمال من الباطن من ق الى ٤ ويلزم كونه جديدا عديم الحرافة ولكن أكثر استعماله فى الصنائع فان المنسوجات التى تغمس فيه اذا عصرت وجففت تكون منها قماش شفاف غير قابل لنفوذ السوائل منه وخاصة التجفيف التى فيه صبرته أهلا لان يختلط بالمنسوجات طبقة طبقة مع التجفيف بحيث تكون كأنها مصنوعة بالصمغ المرن ولذا كان أغلب الشموع والجسمات المرنة القنوية وغيرها مما يزعمون أنه من الصمغ المرن انما هى مصنوعة بالزيت الحار بتلك الكيفية ويصنع من هذا الزيت أطلية تستعملها النقاشون بأن يغلى مع المرتك لتزيد فيه خاصة التجفيف السريع وهو يدخل فى تركيب المداد الاسود المخصوص بطبع الكتب

(تنبيه) لا تنس اتساذكرنا فى آخر الملينات من أنواع الكتان نوعا يسمى بالكتان المسهل وهو معنى اسمه النباتى لينوم قطارطيكوم وهو نبات صغير سنوى يستعمل فى بعض الاقاليم بمقدار درهم من جوهره أو ٢ م لمنقوعه لاجل استفراغ ديدان الاطفال الى آخر ما ذكرنا هناك

(تنبيه آخر) يعد من المرخيات نوع من الفصيلة الصليبية يسمى بالكتان الصغير وهو معنى اسمه بالافرنجية قاملينا ويسمى باللسان النباتى عندنا بوس مياغروم ساتيفوم وعند دوقندول قاملينا ساتيفوم وذكرنا المنبهات العامة مع الجواهر التى من فصيلته مع انه كان من اللازم ذكره هنا

## (الفصيلة الجونية) بكسر الموحدة وسكون الجيم

### (سمسم)

يسمى بالفرنجية سيزام وباللاطينية سيزامو موم وبالحبشية جلجلان وباللسان النباتى سيزامو موم اورينتال وهو نبات سنوى يطول أكثر من ذراعين بسيط الساق أو رافه سهمية مستطيلة وأزهاره بيض والظروف ابطية مربعة الزوايا تحتوى على بزور صغيرة مفرطحة ملونة الجانب ومضغة قوامها كقوام بزر الكتان وينسب للفصيلة المذكورة المربعة المذكور مع قصر اثنين منها عن الآخرين والمغلفة الثمار ويثبت هذا النبات بالهند واليابونيا وسيلان وغير ذلك ومن هنا انتقل لفارس وافريقية ومصر وبلاد الترك وجزائر اليونان وايطاليا وأميركة وأقليلة وغير ذلك فاستوطنت فيها وسمى بأسماء مختلفة باختلاف البلاد وذلك النبات أحد

النباتات الثمينة النافعة للانسان بسبب الزيت الكثير المستخرج من بزوره بحيث قد يبلغ ٩٠ فى المائة بالوزن وذلك لا يحصل فى نبات آخر زيتى ومن المغرّ للاوربيين انه لم يمكن استنباته بالاوربا فى بلد جاوز عرضه ٤١ أو ٤٢ درجة ومدحه القدماء كثيرا وقالوا انه يضعف الارض وتكلم عليه هيرودوت وثيوفرست وديسقوريدس وبلينا س وأطباء العرب وذكروا عظم نفعه للقبائل النابت عندهم ويستخرج زيته غالبا فى الشتاء ولكن يستدعى زيادة الاحتراس وقال أطباء العرب متى جاوز البزر ستين فسد وذلك الزيت المسمى بالشيرج ودهن الحل بالحاء المهملة عذب الطعم مقبول يحفظ زمنا طويلا بدون أن يزنخ ور بما قوبل بأجود زيت الزيتون ويدخل فى الاغذية والاستعمالات المنزلية كالاستصباح ونحوه ولا يستعمل فى الباوتيا الا هو حيث لا يستعمل عندهم زبد ولا شحم ومن المؤكد انه يسمن ونقل بعض مؤلفى الاوربيين أن نساء مصر يشربون منه فى الصباح جملة أواق لاجل السمنة مع أن تلك العادة غير موجودة الآن وقالوا أيضا انه يخلط مع العسل والنشا فى بلاد المشرق ليعمل منه طعام يسمونه حلوى وتبيعها الحلوانيون فى أسواق أزمير وغيرها ويؤخذ فى مصر عكار الدهن ويمزج بالعسل وعصارة الليمون فيتكون من ذلك ما يسمى بالطحينة كذا قالوا مع أن الطحينة هى عكار الدهن مع ناعم النفل وهو غذاء يؤكل كثيرا عندنا وسردان قرولين الجنوب يخلطونها بالذرة فى أغذيتهم الاعتيادية وللشيرج أيضا استعمالات طبية فيدهن به الجلد لاجل لينه وتلطيف سطحه وتسكين الاكلان الحاصل فيه من المندفعات النخالية ولازالة النكت وغير ذلك ويستعمل بالامبرقة ملينا أى مسهلا لطيفا فيفضل على دهن الخروع ويقال انه يعتبر فى بلاد الهند مدرّا للطمث بل ترى الاطباء انه محرض للاسقاط وذكر الطبيب البين انه نافع لارجاع الطمث وقال انه يستعمل فى أمراض الامعاء وآفات عسر التنفس والالتهاب الرئوى الواصل الى آخر درجة والمالنخوليا وغير ذلك وذكر انه يستعمل حماما فى أمراض الجلد وكيفية استخراجه أن يبل السمسم ويقشر ثم يحمّص ويطحن ويداس بالارجل ويسقى الماء الحار فى حال التجنن على حفل بحيث اذا خرج الماء والدهن انصب فى وهدة وقد يعصر بالمعاصير ويسمى فى أول عجنه بالفورة فاذا استوى وتخلص منه غالب مائه فهو الطحينة ويقال لها أيضا رهش ونفله هو الكسب وأجود الشيرج ما قطف بعد الطحن وكان نقيا لم يعطن سمسمه ولم يعتق وقالوا قد تبقى قوته الى سبع سنين وهو يفتح السدد ويخصب والفورة أعظم فى التسمين واصلاح الكلى وينفع فى السعال المزمن ويصفى الصوت ويزيل خشونة المرئة والصدر ويحل الربو وضيق النفس وكل سعال يابس والطلاء به مع بياض البيض يحلل الاورام والصلابات ويلحم الجروح كالزيت وضعا على خرقة ومع صفاره يصلح حالة العين ومع لعاب البزر قطونا يذهب بالخشونات وينفع حرق النار وما أفسدته النورة ومع ذلك ذكروا انه مبطئ للهضم ومرخ للمعدة ويستحيل الى صفراء ويصلحه ان يقلى فيه شئ من الكمون أو البصل وأن يعص عليه الليمون وأما السمسم نفسه فهو لعابى يصح أن يستعمل مطبوخه فى جميع الاحوال التى تستعمل فيها اللعابيات فيستعمل غسلات للعاد فى الآفات الجلدية

والرمد ويعطى حقنا فى القولنج وغير ذلك ويستعمل مشروبا فى التهابات الصدر والبطن وذكر فوكس أنه استعمل مع النفع فى الدوسنطاريا التى تسلطت فى البلاد المنضمة من الامبرقة سنة ١٨٠٣ وقد جرب ضماده فى قروح الساق استعصت على غيره فكان النجاح سريعا وقلدت فى ذلك ما بلغنى من شهرة استعمال ذلك ببلاد السودان وذكر أطباء العرب أنه يخصب البدن ويليينه ويفتح السدد ويزيل الخشونة والاحتراق واذا سحق مع مثله من كل من السكر وبزر الخشخاش وعشره من البنج الأبيض ونصفه من اللوز واستعمل من المجموع فى كل يوم سمن البدن تسمينا لا يفعله غيره وان غسل البدن بالسمسم نعمه وأزال درنه وطول الشعر وسوده وكذا أوراقه وماؤه يدر الحيض ويسقط الاجنة وخصوصا مع الحمص الاسود وهو ثقيل عسر الهضم يرخى الاعضاء ويورث الصداع ويصلحه العسل وان يقلى

(تنبيه) ذكر وا نباتات سموها شبيهة السمسم (سيزاموئيد) مع أنها لا تشبهه فى شئ حتى قال ميره ليس فيها أدنى مشابهة له فقد وضع ديسقوريدس هذا الاسم على حريق انتسبر المسمى باللسان النباتى ايلبوروس أوريغطاس ووضعه بقراط على نبات جعله مع هذا الدواء الاخير ويطلق أيضا على نوع من ريسيدا يسمى ريسيدا سيزاموئيدس وربما كان ذلك بسبب شكل بزوره حيث ظن أن لها مناسبة بالعظام السمسمانية ووضع أيضا على حشائش كثيرة بعيدة الشبه جدا عن السمسم

## (الفصيلة الوردية)

### (اللوز الحلو)

شجر اللوز يسمى بالافرنجية أمندير واللوز الحلو يسمى أمندوس وهى مركبة من كلمتين كالاسم العربى ويسمى الشجر بالاسم النباتى أمجدالوس قونس أى اللوز العام فجنسه أمجدالوس عشرينى الذكور وأكثر احادى الاناث واستنبت هذا النوع فى الشواطئ الشمالية للافريقة وفى بلادنا أيضا والمستعمل فى الطب لوزه

(صفاته النباتية) الجذع يعلو باستقامة ويتفرع فروعا خضرا زاهية وهى شديدة الملاسة كأنها مغبشة بالبياض والاوراق متعاقبة سهمية مسننة تسنينا منشاريا وخضر زاهية والازهار كبيرة بيض أو وردية تخرج من خارج ابط الاوراق والكأس أنبوبى محمر يسقط وحافته مخمسة الاقسام منفرشتها على زاوية قائمة والتويج ذو ٥ أهداب كذلك مندغمة فى أعلى انبوبة الكاس والذكور ٢٠ فأكثر مرتبطة صفوفا فى أعلى أنبوبة الكأس أيضا وأعلى قرص مصفر يغشى أعظم جزء من باطنها وعضو الاناث مزدوج فى كل زهرة غير أن الغالب سقوط واحد منهما والمبيض كرى منضغط قليلا وذو مسكن واحد يحتوى على بزرتين والمهبل مخرازى ينتهى بفرج غددى ثنائى الفص والثمر نووى أخضر

(الصفات الطبيعية) هذا الثمر النووى بيضاوى الشكل قليل الانضغاط واللحمية زغبى

والغلاف الخارجي يصير نواة خشبية محززة السطح توجد في جوفها اللوزة التي طعمها حلو في اللوز الحلو ومر في اللوز المر فاللوز المر صنف من اللوز العام فقد يزرع اللوز الحلو وينال منه أحيانا لوز مر وبالعكس فكلها نباتات واحدة تتنوع بالزراعة والفلاحة على حسب حجم ثمرها وصلابة النواة وحلاوة اللوزة وذلك اللوز مغطى بمسحوق مخمر تسهل ازالته بالحك وبشرته التي هي غلافه الخاص مسمرة اللون وفيها مادة تنيسية وتغطي الفلقتين الهلاميتين اللتين هما مطمح نظر نا لاحتوائهما على الخاصة المرخية

(الخواص الكيماوية) اشتغل بوليه بتحليل اللوز الحلو فوجد في ١٠٠ ج ٥٤ من زيت ثابت و ٢٤ من الزلال الذي زعم بعضهم أنه جسم جبني والظاهر أنه يشترك في خاصتي الزلال والجبن معا وكأنه متوسط بين هاتين القاعدتين و ٦ من سكر سائل و ٣ من الصمغ و ٣ و ½ من الماء و ٤ من الجوهر اللبني و ٥ من غلالات رقيقة و ½ من أجزاء مفقودة وحمض خلي ولا يدخل في تركيبه دقيق أصلا وأثبت ليبيج أن الزلال الذي فيه يمتنع بالخواص المخصوصة وسماه ايملسين أي مستحلبين وهو لبن اللوز

(الاستعمال) هذا اللوز منسوب للرتبة التي نحن فيها وهو غذائي يدخل في أنواع الفطير والمقليات السكرية والملبسات وغير ذلك ويمزج بجبيئة الشكولاتة تصير بذلك غذاء جيدا فاذا أخذ رطبا قبل كمال نضجه كان الجسم الزيتي فيه أقل نموا فيكون سهل الهضم وان كان فيه بعض ثقل على المعدة فاذا عتق صار أكثر زيتية واستدعى هضمه عملا طويلا وأما الاستعمال الدوائي فانما يكون لمستحلباته وسيما المستحلب والدهن فأما مستحلب اللوز فنذكره هنا وأما الدهن أي زيت اللوز فنجعل له ترجمة مخصوصة

(مستحلب اللوز) يسمى أيضا بلبن اللوز يصنع بأخذ ٣٢ جم من اللوز الحلو المقشر عن بشرته و ٣٢ جم من السكر الابيض و ١٠٠٠ جم من الماء البارد وقد يعطر بقدر ٨ جم من ماء زهر البرتقان فينقع اللوز في الماء حتى يتقشر من غشائه المحمر والماء الحار يعجل هذه العملية ولكن بغير صفائه قليلا فيختار الماء البارد اذا أمكن به فصل غلالة الفلقتين وذلك لا يحصل الا بعد بعض ساعات ثم يدق هذا اللوز في هاون من رخام مع السكر حتى يصير الكل بجبيئة تذاب بالماء شيأ فشيأ فيكتسب السائل لونا أبيض لبنيا ولذلك يسمى باعتبار منظره لبن اللوز فيصفى من منخل فالصافي هو المستحلب الذي يعطر بماء زهر النارنج فيصير بذلك مقبولا في حرارة الصيف ونافعا لاحتراق الحميات واذا أريد صيرورة ذلك جرعة معدلة ينزل مقدار الماء الى ١٢٥ جم ومستحلب اللوز له شبه كبير بلبن الحيوانات ذوات الثدي فاذا ترك ونفسه في حرارة ١٥ درجة تقريبا ظهر على سطحه جوهر رائحته ومنظره كالقشطة وتتصاعد منه سريعا رائحة خلية ويرسب في قعر الاناء راسب أبيض ويصير السائل نصف شفاف فاذا غلي لبن اللوز تغطى سطحه بغلالة جعل فيها دوبر متنير خواص اللبن الحيواني ويتكون في وسط السائل جزء متجمد كبير المقدار مركب من زلال متنيني ومقدار من الدهن ويصير السائل صافيا وله طعم عذب سكري شبيه بمصل الابن ولكنه أكثر قبولا منه في الطعم ورأى بوليه أنه يمكن استعمال هذا المصل التباني

فيكون مشروبا مرخيا لطيفا يختلف عن المستحلب بكونه متعريا عن الزلال والدهن الثابت والمادة اللبيضية وبكونه أخف وأقل غذاء وقد كشف بواسطة الكيميا فى السائل المستحلب مقدار كبير من اجزاء فزيتية محفوظ ذوبانها بالزلال والسكر والصمغ وغير ذلك والطبيب المشاهد تأثير هذا المستحلب على البنية الحيوانية يدرك حالا أن خاصة الارخاء فيه زائدة الوضوح فاستعماله يضعف دائما القوى الهضمية فيكثر سير الهضم اذا استعمله أشخاص أغشيتهم المعدية والهضمية رقيقة رديئة التغذية لطيفة المزاج أو كان التأثير العصبى فيهم ضعيفا بحيث يضعف حيوية المعدة والامعاء وكثيرا ما يطفى هذا المشروب الشهية اذا استعمل قبل الاكل بيسير ويمكن أن يسبب سوء الهضم اذا دخل فى المعدة بعد الاكل حالا حال اشتغالها بالاغذية واحالتها الى كيلوس وأما أصحاب المعدة القوية فيهضمون المستحلب ويكون لهم سائلا مغذيا بلطف ويفقد فى تلك الحالة خاصته الدوائية فان كان باطن الطرق الهضمية متهيجا أو ملتهبا كان هذا المشروب المستعمل بدرجة حرارة باردة مطفئا للعطش ومسكنا لحس الاحتراق الباطن المتعب للمريض ومخففا للمرض والثقل فيكون لهم مرطبا منديا محللا وغير ذلك وتأثير المستحلب على الاجهزة الاحر العضوية تابع للتأثير الذى تفعله الاجزاء الزيتية النافذة مع الدم فى جميع المنسوجات ولتخص بالذكر فعل هذه القواعد فى النخاعين وضفائر الاعصاب العقدية فان المستحلب بسبب تقصا فجائيا فى حياة المراكز العصبية ويبطئ الفعل العضوى التناشئ من الاصول الحيية التى توصلها الاعصاب لجميع الاعضاء والقوة المرخية لهذا المشروب تظهر بالاكثر فى الحالة المرضية التى يوجد فيها تنبه مرضى اذ فى كل يوم نرى أن استعماله يقلل اضطراب الدم وقوة النبض وسرعته ونمو الحرارة الحيوانية وأنه يستعمل لمقاومة تهيج أو تطلب سكون أو نوم فيكون مسكنا منوما اذا استعمل عند النوم ويسبب سيلان البول اذا وقف الافراز البولى بسبب حرارة أو تقلص فى الاعضاء البولية واكد بوليو أن المستحلبات تنقل حيوية الجهاز التناسلى فتخمد الشهوات النفسانية أى شهوات الجماع فتتجه مما ذكرنا أن المستحلب يستعمل فى الحميات الحادة والتهيجات والالتهابات فى الجهاز الهضمى والدورى والتنفسى والعصبى وغير ذلك وبالاختصار فى الاحوال المرضية التى يراد فيها اماتة بطء فى الحركات العضوية أو تلطيف ازدياد الحيوية أو نقص الحرارة المحرقة ويشرب هذا المستحلب مقبول ويستعمل باردا بالاكواب والعادة استعماله فى الليل فيسكن الاضطراب الذى تكابده المرضى عند دخول المساء وينسب لفعله المسكن السكون والراحة الحاصلان عقب استعماله وقد تتغذى به المرضى المصابون بالحمى البطيئة لانه اذا تزايدت فيهم الحساسية وصار النبض قويا سريعا خيف من تأثير المنبهات فيحتاج حينئذ فى التغذية للتلطيف وقد يضاف للمستحلبات جواهر مختلفة الطبيعة فيسمى بالمستحلب العربى ما يدخل فى تركيبه نصف ق من الصمغ العربى وذلك يقوى القوة المرخية التى فى قواعدا للوز وأما ماء زهر النارنج المضاف عليه بمقدار بسير فلا يحصل منه لقلته تأثير دوائى وانما الذى يدرك تأثيره هو عضو الشم أو نهايته المعدة أيضا فاذا أريد تحصيل منفعة أى تأثير خاص من زهر

النارنج أو من غيره من المياه الاخر العطرية لزم أن يتحمل المستحلب منه مقدارا كبيرا وقد يوضع فيه بعض قحمات من نترات البوطاس اذا أريد زيادة سيلان البول أو تسكين العطش تسكينا أكيدا فان هذا الملح يتم المقصد الاول بتبريده منوح الكليتين وينتج النتيجة الثانية باحداثه زيادة افراز فى الاجربة المخاطية للغشاء المغشى للحلق والمرىء وغير ذلك فيصير هذا الغشاء أكثر رطوبة وأقل خشونة واذا وضع فى المستحلب جوهر قوى الفعل كشراب الخشخاش (دياقود) أو شراب خلات المرفين أو مسحوق مسهل أو نحو ذلك فانه ينفذ خاصته الدوائية ويكون كحامل للادوية الاخر التى وضعت فيه ويخدم حينئذ كمعدل لها ولا يشاهد تأثيره المرخى أصلا

(المستحضرات الاقرباذينية للوز الحلو) قد عرفت كيفية عمل المستحلب وأما اللعوق الابيض فيؤخذ من اللوز المقشور ١٨ جم ومن اللوز المز المقشور ٢ جم ومن كل من السكر الابيض وزيت اللوز الحلو ١٦ جم ومن مسحوق صمغ الكثيرا جم واحد ومن ماء زهر البرتقان ١٦ جم ومن الماء العام ١٢٥ جم فيعمل مستحلب من اللوز والماء العام ومعظم السكر ثم يحل شيأ فشيأ فى هذا المستحلب صمغ الكثيرا الذى مزج قبل ذلك بباقى السكر ليحصل من ذلك جسم لعابى صاف قليلا ثم يضاف زيت اللوز الحلو شيأ فشيأ ويضرب الكل بشدة ضربا قويا زمنا طويلا ثم يمزج بالباقى من المستحلب وماء زهر البرتقان وهذا اللعوق دواء كثير الاستعمال كل يوم فيوصى به فى جميع آفات الصدر وهو مستحضر لا ضرر فيه أصلا ومقبول وزيادة نفعه حاصلة من الزيت الداخل فى تركيبه وشراب اللوز المسمى بالشراب الشعيرى لكونه كان يدخل فى تركيبه سابقا مطبوخ الشعير يصنع بأخذ ٥٠٠ جم من اللوز الحلو و ١٢٥ من اللوز المر و ٣٠٠٠ جم من السكر الابيض و ١٦٢٥ من ماء النهر و ٢٢٥ جم من ماء زهر النارنج يقشر اللوز من غلالته الحمراء ويحول الى عجينة ناعمة فى هاون أو على حجر الشكولاتة يضاف لذلك ١٢٥ جم من الماء و ٥٠٠ جم من السكر المأمور به ثم تحل بالضبط هذه العجينة فى الباقى من الماء ويصفى ذلك مع عصر قوى ثم يضاف للمستحلب باقى السكر الذى يذاب قبل ذلك على حرارة حمام مارية أى حرارة لطيفة جدا فاذا ذاب السكر يضاف له ماء زهر النارنج ثم يصفى الشراب مع العصر من خرقة ضيقة ويترك ليبرد فى اناء مكشوف ثم يوضع فى زجاجات جيدة الجفاف تسدسدا جيدا وتوضع فى المطامير مقلوبة على أفواهها كما أوصى بذلك جرمان وذلك التركيب هو المختار فى الدستور وينسب فى الاصل لبوديت وبعض الاقرباذينيين يبقى جزأ من الماء المعد للاستحلاب ثم يضيفه على الشراب بعد انتهائه فيكتسب بذلك زيادة بياض وذكروا اضافات كثيرة له لمنع فصل الشراب الى طبقتين ولكن ينبغى الاكتفاء بالتحريك لخلط هاتين الطبقتين بعضهما وهذا الشراب الشعيرى اذا حل منه ٦٤ جم فى ٥٠٠ جم من الماء تكون من ذلك مشروب معدل مقبول جدا يصح أن يقوم مقام المستحلب ومعجون اللوز يصنع بأخذ ٨ جم من اللوز الحلو و ٢ جم من الصمغ العربى و ٥ من السكر فيحل من ذلك ٦٤ جم فى ٥٠٠ جم من الماء ليصير فى الحال لبن اللوز

## ﴿ دهن اللوز الحلو ﴾

هو دهن مستخرج من اللوز الحلو بالعصر فيدق اللوز حتى يصير كالعجينة ويعرض للعصر فالدهن المنال بذلك يكون بقدر نصف اللوز المستعمل فاذا سخنت باللطف تلك العجينة الدهنية كان المقدار المنال من الدهن أكثر غير أنه يكون أكثر قابلية لتزنخ وأقل جودة للاستعمال الباطني من المنال على البارد ولا يحضر ذلك الدهن الا عند الاحتياج اليه ويلزم أن يكون عديم الرائحة مقبول الطعم خاليا من الحرافة كلها أبيض اللون مخضرا ولا يتبلد أو يتجمده الا في درجة ١٣ تحت الصفر من مقياس ريومور فان كان جديد الاستحضار كان مكدرا ثم يصفو بالسكون وينال صفاؤه أيضا اذا رشح من ورقة سنجابية وقد يغش هذا الدهن بدهن اللوز المر المستخرج بدون ماء على البارد حيث لا يوجد فيه مرار ولا رائحة حتى انه كثيرا ما يباع باسم زيت اللوز الحلو ولكن متى حل في الماء انتشرت منه رائحة قوية مفسوية للعضادر وسيانيك وكذا اذا استعمل الماء المغلي لتقشير اللوز المزفان الدهن الحاصل منه تتصاعد منه رائحة هذا الحمض ودهن اللوز الحلو يمزج في العادة مع شراب ليتقسم فيه بواسطة الخض ويستعمل ملعقة ملعقة ويتوصل لمزج ذلك الدهن مع حامل مائي في اللعوقات بواسطة الصمغ العربي أو صمغ الكثيرا ثم هو سواء كان وحده أو مخلوطا مع شراب يثقل على المعدة ثم يزحاله للامعاء فيغير الحركات الطبيعية للقناة الغذائية فاذا كانت الملاعق متقاربة أي بينها فترات يسيرة وكان المستعمل منها كثيرا في بعض ساعات حزض هذا الجوهر استفراغات ثفلية وخرج من الجسم بصفاته الطبيعية وتندفع معه المواد الموجودة في الطرق الهضمية ففي هذه الحالة يكون في الدهن الحلو خاصة التليين أي الاسهال اللطيف فاذا جعل بين الملاعق جملة ساعات أو استعمل الدهن بمقادير يسيرة فانه يمتص ولا يسبب استفراغات ثفلية بل تدخل الاجزاء الدهنية في الدم وتنتشر في جميع المنسوجات فتستشعر الالياف العضوية بتأثيرها المرخي فاذا كانت أعضاء الهضم في حالة التهاب قاع هذا الدهن الحلو حالتها المرضية وأقله أنه ينتج تخثيفا واضحا في الغالب فيسكن القولنجيات وتوتر البطن ونحو ذلك ويستعمل أيضا في التسمم بالجواهر الحريفة ويعطى في الالتهابات الرئوية والبلورا وية والنزلات فينتج منه في السطح المعدي استرخاء يمتد بالاشتراك لاعضاء التنفس مزيدا ذلك على الفعل القريب الذي تفعله تلك الاجزاء الدهنية في هذه الاعضاء بعد امتصاصها ومن المحقق أنه يلطف السعال دائما ويساعد على النفث الخاطي ويعطى أيضا في تهيجات الطرق البولية والاوجاع الكلاوية وتنسب في الغالب الجودة المرادة في تلك الآفات لاجزائه المحتصة وذكروا أنه مضاد للديدان قوي الفعل أكيد ولكن يلزم حينئذ أن يكون مقداره كبيرا فلا يخاف من اعطاء نصف كوب منه في كل ربع ساعة علاجا لدود القرع أي حب القرع ومن المؤكد أن ط ونصف ط من الدهن يكفي في العادة لطرد هذه الديدان ولنذكر هنا أن طبيبا يسمى طيسوت بكسر الطاء انتصب لمعارضة كثرة استعمال هذا الدهن

فى قوانج الاطفال وأثبت أنه يضعف المعدة ويصيرهضم اللبن فى كثير من الاحوال غير تام فحينئذ يزيد فى القوانجات ولا يسكنها وزاد على ذلك ان قال ان الدهن المذكور يقبض البطن احيانا لاضعافه الفعل الانقباضى للامعاء وكثيرا ما تفعل منه وضعيات وحقن ينال منها نتيجة مرخية ملطفة وبالجملة يظهر أن هذا الدهن سوى مافيه من الخواص العامة التى فى جميع الادهان هو أحسن الزيوت المستعملة من الباطن وأقبلها بسبب سائليته وطعمه العذب المقبول وصفاته المسكنة وله استعمال كثير فى الجرعات واللعوقات والاطلية والدهانات والصوابين الطبية والقيروطيات والمراهم وغير ذلك ويستعمل بمنزلة حامل لادوية كثيرة وكذا يدخل فى الاغذية وانما غلوا عنه منع كثرة استعماله فيها والاقهوأجود الادهان وكذلك الثفل الباقى بعد العصر يستعمل كثيرا للزينة أى لتنظيف الجلد وتلطيفه وغير ذلك ويسمى بهجينة الاوز ويدخل اللوز الحلو فى بعض المعاجين والاقراص

(المقدار وكيفية الاستعمال) المقدار منه للاشخاص الاطفال من ٣٠ الى ٦٠ جم وفيه نفع جليل لاسهال الاطفال واللعوق الدهنى يصنع بأخذ ١٦ جم من كل من دهن اللوز الحلو وسكوق الصمغ العربى و ٣٢ جم من شراب الخطمية و ١٦ جم من ماء زهر النارنج و ٩٦ من الماء العام فيجهز لعاب من الصمغ بجزء من الماء ثم يضاف الزيت شيأ فشيأ لأجل تقسيمه بالتهويس المستطيل ثم يذاب فى الباقى من السوائل ويستعمل هذا اللعوق كاستعمال اللعوق الابيض والجرعة الزيتية تصنع بأخذ ٣٢ جم من زيت اللوز الحلو و ٨ جم من الصمغ العربى و ٢٤ جم من شراب السكر و ٤ جم من ماء زهر البرتقان و ١٢٥ جم من الماء العام

## (البرقوق والقراصيا)

البرقوق ثمار تسمى بالافرنجية برونوس وشجرها يسمى بالافرنجية برونيرو باللسان النباتى برونوس دومستيكا أى البرقوق الاهلى الذى تجفف ثماره فى الشمس أو فى تنور وذلك الشجر من الفصيلة الوردية ويخرج من أنواع هذا الجنس الصمغ المسمى بصمغ الاوربا وذكر دوقندول أنه شاهد أحيانا خروج مادة منه شبيهة بالمن وجميع الانواع تنتج ثمرا نوويا لحميا هو المسمى بالبرقوق ولوزة نواته فيها شئ من الحمض ادروسيانيك وكانوا سابقا يدخلون فى جنس برونوس الانواع التى ثمارها حمر مأكولة وهى الكرز وأما المتأخرون ففصلوها منه وجعلوها جنسا مستقلا سموه سيروزوس أى الكرز كما فصلوا منه أيضا الانواع التى ثمارها مسمة كثيرا أو قليلا وسموها بادوس ومنشأ الشجر الذى نحن بصدده الشأم وسيما دمشق وماحولها واستنبت فى جميع البساتين عندنا بمصر وغيرها وذكر بلينا س أنه لم يوجد فى بلاد الرومانيين الا فى زمن قاطون وينضج ثمره آخر الصيف

(الصفات النباتية لشجر البرقوق) قوام هذا الشجر متوسط وفروعه تنفصل من الساق على زاوية قائمة وهى مغطاة ببشرة مسمرة مخملية فى أطرافها العليا والخشب محمر معرق بعروق قليلة أو كثيرة والاوراق متعاقبة ذنيبية بيضاوية مستطيلة تنتهى فجأة بنقطة وهى

زغبية من الاسفل وعديمته من الاعلى ومسننة تسنينا منشاريا من حافاتها والازهار بيض ذنبية على هيئة باقات ومجتمعة اثنين اثنين أو ٣ أو ٤ وأنبوبة الكأس قصيرة كمثرية والحافة ٥ أقسام منفرشة والتويج خماسي الاهداب أبيض منفرش والذكور كبيرة غير متساوية العظم وعددها من ٢٠ الى ٢٥ وعضو الاناث ساقب عديم الزغب والمبيض كأنه هرمي ذو مسكن واحد يحتوي على بذرتين والمهبل مخروطي ينتهي بفرج صغير فيه بعض اتساع وتفرطح

(الصفات الطبيعية والكيماوية) هذه الثمار مستديرة ذوات نوى وشحمها الظاهر لحمي ذو عصارة عذبة فهو مخاطي سكري عند النضج ويحتوي على قواعد حمضية وفي باطن الثمار نواة ذات درز بارز ولوزتها فيها بعض مرار وزيتية وقليل من الحمض ادروسيانيك

(الاستعمال) أصناف هذه الثمار كثيرة تختلف باختلاف الشكل والحجم واللون وغير ذلك نهايته أنهم يقسمونها الى قسمين كبير بن ثمار حمر وثمار بيض أو صفر فالقسم الاول يكون بالاكثر سكري اللحم كثير المائية عطر يا لذيذ المأكل ويكون مرطبا ومعدلا وملطفا لكونه يحدث ارخاء يسيرا فاستعماله نافع جدا في حرارة الصيف اذا كان جيد الصفات وأكل منه بلطف فيبعد أن يحدث دوسنطاريات أو حميات عكس ما يتهمونه به بل ربما شفيت تلك الامراض به لانها تنسب عنه وتغذيته يسيرة وينهضم بسهولة كأغلب الثمار الوقتية واستخرج الكيماويون من عصارة البرقوق مادة مبلورة فيها مقدار كبير من السكر واستخرج بتخميره نبيذ وكؤول ويستعمل ذلك عند النيمساويين بكثرة وطبيعة القراصيا غذائية وكثيرا ما تنهضم وتتحول الى كموس ويستعمل أيضا استعمالا دوائيا مطبوخها المحلى بالعسل أو السكر فيوضع بمقدار من الثمار من ق الى ٢ ق لاجل ٢ ط من الماء فاذا كثف هذا المشروب ثقل على المعدة فاذا مر الى الامعاء بدون أن يتكيمس وهو في حال فجاجته فانه يؤذيها ويزيل انتظام فعلها الطبيعي فيثير الحركات الانقلابية في تلك الاعضاء ويحرض استفراغات ثفلية كن بدون أن يزيد زيادة مفرطة في الاندفاعات المعوية فتكون نتيجة هذا المشروب هي التليين أي الاسهال اللطيف فاذا كان المطبوخ خفيفا لم يحرض مثل هذا التكثر في الطرق الغذائية وانما ينتج غير ذلك وهو أن تمتص قواعده وتؤثر في جميع المنسوجات العضوية تأثيرا كأنه يمددو يرخي الالياف الداخلة في تركيبها ويوصي بالقراصيا لاصحاب البنية القوية الشديدة الفاعلية المنكمشة بطونهم بسبب تهيج أو تقلص في الامعاء الغلاظ فيناسبهم استعمال مطبوخ مكثف من تلك الثمار أو لبها بمقدار كبير لان النتيجة النافعة لهم هي اللين أي الاسهال الخفيف أما أصحاب البنية الضعيفة الناشئ ضعفها من ضعف مادي في الامعاء الغلاظ أو استرقاق أو قلة تغذية في أغشيتها أو خمود فيها ناتج من نقص في التأثير العصبي الذي في تلك الاعضاء فلا يناسبهم ذلك ويؤمر بمغلي القراصيا بارد في الامراض الحمية كمشروب ملطف للحرارة ومطفئ للعطش وجالب للسكون النافع ويلزم حينئذ مكث هذا المطبوخ القليل التحمل للتواعد على السطح المعوي زمنا ما لتمتص الاوعية الماصة مواده المرخية كما

يستعمل ذلك المغلى فى الامراض المزمنة الجلدية وكثيرا ما يستعمل ذلك المطبوخ لتركيب الجرعات المسهلة ففى تلك الحالة يفقد الحامل فعله الدوائى وانما يكون معدلا بلطف التأثير المهيج الذى تفعله على السطح المعوى القواعد المعالة التى فى أوراق السنا أو الراوند أو نحو ذلك مثلا ويعمل من القراصيا مربات وجليديات وخبائص وغير ذلك وشوهد نتائج طبيعتها بالاثر فى نفث الدم والنزلة الصدرية أى الاستهواء فتنتج فى العرق ثم تجفف فى تنور فتكون بذلك جليلة الاعتبار عند من لا يتحاشى استعمال الارواح والقراصيا السوداء أعنى الطبية المجلوبة من نواحى دمشق قليلة الحموضة ملينة أى مسهلة بلطف وهى التى تغلى وتؤخذ عصارتها وينقع فيها السنا احيانا وسيما للاطفال لترهيذا الدواء عن أعينهم وقد تخمر القراصيا فى الماء فيحصل من ذلك نبيذ يستخرج منه كؤول فى بلونيا وبلاد المجار والسويسة بل فى بعض أماكن من فرانسا ولوزة النواة تحتوى على بعض من الحمض الدروسيانيك

## ﴿ انواع من جنس برونوس لها استعمال فى الطب ﴾

من أنواعه البرقوق الصغير المسمى بالافرنجية بردنليير وبما معناه الشوكى الاسود وبالسان النباتى برونوس اسبنوزا أى الشوكى ويتميز عن النوع السابق بفروعه التى تنتهى باسنان شوكية فى قمتها وبثماره التى هى فى غلاظ ثمر الكرز الصغير وفيها خشونة غليظة وتكثر تلك الشجرة الشوكية فى أغلب مروج الاوربا واستنبتت بكثرة ليعمل منها أزرور وشبه حائط للبساتين وثمارها صغيرة مستديرة حمر مسودة وتزهر ويطيب ثمرها حين البرد الجليدى فتأكلها حينئذ الاطفال والطيور غير أنها تسهلهم ويعمل منها فى بعض الاماكن وسيما الروسيا نوع مشروب وتدق فى بعض البلاد ليلون بها النبيذ الرديء الصفات وتكون قبل نضجها غضة قابضة جدا بحيث يمكن أن يؤخذ منها خل وأوصوا بها حينئذ علاجا للاسهالات والفيضانات المخاطية ويحضر من عصارتها خلاصة سماها الاوربيون أقاقيا نسطراس بضم النون ومعناه أقاقيا بلادنا ويصح أن نسميها أقاقيا الاوربا حيث ان الاقاقيا فى الاصل من اليونانى عصارة القرظ وسموها بذلك تمييزا لها عن عصارة الاقاقيا الناتجة من شجرة القرظ المسماة بالاقاقيا العربية وقشر شجرة هذا البرقوق قابض مضاد للحمى بل جعله بعضهم أحسن أدويتها ويجنى لأجل ذلك فى الربيع من السوق التى عمرها من ٤ سنين الى ٥ ويجفف بسيط قبل استعماله ويقرب للعقل أن فيه خواص النوع الآتى المسمى قرقومفليا المشبه كثيرا لهذه الشجرة فيصح استعماله للدبغ لانه يحتوى على مقدار كبير من المادة التنينية ويستعمل أيضا فى صناعة الصبغ وعمل الحبر وغير ذلك والمقدار من هذا القشر من م ونصف الى ٢ م مسحوقا علاجا للحميات المتقطعة وأوراق هذه الشجيرة التى تأكلها البهائم تستعمل كاستعمال الشاى فى بعض الاقاليم الشمالية كما ذكر ذلك لينوس

ومن أنواعه البرقوق المسمى قرقومفليا ويظهر أن هذا النوع كان معروفا عند القدماء

لان تيوفرست وديسقوريدس تكلما على برقوق سماه قوقومفليا والمتأخرون ظنوا أنه هو الذى شاهدوه فى ايطاليا وفى قلابريه حيث يسمى هناك أحرومو وفى غير ذلك من أماكن كثيرة وهو شجيرة غير شوكية تشبه نوع البرقوق الشوكى المذكور من قبل وأوراقها ايلبسية بيضاوية غير زغبية غددية وتضيق من طرفيها وأزهارها قصيرة الحامل متجمعة اثنين اثنين وهى بيض مصفرة والثمار بيضاوية طولها قيراط ولونها من عفر وطعمها حامض وقشر الشجيرة سنجابى خشن قوى الفعل فى علاج الحميات المتقطعة والقلابريون يستعملونه فى تلك الامراض من زمن طويل وذكر بعضهم أن الاطباء فى آخر القرن الأخير عرفوا استعماله فى مملكة نابلس الايطالية واجتهدوا فى جعله عوضا عن الكينا وسيما اذا صارت هذه غالية الثمن ثم وجدت هذه الشجيرة فى رومانيا وطبقانة بل فى ممالك وينيس وربما وجدت فى بروونسة وعلم من تحليل هذا القشر احتواؤه على ٧٠ ج من مادة خشبية و ١٦ من خلاصة كوزولية و ٨ من خلاصة مائية و ٦ من مادة ملونة وحمض عفصى وقد ألفت فى هذه الشجيرة رسائل مخصوصة ومن أنواعه ما يسمى باللسان النباتى برونوس برغنطيانا ويسمى برقوق الالب وبرقوق برينسون لان هذه الشجيرة تنبت حول برينسون وعلى الجبال العالية فى دوفنيه ويستخرج من نواته لوزة فيها دهن صاف عديم اللون رائحته ذكية كما فى اللوز المر ثم يصير مع الزمن مصفرا باطف ويسمى بدهن مرموت ويستعمل مثل استعمال زيت الزيتون وان كان فيه بعض مرارة لكن يمزج مع جزأين من هذا الزيت وتقل هذا الدهن مركب من فضلة اللوز ويحتوى على الحصر ادروسيانيك كتقل جميع لوز ثمر هذه الفصيلة ويدخر لتسمين الحيوانات الجحاف ولكن يلزم أن لا يعطى لها الا بمقدار يسير لان شنسيل الاقرباذينى فى برينسون شاهد بقرتين أكلتا قضة من هذا الثقل محلولة فى الماء فحصل لهما تشنجات واستفاخ ريحى فى البطن وماتت احداهما بعد زمن يسير والاخرى برئت بمحلول كبريتات الحديد الذى أبطل فعل الحمض وهناك أنواع أخر من هذا الجنس لها بعض استعمالات فانظرها فى المطولات

(تنبيه أول) من هذه الفصيلة جوهر داخل فى الادوية المرخية وهو لعاب بزر السفرجل الذى شرحنا ثمره فى المعدلات فان تلك البزور تحتوى على مقدار كبير من اللعاب الذى يحله الماء بسهولة فدرهم من البزور كاف لان يعطى القوام المناسب لست أواق من الماء ويندر استعمال هذا اللعاب من الباطن أما من الظاهر فيستعمل وضعا ملطفا على الاعين فى الرمد وعلى البواسير والحرق وشقوق الثدى وغير ذلك

(تنبيه ثان) قد ذكرنا سابقا أنه ينسب لهذه الفصيلة صمغ الاوربا الذى سبق ذكره فى مبحث الصمغ وأنه من الادوية المرخية وان كان استعمال الاطباء له قليلا

## (الفصيلة الفرنجلاسية)

### (العناب)

يسمى الثمر بالافرنجية جوجوب ويسمى شجره جوجوبير وباللسان النباتى راضنوس

زيزيفوس فرامنوس عند اليونوس جنس من فصيلة مأخوذ اسمها منه فيقال لها رامنيه أى نيبرونية منسوبة للنيبرون الذى هو جنس منها وأما تسمية الفصيلة فرنجلاسية فبالنظر لجنس منها يسمى فرنجلا وأصل رامنوس من اللغة اللطينية معناه فرع أو غصن بسبب أن العامة تصنع من أغصان أنواعه مقشات أى مكانس وغير ذلك وأصله من اللغة الاقليطسية حيث يقال فيها رام فقال اليونانيون راموس وقال اللطينيون رامنوس وقد فصل من أنواعه التى ذكرها اليونوس نباتات ثمارها متشابهة ووضع لها جنس مخصوص يقال له زيزيفوس وهو يحتوى على شجيرات أوراقها متعاقبة بسيطة وأزهارها صغيرة مخضرة وثمارها عنبية والنوع المذكور هنا قال الاوربيون انه طبيعى الوجود بمصر والشام وبلاد المغرب وغير ذلك ومن هناك نقل الى ايطاليا وبروونسة انتهى مع أنه الآن كاد يكون معدوما بمصر

(الصفات النباتية) شجرته تعلو من ١٥ قدما الى ٢٠ وتخرج من فروعها أغصان ذوات فريعات صغيرة خضر تتجدد فى كل سنة وتحمل أوراقا وأزهارا والاوراق عديمة الذنيب بيضاوية وأوراق القاعدة تقرب للاستدارة متسننة قليلا عديمة الزغب لامعة فيها ٣ أعصاب مستطيلة وفى قاعدتها أذنان مخرازيتان لا تسقطان بل تتغيران الى ابرشوكية والازهار صغيرة مصفرة متجمعة الى حزم صغيرة فى آباط الاوراق والكأس خماسى الاقسام والتويج خماسى الاهداب التى هى على شكل ملعقة طويلة والذكور ٥ طولها كطول الاهداب معارضة لها ومندغمة حول قرص محيط بعضو الاناث والمبيض بيضاوى منضغط مزدوج المسكن يحتوى كل منهما على بزرة ويحيط بذلك المبيض قرص غددى أصفر وينشأ من قنته مهبلان قصيران ينتهيان بفرجين والثمر نووى وهو المستعمل فى الطب

(الصفات الطبيعية) هذا الثمر نووى بيضاوى مستطيل فى حجم الزيتون ولونه أشقر أو أحمر وجوهره الخاص مصفر لبى لحمى لعابى وطعمه سكرى مقبول فيه بعض لزوجة ويوجد فى مركزه نواة خشبية فيها مخزنان ولا تؤكل والجزء اللعابى لهذا الثمر يذوب فى الماء

(الاستعمال) يستعمل العناب غذائيا ودوائيا وسيما الجديد وتعمل منه مغليات ملطفة مرخية تحضر بأوقية أو ٢ ق منه لاجل ٢ ط من الماء وتستعمل بنفع فى السعال اليابس والاستهواء والنزلات والتهاب الرئة ونفث الدم وأوجاع الحلق وحرقة البول وحرارة الامعاء والمثانة ونحو ذلك ومدح مطبوخه فى الالتهابات والقروح فى القناة المعوية حيث يحصل منها الاسهال والدوسنطاريا فصناعة العلاج تستخرج من هذا المشروب دواء نافعا اذا لزم ارخاء المنسوجات التى فيها ونوتر مرضى وتخفيف التهيج المرضى وتسكين الحركات القوية السرعة ونحو ذلك فاذا أخذت جلة أواق من اب هذا الثمر أو جلة أكواب من مطبوخه الثخين المركز فى مدة يسيرة حصل من ذلك لين أى اسهال لطيف ولذا قالوا ان اب العناب مسهل لطيف فان هذه المركبات اذا نفذت فى القناة المعوية يتغير فعلها الطبيعى فتعين على استفراغ المواد الثفلية المتكونة مع الجوهر الدوائى نفسه ومع المواد المحوية

حينئذ فى الطرق الغذائية لان هذا الجوهر لا يحرض تبخيرا ولا افرازا مع وباء كما تفعل المسهلات وتلك النتيجة تحصل بالاكثر اذا أعطى اب العناب أو مطبوخه الكثيف لاشخاص جهازهم الهضمى ضعيف رقيق الطباع وأغشية معدتهم وامعائهم رقيقة قليلة التغذية أو حيويتهم قليلة ضعيفة أما من أعضاؤهم الهضمية قوية ممتعة بحيوية عظيمة فانهم فى العادة يهضمون تلك المركبات قال مشبول ولم يذكر هذا الجوهر فى كتاب ديسقوريدس ولا جالينوس انتهى مع أن أطباء العرب قالوا ان جالينوس أنكر نفعه فهذا يفيد أنه ذكره مع انكار نفعه ولعله لما لم يذكره نفعا كان كأنه لم يذكره مع أن من المعلوم أنه من النباتات الصدرية المعلومة فتحضر منه المغليات المسكنة المرخية اللعابية وفيه بعض ادرار للبول بحيث يعطى فى الامراض الالتهابية الحادة والتهيجات وسيما التى فى الصدر بل فضلوه على غيره بدون أن يعرف سبب ذلك ولذا قال أطباؤنا انه ينفع من خشونة الحلق والصدر والسعال والعطش وفساد مزاج الكبد والمثانة وأمراض السفل والمقعدة وذكروا أن ورقه اذا مضغ يستر الذوق فيعين على تحمل الادوية البشعة الطعم ويحبس القئ وهذا مجرب وان دق ونثر على القروح الساعية والخبيثة والاواصل أبرأها وشرب ماء طبيخه نافع للحكة قال صاحب كتاب مالا يسع ان ذلك مجرب وقال ان سحيق نواه يقطع الاسهال انتهى وأكثر ما يستعمل العناب لتحضير عجينته وتصنع بأخذ ٥٠٠ جم من العناب و ٣ كج من الصمغ العربى و ٢٥٠٠ من السكر الابيض و ١٩٢ من ماء زهر البرتقان فيغلى العناب نصف ساعة فى ٢ كج من الماء ويصفى مع العصر ويترك ساكنا ثم يصفى ثانيا ومن جهة أخرى يغسل الصمغ بالماء البارد مرتين ثم يضاف عليه ٤ كج من الماء البارد ويترك ليذوب على البارد ويصفى بدون عصر ويوضع مطبوخ العناب والسكر فى طنجير وينثى بثلاث أو أربع بيضات ثم يضاف محلول الصمغ حينئذ ويسخن الكل مع الانتباه لتحريكه على الدوام بملوق من خشب لمتى غلى السائل يقطع التحريك ويمسك السائل فى غلى خفيف فاذا صارت العجينة فى قوام الخلاصة الرخوة يضاف لها الماء العطرى ويوضع الطنجير فى طنجير آخر مملوء بالماء المغلى وبعد ١٢ ساعة تكشط الرغوة التى تتكون ثم تصب المادة فى قوالب من تلك دلكت أسطحها بقليل من الزئبق ويداوم على التبخير فى محل دفئ مسخن الى ٤٠ درجة ثم تعاد العجينة فى القوالب عند ما تصير متينة القوام وتترك فى المحل الدفئ حتى تكتسب قواما مناسبا وعجينة العناب دواء مستعمل عند العامة كثير المقاومة والالتهابات الشعبية الحادة أو المزمنة وهو واسطة ممدوحة تؤثر كغذية وملطفة بالصمغ والسكر المحوبين فيها والتركيب المذكور هنا للعجينة هو ما فى الدستور وهو الذى أمر به لك باطن القوالب بالزئبق ولكن خطر ذلك ان هذا المعدن يبرى القوالب ولا تخفى اخطار الزئبق وغلوغمه والافضل عموما تزييت القوالب بالزيت ولكن يلزم الانتباه لمسح العجينة من الزيت عند اخراجها من القوالب ومن اللازم أيضا أن لا تزيد درجة المحل الدفئ عن ٤٠ والا ارتفع بخار الماء ودخل فى العجينة فتصير مملوءة بالفقاقيع وليس بلازم كما فى سوبيران تنقية العجينة ببياض البيض

وان أوصوا بذلك لان الحركة الناتجة من الغلى اللطيف تكفى لتوصيل الوساخة الى السطح فتكشط

## (انواع من جنس زيزيفوس اى العناب لها استعمال طبى)

فمن أنواعه زيزيفوس بركليه وهو فى سينجال ويكون هناك مسما وجد شجره تستعمله السودان كدواء قابض فى الجنور باولاشك أن هذا هو النوع الذى ذكر أبنسور أنه يستعمل فى سينجال لعلاج الامراض الافرنجية ومن أنواعه ماسماه ابنسور رامنوس جوجوبا وسماه غيره زيزيفوس جوجوبا وهو شجيرة غير شجر العناب المسمى زيزيفوس وبجارس كما يتوهم ذلك من اسمها وهو نوع فى الهند يحمل ثمارا نووية بيضاوية فى غلظ البرقوق الصغير مصفرة أو محمرة عند نضجها ويأكلها الهنديون وان كان فيها بعض قبض وتستعمل هناك الجذور والشجرة مطبوخة مع بعض بزور حارة فى بعض الحميات وكانوا يظنون أحيانا أنه قد يوجد على فروعها اصمغ اللاك ومن أنواعه العناب النبق المسمى باللسان النباتى زيزيفوس نبقه وسماه لينوس رامنوس سينا كرسمى ينبت ببلاد المشرق وبلاد العرب والشأم ومصر والهند والصين وغير ذلك ويسمى بالعربية هذا الشجر بالسدر وثمره بالنبق الذى نواته مزدوجة المخزن ومن أنواعه مايسمى زيزيفوس ايميليا بضم الميم وسماه لينوس رامنوس ايميليا ينبت بجزيرة السيلان وثمره صغير فى حجم الحمص ولا استعمال له وهو غير النبق الذى يأتى من النوع السابق ومن أنواعه زيزيفوس لوطوس ويقال له أيضا رامنوس لوطوس وزيزيفوس ساتيفا ويسمى بالافرنجية لوطوس وهو نوع نبق وكان ذلك النبت شهيرا فى الازمنة السالفة بحيث أعطى اسمه لقبائل من الافريقة كانوا يتغذون بثمره فيسمون لوطوفاج وله شبه عظيم بالعناب وينبت منه فى شمال الافريقة ولكن فى أماكن محدودة وذلك الثمر أصغر من العناب وأكثر استدارة منه أو فى حجم البرقوق الصغير ولكن طبيعته كالعناب ويباع فى أووت وسبقير فى طرق القرى بمملكة تونس ويصنعون منه بواسطة نقعه فى الماء مشروبا يستعمل كاستعمال العناب ومن أنواعه مايسمى زيزيفوس ترنزفيوس أى العناب المثلث الاعصاب تستعمل أوراقه فى الهند بمقدار من ٣ ق الى ٤ فى اليوم بوصف كونها مرققة فى الكاشكسيا أى سوء القنية وبوصف كونها مغيرة فى الداء الزهرى

(تنبيه) ينبغى أن تعلم أن رامنوس أى نبربرون يحتوى أيضا على أنواع بعضها مأكول وبعضها مسهل وبعضها نافع للصبغ وتستعمل أوراق بعض منها كاستعمال الشاى وقشور بعض منها مضادة للحمى واذا كانت الثمار مسهلة كانت القشرة المانعة للشجرة كذلك ومبحث تلك الانواع يذكر فى مبحث النبربرون فى المسهلات

## (الفصيلة النخلية)

هذه الفصيلة يوجد فيها نباتات تؤخذ من ثمارها أدوية مرخية ملطفة كالتمر والنارجيل والدوم وهذه الفصيلة جليلة مباركة يوجد فيها أكثر من ٢٠٠ نوع من الاشجار لم يعرف

الى الآن معرفة جيدة الا نحو نصفها وكلها وحيدة الفص وذكورها حول المبيض وجذعها بسيط يعلو عن الارض كثيرا ويكون متقلسا ومتوجة قمته باكليل من ورق مجنح وأزهارها ثنائية النوع محوية فى غلاف مسمى بالكوز ويقال له بالافرنجية بجيم وبعد تمزيقه يظهر الثمر معلقا بعراجين وثمار يخ يتكون منها سباطات جميلة المنظر والازرار الفرعية لبعض الانواع تؤكل كازرار الخرشف والجذع المستقيم المعتدل له استعمالات فى العمارات والابنية فقد يشق من الوسط وتسقف به البيوت ويسهل ثقب باطنه من المركز ليمر الماء منه مع كونه صلبا لا يتسلط عليه السوس ومن الجذوع ما يحتوى على نخاع مغذ يمكن استخراجه منه ويصنع منه ما يسمى ساجو يباع فى المتجر وذكر بعض السياحين أن من الانواع ما يعمل منه خبز ويصنع من وريقات النخيل ما فيه منافع كثيرة كالحصر والزنابيل والازرار الانتهائية لتلك الجذوع توجد فيها أوراق طرية لعابية غذائية تسمى بالجمار وهى لطيفة المأكل تطبخ أحيانا كالخرشف مع الافاويه وتؤكل سلطات ومن نوع النخيل ماله عصارة نباتية كثيرة صافية سكرية تستخرج بثقب الشجرة أعلى عن سطح الارض ببعض أقدام فتكون مشروبا حلوا لذيذا مرطبا للسكان مابين المدارين ومن الانواع ما يخرج منه من ذلك مقدار كبير واذا صعد نيل منه نوع عسل لذيذ بل سكر واذا ترك حتى يتخمر يخمرا كؤوليا أمكن أن يستخرج منه كؤول فاذا ترك حتى يحمض نيل منه خل وأما الثمار فهى كثيرة متنوعة لا حصر لها فمنها المز والحمضى والسكرى والزيتى بحيث ان بعضها مأكول وبعضها غير نافع للانسان والحب فى الجميع أى النوى مملوء عادة بالجنين الذى يكون أولا لبنيا ثم لوزيا ومنه ما يستخرج منه دهن ينفع للتغذية والاستصباح وذلك الاجسام فى بعض الامراض وغير ذلك وأنفع تلك الثمار للتغذية هو التمر المسمى فى الابتداء بالبلح

## ﴿ التمر والبلح الآتيان من النخل ﴾

يسمى بالافرنجية دات وشجره داتيرو يقال له أيضا بلبرو باللسان النباتى فينكس دكتليفيرا عند لينوس ويقرب للعقل أن اسم فينكس عند اليونانيين مأخوذ من فينسيا التى ينبت فيها بكثرة حسبما ذكر بلبناس وأما دات التى هى اسم لثمر داتيرو فهى من دكت الآتية من دكتليفيرا أى التى هى على شكل الاصابع لانهم تخيلوا أن ذلك الثمر شبيه بذلك وهذا النوع أقدم الانواع معرفة ومن أعظم تحف الانسان وأنفعها واستنبت فى بعض محال من الاور بابحيث يوجد الى عرض ٣٨ اذ يوجد فى اسبانيا وايطاليا والبرتغال وسيسيليا وغير ذلك وأزهاره من ذوجة النوع أعنى أن الازهار المذكرة توجد على شجرة والمؤنثة على أخرى ولا تنفع المذكرة الا للتلقيح ولا تعقب ثمارا أصلا والشجرة الحاملة لها تكون دائما أدق قامة ويتم التلقيح للمؤنثة باحدى كيفيتين اما بأن تؤخذ بعض ثمار يخ يسيرة من الازهار المذكرة بعد شقها الكوز ويوضع فيما بين ثمار يخ الازهار المؤنثة التى خرجت سباطتها من كوزها فتلاقى الازهار المذكرة المادة الدقيقية الملقحة على الازهار

المؤنثة فتلقح منها وامابأن يحمل الهواء تلك المادة من الازهار المذكرة ويلقيها على الازهار المؤنثة القريبة منها فتلقح من ذلك وتلك المادة الملقحة المسماة بالطلع فيها رائحة المني واضحة وربما كانت كرائحة الجبن العتيق الرومي

(الصفات النباتية للنخل) الشجرة جميلة المنظر والقوام ويرتفع من جذرها الليفي المجتمعة أليافه ببعضها جذع أي ساق عمودية اسطوانية قطرها من قدم الى قدم ونصف وارتفاعها من ٤٠ الى ٦٠ قدما بل أكثر بدون أن يتفرع منها فروع أو أغصان جانبية وفي ذلك الجذع وسيما جزؤه العلوي خشونة كثيرة آتية من قاعدة الاوراق التي تنفصل وتزال كل سنة من القمة وتقل تلك الخشونة كلما نزل الجذع الى أسفل بحيث تقرب قاعدته للملاسة اذا عتق وتنتهي قمة الجذع باكليل واسع مكون من أوراق على هيئة الكف والاصابع طولها من ٨ أقدام الى ١٢ بل أكثر وهي غمدية القاعدة ريشية والازهار سواء المذكرة أو المؤنثة محمولة على شماريخ متفرعة من ساق ويقال لمجموع ذلك سباطة تخرج من كوز جلدي وحيد ينشق من جانب واحد فتخرج منه تلك الشماريخ الزهرية الخارجة مع كوزها من آباط الاوراق والكأس مزدوج مستدام لايسقط ففي المذكرة يكون الكأس الخارج أقصر وحيد القطعة على شكل طبسي ذي ٣ أسنان و ٣ زوايا والكأس الباطن مكون من ٣ قطع مقعرة جلدية ينتهي كل منها بقطعة معوجة من قمتها والذكور ستة وأعسابها قصيرة وحشفاتها طويلة وأما الازهار المؤنثة فتقطع كأسيها الباطن أرق وأعرض ومستدير تقريبا صفر جة الزاوية والمبايض ملاصقة لبعضها بجوانبها الباطنة حيث تكون مسطحة وأما جوانبها الخارجة فحدبية وكل مبيض منها وحيد البذرة والغالب أن لا يتلقح الا واحد من هذه الثلاثة وأما المبيضان الآخران فيتلفان قبل كمالهما وقد يوجد أثرهما في الثمرة الناضجة

(الصفات الطبيعية للتمر) التمر قبل نضجه يسمى بلحا فاذا نضج فهو البسر ثم يكون رطبا ثم تمرا وهو نووي بيضاوي مستطيل يختلف عظمه بحيث قد يبلغ بيضة الحمامة بل يقرب لبيضة الدجاجة وقد يكون صغيرا أو كعذقة مستطيلة وهو مغطى بجلد رقيق مصفر اللون أشقر بعد نضجه وجفافه يحيط بلحم شحمي سكري متين يسيل جزء منه عند نضجه في الاقاليم الحارة فيكون السائل في قوام الشراب وفي وسط الثمر نواة يابسة هي البزرة يحيط بها غلاف رقيق غشائي وفي تلك اللوزة شق مستطيل عميق وتحتوي على جنين صغير موضوع في الوسط والجانب المحاذي للشق ويمكن تنديه هذه البزرة وجعلها غذاء لبعض الحيوانات كالخيل والمعز ويطرح عند استعمال الثمار ما كان جافا فاذا بلا تلفت منه مادته اللزجة الدبقة ويستخرج من تلك الثمار بالعصر في البلاد الحارة اذا كانت ناضجة عصارة دسمة عسلية تدخل في تحاضير الاغذية

(التركيب الكيماوي للتمر) هو يحتوي على مادة لعابية وصمغ شبيه بالصمغ العربي وسكر قابل للتبلور وسكر غير قابل له وزلال وجوهر خاص

(الاستعمال والمستحضرات والمقادير) تؤخذ ٢ ق من التمر لأجل ٢ ط من الماء

وتغلى فيكون طعم المغلى تفهافيه قليل حلاوة ومادة لعابية فيكون مرخيا يستعمل
فى الآفات الالتهابية والسعال اليابس وابتداء النزلات والالتهابات الرئوية وتهيجات
الطرق البولية فيكون التمر بأنواعه مناسبا للمعدة مرخيا ملطفا معدودا من الثمار
الصدرية يسهل الهضم اذا كان جيد الصفات وقد يعمل منه شراب وخبيصة تسمى بالعجوة
متنوعة بتنوع الاصناف تستعمل غذاء وقد يضاف لها الصمغ والسكر وتسمى حينئذ
بالخبيصة الحقيقية للتمر وستأتى وقد تقلى فى الادهان الشحمية فتكون جيدة للاكل
وقد تضم لها أدوية ممسكة كالسقمونيا والتربد وقد تخرج بالافاويه كالزنجبيل والفلفل
والقرفة ونحو ذلك ولذا كثيرا ما توجد الخبيصة البسيطة فى بيوت الادوية لتضم مع الجواهر
الدوائية ثم ان التمر لا يزال فيه جزء يسير من القاعدة الغضة التى تتسلطن فيه قبل نضجه
وكثيرا ما يدرك الذوق تأثيرها غير أنها لا تقدر على انتاج تأثير دوائى أو احداث تغيير
مهم فى المنوجات الحية لقلتها فيكون تأثيرها على السطح المعدى المعوى يسيرا ولا يحصل
من امتصاصها تأثير واضح فى المنسوجات ولا فى الوظائف والمغلى القوى المتحمل لمقدار
كبير من المادة اللعابية السكرية التى فى التمر وفى لبه قد يسبب اندفاعا ثفلا سريعا فتكون
نتيجته حينئذ هى التليين أى الاسهال اللطيف وتتضح تلك النتيجة فيمن أعضاؤهم الهضمية
ضعيفة رقيقة المزاج وقد تشاهد أحيانا فيمن كان فى معدتهم وامعائهم قوة مادية اعتيادية
ويلزم لهضم تلك المستحضرات وتكون الكيلوس منها أن يكون الجهاز الهضمى قويا
وقد علمت أن التمر يستعمل غذاء مستقلا لكثير من القبائل بالافريقة والهند وقد يخرج
من أوراق النخل اذا كان صغيرا فريعات صغيرة تؤكل فى بعض البلاد مطبوخة وسلطات
وجمار النخل لذيذ المأكل ويعمل منه نبيذ جيد للشرب لكن اذا قطع من النخلة مات
ويعمل من التمر أيضا نبيذ وعرقى وتخمر الاقرباذينيون من التمر بجعينة يسمونها بجعينة
التمر وهى مقبولة يصح أن تنفع فى الالتهابات الشعبية المصاحبة لتهيج شديد وتجهز بأخذ
٧٥٠ جم من التمر الخالى من النوى تطبخ فى ٢٥٠٠ جم من الماء ثم يذاب فيه ٢٥٠٠ جم
من السكر ويروق ببياض البيض ثم يضاف على ذلك محلول ٣ كج من صمغ سينجال الابيض
فى ٤ كج من الماء ويداوم على الطبخ مع استدامة العملية كما فى بجعينة العناب وذكر
أطباء العرب أن شرب طبيخه بالحلبة يقطع حمى الورد والحمى البلغمية وبالارز يصلح المهزولين
لكونه يغذى جيدا ويولد دما قويا وبالحليب يقوى الباه ولا يتعاطاه من لم يولد فى بلاده
الا بقسطاس مستقيم ولا المحرور وسيما فى زمن الصيف وأما الرطب بضم الراء وفتح الطاء
فأجوده الاصفر الكثير اللحم الرقيق القشر الصغير النوى الصادق الحلاوة قالوا انه حار
يذيب البلغم ويقطع البرد ويسمن باللوز مع المداومة ولكنه يولد سددا وفضولا غليظة
ويضعف الكبد ومزاج المحرورين وتصلحه الحوامض والسكنجبين والخيار والقثاء وينبغى
لمن ولد فى غير بلاده التى ينبت فيها تقليل أكله ما أمكن وكذا ضعيف الدماغ وأما البسر
أعنى اذا كان أقرب الى الاستواء فانه ينفع فى نفث الدم والبواسير ويصلح اللثة ويقويها
ويحبس الاسهال خصوصا بالشراب العطر والخل ويضر الصدر والرئة ويولد كيموسا رديئا

ويصلحه أيضا السكنجبين والرمان المزو يولد الرياح والقراقر ويصلحه ماء العسل وذكر بعضهم نفعه فى الجذام والحميات واستغرب المحققون ذلك وأما البلح أى الثمر قبل نضجه وسيما الاخضر المشوب بالحمرة الصغير النوى القابض لعضل اللسان بحلاوة فيقوى المعدة والكبد ويقطع الاسهال المزمن والقىء الصفراوى غير أنه يولد خلطا وريحا غليظة ويضر الصدر ويقوى السعال ويصلحه العسل أو الشراب أو السكنجبين وقالوا ان ماء مع ماء الحصرم اذا طبخ حتى يغلظ وشيف كان غاية فى قطع الدمعة وجرب الاجفان وأما الطلع الذى هو لقاح النخل فهو الذى فى الظروف المسماة بالكيزان بحيث يكون كصغار اللوز منضودا مترا كما فاذا انفتح خرج منه الدقيق الابيض الدسم الذى رائحته كرائحة المنى تلقح به اناث النخل وهو ينفع من الالتهاب والعطش والحميات والاسهال والتزيف ونفث الدم ويحرش المعدة خصوصا بالسكر غير أنه يطىء الهضم موجع للصدر مبرد للمعدة والكلى وتصلحه الحلاوات ومثل السعتر والناعم منه مهيج للباه ورائحته تهيج نهوة النساء

(تنبيه) سموا بالنبيذ الخلى عصارة تنال بثقب الساق أو بقطع جزء من قمة كثير من أصناف النخل وتجنى فى أوانى مدة الليل عادة وان كانت جديدة كانت نخاعية عذبة مقبولة الشرب مرطبة ولا تحفظ على تلك الحالة الا ٢٤ أو ٣٦ ساعة ثم تحمض وتصير خلا جليلا فهى مشروب ثمين فى البلاد الحارة ولاسيما التى بين المدارين واذا شرب منها مقدار كبير أسكر كسكر النبيذ وربما كانت ينبوعا لفخار الصحة ولاسيما للاوربيين حيث تسبب لهم الحميات والدوسنطاريات وغير ذلك وتنال بالاكثر من النارجيل ونخل البلح وغير ذلك من الاصناف واذا أخذت تلك العصارة من الشجرة جملة مرات صارت تلك الشجرة عقيمة لانتزاح عصارتها

## (النارجيل)

هو جنس من هذه الفصيلة يقال له قوقوس أى نارجيل ويسمى النوع المقصود لنا بالترجمة بهذا الاسم أى نارجيل وبالجوز الهندى وجوز الهند وباللسان النباتى قوقوس نيسفيرا وهو نبات مسكنه بين المدارين وهو من أجل أشجار الكون لنفع جميع أجزائه فى احتياجات الناس اذ بدونه لا تسكن جزائر الاوقيانوس الكبير الهادى ولا توجد مساكن فى المتسع الكبير الاستوائى ولو لم يكن لما توا جوعا وعريانا فلذلك سمى النبات بملك النباتات اذ يخرج منه نبيذ وكحول وخل وزيت وسكر ولوز وابن وقشطة وحبال وأوانى وثياب وزنابيل وخشب وهو شجر كالنخل من غير فرق الا أن وجه الجريد فيه الى الاسفل ويقال انه اذا قطع لم يعت ويزرع ثمرا قضبا وزمن غرسه نزول الشمس فى الجوزاء ويثمر بعد سبع سنين وتبقى شجرته نحو ١٠٠ عام ويدرك ثمره اذا نزلت الشمس الميزان وجذور هذا النبات قليلة التعمق فى الارض متقاربة الفروع الكثيرة وطعمها أولا حريف ثم تصير قابضة تستعمل فى الهند فى الدوسنطاريا المزمنة والاسهالات مسحوقة مع مسحوق الانيسون مدة ٧ أيام وذكروا أن الجذع قد يعلو ١٦٠ قدما اذا كان قرب البحر وينقص

علوه كلما بعد عنه وتتكون منه غابات جميلة المنظر فى جزائر بولينسيا والاوقيانوس تأوى اليها السياحون بعد التعب وفقد الزاد وتنفع جذوعها فى العمارات والاثاثات وغير ذلك وتحتوى أغصانها الصغيرة فى باطنها على نخاع مأكول سكرى مقبول الذوق واذا كان تكون السوق كان خشبها الذى من الخارج قليل الثمن لكن شديد الصلابة متينا من ألياف مستطيلة بطول الجذع ويصنع من تلك الاشجار حبال للسفن لكنها أقل متانة من التيل وانما تبقى فى الماء أحسن منها وأوراق النارجيل تطول من ١٥ قدما الى ١٨ وهى مركبة من وريقات متينة خضراء سهلة الانثناء يصنع منها ما يصنع من خوص النخل وكل ورقة محاطة من أول منشئها بنوع شبكة خيطية هى اللايف تستعمل مرشحا ومخلا وتصنع منها ملبوسات وتسقط كل سنة مع الورقة ويبقى منها أثر على الجذع ويستعمل فى بلاد الهند منه وجها القطنى لايقاف دم الرعاف والزر الذى ينتهى به الجذع طرى لطيف المأكل يسمى أيضا بالجمار وهو ألطف من جمار النخل وكذا منه مثله فيما اذا قطع ماتت الشجرة ويظهر أنه لا يستخرج من الجذع الا القليل ليبذ وينال من ثمره لين أحسن من ذلك ويقال ان عصارته النباتية تركز فى بعض الاماكن فتنال منها مادة سكرية مسودة تربى مربات وأزهار النارجيل كثيرة بيض أو صفر قد تؤخذ وتدق فينال منها سائل مائى يكون مشروبا لذيذا يتحول الى خل قوى واذا تفتحت كانت صدرية وقليل منها يتحول غمارا والا كانت الثمار عديمة الحصر والجزء المهم من النبات هو الثمر وهو النارجيل الحقيقى وحجمه كبير ولونه مسود وشكله قريب للتثليث والشجرة يوجد فيها جملة أقناء كل قنو فيه نحو ٣٠ نارجيلة ويخرج النارجيل فى غلاف ليفية خارجة تسمى بالانكليزية كير بفتح الكاف أو بستان بفتح الباء يجهز منه بعد الدق والهرس نوع مشاق الفلفطة السفن وقد تعمل منه أقمشة غليظة وملبوسات وغير ذلك ثم فى داخل هذه الغلاف غلاف خشبى صلب وهو قنرة الجوزة تستعمل بمنزلة الاوانى وتعمل منها أكواب وأصحن تطلى بالاطلية وتزخرف ويشار هذا الغلاف الخشبى فينال منه دهن شياطى يستعمل فى الهند لوجع الاسنان وفحم خملى قطيفى يستعمل فى صناعة التصوير ثم فى داخل ذلك الجوزة وهى اذا كانت طرية كانت مملوءة بمادة مائية دهنية بيضاء مسكرة وكذا اذا ارتقى الى الشجرة وقد اطلع الطلع قبل أن يتشقق فيقطع طرف طلعة من طلعها ويلتم كوزا ويعلق بالعرجون فيقطر فيه من الطلعة الى آخر النهار الرطلان والثلاثة والخمسة بحيث يسمع حس القطر من هو فى أسفل الشجرة فيخرج فى الكوز اثنين ثخين حلو عذب يسكر سكرا مفرحا قويا فان ضرب الهواء شاربه طرحه بالارض وان شربه من لم يعتده أو ضعيف المزاج أذهب عقله فان بات ذلك السائل ليلة صار خلا قاطعا أشد من الخل الاعتيادى مهيا للعوم الغليظة كلحوم الجواميس كذا قال أطباؤنا وقال ميره لا يجنى الا الثمر الذى ليس له من نضجه أقل من سنة اذ الثمار والازهار موجودة على الاشجار دائما فتختار والثمار الصغيرة الخضر الغير المغافة اذا أريد أخذها بوصف كونها شديدة القبض ويستعمل مبشورها فى فيضان الدم وتدخل فى مراهم تعالج

جم الاوذيما فاذا اكتسب الثمر حجمه الطبيعي كان ملوأ بعصارة أي سائل أبيض يسمى لبن النارجيل بحيث قد تحمل الثمرة الواحدة منه رطلين ويمكن اخراجه منها بثقب الخروق الثلاثة التي في قاعدتها وذلك اللبن عذب سكري فيه قليل حموضة فيكون مشروبا لذيذا مرطبا في البلاد الحارة التي ينبت فيها ويمكن أن يشرب منه مقدار كبير بدون سامة بل ذكروا أنه نافع لآفات الصدر وذكر بعض الاوربيين أنه شرب منه ٢٠ زجاجة مسودة في اليوم بدون أن يحصل له أدنى كدر وهو المشروب الاعتيادي لمعظم قبائل بحر الجنوب ويقال أيضا انه مدر للبول وأمامييسون فاتهمه بأنه أحدث أكلانا شديدا في الجنوريا وحرض سيلان لوث الخرق بالسواد ونساء جزائر تاهيتة يغسلن وجوههن بهذا اللبن وهو قابل لان يتخمر تخمرا كحوليا بحيث يستخرج منه الكحول او الخل ووجد فيه بالتحليل الكيماوي ماء وسكر وصمغ وكربونات ومربيات ملحية وغير ذلك وكلما نضج الثمر اكتسب اللبن قواما وتبيس تبيسا لوزيا من الدائرة الى المركز فيتكون في الوسط بين الجزء المتبيس والجزء الباقي على لينته نوع قشطة يلذ أكلها بالسكر وماء زهر البرتقان ويبقى في المركز دائما بعض لبن وفي بعض الاحيان لكن مع الندرة يتكون فيه جسم بيضاوي متجمد هو نوع بادزهر نباتي أبيض مزرق كالصيني تنسب الاهالي له خواص طبية جليلة ويسمى في بلاد الهند كلابيت أو يقال كلابا ويسميه الاوربيون بحر النارجيل وتباع تلك التجمدات في الصين ويحملونها كالتمائم ويظنون أنها تحفظ من الوقوع في كثير من الامراض واللوزة النضيجة تؤكل فتكون غذاء اعتياديا لأهالي الجزائر النابت فيها هذا الشجر وهي شديدة البياض معتمة يابسة تشبه البندق في الطعم وتؤكل وحدها أو متبلة بالفلفل والخل وتدخل في الفطائر وغير ذلك ويدخلها أهالي بلادنا في معاجين يستعملونها في العادة للتقوية ويعدونها في البلاد التي ينبت الشجر فيها عسرة الهضم ومع ذلك هي عندهم أقبل من غيرها ويعمل منها في جزائر تاهيتة مستحلبات ولعوقات وغير ذلك وتقوم هنا لمقام اللوز الحلو ويستخرج من لوزة النارجيل دهن اذا كان جديدا جيدا لاستحضار دخل في الاغذية فان عتق أو كان ردىء التحضير استعمل للاستصباح وسكان تلك البلاد يدهنون به قصير رائحتهم كريهة ولو استعملوا الاستحمام كل يوم وكذا يدهنون به خيولهم ويستعمل في بلاد الهند لتحضير اللصوقات وغيرها وهو مركب تركيبا كيماويا كما ذكر بعض الكيماويين من دهن زيتي سايح في العصارة اللبنية يستخرج بالعصر ويتجمد بسهولة ومن ماء وسكر وسائل وزلال ومن الكيماويين من استخرج منه زيتا يتجمد في ١٥ درجة من مقياس ريومور فيكون ذلك زبدة نباتية وذكر مرسال صنفا من النارجيل يسمى ثمره بالنارجيل الملوكي ويحتوي على لبن تنسب له خواص مرطبة أعلى من خواص النارجيل الاعتيادي ومن أنواع النارجيل نوع يقال له نارجيل البرزيل وباللسان النباتي قوقوس بوطراسيا ينبت بالبرزيل والامبرقة الجنوبية مع أنه لا يوجد أصلا في الهند الذي هو بحسب الظاهر ينبوع النوع السابق وربما كان ينبوع هذا أيضا ثم نقل الى الامبرقة وروي فيها وثمره أكبر من بيض الدجاج

يسير ولونه من الظاهر أخضر ويحتوى على لوزة أى نواة تؤكل ويستخرج منها دهن أو زيد أبيض رائحته مقبولة يستعمل لتتبيل الاطعمة واذا عتق استعمل للاستصباح ويصح استعماله دواء مرخيا ومالطفا وذكر قوكس أنه يمكن تقليده بالصناعة بأن يصنع من الشحم الحلو الملون بالكركم والمعطر بايرسا فلورنسة ويوجد تحت الغلاف الباطنى الظاهر لهذا الثمر لحم أصفر زعفرانى رقيق عديم الطعم تأكله السودان وتحته قشرة يابسة محتوية على اللوزة التى ليس فيها خروق كخروق النار جيل الاعتيادى وهذا يدل على أنه نوع آخر غيره وذكر بزون أنه يسيل من قشة هذه الشجرة صمغ شفاف رائحته مقبولة يمكن استعماله فى محل الصمغ العربى ونخاع الشجرة يؤكل بالملح كما قال بزون ولم يذكر هذا المؤلف أنه يستخرج منه عصارة نبيذية اذ ثمره أصغر حجما من أن يجمع لذلك

## (الدوم)

هو جنس من الفصيلة النخلية أوراقه مروحية ويكثر فى أعالى مصر الى قلب الافريقية وكان معروفا عند القدماء فقد تكلم عليه ثيوفراطس وسماه كوسى ولم يعلم جيد اللاروبيين الا فى التجريدة الفرنساوية التى أتت الى مصر فى أوائل هذا القرن فوجدوه على شاطئ النيل ويسمى باللسان النباتى عند بواريت دوماطيبيكا نسبة لعلبية التى بالصعيد وسماه دليل كوسى طيبيكا ويحمل ثمارا فى غلظ البرتقالة عديمة الطعم أو كالخيار العتيق وتسميه العرب دوم ويأكلون ثمره فيزيلون الغلاف الظاهر الذى هو أحمر ويأكلون الجوهر الاسفنجى الذى فى النواة وقد يستعمل هذا الجوهر بوصف كونه دواء فى البلاد التى ينبت فيها وتتكون منه هناك غايات فينقع فى الماء مع الملح ويحصل من ذلك مشروب يعطى كمعدل فى الحميات والالتهابات

## (ساجو)

يستعمل فى الطب دقيق مستخرج من جذع نخيل يسمى بالافرنجية ساجو تيرو باللسان اللطينى العلمى ساجوس فلفظة ساجوس وضعت لجنس من الفصيلة النخلية يحتوى على أشجار هندية يستخرج منها الدقيق المسمى ساجو فتسمية الدقيق بذلك مأخوذة من اسم الجنس وعدد أنواعه قليلة ولكنها تحتاج لدراسة جديدة لانه حصل فيها اضطراب كبير فى كتب المؤلفين فمن تلك الانواع ما يسمى ساجوس جنونيا وهو ينبت فى ملوك وخصوصا فى الجزائر الشرقية واسبوان وغير ذلك ويألف الاماكن الآجامية ويحصل من دقيقه متجر عظيم فى هذه المدينة وله ثمر فى حجم التفاح الصغير أو بيضة الدجاجة مغطى بفلوس متراكبة مفلوبة وجذع هذا النخل يحمل قرب ذنيبات الاوراق ليفا أسود أى شعرا تسميه الاهالى جومو تو يعمل منه منسوجات وحبال وزنابيل وغير ذلك كما يفعل ذلك بما يوجد فى النبات المسمى أرنجا سكارفيرا ولكن الشجر أقل ارتفاعا من هذا ويختلف أيضا عنه فى الثمر فان هذا الأخير له ثمر عار على شكل مخروطى مقلوب ويحصل منه نبيذ وسكر وغير ذلك ولا يحصل منه ساجو وذكروا أنه يوجد لهذا النخل ٤ أصناف ولا يستخرج

الساجو الامن الاصناف التى لا يوجد فيها سل ولا شوك وتكون مستنبتة وتقطع فى سن ١٣ أو ١٤ سنة ليستخرج منها ذلك والنوع المسمى عند جرتنير ساجوس فرينفيرا أى الدقيق يسمى عند غيره رافيا بيد نقلا تارو هو الذى سماه رمفيوس ساجوس لنجيبيذا أى ذو السل الطويل وكان هذا هو الذى اعتبروه مجهز الساجو ملوك قبل رسالة ليلردبير وعراجينه أى أقفاؤها تفارق بعد مدة متراكمة على بعضها وحاملة الكثير من الثمار وليست دقيقة متفرقة الاغصان قليلة الثمار كما فى النوع السابق أعنى ساجوس جنوينا عند ليلردبير ومن المهم لنا أنه لم يعرف الجذع ولا الاوراق لهذا النخيل حيث يمكن أن يكون فيها اختلافات عما يوجد فى جنوينا لانه الى الآن لم يوجد ما يميزهما الا الفرق بين عراجينهما ومن المؤكد أن هذا أيضا اذا وصل لكمال نموه أى من ١٥ الى ١٨ سنة فان أوراقه العليا تغطى بمسحوق أبيض ومن ذلك نشأ وصفه بالفظة فرينفيرا أى الدقيق حيث يعلن ذلك بجودة استخراج الساجو منه وتلك حالة لم تذكر فى النوع السابق فحينئذ يقطع الشجر ويشق الجذع ويخرج منه النخاع الذى يقال انه يبلغ من ٢٠٠ رطل الى ٣٠٠ قال ميره والظاهر أن هذا مبالغة ويعالج كما فى النوع السابق لأجل الاستعمال وسمى ساجوس روفيا نخيل لامع أنه هو الذى سماه جرتنير ساجوس فرينفيرا وذكر ذلك فى كثير من المؤلفات لكن قالوا ان هذا الترادف قابل للغلط وتكلم بورى على نخيل سماه روفيا أصله من مدجسكار واستنبت بجزيرة فرانسا وظن أنه ساجوس فرينفيرا عند جرتنير لكن قال ميره انه غيره لانه ليس له جذع حقيقى ويظهر أنه لا يخرج منه ساجو لانه لم يذكر الاستعمال أو راقه حيث يعمل منها زنابيل وشرح بواطو نخيلا مسمى ساجوس روفيا ورآه مستنبتا فى كيان وهو آت من جزيرة فرانسا ورسم فى لوحات قاموس العلوم الطبيعية بصفات تختلف عن ساجوس فرينفيرا بحيث يستنتج أنهما نباتان مختلفان وأسمه ساجوس بواطى نسبة لبواطو المذكور ورتم من النخلات الثلاث المسماة روفيا نرى أن نخلة جاكان وبواريت هى التى سماها جرتنير ساجوس فرينفيرا من غير شك ونخلة بواطو يظهر أنها نوع متميز عنها ونخلة بورى يظهر أنها داخلة فى هذه الاخيرة ولكن ذلك غير أكيد لان هذا المؤلف لم يعط لها اشكالا ولا شرحا كافيا ومن الانواع ساجوس رمفى نسبة لرمفيوس بضم الراء ويحصل منه الساجو حسبما ذكر هذا النباتى الهولندى وذكر بيروتيت أن ثماره مأكولة وسمى رمفيوس بما معناه النخل النبيذى الثانوى أو الساجوس الصمغى نخلا ينبت فى ملوك وكوشنشين وعرفه ليلردبير وسماه أرنجا سكارفيرا أى السكرى وسماه غيره بوا راصوص جوموطوس ومن الانواع ساجوس وينفيرا أو بلما سبينوس ويعرف جيدا ثمر هذا النخل وهو بيضاوى مستطيل مشابه لثمر ساجوس جنوينا وفرينفيرا ولكنه أطول والسودان تستعمل جذره وأوراقه التى ذنيباتها ليس لها أليف ولا شعر فى قاعدتها ويؤخذ منها أخصاصهم وبيوتهم ويستخرجون منها قبل كسر هانبيذا وعصارة سنجابية اللون يسمونها بردون وليست عذبة كالتى تؤخذ من جنس بلما ولكنها أكثر روحية ولذلك تفضلها الاهالى وتعمل من ثمارها

الخالية عن القشر والمتحمرة فى الماء نوع بيسكيت أى نبيذ ثانوى يحفظ أحسن من النبيذ ويشربونه بكثرة ولا يتجهز من هذا الشجر ساجو فالتحقيق أن هذا الدقيق أعنى الساجو يستخرج من جملة نباتات نخلية ويقرب للعقل أن أكثر نباتات هذه الفصيلة تحتوى على هذا الدقيق متشبثا بالشبكة الخشبية لجذعها ومنها ما لا يعطى ذلك كشجر الكاد هندى المسمى أريكا كاتيشو وأعظم نوع يستخرج منه هذا الدقيق بمقدار كبير ساجو سس جنوبيا الذى ذكرناه ولاسيما ساجو فرينفيرا أى الدقيق ولكن يتجهز أيضا فى فيلبين وجنيه الجديدة من ساجو س رمفى وساجو س بوا طو وقريوطا أورنس وفينكس فرينفيرا وأريكا ومليس وأريكا اولراسيا ومورسيا فلكسوازا وغير ذلك وكذا من نباتات من الفصيلة الشبيهة بالنخلية المسماة سيكاديه مثل سيكاس سرسنالس وسيكاس ريفلوتا وكذا من أنواع لم تشرح الى الآن مثل النبات النخى المسمى فى جزيرة جاوة چريچ والطريقة المستعملة لاخراج هذا الدقيق تختلف باختلاف البلاد ولذلك لم تتوافق المؤلفون على تحضيره فقد ذكروا أن فى ملولا يقطع النخيل الذى يخرج منه الساجو حينما تشاهد أوراقه مغطاة بدقيق أى غبار أبيض حيث يدل ذلك على نضج الدقيق فى الجذع ثم يقطع هذا الجذع قطعا ويشق شقا ثريعيا أى لبصير ٤ شقق كلما احتيج لذلك لان هذا الدقيق يمكن أن يحفظ فى الجذع أكثر من سنة بدون أن يفسد ليستخرج منه النخاع بقزمة أو معول أو نحو ذلك ثم يوضع فى زنبيل مصنوع من ليف النخل ثم يلقى الماء عليه ويؤخذ منه الدقيق الذى يجمع فى علب أو صناديق من خشب وقد يعمل منه بعد أن يصفى الماء السايح عليه قوالب وقطائر وقضبان وغير ذلك من الاشكال المختلفة التى بها يؤكل فى تلك البلاد وأحيانا تكتفى الاهالى بقطع نخاع النباتات الساجوسية الى قطع ثم تغلى تلك القطع ليأكلوها وأحيانا أخر يحفظ الدقيق فى سوق من نوع من الخيزران غليظ يسمى بمبوز والساجو المعد للمتجر الاوربى يحضر بكيفية أخرى حتى يصير محببا كما يشاهد كذلك بالاوربا ولا تعرف بالضبط طريقة ذلك ومن المؤلفين من ذكر أنه لاجل ذلك يمزج بالمجينة من غربال ومنهم من يستخدم طاحونا شبيها بالتى يقشر فيها الشعير بفرانسا وذكر بعضهم أنه اذا جفف الساجو فى طنجير استغرب من رؤية تكون حبوب من ذاتها كما شوهد مثل ذلك بالاوربا ولكن الذى حمل على ظن استعمال آلة للتحبيب هو أن الساجو الذى يصل للاوربا سابقا كان فى حجم حب الكزبرة وأنه منذ سنين صار أصغر بالنصف والساجو الذى يباع بالاوربا يكون حبوبا ملسا مستديرة لونها وردى منتقع أو وسخ عديمة الرائحة شديدة الصلابة تتفتت بسهولة أو تتفرطح تحت الاسنان وهو عديم الطعم ولا يذوب فى الفم الا ذوبانا غير تام ويلين فى الماء المغلى أكثر من ذوبانه فيه حيث يحفظ دائما شكله المحبب وذلك الجوهر يختلف عن معظم الادقة بقوامه وعدم اذابته وعسر تحويله الى مسحوق وتلونه وقوة تحبيبه وغير ذلك ولذا يلزم جعله تابعا للادقة الحقيقية لا أنه منها ويحفظ زمنا طويلا اذا كان بعيدا عن الرطوبة ويسهل فساده اذا ندى وذلك يحصل كثيرا فى مسيره من الهند الى الاوربا ويتضح من ذلك لاى شئ يعدم لونه فى كثير من الاحوال ويتعفن وغير ذلك اذا جاء عندنا ومزجبور

الساجو الى ٣ أصناف الساجو العتيق وساجو ملول وساجو تبيوكا والاولان لم يكابدا تأثير النار ولا ينقادان للماء البارد وانما ينتفخان فيه كثيرا وحبوب الدقيق المركب لهما بيضاوية وتأخذ فى التضايق حتى يتكون من ذلك عتيق فى الطرف والساجو العتيق يقاوم التأثير المستطيل للماء المغلى ويترك فيه جملة من أغشية محللة وساجو ملول أقل مقاومة لذلك وساجو تبيوكا يتميز بشكله ويتكون من كتل صغيرة رديئة غير منتظمة وقد كابد تأثير النار ولذلك يحصل منه فى الماء البارد سائل يتلون باليود تلونا قويا ولم يحصل فى الساجو تحليل كما روى مع أن ذلك مهم لاجل تعيين رتبته حيث يلزم جعله من المستنتجات النباتية والثفل الذى بقى بعد استخراج الساجو يطعى غذاء للغنم والبقر وقد يترك أحيانا ليسخن وحينئذ تتغير حالته الى حالة أخرى بها يكون لذيذ المأكل فى ملول كنوع من الفطر الذى يستعمل هناك كثيرا كما قالوا ويستعمل الساجو فى الطب دواء مشدا مقويا واعتبروه دواء صدريا جليلا مقويا للمعدة والقلب لطيفا فيؤمر به لارقاء الصدور وضعاف المعدة المتهيجة أمعاؤهم والمتحللين والناقهين والمهزولين وفى الالتهاب المزمن فى الاحشاء ونحو ذلك وهو يستدعى طبخا طويلا وتحضر منه مغليات وبالاكثر شوربات وجلديات وأقراص وفراقيش ويوضع فى الكؤولات فيمدح كثيرا للسمن ومقداره فى الشوربة ٤ ق ومطبوخ الساجو يستعمل أحيانا مغليا كالملطف واذا اختمر حصل منه بالتقطير الكؤول كبقية الادقة ويصح أن يتحول الى الحموضة فيحصل منه خل وكما تعمل شوربته بالماء تعمل أيضا باللبن أو الامراق ويمزج بالعطريات والفلفليات ونحو ذلك ويدخل منه مقدار عظيم فى أغذية سكان جزائر ملول ويقوم مقام الارز المستعمل فى بلاد الهند

## (اروفروت)

بفتح الهمزة وضم الراء اسم انقليزى يطلق على دقيق آت من جملة نباتات من ذى الفلقة كما يسمى ساجو دقيق يستخرج من نخاع نباتات نخلية ويستخرج الاروفروت من جذور درنية من مرنتا الذى كاو مرنتا أرندناسيا المستنبت بالهند وجزائر أنتيل لاجل ذلك من فصيلة أمومه وهذا النبات الاخير يسمى حشيشة السهام وأروف عند الانقليز بين معناه سهم لان الاهالى هناك يصنعون هذا الجذر بعد هرسه على الجروح ومن ذلك سمى أروف روت ويستخرج أيضا فى طرافنكور وفى الهند من كركما انجستفوليا ويقال ان دقيق هذا أعلى صفة من الدقيق الآتى من مرنتا وتستخرج أهالى طاهيتى دقيقا من الجذر الدرنى للنبات المسمى عندهم بيا بكسر الباء ويقال له باللسان النباتى طاقابينا تغيرا من الفصيلة السماة أروتيديه ودقيق هذا تفضله الانقليز على دقيق مرنتا ويستخرج مثل ذلك فى جزائر بحر الجنوب وذلك الاروفروت يقرب للدقيق المتحال من نباتات جنس أردوم وقد لاديوم ثم على رأى مرسيوس يحصل من جذر النبات المسمى بالافرنجية ساجيطبر وباللسان النباتى ساجيطاريا ساجيطفوليا أى السهمى الورق دقيق لا يمكن تميزه عن أروفروت والذى

ينال من جذر الافوان أى الهرطمان المسمى بالسان له شبيه ومناسبة بالاروفروت كما ذكر شفليرو يقوم مقامه عند بعضهم وهذا الاروفروت دقيق أكثر نعومة وأقل خشونة فى الملمس وبياضا من النشا وأكثر دماجا وثقلا منه ومكون من حبوب شنافة صدفية عديمة الطعم ويحضر للمتجر بمجرد جذور مرتنا بالمبرد فى الماء ثم يفصل بالمنخل الدقيق الذى يغسل جملة مرار فينال منه نحو ربع وزن الجذر المستعمل ويجهز هذا الدقيق وقت أخذ أوراق النبات فى الذبول والجفاف والدقيق المنال من النبات المسمى بياشديد البياض قطنى الملمس ويفضل فى المتجر الاروفروت الجمئيكى واما دقيق مرتنيل حيث يسمى هنالك موسالب فلا يوافقه فى الصفة ثم ان جميع الادقة وان كانت متشابهة فى الصفات الكيماوية الا أنها تختلف فى شكلها الخارج وتبلورها ويمكن مشاهدة ذلك واضحا بالنظارة المعظمة وتختلف فى الطعم أيضا ويتميز الاروفروت عن أدقة الحنطة والبطاطس لانه اذا وضع بعض حبوب من الاول كما ذكر براف فى ٢ ق من الماء لم يحصل من ذلك الا سائل قليل اللعابية أما اذا وضع مثل ذلك من الاثنين الآخرين فانه يتحصل من ذلك غراء ثخين وذكر بنطزان عكس ذلك أى اذا كان الدقيق نقيا فانه يحصل منه مزدوج لعابية النشا فان كان متغيرا من أدقة المنيوق مثلا أو نحوه فانه يحصل منه أقل من ذلك والاروفروت فيه خواص الادقة فهو مشدد مقو وسيما للاشخاص اللطيفة الامزجة والضعاف والمنحولين والدقيق المستخرج من بياناقع جدا للناقهين من داء الدوسنطاريا التى تحصل كثيرا للجائعين فى الارض زمن الطوبلا وأوصوا به للمسلولين وأصحاب المعد الضعاف ونحو ذلك قال ميره ومع ذلك نرى أن دقيقنا المستخرج من البطاطس اى تفاح الارض أعلى منه لانه لا يتغير أبدا وأنه أرطب وأرخص ثمنا وأعظم من ذلك أنه أسهل هضما وأقبل طعما ويخلط جيدا بالسوائل التى تجمع معه ليعمل من ذلك شوربات

## ﴿ دقيق المنيوق ﴾

يقال له أيضا دقيق تبيوكا والساجو الابيض وكل هذه ترجمة أسمائه الافرنجية ويطلق عليه أيضا اسم تبيوكا وموصاش وهى أسماء برزيلية وهذا الدقيق يخرج من جذر نبات يسمى بالافرنجية منيوق وباللسان النباتى بطروفا منيوت بالثاء المثناة فوق لا بالقاف أو يقال بانيفا منيوت من الفصيلة الفربيونية وهو شجرة جذرها كبير الحجم يحتوى على قاعدة مسمة تفسد اما بواسطة النار أو بالتخمير وعلى مقدار كبير من الدقيق فاذا بشر الجذر وعصر وجفف فى النار على صفائح الحديد المسخنة سمى بدقيق المنيوق وتبيوكا وأما موصاش فهو الدقيق الذى انجذب مع العصارة وغسل وجفف فى الهواء وهو دقيق أبيض ناعم مكون من حبوب مستديرة يوجد فى مركزها نقطة سوداء تشاهد بالنظارة المعظمة وتلك الحبوب متساوية فى الحجم تساويا عظيم الاعتبار وقطرها $\frac{1}{33}$ ميلمتر وأما التبيوكا فهى دقيق أبيض ذو حبوب غير منتظمة ومختلفة الحجم وهو صاب عذب الطعم ويسهل تحويله الى جليدية بالماء المغلى والقاعدة المسمة التى مع هذا

الدقيق هي الحمض بروسيك ونسبة كثافة الموصاش لكثافة الاروفروت كنسبة أربعة عشر لستة عشر فاذا جفف الموصاش الرطب على صفائح حارة تمزق جزء من الحبوب وتراكم الدقيق الى كتل صغيرة غير منتظمة واكتسب حينئذ اسم تبيوكا وهو يتحول الى جليدية بواسطة الماء المغلي ويستعمل كاستعمال الجليديات وأما التبيوكا الصناعية فهي مستحضر مصنوع من دقيق تفاح الارض مع لعاب ثم يحبب على صفائح حارة مثل التبيوكا الحقيقية وهي أكثر بياضا وأغلظ حبوبا وأكثر استدارة وأسهل كسرا وذوبانا في الماء البارد منها مع أن ذلك لا يحصل في الادقة الخالصة والتبيوكا الحقيقية المسحوقة تكتسب من بخار اليود لون جلد التيتل وتلك صفة لا تنفع لتميزها عن التبيوكا الصناعية التي تتلون به أيضا وانما يتميزان بسهولة بالصفات الطبيعية كما عرفت فالحقيقية محببة حبوبا غير منتظمة ومتراكبة على بعضها والصناعية تكون قطعا تقرب للانتظام وتركيبها متناسب لا محبب

## (الفصيلة النجيلية)

هذه الفصيلة تحتوي على نباتات عظيمة النفع جدا للبشر وتكون في جميع أجزاء الارض قاعدة تغذية الانسان والحيوانات الاهلية وبزورها كثيرة الاستعمال غالبا وفيها الجوهر الزلالي أي الجسم الدقيق المحيط بالجنين ومعظمه مركب من النشاء ومن ٤ قواعد أزوتية وهي الزلال النباتي الذي يذوب في الماء ويتجمد بالحرارة والدقيق النباتي المماثل للزلال المتجمد والجلوتين أي الجوهر الدبق والكازئين المشابه للذي يوجد في لبن الحيوانات وانضمام هذه المواد يقوم منه الجسم المسمى جلوتان وسنشرح خواصه ومن المعلوم ان اختلافات التركيب الموجودة بين بزور النباتات النجيلية آتية من كمية النشا الموجود فيها ومن كمية وطبيعة الجلوتان المصاحب له فاذا كان الجلوتان كثيرا جاز تحويل البزور الى خبز فان كان المقدار يسيرا فربما لم يحصل ذلك كما تختلف أيضا عجينة وخبز الانواع النجيلية المختلفة باختلاف تركيب الجلوتان نفسه وتنوع عناصره المركبة له وسوق نباتات تلك الفصيلة تحتوي على الزلال النباتي والسكر الذي يوجد بمقدار كبير في القصب وفي النبات المسمى سرجون بضم السين وسكون الراء وهو الذرة النيلي الذي يوجد منه في الهند أصناف كثيرة تفنه الابيض والاصفر والاحمر والاسود وكلها تسمى باللسان النباتي أولقوس سرجون وأنواع أخر من جنس أولقوس وسيما النوع المسمى اولقوس سكاراتوس وظن بالاس أنه يمكن استخراج السكر مع النفع من سوق أنواع الذرة ويستعمل في الطب نوعان من السوق المدفونة في الارض وداخلة في اسم عرق النجيل ثم ماعدا القواعد القريبة العضوية تحتوي الحبوب المستعملة للتغذية على كثير من الاملاح نخص منها فصفات الكلس كما تحتوي أيضا على جميع العناصر المحضرة لجوهر الحيوانات فأولا مادة أزوتية وهي الجلوتان وثانيا قواعد غير أزوتية وهي النشا والسكر وثالثا الملح الذي تقوم منه قاعدة العظام وهو فصفات الكلس وهذه الفصيلة طبيعية في غاية ما يكون فستنتجها

تتشابه فيما بينها تشابها عظيما ومع ذلك يخرج من انتظام خواصها بعض مستثنيات فان حبوب الزوان تسبب دوارا واهتزازا عاما فى الجسم ومثل ذلك حبوب فستوكا كوردرتاتا أى المربع الاسنان نبات ينبت بالبيرو مسم للحيوانات وبعض النباتات النجيلية عظيمة الاعتبار بخواصها العطرية فان أنواعا من أندروبوجون واندر وكسنطون قوية الرائحة وتحترى كما قال فوجيل على الحمض الجاوى وجذور النبات المسمى ويتفير شديدة العطرية أيضا وهنالك نباتات منها تستعمل فى الاماكن التى تنبت فيها لاسكار الاسمالذ مثل سكاروم فاطوم فى أوطائيتى وبروموس قطرطيقوس فى البيرو ويتجهز من هذه الفصيلة القصب أى قصب السكر والذرة والارز وحبوب كثيرة مأكولة كالقمح والشعير وغير ذلك

## (البر)

يقال له أيضا القمح والحنطة وهو نبات لا تخفى شهرته سنوى منه ما يزرع فى الخريف ويمضى عليه الشتاء وهو فى الارض وهو المسمى تريتيكوم ايبرنوم وأزهاره خالية من اللحاء وحبوبه أغلظ والآخر يبذر فى شهر مرس وهو تريتيكوم استيفوم وحبوبه ذوات لحاء وأصغر وهذا باعتبار زراعة الاوربا أما عندنا فأنواع القمح تزرع فى شهر هاتور القبطى غالبا ورأى لمرك أنهما صنفان لنوع واحد وحبوب القمح معلومة صفاتها فهى بيضاوية ذات طرفين وثلم فى أحد جانبيها وهى ملس ثقيلة الوزن مصفرة بدون رائحة واضحة وطعمها عذب تفه واذا مضغت تكون منها فى الفم سائل لبنى وتحفظ تلك الحبوب كلا ولكن تحتاج للتقليب والتحريك غالبا لانها تسخن وتتلف من السوس واحيانا تدخر فى المطامير أى الحفر العميقة البعيدة عن الهواء مخلوطة مع التبن فرطوبة المحل تمنع تسخينها فتمكث سليمة مدة سنين وتلك الحبوب تتسلط عليها أنواع من الحشرات تتغذى منها وسيما النوع المسمى شرنصون أى سوس القمح وفى بعض البلاد يخلط البر بسحوق الانجرة لاجل الحفظ من ذلك الحيوان وبعضهم أوصى لذلك بغاز الحمض كبريتوز وأبسط الوسايط هو تحريك تلك الحبوب وتذريتها ويتجهز من البر بعد الطحن دقيق ونخالة وخبز

## (دقيق البر)

لنجعل تحليل دقيق البر انموذجا لغيره فقد وجد فيه بالتحليل الكيماوى نشاء وجلوتان ومادة صمغية حلوتينية ومادة سكرية صمغية هى مادة الدقيق وراتينج أصفر وحمض خلى وحمض فصفورى وفصفات الجكلس وفصفات البوطاس فالنشا تقدم الكلام عليه وأما الجلوتان فهو الجزء المهم من الدقيق ولاجل انالته تصنع عجينة يابسة أى ذات قوام يابس من دقيق القمح والماء البارد وتلف وتعجن جيدا على نفسها ثم بين اليدين مع سلسول من الماء البارد لا يسقط مباشرة على العجينة حتى يخرج الماء صافيا فتقرب آخر العملية اذا اكتسبت المادة زيادة تزوجه لم يخف حينئذ من حلها فى الماء فيمكن غسلها مباشرة

فالجلوتان المثال بذلك يتكون منه عجينة سنجابية مرنة ملصقة وبالتجفيف تكون سهلة الكسر والقلويات تذيبها اذا بة محسوسة ومثلها الحمض الخلي والحوامض الفصفورية والحمض ادروكلوريك فيتحلل تركيبها اذا صارت رطبة وتصير حمضية ومع ذلك تتحول الى عجينة خيطية بدون رائحة ويتصاعد منها الحمض الكربوني والادروجين الخالص ثم فيما بعد يحصل منها مستنتجات تنتمي شبيهة بالمستنتجات التي يجهزها تعفن المادة الجبنية فالجلوتان لا يذوب في الماء و يقسمه الكزول المغلي الى جزأين مختلفين أحدهما الذي لا يذيبه الكزول وسماه طادي زيموم بكسر الزاي واعتبره دوماس كالفبرين أي الجسم اللبني وفي الحقيقة توجد فيه جميع خواص الزلال المتجمد وليس فيه التركيب العضوي الفبرين ولا يتحلل تركيبه مثله بالماء الاوكسيجيني وهنالك قاعدة أخرى تنال بتبخير الكزول وهي جلاتين طادي (جلوتين أو يقال جلوتان نقي أو جلاتين نباتي) وتعطى للاتبر قليلا من مادة زجية واذا كانت نقية كان تركيبها اكتركيب الزلال وهي مادة صفراء شفافة عذبة الطعم رائحتها مخصوصة تقرب من رائحة أشعة العسل وهي لزجة شديدة المرونة يلينها الماء ويذيبها الماء الحار قليلا وترسب منه بالتبريد وهي تذوب في الكزول الحار وفي الحمض الخلي والحمض الطرطيري ويتكون منها مع الحوامض المعدنية مثل ما يتكون مع الزلال متحدات مع افراط من الحمض غير قابلة للذوبان وتكتسب صفة الذوبانية بالغسل بالماء الذي يجذب منها المقدار المفرط من الحمض وهي تتحد بالقلويات الكاوية فيتجهز منها محلولات ليس فيها طعم قلوي والنوشادر يذيبها بسهولة واذا عولج الجلوتان الخام بالكزول الضعيف رسب منه هذا الكزول مقدارا يسيرا من الكازئين فالجواهر التي توجد في الجلوتان ٤ وهي الفبرين النباتي والجلوتين والكازئين والمادة اللزجة ولكن يظهر أن المادة اللزجة ليست لازمة ضرورية لتركيبه فانها في حبوب أخر غير القمح تبدل بمواد دسمة اوراتينجية ويحتوي الجلوتان ما عدا ذلك على فصفات نوشادري مغنيسي وزيت شحمي وينضم الجلوتان بالسليماني الاكال والمتحد المتكون من ذلك لا يذوب في الماء ولكن يذوب في مقدار مفرط من الزلال ولا يوجد فيه الحرافة الاكالة التي في السليماني ولكنه قوي التأثير لانه يسهل امتصاصه ويذوب في السوائل الحيوانية بمساعدة الزلال المحوي فيها والمادة الصمغية الجلوتينية للبرهي الجلوتان الذي يذوب في الماء البارد بمساعدة الحوامض فاذا سخن حصل منه جسم متجمد وربما اختلف هذا الجلوتان عن الجلوتان غير القابل للذوبان بالمقدار الكبير من المادة الزلالية ويوجد مخلوطا في مياه غسيل الدقيق مع المادة السكرية والصمغ والفصفاتات والى الآن لم يتضح لنا فيه بالتجربة الجلاتين النباتي ولكن من الواضح أنه يوجد بواسطة عمل دقيق كالذي عمله ايتوف في السليم حيث ان الجلاتين يوجد في جلوتان القمح ويستعمل الجلوتان لعمل حبوب السليماني الاكال الذي يحوله كما عرفت الى متحد غير قابل للاذابة وأقل اكالية من السليماني ولكن يذوب في المعدة ويسهل حينئذ امتصاصه قال بوشردة كثيرا ما أمرت باستعمال مطبوخ الجلوتان أي ٥٠ جم منه في اترمن الماء المغلي كغلي معوض وحافظ للبنية الحيوانية ومقو واستعملته مع النجاح أيضا في نقاهة

الآفات الثقيلة والهيضة والحمى التيفوسية وجهزت خبزا بالحلوتان الذى نفع جميع المصابين بالغلوكوزوريا أى زرقة البول وقد ذكرنا خواص الدقيق الاستعمالية فى مبحثه العام

## (الخبز)

لاجل عمل الخبز تخلط خميرة الفقاع أو العجينة القديمة التى يسمونها الخميرة بعجينة الدقيق فيحصل التخمير سريعا الان الخميرة تحلل تركيب سكر الدقيق فيتكون من ذلك كؤول وحمض كربونى والحلوتان يحول النشا الى مادة سكرية تغيرها الخميرة شيأ فشيأ الى كؤول وحمض كربونى ولكن فى وسط هذه الكتلة المتحملة للتخمير يمر جزء من الكؤول حالا الحالة حمض خلى ويتكون من حلوتان العجينة شبه شبكة مرنة تتمدد بالغازوتزيد تلك النتيجة بدخول الهواء فى العجينة مدة العجن وبالتمدد الذى تكابده الغازات بحرارة التنور الذى يوقف التخمير مع كونه يذيب جزأ من الخلايا النشائية لان الخبز يكون أكثر من الدقيق ذوبانا فى الماء البارد ويكون ذلك العمل أوضح فى القشفة التى كابدت تخميصا أقوى والخبز يكون أثقل من الدقيق المكون له لانه يشتمل على ماء ويكون حمضيا لان التخمير أظهر فيه الحمض الخلى وخبز القمح على حسب تحليل فوجيل يحتوى على سكر ودقيق محمص ودقيق سليم وحلوتان وحمض كربونى واملاح مغنيسية مثل مربيات ويزاد على ذلك حمض خلى وقليل من خلات النوشاد كما ذكر بروست فاذا عولج الخبز بالماء البارد أذاب هذا الماء السكر والدقيق القابل للذوبان والاملاح وكذا الحلوتان بمساعدة الحمض الخلى وأما الماء المغلى فيذيب زيادة عن ذلك الدقيق الذى تركه الماء البارد سليما واذا علمت ان الماء يأخذ من الخبز ما ذكر فلتعلم انه يكفى لذلك تجفيف الخبز وتحويله الى مسحوق ثم تحريكه فى الماء البارد الذى يذيب جزأ من هذه القواعد ثم بمساعدة الحرارة يأخذ مقدارا من الدقيق المنوع الموجود فى الخبز والقابل للذوبان حتى فى الماء البارد فاذا غلى فى الماء حصل منه المغليات المحلاة بالسكر المستعملة محللة ومطفئة ومغذية قليلا فى الآفات الصاحبة لتهيج الامعاء والصدر كالاستسقاء والنزلة وحرارة الاحشاء والاسهال ونحو ذلك وكثيرا ما يصنع ذلك الماء فى المنازل مشروبا تستعمله الاهالى بدون استئذان الطبيب وربما كان مناسبا فى كثير من الامراض التى لا تستدعى وسايط قوية كما أنه لاحتوائه على الدقيق المستلزم لخاصة الارخاء يستعمل فى الامراض الحادة مشروبا محللا معدلا مناسبا للتلطيف لزعاج الدم وتسكين الحرارة الحميمة واطفاء العطش ويكون فى الالتهابات واسطة ملطفة مقاومة لعوارض هذه الآفات فاذا أضيف النبيذ على هذا الماء زالت منه الصفة المرخية وأثر على البنية الحيوانية تأثيرا منبها ولكن لا يزال حافظا لصفته المغذية فاذا طالت مدة غلى لباب الخبز وركز السائل حصل من ذلك زبدة الخبز أو قشطة الخبز التى تعطى أحيانا بعد ان تتبل تتبيلا مناسبا وقد تعدل تفاهة بعض المياه بوضع قشرة مشوية من الخبز فيها مدة ساعة أو ساعتين قبل أن تشرب والماء الخبزى يصنع بأخذ مقدار من خبز القمح من ٢ ق الى ٤ ومن الماء لتر أو أكثر يغلى ذلك مدة ساعة ثم يصفى مع عصر خفيف من منخل واسع بحيث يؤخذ من المغلى

لتروقد يستعمل لب الخبز ضماد امرخيا منضجا مع السوائل المناسبة من الماء أو اللبن وتجدد كثيرا سهولة حرضها وكيفية عمل الضماد أن يؤخذ القدر المراد من اللباب والمقدار الكافى من الماء ويطبخ مع التحريك دائما حتى لا تحترق المادة فى قعر الاناء واذا أبدل الماء باللبن فليؤخذ جزء من الخبز و ٣ من اللبن فيفتت لب الخبز ويضاف له اللبن ويطبخ حتى يكون فى قوام الضماد وقد يتفق أن يتقطع اللبن مدة التحضير وذلك من نتائج حوامض الخبز ولكن هذا لا يغير الخواص المرخية للضماد وأوصوا بطبخ الخبز بالماء أولا لطرد الحمض الخلى الذى فى الخبز ولكن هذا الاحتراس غير كاف فاذا أريد صنع حوضة اللبن لزم أن يضاف له قبل وضع الخبز بعض سنتجرام من بيكربونات البوطاس أو الصودا الذى يشبع من حوامض الخبز وبعبارة أخرى أن تتوجه للمادة الجبنية والمطبوخ الابيض لسيدنام يصنع بأخذ ٨ جم من قرن الايل المكلس المسحوق و ٢٤ جم من لباب الخبز الابيض و ٣٢ جم من السكر واثنى من الماء و ٨ جم من ماء القرفة أو ١٦ من ماء زهر البرتقان ولا يختلف هذا المطبوخ عن ماء الخبز الا بكونه يحتوى على أجزاء من فصفات الكلس الآتى من قرن الايل وقد يبدل قرن الايل المكلس بمشور هذا القرن الذى قد يعطى للماء الجلاتين ولكن هذا يغير طبيعة الدواء فاذا كان هذا الابدال نافعا فليكن بأمر الطبيب وبالجملة يهون السكر ولباب الخبز ومكلس قرن الايل فى هاون من رخام ثم يغلى ذلك مدة ربع ساعة أو نصف ساعة فى اناء منفتح ويصفى مع العصر الخفيف من منخل صوف قليل الضيق ثم يعطر بماء القرفة أو ماء زهر البرتقان وهذا المطبوخ لا يختلف عن ماء الخبز الا بكونه يحتوى على أجزاء من فصفات الكلس الآتى من قرن الايل ومن الواضح أن القواعد الاخراتى فى هذا المطبوخ فيها خاصة الارخاء ولذا يستعمل فى الامراض الناشئة عن تهيج أو التهاب وله شهرة عظيمة فى الدوسنطاريات والاسهالات لانه يسكن الحرارة والمغص ويقال كثرة الاندفاعات القفلية ويلطف التعفى وبالاختصار فيه ميل لقطع الحالة المرضية التى فى القناة الغذائية وقال بوشردة ان هذا المشروب كثيرا الاستعمال يؤمر به فى الاسهالات المزمنة ويؤثر كدواء ماص بكربونات الكلس الذى يحتوى عليه انتهى وقد يبدل الخبز بمقدار ١٦ جم من مسحوق الصمغ العربى بل ٣٠ جم لان طبيعة الخبز مختلفة ويعطى ناتجا أكثر تعرضا للحموضة ولكن اذا حضر كذلك يكون المطبوخ أبيض وأقل ثخنا ولباب الخبز يمافيه من الحمض يذيب جزأ من فصفات الكلس الذى له تأثير على الخواص الدوائية لهذا الدواء فاذا كان من النافع استعمال الصمغ فليكن بمقدار يسير مع جمعه بلباب الخبز فيكون المشروب أكثر بياضا ولا يرسب منه راسب الا بعسر

## (النخالة)

هى قشور حبوب البر المنفصلة عنها بحيث تحول بواسطة الرحى أو الطاحون الى فلوس صغيرة وتمسك معها شيأ من النشا وهى كثيرة النفع لتحضير غسلات وحقن وضمادات

مرخية فيصنع منها حقنة بأخذ ٦٤ جم من النخالة ومقدار كاف من الماء يغلى ذلك بعض دقائق ثم يصفى مع العصر ليؤخذ من ذلك نصف لتر وحمام النخالة يصنع بأخذ مقدار من النخالة من كج الى ٢ كج ومقدار كاف من الماء يغلى ذلك نحو ربع ساعة ثم يصفى مع العصر ويخلط بالماء المعد للحمام

## (الحنطة السوداء)

قد سبق لنا شرحها مع انواع من جنسها فى القوابض عند ذكر البستور تا فارجع اليه

## (الشعير)

يسمى بالافرنجية أورج وباللسان النبطى هوردیوم وبالجارى أوساتيوم أى المستنبت فهوردیوم جنس من الفصيلة المذكورة أى النجيلية ثلاثى الذكور ثنائى الاناث واسمه مأخوذ من هوردوس أى ثقيل بسبب ثقل الخبز الذى يصنع من نوعه الرئيس وأنواعه نافعة فى التغذية ويظهر أن الشعير نبت بنفسه بفارس وسيسيليا وغير ذلك فيمكن أن أصله من هنالك وحب الشعير بيضاوى مصفر مقطوع القمة صلب دقيق الباطن وطعمه عذب سكرى ويوجد أيضا فى المتجر أى فى بيوت الادوية الشعير معرى من غلافه القشرى الذى هو مروفيه بعض حرافة ويسمى بالشعير المقشر واحيانا توجد حبوب بيض مصقولة مستديرة كثيرا أو قليلا تسمى بالشعير اللؤلؤى ولا فرق فى الاستعمال بين الشعير الذى باحدى هاتين الحالتين والشعير الصحيح الا ان الصحيح يكاد لا يعطى للماء شيأ الا اذا ترك فيه حتى يتشقق وأما الحالة الاولى من الحالتين فهى انسب مع الاحتراس على غسله أولا لاجل اخلائه من الجوهر المسحوق الحريف الذى يوجد على الغلاف الثانى المسمى هوردئين وأما الحالة الثانية أعنى التى أزيل فيها الغلافان فالمغلى فيها يكون كثيرا للزوجة والتغذية واستكشف بروست فى دقيق الشعير جوهرا مخصوصا وسماه هوردئين يعنى شعيرين وسنذكره وفيه أيضا راتينج أصفر يذوب فى الكحول ولا يتأثر من الماء وبالجملة يتركب دقيق الشعير من ٣٢ من النشا و ٥٥ من الجوهر المركب من دقيق ومادة خشبية وكانوا ظنوه قاعدة مخصوصة وسموها هوردئين و ٥ من السكر و ٤ من الصمغ و ١ من الراتينج و ٣ من الجلوتين أى المادة الدبقة وجملة ذلك ١٠٠ والانبات له دخل غريب فى تغيير مقادير تلك الجواهر فالنشا والسكر والصمغ يزيد مقدارها بخلاف الجلوتين وسيما الجوهر المسمى هوردئين فيحصل فيها نقص عظيم فمائة جزء من دقيق الشعير المستنبت يؤخذ منها ٥٦ من النشا و ١٢ من الهوردئين و ١٥ من السكر و ١٥ من الصمغ و ١ من الراتينج وواحد من الجلوتين

(الاستعمال) المواد الكيماوية المحتوى عليها مطبوخ الشعير طبيعتها غذائية فالقوى المعدية تؤثر عليها وتغير طبيعتها وتحولها الى كيلوس فحينئذ يفقد هذا المشروب فعله الدوائى ويكون مصلحا غذائيا خفيفا فى الحقيقة وينسب الشعير لرتبة الجواهر المغذية المكثفة للاخلاط ولا يكون كذلك اذا لم تكابد مواده عملا هضميا وتأخذها الاوعية الماصة

وتدخلها فى الكتلة الدموية بصفاتها الطبيعية فحينئذ تؤثر آثارها فى المنسوجات العضوية تأثيرا يرخيها ويضعف قوتها فتتولد حينئذ النتائج الخاصة بالدواء المرخى وكان مغلى الشعير كثير الاستعمال عند اليونانيين وسيما عند بقراط حتى انه ربما أطلق عليه عند المتأخرين مغلى بقراط واذا أطلق المغلى انصرف اليه وكان بقراط يغذى به المرضى فى ابتداء الحميات والالتهابات وتارة يستعمله كدواء مرخ أو ملطف للطيف الاحتراق الحمى وتسكين اضطراب الاخلاط وكان سيدنا وأستاذنا يعطونه فى جميع الآفات التى يطلب فيها استعمال الملطفات ومنع التأثيرات المنبهة وأمر المؤلفون بالمغلى الدقيق المصنوع من الشعير المقشر أو اللؤلؤى فى التهابات الطرق الهضمية والآفات الاسهالية والاستفراغات الدوسنطارية ونحو ذلك ومدحوه أيضا فى آفات الطرق التنفسية كالالتهاب الرئوى الحقى ونفث الدم ونحو ذلك ويمزج كل كوب منه بلعقة من شراب الخطمية أو الصمغ العربى أو الشراب الشعيرى أو غير ذلك وقد يضاف عليه لبن البقر واذا سمحت بذلك حالة المريض من زوال الحمى وجودة حال الاعضاء الهضمية وجعلوا هذا المطبوخ غرغرة نافعة فى الخناقات والقلاعات ويحلى حينئذ بشراب التوت واذ قد علمت أن القاعدة المتسلطة فى مطبوخه هو الدقيق الذى هو غنى من الاصول المغذية علمت أنه ربما كان من المناسب قطع استعماله اذا كان من النافع منع أدنى تمثيل غذائى أو كان المعالج التهابا قوى الشدة أو كان هنالك تكدر شديد حمى ففى هذه الاحوال يفضل عليه السائل اللعابى لانه قليل التغذية وفعله المرخى شديد التأثير عليه والخبز المصنوع من الشعير سنجابى اللون ثخين وتتغذى به فى الاوربا سكان الجبال والفقراء وعندنا يدخل فى غذاء سكان الارياف وذكر بلينى أنه كان أول غذاء للرومانيين ومفضل على غيره عند المجاهدين والمحاربين وكان غذاء قدماء المصريين أيضا لان الخبز الذى وجد من آثارهم انما كان من الشعير بدون تخمر خبزى والمستنتجات من الشعير كثيرة مهمة تخص منها الفقاع

(الفقاع) الشعير قاعدة الفقاع الذى هو مشروب كؤولى متخمر يدخل فى تركيبه أيضا حشيشة الدينار قاعدا القاعدة المنبهة الحافظة التى فى هذا النبات يوجد أيضا معها الجلوتان الشعيرى القابل للاذابة وسكر وديكسترين ومقدار يسير من الكؤول ومقدار مفرط من الحمض الكربونى وذلك الفقاع معروف من سالف الازمان واستعماله فى أقسام الارض أكثر من استعمال النبيذ واذا كان خفيفا من حشيشة الدينار كان أقبل من غيره من الفقاعات التى تستعمل بالاوربا ولتحضيره يستنبت الشعير لينال منه الشعير المستنبت ثم المنقل ثم الفقاع والدردى ويضاف على الفقاع حشيشة الدينار ويتميز الفقاع الى أحمر وأبيض والى قوى وخفيف وقد تعمل أيضا فقاعات خفيفة تسمى بالفقاعات الصغيرة وهى أن يوضع الماء على الدردى بعد أخذ الفقاع القوى منه أو يمد الفقاع القوى بالماء وقد يخلط الفقاع بالافسنتين وذلك يصيره مرا وأكثر اسكارا والنباتات المرة من خواصها حفظ الفقاع فى حالة كؤولية ومنعه عن أن ينتقل لتخمر حمضى وبعض أهالى الاوربا يستعملون الفقاع على الموائد كاستعمال النبيذ ويشرب أيضا فى الارياف مدة

حرارة الصيف وفى الحقيقة هو مغذ مسمن كما يدل على ذلك كثرة السمن فى البلاد المنتشر فيها كهو لشدة تولد ذلك ناشئ يقينا من الدقيق المحلول فيه ومن الاشخاص من يهضمه أكثر من النبيذ ويؤمر به أكثر منه لاصحاب المعدة الحارة أو المتهيجة وسيما اذا كان ممزوجا بنصفه ماء وكان جديدا قليل الازباد وتعتاد الاطفال عليه وان كان فيه مرار ويكون لهم أحسن من النبيذ وسيما اذا كانوا انحا فاضعافا ويقال ان استعماله يحفظ من الاصابة بالحصيات صغيرها وكبيرها وظن أيضا أنه يحفظ من النقرس لكن ذلك مشكوك فيه والاطباء يستعملونه علاجا للحميات وبعض الامراض الاندفاعية والحقر والخنازير وأطباء الانقليز يستعملونه كثيرا فكان سيدنام يأمر كثيرا بالفقاع الصغير أى الخفيف وأما أطباء فرانسا فيقل عندهم استعماله ولكن لا ينبغى اطلاق ذلك فى الترك وعدمه اذ أنواع الفقاع مختلفة فى الكيفية والصفات وطرق التحضير وغير ذلك ولذا تختلف مشروباتها فى التركيب فلا يؤمل منها نتائج دائمة فمثلا المغليات المصنوعة من الشعير مع عرق السوس مفضلة على غيرها ويكون منها نوع فقاع خفيف سهل التحضير وذكروا أيضا فقاعات سموها دوائية وهى التى يوضع فيها جوهر كذا أو كذا على حسب احتياج المرضى وأمر الطبيب فلذلك يقولون فقاع الكينا أو الارقيطون أو الجنطيانا أو السنا أو غير ذلك ولكن الآن قل استعمال تلك الفقاعات وذكروا من عيوب الفقاع أنه يسبب سكرا أطول وأغم من سكر النبيذ وأنه يرخى النسوج الخلوى الموجود فى جميع الجسم وينتج انتفاخا معويا وقولنجات وجنوريا برهية واحتباسا للبول وغير ذلك لكن تلك الدعاوى انما تتجه على الفقاعات القوية الرديئة التحضير الكثيرة التحمل من الجواهر المخمرة ولا تتجه على الفقاعات الحديثة الخفيفة التى يكون الحمض الكربونى فيها قليلا فاذا حصل من هذا أحيانا سيلان بعض مواد مخاطية من مجرى البول كان مجرد الامتناع قاطعا له واستعمل الغسل من الظاهر بالفقاع الذى هو مهيج شديد الفاعلية فى الآفات الاندفاعية وذكر بعضهم شفاء كثير من الحرة بذلك الوضع واستعمل أيضا وضعا فى كل ما يستعمل فيه النبيذ ولكن بنجاح أقل

(شعير بن) هو المسمى هردئين بضم الهاء وسكون الراء وفتح الدال وهو اسم آت من هوردیوم أى شعير وهو جوهر خشبى المنظر على هيئة مسحوق أصفر جاف حبوبى لا يذوب فى الماء ويحصل منه الحمض أوكساليك بواسطة الحمض نيترك واستكشفه بروست فى دقيق الشعير حيث يتركب نصفه منه كما يوجد أيضا فى كثير من الحبوب الاخر لكن بمقدار يسير فاذا استنبت الشعير تحول بفعل الاستنبات الى نشا وسكر وصمغ وينال بأن يغسل دقيق الشعير بالماء البارد ثم بالماء المغلى لتذوب فيه القواعد المجتمعة مع الشعيرين وبثقل مقدار هذا الجوهر فى الشعير اللؤلؤى ووجوده فى خبز الشعير مع قلة الجلوتان جدا وقلة الدقيق الكائن فيه هو السبب فى اتصاف هذا الخبز بكونه أدنى من خبز غيره وأغلظ صفة وأقل انهضاما قال ميره ويظهر أن هذا الجوهر لا يختلف عن غيره من المواد الخشبية التى لا يدخل فيها الازوت أو يكاد لا يدخل واعتبره حبور مخلوط دقيق ومادة خشبية آتية من

غشاء الحبوب فهو ليس قاعدة من القواعد القريبة النباتية

(المستحضرات الاقرباذينية) الشعير المقشور يصنع مطبوخه بمقدار من ١٥ جم الى ٣٠ لتر من الماء ومغلى الشعير يصنع باخذ ج من الشعير المقشور و٢ ج من شراب الخطمية و٨٠ من الماء ومطبوخ الشعير فى المارستانات يصنع بأخذ ٣٠ جم من الشعير و٤ جم من عرق السوس ولتر ونصف من الماء ومطبوخ الشعير المركب يصنع بأخذ ٦٤ ج من مطبوخ الشعير و٤ من كل من التين والزبيب وج واحد من عرق السوس و٣٢ من الماء وأوصى بروست والوجه له أن يبدل الشعير الاعتيادى بالشعير المستنبت والدال على جودة هذا التبديل مقابلة التحليلين الكيماويين اللذين ذكرناهما بعضهما وزيادة على ذلك أن غلاف الحبوب يحتوى على مادة خلاصية صفراء طعمها مر كريه وتذوب فى الماء كما ذكر ذلك تومسون فمن المهم تعرية الشعير من هذا الغلاف اذا أريد منه مشروب مرخى لان مغلى الشعير الكامل يوجد فيه دائما حرافة خفيفة تؤذى ممارسة الخاصة الملطفة التى فى قواعده الاخر ولا توجد تلك الحرافة فى المطبوخات المحضرة من الشعير المقشر أو الشعير اللؤلؤى وانما تقوم من مادة دقيقة أو نشاء تذوب اذا وصل الماء لدرجة الغلى وفيها سوى ذلك مقدار يسير جدا من الصمغ والسكر وقد رأينا أن هذه القواعد توجد فى التركيب الخاص للشعير الذى لم يتسلط عليه الماء وان الهردئين والراتينج لا يوجدان فى المطبوخات المذكورة ثم اذا أمر للمريض بمغلى الشعير كمشروب دوائى حلى بالعسل أو بالسكر أو بشراب ما واعتيد على طرح الماء الاول الذى غلى فيه الشعير ولا يستعمل الا مطبوخه الثانى فتوضع ١٦ جم من هذا الجوهر لترمن الماء فيحصل فى الحبوب تغير عظيم الاعتبار بان ينتفخ جوهرها ويلين ويكابد نوع تمزق ينكشف به ما فى باطنها فاذا انتفخت الحبوب مزق الماء أغشية حبوب النشاء واذاب الجوهر النشائى ويكون السائل أكثر تحملا كلما كانت كمية الشعير أكثر ومدة الغلى أطول ويستعمل من الظاهر مطبوخ الشعير غسلات وكمادات وغراغر وحقنا فتصنع غرغرة محضة مركبة من ٦ ق من مطبوخ الشعير و٢ م من الخل ويصنع من دقيقه ضماد فيعمل ضماد محال من ٧ ق من دقيق الشعير و٤ ق من الصابون ومقدار كاف من الماء

## (سلت مقشر)

ثم يسمى بالافرنجية جرو وبنبانه يسمى أفوان بفتح الهمزة وبالسان النباتى أفينا ستيفا أى السلت المستنبت والسلت المقشر هو حبوب هذا النباتات المتعرية من غشائها بتعريضها لبخار الماء ثم تعريضها للرحى لان هذا الغشاء أعنى البشرة ثخين بالنسبة للدقيق ويحتوى على قاعدة عطرية فيها رائحة الوانيلا ويحتوى أيضا على مادة خلاصية ووجود ذلك فيه يؤذى خاصة الارخاء وجنس هذا النبات من الفصيلة النخيلية سداسى الذكور أحادى الاناث ولا يخصنا هنا الا الجسم الدقيقى من النوع المذكور وصفاته النباتية أن الجذر سنوى شعرى يتولد منه سوق فارغة تعلو من قدمين الى ٣ عقدية تحمل فى كل عقدة

أوراقا خيطية حادة والازهار على هيئة باقة مختلطة مدلدلة يسيرا والحوامل تحمل صرة أو صرتين وكل صرة مثلثة الازهار ثالثها عقيمة فى حالة نشئية والغلاف الزهرى الخارج ذو ضفتين متساويتين سهميتين منحنيتين والكاس المسمى فى الفصيلة النجيلية غلوم يبقى فى الآخر معلقا بالثمر وهو ذو ضفتين أيضا والخارجة منهما أكبر من أختها سهمية تنتهى بنقطتين يحملان وبرتين طويلتين حريريتين وفى وسط ظهرها وبرة خشنة وتلك الضفة مسحوبة وأطول من الزهير بمرتين وتعانق معظم الضفة الباطنة التى هى مسطحة وأما الصفات الطبيعية فهى أن الثمر مستطيل حاد مسمر محاط بالغلاف الظاهر المسمى غلوم وأصناف السلت كثيرة مهمة فى الزراعة فمنها الشتوى والربيعى على حسب زمن البزر غير أن الاول أكثر انتاجا فى الغالب لكن لا ينجح الا فى الارياف حيث يكون الشتاء فيها أقل شدة ومنها السلت المتعرى ويختلف عن غيره بثمره المتعرى أى الغير المحاط بالضفف ولا بالغلوم ومنها السلت المشرقى الذى يختلف عن السابقين بازهاره التى هى باقات وحيدة الجانب وتلك الانواع الثلاثة متحدة فى الاستعمال الغذائى للخيل بدون تمييز فى معظم الاوربا المعتدلة أما فى جنوب الاوربا فيقوم الشعير مقامها وعامة الارياف يتغذون منها أيضا وأما الاستعمال الطبى فيختار له النوع الاول لسهولة تقشيره وأما السلت الكاذب الذى يتميز عن غيره بياقته المتفرقة وثماره الكثيرة الزغب من قاعدتها فلا نفع به وعادتهم يتلفونه قبل تزهيره

(خواصه الكيماوية) حلل فوجيل السلت فوجده محتويا على ٥٩ من دقيق و ٤٫٣٠ من زلال و ٢٫٥٠ من صمغ و ٨٫٢٥ من سكر وقاعدة مرة و ٢ من دهن شحمى أصفر مخضر يذوب فى الكحول المغلى وفيه مادة ليفية تختلف كميتها وحلله ديوا لاقر باذين فوجد فى ١٠٠ ج منه ٦ من الجلوتين ولم يذكر هذه المادة فوجيل ورماد السلت يحتوى كما ذكر وكلين على فصفات الكلس وسليس

(الاستعمال) المواد التى يحتوى عليها مطبوخ السلت المقشر قد تتسلط عليها القوى المعدية فتتغير الى قواعد مجهزة مغذية وفى تلك الحالة تفقد تأثيرها المرخى وتحصل تلك النتيجة بالاكثر اذا كان المطبوخ ثخينا ومكث مدة فى المعدة فاذا مدت القواعد الدقيقية بمقدار كبير من الحامل مرت سريعا الى السطح المعوى ويكون امتصاصها أسرع وآكد فاذا دخلت بصفاتها الطبيعية فى السائل الدموى انتشرت فى جميع المنسوجات وأثرت فى جميع الالياف الحية تأثيرا يرخيها ويقلل سرعة حركاتها فيستعمل ذلك المطبوخ فى كثير من الامراض الحادة كمشروب ممتع بخاصة ملطفة ومرطبة ومعدلة ومضادة للالتهاب ومسكنة ففيه قوة تلطيف اضطراب الاخلاط وتسكين العطش والاحتراق الحمى ومقاومة خشونة الجلد ولكن شهرة استعماله فى أمراض الاعضاء التنفسية ويكون تأثيره المرخى أنفع اذا كان فى تلك الاعضاء تهيج وحرارة فيعطى فى الاستهواء والسعال اليابس ونفث الدم ونحو ذلك ويستعمل أيضا فى الالتهابات البطيئة فى الطرق الغذائية كالتقرحات المعوية التى يحصل منها الزلق والاسهال والقولنجات والتعنى والزحير ونحو ذلك وكذا فى الالتهابات الجلدية كالحمرة والقرمزية وغير

ذلك وأما المطبوخ الكثير التحمل من الجزء الدقيق الذى فى هذا الجوهر فهو غذاء فيه أيضا خاصة الارخاء وكثيرا ما يؤمر به للمرضى فيناسب اذا اريد تغذية المريض تغذية خفيفة وخيف من التأثير المتعب للمرض ونحوها فتعمل منه شوربات ومصلوقات وحريرات ونحو ذلك ويصح تحلية هذا المشروب بشراب عنب الثعلب أو التمر هندى أو الصمغ أو كزبرة البئر وتعطيره بماء زهر النارنج وكثيرا ما يمزج المطبوخ باللبن ويلزم منع تأثير صفته المغذية اذا كان من النافع خلو الجسم المريض عن جميع أنواع التغذية كما فى علاج الالتهابات كالالتهاب الرئوى ونحوه ففى هذه الاحوال انما ينفع تأثيره المرخى ويخاف من توابع هضمه فيلزم مدّه بالماء كما عرفت لان ماء السلت محلول نشائى فيلزم تخفيفه اذا اريد منه تغذية المريض ويستعمل أيضا ذلك المطبوخ حقنا وقد تصنع العامة من السلت ضمادات يضعونها على الاجزاء المتألمة ويستعملون بالاكثر مغليها فى الخل أو الفقاع ويضعونها حارة فاحيانا تزيل هذه الاوجاع الموضعية ولكن ذلك ناشئ بالاكثر من التحمير الحاصل من الخل أو الفقاع لا من خاصة السلت وكما يستعمل السلت غذاء لبعض القبائل كاهالى بريطانية يستعمل أيضا قشه غذاء للبهائم وتحشى من قشر حبوبه طراحات للاطفال فيكون أنسب لهم للينه وخاصة تشربه وسهولة تجفيفه وتملأ منه وسائد جهازا للكسر

(المقدار وكيفية الاستعمال) مطبوخه المائى يصنع باخذ ١٦ جم من الحبوب للتر من الماء ويمكث الغلى نحو ربع ساعة فيكون السائل محتويا على دقيق معلق فيه وهو الذى تنسب له خاصة التلطيف والارخاء ثم يحلى بالسكر أو العسل أو أى شراب كان وكثيرا ما يضاف عليه اللبن واحيانا بعض نقط من ماء عطرى كماء زهر النارنج أو القرفة بحيث لا يكدر ذلك خاصة الارخاء ويكون المشروب أقبل للمرضى ويصنع أيضا فى بيوت الادوية شراب السلت المقشر ويعمل منه فى ايقوسياء رقى يسمى عرق السلت يشرب هذا ويسمونه وسكى بكسر الواو ويخاطونه بمائهم الردىء ليصيره مقبولا للشرب

## (الارز)

حبوب نبات يسمى بالافرنجية ريز بكسر الراء وأصلها من العربى ويسمى باللسان النباتى اوريزا ساتيفا أى الارز المستنبت من الفصيلة النجيلية سداسى الذكور احادى الاناث ويقال ان أصله من الهند والمشهور أنه من بلاد الحبشة وقد استنبت فى جميع الجهات من العالم القديم والجديد حتى الاقاليم الجنوبية من الاوربا كايطاليا واسبانيا وارز الاميركة الشمالية وسيما فارولينا جليل جدا وأعظم منه أرز مصر فانه غريب الطعم واللطافة والبياض ويألف الاراضى الرطبة ذوات المستنقعات ولذا كانت سكنى أماكنه غير جيدة للصحة بسبب التصعدات الآجامية المؤذية والمشتغلون بزراعته فى تلك الاراضى يكونون ضعافا متغيى الوجوه فصار الاعمار ذوى أمزجة خنازيرية وذلك هو الذى أحوج أرباب الحكم لحصر زراعته فى أماكن محدودة بحيث لا تضر المدن ومن المعلوم أن الداء الجلدى المسمى بلاجر معدود من الامراض المنتشرة فى مزارع الارز التى فى شمال ايطاليا

(صفاته النباتية) سوقه فارغة قائمة تعلو من ٣ أقدام الى ٤ اسطوانية فيها ٣ عقد أو ٤ والاوراق خمطية سهمية حادة كثيرا ما يكون طولها من ١٢ قيراطا الى ١٨ مسننة خشنة الحافات والغمد مشقوق شقا عميقا واسينه غشائى رقيق مشقوق الى اوسط ويوجد من كل جانب فى قاعدة الورقة عند اختلاط الحافات بالغمد زائدة صغيرة شريشية الشكل يوجد فى حافتها السفلى صف من أهداب طويلة حريرية والازهار على هيئة باقات انتهائية والصرة وحيدة الزهرة والغلاف الزهرى الخارج ثنائى الضغف والكاس المسمى غلوم ذو ضفتين أيضا وأطول منه بثلاث مرات أو أربع والضفة الخارجة منحنية فيها حزوز بالطول وتنتهى قمتها بوبرة قصيرة مستقيمة والضفة الباطنة أطول

(الصفات الطبيعية) الارز أبيض نصف شفاف زووى مستطيل صلب عديم الرائحة طعمه دقيق خالص هذا هو الجيد وهو المصرى والقارولينى ومن الارز ما يكون صغيرا قليل الطول مستديرا معتمالة رائحة خفيفة خاصة به وفى طعمه بعض حرافة فهذان النوعان هما المعروفان بالاوربا وجيد الارز عندنا بمصر يسمى بالسلطانى ويأتى من جهة رشيد ودمياط وغيره يسمى بالاسمروان جاء من تلك الاماكن وبياضه وسمرته ناشئان من خدمة دقه

(الخواص الكيماوية) وجد فيه ماء ونشاء وجسم خاص ومادة حيوانية وسكر غير قابل للتبلور ومادة صمغية ودهن شحمى مصفر يذوب فى الكحول المغلى واملاح قاعدتها البوطاس والكلس وحمض خلى وملح نباتى قاعدته البوطاس وكبريت وقد اتضح من هذا التركيب الكيماوى سبب عدم فعل خبز حقيقى منه

(الاستعمال) المطبوخ المبيض للارز يستعمل غذاء مطلقا جليل النفع اذا كان فى الطرق الغذائية تهيجات أو التهابات أو تقرحات ويكون ذلك الماء الذى غلى فيه الارز محتويا على الدقيق أو النشاء فيكون دواء حقيقيا ينتج نتيجة مرخية فى الاسطحة التى يلامسها فاذا امتصت قواعده ودخلت فى دورة الدم أثرت فى المنسوجات تأثيرا يضعف توترألياقها ويخفف شدة حيويتها اذا كانت زائدة فيستعمل فى العادة مغلى الارز اذا اريد قطع استفراغ دموى أو خلطى فيؤمر به فى الاسهال والدوسنطاريا والانزفة الدموية كنفث الدم ونحوه والنجاح المنال من هذا المشروب فى تلك الامراض يحمل على ظن أنه يحتوى على خاصة القبض لكن من المعلوم أن السيلان المرضى ناتج سمبا توى أى اشتراكى كثيرا ما يسببه تهيج مع احتقان دموى فى السطح المشاهد فيه فاذا أزال ذلك المطبوخ الدقيق هذا التهيج ذهب الاحتقان الدموى حينئذ يقف الاستفراغ الذى كان محفوظا بتلك الآفات فاذا كانت الاستفراغات الفعلية ناشئة من قروح عظيمة مع التهاب فى الامعاء سهل ادرار المنفعة المغلى المذكور فيها ومن الواضح أن سيلان الدم فى الانزفة الرحمية الناشئة من تهيج مع احتقان دموى فى الرحم أو من تهيج فى المنتفخ القطنى الخصاى الشوكى قد يتلاطف بل ينقطع باستعمال هذا المغلى ويمكن أيضا اصلاح الدم وارجاع قواعده الطبيعى له بالارز فيكون منسوبا للمرتبة التى يسمونها بمكتفة الاخلاط أليس ذلك يحوجنا الان نجعل فى الارز خاصة ذاتية حتى تتضح بها تلك النتائج وقد علم نفع مطبوخ الارز فى تهيجات الاغشية

المخاطية والتهاباتها سواء في المعدة أو الامعاء او مجرى البول أو المثانة أو الكليتين أو غير ذلك فيكون مسكنا ملطفا معدلا ومغذيا قليلا كما هو قابض يسير الكونه يقلل الاسهال وقد علمت أنه اذا سكن واطف حالة التهيج أو الالتهاب المسبب للفيضان قلل ذلك الفيضان نفسه أو ان ذلك بسبب قوته فيعطى بخاصته المغذية زيادة قوة للمنسوجات وتصنع من الارز أغذية تقوم بسكان الاماكن التي نبت فيها فتعمل منه شوربات ومصاوفات وفطائر وجليدات في الماء أو اللبن مع السكر والعطريات ويطبخ مع اللحم وغير ذلك فيكون غذاء سهل الهضم مناسبا للمعد اللطيفة المزاج والحارة وسيما المناقهين من الامراض الالتهابية أو التهيجية اذا كان جيد الطبخ واتهم بكونه يكرش البطن وينتج اصاكا فيجب ذلك يسخنه مع أن الامر بالعكس أي يخفض الحالة الالتهابية المنتجة لتلك النتائج واذا انهضم انهضاما تاما لم يترك من الثفل الا يسيرا مما يحتوى عليه من الدقيق الكثير فلم تصح دعوى كونه مسخنا كما لا يسبب شيأ من الامراض التي تنسب لها لاستدامة أكله ويصنع من تلك الحبوب في الهند فقاع نبيذي يسمى في البابونيا ساق وفي الصين سمسيك قال مير وقد ذقناه ببارس جانا من ملوك فوجدناه كريه الطعم بسبب طول مدة مكثه بعد الاستحضار واذا قطر ذلك النبيذ حصل منه كوول يسمى في البابونيا راك وفيه خواص الكوول ويستعمل كثيرا في الهند واحيانا في الاوربا حيث يحمل اليها ويكون حينئذ ملونا لاكتسابه التلون من الدنان ويستعمل في بلادنا من دقيق الارز والسكر والماء مشروب يسمى ببلادنا سوبيا اذا حمض يسيرا كان لذيذ الطعم شبيها بالفقاع

(المقدار وكيفية الاستعمال) انما يبتدئ الماء في اذابة دقيق الارز عند ارتفاع درجة الحرارة الى ٥٠ من مقياس ريومور فعند ذلك ينتفخ جميع جوهره ويتمزق فيحصل مطبوخ مبيض يستعمل غذاء ملطفا جليل النفع اذا كان في الطرق الغذائية تهيجات فيصنع مغلى الارز بأخذ مقدار من الحبوب من ٨ جم الى ١٦ جم للترمن الماء وكثيرا مايضاف الصمغ على مطبوخه وقد يحمض وقد يحلى بشراب مناسب أو بالسكر وقد يستعمل حقنا في الاقات المعدية وقد تصنع من الارز ضمادات مرخية ومسكنة ومنضجة في التهابات الجلد والاورام المؤلمة ونحو ذلك وجفاف تلك الضمادات وحموضتها أقل مما في ضمادات بزر الكتان

## ﴿عرق التميل﴾

يسمى بالافرنجية شيندن وجاء هذا الاسم من كون الكلاب تأكل أوراقه لاجل الق فيسبب ذلك لها تهيجا في حلقها والكلب في لغتهم يسمى شين بكسر ففتح وهو جذور نبات يسمى باللسان النباتي تريتيكوم ريبنس أي الزاحف ينبت بكثرة في المحال المزروعة وغير المزروعة والبساتين وعلى طول الطرق والحيطان العتيقة وهو من الفصيلة النجيلية ثلاثي الذكور ثنائي الاناث وتؤخذ تلك الجذور من نباتات اخر من تلك الفصيلة ولكن أشهرها النوع المذكور

(صفاته النباتية) هو معمر وجذوره طويلة زاحفة مدفونة في الارض تمتد بسرعة وهي

بيض اسطوانية عقدية والسوق قائمة تعلو نحو قدمين وتحمل أوراقا لينة خضرا زغبية من الوجه العلوى والسنبلة مستطيلة منضغطة طولها ٣ قراريط والصرر الزهرية مصفوفة صفين خالية من الوبرة الخشبية الموجودة فى بعض النباتات النجيلية وتشتمل عادة على ٤ أو ٥ زهرات والصف حادة

(الصفات الطبيعية) هذه الجذور تمتد لمحال بعيدة وتؤذى الزراعة لعسر ازالتها من الارض بسبب كثرة انتاجها واذا جنيت فصلت سوقها عنها ويختار منها ما كان أصغر سنا وأرطب وتغسل وتضرب لتزول منها البشرة التى يقال انها حريفة ثم تجفف وتعمل حزما ويلزم طرح القديم منها لان الحيوانات الديدانية تتسلط عليها فاذا كانت جديدة كانت شتلا بيضا مصفرة اسطوانية عديمة الرائحة عقدية مفصلية متفرعة طعمها دقيق عذب قليل السكرية

(صفاتها الكيماوية) تحتوى هذه الجذور على دقيق وسكر وقاعدة لعابية وتكثر تلك القواعد فيها قبل خروج السوق لان هذه تمتصها وتتغذى منها وقت نموها فتصير الجذور خالية من ذلك كأنها اذابلة والعصارة الخارجة من تلك الجذور بالعصر قابلة للتخمر النبيذى ويخرج منها الكؤول اذا عرضت للتقطير

(الاستعمال) من المعلوم أن الماء يأخذ من الجذور موادها الفعالة فاذا كان محملا من الدقيق واللعاب وكابد الغلى ولو قليلا كان تأثيره على الاعضاء مرخيا فلذلك يعطى مغلى النجيل المضاف عليه السكر والشراب أو عرق السوس فى كثير من الامراض فينتج تأثيرا مرخيا وملطفا ومرطبا ومحللا ومدرا للبول ومضادا للالتهاب وغير ذلك كما يستعمل أيضا فى المنازل كثير امضافا فاعليه فى الغالب ملح البارود أو السكنجبين العنصلى اذا اريد ازدياد خاصة الادرار أو شراب الصمغ فقط اذا اريد تحليته فاذا احتاج المريض للارخاء والتلطيف كان هذا المغلى هو الاحق بذلك فيثير سيلان البول اذا تعسر افرازه بسبب تهيج أو تقلص فى الجهاز الكلوى واذا استعمل فى الحميات قلل جفاف اللسان والطرق الهضمية وخفض حرارة احتراق الحمى والعطش والكرب وغير ذلك وتلك النتائج كلها ناشئة من قوة الارخاء المحتوى عليها هذا المشروب وذكر بعضهم انالة شفاء آفات عضوية فى الصدر والمعدة بالمطبوخ الكثير التحمل وسيما جملة آفات فى البواب ويستعمل هذا المغلى أيضا فى آفات لا يكفى لتوضيح منفعته فيها تأثير قوته المرخية كالاوذيما والاستسقاآت ولكن ذلك لاجل تنبيه سيلان البول وتكثيره وينال منه مثل ذلك فى الارتشاحات الخلوية المصاحبة لضخامة القلب واتساع تجاويفه الحاصلين من تكدر فى دورة الدم ولكن الغالب كون هذا السائل حاملا أيضا الادوية قوية الفعل تزيل خاصتها خاصة النجيل فلذا يضاف فى الامراض المذكورة على مطبوخ هذه الجذور نترات البوطاس أو العسل أو السكنجبين العنصلى والنبيذ الابيض أو نحو ذلك واشتهر أن استعمال هذا المطبوخ يزيل سدد الاحشاء البطنية والعرقان غير أنه يلزم لاعتبار المنافع الحاصلة من ذلك حينئذ أن تعرف الآفات الشاغلة لتلك الاحشاء والسبب الذى كدر السير الطبيعى للصفراء فانها تحترس على

تحويل خاصة النحيل الى خاصة منتجة ومحللة وغير ذلك ومسحوق هذه الجذور يستعمل أيضا غذاء وقدماء المصريين كانوا يدخلونه فى خبزهم وعلى طريقتهم الآن سكان البلاد الشمالية فى زمن القحط ويستخرج منها فى بلونيا دقيق ويمكن استخراج السكر منها ويعمل من عصارتها نبيذ بواسطة التخمير وكؤول بتقطير ذلك النبيذ فانظر كثرة ما يستخرج من هذا النبات الجليل النفع مع أن منظره ربما أفاد أنه غير نافع

(المقدار وكيفية الاستعمال) مغلى هذه الجذور يصنع بأخذ أوقية أى ٣٢ جم من تلك الجذور للثرمن الماء ويوجد فى بيوت الادوية خلاصة النحيل ولكن لا توجد فيها خاصتا الارخاء والترطيب الموجودتان فى الجذور وهى مادة سوداء حريفة الطعم لها رائحة مخصوصة بها وتؤثر فى أعضاء الهضم تاثيرا حكما منبها فلا تبقى فيها القواعد العذبة للنحيل حافظة لخواصها وانما تكاد تغير يعطيها اصفات جديدة مخالفة للصفات التى كانت لها فى الجذور

## (السكر)

نتكلم فى الكلام هنا على أنواع السكر المستعملة عموما وان كان منها ما يستخرج من فصائل غير الفصيلة التى نحن فيها لتكون جميع أنواعه مجتمعة فى مبحث واحد فالسكر يسمى باللاطينية سكاروم وهو قاعدة قريبة تماثل بدون واسطة من النباتات ويوجد فيها مجتمعا مع المواد المرخية التى ذكرناها ونحن نضيفه عليها التعديل تفاهة طعمها وهو عديم الرائحة له طعم شديد الحلاوة مخصوص به ويذوب فى الماء وقابل لان يحصل منه فيه تخمر نبيذى ثم خلى اذا مد بالماء وعرض لحرارة مناسبة وهو يوجد فى كثير من النباتات ويعلم ذلك بالطعم السكرى الموجود فيها وأكثر ما يوجد فى القصب السكرى المسمى باللاطينية سكاروم وهو من الفصيلة النحيلية ثم فى البنجر المسمى باللسان النباتى بيتا وبالحارس ثم فى العنب واللفت والقسطل وعرق السوس وبعض اللبوب والثمار الحمر والتمر والحبوب الغذائية وعرق النحيل والفطر وأنواع اخر من جنس فيقوس وبول المصابين بالدياطس وغير ذلك وظهر بالتحليل الكيماوى وجوده فى معظم النباتات حتى فى بعض ما لا يظن وجوده فيه فان جذر الجنطيانا الذى هو مر يحتوى على شئ منه بحيث يحصل منه الكؤول بالتخمير ثم قد ذكرنا ان أنواعه ٣ سكر القصب والسكر العنب أى سكر العنب والسكر السائل وأما سكر اللبن فقد يذكر فى مبحث اللبن

(سكر القصب) هو يستخرج من القصب والبنجر والاسفندان ويوجد فى سوق وجذور نباتات اخر وهو يتبلور الى منشورات منحرفة ذوات مسطحات منتهية بسطحين وكثافته ١٠٦٠ را ويصير بالدلك فى الظلمة فصفوريا واذا سخن الى الذوبان نقص وزنه ومع ذلك يمسك معه ماء متحدا به ومقدار ذلك الماء فى المائة ٣٣ ر ٥ ويزول منه اذا اتحد ذلك السكر بأوكسيد الرصاص والسكر يحصل منه بالتقطير الجاف ماء حمضى مخلوط بدهن شياطى ومخلوط ٣ ج من غاز كربور الادروجين وغاز الادروجين وأوكسيد الكربون مع

ج من الحمض الكربونى والسكر يذوب باى مقدار كان فى الماء ومحلول ج منه فى $\frac{1}{2}$ ج من الماء يقوم منه الشراب البسيط ويكون فى الماء الحار أكثر ذوبانا منه فى الماء البارد ومحلوله يبقى محفوظا بدون تغير اذا كان السكر نقيا أما محلول السكر الغير النقى فانه يتغير ويعفن اذا لم يكن شديد التركز وذلك هو ما يحصل فى الشرابات التى هى غير جيدة الطبخ فاذا بخر محلول السكر وصل بذلك الى حالة تركز بحيث يصير كتلة شفافة بالتبريد وذلك هو ما يسمى سكر الشعير وان لم يدخله الشعير ويقوم من ذلك حالة تشربية فى السكر فان هذا السكر يرجع شبيها فى حالته وصفاته الطبيعية فاذا سخن محلول السكر زمنا طويلا فانه يتلون فاذا حصل التفاعل مع مماسة الهواء فان الشراب الاسمر الذى يتكون يكون حمضيا لحصول الحمض فرميك والحمض الحلى والسكريذوب فى الكحول ويكون الذوبان أسهل كلما كان محتويا على ماء أقل والمحلول الشابع الواصل لدرجة الغلى يتبلور السكر فيه بتبريد الكحول والسكر لا يتغير من الهواء ولو محلولا اذا كان نقيا كما عرفت والحمض الفترى المركز يحول السكر الى حمض اوكسالدريك (الذى هو حمض طرطيرى متنوع) والى حمض اوكساليك ولكن اذا كان ممدودا جدا بالماء لم يكن فعله عظيم الاهتمام قال بوشردة قد شاهدت أن $\frac{1}{100}$ من الحمض النترى اذا غلى بعض دقائق مع شراب السكر فانه يصير غير قابل للتبلور ربل يصح أن لا يوضع الا $\frac{1}{1000}$ فالسكر يفقد بذلك أيضا قوة تبلوره اذا طال الغلى زمنا ما ولا أشك فى ان هذا السبب أحد الاسباب القوية التى تولد سكرا غير قابل للتبلور وسيما فى البنجر والحوامض الاخر تسبب فى سكر القصب نوعا آخر من التغير عظيم الاعتبار أيضا فاذا كانت كثيرة الامتداد بمثل $\frac{1}{100}$ وغليت بعض دقائق مع شراب السكر فانه يتحول الى السكر سائل وذكر برزيليوس ان السكر مع الحمض الكبريتى يتحول الى الحمض ايبوكبريتيك قال بوشردة لكنى لم اشاهد حصول هذا الحمض بذلك فاذا زيدت كمية الحمض ولم يحتج المقدار لان يكون عظيما جدا فان المحلول يسود سريعا وترسب مادة فحمية بل تنتج تلك النتيجة أيضا بالحوامض النباتية والحمض التفاحى والطرطيرى لهما على السكر فعل ضعيف وأما اوكساليك فيقرب فى ذلك من الحوامض الغير العضوية ومن المؤكد ان فعل جميع الحوامض الكثيرة الامتداد بالماء على سكر القصب المبلور يغير السكر أولا بفعل خفيف الى سكر غير قابل للتبلور له طعم عذب أقله كالسكر المبلور والاسود أى الفحم الحيوانى يزيل لونه بالكلية والكحول يذيبه بسهولة وثانيا بفعل فيه بعض استطالة ينال منه سكر العنب الذى يتبلور وله طعم قليل السكرية والفحم الحيوانى يزيل لونه بالكلية والكحول يذيبه باقل سهولة من السكر السائل وثالثا بفعل أكثر استدامة يتحول سكر العنب الى سكر جديد غير قابل للتبلور أسمر لا يزيل لونه الفحم الحيوانى وطعمه أشد سكرية من سكر العنب ولكنه مع ذلك مر ويذوب جيدا فى الكحول ورابعا بفعل مستدام أكثر من ذلك أو بحمض أكثر تركزا يتحول السكر الى حمض اوليك والكلس يذوب فى محلول السكر بمقدار اكبر مما يذوب فى الماء ولكن لا يغيره لا على البارد ولا على الحار والسكر بعد شبعه منه قد يتبلور وهو لا يتحد بملح معدنى ويحتوى على خاصة عظيمة الاعتبار وهى اذابته لكربونات

وتحت حلات النحاس ويولد أيضا سائلا أخضر ومن ذلك علم أن اوكسيد النحاس لا يرسب بالقلويات والسكر المذكور مركب من ١٢ جوهرا من الكربون (٥٨ر٤٢) و٢٢ جوهرا من الادروجين (٣٧ر٦) و١١ جوهرا من الاوكسجين (٠٥ر٥١) فاذا اضيف بجوهر من السكر الخالى من الماء جوهران فردان من الماء نيل مركب يمكن أن يكون مؤلفا من ٤ جواهر من الحمض الكربونى وجوهرين من الكؤول

(السكر المحبب) يقال له أيضا سكر العنب البلور وجلوكوز ويدخل فى ذلك سكر الثمار الذى يتبلور الى شكل قرنبيطى والسكر الناتج من تحويل الجسم الخشبى أو النشاء أو سكر القصب اليه من تأثير الحمض الكبريتى والجزء القابل للتبلور من العسل فسكر العنب يوجد فى جملة فصائل فى كثير من الثمار فاذا كان بحالة سائلة فى الثمار فانه يزيغ الى اليسار الاشعة الضوئية المتقطبة كما أثبت ذلك بيوت وانما بالتبلور يتحول الى السكر المحبب فيزيغ الاشعة الى اليمين وهو يتبلور بربط ٢ زائد من محلول يخر بقوة مع كون البلورات دائما غير منتظمة بحيث يعسر جدا تعيين شكلها وثبت بالتجربيات الى الآن ان شكله يختلف عن سكر القصب ثم ان سكر العنب يكون غالبا على شكل كتل صغيرة نصف كرية أو حلمية مركبة من ابر صغيرة ونادرا من صفائح متصالبة وتظهر منها أجزاء معينية بارزة وقد علم سوسور أن السكر الآتى من تحليل التركيب الحاصل من ذانه فى النشاء يتبلور الى صفائح مربعة أو مكعبية وسكر العنب الذى هو على هيئة مسحوق اذا وضع على اللسان يوجد له طعم لذاع دقيق فى آن واحد يتحول الى طعم ضعيف السكرية ومع ذلك لعابى عند ما يبتدئ ذوبانه ويلزم أن يؤخذ منه مقداران ونصف حتى يعطى للماء حلاوة مقدار مثله من سكر القصب وهذا السكر العنبى يحتوى على ماء أكثر مما يحتوى عليه سكر القصب ويدخل فى الذوبان النارى عند ١٠٠ درجة من الحرارة أو أكثر بقليل وحينئذ تفقد كل ١٠٠ ج من وزنها ٨ ج والسكر المذاب يتكون منه كتلة مصفرة شفافة تجذب أولا الماء الجوى وتميع ثم تصير كتلة مبلورة محببة واذا عرض للتقطير الجاف حصل منه المستنتجات التى تحصل من سكر القصب ثم ان سكر العنب يذوب فى الماء أقل من ذوبان سكر القصب فيه ويستدعى ذوبانه مقدارا وزنه وثلثيه من الماء البارد ويبقى زمنا طويلا بدون أن يذوب حتى ولو حرك ولاجل ذلك لا يمكن استعماله لان يذر منه على الاطعمة ويذوب سريعا بأى جزء كان فى الماء المغلى ولكن شرابه لا يصل لنفس درجة القوام التى لشراب سكر القصب وليس أيضا خيطيا ومحلوله له طعم أحلى من طعم السكر ولذا كان الانفع فى استعمال هذا السكر أن يستعمل شرابه الممدود بالماء لاجل أن لا يتبلور والمحلول المائى لسكر العنب لا يتغير وحده أما اذا اضيف له خميرة فانه يدخل فى التخمير النبيذى الذى لا يتم الا بعد زمن طويل وذوبانه فى الكؤول أقل من ذوبان سكر القصب فيه ومحلوله الشايع المغلى يتبلور بالتبريد الى بلورات غير منتظمة يظهر أنها ماسكة للكؤول فيها على سبيل الاتحاد لانه شوهدت قشور مبلورة من هذا السكر آتية من محلول كؤولى له وحفظت مدة تزيد عن ١٦ سنة وكان لها طعم كؤولى واضح جدا والحوامض تؤثر على سكر العنب تأثيرا مخالفا لتأثيرها

على سكر القصب بالكلية فمقدار $\frac{1}{10}$ من الحمض الكبريتي يفعم محلول سكر القصب وليس له أدنى فعل على سكر العنب ومقدار $\frac{1}{100}$ من الحمض النتري يصير سكر القصب غير قابل للتبلور ولا يمنع سكر العنب عن التبلور أصلا ويلزم لاتلاف سكر العنب بالحوامض أن تكون مركزة ومغلية فمحلول سكر العنب يصير من المحلول المركز للحمض الزنجي أولا أحمر ثم أسمر وسكر العنب أقل ميلا للقواعد من سكر القصب ومع ذلك يمكن أن يتحد معها بفقده طعمه السكري ولكن باتحاده معها توجد له خاصة واصفة له فاذا جمع محلول سكر العنب مع الكلس اتحدت هذه القاعدة مع السكر بدون أن تلونه ولكن اذا رفعت درجة الحرارة الى ٥٠ تلون محلول السكر شيأ فشيأ ويتحول الى مادة سمراء مرة غير قابلة للتبلور فاذن رأينا في السكر خاصتين متضادتين عظيمتي الاعتبار فسكر القصب يفسد بالغلي مع الحوامض ولا يحصل فيه ذلك مع القواعد وسكر العنب بالعكس فيفسد بغليه مع القواعد لا بغليه مع الحوامض ثم مع هذا الفرق العظيم الاعتبار لا تنفصل هاتان القاعدتان عن بعضهما وذلك أن سكر القصب يتحول الى سكر العنب بقوى ضعيفة للغاية و$\frac{1}{100}$ من الحمض يحول سكر القصب الى سكر العنب وفي هذه الحالة لا يتكون حمض بانى كبريتي كما في تحويل النشا والجسم الخشبي الى سكر والحمض لا يفقد شيأ من خواصه الشابعة ولا يحصل فيه تغير بكيفية تماما لاتفاء للسكر وانما يوجد تثبيت العناصر الماء ولكن لا يمكن تعيين سعة شبع سكر العنب بالبسيط مثل سعة سكر القصب ولا يمكن بالتأكيد أن يحقق هل سكر القصب يختلف عن سكر العنب بالماء المتحد أو الداخل فيه أو أن هذين النوعين انما هما حالتان متساويتان في الصدور بجوهر واحد ومن الخواص العظيمة الاعتبار لسكر العنب هي أنه اذا سخن محلولا مع سكر القصب القابل للتبلور فانه يتحول أولا الى سكر غير قابل للتبلور ثم بفعل طويل المدة يتحول السكران الى سكر عنب قابل للتبلور وسكر العنب مركب من ١٢ جوهرا فردا من الكربون (٨٠ر٣٦) و٢٨ من الاوروجين (١٠ر٧) و١٤ من الاوكسيجين (١٩ر٥٦) ونتج من هذا التركيب أنه ينتج من التخمير ٤ جواهر فردة من الحمض الكربوني و٢ من الكحول و٢ من الماء وأنه اذا تحول سكر القصب الى سكر العنب امتزج به ٣ جواهر فردة من الماء

(السكر غير القابل للتبلور) يوجد مكونا في عصارة الثمار الحمضية والعسل وينتج من الصناعة بأن يسخن بعض لحظات سكر القصب مع الحوامض الممتدة كثيرا أو قليلا وذلك السكر يصح تصلبه بالبرد بدون أن تتغير طبيعته ولكن اذا ترك في محل رطب حالة كونه محلولا مركزا بحيث كان في قوام الشراب فانه بعد زمن طويل يتكون فيه بلورات محببة هي سكر العنب والتحويل لا يحصل الا وقت التصلب حينما تكتسب الجزيئات السكرية انتظاما متساوي القسمة من الجانبين وهذا السكر غير المتبلور أكثر سكرية من سكر العنب ويذوب في الماء بأي مقدار كان وهو شديد الذوبان في الكحول ومحلوله في الماء عظيم الاعتبار بسهولة تحليل تركيبه اذا بقي في الغلي ويتلون سريعا ويكتسب طعم السكر المحروق ويزول السكر مع ذلك وتلك خاصة عظيمة الاهتمام لهذا السكر وبها يتضح لاي شئ كانت

الشرابات المصنوعة من العسل غير قابلة للتأثر من الحرارة ولاى شئ كان من اللازم التحرس منها فى العسل وتركه مدة على النار والحوامض حتى الحمض الخلى يعجل تحليل تركيبه والسكر غير القابل للتبلور يتحد بالقلويات فتتكون متحدات أقل تغيرا بالحرارة من سكر العنب ولكن يتولد مما يتولد منها قيه ومن ذلك نشأ التلون الذى يشاهد دائما اذا نقى العسل بمساعدة الطباشير أو المغنيسيا

(تحضير السكر) ينال بان تغلى فى طناجير واسعة عصارة القصب الحاصلة من عصره ويضاف لها شئ من لبن الكلس لاجل فصل الدقيق واللعاب ثم يركز الشراب المنال بالتبخير ثم يبلور ويترك السكر ليتنقط لاجل فصل الدبس أى السكر غير القابل للتبلور فينال بذلك السكر الخام فلاجل تنقيته أى تكريره يذاب فى مقدار يسير من الماء وينقى هذا الشراب ببياض البيض أو بدم العجول ثم يزال لونه بالفحم الحيوانى ويبلور فى قوالب مخروطية الشكل ويعرى من الشراب الملون المحتوى عليه أيضا بان يوضع على قاعدة مخروط السكر طبقة من الارجيل المندى بالماء فهذا السائل يرشحه نافذا فى السكر ثم نقاوته والصفات الطبيعية العامة للسكر سواء الصلب أو الرخو أو السائل تقرب للاتحاد وان استخرج من نباتات مختلفة فاذا كان متبلورا كان أبيض محببا صلبا قابلا للكسر يصير فصفوريا بالحك واذا كانت بلوراته منعزلة كان شفافا وهى منشورية مربعة التسطيح تنتهى بقمة ذات مسطحين متلاقيين وطعم السكر حلو مقبول يذوب فى الماء البارد واحسن منه فى الماء المغلى و ٥٠ ج من الكحول الذى فى ٤٠ درجة تذيب ج من السكر ولا يذوب أصلا فى الاثير ويحترق على النار بشعلة بنفسجية فينتفخ ويتلون بالاون الاسود وتنتشر منه رائحة تسمى رائحة السكر المحروق ويلزم حفظ السكر فى محل جاف لانه يجذب رطوبة الهواء ويلين فاذا كان ردىء التكرير أو كان حافظ القوام الشراب أو كربا لغراء بقيت فيه رائحة كريهة قد تقرب لرائحة الجبن ويتكون على سطحه زغب يبقى بينه وبين الورق الحاوى له

(الخواص الغذائية للسكر) السكر غذاء كثير الاستعمال فيدخل فى تركيب كثير من الاغذية ويضاف على اللبن والقهوة والشكولا ويمزج بالفسطة والجليد والسوائل التى تشرب على الموائد وغير ذلك وهو المسوغ للمربات والربوب والجليديات وغير ذلك وهنالك من يتعاطى منه مقدارا كبيرا فى اليوم كرطل ويداوم على ذلك مدة سنين ولكن الغالب أن افراط استعماله مضر فانه يضرس الاسنان ويصير الفم حمضيا ثخينا ويسخن البطن ويمسكه وينتج فيه تغيرات والاطفال المعتادون على استعماله يقل نموهم ويكرهون الاغذية الاعتيادية التى لا تحتوى عليه وقد يحصل لهم منه احتقان غددى كما شوهد ذلك كثيرا وذكر المؤلفون أحوالا من تقرح الفم ولين اللثة وكثرة الحمض البولى فى الاطفال والعساكر المفرطين فى استعماله وتلك عوارض تكون افتتاحا للعسر وذكروا أن هذا الداء قد ينتج من افراط استعمال السكر وظن آخرون أن السكر هو الدواء له وذكر استارك اخطارا تحصل من استعماله مع أنه مات من افراط تعاطيه وتجربيات ماجندى تدل على كثرة الانخرامات العظمية التى تتولد من التغذية الوحيدة من هذا الجوهر للكلاب فان تلك الحيوانات تهزل

ويزيد بوله اوتنقص قواها وتقرح قريبتها الشفافة ثم تنقلب وتسيل اخلاط العين منها ثم تموت بعد شهر تقريبا بدون أن تظهر فيها آفة سوى الهزال الشديد وفقد النحم ويقرب فيها البول والصفراء لما فى الحيوانات التى تتغذى من النباتات وثبت من تجربيات بعضهم ان الحيوانات كلما بعدت عن الانسان كان السكر لها أكثر ايذاء وهو يقتل فى الوقت الحيوانات ذوات الدم البارد كالضفادع ونحوها ولو بالوضع من الظاهر ويسهل النعاج ولا يؤثر شيأ على الكلاب اذا أكلته مع غيره فيستنتج من ذلك أن السكر لا يكفى وحده التغذية الانسان عموما وأنه لا ينبغى الافراط فى استعماله أما استعماله باللطف مع غيره من الاغذية فنافع

(الخواص الدوائية للسكر) السكر محبوب لطعمه الحلو المقبول ويحلى به أغلب المشروبات التى تستعملها المرضى ويستر الطعم الكريه لكثير من المستحضرات الاقرباذينية فيصير استعمالها سهلا لاخفائه مرارتها وغير ذلك فاذا ذيب وحده فى الفم وسيما المبلور المسمى بالسكر النبات فانه يلطف الحرافة ويسكر لذع الحلق ويزيد فى رخاوة أجزاء الحنجرة ويسهل قلع النخامة بل الكلام وذلك معلوم عند الناشدين والمغنين وغيرهم واذا ذيب فى الماء وشرب بين الاكلات كان أحسن التقوية للمعدة فهو معضل على السوائل الروحية القوية اكثر من مشروبا بالمسمبا وسيما اذا اضيف عليه بعض نقط من ماء زهر النارنج وانما يستعمل بالاكثر فى آفات الصدر مع النجاح فهو مشروب صدرى معروف مستعمل حتى فى المنازل الاهلية فى الاستهواء أى النزلية الصدرية والسعال وسيما السكر النبات والمشروبات المحلاة بالسكر هى الاكثر استعمالا فى مثل تلك الاحوال وينفع مثل ذلك فى التهيجات المعدية المعوية فيؤثر كدواء وغذاء ولذا كان قاطعا للحمية المطلقة اذ ليس هناك مريض يستعمل مشروبا سكريا الا ويزدرد أكثر من أوقية سكر فى اليوم وذلك يسد جزأ من التغذية فهو من الجواهر الكثيرة الاستعمال للاطباء وبدونه يعسر عليهم ممارسة صناعتهم لانه ما عدا كونه ملطفا صدريا مسكنا قويا للهضم مغذيا وغير ذلك يكون أيضا مساعدا للطبيب على اعطاء الجواهر الكريهة جدا اذا خلط بها ونسبوا له أيضا شفاء أمراض كثيرة كالقرس والاوجاع الروماتزمية والداء الزهرى والديدان وغير ذلك لكن هذا غير ثابت بالتجربيات واستعمل السكر احيانا من الظاهر فقد تنفخ بلورانه المسحوقة على بياضة القرنية وقروحها الاجل محوها وكدا على القلاعات وشقوق الحلمات والقروح للعابية ونحو ذلك فتزيد بفعلها المهيج حيوية الاجزاء وذلك محرض للشفاء وأوصى باستعماله سنونا وزعم بعضهم أن وضعه على الجروح المسمومة الحاملة من نهش الافاعى يمنع اتلاف سمها ولو صح ذلك لكان واسطة ثمينة نافعة عموما ويحرق السكر لازالة الرائحة الكريهة من المساكن ولكن لا يخفيها الا مدة الحرق فقط ومن المعلوم أن السكر الخام المسمى بالسكر الاحمر أو الاسمر سهل اذا اعطى حقنا وقد أكدوا بالتجربيات أن السكر يحال تركيب الاكاسيد النحاسية والزرنيخية وهذا أمر لا شك فيه الآن فقد اعطى من شراب السكر ٤ ق فى كل نصف ساعة لكلب ازدرد نصف ق من محلول الزنجار المسمى ويرد جرى

نفع ذلك تأثيره السمي بدون أن يقيا مع أن هذا المقدار أهلك كلبا آخر بعد سبع ساعات لم يعط له السكر وجرب ذلك أيضا في الانسان وكرر التجربة بدا وورفيلا واعادها مرارا بوسيل فتأكد أنه مضاد للتسمم بهذا الملح قوى الفعل في كثير من الاحوال ويظهر أنه يحال تركيب املاح الرصاص والزرنيخ والزئبق ولكن هذا غير اكيد ويلزم أولا في جميع الاحوال حتى في اكاسيد النحاس تحريض القيء قبل اعطاء السكر اذا نودي الطبيب حال تعاطي السم

(الاعمال الاقرباذينية) السكر في صناعة الاقرباذين مستعمل دائما ليكون حافظا أو مساعدا أو معدلا لكثير من الادوية فان كثيرا من القواعد النباتية والحيوانية لا يمكن حفظه بدون توسط السكر كالاجزاء المخاطية والخلاصية والصمغية والمائية وغير ذلك فيجمع دقيق السكر معها ويجعل ذلك شرابا أو ربا أو معجونا أو مدخرا أو غير ذلك

## (تتمة في مقابلة دقيق القمح بغيره من الادقة)

قد عرفت أحوال دقيق القمح وصفاته الطبيعية والكيماوية فقبل ان نفارق الفصيلة النجيلية نذكر كلمات لمقابلة هذا الدقيق بغيره من ادقة بزور هذه الفصيلة ولاجل أن تعلم النسبة بين النشا والجلوتان اللذين فيه واللذين في أدقة غيره ففي دقيق الشيلم وجد تقريبا من النشا ٦١ ومن السكر ٣ ومن اللعاب ١١ ومن الجلوتان غير الجاف ١٠ ومن الزلال ٣ ومن الغلافات الخارجة ٦ والباقي من المائة أجزاء مفقودة فالنشا هنا أقل كثرة مما في القمح ووجد اينوف الزلال والجلياذين في السائل المائي فالاول بالتجمد والثاني بالكؤول الذي يذيب السكر والجلياذين ويترك الصمغ فاذا قطر الكؤول رسب الجلياذين مخلوطا بالزلال وأما سكره فهو خلاصة صفراء تذوب في الماء وفي الكؤول والاثير وأما اللعاب فهو بقية الصمغ الذائب في النشاء وأما الجلوتان فقليل وهو أقل لزوجة وأكثر ذوبانا لانه يذوب جلا بل كلا بمساعدة القاعدة الصمغية كما قال اينوف وان كان الاولى أن يقال بمساعدة الحوامض وبذلك اتضح لاي شيء كان خبز الشيلم أقل ارتفاعا وأكثر لزوجة وذلك ناشيء يقينا من طبيعة الجلوتان الاكثر ليانة فهذين أكثر من جلوتان القمح بالحمض الخلي الذي يظهره التخمير وأما دقيق الشعير فمكون كما قال اينوف من ٦٠ من النشاء و٥ من السكر و٣ ونصف من الجلوتان الجاف و١ من الزلال و١٩ من الغلافات و١١ من الماء أما على حسب ماذكر بروست فيحتوي على ٣٢ من النشا و٥ من السكر و٤ من الصمغ و٣ من الجلوتان الجاف و٥٥ من الهردئين وواحد من راتينج أصفر فالسكر والزلال والجلياذين تظهر كما في الشيلم ووجد تومسون أيضا مادة حريفة زيتية وهنالك أيضا حمض خلي وفصفانات وجزء من الجلوتان يذوب في الماء البارد كما يحصل ذلك في جميع الحبوب الغذائية الدقيقية فمن المعلوم ان نشا اينوف يحتوي على هردئين بروست في حالة خلطية وهذا الهردئين مكون بالاكثر من الخلايا غير المرنة وبقايا الغلافات وشاهد رسبال أن

خلايا الدائرى فى الشعير ليست مرنة وانما المرونة فى خلايا المركز ومن جهة اخرى غلاف الشعير المكون من التصاق سيريودرم أى ادمة البزرة بغلاف الثمر سهل التفتت جدا ولا ينفصل الى صفائح كغلاف القمح وانما ينسحق تحت حجر الرحى ويختلط بالدقيق فاذن يحتوى الشعير على نشاء أقل مما فى القمح وأما الجلوتان فالنسبة بينه وبين النشاء مثل ما فى القمح فيكون الموجودين فى الشعير هو سبب كونه صفائه أنزل وأما السلت فدقيقه مركب كما قال فوجيل من ٥٩ من النشاء و٨ من قاعدة مرة سكرية و٢ ونصف من الصمغ و٤ من مادة تكون الى الزلال أقرب منه الى الجلوتان و٢ من دهن وسم أصفر مخضر و٢٤ أجزاء مفقودة ورطوبة والمادة التى سماها فوجيل بالزلال ليست نشائية ولا مرنة ولا شفافة كالجلوتان وفصلها باذابة دقيق السلت فى الماء فالنشاء يرسب أولا ثم بواسطة السحق تنال المادة الحيوانية وتلك المادة هى الجلوتان الردى الصفة جدا ومن جهة اخرى مقداره يسير بالنسبة للنشاء وغلاف السلت يحتوى على قاعدة مريحة كرائحة الوانيلا والذى وجدها جرنيت ويصح استعمالها لتعطير السوائل وأما الارز فوجد فيه براقونوت ٥ من الماء و٨٥ من النشاء و٨ ر ٤ من جوهر خاص و٦ ر٣ من مادة نباتية حيوانية و ٩٠ ر ٢ من سكر غير قابل للتبلور و ٧١ ر٠ من ديكسترين و ١٣ ر ٠ من زيت واملاح وكبريت فالارز عظيم الاعتبار بالمقدار الكبير الذى فيه من المادة النشائية والجلوتان يوجد فيه بمقدار يسير جدا ومياه غسل الارز على البارد يظهر أنها شبيهة بمياه الادقة الاخر وهى حمضية ورأى براقونوت ان المادة الصمغية فيها صفات المادة القابلة للاذابة من النشاء وذلك جار يقينا فى جميع الادقة واذا سخن الى الغليان دقيق الارز الذى انتزح ما فيه بالماء فان السائل المرشح يترك الجوهر الخاص على المرشح وترسب فيه مادة على شكل جلدية شفافة فيه النصف فاذا جففت تلك المادة كانت شفافة قرنية وتحتوى على كبريت لانها اذا سخنت مع البوطاس فى انا من فضة فانها تسوده وهى أقل تحملا للازوت من الجلوتان والزلال لكن من الواضح انها ليست مادة نقية فيلزم ان الارز يشبه غيره من الجواهر الاخر النشائية ولا يمكن تحويله الى خميرة بسبب قلة مادته الازوتية فان المقدار الذى ذكره براقونوت يسير جدا بل لم ينل الا مخلوطا مع كثير من مادة غريبة وأما الذرة فتكون كما قال بيان من ٤ ر٢٨ من النشاء و ٥ من مادة أزوتية و ٦ ر٣ من مادة دسمة و ٢ من مادة ملونة و ٢٠ من خلايا و٢ من ديكسترين و ٨ ر ١ من املاح مختلفة وفى الذرة خصوصية وهى أن حبوب دقيقه بيضاوية أو كرية فى الباطن وأما الظاهر فقد مج جدا بحيث يتكون منه قشرة من ثلاث الحبيبات تكون كثيرة الانضغاط وتأخذ شكلا مسدس الزوايا وتلتصق بعضها التصاقا متينا فيحصل منها دقيق خشن دائما ثم ان بزور هذه الفصيلة يجهز مطبوخها فى الماء مشروبا لعابيا بسبب ذوبان النشاء ولاجل تحصيل ذلك يلزم استدامة غلى البزور حتى تتشقق أى يتمزق جميع منسوجها كما ذكرنا ذلك فى الشعير فذلك دليل على أن الماء نفذ فى جميع الحبة وحمل من جميع قواعدها القابلة للذوبان وماعدا النشاء يحتوى مطبوخ الحبوب النشائية على

سكر وجزء من الجلوتان الذى يذوب بمساعدة الحمض الخلى والفصفورى وجميع مغليات تلك الحبوب تصنع بأخذ ١٦ جم منها ومقدار كاف من الماء بحيث يؤخذ من المغلى لترا الا الشعير فانه يلزم له احتراس وهو تعريضه لغلى أول خفيف لاجل فصل المادة الخلاصية الحريفة التى فى القلاف الخارج ويطرح ذلك الماء مع أن هذه عملية غير لازمة وأما دقيق تفاح الارض ودقيق الحزاز فيذكران فى محلهما حيث انهما ليسا من الفصيلة النجيلية

## الفصيلة الباذنجانية

### تفاح الارض ودقيقه

تفاح الارض يسمى فى العرف بالبطاطس ويصح أن يسميه بالكمأة وان لم يكن كمأة حقيقية لانه يشبهها ويسمى بالافرنجية بما معناه تفاح الارض وباللسان النباتى سولانوم طوبيروزم أى الباذنجانى الدرنى وهو نبات حشيشى يوجد الآن فى جميع اجزاء الارض وأصله من بلاد البيرو بالاميركة ودخل الاوربا فى أواخر القرن السادس عشر العيسوى والمستعمل الدرن الجذرى المسمى حقيقة بتفاح الارض وصفاته النباتية هى أن جذره خوارة معمر زاحف فيه درن لحمى يختلف مخاطه والساق حشيشية متفرعة زووية فيها بعض انفراش وتحمل من قدم الى قدمين والاوراق متعاقبة متساوية التقطيع والتريش من الجانبين والوريقات بيضاوية قليلة الشكل زغبية غير متساوية الجانبين كاملة منفرجة الحافات والذنيب العام قنوى والازهار بنفسجية أو وردية أو بيض على هيئة عناقيد خفيفة الازهار فى قمة الفروع والكأس كانه ناقوسى زغبى ذو ٥ أقسام والتويج فى أنبوبته قصر وضيق ثم اتساع كانه نجمى ذو ٥ فصوص مسطحة والذكور الخمسة منه ثمانية فى قمة أنبوبة التويج والمبيض خالص مخروطى قليلا فيه ثمان خفيفان متقابلان وهو ذو مسكنين يحتويان على عدد كثير من بزرات صغيرة مرتبطة بمشيمتين بارزتين تذهبان من وسط الحاجز والثمر كرى مسود زمن النضج وهذا النبات سهل الانبات ينبت فى الاراضى الرديئة كالرملية وتفاح الارض درن مستدير ينمو على جذور هذا النبات ويكون مدفونا فى الارض ويستدعى أقله ٥ أشهر أو ٦ ففى ذلك الزمن يكتسب الحجم القابل لاكتسابه اذا كان فى أرض خفيفة رطبة قليلا لانه يكره الجفاف الزائد وانتشار النوع انما هو بالدرنات أى الحدبات التى توجد فى جذوره وتميز عن الجذور نفسها وهى مخزن للدقيق العذب حتى فى النباتات المسمة كما نبه على ذلك دوقندول فتقطع الدرنة أربعا لان القطعة منها متى كانت محتوية على عين أى زر ووضعت فى الارض أنتجت النبات يقينا بل قشر تلك الدرنات اذا لم يكن رقيقا يكون جيدا أيضا لانتشار النبات وينتج هذا النبات أيضا من البزر ولكن يلزم انتظاره سنتين قبل أن تحصل منه حدبات غليظة صالحة للاكل لان حدبات السنة الاولى لا تبلغ فى الحجم مقدار القسطل ويصح أن تفرش الاغصان وتغطى بالتراب فتتولد الحدبات فى الجزء المدفون ولكن ذلك يستدعى أرضا واسعة وبعض أصناف هذا النوع يحمل فى آباط

الاوراق بصلات كما يشاهد ذلك فى بعض النباتات الزنبقية بحيث تفتح منها النباتات وهذا النبات ليس أهلا للاصابة بمرض من الامراض بخلاف بقية النباتات الدقيقية فان آفاتها كثيرة ولكن قد تصاب الاوراق بتكرش أو تلون بالشقرة وذلك قاتل للنبات وتوجد الآن لهذه الجذور أصناف كثيرة منها الابيض وهو أقل طلبا والاصفر والاحمر والبنفسجى والاسود وكلما كان أقل تلونا كان أكثر دقيقا وحلاوة والدرن البنفسجى والاسود حريف وأكثر تعفنية وأقل دقيقية والدرن الاحمر المتوسط الغلظ يفضل لتغذية الناس ويختار للبهائم أصناف أخر بسبب صغر حجمها بل منها ما يعرف بيطاطس البقر ويعطى لها نيئا أو مطبوخا وتختلف أشكال الدرنات ويستعمل الآن من أصنافها أكثر من مائة صنف للبشر وللحيوانات فتتغذى منها الخيل والجاموس والاثوار والخنازير والارانب والكلاب والطيور وغير ذلك فتستفيد منها لحما متينا وشحما أبيض وطعما لطيفا لاكل واذا كانت كثيرة المواشى والحيوانات فى ارياف الاوربا على النسبة لفلاحة النبات المذكور فيها وكانت انكلتيرة أغنى البلاد من ذلك والصفات الكيماوية لهذه الدرنات هى أن ٥٠٠ جم أى طاس من تلك الحديدات يحتوى على ٣٤٦ جم من ماء الاستنبات و ٧٦ من الدقيق و ٣٨ من خلاصة ملحية و ٢٤ من مواد ليفية وغير ذلك واذا جففت فى تنور لم تزن الا ١/٥ وزنها الاول واذا قطعت قطعا وجففت تلك القطع صارت شفافة قرنية القوام وحال تلك الحديدات وكاين توجد فيها ماء ونشاء وجوهر اخاصا وزلالا واسباجين وراتينجا مرا متبلورا عطريا ومادة حيوانية ملونة وليمونات البوطاس والكلس وفصفات البوطاس والكلس وحمضا ليمونيا خالصا

(الاستعمال) تستعمل تلك الحديدات للتغذية وتقوم مقام الخبز فى باريس توجد فقراء من العمله لا يتغذون الا منها وتباع بثمن بخس لكن من المحقق أنها أضعف تغذية من الخبز الاعتيادى وكما تستعمل خبزا تستعمل مطبوخة بأنواع شتى كما يخلط دقيقها أحيانا بدقيق البر بمقادير متساوية فالبطاطس يحفظ رطوبة الخبز وطعمه ولكن يصير أعثم فاذا كان فى الخبز بمقدار كبير صيره بجينيا دسما وربما وهد من دقيقه ما هو ثقيل مسود ويظهر أن مثل ذلك ردىء الهضم فالاحسن حفظ البطاطس كاملا أى غير مطبوخ وذلك أحسن للصحة وأنفع ويحفظ فى محال هاوية فى الشتاء ولكن يعسر حفظه أكثر من سنة وحينئذ يلزم أن لا يستنبت لانه حينئذ يفقد صفاته فاذا تجمد لان وحمض وصار سكريا ولكن يبقى فيه جزء من الدقيق بل من خواصه النبتية فلاجل حفظه زمنا حسب الارادة يطبخ نصف طبخ فى الماء ثم يقطع قطعا رقيقة تجفف فى محل دفئ ففى هذه الحالة يصير شفافا فاسهل الكسر فاذا وضع فى محل جاف بقى محفوظا كما يراد ويعمل منه حينئذ بتكسيره قطعا ويتحفير مخصوص شبيه برغل وكسكسى وشعيرية ونحو ذلك تستعمل محل استعمال نظائرها مما يعمل من القمح والارز ونحوهما فذلك التجفيف كالتجفيف الذى يعمل بدون طبخ له بل بعد تقشيره وتقطيعه قطعا يكون واسطة لحفظه ويستعمل البطاطس استعمال البقول ويؤكل مطبوخا على الرماد المتقد وعلى الماء وعلى البخار وتصنع منه ما كل دسمة وغير دسمة وسكرية وساطات ومقليات

ويطبخ مع اللحم والبقول ويخلط بالشحم والزبد ثم يؤكل بالخبز ويفقد بالطبخ من وزنه جزأ من ١٠ أجزاء ومن ١٥ ولا يفقد شيأ اذا لم يقطع ولاجل تصييره مرقة يشرب مثل نصف وزنه ماء ثم فى حالة الطبخ يكون الدقيق أى المسحوق المنال غير قابل للذوبان فى الماء ولو مغليا والظاهر أن الزلال والمادة اللبنية والنشاء تتحد ببعضها فى هذه العملية فينتج من ذلك مركب غير قابل للذوبان ويستخرج من البطاطس المطبوخ دقيق كثير فبواسطة الحك والغسل يسقط فى قعر الاوانى المملوأة ماء فيجمع منها بعد غسلات جديدة لاجل أن يجفف ويحفظ للاستعمال وحينئذ يكون جيد البياض بلورى المنظر عديم الرائحة ناعم الملمس لا يذوب فى الماء البارد ويذوب جيدا فى الماء المغلى وينال من المائة مقدار من ١٠ الى ١٥ بل ١٦ و١٧ جزأ من الدقيق وشوهد ما تجهز منه الى ٢١ و ½ والجوهر الباقى يمسك معه أيضا ½ تقريبا وينفع ذلك الجوهر لتغذية البهائم والماء الذى استعمل لغسل البطاطس المحكوك يحتوى على زلال ملون وليمونات الكلس واسبراجين وراتينج مر عطرى قابل للتبلور وفصفات البوطاس والكلس وليمونات البوطاس وحمض ليمونى قابل للتبلور ومادة فاحيوانية مخصوصة ويستعمل الدقيق استعمالات كثيرة فيطلب غذاء للمرضى والاشخاص الرقاق والواقعين فى بعض تحول وهبوط وتعمل منه شوربات دسمة وغير دسمة ولبنية وسكرية وفطائر وتكون أخف من غيرها من أنواع الدقيق وأسهل هضما وامرا قا وحريرات وجلديات وغير ذلك ويوضع فى الشكولاوى كثير من المآكل اللطيفة ويوضع فى خبز القمح بمقدار الثلث والمعدة والصدر بالفائه والاطفال يجدونه أجود لهم فهو غذاء انتشر استعماله لسلامته وجودة تسيره وسهولة حفظه وأقلها نه أفضل من جميع الادقة الممدوحة كالسحلب وتيبوكا والساجو وغير ذلك ويعمل منه نشاء ويتشرب هذا الدقيق نصف وزنه تقريبا من الماء وتحضر منه شعادات ومغليات ملطفة ومطبوخات مرخية يناسب استعمالها حقنا وزرورقات وغير ذلك كما يفعل فى الادقة الاخر فمغلى الدقيق يصنع بأخذ ٨ جم من ذلك الدقيق ومقدار كاف من الماء فيحل الدقيق فى ٦٠ جم من الماء البارد ويوصل بالباقى من الماء الى درجة الغلى ثم يصب عليه الدقيق المحلول ويداوم على الغلى مدة ربع ساعة فينال لترمن المغلى يعفى من مخفل ويحلى بالارادة وجليدية الدقيق تصنع بأخذ ٣٢ جم منه و ١٢٥ من السكر و ٥٠٠ من الماء يذاب السكر فى الماء ويوصل به لدرجة الغلى ثم يصب الدقيق الذى علق فى قليل من الماء البارد وبعد بعض غليات يصب فى الآنية وضماد هذا الدقيق يصنع بأخذ ٦٠ جم منه و ٥٠٠ من الماء العام يوضع الماء على النار فاذا دخل فى الغلى يصب فيه فى مرة واحدة الدقيق المحلول ويداوم على الغلى مدة ٦٠ الى ٨٠ جم من الماء البارد ويترك ليغلى فيه مرة أو مرتين ثم يبعد عن النار وينال من ذلك الدقيق ديكسترين يحول الى شراب سكرى فيكون دواء جيدا للصدر يقوم مقام شراب الصمغ وغيره واستخرج من البطاطس مستنتجات أخر فاذا طبخ وحل فى الماء المحفوظ حارا مع بعض خميرة فانه يتخمر ويؤخذ منه بالتقطير ماء النبيذ أى العرق الذى ينال بتقطير أو تقطيرين وذلك الآن كثير الاستعمال ومقياس كثافته من ٣٣ الى ٣٤

درجة ومائتا رطل من الدرنات يخرج منها ٢٤ رطلا من الكحول تقريبا والثفل يعطى للبهائم واذا ترك السائل الذى حل فيه البطاطس حتى يحمض نيل منه خل ليس جيد الصفات ولكن يمكن استعماله فى الصنائع ويمكن اظهار قاعدة سكرية فى البطاطس بالوسايط الكيماوية أى بالحمض الكبريتى المضعف بالماء ويحضر منه نوع شراب ولكن الى الآن لم ينل منه سكر قابل للتبلور ثم انه لا يعول على ما ذكر البعض من مشاهدة عوارض ثقيلة حصلت من استعمال البطاطس لان تلك العوارض التى ذكروها يظهر أنها لم تحصل من تأثيره وانما هى من أحوال خارجة عنه كالاوانى التى طبخ فيها وغير ذلك ثم ان استعماله فى الطب قليل فقد أوصى بعمل ضماد من مبشور حديثه النيئة يوضع على الحرق والجروح المؤلمة ونحو ذلك واذا حول مطبوخها الى لبابة مع مطبوخات مناسبة كانت أهلا لان يحضر منها مستحضرات مرخية توضع كالمكمدات والملطخات والمنضجات على أنواع الرض والسرطان ونحو ذلك وفضلها بعض الاطباء على مستحضرات دقيق بزور الكتان والنخالة ونحو ذلك نظر القلة جفافها ورخص ثمنها هنالك وأثبت نوش أن المطبوخ الخفيف للبطاطس الابيض ملين متوسط أى مسهل لطيف ومطبوخ البطاطس الاحمر قابض يسيرا يؤثر تأثيرا قويا فى الآفات العتيقة المزلية فى الشعب والمثانة والامعاء فيستعمل مشروبات وزروقات وعلى رأيه أن البطاطس المغلى مدة طويلة يسكن نوب النقرس وأن المغلى الخفيف المستعمل فى الفترات يبعد تلك النوب وينفع ذلك أصحاب الحصيات الصغيرة والمسوكين وأصحاب الرياح المعوية ويكون علاجا لاحتقان الكبد وبعض الآفات العضوية فى القلب وبعض الاستسقا آت ونحو ذلك واستعمل نوش فى تلك الاحوال المطبوخ المائى اذا أريد كونه مرخيا فيؤخذ لذلك ٢ ق لاجل ٢ ط من الماء ويغلى ٣ أو ٤ غليات متعاقبة كل غلية تمكث بعض دقائق ولا يستعمل الا الناتج الاخير فاذا أريد التاثير بقوة على الكبد أو القناة المعوية أو الكليتين استعمل مطبوخ خفيف وأحسن منه منقوع بسيط وقد يحضر من تلك الحديات شراب وصبغة كولية وغير ذلك وماء طبيخ البطاطس الذى اعتبره بعضهم مسما قد لا تظهر له فاعلية فلا يصح اعتباره مسما وكثيرا ما استعمل الطبيب المذكور أيضا مبشور البطاطس أو قطعه الصغيرة معلقة فى ابزنات دقيقة بحيث أثبت أن فعلها كفعل دقيق الخردل وقال انه حينئذ يحمر القدمين واتفق له احيانا أنه سكن أوجاع الرأس بسرعة أكثر مما يحصل بالجواهر العادية الاستعمال ويجمع البطاطس التى مع دقيق بزر الكتان لاجل تركيب ضمادات منبهة واذا نقع وهرس فى الشحم حصل منه مرهم محمر يحفظ الحرارين جيدا وأوصى نوش باستعمال أوراق هذا النوع مطبوخة زروقات فى الاحوال التى تستعمل فيها أوراق عنب الذئب والبنج فاذا رضت استعملت على رأيه ضمادات مرخية مسكنة كما تستعمل كذلك أوراق عنب الذئب وأكد هذا الطبيب أيضا أن ازهار هذا النوع تنفع ويستعمل منقوعها كالدوية صدرية مسكنة وعلاجا للاستسقاء وقد سبق لنا أنواع من جنس سولانوم كأنواع الباذنجانات التى منها الباذنجان الافرنجى المسمى بلسان أهل المكسيك طوماط وباللسان النباتى عند لينوس سولانوم ليقوبرسيكون

أى خوخ الدب وعند غيره ليقوبرسيكون اسقولنطوم وقد يسمى بما معناه تفاح الحب وكالنوع المسمى بالافرنجية ميلونجين أو بقال أيضا ميرنجان وأوبرجين وبالسان النباتى سولانوم ميلنجينا وهو الباذنجانات الاسود والابيض

## الفصيلة الخزازية

### الخزاز الازلندى

قد ذكرنا فى مبحث المقويات هذا النبات بوصف كونه مقويا بانظر الما فيه من القاعدة المرة فاذا نزعت منه صار معدودا من المرخيات وأنواع الخزاز عديدة يحتوى كثير منها على مادة صمغية أو نشائية مجتمعة مع تلك القاعدة المرة التى بها عد من المقويات ولكن خواصها الدوائية ثانوية بالاكثر فى القاعدة التى تقرب خواصها من خواص الدقيق ولم تدرس تلك القاعدة جيدا الا فى خزاز لندة و يظهر أن مثل تلك الخواص توجد بقلة أو كثرة فى جميع أنواع الخزاز الوريقى المستعملة فى الطب اذهى متشابهة فى التركيب و يمكن استعمال كل منها بدون خطر ولذلك استعمل الخزاز الرئوى المسمى لوباريا بلنمارا وخزاز بن المسمى قلادونيا رنجفيرينا وخزاز الكلاب المسمى بلتجيرا كانينا وخزاز بكسيد المسمى استيفوروس بكسيداطوس وغير ذلك ويستعمل الخزاز فى أماكن كثيرة من شمال الكرة كمادة غذائية وخزاز لندة المسمى سترافيا ازلنديكا قد شرحنا سابقا صفاته النباتية والكيماوية ونقول هنا حاله برزيليوس تحليلا كيماويا فوجد فيه نشا مخصوصا ومادة مرة (ستراين) وسكرا غير قابل للتبلور وصمغا وشمعا أخضر ومادة ملونة خلاصية (أوتيم) وهيكلا نشائيا و طرطرات ولكسينات أى خزازات البوطاس وطرطرات وفصفات ولكسينات الكلس فأولا نشا الخزاز المسمى لكسين أى خزازين يكون لونه أسمر بالمادة الخلاصية المخلوطة معه وهو عديم الطعم ورائحة الخزاز فيه خفيفة و ينتفخ فى الماء البارد ولا يذوب فيه الا بعسر و يذوب فى الماء المغلى و يكتسب السائل قوام الجليدية اذا كان فيه تركيب كاف و يفقد هذه الخاصة بالغلى الطويل وعلى رأى برزيليوس يذوب جزء من النشا الجاف فى ٢٣ ج من الماء فيعطى جليدية ذات قوام وخزازين الخزاز لا يذوب فى الكحول ولا فى الاثير ولا فعل لليود على محلوله ولكن يلون الخزازين الهلامى بالزرقة والحوامض الممدودة تفقده منه خاصة اكتسابه الجليدية واذا طال غليه حصل منه أولا الصمغ ثم السكر ولا يحصل منه الحمض موسيك بالحمض النترى ويذوب فى البوطاس ووجد جون الكيماوى فى الخزاز اينولين واعتبر القاعدة النشائية لبرزيليوس اينولينا متنوعا وشاهد بيان عن قريب أن جليدية الخزاز اذا عولجت بالديستاز تغير هذا النشا الخزازى الى ديكسترين والى سكر كما يحصل ذلك فى النشا الاعتيادى و يرسب فيه مادة بيضاء هى الاينولين فيقرب للعقل أن مادة الخزاز انما هى مخلوط النشا والاينولين ولذلك اذا لون مسوج الخزاز باليود شوهد بالنظارة المعظمة جملة تحببات كثيرة دقيقة جدا ملونة بلون أزرق فى غاية الجمال وأما المادة المرة للخزاز المسماة ستراين فنشرحها هنا وان لم تكن من موضوع رتبتنا تتميما للشرح

قواعد الحزاز وتسمى أيضا بالحمض ستراريك أى حزازيك وهى صلبة عديمة اللون والرائحة وتتبلور الى ابر دقيقة جدا وهى شديدة المرار ولا تتبع على النار الا ميعانا غير تام ويقل ذوبانها فى الماء البارد وتذوب أكثر فى الماء المغلى ولكن ذوبانها ردية أيضا واذا بخر محلولها على حرارة لطيفة لم يكابد الحزازين تغيرا أصلا اما فى درجة الغلى فانه يفسد وتنتج مادة سمراء غير قابلة للذوبان (أبو تيم) وهذا الستراردين يذوب فى الكحول أكثر من ذوبانه فى الماء مع انه يذوب فيه جزء يسير والكحول المطلق يذيبه أكثر من الكحول المائى ويذوب جزء يسير منه فى الاتير الكبريتى والاتير الخلى والحوامض وسيما المعدنية ترسبه من محلولاته فى الكحول وفى الماء والحمض ادروكلوريك السائل يلونه بالزرقة وهو ينضم بالقلويات ويتكون منه معها متحدات شديدة المرار ومن المعلوم أنه يذوب بسهولة فى الكربونات القلوية ومحلوله يدل على عظم استعداده لان يتغير الى اولين فالمرار حينئذ يزول منه ويتال الستراردين بأن يمزج ما فى الحزاز بالكحول المغلى ثم يركز السائل ويغسل الناتج ويذاب ثانيا من جديد فى الكحول وأما هيكل الحزاز فمتع يمثل خواص المنسوج الخلوى تقريبا فيذوب بالغلى فى الحمض الخلى ويذوب أيضا فى الماء اذا عمل العمل فى طنجير بابان ثم على حسب ما ذكر لبيج يتحول الى سكر بالغلى مع الحمض الكبريتى الممدود وعلى حسب ما ذكروه ليس مقدارا لاوكسيجين والادروجين فيه كما فى الماء لان أدروجينه مفرط المقدار ثم ان الحزاز يستعمل مع النجاح فى آفات الصدر والنزلات ونفث الدم وفى أواخر الدوسنطاريات والاسهالات المزمنة وغير ذلك وأما أعماله الاقرباذينية فعلى ما سيذكر أما مسحوق الحزاز فيصنع بأن ينقى الحزاز من المواد الغريبة ثم يجفف فى محل دفئ ويدق فى هاون من حديد وتعسر انالة المسحوق بسبب اللزوجة النشائية للحزاز واستعمال ذلك المسحوق خال عن المنفعة وأما جزؤه اللعابى فيحتاج ظهوره لماء المغلى والعادة انه قبل سحق الحزاز تزال منه فى العادة قاعدته المرة بنقعه فى الماء الذى يجدد جملة مرار

(الحزاز الادرولى أى المائى) جميع المستحضرات الدوائية للحزاز قاعدتها معالجة النبات بالماء ماعدا المسحوق الذى ذكرناه والخلاصة المنالة بالكحول لان هذه الاخيرة خالصة المرار مقوية وتقرب لأن تكون عديمة الاستعمال وفعل الماء البارد أو الفاتر على الحزاز نتيجته اذابة القاعدة المرة وبعض أجزاء صمغية سكرية فالسائل المرار الناتج من ذلك يصح أن يستعمل مقويا ولكن لا يطلب منه نتائج القاعدة الهلامية اذ لم يذب منها حينئذ جزء محسوس فاذا عرض الحزاز للطبخ ذاب الستراردين والقاعدة النشائية ونيل من ذلك سائل لعابى غير انه مر فيصح أن يفضل استعماله فى بعض الاحوال كآخر الاسهالات المزمنة مع ان مرارته لا تكون كمرارة منقوع الحزاز لاستتار جزء منها باللعاب وتلف جزء منها بالطبخ فاذا لم يرد من محلول الحزاز الا القاعدة اللعابية ابتدئ بتخليص ذلك الحزاز من قاعدته المرة ويوصل لذلك بأحدى كيفيات ٣ الكيفية الاولى لبرز يليوس وهى ان يفرم الحزاز وينقع كل كج منه فى ١٨ كج من الماء البارد الذى يضاف له ٦٠ جم من بوطاس المتجر فبعد ٢٤ ساعة يذيب القلوى القاعدة المرة فحينئذ يصب على خرقة لينقط ثم يغسل

ذلك الحزاز بالنقع جملة مرار مادام يظهر فى الماء مرارة قلوية ولا ينبغى عصر الحزاز ولا تحريكه تحريكا قويا فى الماء لان بذلك ينفصل مقدار كبير من الحزاز على هيئة حبوب صغيرة شفافة تنجذب مع الماء فبتلك الكيفية يتعرى الحزاز من القاعدة المرة بالكلية ويلين ويذوب بسهولة فى الماء المغلى الكيفية الثانية لبرونيت وهى أن يوضع الحزاز منقوعا فى الماء البارد وفى كل ٦ ساعات يجدد مع الاستدامة كذلك ٣ أيام الكيفية الثالثة لقلديقى وهى أن يوضع الحزاز فى طنجير مع الماء البارد ويسخن الى ٦٠ درجه ثم يصب على منخل وتكرر تلك العملية مرتين أو ٣ والكيفيتان الاخيرتان جيدتان أيضا والزمن الذى عرض فيه الحزاز للعمل ربما فضل به احدى الكيفيتين على الاخرى ومع ذلك لا يعريان الحزاز من القاعدة المرة تعرية تامة ككيفية برزيليوس وان كان هذا الانفصال التام للستارين غير لازم للاستعمال الطبى ومع ذلك قال سوبيران والمختار عندى كيفية برزيليوس اذا كان الحزاز معدا للاستعمال الغذائى ومغلى الحزاز يصنع بأخذ ٨ جم من حزاز لندة ومقدار كاف من الماء فيعرى الحزاز من أعظم جزء من القاعدة المرة بأول نقع ثم يغلى مدة قصيرة فى المقدار الكافى من الماء ليحصل من ذلك لتر من المغلى فاذا أراد الطبيب حفظ القاعدة المرة لزم أن يأمر بذلك والجلاتين الجاف للحزاز يصنع بجملة طرق الطريقة الاولى لبرزيليوس وهى أن يؤخذ الحزاز المتعرى من القاعدة المرة بالماء القلوى ثم يغلى فى مثل وزنه ٩ مرات من الماء حتى يرجع للترثم يصفى مع العصر فالسائل المرشح ينتهى بان يصير جلديه فحينئذ يوضع على خرقة فلم يمكث قليلا حتى ينفصل فالسائل يسيل والمادة الهلامية تبقى وحدها فتجفف وتصير سوداء سهلة الكسر والطريقة الثانية لقلديقى وهى أن ينزع ما فى الحزاز المخضر المتعرى من المادة المرة بطبخ ين كل طبخ لساعة ثم يصفى مع العصر ويخرج مع التحريك على الدوام حتى يكون السائل مركزا فيكتسب هيئة الجليدية فيؤخذ من ٢٠٠ الى ٢٥٠ جم من هذه الجليدية توضع فى طنجير مفرطح وتكشف قليلا ويدار الطنجير فى الكانون بان يمال لجهات مختلفة بحيث تنفرش الجليدية الى طبقات رقيقة فاذا صارت جافة تبعد عن النار ويكمل تجفيفها فى محل دفئ والطريقة الثالثة طريقة زيبر وهى أن يغلى فى الماء الحزاز المتعرى عن المادة المرة مرتين أو ٣ ثم يصفى مع العصر ثم يخرج على نار قوية بحيث لا يبقى من السائل الا وزن الحزاز ٥ مرات أو ٦ ويترك ليبرد قليلا لا كثيرا لاجل أن تصير المادة جليدية فحينئذ يضاف لها الكوزل حتى ينقطع توالد الراسب ويترك الراسب لينقط ثم يعصر ويجفف وطريقة برزيليوس تعطى راسبا هلاميا يقرب من أن يكون نقيا لان الحزاز وسكره المحلولين يسيلان مع السائل وفى طريقة زيبر يرسب الصمغ مع المادة الصمغية وهذه الطريقة ليس فيها توفير بسبب الكوزل الذى يفقد جزء منه وطريقة قلديقى تعطى هلاما يحتوى على جميع الاجزاء القابلة للذوبان من الحزاز أى الصمغ والسكر والقاعدة النشائية وذلك لا يحصل منه خطر فى الاستعمال الدوائى فاذا اتبعت طريقة قلديقى تنال القاعدة الهلامية للحزاز على هيئة أوراق شفافة وهذه القاعدة الهلامية للحزاز لم تستعمل وحدها أبدا وأرصى قلديقى باستعمالها لتحضير الجليدية وسكريه

الحزاز المسماة بالجليدية الجافة لحزاز لذة تصنع بجزء من كل من الحزاز والسكر فيغلى الحزاز من قاعدته المزة ثم يغلى فى الماء مدة ساعة ثم يصفى مع العصر ثم يضاف له السكر ويخمر مع التحريك دائما حتى تجف المادة ثم تدق وتنخل ويصح أيضا وضع المادة فى محل دفئ اذا كانت ذات قوام حتى تصير كتلة جافة ويكمل التجفيف فى محل دفئ وتحول الى مسحوق وتلك السكرية دواء جيد تستعمله المرضى بشهية وتخدم قاعدة للمستحضرات الاخر الحزازية وجليدية الحزاز تصنع بأخذ ١٦ جم من الحزاز و ١٢٥ من السكر فيغلى الحزاز فى مقدار كاف من الماء مدة ساعة بعد خلوه من القاعدة المزة اذا طلب الطبيب ذلك بالخصوص ثم يصفى السائل بالعصر ويوضع على النار مع السكر ويحرك حتى يدخل فى الغلى فحينئذ يقطع التحريك ويمسك على نار لطيفة بحيث يصير الغلى خفيفا حتى تصير المادة ذلك قوام تكتسب به هيئة جليدية متينة القوام بالتبريد فحينئذ تزال الغلالة الرقيقة التى تكونت على السطح وتصب الجليدية فى زبدية مثلا ويوضع عليها بعض نقط من صبغة القشور الرطبة للبون أو البرتقان فينال ٢٥٠ جم من الجليدية وقد تكرر أى تنفى الجليدية نفسها فالحركة الناتجة من الغلى المنتظم تنتهى بان توصل للسطح جميع الاجزاء المعلقة فيها وزاد فى الدستور كثير من كتب الاقرباذين على هذا التركيب ٤ جم من غراء السمك لاجل ان لا تتفرق الجليدية سريعا قال سوبيران وفى تلك الاضافة بعض اخطار يسيرة فاذا لم تضف لزم أن يعطى للجليدية قواما أمتن فاذا أبدل السكر بمقدار ١٨٠ من شراب الكينا حصلت جليدية الحزاز بالكينا واستعمل قلديفى التركيب الآتى وهو أن يؤخذ من الجلاتين الجاف للحزاز ٨ جم ومن السكر ١٢٥ ومن الماء ١٩٢ فيغلى ذلك بعض دقائق فى الماء ليحصل منه ٢٥٠ جم من الجليدية ومنفعة هذه الطريقة هى تحضير الجليدية الحزازية فى زمن قصير جدا وربما نفع استعمال سكرية الحزاز التى فيها القاعدة الهلامية فى حالة تقسيم يصيرها أسهل اذابة فى الماء فيؤخذ من سكرية الحزاز ٤٠ جم ومن السكر ٩٦ ومن الماء ١٩٢ جم يغلى ذلك ليرجع الى ٢٥٠ جم ثم يصب ويعطر بالارادة وشراب الحزاز يصنع بأخذ جزء من الحزاز و ٣٢ من شراب السكر فيغلى الحزاز من قاعدته المزة ويعرض لطبخ مستطيل ثم يصفى مع العصر ويضاف له شراب السكر ويطبخ فى ٣٠ درجة وهذا الشراب ردى الحفظ ومجينة الحزاز تصنع بأخذ ج من حزاز لذة و٥ من الصمغ العربى و٤ من السكر و ½ من ماء زهر البرتقان فيستخدم الحزاز الحالى من مرارته بالماء ويعالج بالطبخ ويذاب فى المطبوخ المنال الصمغ المكسر ويصفى مع عصر خفيف ويضاف له السكر ويخمر مع التحريك على الدوام حتى يكون فى قوام المجين المتين القوام ثم يضاف له فى الآخر ماء زهر البرتقان وتصب المجينة على رخامة مزيتة تزيينا خفيفا وأحسن من ذلك على رخامة نخن عليها قليل من السكر وتبه جيسون على أنه اذا تغلب الصمغ على السكر لم يحصل فى المجينة خطر التجمد الذى هو عيب يحصل فى المجينة التى فعلت باجزاء متساوية من الجوهرين واذا أضيف على المجينة فى آخر تحضيرها ٢ ج

ونصف من خلاصة الافيون اكل ٣٠ جم حصلت بجبنة الحزاز، فيونية وأقراص الحزاز تصنع بأخذ ج من سكرية الحزاز و ٢ ج من السكر الابيض يعمل ذلك مع مقدار كاف من الماء بجبنة تقسم أقراصا كل قرص جم واحد وقد يضاف عليها العناب مصنوع من نصف ق من الصمغ لكل رطل ولكن ذلك غير نافع لان الاقراص تكون جيدة بدون استعانة بذلك وأقبل للاستعمال وشكولا الحزاز تصنع بأخذ ج من سكرية الحزاز و ٦ من الشكولا التى حضرت بسكر أقل بالثلث من العادة فتلين الشكولا فى هاون ويضاف لها سكرية الحزاز ويسحق ذلك على الحجر لتمتزج امتزاجا تاما

## ﴿ فصيلة اللاجاى حمول البحر ﴾

هذه الفصيلة تحتوى على نباتات كثيرة فيها مادة لعابية غذائية ولكن لا يستعمل منها فى الطب الا القراغاهان

## ﴿ قراغاهان ﴾

هذه اللفظة انقليزية لنباتات متشاكلة بأشكال مختلفة والغالب كونها امتدادات بيض مصفرة مسطحة أو متشنجة يحضر منها أشربة دوائية وجليدية وغير ذلك وجنسها الداخلة فيه سماه لينوس باسم فوقوس والآن صار أساسا لفصيلة كبيرة تسمى فوقاسية وفوقوس اسم يونانى وهو المسمى باللاطينية ألجا بفتح الهمزة وسكون اللام وبالافرنجية واريك وتلك الفصيلة تحتها أجناس عديدة تحتوى على نحو ألف نوع متصفة بصفات متميزة عن بعضها وهى منتشرة فى جميع بحار الكرة وأعظم جزء منها موجود فى البلاد الحارة والمعتدلة وتنبت على شواطئ البحار وفى الماء واقله على الشواطئ التى تضربها الامواج وتنبت على الصخور والحجارة وتلك النباتات ذوات لون واحد وعديمة الرائحة ومادامت فى الماء تكون غير مورقة متينة القوام غضروفية وسيما اذا كانت جافة وحينئذ تكون شفافة وذلك ناشئ من طبيعتها الهلامية وتناسلها اليس واضحا ويقوم من حبوب موضوعة فى سمك فروعها وموصلة الى مسام فى الخارج وذكره فى كتابه الجليل فى الادوية جعلة منها لها خواص كثيرة وتستعمل لتسبيخ الاراضى وتستخرج منها أملاح وقلوى ويود وقاعدة ملونة حمراء وسكر ومانيت وجلاتين وغير ذلك وتستعمل للتغذية فى كثير من الاماكن وتنسب لها صفات دوائية كمضادة الديدان والحمى والسل وغير ذلك وقال فى ذيل كتابه قد ذكرنا فى كتابنا أن جملة من النباتات الفوقوسية المستخرجة من الماء تغطى بازهار بيض بعضها سكرى وبعضها ملحى فالاولى تكون ابرا مستطيلة هى المانيت والثانية مستديرة كريه هى الاملاح ويمكن أن يستخرج من تلك النباتات أملاح قلوية تمسك معها ادريودات يصير استعمالها مضرا وأملاح الصود موجودة فيها أكثر غالبا من أملاح البوطاس وقد تكلم الاطباء كثيرا منذ بعض سنين على نوع منها يخصوص يسمى موس ارلندة والموس اللؤلؤى الارلندى وباللسان الانقليزى قراغاهان ويقال له أيضا يال موس ويسمى باللسان النباتى

عند لينوس فوقوس كرسيوس وسماه متأخرو النباتيين كندروس كرسيوس أى المتشبع وهو ينبت بكثرة على شواطئ بحر منش بفرانسا وبريطانية والكلتيرة وايقوسيا وارلندة واسبانيا وغير ذلك ويلزم قبل تجفيفه غسله بالماء العذب البارد أى بماء كثيرة بدون أن يمكث فيها ثم يجفف فى الشمس أو على نار لطيفة وذلك النوع أخضر اذا كان رطبا ثم اذا جف صار أبيض مصفرا قرنيا هتشجا عديم الرائحة غير واضح الطعم وينتفخ فى الماء البارد ويتشرب منه مثل وزنه ٣ مرات فى ٥ دقائق و ٧ مرات فى أقل من ساعة فاذا اختلط بالماء صار أبيض هلاميا وفى تلك الحالة اللعابية يكون مقويا يستعمل فى الاسهال والدوسنطاريا ونحو ذلك ويستعمل أيضا فى السل على شكل جليدية بالسكر أو فى الماء أو اللبن وكذا يستعمل فى الضعف العام والامراض الضعفية وتنبه الاعضاء الهضمية والرئوية ونحو ذلك وبالجملة يستعمل مرخيا وملطفا فيقرب من الدقيق والصموغ ومقويا فتكون خواصه كخواص السحلب والنيوكا والاروروت ويوجد الآن فى بيوت الادوية بباريس هو وكثير من مستحضراته مثل شرابه وأقراصه وجليديته وهذا النوع لم يحصل فيه الى الآن تحليل كيماوى واكن يقرب للعقل أنه مثل بقية أنواع فوقوس يحتوى على قليل من اليود بل أثبت ذلك دوبسكير كما ذكر ذلك سوبيران

(المقدار وكيفية الاستعمال) المقدار منه من ١٦ جم الى ٣٢ للترمن ماء سكرى معطر قليلا وذكر موشون جملة من التراكيب الطبية التى لهذا الجوهر وهى على شكل مركبات الحزاز الازلندى فغلى القراغاهان يصنع بأخذ ١٥ جم منه ومقدار كاف من الماء يغلى ذلك نصف ساعة ليحصل لترمن مشروب يحلى ويعطر بالاختيار وسكرية القراغاهان تصنع بجزء منه و ٤ من السكر فينزح ماء القراغاهان بثلاث طبخات متتابعة فى الماء ثم تبخر السوائل حتى تكون فى قوام الشراب ثم يضاف لها السكر ويتم التبخير على حمام مارية حتى يكون الكل جاف القوام والجلاتين الجاف للقراغاهان يبلغ نصف وزنه وأقراص القراغاهان تصنع بأخذ ١٢٥ من سكرية القراغاهان و ٢ من صمغ الكتيرا و ١١ من الماء ويعمل ذلك حسب الصناعة أقراصا تعطر بالارادة وشراب القراغاهان يصنع بجزء من القراغاهان و ٥٠ من الماء و ١٣٠ من شراب السكر يغلى القراغاهان فى الماء مدة نصف ساعة ثم يصفى ويضاف السائل للشراب ويطبخ حتى يرجع لنصف وزنه الاول وجليدية القراغاهان تصنع بأخذ ٢ جم منه و ٢٥ من الماء و ٦٠ من السكر يغلى ذلك مدة نصف ساعة ويصفى ويضاف له السكر ويطبخ حتى يحصل ١٢٥ جم من الجليدية والانقليزيون يستعملون تلك الجليدية كثيرا فيعطون منها من ٥ الى ٦ ق فى اليوم مرتين أو ٣ فى نوب السعال وآفات الصدر ونحو ذلك واستعمالها أكثر من استعمال مطبوخ القراغاهان وعجينة القراغاهان تصنع بجزء منه و ٨ من كل من الصمغ العربى والسكر يغلى القراغاهان فى الماء مرتين ويذاب الصمغ والسكر فى السائل ويحضر من ذلك عجينة بكيفية عجينة العناب والنوع المسمى فوقوس لكينويد أى الشبيه بالحزاز ويسمى سراز

سيلان تحضر منه جلدية شبيهة بجلدية القراغامان وحزازانلدة وعلم من التجريبات أنه يلزم لانالة مقدار واحد من الجلدية ٢٤ جزأ من حزازانلدة و٦ من الفوقوس المتشبع وذكر طبيب نيساوى يسمى سيبون أنه ليس هنالك يود فى جلدية الفوقوس الشبيه بالحزاز ولكن أثبته فيه بوشردة كما نقل ذلك عنه ميره فى الذيل وتستعمل نباتات كثيرة من جنس فوقوس غذاء فى جملة أقاليم كالصين واليابونيا وجهات كثيرة من الاوربا كرأس الرجا وغير ذلك ويعملون منها جلديات مقبولة وتباع تلك الانواع مجففة لذلك ولذا يأخذون فى رأس الرجا أنواعا ويقطعونها قطعا ويغسلها بالماء العذب وتجفيفها يقعونها فى الماء البارد مدة من ٥ أيام الى ٦ مع تجديد الماء فى صباح كل يوم ثم يغلونها ويعملونها جلدية شفافة مقبولة ويستعمل الصينيون أيضا بعض أنواع لم تعلم الى الآن بالاوربا فى الصنائع وغيرها

## ﴿ الفصيلة البقلية ﴾

يوجد فى هذه الفصيلة أجناس تحتها أنواع دقيقة غذائية

## ﴿ ١ ولاجنس لاطيروس ﴾ بكسر الطاء

هذا الجنس من الفصيلة المذكورة ثنائى الحزم عشرى الذكور يحتوى على عدد كثير من أنواع حشيشية أزهارها مقبولة وكثير منها يعطى بزورا يمكن أن يتغذى منها فمن أنواعه الجلبان المسمى بالافرنجية چاروس وبالسان النباتى لاطيروس سيرا أى الجلبانى يستنبت لعلف البهائم فى بعض أرياف فرانسا وبزوره زووية صفر مزعفرة صغيرة مرة اذا كانت نيئة وأزهاره بيض وردية وعلى ظهور قرونه ثلم وأكد الطبيب ديبرنس أن دقيق بزور هذا النوع الذى ينبت فى مزارع السير فى تلك البلاد يكون مؤذيا اذا خلط مع الخبز وأشهر دوفرنيه من مدة طويلة رسالة بحث ذكر فيها أنه مسم يمكن أن يسبب شبه شلل ولما ذكر ذلك لزراع شهير يسمى تسيير بكسر التاء أكد أنه لم يسمع شيأ من هذه الصفات المضرة التى ذكرت لهذه البزور ويمكن أنه اشتبه عليهم بنباتات أخر ومن أنواعه لاطيروس أودوراطوس كما يسمى بالافرنجية بما معناه الجلبان المعطر أزهاره جميلة وفيها رائحة أزهار البرتقان واستنبت هذا النوع السنوى فى البساتين ومثله أيضا لاطيروس لاطفوليوس ويقاله الجلبان المعمر الذى اختير بسبب باقات أزهاره التى تسمى لذلك بالجلبان ذى الباقة ومن أنواعه ما يسمى لاطيروس ساتيفوس ويقال له الجلبان المربع تؤكل بزوره هذا النوع جافة وسيما فى جنوب فرانسا حيث يكون هنالك منبته وهى مربعة الاضلاع بيض وفى العظم مزدوج الچاروس وتخلف أزهاره البيض قرونا يوجد على ظهورها ثلم عريض وذلك يميزها عن بزور لاطيروس سيرا التى قد تختلط بها واستنبت هذا النبات للعلف ومن أنواعه لاطيروس هرسوطوس ينبت فى محال الحصاد واتفق أن قرد بيرأ كل على الخوا ٢ ق من بزوره التى تسمى فى بعض البلاد بجلبان الدب

فحصل له نتيجة اسهال خفيف وليس لها طعم كريه ومن أنواعه لاطيروس طوبيروزس ومأواه محال الحصاد فى شمال الاوربا وجذره يوجد فيه درنات بقدر البندق مقبولة الاكل كما أكد ذلك ميره فى شهرا كتوبر حيث تكتسب جميع فصحها وتطبخ على الرماد أو فى الماء فحينئذ يكون لها تقريبا طعم القسطل ويصح أن يعمل منها خبز بحيث ان دقيقها كثير رتباع فى هولندة فى الاسواق كما ذكر ذلك ميلير وقال أيضا ان هذا النوع استنبت لاجل درنه المسمى ماقوصون وغدد الارض وغير ذلك ويتغذى منها فى سيبريا كما قال جيلان وأزهاره وردية جميلة والنبات الذى هو معه ربما يمكن ادخاله فى البساتين فيكون كزين لها وذكر أطباؤنا أن الجلبان يقال له الخرقى والبيقة وأنه نبت نحو ثلثى ذراع له أوراق صغار وزهر بين بياض وصفرة يخلف ظروفا منبسطة كالفول لكنها قصيرة مفرطحة اما غليظة الجلد شديدة البياض تنفرك عن حب يقارب الحمص الصغير وهذا هو الجلبان الابيض واما مضاعف الغلاف محرف من خارج خشن الجسم ينفرك عن حب دون الاول فى البياض والاستدارة وهذا هو البيقة واما طويل الغلاف يقارب حجم الفول لكنه أسود وهذا ينفرك اما عن حب كبار مستدير ضارب الى الصفرة وهذا هو المعروف فى مصر بالبسلة أو صغار مفرطح وهذا هو الجلبان الاسود ومن الجلبان نوع خامس يسمى القصاص رقيق الغلاف والحب أبيضهما وذكروا لتلك الانواع جملة خواص فقالوا اذا طبخ الابيض بالغا وشرب ماؤه بالعسل نقى قصبة الرئة والسعال وأوجاع الصدر والفضلات الغليظة وأدر الفضلات وسيما اللبن وجميع الانواع تنقى الكلف غسلا وضمادا وتحلل الاورام طلاء بالعسل والبسلة تقارب الكرسنة فى جبر الكسر واصلاح الاوتار والعضل اصوفا وكله علف جيد للحيوان اما أكله فمولد للاخلاط السوداوية والوسواس والرياح الغليظة والايلاوس وكبر الاثنين وداء الفيل والدوالى ويصلحه أن يصر القلى معه فى الطبخ أو نحو حطب التين لمنع ويتبع بشراب العسل

## (وثانيا جنس فسيولوس)

من هذا الجنس ما يسمى لوبيا وبالافرنجية آركوت وباللاطينية فسيولوس وباللسان النباتى فسيولوس ولجارس فسيولوس جنس من الفصيلة البقلية ثنائى الحزم عشرى الذكور واسمه آت من معناه باللاطينية وهو زورق أى مركب صغير نظرا لشكل بزور النوع العاتى ويحتوى هذا الجنس على نباتات قريبة جدا النباتات الجنس المسمى دوليكوس الذى سنذكر فيه بعض كلمات وأغلبها سنوى يلتف على هيئة حلزون وثمارها تحتوى على بزور مغذية تستعمل أغذية منتشرة فى كثير من الاقسام الحارة على الكرة فالنوع الشهير منها فسيولوس ولجارس أى الكثير الوجود وهو الذى يعطى اللوبيا الاعتيادية وأصل هذا النوع يقينا من الآسيا كاغلب الانواع الآخر واستنبت بالاوربا من زمن قديم فى البساتين والمزارع ويعرف له أصناف كثيرة أحدها بزوره حمر وآخر كبطن الغزالة وآخر أبلق أى بياض مع سواد وغير ذلك وأكثرها عددا ما كانت بزوره بيضاء وتلك البزورة كون

تارة منضغطة وعلى شكل الكلية وتارة بيضاوية مستديرة وغير ذلك وأحسنها ما كان جلده طريا رقيقا لانها تنطبخ سريعا ويسهل اخراج الدقيق منها والصنف المشهور منها بالاوربا لوبيا سواصون فانها بقل سهل الزراعة كثير الوجود يسأل عنه جميع رتب الناس وسيما الفقراء في الشتاء وفي القرى مدة الفصول الثلاثة الاخر السنوية بسبب رخص ثمنها واللوبيا تؤكل قرونا وتسمى اللوبيا الخضراء في شهر ميه وجوين وتقدمت صناعة الفلاحة البستانية حتى صارت هذه توجد في ١٠ أشهر من السنة بباريس فيعمل منها أطعمة لذيذة يعتني بها اللطفاء من الناس أكثر من اعتنائهم بالحبوب لانها أسهل هضما منها وأقل ريحية وسيما اذا طبخت في الماء وتبلت بالزبد الطري وتحفظ مدة الشتاء اما مجففة أو في شبه سنامورة وتؤكل البزور قبل نموها طرية مدة جزء من الصيف فيعمل منها حينئذ طعام يوافق بأي كيفية كانت النحاف والسمان مطبوخة باللحوم وغير ذلك بل سلطات واذا كانت جافة فانها تحفظ مدة سنين وتنتفخ كثيرا في الطبخ فتعمل منها أطعمة بكيفيات كثيرة وتستعمل لتحضير شوربات وأمراق بقولية وغير ذلك ومنافعها بالاكثر للفقراء وكانت كذلك قبل زراعة تفاح الارض أي البطاطس الافرنجي وأدخلوها في الخبز زمن القحط واتهمت اللوبيا بأنها عسرة الهضم ثقيلة ريحية مسهلة بلطف ولكن ذلك لا يحصل الا للمعد اللطيفة أو الاشخاص الضعاف أو المشتغلين بالكتابة ونحوها أو المقدمين في السن ونحوهم وأما الاقوياء الذين يترياضون كثيرا فلا يحصل لهم منها خطر أصلا وأما اللوبيا الحمراء التي تحتوي على قاعدة قابضة يسيرا فيقال انها تسبب قراقر أقل ولا يحصل منها كالانواع الاخر تكوين غازات معوية ومن أنواعه فسيولوس قوقسينيوس ويقال له لوبيا اسبانيا واللوبيا المزهرة وهو زينة بساتين الاوربا بالجمال أزهاره الحمر ويمكن أن تؤكل ثماره خضراء كبزوره الملونة بالالوان ومن أنواعه فسيولوس مكس الذي يسمى بالعربية ماش وقرونه زعبية وبزوره مأكولة في بلاد فارس وغيرها قال أطباؤنا الماش يقال له الكشري وهو حب كالكرسنة الى الخضرة والطول يقارب اللوبيا وأجوده الهندي ثم اليمني وأردؤه الشامي ويقولون انه بارد معتدل الرطوبة واليبوسة وهو الطف من العدس وغيره بل هو أجود القطاني وأقلها انفخا لكنه بطيء الانحدار لقلة جلائه واذا قشر كان أقل في ذلك لتليينه وهو يولد خلطا محمودا ويصلح غذاء للمحمومين لكونه يقمع الحرارة ويكسر سورة الدم والحمى واللهيب ومزورته ألطف المزاورو خصوصا لاهل الصداع وهو من الاغذية الصيفية والربيعية والبلدان الحارة والمحرورين وان أريد منه تليين الطبيعة طبخ بماء القرطم ودهن اللوز الحلو وان طبخ بقشره مع ماء الحماض عقل وكذا اذا أضيف له ماء الرمان وسماق وزيت أو نحو ذلك فحينئذ يعقل الطبيعة ويسكن الحرارة وللمحموم يضاف له البقلة الحمقاء والخس والشعير المرضوض ويدفع ضرره للمبرودين والمشايخ ومن يعتريهم الرياح والنفخ بالكمونيات والمصطكى ونحو ذلك وهو يحلل الاورام ويجلو الكلف ويغير الالوان ويجبر الكسر خصوصا بماء الآس وطبيخه بالخل ينفع من الجرب المتقرح دلكا به في الحمام واذا ضمدت به الاعضاء المسترخية مع ماء الآس قواها

وسكن ألمها ان كان بها مرض ويدفع ضرره بالباه ماء القرطم ودهن اللوز ولا يضر عليه الحلو ويقال انه يضر الاسنان ويصحبه دهن اللوز والماش الهندى هو القلت ومن أنواعه فسيولوس منجو وهو المسمى منجو فارس وبزوره مسودة يتغذى بها فى الهند وأكدوا أن البحريين الانقليزيين يدخرون فى سفنهم دقيقا مستخرجا من هذه البزور وتعطى أيضا هذه للخيل بل زعم بعضهم انها نافعة للحميات ومن أنواعه فسيولوس نانوس أى اللوبيا الصغيرة العامة كما تسمى بالافرنجية بما معناه ذلك واستنبت هذا بثمرة فى الاوربا ويتغذى أيضا فى الهند بما يسمى فسيولوس ردياطوس وفسيولوس طريلوبوس أى مثلث الفصوص يقال ان بزورها مضادة للسديدان كذا ذكره ازلى وهنالك أنواع غير ذلك لها استعمال فى الطب

## ﴿ وثالث الجنس دوليكوس ﴾

هذا الجنس من الفصيلة البقلية ثانى الحزم عشرى الذكور وله أنواع كثيرة تنبت فى البلاد الحارة وكثير منها يلتف التفافا حلزونيا وتشبه أنواع اللوبيا فى المنظر والازهار حيث لا تختلف الا فى كون الهدب الاسفل من الزهرة والذكور ليست ملتوية على نفسها كما فى أنواع اللوبيا وأغلبها يعطى بزورا مأكولة وكثير منها له منفعة فى الطب ونخص من تلك الانواع ما يسمى باللسان النباتى دوليكوس بلبوزوس حيث يؤكل جذره فى الهند وخصوصا فى جاوة وأحيانا يسمى إغنام بكسر فسكون بسبب شبهه بجذر النبات المسمى بهذا الاسم ودوليكوس فاطيخ بزوره تستعمل عند الهنديين للتغذية الرئيسة بعد الارز ودوليكوس قلطراطوس أى السكينى وبزوره مغذية ودوليكوس انسفرمس أى السيفى الشكل ويقال له أيضا مارتيما أى البحرى والدلة السيفية وهذه تنبت فى سمطرى وغيرها وبقلتها كبيرة الحجم وتحمل بزورا جيدة الخمرة وتسميها الاهالى كشنج بريخ وتؤكل كما تستعمل فى ذات الجنب مثل ما يفعل بعض أناس بالاوربا فى ماء العدس وذكروا ان الصغير أن جذرها مقيئ لجذر نوع آخر سماه فنوالس قطرطيقوس ويسمى فى جزيرة فرانسا بالمقيئ الكبير ودوليكوس فايفرمس تؤكل بزوره ودوليكوس فوناريوس أى الجبال وتسميه الاهالى توجول ينبت فى شيلى وبزوره محاطة بلب زبدى مقبول وساق النبات زائد الطول ويخدم لعمل الحبال والمشنات ونحو ذلك ولوبيا مصر التى حبوبها حمر مسودة تخدم غذاء فى تلك البلاد ودوليكوس لنيوزوس تؤكل قرونه وهى خضر ودوليكوس منجوس أى الصغير يقال ان حبوبه مرة ومسمة وذلك أمر غريب خارج عن العادة فى هذه الفصيلة ودوليكوس او بطوسيفوليوس أى المنفرج الاوراق ويوجد فى انتيلة ودوليكوس سنسس حبوبه مقبولة جدا للتغذية وتدخر منها السفن الآتية من الهند ودوليكوس سوجانوع فى اليابون يزوره مغطاة بحرير لطيف أشقر والاهالى تحضر من بزوره أمراقا مغذية وتسميها ميزو بكسر الميم ويصنعون منها أيضا مع أمراق اللحم مرقة لها اشتهار كبير عندهم باسم سوجو والاوربيون يقولون سوجا وفصلوا جملة أنواع من هذا الجنس وجعلوا لها جنسا

مخصوصا سماه بعضهم مقرونا وبعضهم غير ذلك واشهر الانواع الثمانية الداخلة فى هذا الجنس الجديد هو ما كان اسمه دوليكوس برونيس ودوليكوس أورس وخواصهما واحدة ولهما قرون مغطاة بشعر صلب واخر يسقط ويعلق بالاصابع اذا لمسته ويوخزها بشدة فيحس فيها بألم كالذ شديد ولاجل الخلاص منه يدلك العضو الموخوز لاجل قصف ذلك الوبر ثم يطلى بالزيت وزعموا أنه اذا مر عليه بحرف بريطة أو ريسة فان هذا الوبر يعلق به فاذا حرك الشعر الذى تتعلق عليه تلك الانواع فانه يغطى بهذا السائل بحيث يعسر تخليصه منه وقد تخيل بنكروف وكبرسنة ١٧٨٠ اعطاء هذا الحرير الواخز من الباطن رجاء أن يعلق بالديدان المعوية فيوخزها ويقتلها قال ميره وفى الحقيقة هذه الواسطة أوصى بها كثير من المؤلفين وسيما بليرو برمير وقبلهما شمبرلان فلاجل استعمالها تغمس هذه القرون فى شراب نخين جدا فتترك حريرها فيه ويستعمل هذا الشراب بملاعق القهوة أو ملاعق الفم فى كل صباح وقد تخلط أيضا بالعسل أو الترياق أو نحو ذلك وبعد بعض أيام يستعمل مسهل ليفرغ الديدان المبرومة التى تموت كما قيل فى الكمية الثانية أو الثالثة ويظهر أن فعل هذه الواسطة ميخانيكى كفعل برادة القصدير ونحو ذلك والذى هو عظيم الاعتبار هو أنه لا بسبب احساسه كريها فى المعى وبسبله تلك القرون تأتى للاوربا من الاميركة والهند وطبوخها ليس مضادا للديدان أصلا وعلم بالتحليل الكيماوى كما قال مرسيوس لتلك البسلة أن فيها مادة نتينية وآثارا من راتينج وذلك يدل على أن تأثيرها انما هو بهذا الوبر فقط لا بقواعد كيماوية تحتوى عليها ولا تنس أن بريان ذكر ابدال الاجسام الواخزة لهذه القرون التى يعسر نالها السهولة سقوطها جدا بالاجسام الواخزة لكؤوس شجر الورد وقرون دوليكوس برونيس منتوعة فى الفقاع تستعمل بجزائر بربادى الاستسقاء وذكر ريدان هذه البزور مقوية للباه والجذور نافعة فى النزلات اذا استعمل منقوعها

(تنبيه) النبات المسمى اغنام بكسر الهمزة هو المسمى ديوسقوريا الاطا أى المخ واسمه الافرنجى هو اغنام وجنسه ديوسقوريا من الفصيلة الهلمونية سداسى الذكور ثلاثى الاناث ونباتاته حشيشية تنبت بين المدارين متسلقة وجذورها بصلية تستعمل غذاء والنوع المذكور جذوره فى حجم الساعد بتفصيحية مسودة من الخارج وبيضاء وسخة من الباطن او كاللون الخفيف للحم واذا كانت نيئة كانت تفهة لزجة والطبخ يوجد لها طعما كما يحصل ذلك لأغلب البقول وتؤكل مقطعة مشوية أو مطبوخة على الرماد وقد تطبخ مع اللحم فتكون هى الغذاء الرئيس للسودان وأهالى الاميركة والهند

## (ورابع جنس اوريوس)

جنس من الفصيلة البقلية كثيرا ما يكون لانواعه أزهار جميلة ولا شئ من تلك الانواع مستعمل فى الطب على حسب ما نعرف الاوريبون الآن لان من الغلط أن تجعل البزور المذكورة فى المفردات الطبية باسم أوروب أعنى كرسنة أو يقال كشنى هى بزور أوروبوس وريوس وان كانت يقينا تشبه بزور ارفوم ارفيليا بكسر الهمزة فى الاسمين التى بزورها هى

الكرسنة المسماة ايضا ارس بكسر فسكون أو أوروب وسنذكره وذكر بواريت انه يمكن أكل درنات الاوربوس فى زمن القحط والدرنات الجذرية التى يظهر لنا فى هذه الحالة انها هى درنات اوربوس طويروزم يقال ان لها طعم عرق السوس وتؤكل فى ايقوسيا بعد أن تطبخ فى الماء ويعمل فى تلك البلاد نفسها نوع مشروب نافع من تخمرها فى هذا السائل وعلم من ذلك أن الكرسنة هى بزور ارفوم ارفيليا لا ماذكر فى قاموس العقاقير من أنها حبوب أوربوس ورنوس وانها تبدل أحيانا ببزور وسياستيفا فان ذلك غلط كما ذكر مبره لان حبوب أوربوس ورنوس سود لامعة بيضاوية كثيرة العدد فى قرونها وأثمار زوار ارفوم ارفيليا بكسر الهمزة فى الكلمتين فهى وسطة محززة مستديرة مثلثة قليلة العدد فى قرونها المتعرجة وذكر ليمرى سابقا أن المسمى أوروب هو بزور ارس بكسر الهمزة أيضا وهو ارفوم ارفيليا

## ﴿ دخامسا رفوم ﴾

## ﴿ الكرسنة والعدس ﴾

الكرسنة التى يقال لها أيضا كشنى وبالافرنجية أوروب كما يقال لها ارس وباللسان النباتى ارفوم ارفيليا لجنس ارفوم من الفصيلة البقلية مزدوج الحزم عشرى الذكور من أنواع هذا الجنس النبات المذكور وهو الكرسنة الدوائية وهو نبات سنوى ينبت فى محال الحصاد ويحمل قرونا متعرجة مفصلية تحتوى على بزور غليظة كحب الشهدانج مستديرة زويه تونها سنجابى محززة وطعمها مقبول قليلا اذا كانت نجة وتكون مؤذية اذا خلط دقيقها بالخبز فتسبب ضعف الساقين بل الشلل حسبما قال ولزنيرى وتنتج مثل هذه النتيجة فى الخيل التى تأكلها فى علبقها وتقتل الدجاج التى تزدردها بتقديدها حوصلتها كما ذكر ذلك بعضهم ودقيق الكرسنة هو أحد الادقة الاربعة التى يسمونها المحللة ويستعمل ضمادا وذكر أطباء ونا أن الكرسنة اسم لنوع من الجلبان صغير يميل الى غبرة محززة ولا يأكلها أكثر الناس وأنها من ما كل الدواب وأجوده المخلع الماثل الى صفرة الزرين وطعمه بين الماش والعدس وقالوا ان فيه تقطيعا وجلاء ينفع السدد والاكثار منه يسبب بول الدم واذا طبخ وعلف به البقر سمنها بسرعة وقالوا ان دقيقها نافع فى الطب وكيفية تحصيله أن يصب على البزور ماء وتترك زمنا ما حتى تشربه ثم تخرج وتقلى على النار حتى يتقشر قشرها ثم تطحن ويحل دقيقها بالخل صفيق ثم يخزن وذلك الدقيق مسهل للبطن مدر للبول محسن للون ومقدار ما يستعمل منه الى ٣ م واذا خلط بالعسل نقى القروح والبثور اللبنية والآثار والكلف وينقى البشرة غسولا ويمنع القروح الخبيثة من السعى ويلين الاورام الصلبة وخصوصا فى الثدى ويقلع النار الفارسية اذا عجن بشراب واذا ضمد به مع الشراب عضة الكلب الكلب ونهشة الافعى وعضة الانسان نفع نفعا بينا واذا استعمل بالخل شربا نفع من عسر البول وسكن الزحير والمغص وطبخ الكرسنة اذا صب على شقاق البرد والحكة نفعها واذا علفته الدجاج كانت نافعة للجمد ومين وحركت باه المبرودين واذا عجنت بالخل مع افسنتين وضمد بها لسع العقارب أبرأتها وأنبتت اللحم فى الجراحات الغائرة مفردة ومجونة بعسل انتهى ويقال

اذا بخر بماء الدفلى وبزر البطيخ أزال البرص وان طلى به الوجه المصفر حمرة شديدا ونوره وكثيرا ما تستعمله المواشط ومن أراد تسمين عضو بعينه فليمزج دقيقه بالزفت ويلصقه عليه فانه يعظم وقالوا انه يولد اخلاطا رديئة ويهول الدم لشدة ادراره ويصطه ماء الورد انتهى وقد تشتبه أحيانا هذه البزور ببزور لاطيروس سيرا التى تسمى فى بعض البلاد چاروس وقد سبق ذكر هذه ومن أنواع ارفوس العدس وهو المسمى باللسان النباتى ارفوس لنس بفتح اللام نبات صغير سنوى معروف وهو أحد الاغذية الجليلة للانسان وينبت بسهولة فى الاراضى الرملية والحشنة ويحمل بزورا كثيرة لانؤكل الا بعد الجفاف وتنفع نفعا جيدا فى الشتاء وتؤكل كاملة أو مقشورة مطبوخة بكيفيات مختلفة فتعمل منها شوربات وبحنيات وسلطات وغير ذلك وهو يحتوى على دقيق كثير حمضى قال فوركروة وزلال وقليل من زيت أخضر وقشره يحتوى على قليل من المادة التنينية وهذه البزور يعتريها فى السنين الممطرة وخصوصا فى بعض الاراضى تسوس من الباطن بحشرات تسمى جوصون وقد يقال لها قوشون وهى المسماة عند لينوس بروكوس بيزى فتدخل بيضها فى تلك البزور قبل كمال نموها فلا تخرج منها الا فى حال كمالها والعدس يحصل منه تغذية جيدة أقل رياحية من اللوبيا وأخف وان حصل منه تجشؤ فى بعض الاشخاص انتهى وقد استعمل العدس باستعمالات طبية فمن الاطباء الآن من ظن كالقدماء أن مطبوخه معرق فأعطاه فى الامراض الاندفاعية وسيما الجدرى وذكر زاتوطوس انه نافع فى ذات الجنب أى الالتهاب البلورا وى وذلك الرأى لايراه أحد الآن الا العامة وماء العدس لاينفع فى الجدرى الالتندية الازرار فيمنع بذلك أن يكون الالتهام عميقا وقهوة العدس تكون على رأى لينج قوية الادرار للبول وتستعملها سكان قرونستاد علاجا للاستسقاء ودقيق العدس يعتبره الناس محللا فتعمل منه ضمادات نرى أن الاحسن اعتبارها مرخية وقال أطباء ونا انه بارد يابس يسكن الحرارة ويزيل بقايا الحمى ومزورته يدهن اللوز بعد العرق تؤمن من النكس قيل وماؤه يسكن السعال وأوجاع الصدر ودقيقه مع العسل يصلح الكى ويمنع حرق النار أن ينفط ويلحم القروح وغسل البدن به ينقى البشرة ويصفى اللون والطلاء به مع الخل والعسل وبياض البيض يحلل الاورام الصلبة انتهى قال ميره وذكر بعض قدماء المؤلفين ان دوام استعماله يسبب داء الفيل والاحتقانات والاسقربوس وغير ذلك لكن هذا خال عن الاساس بالكلية انتهى ويوجد نحو ذلك أيضا فى مؤلفات العرب قالوا انه يحرق الاخلاط ويظلم البصر ويورث الدمعة وادمانه يولد السرطان والجذام والماء الخولى وان خالطه حلو فى البطن ولد سددا يوجب القولنج أو الاستسقاء ويقوى الباسور وطبخه مع القديد يوقع فى أمراض رديئة وتفيخ وقراءة وقالوا يصلح فساده طبخه بالخل والشيرج والسلق انتهى وينبغى ان تعلم ان معظم ما ذكر من المضار غير ثابت فلا تعويل عليه وذكروا نوعا مرا من العدس وأنه عظيم النفع فى قلع الآثار والحكة وادمال الجراح وغسل الوجه به مع بزر البطيخ يجذب الدم الى ظاهر البدن ويحمر الالوان وينقى الصفار ورماد محروقه يبيض الاسنان انتهى

(وما دسا)

## (وسادس جنس فابا الذى من أنواع الباقلا)

### (الباقلا)

اسم لبقل من الفصيلة البقلية واسمه اللطينى فابا وقد وضع الآن هذا الاسم لجنس من الفصيلة المذكورة ثنائى الاخوة عشرى الذكور ووضعه ترنفور وضعه اينوس لجنس ويسيا بكسر الواو ثم ذكره جوسيو ودوقندول ومنش وصفات هذا الجنس ان الكاس خماسى القطع والتويج فراشى والعلم أطول من الاجنحة ومن الجزء السفلى والذكور ١٠ تسعة منها ملتصقة بأعسابها والمبيض مستطيل منضغط منتهيا بقبل قصير والقرن الذى هو الثمر مستطيل ذو ضفتين ويحتوى على بزور عددها من ٢ الى ٤ غالبا وهى غليظة مستطيلة وأحد طرفيها الموضوعة فيه السرة كثير الانتفاخ واذا نظرنا الى أعضاء التزهير نرى أن هذا الجنس يقرب جدا الجنس ويسيا الا ان الفرق الموجود بينهما فى شكل وطبيعة ثمارهما قليل الاهتمام فمن الاصناف كما ورأى اينوس ضمهما البعض منهما والنوع المهم لنا من أنواع هذا الجنس هو الذى سماه منش فابا وسكاو سماه اينوس ويسيا فابا ويسمى بالافرنجية فيف بفتح الفاء وربما قيل له فيف الاعجام وبالعربية باقلا كما يطلق عليه أيضا اسم فول وهو نبات سنوى أصله من بلاد فارس واستنبت فى معظم الجهات لاجل بزوره المنضغطة السميكة البيضاوية المستطيلة المحفوفة الزوايا وصفاته النباتية هى صفات الجنس وقد حلل الباقلا اينوف فوجد فيها ٣٫٥٤ من جوهر صمغى و٤٫٦١ من الصمغ و٣٤٫٤٧ من النشا و٢٣٫٥٤ من ليف نشائى غشائى و١٠٫٨٦ من جوهر نباتى حيوانى سموه المحليادين و٠٫٨١ من الزلال و٠٫٩٨ من صفات الكلس والمغنيسيا و١٥٫٦٣ من الماء و٣٫٤٦ من أجزاء مفقودة وقبل هذا التحليل حلله فورركروة ووكلين فوجدا فيه نشاء ومادة حيوانية وصفات الكلس والمغنيسيا والبوطاس وبوطاس خالص وحديد ويحتوى غشاء الباقلا غير ماذكر على مادة تنينية وانتفع لهؤلاء الكيماويين لاى شئ كانت الباقلا مغذية تغذية تقرب فى التساوى من تغذية اللحم ولاى شئ تعفن سريعا اذا عريت من غلافها وغير ذلك وكان فى هذا الجوهر عند القدماء تصور وسواسى فى شأنه متعلق بآلهتهم التى يزعمونها ولذلك لم يأكله فيثاغورس لانه كان يزعم أنه مأوى لنفوس الموتى قال ميره ويظن عندنا ان الاختلاطات الجنونية التى تحصل للاشخاص تكثر حينما يزهر هذا النبات ويقيننا ينشأ ذلك من تأثير وابل الحرورات على البنيه الحيوانية وربما توهم هذا التصور المحزن من النقط المسودة التى فى أزهاره البيض وذكر فى كتاب التفتيشات الفلسفية على المصريين للمؤلف المسمى فاوأن فيثاغورس انما منع التغذية بالباقلا بسبب الرائحة القوية جدا الازهارها وأكد بعضهم أن رائحتها فى مصر اقوى مما هى بالاوربا وذكروا ان رهبان معابد الكواكب بمدينة رومة كانوا لا يأكلونها بسبب الآثار الجهنمية التى تشاهد على هذه الازهار وكانوا يظنون ان أرواح الموتى تختفى فيها وذكر هيرودوت ان المصريين لا يأكلون الباقلا لا نيئة ولا مطبوخة

ولكن يظهر أن مراده رهبانهم فى ذلك الزمن الذى كانت فيه سياحته لتلك البلاد كما كان ذلك فى رومة وكما كان عليه فشاغورس وهذه البزور اذا وصلت لغاية كمال نموها تطبخ مع العطريات وسيما السعتر لاجل ازالة تفاهتها وتصنع منها شوربات بقلية وغير ذلك بل تؤكل اذا بلغت ثلث نموها الاعتيادى مع قشرها أما بعد كمال نموها فلا بد أن يزال منها قشرها وهى مع كثرة وجودها ورخص ثمنها لا يستعملها الا الفقراء ويظنون فيها ثقلا بل قد تستعملها الاغنياء فى بكورتها وتستعمل فى بعض البلاد القرون الصغيرة كاستعمال الاسفاناخ وتؤكل فى الشتاء الباقلا الجافة ولكن نقول انها حينئذ أقل طعما فمن اللازم نقعها فى المساء ليمكن طبخها فى النهار وتصيرها فى قوام غذائى حيث انها صلبة قرنية القوام مع بعض مرار ولذلك لا يتغذى منها الاسكان الجبال ودقيق الباقلا يخلط فى خبز القمح أيام القحط كما كان يفعل ذلك الرومانيون بل يستعمل ذلك الآن فى بعض أرياف بلادنا وهذا الدقيق أحد الادقة الاربعة المسماة بالادقة المحللة ويحضرون منه ضمادات ويستعمل للزينة الماء المقطر لازهار الباقلا وكذا يستعمل مقطر القشور مفتحا وأطال أطباء العرب الكلام فى خواص الباقلا وقالوا اذا أطلق الباقلا انصرف لثمرته وأجزاء النبتة يغلب عليها البرد والرطوبة وفى زهرها حرارة ولطافة واليابس من ثمرها جلاء قوى يجفف تجفيفا ظاهرا لا أذى معه وطرى ثمرتها بارد رطب ويابسها باردا يابس مع تحليل يسير وانضاج خفى وقالوا أكله طريا ردى يحدث نفخا وتمديدا واختلاجا لكنه غير بطىء الانحدار ويولد فضولا فى الاعضاء والطبخ يقلل نفخه ولا يزيله وأكله حينئذ يخصب البدن ويسمن والقشر الملاصق للثمرة اذا يبس جفف تجفيفا ظاهرا ولهذا يطبخ بقشره ويطعم منه من به قرحة الامعاء واستطلاق البطن والقىء ويعين استعماله على نفث رطوبة الصدر والرئة تغذية ومداواة وقد يخلط مطبوخه بشحم حلو ويعمل من ذلك ضماد للنقرس وكذا يجبن بالخل ويوضع على منسوج العصب وقروحه وأورامه فيبرئها وسيما الحاصل من ضربة اذا أضيف له دقيق الشعير وكذا يضمد به الثدى الوارم من ضربة أو لبن متجبن وخصوصا اذا طبخ مع النعنع واذا طبخ بالماء والخل نفع من الاسهال المزمن الذى لا قرحة معه واذا أريد تقليل نفخه طبخ أولا وأريق عنه الماء ثم صب عليه ماء آخر وطبخ ثانيا وكلما كرر ذلك قل نفخه والتضميد به مع سويق الشعير ينفع الاورام الحارة نفعا بليغا واذا خلط بدقيق الحلبة والعسل حلل الدمامل والاورام العارضة فى أصول الاذنين واذا خلط بالورد والكندر وبياض البيض نفع من نتوء الحدقة خصوصا ومن نتوء العين جملة واذا قشر ومضغ ووضع على الجبين نفع من سيلان المواد الى العين وهو ضماد جيد لورم الاتيين وخصوصا اذا طبخ بشراب ويجلى البهق والكلف والنمش غسولا ولطوخا وهو بالغ فى تحليل الخنازير وخصوصا مع سويق الشعير والشب اليمانى والزيت العتيق وماء طبيخ الباقلا يصبغ الصوف بالسواد وبين الحلق ويجلوما به وينفع من تولد الحصى واذا أكل طريا مع خل عقل البطن واليابس أبلغ ويجلائه يفتح السدد ويمنع عن أكله نزول المواد الرقيقة من الرأس فيسكن السعال المتعلق بها وقشره الاعلى ينير الفم ويحسن الحلق وربما هيج الخوانيق

ولبسه الرطب اذا أكثر من أكله وربما فعل شيأ من ذلك وقد تدفع تلك المضرة بان تغسل الاسنان والفم بماء حار جملة مرار حتى تزول الخشونة من الفم والحلق ويتغرغر بالخل ودهن اللوز أو الزبد مذابا بماء حار أو مع دهن الخل فاذا طبخ بهذه الادهان زال ضرره ويلزم ان يطبخ معه وخصوصا لمن معدته باردة وخاصة اذا كان طريا السعتر والكمون والدارصيني والفلفل والفوتنج والزنجبيل وبعض الجوارشنات كالمصطكى وطبخه بلا تحريك يقال تفجه ومن مدح من الاطباء غذاه فانما هو بسبب أنه لا يولد سددا ويسرع نزوله من المعدة بسبب جلائه وذكروا من خواصه أنه يقال بيض الدجاج اذا علفت به فان استديم قطع البيض ونسب في بعض المؤلفات لآكله عروض هم وحزن بسبب تأثيره بحرارته في الروح النفساني وذكروا أيضا أن الحسو من دقيقه بدهن اللوز ينفع من السعال وذات الجنب والاكحال بمسحوقه الناعم يمنع انصباب المواد الى العين وأكله بالزنجبيل يقوى الانعاظ وورقه وقشره الاخضر ينفعان من حرق النار في الحال اذا وضع ذلك عليه طريا بهيئة ضماد انتهى وقال ميره يوجد باقلا صغيرة تسمى بالافرنجية فيفرول وهو الصنف الصغير من الباقلا الاعتيادية ولم يستثبت الالالعاف انتهى وهو في بعض التراجم العربية يسمى قطانيه وذكر في المؤلفات العربية ان من الباقلا نوعا يسمى بالباقلا النبطي ويسمونه أيضا جامسة وهو صغار قريب الى التدوير وغلظ من ظفره القرمس وسبب غلظه تقاربه له في الشكل والورق والفعل وله زهر أحمر في عظم الورد وله أصل أي جذر غليظ مثل أصل القصب ويؤكل في البلاد التي ينبت فيها طريا واذا جف اسود وقوته قابضة جدا وهو جيد للمعدة واذا استعمل مع السويق حسوا وسيما مع قشره كان من أكبر أدوية قرحة الامعاء وقطع الاسهال المزمن انتهى وذكر ميره في الذيل انه شوهد على الباقلا التي تستثبت بمقدار كبير فيها حوالي نيس من بلاد ايطاليا نوع من دود الصبغ اجتني منه مقدار كبير وئيل منه لون جميل أحمر نارنجي قابل لان ينبت على الاجسام والكيماويون بطوران أكد واهذه الخاصة وان هذا اللون متوسط بين الحمرة الناصعة والقرمزية ويمكن أن ينبت على الصوف والقطن ويقاوم الفواعل الكيماوية وهو كاون قوشنيل القاقطوس

## ﴿ وسابعا جنس طريجونيلا أو طريغونيلا ﴾

## ﴿ الحلبة ﴾

تسمى بالافرنجية فينجريك وسينجريك لكثرة وجوده ببلاد الروم وباللسان النباتي طريجونيلا فينوم جريكوم فجنس هذا النبات طريجونيلا مأخوذ اسمه من المنظر المثلث لازهاره وهو من الفصيلة البقلية ثنائي الاخوة عشري الذكور وهو يحتوي على أكثر من أربعين نوعا أوربية توجد بالاكثر في قسم البحر المتوسط وصفات ذلك الجنس ان كأسه ناقوسي خماسي الشقق والتويج فراشي وجزؤه الاسفل السفلي صغير جدا والاجنحة والعلم مفتوحة قليلا وتشبه تويجا ذا ٣ أهداب والذكور ١٠ وأعنابها ثنائية

الاخوة والمهبل بسيط مرتفع منتهيه بفرج بسيط والقرن مستطيل منضغط قليلا أواسطوانى ومنتهيه بطرف حاد جدا وهو كثير البزور وكان كثير من أنواعه موضوعا فى جنس طريفليوم وميلاوطوس ثم تكونت منها أجناس سميت بأسماء مخصوصة مثل فيجنيريكوم وبوسيراس وفلاقاطورا وأغلب تلك الانواع موجود فى القسم الجنوبى للاوربا وهى نباتات حشيشية وأوراقها ثلاثية الوريقات مصحوبة بأذينات وأزهارها بطيئة مهيأة نهيئة رؤس أوعناقيد واشهر تلك الانواع هو المقصود لنا بالذات وساقه مستقيمة مزينة بأوراق ذوات وريقات بيضاوية مقلوبة مسننة تسننا خفيفا أواستداريا والازهار صفر منتقعة تكاد تكون عديمة الحامل وابطية والقرون طويلة مفرطحة قليلا أومقوسة ومنتهية بطرف دقيق طويل وتحتوى على بزور كثيرة يقرب شكلها من الشكل المعينى ومصفرة ولها رائحة قوية ويستنبت هذا النبات كثيرا عندنا بمصر كما يوجد أيضا ببلاد التتار والفرس واليونان والعرب وفى الجهات الجنوبية من الاوربا فى المزارع الرملية وفى مزارع العدس ودقيق هذه البزور كان سابقا مستعملا فى الطب مرخيا على شكل ضمادات وغسلات وزروقات وغير ذلك والآن أكثر استعماله فى الطب البيطرى وأهل مصر يستعملون ذلك الدقيق استعمالا غذائيا كما يستعملون نباتها كذلك وتعتبر العرب هذه الثمار جيدة التقوية للمعدة ودواء جيدا للديدان والدوسنطاريا وحافظة أكيدة من كثير من الامراض ويصنعون من تلك البزور أطعمة غذائية ومع الماء والعسل وعصارة الليمون مشروبا مقبولا وغير ذلك وفى جزائر المغرب يعتبرون تلك البزور دواء مجمدا للدم وغذاء جيدا وهى اذا غليت كان طعمها قريبا من طعم الحمص ويتجهز منها العاب كثيرة أوقية منها تعطى لرطل من الماء بالغلى قواما لعابيا فتكون ملطفة يحضر منها حقن وكمادات مرخية وزروقات وقطرات وغير ذلك ودقيقها فيه تلك الخاصة ولذلك لما حللها بوصون الكيماوى تحليلا كيماويا استخرج منها زيتا ثابتا حريفا وحمضا نفاحيا ودهنا طيارا ومادة مرة وقاعدة ملونة صفراء وصنع منها صبغة لها استعمال مذكور فى الوقائع الكيماوية السنوية والقدماء كانوا يعرفون هذا النبات وصنعوا منه شرابا ولعوقا وأدخلوه فى لصوق الدياخلون وفى مرهم الخطمية وفى شراب الفراسيون وفى الزيت اللعابى وغير ذلك والآن لا تستعمل عند الاوربيين الا لعلف البهائم وكثير من أنواع جنسها توجد فيه رائحة اكليل الملك وذكر بيره فى الذيل أن الطبيب برجواس أراد أن يجرب بزور هذا النبات هل تسمن كما هو مشهور فغذى بها طيورا زمنا ما فنجح معه ذلك بتيمنا وأعطاها لبعض النساء فحصل لهن سمن غريب ولكن مرارة تلك البزور هى التى كدرت استعمالها وفعل هذا الطبيب جملة وسابط لازالتها فلم يتيسر له اتلافها ثم استعمل الطريقة التى يستعملها المصريون وهى انهم يستنبتونها فى الماء الحار قبل استعمالها غذاء فبذلك يبتدأ فيها ظهور قاعدة سكرية ككل استنبات ولكن لم تستعمل تلك الطريقة بالاوربا لكون هذا الطبيب مات بعد أن أعرضها التابزمن يسير ومن المعلوم أن كثيرا من بزور النباتات لا يؤكل فى بلاد الصين الا مستنبتا يقينا انتهى ماذكر فى كتب المتأخرين وأطنب أطباء العرب فى ذكر خواص تلك البزور ونقلوا فيها ماذكر فى كتب

اليونان

اليونان فنقلوا عن جالينوس انها معتدلة فى الدرجة الثانية ومجففة فى الدرجة الاولى ولذلك تهيج الاورام الملتهبة وأما الاورام الصلبة القليلة الحرارة فانها تحللها وتنشفها وقال فى مبحث الاغذية ليابس منها المسمى بقرن الثور وقرن الغزال بطن اسخاما بينا واذا أكلت تلك البزور قبل الطعام لينت البطن وكثيرا ما تصدع وتحدث غثيانا واذا أكلت مع الخبز قل تليينها للبطن فلم تصدع ولم تغث واذا أكثر من أكل بقلتها فانها تصدع وتحدث غثيانا أما البزور المطبوخة بالماء اذا شربت بالعسل فانها تطلق البطن وتخرج ما فى الامعاء من الاخلاط الرديئة وفى هذا الماء لزوجة وحرارة فهو يلزز جته مأمون الايذاء وبحرارته مسكن للأذى وفيه قوة تجلوفهو بهذا السبب يحرك الامعاء ويستدعى منها دفع ما فيها بالبراز الا أنه ينبغى أن يكون مقدار ما يخلط به من العسل يسيرا حتى لا يكون لذعا أما من كان فى صدره أو جاع مزمنة من غير أن يكون معه حمى فينبغى أن تطبخ له الحلبة مع التمر اللين ثم يؤخذ صفوهما فيخلط معه عسل ويطبخ على جمر حتى يثخن ثخنا معتدلا ويسقى منه قبل وقت الطعام بيسير وقال فى كتابه لبعض ملوك الروم الحلبة التى تستعملها الاروام اذا أكلت أكلا معتدلا فانها تنفع المعدة وان أكثر منها أنخمت وصدعت فلا ينبغى أن تؤكل فى كل حين وأن لا يشبع منها ونقلوا عن ديسقوريدس أن دقيقها اذا طبخ بماء القراطن أى ماء العسل وتضمد به كان ملينا فهو من أحسن المداواة للاورام الظاهرة والباطنة واذا خلط دقيقها بنطرون وخل حلل أورام الطحال ضمادا واذا جلس النساء فى طبيخها أزال وجع الارحام العارضة من أورامها وفتح فم الرحم المنضم واذا طبخت الحلبة وعصرت وغسل الرأس بعصارتها جعدت الشعر وحلت النخالة ونشفت القروح الرطبة واذا خلطت بشحم اوز لينت صلابة الرحم وفتحت انضمام فوهتها وقال ماسرجويه طبيخ الحلبة يجعد الشعر ويذهب الحزاز النخالى كما ينفع الصدر ويغذو الرئة بعض غذاء وقال ابن ماسويه شرب ماء طبيخها مع بعض دراهم من الفوتيذ رأ لطمث وهى مغيرة للنكهة مطيبة للرائحة مفسدة لرائحة العرق والبول وذكر الفارسى انها تلين الصدر والحلق والبطن وتسكن السعال والربو وعسر النفس وتزيد فى الباه وذكر الدمشقى انها تجذب البلغم اللزج من الصدر وتفرز البول وذكر ابن سينا أن لعابها مع دهن اللوز ينفع من الشقاق البارد وحرق النار ويدخل فى أدوية الكلف ويحسن اللون ودقيقها يلين الدبيلات وينضجها ويصفى الصوت وطبيخها يحلل ورم الرحم ووجعها ويسهل الولادة وذكر الرازى أن بقل الحلبة ينفع أكله من وجع الظهر والكبد وبرد المثانة وتقطير البول وأوجاع الارحام الباردة ويزيد فى الدم ولكن يتولد منها كيموس ردى مصدع مغث فلا تصلح للمحرور ويلزم أن يتدارك ذلك بالسكنجبين الحامض ومص الرمان المزولا يزاد فى استعمال النبتة على ١٠ م ولا فى استعمال البزور عن ٥ م دفعة

## (وثانيا جنس لوبينوس)

## (الترمس)

يسمى بالافرنجية لوبين وباللسان النباتى لوبينوس البوس أى الترمس الابيض جنسه لوبينوس أو يقال لوفينوس من الفصيلة البقلية ثنائى الاخوة عشرى الذكور مع انه توجد فيه صفات وحيد الاخوة كما سترى وصفات هذا الجنس أن الكأس ينقسم انقساما عميقا الى شفتين والتويج فراشى وعلم قلبى الشكل ويقرب للاستدارة ومنثن منضغط على أجزائه الجانبية وجناحاه بيضاويان طويلان كالعلم أيضا غالبا ويتقاربان نحو القمة بالحافة السفلى لهما والجزء السفلى منتهيه بطرف دقيق والذكور ١٠ وأعسابها منضمة الى حزمة واحدة والحشفات مختلفة الاشكال أى أن منها ٥ مستديرة ثم توجد ٥ مستطيلة والمهبل مخروطى صاعد منتهيه بفرج محفوف الزاوية زغبى والقرن صلب مستطيل منضغط ومتضيع مسافة فمسافة وهذا الجنس وضعه ترنفور واختاره متأخرو النباتيين وذكره دوقندول ٢٦ نوعا معقومة قسمين على حسب كون الاوراق أصبعية أو كاملة وكان عددها فى زمن لينوس ثمانية فقط ونبت فى حوض البحر المتوسط ويوجد منها أنواع فى جنوب الاوربا وبعض أنواع توجد بالاميركة وبالافريقة وفى كوشنشين والنوع المقصود لنا وهو الابيض هو الاعظم اهتماما ويعلو نحو نصف متر بالاوربا ويعلو أكثر من ذلك عندنا بمصر وساقه حشيشية مستقيمة اسطوانية مخرعة قليلا من الأعلى مع زغبية يسيرة وأوراقه متعاقبة ومركبة من ٥ أو ٧ وريقات بيضاوية مستطيلة غير منتظمة ومغطاة من الأسفل وسيما الحافات بوبر ناعم ناتم لامع فضى قليلا والازهار بيض كبيرة متعاقبة ومهيأة على الحويملات بهيئة سنابل انتهائية وهذا النوع أصلى ببلادنا وبزوره تؤكل فى جنوب الاوربا وفى ايطاليا ومصر وغير ذلك وكان القدماء يستعملونها أكثر مما هى الآن عندنا وان كانت مرة مرارة قوية وبقيه صفاتها معروفة ولا يتغذى منها الا الفقراء وغذاؤها ردى لانه لا يمكن هضمها الا فى المعدة القوية والرسام الشهير اليونانى المسمى بروتوجين مكث مدة سبع سنين لا يعيش الا بالترمس المطبوخ فى الماء لأجل أن يكون فعله أطلق وتيقن تصويره الشهير لصورة الشخص المسمى لاليروس ويباع الترمس مطبوخا فى أزقة رومة كما يباع الآن منقوعا بمصر واذا تخلص من مرارته صح دخوله فى الخبز وكان دقيقه مستعملا عند بعض الناس ومبزوبه لأجل قتل الديدان وفتح الشهية ومقاومة أمراض الجلد وغير ذلك وهذا يقينا بسبب مرارته ويستعمل فى ايطاليا وغيرها لأجل تسمين العجول وانما القوام القرنى لتلك البزور أحوج لنقعها مدة ٢٤ ساعة قبل استعمالها وتغسل البدان فى مصر بدقيقه لازالة أوساخ ادهانها وحلها فوركزة تحليلا كيماويا فوجدها مخزونة على زيت مربعطى للدقيق خواصه ومادة نباتية حيوانية وفصفات الكلس والمغنيسيا ومقادير يسيرة من فصفات البوطاس والحديد وليس فيها نشا ولا سكر وبذلك تختلف عن البزور الأخر البقلية ويدخل الترمس فى حبوب المرو بعض الاطباء وضع دقيقه فى رتبة الادقة المحللة ويوجد ببلاد الحبشة نوع يسمى لوبينوس ترمس وهو مر جدا وسماه بذلك فورسكال والنحل تمص أزهاره فيكون العسل مرا وقال ميره فى الذيل يمكن أن ينقع سوق لوبينوس البوس كما ينقع التيل ثم يفصل مشاقه فيصنع منه كما فى بريطانية

خيوط وأحبال واذا أحرقت تلك السوق حصل منها أحسن فحم يعمل منه البارود وذكروا أن أوراق الترمس تشحم بها العربات لما فى تلك الاوراق من الشحامة وكان القدماء يضيفون سوق الترمس لفقاعيهم محل حشيشة الدينار التى كانت غير معروفة لهم وظيفتها فى ذلك انتهى وأطال أطباؤنا فى ذكر خواص هذا الترمس فذكروا عن جالينوس أنه يؤكل بعد أن يسلق وينقع بالماء أياما كثيرة حتى تخرج مرارته ولكن غذاؤه يولد خلطا غليظا وأما استعماله للتداوى فهو أنه يجلو ويحلل ويقتل الديدان أيضا اذا وضع من خارج وكذا يتثلها اذا لعق مع العسل أو شرب مع الخل والماء الذى طبخ فيه واستعماله من الخارج ينقع البهق والسعفة والبثر والجرب والاكلة والقروح الخبيثة ونفعه فى هذه اما لكونه يجلو أو لكونه يحلل ويجفف بلا لذع فهو ينقى ويفتح سدد الكبد والطحال اذا شرب مع السذاب والفلفل وبمقدار ما يستلذ ويدر الطمث ويخرج الاجنة اذا احتمل من الاسفل مع العسل والمر وكذا يحلل الخنازير والخراجات الصلبة اذا طبخ بالماء أو الخل والعسل على حسب مزاج العليل وغلظ المادة ومن الناس من يعمل من دقيقه ضمادا ويضعه على الورك فى العلة المسماة بعرق النسا ونقلوا عن ديسقوريدس نحو ذلك وأن دقيقه ينقى البشرة ويذهب لون آثار الضرب واذا خلط بالسويق والماء سكن الاورام الحارة واذا خلط بالخل سكن عرق النسا ووجع الخراجات وحلل الخنازير وقلع النار الفارسية واذا طبخ مع أصول النبات المسمى خاما لاون الاسود وغسلت به الحيوانات الجربة وسيما الغنم وهو فاتر أبرأها من الجرب وأصل نبات الترمس أى جذره اذا طبخ بالماء وشرب أدر البول واذا ذهبت مرارته بنقعه فى الماء والملح ونشف ودق ناعما وشرب بخل سكن الغثيان المفرط وأعاد الشهوة الذاهبة وان أكل مرارتى الاحشاء واذا غسلت الحيطان والبيت بالماء الذى أخذ مرارته قتل البق ومنع من توالده وماء طبيخه ينفع البدن المترهل صبا وجلوسا فيه واذا شرب المبروص رطلا من مطبوخه نفعه وعما يعين على هضمه وتغذيته أكله مطبوخا بالادهان والخل والمرى الذى هو دواء قديم مصنوع من دقيق الشعير والفرفخ البرى ثم يشرب عليه نبيذ عتيق عند من لا يتحاشاه أو يؤكل مع ملح وسعتر وأكل الحلو معه يدفع ضرره ويجعله غذاء واذا أكل منه على الريق كل يوم مع مرارته وزن ٣ م فانه يقوى الروح الباصر لانه يمنع ترقى البخار واذا غسل بطبيخه قردان الدواب أزالها ومن تجربياتهم اذا أخذت حفنة منه وطحنت جريشا ونزعت قشورها ثم جعلت فى قدر من نحاس ثم صب عليها ما يغمرها من اللبن الحليب وتطبخ حتى ينشف اللبن ثم يلقى عليها مثلها من السمن البقرى ويطبخ ذلك حتى يتعقد ويهيأ هيئة ضماد حار على خرقة ويوضع فى محاذاة أعضاء الصفراء فانه يسهلها وان ضمد به البطن الاعلى أسهل السوداء أو الور كان أسهل البلغم الخام اللزج وهذا الضماد من أسرار الطب المكتومة لانه يعالج به الاطفال والشيوخ والذين لا يحتملون الدواء المسهل ولو عجن دقيقه الناعم مع بزر الكتان وقليل قلفونيا ثم يضمد به الناصور والبواسير فانه يبرئها وجربه الانطاكى كثيرا بصورة طلاء على النهوش فوجده يجذب السم وقالوا مغسوله الذى ذهبت مرارته ردىء الغذاء ضعيف الفعل والاكثار منه

يصفر اللون ويصلحه أكل الحلو عليه ويدخل فى الادوية بمقدار الى ٣ م بل ٥ وقد يستعمل مفردا الى ق ولا يستعمل للغذاء الا بعد ازالة مرارته

## (تذييل من الفصيلة البقلية)

### (اولا فى السيسبان)

اسمه الافرنجى كاسمه العربى واسمه النباتى اسكنومين سسبانيا فالفظة سسبانيا مأخوذة من اسمه العربى وجنسه إسكنومين بكسر الهمزة والكاف وفتح الميم يشتمل على نباتات من الفصيلة البقلية ثنائى حزم الذكور العشرة ونوعه الذى نحن بصدده مسمى بما ذكر وسماه لينوس اسكنومين غرندفلورا أى الكبير الازهار وهذا النبات البقلى الجميل يعرف بعظم أزهاره ويوجد عندنا بمصر وبالهند وجزعه تتجهز منه عصارة راتينجية تستعملها الصينيون طلاء بدون تحضير مخصوص ويستعمل قشره مضاد اللعمى وسكان امبوان وجاوة وغيرهم يسمون هذا النبات طورى بضم الطاء وكسر الراء ويأكلون أزهار الشجرة نيئة سلطات ومطبوخة واذا كانت عملة مجففة فى الظل استعملت كاستعمال الشاى وكذلك تؤكل بزوره مطبوخة باللحم وهى لا تبلغ حجم اللوبيا قال ميره وذكر فى تعداد أدوية قبائل جيبان أن السيسبان له بزور مقوية للمعدة ومدرة للطمث ولكن عد ذلك من الغلطات الكبيرة حيث اشتبه عليهم بنبات آخر تنسب له تلك الفضائل وهو سيزلبينا سبانا الذى هو شجيرة شوكية غير ما نحن فيه ويعمل منها زروب فى البساتين وأما النبات الذى نحن بصدده فهو فى بلاد غيرنا حشيشى وليس له استعمال فى الطب انتهى وقال أطباؤنا السيسبان منه بستانى يستنبت وبرى ينبت بنفسه ويطول قامتين وأوراقه قد تتسع وقد تدق على حسب الظلال المرافقة والامكنة الندية وعلى كل حال فزهره أصفر أفتر وخشبه متخلخل وثمره فى عناقيد يقارب حجم الحلبة بين سوداء وصفرة ويعبر عنه بحب الفقد والبنجنكشت فى غالب المفردات فلا وجه لتغليط ذلك وان كان يطلق هذا الاسم على غيره اذ لا مشاحة فى الاصطلاح كذا فى داود ثم قال هو يحبس الاسهال المزمن ونفث الدم ويشد المعدة بتقوية عظيمة ودبغ شرباويزيل الطحال حتى نماداو يمنع السموم باللبن قال وهو يصدع المحرور ونصلحه الكسفرة وقالوا من خواصه انه يمنع تولد البراغيث اذا فرش انتهى قال ميره ثم على حسب ما قال هملتون ان اسكنومين اسبيرا يستعمل مطبوخه علاجا للاستسقاآت فى بلاد الهند حيث ينبت فيها هذا النبات الحشيشى وتكلم بلينا س على نبات يسمى بهذا الاسم أعنى اسكنومين يحصل فيه حركة اذا لمس وذكر اقسطا أيضا هذا الاسم لنبات يسمى الحشيش الحى قال ميره ويقرب للعقل أن هاتين الحالتين انما يعنى بهما ما يسمى باللسان النباتى ميموزا سنسيتيفا وهو الآتى على الاثر

### (ثانيا فى الشجرة المستحية)

هذه الشجيرة تسمى بالافرنجية سنستيف وباللسان النباتى سيموزا بوديكا أى الحساس فيموزا جنس يشتمل على نباتات من الفصيلة البقلية وهو فى كتاب لينوس واسع جدا ولكن المتأخرون نزعوا منه أجناسا وهى اقاقيا ودسمنطوس وانجا وغير ذلك ومع ذلك لم يزل محتويا على أنواع عديدة لها ٨ ذكور أو ١٠ منعزلة عن بعضها وقرون بزورها ليست محاطة بجوهر عسلى أو دقيق أو غير ذلك وبعضها فيه خاصة انكماش وريقاتها اذا المست ولذلك سميت بالمستحية وهى نباتات خشبية تسكن الاقاليم الحارة من الدنيا وبعضها استنبته غواة النباتات لاجل تلك الخاصة الغريبة التى مع ذلك توجد آثارها فى نباتات أخرى من هذه الفصيلة وريقاتها مقصلة فمن أنواع هذا الجنس مايسمى سيموزا بوديكا أى المستحى وبالافرنجية سنستيف وهذا النوع امير فى واستنبت كثيرا بالاوربا وأزهر وأعقب حتى فى السنين الحارة وخاصته الغريبة معروفة عوما وهى طبق أوراقه دقيقة اذا المست والبرزيليون لهم فيها ظنون وهمية فيضعون شيأ منها فى أغذيتهم ليعطى لها جودة وحظا وتلك الاوراق تنطبق فى الغيم أيضا وفى مدة الليل وغير ذلك ويعتبرون فى جزائر انتيل ان جذر هذا النبات مقيئ ومسهل بمقدار درهم والاوراق بمقدار ق أو ٢ ق والسودان يتمخنون بهذه الاوراق كالتبغ فى وجع القطن وأما أهالى البرزيل الذين يسمون هذا النبات إنكرى بكسر الهمزة والكاف فيرون ان الاوراق مسمة ويصنعون منها الصوقا لتحليل الخنازير ويستعمل مطبوخ الجذر فى ملبار علاجا للعصبيات والبواسير وناصور والشرج ويعطى مسحوق الاوراق بمقدار باجودين أو أكثر كل يوم فى اللبن كذا قال ازلى وذكر ريكورد مع التأكيد ان هذه الشجيرة نبات ساذج أى خال عن الضرر وعن الخواص وسيموزا سنستيفا يشبه ماقبله فى الصفات والخواص ومحله أيضا الاميركة الجنوبية واستنبت كثيرا بساتين الاوربا وغيرها ومن أنواع هذا الجنس مايسمى سيموزا أبستر جنس أى المفتت والمحلل للصلابات وهو نبات هندى اعتبروه مفتحا للسدد والقنوات منظفا فيستعمل فى البرقان ونحوه مما ينشأ من انحراف الصفراء والهنود يستعملون مطبوخه لغسل شعورهم ومطبوخ أوراقه حقنى ملين أى مسهل بلطف ويصنع من قرونه معجون يستعمل بالملاعق كذا قال ازلى ومن الانواع سيموزا السيراتا أى الخشن يستعمله سودان سند ومنبع مسهلا ومقيئا ومن الانواع ماسماه لينوس سيموزا سنيريا وسماه غيره دسمنطوس سنيريا تستعمل قرونه فى الهند مرتبة فتدق وتوضع على الاعين فى أحوال الرمد كذا قال ازلى ومن الانواع ماسماه لينوس سيموزا فرنسيانا وسماه غيره أقاقيا فرنسيانا وهو نبات جميل يوجد بالاميركة واستنبت بساتين الغواة بل وبالارض الممتلئة بايطاليا وبرورنسة ويسيل من جذعه نوع صمغ ويخرج من قرونه بالعصر خلاصة شبيهة بالاقاقيا أى عصارة القرظ ويوصى بنقوع أزهاره فى وجع فم المعدة وفى عسر الهضم ونحو ذلك وتكمد بمطبوخ قشره المناصل المتألمة وغلط بعض المؤلفين فى جعل هذا النوع هو الشوكة المصرية التى ذكرها بقراط مع أنها هى ماتسمى أقاقيا نيلوتيكا أى النيلية

﴿ وثالثا كلمات فى بعض أنواع من جنس المذكور ﴾

لفظة إنجا بكسر الهمزة وسكون النون وضعت على جنس نباتات من الفصيلة البقلية وحيد حزمة الذكور العشرة وهو مقتطع من جنس ميموزا الذى وضعه لينوس وأنواعه تزيد على ١٠٠ نوع وقرونه طويلة تحتوى على بزور محاطة بجوهر إما سكرى أو حلو أو مسحوق من تلك الطبيعة أو بغلائل وكثيرا ما تشتبه أنواعه بأنواع أقاقيا فمن أنواعه مايسمى إنجا سلوطارس أى النافع للصحة يستعمل فى غرناطة الجديدة مطبوخ قشره فى الاستسقاء وأشهر الطبيب ميرام بكسر الميم فى مدينة فلونيا سنة ١٨٢٨ عيسوية رسالة كبيرة فى فى هذا القشر وماثل خواصه بخواص الرتانيا وأنه يناسب بالاكثر فى الفيضانات الدموية والمخاطية المزمنة ونحو ذلك وابتدئ استعماله ببلاد النيماسة سنة ١٨١٨ ثم من حينئذ كثر استعماله بمقدار من ٢٠ الى ٣٠ قمح تكرر جملة مرات فى اليوم وبمقدار ق مطبوخا وأما خلاصته فبمقدار من م الى ٤ وأعطى هذا القشر فى الازهار البيض والجنوريا ونفث الدم وسلس البول واسترخاء المنسوجات وأمر به زرقا فى الجنوريا واللبقوريا ونحو ذلك وهذا القشر يكون فى المتجر قطعا غليظة مستقيمة سنجابية من الخارج ومسمرة من الباطن ومكسرها ليفى وطعمها مر قابض ومغث قليلا وعم لوءه من المادة التفنينية والمادة الخلاصة على حسب تحليل سليبرو هو يأتى من البرزيل ومن بلاد النوبة وغير ذلك وكذا يخاف من ان يدخل فيه قشور من غيرنوعه ومن أنواعه مايسمى إنجا قوقليو كربوس وبعضهم يجعله من جنس ميموزا وهو ينبت فى البرزيل وثمره يلتف على شكل دائرة وقشره مر قابض تستعمله الاهالى لدبغ الجلود وعلاجا للفتوق والانزفة والاسهالات واللبقوريا ونحو ذلك وقهارمة النساء يستعملن مطبوخه لمتانة لحمهن ويذر مسحوقه على القروح الردية الطبيعة والسرطانات ونحو ذلك ويستعمل فى بلاد البرتغال مسمى بقشر البرزيل بل أحيانا فى محل الكينا وميزمر تيوس عن هذا النوع نوعا سماه إنجا استرنجنس أى القابض وأنه هو المسمى عند الطبيب بيزون كرامو كليمو وهو الذى سماه جوميس ميموزا قوقليو كربوس والخواص التى ذكرها له بيزون مثل خواص النبات الآخر وقشره أو قشرهما معا هو الذى سماه بعض المؤلفين بالقشر القابض البرزيلى المذكور فى الدساتير والمستعمل فى بلاد البرتغال كدواء قابض من زمن طويل ومدحه سابقا الطبيب سرمنطو واستعمله فى مارستانات لوندرة كما ذكر ذلك فى كتاب مادته الطبية وذكر بعض المؤلفين قشرا قابضا كاذبا يحتمل أنه قشر إنجا قوقليو كربوس اذا كان قشر إنجا استرنجنس هو القشر الصادق وكان النبتان متميزين عن بعضهما وبالجملة يسمى بالقشر القابض البرزيلى قشر نبات يأتى من البرزيل واسم ذلك النبات ومحل منشئه مجهولان ويستعمل ذلك القشر كدواء قابض فيعطى فى اللبقوريا ونحوها وبعد استعماله مدة ٣ سنين أكد برونير طبيب هرلام نتائجه الحميدة فى هذا المرض العسر الشفاء وخصوصا فى الانزفة الرحمية التى تعرض مدة الحمل أو خارجه وذكر ١٦ مشاهدة تؤيد تلك النتيجة فيعمل منه مطبوخ ق من القشر فى ٨ ق من الماء ثم يضاف لذلك م من الانبر الخلى و يستعمل من هذا المخلوط ملعقة فى كل ساعة قال ميره وهذا القشر المجهول لم يدخل

فى متجر فرانسا فيلزم لاستعماله نوع تأمل وتميز وايضا يلزم البحث أولا عن سبب التزييف اذ يختلف كثيرا ويستدعى وسايط من طبيعة أخرى وبالجملة فالرتانيا ليس نجاحها أقل من ذلك فى هذه الحالة التى تكفى النوابض البسيطة فيها لايقاف النبضانات الدموية وغيرها ومن أنواعه مايسمى انجا بلسميكا أى البلسمى وقد يسمى ميموزا بلسميكا وهو شجيرة تنبت فى شيلى وتسمى هناك چاريلا فال ونظن تبعا لمولينا أنها نوع من انجا لا من ميموزا لان ثمرها عنبى فيه بزرتان أو ٣ وانما تميزت بذلك بسبب اللب المحيط بالبزور وأما قرون ميموزا فهى جافة ويرشح من الاوراق والفروع بلسم ذو رائحة مقبولة منتشرة وبذلك يصير نجاحا ويستعمل مع النجاح لشفاء الجروح ومن أنواعه مايسمى انجا جلوبوزا بكسر الباء وسكون الجيم أى مزدوج الكرة وبعضهم يسميه ميموزا بجلوبوزا وهو شجيرة عظيمة الاعتبار بالزهير الذى يختلف عن الانواع الأخر الداخلة تحت جنسها وقد جعلها برون أساسا لجنس وسماها بركيا افريقانا ويعرف هذا النوع بهيئة التراكب لازهاره على حامل منتفخ اسفنجى وتجموعها يتكون من كرة مزدوجة وخشبه تشم منه رائحة الثوم وبزوره تسمى أهالى الافريقة دورا بضم الدال وفتح الراء وتستعمل محمصة ومدقوقة نظر المسحوق السكرى المحيط بها ليكاد نوع تخمر فى الماء فيحصل من ذلك مشروب مستعمل وثفله الذى يشبه خل التكولا يستعمل بعد ذلك كابل للامراق الدسمة وذكر فى جرنال الاقرباذين ان ماسماه قلابرطون جوزجورو وجوز السودان منسوب لبزور هذا الشجر قال مسيره وهذا غير صواب لان قلابرطون ذكر فى رحلته ان هذا الجوز هو المعروف باسم جوز كولا وهو فى الحقيقة جوز السودان فانه بزور اسطرقوليا أقومناتا وبسبب مرارتها وخاصتها فى الماء العذب أعطى لها اسم قهوة السودان ومن أنواعه انجا صابونر يا بنت فى ملوك ويستعمل فى الهند قشوره كاستعمال الصابون فتضرب فى الماء فيرغى ويصير أهلا للغسل به ومن أنواعه انجا انجويس قاطى شجر صغير بالبرزيل وجزائر انتيلة وغير ذلك وكان خشبه يسمى أحيانا خشب الاقاقيا وله قشر مر مجفف يستعمل مسحوقا ومطبوخا علاجا للحميات وللقروح العتيقة والسرطان ونحو ذلك قالوا وتعطى أوراقه بمصر اذا كان هو الموجود فيها علاجا لرمد الانوار وهو معروف فيها باسم هابا كذا قال مسيره ولم يتيسر لى الوقوف على هذا الاسم وهناك أنواع أخر من جنس انجا لها استعمال ومذكورة فى المطولات

## (الفصيلة السنجلية)

## (خصى الثعلب وخصى الكلب)

يسمى ذلك كله باللسان العربى العامى سحلب ويقال ان ذلك هو اسمه عند عوام بلاد الفرس ولعل العامة أخذوه من لفظة ثعلب فقلبوا العين حاء فأخذه الافرنج وسموه سلب بحركتين مع اسقاط الحاء لانه يعسر عليهم النطق بها وسموه أيضا بما معناه خصى الكلب أخذا من اسمه العربى وسموه أيضا تبعا لليونانيين ساطريون أو ساطوريون وأما مؤلفو العرب فذكروا

ترجمتين لنبتين أحدهما خصى الثعلب وذكروا أنه يقال له ساطوريون والثانى خصى الكلب وقالوا ان اسمه باليونانى ارخس وهى عين اسمه الافرنجى أورشيس أو أورخيس وذكروا أن ديسقوريدس ميز هذين النبتين عن بعضهما فذكروا عنه فى خصى الثعلب ان لهذه النبتة ٣ أوراق حمر مائلة الى الارض مبسلان ورق السوسن وساقها طويلة نحو ذراع وزهرها كزهر السوسن الابيض وأصلها كبصل البلبوس أى بصل الزير مستدير كالتفاحة أحمر الظاهر أبيض الباطن حلو الطعم طيب الرائحة قال أبو جعفر أما خصى الثعلب المعروف عندنا فغير الذى ذكره ديسقوريدس وهو عشبة ذات ورق لاصق بالارض فى نحو اصبع طولا وعرضا وساقها نحو شبر فى أعلاها زهر أصفر فى وسطه شئ أسود وله أصلان صغيران كبيضتين مقترنتين احداهما ذابلة والاخرى غضة والفضة لعامها والذابلة للسنة الخالية وفى كل بيضة منهما عرق دقيق وربما نبت فى طرفه بيضة أخرى شبيه حبة وتسمى الفضة قاتلة أختها وهذه الاصول بيض الى الصفرة فيها لزوجة كثيرة وحرافة يسيرة وتفوح منها رائحة المنى وذكر بعض القدماء ان هذا الصنف يكون أحمر الورق والساق انتهى ونقلوا فى خصى الكلب عن ديسقوريدس ان هذه النبتة ينبسط منها على الارض كورق الزيتون الناعم الا أنه أرق منها وأطول وأغصانها الى شبر وعليها زهر فيرى وأصلها كبصل البلبوس الا أنه الى الطول والرقة وهو زوجان زوج فوق زوج وزوج تحت ممتلئ والآخر فارغ متشنج ويؤكل مصلوقا ومشويا بالملح كما يؤكل البلبوس الذى هو نوع من البصل انتهى قال محققو أطبائنا ومن تأمل فى هذين الشرحين للجوهريين علم أن خصى الثعلب من جنس خصى الكلب انتهى أقول وهو كذلك فان الجنس المعروف أورشيس أو يقال أورخيس الذى هو من اليونانى معناه خصية يشتمل على أنواع كثيرة تنبت بالاوربا وبالاقاليم المعتدلة من الكرة كفارس وحوض البحر المتوسط وغير ذلك كما أنه جعل أساسا لفصيلة طبيعية من وحيد الفلقة تسمى السحلبية ذكورها ملتصقة بعضو الانات الوحيد ونباتها معمرة وأوراقها بسيطة كاملة تمذية وتلك النباتات منتشرة فى أقطار الارض فالتى فى المناطق المعتدلة حشيشية أرضية والتى فى البلاد الحارة تكون فى الغالب عالة على غيرها من الاشجار وأزهارها غريبة الاشكال أى تتشكل بأشكال مختلفة ومنها ما له رائحة منتنة أو كرائحة المنى مثل ساطريون هرسينوم أى كرائحة الهرسين الذى هو مادة كشفت فى شحم الضأن وغيره ومنها ما له رائحة ذكية كالوانيلا وجذور الانواع الحشيشية درنية وعددها اثنان وشكلها مستدير كشكل الخصية ومن ذلك أخذ اسم أورخيس من اليونانية أى خصية وتلك الجذور تغذى الساق السنوية التى تجف وتسقط فى الخريف وتمتلئ تلك الجذور فى الربيع بدقيق منضج معتم أو كأنه معتم كثير التغذية واستنبات هذه النباتات السحلبية عسر مع أنها تنبت بنفسها بسهولة ويخرج لها فى كل سنة لب جديد وثمرها أكمام كثيرة البزور وحيدة المسكن مثلثة الضغف وأحيانا تكون قصيرة بيضاوية الشكل وأحيانا قرنية والبزور دقيقة جدا ومن تلك الفصيلة خصى الثعلب وخصى الكلب اللذان نحن بصدد شرحهما والجنس الشهير أورخيس من اليونانية وأنواعه الرئيسة أورخيس

مسقولا أى المذكور أو رخيص لاطيفوليا أى العريض الاوراق وأو رخيص ماقرولا توم أى المنكت وأكثر السحاب من النوع الاول وهو الذى نخصه بالذكر هنا

(صفاته النباتية) سياتى شرح الحدين اللذين هما المستعملتان من النبات والساق تعلو نحو قدم وهى اسطوانية بسيطة عديمة الزغب تنتهى بسنبلة الازهار والاوراق بيضاوية مستطيلة لماعة عديمة الزغب منكتة غالبا بنكت حمر مسودة والازهار كبيرة ارجوانية مائزة يتكون منها سنبلة بيضاوية طولها تقريبا ٣ قراريط وموضوعة فى ابط أذينات سمحمية وطول القرين كطول المبيض تقريبا وهو ملفوف لفافا لزونيا والمحيط بالزهرة مقسوم ٣ أقسام مستنة الحافات والمتوسط منها أطول وثنائى الفص والمظنون أن الانواع التى ذكرها القدماء معروفة الآن وداخلة تحت جنس أو رخيس وسيما المذكر الذى ذكرنا صفاته وأن دبسقوريدس وأصحاب المركبات سموا منه ساطريون بسبب مافى جذوره من شكل البلبوس الاصلى وينبت هذا النبات فى بلادنا ويجمعه من يعرفه ويبيعه فى الاسواق

(الصفات الطبيعية) الجذور بصيلات منتفخة درنية بيضاوية شديدة الصلابة منضجة وبجمعها من ملبسة الى زيتونة أو نواة كرز أو غير ذلك وتكون غير منتظمة وأحيانا مكرشة وفيها بعض شفافية ومنظرها ولونها قرنى وذلك هو الذى حمل البعض على ظن انها نوع صمغ لان لها بعض شبه بصمغ الكثيرا ويوجد فيها بعض من ملح العادة ومن صفات الكلس ولها رائحة خفيفة كرائحة الهرسين وسيما اذا سحقت ويزيد انتشارها اذا وضعت بعد السحق فى الماء فهذه صفات الدرنات التى تستعمل وأما التى امتص مافيها بسبب استطالة الساق فلا يناسب استعمالها وثبت بالتجربة أنها بالتجفيف تفقد $\frac{3}{4}$ حجمها وذلك يؤيد ماقيل انها فى بلاد فارس أكبر حجما فى الاور بايل نقل بعض أطباء العرب عن دبسقوريدس أنها تقارب التفاح وتجنى تلك الجذور ببلاد الفرس بدون تمييز بينها وتغسل ثم توضع فى الماء المغلى لتزال منها الغلالة الخارجة أو المادة الخلاصية المحتوية عليها ثم تجفف فاما أن تنظم فى خيوط كالسبحة وتجفف فى الشمس واما أن توضع على خرق وتجفف فيها وذلك أحسن لانه لا يوجد حينئذ فى مسحوقها بقايا الخيوط التى نفذت فيها فاذا جفت تيسر حفظها وحملها فى الاسفار وتعريضها للتجر الآتى للاور بامن البلاد الشرقية وبلاد الترك وغير ذلك وأما كيفية سحقها فهى أن تندى يسيرا أولا وبدون ذلك يعسر جدا سحقها لان قوامها القرنى يمنع ذلك فهى فى الجملة عسرة السحق ومسحوقها أبيض مصفر ينقسم فى الماء ولا يذوب فيه وانما تنتفخ أجزاؤه فى هذا السائل الذى يكتسب بذلك قواما

(صفاته الكيماوية) وجد فيه بالتحليل الكيماوى كثير من الباصورين وقليل من النشاء ومن الصمغ القابل للذوبان وملح العادة ونصفات الكلس

(الاستعمال والمقادير) يوضع منه من ٢٤ الى ٣٠ قمح فى مرقة البجول أو فى النبيذ

للمنهوكين من الاستفراغات المفرطة وللناقهين بعد أمراض طويلة وللشيوخ فيكون غذاء ملطفا مناسبا لهم وكذا لمن معهم مغص قوى متواتر وحساسية زائدة فيعلق حينئذ فى اللبن أو فى مرقة البحول أو الدجاج أو يعمل منه جليديات لهم وأوصوا باستعماله أيضا بعد الانزفة الغزيرة الدموية ليعطى للدم قوامه الطبيعى فيكون غذاء نسبوا له خاصة تكثيف الاخلاط لكن المادة الغذائية ليست مطمح نظرنا فى السحلب وانما نظرنا للقوة الدوائية المرخية المودعة فيه فالماء المعلق فيه السحلب توجد فيه تلك الخاصة فاذا غلى بعض لحظات م من مسحوق هذا الجوهر فى رطل من الحامل كان هذا السائل فى الطب دواء يستعمل فى الاسهال والدوسنطاريا اذا كان فى السطح المعوى تهيج أو التهاب أو قروح وكثيرا ما يضطر لعمل لعوق من مسحوقه فى السعال الجاف وفى التهيجات المرضية التى فى الطرق الهوائية ويركب هذا اللعوق بأن يكثف بجرام من مسحوقه ٣ ق أو ٤ من مقطر ماء الورد أو شراب الخطمية أو مسوغ آخر مرخى ويستعمل السحلب فى بلاد الشرق أكثر من الاوربا بوصف كونه معيد للقوى من أعظم ما يكون بعد انحطاطها وذكروا أيضا أنه مقو للباه وذكر ذلك أيضا قدماء أطبائنا غير أنهم يضيفون عليه العطريات كالقرفة والقرنفل والزنجبيل ونحوها واشتهر فى البلونيا شرب مطبوخه فى معظم الامراض ومن وسع دائرة استعماله من القدماء ثيوفرست وديسقوريدس وبلينياس وتستعمله الترك والفرس استعمالا اعتياديا على موائدهم ويزعمون أن استعمال أدنى مقدار منه يحصل منه تغذية جليلة وأن ق منه تكفى لتغذية الشخص فى اليوم أما فى فرانسا فلا يستعمل الا للمرضى كمكثف للاخلاط فى أول درجة وذلك بقيظ الطعمة النفه ورائحته القليلة القبول ويستعمل ببلادنا كثيرا بحيث يباع فى الاسواق حارا زمن الشتاء بوصف كونه مقويا معرقا مقاوما للبرد واذا نظرنا التأثير دقيقه على الاعضاء رأينا جودة استعماله فى الشوربات والمآكل ويوضع فى الشكولا والجليديات والعجائن وغير ذلك ويضاف عليه السكر والعطريات وتأثير استعماله فى تهيجات الصدر والمعدة والامعاء كالسل وحمى الدق ونفث الدم والذبول والدوسنطاريا المزمنة والهيضة وغير ذلك انما هو بما فى دقيقه من خاصة الارخاء ويلزم فى جميع الاحوال أن لا يكون متغيرا بالعتاقة فان مسحوقه اذا طالت مدته تكتل وتجمع على بعضه ولا يتوزع فى الحامل وأن لا يكون مختلطا بجواهر غريبة وان كان لا يخلط الا بأدقة أخرى ليس فى استعمالها خطر حقيقى كدقيق البطاطس الافرنجى ولا فرق فى الاستعمال بين سحلب فارس وسحلب الاوربا نهايته أن التنانير للتجفيف بالاوربا تقوم مقام شمس فارس وبالغ بعض أطباء العرب فى تعداد خواصه حتى قالوا ان التحمل به مع زعفران ويسير مسك ينتج الحمل حالا وأغرب من ذلك قولهم ان المرأة اذا دقته وهى عريانة حملت وأنه فى تهييج الباه أقوى من السقنقور الذى هو عندهم من أعظم مقويات ذلك بل قالوا ان مسكه يفعل ذلك وبالجملة هذا كله يحتاج لاعادة التجربيات بل يعسر جدا اثباته

(المركبات الاقرباذينية) تحضير مسحوق السحلب يكون بنقع السحلب فى الماء البارد مدة ١٢ ساعة ثم يمسح بخرقة خشنة ثم يدق فى هاون من حديد بحيث يتكسر ثم يجفف فى محل

دفئ ثم يكمل سحقه بالهرس ثم ينخل من منخل دقيق الثقوب فدخول الماء فيه يشتت أجزاءه ويسهل سحقه وانما يلزم حينئذ أن يفصل منه أول جزء سحق فانه يكون ملوثا ومغلى السحاب يصنع بأخذ ٤ جم من مدقوق السحاب و٥٠٠ جم من الماء يغلى ذلك بعض دقائق ثم يصفى مع العصر وجليدية السحاب تصنع بأخذ ١٦ جم من مسحوق السحاب و١٢٥ من السكر ومقدار كاف من الماء تعمل حسب الصناعة ٥٠٠ جم جليدية وتعطر بالارادة والشكولا بالسحاب تصنع بأخذ ١٦ من الشكولا و١ من مسحوق السحاب فتلين الشكولا فى هاون من حديد مسخن وتخلط بمسحوق السحاب وتعرض للطحن بالكيفية الاعتيادية

## ﴿ الفصيلة القرعية ﴾

### ﴿ لبوب الفصيلة القرعية ﴾

هى أو لالب القاوون المسمى بالافرنجية ميلون وأصلها من اليونانى معناه مستدير الشكل وباللسان النباتى قوقومس ميلو وثانيالب الخيار المسمى فقسمبر بضم القافين وباللسان النباتى قوقومس ساتيفوس وثالث الب القرع الكبير أى الطويل أو القصير ويسمى بالافرنجية كليباس ويدخل فيه البطيخ المسمى بستيك وسترول ويسمى هذا القرع باللسان النباتى عند بعضهم بيبو كروكربوس أى الكبير الحجم ورابع الب القرع الحقيقى المسمى بالافرنجية قرج بضم القاف وباللسان النباتى قوقربيطا الجيناريا وهذه البزور تحتوى على دهن ثابت وزلال نباتى وتدخل فى المستحلبات وان كان اللوز الحلو أحسن منها لانها سهلة التغير والتزنخ ومع ذلك هى كثيرة الاستعمال عندنا وعند غيرنا وكلها منسوبة لجنسين أحدهما قوقربيطا أى قرع وثانيهما قوقومس أى خيار

### ﴿ الجنس الاول القرع (قوقربيطا) ﴾

هذا الجنس المسمى قوقربيطا أى المستدير تنسب له الفصيلة القرعية وسمى بذلك نظر الشكل معظم ثماره التى هى كالوانى مستديرة وثمار هذا الجنس تختلف كثيرا فى الشكل والقوام وقطرها من قيراط الى ٣٠ بل ٣٦ قيراطا ثم تارة تكون كرية ملساء وتارة مضلعة بيضاوية مستطيلة يتكون منها شكل زجاجة وغير ذلك وقوامها يختلف اختلافا كثيرا فى الانواع والاصناف وقشرتها تكون بعد النضج جافة صلبة قشرية وتبقى لحمية وفى جميع الاحوال لا تنفتح والبزور بيضاوية منضغطة مقورة تقويرا قليلا من قمتها ورقيقة من جوانبها وقد تكون كاملة محاطة كلها بحافة مرتفعة يسيرا وهذا الجنس يقرب لجنس قوقومس أى الخيار وانما يختلف عنه ببزوره المقورة تقويرا قليلا اذا كانت رقيقة الحافات أو المحاطة بحافة حادة اذا كانت كاملة وأنواع هذا الجنس سنوية تستنبت فى البساتين حشيشية ساقها لحمية عليها خطوط كلابية والازهار فى الغالب محمولة على حوامل ابطية وهى اما بيض واما صفر والازهار المذكرة أكثر من المؤنثة والانواع التى أزهارها صفر

وتوجيها ناقوسي وبزورها كاملة ولها حافات بارزة يقوم منها الجنس المسمى عند ريشار بيبون أي لحمي بحيث لم يبق عنده في قوقربيطا الا التي توجيها قائم الزاوية وبزورها رقيقة الحافات ومقورة تقويرا قليلا من قبل نحن تبعا لغيرنا انما نعتبر جنس بيبون مجردة قسم من جنس قوقربيطا أي القرع فمن أنواعه قوقربيطا ستروليوس وأدخله دوتندول في جنس قوقومس والوجه له لان بزره عديم الحافات غير مشرشر فليس من قوقربيطا يقينا وهو البطيخ المسمى بالفارسية خربزة وبعرب فيقال خربز وجالينوس سماه بالقثاء النضيج وسماه دسقوريدس فاقوس وهو بالافرنجية بستيك وعما معناه قاوون الماء وينبت في بلادنا كلها وفي الهند وغير ذلك واستنبت في بعض أماكن من الاوربا وثمره في حجم القاوون وأكبر وغلافه أخضر مشطب ببياض أو غير ذلك وقد يكون أخضر خالصا أو أبيض أو غير ذلك ولحمه في الغالب أحمر شديد الحلاوة مرطب وبزوره سود أو حمر أو غير ذلك وهو كثير العصارة ويذوب معظمه بل كله في الفم وذلك هو السبب في تسميته الافرنج له بقاوون الماء ويؤكل للتبريد في البلاد الحارة زمن الصيف وأهالي بلادنا يكثرون من أكله ولا يحصل لهم منه أدنى ضرر ويحفظ ترطيبه ولو في أعلى درجة حرارة وان كان معرضا للشمس وأصنافه ببلادنا كثيرة وتختلف بالصغر والكبر واللاسة والخشونة واللون والحلاوة ويوجد منه ما قد يزن ٦٠ ط ويعرف نضجه بالقرع عليه فيسمع منه رنين كجسم فارغ وأحسن الاصناف ما يزرع منه بساحل البراس اذ قشره أصلب وأكثر اندماجا بحيث يعسر نفوذ الهواء منه لباطنه ولذا قد يمكث السنة كلها وبالجملة عصارته مرطبة مبردة ملطفة واعتبره أطباء العرب محللا مفتحا نافعا من الاستسقاء واليرقان ومسمنا مكثرا للفضلات كلها كاللبن والعرق ومزيلا للعفونات والسدد البابسة والاخلاط اللزجة وذكروا أنه يستحيل كمزاج صاحبه فيستحيل الى أي خلط صادفه في المعدة واستحالته الى البلغم أكثر من استحالته الى الصفراء واذا لم يتهضم جيدا أحدث الهيضة وربما استحال الى طبيعة سمية فحينئذ يادر بالقيء ولا ينبغي الاسراف منه وينهى عن شرب الماء عليه وهو يحرك القيء فلا يؤكل الا بين طعامين لما علمت أنه سريع الاستحالة الى ما يصادفه من الاخلاط الرديئة في المعدة أي فلا يؤكل الا على طعام وأن يؤكل فوقه طعام ليثقله ويمنع وصوله الى فم المعدة واحداثه القيء ومن أكله على الجوع ونام فقد عرض نفسه للعمى ومنه صنف صغير مدبج بحمرة ويسمى البلبون وأكبر ما يكون بقدر الرمانة الكبيرة وهو حلو سريع الانحدار ولعل هذا هو الجازي المسمى بالحبب وصنف آخر يجلب من بلاد الترك صلب جوفه الى الحمرة سهل التفتت كالسكر لطيف الطعم لكنه عسر الهضم يبرد المعدة ويفسد سريعا وربما حرك أمراضا باردة كالفالج والسعال والربو البارد وأوجاع المفاصل والظهر ويضعف شهوة الباه في المبرودين ويدفع ضرره بالزنجبيل والدارصيني والعسل وأما العسل مع البطيخ الاصفر فردىء بل ربما قتل سم

ومن أنواع هذا الجنس قوقربيطا الجينارياريسمى بالافرنجية كليباس وهذا النوع هو المسمى بالقرع الطويل والضروف وطويل العنق وجميع أجزائه دقيقة والثمر صلب قشري

يختلف شكله والحبوب قريبة للتسطيح رقيقة الحافات وتقويرقتها يسير وأصله من بلاد العرب والهند ولا يستنبت فى بلاد غيرنا فى البساتين الا لغلاف ثمره أى قشرته الخارجة وفيها دائما اختناق نحو الطرف فيتشكل ذلك الثمر بشكل الاوانى والزجاجات المختلفة الشكل وشحم هذا النبات مزمهل ولكن بالاستنبات يحلو ويؤكل مطبوخا ويقال انه يوجد بالهند نوع مستنبت شحمه عذب ويسمى بالقرع العذب واستنبت بجزيرة فرانسا كذا قالوا وربما كان هو المستنبت المستعمل عندنا المسمى بالضروف ويبلغ طولا كبيرا ويكون اسطوانيا وتضايق عنقه قليل

ومن الانواع قوقربيطا بيو أى القمعى ويقال أيضا قوقربيطا وليمرف أى الكثير الاشكال وبالافرنجية كرج بوليمرف أى القرع الحقيقى الكثير الاشكال أو البقطينى أو الاسلامبولى أو المكعب أو غير ذلك ويسمى أيضا بالافرنجية بوطيرون وسترول وبيبون وكرج بضم الكاف وسكون الراء ويقال ان بوطيرون هو المسمى باللسان النباتى عند لينوس قوقربيطا بيو أى الحبى وعند ريشار بيبو مكروكربوس أو مكرو مكسيما أى الكبير الحجم جدا وهو المشهور بكبر الحجم فقد شوهد من تلك الثمار ما قطره قدمان ونصف فأكثر ووزنه من ٤٠ الى ٥٠ ط وعموما هى كرية الشكل منضغطة من القمة والقاعدة ومضلعة تضليعا واضحا والشحم مصفر قليل الاذابة وقشره رقيق وباطنه مجوف بجويف كبير تتعلق البزور بجدرانه بواسطة خيوط خلوية وتلك البزور بيض بيضاوية منضغطة جدا محاطة بحافة حاتية بارزة ومغطاة كلها من الباطن بنسوج خلوى معلق بجدار التجويف وأصل هذا النبات من الهند واستنبت فى جميع الجهات سواء الاوربا وغيرها بحيث لا تستدعى زراعته عظيم انتباه وأكثر استعماله للتغذية بسبب لطافة شحمه الاخر ونوع منها أخضر ويطبخ فى الماء واللبن وغير ذلك ويصنع منه فى بعض البلاد مع النبيذ الحلو دبس أو ما يسمى عربى العنب ليكون غذاء للاطفال وقد لا يستنبت فى بعض البلاد الا لانالة بزوره فيستخرجون منها دهنا يسمى فى تلك البلاد بدهن الارض تمييزا له عن دهن الجوز الذى يستعمل هنالك فى الاغذية والاستصباح ومقدار ما يستخرج من البزور من ثلث وزنها الى نصفه وبزور هذا القرع هى احدى الابزار الاربعة الشديدة البرودة غير أنها أغلظها بحيث يكون طولها من ٥ خطوط الى ٦ وقطرها من ٣ الى ٤ وهى بيضاوية عريضة من القاعدة منتهية قمتها بنقطة حادة مع حافة محيطة بها وبذلك تتميز عن البزور الاخر ويصنع منها مستحلبات وتختار فى الطب حيث انها أغلظ وتمكث رطبة نحو نصف السنة وتقوم مقام غيرها من بزور الفصيلة ومستحلبها السكرى صدرى مرطب معدل وغير ذلك فيعطى فى الاستهواء وحرارة الصدر والامعاء والحمى وغير ذلك وأصناف هذا القرع كثيرة توجد جملة منها مسماة بأسماء مختلفة كالكوسة وغيرها ويوجد فى جزيرة فرانسا بزور قرعية يؤكل شحم ثمرها الذى هو صغير وتستعمل تلك البزور على الجلود القرع فى تلك البلاد فتصنع لبة من ٣ ق من لبها فى نصف مسودة من الماء يستعملها المريض فى مرة واحدة وبعد ساعتين يعطى له ٣ ق من زيت الخروع ويقال ان هذا العلاج أكيد لذلك مع أنه لا شئ أسهل منه لكثرة تلك البزور التى هى

عذبة دهنية رتشبه بعضها فى الخواص

## ﴿ الجنس الثانى قوقوس أى خيار ﴾

أنواع هذا الجنس سنوية تستنبت عندنا وعند غيرنا بكثرة وهى حشيشية تعلق بما يجاورها وتحمل ثمارا لحمية تختلف فى القوام والشكل والغالب كونها ذوات أضلاع ثم تارة تكون كاملة اللحمية وتارة صلبة جلدية كما أن بعضها حلو لذيذ وبعضها مر قوى الاسهال كالحنظل الذى ليس هذا محل ذكره وبزورها دهنية عذبة أيضا واستنبتت الانواع العذبة فى جميع الجهات فنها بالامريقة نوع استنبت بابطاليا ويسمى قوقوس انغوريا ولكن المظنون كونه من البطيخ المسمى قاوون الماء الذى سبق ذكره فانهم قالوا ان غلظه كالقاوون وقشره أملس أخضر حشيشى وبزره أسود وغير ذلك وتلك صفات اغلب مناسب البطيخ وحق البطيخ أن يذكر فى هذا الجنس يقينا لا فى جنس قوقوبيطا أى القرع ومنها ما يسمى باللسان النباتى قوقومس شاتى وهو المسمى عندنا بعبد اللاوى يوجد كثيرا بأرض مصر التى هى مأوى الفصيلة القرعية وذلك الثمر مرطب نافع فى الحميات وحرارة المثانة والكليتين ونحو ذلك ومطبوخه فى اللبن نافع فى ذلك أيضا ونحوه ومخدف لاوجاع النقرس وينفع ماؤه المقطر أيضا فى الامراض الالتهابية التى فى الاعضاء البولية وبالجملة جميع أنواع العبد لاوى كثيرة الترطيب كبزورها أيضا وعصارة لبها حلوة تخفض حرارة العطش وتسكن احتراق الاحشاء والحميات المحرقة كالبطيخ ومعلوم أن ثمار الفصيلة القرعية يقوم بعضها مقام الآخر بسبب التشابه الذى بينها فى الشكل والخواص ونص أطباء العرب على ما ذكرناه من نفع هذا النوع فى اطفاء الحرارة والالتهاب والعطش وتسكين غليان الدم الا أنهم قالوا انه ثقيل الهضم عسر على المعدة وذكر بعض أطباء الاوربا انه قد يجهز منه مشروب لذيذ بأن يثقب الثمر بعد النضج ويهرس شحمه فيه ثم يسد ويكون مع ذلك غير منفصل عن ساق النبات فبعد بعض أيام يوجد ذلك اللب متحولا الى مشروب مقبول ومنها الخيار المستنبت المسمى باللسان النباتى قوقومس ساتيفا وبالافرنجية قنقمبر ومن هذا النوع أخذ اسم الجنس لان قوقومس هو الخيار وثمره مستطيل منفرج الزاوية من طرفيه وسطحه أملس أو خشن وهو اما أخضر أو أبيض أو أصفر كما يختلف حجمه أيضا فان خيار الروسيا صغير يقرب للاستدارة والخيار كله رقيق الجلد تفه الطعم كثير المائية له رائحة مخصوصة به بل ربما كانت أحيانا مغثية قليلا ويحتوى على كثير من البزور المستعملة فى الطب وهى عذبة دهنية مستحلبية ملساء مفرطحة منفرجة الزاوية من طرف وطولها تقريبا ٣ أو ٤ خطوط وعرضها من نصف خط الى خط ويؤكل الخيار نيأ سلطات بعد أن يقطع قطعا رقيقة وقد يطبخ فيكون طعاما مقبولا عند بعض الناس فى حرارة الصيف وسيما اذا تبل بالليمون والعطريات لتزول تفاهته أو خلط باللحم ليكتسب منه الطعم لكن من الناس من لا يقدر على هضمه فيجده ثقيلا باردا والخيار ملطف مرطب ملين أى مسهل بلطف لبعض الناس فيطفئ اللهيب والعطش وغليان الدم وكرب الصفراء ويسكن الصداع الحار ويدر البول

وكانوا يستعملون عصارته فى الآفات الحمية والالتهابية ومدحوها بالاكتحال لآفات الصدر وجعلوها دواء أكيدا للسل الرئوى حتى فى أزمنته الاخيرة فقد ذكر هرطمان حالتين من السل انقادتا لاستعمال تلك العصارة بمقدار ٢ ط فى اليوم واذا هرس الخيار كله ودلك به البدن قطع الحرارة والحكة والجرب والحصف ونعم البشرة وقد يوضع شحمه كمكن للالتهابات الجلدية وملطف لحرارة الاندفاعات الحريفة المزمنة لكن لا يوضع على الاندفاعات التى معها حمى وهذا الخيار ثقيل نفاخ يولد القراقر ووجع الجنبين ويصلحه فى المحرور السكنجبين وفى البرود العسل أو الزبيب قال أطباؤنا وغلط من قال انه لا يؤكل الا مقشرا مع أن أكله بقشره يخرجه من المعدة سريعا قبل تعفنه ولا يؤكل مع اللبن وخصوصا للمبرود فانه يسبب الفالج وأكثر دخول الخيار فى مستحضرات الزينة فان رائحته تنتقل للمياه وخصوصا للمراهم القوية المستعملة للزينة والمعدودة بكونها ملطفة للجلد ومانعة للسلوخ والشقوق وحافظة للين واللطافة ويحضر من بزوره مستحلبات ومشروبات صدرية مقبولة مسكنة تستعمل فى السعال واحتراق البول والحمى الالتهابية ونحو ذلك بمقدار ق أو ٢ ق فى ٢ ط من الماء وتحلى بالمناسب وتلك البزور هى احدى الابزار الاربعة الزائدة البرودة وتدخل فى كثير من الادوية الوقتية التحضير ويلزم لاستعمالها كونها جديدة ومن المعلوم أن اللوز الحلو أحسن منها وكيفية عمل مرهم الخيار أن يؤخذ من الشحم الحلو ٢٤ ط ومن شحم العجل ١٥ ط يقطع ذلك قطعا ويدق فى هاون من حديد ويغسل أولا بالماء الفاتر ثم بالماء البارد ويترك لينقط الماء منه ثم يذاب على حمام مارية مع ٦ م من الجاوى المذاب فى الكحول و ٤ ق من ماء الورد المزدوج ثم يصفى ذلك مع العصر ويترك ليرسب ثم يهرس باليد الشحم السابح حارا أيضا مع ١٢٠ ط من الخيار الرطب المبشور وتجدد هذه العملية الاخيرة مرتين مع مقدار جديد من الخيار مسا ولذلك ويترك الكل بعض أيام ثم اذا انفصل جميع الجزء المائى من الشحم يذاب ذلك على حمام مارية ويصب فى أوانى فخار ولكن قبل أن يعطى هذا الجوهر المزين للمستعملين له يباع على حرارة لطيفة ويحرك بملوق من خشب حتى يصير أبيض محببا واستنبت بالبساتين نوع من الخيار صغير يسمونه بالاوربا قرنشون بضم القاف وسكون الراء وكسر النون وهو يشبه الخيار الصغير الذى يجمع عندنا فى آخر الزراعة من المقثاة ويسمونه قثة وغرهذا النوع أخضر صغير كثير الدرن يخلل بالخل والملح وغير ذلك ويؤكل على الموائد ويحمل لمصر فيباع فيها ليؤكل مع الاطعمة كالسلطات ويستعمل ذلك القرنشون علاجا للحفر وقابضا وغير ذلك

ويقرب من الخيار فى الخواص مايسمى عندنا بالقثاء ويسمى أيضا القشعر وصغاره الشعارير وأجوده الطوال الاملس الكثير الشحم الرديء وأردؤه المخطط الخشن وهو مبرد مرطب يسكن أيضا العطش واللهيب وحرارة المعدة والكبد وقالوا أيضا انه يفتت الحصى ورمل الكلى ويصلح غليان الدم وبزره منفتح جلاء يقال انه أجود من بزر الخيار وهذه القثاء أسرع هضما من الخيار وغيره من فجج الفواكه لكنها تولد القراقر والرياح الغليظة وسريعة التعفن رديئة الكيموس وقال بعضهم ان الخيار آمن غائلة منها ثم هى أصناف فنها طوال كبار

أول ما يجنى فى فصل الربيع قليل البزر شحم الجرم ومنها ما يسمى عندنا بالفقوس والقثاء الشامى والجمور وغير ذلك وصنف آخر يأتى فى أواخر الصيف يسمى النيسابورى كثير البزر وهو أعذب وأحلى من الاول وألطف ويسمى عندنا بالقثاء الخضراء والمارمنه مضر بل قيل

ثم

ومن أنواع هذا الجنس القاوون المسمى باللسان النباتى قوقوميس ميلو والناس كلهم يعرفون ثمره اللذيذ المأكول ورائحته العطرية الجليلة وشحمه الكثير المائية السكرى الذى يذوب فى الفم وهو عطرى مرطب وقد تنوعت أصناف هذا النبات بتنوع الزراعة تنوعا كثيرا فى الحجم والشكل واللون والرائحة والقشر والطعم وغير ذلك وكلها مقبولة لذيذة وشحمها جيد النضج والصفة وتستعمل للتداوى فتكون مرطبة دافعة لفظا منذية فتسكن أوجاع الامعاء والصدر وتجعل البول غزيرا وقد تكون ملينة أى سهلة بلطف واستعملوه من الظاهر مسكنا على المحال الملتهبة ويحضر من لبه مشروبات مضادة للالتهاب وهنالك معد باردة لا تهضمه وتشكو أصحابها من ثقله وعدم هضمه وحصول حمى منه ولكن حصول تلك الحمى منه غير صحيح اذ لم تشاهد هذا الاطباء واذا حصل منه نتائج رديئة فذلك من استعداد مخصوص فى الشخص أو من رداءة الثمر وذلك نادر وقد علمت أن بزوره عذبة دهنية مستحلبية يعمل منها مشروبات ملطفة مسكنة صدرية لكن يلزم أن تكون جديدة لانها تزنخ بسهولة والمقدار منها من ٣ ق الى ٤ لاجل ٣ ط من الماء وقال أطباء العرب ان هذه اللبوب أى البزور للبطيخ الاصفر مدرة مفتتة للحصى مصلحة للقروح الداخلة فى الباطن ومجلية للبشرة من نحو الكلف طلاء مع البورق ومحسنة للالوان ومنه صنف يسمى بالمهناوى عندنا بمصر جيد للسدد نافع للادرار ويقال انه للطافته تقصد الافعى رائحته وربما قذرته من سمها ودون ذلك صنف يعرف بالضبرى يخرج فى رأسه المقابل للعرق أى الحامل سرة مستديرة وهو شديد الحلاوة والناعم منه ردىء قليل الحلاوة ولكنه سهل الهضم كثير التفتيح ومن أنواعه الشمام الغير المأكول المسمى باللسان النباتى قوقوميس دوديم ينبت فى بلاد العرب وفارس وغير ذلك وثمره غير مأكول وغير مستعمل فى الطب وانما يجنى لاجل رائحته القوية المقبولة ويقرب شكله لشكل النارنج وذلك هو السبب فى تسميته بالشمام وتعطر به الايدى واستنبت بالبساتين النباتية ولفظة دوديم هى اسم الثمر فى الكتاب المقدس وهو غير الشمام المأكول العطرى المستنبت عندنا الآن بكثرة

## فصيلة برومليايه

هذه الفصيلة من ذى الفلقة لا اهتمام بها فى الطب لا يكونها تحتوى على شجرة القشطة المسماة بالافرنجية أناناس وتلك الشجيرة هى أساس تلك الفصيلة وأغلب نباتاتها تنبت عالة على غيرها وجذورها ليفية تتعلق بجذوع النباتات الاخر التى تنبت بالاقاليم الحارة من العالم القديم والجديد وأوراقها متعاقبة وعموما تنضم الى حزم فى قاعدة الساق وهى مستطيلة ضيقة خشنة غالبا وعلى حافاتها أسنان شوكية فى كثير من الانواع والنباتات

مفطاة بزغب قصير جدا كأنه حديدى والازهار تختلف هيئتها فقد تكون بهيئة سنابل فلوسية أو عناقيد متفرعة أو بهيئة رؤس وتتقارب حتى تلتصق ببعضها والكأس أنبوبى ذو ٥ أقسام أو ٦ مهيأ بهيئة صفين فالثلاثة الخارجة أقصر ومستدامة والثلاثة الباطنة أكبر وأرق وتسقط غالبا وتكون ملونة كأنها تويجية والذكور ٦ غالبا وقد تكون أكثر فى بعض الاجناس والاعساب دقيقة والحشفات ضيقة خيطية والمبيض خالص أو ملتصق بالكأس وفيه دائما ٣ مساكن تحتوى على بزور كثيرة والمهبل ينتهى بفرج ذى ٣ أقسام والثمر علبى متوج بخصوص الكأس وذو ٣ مخازن كثيرة البزور وأحيانا تتقارب حبوب السنبلة لبعضها بحيث ينتهى حالها بالالتصاق فينشأ من ذلك ثمر مركب شبيه بالثمر المخروطى للصنوبر ومثال ذلك شجرة القشطة فان فيها تلك الهيئة الغريبة وقد يكون الثمر جافا كما وهذه الفصيلة تشبه فصائل أخر وسيما أمارلديه التى منها النرجس ولكن تتميز عنها بالكأس الذى أقسامه مهيأة بهيئة صفين وبثمرها الذى هو لحمى دائما ومع ذلك ليست تلك الاختلافات قاطعة ولذلك أدخل وتنان أغلب أجناسها فى الفصيلة النرجسية

## (شجرة القشطة)

تسمى بالافرنجية أناناس وباللسان النباتى عند لينوس بروميليا أناناس وجنس بروميليا سدامى الذكور أحادى الاناث لم يبق واله من أنواعه المركب منها الا النوع المذكور أى شجر القشطة وكونوا من الانواع الاخر جنسا سموه كراطاس بفتح الكاف وميزوه عن جنس بروميليا بكأسه الانبوبى وثمره الموضوع فى ابط الاذينات المستدامة ولا تلتصق ثماره بحيث يتكون منها ثمر متجمع مثل مايحصل فى بروميليا أناناس ولا يعرف بالضبط أى الهندين تنسب له شجرة القشطة فعلى قول بيزون انما كشفها البرتغاليون فى البرزيل وجلوها من هنالك الى الهند الشرقى وزعم آخرون أن أصلها من الهند الكبير ثم أدخلت بعد ذلك فى العالم الجديد ومهما كان فقد استنبت بعد ذلك هذا النبات من زمن طويل بالاميركة والاسيا فجذره درنى سنجابى تخرج منه حزمة عريضة من أوراق زورقية الشكل خشنة سهمية مغبرة كأنه ذر عليها غبار وخصوصا وجهها السفلى ولها أسنان على شكل كلاليب فى حافات الاوراق ويرتفع من مركز هذه الاوراق المجتمعة ساق طولها ٥ قراريط أو ستة وتحمل أوراقا متعاقبة ويتغطى جزؤها العلوى بأزهار بنفسجية متقاربة لبعضها جدا فيتكون منها سنبلة متكاثفة يعلوها تاج من أوراق قصيرة فى الابتداء ولكن تستطيل كلما تقدم الثمر فى النضج وكل زهرة عديمة الحامل فى ابط أذين مقعرة أقصر منها والمبيض سفلى الاندغام ويقرب للشكل المثلث ويتوج بحافة الكأس الذى أقواسه الست يتكون منها صفان فالثلاثة الخارجة قصيرة عريضة تغطى بعضها بجوانبها وهى مستدامة والثلاثة الباطنة أطول وأضيق ولونها بنفسجى ويبكر سقوطها والذكور الستة أقصر من الاقسام الباطنة للكأس والمهبل ينتهى بفرج ذى ٣ فصوص خيطية والثمر

مركب من جميع المبايض التى تصير عنبة لحمية وتلتصق كلها بعضها فتشبه من الخارج مخروط الصنوبر ولونها أصفر جميل ذهبى ويكون فى غلاف نحو قبضتين انتهى وقال ريشار فى بعض مؤلفاته ان هذا الثمر متوج بباقة من أوراق خشنة شوكية الحافات انتهى واستنبت هذا النبات بكثرة فيما بين المدارين بل فى الاوربا أيضا كفرانسا والبلاد الشمالية ويلزم أن يوضع فى بيوت الحفظ المصنوعة لذلك قصد احيث يبقى فيها دائما حرارة مرتفعة وثمرة القشطة هو الاحسن والاطعم من الثمار المعروفة ولحمه عذب مذيب عطرى مفضل على جميع الثمار المستنبتة بالاوربا ومع ذلك يلزم أن نتوافق على أن الثمار التى تنبت بفرانسا من قوة الحرارة يبعد أن يتحقق فيها هذا المدح ولندر تهيأ شروطها وبذلك لا تكون أعلى من الثمار الاصلية للبلاد ويعرف لشجرة القشطة المستنبتة جملة أصناف والرئيس منها الاناناس ذو الورق الملون وذو الثمر الابيض وذو الثمر الاصفر والخالى من الشوك وذو الثمر الغليظ البنفسجى وذو الثمر الاسود وأناناس جبل فيرات وغير ذلك وينبت هذا النبات فى الاقاليم الشديدة الحرارة من الاميركة الجنوبية والافريقة والهند حيث يسمى هناك نانا أو يقال نانون ويستعمل ثمره غذاء يسئل عنه كثيرا وطعمه مقبول جدا سكرى ورائحته ذكية عطرية خاصة به وأكثر ما يقرب له من ثمار الاوربا الفريز أى التوت الارضى أى الافرنجى والمسكى وهو مكون من اجتماع حبوب عنبية ملتصقة بعضها فينتج من ذلك شبه مخروط لحمى كأنه فلوسى ولونه عند النضج أصفر وشكله مستطيل فى حجم قبضتى اليدين تقريبا وانما الزراعة نوعته الى أصناف مختلفة فى الشكل واللون ومنها نشأت هذه الزيادة اللحمية وهذا الالتصاق للمجامع وللثمار وذلك صير النبات عقيما بحيث لا يمكن انتشاره الا بأن يستنبت ثانيا اكليل الاوراق الذى يوجد أعلى الثمر واستنبتت هذه الشجيرة فى بيوت الحفظ بالاوربا بل ثمرها صار موضوعا أيضا المتجر عظيم عند بعض الاشخاص ولكن الذين أكلوه بالاميركة يقولون ليس لثمار النابت بالاوربا فى بيوت الحفظ الطعم اللذيذ الذى لثمار الاميركة بل تكون ثقيلة باردة عسرة الهضم وهذا الثمر قبل نضجه يكاد يكون كاويا فاستعماله حينئذ خطر كما قال بيزون فاذا نضج فانه يأكل صفائح السكاكين بسهولة عظيمة وذلك ناشئ من وجود الحمض الليمونى والحمض التفاحى فيه ولذلك تحمر عصارته صبغة التورنسون ويستعمل ذلك الثمر عند الاهالى علاجا للرياح مخلوطا بزيت الزيتون كأذ كرابات ويمكن أن يصنع منه نبيذ مقبول جدا ولكنه كثير التدخين وقال ريشار فى بعض مؤلفاته اذا عرضت عصارة ثمر القشطة للتخمير حصل منها نبيذ مقبول كفاية ويحتوى على مقدار كبير من الكؤول الذى يمكن انالته بالتصعيد ويؤكل ثمر القشطة نفكها على الموائد مع السكر أو مع نبيذ اسبانيا أو مع قليل من العرق بعد أن يقشر ويقطع قطعا رقيقة كقطع البرتقان واذا استعمل وحده فانه يرطب ويندى الصدر ويقال ان كثرة استعماله تسبب الحمى وانه ينتج قبضان الدم والدوسنطاريا ونحو ذلك كما قالوا مثل ذلك أيضا فى أعظم ثمار الاوربا وخصوصا لضعاف المعدة ومن معهم جروح ويؤمر باستعمال هذا الثمر علاجا للحصى الصغير ولامراض المثانة ويؤكل ذلك الثمر بالاوربا قليلا لانه غالى الثمن ولذا عسر جدا تحقيق خواصه وقد

يربى ذلك الثمر مع السكر فيحفظ بذلك زمنا طويلا انتهى وقال ميره فى الذيل ثم هذا النوع كما قال سيجند (طبيب فى كيان) بارد ثقيل عسر الهضم فلا يستعمل باستعماله للمرضى ويمكن استعمال عصارته لتحصير نبيذ لذيذ ويستخرج من أوراق النبات قنب دقيق جدا ولكن أقل مما يستخرج من النوع الذى سماه بيروتيت بروميليا بغنابيا موحدة مكسورة ففى مجمة ساكنة فنون يتصل بها ألف ومعناه عند الاسبانيوليين مخروط وكذا يحضر بجزائر أنتيلة من عصارة النوع الذى سماه لينوس بروميليا كراطاس شراب مستعمل مشهور بأنه معرق خفيف ويرسل أحيانا للاوربا وقال ميره فى قاموسه من الانواع ما سماه بيروتيت بروميليه ماى بورى واستنبت هذا النوع فى كيان وأوراقه غير مسننة وثماره لطيفة جدا ويقال ان الثمرة الواحدة تزن ٢٠ رطلا واستنبت هذا فى بستان ورسال القريب لباريس وفى بستان الملك مع النباتات التى حملها معه بيروتيت

## (فصيلة بندانيه)

أساس هذه الفصيلة جنس بندانوس لمسمى بالافرنجية وكواس بفتح الواوين ولا تحتوى الا على جنسين أو ٣ وعدد يسير من نباتات تنسب لوحيد الفلقة عديم التويج وهى ثنائية المحل ومنظرها كالنخل وهى مثله فى كون أوراق القمة تؤكل مسماة بالم كرنب أى جمار وثمارها تتراكم على بعضها كثمار شجرة القسطة وهى عملوأة بدقيق والبزور تؤكل أيضا وجنس بندانوس هو المهم مع أن درجته فى الاهتمام الطبى والمدنى ضعيفة جدا وأما جنس نيبا بكسر النون الذى كان موضوعا سابقا فى الفصيلة النخلية فلا اهتمام لنا به أصلا وجنس بندانوس يقرب منظره قريبا غريبا للنخل ويبعد عنه بتزهيره وصفاته النباتية أن الازهار ثنائية المحل ومهيأة بهيئة سنابل هرية فالسنابل المذكرة متفرعة ومغطاة كلها بالذكور بدون أثر لمحيط وريقى زهرى وكل منها يلزم كونه زهرة مذكرة والازهار المؤنثة تتركب من مبايض وحيدة المسكن متميزة عن بعضها أو ملتصقة ببعضها فتضم على صورة سباطة كوزية ثم تصير نووية لبية وتضم جملة منها ببعضها وكل منها وحيد المسكن يحتوى على بزرة ترتبط قاعدتها بمشيمة جانبية وأنواع هذا الجنس أشجار وشجيرات منظرها كمنظر النخل أعنى أن لها ساقا بسيطا اسطوانيا مكونا من قاعدة أوراق ملتصقة ببعضها وتلك الاوراق طويلة خشنة خيطية وأحيانا تكون مهيأة بهيئة حلزونية فى الجزء العلوى من الساق وجميع الانواع أصولها من الهند وجزائر الاوقيانوس والجزائر الجنوبية من الافريقة وذكر بعضهم انه يوجد فى جزائر مورس من جزائر الافريقة نحو خمسة عشر نوعا وذكر ميره أن أوراق أنواع هذا الجنس طويلة جلدية القوام ليفية شوكية الحافات ولذلك تستعمل فى الاميركة والهند حيث تنبت هنالك لتغطية السقوف ولعمل الحصير والحبال وغير ذلك بعد تشقيقها وضربها فجميع أكياس البن الذى يأتى لنا من تلك الجهات مصنوعة من أوراق بندانوس واستنبت هذا النبات حول المساكن ليكون لها بمنزلة زروب وثماره شبه مخروطات مركبة من فلوس متراكبة على بعضها أحيانا وأحيانا أخر تلتصق ببعضها

وبزورها خشبية وأهالى البحر الجنوبى يمضون أحيانا ثلث الثمار بسبب المادة السكرية التى توجد فى محل اندغام البزور ولا يعرفون فيها عملا غير هذا المص كذا ذكر ليسون فى رحلته الطبية وذكر رسبال أن سوق بندانوس تحتوى فى تجويفها على بلورات صغيرة من فصفات الكلس وسكان مدجسكار يأكلون ثمار ما سماه طوار بندانوس ايدولس أى الجيد المأكل ويؤكل البرعوم الانتهائى أى الجمار لما سماه رمفيوس بندانوس أوماليس أى الزاحف وسماه مارك بندانوس بوليسيفالوس أى الكثير الرؤس كما يفعل فى برعوم النخل أى جماره وذكر بيروتيت أنه يعمل حصير وأكياس وغير ذلك من أوراق بندانوس لاطيفوليوس أى العريض الورق والماليزيون أى سكان السند يضعون فى مساكنهم الازهار المذكرة للنبات الذى سماه لينوس بندانوس أودور تسيموس أى المريح لاجل تحنيطها وتعطيرها وأهالى طنجا طا يصنعون عقودا من بزوره التى هى حجر والصفات النباتية لهذا أى بندانوس أودور تسيموس أن جذعه يرتفع من ١٢ الى ١٥ قدما وهو بسيط وأحيانا يتفرع قليلا فى قمته ويكون أكثر دقة فى جزئه السفلى من جزئه العلوى ويوجد فيه من الخارج خشونة تركتها الاوراق التى سقطت وتلك الاوراق تنضم الى حزم فى قمة الجذع وهى خيطية طويلة جدا خشنة مقاومة خضر مسجفة باحمرار ومهيأة بهيئة حلزونية والازهار تتولد من مركز الاوراق وهذا الشجر ينبت فى أماكن من الهند وجزائره وازهاره المذكرة تنتشر منها رائحة شديدة الذكاوة وبسبب ذلك يستل عنها كثيرا وخصوصا فى مصر حيث تباع ثمينة جدا واستنبت هذا الشجر حول المساكن ليتكون منه زروب عليها واستنبت أيضا فى جزيرة فرانسا ومستعمرة بنيا بالهند وتخدم أوراقه ليصنع منها حصير يوضع فيه السكر والبن وهو وما جميع البضائع الهندية التى تأتى من هذه الجزائر وشاهد برك فى باطن الافريقة شجر ايسمونه هناك فيكالك يقتحمات وثمره يحصل منه ثورة أى طلقة فيلتهب بحيث تخرج منه بروق لامعة والضابط البحرى المسمى بوفورجاب هذه الاماكن وقدم ذكر هذا لديوان العلماء بباريس وأنه كشف هذا الشجر وأنه من جنس بندانوس وأنه حضر جملة مرات حصول هذه العوارض المتسببة عن الطلقة المذكورة

## (الفصيلة العنبية أو الكرمية)

### (العنب)

شجر العنب يسمى نباته بالكرم وبالسان النباتى ويطس وينفيرا وهو شجيرة أو شجر يقول الاوريبيون ان أصله من الآسيا واستنبت فى جميع الاماكن وشجر العنب يألف التلول المكشوفة المعرضة للجنوب والبلاد المعتدلة والاراضى الخفيفة الجافة الرملية السليسية ويعيش سنين كثيرة حتى ذكروا أنه قد يمكث ستمائة سنة فى الاراضى الجيدة ويتسع ويعظم جدا حتى شوهد منه ماحمل أكثر من أربعة آلاف عنقود وخرج منه أكثر من مل مدن كبير من النبيذ ولكن بعسر انالة مثل ذلك من المستنبت الآن سواء ترك ليعلو أو طرح على الاشجار والمدة المتوسطة لشجر العنب فى المزارع الآن ٢٠ سنة فى الاراضى الخفيفة

ومزدوج ذلك فى الاراضى القوية واذا نزل ونفسه فى الجبال البرية كان ثمره حامضا لاينضج فاذا استنبت غلظ ثمره وصار سكريا لذيذ المأكل وأصنافه كثيرة وخشبه مسامى اسفنجى خفيف يتشقق اذا جف وهو مطعى بقشرة ذات عروق ويسهل فصلها منه وأغصانه تقطع كل سنة وتنفع للحرق فتخرج منها شعلة واذا قطعت أغصانه فى زمن متأخر عن الزمن الاعتيادى للقطع كأثناء شهر افريل أو بتداء شهر مايه خرج من محل القطع عصارة كثيرة تسمى دموع الكرم كان لها خواص مشهورة وهى صافية عديمة الرائحة والطعم حللها ديوس فوجد فيها مادة نباتية حيوانية محلولة فى الحمض الخلى وخلات الكلس وتتغير بسهولة وتعفن ومدحوها مدرة للبول وكانوا يأمرون بها فى أمراض الجلد كالقوباء ونحوها ونسبوا لها شفاء السكر والآن قل استعمالها وأوراق الكرم متزقسة اصبعية ذنبية كبيرة قطنية وسيما فى الوجه الاسفل وتدخل فى أغذية الناس والحيوانات وكانوا يستعملون عصارتها كالقوابض فى الاسهال والدوسنطاريا وأنزفة الرحم وأزهار الكرم عناقيد مخروطة اللون صغيرة والكأس صغير خماسى الاسنان والتويج صغير أيضا خماسى الاهداب والذكور خمسة والمبيض يتحول الى عنبة مستديرة عصارية تختلف اللون وفيها من بزرة الى ٤ بل ٥ وثمر الكرم المسمى بالعنب يقال له بالطليانية أوفا بضم الهمزة ممدودة وهو لعطريته وطعمه اللذيذ ولونه ولطافته أقبل الثمار وأنفعها فى جميع البلاد وسيما الاوربا وذلك الثمر قبل نضجه يسمى بالعربية حصرما وبالافرنجية ورجوس ويكون شديد الحضية يستعمل لتحميض الاطراق والاطعمة ولتحضير شراب مرطب وغير ذلك وعصارته المستخرجة منه تحفظ بالمطامير فى زجاجات جيدة السدة وتغطى بالزيت بعد أن تنقى وترشح وهى قابضة منبهة تعطى فى ليبوطيميا أى فقد الحس والحركة وتستعمل غرغرة للحوانيق وتعد من أدوية الجروح وكان القدماء يصنعون منها مع العسل شرابا يستعملونه فى أوجاع الحلق ولكنه لاينفع الاشخاص اللطيفة صدورهم أو المتهيجة معدتهم وعناقيد العنب قد تكون كبيرة بحيث يكون منها ما يبلغ وزنه من ٣٠ الى ٤٠ ط وذلك بالشام ونحوه أما بالاوربا فلا يبلغ الا رطلا أو رطلين والغالب كونه أقل من ذلك ولاجل حفظ ذلك الثمر زمنا طويلا يجنى فى زمن حار يابس قبل تمام نضجه بيسير ثم يوضع على التبن فى مخزن مغلق أو يعلق فى حبال بعد تقطيعه الى عناقيد متوسطة العظم لكن غير ملزز لبعضها مع الانتباه لتجديد الهواء فى الازمنة اللطيفة وبذلك يحفظ جملة أشهر فى المطامير والعنب علم أنه يحتوى بالتحليل الكيماوى على ماء وسكر ولعاب وهلام وزلال وجلوتين أى مادة دبقة ومادة تنينية وبيطرطرات البوطاس وطرطرات الكلس وفصفات المغنيسيا ومربات الصود وكبريتات البوطاس وحمض طرطيرى وليمونى وتفاحى والعنب الجيد الصفات ثمر مرطب جيد للصدر معدل لاحتراق المعدة والامعاء وتغذيته قليلة والاكثار منه يلين أى يسهل بلطف وأحيانا يحصل منه امساك مستعص وذلك نادر والعنب الاسود أحلى أى أعظم سكرية من الابيض وأوصوا باستعمال العنب غذاء فى الامراض العصبية والالتهابات والحميات المحرقة والآفات المزمنة وأمراض الجلد والطرق البولية والحضر ونحو ذلك وسيما فى البلاد

الحارة بسبب صفاته اللطيفة المعدلة ويناسب أيضا أصحاب الامزجة الحارة والصفراوية والبابسة والمعرضة للالتهابات وارفقة بل شوهد أن الاسكنار منه يبرئ من احتقانات الاحشاء البطنية والاستسقاآت وافراطه منه يسبب الاسهال والقولنجات والدوسنطاريات بل شوهد احداثه نوع تيتنوس

## (الزبيب)

يجفف العنب بواسطة الحرارة ليحفظ زمنا طويلا فيصير زبيبا ولاجل ذلك ينتظر تمام نضجه فيعرض للشمس قوية أو في محل دفئ على شبكات من السعف وفي بعض البلاد يغمس أولا في الماء المغلي قبل أن يجفف ثم اذا جفف يعرض للهجير ومن المعلوم أن العنب اذا جف كان جزؤه اللعابي السكري واضحا جدا ففي مدة التجفيف تحصل حركة باطنية بين موادّه الكيماوية فيزيد مقدار السكر وينقص مقدار القواعد الحمضية ويركب من الزبيب مطبوخات بيعيتها العامية فتحتوي على خاصة الارخاء ويعمل مطبوخه من ق أو ٢ ق لاجل ٢ ط من الماء وتستعمل تلك المشروبات محلاة بالسكر بالمناسب لتلطيف السعال وتسهيل اخراج الخصامات في التهابات الطرق الرئوية ويوصى باستعمالها في الالتهاب البلوراوي وتقطير البول ومع ذلك يلزم أن يعتبر هذا المشروب مرخيا خفيفا مع أنه يبعد احتواؤه على قوة مرخية أو ملطفة مماثلة لقوة مغلي الخطمية أو الخبازى أو بزر الكتان أو نحو ذلك ونقول انه يحتوي دائما على قواعد حمضية ولذا كان في طعمه حموضة ولكنها قليلة فلذلك يعطى في الاستسقاء والنزلة واحتراق الصدر أو المعدة أو الامعاء أو نحو ذلك ويدخل الزبيب في أغلب الشرابات والمغليات الصدرية والملطفة ويضم للصبغ والازهار المضادة للسعال والسكر والعسل ولذا كان أحد الثمار الاربعة الصدرية التي هي هذا الزبيب والتين والبلح والعناب

(تتمة) في ذكر أشياء موجودة في العنب فأولا سكر العنب وذلك أن طعم العنب يفيد وجود السكر فيه لكن لم تتيسر اناليته الا محببا امبلوراوذلك بطلت معاملة سكر العنب التي كانت بالاوريا عند ما ظهرت معاملة سكر البنجر وظهرت منها محصولات أكثر وأعظم تبلورا كسكر القصب وأرخص ثمنا فان ٢ ج ونصفا من سكر العنب انما تعادل في الحلاوة جزأ من سكر القصب وثانيا دهن البزور فبزور العنب الموجود في وسط عصارة حبوبه استخرج منها في ايطاليا بم في فرانسا دهن بحيث أن كل قنطار منها يحتوي من ذلك الدهن على مقدار من ١٣ الى ٢٠ ط كما ذكر فنتيل وقال ان هذا الدهن جيد للاستصباح وثالثا الغلالة الخارجة للعنب أي الجلد الملون في العنب الاسود هي ينبوع لون النبيذ الاحمر والاشهل وتكون مخضرة في العنب الابيض ومن الناس من يطرحها عند أكل العنب وذلك جيد وان لم تكن مؤذية لانها تنفع في المعدة والامعاء بحيث لا تهضم كالبزور ايضا ورابعا حوامل الحبوب التي ترمى في بعض البلاد لظنهم أنها تضر النبيذ وبعضهم يبقيها مع العصير وهي تزيد في خضرة النتاج وغضاضته ويلزم حفظها مع

البزور فى السنى الحارة تعطى للنبيذ قوة وبدونها يصير منقطع اللون أما فى السنى الباردة فتكون مضرة لانها تزيد فى القواعد الحمضية والمحمية وهذه الاجزاء الثلاثة الاخيرة أعنى البزور والقلالة الخارجة وحوامل الحبوب يتكون منها ما يسمى بدردى النبيذ المحتوى تقريبا على ربع وزنه من البزور ويحتوى أيضا على أجزاء من العصارة لم يقدر العصر على استخراجها ولذا قد يمكن زمنا ما فيتكون من ذلك مشروب للفقراء ويحرق الدردى أيضا للنشال منه كؤول فاذا ترك ليمكن جافا دخل فى الحمامات الدردية التى يؤمر بها فى الامراض الروماتزمية المزمنة والشلل غير المخى والاوجاع العتيقة والخنازير والارتشاحات الباردة ونحو ذلك وتستدعى تلك الاستحمامات غمس الجسم فيها الى العنق ولتكن فى أماكن معرضة للهواء فان بدون ذلك يحصل الاختناق وتلك الحمامات مقوية بالذات لكونها تطبع فى الجسم حرارة أو يقال بسبب الابخرة الكؤولية التى تتصاعد من الدردى وتؤثر تأثيرا منبها منتشرا وضعيا وباقى ما يخرج من العنب كالعصير والنبيذ والكؤول ماذكرناه فى المنبهات

## (الفصيلة الانجرية)

### (التين)

هو ثمر النبات المسمى فيقوس قاريقا نسبة لمحل منشئه حسبما ظنوا أى قارى ويسمى الثمر بالافرنجية فج بكسر الفاء وشجره فخير وذلك الشجر ينبت حالة كونه برياً فى الاسيا والاوربا الجنوبية وأكثروه بالبلاد الباردة بالنسبة لما يقول الاوربيون انه يأوى البلاد الحارة أى بالنسبة لهم واستنبت ببلادنا وبالبلاد الشمالية وله كغيره من النباتات التى استنبتها الناس أصناف وتنوعات كثيرة فيها أشجار كبيرة ووجدت أيضا فى هولندة الجديدة بحيث تبلغ هناك حجما كبيرا وتحتوى كلها على عصارة بيضاء لبنية كاوية وقد تكون سمية ويحتوى جنس فيقوس على الصمغ المرن المسمى كاوتشوك وتثمر هذه الاشجار حريف كاووأزهارها تكاد لا تشاهد وتكون محوية فى مجمع لحمى يظن أنه الثمر كنظائره والنوع المذكور هنا هو الذى اذا أطلق التين انصرف اليه واستنبت من مدة اجيال بالافريقة ومنها انتقل لاسبانيا وايطاليا وفرانسا وغير ذلك وخشبه خفيف مسامى مصفر يستعمل فى صناعة الاسلحة والاقفالين للصقل بالصنفرة بسبب سهولة امتزاجه بغيره كالزيت اللازم لذلك ومدحوا مطبوخ أغصانه علاجا للاستسقاء وأوراقه ذوات فصوص خشنة تستعمل لحك سطح البواسير كذا قال مشول وذكر بجليني أن مطبوخها يكون علاجا للقوانج مع أن الظاهر أن احداثها له أكثر من ابرائها له وعصارة هذه الشجرة الموجودة فى جميع اجزائها حتى فى الثمر نفسه قبل نضجه توضع على الثآليل لتأكلها وتبرئها ومع ذلك ذكر رشومبل أنه لا ينبغى استعمالها الا مع الاحتراس وذكر حالة من سرطان العين ظهرت من استعمال هذه العصارة على ثؤلولة فى هذا العضو وأوصوا أيضا بوضعها على الاسنان المتسوسة لاجل تسكين وجعها وذكر بلينى أنه أبرأ بها جزوحا مسمومة حاصلة من الحيوانات والافاعى

والكلاب المكاربة واذا أعطيت من الباطن كانت مسهلة وهي تجمد اللبن حسبما قالوا ويمكن أن ينال منها صمغ مرن وقد حللت تحليلا كيماويا فوجد فيها صمغ مرن مخالف للكاوتشوك وراتينج غير قابل للذوبان في الاثير وصمغ وزلال ومادة خلاصية وبعض أملاح وجوهر ذو رائحة وماء والقشر هو المقصود من استنبات هذا النبات ومن المعلوم أنه كمثرى الشكل وليس هو الا مجمع اسفنجي مقعر محتو على الازهار وان مكث مدة طويلة يظنون أن هذا الثمر عديم الازهار مع انها محوية في هذا المجمع المحتوى أيضا على عصارة دبقة سكرية مقبولة جدا اذا وصل الثمر لكمال نضجه في الزمن الذي يتفتح فيه فتسيل منه مادة في قوام الشراب فحينئذ تظهر الثمار الحقيقية أي البزور التي هي كثيرة العدد تتكسر تحت الاسنان عند الاكل فمن المحقق الآن أن هذا المسمى بالثمر انما هو زر ثمري حقيقي توجد في باطنه الازهار والبزور وتنمو كلما عظم ومن عادة المشرقيين من قديم الزمان أنهم يزيدون في توليد التين بان يهزوا على أغصان التين المستنبت أغصان التين البري الحاملة للازرار ثمرية لا تحتوي الا على ازهار مذكرة لانها لا تؤكل ثمارها البرية لحرافتها الفاشئة يقينا من عدم الفلاحة والاستنبات ويحصل التلقيح في هذه العملية بواسطة حيوان من الحشرات يسمى سينبس بسينيس فيخرج مختلطا بالطلع الذي في التين البري ليلدغ التين المستنبت ويسكن فيه وهذا يلقح الازهار ومن المؤكد أنه يتجمع في الشجرة التي فعل فيها ذلك من التين بقدر ما لم يفعل فيها ذلك عشر مرات قال ترنفور ان الشجر الذي يعمل فيه ذلك قد يحمل من التين ٢٨٠ رطلا مع أن شجر التين الذي بالاوربا لا يحمل مثل ذلك لعدم فعل هذه العملية فيه نعم هو أحسن صفة من غيره والفلاحة تنوع ثمره تنوعات كثيرة في اللون والشكل والعظم وغير ذلك والرئيس من اصنافه المعروفة ٣ الاصفر ويسمى بالتين الدسم والابيض والبنفسجي ويجففونه في الشمس أو في حرارة مكان دفئ ليباع في المتجر مسمى باسماء مختلفة ويؤكل رطبا في معظم الاماكن بل الذي ببلادنا لا يجفف وانما يؤكل رطبا غير أن اللازم كونه سليما غير متغير الرائحة ويقوم منه في بعض بلاد من افريقة جزء عظيم من التغذية واذا كان رطبا والوقت حارا يقتدمونه مع الشوربات التي تؤكل أولا على الموائد مع أنه من الفواكه التي تؤكل بعد أكل المواد الدسمة وأجود التين الجاف هو الكبار اللحيم النضيج المكبب الغير المتفتح الذي في فيه بعض سكرية ومن المعلوم أن جوهره الخاص مركب من لعاب وسكر فاذا غلي في الماء ذاب جزء من هاتين القاعدتين فيه فيكون مشروبا جيدا والمقدار الاعتيادي منه ٢ ق لاجل ٢ طعن الماء وقد يبدل الماء باللبن الذي يحمل قواعده وجميع المركبات الاقرباذينية التي تعمل من التين تحتوي على خاصة الارخاء بدرجة ما من القوة فاستعمالها يضعف اشتداد الالياف الحية فيرخي المنسوجات العضوية ويقال شدة حركات الحياة أي وظائفها فلذا ينفع في التهيجات والالتهابات وأوصوا بطبوخه الخفيف كمشروب اعتيادي للمصابين بالجدري والحصبة والقرمزية كما يستعمل أيضا بوصف كونه دواء صدريا لطفا مرخيا منديا مرطبا والمستعمل بالاكثر هو التين البنفسجي والتين الدسم فالاول الذي هو أحد الثمار الصدرية يستعمل في الاستسقاء والنزلات والالتهابات

الصدرية والبولية كسر البول وتقطيره والتهاب الكلى والدور الاول من الالتهاب المثانى ونحو ذلك ويعطى أيضا مطبوخه القوى فى الماء أوفى اللبن غرغرة مرخية فى الخناقات الالتهابية والطفحات المؤلمة فى الفم ويترك المريض السائل فى الفم زمنا ما اذا كانت المثلة منتفخة متألمة وقد يلين التين بالطبخ ويعمل ضمادا يوضع على الاورام الالتهابية والخراجات وقال بريير ان التين الجاف يستدعى عملا شاقا من المعدة ولذلك تتضرر منه وكثيرا ما يحصل منه استفراغات ثفلية ونقل ميره أن القدماء كانوا يكثرون من أكله على سبيل التغذية ويستفيدون نفعه فى ادرار البول وتفتيت الحصى وأهالى جزائر كنرى والبرتغال والارشبيل اليونانى يصنعون منه العرق بتقطيرهم الماء المتخمر الذى ذيبت فيه عصارته وذلك لكونه يحتوى على مقدار كبير من سكر قابل للتبلور يتبرهر على سطحه بعد جفافه والرومانيون يصنعون منه نبيذا وخلا وكانوا يعتقدون أن هذا التين أعنى النوع المذكور هنا المسمى فاريقا الذى هو من أجل الثمار يسمن ويغذى تغذية جيدة فلذلك يقللون عند مجيء زمنه مرتب مأكولات عبيدهم وعائلتهم ويتغذى المصارعون منه لاجل ازدياد قوة اعضائهم ويستعمله العوام لتسمين حيواناتهم كالخنازير والاوز واتهم هذا الثمر بانه مولد للديدان بل نسب ذلك أيضا لجالينوس مع أن غاريديل الذى كان عائشا مع أهل القرى ويتغذى منه أكد أن ذلك غير صحيح وكذا ما قيل انه يسبب تسانة التنفيس الجلدى وأغرب من ذلك قولهم انه يولد القمل ويدخل هذا الجوهر فى لصوق الدباغلون المصمغ ويكون جزأ من الادوية المضادة للسم الداخل فى مثروديطوس وجميع ماذكره الاوربيون من الخواص المذكورة لهذا الجوهر مسطور فى مؤلفات أطباء العرب

ومن أنواع جنس فيقوس أى التين ما يسمى بالعربية جميزو بالافرنجية سيقوموز وأصل هذا الاسم يونانى وقد يقال له بخير سيقوموز أو بخير فرعون أى تين فرعون وباللسان النباتى فيقوس سيقوموزوس وهو شجر عظيم جدا كثير الفروع وورقه أصغر من ورق التين والاطباء القدماء كاهل مصر يقولون انه يحمل فى السنة أربع مرات بل العوام يبالغون أكثر من ذلك وأصح ما يكون منه بالبلاد الحارة والاراضى الرملية كمصر وما قاربها وكما ينبت عندنا ينبت بالهند وكوشنشين وغير ذلك ويستعمل خشبه عندنا بمصر من قديم الزمان صناديق وتوابيت للموتى وتصنع منه ما يسمونها خنازير توضع فى اعماق الآبار والسواقى لتؤسس عليها أبنيتها ونجد الى الآن تلك التوابيت المستخرجة من القبور القديمة على حالها مع أن لها الآلاف من السنين كما نجد أيضا الموتى فيها محفوظين بحالهم بسبب التصبير المصنوع فيهم ويتضح من ذلك أن تلك الاخشاب لا تتغير بتغير الازمان ولا يتوالها وان الظاهر أن العنصر الحافظ لتلك الاخشاب المدفونة مثل العنصر الحافظ للاجسام البشرية ولجفاف رمل هذه البلاد وحرارته لان بروس دفن منها قطعا فى أرض بستان فعفنت فى مدة ٤ سنين وكذلك أرز لبنان مكث زمنا أكثر من ذلك ولكن عفن أيضا وهذا الشجر الكبير يفتح على الجذوع والفروع الغليظة ثمارا كالتين اذا نضجت كانت حمرا فى غلاف البيضة ولكنها فى الغالب عديمة الطعم وانما تحلو اذا اختنت وختنها يكون بازالة قطعة من رأسها وهى خضراء فتطيب

منقوية ومحلو ونو كل مع اللذة وهي طرية أما اذا جفت فلا تستعمل ولا يكون لها اعتبار لصيرورتها تفهة رديئة الطعم مملوأة بالبزور وبالجملة يستعمل هذا الثمر في بلادنا كثير ويراعون استنباته في الاماكن التي هو فيها وهو معدل مرطب ينفع من أوجاع الصدر والسعال واللهيب ويصلح الاحشاء ولاطباء العرب تجربيات سوى ماذكر فقد قالوا ان ورقه يقطع الاسهال ويدر الطمث ولبنه يحل الاورام ويفجر الدبيلات وذكر ديسقوريدس أنه يصنع من هذه الثمار نبيذ يتحول الى خل قوي بسرعة ولا يشتبه عليك هذا النبات بالنبات المسمى بشجر الاسفندان الجبزي المسمى بالافرنجية ايرابل سيقوموز وباللسان النباتي أسيرابسود وبلتانوس أي الاسفندان المسمى بالذلب الكاذب فان جنس أسير بفتح الهمزة والسين يعني ايرابل أي اسفندان أو شجر العرب داخل في فصيلة طبيعية مسماة باسمه وله أنواع ذكر ثيوفرست وديسقوريدس جملة منها ويخرج من جذوعها بالثقب زمن الربيع عصارة نباتية يستخرج منها سكر ويمكن أن يعمل منها نبيذ وكؤول وأحسن ما يفعل ذلك بالاميركة الشمالية لان الانواع التي نبتت فيها أكثر مادة وسكرية ولاسيما النوع المسمى بالاسفندان السكري المسمى باللسان النباتي أسير سكاريوم فانه يستخرج من عصارته سكر كثير ويسمى ذلك السكر بسكر الاسفندان

ومن أنواعه مايسمى بالتين الديابي ويسمى بالافرنجية بما معناه تين بيوت الاصنام وشجر المشورات وباللسان النباتي فيقوس روليجوز أي التين الديابي وهذا النبات يوجد بالهند ومقدس عندعامتهم لكون وسطوا المعظم عندهم ولد عليه وفروعه الساقطة يتكون لها جذور بحيث ان الجذع الواحد قد تحصل منه عريشة شجر لا تدخلها الشمس وذلك شئ جليل في تلك الاقاليم المحرقة ويشاهد هناك أن الطيور تضع بزوره على بيوت الاصنام وذلك شئ استدعى تشريفه عندهم ونسبته للديانة وقد نبتت تلك الاشجار بين حجارة الابنية فتبعدها عن بعضها وتتلفها وعصارة الشجر تستخدمها الاهالي للصق شعورهم ويستخرج منها الصمغ المر وذكروا أن ثماره الجافة اذا سحقت ثم وضعت في الماء مدة ١٥ يوما كان ذلك الماء شفاء للربو ويصير النساء ملقحات أي غير عقيمات وكذلك النوع المسمى باللسان النباتي فيقوس بنغالنسس أي البنقالي المسمى أيضا بشجر بيوت الاصنام ويتكون منه عرائش مثل الذي قبله وله ثمر غليظ كالكمثرى احمر تأكله القرود والسنانيس وأوراقه مفتحة ومستعملة لعلاج الاستسقاء ومنها نوع يسمى بالتين الهندي وباللسان النباتي فيقوس انديكا ومعناه ماذكر يعمل من ثماره مجون ويستعمل كدواء مرطب ومقوى بمقدار مناسب مرتين في اليوم وتوضع عصارته اللبنية على الاسنان لتسكين أوجاعها وتوضع أيضا على شقوق القدمين وتصنع منها مادة دبقة ويصنع من قشره منقوع يعدونه من المقويات الجليلة ومن أنواعه مايسمى فيقوس موريتانا أي تين موريس بلدة نبت فيها كما نبت في فيلبين وجزيرة فرانسا ويسمى هناك امبرو وقد يقال له ايبت وثمره غليظ يؤكل كثيرا في فيلبين وقليلا في موريس وهناك أنواع أخر لها استعمالات في الطب مقوية ومزيلة للعفونة وللديدان انظرها في المطولات

(الفصيلة

## ﴿الفصيلة الموزية﴾

### ﴿الموز﴾

يسمى شجره بالافرنجية بنيير وباللسان النباتى موزا بردسيا كاأى الموز الفردوسى فجنسه موزا منسوب لفصيلة طبيعية أخذ اسمها من اسمه وهو سدامى الذكور أحادى الاناث واسمه الافرنجى مأخوذ من اللغة العربية

(الصفات النباتية) النباتات الموزية جميلة الشكل وجذورها مكونة من ألياف كثيرة مستطيلة اسطوانية تولد منها ساق تركيبه كتركيب بصلات النباتات الزنبقية اذ يوجد فى قاعدته شبه قرص لحمى يتولد من وجهه السفلى الياف الجذر ويرتفع من وجهه العلوى شبه عمود هو الساق المركب من طبقات كثيرة ورقية متداخلة فى بعضها تداخلا تاما وأبطن الطبقات تنتهى قمة كل منها بورقة طويلة بيضاوية أعصابها النانوية متوازية فيما بينها وكلها تذهب من جانب العصب المتوسط وأما أظهر الطبقات فتكون قمتها عارية اما لانفصال أوراقها من قبل واما لعدم نموها ويخرج من مركز مجموع الاوراق المتوجة للساق زنبوخ أى عرجون مائل يشغل محور الساق من قاعدتها الى جزئها العلوى والازهار كبيرة يكون مجموعها كانصاف دوائر وتتميز عن بعضها فى الجزء العلوى من العرجون وكل نصف دائرة مركب من ١٠ أزهار أو ١٢ عديمة الحامل يحيط فى قاعدتها عدد كثير من وريقات زهرية ملونة تلوينا قويا والازهار الشاغلة للجزء السفلى من العرجون مؤنثة وهى التى تحصل منها الثمار وبيضها أغلظ واطول وذكورها عقيمة وازهار الجزء العلوى من العرجون مذكرة عقيمة بسبب عدم كمال عضو الاناث فيها فان بيضها أصغر واما ذكورها فبارزة من أعلى السكاس والمبيض فى الموز السفلى الاندغام كبيرا كأنه مثلث مقطوع بالعرض وفيه ٣ مساكن فى كل منها جملة بزرات والمهبل منتصبه بفرج متعرتو جد فى حافته ٦ أسنان والذكور ٦ مندغمة فى قمة المبيض ومحيط الزهرة مركب من وريقتين يتكون منهما نحو توبج ثنائى الشفة فالشفة العليا طول وأميل الى الخارج من السفلى التى تعانقها من قاعدتها ويوجد فى قمتها المرتفعة ٥ أقسام خيطية وأما الشفة السفلى فباطنة وأقصر وزائدة التقعير وتكون أولا محوية فى العليا ثم تتباعد عنها والانواع المعروفة لجنس الموز ١٠ بل ١٢ وكلها تنبت فى الاقاليم الحارة ولكن أنفعها نوعان الموز الفردوسى الذى ذكرناه وموز العقلاء المسمى باللسان النباتى موزا سبينتوم ومعناه ماذكر نوز الفردوس يظهر كأنه للذاذته وطيب رائحته من ثمار الجنة فتب لاعلى مكان فيها وهو ينبت فى الافريقة والهند الشرقى والغربى ويكون معمرا بحيث ان الساق تموت عندما ينضج ثمرها ولكن ينبت فى كل سنة من قرصها ساق جديدة أى افراخ تنمو وكالساق الاصلى أما فى الاوربا وسيما فى بيوت الحفظ للنباتات فانه يبقى مدة سنين الى وقت تزهيره وهو زمن اتلافه يقينا وبصلته أى ساقه تكتسب ارتفاعا الى ١٢ قدما وقطرها من ٦ قراريط الى ٨ وتنتهى بحزمة من ورق جميل قائم قريب للشكل

البيضاوى تام الكمال طوله من ٤ أقدام الى ٥

(الصفات الكيماوية لعصارة الساق) وعصارة الساق مركبة من محلول الحمض العنصى فى الماء كما ذكر ذلك هرمنير الاقريانى فى جودلوب حيث تستعمل هناك تلك العصارة كجوهر قابض وتحتوى أيضا على نترات البوطاس وأوكسلات البوطاس ومقدار يسير من مادة ملونة وتحرق السوق فى طنكان (اقليم بالآسيا قرب الصين) فيحصل منها رماد يستعمل لتنقية السكر

(الصفات الطبيعية لثمر الموز) وثمار الموز تسمى بالافرنجية بنان وهو اسم مأخوذ من اسمها الهندى بنه وهى المسماة فى الكتب المقدسة دودين وتحصل منها أغذية جيدة فى البلاد التى بين المدارين وهى منتلئة مصفرة لحمية عصارية متجبنة قليلا خالية من البزور والمساكن بسبب عدم كمال نموها فى الانواع المستنبتة وطولها غالبا من ٦ قراريط الى ٨ بل أكثر وتنتهى فى نهايتها غير منتظمة وهى مؤلفة من جلد نخين يحتوى على لب زائد السكرية لهشبه بلحم بعض أنواع الكمثرى بعد تمام نضجها وقد يكون فى العرجون الواحد خمسون كوزا وقد تحتوى الشجرة الواحدة على ٣ عراجين أو ٤ فيحصل من ذلك محو مائتى كوز وتختلف اصنافها فى الحجم واللون والشكل والرائحة والكثرة وغير ذلك فقد يبلغ طولها ١٢ قيراطا ويزيد قطرها عن قيراط وفيها بعض انحناء ومسدسة الزوايا قليلا ولها شبه بالخيار الصغير والجلد المغطى لها أملس أخضر ثم انهم لا يتركونها تصل لكمال نضجها لانها تسود بل يقطع العرجون قبل كمال نضجه ويترك ليكمل نضجه فى الخارج بأن تعلق العراجين فى مخادع بعيدة عن بعضها البعض لتعوق نضجها والعادة عندنا بمصر أنه بعد قطعه فجأ يكبس فى أوراق الشجرة أياما

(الاستعمال) نهايته ما نقول فى هذه الثمار انها غذاء سليم مقبول وهى مولدة للرياح قليلا والسدد مضعفة للهضم ويصلحها العسل أو السكر ومتى انهضمت حصل منها غذاء كثير وهى تسمن لانه لا يبقى منها فضلة تجذب الاعضاء لها بالطبع ثم هو لا يؤكل فى العادة الا ناضجا ويصح أن يطبخ قبل نضجه كاللفت باللحم والسمك ولحم الترسة ويصح أيضا شيه ويستعمل حينئذ متبلا بالسكر وعصارة النارنج وتعمل منه خبائص ومقليات ويجفف فى التنانير أو فى الشمس لاجل حفظه والسودان يعملون منه عجينة مع السكر والعطريات ويتغذون منها فى الاسفار وتصنع منه مربات وغير ذلك وذكر أطباء العرب أنه ينفع من السعال وأوجاع الصدر وخشونة القصبة فاذا طبخ فى الشيرج أو دهن الموز وحسى أصلح الصدر

وأما موز العقلاء المسمى بالافرنجية بما معناه تين الموز وتين الهنود فاعتبره ديوس صنفا من الاول ونسبته للعقلاء مبنية على ما قيل ان الاشخاص العدول أصحاب السيرة الجيدة من فلاسفة الهنود المتقشفين يقضون حياتهم فى مشاهدته ويتغذون من ثمره وهو ينبت فى الاماكن التى ينبت فيها النوع السابق وهو شبيه به فى قوامه وقامته وانما يتميز عنه بأوراقه التى زاويتها أحد وخصوصا بثماره التى هى أصغر أى اقصر ولكنها أكثر عددا

وأقوى سكرية والذواقيل وشحمها أكثر ايناوا ذابة فى الفم وهو شبيه بالتين وهذا هو سبب تسمية الافرنج له بتين الموز لانه سهل الاذابة فى الفم ويصح أن يستخرج منه سكر قابل للتبلور ويعمل منه سائل كزولى يحفظ قليلا ويعطى بالتقطير كزولا واذا تخمر حصل منه حمض كما يحصل ذلك فى جميع الثمار السكرية وتلك المنافع توجد أيضا فى النوع السابق قال ميره وتين الموز له أصناف عديدة وقد اعتبروه عظيم النفع للصدر وفى آفات الطرق البولية وعلاجا للحميات الحادة وغير ذلك انتهى وبالجملة منافعه الطبية وغير الطبية كالسابق فالسائل الذى يؤخذ من أى واحد منهما يحمض بسهولة فلذا يلزم أن لا يحضر منه الا مقدار يسير اذا أريد فاذا هرس الموز النضيج من أى نوع كان ونخل من منخل ليستخرج منه الجزء اللينى تكونت من ذلك عجينة يصح أن يحضر منها خبز جيد التغذية ومعظمها مكون من النشاء ويمكن حفظها جافة زمنا طويلا فاذا أذيبت فى الماء أو فى مرقة تكون من ذلك غذاء جيد

## ﴿الفصيلة المرلبية﴾

### ﴿سينسون﴾

هذا هو اسمه الافرنجى واللاطينى وقد جعل الآن عند النباتيين علما على جنس من الفصيلة المركبة من القسم المشعع (رديبه) وان كان بعض أنواعه لا يحمل الازهيرات واسمه اللاطينى سينكس معناه بجوز لان النباتات الداخل فيه لها ازهار مغطاة بريشة عديمة الحامل قطنية شديدة البياض عند النضج بحيث تشبه شعر العجوز وتلك الانواع كثيرة العدد ولكن يقل استعمالها فى الطب لعدم وضوح خواصها ويختلف منظر تلك الانواع وتركيبها الزهرى ولذلك ظنوا لزوم تكوين أجناس جديدة وغيروا ذلك ولكن صفاتها ضعيفة وقليلة اللزوم بحيث يضطر للرجوع لرأى لينوس الذى جمعها كلها فى جنس سينسون وتنبت تلك الانواع فى أقسام من الكرة ويوجد منها بالاوربا عدد كثير وسيما جزؤها الجنوبى وجبالها العالية فمن الانواع التى سلفها ذات ازهار أنبوبية سينسيو ولجارس وهو الذى يطلق عليه هذا الاسم وهو سنوى ينبت فى جميع الجهات وفى المحال المزروعة من الاوربا وعلى الحيطان ويوجد فى جميع الفصول وجميع اجزائه تكاد تكون لحمية لبنية وسوقه أنبوبية طرية وتحمل أوراقا عديمة الذنيب وريشية التشقق معانقة للساق متعرجة الحافات أو مسننتها والازهار ليس معها نصف زهيرات وبهذا يتميز هذا النوع عن غيره من الانواع وهى صفر منعزلة ذوات حوامل ومعلقة ومهيأة بهيئة باقة والكؤوس خالية من الزغب وبزوره وبرية وقنوية قليلا وهذا النوع كثير الوجود يستعمل مرخيا وان كانت طبيعته حضية قليلا وطعمه تفه حشيشى كذا قال ميره وقال ريشار طعمه مرلعابى ويستعمل مطبوخا فى الماء أو اللبن أو الزبد وغير ذلك ويعطى من الباطن فى اليرقان لتفتيح سدد الكبد والمساريقا وغير ذلك وأعطى بوارف مطبوخه فى الماء المخلل غرغرة فى الذبحة وأشهر طبيب يسمى فينازى سنة ١٨٢٤ بميلان كراسة فيها استعمال عصارة هذا النبات بمقدار ملعقة فهم بمنزلة دواء خاص لتسكين التشنجات الحمية كتشنجات الاستيريا أى اختناق الرحم

والحركات القلصية وجميع الآفات الاخر العصبية وأما النبات الجاف فلا يوجد ينفع مثل ذلك في مستحضر من مستحضراته فمن السعد انالته رطبا في معظم السنة بل كلها وذكروا أن البياطرة يعطون هذه العصارة للخيل المكدرات بالديدان وبعض الاطباء بعد ترفور أوصوا به علاجا للديدان في البشر بمقدار ٢ ق قال ميره ونشك في أن نباتا مثل هذا عديم الفعل يمكن أن توجد فيه خواص واضحة وكذا فاعليته لتكوين حقن مرخية وملطفة على حسب الدلالة التي ذكرها كثير من الاطباء كذعله المقيئ والمسهل الذي ذكره بعض مؤلفي كتب المركبات الاقرباذينية وليس عندنا علم بتحليل هذا النبات تحليلا كيماويا ولقد كان مهجورا في الطب وانما الطبور والارانب الانسية والبرية وغيرها تألف بزوره ومن الانواع حشيشة يعقوب تسمى بالافرنجية بما معناه ذلك وتسمى أيضا بعقوبية وباللسان النباتي سينسيو باقوبيا واسمها مأخوذ من زمن تزهيرها وتنبت في المروج الاوربية حيث تزينها بقيم أزهارها الصفر الجميلة الانتهائية وساق هذه النبتة متفرعة تعلو من قدم الى قدمين وهي عديمة الزغب والاوراق ريشية التشقق تنائيته كثيرا أو قليلا وشققها مسننة محفوفة الزاوية أي منفرجتها عديمة الزغب والاوراق الساقية السفلى أكثر كمالا والازهار صفر بيضية قنة انتهائية وكأسها عديم الزغب ووريقاته قصيرة وتظهر تلك الازهار في حوين وحواليت وأشعتها مسطحة وتلتوي عند التفتح والبزور قنوية مملوأة بالزغب والريشة البرية عديمة الحامل بسيطة بيضاء وهذا النبات هو الذي يسمى عند غير لينوس ياقوبيا وبطارس والنبات كله كبروره أيضا عديم الرائحة وطعمه فيه بعض مرار وذلك النبات معمر واشتهر بكونه مرخيا ومحللا ومفتحا ومسهلا للنفث ومنظفا وعلى الخصوص ملهما للجروح وكانوا يوصون بعطبوخه في الذبحة والتهاب اللوزتين والدوسنطاريا ونحو ذلك ويوضع ضمادا على الخملة في أوجاعها وعلى محال الرض والقروح الوسخة ونحو ذلك والآن ليس له استعمال في طب المدن نعم سكان القرى الذين عندهم توالدات نباتية كثيرة يستعملونه أيضا ولكن يقرب للعقل أن فاعليته ليست قوية عندهم وينال منه لون ضعيف ومن أنواعه ما سماه لرنسينوس امبا ويلا وسماه بورى أوبرسبا امبا ويلا ولفظ امبا ويلا هو اسمه المعروف به في جزيرة قبرص وهو الذي يسمى ابير يقوم بنطقوزيا زعم بورى أنه يعمل منه شراب واشتهر كونه ملهما للجروح وصدريا ولكن لا يصنع الشراب الامن الاول وهو معدود في تلك الجزيرة بأنه صدري ويستعمل مطبوخه أيضا علاجا للداء الزهري وهنالك أيضا أنواع أخر لها استعمالات مذكورة في المطولات

## ﴿ خاتمة ﴾

هنالك جواهر كثيرة نباتية معدودة في الرتبة المرخية نذكر جملة منها على سبيل التعداد فاولا جذر النبات المسمى قعبل واسمه الافرنجي سقرزونيرو وقد يقال له سلسفيس وباللسان النباتي سقرزونيرا اسبانيكا من الفصيلة الشكورية وقد تقدم شرحه وذكر في كتب العرب أن قعبل اسم نبطي لنبات يسمى باليونانية سقراطيون وهو شبيه بالبلبوس الا أنه كبير

كالسلجم لونه الى الحمرة وفيه مرارة يحس بها اللسان وله ورق شبيه بورق الترجس أو الكراث أو السوسن وهو قريب من الشرح النباتي الذي سبق ذكره ويقرب من ذلك جذر القلقاس الذي هو من فصيلة أروميه المنسوبة للنبات منها يقال له أروم وهو رجل العجل وآذان الفيل وقد سبق شرحه أيضا وثانيا ازهار البوصير أي البيدة البيضاء المسماة وريبسة وم طابوس وثالثا أزهار الانجرة البيضاء المسماة باللسان النباتي لاميوم البوم ورابعا العصارة المنقاة للجزر وخامسا منقوع أو مطبوخ أوراق الخمس وغير ذلك مما لا يدخل تحت حصر

## ﴿الادوية الحيوانية المرخية﴾

## ﴿الاجسام الشحمية﴾

الاجسام الشحمية تطلق على ما يشمل الزيوت الثابتة فيقال في تعريفها هي أجسام سائلة أو جامدة يمكن مبعانها في درجة حرارة قليلة الارتفاع وتلوث الورق ولا تذوب في الماء وتذوب في الكحول والاتير وسيما على الحرارة ويسهل احتراقها وتكون منها ومع القلويات متحدات قابلة للاذابة والاجسام الشحمية مركبة من جملة قواعد قريبة مرتبة على حسب ترتيب شفرول المخترع لكيميا الاجسام الشحمية بالترتيب الآتي ويدخل في ذلك الترتيب القواعد التي قد تجهزها الاجسام الشحمية بفعل الحرارة أو القلويات أو الحوامض

التقسيم الاول الاجسام الشحمية غير الحمضية وهي ٣ أجناس الجنس الاول هو الذي لا تتسلط عليه القلويات وغير قابل للانضمام بها وله ٣ أنواع النوع الاول يوجد كله مكونا في الطبيعة وهو قولسترين واميريثين وميريسين وقسطورين والنوع الثاني هو الناتج من الصوبنة وهو ايطال وسيرين وجليسيرين والنوع الثالث ناتج من فعل القلويات على الاجسام الشحمية في درجة حرارة مرتفعة وهو أوليون واستيارون ومرجرون والجنس الثاني هو القابل لان يتحول بالقلويات الى حوامض شحمية ثابتة والى جوهر غير حمضي وهو سيتين وسيرين ومرجرين واستيارين وأولين وايلائدين وبلين والجنس الثالث هو القابل لان يتحول بالقلويات الى حوامض شحمية ثابتة والى حوامض طيارة والى جليسيرين وهو فوسينين وهرسين وبوترين التقسيم الثاني الاجسام الشحمية الحمضية وهي جنسان الجنس الاول هو الذي لا يتصاعد اذا وضع في الماء المغلي وهو ثابت بالنسبة لاقسام الجنس الثاني الآتي وذلك هو الحمض استياريك ومرجريك وأوليك وريسينيك وأوليورسينيك وايلائريك وبليك والجنس الثاني هو الذي يمكن أن يتقطر مع الماء ويتصاعد وهو الحمض سيفديك وقرولونيك وفوسينيك وايتنيك وبوتريك وقبروئيك وقبريك وهرسيك ولا اعتناء لنا هنا الا بالاولين والاستيارين والمرجرين وهي التي بامتزاجها ببعضها يتكون منها معظم الاجسام الشحمية التي أصلها حيوانية ونباتية فان الاجسام الاول مكونة من خلط هذه الثلاثة والاجسام الثواني لا تحتوي الا على مرجرين وأولين ومع ذلك ثبت من بحث لوكانو أن الزبد لا يحتوي على استيارين وأن دهن جوز الطيب يوجد فيه ذلك

(استيارين) أى الجسم الشحمى وهو جامد أبيض عديم الرائحة والطعم ويتبلور الى صفائح صدفية لامعة سهلة الانفتت بحيث يسهل سحقها وهو يميع فى ٦٢ درجة من الحرارة والكحول المغلى يذيب منه ٢١ ر ٠ والاثير المغلى يذيب منه أكثر من ذلك والقلويات تحوله الى حمض استياريك وجليسيرين وهو مكون من ٩ تقريبا من الاوكسيجين و١٢ من الادروجين و٧٩ من الكربون ويتنال بعلاج الشحم بالكحول فيسب الاستيارين بالتبريد

(مرجرين) هو أبيض صلب عديم اللون والرائحة يميع فى ٤٧ درجة ولايذوب فى الماء ويذيب الاثير البارد منه أكثر من اذابته للاستيارين ويعطى بفعل القلويات جليسيرين والحمض مرجريك مخلوطين بالحمض الحلى

(أولين) أى الجسم الدهنى وهو سائل عديم اللون والرائحة والطعم شفاف لايذوب فى الماء ويتجمد فى ٣ تحت الصفر وقابل للتصوبن بالقلويات فيتحول حينئذ الى الحمض أولئيك واستياريك ومرجريك والى قاعدة عذبة شرابية تسمى جليسيرين ويتنال باذابة الشحم فى الكحول المغلى

والنسوج الدهنى فى الحيوانات مؤلف كما قال رسباى من حبوب كثيرة تتنال منعزلة بهرس هذا النسوج فى درجة باردة تحت سلسول ماء وتختلف أشكالها وأقطارها باختلاف الحيوانات الآتية منها بل فى الحيوان الواحد وتلك الحبوب المنعزلة خلايا مؤلفة من غشاء غير قابل للذوبان فى الكحول ومادة فى الداخل تذوب فى هذا الحامل المغلى

(تحضير الشحوم) يؤخذ النسوج الحاوى الشحمى ويقطع قطعا ويجن فى الماء البارد لاجل فصل الدم منه ثم تذاب المادة على نار هادئة فى طنجير مقصدر فاذا صار الشحم شفافا فذلك يدل على أن الخلايا تمزقت وأنها لاتحتوى على ماء معلق فيها ثم يصفى من خرقة ضيقة فاذا جمد يكبس لاجل أن تفصل منه الاجزاء الوسخة التى بقيت فى القعر ثم يذاب من جديد على حمام مارية ثم يصب فى أوانى ويحرك وقت أن يبتدئ فى الصلابة الى أن يكتسب القوام الذى له فيكون حينئذ متجانس الطبيعة ويحتفظ الاستيارين باستواء فتحصل كتلة متناسبة لاتحتوى على أماكن خالية يدخل فيها الهواء وانما يكون تأثيره مقصورا على السطح

(حفظ الشحوم) لاجل حفظ الشحم من التغير يلزم بعد خلوه من الماء مع الانتباه ادخاله فى حالة كونه مائعا فى قنانى تملأ بالضبط وتسد وتدهن بالقار فان الشحم المعرض للهواء يكون أهلا لان نوخة فيتكون حينئذ كما قال برا قنوت حمض خلى وزيت طيار قوى منتشر وحمض ثابت قليل الكثرة ومادة حيوانية فاذا تغير كذلك صار طعمه كريها جدا ولكن يظهر أنه يحتوى ماعدا ذلك على صفات مؤذية يقينا يمكن أن ينشأ عنها العوارض التى حصلت كثيرا فى النمسا من استعمال الاغذية المدخنة الرديئة الحفظ ثم ان الشحم الزنخ فيه قوة التسلط على النحاس واذابة أكاسيده مختلفة وذلك يضاف على الاخطار التى فيه وربما قيل ان الماء بواسطة الغلى يفصل من الشحم الزنخ القواعد المختلفة التى تظهر فيه ولكن لايرجع له لينه الاول ولا كثير من خواصه حسبما يقرب للعقل

(استعمالها وتناجها) الشحوم والزيوت الحيوانية التى هى ضرورية فى كثير من الصنائع

كثيرة الاستعمال عموما في المنازل الاهلية سواء كالاغاويه أو التوابل لحفظ بعض اللحوم أو بدلا عن الزيت والزبد في أغلب الاستعمالات الطبية أو كغذاء ولكن مجموعة دائما حينئذ بجوهر آخر أقل استعصاء على تأثير الاعضاء الهضمية فان الشحوم يعسر هضمها وتثقل على بعض المعد وتسبب قلسا وحموضة واحتراقا معديا بل قيأ واستفراغات ثقلية فالافراط منها يخرم انتظام المعدة وهي للاحتقانات المزمنة في الاحشاء البطنية والفتوق ويسبب استرخاء المنسوجات وضعف القوى العضلية وبخود ذلك على أن الانواع المختلفة الشحم تختلف في الانهضام كما تختلف في خواصها الاخر فان شحم الخنزير والاوز ثقيل عسر الهضم كلحمهما المخلوط بالشحم وشحوم الفحول وسيما البقر سهلة الهضم عموما بقلة أو بكثرة ثم ان اللحوم الشحمية بطبيعتها وكثرة تحملها للشحم لا تناسب المرضى ولا النساقهين ولا المسترخين الارخاء الذين فاعلية معدتهم متوسطة على أنها تستدعى لاجل تعديل فعلها المؤذى اضافة جواهر حريفة منبهة لها الا تناسب الاسليم وتستعمل الشحوم في بيوت الادوية وسيما الشحم الحلو وشحم الخروف والزبد لتركيب المراهم والاطلية والمرققات وبعض الدهانات وكذا دهن الشحم الذى كان ينال سابقا بالتقطير المتكرر للشحم مع الآجر المدقوق كما تستعمل الشحوم أيضا في الطب من الباطن ملطفة ومرخية ومسكنة وان حرضت في بعض الاشخاص ولونقية جديدة اريتيما واندفاعات دخنية وأكلانا وفي بعض الاشخاص تكون بالعكس أى مسكنة وتوضع لتحصيل تلك الغاية على السلوخ والشقوق وتقشر الشفتين ونحو ذلك وتعمل منها ضمادات ونحوها توضع على الاورام الالتهابية وعلى جدران الصدر والخثلة علاجا للالتهابات الحادة في الاحشاء والنزلات أو ذات الجنب الروماتزمية أو القولنج أو نحو ذلك وشحم الخروف وشحم الفحول يستعملان كثيرا لذلك عند العامة ومن المعلوم أيضا خواصهما في علاج داء الثعلب والسعفة ويستعملان كمنضج على الخراجات وسيما في حالة الزنوخة ومع الحامض وحشائش أخر وتدخل الشحوم أيضا وسيما الزبد والشحم الحلو في الحقن المرخية الملطفة فتجمع مع الجلاتين لذلك وتدخل وان كان نادرا بمقدار يسير في المشروبات الملينة وكانوا سابقا يظنون أن كل نوع من أنواع الشحوم الحيوانية يمتاز بصفات دوائية مخصوصة والمؤلفات الاقرباذينية مملوأة بذلك فنذكر فيها ما عدا ما ذكرنا شحم الدب وعناق الارض والثعلب وابن عرس والذئب والكلب والايل والتيس والجندبادستر والديك الخصى والافعى وثعابين البحر بل شحم الانسان نفسه وسيما المصلوب ونسب لكل منها خواص وأما الآن فقد علم عموما أنه لا فرق بينها وكلها يقوم مقامها الشحم الحلو أى شحم الخنزير لحرمة استعماله في دياتنا يكون بدله شحم الماعز والضأن نعم تلك الشحوم المختلفة تختلف مقادير قواعدها المركبة لها بل تختلف أيضا في غيبوبة أو وجود بعض قواعد ثانوية تنوع لونها ورائحتها وطعمها وخواصها المحسوسة وربما أثر ذلك على خواصها العلاجية فشحم الاسمالة عموما وسيما الاسمالة الكبيرة سائل وشحم آكلة اللحم رخو قوى الرائحة كريهها وشحم الحيوانات المجترة والقراضة صلب عديم الرائحة عذب الطعم وشحم الهوام رخو وشحم الترسة البحرية مخضر وشحم التمساح مسكى أحيانا ويكون الشحم

أبيض فى الحيوانات الصغيرة ومصفر اقليلا فى المقدمة فى السن وشاهد بلنفيل أن شحم الدب والحيوانات التى تنام يكون رقيقا طيارا أى يحتوى على قاعدة مريحة أقوى وأكثر من قاعدة الانواع الاخر وأن رقة هذا الجوهر صيرته أشد قابلية لان يمتص ولذا قال ان الدهانات التى يدخل فيها شحم الدب وعناق الارض أنفع من الدهانات التى يستعمل فيها الشحم الحلو ومن النافع للدهانات استعمال الشحوم غير القابلة للزنوخة وعلم من استكشاف ديشمب أنه اذا هضم الشحم مع $\frac{1}{50}$ من الجاوى حفظ من الزنوخة

## (الجواهر الزلالية الهلامية)

نذكر الآن الجواهر التى يتكون منها الجزء الاصلى لحيوانات ذوات الثدى ويقوم منها عندنا الاغذية المقوية ويمكن أن نصير جزأ مركبا للسوجاتنا بمكابدتها تغيرات بسيطة فى الاعضاء وتلك المواد لها شبه عظيم بالمواد اللازمة المركبة للنباتات وانما يدخل فى تلك المواد الحيوانية الازوت فالفبرين يشبه المادة الخشبية وهو غير قابل للاذابة مثلها والزلال يتنوع بالحرارة كالنشاء ويظهر أن الكازئين أى المادة الجبنية باذابته فى حرارة الغلى يقرب من الديكسترين وتلك المواد متعادلة كالمواد غير الازوتية المشابهة لها فهى لكثرتها فى المملكة الحيوانية فيها خواص نظائرها فى المملكة النباتية وكما أن الجوهر الخشبى والنشاء والديكسترين متماثلة التركيب كذلك الزلال والكازئين متماثلة والفبرين لا ينفصل عنهما الا بكونه ليس قاعدة قريبة بسيطة وانما هو مادة متضاعفة مختلفة الطبيعة والمملكة النباتية تحتوى على جواهر أزوتية لها مشابهة بالمواد الزلالية التى فى المملكة الحيوانية وتشتبه بها كثيرا واسماؤها المعروفة هى الجلوتين أى المادة الدبقية وغلايادين وامندين وليجومين وهذه المواد يقال فيها أيضا ما يقال فى نظائرها من الخواص المهمة فاذا لم تماثلها فأقله انها تقرب منها وجميع الجواهر الزلالية المجهزة سواء من المملكة النباتية أو الحيوانية تزيغ الى اليسار أشعة الضوء المتقطبة وتلك القوة لا تتنوع بالحوامض ولا بالقواعد الضعيفة والجلاتين أى المادة الهلامية والكندرين أى المادة الغضروفية لا يوجدان الا فى الحيوانات ويختلفان عن الجواهر الزلالية ببعض صفات مهمة سنذكرها فى محلها ولنتقدم على ذلك شرح بعض قواعد هى أصول للزلال والمادة اللبفية

(بروتيئين) سمى بذلك مدبر الجزء الاصلى للمواد الزلالية وبانضمامه بأملاح مختلفة وبمقادير مختلفة من الكبريت يقوم منه الزلال والمادة اللبفية والكازئين فاذا أذيب الزلال أو الفبرين أى المادة اللبفية فى محلول قلوى البوطاس الكاوى المركز تركيزا متوسطا فى درجة حرارة ٥٠ فالكبريت والفصفور المحتوى عليهما ينفصلان فى حالة فصفات وكبريتور البوطاسيوم فاذا اشبع هذا المحلول من الحمض الخلى رسب فيه جوهر هلامى يكون مثل الفبرين والالبومين ويتركب منه البروتيئين فبعد غسل ذلك البروتيئين يكون هلاميا أبيضا ولونه سنجابيا نصف شفاف فاذا جفف كان مصفرا صلبا سهل السحق عديم الطعم لا يذوب فى الماء والكحول وهو كالفبرين والالبومين لا يميع من الحرارة بدون أن يتحلل تركيبه

فالالبومين

قالا لبومين أى الزلال والفبرين يصح اعتبارهما مركبين من بروتيثين ونصف وروكبريت ووجد ملدر فى الفبرين وزلال البيض من ٣٦ر٠ الى ٣٨ر٠ فى المائة من الكبريت الخالص ومن ٣٢ر٠ الى ٤٣ر٠ فى المائة من الفصفور الخالص

(البومين) أى زلال يوجد فى مصل الدم الذى مادته الملونة والفبرين انفصلا فى حالة خلط ويكون الزلال فى حالة ذوبان بمساعدة الصود ومع ذلك يمكن اشباع هذا القلوى بالضبط بواسطة الحمض الخلى بدون أن يحصل من ذلك انعقاد الزلال وبياض البيض هو محلول مائى مركز لالبومين محوى كالرطوبة المائية للعين فى المسافات الخلوية للغشاء رقيق جدا سهل التمزق والخلايا الخارجة تحتوى على زلال أكثر سائلية من الزلال الملامس للمح وجملة البياض كله يحتوى كل ١٠٠ منه على مقدار من الزلال من ١٢ الى ١٣ر٨ ففى درجة ٧٥ يصير كتلة جامدة ملتصقة ببعضها ومع ذلك تحتوى ١٠٠ منها على ٨٥ تقريبا من الماء والزلال يحتوى ماعدا ذلك على صود وقليل من كلور وروصودى وآثار من جوهر خلاصى الشكل يذوب فى الكؤول ومقدار يسير من مادة لا تذوب فى الكؤول ولكن تذوب فى الماء وتقوم بالاكثر من زلال ممسوك فى المحلول بالصود الذى يتحول شيأ فشيأ الى كربونات الصود والقلويات تعارض تجمد الزلال بالنار والزلال يتكون منه مع بيكلوروروالزئبق أى السلمانى متحد قابل للذوبان ثم هو مركب من ٥٣ر٤ من الكربون و٧ر٧ من الادروجين و١٥ر٧ من الازوت و٢٣ر٧ من الاوكسيجين والزلال يحلل تركيب أغلب المحلولات المعدنية وسيما محلولات النحاس والزئبق وتلك خاصة ثمينة لعلاج التسمم بهذه الاملاح فينتج من فعله أملاح جديدة غير قابلة للذوبان وغير مؤذية وبقية الكلام فى الزلال مذكورة فى مبحث بياض البيض والزلال النباتى يوجد فى كثير من العصارات النباتية وهو مادة قابلة لان تتجمد بالحرارة وبعض الكيماويين جعله مماثلا للزلال الحيوانى وبعضهم ظن انه متميز عنه وأن خاصة التجمد بالحرارة يقرب للعقل أنها ليست مخصوصة بالزلال فلا تخدم وحدها صفة مميزة لهذا الجوهر وعلى كل حال حيث لم يكن له وحده استعمال فى الطب لا نشتغل به

(فبرين) أى الجوهر الليفى وهو يتكون منه الجزء الاصلى لخلط الدم ويكون قاعدة للحم العضلى ويوجد فى الكيلوس وينال عادة بأن يضرب الدم عند خروجه من الوريد بعشة صغيرة من أى نبات كان فيتعلق بها على شكل خيوط محمرة يزال لونها بغسلها بالماء وتركها منقوعة فيه زمنا ما ومن اللازم أيضا اخلاؤه من الشحم بعلاجه بالاثير فاذا نيل بذلك كان أبيض سهل الانثناء عديم الرائحة والطعم يحتوى على $\frac{4}{5}$ من الماء الذى يوصل له بياضه لانه اذا عرض للهواء صار نصف شفاف مصفرا قابلا للتفتت واذا عرض له وهو رطب فانه يحصل فيه تحليل تركيب فيمتص الاوكسيجين ويتصاعد منه الحمض الكربونى وفيما بعد يحصل فيه تعفن وهو يحصل منه بالتقطير كثير من كربونات النوشادر وفحم كبير الحجم يسر ايقاده ويترك فضلة تحتوى على كثير من كربونات الكلس والصود وآثار من السليس والحديد والماء لا يذيبه واثما يغيره فيحصل منه روح نوشادر وحمض كربونى وقليل من

الحمض بوتريك وكذا على رأى ملدير يتغير جزء يسير من الفبرين الى تريتو كسيد البروتيئين أى ثالث أوكسيده يبقى محلولا وأما أعظم جزء منه فيبقى فى حالة بروتوكسيد أى أول أوكسيد البروتيئين غير قابل للذوبان وليس للكؤول ولا للاتير فعل على الفبرين والحمض الخلى المركز يحوله الى جلدية تذوب فى مقدار عظيم من الماء ومحلوله يرسب منه راسب يغير وسيانور البوطاسيوم أى السيانور البوطاسى الحديدى والقلويات تذيب الفبرين وتأخذ منه الكبريت والفصفور وتغيره الى بروتيئين ومعظم الاملاح المعدنية وسيانيد كلورور الزئبق تنضم بالفبرين ويتكون من ذلك مركبات لا تذوب وجملة من الاملاح القلوية تذيبه وتترات البوطاس عظيم الاعتبار فى ذلك والمحلول يتجمد بالحرارة كمحلول الزلال فيشاهد أن تلك الاوصاف تقرب جدا من أوصاف الزلال المنعقد وانما الفرق الوحيد الذى يمكن جعله مميزا هو التركيب الليفى الذى يعطى للفبرين خاصة تحليله مع تكسجينه الى ماء وأوكسيجين وتلك صفة توجد فى الماء الذى فى جميع المنسوجات وتفقد منها بغليها فى الكؤول وعلى رأى ملدير وليبج يكون الفبرين مشابها بالكلية للكازئين والالبومين فى التركيب وعلى رأى كاهرورد وماس يحتوى على أزوت أكثر وكربون أقل والفبرين تقوم منه الليفة الحيوانية وهو كالزلال أحد الاجزاء المركبة للدم وهاتان المادتان تكثران فى عضلات الحيوانات ويوجد فيها ما عدا ذلك المنسوج الخلوى الذى يخدم لربط الالياف بعضها وله تركيب يختلف عن تركيبهما وبالجملة ليس لهذا الجوهر منفردا عن غيره من القواعد استعمال كالزلال والهلام اللذين يضمان معدا تمامى لحم الحيوانات ذوات الدم الاحمر واذا جفف وحق استعمل حسيما ظهر عن قريب فى التزيينة ويوضع على لدغات العاق

(كازئين أى المادة الجبنية) يوجد فى اللبن مادة مخصوصة لها شبه عظيم بالزلال أو الفبرين وتسمى كازئين لانه يتكون منها أعظم جزء من الجبن ولاجل استخراجها من اللبن يلزم أن يترك ونفسه وتؤخذ قشطته ويغسل الجزء المتجمد بماء كثير ثم بالكؤول والاتير فالمادة المنالة بذلك هى الكازئين فى حالة غير قابلة للذوبان وتركيبها كتركيب الزلال فاذا كانت فى حالة الذوبان كانت مختلفة عن الزلال فى كونها لا تتجمد بالغلى وانما يتكون منها كالزلال مع الحوامض مركبات غير قابلة للذوبان ويحصل منها من القلويات والاملاح كما فى الزلال أى قابلة لان تتحد بالقلويات ولا تستدعى الا مقدارا يسيرا من قلوى أو من ترابه قلوى لتكتسب الذوبان بذلك ففى هذه الحالة يذيبها الماء فاذا غلى المحلول تجمد فيغطى بغلالة بيضاء تتجدد كلما أزيلت فيمكن فصل المادة الجبنية كلها بهذه الواسطة وهذا الجوهر يتجمد أيضا ولكن بكيفية مخصوصة من تأثير المنفحة أى المادة المحوية فى معدة العجول الصغيرة وظن أن هذا التجمد تسبب عن الحمض لكنيك أى اللبنى الذى فى العصارة المعدية ولكن ثبت جيدا أن تجمد الجسم الجبنى من هذا التأثير حصل بفعل مخصوص وذلك الفعل العضوى له شبه عظيم بفعل الخمائر وفعل الهلام النباتى على ماء السكر وفعل الشعير المستنبت على غراء الدقيق

(البلاتين اى الهلام الحيوانى والغراء والجليديات الحيوانية)

الهلام الحيواني جوهر حيواني جامد شفاف أبيض في حالة النقاوة تفقد عديم الرائحة يختلف تماسكه باختلاف المنسوجات الآتي منها وهو لا يوجد في سوائل الحيوانات الصحيحة الجسم وأما أجزاؤها الرخوة كلحمها فيسهل وجدانه فيها فيوجد في العضلات والصفاقات والغضاريف والاربطة والجلد وغير ذلك وان استخرج منها بمقادير مختلفة وتحتوي العظام وقرن الايل منه على نحو نصف وزنها والجزء الباطن لمثانات السباحة من السمك البحري الكبير المسمى بالافرنجية اسطرجون مكون من مادة يتجهز منها هلام يكاد يكون نقيا ويسمى غراء السمك واذا سخن الهلام فانه يلين ناشرا رائحة مخصوصة ويعطى بالتقطير كثيرا من النوشادر ويلين في الماء البارد وينتفخ ويذوب فيه بمساعدة حرارة لطيفة فيكون بصورة سائل صاف يصير بالتبريد جليديا جزء منه في ١٠٠ جزء من الجلاتين يكفي لانتاج ذلك فاذا غلى جملة مرات محلول الجلاتين فقد خاصة اكتسابه التجلد واذا عرض وهو في حالة جليدية للهواء الخالص في حرارة ١٥ فوق الصفر فانه يصير حمضيا ثم نوشاديا والجلاتين لا يذوب ذوبانا محسوسا في الكؤول ولا يذوب في الاثير ولا في الزيوت ويتضم بالكلور مع شراهة عظيمة ويكاد من الحوامض تغير اعظيم الاعتبار فيتكون منه مع الحمض الكبريتي الحمض لوسين ويكبر الجلاتين وغير ذلك والحمض النتري يحوله الى الحمض مالبك وأوكسالبك ثم الى المادة التنفينية والحمض الخلي المركز يصير الغراء لينا شفافا ثم يذيبه ولا يصير المحلول جليديا أصلا وانما يحفظ خاصة الغروية فيه والقلويات لا ترفع منه خاصة اكتسابه صفة الجليدية وانما تكدر محلوله لانه بترسيبها الصفات الكلسي وجملة من الاملاح تعد بالجلاتين فتتكون من ذلك متحدات قابلة أو غير قابلة للذوبان وهو يذيب جزأ يسيرا من صفات الكلس الراسب عن قريب وكبريتات الالومين والحديد لا تتحد به في حالة راسب غير قابل للذوبان الا اذا حولت لحالة تحت أملاح باضافة البوطاس عليها ويتكون من الجلاتين مع الكلور رور الزئبقي راسب يذوب في مقدار مفرط من الجلاتين لكن اذا زيد مقدار مفرط من الكلور رور رسب الكلور رور على شكل خلطة بيضاء التصاقية شديدة المرونة وأما المواد العضوية فلا يعرف منها ما يتحد به الا واحد فقط وهو الجوهر التنيني أي المادة التنينية سواء كانت طبيعية أو صناعية فالجوهر الدابغ للعفص يحصل منه مع الغراء متحد قليل الذوبان فمحلول ج من الغراء في ٥٠٠٠ ج من الماء يرسب فيه راسب محسوس بمنقوع العفص ويكون ذلك المتحد غير قابل للذوبان في الماء ولا في الكؤول ويستخرج الهلام من الاجسام التي يوجد فيها بغليها في الماء حيث يكون هو قاعدتها واوان قال برزيليوس وشفرول انه لا يوجد مكونا فيها وانما العملية هي التي تولده وأنقى أصناف الهلام وأقبلها وأغلاها الكونه يأتي من أماكن بعيدة هو غراء السمك المسمى بالافرنجية اكتيوكول ويسمى أيضا غرينتين وهو يجهز عموما بالاكثر في بلاد الروسيا من المثانة الهوائية لبعض الاسماك الكبيرة كالجنس المسمى بالافرنجية اسطرجون وبالاكثر للسمك المسمى عند لينوس اسبنسير أو زوتعرى المثانة من جلدها الخارج وتقطع قطعا وتغسل وتلف على هيئة اسطوانات ملتفة على نفسها بأشكال مختلفة وتجفف وتبيض بغاز الحمض كبريتوز ويوجد في المتجر أنواع مكونة من معدة

وامعاء أسماك أخر من جنس غادوس وسبرنوس وغير ذلك وهذا الجوهر كثير الاستعمال لرونقة الحرير وتنقية النبيذ ونحو ذلك ولتحضير اللصوق المعروف باللاصوق الانقليزى ويدخل فى بيوت الادوية فى تركيب الاقراص الهلامية لليمون والورد والوائيلا ويتكون منه مع مثل وزنه ٢٥ مرة من الماء جليديات غذائية تحمض فى العادة وتعطر وقد يضم للانبذة العامة اما للاستعمال على الموائد واما التعطى للمرضى والناقهين ويدخل أيضا فى بعض أنواع الدياخلون الموجودة فى كتب الاقرباذين القديمة ويكفى نقع هذا الجوهر المقطع قطعا صغيرة فى الماء الحار وتفصل منه الاغشية بالترشيح فينال من ذلك هلام يقرب لان يكون نقيا وأنواع الغراء الموجودة فى المتجر كثيرة وتوجد بأشكال مختلفة والرئيس منها ٣ فاما أن يكون ملتويا على نفسه فيكون كحبل مبروم فيه بعض غلظ وقد يكون حبالا غليظة متثنية على شكل القلب وقد يكون أوراقا رقيقة متقاربة لبعضها على شكل مربع أو كتاب ومع ذلك فالغراء أبيض نصف شفاف وعديم الرائحة والطعم واذا نعم فى الماء البارد انتفخ ولان ويذوب فى الماء المغلى بدون أن يبقى فضلة وبالتبريد يحصل منه جليدية متينة القوام وينسب الغراء لاماكنه التى يصنع فيها أو للسمك الآتى منه فغراء مورو المسمى بالاكتيول المصفح يكون على شكل قطائر ويظهر أن أصله كغيره ولا يستعمل فى بيوت الادوية وغراء لابون يصنع من جلد سمك صغير يسمى بالافرنجية برش بكسر فسكون وأقراص أوكاك عند الصينيين انما هى نوع خلاصة هلامية جافة معطرة وغراء فلندر الموجود بالمتجر على شكل ألواح مصفرة يستخرج من قصاصات الجلد والاظلاف والآذان للجول والاثوار والحمير والخيل والضأن وله رائحة وطعم كريهان بحيث لا يكون أهلا للاستعمال من الباطن وانما يصح استعماله من الظاهر حمامات مثلا والغراء القوى الذى هو أسمر مسود ليس هو الاصنفا غير نقى ولا يستعمل الا فى الصنائع وان قال بعض المؤلفين ان الغراء القوى المذاب فى الخل ينفع فى علاج الجرب الدخنى والامراض الاكلانية الآخر فى الجلد كذا فى ايرى ولكن يحمل ذلك بالاكثر على غراء فلندر لان هذا اذا أذيب فى الماء ونقى وضم أحيانا مع مثل وزنه سكرا ومع ماء وماء برتقان فانه يتكون من ذلك جلاتين بيوت الادوية الذى يكون على شكل أقراص جافة أو رخوة ونزنها من م الى ٢م ويصح تحويله بالمباشرة كما أوصى بذلك برمنتير بأن تغلى أرجل العجل مغسولة مسموطة فى ٨ أرطال من الماء حتى ترجع بالغلى للنصف ثم تصفى ويزال الشحم وتنقى وتبخر فى محل دفئ حتى تكون فى قوام الاقراص ويضاف لها الاجل الاستعمال المدنى أو على حسب الدلائل الدوائية اما كوب أو كوبان من نبيذ ملجة واما ٤ ق من السكر وعصارة ليمونتين أو ٣ ويصح أيضا استخراجه من عظام اللحوم المأكولة التى تحتوى المائة منها على ٣٦ ج تقريبا بأن تدق وتعرض للغلى فى طنجير بابان المشهور فى علم الطبيعة أو تطبخ على البخار وأحسن من ذلك أيضا على حسب طريقة درسيه أن يذاب بواسطة الحمض أدروكلوريك الضعيف الذى فى ٦٠ درجات نصفات تلك العظام وكربوناتها الترابية فتتحول بذلك الى جزئها الهلامى وتصير فى قوام الاوتار ثم تغسل وتجفف مع الانتباه وقد ذكروا أن هذا الهلام قد يضاف للحم المملح فتتكون من ذلك

مصلحات مغذية فيكون فى ذلك وفر للحوم اذا استعمل فى المارستانات وبيوت الرحمة وقد جربت أمراقه فى أزمنة مختلفة فبعضهم ومنهم بريير وكلوكيه لم يشاهدوا فرقا بينها وبين الامراق الاعتيادية وبعضهم أكد أن مرقته تفهة مغثية ذات رائحة كريهة فتكرهها المرضى وتحرض فيهم القيء أحيانا أو الاسهال ولكن هذه النتائج الاخيرة ناشئة يقينا من الصفة الرديئة للجلاتين أو من بعض عيوب فى تحضير المرقة

ثم ان جميع المواد الهلامية كما تحتوى على خاصة التغذية والخاصة المشددة والمقوية وسيما اذا جمعت مع المقويات والمنبهات لها أيضا فعل ملطف مرخ مرهل يكون أوضح كلما كان مقدارها أكبر وكانت أكثر امتدادا بالماء وسيما اذا عزلت عزلا تاما عن كل قاعدة منبهة تعارض تأثيرها ومن ذلك علم نفع مطبوخات العجول أى أمراقها والخمرفان والدجاج والضفادع والترسة والافاعى والقواقع والحلزونات ونحو ذلك فى جميع الاحوال التى تستدعى تلطيف الحركات العضوية وتعديل الحرارة العامة وتسكين التهيج العصبى ولم تمكن تغذيتها اللطيفة مضادة للدلالة ونفع هلام اللحوم البيض نفسها اذا لزم زيادة التغذية مع التحرس عن التنبيه الذى تسببه دائما اللحوم السمر الغنية كثيرا أو قليلا من الاوزما زوم وعلم أيضا الفعل الملين أى المسهل الخفيف المتعقبة به تلك الامراق نفسها مع التعسرات الهضمية التى تسببها الاغذية التفهة اللعابية حيث يتلطن فيها الجلاتين والاضطرار أحيانا لقلى تلك الاغذية وضمها للجواهر الحريفة والعطرية والكؤولية لتيسير سهلة الهضم وتصليح الامراق لازالة تفاهتها أو أن يضاف لها الكزبرة أو الحرف أو الشكوريا البرية أو الهندبا بل أحيانا تحتاج لبعض زبد لتسهيل انحدارها أو تنويع فعلها المبرد والمدر للبول بل الملين أى المسهل الخفيف وكثيرا ما يضطر أيضا لتحميضها بالحامض وعصارة الليمون أو مزجها بقليل من النبيذ الذى يحفظ القوى الهضمية وسيما اذا كانت الغاية منها التغذية اللطيفة أكثر من التداوى وتلك الامراق الهلامية مستعملة كثيرا فى أمراض الذبول سواء كانت عصبية أو ناشئة من آفة عميقة فى عضو من الاعضاء وكذا فى الحميات البطيئة والسل والايبوخندرياوالآفات القوباوية وبعض الامراض الحادة اذا لم تلزم فيها الحمية المطلقة وتكون مضادة للدلالة فى الامراض المصاحبة للضعف وعدم القوى كالحميات المخاطية والضعفية والاستسقاآت الضعفية والحفر وكذا للاشخاص الجلدى الصحة المهيئين للالتهابات وللآفات المخاطية فربما كان الافراط منها مضر الهم اذ كثيرا ما يتسبب من الاستعمال المفرط أو الطويل المدة للهلاميات المستعملة بقصد التبريد ضعف فى المعدة لا يقهر الا باستعمال المنبهات وانضف على ذلك أن المحلولات الهلامية تتغير بسهولة وتدخل فى التخمير العفنى بل غالبا لا يمكن حفظ الجليدية أكثر من يوم أو يومين بدون أن تحمض وتميع فيلزم الانتباه لذلك فى الاستعمال الغذائى والدوائى ثم تقول بالاختصار اضافة الحوامض النباتية مع زيادة شفافية هذه المستحضرات سواء بترسيب الزلال أو بإذابة بعض أجزاء من الفصفات الكلسى الذى تعلق فيها بقهة وردائما هذا الفساد أى تحليل التركيب وأما خاصة مضادة الهلام للحمى ذات النوب كازعم سيجان فغير موثوق بها

واستعمال الجلاتين من الظاهر شهير اما الاجل أن يقوم فى بعض المياه الصناعية وسيما الكربنية مقام الجوهر النباتى الحيوانى والباريجين أى المادة الموجودة فى ماء باريج الطبيعية واما الاجل أن يتكون منه نفسه بمقدار بعض أرطال قاعدة الحامات الحلاتة او الجزئية الملطفة بل المغذية كما زعموا المستعملة كثيرا فى الطب من الاغنياء فى علاج الالتهابات الحشوية والحميات العصبية والآفات المزمنة فى الجلد وهى الرتبة الاخيرة من الامراض حيث يجمع فيها غالبا الكبريتورات القلوية مع الجلاتين وذكر ديسقوريدس غراء السمك وغراء جلد الثور الذى كان يحضر فى جزيرة رودس شفافا كأدوية نافعة محلولها فى الماء وضعا على الحرق والتسكين الاكلان والجرب والاريتيما ونحو ذلك ويستعمل الجلاتين أيضا حقنا لملطفة فى التهابات الامعاء مخلوطة غالبا بالاجسام الشحمية كزفتة الكرشة والسقط أو المحول أو اللبن أو غير ذلك

(كندرين أى غضروفين) هو نوع هلام يستخرج من الغضاريف كغضاريف الاضلاع والمفاصل والشعب والانف والغضاريف العظمية قبل تعظمها بل العظام المتسوسة كما قال موليز ويفصل هذا الكندرين من هذه الجواهر بفصل الماء المغلى فمحلول الكندرين يتيبس بالتبريد كما يحصل ذلك فى الجلاتين فاذا جف بالتجفير اكتسب منظر الغراء القوى ولكن لا يرسب منه راسب بالحمض تنيك أى التنيفى ومن جهة أخرى يرسب فيه راسب بالحمض الخلى والشب وخلات الرصاص وأول كبريتات الحديد والكندرين تترك المائة منه ٤ جـ من فصفات الكامن ويظهر أنه يحتوى على مقدار يسير من الكبريت فى حالة اتحاد والجليديات الحيوانية قاعدتها الجلاتين وكانوا سابقا يحضرون الجليديات الدوائية من جليد قرن الايل والان فضلوا عليها المصنوعة من الغراء السمكى

(الاعمال الاقربازية من الجليديات والمركبات الهلامية) جليدية المائدة بالبرتقان تصنع بأخذ ٤٠ جم من غراء السمك و٧٠٠ جم من ماء العيون و٣٧٥ جم من السكر و٢ جم من الحمض الليمونى و١٠ جم من صبغة القشر الطرى للبرتقان ويمزج ذلك حسب الصناعة وتحضر بمثل ذلك الجليدية بالليمون بأن تبدل صبغة قشر البرتقان بصبغة قشر الليمون وجليدية المائدة بالغريتين أى الغراء النقى المسمى أيضا اكتيوكول تصنع بأخذ ٣٢ جم من الغريتين و٧٥٠ جم من الماء و٥٠٠ جم من السكر و٢ جم من الحمض الليمونى فيذاب أولا الغريتين ثم السكر والحمض ثم يضاف لذلك بياض بيضة مضروب بقليل من الماء ثم يغلى الكل وتكشط الرغوة ويصفى من منخل لطيف ذى ورة ثم يعطر بصبغة القشور الرطبة للبرتقان أو الليمون وتحضر الجليديات الكؤولية بالتركيبين السابقين وانما بعد تصفية الجليدية وقبل صبها تمزج بمقدار ١٩٢ جم من الكؤول المقبول مثل الروم ونحوه من العرقيات المعروفة بلادها وشراب الجلاتين يصنع بأخذ ٤ جم من غراء السمك و١٠٠ جم من الماء و٥٠٠ جم من شراب السكر فيقطع الغراء قطعا صغيرة وينقع فى الماء مدة ١٢ ساعة ثم يذاب على حرارة حمام مارية ويصفى المحلول حارا من خرقة رقيقة ثم يضاف له شراب السكر مغليا وهذا الشراب مقبول جدا اذا فعل من الغريتين

ولكن يلزم ازدواج المقدار عن مقدار المادة الهلامية والجير الصوتى يصنع باخذ المقدار المراد من غراء السمك ومقدار كاف من الكؤول الذى فى ٢١ درجة من مقياس كرتيير فبعد تقطيع الغراء يضاف له مقدار كاف من الكؤول ويذاب بالهضم على حمام مارية ويصفى ويوضع فى محل رطب ويلزم أن ينتج من ذلك جليدية متينة القوام تقاوم ضغط الاصبع فمتاع هذه الجليدية وتفرش على أشرطة من قماش مشمع وهذه الاشرطة المشمعة تخدم للتغيير المعروف فى ايقوسيا باسم التغيير بالماء وقد يصنع جير مثل ذلك من الصمغ العربى قال سوبيران قد نجح معى أنى مذيت بقلم تصوير على قماش رقيق محلول ٤ ج من الصمغ العربى فى ٥ ج من الماء وزدت على ذلك ج من شراب الصمغ وجير انجلتيرة المسمى بأشرطة غراء السمك يصنع بأخذ ج من غراء السمك و ٨ من كل من الماء والكؤول الذى فى ٢١ من مقياس كرتيير فيقطع الغراء ويترك منقوعا فى الماء مدة ٢٤ ساعة ثم يضاف له الكؤول ويذاب الكل على حرارة حمام مارية ويصفى من خرقة ثم يؤخذ شريط من حبر ويغطى بقلم تصوير بطبقة من السائل السابق ويترك ليجف ويوضع بتلك الكيفية جملة طبقات متتابعة ثم يوضع حينئذ طبقة من الصبغة المركزة لبلسم طولو فاذا جفت تغطى بطبقة أخيرة من الجلاتين وتترك لتجف ويقطع ذلك الجير قطعا مربعة صغيرة وقد علمت أن الجلاتين الآتى من عظام الحيوانات أو أغشيتها يستعمل من الظاهر والنوع المعروف بغراء فلندر هو الذى يستعمل لذلك عادة فالجام الهلامى يصنع بأخذ ١٠٠٠ جم من غراء فلندر و ١٠٠٠٠ من الماء يحل على الحرارة ويمزج بماء الحمام وهو مستعمل بمارستانات باريس

## جليدية قرن الايل

كان كثيرا ما يستعمل للجليديات الدوائية الجوهر الهلامى الموجود فى قرن الايل وان فضل عليه الآن غراء السمك الذى هو جلاتين نقى محضر يذوب فى الماء بأسهل طريق بدون أن يعطى له رائحة وطعما اذ يلزم جم واحد من الغراء أو جم و ٣٠ سج من الغريتين لاجل ٣٠ جم من الماء ويخدم الملح والسكر والكؤول كافاويه للجليديات الحيوانية وان كانت مع ذلك لا تحفظ الا بعض أيام وقبل أن نذكر هذه الجليدية نذكر كلمات فى قرن الايل وبعض مركبات منه حيث كان له فى الازمنة السالفة اشتهار كبير

فالايل حيوان يسمى بالافرنجية سيرف وباللاتينية سيرفوس وباللسان الطبيعى سيرفوس ايلافوس فاسم سيرفوس موضوع لجنس من ذوات الاربع القرناضة وهو عظيم الاعتبار بجمال وخفة أنواعه التى مسكنها الغابات والغياض والجبال فى العالم القديم والجديد ومنها الصغير والكبير فمنها نوع يسمى ايلان بكسر الهمزة وهو أكبرها يوجد فى شمال الاوربا وفى الآسيا والاميركة واذا كان الحيوان صغيرا كان لحمه قصير الالياف لطيفا خفيفا ومع ذلك يغذى أكثر من غيره من الحيوانات كذا تقول الهنود ويؤكل طريا ومملحا وفيه طعم لحم الوحوش والمقبول منه فى كندة أنفه وفى بلاد الروسيا لسانه تطبخ ما يقبل بفرانسا لسان الثور

و بقية أجزائه كالدم والشحم والنخاع كان لها الاستعمال أيضا كما غصابه وأوتاره المستعملة
الربط في الاعتقال وكذا القلب وقرس الاور طي المتعظمان كان يؤمر بهما في أمراق لحم
الحيوان نفسه لتسهيل الولادة كذا يقولون وكان لاظفاره اشتهار عظيم فكانوا يعطون
مسحوقها من الباطن و يقولون انها قوية الفعل في الامراض العصبية وسيما الصرع وذلك
هو السبب في كون بعض المسحوقات المضادة للصرع يدخل فيها مسحوق ظفر هذا الحيوان
وقالوا يختار منه ما يكون معتما أسود لماعا وليس لانواع الظباء ذكر هنا ماعدا النوع الذي
نحن بصدده وهو الايل انعام الذي مسكنه الاماكن المعتدلة من الاوربا والاسيا والعالم
الجديد وتفرح أكابر الناس بصيده لان لحمه غذاء جيد كما قال سلسوس وفيه تنبيه مثل
ما في لحوم الانوار كذا قالوا مع أنه يابس عسر الهضم طعمه كطعم لحم الوحوش ومن الناس
من لا يقبله ولا يتحمله وكان عند القدماء قليل القبول قال بقراط انه يعسر انحداره ويدر
البول ومنع جالينوس استعماله واتهمه ابن سينا بأنه يسبب حمى الربع مع أن بالناس ذكر
أنه لا يحصل منه حمى بل اعتبره حافظا منها وزاد على ذلك أن كثيرا من النساء والمولد وصلوا
باستعماله الى سن متقدم في الهرم ومن غريب ما ذكروه وان كان لا دليل له أنه في زمن
الصيف يكون سما لكونه يتغذى حينئذ من الحيات والثعابين مع أن هذا الأصل له والاجزاء
المقبولة منه للاكل هي اللسان والبوز والاذان وأما الرشاء المسمى بالافرنجية فاوون
فشقة ظهره وأما قرون الايل التي أخرجت منه قريبا فهي مخضروفية وهي المقبولة
في الطب جدا وذكروا أنها مضادة للسموم كما ذكروا أيضا أن جميع الاجزاء الاخر منه كذلك
ومعرفة وكانت كلها تذكر سابقا في المفردات الطبية ولم يزل القرن وحده مستعملا الى الآن
ويستعملونه بالاكثر لتحضير الزيت الحيواني الديبل بالتقطير وان أمكن تحضيره من جواهر أخر
حيوانية كما يحضر منه أيضا الماء الذي زعموا أنه مضاد للصرع وكانوا يقولون ان شحمه
ملطف كغيره من الشحوم فهو طلاء مسكن وقادر على أن ينزع من الاسنان الديدان التي
زعموا أنها هي المسببة لاوجاعها ومدحوا نخاعه في الامراض الروماتزمية والنقرس
والشقوق والقروح العتيقة بل زعموه مقويا وجيد التيبس الكسر وشفاء الامراض الجلدية
ونحو ذلك وكانوا يستعملون النخاع الابيض الذي في مخه لوجع القسم الحرقفي ووجع
الجنب أي البلورا وي الكاذب ويعالج برثته السل المبتدأ وتوضع منشأته على الرأس
المصاب بالسعفة وجعلوا أعضاءه تناسلها من مقويات الباه ويصنع من قلبه مرقة يزعمون
أنها مطيلة للعمر وكانوا يقولون ان القلب المتعظم من هذا الحيوان المتقدم في السن مضاد
للتشنج ومقو للمعدة والقلب وان مسحوق عظامه مضاد للدوسنطاريا وان التجمدات
الدمعية التي توجد في الثقوب الدمعية أسفل عينيه يسمونها بدموع الايل وبادزهر الايل
وفيها خواص البادزهرات أي مضادات السموم وهكذا مما هو مسطر في كتب القدماء
من الخواص الغريبة التي يعسر الآن اثباتها

وقرن الايل تولد عظمي حقيقي أفرطوا في مدحه سابقا وأما الآن فكاد يلغى في زوايا
الاهمال حيث لم يكن مركبا الا من نسوج يتحول الى هلام بفعل الماء المغلي ومن أملاح

ترابية غير قابلة للذوبان وكان يستعمل باشكال وبمستحضرات كثيرة قابضا ومعرقا ومضادا للصرع وللسموم وغير ذلك وتحضر نشارته أى بشوره بالمبرد أو غيره من الآلات فتكون سنجابية وتستعمل بواسطة الطبخ لتحضير مشروب فالماء يأخذ منها الجزء الهلامى فيكون مشروبا مرخيا ملطفا واذا أضيف له سكر أو شراب صار مقبولا وقد تحضر منه جليدية نافعة تستعمل بالملاعق كغذاء معيد للقوى خفيف فى النقاهة الطويلة للامراض وفى الآفات العصبية والامراض التهيجية للطرق الهضمية أو الصدرية ولكن تتغير بسهولة ويصح استبدالها بجليدية غراء السمك وتدخل جليدية قرن الايل فى المأكول الابيض الذى هو مركب منها ومن مستحلب اللوز المحلى بالسكر والمعطر بدهن الليمون وتستعمل أحيانا فى التهيجات المعوية واذا حرق قرن الايل بالنار سمى أحيانا بالحجر المشرقى وحجر الحية وكان يوضع من الخارج كجاذب فى نهش الهوام المسممة فاذا كلس الى البياض وسحق أى اذا رجع لحالته الترابية عمل منه حبوب تدخل فى المطبوخ الابيض لسيدنام واذا حضر قرن الايل تحضيرا فلسفيا أعنى اذا عرى من هلامه بتعريضه زمنا طويلا لبخار ماء فانه يكون أيضا عديم الفعل وان مدحه جالينوس بكونه مبيضا للاسنان ومثبتا لها فى الاسناخ ومدحه غيره فى أمراض المخ والآفات الدبدانية فى الاطفال بمقدار من ١٢ الى ٤٨ قمح ويكون جزأ من مرهم الياقوت ومن جملة مسحوقات مركبة واذا عرض للتقطير هذا القرن جهز أولا ما ئلا ما ثم يفرضوه ممتعا بخاصة التعديل وكان يسمى سابقا بالماء المقطر لقرن الايل أو ماء رأس الايل ثم يخرج منه الروح الطيار لقرن الايل وهو سائل دهنى نوشادرى كثير الاستعمال بكمية من ١٠ ان الى ٣٠ كقوة ومضاد للتشنج ومعرق وغير ذلك ويحضر منه السائل الروحى لقرن الايل المكهرب وتحت كربونات النوشادر المتجمد الملوث بقليل من الدهن والمسمى بالملح الطيار لقرن الايل والدهن الاسود الشيطانى يؤمر باستعماله من الظاهر مضادا الآفات العصب ومحللا ومقويا وغير ذلك واذا كرر حصل منه أيضا نوع الدهن الحيوانى لديبل وتلك المستنتجات الاخيرة يعد كونها عديمة الفعل بل بعضها وسيما الاخير الذى شرحناه فى مضادات التشنج لا يستعمل الا بمقدار كسورى ويكون داخلا منضما مع حامل يعدل فعله القوى والسائل الروحى لقرن الايل المكهرب هو كسنات النوشادر محلولا فى ٤ ج من الماء وكان مشهورا بأنه مضاد للتشنج فى أحوال الاستيريا والصرع ونحو ذلك ولاجل تحريض التعريق وتنبيه البنية تنبيها لطيفا ومقدار ما يتعاطى منه من ١٠ ان الى ٢٠ جملة مرات فى اليوم ويجمع بالاكثر مع الاتير أو الصبغات أو الافيون ويدخل فى كثير من المستحضرات المضادة للسموم وخصوصا روح الملح النوشادرى المكهرب الذى يتكون من الدهن المسمى بيروسكتيل مع روح النوشادر فيحصل شبه صابون سائل أبيض ابنى يسمى بماذكر أعنى روح الملح النوشادرى المكهرب الذى يحتوى على قليل من كسنات النوشادر ويستعمل أحيانا كما عملت معرقا وفى الاستيريا والغشى والاسفكسيا ومدحوه سابقا فى العوارض الناشئة من جروح الحيوانات المسممة ومن المعروف أن أحد تلامذة جوسيو نهش

باحدى الافاعى وهو معه فى اجتناء الحشائش من الخلاء وما كانت سلامته الا بواسطة هذا المركب النوشادرى وأما الملح الطيار لقرن الايل المسمى أيضا بالملح الطيار البولى والملح الطيار الدهنى فهو تحت كربونات النوشادر المثال بتقطير مخلوط مربيات النوشادر مع تحت كربونات الكلس أو البوطاس أو الصود وحيث انه يستخرج من الجواهر الحيوانية المعرضة لفعل النار يكون دائما ملوثا بمادة دهنية تلوثه ويقوم منه على حسب الجواهر التى يجهز منها ما يسمى فى حال الصلابة بملح قرن الايل والملح الطيار البولى والملح الطيار الدهنى وغير ذلك وفى حالة السيولة بروح قرن الايل وغير ذلك وهى مستحضرات كثيرة الاختلاف متحملة للزيت الحيوانى لديبل بل أحيانا للحمض أدروسيانيك الذى يتوع خواصها بل ربما صيرها خطرة وأما الدهن الحيوانى أو الزيت الحيوانى لديبل فقد تقدم شرحه فى مضادات التشنج

(الاعمال الاقرباذينية من قرن الايل) جليدية قرن الايل تصنع بأخذ ٢٥٠ جم من قرن الايل المبشور المغسول بالماء لفاترة لترين من الماء العام و ١٢٥ جم من السكر الابيض وليمونة واحدة يطبخ قرن الايل فى الماء الى درجة غلى خفيف فى اناء مغطى الى أن يبقى نصفه ثم يصفى مع عصر قوى ثم يضاف له السكر وعصارة الليمونة وبياض بيضة مضروب بقليل من الماء وينقى ذلك على الحرارة ويركز حتى يكتسب السائل قواما بحيث يصير جليدية بالتبريد ثم يضاف حينئذ له قشر الليمونة وبعد بعض لحظات يصفى من منخل ويقبل السائل فى اناء من الفخار الابيض يوضع فى محل رطب وقد يصنع مطبوخ قرن الايل بأخذ ٣٢ جم من قرن الايل المبشور ولترين من الماء فيغسل قرن الايل ويطبخ حتى يرجع لالف جم ثم يحلى بالارادة وهذه جليدية مرخية مغذية والابيض المأكول يصنع بأخذ ٥٠٠ جم من جليدية قرن الايل أو من الفرينتين و ٦٠ جم من اللوز الحلو و ١٢٠ جم من السكر و ٦٠ جم من ماء زهر البرتقان وجم واحد من صبغة القشور الرطبة لليمون تفعل بجينة ليسة من السكر واللوز وماء زهر البرتقان وتحل فى الجليدية الحارة ويصفى ذلك ثم يضاف له الصبغة وذلك غذاء مقبول

## (الامراق)

الامراق محلولات مائية قاعدتها اللحم الحيوانى أو يقال قاعدتها مادة أو مواد حيوانية عولجت بالماء بواسطة الطبخ فتركيبها يتضاعف باستعمال أنواع كثيرة من المواد الحيوانية وغالبا أيضا يضاف لها حشائش أو بقول وتقسم الامراق الى غذائية ودوائية فالامراق الاول تصنع من لحوم الحيوانات الواصلة لسن البلوغ والمنسوبة للفصيلة الكبيرة أى ذوات الثدى والامراق الثوانى تصنع من لحوم العجول أو الفراريج أو الافاعى أو الضفادع أو الترسة وأحيانا من القواقع والحلزونات والسيرطانات ومن المعلوم أن الامراق الدوائية تتمم غالبا الدلالة المزدوجة أى النتيجة العلاجية والنتيجة الغذائية

(الامراق الغذائية) تحضير الامراق الغذائية وصل لكمال اتقانه الآن والتجربة أثبتت

كل يوم انه لا بد من مراعاة شروط حتى تحصل مرقة جيدة وتلك الشروط معروفة عند مدبري المنازل الشرط الاول أن يوضع اللحم في الماء البارد ويوصل ببطء لدرجة الغلي لانه اذا غمس مباشرة في الماء المغلي لم تتكون رغوة وانما يتجمد حالا الزلال والايماتوزين أي المادة الملونة للدم ويتكون منهما شبه غلاف يكون مانعا لخروج قواعد اللحم القابلة للذوبان مباشرة باطلاق وقد شاهد شفرول أنه اذا غمس اللحم في الماء المغلي كانت المرقة أقل جودة في الطعم ورأى أن جزء المواد الذائبة نقص بنسبة ١٠ الى ١٣ في المواد العضوية و بنسبة ٢ الى ٣ في الاملاح الثابتة الشرط الثاني يلزم أن يحفظ السائل في حرارة قريبة فقط للغلي وهذه الحرارة اللطيفة ضرورية نافعة جدا الطناجير النحاس لانها أقل تحملا للحرارة من الطناجير المعدنية ونافعة للتحفظ من الوثبات النيوانية الشرط الثالث لا يحضر من المرقة الا مقدار يسير بقدر الحاجة ولا تحضر في طناجير كبيرة لان الحرارة تعسر انالتها متساوية لطيفة حيث ان مقدارها كبير فالغلي لا يحصل في الطبقات السفلى الا من تأثير ضغط أكبر من ضغط الهواء الجوي وذلك كاف لاحداث ابتداء تغير في الهلام و يستعمل في المارستانات المدنية بباريس لاناالة لترمن المرقة ٥٠٠ جم من اللحم والمرقة يقطع النظر عن الملح الذي يعطيها الطعم تحتوي على مواد حيوانية يظهر أنها تنفع بالاكثر للتغذية وعلى قواعد عطرية تظهر طعمها وتنسب للتغذية أيضا اما بنفسها أو بتسهيلها التمثيل ولاجل اعتبار طبيعة هذه المواد بالضبط يلزم أن نبحث بالاختصار عن القواعد التي يتوم منها اللحم والتي يمكن أن تنقاد للماء مدة طبخه فاللحم مكون من الفبرين والالبومين والايماتوزين أي المادة الملونة التي في الدم والمنسوج الخلوي والشحم المركب من الايلائين والاستيارين والمادة المخصوصة بالمجموع العصبي وعلى جملة أملاح وحمض غير جيد المعرفة بمقدار يسير وعلى جوهر كشفه شفرول وسماه كرياتين وهي كلمة يونانية آتية من لفظ لحم وعلى مواد خلاصية فالفبرين مادة أزوتية خالصة يتكون منها أعظم جزء من اللحم وهو جوهر لا يذوب في الماء أصلا وانما يحصل له بالطبخ تحول ينتج منه قليل من روح النوشادر ومادة حيوانية تذوب وهي تريتو كسيد البروتئين عند مدير ومع ذلك يتغير جزء صلب منه الى جوهر يسمى أوكسي بروتئين و يكون قليل المناسبة لان يحدم للغذاء اذا لم تتنوع تلك الحالة الى اللحم المطبوخ بالمزج بالاجزاء الهلامية والشحمية والزلالية

وأما الالبومين أي الزلال الموجود في اللحم فجزء منه يكون في حالة انعقاد وجزء منه في حالة ذوبان وانما جزء منه يسير جدا يذوب في المرقة لان الحرارة تجمد الجزء الذي ذاب أولا وأما الجزء الذي كان ممسوكا في باطن اللحم فيتجمد فيه بدون أن يترك السائل و يبقى هو الجزء المركب الغذائي للصلوقة ومع ذلك يجهز الزلال جزأ من المادة الحيوانية للمرقة وهو تريتوكسيد البروتئين ثم من التأثير المستطيل للماء والحرارة يترك جزأ من المادة القابلة للذوبان الازوتية ومع ذلك يكون مقداره أقل من الجزء الذي ينتج من بياض البيض في مثل تلك الاحوال وهذا الفرق يتضح بحالة حضية السائل في المرقة وبحالة قلويته لاحضيته اذا نتج من تجمد بياض البيض وأما المادة الملونة للدم فتذوب في الماء عندما يلامس اللحم

وتوصل له لونا أحمر ولكن هذه النتيجة انما هي وقتية ومتى ارتفعت حرارة الماء ارتفاعا كافيا تجمد الزلال والمادة الملونة معا ويسحان على سطح السائل على شكل ندف تسمى رغوة وأما المسوح الحلوى للحم العضلي فله تأثير واضح في تحضير المرقة فبالفعل المستطيل للماء الحار يصير جزء عظيم منه هلاما فأجزاؤه السطحية تذوب في السائل والاجزاء الاخرى التي أذبتها كتلة الاجزاء الصلبة المحيطة بها تبقى في باطن اللحم وانما تلين وتصير هلامية فترطب اللحم المطبوخ وتزيد في دسامته ولتزد على ذلك تكميلا لشرح المرقة أن العظام تعين على ازدياد جزء الشحم وأقوى من ذلك أيضا أنها تجهز الجلاتين وذلك الجلاتين ليس مكونا حاضرا في العظام وانما ينتج من تغير شبكة جوهرها الخاص فمقداره فيها قليل لان انضاج العظام يعارض معارضة قوية تفوذ الماء المغلي فيها وأما أجزاء الشحم التي يحتوي عليها اللحم فتذوب بارتفاع درجة الحرارة وتسبح على سطح السائل وتكاد تنفصل كلها عن اللحم ولكن حيث انها محبوسة في خلايا مسدودة ومحاط جزء منها بأجزاء أخر من المسوح يبقى منها في اللحم مقدار كبير ونسب لها أنها تعطي للمرقة طعما ورائحة مقبولين جدا وأما المادة الشحمية النخية التي يقوم من معظمها بل من كلها لب الاعصاب فتلين وينجذب جزء منها مع المرقة مدة تحضيرها ورائحتها التي تظهر بالحرارة توجد في المرقة وسيما في المصلوقة وأما الكرياتين فهو مادة ذكرها شفرول وهو يذوب في الماء وبموجب ذلك يكون أحد الاجزاء المركبة للمرقة وهو عديم الطعم والرائحة ولا ينسب له صيرورتها ذات طعم ولكن هو أزوتي ويمكن أن ينسب له صيرورة المرقة مغذائية وأما المواد الخلاصية للحم فهي عديدة وتذوب في الماء وتتلون بالفعل المستطيل للماء والحرارة وينسب لها بالاكثر كونها تعطي للمرقة الرائحة والطعم الواصفين لها ومخلوط كثير من تلك المواد هو الذي سموه أوزمازوم ويوجد أيضا في المرقة قواعد طيارة تصيرها مريحة وجزء منها يتطرد بالحرارة ولكن يبقى منها مقدار كاف يوصل لها الرائحة العطرية المقبولة فاولا روح النوشادر الذي يظهر أنه آت من تأثير تحليل الفساد الطبيعي لعناصر الماء وعناصر الكرياتين وثانيا قاعدة كبريتية يمكن أن تسود الفضة ويظهر أنها تنتج متى تجمد الزلال وثالثا قاعدة رائحة اللحم أيضا وهي غير جيدة المعرفة ورابعا قاعدة رائحة العنبر التي عرفها أولا شفرول في نخاع البقر وبالجملة يشاهد أن المواد المحوية في المرقة هي تريتوكسيد البروتين والجلاتين والكرياتين وقليل من الحمض والمواد الخلاصية للحم وما عدا ذلك أملاح طبيعية للحم وملح الطعام الذي يضاف مدة العمل ومطبوخ اللحم أي المصلوقة هو مخلوط القبرين والزلال المنعقد والمسوح الحلوى الهلامي والايلاتين والاستارين والمادة الشحمية النخية ومع ذلك جميع هذه المواد يزيد طعمها بجزء المرقة الذي يلينها ويحفظ في منسوجها ويضاف لذلك في العادة البقول ليزيد طعمها وتصير أقبل وأكثر ما يستعمل منها الجزر واللفت وأنواع البصل والكرنب والكراث قال سوبيران قد أكدت بالتجربة أن البقول لا تجهز للمرقة الاجزاء يسيرا جدا من القواعد الحيوانية ففي مرقتين صنعتا للمقابلة من لحم واحد وبمقادير متحدة احداهما بدون بقول والاخرى مع جزء من البقول أكبر من المقدار المستعمل وكان مساويا في الوزن لاربعة أخماس

اللحم فقدار المادة الازوتية لم يوجد زائدا فى المرقة الا بمقدار سدس فقط والبقول زادت فى كثافة المرقة بالسكر والمادة الصمغية الطبع اللذين قد يتجهزان منها وانما الذى نضيفه على صفات الناتج بالاكثر هو أجزاؤها العطرية فالكرنب واللفت يعطيان لها قاعدة كبريتية أزوتيه شبيهة بالقاعدة التى توجد فى جميع النباتات الصليبية والكرات وأنواع البصل تجهز لها زيتا حر يفاطيارا وتلك القواعد الطيارة وان تطايرمنها معظمها بتأثير الحرارة المستدامة زمنا طويلا لابد أن يبقى جزء كبير منها يزيد فى طعم المرقة وتلك النتيجة تكون أوضح فى استعمال الجزر والبصل فهنا أيضا يوجد دهن طيار هو القاعدة المريحة ولكن يوجد دا خلا فى شبه متحد مثلث مع الزيت الثابت والراتينج وبذلك يقاوم مقاومة قوية تأثير الحرارة القوية وأعظم مرقة للحم جيدة التحضير لا تكون متحملة الا لمقدار قليل من القواعد الغذائية العطرية والنتيجة الآتية التى نالها شفرول تفيدنا تصورا صحيحا لتركيبها فاذا أخذ كج ٤٣٣ من لحم البقر و٤٣٠ر٠ من العظام و٠ ٤٠ر٠ من ملح الطعام و٥٠٠٠ من الماء و١ ٣٣١ر من اللفت والجزر والبصل كان الناتج من المرقة ٤ التار ومن اللحم المسلوق ٨٥٨ر٠ ومن العظام ٣٩٢ر٠ ومن البقول المطبوخة ٣٤٠ر٠ وكانت كثافة المرقة ١٠١٢٦ر١ واللتر الواحد يحتوى على ٩٨٥ر٦٠٠ من الماء و١٦ر٩١٧ من مادة عضوية و١٠ ٧٢١ر من أملاح قابلة للذوبان و٨ر٥٣٩ من أملاح غير قابلة للذوبان والاملاح القابلة للذوبان هى البوطاس والصود والكلور والحمض فصفوريك والحمض كربونيك والاملاح غير القابلة للذوبان هى فصفات المغنيسيا وفصفات الكلس وأوكسيد النحاس وقد عرف شفرول أن البوطاس فى أملاح المرقة أكثر من الصود وأن فصفات المغنيسيا متسلطن على فصفات الكلس ثم ينبغى أن تعلم أن العظام بعد الطبخ الاول يبعد أن ينزح منها جميع موادها القابلة للذوبان فهى رأى كاديت ودرسيه يمكن أن تصنع منها مرقة جديدة نافعة واعتمادا على ذلك بقواعد لا تخلو عن العيوب لانهما رأيا أن الذى تقوم منه المادة الغذائية هو الجلاتين الذى يمكن استخراجه من العظام وفعلا لذلك جهازا فى غاية الكمال ولكن ذكر كثير من المجربين أن الجلاتين غذا كريه والامور الواقعية التى ذكرت فى خلاصة رسالة المرسلين من ديوان العلوم تثبت أن العظام اذا جاز أن تغذى الحيوانات لم يكن فى الجلاتين المستخرج منها شئ من تلك الخاصة وتسهل معرفة تلك المعارضة الظاهرة فان الجلاتين المستخرج من العظام بتعريضها لحرارة أزيد من ١٠٠ درجة هو جوهر مختلف بالكلية عن المنسوج الخلوى الذى للعظام المجهزة له وليس أهلا لمكابدة التغيرات التى تمثله بمنسوجاتنا فيلزم أن يخرج من الجهاز البولى كمادة عديمة الفعل فلو كان التنوع أقل كما لا كان هذا الجوهر نافعا للبنية فاذا عرضت العظام لماء حرارته أزيد من ١٠٠ درجة تكون من ذلك محلول هلامى فيه انفعال نوشادرى وله طعم كريه أما اذا عرضت العظام للغلى مع اللحم كما فى العمل الاعتيادى للمرقة ولم تجاوز الحرارة ١٠٠ لحيث ان العضلات تحتوى على انفعال حمضى يكون السائل المتجهز منها حمضيا أيضا الذى لا يخفى التأثير القوى المذيب للحوامض على الجواهر

الزلالية واذا عرض منسوجها الخلوى لماء محمض محميضا ضعيفا فانه يكابد توعا غير النوع الذى يحصل له فى جهاز درسيه فبدل أن تحصل مرقة متكدرة قلوية كريهة تحصل مرقة مقبولة الطعم جيلة الشفافية وتفاعلها الحمضى قليل انتهى بوشردة ثم قال ونهاية ما نقول هنا انه يمكن كما ظن كادبت ودرسيه الانتفاع بقيناباالعظام التى سبق لها استخدام ولكن بشروط وذلك أنه بدل أن ينزح ما فيها نزحا تاما كما أراد درسيه لا تعرض لحرارة أكثر من ١٠٠ درجة وتغلى فى سائل محمض قليلا وينال ذلك بأن يحمض الماء بجزء ألفى أى جزء من الف جزء من كاورادريك النقى أو الحمض الخلى ويوضع دائما مع اللحم وتجدد مطبوخاتها كثيرا انتهى باختصار واذا كانت الامراق الغذائية جيدة كانت نافعة للناقهين والشيوخ تثير شهيتهم وتهضم فيهم جيدا وتنبه معدتهم تنبيها معقولا فتنفرز فيهم العصارة المعدية المعينة على الهضم

(الامراق الدوائية) الامراق الدوائية قاعدتها لحم أقل طعما من اللحم المستعمل لتحضير الامراق الغذائية ويستعمل لها اللحم الابيض الآتى من الحيوانات الصغيرة أو من أنواع من الحيوانات ذوات لحم قليل الطعم فيوضع اللحم فى الماء على حرارة حمام مارية زمنا كافيا للطبخ ويلزم أن تطول العملية زمنا ما على حسب تأليف المنسوجات وكثافتها وتعمل جيدا فى أوانى مستديرة من فصد يرلها أغطية ذوات برمة ويصح فعلها على نار عارية أى مكشوفة للهواء وفى اناء مغطى ولكن مع الانتباه لتلطيف النار وكثيرا ما تضاف النباتات للامراق الدوائية فاذا كانت الادوية جزورا صنددة رطبة توضع فى الماء مع الجوهر الحيوانى فاذا كانت جافة كسرت ويكفى النقع لاستخراج الاجزاء القابلة للذوبان وأما الحشائش الرطبة أو الجافة فتعرض فقط لفعل السائل الحار بنقع بسيط وسيما اذا استعملت النباتات العطرية وتصفى الامراق الدوائية اذا بردت ليفصل منها الشحم

## (مرقة العجول)

يؤخذ اللحم العضلى للعجل مع أجزائه العصروفية والوترية والعظمية المتعلقة به ويغلى فى الماء على نار هادية وقدر ما يؤخذ من ٢ ق الى نصف ط تقريبا لاجل ٢ ط من الماء فذلك الماء يذيب الجزء العلاجى ويشاهد على سطحه قطع شحمية وكثيرا ما يضاف على هذا المغلى عناب أو بلح أو قراصيا أو لسان الثور أو نحو ذلك من الجواهر المرخية فاذا وضع عليه جواهر مرة أو منبهة كالشكور يا البرية وحشيشة الدينار وجذر الباسيس وحرف الماء والفجيلة البرية ونحو ذلك لم تكن فيه خاصة الارخاء ولم ينسب لتلك الرتبة ومرقة العجول تكون تارة مغذية فتنهضم وتارة دوائية فاذا مرت فى المعدة والامعاء كابدت عملا يغير طبيعة موادها الكيماوية ويخرج منها مقدارا من الكيلوس على حسب اندماج هذا المركب وكمية الجلاتين المحوى فيه ولكن كثيرا ما يمتص هذا المطبوخ بدون أن يحصل له التحويل الكيلوسى المذكور فقد دخل قواعده فى البنية ويحس بالتأثير المرخى

فى جميع منسوجات الجسم وتلك المرقة مشروب تفه عديم الرائحة وكثيرا ما يتضح تأثيرها على الاعضاء فيحصل بعد بعض أيام من استعمالها نقص فى الشهية وعسر هضم لكونها تضعف المعدة وتخمد فعلها وتتضح تلك النتيجة بالاكثر فيمن أعضاؤهم الهضمية لطيفة المزاج أو ضعيفة التغذية أو مسترخية أو قل فيها التأثير العصبى حتى صارت تلك الاعضاء فى حالة ضعفية أتم من كان فيهم الغشاء المعدى زائد الاحمرار أو حارا أو مشغولا بالتهاب أو مغطى بقروح فان تلك المرقة تكون فيهم دواء لتلك الآفات ومشروبا نافعا ويؤمر بهذا المشروب أيضا فى تقلص المعدة وكذا اذا تسبب عن تأثير عصبى قوى منخرم فى أغشية هذا العضو انقباضات غير اعتيادية وجذبات واعتقالات ونحو ذلك وتناسب أيضا اذا كان فى القناة المعوية تهيج أو التهاب فتنفع نفعا جليلا فى الاسهالات والاستفراغات الدوسنطارية المتابعة لتلك الآفات وتسكن القولنجات والاحتراق وغير ذلك مما يحس به المريض فى البطن وتقلل كثرة الاستفراغات الفلمية حتى تكتسب قوامها وشكلها الطبيعيين فاذا كان فى الامعاء الغلاظ تقرحات استعملت تلك المرقة حقنة بدرجة حرارة تقرب للبرودة ولا يضاف لها ملح الطعام واستعمال تلك المرقة خفيفة جدا كمشروب مرخ أكثر من استعمالها كسائل غذائى فى الحميات والتهاب أعضاء الدورة والاعضاء الرئوية والجلد ونحو ذلك فينال من فعلها الملطف المرخى بعض جودة فى عوارض تلك الآفات بحيث تلطف الاحتراق الحمى وتندى اللسان وتسكن العطش وتعيد التنفيس اللطيف وتسيل البول وتقلل تعب المريض وقلقه وكأنها تعيد القوى التى أضعفها الداء ويشرب المريض منها كوبا صغيرا فى كل أربع ساعات وبذلك يصير تأثيرها الجيد على الجسم المريض كأنه مستدام فيمتلئ ذلك الجسم من أجزاء هلامية تؤثر باستقامة على جميع الالياف الحية وتلطف حركات الاعضاء تلطفا نسبيا اذا كان فيها افراط فاعلية ويستشعر أيضا بتأثيرها فى المراكز العصبية فيضعف تأثير هذه المراكز اذا كان قويا وينتج من ذلك تسكين عنة بجميع الاجهزة الاخر العضوية وقد ذكروا عوارض مرضية عديدة لشدة قابلية التهيج فى الاعصاب ولزيادة حركة فى المجموع العصبى ولكن يظهر أن ذلك محفوظ بافراط مستدام فى حيوية المراكز العصبية وبزيادة ممارسة قوتها فى احداث الاصول المحيية التى تنشرها الاعصاب فى جميع الجسم فتستعمل كل يوم مع الاستدامة زمنا طويلا تلك المرقة الهلامية لارجاع هذه الوظائف الى ميزانها الطبيعى فلذلك تكون دواء للآفات العصبية التقلصية والتشنجية ومن المهم أن يعلم الفرق التام بين مرقة المجول ومرقة الاثوار كاختلاف تركيبها الكيماوى فمرقة المجول هلامية فقط ومرقة الاثوار تحتوى زيادة عن ذلك على مواد خلاصية تسمى أوزمازوم وتتميزان أيضا فى الصفات المحسوسة فاحداهما تكون عديمة اللون والرائحة تفهة والاخرى صفراء زاهية مقبولة الطعم لذاعة وفيها عطرية واضحة ويختلف تأثيرها أيضا على الاعضاء فمرقة المجول تسبب استرخاء فى المنسوجات العضوية وتقلل شدة حيوية الاعضاء ومرقة لحوم الاثوار تفعل فى الاجسام الحية تأثيرا ينبهها ويزيد فى فاعليتها فيوجد فى صناعة العلاج بين هذين السائلين ما يوجد بين دواء مرخ ودواء منبه

فيوصى بمرقة العجول لتلطيف اضطراب الدم وسرعة النبض وشدته ومقاومة العوارض الالتهابية ونحو ذلك وتستعمل مرقة الانوار اذا اريد تقوية القوى الضعيفة أو ايقاظ الفعل الضعيف للاعضاء فهى واسطة مقوية يؤمر بها فى الامراض التى تستدعى الادوية المنبهة وكان سيدنام لا يعرف القواعد الكيماوية المميزة لهاتين المرقتين عن بعضهما ولكن عرف أن نتائج كل منهما تختلف عن الاخرى فكان يأمر باستعمال مرقة العجول فى ابتداء الامراض الحمية والالتهابات الجلدية ويعرف جيدا ان مرقة الانوار فى تلك الحالة تزيد فى التعب والحرارة والعطش والتكدر الحمى ونحو ذلك وثبت عنده من تجربياته ان المرقة المقوية لا تعطى الا فى آخر الامراض لتذهب الضعف الحاصل منها ووقوفا على فاعلية الاصول الحيوية فوضع مرقة الانوار بين المقويات مع النبيذ والسوائل الروحية

## ﴿ مرقة رئة العجول ﴾

هذه المرقة لها شبه عظيم بالمرقة السابقة ونحضر باخذ رئتى العجل فتنفصلان من القصبة الرئوية والشحم ثم تقطعان قطعا صغارا تغلى فى الماء على نار لطيفة فتخرج منها فى السائل القواعد المرخية وكثيرا ما يضاف لتلك المرقة جواهر اخر فاذا كان فى تلك الجواهر خاصة التقوية أو التنبيه أطفأت الخاصة المرخية التى فى رئة العجل وابطلت تأثيرها وشراب رئة العجل ينسب لرئة الادوية المرخية فهو مرقة رئة العجل المصنوعة مع غاية الانتباه مضافا عليها البلح أو العناب أو الزبيب أو عرق السوس أو أوراق شجرة الرئة أو غير ذلك وتكثف مع السكر النبات حتى تصير فى قوام الشراب وذلك التركيب الملطف مشهور بنتائجه الجيدة فى أمراض الجهاز الرئوى ويؤخذ من طبيعة قواعده الكيماوية وتأثيره على الاعضاء الحية انه لا يناسب الا لمقاومة تهيج أعضاء التنفس أو التهابها فيسكن العطش ويسهل نفث النخامة تسهيلا نافعا ويخفف عوارض السل والالتهابات البلورا وية المزمنة كما ينفع فى كثير من الاحوال التى يعلم فيها ان استعماله لا يذهب الاقات الموجودة فى الصدر من أصلها

## ﴿ مرقة الدجاج ﴾

تؤخذ الدجاجة وتنظف وتخرج أحشاؤها ويفصل منها العنق والاجزاء الشحمية ثم تطبخ فى الماء على حرارة هادية فيأخذ هذا الماء منها الهلام الموجود فى جوهرها ومقدار ما يؤخذ من الدجاج الخالى عن الشحم ٨ ق لاجل ٢ ط من الماء وتكون تلك المرقة مركبا غذائيا اذا كابد الهلام فى الاعضاء الهضمية عملا هضميا وتكون دوائية اذا نفذت قواعدها الهلامية فى البنية بطبيعتها الكيماوية وخواصها المؤثرة وتلك المرقة تفهه الطعم وتنتج نتائج قريبة تدل على أن فيها خاصة الارخاء فترخى المعدة وتحرم انتظام الهضم فى كثير من الاشخاص وتخفض الاعراض المصاحبة للامراض الالتهابية كالحرارة والعطش والتكدر الحمى وجميع ما قلناه فى مرقة العجول يقال فى مرقة الدجاج وكثيرا ما يضاف على هذه المرقة اللوز الحلو المدقوق الخالى من غشائه الخارج وتلك الاضافة توصل للقوة المرخية التى فى المرقة قوة جديدة فاذا وضع فيها جواهر نباتية مرة أو عطرية تغيرت

طبيعتها الدوائية كما تتغير صفاتها المحسوسة فتصير تلك المرقة فاعلا جديدا ليس لخواصها الهلامية فعل أصلا

## ﴿ مرقة الضفادع ﴾

يغلى فى حمام مارية مدة ساعتين ٤ قمن أنخاذ الضفادع أو ١٢ بالعدد من هذه الانخاذ فى ١٦ قمن الماء فيحصل من ذلك سائل متحمل للهلام وممتع بخاصة مرخية وتسمى هذه مرقة الضفادع وذكروا لهذه المرقة خواص علاجية ووضعوها فى الوسايط القوية الفعل فى الطب ولا تتعجب من النجاح المنال منها فان هنالك آفات خفيفة وامراضا ثقيلة تكون القواعد المرخية هى الادوية الحقيقية لها اذا استعملت زمنا طويلا مع الاستدامة ومثل ذلك العوارض الحاصلة من تهيج أو التهاب وأقله انها تنقص باستعمال مرقة الضفادع اذا لم تزل بها وتناسب فى السعال اليابس والتشنجى وبعض أحوال من نفث الدم فيحصل منها استرخاء نافع فى الاعضاء التنفسية ينتج دائما جودة محسوسة فتكون قوتها مقصورة فى الغالب على تخفيف عوارض هذه الامراض فقط بدون أن تقطعها بالكلية ولذا يوصى بها لمن معهم سل أو حمى دقية ضعفية لان من المعلوم ان من النافع امتلاء جسم هؤلاء الاشخاص من الاجزاء الهلامية التى ترخى الالياف الشديدة التوتر وتبطئ الحركات السريعة للمنسوجات الحية وزيادة على ذلك انها فى الظاهر تسكن الحرارة والعطش والاضطراب ونحو ذلك فيشاهد حصول هذه النتائج عند تأثير هذا الدواء أو تعقبها لذلك التأثير فتعرف جودة الاعراض مع بقاء الآفات الباطنة بل كثيرا ما تعسر مشاهدة بطء السير وكثيرا ما تستعمل تلك المرقة فى أمراض الجلد فيؤخذ منها كل يوم ٣ أكواب أو ٤ ويداوم على استعمالها جملة أسابيع وينجح ذلك العلاج اذا كان مزاج المستعمل يابسا ونبضه قويا سريعا وفى جلده عمل التهابى وتستعملها أيضا المحرورون أى أصحاب الدم الحار والاخلاط الحريفة ونحو ذلك ونعنى بهذا من معه تنبه اعتيادى مستدام فى مراكز الجهاز العصبى بحيث ينتج من ذلك احساس غريب فى جميع المنسوجات فهذه أحوال تستدعى استعمال الادوية المرخية حيث يكون تأثيرها نافعا

## ﴿ مرقة السلحفاة اى الترسة ومرقة الافاعى ﴾

جميع ما قيل فى مرقة الضفادع يقال مثله فى مرقة السلحفاة أى الترسة ومرقة الافاعى فان هذه الامراق تحتوى على الهلام كمرقة الضفادع وتحرض نتائج عضوية مثل ما ذكر فيها وسنذكر كلمات فى هذه الحيوانات آخر المبحث كما نذكر أيضا فى الحيوانات الآتية على الاثر

## ﴿ مرقة الطرون والقوقع ﴾

يؤخذ قدر من القوقع من ١٢ الى ٢٠ ويفصل من غلافه الصلب وينظف ويعرض لحرارة حمام مارية مع ٢ ط من الماء مدة ٣ ساعات ثم يصفى المطبوخ ويضاف له سكر أو شراب فهذه المرقة تحتوى على قاعدة لعابية حيوانية وفيها الخواص الدوائية التى فى الامراق السابقة ويوصى باستعمالها فى أمراض الصدر واشتهر نجاحها فيها ويسهل

أن يدرك أن الفعل الملطف لتلك المرقة فى تهيجات الاعضاء الرئوية والتهاباتها قد يقلل شدة الفعل المرضى ويوقف تقدماته وقد يزيل الداء بالكلية والنوع الاكثر استعمالا من جنس الحلزون هو الحلزون الغليظ المسمى حلزون العنب أو قوقع العنب وباللسان الطبيعى ايلكس بوماسيا ولكن عند الاضطرار يصح استعمال الحلزون العام المسمى باللسان الطبيعى ايلكس هرطنسيس بل غيره من الانواع مع مراعاة عدد هذه الحيوانات ووزن لحمها فمائة قوقعة من قواقع العنب تزن بغلافاتها الجامدة ٢ كج وتجهز تقريبا ٦٠٠ جم من اللحم العضلى اذا فصل من قوقعه وامعائه ومانه حلزونة من حلزون البستان متوسطة الغلظ لا يحصل منها الا ٣٢٠ جم فقط والحلزونات تحتوى على قاعدة لعابية حيوانية لم تعرف الى الآن جيد طبيعتها الكيماوية ويلزم أن تكون قريبة من الجلاتين والمادة المخاطية فى خواصهما واستعملها بعض الاطباء مع الوثوق فى أمراض الصدر وأحيانا تزدرد القواقع نيئة فعلى هذا الشكل تكون دواء مقررا ولكن يظن انها حينئذ تكون أقوى فعلا وظن جيبران الخواص ناشئ معظمها من دهن مريح كبريتى استخرج منها بالاتير وسموه ايلسين واختار أنه يلزم فى التحاضير الاقرباذينية أن يجتهد فى حفظ هذه القاعدة بدون تغير فلاجل ذلك يستعمل جسم هذه الحيوانات ويمزج بالسكر حتى يتقسم معه جيدا ما أمكن بدون توسط الحرارة وذكر موشون جملة تراكيب لاجل التحرس من التغيرات التى تحصل من الطبخ فى طبيعة القاعدة اللعابية بقصد حفظ خواصها وبحيث لا تكره المرضى استعمالها فمن ذلك مرقة الحلزون تصنع بأخذ ١٢٥ جم من لحم القوقع و ١٠٠٠ جم من الماء و ٨ جم من كربرة البئر فتكسر القواقع بقرع خفيف وتفصل الامعاء التى يتكون منها الجزء الاسود الخلقى من جسم الحيوان ويغسل ذلك الجسم غسلا خفيفا ثم يوزن اللحم ويطبخ فى الماء مدة ساعتين على حرارة حمام مارية ثم يضاف لذلك فى الآخر كربرة البئر ويصفى ولعاب الحلزون يصنع بأخذ ٤ بالعدد من حلزون العنب و ٢٨ جم من شراب السكر و ٨ جم من ماء زهر البرتقان و ١٠٠ من ماء العيون فيحضر الحلزون كما علم فى المرقة ثم يقطع اللحم قطعا صغيرة ويضرب بقوة مدة ربع ساعة بقشة من الصفصاف أو حطب الحناء أو غير ذلك فى الماء المقدر ثم يصفى السائل مع العصر من خرقة واسعة الثقوب ثم يضاف له الشراب وماء زهر البرتقان وشراب الحلزون يصنع بأخذ ٤ ج من لحم الحلزون المنقى و ١٠ من ماء النهر و ٤٠ من شراب السكر وج واحد من ماء زهر البرتقان فيحضر لعاب القواقع كما قلنا ويوزن ويسخن من شراب السكر وزن مساو لوزن اللعاب والماء العطرى الذى يعطريه فاذا غلى يوضع عليه اللعاب ليصير بذلك سائلا ثم يعطر بماء زهر البرتقان اذا برد قليلا وهذا التركيب الذى يختلف قليلا فى المقادير عن تركيب موشون يحصل منه شراب لعابى خيطى فيه جميع الصفات التى يراد وجدانها فى دواء من هذا النوع ويحتوى على قليل من المادة الحيوانية الجافة وأما هترى وجيبور فلهما تركيب آخر وهو أن يؤخذ من قوقع العنب ٣٢ بالعدد ومن السكر ١٠٠٠ تاتى القواقع فى الماء المغلى وتترك الى أن تموت وتسهل معرفة ذلك بسهولة استخراجها من القواقع الغلافية فتستخرج منها وتاتى امعاؤها وتغسل

بالماء الفاتر ثم تقطع قطعا وتعرض لمايخ قصيرا لمدة ثم تصفى مع العصير ويضاف للسائل السكر ويصنع بالطبيخ والتكرير شراب يعطر بماء زهر البرتقان وهذا الشراب يحتوى على مقدار من المادة الحيوانية أزيد مما فى شراب موشون ولكنه ليس من طبيعته فالناتج لاتكون فيه صفة اللزوجة التى ذكرناها فى الشراب المصنوع بالتركيب الاول والسكرى الحلزونى المسمى أيضا بسكر الحلزون لموشون يصنع بأخذ ٣ ج من لحم الحلزون الخالص من الامعاء و٨ من كل من مسحوق السكر وماء العيون فيجهز لعاب الحلزون كما قلنا ثم يضاف له السكر ويبخر الى الجفاف على حرارة لطيفة فثلاثون جم من هذا السكرى تحتوى على ناتج قوقعتين من قواقع العنب ويلزم وضع هذا المستحضر فى قنينة جيدة السد وقسم لحم القوقع يدق مع ٥ ج من السكر ثم يجفف ذلك فى محل دفئ موضوعا فى أصحن ثم يصنع ذلك أقراصا كل قرص ٣ جم واحد مع مساعدة جسم لعابى

ومرهم الحلزون يصنع بأخذ ٥٠ قوقعة بالعدد من قواقع العنب و ٥٠٠ جم من الشمع الابيض و١٠٠٠ جم من زيت القوز الحلو و٢ جم من دهن الورد فيعمل من لحم الحلزونات لبة ويصنع من جهة أخرى قير وطى من الشمع وزيت اللوز وتمزج اللبة الحلزونية بالمرهم ويضاف فى الآخر الدهن (رفيير) ويستعمل علاجا لشقوق الثديين وقبل أن نفارق هذه المباحث نذكر كلمات فى تلك الحيوانات التى تعمل منها الامراق وهى السحالف والافاعى والحلزونات والقواقع ونضم لذلك الحجل وأنواعا من الدجاج والسرطانات والورل والخطاف وعشه والهوام وحيوانه ونجعل ذلك فى فصول

## (الفصل الاول فى السحالف)

السلحفاة تسمى بالافرنجية طرطو بضم الطاءين وجنس هذه الحيوانات يسمى باللسان الطبيعى اللاطينى تستودو والجمع سحالف وتسمى عند العوام ترسة ولفظة تستودو وضعت على جنس كبير من الهوام أو قسم كبير منها عظيم الاعتبار بدرقته أى قصعته المزدوجة المسماة كرباس وبلسطرون المحتوية على الجسم وتسمى بالافرنجية تست وهو أصل الاسم اللاطينى الذى لذلك الجنس وناتج من التصاق الفقرات الظهرية والاضلاع والقص حتى تصير قطعة واحدة وحيث انها كانت خارج العضلات كان الحيوان بذلك كأنه منقلب والوجه العلوى لتلك الدرقة مغطى بصفحات أوقشور يختلف عظمها ومنظمة لجهات متخالفة وفكاها مغطيان بقطع قرنية تشبه منقار الطيور ولذلك تتغذى بالذات من مواد نباتية وبعض تلك الحيوانات أرضى وبعضها يعيش فى الماء العذب أو الملح ولذلك تختلف أعضاء حركتها وكان القدماء يعتبرون السحالف من الحيوانات التى تعيش فى الهواء وفى الماء وبيض السلحفاة مغطى بقشرة صلبة وتلقيه على الرمل بحيث يكفى لفقسه حرارة الشمس والذى صير تلك الحيوانات معروفة عموما بطء مشيها وقلة تغذيتها اللازمة لها وطول صومها الذى تحمله وعدم امكان انقلابها اذا ألقيت على ظهرها بحيث يمكن امساكها ومن المعلوم أن كثيرا منها غذائى وأن منها ما يجهز درقة حقيقية وزيتا للاستصباح وغير ذلك وربما كان من اللازم شرح بعض أنواع من هذا الجنس أعنى تستودو فالمتأخرون ذكروا للسحالف خمسة

أجناس

الجنس الاول سحالف الارض وهى التى درقتها مقببة ويمكن جذبها كلها من بين درقتيها وتغذيتها فى الغالب نباتية وأنواعها أولا السلحفاة اليونانية وهى أكثر الانواع وجودا بالاوربا وحول البحر المتوسط ويندر أن يبلغ طولها قدما ودرقتها مرمرية ملونة بالسواد والصفرة وعدد بيضها ٤ أو ٥ فقط وتشبه بيض الحمام وهى المقبولة فى بيوت الادوية وتأتى افرادا من بلاد المغرب وتكثر بحلب وجبل لبنان قالوا ويباع بمصر صنف منها ويأكلها اليونانيون فى صومهم الكبير كبيضها أيضا ويشربون دمها نيأ وثانيا سلحفاة الهند وهى أكبر سحالف الارض لانه قد يبلغ طولها ٣ أقدام ولونها أسمر قاتم ويستخرج منها زيت شديد الحلاوة يقرب فى الطعم من زيت بروونسة

والجنس الثانى سحالف المياه العذب وغلافها مفرطح كغلاف سحالف الارض وهى صغيرة غالبا وتعيش بالحشرات وبالاسماك الصغيرة وأنواعها أولا السلحفاة الوحلية وتسمى فى لسان الاطباء بالآجامية وطولها من ٧ قراريط الى ٨ وعرضها من ٣ الى ٤ وتكثر فى الاماكن الآجامية من سردينيا ولنجدول وبروونسة وعلى شواطئ رون وتستخدم فى كثير من البساتين التى فى جنوب فرانسا لاجل تنقية الحشرات المؤذية وفى الشتاء تدخل فى الارض وتشرب بيضها رخو ولحمها يقرب للسواد وان كان أنزل من لحم السلحفاة البحرية وهى عظيمة الاعتبار فى بروونسة بالاكثر وثانيا السلحفاة المستديرة وتسمى سلحفاة المياه العذبة بالاوربا وهذا النوع أكثر وجودا من السابق ويوجد فى جنوب مشرق الاوربا الى البروسيا وفى المياه الوحلية والآجامية أيضا وطولها نحو ١٠ قراريط وبيضها فى غلظ بيض الحمام ولحمها جيد للاكل يشبه لحم النوع السابق وتباع فى بعض أسواق النمسا ويمكن أن تصاد بالخبز والحشيش الصغير وذكر ولف أن سكان أرياف البروسيا يسمنونها فى أحواض كالتى يعملونها للاسماك وهذه هى المستعملة فى الطب بشمال الاوربا وهذان النوعان أعنى الوحلية والمستديرة ربما خيروهما على سلحفاة الارض فى الاستعمال الغذائى والطبى مع أن لحمهما أكثر اندماجا وأقل قبولا للهضم من لحم السلحفاة الحقيقية وأقل اعتبارا منها ولا يناسبان الا المعدة القوية وهما غير مناسبين للشيوخ والبلغميين ونحوهم والمختار من هذه السحالف السمينة الجيدة التغذية والجسم وحده هو المستعمل وكان يحضر منها سابقا أكثر مما فى زمننا هذا مغليات هلامية وملطفة اشتهر كونها مقوية ومعيدة للقوى ويؤمر بها كثيرا فى النقاهات الطويلة وأمراض الضعف والحميات والآفات المزمنة فى الصدر بل فى السل نفسه وتستعمل أيضا منقية ومرطبة أو علاجا للزهرى المستعصى والامراض الجلدية التى مدحت فيها عموما سلحفاة البحر ونسب بليناس لهذه المرقة المركزة المصنوعة على نار الاغصان الدقيقة كالشعشاع زيادة فاعلية فى علاج الشلل والنقرس وزاد على ذلك أن مرارة السلحفاة وان كانت قابضة تستفرغ البلغم والدم الفاسد وأن خرأها يزيل بعض التولدات ومدح بعضهم دم هذا الحيوان علاجا لاوجاع الرأس ويكون بيضه الجديد مبردا ومسكنا فى الآفات الحمية ولم يجد بلنش فيه استبارين وظهر له أن الاثنين

أقل اتحادا مما في بيض الدجاج وكانوا سابقا يعدون شراب السلحفاة المذكور في بعض كتب المركبات علاجا لبحة الصوت والنزلة المزمنة المهددة بالسل ويأمرون في تلك الاحوال أيضا بالعصارة الزيتية لهذا الحيوان المعطاة بمقدار من ٢ ق الى ق ونصف كما يأمرون باستعمال دمه سواء كان بجعة فاعطى بمقدار من ١٢ قمح الى ٤٨ علاجا للصرع واختناق الرحم أو رطبا من الظاهر علاجا للجرب والقوابي والجذام ونحو ذلك من الاندفاعات الجلدية المزمنة ومرارته تنفع في الرمد وشحمه أي دهنه مرخ محلل حتى نسبوا لذكر سلحفاة البحر جافا مسحوقا بمقدار من ٣٦ الى ٤٨ قمح خاصة قوية في علاج حصيات المثانة والاعضاء البولية وثالثا سلحفاة التصوير (تستودوبكا) نوع جميل في الخلجان العميقة الوحيدة من بلطواني والسلحفاة ذات الخطوط المركزية المسماة عند اليونوس تستودو بالستريس أي الآجامية توجد في الاجام الكبيرة من قرولين وجزر أتيلة وخصوصا جنيك والسلحفاة المنشارية الحافات توجد أيضا في قرولين وهذه الانواع الثلاثة غذائية وعظيمة الاعتبار والاخير منها مفضل على الثاني في قرولين

والجنس الثالث مخالف البحر المسماة شيلونيا ورأس هذه وأرجلها مفرطحة للسباحة ودائما بارزة خارج غلافها الذي فيه تقلب بسير جدا وأنواعها أولا السلحفاة الحقيقية أو السلحفاة الخضراء وهذا النوع أكبر أنواع السحالف وكثيرا ما يبلغ طولها ٦ أقدام أو ٧ ووزنها من ٧٠٠ الى ٨٠٠ رطل وشوهد منها ما يبلغ ٩٠٠ ط بل ذكر وا أن دائرة قصعة سلحفاة بلغت ١٥ قدما وتكلم بلياس وديسقوريدس على قبائل في شواطئ البحر الاحمر تتغذى من هذا النوع وتستعمل درقته كقارب في البحر ويكثر في جزيرة استيون (جزيرة بالاوتيانوس الاطلنطي غير مسكونة) بحيث يكون مؤنة للسفن التي تسافر للهند ويكون طوله هناك ٤ أقدام وعرضه قدمين ونصفا وسمكه من ٩ قراريط الى ١٠ وهذا النوع الغريب يرعى مقدارا عظيما من النباتات الالجية التي في قعر البحر ويقرب لبغازات الانهر لاجل استنشاق الهواء ويأتي للارض زمن الربيع في الليل لاجل أن يدفن في الرمل بيضه الذي يفقس بعد ذلك بشهر من تأثير الشمس فقط وهناك أشخاص ترصده في هذا الزمن فتسقط عليه وتقلبه على ظهره وتأخذ بيضه الذي عدده من ٢٠٠ الى ٣٠٠ وهو كري مغطى بغلاف كرق الغزال وقطر ذلك البيض من ٨ خطوط الى ٩ والمح برتقالي كثير الدهنية والبياض مخضر وهو جيد للاكل وشحم السلحفاة أصفر أو أخضر قاتم وطعمه كالزبد الجيد ويخدم ان كان طريا في الاستعمالات التي يستعمل فيها زيت لاستصباح اذا كان زنخا والدرقة الرقيقة الشفافة لهذا النوع تشكلا جميلا وليس لها استعمالات منزلية وأما لحمه فهو غذاء مقبول ووحيد للملاحين أي البحريين في جميع نواحي المنطقة الحارة وهو أبيض طري شبيه بلحم العجول ولكنه تفه الطعم ويؤكل مملوحا فقط بالتوابل كالفلفليات ورأسه قد تكون أحيانا مسكية وذكروا أحوالا ربما كان فيها رديئا على الصحة ولكن الغالب كونه سليما مقبولا ويسئل عنه كثيرا في جزائر أتيلة وجنيك حيث يحفظ الحيوان في أحواض ويباع في الاسواق ومن تلك البلاد يأتي

الى الندرة وتعمل منه شوربات واستعمالاته الطبية كاستعمال السحالف الارضية وسحالف المياه العذبة وثانيا السلحفاة المسماة بالافرنجية كاريت وباللسان الطبيعي تستود وامبريكا وهي أصغر من السلحفاة الحقيقية وهذا النوع قد يكون وزنه ٢٠٠ ط ويسئل عنه لاجل درقته السوداء التي فيها نقط شقر وتدخل في الصنائع ولاجل بيضه اللطيف جدا وأما لحمه فكريه بل ردى ملصحة كما قال دمبير بل قال انه مسهل وأكد البيات أنه في مرتبة يتبعه الحمى وينتج الدماميل فلا يستعمل أصلا وهو يسكن بحور البلاد الحارة وثالثا السلحفاة المسماة باباه فرنجية كهوان بفتح الكاف وسكون الهاء وباللسان الطبيعي تستود وكهوان هكذا اسماه كوفيير وسماه لينوس تستود وقاريطا وهو نوع كبير يعيش في بحور كثيرة حتى في البحر المتوسط وبيضه جيد وأما طعم لحمه فكالدهن الزنخ متجلد شديد المسكية فلا يؤكل ودرقته سمراء أو شقراء رقيقة جدا وغير منتظمة فلا تستعمل والدهن الذي يجهز منه بكثرة يخدم للاستصباح وفي بعض الصنائع ويمكن أن يستخرج من سلحفاة واحدة من هذا النوع أكثر من ٦٠ ط

والجنس الرابع السحالف ذوات الفم وهي المسماة بالافرنجية شيليس وأدخل كوفيير فيه ما يسمى متامانا ودرقته مرصعة بتوآت هرمية وهو يسكن في آجام سورنام وكيان حيث تعيش الحيوانات الرخوة ولكنه صار الآن نادرا لان الطافة لحمه ألزمت الناس بالبحث عنه وقامته من قامتين الى ٣

والجنس الخامس السحالف الرخوة التي سماها جيوفروة اتريونكس ولا يوجد من أنواعه نوع غذائي الا ما يسمى تستود وفيركس ويسكن في أنهر الجرج وفلوريدو جيان وهشالة يتغذى من الطيور والهوام ونحو ذلك ولحمه لذيذ للأكل وان كان عسر الهضم ومليئا أي مسهلا خفيفا بسبب الشحم المتحمل له

## ﴿ الفصل الثاني في الافاعي والثعابين ﴾

قد ذكرنا فيما سبق كليات في الافعى الداخلة في تركيب الترياق حسبما شرح الاسكندري مترجم كتاب جالينوس في الترياقات ونتكلم في الكلام هنا على الافاعي حسبما ذكره العلماء الطبيعيون في زماننا هذا فنقول من المعلوم أن رتبة الهوام تنقسم ٤ أقسام السحالف والحيات أو الثعابين والورل أو الضب والضفادع فقسم الثعابين يسمى أوفديان نسبة لنوع من حيات البحر يسمى أوفديون كانوا يعتبرونه منتحا كما قال ليمري وأهلا لتنقية الدم قال ميره ونحن نجهل اللفظ الموافق له بالافرنجية ثم من الاسماء اللاتينية التي كانت تستعملها القدماء لتدل على جميع أنواع الحيات بدون تمييز اسم أنجويس بفتح فسكون فضم فكسر واستعمله المتأخرون ليدل بالخصوص على جنس يقال له أورفيت وذكروا للانجويس أنواعا منها ما يسمى حامل الجلجل (انجويس قروطالوفور) ويقال له الثعبان الجلجلي وسيأتي شرحه وتكلم ليمري على نوع منه يقال له انجويس استولابي وأنه مضاد للسم مع أن هذه خاصة نسبوها لاغلب الثعابين ومن أجناس الهوام الغير المسمة جنس يقال له بوا بضم

الموحدة وفتح الواو وأنواعه كثيرة تقطع قطعا وتباع بالهند فى الاسواق ومن أجناسها أيضا ما يسمى بالافرنجية قلوفر وباللطينية قلو بيرو بالعربية حمية وأدخل ليتوس فى هذا الجنس جميع الثعابين سواء كانت سمية أو غير سمية اذا كان فى ذنبها من الاسفل صف مزدوج من صفيحات ولا نذكرها فى هذا الجنس الا الانواع الغير السمية وأما أغلب الانواع الاخر فاستحسن الآن وضعها فى جنس وبير الذى سنذكر كليات فيه بعد ذلك ومن أهم أنواع هذا الجنس أربعة وهى قلوبير أطر وفرنس واسطر ياقوس ووبير ينوس وتركس وهنالك أنواع أخر كثيرة تسكن جنوب فرانسا مثل قلوبيرا بلافس الذى هو أكثر ثعابين تلك الجهات ويظهر أنه هو الذى سماه بلينياس بوابضم الموحدة وفتح الواو وكذلك قلوبيراسقولابى الذى صوره القدماء وقلوبير طرماروم وهو نوع جديد يقرب من قلوبير تركس يوجد أحيانا فى بعض المياه الكبريتية ويرعب من يستحم فى تلك المياه مع أنه هنا لك غير ضار ونلخص بالذكر قلوبير جافنيوز الذى قد يبلغ طوله ٣٠ قدما لكن هذه الانواع لا توجد فى معظم الاوربا انتهى من ميره ونذكر هنا على الخصوص قلوبير تركس المسمى أيضا بالافرنجية بما معناه قلوفر ذو العنق لا يحاف منه فى شئ مع أنه ينزع من منظره ولسانه المشقوق وصفيره والسر الذى يظهر من مخوصه اذا تهيج وتلك حالة تحمله على العض والنهش وطوله من قدمين الى ٣ ويتعيش بالحيوانات الصغيرة ويسكن شواطئ المياه والمزارع والغابات قال ميره ويقال انه يوكل فى جملة محال من الارياف بكيفية حيات السيمل أى حنش البحر المسمى أنجيل بفتح الهمزة ويفعل مثل ذلك أيضا فى ايطاليا وكان ذلك جاريا فى زمن سلسوس فكانوا يعدونه غذاء معيدا للقوى بل مقويا للمياه ويستعمل فى الطب معرقا ومضادا للتسمم ويخدم لتحضير مسحوق يستعمل بمقدار من ١٠ قمح الى ٣٠ ويكون قاعدة لبادزهرات حيوانية مركبة أى صناعية وتصنع منه أمراق يزعمون أنها مقوية ومنقية ويستعمل بالاكثر فى الامراض المستعصية الجلدية والخنازير والزهرى الفاسد أى الذى استحال الى حالة فساد ونحو ذلك ويستخرج منه روح ومنح (هو تحت زبونات النوشادر القليل الدهن أو الكثير) ليستعمل كاستعمالات ما يخرج من البول وقرن الايل وجلد الحيوان الذى يزعمه زمن الربيع كانوا يحضرونه بكيفيات مختلفة ويعدونه لعلاج وجع الاسنان كذا فى ديسقوريدس واريطيوس وكذا للاستسقاء وعسر الولادة وتلك الحالة الاخيرة هى التى يستعمل فيها أيضا الكبد المجفف من هذا الحيوان الزاحف محلولا فى ماء القرفة ومسحوق فقرات الحيوان تستعمل ماصة ومدرة للبول وشحمه نافع لاذهاب احمرار العين ولتنبيت النظر ولين الاورام الخنازيرية وخفض أوجاع النقرس وزوال البقع الشمسية ونحو ذلك لكن جميع تلك الخواص لم تؤكد التجربة شيأ منها ولذا تركنا الآن التداوى بها

## (الافاعى الحقيقية)

يقال لها بالافرنجية وبير بكسر الواو وفتح الموحدة وباللطينية وبير وهو جنس واسع فى الحيات المسمة ذوات الكلاليب المنعزلة المقدمة وتتميز بذلك عن الثعابين ذوات الجلود

التى ضمها مع البنوس فى جنس واحد ولفظ وبير بالافرنجية مختصر فيبار الذى يعنى به الحيوانات التى تولد حية من بطون أمهاتها عكس الحيوانات التى تتولد من البيض لان بيض هذه الحيوانات يفقس قبل أن يباض وهذا الجنس يحتوى خلاف أنواع الافعى الحقيقية على طريجونوسيفال أى مثلث الزوايا الرأسى ونايا وايلاب ودبساس بكسر فسكون وليس هو دبساس اليونانيين وسر بيروس وغير ذلك من الثعابين التى نسبون لها الى الآن السلامة وعدم الايذاء مع أنها لا تخلو عن ذلك على حسب ما ذكر فى رسالة ألفت فى الاجزاء التشريحية التى بها تتميز الثعابين المسمة عن الثعابين الغير المسمة وقرأها وفريته فى مجلس ديوان العلماء وهى عند للسم وكلابات ولكنها من الخلف وقليلة الظهور ومقناة فقط فهى بموجب ذلك مسمة وان أمكن كون سميتها أقل مما فى الثعابين ذوات الكلابات المقدمة فيلزم من الآن فصاعدا تقريبها منها وعظام الفك العلوى فى أنواع الافعى صغيرة ومتحركة جدا ولا ترسل للامام الا سنا واحدا أو كلابا يسكها الحيوان مخفيا فى ثنية من اللثة اذا لم يرد استخدامه وذلك هو السبب فى قولهم غلطا انه متحرك وهو حاد مثقوب بقناة صغيرة تتصل قاعدتها بالقناة القاذفة لغدة السم التى هى رخوة اسفنجية تكون أعظم نموا كلما كانت الغدد اللعابية والدمعية أصغر حجما والسائل الذى تفرزه تلك الغدة شديد الاتلاف وينطرد منها اذا عض الحيوان بانقباض العضلة الصدغية المقدمة المغطية لها فينفذ فى قناة السن ويحدث الانخرام والفساد بل كثيرا ما يسبب الموت لمن نفذ فيه السن والافاعى كما ترعب الانسان ترعب الحيوانات ولذلك وضع فى لغة الاوربيين لانواعها أسماء تعلن بأخطارها ولنذكر الآن رئيس من تلك الانواع مبتدئين منها بالافعى الاعتيادية التى هى أكثر وجودا وأشهر من بقية الانواع وسيما فى النظر الطبى

فأولا وبير اوبروس وسماها البنوس قلوبير بيروس وهذه الافعى كثيرة الوجود ولذلك تسمى أفعى الاوربا ويعرف من مدة أجيال كثيرة وهى أكثر اعتبارا وان كانت ضعيفة وأقل خفة وتعديا بالنسبة لما يتساط عليها أحد فانها تقوم وتصفر بالفاء وتفتح فاها فتحا واسعا وتعض أحيانا وتنب بسرعة وطولها تقريبا قدمان وغلظها كالابهام وأعينها قوية اللمعان وتقذف لسانها المعوج قذفا ولكنه رخو عديم الخطر ورأسها منضغط قلبى الشكل مغطى بفلوس محببة وجسمها أزرق وفيه خط أسود متعوج على طول الظهر وصف من نكت سود فى كل جانب مع بطن مزرقة والافعى الاعتيادية أصنافها كثيرة الوجود بالاوربا الجنوبية وسيما فرانسا حيث يقل عددها كل يوم وتندر فى الشمال وان شاهدها البنوس كثيرا فى السويد وأكثر وجدانها فى الربيع على جوانب الجبال المعرضة للشمس وشواطئ الغابات الجافة وغير ذلك وتبقى مدة الشتاء مختفية تحت الحجارة وسمها حسما قال فنتانا الذى اطلع على ستة آلاف تجربة فى هذا السم سائل مصفر فيه بعض لزوجة بحيث يكون حالة متوسطة بين الزيت واللعاب ويجف بكيفية جفاف المادة المخاطية أو الزلال ورائحته كرائحة شحم الحيوان نفسه ولكنها أضعف وهو عديم الطعم وان حصل للسان الذى يذوقه شبه خدر وليس حمضيا وان قال بذلك مياد ولا قلويا ويمتزج بالماء ولا يذوب فى الكحول بل

يرسبه من محلوله المائى على هيئة مسحوق ويزيل منه كما قال دوفرنوه خاصته السمية التى يظهر أن الزمن والتجفيف لا يغيرانها تقريبا ونهاية ما تحتوى عليه كل أفعى من السم ٢ قمح ولا يستخرج أصلا بعضة واحدة ومع ذلك هو قوى الفاعلية بحيث أن $\frac{1}{10}$ من قمح تكفى لقتل الحيوانات الصغيرة ذوات الدم الحار وان لم يكن مضرا البعض الحيوانات ذوات الدم البارد وبالجملة خطر هذا السم يظهر أنه كما يكون من مقداره بالنسبة لحجم الحيوان المعضوض وحساسية أعضائه والاهتمام بها وفى الانسان من الحالة الآدابية للشخص يكون أيضا من حرارة الاقليم والفصل وعظام غضب الافعى لا أن السم الحقيقى من هذا الحيوان يحصل من فكره المتهيج كما ظن ذلك شراس فان هذا رأى تبطله النتائج المحزنة الحاصلة من مجرد تلقيحه وانما ذلك لان الجروح العميقة حينئذ تذهب بالسم مباشرة للاوعية وثبت من تجربيات قتنانا أن هذا السم الذى لا تأثير له على العضلات ويصح ازدراده بدون خطر كما أثبت ذلك منجيلى وكلوكيه وغيرهما بعد سلسوس يؤثر بشدة اذا انفذ فى الاوردة أكثر مما اذا رسب فقط فى النسوج الخلوى ولذلك ظن منجيلى الذى يعتبره مع رازورى مضادا للتنبيه أنه يؤثر أولا على الدم وأورفيلا وضعه فى رتبة السموم المعفنة ونفعه فى الحيوان تسهيل الهضم والعوارض الثقيلة التى ينتجها فى العادة مع سرعة غريبة هى الوجع والخدر ثم الانتفاخ الرصاصى المسود فى العضو المصاب وحالة ضعف عام مصحوبة أو معقوبة بغثيان ودوار وغشى وقىء وعسر تنفس وأحيانا غثغرينا وهذيان وتشنجات ثم الموت واعتبر فتنانا أن المقدار اللازم لموت الانسان ٣ قمح يزدردها وظن أنه لا يمكن حصول الموت فيه من حبة واحدة ولكن ثبت خلاف ذلك عند كثير من المشاهدين وآكد الوسايط لعلاج نهش الافعى هو ربط العضو المعضوض وعمل شق فيه اذا أمكن ومص الجرح كما هو المستعمل عند العامة ونال منه كلوكيه نجاحا تاما ووضع محاجم عليه حيث استعمل ذلك من مدة طويلة كثيرون وسيما منجيلى وثبتت فاعليته بتجربيات بارى ومشاهدات بيورى وبوليود وعلى الخصوص الكى بالنار أو الكاويات فهذه مع الاستعمال الباطن للمعرقات هى الانفع وكثيرا ما مدحوا الاستعمال الباطن والظاهر لروح النوشادر واستعمل برنار جوسيو ماء لوس مع النجاح فى عضة أفعى عرضت لشخص خرج مع النباتيين لاجتناء الحشائش بحيث صار هذا الاجتناء بذلك مشهورا وكان فى مونمورنسى بفرانسا فى ٢٣ جوليت سنة ١٧٤٧ وربما عرض الآن مثل ذلك كثيرا فى غابات فنتينبلو بفرانسا حيث تكثر فيه الافاعى واستعمل لذلك أيضا صابون استركيه وزيت الزيتون مع أن تجربيات جيوفروه لم تؤكد منافع ذلك وكذا الترياق ومنبد اس وسر بنتيروالزراوند وبوليجالى ورجنى وقنطرايرفا وجواكو الذى تستعمله السودان بالامريقة علاجا لنهش حياتها وعموما مضاد التسمم ومضاد العفونة وغير ذلك بل كانوا يمدحون أجزاء من الحية بأنها مضادة للتسمم بنهش الحية العاضة نفسها كرأسها اذا هرست ووضعت على الجرح وكذا لحمها المتطاير الذى يؤثر كتأثير كربونات النوشادر وروحها الزيتى وغير ذلك وذكر ايماطس سنة ١٧٨٣ أن عضة الافعى دواء لداء الكلب وأسس ذلك على أمر واحد فقط يضعف

الاستشفاء منه لكلب مات يقينا من توابع هذا الجرح ولكن شرب الماء قبل ذلك وظهر منه أنه برىء من داء الكلب وعارض تلك الواسطة بعضهم ثم جربت فى فرانسا والنمسا فلم يظهر منها نجاح وجربت أيضا لمدة سنين ببيت الرحمة بباريس فلم تنجح

وكان لصناعة الفلاح قديما استعمال كثير للافعى وأجزائها المختلفة ومستنجاتها والآن هجرت كلها من الطب لا بسبب التجربة فقط بل للمعانى المعقولة المركوزة فى الاذهان الصحيحة للاطباء ومع ذلك يقال انه يحصل من تلك الحيوانات فرع من المتجر عظيم الاهتمام فاصيد لايون والاقرباذيفيون يستخرجونها من الاماكن الموجودة فيها ويحفظونها حية فى القناني أو العلب أو الدنان المثقوبة بثقوب مع وضع نخالة معها فى تلك الاوانى وتلك الحيوانات وان كانت من الحيوانات الآكلة للحم يمكن أن تعيش جملة سنين بدون أكل وانما تصير ضعيفة وأقل خطرا ويؤمر باتخاب الافاعى السمينة الجديدة التغذية وتجنى فى الربيع أو الخريف فلاجل استعمالها تمسك بكماشة من خشب قرب رأسها ليقطع ويرمى فى الكؤل حذرا من عضه ثم يعرى جسمها وتلقى أمعاؤها والذى يبقى هو المستعمل اما محمرا على النار كغذاء واما مقطعا قطعا تطبخ فى الماء لتحصل من ذلك أمراق وجليديات واما مفرومة ومجففا فى محل دفىء ثم يسحق لتتركب من ذلك مسحوقات مختلفة والقدماء أمروا بضرب الحيوان الحى فى حوض حار ثم يقطع منه الرأس والذنب لانهم كانوا يظنون أن السم حينئذ يجتمع فيهما

ولحم الافعى الذى تتغذى الناس منه يقينا فى جنوب فرانسا كانوا يقولون انه أقوى تنبيها من لحم الحيوانات الاخر وكونه منبها أكثر من كونه مغذيا بل هو مسخن ومقو للباه ويكون مؤذيا للاشخاص أصحاب المزاج اليابس والصفراوى ونافعا للبلغميين وللكثيرى التحمل من الاخلاط الغليظة المنتشرة انتشارا رديئا ويقولون عنه أيضا انه معرق ومضاد للسموم ومدر للبول ومنق وغير ذلك ومدحوه على الخصوص علاجا للامراض الجلدية المستعصية والقروح المشهور عنها بأنها غير قابلة للشفاء حيث نقل بلينا س عن بعضهم نجاح اعطائه حينئذ وكذا الداء الزهرى الذى أكد الطبيب كردان أن استعمال ذلك اللحم زمنا طويلا هو أحسن دواء له وكذا الحفر ونحو ذلك واذا حول الى مسحوق وأعطى من ١٢ قمح الى م فانه يكون علاجا للآفات الخبيثة الطاعونية والجدرى الردىء الصفة والاوجاع الروماتزمية والشلل وغير ذلك وذلك المسحوق يدخل فى المجون الاورفيتى المنسوب لدجال من أورفيت مدينة بايطاليا وفى مسحوق أرجل السرطان المركب ويقوم مقامها الآن فى الدستور الجديد أفعى مصر التى سنذكرها وكانت مختارة سابقا لتحضير ترياق وينيس ومرقة الافعى ممدوحة فى الاحوال التى مدح فيها استعمال الحيوان نفسه ومع ذلك تستعمل كدواء مقو فى أحوال الذبول والضول والهبوط الشيخوخى والسل الرئوى ونحو ذلك وأكد دبواس الرشفورى عدم فاعليتها وذكر أن استعمالها ينتج حرارة وتهيجا وأكلانا فى الجلد وأنهم يصنعون من الافعى ونصف ديك عتيق ونباتات مختلفة مفتحة ٣ أمراق ولا يعطى للمريض أولا الا واحدة منها ثم اثنان ثم الثلاثة فى اليوم وجليدية الافعى تستعمل

فى مثل تلك الاحوال بالملاعق الصغيرة

واذ طبخت الافعى على نار لطيفة فانه يتجهز منها دهن يستعمل كالشحم السائل المحوى فى بطنها منفصلا عن الاغشية سواء من الباطن نقطا علاجا للعميات والزهرى وغير ذلك أو من الظاهر للزينة كما قال اتمولر وخصوصا كمال فى الآفات المفصلية الحاصلة من سبب بارد وفى الامراض العصبية ونحو ذلك واذا عرضت للتقطير فانه يخرج منها ماء مقطرا معتبروه معرقا قويا بمقدار من ١ م الى ٤ م وملح عمائل لتحت كربونات النوشادر واعتبروه مدة طويلة مساعدا عظيما بمقدار من ٦ الى ١٨ قمح وروح بمقدار من ١٠ الى ٣٠ اوزيت نتن ويسمى الدهن الثعبانى ويحضر منه ماعدا ذلك نبيذ الافعى وشرابها وفيها الخواص التى فى الحيوان وكبد الافعى وقلبها المجففان المسميان حينئذ بالباذزهر الحيوانى كانوا يقولون انه استعملها بمقدار من ٦ قمح الى ٣٠ أو ٤٠ يكون أقوى فاعلية أيضا من اللحم ومرارة الافعى اشتهر كونها معرقة بمقدار من ٢ ن الى ٣ وتستعمل من الظاهر كدواء غسال ومحلل للكدر كما وأما رؤس الافعى المحفوظة أيضا فى بيوت الادوية سواء كانت مجففة أو فى الكؤول فمدحوها كتمائم فى العنق علاجا للخناق الكاذب

وما قلناه فى الافعى الاعتيادية من الخواص منضما له خواص الثعابين المسمة عموما ينزل جزء منه على الانواع الثلاثة الآتية التى فاما تهامثلها تقريبا فهى قريبة لها وتنسب مثلها للافعى الحقيقية فأولا ما يسمى وبرا أمو ديطس وسماه لينوس قلوبيرا أمو ديطس وبعضهم سماه قلوبيرا أسبيس أو وبرا البريكا بكسر الهمزة واللام والراء ويسمى بالافرنجية أمو ديت تيرستر أى الارضى وهذا النوع يختلف لونه كالسابق ولكنه أتم منه بسيرو يتميز عنه بالقرن الصغير الرخو المغطى بالقشور وهو يذهب به الى طرف البوز ويسكن جنوب الاوربا وفرانسا فى دوفنيه وما حولها ليون وذكر مثيول أن عضته تقتل أحيانا وهذا النوع هو الذى تنسب اليه أغلب تجريبات شراس كما قال كلوكيه وثانيا وبرا سبرسطس ويسمى بالافرنجية سبرست أو سبرسط وهو سنجابى وله كما يدل عليه اسمه قرن صلب منتهيه بقطعة على كل جفن ويسكن فى الرمال المحرقة بمصر وبلاد العرب والشأم وتكلم عليه ديسقوريدس وبليناس وايطوس وبولد يجين وسلسوس واعتبره بروسى بأنه هو الثعبان المسمم وحده بمصر وبموجب ذلك ظن أنه هو المسمى أسيك قليوبطرة نسبة للملكة مصر المسماة بهذا الاسم وهو المسمى الآن وبيرا هاجى وذكر أنه يوجد فى جميع البحر الشرقى وطوله من ١٠ ١٣ قيراطا الى ١٤ وان السودان يستنار المحفوظين بالطبيعة من نتائج سمه يعرفون وسايط لحفظ غيرهم منه ماعدا النصارى وتلك الوسايط هى بعض حشائش وقد أكد ذلك بمشاهدته بنفسه وثالثا وبرا اشرسيا بكسر الشين والسين وسماه لينوس قلوبيرا شرسيا ويسمى الافعى الحمراء وهذا النوع يتميز عن الافعى العامة بالصفحات الثلاث أى الفلوس التى هى أكبر قليلا ويذهب بها الوسط الرأس وهو يسكن فى شمال الاوربا ولا يبلغ الا ٨ قراريط وهو مفزع جدا وشاهد برنيار فى جبال البرينا صنفا أكبر من ذلك

يوجد أيضا في السويسة وربما كان نوعا مستقلا ويوجد أيضا صنف آخر كما ذكر كوفيير وهو الافعى السوداء وسماها لينوس قلوبيرا برستير

ولنذكر الافاعي المنسوبة الآن لجنس طريجونوسيفالس وناجا فأولا وبير النسيولانا وهي الافعى الصفراء الجزائرية السهلة وطول ذلك النعبان ٦ أقدام فأكثر ومع كثرة تناسله ربما كان مقصورا على جزائر مرتنيك وسنلوسي وبيقونيا وقد شرح مورو هذا النوع والعوارض التي تحصل منه في الحيوانات التي يفترسها وذكر عددا من الفواعل التي مدحوها علاجا لنا نجعه المهولة ولكن لم يظهر له أن شيأ منها كان دواء لها ذاتيا خاصا ومفضلا على الوسايط التي ذكرناها في مبحث الافعى الاعتيادية وتكلم لبات على الخواص الطبية لشحم هذه الافعى وثانيا وبيرانا جا وسماه لينوس قلوبيرانا جا ويسمى أيضا بالنعبان ذي النظارة وذلك الاسم الاخير مأخوذ من الاثر الاسود الذي على شكل نظارة يحملها على جزء الجسم القريب للرأس وذلك النوع يسكن بلاد الهند وفاعلية سمه قوية ومضادها هو أوفيوريزا ميجوس والارسينيك أي الزرنيخ وبعد نزع أسنانه تلعب به أهل المشرقية كالحواة ونحوهم لعبا يبسط العامة وقد كان موضوعا لتجريبات عديدة فعلها روسيل كما فعلها في أنواع أخر من الافاعي وذكرت في كتابه الجليل في ثعابين شاطئ قرومنديل وحللت تحليلا منضبطا في كتاب السموم لاورفيلا وذكروا أن المضاد لسم هذا الحيوان هو النبات السنوي الذي ينبت بالهند من الفصيلة الفوية ويسمى أوفيوريزا ميجوس كما ذكر ريشارور سمه وشرحه في بعض الجرائيل وثالثا وبيراهاجا الذي سماه لينوس قلوبيرا هاجيه ويسمى افعى مصر التي تسمى عند العامة هاج ويقال لها اسبيك بفتح فسكون وكسر أو يقال أسبيس قلوبطره ملكة مصر التي لدغتها تلك الحية باختيارها للموت منها فماتت وسماها بهذا الاسم الاخير أيضا مؤلفو اللطينيين وسيما لوقين وذكر كوفيير أن القدماء كانوا يصورونها كأنها المحامية في المزارع وعلى الباب الكبير للمعابد وتستخدمها الحواة وأهل السحر بمصر وأصحاب الملاعب يعرفون كيفية وضعها في حالة كالسبأ أي قبولها لاي وضع توضع عليه مع فقد الحس والحركة بحيث تبقى على هيئة قضيب أو عصا وقوامها يقرب من قوام أفعى الاوربا ولكن سمها أخطر جدا وان كان لدغها يقرب من أن يكون غير مدرك وتستعمل من زمن جالينوس لاجل موت من يهدده ويقال ان هذا الموت بدون ألم وانما يسبقه فقط ضعف وسبات أي نعاس ومع ذلك ذكر فركال أنه شاهد انتاجه على الحمام تشنجات وقيأ ويستعمل هذا النوع بمصر كالاستعمالات الدوائية للافعى العامة بالاوربا وعلى حسب ما ذكروا أن الافعى المجففة كانت ترسل للونيسيين لاجل دخولها في تركيب ترياقهم المشهور وكانت تستعمل في رومة زمن بيرون وقد أبدلت هذه كما قلنا من زمن طويل بالافعى العامة التي بالاوربا

## ﴿ قرو طاريس ﴾

يقال له النعبان الجلجلي والآن جعل هذا الاسم لجنس من الهوام من فصيلة أوفديان أي

الثعابين ذوات الجلود الاخر وأنواعه عظيمة الاعتبار براثحها النتنة التى نسبت لها الخاصة المدهشة وباللغط الخفيف الذى يسمع اذا زحفت من الجلاجل القشرية الممتع بها الجزء السفلى من ذنبها واعتبرت تلك الانواع بأنها أعظم ما يخاف منه من الحيوانات الزاحفة وقد ذكر كوكيه شرحا تفصيليا لهذه الحيوانات وشرح الجهاز المفرز لسمها الذى فى الجملة يشبه سم الافعى والثعابين الاخر المسمة وذكر الاعراض التى تحصل من عضتها والتى تحصل عقب الشفاء منها ووسايط العلاج التى ذكرها السياحون وأنها ترجع الى المص والربط والكى بالنار وبالكاويات والادوية المختلفة المستعملة من الباطن حيث يقولون ان من خواصها مقاومة هذا السم ويزاد عليها بحسب تجربيات بارى وضع المحاجم

والذى يذكر من أنواع هذا الجنس فى المادة الطبية اثنان أحدهما قروطالوس دوريصوص ويقال له الثعبان الجلجلى المنسوب للامريقة الشمالية وأضعف عضة لهذا الحيوان قد تقتل فى بعض دقائق حيوانات من ذوات الثدى وطوله من ٣ أقدام الى ٤ ولا يعض انسانا الم يحرضه على العض ويتيسر الفرار منه وأعظم الادوية الباطنة الكثيرة التى مدحوها لنهشته زيت الزيتون وعصارة بوليجالا ورجينى وبرينطس الباوبر ينطس سربنتيروسجوق قشر طولبيرا أى الخزامى الشجرية وأروم قلقاسيا والسودان تستعمل لحم هذا الحيوان غذاء ومدحوا شحمه علاجا للاوجاع الروماتزمية والنسائية كما أن جلاجله تسهل الولادة وثانيهما قروطالوس هوريدوس ويسمى عند بعضهم سنتجا وهو يسكن الامريقة الجنوبية وتصل قامته الى ٥ أقدام أو ٦ وهو أخطر أنواع قروطالوس واليه نسبا على الخصوص بالتفاته قوة طلسمة الافتراس الذى يريده ويظهر على حسب التجربيات الصحيحة ان النبات المسمى جوا كو هو الدواء الخاص الاكيد لنهشته وفعل الطبيب روسو سنة ١٨٢٨ بباريس فى سم لهذا الثعبان اجتناه من حيوان مات ونمس فى الكؤول تجربيات يستدل منها على أنه فى هذه الحالة يخاف منه جدا والاعراض المشاهدة منه هى حزن وتعب فى التنفس وتواتر فى النبض وضعف آخذ دائما فى الزيادة وسيما فى العضو المعضوض وتشنجات ثم الموت ويصير الجرح غنغرينيا بسرعة وذكر ليمرى ان لحم هذا الحيوان فيه الخاصة التى توجد فى الافعى بحيث يقاوم السم وينقى الدم وينبه العرق وهنالك أنواع أخر من هذا الجنس مخيفة متفرعة مذكورة فى المطولات

(تتمة) نذكر فيها شيأ من النباتات التى اشتهر أنها مضادة للتسمم من نهش هذه الحيوانات كما رأيت فأما برينطس سربنطاريا فهو نبات بالامريقة الشمالية من الفصيلة الشكورية يعد هنا الدواء أكيدا للتسمم بنهشة الثعبان الجلجلى ولذلك يسمى فى تلك البلاد باسم عناه حشيشة الثعبان وبعد ذلك يوضع مدقوقا على الجرح الحاصل من هذا الحيوان فاذا عرضت اعراض عامة يعطى من الباطن منقوعه ويكثر اعطاؤه عند الحاجة ومثل ذلك أيضا نوع آخر يسمى برينطس الطيسما فان خاصته كذلك كما قال هويل وأما طولبيرا أى شبيه الخزامى فهو الذى سماه لينوس لريودندروم طولبيرا أى الخزامى ويقال له طولب ورجينى أى خزامى ورجينى وقد سبق لنا شرحه وانه هو شجر من فصيلة مغنوليا سيه كثير الذكور

والانمات ينبت بالامبرقة الشمالية وجميع أسمائه آتية من شكل أزهاره التي هي صغر مخضرة تشبه الخزامى الحقيقية الجميلة المسماة بالافرنجية طوليب ولذا قد يسمى هذا الشجر بالخزامى الشجرية وقد استنبت بالاوربا في بساتين الفواة حتى اعتاد عليها وأوراقه تشبه في الشكل هيئة العود الموسيقي وهي كبيرة أيضا واستعمل من زمن طويل في البلاد المنضمة من الامبرقة جملة أجزاء من هذا الشجر فاعتبروا كلا من جذره الذي هو أصفر سهل الكسر مر كثير العطرية وقشره الذي هو مثله أيضا في المرارة وكثرة العطرية مقويا مضادا للحمى ومضادا للعفونة وغير ذلك ويجبى هذا القشر في فوريرا الافرنجي فهو الجزء الاكثر استعمالا اذا أخذ من الفروع حينما يكون الشجر مزهرا واستعمل كثيرون من الاطباء هذا القشر بدلا عن الكينا مع النجاح في الاحوال التي تستعمل فيها وكررت تلك التجربيات في وباية من بلاد النيمسا وايطاليا وفعلت تحاليل كيماوية في هذا القشر فوجد فيه قواعد مرة وصمغية وتنينية وقال برطون لا يوجد في المادة الطبية واسطة لشفاء الاستريا أحسن من قشر طوليبيرا أي الخزامى الشجرية منضما مع يسير من اللودنوم وأعطاه أيضا في السل واعتبره طاردا جليلا للديدان ويتفع في ارتخاء المعدة وفي الدور الاخير للدوسنطاريا ويكون علاجا للقرس والاوجاع الروماتزمية وكانوا يقولون ان أوراق هذا الشجر تبرئ أوجاع الرأس اذا دقت ووضعت على الجبهة وبزوره مفتحة والمقدار من قشر هذا الشجر من ٤٨ قح الى ٢ م ومطبوخه مشهور في ورجيني عند العامة بأنه دواء لداء يصيب الخيل يسمى عندهم يوط وأحيانا يضم هذا القشر في البلاد المنضمة لقشور ورطسيلا طوس وقرنوس فلوريدا وأحيانا أخر لبرادة الحديد ويحضر من جذر النبات سائل مقبول يشرب على الموائد وأما أروم قلقاسيا فهو من فصيلة يقال لها أروئيد وقد سبق شرحه وأما جواكوفه واسم امبرقي موضوع لما يسمى باللسان النباتي أو باطوريوم جواكو من الفصيلة المركبة وكما يسمى بلغة الامبرقة جواكو يسمى أيضا هواكو وقد سبق شرح هذا النبات الذي مدحوه بكونه مضادا للتسمم أكيد العلاج عضة الثعابين وتزعم السودان أنه اذا التحت عصارته لانسان حفظ من نهشتها واذا حملها شخص معه فرت منه الثعابين وأكد موطيس فاعليتها في ذلك وشاهدان الاهالي دلكت جروحها الحاصلة من النهش بأوراق هذا النبات بحضرته وشربت من عصارته فشفوا بذلك ولذا قال انه أعظم شئ في الطبيعة لتلك الاقاليم التي تكثر فيها الهوام السمية وأما الجاف فلا توجد فيه تلك الخواص

(خاتمة) نذكر فيها كلمات على حيات البحر المسماة بالعربية مورينة وبالافرنجية مورين وباللسان الطبيعي مورينا وهو اسم جنس لاسماك مأكولة كثيرة يعد منها المورينة الحقيقية والانجيل أي حنش البحر وغير ذلك والطبيعيون قسموا الآن هذا الجنس الى أجناس لكن ذلك بالاعتبار الطبي لا فائدة فيه للاطباء فمن أشهر أنواعه ما يسمى انجيل ويسمى احيانا نونو كما يسمى بحنش البحر والسمك الانقليزي وغير ذلك وهو سمك يوجد في جميع البرك والمستنقعات ومجمع السيول وفي الانهر وبغازاتها ويصاد بالاكثر في الربيع والخريف ويتموجسمه ببطء ويعيش سنين كثيرة ويمكن أن يبلغ طوله ٦ أو ٧ أقدام ويبلغ وزنه من

١٥ الى ٢٠ ط ويعيش جملة أيام خارج الماء وله هيجانات دورية ليلية شاهدها جيدا السبلزانى والناس كلهم يعرفون الشكل المستدير لحنش البحر وخفته وجلده الذى هو بحسب الظاهر خال من القشر ومندى برطوبة مخصوصة ولونه الاخضر من الاعلى والفضى من الاسفل ويختلف ذلك اللون اختلافا كثيرا فمنه مايكون أسود الظهر مصفر البطن ومنه مايكون كله فضيا ومنه ماهو منكت بنكت سمر قاتمة وفيه حزوز مستعرضة أو غير ذلك ولحمه أبيض رخو دسم طرى مقبول الطعم جدا يسئل عنه كثيرا مع أنه غير نادر كما كان عند اليونانيين وأما الرومانيون فهو عندهم قليل الاعتبار عكس ما كان عند قدماء المصريين فانه كان عندهم من الاجسام المقدسة ولا تحبه اليهود ويعتبرونه غير سليم العاقبة وهو بالنظر الصحيح عسر الهضم قليل المناسبة للمعد اللطيفة وللناقهين والاشخاص ذوى المزاج الرخو المهيئين للآفات المخاطية والمصابين بسوء القنية والاندفاعات الجلدية المزمنة مع أنه غذاء اعتيادى عوما ويستعمل بمقدار كبير فى مرة واحدة لاشخاص يتغذون منه دون غيره تقريبا بدون خطر وفى الحقيقة هو أهل لاحداث رياح بل لاسهال زائد وسيما اذا أخذ الحيوان من عمق موحل حيث يسهل أن يكتسب منه طعما أو كان لحمه لزجا بالطبيعة أو كان ردىء الطبخ لانه من الاسماك القابلة لان تتغير صفاتها الغذائية ويندر الافراط من استعماله لانه يسهل الشبع منه واذا حمر وتبل بالتوابل كما تفعل ذلك الاهالى بالثوم أو الافاويه فانه يكون أسهل هضما مما اذا غلى وسبك ولكن التجربة يبعد أن تؤكد ذلك واذا ملح كما كان يفعل ذلك بقرانسا وكما يفعل ذلك الآن بابطاليا فانه يكون أكثر انهضاما كما قيل والقدماء كبعض الاطباء الآن يمدحون شحمه الذى اذا كان رطبا كان قوامه زيتيا وطعمه عذبا بأنه ينفع وضعه فى أحوال الصمم أو يقال وهو الاحسن فى أوجاع الاذن وللاورام الباسورية ولآثار الجدرى وداء الثعلب ويستعمل جلده المنزوع قريبا على شكل رباط للساق فى علاج النقرس واذا مسحق واستعمل من الباطن كان مدرا قويا للبول واذا غلى وحول الى جليدية كان مرخيا محللا وجيد العلاج الفتوق واذا حول الى بخار بالحرق كان أهلا لعلاج سقوط الرحم كذا قالوا ولكن يمكن أن ينتج أيضا فقد الحس والحركة وينفع رأسه لازالة الثآليل ودمه المحلول فى النبيذ لشفاء القولنج ومرارته يعالج بها الكتركا أى نزول الماء فى العين وكبده المطبوخ المتبل بالافاويه يداوى به الجهور والعشاء كما جرب ذلك بعض الاطباء فى أنفسهم وهذه الكبد الجففة مع المرارة اذا حولت لمسحوق فانها تسهل الولادة العسرة حيث تحل فى النبيذ واعتبر ذلك بعضهم كأنه دواء ذاتى لذلك

ومن أنواعه انجيل البحر المسمى باللسان الطبيعى مورينا قبيح وذلك السمك البحرى كبير الحجم طوله ٥ أو ٦ أقدام وهو شديد الهيجان وكثير الوجود فى بغازات الانهار حيث يرتفع عليها أحيانا وكان القدماء يسألون عنه كثيرا ويحبه الاندلسيون والانقليزيون وهو أقل قبولا الآن عند أهالى فرانسا لكونه لا يخلو عن صفات جيدة وأخطار ولحمه أقل لطفا وأكثر شحما وأقل عسرا فى الهضم ولذا يؤكل كثيرا بالاماراق البيض متبلا فقط بالزيت والخل واذا جفف كان مستعملا أيضا فى بعض البلاد البعيدة عن البحر وبيضه يكون جزأ

من أحشائه بقينا ومدح بعضهم البيض المأخوذ من سمك سيون الذى كان مقبولا عند اليونانيين ولكن زمن البيض يتسبب لمن يأكل لحم هذا الحيوان على طول شواطئ الاب البحرى دوسنطار ياوذكر جالينوس أن هذا السمك عسر الهضم بل اتهمه بعضهم بانه يولد الجذام وذكر أورفيلا مثالا للتسمم به أى نوع هيضة نتجت منه فى جملة أشخاص بجزيرة غرناطة وهنالك أنواع أخر مذكورة فى المطولات

## ﴿ الفصل الثالث فى انواع الورل اى الضب ﴾

جنس هذه الانواع يسمى لاسرتا بالطبيعية واللسان الطبيعى و يسمى بالافرنجية لزار بفتح اللام وأما الاسماء العربية لانواع هذا الجنس فنذكرها فى شرحها فلفظة لاسرتا أى ورل أوضب جنس لحيوانات من الهوام الورلية وقد كان هذا الجنس محتويا سابقا على كثير من حيوانات أخر من تلك الرتبة اى رتبة الهوام مثل أنولس والباسليق والحرباء والتمساح والوزغ والبجوان وسقنقور واستيليون المشرق بل وسالامنور ايضا مع أن من هذه ما ينسب لرتبة الضفادع وتلك الحيوانات تضم معظمها هنا مع بعضها انما بسبب قلة الاهتمام الطبى بها وانما لأجل أن يوجد فى الفصل الواحد جميع ما يقال فى الورل من الشرح الغذائى والطبى وفى الحقيقة بعض هذه الهوام تستعمل فى بعض المحال كغذاء وبعضها له شهرة عظيمة فى علاج أمراض مختلفة حتى الامراض الكثيرة الثقل ومعظمها بل كلها غير مضر والثلاثة الاول منضمة فى نوع واحد عند لينوس مسمى لاسرتا اجيلس أى الخفيف اللين لانها فى الحقيقة موضوع لتغيير اللون على حسب السن ونوع الذكورة والانوثة خصوصا البلد الذى تسكن فيه بحيث يتشكك فى التحديد الحقيقى لها وتلك الانواع الثلاثة معروفة عند جميع الناس وخالية من السم بالكلية فالورل الاخضر أو الضب الاخضر المسمى لاسرتا أوسيلاتا أى الكثير الاعين او الثقوب الشبيهة بالاعين هو أكبر الانواع الثلاثة وكما هو عظيم الاعتبار فى المنظر هو كذلك فى اختلاف ألوانه ويسكن الاوربا الجنوبية والافريقية وذكر لينوس وغيره انه فى السويد وكشتكة قد يعض أحيانا بقوة يقينا ولكن جرحه لا خطر فيه وان ذكر فى بعض المجامع الطبية ٣ أحوال كان عض الضب فيها قاتلا بحيث حصل من التسمم نوع التهاب معدى معوى وضب الجذور أو ورل الجذور المسمى باللسان الطبيعى لاسرتا استريوم لا يندر وجوده فى النمسا وفرانسا بل وفى غابات ماحول باريس والضب السنجابى للحيطان المسمى لاسرتا اجيلس المعروف جيدا فى جميع الاجزاء المعتدلة من الاوربا وفى جزء من الافريقة هو الذى كان أكثر استعمالا فى الطب وذكروا أن الافريقيين يتغذون من لحم الضب الاخضر وذكر لورنتى أن لحم الضب السنجابى سليم فاتح للشهية نافع جدا للفقراء خصوصا بمدينة وبانة حيث يكون هذا الحيوان كثير الوجود أتما فى فرانسا فلا يستعمل شئ من تلك الضباب غذاء انما استعملها استعمالا لطيفا كثيرا وكلها كانت ممدوحة قديما بكونها معيدة للقوى منبهة محركة للباه منقية وجيدة لكل نوع من السموم واذا انقعت أو طبخت فى زيت الزيتون فانها تخدم لتكوين نوعين من الادهان المعدة للزينة والتحسين وتستعمل

حينئذ محللة ومقوية وسيما بعد ردة الفتوق ورمادها معدد ودواء ذاتيا لعلاج الوجع السنى والبرقان والجرب ويدخل فى تركيب مرهم علاج الداء الثعلب ويضاف لذلك المرهم الاعتيادى فيستعمل كرأس الضب نفسه كما قال جالينوس لاستخراج السهام من الجسم وتكلم بليناس على حجر يسمى سوريت تستخرجه السحرة من جسم الضب لاجل تركيب معجون العشق المنسوب لهم وذكروا أن رأسه اذا قطع قطعا ووضع على الثآليل والمسامير أزالها كذا قال ديسقوريدس وأن دمه فيه خاصة ازالة الثآليل أيضا كما قال بعضهم وتقوية الابصار كما قال ابن سينا واسقاط السن المتسوس بنفسه بدون وجع كما قال بلاتير ومنع نمو الدوالى وأن استعمال كبده وضعا يزيل وجع السن كذا قال جالينوس وديسقوريدس وأن خراءه يبرئ البياضة التى على العين وحكة الاجفان كما قال ابن سينا وسلس البول فى الخيل ومع ذلك يحتوى على خاصة تنظيف القروح وشحمه يعطى كغذاء للدجاج مع دقيق الحنطة والكمون والترفيوصل للحم هذه الطيور خاصة تسمين البشر وعظامه قوية الفعل أيضا فى علاج الصرع وصفراؤه اذا أذيت فى النبيذ الابيض وكثفت فى الشمس فانها كالجزء السائل من بيضه تعارض نمو الاتركازس ورماد رأسه المكلس يوقف سيلان الدموع وزعموا أيضا أن حبس الضب الحى فى كيس يربط على المصاب بالبرقان فان ذلك الشخص يشفى وقت موت الحيوان بحيث يقال انه جذب لنفسه المادة المرضية وهذه كلها ادعاوى خالية من الدليل أغلبها هزيلة وسخرية وقد سقطت فى زوايا الاهمال وحرى لها ذلك وان حصل بالصدفة شفاء متكرر جليل من أفلس الارض باسبانيا الجديدة الذى هو حيوان يشتبه بالضب كما قال كوفيير وأظهر ذلك الشفاء المتكرر الطبيب الاميرقى يوسف فلورس وحصلت تجربيات جديدة به فى جنوة وايطاليا والنمسا وانكلتيره وفرانسا فى أحوال من السرطان والجذام وداء الفيل والقوابى والداء الزهرى والقروح الاكالة ونحو ذلك وظهرت أيضا أحوال من الشفاء تضاعفت واشتهرت فى الجرائيل وكتبت فى مؤلفات أشخاص معتبرين زعموا أنهم نالوا من هذا الدواء نتائج غريبة حتى فى السرطان المتقرح للرحم والثديين ومع ذلك لم يلبث ذلك الثوران فى المدح قليلا حتى سقط فى الضعف واشتهرت أحوال عدم النجاح لانواع الضب من جديد وان أمكن عدم كفاية ذلك فى الضبط فان المجربين ذكروا ظاهرات عظيمة الاعتبار حصلت من استعمال هذا الدواء ويظهر انها توضح الخواص الى حد ما فانهم تكلموا على زيادة الحرارة والتنفيس والاستفراغات الثفلية وافرازات مختلفة عموما وتلك نتائج تقوى تجربيات بعضهم وسيما الطبيب جوس الجنوى الذى ذكر أن أباه نال من تحليل ضب الحيطان نتائج مخصوصة فاستعمله مع نجاح عظيم علاجا للسرطان المتقرح وأن فاعلية هذا الدواء تلزم أحيانا بقطع العلاج وأكد نفسه أيضا أنه كان شاهدا على شفاء سريع أتى فى شهرين لامرأة كان معها آفة سرطانية أزالت جزأ من أنفها وخدها فعمل لها من كل ضب خال من رأسه وأرجله وأحشائه ومتعرق من جلده ومفروم حيا بلوعات تزدردها الاريضة وتستعمل منها الى ٨ فى اليوم وبهذه الكيفية أمر فلورس باستعمال هذا الضب ونجح ذلك مع الطبيب ميو فى حالة من سرطان الثدى

وضع فيها مع ذلك عليه ضماد من الضب وتلك الكيفية مفصلة بقينا بباب العرق الذى يعرضه استعمال هذا الدواء

ومن أنواع جنس لاسرتا مايسمى سقنقور وبالسان الافرنجى سنك وباللسان الطبيعى لاسرتا سنقوس ويسمى وبيوت الادوية سنقوس وطول هذا الحيوان من ٦ قراريط الى ٨ وبألف الاماكن الجبلية من مصر والنوبة وغير ذلك وكان يرسل من هذه الاماكن سابقا للادوية اما مجففا فقط واما محنطا ومعطرا بالنباتات العطرية واما مملحا وكان معدودا حينئذ بأنه مضاد للسموم ومقو للباه ونقل بعض المتأخرين من الاطباء أن مطبوخ لحمه مستعمل فى بلاد العرب ومسحوقه الذى يدخل فى ترياق وينيس كان مستعملا أيضا وحده بمقدار درهم فى النبيذ وذكر بروس فى رحلته لينبوع النيل نقلا عما قاله مؤلفو العرب الذين يسمون السقنقور عضاة أن من خواصه التى تنسب له علاج داء الفيل والآفات الجلدية عموما وأوجاع الأعين والكتركا أى ظلمة الرطوبات انتهى لكن ينبغى أن تعلم أن العضاة عند العرب هى سالامندرا وسيأتى ذكرها ولا أحد من مؤلفى العرب يسمى السقنقور عضاة فهذا اختلاط حصل لهذا المؤلف فى الاسم وأوصى جالينوس باستعمال لحم كليتيه على الخصوص وبلينياس ومشيول برأس وأرجل هذا الحيوان ولكن سقنقورهما كان هو التمساح الارضى وهو نوع منبه كبير القامة

ومن أنواعه مايسمى ورل امبوان ويسمى أيضا باسليق امبوان وباللسان الطبيعى لاسرتا امبوانسس وهو حيوان جميل من نوع الورل الآتى المسمى ايجوان ويسكن الشواطئ الآجاصية لنهر ارشبيل الهندى حيث يتغذى هنالك بالاكثر من النباتات وقامته من ٣ أقدام الى ٤ ولحمه مقبول جدا عند سكان جاوة وامبوان وهو أبيض طرى كثير التغذية ويقال ان طعمه كطعم لحم التيس الجبلى

ومن أنواعه الايجوان الاعتيادى الاميرقى المسمى باللسان الطبيعى لاسرتا ايجوانا وهو كثير الوجود فى الغابات القريبة من الانهر أو البنابيع فى جميع الاقاليم الحارة من الاميركة وقد تصل قامته الى ٤ بل ٥ أقدام وعضته لا خطر فيها وان كانت شديدة الآلام ولحمه أبيض لطيف لذيذ المأكل عظيم الاعتبار عند الاميركيين وخصوصا فى محل هنالك يقال له برمار بو حيث يباع هنالك ثمينا ويعلم أيضا لاجل حفظه وزعم كثير من المؤلفين أنه ردى على الصحة ويمنع السمن ويوقظ الاوجاع العظمية فى المصابين بالداء الزهرى بل ظن بعضهم أيضا أنه يوجد فى استعماله أصل الداء الزهرى وآخرون يرون خلاف ذلك وأنه مقو ومضاد للداء الزهرى وذكر انزلى أن أطباء الهند تستعمل معجونا من جسم هذا الحيوان كمنوسيما فى بعض الامراض الضعفية وبيضه الذى هو فى حجم بيض الحمام وكأنه خال من الزلال وذلك هو الذى يمنع تبيضه بالكلية على النار يكون ألطف من بيض الدجاج ويستعمل كثيرا فى صناعة الطبخ والانثى قد تبيض منه الى ٧٠ بل أكثر وبادزهرات ايجوان المسماة فى الهند بجوان توجد على الخصوص فى المعدة والامعاء والجمجمة لهذا الحيوان ومدحوها فى علاج الاوجاع الكلوية من الحصيات والبادزهر الذى كان أرسله دوبيه لبيت تحف

التاريخ الطبيعي كان أكبر قطر فيه ١٥ خطا وكان متكونا من بلورات صغيرة منتظمة على هيئة طبقات وهنالك أنواع أخر للايجوان تسأل عنها السودان للذاذة لحمها الذى طعمه كطعم لحم التيس الجبلي وذكر كاوكيه أنه يؤكل فى الهند الشرقى كما فى الامبرقة أيضا لحم أنواع مختلفة من الايجوان

ومن أنواعه الحردون المسمى باللسان الطبيعي لاسرتا بولارس ويسمى أيضا أنواس روكيت أى الكليب الصغير وطول هذا الورل بعض أصابع فقط ويكثر فى الحمال الآجامية بجزائر النيل والمكسيك وقرولين ونسبوا له نفس الخواص التى لانولس الارض الموجود فى اسبانيا الجديدة وقد ذكرناه وخصوصا فى علاج الآفات السرطانية وأكد سيجور أن لحم هذا الحيوان هو السبب الذى ينسب له تخليص الامبرقة الاسبانيولية من جذام القرطاجنيين

ومن أنواعه الحرباء المسماة بالافرنجية قاميليون وباللسان الطبيعي لاسرتا فاميليو وهى حيوان غريب بالقوة التى يقدر بها على اتخاذ خاصه اتخاذا خارجا عن العادة وتغييرلونه فى بعض الاحوال وغير ذلك وقامته من ١٢ قيراطا الى ١٨ ويسكن الغابات بالشأم ومصر وبلاد المغرب حيث يستعمل جلدها كتميمة من السحر اما فى شواطئ سينجال وجبى فتستعمل السودان لحمها الجاف غذاء والى هذا اختصر التاريخ الدوائى والغذائى لهذا الحيوان الذى كانوا اهلوه كثيرا من الخرافات وقد ذكر كثيرا منها بلينا س وأطباء العرب فلا فائدة فى أن نقول لك انهم مدحوا ذلك اللحم مطبوخا فى الزيت لعلاج النقرس والصرع ومدحوا مرارة الحرباء فى أغلوكوما أى الماء الازرق فى العين ودهنها لاسقاط الاهداب وغير ذلك

ومن أنواعه سام أبرص أى الوزغ المسمى باللسان الطبيعي لاسرتا جيكو ويقال له بما معناه وزغ البيوت وهو حيوان معرق مسم قديز يد فى الطول على قدم ويكثر فى المحال الرطبة المظلمة ويسكن المساكن التى على جميع شواطئ البحر المتوسط كالهند أيضا وملول وبلاد العرب وملاسة سمه المتصاعد من قصيصات أصابعه تولد فى الجلد نوع اندفاع انجرى ويتهم فى مصر بأنه يولد الجذام والبرص اما فى الهند فيعمل منه كما قال ازلى معجون يضم له بعض عطريات لعلاج الداء المذكور أى الجذام وهنالك نوعان من الوزغ احدهما لاسرتا مورتا نيكا يكون بالهند وبلاد المغرب وشواطئ البحر المتوسط والثانى لاسرتا جيتيجى يكون فى رأس الرجا وهذان النوعان أمرهما غريب فى المؤلفات فالاول كانه خال من السم وأما الثانى فهو شديد السمية وتفتح عضته جدا ما قتالا ولا بيتى وتكلم بنطيوس ووالتسان على ورل مسم فى الهند يظهر كما قال كاوكيه ان له نسبة عظيمة بما يسمى باللسان الطبيعي جيكو اسبنكودا وعضته تسبب الموت سريعا ويقال ان بول هذا الحيوان ودمه ولعابه سموم قتالة دراؤها هو جذور الكركم وهذه دعاوى يعسر اثباتها ثبوتا كافيا

ومن أنواعه سالامندرا وهو العضاة ويسمى بمصر سحلية وباللسان الطبيعي لاسرتا سالامندرا ويسمى بالافرنجية بما معناه سالامندرا الارضية وطوله من ٥ قراريط الى ٦ ويعيش

فى الاماكن الطرية الرطبة وسيما فى جدر الحيطان القديمة فى الثقوب وجلده كانه مدهون بدهان ويتصاعد منه اذا ضغط عصارة لبنية شديدة الحرافة تكلم عليها بابيناس ونسب لها كالحيوان نفسه أيضا صفات مضرة لم تحققها التجربيات والامور الواقعية وكان سابقا يستعمل الرماد الآتى من تكليس السحالى لأجل تنظيف القروح الخازيرية ويدخل فى المسحوقات الناتفة للشعر

ومن أنواعه لاسرتا تجركسين وهو ورل كبير كثير الوجود فى ثنات قطرين من البربر يل ولحمه هنالك عظيم الاعتبار ويؤكل بيضه أيضا

ومن أنواعه مايسمى لاسرتا استيليو ويسمى استيليون المشرق وقدماء الاقرباذيين سموا باسم قرديليا كما قال كاوكيه خرءاستيليون المشرق وأطباء العربان يمدحون نفعه فى علاج الاندفاعات الجلدية وكان يوجد فى بيوت الادوية للزينة قال ميره ويظهر أن القدماء وضعوا اسم قرديليا بالاكثر نظرا قروقرديليا أى التمساح ولكن هذا الدواء قد ألغى من زمن فى زوايا الاهمال

ومن أنواعه التمساح وهو مايسمى عند لينوس لاسرتا قروقوديلوس ويسمى بالافرنجية قروقوديل وهو يسكن الاجزاء الحارة من قسمى الدنيا ويخاف من عظم جثته وقامته ولينوس لم يخترمنه الا نوعا واحدا ووضعه فى جنس لاسرتا وأما كوفيير فشرح منه ٦ أنواع والرئيس هو الذى سماه قروقوديلوس ولجارس وهو الذى سماه لينوس بما سبق ويسكن مياه النيل وسينجال ولحمه وان انتشر منه رائحة مسكية قوية تأكله السودان بالاختيار كما كان يفعل ذلك سابقا حسبما قال هيرودوت سكان ايلفنطين ويستعمل أيضا بيضه وان كان قليل القبول والقدماء يعتبرون دمه جيد العلاج الرمد واهلا لان يمنع ظهور العوارض النماشئة من عض الثعابين المسمة وشحمه نافع فى الحميات ومحلل مقو كما قال ليمرى ورماد جلده مخدر ترياق وبادزهرات امعائه ضادة للسموم

## ﴿ الفصل الرابع فى القوقع والاصداف والمحار واللؤلؤ والمرجان ﴾

### ﴿ القوقع ﴾

القوقع يسمى باللسان اللاطينى واليونانى اوستريا وبذلك سماه ارسطاطاليس وبالافرنجية وتر بكسر فسكون وهو الآن عند علماء الكائنات الطبيعية جنس من الحيوانات الرخوة العديمة الرأس الخرجية الغلاف الظاهر من فصيلة أوستراسيه أى القوقعية لكوفيير فالقوقع هو أصل الفصيلة ولكن الآن قسموا جنس أوستريا الذى وضعه لينوس الى أجناس أخر كثيرة مثل بكتان وليم وبيدوم ومالبوس وبرنا وغيرذلك وصفات جنس أوستريا هى انه قوقعى مزدوج الضغف أى ذو ضفتين غير منتظمتين متساويتين وقشريتين بدون اسنان أو صفحات بارزة وانما يشكلهما بعضهما رباط مندغم بحفرة موضوعة فى كل منهما وهذا الحيوان من أبسط الحيوانات وسماه بولى قديما بلورس وهو أحد الاسماء

القديمة للقوقع ومعروف عند جميع الامم فى أنواعه الرئيسة وسيما القوقع العام المسمى باللسان الطبيعى أوستر يا ايدولس أى اللذيذ المأكل وهو عظيم الاعتبار ودرست صفاته التشريحية والفسيولوجية جيدا وتلك الحيوانات يسكن معظمها بل كلها جميع البحور والغالب أن لا تبعد عن الشاطئ وأن تسكون فى عمق يسيرا ما مثبتة على الصخور التى فى قعر البحر واما على الشواطئ ملتصقة بخوازيق الشاطئ أو بجذور بعض الاشجار أو خالصة بالكلية وتوجد أيضا فى بغازات الانهار وأكد بليناس أنها ترغب الماء العذب ولذلك أثبت بودوت سنة ١٨١٦ انه يمكن أن تعود تدريجا على المعيشة فيه ومن المعلوم أن حفظ الماء فى اصدافها يسمح لها بأن تعيش زمنا طويلا خارج البحر ويصير نقلها وحفظها سهلا ولذلك تؤكل دائما حية غير مطبوخة ويظهر أن تغذيتها انما هى من الحيوانات الصغيرة ومن الاجزاء الآلية المجهزة من العنصر المحيط بها وهى خثنية حقيقية وتقذف ناتج العلوق بحيث يكشف بالنظارة المعظمة فيه مقدار زائد العدد جدا من حيوانات قوقعية صغيرة وتتضاعف كثيرا بحيث انه مع كثرة ما يؤكل منها يتكون منها على الشواطئ جروف سعتها قد تنقص العمق أو تضيق مدخل الموردات والجوانات وربما سوعد انتشار القواقع وزيادتها بالصناعة وذلك بأن تنقل الى شواطئ بل الى أنهر لم توجد فيها فبعد توالدها تصير تلك الاماكن اعتيادية لها فتتضاعف فيها ويقال انها تعيش أكثر من ١٠ سنين وتلد فى سن ٤ أشهر ويكون عرضها ربع قيراط بعد قذف البيض بثلاثة أيام فاذا صار لها سنة كانت فى عظم الريال فاذا بلغت ١٨ شهرا كان ذلك تمام نموها ويعطى لها بالاختصار ما يعطى للقوقع الاعتيادى وعدد الحزوز التى فى غلافاتها الحجرية يكون أعظم كلما كان الحيوان أصغر وبذلك تعرف الصيادون والمولعون باقتنائها أعمارها

والاجزاء الثلاثة التى تتركب منها أعنى الحيوان والماء والقشور القوقعية حللها الكيماويون وان كان القوقع العام هو الذى حصل التحليل له وحده فيقرب للعقل ان النتائج التى حصلت من ذلك التحليل عامة لكل الانواع وقد ثبت من التجربيات مع الظن المختار عموما ان اللبن لا يتسلط على حيوانات القواقع وان الحوامض النباتية حتى الضعيفة تذيب معظمها بل كلها وخصوصا على الحرارة واما بواسطة الكؤول فانها تصير بيضاء صلبة وأن لحومها تحتوى ما عدا ذلك على جوهر ليفى يحتوى على نفس الاملاح التى فى ماء البحر وعلى جلاتين ومادة مخاطية وكثير من أوزمازوم ومادة حيوانية مخصوصة يكون الفصفور وهو العنصر لها ولا توجد فى تلك الحيوانات مادة شحمية واتفق أنه أخذ ٩٠ قوقعة فكانت زنتها ٩٩٥ جم ثم جففت فى محل دفئ فكانت فضلتها بعد التجفيف ١٢٥ جم وما كانت بالتكليس الا ٢ ر ١٨ من رماد أبيض توجد فيه نفس الاملاح التى توجد فى الماء منضمة مع الفحم المحتوى على فصفات الحديد والكلس وقد حلل بسكيير ماء القوقع فوجد فيه كثيرا من مريات الصود ومريات وكبريتات المغنيسيا وكبريتات الكلس ومقدارا عظيما من الاوزمازوم والماء الذى يحتوى عليه التجويف الصغيرا لموضوع فى الجزء الاميل من الضفة الحدبة للقوقع يحتوى على أدروجين كبريتى وأما القشور فقد حللها على التعاقب

التشيت وفركروة ووكاين وغيرهم ووجد وكاين فيها مادة مخاطية وقصفات الكلس والحديد والمغنيسيا وخصوصا كربونات الكلس الذى هو القاعدة الرئيسة لها وبعده وجد أيضا كبريت وأوكسيد المنغنيز والجلانين بل وجد شوفليير فيها مادة نحمية واذا كانت تلك القشور فان معظمها بل كلها يتغير الى كربونات الكلس أو الى الكلس الغير المطفا على حسب درجه الحرارة المستعملة والواقع تحتوى أحيانا على تجمدات مستديرة تشبه فى الاصل والطبيعة اللؤلؤ المشرقى وتقوم مقامه أحيانا مسماة بلؤلؤلورين فى الاستعمال الاقرباذينى (انظر مطيلوس)

(أنواع القوقع) جنس أوستريا عند لينوس وان كوتوا منه فى هذه الازمنة الاخيرة كثيرا من الاجناس التى ربما ارتقت الى درجة الفصائل الآن لمارك هو الذى أحسن فى توضيحه فذكر ٤٨ نوعا بدون أن يدخل فيها الاجناس الحفريه ولكن قوقعتها الحجريه تختلف بحيث انها الى الآن لم تتحدد تحديدا أكيدا ومهما كان فقد انتشر كثير من تلك الانواع فى بحور مختلفة وصارت مأكولة فنها خلاف النوع الذى هو الموضوع الاصلى لهذا المبحث وهو المسمى أوستريا ايدولس أولا أوستريا ايوبوس أى القوقع رجل الحصان وهو أكبر جدا من القوقع العام وأكثر استدارة واسمك وصفائح النمو أرق وأكثر انخفاضا ويوجد فى بحر منش ويكون أغلظ وأكثر عتامة وثانيا أوستريا برزتيكا ويسمى أيضا قوقع منجلير (شجر بالامريقة) لانه كثيرا ما يثبت على جذوره وجذور غيره من الاشجار التى جذورها تبتل بالمياه المالحة ويستحذم هناك مع أطعمة الموائد وطعمه قليل اللذاذة وكأنه ماء مملح وقشره القوقعى رقيق مستطيل دائما مستقيم خال من الخشونة ثقبه منفرجة الزاوية ولونه أبيض بنفسجى وثالثا أوستريا دريا تيكا يوجد فى جون وينيس ورابعا أوستريا قكلبار بضم القاف وهو أملس وهو القوقع الصغير بالبحر المتوسط وخامسا أوستريا رستريانا وهو قوقع جزائر الغرب وسادسا أوستريا لميا وهو النوع الكبير بشواطئ أوربا وأضلافه محدبة والقوقع العام أعنى أوستريا ايدولس قوقعته مستديرة بيضاوية تأخذ فى الضعف نحو القمة وصفائح النمو متراكبة متموجة والصفة العليا مسطحة وهذا النوع هو أكثر الانواع معرفة واستعمالا وأما غيره من الانواع فانما استعمالها موضعى محدود ويوجد فى جميع بحور أوربا والافريقة والآسيا ويوجد بالاكثر فى الجونات المكونة من بغازات الانهر الكبيرة كما يشاهد فى لوار وفى موردة قنقال حيث ينبعث منها وحدها على سبيل التغذية لجزء عظيم فى شمال فرانسا والباريس حيث يؤكل فيها منه كل سنة نحو مليون ومائتا ألف كما يقال وتجمع تلك القوقع فى شواطئ فرانسا وسيما بين قنقال وسنشيل وجرنفيل بجزرها بجرفة تسحبها الجهات مختلفة على الجروف اما فى الاماكن التى يكون القوقع فيها مثبتا تثبيتا عميقا فهناك غواصون بأيديهم فوس يبحثون بها وكانوا يمنعون صيدها من ابتداء شهر ميه الى آخر أوت الذى هو زمن قذف البيض حيث يكون الحيوان نحيفا ويظن أنه يكتسب صفات مؤذية وربما كان ذلك الظن نافعا لحفظ النوع ولكن كثرة استعماله بباريس للأكل فى جميع فصول السنة تثبت أن ذلك غير قوى الاساس ومهما كان فالقوقع قبل

أن ترسل لاجل احتياج الموائد تحفظ غالبا فيما سيذكر ليتأتى تهيئتها بالارادة ولاجل أن تترطب وتفقد الطعم الكريه الذى يكون لها غالبا عند خروجها من البحر فتوضع فى شبه خنادق عمقها بعض أقدام وفيها حصى من حصى البحر ورمل وجدرانها الجانبية فيها انحدار بحيث يمكن اتصالها بالبحر وتجديد مائها فى كل مد وجزر وبالجملة يتبه لحفظها من مماسة الهواء وتوجد تلك الهيئة فى أحواض مصنوعة فى جهات كثيرة من الاوربا ومن تلك المحال مالا يتجدد فيه الماء الا مرتين فى الشهر والموقع غير المحفوظ فى الاحواض المذكورة يكون خشنا وقشرته العليا مغطاة بورقيات صغيرة من أجزاء بحرية صلبة وحافة ضفته قاطعة والموقع المحفوظ فى الاحواض تكون قشرته العليا ملساء وأكثر بياضا وحافات الضفف ثخينة وصناعة حفظ الموقع كانت معروفة عند القدماء فقد ذكروا أن ابيتيوس وجد واسطة لسمنه وحفظه زمنا طويلا وأرسله من ابطاليا الى أماكن بعيدة فوصل اليها رطبا ونسب باميناس اختراع الاحواض لشخص يسمى سرجيوس أوراتا فى زمن الواعظ لوسيوس كراسوس قبل حرب المرسيين فكان ذلك له متجرا كثير الفائدة جدا وقد ظهرت الآن صناعة جديدة غايتها سمن الموقع وترطيبه ومع ذلك يكتسب بدون أن يكبر حجمه طعما لذيذا لذاعا كأنه متبل بالفلفل ولوناما محضرا يستل عنه عموما وذلك بأن يترك مقيما فى نفس مائه زمنا يختلف طوله من بعض أيام الى شهر على حسب الفصول والاحوال التى يقل الى الآن تعيينها وانما يعلم أن طرفى الحر والبرد يعارضان هذه الظاهرة وهذا اللون على حسب التفتيشات الجديدة ناشئ من نوع جديد من الحيوانات الصغيرة التى لونها أخضر ومعاشها أوستريا ريوس وتلك الحيوانات النامية فى قعر مياه الاحواض المكردسة فيها على بعضها يتكون منها كرات خضر تشاهد فتظن انها من طبيعة نباتية وتخدم لتغذية الموقع وتلون لحمه بالخضرة كما تلون الفوة لحم بعض الحيوانات بالحمرة

وصفات الموقع كما تختلف على حسب الاحتراس اللازم لاختياره وحفظه فى الاحواض ونقله لجهات أخر حيث تم كمال ذلك الآن تختلف أيضا على حسب حالته من كونه أبيض أو أخضر ونموه والمحل الآتى منه والقدماء كانوا لا يجهلون اختلاف صفاته فان قواقع بحيرة لوكران التى تحولت الآن الى آجام مستنقعة موجلة من سنة ١٥٣٨ عيسوية وقواقع برندوطرنت وطبراسين وغيرذلك كانت شهيرة عند الرومانيين ثم فيما بعد اشتهر فضلها على قواقع شواطئ برطانية الكبرى وبوردو وميدول ومدحها على الخصوص باميناس ويوافقها فى الجودة قواقع وينيس ومن المشهور عند القدماء أيضا قواقع شواطئ هيلسبون وقواقع سيزيك التى هى أكبر من قواقع بحيرة لوكران وأحلى من قواقع برطانية ولا تلحق فى الدرجة قواقع أديدين التى كان لها شهرة عند اليونانيين أما فى أيامنا هذه فقواقع انجلترة وهولندة هى أحسن قواقع الاوربا وان كان يصاد من شواطئ فرانسا قواقع جيدة وسيما من قنقال وقواقع أوستند ألطف من قواقع فرانسا وأصغر وقشرتها الحجرية رقيقة وأقل عتامة وأكثر بياضا من الظاهر ومع ذلك لا تعد بهذا نوعا مخصوصا وأغلظ قواقع فرانسا قواقع نرمندى وما حول بلونيا حيث يظهر أنه يقوم منها نوع مخصوص وهو أوستريا

ايبوس وأقل طعما من القواقع الاعتيادية وأما القوقع الاخضر فهو أغلى وأقبل لطيف المأكل ولكن يندر وصوله الى باريس فى حالة جيدة من الرطوبة

ويختار من القواقع ما كان متوسط العظم جيد اللحم بدون سمن و يكون فيه ماء كثير صاف بحيث يكون بذلك أرطب و يكون محصورا فى أعماق غير وحلية و يكون باطن قوقعته عظيم البياض وأكلها نيئة هو الغذاء السليم المقبول الذى يمكن استعماله فى جميع الازمنة بدون التفات الى التوهمات التى كانت مشهورة سابقا أعنى تأثير القمر والفصول على جودة لحمها أو رداءته والى الظنون التى كانت عند سكان كثير من المدن مثل بابانة وهو لندة وبعض محال من نرمندى وهى أن هذه القواقع اذا أكلت فى عشاء الماء فانها تكون مؤذية ومن النادر عدم وجود شخص من الاوربا لا يدخل هذه القواقع فى أغذيته الرئيسة وأكثر القبائل البحرية تكون من مآكلهم الاعتيادية و يسئل عنها من وجدها جيدة لذيذة وذلك يقينا لاجل فتح الشهية ولذا تستعمل غالبا فى ابتداء الاكل كما كان يفعل ذلك الرومانيون فانه يظهر اما من صفة لحمها اومن الماء الغامر لها أنها تنبه اعضاء الهضم وتسهل الوظائف وان زعم بعضهم خلاف ذلك وتلك خاصة يلزم أن تزيد بالجواهر التى تتبل بها احيانا كالفلفل المكسر أو الخل اوعصارة الليمون أو الحصرم أو البصل الصغير وبذلك يتضح ما يحصل من بعض من معهم شراهة للاكل من كونهم يأكلون مقدارا عظيما من هذا القوقع ومع ذلك يكونون فى غاية السلامة وبالاختصار ثبت بالتجربة أنه يحتوى على قليل من مواد صلبة وان الحوامض الضعيفة كما قلنا تذيبه بسهولة اذا به تقرب للتمام وأما اللبن الذى كانوا يقولون انه يذيبه فلا يتسلط عليه ويظهر أن الارواح والنبيذ نفسه تجمده فيلزم أن تصير هضمه عسرا وحيث ان المشاهدة الفسيولوجية تؤكد مستنتجات الكيميا فمن ذلك يتحقق فى اللسان الطبى أن يختار للمولعين بأكل القوقع النبيذى الابيض الذى هو دائما أقل كؤولية وأخف حمضية من النبيذ الاحمر والاطباء المكملون لمفردات جيوفروة ذكروا أن القوقع المطبوخ على الفحم فى قشرته القوقعية مع قليل من الزبد وشقف الخبز بحيث يصير بذلك مقبولا يكون أسلم من القوقع المشوى وأما القوقع المقلو أو المطبوخ فى المداخن أو المنظم بالفراريج أو المتبل تتبيلا قويا كما كانت تستعمل القدماء له سنامورة السمك فانه يكون خاليا من طعمه الخاص ولذته وسهولة هضمه ولذا قل استعماله كذلك وأما القوقع الذى ملح أو ربى فى السنامورة الحمضة جدا بالخل بعد غسله فى الماء المغلى ثم يغطى بزيت الزيتون والحشائش الدقيقة فلا يستعمل الا كسلطات على الموائد ويقتضى ذلك لا يستعمل الا بمقدار يسير وأما القوقع الذى يجفف لاجل الحفظ فيستعمله بعض القبائل المعدمين للقوت ولا يصنعون منه الا غذاء كريها عسر الهضم قليل النفع

والقوقع التى نفسه اذا استعمل بمقدار كبير وكان رطبا أو متألما وذلك يعلم بعدم الماء ولين اللحم وحالته البنية بل أحيانا بارائحته النتنة التى تتصاعد منه فانه قد يحصل منه بعض أخطار وخصوصا انه يسبب عسرا ثقيلا فى الهضم واعراضا شبيهة بالاعراض التى قد تنتج من المول أى نوع أتم الخلول ولذلك يلزم التيقظ على بيع ذلك من ضباط المدينة

وذكروا أن الاسراف منه حينئذ يحصل منه فيضان دموى كما وقع ذلك لهنرى الرابع سنة ١٦٠٣ مدة رحلته لروان وبالاولى قد يكون مضرا كما شوهد ذلك اذا كان مكثه فى سفن مصفحة بالنحاس أو كان الطمع عصيانا أدى الى تلوينه بالاملاح النحاسية لاجل ترويج بيعه بوصف القوقع الاخضر فان ذلك يوصل له صفات سمية يقينا وهذه الحيوانات ماعدا ذلك تكون موضوعا لامراض تصير مع السهولة وبائية له فتخرب سريعا أحواضها ويقال انه يكفى قطعة من الكلس لتسمم عدد كثير من تلك القواقع وأما المواد المتنتة فيمكن أن توصل لها صفات ردية للناس ومع ذلك لا تتلفها ومن ذلك ماذكر عن المرسلين من طرف الحكم من العوارض التى عرضت فى سبتمبر سنة ١٨١٦ فى مدينة هفر ثم فى مدن أخر أرسل اليها قوقع بعد بعض أيام من فتح حوض جديد له محفور فى خنادق القاعة حين فتح كنف المحافظين لاجل النزح بعد مضى جملة قرون عليها وتقوم تلك العوارض بالاكثر من وجع فى الفؤاد وقولنجات واسهالات وقىء ونحو ذلك وشوهدت تلك الظاهرات فى أمثلة أخر فى السنة التالية قال ميره وشاهدناها أيضا بذلك المحل فى سبتمبر سنة ١٨١٨ وشاهدها زنديك بالمارستان المدنى فى دنكرك من تأثير قوقع آت من هوج الى برمندى وظهر لهم أنه ضعيف هزيل وكان ماؤه أشد ملوحة من العادة وأقل حموية ومتحمضا لارسوب وحلى وظن طبيب بمدينة هفر على حسب تجربياته أنه يمكن نسبة هذه الاعراض للتأثير الخطر الحاصل على القوقع المحبوس فى الاحواض من الخلط العارضى لماء البحر مع الماء العذب ولكن يظهر أن ذلك مخالف لتجربيات بودان وبالجملة أرسل سنة ١٨١٩ من مدرسة الطب وكلين وشوسير لتحقيق معارضة هذه الدعاوى فلم يروا فى تلك الظاهرات التى بولغ فيها ولم يسلم منها الاشخاص الذين لم يأكلوا هذا القوقع انها تنسب لاسباب موضعية وانما هى مجرد نتيجة تأثرات وبائية ناشئة من الفصل ودرجة الحرارة ونحو ذلك

وهذه القواقع بالنظر الطبى تستحق انتباه الاطباء المعالجين فباعتبار كونها غذاء سليما خفيفا سهل الهضم بل معيد للقوى يؤمر بها كثيرا وحدها غذاء فى عسر الهضم وفى الآفات المزمنة فى الطرق الهضمية وفى النزلات المستعصية حتى السل حيث اشتهر ذلك عند العامة بل نسب لها أتمو لير نوع خصوصية فيه ومدحوها أيضا فى الخنازير ولين العظام وعلاجا للنقرس والحفر والكاورروز وتناسب بالاكثر فى نقاهة أغلب الامراض وعموما للشيوخ والضعاف والهابطين بل المخولين والذين معدتهم لا تقبل شيأ من أنواع الاغذية والامراق التى تعمل منها ممتعة أيضا بخاصة التقوية الناشئة يقينا من الاوزما زوم الذى تحتوى عليه وتكون أيضا مقوية للبواه وربما كان ذلك متعلقا بالمادة الحيوانية الفصفورية التى فى الحيوان وأما الماء الذى فى القوقع فانه أقبل للشرب من ماء البحر وليس فيه طعم القار الموجود فى ماء البحر وبعض الاطباء أمر به فى الآفات المزمنة فى المعدة بكيفية استعمال مياه سلس أو ويشى ولكن بمقدار بعض ملاعق فقط كل يوم وذكر جالينوس وأورباز وابطوس وبعدهم أغلب الاطباء أن القوقع ملين أى مسهل خفيف وتلك خاصة ذكرها سابقا أوراس فبتلك الصفة يؤمر به للاييوخندريين والمصابين بالبواسير واليرقان

رمن عندهم بطء وعسر فى الهضم وخصوصا عقب الامراض العصبية ومن سقطوا فى حالة يبوسة وذبول وتلك حالة شوهد فيها أن المرضى يشتهون بالطبع هذا الغذاء النافع لهم وأوصى به أيضا فى بعض اسهالات مزمنة وفى القىء الذى يعرض فى الازمنة الاول من الحمل وفى التعنى والزحير وكحافظ من القولنج وكذا فى الاستسقاء وعسر التنفس وداء الفيل اليونانى وتقرح المثانة وحمى هنجرى وغير ذلك وأمر بار يه بوضع القوقع المدقوق بقشره على الخراج الطاعونى وأمر بولديجين (فواس) به مهروسا فى مائه وضعا على القروح وهذا الماء نفسه يستعمل عند العامة علاجا لوجع الساقين وقشور القوقع تستخدم أحيانا ببلاد الصين فى البناء ولتحضير مقدار كبير من الكلس واذا حولت الى مسحوق ونثرت فى الارض كان كتسبيخ أو اصلاح لها فكانت على هذا الشكل مستعملة كثيرا فى الطب أعنى اذا سحقت سحقا ناعما بعد غسلها وطرح القشرة العليا فتكون ماصة ومضادة للحوامض بمقدار من ١٢ الى ٣٦ قمح علاجا للاسهال وسيما فى الاطفال وداء السلة وغير ذلك وذكر ليمرى انها مفتحة وغسالة ومصرفة للاخلاط ومقوية للمعدة ومنظفة للاسنان ومنبهة للبول وملحمة للقروح وأكد ارنول وغيره أن مسحوقها اذا مزج بالشحم الحلو تكون من ذلك مرهم جليل لعلاج البواسير وذلك المسحوق الذى يبدل الآن بحجر كربونات الكلس أو المغنيسيا يكون ماعدا ذلك جزأ من مسحوقات ماصة مشهورة مفتتة للحصى ويدخل كالاسفنج المحروق وقشر البيض ونحو ذلك فى بعض مستحضرات لعلاج ورم الغدة الدرقية وظن جندران الذى قاسه باليود ولكن بدون أساس قوى أنه يكون فى ذلك مساعدا قويا ومسحوق قشور القوقع كان عمدة حابل ربما كان مستعملا الآن عند بعض الاطباء كمضاد للكلب والخوف من الماء بمقدار بعض دراهم تنقع مدة ٢٤ ساعة فى النبيذ والعادة أن يكون ذلك بعد تكليسها أى تحويلها الى حالة كلس وكانوا يعتبرونه ولكن بدون تأسيس أقوى فاعلية من الكلس الاعتيادى وأنه يستعمل لتحضير ماء الكلس الطبى وكان عمدة حا أيضا كمضاد للحصى وللاستسقاء اذا طفئ فى النبيذ الابيض بمقدار من $\frac{1}{2}$ م الى م

## بكسر الميم والطاء ✤ (مطيلوس) (محار وصدف) ✤

اسمه الافرنجى مول وبالعربية أم الخلول وهو الآن جنس ذكر لينوس من الحيوانات الرخوة العديمة المخ التى لها غلاف حجرى وأنواعه عند لينوس كثيرة ارجعوها الآن الى جملة أجناس بل الى فصيلتين احداهما مطيلوسيه أى المطيلوسية وثانيتهما أوستراسيه أى استراسية وكثير منها غذائى فى بلاد مختلفة ولكن أغلبها غير واضح الصفات ومن تلك الانواع أولا ما يسمى باللسان الطبيعى مطيلوس ايدولس أى اللذيذ الاكل وهو الاكثر استعمالا من جميع الانواع والموضوع الاصلى لهذا المبحث ومثله مطيلوس أفير وهو مقبول فى شواطئ بلاد المغرب ومطيلوس ليطوفاجوس أى ثاقب الحجر عظيم الاعتبار بقوة ثقبه الحجر الذى يتعلق هو به وهو كثير الوجود فى البحر المتوسط ويسمى بلح البحر فى كثير

من الاقاليم الجنوبية حيث يتكون منه غذاء لذيذ جدا في طعمه الفلفلي وغير ذلك وثانيا مول الماء العذب المسمى مطيلوس أناطينوس ويسمى مول النهر يسكن الخلجان والانهر بمعظم الاوربا وكذا مطيلوس سيخنوز أي مول الغدران وهو نوع كبير يوجد في المياه الراكدة الموحلة القعر ومع ذلك لحم هذين النوعين تفه يقل اشتهاؤه ويجلد أي كالجلد ولا يمكن استعماله الا اذا عدم غيره من الاغذية ومول الغدران يوجد فيه ما عدا ذلك طعم الوعاء والتوابل القوية قد تستره ولذلك سماه اليونانيون مول الكلب واتهم بأن يسبب الحمى ولكن ذكر كاوكيه انه أكله جملة مرار بدون خطر وضفدع قشرته كبيرة رقيقة صدفية حضية تستعمل في الشمال الاوربي لاخذ قشطة اللبن والجبن الجديد وغير ذلك وشاهد كاوكيه أن الاقرباذينيين في بيكردي يستعملونها كآنية تبخير ويقال ان البياطرة تستعمل مسحوقها نفخا في الاعين علاجا للنكت في الخيل

وأول الانواع الرئيسة المول العام ويسمى مول البحر وأم الخاول وباللسان الطبيعي مطيلوس أيدولس أي اللذيذ المأكل وهذا النوع كثير الوجود على الشواطئ بحيث يتكون منه جروف عظيمة تتعلق بخوازيق الشواطئ والسفن ونحو ذلك وتفصلها الناس من النباتات البحرية والاشياء المتعلقة بها المغمورة في البحر بواسطة فوس ونحوها وهي متجر عظيم وسيما من ابتداء سبتمبر الى شهر مبه فانها في ذلك الدور الذمأ كلا وعظمة السلامة ويعمل لها في شواطئ أوقيانوس أحواض على كيفية ما يصنع للقوقع اما في أماكن أخر كما في طرنت ومملكة نابولي فتعرض على النعاقب لتأثير الماء العذب وماء البحر فذلك يرطبها ويزيد في صفة تغذيتها وكانت تستعمل عند القدماء وتؤكل نيئة أو مطبوخة كما في بعض الاماكن ومتبلة بكيفيات مختلفة وسيما مع الفراريج أو مع مرقة الخشائش أو مع شفف الخبز فيحصل من ذلك غذاء لطيف مقبول قابل للهضم وتعمل منها شوربات وأحيانا قد تعرض منها عوارض قال مبره وتلك العوارض التي شاهدناها كثيرا واشتهرت منها جملة أمثلة ليس هنا محل ذكرها تقوم من اندفاع انجري حقيقي مع أكلان زائد في الجلد يسبقه عسر تنفس واعراض أخر عصبية ويتبعها في العادة انتفاخ عام وأوجاع ضمالة في الكليتين ثم في المعدة وقشعريرة وأحيانا ظاهرات نزلية مختلفة تعلن غالبا بظهور العوارض السابقة وأما البول ذو الرسوب فيدل على الانتهاء وشوهدت تقلصات واختناقات وتشنجات ونحو ذلك تضاعف هذه الحالة وتزيد في ثقلها بل قد تنتهي بالموت كما شوهدت أمثلة من ذلك لكن قد علمت أن كثيرا من الاغذية التي ليس بينها وبين بعضها ارتباط كالفريز أي التوت الشوكي والهومرد والسرطان وغير ذلك قد تسبب عوارض شبيهة بذلك فذلك يدل على أن هذا ليس من حالة مرضية في المول كما زعموا ولا من تغير فيه وان اختار ذلك بروس ولا من المواد المسممة النباتية أو الحيوانية أو المعدنية التي قد تتغذى بها على سبيل العرض ولا من وجود الكراب أي السرطان الصغير الذي يكون معه غالبا ويسمى باللسان الطبيعي قنصر بنوطيرس ولا من الرغوة المصفرة ولا من الوسخ البحري الذي تكلم عليه لامروس ولا من فقس الحيوانات النجمية البحرية التي هي من

جملة أغذيتها من شهر ميه الى أوقيتين على حسب التفتيشات المهمة لبونى وانما الاحسن نسبة تلك العوارض لاستعداد شخص مخصوص مع أنها تشاهد كما قيل فى جميع الفصول وفى جميع المحال وربما كان الاكثر مشاهدتها بعيدا عن البحر من افريل الى سبتمبر وفى البلاد الباردة الرطبة ووجودها وشدتها على النسبة للمقدار الذى أكل من تلك الحيوانات ويندر أن تصيب فى آن واحد جملة أشخاص والحيوانات المطبوخة تنتجها كالنيئة ومهما كان يسهل مداواة تلك العوارض عموما بالقى واستعمال الاتير بمقدار كبير متكرر كمن ١٥ ن الى ٢٠ فى مرة واحدة على السكر أو اذا عدم ذلك فالسوائل الكحولية ويستعمل أيضا مشروب محمض بالخل واستعمال مقادير كبيرة من الاتير فى ابتداء العوارض يكفى أحيانا التكبنها دفعة واحدة ولكن قد تدوم تلك العوارض مدة أيام كما شوهد ذلك وزعم بعض المؤلفين ان الحيوانات اذا انتنت بالخل والفلفل فانها لا تكون مضرة أصلا ولحم هذه الحيوانات الذى هو أبيض مصفر كانوا يقولون انه مجفف ومحلل وكانوا يعتبرون قشرها اذا غسل وجفف وسحق مدر للبول ومسكن للاسهال قال مير مع أنه ماص فقط لجميع الجواهر الكلسية واذا نقع لحظة ما فى الخل الذى قد علمت أنه يذيبه اذا طالت ملامسته ثم كلس تكليسا خفيفا وحول الى مسحوق فانه يستعمل بمقدار $\frac{1}{2}$ م فى مغلى مناسب كان ذلك المغلى معرقا ومبرئا أيضا للحمى الثلثية وكلس قشر أم الخلول الذى ذكره بلينى كفتت للحصى مدحوه كثيرا فى وسط القرن الاخير لذلك أيضا وسيما الطبيب ويت والجيريس الذى فضله على الكلس الاعتيادى ولكن الآن ماء الكلس لجميع الجواهر المذيبة للحصى ليس لها اعتبار ولا صيت وقال أطباؤنا ان أم الخلول لطفها تسهيل بسرعة الى الداء الجيد أما لحوم ما عداها فانها تولد البلغم واللزوجات والسدد والاخلاط الباردة وان نفعت فى الحكة واللهيب وحرارة الصفراء وانما يجتنب أكل ما كبر منها كالمصاقل وأما أم الخلول فتنفع من الجذام والجرب والسوداء والجنون والوسواس سواء أكانت نيئة أو مطبوخة وتقطع العطش واللهيب الصفراوى أيضا وانما تؤكل بسير خل مع بعض أفاويه قال داود وأما أكلها مع الطحينة كما يفعله أهل مصر فردى ويولد سددا وان كان يذهب العفونات انتهى وأقول لا ضرر فى خلطها بالطحينة التى هى مرطبة ملطفة الموحتها حيث كان من عادتهم أنهم يتركونها قبل الاكل مع ملح كثير يوما أو يومين فتلين وتشتد ملوحة ولا شك أن الطحينة تخفف تلك الملوحة ولا أدرى على أى شئ أسس داود رأيه مع أنه لم يقل به غيره

ومن أنواع مطبلوس ما يسمى بالمحار اللؤلؤى الموجود فيه اللؤلؤ ويسمى باللسان الطبيعى عند لينوس مطبلوس مرجراتفيروس ومعناه ماذكر وبعضهم يسميه اغيكولا مرجراتفيرا وهو حيوان اللؤلؤ ولذا يسمى أيضا بأم اللؤلؤ وشبهه بالقوقع أكثر من شبهه بالمحار وأى المحار ولحمه صلب ويعسر هضمه ولذلك ليس غذائيا ولكن يستل عنه كثيرا مما لاجل التجمدات المرضية البيض اللامعة المستديرة المعروفة باسم اللؤلؤ والدر المحتوية هى عليها كثيرا وندرة تلك الدرر ولمعانها صيرها فى جميع الازمنة غالية الثمن وأما الصدف الجميل الذى

يؤخذ من قوقعتها الخارجة وتلك القوقعة المثبتة على الصخور التى فى قعر البحر تكون على شكل نصف دائرة وكبيرة مخينة مخضرة من الخارج وبيضاء لامعة من الباطن ومكونة كاللؤلؤ نفسه من تحت كربونات الكلس منضما بمادة هلامية

وصدفها المسمى على الخصوص بصدف اللؤلؤ يخلط كثيرا فى المتجر بصدف أنزل منه صفة آت من حيوانات رخوة أخرى كالسمكة الغلاف ويستعمل ذلك الصدف اللؤلؤى لصنع منه حلى وأثاثات صغيرة فى المنازل وأيدى مشارط وأسلحة وآلات جراحية وكان يستعمل سابقا بعد أن يسحق سحقا ناعما مسمى بصدف اللؤلؤ المحضر ليعمل منه طلاء للحسن والزينة والآن يقوم مقامه نوع من الطباشير واشتهر ذلك المسحوق بكونه مقويا للقلب وبادزهر السموم ومضادا للصرع ونافعا للدماغ ومقويا عاما ومسكنا وغير ذلك واستعماله الآن الطبية توافق استعمالات اللؤلؤ وان كانت أقل اعتبارا منها وغالبا تقوم تلك الاصداف مقام اللؤلؤ واذا جمع ذلك اللؤلؤ مع مثل وزنه ٨ مرات من النترتكب من ذلك مايسمى بالنتر اللؤلؤى الذى كان يستعمل بمقدار من ٦ قمح الى ٢٤ فى الحميات الثقيلة وهذا اللؤلؤ يكون أحد الجواهر الرئيسة للمسحوق الصدرى واللصوق القابض فى الاقرباذين القديم لباريس وقاعدة للمح ودواء وقتى اختير من مدة طويلة فى بيوت الادوية

واللؤلؤ المسمى بالافرنجية بيرل مكون من طبقات متراكزة يظهر أن وسطها جسم غريب واعتبر بليناس هذا اللؤلؤ متولدا من الندى ولكن ليس هو فى الحقيقة تجاه أعين المتأخرين الا تجمدات مرضية وأنواع بادزهرات وحصيات ناشئة من طفحان عارضى فى الصدف الذى لا يتميز عنه بالمنظر الكيماوى بل أكد وا أنه يمكن أن يحرض تكونه بوخز صدفة الحيوان الحى وينجح ذلك فى نوع من المولبت سماه لينوس ميا مرجريتيفيرا ثم انه لاجل اجتناء هذا المستنبج المرضى الثمين تغوص الغواصون عليه مع الخطر فى عمق البحر لتقلع منه هذه الحيوانات وسيما فى جزيرة السيلان ورأس قوران وجونة فارس وهولندة الجديدة وجونة المكسيك ولذلك تميز اللؤلؤ الى مشرقى ومغربى وقد ذكرت كيفية صيد هذه الحيوانات واستخراج اللؤلؤ منها فى المؤلفات المطولة فراجعها هنالك واللؤلؤ بالنظر للحلى والزينة يكون أعظم اعتبارا وقيمة كلما كان ماؤه أجمل وحجمه أعظم وشكله انظم وأظرف وحيث كان معرضا للفساد لمعانه يعاد ذلك اللمعان له كما يقال فى سيلان بأن تزدرده الفراريج فيقتلها بعد دقيقة وذلك أمر يمكن اذا كان صحيحا أن يوضح بفعل حوامض معدة هذه الحيوانات على اللؤلؤ لان اللؤلؤ يذوب فى الحوامض حتى الضعيفة وشاهد ذلك الجرعة المعروفة لاقليدوطرة كما ذكر ذلك بليناس لكن ذلك دليل قابل للبحث وقد يفقد اللؤلؤ أحيانا بكرات صغيرة مجوفة من زجاج مطلية من الباطن بغراء السمك المتحمل لمسحوق قشور الابليت المسمى أيضا ابل بفتح فسكون ويسمى باللسان الطبيعى سبرينوس البرنس وهو سمك صغير أبيض يكثر فى جميع المياه العذبة بالاوربا وأحيانا يشتبه بالبيارية المسماة جوجون ولكن لحمه رخو عاوعه شول ويتكون منه غذاء قليل الاعتبار وكانوا سابقا يظنونه مفتحا والمادة الصدفية التى تحيط بقاعدة فلوس هذا السمك هى دهن المشرقيين تستعمل لاجل أن تعطى للؤلؤ

الزجاجى منظر اللؤلؤ الطبيعى وتحفظ فى روح النوشادر ويظهر أن ساج هو أول من ذكر تحضيرها وذكر كلوكيه أن تلك المادة تعلق فى محلول حمضى لغراء السمك المسمى اكتيوكول المضاف له صابون نوشادرى عمل بالاكثر من الزيوت الطيارة للقرنفل والكهرباء أو من زبدة جوز الطيب ثم تغمس اللآلئ فى ذلك السائل لتغطى بطلاء صدفى وصغار اللآلئ المسماة بحبات اللؤلؤ لها اشتهار عظيم فى طب العرب ومختارة من زمن قديم فى بيوت الادوية وقد تركت الآن استعمالها بالكلية وأوصوا باختيار الابيض منها الزاهى الشفاف النقى وكثيرا ما يبدلونها بما يكثر وجوده ويجهز من حيوانات رخوة أخرى كالآتى مثلا من مياه مرجانة فيرا والقوقع العام المسمى لؤلؤلورين وغير ذلك وقالوا اذا تحول اللؤلؤ الى مسحوق فانه يعطى بمقدار من ٦ قمح الى ١ م فيكون مقويا للقلب ومضادا للسم وغير ذلك وسيما القلويات وما صاعلا جا للامراض الطاعونية والسموم والصرع وفى أحوال الاسهلال والانزفة ونحو ذلك ويدخل فى معجون القرمز ومسحوق الورد الاحمر مع أنه فى الحقيقة ماص فقط عديم الطعم رأسا وان ذكر بالياس الذى شرحه شرحا واسعا أنه قبل اقليو بطرة وجد شخص غنى من أهل الخلاعة والتفريح يسمى قلوديوس فكان هو أول من أراد أن يعرف طعم اللؤلؤ فوجده جيدا مفرحا بحيث انتهى به الحال أن لا يستقل بهذا التفريح فأعطى كل واحد من اخوانه وندمائه واحدة

## ﴿ الطلس اى حلزون ﴾

الحلزونات تسمى بالافرنجية ايليس وباللطينية ايلكس بكسر الهمزة واللام فيهما وقد صار الآن هذا الاسم اللطينى جنسا من الحيوانات الرخوة ذوات البطن والرأس من قسم ذوات الرئة وذوات التنفس وقوقعته حلزونية وأنواع هذا الجنس كثيرة تعرف بأسماء كثيرة مثل اسقرغوت وقوماسون وليماسون وتلك الحيوانات خنثية وان لم تكن أهلا لان تتولد وتتناسل وحدها وفيها خاصة تجديد الاجزاء المختلفة من جسمها حتى الاعين والفم اذا أتلفت كما ثبت ذلك من تجربيات عديدة وتعيش على سطح الارض وعلى أوراق الاشجار والثمار والحشائش الممتدة والجذور العصارية ولذا كثيرا ما تسبب فى الخضراوات اتلافا كبيرا وكلها أرضية ولا تخرج الا فى الليل أو فى أزمنة الامطار فعند دخول الشتاء تنغمس فى الارض أو تنجذب للصخور والحجارة التى تسد حينئذ فوهة قوقعتها بغطاء مجرى يسمى بالحاجز ولا تنفصل الا فى الربيع الآتى بعد اقامتها جملة شهور فى شبه سبات نومى واستعمل كثير من تلك الحيوانات سابقا استعمالا غذائيا ودوائيا وأكثرها استعمالا بالاوربا أقله فى أماكن منها بسبب كثرتها هناك أو عظم جسمها ما يسمى بحلزون بوماسيا أى الحلزون الكبير المسمى عند العامة بالحلزون العام وحلزون العنب وقوقعته كريه منقوبة وملونة بلون من عفر أشقر وقطرها قيراطان وذلك الحلزون موجود فى جميع الاوربا وخصوصا فرانسا الشمالية حيث يسكن هناك البساتين والغيطان وسيما الكروم وهو الذى يوجد عند الباعة وأكبرها حجما ما يسمى باللسان الطبيعى ايلكس اسبرسا أى حلزون الزروب وقوقعته غير منقوبة وهو كثير

الوجود وخصوصا فى جنوب فرانسا وكذا مايسمى ايلكس تنيكوريد الذى قوقعته بيضاوية ويألف الاراضى الخشنة من فرانسا الجنوبية وايطاليا وهو الذى سماه ديستوريدس وبلينياس بوماسيا كما قال فيروصالكوفيير وربما كان هو الذى سماه ارسطاطاليس قوقالوسا ويقال انه هو الالطف والاسهل هضما ثم بعده ماسماه لينوس ايلكس الجيرا وهو حلزون بيزون وقوقعته فيها انبعاج ومسكنه فرانسا وايطاليا والمغرب ولكن لحمه جلدى ولا يستعمله الا الفقراء وايلكس ميسلا نوسطوما الذى قوقعته كرية ويوجد فى الجنوب وعلى أشجار اللوز وفى مصر وغير ذلك وهذه الأنواع أخر معروفة أسماؤها بالاوربا وأما الحلزون الارضى لارسطاطاليس والحلزون الكبير لبلينياس فهو على رأى كثير من المؤلفين ماسماه موليز ايلكس سنقطا أو يقال قنقطا أو ايلكس لوقورم

وكان القدماء يستعملون كثيرا من الحلزونات استعمالا غذائيا ولما تكلم بلينياس على مراحات لها وضعها لذلك هربينوس ذكرلها جملة أنواع وذكر كيفية تسمينها بالنبيذ المطبوخ والدقيق وغير ذلك واكتسبت بذلك حجما كبيرا حيث قال ان القوقعة صارت سعتها عشرين قوانوس والقوانوس أوقية ونصف ونازع بعضهم فى هذا النقل عن بلينياس ومهما كان فالاستعمال الغذائى للحلزونات قل الآن عموما نعم يوجد الآن بعض شئ من ذلك فى فرانسا وألمانيا فيأكلها بعض الناس مع الاستلذاذ بها ولكن أكثر الناس يجدونها كريهة تنهة هلامية لزجة وأحيانا متجلدة وفى بعض الاحيان يعسر هضمها سواء استعملت مغلية أو مقلوة ولو بعد تتبيلها بأفاويه كثيرة بعد تنظفها بماء كثير ويقال ان بعض القبائل يجففونها على مداخن الحرارة ومع ذلك لا يقال هذا الخطار بها وفضل لميرى حلزونات الجبال التى تتغذى بالنباتات العطرية وفضل غيره حلزونات العنب وحلزونات محال نبات حشيشة الدينار عند بروزبراعيم الكروم فالتجربة وان لم تؤكد بالمباشرة اعتبار تلك الدعاوى الا أن هنالك أمورا واقعية يستفاد منها أن نوع تغذية هذه الحيوانات قد تؤثر فى أوصافها الغذائية وبموجب ذلك تؤثر أيضا فى أوصافها الدوائية فثلاثا هدروس فى ميلانة تسممات متسببا عن ٣ حلزونات مأخوذة من حفرة نابت فيها القونيون والبلادونا وذكر جسبرد أنه فى مدة القحط سنة ١٨١٧ عيسوية حيث كانت تغذية بعض الاشخاص من الحلزونات حصل لمكثرى استعمالها خدروسبات شبيه بما يحصل من تسمم خفيف بالبلادونا فعلى حسب تلك الامور الواقعية وسيما الامر الاول يمكن نسبة تلك الظاهرة للتنوعات العارضة التى حصلت فى تلك الحيوانات من التغذية المخصوصة أكثر من نسبتها للطبيعة الخاصة بهذه الحيوانات ونحن بدون أن نذكر العوارض المذكورة فى مشاهدات كثيرة غير متقنة زعموا حصولها من تلك الحيوانات فى الطرق الهضمية التى تندفع بعد ذلك بالقىء أو بالبراز نقول ان لوطخيوس أشهر قصة حمى ثلثية نسب حصولها الاستعمال تلك الحيوانات واعتبر كثيرون استعمالها على سبيل التغذية مضرا للمسلولين وذلك زعم تعسر موافقته للخواص المقوية والملطفة المعروفة عموما للامراق والجليديات والشرابات الصدرية التى اعتيد استعمالها لهم وان كانت التغذية بهذه

الحيوانات قليلة النفع وعسرة الهضم

وتلك المستحضرات الحلزونية فى الحقيقة كثيرة الاستعمال فى العلاج وكأنها فواعل مرخية مرهلة ولكنها مقوية فى علاج تهيجات الصدر والنزلات المزمنة ونفث الدم والسل نفسه وأقله أن تكون كدواء مسكن وكثيرا ما تجمع حينئذ مع نباتات صدرية مختلفة أو مع جواهر أخر حيوانية من هذا القبيل مثل الخاذ الضفادع ورئة العجول ونحو ذلك وانما ينسب للمادة اللعابية التى تحتوى عليها الحلزونات وتكثر بحيث تعطى لمطبوخاتها قوة صيرورتها جليدية وكذا للكبريت المحتوية عليه الفعل الملطف الصدرى بقينا للامراق التى تكون هى قاعدة لها ويقال انها تستعمل أيضا فى الحفر ولعلاج الدودة الوحيدة والولادات العسرة وكذا للذبول والنحول وأوصى سليوس بمطبوخ الحلزون فى اللبن علاجا للنفيضان البطنى المفقود فيه تكون الكيلوس وذكر مرجانى ان رانشيل مدح فى التزيف الرحمى الضعفى عصارة الحلزون الصغير الابيض المسمى قروطوسيانا الذى يكون فى النبات المسمى بالشوكة النجمية مجتمعة تلك العصارة مع مربى البنفسج ومدح بعضهم فى آفات الصدر مصل الحلزون المنال بأن يقطر على جام مارية مخلوط ٣ أرطال من الحلزونات مدقوقة مع قواقعها مع ٤ أرطال من مصل اللبن وعلاجا لعسر البول ويسمى ذلك بماء مقطر الحلزون وكذا يعالج بنبيذ الحلزون أمراض الكبد وكدواء لتسهيل النفث مطبوخ شعيرى منه وغير ذلك

وأما استعمال الحلزونات وضعيات من الظاهر فهو مهجور الآن الا فى المرهم الحلزونى الذى يحضر بوصف كونه ملطفا وكانت سابقا جزأ من مستحضرات كثيرة مذكورة فى بعض المؤلفات واذا دقت مع قواقعها توضع بهيئة ضماد حار مزيل ومحلل للاخلاط وأمر بليناس بوضعها على الجبهة علاجا للرعاف وتلك نتيجة يمكن نسبتها للطين المتعلق بقواقعها ووضعها جالينوس على البطن علاجا للاوذيما العامة ووضعها جنير على الاورام النقرسية وآخرون على أخمص الاقدام علاجا للحمى الخبيثة وكان لعاب هذه الحيوانات مشهورا بأنه قوى الفعل فى علاج أمراض الجلد وكذا فى علاج سقوط الاهداب فى الاطفال والخلط الذى يحصل من تلك الحيوانات اذا ثقبت بآلة مدحه طبيب يسمى طارين بأنه اذا مدعلى وسادة حزام فتق فانه يحصل منه تضييق القناة الاربية وشفاء الفتوق قال ويكفى مائتان أو ثلثمائة حلزونة لانالة شفاء تام فى بعض أشهر والتجمدات الصغيرة التى توجد فى أغشية هذه الحيوانات الرخوة يحصل منها تسهيل اندفاع الاسنان ومداواة تسوساتها والارمدة الناتجة من حرق الحلزونات كانت تستعمل أحيانا ممزوجة بالعسل لازالة تشمع الوجه أى تأثير الشمع فيه واذا استعملت من الباطن فى مرقة أو شوربة كانت شافية للفتوق ولم يترك الى الآن استعمال قواقع الحلزونات فاذا سحقت ناعما واستعملت من الداخل بمقدار من جم الى ٢ جم كانت مدرة للبول وأمر بها اللطيب جيلس السويدى علاجا للصرع والرعشة والحميات المنقطعة واذا كانت حتى صارت بهيئة كاس كانت عندهم علاجا لنحو اللثة وسقوط المستقيم انتهى ماذكره متأخرو الاطباء

وأما

وأما القدماء من أطباء العرب فذكروا ايضا نحو ذلك أو ما يقرب منه وقبل أن نذكر شيأ من عباراتهم نقول ان الحلزونات عندهم داخلة فى عموم الاصداف التى هى الغلاف الخارج للحيوانات الرخوة الارضية كالمحار والمول وغير ذلك ولكن فى اللسان العلمى يخص الصدف عندهم بصدف اللؤلؤ ومع ذلك كالاصداف المسماة بالافرنجية نكر بفتح النون وسكون الكاف كما تسمى أيضا قوكيل وان كان هذا الاسم الاخير غير منضبط يدخل فيها أحيانا قشر البيض وغلاف الحيوانات الرخوة وكذا تجمدات أخر مختلفة وكلها متكونة من مادة حيوانية عضوية ومادة حجرية وأغلبها معدود من سالف الزمان كجواهر ماصة ومضادة للتسممات ومفتتة للحصى وغير ذلك ويمكن ابدالها غالبا بتحت كربونات الكلس والمغنيسيا وترجع بالتكليس الى كلس خالص فلا تختلف خواصها الدوائية عن الكلس العام وان اختلفت درجة نقاوتها

قال أطباؤنا الحلزون اسم لكل حيوان صدفى برى أو بحرى أو نهرى وأردؤها النهرى لانه زهم اللحم ردى وكذلك البرى المتغذى بالبقول والاشجار ويسمى زنطاح فهو ردى زهم مقيئ يسهل البطن فيكون الاجود هو البحرى حيث ينفع المعدة ويسهل بلطف وأغطية الحلزونات باردة يابسة فى الثانية أو الثالثة ولحمها بارد رطب فى الثانية واذا احرقت تلك الاغطية فانها تسخن وتيبس قليلا وتجلو الجرب المتقرح والبهق واذا احرقت بلحمها ثم سحقت وكحل بها كما هى مع عسل قلعها تجلوا آثار اندمال القروح العارضة فى العين واذا ضمد بالاصداف غير محرقة ورم الطحال أنضجته ولا ينقلع عنه حتى يسقط بنفسه وتسكن أيضا أورام النقرس واذا جففت وسحقت واحتملت أدرت الطمث واذا خلط مسحوق أصدافها بخل ووضع على الجبهة والاصداغ منع الرعاف واذا سحقت بأغطيتها وشربت أى استعملت مع مر أبرأت القولنج وأوجاع المثانة واذا أخذت لزوجة الحيوان بابرة كان لصوقا جيدا للشعر الثابت فى العين واذا وضعت لحوم الحيوانات أو لحوم غيرها من الاصداف على جراحة الكلب الكلب نفعته واذا وضع مسحوقها على الورم الجاسى حلله واذا عجن المر والصبر والكندر أجزاء متساوية بلعاب الحلزون أى لزوجته بأن يؤخذ الحيوان طريا حيا وينقب بابرة ويقرب من النار وتستقبل رطوبته فى اناء وتعجن بها تلك الاجزاء حتى يكون الكل فى قوام العسل فان ذلك يكون دواء مرهميا لا يعدله غيره فى الحام الجروح والقروح الخبيثة والحام ما أدمن منها وتحليل مابها من ورم وقالوا اذا أحرق صدف خف الغراب وأدخل فى البواسير أو وضع على الناليل أزالها بمجرب وهو أكثر جلاء وتجفيفا من غيره وهو أيضا نافع من حرق النار اذا سخن ومزج بالماء ووضع عليه خصوصا فى حرق الدهن أو الماء وقشر الودع اذا أحرق كان غاية فى اصلاح طبقات العين وقلع البياض وتحليل الاورام والسلاق والجرب واذا مزج مع الملح المكلس والخل وماء الكرفس وطلى به جفف القروح والحكة والجرب وسكن النقرس ووجع المفاصل واذا رض الحيوان بلحمه وقشره وطلى به على الاورام حيث كانت حللها أو على الطحال كذلك وجذب الفضول والسلا من البدن

ثم لا تنس ان الاصداف من المتولدات المائية واذا وجدت فى البركان مبدؤها من المياه وفيها صلابة الحجارة ورخاوة العظام ومنها ما يستعمل بذاته مسحوقا لرخاوته وتهتته ومنها ما يحرق ومنها ما هو حار بطبعه ومنها ما هو بارد فاذا أحرق مضغ ولطف ونفعها قوى فى الجراحات الخبيثة وفى الجلاء والتنشيف وقيل ان أكل لحم الاصداف يذهب سائر الرياح والابردة من البدن ويقوى على الجماع ضمادا به أسفل السرة والبطن محروقها يجلو الاسنان وانما لا ينبغى أن يسحق فانه لا يكون عونا على الجلاء فان أضيف اليه الملح كان أبلغ فى الجلاء وجفف اللثة المترهلة وشدها ونفع الجراحات المتعفنة وهو أى المحروق مع الملح نافع لحرق النار ذرورا يترك عليه حتى يجف ومحروق أى صدف كان نافع من الجرب واذا ضمد الاستسقاء بالصدف لم يفارقه حتى ينقصه ويلزم تركه عليه حتى يسقط من ذاته واذا خلط رماد الصدف بعضض أخضر وفلفل أبيض نفع استعمال ذلك من قروح الامعاء ما دامت طرية والوزن من رماد الصدف ٤ ج ومن العضض ٢ ج ومن الفلفل ج ويزد ذلك على الطعام أو يسقى فى الشراب واذا سحق الابيض من الصدف وسيما قشرته الداخلة البيضاء ونفخ فى الانف قطع الرعاف واذا أحرق ما صغر من الاصداف كخف الغراب وخلط بالقطران ووضع على الجفون لم يدعها تخرج شعرة من الشعر الزائد واذا شربت مرقة لحوم الاصداف الصغيرة فانها تسهل البطن واذا طبخ الصدف بنفسه فى دهن وادهن به أمسك الشعر المتساقط واذا بخر بالاصداف نفعت اختناق الرحم وأدرت الحيض وأخرجت المشيمة

## ﴿ عيون السرطان ﴾

هى فى الحقيقة تولدات حجرية تظهر فى معد بعض أنواع السرطان البحرى وتكون وردية وأحيانا من رقة اذا كانت رطبة ثم تبيض بعد ذلك وتكون مكونة من طبقات وذلك يميزها عما يكون منها صناعيا وملونا بالينا كما كانوا يصنعون ذلك فقد علمت أنها ليست عيونا حقيقية وانما ذلك على سبيل الزعم

## ﴿ كلام كلى فى السرطان الذى من انواع حيوان تلك التولدات ﴾

الجنس العام هو السرطان ونوعه المذكور يسمى باللسان الطبيعى قنصير أستاكوس أما لفظة قنصير بفتح القاف فمعناها سرطان وأما أستاكوس بفتح الهمزة فهى من اليونانى سرطان أيضا ونهايته أن علماء الكائنات أتوا بلفظة أستاكوس المعروفة عند اليونانيين وضموها للفظ قنصير الذى هو الاسم الفرنجى واللطينى وجعلوا ذلك كله اسما للنوع المذكور والسرطان جنس زاحف من الحيوانات المفصلية القشرية ينقسم الآن الى ٣ رتب أى عشرى الارجل ومعدى الارجل ومحيط الارجل وأسست تلك الاقسام على هيئة الرأس والاعين والقصبات التنفسية ثم قسم ذلك تقسيما ثانويا الى فصائل كثيرة والفصائل الى أجناس طبيعية لا نذكر الا ما يهمنا منها وما نذكره من تلك الانواع محصور فى الرتبة الاولى من رتب كوفيير أعنى القشرية العشرية الارجل وهى تعيش فى الماء العذب والمالح

وكثيرا ما توجد على الشواطئ ويمكن حفظها زمنا طويلا فى أى وسط رطب وأطرافها اذا فسدت أو تلفت فانها تتولد بسهولة ولتلك الحيوانات غلافات جرية تاشئة صلابتها من صلابة المادة المنقذفة التى ترسب بين الادمة والبشرة أعنى فى المنسوج الذى يسمى فى الانسان بالمنسوج المخاطى ثم فى زمن تغيير الجلد المعرضة له تلك الحيوانات أى فى أواخر الربيع يوجد فى سمك معد أنواع كثيرة منها جسيمان جريان يقربان للكرية يسميان عموما عيون السرطان ثم يزولان بعد ذلك ويظهر أنهما مستعدان لان يجهز المادة الخاصة بتجديد الغلاف المتجمد وجميع هذه الانواع غذائية ولها كما علمت غلاف من الظاهر متجمد مختلف اللون ولكن العادة أن يكون أحمر بعد الطبخ واللحم يكون أبيض غنيا من الهلام مع اللطافة مغذيا ولكن يكون فى الانواع الكبيرة بالاكثر متينا ليفيا عسر الانهضام مقويا للباه وألذ طعما فى الزمن الذى تحمل الانثى فيه بيضها وتؤكل غالبا هذه الحيوانات مطبوخة فى ماء البحر أو الماء الملح وتقبل غالبا بجواهر منبهة مختلفة ولكن لا يناسب هذا الغذاء الا الجيدى الصحة الذين معدتهم فيها بعض قوة ومع ذلك فالامراق والمصلوقات التى تحضر منها يصح أن يؤمر بها مع المنفعة فى نقاهة الامراض وللمرضى الضعاف وأما المتلئون والقابلون للتهيج فهى مضرة لهم وكانوا سابقا يرون أن هذه الحيوانات مرطبة ومسكنة ومنقية ومقوية للباه بل نافعة للسرطان وربما كان اسمها اللطينى مأخوذا من ذلك وتلك خواص يقل الوثوق بها اذ لا يخفى الاندفاع الجلدى الانجرى الذى تسببه فى بعض الاحوال الغير المعينة أيضا وان نسبوا توليد ذلك غلطا للسرطان القشرى الصغير فقط المسمى قنصير بنوطيرس كما يحصل ذلك غالبا من بعض أنواع المحار الصغير المسمى أم الخلول

والانواع الرئيسة الغذائية والدوائية لهذا الجنس وضعوا لها بالافرنجية اسم كراب وقد يقال سليكول ونحن نسميه سرطان لاغير وينسب له أنواع أحدها السرطان العمومى المسمى باللسان الطبيعى قنصير ميناس وهو حيوان سنجابى اللون مخضر مستو متوسط القامة يكثر فى بعض شواطئ الاوربا ولكن السؤال عنه قليل وثانيها يسمى قنصير باغوروس وباللسان العامى طرطور بضم الطاءين وهو أكبرجما واعتبارا من السابق وغلافه الجرى الظاهر مجمر ويسكن الاوقيانوس والبحر المتوسط ويقال ان لحمه مرطب وغلافه جرى ومدحه كيف فى علاج الصرع وبرطولين فى خوف الماء وكذا جالينوس وغيره ويكون جزأ من بعض المساحيق وكان يستعمل سابقا فى الامراض الخبيثة والطاعونية كعرق وغير ذلك وثالثها قنصير قوريقولا ويسمى باللسان العامى طرلورو بضم الطاء واللام والراء وغلافه الظاهر أحمر كالدم زائد القتمة تأكله الطوائف الهاجة والواردة مع أنه كثيرا ما يكون مسمما ونسب ذلك لكون الحيوان أكل ثمر النبات المسمى منسنليير والسودان تستعمل علاجا للوجع الروماتزمى الزيت المتصاعد من احتراقه هذا الكراب الصغير كبكيده وأمعائه اذا وضعت على النار ورابعها قنصير بوبير ويسمى عند العامة اطريل عام بكسر الهمزة والراء وهو أقبل هذه الانواع عندهم وخامسها قنصير

فلفيا طيلس ويعيش فى الماء العذب وغلافه الظاهر مصفر وهو كثير فى الجزائر الصغيرة بايطاليا الجنوبية ويقال ان من اليونانيين من يأكله مطبوخا

والانواع المهمة لنا من السرطان اثنان أحدهما النوع الذى نحن بصدده وهو قنصر استاكوس وهو السرطان العام والمذكور فى كتاب بلينا س باسم استاكوس وأطلق المتأخرون عليه اسم سرطان وهو حيوان معروف لونه سنجابى أسمر يكون فى أوربا على شواطئ الخلجان والقنوات والانهر الصغيرة وأحيانا فى البرك حيث يدخل فى الثقوب وتحت الحجارة وهو احد أنواع هذا الجنس المسؤل عنها والالطف فى شهر مرس وخصوصا فى افريل وهو الزمن الذى يكون فيه معه بيضه الذى هو جيد للاكل وسرطانات المياه الجارية أكثر اعتبارا من سرطانات المياه الواقفة وبعض الاماكن بالاوربا تكون سرطاناته أعظم من غيرها والسرطان وان كان أسهل هضما هو قابل كغيره من المواد الغذائية لان يولد اندفاعا انجريا وذكروا مثال امرأة كان يتحرض معها بدون تخلف من استعماله عطاس متكرر كانه تشنجى وخاصة التقوية لهذا السرطان أكيدة ويصح أن يكون نافعا فى الطب ولكن نسبوا له سابقا خواص لم تؤكدها التجربة فقد مدحوه فى فقد الماء والربو والسل الرئوى والآفات الجلدية المزمنة والسدد وأمراض الضعف بل السرطان أيضا وكان لمطبوخ هذه الحيوانات أى مرقاتها شهرة جيدة ولكن ليس استعمالها على هذا الشكل فقط بل كانوا يضعونها أيضا بعد أن يحولوها الى عجينة على الجبهة فى الامراض المخية وعلى القطن فى الآفات الحصوية واذا جففت وسحقت تستعمل علاجا لقروح الكليتين والمثانة كذا قال جالينوس بل علاجا لداء الكلب وعصارتها مشهور استعمالها غرغرة فى الخناقات الثقيلة وطلاء فى علاج الحرق وجرعة للتحرس من الاسقاط وذكر البيرت الكبير أن بيضها يداوى به نهش الحيات المسمة وغلافها الظاهر من الجواهر الماصة يتبينا ويكون قاعدة لمسحوق مدحوه معرقا ومضادا للصمى ومضادا للتسمم ويدخل فى أدوية كثيرة مركبة

والشهرة الكثيرة انما كانت للتحمدات المعدية التى زعموا أنها أعين السرطان ومع ذلك يغلب على الظن أن مسحوقها المستعمل عموما بمقدار من ١٢ قح الى م لا يؤثر الا كما يؤثر غيره من الجواهر الماصة ويكفى للشهادة بضعف فاعليتها امثال مبير الكيماوى الذى كان يقذف كل يوم أكثر من ٤ ط من مادة نخامية وحوامض باستعماله مقدارا كبيرا منها وكيف يوضح المثال الذى ذكره جوبيوس لشخص أنتج مسحوقها فيه نتائج مثل ما ينتجه الارسنيك أى الزرنيخ وكذلك مثال امرأة وابنها ذكره جيوفروة الصغير كان يتسبب دائما من استعمالهما هذا المسحوق حمرة فى الوجه وكيف ايضا لا ينسب لغش منهى عنه أو خطا حصل فى مثال ذكره بوشنير لامرأة ماتت بعد ٣ ساعات من استعمال عيون صناعية فكيف لا يشك فيما زعموه من كونها تحتوى على خاصة قابضة ومجففة ومنظفة ومدرة للبول وغير ذلك وفى الفاعلية التى نسبها أو فان لخلوطها مع قشر البيض فى علاج كثير من الامراض المزمنة وفى نفعها فى علاج الاسهال والانزفة والقىء وفعلها

احافظ من الالتهاب الكاوى والنفرس للمكثرين من شرب المشروبات الروحية والاخطار التى يقولون انها تولدها فى المعدة والكليتين من التجمدات الحصوية ومهما كان فتلك العيون كانت داخلة فى كثير من الادوية المركبة التى هجر استعمالها الآن كمسحوقات مختلفة ومركبات أفيونية معدلة أو ماصة والاقراص القابضة والمقوية المذكورة فى أقرباذين باريس والمسحوق المعدل لاستال ومعجون الياقوت وغير ذلك وتستخدم أيضا لتحضير ملح وراسب وغير ذلك مما هو مذكور فى كربونات الكلس

والنوع الثانى من السرطان وهو المسمى قنصير غماروس يسمى عند العامة هو مرد واربيان أى السرطان البحرى كما يسمى أيضا بما معناه بالعربية ذلك والغلاف الظاهر لهذا النوع الكبير الكثير الوجود على الشواطئ الغربية لفرانسا مزرق منكت بالبياض ثم يصير بالطبخ أحمر جميلا وأنواع الهومرد يرغب فيها كثيرا لحمها الابيض المتين اللذيذ الطعم وان كان أعسر هضما من لحم الانواع الآخر القشرية وسدحوا فاعلية لحم هذا النوع سابقا فى علاج وجع الفؤاد والقولنج والدوسنطاريا والوجع القطنى والصداع ونحو ذلك مع أنه يظهر من طبيعة هذا اللحم أنه يولد هذه الامراض لا أنه يبرئها وجراد البحر المسمى بالافرنجية لنجست وباللسان الطبيعى بليمنوروس كودر قرنيس أى رباعى القرون يقرب جدا للهومرد وان كان مرصعا بنتوآت شاكلة محززة وله لحم أكثر متانة أيضا وأصعب هضما وأقل لطفا ومع ذلك هو مقبول عند الناس وهرميت برنرد يسمى باللسان الطبيعى قنصير برنردوس أى سرطان برنرد وهو كثير بالاورپا وغيرها فكانوا سابقا يرون أنه مفتح وجيد لعلاج الحصاة

وينسب للسرطان الذى يستعمل غذاء أنواع داخلة فى جنس سرطان عند لينوس وتسمى الآن بأسماء مخصوصة فمنها السرويت الحامل للمنشار أو يقال بوكيت ويسمى باللسان الطبيعى بليمون سيراتوس وهو حيوان أحمر باهت طوله من ٣ قراريط الى ٤ يشبه فى الشكل السرطان العام ويوجد بالاكثر على شواطئ منش ومنها السرويت العام أو يقال سلبلوك ويسمى باللسان الطبيعى بليمون اسكيلا أصغر من السابق بالنصف وماعدا ذلك يتميز عنه بنقطة حمراء زاهية موضوعة فى وسط الغلاف الخارجى الظاهر ومع ذلك هو أكثر وجودا منه وأقل اعتبارا ومنها سرويت برووتسة المسمى باللسان الطبيعى بنيكا ايدولس وهو حيوان قشرى طوله قيراط ونصف ولونه كحمرة اللحم منكت بنكت مصفرة وهو لسكان نيس مثل السليكوك لسكان شواطئ الاوقيانوس ومنها السرويت الخالص ويسمى أيضا قرنجون وقردون وباللسان الطبيعى قرنجون وبجارس وهو نوع أكبر بقليل من السابق ولونه أخضر مغبر كالح جدا منكت بنكت سنجابية ويصير أحمر زاهيا بالطبخ وهو كثير الوجود على شواطئ منش والاوقيانوس ويعمل منه هناك غذاء عظيم كباريس أيضا ومنها سرويت المشرق المسمى بالافرنجية أيضا كرموت وباللسان الطبيعى بينيوس سلقاطوس ويشبه فى المنظر السرويت الحامل للمنشار وقد يكون طوله من ٨ قراريط الى ١٠ ويكثر على شواطئ كثيرة من أورپا ويؤكل طريا ويملح ليرسل

البلاد المشرق ولذا يوجد فيها بكثرة ويستل عنه كثيرا

## (لسان بحر)

يسمى حيوانه البحرى سبيدج واخطبوط وبالافرنجية سيش وبالانطينية سبيا وهذا الاسم الاخير وضعه اينوس لجنس من الحيوانات الرخوة وأسبى الأرجل خال من القوقعة الخارجية وقسم الآن هذا الجنس الى ٣ أجناس أخر أحدها بولب ويقال له أوقطبوس وهو الذى سماه اخطبوط وثانيها قلمار بفتحتين وهو المسمى لوليجو وثالثها سيش وهو السبيدج الحقيقى ويقال له سبيا وهذه الحيوانات يستل عنها كثيرا فى بلاد اليونان بل وفى بعض بلاد من ايطاليا وقليلة الاعتبار بفرانسا وأما القلمار الاعتيادى المسمى سبينا الوليجو وكذا بولب أعنى سبينا أوقطوبديار وهو البوليبوس عند ارسطاطاليس فلحمهما أقل صلابة وأكثر قبولا من لحم السبيدج الاعتيادى الذى هو الموضوع الاصلى لهذا المبحث وكانوا يقولون انه مقوللمعدة وطارد للريح كذا قال ليمرى وبعض أنواع البولب تتصاعد منه رائحة عنبرية أومسكية عظيمة الاعتبار وهذه الحيوانات الرخوة وسيما المسمى قلمار محوية فى كيس خاص بها مع سائل منفرز أسمر وهو نوع حبر يستعمل للتصوير والرسم وكانوا سابقا يعتبرونه غلطا من طبيعة دموية أوصفراوية وكان بعضهم ينسب حبر الصين لسبيا الوليجو ونسبه بسك بضم فسكون لنوع سماه سبيا روجوزا ولكن أكد بعضهم أنه لم يجد فى كتب الصينيين ما يساعد هذا الظن وربما ثبت أنه مركب صناعى لهباب أسود مقسم جدا وصمغ منضمين لجوهر مسكى غير معروف ومهما كان فهذا الحبر يقال انه كان يستعمل علاجا للسعال ونخامات الدم ووجع الحلق والفيضانات وغير ذلك

والسبيدج الاعتيادى المسمى سبيا وفسنالس أى الطبى حيوان طوله يزيد عن قدم ويكون على شواطئ الاوقيانوس وبالاكثر على شواطئ البحر المتوسط ولحمه كان كثير الاستعمال عند القدماء ومنع استعماله فيثاغورس وهو عديم الطعم قشرى الشكل قليل الانهضام ومع ذلك كثير التغذية للمعدة الجيدة وأكله من شهر جنفيير الى مرس أحسن من أكله فى بقية السنة ويربطونه بنقعه فى الماء المملح مع الكاس أوالرماد وأكله مغليا أحسن من أكله مقليا وكانوا سابقا يجففونه أو يملحونه لأجل حفظه ولا يؤكل بباريس بل ترك أكله بالشواطئ الجنوبية من فرانسا عند من فيهم بعض ترفع فى المعيشة وكان بقراط يستعمله فى أمراض النساء ويعتبره قابضا وأما بلينا س فقال انه مسهل وتلك خاصة نسبوها لمرقته ومدر للبول وذكر جالينوس أنه مقوللمعدة وأعطى هذا الفاضل مطبوخه علاجا لوجع الاسنان وأما حبره فاستعمله سورانوس علاجا لداء الثعلب وهو ملين أى مسهل خفيف على حسب ما ذكر سلسوس وديسقوريدس وبيضه الذى هو على هيئة عناقيد صغيرة يسمى عند العامة عنب البحر ومدحه بقراط وجعله مع الذراريح وبزر الكرفس المائى علاجا لعسر الطمث ومدحه بلينا س علاجا للزلة الطرق البولية

ومرسيليوس علاجا للعصبيات الصغيرة ويستعمل أيضا من الظاهر لازالة تنكث الجلد والتحليل الذى فعله شوفليير للاغشية المحيطة بهذا البيض يثبت فيها وجود مادة حيوانية وأملاح وبالخصوص ادريودات البوطاس

وأما قوقعته الباطنة الساكنة تحت جلد ظهر ذلك الحيوان وهى المسماة بعظم السيديج ولسان البحر وقراقيش البحر فهى جسم مفرطح بيضاوى أبيض خفيف سهل التفتت مركب من صفائح عديدة رقيقة جدا متوازية منضمة مع بعضها بالكاف من عواميد صغيرة مجوفة بعضها فوق بعض ويستعمل فى الصنائع لصقل بعض أجسام وعمل قوالب ونحو ذلك ويعطى للطيور المحبوسة فى الاقفاص لأجل تحديد مناقيرها وكان سابقا يستعمل فى الطب اما منضما مع مسحوقات مختلفة أو أفيونيات فيستعمل سنونا أو للزينة أو غير ذلك واما مسحوقا فاحقانا عا وحده وينفخ فى العين لازالة تنكث القرنية واما كمادات وتهابيل علاجا للامراض الطاعونية واما من الباطن بمقدار من ٢٠ قمح الى ½ م بل أكثر بكيفية استعمال قشور القوقع أو قشر البيض التى هى موافقة له فى التركيب الكيماوى وبصفة كونه مفتحا وغاسلا ومصرفا للاخلاط وقابضا وغير ذلك فى آفات الطرق البولية والمبورياوالجنوريا وكذا كمدر للطمث بل مقوللباه وكان أيضا جزأ من الحبوب القابضة المذكورة فى اقرباذين باريس واذا كلس أو حول الى رماد فانه يكون كما قال مرسيليوس وبليناس نافعا لازالة جميع مايعلق بالجسم حتى السهام الواقفة فى الاعضاء وذكر جالينوس وايطيوس نفعه لعلاج الجرب وبولديجين (فواس) لعلاج الامراض الجلدية عموما وأطباء كثيرون فى أحوال الخنازير وأمراض الاعين ونحو ذلك وان أردت كلاما أوسع من ذلك فراجع تكملة مفردات جيوفروة أما فى أيامنا هذه فلا يستعمل الا فى المساحيق السنوية ومع ذلك أكد هيمان أنه اذا استعمل بالمقدار المستعمل عند الاومنوباطيين أى الذين يعالجون كل مرض باحداث آفة مماثلة له وهى الطريقة التى أحدثها هذا المؤلف الكيماوى سنة ١٨١٠ فانه ينقطع عنه وصف كونه عديم الفعل ويكون مناسبا فى الامراض المزمنة المتعلقة بما يسمى بسمريازس

## الفصل الخامس فى انواع من الطيور داخلة فى جنس فسيانوس كالدجاج والحجل والقبج والديك البرى

اسم الجنس الداخل فيه تلك الانواع يقال له باللسان الطبيعى اللاطينى فسيانوس بفتح الفاء وهو فى الاصل اسم للحجل وعند لينوس جنس لجملة من الطيور من قسم الدجاج (جالنيه) الذى انقسم الآن الى أقسام كثيرة يقل الاهتمام بها ويحتوى ذلك الجنس على كثير من الانواع منها ما هو عظيم الاهتمام لاستعماله غذاء ودواء ويظهر أن أحد تلك الانواع عند لينوس وهو فسيانوس بكنوس هو المسمى فينكس عند بليناس أى العنقاء والمهم من تلك الانواع القبج والديك البرى وهو نوعان قريبان لبعضهما يسئل عنهما للاكل ولذا نخصهما بالذكر

فالنوع الاول المسمى فسيانوس قلشيقوس ويقال له بالافرنجية فيزان عام بفتح الفاء وبالعربية قبج وعجل وهذا الطير فى عظم الديك ولكن اشباهه أصغر من ذكره ويقال انه كان ينسب لشواطئ فاس ومن ذلك جاء اسم جنسه باللسان الطبيعى فسيانوس أى الفاسى عند الارجونوطيين ويوجد الآن منتشرا فى الدنيا القديمة والجديدة حيث يسكن المحال الآجامية والغيضات المظللة بالاشجار وغابات السهول ويتغذى من الحشيش والبزور بالتربية يستأنس بالناس فى جميع الاوربا ويتولد مع غاية الانتباه فى أماكن يعدونها له تسمى بيوت القبج ولا يوجد فى حالة كونه بريا فى بلاد السويد ولا فى انكلتيرة ولا فى السويسة ويعرف له أنواع كثيرة وأصناف والذى يسمى بالقبج الاعتيادى ينزل على كثير من القبج الابيض والمختلف والقبج الذهبى الصينى وهذا الطير مقبول عند المتأخرين كالقدماء أيضا ويؤكل فى جميع الازمنة على موائد الاغنياء محفوظا بجلده وخاليا من ريشه ولحمه أسمر غنى من الاوزمازوم كثير الطعم وسيما فى الخريف حيث يكون أكثر دسما وأرطب وأكثر تغذية وهو ممتع بخاصة التقوية والتنبيه شبيه فى ذلك بخواص القنبر ودجاج الارض والتيس الجبلى وديك الخلنج وغير ذلك وهو انما يناسب الاشخاص الجيدى الصحة وأما الفروخ الصغيرة للعجل حيث تكون بيضاء طرية مقوية فتناسب بالاكثر الضعاف والمبتفاوبين والناقهين وكانوا يأمرون بها فى تلك الحالة من زمن جالينوس الى أيامنا هذه فى الكاشكسيا والخنازير والتقبج المانى والسل وكذا فى علاج الصرع والتشنجات وانزد على ذلك أن بيضه الابيض المخضر الذى هو أصغر من بيض الدجاج لطيف المأكل يستعمل عنه وان دم القبج يقولون انه مضاد للسم ومرارته نافعة للرمد وشحمه الذى يدخل فى لصوق دياپيرانوابولد يجين يكون نافعا فى التيتنوس والاستيريا ويستعمل من الظاهر مقويا ومحللا ومضادا للاوجاع الروماتزمية وكذلك البيذ الذى غرق فيه عجل كان له شهرة عظيمة فى كونه دواء لعلاج القولنج

والنوع الثانى فسيانوس جالوس وهذا النوع ذكره يسمى بالافرنجية كوك أى ديك وأشباه پول أى دجاجة والصغير فرخ دجاج أو فروج وعلى حسب كونه مخصى النصف أو بالكلية يسمى بالافرنجية كوكتر كما يسمى أيضا شاپون وعلى كل حال فهو من الطيور الكثيرة الانتشار والنافعة الكثيرة الاصناف المذكورة فى كتب الحيوانات وسيما أصناف الديوك البرية وهو معروف معدود فى مأكل البشر ويلزم أن نميز بالضبط لحم الفروج الذى هو طرى قوى الطعم لطيف مقبول عن لحم الخصاصى حيث تكون أكثر طراوة وأكثر دسما وأعظم تقوية ولحم الدجاج الحقيقى حيث يكون جيدا أيضا وسيما الصغير السن ولحم الديك الذى يكون فى العادة جافا وفيه يبوسة كثيرة أو قليلة الا اذا كان الحيوان فى صغره ونقول فقط ان الثلاثة الاول يتكون منها غذاء سليم خفيف سهل الهضم مناسب للمعدة الضعاف القابلات للتهيج وللاشخاص الذين لا يحتاجون لتغذية شديدة الجوهرية وللناقهين من الامراض الحادة وان مطبوخها فى الماء سواء وحدها أو مجتمعة مع بعض بقول وقليل ملح يقوم منه أمراق ملاطفة ومرطبة ومغذية قليلا وجيدة

التناسب بحيث كانها متوسطة بين المغليات البسيطة وأمراق العجول عقب الآفات الالتهابية والامراض العصبية وكذا فى تهيجات الامعاء وبعض الاسهالات وزلق الامعاء واذا أضيف لها مايات مضادة للعفر أو مرققة أو صدرية أو نحو ذلك جاز أن يتنوع تأثيرها تنوعا نافعا فى الغالب ويكون استعمالها مضاعف المنفعة ومع ذلك قد يستعملون منقوع الدجاج فى الماء المغلى حيث يسمون ذلك شاى الدجاج ولكن بدون كبير منفعة وجعلوا هذا المغلى على حسب زعمهم مشتدا فى أحوال شبيهة بذلك ولحم الديك يندر استعماله كغذا لانه قليل الانهضام وانما كان مستعملا بالاكثر لتكوين الامراق والجليديات والعصارات بل ومايسمونه دهن الديك وكانوا يجعلون الاول ملينا أى مسهلا بلطف ومفتحا وغاسلا وأما الاخر ماعدا الاخير فيجعلونها مغذية ومقوية ومشتدة والاخير يجعلونه محزكا للباه وجيد العلاج الجفاف والنشوفة والضعف والعقم ونحو ذلك وأما خواصها الصدرية ومضادة أنواع السل حيث نسبوا ذلك للحم هذه الحيوانات المختلفة وكذا الخطر الذى نسبوه لها وهو تعريضها الشخص للمرض فالتجربة لم تؤكد ذلك ومثل ذلك أيضا خاصة مضادة القوابى ومضادة الجذام وغير ذلك وكذا نظنهم اعطاء تلك الخواص للفراريج الصغيرة بتغذيتهم من لحوم الافعى ومثل ذلك الخاصة المنسوبة للدجاجة اذا وضعت حية على قسم القلب فى الحمى الخبيثة النمشية المحمومة بالقشى من كونها تمتص المادة السمية بحيث يقولون انها لم تلبث قليلا حتى تموت وكذا مازعموه من شدة فاعلية هذا الحيوان اذا وضع حارا على الرأس فى الآفات المخية والهذيان وغير ذلك

وعدوا سابقا من الادوية أجزاء من تلك الطيور فقالوا ان مخ الديك يستعمل أحيانا فى النبيذ لاجل شفاء اطلاق البطن ومرخاء على اللثة لتسهيل التسنين وأعضاءتناسله اذا جففت وسحقت كانت مقوية للباه بمقدار م وتلك خاصة نسبت أيضا لدمه وللماء المقطر الذى ينال منها والغشاء الباطن لقونصته كقونصة الدجاجة المحضر ذلك بمثل تلك الكيفية يعطى ذلك بمقدار من ٢٤ الى ٣٦ قمح ويكون دواء قويا مقويا للمعدة نظر المايظنونه من أن الفراريج يسهل عليها هضم الحجارة الصغيرة التى اعتادت على ازدرادها وطحن الحبوب التى تتغذى منها ويكون جيدا أيضا لعلاج القئ والاسهال والقولنج الكلوى وانقطاع الطمث ويكون جزأ من مسحوق برطولية المشهور لعلاج سلس البول الذى هو آفة اشتهر لها أيضا القونصة نفسها ونزيد على ذلك أن هذه القونصة التى طبيعتها كما قال لجرنج تختلف عن طبيعة الزلال والهلام اذا جففت فى محل دفئ بين ورقتين وحولت الى مسحوق كانت ممدوحة عند الطبيب سنبريس الذى اشهر التداوى بها بامر الحاكم بمقدار من ٤٨ قمح الى ٢ م فى مرتين علاجا للحمى المتقطعة وان مرارة الديك تستعمل علاجا لتكلف الاعين وشحمه الذى يقال انه مرخ ومحلل تعالج به الشقوق وأوجاع الاذن وبثور القرنية بل الفتق أيضا وأما مرارة الديك الصغير فكانت ممدوحة على الخصوص لعلاج الشقوق والنقرس والوجع الروماتزمى وتقول أيضا

ان خرء الدجاج مكون من ٢ ج أحدهما أبيض والآخر أسود أما الاول فيستعمل عند البياطرة علاجا للمغص الاحمر فى الخيل وكان مشهورا سواء من الباطن بمقدار نصف م يستعمل فى المساء وفى الصباح فى نبيذ أبيض علاجا للقولنج واليرقان والحصى وانقطاع البول بل قالوا ينفعه فى الالتهاب البلورا وى أومن الظاهر لاجل تجفيف أخلاط الرأس وأما الثانى فيقلى فى زبدطرى أوزيت فيكون دواء قويا للعلاج قروح المثانة وأما بيض الدجاج فيذكر شرحه فى مبحث الخصوص وهاهو محل مشاهدة انه قد يكون خاليا من القشرة ويمكن أن يكون ناشئا من طبيعة التغذية فانه على حسب ماذكر بارو ت فى رسالة له ان الفراريج اذا غذيت بلحم حصان فانها فى العادة تفقس بيضا فاخرا وأحيانا يكون أصغر بالغين وخاليا من المح الذى على حسب مشاهدات لابيرونى انصدع انصداعا عارضيا فى قناة البيض فيكون داخلا عقيما وبعد اذا رقد الحيوان عليه أن يتولد عنه حيوانات أخر كالتماسيح وخلافها كما يذكر ذلك فى خرافات العوام حيث يسمونه بيض الديك ويبادرون بكسره مسرعا

## ﴿ الفصل السادس فى الخطاف وعشه ﴾

الخطاف يسمى أيضا سنون وبالافرنجية هيرندبل وباللسان الطبيعى هيرندو وهو الآن جنس من الطيور من قسم العصافير ومن فصيلة مشقوق المنقار Fissirostre وأنواع هذا الجنس كثيرة وأغلبها يوجد بالاوربا وكلها كثيرة الوجود فى كل موضع وتستعمل للاكل وفى الطب وذلك مثل ماسماه اينوس هيرندو أورو بيكا ويقال له بما معناه خطاف الشبابيك وظهره أسود لازوردى وبطنه أبيض ومثل هيرندو ربيا ريا ويسمى بما معناه خطاف الشواطئ وهو أصغر الكل ويصنع عشه فى ثقوب مقعولة فى الارض على شاطئ المياه ومثل هيرندو أبوزو هو طير أزرق يسمى بالافرنجية مرتنيت وبما معناه عصفور الجنة أو الفردوس وريشه يكاد يكون كله أسود وهيرندو ملبا وهو المرتنيت الاكبر يكاد يكون كله أبيض ولنخص أيضا بالذكر هيرندو رستيكا أى الخشنى ويسمى خطاف المداخن ونخصه بالكلام هنا أكثر من غيره وأما هيرندو اسقولنتا أى المغذى ويسمى فى بعض الاماكن سلنجان بفتح السين واللام فهو مشهور على الخصوص باعشاشه التى ينقش عليها فى جميع جزائر الهند وفى الصين وكوشنشين بوصف كونها طعاما لذيذا تشتريه الاغنياء بأغلى ثمن وسنرجع للكلام فيها قريبا والاستعمال الغذائى لخطاطيف الاوربا مقصور وغير عام مع كثرة وجودها الان لهما تحيل جاف متين ومع ذلك تستعمل على الموائد فى اسبانيا وسليزيا بل وايطاليا وسيما فى أواخر الصيف وقد ذكر اسبالنزانى فى الجزء السادس من رحلته ٥ رسائل عظيمة الاهتمام فى هذه العصافير وذكر أن الصغار منها التى تسمى هيرندوس تكون أطعمة لذيذة ويلزم أن يكون ذلك من الشحم الذى فيها فتكون أثقل وأعظم حينئذ مما تكون فى سن البلوغ وذكر ذلك غيره

فمن أنواعه هيرندو اسقولنتا أى المغذى ويسمى بالافرنجية سلنجان وهذا الخطاف كثير

الوجود فى فيليبين وفى جزائر سندو هو خطاف شاطئ كوشنشين وبربصون وشاهد
بوافر قرب جاوة جدران مغارة تغطت باعشاشه بحيث تكون منها شبه جرن وصارت
مسودة وتلك الاعشاش تسمى عندهم باعشاش الاسبون أو السلنجان وتكون ملتصقة
بالصخور البحرية ومكونة كلها من جوهر شفاف جاف لزج هلامى المنظر أو قرنى المنظر
لونه أبيض مصفر وأحيانا أسمر وتلك الاعشاش نصف بيضاوية طولها من قيراطين الى ٣
وعمقها نهايته قيراط ويوجد فيها من الظاهر ثنيات أو صفائح أو مناطق متراكزة أى وحيدة
المركز تشبه ما يوجد فى قشور القوقع وفيها من الباطن جملة طبقات من شبكات غير منتظمة
داخل فيها عادة بعض ريش ومن حيث انها مقبولة للغذاء كانت موضوعا لمتجر كبير
من تجار الهند وتشترى الصينيون الاوقية منها بما يبلغ نحو خمسة قروش ويسمونها
سفو ابوفا كما ذكر ذلك فى بعض المؤلفات وثمن العش منها يبلغ الآن فى بلده ٥ فرنكات
أى ريالا من ريالات فرانسا ويقال انه يسافر منها مع التجار كل سنة الى بطافيا ٤ ملايين
وتستعمل كأبل وخصوصا فى الشوربات فتقطع قطعا بعد نقعها فى الماء الحار ليزال منها
طعم البحر ويزول الريش والزفر الذى فيها ثم تذوب بكيفية ذوبان الجلاتين المكونة منه
بحسب الظاهر وقد وجد فوركروة فى تحليلها جميع صفات الجواهر الحيوانية ولذا كانت
كثيرة التغذية ويؤمر بها على الخصوص للناقهين وللضعاف المنحلين والمسلولين
والمسهولين ونحو ذلك فهى فى آن واحد معيدة للقوى ودواء ملطف وذكر لشنول الذى
أكلها كثيرا فى جزيرة جاوة أنها عديمة الطعم شبيهة بالفطر قيل ان قيلى جعل هذه الاعشاش
مكونة من نبات سماه طراغاقنطون اندنيكوم وظن غيره أنها ناتجة من زبد البحر واعتبرها
كبفير صناعية مكونة من جوهر البوليبوسات الا أنه لا يشك الآن فى كون فاعلها
هو الخطاف أو على حسب ما قال لامروس من فعل جملة أنواع من هذا الجنس من العصافير
التى أصغرها هو الذى ينسب له الاعشاش العظيمة الاعتبار ولا يبعد أصلا عن شواطئ البحر
ويتميز بصدره الخالى عن الزغب ولكن بقى السؤال عن الكيفية الحقيقية لتكوينها فانها
غير متضحة فعلى مقتضى كلام القبائل هنالك كما نقله عنهم بوافر ان هذه الخطاطيف تجمع
الاسماك الطرية التى تكثر على شواطئ بحر الهند فى شهر مرس وافريل لتبنى منها أعشاشها
وفى الحقيقة هذه الاجسام الجفنية شاهد فيها هذا المشاهد مثل صفات جوهر أعشاش
الاسبون الذى سنذكر فيه كلمات آخر المبحث مع اننا رأينا انها فى الحقيقة من طبيعة
حيوانية وعلى مقتضى ما قال ليصون وارتضاه غيره ان هذه الطيور تستخدم فى بناء
أعشاشها الفوقوس وسيما النوع المسمى فوقوس قرولوئيد الذى هو كثير الوجود فى صخور
هذه الشواطئ فتهضمه نصف هضم ثم تقذفه بشبه اجترار وربما أثبت صحة ذلك طبيعة
هذا الفوقوس وآثار الخيوط النباتية التى تشاهد على سطحها ولكن ينبغى أن نعلم
أن أنواع الفوقوس لا تجهز منها مادة حيوانية حقيقية ولا علام حقيقى وانما يجهز منها
جليدية نباتية وحمض يسمى بكتيك معروف عند المتأخرين وان الخطاطيف تتغذى
من الحشرات الطائرة لا من النباتات وان أنواعا أخر من السلنجان أعشاشها مسودة

ولا تستعمل كما قال لامروس النباتات البحرية الاكسياع أى خافق فلا تتكون منها القاعدة الرئيسة للعش وان المرتنيت المسمى هيرندو أبوز الذى لا يعيش بالمواد النباتية بغالى المواد التى يتركب منها عشه بطلاء صلب يصيره رخوا مرنا وليس هو الا خلط لزج مجفف تفرزه بكثرة فى زمن البيض الاجرية المخاطية التى فى حوصلة هذه الحيوانات ويخدم لها هذا الخلط أيضا لجسم لزج تصطاد به الحشرات التى تتغذى منها كذا قال اسبلنزانى فاذا قابلنا تلك الاحوال المختلفة بعضها ببعض اتبعنا رأى من يظن أن السلنجان لا يتميز عن الخطاطيف الاخر الا بكون كثرة وجودة المادة المخاطية التى يفرزه يسعفان له بأن يدخل فى عمل عشه مواد أخر كالتبن والشعر والريش وغير ذلك مما يكون قاعدته وهذا ربما كان هو رأى لشنول ونجده أقرب للعقل وبالجملة هو كالانواع الاخر يستعمل فى بناء عشه مواد من جميع الاجناس ولكن بدون أن يزدردها وتكابد فيه نوع هضم وكذلك أيضا السلنجان يمكن ان يدخل الفوقوس الهلامى فى تركيب عشه

ومن أنواعه ما يسمى باللسان الطبيعى هيرندو رستيكا المسمى بخطاف المداخن وهو نوع أكثر انتشارا من النوع الاول لانه يوجد فى جميع الاقاليم وهو أيضا يستحق انتباه الاطباء وان كان فى نفسه قليل الاستحقاق لهذا الشرف ويظهر هذا النوع عندنا وبالاروبا كل سنة بعد الاعتدال الربيعى ويسكن عشه الذى كان بناه فى السنة الماضية ويبيض فيه ويربى صغاره وفى ابتداء اكتوبر يهيج ويهجر عشه من جديد ويذهب للاقاليم الاكثر جنوبية فيفارقه من الخدر الذى يحصل له زمن الشتاء انما هو مجرد حكاية ناقضها كثير من المؤلفين نقضا كافيا وليست صحيحة كما أثبت ذلك اسبلنزانى فى خطاف الشواطئ الذى هو أكثر احتياجا فى الظاهر لهذا التخدير وذلك العصفور قليل الاستعمال غذاء فى أيامنا هذه عند العامة حتى فى حال صغره وكانوا يمدحون نفعه علاجا للذبحة وأوجاع الاعين والصرع وحمى الربع والامراق التى تصنع منه تكون ما عدا ذلك علاجا قويا للخوف من الماء وأعشاشه نصف اسطوانية مكونة من الخارج من طين مخلوط بالتبن والصوف ومن الباطن من الحشيش الجاف والريش وبنى عادة فى زوايا المساكن وخصوصا على قناة المداخن أى موصلاتها ولا يوجد فيها ما فى أعشاش المرتنيت الكبير ولا شئ من الصفات المميزة لاعشاش السلنجان وقد قلنا انه يوجد فيها شئ من أعشاش المرتنيت الاعتيادى ومع ذلك لها اشتهار فى الطب ومدحها على الخصوص بعضهم وتستخدم اما مشقوقة نصفين وتوضع بجانبها الباطن على بعض الاجزاء الملتهبة واما مغلية فى الماء أو اللبن أو الزيت بل أو الخل وتوضع بشكل ضمادات على العنق فى الخناقات أو على الاجزاء المعضوضة من الحيوانات المسمة وذلك عمل متبع الى الآن فى بعض الارياف واما مرضوضة مع صغارها والجزء الذى تحتوى عليه ثم وضعها على الاجزاء المذكورة وخواص هذه الاعشاش انما هى أمور توهمية لا أصل لها كالخواص التى نسبوها للبراهر التى معها أو التى ذكروها أيضا مع غير دليل لجميع المستنجات أو الاجزاء العضوية التى لهذه العصافير نفسها أعنى كالمخ الذى كان يستعمل مرضوضا فى العسل علاجا

للكتركت والدم وسيما المأخوذ من تحت الجناح الايمن فيستعمل علاجا للفرس والجهر أو العشاء أو منضما مع الكندر وعلاجا للحركات الصرعية والقلب لتقوية الحافظة أو يزدرد طريا لاجل شفاء الصرع والرماد المستعمل من الباطن فى أحوال أوجاع الحلق والخنازير أو يوضع من الظاهر لاجل مداواة تكدر الابصار ورماد منقاره كانه دواء خاص لاجل التحرز من السكر وخرؤه كعلل قوى علاجا لافات كثيرة وكانوا يحملون عيونه حرزا وتميمة فى أحوال الرمد المستعصى ولسانه تعالج به الذبحة الالتهابية وغير ذلك من الخرافات المملوأة بها المؤلفات ثم لا يخفى أن القدماء كانوا يذكرون مياها كثيرة التركيب أو قليلته ويلقبونها بألقاب من خرفة مختلفة كمضادة الصرع ومضادة الاستيريا ومضادة السكتة ومضادة الشلل ونحو ذلك مما يدخل فى تركيبه شئ من التجمدات الحصوية المنسوبة لها ومن ذلك كثيرا ما مدحوا تجمدا صغيرا فى حجم العدسة سموه شيلدونيوس لابس (أى حجر الخطاف) يوجد أحيانا فى معدة هذا العصفور ويحمل فى الذراع حرزا وتميمة وهكذا جيد للصرع واذا أدخل بين الاجفان كان بلينه فيه قوة على أن يلتصق بالاجسام الغريبة التى دخلت فيها كذا نقلى ميره تلك الخرافات عنهم وذكر داود فى تذكرته على سبيل الجزم مع أنه من الخرافات أيضا ان هذا الحيوان يوجد فى بطنه حجر ملون وآخر بلا تلوين اذا شد الاول فى جلد جمل قبل أن يمس التراب وعلق منع الصرع مجربا والآخر اذا امسك فى خرقة حرير أبيض أورث الجماع والقبول وقضاء الحوائج وان عينه فى دهن الزنبق تسهل الولادة طلاء ومرارته سعوطا تمنع الشيب وتسود ما ابيض كما ان خرأه بالعكس مع الخل ثم قال ومن خواصه انه اذا رأى بأولاده صفارا مضى الى سرنديب وأتى بحجر البرقان والنامر يحتالون على ذلك بلطخ أفراخه بزعفران وأن عينه اذا قلعت عادت ومتى أخذ بالفرد وشد فى كوز جديد وقد نبحت فيه وأحرقت كان هذا الرماد سرا عجيبا فى السيمياء يجر الاثقال عن تجربة وزعموا أن بيته اذا هدم وقت صلاة الجمعة وأذيب واغتسل به منع السحر وأبطل شره انتهى وهذه كلها من الخرافات التى أخذها داود من كتب المخرفين ولم يذكر شئ من ذلك فى كتب مهرة أطباء العرب وربما حمل ذلك على ظن أن صاحب التذكرة كان معتقدا للخرافات خاليا عن تحقيقات أفاضل الاطباء وأظن أن الامر كان كذلك والله أعلم بحقيقة الحال وانما يلزمنا التنبيه على ذلك حفظا للعامة من اعتقاد هذا وضياع المال والعمر فيما لا فائدة فيه بقينا ولو سلك داود فى مؤلفاته ما سلكه من كان قبله من الاطباء لعد من جملتهم ومهرتهم ووجدنا أيضا لداود نظائر من مخرفى الاوربيين كما عرفت قال ميره ولا حاجة لنا بمناقضة هذه الاظنون المختلفة التى هجرت الآن وان امتلأت بها الكتب القديمة وانما نقول فقط خواص مضادته للرمد ناشئة من تصور ان تلك الحيوانات تقدر على شفاء أعين صغارها بل عودها اذا فقدت بهذا الحجر المذكور وبعصارة النبات المسمى شيلدوان أى بقله الخطاطيف التى سميت من اليونانية باسم هذا الخطاف ولكن ثبت بالتجربيات العديدة من جملة أفاضل من الاطباء ان هذا التوليد يحصل طبيعة فى صغار العصافير وبذلك سقط جميع ما قيل فى الفضل الغريب والصيت الشهير لهذه الحيوانات فى الارماد

وأما الطير المسمى بالافرنجية ألسيون بفتح الهمزة وسكون اللام وكسر السين فيقال في بعض المؤلفات انه اسمه بالعربية جنفلة ولم أقف على هذا الاسم في المؤلفات العربية ويسمى باللسان الطبيعي السيونيوم وهو الآن اسم لجنس من البوليبوس اللحمي القشري القريب التشبه من الاسفنج وأنواعه كثيرة كان كثير منها مستعملا في الطب والآن هجر استعمالها بالكلية وتلك الحيوانات رخوة اذا كانت طرية وصلبة مسامية اذا كانت جافة وتسمى أيضا بالرئة البحرية ورغوة البحر وغير ذلك وتغطى الصخور التي في جوف البحر وتسد الخلل التي بينها وتأتي انابا باشكال مختلفة غير منتظمة في العادة وقدماء مؤلفي المفردات الطبية شرحوا خمسة أنواع لهذا الجنس ونسبوا لكل منها خواص مختلفة وذكر كاوكيه ستة أنواع انتقل بعضها الآن لاجناس أخر وتلك الانواع هي كيس البحر المسمى السيونيوم برصا وسفرجل البحر المسمى السيونيوم سيدونيوم وناريخ البحر المسمى السيونيوم انفوريوم ويد البحر المسمى السيونيوم ديجتاتوم ويد الابرص المسمى السيونيوم اجزوس والكباب البكر البحري المسمى سنوموار البحر وباللسان الطبيعي السيونيوم ايبيطردوم وتوجد هذه الانواع أيضا في البحر المتوسط ولها استعمال في الطب وهي أنها تحرق فيكون رمادها محتويا على مقدار من كربونات كلسي قليل أو كثير وعلى أملاح قلوية وكان ذلك الرماد مستعملا سواء من الظاهر علاجا للامراض الجلدية أو من الباطن في آفات الطرق البولية والسدد أي انسداد القنوات الطبيعية والاستسقاء وأمر به بليناس حرزا وتميمة لتحريض سيلان الطمث وديسقوريدس الذي كان يعرف السيونيوم سيدونيوم أدخله في مركبات مختلفة للزينة ويحضر أيضا من هذه الانواع سنون وتوضع على الشقوق والقلوح وتعتبر أيضا من الادوية النافعة للشعر وغير ذلك والنوع الخامس المسمى سينوموار البحر اضافته للبحر تحرزا عن سينوموار النباتي الذي هو باللاطينية سينوموريون أصل معناه من اليونانية الكباب البكر أيضا وكان موضوعا في علم النباتات لجنس وحيد المسكن ووحيد الذكور من فصيلة بلانوفوريه ويسمى في بليناس أورو بنش ونوعه الوحيد الآن هو المسمى باللسان النباتي سينوموريون قفسينيوم نبات في مصر وسيسليا وكريت وسردينيا ومالطة ولذا سمي فطر مالطة وينبت عالة على غيره وطعمه قابض حمضي قليلا فيجفف ويعطى مسحوقه في النبيذ أو في الامراق لاجل ايقاف الانزفة والدوسنطاريات والفيضانات المخاطية والمقدار منه ٢٤ قمح وهو يباع كثيرا في المتجر ويتال منه بالعصر عصارة حمراء مرة قابضة أول من ذكرها بوقون تستعمل كدابض نافع فيما ذكرنا أي في الانزفة والدوسنطاريا واضطراب السدق والقروح الرديئة الطبيعة ونحو ذلك وكما يعطى مسحوقا كما عملت يصنع منه شراب ومركبات أفيونية للاسنان ويحقن مطبوخه في مجرى البول لشفاء القروح القديمة الافرنجية فيها كذا قال موري وسينوموريون ليس هو الآن كما في بليناس أورو بنش وانما أنواعه تعلق بجذور بعض الشجيرات أو الاشجار بكيفية أنواع الاورو بنش فهو الآن جنس من فصيلة يد قواير رباعي الذكور المختلفة الطول ومغلف البزور ونباتات هذا

الجنس لهيئة عالة على غيرها عديمة الرائحة سهلة التفتت بدون أوراق وانمالها فلوس أى قشور بدالها ولونها مستور وأحيانا بدون أزهار وغالبا معتمة اللون وصفة وتنبت على جذور النباتات وتأخذ منها أغذيتها وذلك هو سبب تسمية نوعها بحشيشة الاسد التى هى ترجمة اسمها الافرنجى المأخوذ من اسمها النباتى لينوتينا هربا لانها تفترس تلك الجذور وتنهشها وظنوا أنها تشارك النباتات التى تنبت عليها فى الخواص وذلك غير ثابت يحتاج الى التجربة قال ميره قد دققنا فى الحقيقة حالة الطفاف الانواع الثابتة على أشجار وشجيرات مختلفة فظهر لنا عدم اختلاف مرارها وتغثيتها ويستعمل فى ورچينى نوع منها يسمى أورو بنش ورچينيانا علاجا للقروح المستعصية والسرطان المفتوح بأن ينشر مسحوقه على المحال المتقرحة والنوع الذى ينبت على جذور الزان أى شجر عش السياحين المسمى بالافرنجية هيتراعتبره شيمان قابضا وأكد أنه يستعمل اذا كان جديدا فى الدوسنطاريا بالبلاد المنخفضة ويكون جزأ من المسحوق المعروف فى تلك البلاد باسم مضاد السرطان للطبيب مرتان وذكر سميت أنه لا يؤكل فى بلاد اليونان الفول الذى ينبت عليه الاورو بنش لانه يكون مسموما وهذا يحتاج لتحقيق ولكن يمكن أن يوضع بذلك منع بعض قدماء الفلاسفة أكل هذا البقل وحيث انها تعيش متعلقة بالنباتات التى تنبت عليها يلزم أقله أن تضعفها وتقال حجم أجزائها

## (اللبن)

(صفاته الطبيعية) هو سائل أبيض معتم حلو الطعم مقبول جدا ينفرز من الغدد الثديية من اناث ذوات الثدى لتغذية صغارها فيقوم منه أحسن الاغذية وأبسط الادوية وأنفعها وعند خروجه من الثدى تكون فيه عطرية مخصوصة تعلن براءحة الحيوان نفسه ويلزم كونها ناشئة من وجود حوامض فيه كما قال شفرول وهو مكون بالذات من مادة ملحية ومادة حمضية وثلاث قواعد توجد فيه اما محلولة أو على هيئة مستحلبة أعنى الزبد والجبن وبكر اللبن ومقدار هذه الجواهر يختلف كثيرا كقوام اللبن وطعمه وغير ذلك من الصفات الاخر وكما يختلف باختلاف الحيوانات يختلف أيضا فى النوع الواحد باختلاف الاقاليم والفصول والامزجة والممارسة وجنس التغذية وغير ذلك ولذا يقال ان بعض النساء قد يذهبن الى أقاليم غير أقاليم تربيتهن فيصير لبنهن مما لا يصلح لتغذية الاطفال وذكر بعض المؤلفين ان لبن البقر خال من الدسم فى بلاد تتار الروسيا بحيث لا يستخرج منه زبد ولذا كان لبن الفرس هناك أحسن منه وذكر جرونيير مثال كلية يتجمد لبنها وحده ويخرج منه الزبد اذا تغذت بأغذية نباتية ويصير قلويا خاليا من الجزء الزبدى اذا تغذت بمواد حيوانية ومن المعلوم أن النباتات الصليبية والثومية توصل للبن الحيوانات طعمها ورائحتها وان قرون البسلة الخضراء تعطى له ذوقا مخصوصا والبقم لونا أحمر والزعفران يتنوع لونه ويصير الزبد أكثر اصفرارا وأن اللون الازرق يكون أحيانا واضحا فى لبن البقر ويظهر أن ذلك مرتبط بالاستعمال الغذائى النباتى وبوجود النيل

الحقيق فى هذا السائل وان النباتات المسهلة تصير ابن الحيوانات الآكلة لها مسهلا بل ذكروا ان لبن البقرة الواحدة يعقبه تغيرات واضحة فى أزمنة مختلفة من النهار وذلك قد يكون من تأثير التغيرات الجوية فقط بل قد يتفق فى حلبة واحدة ان الجزء الاخير من اللبن يكون أكثر نحلا للزبد فيكون أخف من الجزء الاول ومن المؤكد ان لبن البقرة التى فى حرارة التعشير يعسر تجمده فقد علم ان اللبن يبعد كونه وجيد الصفة دائما ولذا يلزم اختيار ما يناسب منه سواء أخذ غذاؤه أو دواؤه وأول شرط لذلك أن يكون جيد الصفة آتيا من حيوانات سليمة متغذية من الحشيش الطرى ممسوكة فى زرائب خارجة عن المدن نظيفة جيدة الهواء وأجود لبن البقر هو ما يؤخذ من حيوان عمره من ٣ سنين الى ٤ وبعد أن يلد بثلاثة أشهر ويجئ فى الصباح الجيد من أيام الربيع ومن المحقق ان لبن البقرة المصابة بما يسمى بملسيرا الذى هو نوع من السل الدرنى يحتوى على مقدار من قصعات الكاس أكبر مما فى اللبن الاعتيادى بسبع مرات ولبن المدن الكبيرة قد يكون متغيرا لانه اما أن يكون منزوع القشطة أو ممدودا بالماء وكثيرا ما يغشونه بالدقيق أو بياض البيض أو عصارة عذبة لاجل اخفاء الغش الاول أى نزع القشطة ولكن الذوق والطعم قد يكشفان ذلك ومنفعة ذلك للغاش اما زيادة مقدار اللبن أو تحسين صفاته وبذلك تعلم أنه يمكن تغيير طبيعة اللبن فيجعل مناسبا لاحوال مرضية مختلفة وبالاختصار بقدر الطبيب ان يصيره دواء لكن ذلك يحتاج لزيادة بحث وتأمل فيظهر ان ذلك لم يكمل الى الآن ومما يتعلق بذلك تنوع صفات لبن المراضع بتدبير أغذيتهن وحصرهن على التغذية بكذا أو كذا وأن لا يستعملن الجواهر الفجة ولا الكرنب ونحوه من الجواهر الغذائية التى ثبت بالتجربة أنها تسبب فى الرضيع قولنجات ومن المعلوم أيضا أنه قد يعطى للمرضعات مسهلات اذا أريد اسهال رضيعهن وان يمرضن للعلاج الزئبقى لاجل شفاء أولادهن من الداء الزهرى وشوهد أيضا اكتساب اللبن خواص السم بأكل الحيوان نباتات سمية أو ازدراده أغذية كانت موضوعة فى أوانى من النحاس وأمثلة ذلك كثيرة

(الصفات الكيماوية للبن) هو يحمر صبغة التورنسول وهو أثقل من الماء ويمتزج به بأى مقدار كان ويتجمد على البارد وأحسن من ذلك على الحرارة بأى حمض كان من الحوامض التى تنضم حينئذ باللبن فترسبه وتلك ظاهرة تنفع فى بيوت الادوية لتحضير مصل اللبن وتفعل ذلك أيضا الاملاح الحمضية وسيما زبدة الطرطير وكبريتات النوشادر وادروكلورانه والكونول والاتير المائى وكذا كثير من جواهر حيوانية تستعمل لتحضير الجبن كالمنفحة والغشاء الباطن لقوانص الطيور وكذا كثير من النباتات التى فيها بعض مواد حمضية أو قابضة وخلات الرصاص الذى ينضم أو كسيده بالجبن والسليمانى الاكال الذى يتحول فيه شيأ فشيأ لحالة الزئبق الحلو وانزد على ذلك أن اللبن الحار يتجمد أيضا اذا شبع من السكر أو الصمغ وان أغلب الاملاح الاخر المتعادلة بالعكس أى لا يحصل منها فى اللبن تغير أصلا وان القلويات وسيما روح النوشادر يبعدان تجمده وانما تحل جبنه متى فصلته منه وان اللبن تلونه بالصبغة السماوية صبغة خشب الانبياء ومعرفة ذلك كله نافعة

للطبيب والصناعة تركيب الادوية واذا عرض اللبن للهواء ولا سيما اذا كان بدرجة حرارة لطيفة فانه يتغطى حالا بطبقة مصفرة يختلف ثخنها ولم يلبث الحال قليلا حتى يتكون تحتها جسم متجمد يسبح فى المصل وبالجملة ينفصل الى ٣ أشياء مختلطة يمكن عزلها عن بعضها وهى القشطة والجبن والمصل وسنتكلم عليها واذا وضع اللبن فى أوانى مسدودة وفى حرارة من ١٨ الى ٢٠ درجة من مقياس ريومور فانه يحصل فيه على حسب تجربيات برمنتير ودوس نوع تخمر بطى فيتجهز منه غاز الحمض الكربونى ويجمد ويحمض وبعد نحو ٢٠ يوما يوجد فيه آثار من الكؤول ووجود ذلك فيه يوضح لنا تكون النبيذ الذى تصنعه التتار من لبن الافراس ولكن لم يتيسر لتينار انالته من اللبن الاعتيادى حتى بعد اضافة السكر عليه وذلك يحمل على ظن ان لبن هذه الحيوانات يحتوى على سكر وخميرة وذلك غير موجود فى لبن البقر واللبن المغلى أسهل حفظا من اللبن العادى فانه اذا تبخر على نار هادية خرج منه ماء مريح أى ذو رائحة ويتحول الى نوع لبة تسمى بالافرنجية فرنجبان أى نوع عجمية تحلى وتعطر لتوضع فى أنواع من الفطير ولبن البقر وان كان كثير الاستعمال فى أماكن من الاوربا للاكل أو لعمل الجبن أو غير ذلك ليس هو المستدعى وحده لانتباه الطبيب لانه كثيرا ما يستعمل فى معظم البلاد المعتدلة وسيما الاوربا بلبن الضأن والمعز والحمير وفى الهند الشرقى والافريقية لبن الجاموس وفى الامبرقة الجنوبية لبن حيوان يسمى فيجونيو وفى بلاد الفرس وبلاد العرب والشام لبن النوق والجمال وهكذا وجميع هذه الالبان تختلف فيما بينها فى اللون والرائحة والطعم والقوام والتركيب وان كانت مكونة من قواعد واحدة والغالب أن لبن الحيوانات المجترة كالبقر والمعز والضأن يكون أكثر تحملا للاجزاء الجبنية والزبدية وأقل سكرية (أى سكر اللبن) من لبن النساء والحيوانات غير المجترة كالحمير والافراس وهاهى الصفات المميزة لكل من تلك الالبان

(لبن الضأن) هو بالذات أثقل من لبن البقر وأقل مصلا وأكثر زبدا ولبنا وذبانا ويحتوى أيضا على جبن أكثر دسما ولزوجة ولا يتكون منه خلط منعقدة وفيه قليل من سكر اللبن رادروكاورات البوطاس والكلس والنوشادر ووجد فيه بالتحليل الكيماوى ٦ ر ١١ من القشطة و ٨ ر ٥ من الزبد و ٤ ر ١٥ من الجبن و ٢ ر ٤ من سكر اللبن ويعمل منه جبن افرنجى مقبول جدا وجبنه الابيض المصرى لا تنكر جودته

(لبن المعز) هو كثير الشبه بلبن البقر ويختلف عنه بالرائحة الخفيفة للتيس وكونه أكثر منه قواما وقشطته أقل تحملا للزبد وجبنه أكثر ولزوجته أكثر من لزوجة لبن الضأن وزبده أصلب وأبيض ومصله يحتوى على سكر اللبن وادروكاورات الكلس وظهر بالتحليل الكيماوى أن فيه من القشطة ٨ ومن الزبد ٦ ر ٤ ومن الجبن ١ ر ٩ ومن سكر اللبن ٤ ر ٤

(لبن النساء) هو أخف من لبن البقر وأقل قواما منه وفيه جبن أقل ولا يتجمد بالحوامض الضعيفة وطعمه أحلى وأكثر سكرية لان فيه مقدارا كبيرا من سكر اللبن والقشطة ويندر أن يخرج منه زبد ويحتوى على ادروكاورات الصود والكلس بل على كبريت أيضا فهو بالاختصار كما يختلف عن لبن الحيوانات بسبب أحوال طبيعية كثيرة يختلف أيضا عنه

بسبب أحوال آدابية تؤثر على تكونه تأثيرا قويا فقد ذكروا أنه لا يتجمد فى الحرارة الاعتيادية من الحوامض والاملاح المعدنية ولكن المنفرز بعد الولادة ببعض ايام يكون أكثر قابلية للتجمد وان كان أقل غنى من الجبن

(لبن الحمير) من المعلوم نجاسته عندنا فيحرم تعاطيه وانما يستعمله العيسويون كثيرا وهو يقرب من اللبن السابق أى لبن النساء غير انه يحتوى على قشطة أقل وجبن أكثر ولذا كان أكثر تجمدا وزبده لبن أبيض عديم الطعم وفيه مقدار عظيم من سكر اللبن ويقرب للعقل أنه كما قال بالجبوت يلزم لسلطنة هذا السكر فيه أن ينسب له أغلب الخواص الدوائية

(لبن الفرس) حالته فى القوام متوسطة بين لبن النساء ولبن البقر وقشطته لا تجهز زبدا والحوامض ترسب منه الجبن على شكل ندف صغيرة وقد وجد فيه بالتحليل ادرو كاورات البوتاسا وروجسم شبيه بكبريتات الكلس ووجد فيه بعضهم من القشطة ٨ ر ٠ ومن سكر اللبن ٨ ر ٨ ووجد غيره من هذا الاخير ٧ ر ٣ وهذا اللبن هو الذى يصنع منه فى بلاد التتار النبيذ المسمى عندهم كومس وهو سائل عذب الطعم لذاع نبذى قليلا

(استعمالاته الغذائية والدوائية) من المعلوم كون اللبن وحده بطبيعته غذاء للمولودين جديدا والاطفال وله استعمالات كثيرة عند القبائل فى كثير من الاحوال ويناسب جميع الاسنان والامزجة ماعدا اللينفاويين وهو عذب معدل مرخ يسهل تمثيله غالبا واستعماله مع الدوام مهيئ للسمن ويلطف الفاعلية العضوية وكأن تأثيره يمتد الى الصفات الآدابية بحيث يحمل على اللطافة وسكون الشهوات السادجة ونحو ذلك وأحسن اللبن لتغذية الاطفال ما يكون من أمهاتهم مالم يكن مرضى بأمراض يخشى أن توصلها التغذية اليهم كالخنازير ونحوها من الآفات الوراثية واذا قد علمت أن اللبا المسمى قولسطرون يناسب بالطبيعة المولودين فى الازمنة الاول وخصوصا الدفع العقى فلتعلم أن اللبن القديم قد يسبب لهم عوارض ويكون نبوعا للقئ والاسهالات والاحتقانات البطنية المحزنة فى الطفولية الاولى ومن المؤكد تأثير الانفعالات النفسانية فى صفة اللبن فقد شوهدت تشنجات فى الرضع عقب فزع ونوب غيظ حصلت للام وتحقق برمنتير ودوبس أن لبن المرأة التى هى موضوع لتشبثات عصبية يصير شفا فالزجا بعد النوبة ولا يرجع لحالته الطبيعية الا بعد بعض ساعات ولا يكفى اللبن للتغذية فى غير زمن الطفولية وسيما للاشخاص الاقوياء المنهمكين على الاشغال الشاقة مع ان أهل روسيا والتتار وغيرهم يكون عندهم هو الاصل لتغذيتهم ولكنهم يختارونه حامضا واذا جمع مع الدقيق والبيض والسكر كان كما يذكر فى القشطة قاعدة لكثير من الاطعمة الكثيرة الاستعمال ولا تتغير بذلك صفته الملطفة اما اذا ضم للشاى أو القهوة أو الشكولا أو نحو ذلك من الجواهر الاخر العطرية أو الكولوليات فان تأثيره يتنوع تنوعا زائدا ثم ان التغذية اللبنية تكون أساسا علاجيا لآفات الصدر والطرق الهضمية والمثانة وتكون ملطفة فى أغلب الآفات العصبية وأمراض الجلد وعموما فى الآفات المزمنة المصاحبة لقابلية تهيج قوية ومدحوها أيضا فى النقرس والآفات الروماتزمية وداء البطس واليرقان ولا تخفى نتائجها الجليلة النافعة فى التسممات بالجواهر

الاكالة اما كملطفة واما مضادة للسموم حقيقية كما فى بعض الاحوال ولكن الخاصة المغذية التى هى فى اللبن أعلى درجة تمنع من استعماله فى الاحوال التى يؤمر المريض فيها بالحمية القاسية غير انه اذا مذق بماء كثير جاز أن يستعمل مشروبا مرخيا حتى فى بعض الحميات الحادة ثم يظهر أن كل نوع من أنواع اللبن يناسب بعض أحوال مرضية مخصوصة وان كان كل منها يقوم مقام الآخر عند الحاجة فيشاهد عموما أن ألبان الحيوانات المجترة أقل خفة من ألبان النساء والفرس والحمير فهى مفضلة متى أريد تسكين التهيج الالتهابى أو العصبى بدون ارادة تغذية المرضى تغذية كثيرة ولبن المعزاة وسيما اذا تغذت بحشائش عطرية أقل ارخاء من الالبان الاخر وأحسن انهضا ما بل كانه مقو وهو الذى يستعمل غالبا فى الارضاع الصناعى فيعطى للاطفال زيادة حيوية ولبن النعاج أغنى زبدا من غيره وأفقر مصلا وسكريه فهو قوى التلطيف ولذا يؤمر به للشيوخ الذين ألبانهم يابسة متوترة ولبن النساء الذى يحتوى على كثير من سكر اللبن مناسب بالاكثر فى أحوال الذبول والهبوط الناشئين من افراط الجماع وكذا فى السل الرئوى وان منعه فيه بعضهم خوفا من العدوى اذا باشر المريض مصه من الثدى بنفسه ولبن الحمير عند من لا يتحاشاه يناسب أيضا فى تلك الاحوال ويستعمل بالاكثر مسكنا سواء فى معالجة هذا الداء الاخير وسيما اذا تقدم الداء يسيرا أو فى علاج الاحتقانات البطنية أو فى نقاهة الامراض الضعفية التى تستعمل فيها أنواع الالبان ولبن الفرس الذى هو أخف من لبن النساء والحمير كثيرا ما يختار لذلك اذا سهل وجدانه وهو على رأى بعضهم دواء ذاتى فى بعض المحال للديدان المبرومة مع أن بعض المؤلفين نسب لافراط الاغذية اللبنية توليد هذه الحيوانات وتضاعفها وأما لبن الحيوانات التى تتغذى من اللحم فتجربياتها يسيرة وانما يظهر أن لبن الخنازير ولبن الكلاب مع نجاستهما ومنع استعمالهما شرعا استعملا احيانا عند بعض القبائل المخالفين لنا فى الاعتقادات الدينية ولكن لا نعرف بالضبط خواصهما الطبية نعم هما يختلفان عن غيرهما باختلاف نوع تغذية هذه الحيوانات

وكثيرا ما يستعمل اللبن من الظاهر مضامض وغرغر فى الخناقات وزروقات وحقنا فى النهابات الامعاء والبواسير والاغشية المخاطية الباطنة وكادات سواء بخرق تغمس فيه أو بوضعه فى منشفة توضع على الصدر أو البطن أو غيرهما رجاء نفوذ تأثيره المرخى أو الملطف الى الاعضاء المحوية فى تلك التجاويف وغسلات بأن تندى به القوباء أو القروح المؤلمة أو المملوأة بالدود وحمامات موضعية أو عامة ويكون خالصا أو مخلوطا بوسائل أخر فيكون ملطفا أو مرخيا أو ممسكنا أو محسنا أو غير ذلك ويضم بلباب الخبز أو بادقة مختلفة لتتكون منه ضمادات مرخية توضع على الوجه أو الثدى أو غير ذلك من الاجزاء التى جلدها لطيف المزاج ولكنها تحمض بسهولة فيلزم تجديدها كثيرا وكثيرا ما يجمع لاجل ذلك مع الجواهر اللعابية أو المخدرة أو الزعفران ويتكون منه مع الجواهر النومية مطبوخات وضمادات مضادة للديدان وغير ذلك واللبن غالبا يكون قليل المناسبة للاشخاص الضعاف أو الذين بنيتهم بالطبيعة رخوة لينفاوية معرضة للخنازير أو مصابة

بهذا المرض والذين أحشاؤهم البطنية محتقنة ونحو ذلك ولا يناسب استعمال اللبن في الالتهابات الحادة والانزفة القوية والحميات الصفراوية والمخاطية والعفنية وعموما في جميع أحوال الحمى وسيما التي أو القليل الامداد بالماء ومع ذلك يندر أن يوجد فيه جميع الاخطار التي اتهموه بها ثم نقول بالاختصار اذا ساء هضم اللبن ونتج منه قرف وقلس ووساخة لسان وقولنجات واسهال ونحو ذلك كما يحصل في المعدة الضعيفة كان كثيرا ما يعالج على حسب الاحوال بالكينا أو بمستحضر حديدي أو يضم للبن منقوع عطري قليلا أو مرارا وماء حديدي وعلى الخصوص بتحت كربونات المغنيسيا أو ماء الكلس وكذا اذا تيسر تحمله جازمع طول الزمن أن يحرض نوع تلبك معدي أو بطني يلزمنا بمنع استعماله منعا وقتيا وباستعمال مقيئ خفيف أو بعض مسهلات من المغنيسيا المكلسة أو الراوند ونسب بعضهم للبن لكن بدون دليل واضح موجبات الفم وقلاعاته في الاطفال الضعاف المولودين قريبا لطول مكث لبن الام وحموضته في فم هؤلاء الاطفال لكن ذلك غير ثابت فلا تعويل عليه

(المقدار وكيفية الاستعمال) المقدار قد يكون من كوب الى جملة أرطال في اليوم ولكنه يختلف باختلاف الاحوال المرضية وعلى حسب كونه أعطي على سبيل التغذية أو على سبيل التداوي فانه في الحالة الأخيرة كثيرا ما يعد بمثل وزنه ماء وذلك هو ما يسمى باللبن المائي الذي يقال له باللاطينية ادروجالا وبذلك المذ تقل صفته المغذية وتحفظ فيه خاصته المرخية ويعسر تسلط القوى الهضمية عليه لعسر وقوفه في المعدة ويسهل امتصاصه فاضافة الماء عليه صيرت صفته الدوائية متسلطة على خاصته المغذية واللبن المائي المركب من جزء من اللبن وجزأين من الماء استعمله سيدنام في الجدري ويختلف مقدار اللبن أيضا باختلاف الانواع فلبن الحمير مثلا لا يستعمل عند من لا يتحاشاه الا بمقدار طاسين في اليوم ويختار تعاطيه جديدا طريا فاترا والعادة تحلية اللبن بالسكر أو بشراب ملطف كشراب الصمغ أو الخطمية أو شراب الشعير أو شراب كرز البسر ونحو ذلك أو بشراب عطري وكثيرا ما يمزج بغلي لعابي كلعاب الشعير المقشر أو منقوع الزيزفون أو أوراق النارنج أو نحوها وأحيانا يجمع مع مياه معدنية قلوية أو كبريتية أو حديدية على حسب الدلالات الدوائية وكثيرا ما يستعمل اللبن حاملا للمن المعطى اما كسهل واما في النزلات كدواء صدري أو للسليماني الاكال الذي يحوله شيئا فشيئا كلا أو بعضا الى الزئبق اللطيف أو لغير ذلك ويلزم التحرس من جمعه مع الحوامض أو الاملاح الحمضية او الكحول أو نحو ذلك من الجواهر التي تحلل تركيبه أو يتحلل تركيبها منه ويدخل اللبن في تركيب الماء الصدري الحلزوني أي القوقعي المذكور في أقرباذين بات

## (القشطة والزبد وسكر اللبن)

القشطة المسماة بالافرنجية كريم أخف من اللبن ولذا تسبح على سطحه وكلما كان اللبن أجود صفة كانت أكثر وهي مركبة من زبد مكون نفسه من قواعد مختلفة سنعرفها ومن ماء

محلول فيه المصل وسكر اللبن والحمض اللبنى (لكتيك) وأحيانا الحمض الزبدى (بوتيريك) والحمض الخلى والكربونى وصفات الكاس وكاورور البوطاسيوم كذا ذكر شفرول واصحن برز يليوس قشطة كان ثقلها الخاص ١٫٠٢٤٤ فوجدها مكونة من ٤٥ من الزبد و٣٥٤ من الجبن و٩٢٠ من مصل محتوى على ٤٤ من سكر اللبن والاملاح وأما اللبن المزالة منه قشطته وكان ثقله الخاص ١٫٠٣٣ فوجد فيه من الماء ٩٢٨٫٧٥ ومن الجبن مع بعض آثار من الزبد ٢٨٫٠٠ ومن سكر اللبن ٣٥٫٠٠ ومن كاورور البوطاسيوم ١٫٧٠ ومن فصفات البوطاس ٠٫٢٥ ومن الحمض اللبنى وخلات البوطاس مع آثار من لبنات الحديد ٦٫٠٠ ومن فصفات ترابى ٠٫٣٠ فالقشطة بمقتضى ذلك لا تختلف عن اللبن الا بتسلط الزبد بالنسبة للجبن والمصل ولذا كانت أكثر دسما واصفرارا ومستعملة بالاكثر لاستخراج الزبد ويخرج منها بتحريك طويل المدة والعمل الجبن الجيد الدسم سواء الرطب أو المتخمر والقشطة كثيرة الاستعمال لكن يندر استعمالها غذاء خالصا بسبب تأثيرها المرخى وعسر هضمها على أغلب المعد فتضم غالبا مع السكر أو البيض أو بعض جواهر عطرية وتكون قاعدة لاغذية زائدة اللطافة مقبولة جدا ولكن استعمالها يستدعى احتراسا كثيرا لانها كثيرا ما تسبب فلسا حامضا بيروزس أى حس احتراق يصعد من المعدة على طول المرى ويوضع القشطة على القهوة فتلطفها وتصيرها سهلة الهضم وعلى الشاى فتلطف خاصته المضرسة وعلى الشكولاتة فتظهر طعمها وغير ذلك وصفاتها الملطفة معروفة عند العامة فى الاريتيما والتوبيروز والحرق وفى علاج الشقوق والسلوخ والقروح الجلدية الثديية والبواسير ونحو ذلك لكن من المعلوم أنها تحمض بسهولة فيلزم لاستعمالها أن تكون جديدة وأما الزبد المسمى بالافرنجية بور فهو مادة دسمة شديدة الميعان بالحرارة تخرج من اللبن بتحريك مستطيل وتستعمل اما غذاء أو كابل من التوابل أو دواء ويختلف الزبد باختلاف الحيوان المجهز للبنه فزبد البقر يكون بالطبيعة أبيض أو فيه بعض اصفرار ولكن كثيرا ما تلونه التجار فى الاوربا بجواهر مختلفة ولاسيما الشنجار أى حناء الغول المسمى بالافرنجية أورکانيت وزبد المعز كثير الجودة وأبيض دائما وزبد النعاج أبيض وألين وأقبل تغيرا من زبد البقر وزبد الفرس سائل ردىء الصفة وزبد الجمير شديد الرخاوة أبيض منتقع وقابل للذوبان فى لبن الزبد ويمكن فصله منه بالتبريد والتحريك ولبن النساء اذا كان فيه زبد كان ذلك الزبد أصفر يابسا واذا مزج الزبد بالصمغ والسكر صار قابلا للامتزاج بالماء امتزاجا يسيرا والزبد مكون من ايلاتين أى العنصر الدهنى واستيارين أى الشحمى وبوترين أى الزبدى وحمض بوتريك أى زبديك وهو الذى يعطى الرائحة للزبد وقاعدته ملوثة ويحتوى الزبد أيضا على مايسمى بلبن الزبد بمقدار ١٦ فى المائة وهو سائل أبيض فيه بعض عتامة مكون كاللبن المزالة قشطته من مصل وجبن فهو فضلة القشطة بعد أن يفصل زبدها وذلك اللبن الزبدى يقلل جودة الزبد ويصيره قابلا للتغير بالهواء بحيث يتزنخ منه ويمكن خلوه من ذلك بالغسل المتكرر اما بالماء أو بالكحول وأحسن من ذلك باذابته على حرارة لطيفة وترشيحه

ثم تبريده بسرعة والزبد الدائب لا يكون محبيا الا اذا ترك ليجمد ببطء ويملح الزبد أيضا لاجل حفظه أعني أن الملح يمتص المصل منه وذكر بعض الاطباء أن الاحسن لذلك وضع مخلوط جزء من السكر مع ٢ ج من ملح البارود ويؤخذ من ذلك ق لكل رطل من الزبد واذا غلى مدة ساعتين مع وزنه ماء ونصف وزنه جرا مبشورا فانه يفقد زناخته

(الاستعمال للزبد) يظهر أن الزبد كان معروفا قليلا عند اليونانيين والرومانيين وان تكلم عليه بقراط وبليناس وكثير الاستعمال عند الغلوانيين والجرمانيين والآن صار عام الاستعمال واذا كان رطبا جديدا كان غذاء جيدا ومرخيا بل مسهلا أيضا كما قال كولان بمقدار ٤ ق وتقل مناسبته للاطفال واللينفاويين والمرضى والناقهين ومع ذلك ليس فيه الاخطار التي نسبها له بعض الاطباء وظن بوريل أنه على الخصوص مضر للعواصل والمصابين بالاستيريا وذكر جرسان أن استعماله لا ينتج زيادة افراز الصفراء كما زعموا واستعملوا الزبد احيانا دواء صدريا ملطفا وكانوا يوصون بزبد لبن النساء على الخصوص في السل وأهل بابونيا يزدردون في هذا الدواء نفسه كرات من الزبد بملحة وقد يضاف على الامراق الحشيشية والحقن لتكثر خاصة ارخائها وتوضع الزبدة من الظاهر على القروح السطحية والسلوخ وتشور فروة الرأس والحرار يق وتمزج بالضمادات ونحوها لكن اذا كانت غير جديدة كانت غير ملطفة وانما تهيج ويبعد أن تسكن الاندفاعات بل قد تولد أحيانا بعض عوارض وكانوا يا مرون بالزبد الدائب الممزوج بالفقاع والطباشير لتحليل الاحتقانات الدبية وقد يستعمل الزبد عند الحاجة في معظم الاحوال بدلا عن الشحم الحلو أي شحم الخنزير وعن الزيوت فيكون هو المسوغ في تركيب مراهم كثيرة وأطلية وقيروطيات ونحو ذلك وذكروا أن الصابون الصلب المتكون منه ومن الصود يقوم مقام الصابون الطبي ولا تنس أن الزبد اذا تغير بالهواء أو بالنار فانه يكتسب حرافة كثيرا ما تكون مؤذية وان خاصة سهولة تأكسده التحاص والرصاص واذابة أكاسيدهما تعرض كل يوم للاخطار التي لا تخفى فيقتضي ذلك يلزم دائما غاية الانتباه لذلك

وأما سكر اللبن فينال بتبخير مصل اللبن حتى يكون في قوام شراب ثم يترك الناتج مدة أسابيع ليتبلور فاذا تبلور كان مبلورا الى منشورات ذوات ٤ مسطحات منتهية باهرام ذوات ٤ وجوه وهو يقرش تحت الاسنان وطعمه سكري ومع ذلك رملي ويذوب في الماء بطء ويستدعي لذلك ٣ ج من الماء المغلي ومزدوج ذلك تقريبا من الماء البارد وهو قليل الذوبان في الكؤول وسيما المحتوي على ماء قليل ولا يذوب في الاتير وهو مركب من كربون وأوكسيجين وادروجين واذا عولج بالحمض النتري حصل منه كالصمغ الحمض موسيك أي صمغيك وهذا السكر ملطف ومدر قليلا واختاره هيمان مسوغا للادوية اومو باتيك

## (اللبن والمنفحة)

يسمى باللبن مادة جبنية هي احدى القواعد التي يتركب منها اللبن وهي جوهر أزوتي رخو

أبيض عديم الطعم والرائحة لايذوب فى الماء وانما يسيج فيه ويذوب فى القلويات والحوامض القوية ويزال بتجميد اللبن المزالة قشطته وغسل المتجمد بماء كثير ووجد جيبور بينه وبين الجوهر اللبنى مشابهة عظيمة والجوهر المنعقد فى معدة العجل يقرب من أن يكون جبنا ويسمى منفحة (ريزور) وتوجد فى المعدة الرابعة للحيوانات الصغيرة المجترة التى فى الرضاع وتقرب من أن تكون جبنا الاغير ومنفحة العجل هى الكثيرة الاستعمال واذا كانت جديدة كانت محببة مبيضة ثم اذا عتقت صارت سنجابية واذا غسلت وملحت وجففت فى الهواء كانت فى قوام المرهم ومنظره وهى حامضة فى الذوق والرائحة وذلك ناشئ من الحوامض التى تفرز من جدران المعدة حيث تتكون المنفحة فيها ثم يؤخذ من تلك المنفحة مقدار يسير يوضع على اللبن فيتجمد وخصوصا لاجل تحضير الجبن بمقدار كبير وتأثيرها بطئ ولذا تفضل الاقرباذينيون عليها الحوامض لاجل تحضير المصل وقد تستعمل أيضا لاحداث تخمير بعض السوائل وذكر بوشرده تركيبا للمنفحة السائلة وهو أن يؤخذ ٣٧٥ جم من منفحة جديدة و٦٤ جم من كل من ملح الطعام والكحول الذى فى ٣١ درجة من مقياس كرتير و٤ ألتار من النبيذ الابيض يهضم ذلك مدة ٢٤ ساعة ويرشح وتكفى ملعقة منه لتجمد ٢ ط من اللبن واعتبر الهنود منفحة الجدى مفتحة للسدد وملطفة ومنفحة الضأن المستعملة عند بعض قبائل العرب نافعة لوجع الرأس ومنفحة الجمال مشهورة عند الفرس بأنها مقوية للمباه ومنفحة الرشا كانت تستعمل سابقا فى الخل مضادة للسموم وذكر بودليت أن منفحة العجل أو الجدى اذا تبيست على الدخان تستعملان قبل الاكل بمقدار من ١٢ قح الى ١٨ لعلاج عسر الهضم الحاصل من أمراض طويلة والمنسوب لعدم افراز العصارة المعدية وجبن اللبن يستعمل غذاء جيدا مرطبا ملينا قليلا أى مسهلا بلطف اذا كان طريا ومنضما بجزء من المصل وفيه كثير من صفات الكاس وهو مع القشطة أساس لجميع أنواع الجبن الرومى والافرنجى غير أن التخمير يغير حالا قواعده فكلما كانت الانواع أتقن صنعا كان مقدار القاعدة المذكورة فيها أقل ومن المعلوم كما سبق أنه استخرج من الجبن الجوهر المسمى كازئين أى جبنين ويسمونه الاوكسيد الجبنى لبروس وهو جوهر أبيض خفيف جدا دسم الملمس يشبه الغار يقون المسهل عديم الطعم والرائحة يذوب فى الماء الحار ويعطى له طعم الخبز ويذوب قليلا فى الكحول ولايذوب فى الاثير واذا عرض لحرارة لطيفة تحلل تركيبه ويتساعد جزء منه فهو قاعدة أنواع الجبن المتخمر حيث يتكون فيها من ذاته وبصيرها أسهل كسرا حتى كان متسلطنا ولا يشبه له صفة طعمها ولا خواصها المنبهة ويظهر أنه كان يستعمل لتلطيف حركة التخمير التى لا ينقطع فعلها بل يميل لافساد أنواع الجبن بكونه يسلط الجواهر الملحية شيأ فشيأ على الجبن ولا تنس أن الحمض كازئيك أى الجبنى المسمى أيضا حمض بروس يوجد فى أنواع الجبن المتخمر فى حالة جبنات الموشا در أى كازئات وهو ملحى الطعم جبنيه مرلذاع فيه ميل لاحمرار طعم اللحم وينفع للتنبيل فى أغلب أنواع الجبن المنسوبة له ويعطيها جزأ من خواصه

## (مصل اللبن)

يسمى باللسان اللطيني الطبي سيروم لكتس ومعناه مصل اللبن وهو سائل صاف مخضر وطعمه عذب مقبول يستخرج من اللبن المزالة قشطته فيكون $\frac{9}{10}$ تقريبا ويتحصل بواسطة تجمد جبنه وهو مركب من سكر اللبن وبعض أملاح فيه أعني ادروكلورات البوطاس وفوسفات الكلس وتلك الاملاح منضمة بقليل من الحمض بوتريك أي زبديك وخليك ولبنيك ومقادير تلك الاصول فيه مختلفة كاختلافها في اللبن نفسه باختلاف نوع الحيوان الثدي المجهزله ومصل البقر والمعز والضأن هو الكثير الاستعمال ومن هذا السائل الحامض استخرج شيل الحمض اللبني (لكتيك) والمصل الآتي من تجمد اللبن من ذاته عند تحضير الجبن مقبول الذوق حمضي مكدر محلوله بقليل من الجبن وخاصته الملينة أي المسهلة بلطف تفيد أن بعض المعدية يعسر عليها هضمه والموجود في بيوت الادوية يكون دائما مكررا وأخف وأكثر انهضاما ويكون تفه الطعم اذا نيل بواسطة الخل أعني اذا ألقيت ملعقة من هذا الحمض في لترين من اللبن الذي أزيلت منه قشطته وغلي وانفصل منه الجبن وتفي بواسطة بياض البيض المضروب بقليل من الماء ثم رشح ويكون ذلك المصل أصفى وأكثر صابونية ورائحة اذا استعملت لتحضيره المنفحة أي نصف م منها أو ٢٤ قح من زبدة الطرطير في اللترين المذكورين والمستعمل عموما لتحضيره هذا الملح الاخير أو عصارة الليمون أو أزهار الخرشوف أي الحوشف أو نبيذ رين أو نبيذ كنزى ويسمى حينئذ بالمصل النبيذى في كتب الاقرباذين أو حبوب الخردل ويسمى بالمصل الخردلي وأحسن المصل مايعمل في الارياف حيث يكون اللبن المجهزله نقيا وأعلى صفة من مصل لبن البقر المحبوس في المدن مع مساعدة فعله بالهواء الجيد والرياضة وغير ذلك وأما مصل الزبد المسمى بابور الذي يرسب من القشطة أو من اللبن كله بعد نزع الزبد منه كما يفعل ذلك في أرلندة فهو مصل متكدر يحتوي على جبن منضم بقليل من الزبد على هيئة المستحلب وهو مع قلته أكثر تغذية من المصل الاعتيادي ولكن قليل الانهضام مثله أيضا واذا نقي كان اختلافه عنه قليلا والانقليزيون يستعملونه كثيرا كما يكثر استعماله أيضا في بلاد الهند حيث يكون جيد الصفة فيقال انهم يستعملونه أولا بمقدار يسير ثم يزاد المقدار تدريجا ويكون ذلك علاجا لبعض الدوسنطاريات والسل المبتدا واتسكين أعصاب المفرطين في استعمال الشاى والطريقة الجليلة لعمل مصل اللبن كما قال بوشرده هي أن يؤخذ من لبن البقر لتر واحد ويغلى ثم يضاف له شيأ فشيأ مقدار كاف من محلول مصنوع بجزء من الحمض الطرطيري و٨ ج من الماء فاذا تكون التجمد جيدا يصفى مع العصر ثم يوضع المصل على النار مع نصف بياض بيضة تحل أولا في بعض ملاعق من الماء البارد ثم تضرب فيها ويوصل بذلك لدرجة الغلي ثم يصب فيه قليل من الماء البارد لاجل خفض درجة الغلي ثم يصفى من منخل ويرشح من ورقة غسلت قبل ذلك بالماء المغلي ويمكن انعقاد اللبن بحوامض أخر كما قلنا وأحسن من ذلك بالمنفحة التي ذكرناها

(الاستعمال) الاستعمال الدوائى للمصل معروف ذكره قديما أطباء اليونان والعرب وفيه خاصة مرخية تظهر فى حالة الصحة والمرض ومن حيث انه حمضى قليلا لعابى ملحى يستعمل كثيرا للترطيب وتسكين العطش والتهيج فى الحميات المحرقة ولبعين على الاستفراغات النفلية والبولية ومع ذلك قد يحصل منه امساك لبعض المرضى ويستعمل ملطفا ومرخيا بل مسكنا فى الامراض الحادة عموما وسيما الحميات الصفراوية والالتهابية والتهاب الاعضاء الهضمية والرئوية والجلد وغير ذلك ومدح بجلينى فاعليته مشروبا وحقنا فى الدوسنطاريا المستعصية وكثيرا ما يعطى أيضا محللا ومفتحا وكغذاء عذب قليل الجوهرية فى كثير من الآفات المزمنة والالتهابات البطيئة فى الطرق الهضمية واحتقانات الاحشاء البطنية وسيما الكبد والايبوخندريا وغير ذلك من الآفات العصبية الاخر والحفر حيث جعله أوفمان أحسن دوائه وفى امراض الصدر بل السل نفسه وأمر به أوفلندلا مولودين جديد اليقوم مقام اللبن الاتى

ويستعمل أيضا حماما وسيما بلاد النيما حيث جعلوها علاجا للآفات العصبية وسيما الايبوخندرية والحمى الدقية والامراض الجلدية المستعصية وخصوصا القوباء والحلزير وقالوا انه يظهر من استعمالها مدة ٣ أسابيع اندفاع جلدى لم يمكث الا نحو ١٠ أيام وكثيرا ما يجمع هذا المصل فى محال المياه المعدنية وسيما الغازية مع تلك المياه فتزيد فاعليتها بذلك والعادة أن يؤمر بالمصل فاترا بل باردا بمقدار ط أو ٢ ط فى اليوم ويستعمل بالاكواب وسيما فى الصباح على الخلو وخصوصا فى الربيع فيعطى كوب فى كل ساعتين وأحيانا يحلى المصل ببعض شرابات كشراب زهر البرتقان وكزبرة البير ونحو ذلك ليصير مقبول الطعم وأحيانا أخر يعان فعله المرطب بشراب الليمون وعنب الثعلب ونحو ذلك ويقوى فعله المدر للبول باضافة قليل من ملح البارود أو زبدة الطرطير أو خلات البوطاس أو نحو ذلك عليه ويقوى فعله الملين أى المسهل اللطيف بحيث يقال انه مصل مسهل بشراب البنفسج أو شراب زهر الخوخ أو بعض دراهم من الملح النباتى أى طرطرات البوطاس أو المن أو اب التمرهندى أو نحو ذلك ويقوى فعله المحال والمفتح بحيث يسمى بالمصل المفتح بخلطه بعصارات منقية من النباتات المرة أو المضادة للحفر أو العطرية أو نحو ذلك أو يحمل من غاز الحمض الكربونى ويسمى حينئذ بالمصل الغازى وقد يجمع بجملة من تلك الادوية ليستعمل بدلالات مختلفة كما يشاهد ذلك فى مصل ويس الذى كان ممدوحا سابقا فيوجد فيه فى آن واحد جواهر معرقة ومدرة ومسهلة وكما فى مصل وزيتن الذى يحتوى على حشائش منقية وسنامكى وكبريتات الصود والعسل وقد يضم له جواهر تغير بالكلية خواصه كالطرطير المقيئ والشب والنبيذ ونحو ذلك وكانوا يغمسون فى المصل قطعا من الحديد محماة بالنار لتحضير مصل حديدى وقد يقطر امامع النباتات المسماة بقوية القلب والمعدة ليستخرج من ذلك ماء اللبن العام النفع أو المضاد للسم كما كان مشهورا بذلك وعمدوا بانكلترة مقويا ومعرقا وغير ذلك بمقدار من أوقية الى ٦ ق وامامع القوقع ونباتات مضادة للسعال ليتكون من ذلك الماء الصدرى الحلزونى البسيط أو المركب الممدوح

## (البيض)

يسمى بالافرنجية أوف وباللاطينية أوفوم وأصلها من اليونانى

(صفاته الطبيعية) هو غالبا جسم مستدير يتكون فى اناث بعض الحيوانات ويحتوى على النطفة ومعد لتغذيتها زمنا ما والنطفة جزء من محه ويكون باضه غذاء لها والبيض يطبب ويذكر اذا علف الطير غذاء وافيا وبالعكس ولذا نقل بعض فضلاء الاطباء أن غالب العدوى فى نحو الجذام من بيض الدجاج الجلال يأكل عذرة من به علة فيتولد المرض من بيضه وأجود البيض هو الزين المأخوذ ليومه المكائن عن فحل وأما الكائن بلا فحل فلا يتولد منه فرخ ويسمى البيض الريحى أو الهوائى وهو قليل الغذاء ويحضن البيض تحت دجاجة زمن الربيع فيخرج منه الفرخ بعد نحو شهر ويخرج عندنا بمصر بحرارة قائمة مقام الجناح حتى قال بعضهم ان خروج الفرخ من البيض بمصر مما يطمع فى عمل الكيمياء لان الفساد انما كان بالحرارة قوة وضعفا

(صفاته الكيماوية) ثم ان البيض مركب من غلاف صلب يسمى قشرة وغلالة رقيقة مغشية لها وبياض وصفار يسمى محا وبالافرنجية فتيلوس ورباطات والتحام صغير ووجود الدهن الثابت فى فتيلوس أى المح يفيد شبها واضحا بين البيض وبزر أغلب النباتات وذكر وكان أنه من أى رتبة كان من رتب الحيوانات يصح أن يكون مركبا تركيبا كيماويا من أصول واحدة مجتمعة مع بعضها بمقادير مختلفة ويوجد لغيره تفتيشات تؤيده وعلى كل حال فبيض الطيور وسيما الدجاج هى التى نذكر فيها بعض كليات نهاية ما تقول فى غيره ان بيض الترسة لا يقوم مقام بيض الطيور وان بيض السمن المسمى بالبطروخ اذا كان خاليا من الجوهر الحريف المقيئ المسهل المحتوى عليه بعض الانواع قد يستعمل غذاء وقد يعمل منه ما يعد من التوابل الكثيرة الاستعمال عند بعض القبائل

(الاستعمال) الاستعمال الغذائى للبيض معروف عموما وهو مع قلة حجمه كثير التغذية سهل الهضم وتأثيره ألطف وأنفع وهو أحسن ما يجمع مع أغلب المواد الغذائية ولذلك تنوعت الاطعمة المصنوعة منه تنوعا كثيرا وأكثر ما يستعمل من البيض بيض الدجاج وأما بيض الاوز والقرا بيح الرومية فقليل الاستعمال ويؤمر على الخصوص بالبيض للنساء والاطفال والاشخاص الارقاء المزاج وأما ما زعموه من تأثيره المسخن فذلك من كمال قابليته للهضم ولكن البيض المدخر مدة ما يكون أقل انهضاما من البيض الطرى ومع ذلك يظهر أن فيه بعض تنبيه والمنعقد بالنار سواء وحده أو مع غيره أعسر انهضاما من النيمرشت بل قالوا انه يولد حصاة الكلى والمثانة والسدد وأما النيمرشت فهو أجود قالوا وكيفيته أن يرمى فى الماء المغلى ويعد من رميه ١٠٠ مقوالية أو ٣٠٠ اذا وضع والماء بارد كذا قرره جالينوس وبالنظر للعلاج يختار البيض بالماء أو باللبن على البيض الذى طبخ بقشره والبيض النى نادر الاستعمال ويسبب لبعض الناس قرفا مع أن طعمه

أقبل اذا كان حارّ اخارجا من الدجاجة عن قريب ويسهل انحداره ومن النادر استعمال البيض فى الامراض الحادّة بسبب فعله المغذى اتمافى الآفات المزمنة وسيما التى فى الطرق الهضمية فيعطى مع النفع دائما لانه يهضم بدون أن يتعب الاعضاء ويحصل منه تغذية لطيفة معيدة للقوى ولذا كان كثير الاستعمال فى نقاهة الامراض ومدح ونتاون فى الاسهال المستعصى البيض اليابس المتبل بالخل المورد ومدحوا أيضا للرمد المزمن وقروح الاجفان السائل المجهز من البيض اليابس أى المشوى الذى أبدل محمه بكبريتات الخارصين وترك مقيما فى المطامير وللطح الشمسية فى الوجه السائل الذى يسيل من البيض اليابس الذى ثقب بابرة طويلة ووضع فى محل رطب ولكن عند نا لتلك الامراض أدوية أقوى فعلا من ذلك يقينا والبيض يسرع تغيره شيأ فشيأ كلما عتق لان القشرة ذات مسام فتسمح بتبخير الماء الباطن ولا تمنع نفوذ الهواء للباطن فيحصل عفونة المادة الزلالية وقد يحفظ البيض طريا مدة سنة بطريقة ذكرها بعضهم وهى أن يهيأ البيض طبقات قليلة النخن حتى لا يتكسر بثقله الخاص ثم يصب عليه ماء الكلس الذى يحتوى على مقدار مفرط يسيرا من الكلس المسحوق بحيث يحفظ مغطى بذلك الماء بمقدار من ١٥ الى ١٨ سنتيمتر من الماء وقد تسد مسام البيض بزفت أو قطران أو ماء مصمغ أو شمع أو نحو ذلك فهذا مختصر ما يلزم أن يذكر هنا فى البيض عموما وأما ما يتعلق بأجزائه جزأ أجزأ فنقول قد علمت أن البيض مركب من قشرة وغلالة باطنة تغشى القشرة من الباطن وبياض وصفار أى مح

فأما القشرة فتحتوى على مادة حيوانية وكربونات الكلس وقليل من كربونات المغنيسيا وفصفات الكلس وبعض آثار من أوكسيد الحديد فالمادة الحيوانية تحتوى على الكبريت الذى هو من جملة عناصرها ويتصاعد فى حالة اذ روجين مكبرت اذا عولجت بالحوامض قشور البيض التى كلست ولا يتصاعد منها ذلك اذا لم تكلس ومقدار كربونات الكلس ٩/١٠ وفصفات الكلس ١/١٠ وكان القدماء يجعلون لتلك القشرة استعمالات كثيرة فاما أن تغسل وتسحق وتحبب واما أن تحرق وترجع الى كلس نقى واما أن تذاب فى الخل وترسب بقلوى على شكل دواء وقتى وجعلوا لذلك كله خواص جليلة فى الحصيات الصغيرة والخنازير وغير ذلك وكانت هذه الادوية المكتومة أى السرية المنسوبة لاسطيفان وبطرو علاجا لتلك الامراض وقاعدتها هذا الجسم الماص حسب الزعم مع أنه خامد عديم الفعل كما كانوا يزعمون أيضا أن قشر بيض النعام والترسة يستعمل محللا وبالجملة كانوا يعتبرون هذه القشور كلها كالغلافات الترقوية محللة ومفتتة للحصى وطاردة للسم وجالية لبياض العين كحلا ومحللة للاورام مع العسل والخل طلاء مع انك قد علمت تركيبها الكيماوى بحيث يمكن ابدالها عموما بنحت كربونات الكلس والمغنيسا واذا كلست تحولت الى كلس تختلف نقاوته ولا تختلف خواصه الدوائية عن الكلس العام

وأما الغلالة الباطنة فظن وكاين أنها من طبيعة زلالية وتذوب بسهولة فى البوطاس بدون أن يحصل منها روح نوشادر وتحتوى على الكبريت الذى هو من جملة عناصرها وزعم

بعض من كتب فى المفردات الطبية أنها اذا وضعت على طرف الاصبع فانها تحرض فيه المادا شدة كأنه داحس صناعى ويداوى بذلك احيانا الحمى المتقطعة ولكن اثبات ذلك عسر جدا

وأما بياض البيض فيقرب من كونه زلالا خالصا وهو مكون من خلايا متخللة مملوأة بسائل زلالى متساوى الكثافة فى جميع الطبقات وهو محلول للزلال المحتوى على بعض املاح وعلى صود خالص كما هو قريب للعقل وذلك البياض سائل لزج شفاف مخضر قليلا عديم الرائحة يكاد يكون عديم الطعم ويذوب فى الماء البارد أو الفاتر ما عدا الشبكة الخلوية المحوى فيها ويمكن فصلها منه بالترشيح ويعطى لهذا السائل اللزوجة وقوة الترغية بالتحريك اما فى الماء المغلى فيكون كتلة مصمتة بسبب انعقاد جزء عظيم من زلاله كما يجمد بفعل الحرارة والكحول والاثير والحوامض القوية والجسم الدابغ فاذا جمد اكتسب منظرا صمغيا يفقده $\frac{4}{5}$ وزنه ومتى تجمد بالحرارة أعنى اذا انعقد لم يكن قابلا للذوبان أصلا مع أن الظاهر أنه لم يكابد حينئذ تغيرا فى التركيب وانما حصل التغير فى حالته الطبيعية وقوته التماسكية الشديدة واذ قد عرفت أن الزلال يحلل تركيب أغلب المحلولات المعدنية وسيما املاح النحاس والرئبق كما ذكرنا ذلك فى مبحث الزلال عموما فلتعلم أن زلال البيض المحلول فى الماء والمشروب فيه واسطة قوية الفعل لعلاج العوارض الناتجة من السلمانى الاكال ولكن ذلك اذا بودر باستعماله قبل أن يدخل السم فى الاعماق فقد اتفق من مدة يسيرة أن تبنار صار عرضة للموت بمثل ذلك فوجد فى استعمال بياض البيض شدة فاعلية جليلة وذكر مرجانى فى التسمم بنترات الفضة أن الزلال أحسن من ادوروكلورات الصود وأوصى به أورفيلا وذكر أمرا واقعيا يؤيد رأيه

ومن المعلوم استعمال زلال البيض غذاء غير أن من النادر فصله فى الغذاء من الاجزاء التى معه وقد جعله بقراط مرطبا وملينا أى مسهلا بلطف فى الحميات بهيئة مشروب مركب من بياض جملة من البيض مضروبة فى الماء وذكر ديسقوريدس أن ازدراد زلال البيض نيأ علاج جيد لنهش الافعى المسماة ايورونس واذا كان غير شتا أى نصف طبخ كان نافعا فى امراض الطرق البولية وقىء الدم ونحو ذلك واستعملوا ذلك الزلال ممدودا بالماء كالطف فى الامراض الالتهابية وتسكين احتراق الطرق الهضمية ووجدوه أكثر فاعلية من الماء الصمغى مع كونه أقل تفاهة وثقلا على المعدة فيحل فى الماء البارد ويرشح السائل ثم يحلى وذكروا من زمن طويل نفع مخلوط بياض البيض بماء عرق النحيل فى اليرقان وأن هذا البياض مع ماء الورد نافع فى الليقوريا وذكر سيجان أنه نال نجاحا فى ٤١ مريضا مصابين بالحمى المتقطعة من استعمال ٣ بيضات قبل النوبة وكان يستعمل من الظاهر اما كملطف محلولا فى بعض قطورات أو مخلوطا فى الغراغر كما قال سيدنام واما معقودا كضماد فى الرمد الحاد واما مضروبا فى الزيت كدهان فى الحرق واما أن يوضع فى بعض أحوال الكسر كما ذكر ذلك مسكاتى لاجل تندية وسائد المشاق والاشرطة والرفائد التى توضع على الاطراف المصابة لتتمبس ويتكون منها شبه قالب يحفظ مجاورة أطراف الكسر

لبعضها ويسهل تيبسه وذكر أطباؤنا أنه لا يعادله شئ فى حرق النار والدهن وتسكين أوجاع العين وقال الاسرائيلى بياض البيض يستعمل فى علل العين خصوصا ما كان منها فى الاجفان والملتحمة ويحذر من استعماله فى العلل المادية ويحتقن به مع اكليل الملك لقروح الامعاء وعفونتها ويحتمل فتيلة تغمس فيه مع دهن الورد لورم المقعدة وذكروا أيضا أنه بدقيق الشعير يبرئ الحزاز والقوابى وينفع الخراجات وأورام الثدى والمقعدة ومع الافيون يسكن الورم الحار طلاء انتهى وللزلال فى بيوت الادوية استعمالات كثيرة فان خاصة تجمده بالحرارة تنفع كل وقت لتكرير سوائل مختلفة وتنقيتها سواء كان موجودا مكونا فيها أو أضيف لها قبل أن تعرض للغلى فالجواهر المذابة فى السائل اذا تجمعت حينئذ فى الشبكة الناتجة عن تجمده رجع للسائل جميع شفافيته ويستعمل أيضا على البارد لتحصيل تلك الغاية لاجل تنقية الانبذة والخلول ونحو ذلك كما يستعمل أيضا لاعطاء الحفنة والبياض للجبنة الخطمية ونحوها ويدخل فى تركيب مركبات ومستحضرات كثيرة تركت استعمالها الآن وحيث انه يذيب الحديد جعل واسطة لتقسيم هذا المعدن تقسيما زائدا قبل الاستعمال

وأما البيض أى صفاره فهو الغذاء الرئيس للجنين الصغير قبل انفلقه حالة كونه محويا فى القشرة وهو سائل نخين لزج طعمه عذب مقبول ولونه أصفر وهو مكون أولا من ماء وثانيا من زلال يعلوه خاصة التجمد بالحرارة وثالثا من دهن عذب عديم اللون فى حالة كونه جديدا مركب تقريبا من $\frac{11}{16}$ من أوائين و$\frac{1}{16}$ من استيارين ورابعا من مادة ملونة اعتبرها شفرول مكونة من قاعدتين ملونتين احداهما صفراء تشبه المادة الملونة الصفراء للصفراء والاخرى حمراء وعلى حسب تحليل جبلى ببض الجميم وسكون الباء يحتوى المح على فيتلين أو يقال ويتلين بمقدار $\frac{16}{100}$ وعلى مرجرين وأولئين بمقدار $\frac{21}{100}$ تقريبا وعلى مادة لزجة بمقدار $\frac{1}{100}$ تقريبا وعلى قوا. ترين وأوزمازوم ومادتين ملونتين وآثار من الحمض اللكتيك وزيت المح مركب من أولئين ومرجرين وقليل من قواسترين ومادة ملونة والمادة اللزجة هى صابون نوشادرى مكون من الحمض أولئيك ومرجريك وقصفوجليسيريك منضمة بروح النوشادر ومحاطة بمادة حيوانية وتلك المادة عظيمة الاهتمام لانها هى التى تحتوى بالاكثر على قصفور البيض وهى نصف شفافة رخوة صفراء برتقانية رائحتها كرائحة البيض اليابس وتنقسم فى الماء وتصيره لزجا وتذوب فى الاثير وفى الكحول الذى يفصل منها قليلا من الحمض أولئيك ومرجريك وتلك المادة اللزجة فى حالة الجفاف تنحل فى الزيت ويتكون من ذلك جليدية لكن اذا صارت هذه مائية انفصلت والحوامض النباتية الممدودة تقسمها ولا تذيبها والحوامض المعدنية الممدودة تحلل تركيبها والويتلين فيه خواص الزلال وميزه عنه دوماس وكاهور بتركيبه وتحليل جبلى يفيد أنه يوجد فيه ٦ ر ٥١ من الكربون و٢٢ ر ٧ من الادروجين و ١٥ من الازوت و ٢٤ من الاوكسيجين و ١٧ ر ١ من الكبريت و٢ ر١ من القصفور والمواد الملونة التى فى المح نوعان احداهما مادة حمراء تحتوى على

حديد وهى شبيهة بالمادة الملونة للدم والاخرى مادة صفراء ويظهر أنها تشبه المادة الملونة للصفراء واذا قسم مح البيض فى قدر يسير من الماء حصل من ذلك مستحلب فاذا مزج هذا المستحلب بماء كثير تحلل تركيبه وحصل منه راسب مركب من مادة لزجة وكثير من زيتلين ودهن ويسبح على السطح سائل معتم مركب من جزء من الزيتلين وقليل من الدهن ومستحلب مح البيض قابل للتجمد بالحوامض المعدنية وأما الحوامض النباتية فتحوله الى جلديدية شفافة فاذا كانت تلك الحوامض ممدودة بالماء اذابته كله

ومح البيض يستعمل احيانا منعزلا فى صناعة الطبخ ويخدم فى بيوت الادوية وسطا لاذابة أو تعليق جواهر دوائية فى سائل دوائى كالكافور والراتينج والصمغ الراتينجى والتربنتينا والزيوت والبلاسم ونحو ذلك واذا حل فى الماء الحار ثم أضيف له السكر وماء زهر البرتقان تكون من ذلك ما يسمونه بلبن الدجاج فهو نوع مستحلب محلى معطر يستعمل دواء صدريا ومغذيا فى الآفات الرئيسة والضعف العصبى ونحو ذلك وانما سمى بلبن الدجاج للونه واحتوائه على الزلال والدهن ففيه فى آن واحد خاصة التغذية وخاصة الارخاء فباعتبار كونه غذاء سهل الهضم يعطى فى كثير من الامراض اذا حكم بمناسبة تغذية المرضى قليلا فهو أول شئ يسمح به فى النقاهة وباعتبار طبيعته الخلية الدسمة وخاصته الملطفة يكون أنسب فى التهيجات والالتهابات التى فى الاعضاء الهضمية وفى آفات الطرق الهوائية اذا كان هناك حرارة وسعال يابس ونحو ذلك ومن المعلوم أن المح اذا مزج بماء كثير كان غذاء لطيفا معيد للقوى ويكون المح قاعدة للعوق الاصفر ولطرح صدرية توجد فيها أيضا مقدار كبير من دهن اللوز الحلو وشراب الخطمية ويدخل أيضا هذا الجوهر فى الحقن الملطفة التى تستعمل علاجا للقولنج والدوسنطاريا ونحو ذلك وفى الضمادات المرخية كما أوصى بها جالينوس ويجمع مع الكبريت فيكون دواء مضادا للجرب ومع الشحم الحلو فيكون مرهما استعمله بعضهم مضادا للخنازير ومع هذا الشحم والشمع فيحصل من ذلك اللزوق الاصفر عند بعض الاقرباذينيين ويكون أيضا جزأ من المرهم الهاشم والمرهم البلسورى وغير ذلك ومدح جالينوس مح البيض عسلا جالمحمى الثلثية زاعما أنه اذا ازدرد نيأ أزال العطش الناشئ من وجود الصفراء فى المعدة وذلك يفيد استعمال هذه الواسطة فى علاج البرقان كما أوصى بذلك بعضهم

(المركبات الاقرباذينية الماخوذة من البيض) الماء الزلالى يحضر باخذ بياض بيضتين و ١٠٠٠ جم من الماء البارد يضرب بياض البيض بواسطة مقشة من الصفصاف مع مقدار يسير من الماء ثم يضاف له الباقى من السائل و يصفى من منخل وربما كان هذا السائل نافعا لمقاومة العوارض الالتهابية وأكثر ما يستعمل له الماء الزلالى هو مضادة التسمم بالسليمانى الاكال فالزلال يرسب من هذا الملح مركبا غير قابل للذوبان وغير مضر ولكن لا يلزم استدامة استعمال هذا الماء الزلالى زمنا طويلا لانه يمكن أن يذيب ثانيا الراسب المتكون ويعطى له تأثيرا واضحا وان كان دائما أقل من تأثير السليمانى نفسه ونال منديير نجاحا عظيما من استعمال هذا الماء الزلالى فى الدوسنطاريا بمقدار من ٤

زجاجات الى ٥ فى اليوم ويساعد فعله بالحقن المصنوعة من بياض بيضتين أو ٣ تكرر ٣ مرات فى اليوم وشراب البيض يصنع بأخذ ١٠ بيضات ليحصل منها ١٦ ج ومن مسحوق السكر ١٠٠ ج ومن ملح الطعام ٣ ج ومن ماء زهر البرتقان ٣ ج يضرب البيض بياضه وصفاره مع ٦ ج من الماء حتى يتم تقسيمه ثم يصفى من منخل لتمسك منه النطف ثم يضاف له السكر والملح وماء زهر البرتقان ثم يذاب الكل فى الحرارة الاعتيادية بتحريك زمنا فزمنا ثم يصفى وذلك الشراب يؤمر به مقويا وهو سهل الهضم فى الضعاف بأمراض طويلة والتركيب المذكور ذكره بيان واستعمله أولا مع نجاح عظيم فى نفسه ودهن البيض يستخرج بأخذ مح البيض الجديد ويطرح فى اناء من فضة مع التحريك على الدوام الى حالة بحيث اذا أخذت المادة بين الاصابع شوهد خروج الدهن منها فحينئذ يدخل فى كيس من قماش تخين ويعصر سريعا بين صفيحتين مسخنتين ثم يرشح حارا وهذه طريقة هنرى وهى مفضلة على الطرق الأخر اذا لزم استعمال الدهن علاجا للشقوق الثدى والدهن المثال بذلك شديد العذوبة وهو سائل مصفر كان سابقا كثير الاستعمال بوصف كونه ملطفا فى الشقوق والفلوح فى الجلد والثدى وخصوصا فى الحرق والبواسير ويقولون انه يجعل التحام الجدرى واعتبره بعض الاطباء مسكنا ومدحه البعض زرقا فى آفات الاذن وآلامها وهناك طريقة أخرى لتحضيره وهى أن يؤخذ المح ويطبخ على حمام مارية مع التحريك ليتم تقسيمه ويساعد على التبخير ويبقى على النار حتى يبتدئ الدهن فى الانفصال فيكون على شكل مرقة فيترك ليبرد ويوضع فى قنينة مع الاتير وبعد ٢٤ ساعة يصب فى جهاز الغسل القلوى ويترك لينقط وينزح ما فيه بالاتير ثم تقطر السوائل الاتيرية فيوجد الناتج دهنا أصفر مخلوطا بمادة لزجة فيسخن لاجل فصل هذه المادة التى ينتهى حالها بالانفصال ثم يصفى من خرقة رقيقة أو يرشح على الحرارة والدهن المذكور المحضر بذلك يكون عذبا بشرط أن يكون الاتير المستعمل نقيا ومن حيث ان هذا الدهن يسهل ترنخه يلزم أن يكون محويا فى زجاجات صغيرة السعة تسد بالضبط وتوضع فى المطمور وذكر ميال وويليه طريقة أخرى وهى أن يؤخذ ٢ ج من مح البيض الطرى تحل فى ٥ ج من الماء ثم يدخل السائل فى قنينة سدادتها من جنسها ثم يصب عليه جزء ونصف من الاتير الكبريتى ويحرك تحريكا قويا زمنا فزمنا مدة ٧ ساعات أو ٨ فبالسكون يسبح الاتير المحمل من الزيت على السطح ثم يصفى ويقطر وفضلة التقطير تمسك معها قليلا من الاتير ومن مادة حيوانية ثم يعالج بالكؤول المركز المغلى ويرشح ثم يقطر الكؤول ولأجل اتمام طرد الاجزاء الاخيرة منه والماء والاتير يمسك الدهن مذابا على حمام مارية ويرشح حارا فيكون عذبا أصفر اللون فاذا لم ينفصل المحلول الاتيرى للدهن جيدا من باقى السائل ففى حرارة لطيفة جدا الفصله وأوصى طوبوف بابدال المح الطرى بالمح المنبس قال سويران ولم أجد منفعة فى هذا الاستبدال وأوقع التأثير بالمباشرة جيبور للاتير المنقى على المح ولكن الطريقة التى شرحناها أولا هى الانفع

يسمى أيضا بالافرنجية بما معناه بياض البالين بفتح اللام أى القيطس والجوهر المذكور مادة شحمية صلبة تستخرج من الحيوان المذكور المسمى أيضا بالافرنجية قشلوت بفتح القاف والشين وبالسان الطبيعى فسيتر مكروسيفالوم أى القيطس الكبير الرأس وقد يسمى بالة وبال قال الدميرى فى حياة الحيوان نقلا عن الصحاح البال الحوت العظيم من حيتان البحر وليس هذا الاسم بعربى وقال القزوينى البال سمكة قد يبلغ طولها ٥٠٠ ذراع بل أكثر أو لعل ذلك على سبيل المبالغة قال وطرف جناحها كالشراع العظيم وأهل المراكب يخافون منها أعظم خوف فاذا أحسوا بها حاضر بوا بالطبول لتنفر عنهم ولكن لبغيها على حيوانات البحر سلط الله عليها سمكة نحو الذراع تلصق بأذنها حتى لا يكون لها خلاص منها فتطلب قعر البحر وتضرب الارض برأسها حتى تموت وتطفو على الماء كالجبل العظيم والزنج يرصدونها فاذا وجدوها جذبوها بالكلاليب الى الساحل وشقوا بطنها واستخرجوا العنبر منها انتهى

(الصفات الحيوانية للقيطس) هو من قسم الاسماك الكبيرة ولا ينقص طول جسمه عن ٦٠ بل ٨٠ قدما ورأسه كبير الحجم جدا والجزء العلوى من ذلك الرأس فيه تجويف كبير اسطوانى ينقسم الى طبقتين كبيرتين بحاجز غشائى مستعرض فالطبقة العليا تسمى بالقلنسوة مملوأة بالدهن الشمعى الاجل اعتبار او تتميز عن الطبقة السفلى بخلايا غشائية الجدران غضروفية والطبقة السفلى خلاياها الدهنية الشمعية المتوزعة فيها كخلايا النحل وجدرانها من غشاء كغشاء بياض البيض ويقول الصيادون كلما أخلينا الطبقة السفلى من الدهن تملى من جديد بفيضان دهن شمعى من جميع الجسم حيث يتفرع فيه تفرعات منه بواسطة قناة طويلة تنفتح باحدى فوهتيها فى تلك الطبقة باتساع كغلظ فخذ الانسان وتتوزع فروع تلك القناة فى اجزاء من الجسم بحيث تختلط مادتها بالشحم الاعتيادى الموجود بكثرة تحت الجلد وليس هناك اتصال بين هذا التجويف الكبير المذكور وتجويف الجمجمة الذى هو صغير بالنسبة له يحتوى على المخ الحقيقى كما أنه ليس هناك اتصال بين المادة الشمعية الدهنية والمخ ولا بين القناة القفرية والقناة الاتصالية المذكورة التى هى وحيدة أو مزدوجة وهو المشهور وكلاهما مملوأة بالمادة المذكورة من أحد الطرفين الى الآخر الذى يمتد بالجراف الى الحافة العليا من البوز حيث ينقذف نحو الخط المتوسط بفوهة وحيدة ولذا كان ذلك الرأس كبير الحجم وفكه السفلى أقصر جدا من العلوى بثلاثة أقدام تقريبا وله فى كل جانب من ٢٠ الى ٢٣ بل ٣٠ سنا وذلك بحسب أعمار الحيوان وتلك الاسنان مخروطية مضغية قليلا الى الخلف ولا يكون عرض الفك عند الارتفاق الا ١١ أو ١٢ قيراطا وأما العلوى فلا ينقص عن ٥ أقدام ويوجد أيضا فى الرأس فوهة هوائية منقبية فى نتوء بارز متصل بالخيشوم المسمى عند العامة بالنغنوش يخرج منها الماء البحرى الذى يدخل فى فمه الواسع والعين تنفتح فى قمة نتوء بارز فى الرأس بحيث ان نوره لا يقطع سير الاشعة البصرية عن المرئيات التى أمامه بشرط قلة البعد ولذا يقال ان الحيوان يتبع فريسته بدون أن يضطر لميلان رأسه عن خط القذف نعم شاهد قبطان فى سفينة انقليزية

يسمى هامات قيطس اذا كانت عيناه موضوعتين فى عمق انخفاض بحيث لا يبصر الحيوان بهما الا من الجوانب وعند هذا نوعا مخصوصا ويوجد فى القيطس انخفاض خفيف يمتد فى كل جانب من الرأس الى الشوكة الصدرية وكأنه بمنزلة عنق الحيوان وذنبه كثير التحرك ذو قصبين وقاس اندرسون حيوانا فكان طوله ٧٠ قدما وعرض ذنبه ٧ أقدام وسمك ذلك الذنب من الامام الى الخلف ٥ أقدام و٧ قراريط ولون القيطس أسود مزرق وتزيد كدانته فى الظهر ثم يأخذ فى الزهو قليلا فى الجوانب والبطن والعادة أنه يسبح فى البحر بسيط على سطح الماء ولا يظهر منه الا ظهره والنتوء اللحمى المنقب بالثقوب التى يطرد منها الماء الداخل فى فمه الواسع ويوجد هذا النوع فى جميع البحار والصغير منه يألف الاقسام الاعتدالية من الاوقيانوس الكبير ولذا يوجد تحت تلك المنطقة الاعتدالية فى الاوقيانوس الاطلنطيقى وأما الكبار من الانواع فلا تقرب لهذه المنطقة وهذا الحيوان هو المجهز أيضا للعنبر الذى هو فضلة افراز مرضى منه يوجد سابحا كتلا على سطح الماء فى شبه مرقة برتقالية قاتمة يل حمراء كما توجد تلك المرقة أيضا فى باطن الحيوان ويوجد فى ذلك العنبر فكولث من الحيوانات المسماة سيفالوبود أى التى أرجلها فى رأسها وذلك يفيد أنها من أغذيته

(الصفات الطبيعية للمادة الدهنية الشمعية) هذا الجوهر يوجد فى المتجر كتلا بيضاء صلبة مكونة من صفائح متينة القوام لامعة لا تمنع نفوذ الضوء وملمسه دسم ورائحته قوية وطعمه عذب اذا كان جديدا ويكون فى الحيوان الحى سائلا ثم يجمد ويكتسب مع الزمن منظرا بلوريا ويفصل من الدهن الماسك له بالعصر أو الاذابة أو الغسل القلوى أو غير ذلك

(الخواص الكيماوية) وجده شفرول فى التحليل الكيماوى مكونا من جسم دسم مخصوص سماه سيتين ومقدار يسير من دهن سائل وقاعدة مصفرة وهو يميع فى حرارة ٤٤ من المقياس المئينى ولا يذوب فى الماء ويذوب فى الزيوت وقليلا فى الاتير ويلزم حفظه عن ملامسة الهواء والضوء فلا يستعمل منه ما كان أصفر زنخا أو أبيض منتقعا ثم ان السيتين الذى استخرجه شفرول من تلك المادة صلب على هيئة صفائح لامعة قليلة الرائحة عديمة اللون ويميع فى ٤٥ درجة ولا يذوب فى الماء ويذوب فى الكحول والاتير والزيوت الثابتة والطيارة وتأثيره على القلويات كتأثير المواد الشحمية عليها بحيث يتكون من ذلك صابون مكون من بوطاس مثلا وحمض اوليك ومرجريك وينال السيتين بعلاج بياض القيطس بالكحول واذا عولج بالقلويات حصل الحمض الذى سماه شفرول بالحمض سيتيك وذكر هذا الكيماوى أن ذلك الحمض كان غير موجود وانما نتج مدة العملية كالحمض مرجريك وأوليك وفى سوبيران ما يفيد ان بياض القيطس منسوب للاجسام الشحمية ويحتوى على الحمضين مرجريك وأوليك وانما يبدل فيه الجليسرين باوكسيد السيتيل والسيتيل المذكور أصل أى قاعدة مكونة من كربون وأدروجين فاذا اتحد بالاوكسيجين حصل من ذلك أوكسيد السيتيل فاذا عولج السيتيل بقلوى اخذ ذلك القلوى الحوامض الدسمة فيصير اوكسيد السيتيل خالصا واذا انفصل السيتيل اتحد بالماء وتكون من ذلك ادرات أوكسيد

السيتيل الذى سماه شفرول ايطال بكسر الهمزة وقال سميت ليس الحمض أولئيك ومربريك هما اللذان اقتضما باوكسيد السيتيل وانما المنضم به هو الحمض ايطاليك المكون من ٣٢ من الكربون و٣١ من الادروجين و ٣ من الاوكسيجين

(الاستعمال والمقادير والتراكيب) كان بياض القيطس مستعملا بوصف كونه مسكنا وملطفا ومضادا للسعال فى التهابات الصدر والامعاء والقولنج الكاوى ولحما للجروح وعلاجا للضربات والسقطات فيدخل فى لعوقات وجرعات بمقدار من جم الى م و ٢ م والآن قل استعماله جدا من الباطن ولعله اضعف تأثيره ويدخل فى قيروطيات ومراهم واطلية واصوقات فيظهر أن خواصه كالشمع أو كبعض الاجسام الدسمة وتستعمل تلك المستحضرات لتجميل التحام الجدرى وشقوق الثدى ونحو ذلك وللتحسين والزينة فيصنع منه لعوق يسمى اللعوق الملطف لجويوس يأخذ ٨ جم من كل منه ومن مسحوق الصمغ العربى و٢٤ من السكر و٦٤ من ماء الورد فيهون من الحوت مع الصمغ والسكر مدة ما حتى يتم تقسيمه ثم يضاف له قليل من ماء الورد ويهون مدة ١٠ دقائق ثم يمزج بالباقى من ماء الورد فاذا اريد ادخال من الحوت فى جرعة يكون الاحسن توسطه مع البيض فيهون ذلك المخ معه فيلين بذلك بمساعدة الدهن الذى فى المخ ويصير بحيث يسهل جعله مستحلبا ومرهم السيتين يصنع بأخذ ١٢ جم من بياض القيطس و٤ من الشمع و٣٢ من اللوز الحلو وجم واحد من صبغة العنبر فتماع الادهان على نار هادية وتصب فى هاون مسخن بالماء المغلى وتهون الى أن تبرد وفى اثناء ذلك يضاف لها الصبغة ويصنع مرهم لاجل اللون يركب بأخذ ٢ جم من كل من بياض القيطس والشمع و٢٢ من دهن اللوز الحلو و١٢ من ماء الورد وجم من صبغة العنبر و٢ جم من صبغة الجاوى يماع البياض والشمع فى الدهن على حرارة لطيفة ثم يصب الكل فى هاون مسخن ويحرك بشدة ويمزج به ماء الورد شيأ فشيأ ثم الصبغات وهو مرهم للزينة والتحسين مقبول جدا يبيض الجلد ويحفظ جيدا ويصح أن يقوم مقام القيروطى الآتى فى جميع استعمالاته مع المنفعة ويصنع منه قيروطى أو مرهم لاجل اللمس أى لمس أعضاء تناسل المرأة بأخذ جـ من كل من بياض القيطس والشمع الاصفر و١٦ من زيت الزيتون وجـ من الصود الكاوى يذاب البياض والشمع فى الزيت على حرارة لطيفة ثم يضاف له الصود ويحرك الى التبريد وهذا المرهم مستعمل فى بيوت الولادة لاجل عملية الجس

## (الشمع)

يسمى بالافرنجية سير بكسر السين وهو مادة قابلة للاحتراق يعمل منها النحل الاشعة المعدة لقبول بيضه والعسل اللازم لتغذيته مدة الشتاء وكانوا يظنون سابقا أن النحل يجنى أيضا الشمع المتكون فى النباتات نعم من المحقق أن بعض النباتات ترشح منها مادة شبيهة بالشمع أو أقله أن فيها خواص الشمع كما ستعرف ذلك ولكن ثبت الآن بالتجربة أن الشمع اندفاع حيوانى وأن النحل يأخذ بقيا مواد تغذيته من الجواهر النباتية ويعد ذلك يوجد فى تلك

الحيوانات جيوب صغيرة موضوعة بين الاقواس السفلى التى فى بطونها أى الحلقات النصفية التى على البطن تنضح فيها تلك المادة وتفرز منها فهى منفرزة من النحل كما قال ذلك سابقا بونيت وهنتير والتجربيات البديعة لهو وبير هى التى أكدت ذلك وذلك أنه حبس سربا من النحل فى خلية وأعطاها ما يلزم لتغذيتها من العسل والماء فرآها بعد بعض أيام بنت أشعتها من شمع نقى جدا وبذلك تحقق أنها لم تأخذ الشمع الا من مواد تغذيتها ولم تأخذه من النبات

(استخراجه من العسل) يفصل من العسل بالعصر ثم بالاذابة فى الماء الحار فيقال له الشمع الخام ويكون أصفر ورائحته وطعمه عطريان عسليان وقابل للامتداد ويختلف كالشمع الذى نفسه باختلاف الفعل الآتى منه والاحتراسات التى حصلت فى اجتنائه وغير ذلك وكثيرا ما يوجد فى المتجر ملونا بالصناعة أو مغشوشا اما بالشحم الذى يعطيه ملمسا دهنيا واما بدقيق تفاح الارض الذى يمنع ذوبانه ذوبانا تاما فى زيت التربنتينا

(الصفات الطبيعية) يوجد فى المتجر نوعان من الشمع أصفر وأبيض وذلك الاختلاف ناشئ من كون الاصفر يحتوى على مادة ملونة صفراء ومادة مريحة تزول بتعريضه للندى والضوء فيوجد الاول فى المتجر على هيئة أقراص مستديرة يختلف عظمها ولونها أصفر ورائحتها وطعمها عطريان قليلا وثقلها الخاص تقريبا ٩٦ ر٠ وهذا النوع غير نقى لان لونه ورائحته ناشئان من مواد غريبة فاذا نقى بتأثير الماء والهواء والضوء زمنا طويلا أو أزيل لونه بالفحم الحيوانى كان هو النوع الثانى فيصير أبيض عديم الطعم والرائحة تقريبا جافا سهل التفتت اذا لم يغش بالشحم وذلك نادر ولكنه لازم للاستعمال الدوائى

(الخواص الكيماوية) هو لا يذوب فى الماء ويذوب فى الزيوت الثابتة والزيوت الطيارة على الحرارة والكحول والاثير وعلى رأى شفرول لا يذيب الاثير والكحول المغليان منه الاربع وزنه ثم يتركانه بالتبريد وهو قابل للصونة مع القلويات ويميع فى ٦٢ درجة تقريبا من الحرارة ويحترق بشعلة بدون أن تنتشر منه رائحة أو دخان وهو مركب كما قال جون من ٧٠ من سيرين و٣٠ من ميرسين وسنذكرهما وقال بوشرده ان الكحول انما يذيب من الشمع السيرين ولا يذيب الميرسين ويحتوى ما عدا ذلك كما قال بوديت وبواسنوت على قليل من حمض مرجريك خالص واذا قطر حصل منه أولا ماء حمضى وقليل من دهن طيار وزيت متجمد يسمى زبدة الشمع مركب من مقدار كبير من حمض مرجريك وأوليك وميرسين وسيرين غير متحلل تركيبهما ثم زيت شمعى يرسب من الميرسين واذا نقيت زبدة الشمع بتقطير جديد تجهز منها سائل كان يسمى سابقا دهن الشمع ويحتوى كما قال فرومبر على الحمض استياريك وهو حمض يظن أن معظم زبدة الشمع مكونة منه وقد يستنتج من أجزاء نباتية وحيوانية شمع أو مادة شبيهة بالشمع فقد تغطى بعض أشجار به كما يحصل ذلك فى الاميركة من شجرتين بمقدار كبير مثل ما يحصل عند نا من النحل وقد تغطى الثمار الجنبية من النبات المسمى ميريكا سيرفيرا بشمع أخضر أو أصفر مخضر ذى رائحة يمكن تبييضه واخلاؤه من عطريته بالكحول وأوراق سيركسيلون انديقولا مطلية بمادة تسمى شمع النخل بالماء المحمية وتستعمل للاستصباح وحال

تركيبها وكاين وغيره ويقال انه يستخرج من الحرير شمع

(الاستعمال) الشمع المأخوذ من العسل هو الذى حصل منه نتائج طبية فهو مرخى مرهل ولكن يندر أن يستعمل وحده وأندر من ذلك استعماله من الباطن ويدخل فى تركيب القيروطيات التى اخذ اسمها من اسمه الافرنجى وكذا فى المراهم والاطلية واللصوقات حيث يكون قوامها وطبيعتها المحببة منه وأما فعلها فلا ينسب له منها الا القليل وهو التلطيف فنفعته اصلاح الجواهر الاكالة وكسر حدتها المحرقة ويكون قاعدة للدواء المسمى سيرو بيس وهو لصوق مسقط للشعر مركب من شمع وقار وللدواء المسمى سيريلوم وهو نوع قيروطى يتسلطن فيه الزيت وزبدة الشمع وللدواء المسمى سيروميل وهو مخلوط شمع وعسل يستعمل أيضا من الظاهر وللشمع الاخضر وهو لصوق ملوّن باوكسيد النحاس ويكون الشمع أيضا جزأ من بلسم لوقاتيل ومن بياض الرازى وغير ذلك ويستعمل الشمع لعمل المشمعات اللصوقية والاسفنج المحضر بالشمع ويدخلونه فى مجون الزجاج الانتيمونى الشمعى ويستعمل لتحضير زبدة الشمع ودهن الشمع اللذين كانا مستعملين فى الطب فالاول كملطف أو محلل فى الفلوح وشقوق الثدى والاوجاع المفصلية والسّل والثانى يستعمل من الباطن بمقدار من ٤ ن الى ١٠ بقصد اندفاع المواد المخاطية الكلوية أو المثانية ويستعمل أيضا لتكاعلى بطن الاطفال بقصد احداث استفراغات ثفلية لكن ذكر دوريت شخصا من بيت المملكة فقد القدرة على المشى بسبب افراط استعمال هذا الدهن وضعا على أقدامه المصابة بالنقرس والشمع الاصفر يحتوى على السليط المسمى بالافرنجية بروبولس وسندكر فيه كلمات ومن ذلك يقال ان فيه خاصة تجفيف القيروطى الذى يحضر فى المارستانات من زيت اللوز الحلو وزيت الخشخاش ويستعمل الشمع أحيانا وضعا على الداحس لاجل لينه وكعلك لتنبيه افراز اللعاب ثم ان لينه وغرويته صيراه أهلا لان تعالج به الانزفة التابعة أحيانا العملية البط أو قلع الاسنان ويمكن ادخاله فى تجويف السن المتسوس وكانوا يستنشقون البخار المتصاعد فيه اذا وضع على النار علاجا لتهيج الرئتين وليس ذلك البخار الاشمعا متصاعدا وذكر أطباء العرب أن بخوره يذهب خبث الهواء من الوباء ويجلب العرق للمحموم وأما استعماله من الباطن فمعروف قديما حتى عند أطباء اليونانيين والعرب فيجعلونه من أدوية الدوسنطاريا فقد ذكر واشفاءه دوسنطاريا وبائية بالشمع الممزوج باللبن الحار وأضاف أطباء الانفليز قليلا من الصابون عليه ليصير أكثر ذوبانا وحصل من ذلك نجاح وذكر بوير بير أن الشمع الابيض دواء جليل فى أمراض الامعاء المصحوبة بألم وسلوخ واسهال مستعص وأعطى منه من جم الى ٢ جم ٣ مرات أو ٤ فى اليوم على شكل مستحلب فلذلك يحول بواسطة قدر من الزيت الثابت الى شبه قيروطى تمزج بماء الشعير المقشر بواسطة محيضة ويمكن تسهيل استحلاب الشمع الذائب بمسحوق السكر والصمغ العربى والصابون ونحو ذلك وقد يضاف عليه شراب حمضى ويصح أن يدخل من ٢ الى ٣ من الشمع الابيض كما كان يفعل سابقا فى قلب تفاحة أو سفرجلة وتطبخ فى رماد حار ثم يأكلها المريض ولكن نقول ان الشمع يقل استعماله الآن

باسم دواء باطنى

(المستحضرات الاقربازينية الشمعية) مستحلب الشمع يصنع بأخذ ٢٤ جم من كل من الصمغ العربى والشمع الاصفر و١٩٢ من شراب السكر و٢٥٠ من الماء فيصنع لعاب صاف من الصمغ مع ٥٠ جم من الماء المغلى فى هاون مسخن ثم يضاف له الشمع الذائب ويحرك الكل جيدا ثم يضاف لذلك مع التحريك دائما شراب السكر والباقى من الماء فالشمع بهذا التحضير يتقسم الى مسحوق ناعم يبقى معلقا فى السائل اللعابى أو يؤخذ ٢٤ جم من كل من الشمع وزيت اللوز الحلو و١٠٠٠ جم من ماء الشعير و٦ بالعدد من ح البيض فيذاب الشمع فى الزيت ويحل ح البيض فى قليل من الماء الحار فى هاون مسخن ثم يضاف له سريعا المخلوط الدسم ويضرب الكل بشدة ويحل شيأ فشيأ فى مطبوخ الشعير والتعسر انما هو فى حفظ درجة الحرارة المناسبة فاذا كان المخلوط الدسم شديد الحرارة فانه يجمد مع البيض وتكون العملية رديئة فان كان قليل الحرارة فانه يجمده الى حبوب ولا يتأتى تقسيمه وتصييره ناعما ومجون الشمع يصنع بأخذ أجزاء متساوية من الشمع الاصفر والصمغ العربى والماء المغلى وشراب الفرمبوازى أى التوت الشوكى فيعمل لعاب الصمغ فى هاون مسخن ويضاف له الشمع الذائب ثم الشراب والشمع العسلى يصنع بأخذ ٢ ج من العسل وج من الشمع يذاب على نار هادية ويمزج ويستعمل فى التغيير على القروح النزازة المراد تجفيفها

---

(تتمة)

السيرين الذى ذكر جون أنه من قواعد الشمع يتكون منه ٧/١٠ المخلوط ويحتوى تقريبا على خواص الشمع ويميع فى ٦٢ درجة ويذوب فى الكؤول المغلى وبسهولة فى زيت التربنتينا الحار ويتصوبن بالبوطاس فيتكون من ذلك حمض هرجريك وجزء قليل جدا من اوليئك ومقدار عظيم من مادة شحمية غير قابلة للتصوبن وهى المسماة سيرائين بفتح السين التى لا تميع الا فى ٧٠ درجة وهذا السيرين يقرب جدا للجوهر المسمى سيتين بكسر السين والتاء المنسوب للقيطس وقد ذكرناه فى مبحث من الحوت

وأما القاعدة الثانية الشمعية المسماة ميرسين بكسر الميم والراء والسين فهى جوهر أبيض عديم الرائحة والطعم ويميع فى ٦٥ درجة تقريبا وقليل الذوبان جدا فى الكؤول ولو المغلى ولا يتصوبن بالقلويات ولا يذوب فى الماء ولا فى الاثير ويذوب فى الزيوت ويقرب للاجسام الشحمية التى من النوع الثالث عند شفرول كالقواسترين والايطال وينضم بالسيرين فيتكون منه الشمع على رأى جون

وأما السليط المسمى بالافرنجية بروبولس فهو مادة راتينجية تستجبها عملة النحل جميع شقوق مساكنها وهو مركب كما قال وكلين من ٥٦ من الراتينج و١٤ من الشمع و١٤ أيضا من اجزاء غريبة وسخة آتية من النباتات والحشرات و١٥ من حمض واجزاء مفقودة وذلك الحمض هو العفصى والجاوى وتلك المادة سمراء محمرة زفتية تلين بحرارة اليد ولها

رائحة عطرية مقبولة وتذوب فى الكحول ويتكون منها مع القلويات صابون وتوافق علماء الكائنات الطبيعية عموما على اعتبار هذا الجوهر مادة فرانتيجية يجتنيها النحل من النباتات وسيما من البراعيم وتنقى تلك المادة باذابتها مع وزنها مرتين من الماء ثم تصفيتها مع العصر فاذا تجمدت انفصلت من الماء والدردى والراسب ثم هى قليلة الاستعمال فى الطب والصنائع ومع ذلك قد تستعمل تبخيرا عطريا يعتبر كونه محللا وتستخدم أيضا لتطعيم أبخرة بعض المعادن المعدة للشرب المسماة ميدال وأكثر ما يعمل منها مرهم يسمى مرهم السليط مركب من ج من السليط المنقى وجزء ونصف من زيت الزيتون يذاب ذلك على نار لطيفة ويستعمل ملاجا للبواسير والقروح العتيقة

## (خاتمة)

نذكر هنا النتائج التى يحرضها استعمال الادوية المرخية فى الاجهزة المختلفة العضوية للجسم فنقول ادوية هذه الرتبة ينبغى أن تستعمل بدرجة حرارة رطبة أى فاترة فاذا أعطيت باردة أو حارة بالكلية كان تأثيرها على الاعضاء ممنوعا ففى الحالة الاولى يحصل وقت مماسة المركب الدوائى لسطح حى فى انكماش ليفى لمنسوجه وذلك تغير مضاد للفعل المرخى وفى الحالة الثانية أعنى اذا كانت حرارتها قوية تكون معارضة أيضا لذلك الفعل فاذا از درد شخص مشروبا مرخيا شديد الحرارة تحرض من الجرارة الحاصلة منه فى التجويف المعدى تنبه قوى سريع ينتشر بالاشتراك من المعدة الى أبعد عنها ولا تحصل الخاصة المرخية الا بعد هذه النتيجة الاولى

(الجهاز الهضمى * حالته الصحية) اذا استعملت المرخيات من الباطن أى الداخل كان أول تأثير قوتها فى الاعضاء الهضمية فيتسبب من مماسة الجوهر اللعابى أو الهلامى للسطح الباطن المعدى فى آن واحد استرخاء منسوج هذا الحشى وضعف حيويته فيحصل من تأثير المرخيات فى أصحاب المعد المتوسطة السعة الرقيقة الجدران اللطيفة المزاج نقص فى الشهية وبطء فى التكيس بل تغيره هذا الجزء المهم من وظيفة الهضم وتحس الامعاء بتلك القوة المرخية أيضا وكلما تقدمت الادوية فى القناة الغذائية استرخت الاغشية المعوية ولانت ألسنتها العضلية وقل فعل الامعاء الدقاق وحركاتها ولا يتكون الكيلوس بالسرعة التى كان يتكون بها والسكال الذى يكون عليه وكثيرا ما يظهر تأثير القوة المرخية فى الامعاء الغلاظ فتقع تلك الامعاء فى نوع خمود وتتراكم المواد الثفلية فى باطنها وهى لا تقدر على اندفاعها فكثيرا ما يشاهد هذا الامساك الضعفى فيمن طال استعمالهم لمرقة الدجاج أو العجول أو مصل اللبن أو نحو ذلك فكلما زاد وافى استعمالها انكمشت بطونهم وتتأثر الكبد أيضا بفعل المرخيات فتقل فاعلية هذا الحشى وتتنوع الصفات الطبيعية للصفراء وتضعف ولا تنس أن المرخيات الداخلة فى المعدة قد يحصل فيها حالة أخرى غير ذلك فأولا من المعلوم أن الجوهر المرخى مركب من جسم لعابى وسكر أو دقيق أو دهن ثابت أو هلام أو زلال ويمكن أن تتحول تلك المواد عند وصولها للمعدة الى كيموس ثم الى عصارات محضرة

فى هذه الحالة يحلل تركيب الجوهر المرخى وتفقد قوته المؤثرة بفقد مواده الكيماوية وتزول صفته الدوائية وتعدم بالكلية فى المعدة وتشاهد تلك النتيجة بالاكثر فمن جهازهم الهضمى يقوم من معدة قوية وامعاء سميكة الجدران جيدة التغذية تظير ماذكروا أن شخصا كان يأكل كل يوم أكثر من أربعة أرطال من الخبز وكان معروفا عند الناس بانه جيد الشهية فمات بثوب اسفكسيا أى اختناق فلما فتحت جثته وجد تجويف معدته أكبر من التجويف الاعتيادى بثلاث مرات وكانت أغشية المعدة شديدة الثخن ولكنها سليمة والدهش الحاضرون من كبر حجمها ولم توجد هذه الضخامة فى الامعاء الدقاق وكانت أغشية الامعاء الغلاظ رقيقة وفيها امساك فكانت تلك الاجزاء الثلاثة أعنى المعدة والامعاء الدقاق والامعاء الغلاظ متميزة عن بعضها فى المرض والصحة وثانيا كثيرا ماتتسلط القوى الهضمية على جزء من هذا الجوهر فقط ويحفظ باقيه من الفعل المغير الحاصل من المعدة فيبقى على طبيعته الدوائية وصفاته الطبيعية فى حالة نفوذه من باطن الامعاء فتمتص أجزاء هذا الجزء الغير المنهضم وتظهر نتائج فعله فى المنسوجات الحية وتكون شدة هذه النتائج على حسب مقدار القواعد اللعابية أو الدقيقية أو الزيتية أو غير ذلك مما سلم من الطرق الهضمية وثالثا قد تبقى المرخيات فى العضو المعوى حافظة لجميع موادها الكيماوية فتكون فى الامعاء مركبة من اللعاب أو الدقيق أو الدهن أو الهلام أو غير ذلك فهنا يوجد الشرط المساعد على ظهور القوة المرخية فتجتنى الفوهات الماصة مع الشراهة أجزاء هذه المركبات وتدخلها حالا فى الدم لتذهب معه لجميع أجزاء الجسم فلو تتبعنا مع الانتباه حالة المريض الذى يزدرد فى كل ساعة كوبا من منقوع الخطمية أو الخبازى أو مطبوخ بزر الكتان أو محلول الصمغ أو مصل اللبن أو المرقة الخفيفة للدجاج أو نحو ذلك لرأينا الاجزاء الهلامية أو الدهنية أو اللعابية أو غيرها داخلة فى الدم بحيث يكون ممتلئا منها ويلزم أن تتأثر أليافه منها ورابعا كثيرا ما تكدر المرخيات الحركات الطبيعية للامعاء فلامستها الشاقة لها بسبب اضطرابا فى القناة الغذائية فتعرض استفراغات ثفلية بحيث يندفع الى الخارج جميع ما تحتوى عليه الطرق الهضمية غير أن الدواء المرخى لم يحرض افرازات ولا تبخيرات معوية كما تفعل ذلك المسهلات وانما ينتج نتيجة ملينة أى مسهلة بلطف ولا شك أنه يوجد فى الحقيقة شبه عظيم بين المرخيات والملينات أى المسهلات الخفيفة فالذى يتعلق بالطبيب الذى يعطى الدواء المرخى هو أنه اما أن يجعل نتيجته حصول استفراغات ثفلية واما أن يساعد على امتصاصه فاذا أراد منه نتيجة ملينة أى مسهلة بلطف أعطى الجوهر الملين تخينا محلولا فى قليل من الماء فاذا أراد نفوذه فى المجموع الحيوانى وخاف من الاستفراغات المعوية أعطاه فى حامل كثير ايسهل قواعده عن بعضها فتأتى للافواه الماصة منعزلة والحالة التشريحية للاعضاء الهضمية لها تأثير عظيم على هذا الناتج المسهل فينال بأسهل وجه فيمن معدتهم وأمعاؤهم ضعيفة رقيقة المزاج ويكون ذلك غير أكيد فيمن تكون فيهم تلك الاعضاء قوية المادة

(أحواله المرضية) اذا كان باطن المعدة أحمر قوى الحساسية شديد الحرارة حصل من

استعمال المرخيات نتائج محسوسة فيه فتنقص حساسية الاحتراق ويخف الالم الذى يحس به المريض فى القسم المعدى ويقل العطش واحمرار اللسان وجفافه كالشفتين أيضا فقد علم كيف يصير المركب اللعابى أو الدهنى أو الدقيق أو الهلامى أو غير ذلك دواء اذ الامس وهو بارد سطحا متهيجا فى الحالة الراهنة ولذلك تطلب المرضى فى مثل تلك الحالة السوائل التى فيها خاصة الارخاء فاذا كانت المعدة مجلسا لسرطان متقرح حصل من المرخيات تلطيف واضعاف للوخزات والاحتراقات الغير المطاقة والتأكل والتمزق وغير ذلك مما يتعب المرضى وكثيرا ما يتولد حول المنسوجات السرطانية احمرار واندفاعات برهية فجائية وهذه تكون ينبوعا لآلام قوية وتعب وهبوط ونحو ذلك فالمشروب المرخى ينتج أحيانا فى ذلك نتيجة مسكنة فيعدل شدة العوارض أى يخففها وقد يزيل بعضها وقد يحصل من المرخيات أيضا فى الآفات التى قد توجد فى الامعاء نتائج تتعلق بمحالتها المرضية فاذا كان الغشاء المخاطى المغشى لباطنها أحمر حارا وفى أجزاء من سعته حساسية مرضية كان استعمال المشروب المرخى مطفئا لحرارة البطن ومسكنا للانقباضات الغير الاعتيادية المتكررة فى الغشاء العضلى والقولنجات الناتجة منها ومبطئا لكثرة الاستفراغات الثفلية وغير ذلك وقد يفقد الغشاء العضلى للامعاء حجمه الطبيعى ويصير رقيقا جدا فتكون القناة الغذائية فى حالة ضمور أى قلة تغذية فاستعمال المرخى يضعف أيضا القوة المادية لهذه الامعاء وكل هضم يصحبه انتفاخ فى البطن وثقل وضجر وكثيرا ما ينتهى باستفراغات تذهب الغذاء الذى استعمله المريض فاذا كان فى السطح المعوى قروح جديدة بسيطة سطحية كانت استدامة استعمال هذه المشروبات مقللة للحرارة والقولنجات والاستفراغات الثفلية وكثيرا ما يحصل منها للتحام هذه القروح فى زمن قصير فاذا كانت القروح عتيقة ومحاطة بنسوج ثخين متيبس مغطى بتولدات وغير ذلك نتج من استعمال المرخيات نتيجة قريبة وهى التخفيف ولكن الآفات لا تزال باقية مستعصية على ذلك

(الجهاز الدورى * حالته الصحية) اذا استعمل الدواء المرخى نفذت اجزاؤه فى الدم والشرايين الاكليلية الداخلة فى منسوج القلب فترخى ألياف هذا العضو وتضعف فاعليته ويظهر اثر ذلك فى منسوج الاوعية الصغيرة بحيث يقل فعلها القابض ونتائج المرخيات فى هذا الجهاز نشاهد أعظم فيمن فيهم هذا الجهاز أقل نموا وحيوية ممن هو فيهم أقوى وأشد وتكون دائما أقل وضوحا فى الشخص القوى ذى المزاج الدموى

(الاحوال المرضية) اذا كان أحد البطينين أو هما معا أكثر سمكا وأعظم حجما أعنى فى حالة ضخامة كان تأثير المرخيات أميل لنقص العوارض المتسببة عن اندفاع الدم بقوة فى المخ والرئتين فاذا كان القلب أصغر من حجمه الاعتيادى أو كانت جدرانه شديدة الرقة أو لينة المنسوج فان المرخيات تضعف أيضا قوته المادية وللمرخيات تأثير واضح فى الحميات التى يكون النبض فيها متواترا سريعا والحرارة محرقة فاستعمال المشروب اللعابى أو الهلامى أو الدهنى أو نحو ذلك يعقبه دائما بعض سكون فى الحركات الدورية ثم ان جميع البنية العضوية التى للاوعية الصغيرة الدموية تتشارك أيضا فى التكدرات الحمية مشاركة قوية

فيصير منسوج هذه الاوعية حينئذ أكثر احرارا وحرارة وحساسية وأقل أن الدم ينفذ في باطنها بقوة عظيمة فيحصل من ذلك زيادة حرارة وشدة فاعلية فقوة المرخيات تضعف هذه الفاعلية المرضية وتقلل تحولة الجلد وجفاف السطح المخاطي ثم من البطء الذي يحصل في حركات الاوعية الشعرية يسكن الاحتراق الباطن العميق والقلق والكرب وغير ذلك مما يحس به المريض وسكون ذلك الاحتراق انما كان بالتبريد الذي حصل من المرخيات ويحس المريض من نفسه بنقص الحرارة التي كان مكدرا بها فقد ظهر من المرخيات المستعملة خاصة جديدة وهي كونها مرطبة أو مبردة أو مضادة للالتهاب أو معدلة

(الجهاز التنفسي * حالته الصحية) القوة المرخية للمرخيات لها يقينا بعض تأثير على الاعضاء الفاعلة للحركات الميخانيكية للتنفس والذي يهمنا بالاكثر هنا هو التغيرات التي قد تكابدها منها الاعضاء الرئوية في هيئتها الحيوية وما ينتج من تلك التغيرات في ممارسة الظاهرات الكيماوية فمن المعلوم أن هذه الظاهرات ليست متساوية الشدة وان تنفيج الدم بالاوكسيجين لا يحصل بمقدار واحد أفلا يسمح ذلك بظن أن المرخيات باضعافها حيوية الرئتين يحصل منها نقص نسبي في شدة النتائج الكيماوية التي تحصل في خلاياهما

(الاحوال المرضية) اذا كانت الحمى تسرع سير الدم وتصير التنفس أسرع والهواء الخارج من الصدر محرقا فقد ثبت أيضا بالتجربة أن أدوية هذه الرتبة تقلل الجفاف والتوتر والاحتراق في الغشاء المغشى للشعب فيقرب للعقل أن التأثير المزدوج الذي تفعله المرخيات على الدورة والتنفس يزيل من السائل المار في الشرايين شدة الحيوية والتنبيه المكتسبة من الحمى نفسها ومن الواضح أن المرخيات في التهاب الغشاء المخاطي للشعب تسكن السعال وتقلل مشقته وألمه ويبوسته وطول استعمالها يسبب تغيرا عظيما في حالة هذا الغشاء ويصير النفث المخاطي نافعا وتنتج المرخيات نتائج مثل ذلك في التهاب المنسوج الرئوي وكما يؤمر بها في الالتهاب البلورا وي من الباطن توضع أيضا على القسم المجاور للمعدل الملتهب فبذلك تنقص آفة هذا الغشاء وينزول من الالم افراط شدته والمرخيات تلطف السعال وتسهل النفث في فساد الرئتين المسمى بالسل

(الجهاز البولي * حالته الصحية) المرخيات تزيد في سيلان البول اذا استعملت بمقدار كبير من الماء ولكن يشك هل قواعد هذه الجواهر حصلت منها هذه النتيجة بتأثير مخصوص على الكليتين اذ يقرب للعقل ان كثرة السائل البولي ناشئة من الماء الذي دخل في الجسم وسال بعد مكثه قليلا في تلك الاعضاء المفرزة لكن يلزم لحصول هذه النتيجة المدرة أن تكون الكليتان غليظتين عظيمتي النمو ممتعتين بمقدار من الحيوية أما اذا كانت الكليتان صغيرتين قليلتي الحيوية أو متغيرتين فلا يوجد استفراغ واضح للبول بعد استعمال المشروبات المرخية

(الاحوال المرضية) لا يخفى تأثير قواعد المرخيات كاللعاب والزيت الثابت والدقيق والهلام على الجهاز البولي اذا كان المريض معه تهيج في الكليتين ولا يخرج منه الا مقدار يسير من البول أحمر حامل لمواد فالمشروب المرخي كثيرا ما يعيد سيلان البول له وتهيج

الكليتين ظاهرة مرضية كثيرة الحصول فى الحميات والالتهابات وتأثير المشروبات المتحملة من القواعد المرخية فيهما مؤكد كل يوم فاذا كان الغشاء المخاطى لمجرى البول ملتهبا صيرت المغليات المرخية انقذاف البول أسهل وخفضت الحرارة والالم المصاحبين لخروجه لكن لا تنشأ هذه النتيجة من قوتها الدوائية فقط وانما تنشأ بالاكثر من صيرورة السائل البولى أكثر لان الماء أذاب الاملاح المحتوى عليها البول وحدها وبذلك حفظ السطح المجرى من التأثير المؤلم الذى تفعله تلك الاجزاء الملحية عليه اذا كانت متقاربة الاجزاء

(المجموع الجلدى * حالته الصحية) تأثير المرخيات على الجلد فى الحالة الاعتيادية يضعف فعله المبخر ويقال مقدار الاخلاط الخارجة من الجسم من هذا الطريق وهذا ما أثبته سنقطوريوس بالتجربيات الصحيحة فكان يشاهد دائما كون الجسم فى الميزان أثقل اذا استعملت المرضى جواهر لعابية أو زيتية أو نحو ذلك فاستنتج من هذا ان هذه الجواهر تبطئ ممارسة التنفيس الجلدى مع أنه يعطى كواسطة معينة على التنفيس بل محدثة للعرق أغلب الادوية التى ذكرنا فيها خاصة الارخاء فاختلاف الآراء فى ذلك ناشئ من الطريقة التى اتبعت فى استعمالها فمتى الشخص الجيد الصحة ينال دائما عرق لطيف عام غزير من لسان الثور أو أزهار الشقيق أى الخشخاش البرى أو الخبازى أو غير ذلك اذا اعطيت مغلياتها أو استعملت حارة وبمقدار كبير فى مرة واحدة وبقى الشخص على سريره مغطى جيدا فى محدع دفئ وكان الجلد جيد التغذية متلونا تلونا حيويته اعتيادية مع أن خاصة الارخاء فى هذه العملية لا تظهر جيدا وانما أنت أدخلت فى السائل الدموى مقدارا غزيرا من سائل رطب ومع ذلك نبهت وأظهرت الحياة الجلدية فجذب هذا الطريق المبخر رطوبة الدم وخاصته الطبيعية منها بتعريق قوى وجميع المشروبات المائية تنتج أيضا مثل ذلك وتعسر مشاهدة هذه النتيجة فى الاشخاص الذين يكون جلدهم رخوا منتفعا كانه ذابل رقيق قليل الحيوية حتى وان وجدت فيهم الشروط السابقة

(الاحوال المرضية) هنالك أحوال مرضية تشاهد فيها جيدا قوة المرخيات فى المجموع الجلدى فان المشروب المرخى يعيد وظيفة التنفيس الجلدى فى التكدرات الحمية التى يكون الجلد فيها حارا محلا فيعطى للجلد زيادة استرخاء واين فى الملمس فان كان سطحه ملتهبا أحمر محترقا شديد الحساسية أو مغطى باندفاع أو يحس فيه بوخزات أو نحو ذلك كان للمشروبات المرخية على هذا السطح قوة لا تنكر

(الجهاز العصبى * حالته الصحية) تظهر ظاهرات من فعل المرخيات على النصفين المخين وذلك أن الانفعالات التى تتولد من باطن الجسم كالتى تأتى من الخارج يظهر أنها قليلة الوضوح فيقل الاحساس بها ولكن الاشخاص المعرضون فى الحالة الراهنة لتأثير دواء لعابى تكون حواسهم أقل شدة ودقة ومن المؤكد أن الجواهر الزيتية تقلل الشدة والفاعلية للقوى العقلية وتضعف القوة الاختراعية وتزيل من قوى الادراك شدتها وقد زعم زيرمان أن الشكولاتة تظلم التصورات فالفعل الفجائى للمرخيات على النصفين

الخمين وعلى ضفائر الاعصاب العقدية وسيما ضفائر القسم المعدى لا ينكر تأثيره فى ظهور الافعال النفسانية بل وفى طبيعتها الان تلك المرخيات تصيرها أضعف وأقرع فطول استعمال جواهر هذه الرتبة يصير الشخص هاديا مسامحا لطيف الاخلاق بطيء الاعمال عسر الحركات لا تتحرك نفسه الا باسباب قوية ولا يبادر بتجهيز مقاصده ويكون سريع الانقياد قليل المقاومة والى هذه الاخلاق النفسانية ينسب التدبير الغذائى الغيشاغوريسى الذى يشتمل على خاصة مرخية والمرخيات تؤثر أيضا على النخاع المستطيل والنخاع الشوكى وانما يظهر بالاكثر تأثيرها الذى تفعله على هذه المراكز الحيوية فى العضلات والذين يستعملون هذه الجواهر مدة طويلة يصيرون أقل تحركا وتحملا للممارسة العضلية القوية والبدن الثقيل الكسول للذين يتغذون باغذية لعابية أو دقيقية أو زيتية تخالف أحوالهم الخلفة والنشاط فيمن يستعمل كل يوم جواهر منبهة أو يشربون النبيذ والقهوة ونحو ذلك والمرخيات باضعافها حياة المراكز العصبية تصير أيضا التاثير المحيى الذى تنشره الاعصاب فى جميع البدن أقل قوة وشدة فينتج من ذلك نوع سكون نسبى وهدوء عام يظهران بالاكثر فى المكدرين بحالة اضطراب وسهر ونحو ذلك اذا وجد معهم فى الحالة الراهنة تنبه فى الجهاز المخى الشوكى ألا ترى أن المستحلب أو مصل اللبن أو مرقة الدجاج أو نحو ذلك ينتج نتيجة معدلة مسكنة جالبة للنوم وغير ذلك

(الاحوال المرضية) فعل المرخيات يبقى فى العادة غير مشاهد فى كثير من آفات المخ والنخاع الشوكى اذا كانت هذه الاعضاء فى الحالة الراهنة مجلسا لخراج أو درن أو قروح أو انصباب دموى أو نحو ذلك فقوة المرخيات ضعيفة جدا لا تقدر على تنويع هذه التغيرات المادية ولا على احداث تغير محسوس فى شدة وعدد الاعراض الحاصلة منها ولا على اظهار بعض ظاهرات جديدة ولا تنتفع خاصة الارخاء فى أمراض المخ والنخاع الشوكى بعض انتفاع الا اذا عورض بها فعل المنبهات كما اذا حصلت المعالجة الملطفة عقب معالجة منبهة فالمرخيات حينئذ تسكن العوارض التى اشتدت من المنبهات بل تزيلها أيضا

(الجهاز العضلى * حالته الصحية) استعمال المرخيات يضعف انقباض العضلات الداخلة تحت سلطنة الارادة ويصير حركات الاطراف أبطأ وأقل نشاطا وشدة

(الاحوال المرضية) المشروبات المتحملة للعاب أو للهلام أو لاجزاء زيتية أو نحو ذلك لها فعل على الالياف العضلية اذا كانت تلك الالياف فى حالة مرضية كما فى الحميات وفى كثير من الالتهابات ويظهر ذلك فيها بألم يتسبب عن انضغاط العضلات وانقباضها وبحس تكسر ورض فى الاجزاء اللحمية وبقلق يزعج الاطراف وغير ذلك فيظهر أن المرخيات تخفف ذلك على المرضى

(الجهاز التناسلى * حالته الصحية) مادامت الاعضاء الحافظة للتناسل باقية على أحوالها الصحية يكون تأثير المرخيات ملطفا للحركات الشهوانية ومقللا لكثرتها ويظهر أن لا تأثير للمرخيات فى الطمث

(الاحوال المرضية) متى حصل للجهاز التناسلى حالة تهيج كان تأثير المرخيات فيه واضحا

فتلطف حرارة أعضاء التناسل وتصير تلك الاعضاء أقل تطلبا للجماع فيكون فعل هذه الادوية حينئذ مسكنا وقد تكتسب المرخيات فى بعض الآفات الحيوية التى فى أعضاء التناسل قوة واضحة فاذا كان هنالك شهوة للجماع هيجانية بسبب افراط التأثير العصبى كان تأثير المرخيات تسكين هذا العارض فتضعف التأثير العصبى وبذلك يزيد الانحلال أى سقوط القوى فاذا كان فى الرحم حالة تهيج منعت اندفاع الطمث ويعلن بذلك أوجاع مع ثقل وحرارة فى القطن وامتلاء فى النبض واحمرار فى الوجه وغير ذلك كان استعمال المرخيات كثيرا ما يسبب سيلان الدم بإحداثه استرخاء فى الالياف الرحمية فالهيئة الرحمية التى فى الرحم هى التى تعطى لتلك الادوية خاصة ادرار الطمث

(اعتبارات عمومية) التداوى المرخى يشتمل على مجموع تغيرات تعرض فى ممارسة وظائف مختلفة من وظائف الحياة بعد استعمال أدوية هذه الرتبة وكان ذلك التداوى مقسما فى كتب المفردات الطبية الى جملة أقسام على حسب اتصاف الادوية باوصاف مختلفة كمذيبة ومحللة ومنديه ومعدلة ومرطبة ومعرقة ومدرة للبول فاذا وصفت الجواهر بشئ من تلك الاوصاف كان ذلك اعتبارا لها بخاصة منعزلة من ذلك التداوى فلا يدل الاعلى جزء من الحركات أى الظاهرات العضوية المركبة لهذا التداوى وأما الطريقة التى يلزم اتباعها فى دراسة فعل الادوية المرخية فهى الاوضح للحكم بالاهتمام بها وذلك بالبحث فى النتائج العضوية المنسوبة لتلك الادوية وفى المستنتجات المختلفة التى تحصل منها فالنتائج التى تحصل عقب استعمال تلك الادوية بسببها مزدوج فاولا أن اجزاءها اللعابية أو الزيتية أو الهلامية أو غير ذلك مما توجهها هذه الادوية فى الدم تؤثر فى جميع الالياف تأثيرا يمددها وكأنه يصيرها اطول وأكثر استرخاء فحينئذ يحصل فى جميع المنسوجات تنوع خاص يقلل قوامها ومتانتها واعتيادها على الحركة ويضعف اضعافا محسوسا القوة المادية للاعضاء ويعطى للوظائف نوع ممارسة ابطأ وأعوق ثم ان الاجزاء الدوائية المحرضة لتلك النتائج تندفع حالا من الجسم من طرق الافراز والتبخير ولكن يعسر اثبات وجودها فى الاخلاط المتفرزة لانه لم يكن لها قاعدة ملونة منسوبة لها وأنها خالية من الرائحة وليس لها الاطعم تفه فلذلك عسر تمييزها فى المخلوطات التى صارت هى جزأ منها بحيث لا يعرف وصف وجودها فى العرق ولا فى البول كما تعرف أوصاف الجواهر المقوية أو المنبهة أو غير ذلك ومع هذا شوهد ان التنفيس خرج منه رائحة زيت الزيتون فى اشخاص استعملوا كثيرا من هذا السائل وثانيا أن المرخيات لها زيادة عن ذلك تأثير بعيد فى جميع الاعضاء أى بالواسطة يخرج من الانفعال الذى وجهته على اللب النخاعى المستطيل والنخاع الفقرى وعلى ضفائر الاعصاب العقدية فتقلل دائما الفعل المتولد من هذه المراكز العصبية وتبطئ العمل الذى ينتج الاصول الحيية التى تنقلها الاعصاب لجميع المنسوجات وضعف حياة الجهاز المخى الشوكى يقلل حالا فعل جميع الاجزاء التى يقوم منها المجموع الحيوانى فكل عضو يحصل فى شدته هيئة هبوط نسبى وضعف فى الدرجة الاعتيادية لحيويته

(مزج المرخيات بالمقويات) يلزم فى دراسة هذه الامتزاجات أن يبحث أولا فى هذا المزج عن

مقدار المقويات بالنسبة للمرخيات فان القوة المؤثرة للجواهر الاول تتسلط على قوة الجواهر الثواني بل تعدمها ولا تنس أن بعض المستحبات الطبيعية مثل الخزاز الازلندى وساق الحمام ونحوهما يوجد فيها مخلوط قواعد مقوية بقواعد مرخية فاذا خلط مقدار صغير في جوهر مقوي بمقدار كبير من مادة مرخية كما اذا وضع مثلا في مطبوخ الشعير المقشر أو البحروش أو الارز أو في اللبن أو في مغلى السحلب أى خصى الثعلب أو نحو ذلك بعض قحات من الكاهندى أو الكينا أو ملعقة أو ملعقتان من منقوع القنطريون الصغير أو حشيشة الدينار أو شراب الشاهترج أو نحو ذلك لم يؤثر هذا الجزء المقوى من هذه المركبات الا على الطرق المعوية ومع ذلك اذا كان عضو الهضم قويا تسلطت القواعد المرة على المواد الدقيقة أو الدهنية أو الهلامية أو غير ذلك مما تركب منه الجواهر المرخية لان هذه القواعد قد تتقاد للفعل الهضمي وبذلك تفسد خاصتها المرخية أما اذا لم تتغير طبيعة هذه الجواهر في تجويف المعدة فان جميع المنسوجات الحية تستشعر بتأثيرها المرخي لان القواعد المقوية بتشتتها في جميع البنية تصير متخللة بعيدة عن بعضها وان لم تزل حافظة لبعض قوتها والمخلوطات الدوائية التي تكون فيها المقويات مساوية أو زائدة عن مقدار المرخيات لها اعتبارات غير ذلك فان المرخيات تفقد في هذا المخلوط قوتها المطلقة لانها اما أن تنهضم في الطرق الغذائية واما أن تخدم معدلة للمقويات فلا يشاهد في اجزاء البنية الحيوانية الا نتائج التأثير المقوى ولا يظهر التأثير الخاص للمرخيات أصلا فتكون المرخيات حينئذ واسطة معدلة ثمينة لان السطح المعدى المعوى فيه حساسية عظيمة فلا مسته للجوهر المقوى شاقة عليه فالمرخيات حينئذ واسطة بين الفاعل المقوى وسطح الطرق الهضمية فهي تساعد على مكث المقوى في القناة الغذائية وتؤكد امتصاص اجزائه

(مزج المرخيات بالمنبهات) اذا أضيف للمشروب المرخي بعض نقط من مقطر زهر النارنج أو النعنع أو نحو ذلك فذلك بقصد التذاذ عضو الشم وعضو الذوق وتصيير السائل أقبل للمرور وليس لتلك الاضافة تأثير على خاصة الارخاء التي في المركب واذا وضع على مطبوخ الارز أو الشعير الصحيح أو البحروش أو نحو ذلك قطع صغيرة من القرفة أو ورقة أو ورقتان من ورق النارنج أو جزء يسير من شراب الافسنتين أو شراب بلسم طلو أو نحو ذلك كانت منفعة هذه الاضافة ايقاظ القوى المعدية وكثيرا ما يسبب ذلك هضم المواد المحتوية على خاصة مرخية فتزول منها بذلك تلك الخاصة فاذا لم تتحول المواد الدقيقية أو الزيتية مثلا في المعدة الى كيلوس فذلك ليكون مقدار القواعد المنبهة يسيرا لا يعارض فعل المرخيات بعد امتصاصها فلا يشاهد في جميع أجزاء الجسم الا نتائج القوة المرخية أما المركبات التي تكون المنبهات فيها كثيرة متسلطة على المرخيات فتتغير فيها حالة تلك المرخيات بالكلية فلا يظهر وجودها الا على السطح المعدى المعوى حيث تخدم معدلة للجواهر الاول أى المنبهات فالاجزاء اللعابية والدقيقية ونحوها في هذه المركبات تفصل الاجزاء المنبهة عن بعضها فكأنها تبطل وخزها وتحفظ من تأثيرها الشديد الذي تهدد به

أغشية المعدة والامعاء وهذا التلطيف الحاصل فى تأثير المنبهات على المحل القابل لها عظيم الاهتمام فى الاحوال التى تستدعى الطرق الهضمية فيها توقيرا ويوجد هذا الاتحاد الجيد فى لعوق صمغ الامونياق والعنصل وفى الجرعات المسهلة للنفث ونحو ذلك

(مزج المرخيات بالادوية المنتشرة) يندر فعل هذا المزج فاذا أضيف على مغلى الارز أو الشعير المجروش أو عرق النجيل أو القرنصود الكبير أى آذان الحمار أو السحلب أى خصى الثعلب أو نحو ذلك نبيذ أو سائل كزولى حصل من ذلك مركب تنزل عليه الاعتبارات التى ذكرناها

(الاستعمال العلاجى للمرخيات فى أمراض المنسوجات عموما) ينبغى للطبيب الذى يبحث فى أدوية هذه الرتبة عماله دخل فى العلاج أن يميزها أولا الى مرخيات لعابية وهذه فيها قوة مرخية زائدة الوضوح ولا تنهضم الا بعسر واذا تحولت الى كيلوس لم تجهز الا مقدارا يسيرا من القواعد المجهزة أى المعوضة وزعموا أن الجواهر اللعابية تصير الدم أقل كثافة أى فيصير أكثر سيولة فيؤمر بها للمتلئين ومن فيهم افراط زائد فى ضخن الدم وثانيا الى مرخيات زيتية وهذه تؤثر بشدة عظيمة ضد التوتر المنسوجات الحية وزيادة على ذلك أن هضمها بطىء عسر بحيث يعسر أن تفارقها اصفانها الدوائية وثالثا الى مركبات دقيقية وهى أدوية خاصتها المرخية ضعيفة وكثيرا ما تنهضم بالقوى الهضمية فيخرج منها بذلك قواعد كثيرة عظيمة الاعتبار خواصها احياء الدم والاعضاء ويقال ان الجواهر الدقيقية تكثف السوائل الدموى لان فيها خاصة تكثيف الاخلاط وانها معيدة للقوى ورابعا الى مرخيات مخاطية سكرية وجزؤها اللعابى يبقى فيه قوة مرخية حتى فى الحالة التى يتحول فيها الجزء السكرى الى كيلوس لان تلك الجواهر كثيرا ما تخدم لتحريض نتيجة ملينة أى مسهلة بلطف وخامسا الى مرخيات هلامية تؤثر بقوة مرخية شديدة الفاعلية وكثيرا ما تكابد فعل الهضم فحينئذ تعطى كثير من الكيلوس وأدوية هذه الرتبة يمكن أن يتمم بها الطبيب دلالات مخصوصة فاولا لوضع المرخيات مباشرة بحرارة لطيفة أدنى من حرارة الماء الفائر على الفلغمونيات والانتفاخات الفيضانية والتهيجات المرضية ونحو ذلك فينتج منها استرخاء فى المنسوجات المحصورة فى الطريق المشغول بالعمل الالتهابى وخفض الحرارة والحساسية والتوتر المرضى الموجودة فى هذه المنسوجات فحينئذ تسمى المركبات المرخية باسم ضمادات وكمادات وزروقات وقطورات وغراغر وغير ذلك على حسب ما يقصد منها وثانيا اذا كانت الطرق الغذائية متهيجة أو ملتهبة نتج من المغليات والحقن المصنوعة من المولدات النباتية اللعابية أو الزيتية أو الدقيقية أو من المولدات الحيوانية الهلامية نتيجة حميدة فى باطن المعدة والامعاء فلاءمتها للمحال المريضة تحدث فيها استرخاء نافعا وتسبب تخفيفها واضحا فى العوارض المرضية وثالثا كما تؤثر المرخيات على المحال التى توضع عليها تدخل اجزاؤها فى الدم وتنتشر فى جميع الاعضاء فاذا كان مع المريض اضطراب مرضى فى المجموع الشريانى واحتراق باطنى وحمى شديدة وقلق ونحو ذلك ساعدت هذه الاجزاء على السكون المطلوب من استعمال المرخيات ويلزم اعتبار فعل هذه الاجزاء على

الجهاز الهضمى الشوكى فاذا كانت حموية اللب الضاغى للضاع المستطيل والنضاع الشوكى والضفائر العقدية أشد قوة وفاعلية فى الحالة الراهنة فان انحطاطها الفجائى يخفض التكدر الموجود فى جميع الاعضاء فيظهر بذلك أن التأثير المسكن انتشر فى جميع البنية ورابعا تعرض المرخيات احيانا نتيجة التليين أى الاسهال اللطيف ولكن ليس هذا محل البحث عن المنافع التى تؤمل من هذه العملية الاقربا ذهنية

(أمراض الجهاز الهضمى) يؤمر بالمرخيات فى الالتهاب الفمى فيمسك زمنا طويلا فى تجويف الفم اللبن المتحمل للعاب التين أو المطبوخ النخين لجذر الخطمية أو محلول الصمغ أو نحو ذلك وكثيرا مايضطر لاضافة مستحضرا فيونى على هذه المضامض ويوضع مع المنفعة ضماد مرخ تحت الذقن وتستعمل جملة أكواب فى اليوم من مرقة الحجول أو الدجاج أو مصل اللبن أو نحو ذلك وكثيرا مايلزم مع ذلك وضع العلق مرة أو مرات اذا استعصت هذه الآفة ومن النافع فى الالتهاب الحنجرى وضع المرخيات حول العنق والتغرغر بها وتساعد أيضا على الشفاء اذا كان هناك التهاب فى اللوزتين أو كان المرئ متهيجا أو ملتهبا ولا تعد المرخيات من الجواهر التى يسمونها فى علم المفردات الطبية بقوية المعدة ومع ذلك ينال من استعمالها نجاح فى كثير من آفات الجهاز الهضمى فلا تنكر نتيجتها الجيدة فى تهيجات الغشاء الخاطى المعدى اذا كان اللسان أحمر جافا أو كان هناك عطش محرق أو كان وصول الاغذية للتجويف المعدى وسيما المنبهة يسبب حس ثقل وتعب وحالة قلق وحرارة وانتفاخ شاق ونحو ذلك فاذا لم توجد حمى كان استعمال المشروب اللعابى او الدقيقى كنقوع زهر الخبازى والخطمية أو مطبوخ الشعير المحروش أو المقشر أو المحلول الخفيف للصمغ العربى أو مرقة الدجاج أو الضفادع القليلة التحمل أو مصل اللبن أو نحو ذلك بعض أيام مسكافى العادة لجميع العوارض بل كثيرا ماتصل بذلك الاعضاء الهضمية لحالتها الاعتيادية أى الصحية ولكن يلزم دائما استعمالها بحرارة أدنى من حرارة الماء الفاتر نعم هناك أحوال من عيوب الهضم كفقد الشهية والقرف وعسر الاستمراء والقلس والغثيان والالم المعدى ونحو ذلك يستعمل فيها المشروب المتحمل من المادة اللعابية أو السكرية أو الاجزاء الهلامية ونحو ذلك باردا فيكون دواء أكيدا وتنال منافع لاتنكر من المشروبات المرخية فى التهاب الاغشية المعدية ويلزم الاحتراس حينئذ على كون هذه المشروبات قليلة التحمل من القواعد اللعابية أو الدقيقية أو الهلامية أو نحو ذلك وان لا يستعمل منها فى المرة الواحدة الا مقدار يسير ويكرر ذلك كثيرا والمرخيات التى توضع على القسم المعدى لها فى تلك الحالة منفعة جليلة ولكن لا تنس ان أدوية هذه الرتبة انما هى فى علاج الالتهاب المعدى وسائط مساعدة أى تابعة للعلاج بالعلق والتدبير الغذائى ونحو ذلك ومن المعلوم عظم الاهتمام بالمشروبات اللعابية أو الدقيقية أو الزلبية أو الهلامية فى علاج التسمم بالمواد الكاوية فتعطى فى ذلك بمقادير كبيرة فى اللحظات الاول عن التسمم لاحداث التقايؤ والاسهالات التى تجذب معها المادة السمية وتعطى أيضا فيما بعد لمقاومة الالتهاب ولتعديل الاضرامات التى فعلتها تلك المادة فى الطرق الهضمية فاذا حصل تبخر دموى فى السطح

الباطن للمعدة وتنقيأ المريض دما كان من النافع استعمال مغلى الشعير المجروش أو جذر القرنصود الكبير أو نحو ذلك محلى بشراب النارنج أو بشراب الصمغ أو نحو ذلك ويشربه المريض باردا ولا ينفع فى الاسفيروسات والسرطانات استعمال دواء مرخ لعلاج النوعات المرضية التى تكابدها أغشية المعدة ولا لعلاج التولدات المرضية التى تظهر وتتسلط عليها ولكن لتلك الجواهر قوة على ازالة التسكين ونقص العوارض التى تحرضها هذه الآفات وانما تظهر بالاكثر منفعة المرخيات اذا استعملت عقب العلاج المنبهات ويؤخذ من المرخيات وسايط عظيمة الاهتمام لعلاج الآفات المعوية اذ كثير من الاسهالات يحصل من تهيج فى الغشاء المخاطى للامعاء فاذا كان هذا التهيج جديدا بسيطا خاليا من التقرحات شاغلا لجملة منطاق من باطن الامعاء الدقاق كان استعمال المطبوخ الابيض أو محلول الصمغ العربى المحلى بالسكر أو مغلى الارز أو الشعير المجروش أو القرنصود الكبير أو نحو ذلك محلى بشراب الخطمية أو الشراب الشعيرى أو شراب الصمغ أو شراب النارنج أو الليمون أو عنب الثعلب أو استعمال مرقة قرن الايل أو الدجاج أو الضفادع أو نحو ذلك مقللا أولا للاحتراق المعوى والاسهالات فهذه المشروبات وسيما اذا صحبها حمية مناسبة مساعدة لها تعيد الامعاء شيأ فشيأ لحالتها الصحية وكلما أخذ هذا العود والارجاع فى الحصول نقصت مرات الاسهال واكتسبت مواده زيادة القوام وفقدت نتانتها ونقصت القولنجات وغير ذلك والمشروبات اللعابية أو الدقيقية تكون قليلة النجاح اذا كان المجلس الرئيس للالتهاب فى الجزء الاخير من الامعاء الدقاق اذ قد علم من التجربيات التى فعلت فى الحيوانات الحية أن تلك المشروبات تمتص فى الحالة الصحية عادة قبل وصولها الى اللفائفى فاذا كان مجلس التهيج أو الالتهاب الحافظ للاسهال فى باطن الامعاء الغلاظ كانت هذه المشروبات أيضا قليلة النفع لانها لا تصل الى الاجزاء المصابة فاذن يلزم أن تزرق المرخيات فى الشرج اذ قد عرفت فى ذلك فاعلية الحقن المركبة من مواد لعابية كبزر الكتان وجذر الخطمية ونحو ذلك أو من مرقة المحول أو الدجاج محلولا فيها بيضة أو من محلول النشاء أو نحو ذلك وتكون بدرجة حرارة مرطبة ولا تعطى الا نصفية أى نصف حقنة بل أقل من ذلك لئلا يتسبب عنها ثقل شاق يتعب الامعاء الغلاظ ويحرض انقباضات فيها تدفع الحقنة حالا بعد دخولها فلا تمكث على الاسطحة المريضة زمنا ما وجميع ما ذكر نا ينزل على الدوسنطاريا التى ليست فى الغالب الا مستتبعا عرضيا الالتهابات أو تقرحات فى الامعاء الغلاظ وكثيرا ما يدخل بيوت المرضى أشخاص مختلفة أعمارهم ومعهم اسهالات يكون سببها الحدث لها هو التدبير الغذائى الردى أى الاغذية الرديئة أو غير القابلة للهضم أو المهيجة أو المأخوذة بمقدار كبير بعد اقتصاد قهرى ويكون سببها القريب التهاب السطح المعوى الذى كثيرا ما يكون متقرحا وتشفى منهم تلك الاسهالات فى زمن يسير باستعمال مشروب مرخ لعابى أو دقيقى مؤفون قليلا بحيث يؤخذ منه كوب صغير فى كل ٣ ساعات مع استعمال نصف حقنة من نوع ذلك المشروب مرة أو مرتين فى اليوم ومع التغذية الخفيفة المأخوذة بمقدار يسير وقد يكون الاسهال محفوظا بسبب آخر عضوى لا تناسبه

الادوية المرخية غلالا اذا كان فى أغشية المعدة رقة أى ضعف تغذية يمنع هضم الاغذية فيها فتمرفى التجويف المعوى بدون أن تصير كيلوسا فتؤذى الامعاء ثم تندفع حالا الى الخارج ويتكون منها اذذاك مادة النقل الكثير الخارج من الجسم ففى هذه الاحوال المسماة بالزلق LIENTERIE لاتنفع المرخيات بلا تزيد فى انخرام وظيفة الهضم وكذلك الاسهال الحاصل من لين أو استرقاق مرضى فى الاغشية المعوية لا ينقاد لفعل الادوية المرخية وهناك عوارض مرضية تحجب جملة آفات معوية وذلك كالقولنجات والانتفاخات الريحية فهذه تعالج بالنفع بالمرخيات اذا كانت متحرضة من تهيج فى الاغشية المعوية أو من انخرام فى التأثير العصبى الذى يوصل اليها قابلية تهيج شديدة وتنفع المرخيات فى تهيج الكبد المقصور على مرارة الفم وطعم الصفراء والقىء الصفراوى وتستعمل فى التهاب منسوج هذا العضو ولكن سواء استعملت من الباطن أو من الظاهر لاتكون الا واسطة ضعيفة مساعدة فقط لا ينبغى اهمالها والمرخيات تحلل أى تزيل بالتدريج البرقان الناتج من سبب نفسانى كالخوف والغيظ ونحو ذلك ولا تزيل البرقان الناتج من تهيج الكبد أو التهاب منسوجه الا اذا ازالت هذه الآفات المادية نفسها

(أمراض الجهاز الدورى) يؤمر بالمشروبات المرخية فى الآفات الحمية التى تكون ضربات القلب فيها شديدة والنبض سريعا والحرارة الحيوانية نامية حيث يدل ذلك على أن الجهاز الدورى فقد حالته الاعتيادية وصار كله فى حالة تهيج ولا يكفى فى فخامة القلب تبعيد جميع التأثيرات المنبهة للقلب بل يلزم السعى فيما يقلل افراط الفاعلية فى ذلك العضو المركزى للدورة فاستدامة استعمال المرخيات لابد من أن يكون لها نفع فى تلطيف شدة انقباضات القلب ويوصى أيضا بالمرخيات فى الالتهابات فاذا وجد انتفاخ وحرارة على السطح الذى يسيل منه الدم وكان النزيف قوى الفعل كان استعمالها نافعا والتجربة فاعليتها فى تلك الحالة نسبوا لها خاصة قابضة واختاروا منها مطبوخ الارز والقونصود الكبير ومحلول الصمغ العربى ونحو ذلك وينال نجاح من المرخيات فى الآفات الحموية للقلب الناشئة من افراط أو تغيير فى تأثير الضاع المستطيل أو الشوكى أو الاعصاب العقدية على هذا الحشى وقد تزول تدريجا الخفقانات القلبية وعدم انتظام النبض وتقطعه بالمرخيات كالحمامات الهلامية أو النشائية

(أمراض الجهاز التنفسى) من المعلوم اشتهار نفع المرخيات عند العامة فى التهابات الغشاء المخاطى للشعب كالاستسقاء والالتهاب الشعبى والنزلات الرئوية فيوصى فى ابتداء هذه الآفات بالمشروبات المتحمولة للعاب أو النشاء أو الهلام وتعطى حارة لتؤثر على الجلد أى لتنبه حيويته وتعيد له ظاهرة التعريق وما عدا ذلك تلطف السعال أيضا ويحصل منها تخم نافع فتساعد تدريجا على رجوع الاعضاء الرئوية لحالتها الصحية وكما تستعمل فى تلك الحالة المشروبات اللعابية والدقيقية ونحوها تستعمل أيضا مستحضرات قوامية الشراب مركبة من دهن وسكر وصمغ وتسمى بالاموقات والجلابات وغير ذلك والمنافع المنالة منها حينئذ واضحة حيث نسبوا لها فعلا مخصوصا فى الرئتين مستودعا فى خاصة مضادة

السعال وتسهيل النفث وغير ذلك ويؤمر فى الاحتقان الالتهابى للسوح الرئة والتهابها بالمرخيات مشروبة ولعوقا بل وضعيات على الصدر اذ كثيرا مايشاهد من بسط جسم نحمى على القص والاضلاع ضرورية التنفس والنفث أطلق ولا منازعة فى نفع هذه الادوية ومناسبتها فانها تحجب المرضى وينال منها بعض تخفيف وتسكين يسير للسعال وتسهيل للنفث لكن الذى يلزم الاجتهاد فى اذهابه هو الآفة الثقيلة التى مجالسها فى الرئتين ويؤمر أيضا بالمرخيات فى الالتهاب البلورا وى فتعطى مشروبة ولعوقا وقد ينال من الوضعيات اللعابية أو الزيتية أو الشحمية على قسم الصدر المحاذى للمحل المتألم تخفيف واضح وسيما اذا كان المصاب هو البلورا الضلعية واستعمل بقراطساسا بقاهذه الوضعيات الملطفة فى علاج هذا المرض ويوصى بالمرخيات اذا كان هنالك نفث دم ففعلها الملطف يخفف التهيج الذى يجذب الدم فى الشبكة الشعرية المغطية اسطح الشعب وذلك يزيل الاحتقان المرضى المتثبت فى الاعضاء الرئوية فاذا أوقفت المرخيات خروج الدم قيل فيها انها قابضة ويؤخذ نفع من المرخيات فى اضعاف أعراض السل الرئوى وأبطاء العمل المعرض المتلف حينئذ للرئتين فباستعمال اللبن كل يوم أو مطبوخ الشعير المجروش أو المقشر أو جذر الخطمية أو نحو ذلك أو محلول الصمغ العربى مع التغذية الحلوة أو الدقيقية أو اللعابية يسكن العطش وتخف الحمى وجفاف الجلد ويمنع تقدم نحول جميع المنسوجات بل قد توقف احيانا هذه الوسايط سير الداء وانما يظهر نفع نتائج المرخيات أو الملطفات بالاكثر اذا حصل العلاج بها عقب العلاج بالمنبهات

( أمراض الجهاز المخى الشوكى ) المرخيات تكون أدوية ضعيفة اذا عولج بها تهيج أو التهاب فى أغشية المخ أو النخاع فلا تكون فى ذلك قوية الفعل ولا تأثيرها أيضا فى الالتهاب المخى أو المخيخى أو النخاعى وأما العوارض التشنجية التى تظهر فى أعضاء العنق أو الصدر والبطن ويظهر أنها ناشئة من الحركات المرضية الحاصلة أو الذاهبة من الضفائر العصبية المتكونة من المجموع العقدى فتنقاد لاستعمال المرخيات اذا استطالت مدة استعمالها وحيث كانت نافعة فى الآفات المذكورة جاز أن تعتبر فيها خاصة مضادة التشنج أو التسكين أو الهدو أو غير ذلك والامراض التى تسمى تسمية مبهمة بالامراض العصبية أو البخارية أو الايبوخندرية أو الاستيرية أى الاختناقية الرحمية لابد وأن يشاهد فيها حالة غير اعتيادية وهيئة مرضية موجودة فى آن واحد فى النصفين المخين والنخاع المستطيل والنخاع الشوكى والحبال العصبية وضفائر العصب العظيم الاشتراكى فالاستعمال المستطيل لمرقة الضفادع واللبن ومنقوع الخبازى والشكولا الغير المعطرة والحقن المرخية والحمامات الهلامية وغير ذلك يمكن أن يوصل الجهاز المخى الشوكى لحالة تقرب من الانتظام الصحى وبتلك المعالجة تذهب العوارض الواصفة للامراض المذكورة أو أقلها أنها تلطف ويوجد عادة فى الايبوخندر يامع آفات الجهاز المخى آفة مزدوجة فى الاعضاء الهضمية أى ضعف مادى مع قلة تغذية فى أغشيتها وحساسية قوية فيها فاذا وصل بمساعدة المرخيات لاذهاب هذه الحساسية لم يبق الا الضعف العظيم فى القناة المعوية ولا تزال ممارسة الهضم

معيبة وكثيرا ما يوجد فى الايبوخندريين على جوانب المناطق المتهيجة أو الملتهبة التى فى القناة المعوية منا طق أخر فى حالة ضعف مادى وحيوى ومن ذلك تنشأ التعسرات التى توجد عادة فى علاج آفاتهم المعوية وفى ازالة فقد الشهية وفساد الطعم والاسهالات والقولنجات ورياح الامعاء والهبوط ونحو ذلك مما يتعب المرضى فقد علم لاى شئ يئول طورا فطورا من علاج مرخ الى علاج مقو يسيرا ومنبه وتستعمل المرخيات فى الآفات الالتهابية التى فى أعضاء الحس فتعمل قطرات من مطبوخ جذر الخطمية ولعاب بزر الكتان ونحو ذلك تستعمل فى الارماد الحادة وتعمل زروقات لعابية أو زيتية فى الاذن اذا كان هناك عمل التهابى أو نحو ذلك

(أمراض الجهاز العضلى) تستعمل المرخيات مشروبات أو وضعيات فى التهاب المنسوج العضلى فيحصل منها بعض نفع

(أمراض الجهاز البولى) يؤمر بالمرخيات فى التهاب الكليتين والحالبين والمثانة ومجرى البول فيأمرون كثيرا باستعمال منقوع بزر الكتان ومغلى جذر الخطمية والمستحلبات ويستعمل أيضا الادهان بالدهن الجديد للوز الحلو بل دهن الكتان المستخرج بدون نار ويؤمر بالحقن والحمامات الدقيقية أو الهلامية فمن جهة تؤثر الاجزاء اللعابية أو الزيتية لهذه الادوية على المنسوجات الملتهبة فتزيل العمل الالتهابى المكدر للمريض ومن جهة أخرى يحصل من الكمية العظيمة للماء التى أدخلتها المشروبات المرخية فى الدم كثرة البول وقلة تهيجه وقد يحصل للكليتين والمثانة آفات حيوية كأن يغير التأثير العصبى غير الاعتيادى الفعل الطبيعى لهذه الاعضاء أو يمنعه بالكلية فيتسبب عن ذلك عوارض مختلفة مرضية وقد يحصل انقطاع أو احتباس للبول ناشئ من حالة مرضية فى الانتفاخ القطنى الذى فى النخاع الشوكى فالامر بالمرخيات كالحمام النشائى أو الهلامى ربما كان مناسبا حينئذ وتنفع المشروبات المرخية أيضا اذا تكونت حصيات صغيرة فى الكليتين لسكونها تسهل خروجها وتلطف تأثيرها على الحويضلات وعلى الحالبين

(أمراض الجهاز التناسلى) الانعاظ المؤلم وغلمة النساء المسماة تخومانيا وشدة الشهية للجماع ليست دائما ناتجة من تهيج فى منسوج أعضاء التناسل فكثيرا ما تكون حاصلة من من آفة حيوية فقط وهى التأثير العصبى غير المنتظم وسبب ذلك تهيج فى الانتفاخ العصبى الذى فى النخاع الشوكى ومهما كان فالمستحلبات وأمراق الدجاج والضفادع ومطبوخ الخطمية ومحلول الصمغ وغير ذلك لها منفعة حقيقية فى ذلك وهى مساعدتها للاستحمامات والافصاد والتدبير الغذائى وغير ذلك من الوسايط الصحية اللازم استعمالها

(أمراض الجهاز الجلدى) ثبت بالتجربة نفع استعمال المشروبات المرخية فى الالتهابات الجلدية كالجدرى والحصبة والقرمزية ونحو ذلك فعملها الملطف يساعد على الاندفاع بتلطيفه التكدر الحمى وحفظه بعض استرخاء فى منسوج الجلد اذ يخاف دائما فى الامراض الاندفاعية من التهيجات والالتهابات المهددة بها الاعضاء الهضمية والدورية والرئوية والمخية ويحصل دائما من تلك الالتهابات المصاحبة للداء الانتهاآت المحزنة التى لتلك الآفات

وقد اتفق حصول وبا بالقرمزية فى محل من فرانسا يسمى أمينس بفتح الهمزة وسكون الميم وفتح الباء فكان مع بعض المصابين من أول الامر أعراض مهولة آتية من المخ والنخاع الشوكى وضفائر الاعصاب العقدية وهى آلام غير مطاقة فى الرأس وعلى طول السلسلة الفقرية واضطراب زائد وانقباضات مستدامة فى الاطراف وسبات وقتى وهذيان واهتزاز فى الاوتار وانزعاج عام وتشنجات وبرد وتغير فى تخاطيط الوجه وحالة تيتنوسية ثم موت فى اليوم الثانى أو الثالث ففى مثل هذه الاحوال المسيئة تكون الاغشية المخية والفقرية مجلسا لعمل التهابى أى نوع اندفاع لانه فى فتح الجثة بعد الموت وجدت هذه الاغشية حمراء محتقنة تخينة ملوثة بالمصل وغير ذلك وأحيانا تذهب العوارض من الصدر أى من الآفات الموجودة فى الرئتين ومن النادر أن لا يشاهد فى المرضى الذين يموتون بداء اندفاعى بعض تغير فى لون أحد سطحى التامور أو فى كليهما والتصاقات غير طبيعية لهذا التامور بالرئتين وتغيرات فى متانة القلب ومنظره ويوجد فى الاعضاء الهضمية أيضا علامات واضحة جدا للالتهاب وتضاعف هذه الآفات خطر دائما فاذا كان الجهاز الدورى هو المصاب فقط كان الداء قليل الثقل كما يكون مباركا اذا كان المصاب هو الجهاز الهضمى فقط أما اذا استولى الالتهاب على الجهاز المخى الشوكى وظهرت ظاهرات عصبية فان الخطر يكون ثقيلا جدا والاطباء لا ينتظرون الى هذه الآفات المضاعفة وانما ينتظرون لتضاعف الامراض فيقولون ان الآفات التى تجتمع مع الجدرى أو الحصبة أو القرمزية أو نحو ذلك هى الحمى الالتهابية والحمى الصفراوية أى المخاطية والحمى الضعفية أو غير المنتظمة

وتنفع المرخيات نفعا لا ينكر فى القوباء عندما يكون هناك التهاب فى منسوج الادمة وكان يحصل للمرضى فى المحال المصابة من الجلد وخزات وأكلان وحرقة غير مطاقة ونحو ذلك فاستدامة استعمال مرقة الدجاج والضفادع ومصل اللبن وابن المعز بل ابن الحمير لمن لا يتحاشاه والحمامات الدقيقية أو الهلامية تلطف دائما هذه العوارض وتنتج سكونا واضحا وربما أعادت الجلد لحالته الصحية أما الامراض القوباوية التى لا يكون الجلد فيها أحمر متألما منتفخا فيكون من النافع أن يضم لاستعمال المرخيات استعمال المستحضرات الكبريتية اذا كانت بنية المريض دموية قوية وبدون ذلك الاحتراس كثيرا مما يحصل فى الجسم المعرض لفعل الكبريت تكدر حمى واضح وحرارة شديدة فى الجسم وذلك يضر التأثير العلاجى لهذا الدواء

(أمراض المجموع الليفى) يعطى مشروب لسان الثور أو لسان الحمل أو الخشخاش البرى فى الامراض الروماتزمية لاحداث تعريق مصرف يمكن أن يزيل التهيج الذى مجلسه فى الصفاقات والمنسوجات الليفية فاذن يلزم استعمال هذه المشروبات حارة والمرضى على أسرتهم لكن تلك المعالجة لا تنجح دائما وفى الامراض الروماتزمية الحادة التى يوجد معها آفات فى المجموع الليفى للقلب ونحو ذلك يكون استعمال المشروبات والحمامات المرخية قليل الفاعلية ونقول هنا انه كثيرا ما يسمى على سبيل الاختلاط باسم الاوجاع الروماتزمية الاوجاع التى تحصل من تغير حالة الحيلات العصبية والاوجاع التى هى صفة الالم العصبى

المسمى نفرولجيا

(أمراض المنسوج الخلوى والعقد الليمفاوية) يندر انالة تنفع من المرخيات فى هذه الامراض

(الحميات) الآفات المتضاعفة التى تعرف بها الحميات تستدعى جميع التأثيرات الملطفة من أدوية هذه الرتبة فاذا نظرنا الاجهزة الجسم العضوية فى المصابين بهذه الامراض ودرسنا الحالة التى تكون عليها حينئذ تلك الاجهزة جزمنا بأن المرخيات تنفع فى كل منها فأولا نفعها فى الجهاز الهضمى هو انها تلطف تهيج لسطح الباطن للمعدة والامعاء وتقلل جفاف هذا السطح واحمراره وخشونته وتوقف تقدم التقرحات المعوية وتسكن العطش والاحساس الشاق للحرارة الباطنة التى تتعب المريض وغير ذلك وثانيا نفعها فى الجهاز الدورى هو أن القوة المرخية تبطئ سرعة حركات القلب والشرايين وتضعف الاحمرار والتهيج اللذين فى الاسطحة البطيفية والاذينية بل فى باطن القنوات الشريانية وتخفض ارتفاع الحرارة الحيوانية وغير ذلك وثالثا نفعها فى الجهاز التنفسى هو أنها ترخى السطح المخاطى الشعبى وتصيره أقل احتراقا وتعطى للتنفس ايقاعا أكثر طبيعية وتمنع الاحتقان والالتهابات التى كثيرا ما تحصل فى المنسوج الرئوى مدة الحميات ورابعا نفعها فى الجهاز الحشوى هو أنها تمنع دخول النصفين المخيين والنخاع المستطيل والنخاع الشوكى وغلافاتها والضفائر العصبية فى حالة مرضية ثقيلة جدا فقوتها تلطف الصداع والهذيان والاضطراب والهبوط والحركات المضرمة للعضلات والقلق والكرب ونحو ذلك وخامسا نفعها فى الجهاز البولى هو أنها تقاوم ايريتزموس بكسر الهمزة وفتح الراء وسكون الياء وكسر التاء وسكون الزاى الكلمتين أى نوران قوتهما الحيوية أى تهيجها وتسبب سيلان البول وتصيره أقل احمرارا وتحملا للمواد وسادسا نفعها فى المجموع الجلدى هو أنها تزيل من الجلد خشونته وحرافة حرارته وتعيد له وظيفته التبخيرية فيظهر أن المشروبات المرخية تستعمل فى علاج الحميات فتكون نافعة لجميع الآفات التى توجد معها فيحصل دائما من تأثيرها بعض نفع ولا ينتج منها ضرر أصلا ولذلك تأمر الاطباء بها فى ابتداء الامراض الحمية والمشاهدة أثبتت ذلك بحيث صار مجمعا عليه ولذلك استعمل بفراط مغلى الشعير فى ذلك وتيسر لمن بعده ابداله بغيره من المستحضرات كمغلى عرق النجيل وزهر الخطمية أو الخبازى أو مجروش الشعير أو مصل اللبن أو محلول الصمغ العربى أو مرقة الحجول أو الدجاج أو غير ذلك ونجد دائما فى هذه المشروبات المواد الكيماوية للمركب المرخى والخاصة المتعلقة بها والاطباء جعلوا فيها خاصة محللة ومرطبة ومعدلة ومضادة للالتهاب وغير ذلك وجميع ما ينال منها حينئذ انما ينسب للتأثير المرخى ومع ذلك ينبغى أن يعرف أن القوة العلاجية للمرخيات محدودة فما دامت الحمى خفيفة والآفات المصاحبة لها قليلة العدد والسعة وكانت تلك الآفات مقصورة على الجهاز الهضمى والدورى كفت المشروبات المرخية لعلاجها فى العادة وكثير من الاطباء يترك المرض تابعا سيره ولا يثق الا بوسائط الطبيعة فيكتفى بتلطيف الآفات التى تكون فى المعدة والامعاء والكبد والقلب والاوعية الدموية ويمنع

بواسطة التأثير الملطف ظهور آفات أخر فحينئذ يكون المستعمل هو الطب الانتظارى لان الطبيب انما يساعد سير الداء حسبما أمكن بواسطة الميل الذاتى لرجوع الاعضاء لحالتها الطبيعية أو الصحية اذا كانت خارجة عنها الى حالة مرضية ولكن الغالب أن المرخيات انما تكون واسطة غير كافية فان تقل الآفات وعددها ومجلسها وسعتها والعوارض الجديدة المتولدة من الآفات الجديدة تلزم الطبيب بالالتجاء الى وسايط أخر أقوى شدة وفاعلية كالفصد وارسال العلق والمصرفات والمحولات والمسهلات وكبريتات الكنين والمنبهات ونحو ذلك فالمرخيات المستعملة مشروبا أو حقنا أو وضعيات لها تأثير على البنية الحيوانية تظهر نتيجته فى العلاج يقينا فهى وسايط لطيفة لا يكون فعلها مكدرا أصلا فتفضل على الادوية القوية الفعل الشديدة الفاعلية بكونها سليمة العاقبة لا تحتاج لفكرة بطيئة تثلم ذمة الطبيب وان لزم أن يرجع لقوى أخرى علاجية وأن يعرف انحطاط تلك المرخيات بل عدم نفعها رأسا اذا كانت الآفات المقصود علاجها شاغلة لحشى عظيم الاهتمام أو كان ذلك الحشى زائد اللطافة أو السعة

(الامراض الزهرية) كثيرا ما يضطر للمغلى المرخى فى علاج الامراض الزهرية لان المستحضرات الزئبقية تنبه جميع الالياف وتزعج الكتلة الدموية وتحرض اهتزازا حيا فمن النافع خفض هذه الحركة العظيمة بتأثير الادوية المرخية وهنالك أشخاص قابلون للتهيج جدا لا يتحملون الادوية الزئبقية الا اذا كانت مجتمعة مع مادة لعابية أو دقيقية أو نحو ذلك فهذه تحفظ أولا السطح المعدى والمعوى من التأثير المهم ثم تمنع ذلك أيضا عن المنسوجات العضوية الاخر باضعاف حساسيتها فيضعف تسلط الاجزاء الزئبقية عليها فالمرخيات مساعدة دائما لهؤلاء الاشخاص الذين جهازهم المخى الشوكى شديد الحيوية وفى جميع أعضائهم حساسية زائدة محفوظة فيهم بواسطة تأثير عصبى قوى جدا بل لا يصح أن يؤمر لهؤلاء بدواء منبه الا اذا اجمع معه أدوية مرخية

## (الرتبة الثانية عشر فى الادوية المضادة للديدان اى الطاردة لها)

هذه الادوية هى التى من خواصها قتل الديدان المعوية أو قذفها الى الخارج وتلك النتيجة قد تحصل من فواعل كثيرة منسوبة لرتب مختلفة وكيفية تأثيرها فى ديدان الامعاء هو أن يتوجه فعلها الى القناة الهضمية بحيث تلامس الدود مباشرة أو بواسطة مع أن المقويات العامة طاردة للديدان بدون ملامسة لانها تداوى الضعف الذى هو أول شرط يساعد على نمو هذه الحيوانات ونقول ان الاحتياج للملامسة يعلن بأن الدواء يلزم أن يكون له طعم قوى أو رائحة واضحة وبالاختصار يحتوى على خواص منبهة قوية الفعالية ثم ان طارد الدود لا يكون طارد النوع كذا أو كذا فقط فان قاتل أحد الانواع قاتل للآخر وانما يلزم كونه فى القوة والمقدار وغير ذلك على حسب قوة النوع المراد قتله وعدده وحجمه وغير ذلك فدودة القرع مثلا تستدعى دواء طاردا أقوى من الطارد للديدان المبرومة كذا فى مير ونوع الطبيب الماهر تروسو تلك الادوية الى أدوية تقتل الديدان وتسمى قاتلة الدود والى

أدوية تطردها وتسمى طاردة الدود مع أن القائلة تسمى مع ذلك مسهلة فالطاردة لا تتكون منها رتبة مستقلة فان هذه المسهلات تطرد الديدان أيضا لكن لا بفعل خاص عليها وانما ذلك باحداثها افرازا غزيرا معويا وزيادة فى الحركة التقلصية المعوية التى تدخل فيها الديدان فنتج من ذلك أن تقسيم مضادة الديدان الى رتبتين خال عن المناسبة وانما المستحسن لذلك الاسم هو الذى يفعل على الديدان فعلا مسما كذا قال هذا العالم فى كتابه الجليل فى الادوية وأما بوشرده فقال يصح أن تقسم مضادات الديدان الى قسمين أحدهما يحتوى على الجواهر المخصوصة بطرد دودة القرع وتسمى بطاردتها وثانيهما يحتوى على الجواهر المعدة بالاكثر لاتلاف الديدان الاخر المعوية فيوضع فى القسم الاول جذر الرمان والسرخس المذكر والقصدير وزيت التربنتينا والدهن الحيوانى لديل ويوضع فى القسم الثانى الكاوميلاس والاشنة البحرية والشيح الخراسانى وجواهر أخر من الفصيلة القسمية (قور مبغير) ثم يلى ذلك جواهر أخر نادرة الاستعمال مثل القورايين الابيض والنوم وثاقب الحجر والنفط وزيت الحجر ونحو ذلك وقسم ميره هذه الادوية الى ٦ أقسام الاول طاردة الدود طردا مباشرا تكامثل المقيئات التى تطرد الدود بالانقباض الشديد للمعدة اذا كان الدود فيها والمسهلات القوية الفعل كالجلاب والغرسيولا ونحو ذلك حيث تجذبها مع المواد الثفلية الى الخارج وبرادة القصدير وورد وليخوس سوجا ونحو ذلك حيث تجرحها بل تقتلها بجروفها المدببة والثانى طاردة الدود بازدراد الديدان لها أو بامتلائها منها كاللعابيات حيث يكون لتلك الديدان شراهية لها فتقتلها كالدم يقتل العلق اذا شرب منه مقدارا كبيرا قال وتظن أن الاشنة البحرية والسرخس وبولبود البلوط ونحو ذلك تؤثر على الديدان بهذه الكيفية لا بغيرها وبذلك يلزم أن تعطى بمقدار كبير حتى تكون مضادة لها والثالث طاردة الدود بالاسفكسيا أى الاختناق وذلك أن الديدان لها قصبات تخدم لتنفسها الخاص فتقتلها الادوية بسدها هذه المسام كما يحصل ذلك من الزيوت الشحمية حيث تجهز لها هواء غير مناسب كالحمض الكربونى حسبما يظهر اذ ذكروا أنه مضاد للديدان جيدا وأن تلك الادوية تعرضها لدرجة حرارة منخفضة جدا كما اذا ازدرد مثلا الماء الجليدى والرابع طاردة الديدان الحريفة أو الطيارة أو الراتينجية وهذه هى الاكثر استعمالا وعددها كثير ومن أكثرها استعمالا الادوية الدومية والحلتيت والوريانا والسيفاديل وزيت الحجر والتربنتينا وجميع الزيوت الطيارة والكافور وأغلب الراتينجات أو الصمغيات الراتينجية والكوليات والاتيريات والسوائل الروحية ونحو ذلك والخامس طاردة الديدان المرة وهى عديدة أيضا وكثيرة الاستعمال وتعتبر معادلة الحيوانات والرئيس منها هو الصبر وجيوفر واياركاسا والسمارويا والكينا والافسنتين والشيح الخراسانى والارموازا والسذاب وحشيشة الديدان والشاهترج والقشرة الخضراء للجوز والبابونج ومرارة الثور ونحو ذلك والسادسة طاردة الدود المعدنية مثل الزئبق ومستحضراته والحديد ومستحضراته وبرادة القصدير والكبريت والحوامض والاملاح والمياه المعدنية وغير ذلك ويجب أن تعلم أن هنالك أدوية طاردة للدود متضاعفة الخاصة كأن تكون مرة مسهلة

كالصبر أو زيتية مسهلة كزيت الخروع أو طيارة مرة كالزيوت الطيارة ومثل هذه آكد استعمالا عما اذا كانت فيها واحدة من تلك الخواص ويبغى أن تعطى مضادة الديدان بجواهرها ما أمكن وتلك كيفية مساعدة على تحصيل فعلها الموضى والاستعمال جار على ذلك ولتكن بمقدار أكبر ما أمكن كما أنه لا ينبغى استعمالها مغلفة بالسكر أو على هيئة ملبس أو قراقيش أو نحو ذلك لان مقدارها فى تلك المستحضرات يسير وذلك يضعف فعلها ولان السكر يساعد على نمو تلك الحيوانات لا على قتلها وطردها ومعظم تلك الجواهر قد سبق لنا شرحها فى الرتب السابقة وانما نخص هنا بالذكر بعض جواهر لها تأثير خاص على تلك الديدان ولم يتقدم لنا كلام فيها

## (فصيلة الالج)

النباتات الالجية أى الحولية لم تستعمل الا مضادة للديدان وجلها بل كلها أنواع بحرية يصح استعمالها لذلك وظن دوقندول أن هذه الخاصة فيها ناشئة من رسوب بحرى تتشربه من البحر وأثبت هذا الماهر النباتى أن أشنة قبرص الموجودة فى المتجر انما هى مخلوط فوقوس حقيقى مضاد للديدان ونباتات قورالية وسرقولية وسيريمومية واستعملت النباتات الالجية وسيما فوقوس وبزقلوزوس أى الحوصلى علاجا للخنازير واستكشاف اليود منها بعد ذلك ربما حمل على ظن حقيقة النتائج المذكورة والانواع المنسوبة لجنس أولذا لها منسوج طرى وقوام هلامى وتستعمل لتغذية الناس فى بلاد كثيرة مثل أولفا الكتوكا وأومبليكاس وايدولس وسكارينا ويستعمل فوقوس كرسبوس مقويا وذكر دوقندول أن كثيرا من أنواع أولفا وبعض أنواع من فوقوس ممتعة بخاصة افرازا لمانيت اذا جففت بعد غسلها بالماء العذب

## (اشنة قبرص الاشنة البحرية (موسس دوقرس))

كما يسمى هذا النوع أشنة قبرص يسمى بالاشنة البحرية ويسمى باللطينية والافرنجية بما معناه قورالينا قبرص أى أشنة قبرص وقد يقال لها أشنة العجوز وشيبة العجوز والاسم النباتى لهذا النبات فوقوس هلمنطوقرطون أى مضاد الديدان أو يقال جيجرتينا هلمنطوقرطون وتلك الاسماء آتية من شكل الاشنة ومن كونها على الصخور التى يضربها البحر فى جزيرة قبرص ثم اتسعوا فيها حتى صارت الاشنة مكونة من جواهر بحرية تسمى كلها باسم هذا النبات لاتحادها فى الخواص بحسب الظاهر وقد سبق لنا أن أصل اسم فوقوس من اليونانية هو ما يقال له عند اللطينيين أليج وعند الفرنسا ويين واريك أى ما يقذفه البحر على الساحل وربما قيل له حامول وبعد ليتوس قسم جنس فوقوس الى جملة أجناس عليا وأجناس سفلى وتحتوى على أنواع تزيد عن الالف وكلها واحدة اللون عديمة الرائحة مادامت فى الماء وعديمة الورق وقوامها متين غضروفى وسيما اذا كانت جافة وحينئذ تكون شفافة وذلك ناشئ من طبيعتها الهلامية وأعضاء تناسلها ليست واضحة وتقوم من حبوب موضوعة فى سمك تفرعاتها توصل الى مسام فى الخارج وقد ذكرنا سابقا أن جنس فوقوس جعل

الآن أساسا لفصيلة جديدة تسمى فوقوسية تحتوى على نباتات تنبت على شواطئ البحار أو فى الماء أو أقله على جزء الشاطئ الذى تضربه الامواج وتنبت على الحجارة والصخور ونحو ذلك وأمواج البحار تفصل تلك النباتات الفوقوسية أو الاشنية وتلقيها على الشواطئ فتستعمل باستعمالات كثيرة كتسبيخ الاراضى وعلف البهائم والوقود واستخراج الصود أى القلى وتغطية السقوف ومنها ما يستعمل غذاء للفقراء ومنها ما له خواص طبية وربما استخرج من بعضها سكر يتزهر على سطحها ويدور بما حضر منها نوع هلام كما سبق وغير ذلك ولما شاهدلا هنك أن السل فى شواطئ بحر بريطانية أقل مما يوجد فى غيرها ونسب ذلك فى تلك البلاد للهواء البحرى وقع فى ذهنه أن يضع هيئة هواء بحرى صناعى فى الاماكن التى ليس فيها ذلك بأن تنقل تلك النباتات للمدن فحملها على العربات الى باريس ووضعها فى قاعات المسلولين وظن أولا أنه نار من ذلك نتائج جيدة ولكن ثبت من تجربيات صحيحة بعد ذلك عدم وجود تلك النتائج حتى تجاه أعين لاهنك وانما يصح ذلك لو أمكن نقل بحر بريطانية وهوائها ولاسيما بنيسكال تلك النواحى واعتيادا تهم وهواء البحر فى الاقاليم ضرره للمسلولين أكثر من نفعه بسبب الرياح الشديدة التى تخالف مزاج هذه الاقسام

(الصفات النباتية لجنس فوقوس) نباتات هذا الجنس أعضاء تناسلها خفية بسيطة وهى على شكل خيوط دقيقة كالشعر وصفائح رقيقة كاملة أو ذوات فصوص يظهر أن جوهرها فى جميع أجزائها من طبيعة واحدة وتنفذ فيها خيوط وعائية وأعضاء التناسل اذا كانت موجودة كانت محوية اما فى باطن النبات نفسه واما فى غلاف مخصوصة على شكل درنات مستطيلة وتقوم تلك الرتبة من النباتات التى تعيش على سطح الارض الرطبة أو تسبح على وجه الماء العذب أو الملح ولذا قسمت الى قسمين أحدهما يسمى بالافرنجية فنفيرف أى عذبية أى التى تنبت فى المياه العذبة وثانيهما طلسيوفيت أى ملحية أى التى تعيش فى المياه المالحة ومن تلك النباتات ما تكون أعضاء تناسلها أقل تضاعفا فقد لا تتركب الامن خيوط شعرية فتلك الفصيلة حالة متوسطة بين النباتات والحيوانات لان منها ما فيه حركة ولذا تنسب تلك النباتات البحرية عند البعض للنباتات وعند البعض للحيوانات وعلى رأى بعض الطبيعيين ان من الحيوانات الدقيقة ما يتحول الى أبلج ومن الابلج ما يتحول الى حيوانات ولكن دعوى ذلك التغير وان قال بها بعض المشاهير يظهر أنها ضعيفة التأسيس فان كانت صحيحة كانت أساسا ومنشأ عاما لجميع الكائنات الا ان ولكن المشاهدات الصحيحة لا يثبت منها تحويل النبات الى حيوان ولا الحيوان الى نبات وانما الكل صنع الله وحده الذى أتقن كل شئ وصوره بشكله وصفته

(الصفات النباتية للنوع الذى نحن بصدده وهو فوقوس هلنطوقرطوس المسمى بالافرنجية واريك) هو على شكل شوش ملززة جدا فروعها متشابكة بعضها ومتماسكة متكلبة بعلقات أى كالاذيب متسلحة بها السوق التى هى دقيقة اسطوانية منتهية بفريعات صغيرة قائمة مكلبة وأعضاء التناسل درنات موضوعة على جوانب التفاريع وعديمة الحوامل وقوام هذا النبات غضروفى يختلف لونه فيكون أصفر أو أحمر تختلف شدة حمرته والمستعمل النبات

كله وذلك النبات ينبت على جوانب البحر المتوسط وسيما بجزيرة قبرص وليس مخصوصا بهذه الجزيرة كما يفهم من تسميته بأشنة قبرص لانه ينبت أيضا بسردينيا وعلى شواطئ الاوربا والموجود بالمتجر المسمى بذلك مخلوط جواهر بحرية مختلفة نحو ١٥ أو ٢٠ جوهرا من أنواع فوقوس وبوليبوس وغير ذلك وينبغي أن تعلم أن أشنة قبرص غير مايسمى قورالين قبرص وباللسان النباتي قورالينا أوفسنالس ويستعمل مثلها أيضا مضادا للديدان وسنذكره

(الصفات الطبيعية) قد علمت أن قوام النبات غضروفي ولونه وسخ أحمر مسمر أو مزعفر وطعمه مزملحي مغث ورائحته كرائحة الماء المالح غير مقبولة وسيما اذا ندى بالماء وعلم من الشرح النباتي أنها شوش ملززة مؤلفة من خيوط عديدة منضغطة من قاعدتها الى حزم متكلبة بعضها بكلاليب وتلك الحزم قصيرة كثيرة التفرع شعرية تكاد تكون منفصلية من قمتها شفافية النصف ويحل جزء عظيم منها في الماء الى مادة هلامية وتجني بالكشط من سطح صخور جزائر قبرص وسردينيا وسيسيليا وعند اجتنائها يدخل فيها جواهر أخر بحرية تباتية ورملية تبلغ ثلث الموجود بالمتجر أو نصفه والجواهر المخلوطة به عمائلة له غالبا في الخواص وان كان لا بأس بتنقيته من كل ماهو غريب عنه اذ منها الرمل والقوقع والحلزونات والبوليبوس والتراب وغير ذلك منضغطة للرطوبة الممسوكة فيها

(الخواص الكيماوية) حلل هذه الاشنة بوفير قديما فوجدها مركبة من ٦٠٢ من جلاتين و١٠٨ من كبريتات الكلس و١٠٩ من ألياف خشبية و٩٢ من مرئيات الصود و٧٢ من كربونات الكلس و٢ من فصفات الكلس و٥ من كربونات المغنيسيا و٥ من أوكسيد الحديد و٣ من السليس ووجد فيها بعد ذلك اليود كما في أغلب أنواع الواريك وكان الجلاتين المستخرج منه ملونا مريحا ثم صار بعد ذلك أبيض شفافا

(الاستعمال) استعمال أشنة قبرص معروف قديما عند اليونانيين بل يظهر استعمالها في الطب من زمن ثيوفرست وديسقوريدس كما يؤخذ ذلك من بعض محال في كتابيهما وربما كانت هي المسماة عند بلينس وقدماء المؤلفين مسكوس مريتوس أي المسك البحري وبالجملة خاصة مضادة الديدان معروفة قديما عند عوام اليونان في هذا الجوهر وهو لا ينتج تغيرا عظيما الاعتبار في البنية فلا يحرض في الغالب تأثيره اختلافا في الحالة الراهنة لحيوية الاعضاء الحية ولا في حركاتها وانما القواعد المحيه التي يحتوي عليها تنبه الطرق الغذائية تنبها خفيفا فتوقظ الشهية وتعين على الهضم ويمكن فيمن أعضاؤهم الهضمية متهيجة ان يسخن هذا الجوهر المعدة ويسبب العطش ولكن ليس مطمح نظر الطبيب تحريض الظاهرات الفسيولوجية المذكورة أعني تأثيره الاولي على المنسوجات الحية ولا على الحركات العضوية وانما النظر لخاصة أخرى موجودة فيه وهي اتعابه ديدان الامعاء وقتله لها قال ميره وأكثر مايعطى للدود المبروم المسمى استرنجل ويكون كثيرا في الاطفال ويظهر أن تأثيره انما هو بقتله بالازدراد فتشبع تلك الحيوانات من الجلاتين الذي يوجد فيه منه أكثر من نصفه مع أنه في الغالب لا طعم له ولا رائحة ولم يشاهد أنه يحصل منه أدنى فعل

فى المعدة أو الامعاء ولذا كان الوثوق بنتيجة مضادة هذا الخلاتين للديدان بعيدا فلذا كان فى الغالب عديم النفع مع أن هذه الاشنة مستعملة عند العامة لذلك فنعطيها الاهالى لاطفالهم بدون استشارة الطبيب كما تعطى أيضا للبالغين ولا يحصل منها انحراف وظيفة من الوظائف ولا خطر ولا ضرر الا اذا كان فى أعضاء الهضم زيادة حساسية أو فى تجويف المعدة أو الامعاء حالة التهابية انتهى وذكر وليام فاراستعمالا آخر لتلك الاشنة فيما اذا كان قوى الفعل أعنى كونها علاجا للتيبسات والاسقيروس والسرطان غير المتقرح فتحللها أحسن من غيرها من الوسايط التى ذكرها المؤلفون لذلك الى وقتنا هذا ويظهر أن هذا الرأى آت من رأى العامة بقبرص لان الطبيب بونبارطه هو الذى حل هذا الجوهر الى الاطباء فى سنتليم وصار بذلك موضوعا لعمل هذا الطبيب الانقليزى فكان يستعمله منقوعا أو مطبوخا بمقدار من نصف ق الى ٦ م فى ٢ ط من ماء مغلى ثم بعد ١٢ ساعة فى السكون يصفى ويستعمل منه ٣ أكواب أو ٤ فى اليوم مضافا له قليل من الراوند اذا أريد فالمواد الثفلية يتغير لونها ويكثر البول ويلين الورم ويزول تدريجا وذكر للشفاء بذلك الدواء جملة مشاهدات وظن دولوف أن تلك الخاصة فى الاشنة ناشئة من اليود أو الادريودات الذى فيها وعوجب ذلك يمكن تعويضها بأشنة أخرى تكون فيها تلك القاعدة أكثر قدرا فلا بأس بتجربة ذلك فى تلك الادآت

(الاعمال الاقرباذينية) مسحوق الاشنة القبرصية يتحصل بضرب تلك الاشنة على طاولة مثلا بملوق من خشب لاجل فصل الاجزاء الارضية منها ثم تغربل وتضرب من جديد ثم تغربل أيضا ثم تجفف وتدق ومنقوع الاشنة يصنع بأخذ ١٦ جم منها و ١٦٠ جم من الماء ينقع ذلك ثم يصفى فتارة تعالج الاشنة بالتعطين وتارة بالنقع وتارة بالطبخ ولكن المنقوع والمعطون أكثر عطرية من المطبوخ ويعمل فى المارستانات مغليات بأخذ ٥٠ جم من الاشنة و ١٠٠٠ جم من الماء المغلى وينقع ذلك ساعة ثم يصفى مع العصر ويترك ساكنا ثم يصفى ويصنع مشروب مضاد للديدان بأخذ ٥ جم من أشنة قبرص يلقى عليها ١٠٠ جم من اللبن المغلى ثم يصفى ويضاف له ٢٠ جم من السكر ويستعمل ذلك فى مرة واحدة فى الصباح على الخلو وهذا المقدار بهذا الشكل هو الانسب للاطفال الذين عمرهم سنتان وشراب الاشنة البحرية يصنع بأخذ ج منها و ٥ من شراب السكر يصب على الاشنة ٢ ج من الماء الفاتر ويترك ذلك معطونا ٢٤ ساعة ثم يعرض للعصر ويرشح ويصب على فضلة الاشنة ج جديد من الماء وبعد ٢٤ ساعة يصفى بعصر قوى ويرشح أيضا ويخلط هذا السائل الثانى بشراب السكر فاذا تركز الكل تركزا كافيا بحيث يفقد من الشراب المستعمل بالتبخير وزن مساو لوزن السائل الاول يضاف له دفعة هذا السائل الاول ويصفى فالشراب المنال بذلك يكون صافيا جدا شديد العطرية وهذا هو شراب الدستور فاذا اختير علاج الاشنة بالطبخ كما ظن بعضهم أن السائل يكون حينئذ أقوى فاعلية لزم أن يخلط المطبوخ المصفى بشراب السكر ويرق فيكون الشراب أقل صفاء وعطرية من السابق وجهز ديكمب شراب الاشنة بهضم بسيط واذابة السكر فى السائل

ويصنع شراب مضاد للاسيدات لبوليه بأخذ ١٦٠ جم من آشنة قبرص المنسقاة تغلى فى ١٠٠٠ جم من الماء حتى يرجع للنصف ثم يوضع على حمام مارية مع ٣٠ جم من كل من الوج المسمى قلوس أروماطيقوس والانجليكا والسنامكى ويترك الكل منقوعا مدة ١٢ ساعة ثم يصفى ذلك بالعصر ويذاب فى السائل ١٠٠٠ جم من السكر ثم يروق ببياض البيض ويطبخ الى القوام المناسب ويستعمل من ذلك ملعقة فم للاطفال الذين عمرهم من سنتين الى ٤ ويداوم على ذلك ٣ أيام متتابعة قال بوشرده وهذا الشراب جيد وناجح جدا وذكر فى كتابه فى المفردات شرابا آخر للاشنة وقال انه جيد ومدحه بوليه ويحصل منه ناتج مقبول قوى الفاعلية وتركيبه أن يؤخذ من الاشنة ٣٦٠ جم ومن الماء مقدار كاف ينزح ما فيها بالغلى المستدام ثم يضاف للمطبوخ ٥٠٠ جم من النبيذ الابيض وبياض بيضة و ٢٠٠٠ جم من السكر ومخلوط ٢ جم من الدودة مع جم واحد و ٣٠ سج من الشب ويلقى على ذلك مرقة ثم يصفى ويطبخ حتى يكون مناسب القوام والمقدار من ملعقتين الى ملعقتين صباحا فى كوب من اللبن وجليدية الاشنة تصنع بأخذ ٨ ج منها و ١٦ من كل من السكر والنبيذ الابيض وج واحد من غراء السمك تغلى الاشنة مدة ساعة ويصفى السائل بالعصر ويترك ليسكن ثم يصفى ويضاف له النبيذ الابيض والغراء والسكر ويطبخ الكل حتى يكون فى قوام الجليدية وغراء السمك هنا لازم لان الجليدية بدونه تكون لعابية القوام فقط وسكرية الاشنة تصنع بأخذ ٤ ج من الاشنة و ٨ من السكر وج من ماء زهر البرتقان تغلى الاشنة فى الماء مدة ساعتين ثم تصفى وتبخر فى الآخر يضاف السكر والماء العطرى ويتمم التجفيف على حرارة لطيفة أو فى محل دفئ (ديكمب) وأقراص أشنة قبرص تصنع بأخذ ٥ ج من سكرية الاشنة وج من مسحوق الصمغ العربى ومقدار كاف من لعاب صمغ الكثيرا فى الليمون يعمل ذلك أقراصا كل قرص جم واحد وتحفظ فى أوانى مسدودة

## ﴿ أنواع من جنس فوقوس لها استعمال ﴾

من أنواعه الفوقوس الحوصلى المسمى فوقوس ويزقلوزم ومعناه ماذكر وهو كثير الوجود فى جميع الاوربا ويعرف بالتفاخ تفرعاته والرائحة الكريهة التى تنتشر منه اذا جف وكان القدماء يعرفونه وسموه بالاسم الذى ذكره ابنوس أعنى أولفا ونسب له بلياس خاصة مضادة النقرس وتسكين الاوجاع الالتهابية وتلك خاصة موجودة فى أغلب الانواع الفوقوسية ويصح تأكيد ذلك بتحويل ماهو قريب للبحر الى اب يوضع على الاورام النقرسية وذكر جوبيوس وغيره أنه جيد لتحليل الخنازير والاسقيوس وتحوذلك وذكروا أن مطبوخه يوقف الاسهال والقمع المأخوذ منه المسمى بالاثيوب النباتى يعطى من الباطن بمقدار بعض قمحات وأمر روسيل من زمن طويل باستعماله فى ورم الغدة الدرقية ويوضح صحة ذلك وجود اليود فيه حيث انكشف بعد ذلك وثبت نجاحه فى تلك الآفة وبالجملة هذا النوع أكبر حجما وأكثر وجودا من باقى الانواع التى توجد بالاوربا وثبت من تحليل

استاكيوس لهذا النوع احتواء ٥٠٠ ج منه على ١٣٨ من الماء و٩٠ من روح النوشادر و٨٢ من الفحم و٥٤ من زيت شياطى و٥ر١٨ من الصود و١٤ من المغنيسيا و٥ر١ من سليس و٣ر٠ من الحديد و٥ر٦ من الحمض البترى و٥ر٤ من الحمض الكبريتى و٥ر٤ من الكبريت و٦٠ من الحمض الكربونى و١٣ من الاوكسيجين و٢ من الادروجين المكربن و٣ من الازوت و٢ر٤ من أجزاء مفقودة وثبت من تحليل جديد وجود اليود فيه

ومن أنواعه الفوقوس السكرى المسمى فوقوس سكارينوس واستحسن همبلد وضع هذا الاسم على مايسمى فوقوس بلماتوم أى الراحى الذى يوجد فيه طبقة سكرية صادقة وأما هذا النوع فلا يوجد فيه الا زهر ملحى سكرى يظهر عليه اذا جف ووجد وكان فى هذا الغبار المكون من شوش حريرية دقيقة جدا مادة شبيهة بالمانيت وان اختلفت عنه ببعض صفات والزلنديون يستعملونه بدل السكر ويؤكل هذا النوع فى شواطئ انكلترة وفرانسا وسيبريا وغير ذلك وهو الذى استخرج الكيماويون منه اليود أولا وبالجملة يمكن الانتفاع بكتله الكبيرة التى توجد على شواطئ الابحر والانهر بالاولى بالاجل هذا النفع المزدوج أى استخراج السكر واليود

ومن أنواعه فوقوس سيراتوس هو غذائى بازلندة ويستخرج منه الصود واليوطاس بحيث يخرج من رماده ٦ ج من المائة بالوزن ويجتنبه سكان شواطئ أورپا مرتين فى السنة لاجل ذلك ويستعمل هذا الرماد القلوى ليعمل به صابون ليس عظيم الاعتبار بسبب رائحته الادروكبريتية وانما ينتفع بهذا القلوى الزجاجون ولذلك يبيع منه باشاطر ابلس فى كل سنة لذلك الاستعمال بمقدار كبير من الدراهم

ومن أنواعه فوقوس بلوكيوم وهذا النوع لونه أحمر جميل ويظهر أن القدماء استخرجوا منه أومن نوع قريب منه طلاء يستعمل زينة للنساء ويستخرج منه أيضا صبغ فى جزيره كندية وذكر بلينا س أن القدماء كانوا يحضرون اللون الاحمر منه بنقع النبات نفسه فى البول مع اضافة ملح الطعام عليه وبالجملة علم الآن جيدا أن اللون الاحمر الارجوانى الشهير عند القدماء كان مستخرجا من نباتات فوقوسية منها هذا النوع وشاهد جيلان أن شبان كشدال يلونون وجوههم بشحم السمك المنقوع فيه النباتات الفوقوسية الحمر

ومن أنواعه الفوقوس المغذى المسمى فرقوس اسقولنطوس وهذا هو النوع المغذى بالاكثر وينسب لجنس لميناريا كأغلب الانواع المذكورة فتؤكل تلك النباتات نيئة أى غير مطبوخة وذلك نادر بسبب طعمها الملحى ماعدا النوع المسمى فوقوس دولسيس أى العذب المقبول وتغلى أيضا جملة مرار فى الماء العذب المتعرى من الطعم الملحى وهذا لاينجح دائما ثم تؤكل مقطعة قطعا كما يفعل ذلك بالخضراوات وتتبل مخلوطة باللبن والدقيق وغير ذلك وطبيعتها الهلامية يلزم أن تسيرها كثيرة التغذية وان كان فيها بعض صابونية وتفاهة اذا لم يضف عليها كما يعمل فى الهند عطريات ويتغذى بهذه الاشنة جملة أقاليم من الاورپا الى بريطانية وجشتونيه وتؤكل أيضا فى سيبريا وپابونيا بحيث تصنع منها فطائر تقدم

على سبيل التحف والهدايا وتخلط بالدقيق ليعمل منها خبز فى كثير من البلاد البحرية الشمالية ومع ذلك تأكل منه الاسماك والطيور ويعطى فى بلاد السويد للمواشى ويستحسنونه بسبب طعمه الملحى مخلوطا وممزوجا بغير ذلك من العلف

ومن أنواعه فوقوس نطنس كذا اسماه لينوس ويقوم منه الآن جنس سموه سرغصوم الذى هو اسمه عند القدماء ويوجد فى البحرين من المدارين من الدرجة الثامنة عشر الى الثانية والثلاثين حيث يندفع كما يقال على شواطئ الامريقة وينبت هنالك ويتكون منه مايسميه البحريون بالبحر الاخضر والبحر الحشيشى وكان ذلك عند قدماء البحريين من الامور المهولة المخيفة وأما المتأخرون فيعتبرونه مانعا لهيجان الموج ويحمل منتفخات صغيرة حصية سموها عنب البحر وعنب المدارين ونسبوا لها خواص تفتيت الحصى وادرار البول وذكر بيزون كثرة نفعه فى علاج الاوجاع والاحتباسات البولية والقرانجات الكلوية ونحو ذلك وأكد رمفوس أن هذه الاوراق الجافة تستعمل علاجا للوجع الكلوى وذكر الطبيب كلم أن هذا النوع يستعمل بالامريقة مضادا للديدان فيمزج بالخل ويؤكل فى اسبانيا كالبابل من التوابل وقالوا انه يستعمل نيا علاجا لامراض المثانة

ومن أنواعه فوقوس بلماتوس أى الراحى أو الكفى يستعمل غذاء فى ايقوسيا وارلندة حيث يسمى هنالك سول وهو الذى يسئل عنه أكثر من بقية الانواع المأكولة فى تلك البلاد وهو يغطى بسكر حقيقى حسبما ذكر هم بلد ويستعمل لتسبيخ الارض أيضا فى جملة جزائر بشمال انكلترة

ومن أنواعه فوقوس بوروادياى الشبيه بالكراث يباع فى ولبارزو وفى شيلى على الطرق ويسميه الاسبانيوليون كراث البحر وسكان تلك الاماكن يضعونه فى شوربا تهم الخضراوية

ومن أنواعه فوقوس بطاطوروم هو نبات كبير ينبت فى بحار ارلندة الجديدة وفيه التفاحات مجوفة تستعمل هنالك أوانى للشرب وتصنع منه الاهالى علبا وصناديق وغير ذلك

ومن أنواعه فوقوس طينكس هو ينحل كله الى هلام كما ذكر طرنير الذى سماه بذلك ويصنع منه الصينيون نوع جليدية لزجة قال مبره قد ثبت عندنا منذ بعض سنين أنه يمكن أن يصنع من أنواع الفوقوس هلام عظيم أو غراء متين ومن العجب أنه لم يجرب الى الآن هذا الفرع الصناعى

ومن أنواعه فوقوس تندو أى الوتر وهو الذى يوجد أمتن قواما وأكثر استعمالا لعمل الحبال بسبب مقاومة فروعه التى هى اسطوانية طويلة جدا كما يصنع ذلك الصينيون

ومن أنواعه فوقوس داسس أى العذب المقبول وهو عندنا فى ايقوسيا وارلندة وسيبريا وغير ذلك وربما قرب منه فوقوس ايدوالس ويقال انه مضاد للحمى وتمضغه سكان تلك الاماكن ويديرونه فى الفم كالماضغين للتبغ ويستعمل فى جزيرة اسكيلن بشمال انكلترة مطبوخه كمرق فى الحميات وغيرها

ومن أنواعه فوقوس دجيطاطوس اى الاصبعى وهو غذائى فى ارلندة بعد تجفيفه ويظهر على سطحه غبار أبيض ملحى سكرى تكلمنا عليه فى فوقوس سكاريتوس حيث يكون عليه كثيرا

ومن أنواعه فوقوس قورالوئيد أى الشبيه بالمرجان وهو غذائى فى الهند وهذا النوع ينسب الآن لجنس جيلديوم وهو الذى يوجد فيه الهلام أكثر مما فى غيره من أنواع الجنس القديم فوقوس وخطاطيف البحر تزدرده ليتحول فى معدتها الى جليدية ثم تقذفه على هيئة هلام لتتمم به أعشاشها وهو غذاء يستل عنه رغاب الانبذة الذين يتأتلون فى طعومها فى الهند ويؤكل شوربات ويسمى فى تلك الحال عش الخطاطيف قال ميره قد شاهدنا شيأ من تلك الاعشاش ونؤكد أنه يشاهد فيها آثار من هذا الفوقوس بل قطع غير منهضمة وغير لينة (انظر شرح عش الخطاف فى معجم هذا المؤلف فى فصل ارند واسقوانتا)

ومن انواعه فوقوس فيلوم أى الخيطى ويطول هذا النوع جملة أمتار ويسمى خيطيا لشبهه بالخيوط فيخدم لعمل الحبال والخيوط ولكنها قابلة للقطع لسهولة تكسرها وهنالك أنواع أخرلها استعمالات مذكورة فى المطولات كما يوجد مع أشنة قبرص أنواع أخر مثل فوقوس اقلياطوس وبرياطوس وفسيولا وبليكاطوس وسبدوئيد

## ﴿ الفصيلة البوليبوسية ﴾

### ﴿ قورالينا طبية ﴾

قورالين اسم افرنجى يقال له باللاطينية أيضا قورالينا وهو الآن جنس من البوليبوسات قريب من البوليبوسات الحلوية ويهمنا من هذا الجنس نوعان أحدهما قورالينا أوفسنالس أى طبية وثانيهما قورالينا روبنس أى الحمراء فقورالينا أوفسنالس يسمى بمعناه بالافرنجية القورالين الابيض وقورالين الورد ورماقيل له كشة العروس وقد يقال له قورالينا قبرص والقورالين الطبى وقورالين الحوانيت وهذا الجوهر وضع سابقا فى المملكة النباتية واعتبروه من زمن ايليس ولينوس مأوى للبوليبوسات لانه يوجد فيه جميع صفاتها وان لم يتيسر الى الآن مشاهدة الحيوانات الساكنة فى خلايا هذا المسكن وذلك المسكن متفرع يجرى منبت بقاعدة ساقه على الصخور فى عمق البحر الاوقيانوسى أو البحر المتوسط وينبت على تلك الصخور ملتصقا بها بشبه قشرة أو خلاطة حجرية ويكون على شكل شوش صغيرة نباتية ملونة بالحمرة أو الخضرة أو البياض وهذا الاخير نادر وتلك الشوش تتركب من مفاصل متحدة الطبيعة دقيقة طولها قيراط أو قيراطان بدون قشرة وبدون منظر ثقوب لمرور البوليبوس منها وتلك المفاصل منتفخة قرب جزئها العلوى وملساء منضغطة ويظهر من انتظامها المستوى فى المحاكاة من الجانبين انها مهيأة بهيئة ورقات أوراق مزدوجة التريش والريش شبائى الصف وهذا القورالين خفيف محمر اذا كان رطبا ومع ذلك يوجد منه ما هو أسمر أو مخضر قال ريشار ويظهر أن هذا التلون ناشئ من طبيعة الاجسام المنبت هو عليها ولكن اذا جف اكتسب لونا أبيض شديد البياض أو قليله واذا كان جافا كان له

رائحة الاسفنج وطعم ملحي مقبول قليلا وقد حلله بويير فوجده مركبا من ١٤٠ من الماء و٦٦ من الجلاتين و٦٤ من كبريتات الكلس و١٠ من مريات الصود و٧ من السليس و٣ من فصفات الكلس و٢ من أوكسيد الحديد وقال سوبيران انه مكون من كربونات الكلس ومادة حيوانية وهذه هنا أكثر مما في المرجان وأمر دبسقوريدس بالقور الينا علاجا للقرس وللاحتقانات الدموية ولكن أكثر ما يستعمل لمضادة الديدان كما كان كذلك عند القدماء وتكلم مشيول على طفل استعمل درهما من مسحوقه فخرج منه أكثر من مائة دودة وذكر براسفول أمرا واقعيا أعظم من ذلك ومع هذا هو قليل الاستعمال اليوم حيث فضل عليه عموما أشنة قبرص التي هي مخلوط نباتي حيواني يحتوي على هذا القور الين الطبي أيضا واشتبه به على بعض المؤلفين ويلزم أن يختار من القور الين النقي الخالي عن الاجسام الغريبة ويصح أن يستعمل مسحوقا بمقدار من نصف م الى م وأكثر اما في العسل واما معلقا في حامل وجعل سوبيران مقداره مسحوقا من جم الى ٢ جم وأما الشراب الذي كانوا يحضرونه منه وكان يشتبه كثيرا بشراب أشنة قبرص فقد هجر استعماله وسبب ذلك سهولة تغيره وكونه أقل فاعلية أيضا من المسحوق وأما القور الينا الاحمر (قور الينا رونس) المسمى بالافرنجية أيضا مدغناه ذلك فالاولى أن يقال له القور الينا المحمر وهذا الجوهر الحيواني النباتي الذي هو مأوى للبوليبوس أيضا يوجد على شواطئ البحر المتوسط أحمر جميلا اذا كان في ماء البحر وبيض بعد ٢٤ ساعة في الشمس وراتحته آجامية مغثية وطعمه ترابي قليل الملحية جدا وهو مضاد للديدان أيضا كأشنة قبرص كما ذكر ذلك أودوار وقال انه جربه في نحو مائتي شخص والمقدار منه والاستعمال كما في أشنة قبرص

## ﴿ نبذة استطرادية في المرجان ﴾

المرجان في الحقيقة مأوى للبوليبوس فهو من فصيلة البوليبوس القشري ويوجد له في بيوت الادوية ٣ أنواع مرجان اعتيادي وهو المرجان الاحمر وهو من قسم ليتوفيت أي الحجري النباتي ومرجان أبيض من القسم المذكور وتناسب له خواص المرجان الاعتيادي ومرجان أسود من قسم سيراتوفيت فالاحمر يسمى باللسان الطبيعي ايرنس نوبلس بكسر الهمزة والزاي في الكلمة الاولى فلفظة ايرنس جنس من البوليبوسات القشرية من قسم ليتوفيت أي الحجري النباتي وفيه النوع المذكور المسمى بالمرجان وبالبسد والمرجان الحمي أعني الذي في البحر مرتبط بشبه قرص في الصخور التي في قعر البحر يغطيها أو يتعلق بها ويقوم منه وحده أحيانا صخور واسعة في محال يكون الماء فيها ساكنا في الغالب ويكون على شكل شجيرات صغيرة قد تبلغ بعد ١٠ سنين في الارتفاع من ١٨ قيراطا الى ٢٠ ويأخذ في النمو من قاعدته الى قنته كذا قال اسبلنسوس وساقه يابسة مستديرة أو فيها بعض انضغاط ولا تكون مفصلية أصلا وثخنها قيراط تقريبا من قاعدتها وتنقسم بدون انتظام الى فروع ينتهي كل منها بجسم مستدير رخو وتلك الساق مغطاة

بغشاء لبي هو الجزء الحي بالاصالة ويسكن فيه كثير من الحيوانات وكلها مرتبطة بعضها بجوهر مشترك بينها ولكل منها ٨ أذرعة مستنة وهذا الغشاء المسمى بالقشرة اذا رفع كالطبقة الخلوية الوعائية التي تحت هذه القشرة كان الباقي محورا بحريا محززا تحزيزا دقيقا بالطول ويكون خلويا سهل التفتت من الظاهر مؤلفا من طبقات متحدة المركز ترسب فيها على التوالي تلك الحيوانات وتكون أكثف كلما ذهبت الى الباطن ومكسر ذلك المحور أملس فوقي الشكل بل زجاجي وهو الذي يباع في المتجر وتأتي به الصيادون من شواطئ البحر الاحمر والبحر المتوسط ويصادا تارة بأيدي الغطاسين واما بشبكات خيطية مخصوصة لا تقلع الشجرة وانما تكسر أغصانها ويصطاد سكان مرسيليا وقطان وقبرص وغير ذلك وبالجملة كانوا يعتبرونه نباتا بحريا والآن يجعلونه من المعادن ومن الحجارة الثمينة وهو الجزء الجرى لتلك الحيوانات المركبة واستعمل في الطب وصار موضوعا للزينة بسبب لطافة حبوبه والصقالة التي يكتسبها وسيما لونه الاحمر الجميل القابل للضعف بطول مماسته للجلد وقد حلل فوجيل هذا المسكن البوليبوسي فوجده مكونا من كربونات الكلس الملون بقليل من أوكسيد الحديد والمنضم بقينا بالجلاتين وكلما كان أشد حمرة كان أعظم اعتبارا للزينة فأحسنه الرزين الاملس الاحمر الوهاج وأردؤه الابيض وبينهما الاسود وذكر أطباؤنا أن الادهان تصلحه والخل يفسده حتى انه اذا لبس بالشمع ونقس عليه أي نقش كان ثم وضع في الخل يوما انتقش وذكر الاطباء له جملة خواص منها كونه مقويا للقلب دافعا لسموم الافعى معدودا من الادوية المقوية عموما والقابضة والمعرقة والمدرة والماصة وتلك الخاصة الاخيرة بالنظر لطبيعته الحجرية هي الاحسن ثبوتا فيستعمل مسحوقه الناعم المنخول المحول غالبا الى حبوب أو أقراص تسمى بالسرجان المحضر علاجا للاسهال والدوسنطاريات والانزفة وسيما نفث الدم كما ذكر ديسقوريدس وللانزفة الرحمية حيث ذكر بعضهم أنه وجده في ذلك قوي الفعل وللصرع والسيلان الابيض والبلينوراجيا وقد ذكر ذلك كله أيضا أطباء العرب قال مسيح الدمشقي انه حابس للدم منشف للرطوبات وذكر فولس أنه يجفف تجفيفا قويا ويقبض ويصلح لمن به دوسنطاريا وقال أحمد بن أبي خالد زعم جالينوس أن البسد المحرق اذا أخذ منه ٣ دوانق وخلط بها دانق ونصف من الصمغ العربي وعجنا ببياض البيض وشرب ذلك بالماء البارد كان نافعا من نفث الدم وبالجملة اذا أدخل البسد المحرق في الادوية الحابسة للدم من أي عضو كان قواها وأعانها على حبسه قال واحراق البسد هو أن تؤخذ أوقية منه مثلا توضع في كوز فخار جديد ويطين رأسه ويوضع في تنور قد سجر طول الليل ويترك حتى يبرد التنور وبمثل ذلك يحرق الكهربا وذكروا أن الاستياك بمسحوقه يقطع الحفر ويقوي اللثة واذا قطر في الاذن مسحوقه المداف بدهن بلسان نفع من الطرش وهو مجفف وملحم للقروح العتيقة ولهم فيه استعمالات خرافية كثيرة فيجعل في عنق الاطفال كتمائم ويزعمون أنهم يحفظون بذلك من الامراض والاوجاع وسيما أوجاع الاسنان والقولنجات ومن الخرافات ما نقله الرازي في كتاب الخواص عن الاسكندر من أنه اذا علق البسد في عنق المصروع أو في رجل المتقرس نفعهما

وكان يحضر من هذا الجوهر مركبات كثيرة كصبغات ومدخرات وشراب مع عصارة البرباريس ومسحوقات والآن طفئ صيتها وخمدت شهرتها مع أن طبيعة المرجان تغير في معظمها بالكلية وكان اشتهر منه دواء سرى وملح مع أن دواءه السرى انما كان تحت كربونات الكلس وملحه هو الصبغة الحمضية للمرجان ولم تزل تلك الادوية مستعملة الى الآن في بعض الجهات ويدخل في مركبات أخر كثيرة مثل معجون الياقوت والقرمز ونحو ذلك ولا يستعمل الآن من الظاهر الا في بعض مركبات أفيونية وسنونات حيث يلونها بلون جميل ويظهر أن تأثيره ميخانيكي لا دوائي ولا يستعمل من الباطن الا كاص ولكن أبدل لاجل هذا الاستعمال الاخير بأعين السرطان وأحسن من ذلك كله تحت كربونات المغنيسيا

## (الفصيلة السرخسية)

أوراق النباتات السرخسية تستعمل منقوعة بمقدار ٨ جم للقرمن الماء وهي مدرة ومعرقة لكنها غير أكيدة وغير موثوق بها وبالاختصار هي عديمة الفعل ومع ذلك يستعمل منقوعها صدريا مضادا للسعال ولا سيما كزبرة البئر الكندية والمنبليرية ويحضر شراب كزبرة البئر المستعمل كثيرا بتحصيل منقوع مكون من ١٢٥ جم من الكزبرة و٦٢٥ جم من الماء ليحصل من ذلك منقوع صاف يبلغ ٥٠٠ جم ثم يذاب فيه ١٠٠٠ جم من السكر الابيض ويصب الشراب المغلى على ٦٠ جم من الكزبرة المنقاة المغسولة ويعطر ذلك بثلاثين جم من ماء زهر البرتقان وبراعيم النباتات السرخسية مهمة على الخصوص فان كثيرا منها يحتوى على زيت شحمي وزيت طيار يعطيان لها خواص مضادة الديدان وكلها تحتوى على نشاء ويوجد فيها أيضا مادة تنينية توجد في السرخس المذكر وفي كثير من جنس بوليبوديوم ويحتوى بوليبوديوم وجارس ما عدا ذلك على مادة طعمها شديد المرارة تشبه القاعدة السكرية التي في عرق السوس ولكن تختلف عنها بسهولة تغيرها

## (السرخس المذكر)

لفظة سرخس كلمة فارسية ويعرف بالشام وبجبلي لبنان وبيروت بالشرد بضم الشين واذا أطلق انصرف في الطب لجذر النبات المسمى بالافرنجية فوجيرو وباللسان النباتي عند لينوس بولبوديوم فيلكس ماس ومعنى بولبوديوم من اليونانى كثير الارجل لان نوعه العام له جذور عديدة ومعنى فيلكس سرخس ومعنى ماس مذكر لان هنالك نوعا مؤنثا سنذكره ويسمى عند ريشار نفرود يوم فيلكس ماس ومعنى نفرود يوم كاوى الشكل وهو بكسر النون ويحتوى هذا الجنس على أنواع عديدة كثيرة الوجود في الاقاليم التي بين المدارين حيث تكتسب هنالك مقادير كبيرة الاقطار بل قد تكون سوقها أحيانا خشبية أما في الاقاليم الباردة كفرانسا فتبقى حشيشية وان كانت معمرة ثم قسم النباتيون هذا الجنس بعد لينوس الى جملة أجناس بالنظر لشكل أعضاء التناسل فانها تارة تكون عارية مستديرة وذلك هو البوليبوديوم الحقيقي وتارة مستديرة مغطاة بغشاء أو غلاف وذلك هو جنس

اسبيدوم وتارة كاوية الشكل مغطاة بما ذكر وذلك هو جنس أطيريوم أو نفروديوم أو غير ذلك

(الصفات النباتية السرخسية) النباتات السرخسية كلها مدفونة عروقها في الارض فتعتبر كجذور وقد تكون خشبية كما قلنا تشبه سوق النخل بحيث ترتفع الى علو عظيم وتندفع من تلك السوق أوراق متعاقبة خضر جلدية من قاعدتها وتكون ملتوية قبل كمال نموها وهي بسيطة ثنائية التريش أو منقطعة وأعضاء التناسل تشغل الوجه السفلي للاوراق ويقوم منها شبه عناقيد أو سنابل انتهائية وتلك الاعضاء على هيئة حبوب صغيرة عارية أو محوية في غلاف أو نحوه وتحاط تلك الحبوب أحيانا بحوية مرنة تتفسد في بعض الاجناس وتنفتح بشق مستعرض أو تتمزق بدون انتظام والاحقاق أي الغلاف تكون تارة مستديرة مرتبطة بمركزها وتارة كاوية مثبتة بتقويرها وتارة مستطيلة على شكل خيوط طويلة أو مستعرضة وفي بعض الاجناس تلتوي حافة الاوراق نفسها الى الاسفل لتغطي الحبوب تارة بكيفية مستدامة وتارة متقطعة مسافة فمسافة وذكر هدويج أن الاحقاق هي الازهار المؤنثة وأما المذكرة فهي الخيوط الصغيرة المنتفخة المشاهدة على أعصاب الورقات قبل بسط التوائها وأوراق تلك الفصيلة عديمة الرائحة والطعم غالبا وأحيانا مرة وقابضة قليلا وقد تؤكل في بعض الانواع كالجذور أيضا وقد يكون في هذه بعض مرارة فتكون مسهلة وتلك خاصة قليلة الوضوح في هذه الفصيلة كما يشاهد ذلك في بوليبود البلوط المسمى بوليبوديوم وجلارس وسنذكره وبعضها يحتوي على قاعدة سكرية وأوضح الخواص لتلك الفصيلة هو مضادتها للديدان كما ذكر ذلك ديسقوريدس وجالينوس وغيرهما وربما كان ذلك مخصوصا بالسرخس المذكر وصفات جنس بوليبوديوم هي أن الحبوب عارية بدون غلاف ومنضمة الى عناقيد مستديرة وجعل ريشار جنس النوع الذي نحن بصدده نفروديوم وقال ان صفاته هي أن الحبوب على هيئة نقط مستديرة متفرقة مغطاة بغشاء كاوي الشكل مرتبط بتقويره فقط وخالص في باقي دائرته

(الصفات النباتية لنوع السرخس المذكر) صفات النوع المذكور أعني بوليبوديوم فيلكس ماس أي السرخس المذكر هي أن جذره خوارة أفقي مدفون في الارض ويحمل أوراقا سهمية طولها من قدمين الى ٣ ثنائية التريش وسعة ورقاتها من قراطين الى ٣ وهي مقسمة الى خيوط مستطيلة غير منتظمة منفرجة الزاوية مستديرة مسننة تسنينا محفوفا وهو معنى قول أطباء العرب أن الورق مشرف منتشر كأنه جناح انتهى وتحمل تلك الاوراق على ظهرها وعصبها المتوسط كثيرا من أعضاء التوالد متراكبة على بعضها ومغطاة بغلاف كاوي الشكل خالص الحافات لم يلتصق الا بمركزه الذي هو على شكل سري ومن العجيب ما قاله داود في تذكرته من أن له زهرا أحمر يخلف بزرا أسود حريفا ولا أدري من أين أخذ ذلك مع أن المؤلفات التي أخذ منها كابه قالوا انه لا ساق له ولا زهر ولا ثمر وقد علمت أنه عند النباتيين معدود من رتبة النباتات الخفية فيها أعضاء التناسل والمستعمل من النبات جذوره غالبا ونحوها أيضا جذور من جنس اسبيدوم وقرسطاطوم وريطيكوم

وغير ذلك حيث توجد فيها أيضا خواص جذور هذا النوع

(الصفات الطبيعية) علمت أن هذا الجذر خوارة أفقي مدفون في الارض في غلظ الابهام بل كثيرا وطوله من ٦ قراريط الى ٨ وهو عقدي أسمر قشري من الخارج ومبيض من الباطن ورائحته ضعيفة غير مقبولة وطعمه غض بل حريف مزفيه بعض تغشية ويتركب ذلك الجذر من أجسام درنية كانت براعيم يقذف كل منها سا قالان هذه الخوارة تقذف في كل سنة من أحد طرفيها جملة من تلك البراعيم تموت درجا وتطول وتفقد من الطرف الآخر عددا مثل ذلك يسقط في الغنغرينا وتلك الاجسام الدرنية هي المستعملة فتعرى من غلافتها السوداء المحيطة بها وتجفف وقد علمت أن تلك الاجسام تختلف أعمارها فمنها ماله سنتان أو ٣ أو ٤ ومنها ما هو جديد التولد فيلزم أن يعرف ما يناسب منها للاستعمال الطبي وما يطرح ولا يستعمل

(اجتناؤه) يلزم لاجتناء ذلك الجذر زيادة الانتباه فلا يجنى الا في الصيف حيث تستكمل قوته ويعرف بكمرة الاخضر ويختار للاستعمال ما كان حديثا ويؤخذ حينئذ لاستخراج الزيت وتحضير الخلاصة ونتائج الجاف أقل نوقا والعتيق عديم الفعل تقريبا وكثيرا ما يغش هذا الجذر بجذور أنواع أخر من السرخس وبذلك يتضح لاي شئ كان ناجحا في حالة وغير ناجح في أخرى وأما البراعيم التي استعملها بشير وفضلها على الجذر مع أن خواصها أضعف كما قال ميره فتجنى في الربيع عند نمو الاوراق حيث تكون ملتفة على نفسها

(الخواص الكيماوية) حلل موران الاقرباذيني بمدينة روان هذا الجذر فوجد فيه زيتا طيارا ومادة شحمية مركبة من ايلائين واستيارين ورائحتها مغثية وطعمها كريه ولونها أصفر مسمر وجوهرا تنينيا وحمضا عفصيا وخلا وسكرا غير قابل للتبلور ونشاء ومادة هلامية لا تذوب في الماء ولا في الكحول وجوهرا خشبيا وذكر بسطو الويانى أنه وجد فيه الحمض قليسيك وجوهرا قلويا يسماه فليسين أي سرخسين وقال انه هو الذي فيه خاصة هذا النبات أعني مضادة الديدان وعزل كوبتو بتجربطي ٥ للانبرا القاعدة الشحمية للسرخس فكانت لزجة حريفة الطعم رائحتها مغثية وأذاب منها ٢٤ قمح في مستحلب اللوز بقليل من الصمغ فلم يحصل منها تغير في الاعضاء الهضمية وظن تو برني أنه كشف القاعدة الفعالة التي في السرخس المذكور وهي على رأيه مسحوق مصفر شبيه بالكينين وسنذكر تحليل البراعيم عند الكلام عليها

(النتائج الفسيولوجية والدوائية) قد علمت أن هذا الجذر ضعيف الرائحة كريهها وطعمه غض حريف فاذا الامس الاجزاء الحية كانت فاعليته يسيرة ولو أعطى بمقدار كبير فلا يحرض في البنية الا تغيرات عضوية قليلة الوضوح ولا يتطلب من تأثيره في الجسم المريض نتائج قريبة تحرض منه وانما يستعمل في الآفات الديدانية تقليدا للقدماء الذين ذكروا أنه يقتل حب القرع مثل ديسقوريدس وجالينوس وأنطيوس وأطباء العرب وذكر جالينوس أنه يحرض الاسقاط واندفاع الجنين الميت وزعم بليناس أنه يصير النساء عقيمات اذا استعملنه في غير زمن الحمل ولكن الى الآن لم يجرب شئ من تلك الخواص الاخيرة ويقرب للعقل أن

هذا زعم عديم الاساس وان استعملها ولغير فى جنين ميت فحسل اندفاعه لكن هل كان اندفاعه بذلك لانا نعلم أن اندفاعه يلزم له أولا تنبيه الرحم تنبيها خفيفا بالمقويات والمشددات حتى تخلص من هذا الجسم الغريب وهذا لا يحصل من هذا الجوهر وانما الذى يفعل ذلك منبهات الرحم كالسيلم فيصح أن تلقب بذلك تلقيبا وقتيا ثم ان خاصة مضادة الدود فى السرخس اعترتها تغيرات كثيرة فكانت معروفة قديما عند القدماء من اليونانيين والعرب كما عرفت ثم سقطت فى زوايا الاهمال فى تلك الاعصار الاخيرة بحيث لا يعرف استعمال هذا الجوهر الا فى بعض مؤلفات يسيرة بل انتهى الحال بتأكيد أنه عديم الفعل وأثبت ذلك كولان قال لان المعدة تحمل منه مقادير كبيرة بدون تعب وانما الادوية التى يجمعونها معه هى التى تضاد الديدان وهى المسهلات الشديدة الواضحة القوة كرب الراوند وراتينج الجلابا ونحو ذلك ثم ظهرت مشاهدات جديدة تؤكد أنه اذا استعمل وحده بمقدار ٢ م أو ٣ فانه يدفع جميع الدودة أو أجزاء منها وادعى أندرى أنه يقتل الدودة ولا يدفعها دائما فيلزم أن يضم له مسهل يعين على اخراجها وأكثر ما يستعمل لذلك من المسهلات زيت الخروع ومن المحقق أن هذا الزيت وحده كاف لاخراجها فلذا ربما أوقع ذلك تردادا عندنا فى الفاعل الحقيقى المخرج للدودة فى هذه الحالة

ثم هنالك طريقتان رئيستان لاستعمال هذا الجوهر فى اخراج الديدان الاولى طريقة هيرنشوان وتقوم من استعمال ٢ م من جذر السرخس المذكر (أو المؤنث) فى الصباح وفى المساء مدة يومين ثم يستعمل فى الثالث مخلوط ١٢ قح من كربونات البوطاس مع ٢ قح من صابون التربنتينا أى المصنوع من دهنها الطيار ثم بعد ٣ ساعات تستعمل مرقة من ق من زيت الخروع ويكرر ذلك اذا لم تخرج الدودة وقد يعطى المريض ذلك فى حقنة والثانية طريقة نوفير واشتراها لويس السادس عشر سنة ١٧٧٥ بثمن من الفرنكات قدره ثمانية عشر ألفا من امرأة جراح من بلاد السويسة يسمى بذلك بعد موته وكان يأتى اليها بمدينة مورات المصابون بهذه الدودة فتخرجها منهم بذلك وهى تقوم من استعمال ٣ م من مسحوق جذر السرخس وبعد ساعتين يستعمل مخلوط ١٢ قح من كل من الكلوميلاس والسقمونيا و٥ قح من رب الراوند يمزج ذلك بمجون الياقوت وتزاد تلك المقادير أو تقلل على حسب قوة الشخص وسنه وغير ذلك مع عدم تعاطى سائل مادة استعمال الدواء وعلم من تلك الطريقة أنها تقوم من استعمال الجذر ثم استعمال مسهل شديد

وطريقة جوال الهمبرجى تقرب من ذلك وهى أن يستعمل المريض فى اليوم فتة خبز ثم فى اليوم التالى تستعمل بلعة مركبة من ٣٥ جم من كل من مسحوق جذر الجلابا ورب الراوند والكلوميلاس ومقدار كاف من مدحر الورد وبعد استعمال تلك البلعة بساعة يستعمل مستحضر مركب من ١٢ جم من مسحوق جذر السرخس المذكر و٥٠ جم من ماء زهر الزيزفون يمزج ذلك ويستعمل فى مرة واحدة فبعد زمن يسير يظهر أثر للدودة ويحصل للمريض قلق وقى ثم تسكن تلك الاعراض ويقهر المريض على فعل حركات فاذا لم تندفع الدودة بعد ٤ ساعات أو ٥ يستعمل المريض بعض ملاعق من زيت الخروع

بينها وبين بعضها نصف ساعة

وأما طريقة روزيل الذى ذكر أنه عالج بها نحو ١٥٠ شخصا فلم تختلف معه فى مزة واحدة فهى أن يعمل من مسحوق جذر السرخس الجديد الجنى بلوعات بواسطة شراب أزهار الخروع وقدر كل بلعة جم تقريبا ويستعمل المريض من ذلك من ٣٠ الى ٣٦ بل أكثر فى مدة ربع ساعة وبعد ساعتين يستعمل ٦٠ جم من زيت الخروع

ولما رأى الطبيب بشير الجنيوى عظم المقدار اللازم من السرخس لطرد دودة القرع التى هى مرض كثير الوجود بشواطئ بحيرة كيمان ببلاد السويسة واستأنس بالتحليل الكيماوى الذى فعله موران فى هذا الجذر ظن امكان استعمال القاعدة الفعالة للنبات حيث انها أقل اتعابا من استعمال المسحوق فطلب من أخيه بشير الاقرباذينى تحليل براعيم هذا النبات ظنا منه انها أولى من الجذر فكانت نتيجة هذا التحليل أنه استخرج منها بالاتير قاعدة دهنية شمعية وراتينجا أصفر وزيتا طيارا عطريا مخضرا وزيتا شحميا عطريا يسقط فى عمق الاتير المستعمل وقاعدة ماوئة خضراء وقاعدة ماوئة أخرى صفراء محمرة ومادة خلاصية وذكر أن المستخضر الذى يستعمل من هذه القواعد زيت شحمى مصفر شياطى قليلا واتيرى يسير الطعم لذاع كريه وسماه الزيت الراتينجى ويفصل بالماء المضاف للثفل الباقى فى قرعة حمام مارية بعد تقطير جزء من الاتير وذكر أنه يستعمل منه من ١٨ الى ٢٠ ن صباحا ومساء فى زيت الخروع أو فى معجون مناسب أو شراب أو مستحلب أو تعمل حبوبا كل حبة فيها منه ن وذلك الزيت لا يسبب قولنجا ولا وجعا فى المعدة وبعد ساعتين من الكمية الثانية يتعاطى المريض ٢ ق من زيت الخروع لتحريض اندفاع الدودة ويقال انه يندر الاضطرار لاعود الاستعمال وذكر بشير أنه أبر أبذلك أكثر من ١٥٠ مريضا فى بلاد السويسة وغيرها من الاوربا ولكن ذكروا أن النجاح انما كان فى بلاد السويسة أكثر مما فى أماكن أخر وأن تأثيره فى دودة القرع الغير المتسلحة الكثيرة الوجود ببلاد النمسا والسويسة أقوى من تأثيره فى الدودة المتسلحة (ولتعلم أن دودة القرع تنتهى من قدام برأس دقيق جدا درنى ذى ٤ حلمات مستديرة يشاهد فيما بينها فى بعض الديدان فم أو بوق محاط بنتاج من كلاليب قابلة للانقباض أو توجد ٤ حفر تخرج منها كلاليب وبذلك تميزت دودة القرع الى متسلحة وغير متسلحة) وقال مبرء أيقال ان سرخس البلاد الباردة الجبلية أقوى فاعلية من سرخس بلاد نابعنى فرانسا لان الزيت الراتينجى للسرخس غير نافع عندنا بخلاف قشور جذور الرمان فلا يتخلف فعلها

وذكر تروسو أن زيت السرخس المستخرج من الجذر يضر بأخذ خوارته وسحقها ونزح مائها بالاتير ثم يقطر فينال من ٥٠٠ جم من الجذر ٥٠ جم تقريبا من الزيت وقال ان بشير الجنيوى استخرج هذا الزيت الراتينجى من براعيم السرخس وأن الزيت المحضر بطريقة بشير أقوى فعلا فى علاج دودة القرع من قشر جذور الرمان فيعمل منه ٥ بلوعات كل بلعة ٥ مج أى قمح واحدة وتعطى فى المساء فى مدة ساعة ويستعمل فى صباح اليوم التالى مقدار مساو من زيت الخروع ويندر أن لا تكفى هذه الواسطة لطرد الدودة الوحيدة

والطبيب تروسو المذكور طريقة أخرى فانه قال قد نلنا نجاحا عظيما فى علاج الدودة بالتجربة الآتية وذلك انه فى اليوم الاول نأمر المريض بالحمية اللبنية القاسية وفى اليوم الثانى نعطيه على الخواصباحا ٤ جم من الخلاصة الاتيرية لجذر السرخس مقسومة ٤ كميات بين كل كمية والاخرى ربع ساعة وفى اليوم الثالث وهو الاخير نعطيه ٤ جم من الخلاصة الاتيرية المذكورة وبعد الكمية الاخيرة بربع ساعة نعطيه ٥٠ جم من شراب الاتير نستعمل فى مرة واحدة ثم بعد نصف ساعة نعطيه اعوقا أبيض مع اضافة ٣٠ من زيت قرطون تجليوم أى زيت الدند أى حب الملوك انتهى

وذكر بوشرده فى دستوره علاجا لدودة القرع بالزيت الاتيرى على حسب طريقة فرنديت وهى أن يغذى المريض بالشوربات والاسراق الكثيرة الدسم بعض أيام ثم يستعمل بلوعات مقسومة كميتين احداهما فى المساء عند النوم والاخرى فى اليوم التالى وتلك البلوعات مركبة من ٢ جم ونصف من كل من الزيت الاتيرى للسرخس والكاومبلاس المخضر بالبخار ومثل ذلك من مسحوق السرخس يعمل ذلك حسب الصناعة حبوبا كل حبة ٥٠ سج وبعد الكمية الاخيرة يعطى ٦٠ جم من زيت الخروع فبعد زمن يسير تخرج الدودة كلها وقال أيضا ان الزيت الراتينجى هو المستحضر الوحيد يلزم استعماله الآن فينجح جيدا لطرد دودة القرع العريضة بمقدار من ٢ جم الى ٨ فى أى حامل كان ثم يعطى له مسهل من زيت الخروع قال وانما أطفأت مستحضرات الرمان اشتهار السرخس لانه كان يستعمل بدون الاحتراسات المناسبة أو لم تختر مستحضراته القوية الفعل فقد علم قوة طرده للدودة وأن قاعدته الفعالة هى الزيت الراتينجى الذى يذوب فى الاتير وأنه يتغير مع الزمن ونتج من ذلك أن مطبوخ السرخس الكثير الاستعمال يفرانسا دواء عديم الفعل وأنه يلزم استعمال المسحوق أو الزيت الراتينجى أى الزيت الاتيرى الجديد التحضير انتهى ويستخرج من ١٠٠٠ جم من الجذر الجديد المجفف ٩٠ من الزيت الراتينجى وأما الجذر العتيق فليس فيه زيت وانما فيه خلاصة راتينجية مدحها البيرس البرزيلى فى علاج الدودة وجهزها بتبخير الصبغة الكؤولية التى كؤولها أذاب الجوهر التنينى والسكر وذلك خطر فاذا استعمل الاتير بعد التبخير لم يذبهما وتبقى الخلاصة أنقى وأقوى فعلا ويقال انها تؤثر تأثيرا خاصا مع اللطف دائما فتقتل الدودة وتطرد الديدان المبرومة حية وذكر هذا الطبيب نحو ١٠ مشاهدات للشفاء بتلك الخلاصة وذكر فى جرنال الصحة ٨ مشاهدات تقوى ذلك وذكر ميره فى الخلاصة الكؤولية أنها مستحضر جيد الاستعمال لكن يلزم فى جميع مستحضرات السرخس استعمال مفرغ أى مسهل لان السرخس يقتل الدود ولا يخرجه دائما وأما قشر جذور الرمان فانه مفرغ اذا أثر فى الدود بسرعة لا قاتل له ولا يحتاج فيه لاستعمال المفرغات وان ضمها له بعضهم وذكروا السرخس خواص أخر غير مضادة الديدان فقالوا انه قابض يسيرا مقو نافع فى علاج النقرس والحفر ولين السلسلة والمالنخوليا ويقاوم به الاصل الحافظ للقروح العتيقة وغير ذلك واستعملوه أيضا لتحريض الطمث وربما عارض ذلك صفاته القابضة الدال عليها الحمض العفصى والجوهر التنينى الداخلان فى تركيبه وأطنب أطباء

العرب فيه اطنابا واسعا وذكروا له خواص كثيرة يحتاج اثباتها للتجربيات

(الاعمال والاشكال الاقرباذينية) المسحوق المحضر من الجذور المجففة الجديدة يستعمل بمقدار من ٤٠ جم الى ٦٠ فى اليوم فيكون دواء جليلا أقل كراهية للنفس من مطبوخ الرمان ولكن يلزم أن يتبع كغيره من المستحضرات السرخسية بمسهل مفرغ اما من زيت الخروع واما من الكلوميلاس وصبغة جذر السرخس ضعيفة الفعل غالبا وصبغة براعيمه لبشسير تحضر بأخذ ٥٠٠ جم من البراعيم الجديدة و٤٠٠ جم من الاتير الكبريتى ينقع ذلك مدة ٤ أيام أو ٥ ثم يصفى منه ٨ جم تستعمل فى كوب من ماء سكرى ولكن المستحضر الآتى أقوى فاعلية منه وهو الكثير الاستعمال أعنى الزيت الاتيرى السرخسى لبشسير ويحضر بأخذ ١٠٠٠ جم من الصبغة الاتيرية لبراعيم السرخس تقطر على حمام مارية لاجل فصل الاتير ثم يؤخذ الناتج الباقى فى القرعة الذى هو الزيت الراتينجى السرخسى وهو أسمر ثخين راتحته مغثية يستعمل بمقدار من ٢ جم الى ٨ فى حامل كما قلنا وبعد ساعتين يستعمل مسهل من زيت الخروع ويستخرج هذا الزيت من الخوارات الجذرية الجديدة كما قلناه عن تروسو بأن تجفف بسرعة فى محل دفئ وتكسر وينزع ما فيها حالا بالاتير ثم يقطر ويستعمل حالا الزيت الاتيرى فيغذى المريض مدة يومين بالشوربات غير الدسمة ثم يعطى البلوع فى الصباح والبلوع القاتلة لدود القرع تصنع باخذ ٢ جم من الزيت الاتيرى السرخسى ومقدار كاف من اللعاب ومسحوق السرخس بحيث يعمل من ذلك حسب الصناعة ١٠ بلوعات تستعمل فى الصباح مع تحلل ساعة بين بلعة وأخرى ويشرب فوق البلعة كوب من مطبوخ السرخس ثم يستعمل زيت الخروع

## (السرخس المؤنث)

يسمى باللسان النباتى بولبوديوم فيلكس فيمنا ومعناه ماذكر وبعضهم أدخله فى جنس ايتيربوم فسماه ايتيربوم فيلكس فيمنا ويسمى بالافرنجية فوجير فوميل ومعناه ماذكر أيضا وكثيرا مايشتبه بالسرخس الذكر لانه قريب الشبه منه وخواصه كخواصه وربما سمى باسم السرخس العام الآتى على الاثر

## (السرخس العام)

وهو معنى اسمه باللسان النباتى بولبوديوم وللجارى ويقال له بولبود البلوط أى سرخس البلوط وبعض النباتيين يسميه بولبوديوم كرسنوم وهذا النوع يقرب لان يكون خشبيا وينبت بالاوربا على سوق الاشجار العتيقة والحيطان القديمة المغطاة بطبقة من تراب حاصل من بقايا النباتات التى تنبت هى عليها وكذا ينبت على الصخور وغير ذلك بحيث يصح أن يقال انه يقرب لان يكون من النباتات الطفيلية أى التى هى عالة على غيرها وجذره المستعمل خوارة أفتى ثخين لحمى أبيض من الباطن وأسمر قشرى من الظاهر وتدفع منه أوراق بسيطة خضر سنجابية سهمية طولها من ٨ قراريط الى ١٢ ذنيبة ثنائية التريش تريشا عميقا ومقطعاتها الخطية كاملة ضيقة مستطيلة متوازية مستنة منفرجة الزاوية وينقص طولها

وعرضها

وعرضها كلما قربت للقمة وسطحها السفلى مغطى بأعضاء تناسلى مستديرة عارية لونها أصفر جميل ومهيأة بهيئة خطين مستطيلين على جانبى العصب الذى يوجد فى كل تقسيم والمستعمل من النباتات جذره ويوجد لهذا النوع صنف عقيم خيوطه التقسيمية قصيرة وله صفات غير ذلك مذكورة فى كتب النباتات وسمى لينوس هذا الصنف بولبوديوم قيريقوم وذلك الجذر يكون أولا عذب الطعم ولذا يضغه الاطفال اذا كان رطبا كما يضغ عرق السوس ثم اذا جف صار مرا مغثيا ويتجهز منه بواسطة الماء نحو نصف وزنه من خلاصة مائية قصيرة هلامية مرة الطعم اذا وصل الماء لدرجة الغلى ومنقوعه الكؤولى ألطف جدا من منقوعه المائى كما قال موري ومع ذلك لم يؤكد جيلان وجود سكر فيه وحلله ديفوس الباريسى فوجد فيه سركول أى جوهر الجياغرين أو جوهرا دبقا عرفه قبل ذلك بلنش سنة ١٨١٢ وظنه بعضهم راتينجا ووجد فيه أيضا مادة خلاصية وقليلا من زيت شحمى ومانيتا بعد التخمير وزلالا وكلسا ومغنيسيا وأوكسيد الحديد وبعض أجزاء من البوطاس ثم وجد فيه بعد ذلك صابونين وذكر بفاف أنه مركب من راتينج أصفر ومادة تنينية متنوعة ومادة عذبة وصمغ وليف نباتى وهذا النوع كان معروفا عند أطباء اليونان ويستعملون جذره سهلا للصفراء والبلغم ومدحه البعض فى علاج النقرس الضال والقولنج والمانيا والسعال وكان سابقا يجمع مع الادوية المسهلة كما صار يخلط مع التمرهندى وخيار الشنبر ولكن علم الآن أنه لا يسهل أصلا أو أنه قليل الاسهال ولذا قل استعماله لذلك بل ترك استعماله بالكلية وهو يكون جزأ من الماء العام ويدخل فى جملة معاجين ومراهم وفى مسحوق مضاد لداء الكلب وغير ذلك ونسبوا عدم اعتبار لرداءة صفته التى يكون عليها اذ يلزم أن لا يجنى الا فى الشتاء وأن يكون جديدا سمرا وأما الاسود الجاف فغير نافع واعتبروه مسهلا للنفث مدرا للبول وقال ريشار ان مسحوقه يستعمل من الظاهر كجوهر ماص ولاجل أن تلف به البلوعات

## ﴿ انواع اخر من جنس بولبوديوم لها استعمال ﴾

من أنواعه بولبوديوم قلجوالا ويسمى جذره المستعمل فى الطب جذر سرخس البيرو ويستعمل فى طب العامة بالاميركة الجنوبية وذكر سابقا فى طب الاندلسيين سنة ١٧٤٥ كما يشاهد فى اقرباذين مدريد المؤرخ بهذا التاريخ ولم يدخل فى المادة الطبية الاوربية الا فى آخر القرن الاخير والذى ذكر المعارف الصحيحة فيه هو العالم الطبيعى الاندلسى رويز وجذر هذا السرخس أى ساقه الارضية خوارة أفتى سابح وفيه تعريج وهو فى غلظ الابهام قشرى تولد منه ألياف دقيقة متفرعة وأوراقه كاملة سهمية ضيقة طولها من ٨ قراريط الى ١٢ وحافاتها منحنية الى الاسفل وهى محمولة على ذنيبات طولها من قيراطين الى ٣ ويوجد على الوجه السفلى لثلاث الاوراق حبوب منضمة الى عناقيد مستديرة بهيئة شطر نجمية وهذا الشرح ذكره ريشار وقال انه يختلف عما ذكره أغلب المؤلفين الذين يعتبرون جذر هذا النبات آتيا من اسبيديوم قرياسيوم ولكن انما جريناعلى ما ذكره رويز فى رسالته على

الجذر الحقيقى لقلجوا الاحيث شرح النبات المجهز له وصوره والجذر الموجود بالمتجر يكون على شكل خوارة مستطيل قشرى حلمى فى غلظ الخنصر ولونه أصفر أو محمر ولا رائحة له وطعمه مرخاص وهو سهل الكسر أى ينكسر بسهولة بين الاسنان ويقال ان طعمه زيتى كريه وسكان الاماكن الباردة الرطبة النابت فيها يستعملونه معرقا على شكل مطبوخ بمقدار من درهمين الى ق وعلى شكل مسحوق من نصف م الى م فى علاج الامراض الروماتزمية والداء الزهرى وكقابض لان هذه الصفة كما قال دوقندول تكون أظهر فى هذا السرخس منها فى نوع آخر ويستعمل أيضا كمحلل اذا وضع مطبوخه على المحال المرضوضة ومدحه جلبتى فى جملة أمراض وسيما الالتهاب البلوارى وفى سنة ١٧٩١ فعل به كرمناتى جملة تجريبات نتج منها انه لا فرق بينه وبين السرخس المشهور وأن الخواص التى نسبها له الاطباء الاندلسيون فى كثير من الامراض الحادة والمزمنة مستبعدة وانما ظهر له أنه يحرض نزول البول ولكن بكيفية قليلة الوضوح وبذلك تتضح قلة نفعه فى الاستسقاآت مع أن أطباء رومة مدحوه فى ذلك واذعى روبرأنه اتضح عنده الاختلاف الموجود بين النتائج المنالة عند هذين الطبيبين فقال ان جلبتى استعمل القلجوا الاصادق وكرمناتى استعمل الكاذب فان اشتهار هذا الجذر أدى لغشه بغيره ويؤخذ من كلام ميره أن هذا الجذر الآتى من اسبيديوم قرياسيوم اشتبه بنبات سرخسى شرحه سوارت وسماه بهذا الاسم ينبت فى جنبك وسند ومنج وغير ذلك مع أن هذا النبات مجنح الاوراق كما اشتبه هذا أيضا بنوع من الاسبيديوم ينبت بهولندة الجديدة وسماه ابيلردبير بالاسم المذكور وهو مذكور فى الازهار الطبية وصوره طوربان ويختلف عنه بكون ورقات نوع جنبك مجنحة لا ريشية التشقق ويوجد بالمتجر جذر وان كان وجوده الآن قليلا يسمى أيضا قلجوا الا وهو آت من جزيرة فرانسا مع أنه لا يظن هنالك وجود اسبيديوم قرياسيوم وذلك الجذر صلب محمر من الخارج والباطن ويكون قطعا غير منتظمة متكرشة فى طولها ومعوجة قليلا وفيها كعب أى حامل للاوراق متين غير مغطى بقشور حادة على السطح كما فى اسبيديوم قرياسيوم أولا يوجد عليه الا قشور منفرجة الزاوية فيظهر من ذلك أنه لا يشبه لاسبيديوم قرياسيوم وهذا الجذر عديم الطعم وفيه بعض رائحة ويتكسر بسهولة تحت الاسنان وحلله وكاين تحليلا كيمياويا فوجد فيه سكرا وزيتا طيارا شديد الحرافة ودقيقا ومادة لعابية وغير ذلك ثم استنتج من جميع ما ذكره أن الجذر الحقيقى لقلجوا الابيرو غير موجود عندنا وانا لا نعرف النبات المنتج للجذر الآتى من جزيرة فرانسا وأن جذر جزائر أنتيل ربما كان غير جذر هو لندة الجديدة وبسبب ذلك الاشتباه وقلة وضوح الصفات صار هذا الجذر غير مستعمل الآن بفرانسا مع كونه كان أقل استعمالا فيها منه فى اسبانيا وايطاليا

ومن أنواعه ما يسمى بوليبوديوم بارروميت أو اسبيديوم بارروميت ولفظة بارروميت مأخوذة من بوراتيت بلغة المسة وبين ومعناه خروف ولذا يسمى النبات أيضا باللغة الافرنجية بما معناه خروف سيتيا أو خروف التتار وسيتيا اسم عند القدماء لجزء من التتار لان هذا النبات من النباتات التى ذكروا لها حكايات مخلقة مصنوعة فلما رأوا صورته على الارض تخيلوه حيوانا

نباتيا منبتا بالارض فسموه خروفا ووضعه الراغبون فى التحف القريبة بقاعات تحفهم حتى انه لم يزل الى الآن محفوظا فى خزينة التاريخ الطبيعى بباريس سوق من هذا البوليبود يزعم كونها خرفانا نباتية أرجلها من الاعلى وهذا النبات يوجد فى سيبريا من بلاد التتار وسوقه ليست مدفونة فى الارض بل من الخارج موازية للارض ومغطاة بقشور فلوسية شبيهة بالصوف وذلك هو سبب تسميته بما معناه خروف ومدحوه قابضا من الباطن والظاهر لونها أشقر وسيما قشوره الفلوسية المعروفة فى بلاد الصين حيث يسمى هذا النبات أشنة ذهبية واسمه بلغتهم بوقوسيبيا ويستعمل أيضا بوصف كونه قاطعا لسيلان دم الجروح وللسيلانات الجنورية واللبقورية وغير ذلك

ومن أنواعه بوليبود يوم ارتوريوم أى الشجرى ينبت فى كوشنشين ويستخرج من رماد حريقه كثير من البوطاس وخشبه جيد الاستقامة يشق فتسقف به البيوت فى كوشنشين

ومن أنواعه بوليبود يوم فرجرنس أى العطرى الرائحة وهو نبات يوجد فى سيبريا حيث يستعمل هناك بمنزلة الشاى عندنا وتعطر به الملابس وغير ذلك ومنقوعه يستعمل فى الامراض النفرسية والحفرية فسمى هناك السرابك

ومن أنواعه مايسمى بوليبود يوم ريندوم يوجد هذا النبات مصورا فى صور نباتات الصين ويستعمل فى تلك البلاد لقتل الديدان وتلطيف الانزفة وتنظيف القروح الخبيثة وتيبس الكسور وتخفيف وجع الاسنان

ومن أنواعه بوليبود يوم سينوم أى المعلق اعتبروه نافعا مقتحا للسدد فى أمراض الكبد بجزائر تيله بمقدار من ٢ م الى ق مطبوخا والسودان تستعمله مسحوقا فى الجنوريا.

ومن أنواعه بوليبود يوم تكسفوليوم ذكر بيد أن مسحوق أوراق هذا السرخس تكون كثيرة الادرار للطمث بل ربما سببت الاسقاط وسوى ذلك أنواع كثيرة لها استعمالات ومذكورة فى المطولات

## (الفصيلة المركبة)
## (البزر الخراسانى)

يسمى بالافرنجية ارموازبودبه أى برنجاسف فلسطين وباللسان النباتى ارطميسيا بودتيكا أى الارطميسيا الفلسطينية ويسمى عند عامة الاوربا سومان قنطرا أى البزور المضادة للديدان وهو بزر يأتى من بلاد الغرب وفلسطين والاقاليم الشمالية من الافرنقة حيث ينبت هناك طبيعة وعسر الى الآن معرفة النوع المنسوب له هذا البزر لانه آت من محال يقل ذهاب النباتيين ومهرة الاطباء اليها وظن اينوس أن ارطميسيا قنطرا نبات ببلاد الفرس كما يحصل أيضا من ارطميسيا سنتونيقا وسنتونيقوم نبات آخر ببلاد فارس والتتار ولذا سمى البزر فى كثير من المؤلفات سنتونيك لكن كونه آتيا من هذا النبات الاخير مشكوك فيه وظن من كتب على أزهار جبل قوقازس أن النبات الذى سماه بالاس بذلك غير الذى ذكره اينوس

وأن الغالب على الظن أنه أرطميسيا مونوجينا وأن الذى سماه اينوس ارطميسيا قطرا يمكن أن يكون هو المسمى عندهم ارطميسيا نوطنس وقال بربيران المرغوب فيه هو الآتى من ارطميسيا بودنيكا أى الفلسطينى وأما الآتى من بلاد المغرب والمشرق فهو من ارطميسيا أجلومرولاتا ويؤخذ مثل ذلك من ريشار أيضا

(الصفات النباتية) نبات هذه البزور يعلو عن الارض من قدم الى قدمين وساقه متفرعة كأنها ريشية زغبية سنجابية رمادية تحمل أوراقا صغيرة بيضاوية قطنية مقطعة الى فصوص والفص المتوسط أطول من غيره والازهار مصفرة صغيرة على هيئة قمع ذنبية يتكون منها شكل صنوبرى متلززقليلا مستطيل والمجموع مركب من وريقات صغيرة متراكبة على بعضها قطنية مبيضة والثمار بيضاوية مستطيلة محززة قليلا وليس فيها ريشة زغبية والمستعمل من النبات البزور والقمم الزهرية والتفرعات العليا للساق

(الصفات الطبيعية) سنتناول الازهار والثمار والفروع العليا لهذا النبات المخلوطة بما يحاثلها من نوع آخر داخل فى الجنس هى المعروفة فى المتجر بالبزر الخراسانى وهى صنفان أحدهما الحلبى ويسميه الاربيون المشرقى ويذهب افرانسا من طريق فارس والاسكندرية وأزمير والروسيا وثانيهما مغربى فالاول وهو الاحسن خال من الوبر وأكثر خضرة وأقل خلطا بالجواهر الغريبة والاعواد مركب من أزهار صنوبرية الشكل تامة أو مكسرة ومن ثمار صغيرة بيضاوية مستطيلة وذنيبات ورائحتها مقبولة حارة تشبه قليلا بزور الانيسون وأما الثانى وهو المغربى فوجود كثيرا فى المتجر ويعرف بمجرد النظر ومنظره سنجابى حاصل من الزغب الذى على جميع أجزائه وقطعه أكثر تكسرا وخلطا بالتراب والتجار يلونونه بالحضرة بواسطة الكركم أو غيره وثمنه نصف ثمن الاول تقريبا وهو مكون من أزهار بيضة غير تامة النمو وقطع أوراق وذنيبات ورائحتها أقوى وأقل عطرية وقبولا وطعمها أكثر حرافة وطعم الجميع يقوم من خلط مرارة بحرافة وربما عد كصنف ثالث نوع أوربى وذلك انه عند فقد الصنفين الاولين يجتهد فيما يقوم بدلهما من أزهار بعض أنواع من أرطميسيا التى بالاور بامثل ارطميسيا كبستريس والافسنتين الكبير فيكون هذا البزور أصفر مزعفرا وهو أدق من البزر المعروف فلا يتكون من قمم وانما يتكون من زهيرات منعزلة مع بعض حوامل مكسرة وخيوط بيض هى الوريقات المحيطة بأزهار الافسنتين وذلك الصنف عديم الاعتبار بمرارته ولكن المشهور الصنفان الاولان وكل منهما اذا شوهد بالنظارة المعظمة وجد فيه أولا أزهار صغيرة غير تامة النمو ولا يوجد فى شئ منها بزور تامة تستحق الذكر وثانيا قشور من الكأس منفصلة عديمة الزغب أو زغبية وثالثا ذنيبات قنوية منتفخة من طرفها مع اثر اندغام الازهار التى هى عديمة الحامل ورابعا أوراق صغيرة أو وريقات زهرية خيطية ملتفة على نفسها خالية من الزغب أو مزغبة وخامسا أعواد وأجزاء من الفروعات وسادسا أجسام غريبة كحجارة صغيرة ورمل وخشب وقوقع صغير وبقايا نباتات غريبة وغير ذلك وميزوا أيضا بزور نباتات معينة وبالجملة تتميز الحلبية عن المغربية بكونها خالية من الزغب والاخرى زغبية وبكون الكاسات اسطوانية والفلوس

تقرب للاستدارة بخلاف الاخرى فان كاساتها مستديرة ولوسها مستطيله فى المحقق أن الصنفين ناشئان من نباتين مختلفين كما ذكرنا

(الصفات الكيماوية) حصل من هذا البزر بالتحليل دهن طيار وراتينج ومادة خلاصية فيستخرج من كل رطل نصف درهم من الدهن الطيار الذى هو ليموى قليلا وليس كريه الرائحة بل يقرب من دهن النعنع واستخرج آخرون بالتحليل من ١٠٠ جـ ١٥ ر٠ من قاعدة مرة و٤٥ ر٤ من جوهر أسمر راتينجى مر و٦ ر٥ من راتينج لزج أخضر عطرى حريف و٣٥ ر٠ من راتينج عقيق و١٥ ر٥٠ من جوهر خلاصى صمغى و٦٠ ر٨ من الومين و٢ من مالات الكلس و٤٥ ر٣٥ من الجوهر الخبى و٧٠ ر٦ من أجزاء أرضية واستخرج منه كثير من الكيماو وبين مادة قابلة للتبلور طيارة عديمة الطعم والرائحة وسموها سنتونين سنذكر أوصافه

(الخواص الدوائية) هذا الجوهر يؤثر على الاجسام تأثيرا منبها فاذا استعمل بمقدار يسير كان تأثيره مقصورا على الجهاز الهضمى فتظهر فاعليته ولا تخفى عند الاطباء تقويته للمعدة فاذا استعمل بمقدار كبير استدت تأثيره المنبه لجميع البنية وشاهد برجيوس بتتابعها ١٠ سنين استعماله بقصد مضادته للديدان فعرض لها سيلان الحيض وأكثر استعماله انما هو قتل الديدان وطردها ويؤخذ ذلك من معنى اسمه الافرنجى لان معناه البزر المضاد للديدان مع انه ليس بزرا خالصا الان فيه كما عرفت أزهارا مفتحة وغير مفتحة بزر قدر توجد فيه بزور فيعطى لطرد الديدان المبرومة التى توجد كثيرا مع الاطفال وأحيانا مع البالغين فى الارياف وفى بلاد السودان محصولة تحمى تسمى بالحمى الديدانية التى يقال انها ناتجة من الديدان وليست هى السبب لها فتعطى تلك البزور محصوصة مسحوقة بمحصوق الديدان وحبوبا وبلوعا وفى الشوربات وتخلط أيضا بالسكر ليعمل منها ملبس ومربى أو توضع فى فطائر ونحو ذلك وكذا تستعمل منقوعة لكن ينبغى قبل استعمالها أن يراعى فعلها القريب على المعدة وأنها اذا أثرت فى الديدان المعوية تؤثر أولا على منسوج هذه الامعاء فلا تعطى اذا كان فى البطن شدة حساسية أو كان فى الامعاء تهيج أو التهاب فان كان الجهاز الهضمى خاليا عن ذلك بأن كان فى حالة خمود لكونه لم يقبل من الاعصاب التأثير الاعتيادى أو كانت المعدة والامعاء زائدة الرقة أو لينة أو كان الافراز المخاطى كثيرا مائلا للطرق الغذائية أو نحو ذلك كانت هذه البزور نافعة قوية الفعل وتصير منفعتها أمر وجوة وهى طرد الديدان ومعالجتها الضعف المعوى وكثرة الافراز المخاطى الذى حرض ظهوره وربما ظن أن هذا الدواء انما كان مضادا للديدان لكونه مقويا فلاجل تحصيل هذه النتيجة منه أيضا يجمع مع الجواهر العطرية أو مع المسهلات لزيادة قوة مضادة الديدان ويدخل هذا الجوهر فى أغلب الادوية الموصوفة بذلك من مسحوقات ومعجونات وشرابات وغير ذلك وينتج أحيانا غثيانا وخصوصا فى الاطفال الصغار الذين يستعملونه بكراهة وكما جعلوا هذا الجوهر مقويا للمعدة كما عرفت جعلوه محللا للاحتقانات الحشوية ومضادا للتشنج ومقاوما لعسر الهضم ولآفات كثيرة عصبية وغير ذلك ولكن الآن قل استعماله لذلك وقالوا ان كثيرا من جنس ارطميسيا يقوم

مقامه فى كل شئ ومنه مايسمى ببلادنا شيحا ونحوه

(سنتونين) جوهر يتبلور الى ألواح مربعة الاضلاع لامعة ولايذوب فى الماء ويذوب فى الكحول والاتير ومذابه شديد المرار ويذوب فى زيت التربنتينا ويتحد بالقواعد فيتكون منه مع الكلس والباريت وأوكسيد الرصاص وأملاح قابلة للتبلور واذا سخن مع قلوى فى ماء وكحول صار السائل أحمر فاذا برد تبلور الملح المتكون الى ابر حريرية تتكون أولا حمراء ثم تصير بنفسها بيضاء بفقدها لونها شيأ فشيأ وهو مكون من ٥١ر٠ من الكربون و٤٦ر٧ من الادروجين و٠٣ر٢٢ من الاوكسيجين ويظهر أنه يحتوى على خواص البزر رأى ان مضادته للديدان واضحة ويحضر كما ذكر مراراً بعلاج البزر الخراسانى بمخلوط كاس ادراتى بكحول ثم يبخر السائل حتى يبقى الربع ويرشح لفصل الراتينج ثم يبخر ويعالج على الحرارة بالحمض الخلى المركز فيتبلور السنتونين بالتبريد فينقى باذابته فى الكحول ويعالج المحلول بالفحم وذكر كل طريقة لاستخراجه أبسط من ذلك وذلك بأن تقطر الصبغة الاتيرية للبزر فينتج من ذلك جسم هلامى ففى اليوم التالى تتكون فيه بلورات تنقى بتبلور جديد وتذاب أيضا مرة أخرى فى الكحول الذى يضاف له قليل من الحمض كلور ادريك ويستعمل ضد الديدان بمقدار من ٣٠ الى ٤٠ سج وحضر منه كالود أقراصا يحتوى كل منها على ½ سج من السنتونين وراتينج البزر الخراسانى الذى شاهده طرومسدرف أصفر مخضر خضرة قاتمة وهو سهل التفتت يميع فى ١٠٠ درجة وطعمه مر ويذوب فى الكحول والاتير الحار ويذوب فى القلويات ولايذوب فى زيت التربنتينا

(المقدار وكيفية الاستعمال للبزر الخراسانى) مسحوق البزر يحضر بدق البزر بدون ابقاء فضلة ويحفظ فى القنانى الجيدة السدة والمقدار من جم الى ٣ جم محلولة فى لبن أو مدافة فى العسل ومنقوع البزر يصنع بأخذ مقدار من ٢ جم الى ١٠ من البزر المكسر و١٠٠ جم من الماء أو اللبن فهذا هو مقدار الاستعمال وأحيانا يضاف على هذا المنقوع ٣٠ جم من شراب قشر البرتقان لتعمل من ذلك جرعة مضادة للديدان والقراقيش المضادة للديدان تصنع بأن تمزج بجبينة القراقيش ٢ جم من البزر لكل قرقوشة والدهن الطيار للبزر يكون أصفر منتقعا شديد الطيران وطعمه حريف مرور ائحته قوية نفاذة وفيها بعض شبه بدهن النعنع والانيسون وذلك البزر يحتوى منه على ٠٨ر٠ وأثبت دوبرنج أنه أحد الاجزاء الفعالة للبزر واختار التراكيب الآتية التى هى قوية الفعل فالدهن السكرى للبزر يصنع بأخذ مقدار من ٦ ن الى ٨ من الدهن الطيار للبزر و٥ جم من السكر يمزجان حسب الصناعة وأوصى به لجرنج فى طب الاطفال وشراب البزر يصنع كما قال سوبيران بأخذ ٣٢ جم من شراب السكر الابيض و٢ن من الدهن الطيار للبزر الخراسانى أو كما قال بوتيرده ١١٢٥ جم من الماء المقطر للبزر الشايع من الدهن و٤ جم من دهن البزر و٢١٢٥ من السكر الابيض وبياض بيضتين فيضرب بياض البيض مع الماء المقطر ويضاف لذلك ٢٠٦٥ جم من السكر ويوضع ذلك على نار لطيفة ثم يمزج الدهن السكرى بالدهن الطيار للبزر مع السكر الباقى وهو ٦٠ جم ويضاف عليه الشراب الذى

ابتدأ في الغلى ثم تبعد النار و يغطى الشراب ويرشح على البارد والمقدار منه ملعقة فم في الصباح والمساء مدة ٣ أيام أو ٤ وفي اليوم الخامس يسهل المريض بزيت الخروع

## (الافسنتين البحرى)

يسمى بالافرنجيه النباتية ارطميسيا مارتيا وهو يشبه الافسنتين الكبير الذى سبق لنا شرحه ولكن رائحته أقبل ومرارته أضعف جدا يستعمل مضادا للديدان منقوعا بمقدار ٨ جم وهو دواء قوى الفعل فى الديدان كثيرا ماشاهد فيه بوشرده نتائج جيدة وهنالك أنواع أخر من جنس ارطميسيا مثل البرنجاسف والقيصوم وغير ذلك مما سبق لنا شرحه تستعمل مضادة للديدان

## (خاتمة)

من الفصيلة المذكورة جواهر مضادة للديدان أيضا وداخلة فى جنس تناسيتم المحتوى على أنواع قليلة من نباتات حشيشية وشجيرية مرة عطرية مقوية مضادة للديدان ولاسيما تناسيتم ولجارس فيستعمل مسحوقه من ٢ قح الى ٤ فى مرة واحدة وقد يصل مقداره الى م وأكثر فى اليوم ومن النادر استعماله منقوعا بمقدار ٢ م لاجل ط من حامل مناسب وقد سبق لنا شرحه وان أكثر استعماله لمضادة الديدان المعوية ويقوى نفعه اذا خلطت ازهاره وبزوره بالبزر الخراسانى كما هو الغالب فيظهر أنه يكون مؤذيا لتلك الحيوانات ومادة مسمة لها وربما سبب أيضا انقذافها الى الخارج بالتأثير الذى يفعله على الامعاء وبالاقياط الوقتى الذى يثيره فى حيوية تلك الاعضاء ويستعمل من طريق الفم أو حقنا لكن لا بأس أن يتذكر عند الامر باستعماله أنه ينبغى الطرق الغذائية تنبيها قويا فيلزم أن لا يحصل فى هذا التنبيه خطر وبالجملة فاشتهاره فى مضادة الديدان واضح ولذلك تباع بزوره مسماة باسم بربوتين وربما سموها بالبزر الخراسانى واحيانا توجد مخلوطة مع ذلك البزر بنحو النصف وقد توضع من الظاهر على البطن كما كان يفعل ذلك فى مارستان بت الله بباريس (ومن أنواع) ذلك الجنس نوع يسمى نعنع الديك وبالافرنجية منت كولن وباللسان النباتى تناسيتم بلسميتا وهو نبات معمر ينبت بالاقاليم الجنوبية من أوربا ويستنبت بالبساتين والمستعمل منه فى الطب اطرافه المزهرة ولكن جميع أجزاء النبات على حد سواء فى الخاصية وهو شديد العطرية فتتصاعد منه رائحة قوية نفاذة مقبولة تشبه رائحة النعنع وتبقى فى الفم طعما حارا عطريا فيه بعض مرارة فكما يستعمل مقويا للمعدة ومعرقا ومدرا للطمث يستعمل مضادا للديدان ويذكر هذا الجوهر بالاكثر فى المنبهات

## (الفصيلة البقلية)

## (قشر جفروايا الخالى عن الشوك) بضم الجيم الفارسية

لفظة جفروايا اسم الطبيب الذى أظهره ويسمى النبات باللسان النباتى جفروايا انيرمس واسم الجنس هو الذى وضعه لينوس واقتطعوا منه جنسا آخر سموه أندير او هو مرادف

المابسمى بالفرنجية أنجليم ويحتوى هذا الجنس على أنواع من الجنس الاول ازهارها فراشية وثمرها بقل وأما جنس جفروايا الحقيقى فهو الذى تكون نوبجيات نباتاته غير فراشية وثمره نووى قال ميره والذى نراه كرتى دوقندول أن هذين الجنسين يعسر تمييزهما ويعدان معا عن الفصيلة البقلية بثمارهما التى هى نووية فيقربان بذلك للفصيلة الوردية وسيما اللوزية وتلك النواة التى فى جفروايا تنفتح بضفتين وأما فى أندير افقطعة واحدة وثمار نباتات هذين الجنسين وقشرها لها مرارة قوية جدا اذا كانت رطبة

والنوع الذى نحن بصدده بالاكثر هو أندير انيرمس أو يقال جفروايا انيرمس وهو شجر ينبت بالبرزيل وجزائر انتيل وسميا جميلك وبسبب ذلك سمى جفروايا جميلنسس أى الجميلكى وقشرته الشهيرة بمضادة الديدان لبنية منعقدة لونها أحمر رمادى من الظاهر وأصفر من الباطن ومكسرها راتينجى ورائحتها مغثية وطعمها مر تعريف كريه وتخرج منها خلاصة رائحتها كرائحة اللوز المر والانقليزيون والاميركيون يستعملون هذا القشر ضدا للديدان المبرومة ويظهر على حسب مشاهداتهم أنه بوثر ولا كسهل ثم كخدر خفيف ويستعملونه مسحوقا ومطبوخا وعلى شكل خلاصة ولكن استعماله يستدعى احتراسات بسبب شدة فاعليته لانه ينتج قيأ واسهالا وحميا وهذيانا وغير ذلك اذا كان المقدار كبيرا ويقال انه يلزم التحرس من شراب الماء البارد عليه مدة تأثيره وتستعمل نواته هذه لثمار النووية التى جسمها كبيضة الحمامة وكذلك اللوزة المحتوية هى لها كمادات للديدان بمقدار جم وأكثر كما كان ذلك فى زمن بيزون الذى سماه أندير ايباريا كما ذكر ذلك انا جوميز فى جفروايا جنيسين مع أنه اعطى نصف درهم من اللوز بارد على الدودة القرع فلم يحصل من ذلك نجاح وتلك النتيجة لا تبطل أن اللوزة الجديدة يمكن أن تكون فاعليتها شديدة والثمر الذى يشبه البرقوق لحمه عذب مقبول اذا كان ناضجا فاذا طبخ لم يكن كذلك ومقدار المسحوق من تلك القشور من جم الى ٢ جم وأما المطبوخ فيصنع بأخذ ق من القشر لرطلين من الماء ويستعمل من ذلك زمنا فزمنا من ٢ م الى ق وأما خلاصته فمقدارها عند واسور ٣ قح وأوصلها ميره الى ٢٤

ومن أنواع أندير ا مايسمى أندير اراسموراينت هذا النوع فى محال كثيرة من الاميركة الجنوبية ويسمى انجليم كالسابق أيضا الذى يظهر أنه لا يختلف عنه فى الخواص الدوائية كما ذكر ذلك هاميل وتستعمل نواته المسحوقة أو المكسرة مضادة للديدان وخصوصا الدودة القرع بمقدار من جم الى ٢٤ قح ويحتمى التسمم من الزيادة على ذلك ومن أنواعه أندير اسورنامنسس أى السورنامى كذا سماه دوقندول وسماه غيره أندير اريطوزا وهو يشارك النوعين السابقين فى الخواص وانما يقال انه أضعف فاعلية منهما والقشر السورنامى يوجد فى المتجر قطعا مفرطحة طولها قدم تقريبا وعرضها بعض قراريط وهى ضجابية من الاعلى وحمر مسمرة من الاسفل مع حزوز ونكت سمر بين الطبقات القشرية وطعمها مر يكون أوضح كلما كانت أحدث لانها اذا عتقت صارت كأنها عديمة الطعم ويستخرج من هذه القشرة مقدار كبير من راتينج محمر وخلاصته تشبه رائحتها رائحة خلاصة اللوز المر

(سورنامين)

(سورنامين) جوهر قلوى مر أصفر منتفع يذوب فى الماء والكحول وتنتشر منه اذا عرق رائحة اللوز المزبدون أن يترك فضلة وهو على حسب ما قال ارطنسيد احدى القواعد المركبة لعشرة جنفر وايا سورنامفس أى السورنامى

(ومن أنواع) هذا الجنس نوع ينبت فى بلاد الجاوة يسمى ارسفرلدى ويسميه أهل جاوة برونو حيثو أى الذى يقوى الروح ويعتبرون ثماره المخلوط مسحوقها بالاغذية كحافظ من كثير من الامراض فيعطى القوة للمعدة ويوقف نتائج السم واذا وضع على الجروح حفظ من الاخطار التى تحصل من الجروح المسمة وغير ذلك

## (قرون دوخوس اورنس ودوخوس برورنس)

يستعمل بالاصرقة قرون هذين النبتين ضدة اللديدان وهما داخلان فى جنس دولخوس الذى هو من الفصيلة البقلية ويدخل فى هذا الجنس عدد كثير من الانواع تنبت فى البلاد الحارة وكثير منها يلتف على ما يقرب منه من أشجار وغيرها وتشبه اللوبيا فى المنظر وفى الازهار التى تختلف عنها فى كون هدبها السفلى للزهر الفراشى وذكورها ليست ملتوية كما فى اللوبيا واغلبها يعطى حبوبا مأكولة وكثير منها له منفعة فى الطب ولنخص من تلك الانواع ما يسمى دولخوس بلبوزوس حيث يؤكل جذره فى الهند وسيلان جاوة وقد يسمى أحيانا اغنام بكسر الهمزة بسبب مشابهتها للجذر الحقيقى المسمى بذلك (أعنى جذر ديوسقوريا الاطا الذى استنبت لاجل التغذية بجذوره التى هى فى حجم البنجر ولونها ينتسجى مسود من الخارج وأبيض ومخضر من الباطن أو محمر اللون قليلا واذا كان نيأ كان نفهه الزجا فاذا طبخ كان له طعم كما يحصل ذلك فى أغلب البقول)

ومن أنواع دولخوس ما يسمى دولخوس قاجانج تستعمل بزوره فى الهند للتغذية بعد الارز ودولخوس انسفرمس وقد يقال مار تيما ويسمى بما معناه بسلة السيف ينبت فى سمطرى وغيرها وحجم بقله كبير ولون بزوره أحمر جميل وتؤكل كما تستعمل فى الالتهابات البلورية كما يفعل ذلك بعض الاوربيين فى ماء العدس وذكر بعض الاطباء أن جذره مقيئ كجذر نوع آخر سموه قطر طيقوس ويسمى فى جزيرة فرانسا بيكا الكبير ودولخوس فرناريوس ينبت فى شيلى وتسميه الاهالى قوجول وبزوره محاطة بلب زبدى مقبول وساقه طويلة جدا يصنع منها حبال ومشنات وغير ذلك ودولخوس لبلاب يسمى عند الاوربيين لوبيا مصر وبزوره حمر مسودة تخدم للتغذية فى تلك البلاد ودولخوس سينفسس بزوره مقبولة للتغذية والمراكب التى تأتى من الهند توجد متزودة منها ودولخوس سوجانوع باليابونيا قرونه مغطاة بحر ير لطيف ناعم أشقر والاهالى تحضر من هذه البزور مرقة مغذية تسميها ميزو وتصنع منها أيضا ومن مرقة اللحم دمعة دسمة لها شهرة عظيمة عندهم ويسمونها سؤ وجو وهنالك أنواع أخر لها استعمال وشروح تلك النباتات معروفة فى علم النباتات

وفصلوا من هذا الجنس أنواعا ثمانية أدخلوها فى جنس سموه موكونا وهو فى الاصل اسم هندى وأحسن تلك الثمانية معرفة هو دولخوس برورينس ودولخوس أورنس وبقية

الانواع خواصها كخواصهما ولهما قرون مغطاة بوبر صلب واخر يسقط فيما بعد ويعلق باصابع من يلسه و يلذعها بشدة بحيث يحدث فيها ألما شديدا فلاجل ازالة ذلك الوبر يحك المحل الموخوز لاجل كسر الوبر ثم يطلى بالزيت وادعوا أنه اذا مرّ بطرف بريطة افرنجية على تلك المحال الموخوزة تعلق بها ذلك الوبر واذا حركت الشجرة التى تسلقت عليها تلك الانواع امتلأت كلها من ذلك الشوك بحيث يعسر تخليصها منه وقد وقع فى ذهن بنقروف وكيرأمر غريب سنة ١٧٨٠ عيسوية وهو ان يعطى من الباطن هذا الحرير الواخز رجاء أن يعلق بالديدان المعوية فيوخزها ويقتلها وفى الحقيقة نشاهد هذه الواسطة موصى بها من كثير من المؤلفين وسيما بلير فلاجل الاستعمال تغمس هذه القرون فى شراب نخين لتترك فيه حريرها وتعطى منه ملعقة قهوة أو ملعقة فم كل صباح وقد يمزج أيضا بالعسل والترياق وغير ذلك وبعد بعض أيام يستعمل مسهل يفرغ الديدان المبرومة ميتة كما يقال فى الاستعمال الثانى أو الثالث وهذه الواسطة فعلها ميخانيكى خالص كفعل برادة القصدير والعظيم الاعتبار هو ان ذلك يحصل بدون أن يسبب احساسا كريها فى الامعاء وأما حبوب هذه القرون الآتية من الاميركة والهند فلا يكون مطبوخها مضادا للديدان ويتجهز منها بالتحليل الكيماوى حسبما ذكر مرتيوس مادة تنيغية وآثار من راتينج وذلك يدل على أن هذا الوبر وحده هو الذى يؤثر لا بقواعد كيماوية يحتوى عليها وأما دولخوس برورينس فيسمى فى الهند قاجويت وعند الاوريين حمص الاحتكال وبزوره تسمى فول بوانت وأما دولخوس أورنس فيسمى كفهاج وذكر ابريان ابدال تلك الاجسام الواخزة التى فى تلك القرون حيث يعسر انالتها لسهولة سقوطها بالاجسام الواخزة لكؤوس الشجرة الوردية وقرون دولخوس برورينس اذا انتفعت فى النقاع تستعمل فى الاستسقاء ببرباد وذكر ديدان بزورها مقوية للباه والجذور نافعة فى النزلة اذا أخذت مطبوخة ويقرب للعقل أنه يغذى أيضا بأنواع أخر من هذا الجنس لم يذكروها

## الفصيلة الخميسية

## ثاقب الحجر

يسمى بالافرنجية بما معناه ذلك وكرست مارين او شمار بحرى وقريطمون وغير ذلك وجنسه يسمى قريطمون من الفصيلة الخميسية خماسى الذكور ثنائى الاناث والنوع المراد هنا يسمى باللسان النباتى قريطمون مارتيمون أى البحرى وهو نبات حشيشى سنوى أو معمر ينبت على شواطئ بحور الاوربا بين الحجارة وهو ذو رائحة قوية وطعم عطرى لذاع وفيه قليل ملحية واستنبت فى البساتين كأبل معدى وتوضع أوراقه التى هى كثيرة التقاسيم الخيطية الطويلة فى الامراق الدسمة المطبوخة بالخل وفى السلطات وغير ذلك وحلله لاوينى تحليلا كيماويا فوجد فيه سوى الاملاح كالادروكلورات والكبريتات والكربونات القرابة للبوطاس والحمض الخلى وهنا طيارا خفيفا جدا وشديد السائلية أصفر اللون منتقعا حريف الطعم جدا تشم له رائحة كريت الحجر وله شبه بهذا الناتج المعدنى الذى يظهر أنه يشبهه اذا ضم للحمض

الكبريتى واعتبر هذا النبات طارد الديدان المبرومة سواء استعملت من الباطن عصارة أوراقه أو عمل من دهنه جرعة أو كان على شكل دهن سكرى أو أدخل فى الحياشيم فقط وأوراق النبات اذا وضعت ضمادا على البطن كانت واسطة لاخراج الديدان المبرومة أيضا والماء المقطر لقرطمون مارتيوم ليس له فعل على البنية الحيوانية وبزور هذا النبات البيضاوية الشكل محززة قليلا وتشبه الشعير ولذلك سمى هذا الجنس بما معناه شعير من اليونانى وأوصى بها ايبوقراط فى أوجاع الرحم كمنقوع النبات نفسه فى النبيذ

## (الفصيلة الجنطيانية)

### (جذر اسبجيليا)

وضع النبتيون هذا الاسم لجنس من الفصيلة الجنطيانية واستحسن بعضهم وضعه فى الفصيلة القوية بسبب تقابل أوراقه مع أذينات بين الذنيبات وهو خماسى الذكور وحيدى الاناث وشرحه طبيب نباتى بلجيكى يسمى اسبجيل مات سنة ١٦٢٥ فسمى الجنس باسمه ويحتوى على خمسة أنواع أو ستة جميلة الازهار وممتعة بخواص مهلكة ومضادة للديدان بمقادير يسيرة وصفات الجنس هى أن الكأس ذو ٥ أقسام عميقة والتويج قمعى هديه ذو ٥ قطع متساوية وفوهة الانبوبة خالية من اللحاء والذكور ٥ والمهبل منشه بفرج خيطى منضغط والكم ثنائى المخزن ذو وضفتين والبزور عديدة زووية محدبة الظهر وأنواع هذا الجنس مسكنها فى الاصل الامريقة الشمالية كالمكسيك وقولومبيا وهى نباتات حشيشية وينبدر كونها شجيرية وأوراقها متقابلة كاملة صحيحية بأذينات بين الذنيبات والازهار حزم وحيدة الجانب أى موضوعة على جانب واحد وهى على هيئة سنبلة انتهائية بسيطة واحيانا تلتوى التواء قوسيا أو تنحنى من القمة والانواع المشهورة المستعملة كثيرا بالامريقة مضادة للديدان اثنان فالاول يسمى باللسان النباتى اسبجيليا انطلميا ولم يقولوا تنلنطيقا أى مضاد للديدان ويقال له أيضا برنفلير وهو نبات صغير ستوى جذوره سود وفيها شروش وساقه تقرب لان تكون بسيطة منتهية بأربع وريقات بيضاوية أو سهمية ومنها تخرج سنبلة دقيقة مستطيلة حاملة لازهار عديدة يخلفها ثمار مزدوجة الكرية وينبت فى معظم الامريقة الجنوبية وسيما البرزيل وكان وجزائر انتيلة وغير ذلك واسمه برنفلير وضع عليه اشعار بسميته الشديدة حيث نقل له من اسم أميرة شهيرة تسمى بذلك وحرقت سنة ١٦٧٦ بسبب تسممات متضاعفات حصلت منها لاشخاص واذا كان رطبا كان له رائحة زهمة نتنة تتعب اذا وضعت فى قاعة حتى تسبب تخديرا وطعمه مغث يمكث فى الفم زمنا طويلا كما أكد ذلك مبره بالذوق لانه مرارة رطبة كمرارة الفصيلة الجنطيانية وهذا النبات مر النباتات التى هى أعظم اهلا كالحيوانات فالمواشى التى تأكله تهلك مع آلام مهولة ولذلك متى رآه الناس نابتا قلعوه وأتلفوه ولكن قد ينبت منه بعض دائما فيسبب تعاطيه قيأ وقورا ومبائا واتساعا فى الحدقة واهتزازا فى الاوتار وتعبا فى التنفس وبالاختصار حالة تسمم

نام وكتب ريكور رسالة جديدة فى هذا النبات واعطى من عصارته ملعقتين لكلب فمات بعد ساعتين و ١٠ دقائق وملعقة واحدة تكاد لا تحدث شيأ ومثل ذلك ٤٨ قمح ووجدت المعدة فى الحيوان الذى مات سليمة وان كان القلب محقونا بدم أسود كثير كيفية التسمم بالبلادونا والبنج ونحو ذلك وأطعمت بزور هذا النبات لطيور من القبج فمات كثير من الناس الذين أكلوا من لحومها فى قيلدلفى ويظن فى جزائر انتيل أن عصارة الليمون هى ضد التسمم بهذا النبات ولكن أكد ريكور أنها لا تقلل الآلام وانما تعجل الموت وجرب أيضا ماء الكلس بدون نجاح ومن الغلط ما يقوله السودان من أن الجذر هو ضد التسمم بالنبات فانه هو الجزء الاقوى فاعلية والسكر المكرر ظهر عند ريكور أنه هو الدواء الاقوى فعلا فى علاج الاعراض المهلكة لهذا النبات ولا يحصل ذلك من السكر الخام وظن أيضا أن عصارة النبات المسمى فى تلك البلاد تندروبا وبالسان النباتى فيفيليا اصقندس هو أحسن مضاد للتسمم به فانه اذا خلطت عصارة هذين النبتين بعضهما واعطى من ذلك للحيوان مقدار كاف لم يحصل من ذلك له نتيجة مضرة وجرب ريكور بعض فاعلات كيماوية فى هذا النبات ولكن لم ينل من ذلك نتيجة بحيث انه يلزم أن يرجع الى تحليل اسيجيليا مارلندبكا الذى قاله فونول وظن مثله فى اسيجيليا انظليا ووجد أيضا فى هذا الاخير قاعدة سماها اسيجيلين وسنذكر صفاتها والسودان أعلم الاوربيين بخواص هذا النبات علاجا للدود وأثبتوا لهم فعله المهلك بتسممهم حكامهم وحيواناتهم وأوصل بروب للاوربا هذه الخواص سنة ١٧٣٩ ويوجد فى اللطائف العلية لديوان العلماء سنة ١٧٥٨ مباحثة ذكر فيها استعمال هذا النبات علاجا للدود ان عند السودانيين الاميرقيين فى جنيك وكان مستعملا لذلك فى البرزيل أيضا سمى أرباباكا وأكد همبلد أن أهالى الاندلس الجديد وقوماتا وغير ذلك يسمونه شجرة الدود المبروم بسبب خاصة مضادته له ويسمى أيضا بسبب ذلك مسحوق الدود قال ميره وأرسل لنا جومبز حزمة جافة من هذا النبات وذكر أنه ليس مستعملا فى البرزيل علاجا للدود وانما كان فى لزبون جزأ من دواء سرى علاجا لتلك الحيوانات والمقدار من هذا النبات ٢ م مطبوخا فى ط من الماء يستعمل من ذلك فى اليوم ٤ ق ويستعمل مصوفه من ٢٤ الى ٣٦ قمح ويصنع منه شراب فى البلاد أعطاء نوفير بمقدار من ملعقتين الى ٣ مع نجاح عظيم للاطفال ويؤمرلهم بعد ذلك بزيت الخروع فى الامراض الدبدانية الكثيرة الوجود فى جزائر أنتيل لصغار السودان والشراب الذى يرسل لنا بالاوربا يكون دائما ردىء التحضير ولذلك هجر أو يكاد يهجر وبعضهم أوصى بهذا النبات فى الحميات ويقرب للعقل أن ذلك بسبب نسبته للفصيلة التى هو فيها ولكن ذكر برون أنه عديم الفاعلية فى ذلك

والنوع الثانى الذى هو اسيجيليا مارلندبكا يسمى فلفل القارولين وأزهار النوع المذكور عديدة أقل من دوح أزهار النوع الاول وسوقه وجذوره معمرة ولا تأتى الا من الاميرقة الشمالية حيث لا يوجد النوع الاول فيها وهذا النبات يسميه هنود الاميرقة أونسطيلا وتسميه أطباء البلاد المنضمة بنكروت والمستعمل جذره الذى هو مر قابض مغث قليلا

وخواصه كالسابق فهو مسهل مضاد للديدان وسيما المبرومة وذلك هو أكثر استعماله وذكر الطبيب وريج أنه منوم وجلاء للبصر ولذا ذكر شيمان أن تأثيره قوى يشبه فعل المخدرات وكان يستعمل فى بعض الآفات العصبية وعلاجا للحمى المتقطعة منقوعا فى النبيذ ووجده برطون قوى الفاعلية فى بعض أمراض الاطفال غير الديدانية وسيما الحميات المترددة التى يعقبها استسقاء المخ واستعمله لينج بمقدار ١٢ قمح للاطفال صباحا ومساء ويستعمله الاوزاجيون معرقا ومسكنا فى الامراض الحادة ويظهر أن المتوحشين هم الذين عرضوا خواص هذا النبات منذ ١٧٥٤ للطبيب لينج وهو أوصلها لوريج وأما تحليل هذا النبات الذى يوجد مستنبتا فى بساتين الغواة تحليلا كيماويا فقد ذكر فونول أن جذوره تحتوى على دهن ثخمى ودهن طيار وراتينج بمقدار يسير وجوهر مخصوص وهو اسيجيلين ومادة مخاطية سكرية وزلال وحمض عفصى وأملاح وغير ذلك وحصل من أوراقه مقدار كبير من الكلوروفيل وقواعد أقل من ذلك وهذا يثبت أن هذه الجذور أقوى فاعلية من الاوراق وذلك يحصل دائما فى النباتات المعمرة عكس ما فى النباتات السنوية كما هو معلوم وبالجملة هذا النبات مستعمل بالامبرقة وغير مستعمل بالاوربا

(اسيجيلين) هو قاعدة فعالة توجد فى الاوراق وسيما الجذر للنبات المسمى اسيجيلا الظليا حسبما وجدها فونول الاقرباذينى بكمبريه وهذا الجوهر أسمر مزغث مسهل غير أزوتى ويسبب سكرا وهو كثير الذوبان فى الماء والكؤول وقليل فى الاثير ويتفحم بالحمض الكبريتى ويذوب فى الحمض النترى ويرسب بخث خلات الرصاص وذكر ريكور أنه سم قوى الفعل وسيما المستخرج بالاثير

## (الفصيلة الزنبقية)

### (النوم البستانى)

هو نبات معمر من الفصيلة المذكورة يسمى بالافرنجية أبل و باللسان النباتى أليوم ساتيفوم ومعناه ماذكر يستنبت بالبساتين والمستعمل جذره

(صفاته النباتية) من المعلوم أن أزهار الجنس خميية بسيطة أو مجتمعة بحيث تخرج حوامله من محال واحدة وهى قبل ظهورها محاطة بغلاف يتكون منه قشرتان جافتان غشائيتان والكأس ناقوسى الشكل مكون من ٦ قطع والاعساب مثلثة التفرع غالبا من الطرف والجذر بصلى والنوم البستانى فيه تلك الصفات والساق تعلو من قدم الى قدم ونصف بل قدمين اسطوانية خالية من الزغب تحمل أوراقا غمدية سهمية ضيقة مستطيلة وخيمة الازهار انتهائية مركبة من أزهار بيض لها حوامل والبصلة مركبة من جملة بصيلات بيضاوية متقاربة لبعضها بانضمام ومحاطة بأغشية رقيقة مبيضة عائمة لها وتسمى تلك البصيلات الصغيرة عند العائمة فصوص النوم

(صفاته الطبيعية) قد علمت صفات الجذر وشرحه النباتى وأما رائحته فقوية نفاذة كريهة وطعمه حريف

(صفاته الكيماوية) يحتوى هذا الجذر على زلال نباتى ومادة سكرية وكبريت وأملاح ودقيق قليل وخصوصا على دهن طيار هو الذى فيه الخواص الدوائية فاذا قطر النوم بالماء ينال هذا الدهن فيكون أصفر أخف من الماء ثم يصير أثقل كلما تقدم التقطير وهو زائد الحرافية بحيث يؤلم الجلد الملامس له وينقطه ومع ذلك هو أقل تصاعدا ولذعا للملتحمة من دهن البصل ولكن رائحته أكثر انتشارا وقوة وتنتشر بأسهل وجه بحيث يكفى للاحساس به أصغر جزء منه وتأثير النار على هذه البصيلات يزيل أو يغير طبيعة جزء من هذا الدهن الحريف الكاوى كما يشاهد ذلك فى النوم المطبوخ

(خواصه واستعماله الدوائية) خاصة التنبيه فى النوم واضحة فاذا استعمل بمقدار يسير مع الاغذية فتح الشهية وأيقظ القوى الهضمية وسبب انهضام أغلظ الاغذية وأعسرها هضما ومنعوا استعماله للاشخاص الذين معدتهم متهيجة وأصحاب الامزجة اليابسة والصفراوية والقاعدة الطيارة للنوم تدخل فى دم المستعمل له فتوجد فى تنفيسه الجلدى وبوله وتصعداته الرئوية وتوجد فى الخلط الخارج من حصة البكى بعد ازدراده بثلاث ساعات أو أربع وبالجملة أكثر استعماله فى التوابل للمشويات والمطبوخات من اللحوم وأما أكله نيأ كالبصل فقليل جدا وذكروا أن بزور الفصيلة الخيمية وأوراقها كالمقدونس والكزبرة تقلل تبانة النفس الحاصلة من البصل أو الكراث أو النوم وقالوا ان أكل النوم يزيد فى حساسية الشبكية فلا تتحمل شدة الضوء فيضعف الابصار ويستعمل مغليه مع النجاح فى الاستسقاء وذلك ثابت بمشاهدة سيدنام وكولان وغيرهما ونفعه فيه يكون من احداثه ادرار البول ولذلك يستعمل لحصر المثانة صغيرا كان أو كبيرا كما أشار وابه لتسهيل النفث فى النزلات المزمنة والربو الرطب ونفعه فى ذلك ناشئ بالاكثر من تأثيره المنبه للمنسوج الرئوى كما يستعمل أيضا فى الحفر وضد الديدان ويظهر أن القواعد الطيارة المنتشرة منه فى القناة الغذائية تقتل الديدان التى فيها وتسبب اندفاعها الى الخارج لكن هذه الواسطة لا تناسب جميع الناس فانها تضر الاطفال الذين معدتهم وامعاؤهم متهيجة قوية الحساسية بل ربما سببت لهم التهابا فى منسوج تلك الاعضاء وأكد ذلك بريير بالمشاهدة واذا غلى النوم فى اللبن فقد فاعليته لان ذلك السائل الدسم الملطف أخذ قواعده فتعدلت صفته الحريفة وذكروا مضادته للحمى الخريفية والربيعية بل ذكر بعضهم ان أكل بعض رؤوس منه فى نوبة الحمى المتقطعة يزيلها والهنديون يستعملونه كذلك واشتهر عند العامة بطرد الهواء الردىء والطواعين والحميات الخبيثة بل زعموا أن حمله كاف لذلك ولكن اذا كان ذلك حقا فليكن فى أكله لا حمله ولذلك اشتهر بترياق الفقراء واذا دق ووضع من الظاهر حمر الجلد بسرعة وشدة وسبب فيه تنفيطا يخالفه تقرحات مستعصية سواء استعمل وحده أو مخلوطا بالخردل فيكون محولا ومصرفا فى مثل الشلل وسيما شلل المثانة وأوجاع العضل ويعمل منه مرهم محلل للاورام الباردة ويقال انه مسقط لنا ئل القدم المسماة بالعيون وأنه دواء للجرب والسعفة واذا وضع على السرة قتل ديدان الاطفال وكما يسبب هذا المرهم تنفيطا يحدث أيضا حمى وزعموا أن وضع رأس

من الثوم فى المستقيم قد تحصل منه حمى صناعية وذكر ماجون أن الثوم يستعمل النهش الافاعى فيؤكل ويوضع منه على محل النهش وقد يدخل فى القناة الاذنية لاجل الصمم الناشئ من الفيضان قطن مغموس فى عصارة الثوم فتهيج تلك العصارة مدخل هذه القناة وتخفف حساسية الاجزاء العميقة واستعملت هذه العصارة علاجا للتيتنوس فيمرخ بها العمود الفقرى وربما خلطت باللبون لاجل الديدان وانما ينبغى فى استعمالها ان يضاف عليها بعض ماء ومدحوا مغلى الثوم فى البواسير وأما استعماله من الباطن فولد لها وأطنب أطباء العرب فى خواصه تبعا لقدماء فكانوا يعرفون منفعته فى أمراض الصدر ورياح الامعاء والقرانج وآفات المفاصل والاقفات العصبية والادرار للبول والحيض وحمى الكلى وتحليل الاورام وينفع أيضا فى القروح والامراض الجلدية كالسعفة ونحوها طلاء بالعسل ولتسكين الضربات مطبوخا بالزيت والعسل ولدفع السموم خصوصا العقرب والافعى شربا بالشراب وطلاء مع الجندبادستر والزيت والدهن الطيار للثوم شديد الحرافة فينفخ الماقويا اذا وضع على الجلد ولونه أصفر ورائحته شديدة النفوذ وهو أكثف من الماء وشديد الذوبان فى الكؤول ودرس بعضهم هذا الدهن الطيار مع الانقباه فوجده مكونا من مخلوط ٣ أدهان مختلفة أحدها يتكون منه معظم المخلوط وهو دهن ادرو كبريتى والثانى أكثر كبريتية ويحوله البوطاسيوم الى تركيب الاول بأن يأخذ منه الكبريت والثالث أوكسيجين جزء من الاوكسيجين يكون بدلا عن جزء من الكبريت والدهن الاول ينال نقيا بتقطير الدهن الطيار للثوم جملة مرات على البوطاسيوم وهو سائل شديد الصفاء قابل لانكسار الاشعة جدا وأخف من الماء ويلونه نترات الفضة بالسواد فيتكون كبريتور الفضة والزيت الكافورى يتغير الى زيت أوكسيجينى وهناك ارتباط تام بين دهن الثوم ودهن الفصيلة الصليبية فحشيشة الثوم التى يحتوى جذرها على دهن شبيه بدهن الخردل تحتوى أوراقها على دهن طيار شبيه بدهن الثوم وأحيانا بدهن النباتات الصليبية و ٤٠٠ كج من الثوم يخرج منها من ٢٠٠ الى ٢٤٠ جم من الدهن الطيار

(التحاضير الاقرباذينية) يعطى الثوم من طريق الفم لكن بمقادير يسيرو اب الثوم يحضر بدق بصلات الثوم فى هاون ويمزج بالخل لتزيد فاعليته ويصح استعماله وحده ولكن الخردل احسن منه لان الثوم تتكون منه قروح يعسر غالبا شفاؤها ويستعمل ذلك محمرا أو ضمادا منضجا وخل الثوم يحضر بجزء من الثوم و ١٢ من الخل وإ ينقع ذلك مدة ٨ أيام وسكنجبين الثوم يصنع بجزء من خل الثوم و ٢ ج من العسل الابيض فيبخر الخل على حمام مارية حتى ترجع المائة الى ٢٠ ج ثم يضاف العسل ويعمل مجرد ذوبان عسلى ينقى بعد ذلك بالتصفية من الورق ويستعمل هذان التركيبان ضد الديدان وشراب الثوم يصنع بجزء من الثوم و ٨ من الماء المغلى و ١٦ من السكر الابيض ينقع الخل و يصفى و يضاف لكل ١٠٠ ج من السائل ١٩٠ ج من السكر ويذاب ذلك على حمام مارية ويستعمل ذلك الشراب مضادا للديدان وقد يصنع منه بلوع بدقه مع مسحوق مناسب وقد يعمل منه حقنة وقد يرهم بأن يدق ويمزج بزبت أو شحم ويسمى ذلك المخلوط ترياق الشيطان

والدهن الثوى

## (الجواهر المعدنية المضادة للديدان)

### (القصدير)

هو باللطينية استانوم وقدماء الكيماويين يسمونه المشترى ويسمى بالافرنجية اتين وهو معدن معروف قديما ولكن لم يدخل فى الطب الوقتى التجربى الا عن قريب وان ذكر براكليوس انه مضاد للديدان وهو وان وجد بفرانسا واسبانيا وسكس وغير ذلك الا أن أكثر وجوده بالهند وريف قرونال وانجلتيرة ويكون فى حالة كبريتورا وأوكسيد ويتخلص من تلك التراكيب بالفحم بعد غسلات وتحميصات

(صفاته الطبيعية والكيماوية) هو أبيض فضى تظهر له رائحة بالدلك كثير اللين ولكن أقل من لين الرصاص وقابل للطرق والتصفيح واذا ثنى على نفسه سمع له لغط مخصوص وكثافته من ٧ر٢٨ الى ٧ر٢٩ ويميع بالحرارة فى درجة ٢٢٨ ويتشرب الاوكسيجين فى الحرارة المرتفعة ويتغير قليلا من الهواء فيتاكسد من الهواء الرطب فى الدرجة الاعتيادية وقابل للالتهاب لالتصاعد وقصدير المتجر منه ماهو جيد النقاوة كقصدير ملقة وسيام حيث يكون على هيئة قوالب صغيرة هرمية مربعة الزوايا مقطوعة وقاعدتها مفرطحة وقصدير انكلتيرة يحتوى دائما بالطبيعة على قليل من النحاس وبعض آثار من الزرنيخ المعدنى قال سوبيران وكثيرا ما يحتوى قصدير المتجر على رصاص يمكن أن يوصل له خواص مؤذية جدا فقصدير ملقة هو الاولى ويتحقق عدم احتوائه عليه بعلاجه بالحمض النترى القوى الذى يحول القصدير الى حالة بيروكسيد ثم يبخر الى قرب الجفاف ويمدد بالماء ويرشح ويصب على السائل كبريتات الصود فاذا كان مع القصدير رصاص رسب من ذلك راسب أبيض هو كبريتات الرصاص انتهى وقال مبره قد فعل بيان جملة تجربيات بهذا المعدن فى الحيوانات ثبت منها أن المقدار اليسير من الزرنيخ الذى نهايته $\frac{1}{576}$ فى قصدير انكلتيرة الاكثر استعمالا بفرانسا لا يحصل منه ضرر فى الاستعمالات المدنية لذلك القصدير ومثل ذلك النحاس والبزموت المحتوى عليهما القصدير المشغول وكذلك الرصاص ولو كان فيه بمقدار كبير على سبيل الغش أو الخلط فلا يعرف منه حصول سمية فالقصدير من حيث انه أكثر قابلية للاوكسيدية من الرصاص بذوب وحده من سماسة الحوامض فأوكسيد القصدير يظهر أنه لا يكون مضرا الا اذا استعمل بمقدار كبير وهذا المعدن وان ظهر أنه سليم اذا استعمل بهيئة أوانى وان العملة الذين يشتغلون فيه لا يصابون بمرض مخصوص الا أنه ربما ثبت من مشاهدات كثيرة أن المشروبات الحمضية والاغذية الدسمة والملحية والجواهر الزلالية كالبيض مثلا قد تكتسب بطول مماستها له صفات مغصة فتسبب لوجعات وقيأ فيلزم الانتباه لنظافة تلك الاوانى وأن لا تترك فيها الاغذية ولا المشروبات

زمناطويلا وقد أوصى سابقا جالينوس بأن لا توضع السوائل المحضرة من الافعى فى أوارص القصدير فقال بسبب الرصاص المخلوط به مع أن فوركروة ذكر ان من الاعمال العمومية فى الارياف أن يترك النبيذ السكرى مدة ٢٤ ساعة فى اناء من القصدير ليستعمل منه بعد ذلك كوب فيكون مضادا للديدان وشاهد تفهيز خروج ٣٠ دودة مبرومة من بنت عمرها ١٦ سنة باستعمال ذلك النبيذ واستعمال القصدير فى الصنائع مخلوطا بغيره من المعادن معروف

(استعمالاته الطبية) أما استعمالاته الطبية فكان قديما له استعمال فى امراض الكبد والرحم كما قال ليمرى واذا حول الى صفائح أو ورق يقات مخلوطا دائما بالرصاص كان مستعملا عند المسنين لترصيص الاسنان أى سد التجاويف الناتجة فيها من التسوس واذا حول الى مسحوق ناعم جدا اما بواسطة مبرد او بتحريك المعدن الذائب فجأة كان ممدوحا كثيرا وسيما بانكلترة من وسط القرن السابق كضاد للديدان حتى دودة القرع ويعطى فى ذلك اما وحده فى سائل لزج واما مجتمعا مع جواهر أخر مضادة للديدان على شكل بلوع أو معجون أو غير ذلك بمقدار من ½ م الى م يكرر ذلك جملة مرار بحيث يبلغ المقدار فى اليوم ق يل ق ونصفا حتى ان اسطون أعطى منه ق فى اليوم الاول فى الصباح على الخواف ٤ ق من الدبس أى أسود العسل ثم اعطى فى اليومين التاليين م ونصفا وبعد ذلك أمر بسهل وأعطى منه رودلفى ق ونصفا فى شراب ثم أمر بملين خفيف ثم من الاطباء من ظن ان القصدير لعدم قابليته للذوبان ليس له فى نفسه فعل طارد للدود وانما اذا أعطى مع غيره من الادوية كانت تلك الادوية هى المؤثرة مع أشار أيضا أن النبيذ قد يكتسب بمماسة هذا المعدن خاصة مضادة الديدان وأيضا جميع مستحضراته فيها تلك الخاصة فاملاحه مثلا استعملها طبيب بمدينة كوبنهاج يسمى قالبزان علاجا للدود القرع مع النجاح ومزوجه بازنيق مجتمعا يقينا مع غيره من الادوية ذكر فى كثير من كتب المركبات انه مضاد للديدان ككتاب الاقرباذين العام لجردان وان ثانى كبريتوره المسمى بالذهب الموسوى أو أوكسيد القصدير الادر وكبريتى يكون كما قال سودور طارد الدود القرع بمقدار من ٢ م الى ٤ تستعمل صباحا فى مدخر الافستين كما يكون عند جيوفروة معرقا بمقدار من ١٠ قمح الى ٣٠ وان أول أوكسيده طارد قوى للديدان وان الدواء المضاد لحمى الدق لبوطريوس الذى هو مخلوط الانتيمون المعرق المغسول بأوكسيد القصدير ذكر ألبيرانه مضاد للديدان وان استعمل أيضا بمقدار من بعض قمحات الى نصف م فى الصباح والمساء علاجا للعرق المائى فى المسلولين وللانزفة الدموية والسوائل المنوية

(الاعمال الاقرباذينية للقصدير المعدنى) القصدير المعدنى يستعمل برادة ومسحوقا فبرادته تحضر ببرده بمبرد خشب بحيث يتحول بذلك الى مسحوق وله ولة استعمال تلك البرادة تغلف بمادة كثيفة كعسل مثلا حتى تكون فى قوام المعاجين وظن بعض الاطباء

أن الاستعمال على هذا الشكل هو القوى الفعل وان تأثيره حينئذ ميكانيكى فانه يصير الدودة منكبة على نفسها وتنغرس البرادة على سطحها وسحوق القصدير تحصل بحملة طرق حيث انه قابل للطرق الطريقة الاولى أن تؤخذ أوراق القصدير الرقيقة جدا وتفتت على الطعام أو بكبريتات البوطاس حتى ينال من ذلك سحوق ناعم جدا حاصل من توسط المادة الملحية الصلبة ثم يغسل جملة مرات بالماء المغلى ويؤخذ القصدير من فوق المرشح ويجفف والثانية أن تؤخذ علبة من حديد مستديرة تفتح الى قطعتين وجدرانها خشنة فتبيض من الباطن بأن تدلك بالطباشير ثم تسخن العلبة بلطف ويصب فيها القصدير الذائب ثم تغطى بغطائها المسخن أيضا وتلف بخرقة وتحرك على الدوام بقوة بين اليدين حتى تنزل درجة الحرارة ويتجمد القصدير والفضل بقينا لهذا التحريك تنفصل أجزاء القصدير عن بعضها ثم تخل بمخل ضيق من حرير ولكن قد تعسر انالة ذلك اذ كثيرا ما يتبقى جزء عظيم منه بحيث يصير كتلة ويضطر لعلاجه بذلك من جديد ويصح ابدال علبة الحديد بعلبة من الخشب ولكن الحديد أحسن الثالثة أن يسخن هاون كبير من حديد بأن يوضع فيه فحم متقد ويسخن أيضا رأس الدستج أى المدق ويلزم أن تكون حرارة الهاون كافية حتى ان القصدير يبقى فيه مائعا زمنا ما ويحرك بقوة فى الهاون بالمدق حتى يجمد القصدير ثم يخل بمخل ناعم جدا وذلك العمل يستدعى الاعتياد ولا ينجح الا اذا كرر بمقادير يسيرة من المعدن والرابعة أن يسخن هاون كما فى العملية السابقة ثم من جهة أخرى يذاب القصدير على الحرارة الحمراء فى بودقة ويمسح الهاون جيدا ويصب فيه ملح الطعام فتى ذاب القصدير يمزج بقوة معه فى الهاون وحيث ان الهاون حار يبقى القصدير مائعا زمنا طويلا حتى يكون لاجزائه زمن تنقسم فيه بين أجزاء الملح ثم يخرج من الهاون ويغسل بالماء المغلى ويجفف ويخل بمخل من حرير قال سوبيران وتلك الطريقة استعرتها من بعض كتب المركبات وتنجح دائما ومجون القصدير يعمل بمزج أجزاء متساوية من مسحوقه والعسل ومجون اسبيلمان المضاد للدود يتركب من ٣٢ جم من كل من القصدير النقى والزئبق يلتم ذلك ثم يضاف للملغمة ٣٢ جم من كل من كربونات الكلس والمغنيسيا ويمزج ذلك بمدخر الافستين ثم يضاف له مقدار كاف من شراب النعنع وبلعة القصدير تصنع بجزء من مسحوق القصدير و ٢ من مربى قشور البرتقان ومقدار كاف من شراب السكر وملغمة القصدير تصنع بأخذ ٣ جم من القصدير النقى وجم من الزئبق السائل يذاب القصدير فى ملعقة من حديد ثم يضاف له الزئبق ويحرك بقضيب من حديد لتسهيل الاتحاد ويترك ليبرد ثم يدق وتلك الملغمة تستعمل مضادة للديدان بمقدار من بعض ستجرامات الى ٤ جم اما مسحوقة أو على شكل مجون والمقدار المذكور للزئبق فى هذا التركيب هو أقل ما يمكن أخذه لعمل مخلوط يمكن سحقه بسهولة

## (اكاسيد القصدير)

القصدير يتكون منه كما قال سوبيران مع الاوكسجين أوكسيدان أحدهما بيروكسيد

أبيض يتم خواص حمض أكثر من كونه كقاعدة وثانيهما بروتوكسيد أى أول أوكسيد يكون سنجابيا مسودا واذا كان مائيا كان أبيض وهذا الاخير أعنى أول أوكسيد لا يتحلل تركيبه بالنار ويحترق كالصوفان اذا مس نارا لاوكسيجين أو الهواء أو جسما متقدا طفئت شعلته وحينئذ ينتقل الى ثانى أوكسيد وهو يذوب فى البوطاس والصود ولكن محلوله يتحلل تركيبه فى بعض أيام ويرسب فيه القصدير فيوجد حينئذ فى حالة ثانى أوكسيد واذا كان مائيا كان أبيض وهو فى كلا الحالين عديم الرائحة والطعم ومكون كما قال جيلوسالك وبرزيليوس من ١٠٠ ج من القصدير و ٦ر١٣ من الاوكسيجين ويحضر للاستعمال الطبى بأن يوضع القصدير فى ملعقة من حديد فاذا أريد عمل مقدار كبير منه فليوضع فى طنجير من مخلوط المعادن ويذاب ويترك على النار فيتشرب الاوكسيجين من الهواء ويغطى بطبقة سنجابية هى أول أوكسيد فكلما تكون جمع الى جانب بملوق من حديد ويداوم على العمل حتى يتحول جميع القصدير الى أوكسيد فيترك هذا على النار أيضا زمنا ما ليتم تأكسد أجزاء المعدن التى بقيت مخلوطة به وتلك طريقة جيدة وذكر تينار انه لاجل انالته يصب كربونات الصود أو البوطاس فى محلول أول كلورور القصدير فالحمض الكربونى يتصاعد والاوكسيد يرسب أولا متحدا بالماء فى حالة ادرات وأبيض ولكن يكفى تكليسه فى معوجة من زجاج الى الحرارة الحمراء أو يمسك زمنا ما فى الماء المغلى لاجل تحصيله نقيا وبموجب ذلك يسود ولكن الطريقة الاولى أسهل وألطف وذكر ميره أن هذا الاوكسيد هو الذى يتكون أحيانا على سطح القصدير ولكن بمقدار يسير من مماسة الهواء الرطب فيكون سنجابيا وجعل لهذا المعدن أيضا ثانى أوكسيد وثالث أوكسيد وأن لونهما هو البياض الكثير أو القليل وذكر طرقا لتحضير ذلك الاوكسيد الاول وقال انه يحتوى دائما على معدن غير مؤكسد ومن تلك الطرق أن يعالج محلول ادر وكلورات القصدير المسمى الآن كلورور القصدير بروح النوشادر ويغسل الراسب ويجفف ثم قال قد ذكر وافى بعض المؤلفات ان هذا الاوكسيد مسهل ومضاد للديدان بمقدار من ٥ قمح الى ٦ وكذا للسل الرئوى وقال سوبيران بمقدار من ٥٠ الى ٦٠ سج أى من ١٠ قمح الى ١٢ وأكد أورفيلا أن مقدارا من م الى ٢ م ينتج كثانى أوكسيد نفس الاعراض والآفات التى ينتجها ادر وكلورات القصدير فاذن لا يستعمل الامع غاية الاحتراس وأما الاوكسيد الثانى للقصدير فيكون أبيض كثير الاندماج ويصفر بل يسمر بالحرارة ولكن بالتبريد يرجع له البياض ولا يميع بالنار ولا يتحلل تركيبه بها ولا يتأثر من الاوكسيجين ولا من الهواء فى أى درجة كانت ولا يذوب فى الحمض النترى ولا الكبريتى ويذوب فى البوطاس والصود ويتكون من ذلك استانات أى قصديرات وهو يوجد بكثرة فى الطبيعة فيكون غالبا كتلا وأحيانا عروقا وكثيرا ما يكون منتشرا فى الصخور والاراضى الاولية وكثيرا ما يوجد متبلورا الى منشورات مربعة منتهية بحروف مدببة ذوات سطيحات ويكون دائما ملتويا وصلبا بحيث يقدح نارا ولونه الذى يختلف من الاسود المسمر المعتم الى السنجابى المصفر الصافى يظهر انه ناشئ من أوكسيد الحديد الذى معه بمقدار يسير ويمكن انالته

بتكليس القصدير مع عماسة الهواء أو بخلط ملغمة القصدير المسحوقة صحفا ناعما مع مثل وزنها ٤ مرات من ثانى أوكسيد الزئبق ويقطر المخلوط فى معوجة ولكن ينال بأسرع من ذلك وأسهل بعلاج القصدير المحبب مبوبا بالحمض أزوتيك فهذا الحمض يعطيه مقدارا من أوكسجينه ويتحول الى أزوت أو أوكسيد الازوت يتصاعد وأما القصدير فيتحول الى ثانى أوكسيد لايذوب فى الحمض الازوتى بل يرسب على شكل مسحوق أبيض ادراتى ولا يدخل هذا الاوكسيد فى الطب وانما يستعمل فى الصنائع فيدخل فى تركيب المينى ويعطيها اللون الابيض الواصف لها كما كان يخلط بل يتحد بأوكسيد الرصاص مسمى بالزواق ليعطى للبلور بعض ملاسة فكيفية تحضير هذا الزواق أن يسخن مخلوط القصدير بالرصاص فى تنانير الانعكاس

## (كبريتور القصدير)

يسمى ايضا بركبريتور القصدير والذهب الموسوى وذلك أن القصدير يتكون منه مع الكبريت ٣ متحدات وذلك بأن يؤخذ ج من القصدير مع ج أو ج و ½ أو ٢ ج من الكبريت والمستعمل فى الطب بالاكثر هو بركبريتور وهو أصفر ذهبى يتبلور الى صفائح لامعة ناعمة الملمس وهو عديم الرائحة والطعم ولايذوب فى الماء واذا عرض للحرارة الحمراء فى مترس أى دورق من زجاج تصاعد منه نصف ما يحتوى عليه من الكبريت ويتحول اليه أول كبريتور سنجابى مبيض مبلور واذا سخن مع عماسة الهواء تحول الى غاز كبريتوز وثانى أوكسيد ولا يتسلط عليه الحمض أدروكلوريك ولا أزوتيك وانما الذى يحلل تركيبه هو الماء الملكى الذى يحل الذهب فيحوله الى كبريتات لايذوب وهو يكون من ١٠٠ من القصدير و ٧٠ ر ٥٤ من الكبريت ويستعمل فى الطب لطرد دود القرع بمقدار من ٨ جم الى ١٦ تخلط فى العادة بالعسل حتى تصير على شكل معجون وطرق تحضيره كثيرة وطريقة استحضاره للاستعمال الطبى هى أن يؤخذ ١٢ ج من القصدير النقى و ٦ من الزئبق و ٧ من أزهار الكبريت و ٦ من ملح النوشادر فيلغم أولا على الحرارة القصدير مع الزئبق ثم تدق الملغمة مع الكبريت وملح النوشادر بحيث يحصل الخلط التام ثم يوضع المخلوط فى مترس من زجاج ويسخن بلطف على حمام رملى الى أن لايتصاعد بخار أبيض ولا يستشعر برائحة الادروجين الكبريتى ثم يترك ذلك ليبرد فتوجد فى المترس طبقة سفلى فى لون البلماجين الذى منه ما يسمى بقلم الرصاص أى سنجابى مسمر لامع فتلك الطبقة هى أول كبريتور القصدير وطبقة عليا نخيمة سميكة مكونة من فلوس صفر لامعة هى الذهب الموسوى ففى هذه العملية اتحد القصدير بالكبريت ولكن تكون الذهب الموسوى لايحصل بالمباشرة فمنفعة الزئبق تقسيم القصدير وأن يسمح بمماسة تامة بين القصدير والكبريت ومنفعة ملح النوشادر هى كما قال برزيليوس منع ارتفاع درجة الحرارة جدا الان المقدار المفرط من الحرارة نتيجته يقينا تحويل الذهب الموسوى الى أول كبريتور القصدير فملح النوشادر حيث انه قابل للتصعيد يتشرب بتحويله الى بخار مقدارا كبيرا

من الحرارة الناتجة من تفاعل الكبريت والقصدير فى بعضهما ومع ذلك يتحلل جزء منه فى العملية دائما ويتولد منه أول كلورور الزئبق يتصاعد وبعض الاقرباذينين جهز كبريتور القصدير الطبى باذابة القصدير والكبريت معا لكن لا ينال بذلك الا قصدير مخلوط بكبريتور وأحيانا بكبريت ولا يوصل لاثالثة أول كبريتور القصدير نقيا الا باذابة القصدير مرتين مع مقدار مفرط من الكبريت وكما يستعمل طبا لطرد دود القرع كما قلنا يستعمل أيضا لذلك مخدات الآلة الكهربائية ولتقليد انعكاس الاضواء فى البرتردها النحاسية وآكل لا يكون شديد اللمعان ولاجيل الصفرة فلاجل تحصيله على ثلث الحالة يلزم أن يسخن الى قرب الاحمرار مقدار منه فى مترس فيتحلل تركيب أعظم جزء منه بينما بحيث يحصل تصعد كبريت نوشادرى وزنجفر وغير ذلك وتبقى فضلة هى أول كبريتور ومع ذلك يبقى مقدار قليل فى القبوة أو فى عنق المترس على شكل صفائح عريضة شديدة اللمعان لونها قوى الصفرة فيصح اعتبارها ثانى كبريتور نقيا فيكون فى الدهان عظيم اللمعان والصفرة

## ﴿ كلورور القصدير ( اردوكلورات ) ﴾

الذى يسماه سوبيران وغيره كلورورا القصدير هو مسماه غيرهم أردوكلورات القصدير كما حصل نظير ذلك فى ملح الطعام فالقصدير يتحد مع الكلور كما قال سوبيران مركبان أحدهما أول كلورور وهو ملح أبيض مبلور يعرف بملح القصدير وهو أكال يستعمل منه فى الصبغ مقدار كبير وثانيهما ثانى كلورور المسمى عند قدماء الكيميا وبين بالسائل المدخن لليبافيوس وهو سائل عديم اللون سنذكره وذكر ميره أن أردوكلورات القصدير غير ما يسمى فى بعض كتب الاقرباذين كالاقرباذين العام بأول كلورور القصدير الذى هو مركب غير مستعمل فى الطب سنجابى اللون ومنظره ومكسره راتنجيان والماء يحوله الى أول اردوكلورات وغير ما يسمى بثانى كلورور وبزيدة القصدير كما سترى وقال أيضا ان أردوكلورات المتجر مكون دائما حسبما ذكر أو رفيلا فى كتاب السموم من كثير من أول أردوكلورات الذى هو حمضى ومقدار يسير من تحت ثانى أردوكلورات ومعناه انه يتحول بمماسة الماء الى هذين الملحين وهو يحتوى ما عدا ذلك على ملح حديدى ويكون على شكل ابر صفيرة بيض مصفرة شديدة القبض لها رائحة مخصوصة كريهة وهو يجذب رطوبة الهواء ويحمر التورنسول ويذوب فى الماء ذوبانا غير تام وأما الذى يذوب فيه جيدا فهو أول أردوكلورات الخالص واذا وضع على الجلد المتعرى عن بشرته كان مخشكرا شديدا وقد حقن محلوله فى أوردة الكلاب من $\frac{3}{4}$ قح الى ٦ قح فسبب الموت بسرعة بتأثيره على المجموع العصبى بل ربما أثر أيضا على الرئتين واذا ادخل فى المعدة منه مقدار ١٨ قح كان تأثيره مقصورا على الغشاء المخاطى لهذا العضو فيوجد بعد الموت متيبسا كأنه مدبوغ بمادة تنينية ولونه أحمر قانئ وقد يوجد متقرحا وتلك آفة شبيهة بما يحصل من السليمانى الاكال ويظهر أن اللبن هو أحسن مضاد لتسمم والمثال الوحيد المعروف لتسمم الانسان بهذا هو جرسان واستعماله كثير من الناس فى أغذيتهم بدل الملح العام غلطا فحصل لهم مع

كونهم استعملوا عليه اللبن والماء المحلى بالسكر وتحات واستفراغات ثقيلة ولكن لم يذكر أنه حصل لهم قيء ويكفي المداواة ذلك المشروبات اللعابية والحقن وهذا الملح يستعمل في الصبغ كما قلنا ولتحضير اسب أوكسيد الذهب المعروف باسم الاحمر القاني لقاسيوس وكان معروفا في بلاد النمسا وعند مرك في فرانسا بأنه مسهل ولكن ينبغي أن لا يستعمل لذلك الا مع احتراس كبير ولا يستعمل الا الملح النقي المحضر مباشرة باذابة قصدير ملقمة على الحرارة في الحمض أدروكلوريك المركز ثم يبلور السائل وذكر ثوفليبر أن مربات القصدير استعمل عن قريب الطرد الديدان بمقدار من قمح الى ٢ قمح ويقسم ذلك ٣ حبوب تستعمل مدة النهار وأنه شاهد كلبا خرج منه حزمة ديدان بعد استعمال ٦ قمح من هذا الملح

وأما ثاني كلورور أو يقال بيركلورور القصدير أو المربات الزائد الاوكسجينية فينال بأن يقطر على نار لطيفة ملغمة قصدير مع ثاني كلورور الزئبق أي السليماني وذلك عملية يتصاعد فيها ماعدا ذلك مركب من أول كلورور القصدير والزئبق وذلك معروف قديما باسم القصدير القرني وهذا الكلورور الثاني يكون على شكل سائل عديم اللون شديد التطاير يغلي في ١٢٠ درجة واذا لامس الهواء انتشر منه دخان سميك آت من اتحاده بالرطوبة الجوية كما قال سوبيران يثير السعال ولذلك سمي بالسائل المدخن للبيافيوس فيمتص الرطوبة وينتهي حاله بأن يتبلور فيتكون من ذلك ما كان يسميه قدماء الكيماويين بزبدة القصدير فاذن يلزم حفظه في قناني مسدودة بسدادات من جنسها كذا في ميره وقال سوبيران اذا خلط هذا الكلورور السائل بثلث وزنه من الماء نيل من ذلك بلورات تحتوي على ٥ ج من الماء ويمكن اذابة هذا الملح باذابة القصدير في الماء الملكي ثم تركيز المحلول انتهى واذا كثر ماؤه تحلل تركيبه وهو يستعمل في الصبغ لاجل انتاج اللون الاحمر القرمزي وأوصى وكدا زير سنة ١٧٨٠ باستعمال السائل المدخن للبيافيوس ضد اللعفونة في التصعدات الكريهة الخارجة من الفتور ووضعه بعضهم بسبب سرعة تصعده وشدة فاعليته مع الوسائط القوية المزيلة للعفونة بل ذكروا أيضا نفعه في الطاعون كما جد الوصية بذلك جبرنات سنة ١٨١٤ وذكر انه مساعد للكلورورات ولا تنس أنه معدود من الكاويات وقال سوبيران ان الكلورور القصديري المبلور مدحه نوش في علاج الآفات السرطانية وأمر باستعماله على شكل محلول ومرهم وقال انه يحصل من استعمال كل من هذين المركبين نتائج جليلة في أحوال الاستقانات الغددية وفي علاج الآفات الاسقيروسية بل السرطانات المتقرحة فمحلول الكلورور القصديري يصنع بأخذ ٢٥ جم من كلورور القصديرو ١٠٠ جم من الماء المقطر يحل ذلك حسب الصناعة ويستعمل المريض من ذلك المحلول مقدار ملعقة فم اعتيادية كل يوم في طاس من ماء مصمغ واستعمل الطبيب نوش المذكور هذا المحلول غسلات في التغيير على القروح السرطانية ومرهم كلورور القصدير يصنع بأخذ مقدار من ٥ الى ١٠ جم من كلورور القصدير و ٣٠ جم من الشحم الحلو يمزج ذلك ويعمل حسب الصناعة مرهما متجانس الطبيعة ويلزم قسمته

الى ثمان كميات متساوية ويستعمل المريض كل يوم واحدة من تلك الكميات دلكا على الجزء الدنسي للساقين أو الفخذين

## ﴿ القفر وقفر اليهود والنفط وزيت الحجر والملط ﴾

القفر يسمى بالافرنجية بتوم بياه مكسورة فتاء مضمومة وكان سابقا يدخل فى هذا الاسم جواهر كثيرة والآن انما يشتمل على ٤ جواهر النفط وزيت الحجر والملط وقفر اليهود ويظهر أن بعضها أصناف لبعض مع ان الاهتمام بها الآن قليل واذا أطلق اسم القفر عند العرب كان المراد به مايشمل القار واذا أضيف الى اليهود وقيل قفر اليهود كان المراد به مايسمى بالافرنجية أسفلت بفتح الهمزة وسكون السين واللام بينهما فاء مفتوحة ولنشرح كلا من هذه الاربعة على حدته بعد ان نذكر كليات عامة فى القفر فأنواع القفر مواد حفريه غير أرزوتية سائلة أو رخوة أو صلبة من طبيعة زيتية وقابلة للالتهاب جدا وراتحتها قوية ويحصل منها بالتقطير نوع زيت طيار لايذوب فى الماء بل يعوم عليه فى الغالب ويذوب فى الزيوت والكحول ويظن أن القفر ناتج من تحليل بطى لتركيب فحم الحجر ومواد أخر عضوية ويوجد فى كثير من البلاد ويكون فى جميعها بمقادير كبيرة بحيث تتكون منه عيون وبحيرات صغيرة وأحيانا ينابيع قوية ولذا نوع أطباء العرب القفر الى نوعين أحدهما يوجد على السواحل عند مايقذفه البحر والآخر يحتفر عليه فيستخرج من الاراضى بقرب الساحل ويصفونه مما اختلط به من الحصى والتراب بالماء الحار كما يصفون الشمع من العسل وهذا يكون مطفأ اللون كمد اليس له بصيص أى لمعان شديد تضرب رائحته الى القير العراقى وأما ماينقذف فى الشتاء عند هيجان البحر فهو براص غير مطفا اللون وفى رائحته شبه النفط وأجوده الفرفيرى البصاص الرزين القوى والمحتفر عليه أجود من الطافى وهو الذى يدخل فى الترياق قالوا وأهل بلاده يحلونه فى زيت ويطلون به الكروم لتسلم من الدود انتهى قال ميره وتستعمل أنواع القفر فى الصنائع فيستعمل بعضها كستعمال القطران وبعضها للوقود والاستصباح وغير ذلك واستعمالها الآن فى الطب قليل وكلها حريفة تختلف حرافتها قلة وكثرة وهى حارة منبهة ويظهر انها تؤثر على المجموع العصبى تأثيرا مقويا ومسكنا فى آن واحد فتستعمل مشدة للاعضاء ومضادة للتشنج وطاردة للديدان سواء من الباطن أو لكا من الظاهر ومدحوها فى علاج القروح وبذلك الوصف يعالج بها السل والشقوق والغنغرينا ونحو ذلك

(نفط) يسمى بالافرنجية كذلك وقد يسمى نفطى بفتح الطاء وهو أنقى الانواع وأفضلها فى الاستعمال الطبى ويقال له أيضا زيت النفط وينال بتقطير فحم الحجر المنقى ويحتوى على نفطلين أى نفطين ويختلف قليلا أو لا يختلف أصلا عن زيت الحجر الذى هو نفط طبيعى وله شبه عظيم بالنفطلين الذى ليس هو تقريبا الا نفطا فى غاية النقاوة كما له شبه قوى بزيت التربنتينا الذى كثيرا مايغش به ويوجد بالاكثر فى بلاد فارس وفى كثير من المحال كشواطئ بحر جرجان وقلابر وغير ذلك وذكر بنطيوس انه يوجد فى سمطرى وهو سائل شفاف أبيض

مصفر قليلا خفيف ثقله الخاص ٨٣ ر ٠ ورائحته مخصوصة كريهة للبعض مقبولة لبعض آخر ويصفر اذا عتق ويفقد سائليته فيقرب حينئذ زيت الحجر الذى كثيرا ما يجمع أو يشتبه به وهو شديد الطيران ويلتهب اذا قرب له جسم متقد فيحترق بدون أن يبقى فضلة ولا يذوب فى الماء ويذوب فى الكحول والاتير والزيوت ويظهر أن هيردوت شاهد ينبوعه عند الاثيوبيين الذين يزعمون انه هو المطيل لأعمارهم وقال ان الماء عندهم يكون بسببه خفيفا بحيث لا يسبح عليه كثير من الاخشاب والاجسام الخفيفة وتخرج منه تلك الاجسام السابحة فيه معطرة برائحة كرائحة البنفسج وأكثر لعانا مما اذا دلكت بالزيت انتهى وهو اذا وضع مدة على جزء من الجسم أحدث فيه حس حرارة محجوبة أحيانا وخز خفيف ويزيد فى انكماش الاوعية الشعرية ويسرع الدورة ويثير امتصاص السوائل المنصبة واذا وضع بوبر يشة على ورم نقرسى هيج أحيانا الوجع فيه مع انه كان مستعملا من قديم الازمان فى علاج النقرس كما ذكر ذلك هيردوت وديسقوريدس وبنطيوس وغيرهم واستعمله بانيت فى داء السل فعلى كلامه ينشأ هذا الداء من عدم الكربون والمواد الزيتية فى الكيلوس والدم والمنسوجات ومن افراط المواد الازوتية والزلالية ومن وجود الحوامض فى القناة المعوية وأكد أن النفط أوقف التي الذى استعصى فى المسلولين على جميع المعالجات التى ذكرت له فباعتبار ذلك أمر فى السل به وبالاغذية الخفيفة الغنية من القواعد الزيتية والزلالية كاللبن والبيض ونحو ذلك وقوى ذلك بالكينى فى اقليم معتدل يقلل افراط الاوكسيجين وأمر لهم بالافصاد الموضعية والمحاجم ودهن كبد مورو ونحو ذلك وفى النهاية أعطى لهم الزئبق اللطيف كغيره على حسب الطريقة الانقليزية لاجل تحريض امتصاص المستنجات المنفرزة منهم وهذا النفط يستعمل أحيانا مضادا للتشنج بمقدار من ن الى ٢ ن ومضادا للديدان بمقدار من ١٠ ن الى ٥ جم وأكثر من ذلك ويمزج بالاتير لاخفاء رائحته التى لا تطاق

(زيت الحجر) يسمى بالافرنجية بطرول بكسر الباء الموحدة وبالطينية بطروليوم وهو سائل زيتى ذو قوام قطنى الملمس أكثر تلونا من غيره فلونه أصفر محمر بل أسمر مسود ويقرب من أن يكون معتما ورائحته قوية كريهة تعلق بما يلامسه وهى أخف من رائحة السابق الذى يشتبه به كثيرا ويقوم مقامه فى الغالب وثقله الخاص ٨٥ ر ٠ والزيت الذى يستخرج منه بالتقطير يستعمل وحده غالبا فى الاستعمالات الطبية بصح اعتباره كالنفط وهو يوجد بفرانسا وايطاليا وانكلترة وغير ذلك وذكر نوقاس انه دواء خصوصى لكثير من الامراض وأكثر استعماله لمضادة الديدان حتى دودة القرع سواء استعمل من الباطن نقطا فى شراب أو مستحلب أو دلكا على البطن السفلى وبعضهم يأمر باعطائه نقطا بعدد ما للطفل من السنين وذكروا لذلك جملة مشاهدات فى الجرنال الطبى والخزينة الطبية وغير ذلك قال مميره وقد استعملته جملة مرار مع المنفعة علاجا للربو البطنى الذى نسب لوجود ديدان وان لم يتحقق لنا الى الآن أصله ومدحوا استعماله من الظاهر علاجا لتجلد الاطراف ولاوجاع الاسنان والكاعلى الخد ولأمراض مختلفة جلدية وغير ذلك واكن لم يستند ذلك الا على

مشاهدات بسيرة

(ملط) يسمى أيضا بيصفلت وبمامعناه القطران المعدنى والقار المعدنى وهو جسم تخين لزج مسود أى يقرب للسواد فى أزمنة البرد وهو أكثر وجودا من السابق ويوجد بفارس نادرا ويسمى هناك بلسم الموميا ويجنى مع الانتباه ويرسل الى ملكة تلك النواحى كدواء ثمين لاجل شفاء الجروح وكان سابقا معدودا كهاضم ومنضج ومحلل ويستعمل وضعا على الخراجات العقدية والجمرة وعرق النسا ونحو ذلك وهو غير القفر المرن المسمى أيضا بالكاوتشوك المعدنى الذى وجده أولفيير بفرانسا

(قفر اليهود) سمى بذلك أطباء العرب ما يسمى عند غيرهم بالقفر الحقيقى وعند الاوربيين أسفلت وهو جوهر أسود لامع معتم جاف سهل التفتت ومكسره قوقعى الشكل ويوجد اما فى الارض أو على أسطحة المياه وسميا مياه البحر الميت ويغش أحيانا بالزفت المطبوخ وأما القفر الذى تكلم عليه ديسقوريدس ويكون غيرا لمعروف عند الاوربيين فيلزم أن يكون هو الاحجر الجميل وقدماء المصريين واليهود يستعملونه لتصبير الاجسام الميتة وعلى رأى مليير تستعمله العرب أيضا لمثل ذلك ومنه جاء اسمه صمغ الجنائز والموميا المعدنية وكما يسمى قفر اليهود يقال له أيضا كفر اليهود أى بالقاف والكاف قالوا لان القفر يخرج من بحيرة بقرب قرية كانت عامرة فى الزمن القديم تسمى كفرا ونسبتها لليهود أو لليهودى لكونها من أراضى اليهود ولان البحيرة تعرف ببحيرة يهودا وهى بقرب بيت المقدس انتهى ويستعملونه من الظاهر مرخيا ومرهلا وملطفا ومن الباطن مضاد التشنج ومحللا ومضاد اللعفونة ويدخل فى الترياق وفى بعض لصوقات ويستعمل تبخيرا علاجا للاستيريا ويوجه بخاره على الاطراف المصابة بالنقرس والاوجاع الروماتزمية ونحو ذلك ويستخرج منه بالتقطير زيت طيار شبيه بزيت الحجر مدحوا استعماله من الظاهر محللا ومن الباطن وسيما فى بلاد النمسا مضاد التشنج بمقدار من ٥ نقط الى ١٠ على السكر وعلاجا للسل الرئوى وتلك آفة استعمله فيها ميلان مع النجاح بمقدار ١٥ ن ويشاهد فى الجرنال العام الطبى آثار من رسالة للطبيب لورنزفيها استعمال هذا الزيت فى الامراض المزمنة فى الصدر الخالية عن الحمى والتهيج وثبت عنده أو نلمند انه قوى الفعل اذا استعمل بمقدار ٨ نقط مرتين فى اليوم للمصابين بالسل الخفامى ولكن نتائجه الحميدة قد يتعوق ظهورها وذكر أطباء العرب أن القفر يلصق الجرحات الطرية ويقوم مقام الموميا بل بعضهم يفضله عليها وينفع من رض اللحم والكسر ضمادا وقد يغلى بالزئبق الخالص ويسقى للمرضوض ويطلى به فيبرئه وكل من دخانه وشمه صالح للاوجاع العارضة للنساء كجروح الرحم والاختناق أى الاستيريا ويقال اذا تدخن به صرع من هو مستعد للصرع واذا شرب مع بسير جندبادستر ومع شراب أدر الطمث المأيوس منه وينفع من السعال المزمن وضيق النفس ونهش الهوام وخرنوبتان أو ٣ محبيبة تقطع الاسهال الرطوبى المزمن ويحتقن به مع ماء الشعير لقرحة الامعاء واذا تمضمض به مع دقيق الشعير ونطرون نفع المنقرسين وأوجاع المفاصل وهو يحلل الاورام الباردة الجاسية لطوخا ويدمل القروح ويجفف رطوباتها ويقتل الديدان

فى أى موضع كانت حتى فى الآبار والعيون والصهاريج وما فيها من العلق ويدخل فى المراهم المنبتة للحم ودخانه يطرد الحيات والعقارب والبق وغيرها ويطلى على الخنازير فينضجها وعلى القوابى وينفع من ورم اللوزتين والخناق الملغمى والسوداوى وقالوا ينبغى للمحرور أن يتوقى استعماله من الداخل الا بخل أو بماء الفواكه المبردة وبالجملة جميع ماذكره الاوربيون فى القفر سبقهم به العرب وزادوا عليه أشياء من تجربياتهم

## (نفطلين)

هو مستنتج كشفه ريشنبل فى مستنتجات تقطير القطران وهو أبيض متبلور شديد اللمعان ورائحته عطرية ضعيفة وطعمه لذاع ويميع فى ٧٦ درجة ويغلى فى ٢١٢ وهو مركب من ٥ أجسام من بخار الكربون و٤ من الادروجين ولذا يقال انه بيكربور الادروجين وهو لايذوب فى الماء البارد و يذوب قليلا فى الماء المغلى وشديد الذوبان فى الكحول والاتير والزيوت الشحمية والطيارة ولا يتحد بالقلويات ويتكون منه مع الحمض الكبريتى متحد شبيه بالحمض كبريتوبنيك وهذا النفطلين يوجد فيه كما ذكر روسنيون كثير من الخواص الطبيعية والفسيولوجية للكافور فيقوم مقامه فى صناعة الشفاء ويعطى من الباطن فينتج نتائج جيدة فى الآفات الدبدانية ويمزج بالاجسام الشحمية والبلاسم فيستعمل دلكا فى أحوال الرض والالتواء ونحو ذلك ويؤخذ كما قلنا بدلا عن الكافور فى كثير من المستحضرات التى يكون الكافور جزأ منها كما يحصل من استعماله وضعا نجاح مثل ذلك فرهم النفطلين وحده ينجح جيدا فى الالتهابات المزمنة الجفنية المستعصية على جميع الطرق العلاجية. واذا وضع منه على اللسان سج واحد أو ٢ سج استشعر حالا كما قال دوبسكير بطعم قوى حريف كريه ثم يحس فى اللهاة والطرف العلوى من البلعوم وجميع الغشاء المخاطى للفم بحرارة تأخذ فى التزايد شيأ فشيأ وتتغير الى وخز متعب ولم يلبث الحال قليلا حتى يتسبب سعال ونفث بلغمى مرة واحدة أو جملة مرار اذا وجد فى المخاطى الشعبى مواد مخاطية خيطية متراكمة فى الطرق الهوائية وتلك النتيجة الخاصة بالادوية المقطعة والمسهلة للنفث تكون أوضح جدا فى النفطلين مما ينتج من صمغ الامونياق وبلسم طولو والحمض الجاوى ونحو ذلك مما هو معدود من الادوية القوية الفعل فى العلاج ولما استشعر دوبسكير تلك الخاصة فى النفطلين ظن أنه يصح أن يعد من الادوية المسهلة للنفث بل ربما كان فى أولها وأكدت التجربة الكلينيكية تلك الدعوى فاذا استعمل فى الاحوال التى تستدعى التنبيه الشديد للمخاطى الشعبى مثل هذا التحليل والتقطيع نتج منه نتائج جليلة فلذا يستعمل للشيوخ الضعاف المصابين بالنزلات الرئوية المزمنة التى قد توصلهم لحالة اختناق قريب الوقوع لعدم اندفاع المواد المخاطية الدبقة السادة لشعبهم وهاهى التراكيب التى استعملها دوبسكير فأولها العوق بالنفطلين يصنع بأخذ اللعوق الابيض المعروف ويضاف له من النفطلين مقدار من ٥٠ سج الى ٢ جم ويعمل ذلك حسب الصناعة لعوقا فالنفطلين من حيث انه لا يذوب فى الماء يلزم أن يعالج زمنا طويلا

بالصمغ حتى ينال منه تقسيم عظيم وسيما الاجل بقائه معلقا فى السائل زمنا طويلا ويستعمل هذا اللعوق بملاعق الفم فى كل ربع ساعة وثانيها شراب النفطلين يعمل بأخذ جم من النفطلين يذاب فى مقدار قليل ما أمكن من الكحول الذى تقرب درجة حرارته لدرجة الغلى ثم يمزج بمقدار ١٢٥ جم من شراب السكر فالنفطلين يذوب ذوبانا تاما فى الكحول بواسطة الحرارة ولكن يرسب حالا اذا خلط بالشراب ولذا يركز هذا الشراب حتى يصير فى منظر الشراب الشعيرى وثالثها أقراص النفطلين تصنع بأخذ ٥ جم منه و٥٠٠ جم من السكر ومقدار كاف من لعاب صمغ الكثيرا ويعطر ذلك بما يكفى من دهن الانيسون ثم يعمل ذلك أقراصا كل قرص منها جم واحد وتستعمل تلك الاقراص كاستعمال أقراص بلسم طلو فى النزلات الرئوية المزمنة فتنبه قذف النخامة تنبيها أقوى من الاقراص المذكورة ويمكن أن تستعمل المرضى منها الى ٦٠ قرصا فى اليوم وأما مرهم النفطلين للطبيب إبرى فيصنع بأخذ ٢ جم من النفطلين و٣٠ جم من الشحم الحلو يمزجان مزجا تاما ويصح أن يقوم هذا المرهم مقام مرهم القطران فى علاج القوابى الجافة واليسر يازس والجذام العام انتهى بوشرده قال مبره ومع ذلك نقول ان بصل العنصل وعلى الخصوص الانتيمونيات يظهر لنا أنها أعلى درجة فى ذلك ولاسيما الانتيمونيات فان لها تأثيرا خاصا فى التفاريع الاخيرة للشعب بالنظر لذلك

## ﴿ خاتمة نسأل الله حسنها ﴾

حيث انجر الكلام بنا الى مبحث القفر وأنواعه نقول كان سابقا من الجواهر الداخلة فيه فحم الحجر بل غيره أيضا مثل الكهرباء والعنبر وان خرج ذلك منه الآن وقد تقدم لنا كلمات فى الكهرباء والعنبر ولزمنا أن نذكر كلمات هنا فى فحم الحجر تتميما للفائدة ثم كلمات فى الفحم النباتى

## ﴿ فحم الحجر ﴿ فحم الارض والفحم الحفرى ﴾ ﴾

هذا الجسم القابل للاحتراق يسمى بالافرنجية هول بضم الهاء ويقرب جدا للمعدن المسمى بتوم الذى سبق شرحه ومن المحقق الواضح أن أصله نبات ولكنه أقل نقاوة وأثقل وأكثر قابلية للالتهاب منه ويبقى فضلة أكثر من فحم الخشب ويتشر منه اذا احرق دخان أسود كريه ويجهز بالتقطير زيتا وادروجينا مكربنا وأحيانا أبخرة كبريتية ونوشادرية وفحما كبيرا لجم يسمى بالافرنجية كوك بضم الكاف الاولى ويستعمل الآن بالاوربا كاستعمال الغازات المتكونة فى هذه العملية للاستصباح ولا ينبغى اشتباه فحم الارض بالجواهر المسمى انتراسيت بفتح الهمزة وكسر السين أى الفحم المعدنى الذى هو أنقى وأقل قابلية للالتهاب منه وأصله يختلف عن فحم الارض ببعض أجزاء معدنية من حديد وسليس وزلال فليس مكونا تقريبا الا من كربون نقى فيظهر أن أصله لم يكن من مواد نباتية كفحم الارض ويظهر أيضا أن انتراسيت القدماء هو الشست الاسود واذا كان فحم الارض

نقيا امكن استخدامه كفحم الخشب لتصفية الماء وكان سابقا يسحق مع الزيت فيصير أهلا للتحليل وللتليين وتفتيح الخراجات وهو مستعمل كما قال الطبيب لود عند العامة علاجا للدوسنطاريا في جزيرة ايرل حيث يستعمل مع العرق جملة علاوة من ذلك في اليوم وقد أشهر الطبيب لوكاس مشاهدات في الزيت بيروكربونيك أي الناري الكربوني الذي يستخرج بالتقطير من هذا الفحم ويكون أولا أسود ثخينا ثم يصير بالترشيح بواسطة الرمل أصفى وأقل كثافة وبرائحة أكثر تحملا وقال انه مسكن ومحلل وغير ذلك وبهذا يكون استعماله من الباطن ومن الظاهر نافعا في علاج النقرس والاستيريا والايبوخندريا والليقوريا ورجع الفؤاد والشلل بل السل أيضا ونحو ذلك ومن جانب آخر نقول اتهموا البخار السميك الذي يتصاعد من هذا الفحم وسيما الخام اذا احترق بأنه يحدث الداء المسمى بلسان الانقليز اسبليان الذي يصاب به الانقليزيون حيث يستعملون هذا الفحم كثيرا (ولفظة اسبليان من اللغة اليونانية معناها طحال لظنهم أن مجلس هذا الداء هو الطحال وهو نوع مائي ولويا وايبوخندريا) وانه ينتج أحيانا اختناقات أكثر خافة وثقلا من اختناقات فحم الخشب ولكن عارض هذا الرأي أوفان وغيره ثم لا تنس أن لفظ فحم هو المسمى بالافرنجية شربون وأصل هذه الكلمة من اللغة اليونانية ويقال له عند اللطينيين كربو بفتح الكاف ويعنى بها مادة قابلة للاحتراق سوداء معتمة سهلة التفتت عديمة الطعم والرائحة وغير قابلة للذوبان ومكثوا مدة يعتبرونه أوكسيد امع انه كربون نقي وله أنواع مختلفة مثل فحم الخشب وهو مهم كثير في المادة الطبية والعلاجية وفحم الارض وهو الذي ذكرناه وأما فحم الاسفنج وأنواع فرقوس ونحو ذلك مما يحتوي على اليود فتذكر في محالها والذي يهمنا هنا ما سنذكره

## (الكربون)

جسم بسيط يكون قاعدة للمواد العضوية ويوجد في الطبيعة على حالتين رئيستين احداهما الماس وثانيتهما في حالة فحم فمن المهم البحث عن كل منهما على حدته ومن اللازم هنا دراسة المستحضرات التي يدخل فيها الكربون دراسة طبية ويكون هو الاساس لها فمع الاوكسجين أوكسيد الكربون والحمض الكربوني ومع الازوت السيانوجين ومع الازوت والكلور الحمض كلوروسيانيك ومع الادروجين الادروجين الكربوني ومع الكبريت كبريتور الكبريت ومع الحديد بروتوكربور الحديد أو الفولاذ وبيركربور الحديد أي الجرافيت

## (الماس)

يسمى بالافرنجية دياماس وهو الكربون النقي المبلور ويوجد بالهند وفي البرزيل وذكر أطباؤنا أن من أصنافه الهندي وهو أبيض وأكثر ما يوجد بقدر الباقلا وهو قريب من لون ملح النوشادر الصافي ومنها المقدوني وهو دون ذلك في البياض وفوقه في العظم ما يسمى

بالحديدى لشبهه لونه به والصنف الرابع القبرصى وهو يوجد فى معادن قبرص ويشبه الفضة وبعضهم يجعله حجرا مستقلا برأسه غير داخل فى أنواع الماس لان من شرط الماس أن لا ينفعل من النار ولا من الحديد وهذا تعمل فيه النار ومنها صنف يميل الى حضرة يسيرة وغبرة خفية وهو أردؤها انتهى وظهر فى هذه الازمنة الاخيرة أنه ينال بالصناعة أجزاء منه من التأثير الاتحادى لاجزاء متساوية من الفصفوروروكبور الكبريت والماء وتهيئة ذلك طبقات احداها فوق الاخرى وتتركل ونفسها زمنا ما ومن المعلوم أنه لا يستعمل الآن استعمالا طبيا ولا سيما كما كان عند القدماء وانما استعماله للزينة والتفريح وبذا كان ثمين القيمة عظيم الاعتبار وذكر بعض الاطباء أخطاره كسم مهلك ولو حول الى مسحوق ناعم بسبب صلابته وكون زواياه قاطعة وذكر وامثال قنصل مات بازدراده ماسا كان معه فى اصبعه نعم كان مجتمعا مع كمية من الماء القوى وذكر بعضهم أنه يمنع حصول السكر وانه مضاد للتسمم بل أمر وابزرق مسحوقه فى المثانة لاجل تفتيت حصاتها ونسب كثير من المتأخرين له خاصة مضادة الدوسنطاريا بمقدار درهم ولكن تحقيق ذلك بالتجربة عسر فأولا لغلو ثمنه وثانيا لاخطاره المعلومة وقدماء الاطباء ذكروا أنه يقوى القلب تعليقا ويؤمن من الخوف ويسهل الولادة ويفتت الاسنان بلا كلفة ولولا ذلك لكان أعظم مقوياتها والمسدس منه قيل يمنع الصرع وهو يكسر جميع الاجساد ويؤثر فيها الا الاسرب أى الرصاص فانه يفتته ويؤثر فيه ويجعل فى رؤس المناقب لتثقب به المواقيت وغيرها

## (فحم الخشب)

يقال له الفحم النباتى والفحم الحقيقى وهو ينتج من الحرق الغير التام النباتات الخشبية وسيما البلوط وأشباهه وهو تام السواد كثير المسام خفيف مكسره لامع ويصحب احتراقه شعلة خفيفة مزرقة ويترك بعد الاحتراق فضلة يسيرة ولذا لم يكن مكونا معظمه الا من كربون منضم بقليل من الماء الذى قد يزول بالتكليس ومع قليل من الادروجين وبعض أملاح خاصة بالنبات الآتى منه ويتقى ويحضر لاجل الاستعمال الطبى بأن يغلى فى ماء محتمل لاثنين وثلاثين جزأ من الحمض النترى ثم يغسل ويجفف ويكلس بقوة وتسحق الفضلة ثم يحفظ بعد ذلك فى أوانى جيدة السد لانه يمتص بالسهولة الرطوبة والغازات الجوية وفحم الخشب عرف فيه لويت سنة ١٧٩١ خاصة ازالة الالوان وازالة فساد كثير من السوائل فأولا باتحاده بالمادة الملونة وثانيا بتشربه الغازات العفنة وتصاعدها فيه ولوجود هذه الخاصة المزدوجة فيه ينسب له الاستعمال الجيد لتنقية المياه المعدة للشرب وتصير المياه التى ليست كذلك قابلة للشرب وخاصة تفحيم الدنان من الباطن وحفظ الماء زمنا طويلا سليمة من التغير ووضع مسحوق الفحم مجتمعا أحيانا مع قليل من الحمض الكبريتى وازالة فساد اللحوم العفنة وامتصاص التصعدات الآجامية الفاسدة أو رطوبة العمارات العمومية والاماكن المبنية جديدا ونحو ذلك ونفعه فى التحنيط معروف قديما عند قدماء

المصريين فقد كان فقراؤهم يستعملون تلك الواسطة وأكد براشيف ذلك جملة مرار ولا يخفى استعمال الفحم للعرق ولكن عوارضه المغمة القابل لانتاجها تستحق الانتباه فانه باحتراقه يتجهز منه قليل من بخار مائى وادروجين مكربن وحمض كربونى وذلك مخلوط غازى عديم اللون يطفئ الاجسام المتقدة ويحدث راسبا فى ماء الكلس ويحمر صبغة التورنسول واذا كان مخلوطا بالهواء المحيط بنا ولو بمقدار يسير فانه يؤثر على الانسان تأثيرا مهلكا بقينا وبالاختصار هو يختلف فى الادوار المختلفة لاحتراقه ففى الابتداء يقال انه يحتوى اذا كان حجمه ١٨٨ ج على ٣٨ من الهواء الجوى و٩٨ من الازوت و ٢٦ من غاز الادروجين المكربن ومثل ذلك من الحمض الكربونى ثم فيما بعد اذا صار الفحم جيد الالتهاب لم يتكون أصلا ادروجين مكربن وانما الغاز يوجد فيه اذا كان مقدار الفحم ١٧٤ ج ٧١٠ من الهواء الجوى و٧٣ من الازوت و٢٠ من الحمض الكربونى وتلك نتائج ربما استدعت بحثا جديدا ومهما كان ينسب لهذا المخلوط أغلب الاختناقات العارضة معاينة فى العادة بتخلخل الهواء الذى يقلل فى الحجم المفروض مقدار الاوكسيجين ويضعف شدة التيار الذى يحصل على جميع منسوجاتنا وقد حصلت تفتيشات جديدة من الطبيب كولارتو كدا النتائج التى وصل لها أطوموبلى بتصريحاته الفسيولوجية فى تأثير غاز مغارة الكلب الموجودة قرب نابولى وثبت منها ان تأثير هذه الغازات موجود بقينا وسيما حمضها الكربونى الذى يظهر أنه يفتح الاختناق الذى قد يحصل أيضا من فحم الخابز والمداخن والمطابخ فكما يقطع التنفس باعدامه الاوكسيجين كما ظن ذلك نستان له أيضا تأثير واصل مهلك على الاعصاب وعلى المخ وان لم يلامس الغاز الا الجلد فينتج من ذلك احتقان نحو المخ مع جميع الاعراض التى يوصف بها الاختناق أعنى احمرار الوجه وانتفاخه وثوران الاوردة وثقل الرأس وطنين الاذن وتكدر الابصار والميل للنعاس ونقص القوى واذهابها بالكلية وانقطاع التنفس والدورة وتمكث الحرارة سلمية زمنا طويلا وأحيانا يعرض هذيان أو تشنجات وسيما اذا حصل الاختناق فى محل ضيق أو كان فى الهواء عيب وقد ثبت سابقا حصول هذا التأثير من أبخرة الفحم على مخ بعض العملة المستعدين للجنون

والوسايط التى يستدعيها هذا التأثير تقوم كما هو معلوم من نقل المريض لمحل مملوء بهواء واسع بدون أن يخاف من البرد وان يرش جميع الجسم بماء مخلل باردويدلك بسوائل روحية وينفخ الهواء النقى بلطف فى الرئتين فاذا بقى شئ من الاعراض ولو يسيرا يجرب الفصد أو توضع المحاجم النشريطية على الجزء الخلفى السفلى للعنق وأن يكون ذلك التشريط عميقا كما فعل ذلك مع النجاح شرد ون الصغير ويلزم استدامة استعمال تلك الوسايط زمنا ما لان عدم نجاحها بعد جملة ساعات لا يدل على عدم النفع ما دامت الحرارة باقية فاذا رجعت للمريض معارفه يوضع على سرير حار ويعطى له مشروب مضاد للتشنج وأحيانا قليل من نبيذ عام ويحترس على التمسك بتجديد الهواء زمنا طويلا وعلى الحمامات القدمية الخردلية الحارة والمحولات كثيرا ما تنفع سواء فى مدة العوارض أو لمداواة نوابهها وأما

المقيء فيظهر أنه مضر وذكر كولا رتفع فعل تيار جلوانى يتجه مباشرة على الحجاب الحاجز بواسطة ابرة دقيقة وأما الاستعمالات الدوائية للفحم الخشب فظهر أنها كانت معروفة عند القدماء ولكن رجعت الآن الى شئ قليل حتى انه لا يوجد له استعمال فى الدستور ولا فى أغلب كتب المواد الطبية مع أن بليناس أمر به وديما فى الجمر والنار الفارسية وذكره أوفان من المتأخرين كدواء مسكن وزاقوطس كمدر للطمث وأمر به رولند فى أواخر القرن السابع عشر العيسوى علاجا للصرع والقولنج وزاق الامعاء واستعمل لذلك على الخصوص فحم الزيزفون واستعماله عن قريب كثيرون فى أمراض مختلفة وانما منذ سنين قليلة تنبه براشيت الاطباء على استعماله وعلم ان استعماله من الباطن ينتج دائما فى القسم المعدى حرارة واضحة مع حس راحة تدوم بعض لحظات ويتبعها زيادة يسيرة فى الحرارة العامة والافراز المعوى المخاطى الذى تطلى به المواد الثفلية يصير اسود بوجود هذا الجسم وأنه يكون من الظاهر منبها ونافعا كثيرا ولنبحث الآن عنه فى هاتين الحالتين

(استعماله من الباطن) يظهر ان فعله المنبه الذى يفعله على الطرق الهضمية يرتبط به النجاح الذى ناله الطبيب شيمان فى أحوال من عسر الهضم ووجع الفؤاد وحرقة المعدة مع ثقالة النفس وكذلك الاستعمال العادى الذى تفعله البنات المصابات بالكلوروزس والجودة التى نالها أوديير فى علاج القولنج الريحى وخصوصا الفاعلية التى عرفها بالاس بازلندة فى علاج الديدان وتأكدت تلك الفاعلية بتجربيات أورش ومثل ذلك يقينا خاصة الاسهال الخفيف التى نسبها له الطبيب شيمان بمقدار ملعقة شوربة تكرر مرتين أو ٣ فى اليوم ونفعه فى أحوال الامساك الاعتيادى حيث أكد ذلك دنيل ويعسر أن يوضح كيف يكون على رأى هذا الطبيب أهلا لقطع أوجاع المعدة والغثيان والقئ الناشئ من التهيج الشديد فى هذا العضو وكيف يمكن على رأى أوديير أن تداوى به الانزفة الضعفية أى بمقدار ٤ ملاعق قهوة فى اليوم وكيف توجد فيه خاصة اثارة الباه أكيدة سلمية كما ظن ذلك طورى وعكس ذلك أى فقدها من استعماله فى الحفر العام حيث جربه براشيت مع النجاح أى من نصف ق الى ق فى اليوم وفى علاج الاسهالات المستعصية والدوسنطاريا الواصلة لدورها الاخير حيث استعمله فوش وهيمان فى ذلك بمقدار ٢ م فى اليوم لاتلاف الرائحة العفنة التى للبراز وحيث أعطاه كاشير مع النجاح بمقدار ٢٠ قح ٣ مرات أو ٤ فى اليوم وحيث ذكر براشيت لنجاحه جملة أمثلة ووجده قوى الفعل فى ذلك ثم اذا كان على سبيل الشك نافعا فى الحمى الدقية وان شاهد ذلك اسطيفنسون الذى أعطى منه فى ذلك ملعقة شاى صغيرة مرتين فى اليوم يكون بحسب الظاهر أقل من ذلك فى الحمى المتقطعة حيث أعطوه فيها بمقدار م فى كل ساعة مدة فترة الحمى وفى أحوال الحميات العفنة بل بالغ كثيرون من الاطباء وسيما كاشير حتى جعلوه أقله مثل الكينا فى الحميات ذوات النوب بمقدار من ٢ ق ونصف الى ٣ تؤخذ على شكل بلوعات فى خبز غير مختمر وظهر له ان ذلك كان فى الغالب لقطع الحميات الاشد استعصاء وأما الحميات العفنة فقد شوهد عدم نفعه فيها فى الجزائر والواقعين فى الكاشكسيا عند بعضهم ونفعه عند الطبيب جيه فى تلك

الحيات العفنة والصفراوية مجتمعا أحيانا مع الصبر أو الكافور أو غير ذلك وتلك أمور مضادة لبعضها ومدح الفحم برطرند بأنه مضاد للتسمم بالسموم الزرنيخية وأملاح النحاس وأكد ذلك بمشاهدات ذكرها في مختصره في الطب الشرعي ولكن يوجد في بعض الجرائيل ما يفيد أن التجربة لم تحقق فاعليته في ذلك

(الاستعمال من الظاهر) نفعه في ذلك غير منازع فيه وانما يظهر أن تأثيره الذي يفعله في تلك الحالة يكون ميخانيكيا أو كيمياويا أكثر من كونه عضويا وفي الحقيقة تظهر شدة فاعليته بامتصاصه التصعدات المنتنة والاخلاط العفنة أو بتنبيهه تنبيها ميخانيكيا الاسطحة المتقرحة التي ضعف فيها الفعل الحيوي الذي كان عادة فيها قوي الفعل ويمكن أن يوضح بذلك في الوجوه استعماله سنونا والخاصة التي نسبها له براشيت وهي قهقرنه تسوس الاسنان والاستعمال الجيد الذي فعله دبوي علاجا للتن النفس الناشئ من سبب موضعي والآتي من المعدة وما فعله شيمان في أحوال من تقرح الحلق أو اللسان ومنافعه في تقرح الرحم كما ذكر ذلك لرة أو في القروح الصاحبة للتسوس كما شاهد ذلك سيموزون أو في القروح المشهورة بأنها غير قابلة للشفاء والمحبوبة برائحة نتنة كما شاهد ذلك براشيت أو في القروح الغنغرينية والاكلة كما ذكر ذلك كثيرون أو في الغنغرينا الحقيقية كما قال بلمان أو غنغرينا المارستان كما جرب ذلك فوكيير باشارة جراح انقليزي وتحقق ذلك بمشاهدة ماهوس وشاهد سنلزار من تجربياته أن وضع مسحوق الفحم كثيرا ما يكون مؤلما فينبه الاسطحة المتقرحة ويزيد في التقرح ويجعل سقوط الاجزاء الميتة ويوقف الغنغرينا ومدح الفحم أيضا في علاج مندفعات مختلفة جلدية بل وفي علاج الحمرة ويقال ان المرلاكيين الذين يكثر عندهم هذا الداء يعالجونه مع النجاح بالفحم الناتج من حرق الشعير ويمزجونه بزيت شيا طي وذكر براشيت ان الامراض البسيرة التي تصيب الفحامين قل منها ما يكون مزمنا ويلزم أن يحمل ذلك على الافات الجلدية لان اسكراج ذكر من الافات الخاصة بهم الانتقاع والسعال والربو والسل وأكد بعض الفحامين للطبيب بليوت أنهم محفوظون دائما من الجرب والقوابي ومهما كان فقد جرب الفحم من الظاهر ومن الباطن تومسون ولكن مع ثمرة يسيرة وكذا دوفال وبوليت الذي شاهد نجاحه في حالة من الجرب المستعصي ولكنه قليل المنفعة في الجرب السهل الشفاء ويكون أنفع وأنجح في علاج السعفة فقد استعمل طومان مسحوقه مع الغسلات الصابونية الفائرة فنال بذلك شفاء ٣ أشخاص مصابين بالسعفة في مدة من ٥ أيام إلى ٨ ووصل براشيت لهذه النتيجة ولكن بعد شهر والتجربيات التي فعلت بمارستان لسان لويز في علاج أنواع السعفة بالفحم المخلوط بالكبريت يظهر أنها لا تخلو عن ثمرة قال ميره وقد أبدلت الآن تلك الواسطة في مارسنا نا تنا بمسحوق عائلة ماهون الذي يدخل فيه الفحم مجتمعا حسب الظاهر بتحت كربونات البوطاس والكلس غير النقي وأعطى الفحم أحيانا علاجا للقوابي وذكر هولند أنه شاهد استعماله في هذا الداء بعد تحويله الى عجينة واستعمل بلمان عجينته المصنوعة بالماء كدواء مسكن في أحوال من النقرس والسرطان ونحو ذلك ويضاف للحمامات لاجل ارجاع اندفاع الحصبة وتحريض الطمث ونحو ذلك بل ظن أنه

اذا وضع على القفا أو على العمود الفقرى فانه يبرئ التيتنوس والكمنة ونحوهما ومقدار مايستعمل من مسحوقه من الباطن يختلف كما ذكرنا من م الى ف تقريبا فى اليوم وشوهد وصول المقدار الى ط فى اليوم بدون أن يحصل من تناوله شئ سوى اللون الاسود للمادة الثفلية وأما الشكل الذى يعطى به فأمر اختيارى فيمكن استعماله اما محلولا أى معلقا فى الماء أو ممزوجا بالعسل أو محولا الى بلوع أو حبوب وقد يجمع مع مثله ووزنه ثلاث مرات فى الشكولا لاجل تحضير اقراص كل قرص ١٨ قمح ويستعمل منها من ٦ الى ٨ فى اليوم وخصوصا لعلاج تثانة النفس ويستعمل من الظاهر ذرورا على القروح أو يمزج مع ضماد ويوضع على شكل قيروطى أو طلاء أو يستعمل للدلك أو يحول فقط الى عجينة مع الماء أو يحل اى يعلق فى ماء حمام ولونه الاسود والوساخة التى يستدعيها استعماله ربما كانا هما السبب لقلة استعماله الآن وأما من جهة كونه مزيلا للعفونة فربما كان الانفع ابداله بالكلور والكلورورات

## (الفحم الحيوانى)

يقال له أيضا فحم العظام وهو الاكثر استعمالا وينتج من حرق المواد الحيوانية وسيما العظام وهو مركب من كربون وفصفات وكربونات الكلس ويكون لامعا كأنه معدنى وهو أقل التهابا من فحم الخشب واذا أحرق يحصل منه أزوت وحمض كربونى وكثيرا ما يحتوى على ادروسيانات ولاجل انالته نقيا يلزم أن تذاب الاملاح التى يحتوى عليها بواسطة حمض ولا استعمال له فى الاحتياجات الطبية الا فى علم المركبات الدوائية لازالة لون بعض السوائل وبالنظر لذلك يفضل على غيره من أنواع الفحم ثم من أصنافه أسود العاج وأسود العظم وأسود قرن الايل المستعملة فى الصنائع وكذلك يعد من المواد الفحمية الشبيهة بذلك أرمدة حيوانات مختلفة كانت تستعمل فى الطب وتذكر فى محال أخر مع حيواناتها وذكر مبره فى الذيل ان الطبيب سكمال استعمل الفحم الحيوانى مع النجاح بمقدار ٣ قمح فى اليوم فى سرطان الرحم ووصل بالمقدار الى ٦٠ قمح ودام على ذلك الاستعمال مدة ٣ أشهر وحضره بحرق لحم العجل مع ثلثه عظما فى بكرج من بكارج القهوة واستعمله أولا اسبرنزا فى الدآت الخنازيرية واستعمله كثيرون فى تلك الدآت بمقدار من قمح الى ٣ قمح فى اليوم وداوموا على ذلك مدة من ٣ أشهر الى ٥ هذا وقد علمت أن الكربون يتحد بأجسام بسيطة فيحصل منه مركبات لها بعض اهتمام فى الطب العملى والمركبات التى يلزم الاشتغال بها هنا هى أوكسيد الكربون والحمض الكربونى والكربورات الحقيقية وأما الحمض كلورسيانيك والسيانوجين فيذكران فى مبحث السيانوجين وقد سبق لنا ذكرهما وأما الادروجين المكربن فيذكر فى مبحث الادروجين الآتى بعد هذه المباحث نهاية ما نقول هنا ان هذا الغاز الكريه الرائحة انما هو نوع كربور قابل للالتهاب يجهز ماء وحمضا كربونيا اذا أحرق واليه ينسب فى العادة ضرر الآجام فينسب له تولد الحميات المتقطعة التى هى جنسية فى بعض الاماكن

## (اوكسيد الكربون)

هذا الغاز لا يشاهد بالبصر وعديم العام والرائحة وغير قابل للاذابة وهو أخف من الهواء وليس له فعل على صبغة التورنسول و يطفئ الاجسام المتقدة و يحترق اذا قرب لجسم متقد أى ملتهب فيتغير حينئذ الى حمض كربونى وهو ينتج دائما من الصناعة وبحريه نستان فى الحيوانات وعلم أنه يكثر سمرة الدم الشريانى وهو وان سبب فعلا مخصوصا على المجموع العصبى الا أنه ليس مهلكا وفعل به سمويل تجربيات وذلك أنه نشق الحيوان من هذا الغاز فحصل له بعد نفسين أو ٣ أنفاس ارتعاش تشنجى ودوار مع ذهاب للحساسية ذهابا يقرب للتمام وتبع ذلك ظاهرات وقتية مكثت جملة ساعات وهى هبوط وصداع وحالة ضعف ثم بعد ذلك أخليت رئتاه من ذلك وأعطى له من هذا الغاز ثلاثة أنفاس أو ٤ فسقط مقلوبا خاليا من الحركة والاحساس والنبض والوسايط الاعتيادية فى الاختناق وجدت هنا غير ممزقة وانما ينفخ فى الحيوان غازا الاوكسيجين فانه يعيد له الحياة فيحس حينئذ باضطراب تشنجى وصداع زائد وتواتر النبض ويكون غير منتظم و بعد رجوع احساسه بزمن ما لا يدرك شيأ بحاسة البصر ويحصل له غثيان ودوار وتعاقب رعشة وحرارة وتبع تلك الاعراض تطلب للبول لا يقهر و يكون النوم متقطعا حيا ثم مقدار من المتى يزيل العوارض ولا يبقى منها أثر فى اليوم التالى وأما الحمض الكربونى فقد سبق لنا شرحه مع الحوامض المعدلة

## (انواع الكربورات)

هى تحصل من اتحاد الكربون بجسم بسيط وكربور الحديد وكربور الكبريت هما اللذان ينسبان بالاكثر لمبحث الكربون وأما كربور الادروجين فينسب للادروجين الذى سنذكره عقب ذلك

## (كربور الحديد)

يوجد لهذا نوعان احدهما بروتو أى أول كربور ولا يكون فى ذلك المركب الا بعض أجزاء مثينية من الكربون ويعرف باسم الفولاذ والصلب والثانى بيركربور وفيه يتغلب الكربون أى يكثر فيه وهو المسمى جرافيت

(الفولاذ) هو الحديد الكربونى أو بروتو كربور الحديد ولا تخفى خواصه الطبيعية ومرونته التى يكتسبها بالسقى ومنافعه فى الصنائع والجراحة اما فى الطب فيكاد لا يكون له فيه استعمال وانما يخدم لتحضير المغناطيس وكانوا سابقا يأمرون أحيانا بيرادته فى الاحوال التى يستعمل فيها الحديد

(الجرافيت أو البلباجين) هذا الجوهر سنجابى مسود براق دسم الملمس عديم العام والرائحة يستعمل بالاكثر لتعمل منه أقلام الرصاص السود ويوجد كتلا فى محال مختلفة من

البلاد واللذان يستعملان فى الطب بالاكثر هما جرافيت انجلترة وجرافيت باصو والاثنى هو ما يحتوى تقريبا على $\frac{9}{10}$ من الكربون و $\frac{1}{10}$ من الحديد وكانوا سابقا لكن بدون برهان قوى يعدونه من القوابض والمخففات ومدحوا استعماله فى الامراض الجلدية المزمنة وسيما القوابى المستعصية حيث علم ذلك بالمشاهدة وذلك أن العملة الذين يدخلون فى معمل أقلام الرصاص لم يلبثوا قليلا حتى يخلصوا من أمراضهم الجلدية المصابين بها واكد مرك نجاحه نجاحا قليلا أو كثيرا فى الامراض القوباوية المستعصية وذكر أوفلند مثال امرأة عمرها ٤١ سنة أصيبت بالكوبيروز الذى استعصى على جميع الوسايط وشفى بالاستعمال من الباطن والظاهر للباحثين وذكر أيضا فى رسائل جديدة فى أوائل هذا القرن نتائج جيدة لهذا الدواء مع انه فى فرانسا كاد لا يكون له استعمال وهو اذا استعمل من الباطن كان مقداره من ١٢ قح الى م فى اليوم اما وحده واما فى جرعة أو معجون وبالاكثر بهيئة بلوع أو حبوب وقد يجمع مع الكبريت أو السليمانى أو نحو ذلك ويقال ان المعدة يسهل عليها تحمله وبعد بعض أيام تزيد غالبا كثرة البول ويكفى فى الاحوال المستعصية أوقيتان أو ٣ لمدة العلاج كله ويوضع مع الظاهر مسحوقا أو ممزوجا مع جسم دسم ليرجع الى حالة طلاء

## ﴿كربور الكبريت﴾

يسمى أيضا بالكبريت المكربن وقد سبق لنا شرحه فى مبحث الكبريتورات

## ﴿الادروجين وكربور الادروجين﴾

أصل هذا الاسم أعنى ادروجين يونانى معناه مولد الماء وهو بقيتا عنصر مولد له فهو جسم بسيط غازى خفيف جدا كان معروفا قديما باسم الهواء وبالغاز القابل للالتهاب ويقال بأن تعالج برادة الحديد أو الخارصين بمقدارها ٦ مرات من الحمض الكبريتى الذى فى ١٠ درجات فيجتنى الغاز على جهاز الحوض الهوائى الكيماوى ولاجل نقاوته يمر به على محلول البوطاس الكاوى ثم على كلورور الكلسيوم أو تستعمل طريقة دونوان وهى أن يغسل على التعاقب بماء الكلس ثم بالحمض النتروزى ثم بمحلول كبريتات الحديد ثم بالماء واذا كان نقيا كان هذا الغاز عديم الرائحة وذلك نادر وعديم اللون والطعم وأخف من الهواء بخمس عشرة مرة واذا قرب لجسم محمر بالنار غير مشتعل فانه يلهبه ولكن مع ذلك لا يكون أهلا لان يمسكه فى الاحتراق ويحصل له فرقعة اذا كان مختلطا بنصف حجمه من الاوكسيجين واذا اتحد بالاوكسيجين تكون من ذلك اول درجة من التأكسد له وهو الماء الذى هو سائل له شرح مخصوص فى محله وثانى درجة تأكسده هو الماء الاوكسيجينى أو ثانى اوكسيد الادروجين الذى يذكر فى مبحث الاوكسيجين واذا انضم الادروجين بأجسام اخر بسيطة تكون من ذلك اما ادرور مثل روح النوشادر أى ادرور الازوت والادروجين الكربونى والادروجين الزرنيخى الذى هو سم قوى والادروجين

الفصفوري الذي يذكر في مبحث الفصفور ونحو ذلك واما ادراسيد مثل الحمض ادروكلوريك وادروكبريتيك وادريوديك وهي تذكر في محالها واذا اتحد مع السيانوجين حصل من ذلك الحمض ادروسيانيك أو بروسيك وهذا الادروجين باعتبار كونه عنصرا مركبا للماء والمواد النباتية والحيوانية يكون أحد الاجسام الكثيرة الوجود في الكون ولكن لا يوجد في الغالب خالصا فيندر وجدانه نقيا في حالة كونه غازا وانما الغالب كونه مجتمعا مع الكبريت أو الكربون أو الفصفور وتكون له رائحة كريهة وأوصاف مؤذية ليست من لوازمه وهو وان لم يصلح للتنفيس الا أنه ليس قتالا كما ثبت ذلك بتجربيات شيل وبلاترود في فاذا استنشق مدة دقيقة فانه ينتج اسفكسيا أي اختناقا بكيفية غاز الازوت فيلون الدم بلون مزرق كذا قال شوسير واذا زرق بمقدار متوسط في أوردة الحيوانات لم يتسبب منه عارض أولي ثقيل كذا قال نستان وأوصى بدويس به مختلطا بمثل وزنه من الهواء الجوي كدواء نافع في السل التقرحي ويظهر أن الطبيب انجينوس أكد فعله المكين في أحوال الجروح والقروح ويقال ان روس وجده قوي الفعل محللا علاجا للشلل والاوجاع الروماتزمية المستعصية وأوصوا في ايطاليا بهذا الغاز على شكل نافورة ملتهبة كمكاوي وقتي لايقاف تسوس الاسنان وألف بعضهم رسالة في معارضة هذه الواسطة واذا اذيب الادروجين في الماء بواسطة كبس قوي حصل الماء الادروجيني الذي جهز سابقا في مدينة طيفولي (مدينة بايطاليا بشرقي رومة بينهما ٦ فراسخ) ولكن لا يحتوي ذلك الماء الا على ثلث حجمه من هذا الغاز وربما جرب هذا الغاز في دياييطس مع النجاح كما قال هاليه ولكن لم يشتهر شئ من تلك الاستعمالات التي نسبت لذلك ثم ان الادروجين يتكون منه مع الكربون جملة متحدات لم تكمل دراستها دراسة تامة وانما اعتبر بعض الكيماويين اثنين منها وهما الادروجين الاولي الكربوني والثاني الكربوني وكان كلا منهما ادروجين ماسك في محلوله كميات مختلفة من زيت طيار غير اوكسيجيني كما قال بلتان ويكون النعم المكاس عند بعضهم ادرورا حقيقيا صلبا كربونيا (وأقله أن يكون كذلك زيوت التربنتينا والورد واللبون) بل والزيت العذب للنبيذ حيث يظهر أنه يتفكك بالتحليل الى كربون وادروجين فهي أنواع ادرورات سائلة أو كربورادروجيني فاما الادروجين بيركربوري أو بيكربوري فينتج بالصناعة وينال بتأثير ٣ ج من الحمض الكبريتي على الكحول وشرحه الكيماويون البرلنديون سنة ١٧٩٦ عيسوية باسم غاز ألفيان أي الزيتي بسبب خاصة فيه وهي أن يتكون منه مع الكلور سائل منظره زيتي (انيركلورورويك وكلوريك) وهو غاز عديم اللون والطعم ورائحته شاطية ضعيفة كريهة ويحترق بشعلة بيضاء ويظهر كونه شديد الاهلاك ولم يجرب في الطب وأما ما ذكره بعضهم من استعماله في الطب فيقرب للعقل أنه اشتبه عليه بالغاز الآتي بعد هذا حيث يكون في الغالب مختلطا به واعتبر عن قريب بانه في كثير من متحداته التي تكلمنا به كالانيرات المركبة والكبر ونحو ذلك ممتع بخاصة جسم قلوي شديد القوة وأما الادروجين بروتوكربوري فهو أخف من السابق وعديم الرائحة والطعم ويحترق بشعلة صفراء وهو الذي يتصاعد من منقع الاجام والمياه

الواقفة ولكن يكون دائما مختلطا بالحمض الكربونى والازوت وأحيانا بالاوكسيجين ومنه تتكون النيران الطبيعية كذا قال اسبلنزانى والمنابيع القابلة للالتهاب والنيارات المحرقة التى تكلم عليها السياحون وهلك المعدنيين وبركان الهواء واذا كان منضما ببعض مقادير يسيرة من غاز أدروجين بيركبورى وغازا وكسيد الكربون والحمض الكربونى كما هو الكثير تركب من ذلك الغاز المستعمل الآن للاستصباح وهو غاز يكون أحسن كلما كان أكثر احتواء على أدروجين بيركبورى ويستخرج بالاكثر من فحم الارض وان خرج بالتقطير من كثير من جواهر نباتية وحيوانية غاز شبيه بذلك وكما ينال هذا الغاز ينال أيضا الجوهر المسمى كولك الذى ذكرناه فى مبحث فحم الارض وقطران وضياء نوشادرية وقد تحقق ذلك الآن بالمعمل الجديد بيارديس وينال هذا الغاز نقيا بامرار بخار الكؤول من أنبوبة فخار محاطة بفحم متقد ويجنى الغاز الذى يتصاعد وكانوا يستعملونه مخلوطا بالهواء الاعتيادى ليستنشق بواسطة جهاز مخصوص فى أحوال النزلة الرئوية ونفث الدم والسل ونحو ذلك قال ميره لكن ليس هنالك أمر واقعى محقق حسبما نعرف يثبت قوة فاعليته واذا استنشق بدون احتراس جاز أن يسبب الاختناق أو حالة سكتية وذكر فرمون مشاهدة فى مدم وظن نسبته لاستنشاق اعتيادى وسيما مدة الليل لهواء غير نقى أى فيه مقدار عظيم من غاز الاستصباح قال فعلى رأينا يلزم منع الاستصباح بهذا النوع فى المحال المقفلة لانه يمكن أن ينتج منه عوارض واعتبر كثير من الاطباء اعتبارا ليس خاليا عن الاساس أن غاز الاجام هو الينبوع الرئيس للحميات المتقطعة التى تحصل فى المحال الآجامية الفاسدة فى الغالب فاخطار هذا الغاز تتغلب على منافعه بدون نزاع

## ﴿ كليات طبية فى الاوكسيجين ﴾

الاوكسيجين يسمى بالعلمية أوكسيجينيوم وأصله من اللغة اليونانية معناه مولد الحمض وهو جسم بسيط غازى سماه بذلك متأخرو المؤلفين للاسماء الكيماوية لانهم يعتبرونه القاعدة الوحيدة المحمضة وكان له سابقا أسماء كثيرة أغلبها صحيح مثل الهواء النقى والهواء الحيوى والعنصر الحيوى للهواء والهواء الجيد للاستنشاق والهواء الناري والهواء الملهب وغير ذلك ويقال ان الله كشفه سنة ١٦٥٤ على يد هنساو وباطور ولكن ظهوره الحقيقى كان فى سنة ١٧٧٤ على يد بيان الذى استخرجه من الاوكسيد الاحمر للزئبق ثم درست بعد ذلك خواصه الرئيسة الكيماوية وأتقن دراسته لفوزيير ولكن كان اذذاك لا يتميز عن الازوت المخلوط معه بالطبيعة ثم تميز عنه الآن واتقنت دراسته والجو أى الهواء الكروى يقوم معظمه منه ولما انكشف وجوده نشأ عنه فى علم الكيماء البيانات التعليمية للغازات فكان ذلك للفسيولوجيا والباطولوجيا ينبوعا مخصبا للافتراضات وأساسا جيدا لصناعة العلاج وان لم يكن لها منه كثير جودة وان كان فى ذاته جليلا عظيما وهو أكثر الجواهر كهربائية سلبية ويكون على شكل غاز غير محسوس بالبصر عديم الرائحة والطعم كالهواء وأثقل قليلا منه فثقله ١٫١٠٥ وقابل للاذابة فى الماء قليلا ولازم لحياة الحيوانات

العضوية والغاز الوحيد القابل للانتفاع به وحده فى التنفس وقابل لان يتحد فى الغالب بجملة مقادير مع جميع الاجسام البسيطة ماعدا الفتور ليتكون منه أكاسيد وحوامض تسمى اوكسايسيدوهر كبات كثيرة التصاعد مع اظهار مقدار كبير من الحرارة ولذا كان يوجب ذلك هو الاساس الرئيس للاحتراق وكان هو الجزء اللازم للماء حيث ينضم فيه بالاد روجين وأما الهواء فهو مجرد خلط ٢٠ ج من هذا الغاز مع ٧٩ ج من الازوت ومقدار يسير جدا من الحمض الكربونى ويتحد أيضا مع معظم الاجسام المركبة العضوية أو غير العضوية ولذا كان أكثر العناصر انتشارا فى الكون ولا يوجد منعزلا فى الطبيعة وانما تسهل انالته من كلورات البوطاس المسخنة تدريجيا الى الحرارة الحمراء فى معوجة مطينة مملوء ربعها فقط من هذا الملح وتتصل بها أنبوبة ولتير التى تنغمس تحت نواقيس مملوءة بالماء ويمكن حفظه على الماء وتملأ منه قناني تسد تحت الماء وتزفت وتوضع فى محال طرية و ١٠٠ ج من كلورات البوطاس تجهز ٣٨ ر ٣٨ من غاز الاوكسيجين النقى جدا بحيث يتكون من ذلك فى الحجم نحو ٢٨ لتر اونقاوته التامة التى هى شرط لازم لاستعماله الطبى تحصل بتحريكه مع محلول قلوى فذلك يخلصه من الحمض الكربونى ولا ينقص حجمه ولا يترك فضلة بعد غسله بما ذكر ثم يزيه فقاعة فقاعة فى أنبوبة من زجاج موضوعة على الزئبق وفيها قليل من فصفور ذائب (ولذلك لاجل أن لا يحتوى على أزوت) وأوصى وتنفس لانالة هذا الغاز بمخلوط أجزاء متساوية من نفس هذا الكلورور أى كلورور البوطاس مع بيروكسيد المنغنيز وكذا أيضا بهذا الاوكسيد وحده مسخنا الى الاحمرار المبيض فى معوجة من الفخار أو مخلوطا بثلثى وزنه من الحمض الكبريتى ويعرض حينئذ الى حرارة أقل من ذلك فانه يتجهز من ذلك غاز أوكسيجين نقيا اذا غسل جيدا مع الانتباه ولم تجن الاجزاء التى تتصاعد أولا فرطل من المنغنيز يحصل منه من ٢٤ الى ٣٠ زجاجة (كذا ذكر ميلنجان) وكذلك نترات البوطاس المسخن وحده أو مع ملح الطعام يجهزان أيضا غاز الاوكسيجين ولكن يكون متحملا لشئ من الازوت وخصوصا فى الحالة الاولى وأما الاوكسيجين الذى يتصاعد من الاجزاء الخضر للنباتات المعرضة وهى فى الماء لمماسة الاضواء الشمسية أو الذى قد يتجهز من أكاسيد مختلفة وسيما الاوكسيد الاحمر للزئبق وبيروكسيد الرصاص وأوكسيد الفضة المعرض ذلك لفعل الحرارة فمن الواضح أنه لا فائدة فيه بالنظر العلاجى ثم ان الاوكسيجين وان استعمل فى الكيميا باستعمالات كثيرة ليس له فى الطب الا منافع مظنونة غير أكيدة وأوضاع يسيرة قليلة السعة ربما نسيت الآن غير أن الاهتمام العظيم به من مشاهير الرجال يلزمنا بأن لا نعرض عنه صفحا بل نوسع الكلام فيه يسيرا بما يتعلق بموضوعنا فنقول نسب الكيماويون لهذا الغاز بعد كشفه بيسير خواص دوائية مثل الخواص المنسوبة لاغلب المركبات المعدنية لان الاجسام البسيطة ليس لها عموما على الكائنات الحية الا فعل أضعف من فعل أكاسيدها أو حوامضها فيظهر أن الفاعلية الدوائية تكون على حسب التناسب القريب لمقدار الاوكسيجين المحوى فى الادوية ثم ان فوركروى فى سنة ١٧٩٩ تأمل فى البيان التعليمى الذى جعل لهذا الجوهر وامعن

نظره فى المدة ١٢ سنة فتبين له مستندا على رأى برطوليت أن الكاوية أى خاصة الكى أى الفعل الكاوى الذى فى الاملاح والاكاسيد المعدنية ناشئة من اوكسيجينها وان الاجسام التى شراهتها له أعظم كالفحم والكبريت والمعادن لها باعتبار أنفسها فعل يسير ربما منع عنها كل خاصة دوائية أما اذا اتحدت بالاوكسيجين فانها تصير أدوية قوية الفعل بل سموما مهولة فبالاختصار قسم هذا العالم الاوكسيجينيات أى الاجسام المكسجنة الى رتبتين فمنها أجسام مغيرة حقيقية اذا لامست منسوجاتنا فانها تؤكسدها بتخليصها نفسها من أوكسيديتها كلا أو بعضا ومنها أجسام لا يتحلل تركيبها وانما تؤثر بطعمها وخواصها المهيجة وهذه هى المفرغة وهاتان الكيفيتان فى التاثير يبعد وجدانهما منعزلتين عن بعضهما وذكر أيضا أنه يلزم أن يتكون من الادوية تسلم على حسب قلة أو كثرة التصاق الاوكسيجين المحتوية عليه بها وأما الطبيب لورو فقسم الفواعل الدوائية الى رتبتين فأولا الى أدوية تعطى أو تأخذ الاوكسيجين مباشرة وثانيا الى أدوية تصير البنية فقط أكثر استعدادا لقبوله أو لفقده فالادوية المكسجنة بقوة أعنى الداخلة فى الرتبة الاولى هى الرياضة والحمية النباتية والحمض الليمونى والحمض التترى والمربات الزائد الاوكسيجينية والبوطاس واكاسيد الزئبق وبعض معادن أخرى وأما المزيلة للاوكسيجينية من الرتبة الاولى أيضا فهى السكون والحمية الحيوانية والكبريتور النوشادرى وكبريتات البوطاس أما أدوية الرتبة الثانية فالمزيدة للاوكسيجينية هى الزئبق ومستحضراته المختلفة والحديد واكسيده ومربات الباريت والمزيلة للاوكسيجينية هى الكافور والاتير والكول والمخدرات وذكر البون فى الطبع الثانى لكتابه فى الخواص الطبية للاوكسيجين أن الحوامض موصلة بالمباشرة للاوكسيجين وان الاكاسيد تهيئ الاجسام فقط لقبول هذا العنصر وأما الطبيب بوم فوسع المقام وقسم الادوية الى ادوية تزيد أو تقلل المقادير النسبية للاوكسيجين والحرارة والاوروجين والازوت والفصفور وجعل أيضا كذلك فى رتب الامراض أوكسيجينيات مقسمة الى مزالة منها الاوكسيجينية والى مزادة فيها الاوكسيجينية ومولدات للحرارة ومولدات للاوروجين ومولدات للازوت ومولدات للفصفور وأشهر جويتون باستناده على شهرة شوسيران الاوكسيجين والاجسام المكسجنة فواعل مضادة للوباء من أعلى ما يكون كما انها كذلك مضادة للعدوى وأهلا لاتلاف المادة المعدية الخاصة بل ومادة الطاعون وبذلك كانت حافظة للصحة من كل معد بفعلها المنبه تنبيها قويا والمشدد ولا تنس أن بدويس تبعا لجرتنر يرى ان الاوكسيجين قاعدة لقابلية التهيج والقابضية فى الكائنات العضوية واذا نظرنا الافتراضات أخرى نرى ان دوطروشيت تلا عن قريب على أرباب ديوان العلوم الطبية سنة ١٨٣٢ رسالة أثبت فيها انه يوجد فى الكائنات الحية تعاقب مستدام للتأكسد وازالة التأكسد وذكر ان التأكسد يتنوع ٣ أنواع رئيسة على حسب كونه برهيا كما فى الحالة الاعتيادية أو ثابتا ثبوتا وقتيا كما فى التعب او ثابتا حقيقة كما فى حالة الشيخوخة ولكن نحن لانعتبر هنا الا الاعتبار العلاجى ومنه يعلم ان كثيرا من الاجسام المعدودة أولا بأنها

أغنى أوكسيجينية وبموجب ذلك تكون أقوى فاعلية كالكلور والكلورورات المعدنية والزئبق المقتول ونحو ذلك لاتحتوى على شئ منه أصلا وان هنالك أجساما أخرى تنفذ فى أعضائنا بدون تحليل تركيب أو تكابد فيها تغيرات يبعد أن تعلم طبيعتها وان الشحم المكسجين والاطلية والصوفات التى نسب فورركروة وغيره خواصها للاوكسيجين تحتوى منه على مقدار أقل مما يحتوى عليه كثير من الاجسام الاخرى كالماء مثلا الذى لم يقع فى الوهم جعله من الاجسام المكسجنة ومن الذى لم يشاهد ان أغلب الادوية الفعالة تستعمل بمقادير يسيرة وان مقدار الاوكسيجين الذى يمكن أن تجهزه للبنية قليل جدا لا اعتبار له بالنسبة للطرق التى يتغذى منها على الدوام مع أنه اذا نسب للاوكسيجين وحده خواص الادوية المركبة كان ذلك احتقارا لفاعليتها الخاصة وخواصها الذاتية وأما الفعل الذى ينسب للاوكسيجين نسبة صحيحة فهو الناتج من قابلية الذوبان التى يكتسبها أغلب الاجسام باتحادها به فتلك القابلية تنسب الخواص المخصوصة بتلك الاجسام ولكن بدون أن تغيرها غيرانه بالفعل المهيج أو الملهب بل أو الكاوى الذى يحصل غالبا ويكون غريبا عن تلك الخواص يتضاعف فعل الادوية اضعافا مضعفا وأغلب من اشتغل بالبحث عن هذا الجوهر وكتب فيه لا يبحث فى الحقيقة عن هذا العنصر وانما يشتغل بالمركبات التى يدخل فيها أو يجسم لا يشتمل على شئ منه والمشاهدات التى اشتهرت منذ ٤٠ سنة فى خواص الاوكسيجين كان معظمها بل كلها غير منسوب لهذا الغاز ولا لمحلوله فى الماء وانما كان متعلقا باليموناد النترية التى كانت تسمى تسمية غير مناسبة بالماء الاوكسيجينى وبالمرهم المسمى بالاوكسيجينى وكلورات البوطاس وغير ذلك مع أن هذه غير داخلة فى مبحث الاوكسيجين فنحن لا ندخل فى شرح الاوكسيجين شروح هذه الادوية الكثيرة التى كانت تسمى سابقا بالادوية الاوكسيجينية لان بحثها يكون على حسب الاصطلاح الذى جرينا عليه غالبا متعلقا بقاعدة كل منها اذ تلك القاعدة هى المنبوع الحقيقى لخواصها الدوائية وانما بالنظر للمحلول المائى لغاز الاوكسيجين نبحث عن الماء الاوكسيجينى الحقيقى أى ثانى أوكسيد الادروجين عند تيناروليشتبه هذا بما يزعموه ماء أوكسيجينيا وذكرناه قريبا لانه ماء محمض بالحمض النترى فلنشرع الآن فى الدراسة العلاجية لغاز الاوكسيجين نفسه فنقول لا يخفى الفعل الحميد للهواء النقى فانه معروف عند الاطباء من زمن بقراط الى وقتنا هذا وكذا يعلم فى جميع الازمنة جودة سكنى الاماكن المرتفعة التى الهواء فيها وان كان أكثر تخلخلا يسهل تجديده ويكون أقل تحملا للحمض الكربونى وللتصعدات الارضية الغريبة عن تركيبه الاعتيادى وذلك واسطة قوية من وسايط العلاج بل أكد برد وان أطباء الصين يأخذون من الجبال العالية بالونات مملوأة بالهواء النقى ويعطونها لمرضاهم ليستنشقوا بالتنفس ما فيها من الهواء ويباع هذا الهواء فى شوارع الصين كما يباع الماء فى المدن ولما ظهرت الاستكشافات الكيماوية الغازية تحقق ان الهواء الذى كان معدودا الى ذلك الوقت عنصرا بسيطا مركب من عناصر عرفت جيدا وتيسر تأكيد الفعل الخاص لكل من قواعده المركبة له واستعمل باستعمال أعظمها اعتبارا على حدته

وهو الاوكسيجين ويظهر أن بريستلي هو أول من ذكر استعماله في الطب ويقال ان سبل استعمله لاجل تنقية قاعات المارستانات ثم عرف حالا من التجربيات الفسيولوجية المعرض هو لها انه ممتع بفعل منبه جدا وأول تأثيره يكون في الطرق التنفسية والدورية ثم يمتد لجميع البنية فيتزايد النبض والحرارة والعطش والوظائف التعقلية انتهى نستان وعرف بدويس من تجربياته في الاهوية الصناعية ان الارانب تكتسب بتنفس الاوكسيجين قوة مقاومة البرد والعرق زمنا طويلا ويشاهد فيها اذا ماتت في هذا الغاز حالة التهابية في أغلب الاعضاء وذكر فوركروة أيضا ان هذا الفعل اذا امتد سبب حمى التهابية حادة جدا بل وغنغرينا الرئة وأكد كثيرون ان غاز الاوكسيجين وان كان قابلا للتنفس للغاية وأن الحيوان المغموس فيه يعيش غالبا زمنا أطول بأربع مرات أو خمس مما اذا غمس في مخلوط منه ومن الهواء الجوي مع تساوي الحجم فيهما الا أنه لا يمكن التنفس فيه وحده بدون خطر وانه اذا كان نقيا أو مفرط المقدار في الهواء فانه يسبب الموت دائما في بعض ساعات فأقول يزيد في فعل الرئتين والدورة ثم تعرض حالة ضعف وعدم حساسية ويتبع ذلك فقد الحركات الارادية ثم حركات العضلات الغير الارادية كالحجاب الحاجز مثلا بعد ان كانت باقية ثم تقف حركات القلب أخيرا وتحفظ الحرارة العاتقة ويكون الدم المائل للتجمد في جميع الجهات في منظر الدم الشرياني وقد تعاد للحيوان حياته وذلك باستنشاقه الهواء الجوي مع أن جميع الاوكسيجين لم يؤخذ كله فلا يصير معيبا كما فقد تعيش حيوانات زمنا ما في الغاز الذي هلكت فيه حيوانات أخرى ووجد مرور مشابهة بين نتائج الاوكسيجين والنتائج التي تحصل من ادخال بعض سموم في الدم ولذا كان من الحزم ما قاله ماكير من أن الهواء الجوي اذا أخذ نقيا كان استعماله واسطة للحياة سهلة سريعة مثل ما يحرق الاجسام القابلة للاحتراق وهنالك تجربيات أخرى لنستان تدل على انه اذا ازدرق في أوردة الحيوانات مقدارا لطيفا من هذا الغاز فانه يزيد في لزوجة الدم بدون أن يسبب عوارض فاذا زرق مقدار أكبر من ذلك فانه يزيد في تواتر النفس ويقلل تواتر الدورة ويسبب في بعض أيام السعال ويعطي الموت بامتداده كالهواء امتدادا مخالفا لتكيا لتجاويف اليمنى للقلب اذا أدخل في مرة واحدة مقدار كبير منه فليس استعمال غاز الاوكسيجين استعمالا علاجيا بخلطه بمقدار من الهواء الجوي أو بجمعه مع بخار الماء ويستنشق غاز الاوكسيجين بمقدار من ١٠ الى ٢٠ مترا وأكثر بواسطة غازومتر او مثانة وأحسن من ذلك بالون من جلد عصران البقر أو غير ذلك من الانابيب التنفسية التي اخترعت والتجربيات التي فعلت في هذا المعنى كانت نتائجها مختلفة جدا ولكن أغلبها قليل الاقناع بحيث لا يلتجأ الآن لهذا الغاز الا مع اليأس في الآفات الجديدة التي استعصت على الوسايط الاعتيادية كما شوهد عن قريب في الهيضة الوبائية والغالب أن لا يوصي الاطباء به الا في الآفات الضعفية حيث أكد بدويس نجاحه فيها بالاكثر وظن نستان أن صنافعه في هذه الاحوال لا يشك فيها ولكنها لا تعادل تعسرات استعماله وذلك أمر ينزل بالاكثر على هذه الامراض كالاختناق والهيضة حيث ان أدنى تأخر

فى استعمال الادوية يكون دائما مضرا واعتبره فوركروة ضاد الدلالة حتى كان هذا الزيادة فى الحرارة والحركات الحيوية وذكر شوسير تخفيف السلول فى الدرجة الاخيرة باستعمال هذا الغاز وذكر مشاهدة للطبيب كليان وهى انه أبرأ به مسلولا ابراء تاما وانه اعتبر هذا الدواء كما عدنا نافع جدا فى ذلك وزعم ان التنفس بهذا الغاز فى السل يسكن التهيج الرئوى ويخفض التقلصات ويقلل الميل للالتهاب واستعمله أيضا الطبيب بوم فى السل الضعفى ومع كل ذلك فتجربيات فوركروة التى فعلها فى ٢٠ شخصا مسلولين تثبت انه شاهد بعد سكون وقتى أوجاعا وسعالا ولكن بدون نقص للحمى بل زادت العوارض الالتهابية وماتت المرضى سريعا بعد حصول حيرية لهم وكذلك تجربيات بدويس ودوماس وغيرهما انتائج منها تائج محزنة فى علاج هذا الداء بما ذكر أما الربوفيا لعكس فقد ذكر منشيخ نفع الاوكسيجين المأخوذ من الاوكسيد الاحمر لازنبق فى أمراض الصدر عموما وفى الحميات الصفراوية الخبيثة ونحو ذلك وتقوى ذلك بمشاهدات لبعض الاطباء ومثل ذلك أيضا الاسفكسيا أى الاختناق كما قال شوسير حيث ذكر انه يعالج به اختناق المولودين جديدا بعد ان نال من ذلك نجاحا فى الحيوانات حتى انه اخترع لذلك جهازا لا خطر فيه وذكر بلتان انه شاهد شخصا مصابا باختناق حصل له من الادروجين المكبرت المتصاعد من حفرة مرحاضية فرجعت له حياته باستنشاقه غاز الاوكسيجين ثم مات بعد بعض لحظات وجرب أيضا لمقاومة اسفكسيا الهيضة الوبائية استنشاق الاوكسيجين فأولا فى بلاد الروسيا ثم فى البلوتيا ثم فى البروسيا حيث جرب به صنصون الصغير فى ٨ مرضى ولكن بدون نجاح وذلك لم يمنع تجديد الوصية به ولا تجربته بفرانسا من الطبيب بورى بقصد أن يعود للدم أصله المحمى الذى ذهب منه كما قال وجربه فى ذلك أيضا تليذ من تلامذة الطبيب يسمى قيطان وكذا جربه قسطبير بضم القاف الذى يعتبر الهيضة تسمما ناشئا من تأثير هواء معيب على الاعصاب الرئوية المعدية وذلك يمنع احياء الدم فأمر باستنشاق هذا الغاز المنفى المخلوط على حسب الاحوال بالهواء أو بخار الماء وكذلك دوانيه الذى أمر ما عدا ذلك باستعمال نبيذ شمبانيا ومثله طوريت الذى شبه الهيضة بالتسمم بالادروجين المكبرت لكن حيث انه فى الهيضة الوبائية كما قال أوزوس لم يدخل الهواء فى الرئتين أو كان نفوذه فيهما غير تام يلزم أن يكون استنشاق الاوكسيجين عديم النتيجة وانما يلزم أن يحصل التأثير على المجموع العصبى الذى هو كيفية وقع لتغيير الوظيفة الرئوية وغاز الاوكسيجين يكون أحسن دلالة فى أحوال من الكلوروز وفى الخنازير وسد الخلة اى البطن الاسفل وفى الابيوخندريا وعسر التنفس المستعصى المحبوب بانتفاع وضعف عام وفى الراشيتس المبتدأ أى لين السلسلة وفى الحفر والتشنجات بل والتيتنوس ويظهر أن هذا الاوكسيجين ظهر منه نفع فى ذلك أحيانا واستعمله ميلنجان مع النجاح بمقدار من ٦ زجاجات الى ٨ فى اليوم ممدودا بثلاثة أجزاء من الهواء الجوى فى كثير من الآفات المذكورة وأعطاه أيضا فى علاج الانقور يا الضعفية واحتقانات الاحشاء البطنية والاستسقاء ونحو ذلك ومع هذا يلزم أن نقول ليس هنالك أمور واقعية عديدة جيدة الشرح والمشاهدة تثبت منفعة هذا الدواء والاقرب ذى الشهير المسمى جريل بكسر

الجيم وارا، أرسل للطبيب ماقون سنة ١٧٩٩ عيسوية ان غاز الاوكسيجين المتصاعد بنفسه كما قال من معادن المنقنيز مدة استخراجها ويلون ملابس العملة تلوناً محسوساً له تاثير مضاد للجرب أي يحفظ منه أو يشفيه اذا كان موجودا قال مبره ويظهر أن ذلك غير قوى الاساس وأما استعمال الاوكسيجين فى الداء الزهرى كما ذكر جرتنير واليون وبدويس وغيرهم وفى القروح الرديئة الطبيعة التى هى نوع من الجذام كما ذكر ذلك بدويس وفى آفات أخرى من الآفات الظاهرة التى مدح فيها فلم يوجد له شئ مما وصفوه بلقب الاوكسيجينية واضح الصفة بذلك لان اسم الاوكسيجين عندهم كما رأينا كان حينئذ موضوعا وضعا كاذبا على الحمض الفترى والمريانى والمرهم المسمى بالاوكسيجينى وكاورات البوطاس فهذه كلها كانت معدودة بأنها أدوية أوكسيجينية أعنى انها لا تؤثر الا بخاصة أوكسيجينها انتهى

## (الماء الاوكسيجينى)

لا نتكلم هنا على البيرو ناد البترى الذى كان يسمى تسمية غير صحيحة بالماء الاوكسيجينى الى آخر القرن السابق العيسوى وانما هنا لك سائلان آخران كان هذا اللقب لهما صحيحا أحدهما ليس هو الا مخلوط أو محلول الاوكسيجين فى الماء والثانى مركب اتحادى وهو دوتوكسيد أو بيروكسيد حقيقى للادورجين أى ثانى أوكسيد ادروجينى وذلك أن الماء فى الحالة الطبيعية يشترط لقبول هضمه أن يكون محتويا على قليل من هواء مذاب أكثر أوكسيجينية من الهواء الاعتيادى بحيث يوجد فيه ٣٢ ج من الاوكسيجين وذلك يدل على أن هذا الغاز أكثر اذابة فى الماء من الازوت فيمكن أن يذوب منه فى الضغط الاعتيادى وحرارة عشر درجات خمسة أجزاء مئينية من حجمه من الاوكسيجين ويتركها فى الصفر وفى حرارة ٨٠ من مقياس الحرارة لريومور ويمكن بالضغط الشديد أن يحمل الماء نحو ثلث حجمه من هذا الغاز ويمكن أن نقول عموما ان المقدار من الاوكسيجين القابل لان يذوب فى الماء يكون على سبيل التناسب المستقيم للضغط وعلى طريق التعاكس لارتفاع الحرارة وهذا الماء الذى حضر أولا فى طيفنولى ووضع فى اقرباذين برنياتيلى وكان المحضر له أولا يسمى فول ذكر المرسلون من طرف ديوان العلماء أن الذى حلاوه لا يحتوى على ثلث كمية الغاز المذكورة ومدحوه كثيرا وسموه استكشافا حقيقيا عظيم الاهتمام ومنهم يقينا فوركروه وايقظوا الناس أى ذكروهم بالامور الواقعية المساعدة لذلك من اطباء جنوة وقيدت فى بعض الجرائيل وقالوا هو من الادوية القوية الفعل يقوم فى بعض الاحوال مقام الحوامض والاكاسيد والاملاح المعدنية ولذلك انتبه له الاطباء المجربون ومع ذلك هنالك أمور واقعية مشتتة فى محال مختلفة يظهر منها استعماله بمقدار زجاجة او زجاجتين فى اليوم كتبه خفيف نافع فى فقد الشهية وتقلص المعدة والاستيريا وانقطاع الطمث والاستسقاء الضعفى والربو ونحو ذلك وذكر تركيب هذا الماء وخواصه واستعماله فى رسالة طبعت سنة ١٨٠٦ فى الوقائع السنوية لجمعية مونبلييه ورداسة الماء الاوكسيجينى كانت تركت بالكلية قال مبره أظن أنه لا يوجد الآن محضرا فى معمل من معامل المياه المعدنية الصناعية ومع ذلك

تجدد استعماله ثانيا على يد الطبيب مرتان وتلى ذلك فى مجلس بديوان الاطباء سنة ١٨٣٢ وضمه مع صبغة القرفة أو المسك أو النعنع فى الدور الاختناقى للهيضة الوبائية التى ذكر سيرولاس أنه فيها يكون بدلا عن برولوكسيد الازوت وأكثر قابلية للاذابة وآكد وأسهل استعمالا منه واذا ظهر أن هذا النوع من الماء الاوكسيجينى قليل الفاعلية بحيث لا يلزم دخوله فى المواد الطبية لم يكن النوع الثانى المعتبر كونه ثانى أوكسيد الاوروجين كذلك أى بل هو ذو فاعلية عظيمة الاعتبار ومع ذلك يظهر يقينا بسبب صعوبة تحضيره أنه لم يجرب الى الآن فى الطب حيث يخلط بمقادير مختلفة من الماء الاعتيادى وربما صار مقبولا فى الازمنة الآتية وأحسن من الماء السابق وكان كشف هذا الماء فى سنة ١٨١٨ على يد تينار ولكن كان أولا بدرجة ضعيفة التركز ويمكن تحمل الماء من الاوكسيجين مثل حجمه ٨٥٠ مرة ومع كثافة ٤٥٣ را وعملياته التى هى متضاعفة وفى غاية اللطافة ولازمة لانالته نقيا جيد التركز غاية تقهر الماء الذى يراد أوكسيجينيته على أن يتحمل جزأ من الاوكسيجين الذى يقوم منه الباريت أى ثانى أوكسيد البريوم ويوصل لذلك بأن يوقع الاتحاد أولا بين هذا الثانى أوكسيد والحمض المريانى ثم يفعل فى ذلك راسب بالحمض الكبريتى فى حالة برولو كبريتات أى أول كبريتات ثم يفصل الحمض المريانى بواسطة كبريتات الفضة ويرسب الحمض الكبريتى بالباريت ثم يرسب فى مرسب الآلة الابنوماتيكية فيساعدة الحمض الكبريتى يكون الماء شابعا كثيرا أو قليلا من الاوكسيجين وبالجملة هذه الطريقة اتقنها تينار فى رسالة قدمها لديوان العلماء العمومى فى سنة ١٨٣٢ فثانى أوكسيد الاوروجين سائل عديم اللون والرائحة وطعمه فى آن واحد قابض مر يقرب لطعم الطرطير المقيء فينشف اللعاب ولا يؤثر على صبغة التورنسول ولا على منقوع البنفسج واذا وضع على الجلد فانه يتسلط على البشرة فيبيضها ويثير فيها وخزا قويا مدة ثم ويمكن اذا طالت مدة الوضع فانه يغيرها ويتلفها وفعله على الانسجة المخاطية شبيه بذلك وهو قابل للاذابة بجميع المقادير فى الماء ويقاوم درجة البرد السازلة عن الصفر الى ٣٠ درجة ويتصاعد تحت درجة ٢٠ فوق الصفر أو فى الخلاء بدون أن يتحلل تركيبه أما اذا عرض لحرارة مرتفعة أو للعمود الجلوانى فانه يترك أوكسيجينه ويتغير شيأ فشيأ الى الحرارة الاعتيادية وأغلب المعادن والاكاسيد تفعل هذا التحليل التركيبى أيضا بسرعة مختلفة اما بدون أن يحصل من ذلك تغيرها كأوكسيد المنقنيز والمعادن التى يعسر تأكسدها أو مع حصول ذلك بان تتأكسد كالمعادن القابلة للحمضية أو بفقدها أوكسيجينها وذلك أمر غريب كأوكسيد الذهب والفضة والبلاتين وينتج من ذلك غالبا فوران شديد بل أحيانا اندفاع حقيقى كما فى تلك الجواهر ومع أمر عظيم الاعتبار وهو حصول مقدار عظيم من الحرارة والضوء وكذا كثير من الاملاح وسيما الادروكبريتات والادريودات تتحلل تركيبه كما يتحلل أيضا من مواد حيوانية مختلفة بدون أن تتكابد فى الظاهر تغيرا بحيث يقال انه يمكن استخدامها دائما فى استعمالاتها بشرط أن لا يكون الماء زائد التركز ويوضع فى أول رتبة من ذلك الجوهر الليفى ثم الجوهر الخاص للرئتين والكليتين والطحال اذا قطعت قطعا رقيقة وغسلت وكذلك الجلد

والجموع الوريدى ولكن بدرجة أقل وليس هناك مادة نباتية تغيره وهناك أجسام أخرى بالعكس أى يظهر أنها تزيد فى ميل الماء للاوكسيجين كبعض الحوامض حتى النباتية والجلاتين والزلال السائل أو الصلب والعنصر البولى والسكر وكثير من مواد أخر نباتية وحيوانية فلا بأس بموجب ذلك أن تجمع معه اذا أريد تجربة ذلك فى الطب والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب واليه المرجع والمآب

*(قال مؤلفه رحمه الله تعالى)*

هذا ما يسر الله اقتداري عليه ووصلني عجزي وضعفي اليه مع ما لي من شغل البال وتخلخل الحال حيث لا يصفو وقتي الا في النادر ولا يروق خاطري الا ويكدره مكر ما كر غادر اذ داء الحقد أعيا طبه الاول والآخر وزاد المصاب حتى كثر المنكر والساخر

اذا أبصر الدنيا لبيب تكشفت * له عن عدو في ثياب صديق

وأنا بقينا أعترف بقصوري في التأليف عن تحمل أثقاله الشديدة اذ لا يقدر على توفية حقه الا من كان من أهل المعارف السديدة وأعلم من نفسي أني قصرت فيما تكلفت حتى فر مني تنقيح ما كتبت وألفت وأطعت الناهل والتواني حتى تأخرت عن طريق القوم وانقطعت وما أريد حسب طاقتي الا الاصلاح ما استطعت وطمعي أدناني الى التشبه بالرجال والدخول معهم في ميادين ذلك المجال

فتشبهوا ان لم تكونوا مثلهم * ان التشبه بالرجال فلاح

فنافستهم في اقتحام تلك الابواب وزاحمتهم في التقنع بتلك الاثواب حرصا مني على أن أنال لديهم قربا وأن أوشح منهم بوشاح الداتوسلوكا وحبا فلما تجاسرت على الدخول في طريق أعمالهم رأيت قوتي عاجزة عن الوصول الى منتهى آمالهم فلازمت باب العي والانكسار خاضعا لذوي العقول والاستبصار سائلا باسان التضرع والخضوع والابتهال والانقياد والخشوع من منصفي كتابي هذا ومطالع أبوابه ومتأمل ألفاظه ومتتبع اعرابه أن يعرض صفحا عما يقف عليه من عثرات المعاني وأن يتجاوز عما يقع فيه من ركاكة المباني فعذره مثلي واضح للمنصفين ومقبول عند المستبصرين اذ من كانت بضاعته مزجاة قليلة فعين الرضا عن كل عيب فيه كليلة فأقسم على قارئه أو سامعه أنه اذا وجد بعدا عن مبانيه قربه أو رأى خطأ أصلحه وصوبه نسأل الله أن يستعملنا فيما يرضيه ويلطف بنا فيما يجريه من أحكامه وما يقضيه ويجعلنا ممن ختم له بالحسنى ويقربنا الى ساحات مقامه الاسنى ويجعل هذا الكتاب مرشد الماهجة الداآت مقرونا بالنية الصالحة فائزا الاعمال بالنيات ونسألك اللهم يا من ذكره شرف للذاكرين ويا من شكره فوز للشاكرين أن تشغل قلوبنا بذكرك عن كل ذكر وألسنتنا بشكرك عن كل شكر فان قدرت لنا فراغا من شغل فاجعله فراغ سلامة لا تدركنا فيه تبعة ولا تلحقنا ساآمة واجعل ختام ما تحصى علينا كتبة أعمالنا توبة خالصة مقبولة وقربة بالرحمات والاحسانات مشمولة الهي لا تجعل خصلة تعاب منا الا أصلحتها ولا عائبة تلام عليها الا حسنتها الهي أنطقنا بالصواب الاقوى وسهل لنا الوصول الى مقام الصدق والتقوى ووفقنا لما هو أزكى وأمضى واستعملنا بما هو

أولى وأرضى واجعلنا من أهل الحق والسداد وأرباب الهدى وصالحى العباد الهى
الى مغفرتك وفدنا والى عفوك قصدنا فاختم بعفوك
عملنا وحقق فى رجاء رحمتك أملنا وصل وسلم
وبارك على سيدنا محمد وآله وأصحابه
والتابعين على منواله
آمين

*(وقد قرظه الفاضل الشيخ محمد الطيب السوسى فقال)*

الحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليما كثيرا وقف كاتبه العبيد
الضعيف الراجى رحمة مولاه الرؤف اللطيف محمد الطيب بن محمد التملى المغربى السوسى
الروداني حفظه الله من شرور القاصى والدانى وأناله من السرور غاية الامانى بادخاله
بمحض الفضل والرحمة دار التهانى على هذا المؤلف العجيب الذى هو من فيض مولانا
العلامة الاديب الشريف الحسيب اللبيب النسيب شيخى وأستاذى ومفيدى سيدى
ومولاى أحمد بن حسن الرشيدى أدام الله له العافية التامة والاعتزاز وألبسه من
ملابسهما الحقيقة منهما والمجاز فسأله مؤلفا جامعا لما فى تصانيف حكماء المسلمين زائدا عليها
من كتب غيرهم بما حققته التجربة المنتجة لليقين اذ هى كما عند علماء الميزان من أصح البراهين
الحكمة ضالة المؤمن حيثما وجدها قيدها وقال الشاعر * فاجن الثمار وخل العود للنار
ولعمرى ان صدور مثل هذا المؤلف العجيب فى وقتنا هذا من أغرب الغريب لعموم
الجهل لكافة الاقطار والامصار الجبل منها والسهل وقد حملنى محبة الشيخ واستحسان
كتابه على أن قلت شبه أبيات تلقى من حيث انها جسد ولا حياة وهى

هذا العلم الحكمة المعراج * وهو السراج النير الوهاج
درتمين ماله من مشبه * أبداه بحر زاخر موّاج
قد حيك فى ذا الفن كم من شقة * لكن ذا من بينها الديباج
رقت حواشيه وراق طرازه * فتقاصرت عن حوكه النساج
يعلى الغبى الى بروج معارف * فكأنه لصعودها ادراج
ويحله منها سعود منازل * لولاه أغلق دونه المنهاج
جمع الفرق فى تآليف غدت * بجدونه كالحلى وهو التاج
وضع الامام المهتدى بسراجه * غيث الفهوم الوابل النجاج
ذاك الرشيدى المشرف نسبة * مولاى أحمد من له يحتاج
بحر العلوم الزاخر العذب الذى * ينحو الغنى فناؤه والمحتاج
وكذاك ينحوه العليم وغيره * لما تهيج عليهم الامشاج
أغنى الاساة عن الأولى سلفوا فلم * يحتج لهم اذ ما يراد علاج

ما ان يشاهد ذو عضال جاءه * الا وكان لخلط انضاج
ومتى بجهل جاءه يشكوله * شيدت لوافر علمه ابراج
لازالت لايام تخدم سعده * وعلومه بمياله أمواج

كتبه المذكور أوله يسر الله أمله وأصلح قوله وعمله فى الحادى والعشرين من صفر الخير سنة احدى وثمانين ومائتين وألف وهو يقرأ على شيخه المذكور كتاب الموجز فى الطب والحكمة سهل اتمامه ويسر فهمه وافهامه بمنه وكرمه

* (يقول المتوكل على من وصف نعمه بالاسباغ الفقير الى الله سبحانه محمد الصباغ) *

عمدة المحتاج شاؤه على الله والتوسل برسوله الذى اصطفاه عليه من الصلوات أزكاها ومن التحيات أنماها وعلى آله الذين هم مادة كل طب ودواء كل قلب وأصحابه الذين بهم تمت الحكمة وشملت النعمة (هذا) وان أفضل العلوم وأعلاها وأحسنها وأغلاها علم تعلق بصحة الابدان اذ بها تقام شرائع الاديان فتسابق العلماء الاعلام اليه وتحاكت ركبهم عليه وفيه تناضلوا وبه تفاضلوا وكان أوحد كتبه وأخصها وواسطتها وفصها كتاب عمدة المحتاج فى علمى الادوية والعلاج الجامع لما تفرق فى غيره من الكتب العربية والفرنساوية التى أظهرت من النفائس كل علية يتنافس فيها المتنافسون ويتمناها المتمنون للفاضل الامام المشار اليه بين الانام السيد احمد الرشيدى رحمه الله ورضى عنه وأرضاه (ولما كانت) همة الخديو الاعظم صاحب السعادة الاكرم محيى رفات المكارم ناشر لواء العلوم فوق المعالم سعادة أفندينا المحروس بعناية ربه العلى اسمعيل بن ابراهيم بن محمد على فى احياء العلوم وتمهيدها وتجديد المدارس وتنسيقها صدر أمره العالى بطبعه لتعميم نفعه وبترجمة عشرة كتب من اللغة الفرنساوية الى اللغة العربية وبتعيين جملة من العلماء لتصحيحها وتهذيبها وتنقيحها بمدرسة الطب الانسانى القائمة بتحسين المبانى والمعانى ثم طبعها وتلطيف وضعها بناء على استدعاء صاحب المساعى الناجحة والمعارف الواضحة من له السبق فى الفنون الطبية خصوصا الاعمال الجراحية ذى النسب العلى حضرة محمد بك على وكيل رياسة المدرسة المذكورة التى هى بحسن الحكمة مشهورة فطبع الكتاب المذكور بدار الطباعة الخديوية ببولاق مصر المعزية ذات الشهرة الباهرة والمحاسن الزاهرة ملحوظة بنظر ناظرها المشمر عن ساعد الجد والاجتهاد فى تدبير نضارها من لا تزال عليه اخلاقه باللطف تثنى حضرة حسين بك حسنى ثم ان التصحيح بعد التنقيح على خط مؤلفه الشريف سامعا القراءة مباشر الطبعه الظريف لنحو نصفه ثم تشوقت روحه لسكنى الجنان فانتقل اليها فى العشر الاوسط من شهر رمضان عام ألف ومائتين واثنين وثمانين من هجرة سيد الاولين والآخرين فتعين لمقابلة باقيه والنظر فيه المعتمد على المعيد المبدى جناب بدوى سالم أفندى فجاء بحمد الله على أبهج نظام يفوق بحسنه بدور

التمام بجزئ ذيل الاقتضار وبزهو على غيره زهو الربيع بالازهار
وكان فصال طبعه وتمام وضعه فى العشر الاخير من
الشهر المعظم بولادة النبى الاعظم سنة ١٢٨٣
من هجرته عليه الصلاة والسلام وعلى
آله وصحابته الكرام
آمين